العدد ٣٣ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



نظرة الى سنة ١٩٣٠

ماذا تخبىء لنا السنة الجديدة فى طى الخفاء

اقرأ تنبؤات الشيخ الاسيوطي على صفحة ٤

المصوّر

يكبر ويتجدد

ابتداء من العدد القادم



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

العناية بالجيش :

في حفلة «ثكنات اسماعيل» لاحظ صاحب الجلالة الملك ان رجال الجيش ينامون على الارض داخل الثكنات فصدر النطق العالي القائل : « انني لا أريد ان أرى ضابطاً أو جندياً من رجال جيشي ينام على الارض داخل الثكنات أما في الميدان فهذا أمر آخر »

ومصر المستقلة ـ الحرة في شؤونها الداخلية ـ المفتوحة الحدود في الشمال والجنوب والشرق والغرب ، لم توجه أية عناية للجيش بعد .. كأن الجيش وهو عدة الأمم جميعاً ـ إلا مصر ـ شيء غريب عنها . وقد كنت أيام عضويتي بالبرلمان عضواً بلجنة الحربية ، وكانت هذه اللجنة تقريباً لا علاقة لها بالجيش ولا بالحربية إذ كان المرجع أولاً وأخيراً لرجل واحد : اسمه « سبنكس » !

واليوم ، ومصر قادمة على التحرر على الأقل فيما يتعلق بجيشها ، كما يقال على لسان أنصار المعاهدة ، يقضي الواجب بتذكر الجيش ورجال الجيش .. ومن حسن الحظ كانت أول كلمة في الموضوع تلك الكلمة العالية التي صدر بها النطق السامي . بقي دور الزعماء فهل يذكرون الجيش أم « يكشون » ؟ ! !

بلف عام

قرأت المناقشات التي دارت في مجلس العموم حول المعاهدة . فلم أجدها تتناسب مطلقاً مع تلك الضجة التي أثارها المحافظون حول وجوب مناقشة المعاهدة قبل عيد الميلاد ؟ !

الواقع انهم أثاروا تلك العجاجة لا لتحدث أثرها قبل « عيد الميلاد » عندهم ، وانما قبل « انعقاد البرلمان » عندنا ! ...

بلف مكشوف ! ! !

أرادوا أن يهوشوا وانما مع حفظ خط الرجعة ، فاذا وقع في روع المصريين أن هناك خصوماً أقوياء للمعاهدة ضعفوا ولانوا وقبلوها على العين والرأس فتمت الصفقة ، ومرت ، وانتهى الأمر ...

فهل يفطن الزعماء لهذه اللعبة ، أم يقعون في الشراك ؟ !

انتظروا « ١١ يناير » ! ...

« ضحكة » غالية

ذكرت جرائد الاسبوع الماضي انه صدر حكم من إحدى المحاكم بأن ثمن « الضحكة » يساوي خمسين جنيهاً ! ...

ذلك إنه أثناء نظر قضية في محكمة بولاق الجزئية ضحك أحد المحامين ضحكة عالية اعتبرتها المحكمة ماسة بكرامة القضاء فقضت على المحامي بخمسين جنيهاً ! ...

قد تكون المحكمة محقة ، وقد يكون المحامي معذوراً ، لنترك ذلك لقضاء الاستئناف ، انما يجب علينا ـ نحن المحامين ـ حتى يفصل في الموضوع ، أن « نكشر » في الجلسة وان « نعيط » مهما كانت المناظر « كوميدية » حتى يفصل القضاء بين الضحك العالي والضحك الرخيص ، أو بين الضحك المجرم ، والضحك البريء ؟! ...

فى حفلة نادى الجزيرة

كانت حفلات مباريات التنس في نادي الجزيرة بين الابطال الفرنسيين وبين الابطال المصريين والمحليين حفلات جامعة ؛ فهي على الاقل تستحق كلمة ...

دفعت أربعين قرشاً لأتفرج يوم الثلاثاء الماضي وحضرت مع أصدقائي من الزقازيق ، وكانت تذكرتي في « الحوش الشرقي» ولكن كان البطل العالمي « كوشيه » يلعب مع البطل الاسكندري « زرلندي » في الحوش الآخر . ولما أردنا مشاهدة هذه المباراة الهامة قيل لنا ادفعوا من جديد ٤٠ قرشاً أخرى ؟! قلنا ألا يجوز التغيير قالوا كلا ! قلت في نفسي هذا استغلال غير ظريف ! ولقد حضرت في باريس حفلة « الدافيس كسب » فدفعت مثل هذا المبلغ ورأيت أمامي في حوش واحد أبطال العالم باسره : تلدن، لاكوست ،كوشيه وغيرهم ولكنا في مصر؟! وفي نادي الجزيرة الانجليزي؟!

قد يكون للفنيين رأي يخالف رأيي ، و « حنشصة » الفنيين لا تطاق ، ولكن بقي الجمهور ،وبقي أن نلفت نظر اللجان التي تؤلف لتنظيم مثل هذه المباريات الهامة الى أن المسألة مسألة « مزاج » ، فمتى تعكر ، قل الاقبال في الحفلات القادمة . . .

حى «وجه البركة» فى القاهرة

يعذرني القراء اذا صدمت أبصارهم باسم هذا الحي « فليس الذنب ذنبي وانما هو ذنب الكابتن بلفور من المحافظين . فقد ذكره في خطبته التي ألقاها في مجلس العموم البريطاني إذ قال : إن الجنود « الاوستراليين » إبان الاضطرابات « طهروا » ذلك الحي

وغريب أن يعنى هذا النائب المحترم « بوجه البركة » في موقف خطير في مجلس العموم البريطاني ؟ ولعله يقصد « بالتطهير » تلك الحريقة الوحشية التي أحدثها الاستراليون في ذلك الحي انتقاماً لأصابة أحدهم بمرض سرّي؟! فان كان هذا يعد في عرفه « تطهيراً » فلله دره ؟ ! ليعلم جنابه ان الجنود الاوستراليين ارتكبوا أحط الجرائم الادبية في سنة ١٩١٩ وان كان لا يعلم فليراجع تاريخ ما حدث في صنبو ودير مواس والعزيزية والبدرشين وغيرها من مدن القطر التعسة البائسة . هؤلاء القوم لا يعفون ولا يخجلون بل بلغ من جرأتهم أن سموا الجرائم تطهيراً ، وان خلقوا من المنكرات البهيمية ، فضائل أخلاقية وأدبية ؟!!

طهروا حي بيكادللي ورسل سكوير قبل ان تعنوا بتطهير « وجه البركة » ؟ !

عقلية

اعتاد بعض كبرائنا أن يشترطوا في وقفياتهم حرمان « الزوجة » بعد وفاتهم من الاستحقاق اذا تزوجت من آخر . . .

ولا أريد الاسترسال في خطر هذا الشرط. وخصوصاً اذا ترك الواقف المرحوم زوجة صغيرة « الامود » تقع فريسة بين استعدادها وسنها وبين استحقاقها ؟ !

ولقد قرأت في جريدة « السنداي اكسبرس » وصية لرجل انجليزي اسمه المستر « ادورد ايرل » قال فيها :

« اذا ما تزوجت زوجتي ثانية . فاني أود أن يعلم أقاربي وأصدقائي انه من أحر رغباتي ان تفعل . وانه كلما بادرت باظهار ألمها من مضض الحياة بلا زوج كلما ضاعف هذا اعتقادي في انها تحيي ذكراي بهذه الخطوة »

فانظر الفرق بين الاولين من المصريين وبين الانجليزي . أولئك أنانيون غير مجربين وهذا رجل عرك الحياة فصان كرامته في مماته !

لا أدري حكم الشرع في تلك الوقفيات ، ولكن أظن أن محاكمنا الشرعية في هذا العصر تلغي الشرط ولا تبطل الوقفية . والا فالزوجة تستطيع بكل سهولة أن تنفذ الشرط ، وتقبض الاستحقاق ، وفي الوقت نفسه لا تضايق نفسها ؟ ؟ ؟ . . .

وكله على حساب المرحوم . . .

سفر بطريرك الاقباط

سافر غبطة الانبا يؤانس بطريرك الاقباط الى الحبشة . وقد كان لي شرف استقباله مع الشعب الشقيق ـ الشعب القبطي ـ في محطة الزقازيق . وقد حظيت برعايته فاني أجل كل زعيم ديني يستغل مركزه الرئيسي ويستطيع بما له من الحقوق أن يؤدي خدمة قومية لبلاده . ويخيل اليّ أن صحافتنا لم تحلل هذه الزيارة الشاقة التحليل العادل الكافي. فلا شك أننا في حاجة لتوثيق عرى الاتفاق والود مع جارتنا القوية وهي الحبشة . ولا شك في أن الحبشة لو أرادت أن تلعب بمصدر حياتنا ـ وهي مياه النيل ـ لفعلت وهي حرة أن تفعل داخل حدودها ما تريد ضد من تريد . فزيارة البطريرك سواء أوصفوها بأنها دينية أم كنائسية أم سياسية فمن شأنها بلا شك أن تزيد الرابطة بيننا وبين مصدر الخطر قوة ونماء . . .

ولقد سرني كل السرور مظهر التآلف بين الاقباط والمسلمين في استقبال هذا الزعيم الديني في المحطات ، وعناية مديري الاقاليم بالحفاوة به بل لقد سمعت بأذني فلاحاً يقول للاقباط : أهو بتاعكم وبتاعنا ربنا يجيبه بالسلامة !

أمهد بهذه المقدمة لنزعة جديدة أظنها من بقايا المعارك الانتخابية . فقد قرأت في تلغرافات عديدة أن من ضمن الدعايات التي حصلت الشكوى منها التجاء بعض المرشحين الى تلك النغمة العتيقة . نغمة قبطي ومسلم . وكم كنت أود أن لا يهتم بها المترشحون في الانتخابات وأن لا تكون محل شكوى علنية في الجرائد فأن من شأن الانتخابات أن تجر الى كل الرذائل . ألم نر في إحدى الدوائر حرباً مادية وأدبية ودموية بين أخوين شقيقين من دم واحد وعصب واحد ؟!

إذن أسدلوا الستار على ميدان المعركة الانتخابية ولا تبعثوا من القبر جثة عفنة دفناها من زمن بعيد ، ولن يقضي الله لها بالبعث والنشور

فكري أباظه
المحامي



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة :

الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قددار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ماذا يحدث في عام ١٩٣٠ - تنبؤات فلكي آخر

الشيخ الاسيوطي يتنبأ بحوادث العام الجديد

تنبؤات الشيخ علي صالح الاسيوطي

الشيخ علي صالح الاسيوطي صاحب «مجلة أسرار الكون» عالم فلكي اشتهر بالدقة وصحة الدراية في علم التنجيم ومعرفة طوالع الحوادث الطبيعية والشخصية من نحوس وسعود، ويؤمه كثير من الكبراء الذين يؤمنون بما يكشفه علم الفلك من مجهول، فيستطلعونه على ما سيجرى لهم أو لغيرهم من الامور الكونية في المستقبل، فيتنبأ لهم بحوادث كثيراً ما يشاهدون وقوعها في أوقاتها ومواعيدها التي يعينها لهم. وهو يصدر كل عام نتيجة عربية «تسمى نتيجة العصر الجديد» التي اشتهرت بنتيجة الاسيوطي أو العاصي نسبة الى لقبه الاصلي. وفي هذه النتيجة عدة حوادث وقعت في الاعوام الماضية كما أخبر بها قبل وقوعها، فمن ذلك انه أخبر بوفاة المغفور له سعد زغلول باشا قبل حدوثها بعام فقال في نتيجة سنة ١٣٤٥ : —

ويا سين قبل العام للسقم تشتكي
فيا أسفي من للزعامة يحملا

وفي نتيجة سنة ١٣٤٦ قال : —

يموت وزير منه ذا الرشد ضائع
و «مصد» له سبع وأسبوع يرحلا

وهو يعني بالوزير ذا الرشد المغفور له رشدي باشا، ويعني بقوله «مصد» المرحوم سعد باشا وقد مات في الاسبوع الثامن من الشهر الثاني في سنة ١٣٤٦ كما أخبر به، ثم مات بعده رشدي باشا

وقد أخبر في هذا العام (١٣٤٨ الهجري) بوقوع عدة حوادث، منها تغير الحالة في افغانستان فقال: «الافغان لها ملك ثان كل من عليها فان»، وتنبأ بثورة فلسطين قبل وقوعها فقال: «وفي مقدس هبت زوابع جمة» كما تنبأ بموت وزير طهران المفوض واستقالة الوزيرين المفوضين التي حدثت أخيراً فقال : —

وزير بتفويض يموت وآخر
سيسقط من فعل وثالث يفصم

أما الحالة السياسية، فقد تنبأ بكثير منها كسقوط وزارة محمد محمود باشا وقيام وزارة صاحب الدولة عدلي يكن باشا بعدها وإعادة الحياة النيابية واطلاق حرية الصحافة وغير ذلك من الحوادث التي وقعت وتراها منظومة في نتيجة «العصر الجديد» لعام ١٣٤٨

في ضيافة الشيخ الأسيوطي

وقد تهيأت لي فرصة الذهاب الى منزله بخان جعفر بجوار مسجد سيدنا الحسين، فلما اجتزت الباب سألت عن الشيخ فقيل لي انه لم ينزل بعد، فقدمت بطاقتي الى من حملها اليه، ثم دخلت الى مكتبه فتلاقيت فيه باحد الكوات فسلمت عليه، وجلست أحدثه ويحدثني عن الشيخ الاسيوطي وماله من سعة اطلاع ودراية في علم الفلك والتنجيم، وبينما نحن كذلك اذا برجل طويل القامة أسمر البشرة يدخل علينا وهو لابس طربوشاً ومتلفع بعباءة، فسألني عن سبب قدومي الى هذا المنزل، ففهمت من سؤاله انه احد أصدقاء الشيخ الاسيوطي وعارفيه فاخبرته بمهمتي فرحب بي، ثم جلس يحدثنا عن الشيخ فأنبأنا انه عثر على رسالة لاحد الفلكيين الذين عاشوا سنة ١٢٠٤ الهجرية ويدعى «السيد احمد خفاجي مفتي مدينة بغداد» وفي هذه الرسالة عمل «السيد احمد خفاجي» طالعاً للدولة المصرية في مائتي عام، فذكر فيها انه سيظهر بمصر عالم فلكي جليل أوصافه تنطبق انطباقاً تاماً على الشيخ صالح الاسيوطي الذي نحن بصدده، وقد نشرها محدثي وهو «السيد عيسى افندي» بعنوان «الحوادث الكونية لمائتي عام»

وبينما نحن في هذا الحديث واذا بنا نرى الشيخ الاسيوطي مقبلا وعليه سيماء المهابة والوقار وهو رجل متوسط القامة ممتلىء الجسم حسن البزة والهندام فصيح المنطق تلمح أثناء حديثه علائم الذكاء وسعة الدراية، وقد جلس على مكتبه جلوس المتحفز الى الاجابة عن كل ما يلقى عليه، فابنت له المهمة التي جئت اليه من اجلها فرحب بها وطلب مني أن أطرح عليه ما أريد الاجابة عنه فقلت له :

علاقة النجوم بالحوادث

«تتنبأون في نتيجتكم السنوية بعدة حوادث لا تلبث أن نشاهد وقوعها. وتعزون ذلك الى درايتكم بعلم الفلك والتنجيم، فما هي العلاقة بين النجوم والحوادث التي تقع بيننا كل يوم؟»

فقال فضيلته: «سألني هذا السؤال قبلكم أحد الوزراء، فقلت له: لا يخفى ان للشمس تأثيراً في العالم الأرضي فانها تحيي بأشعتها النباتات وتهبها النماء، وكذلك تفعل في أجسام الحيوان فتنميها وتذهب عنها كثيراً من الامراض وتهبها الصحة والعافية، وتؤثر أشعتها في عناصر الجماد فتحولها من حال الى حال، فاذا قلنا هذا في الشمس فاننا لا نستطيع أن ننكره في النجوم والكواكب الاخرى لارتباط العوالم الفلكية بعضها ببعض وقد برهن الفلكيون الأوربيون على أن كوكب المريخ إذا قرب من الارض حدثت عواصف وزوابع شديدة وقالوا انه اذا قرب منها (كذا) من الدرجة احترقت وكان ذلك نهاية العالم الارضي

«ولا شك في ان الانسان له علاقة وارتباط بما يحيط به من الاجرام السماوية، والا لما شعر بالحرارة تارة وبالبرودة تارة أخرى. والعوامل الطبيعية ماهي إلا نتيجة حركات الكواكب التي يخضع لها كل من في الكون من حيوان ونبات وجماد، واذن فالحوادث الكونية مترتبة على هذه الكواكب

«وقد خص الفلكيون كل أقليم بكوكب خاص، وأعطوا لكل شخصية كوكباً مخصوصاً فللملوك كوكب، وللامراء كوكب، وللعظماء كوكب، ولعامة الناس كوكب وهكذا. والحروف الهجائية مقسمة على هذه الكواكب، وبتقسيمها يستدل على ان هؤلاء الاشخاص الذين تحت تأثير هذا الكوكب يتفقون في حروف هذا الكوكب اسماً ولقباً، وبالرجوع الى القاعدة الحرفية العلمية يمكن ان نستنبط من هذه الحروف اسم الشخص ولقبه ومهنته. وبهذا يمكن أن تتصوروا كيف يتمكن الفلكيون من ان يذكروا أسماء الأشخاص ويقارنوا بينها وبين الحوادث الكونية وينسبوها اليهم»



الشيخ السيد علي صالح الاسيوطي

ماذا يحدث في عام ١٩٣٠

فقلت له: «وهل تسمحون أن تذكروا لي بعض الحوادث المهمة التي ستحدث في عام ١٩٣٠؟» فقال:

«الحوادث التي أراها في المستقبل تنقسم اجمالياً الى حوادث طبيعية، وحوادث شخصية فأما الاولى فهي تقلبات جوية في عرض ٥٠ درجة، وتحدث عواصف شديدة وثلوج غزيرة في الجهات الشمالية، ويفيض نهر التيمز في انجلترا، والمسسبي في أميركا بين مارس وابريل ويتكرر ذلك مرتين. وسيكون الصيف في هذا العام شديد الحر، وتحدث أمراض فتاكة في اسبانيا، وتنشب عدة حرائق في الاستانة والاناضول، وغابات فرنسا، وتتزلزل الارض في نيويورك فتميد شوامخ القصور وتسقط بعض العمارات، وستتأثر الزراعة في انحاء العالم بآفات سماوية فلا تأتي الارض بمحصول وافر، وينتج من ذلك ارتفاع أسعار القطن والغلال

«أما الحوادث الشخصية فهي انه سيموت أحد ملوك أوربا فجأة، ويتغير رئيس جمهورية فرنسا، وينتصر الحزب الوطني في المانيا، ويموت أحد ملوك البلقان، ويتغلب الامير كارول على ابنه الطفل ويفوز بعرش رومانيا، وتتم فكرة عصبة الامم الشرقية، وستسقط وزارة العمال وتخلفها وزارة المحافظين، ولكنها لا تمكث غير مدة وجيزة ثم يعود العمال بأغلبية ساحقة وهنالك تتغير سياستها نحو المستعمرات وتعطى مصر نصيباً وافراً من الاستقلال

«أما المعاهدة فستتم على يد الوفد ولكن في ظرف آخر، وسيمكث البرلمان ثمانية أشهر قد يتعطل بعدها ثم يعود مرة أخرى بعد حل وفي هذه الحال يفوز الوفد بانتصار باهر، وسينضم اليه أعضاء حزب الاتحاد، وسينقسم أحد الاحزاب المصرية على نفسه، ثم تلتئم صفوفه ولا تمضي بضعة أشهر حتى يرحل عن مصر ذو منصب سام»

(البقية على صفحة ١٤)

كنوز دفينة فى صحراء العمالقة ذوى الاذناب..

حديث طريف مع الجنرال سليمان شفيق باشا المفتش العام لحكومة الملك ابن السعود

معلومات طلية عن بلاد العرب وأسرار صحاريها الموحشة واعتقادات أهلها



الجنرال سليمان شفيق باشا

الجنرال سليمان شفيق باشا

قائد عسكري شاب في ميادين القتال ولكنه مازال محافظاً على نشاط الشباب ومرح الصبا. نيف على الستين ولكنك إذ ترى خطواته الثابتة وظهره المنتصب ومنكبيه العريضين ووجهه الضحوك يخيل اليك ان محدثك فتى في زهرة الشباب

ذلك هو الجنرال سليمان شفيق باشا كما رأيته في الاسبوع الماضي في فندق برستول وقد جلس يحدثني عن حياته العسكرية وعن شؤون العرب والاخوان وقبائل نجد والحجاز

وهو ابن الوزير علي كمال باشا والي طرابلس الغرب في عهد السلطان عبد الحميد وقد نشأ ميالا للعرب محباً لهم شغوفاً بالاطلاع على اخبارهم وحياتهم. وكأن هذا الشغف الذي يملك عليه حواسه كان واضحاً في أحاديثه وآرائه حتى ان المستر دامبري المستشرق المشهور عند زيارته الاستانة منذ نيف وأربعين سنة قال له وقد رآه في منزل أبيه وحدثه في شؤون العرب: لو انك بقيت على دراسة أحوال العرب لاصبحت من كبار المستعربين

وقضت الظروف أن يقضي سليمان باشا حياته بين العرب فقد تقلب في مناصب العسكرية في جزيرة العرب فكان والياً عسكرياً وملكياً في العسير ثم قائداً للجيش السوري قبل الحرب العظمى ثم والياً وحاكما عسكرياً للبصرة. وقضى قبل ذلك سنين عديدة في اليمن

ولما كان والياً على البصرة دخلت الحكومة العثمانية في مفاوضات مع ابن السعود فتولى سليمان باشا ادارة هذه المفاوضة وتعارف بالزعيم النجدي وائتلف الرجلان وانتهت مفاوضتهما بتوقيع معاهدة بين نجد وتركيا أمضيت قبل الحرب العظمى بشهور قليلة

ولما وضعت الحرب العظمى أوزارها عين وزيراً للحربية ولكن عهد الوزارة لم يطل فاستقال وأنعم عليه السلطان بلقب «ياورا كرام» الذي لم ينله الا أفراد قلائل منهم الامبراطور غليوم الثاني والامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا السابق والملك فردينان ملك البلغار ومحمود شوكت باشا القائد التركي المشهور

ولما خرج الخليفة من تركيا قدم سليمان باشا الى مصر فقضى فيها ثلاث سنوات ثم راسله الملك ابن السعود بعد أن استتب له الامر في الحجاز واستدعاه ليتولى تنظيم جيوشه وحكومته فرحل الى مكة حيث اختاره ملك الحجاز مفتشاً عاماً للحكومة الحجازية فقضى هناك سنوات جمة حتى الصيف الماضي إذ رحل الى جبل لبنان في أجازة وعاد منها في الاسبوع الماضي الى مصر في طريقه الى الحجاز

سلطان الملك ابن السعود

وقد جلس يروي لنا أنباء معارك العرب وقبائلهم التي ترد الاخبار بقيامها ضد الملك ابن السعود فأكد لنا أنها أخبار مختلقة من أساسها وان الأمن والطمأنينة والنظام مستتب في ارجاء الحجاز ونجد منذ تولى الملك ابن السعود الحكم وقد أشار سعادته بذكر الاصلاحات الهامة التي ادخلها ابن السعود في مملكته

فى بلاد العمالقة ذوى الاذناب..

ثم انتقل سليمان باشا من حديث السياسة والحروب الى أحاديث العلوم والمعارف فقال: ان في بلاد العرب ميداناً واسعاً للكشف ففي الجنوب تمتد صحراء النفود الرهيبة بين اليمن وخليج فارس وهي عدة جبال من الرمل وكثبان واسعة مخيفة يرهبها الناس ويروون عنها أعجب القصص ويستعيذون بالله من شرها وهولها

ففي ذلك البحر المتلاطم بالامواج تسكن شياطين ومردة ذوو أذناب ـ كما يزعم البدو وكما يقسمون لك اذا جادلتهم مؤكدين انهم شهدوا بأعينهم في أطراف الصحارى أولئك العمالقة يحملون أذنابهم بين أيديهم وينهبون الفيافي

واذا توغل مجازف في تلك الصحراء ولم يرهب بأس سكانها الشياطين فانه لا ينجو من أرضها الغادرة المبتلعة التي لا يكاد يطؤها انسان أو حيوان حتى يغوص في مثل لمح البرق الى أعمق أعماقها كما تغوص الحصاة في المحيط البعيد الغور

آثار مدنية قديمة بائدة

وأغلب ظني ان هذه الصحراء تخفي بين كثبانها ورمالها آثار مدنية قديمة بائدة وحضارة كانت زاهية منذ آلاف أو عشرات آلاف السنين.. وما أولئك الشياطين التي يتوهم البدو انهم يرونهم بين رمالها الا قبائل مجهولة تعيش في تلك الفيافي الضائعة بعيدين عن المدنية يجهلهم العالم وهم يجهلون كل شيء عنه ولقد روى التاريخ قصصاً عجيبة عن الملكة بلقيس ومدنها الزاهرة وكنوزها المدهشة وكيف كانت تفيض بلادها بالذهب والجواهر الكريمة العديمة المثال ولكن الاكتشافات الحديثة لم تكشف موقع هذه البلاد إلا انها حول عدن..

وقد يزعم الاحباش ان أوفير عاصمة بلقيس في بلادهم ولكني اعتقد انها في وسط هذه الصحراء المجهولة

لقد كان العرب في عهد جاهليتهم ذوي لسان فصيح وبيان معجز. وما هذا البيان إلا نتيجة حضارة قديمة لا تزال آثارها تظهر أحياناً وتختفي في قمم جبال قحطان التي مهدت درجات وهضبات للزراعة وليست هذه الدرجات من صنع الطبيعة بل هي من صنع البشر في أزمان قديمة متغلغلة في بطون القرون الاولى

ولو أن بعثة علمية كاملة الادوات والافراد جاست خلال تلك الصحارى المجهولة لاكتشفت آثار تلك المدنية الخفية ولاستطاعت أن تلقي شعاعاً من الضوء على ظلمات الاجيال الحالية

وقد سبق ان أشار عليّ سعادة العلامة أحمد زكي باشا أن أجوب وإياه تلك الصحراء باحثين منقبين ولكني أقنعته أننا بعملنا هذا لا نفيد ولا نستفيد بل نكون كمن يلقي بأيديه في التهلكة. فان ارتياد هذه الصحارى والمناطق المجهولة يجب أن تتولاه بعثة علمية بين أعضائها علماء الآثار والنبات والحيوان وطبقات الارض.. وهناك قد يعرف العالم ما خفي عنه من كنوز الملكة بلقيس ومناجم الذهب والجواهر الكريمة التى كانت تملأ أوفير القديمة وتجعل أواني قصورها وزينتها من الذهب النضار



صاحب الجلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز

بين جدران المتحف المصرى

كيف انشىء المتحف المصرى ؟ - سائح انجليزى يعشق أميرة مصرية ماتت منذ ٤٥٠٠ سنة - أرواح الفراعنة تطارد أحد العمال بين جدران المتحف المصرى وقاعاته - بعض كنوز المتحف وتحفه المقطوعة النظير - اعتقادات غريبة واشاعات مضحكة

شيئان لهما لدى السائحين الاجانب الذين يفدون على مصر زرافات ووحدانا المقام الارفع. الآثار والاسواق. أما الآثار فأولها اهرام الجيزة ودار المتحف. وأما الاسواق فهى الغورية وخان الخليلى. ويعتبر المتحف المصرى فى القاهرة من أثمن كنوز العالم لما يحويه من التحف المقطوعة النظير التى تقدر بالملايين وفى المقال التالى بعض أخبار المتحف ونوادره وتاريخه



الاميرة نفرت اجمل بنات الفراعنة

كيف أنشىء المتحف ؟

« كانت مصر تحطم آثارها في الماضي . وهي تحترمها الآن .. »

« ويجب أن تحبها في المستقبل »

تلك هي الجملة التي افتتح بها ماريت باشا كتاب متحف بولاق في أول عهده . فحققت الأيام ظنه وأصبحت مصر تعتز بآثارها وتحيطها بالحب والرعاية

وكان أول عهد مصر بحفظ آثارها سنة ١٨٥٨ عند ماحصل ماريت باشا من المغفور له سعيد باشا والي مصر على تصريح يخول له ان يضع مخازن شركة النقل في بولاق تحت تصرفه حتى ينشىء فيها متحفاً للآثار المصرية

وأنشىء المتحف وحفظت فيه بعض الآثار ولكن البناء كان ضعيفاً غير قوي الأساس حتى كادت مياه النيل تكتسحه بآثاره ومحتوياته في سنة ١٨٧٨

ونجا المتحف من هذه الكارثة بأعجوبة ولكن ذلك دعا أولي الامر للتفكير في حفظ تلك الآثار الثمينة في مكان حصين لا تصل اليه أيدي الحوادث فقوت أسس البناء ودعمت جدرانه وفتحت في سقوفه الفتحات ليتدفق منها الضوء الى حجراته ومخازنه التي كانت من قبل ذلك مظلمة كالقبور

ومضى ماريت باشا يجمع الآثار من مختلف انحاء القطر ويودعها المتحف حتى ضاقت بها قاعاته فقرر أن تنقل الآثار الى قصر اسماعيل الذي شيده خديوي مصر بين الحدائق الغناء الواسعة في الجيزة

ولكن هذا القرار لم يرق لأصحابه وقرروا أن يقام من أجل هذه الآثار متحف خاص فشيد المتحف المصري وقد وضع تصميمه المهندس الفرنسي المسيو دورينون وافتتح رسمياً في سنة ١٩٠٢

وأمين المتحف المصري الحالي هو المسيو جوستاف ليفيفر . والمتحف تابع لمصلحة الآثار العمومية التي يديرها جناب المسيو بيير لاكو وهي إحدى مصالح وزارة الاشغال



منظر خارجي للمتحف المصري

أقدم آثار العالم

فاذا سرت بين جدران المتحف وقاعاته فان هذه القاعات تروي لك تاريخ مصر القديم وقصص الفراعنة وسير حياتهم. ولكن تلك الروايات تقف عند أول الاسرة الاولى إحدى أسرات الدولة القديمة التي يرجع عهدها الى سنة ٣٣٠٠ قبل الميلاد . أما ما قبل ذلك فما زال سراً خفياً تحيطه ظلمات التاريخ الاولى

ولم يكن هذا العهد هو أول عهد للحضارة المصرية . فان تلك الحضارة كانت زاهرة زاهية في تلك الايام وهذا دليل على انها تسلسلت من حضارة قديمة مجهولة وما زالت ترتقي حتى بلغت ذلك الشأن

ومن آثار ذلك العهد المجهول السابق للتاريخ التي عجز العلماء والباحثون عن تشتيت غياهبه أبو الهول وهيكله وقد بنيا في زمن قديم متغلغل في بطون التواريخ وما زالا لغزاً خفياً تكتنفهما الاسرار والخفايا

أما أقدم الآثار الموجودة في المتحف - وهو في الوقت نفسه أقدم آثار العمران في العالم - فهو تمثال أسد من البللور الصخري وقطعة من العاج تمثل حفلات جنازة الملك منا أول ملوك مصر وقد استخرج هذان الأثران من مقبرة الملك التي اكتشفها دي مورجان في نقاده في سنة ١٨٩٧ والتي يرجع عهدها الى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وهذان الاثران تعجز كنوز الارض عن تقدير ثمنهما

ثم ترى الآثار تمر بك تباعاً وتروي لك تواريخ السنوات والاجيال بسرعة زائدة وتستعرض أمامك تماثيل ملوك الدولة القديمة واسراتها الثالثة والرابعة والخامسة وبينهما تماثيل بناة الاهرام . وتمثال من النحاس للملك بيبي الاول من الاسرة السادسة وهو أول تمثال في العالم صنع من النحاس .

الاميران المعشوقان :

ولعل أروع تماثيل الفراعنة تمثالا الامير رحتبو وابنة عمه الاميرة نفرت . . وقد جلس الاثنان على مقعدين متجاورين وقد ضمت الاميرة الحسناء يديها الى صدرها ووضع الامير احدى يديه على ركبتـه والاخرى على قلبه والاميرة ذات جمال جذاب عجيب وفتنة ساحرة وجسم بديع التركيب . والامير متين العود قوي البناء والاثنان يحدقان اليك بعيون يكاد يسطع فيهما نور الحياة



تماثيل من الخشب تمثل فرقة من الجنود في أيام الفراعنة

ولعل أعجب مافى شأن هذين الاميرين انهما صورة ناطقة لآخر طراز حديث في التجمل والتواليت . . فالأميرة ذات شعر مقصوص ينزل الى فوق كتفيها ولا يفرق عن قصة الشعر الحديثة

والامير ذو شارب رفيع منسرح فوق الشفة العليا على ذلك الطراز الاميركي الحديث

ومتى وقفت أمام تمثال نفرت الحسناء صعب عليك أن تفارقه بل تشعر بجاذبية عجيبة وحب عميق فتنكر على نفسك أن تعشق تمثالاً من حجر ولكنك لو بحثت لا لتمست لنفسك عذراً . .

فان لنفرت هذه التي ماتت منذ ٤٥٠٠ سنة تقريباً والذي حفظ تمثالها ذكرى جمالها العجيب عشاقاً عديدين يقفون أمام تمثالها خاشعين باهتين

وبينهم سائح انجليزي روى لنا خبره أحد حراس المتحف . . وكان هذا السائح يذهب الى المتحف في كل صباح فيقف الساعات الطويلة أمام تمثال نفرت ينظر اليها نظرات العاشق الولهان . . ثم يعود في الغد الى موقف عبادته وهيامه . . وما زال مستمراً على ذلك الحال شهوراً طويلة ثم اختفت آثاره

غضب التماثيل

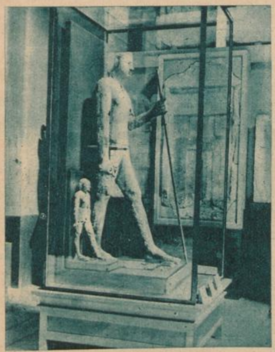
ولكن اذا كان تمثال نفرت يبعث الحب في القلوب فان التماثيل الاخرى تبعث الرعب والفزع في قلوب أخرى فقد حدث من عهد غير بعيد ان عمال المتحف انصرفوا في ساعة الظهر للغذاء واغلقت أبواب المتحف وأقفرت قاعاته

وكان أحد العمال الذين يشتغلون بنقل التماثيل في ناحية منعزلة من المتحف يعمل باستمرار وقد نسي ميعاد الانصراف فلما أنهى عمله وهم بالخروج رأى القاعات صامتة موحشة والتماثيل قائمة حوله ترنو له في غضب بنظرات عميقة وأسرع نحو الابواب فرآها مغلقة . . .

ومرت ثلاث ساعات . . .

وفتحت أبواب المتحف وعاد العمال فرأوا هذا العامل المسكين صريعاً في الارض مغشياً عليه ! ! . .

ولما استفاق من اغمائه راح يروي تلك التجربة القاسية التي عرضت له ويؤكد للناس أنه ما كاد يخلو بتلك التماثيل والموميات حتى « استفردت » به وراحت « تزغر » اليه



تمثال الملك الفرعون بيبي الاول

وتهدده ولما حاول الفرار قامت في أثره تطارده وتصيح به وهو منطلق كالمجنون من حجرة الى حجرة اخرى ، وكلما دخل حجرة هبت في وجهه تماثيلها ومومياتها تصيح به وتلقي عليه لعناتها الرهيبة ولم ينقذه من الجنونه إلا ان سقط مغشياً عليه وقد فقد وعيه

وقد أقسم ألا يدخل المتحف طول حياته ولم يشأ أن يصدق ما يقوله الناس أجمعون بأن هذه الخيالات انما نتيجة أوهام ووحشة وتصورات مضطربة

خلفاء توت عنخ آمون

ولعل أروع ما في المتحف الآن آثار توت عنخ آمون وكنوزه وتوابيته الذهبية وعرشه وأوانيه وعصيه وقفازاته وتحفه ومقاعده وسرائره وملابسه

ويمتاز عهد توت عنخ آمون وما يليه من العصور بتنافس الملوك في بناء القبور والتوابيت حيث كان الملك الميت يرقد في أربعة توابيت الواحد منها في جوف الآخر . وكل تابوت يزيد عن التابوت الخارجي زخرفة ونقشاً وترصيعاً بالذهب الخالص والجواهر الغالية

وتجد توابيت هذه العصور تملأ قاعات المتحف وكلها تحف عجيبة النقش والزخرف

ولهذه التوابيت قصة تاريخية طريفة

فلقد حدث في سنة ١٨٨١ أن المسيو ماسبيرو مدير دار الآثار كان يدير بعض الاعمال في طيبة فبلغه أن أحد الاعراب كشف بعض المقابر وانه يهرب موجوداتها سراً

وتذكر عند ذاك ما كان دائراً على الالسن من أن آثاراً مصرية ثمينة بيعت في الايام الاخيرة لمتاحف أوربا سراً وانها مستخرجة من أرض طيبة فاستصدر المسيو ماسبيرو في الحال أمراً من بوليس الاقصر بالقبض على ذلك العربي وكان يدعى عبد الرسول

وأنكر عبد الرسول ما عزي اليه وتشبث بالانكار واستشهد بأعيان الناحية الذين شهدوا باستقامته وشرفه

ولما عجزت الادلة عن اثبات اتهامه أفرج عنه . ولم تمر بضعة أشهر حتى وقع شقاق بينه وبين أخيه الاكبر فوشى به الى مدير قنا وأخبره بموقع المدفن الذي كشفه عبد الرسول والذي يستخرج موجوداته سراً ويهربها الى أوربا

وكان المسيو ماسبيرو غائباً عند ذاك فتولى التحقيق المسيو بروجش واستدل بارشاد المبلغ على مكان ذلك المدفن بين جبال موحشة وعرة المسالك ووجد فوهته مغطاة بصخر كبير

وأزال ذلك الصخر فرأى تحته سرداباً طويلا طوله ٤٧ متراً وقد تكدست فيه وفي الحجرات المحيطة به والمتصلة بجوانبه أكداس من المومياءات والتحف والتوابيت الثمينة والآثار الفرعونية النادرة الوجود

واستمر العمال ثماني وأربعين ساعة تباعاً يخرجون موجودات المدفن فأخرجوا منه ٣٨ مومياء وضعوها صفاً واحداً على رمال الصحراء

وأشرق عليها القمر فشهد منظراً هو أعجوبة الاقدار ! ! . .

وكل أولئك الملوك الجبابرة والفراعنة العظماء الذين جلسوا على عرش مصر ونشروا سلطانهم على العالم بين القرن الثامن عشر والقرن الحادي عشر قبل الميلاد كانوا في تلك الليلة يرقدون صفاً واحداً الواحد بجانب الآخر مكشوفين في العراء وحولهم الفلاحون يغنون ويصفقون والفلاحات يرقصن ! ! . .

ولا تظن ان الاقدار ضحكت وقهقهت كما ضحكت من سخريتها القاسية في تلك الليلة !

ثم نقلت هذه الموميات الى مصر ووضعت في حديقة المتحف لدرسها وفحصها ثم أودعت في صناديق زجاجية تنهبها أنظار المتفرجين من أبناء البلاد والاجانب لقاء دارهم معدودة هي وغيرها من موميات الملوك والفراعنة الى أن قام معالي اسماعيل صدقي باشا ينادي بوجوب حفظ كرامة أولئك الملوك الاقدمين وصون جثثهم فنقلت الموميات كلها الى مكان خاص لا يدخله الا من يحصل على اذن مخصوص لغرض علمي أو بحث ودراسة

اعتقادات غريبة

ويزور المتحف كثيرات من نسوة العامة الجاهلات . وهن يعرفن عن اولئك الفراعنة وتماثيلهم ونقوشهم أشياء أخرى لم يكن يعرفها ماسبيرو ولا ماريت باشا ولا غيرهما من كبار رجال الآثار

فهذا العمود اذا دارت حوله المرأة العاقر سبع دورات رزقها الله بغلام جميل

وهذا التمثال اذا تمسحت به العانس تهافت عليها الخطاب

ولكن هذه الاعتقادات الباطلة تتلاشى يوماً بعد يوم على الرغم من استياء النسوة واحتجاجهن ! !



رأس شيخ البلد في المتحف المصري

أول فيلم ناطق مصرى

معركة دموية بين رجال الهجانة ومهربي الحشيش

جزء من الرواية السينمائية التى تخرجها الحكومة لمحاربة المخدرات



قطعة من الفيلم الناطق وقد ظهر فيها الاستاذ حسن بك الهلباوي يلقي خطبة بالعربية ويظهر الى جانب الفيلم تموجات الصوت

قامت فرقة الهجانة التابعة لمصلحة الحدود بمطاردة فريق من المهربين العتاة بين كثبان رمال الصحراء الممتدة بين القاهرة والسويس وهضابها ووديانها حتى قبضت عليهم وشنقت زعيمهم فى وسط الصحراء

في سكون الصحراء ..

كان ذلك في أحد أيام الاسبوع الماضي وقد اكفهر وجه السماء وتساقط المطر رذاذاً بسيطاً

وكانت السكينة سائدة على صحراء السويس الموحشة الصامتة ومنتشرة على رمالها الممتدة الى ما وراء الآفاق

وفي أحد جوانب الصحراء حطت فرقة الهجانة رحالها وجثت الجمال حول المرابض وحولها الجنود الهجانة في ملابسهم الكاكية وعمائمهم الضخمة وقد تمنطق كل واحد منهم بحزام مليء بالرصاص وزمزمية ملئت بالماء وتقلد بندقيته الضخمة . وانبث بين الجنود ضباطهم وكلهم فتية يمتلئون نشاطاً وحمية ورشاقة

ونظر أحد الجمال الى بعد ثم هدر وتململ في مربطه فقد رأى سيارة كبيرة قادمة تنهب طريق الصحراء قاصدة ذلك المعسكر الصغير

ولعلها الغيرة التى أثارت غضب الجمل اذ رأى مطية الحاضر قدمت تنازعه ـ وهو مطية الماضي ـ سلطان الصحراء ووطء الرمال

ووقفت السيارة أمام المعسكر .وهي سيارة كبيرة مثل سيارات النقل . ووثب منها بعض الرجال في ملابس أوربية وقبعات . وآخرون في ملابس أوربية وطرابيش

ودنا أحدهم من قائد القوة وقال له : هل أنتم على استعداد ؟

أجابه : نعم

ونظر أحد البرنطيين الى السماء المظلمة بالغيوم في قلق وما لبث ان سمع صوتاً خافتاً في الجو يقترب بسرعة ويعلو أزيزه وهديره ثم مرت فوق الرءوس طيارة انجليزية تتجاوب أنحاء الصحراء صدى صوت محركها المزعج فتمتم بصوت خافت بعض كلمات لا شك في انها كلمات شتم واستياء ! !

سر الزيارة !

وأسرع الرجال في اخراج محتويات السيارة وترتيبها وتجهيزها حتى اذا استوت تلك المحتويات ظهر سر هذه الزيارة الصحراوية

آلات لالتقاط الصور السينمائية

وميكروفون لالتقاط الاصوات ومحركات وراديو ومقويات للصوت وكل الجهازات التي تستعمل في أخذ مناظر وأصوات فيلم ناطق

وهكذا شهدت الصحراء أول تجربة عملت في مصر لتصوير الفيلم الناطق

أما تلك الجماعة التي دخلت الصحراء لاخذ هذه المناظر فهي شركة موفيتون التابعة لشركة فوكس الاميركية وأفرادها الفنيون المسيو نتوورت وهو اختصاصي في الراديو ومهمته ضبط قوة الصوت وارتفاعاته وانخفاضاته حتى يسجله الميكروفون بالضبط ، والمسيو فينو من أشهر مصوري الافلام الناطقة ومهمته تصوير هذه المناظر . والاستاذ حسن بك الهلباوي رجل السينما المصري ومهمته اخراج هذه المناظر وترتيبها

أما الجهازات التي استعملت لاخذ الاصوات فانها على الطراز الاميركي الحديث وثمنها ثلاثون الف ريال

وهذا المنظر الناطق أحد أجزاء فيلم محاربة المخدرات الذي هو احدى حسنات حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس مصر والذي عهد باخراجه الى الاستاذ حسن بك الهلباوي لينشر به الدعاية بين مدن مصر وقراها ضد المخدرات الفتاكة وبين هول فعلها في العقول والنفوس وأثرها في خراب الاسر والبيوت

صعوبة اخراج الافلام الناطقة

وليس من السهل تصوير الافلام الناطقة فانه عمل عسير يحتاج لدقة وعناية وبراعة زائدة فالمنظر العادي الذي يحتاج الاستعداد لتصويره الى عشرة دقائق لترتيب آلات الالتقاط والتصوير يستغرق هذا الاستعداد ساعة طويلة لضبط آلات التقاط الصوت

وكذلك لا يمكن تحميض الشريط الناطق إلا بآلة مخصوصة لأن مخزن الافلام (وهو البكرة التي يلتف حولها الفيلم عند التصوير) تحتوي على ألف قدم ولا يمكن قطع الشريط في أي جزء منه خوفاً من ضياع تموجات الصوت ولذلك تحمض اللفافة كلها مرة واحدة يستعمل في تحميضها آلات مخصوصة



أحد الهجانة يسير أمام آلة التصوير والميكروفون عند تمثيل الفيلم الناطق



المسيو فينو والمسيو نتوورت الاختصاصي في الراديو يأخذان مناظر وأصوات المعركة الناشبة بين الهجانة والمهربين

وأما طبع الشريط فانه أصعب بكثير من تحميضه لأن الشريط الايجابي (positive) يطبع على دفعتين الأولى لطبع الصور والثانية لطبع الصوت

وتدار آلة التقاط الفيلم الناطق بأسرع مما تدار به آلة الفيلم الصامت فان الآلة الاخيرة تلتقط ١٦ صورة في الثانية الواحدة . أما الأولى فانها تلتقط في الثانية أربعاً وعشرين صورة

وأقيمت الآلات ونصبت في أنحاء الصحراء وفوق السيارة وبدأ العمل بعد أن مرت ساعة ونصف ساعة في تهيئة الماكينات

آلة السينما تدور ..

كانت الهجن باركة وخلفها الجنود الهجانة وإذ ذاك أقبل من عرض الصحراء جندي هجان يطوي البيداء بجمله الذي ينهب الفيافي حتى وصل الى المعسكر وأسرع نحو قائد القوة وأخبره أن بعض المهربين يجوسون خلال الصحراء ومعهم « برتيتة » حشيش كبيرة

وفي الحال أصدر القائد أوامره وراح صوته يلعلع كالرعد في وسط الصحراء ووثب البروجي من مكانه يقرع النفير فتجاوب أنحاء الصحراء صداه وهب الجنود متواثبين فألقوا السروج على الجمال وامتطوها وتهيأت الجمال للسير وصار الهجانة ينظمون صفوفهم فينقسمون الى مربعات ثم صفوف متتابعة ويدورون ويلفون حتى انتظمت الحملة وانطلقت في أثر المهربين

وكان الجو يدوي بأصوات الجنود وهم يسارعون الخطى ، والضباط وهم يلقون عليهم الاوامر ، والجمال وهي تهدر هديراً عالياً .. والبوري وهو يدوي في جوانب الصحراء .. وآلة الميكروفون تلتقط كل هذه الاصوات وتسجلها على جانب الفيلم الذي تنطبع عليه المناظر

.. والمعركة ايضاً ..

وسارت الجنود الهجانة تضرب في عرض الصحراء وطولها حتى اكتشفت آثار المهربين عن بعد وهم يتسللون بين كثبان الرمال وأغذت الجمال السير حتى أدركت المهربين . وهنا أحاطت الجمال بهم وراحت تدور حولهم في حلقة سريعة دورات عديدة لتلقي الخلل في صفوفهم وتوقع الذعر في قلوبهم . وهذه الطريقة التي يتبعها الهجانة هي الطريقة نفسها التي يشاهدها الناس من « رعاة البقر » الاميركين عندما يحاصرون أحد أعدائهم ويدورون حوله حتى لا تصل اليه رصاصاته ويقذفونه بوابل من الرصاص

ولكن المهربين كانوا مجربين مدربين فما لبثوا أن تخلصوا من بين صفوف الهجانة وولوا الادبار وتحصنوا في قمة أحد التلال وأخذوا يمطرون الهجانة برصاص بنادقهم

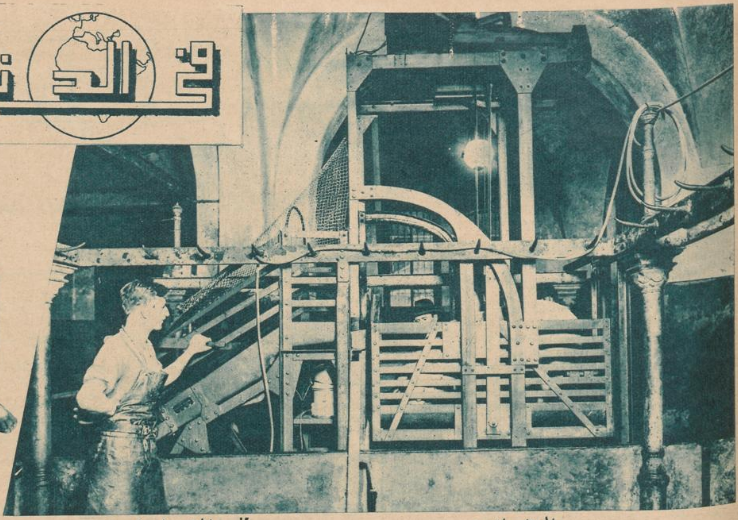
(البقية على صفحة ١٤)

في الدنيا



أجمل وضع رياضي

أقيمت في باريس مسابقة للاوضاع الرياضية الرشيقة وفوق هذا الكلام صورة المسيو كرستوا الذي فاز بالجائزة الاولى وتراه واقفاً فى الوضع الذي قرر المحلفون انه أجمل الاوضاع

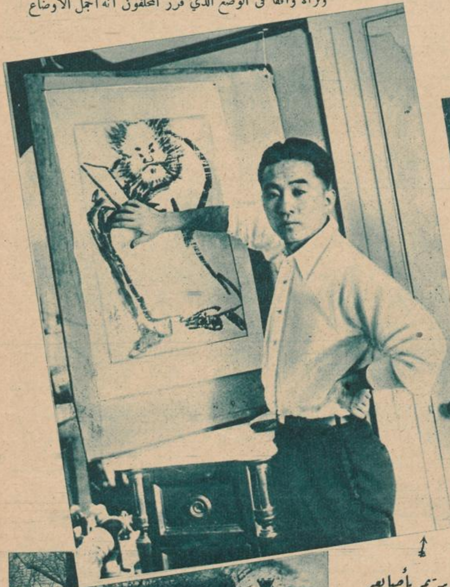


تخدير الخنازير قبل ذبحها

شبكة أوتوماتيكية لتخدير الخنازير قبل ذبحها في سلخانة مونيخ وهي تدار بالكهرباء . وترى: رجلاً يغ كرسياً صاعداً ينقل الخنزير الى السلة ومنها الى الشبكة اليسرى حيث يخدر الخنزير قبل ذبحه

الحسناء والوحش

تبدلت الدنيا وتطورت أحوال الجنس اللطيف (سابقاً) وتغالى بعضهن كما ترى في الصورة السفلى إذ ترى سيدة فرنسية تتروض على ضفاف السين وقد اصطحبت معها دباً كاسراً حل محل الكلب الاليف





رسام يرسم بأصابعه

الرسام الصيني كوي تنج الذي اشتهر بأنه يرسم بأنامله بدلا من ريشات الرسم وقد بدأ بالتدرب على هذه الطريقة منذ عشر سنوات فاصبح الآن يخرج من بين أنامله رسوماً بديعة رائعة يعرضها في نيويورك فيتهافت الاميركيون لشرائها

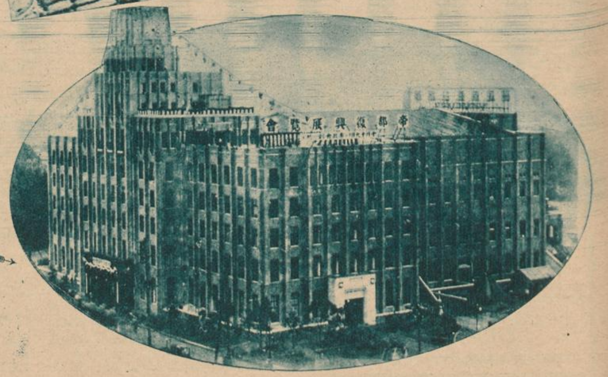


حافظوا على العميان

أقيمت في بعض شوارع باريس لوحات كتب عليها « حافظوا على العميان » وذلك لرعاية العميان الذين يجتازون الشوارع من خطر السيارات والعربات وفوق هذا الكلام صورة احدى تلك اللوحات وقد سار بجوار الجدار رجل أعمى يتوكأ على ذراع شيخ عجوز

ناطحات السحاب فى اليابان

لجأت اليابان الى تشييد المباني الشاهقة بسبب ارتفاع أثمان الاراضي على الرغم من دوام خطر سقوط المباني بسبب الزلازل والى اليمين صورة دار بلدية طوكيو الجديدة على طراز ناطحات السحاب الاميركية



بالماء وحده تشفى جميع الامراض والعلل

المقدس سعد عياد سعد ، شافى المريض بقوة الله تعالى


المقدس سعد عياد سعد

في هذا المقال حوادث يتعذر تفسيرها علمياً ولكننا ننشرها للتفكهة من جهة ولانها من جهة أُخرى تبين لنا ما قد يكون للاعتقاد والايمان من أثر فيما ينتاب الانسان من الامراض وما هذه الحوادث بفريدة فى نوعها فطالما ذكرت الجرائد فى مصر والخارج حوادث عديدة من هذا القبيل

في حي منعزل عن القاهرة على طريق حدائق القبة يطلق عليه أهله « دير الملاك البحري » نسبة الى قديس يحتفل بمولده ثمانية أيام في شهر بؤونة من كل عام . . وفي منزل من داخل « عمارة » من بنايات مفتتح هذا القرن العشرين أو أواخر القرن الماضي . وفي غرفة تحتوي على « طقم » من الأرابسك عليه آثار الاستعمال الوطني وقد وضع في وسطها « كرسي » من ذلك الطقم ظهره الى الباب وعن يمينه مكتب ينبئك منظره أن صاحبه بعيد كل البعد عن النظام الذي يحبه المتأنقون . . في هذه الغرفة استقبلني المقدس سعد عياد سعد شافي المريض بقوة الله تعالى ليفضي اليّ بحديث لقراء « الدنيا المصورة »

والمقدس سعد رجل ربعة القامة ، لاهو بالبدين ولا هو بالنحيل ، أول ما يبدو منه عينان واسعتان براقتان يعلوهما حاجبان كثيفان من الشعر الاسود الفاحم مثل شعر لحيته المرسلة وشاربه المنفوش وذؤابتي رأسه الأصلع ، فيتألف من ذلك الزرع النامي — شعر لحيته وشاربه وجوانب رأسه — شبه دائرة تحيط بوجه لا تكاد تتفرسه حتى تشعر بانك لست تجاه رجل عادي !!

تلقاني المقدس سعد بوجه باسم ، وشد على يدي بقوة بكفه الناعم البض فجذبني نحوه حتى لامست « بدلتي » ردنجوته الذي لا يرتدي غيره — وقد يكون لديه عشرة ردنجوتات أو عشرون ردنجوتاً وليس هذا شأني ولاشأنك وانما المهم ان تعلم ان المقدس سعد لا يرتدي إلا الردنجوت سواء كان ذلك في استقبال زائريه ومريديه أو كان جالساً على المائدة

قلنا — سمعنا باسم حضرتكم وبمقدرتكم العجيبة على شفاء كثير من الامراض التى يستعصي أمرها على نطس الاطباء

فقاطعنا قائلا — ما دمتم تتحرون الصدق وتتوخون الحقيقة فأرجو أن تدققوا في اختيار الالفاظ الصحيحة فلا تقولوا « مقدرتي العجيبة » لأني لست طبيباً ولا أنا بالمتطبب . . وكل ما في الامر ان بعض الناس يزورونني معتقدين بأن شفاءهم من هذا المرض أو ذاك لا يتم إلا على يدي ، فأصلي الى الله طالباً شفاء المريض ، واعطيه ماء مصلى عليه ، وقد عودني الله بكرمه ومنه ان يستجيب دعائي ، وكثيراً ما يدخل عليّ المريض شاكياً متألماً فلا يخرج من عندي إلا وقد منّ الله عليه بالشفاء ، واليك هذه الاوراق تطالعها ريثما أستقبل امامك زائراً من هؤلاء الزوار

ودفع اليّ برزمة ضخمة من شهادات عليها مئات التوقيعات من أناس من مختلف الطبقات وكل شهادة منها تجري بشرح مستفيض للمرض الذي كان صاحبها مصاباً به ، بل لقد ذكر في بعضها ان المريض قد سبق له ان عرض نفسه على طبيب أو أكثر من طبيب — مع ذكر أسماء هؤلاء الاطباء وقد ورد اسم طبيب مشهور في شهادة من زوج سيدة قال فيها: أن زوجه كانت مصابة بمرض قضت بسببه عشرين يوماً في المستشفى القبطي وكشف عليها هذا الدكتور فقرر كما قرر غيره من الاطباء ضرورة اجراء عملية جراحية لها ولكن شفاءها من مرضها تم على يدي المقدس بغير ما عملية ولا دواء اللهم إلا الماء القراح المصلى عليه ، وجاء في شهادات أخرى أن مصابين بالكساح وبالصمم وبالخرس وبأمراض عصبية شتى قد تصل في بعض الاحيان الى العته ، وقد نالوا جميعاً الشفاء على يدي المقدس

وبينما كنت أطالع تلك الاوراق والشهادات دخلت ثلاث سيدات بملابس ريفية جلست اثنتان منهن على مقعدين في ركن من الغرفة وتقدمت الثالثة نحو الكرسي الموضوع في وسطها قبالة المكتب ، فجلست عليه ودار بينها وبين المقدس سعد الحديث التالي :

المقدس سعد — أنا مين ؟

السيدة — المقدس سعد عياد سعد ، رافع الصليب ، شافي المريض بقوة الله تعالى

المقدس — ومين اللي قالك تيجي عندي؟

السيدة — ما فيش حد، أنا ليه تلات سنين راسي بعيد عنك ديماً توجعني وما أقدرش أفتح عيني من شدة الوجع ، وما خليتش حكيم إلا رحت له وأخذت أدويه كتير ما فيش فايده وبعدين شفت ليله في المنام واحد قال لي روحي للمقدس سعد وانت ربنا ياخد بيدك ، وفي تاني يوم لما قلت لعمتي (مشيرة بيدها الى احدى السيدتين) خدنا بعضنا أنا وهيّ وسلفتي (مشيرة الى السيدة الثانية) وتتنا جايين

المقدس — أنت صحيح مصدقة أن شفاءك رايح يكون على إيدي ؟

السيدة — كل شيء بأذن الله

وهنا جعل المقدس سعد يطيب خاطرها بكلمات عذبة بينما قبض بيسراه على جبهتها وجعل يلوح بالصليب الذي في يمناه بأشارات صاعدة هابطة ومن اليمين الى الشمال راسماً عدة صلبان على نحو ما يفعل المسيحيون في صلواتهم ومتمتماً بألفاظ لم نتبينها جلياً اذا كانت باللغة العربية أو القبطية.. ومضى يصلي ثلاث دقائق ثم رفع قبضة يده اليسرى عن جبهة السيدة وسألها:

المقدس — هيه . إزاي الحال دلوقت ؟

السيدة — الحمد لله أحسن شوية

فسار المقدس نحو مكتبه وتناول طاسة نحاسية صبّ فيها ماء من زجاجة كبيرة موضوعة فوق المكتب ومد يده بالطاسة للسيدة قائلاً : « اشربي من هذا الماء ثلاث جرعات ، وامسحي وجهك منه ثلاث مرات ، واحضري لزيارتي ثلاث دفعات ، بين الزيارة والزيارة ثلاثة أيام ، وإن شاء الله يتم لك الشفاء »

وانصرفت السيدات فعدنا الى حديثنا :

قلنا — أهذا هو كل ما تعطونه لمريضكم من دواء ؟

قال — ألم أقل لك يا أستاذ اني لست طبيباً ولا متطبباً؟ واني أذكر لك بهذه المناسبة انني استدعيت مرة الى قسم الازبكية — وكان ذلك منذ أربع سنوات — حيث كان قد تقدم بلاغ ضدي بأني دجال مشعوذ ، فلما اخبرت مأمور القسم اذ ذاك بجلية أمري قال لي انه مصاب في تلك اللحظة بصداع فهل يمكنني شفاءه ؟ فسألته « هل أنت مؤمن بالله وبقوته وقدرته على كل شيء ؟ » أجابني « ونعم بالله » وحينئذ قبضت على رأسه وصليت كما رأيتني أصلي الآن فشفي المأمور من الصداع لوقته وانتهت مسألة البلاغ عند هذا الحد

قلنا — وعلى من تلقيتم هذا العلم — أو العهد على الاصح — وكيف كانت نشأتكم ؟

قال — أما نشأتي فقد كان أبي باشكاتباً لمحل تجارة أخشاب وكان رحمه الله كثير التقوى والصلاح خاشعاً متعبداً فنشأت على غراره وكنت أرافقه أثناء عطلات الدراسة الى محل عمله فرآني صاحب ذلك المحل وأعجب بذكائي وطلب الى والدي أن يضمني الى عمال المحل ففعل ، وجعل صاحب المحل يقربني اليه وبالرغم من حداثة سني إذ ذاك فأني استطعت أن أكسب ثقة جميع العمال بي وأن أكون واسطة للتفاهم بينهم وبين صاحب المحل وكان هذا من جهته يشجعني بحسن قبوله . وبالطبع لم يكن يخلو الامر من مرض هذا العامل أو ذاك فكنت ازور من يمرض منهم فأصلي « له » وأدعو له بالشفاء وأعطيه زجاجة ماء مصلى عليه قائلا للمريض انك اذا شربت من هذا الماء فأن الله يشفيك من مرضك ، وما لبثت هذه الحكاية أن شاعت وذاعت حتى جعل الناس يزورونني معتقدين « ببركتي » الى أن كانت سنة ١٩٢٢ فرأيت ان أترك الاشتغال بذلك المحل التجاري وا كرس حياتي لاظهار قوة الله ومقدرته والتحدث بنعمته عليّ

قلنا — اسمحوا لنا بملاحظة بسيطة فان العلم قد يطلب تعليلا لهذه الظاهرة غير المألوفة

قال — يذكرني سؤالك هذا بحادث وقع عندي وهو ان محمد بك المنجوري سكرتير كلية الطب سابقاً حضر يوماً لزيارتي ومعه صديق أو قريب — لا أذكر أيهما — مصاب بالصمم وقد مضى عليه أكثر من ١٤ عاماً مصاباً بهذا المرض فما إن صليت له وسقيته ماء مصلى عليه حتى سمع دقات الساعة فصاح مدهوشاً « الله ! ايه ده !! دي حاجه عجيبه جداً » وما كاد يتم كلامه حتى « طنت » أذناه ولم يعد يسمع بهما فقلت له « يظهر يا سيدي انك ضعيف الايمان بقوة الله العلي القدير ! ؟ » فأجابني « لا شيء من هذا قط يا مقدس ولكنك تعذرني اذا دهشت لاني قد مضى عليّ أربعة عشر عاماً طرقت خلالها أبواب جميع الاطباء وجربت كافة الادواء ثم أجد نفسي فجأة أسمع دقات الساعة كأني لم أكن قد أصبت بالصمم في حياتي » فقلت له « انك اذا كنت مؤمناً ايماناً قلبياً بالله وقوته فلا داعي للعجب » . . فأنت ترى من ذلك أن ما تسمونه « التعليل العلمي » شيء خلاف هذا ، وصفوة القول ان الله سبحانه وتعالى اذا كان قد خصني بهذه المزية فيستجيب دعائي ويشفي المريض الذي أصلي « له » فليس لي إلا أن أشكر الله على فضله ومنته دون أن أحاول التفكير في شيء من تلك السخافات التي يسمونها التعليلات العلمية وأصحاب تلك المذاهب هم أول القائلين بأن هناك أسراراً في الكون والطبيعة أضعاف أضعاف — وآلاف وملايين الاضعاف — ما استطاع العلم البشري أن يرجعه الى أسباب علمية

حوادث الانتخابات

نوادر واقعية فى أيام المعارك الانتخابية

بمناسبة الانتخابات الاخيرة

ما يكاد يعلن في الملأ مرسوم اجراء الانتخاب حتى ترى المرشحين قد انقلبوا ملائكة أطهاراً وخلعوا عنهم رداءهم الطبيعي واكتسوا بمسوح الزهاد والقانتين . وراح الغني العريض الجاه الواسع الثراء الذي كان يأنف أن يلقي التحية على ذلك الفلاح المسكين ويشمخ بأنفه عن أن يلقي نظرة على الفقير البائس نقول ان ذلك الغني القادر ينقلب في لمح البصر تقياً ورعاً يأخذ بناصر الفقير ويمد يد المعونة الى من في حاجة اليها . بل انه يتملق ذلك الذي كان بالأمس يتوارى من رؤيته ويتعالى عن تحيته فاذا الذي كان بينهما من فرق شاسع قد تبخر وانقشع . واذا الحائل العظيم الذي كان يفصل ذا النعمة عن ذي المتربة أضحى خيالا لا يرى وشبحاً لا أثر له

ففي أيام الانتخابات تقضى الحاجات ويوصل ما انقطع بفعل الزمن أو بفعل المنافع الذاتية . وفي أيام الانتخابات يتقارب ذوو الارحام ويلتمس المرشح رائحة القربى وان ابتعد حبلها

أما مكارم الاخلاق فحدّث عنها ولا حرج ففي موسم الانتخابات ترى السخاء والجود وترى المودة والاخلاص وترى النزاهة والامانة كل هذه صفات أن محيت من الوجود في الايام العادية . فانها سجايا وخلائق انتخابية : فهذا المرشح يبذل ذات اليمين وذات الشمال عطاءً قماً للفقراء وللبائسين لا يقصد في ذلك وجه الله بل وجه كرسي النيابة . ولا يبتغي جنة الخلد عما يقدم بل مقعد المجلس

أما الوعود والتمنيات فسجل منها العشرات والمئات . حتى اذا ماشاءت الظروف أن يصل المرشح الى بغيته وينال أمنيته . وطولب إذ ذاك بعهوده ووعوده !! فهناك .. إبق قابلني!!

ولندع المرشح الآن جانبا ثم نتحدث عن جمهور الناخبين الذين هم مجموع الامة بكامل طبقاتها

الأمة المصرية معروفة بكرم الضيافة مشهورة بالسخاء في ذلك ويظهر هذا بأجلى مظاهره في أكواخ الريف أكثر منه في قصور المدن

فالقرى في أيام الانتخابات معرضة في كل وقت الى غزوات المرشحين وأعوانهم فلا تكاد تودع ركباً حتى تستقبل غيره . ولا تنتهي من أناس الا لتستضيف آخرين . . والاهالي في كل ذلك تجبرهم عاداتهم وطبائعهم الى اكرام كل من يفد عليهم سواء أكان من فريقهم أم من فريق غيرهم . . فلا تسل عن أكواب الشربات و « فناجيل » القهوة « البيشه » والصيني أما اذا كان الوقت قريباً للزوال فليبادر الاهلون بالايمان المغلظة والاقسام القوية ان ضيوفهم لن يبرحوا أمكنتهم حتى يتناولوا طعام الغذاء . ومن ثم يتبارى السكان في طهي الطعام فهذي المائدة يعلوها أصناف متباينة يتوسطها عدد كبير من « الدنادي » وتلك على ناصيتها « فخذ » دسم من الخراف البلدية التي حال عليها الحول وشبعت من مأكل الربيع والخريف . وغير ذلك مما تشتهيه الانفس

حدثني أحد أعضاء مجلسنا الحالي وهو من الذين لم يعتادوا تناول « القهوة » ولا قبل له بشرب السوائل المحلاة انه كان يضطر في أغلب الايام أثناء مروره في بلاد دائرته قبيل



الانتخاب الى تعاطي القهوة والشربات بمعدل ستين كوباً في اليوم الواحد . مع أنه لم يعتدها كما قدمنا . وهو يخشى اذا اعتذر أو رفض أن يسيء الى مضيفيه أو ان يفسر منه ذلك بما لم يخطر بباله مطلقاً !! يقول انه ذهب ليستجدي أصواتهم ويلتمس مساعدتهم . فان لم يتناول طعامهم وشرابهم فهو عدو لهم . أو متعال عليهم . أو يرى أنهم غير أهل لان يقاسمهم ما يأكلون وما يشربون . . . اذن فليشرب المرشح كئوس « الشربات » حتى الثمالة . . وليكن على ثقة قبل أن يعرض نفسه الى معركة الانتخاب أن « المشروب إجباري » وان لامفر له من هذا النصيب إلا بالخذلان في تلك المعركة التي تصدى لها دون أن يمتحن قوى معدته أو يختبر شدة المقاومة في امعائه

وجاء يوم الانتخاب وكنت في عضوية إحدى لجانه في قرية من قرى الريف . فرأيت أمثلة كثيرة من تمسك أولئك الفلاحين بحقهم الشرعي في حكم بلادهم . ورأيت إلى جانب ذلك سذاجة بريئة هي ترجمان صادق لطهارة القلب وصفاء تلك الضمائر الحية

وفد الينا فلاح أبكم لا ينطق ولا يتكلم فسألناه رأيه في المرشح الذي يمنحه صوته . وكان المرشحون ثلاثة يتميز كل منهم بشيء واضح في تركيبه الجسماني فأحدهم طويل القامة يرتدي قفطاناً وعمامة . والثاني قصيرها بجسم نحيل ضعيف والثالث متوسطها بجسم مليء وشارب كث يتدلى فوق شفته العليا حتى ليكاد يغمر فمه

لم ينطق الأبكم بشيء اللهم الا خلجات أنفاس تتردد بين شفتيه مصحوبة بصوت لاتفسير له . وهو يشير بيديه إشارات لم نفهمها في مبدأ الأمر ... واعترض أحد الاعضاء بأن هذا الصوت يجب الغاؤه وعدم التعويل عليه . فقلت له إن القانون لم ينص على حرمان البكم والعمي من حق التصويت. وان لهذا الرجل من الحقوق المدنية مالي ومالك وما لكل فرد من أفراد الامة التي هي مصدر السلطات . واذا كان هذا الأبكم البائس يرى أن يحرص على استعمال حقه الذي خوله له القانون فأظن انه يكون من العسف والاستبداد أن نكون سبباً في حرمانه منه دون أن يكون لنا سناد من القانون نفسه .. فاقتنع بقية الاعضاء بهذا الرأي ونظرنا للرجل نستفتيه ، ومضى هو في الاشارة بيديه واضعاً أصابعه فوق الشفة العليا ثم نازلاً بها الى ناحية فمه . فعرفنا من ذلك أنه يريد انتخاب صاحب الشارب الكث . فسجلنا له صوته وأفهمناه ذلك وخرج الرجل مبتسما ضاحكاً وكأنه يقول « ها أنا قد أديت ما كان في عنقي من واجب نحو وطني المحبوب وبلادي العزيزة »

ودخل الينا عجوز يتوكأ على عصا مستطيلة فسألناه من تبغي انتخابه أيها الشيخ ؟ فقال — « أهو اللي يعجبكم بقى ياسيدنا البيه » قلنا ولكننا نبغي أن تخبرنا بمن يعجبك أنت » فتنهد وقال « ربنا يولي اللي يصلح ، فأعدنا السؤال عليه مشددين . فقال « انتخبك أنت يا يه » قلت ولكني مش فاضي . عندي أشغال أخرى فانتخب أنت أحداً غيري فقال « طيب الأمر لله . أنتخب فلان . ثم خرج مستنداً الى عكازه كما جاء

وأخبرني صديق كان في رئاسة احدى لجان انتخاب سنة ١٩٢٦ أن فلاحاً دخل على اللجنة فلما سئل قال « انتخب سعد باشا » فقيل له ان الباشا ليس مرشحاً في تلك الدائرة . ويجب أن تنتخب أحداً خلافه فقال « أهو شوفوا لي انتم واحد من اللي مع سعد باشا وأنا أنتخبه » فأجابوه » ان المرشحين هنا هما فلان وفلان فمن منهما ترغب » ؟ فسأل الرجل بدوره « ومن من الاثنين مع سعد باشا ؟ ان كل واحد منهما يقول أنا مع سعد » فلم يسع اللجنة طبعاً أن تجيب على هذا السؤال واستمرت تناقش الرجل حتى اختار مرشحه

وهنا لا أرى بأساً من ذكر واقعة طريفة حدثت عند فرز أصوات الناخبين في احدى الدوائر

ينص القانون على أن الدوائر الفرعية تقفل صناديق الانتخاب بالشمع الاحمر ثم ترسلها مخفورة الى مقر الدائرة الاصلية وفي اليوم التالي تجتمع لجنة الفرز تحت رياسة رئيس الدائرة وتقوم بعملها

ووالت اللجنة فرز الاصوات فما جاء أوان الغذاء حتى لم يبق الا ثلاثة صناديق اتفقوا على ابقائها الى ما بعد الغذاء والراحة . وكان أحد المرشحين قد زاد على خصمه في الصناديق التي فتحت ما يقرب من الألفي صوت فانتهز رجاله فرصة استراحة اللجنة وراحوا يتفقون مع فرقة من « الزامرين والمطبلين » لتستعد للعزف عقيب ظهور النتيجة النهائية وفي العصر عادت اللجنة الى الانعقاد واستمرت في فرز أصوات بقية الصناديق الثلاثة فكانت نتيجة الصندوق الاول نزول الفرق السابق من الفين الى الف وثلثمائة ونتيجة الصندوق الثاني نزول هذا الفرق الى ستمائة

ثم جاءت نتيجة الصندوق الاخير فكانت ماحية لهذا الفرق رافعة أصوات المرشح الآخر الى سبعمائة صوت فوق أصوات منافسه . ومن ثم أراد المطبلون أن يعودوا أدراجهم بعد ان قبضوا مبلغ « العربون » من المرشح الذي خذل فاستبقاهم الفائز قائلاً . مادمتم قد استلمتم العربون من منافسي فهاكم بقية الاجر وطبلوا وزمروا كما يحلو لكم من اليوم الى غد



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الدكتورة جرترودبات أم الطفلة

نزاع حول طفلة

شهدت دور المحاكم المختلطة قضية عجيبة كثر فيها الأخذ والرد واختلف فيها نظر القضاء حتى أصدرت محكمة الاستئناف المختلطة حكمها فيها في ١٢ ديسمبر الجاري. وكانت هذه القضية سلسلة حوادث امتزج فيها الغرام بالعمل واصطدم فيها الشرق بالغرب

بدأت وقائعها في سنة ١٩٢٢ حيث كان الدكتور ع . ا . يدرس الكهرباء بألمانيا . وكان شقيقه الدكتور ز . ا . بك يدير عيادته لطب الاسنان في مصر وكانت المخابرات العملية مستمرة بينهما ، حتى انهما ابتاعا مصحاً صيفياً بمدينة بادكسنجن الالمانية. وكان هذا المصح محطاً لكثيرين من المرضى الشرقيين

وفي سنة ١٩٢٣ أراد الدكتور ع . ا . أن يعود الى مصر فأعلن عن حاجته الى طبيبات مساعدات يعملن معه في عيادة طب العيون التي ينشئها في القاهرة فتقدمت اليه طلبات كثيرة واختار من بين صاحبات الطلبات الدكتورة جرترودبات والدكتورة تيفنس. وفي ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣ غادر برلين عائداً الى مصر وفي صحبته الطبيبتان ثم اتخذ الشقيقان لهما عيادة كبيرة بأعلى محلات شملا واتسعت أعمالها وكثر عملاؤها

وفي هذه الأثناء شرع الدكتور ع . ا . في الاقتران من سيدة مصرية من مصر القديمة. وقبل زواجه أراد أن يستغني عن خدمات الطبيبتين الالمانيتين فسافر بها الى ألمانيا في أواخر سنة ١٩٢٤ ثم انفصل عنها في فينا وبعد شهر رحل الى برلين وهناك رأى ان الدكتورة جرترود بات قد وضعت بنتاً سمتها دورا وهي تطلب منه أن يتزوجها ويعترف ببنوة الطفلة

ولكن الدكتور ع . ا . لم يقبل ذلك وعاد الى مصر حيث اقترن بالسيدة المصرية وكان من جراء ذلك انه اختلف مع أخيه فافترق الشقيقان وأغلقت العيادة أبوابها

ولم تحرك الدكتورة جرترودبات ساكناً ولكن أختها الكبرى وهي تدعى السيدة ايللا بات رفعت دعواها الى محكمة القاهرة المختلطة باعتبار كونها وصية على الطفلة دورا وطلبت الحكم على الدكتور بنفقة للطفلة قدرها ستة جنيهات في الشهر الواحد من تاريخ ميلادها الى أن تبلغ الحادية والعشرين وفاقاً للقانون المدني المختلط

وذكرت في عريضة دعواها تفاصيل العلاقة التي كانت بين أختها الالمانية وبين الدكتور المصري فقالت : انه بعد أن لبت أختها اعلان الدكتور للعمل به وأقامت معه وقتاً قصيراً أحب الاثنان بعضهما وزار الدكتور والد جرترود في كوينسبرج بالمانيا واعترف له ولأختها السيدة ايللا انه أحب جرترود ويريد الاقتران بها فوافق الاثنان على هذا الزواج ثم سافر الدكتور ع . ا . مع جرترود ومعهما الطبية الاخرى الدكتورة تيفنس الى مونيخ وتريستا وقدموا الى مصر وعاشت جرترود مع الدكتور ع . ا . وعاشرته معاشرة الازواج وأقامت معه في عيادته

وقالت الأخت في عريضتها : ان تلك المعاشرة أثمرت فحملت جرترود وأرادت أن تعود الى ألمانيا لتضع حملها ولكن الدكتور رفض أن يدفع لها أجرة السفر والوضع وعرض عليها أن يأتيها بقابلة وطنية تجهضها فرفضت ذلك بتاتاً وأرغم الدكتور على أن يسافر معها الى ألمانيا ثم يتركها هناك بعد ان وضعت طفلتها ويعود أدراجه الى مصر دون أن يعبأ بها

وحكمت المحكمة الابتدائية المختلطة بقبول الدعوى وقررت للطفلة نفقة شهرية قدرها أربعة جنيهات

ولكن الدكتور ع . ا . استأنف هذا الحكم وراح يدفع دعوى المدعية مقرراً انه لم يتصل بجرترود مطلقاً ولم تكن بينه وبينها أية علاقة غرامية أو صلة معاشرة وأما الطفلة التي يدور حولها النزاع فهي ليست ابنته وانما هي ابنة شخص ألماني تعارفت به الدكتورة جرترود على ظهر الباخرة التي أقلتها الى مصر واتصلت به وعاشر الاثنان بعضهما

ولما وصلا الى مصر كانا يتقابلان دائماً ويتنزهان معاً ويقضيان أوقات فراغهما في صحبة بعضهما البعض

ثم قدم للمحكمة صورة الطفلة دورا وهي ناصعة البياض وشعرها أشقر جداً قريب من البياض . مع ان الدكتور أسمر اللون والدكتورة جرترود سوداء الشعر . وأما ذلك الشخص الثالث فهو أشقر الشعر ناصع البياض

وأخيراً قضت محكمة الاستئناف المختلطة بعدم اختصاصها بنظر الدعوى ما دامت الأم لم تثبت ان الطفلة هي ابنة الدكتور ــ وهذا من شأن المحاكم الشرعية ــ وما دام القانون المدني المختلط لم يقرر النفقة إلا للأولاد الشرعيين المعترف بهم

وعد بالزواج ثم أخلف

تفيض محاكم أوربا بالقضايا التي يرفعها الفتيات على بعض الفتية الذين يعدونهن بالزواج ويقضون بهذا الوعد معهن أوقاتاً هنيئة وساعات سعيدة ثم يخلفون وعودهم . وتنطوي هذه القضايا غالباً على قصص غرام عجيب وأسرار وأحزان ومعان خفية يدركها الخاطر ولا يبوح بها اللسان

ولم تكن هذه القضايا معروفة بين المصريين لأن الخطيب الذي يخطب الفتاة قل أن يراها أو يقابلها الا في ليلة الزفاف . فلا تعرض الفتاة لتلك التجربة القاسية التي تتعرض لها الكثيرات من فتيات الغرب حيث ينعم الخطيب بعشرتها حتى يملها قبل عقد القران فيولي وجهه شطر فتاة أخرى

ولكن تيار المدنية الغربية الذي يجرف طبائع الشرق وعاداته ما لبث أن حمل الى الشرق هذا النزاع الغربي . وشهدته المحاكم الاهلية بين أسرتين غربيتين من كبار الاسر وأعرقها مجداً

منذ بضع سنوات كان أحد زعماء طرابلس المعروفين يقاتل الايطاليين ذوداً عن بلاده ويقود القبائل والعشائر في ميادين الحرب ثم انتابته العلل والامراض فقدم الى مصر مستشفياً وأراد أن يقضي أيامه الاخيرة في هدوء وراحة

وهذا الزعيم شيخ فات الخمسين من عمره ولكنه واسع الثروة كثير الاموال وقد أقام في الاسكندرية ، يعيش عيش الامراء المنعمين وتعارف بأسرة من أكبر الأسر العربية وأغناها وقويت روابط الصداقة بينه وبين زعيم هذه الاسرة في مصر

وأراد أن يزيد علاقته به اتصالا فخطب كريمته وهي فتاة حسناء واسعة العلم والتثقيف في السابعة عشرة من عمرها وقدم لها شبكة ثمينة يزيد ثمنها عن الخمسمائة جنيه

وأصبح بعد ذلك يتردد على منزل عروسه ويقضي فيه ساعات طويلة ويدعو عروسه كثيراً للتنزه معه في مختلف الجهات . وكلما رحل عن الاسكندرية أرسل اليها رسائل الحب الحار تفيض بشتى المعاني والبيان

واستمر الخطيبان على هذا الحال يلتقيان كلما كان الخطيب في الاسكندرية ويتبادلان الرسائل كلما رحل عنها حتى مرت سنتان دون ان يحدد الزعيم الطرابلسي موعد الزواج

ولما انقضت السنتان صرح بأنه لا يريد الزواج وانه يعدل عن الخطوبة

هنالك رفع الاب شكواه الى المحكمة الاهلية مطالباً خطيب ابنته بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه

وراح كل فريق يؤيد دعواه ويبرز مستنداته فالاب يشرح ما نتج من الاضرار التي لحقت الفتاة وأسرتها من هذا العمل . والخطيب يذكر من أسباب اخلافه الوعد أشياء جمة ظهر للمحكمة أخيراً بطلانها فحكمت عليه بأن يدفع لوالد الفتاة خمسمائة جنيه تعويضاً عن فسخه عقد الخطوبة

رجل له حقوق النساء

فكاهة لطيفة لا ندري ما يكون حكم القضاء فيها لو وصل النزاع فيها الى دور المحاكم

كان ذلك في محطة العتبة الخضراء وقد ازدحم ترام العباسية بالراكبين عند ما أقبل نحو الترام اغا طويل القامة أسود الوجه مدلى الشفتين مقوس الساقين ومعه سيدتان عجوزان سودانيتان ضخمتان لم تزدها الشيخوخة الا ضخامة وسواداً . وتدل مظاهر الثلاثة على أنهم من خدم القصور

صعدت السيدتان الى حجرة الحريم وصعد الأغا في أثرها وجلس بينهما وتحرك الترام

وفي المحطة التالية تقدم الكومساري من الحريم وطلب من الاغا أن ينتقل الى مقاعد الرجال لأن هذه الحجرة مخصصة للسيدات

ولكن الاغا المحترم حملق اليه بعينيه الصفراوين الضيقتين وانتهره وأمره بأن لايتعرض لما لا يعنيه وأن يحافظ على أدبه

ولم يدر الكومساري المسكين ما الذي قاله منافياً للآداب واعاد رجاءه للأغا أن ينتقل من حجرة السيدات

واحتد الاغا وصاح به : «كيف تريد أن تمنعني حقوقي وتتعدى عليها . . انني أدخل الحمام مع السيدات فكيف لا أجلس معهن في الترام ؟؟. . .

وعبثاً حاول الكومساري تفهيمه أنه رجل وللرجال مكان مخصوص بعيد عن مكان السيدات

ولكن الاغا الذي آلى على نفسه أن لا يفرط في حقوقه استمر في مجادلة الكومساري وهو يصيح به : أنا مش راجل . . أنا على مع الستات ! ! . . .

وتعطل سير الترام وحضر المناقشة كثيرون من الركاب الذين ساءهم هذا التأخير وصاح احدهم بالاغا : اذا كنت تقول إنك لست رجلاً فهل أنت امرأة . .

ولكن الاغا استشاط غضباً وانحى بالسب والشتم على هذا الرجل الوقح الذي يصفه بأنه امرأة

واخيراً اقتنع الاغا مرغماً على أنه اقرب للرجال منه للنساء ورضي أن ينتقل من حجرة الحريم وهو يتمتم ساخطاً على هذا الزمن الفاسد الذي لم تعد فيه للاغا العظيم حرمته السابقة ومركزه المجيد ! !

أفظع قضية في العالم !

مائة امرأة يسممن أزواجهن !

كيف اكتشف البوليس المجرى سر « القابلة القاتلة »

نشرنا فى عدد سابق بعض التفصيلات عن تلك الجنايات المنكرة التى اكتشفت فى قرية ناجريف فى بلاد المجر حيث اتهمت مائة امرأة بأنهن سممن أزواجهن وعشاقهن وفيما يلى تفاصيل وافية لهذه الحادثة الغريبة التى لم تستطع مخيلة أوسع الروائيين خيالا تصور مثلها

نقابة الترمل !!

تعددت النقابات والجمعيات في أنحاء العالم ولكن قرية ناجريف سبقت القرى جميعاً بان انشئت فيها أول نقابة للترمل ! . .

وكانت هذه النقابة تعمل في سكون وهدوء الى أن اكتشف البوليس أمرها وما كاد يمسك أول خيط من خيوط اجرامها حتى رأى بين يديه نسيجاً واسعاً يشمل اكثر من مائة امرأة يتهمن جميعاً بانهن دسسن السم لأزواجهن وعشاقهن فأخرج من القبور جثث الموتى لفحصها وقامت قيامة بلاد المجر لهذا الاكتشاف الفظيع

من ١٩١١ الى ١٩٢٩

وبدأت هذه الجنايات في سنة ١٩١١ حيث كان في استطاعة كل امرأة من نساء قريتي ناجريف وتيسكاور على ضفاف نهر تيسا ان تدفع أجراً بسيطاً فلا يلبث أن ينقل زوجها من فراش الزوجية الى أعماق القبور دون ضجة أو فضيحة

وكانت هذه الخدمات المريعة تقدم للنسوة المتزوجات دون غيرهنّ

ولبث هذا السر مكتوماً والقبور تخفي أسرارها الى أن قضى الله أن يفتضح أمر هذه الجماعة في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٢٩

فقد كان بين أهالي القرية زوج من الاغنياء اعتاد أن يعود الى منزله ليلاً بعد ان يفرط في الشرب فتلتاه زوجته غاضبة ساخطة وتنهال عليه باللوم والتقريع الى ان زاد سخطها في إحدى المرات فقالت انها لن تطيق أن تقضي حياتها زوجة سكير معربد ومن أسهل الأمور عليها أن تلجأ الى من يستطيعون تخليصها منه بكل سهولة

وأفاق الزوج من سكرته وتذكر ما كان يدور همساً بين الناس من ان كثيرين من رجال القرية الذين أغضبوا نساءهم ماتوا ميتات مبهمة وقوي الشك في نفس الزوج وقضى ليلته مفكراً ولما أصبح الصباح أرهق زوجته بالسؤال ليحصل منه على اعترافها بمعنى ما قالت

الزوجة تعترف . .

ولم يتردد الزوج في تعذيب زوجته حتى اعترفت اخيراً بان جارتها الأرملة « سابو » عرضت عليها أن تبيعها سماً كافياً لقتل زوجها وأن تشرح طريقة استعماله مقابل دفع أربع جنيهات وتضمن ان الزوج يموت دون أن يخلف السم أثراً في جسمه ودون أن يستطيع أمهر الاطباء معرفة سبب موته . . وقالت لها انها سممت زوجها وأخاها بالسم نفسه وافلحت في ذلك

وتذكر الرجل عند ذلك ان صديقه سابو كان يضايق زوجته كثيراً ولذلك تخلصت منه بتسميمه ولكنه لم يدر لماذا قتلت الزوجة أخاها بعد ان قتلت زوجها وراح يبحث ويستطلع فعلم ان أخاها كان مؤمناً على حياته وانها نالت قيمة التأمين بعد موته

وفي الحال أسرع الرجل الى مدير شرطة القرية وأخبره بالأمر فرتب مدير الشرطة أمره ونظم تدبيره ولما هبط الليل وسكنت الحركة داهم البوليس منزل الأرملة سابو وألقى القبض عليها وأرهقها المحققون بالسؤال حتى اعترفت بانها حقيقة قتلت زوجها وأخاها وانها أخذت السم من صديقة لها وهي قابلة تدعى سوسي فازكاس

وقبض البوليس على سوسي وجيء بها الى قرية سولتوك للتحقيق معها فأنكرت كل ما عزي اليها

وفتش البوليس منزلها فاتضح له انها تتاجر بالسموم وعثر في دواليب منزلها على كميات كثيرة من ورق الذباب المشبع بسم الزرنيخ وعشرات من القناني المحكمة بعضها مملوء بالماء وموضوع فيه ورق الذباب منقوعاً . وبعضها خال من ورق الذباب بعد ان تشبع الماء فيه بسم الزرنيخ

ولم يستطع المحققون ان يحملوها على الاعتراف فلجأوا الى الحيلة وأطلقوا سراحها وأخذوا يراقبونها بعد ان أعادوا كل شيء الى مكانه وأبدلوا محتويات القناني المسمومة بماء خال من السموم

ولبثت القابلة في دارها يومين لتدرأ عنها الشبهات وفي مساء اليوم الثالث خرجت من منزلها ليلا كأنها بومة الشؤم والخراب وراحت تطوف بمنازل عميلاتها تعرض عليهن خدماتها وهي تحسب ان البوليس لا يتعقبها

ولكن البوليس كان يقتفي خطواتها ويراقب كل منزل تدخله الى ان أدى بها المطاف الى منزل الارملة سابو

وكان البوليس قد أفرج عن هذه الارملة ووعدها بأن يخليها من العقاب اذا ساعدت السلطات في فضح أمر تاجرة السموم

فلما دخلت القابلة منزلها كان أحد رجال البوليس السري مختبئاً في المنزل ولكن المرأتين لم تتكلما امامه فاتخذ المحققون طريقاً آخر وقد أيقنوا أن القابلة تاجرة السموم أخذت حذرها



في أعلى :
فريق من الارامل المتهمات جالسات على مقعد الاتهام وخلفهن رجال البوليس وقد أجهشت احداهن بالبكاء وأطرقت الاخرى برأسها وجمدت العواطف على وجه الاخيرتين



الى اليسار :
العجوز هوليبا زعيمة المتهمات واحدى النسوة اللواتي قتلن أزواجهن واقفة في محكمة الجنايات تسرد جرائمها المخيفة

اخراج الجثث من القبور

وفي صباح اليوم التالي سارت قوة من البوليس والمحققين الى مقابر القرية وأمرت حافر القبور بأن يخرج من المقابر احدى عشرة جثة

وقامت القرى وقعدت وانتشر الخبر فيها وأقبلت في الحال أرامل الاحد عشر ميتاً وهن يولولن ويسخطن على الحكومة التي تزعج موتاهنّ في قبورهم

وما لبث أولئك النسوة ان انضمت اليهن القابلة وأخذت تحثهن على معارضة الحكومة ومنعها من هتك حرمة الاموات . .

وبينما النسوة في ثورة غضبهن اذ أقبلت عليهن أرملة أخرى من أغنياء القرية تدعى بالنت زورداس وهمست بينهن بكلمات خفية فتفرقن وعدن الى منازلهن مطمئنات راضيات

قاتلة لا تتقن فن « تغيير الملامح »

واقتفى البوليس أثر هذه الارملة فرآها تسافر الى بودابست وتدخل هناك في أحد المعامل الكيميائية ثم تخرج منه شاحبة الوجه مرتجفة الاعضاء

وبحث البوليس فعرف سبب اضطرابها فانها دخلت المعمل تستفسر عما اذا كان سم الزرنيخ يخلف في جسد من يموت به آثاراً ؟ فاجابها الكيميائي بأنه من السهل معرفة هذه الآثار ،وسألته عما اذا كانت هذه الآثار تبقى الى ما بعد انحلال الجثة وتناثر لحمها فأجابها الكيميائي بأن الآثار تبقى في الشعر والأظافر

وعادت الارملة الى القرية وأخبرت القابلة بهذه الانباء السيئة وقبل أن تنشر بين صديقاتها ما جاءت به من المعلومات المزعجة قبض البوليس عليها وعلى الارملات الاحدى عشرة وانتشر الخبر في القرى بالقبض على قاتلات أزواجهن

« سمسارة عزرائيل تنتحر »

أما القابلة فما كادت تعرف أن أمرها افتضح وترى رجال البوليس على باب دارها قادمين للقبض عليها حتى شربت سماً زعافاً وماتت بعد عذاب فظيع ونزع طويل

وحدث في أثناء التحقيق ان البوليس قبض على كثيرات من النسوة الارامل كنَّ يذهبن في دياجي الليل وظلامه الى المقابر ويحاولن نقل الألواح الرخامية الموضوعة على قبور أزواجهن . الى قبور أخرى حتى لا يهتدي المحققون الى جثث أزواجهن الضحايا

وانقلبت المقابر فأصبحت معرضاً للجثث وأخرج البوليس ثلاثين جثة أخرى واعترف بعض المتهمات بفعلتهن واتسعت دائرة الاعتراف والتحقيق حتى أصبح عدد المقبوض عليهن مائة امرأة من أرامل القريتين المتجاورتين

وعثر البوليس في بعض توابيت الموتى على قناني فيها بقايا السم وفطائر وخبز مشبع بالزرنيخ وكان ذلك من صنع القابلة التي كانت تخفي آثار

(البقية على صفحة ٢١)

الشيخ الاسيوطي يتنبأ . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

فقلت له : « ثم ماذا ؟ »

فقال : « كفى ما ذكرته لك ، وان وراء النجوم ما لو صرحت به كله لاوقعني وأوقعك في حرج شديد »

كيف تعلم « علم الفلك »

فقلت له : « لا بأس ، ولكن هل تسمحون أن تذكروا لي أهم ما لفت نظركم الى تعلم علم الفلك ؟ »

فقال : « كان والدي رحمه الله من علماء الفلك ، وبينما كنت أقلب بعض الرسائل التي كانت عنده عثرت على رسالة في علم الجفر فرأيت فيها نبوءات تدل على حرب عالمية وتغيير في أمراء مصر ، وكان ذلك قبل سنة ١٩١٤ ، فلما وقعت هذه الحوادث في تلك السنة مصدقة لهذه النبوءات اقتنعت بصحة هذا العلم وضاعفت من اقبالي عليه ، ولكن أهم ما لفت نظري اليه وزادني يقيناً به أكثر من ذلك هو انني عملت طالعاً لصديق لي يدعى « الشيخ خليفة اسماعيل » موظف بالمحاكم الشرعية ، فظهر من طالعه انه سيختلف مع الكاتب الاول بالمحكمة وهو الآن « الشيخ عبد الحليم » القاضي بالفيوم ، وستقع بينهما مشادة تقتضي استدعاء المفتش للتحقيق ، ويكون المفتش ضد الشيخ خليفة ، وتقطع منه عشرة أيام ، وينقل الى بلدة أول حرف منها (دال) ، وقد كان هذان الشخصان على أتم ما يكون من الصفاء ، وقد أطلع الشيخ خليفة زميله على الطالع فأنكره وسخر به ، وفعلا صار هذا الطالع كذكرى لهما لكي يبتعدا عن الخلاف ، ولكن لما جاء الوقت المحدد لوقوع الحادثة صحت نبوءات الطالع وقطع من الشيخ خليفة عشرة أيام ونقل الى بلدة (الدلنجات)

« فهذه الحادثة زادتني يقيناً بعلم الفلك وجعلتني أتنبه للوقائع وأشتغل على نور اليقين ، وكلما رأيت الأيام تحقق ما أتنبأ به من الحوادث ازددت إيماناً بهذا العلم ورغبة في خدمته ولا سيما وقد خدمه كثير من أولاد الملوك ومارسه فطاحل العلماء . ولو رأينا من الشعب معاضدة وتأييداً فاننا لا نستبعد ان نصل الى اكثر مما وصلنا اليه للنهضة بهذا العلم الجليل

معركة دموية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

ونزل الهجانة عن إبلهم حتى لا يكونوا عرضة لنار المهربين وأطلقوا الهجن مع بعض الجنود فعاد بها الى واد بعيد تحتمي فيه الابل من الرصاص وزحف الهجانة على سفح التل منبطحين على بطونهم وهم يجاوبون النار بالنار

وكان عدد الهجانة حول المائة مع ضباطهم فأحاطوا بالتل من جميع نواحيه حتى وصلوا الى المهربين فلم يجد أولئك مفراً من التسليم

رواية كادت تنقلب الى فاجعة

وفي ناحية من نواحي الصحراء نصبت مشنقة لشنق زعيم المهربين — والذي يقوم بتمثيل هذا الدور هو الشاب الرياضي حسين بك كمال — فوقف الزعيم تحت حبل المشنقة واذ ذاك كادت الحادثة تنقلب مأساة فعلية . فان حسن بك كمال وضع الحبل في عنقه وهو يعتقد ان عضلات عنقه الغليظة الملفوفة أقوى من أن يؤثر فيها حبل المشنقة وعلى حين فجأة زلت قدمه وهوى في الفضاء وكاد يروح ضحية الفن الناطق لولا أن تداركه الموجودون وأنقذوه من الاختناق

ولعل أظرف ما حدث من حسن بك كمال انه على الرغم مما اشتهر به من القوة المدهشة كان يفزع أشد الفزع كلما اقترب منه أحد الجمال ويصيح مستنجداً وكأن الجمال أدركت ان هذا المارد العملاق الملفوف العضلات يخشى بأسها فأبت الا أن تداعبه مداعبة ثقيلة فكانت تحوم حوله هادرة مزمجرة وتمد نحوه أعناقها محاولة أن تعضه ! ! . .

ولم يزعج مخرجي الفيلم ومصوريه اكثر من الطيارات البريطانية التي كانت تحوم أحياناً في الفضاء فيلتقط الميكروفون صوتها ويمزجه بأصوات اطلاق البنادق وأوامر الضباط وهدير الجمال فيصبح مزيجاً مزعجاً من الاصوات المنكرة . . .

وهناك يصيح رجال الفيلم ساخطين شاتمين ويعيدون تمثيل المنظر بعد أن « تبوظ » كل الامتار السابقة التي شوهها صوت محرك الطيارة

وبعد أيام قليلة تكررت هذه المعركة بقضها وقضيضها ولكنها لم تكن في صحراء موحشة باردة بل في صالون هادىء دافىء وقد جلس شهود المعركة وأبطالها على مقاعد وثيرة يشاهدون على الستار التجربة الاولى لهذا الفيلم كأنهم في وسط معمعة القتال

المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة

فى مناجم ملح البارود الرومانية

تستخدم حكومة رومانيا المسجونين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة والشيوعيين المعتقلين في مناجم ملح البارود

في كل صباح يخرج المسجونون من زنازنهم جماعات تحت رقابة السجانين فيسيرون تحت حراستهم بخطوات ثقيلة وظهور محنية الى المناجم

وللسجانين الحق في ان يطلقوا النار على كل مسجون يحاول الفرار ولا ينطرح على الارض عند ما يصيح به السجان آمراً اياه بالوقوف



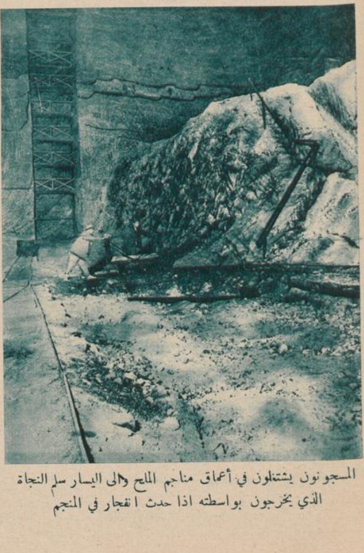
الحراس يفتشون المسجونين عند عودتهم الى السجن بعد انهاء أعمالهم في المناجم خوفاً من أن يحمل أحدهم شيئاً من ملح البارود ينسف به السجن



المسجونون سائرون صباحاً الى مناجم الملح وحولهم الحراس مدججين بالبنادق والمسدسات

وعند ما يمر موكب المسجونين في شوارع المدينة تقف حركة المرور منعاً للفوضى وعدم النظام

ويشتغل المسجونون ثماني ساعات يومياً في المناجم وتدفع مصلحة المناجم أجورهم الى الحكومة فتدفع الحكومة من هذه الاجور مرتبات السجانين وجزءاً آخر للجمعيات الخيرية وتحفظ الباقي للمسجونين فمتى أكمل المسجون مدة سجنه وجد عند خروجه من السجن ثروة صغيرة في انتظاره يستطيع بها ان يعيش باقي أيامه شريفاً



المسجونون يشتغلون في أعماق مناجم الملح والى اليسار سلم النجاة الذي يخرجون بواسطته اذا حدث انفجار في المنجم

في انحاء الدنيا

القنابل في ساعة الفطور

راحت نيويورك تزاحم شيكاغو في ميدان الاجرام وتسابقها في الاستهانة بالارواح والعبث بالقانون

وقد حدثت في أوائل ديسمبر الجاري حادثتان مفزعتان الأولى في بروكلين في منزل المستر جوزيف فالزوني وهو أحد متعهدي الرخام الواسعي الغنى وقد قتل في هذه الحادثة أولاده الكبار الثلاثة حيث نسفتهم قنبلة جهنمية موضوعة على مائدة الفطور

وكان الأب غائباً في الصيد ولما عاد مساء علم أن أولاده جلسوا للفطور فألقيت عليهم من نافذة الحجرة قنبلة اصطدمت بالمائدة ومزقتهم جميعاً

ووصلت الاب في ذلك الحين رسائل ممضاة باسم « اليد السوداء » وفيها تهديد بالقتل والتعذيب فأبلغ الامر الى البوليس ولم يستطع البوليس أن يهتدي الى الجناة

أما الحادثة الثانية فقد شملت أحد قضاة المدينة السابقين وهو يدعى المستر فيتال وكان فريق من أصدقائه قد أقام مأدبة تكريماً له وبينما المدعوون جالسون في قاعة الطعام الكبيرة دخلها سبعة رجال غرباء وشهروا مسدساتهم في وجوه المدعوين الخمسين

وساد الفزع بين المدعوين ولكنهم لم يستطيعوا حراكا ومضى اللصوص يجردونهم من حليهم وسلاسلهم وخواتمهم الثمينة ومما تحويه محافظهم من النقود حتى استولوا منهم على ستمائة جنيه وعلى قيمة كبيرة من الحلي وانصرفوا دون أن يعترضهم أحد

ولادة عجيبة

في أحد أيام شهر ديسمبر الماضي ركبت المسز دنيفريد سكوت قطار الاكسبريس المشهور باسم « الاسكوتلندي الطيار » الذي يسير بين شمال اسكوتلندا وجنوب انجلترا . وقد ركبته هذه السيدة من أدنبرج قاصدة لندن . وفي أثناء الطريق شعرت بآلام الوضع وكانت تحسب ان ميعاد وضعها بعد أسبوع

وكان القطار يسير بسرعة مخيفة ويقطع مائة كيلو متر في الساعة وزادت الآلام بالمسز سكوت وأرادت أن تقرع جرس الاستغاثة ولكن كان في العربة طبيب وممرضة عرفا منها حالها فنصحاها بان لا تعطل سير القطار اذ من السهل أن يساعداها على الوضع في أثناء سير القطار

ولكن شاءت الاقدار أن يستغرق الطبيب والممرضة في توليد الأم الحامل فنسيا أن يلحظا في أي مكان ولد الطفل. وفي أية منطقة كان القطار يسير في اللحظة الذي رأى فيها الوليد ضوء النهار

وعلى ذلك اصبح من المستحيل تقييد شهادة ميلاد للطفل لانه لم يمكن معرفة الولاية التي ولد فيها واتخاذ الاجراءات الرسمية لتسجيل اسمه

وعلى ذلك رفع الامر الى ادارة المواليد العامة للنظر فيه وتقرير الامر بشأنه .

بولا نجرى

تعيد شهر العسل

يذكر القراء أن نجمة السينما المشهورة بولا نجري تزوجت البرنس سرج مديفاني البولوني ولكنهما تنازعا منذ ثمانية أشهر فافترقا وطلبا الطلاق

وفي اليوم المحدد لنظر الدعوى في أواخر ديسمبر الجاري استدعاهما القاضي ليتقابلا في حجرته الخاصة . وأخذ يحاول اقناعهما بالصلح قبل النظر في الدعوى – حسب نص قانون الطلاق الفرنسي

وهذا الاجتماع الذي يدعوه القانون اجتماع الصلح نوع من الاجراءات الرسمية التي تتبعها المحاكم دون جدوى إذ إن العادة أن الزوجين ينظران الى بعضهما بفتور وبرود ويقولان انهما مازالا مصممين على الطلاق

ولكن البرنس مديفاني وبولا نجري لم يصنعا ما صنعه الناس قبلهما بل جلسا في المقعدين اللذين جلست فيهما من قبلهما جيوش من الازواج المتخاصمين أمام مكتب القاضي

وسأل القاضي الامير مديفاني قائلا : « ألا تحب زوجتك الآن ؟ »

فأجاب البرنس بسرعة : « طبعاً لا أزال أحبها ! »

ودهش القاضي والتفت الى بولا نجري فرآها تنظر الى زوجها بشغف وعطف وتقول وأنا أيضاً أحبه بملء قواي ! . وكل ما بيننا أنه يتدخل في حياتي التمثيلية ويريد مني أن أعتزلها وأعيش عيشة اجتماعية »



بولا نجري وزوجها

وكان القاضي كيساً ظريفاً فقال :

« إذن فتباحثا في هذا الامر الى أن أكلم الكاتب في مسألة مستعجلة . لن أغيب عنكما إلا دقيقة واحدة »

وتركهما ليخلو لهما الجو ثم عاد بعد دقائق معدودة فرأى الاثنين على مقعد واحد متخاصرين يقبلان بعضهما ويتعاتبان في رقة ودلال !!

وما كاد يدخل الحجرة حتى هبا واقفين وصافحاه شاكرين وقالا انهما لم يعودا في حاجة لقضائه ولدفاع المحامين بل سيخرجان في الحال ليقضيا شهر عسل جديد ! !

ولما انتشر الخبر في باريس ذهب أحد الصحفيين لمحادثتهما في الفندق الذي ينزلان فيه فرآهما في غبطة وسعادة لا تكون الا لعروسين عاشقين وقد جلسا يتناولان غذاءهما والمائدة بينهما مزينة بالورد والازهار

وقالت بولا : « لقد افترقنا ثمانية أشهر ولكن قلبينا لم يفترقا . . ولم نستطيعا أن نعيشا بعيدين وأدركنا أن لا غنى لأحدنا عن الآخر والآن سنرحل الى سان موريتز لننعم بشهر عسلنا الجديد ونعيشا سعيدين بحبنا. ولن أمثل إلا روايتين في كل سنة وأكدس باقي الايام لحياتي المنزلية وخدمة زوجي الحبيب »



دوجلاس فيربانكس

١٣ مليون
و٦٤٠ الف فرنك

فرق حساب ؟ !

يعرف القراء عن دوجلاس فيربانكس كوكب السينما المشهور انه ممثل رياضي ذائع الصيت تطبق شهرته الآفاق . فاذا سرد الانسان أسماء الممثلين كان دوجلاس في مقدمتهم . أما اذا ذكرت أسماء أصحاب الملايين فان القارىء ينسى اسم دوجلاس مع انه من أصحاب عشرات الملايين ومن أغنى أغنياء العالم ولكن الحديث عن فنه يغلب الحديث على ثروته

وآخر أنبائه المالية انه رفع دعوى ضد مصلحة تحصيل الضرائب الاميركية يطالبها بحبة بسيطة هي قيمة ما دفعه زيادة عن المطلوب منه في الضرائب التي حصلتها منه هذه المصلحة في سنة ١٩٢٩ عن ايراداته وقد ظهر له هذا الفرق عند مراجعة حساباته فطلب من المصلحة ان تعيد له هذا الفرق البسيط . خصوصاً وانه دقيق في حساباته لا يرضى بأن يتسرب اليها الغلط

أما هذه الحبة البسيطة فهي ١٣ مليوناً و٦٤٠ الف فرنك ! ! . . .

فاذا كان هذا فرق حساب فقط فان الضريبة التي دفعها عن ايراداته في سنة ١٩٢٩ لا تقل عن بضع مئات من الملايين ! !

واذا كانت الضريبة تقدر بمئات من الملايين فما مقدار ايراداته في سنة ١٩٢٩ . . وما مقدار ثروته التي تأتيه بهذه الايرادات ؟ ؟ ؟

الى هنا نوقف البحث حتى لا تخوننا الارقام وعشرات الاصفار وحتى لا تبعث الحسرة القاسية في نفوس ممثلينا وكواكبنا المحترمين !

الاله الحي في منغوليا

يعيش في صومعة يلي مياد في أحشاء منغوليا كاهن البوذية الاكبر ويعتقد فيه المنغوليون أنه مظهر من مظاهر الربوبة وقد حلت فيه روح الاله فهم يعبدونه ويقيمون له الصلوات . وفيما يلي وصف الحفلة السنوية الكبرى التي تقام تقديساً لهذا الاله الحي

تكتسح سهول منغوليا وهضابها العواصف الغاضبة والامطار المتدفقة والثلوج والرياح طول فصول الشتاء فتسودها الوحشة والرهبة وترى الناس في قرام كأنهم الاشباح الهائمة لا تكاد تخرج حتى تعود مسرعة لتلجأ الى مأواها

ومتى انقضت شهور الشتاء بهولها ودبت الحياة في القرى وبرز الناس من مخابئهم فان وفود الحجاج تفد من أنحاء البلاد وتأتي من كل فج عميق قاصدة صومعة يلي مياد المقدسة لتحتفل بعيد الربيع الذي يستمر ثلاثة أيام ويطلق عليه المنغوليون اسم « عيد المايدار »

ويستمر سيل الحجاج يتدفق على تلك الصومعة وبينهم رجال يجيئون مع نسوتهم وأطفالهم من قرام البعيدة مسيرة أسابيع طويلة ويأتون معهم باللحوم الناشفة والمؤونة والزاد حتى لا يرهقهم التجار الصينيون بالاسعار المرتفعة التي يبيعون بها الحاجات في أيام العيد

وتبدأ أيام العيد فتحتشد الجماهير في فناء الهيكل وعددها يقدر بالآلاف وتقف في شكل نصف دائرة مولية وجهها شطر صومعة الاله الحي . ويحفظ النظام بينهم فريق من اللاما (الكهنة) يؤدون أعمال البوليس في أيام العيد ويلبسون على وجوههم أقنعة ذات أشكال مخيفة مفزعة تمثل وجوه الشياطين والابالسة ويحمل كل منهم في يده سوطاً كبيراً ينهال به ضرباً على الجماهير اذا أخلت بالنظام . ويشرف عليهم رئيس البوليس الكهنوتي واقفاً على منصة عالية وحوله فريق من اللاما مدججين بقضبان من الحديد طول القضيب منها ثلاثة أمتار وسمكه مثل ذراع الرجل

ومتى استولت نشوة الدين على الجماهير وأهاجت أعصابهم فاندفعوا نحو الهيكل في صياح وثورة وكادوا يخلون نظام الطقوس الدينية رفع الرئيس يده مشيراً الى رجاله فانقضوا على الجماهير يردونها بقضبانهم الحديدية وقد يعجزون عن ذلك إذ كثيراً ما يستولى على بعض الحجاج نوبات عصبية شديدة فلا يعون ولا يدركون ما حولهم وإذ ذاك يحملهم الكهنة الى مكان معين في الهيكل ويحجزونهم به حتى يستفيقوا من نوبتهم العصبية

وأهم مظاهر عيد المايدار حفلات الرقص التي يقيمها اللاما (الكهنة) وهم مقنعون بأقنعة الشياطين فيدورون ويضجون ويتواثبون على نغمات الطبول الداوية والموسيقى المزعجة المتنافرة الالحان

ومتى انتهت الحفلات الدينية اليومية فان النساء يخرجن من الهيكل ولا يبقى فيه إلا الرجال فيقضون ليلهم في اللعب والرقص والمصارعة

وأما الكهنة فانهم ينتهزون هذه الفرصة ليتركوا الهيكل لزائريه ويخرجون الى المدينة حيث يقضون ليلهم في لهو ومرح

ومع أن الكهنة لا يصرح لهم بالزواج ويفرض عليهم دينهم أن يعيشوا عيشة قشف وزهد فان الهيكل يفيض دائماً بفريق كبير من الفتيات الجميلات اللواتي يقمن فيه للقيام بخدمة الهيكل

ويستمر العيد أياماً ثلاثة يرقص فيها الكهنة خمسين رقصة دينية ويمثلون بعض مواقف بوذا وبعض مشاهد من حياة البوذيين في العالم الآخر

وهذه المشاهد التمثيلية تتضمن ان اله الشر واله الخير يتنازعان على البوذي الميت فاذا كان صالحاً تقياً قاده اله الخير الى النروانا (جنة الفردوس) واذا كان فاسقاً شريراً قاده اله الشر الى الجحيم حيث يضرب حتى يتناثر لحمه وتسحق عظامه

وفي اليوم الثالث « تبلغ الحفلات أقصى جنونها فتعم الفوضى ويعمد الجميع الى السكر ويشربون نوعاً من الخمر مصنوعاً من نباتات مجهولة يشاركهم فيه الكهنة وتصبح المدينة كأنها قطعة من جهنم والناس في أنحائها ثائرون هائجون لا يكادون يعقلون ولا يفكرون فيما يصنعون من المنكرات الهائلة

أما الاله الحي فانه يشرف على هذه الحفلات من حجرة صلاته التي لا يفارقها والتي لا يؤنسه فيها إلا كلب صغير هو أعز المخلوقات لذلك الاله المسجون

ويقضي الاله الحي أكثر أوقاته مستغرقاً في التأمل ذاهلا لا يتكلم ولا يكلمه أحد متجرداً عن الافكار الدنيوية سابحاً بأفكاره في عوالم الروحانية واللاهوت محروماً من كل نعيم دنيوي ولا ريب في أنه أشقى عباده حالا وأجفهم حياة !

منازعات قضائية من أجل كلبة بالية ..!!

أغرب وأفكه انذار أرسل بواسطة « مُحضر » !

يهوى كثير من الافرنج (رجالاً ونساء) تربية الكلاب حتى ان بعضهم يكاد يؤثر الكلاب على كثير من أهله وذوي قرباه . فهو يتعهدها بالمأكل والملبس ويراعي ملازمتها له في غدوه ورواحه . وفي فسحته ورياضته . كما ان الكثيرين منهم يتفننون في ابتكار الاسماء الظريفة لاطلاقها على كلابهم . بينما يفضل آخرون أن يجعلوا من أسماء العظماء والكبراء ألقاباً يطلقونها على كلابهم المحبوبة

ويظهر ان هذه المودة بدأت تأخذ طريقها من الغرب الى الشرق إذ أصبح كثير من شباننا لا يحلو لهم السير إلا في صحبة كلاب تختلف أحجامها وألوانها باختلاف الاذواق والاهواء

ولم تغب عن الذهن بعد حادثة الشاب الثري الذي أقام الدعوى العامة ضد رجل اجنبي قتل كلبه « الأصيل » الكريم الأبوين. أمام محكمة مصر المختلطة. وما تزال القضية آخذة مجراها القانوني لم يقل القضاء فيها كلمته. فلندعها حتى تصل الى مرحلتها النهائية

وهاك حادثاً طريفاً يكاد ينتقل من جدران المساكن الى ردهات المحاكم وهو يدل على ان هناك مخلوقات غير الآدميين ستأخذ نصيبها من الحياة العامة في المحاكم وفي جميع المرافق الاخرى

يقيم محمود أفندي نجيب بركات الموظف باحدى وزارات الحكومة في منزل في جزيرة الروضة . وهو محب للعزلة والسكون . لا يلذ له إلا أن يعيش هادئاً لا تعكر صفوه جلبة ولا ضوضاء . لذلك فضل أن يبتعد عن منازل المدينة الغاصة بالسكان المليئة بنداءات الباعة المتجولين . وأصوات الترام و « كركعة » الأمنيبوس. ولجأ الى جزيرة الروضة على أمل أن يجد فيها بغيته وان يستكمل راحته

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . . فما كاد صاحبنا يمكث في داره الجديدة بضع ليال معدودات حتى حضر جار أعزب واكترى شقة مجاورة لمسكن نجيب افندي وفي نفس العمارة

وبعد يومين أو ثلاثة شرع هذا الاعزب المبجل يعد العدة لزواجه . ففي كل مساء يأتي الى مسكنه بأصدقائه ولداته ينشدون الاغاني ويقضون الليل الا أقله في أنس وطرب

كل ذلك ومحمود افندي ضاجر ولكنه لا يبدي حراكا . بل يعلل النفس بالامل ان موعد القران قد اقترب وان جاره العزيز سيكون بعد قرانه خير جار

تقول صبر نجيب افندي على قذى . وجاءت ليالي العرس فلا تسل عما حصل فيها من جلبة وضوضاء أطار النوم من عيني نجيب وأجبره أن يقضي ليله متوسلا ضارعاً الى الله أن يضع حداً لهذا الفرح المتسلسل

وآذن الله للجار بسعادة القران فدخل على عروسه وقدم نجيب لتهنئة جاره متمنياً له التوفيق في حياته الزوجية ومرت على ذلك أيام قليلة ظن فيها نجيب أن الدهر. قد بسم له وأن نجم راحته قد آذن بالشروق . ولكن الجار الفاضل لم يشأ الا أن يتابع المدنية في طريقها. ولمَ لا ؟ أليس من المدنية أن يكون «للبك» كلبة ظريفة تمشي وراءه اذا سار وتحمل بين فكيها عصاته ومظلته اذا أعياه حملها ؟ ؟ إذن لا بد من تنفيذ تلك الرغبة



وبحث الجار حتى عثر على كلبة رثة الهيئة بشعة المنظر ليس فيها من المغريات قليل أو كثير فأحضرها الى منزله وبحث في مخيلته عن اسم يطلقه عليها فلم يجد غير (زوزو) فكان اسماً على غير مسمى !!

« لم تكن « زوزو » هذه كبقية أبناء جنسها أدباً وذوقاً . كلا . فأنها لا تستريح عن النباح دقيقة واحدة . بل تواصل صياحها في الصباح وفي المساء . وقد اختصها الله بصوت مزعج مقلق إذا ما أطلقته في هدوء الليل تكفل باطلاق الارق في أعين الهاجعين على بعد أميال من مرقدها. فمابالك بمن كان على قيد خطوات منها

وتضرر سكان العمارة وفي مقدمتهم محمود نجيب فاجتمعت كلمتهم على أن يختاروا وفداً منهم لمقابلة جارهم والتماس العفو منه بتهريب تلك الكلبة » أو « تكميمها » أو اعدامها . أو ما يحلو له هو أن يفعل بها. وفقط ينظر في أمر اراحتهم منها

وذهب الوفد الى مسكن صاحب الكلبة المحترم وقال قائلهم :

« يامولانا . إن ربيبتكم الفاضلة زوزو قد أرهقتنا بنباحها المتواصل في الليل وفي النهار . ولا ندري ما خطبها. فأن كانت جائعة فنحن نتكفل بأطعامها من جوع وان تك خائفة فأنا زعيمون بأيمانها من خوف أما اذا كانت مريضة ففي المستشفيات متسع لها ولأمثالها !! اما اذا لم يكن هذا ولا ذاك فاننا نضرع اليك ونتوسل بين يديك أن ترفع مقتها وغضبها عنا . فما نظن اننا أسأنا اليك أو اليها بل رحبنا بكما وأحللنا كما أهلا وسهلا . وما نظن أن يكون جزاء الاحسان الا الاحسان »

فابتسم « مالك زوزو » وقال . والله يا اخواني ان صوت زوزو ظريف قوي ولذيذ خالص . وأنا عندي أسمعه طول الليل والنهار ولا أسمعش المطربين والمطربات اللي صيتهم ملأ الدنيا والآخرة وأنا أظن ان كل الناس تتمنى سماع الصوت الساحر ده »

فتملك الغضب أحد الوافدين فأجاب . .

« والله يا ابو زوزو احنا خلاص تمتعنا كفايه بالصوت الساحر ده . ويصح انك تمتع غيرنا بقى زي ما متعتنا . . وأنا من بكره رايح أبحث لك عن شقة على كيفك في جهة غير دي . فما رأيك بقى يا بطل ؟ ؟ »

لم تسفر تلك المناقشة عن نتيجة . فان « سيد زوزو » لم يتنازل عن فكرته القائلة بأن صوت كلبته مطرب ساحر وظل على اعتقاده هذا دون أن يحرك ساكناً أو يعبأ بارادة جيرانه . .

وفكر الجيران في طريقة ناجعة يتقون بها شر هذا الصوت الساحر المؤذي . . فلم يجدوا الا أن ينذروا زوزو وصاحبها عن يد محضر . وقاموا فعلا بتنفيذ تلك الفكرة . وهاك صورة الانذار الذي أرسلوه للآنسة زوزو ولصاحبها المغرم : —

انه في يوم . . .

بناء على طلب سكان المنزل رقم ... جميعهم ما عدا أقلية بالشقة الشرقية

وبناء على طلب سكان وأهالي الروضه بالاجماع

وبناء على شكاوى أعيان القسم بلا استثناء

أنا . . محضر محكمة . . .

قد انتقلت في تاريخه الى الشقة الشرقية بالمنزل المذكور وأعلنت أهل الشقة المذكورة بالآتي مخاطباً مع . . .

حيث علم لنا أن اسم هذه الكلبة لا ينطبق على شكلها فضلاً عما فيه من منافاة للذوق والفن الجميل

وحيث أنه ليس في هيئتها شيء من معاني الأنوثة بالمرة

وحيث أن نظراتها مخيفة وشكلها مزعج

وحيث أن نباحها مستمر كأن في فمها كبساً كهربائياً دائم الحركة

وحيث أن المذكورة ثقيلة الدم جداً جداً

وحيث أن أحد المعلنين (علي بك) يملك كلباً ظريفاً هادئاً يحبه من كل قلبه ويعطف عليه . وان هذا الكلب متضرر جداً من وجود كلبة المعلن اليه وعلى وشك ترك منزل سيده اكراماً لها ولثقل دمها ، هذا فضلاً عن ان كثيراً من كلاب الجهة قد ملت جيرتها فهاجرت من بيوت أصحابها لأجل خاطر هذه الكلبة

وحيث أنها ليست كباقي الكلاب بل بالعكس تركيبها غير متناسق إذ تجد شعرها من الداخل وعظامها من الخارج وليس بين أعضائها أي تناسب

وحيث أنها من أرباب السوابق العديدة لهذا

أعلنت المذكور بالحضور الى محكمة . . . في جلستها العلنية التي تعقد بتاريخ . . . لسماع الحكم عليه بما يأتي :

أولا — حرمان كلبته من الاسم واللقب الممنوحين لها دون وجه حق

ثانياً — نفيها الى مكان سحيق وربطها في بقعة موحشة حتى يأكل الوحش لحمها وحتى لا ترجع للمنزل رحمة بسكانه أو احتياطاً — استبدال هذه الاحكام بالاعدام . . »

هذه هي صورة الانذار الذي أرسله محمود نجيب افندي ومن معه الى جارهم صاحب الكلبة ولسنا ندري اذا كان حضرته ينزل عند ارادة جيرانه فيخلصهم من كلبته هذه أو يتمشى معهم في قضية طويلة عريضة من أجل سواد عيون زوزو

شاهد عباده

الخزف والادوات الفخارية بمصر

صناعة ينافس فيها الصناع المصريون الصناع الاوربيين

اشتهرت مصر منذ القدم بصناعة الادوات الفخارية التي كان المصريون يتفننون في أنواعها تفنناً عجيباً تدل عليه تلك الآثار الثمينة التي وجدت بين أدوات طعامهم وشرابهم . غير أن هذه الصناعة أتى عليها حين من الدهر تقهقرت فيه بأهمال أهلها ، حتى كانت السنين الاخيرة حيث تنبه بعض المفكرين الى ما تعود به هذه الصناعة من الفوائد ولا سيما في بلاد كالبلاد المصرية التي اشتهر عمالها بالجد والمثابرة على العمل ، فأنشأ مصنعاً كبيراً يشغل الآن أربعة عشر فدانا ويعمل فيه نحو ألف عامل مصري ، ولكي يضمن لنفسه النجاح ، أحضر في مبدأ افتتاحه اخصائيا شهيراً من انجلترا لكي يدرب عمال المصنع على أحدث الطرق الاوربية التي تمارس في صناعة الادوات الفخارية ، فلم يمض على مقامه بمصر بضعة أشهر حتى حذق العمال المصريون تلك الطرق وأمكنهم أن يركبوا طلاء جديداً للميناء من مواد أولية من المناجم المصرية

ويقوم هذا المصنع بصنع أنواع الآجر والقرميد والمواسير (البرابخ) والادوات الصحية الشديدة المقاومة والآنية المزخرفة من الصيني وغيرها . ويبلغ مجموع القوة المحركة لآلاته ٦٠٠ حصان بخاري تولدها آلتان كبيرتان تغذيهما بطرية ذات ثلاث مراجل متعددة الانابيب ، أما آلات العمل والافران فقد روعي فيها أن تكون ملائمة لظروف المكان موقعا وحداً . ويتصل بالمصنع عدة مكاتب للموظفين الفنيين والكتابيين ، وقسم خاص بالتجارب الكيمياوية كما يتصل به بيوت المستخدمين والعمال تحيط بها الحدائق الغناء . والقائم منها على ضفة النيل مشيد بالآجر الاحمر على نسق جميل يسترعي الانظار بما يبدو من آيات الفن وحسن الذوق

ولقد طفنا في زيارتنا لهذا المصنع جميع أقسامه التي خصص كل قسم منها لنوع واحد او عدة أنواع من المصنوعات الخزفية ، فشاهدنا نظاماً دقيقاً وتقسيماً للعمل ينم على شدة يقظة مديره وحرصه على مصلحة عمله وعماله . ويشتمل المصنع على خمسة أقسام : —

أولا : قسم الآجر والقراميد والمربعات — ويصنع فيه الآجر مثقوباً وأصم في كل نوع وحجم كما يصنع القرميد المسطح المعروف بقرميد مرسيليا والقرميد الروماني والفخار المجوف اللازم لحواجز الابنية والسقوف . . وتحتاج صناعة هذه الاشياء الى ضغط ٣٦ طناً للبوصة المربعة . ويبلغ ما يصنعه هذا القسم في اليوم ٤٠٠٠٠ قطعة من الآجر ، و ١٠٠٠٠ قطعة من القرميد ، و ٢٤٠٠٠ قطعة من الآلات

وهذه المصنوعات تعالج بالنار في أفران كبيرة ركبت تركيباً يلائم طبيعة المواد الأولية المصرية ويوافق جو مصر . ونار هذه الافران متقدة منذ ثلاثة عشر عاماً لم تخمد في خلالها ساعة واحدة

ثانياً : قسم صناعة الانابيب (البرابخ) — وهذا القسم هو الذي يخرج المواسير المختلفة الاحجام وما يتصل بها من الاجهزة التي يعتمد عليها الآن في عمل المجاري العمومية بمدن القطر المصري ولا سيما القاهرة . ولولا تيسر المواد الاولية بمصر لصنع هذه المواسير لما استطاعت الحكومة المصرية مواصلة العمل في إنشاء هذه المجاري في أثناء الحرب وبعدها . ومما يجدر ذكره ان مجاري مدينة القدس الشريف وغيرها من مدن فلسطين وسورية وكذلك مجاري أديس أبابا عاصمة الحبشة مبنية كلها من هذه الانابيب التي يخرجها هذا القسم وفي هذا فخر لمصر بلا مراء

ويبلغ ما يصنعه هذا القسم من الانابيب ألف أنبوبة أو بربخ ، تطبخ بعد صبها في القوالب في أفران درجة حرارتها المستمرة ١٣٠٠ من ميزان سنتجراد ولا تتجاوز درجة تشربها للسوائل نصفاً في المائة كما ان مقاومتها تتحمل من الداخل ضغط اثنى عشر جواً . ولا يصنع من نوعها في غير مصر الا في بلدة واحدة بانجلترا ، على انه لا يصدر منها الى الخارج شيء واذا صدر فبأثمان فادحة

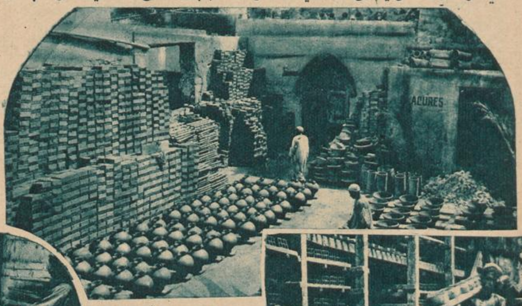
ثالثاً : قسم الادوات الصحية والآنية المنزلية — وتصنع فيه الاطباق والبوادق وسائر الادوات الفخارية التي تستعمل في المستشفيات والمنازل والمعامل الكيمياوية . وتتبع في صنعها الطريقة الاوربية وتنطلي بطلاء ذي بريق ونعومة بحيث لا يشك الناظر الى هذه الادوات أنها واردة من المصانع الاوربية لا من مصنع بين ظهرانيه كل عماله من المصريين

رابعاً : قسم الادوات النارية — وهذا القسم خاص بصنع الادوات التى تطبخ بالنار زمناً طويلا كي لا يكون للحرارة ولا للرطوبة تأثير فيها كالآجر الناري الذي تبنى به أفران صهر المعادن ، وقطع الآجر الكبيرة التي تركب عليها المراجل ، وتبنى بها أفران الخبز والمطابخ الحلوية وغرف التبريد بالثلج ، ومعوجات توليد الغاز وبودقات صهر لوالب المدافع وآنية البطاريات الكهربائية والادوات العازلة للكهرباء ولقد استعيض بمصنوعات هذا القسم عما كان يستورد من ألمانيا والنمسا قبل الحرب الكبرى

خامساً : قسم الآنية الخزفية — وقد رمت ادارة المصنع بانشاء هذا القسم الى احياء الصناعة الخزفية العربية القديمة ، وصنع الآنية الفنية والمنزلية من الصيني (الزليزلي) وعمل الاجهزة والادوات اللازمة للمنشآت الكهربائية . وقد أنشأت لتحقيق بغيتها من ذلك مدرسة لتلقين العمال أسرار تلك الصناعة وهم يدرسون فيها أعمال الرسم والنقش والحفر والصب في القوالب والزخرفة ، وقامت في أنحاء القطر ببحوث عن المواد الاولية كالكاولين ، وملح الدب ، والجانستر ، والبجماتيت

وصناع هذا القسم حديثو السن مجدون في أعمالهم الموزعة عليهم . فمنهم المشتغل بصنع القاشاني والآنية على الطراز العربي . ومنهم المشتغل بصنع أصص الأزهار بأحجام وأنماط مختلفة

وبهذا المصنع معرض للمصنوعات الدقيقة مؤثث بأغلى الاثاث وجدرانه محلاة بالتحف والطرف المنسقة على أكمل الهيئات ، وبه عدة تماثيل منها ما يرمز الى الكد كتمثال العامل الذي يرفع قفة مملوءة بالتراب ، ومنها ما يمثل مأذوناً أو طبالا أو كشكش بك الممثل المعروف . وبهذا المعرض آنية مختلفة للقهوة



مخزن الادوات الفخارية



إخراج الادوات الفخارية من الفرن ←



رص الادوات الفخارية والطوب المجوف →

زواج اغا خان

لا تزال صحف أوربا تفيض بوصف مظاهر الترف والبذخ التي تجلت في حفلة زواج السير محمد شاه اغا خان زعيم الاسماعيلية الذي يمتد سلطانه على خمسين مليونا من الاتباع يقدسونه تقديس الآلهة والمدموازيل اندريه كارون الفتاة الفرنسية

ويعلم القراء ان اغا خان عمره ٥٥ سنة والعروس عمرها ٣١ سنة وقد أغدق عليها عطاياه وهداياه فاهداها حلياً قيمته ٦٤ الف جنيه منها عقدان مقطوعا النظير من اللؤلؤ وماسة كبيرة الحجم ودفع مهرها مائتي الف جنيه منها قطعة واسعة من الأرض على ضفاف بحيرة بورجيه ثمنها ٨٠٠٠ جنيه وقد وزع اغا خان بمناسبة زواجه الفي جنيه على فقراء ايكس ليبان التي عقد فيها عقد الزواج

وبعد أن انتهى العقد أصبح اسم العروس « صاحبة السمو بوجوم اغا خان »

وأقام اغا خان وليمة فاخرة وما كادت تنتهي المأدبة حتى تهافت عليه مصورو السينما الناطق يطلبون منه أن يقول بعض الكلمات لتسجل في فيلم منظر زواجه

فاجاب اغا خان طلبهم عن طيبة خاطر وشرع مخرجو الفيلم يرتبون المناظر ويهيئون الجهازات وهكذا مثل هذا الفيلم العجيب وكان ممثلوه أغا خان وعروسه وعمدة ايكس ليبان ودارت بينهم المحاورة الآتية وآلة الالتقاط تسجل كل كلمة منها

العمدة : أتقدم الى سموكم عارضا طلب مصوري الفيلم الذين يطلبون منك أن تلقي كلمة في الفيلم الناطق الذي يمثل مأدبة العرس

اغا خان : الآن وقد عجزت عن تنفيذ رغبتي بان يتم زواجي في سكون واختصار فليس لي مفر من أن أجيب كل طلباتكم

العمدة : أكرر لسموكم شكر مدينة ايكس ليبان التي اخترتموها لتحتفلوا فيها بزواجكم لجعلتم لها حظا وشهرة ذائعة

اغا خان : انني أحب ايكس ليبان التي زرتها منذ طفولتي وأشعر في بلادكم الجميلة باني في داري وبين أهلي ويزيد حبي لهذه البلاد أن عروسي ولدت فيها

العروس : انني سعيدة لأن زوجي الامير قرر أن نتزوج هنا في مسقط رأسي وسوف نقضي هنا شهرين من كل سنة

آلة تفضح الكاذبين

اخترع المستر أوجست فولمر أستاذ المباحث الاجرامية في جامعة شيكاغو ومستشار لجنة الجنايات العامة جهازاً عجيباً يستطيع به ان يفضح كذب من لا يقول الحق

هذا الجهاز — وقد أطلق عليه اسم « كاشف الكذب » — يكشف عن كل ما في أعماق نفس المجرم عند سؤاله ويرغمه على ان يقول الحقيقة ويعترف بها

وعملت تجربة بهذا الجهاز قام بها المستر ايونج كولفين المدعي العمومي في سيتل وجربها في مجرم محكوم عليه بالسجن لاعتياده الاجرام ويدعى كاسترو ماير فقد اتهمه البوليس بأنه هو الذي قتل جيمس أوجين باسيه الذي اختفى منذ سنة . وأرهقه المحققون بالاسئلة وحاولوا ان يحملوه على الاعتراف عن موضع جثة باسيه وركبت عليه هذه الآلة فكان ينظر اليها ساخراً وهي تسجل ضغط دمه وضربات قلبه وهزات أعصابه ولكنه ما لبث ان اضطرب وصاح : اني أيقنت الآن ان هذه الآلة الجهنمية تطلع على ما في قلبي وتسجل الحقيقة . لن أستطيع التغلب عليها .. نعم أنا قتلت باسيه !!.

لصوص الهواء

كان مطار بلدية مدينة كانساس في الولايات المتحدة العجيبة في شهر ديسمبر الجاري ميداناً لسرقة عجيبة جريئة ، وهي ولا شك أول سرقة من نوعها سجلتها تقارير الأمن العام الاميركي

فقد جاء في فجر أحد الايام لصان أحدهما ملثم بلثام يخفي تقاطيع وجهه وتقدما الى عنابر المطار التي تأوي فيها الطيارات وفي أيديهما المسدسات الضخمة وأرغما الحارس على أن يفتح لهما باب العنبر

وظن الحارس انهما لن يسرقا إلا بعض الأدوات والقطع الميكانيكية ففتح لهما الباب حتى ينجو بحياته ولكنه ما لبث ان وقف فاغر الفم ذاهلاً عند ما رأى ان اللصين طياران بارعان وانهما وثبا الى طيارة كبيرة فأدارا آلاتها وأخرجاها من المطار ثم جلسا في مقعدها وأطلقا لها العنان وارتفعت بهما في الهواء واختفت بين السموات ! !

وبحث البوليس وأبلغ الولايات ولكن اللصين الطيارين فازا بغنيمتهما

الى المحامين

اذا أردتم معرفة حقيقة تقارير الخبراء والاوراق المطعون فيها بالتزوير فاقرأوا كتاب « التزوير الخطي » الوحيد في بابه يطلب من واضعه الاستاذ نجيب بك هواويني تليفون : ٣٣٠ مدينة . ويكفي كتابة كلمة « مصر » عند مخابرته . وهو يتولى فحص الاوراق أيضاً

صالة بديعة

رقص — طرب — منالوجات حديثة

على تخت مؤلف من أعاظم رجال الفن وفي مقدمتهم ابراهيم العريان وزكي عزت وعبده منسي

يوم الثلاثاء ٣١ ديسمبر الآنسة بثينة	يوم الجمعة ٣ يناير الآنسة مارى الجميلة
« الاربعاء ١ يناير نادرة	« السبت ٤ « السيدة فتحية احمد
« الخميس ٢ « فاطمة سرى	(كل يوم ثلاثاء ماتنيه للسيدات الساعة ٦ ½)

وتطرب الحضور يومياً بمنالوجاتها الجديدة المطربة الرشيقة « السيدة بديعة مصابنى »

يلديز الحلواني

شارع طاهر (ميدان الاوبرا) تليفون : ٥٦ـ٣٦ بستان

اختصاصي في عمل الحلويات الشرقية ، مستعد لتقديم أجل خدمة في حفلات الافراح والولائم سواء كان في منازل زبائنه الكرام أو في صالون يلديز الفسيحة وحدائقها الغناء

واردات متواصلة من جميع أصناف الشكولاتة والملبس والفواكه المسكرة من أعظم فبارك أوربا

مجموعة فاخرة متنوعة من علب الملبس لزوم حفلات الطهور والافراح

فرصة مناسبة يجب أن لا تفوتك

من العادات المتبعة أن ينـال الشاري لقاء ما يشتريه « نتيجة » كهدية على رأس السنة لـكن فريمان تاجر الاجواخ المعروف جيداً بجودة بضاعته وسلامة ذوقه فكر في تغيير هذه العادة فبدلا من هذه « النتيجة » رأى أن يقدم الى زبائنه الكرام العديدين فرصة حقيقية يتمكنون بموجبها أن ينالوا أجود البضائع الانكليزية وذلك بسعر الفابريكة الاصلي . تبتديء هذه الفرصة من يوم الاثنين ٢٣ ديسمبر الى ١٥ يناير سنة ١٩٣٠

هذه التقدمة المفيدة جداً لابد أن تقع موقعاً حسناً في نفوس الزبائن الكرام خلال الازمة المالية الحالية

الاسعار محدودة ومكتوبة بالشلينات

فريمان : تاجر الاجواخ

٦ شارع قصر النيل أمام بنك الانجلو ايجبشن ـ تليفون : ٤٨٥٩ عتبة

مجهود جديد فى عالم الصحافة

الرغائب

مجلة اسبوعية مصورة

فى العدد الاول

بحث ممتع للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، صور كاريكاتورية بريشة الاستاذ سانتيس ، هدايا من أشهر « صور العالم » على ورق خاص

بعض مواد المجلة

دخان ـ ارتستبوليس ـ الحب والادب ـ المسارح ـ للسيدات . . أحدث الازياء بالصور ـ السينما ـ المكتبة ـ للتسلية ـ حول العالم ـ أزواج وعشاق . . . . الخ . .

جميع المواضيع محلاة بالصور

الكاريكاتورية والفوتوغرافية

غداً يصدر العدد الاول

مائة امرأة يسممن أزواجهن

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الجريمة مع الجثة المدفونة زيادة في الاحتياط حتى اذا فتش البوليس منزل الزوجة التي مات زوجها لم يجد في المنزل ما يفضح أمر التسميم

مساعدة القابلة

وظهر من الاعترافات أن القابلة كانت تدير حركة التسميم وتعاونها الارملة بالنت زورداس واعترفت هذه الاخيرة بأنها ساعدت في تسميم عشرين زوجاً من رجال القرية وفي عدد كبير من الاطفال

وبعـد أن أدلت هذه الارملة الجهنمية باعترافاتها وسردت كل أفعـال القابلة وأفعالها وأفعال النسوة الأخريات عادت الى سجنها خائرة القوى محطمة الاعصاب ولما دخل السجانون حجرتها في صباح اليوم التالي وجدوها مشنوقة وقد انتحرت في الليل

تشنق نفسها أمام زميلاتها

وكان معها في الزنزانة ثلاث أرامل أخرى من المتهمات فقرروا أنها فتلت من ملاءة الفراش حبلاً وشنقت به نفسها أمامهن ! !

واتضح من التحقيق أن القابلة بدأت جرائمها في سنة ١٩١١ عند ما أرشدت زوجة تاكاكس على الطريقة المثلى للتخلص من زوجها ولما أفلحت هذه الطريقة وجدت في مهنة تخليص الزوجات من أزواجهن مهنة رابحة وما لبث أن اتسع نطاق عملها وكثرت عميلاتها !

وقد سهل لها عملها كونها قابلة تستطيع أن تتحدث مع النساء في كل أمورهن الداخلية وشؤونهن الخاصة فتستطلع أسرار حياتهن وخفايا علاقاتهن الزوجية مع أزواجهن

وأخيراً بعد التحقيق الطويل ثبتت التهمة على خمسين امرأة غير مَن متن وانتحرن ومثلن للمحاكمة أمام محكمة جنايات زولنوك في أواخر ديسمبر ولا يزال العالم بأسره يراقب سير هذه القضية البشعة



مجموعة عظيمة من الورق المزخرف للجدران

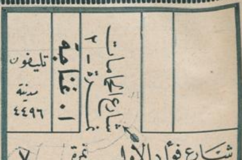
٩٦ صفحة مجاناً

بغير أي مقابل

ولا مسئولية عليك

نحن نرسل اليك كتاب الانسان الكامل في تحسين الصحة وتقوية الجسم وعلاج العلل المزمنة والعيوب الجسمية بالطرق الطبيعية (طرق فعالة بغير أي مضايقة ولا ضرر)

اكتب الآن الى معهد التربية البدنية بشارع شيبان بشبرا بالقاهرة . وارسل ١٠ مليما طوابع بوسته تكاليف البريد ، واذكر هذه الجريدة



روايح عطرية ادوية اعشاب

مخزن ادوية

ابراهيم غناجه

كافة انواع الأدوية والعقاقير

خصيص بقسم الأعشاب

وادوات الزينة

افعل ما شئت كل أيام الاسبوع

ولكن يوم الثلثاء لا تنس أنه

تطالع « الدنيا المصورة »

من قصور بولونيا الى مواخير لندن

بين ولي عهد المانيا السابق وحسناء بولونية

تعيش في باريس الآن سيدة حسناء فاتنة من غانيات باريس العابثات بالقلوب الساخرات بالعواطف ويراها الناس دائماً في سيارتها الفخمة وجواهرها الثمينة ومظاهر بذخها العجيب ولا يعرفون عن سر ماضيها شيئاً ولو بحثوا في سجلات البوليس وتقارير رجال المخابرات السرية لعرفوا عن ماضي هذه الغادة الفاتنة أسراراً مدهشة هي ما نرويه في هذا المقال



ولي عهد المانيا السابق

في سنة ١٩١٣ كان يعيش في سليزيا العليا رجل بولوني من أصحاب المصانع الأغنياء وله قصر فخم وصناعة زاهرة وثروة طائلة. وقد ماتت زوجته وخلفت له بنتاً بارعة الجمال تدعى فيرا ز. ورباها أبوها أحسن تربية وثقفها بمختلف العلوم والفنون فكانت قرة عينه وكانت زهرة ناضرة في مجتمعات بولونيا وأوساطها الراقية

وقضت الفتاة أيام صباها في ممتلكات أبيها المجاورة لأحدى المدن الصناعية الكبرى دون أن تغادرها. وكانت تلك النواحي تابعة في تلك الأيام للامبراطورية الالمانية، ولو أن البولونيين لم يكونوا راضين بحكم الالمان يترقبون الفرص للاستقلال ببلادهم

وفي تلك السنة قدم ولي عهد المانيا لحضور المناورات العسكرية في هذه المنطقة فنزل ضيفاً في قصر المسيو ز. ورأى في القصر فيرا الحسناء فراقه جمالها العجيب وسذاجتها البريئة وأحاطها بحبه وسعى للتودد إليها واغرائها بكل ما أوتي من قوة ودهاء

وكان المسيو ز. تاركاً لابنته تدبير أمر القصر واثقاً من عفافها فلم يخطر بباله أن يراقبها ويقيها من فتنة ولي العهد الذي وجه كل اهتمامه للمناورات الحبية ناسياً المناورات الحربية

وكان المقرر أن يقيم ولي العهد يومين أو ثلاثة في ضيافة المسيو ز. ولكنه أقام واحداً وعشرين يوماً ولم يغادر تلك البلاد حتى ظفر ببغيته وأصبحت فيرا خليلته!

وعاد الى برلين واستمر يكاتب فيرا الحسناء ويعدها أطيب الوعود ويزيدها إغراء وأملاً

وفي أوائل سنة ١٩١٤ شعرت فيرا أن علاقتها الآثمة بولي العهد لن تبقى طي الكتمان وأن بين أحشائها جنيناً يتحرك وأن أباها لن يغفر لها هذه الزلة ففكرت في أمرها طويلا وكان قلبها يفيض بحسن الظن في خليلها ولي العهد فدبرت أمرها مع إحدى صديقاتها في برسلاد على أن تدعوها تلك الصديقة الى دارها وذهبت اليها واعترفت لها بالحقيقة ثم رحلت الى برلين وأبوها يظن أنها مقيمة في ضيافة صديقتها في برسلاد

واستأجرت فيرا حجرة في منزل فخم بشارع انتردن لندن وأرسلت الى ولي العهد خطاباً على العنوان الذي كانت ترسل اليه خطاباتها

ولبثت فيرا ثمانية أيام تترقب الأمير في لهفة وقلق حتى يئست من قدومه وضاقت بها الدنيا بما رحبت

وفي اليوم الثامن جاءها أحد ضباط الأمير وأخبرها أن الامير قادم لزيارتها في مساء اليوم ولم تصدق فيرا عينيها عند ما رأت الامير يقرع بابها ويدخل حجرتها ويتلقاها بالاحضان

ولم يكن ولي العهد قد نسيها ولكنه لم يكن يحبها الحب الذي تتوهمه وانما جاء يلتمس في قربها ساعة لهو ومتاعاً للنفس وقد عزم على أن يتخلص بين كل حين وحين ساعة فراغ يستمتع فيها بجمال خليلته الفاتنة

ولكنها لم تكد تبوح له بالسر الذي تحمله حتى اكفهر وجهه وفكر في الامر هنيهة ثم قال: أول ما يجب عليك صنعه أن تغادري برلين في الحال فاني ذاهب الى ستراسبورج في الشهر القادم. وفي هذه المدينة سيذهب بك أحد ضباطي الى مستشفى تصفين فيه حملك وبعد ذلك ندبر الامر مع أبيك

وبقي في نفس الفتاة المنكودة شيء من حسن الظن بالامير وما دام يهتم بامرها ويرسلها مع أحد ضباطه الى ستراسبورج حيث يلحقها بعد قليل فليس في ذلك مدعاة للشك أو الخوف

وسافرت الفتاة البولونية من برلين الى ستراسبورج في صحبة الضابط فون روشبرج ونزلت في فندق الدار الحمراء تحت اسم البارونة فون روشبرج

وأقام الاثنان في حجرتين بالفندق بينهما قاعة جلوس وكانا يتناولان الطعام في حجرتهما ويقضيان نهارهما في التروض في أنحاء الألزاس وقد ظن الناس ان البارون زوج صالح وفيرا زوجة مخلصة والاثنان يحبان بعضهما دون الناس

وكان البارون يصرف عن بذخ وسعة حسب أوامر ولي العهد ويقود صاحبته الى ارتكاب كل أنواع الجنون وشراء التحف الغالية والثياب الثمينة وارتياد الملاهي والمراقص

وبعد أربعين يوماً شعرت الفتاة بآلام الوضع فذهب بها البارون الى عيادة خاصة في ضواحي روبرتساو

ووضعت الأم طفلة سجل اسمها في سجلات المدينة ارما أولتريمان. وكان ولي العهد في ذلك الحين يجوب أنحاء ألمانيا فلم يستطع الحضور الى ستراسبورج إلا بعد الولادة بمدة وكانت فيرا ما زالت ضعيفة معتلة وصرح لها الطبيب بالخروج ولكنه نصحها بالاعتدال وعدم انهاك قواها

وأراد الامير ان لا تفوته تلك الفرصة فاقترح على فيرا أن تحتفل بشفائها وقبلت الدعوى فرحاً بعودة حبيبها

وفي الساعة الثامنة مساء ذهب البارون فون روشبرج الى العيادة ليصطحب فيرا وكانت تلبس ثوباً حريرياً لطيفاً وتتزين بعقود من اللؤلؤ الثمين والجواهر الغالية وقد بدا جسمها النحيل الرقيق تحت غلائل ثيابها كأنه شيء طاهر ضعيف لا يحتمل شراً ولا أذى

وركب الاثنان سيارة قادتها الى ملهى فالتين وهو مرقص على الطراز الحديث وصعد روشبرج بالفتاة الى الطبقة الأولى حيث كان الامير ينتظرها في قاعة خصوصية ومعه ثلاثة من ضباطه وأربع نساء فقدمها الامير اليهن فلم ترتح الى مظاهرهن ونفرت مما يدو عليهن من دلائل التهتك والدعارة ولكنها كظمت شعورها

وجلس الجميع حول المائدة وقد حاول النسوة أن يحتشمن وهن فتاتان فرنسيتان واثنتان ألمانيتان من ويسبادن والاربعة من بنات الهوى

وأفرط الجميع في الشرب وفيرا بينهن في ذهول ووجوم حتى لعبت الخمر بالرؤوس وانطلقت الألسن من عقالها ودارت النكات البذيئة وانكشف قناع الحياء عن النفوس

واستولى الرعب على فيرا ووقفت تهم بالفرار ولكن الامير كان في أشد حالات السكر فقبض عليها ومزق ثيابها

وأغمي على الفتاة فأمر الامير البارون فون روشبرج بأن يعود بها الى العيادة قائلا: «سنسوي الامر معها في الغد القريب»

واستمرت الحفلة في ثورتها الجنونية وفي صباح اليوم التالي حمل الضباط النسوة الاربعة الى فنادقهم واستدعوا الاطباء لعلاجهن أثر ما أصابهن من الاعتداءات في تلك الليلة المنكرة

أما الفتاتان الفرنسيتان فان احداهما ماتت بعد قليل وكان الضباط وأميرهم قد علقوها في اثناء الحفلة من قدميها في الثريا الكبيرة المدلاة من السقف وجعلوا منها منفضة لرماد سيجاراتهم.

وأما الاخرى فقد قضت عشرين يوماً في مستشفى نانسي ثم دفعت لها السفارة الالمانية مائة الف مارك تعويضاً عما أصابها فرحلت الى باريس حيث تدير الآن مطعماً في أحدى ضواحيها..

وأما الفتاتان الالمانيتان فقد قضتا أسابيع طويلة في المستشفى وعملت لواحدة منهما عملية جراحية..

وأما فيرا فقد عاد بها روشبرج الى المستشفى وهي في غيبوبة الاغماء ولما أفاقت استولى عليها يأس شديد وخجل هائل وفكرت في أن تعود الى أبيها ولكنها أيقنت أن الفضيحة تقتله فلم تجد خيراً من الانتحار وانتهزت فرصة غفلة الممرضين وأخذت مقصاً من مقصات العمليات الجراحية وقطعت به معصمها الايسر وتدفق الدم من شريانها وهي كاظمة ألمها

ودخلت عليها احدى الممرضات فأخفت الفتاة يدها بين الاوسدة ولكن الممرضة أرادت أن تجس نبضها فلم تكد تمد يدها الى ما بين الاوسدة حتى رأت بركة من الدم وفي الحال أسعفتها بمهارة عجيبة فأنقذتها من الموت

ومع ذلك فما زال أثر الجرح ظاهراً وما زالت يدها اليسرى شبه مشلولة لا تستطيع تحريكها الا بصعوبة

وذهب روشبرج في صبيحة اليوم التالي الى قصر ولي العهد فاستقبله الامير غاضباً حانقاً وصاح به قائلا: «لا فائدة من هذه الفتاة التي تتظاهر بالعفة بعد ان انطرحت بين ذراعي». فماذا نصنع بها؟

ولما اخبره روشبرج بما حدث في العيادة زاد غضبه وأنزل سخطه على المرضة التي لم تدع تلك المرأة المنكودة تغادر الحياة في سكون

واقترح عليه روشبرج أن يعيدها الى أبيها ولكن الامير حسب حساب الفضيحة والصحف فلم يعجبه هذا الحل

وعرض عليه روشبرج أن يرسلها الى ايطاليا أو سويسرا ولكنه قال إن ذلك يكلفه مصاريف طائلة وهو لا يريد أن يصرف عليها شيئاً

ولم يجد روشبرج لديه رأياً فلازم الصمت وأخيراً قال الامير: لقد اهتديت الى حل أتخلص به من هذه الخليلة الثقيلة. سافر اليوم معها الى لندن وأدخلها في خدمة فرع المخابرات السرية الالمانية في تلك المدينة

ولم يستطع البارون مخالفة أمر مولاه

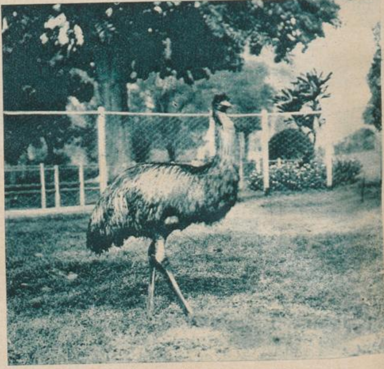
وفي ٤ يونيو سنة ١٩١٤ وصلت فيرا الى لندن ودخلت خدمة الجاسوسية الالمانية مرغمة وقد هددوها أن يذبحوا طفلتها ان لم تطع أوامرهم!

واستمرت فيرا في خدمة الجاسوسية الالمانية الى أن قبض عليها البوليس الانجليزي واعترفت في أثناء التحقيق بقصتها بحذافيرها ولا ندري ما دار بينها وبين المحققين فانها لم تعاقب بل افرج عنها

وسارت في السبيل الذي سار فيه من قبلها كثيرات من النسوة اللواتي زللن زلتها فراحت تغشى مواخير لندن وحاناتها، ولما وضعت الحرب أوزارها رحلت الى باريس وقد تجمد قلبها وماتت عواطفها وما لبثت أن أصبحت من غانيات باريس الشهيرات

جولة بين الحيوانات وحراسها

مشاهدات طريفة شائقة فى حديقة الحيوانات بالجيزة



نعامة في حدائق الحيوانات المصرية

اذا دخلت حديقة الحيوانات بالجيزة فأول ما يصادفك في طريقك أكشاك الببغاءات الوادعة وأقفاص العصافير المغردة الجميلة ، حتى ينتهي بك السير الى حظيرة القرود ، أكثر حيوانات الحديقة كبرياء وعجرفة وشقاوة ! وأكثرها براً بأولادها الصغار وحنواً ! ذلك أنك اذا رميت طعاماً — وهذا محظور بأمر من ادارة الحديقة — نظرت اليك غاضبة ، ورمت اليك بطعامك ، ثم عادت فتهامست عليك بلغتها طبعاً هازئة منك ساخرة ! !

وتحدث كثيراً عن شقاوتها ومراحها الذي يصاب من جرائه بعض اخوانها بالجروح والخدوش ، وحينئذ تقوم معركة بين الفريقين تظهر فيها الشجاعة والجبن جليين واضحين !

ثم تقودك قدماك فان سرت الى اليمين ألفيت السباع جاثمة في مرابضها ، وان سرت الى اليسار لقيت حيوان اللاما يمرح ويلعب لا حرج عليه ولا أثم !

وعندئذ تجد نفسك أمام العصافير والببغاء ويبلغ عدد السباع في حديقة الحيوانات ثمانية أو عشرة ، عدا أشبالها وصغارها

ولا يجرؤ خادم السباع على الاقتراب منها أو الدنو من قفصها ، خشية ان تصيبه بأذى أو تلطمه بأكفها الثقيلة ، لذلك إذا أراد أحدهم في الصباح أن ينظف غرفة الاسد ، فانه يفتح باباً يوصل الى غرفة أخرى ، يدخلها الاسد ، فيغلق الحارس بابها عليه ، ثم (يجرؤ) فيدخل لينظف الغرفة !

واذا حان وقت الغداء ، أمسك بلوح طويل من الخشب ، ووضع على طرفه قطع اللحم ، وأدناه من قفص ملك الوحوش ، وهذا يزدردها آمناً مطمئناً ! !

وغرفة السبع عبارة عن قفص من الحديد مفروشة أرضها بالرمل ، ومسمر في أحد جدرانها لوح من الخشب كي ينام عليه الاسد اذا (كبس) عليه النوم ! !

ومن الظريف ان أحد المتفرجين وقف امام الاسد وأمسك بشاربه وأخذ يفتله ، فاغتاظ الاسد وأخذ يغدو ويروح في غرفته ، مغتاظاً حانقاً !

كذلك اللبؤة لا يستطيع الحارس الدنو منها أو ملاطفتها ، أما الاشبال الصغار ، فقد رأينا حارسين يحملان شبلين ويداعبانها كما يداعب الطفل هرة منزله

وأما اللاما فشكلها كما يعبر عنه العامة (أزعر) قبيح غير جذاب ولا مقبول في حجم الكبش الكبير الضئيل ، ومع ذلك ، فهي (قليلة الادب) كما وصفها أحد السائحين يوماً ، إذ بصق صاحبنا السائح على الارض : فما كان من اللاما إلا ان اتجهت برأسها اليه ، ثم بصقت في وجهه دون سابق انذار ! !

وجاء حارسها يؤدبها على ما فعلت وما اجترمت في حق السائح الغريب ، فكان جزاؤه منها أن أخذت تحفر الارض بقدميها حتى أثارت الغبار الكثيف حول حارسها ، فلم يسعه إلا الجري والهرب من هذا الضيق ! !

ثم ذهبت الى ركن قصي في منطقتها وأخذت تنظر الينا هادئة كأن لم يحصل شيء أبداً ! !

وأمام اللاما على الجانب الآخر من الطريق ترى الزرافة الرشيقة قد امتدت بعنقها من السور كي تتناول طعامها من يد خادمها المسكين . . . . وقد رأينا منها أمراً عجباً هو في الواقع مزاح منها لطيف ، ذلك أن حارسها مد يده اليها بالبرسيم دون أن ينظر اليها لاهياً بالنظر الى المتفرجين ، فما كان منها إلا أن مدت عنقها الى آخره وأخذت طربوشه من على رأسه وقذفت به بعيداً ! !

وترى الى جانب الزرافة نعامتين وقفت كل منهما قبل الاخرى ، وهما عابستان مهمومتان ، لا لشيء إلا لأن الحارس تغافل عن وجودهما ولم يعرهما التفاته وعنايته !

وقد خلوت بأحد حارسي بيوت السباع والنمور ، وطلبت اليه أن يقص علي أغرب حادثة وقعت له في خدمته الطويله لهذه العجماوات المفترسة فقال :

كنت في أحد أيام الشتاء الماضي ، أنظف حجر الاسود ، حتى انتهيت الى حجرة أحدها ففتحت بابها منتظراً ان يخليها ساكنها المفترس كي أتمكن من تنظيفها وحتى آمن من غدره ان خطر بباله الشر ، فلم يخرج الاسد ، فقلت في نفسي : لعل أحد أخواني فتح له الباب وأدخله الى الغرفة التاليه الدافئة لوقوع أشعة الشمس عليها طول النهار ، فدخلت الغرفة وشرعت في تنظيفها وبينما أنا أجمع الرمل القذر بيدي من تحت لوح نومه ، أحسست بيدي تلمس شعراً ناعماً ، فخفضت بصري الى ما تحت اللوح ، فكان الاسد متكمشاً في نفسه طلباً للدفء واتقاء للبرد

ولا تسل عن رعبي فهرولت الى الباب صائحاً صائحاً فزعاً ، وخرجت من الحجرة ، فما كدت أطأ الارض حتى أغمي علي من تأثير هذه الخضة المميتة ! !

وأذكر أيضاً انني كنت أقوم بحراسة (سيد قشطه) وخدمته في احدى السنين ، وكان اليوم عيد الفطر ، والجمهور كثير فرح مغتبط ، فرمى أحدهم بقرش تعريفة الى (سيد) فلم يأبه به ولم يخرج من الماء لأخذه ، فاغتظت منه وقلت أنه بعمله هذا سوف يقطع رزقي ويمتنع الناس عن رمي النقود اليه ، وبجدة وبكل قوة هويت على رأسة بقبضة يدي ، فخرج من الماء وسار الى القرش والتقطه ثم عاد وكأنه أراد أن ينتقم مني لأهانتي إياه أمام هذا الملأ من الناس وتعرف ان حارس هذا الحيوان الجبار ، يقذف اليه بطعامه في فمه الواسع خشية أن يقضم يده . فما كدت التفت بوجهي الى الجمهور وهو يصيح بي أن أجعل (سيد) يلعب أمامهم ، حتى كان المجرم قد امتد برأسه الضخم الى يدي وأغلق فمه عليها . . . عندها حالا أخرجت مسدسي — وكل حارس منا مسلح بمسدس استعداداً لمثل هذه الطوارئ — وأطلقت رصاصة منه في الهواء ، فتولاه الخوف ، وفتح فمه وأطلق سراح يدي ثم نزل الى جوف الماء خائفاً مرتعباً ! !



كلب البحر ماداً رأسه لالتقاط الطعام الذي يناوله له حارسه

اكبر كنائس العالم

اذا طاف السائح بمدن أوربا فان أول ما يلفت نظره ويستهويه فخامة مباني الكنائس الشاهقة التي تتجلى فيها فنون القرون الماضية والتي تحتوي على أبدع ما جادت به قرائح الرسامين والمهندسين ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الكاتدرائيات والكنائس المشهورة في عواصم أوربا



فى روما

كنيسة القديس بطرس في روما وهي أكبر كنائس العالم وتسع ٥٤ الف شخص



فى فينا

كنيسة سان استيفان في فينا وهي تسع ١٢ الف شخص



فى كولونيا

كاندرائية كولونيا وهي تسع ثلاثين الف شخص



فى فينسيا

كنيسة ماركوس في فينسيا وهي تسع سبعة آلاف شخص



فى الاستانة

مسجد أيا صوفيا وقد كان قبل دخول الترك الاستانة كنيسة وهو يسع ثلاثة وعشرين الف شخص



فى ميلانو

كاندرائية ميلان وهي تسع ٣٧ الف شخص



فى روما

كنيسة لا تران باسيليكا في روما وهي تسع الف شخص

العدد ٣٤ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٨ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



في سبيل استرداد العرش

الامير عبد الله عماد الدين وآماله الضائعة

(اقرأ المقال على صفحة ٤)

مباهج الشتاء في سويسرا

سويسرا في فصل الشتاء جنة الله في أرضه فهي مرتع اللهو والصبا وميدان الرياضة والمرح وعلى هذه الصفحة بعض صور الملاهي الشتوية في ربوع سويسرا



مباراة مضحكة في الزحف على الثلج وقد امتطى كل زحافة رجل وامرأة يحاول كل منهما أن يدفع الزحافة من جهة



رقص اسكوتلندي على نغمات موسيقى القرب على سهول الثلج في سويسرا



لعبة الهوكي بالكرة والصوالج على مرتفعات برن التي يغطيها الثلج بحلله البيضاء



مسابقة فذة بين المرتاضين في ثلوج سويسرا وقد أخذ كل واحد من المتسابقين يحاول أن يصل برفيقته التي يدفعها أمامه الى نهاية السباق ←



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الهند !!

في الهند حركة خطيرة قومية أساسها «الاستقلال التام». ولا شك أن هذه الحركة الجديدة تشغل بال انجلترا بوجه عام. ووزارة العمال بوجه خاص...

وأول دليل على خطورة هذه الحركة ان «غندي» الزعيم المعبود انضم أخيراً الى رأي المتطرفين في نظر الانجليز لختم المطالبة بالاستقلال التام ونبذ فكرة الاستقلال الذاتي أو استقلال المستعمرات نبذ النواة..

وبلغ من خطورة الحركة أن المؤتمر الشعبي قرر وجوب الامتناع عن دفع الضرائب — وراجت فكرة جريئة هي انشاء حكومة «هندية وطنية» بجانب الحكومة الحاضرة تفرض الضرائب هي الاخرى، وتحافظ على النظام وتقبض على زمام السلطة رغم أنف الانجليز...

تطور مدهش يستدعي الاعجاب والاكبار.. أخشى أن تنتقل «بطولة الحركة الاستقلالية» هذا العام من يد مصر الى يد الهند في الشرق...

ومع ذلك فلنرجىء البت في هذا الامر حتى يصدر رأي «البرلمان» في المعاهدة «أم خط ٣٢»...

خبير نادر في العفاف ؟!

... وهذا أيضاً نوع جديد يفد علينا من أنواع الخبراء الانجليز. وما دمنا قد استوردنا خبراء الفيران — والسلخ — والرز — والزجاج — والصباغة... الخ الخ فلم لا نستورد أيضاً خبراء في فن «العفاف»؟!

بعد يومين أو ثلاثة أيام تصل الى مصر اثنتان «انجليزيتان» من نساء بوليس «لندن» للاشتغال في البوليس المصري بالاسكندرية مهمتهما مكافحة «الرقيق الابيض».

ويقول التلغراف: إنهما متوسطتان في العمر أي حوالي الثلاثين...

وأنا لا أدعي العلم بفن «مكافحة الرقيق الابيض» فقد يكون فناً قائماً بذاته مرتكزاً على قواعد وأصول. وقد تكون له مدرسة، وبروجرام، وشهادة عليا كغيره من فنون الهندسة والقانون والفلسفة... ولكن الذي لا أفهمه أن يناط الأمر بالجنس اللطيف؟! والمسألة كما يستطيع القارىء ادراكها بكل سهولة لها علاقة بالبغاء الذي يعني أستاذنا الشيخ «ابو العيون» بمكافحته هو أيضاً. فالاعتماد على الجنس اللطيف في موضوع يخجل ذكره النساء — وبالاخص المتوسطات في العمر — مسألة تلفت النظر..

ثم لا ادري ان كان استقدام هاتين الخبيرتين الانجليزيتين اللتين لا تعرفان اللغة العربية — ولا العوائد المصرية — هو لفائدة «الرقيق الابيض الاجنبي» الذي نجده في السيارات والتياترات الاجنبية والبنسيونات وغيرها... ام هو لفائدة «الرقيق الابيض الوطني»؟!

ان كان الغرض خدمة الوطنيين المصريين فأني اراهن على ان الخبيرتين ستحتاجان لوقت طويل تمضيانه «تحت التمرين» حتى تستطيعا التسلل الى مغائر الرقيق الابيض المصري واكتشاف اسراره وخباياه...

الا يمكن ان تكون الحكاية من اولها الى آخرها عبارة عن «توصية» قبلتها الحكومة على العين والرأس من باب الكرم؟!...

ارجح!...

تركيا اليقظة ؟

وضعت الحكومة التركية مشروع قانون جديد جريء، فيه كل معاني الوطنية والقومية يتلخص في وجوب التحاق جميع الاطفال «الترك» حتى الذين هم من أصل ارمني، أو يوناني، أو يهودي، بالمدارس التركية الابتدائية بين السابعة والثانية عشرة من أعمارهم...

وقد أثار هذا الموضوع عاصفة من الاستياء من جانب اليهود والارمن واليونان!

وقد أصابت الحكومة التركية في هذه الخطوة الجريئة. فقد قالوا ان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر. والطفل بين السابعة والثانية عشرة كالعجينة تستطيع أن تخلق منها ما تشاء. فان أردت أن تجعله تركياً وطنياً صميا استطعت، وان أردت العكس كان العكس.

لهذا عنيت الحكومة التركية بأن تربي تحت اشرافها ورعايتها الاطفال لتغرس فيهم الروح القومية قبل أن يتلقوا في مدارس طوائفهم روح العداء للوطن، أو روح الكراهية للحكم القائم، وقبل أن تغرس في نفوسهم روح العصيان!...

وتركيا كمصر: سكانها عبارة عن خليط، من دماء مختلفة، وجنسيات مختلفة، وأميال مختلفة، فان لم يتشبع الطفل في صغره بحب بلاده بحيث يندمج اندماجاً كلياً في شخصية الامة التي ينتسب اليها كان في مستقبله لا يمت للوطن بشيء!...

هل آن لمصر أن تقتدي بهذه القدوة الطيبة!

الجواب: بدري...

من المسئول ؟

أقام بعض الاعيان الوطنيين مهرجاناً كبيراً في الاسكندرية احتفاء بقران نجلهم. ونصبوا سرادقاً فخماً وجلسوا يرتقبون ظهور «الآنسة أم كلثوم» فما ان أنشدت أول نشيد حتى زحف جيش من «السميعة» الفضوليين فاقتحموا الصيوان وقامت معركة دامية فما كنت تسمع ساعتها إلا «أصوات» الكفوف والعصي بدل صوت الآنسة، وما كنت تسمع وقتها إلا أنين المتوجعين والمصابين بدل «أنين» السيكا والصبا؟!

المسئول هو «الآنسة أم كلثوم» بلا شك وكم لصوتها من ضحايا...

نصيحتي لأرباب الافراح والليالي الملاح أن يخطروا المحافظة قبل «الليلة» لترسل قوة من الخفراء ورجال البوليس لحراسة الفن، من أصدقاء الفن... فاذا طلبت المحافظة أجراً على هذه المأمورية فليخصم من حساب الآنسة الفنانة...

انذار !!!

الديلي هرالد هي لسان حال حزب العمال القابض على زمام الحكم في انجلترا...

وقد تمت الانتخابات المصرية واقترب ميعاد انعقاد البرلمان وميعاد نظر المعاهدة...

وقد أرسلت «الديلي هرالد» أول انذار لأصدقائها الوفديين وإن أحاطته بالورود والرياحين...

قالت: «يجدر بالنحاس باشا وزملائه ان يذكروا ان جوهر الاقتراحات هو الحد الأقصى! فاذا قبلوا الجوهر كأنه أمر لا يقبل التغيير في المفاوضة فانهم يقون أنفسهم من الخطر إذ تأتي المعاهدة أقل ملاءمة من المقترحات! أما الاقتراحات والتعديلات الثانوية فلا بأس بها...»

هذا هو كلام صديقتنا «الديلي هرالد». وهو كلام صريح واضح. فالجوهريات لا تتغير أما «الثانويات» فمعلهش!...

س — ما هي إذن هذه التعديلات «الثانوية» المسموح بها فقط؟

ج — هي كالآتي:

١ — أورطة السودان تصبح أورطة.. ونص!

٢ — الخط ٣٢ يصبح الخط ٣١... ونص!...

٣ — مدة المعاهدة ٢٥ سنة تصبح ٢٠!...

٤ — الثكنات بدل ان تسع خمسين ألف عسكري تسع ثلاثين ألفاً!...

٥ — مياه المعسكرات في الاسماعيلية وأبو صوير بدل أن تكون عذبة تكون «مُسْعين»...

٦ — الاشجار المظللة في مستعمرة المعسكرات بدل ان تكون «عبل» تكون «صفصاف»..

والامثلة على هذا القياس كثيرة. أما «الاحتلال» داخل البلاد وفي صميم الشرقية — اما السودان — اما المستشار المالي والقضائي — اما اتحاد الجيش في الادارة والمناورات والاسلحة والمعدات — اما، واما، واما؟... فجوهريات لا تعديل فيها ولا تنقيح...

هذا هو «الانذار» ومنتظرون الرد!..

والرد — على ما أعتقد — سيتناول الجوهريات ويهمل الثانويات ورغم ما في لهجة «الديلي هرالد» من الحزم فلا أظنها إلا من قبيل التهويش رغبة في التأثير على الرأي العام المصري...

الوزارة الجديدة:

تألفت الوزارة الوفدية من خلاصة الوفديين المتجانسين المتفاهمين. وقد اعجبني انها عنيت في خطابها الموجه لجلالة الملك بالاشارة الى الدستور وصيانته وتثبيت دعائمه، وفهم بداهة من هذا انها ستعنى قبل كل شيء بسد النقص الخطير الخاص بمسئولية الوزراء الذين يثورون على الدستور، وبأضافة مادة قاسية في قانون العقوبات او في قانون مستقل لمعاقبة من تحدثه نفسه من اصحاب الدولة والمعالي على الثورة ضد الدستور. وفي الدستور غير هذا الموضوع مواطن نقص عديدة نرجو ان تسد في دورة الانعقاد المقبلة..

بقي أن الوزارة المصرية — ولا أقول الوفدية ستواجه موقفاً دقيقاً تاريخياً حاسماً في حياة هذه الامة. فيجب تأييدها من ناحية جميع الأحزاب وجميع الهيئات حتى تقول كلمتها في المعاهدة أما خلق المشاكل الصغيرة واسنادها بالدسائس وشغل الظلام فعمل غير قومي وغير نزيه. لنعارضها بكل قوانا عند ما تدق ساعة المعارضة الجدية في الأمور الجدية. اما سياسة «المرازاة» في الفارغ فسياسة لا رجولة فيها ولا بطولة

... ذوق سليم ؟؟

اللورد «رنتفورد» او المستر جونهكس وزير الداخلية السابق في وزارة المحافظين على وشك الأبحار الى مصر هو وعائلته للنزهة وترويح الخاطر والتمتع بجو مصر الجميل...

اتدري ما هي التحية التي سبقته الى مصر قبل الأبحار؟؟

طعن مر في كفاءة المصريين وذممهم وتاريخهم ونواياهم واشارة بذيئة الى الرشوة والبقشيش وكلام فارغ من الكلام العتيق البالي

وبعد ثلاثة ايام يكون اللورد هنا. وتكون اهانته قد انتشرت على كل الرؤوس

ومع ذلك لا نزال كرماء لضيوفنا.. فقط

فكري أباظة المحامي

قصة وقعية مؤلمة

في سبيل استرداد العرش

ابن يقيم السلطان محمد عماد الدين وولي عهده ـ رحلته الاولى الى مصر وعودته الى وطنه ـ كيف خلع عن العرش ـ الامير عبد الله عماد الدين يسعى للعودة الى الوطن ـ فشل المحاولة الاولى والثانية لاسترداد التاج ـ ضحية الآلام والاحزان



السلطان محمد عماد الدين اسكندر سلطان ملديف السابق وابنه الامير عبد الله عند قدومهما الى مصر سنة ١٩٠٣

تقيم في مصر أسرة مالكة ثل عرشها وتغربت عن بلادها . وقد رضي السلطان الاب أن يقضي بقية أيامه في مصر هادئاً ساكناً . ولكن ابنه الاكبر وولي عهده أبى الا أن يجاهد جهاداً عجيباً في سبيل استرداد عرشه فكان جهاده سلسلة فواجع وآلام تذيب القلوب وكان ختام الجهاد أن عاد الامير الى أسرته حطاماً فانياً وهو يعيش بقية أيامه أسير فراش تفترسه الذكريات المحزنة

في كوبري القبة

تلك الضاحية الهادئة ، المتصلة بالقاهرة ، التي تملؤها الرياض والبساتين ويسودها السكون والصمت الموحش

وعلى باب فيلا صغيرة لطيفة حولها حديقة صامتة ذبلت أوراقها واصفرت أعوادها قادتني قدماي الى حيث يقيم عظمة السلطان محمد عماد الدين اسكندر سلطان جزائر ملديب السابق

ورأيت على باب الحديقة الحديدي شيخاً فات الستين من عمره متوسط القامة نحيف العود متكئاً الى شجرة جافة وهو يحدق ببصره الى الفضاء الترابي أمامه . وقد ارتدى جلابية عادية وعلى رأسه طربوش وفي قدميه خف بسيط

دنوت منه وسألته : « أهذا منزل السلطان محمد عماد الدين ؟ »

فأجابني بصوت خافت هادىء : « نعم »

وأعدت سؤالي : « وهل السلطان موجود ؟ أريد مقابلته ! »

فأجابني وعلى شفتيه ابتسامة خالصة وفي عينيه نظرة مطمئنة تدل على روح صافية قانعة : « نعم . أنا محمد عماد الدين ! »

ثم دعاني للدخول فدخلت وكان يتكلم العربية بصعوبة ولما أخبرته انني أود التحدث مع ابنه الامير عبد الله عماد الدين قادني الى حجرة في المنزل يقيم فيها ابنه المنكود

وهي حجرة واسعة فيها نوافذ زجاجية كبيرة تتدفق منها أشعة الشمس وتظهر منها حدائق القبة المترامية وأشجارها الباسقة ويهب من بين فتحاتها نسيم بارد يحمل الى الحجرة تغريد العصافير وهي تتنقل على الافنان

وهي حجرة بسيطة الرياش تحتوي على خزانة مملئة بالكتب ودولاب ملابس وفونوغراف وفي أحد أركانها سرير عادي أمامه مائدة عليها مختلف أواني الادوية والعقاقير

وفي هذا السرير يرقد الامير عبد الله عماد الدين منذ سنتين تقريباً لا يستطيع الحراك !!

وهو فتى في مقتبل الشباب لا يجاوز عمره الثلاثين نحيف الجسم أسمر اللون واسع العينين حلو الطلعة لا تفارق ثغره ابتسامة هادئة ولا تفارق عينيه نظرة جذابة كأنما يخطب ودك بابتسامته ونظرته

وهو يتحدث الانجليزية بطلاقة لسان وفصاحة ويتحدث العربية الفصحى بسهولة .. ويقضي أيامه ولياليه في فراشه يقطع الوقت بتلاوة الصحف والمجلات والكتب والاسفار فاذا مل المطالعة استغرق في أفكاره واستعاد ذكريات وطنه النائي وجهاده الطويل وآماله الضائعة وآلامه الخالدة ! !

***

في أوائل القرن العشرين كان عظمة السلطان محمد عماد الدين اسكندر جالساً على عرش جزائر ملديب وهي أرخبيل من الجزر في الاوقيانوس الهندي جنوبي جزيرة سيلان وغربيها تمتد طولاً من الشمال الى الجنوب في مسافة تسعمائة كيلو متر تقريباً ويبلغ عددها خمسين ألف جزيرة وتقسم الى ١٤ قسماً اداريا يدعى كل قسم منها « اتولا » ويبلغ عدد سكانها ١٥٠ ألفاً وكلهم مسلمون شديدو التمسك بدينهم . وهذه الجزائر تحت رعاية الانجليز وهي مستقلة استقلالاً داخلياً ولكنها تؤدي الى حكومة سيلان في كل سنة جزية باسم الهدية

وفي سنة ١٩٠١ غادر السلطان شواطىء بلاده لأداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة ثم زار القطر المصري وطاف بلدانه وعواصمه فما لبث أن بهرته مظاهر المدنية وراقته النهضة الحديثة وبدت له بلاده في مظهر الجاهلية المتأخرة وساورته في ذلك الحين أحلام الشباب ومباهج الحياة وأقام في مدينة السويس بضعة أشهر نزل فيها ضيفاً على حضرة عبد الرحمن كامل بك وكيل وابورات الادارة المخصوصة العثمانية وقنصل دولة فارس في السويس

ورأى السلطان شريفة هانم كريمة عبد الرحمن بك ففتن بمحاسنها وهام بحبها وفكر في الاقتران بها . ولكنه علم أن الحياة لن تطيب لعروسه في جزائر ملديف المحرومة من مباهج الحياة وأضواء المدنية

وعاد الى بلاده وبين جنبيه نار مقيمة من ذكريات الايام الهنيئة التي قضاها في مصر وما كاد يهبط بين قومه حتى خيل اليه انه انتقل من بستان ناضر قطوفه دانية الى صحراء جدباء تسود فيها الوحشة والكآبة

وشعر في تلك الساعة بأن هناك هوة كبيرة حفرت بينه وبين قومه وانه لم يعد منهم ولن يستطيع البقاء بينهم

واستولت عليه الوساوس وساورته الافكار وأحس بدافع قوي يدفعه الى طرح أعباء التاج والعرش والعودة الى مصر حيث يقترن بفتاته ويعيش عيشة الرغد والنعيم . وله من أمواله الطائلة ما يمكنه من شراء أراض واسعة وقرى شاسعة وقصور شاهقة في أرض الفراعنة التي نفضت غبار جمودها وأخذت في أسباب المدنية

وما كاد يفاتح وزراءه بنواياه حتى قاموا عليه قومة واحدة وأنذروه بسوء المغبة اذا غادر بلاده وسافر الى مصر ليقترن باحدي بناتها فان الشعب الملديفي لا يرضى بأن تجلس على عرشه سلطانة أجنبية . وهو لا يرضى بأن يقضي سلطانه أيامه غائباً يطوف بالبلدان البعيدة

وقضى السلطان شهوراً طويلة يتنازعه حب بلاده وحب الرحيل والوزراء يسدون اليه النصح ويبينون له أسباب الرشاد

وكان السلطان مقترناً بسيدة من اكبر عائلات ملديف وله منها ولدان أكبرهما الامير عبد الله عماد الدين ولي عهده ـ وكان عمره اذ ذاك ست سنوات ـ وأصغرهما الامير حسن عماد الدين وابنة واحدة هي الاميرة جلستان عماد الدين

وفي سنة ١٩٠٣ قويت فكرة الرحيل عند السلطان فغادر بلاده وزوجته وسافر الى مصر في حاشية مكونة من ابنه الاكبر الامير محمد عماد الدين ووزيره فام ديدي وسكرتيره واد ابهاري وطبيبه الخاص عبد الله كويا ومربي ولده السيد حسن وخدم وطهاة

وقدم الى السويس وما كاد يحط فيها رحاله حتى خطب كريمة عبد الرحمن كامل وكانت مشهورة بجمالها العجيب واحتفل بزواجه احتفالا كبيراً

وفي أثناء حفلة الزواج جاءه من بلاده تلغراف يحمل اليه أسوأ الانباء فان الوزراء والقضاة وأرباب الدولة اتفقوا على عزله وتنصيب ابن عمه محمد شمس الدين اسكندر سلطاناً على البلاد وبايعه الشعب وحرم السلطان الجديد على سلفه العودة الى بلاده ودخولها . ولكنه أجرى عليه مرتباً شهرياً قدره ٩٠٠ روبية أي ٥٨ جنيهاً ونصف جنيه تقريباً

ولكن السلطان المخلوع لم يعبأ بذلك فقد كان يحمل من بلاده ثروة طائلة تجعله يعيش في مصر عيشاً رغداً . وما لبث أن أعاد ابنه الى بلاده لينعم بالحياة مع عروسه الجديدة



الامير عبد الله عماد الدين في سنة ١٩٢٢ عندما كان في الهند يجمع الجموع لاسترداد عرش والده

قاطعاً كل صلة بينه وبين وطنه الذي تخلى عنه وسرعان ما تبددت أوهامه وأحلامه وعقبتها اليقظة المرة القاسية

فقد كان يجهل لغة البلاد وليس له فيها أصدقاء يخضونه النصح ويهدونه سبل الرشاد وليس له علم بشؤون الحياة وألاعيبها وطرقها الشائكة المتعرجة

وهكذا لم يلبث أن فقد ثروته الطائلة في شهور معدودة قبل أن يشتري بها أرضاً كما كان يشتهي وأصبح لا يملك شروى نقير

وفاق من نشوة أحلامه . وتوالت عليه الصدمات فطلقت منه زوجته . وارسل الى بلاده يستدعى زوجته الاولى وأولاده

وفي سنة ١٩١١ صرح لهم السلطان شمس الدين بالرحيل فقدموا الى مصر. وعاشوا عيشة هادئة بعد أن تولت عاصفة المطامع والغرور

وفي سنة ١٩١٣ رزق السلطان بغلام دعاه اسماعيل عماد الدين . وفي السنة الماضية توفيت ابنته الاميرة جولستان . وهو يعيش الآن مع زوجته وأولاده الثلاثة معتمداً على التسعمائة روبية التي تصله شهرياً من السلطان الحالي

ومرّت الايام على هذه الاسرة وقامت الحرب العظمى واكتسحت في سبيلها عروشاً مشيدة وطوحت بتيجان عالية . ثم قامت الحركة الوطنية في مصر وثارت ثورة الوطنية في النفوس

وكان الامير عبد الله عماد الدين قد بلغ عند ذاك العشرين من عمره وبين جنبيه حنين قوي لبلاده النائية وعرشه الضائع ، وزاد هذا الحنين حتى أصبح شغفاً جنونياً فكان لا يفكر إلا في بلاده ولا يتمنى إلا العودة اليها والجلوس على عرشها والنهضة بها من خمول التأخر الى ذروة المدنية

وأشعلت فيه حوادث سنة ١٩١٩ لهب الوطنية وبثت فيه روح المغامرة والجهاد فآلى على نفسه أن يجاهد حتى يصل الى عرش بلاده أو يموت

وأرسل الى سلطان ملديف يطلب التصريح له بالعودة الى بلاده ولكن السلطان رفض طلبه . وكانت تفد في كل سنة وفود الحجاج الملديفيين الى مصر في طريقهم الى الاراضي المقدسة فيزورون الامير في داره ويروون له الانباء عن قسوة السلطان الحالي واهماله شؤون بلاده وعن روح التذمر السائدة بين الشعب الذي تفتحت عيونه وأصبح يفكر في ترقية الصناعة والتجارة ورفع مستوى التعليم والسير جنباً الى جنب مع الامم الناهضة

وكانت هذه الاحاديث تشعل في نفس الامير الفتى ناراً متقدة من الحماس والوطنية وتبعث فيه روح الاقدام والتضحية

وأخيراً لم يطق صبراً وشعر بان الحياة لن تهنأ له وهو قابع في داره يذوب حباً في بلاده ولا يستطيع خدمتها وعلى حين فجأة غادر مصر الى بلاد الهند وهو لا يملك الا دراهم معدودة

وأقام في الهند فاتصل بكثيرين من التجار الغاضبين على السلطان الحالي وقد كانوا يتاجرون مع جزائر الملديف في عهد السلطان السابق ثم منعهم السلطان شمس الدين من الاتجار فساد بينهم السخط والغضب عليه

وما كاد أولئك التجار يعلمون بنوايا الامير حتى بذلوا له الاموال الطائلة وراحوا يساعدونه على غزو بلاده واسترداد عرشه

واتصل الامير عبد الله ببعض أمراء الهند وأفلح في ضمهم الى صفه والحصول على معاونتهم

وما لبث ان جمع اموالا طائلة وراح يجند الرجال ويشتري البنادق والذخائر والاسلحة حتى جمع جيشاً مسلحاً وأبحر الى جزائر الملديف وهو يريد أن يستولي عليها على غرة

ونزل بجيشه في بعض جزائرها المقفرة وهناك نظم جيشه واستنفر بعض القبائل التي مازالت تحفظ الود لابيه فتجمعت حوله رجالها ومقاتلوها وزحف على الجزيرة العاصمة على رأس رجاله

ولكن اخبار هذه الحملة وصلت للسلطان فاتخذ أهبته وحصن قلاعه واستعد لملاقاة خصمه

وكانت الجزيرة العاصمة محاطة بسور مرتفع تعلوه أبراج فيها المدافع القوية والبنادق السريعة الطلقات . وقد حصنها السلطان أتم تحصين ففشلت حملة الامير وانفض عنه رجاله وعاد الى جزيرة سيلان مهزوماً

وأراد السلطان أن يأخذه بالحيلة فعفا عنه وصرح له بان يعود الى بلاده ويعيش فيها

ودخل الامير بلاده واعطاه السلطان قصر أبيه وممتلكاته والاراضي التابعة له . وماكاد الامير يحط رحاله حتى أثار وجوده حمية شباب الملديف وقد أيقنوا انه خير من يتولى شؤونهم للخلاص من السلطان الحالي والنهضة بالبلاد الى مستوى الامم الراقية . . .

ودارت المؤامرات والتدابير وتشكلت الاحزاب السرية واخذت تغري الامير على شق عصا الطاعة واحتلال القصر والقلعة والمناداة بنفسه سلطاناً

ولكنه نصحهم بالانتظار والتريث حيث ان عيون السلطان ساهرة حوله . وانه وعد السلطان بان لا يثير ضده فتنة في البلاد

ولكن تلك الاحزاب مضت تجتمع سراً وتدبر أمرها على قلب الحكومة وراحت تضم الى صفوفها رجال الجيش والبوليس وتحبك المؤامرة لمهاجمة قصر السلطان وعزله ثم تنصيب الامير عبد الله سلطاناً

واجتمع المتآمرون اجتماعهم الأخير ليحددوا يوم القيام بالثورة والهجوم على قصر السلطان واحتوى هذا الاجتماع على زعماء الثورة ورؤوسها المدبرة

وفي وسط هذا الاجتماع دهمهم بوليس السلطان الذي كان يعلم سر مؤامرتهم ويراقبهم حتى يقعوا جميعاً في قبضة يده

وحوكم المتآمرون ونفوا الى جزائر مختلفة. وأدرك السلطان أن وجود الامير عبد الله في بلاده خطر يحسن به تلافيه فأمر بابعاده من البلاد

وخرج الامير عبد الله من بلاده الى سيلان وقد زادت همومه وأحزانه وافترسه مضض الفشل وحسرة الهزيمة وشعر بأنه يذوب كمداً وقهراً

وقضى في جزيرة سيلان بضعة أيام وقد اسودت الدنيا في عينيه وضاقت بما رحبت وساورته الاحزان العميقة واليأس القاتل

وفي ذات ليلة افاق بعد انتصاف الليل وقد جدت أحزانه وأنشبت فيه الحسرة البالغة أنيابها المسمومة فراح يصلي بحرارة وحرقة ويتضرع الى الله أن يعينه في محنته أو يقضي عليه حتى لا يعيش مشتت البال فاقد الامل

وما زال في صلاته الحارة حتى خيل اليه انه تجرد عن جسده وان روحه اتصلت بالله وان دعواته الصادرة من أعماق قلبه المعذب تدوي في ارجاء السموات

وفي هذه اللحظة التي اجتمعت كل عواطفه وقواه في الصلاة شعر بآلام شديدة في معدته وخيل اليه ان أمعاءه تتفجر وتتمزق ثم سقط مغشياً عليه

وأفاق من غشوته وقد فعل به الحزن واليأس والقنوط فعله الرهيب فأصبح حطاماً بالياً لا يقوى على الحركة وشلت معدته فغدا لايستطيع أن يتناول طعاماً ولا شراباً الاعصير بعض الفاكهة

وراحت قواه تتضاءل بسرعة مخيفة فعاد الى مصر ووصل الى بيت والديه في ابريل سنة ١٩٢٨ وبعد وصوله بأيام ثلاثة بطلت حركته وأصبح لا يقوى على الوقوف ولا الجلوس . .

وهو يعيش الآن منذ عودته ملازما فراشه جثة حطمتها الآمال الضائعة والذكريات المؤلمة . لا يغادر فراشه إلا نادراً محمولا في سيارة يخرج بها الى حدائق القناطر والاهرام لاستنشاق الهواء

وهو لا يتناول من الطعام الا قطرات من الدواء يمزج بها بعض عصير الفاكهة وتضمحل قواه يوماً بعد يوم ومع ذلك فلا يزال رقيق الحديث حلو الابتسامة كاظماً على ما يختلج قلبه من الأوجاع والاحزان

قلت له وأنا أحاول أن أواسيه في محنته : ليست السعادة في العرش والتاج . . بل هي في الهدء وراحة البال

فابتسم ابتسامة القنوط واليأس وقال : لقد كنت أمني نفسي دائماً بالعودة الى بلادي فكانت هذه الأمنية تبعث فيَّ الحياة . . . أما الآن . . .

ثم نظر الى جسده البالي وفراشه الذي قضى عليه بأن يقضي بقية أيامه أسيراً فيه فكان في تلك النظرة ما يقطع أقسى القلوب رحمة واشفاقاً

وترى على غلاف هذا العدد صورة الامير عبد الله عماد الدين على سريره



احدى فتيات ملديف اللواتي ساعدن الامير عبد الله في سبيل استعادة عرشه

عبرة وتفكهة

حوانيت السموم العلنية

كيف يعرف «أولاد الكيف» تجار المواد المخدرة؟

في شارع الغورية، والتربيعة، والسكة الجديدة، والمشهد الحسيني، والدراسة، يرى السائر حوانيت عديدة لبيع الروائح العطرية «البلدية» وتمتاز هذه الحوانيت بشكلها الجميل وزينتها البالغة من مختلف أنواع الزينة، ويرى على وجهات هذه الحوانيت زجاجات العطر منمقة منسقة على شكل هندسي جميل يلفت الانظار ويغري المارة بالتفرج عليها

وترى أصحاب هذه الحوانيت شاحبي اللون زائغي البصر، خائري القوى كأنهم هياكل انسانية جردت من الحس والروح، فاذا جلست الى أحدهم تساومه على زجاجة عطرية تثاءب ومد عنقه في كسل وتضعضع ثم أجابك بلفظ متهافت وعبارة مضطربة لا تكاد تستبين حروفها:

— المحل محلك يا سيدنا البيه آدي صنف وحق اللي خلقك ربنا مافي في الدنيا اللي رواها النيل زيه!!

— طيب لكن دا صنف غالي

— الغالي يرخص لك يا بيه دي روايح «عوجة» وأنت سيد العارفين!!

ويطول الحديث بينكما على غير جدوى ثم تنصرف وقد استرعى انتباهك حديثه المتلجلج وأسلوبه المتهافت كأنه في غيبوبة تحجب عن ناظريه نور الدنيا

لم أكن بادىء الامر أعرف عن هذه الحوانيت أكثر من هذه المعرفة الاجمالية، ولقد ساقنا الحديث في بعض الايام الى هذه الحوانيت وأصحابها فسمعت عنها عجباً، ودفعني واجبي الصحفي الى جولة أجولها في هذه الاحياء لأحقق من شأنها ما سمعت وأرى بعيني خباياها المفزعة وخفياتها المهلكة، وكان لا بد لي من أن أصحب صديقاً عارفاً بهذه الخبايا واقفاً على أسرارها ومعرفة «رموزها» التي لا بد من معرفتها للاطلاع على ما يجري فيها، وقد فعلت

وسرت أتبعه حتى دخلنا أحد هذه الحوانيت فسلم صاحبي سلام «زبون» معروف وجلس فجلست بجانبه صامتاً ثم نظر صاحب الحانوت الى صاحبي نظرة!! فهمت معناها فكأنه أراد بها أن يسأل صاحبي عن شأني، وكان صاحبي ذكياً لبقاً فأشار اليه بحاجبه أن اطمئن!! ثم ابتدره صاحبي بالحديث:

— يا حاج والله أنا الأيام دي مش عارف مالي دايماً مرشح كدا وباين عندي رطوبة والا إيه مش عارف، متهز هلالك يا أبو حجاج وتطلب لنا «تكه ساده»

— من عيني دي وعيني دي بس كده؟

ولم تمض دقائق حتى كان الغلام الصغير قد أحضر القهوة ثم ناولها لصاحب الحانوت فأخذها ثم وضعها أمامه وفتح درجاً صغيراً بجانبه فأخرج منه «حقاً» صغيراً وتناول ملعقة صغيرة جداً ثم أخرج بها من «الحق» مادة سوداء فوضعها في القهوة وأذابها، ثم قام بتقديمها بنفسه الينا، وتناول صاحبي فنجاله واعتذرت عن تناول فنجالي برفق وأدب، ثم قام صاحبي بعد ذلك فقدم له نقوداً وهمس في أذنه كلمة خافتة فتناولها منه ثم أخرج له «حقا» كالذي كان يخرج منه المادة السوداء وانصرفنا شاكرين

وأراني صاحبي «بضاعته» فاذا هي «المنزول» أو «التحفة» باصطلاح عارفيها، ومضيت أسأل صاحبي عن فعلها، أهي تشبه الحشيش والأفيون؟

فضحك مني ثم قال بل هي الحشيش والأفيون والداتورة أيها العبيط

قلت كيف؟

قال:

هذه المواد مع إضافة بعض أنواع العطارة كجوزة الطيب وغيرها تذاب وتعجن فتكون هي «التحفة» التي تراها الآن، فاذا سألني وكيف يمكن لهؤلاء أن يحصلوا عليها أجبتك بأنهم يحصلون عليها من مهربي الحشيش والأفيون رأساً ولهم من بينهم «عملاء» يوردون لهم منها كميات وافرة، وفي منازلهم توقد النار وتوضع عليها «القزانات الكبيرة» لطبخ هذه المواد المهلكة ثم تعبأ في هذه «الأحقاق الصغيرة» لمدمني المخدرات فتغنيهم عنها وعما يلاقون في الحصول عليها من المتاعب والمخاطر

وكأن صاحبي قد أراد أن يزيل عن نفسي وجومها حين رآني واجماً لهذا الحديث المؤلم فوضع يده على منكبي ثم ضحك قائلاً تعال لتتم جولتنا فأريك صوراً فكهة مما أوحى به «خيال» أصحاب هذه الحوانيت، ومضينا الى شارع من هذه الشوارع العامرة، ثم أوقفني أمام حانوت من هذه الحوانيت. وأشار بيده الى أعلى الحانوت وقال اقرأ

ونظرت فاذا لوحة كبيرة كتب عليها بخط كبير:

كيف أصنام وأنا العبد الغنى

والكلمة الكبيرة البارزة هي كلمة «كيف» فضحكت لبراعة النكتة وعجبت لتفنن مبتكرها وقلت لصاحبي لعل هذا هو الرمز الذي يدل أصحاب «الكيف» الى مكنه فقال أجل هذا وسواه أيضاً فان منهم من أراد أن يتستر في آي الكتاب الكريم فكتب على حانوته آية قرآنية يفهم البسطاء من مظاهرها المعنى الذي يريده صاحب الحانوت لا الذي أرادته الآية الكريمة. وسرنا الى أن وقفنا أمام حانوت آخر فقال اقرأ

ونظرت الى لوحته فاذا مكتوب عليها:

وما تنزل الا بقدر معلوم

وضحك صاحبي لفرط ما بدا على ملامحي من الدهشة والتعجب وقال:

فهمت؟

فنظرت اليه في ذهول!!

وقلت:

فهمت لعنهم الله

ثم عاد يحدثني عن تجار هذه السموم فقال:

من بين هؤلاء التجار من جمع ثروة طائلة فبنى العمارات الشاهقة وابتاع الضياع الواسعة وأودع في البنوك الاموال الطائلة، ثم مات فخلف من بعده الأبناء «النجباء» الذين عرفوا كيف يحافظون على هذه الثروة ويزيدون عليها من ربح هذه التجارة، ولهؤلاء التجار «عملاء» في عواصم القطر ومدنها الكبيرة وقراها الصغيرة، يوزعون بضاعتهم ويعملون على رواجها!! ولكل منهم «ماركة» معروفة يضعونها على هذه السموم تعرف بها، فمنها «ماركة الديك» ومنها «ماركة السبع» ومنها «ماركة أبو الهول» وهم في ظاهر تجارتهم يتسترون ببيع «الروايح العطرية»

وهؤلاء التجار في الغالب يدمنون تعاطي هذه المواد ويجربون فعلها في أنفسهم، لذلك تراهم شاحبي الوجوه خائري القوى كما شهدت

أين ولاة الامور؟

لقد سرنا نشاط الحكومة في مقاومة هذه السموم التي كادت تفتك بعقول شباننا وكهولنا. وحمدنا لها هذه الخطوات الحازمة التي خطتها في سبيل مكافحة هذه المهلكات الفاتكة، لكننا لا ندري كيف غاب عن ذكاء رجالها أمر هذه الحوانيت التي تفتح أبوابها علانية وتبيع بها هذه المواد جهرة دون خوف أو تردد

ان جولة واحدة يجولها أحد أولئك المكلفين بمكافحة تلك السموم في هذه الشوارع العامرة تكفي لكشف خباياها ومعرفة طرق بيعها، ونحن على ثقة من ان هذه المواد التي تباع بهذه الأسماء المختلفة ليست الا الحشيش والافيون والداتورة وأن فعلها بالعقول أشد وأخطر من كل صنوف المخدرات لما يضاف اليها من المواد الاخرى التي لا نشك في انها سامة مميتة

هذه ناحية تكاد تكون منسية من رجال الامن والمكلفين بمقاومة هذه التجارة المهلكة نحب أن تعنى الحكومة بالالتفات اليها والضرب على أيدي القائمين بها

ونحب كذلك أن نلفت النظر الى هذا العبث بآيات الكتاب الكريم ووضعها للدلالة على هذه المعاني المنكرة التي يوحي بها خيال هؤلاء المخرفين الصاطيل

غرام فاسد يؤدي الى الاجرام

اللصوص ذوو القمصان الحريرية

كيف قبض البوليس على اللصين السيد سليمان محمود ومحمد الحويل متلبسين بالجريمة

ضبط قلم المباحث الجنائية في الأسبوع الماضي لصين كبيرين يتظاهران بالوجاهة ويلبسان أفخر الثياب واتضح أنهما من كبار لصوص الخزائن الحديدية الاختصاصيين في نقب الجدران . وفيما يلي تفصيل ضبطهما وجنايتهما التي لم تفلح



السيد سليمان محمود سارق الخزائن الذي قبض عليه البوليس متلبساً بالجريمة مع شريكه محمد الحويل في حانوت بدال بالقاهرة



محمد الحويل الذي قبض عليه البوليس وعلى السيد سليمان محمود شريكه متلبسين بالجريمة في حانوت بدال بشارع السبتية

في يوم السبت ٢٨ ديسمبر الماضي كان أونباشي من رجال البوليس السري في قسم بولاق يقوم بطوفته العادية متنسماً الاخبار . فبلغ الى علمه ان لصين من كبار اللصوص دبرا أمرهما على ان يسطوا في مساء ذلك اليوم على حانوت بدال بشارع السبتية ببولاق لسرقة موجوداته ونهب خزينته الحديدية

وأبلغ البوليس السري الامر الى حضرة اليوزباشي مكاوي أفندي شرف الدين ضابط المباحث السرية ومحمود أفندي عبدالغفار ضابط مباحث بولاق ووضع الضابطان خطتهما للقبض على اللصين في ساعة تلبسهما بالجريمة

الكمين

ولما انتصف الليل زحفت نحو الدكان قوة من رجال البوليس مكونة من الضابطين والأومباشي وفريق من رجال البوليس السري

وصاحب ذلك الدكان يدعى عبده عمر شحاده — هو بقال فلسطيني هبط مصر حديثاً — والدكان على مقربة من مسجد وقف أحمد بك طلعت وبجواره عمارة كبيرة يجري فيها البناء فكمن البوليس في تلك العمارة منتظراً حضور اللصوص

ومن أظرف ماحدث عند ذلك ان ضابطي البوليس نظرا حولهما باحثين عن مقعد يجلسان عليه ودخلا الى حوش العمارة فوجدا صندوقاً خشبياً مما توضع فيه رمال البناء . فأخذاه الى أمام العمارة

ورآهما خفراء العمارة وهما يتسللان الى الحوش ويأخذان الصندوق ورأوا خلفهما أشباحاً تتحرك في الظلام فخطر ببالهم ان أولئك الداخلين لصوص يقنعون بسرقة بعض الصناديق الخشبية فلم يحركوا ساكناً وخشوا أن يعترضوهم فيحيق بهم شر اعتراضهم ! !

قدوم اللصوص

ولما أزفت الساعة الثانية صباحاً رأى كمين البوليس شابين في ثياب متأنقة يقتربان من الدكان حتى اذا وصلا اليه سارا في طريقهما دون أن يدنوا من الباب ثم عادا فسارا ثلاث مرات ذهاباً وإياباً الى أن أيقنوا ان المكان خال وانهما في مأمن من عيون الرقباء فاقتربا من باب الدكان وهو من الابواب الحديدية التي تفتح برفعها الى أعلى وتعاون الاثنان على خلع قفله حتى خلعاه وأطلقا الباب الى أعلى فانفتح على اتساعه . ووثب أحدهما من فوق (البنك) الى داخل الحانوت

أما الآخر فانه أنزل الباب فأغلقه ووقف أمام الدكان يحرس زميله

ورأى رجال البوليس من خلال الباب ضوء بطارية يتقد في داخل الحانوت فانقضوا مسرعين على اللص الواقف أمام الباب للقبض عليه

طلقات نارية

والتفت اللص خلفه فرأى اليوزباشي مكاوي شرف الدين هاجماً عليه فولى الأدبار مسرعاً وكاد يختفي لولا ان الضابط عبد الغفار أفندي أطلق فوق رأسه طلقين ناريين ارهاباً وأمره بالوقوف وإلا يضربه بالنار (في المليان)

وارتبك اللص وتردد وفي الحال قبض عليه البوليس وأوثقه بالقياد

وفتح رجال البوليس الدكان ودخلوه للقبض على اللص الآخر وأضاء الضابط عبد الغفار أفندي الضوء وراح يبحث في أنحاء الدكان فلم يجد أثراً للص الثاني

وأخيراً عثر عليه منبطحاً على بطنه في أحد زوايا الحانوت وقد كدس فوق نفسه أكياس السكر والصابون . وكان صوت الطلقات النارية قد أنذره بخطر مداهم فاختبأ في هذا الركن الذي لم يستره

المضبوطات

وضبط البوليس مع اللصين أجنة حديدية لفتح الأبواب وشمعاً وكبريتاً وأقفالاً ومفاتيح مصطنعة . وبطارية نور وأدوات لكسر الخزائن الحديدية

وكان في نية اللصين بعد تجريد الدكان من محتوياته ان يغلقا بابه ويوصداه بقفل من عندهما حتى لا يرتاب أحد في الأمر ولا تظهر السرقة إلا بعد حين طويل

اللصان

وكان أكبر اللصين رجلاً في مقتبل العمر طويل القامة مفتول الشاربين يلبس ملابس فاخرة ويتظاهر بالعظمة ولا تفارق شفتيه ابتسامة السخرية والمرح وقد قضى وقت التحقيق يمزح ويداعب المحققين ويضحك وينكت كأنه في مجلس لهو بين أصدقائه . وهو يدعى السيد سليمان محمود . وكانت في جيبه بطاقات زيارة وقد كتب عليها اسمه وأردفه بهذه الجملة « تاجر ومزارع بالقاهرة »

أما الآخر ويدعى محمد الحويل فهو فتى في أول صباه قصير القامة يلبس بدلة أفرنجية حسنة التفصيل وبالطو ثميناً وقميصاً حريرياً . ولكنه كان أقل مرحاً من صديقه فقضى مدة التحقيق كئيباً حزيناً ولو ان زميله مافتىء يلاطفه ويواسيه قائلاً له : « ماتزعلش .. أنا فداك . خليك راجل » ! !

وقاد البوليس اللصين الى قسم بولاق حيث أجرى التحقيق معهما فكشف التحقيق عن حوادث طريفة في حياة هذين اللصين

غرام يقود الى اجرام

كان محمد الحويل طالباً في مدرسة الصنايع ثم ترك المدرسة ومرت به أيام عديدة دون عمل وكان يغشى دور الملاهي الحقيرة في حي باب الشعرية وما لبث أن أحب فتاة تدعى دولت أبا العلا من ساكنات هذه الدور التي يباع فيها الغرام بأرخص الأثمان

وهام بحب هذه الفتاة ولكنه كان لايملك ما يجتذب به قلبها فلما عجز عن استعبادها بماله أراد أن يستعبدها باسمه وعقد قرانه عليها . . ولو انها بقيت بعد القران تحترف حرفتها المنكرة

ولم يهنأ بغرامه كثيراً فقد ظهر له مزاحم قوي في شخص السيد سليمان محمود الذي استحوذ على دولت وأخذ يغدق عليها عطاياه وهداياه وشعر الحويل بتضاؤله وفنائه أمام هذا الرجل الذي لا يحسب للمال حساباً فاضطر أن يفسح له المكان مرغماً وتخلى له عن المرأة التي يدعوها زوجته

ولكنه لم يحمل لمنافسه المنتصر ضغينة بل اعجب بذخه وسعة صرفه وما لبث ان عرف منه كيف يأتي بالمال دون نصب أوعناء فاتخذه استاذاً ينسج على منواله ويساعده في اعماله الخفية

وهكذا اصبح الحويل لصاً يعمل معسليمان وتبدلت احواله وكثرت امواله فراح يلبس القمصان الحريرية والملابس الغالية ويغزو دور الملاهي الحقيرة يبذر فيها ذات اليمين وذات اليسار وترك زوجته دولت لزميله واتخذ له خليلة أخرى من النسوة المحترفات تدعى فردوساً

الفتاة الغلامية

وبعد أن قبض البوليس على اللصين ذهب الى منزل دولت خليلة الاول وزوجة الثاني وهاجم المنزل الذي تشتغل فيه مع غيرها من البنات فرآها راقدة على فراشها في حجرتها وقدارتدت قميصاً حريرياً وياقة حريرية وكرافتا وجاكتة وبنطلوناً وشعرها مقصوص على الطراز الاخير حتى يخيل لمن يراها انها فتى متأنق في ملبسه مبالغ في تحسين هندامه

وظن البوليس في أول الامر ان هذا الراقد على الفراش فتى أخذ منه الشراب مأخذه ولكنه ما لبث أن تبين انها هي المرأة المطلوبة وعلم ان هذا هو زيها الدائم الذي تلبسه تشبهاً بالفتيان المتأنقين ! !

وفتش البوليس منزلها فعثر فيه على ملابس اللصين وكلها من الحرير الثمين والقماش الغالي

واعترفت الفتاة بأنهما سطوا منذ أيام قليلة على دكان بقال بالحلمية الجديدة وجرداها مما فيها ولم يهتد البوليس اليهما

سوابق اللصين

وتحرى البوليس عن سوابق اللصين فاتضح ان أولهما خرج من السجن منذ ثمانية أشهر وانتهت المراقبة الموضوعة عليه منذ أربعة أيام تقريباً . وكان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات لسرقة خزينة أموال حديدية من أجزاخانة الاسعاف ملك راتب بالظاهر

أما الثاني — وهو الحويل — فقد قبض عليه قبل ذلك بأيام قليلة متهماً بحمله مسدساً دون رخصة وأفرج عنه بكفالة أربع جنيهات رهن التحقيق

وأودع الاثنان السجن في انتظار محاكمتهما وكانت آخر كلمات سليمان بعد ان زالت عنه مظاهر هدوئه واستهتاره فجأة ، وهو يقاد الى السجن وينظر الى الضابط عبد الغفار افندي وقد برقت عيناه ببريق حقد هائل أن قال له : « بس أما أطلع المره دي . . وأنا أوريك الشغل يبقى ازاي » ! !

أعمى ينافس المبصرين

نوادر وحكايات غريبة عن بائع جرائد كفيف البصر



علي علي كشك بائع الجرائد الاعمى بالقناطر الخيرية الذي له نوادر وحكايات غريبة

الى القناطر

جاءني في هذا الخطاب : —

« في القناطر الخيرية رجل في العقد الرابع من عمره أسمر اللون قوي الجسم ، ليس بالبدين ولا بالنحيف ، كفيف البصر اسمه علي علي كشك يبيع الجرائد وتراه يمشي ويجتاز الازقة والحارات ، فتشك في أنه رجل أعمى لأنه يمشي مشي المبصرين ويهتدي الى الطريق هداية الخبيرين بتعاريج العطفات والنواصي ، وهو يركب القطار وينزل منه وهو في أقصى سرعته ، ويمتطي الدراجة (البسكليت) ويأخذ أمامه واحداً أو اثنين ويسير بها دون أن تزل قدمه أو يخطىء الطريق ، ويسابق من شاء في ركوب الدراجة وامتطاء كرام الخيل ويمضي بها مسرعاً كالبرق الخاطف . . . » الى آخر ما في هـذا الخطاب من الوصف الشائق الذي يلفت النظر في بعض أجزائه ، وكان ممهوراً بامضاء « عبد المجيد احمد عمرو »

قرأت هـذا الخطاب فاسترعاني ما فيه من الاوصاف الغريبة عن هـذا المخلوق النادر ، وأحببت أن أسعى اليه بقدمي لأتحقق من صحة ما رواه مرسل الخطاب ، وصممت على السفر وكلي أمل في أن أقابل هـذا الاعمى وأحدثه عن أمره لأنقل الى قراء الدنيا المصورة من نوادره وحكاياته ما يصح أن يكون مثلاً شاذاً في عالم النوادر والحكايات . فركبت القطار الى القناطر الخيرية ، وأردت أن أقتل الوقت في تصفح بعض الجرائد الى أن أصل الى القناطر فأحظى بمقابلة هذا الاعمى . ولما دنونا من هذه البلدة أتى كمساري القطار ليتسلم التذاكر من المسافرين كعادته ، واقترب مني وسألني عن التذكرة ، فوضعت يدي في جيبي لأخرج منه التذكرة ، فلم أجدها ، فبهتّ وصرت أضع يدي في جيبي هذا وفي جيبي ذاك ، وأقوم وأقعد ، فلفت منظري جميع الحاضرين ، وفي تلك الساعة رأيت رجلاً كفيف البصر يرتدي معطفاً ، ويلبس فوق رأسه طربوشاً ويحمل بيده رزمة من الجرائد والمجلات ، ويقترب مني وهو يتحسس عن هـذه الحركة أو « اللبخة » التي أنا بها ، فالتفت اليه وشغلت عن التذكرة ، وكان الكمساري قد بارحني الى عربة أخرى ، وقلت في نفسي لعل هذا الرجل هو بغيتي التي حضرت من اجلها ، فناديته ، وقلت له « هل معك مجلة « كل شيء » ؟ فقال : « نعم معي كل شيء ، والاهرام والمقطم و . . . . » وأخذ يسرد ما معه من الجرائد والمجلات ، فقلت له : « أعطني كل شيء » فوضع يده في مجموعة الجرائد التي يحملها ، وما هي إلا لحظة حتى استل من بينها المجلة المطلوبة وناولني إياها ، فقلت له « ما اسمك ؟ » فقال « علي كشك » ثم مد يده ليقبض ثمنها ، فقلت له : « وهل يصح ان تأخذ ثمن هذه المجلة من ضيف آت اليك من مصر خصوصاً ؟ » فقال : « ضيف ؟ » قلت « نعم » قل : « أهلا وسهلاً »

وبينما نحن في هذا الحديث واذا بالقطار قد انتهى الى محطة القناطر ، فنزلت معه ، وأخذنا في السير ، فكان يسير بجانبي كما يسير المبصر ذو العينين دون أن أمسك بيده . وفي أثناء الطريق اصطدم بكتفه شخص مسرع في سيره ، فحنق ، وقل له : « هو انت أعمى » . . !!

اعمى يقبض على الهاربين !!

وما زلنا نسير حتى وصلنا الى قهوة بلدية اختارها للجلوس عليها ، فجلسنا ثم أخذنا نتجاذب أطراف الحديث ، وجعل يقص عليَّ من حكاياته ونوادره الشيء المدهش الغريب ، فأخبرني انه في مبدأ حياته أدخله والده مكتب أحد الفقهاء ليحفظ القرآن ، فكان يترك المكتب ويذهب هاربا الى حيث يقضي اليوم في اللهو واللعب ، فاذا قابله والده مرة وسأله الى أين يذهب أخبره ان سيده الفقيه أرسله ليأتي له بأحد زملائه الهاربين ، فكان يصدقه والده في شيء من الشك ويتركه في سبيله ، وأخيراً لما تكرر منه ذلك قبض عليه والده وذهب به الى سيده الفقيه ، وقل له : « هو يا استاذ الاعمى يعرف يقبض على الاولاد الهاربين حتى إنك ترسل ابني الكفيف البصر ليقبض عليهم ويجلبهم اليك ؟ » فأخبره الشيخ أنه لم يرسله قط في مثل هذه الغاية ، وانتهى الأمر بعقابه ولكنه لم يقلع عن عادته ، فتركه والده يفعل كيف يشاء ، ولما يئس من تعليمه في المكتب أراد أن يشركه معه في عمله وكان والده ولا يزال متعهد توريد اللحم واللبن للسجن ، فأخذ يعاونه في مهمته فتعلم قيادة عربة والده التي يحمل عليها اللبن الى السجن وصار يقودها بنفسه ويذهب بها الى السجن محملة بالراتب اليومي المطلوب مع أن حصان هذه العربة كان شقياً متمرداً

علي « سائق حنطور »

وانتقل من قيادة العربة الكرو الى قيادة الحنطور فبرع فيها واستقل عن والده وصار يشتغل عليها كسائق حنطور بالأجر . وذات مرة أراد عرفة بك وكيل النيابة أن يذهب الى قرية « سنديون » ليحقق في احدى الحوادث ويظهر أنه كان مسرعاً فلم يلتفت الى سائق الحنطور وخفّ الى داخل العربة وأمر السائق « علي كشك » ان يذهب به الى قرية « سنديون » فنهض « علي » وأخذ يسوق حصان حنطوره بشجاعة وجرأة ، ولما صار في وسط الطريق قال له وكيل النيابة « إحنا بقينا فين يا سواق ؟ » فرد عليه « علي » قائلاً « والله ما أنا عارف يا سعادة البك » ، فقال له الوكيل « ما تعرفش إزاي ! . . إديني وشك » فالتفت اليه « علي » فوجده وكيل النيابة كفيف البصر فصاح قائلاً : « يا خبر أسود هو أنت أعمى ! . . جرى أيه ؟ هو مافيش في الدنيا حكومة إزاي تقود هـذا الحنطور بلا فرز ولا رخصة ولا تمرين ؟ » فقال له علي « هل حدث لك خطر في الطريق بسببي ؟ » ، فقال الوكيل « لا » ، فقال علي « طيب انتظر لما نروح الى سنديون » ثم أخذ يتابع قيادة الحنطور حتى وصل به الى هـذه البلدة بالسلامة فارتاح الى مهارته . ومنحه بقشيشاً فوق الاجر

وبعد أن قضى « علي كشك » مدة في سياقة الحنطور رأى ان هذه الحرفة لا تدر عليه مالا كثيراً فأخذ يبحث عن عمل آخر يلائمه ، فاهتدى أخيراً الى الاتجار بالجرائد اليومية والأسبوعية في القناطر الخيرية وصار يحضر كل يوم الى متعهد الجرائد بمصر ليتسلم منه القدر الكافي لبيعه ، وفتح الله عليه في هذه التجارة وأصبح يربح ما بين الثلاثين والاربعين قرشاً في اليوم ، وهو مواظب على عمله يوزع لمشتركيه في بيوتهم ويبيع جرائده في جميع القطرات التي تقف في سيرها على القناطر الخيرية ، واذا أعطاه أحد نقوداً مزيفة عرفها بمهارة وقال لصاحبها « انت حاتستعباني والا إيه ؟ ! روح دقها في البنك بالمسامير »

مهارته في ركوب الخيل والدراجة

وقد يستعمل في مزاولة مهنته الدراجة اذا ذهب الى جهة بعيدة ، وبهذه المناسبة نقول انه ماهر في ركوب الدراجة وامتطاء الخيل ، وقد اشترك في عدة مسابقات نال الفوز فيها ، وكانت آخر هذه المسابقات يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر الماضي حيث طاف ميدان الاوبرا بالقاهرة في الساعة الثانية بعد الظهر متبارياً في هذا الطواف مع زميل له صحيح البصر ، ولأجل ألا يصطدم بأحد المارة أو يمنعه أحد العساكر من ركوب الدراجة في هذا السباق أركب معه صبياً وطاف به الميدان حتى فاز بالأسبقية

ومن نوادر علي كشك في ركوب الدراجة أنه ركبها ذات يوم مع شخص كفيف البصر مثله وسارا بها الى بيت العمدة ، وصادف أن معاون المركز والعمدة كانا جالسين في تلك الساعة ، فلما رأياهما على هذه الصورة حتى قالا في وقت واحد : « أما شيء عجيب : هو أعمى ومركب أعمى ! » فأجابهما « علي » : « لأ أنا مركبه معي لاجل يرشدني الى الطريق »



علي علي كشك بائع الجرائد الاعمى ممتطياً دراجة وقد أخذ أمامه صبياً وخلفه صبياً آخر

أما ركوب الخيل فهو ماهر فيه وكثيراً ما سابق بعض الهواة الذين يجيدون ركوب الخيل فسبقهم . وقد حدث أن جاء الى القناطر الخيرية تياترو محمود افندي صبري بقصد تمثيل فصول بهلوانية والعاب فروسية ، وكان من ضمن هذه الالعاب لعبة الوثب على الحصان والنزول عنه أثناء دورانه بسرعة في دائرة معينة ، وكان يقوم بهذه اللعبة رجل وابنته ، فلما علم بها « علي كشك » أراد أن يمارس هذه اللعبة في التياترو أمام الجمهور ، فسمحوا له بذلك ، فدخل الدائرة وأمسك بزمام الحصان وجرى معه سريعاً حول مركز الدائرة ، وفي أثناء ذلك صار يقفز على ظهر الحصان بسرعة وينزل عنه بسرعة حتى أدهش المحتشدين في التياترو من مهارته ، وصاروا كلما ترك هذه اللعبة وجاء بدله أحد غيره ينادون صائحين : « نريد علي كشك . نريد علي كشك » فيضطر الى اعادة اللعبة مرة أخرى

علي كشك والشيخ محمد

ومن غرائب حكايات علي كشك ما قصه لنا عن نفسه . وذلك انه كان له زميل كفيف البصر يدعى الشيخ محمد متولي ، وكان يزاول صناعة الصناديق وتصليحها . وذات يوم علم علي كشك ان زميله الشيخ محمد عنده نقود ، فأراد أن يهتدي الى هذه النقود ، ورسم لنفسه خطة سير توصله الى مكانها ، فأتى لزميله بصندوق مكسور وطلب منه اصلاحه ، فتناوله زميله وشرع في اصلاحه ولما كان اليوم الموعود وجاء « علي » ليتسلم الصندوق تعلل بان قفله غير منتظم واقترح عليه أن يضعه في مكان آخر ، ففعل الشيخ محمد متولي ما طلبه منه « علي » وفي اليوم المحدود جاء علي ليتسلم الصندوق وبعد ان اطلع عليه تعلل له بعلة أخرى وطلب منه اصلاحها ، فقبل الشيخ محمد هـذا التعلل وأعاد اصلاحه ثانياً ، وهكذا صار علي كشك

(البقية على صفحة ١٥)

نجومنا فى ميادين الرياضة

السيدة بديعة مصابنى ـ الانسة أم كلثوم ـ السيدة أنصاف رشدى
السيدة رتيبـة رشدى ـ السـيدة منيرة المهدية ـ فريق النجوم



السيدة انصاف رشدي تصدر الاوامر لفريقها قبل النزول الى الميدان . وقد حملت الكرة ووضعت على رأسها تاج « الرياسة »

لعل نجومنا وأهل الفنون منا أقل الناس عناية بترويض أنفسهم وإعطاء أجسامهم حقها من الرعاية والرياضة

بل لعل ممثلاتنا أقل مثيلاتهن في أمم الارض قاطبة في مراعاة خدمة أجسامهن وعقولهن ويظهر أن مرجع هـذا هو اعتكاف المرأة الشرقية وما طبعت عليه من التحجب في منزلها وإيثار ذلك على الاهتمام بشئون الحياة العامة وولوج أبوابها المختلفة

اما في الغرب فقد رأينا النساء يزاحمن الرجال في جميع مرافق الحياة في أمم أوروبية كثيرة تمكنت المرأة من الاضطلاع بأمور الحكم في وظائف إدارية وقضائية كما حصلت على حق طالما سعت له وأجهدت نفسها للوصول اليه . ذلك هو حق التصويت في الانتخابات العامة . بل وأكثر من ذلك . وهو العضوية في المجالس النيابية

أما هنا فالأمر يختلف عن ذلك بتاتاً . ولسنا نرغب التوسع في موضوعنا هذا . بل نقصر الحديث على أرباب الفنون الجميلة من سيدات المسرح وآنساته :

ممثلاتنا بحمد الله كثير عديدهن . وهن منتشرات لا في المسارح وصالات الغناء فحسب بل وفي المقاهي والمشارب التي يتخذنها ملجأ لهن أومأوى لأوقات فراغهن . فبدل أن تقضي الممثلة فترات الراحة في استنشاق هواء صحي عليل يعود عليها بالنفع الجزيل في عملها وفي عقلها تفضل أن تنتحي في أحد أركان « قهوة الفن » أو « الاوستراليان بار » فتدخن « شيشتها » أو تشترك مع زميلة لها في لعب الورق

غير اننا نستبشر الآن بنهضة جديدة إذ عمدت بعض النجوم إلى خلع ذلك القديم البالي وافتتاح عهد جديد تستنشق فيه الممثلة المصرية عبير الحياة الحقة في المنتديات الرياضية

وعلى رأس هذا الفريق السيدة بديعـة مصابني والسيدة أنصاف رشدي والآنسة أم كلثوم والسيدة فاطمة سري وغيرهن ممن سنأتي على أسمائهن في كلتنا هذه

قد أضحى فريق من كواكب المسرح يهتم اهتماماً خاصاً بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة وقلما يذهب المرء إلى أحـد الملاعب ولا يرى نجمة ساطعة فيه تثير حمية اللاعبين . واعجاب المتفرجين . بل لقـد رأينا بعض ممثلاتنا اللواتي لم يكن يطيب لهن غير رؤية التيرو وسباق الخيل قد حوّلن « الدفة » الى ناحية كرة القدم وفضلنها على غيرها من تلك الألعاب التي يستنفد الرهان فيها طائل الاموال . ولما كانت عادة المراهنـة سجية لـكثير من الممثلات فقد شاهدنا بعضهن يريد أن يوفق بين لذة مشاهدة لعب الكرة والتمتع بالمراهنة في نفس الوقت . فعمدن الى الرهان على الفريق الفائز في المباراة . فلو فرضنا أن الفرقة المصرية كانت تلعب ضد الفرقة المجرية مثلاً . قامت بديعة مصابني ووضعت في كفة القدر جنيهاً أو اثنين على أن المصريين فائزون وتصدى لها احمد عسكر يؤكد فوز المجريين . وتذهب بديعة الى الملعب وتشاهد الشوط الاول فاذا المصريون قد فازوا بهدف واحد ولم يفز المجريون بشيء . إلا أن بديعة « راسية » في الفن . أو كما تصف هي نفسها « أختك على كيفك » . ترى بثاقب نظرها ان المجريين وان أصيبوا في الشوط الاول بهدف واحد إلا أنهم أظهروا حنكة وقدرة قد يستطيعون بهما في الشوط الثاني التعادل مع المصريين وربما الظهور عليهم وهزيمتهم فماذا تفعل بديعة مصابني ؟

تتلفت بعينيها في جميع النواحي فما إن يقع بصرها على أحد معارفها حتى تبادره . . « إلا رأيك إيه يا فلان في اللعب . . واللي انت شايفه كده ان مصر تغلب والا تتغلب ؟ ؟ »

وما تزال توجه سؤالها هذا في فترة الاستراحة بين الشوطين الى كل من تأنس فيه العلم وصحة الحكم حتى اذا تجمعت لديها الآراء وازنت بينها فان رأت أن الفريق المصري الذي راهنت عليه هو الذي أجمعت الآراء على فوزه جلست قريرة العين منشرحة الفؤاد . وان وجدت ان أصدقاءها جميعاً يرون هزيمة المصريين وفوز المجريين ذهبت الى عسكر وحاولت بطرقها « الديبلوماطيقية » أن تحمله على الاخلال بشروط المراهنة فان فازت منه بما أرادت حمدت الله واتخذت مكانها وسط المتفرجين . وإن أصرَّ « اللعين » على ضرورة المحافظة على رهانه ـ كما حدث فعلاً يوم الجمعة الماضي ـ ذهبت إلى جارتها العزيزة « أم كلثوم » وجلست بجانبها تشيد بقوة المجريين وفنهم وأنهم لا بد متغلبون على المصريين . وبذلك تستثير حماسة « ثومه » فتهب مدافعة عن مصر ولاعبيها . ، وإذا احتدمت المناقشة بين النجمتين تختمها بديعـة بتلك الجملة الاخيرة « ما فيش لزوم للكلام ولا غيره . تراهنيني يا سوسو . . ؟ » وترد أم كلثوم « معلوم أراهنك هو انا خايفة من كام لكام ؟ »

وهنا تشعر بديعة أنها وصلت الى بغيتها



السيدة منيرة المهدية تتمرن على حمل الاثقال لتضرب الرقم القياسي للبطولة العالمية « ولكن في أي من الاوزان » ؟ الله اعلم .



السيدة بديعة مصابني تدفع عن مرماها مستعينة بعينين كالسهم تداعب بهما مهاجمها فتصيب قلبه قبل أن تصيب قدمه



الآنسة أم كلثوم قبل بدء اللعب وقد نظرت الى الفريق المنافس بعينيها النجلاوين كأنها تسبر غور قوته

فلا تطلب أكثر من جنيهين اثنين . . واذ ذاك تعقد المراهنة ! ! !

فبديعة قد تراهنت مع عسكر بجنيهين على فوز المصريين . ثم هي في نفس الوقت قد تراهنت مع أم كلثوم وبنفس القيمة على تفوق المجريين . . فهي في كلتا الحالتين محتفظة بمالها غير مضيعة درهما واحداً . وليس عليها الا نقل المبلغ من يد ليد أو من جيب لجيب بين عسكر وأم كلثوم وكان الله يحب المحسنين ! ! فهل رأيت سياسة أبدع من سياسة بديعة ؟ وهل لا تصلح بديعة مصابني أن تكون مستشاراً فنياً أو حتى قضائياً في احدى الدوائر الكبرى ـ ولا نقول الوظائف العظمى ـ ؟؟

هذه حادثة واقعية رويتها لطرافتها على أن أتبعها بآراء ممثلاتنا الرياضيات ونظراتهن الخاصة الى مراكز اللاعبين :

فالآنسة أم كلثوم تطرب جداً من لعب الجناحين فما تكاد الكرة تصل الى منصور أو الزبير وهما جناحا الفريق المصري حتى تطير ببصرها اليهما وتصفق اعجاباً كلما وازى أحدهما خط الملعب وجرى سريعاً كالحمامة في اتجاه هدف منافسه

أما السيدة أنصاف رشدي فمحط إعجابها ومطمح أنظارها هو مركز الساعدين (الايمن والايسر) وهي تفضل أولهما على الثاني وقد انتهزت فرصة مشاهدتها للعب وسألتها « إيه أحسن مكان يعجبك لو فرضنا انك لعبت ماتش » ؟ فابتسمت وقالت ـ أحب أجيب أجوال ـ فقلت يعني عاوزة تكوني « فرود » . فقالت : « آه . بس ما العبش الا في الناحية اليمين »

ولا شك ان السيدة أنصاف بقولها هذا تهدد كل المهاجمين الذين تمرنوا على الساعد الايمن . فليستعدوا جميعاً والا فان انصافاً ستتخذ

(البقية على صفحة ٤١)

عمره ١٧ عاماً ويتزوج اثنتين .. ثم ينتحر !!

عمره ١٧ سنة ويتزوج اثنتين . . ثم ينتحر بعد ثلاثة أشهر من زواجه !! . هذا هو ملخص الفاجعة المؤلمة التي نرويها فيما يلي . وانا نسوقها بالاخص ، على سبيل العظة ، الى بعض الآباء والامهات الذين يدللون أبناءهم تدليلا زائداً ويسعون الى زواجهم قبل أن يختبروا الحياة اختباراً كافياً . .

كان المرحوم .ت بن الحاج س . ح . من كبار أغنياء حي القبيسي فتى رشيق القد ، صبوح الوجه ، وسيم الطلعة . . ولكنه كان ذا مزاج عصبي يغضب لأقل شيء

وأبوه تاجر من كبار التجار . . وله قهوة (بلدي) بجوار منزله الذي يقيم فيه مع زوجته والدة الفتى الذي هو ابنه البكر منها

وما إن بلغ هذا الولد العزيز السادسة عشرة من عمره ، حتى أراد أبواه ان يفرحا به ، فشرعا يبحثان له عن زوجة . . .

وكانت تقيم في المنزل المقابل لمنزلها عائلة لا تقل عن عائلتهم حسباً ولا نسباً ، وفي هذه العائلة فتاة تدعى ف . وهبها الله من الجمال قسطاً وفيراً ، فخطبها الحاج سليمان لابنه وما لبثت ان أقيمت الافراح والليالي الملاح احتفالاً بزواج ت . ببذخ وإسراف

ولكن ت . كان عصبي المزاج كما قلنا ، لذلك كان كثيراً ما يقوم الخلاف بينه وبين زوجته ف . برغم حبه لها ، ولم يلبث هذا الخلاف ان تفاقم وتعاظم حتى أدى بهما في آخر الأمر الى الفراق ، وعادت الزوجة المطلقة الى بيت أبيها وفي قلب كل منهما – ت . وف . – أسف وحسرة إذ كانا كما سبق القول متحابين وانما فرق بينهما عدم درايتهما – لصغر سنهما – بالطرق والاساليب التي تخمد بها الخلافات الزوجية . . .

ولما رأى أهل ت . – لا سيما والدته – ما أصابه من حزن على فقد زوجته التي كان يحبها ، فكروا ان خير ما يفعلونه ليزيلوا به الحزن عن ولدهم هو ان يزوّجوه !! فذهبوا يبحثون له عن زوجة أخرى تنسيه همه وغمه ولم يلبثوا ان اهتدوا الى عائلة عريقة في « الحسينية » لها ابنة تدعى ن . لا تقل جمالا ولا أدباً عن ف . بل قد تزيد ! فخطبت ن . الى ت . وما جاء شهر سبتمبر الماضي (١٩٢٩) حتى شهد حي القبيسي للمرة الثانية ليالي فرح تفوق في سنائها وبهائها أفراح العام الماضي

قضى ت . مع عروسه الجديدة شهراً أو بعض شهر وما يزال فؤاده عالقاً بهوى مطلقته ف . وشجر الخلاف بينه وبين زوجته ن . فراحت غاضبة الى بيت أهلها في الحسينية بعد ان جرح كبرياؤها في أعز عزيز لديها : هو حب زوجها لسواها

وانقضى على غضبها أسبوع وأسبوعان وكانت والدة ت . لم تجد في كنتها الثانية أي عيب يبغض ابنها فيها . . اللهم إلا حبه لمطلقته التي لم تكسب عطف أمه وحبها مثل الثانية . فكانت الأم لا تفتأ تكرر على ابنها انه مخطىء في أغضابه زوجته ن . ، وتلح عليه ان يذهب ليصالحها ، فما كان ت . يزداد إلا صلفاً وعناداً وإصراراً على ألا تعود ن . الى حظيرته لأنه لم يكلف بهواها

وفي عصر يوم السبت الماضي (٢٨ ديسمبر) كان جالساً في جمع من لداته يمرحون ويتنادرون قد ضربت بسهم في التعليم بقدر ما تسمح به وكانت أمه جالسة في رهط من صديقاتها وأقربائها في الطريق ما بين القهوة والمنزل ، فنادت ابنها ، وما إن حضر اليها حتى ذهبت تعيد على سمعه حديث الصلح بينه وبين زوجته ن . مستعينة عليه بالنساء والرجال الذين حولها وكلهم يجمعون رأيهم على وجوب ذهاب الفتى لمصالحة زوجته المهذبة ، وهو وحده بينهم يناضل ويدافع ويمانع ولا من ينصره أو يؤيد مذهبه . . فلما ضاق ذرعه هدد أمه والحاضرين بأنهم ان لم يكفوا عن إلحاحهم عليه فانه يحرق نفسه !! وهنا ثارت ثائرة أمه عليه وراحت تؤنبه على وقاحته وتذكره بوجوب طاعته لها وامتثاله لآراء من هم أكبر منه سناً وأكثر خبرة بالحياة ، ثم احتدت فصفعته صفعة طار لها صوابه وانقلب باكياً شاكياً إهانة أمه له على مشهد من جمع غفير من الناس وعلى قارعة الطريق متسائلاً : « هل يجوز للأم أن تضرب ولدها المتزوج ؟ »

وأجهش ت . بالبكاء تاركاً لآلامه العنان متمتماً بكلمات وعبارات مؤداها انه أصبح كارهاً للحياة مفضلاً الموت عليها ، حتى اذا بلغ تأثره منتهاه وأطبق عليه اليأس من كل جانب انفلت من الجمع الذي يضم والدته وصعد الى منزله فدخل الى المطبخ وصب الغاز على ملابسه وأشعل فيها النار . . وما إن أحس بلهيبها المحرق حتى خرج يصيح مذعوراً ويدور في ارجاء المنزل طلباً للخلاص مما هو فيه من ألم متقد الى أن أدى به طوافه الى الشرفة التي رأته فيها مطلقته ف . من نافذة منزل أبيها فصاحت : « النار . . النار !! »

وصعد ابوه وأخوه وأمه والاقارب والأصحاب راكضين لينقذوه ، ولكن كمية الغاز التي كان الفتى قد صبها على ثيابه كانت كثيرة الى حد ان اشتعال النار لم يؤثر فيه اخماده بالبطاطين والالحفة . . وأصيبت أيدي محاولي انقاذه بحروق شديدة بالغة . . ولما جاء الاطباء وجدوا الفتى في حالة النزع . . وما لبث أن أسلم الروح في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . . وصعدت روحه الى بارئها

الحكام بأمرهم في البيوتات القديمة

دولة تنقرض وكان لها في الماضي شأن كبير

اذا أتيح لك الطواف في شوارع القاهرة ، وكنت ممن يعنون بالانتباه الى أشكال الناس وأزيائهم المختلفة ، أبصرت – في الطريق وعلى بعض القهوات القريبة من وزارة المالية ووزارة الاوقاف وسراي عابدين وقصر الوالدة – أناساً سود البشرة طوال الاجسام مع ضخامة تارة ، ونحافة تارة أخرى ، يلفت نظرك منهم ذقون جرداء وشوارب لم تشأ الطبيعة ان تكون منبتاً لشعرة سوداء أو بيضاء . وهم يلبسون بذلات قاتمة الالوان ليكون بين أجسامهم وملابسهم من التناسب ما لا يرضاه الذوق السليم ولا يتلاءم مع ما عندهم من مراسيم

واذا جلست الى أحدهم حدثك بلهجة مصرية صحيحة لا تشك انه درج عليها منذ نشأ ، وانه لولا لون جسمه الاسود الذي يشبه سواد الاحباش وزنوج افريقية ، ولولا شفتان غليظتان يذكران الرائي بما كان عليه آباؤنا السالفون من ملامح ، لحسبت أنك تحدث مصرياً يعرف مصر وما فيها معرفة المصري الصميم

ولكن اذا سألته عن أصله وعمله أخبرك أن أصله سوداني أو حبشي ، وانه يعمل عند أحد الامراء أو العظماء « أغا » لبيته يدير شئون خدمته ويحافظ على حريمه محافظته على نفسه منذ كان حدثاً الى ان أصبح الآن من زمرة « الأغوات » أو « الطواشي » كما يلقبون

وقد تهيأ لنا ان نحدث « أغا » من هؤلاء الاغوات حاز رتبة الباشوية فأصبح يدعى « أغا باشا » وهو اللقب الكبير الذي يناله أكبر شخص من هذه الطائفة ، فأخبرنا ان أصله من الحبشة وقد سرقه النخاسون الذين كانوا يتاجرون في الرقيق من بين أهله وعمره سبع سنوات . وذلك أن أمه خرجت ذات يوم لتزور قريبة لها وتركته نائماً في المنزل ، فلما استيقظ بحث عنها فلم يجدها فأخذ يناديها كما تفعل الاطفال فلم يسمع من يجيبه ، فاقترب من الباب فوجده مفتوحاً فخرج الى الطريق ينادي ويبحث عن أمه ، وبينما هو على هذه الحال واذا بشخص يسرع اليه ويربت على رأسه وكتفه ويسأله عن أمره ، فأجابه الطفل بأن أمه خرجت من المنزل وتركته نائماً وانه يريد أن يذهب اليها فطمأنه هذا الشخص وأنبأه أنه سيقوده اليها . ثم أخذ بيده حتى خرج به الى ظاهر القرية وأركبه معه على مطية فسارت بهما حتى وصلا الى قرية مجاورة لقريته ولكن يفصل بينهما جبل أشم ، فمكث بها مدة ثم بيع الى أحد التجار فأخذه هذا الى « زيلع » أيام كانت تابعة للحكومة المصرية ، وكان حاكمها أبو بكر باشا فاشتراه الحاكم من التاجر ، ثم أرسله الى مصر هدية الى الخديوي (...) فتربى في الحاشية ودخل مدرسة التوفيقية ثم خدم القصر وكانت آخر درجة له هي درجة « أغاشابا »

فسألته عن معنى كلمة أغا باللغة التركية فقام الى دولاب كبير ، ثم تناول قاموساً تركياً وقرأ فيه ان معنى هذه الكلمة « السيد » و « الرئيس » فبدت على وجهي علائم الدهشة من الفرق الشاسع بين هذا المعنى وبين ما يمارسه الاغوات في منازل أسيادهم من الاعمال التي هي في الحقيقة خدمة منزلية ، فقال « لا تدهش أفلم تقرأ في الجرائد كلمة « أغا خان لأحد أمراء الهند ؟ » قلت « نعم » قال : « إذن معنى أغا « السيد » وقد أطلقت علينا نحن الطواشي لأننا أسياد الخدم وعمد البيوتات الكبيرة . ولا تظن أن درجتنا عند أسيادنا صغيرة ، بل لنا سلطة عظيمة بحيث لا يمكن تنفيذ أي عمل من الاعمال التي تختص بالحريم الا بعد استشارتنا وأخذ رأينا . وقد كانت رتبة « كزلار أغاسي » في الدولة التركية تعادل رتبة صاحب السمو بعد رتبة شيخ الاسلام . وإني لا أزيدك تعريفاً بالأغوات وما كان لهم من شأن ، وحسبك أن تذكر أن كافوراً الاخشيدي كان من الأغوات (الطواشي) وقد ملك مصر وأصبح له اسم بارز في التاريخ

فقلت ! « هل يسمح سعادة أغا باشا بذكر درجات الأغوات كما هي في البيوتات العالية ؟ »

قال : « أعلى رتبة هي رتبة أغا باشا وهو الرئيس العام لمن يقومون بشئون منزل الامير ، وهذه هي الدرجة الاولى أما الدرجة الثانية فهي درجة « اكنجي أغا » ، وهو يلي أغا باشا أو « باش أغا » وينوب عنه في أعماله عند غيابه ، ويلي هذا « اوجنجي أغا » وهو خاضع للثاني في جميع اعماله ، ثم « دور دنجي » وهو يلي « اوجنجي أغا » ويقوم بخدمة القصر باعتباره خاضعاً له ، ثم يلي ذلك الاغوات بحسب الاقدمية

تصحيح خبر

نشرت جريدة الاهرام الغراء في عددها الصادر في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ نمرة ١٦١٨٥ خبراً لمراسلها بالاسكندرية جاء به « إن أحد وكلاء معامل الكونياك المشهورة في فرنسا تسلم في هذا الاسبوع نحو ثلاثة آلاف صندوق من « الكونياك » لخزنها والاستفادة من ارتفاع الاسعار بعد تنفيذ التعريفة الجديدة »

وحيث إن الكاتب ينوه عن البضاعة التي وردت لنا نرجوكم تصحيح هذا الخبر اظهاراً للحقيقة وخدمة للجمهور :

لقد ورد لنا فعلا ٣٠٠٠ صندوق اوتار منها ٢٠٠٠ صندوق على الباخرة كالونه و ١٠٠٠ صندوق على الباخرة ماريت باشا وورد لزبائننا كذلك على ذات الباخرة كالونه نحو ٥٥٠٠ صندوق أوتار ولكن كل هذه الكمية أي ال ٨٥٠٠ صندوق لاتتجاوز مقطوعية كونياك اوتار العادية بشهر ديسمبر في كل سنة ولم يحصل استيرادها للتخزين والاستفادة كما قال حضرة الكاتب

وثمن كونياك اوتار لا يزال على حاله لم يتغير وكل تاجر يمكنه الحصول على الكمية الاعتيادية اللازمة لتجارته من محلاتنا بالثمن القديم لحين تنفيذ التعريفة الجديدة

معتوق اخوانه وشركاؤهم

جولة بين عشاق الحمام

المعارك الجوية بين حمام القاهرة

غية الحمام في مصر ـ أنواع الحمام ـ مواعيد اكله وشربه وطيرانه ـ المسابقات الجوية بين اسراب الحمام ـ قهوة هواة الحمام ـ كيف يفتدون الحمام الاسير

سبور !

كلمة تشمل أنواعاً جمة من الميول الرياضية الحديثة والطبائع المكتسبة . وقد يعتقد المرء انها قاصرة على الفتية الذين اكتسبوا بعض طبائع الغرب وعاداته . والحقيقة انها تشمل الكثيرين من أولاد البلد و« المعلمين الصنايعية » الذين لا يقلون في شغفهم و« تقاليعهم » عن زملائهم الآخرين هواة السبور الاوربي . وفي المقال التالي ما يكشف لك عن ناحية من نواحي السبور البلدي اللطيف ! !

إذا طاف بك طائف بين مجتمعات مختلفة وأندية يغشاها هواة الالعاب الرياضية وطوائف السبور فانك لا تلبث أن تحسب نفسك متنقلا بين عوالم غريبة لكل عالم منها لغته الخاصة واصطلاحاته وتعبيراته الغريبة التي لا تفهمها

وهذا بفرض انك لست سبور . . وليس لك المام بما يهواه الهواة

وقد يؤدي بك المطاف إلى منتدى يجمع فريقاً من هواة الخيل فتسمع بين حديثهم الفاظاً لا تفقهها مثل « كوجميل ... بارولي . . بلاسيه . . جانيان . . جوكي . . الخ . .

فاذا مللت هذه الرطنة الاعجمية وانتقلت الى منتدى آخر يضم فريقاً من هواة السيارات فانك تفاجأ بالفاظ اكثر ابهاماً وأعجمية مثل ثمانية سيلندر . . تسحب كثير . . كاربوراتور كاروسري لطيف . . كاديلاك . . باكار . . توربيدو الخ . .

وهكذا تنتقل من مكان الى مكان ولكل مكان لغته الخاصة حتى تود أن تبتعد عن هذه الاوساط التي بدل الغرب السنتها وحشا لغتها بهذه الالفاظ الدخيلة فيؤدي بك المطاف الى أحد الاحياء الوطنية فتجلس في قهوة بلدية تحتوي على فريق من المعلمين والاسطوات ذوي اللاسات والصداري فتطمئن اليهم وتظن انك فاهم ما يقولون

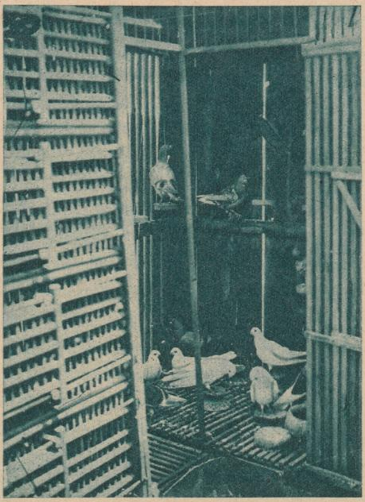
لكن ذلك الظن ينقشع عن حقيقة لا ترضيك اذ تجد حديثهم أكثر تعقيداً من أحاديث الآخرين . ولا تسمع منهم الا : الكس . العب . المرقع .. المزرزر . الشقلباظ نش التماسي ونش الضحاوي ! ! !

فاذا حاولت أن تفهم ما تعنيه هذه الالفاظ علمت انهم من هواة الحمام وانهم يتحدثون عن حمامهم وأخباره . . .

غية الحمام قديماً . .

وليست « غية » الحمام الانوعاً من السبور المصري القديم الذي لا يزال عشاقه يملأون الاحياء الوطنية ويضحون بكل ما يملكون من مال ووقت في اشباع هذا الميل

وكان أمراء مصر وأعيانها وأولاد عظمائها في القرن الماضي يعنون عناية كبيرة بتربية الحمام وكان المرحوم عباس باشا الاول والي مصر



بعض أنواع الحمام الزاجل

الاسبق من المغرمين به حتى قيل ان نظارة الحلمية القديمة بنيت له خصيصاً ليشاهد منها أسراب حمامه وقت انطلاقه وطيرانه

. . وحديثاً

ولكن هذه « الغية » ما لبثت أن انتقلت من فئة الذوات وأصبحت الآن محصورة في فئة أرباب الحرف مثل النجارين والبنائين الخ . .

فاذا مررت بأحد الاحياء الوطنية وخصوصاً حي الحسينية فانك ترى على سطوح بعض المنازل تكاعيب من خشب وحجرات شبيهة بالابراج تسكنها جيوش جرارة من أسراب الحمام

وهذه الحجرة التي يسكنها الحمام تدعى « غية » وهي مبنية من الخشب العالي فوق أعلى السطوح لها أربعة جدران وليس لها سقف وحولها أقفاص من الجريد مقسمة الى مربعات ومخمسات وفي كل قسم حمامة واحدة

وفي أحد جوانب « الغية » قفص كبير يدعوه الهواة « الكس » ويسع مائة حمامة

وهذه الحجرة التي هي أشبه بمعسكر أو ثكنة لهذه الجيوش الجوية تعلوها منصة تدعى في عرف الهواة « النظارة » ويؤدي اليها سلم يصعد اليها الهاوي ليشرف من فوقها على حمامه

وفي كل ناحية من نواحي « الغية » شبكة متصلة بعصا من الخيزران مقوسة على شبه نصف دائرة وهذه العصا متصلة بالنظارة بحبل طويل يجذبه الهاوي فتنقلب الشبكة على ما يقف تحتها من حمام غريب يهبط الى الغية

وتسمى هذه الشبكة « العب »

أنواع الحمام

ولا يحسبن القارىء ان حمام الغية من نوع الحمام المألوف الذي يراه في الاسواق والمنازل وعلى موائد الطعام . . بل هو نوع آخر يدعى « الغزار » قصير المنقار وله جلد عظيم على الطيران بحيث يستطيع البقاء في الجو خمس ساعات تباعاً يقطع فيها مسافات شاسعة ويحلق الى ارتفاع بعيد

وهذا الحمام أكثر أنواع المخلوقات حنيناً لوطنه وتذكراً له . ومهما طال به النوى ومهما قامت بينه وبين المنزل الذي نشأ منه من عشرات الكيلومترات فانه يعود الى المنزل ولا يهبط إلا فوقه ولا يغيب قط هـذا المنزل عن ذاكرته ومحال أن تخونه الذاكرة فيضل الطريق

وهو على أنواع كثيرة فمنها الحمام الاحمر ويتفرع منه « المرقع » وهو أحمر اللون . جناحاه نصفهما أحمر والنصف آخر أبيض وفي كل جناح منها سبع ريشات ـ و « الحلبي » وهو أحمر اللون أبيض الذيل

ومنها الحمام الاسود ويتفرع منه الاسود اللون الابيض الذيل ويدعى « العبسي » ـ وذلك نسبة الى عنتر العبسي كما يخيل الينا ـ والاسود اللون الابيض الجناحين والذيل ويدعى « الغنوي الاسمر »

ومنها الحمام الابيض فاذا كان ناصع البياض دعي « الحجري » واذا كانت تشوب بياضه نقط سوداء دعي « المزرزر القزازي » !

وهذه هي الانواع السائدة الكثيرة الانتشار بين الغواة وهناك أنواع أخرى نادرة الوجود وهي أغلى ثمناً وأكبر قيمة ومنها القنبري والقمري والقندفلي والاسلامبولي والجراغندي الخ

حمام يسبق القطار !

أما أبطال الطيران من الحمام فهي من النوع المعروف بالأبلق وهو ذو جلد عظيم وسرعة مدهشة في الطيران وكثيراً ما يسافر أحد الهواة في مصر الى الاسكندرية مصطحباً معه بعض حمامه الابلق وعند عودته يركب قطار الاكسبريس من الاسكندرية ويطلق الحمام في الوقت نفسه

وينهب القطار الارض براكبه قادماً الى القاهرة

وينهب الحمام الفضاء بسرعة تفوق سرعة الاكسبريس عائداً الى مأواه في القاهرة

ومتى وصل الغاوي الى داره وصعد الى غية الحمام فانه يجد حمامه الذي أطلقه في الاسكندرية جاثماً في أقفاصه هادئاً مطمئناً وقد وصل قبله بوقت طويل ! !

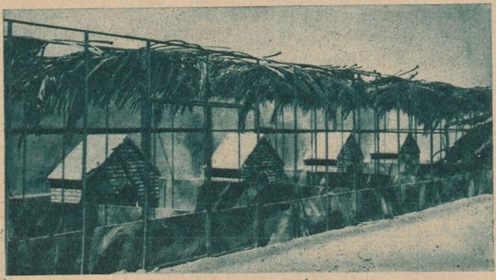
ومن أنواع الحمام العجيبة التي يباهي الغاوي باقتنائه نوع يدعى « الشقلباظ » ومن خصائصه الغريبة انه في ساعة طيرانه ينقلب في الجو مرات عديدة بحركات بهلوانية لطيفة تسترعي النظر ويؤدي الحركة نفسها التي يؤديها مهرة الطيارين المجازفين ويدعونها «عقدالانشوطة»

مواعيد الأكل والطيران

وللحمام نظام غريب في مأكله ومشربه فانه لا يأكل طول يومه وفي ساعة العصر تنطلق جيوشه محلقة في الفضاء قائمة بمناوراتها وعرضها اليومي ثم تهبط الى دارها بعد انتهاء طيرانها فتدخل كل جماعة في قفصها كما تدخل الجنود الى ثكناتها في نظام دقيق دون فوضى أو ارتباك

وتقف الحمامة على قطعة من الرخام صغيرة أمامها « معلف » فيه طعامها من الفول و « مسقة » فيها شرابها من الماء . وتأكل وتشرب دون أن تنزل عن كرسيها الرخامي وبذلك تراها دائما نظيفة زرشها وأرجلها غير ملوثة بالاوساخ التي تكون في أرض القفص

(البقية على صفحة ٣٠)



غيات الحمام فوق سطوح الغواة بالقاهرة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

اتهام باطل

قررت المحاكم المصرية مبدأ جديداً تلقاه كل انسان بالارتياح وهو ان يعتبر عمل الانسان الذي يتحكك بالسيدات في الطريق ويمد يده للامستهن جناية يحاكم عليها أمام محكمة الجنايات

ولكننا نخشى أن يضع هذا المبدأ سلاحاً خطراً في أيدي بعض السيدات اللواتي ترغب الواحدة منهن في الانتقام من شخص ما فتتهمه بمثل هذه التهمة التي لا تلبث أن تقضي على مستقبله

وقد حدث اخيراً حادث من هذا القبيل حيث حاولت إحدى الآنسات أن تلحق الشر بشاب من موظفي الحكومة ولكنها لم تنجح في سبك اتهامها

وتفصيل الخبر ان فتاة مصرية حسنة الهندام متأنقة في ملبسها تقدمت الى قسم الدرب الاحمر في صباح أحد الايام تتهم شاباً قابلته بالأمس في حفلة كبيرة أقيمت في إحدى الحدائق العامة وسردت قصة طويلة عن اتهامها إياه تنحصر في انها ذهبت الى ذلك الاحتفال في منتصف الساعة التاسعة مساء فتحكك بها هذا الفتى وأخذ يضايقها ويتبع خطواتها

وكانت في صحبته عصبة من الفتيان أخذوا يسمعونها الفاظاً بذيئة منكرة دون أن تجيبهم بكلمة واحدة

وأخيراً تقدم منها الفتى وقال : ألا تعرفين ان كل نساء القاهرة يخشون بأسي ويرتجفون من مجرد ذكر اسمي

ولكنها لم تعبأ به وسارت في طريقها حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل فخرجت من الحديقة قاصدة منزلها وما زال الفتى وأصدقاؤه يتعقبونها

وعلى حين فجأة تقدم منها عبد أسود وخطف حقيبة يدها وهي حقيبة من جلد أزرق وثمي فيها بعض أدوات الزينة و٣٥ قرشاً

وتمسكت بالعبد ولكنه تخلص منها وفر هارباً ثم سألت عنه بعض الواقفين فأخبرها انه خادم الفتى الذي يعاكسها

وفي الحال ركبت عربة وذهبت الى حي الحلمية حيث يسكن هذا الفتى وطرقت بابه فلم يفتحه لها أحد بل سمعت من خلف الباب صوتاً يطردها بخشونة ولذلك ذهبت الى القسم تبلغ شكواها

وعلى الرغم من غرابة هذا البلاغ وتناقض أقوالها فان ضابط البوليس لم يسعه الا ان يدون أقوالها ولكنه لم يجد بداً من أن يسألها : « وكيف تعرفين اسم هذا الفتى ومنزله . وما قصده من تحريض خادمه على خطف حقيبتك فأجابت : « انه يقصد بخطف حقيبتي مجرد الفضيحة وأعرفه لاني أتروض كثيراً في الحدائق والمتنزهات العامة بمفردي وكثيراً ما أقابل هذا الفتى . وقد كنت أنتظر الترام في محطة الحلمية فرأيته يخرج من منزل قريب فسألت عنه أحد أصحاب الاجزاخانات القريبة فأخبرني عن اسمه وعنوانه ! ! . .

وحول الضابط البلاغ الى النيابة لتتخذ اجراءاتها فما لبثت النيابة ان رأت من تخبط الآنسة في أقوالها أنواعاً جديدة

واستدعت الفتى المتهم وسئل فأجاب بأنه لا يعرف أسرة هذه الآنسة وانما يراها احياناً في الملاهي العامة والتياترات ليلا وهي وحدها تسهر في هذه الحال الى ساعات متأخرة من الليل

وفي ليلة الاحتفال كان في بوفيه الحديقة مع أصدقائه فرآها تحتسي البيرة بافراط . ولما وصل مندوب جلالة الملك الى مكان الحفلة وقف الجالسون وبينهم هذه الآنسة وفي يدها قدح البيرة فانسكب القدح على ملابسه ونبهها الى ذلك بخشونة واعتذرت له ومسحت آثار البيرة عن ملابسه بمنديلها . . . ولم يرها بعد ذلك ولا يعرف عنها شيئاً

وماكاد يواجهها امام النيابة حتى ارتبكت وتلعثمت وأبدلت أقوالها وأنكرت معرفتها بالخادم النوبي . وان هذا الفتى لم يضايقها

وهكذا لم تجد النيابة بداً من حفظ الشكوى بعد ان ظهر بطلان مافيها من الاتهام ! !

هل ماتت مسمومة ؟

يذكر القراء فاجعة انتحار المرحوم ابرهيم مهدي بك أمين صندوق الدين الذي قتل نفسه في فندق مودرن بشارع عماد الدين في ٢١ اكتوبر الماضي . وقد نشرنا تفاصيل هذه الحادثة وخفاياها في حينه

وقد أسدل الستار على هذه الفاجعة المؤلمة الى أن تجددت الآن وعاد الحديث يدور حولها وعادت النيابة تحقق في بلاغ خطير تقدم اليها من جناب وكيل شركة اسيكاسيوني جنرالي الايطالية للتأمين على الحياة

وتفصيل البلاغ ان السيدة كاملة هانم حماة المرحوم امين مهدي بك أمنت على حياتها في أواخر سنة ١٩٢٧ على مبلغ أربعة آلاف جنيه وكتبت في شروط التأمين انها مدينة لابرهيم مهدي بك بهذا المبلغ الذي يصبح من حقه بعد وفاتها واستحقاقه

وفي شهر سبتمبر سنة ١٩٢٩ توفيت هذه السيدة وفي الحال تقدم المرحوم ابرهيم مهدي بك يطالب الشركة بهذا المبلغ ويستعجلها في دفعه

واتخذت الشركة اجراءاتها العادية التي تتبعها عادة وهي تشمل تحريات طويلة وانقضى الوقت دون أن يستلم ابرهيم مهدي بك هذا المبلغ وكان يلحف في طلبه على الشركة بسرعة السداد ودون أن ينتظر انتهاء هذه الاجراءات ثم أرسل الى مركز الشركة الرئيسي في تريستا يطالبه بصرف المبلغ المستحق ويشكو تأخر فرع القاهرة في سداده

وأخيراً وقعت الفاجعة المعروفة وانتحر أمين مهدي بك لظهور عجز كبير من المال في عهدته في خزينة صندوق الدين

وظهر من التحقيق في حادث الانتحار ان أمين بك كان يرجو أن يسدد ذلك العجز من مبلغ التأمين ولهذا داخل الشركة الشك في الامر وخالجها الظن في أن وفاة السيدة لم تكن وفاة طبيعية واستندت على أسباب عديدة منها حاجة أمين مهدي بك للمال لسداد ذلك العجز وكثرة إلحاحه بعد وفاة السيدة في مطالبة الشركة وفرعها بالمبلغ دون أن ينتظر انتهاء الاجراءات الضرورية

وما يزال هذا البلاغ موضع التحقيق في النيابة

خمس سنوات

عقاباً على الاتجار بالمخدرات

تبذل المحاكم المصرية مجهوداً مشكوراً في محاربة المخدرات والاتجار بها فهي بذلك تساعد البوليس والحكمدارية في مقاومة هذا الوباء الوبيل

وهكذا نرى القضاء لا يعفو عن تاجر المخدرات ولا يرحمه بل يفرض عليه عقوبة قاسية شديدة تبعث الرعب في قلوب التجار الآخرين الذين يتاجرون بالارواح . وهذه الاحكام على شدتها أقل مما يجب أن تعاقب به تلك الطائفة الجهنمية فليس هناك فرق كبير بينها وبين تجار السموم الذين كانوا يتاجرون بالعقاقير السامة في أوربا في القرون الوسطى فكان عقابهم الحرق وهم أحياء بتهمة انهم متصلون بالابالسة ورسل الشياطين في العالم

ومن القضايا التي نظرتها محكمة الموسكي الأهلية في الاسبوع الماضي قضية اتهم فيها رجل كان تاجراً محترماً باتجاره في المواد المخدرة فاطلعت المحكمة على صحيفة سوابقه وقضت عليه بالسجن خمس سنوات وبتغريمه خمسمائة جنيه !!

وكان المتهم من كبار التجار ذوي الكرامة والمكانة وقد تزوج بسيدة من عائلة طيبة بالاسكندرية ورزق منها بثلاث بنات

ثم وسوس اليه الشيطان أن يتجر بالمخدرات وقد أغرته أرباحها الطائلة على السير في هذا السبيل المقوت والقضاء على العقول والارواح بتلك السموم الفتاكة

وأراد أن يتخذ من زوجته زميلة في تجارته تعاونه على تصريف سمومها ولكنها رفضت الاشتراك في هذا العمل المنكر فراح يبحث عن امرأة أخرى حتى اهتدى الى سيدة رضيت بمساعدته فتزوجها واستخدمها في نقل بضاعته وحملها الى الجهات التي يرسلها اليها

وسار في هذا السبيل الى أقصى حدوده فعمد الى الغش والاحتيال والسرقة وحكم عليه مراراً بالسجن لاتجاره بالمخدرات ولسرقاته وكان في كل مرة يعود الى جرائمه بعد خروجه من السجن

واخيراً اختلف مع زوجته الجديدة واشتد بينهما الشقاق فأبلغت الزوجة أمره الى قسم باب الشعرية وفضحت لدى البوليس وسائله وطرقه في تهريب المخدرات وتوزيعها على أعوانه واخفائها عن عيون البوليس

وتحرى البوليس أمره بارشاد زوجته ثم دهمه ليلاً وعثر لديه على كميات طائلة من المخدرات حوكم من أجلها وحكم عليه بهذا السجن الطويل

فاجعة سان استفانو

كان ميشيل تيودورو ملاشيا فتى في الثانية والثلاثين من عمره حسن السمعة قويم الاخلاق يعيش عن سعة ويشتغل بالمضاربة في البورصة وقد وفق في أعماله المالية وكان الحظ حليفه الى أن تنكرت له الاقدار ودار الحظ دورته القاسية فاضاع ميشيل ثروته وفقد في المضاربة ما يملكه ويقتنيه حتى أصبح لا يملك شروى نقير .

ولم يرض أن يذل نفسه بطلب المساعدة من أصدقائه الاقدمين أو الاقتراض من رفاقه بل عدّل نظام عيشه وقتر على نفسه وكظم أحزانه فاستولى عليه قنوط شديد ما لبث أن انقلب الى نوراستانيا حادة

وكان يسكن شقة فاخرة فأخلاها واستأجر حجرة مفروشة في منزل سيدة يونانية عجوز في سان استفانو وكانت له أفضال سابقة على هذه السيدة فقامت بخدمته ورعته بعنايتها

وخلد الفتى المنكود الى الوحدة واعتزل العالم ومرت به الايام مملة كئيبة سوداء وكأنما

أحزانه أجمدت مخه وشلت قوة تفكيره فلم يعد يفكر في عمل يسترد به ثروته الضائعة بل ترك نفسه عرضة للاستغراق في الافكار السوداء الى أن فاضت نفسه بما كظمت

وكان ذلك في أحد أيام الشهر الماضي حيث قدمت الى حجرة ميشيل خادمة أخته المتزوجة بطبيب معروف من أطباء الثغر موفدة من قبل أخته

ودار بين الخادمة والعجوز اليونانية حديث انقلب الى شجار وكادت المرأتان تتشابكان فتدخل ميشيل في الامر ودافع عن الخادمة ودفع العجوز عنها فاستشاطت غضباً وأمرته بالخروج من الحجرة واخلائها في الحال

ولكنه لم يعبأ بها وأخبرها بأنه سيخلي حجرتها عند ما يجد حجرة أخرى . وذهبت العجوز في الحال الى قنصلية ايطاليا تشكو الساكن بأنه هددها وتتهمه بأنه مصاب بخلل في قواه العقلية فلا تأمن على نفسها اذا بقي في منزلها وتطلب معونة القنصلية لاخراجه من المنزل قسراً

واستدعته القنصلية فلم يلب طلبها. واستدعته مرة ثانية فلم يذهب اليها وأنكر تبعيته لايطاليا زاعماً انه من رعايا حكومة اليونان

وتفاوضت قنصلية ايطاليا مع قنصلية اليونان فأجابت القنصلية الاخيرة بأن اسمه غير مسجل في عداد رعاياها وإذ ذاك اتخذت القنصلية الايطالية اجراءاتها ولما رفض ميشيل الذهاب اليها طلبت من الحكمدارية أن تتولى احضاره قسراً الى القنصلية

وعلم ميشيل بذلك وتجسم الوهم في مخيلته المضطربة وخيل له ان الحكومة المصرية والقنصليتين اليونانية والايطالية تتآمر عليه جميعاً

واستولت عليه الوساوس الى ان رأى في صباح أحد الايام جنديين من رجال البوليس قادمين الى المنزل للقبض عليه فزادت أوهامه وأخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه رصاصتين في رأسه فسقط قتيلا في الحال وراح ضحية أوهامه



(بقية المنشور على صفحة ٩)

أما كنهم في يوم ما ! !

وأما شقيقتها رتيبة فهي هاوية أكثر من الاخرى ولكن هوايتها ليست منصبة على اللاعبين أنفسهم بل على الحكام . فقد سألتها : « إيه يعجبك في لعب الكرة » . قالت « والنبي يا اخويا ما عاجبني فيهم غير الراجل اللي ماسك الصفارة وعمال يجري حواليهم زي بتوع حاوريني يا كيكاده . ونازل إماره وهري فيهم م الاول للآخر » . قلت ولكن هذا حكم وليس لاعباً فأجابت « حكمتك يارب ! وفيها إيه يا سيدي . هو أنا ما اعرفش أحكم على أجعص من دول ؟ ؟ والا يعني قالو لك عليّ ما اعرفش أنفخ في حتة صفارة صفيح من أبونكله ؟ ؟ » . وهكذا تظل السيدة رتيبة رشدي تراقب الحكم غير آبهة باللعب نفسه ولا بنتيجته . بل ان لها غراماً خاصاً بحصر عدد المرات التي يصفر فيها الحكم . فاذا انتهت المباراة وسألتها عن نتيجة اللعب وكم هدفاً أصابها الفريق الفائز قالت لك ١٢٦ صفارة او ٢٥٠ وهكذا أما الاهداف وعددها فرتيبة لاشأن لها بها !!

والسيدة منيرة المهدية لاينحصر ميلها الى جهة واحدة من الرياضة ولكنها تفضل حمل الاثقال والمصارعة أما كرة القدم فنصيبها ضئيل من اهتمام المطربة الكبيرة . ولعل لوزن السيدة دخلا في هذه الرغبة . أو لعل مصارعتها لحوادث الايام وتقلبات الزمن هي التي أوجدت تلك الهواية في نفس كبيرة المطربات فذهبت بها الى ناحية أخرى من نواحي الرياضة . وهي وإن كانت الوحيدة التي سلكت هذا الطريق إلا انها « قدها وقدود » . وأخشى أن تصل السيدة منيرة في وقت قريب الى ضرب الرقم القياسي العالمي الذي وصل اليه صديق سيد نصير في الربع بعد مجهود الجبابرة . فهل لنصير أن يأخذ حذره وان يواصل مرانه قبل أن تحل الصاعقة

وسألت السيدة بديعة مصابني عن أحسن ما يطيب لها من مركز في الميدان . فأشارت الى المرمى . وقالت « أحب أقف بين الخشبتين دول . علشان أقدر أمسك الكورة بأيدي . مادام اللي واقف هناك بس هو اللي مسموح له يمسكها . وانت عارف ان أنا دايماً إيدي تلعب»

وهذا حقيقي فان قوام السيدة بديعة الذي يشبهونه بغصن البان ويديها الطويلتين لايجعلان منها لاعباً مأمون الجانب إلا في حراسة المرمى أما اذا لعبت في خط الهجوم وخصوصاً في وسطه فهي خطر يهدد فريقها قبل أن يهدد غيرها ، ولاسيما اذا جاء ترتيبها الى جانب انصاف رشدي (وهي كما قدمنا ساعد أيمن) إذ ذاك فلا قبل لفريق المختلط والترسانة على الوقوف في وجه مهاجمين خطرين سريعين كبديعة وانصاف



السيدة رتيبة رشدي وفي يدها صفارة الحكم تكاد تعطي اشارة الاذن ببدء المباراة

وهنا يخطر لنا خاطر . هو أن نؤلف فريقاً كاملا من الكواكب ولا بأس أن نستعين ببعض الممثلين الذين فطروا على حب الرياضة أو الذين اشتركوا فعلاً في مباريات سابقة . واليك الفريق الذي انتخبناه والذي راعينا في ترتيبه ميول النجوم أنفسهن والنزول عند ارادتهن

فبديعة مصابني (الحراسة المرمى) ومنيرة المهدية ويوسف وهبي (ظهيران) واحمد عسكر وعلام وكيكي (للدفاع) وأم كلثوم وأنصاف رشدي ونعيمه المصرية وفاطمة رشدي وماري الجميلة (للهجوم)

رتيبة رشدي (الحكم)

عقيلة راتب ولطفية نظمي لمراقبة الخطوط

هذا هو الفريق الذي نرشحه نائباً عن أهل الفنون ونعتقد أن في استطاعته أن يقف في وجه أي فريق أجنبي في لعب الكرة حتى ولو كان فريق الكوميدي فرانسيز . فهل من محارب ؟

أعمى ينافس المبصرين

(بقية المنشور على صفحة ٨)

كلما أصلح له الشيخ محمد الصندوق اخترع علة جديدة الى أن وجده ذات يوم يفتح صندوقاً ويأخذ منه قدوماً ، ثم يفتح صندوقاً آخر ويأخذ منه اناء ، ثم يفتح صندوقاً متوسطاً بين الاثنين الأولين ويخرج منه جلباباً ، وفي هذه الساعة أيقن « علي » بأن النقود لابد أن تكون في هذا الصندوق الذي أخرج منه الجلباب

أعمى يسرق أعمى

وفي فجر اليوم التالي ذهب « علي » الى زميله « الشيخ محمد » ليصطحبه الى المسجد كي يصليا صلاة الصبح معاً ، وما نادى عليه حتى نهض وخرج اليه وأمسك كل منهما بيد الآخر وسارا قاصدين مسجد البلدة ، فمرا في طريقهما على خفير « الدرج » فسلما عليه ، وتابعا السير حتى وصلا الى المسجد ، فدخل الشيخ محمد متولي محلات المياه ، وترك « علي » يتوضأ ، فانتهز « علي » هذه الفرصة وخرج من المسجد وذهب قاصداً بيت « الشيخ محمد » من طريق غير الطريق الذي أتيا منه ، واحتال حتى أمكنه أن يدخل الى غرفة الشيخ محمد من الشباك دون أن يشعر به أحد . ولما نزل بها دنا من صندوق النقود وكسره واستخرج ما فيه ، وأوقد المصباح ووضعه بجانبه ، ثم أسرع في العودة وخرج من الشباك وذهب حتى وصل الى الجامع من الطريق عينها بحيث لم يره الخفير فوجد زميله ما زال يصلي ، فتوضأ بسرعة وشرع في الصلاة حتى انتهى منها ثم أخذ بيد زميله وخرجا من المسجد ، وسارا من الطريق الاول الذي أتيا منه ، فأعادا السلام على خفير « الدرج » كما بدأاه في المرة الاولى ، ثم فارق « علي » الشيخ محمد عند منزله ، غير انه أراد بخبثه أن يتسمع لما يكون من أمر الشيخ محمد بعد دخوله غرفته ، فمشى وراءه حتى وصل الى بيته ، ولما دخل الشيخ محمد الغرفة وقف « علي كشك » خلف باب الغرفة ، فوجد الشيخ محمد أمسك بصندوق النقود فراعه ما وجده من كسر الصندوق وذهاب النقود ، ثم صمم على الذهاب الى زميله « علي » ليسأله عن النقود ، وما هم الشيخ محمد بالخروج حتى سبقه « علي كشك » الى الطريق ، ومشى أمامه ، وصار كلما أحسّ بدنو الشيخ محمد منه تباعد عنه حتى لا يشعر به ، واستمر على ذلك حتى وصل الى داره وخلفه الشيخ محمد يتبعه ، ولما استقر فيه سمع نداء الشيخ محمد من الخارج فخرج اليه متظاهراً بالدهشة ، فدنا منه الشيخ محمد وقال له : « تعال معي يا علي الى البيت لأني أريد أن أخبرك بسر » فأجابه الشيخ « علي » الى طلبه ، وسار معه حتى وصلا الى المنزل ، ودخلا الغرفة ولما اطمأن الشيخ محمد على أن « علياً » داخل منزله أغلق باب الغرفة عليهما ، ثم جلس وقال له : « الأحسن يا علي أن تأتيني بنقودي التي أخذتها من الصندوق » فأجابه علي بأنه لم يأخذ شيئاً ، فألح الشيخ محمد على « علي » في احضار النقود فأصرّ على الانكار والجحود . ولما رأى الشيخ محمد ان علياً متمسك بأفكاره فتح شباك الغرفة وصاح قائلاً : « يا غفير ! . . يا غفير ! . . » حتى اجتمع عنده الخفراء وشيخ البلد وشيخ الخفر ، ففتح لهم الباب وقبضوا على « علي كشك » واقتادوه الى معاون المركز فأخذ يحقق معه وشهد الخفير الذي رأى كلا منهما يقتاد الآخر الى المسجد حين صلاة الصبح في مصلحة « علي » وشهد شيخ البلد وشيخ الخفر بأنهما شاهدا مصباحاً بجوار أحد الصناديق حين دخولهما الغرفة وقالا بأن وجود المصباح دليل على أن اللص ليس بأعمى ، فعارض الشيخ محمد في ذلك ، فقال له المعاون : « أنت أعمى ، وهوّ أعمى ، والقضية عميانة » وانتهى الامر ببراءة علي من تهمته

على كشك محامى ذكى

وأخبرني « علي كشك » انه اتهم مرة بسرقة خروف ، فاقتادوه الى المركز وحرر ضده محضر لاحالته الى القضاء ، ولما كان يوم الجلسة ووقف أمام هيئة المحكمة ، سأله القاضي عن صنعته ، فأجابه علي : « صنعتي سواق أوتوميبل يا افندم » ، فدهش القاضي من هذه الاجابة ، وقال له : « ازاي تكون أعمى وتسوق أوتوميبل ؟ ! هوّ انت جاي تهزر أمام المحكمة ؟ قل لي صنعتك إيه ؟ » فقال له علي : « صنعتي ساعاتي يا حضرة القاضي » ، فبهت القاضي من هذه الاجابة الغريبة أيضاً ، وقال له : « وكيف تكون سواق أوتوميبل وساعاتي وانت أعمى ؟ » فأجابه علي فوراً : « وكيف أكون أعمى ولص في آن واحد » فضحك الحاضرون ، وكانت النتيجة ان حكم له بالبراءة في هذه القضية

وذات يوم كان راكباً القطار فامسك به العسكري الذي به بحجة انه يبيع بعض الاشياء داخل القطار أثناء سيره ، ولما وصلا إلى المحطة أنزله العسكري ودخل به على الناظر ويظهر ان العسكري تركه أمامه وسار في سبيله فقال له الناظر : « صنعتك إيه يا ولد ؟ » فقال له : « بياع بلح يا أفندي » فكتب الناظر في المحضر انه بائع بلح . ولما جاء ميعاد القضية قال للقاضي وهو يوجه التهمة اليه : « المحضر ده ياحضرة القاضي مش بتاعي » فقال له القاضي : « إزاي ؟ » فقال له : « هل رأيت يا حضرة القاضي حماراً عليه جنب بلح يسير في القطر ؟ » فقال له : « لا » فقال : « أو رأيت واحد شايل مشنة بلح في القطر ويقول حياني يابلح » فقال له القاضي : « لا » فقال : « إزاي دي تعقل بان أنا يا أعمى أحمل مشنة بلح أو أسوق حمار في القطر ؟ » فقال له القاضي : « أمال مكتوب أمامي انك بائع بلح إزاي ؟ » فقال : « يمكن يا حضرة القاضي ان اللي كان بيحقق افتكر المثل اللي بيقول ـ أعمى وبيجري في النخل ـ فخطر في باله أثناء التحقيق ان المثل ـ أعمى ويبيع بلح في القطر » فضحك القاضي وحكم له بالبراءة

في انحاء الدنيا



الى اليمين
رجال البوليس داخلين السجن على أثر الثورة التي أحدثها المسجونون وأسرهم الحرس

في أسفل
اثنان من رجال البوليس يقودان أحد زعماء الثورة بعد قبضها عليه



ثورة المسجونين

ذكرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» تفاصيل تلك الثورة الدموية التي قامت في سجن أدبرن بولاية نيويورك بأميركا حيث قام المسجونون تحت قيادة بعض زعمائهم العتاة وهاجموا الحرس والسجانين فنكلوا ببعضهم وأسروا البعض الآخر وحاولوا الفرار من السجن فأوفدت الولاية قوة كبيرة من رجال البوليس مسلحين بالمسدسات والبنادق والمدافع السريعة الطلقات والغازات الخانقة والقنابل اليدوية ودارت المعركة يوماً وليلة بين الجنود والمسجونين حتى هزم المسجونون في ختام المعركة وألقوا سلاحهم بعد أن مات منهم كثيرون واختنق كثيرون بالغازات الخانقة

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض الصور الفريدة التى وصلتنا عن هذه الفتنة العجيبة والصورة العليا تمثل قوات البوليس وهي تتسلق جدران السجن وتصعد الى أبراجه وقممه مسلحة بالمسدسات . وتمثل الصورة السفلى بعض رجال البوليس يقودون أحد الثائرين من السجن وقد اثخن بالجراح وتضرج بالدماء

فوضى الاخلاق في اوربا !

ما هو عدد العشاق التي تقضي الموضة على سيدة المجتمعات الراقية أن تتخذهم ؟

هذا هو السؤال الغريب الذي طرح على محكمة برلين في احدى جلساتها في أواخر ديسمبر الماضي في اثناء نظر قضية مرفوعة من زوج ضد زوجته طالباً الغاء عقد الزواج

وقد ذكر دفاع الزوج أنه اكتشف أن زوجته كانت تعاشر خمسة عشر خليلا قبل الزواج

وقال الزوج عند تأدية شهادته . . وهو فتى جميل صغير السن حسن الهندام : ان هذا الاكتشاف سحق قلبي وأذلني

واستطرد محامي الزوج يقول : « وان حالة الاخلاق الآن وما وصلت اليه تجعل من الجنون أن نعترض على المرأة التي تتخذ لها خليلين اثنين قبل الزواج . . أما خمسة عشر خليلا فان هذا شيء كثير !! »

وقام دفاع الزوجة يقول : « كلا ياحضرة القاضي لم يكن لها الا سبعة عشاق فقط وسابعهم زوجها الحالي الذي انتزعها من زوجها السابق ! »

أما الزوجة موضع النزاع فهي امرأة في العشرين من عمرها عجيبة الجمال وكانت جالسة في قاعة المحكمة مرتدية معطفاً من الفرو الثمين وهي تصغي الى الدفاع والاتهام في لذة وتسلية

وقرأ المحامي كشفاً بأسماء العشاق السبعة وكلهم من الرجال المعروفين في برلين ذوي المكانة والشهرة في ميادين السباق . ثم انقلب « يفتق » للزوج وراح يقرأ كشفاً آخر بأسماء النساء عشيقات الزوج ويثبت علاقته بهن . وكان ذلك الكشف حاوياً عدداً كبيراً من اسماء فريق كبير من سيدات الطبقة الراقية في برلين والممثلات ونجوم السينما

وحكمت المحكمة بأن عدد عشيقات الزوج يفوق عدد عشاق الزوجة . . ولذلك فلا حق له في طلب الطلاق وهكذا رفضت دعواه

ولكن الزوجة لم تقنع بذلك بل رفعت هي الاخرى دعوى طالبة الانفصال ولم تنظر دعواها بعد

وهذان الزوجان من أكبر الاوساط الراقية في برلين !!

٣٤٠٠٠ جنيه ! !

كان المستر ماكوين مزارعاً من أصحاب مزارع الموز الواسعة في جامايكا وقد قدم الى لندن مع زوجته لقضاء بعض أشهر في النزهة والرياضة فقابل في أحد الايام في شارع بوند شخصاً غريباً لا يعرفه . وما لبث ذلك الشخص الغريب أن خدعه واستولى منه على ٣٤ الف جنيه ! !

وكان المزارع الجامايكي قد وصل الى لندن في ١١ اغسطس وراح يقضي وقته في الطواف بالملاهي ومشاهدة انحاء لندن ومتاحفها . وفي أواخر اكتوبر الماضي كان واقفاً في شارع بوند ينتظر زوجته التي كانت تشتري بعض الحلي من حانوت أحد الجواهرية

واقترب منه رجل غريب وطلب منه أن يرشده عن شارع ساكفيل وما لبث أن تحدث الرجلان معاً حيث عرف كل منهما ان الآخر غريب عن لندن . وراق للمزارع حديث هذا الشخص وتناول الاثنان غذاءهما معاً ثم تقابلا ليلاً فسهرا في أحد المسارح وقدم الرجل نفسه باسم جون ماكدونالد زاعماً انه استرالي غني

وذهب لزيارته بعد أيام قليلة في الفندق الذي ينزل فيه وجلس الرجلان في قاعة الفندق يتحدثان وحينذاك دخل رجل أجنبي وجلس

في عزلة فقال مكدونالد : انني أعرف هذا الرجل وقد قابلته في مونتريال وهو من كبار المضاربين الموفقين في البورصة ويدعى ميلر

ثم ذهب واستدعاه فجاء هذا الرجل الثالث وجلس معهما وسأله مكدونالد : ألا يمكنك أن تمدني بآرائك في أسعار الاوراق المالية حيث أريد أن أضارب بريال

وضحك ميلر وقال : انني لا أضارب بالريالات .. أنا مشغول الآن وسأراك بعد الظهر

وتقابل الثلاثة عصراً فقال ميلر انه ابطل المضاربة في البورصة حيث يشتغل الآن بعمل تجاري واسع النطاق تديره شركة كبيرة فاذا كانا يريدان الاستفادة من خبرته فيجب أن لا يذكرا اسمه في أثناء عمليات البورصة لان الشركة لا تريد منه أن يشتغل في المضاربة وهو يخبرهما عن الاوراق التي سترتفع أسعارها وله ١٥ في المائة من الارباح

وأيقن ما كوين ان تلك صفقة رابحة. وكان الاثنان يتصرفان معه بمنتهى الحكمة والحذر فلم يشعر قط بأنهما يسعيان وراء ماله

ثم تقابلوا بعد ذلك بأيام قليلة وفتح ميلر محفظته وقال : أريد منكما اليوم أن تضاربا بخمسة آلاف جنيه . وها هو بيان المضاربة التي يجب أن تقوما بها

وذهب مكدونالد ومعه المحفظة وفيها البيانات المزعومة ثم عاد بعد وقت غير طويل وهو يقول : لقد ربحت الصفقة وبلغت الزيادة ٥٠٠٠ جنيه أي ان ربحنا ١٠٠ في المائة . . وسنتقابل غداً ونقسم الارباح

وتقابلوا في اليوم التالي فقال ميلر : أريد اليوم أن أقوم بصفقة كبيرة . عشرة آلاف جنيه نقداً و٧٥ ألف جنيه مؤجلة

وكانت هذه الاعمال تدور أمام ما كوين دون أن يدفع هو درهماً واحداً من جيبه بل كان يكتفي بمراقبة صديقيه وهما يربحان الآلاف دون أن يعرض عليهما رغبة في الاشتراك معهما

وبعد يومين قال ميلر : يجب أن أدفع اليوم ٧٥ ألف جنيه حتى أضمن الحصول على الارباح التي سيغدقها عليّ ارتفاع هذه الاسهم وسأرسل إشارة تلغرافية الى وكلائي في لوس انجلوس لكي يرسلوا لي هذا المبلغ

وبعد يومين تقابل الثلاثة وكان ميلر ساخطاً غاضباً فقال : ان وكيلي رحل الى بيرو ولا أستطيع الحصول اليوم على المبلغ المطلوب

فقال مكدونالد : ان عنده في البنك ١٣ ألف جنيه

وكانت اللعبة قد سبكت على ما كوين تماماً فقال انه يستطيع دفع ٣٤ ألف جنيه

ووافق ميلر على أن يدفع الرجلان هذا المبلغ لحسابه في البنك ليشتري به الاسهم المطلوبة ولهما نصيبهما من الارباح

وهكذا سقط الرجل المخدوع في الشراك ودفع ٣٤ ألف جنيه

وبعد أيام قليلة جاءه ميلر قائلاً : ان ما كدونالد أخطأ في اتباع تعليماتي فخسرنا كل النقود

ولما بهت ما كوين قال له ميلر : لا تحزن سوف أعوضك خيراً عما خسرت

وكان هذا آخر عهد ما كوين بالرجلين فقد اختفيا بعد ذلك وما لبث ان علم انه كان ضحية حيلة قاسية فأبلغ الامر الى البوليس ولكن البوليس عجز عن الاهتداء الى المحتالين الكبيرين

غضب الشعب

روت صحف أميركا ان ألفين من الجماهير الغاضبة الثائرة تجمعت حول لص عات من لصوص البنوك السفاحين وشنقته في مدينة ايستلاند بولاية تكساس

ويدعى ذلك اللص مارشال راكثليف وقد قبض عليه بعد أن سطا على كثير من البنوك وأزهق الكثير من الارواح في سبيل الفوز بغنائمه

وحوكم فحكم عليه بالاعدام وأودع سجن المدينة انتظاراً لتنفيذ حكم الاعدام فيه ولكنه لم يستسلم لهذا الحكم بل حاول الفرار من سجنه وأوشك ان يقتل وكيل محافظ المدينة في محاولة الفرار

ولما انتشرت الاخبار في المدينة بذلك هاج هائج الشعب وقرر أن ينهي أمر هذا المجرم العاتي بنفسه فسار جمع كبير مكون من مائتي رجل الى السجن واقتحموا أبوابه وأخرجوا راثكليف من زنزانته وساروا به في موكب فظيع في شوارع المدينة وقد انضمت اليهم الجماهير حتى أصبح عدد المحيطين بالمجرم المرعوب ألفي شخص يصيحون به ساخطين شاتمين مهددين

ثم علقوا حبلا في أحد عمدان التلغراف وشنقوا فيه المجرم وقبل ان تفيض روحه انقطع الحبل به فلبث راثكليف جالساً القرفصاء على الارض ينتظر ربع ساعة حتى جاءوا بحبل آخر متين لشنقه

وفي أثناء ذلك كان محافظ المدينة واقفاً بين الجماهير يشاهد منظر اعدامه دون أن يحاول منع الشعب عن فعلته علماً بأنها محاولة مستحيلة

وكان راثكليف هذا زعيم عصبة من أقوى عصابات اللصوص وقد حدث في عيد الميلاد في سنة ١٩٢٧ انه دخل أحد بنوك المدينة متنكراً في زي « الاب نويل » ومعه ثلاثة من رفاقه وهاجموا الموظفين والعملاء وأوقفوهم صفاً بجوار الحائط ثم جردوهم من الاموال التي بين أيديهم

ولما هم اللصوص بالخروج حملوا من البنك فتاتين امامهم وجعلوهما درعاً يتقون به رصاص البوليس الذي أسرع الى مكان الحادثة للقبض على اللصوص عند ما بلغه الخبر

ولبث اللصوص يحملون الفتاتين امامهم حتى امتطوا سيارة وأمعنوا في الفرار وخرجوا الى خارج المدينة ونجوا من مطاردة البوليس

وقبض على أفراد العصابة بعد ذلك فحكم عليهم بالاعدام ما عدا واحداً منهم حكم عليه بالاشغال الشاقة مدة ٩٩ سنة ! !

ولكنه فر من السجن ولا يزال مختفياً حتى الآن عن أنظار البوليس

أربعة لصوص يأسرون سبعين شخصاً!

ما زالت العصابات اليونانية تأسر الناس ثم تطلب الفدية لاطلاق سراحهم



المسيو حادجيجاكيس أحد أعضاء مجلس العموم اليوناني قبيل هجوم اللصوص عليه



(جازجاز) زعيم اللصوص مع بابانيس أحدهم

نقرأ في تواريخ العصور الماضية أنباء عجيبة عن العصابات وأعمالها وكيف كانت تختطف الناس وتأسرهم ثم تطلب من أهاليهم مبالغ فادحة لكي تفك إسارهم فاذا لم يدفعوها قتلت الرهائن شر قتلة. فاذا قرأنا هذه الحوادث أيقنا أن أوانها قد فات بعد أن توطدت سلطة الحكومات واستتب الامن والنظام في جميع أنحاء العالم المتمدين. وانما تبقى حوادث العصابات القديمة في أذهان الروائيين الذين لا يفتأون يصوغون منها روايات شائقة تأخذ بالالباب

ولكن ماذا يقول القارىء اذا علم أن اليونان الحديثة التي بلغت من المدنية والنظام مبلغاً كبيراً والتي تعد من الدول الاوربية الناهضة لا تزال فيها عصابات تسكن الكهوف وترتاد الجبال، ولها زعماء تقدس كلمتهم، وأعضاء لايهابون الموت، فاذا مر بموطنها فرد أو جماعة من الاغنياء تربصت لهم ثم هاجمتهم وجعلتهم لديها أسارى ورهائن، لايفك عقالهم حتى تدفع أموال طائلة فداء لهم؟

قد لا يصدق القارىء ذلك ولكنه هو الواقع الذي لا جدال فيه، ولا تزال أعمال العصابات اليونانية تذكر في صحف اليونان بين حين وآخر، ولا تزال الحكومة اليونانية تشن الغارات على تلك العصابات بقليل جدوى أو بلافائدة أصلا

وقد حدث منذ وقت وجيز أن جماعة من كبراء اليونانيين تبلغ السبعين عداً خرجوا يتروضون بضواحي تريكالا في مقاطعة تراقية. وكان من بينهم المسيو حادجيجاكيس العضو بمجلس الشيوخ والسري اليوناني المعروف الذي يعد أغنى أغنياء أثينا، والمسيو ستاماتوبولوس زوج ابنته وصاحب المشروعات الكهربائية في تريكالا وكارديتسا، ومن بينهم أيضاً طبيب يدعى الدكتور زاهوس وضابط بالجيش يدعى كيفسياس وآخر بالبوليس يسمى كارابتسوس ومعهم كثير من النساء والاطفال وقد ساروا جميعاً في سرور ومرح. ولكنهم لم يمشوا في العراء قليلاً حتى طلعت عليهم من بين التلال عصابة لا يزيد عدد أفرادها عن أربعة أشخاص تحت زعامة شخص يسمى يوهان تسما تراس ويعرف باسم (جازجاز) وهو جندي سابق فرّ من الجيش ونشر الرعب في تلك المنطقة. وكانت هذه العصابة كامنة عند صخور بجوار «جبل أولمب» موطن الآلهة القدماء ومبعث الوحي في العصر القديم وقد حمل كل فرد من أفرادها بندقية و ٣٠٠ رصاصة ومسدسين ومدية وخمس قنابل يدوية. وعلى الرغم من كثرة عدد الجماعة وقلة عدد العصابة استطاع (جازجاز) ورفاقه الثلاثة أن يأسروا الجماعة المتروضة بكل أفرادها وقد تعرفوا على المسيو حادجيجاكيس فوضعوه مع عائلته جانباً ثم عرضوا على سواهم ان يدفعوا فدية ليطلق سراحهم وكانت من بينهم سيدة طلب منها نصف مليون دراخماً فلما قالت ان كل ثروتها لا تزيد عن مائتي ألف دراخماً تركها زعيم العصابة تذهب دون فدية. وكذلك أخلى سبيل ضابط الجيش دون فدية نظراً لقلة مرتبه. أما ضابط البوليس فقد أبقاه «جاز جاز» ليتفرج على أعمال العصابة - نكاية برجال الحكومة وممثلي سلطتها!

وبعد هنيهة بدأ الاطفال الأسارى يبكون فاغتاظ أحد رجال العصابة وعرض على زملائه أن يقتلوهم ولكن الزعيم تدخل في الامر وحال دون هذه الوحشية البالغة. ثم تقدم اليه الدكتور زاهوس وعرض أن يبقى رهينة حتى تدفع الفدى بدلاً من بعض السيدات اللاتي أريد رهنهن فقبل الزعيم ذلك إذ كان ذا انسانية ونخوة ... وأخيراً أطلق سراح جميع الأسارى ما عدا المسيو حادجيجاكيس وصهره وعائلتيهما والدكتور زاهوس وطلبت العصابة فدية قدرها ٦٥ ألف ريال للافراج عن أولهم وعائلته. أما الذين أطلق سراحهم فقد أنذروا بان لا ينبئوا السلطات عن مقر العصابة وإلا قتلت جميع الاشخاص الرهائن عندها

وقد سير المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة قوة عسكرية كبيرة للبحث عن العصابة والقبض على أفرادها ولكنها لم تصل اليهم وبعد هنيهة أطلق (جاز جاز) سراح صهر المسيو حادجيجاكيس لكي يسرع في دفع الفدية عن عائلته ولكن الاخير لم يلبث أن بعث الى زعيم العصابة يطلب تخفيض الفدية. وإذ ذاك حض (كارانتونيس) أحد أفراد العصابة وأشدهم قسوة على قتل الرهائن كلهم ولكن (جاز جاز) حال دون ذلك

وكانت أثينا قائمة قاعدة لطول العهد على اختفاء المسيو حادجيجاكيس وعائلته وصديقه الدكتور زاهوس. فخشي أحد كبار الموظفين المسؤولين عاقبة الامر وثورة الرأي العام وعرض على المسيو فنزيلوس أن يجرد قوات عظيمة على جميع العصابات في وقت واحد والقضاء عليها قضاء مبرماً - ولو أدى ذلك الى قتل (جاز جاز) للرهائن التي تحت يديه. ولكن المسيو فنزيلوس كان بعيد النظر فلم يوافق على ذلك ووافق على دفع الفدية المطلوبة عن المسيو حادجيجاكيس وعائلته فدفعت وأطلق سراح المأسورين ولكن بعد ان نقلتهم العصابة الى منطقة جبلية موحشة بالقرب من حدود البانيا. وكانت المدة التي قضوها في الاسر ثمانية أيام مضت في ذل وشقاء وكثيراً



مأوى جاز — جاز وهو على قمة جبل أولمب

ما تنقلت بهم العصابة في الوهاد والوديان وهم يقاسون البرد وشظف العيش

***

وليست هذه الحادثة الفريدة في بابها . بل ان المنطقة الجبلية التي تقع في شمالي تريكالا ظلت دائماً مقراً للعصابات وميداناً لاعمالها الوحشية . وفي هذه المنطقة قتلت احدى العصابات المستر جورج دي لونج المالي الاميركي منذ زمن وجيز . وكذلك أسرت عصابة أخرى فتاة انجليزية تسمى دوروتي روبنسون وعاملتها أسوأ معاملة حتى أتيحت لها فرصة الفرار من شرها

وكان جماعة من أشراف الانجليز تتروض منذ سنوات في سهل ماراثون ومن بين أفرادها اللورد منكاستر وقرينته فانقضت عليهم عصابة وأسرتهم وطلبت أن تفتديهم بمبلغ ٢٥ ألفاً من الجنيهات وأطلقت سراح اللورد منكاستر وقرينته كي يحصلا ذلك المبلغ ويرسلاه بينما احتفظت بالباقين رهائن لديها . غير أنهما بدلا من ذلك أبلغا الحكومة اليونانية مقر العصابة فأرسلت جنوداً كثيرين لمهاجمتها فما كان من العصابة الا أن قتلت جميع الرهائن الذين عندها دون تردد . وأحدث ذلك ضجة في انجلترا وأوربا كلها وسقطت الوزارة اليونانية بسببه

وكان اثنان من مكاتبي الصحف الانجليزية والاميركية — وهما ادونوفان وشيدر — يجتازان بعض بقاع اليونان لزيارة صديق لهما من الكنديين كان مريضاً في بلدة ساماكوف . فهاجمتهما عصابة تحت زعامة رجل يسمى أريستارش ولكن الصحفيين كانا مسلحين بالمسدسات فقاوما رجال العصابة حتى قتلا اكثرهم وجرحا واحداً منهم يسمى (باندلهي) فأسراه وحملاه معهما لكي يسلماه لرجال الشرطة ولكنه أخذ يستعطفهما حتى رق له قلباهما واتخذاه مساعداً لهما . وقد أخلص لهما الخدمة وبقي معهما سنوات طويلة . وقد قص عليهما كثيراً من أنباء العصابات وقسوتها البالغة . ومن ذلك ان العصابة التي كان فيها أسرت ذات يوم صيدلياً من أهالي سالونيك وكانت تحسبه رجلاً غنياً له نفس اسمه فطلبت ألفاً ومائتي دينار وحددت له موعداً يدفع فيه هذا المبلغ . وبقي الصيدلي أسيراً عند العصابة فكان يداوي مرضاها بالكينا وغيرها مما كان يحمله معه حتى أحبه رجال العصابة كلهم . ولكن أخيراً جاء الموعد المحدد لدفع الفدية ولم يقدر الرجل أن يدفعها اذ كان فقيراً فعلى الرغم من محبة العصابة له قررت قتله حفظاً لكلمتها وتنفيذاً لوعيدها !

ومما قصه (باندلهي) ايضاً على الصحفيين أن عصابته أسرت ذات يوم رجلا وابنتيه الصغيرتين وكانوا مسافرين من بلدة ددياجاش الى أدرنة وكان للرجل اقارب واصدقاء من الاغنياء وقد علمت العصابة عنه ذلك ولكنه كان على قطيعة مع أولئك الاقارب والاصدقاء وهذا الذي لم تعلمه العصابة ، ولذلك أملت من أسره مع ابنتيه فدية كبيرة . وبعد حين أطلقت سراحه لكي يأتي بالفدية بينما احتفظت بابنتيه رهينة عندها . وقد سعى الرجل لدى معارفه لكي يحصل على مقدار الفدية المطلوبة حتى استطاع أن يجمع نصفها بكل مشقة فارسل الى العصابة ينبئها بأنه لا يستطيع أن يدفع أكثر من النصف وأنه آت في اليوم المحدد لدفعه . ولما وصل الى مقر العصابة وجد احدى ابنتيه حية والأخرى مقتولة وقد قررت العصابة قتلها لان الرجل عجز عن دفع نصف الفدية !!

هذه بعض أعمال العصابات في اليونان وتسعى الحكومة اليونانية الآن لمكافحتها بكل الوسائل ولكنها تجد أمامها مصاعب جمة نظراً لاختفاء العصابات في مناطق جبلية وعرة ثم إن أهالي القرى يحبون تلك العصابات ويأبون أن ينموا عن أخبارها لانها دائماً تمدهم بالعطايا والهبات وتواسي فقراءهم ومرضاهم !

والعجيب أن بعض رجال العصابات يتوبون وتصلح أحوالهم بعد كل ما ارتكبوا من الجرائم والفظائع ومن الامثلة على ذلك أن أحدهم صار الآن حاكما لاقليم كبير في تركيا وان شخصاً ثانيا منهم صار صاحب بنك في بتراس وان شخصاً ثالثاً أنشأ فندقاً كبيراً في اليونان يلجأ اليه السياح !



المعارك الجوية بين حمام القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وللطيران مواعيد معينة . . في فصل الشتاء يطير الحمام صباحاً ويدعى هذا الطيران « نش الضحاوي » . . ثم يطير ثانياً في المساء ويدعى « نش التماسي »

أما في فصل الصيف فلا يطير من الحمام إلا النشء الصغير . . وأما الحمام الكبير فانه يكون إذ ذاك في دور « الفلش » . وهو الوقت الذي يسقط فيه ريشه القديم وينبت محله ريش جديد استعداداً لخوض ميدان الطيران في الموسم التالي

معارك جوية سلمية !

أما المعارك الجوية التي تدور بين اسراب الحمام فهي من أعجب المناظر وأشهاها لدى الهواة

تبدأ المعركة صباحاً حيث يصعد الهاوي الى « الغية » ويخرج أول فيلق من جيشه الجوي ويدعوه « الأولة » وهو مكون من الحمام القوي الممتاز ومن خير أنواع الغية وأحسنها

وتطير هذه القوة . . وفي الوقت نفسه يطلق الهاوي المجاور له فرقة من حمامه وتمتزج القوتان بعضهما وتنطلق في أجواء العاصمة تطوف أقسامها وتطوي الفضاء حتى تجتمع في الجو الأعلى بقوات أخرى من حمام الهواة الآخرين

ويشتبك الحمام كله بعضه وتدور بينه معارك جوية بديعة . . وهي معارك سلمية لا تسفك فيها دماء ولا ينتف فيها ريش وانما هي أشبه بمناورات حربية على نظام وترتيب لطيف

العودة بأسرى المعركة

وتستمر هذه المناوشات ساعتين أو ثلاث ساعات ثم تنفصل القوات المتناوشة ويعود كل فريق منها الى غيته

وتكون نتيجة هذه المعركة الأسر دون القتل

فان بعض الحمام يصطحب معه في عودته بعض حمامات غريبة تضل طريقها وتعود مع هذا الحمام ظناً منها بانها بين اخواتها

ويكون الهاوي واقفاً فوق النظارة مترقباً عودة حمامه فيراه قادماً ومعه بعض « الاسرى » من حمام الغيات الاخرى وينزل الحمام الى أقفاصه وهنالك يعرف الحمام الغريب أنه سقط في أرض الاعداء فيهم بالطيران عائداً الى صفوفه لينجو من ربقة الاسر ولكن الغاوي يلقي فوقه الشبكة المعروفة بالعب فيسهل عليه اقتناصه

ويعود الحمام الى الطيران في المساء ويشتبك بحمام الغيات الاخرى ولا يزال يتقلب في وجوه الجو حتى يهبط المساء فتعود كل فرقة الى معسكرها ومعها أسراها

وتنتهي معارك النهار ويحصي كل هاوٍ حماماته ليعرف عدد المفقودين منها

مفاوضات الصلح

ومتى أضيئت أنوار الليل اجتمع الهواة في قهوتهم — وفي كل حي من أحياء المدينة قهوة خاصة بهم — وجلسوا يقصون أخبار المعارك ونوادرها وراح كل واحد منهم يروي انتصارات حمامه وهزائمه ويقص ما حدث منه وما حدث له

ويتفاهم أصحاب الحمام فيعرف كل واحد منهم مقر حمامه الضائع المأسور وتدور مفاوضات الصلح

ولكل غاو شروط خاصة في هذه المفاوضات فمنهم من يرد الحمام المأسور لأصحابه بفدية قدرها خمسة قروش عن كل حمامة ويدعونها « الحبسة » ومنهم من لا يرده أبداً ويعتبره غنيمة حرب حلالاً ومنهم من يرده الى صاحبه دون مقابل على شرط أن ذلك الهاوي يعامله بمثل ذلك في المستقبل فيفك أسار حمامه ويعيده اليه دون مقابل .

ولأولئك الهواة شغف غريب بحمامهم وبالاعتناء به حتى ان بعضهم يصرف في اليوم الواحد اكثر من ثلاثين قرشاً في سبيل غيته ويضن على نفسه وعلى أولاده بالمأكل والمشرب والملبس

استخلاص الديون

لاستخلاص الديون من المماطلين طريقان : المحاكم وهذه طريقها وعر محفوف بالمكاره لا سيما اذا كان المدين غير ذي مال ظاهر . وازعاج المدين و « الكبس على أنفاسه » حتى يسدد ما عليه

وقد حدث ان إحدى الممثلات في باريس كانت تداين أحد الاغنياء بمبلغ ولم تجدها المطالبات نفعاً . وبينا هي تقود سيارتها ذات يوم في طريق مزدحم رأت سيارة مدينها فأقبلت عليه وصدمت سيارته بسيارتها عمداً فضبط البوليس الواقعة واقتادهما الى مركز البوليس ، وهناك لم تتردد الممثلة في إظهار حفيظتها معترفة انها أحدثت التصادم عمداً لتثأر لنفسها من مدينها المماطل ، فأظهر المدين إعجابه بحيلتها واخرج من جيبه دفتر الشيكات فحرر لها شيكا بمطلوبها وتنازل عن حقه في مطالبتها بالتعويض عن حادثة الاصطدام

وفشل حانوتي في أميركا في محاولاته العديدة للحصول على دين له على أحد المماطلين فذهب الى منزل مدينه حاملا صندوق ميت ولما وصل الى الباب جلس على عتبته واضعاً الصندوق أمامه فاجتمع حوله جمهور من الناس ووقف هو يشرح لهم ظلامته ، فلم يجد المدين بداً من الدفع وعاد الحانوتي حاملا صندوقه تعلو شفتيه ابتسامة المنتصر

وذهب دائن مغيظ فاستأجر « طبالا » وأوقفه على باب حانوت خباز يداينه ببضعة جنيهات ولما استنجد الخباز بالبوليس أجاب الطبال انه لا يتزحزح من مكانه مضيفاً الى ذلك ان الدائن مستعد لدفع الغرامات التي تتوقع عليه بسبب موقفه فاضطر الخباز أن يسدد ما عليه حتى يتفادى اشهار افلاسه بهذه الطريقة غير القانونية ! !

وكان أحدهم يداين طبيب أسنان في إحدى قرى سيليزيا ويئس من الحصول على مطلوبه فجمع رهطاً من أطفال الشوارع ونفحهم ببضعة دراهم ليستقبلوا الطبيب في غدوه ورواحه صائحين « عملت إيه في القرشين اللي عليك لفلان ؟ » فدهش الطبيب في أول الأمر ثم الف هذا المنظر فأصبح يجد فيه نوعاً من التسلية ولكنه عندما رأى الاستمرار على اقامة هذه « الزفة » حوله أياماً متتالية ذهب يشكو أمره الى البوليس فنصحه الضابط في رفق أن يسدد ما عليه فيأمن المضايقة ولم يجد الطبيب خيراً من ذلك ففعل

لا تؤاخذونا يا حضرات المماطلين فأنتم الجانون على أنفسكم !!

أنا وحدى الذى يحق لى أن أكون ملكا على ارمينيا!

رسالة طريفة من «الملك» أوهانيس كبريليان



«صاحب الجلالة» اوهانيس كبريليان ملك ارمينيا

— لقد ظهر ملك جديد ألم يصلك نبؤه ؟
— لا . . .
— انه يقيم بالاسكندرية ويطلق على نفسه ملك «ارمينيا»
فبعثنا الى (جلالته) برسالة طالبين اليه أن يكتب لنا شيئاً عن شئون مملكته ، فلبي طلبنا وأرسل الينا خطاباً ضافياً رأينا أن ننشر بعض فقرات منه تفكهة للقراء

« مزيد السلام والتحية سلامنا والدعاء قد قبضا جوابكم المؤرخ ١٨ - ١٢- ١٩٢٩ وتناولنا مفصلا جميع بيان الموضوحاتكم وهي تفصيلات الآتي الذكر : أوهانيس كبريليان بن جبريل بن حنوش بن توماس بن هاكوب بن منصور بن آميد أصله كلداني تسمى اسمه ديكران ملك أرمينيا »

ثم استطرد فذكر ان له أختاً اسمها الملكة « فارقين » الى هذا اليوم ، وستسمى إحدى بلاد أرمينيا باسمها بقرب « ديار بكر »

ويقول ان ديكران هذا الذي ذكره في أول رسالته ولد في بلاد الكلدان بلدة نصيبين ثم ذهب إلى ديار بكر لجمع قواته منها واستولى عليها !! وقد كانت ديار بكر تسمى في عهد الملك بختنصر « آميد » فجاء ديكران وسماها بلغة الارمن «ديكرانا جيرت »

وديكران أيضاً هو أحد أعضاء عائلة الملك أوهانيس الذي نحن بصدده ، والمنتسب اليهاهو وأخته فارقين وبعض أقاربه الذين لا يزالون أحياء الى اليوم وهم ، أنطون باشا بدون ، عبد الكريم باشا عيسى ، بطرس باشا عميخ

ثم قال (جلالتـه) : « وهم اقربائي لان أبوهم أخو جدي حنوش المذكور أعلاه ، وهذا دليل واضح على اني من تلك العائلة الشريفة الملوكية ، وليس أحد غيري له حق يدعى بالمملكة أرمينيا الا اني لي حق العرش الملك على عموم أرمينيا

« الملك أوهانيس كان قد سافر من البصرة ثم إلى العجم ثم الى روسيا وذلك في أواخر سنة ١٩١٤ فلبث بها الى سنة ١٩١٧ »

ولنتركه يتحدث عن وقائعه الحربية ، قال:

— « اليك البيان في الحرب : جاهدت برتبة يوزباشي في آلاي طابور مع القايد العام حربي يدعى « انترانيك باشا » وتلقيت في سبعة عشر حرب شديداً في ميدان جبهة جميع البلاد أرمينيا مجاهد الوطن

واليك البيان اثباتاً أشخاص الذين أحلموا من أقدم تاريخ المذكور باطنه وليس أحد قدر أن يفسر لهم من بعد زيارتهم عندي وقد فسرت حلمهم الى أشخاص المذكورين كالآتي وموجودين في الاسكندرية : جرابيد آوا كيان تاجر مانيفاتورة في شارع فرنسا بالاسكندرية قد حلم العامود السواري الذي موجود بالاسكندرية شأنه في حلمه متأسسة في وسط البلاد ارمينيا ، شخص الثاني اسمه أوهانيس تاكوكيان صاحب المحل خردوات في ميدان محمد علي بالاسكندرية ، احلم خمسة أصابع الذهب الذي تغيره أطراف الممالك أرمينيا المحيطين روسيا والعجم والعراق وسوريا والترك : عامود السواري الذي تفسيره اني شخصياً سأتعين على عموم البلاد أرمينيا وأركز في وسط البلاد أرمينيا كرسي المملكة وحدي وحاكم المطلق على طريق خط المستقيم»

وقد عين لوزاراته أعضاء ، ولمملكته سفراء لدى جميع الدول، واقام لنفسه سكرتيراً خاصاً اسمه شكيب يعقوبيان ، ورئيساً لخاصة ملكيته هو الياس تادروسيان

وعدد وزاراته هذه ١٥ وزارة . . . فقط !

وقد تكلم عن عصبة الامم الشرقية في ختام خطابه فقال :

— « تكوين عصبة الامم الشرقية مركزها في عاصمة البلاد ارمينيا ويكون معلومكم في اللغة الارمينية بارون بصفة بك وبانكير بصفة باشا عند القدماء الارمن ، هكذا كانوا يذكرونهم الى اليوم ، هذا موجود اللقب بارون وبانكير يذكرونه في روسيا . وهذا هو البيانات العمومية لأجل اشارة الممالك الارمنية » امضاء

« ملك مطلقة على عموم البلاد ارمينيا
امضا

والذي أكد له أنه هو الملك الوحيد لبلاد ارمينيا ، أنه ارسل الى صاحب طوالع الملوك الاستاذ الشيخ محمود الفلكي يكلفه بعمل حساب طالعه ، فبعث اليه الاستاذ الفلكي يقول له أنه حضر بعض ملوك الجن الأحمر فأخبروه بأن ملك ارمينيا موجود بالاسكندرية ويدعى « اوهانيس كبريليان »

ومن ثم لم يخامره ريب في أنه الملك الحقيقي لأرمينيا

مأساة عائلية مفجعة

يقتل زوجتـــه خوفاً عليهـــا من أن تجوع !



المحققون يعاينون جثة الشابة التي قتلها زوجها خوفاً عليها من الجوع نظراً لقدوم الشتاء وقرب مجيء عضواً جديداً في أسرته وعدم وجود مال لديه

في بلاد الملايين

في أميركا بلاد الملايين من الريالات وموطن ملوك الأموال لا يندر أن يجد الانسان فقراً بالغاً حده ، ومآسي مفجعة تنتج من هذا الفقر. ومن الامثلة على ذلك هذه الحادثة التي نروي هنا تفاصيلها وفيها خنق شاب يدعى جورج سانت كلير زوجته المسماة جون وعمر الأول اثنتان وعشرون سنة وعمر الزوجة ثماني عشرة، وكان بينهما حتى وقوع هذه الحادثة كل محبة ووئام . وكان الدافع الوحيد الذي دفع جورج سانت كلير الى قتل زوجته هو أنه وجد نفسه سيفقد عمله الذي يكسب منه رزقه وسيعيش مع زوجته في بؤس وشقاء فلم يرض لها ذلك وربأ بها أن تتحمل شظف العيش وتقاسي الجوع وهي التي عاشت طول حياتها مرحة هانئة يأتيها بما يكسبه فتنفقه كما تشاء . ومما يزيد هذه الحادثة أسى ان الزوجة كانت حبلى لأول مرة وكانت على وشك الوضع والعجيب ان القاتل وقف مع المحقق أمام القبر لضحيته وهو هادىء ساكن لا يبدو عليه أي ندم ، اعتقاداً منه بأنه أدى الواجب وأراح الضمير ! وقد سأله المحقق لماذا قتلت زوجتك ؟ فاجابه بهدوء: لاني كنت أحبها ولم أتحمل رؤيتها تجوع مع طفلها القادم في الشتاء الآتي . وقد كنا على ود وصفاء ولم يقم بيننا شجار قط . ثم سأله المحقق : ولماذا وضعت قطعة قماش على وجهها قبل أن تدفنها ؟ فقال : لكي أمنع الرمال من أن تدخل عينيها الجميلتين

غرام يؤدي الى الزواج

لم يكن قد مضى سوى عام واحد على زواج جورج سانت كلير من الفتاة جون وكانا قد تقابلا لأول مرة في كنيسة ببلدة لونتياك فتحابا وكبرت الصلات بينهما حتى وافق أبوا الفتاة على زواجهما وقد اضطرت الى هجر أبويها لتلحق بزوجها في مقر عمله . ثم انتقلا معاً من « بونتياك » الى « نورث بلاث » اذ وجد الشاب في هذه البلدة عملاً أكثر أجراً من عمله في البلدة الأولى . وكان يشتغل عاملاً في السكة الحديدية ومهمته خدمة العربات المثلجة التي تنقل اللحوم والاسماك وأمثالها . وقد قضى الصيف مع زوجته في هناء ونعيم ، ينفقان كل مايكسبه ولا يحرمان نفسيهما شيئاً يرغبانه حتى انهما اشتريا سيارة بالتقسيط. وكانا لصغرهما وطيشهما لا يدخران شيئاً للمستقبل ولا ينظران قط الى الغـد . ولم يذكر جورج ان عمله موقت بطبيعته وانه متى جاء الشتاء صارت القطارات لا تقف على نورث بلاث واستغنى عن خدمة العاملين في العربات المثلجة

كيف تكون الحالة في الشتاء؟

وأخيراً اقترب فصل الشتاء واضطر جورج الى أن يفكر في حاله وفي مستقبله فرأى نفسه أمام العطلة القاسية في وقت يحتاج فيه الى نفقة أكثر بسبب فصل البرد ولأجل الطفل الوليد القادم. ورأى رفاقه في العمل قد أعدوا لأنفسهم العدة فضمنوا لأنفسهم أعمالاً أخرى يكسبون منها رزقهم في فصل الشتاء حين تنتهي خدمتهم في العربات المثلجة. ومن بين زملائه طلبة في الجامعات يقضون فصل الصيف في أعمال يربحون منها ماينفقونه على أنفسهم في أثناء مدة الدراسة ثم يعودون في الشتاء الى جامعاتهم. أما جورج سانت كلير فانه لم يعد العدة لنفسه حتى لقد ضحك منه رفاقه وحتى بدأ يندم على انه تزوج وحمل مسؤولية العيلة وهو عنها ضعيف عاجز! ولكنه كتم عن زوجته همه ولم يرض أن يسبب لها الحزن. ولعله من جهة أخرى خشي أن يفقد احترامها له اذا هي تبينت خوفه من العطلة وهي التي تراه في عينيها المثل الأعلى للرجولة ولا تفتأ تعجب بهمته ونشاطه! وبدلا من أن تدرك «جون» ما يشغل خاطر زوجها وان تتوقع انتهاء عمله بدأت تلح عليه في أن يطلب زيادة في أجره من السكة الحديدية لقرب وضعها ومجيء عضو جديد في أسرتهما الصغيرة وقد وافقها على ذلك ووعدها بأنه لا يلبث حتى يحصل على زيادة في الاجر أو على عمل آخر تقدر فيه كفاءته حق قدرها!

وكذلك أخفى عن زوجته حقيقة الموقف وخطورة الحالة وأخذ يبحث عن عمل له في الانحاء المجاورة فلم يوفق. ثم شرع يرسل الطلبات تترى الى مختلف الشركات والمصانع ولكن دون جدوى. ومن ذلك تيقن أن الكارثة قادمة لا شك فيها وانه عما قليل سيكون قعيد البيت معدما فاما أن تلجأ زوجته الى أبويها تطلب احساناً وهما فقيران وهي ذات كبرياء، واما أن يدع زوجته تشتغل خادمة في بعض البيوت بعد ما لقيته من العز والهناء معه وهذا مالا يرضاه بحال

يعزم على قتلها لئلا تجوع:

إذن فما العمل؟ لقد فكر طويلا تفكير اليائس القانط فهداه يأسه الى شر فكرة وهي أن يقتل زوجته مع الجنين الذي في احشائها فيخلصهما من الشقاء المؤكد الذي يرتقبها ويرتاح ضميره هو اذ جعلهما بنجوة من البؤس وهما أعز الخلق عليه. ولما اختمرت الفكرة في رأسه صدق العزم. بقي عليه أن يفكر في الطريقة التي يقتل زوجته بها وفي الوسيلة التي يجمع بها الشجاعة اللازمة لهذا الجرم الخطير. وقد تغيرت حاله منذ ذلك وغادره السرور فكانت زوجته تعجب له ولا تزال تسأل عما به وعما يقلقه فيجيبها بابتسامة يتصنع فيها الجذل

وقد رأى أولا ان يقتل زوجته بمدية وهما في احدى رحلاتهما بالسيارة خارج البلدة ولذلك اشترى مدية قصاب وخبأها في السيارة ولكنه بعد حين عدل عن ذلك خوفاً من رؤية دماء زوجته وهي تسيل. وابتاع مسدساً سريع الطلقات لينفذ به مأربه وخبأه الى جانب المدية في السيارة أيضاً وكانت «جون» المسكينة تركبها وهي لا تعلم أن الموت مختبيء لها تحت مقعدها! بل كانت في مرحها الدائم وسرورها الذي لا يعتريه نقصان. وكلما خرج معها في السيارة ونوى قتلها ابتسمت له ابتسامة تفقده كل جرأة واقدام. فلا يجد بداً من أن يجاريها في المغازلة ويدعي أمامها السرور

زوج يقتل زوجته

وأخيراً استقلا سيارتهما في عصر سبت صافي السماء عليل الجو وما زالا يقطعان بها البقاع الى أن خيم الظلام وكانا على مقربة من محطة الطيران فنظرت جون بغتة الى شجرة طويلة بدت زهورها الحمراء في ضوء القمر وقالت لزوجها أنظر! وقد أيقظته هذه من خواطره فانتبه الى الشجرة الحمراء وكأنما كانت في عينيه علامة الخطر او نذيراً بالقتل وفي الحال أوقف السيارة ومال على زوجته بانعطاف ووضع ذراعه خلف عنقها وهم بتقبيلها، غير أنها بدافع الدلال أو بدافع غريزي يدرك الخطر، ردته عنها وتملصت منه وإذ ذاك وجد الفرصة مواتية فضغط على عنقها بكلتا يديه وما زال يضغط حتى عجزت عن المقاومة وسقطت بلا حراك وكان وهو يرتكب جريمته الشنعاء يحرص على أن لا تلتقي عيناه بناظريها خشية أن يخجل منها فتخذله قواه. ثم أبصر بمنديل لها وقد وقع متكوراً على أرض السيارة فالتقطه وحشا به زورها. وبعد ذلك كله لم يطمئن الى أنها ماتت فعلاً فخنقها بمنديل آخر ثم بقطعة من السلك، ووضع جثتها في ركن بالسيارة ولكنه لم يسر قليلاً بسيارته حتى رأى أنها محتاجة الى قدر من البنزين فاشتراه من حانوت قائم على الطريق ولم يلحظ البائع الجثة الراقدة في السيارة. وأخيراً انتحى القاتل ناحية منعزلة في سفح تل فحفر لقتيلته قبراً ضحضاحاً على الضوء المنبعث من مصباح السيارة

كيف اكتشفت الجريمة؟

وعاد بعد ذلك الى بيته مرتاح البال هادىء الضمير متوهماً انه أدى واجباً يقتضيه الاخلاص والوفاء وتتطلبه الانسانية والمروءة! فنام نوماً عميقاً. وفي اليوم التالي ابلغ الشرطة نبأ اختفاء زوجته ولكن المحققين ما زالوا يضيقون عليه الخناق بالاسئلة المحرجة حتى اعترف بانه قتلها قائلاً: «حسناً. لقد ظننت ان فعلتي لن تكشف ولكن لا بأس. لقد كان واجباً عليَّ أن أفعل ذلك»

وهو الآن في السجن يرتقب المحاكمة والعجيب انه لم يبد أي ندم على جريمته ولا يزال مصراً على انه قام بالواجب عليه نحو زوجته المحبوبة وقد صرح بانه قتلها عمداً مع علمه بان جرمه قد يقوده الى (الكرسي الكهربائي) ولما ظن المحققون ان بقواه العقلية خللاً جعله يقتل زوجته نفى ذلك بتاتا عن نفسه وقال انه كان ولا يزال في تمام عقله. وهو في السجن يكثر من قراءة الانجيل ويلعب الشطرنج بمهارة

العروس المنتحرة

تزوجت المسز اليزابت نيكولسون في ليفربول وبعد زواجها بأسبوعين عثر عليها زوجها قتيلة في مطبخ المنزل وفي فمها أنبوبة الغاز وقد انتحرت اختناقاً

وكان الزوج في أيام الخطوبة يرتاب في سلوك خطيبته ويعتقد ان لها علاقة آثمة مع رجل آخر فلما اقترن بها تأكدت لديه ريبته وأيقن ان زوجته كانت تخونه مع هذا الرجل فكان يدور بينهما نزاع طويل في الاسبوع الاول من الزواج ثم تخاصم الاثنان وقضيا الاسبوع الثاني من زواجهما لا يتكلمان

وفي ختام الاسبوع الثاني قامت الزوجة من فراشها واقتربت من زوجها فقبلته على فمه ولكنه لم يبادلها قبلتها ثم خرجت من الحجرة الى المطبخ حيث قتلت نفسها بعد ان عجزت عن ارضاء زوجها واستعادة حبه الضائع

في الدنيا

أصغر عازف على الجازباند

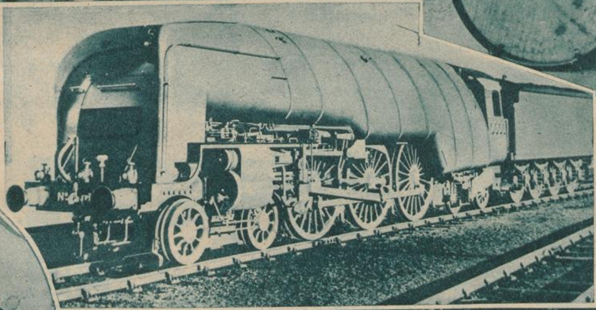
الى أسفل هذا الكلام صورة ماتيو توماس وهو طفل عمره خمس سنوات يعزف على آلات الجازباند عزفاً متقناً وتراه واقفاً أمام آلاته يطرب الاسماع بموسيقاه !





سعادة الطفولة

لا شك في أن أولئك الاطفال الصغار يجدون لذة تفوق كل لذة في محاولتهم قضم قطع الحلوى المحشوة بالمربى وتلوث وجههم بها وهم يحاولون اختطافها بأسنانهم وهي تفلت من بين شفاههم بالخيط المتصلة به في أحدى الحفلات المقامة للاطفال فى برلين



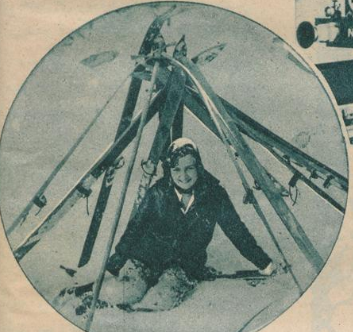
جبال من الهدايا

الى أسفل هذا الكلام صورة مكتب بريد لندن في عيد الميلاد وقد وقف العمال يفرزون طرود الهدايا التي تتدفق على مكاتب البريد آلافاً مؤلفة



قاطرة عجيبة

صنعت مصانع دار لنجتون في انجلترا قاطرة هائلة الحجم عجيبة الشكل من أسرع قاطرات العالم . وترى صورتها فوق هذا الكلام ولا يزال صنعها وتركيب آلاتها سراً خفياً لا يعرفه الاكبار مهندسي هذه المصانع



ملكة الثلوج

المس كارولين براون التي توجت ملكة على الثلوج في ولاية ماساشوست في أميركا بعد أن فاقت غيرها في امتطاء الزحافات وطي الثلوج . وكان الاحتفال بتتويجها فاتحة مباهج الشتاء في الولايات المتحدة





مسابقات قبعات الورق

أقيمت في فرنسا المباراة السنوية اللطيفة التي تقام بين قبعات الورق حيث تتفنن كل فتاة في صنع قبعة عجيبة الشكل من الورق وفوق هذا الكلام صورتان لست قبعات نالت صاحباتها الجائزات الاولى

العدد ٣٥ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ١٥ يناير ١٩٣٠

أية مجلاتنا أحسن ؟

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»





عبيد السموم البيضاء

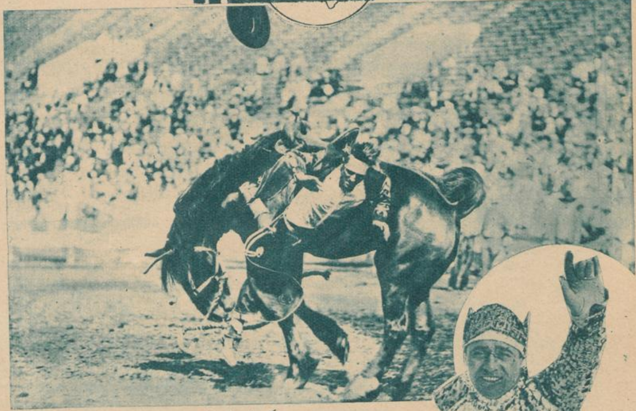
أولئك الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة

القبض على ٢٥٠ رجلا من مدمني المواد المخدرة

(أنظر صفحة ٤)

في الدنيا





كما في السينما !

أحد رعاة البقر الاميركيين يقوم بتذليل جواد جامح صعب المراس على مشهد من جمهور حاشد يشاهد مهارته في الفروسية . وترى الجواد يهم بالقائه من فوق ظهره وهو متعلق بالسرج برجله وذراعه

مخبر صحفي

« روفنك » شمبانزي في سان فرنسسكو ذكي نبيه . وقد عهد اليه صاحبه بتصوير الحوادث وزوده بآلة تصوير صحفية وتراه حاملا تلك الآلة مستعداً لانتهاز الفرص . فما رأي مصورينا في هذا المنافس الجديد ؟





على ثلوج سويسرا

فيل تايلور بطل العالم في الانزلاق على الثلج ينهب سهول الثلج في سان مورتز بسويسرا وهو واقف على عمود من خشب في أسفله زحافة تشق الثلوج

أطفال ولكنهم فرسان

للماجور كولي الاميركي ولد وابنة برعا في ركوب الخيل براعة مدهشة تتحدث عنها أميركا بأسرها . وترى فوق هذا الكلام صورة الطفلة بيجي وهي في التاسعة من عمرها وأخاها ديك وهو في السادسة يخرجان جواديهما من الاسطبل

العجل المقدس

تمثال هائل من التماثيل الهندية القديمة في جبال شاموندي بجوار ميسور يمثل عجلا مقدساً من عجول الهند المعبودة يدعى « ناندي » وهو منحوت من حجر واحد ↓



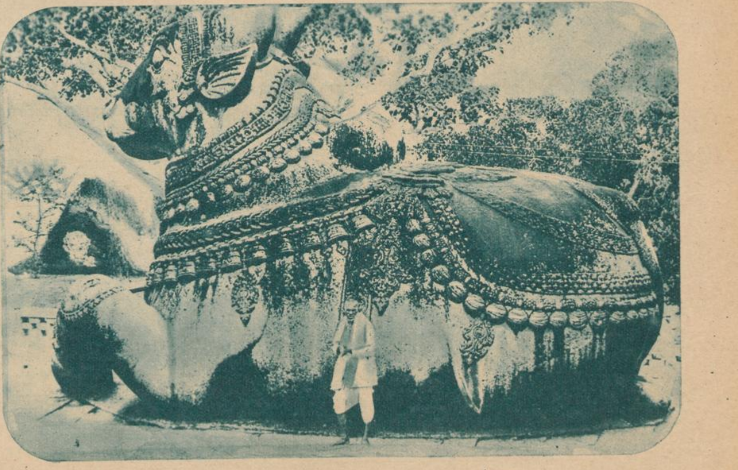


الاسقف الصبي

من العادات الموروثة في ولاية اسكس أن ينتخب غلام من بين الصبية المنشدين في كنيسة بردن يوم الاحتفال بعيد القديس نيقولا في ٥ ديسمبر فيلبس هذا الغلام ملابس الاساقفة ويحتفل به كما يحتفل بالاسقف العظيم . وترى فوق هذا الكلام صورة موكب الغلام الاسقف وحوله رفاقه الذين انتخبوه

بطلة البوابين

مدام ماير البوابة الباريسية التي قضت ٦١ سنة وخمسة أشهر في خدمة منزل واحد فكانت الاولى في مسابقة البوابين المثابرين التي أقامتها نقابة البوابين في باريس





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الصحة والحظ الحسن

استفحل أمر هذه النشرات فصرت أتلقى كل يوم وابلاً منها ، تارة بالانجليزية، وطوراً بالعربية ، ولكن كيف يتأتى لي أن أحرر تسع نسخ منها وأرسلها لتسعة أشخاص بعيدين عني ؟ . . هذا من المستحيل فرجائي الى الذين يرجون لي « الحظ السعيد الحسن » أن يوفروا على انفسهم وعليّ تبادل هذه العواطف ، وسواء لديّ ألدغتني عقرب أم تدفق عليّ المال ما دمت قانعاً بحالتي الراهنة . واني أنتهز هذه الفرصة فأعلن ان اسم « فكري أباظة » الموجود بهذه السلسلة العجيبة ليس هو اسمي فاني لم أحرر لأحد نسخاً ، ولعله ابن عمي الذي أرجو له « الصحة والحظ الحسن » ،

البعثة الفهمية

قيل ان وزارة المعارف تلقت عريضة دعوى شرعية من ورثة المرحوم « علي بك فهمي كامل » بطلب بطلان وقفية البعثة الفهمية ؟ !

لم ؟ ؟

ان كان لمجرد الغيرة على القانون واجراءات الشرع فللورثة أن يصحوا الخطأ بدل طلب البطلان ؟

أما اذا كان السبب سبباً آخر فمن حق الناس الذين صفقوا للمرحوم يوم تجلت منحته أن يقولوا للورثة كلمة في « العظم » !

نعلم سيداتي وسادتي انكم لستم فقراء : بل هذه هي قصوركم وحقولكم فيها الدليل المادي على انكم لستم محتاجين لهذا المال الخيري الذي أرصد على العمل النافع من مورثكم الشاب البائس المنكود الحظ ؟ !

ونعلم سيداتي وسادتى انكم لستم من البخلاء والمقترين ! فما هو إذن سر العداء لهذه الوقفية الخيرية وللمتفعين بها من زهرة الشبيبة

يا لفقدان الشجاعة الادبية في نفوس المصريات والمصريين . لو كنت من معارف هؤلاء الورثة « الكرام ؟ ! » لاستطعت في ظرف ٢٤ ساعة ان أحصل منهن ومنهم على تنازل رسمي كريم عن هذه الدعوى « الغير كريمة » ؟ !

رحمة الله عليك يا علي فهمي : لقد أحيا ورثتك ذكراك فقاموا خير القيام بواجبهم نحوك ، ونحو وطنك ؟ ؟

أنا لا أصدق ! . . .

فان كان الامر صحيحاً فالى اللقاء : سأنتحر خجلاً . . .

الحادثة « اياها » ! ؟

أوساط الأفرنج كلها في جميع القطر تردد اشاعة رهيبة يقولون تارة إنها وقعت في طريق السويس وتارة أخرى إنها وقعت في صحراء الاهرام . وكم سمعت عائلات تتكلم بطلاقة عن الحادث الرهيب الذي حصل من الاعراب على فتيان وفتيات كأنه أمر مسلم به ، بل لقد رددت احدى جرائدنا الكبرى ذلك الخبر في عبارة قالت : فيها ان بعض موظفي السفارات غادر القطر فجأة بسبب هذا الحادث . وقد نشرت في عدد ماض أنني أضع جائزة قدرها ٥ جنيه لمن يكشف حكاية ذلك السر الدفين . وقد علمناه من إخوانه الأفرنج فاذا هم يذكرون أن الاعراب هجموا على عائلات أفرنجية أوغلت في الطريق فاعتدوا على الجميع اعتداء أدبياً أخلاقياً شنيعاً . . .

فاذا مابحثت عن مصدر هذا الخبر . وجدته جريدة افرنجية تصدر في القاهرة وترى مقتضيات الوفاء نحو هذا البلد المضياف ان تذيع عنه اذاعات السوء لتخدم غرضاً سياسيا او مالياً ولا تبالي بعد ذلك اذا ذعرت عائلات ، ولا تبالي اذا قل الاقبال من السياح بسبب التسرع في نقل الخبر الى الخارج . . .

وقد اصدرت الحكومة ثلاثة بلاغات تكذب فيه الرواية من أولها لآخرها بعد أن أقامت الادلة المادية على كذبه من اساسه . فما رأي السادة الأفرنج وما رأي المحرر « السكير » الذي نشر الخبر اما لأنه « ملطوش » أو لأنه عديم الوجدان ؟ !

زواج ملكى

قرأت أخبار « فرح » ولي عهد ايطاليا بكل شغف . وتمنيت على الله أن يحتفل الناس بزواجي كما احتفلوا بزواج ولي عهد ايطاليا

والمستنتج من وصف ذلك الفرح الملكي أنه كان شيئاً من أشياء التاريخ ، أو قل من أشياء العصور الغابرة التي تقرأ ما يشبهها في ألف ليلة وليلة وحواديت ست الحسن والجمال

ولا أدري لم كنت أشعر وأنا أقرأ أوصاف ذلك المهرجان بشعور الفرح والسرور؟ فهل بين الشباب صلة ورابطة وان اختلفت المراتب وإن تباينت الجنسيات والأديان واللغات . أم أخذ بلبي الوصف الرائق فطربت من غير سبب ؟

٥ ملوك

٥ ملكات

٦٠ أميراً وأميرة

ومع هؤلاء ملايين الناس وملايين الهدايا وملايين الفساتين وكلهم قلوب اجتمع فيها عاملان متناقضان : عامل الفرح وعامل الخوف على صفاء الاحتفال من رصاصة أو قنبلة ؟ !

نعم : فلقد كانت مظاهر الابتهاج ترافقها مظاهر الحذر والخوف من اعتداء الفوضويين ولم يختار هؤلاء الناس هذه الفرص السعيدة لتكدير الصفو العام ؟

يقولون هي المبادىء . وويل للمبادىء إنها لاترحم ولا تشفق ولا تحسن اختيار الظروف ؟!

ولقد لفت نظري أن الكردينال حينما سأل الأمير العريس عن رأيه في الزواج من الاميرة التفت — من باب اللياقة — الى والديه كأنه يستأذن ثم وافق . أما الأميرة ، أما الجنس اللطيف الجريء الشجاع المستقل فلم تلتفت لا ذات اليمين ولا ذات اليسار بل أجابت بدون تردد : نعم !!!

ظاهرة بديعة تناسب العصر الحاضر وتناسب نهضة الجنس اللطيف وتمسكه بحقه واستقلاله

أقدم تهنئتي الخالصة للعريس والعروس

محاضرات مختلطة

صح ما توقعته منذ أمد بعيد . فانه لم تنشأ في القاهرة والاسكندرية نواد مختلطة ، وسهرات مختلطة ، تجمع بين الجنسين اللطيف والخشن فقط بل وضعت الجامعة المصرية أساس الاجتماعات والمحاضرات الأدبية والعلمية المختلطة وأول الغيث قطر ثم . . .

أقيمت حفلة في الجامعة للمناظرة في « وجوب مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات » ومن ظرف الهيئة المدبرة انها جمعت بين المتناقضين ! الاستاذ عزمي والاستاذ السيد رشيد رضا ؟ !

ونشبت المعركة بين البطلين فمزق الاستاذ عزمي الحجاب ، ومنح المرأة نصيبها الكامل في الميراث ، وأجلسها على منصة القضاء ، وقلدها قيادة الجيوش والجحافل ، وملكها حق الطلاق ، وضارب بها الرجل في كل شيء !

ثم قام الاستاذ السيد رشيد رضا فاستغاث بالدين وبالأحاديث وبالاجماع وبالطبيعة البشرية واستعان على الاستاذ عزمي « بالحنبلي » وبيوم الحساب وبالنار . . .

وقالت الاهرام : ان الآنسة المهذبة « هانم احمد » وقفت فقوبلت بعواصف التصفيق وبالهياج حتى اختل النظام واضطرب نظام الجالسين والواقفين وقد ألهم الله الآنسة تعليقاً بديعاً على هذه الحالة فقالت : « لو كنتم معتادين الاختلاط لما حدث مثل هذا الضجيج » !

ولقد صدقت الآنسة ولكن العلاج موجود وهو كثرة اقامة مثل هذه الحفلات الجذابة الخلابة فان الجمهور « الخشن » الآن « تحت التمرين » ويحتاج الى الوقت الطويل لتسكين عواطفه وترويض أخلاقه ولن نجد مروضات أفضل من السيدات والآنسات . . .

وفهمت من وصف الحفلة انها اختلت فلم تجر عملية التصويت بنظام ففسد الاجتماع في النهاية ويقول خصوم الاستاذ عزمي ان هذا أدل دليل على خطر الاجتماعات المختلطة ؟ !...

أما الاقبال فكان عظيما اذ لم تكن القاعة تسع بحجمها الهندسي الطبيعي أكثر من ٥٠٠ ولكن انحشر فيها اكثر من ١٠٠٠ ! ! !

بقي هذا السؤال : أكان هذا الاقبال للأدب والعلم — أم للمشاهدة والرؤيا ؟ ؟

الله أعلم . . .

المأذنة القاتلة :

سقطت « مأذنة » فقتلت ثلاثة أو أربعة من المارة . فهم الجمهور بالتمرين كيف يحتال على النجاة من الترام والسيارات ولكن الزمن أبو العجائب . فقد ظهرت منذ أيام وسيلة جديدة من وسائل القتل وهي سقوط المآذن

ولم أسمع طول حياتي بمأذنة قتلت الا هذه الايام . فاهلا وسهلا بالآفة الجديدة ورحمة بالجمهور يا وزارة الاوقاف . . .

أدعى للمسئولية ان الحكومة كانت تعلم ان المأذنة خربة فوضعت « علامات » حتى لا يدنو الناس منها ؟ ! وشكراً للعلامات فقد أثمرت وأنتجت نتيجتها المطلوبة فقتلت ٤ فقط ؟ . ..

بل قيل ان هذا الجامع الخرب الذي كان ملتقى الخشّع العبّد الاتقياء الصالحين الورعين كان « مأوى » للصوص . وكانوا ينقبون جداره لسرقة بعض الحوانيت المجاورة . ولعلهم كانوا يختبئون في « المأذنة » عند اللزوم . فامتلأت شراً ، فسقطت ، فقتلت . . .

أيها المؤذنون : لا تقولوا بعد اليوم على « المآذن » : « حي على الصلاة » ! بل قولوا : « حي على النجاة » ! . . .

أم الاربعة :

وضعت امرأة مصرية ٤ أولاد فحملتهم في « طشت » وذهبت للمحافظ فاكرم وفادتها وجاد عليها بالمال . . .

أهنىء المرأة الولاّدة « بطلة » القطر في الحمل وادعو لاولادها الاربعة « التوائم » بطول البقاء . . .

لو كنا يا سيدتي في حاجة لكثرة النسل لقررت لك الحكومة مكافأة. ولكن ما العمل والنسل كثير والازمة حابكة ولا مؤاخذة إذا قلت لك: لا تعودي لها مرة أخرى. فلو مُني كل زوج « بولاّدة » مثلك لطفش من القطر وترك لك الاولاد . . . والطشت ؟ ! . . .

لا افهم شعور الأب في مثل هذه الظروف هل يتقبل التهانىء أم هو جدير بالمواساة ! ؟

فكري اباظه
المحامي

عبيد السموم البيضاء

أولئك الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة

حركة جديدة مباركة لمحاربة هذه السموم من مكتب مكافحة المخدرات بحكمدارية القاهرة



المقبوض عليهم داخل محافظة مصر ويرى مصور المحافظة وهو يصورهم

اذا دهم البلاد عدو قادر ينهب الارواح ويدمر الاملاك ويعيث في الارض فساداً فان الواجب يقضي على جميع أبناء البلد الواحد بأن يتآزروا ويتضامنوا لدفع أذى هذا العدو السفاح وصون البلد من شره وويله

وقد ينكب العالم بالحروب . وبالمجاعات . وبالاوبئة . . ولكنه لم ينكب من قبل بمثل نكبة المخدرات التي تفترس الارواح قبل الاجسام وتقضي على الاخلاق والعزائم وتجعل من بني الانسان الذين خلقوا للعمل وللجهاد جثثاً بالية وحطاماً فانياً

وقد نكبت مصر كما نكبت البلدان الاخرى بهذا الداء الوبيل الذي نفث سمومه بين طبقات فيها العمال وفتك فتكاً ذريعاً وكان من حسن حظ مصر أن آلى حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة أن يحارب هذا الداء الفتاك محاربة قاسية لا تعرف الشفقة والرحمة

وقد ظهرت نتيجة هذه الجهود وأثمرت ثمراً حسناً وبعد أن كانت الوسيلة التي اتبعتها الحكمدارية هي وسيلة القمع والتهديد . والحكم بالسجن الطويل والغرامات الفادحة على تجار هذه السموم ومدمنيها عمدت الى وسائل الوعظ والارشاد والترغيب وكثيراً ما أفلحت الوعود حيث لا يفلح الوعيد

***

ولهذه المخدرات أحياء خاصة تنتشر فيها كما ينتشر اللهب في الهشيم اليابس . ومن هذه الاحياء المنكوبة حي الترعة البولاقية

طوفة واحدة في ذلك الحي تبين لك أهوال هذه السموم وفتكها الذريع بالنفوس . . فاذا جُلت بين الدور الحقيرة والازقة والحارات خيل اليك انك تجول في مقبرة لفظت أمواتها فخرجوا أشباحاً مجردين من اللحم والدم يهيمون في الطرقات وهم عظام نخرة تكسوها طبقة من الجلد الداكن الذي فقد رونق الحياة ونضرة الصحة

يفيض هذا الحي بأولئك العمال البائسين واكثرهم من الصعايدة ، ومن الطبقة السفلى الذين أدمنوا تعاطي هذه المخدرات فأصبحوا لا يعيشون الا لاجلها فلا يهمهم أن يأكلوا أو يشربوا أو يلبسوا . وانما كل همهم ان يحصلوا على ما يشبع فيهم تلك الشهوة المفترسة . . شهوة شم السموم وحقنها . .

ولم تكن الحكمدارية تجهل مصائب هذا الحي . بل كانت لها في كل حين هجمة على تجاره تقودهم الى أعماق السجون وبحث دقيق بين ساكنيه يؤدي بمن يضبط معه شيء من هذه السموم الى الحبس . . ولكن ما حيلة البوليس في شخص تراه مهلهل الثياب زائغ البصر محطم الاعصاب مطروحاً على الارض لا يقوى على الحراك وان قوي فانما يسعى للحصول على دراهم قليلة يشتري بها شيئاً من الكوكايين أو الهرويين يسمم به جسده البالي . ما حيلة البوليس فيه وهو لا يحمل معه من المخدرات ما يجعله طريدة السجن ؟ ؟

لذلك قامت قوة من رجال البوليس في الصباح المبكر من يوم الاربعاء الماضي وطافت في ذلك الحي المنكوب . . وراح أفرادها يتصيدون تلك الجثث المتحركة من الازقة والشوارع والحوانيت

ولم يكن البوليس في حاجة الى من يرشده الى مدمني تلك السموم فان لهم طابعاً خاصاً . . طابع البؤس والجوع والقذارة والجنون ! . .

ولم تمض ساعات قليلة حتى جمع البوليس حول ٢٥٠ شخصاً من المدمنين الذين تم مظاهرهم عليهم ثم حملهم في السيارات الكبيرة الى دار المحافظة

وجلس ذلك الجيش الجرار في فناء المحافظة وهم لا يكادون يفقهون ما حولهم

وكان مشهداً مفزعاً هو عبرة المعتبرين . . وهو الدرس البليغ لمن تحدثه نفسه بأن يقضي على نفسه وعلى روحه وعلى كرامته هذا القضاء الشنيع

وراح رجال البوليس يحققون أمرهم . . واتضح أن الكثيرين منهم سجنوا مراراً لاحرازهم المخدرات ثم أفرج عنهم بعد أن انتهت مدة سجنهم فلم يروعهم السجن بل عادوا الى شر ما كانوا عليه

وبينهم شبان فى مقتبل الحياة وقد اضمحلت قواهم العقلية وظهرت عليهم دلائل البله والجنون وخارت قواهم الجسمانية فكأنهم في دور الاحتضار . . واشتد بهم البؤس حتى لم يجدوا ما يسترون به أجسادهم الناحلة الا خرقاً بالية واسمالاً مهلهلة

وطاف بهم سعادة الحكمدار وضباط الحكمدارية وسار بينهم جناب الميرالاي بيكر بك يسوق اليهم النصح ويذكرهم بأولادهم الجائعين وعائلاتهم المنكوبة وكرامتهم الضائعة وهم جمود ذاهلون

ولا شك في أن أولئك المنكوبين مجموعة آلام وأحزان وشقاء . فان لكل منهم قصة كاملة ملؤها الفواجع والنكبات . ويكفي أن نروي هنا قصص بعضهم حتى يدرك القارىء مقدار ما تصنع تلك المخدرات بضحاياها

فهذا عامل كان يشتغل نجاراً وله زوجة وابنتان . . ابتلي بداء المخدرات فما لبث أن طرد من عمله . ولم يجد وسيلة للحصول على ثمن السم الا بيع اثاث منزله . وحاولت زوجته أن تردعه فلم يرتدع ولم يعد لديه ما يصلح للبيع فراح يأمر زوجته بأن تشتغل حتى تأتيه بالمال الذي لم يعد في وسعه الحصول عليه بعد أن خمدت قواه . ولكن الزوجة كانت عاجزة عن العمل . وأرهقها الزوج التعس بطلب المال وبلغت به الخسة أن عرض عليها أن تتاجر بعرضها الذي هو عرضه . فذهبت غاضبة الى منزل أحد جيرانها حيث لم يكن لها أهل في القاهرة . وأما البنتان فقد سعى الأب حتى استطاع أن يرسل كلا منهما خادمة في منزل ويحصل لنفسه على اجرة خدمتهما

وبعد شهور قليلة فرت إحدى البنتين واختفت آثارها . . ولو كان في الأب بقية من قوة تساعده على البحث لعثر عليها في دور الفجور . .

وغيره شيخ كبير لم يجد وسيلة للحصول على المال ليسمم جسده الا بالسرقة فسرق وسجن . . وخرج من السجن فلم يجد أثراً لابنته التي كانت تعوله . . وقد جرفتها الاقدار القاسية في سبيلها

وهذا كان « افندياً » . وكان موظفاً . ثم ابتلي بهذا الداء وكان يحسبه في أول الامر لهواً بسيطاً . وما لبث ذلك اللهو أن أصبح شغلا شاغلا . . وطرد من وظيفته بعد أن انقطع عن أداء عمله . . وطلقت منه زوجته ورحلت الى أهلها . وانتقل من الشقة التي كان يسكنها الى مندرة حقيرة في حي بولاق . . وعاش عالة على تجار المخدرات يوزع لهم بضائعهم المسمومة مقابل أن يمنحوه شيئاً يشبع به شهوة شمه . . وباع ثيابه وسار في الطرقات عاري الرأس حافي القدمين . . ثم ضبطه البوليس فسجن . وقضى في السجن شهوراً وخرج منه وليس في العالم بأسره من يهتم بأمره . . فكان يرقد ليله تحت الجدران في الازقة المظلمة ويسعي نهاره للحصول على قروش معدودة بأية وسيلة . . فكانت الوسيلة التي هداه اليها البحث أن يرشد طلاب اللهو الى منازل الدعارة السرية ! !

أولئك هم عبيد السموم البيضاء الذين اشتروا الموت بالشرف والكرامة



أخذت هذه الصورة للمدمنين على الكوكايين — وكان عددهم ٢٥٠ نفساً — في حوش المحافظة ويرى بجوارهم العساكر

عصبة من الاولياء تنظر فى شئون العالم !

تسلط بعض أدعياء الولاية والزهد على عقول الشعب

خرافات وأوهام

لو شئنا أن نحصى الخرافات والاعتقادات الوهميــة التي يسيطر على عقول عامتنا والطبقة الدنيا من الشعب سواء في القرى أو في المدن لما استطعنا الى ذلك سبيلا

وتثبت هــذه الاوهام في أذهان الشعب ويعززها طائفة يدعون الصلاح والتقوى ويعرفون بين العامة بلقب الاولياء

وأهل هذه الطائفة هم مع الاسف الشديد على جانب كبير من الذكاء والنباهة يستغلون مواهبهم العقلية في خداع الابرياء والسذج من الفلاحين في القرى وأرباب الحرف والصناعات في المدن

ونحن لا ننكر أبداً ان بين رجال هــذه الطائفة من هم على جانب عظيم من التقى والورع ولــكن بينهم كذلك شرذمة كبيرة من الخداعين المنافقين

ونقص على قرائنا في هذه الكلمات قليلا مما يرويه بعض أتباع هؤلاء الاولياء عنهم . . . لا نثبته ولا ننفيه وللقارىء أن يميز بين الغث والثمين وله وحده الرأي الاخير . وقد سمينا هؤلاء الاولياء في المقال التالي باسماء مستعارة ولم نذكرهم باسمائهم الحقيقية حتى لا نجرح احساس اتباعهم

ولى مفتخر

اذا كنت من سكان حي الطشطوشي بباب الشعرية فلا شك انك رأيت ولي الله الشيخ شحاتة . . .

شــاب في مقتبل العمر يبلغ الخــامسة والعشرين ، تلمحه فتحكم عليــه بالبله والعباطة منذ أول نظرة ، يحمل فوق ظهره وعلى كتفيه وفي يديه وحول عنقــه أكواماً وأميــالا لا يحصيها العدّ من حبال وفتل ودبارة وأشباهها ، يلتقطها حيثما وجدها

فاذا كان قادماً من أول الطريق وأنت مول ظهرك نحوه واقترب منك لم تشك لحظة واحدة ان قطار الاكسبريس أو المفتخر يكاد يداهمك فتلتفت مذعوراً واذا به حضرة الشيخ شحاتة ولي الله مقبلا . . . ! !

وتفصيل الخبر انه اعتاد اذا سار في الطريق ان يحرك يده اليمنى حركة تماثل حركة ذراع الوابور مع اخراجه من فمه أصواتاً تماثل أصوات الوابور أثناء سيره . . . طش . . . طش . . . طش ومن حوله ومن خلفه صبيان



الأزقة والحارات يأخذون بذيله ويكون له منهم عربات القطار . . .

واذا ما أقبــل الشيخ شحاتة من أول الطريق فتحت له عن آخرها للمرور ولتقبيل الايدي ولثم الأرجل ولطلب الدعاءات الصالحات ان كان في جدول مواعيد القطار ما يسمح له بالوقوف

أما الــكرامة التي اشتهر بها الولي المفتخر فهي انه يفك ضيق كل من حلت به أزمة مالية أو أدبية من سكان الحي

والى القارىء آخر ما يرويه أتباعه عنه قالوا والله أعلم :

« حلت بنجار في الحي أزمة مالية شديدة كادت تدفعه الى اليأس فزوجتــه حامل على وشك الوضع وليس مع الرجل ولا مليم واحد يصرف منه على الحاجات الضرورية في مثل هــذه الظروف كنفقات الداية وشراء غذاء للوالدة وملابس للطفل فضلاً عن تقديم بعض الشيء للزائرات والزائرين الوافدين للتهنئة

جلس الرجل على باب منزله حزيناً مكتئباً واذا بقطارنا المفتخر يمرّ من أمامه ثم يقف بين يديه فجأة ويدعوه ولي الله الشيخ شحاتة الى القيام معــه ، والرجل يأبى فهو لا يؤمن بالشيخ شحاتة ولا بكراماته وفي مقدمتها إفراج أزمات المتضايقين منافساً في ذلك البنك الاهلي

وينادي ولي الله على الرجل مرة ثانيــة وثالثة ويدعوه للذهاب معــه والرجل يأبى وأخيراً بعد إلحاح شديد من أتباع الولي ، قام صاحبنا النجار متثاقلاً وانضم الى الوابور . . . يريد بذلك أن يسلى بعض همومه ويفرج عن نفسه

سار القطار على بركة الله وتوغل في السير حتى انتهى الى مكان قفر في مقابر باب النصر وكان الاولاد الذين يلتفون حول الشيخ شحاتة قد انقضوا ولم يبق معه الا النجار المشار اليه

وانتهى الاثنان الى مقبرة بعيدة وهناك أمر الشيخ شحاتة رفيقه أن يحفر في الارض، وصفر هذا على سبيل المزاح والتسلية ولــكنه ما كاد يحفر قليلاً حتى عثر على محفظة من المحافظ التي توضع فيها النقود وبداخلها ورقة من ذات الخمسة جنيهات .. عملة مصرية أميرية لاغش فيها . . . وتلفت الرجل حوله مندهشاً واذا بالشيخ شحاتة ولي الله فص ملح وداب . . . فأخذ النجار النقود وذهب لزوجته وأطلعها على القصة وصار الاثنان من أتباع الشيخ شحاتة ومن المؤمنين به ورزقهما الله ولداً أسمياه شحاتة تيمناً وتبركاً

الى هنــا انتهى الصديق من قصته وقد انتهيت بدوري من روايتها للقارىء الــكريم وله إن آمن بها أن يبحث عن الشيخ شحاتة اذا حل به ضيق أو نزلت به أزمة ...!!

البيومى

واشتهر في حي سيدنا الحسين شيخ يرتدي أسمالاً بالية وثياباً خلقة يدعى الشيخ بيومي ويدعي الولاية والصلاح والتقوى . والمشاع بين أنصاره وأتباعه أنه يصلي الظهر من كل يوم في المدينة المنورة

وأغرب من هذا وأبعد عن التصديق بل ما هو أبعث على السخرية أن بين أتباعه من يؤمن بما يرويه عليهم شيخهم من أن الاولياء والصالحين المقربين الى الله ، الاحياء منهم والاموات ، يجتمعون اليه كل مساء في داره للنظر في شئون العالم وتدبير أموره وانه ـ الشيخ بيومي ـ يرأس هذه الاجتماعات ويدير دفتها بما عرف فيه من الحنكة والمهارة

ويجلس الرجل وسط أتباعه ويفتخر أنه لولاه لقامت الحرب في الغد بين ممالك العالم ولأهلكت الحرث والنسل فان الاولياء المجتمعين قرروا اعلان الحرب ولــكنــه توسط في الموضوع وقبــلوا وساطتــه وأرجأوا اعلان الجهاد الى وقت آخر



وكل حادثة من الحوادث العالمية لها عنده تحليل وأسباب ونتائج وكلها مثبتة عنده في محاضر جلسات « عصبة الاولياء » السالفة الذكر

ومن الغريب أن هــذه الخزعبلات التي لا يليق بعقول الصبية أن تتقبلها وتصدقها تجد مرتعاً خصباً في عقول كثير من رجال الطبقات الدنيا من صناع وعمال وأرباب حرف

والرجل لا يزال الى اليوم في مكانه المعهود على الباب الجاني لمسجد الحسين رضي الله عنه ولا تزال حلقته عامرة بأتباعه والمؤمنين به

الشيخ زيان

ونضم الى الوليين السابقين ثالثاً يدعى الشيخ زيان مات منذ أمد وخلف تركة لورثته تقدر ببضعة آلاف من الجنيهات حصلها من أتباعه ومريديه مدة حياته

أما كرامة شيخنا زيان هذا فترجع الى أنه كان يمد يده تحت السجادة التي اعتــاد الجلوس عليها ويخرجها فاذا هي ملأى بأصناف شتى حسب الطلب ، اذا سألته أن يخرج لك نقوداً من تحت السجادة فعل على التو ، واذا سألته قطعة من الشكولاتة فعل ، اذا طلبت علبة سردين أتى لك بها من تحت السجادة ولم يحرك قدماً

عرف الرجل بهذه الــكرامة واشتهر بها فكانت تتوافد على داره كل مساء مئــات ليشاهدوا عن كثب تلك المعجزات الخارقة للعادة التي تتناقلها الافواه عن الشيخ زيان

وبعد أن مات الرجل فضح السر وهو من البساطة بحيث يستطيعه كل أهبل معتوه ، ودعك من العقلاء الاذكياء ، الاتيان به على أهون سبيل . اتفق الرجل مع بعض أصدقائه وذوي قرباه وممن يثق أنهم لا يذيعون سره على الحضور كل مساء ويطلبون أمام الجمع المحتشد أصنافاً مخصوصة يغيرونها كل ليلة . ثم صنع سرداباً في حجرته يتصل بالحجرة المجاورة ويضع سجادته على فوهته ويجلس ثم يمد يده فيناوله شخص مختبىء في السرداب الشيء المطلوب وكان الله يحب المحسنين

ويحدث أحياناً أن يتداخل أحد الغرباء الموجودين ويطلب هو الآخر شيئاً من مولانا الشيخ فاذا تصادف وكان هذا الشيء موجوداً مد مولانا يده وأحضره واذا لم يكن موجوداً تظاهر بالتشنج وأنه أصابته نوبة من الصلاح ورفعت الجلسة على الفور

حديث مع خاطبة

صناعة الخاطبات خطر على الاسرة

لا يزال موضوع الزواج فى مصر مشكلة المشاكل ، ولا تزال صناعة الخاطبات خطراً يهدد حياة الاسرة المصرية ولقد عنَّ لمندوب « الدنيا المصورة » أن يقصد الى احدى الخاطبات فيستدرجها الى حديث يكشف به أسرار هذه الصناعة وما تحوى من ضروب التغرير والتضليل ، ويرى القارىء فى هذا المقال حديثاً شائقاً ووصفاً دقيقاً لما تقوم به الخاطبة فى شتى الحالات

« الحاجة زهرة » الخاطبة

« الحاجة زهرة ولية طيبة خالص ! ! ونادر وجود خاطبة أمينة زيها ! ! ! »

بهذه الكلمات وما يشبهها تتحدث الأسر عن « الحاجة زهرة » وبهذه السمعة الطيبة والثقة الغالية تتمتع في البيوت الكبيرة وتجمع منها الاموال والهدايا ، وهي لذلك موضع سر الفتيات ونجواهن ، وعطف الامهات ورعايتهن

تزعم فيما تزعم انها أدت فريضة الحج سبع مرات ، ولاتحلو لها الصلاة الا في الاوقات التي تكون فيها ببيوت الأسر « أثناء تأدية وظيفتها » فهي قبل أن تبدأ الحديث عن « القموره » بنت الباشا ، وقبل أن تتحدث عن « صلاة النبي عليه سري بك اللي متعلم في بلاد بره ومستخدم في اللي اسمها إيه دي ؟ اللي يقولوا عليها وزارة الاشغال » قبل أن تتحدث عن هذا كله لابد لها من أن تطلب « سجادة الصلا يا صبايا ربنا يوعدكم بابن الحلال » وتقوم الى سجادة الصلاة فتصلي ماتشاء ثم تختم الصلاة بالأدعية والاوراد وتكون « اللقمة البسيطة » في انتظارها فتميل اليها « على قد نفسها » ثم يبدأ الحديث :

— يعني ياخالتي الحاجة رحتي وقلت عدولي بقى لك شهر وزيادة محدش شافك

— والله يا بنتي الدنيا أعذار ربنا يهنيك كنت مشغولة في جوازة ابن فوزي باشا وبعدها كان طالني برد بعيد عنك وعن السامعين فضلت راقدة لحد اول امبارح لولا مرسال بيت محمد بك مكنت خرجت ، الواحدة منا حتعمل ايه يا ستي ، بس ربنا يوفق القلوب

— وفي بيت محمد بك برده لسه مصممين على المهر اللي قالوا عليه مفيش زيادة ؟

— يا ستي المهر ده مش مهم ، صلاة النبي عليه ربنا يحرسه لشبابه ! ! مال وعز وشباب صلاة النبي أحسن ! ! ربنا يجعله من قسمتك ومن نصيبك

— لكن يا خالتي انت عارفة غلو الجهاز الأيام دي ، وبابا زي ما أنت عارفة معذور اليومين دول والبنك العقاري طالب منه القسط

— ربنا يفرجها يابنتي القرشين اللي عندي تخدوهم لحد ميحلها الكريم

وهنا لابد من أن يعرف القارىء أن « الحاجة زهرة » عبارة عن خاطبة و « بنك تسليف » في وقت واحد ، ذلك لأنها تدخر المال لمثل هذه الظروف وتقدمها لمن تشاء من « زبائنها » نظير « فائدة بسيطة » وهي تكتسب من ذلك أضعاف ما تكتسبه من صناعتها الاصلية وليس في امكان أحد أن يماطلها في رد هذه المبالغ بفضل ما وهبها الله من لسان طويل وصبر وجلد على « المطالبة » في الصباح والمساء ولدينها عند الاسر حرمة خاصة ومنزلة مقدمة على أقساط البنوك والعوائد والاموال الاميرية

حديث مع « الحاجة زهرة »

ولقد ذاع صيت « الحاجة زهرة » في البيوت وطبقت شهرتها الآفاق ، لذلك رأيت



الحاجة زهرة الخاطبة

أن أتلطف في الحديث معها وأن أصل الى نفسها بأسلوب يناسبها كي أستل منها ما أريده لقراء الدنيا المصورة فانتهزت فرصة وجودها في بيت تجمعني به صلة نسب وقرابة وتعابطت حتى أنست الى حديثي ورحت أسألها في سذاجة وهي تجيبني مرة و « تزوغ » من الاجابة مرات ، ولقد كانت في حديثها السابق مع احدى قريباتي تحاول اخفات صوتها حتى يكون الحديث بينهما سراً ، وكنت بالقرب منهما أتشاغل عنهما بقراءة صحيفة دون أن أسترعي انتباهها ، ثم دنوت منها مسلماً وقدمت لها سيجارة وقلت لها

— يعني ياحاجة مش حتهديني بقى بهدية كويسة كده تكون بنت حلال

— يا سيدي ربنا يطول عمرك أنا خدامتك وياما قلت للمرحومة نينتك تفرح بك لكن حنعمل ايه يا سيدي القسمة كده الله يرحمها ويجعل مقرها الجنة

— تعيشي يا حاجة كلنا لها ، وان كنت عاوزة تهديني بعروسة بحق وحقيق اليومين دول شوف كيفك وأديك اللي تطلبيه

— لكن يا سيدي الست عمتك بتقول انك مصمم على عدم الجواز وبتقول ان السبب في كده كتر قرايتك في الكتب بتاعت الخواجات ، قطيعة يا سيدي الخواجات واللي بيقولوه ، هو فيه أحسن من الجواز على سنة الله ورسوله

— لأ ، خلاص يا حاجة دا كان زمان ، لكن اليومين دول عدلت عن فكري وصممت على الجواز

— أهو كده أمال ايه ، دي البلد الأيام دي مليانة عرايس جمال ومال بس ربنا يجعل لك نصيب

— شوفي يا حاجة أنا يهمني المال قبل كل شيء ، علشان أنا راجل مش غني وعاوز واحدة على الاقل تقدر تساعدني على المعيشة وخصوصاً بعد ما نصبح عيلة ويبقى عندنا أولاد

— فيه يا سيدي طلبك وزياده على كده الجمال كمان

— طيب والاخلاق بقى يا حاجة ؟

— الاخلاق يا سيدي فيه من كده وفيه من كده

— كده إيه بقى وكده إيه

— يعني فيه من اللي بيقولوا انك تحبهم اللي يحبم يروحوا السيما ويتفسحوا وفيه من اللي ميعرفوش طريق الباب ، وانت وكيفك

— لأ أنا أحب اللي يروحو السيما ويتفسحوا علشان دول لازم يكونوا ناس فاهمين الدنيا إيه ومتعلمين ، لكن مش أغنيا ؟

— أمال ! ! دول أغنيا قوي ، طيب دول أقرب الايام من مدة شهر واحد شريين عزبة في أبو المطامير جنة رضوان والبنت متعلمة في مدارس الافرنج وزي السناير اللي في صندوق الدنيا

— عال قوي ، بس مسألة المهر إيه رأيك فيها ؟

— المهر ده ميهمش ، دول ناس أغنيا ، كفاية الشبكة والمسألة تكون كده في السر ولا حد يعرف ان كنت دفعت والا مدفعتش

— ودا ممكن ؟

— مش ممكن ليه بس زكك على « الحلاوة » دي مضمونة يا حاجة متفتكريش

وخرجت « الحاجة » بعد أن وعدت أن تعود بالخبر اليقين ، وبعد أن تخاطب أم العروسة في هذا الشأن لأنها هي التي تستطيع التأثير على أبيها

أين تسكن الحاجة زهرة

في غرفتين صغيرتين في الدور الأعلى من منزل قديم في احدى الحواري المتفرعة من شارع محمد علي تسكن الحاجة زهرة ، وهي لا تسكن في بيت من البيوت التي ابتنتها لأنها تحب الاقتصاد ولا تريد أن تظهر أمام الناس بالغنى حتى تظل تستدر عطفهم وتنال رفدهم ، ولقد كانت أول حياتها خادمة في بيت من البيوت الكبيرة القديمة ، واستطاعت أن تتصل بكثير من الاسر وأن تحوز ثقتها في زمن وجيز لما عرف عنها من الصلاح والتقوى و . . . وال .. والصدق

ولها على البيوت « عادة » تتناولها في كل زيارة سواء أكانت تزور البيت في مأمورية تختص بصناعتها أم لا ، وتحمل دائماً « وزمة » صور مع عناوين ومعلومات مكتوبة عن الشبان والفتيات بخطوط مختلفة ولهجات متباينة تلمح في بعضها الصدق ويخامرك الشك في صحة الكثير منها

خطر هذه الصناعة

يعتمد كثير من شباننا وفتياتنا على ما تدلي به الخاطبة من المعلومات وهي في الحقيقة لا تدلي لهم الا بالمعلومات المزورة والاخبار الملفقة ، بل هي في كثير من الاحيان تنصب شراكها للشاب وللفتاة على حد سواء فتخدع هذا من ناحية وتخدع هذه من ناحية أخرى ، وتظل تعمل حيلها وصنوف تضليلها حتى تجمع بينهما بزواج لا يدوم أكثر من شهور ، ثم تشهد المحاكم أبشع صور لشقاء العائلات وتهدم صرح سعادتها وتكون الخاطبة في الغالب هي أصل هذا الشقاء ومصدر ذلك البلاء بما جرته على الشاب والفتاة بسبب تحايلها على الجمع بينهما بوسائل تغريرها دون أن يجمعهما تكافؤ وتجانس في الاخلاق والطباع

هل مات من أجل ثلاثين قرشاً ؟

أخ يقتل فى فراشه . وأخ يقبض عليه . وأخ يفر ويختفى



محمد فتحي القتيل عند ماكان في ملجأ الايتام

فى شارع المنجلة

شارع المنجلة في الدرب الاحمر شارع ضيق بين حواري وأزقة تقوم على جانبيه المنازل العالية التي تكاد تتلاقى جدرانها . وبين منازله منزل قديم سكن إحدى شققه منذ ستة أشهر إخوة ثلاثة مع أمهم

وهذه الشقة في الطبقة الثانية من المنزل يؤدي إليها سلم متهدم مبدؤه في فناء المنزل وهي مكونة من حجرتين متصلتين ببعضهما وللحجرة الخارجة باب على الطرقه ونافذة وكان يستعملها الاخوة لنومهم

وقد مات أبوهم المرحوم محمد افندي فتحي عنهم ، وهم أحمد منير فتحي وعمره الآن ٢٥ سنة ومصطفى فتحي وعمره ٢٣ سنة ، ومحمد فتحي وعمره ٢٠ سنة ، وعن أخت لهم متزوجة



البيت الذي كان يسكنه الاخوة الثلاثة مع أمهم

ونشأ الأخوان الصغيران في ملجأ الايتام الذي تديره وزارة الاوقاف . وكان مصطفى شريراً منذ نشأته فطرد من الملجأ قبل ان تتم مدته فيه

أما محمد فكان دمث الاخلاق لين العريكة وقد بقي في الملجأ حتى أتم المدة القانونية وخرج منه فعينته وزارة الاوقاف مساعد موضب في الوزارة بمرتب شهري قدره ٢٥٠ قرشاً

وأما الأخ الاكبر احمد فكان يشتغل ممرضاً ولكنه أدمن على تعاطي المخدرات فلم يكن أهله يرجون منه خيراً

تبديد ورثة الوالد لأموالهم

وكان الاب قد خلف لاولاده دكانين في حي طيلون وشيئاً من المال قسم بينهم فكان نصيب كل منهم سبعين جنيهاً وما لبث احمد ومصطفى ان بددا ما ورثاه عن أبيهما وباعا نصيبهما من الدكانين وراحا يرهقان أخاهما الصغير محمد بالسؤال طالبين منه أن يبيع حصته هو الآخر ولكنه كان يرفض ذلك رغبة منه في أن تبقى له هذه الحصة حتى تساعده على المعاش مع أمه

عاشت هذه الاسرة الصغيرة في المنزل عيشة لا تخلو من نكد وشقاق . فقد طرد الاخ الاكبر من وظيفته لادمانه تعاطي المخدرات وعاش الاخ الثاني عاطلاً وهو يقضي أوقاته في السكر واللهو وأصبح محمد هو المسؤول الوحيد عن أمه يبذل جهده في راحتها وفي اصلاح ما اعوج من أخلاق أخويه

وكان يشرف على أفراد هذه العائلة قريب لهم من كبار موظفي الحكومة يدعى م . بك ز . وكان يعطف كثيراً على « محمد » لاستقامته وبره بوالدته ويساعده أحياناً في معيشته وكان محمد يتردد لزيارته كثيراً ويشكو له أحياناً من سوء أعمال أخويه

وازداد الاخوان اندفاعاً في سيرهما المعوج حتى ان مصطفى حكم عليه مراراً في سرقات ومشاجرات . وحكم أيضاً على احمد لاحرازه المخدرات . ومحمد في حيرة بينهما لا يدري من أين يأتيهما بالنقود التي يرهقانه بطلبها



مصطفى فتحي قاتل أخيه محمد لعدم اعطائه ثلاثين قرشاً

يوم الجريمة !

وتمادى مصطفى في طغيانه واشتدت طباعه خشونة فكان يتشاجر مع أخيه محمد دائماً طلباً للنقود الى صباح يوم الاربعاء الاسبق حيث اشتد مصطفى في طلبه واندفع يسيء أخاه محمداً اساءات مرة طالباً منه ثلاثين قرشاً وقد ثارت ثورته وأقام الدنيا وأقعدها . .

وفي هذه الساعة قدم أحد أقاربهم لزيارتهم فلما رأى هذه الحالة ورأى حيرة الام بين أولادها اصطحبها معه لتقيم عنده أياماً ترتاح فيها من عناء أولادها ونكد العيش معهم

وكانت الام شديدة الحنو على أولادها وقد أخذت توصيهم ببعضهم خيراً وتبذل لهم النصح قبل خروجها

وخرج بعدها الاخ الاكبر احمد غاضباً ولم يعد الى المنزل حتى أمسى المساء فذهب الى أحد طلبة الجامع الازهر من أصدقائه ونام عنده في تلك الليلة

ومر يوم الاربعاء بطوله وأمسى المساء حتى انتصف الليل . فصعد بواب المنزل فتح الله سالم الى الحجرة التي يسكنها الاخوة فرآها مفتوحة وأطل منها فرأى محمداً مطروحاً على سريره مضرجاً بدمائه

تحقيق النيابة

وأسرع البواب الى الشارع مستنجداً فالتقى بعسكري الدورية عبد اللطيف محمد حمادة . وأبلغ الخبر فأسرع الجندي بأخطار قسم الدرب الاحمر

وانتقل مأمور القسم الى مكان الحادثة وتبعه وكيل النيابة وأخذ البوليس يبحث ويحقق ورأى القتيل جثة هامدة وقد قتل طعناً بمدية حادة اخترقت صدره في موضعين وقضت عليه في الحال . ودل الفحص على أنه قاوم القاتل مقاومة شديدة اذ كانت في أصابعه آثار هذه المقاومة وبعض قطع من قماش قفاز كان القاتل يلبسه

وألقي القبض على البواب للاشتباه فيه ولكن البوليس ما لبث أن تحقق براءته فأطلق سراحه

وراح البوليس يبحث عن أخوي القتيل ويتعقب آثارهما وفي عصر يوم الخميس ظهر احمد منير فتحي وقرر انه خرج من المنزل في صباح الاربعاء غاضباً أثر خروج والدته وانه قضى الليل في منزل صديقه الازهري الذي شهد بحقيقة ذلك

وأبقاه البوليس محجوزاً رهن التحقيق وانطلق في البحث عن الأخ الآخر

آثار الجريمة الشنيعة

وعثر البوليس في الحجرة على المدية التي استعملها القاتل لارتكاب جنايته وهي من النوع الانجليزي ألقاها القاتل بعد ارتكاب فعلته خلف أحد الصناديق وهي ملوثة بالدماء

وفي صباح يوم الجمعة ذهب حضرة القائمقام محمد نديم بك لاعادة البحث في حجرة القتيل فعثر على بعض ملابس ملوثة بالدماء مدسوسة بين محتويات الحجرة . واتضح انها الملابس التي كان يلبسها القاتل عند ارتكاب جنايته . وقد أبدلها بغيرها بعد أن تضرجت بدماء ضحيته

وكذلك عثر على صورة بالزيت لمصطفى فتحي وقد انتزع منها وجهها

أين مصطفى فتحى ؟

وتجمعت الادلة وأقوال الشهود على اتهام مصطفى بارتكاب الجناية ، وجد البوليس في تعقب آثاره . وهاك ما أدى اليه البحث عنه :

ذهب مصطفى فتحي في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الى ملجأ الايتام وكان يلبس بذلة جديدة من ملابس أخيه القتيل وحذاء نظيفاً وقفازات . وكان في وجهه آثار خدوش وجروح ودماء فاخذ يغسل وجهه ليمحو آثار الدماء



الغرفة التي قتل فيها محمد فتحي . ويرى القارىء آثار الدماء على السرير

وسأله بعض أصدقائه عن سبب هذه الجروح التي تملأ وجهه فقال انه كان سائراً في العتبة الخضراء يتعقب امرأة حسناء ويتحكك فيها فاعترضه أحد أقاربها ونهره فلم ينتهر ودار شجار بين الاثنين أدى الى الاشتباك وان هذه الجروح مما ناله في هذه المشاجرة ! !

وبعد أن غسل وجهه ومحى آثار الدماء دعا بعض رفاقه الى الترويض فذهبوا معه الى احدى الحانات في شارع وجه البركة وجلسوا يحتسون الخمر على حسابه وهو يصرف عن سعة

ثم قال لهم أن لا ينادوه باسم فتحي بل ينادوه باسم فؤاد حتى لا يسمع أحد اسمه لان البوليس والنيابة تجدان في أثره للقبض عليه بسبب هذه المشاجرة التي دارت في العتبة

وقضى الاصدقاء نهارهم في هذه الحانة حتى أمسى المساء فدعاهم مصطفى الى سينما اولمبيا وقضوا الليل فيه ولما خرجوا منه افترقوا

والى هنا انقطعت سلسلة البحث فلم يستدل البوليس على أثره بعد خروجه من دار السينما

ولا يزال البوليس يجد في أثره وقد نشر صورته في « النشرة البوليسية » للقبض عليه

وقد عهد الى حضرة صاحب العزة الاستاذ محمود بك سعيد وكيل نيابة مصر تحقيق هذه الجناية وهو يجري التحقيق بذكائه المعهود

المخاطرة في سبيل الصيد

كيف تاه الامير يوسف كمال وزميلاه في الصحراء ؟

من المأثور عن البرنس يوسف كمال أنه من المولعين بارتياد البلاد المختلفة والاماكن القاصية لجمع التحف والآثار الثمينة ، وحياطتها بسياج من عنايته في معرض الفنون او في دور الآثار او في قصره الجميل الذي يضم مجموعة ثمينة من الصور والرسوم ، ومن بين هذه المجموعة ترى رءوس الغزلان وبقر الوحش المحنطة التي تدلك على ان سمو الامير قد ضرب بسهم وافر في ارتياد الصحراء واجتياز غاباتها وأحراشها ومغالبة ما بها من حيوان كاسر

وكثيراً ما يصطحب سموه في تلك الرحلات التي يقوم بها لارتياد الصحراء صديقيه الفريق سبنكس باشا، والدكتور محمد شرف صاحب قاموس الاصطلاحات الطبية ، فيخرجون للصيد مستقلين السيارات المتينة ، وهم يحملون زادهم واسلحتهم وما يحتاجون اليه من امتعة ومرافق لمكافحة الحيوان والتغلب على حر الصحراء المحرق في أثناء النهار، وبردها القارس في اثناء الليل ، فيقضون بها اياما معرضين أنفسهم للاخطار في سبيل رياضة الصيد

ومن امثلة تلك الاخطار التي صادفتهم في قلب الصحراء ذلك التيه الذي استمروا فيه عشرة أيام ، وكادوا يذهبون ضحيته لولا عناية الاقدار التي أنجتهم من هذا المأزق الحرج

وذلك أنهم عزموا ذات يوم على الرحلة الى احدى الفلوات التي تحاذي مديرية دنقلة في السودان لكي يصطادوا حيوانا يدعى « أبا حراب » ونوعاً آخر من بقر الوحش ، فاعدوا عدتهم واصطحبوا معهم أحد مشايخ العرب الذين لهم خبرة بالطريق لكي يسترشدوا به أثناء رحلتهم ، ثم ركبوا سياراتهم وشرعوا في السير الى الجهة التي يقصدونها

واستمروا في سيرهم أربعة أيام ، ولكن ما لبثوا أن تبين لهم أن الدليل قد أخطأ بعد أن قطعوا تلك المسافة الطويلة التي استنفدت معظم ما يحملون من طعام وشراب . والتزموا في هذه الحال أن يتركوا السيارات لنفاد الماء والوقود اللازمين لسيرها ، والتفتوا حولهم ، فوجدوا أنفسهم وسط صحراء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء ، ورأوا حينئذ أن يرجعوا الى المكان الذي بدأوا منه مقتفين في ذلك أثر سياراتهم التي كانوا يركبونها ، وساروا حاملين بعض أمتعتهم وأسلحتهم حتى اذا أقبل عليهم الليل فرشوا مشمعاً وناموا عليه الى الصباح ، ثم يستيقظون فيجدون تحت المشمع سرباً من العقارب العادية ، وبقوا على تلك الحال بضعة أيام ، وبينما هم في هذه الحال الخشنة التي لم يتعودوها وفي هذا الخطر الداهم الذي وقعوا فيه حيث لا يجدون منه نجاة ، إذ أبصروا بأبل تحمل بعض الاعراب المسافرين الى كردفان ، فاستغاثوا بهم وطلبوا منهم شيئاً من الطعام والشراب يتبلغون به ويسدون به رمقهم ، فجاد عليهم هؤلاء الاعراب بجانب من التمر والشاي ، فقسموه على أنفسهم ، وأخذوا يقتصدون من تناوله خوف نفاده قبل أن يهتدوا الى الطريق ويصلوا الى احدى البلاد المجاورة ، وقد كانوا يصنعون الشاي في صفيحة البنزين ، واستمروا على تلك الخشونة عشرة ايام دون أن يظهر من الامير يوسف كمال أقل جزع أو ضجر في وقت يتوجع من صعوبته وآلامه كثير ممن اعتادوا شظف العيش وركوب الصعاب وقد كان سموه يقول للدكتور محمد شرف ، وسبنكس باشا : « لا بأس من هذا المعيشة ، انها تجربة مفيدة حتى اذا جاءت البلشفية نكون قد مرنا انفسنا على المعيشة الخشنة »

وبعد مضي تلك المدة اهتدوا الى الطريق بارشاد بعض الاعراب ، فاستردوا سياراتهم ، واصطحبوا دليلا جديداً ، ثم استأنفوا رحلتهم التي كانوا يقصدونها لصيد بقر الوحش ، ثم عادوا بسلام



العربي الذي اصطحبه سمو الامير يوسف كمال عند ذهابه الى الصحراء للصيد مع صديقيه (الفريق سبنكس باشا والدكتور محمد شرف) ليدلهم على الطريق



المكان الذي وصل اليه سمو الامير يوسف كمال وزميلاه من الصحراء

مسابقة سهلة

بلا رسم دخول

أية مجلاتنا أحسن ؟

تصدر عن « دار الهلال » ست مجلات : أربع منها عربية أسبوعية . والمطلوب من القارىء ترتيب هذه المجلات الاربع حسب ذوقه واستحسانه . فأحسن مجلة في نظره توضع في رأس القائمة تليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة طبقاً لمبلغ استحسان القارىء لها

ولكي نستخرج الترتيب النهائي عند فحص الردود سنمنح المجلة التي في رأس القائمة أربعة بنوط ونمنح التي تليها ثلاثة بنوط ونمنح الثالثة بنطين والرابعة بنطاً واحداً . وستعتبر أحسن مجلة تلك التي تنال أكبر عدد من البنوط وتليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة بحسب عدد البنوط التي نالتها كل منها . فالفائز هو من كانت اجابته مطابقة لهذا الترتيب. وللتميز بين الذين يجيبون نفس الجواب نطلب الرد على سؤال آخر هو : « ما هو عدد الردود التي سترد الى ادارة مجلات الهلال ؟ » واذا لم يوفق أحد المتسابقين الى ذكر العدد بالضبط منحت الجائزة الأولى لأقرب الردود الى العدد المضبوط . وعلى هذا الاساس توزع سائر الجوائز

وتسهيلا لذلك يطلب من المتسابق أن يملأ القسيمة المنشورة على صفحة ٢٠

١٠ جوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات

« الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية

« الرابعة : « « اثنتين « « «

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

المجلات المطلوب المفاضلة بينها

١ــ المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

٢ــ كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كلٌّ فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

٣ــ الفكاهة

مجلة فكاهية روائية: جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للسلوى والتفكهة

٤ــ الدنيا المصورة

مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة ــ وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

الشروط

١ ــ يكتب الرد المطلوب على القسيمة المنشورة على صفحة ٢٠ وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك

٢ ــ يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (ادارة مجلات الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة أحسن مجلة) ويرسل بالبريد

٣ ــ يجب أن تصل الردود الى ادارة مجلات الهلال قبل يوم اول فبراير ١٩٣٠

٤ ــ حكم ادارة مجلات الهلال نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

٥ ــ يحق لكل قارىء أن يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب أن يكون مستقلا ومكتوباً على قسيمة المسابقة . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

٦ ــ لا يجوز دخول هذه المسابقة لاحد من موظفي وعمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أي الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

يد خفية تكتب من وراء المجهول

« يعمر البرلمان المصرى عاماً واحداً ، وتعقد المعاهدة فى خلال ستة أشهر »

زيارة لرجل الاسرار الهندى ـ لمندوب الدنيا المصورة

بين المنجمين وقراء الطوالع الذين هبطوا مصر رجل هندى له طريقة مدهشة فى الاجابة عن المستقبل يحار العقل فى تعليلها وهل هى سحر ساحر عليم أم شعوذة مشعوذ ماهر فى خداع العقول والابصار ونحن نسرد فيما يلى بعض أعمال هذا الرجل الخارقة للعادة كما شاهدها مندوبنا ونترك للقارىء تعليلها



رجل الاسرار الهندي صاحب الحديث الذي يمكنه ان يقرأ الاسئلة غامض العينين بعد أن أطلقت يد سائله عليها

في شقة بسيطة الرياش يقيم رجل هندي لا ينبئك مظهره عن مخبره ، وكانت زيارتي لهذا الرجل حافلة بالمدهشات ولو أني حاولت أن أدرك خفي أمره وأستطلع وسيلته التي يتوسل بها لتأدية أعماله فلم أوفق في محاولتي مع يقيني بان الامر مهارة خارقة لا علاقة لها بالارواح

لا ترى في شقته مظاهر التأثير والروعة التي تصحب عادة منازل المنجمين وعلماء الروحانيات . بل هي ذات فراش بسيط أشبه بمكتب وكيل أعمال أو محام مبتدىء

ورأيته .. فتى صغير السن هادىء النظرات حليق الوجه يتحدث في ابتسامة صغيرة وبساطة سألني بالانجليزية : أتريد أن تعرف شيئاً عن مستقبلك ؟ . أجبته : نعم

ودخلت حجرة مكتبه وليس فيها الا مكتب واحد عليه أوراق متناثرة وأقلام ودفاتر عادية وقد طليت جدران الحجرة باللون الاسود . ولما رآني أنظر لهذا الطلاء الاسود القاتم مستغربا قال لي في هدوء : انني أهيء الحجرة لاستحضار الارواح فانها لا تظهر الا في الظلام

وسألته : وفي أي ثوب تظهر الارواح ؟

فاجاب : تظهر متشكلة بشكلها الارضي فتراها كما عهدتها على سطح الارض في الجسم نفسه والملابس نفسها !!..

ثم طلب مني أن أكتب أربعة أسئلة على أربع ورقات صغيرات عما أود معرفته من شؤون المستقبل

وتناولت ورقة صغيرة قطعتها على أربعة أقسام وبينما أقطعها بتأن وبطء استأذن مني ليغيب دقيقتين وترك الحجرة وانصرف

ومضيت أنظر حولي فلم أجد في الحجرة ما يريب وتناولت قلمي فكتبت على كل ورقة سؤالاً ثم طويت الورق وأودعته يدي

وعاد الرجل بعد قليل وجلس الى مكتبه وسألني هل كتبت الاسئلة ؟ فأجبته : نعم

وجلس يسطر جداول ورموزاً والورق في يدي اليسرى مطوي طيات عديدة وقد أطبقت كفي عليه ثم طلب مني أن أكتب فكتبت بيدي اليمنى على ورق أمامي . .

أغمض عينيه ثم أملاني السؤال الاول . . فالثاني . فالثالث . فالرابع كلمة كلمة وما زالت الأوراق مطوية في يدي ! .

وكان يملي عليّ الكلمات وكأن نظره المغمض يخترق كفي ويخترق الاوراق المطوية ويتلو ما فيها

وكان بين الأسئلة سؤال كتبت فيه كلمة ومحوتها وكتبت كلمة محلها . فلما أملاني هذا السؤال ذكر الكلمة الاولى ثم طلب مني أن أمحوها بالقلم وأكتب بدلها الكلمة الثانية ! .

كتبت الأسئلة وأنا أبتسم وأغالب دهشتي ثم ناولني القلم من يده وطلب مني أن أضعه فوق الورق في كفي فوضعته

ثم استعاده مني وقال لي : افتح الورقات فان الاجوبة مكتوبة فيه . .

وفتحت الورق فرأيت في أسفل كل سؤال الجواب عليه مكتوبا بالقلم الرصاص . . وكانت الاوراق لم تخرج من كفي وهي مطوية فيه طياً محكماً ! . .

وكانت حقاً مفاجأة لطيفة مدهشة . .

وقلت له : لنتحدث كما يتحدث الاصدقاء . ما سر هذه القدرة العجيبة ؟

أجابني بهدوء : سرها بسيط . . فاني متصل بالأرواح أسخرها لخدمتي وأستطيع أبناءها فهي توحي اليّ ما يخفى أمره على الناس

ولكني لم أشاركه القول بأن هذا السر أمر بسيط وانما أعدت سؤالي : ومن أين لك هذه القدرة ؟

وصمت طويلا وكأنما يستعيد ذكريات قديمة ثم قال : سأحدثك بما لم أحدث به أحداً

كنت وأنا في التاسعة عشرة من عمري طالباً في لاهور بلاد البنجاب في الهند . . وكنت أقيم وحدي في شقة استأجرتها فأقضي نهاري في الجامعة وليلي في منزلي أراجع دروسي

وفي هذه الأيام تعارفت بفتاة هندية حسناء . . كانت طفلة صغيرة ولكنها جمعت كل معاني الانوثة الفاتنة وأسرار الجمال الآخذ

همت بحبها وطغى غرامها على كل حواسي حتى أصبحت ولا تشغلني الا فكرة واحدة مستولية على كل مشاعري ومالئة كل رأسي وهي : هذه الفتاة ! .

ولكن الحجاب القاسي كان يحرمني من لقائها ورؤيتها . .

وكانت تمر بي الايام دون أن أراها فأذوب وجداً وتضطرب أفكاري وتختل أعصابي

وفي ذات ليلة جلست في منزلي وحيداً وأنا أفكر فيها بكل قواي . . أفكر فيها وأرغب في رؤيتها وأحصر كل أفكاري وحواسي في هذه الرغبة القوية . وخيل لي ان كل قوى العالم اجتمعت في ذهني . . ثم تمركزت في هذه الرغبة القوية وإذ ذاك خيل اليّ ان قوة تفكيري وشدة الرغبة الصادرة من روحي تخترق الحوائط والجدران والحوائل وتصل الى هذه الفتاة في خدرها وتستدعيها . . وانها تجيء ملبية دعوتي الحارة . . وانها تقترب من منزلي . . وانها تسير تحت نوافذي .

وأطللت من النافذة فرأيتها تسير في الطريق وهي تنظر الى نوافذ حجرتي ! !

وحدث ذلك مراراً فكنت كلما فكرت فيها رأيتها امامي . . ولا ريب في أن تلك احدى معجزات الغرام والرغبة القوية . .

ولكني لم أهنأ بحبيبتي فقد اختطفها الموت وهي في زهرة صباها ! . . وحزنت عليها حزناً شديداً فهجرت الجامعة والدروس وأهملت نفسي ورحت كالمجنون لا أريد من حياتي إلا أن أراها بعد موتها . .

وكنت أعلم أن بين جبال الهند وغاباتها يعيش جماعة الفقراء والدراويش الذين يقال عنهم انهم من طائفة قضت أيامها في التنسك والعبادة حتى أزيلت عنها الحجب واتصلت بعوالم الارواح وتجردت من شوائب المادة الدنيوية فبلغت نفوسها درجة فائقة من القداسة

ودعاني شغفي بحبيبتي الميتة وجنوني ورغبتي في رؤياها الى الهيام في الغابات والجبال والى غشيان مجامع الدراويش الفقراء في العراء أملا بأن أستطيع أن أرى روح حبيبتي . .

وأخذت عهداً على بعض شيوخهم وكان لا بد لي من قضاء مدة التجربة بينهم

ولا أزال أذكر تلك الليالي الطويلة والمحن التي قاسيتها فيها حيث كنا نجلس حلقة كبيرة في وسط الغابة تحت ضوء النجوم نتلو آيات معينة من القرآن الكريم ونكرر تلاوتها آلافاً وآلافاً من المرات حتى تتجرد أرواحنا عن أجسامنا ونسبح في عالم كله هدوء وسكينة

وكنت أرى بعض وحوش الغابة تتسلل نحونا . فهذا فهد ضار يقف عن بعد يحملق الينا وكأن عينيه شعلتان تتقدان في ظلام الليل

(البقية على صفحة ٢٠)

مدفع الشيخة فاطمة المسعد !

من هى الشيخة فاطمة ؟ ولماذا سمى المدفع باسمها ؟ ماذا يعتقد العامة فيه ؟

« كل من يلمس (مدفع الشيخة فاطمة) ويدور حوله سبع مرات يلازمه الحظ الحسن طول حياته » هذا ما يعتقده بعض سكان الثغر السذج فى مدفع قديم يقوم فى رأس التين بالاسكندرية وقد وصفه كاتب هذا المقال وصفاً شائقاً وروى قصته . ولعل فى نشرنا هذا المقال ما يرد عن هذه الخرافات البالية بعض ضعفاء العقول من عامة الاسكندريين

خلف سراي رأس التين العامرة ، وعلى بعد مائتي أو ثلثمائة متر من فنار الاسكندرية الكبير ، وعلى حافة ربوة تطل على الصخور المترامية على ساحل البحر الابيض المتوسط ، يقع مدفع الشيخة فاطمة . هناك تراه في مكانه قائماً كالطود لم يؤثر فيه مرّ الليالي ولا كرّ الاعوام ، فهو في هذا المكان منذ عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية الكريمة

منذ أيام حدثني عنه صديق لي، فكنت بين مصدق ومكذب ، إذ ما معنى تسميته بهذا الأسم الضعيف الدال على المسكنة وبساطة الحال وهو ـ أى المدفع ـ الذى طالما ألقى الرعب والهول في القلوب والافئدة أيام كان يحوطه ساكن الجنان بفضله ورعايته ، ويسبغ عليه من وافر نعمته وذخيرته قنابل كانت تتطاير في الهواء حاملة كؤوس الردى مرفرفة على جوانبها أعلام الموت؟ لعل هناك سراً يخفي سبب انقلاب آية الرعب والقوة الى آية الضعف والمسكنة التي أصبحت الآن ألزم لهذا المدفع من ظله . فما هو هذا السر يا ترى ؟

***

ذهبت صبيحة يوم من أيام الاسبوع الماضي الى حيث يوجد مدفع الشيخة فاطمة ، لعل أحداً هناك يطلعني على سر تسميته بهذا الاسم ولعلي أيضاً أمتع عيني بطلعته الميمونة والتبرك بولايته ! ! لأنه قيل لي : إن كل من يلمسه ويدور حوله سبع مرات يلازمه الحظ الحسن طول حياته ! ! !

قابلت رجلاً من رجال خفر السواحل بلباسه الملكي وكان واقفاً أمام أحد المنازل الصغيرة الكائنة خلف سراي رأس التين ، وسألته وأنا أكاد أذوب خجلاً خوف أن يكون صديقي قد أراد مداعبتي عند ما حدثني عن المدفع المذكور

— قل لي من فضلك . . . فين « يارب الطف » . . فين . . مدفع الشيخة فاطمة

وكنت أنتظر في هذه اللحظة أن يرنو اليّ الرجل ساخراً ويوليني ظهره ظناً منه أنني أهزأ به ، ولكن لشد ما كانت دهشتي عند ما رأيته يشير بيده الى ربوة مطلة على ساحل البحر ويقول :

— هناك يا أفندي

هنا اعتدلت وراجعني ثباتي وجأشي ونظرت اليه مبتسما وقلت

— شكراً . . . إلا قل لي . . ما تعرفش علشان إيه سموه مدفع الشيخة فاطمة ؟

— أيوه . . . ان لهذا المدفع قصة غريبة . تعال معي تبرك برؤيته قبلا وبعدئذ أقص عليك قصته

واتجهت معه إلى حيث يوجد المدفع ، فوجدته فوق ربوة ملأى بالحشائش البرية ، محاطة بسياج من الاسلاك الشائكة في وسطه باب يؤدي إلى المدفع . فلما أن اقتربت من الباب وعزمت على الدخول ، أمسك بي مرشدي فجأة وأوقفني قائلا :

— انتظر يا أفندي

(وهنا خطر لي أنه يريد أن يتحصل على ضريبة خاصة) ولكني دهشت عندما استطرد قائلا : اقرأ الفاتحة قبلا على روح الشيخة فاطمة

وكتمت ضحكة عجب كادت تفر من شدقي ووقفت تجاه الباب كأنني واقف تجاه ضريح نبي أوولي أو « شيخة ! » وقرأت الفاتحة . . فلما أن انتهيت من تلاوتها لم أجد مانعا من الدخول



مدفع الشيخة فاطمة في أبي قير بالاسكندرية وهو ـ على حسب ما يعتقد السذاج من عامة الثغر ـ يأتي بالبركة لمن يلمسه ويدور حوله سبع مرات

وقد كنت أنتظر أن أرى هذا المدفع محاطا بالحصائر والمباخر شأن أضرحة القديسين والاولياء ، ولكنني لم أر شيئا من ذلك . فلم يكن حوله سوى حشائش ذابلة تنظر اليه في ذلة وخضوع خوف ان يسحقها بهيكله الضخم المروع

هو مدفع عادي لا يميزه عن المدافع الاخرى شيء . مركب على قضيبين مستديرين يساعدانه على الدوران إلى أي اتجاه . وعند فوهته ركب صندوق حديدي كبير يتصدرها تماماً ، بحيث إذا خرجت منها قنبلة إلى العدو لا يتبين هذا مصدر هذه القنبلة . اذ يكون المدفع قد اختفى بحركة ميكانيكية خلف الصندوق يعلوه الصدأ من كل جوانبه . وهو موضوع في اتجاه البحر تماما ، فوهته المختفية وراء الصندوق الحديدي تستقبل كل باخرة أو سفينة تمر على ساحل الاسكندرية الشرقي ، ومؤخرته تتجه نحو سراي رأس التين . وكأني به في هذا الموقف يتحضر لاستقبال جيوش العدو فيذيقها من طيبات « أو بعبارة أصح . . من مفرقعات » ما رزق أشكالا وألوانا

هذا هو مدفع الشيخة فاطمة كما رأيته تماماً، ولم يبق الا معرفة قصته فالتفت الى مرشدي وقلت :

— وما هي قصة هذا المدفع اذن ؟

— « قال في سذاجة » لسه . . لسه . . يا أفندي . . لف حوله قبلا سبع مرات علشان ربنا ياخد بيدك

فأذعنت لامره مع علمي بأن « اللي يلف يتعب » على حد قول العامة . وما انتهيت من ذلك حتى قال لي :

ـ اسمع بقى . . كان فيه زمان في الجهة دي واحدة ست متدروشة خالص . يعني مستشيخة وسايقة الهبالة شوية . وكانت دائما لا تسكن على حال فالآن تجدها هنا ، وبعد لحظة تجدها هناك . . يعني زي المكوك رايح جاي . وكانت تمسك بيدها مقرعة لا تقابل أحداً في طريقها إلا وتقرعه بها . آل إيه . . علشان ربنا يبارك له . وكانت الناس في أول الامر تتهرب من مقرعتها ولا تعتقد بدروشتها هذه . ولكن تصادف ان طفلا مرض مرضاً شديداً استعصى شفاؤه منه ، فلما علمت بأمره الشيخة فاطمة ذهبت اليه بمقرعتها سبع مرات وتمتمت ببضع كلمات ثم خرجت . وفي اليوم التالي تحسنت صحة الطفل قليلا ، ولم تمض أيام حتى شفي تماماً فأصبح الناس بعد أن كانوا يتهربون منها ومن مقرعتها ، يتعرضون لضرباتها . . آل إيه . . علشان ربنا يفتح عليهم ويكفيهم شر البلاوي ! !

فلما أن وضع هذا المدفع في مكانه ، وهناك مدافع أخرى تراها كلها مهشمة ، ورأته الشيخة فاطمة كانت تقف بجانبه وتنادي بأعلى صوتها : « يا ناس . . يا هوه . . تعالوا اتفرجوا على المدفع بتاعي » . وهكذا كانت تصر على ان هذا المدفع مدفعها ، وانه وضع في مكانه اجلالا لشأنها ودروشتها ، فسمي منذ ذلك الحين بمدفع الشيخة فاطمة . ويظهر ان بركتها حلت فيه فحفظته من كل شر . حتى انه لما ضربت مدينة الاسكندرية حيث أمطرها العدو بوابل قنابله تكسرت جميع المدافع التي كانت موجودة هنا ماعدا مدفع الشيخة فاطمة فانه بسرها وبركتها بقي واقفاً في مطرحه زي الجمب ! . أمال . الله يحرسه ! !

قلت : « وهل كانت الشيخة فاطمة حية لما ضربوا الاسكندرية

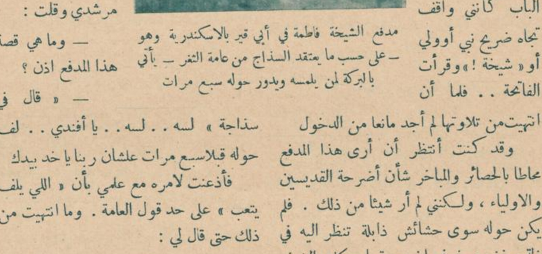
ـ لا . كانت ماتت ، الله يرحمها . ولم تترك غير هذا المدفع أثراً لها ولأعمالها . وكانت لفرط دروشتها وغرامها بمدفعها تقول انه يجب دفنها تحته عند موتها ! ولكن بعد ذلك اختفت بالكلية ولم يعرف أحد أين مقرها . والمظنون انها سقطت في البحر وراحت طعماً للاسماك . مسكينة . الفاتحة على روحها وأرواح الميتين أجمعين ! !

وبعد أن قرأنا الفاتحة . استطرد في كلامه قائلا :

ـ لا . والغريب يا أفندي ان الانسان في عز الشتا والبرودة اذا وقف بجانب مدفع الشيخة فاطمة يشعر بأن المكان الموجود فيه دافىء ! ! وكذلك في عز الصيف والحر اذا وقفت بجانبه تشعر بنسيم عليل يهب على وجهك فتشعر بانتعاش غريب ! ! يا سلام . . البركة في الشيخة فاطمة . . دي كانت ولية . ولا كل الولايا ! ! !

***

هذه هي قصة مدفع الشيخة فاطمة كما قصها عليّ مرشدي . وهي في الحق قصة غريبة أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة ، ولكن كثيرين يؤيدونها ويؤمنون بصحتها . وعلى كل فاننا في زمن ما زال للخرافات فيه سلطان عظيم ، وقد تكون قصة هذا المدفع حقيقة ولكن غرابتها تلقي في روعنا أنها خرافية . ولعل يوما آتيا يقابل فيه الانسان صديقا له فيسأله : « إلى أين أنت ذاهب؟ » فيجيبه انه ذاهب إلى مولد مدفع الشيخة فاطمة ! ! !



المكان الموجود فيه مدفع الشيخة فاطمة في أبي قير بالاسكندرية

أخطار الملاحة في ميناء الاسكندرية

أنظمته ومسالكه — البواخر التي تعرضت للخطر أثناء دخولها وخروجها منه — رؤساء البوغاز ومهمتهم

ميناء الاسكندرية

هذا الميناء من أكبر وأجمل الموانيء البحرية في العالم وأوسعها شهرة . تفد اليه كل عام مئات البواخر والسفن الشراعية من جميع جهات المعمورة ، فأصبح والحق يقال عروس البحر الأبيض المتوسط . وهو فضلاً عن كبره وجماله وشهرته ، يمتاز بحسن تنسيقه وبداعة ترتيبه بحيث لا يصعب على السفن المرور فيه بسلام متى راعى ربانها أنظمة الملاحة المتبعة فيه .

كما انه في أردأ الفصول طقساً وأشدها أنواء وعواصف ، تجد فيه البواخر والسفن والقوارب ملجأ أميناً يقيها شر الضياع ويحفظها من البوار والتلف . فان الحاجز الصخري الممتد من فنار رأس التين إلى فنار « البوغاز » الاكبر ، والحاجز الآخر الممتد من فنار « البوغاز » الاصغر الى ساحل المكس يحولان دون تسرب الامواج الصاخبة إليه . إذ أن هذه الأمواج لا تكاد تصطدم بصخور هذين الحاجزين حتى تتحطم عن آخرها وتضيع قوتها ، فتتسرب بين الصخور كأنها تخفي خجلا أصابها لدى انخذالها أمام هذين الحاجزين ، وهي التي طالما تقاذفت أكبر السفن يمنةويسرة وارتفاعاً وهبوطاً فتلقي الرعب في أفئدة ركابها ونوتيتها

أخطار الملاحة فيه

على انه بالرغم من تلك الميزات التي يمتاز بها ميناء الاسكندرية ، فان الملاحة فيه لا تخلو من مخاطر تروح فيها ضحايا كثيرة وتنجم عنها خسائر فادحة لاتخطر على بال . فان بعض جهاته قليل الغور ، بحيث يصعب على السفن المرور فيه دون وقوع اخطار جمة . فان لم يكن لربان الباخرة دراية تامة بمسالك الميناء والجهات الصالحة للملاحة فيه ، عرض باخرته وركابها للضياع والهلاك . هذا وان قيادة السفن خارج الميناء غير قيادتها في الداخل ، وهذه تحتاج الى حنكة وبراعة لا يتصف بهما إلا قليلون . وإلى القاريء بعض حوادث تؤيد هذا القول . حتى يتبين خطورة الملاحة ومصاعبها داخل الموانيء على وجه عام

رشيد وبلقاس

هاتان الباخرتان تابعتان لشركة واحدة انجليزية . فمنذ ثلاثة اسابيع تقريباً كانت الأولى تسير بسرعة داخل ميناء الاسكندرية ، فاصطدمت بالباخرة الاميركية « برزدنت جونسون » . ولم يحصل لهذه أدنى خلل ولكن رشيداً تحطمت مؤخرتها وقدرت خسارتها بما لايقل عن الف جنيه .

وأما « بلقاس » فقد شحطت منذ عامين في بوغاز الاسكندرية ولبثت هناك ثلاثة أيام وهي مشتبكة في الصخور من أسفل . وقد خلصها رؤساء البوغاز بعد كد وجهد شديدين وقدبلغت خسارتها نحوعشرة آلاف من الجنيهات

شامبليون

وهذه الباخرة الفرنسية كانت داخلة ميناء الاسكندرية عند منتصف الليل بقيادة ربانها فاصطدمت حين دخولها البوغاز بحاجز وفنار المكس فحطمت الفنار عن آخره وهشمت شطراً عظيماً من الحاجز وقد سمع لاصطدامها دوي عظيم كأنه الرعد القاصف ، فعلا صريخ الاطفال وارتفعت أصوات النساء وزاد فزع الرجال على أبنائهم ونسائهم لدى شعورهم بالخطر المحدق بهم . أدار الربان الآلات الى الخلف لأخراج باخرته من هذا المأزق الحرج ولكنها لم تتحرك من مكانها فلم يجد بداً من مناداة رؤساء البوغاز بصفارة الخطر ، فقام هؤلاء في الحال واستعانوا بأساليب الانقاذ التي يعرفونها وأخرجوا الباخرة من ورطتها بلنشاتهم الخاصة بعد جهاد ساعتين . وقد تحطمت المقدمة عن آخرها ، ولولا الحواجز الموجودة داخلها لتسرب الماء الى جميع جهاتها وغاصت في البحر بمن عليها

وقد جددت مصلحة الموانيء والمنائر بناء الحاجز والفنار بعدمرور عام مكثت فيه البواخر معرضة للخطر لعدم وجود الضوء الكافي الذي تهتدي به أثناءدخولها الميناء ، وقدبلغت تكاليف هذا التجديد نحو عشرين ألف جنيه


فنار « البوغاز » الكبير وترى هنا باخرة خارجة من البوغاز

كاستيليان

وهذه كانت مسافرة ليلا في الساعة العاشرة وبينما كانت تسير بسرعة قبل خروجها من الميناء اصطدمت بقاع البحر . لأنها كانت في مكان يقل عمقه عن نزولها تحت الماء بنحو ستة أقدام إذ كان انخفاضها الى عشرين قدما بينما عمق الماء لا يزيد عن أربعة عشر قدما . وظلت الباخرة في موضعها يومين كاملين حتى أنقذها رؤساء البوغاز وقد قدرت خسارتها بنحو خمسة آلاف جنيه

فرنيو

كانت مسافرة ليلا فاصطدمت بمركب شراعي اصطداماً عنيفاً فتهشمت مقدمته . وماكاد رجاله يشعرون بالخطر المحدق بهم حتى قفزوا إلى الماء وأخذوا يكافحون برودته حتى جاء لنش البوغاز وحملهم وهم في حالة تفتت الأكباد

ولكم قاسى ميناء الاسكندرية من أمثال هذه الحوادث أحرق اللوعات وأشد الاضطرابات . وذلك راجع الى جعل نظام ارشاد السفن وقيادتها إلى داخل الميناء وإلى خارجها مناطاً بربان السفن . وأصبحت مصلحة الموانيء والمنائر التي وضعت هذا النظام لاتأمن على أرصفتها ولا مناراتها ولا شمندوراتها وأصبح كل بحري سواء أكان يملك لنشاً أم برطوماً أم قارباً لا يأمن على سلامته من شر البواخر الداخلة والخارجة . فهل من اصلاح لهذه الفوضى التي يسبح فيها ميناء الاسكندرية ؟

رؤساء البوغاز

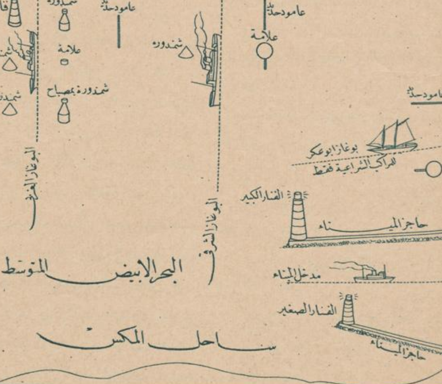
وهؤلاء رجال أكفاء مشهورون بالمقدرة ومعرفة سير الملاحة على الوجه الذي يكفل سلامة السفن . وترجع نشأتهم في الاسكندرية الى أيام محمد علي باشا . فانه عند ما قدم بأسطوله الحربي إلى ميناء الاسكندرية وظل خارجه مدة طويلة دون أن يستطيع الاقتراب منه لجهل رجال الأسطول بمسالكه ، كون لجنة من خيرة رجال البحرية في هذا الميناء لدرس طرقه وصخوره حتى يدخل اليه الاسطول بسلام . فلما أن أتموا دراسة الميناء وأدخلوا الاسطول سالماً كافأهم محمد علي باشا على خدمتهم هذه بأن منحهم « ديكريتو » عالياً بجعل نظام البوغاز وارشاد السفن وقيادتها إلى الداخل وإلى الخارج وراثياً لهم ولأولادهم وأحفادهم

قدر هؤلاء هذه المنحة حق قدرها ، وأخذوا يقومون منذ ذلك الوقت بمهمتهم على الوجه الأكمل . وهم يعدون دون مبالغة أقوى طائفة مكونة من المصريين . كما انهم سائرون على أحدث الانظمة في أعمالهم ، ولا يسمحون لأي أجنبي بالتداخل فيما بينهم . فهم كتلة واحدة كلها اخلاص ونشاط

مخاطر رؤساء البوغاز

ولا يحسبن القاريء ان مهمة رؤساء البوغاز بسيطة قليلة الاخطار ، فانها تكتنفها المتاعب والاهوال من كل جانب وخاصة في فصل الشتاء . وهم دائماً فوق لنشاتهم يرقبون

(البقية على صفحة ٢٠)



رسم كروكي لميناء الاسكندرية

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



المكان الذي وجدت فيه جثة فتاة داخل عربة يد



[الى اليمين]

العربة التي وجدت فيها الجثة

جثة في عربة يد

في صباح يوم الاحد ٥ يناير الجاري وكان أحد خفراء لجنة الجبانات المعينين لحراسة مقابر الامام الشافعي يطوف في منطقة دوريته بين القبور في شارع الامام الليثى فرأى في أحد الاركان عربة يد صغيرة من النوع الذي يستعمله باعة اللب والترمس ملقاة بجوار جدار الحيين قبرين موحشين وليس معها صاحبها أو سائقها فحاول سحبها لايداعها في دار البوليس حتى يسأل عنها صاحبها ولكنه رآها ثقيلة ثقلاً غير عادي فدعاه حب الاستطلاع الى معرفة ماتحويه هذه العربة . ففتح بابها ورأى جوالاً مربوطاً بحبل من مقدمته مدسوساً في داخل العربة وحوله خرق بالية وأقمشة رثة

وأخرج الجوال وقطع الحبل فرأى في داخله جثة هامدة وأسرع في الحال باستدعاء زملائه وهرع أحدهم الى قسم الخليفة يبلغ أمر هذا الاكتشاف المفزع

وانتقل في الحال حضرة الصاغ محمد افندي ماهر مأمور القسم وأخرج الجثة من الجوال فرآها جثة فتاة في العشرين من عمرها متوسطة الجسم والطول قمحية اللون تلبس جلابية ذات لون جنزاري وقميصاً أحمر وهي عارية الرأس وليس في جسدها أثر جروح أو طعون إلا بعض قطرات من الدم تتساقط من أنفها وفمها

وقد دلت مظاهرها على أنها ريفية في ذقنها وشم ثلاثة خطوط رأسية وبين أسنانها سن من ذهب

وحضر وكيل النيابة فعاين المكان والجثة واستدعى سكان حي الامام نساء ورجالاً وعرض عليهم الجثة فلم يستدل أحد على شخصيتها

ونقلت الجثة الى قصر العيني لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة وأخذت النيابة تبحث وتحقق لكشف أسرار هذه الجريمة الفظيعة

وقد اتضح من الفحص ان الملابس الداخلية للقتيلة قد نزعت عنها وان قاتلها — أو قتلتها — سطا على عرضها في اليوم السابق ثم قتلها خنقاً

ويغلب على الظن ان القتل حدث في أحد المنازل وبعد أن أجهز عليها القاتل — أو القتلة — وضعها في جوال قطن وأدخلها في هذه العربة وقادها الى المقبرة في ليلة الاحد ليتركها في قارعة الطريق أو لدفنها في أحد القبور المهجورة حتى يخفي أثر جريمته

ولعله لم يستطع دفنها لعدم عثوره على قبر مفتوح أو لشعوره بأن المقبرة غير مقفرة كما كان يظن حيث كان بها بعض الزوار من الارياف القادمين لحضور مولد الامام الشافعي فتركها وشأنها ولاذ بالفرار

زواج فشقاق فقتل

تزوج صديق محمد السماك من سكان بولاق بابنة خالته جليلة مرسي وعاش معها حيناً من الدهر في هدوء وأمان ثم دب الشقاق بينهما فاختلفا وتشاحنا وتركت الزوجة منزل زوجها وذهبت تعيش مع شقيقيها دردير مرسي وزكي مرسي وهما من بائعي الخضراوات في تل نصر ببولاق

وحاول الزوج أن يستعيد زوجته ولكنها لم ترض بالعودة فعمد الى القضاء يستعين به على الحصول على حقوقه الشرعية ورفع ضد الزوجة دعوى أمام محكمة الازبكية الشرعية يطلب فيها الحكم على زوجته بالطاعة له والحضور الى منزله

وأعلنت المحكمة الزوجة فلم تحضر وقضت المحكمة بطلبات الزوج غيابياً في ١٦ نوفبر سنة ١٩٢٩ واراد الزوج أن يقهر زوجته ويقودها مرغمة الى منزله فحول الحكم الشرعي على البوليس لتنفيذه ولكي يأتيه بزوجته الغاضبة

ولكن الزوجة أبت الا أن تسير في التقاضي الى النهاية فعارضت في الحكم الغيابي ونظرت المحكمة الدعوى في ٧ يناير وقد ذهب شقيقا الزوجة الى المحكمة وهناك حكمت المحكمة بتأييد الحكم الغيابي وإلزام الزوجة بالعودة الى زوجها

وخرج الزوج منتصراً شامخاً بانفه فاصطدم باخوي زوجته ودار بين الثلاثة جدال عنيف انقلب الى معركة حامية وهوت العصي الغليظة على الرؤوس وفي الحال سقط الزوج المنكود مضرجاً بدمائه وقد طعنه دردير مرسي طعنة كانت هي القاضية

وقبض على الجاني فاعترف بفعلته ولكنه قال إن القتيل هو صاحب المدية وهو الذي جردها وهجم بها عليه ليقتله فانتزعها منه وضربه بها ليدفع عن نفسه شر أذاه .

وهكذا انقلب التقاضي أمام المحكمة الشرعية فأصبح أمام محكمة الجنايات ..

فاجعة جامع العريان

جامع العريان مسجد قديم تابع لوزارة الاوقاف قائم على مقربة من ميدان الفوطية .

وقد تهدمت جدرانه ودبّ اليه الخراب وانقطعت فيه اقامة الشعائر الدينية فأغلقته وزارة الاوقاف منذ ٢٥ سنة وتركته طللا خرباً يأوي اليه اللصوص ليلا ويعقدون به اجتماعاتهم وهم في مأمن من عيون البوليس حتى ان بعضهم كان ينقب جدرانه الملاصقة للدكاكين المجاورة له ليتسلل منها الى تلك الدكاكين وينهب ماتصل اليه يداه

وقد حدث أخيراً ان أحد أهالي حي الفوطية وهو مصطفى افندي سويدان شعر بحركة اللصوص وهم ينقبون الجدار فاستنجد بالبوليس وضبطهم البوليس متلبسين بالجريمة وحوكموا فحكم على كل منهم بالسجن ستة أشهر

وفي الشهرين الاخيرين أخذت مصلحة المجاري تشتغل بتوصيل المجاري من شارع الخراطين الى ميدان الفوطية فحفرت الارض الى عمق سبعة أمتار على طول الشارع وكان من نتيجة هذا الحفر أن مادت الارض تحت بعض المباني القائمة في ذلك الميدان وفي شارع الخراطين وتشققت بعض الجدران . فكان أصحاب المنازل والدكاكين يسارعون بتصليح جدران منازلهم خوفاً عليها من السقوط

أما جامع العريان فلم يكن له من يهتم بأمره وكان من نتيجة الحفر واختلال توازن الارض أن تضاعف الخلل في مبانيه البالية وغدا كمن يريد أن ينقض على أسسه

ولما ظهر الخطر جلياً سارع حضرة الصاغ حسن افندي الحسيني مأمور قسم باب الشعرية الى تدارك ذلك الخطر القريب فطاف بأصحاب الحوانيت المجاورة للمنزل يكلفهم بأغلاق متاجرهم ثم أبلغ أمر هذا الخطر الى الجهات المختصة .

وذهب مهندس التنظيم ومهندس الاوقاف وعاينا الخلل بعد أن وضعا في أسفل الجامع علامات لتحذير المارة من المرور في ظل المسجد

وكانت الشقوق والصدوع ظاهرة في المأذنة المرتفعة بشكل مخيف ولكن بعض الناس لم يكونوا يحسبون الخطر قريباً . فكان المارة يسيرون في الطريق تحت المسجد . كما أن أحد أصحاب المحلات وهو طرابيشي مواجه للجامع لم يغلق حانوته عملا بأمر البوليس بل أبقاه مفتوحاً

وفي الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح يوم الاربعاء ٨ الجاري مالت مأذنة الجامع ثم انهارت وسقطت معها الجدران وهوت الحجارة في الشارع وعلا الغبار وأظلم وجه الجو وعلا الصياح والاستغاثة وكانت ساعة رهيبة مخيفة !

وسقطت الحجارة والأتربة على بعض المارة فدفنتهم تحت أنقاضها وامتلأت الحفر التي حفرتها مصلحة التنظيم في الشارع بالانقاض وتهدم مع انهيار المأذنة ثلاثة متاجر مجاورة له

وكان يجلس في محل الطرابيشي خمسة أشخاص سقط الردم فوقهم وحضر في الحال رجال المطافىء والاسعاف فأخذ الاولون يرفعون الانقاض ويخرجون جثث القتلى والجرحى والآخرون يسعفون من لا يزال فيه رمق من المصابين وهذه أسماؤهم

القتلى :

عبده صادق — عمره ٤٥ سنة — صانع حرير في السكة الجديدة وكان ذاهباً الى محل عمله

نفوسة حسن — عمرها ٤٥ سنة — وكانت خارجة من منزلها وذاهبة الى الفوطية لشراء بعض لوازمها المنزلية

سيدة مجهولة — عمرها ٢٠ سنة — كانت تجتاز الطريق عند حدوث النكبة

الجرحى :

عبدالحميد محمد البنا — عمره ٢٥ سنة — عامل بمحل الطرابيشي

عبد العزيز مرسي — عمره ٢٠ سنة — عامل بمحل الطرابيشي

محمد علي سيد : عامل بمحل الطرابيشي

سيد علي عطية : حلاق

حلمي مصطفى : ترزي

وقد أخذت النيابة بتحقيق هذه الكارثة لتقدير المسئولية ومعرفة المسئولين عنها

هل اختلس ٢٧٠ الف ليرة تركية وغادر بلاده ؟

نوهت الصحف عن حادثة على جنانى بك وزير تجارة تركيا الذى اتهم بالاختلاس وفر من بلاده . وفى السطور التالية تفصيل حادثته وتاريخ حياته

لم يكن علي جناني بك من وزراء تركيا الجدد بل هو من أقدم رجالها الذين اشتغلوا بالسياسة وكان أحد أعضاء حزب الاتحاد والترقي الذي زج بتركيا في غمار الحرب الكبرى واصطلى بنارها

ولكنه لم يكن من مؤسسي الحزب ومنشئيه بل كان من أعضائه العاملين بعد أن استولى الحزب على زمام الاحكام في تركيا وما ذلك الا لان علي بك جناني كان كثير الحذر والحيطة لا يجازف الا حين يثق بالفلاح . ولذلك بقي بعيداً عن معارك الحزب وجهاده حتى توطد سلطان الحزب فانضم اليه

وكان دائم الصمت والعزلة لا يظهر في المجتمعات ولا يغشى المجالس ولا يحاول أن يتحدث الناس عنه . بل كان بطبعه صامتاً كتيماً فلم يكن من الوزراء البارزين ولم تكن له في ميادين السياسة جولات مشهورة

وقد تولى عدة وزارات فكان لا يهتم الا بشؤون الوزارة التي يتولاها ويتباعد بقدر الامكان عن الظهور ومع ذلك فقد كانت تسري بين الناس عنه اشاعات مختلفة ويتهمونه بانه من هواة الوزارات الشغوفين بمنصب الوزارة . ولو كانت الوزارة التي يندمج في سلكها تخالفه في آرائه وعقيدته ومذهبه . فهو لا يهمه أن يبقى على مبدأ واحد بل يهمه كرسي الوزارة دون سواه

ولما سقطت وزارة الاتحاد والترقي وانحل الحزب وتشتت شمل زعمائه وفروا هاربين من تركيا وشرد أنور باشا وطلعت باشا وجمال باشا في مشارق الارض ومغاربها بقي علي بك جناني في الاستانة فكان عرضة لاضطهادات كثيرة وقضى مدة الهدنة يلاقي مرَّ الصعاب والسجن والتحقيق حتى قامت الحركة الوطنية في الاناضول وقام مصطفى كمال باشا يؤيد استقلال بلاده ويدفع عنها أذى الغاصبين فانضم علي بك الى الثوار وحارب في صفوفهم ثم انتخب عضواً في أول مجلس نيابي . . . !

ولما تولى فتحي بك رئاسة الوزارة التركية في عام ١٩٢٣ عهد الى علي بك جناني بوزارة التجارة فلبث فيها نحواً من سنة ونصف سنة ولما أجريت الانتخابات لمجلس النواب التركي في سنة ١٩٢٧ انتخب علي بك نائباً عن عنيتاب مسقط رأسه

وفي أواخر نوفمبر الماضي طلب من وزارة الخارجية أن تمنحه جواز سفر سياسي يرحل به الى أوربا لمعالجة ولده كريم بك فلم يتردد وزير الخارجية في منحه هذا الجواز نظراً لأنه نائب ووزير سابق

وبعد ان استولى على الجواز غادر أنقرة الى اسكي شهر حيث سحب من البنك العثماني ٢٧٠ الف ليرة ثم أشاع بين أصدقائه أنه راحل الى مزارعه في أطنة قبل سفره الى أوربا ثم اختفى عن الانظار بعد ذلك

وظهرت فضائح مستورة بعد ذلك تناولتها الصحف التركية بالبحث والتعليق فذكرت أن علي بك فر من تركيا بعد أن اختلس مبلغ المائتين والسبعين الف ليرة . وأنه أسس شركة تجارية بالاشتراك مع جواد بك نائب كوتاهية واسحق رفعت بك نائب ديار بكر واحمد دبي بك . وتولى هو رئاسة الشركة

ثم حصل على جواز السفر السياسي وبعد أن هيأ نفسه للخروج من تركيا صفى شؤون الشركة بما له من حق التصرف فيها باعتبار كونه رئيسها ومديرها وباع أسهمها في البورصة بمبلغ ١٧٠ الف ليرة ثم استولى على هذا المبلغ وخلف الدار وراءه تنعي من بناها

ولما شاع هذا الخبر أخذ المساهمون يطالبون الحكومة بتحقيق الامر فراجعت الحكومة أعمال الشركة وحساباتها واتضح ان علي بك سحب كل أموال الشركة وخلف عليها ديوناً وان المبالغ التي قبضها في الشهور الاخيرة تبلغ ٢٧٠ الف ليرة تركية

وقامت قيامة المساهمين وتدفقت الشكاوى فأصدر مدير الشرطة أمره بالبحث عن علي بك جناني فاتضح انه لم يسافر الى مزارعه ولم يسافر الى أطنة بل شوهد في يوم ١٢ ديسمبر الماضي يجتاز الحدود السورية الى حلب

وانطلق البوليس في أثره فاتضح انه بقي في حلب يوماً وليلة ثم رحل الى طرابلس وأقام فيها ثلاثة أيام مع معشوقة له تدعى سعاد هانم ثم غادر طرابلس الى بيروت فأقام فيها يوماً واحداً ثم عاد الى طرابلس واختفت آثاره بعد ذلك

وأصدرت وزارة الخارجية أوامرها الى معتمديها السياسيين بالبحث عنه ومخابرة ادارات الامن العام للقبض عليه

وأخيراً ظهر في مصر وأبلغت المفوضية التركية في القاهرة وزارة خارجية تركيا انه شوهد هنا

من هو هوديني الساحر ؟

لا يكاد أحد يجهل هوديني الساحر الاميركي العجيب الذى أدهش العالم بألعابه حتى قيل انه يستخدم قوى خفية لا يعرفها الانسان . وقد كتب عنه في السنين الاخيرة شيء كثير اعتوره التحريف وأفسده الكذب ولذلك كتب صديقه وزميله ويل جولدستن فصلا طويلا ذكر فيه الحقائق عنه وهو أعرف الناس به ونستخلص من هذا الفصل ما يأتي :

كان والد هوديني رئيساً دينياً يهودياً فقيراً يدعى وايس وكان مرتبه الصغير لا يكفي لعائلته الكثيرة العدد ولحفظ المظاهر التي يستلزمها مركزه الديني . وكان هوديني وهو لا يزال غلاماً صغيراً يشفق على أمه اذ يرى جهادها في سبيل سعادة العائلة مع قلة الوسائل لديها وهكذا أدرك منذ طفولته قسوة الفقر وألم الحاجة . وقد دفعته محبته لأمه والرجولة الكامنة فيه وهو طفل الى أن يبيع الجرائد في الشوارع سراً فكان اذا خرج من المدرسة ذهب الى حي بعيد وأخذ يبيع الصحف ثم يأتي آخر النهار بدراهم معدودة كسبها فيعطيها لامه وكان يدعي امامها انه يشتغل في بعض الصناعات . ولكن أخيراً اكتشف أبوه سره اذ رآه يجري بالصحف ويبيعها فتأثر لذلك ومنعه منعاً باتاً من مواصلة هذه المهنة .

وبعد زمن وجيز دخل هوديني في مصنع لربطات الرقبة (الكرافتات) وكان له زميل صغير من العمال فعرض عليه يوماً أن يذهب معه ليشتري بعض أدوات الحواة من محل عينه . ولما ذهب هوديني معه الى ذلك المحل أعجبه ما رآه من الحيل والألاعيب ومنذ ذلك اشتغل بالسحر ونبغ فيه حتى حاز شهرة عالية وصار يكسب نحو مائة جنيه في الاسبوع ولكن النعمة لم تبطره فصار يحسن على الفقراء وبقي متواضعاً لا يهتم بالمظاهر والملابس

وقد زعم الكثيرون ان هوديني كان يستحضر الارواح وانه بهذه الوسيلة كان يقوم باعماله الخارقة ولكنه كان في حياته ينفي هذا الزعم نفياً باتاً وقد كذب ذلك أيضاً صديقه ويل جولدستن في الفصل الذي كتبه عنه . بل ان هوديني كان على العكس من ذلك يشك في استحضار الارواح وفي وجود الروح نفسه حتى انه اتفق مع زوجته قبل أن يموت على أن أيهما اذا مات قبل الآخر يجب أن يرسل له من العالم الآخر رسالة روحية اتفقا على مضمونها ولم يخبرا أي أحد به . والعجيب ان زوجة هوديني تلقت بعد وفاته هذه الرسالة بمضمونها الذي لا يعرفه سواها وقد كتبت ذلك في الصحف الاميركية فكان الناس ما بين مصدق ومكذب

ولكنها كتبت مرة أخرى تقول انه لا داعي لما لان تكذب فانها لم تذع هذه المسألة بقصد الربح فهي في غنى عن الربح بالثروة التي خلفها لها زوجها ولكنها تذكر الحقيقة التي لا أثر فيها من كذب أو مبالغة . . .



اي هذه المجلات أحسن ؟

مسابقة سهلة لكل قارىء

[انظر صفحة ٨]

ضحية السموم البيضاء

المخدرات تستعبد نجمة ألمانيا الاولى !

الممثلة المسرحية الكبيرة ماريا أورسكا وغرابة أطوارها



ماريا أورسكا

المدام ماريا وأورسكا هي أشهر الممثلات المسرحيات في المانيا بلا منازع ويكفي أن يذكر اسمها في رواية تمثل لتنفد التذاكر ويمتلىء المسرح على رحبه بالنظارة . وهي بارعة في تمثيل جميع الادوار سواء منها التراجيدية أو الكوميدية . وقد اشتهرت بعينيها النجلاوين اللتين قالت عنهما جريدة المانية « ان الانسان اذا رآهما مرة لايمكن أن ينساها قط » . ولكن المسكينة مدمنة على المورفين للدرجة القصوى

وكان جديراً بماريا أورسكا الممثلة الالمانية الشهيرة ان تكون كنزاً يفيض بالذهب على صاحب المسرح الذي تمثل فيه ولكن الواقع غير ذلك فانها تحمله كثيراً من الخسائر لغرابة أحوالها وشذوذ أخلاقها . وكثيراً ما كانت تنسى دورها في وسط التمثيل ولا تعرف ماتقوله وتنظر بعينين شاردتين الى الممثلين والممثلات الذين معها على المسرح فتحسبهم غرباء عنها ولا تعرفهم ثم تقول لهم أمام الجمهور : « لست أدري من أنتم؟ وما الذي تتكلمون عنه؟ خذوني الى منزلي ! »

حقنها بالمورفين على المسرح

وقد أعدت ادارة المسرح لهذه الحالة المفاجئة التي كثيراً ما تطرأ على الممثلة — دوراً احتياطياً لا يكاد يشعر به الجمهور وقد رتب وحفظه الممثلون من قبل . في الفصل الاول من الرواية ومن قبل أن يطرأ الذهول على الممثلة الأولى ماريا أورسكا وقد لا يطرأ قط — يدخل رجل حاملا حقيبة سوداء صغيرة في يده فيقول لآخر على المسرح انه طبيب وانه توجد مؤامرة لتسميم بطلة الرواية وانه جاء بترياق يضيّع أثر السم وانه مستعد في كل لحظة لاعطائها هـذا الترياق بالحقن اذا لزم الامر . والواقع ان الرجل الذي يحمل الحقيبة ويقول هذا الكلام ليس ممثلا يمثل دور طبيب بل هو طبيب يمثل دور ممثل ! وقد أتى في حقيبته بحقنة من المورفين استعداداً لاعطائها للمثلة الاولى في أي وقت تشتد فيه حاجتها اليها . فاذا استمرت أورسكا في دورها دون حدوث ذهول لها فان ذلك الطبيب لا يظهر في الرواية مرة ثانية . وأما اذا جاءتها النوبة فانه يأتي ويحقنها بينما الجمهور يحسب ان هذا منظر من مناظر الرواية وان لم يكن له معنى كبير — اللهم إلا العارفين الذين يعلمون ادمان أورسكا على المورفين . . .

لا تعصى نزعاتها

وقد استشارت ماريا أورسكا ذات يوم طبيباً شهيراً اختصاصياً في الامراض العصبية فقال لها ان الذي يزيد الامراض العصبية خطراً أن المصابين بها لا يتبعون نزعاتهم ونصح لها بناء على ذلك ان لا تحاول اخماد نزعاتها وان تقنع كل مطلب لها وتطيع كل رغبة . والعجيب أنها أخذت هذه النصيحة قضية مسلمة واتبعتها ، بالحرف الواحد . فكلما اغتاظت من انسان — رجلا كان أو أنثى — ضربته أو قذفته بما تجده أمامها . وسائقو سياراتها العديدة هم أكثر الناس تحملا لأذاها ولكنها كثيراً ما تركب

سيارات مأجورة لا يعرف سائقوها غرابة أطوارها فبينما أحدهم جالس في مقعده يراعي أنظمة المرور اذا بها تقوم من مجلسها فتصفعه بكلتا يديها أو تهشم زجاج السيارة أو تحدث غير ذلك من الضرر. وطبيعي ان يتطلب ذلك تعويضاً كبيراً يدفعه مدير المسرح الذي تشتغل فيه وهو يدفع كل يوم مبالغ طائلة تعويضاً لما يحصل من كوكبه الاول!

وبقدر ذلك اعتداؤها على الجنس اللطيف فقد تدخل مطعماً أو مشرباً فاخراً فتلفت ملابسها الغالية أنظار السيدات الراقيات الجالسات هناك مع أزواجهن أو غيرهن. فاذا رأت أورسكا منهن على البعد دلائل الاعجاب بها فهي راضية مبتهجة. أما اذا ظنت ان سيدة من الجالسات تنتقدها وتهمس بكلام ضدها فانها في الحال تعتدي عليها بالضرب أو تقذفها بأي شيء تجده سواء كان طبق حساء أو مثلج (جيلاتي) أو كوبة نبيذ الخ!

نوبة عصبية ثمنها ٣٠٠ جنيه

وكانت في باريس مرة وقد نزلت بفندق فاخر ولكنها وجدت في الغرفة التي أعدت لها شمعداناً من البلور النفيس لم يعجبها فنادت مدير الفندق وطلبت منه أن يبعد هذا الشمعدان من الغرفة، والظاهر انه شغل ببعض اعماله وقتاً وجيزاً فما كان من ماريا أورسكا الا أن أمسكت بالشمعدان فرمت به من النافذة فسقط مهشماً في الشارع. وكانما سرها ذلك فجعلت تقذف من النافذة كل شيء وجدته أمامها في الغرفة! ولما تم ذلك لم يلمها مدير الفندق ولم يبد أي اعتراض ولكنه قدم لوكيلها قائمة بأثمان الاشياء المكسورة فدفع له مبلغ ثلثمائة جنيه ثمناً لنوبة عصبية من ممثلة المانيا الكبرى!

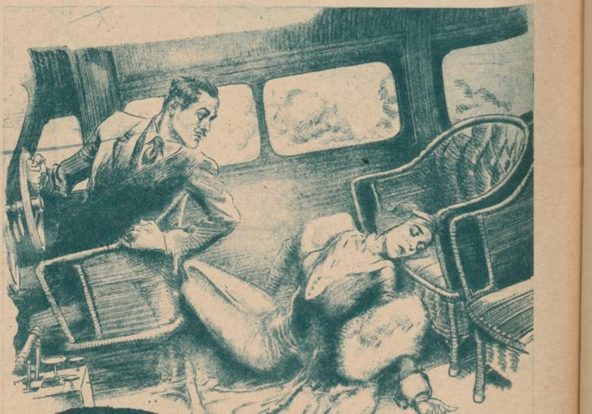
ومن هذا كله تجد مدير المسرح مشغولاً دائماً بقضايا أورسكا وبطلبات التعويض التي تنهال عليه من ضحايا نزعات غضبها

تحاول قتل زميلاتها

وكثيراً ما تؤذي في نوبتها زملاءها من الممثلين والممثلات، وكانت تمثل أخيراً في رواية وأمامها ممثلة تحل محلها عند غيابها أو حدوث طارىء لها — وطبيعي أن تكرهها لأجل ذلك. وكان دور أورسكا يقضي عليها أن تمسك خنجراً وتلوح به ولكن اذا بها قد خرجت عن الدور وهجمت بالخنجر على الممثلة الاخرى وهي تصيح بكلمات روسية وكادت تقتلها لولا أن حال بقية الممثلين بينهما! وقد استاء الجمهور لهذه الحادثة أشد استياء وعلقت عليها الجرائد الالمانية بلهجة شديدة وأمام ذلك اضطرت ماريا أورسكا أن تنشر اعتذاراً في الصحف. وقد ختمت اعتذارها بقولها: «لست أنكر أني مدمنة على المورفين وقد يحسب أكثر الناس ان هذا جرم لا يغتفر ولكنه في الحقيقة ليس جرماً وانما هو رغبة حاكمة لا تقاوم. وقد نشأ ادماني على المورفين من أرق كان يلزمني فيما مضى وكنت أحاول أن أعالجه بالمشي الطويل وبكل أنواع الرياضة ولكن كنت رغم ذلك لا أنام. وأخيراً لجأت الى المورفين وصرت مدمنة له»

عيشة التشرد

وما دام مدير المسرح يعرف أين توجد ممثلته الاولى فلا ضير عليه مهما دفع من التعويضات ولكن كثيراً ما يدري أين هي أصلافاتها قد تغيب عن برلين أياماً متوالية دون أن تترك نبأ عن سفرها أو تبعث برسالة. وقد وجدت أخيراً انها كانت في «بروفا» رواية ثم خرجت من المسرح وركبت سيارتها حتى اذا وصلت الى فندق دخلت فيه ولم تلبث أن خرجت من باب مقابل واستأجرت سيارة وركبتها الى المحطة ومنها سافرت الى فينادون أن يكون معها حقيبة ملابس. ومن فينا ركبت القطار الى نورنبرج وبعد ذلك سافرت في طيارة الى كولونيا. وكان قائد الطيارة لا يعرف من هي هذه السيدة اللابسة ثياباً فاخرة ولكنه حين وصل بطيارته الى مطار كولونيا راعه أن وجد الراكبة مغمى عليها ومطروحة في أرض الطيارة وقد حملت الى المستشفى ولما أفاقت طلبت أن تنقل الى مصح الدكتور كالس الذي سبق أن عالجها قبلا. ولكنها لم تمكث به غير خمسة أيام ثم سافرت الى فينا ثانية ومنها الى فيرتز بورج ببافاريا وقد وجدت بأحدى محطات هذه المدينة في حالة اغماء وثيابها رثة قذرة ولم يدر أحد ماذا حدث لها. ثم مكثت بها مدة يعالجها كبار أطباء الامراض العصبية بالجامعة حتى تقدمت صحتها وعادت أتم ما تكون عافية ورجعت اليها نضارة وجهها وجمالها الفتان. ولما ظهرت على المسرح بعد هذا الغياب قابلها الجمهور بمظاهرة بان فيها تقديره لها — لان الالمان يحبونها ويعجبون بنبوغها رغم كل أطوارها الغريبة



في انحاء الدنيا



سابين متش
التي كانت تدبر مؤامرة لنسف باريس

تريد أن تنسف باريس

قبض بوليس باريس على طالبة كيمياء تدعى المدموازيل سابين متش بعد أن بلغته عنها أخبار مفزعة حيث وصل الى علمه أنها تدبر مؤامرة واسعة النطاق لنسف باريس بأسرها والقضاء على كل ساكنيها

ولما فتش منزلها عثر فيه على كميات هائلة من الديناميت والنتروجليسرين واعترفت بأنها كانت تريد أن تصنع الالغام في أنحاء باريس كلها ثم تنسفها كلها مرة واحدة . . ولا يزال المحققون يحققون معها في سر هـذا المشروع الجنوني الرهيب

ويرى القارىء صورتها فوق هذا الـكلام

حبل المشنوق

تسكن باريس سـيدة واسعة الغنى من جنوب أميركا وقد اشتهر أمرها في الايام الاخيرة بمناسـبة رفعها دعوى ضد احـدى شركات نقل الاثاثات طالبة تعويضاً قدره مائة الف فرنك (٨٠٠ جنيه) نظير ضياع قطعة من حبل استعمله أحد الناس في شنق نفسه ومات به مشنوقاً

وقالت في عريضة دعواها ان هذه القطعة من الحبل ضاعت في أثناء نقل عفش منزلها من شقة الى اخرى في المنزل الذي تسكنه وقد تولت الشركة نقل العفش فهي المسئولة عن ضياع هـذا الحبل الذي تعتبره طلسماً عجيب المفعول !

وقد أعطاها إياه مزارع من الارجنتين قائلا لها : إن حبل المشنوق يجلب السعد لمن يحمله فحفظته عندها وما لبثت أن أدركت صحة دعوى المزارع فان زوجها قضى قبـل ذلك عشرين سنة ينقب في الارض سعياً وراء المناجم ولا يهتدي الى شيء وهي تشاركه شظف العيش فلما استولت على هذا الحبل عثر زوجها على منجم غاز وتدفقت عليه الارباح وأصبح من أصحاب الملايين

وربحت هي نفسها بعد ذلك الجائزة الاولى في لوتريا أسبانية وأفلحت في كل شؤون حياتها ووفقت في أعمالها توفيقاً عجيباً

ولا تزال هذه القضية مطروحة أمام القضاء الفرنسي !

قتل الازواج

أصبح قتل الأزواج أمراً عادياً في باريس لا تخلو منه المحاكم ! !

وقد نظرت محكمة جنايات باريس في ٤٧ قضية قتل في بحر سنة ١٩٢٩ اتهم فيها زوجات بقتـل أزواجهن ومن المدهش أن أكثر القاتلات برئ

ونظرت القضية الثامنة والاربعون من هذه القضايا في أواخر ديسمبر الماضي ولـكنها أجلت الى السنة الجديدة فطوت سنة ١٩٢٩ سجلاتها على ٤٧ زوجة قاتلة !

والقضية الاخيرة اتهمت فيها امرأة تدعى ليونتين وسيوترا وهي قضية غير عادية حيث أن سبب القتل فيها كان من أتفه الأسباب

فقدكان زوج هذه السيدة من أرباب الأعمال الموفقين في أعمالهم الواسعي الثروة وكان يسكن مع زوجته في صرح لطيف مشيد في بانيون سربوا ومضت بهما سنوات الزيجة وهما أنعم الناس بالا

وكان الزوج يخشى دائماً بأس اللصوص وهجومهم على داره المنعزلة عن باقي الدور فكان يضع تحت وسادته عند نومه مسدساً محشواً بالرصاص

وكان يمزح مع أصدقائه ويخبرهم بمقدار ما يستولي على زوجتـه من الفزع من هذا المسدس وخوفها من لمسه واضطرابها من منظره

وفي ذات يوم قال لاخيه : يجب أن أعلمها كيف تستعمل المسدس

ومرت بعد ذلك أيام كان الناس يرون الزوجين فيها يتمرنان على رمي النار وإصابة الهدف في حديقة منزلهما كان الزوج يمسك يد زوجته في أول الامر حيث كانت يدها ترتجف عند الضرب واخيرا اجادت الرماية وصارت لا تخطىء الهدف . وفي ذات صباح تشاجر الزوجان عند تناول الفطور مشاجرة بسيطة ثم نزلا الى الحديقة والمسدس مع الزوجة فنظرت الى زوجها فجأة وتذكرت مشاجرة الصباح وفي الحال صوبت المسدس نحوه وأطلقت على صدره طلقتين نارين فسقط قتيلا وفاضت روحه في الحال

وهكذا صدق في هذه القضية قول الشاعر العربي

أعلمـه الرماية كل يوم
فلما اشـتد ساعده رماني

جنون المقامرة

ابتدأ موسم الريفيرا الشتوي واحتشدت الـكازينوات بأصحاب الملايين وصاحبات الفتنة والدلال وفتحت الخزائن وتدفقت الاموال .

وكانت من مستحدثات هذا الموسم ان المستر فرانك جولد صاحب مئات الملايين الاميركي أقام كازينو عظيما في نيس ينافس به كازينو مونت كارلو المشهور

وقد روت الانباء عن جنون المقامرة في هذا الـكازينو العجائب والمدهشات . في يوم افتتاحه بلغ مقدار ما ربحه البنك ٣٢ الف جنيه في ليلة واحدة !

وبلغت أقل قيمة يدفعها اللاعب أربعين جنيهاً مع ان المعتاد أن تكون ثمانين قرشاً . وقد بلغت أرباح أحد اللاعبين في ليلة واحدة ثمانين الف جنيه . وبلغ مقدار الاموال التي لعب بها اللاعبون في الاسبوع الواحد نصف مليون جنيه ! !

قاتل أسرته

قبض بوليس غنت على جوليان براكينه أحد سكان شلورود متهماً أياه بأنه دس سم الزرنيخ لابيه وأمه وأخوته وأخواته الخمس وعمه وزوجة عمه

وقدمات العم وزوجته وبعدهم أصيب أفراد الأسرة بأعراض التسمم ومالبث أن مات الاب فشرحت جثته وظهرت فيها آثار السم

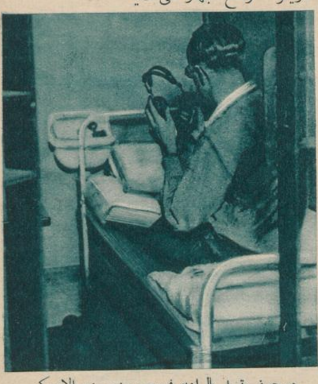
واتضح من التحقيق أن هذا الغلام السفاح عمد الى قتل أسرته بأسرها لينحصر فيه وحده ميراثها الطائل

التسلية في السجون

وضعت مصلحة السجون الاميركية في سجن سنج سنج أكبر سجون نيويورك آلة راديو كبيرة وأوصلتها بحجرات المسجونين وأقامت في كل حجرة جهازاً ، ففي كل مساء يجلس المسجون في حجرته ويضع الجهاز على أذنيـه فيسمع أخبار العالم وموسيقاه وغناءه ورقصه ويقضي ليله في سمر وأنس وطرب . . .

وهو نعيم لا ينعم به الـكثيرون من السعداء المطلقي السراح

ويرى القارىء تحت هذا الـكلام صورة أحد المسجونين جالساً على فراشه الوثير يستعد لوضع الجهاز على أذنيه



مسجون يتسلى بالراديو في سجن سنج سنج الاميركي

اسرار مواطن الاجرام

في اميركا

شهدت نيويورك وشيكاغو في عيد الميلاد الماضي أعجب القصص المدهشة من مواطن المجرمين فيها

فقد قتل أولئك المجرمون في الشهور الاخيرة ثلاثة أشخاص من رجال أميركا المشهورين وهم ارنولد روشتين المليونير صاحب دور القمار الشهيرة في برودواي وفرنكي يال المليونير وزعيم أقوى عصابات المهربين في بروكلين وفرانك مارلو أحد كبار القتلة الخطرين . وكأنما اشباح أولئك الثلاثة قامت تطالب بالاقتصاص من قاتليهم

فمنذ بضعة أشهر ذهب فريق من أمهر رجال البوليس السري الاميركي الى مواطن المجرمين وأحيائهم وحاناتهم وقد تنكر أولئك الرجال في ازياء باعة المخدرات وتجار الكوكايين ومهربي الخمور واللصوص وعاشوا في تلك الاحياء شهوراً طويلة يبحثون ويتعقبون آثار قتلة أولئك الرجال الثلاثة

وكانت من نتيجة تحرياتهم أن كشف القناع عن شخصية عجيبة مروعة كانت أميركا تجهلها فأصبح اسمها ملء الافواه والمسامع . وأصبحت أميركا بأسرها تتحدث اليوم عن سيرو ترانوفا وهو تاجر خرشوف في سوق هارلم بنيويورك وقد اتهمه البوليس بأنه استأجر فريقاً من القتلة ليغتالوا مارلو ديال مقابل أربعة آلاف جنيه

وشهد مفتش البوليس دونوفان عليه فقال: منذ عشرين شهراً استخدم ترانوفا رجلا من مجرمي شيكاغو ليقضي على اثنين من زعماء عصابات نيويورك يتدخلان في أعماله وهما فرانكي يال وفرانك مارلو

وأفلح القتلة في قتل الرجلين وراح البوليس يستقصي حتى اهتدى الى ترانوفا . وكان ترانوفا رقيق الحال فلما صدر قانون تحريم المخدرات انقلبت أحواله فجأة فأصبح من أصحاب الملايين واشترى قصراً فخماً يضارع قصور الملوك وأحاط نفسه بحرس قوي مسلح بالقنابل والمسدسات وحصن قصره بالمدافع والغازات السامة لرد عنه هجمات البوليس

وقد شمل التحقيق فتاة فاتنة من حسان أميركا تدعى روت أدرلوسكي وهي في الثامنة عشرة من عمرها اتخذها ترانوفا عشيقته ودربها على الاجرام فاصبحت من كبار المجرمات وسطت على كثير من البنوك في رائعة النهار وفي يدها مسدس محشو بالرصاص وهددت الموظفين بالقتل اذا تحركوا ثم سلبت ما وصلت اليه يداها

وبعد أن اشتركت في أكثر جرائم ترانوفا شعرت بأن ترانوفا لم يعد يأمن اليها بعد أن اطلعت على أسراره وأصبح في وسعها ارساله الى الاعدام وأدركت انها لن تعيش طويلاً بل سوف يقتلها ترانوفا ليخفي اسراره فأبلغت أمره البوليس وساعدته على القبض عليه

الاذن تعشق

قبل العين أحيانا

هذا الشعر العربي القديم أصبح الآن حقيقة لاريب فيها . فان ثلاثة أشخاص في مختلف بلدان انجلترا هاموا بحب فتاة وطلبوا الاقتران بها دون أن يروها

وهذه الفتاة حسناء تدعى المس جوينت ادواردز وقد كانت تشتغل في محطة الارسال اللاسلكية وتتحدث في كل ليلة حديثاً لطيفاً يحمله الاثير على أجنحة الهواء ويبلغه الى كل من في منزله آلة راديو يصغي فيها للاحاديث والالحان والموسيقى التي ترسلها اليه محطة الارسال

ولم يمر بها في عملها بضعة أشهر حتى جاءها ثلاثة خطابات من ثلاثة رجال مختلفين يطلبون فيها يدها وقد ذكر كل منهم أنه عشقها عند ماسمع صوتها في الراديو ولا يتمنى من حياته الا أن يفوز بزواجها ومنهما اثنان من نبلاء الانجليز وأصحاب الثروات الطائلة

ولكن الفتاة أرسلت الى كل منهم رد خطابه رافضة طلبه معتذرة عن عدم إمكانها مقابلته ولكنهم لم ييأسوا بل مازالوا يرسلون اليها الخطاب إثر الخطاب دون أن يدري أحد منهم أن له مزاحمين خطرين

الكرسي المشؤوم

في ١٤ ابريل سنة ١٨٦٥ كان الرئيس ابراهام لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحده يشهد التمثيل في مسرح فورد بواشنطن. وفي اثناء التمثيل اقترب منه جون ويلكس بوث واطلق عليه النار فارداه قتيلاً

وكان الكرسي الذي يجلس عليه الرئيس عندقتله كرسياً هزازاً من خشب السرو الأسود مفروشاً بقماش احمر وقد تلطخ الكرسي والقماش بدم الرئيس وحفظ في مكان أمين وما زالت تعلوه الدماء حتى عرض اخيراً في المزاد العلني فتنافس الناس لشرائه ورسا المزاد على بعض هواة الآثار الحديثة فاشتراه بمبلغ ٤٨٠ جنيهاً

وعرض في هذا المزاد أيضاً الخطاب الذى أرسله الرئيس الى جريدة نيويورك تيمس يبحث فيه مسألة العبيد وتحرير الزنوج وقد بيع هذا الخطاب بمبلغ ١٥٦٠ جنيهاً

في حضرة زعيم الغناء البلدي

من هو « الاستاذ محمد أفندي العربي ؟ وما هي أطرف ذكرياته وآماله ؟

سر ولعه بالغناء ـ ادارة فنية منظمة ـ في قصور الامراء ـ شهادة المرحوم سعد باشا له ـ العربي معشوق النساء ـ اتصاله بنادي الموسيقى الشرقي ـ لو كانت ليالي السنة كلها موالد ! ـ نقابة للعاملين في الغناء البلدي . . .



أعضاء تخت « الاستاذ » محمد أفندي العربي جالسين القرفصاء ولا يكونون في هذا الموضع الا أمام الكبراء ومعناه التشريف والاعتراف بصاحب المقام الرفيع

لو قدر لي أن أصبح يوماً ما صحفياً نابه الشأن ، وهذا تقدير أسوقه في تحفظ وقصد ، وسئلت عن أسعد ساعة قضيتها في حياتي الصحفية لأجبت على الفور : هي تلك الساعة القصيرة التي أفنيت دقائقها في حضرة «الاستاذ» كما أوصاني أن أقول عنه ، محمد أفندي العربي زعيم فن الغناء البلدي

فهو ضحوك الوجه مشرق الطلعة مطبوع على ابتسامة حلوة لا يفارق ظلها شفتيه الورديتين في شيء من السمرة

وهو قلق كثير الحركة ، تحسبه طفلا حولك وحيد أبويه ، رشيق المشية دائم التلويح بيديه كفتاة لعوب ... ولعل سر ذلك كما همس بعضهم في أذني انه شديد الاعجاب بساعة يده الذهبية فهو يريد أن يريها لجميع الناس

وهو بعد هذا كله أمير هذا النوع الغنائي أو نجمة سمائه ،وله وحده يرجع الفضل الاكبر في تهذيبه واذاعته ، فهو لذلك محسود من زملائه وان اضطروا الى مصانعته والنزول عند رأيه : « غلابة عاوزين ياكلوا عيش . الله يحنن عليهم » ... وهكذا ختم حديثه عنهم

كيف اشتغل بالغناء ؟

— والآن يا سي محمد ما سبب شغفك بالغناء ؟

— استنه لما أفتكر . . (وأطرق برأسه فتدلى زر طربوشه الطويل على أذنه ، ثم اعتدل وبرقت عيناه وقال في لهجته الموسيقية) . . . كنت شغوفاً بفن الصوت منذ نشأتي . وكان أبي يضربني لكثرة غنائي في البيت . وفي ذات ليلة صيفية عالجت فيها النوم فلم أفلح أقسمت أن أظل متيقظاً حتى مشرق الشمس

حوالي فجر هذه الليلة « المحبوبة » مرَّ بيتنا غلام صغير يقود جملا محملا بالبطيخ في طريقه الى مصر، وكنا إذ ذاك في الجيزة . وكان يغني أثناء مسيره غناء غاية في الشجو والحنان يردد دوراً ما زلت أذكر مطلعه ، وهو :

« ياحلوه يا للي جمالك سباني »

عند ذلك لم أستطع أن أملك نفسي فانسللت من البيت خلسة وتبعت هذا الغلام صامتاً متأثراً بحلو نغمه ، ولا أخفي عنك أني كنت ، من غير مؤاخذة ، أحب في ذلك العهد فتاة من حيّنا

ولو أني « أكلت » عند رجوعي الى البيت « علقة ساخنة » من أبي إلا أنني صممت مذ ذاك على أن أعمل في الغناء وهذا سر شغفي به

— إذاً لقد كان هذا الجمال الصغير «حادي العيس » الذي تغنو نتا أنشودته

— عليك نور .. ده دور عال .. ياسلام! حلو وفيه معنى لكن تمام ، شوف يا أخي أهل زمان كانم بيقولوا كلام زي السكر المكرر ازاي

العربي كمدير فني

واستطرد حديثه فذكر لنا أنه ظل يعمل بعد ذلك في هذا الفن برغم سلاسل (كذا) العقبات التي كانت تفسد عليه شاعريته . إذ هجر أباه وأخذ يتنقل في شتى البلاد بينما ظل أبوه يتبعه ويطارده في غير رفق

ولما ذاع صيته وتحدث الناس عنه رضي أبوه عليه وأصبح من « سميعته » كما أصبح من خير مشجعيه (وهنا نظر الى أصغر أعوانه سنا ولطمه على وجهه مداعباً وهو يقول : شوف الفن بيخلي رجالته ازاي ؟ اتعلم يابن الـ . . .)

أردت أن أستفسر منه عما اذا كانت هناك وحدة منظمة ذات أصول للعمل هو و (أعضاء فرقته) فأجاب متسرعاً :

— الله أكبر ! لهي زريبة من غير بواب؟ لفنّنا عدة ألوان منه المحلي ومنه الحجازي ومنه البلدي ، وهو ما أختص أنا فيه . ولكل من هذه الالوان نظام فني أضعه أنا بنفسي وأدرب أعضاء فرقتي عليه . فنحن نجتمع بالنهار وقبل «الشغل» ونراجع الشيء (كذا) أي (بالعربي) نعمل بروڤا زي أهل التياترات وسعادتك سيد العارفين

فهناك أدوار تحتاج لوضع خاص ، أي أن أتقدم التخت بحيث يكون الناياتي قريباً مني أو نسير جميعاً على مهل خطوة فخطوة وعلى اتزان تصفيقة خاصة كأننا عرسان في ليالي زفاف !

وهناك أيضاً وضع قد تحسبه غريباً أو غير لائق ولكنه في اعتبارنا الفني غاية في الدقة والاهمية ولا نضطر اليه الا عند الضرورة : ذلك أن يجلس أعضاء التخت القرفصاء بحيث يكون المغني مواجهاً لحامل الارغول وبجانبهما « حضرة الناياتي »

وهنا دنا مني مساعده الفني أو ذراعه الايمن عواد القليوبي وقال : وهذا الوضع لا يكون الا أمام الاكابر مثل سعادتك اذ أن معناه «التنويره» والتشريف والاعتراف بصاحب المقام الرفيع

قال لي العربي بعد ذلك : لا تنس مسألة الاسطوانات . فقد عبأت في معظم شركات الفونوغرافات عدداً كبيراً منها

— كم عدد الاسطوانات التي عبأتها ؟

— لا أدري بالضبط . . . ثمانين مائة ، شيء مثل ذلك . . حاكم محسوبك لا يدقق ، كل شيء على البركة التي لا يوجد في الدنيا خير منها ولا أحسن

— لعلك تتقاضى على تعبئة هذه الاسطوانات أجراً مناسباً ؟

— لا أكذب عليك ! كنت أتناول أبان نشأتي الأولى عشرة جنيهات وأخذت أترقى بعد ذلك جنيهاً بعد جنيه الى أن انتهى أجري بفضل سيدي ابرهيم الدسوقي « دستور ! » الى عشرين جنيهاً وربما زاد هذا الاجر في التعبئة القادمة

في حضرة الامراء

وكأني أردت ان أحرجه وأثير «عصبيته» فقلت متخابثاً :

— ولكن أتدري ان فنكم ما زال متأخراً لأن كل « سميعته » ما زالوا من الطبقات البلدي فقط ؟

هنا احمر وجهه ونظر اليَّ نظرة عميقة المعنى تنم عن ألم وعتب ، ثم صمت قليلاً . واهتز فجأة كأنما يريد أن يثأر لما نال من عزة نفسه أو كبريائه الفني فدفع بطربوشه الى الوراء فبدت من رأسه خصلة من الشعر متناثرة وشد بكفيه الى عنقه كأنما يحاول أن يخنق نفسه وأخذ يضرب كفاً على كف ، ثم قال في لهجة حادة مضطربة بعض الشيء وسذاجة مطبوعة تنم عن شعور بالاعتداد بالنفس :

— بتقول ايه . . لأ لأ . . ملكش حق! دول كل البشاوات سمعوني

قلت :

— وكيف ؟

قال :

— انني دواماً أدعى الى دور البشاوات

« العال » كما أدعى أيضاً الى قصور ساداتنا الأمراء

— ومَن من الأمراء دعاك ؟

— البرنس محمد علي . والبرنس اسماعيل داود وغيرهما . وممن سمعني أيضاً دولة عدلي باشا والمرحوم سعد باشا وثروت باشا ورشدي باشا ، وغيرهم وغيرهم

ثم أضاف :

— ان سمو البرنس محمد علي حباه بشيء كثير من بره وعطفه وكريم تشجيعه ، ذلك انه حياه بنفسه وصافحه بيده وتفضل بالتحدث اليه حديثاً يقول عنه انه لن ينساه مدى حياته

ومن ألطف النوادر التي صادفها انه دعي ذات ليلة الى دار أحد الاعيان المشهورين ، ويظهر ان البواب لم ينبأ بالخبر فلما حضر العربي وأفراد فرقته وأرادوا الدخول منعهم البواب وأغلظ في الحديث لهم ، وأخيراً دخلوا بعد أن اعتذر رب البيت لهم فلما أذنت ساعة الغناء كان أول ما أنشده دور « يا حاجب الظرف تمنعني ليه وأنا مدعي » وهو نفس الدور الذي قاله المرحوم محمد عثمان المغني لمناسبة كمناسبة العربي ، وكان لدقة حسه وقع جميل في نفوس أهل الدار وسائر المدعوين

سعد باشا

يشجع العربي

— تقول ان المغفور له سعد باشا قد سمعك فهل تحدثت اليه أو هل تحدث هو اليك ؟



صاحب الحديث « الاستاذ » محمد افندي العربي زعيم الغناء البلدي

أطرق الرجل إجلالاً لهذه الذكرى المقدسة ثم قل بعد لحظات صمت :

— ألف رحمة تنزل عليك يا سعد . لقد أسمعته دوراً وضعته أنا بنفسي بمناسبة ذلك اليوم المشؤوم الذي أطلق عليه فيه الرصاص وأسمعته أدواراً أخرى وطنية فصفق لي ودعاني اليه وتنازل ، رحمه الله رحمة واسعة ، وصافحني بيده الكريمة وقال لي : « انت مطرب الشعب » ثم رطن باللسان مع البشاوات فقال لي أحدهم : « الباشا مبسوط منك كتير يا عربي »

وهنا أمسك بيدي وقال وعيناه مبللتان بدمع خفيف : « الفاتحة على روحه بحق ليلة الجمعة الفضيلة عند الله » وقرأنا الفاتحة سوياً

العربي في نادي الموسيقى الشرقي

اما اتصاله بنادي الموسيقى الشرقي فوثيق وهو يشاهد هناك في الحفلات الرسمية . ومصطفى بك رضا هو الذي مهد له سبب الاتصال به حين سمعه في قصر سمو الامير محمد علي . وهو محبوب من كل أعضاء النادي متمتع من مجلس ادارته بحظ وفير من الثقة والتقدير ، ويدعونه بأبي عباس

عباس بك الابوكاتو

— وهل سيصبح ابنك ان شاء الله مغنياً كبيراً مثلك ؟

— الله لا يسمع منك يا شيخ ولا يقدر على عباس ابني أن يكون في كار المغنى ده

— اذاً فماذا تريده أن يكون ؟

— أملي ومنى عيني أن أرى عباس ابني ابوكاتو زي الهلباوي يعلق على باب البيت يافطة كبيرة يكتب فيها بالخط العريض « عباس بك الابوكاتو »

— لكن ألا تلاحظ يا «أستاذ» ان عدد المحامين يزداد يوماً عن يوم وربما لا يجد « عباس بك » زبائن اذا أصبح محامياً وفتح مكتباً ؟

فقال خلال ضحكة متقطعة طويلة :

— يا أخي احنا حانسدها عليه من دلوقت ؟ يبقى ديك الساعة يترافع لي في القضايا بتاعتي . هه !

لو كان في كل ليلة مولد ؟

— أي حفلاتك تفضلها ؟

— يا سلام على ليالي المولد .. أخرج منها على الاقل بخمسين أهيف . أما الليالي العادية فمنها ما يقل عن العشرة ومنها ما لايزيد عن العشرين

وهنا صمت فجأة كأنه استدرك شيئاً هاماً ثم قال بلهجة يختلف ظاهرها عن معناها :

آه . لو كان في كل ليلة مولد . . أي كل ليلة في السنة مولد

— اذن لكنت ماذا ؟

— لكنت أكون أغنى من نابليون

— معلهش ، ماهو على رأي المثل . قليل البخت . . !

فقاطعني وقال متحسراً : « صادق . . ده كلام عال ! ! ؟ ؟

نقابة المغنيين البلدي

— لم لا تنشئون نقابة تجمع كلمتكم وتكون لكم وحدة قوية محترمة ؟

— فكرنا في ذلك من قبل ولكنها لم تنفع

— وهل تعتقد انه لا يجدي أي مسعى لايجاد هذه النقابة ؟

— قلت ما فيش فايدة ، والعوض على الله . . .

وأبى عليّ هذا الفنان المطبوع الظريف أن أستفسر منه عن أي شيء آخر بحجة انه تعب كما انه أعطاني من المعلومات ما يكفي لملء « الاهران » (كذا) عاماً كاملاً ونهض في رشاقته ليسمعني دوراً لغيره ويتأثر به وهو : عوضنا على الله في شقانا وتعبنا »

يد خفية تكتب عن المستقبل

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وهـذا أفعوان ضخم يزحف بين الحشائش ويدور حولنا . وكان الفزع يتولاني في أول الامر . ولـكني أرى الدراويش في ذكرهم وتلاوتهم لا يشعرون بتلك الضواري ولا يقيمون لها وزناً فاجمع قواي وأشد على قلبي وأستمر في القراءة والذكر

وفي صباح اليوم التالي أسأل أحد رفاقي عن هذه الكواسر فيجيبني : إنها الارواح مشكّلة في أشكال مخيفة تحاول قطع قراءتنا حتى لا نتسلط عليها وتسعى لايقاع الرعب في قلوبنا ولهزيمتنا قبل أن نهزمها .

وقضيت أربعين يوماً على هذه الحالة وأنا لا أتناول طعاماً ولا أرتدي ثياباً ولا أقطع وقتي إلا بالتلاوة والذكر

وفي ختام اليوم الاربعين شعرت بأني بلغت ما بلغ أساتذتي الدراويش وانني أصبحت سيداً على الارواح اناديها فتلبي ندائي

وسألته : ومن كانت أول روح استحضرتها

قال بهدوء : روح حبيبتي طبعاً . وقد لبت ندائي . وحادثتها وحادثتني !!

***

ومما يذكر عن نبوءات رجل الاسرار واسمه الحقيقي مير عبد الحميد ــ أن أحد النواب الوفديين ذهب اليه ليسأله في أمور سياسية وكتب الاسئلة وطواها وكان بينها هذان السؤالان

ــ كم يعمر البرلمان ؟

ــ هل تعقد بين مصر وانجلترا معاهدة في بحر ستة أشهر قادمة ؟

فكان الجواب على السؤال الاول « يعمر سنة واحدة » !

والجواب على السؤال الثاني : « نعم ! » ولم يجد النائب في هذين الجوابين مايشفي غليله فان حل البرلمان لا يمكن أن يحدث اذا أبرمت المعاهدة

وسأل سؤالا ثانياً : « اذا كان البرلمان سوف يعمر عاماً واحداً فما هو نظام الحكم الذي يتلوه » ؟

وكان الجواب « يكون الحكم في يد حزب الاغلبية ويبقى في يده طويلا »

وكأن هذا الجواب يدل على أن الحكومة الوفدية سوف تحل البرلمان بعد سنة واحدة . ثم تعود الانتخابات فيخرج حزب الاغلبية ــ وهو الوفد ــ فائزاً ويتولى الحكم مدة طويلة

أخطار الملاحة في ميناء الاسكندرية

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وسوف تبين الايام صحة نبوءة رجل الاسرار ! السفن القادمة والذاهبة ، حتى اذا ما تبينوا مثلا أن باخرة قادمة الى الميناء من على بعد ستة أميال ، فانهم ينتدبون واحداً منهم يركب لنشاً خاصاً ويقصد الباخرة القادمة متجشما في سبيل الوصول اليها شديد المتاعب وجم الصعاب حتى إذا ما وصل إلى الباخرة وسمح له بالصعود قفز إلى السلم المعلق بجانبها في خفة ونشاط وصعد إلى قمرة الربان وتسلم زمامها وأوصلها إلى الميناء في سلام

الاشارات والمناورات :

وهناك اشارات خاصة تميز لنش البوغاز عن غيره من اللنشات . فانه في النهار تعلق فوقه شارة مربعة من القماش نصفها الاعلى ابيض ونصفها الاسفل أحمر . وأما في الليل فانه يعلق فوقه مصباح نصفه الاعلى أبيض ونصفه الاسفل أحمر . ويمكن رؤية هذا المصباح من على بعد عشرة أميال

فاذا قدمت في النهار باخرة مثلا ورؤي دخانها المنبعث منها من على بعد ، فان الرئيس المنتدب يقوم اليها في الحال . وأما ليلا فان لنشات البوغاز تلبث داخل الميناء على مقربة من مدخلها ، ويتناوب الرؤساء الرقابة حتى اذا ماتبين الرئيس «النوباتجي» نوراً من على بعد عرف ان باخرة قادمة . فاذا رأى اشارات ضوئية خاصة عرف ان الباخرة في حاجة الى مرشد . أما اذا لم ير هذه الاشارات فيكون معنى ذلك انها في غنى عنه

***

هذا هو حال رؤساء البوغاز أمام النظام الاختياري الحاضر . فلو ان النظام كان اجبارياً لما تركوا باخرة تدخل أو تخرج دون أن يكونوا مسئولين عن ذلك . فعسى ان تهتم حكومتنا بهذه المسألة الخطيرة وتفيها حقها من الاهتمام حتى يحل السلام محل الفوضى وحتى يكون للمصريين سلطة نافذة على موانىء بلادهم

قسيمة المسابقة

مجلات دار الهلال (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة) مرتبة حسب استحساني لها هي كما يلي :

١ ــ ....

٢ ــ ....

٣ ــ ....

٤ ــ ....

عدد الردود التي ستتلقاها ادارة مجلات الهلال ....

الاسم ....

العنوان ....

جناية الشرابية الفظيعة

يحطمون عظام شيخ ليدلهم على ماله الموهوم

« عزبة الورد » قرية صغيرة بناحية الشرابية في طرف القاهرة الشمالي وهي مبنية من منازل واطئة من الطوب الاخضر ويسكنها فريق من الباعة والعمال الصعايدة

وفي حارة زكي في تلك العزبة منزل صغير مكون من دور واحد يسكنه بائع حلاوة فقير في السبعين من عمره ويدعى محمد علي العز ويعيش فيه مع زوجته شامخة بنت محسب وهي عجوز في السبعين من عمرها

وعلى الرغم من مظاهر فقر الزوجين وبؤسهما فقد كان سكان العزبة يشيعون عنهما انهما يكنزان الذهب والفضة وأن بين جدران منزلهما الحقير المبني من الطوب الاخضر زلعاً مملوءة بالجنيهات وخرقا محشوة بالاوراق المالية

وكانت هذه الاشاعات تتناقل من فم لفم وكل من يسمعها يعيد روايتها مبالغاً فيها ما شاءت له المبالغة حتى اصبح الكثيرون يعتقدون ان في هذا المنزل الموحش الصامت كنزاً ثميناً

وفي صباح ٢٩ دسمبر الماضي أفاق رزق علي الشناوي وهو بائع جوز هند بالعزبة على صوت أنين وصياح مختنق . واقترب الى مصدر الصوت فرآه صادراً من هذا المنزل . ورأى بابه مفتوحاً ورأى صاحبيه صريعين مضرجين بدمائهما

وأسرع باخطار نقطة الشرابية فأبلغت الخبر الى قسم شبرا وفي الحال انتقل حضرة مأمور القسم ولحقه وكيل النيابة الى محل الحادثة وكان صول النقطة قد تقدمهما وعاين موقع الجريمة

أما الزوجان فكانا مصابين إصابات خطرة وقد أثخن الزوج جراحاً في كتفه الأيمن ورأسه وركبته وجانبيه . وكانت الزوجة مطروحة بجانبه غارقة في دمائها

واستطاع المجني عليه أن يتكلم فقال انه استيقظ في الساعة الحادية عشرة ليلا على صوت طرق خافت على باب المنزل وقبل أن يبرح فراشه اقتحم الباب أربعة رجال مسلحون بالبنادق والسكاكين وانقضوا عليه وعلى زوجته يطعنون فيهما طعناً ويدقون جسده بمؤخر البندقية حتى حطموا أضلاعه وهم يرهقونه بالسؤال لمعرفة مكان أمواله المخبوءة

وأنكر المسكين وجود شيء من المال بمنزله فلم يترددوا في تعذيبه بالطعنات القوية وتحطيم العظام حتى فقد رشده لشدة ما انتابه من الألم

واتجه اللصوص الى زوجته يرهقونها بالعذاب وهي لا تعترف لهم بمقر النقود الموهومة

وانطلق اللصوص يبحثون في المنزل وفي جدرانه ونواحيه فلم يعثروا الا على بضعة جنيهات سلبوها وسلبوا معها ملابس المجني عليهما جميعها ثم تركوهما يحتضران وولوا هاربين

ونقل المصابان الى المستشفى وحالتهما تنذر بالخطر وقد عجز كلاهما عن أن يذكر أوصاف الجانين أو أية معلومات تؤدي الى معرفتهم

واهتم رجال البوليس بتعقب الجانين وانتقل الصول علي افندي حيدر مع بعض المخبرين السريين يجوس خلال منازل العزبة يستنشق الاخبار حتى علم ان بين ساكني العزبة رجلاً يدعى علي عبد المعطي وهو من أرباب السوابق في السطو على المنازل ومنزله مجاور لمنزل المجنى عليه

وراح الصول يراقبه ويبحث في شئونه ودهمه في منزله وما كاد يدخله حتى قابله عبد المعطي في ثبات وطمأنينة ولكن الصول فاجأه بقوله : أين الملابس التي سرقتها من منزل العش ؟

فارتبك وأنكر معرفته بهذه الحادثة قائلا للصول : « دونك منزلي ابحث فيه كما تشاء »

ولم يجد البوليس في منزله إلا فأساً عليها أثر طين حديث اعترف بأنها له ولكنه لم يستطع ان يذكر سبب الآثار العالقة بها

وعلم البوليس ان لعبد المعطي اتصالاً وثيقاً برجل من ذوي السوابق يدعى امام منصور الجبيلي وهو حلاق في العزبة فانطلق الى منزله وواجهه بالتهمة ولكنه أنكرها في ارتباك ظاهر . وفتش البوليس منزله فعثر فيه على منديل حريري أسود وبعض ملابس نسائية لم يستطع اثبات مصدرها

وأدى البحث الى منزل شخص ثالث من رفاق الرجلين يدعى سيد اسماعيل الليسي وهو بقال في العزبة عثر البوليس في منزله على جلابية من الصوف الاسود وصديرية من الصوف

وقبض على الثلاثة وعرضت المسروقات على المجني عليهما فقررا انها من ضمن ملابسهما المسروقة وقد عجز المتهمون عن اثبات مصدر هذه الملابس فأودعوا السجن رهن التحقيق

حول سلطان ملديف

ذكرنا في العدد السابق قصة سلطان ملديف السابق وابنه الامير عبد الله ونشرنا صورة احدى فتيات ملديف وذكرنا انها كانت ممن ساعدوا الامير على استرداد عرشه وقد جاءنا من الامير ان هذه الفتاة لم تشترك معه في محاولته ولذلك اقتضى التنويه

المروءة فى عالم الحيوان

كلب ينقذ طفلا من الحريق



... ووصل « بم » الى مهدها فأمسك ثيابها بأسنانه ...

اذا سألت أحد أهالي مليوري في ولاية ماساشوزيتس بأميركا، من هو بطل مدينتهم الذي تميز بالشجاعة واستحق لقب البطولة لاجابك دون تردد ان بطل ملبوري هو الكلب « بم » Bum الذي لا يزيد عمره عن عامين وأصله من نيوفوندلاند التي اشتهرت بكلابها الذكية. وقد حاز « بم » لقب البطولة واحترام الاهالي جميعهم لانه أنقذ طفلة من بين النيران بعد أن نسيتها أمها في رعبها، فما أعجب كلباً ينقذ طفلة نسيتها أمها نفسها!

كيف تربى « بم »

حصلت عائلة مونتفيل – وهي من العائلات الغنية في ملبوري – على الكلب « بم » وهو لا يزال جرواً صغيراً فاعتنت به أكبر عناية وصارت تطعمه من أحسن الطعام وكان للعائلة طفل وطفلة فحدبا عليه أيضاً وعاملاه وكأنه أخوهما الاصغر.. غير انهما كثيراً ما كانا يداعبانه مداعبة حادة فيجذبان ذيله أو شعره وهو لا يكره ذلك منهما بل يلتمسه التماساً. وقد بدا ذكاء « بم » منذ صغره فتعلم الرقابة والحراسة وصار ينبح كل غريب قادم ولا يرضى أن يدخل مزرعة أسياده شخص لا يعرفه وقد أدرك قيمة حق الملكية فصار حريصاً على كل شيء يخص العائلة.. وفوق ذلك تعلم القفز والجري والسباحة في الماء وأتقنها كلها وهو لا يزال جرواً صغيراً. واشتدت قوة الملاحظة لديه حتى أدرك ان أسياده يحرصون على أشياء اكثر من غيرها فكان هذا داعياً له الى زيادة المراقبة على تلك الاشياء والعناية بحراستها

عضو جديد في العائلة

وقد لاحظ « بم » منذ احد عشر شهراً ان ثمة قطعة من اللحم على هيئة انسان.. قد جدّت في العائلة وان المستر مونتفيل وزوجته يهتمان بها أكثر من أى شيء آخر. وكانت تلك هي الطفلة ماري التي ولدت وصارت تملأ الدار صياحاً وهي مع ذلك المحبوبة المدللة. وحظي « بم » ذات يوم بنظرة الى ماري وهي في مهدها فعرف شكلها ودرس تقاطيعها وأيقن انه اضطلع بواجب جديد نحو هذه الطفلة قد يفوق كل واجب آخر مفروض عليه. فعليه منذ اليوم أن يحافظ عليه من اللصوص أكثر مما يحافظ على كل متاع غيرها.. وعلى هذا صار كل يوم يحضر استحمامها فيجلس على قدميه ويديه مراقباً حارساً. ثم جاء الربيع ومعه الجو الدافىء فصارت ماري تخرج في عربتها الصغيرة مرة في الصباح وأخرى بعد الظهر وكان « بم » لا يفارقها بل يتبع عربتها دائماً عن كثب وهو مستعد للطوارىء

وقد نمت ماري مع الايام حتى صارت تحبو وهذا الذي فرض على « بم » واجباً جديداً وهو وقاية الطفلة من نفسها بعد حراستها من الغير. وحدث ان المسز مونتفيل كانت مع طفلتها ثم ذهبت فجأة للكلام بالتليفون وتركت الطفلة وحدها فما كان من هذه الا أن حبت حتى اقتربت من الموقدة ومدت اليها يدها الصغيرة فاصابها شيء من الاحتراق. وقد تعلم « بم » من ذلك ضرورة الانتباه لسيدته الصغيرة حين تكون وحدها. ولما تقدمت الطفلة خطوة أخرى وبدأت تمشي رأى الكلب الامين انها قد تندفع الى طريق وعر كأن تحاول نزول السلم فتقع. ولذلك صار يسد الطريق بجسمه أمامها كلما رآها سائرة في سبيل السقوط وهكذا اعتاد الكلب على أن يهب الطفلة اكبر قدر من العناية والاهتمام وكان هذا مقدمة لبطولته في الحادث الجلل

الدار تحترق ليلا

وجاءت ليلة كان « بم » فيها نائماً في المطبخ كالعادة وكان المستر مونتفيل مسافراً وقد نامت المسز مونتفيل مع طفليها الكبيرين ونامت ماري في مهدها وكذلك كان الخدم مستغرقين في النوم وبعد أن مر شطر من الليل استيقظ الكلب لقوة سمعه على صوت قرقعة أخشاب فأنصت برهة ثم خرج من المطبخ ليرى ما هو حاصل فاذا به يبصر نيراناً لم يعهدها ويشم دخاناً يكاد يملأ الدار واذ ذاك أخذ ينبح نباحاً قوياً متواصلا حتى أيقظ أهل الدار كلهم في الوقت المناسب فلما صحوا وشموا رائحة الدخان ورأوا اللهيب المنتشر جرى كل واحد منهم نحو الباب الخارجي وكان السلم لم تصل اليه النار بعد. وقد سارعت المسز مونتفيل فاختطفت طفلها البكر وطفلتها الكبرى ونجت بهما ولكنها في لحظة الرعب الذي ملكها نسيت طفلتها الصغرى ماري اذ كانت نائمة على مسافة منها ومضت دقائق وهي لا تذكرها فبقيت ماري في مهدها والنيران تقترب منها وتهددها بالالتهام

الكلب يخاطر بحياته وينقذ الطفلة

وكان « بم » أيضاً قد نجا بنفسه وصار خارج الدار مع العائلة والخدم. ولكنه لم يلبث أن عد الرءوس فوجد العدد ناقصاً واحداً ثم تبين الوجوه والاشكال فلم ير بين الواقفين سيدته الصغرى. هنالك لم يمهل نفسه لتفكير ولم يتردد ثانية واحدة واندفع نحو الباب لا يلوي على شيء وصعد السلم في قفزات قليلة ثم دخل بين الدخان واللهب يبحث عن المكان الذي بقيت فيه ماري فقاده اليها صياحها اذ كانت قد استيقظت من رائحة الدخان. ووصل « بم » الى مهدها فأمسك ثيابها بأسنانه ورفعها من المهد ثم وضعها على الارض ريثما يتمكن من امساكها بحيث لا تفلت منه. ولم تمض ثوان معدودة حتى هبط بها السلم وهي معلقة في فمه. وكانت المسز مونتفيل قد تذكرت طفلتها الصغرى في تلك اللحظة فجرت مسرعة نحو الباب لا يصدها الدخان الخارج منه ولكنها رأت شيئاً أسود يهبط السلم ثم تبينته فاذا به الكلب « بم » وفي فمه ماري وقد اسودت ثيابها وكانت تبكي للطريقة الخشنة التي حملها بها الكلب والتي لم تعتدها من قبل.. فالتقطت المسز مونتفيل طفلتها في احضانها وكان الكلب قد اصابه شيء من الاعياء وقد احترق بعض جلده فتلقاه الواقفون بالرعاية وأسعفوه الاسعاف اللازم. وهو الآن عضو من العائلة عزيز على كل أعضائها بل هو بطل المدينة يلقى اللبن واللحم في كل بيت يدخله

أبطال الكلاب

ومن قبل « بم » ظهرت في أميركا أبطال أخرى من الكلاب فكثيراً ما أنقذت كلاب أطفالا من الغرق. ومنذ أشهر قلائل منحت (جمعية الرفق بالحيوان) في ولاية ماساشوزيتس كلباً يدعى (برنس) وساماً ذهبياً لانه أنقذ الطفلة ايلين دبسون من موت محقق اذ كانت تلعب عند قضبان السكة الحديدية والقطار مقترب وهي لا تعبأ بصفيره فما كان من (برنس) الا أن هجم عليها وجذبها جذبة واحدة على بعد من القضبان. وثمت كلب آخر أصله أيضاً من نيوفوندلاند أنقذ ٩٢ رجلا كانوا في باخرة تغرق أمام بلدة سانت جونز بأميركا فرآهم صاحب الكلب ويدعى دنيس كين فسبح قاصداً اليهم ومعه حبل سميك ليجذب به الباخرة بينما الكلب وقف على الشاطىء. وقد أمسك طرف الحبل في فمه. وبهذه الوسيلة نجا ركاب الباخرة. وقد حاز هذا الكلب ياقة فضية من جمعية الرفق بالحيوان في فيلادلفيا

قصة غرام وقعية

كيف تعارف أغا خان

بزوجته الفرنسية ؟

علم الناس جميعاً نبأ زواج أغا خان المثري الهندي المشهور وزعيم الطائفة الاسماعيلية ـ من فتاة فرنسية تدعى الآنسة جين أندريه كارون وقد كان هذا الزواج مثار دهشة الكثيرين للاختلاف البين بين العريس والعروس في السن والجنسية والدين ، وفي الثروة والمقام ، وفي أمور أخرى كثيرة . ولكن الذي يثير الدهشة أكثر من الزواج نفسه هو الطريقة التي تعارف بها العروسان والتي هي أشبه بما يرد في الروايات الغرامية :

لقد اشتهر أغا خان بكثرة أسفاره الى أوربا والى حمامات فرنسا على الخصوص ـ وهو معروف في مجتمعاتها الراقية وفي أوساط سباق الخيل وله جياد صافنات كثيراً ماربح بها الآلاف من الجنيهات . وقد كان أغا خان في الصيف الماضي في ايكس ليبان يقضي بها بعض رياضته الصيفية فذهب ليلة في سيارته الى بلدة شمبري فى تلال سافوي ليبيت بها ليلة ثم يعود الى إيكس وفي الصباح سار في شوارع شمبري الصغيرة ليتفرج عليها وما لبث أن وقف أمام حانوت للحلويات إذ ذكر أصدقاء وصديقات له، وأراد أن يحمل إليهم شيئاً من شمبري على سبيل التذكار أو لأدخال السرور في قلوبهم . وبعد أن تفرج على أنواع الحلوى والشوكولاتة المعروضة في « الفترينة » دخل في الحانوت فراعه جمال إحدى البائعتين اللتين به وكانت هي صغراهما ـ حتى إنه جلس على مقعد هناك وجعل يقلب دفتر العناوين الذي معه ويطلب لكل صديق أو صديقة له ممن كتب أسماءهم بهذا الدفتر صندوقا من الحلوى والشكولاته وكذلك اشترى كل ما في الحانوت ولما أراد المزيد وعدته المدموازيل كارون صاحبة الحانوت وأختها الصغرى بأن يصنعا مع أفراد أسرتهما كل الحلوى التي يطلبها في مساء ذلك اليوم نفسه.

فرضي أغا خان بهذا الوعد وغادر الحانوت بعد ان ملأ السائق سيارته بالحلويات المشتراة

وكان أغاخان قد شغل بالمدموازيل كارون الصغرى فلم تفارق صورتها خاطره لحظة ولم تمض ساعة على خروجه من الحانوت حتى عاد اليه ليسأل عما ان كانت الفتاتان قد شرعتا في صنع الحلوى التي طلبها . . فطمأنتاه وخرج . ولكنه عاد في المساء فجعل يقف أمام الحانوت وينظر في داخله بين آونة وأخرى بحجة الاطمئنان على عمل الحلوى في الظاهر وهو لم يكن يريد إلا « حلاوة » الفتاة التي أسرت لبه لأول نظرة . وهكذا استمر تردده على المحل ثلاثة أيام حتى لاحظ الاهالي غرابة أمره وبدأوا يتكلمون عنه . وصاروا يقولون ان رجلاً من أغنياء الاميركيين يلبس منظاراً ذا إطار من العظم اشترى «محل كارون» ويذهبون في تأويل عمله مناحي شتى . وكانت الاختان كارون كذلك تجهلان من هو ولا تعرفان عنه إلا انه أجنبي غني غريب الاطوار

ولكن في اليوم الثالث صرح أغا خان بما يدفعه الى محل كارون فقال انه لايأتي رغبة في الحلوى ولكن شغفاً بالفتاة الصغرى وعند ذلك لم يسع المدموازيل جين كارون إلا أن تضحك ساخرة . فكشف لها عن شخصيته وذكرت له أيضاً اسمها وعلم منها انها موجودة في شمبري مع أختها في أثناء أجازة لها . وأما عملها الدائم ففي محل للروائح العطرية في إيكس ليبان وقالت له انها سبق ان اشتغلت في باريس وصارحته بانها غير محتاجة الى ملايينه لان أباها تاجر ميسور الحالة وكذلك هي وأختها الكبرى ثم كلمته بلهجة جدية قائلة : انها تشكر له نياته الحسنة ولكن خير له أن يتركها وشأنها

غير ان أغا خان الذي كان قد شغف بها حباً لم يزده الصد عنها الا هياماً بها فقال لها:

انه يضع كل ثروته الهائلة تحت قدميها وانه يكون أسعد الناس اذا رضيت به زوجاً

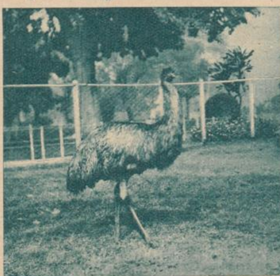
وما ندري ما ذا جرى بينهما بعد ذلك من حديث ولكنا نعرف نتيجته على أي حال فقد رؤي الاثنان في اليوم التالي يتناولان الغداء معاً في أفخر المطاعم بأيكس ليبان ورؤيا بعد ذلك سوياً في ميادين السباق وفي رحلات لهما بالسيارة في الغابات المجاورة

وكانت الاحاديث والاقاويل قد ذاعت حول العلاقة التي بين الاثنين فاضطر والد المدموازيل كارون ان يعترف بأن ابنته صارت خطيبة أغا خان وقال إن زواجهما قد تحدد له شهر ديسمبر القادم . وفي الوقت نفسه صرح المسيو هنري كلرك ـ الروائي المشهور ومحافظ إيكس ليبان ـ بأن صديقه أغا خان نوه له بأن يستعد لحفلة عرس يحضرها قبل نهاية السنة . . .

ويعلم القراء أن الزواج قد تم بين أغا خان وعروسه الفرنسية في شهر ديسمبر فعلاً ولا ينتظر أن يثير هذا الزواج أي احتجاج أو انتقاد بين طائفة الاسماعيلية التي يرؤسها الامير . . .

حول « مشاهدات في حديقة الحيوان »

بيانات وايضاحات جديدة



نشرنا هذه الصورة في العدد ٣٣ من الدنيا وقلنا ان الطائر نعامة والصحيح انه ايمو

نشرنا في العدد ٣٣ من الدنيا المصورة المؤرخ أول يناير ١٩٣٠ رسالة لاحد مندوبي الدنيا عن مشاهداته في حديقة الحيوان بالجيزة . وقد تفضل حضرة الاديب الفاضل محمود افندي الاتربي الموظف بحديقة الحيوان فوافانا ببعض البيانات والايضاحات الجديدة ننشرها فيما يلي شاكرين :

أولا ـ صورة « نعامة في حدائق الحيوان المصرية » هذه الصورة لطائر كبير اسمه الايمو Emu وهو من فصيلة الطيور العاجزة عن الطيران وتسمى في الاصطلاح الحيواني الطيور المتبخترة « Ratitae » ومنها القصوري والريا والنعام والكيوى ولكل نوع منها مميزات خاصة وعوائد تختلف عن عوائد الآخر كل الاختلاف . فالايمو الذي أتى بصورته مكاتبكم وقال عنه انه نعامة ، طائر كبير كما ذكرت يقطن السهول الرملية والبقاع ذات الغابات المكشوفة في أواسط استراليا ولا يسكن في قارات غيرها . ولونه أسمر مائل الى الابيض أو أشيب اللون . نظره حاد ويركض بقوة وبسرعة بحيث يناظر الكنجارو في سرعته . وهو يرتكز على منتصف رجليه ويضرب بهما حال وقوفه ضربات قوية جداً حوله وخلفه كما ترفس البقرة . ولذا يجب الاقتراب منه بكل حذر واحتراس . وعنقه طويل مكسو بالريش

ويتألف غذاؤه من الفواكه وجذور النباتات والحبوب والحشائش . ومن عادته أن يكثر من شرب الماء وشديد الميل الى الاغتسال وماهر في السباحة حتى انه يمكنه أن يعبر حتى أوسع الانهار . وصياح الايمو نوع غريب من أنواع العجيج والفحيح والجؤار

وهو يصنع لنفسه عشا عبارة عن حفرة صغيرة يحفرها الذكر أو الانثى في الارض وفي هذا العش تبيض الانثى من ٧ الى ١٣ بيضة بل حتى أكثر من هذا العدد ذات قشر لونه أسمر أو أخضر خفيف يكسو سطحها لطع تجعل شكلها شبيه بالجلد الذي من نوع السختيان . والبيض يكون كبير الحجم يعادل ١٨ بيضة من بيض الدجاج المألوف . وأفراخه تفقس من البيض بعد ثمانية اسابيع وهي في جميع الاحوال قليلة التناسل أي لا يفقس من البيض الا القليل والذكر منها هو الذي يحتضن البيض ولحم الايمو صالح للاكل والدهن الموجود تحت البشرة ينتج مقدارا كبيرا من الدهن الصالح للاكل

والصيادون يظفرون منه بالكثير اذا عمدوا الى صيده بواسطة كلابهم ، ولا قيمة لريشه

ثانياً ـ صورة « كلب البحر ماداً رأسه لالتقاط الطعام الذي يناوله له حارسه

هذه الصورة لحيوان ثدبي اسمه « سبع البحر » « Sea Lion » ويوجد منه في حديقة الحيوان ثلاثة وان الانسان ليطرب عظيم الطرب اذ يرقب هذه السباع وقت تناولها الغذاء . فهي تهيج عظيم التهييج حين ترى حارسها قادماً وهو يحمل وعاء مملوءاً بالسمك لغذائها فتصول وتجول على الارصفة الحجرية المحيطة بالبركة . ثم لما يطرح الحارس سمكة في الماء يغطس الجميع على أثر سقوطها للبحث عنها وهي تصرخ بصوت عال شبيه شديد الشبه بصوت الماعز ، وتعيش في الخلاء البحري المكشوف وتجتمع أسراباً كبيرة للتغذي واللعب وتستطيع أن تظل في أعماق الماء زمناً طويلا جداً ولكنها تضطر الى الارتفاع حيناً بعد آخر لاستنشاق الهواء النقي لأن سباع البحر من الحيوانات التي تميل كل الميل الى استنشاق الهواء اذ لا تستطيع التنفس وهي في عمق الماء كما تفعل الاسماك وصغارها لا تستطيع السباحة إلا حين يبلغ عمرها شهرين ولهذا تضطر لأن تعيش في الاماكن المخصصة لرضاعتها ويقال عنها الحفر الصخرية الموجودة على الشاطىء

وفي أوائل الربيع تبرح قطعان هذه السباع البحرية وتستولي على مساحات منعزلة مترامية من شاطىء البحر واذ ذاك يحدث هرج عظيم فتزؤر الفحول ويتناضل بعضها مع البعض الآخر حباً في أفضل البقاع وأقربها الى الشاطىء لنفسها ولصغارها

وهي تقطن الشواطىء البحرية الموجودة في الطرف الاقصى من القارة الامريكية وعلى شواطىء عدد معين من الجزر المتقاربة

وسباع البحر ذات أنواع كثيرة وكلها ذات أذنين ظاهرتين ورقبة شبيهة برقبة الثور وأربعة أرجل شبيهة بالمراوح تساعدها على السباحة وهي تشبه في سيرها عليها سير انسان ربطت ساقاه وزراعاه الى جسمه

ولحمها شبيه بلحم السمك وطعمه كطعم لحوم البقر ويتخذ دهنه الوافر بديلا عما يستعمل من الفحم والغاز لأن معدة هذا الحيوان صالحة لأن تأتي بمقدار من الوقود المخزون فيها . أما جلده فيستعمل لتغطية الزوارق

محمود الاتربي بحدائق الحيوان



نشرنا هذه الصورة في العدد ٣٣ من الدنيا وقلنا ان الحيوان كلب البحر والصحيح انه سبع البحر

كونياك اوتار

ماركة عالمية

اشتهرت شهرة كونياك اوتار. انتشاراً هائلاً في جميع اقطار العالم. وذلك بفضل جودة صنفه ونشاط اربابه. عائلات البارون اوتار دي لاجرانج ودبوي دي انجاك. مدة قرنين من الزمان في سبيل التقديم للمستهلك صنفاً جيداً ممتازاً يعادل ما يدفعه ثمناً له ولماركة اوتار الآن اصدقاء عديدون في جميع اقطار المعمورة واسمه مشهور في جميع عواصم العالم حتى في نيويورك بالرغم من قانون منع المسكرات



العدد ٣٦ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٢٢ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



الشيخ سيد علي محمد كاتب « مذكرات مجاهد سياسي »

في هـذا العدد

مذكرات مجاهد سياسى

القسم الاول من سلسلة مذكرات شائقة عن الجمعيات السرية وأعمالها في خلال الحركة الوطنية (أنظر صفحتي ٤ و ٥)

أية مجلاتنا أحسن ؟

تصدر عن « دار الهلال » ست مجلات : أربع منها عربية أسبوعية . والمطلوب من القارىء ترتيب هذه المجلات الاربع حسب ذوقه واستحسانه . فأحسن مجلة في نظره توضع في رأس القائمة تليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة طبقاً لمبلغ استحسان القارىء لها

ولكي نستخرج الترتيب النهائي عند فحص الردود سنمنح المجلة التي في رأس القائمة أربعة بنوط ونمنح التي تليها ثلاثة بنوط ونمنح الثالثة بنطين والرابعة بنطاً واحداً . وستعتبر أحسن مجلة تلك التي تنال أكبر عدد من البنوط وتليها المجلات الثلاث الاخرى مرتبة بحسب عدد البنوط التي نالتها كل منها . فالفائز هو من كانت اجابته مطابقة لهذا الترتيب . وللتمييز بين الذين يجيبون نفس الجواب نطلب الرد على سؤال آخر هو : « ما هو عدد الردود التي سترد الى ادارة مجلات الهلال ؟ » واذا لم يوفق أحد المتسابقين الى ذكر العدد بالضبط منحت الجائزة الأولى لأقرب الردود الى العدد المضبوط . وعلى هذا الاساس توزع سائر الجوائز

وتسهيلا لذلك يطلب من المتسابق أن يملأ القسيمة المنشورة على صفحة ٢٣

١٠ جوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات

« الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية

« الرابعة : « « اثنتين « « «

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

المجلات المطلوب المفاضلة بينها

١ ـ المصور

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

٢ ـ كل شيء

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

٣ ـ الفكاهة

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للسلوى والتفكهة

٤ ـ الدنيا المصورة

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة ـ وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

الشروط

١ ـ يكتب الرد المطلوب على القسيمة المنشورة على صفحة ٢٣ وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك

٢ ـ يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (ادارة مجلات الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة أحسن مجلة) ويرسل بالبريد

٣ ـ يجب أن تصل الردود الى ادارة مجلات الهلال قبل يوم اول فبراير ١٩٣٠

٤ ـ حكم ادارة مجلات الهلال نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

٥ ـ يحق لكل قارىء أن يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب أن يكون مستقلا ومكتوباً على قسيمة المسابقة . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

٦ ـ لا يجوز دخول هذه المسابقة لاحد من موظفي وعمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أي الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

أيتهن أجمل كتفاً ؟

نشرنا في عدد سابق « تشكيلة » من الظهور الجميلة لبعض كواكبنا وها نحن اليوم ننشر تشكيلة من الاكتاف « المليحة » لطائفة من ممثلات المسرح المصري



السيدة علية فوزي تختال بكتفها الجميل وسحر عينيها النجلاوين وتزهو بدلالها وابتسامتها الخفيفة





(في أعلى :)
السيدة ماري منيب زوجة الممثل المعروف فوزي افندي منيب وفي ابتسامتها ما يدل على صفاء نيتها وسلامة طويتها

(الى اليسار :)
السيدة دولت أبيض . وقد تركت العنان لفكرها وجلست تذكر أدواراً لها سمت بها الى أكبر أوج من الرفعة والعلو



الآنسة بيبا الراقصة بصالة بديعة مصابني في ابتسامة الاغراء ونظرة الافتتان المعروفتين عنها



(في أعلى :)
السيدة هنريت كوهين تبدو في وداعتها وترسل شعاع عينيها الى مستقر لا يدريه أحد



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الطريقة المثلى

بلغت الى النيابة في الاسبوع الماضي حادثة «ضرب» وقع من زوجة على زوجها ويستفاد من التحقيق الذي أجرته النيابة ان الزوج عاد الى منزله « متأخراً » في الليل وتحققت الزوجة انه كان مع احدى « عشيقاته » فانهالت عليه بالضرب وأصابته في رأسه بجرح عميق . . .

وعندي ان هـذه هي « الطريقة المثلى » لاصلاح سير الأزواج . وكم حاولت الزوجات المسكينات ان تصلح الحـال بالنصح تارة ، وبالسوء تارة أخرى ، وبالوسائط والرجوات طوراً فما ارعوى الزوج ولا اعتدل . . . فلم يبق الا « الشباشب » و « العصي الشوم » و « أيادي المقشات » و « القباقيب » . . .

وفي الشريعة حق مسجل للزوج في تأديب زوجته . وجرت أحكام المحاكم على الاخذ بهذا المبدأ . وعندي ان الظروف الحاضرة تسمح للزوجة المستقيمة ان تنتفع بهذا الحق فيكون لها أن تؤدب الزوج الذي لا يعرف للزواج حرمة ، ولا للزوجة حقوقاً . . .

على اني أعلم تماماً ان غياب الازواج في الليـل اكبر محرض للزوجات على غيابهنَّ أيضاً . ونحن في عصر مســاواة وفي عصر مطالبة بحقوق النساء . فحبذا لو التفت الازواج لهذه « الحكاية » فلم يضعوا بأنفسهم « الحجر الأساسي » للفساد العام . . .

« إدّيله » يا هانم . . .

الامتحانات العامة

لفت نظري طالب نجيب الى مسألة هامة . قد اعتدنا أن ننتقد أسئلة الامتحانات بعـد حصول الامتحانات وفي فترة انتظار النتائج . أي بعـد خراب بصرى . ولـكني علمت من خطاب أرسله اليَّ هـذا الطالب ان أسئلة الامتحانات توضع في هـذا الشهر . فالوقت الحاضر هو وقت النصيحة المثمرة والرجاء المفيد . . .

ورسوب الطلبة يرجع سببه لا الى صعوبة الاسئلة . وانما الى غرابتها وشذوذها . ولعلنا لم ننس ذلك السؤال العتيد : « تصور نفسك زهرة اقتطفتها يد من بستان . فصف حالك ومآلك . . . الخ الخ » . هذه الاسئلة وأمثالها تربك الطلبة ويبدو الارتباك على طريقة تفكيرهم وانشائهم . والذي يسري على « الانشاء » يسري على الحساب والجبر والتاريخ الطبيعي والمنطق وغيره وغيره . فالرجاء من حضرات واضعي الامتحانات أن يضعوا الاسئلة لا بحسب مداركهم هم ، واستعدادهم هم ، ولباقتهم هم ، وانما بحسب مدارك واستعداد ولباقة الطلبة المساكين . . . عسى ان تقل الشكوى هـذا العام . . . وعسى ان تقل حوادث الانتحار ! .

آنسة « ر بري »

جاءني خطاب ظريف منها . ولـكنها لم تنبه عليَّ بعدم ذكر اسمها فانا في حلٍّ من التفاخر بروحها وبأنشائها على صفحات هـذه المجلة . وأعتذر اليها عن عدم نشر الخطاب كله فانه يخجلني ما ورد فيه عن شخصي . ويغيظني ما ورد فيه عن غيري

بقي انها طرقت موضوعين خطيرين : الاول أزمة الزواج . فالآنسة تقول: ان كثيرات من صديقاتها تجاوزن سن العشرين وقد يطول انتظارهن بغير راغب . ثم تكلمت عن فكرة اختلاط الجنسين فقالت انه ينتج مساوىء فان الشاب يتعرف الى الفتاة ويزورها ويتردد مدة ثم ينقطع وتأبى شهامته إلا أن يتكلم مباهياً متفاخراً فتسوء سمعتها ظلماً ويؤثر هـذا على الراغبين في الزواج فيكون الاحجام وتكون الازمة . .

هذا صحيح من ناحية واحدة : لانه تطور جديد ولا يزال الشـاب المصري « بلدي » لم تهـذبه التجارب ولـكنه بعـد حين سيصقل ويهذب ويصبح حقيقة « جنتلمان »

سألتني الآنسة رأيي أيضاً في مسألة «مسابقة الجمال » عن سنة ١٩٣٠ . وقد طرقت هـذا الموضوع فيما مضى . فاللون المصرية «الخمري» وعيونها الـسوداء ، ودمها السـاحر ، وروحها الخفيفة ، صفات كفيلة بالنجاح . ولـكن عناية المصرية باعتـدال القوام ، وبكتلة الجسم ، وبانسجام التقاطيع واحتفاظها ببهاء الرونق ، لا يزال فناً مجهولاً . والرياضة البدنية لها دخل كبير في تماسك قطع الجسم وبروز كل واحدة منها بشكل مفصل واضح التكوين . ومَـن مِن المصريات تعني بالالعاب الرياضية أو بالاحتفاظ بجمال الـكتلة الجسمية . !

لهـذا أرى من جهـة الاستعداد للنضال « الجميل » ان التقدم لمسابقة دولية سابق لأوانه

وكذلك أرى من جهـة أخرى ان التطور « جريء » وسريع فلنفكر في الموضوع بعـد خمسة أعوام . . ورداً على « حاشية » الآنسة أجيب بانني لم أتزوج بعد . وعلى فرض ان لي زوجة فلا أظنها تملك أن تعترض على خطابات الآنسة المهذبة الرقيقة المعقمة بالابحاث الاجتماعية الدقيقة وأنا دائماً في الخدمة

سمعان بك

جميل جداً أن يبرز «سمعان بك صيدناوي» من بين « مقاطع » الـكستور والجوخ وأثواب « الدانتلا » و « القطيفة » التي كمن فيها أكثر من خمسين عاماً وان يتجلى هـذه الايام على صفحات الجرائد ببيان مفيد عن التعريفة الجمركية . وبيان سمعان بك له قيمته الاقتصادية فلا أعرف رجلا في مصر اكثر احتكاكاً بالمقياس التجاري والاقتصـادي ، واكثر ارتباطـا بالفلاحين والعائلات المصرية من سمعان بك . . .

وللخبراء الاختصاصين ان يحكموا على آراء هذا الخبير الـكبير . ولـكن لي ملاحظة بسيطة أدلي بها الى سعادته وهي اني علمت ان كثيراً من البيوت التجارية ومن التجار بنوع عام قد فطنوا بالطبيعة الى قرب تطبيق اللائحة الجمركية الجديدة فشحنوا اخازنهم بالبضائع التي استوردوها قبل سريان الرسوم الزائدة ، ومن شأن هذا « التخزين » انهم سيبيعونها للجمهور بعد سريان اللائحـة بثمن عال محتجين بالزيادة الطارئة على رسوم الجمرك . وسيحدث هذا في نفس الجمهور رد فعل وربما استغلته السلطات الـكارهة لهذا التعديل ولا اعرف مدى النتائج التي تعقب رد الفعل هذا ؟

فهل عني سعادته باسداء النصيحة لزملائه التجار كما عني باسداء النصيحة للحكومة ؟

أرجو . . .

احراج :

طلب النائب المحترم راغب بك اسكندر في جلسة الأربعاء الماضية ان يدون بمضبطتي مجلس النواب الأول محضري مجلس النواب «البراني» المنعقد في دار الشريعي ودار البلاغ . وكم يسرني ان يقبل اقتراح حضرته فلي نصيب وافر في الموضوع . وهي ذكرى جميلة اتمنى ان تسجل بشكل رسمي في مضبطة رسمية . ولـكن ما العمل يا سيدي النائب وقد صدقتم تلميحاً وتصريحاً على شرعية حل مجلس النواب الأول فقبلتم اعادة الانتخابات من جديد ؟ !

هذا هو الحرج بعينه والاحراج بذاته ! !

عند اعادة نظر الموضوع سنعلم كيف يكون الخروج من المأزق ؟ !

اما اليوم فلنترحم على المجلس الأول . . .

وعلى « من كانوا » في المجلس الأول ؟ !

معركة بين الازياء

يشكو معلمو المدارس الالزاميـة بمجلس مديرية البحيرة من تحتيم ارتدائهم «زي الشيوخ» وقد ورد في احتجاج بعضهم مسائل جديرة بالنظر . فقد قالوا ان « الزي الشرعي » أي العمامة ، والجبة ، والقفطان. والمركوب يكلفهم مصاريف ونفقات أكثر من الزي الافرنكي . ولقد تحريت عن الموضوع فعلمت لأول مرة أن « زي الشيوخ » أغلى حقيقة من « زي الافندية » . فان « العمامة » مثلا مكونة من طربوش يساوي الطربوش العادي ويزيد فوقها « اللفافة » البيضاء وهي أغلى من « الزر »

ثم أن « الجبة » تكون من الجوخ المتين والقفطان من الحرير « الـكيماوي » على الاقل ثم أن « الحزام» الـكشمير أوما يشبه الـكشمير غالي الثمن أيضاً

وقد قالوا في احتجاجهم أن بعضهم ينتدب لتعليم الرياضة البدنيـة وأن القفطان والجبة تعيقان الاستاذ عن الجري والنط والقفز ولعب الـكرة عند أداء واجبه

وعندي أن هذا حجر على حرية « اللبس » والدستور الذي عاد بعد وأده ، لا يضيق على الحريات

الاساتذة معهم حق : فوداعاً عهد الجبب والقفاطين وليحي البنطلون والبماغ

مشكلة « الجراد »

وردت الاخبار بأن أسرابا كثيرة من الجراد زحفت على المنطقة الواقعة بين القنطرة ونقطة البلاح . وقد أمطرت وزارة الزراعة والداخلية بوابل من مطر التلغرافات لاتقاء الخطر وأخذت الحكومة تعد العدة لمقاومة هذا الجيش الخطير . . .

ليست هنا المشكلة . ولـكن المشكلة في ان هذه المنطقة تقع في الخط ٣٢ وبجوار المعسكرات الانجليزية . والجراد الزاحف عديم الذوق فنحن الآن في فترة التفاهم على المعاهدة ولا يبعد أن يقوم « تشرشل » ولورد « لويد » باكر فيقولان « كيف نسمح لعساكرنا أن تقيم في هذه الجهة وقد انتشر فيها الجراد » ! . . . لا يبعد أن نسمع ذلك فيفشل مشروع المعاهدة بسبب هذه الزيارة الطارئة التي جاءت في غير أوانها . . .

وتشرشل ولويد لا تفوتهما هذه الملاحظة القيمة . فهما يستعينان اليوم بالناموس والجراد لبقاء الاحتلال الى ما شاء الله ! . . .

الرسائل المفقودة فى اسكندرية

لا يمر شهر الا ونسمع ضجة في دوائر مجلس بلدي الاسكندرية . فهو مجلس حكمت عليه الظروف الماضية والحاضرة بأنه غير قابل للاصلاح ، وانه في الوقت نفسه « صالح جداً » للتمحك والتحكك . . .

فقدت رسالتان فقامت القيامـة وشرع المحققون في التحقيق فلم يقنعوا بأن فقد رسالتين من ملايين الرسائل قد يكون اهمالاً بسيطاً . وأخذ اخوانـنا الافرنج يهولون ويهوشون فيقولون أن القصد من هذا الفقد العمد اقصاء محلين من المحـال الصناعية من الاشتراك في مناقصة الحاجز البحري ثم أخذوا يلوحون بدعاوى التعويض ومسئولية المجلس الخطيرة و . . . و . . . مما لا يقع تحت عد وحصر . لامجال « لحسن النية » عند ما يتعلق الموضوع بهيئة مصرية وهكذا قدر علينا أن نطأطىء الرأس دائماً امام دلال الاجانب في الداخل والخارج . . .

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مذكرات مجاهد سياسي – ١

خمس سنوات في جحيم الليمان

كيف صرت عضواً بالجمعيات السرية سنة ١٩١٩

سنة ١٩١٨ .. هي السنة التي انتهت فيها المجزرة البشرية بانتهاء الحرب العظمى ، وهي أيضاً السنة التي هاجت فيها العواطف في مصر مطالبة بالاستقلال التام . وكاتب المذكرات التالية ، الشيخ السيد علي محمد المحامي ، من أبطال هذه الحركة الوطنية الذين اشتركوا فيها اشتراكاً فعلياً . وقد روى في مذكراته الشائقة ما تعرض له شباب مصر في هذه السنين العصيبة من المهالك والاخطار كما روى بأسلوب مشوق نصيبه من العمل والتضحية . وسننشر هذه المذكرات التي لم يسبق نشرها ، على بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » وقد وصف كاتبها في القسم الاول ، الذي ننشره فيما يلي ، أسراراً رهيبة لبعض الجمعيات السياسية السرية التي اشترك فيها

١٩١٩ ...

١٧ مارس ، ٢١ مايو ، ٢٨ أغسطس

ثلاثة أيام هي حياتي كلها : أو هي القسم الأعظم من حياتي المضطربة المليئة بالعجائب والمفاجآت

يقول علماء النفس انه قد يحدث للانسان حادثة تغير مجرى حياته وتوجهه وجهة أخرى لا يختارها ولا يد له فيها

الآن أتكلم عن حياتي وأعني بحياتي المدة الكائنة بين ١٧ مارس سنة ١٩١٩ وأوائل يناير سنة ١٩٢٧ أما ما عدا هـــذه الايام من عمري فهي أيام عادية تمر كما تمر كل أيام لطالب في مصر. في ١٧ مارس سنة ١٩١٩ كانت الثورة المصرية في أبانها وفي عنفوانها وقـد اشتعلت بنارها البلاد جميعاً وكنت طالباً في معهـد الاسكندرية بالسنة الخامسة وقد قضينا ليلة ١٧ مارس في سراي الطلبة بالمسافرخانة بالاسكندرية عقب مظاهرة عظيمة هائلة اشتركت فيها جميع طوائف الاسكندرية ولكنها انتهت بسلام

وأذكت هذه المظاهرة حماستنا حتى خيل الى كل طالب انه في مقدوره وحيداً اخراج الجنود الانجليزية من مصر

والقيت الخطب الثائرة الداعية الى الدم والى النار

وكان خطيب الليلة المبرز الاستاذ الهياوي المحرر بجريدة وادي النيل

فقد أوقد قلوبنا ناراً وبايعناه جميعاً على الموت دون الاستقلال

وانكفأنا الى مخادعنا مغلوبين لا نعلم ما يخبىء لنا الغد الرهيب وانكفأت الضحايا التي ينتظرها الصباح بالموت الداهم

مظاهرة تؤدى الى قتال

وقبل مطلع الفجر أحاطت القوات الانجليزية بالسراي وسدت كل منفذ اليها بالمدافع والجند والخيل والأوتوموبيلات المسلحة ونحن غافلون نتأهب للقيام بمظاهرة اتفقنا عليها مع عمال الاسكندرية أجمعين

وأطل أحدنا من النافذة حين أضاء النهار فرأى الموت كامناً بين المدافع والجنود فارتد منزعجاً وأخبرنا الخبر ولكننا بالرغم مما رأينا اجتمعنا جميعاً أمام الباب نحمل العلم مستعدين لخوض رسل المنايا ولبثت الجنود رابضة تنظر الينا نظر المستهزىء

وفي الساعة الثامنة جاءت طوائف العمال حسب الاتفاق السابق فرأى الجنود قد سدوا علينا المنافذ

وفي رعونة الثورة وجنونها اقتحمت طوائف العمال صفوف الجنود صائحين وأجنابهم بمثل هتافهم وانحدرنا الى الطريق

وإذا بالجنود قد اصطفوا صفوفاً مريعة وأصدر الضابط الامر بضرب النار

وانطلق الرصاص من الرشاشات كالمطر فتساقطت العمال قتلى وجرحى وتساقط الطلاب قتلى وجرحى وان أنس لا أنس طالباً خلع أحد أعمدة سريره وتسلح وهاجم ضابط الجنود على غرة وضربه على رأسه فألقاه صريعاً ثم لا أنس هذا الطالب الشهيد وقد نفذت فيه خمسمائة رصاصة أو تزيد وتكدست القتلى والجرحى من العمال والطلبة وتراجعنا الى داخل السراي وأقفلنا الابواب

فى منفى سيدى بشر

وفي الساعة الرابعة سيقت الطلاب بين المدافع والبنادق في صفوف مستطيلة قد اشتبكت فيها حراب الجنود ومشينا نحن الطلاب تحت أسنتها الى منفانا في سيدي بشر ولقد لقينا في سيدي بشر من ألوان العذاب والاضطهاد ما لا سبيل الى ذكره الآن ويكفي أن أذكر هذه الحادثة لأقول انها غيرتني من شخص هادىء وديع الى حيوان مفترس لا أحلم الا بالدم والنار وأجد الموت عذباً والقتل سهلا

وأنا أؤكد ان حادثة ١٧ مارس هي السبب الاول في إقدامي على حادثة القنبلة مع ما يعرف الناس وما اعرف عن نفسي من الهدوء والانكماش

بعد ان افرج عنا من منفى سيدي بشر سافرت الى كفر الزيات على مركب ظللنا به ثلاثة ايام رأينا فيه من السهر والبرد والحشرات مالا ننساه طوال حياتنا

وصلت الى البلدة فاستأنفت فيها المظاهرات والخطب الحماسية شأن كل طالب في ذلك الزمن وفي ذات ليلة كنت أتخذ لي مجلساً تحت اشجار المتنزه المقابل للقهوة التي نجلس عليها وهي واقعة أمام البحر (نهر النيـل) واذا بشخص يحييني على حين غفلة فتأملته في ظلام الليل أحاول معرفته فلم أستطع وأخيراً رددت تحيته فاستأذنني في الجلوس فأذنت له

فسألني : أأنت طالب

قلت : نعم

قال : لقد سمعتك اليوم تخطب في المسجد فأعجبتني حماستك ورأيت منك غيرة وطنية حببتك إليّ

قلت : اشكرك على هذا الاطراء

قال : اريد ان اقص عليك نبأ ارجو ان تقسم لي ان لا تذيعه ان راقك فانضم الينا والا فاكتم عليّ .

قلت : اقسم لك

قال : انني مندوب من جمعية سرية تعمل لخلاص الوطن من الانجليز بقوة السلاح وقد عهدت إليّ أن اضم اليها كل شاب متحمس مخلص مثلك

لقد كانت الايام اياماً عجيبة نارية خيالية وكنت شاباً انظم الشعر ولي خيال روائي حالم فأعجبني الامر وتصورت نفسي بطلا من ابطال الروايات وعضواً من اعضاء الجمعيات السرية مكتنفاً بالاسرار مرهوب الجانب مخشي البطش اضع على وجهي قناعاً اسود واتقلد مسدساً وخنجراً . . ان الوحشية غريزة في الانسان . . فأجبت حضرة المندوب بلهفة قائلا : انني اقبل الانضمام وأتوسل اليك ان تكون معيناً لي على ذلك

قال : اذاً فقابلني غداً في موعد القطار المسافر الى طنطا فسأقدمك هناك الى الجمعية

وانصرف المنـدوب وجلست في عزة الرهبة والفرح الوحشي تنتابني عوامل غامضة وعواطف لا أدركها

لقد كنت في الثامنة عشرة من عمري غراً يافعاً ، وبت تلك الليلة الخطـيرة أحلم بالدماء والمسدسات والمهـاجمات السرية العنيفة. وأرواح الخونة تفر من أجسادها بين أيدينا

كيف وصلت الى القاعة الرهيبة

وأصبح الصباح وسافرت مع المندوب الى طنطا وخرجنا الى ساحة المحطة فأشار إلى عربة مقفلة فتقدمت وأمرني بالركوب فركبت وأنا وجل وأسدل أستار النوافذ ثم قال : اسمح لي أن أعصب عينيك اذا وصلنا إلى المحل المقصود فتوجست خيفة ولكني لم أر بداً من الامتثال واظهار الشجاعة ودارت العربة بنا دورات عديدة ومرت في شوارع لم أعرفها الى أن دخلت في حارة هادئة لا حس فيها وفتح باب كبير ودخلت العربة في حوش فسيح فأخرج المندوب منديله وعصب عيني ثم فتح باب العربة وأخذ بيدي وسار بي في طرقات كثيرة متعرجة وصعد في سلالم ونزل في أخرى ثم صعد الى أن وصل الى صالة كبيرة فتح فيها باباً وأغلقه ثم رفع المنديل عن عيني فاجلت نظري مبهوراً فرأيت خواناً عجيب الشكل عليه مسدس وخنجر ومصحف وانجيل وأمام الخوان إيوان رصفت عليه كراسي بعضها أعلى من بعض وفي صدر الايوان كرسي عال مغطى بثوب اسود

لقد كنت مأخوذاً في هذه اللحظة فلم تعلق صورة القاعة الرهيبة بذهني جيداً

وبينما أنا أتفرس في أرجاء القاعة فتح باب وراء الايوان ودخل منه شخص طويل القامة يغطيه من فرعه إلى قدمه ثوب اسود لا يبين منه شيء ولا أدري كيف كان ينظر وتبعه اثنان على شكله فتبوأ الأول كرسي الصدارة وجلس الآخران يحفان به عن يمين وشمال

يمين الاخلاص للجمعية

وتقدم المندوب يجرني حتى وقفت أمام الخوان وأحنى رأسه في خشوع وقال : مولاي



هذا شخص مخلص يريد الانضمام الى الجمعية وهو قابل لكل شروطها

فتكلم الرئيس بصوت أجش قائلاً : هل لك رغبة حقيقية في الانضمام الينا

قلت : نعم ؟

قال : أتعلم انك ستكون ملك الجمعية

قلت : أعلم

قال : أتعلم ان جزاء من يخالف أوامر الجمعية هو الموت ؟

قلت : أعلم

قال : تقدم وأقسم

فتقدمت فوضع المندوب يدي على السيف والمسدس والمصحف وأقسمت قسماً غريباً أن أكون أميناً مخلصاً وأن لاأخالف أمراً للجمعية وأن لا أحاول معرفة الاسرار التي لاتريد الجمعية اطلاعي عليها وأن يكون أهلي ومالي وروحي ملكاً للجمعية

أقسمت اليمين وعدت مع المندوب بالطريقة السابقة وأنا مغتبط فخور

كان ذلك قبل تولي سعيد باشا الوزارة في ٢١ مايو سنة ١٩١٩

وكنت دائم الاتصال بالمندوب الذي أرى أن ذكر اسمه مما يضر بصالحه وتوطدت الصلة بيننا وأخذ يفضي بشيء من أسرار الجمعية واستعدادها الخطير وما أعدته من الأسلحة ليوم الثورة العامة

مؤامرة لاغتيال سعيد باشا

واخيراً تولى محمد سعيد باشا الوزارة بعد ان لبثت شاغرة اياماً طويلة وكان الوفد المصري في اوربا يقيم الحجة على كراهية البلاد للاحتلال بأن واحداً من الوزراء المصريين لا يقبل الوزارة تحت الاحتلال

وفي ذلك اليوم اسر إليّ المندوب ان مؤامرة تدبر لاغتيال رئيس الوزارة بالقاهرة وانه يخصني بالخبر لما لي عنده من الحظوة والمكانة وقد علمت منه ايضاً ان اسم جمعيتنا الانتقام

وفي مساء ٦ يونية اتاني المندوب حزيناً مضطرباً فسألته ماذا اصابه فقال لقد فشلت المؤامرة المدبرة على رئيس الوزارة اليوم وقد سلم المكلف بالقاء القنابل نفسه مع القنابل الى بدر الدين بك مفتش الامن العام . . وقص عليّ التفاصيل الآتية :

كلفت الجمعية شاباً مصرياً كان ضابطاً بالجيش العربي في الحجاز ان يقوم بالقاء القنابل على سعيد باشا اثناء مروره بشارع الشيخ ريحان وقد اختار له منزلا بحارة الشيخ عبد الله تطل نوافذه على الشيخ ريحان وكمن الضابط العربي في الدور الثالث بقنابله منتظراً مرور رئيس الوزارة ومن الصدف العجيبة ان رئيس الوزارة حين مروره بأوتوموبيله اعترضه عربة نقل سقط حصانها فسدت الطريق فوقف الاوتوموبيل تحت نوافذ الدور الذي يكمن فيه الموت والقنابل ولم يكن بين الوزير والموت الا حركة ذراع بسيطة ولكن الضابط العربي اصابه من الخوف اغماء فلم يستطع ان يمد يده الى صندوق القنابل حتى مر الاوتوموبيل ولما أفاق الضابط ورأى انه قصر في مهمته وليس أمامه الا الموت سار بقنابله حتى دخل على بدر الدين بك الشهير بمحاربة الثورة وسلم نفسه اليه وبذلك فشلت المؤامرة الاولى على سعيد باشا

فشل المؤامرة الثانية

وانتقلت الوزارة في ٢٦ يونية الى الاسكندرية وانتقل المتآمرون مع الوزارة لينفذوا مؤامرتهم الثانية وقد كلفوا بها شخصاً مصرياً كان ضابطاً في الجيش التركي أوتلميذاً بالمدرسة الحربية بالاستانة وكان وحيد أبويه وبعد أن قبل وأعدت المعدات عاد فاحجم

وجاءني المندوب يومذاك مغبر الوجه بادىء الانزعاج فسألته مابك فقال:لقد فشلت المؤامرة الثانية وضاعت القنابل للمرة الثانية فعرضت عليه أن أقوم أنا بهذه المهمة وأن التي القنابل على سعيد باشا فافهمني اني لا أليق لهذا العمل الذي يحتاج الى جرأة كافية فألححت عليه فاستمهلني ريثما يستشير وبعد محاولات كثيرة أخذني الى طنطا وتعهدت أمام الجمعية أن أقوم بتنفيذ هذا العمل وان روحي رهن بصدقي

لقد كنت أعتبر هذا عملاً عظيماً وطنياً وانه من الفخر لمصري أن يقوم بانقاذ بلاده ممن يخونها فاغتبطت بتحملي هذا الامر الخطير ولم أبال بنتائجه كيف تكون

ولقد ذكروا لي ان القنبلة ستقتل ملقيها قبل الملقاة عليه ولكني لم أتردد .وماقيمة الحياة في هذه الثورة المجنونة الهوجاء ؟

جمعية العلم الاحمر السرية

وفي ذات يوم أتاني أحد الموظفين وأسر إليّ أنه مندوب جمعية فوضوية مهمتها توزيع الأسلحة على الاهالي وانه يرغب إليّ أن أكون فيها عضواً وسمى لي الجمعية باسم العلم الاحمر فاندمجت فيها بطريقة أغرب من الطريقه التي دخلت بها الجمعية الأولى

لقد كنا في كفر الزيات وفي مستنقع واطىء وجدنا بيتاً مبنياً دخلناه عن غرفة حمراء كانها تلتهب وقد غطى الحائط الامامي ستارة حمراء عليها رسم مومياء باللون الاحمر وانطلق ألسنة اللهب حمراء من مبخرة يحرق عشباً ذا رائحة غامضة

وبعد أن تليت أقساماً بلغة لا أفهمها وضع على رأسي برنس أحمر أخذ يمتد قليلاً قليلاً حتى غيب جسدي كله وفي مثل الحلم تليت عليّ صيغ رهيبة باللغة العربية أعدتها مذهولاً ثم انطفأت الانوار وأخذ بيدي صاحبي وخرجنا صامتين

لقد كنت مشغول البال دائماً بمسألة القنبلة أتعجل صاحبي الاول وألح عليه وهو يمهلني وأخيراً في أوائل أغسطس أتاني وأسر اليّ انه يريد عمل غلاف القنبلة في كفر الزيات أما غلاف القنبلة فهو عبارة عن جسم زنك أسطواني له غطاءان من الصلب وينقسم الى قسمين بينهما حاجز

وقد جعل الجزء الاول الاعلى لوضع الاحماض الملتهبة والاسفل لوضع البارود والديناميت والقطع الحديدية

(تتبع)

سيد علي محمد
المحامي الشرعي

معركة دموية بسبب المخدرات

> لا تزال المخدرات تفسد في الارض وتنشر ويلاتها وشرورها بين الناس . وآخر نكباتها تلك المعركة القاسية التي دارت في سوق السلاح وسفكت فيها الدماء وفيما يلي تفصيلاتها ومعلومات وافية عنها

منذ بضع سنوات كان يعيش في حي الدرب الاحمر شقيقان بائسان لا يجدان عملا كافياً يكتسبان منه قوت يومهما ويدعيان م . م .عَ . وع . م . ع . وكان الاول يعرف بين فتيان الحي باسم موسى والآخر باسم زكريا

وسعى الاثنان لتحصيل رزقهما من مختلف الوسائل فلم يفلحا في تجارة أو صناعة

وكان الاثنان يتمتعان بالجنسية البريطانية ففكرا في أن يستفيدا من « حمايتهما » بخرق القانون كما هو شأن أكثر أرباب الحمايات الذين لا عمل لهم الا استغلال هذه الحماية في اقامة العراقيل في سبيل حفظة الامن العام

وهكذا عمد الاخوان الى الاتجار بالمواد المخدرة واتسعت تجارتهما وراج سوقها ونفثا سمومها في أنحاء البلد فما لبثا أن جمعا ثروة طائلة وحسنت حالتهما

وأرادا أن يدرأا الشبهة عنهما فانشأا محلا كبيراً للبقالة في حي الدرب الاحمر وأصبحا من كبار الأغنياء

وكان اتجارهما في المخدرات يسير في نطاق واسع فاشتريا أربع سيارات يستخدمانها في نقل سمومهما الى طلابها والى تجارها الصغيرين . وقد جعلا في كل سيارة مخابىء سرية يخفون فيها أوراق المخدرات فلا تصل اليها الانظار

واتصل الاخوان بشريك ثالث وجدا فيه عوناً قوياً ومساعداً ثميناً وهو ساعي بريد يدعى ا . ا . فاشترك الفريقان واتسع عملهما وانتشرت سمومهما

وكان قسم بوليس الدرب الاحمر واقفاً لهما بالمرصاد يترقبهما ويبعث حولهما العيون والارصاد ويتتبع خطواتهما ويحاول كشف أسرارهما . . ولكن الاخوين كانا أمهر من أن يسقطا فريسة سائغة في أيدي رجال البوليس

فكلما جمع البوليس معلوماته وجاءته الاخبار بوجود كميات طائلة من المخدرات في مخازن التاجرين وقفت الامتيازات الاجنبية حائلا يحول بينه وبين مهاجمة هذه المخازن في وقت سريع ..ولم يجد مناصاً من مخابرة المحافظة طالباً منها اخطار القنصلية البريطانية لكي ترسل مندوبا من قبلها يرافق رجال البوليس في الدخول الى محال التاجرين لأنهما من رعايا دولة بريطانيا . ويقبض عليهما ما دام البوليس المصري محرما عليه أن يضع يده على من يتمتع بهذه الرعوية ولو أنه يتخذها سبباً لنشر الفساد والهلاك

ويضيع الوقت في هذه المخابرات والمفاوضات وقبل أن ينتهي أمرها يبلغ خبرها الاخوين فيتخذان حذرهما ويهربان بضاعتهما . . ومتى فاجأهما البوليس لم يجد عندهما ما يأخذهما به

وأخيراً اختلف الاخوان مع شريكهما ا.ا. وقد حاولا ان يغمطاه حقه في نصيبه من الارباح الطائلة التي يربحانها فبيت لهما الحقد والضغينة وفض الشركة بينه وبينهما وراح يتحين الفرص للايقاع بهما

وكان لكل من الفريقين عصبة قوية من الرجال الاشرار والفتوات الذين لا يهابون القانون ويقدمون على كل مجازفة وجنون

وراح كل فريق يضمر للفريق الآخر شراً . . فكانت الوسيلة التي اتبعها ا . ا . أن يتصل بالبوليس ويفضح اسرار شريكيه السابقين ويشرح للبوليس رسائلهما الجهنمية في خداع القانون ومخابئهما السرية التي يخفيان فيها السموم . وطرقهما التي يتبعانها في توزيع هذه المخدرات وشرائها وبيعها

وعلم الاخوان بخيانة شريكهما السابق فأضمرا له الشر وجمعا جموعهما للتنكيل به . . وعلم ا . ا . بذلك فاستنفر انصاره ليحموه من شر الاخوين

وفي مساء يوم السبت ١١ الجاري كان ا . ا يسير في سوق السلاح فوصل الى قهوة يجتمع فيها رجال الاخوين ورأى أولئك الرجال مجتمعين وقد بدت عليهم دلائل الشر والاستعداد للعراك

وكان ا . ا . يعلم أن أعوانه مترصدون وانهم مستعدون لتلبية اشارة منه للانقضاض على خصومه فوقف أمام القهوة يتحدى أولئك الخصوم ويهددهم ويدعوهم الى الخروج ليشتبك معهم بالعراك

ودلت الدلائل على أن هذه المناوشات مقدمة لمعركة هائلة وأدرك ذلك جندي الداورية عبد الحليم زيدان فحاول ايقاف الشر قبل انفجاره وأمر ا . ا . بان ينصرف الى عمله . ولكنه أبى واعتدى على الشرطي فحاول أن يقوده الى قسم البوليس فاهانه وضربه ولكن الشرطي قاده مرغماً الى قسم البوليس

وما كاد الشرطي يولي بـ ا . ا . حتى انقض أنصاره على أنصار الاخوين ونشبت المعركة الدموية

وتطاحن الفريقان وراحا يهشمان رؤوس بعضهما بالعصي الغليظة ويتضاربان بالمدى والسكاكين حتى تخضبت الارض بدمائهما . . وعجز رجال البوليس عن تهدئة هذه الثورة الشديدة وحسم ذلك القتال الشديد

وأسرع رجال البوليس فأخطروا قسم الدرب الاحمر بهذه المعركة الدموية . وكانت الساعة التاسعة مساء تقريبا

وانتهت المعركة ونقل المصابون في السيارات الى قسم الدرب الاحمر وقد كان من نتيجة هذه المعركة ان كل من اشتركوا فيها أصيبوا بجروح وطعنات عديدة ومنهم أربعة تنذر حالتهم بالخطر الشديد وهم بين الموت والحياة

وأسرع الى القسم حضرة المأمور وتولى تحقيق الحادثة طول الليل .وقدم رجال الاسعاف فضمدوا جروح المصابين وأسعفوهم بالعلاج الموقت ونقلوهم الى مستشفى القصر العيني حيث يقيمون تحت حراسة البوليس

التمائم والاحجبة في مختلف الاوساط

أثر كل تميمة وما ينسب لها من فوائد

لا يزال الاعتقاد بالخرافات والتوسل باسرار الملائكة والشياطين سائداً في العالم لا يستطيع العلم مهما أوتي من قوة وسلطان أن ينزعه من العقول . ولمصر من هذه المعتقدات نصيب كبير لدى النساء خاصة كما ترى في هذا المقال



طفل مصري وتمائمه

تسلط أبي الهدى على السلطان عبد الحميد

لا يزال للسحر و« العمل » سلطانه في بعض النفوس ولو ان نفوذ المنجمين والعرّافين أخذ في التضاؤل والفناء من أوائل هذا القرن بعد ان كان لهم في القصور حرمة خاصة وفي نفوس الناس مقام عظيم

وليس العهد بعيداً بأبي الهدى الصيادي الذي تسلط على السلطان عبد الحميد سلطان تركيا الطاغية وفتن لبه بادعاءاته السحرية ومقدرته على كشف ما وراء حجب الغيب

فكان أبو الهدى في كل صباح يمثل بين يدي السلطان ويقول له ان النبي صلى الله عليه وسلم زاره في وفد من الصحابة الكرام تظللهم الملائكة بقطع الغمام وأسروا اليه ان خليفة المسلمين في خطر . وان بعض الاشرار المتآمرين عليه دسوا في قاعة مكتبه قنبلة لتنسف قصره ومن فيه

ويسرع السلطان الى ذلك المكان فيرى القنبلة مدسوسة فيه وتقوم قيامته ويذكر له أبو الهدى أسماء المتآمرين فيرسلهم السلطان الى ظلمات السجون وأعماق البوسفور . . ولا تكون هذه القنبلة إلا موضوعة بمعرفة أبي الهدى للتسلط على السلطان . . ولا يكون أولئك المتآمرون المزعومون إلا أعداء وخصوماً لأبي الهدى يريد أن يتخلص منهم

وقد روى الرواة عن أبي الهدى قصصاً أعجب من ذلك وأغرب . . ولم يكن معجزة زمانه . . فمن بعده استولى راسبوتين الروسي على عقل قيصرة الروسيا وقيصرها وكان هو الحاكم بأمره في أنحاء روسيا ! !

المصحف الشريف والاحجبة

ولا يزال بعض الناس يعتقدون في الأحجبة والتمائم ومفعولها العجيب وأثرها في حراسة المرء ورد الشر عنه

واكثر ما يكتب في الاحجبة آيات من القرآن الكريم وأسماء بعض الملائكة وملوك الجان الصالحين والانبياء والاولياء ويمزج ذلك كله بارقام ورموز وجداول لها أسرار خفية

والمصحف الشريف وحده حجاب يتحجب به الكثيرون . . وقد كان أكثر الناس في مصر في القرن الماضي يعلقون مصحفاً في عنقهم بشريط يلتف تحت الابط . . وكان قواد الاتراك وعظماؤهم لا يخلعون المصحف . ويضعونه في علبة صغيرة من الفضة أو الذهب . ولا يزال حتى اليوم كثيرات من النساء — ومن سيدات الطبقة الراقية — يحملنه في شكل كتاب صغير دقيق جداً في علبة صغيرة من الذهب المنقوش تعلق في عقد وتزين المرأة به جيدها

اعتقاد سمو الخديوي السابق في الحجاب

ومن أعجب ما يروى بهذا الشأن ان سمو خديوي مصر السابق عباس حلمي باشا كان كثير الاعتقاد في مقدرة الاولياء وسر الكتابة والحجاب . . وكانت له صلة بناسك متقشف يعيش عيشة الدراويش طارحاً نعيم الدنيا

وفي أحد الايام أعطاه ذلك الدرويش مصحفاً صغيراً بعد أن دعا له بادعية خاصة وطلب منه أن يحمله قائلاً : انك اذا حملت هذا المصحف المبارك فلن يصيبك الرصاص بل يرتد عنك مدحوراً ! ! . .

الحجاب ينقذ الخديوي السابق من الرصاص

وسواء آمن الخديوي بذلك أو لم يؤمن فانه أصبح منذ ذلك اليوم يحمل هذا المصحف الصغير في جيب ردائه الايسر . .

ورحل إلى الاستانة قبل الحرب العظمى ثم حدث أن اعتدى عليه أحد الفتيان وأطلق عليه رصاصات مسدسه فاصابه الرصاص في وجهه وأصابته رصاصة في قلبه كادت تقضي عليه لولا انها اخترقت أوراق المصحف الصغير فردت الاوراق المضغوطة قوة اندفاعها واستقرت الرصاصة في الاوراق ولم تنفذ إلى القلب . . ولولا وجود هذا المصحف الذي كان درعاً واقياً . . لقتل الخديوي في الحال !

الآيات التي تكتب في الاحجبة

وقد يكون الحجاب أحياناً قاصراً على بعض آيات القرآن . واكثرها شيوعاً هذه الآيات المباركات : « ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم » « فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » « وحرسناها من كل شيطان رجيم »

أحجبة خاصة لمنع الحسد

وللحسد أحجبة خاصة وتمائم عديدة . . ولا شك ان الشرقيين كافة أكثر الناس اعتقاداً بالحسد وخوفاً منه . . ولو أنك طفت طوفة في الارياف لوجدت رؤوس الاطفال وأجسامهم مكدسة بالاحجبة والخرزات الزرقاء ولو أن الامهات يدركن أن النظافة أضمن فائدة من هذه الاحجبة لما كانت الوفيات بين الاطفال أمراً شائعاً

ويعتقد بعضهم أن للشبة أثراً كبيراً في منع الحسد . . فاذا أصيب أحد بنكبة أو مرض وخيل اليه أن هذه المصيبة نتيجة حسد حاسد فانه يعمد الى اطلاق البخور وحرق الشبة لكي ترد عنه شر الحاسد

ويوقد الجمر وتوضع قطعة من الشبة في حجم البندقة بين الفحم المستعر فتطقطق وتفور وتتقلص وتعلوها الفقاقيع حتى تهمد حركتها

ويصنع ذلك قبل غروب الشمس بقليل ويجلس الشخص الذي يؤدي هذا العمل أمام الموقد وهو يتلو فاتحة القرآن والتعويذتين ثم يخرج الشبة من النار فيراها قد تجسمت على صورة انسان هو الحاسد الذي لحق بالمصاب شر حسده فتسحق هذه القطعة وتصحن وتوضع في شيء من الطعام وتلقى الى كلب أسود ليأكلها

المبخرون

وفي أيام عاشوراء من شهر محرم الحرام يطوف المبخرون بالمنازل ومعهم أملاح ملونة يبخرون بها الناس وأولادهم ومتاعهم ومالهم ويتلون ألفاظاً مسجعة محفوظة . . وترى ذلك المبخر يحمل صينية مستديرة مغطاة بأوراق ملونة وفي وسطها كوم كبير من « التفل » وآخر من الحناء ومن الميعة ومن الملح المصبوغ بمختلف الالوان ومن الشيح ومن اللبان فيدعوه أصحاب البيت فيقدم ويضع الصينية ويشترون منه كمية صغيرة مما تحويه صينيته وتراه يأخذ من كل كوم جزءاً قليلا ويتلو أناشيده وألفاظه . . . أبخر الولد ، من العين والحسد . . أبخره من عين المره ، اللي أحمى من الشرشره . . أبخره من عين الجيران ، اللي أحمى من السنان . الخ .. الخ ..

معالجة المرضى بالكتابة

ومن التمائم ووسائل الحفظ التى كانت شائعة في العهد القديم ولا تزال باقية في بعض الاوساط معالجة المرضى بالكتابة حيث يؤتى بقدح تكتب في قعره بعض آيات من القرآن ثم يسكب فيه قليل من الماء حتى تمحى الكتابة ويشربه المريض فيشفى !

أما الآيات التي تكتب في القدح فمنها : « ويشف صدور قوم مؤمنين » . . « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور » . . « فيه شفاء للناس » . . الخ ...

آثار الاراضي المقدسة

ومن الاشياء التي يتخذها الناس تميمة يحفظون بها انفسهم من كل شر وسوء بعض آثار الاراضي المقدسة مثل حفنة من تراب المدينة المنورة او قليل من ماء بئر زمزم . . . وكان الكثيرون يحفظون هذا التراب والماء ويوصون بان ينثر التراب في أرض قبورهم عند موتهم ويرش الماء على القبر بعد دفنهم . .

لماذا تستعمل التمائم

وتستعمل التمائم لاشياء جمة . فلنوال الحظوة في نفوس الحكام والعظماء تميمة خاصة يكتب فيها بعض آيات من سورة يوسف . . ولنوال محبة النساء تميمة أخرى تكتب فيها الرموز والارقام والدعوات الخفية . ولقضاء الحاجات تميمة ثالثة . .

وتلك هي التمائم التي لا يعتمد أصحابها إلا على آيات القرآن الكريم . . ولا يكتبون فيها غير هذه الآيات الا أسماء الله الحسنى . . أو أسماء المصطفى والصحابة



تميمة وخرزة تقيان الطفل من العين

ولى عهد روسيا : أما زال على قيد الحياة ؟

شاب روسى يدعى انه ابن قيصر روسيا السابق

ولكن الحكومة العراقية لا تأبه بمزاعمه وتزجه فى أعماق سجون بغداد

قتل البلاشفة قيصر الروس السابق وزوجته القيصرة وولى عهده وبناته فى فيافى سيبيريا وتشتت شمل آل رومانوف بعد أن ثل عرشهم الوطيد . فكان لتلك الفاجعة ذيولها وقام بين الناس كثيرون يزعم بعضهم انه هو القيصر والآخر انه ابنه والثالثة انها ابنته الخ . وفى السطور التالية خبر أحد أولئك المدعين



ولي عهد روسيا حين كان صغيراً

تعيش الجالية الروسية في بغداد وبينها أشخاص كثيرون من الحزب القيصري البائد لا يزالون يحملون لقيصرهم المنكود وأسرته المنكوبة ذكريات الولاء والاشفاق

وفي ١٠ ديسمبر الماضي قبض البوليس العراقي على أربعة شبان اجتازوا الحدود الفاصلة بين ايران والعراق دون جواز وأحدهم روسي والثاني ألماني والثالث يوناني والرابع أرمني

وكان الشاب الروسي في الخامسة والعشرين من عمره وهو جميل الوجه أصلع الجبين ذو شعر ذهبي وعينين زرقاوين ذاهلتين تدلان على حزن عميق

وما كاد البوليس يحقق مع الفتية حتى انبرى هـذا الفتى الروسي وأفضى للبوليس أنه ابن القيصر نيقولا رومانوف وولي عهد القياصرة !!

وقابل البوليس دعواه بالسخرية والنكران وأرهقه بالسؤال والتحقيق ولـكن الفتى أصر على قوله وراح يروي قصته في وثوق واطمئنان دون أن يجد البوليس فيها تناقضاً أو اضطراباً

ورآه الكثيرون من أفراد الجالية الروسية فأجمعوا كلهم على أنه صورة طبق الاصل من ولي العهد الذي قتله البلاشفة

وطبقوا صورة ولي العهد القديمة عليه فلم يكن ثمة فرق إلا في السن

وروى الفتى الروسي خبره وروى ما مر به من الاهوال والنكبات عند ما جمع البلاشفة جموعهم وحملوا الاسرة المالكة على مغـادرة روسـيا وأخرجوها في حراسة رجالهم الى ايكاترنبرج في سيبريا . . فقضى الامير ووالداه وشقيقاته أياماً طوالاً في منزل تحوطه حديقة واسعة في تلك المدينة وحوله حرس شديد

وبقي معتقلا في ذلك المنزل وكان الجيش الابيض في تلك الاثناء قد جمع رجاله وزحف على ايكاترنبرج لتخليص الاسرة المالكة والتنكيل بجيوش البلاشفة الحمراء . . فازادت الرقابة على الاسرى ولم يطل الوقت حتى تدفقت جحافل الجيوش البيضاء على المدينة وسادتها الفوضى وعم فيها الذعر ودار القتل والقتال في شوارعها وحولها

وفي وسط هذه الاضطرابات المنكرة استطاع الامير أن يفر من المدينة متنكراً في ثوب فلاح روسي وفي صحبته الامير سرج يوسبوف وأحد الاطباء

واستولى عليه بعـــد ذلك ذهول عميق واضطربت أفكاره وهوى في لجة من النسيان فلم يعد يذكر ما جرى له في تلك الايام العصيبة ولما زالت عنه غشاوة الفزع رأى نفسه في منزل فلاح يأويه في إحدى قرى سيبريا النائية . وعلم من الفلاح انه كان مصاباً بخبل في قواه العقلية يفقده وعيه ويجعله يجهل نفسه

وقضى في رعاية هذا الفلاح عاماً طويلاً وفي سنة ١٩١٩ حامت حوله الشبهة وبلغ البلاشفة انه ابن القيصر السابق فارسلوا رسلهم يقبضون عليـــه وقادوه الى أعماق السجون يذيقونه مرّ العذاب . .

وعاودته أعراض الخبل والجنون وقضى الايام بين ذلك يسترد رشده حيناً ثم لا تلبث قسوة الآلام التي انتهبت حياته أن تشد الخناق عليه فتعيده الى فقد الوعي

ولما اشتد به مرضه أرسل إلى أحد المستشفيات فأقام فيه حيناً وهناك تعارف بابن قائد عسكري سابق يدعى الكسندر موردفنوف وكان ذلك القائد من رجال القيصرية القدماء

واتفق الشابان على الفرار سوياً ودبرا أمرهما على ذلك فافلحا في التسلل من المستشفى والخروج من المدينة حتى أفلتا من خفير الحدود الروسية وعبرا نهر أراكس الفاصل بين الحدود وبينما هما في الماء يقطعان النهر تنبه الحرس لامرهما فاطلقوا عليهما وابلاً من الرصاص . . ومزق الرصاص جسد صاحبه ونجا الامير بحياته وصعد الى شاطىء النهر وهـو لا يدري ما حاق بزميله

وأقام اربعة ايام بلياليها مختبئاً بين الادغال على شاطىء النهر يترقب صديقه ولما طال اختفاء صديقه أيقن أن رصاص الحرس قضى عليه فانطلق في طريقه يهيم في الارض وما كاد يخطو الى الحدود الفارسية حتى قبض عليه البوليس وخشي ان يعترف بحقيقة أمره فلا ينجو من الشر والاذى فانتحل اسم صديقه القتيل واقنع البوليس ان والده يقيم في تبريز . وما زال يسعى ويجادل ويدبر امره حتى أطلق البوليس سراحه اذ لم يجد في امره ما يدعو لسجنه أو اعتقاله

وذهب الى تبريز وهو لايعرف فيها أحداً وقاسى من آلام الجوع والمرض والبؤس اهوالاً مريرة حتى ساعده الحظ واهتدى الى عمل في لوكندة رجل ارمني فاشتغل فيها خادماً . .

ولـكن صاحب اللوكندة كان فظا غليظاً فلم يطل عهد خدمته عنده حتى انتقل الى عمل آخر وهناك تعارف باصدقائه الذين قدموا معه الى بغداد وهم ألماني ويوناني وارمني . .

وتصادق الاربعة وكأنما كونوا عصبة أمم وتحالفوا على الود والولاء ! !

وكان يغشى منزل كاهن أرمني في تبريز يطلب منه النصح والارشاد ويستمع الى أقواله

وفي ذات يوم أبلغه الكاهن ان البلاشفة علموا بمقره وأوفدوا عيونهم تتجسس أخباره وتعمل على اعادته الى روسيا للقضاء عليه

وأخبر رفاقه الثلاثة بذلك فاتفق الاربعـة على مغادرة ايران الى العراق وفروا منها حتى عبروا الحدود فقبض عليهم البوليس العراقي

تلك هي القصـة التي رواها هـذا الفتى الروسي فأثارت ضجـة غير عادية بين الجالية الروسية في بغداد . . وأطلقت الشرطة سراحه فآوى الى منزل شيخ روسي كريم يسكن في بغداد وقد أيقن هـذا الشيخ ان الفتى ابن مليكه السابق فاحسن مثواه وأكرم وفادته

وهو يذكر ماضيه وأيامه ولـكن تفوته أشـياء جمة ويعجز عن تذكر بعض حوادثه قبل نكبة البلاشفة وتراه يروي أشياء غامضة عن الأسرة المالكة فاذا قيـل له انه مخطىء في ذكرياته قال ان النكبات والمصائب التي توالت عليـه أنسته الكثير وأذهلته عن الجم من الذكريات

ومن دعواه ان الاميرة أولجا ابنة القيصر لم تـكن مع الاسرة المالكة عند نقلها الى سيبريا ولا يدري ما حل بها . . ويذكر انه أصيب بجرح شديد في أثناء انتقاله مع أبيه القيصر على ظهر إحدى البواخر في رحلة الى إحدى المدن . وكان هذا الجرح عميقاً لا يلتئم تنزف الدماء منه دائماً ولا تنقطع ولم يشف منه الا في الايام التي قضاها معتقلاً في المستشفى في سيبريا

ومع ان الحـكومة العراقية أطلقت سراحه فانها قدمته الى المحكمة فحكمت المحـكمة عليه وعلى رفاقه بالسجن بتهمة دخولهم العراق خلسة دون جواز

وألقي القبض عليه ثانياً وأودع في غياهب السجن وما يزال حتى اليوم مسجوناً في بغداد بعد أن كان ــ على ما يزعم ــ ولياً للعهد في بتروغراد ! !



البيت الذي قتل فيه قيصر روسيا مع بعض أفراد عائلته

الكنوز المخبوءة فى باطن الأرض

« الزلع » المغربية المكدسة بالذهب

يقص كاتب هذا المقال على القارىء قصصاً تروى عن كنوز مخبوءة عثر عليها فى باطن الارض وليست فى مجملها الا اشاعات وخرافات تتناقلها الافواه وقد تجد مصدقاً بين السذج الذين يأخذون الامور بظواهرها دون بحث

كنز عم محمد

كان عم محمد بائع الفول ، هانئا بعيشته مطمئناً الى حياته بجانب أولاده وزوجته وكان الرجل قنوعاً ، يقتصد من ربحه اليومي جزءاً يسيراً خشية الطوارىء وما تأتي به الأيام وعلى توالي الزمن اجتمع له مبلغ ليس باليسير كان سبب هم دائم له خوفا عليه من اللصوص والسارقين وأخيراً رأى أن يشتري قطعة الأرض المجاورة لمنزله فينقل اليها دكانه ويوفر المبلغ الذي يدفعه أجراً لها كل شهر .

ووافقته زوجته وبعض أصحابه على هذا فسرعان ما نفذ عزيمته واشترى الارض وكانت خرابة مملوءة بأكوام من التراب والحجارة فأحضر العمال وأمر بأزالة هذه الأوساخ

وكان عم محمد يشرف بنفسه على العمل ويتنقل هنا وهناك ملاحظاً العمال . وبينا هو في مراقبته المعتادة ذات يوم إذ رأى أحد العمال وقد انحنى كأنه يرفع ثقلا من الارض ويجهد في ذلك نفسه ، فذهب اليه ليعينه وكانت ساعة الراحة للعمال قد أزفت فمضى العامل ليتناول غذاءه وترك عم محمد يجهد نفسه في أزاحة التراب عن هذا الحجر الاسود الكبير

وبعد قليل من الجهد تبين للرجل أن هذا الحجر ليس الا « زلعة » من الزلع المغربية المعروفة والمشهورة بالسعة وكبر الحجم. ومازال بها يعالجها حتي استطاع تحريك غطائها وفتحها واذا بالذهب الوهاج يبرق أمام عينيه ويكاد يخطف بصره بلمعانه وأشعته ، وذهل الرجل وكاد ينسى نفسه حتى سمع وقع أقدام العمال القادمين فتنبه وأصلح من نفسه وهال التراب ثانية على الزلعة وأخفاها ، ثم قام الى العمال فأعطاهم أجورهم وصرفهم على أن يعودوا إذ قد غير من نيته وسيترك الخرابة على حالها .

وانقطعت حركة العمل في الارض نهاراً لتتصل ليلاً على أشد مايكون ، فكلما جن الليل وانقطع مرور السابلة قام عم محمد هو وزوجته وأولاده فجعلوا يعملون في ازاحة التراب عن الكنز المخبوء اذ تكشف لهم أن هناك سبع زلع كلها ملأى بالذهب مفعمة .



وبعد أن انتهوا من نقل كنزهم الى المنزل شرعوا في بناء عمارة كبيرة في الارض الفضاء وبنى الرجل لنفسه محلا تجاريا كبيراً تحتها . وظل الناس في دهش من سر هذا الاقبال العظيم الذي صادفه عم محمد بائع الفول المدمس وجعل الكل يتساءل عن هذه الأموال الطائلة وعن مصدرها وكيف انقلبت حالة الرجل بين طرفة عين وانتباهتها من حال الى حال حتى انهم لقبوه أخيرا بعم محمد السحار . ولا تزال أسرة الرجل تعرف بهذا الاسم حتى اليوم في درب الشرفة بباب الشعرية ولايزال أولاد الرجل يعملون في دكان بشارع البنهاوي بنفس الحي المشار اليه

مات الرجل منذ عام وقد خلف لأولاده ثروة طائلة وأملاكا وعقارات وهم اليوم من كبار التجار ومن أصحاب النفوذ والصيت في حيهم حيث نشأوا وترعرعوا وقصتهم والزلع المغربية يعرفها كل انسان في ذلك الحي وتتناقلها الرواة على رغم غرابتها وبعدها عن التصديق

كنز في بئر

وثمت قصة ثانية لعلها أغرب من القصة المتقدمة وأعجب . يقولون ان هناك منزلاً في حارة المغاربه بقسم الجمالية تجد بعد أن تجتاز الباب بقليل وفي ردهة المنزل الخارجية بئراً عميقاً كان يستقي منه السكان وأهل الحارة قبل أن تصل اليهم انابيب المياه فاذا تطلعت في داخل هذا البئر وأمعنت النظر قليلاً وجدت صندوقاً من الرخام بارزاً في جدارها وفوقه مفتاح صغير معلق ، ويقال إن بداخل الصندوق كنزاً ثميناً ، أما أول من رأى هذا الصندوق كما تقول الاشاعة فامرأة فقيرة كانت تسكن غرفة صغيرة في المنزل « مندرة » واستيقظت ذات ليلة على بكاء طفلها الصغير فخرجت لتحضر له قليلاً من الماء ليشرب من البئر ، وأدلت دلوها ثم أخرجته فاذا هو ممتلىء ذهباً وفضة بدل الماء ، وذعرت المرأة وصرخت وتوافد سكان المنزل فقصت عليهم المرأة قصتها وما لبثت أن ماتت بعد أن اشارت على الصندوق الذي مر ذكره

واسرع صاحب المنزل فقص القصة على رجل مغربي من أصدقائه فقال له ان هذا الصندوق يحتوي على كنز ثمين ووعده بالحصول عليه اذا قبل شروطه وناصفه محتوياته . وقبل الرجل بطبيعة الحال فحضر المغربي ذات مساء وقد التف في عباءة بيضاء وأحضر معه أدواته من مبخرة ووقود وبخور وكتب للعمل وساد الصمت والسكون وبعد انقضاء هزيع طويل من الليل رمى المغربي بربع خروف في البئر ، وبعد ساعة رمى بربع ثان ثم ثالث ثم الرابع وهم بعدها بالنزول وهنا تنقلب القصة الى خرافة محضة وتقول إن صوتا صاح بالرجل من داخل البئر

— ارجع ... لست الموعود بهذا الكنز

فسأل المغربي

— ومن الموعود ؟

فأجاب الصوت

— محمد بن محمد بن محمد بن محمد الى سابع محمد

المغربي — والمصاريف التى صرفناها

الصوت — ترد اليك حالا

وما هي الا برهة حتى رأوا حفنة من الذهب تقذف من داخل البئر على الجالسين

كنز من رخام

وهناك قصة أخرى يرويها البعض عن سيدة كانت تشعر من حين لآخر بيد قوية غير منظورة تجذبها من شعرها في الظلام فكانت تتحاشاها جهدها وتفزع منها وذات مرة أمسكت هذه اليد بشعر المرأة وقادتها بقوة الى مكان من حوش المنزل يتوسطه تقريبا وفزعت المرأة وصرخت من الرعب فأدركها أهلها وعندما شرحت لهم قصة هذه اليد الغريبة وما تفعله بها كل مرة قصد رب المنزل أحد المغاربة وقص عليه القصة فقال له ان في البيت كنزاً ثميناً وأنه لايفتح الا على يدي هذه السيدة ولكن بمساعدته هو وعلى شرط دفع مبلغ خاص لشراء البخور والأدوات اللازمة

وتم الاتفاق بين الرجلين على موعد ليقدم فيه المغربي لعمل اللازم وفتح الكنز . وحضر الرجل في الموعد ومعه معداته وجلس في المكان الذي قادت اليه اليد الغير المنظورة المرأة كما مر بك ، ثم بدأ في عمله وتصاعد الدخان من مبخرته وأمسك بعدها بقلة مملوءة بالماء ووضعها على كفه — وهنا تنقلب القصة الى خرافة — اذ يقول الرواة إنه مازال يتمتم حتى ارتفعت القلة قليلاً ثم مازالت تتحرك حتى استقرت في مكان خاص على البلاط فأمر المغربي صاحب المنزل أن يفحت في هذا المكان ففيه الكنز

وبدأ صاحب المنزل العمل بهمة لاتعرف الكلال أو التعب ولكنه بعد أن قلب المنزل رأساً على عقب لم يجد شيئاً ، وتعمق في الحفر الى خمسة أمتار فعشرة ، فخمسة عشر . . . ولكنه لم يجد أيضاً ذلك الكنز الموعود

ووجد عوضاً عنه منجماً من الرخام باع منه بمايزيد عن الخمسين جنيها كانت عزاءه عن المنتظر وفي هذا مايثبت أن قصص الكنوز وأشباهها ليست الا خرافات وأوهاماً



كيف يفوز « الموعودون » بالكنز

والآن ننتقل الى خرافة أخرى تقول ان الكنوز لها أصحاب لايفوز بها غيرهم معها حاولوا ويطلق عليهم العامة لفظة — الموعودين — ولا يستطيع انسان غيرهم أن يفوز بها مهما حاول وأجهد نفسه . فاذا كان هناك كنز وكنت أنت الموعود به ظهر لك ديك أحمر وقرد هائل الخلقة ممسكا بيده سكيناً ماضية الحد فاذا لم يستول عليك الفزع والرعب وأمسكت بالسكين التي في يد القرد وذبحت بها الديك فان الكنز يفتح لك فوراً وتنال الغنى والسعادة على أهون سبيل أما اذا أصابك فزع وخفت فربما حصل لك ضرر جسيم وربما أصبت في عقلك ووجدانك أما اذا ذبحت الديك فقد فتح الكنز وفزت بالذهب

وهناك قصص كثيرة تروى عن أناس وجدوا في الارض وبمحض المصادفة زلعاً مملوءة بالذهب أو صناديق ملأى بالجواهر ونفيس الدر وكلها أشاعات وخرافات مثل التى سبقت ولكنها مع الاسف تجد من يصدقها ولايشك في صحتها

من عالم الارض الى عالم السماء

بريد السلطان محمد الحنفى ومناقبه

« بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مقدمه الفقير « مصطفى . . . » الى ولي الله ، وسلطان الاولياء سيدي ومولاي السلطان محمد الحنفي . . ان لي قضية يا مولاي بيني وبين أخي في ميراث تركه لنا والدنا ، ويريد أن يستولي عليه وحده ويحرمني ويحرم أختي الصغيرة منه ، وأنا ضعيف ومظلوم . وقد حضرت اليك لأتوسل بجنابك عند الله أن يقضي حاجتي وينصرني على الظالم ، فبكرامتك عند الله أن تسمع ندائي : يا سلطان ، ياسلطان ، كن معي واقض حاجتي

مصطفى . . . »

« يا سيدي يا حنفي جوزي ظالمني ، وتجوز واحدة ثانية ، وبيسقيني المر والحنظل ، وأنا غلبانة . وحياة النبي تسقيه هو وضرتي المر ولا توريهم طيب ، زي ما خلوا عيشتي مرار .. يا سيدي يا حنفي سؤتك عليهم ، وحياة النبي ماتنساني وتخلص بتاري من الاتنين

زهرة . . . »

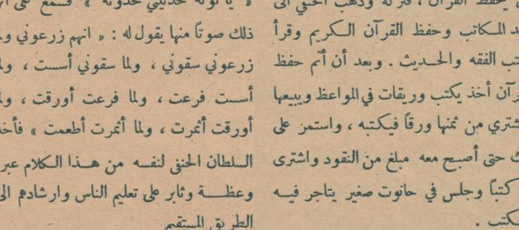
تلك نماذج طبق الاصل مما يرد من الخطابات كل يوم الى ضريح الشيخ محمد الحنفي المعروف بالسلطان الحنفي صاحب الجامع الشهير في جهة الناصرية بالقاهرة . ولكثير من الناس اعتقاد كبير في هذه الخطابات حتى ان الواحد منهم يأتي بخطابه وقد أتقن كتابته ووضعه في ظرف كما توضع الخطابات العادية وكتب عليه اسم السلطان الحنفي ، ثم يذهب الى مقامه فيقرأ الفاتحة ، ويرمي بعد تلاوتها بخطابه داخل المقام ، ويرجع وفي نفسه اعتقاد جازم بأن روح الشيخ سوف تطلع على هذا الخطاب وتجيب ما به ، حتى اذا ما صادف نجاحاً في مهمته التي كتب لاجلها الخطاب الى السلطان هرع الى تقديم النذر له فيجلب الشموع ويفرق على خدمة المسجد النقود أو الخبز والفول ، وقد يقيم ليلة حافلة لروح السلطان التي أجابت دعاءه وساعدته في مهمته بفضل توسله بها عند الله . ويسمع بذلك أصدقاؤه وجيرانه فيزداد اعتقادهم في السلطان الحنفي ، وما أسرع ما يفعلون فعله ويرسلون بالخطابات تلو الخطابات قاصدين قضاء حاجة لهم ، ويصوغونها في أساليب مختلفة بحسب المطالب والاغراض

ويكاد يكون السلطان الحنفي من اكثر الأولياء بريداً إذ يأتيه كل يوم خطابات متعددة من زواره الذين لا ينقطعون عن زيارته طول النهار خصوصاً في شهر شعبان من كل عام حيث تقام لياليه المسماة « الشعبانية » التي يحييها أتباعه وبعض مريدي الطرق الصوفية بالأذكار وقراءة دلائل الخيرات

وللسلطان الحنفي شهرة واسعة عند الصوفية وعامة أبناء القاهرة ، وقد اكتسب هذه الشهرة مما يذكرونه عنه من المناقب العظيمة والكرامات النادرة ، وقد حكى لنا بعض مريديه نقلاً عن كتاب « السر الصفي في مناقب السلطان الحنفي » ان هذا الشيخ كان في حداثته يتيماً لا أب له ولا أم فحضنته خالته ، ولكنها تزوجت برجل من أبناء الدنيا أخذ يعامل الحنفي بالقسوة والغلظة فصبر على أذاه مستسلماً للقضاء والقدر . ولما بلغ من العمر سبع سنين أرسله زوج خالته الى رجل غرابلي يصنع الغرابيل ويبيعهم ، ولكنه ما لبث ان هرب من عند الغرابلي وذهب الى مكتب أحد الفقهاء ، فلما علم زوج خالته بذلك ذهب اليه ، وأخذه الى رجل مناخلي وسلمه اليه ، وقال له « خذ هذا الولد وعلمه صنعة المناخل فاني أخاف عليه أن يعيش بغير صنعة » ثم رجع الى منزله ، فهرب الحنفي على أثره من عند المناخلي ، وذهب الى المكتب ، فعلم زوج خالته بما فعل ، فمضى اليه وأخذه بيده وسحبه على الأرض ولطمه على خده لطمة شديدة فأغمي عليه . فرأته امرأة من المحسنات وهي مارة في الطريق فأشفقت عليه . وبكت وقالت : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » واجتمع الناس حولهما ، وطلبوا من زوج خالته ان يتخلى عنه ، ويتركه كي يحفظ القرآن ، فتركه وذهب الحنفي الى أحد المكاتب وحفظ القرآن الكريم وقرأ كتب الفقه والحديث . وبعد أن أتم حفظ القرآن أخذ يكتب وريقات في المواعظ ويبيعها ويشتري من ثمنها ورقاً فيكتبه ، واستمر على ذلك حتى أصبح معه مبلغ من النقود واشترى به كتباً وجلس في حانوت صغير يتاجر فيه بالكتب .

وبينما هو جالس ذات يوم في حانوته إذا برجل مقبل عليه ، وقال له : « يا محمد أنت الى الآن ما تركت الدنيا ! » فلما سمع السلطان الحنفي هذه العبارة خرج من الحانوت وغادره دون أن يأخذ منه شيئاً وجعل يمشي خلف هذا الرجل حتى توارى عن نظره ، فلم يرجع الحنفي بل تابع سيره الى المكان المدفون به الآن وكان في هذا الوقت منشراً يغسل فيه الغسالون الثياب بالأجر وينشرونها في ذاك المكان ، فأقام به الحنفي وبنى فيه زاويته التي صارت أساس هذا الجامع الجديد الذي شيد الآن على النظام الحديث ، فمكث بها سبع سنين لا يخرج منها وذات يوم سمع هاتفاً يقول : « يا محمد أخرج وانفع الناس » فظن الحنفي انه الشيطان يريد أن يغرر به ليقطعه عن عبادة الله ، ولم يسمع لندائه ، وبقي حيث يعبد الله في الزاوية ، وبعد ذلك سمعه يهتف به ثانياً معيداً عليه الامر بالخروج الى الناس ، فظنه الشيطان ، ولم يجب نداءه أيضاً ، وعكف على عبادته ، ولكنه ما لبث ان سمعه لثالث مرة يقول له : « يا محمد تخرج وإلا هيه » فقال الشيخ : « ما بعد هيه الا القطيعة » وخرج الى الناس ، فأخذ يقرأ لهم الدروس الدينية ويرشدهم الى طاعة الله والعمل بأحكام شريعته

وفي أحد الأيام جلس السلطان الحنفي بجانب شجرة توت مزروعة بجوار الزاوية ، فسمع هاتفاً يقول : « أنا توتة » فقال الشيخ « يا توتة حدثيني حدوتة » فسمع على أثر ذلك صوتاً منها يقول له : « انهم زرعوني ولما زرعوني سقوني ، ولما سقوني أسست ، ولما أسست فرعت ، ولما فرعت أورقت ، ولما أورقت أثمرت ، ولما أثمرت أطعمت » فأخذ السلطان الحنفى لنفسه من هذا الكلام عبرة وعظة وثابر على تعليم الناس وارشادهم الى الطريق المستقيم



ضريح سيدي السلطان محمد الحنفي

ثم أراد الله أن يرفع شأنه ويذيع فضله بين الناس فوق ما بلغ من شهرة واسعة ، فأولم أحد العلماء وليمة فاخرة ودعا اليها كبار القوم وعظماء البلد وعلماءها ، وكان من جملة من دعاهم هذا العالم السلطان الحنفي ، وسيدي علي وفا القطب الغوث والفرد الجامع في ذاك الوقت فلما توجه الحنفي الى الوليمة. قابله صاحبها بكل ترحيب وابتهاج ، فسأله عن مدعويه ، فأخبره بهم ، وذكر له أن من بينهم سيدي علي وفا ، فلما سمع الحنفي هذا الاسم قال له : « استأذن لي منه في الدخول ، وقل له محمد يدخل أم لا ! فأذن له سيدي علي ، فلما دخل قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » فوقف سيدي علي وفا ، ووقف جميع الحاضرين معه ، وسلم عليه الشيخ الحنفي قائلا : « السلام عليك ياعلي ، فقال له : « وعليك السلام يا محمد » وأجلسه على يمينه ، وبعد برهة قال له سيدي علي وفا : « ما قولك في رجل رحى الوجود بين يديه يديرها كيف يشاء ؟ » ، فرد عليه السلطان الحنفي قائلا : « وما قولك في رجل يضع أصبعه عليها فيوقفها باذن الله ؟ » فقال سيدي علي : « كنا نتركها له ونخرج منها » ، ثم نهض ، فقال الحنفي لاتباع سيدي علي : « ودعوا صاحبكم فانه منقول في هذه الليلة » ، وما اقبل الصبح حتى سمع نعي سيدي علي وفا ، ولما بلغ نبؤه الى السلطان الحنفي قال لمن كانوا حاضرين حوله : « انا لله وانا اليه راجعون ، أعطينا ما بيد علي فوق ما معنا » . وكانت هذه الحادثة سبباً لانتشار صيته بين الناس

ويحفظ مريدو السلطان الحنفي كثيراً من مآثره ومناقبه ، فمن ذلك ما يروونه عن كثير من اصحاب الحاجات المهمة التي يريدون قضاءها سريعاً ، فان الواحد منهم يذهب الى جامع الحنفي ، فيتوضأ ويصلي ركعتين ، ثم يدخل الى المقام فيزوره ، ويقرأ له الفاتحة ، ثم يخرج قاصداً مسجد السيدة زينب ويقرأ سورة ياسين ابتداء من مسجد الحنفي ، ويستمر في تلاوتها أثناء الطريق الى أن ينتهي منها حين يصل الى مسجد السيدة ، فيدخله ويزور مقامها ويصلي ركعتين لله ، ثم يرجع ثانياً الى مسجد الحنفى تالياً سورة ياسين لثاني مرة مبتدئاً بها من مسجد السيدة ، وهكذا يفعل ذلك ثلاث مرات فاذا أتمها بالتوالي بشرط ألا يتكلم ولا يأتي بأثم ولا خطيئة أثناء الطريق ، قضى الله حاجته

ذلك ما يرويه بعض الزوار والمريدين ويحفظونه عن ظهر قلب . . . ولله في خلقه شئون

كيف تتسلى ممثلاتنا فى منازلهن ؟

السيدة بديعة مصابني وكلباها ـ السيدة نعمة الله كريم وقطتها «نوسه» ـ السيدة انصاف رشدى وببغاؤها ـ السيدة رتيبة رشدى والشيخ عمر ـ السيدة فتحيـة احمد وأولادها «المحروسين» ـ السيدة لطفية نظمى وفأرها الابيض الضخم ـ الآنسة أمينة رزق وقطتها «فلة»

يرى الجمهور كل مساء في دور التمثيل أو صالات الغناء ربات الجمال يمتعن الأعين ويشنفن الآذان ويملأن القلوب حبوراً وانشراحاً. ولكنه لا يعرف شيئاً عن حياتهن الخاصة ولا عن طريقة قتلهن للوقت في دورهن أو في أوقات فراغهن

اليوم. نريد أن نصل الى ناحية طريفة من نواحي الحياة المنزلية لبعض نجومنا البارزات. متوخين أقرب السبل لأظهار ماهن عليه دون توسع أو إسهاب

فبعض ممثلاتنـا يميل الى نوع خاص من أنواع الحيوان يفضله على كل شيء في الوجود ويتخذن منه تسلية وتفكهة لهن. كما أن البعض الآخر لا يأنس الى الحيوان ولا يميل الى مجالسته بل يفضل أن يجد لنفسه طريقاً آخر للتسلية والتفكهة كما سيأتي القول :

فالسيدة بديعة مصابني ـ بعد أن فارقت القاهرة وفضلت السكنى في حدائق القبـة ـ رأت أن تحتفظ في منزلها الجديد بكلبين لطيفين أحدهما كبير هائل يدعى (ديك Dick) والآخر صغير ظريف اسمه (زعرب) ولكنه يقضي أغلب الوقت سائحاً في الحدائق. فبعد أن يدور حول المنزل بضع مرات أو بعد أن يقوم بواجب الحراسة ويؤدي ما عليه من «نوبتجية» يطوف ساعة أو ساعتين في الطرق المؤدية الى العاصمة أو الزيتون فيلتقي بمن يهوى من بني جنسه ولشم الهواء الذي ما طاب له ثم يتخذ سبيله عائداً الى المنزل. وربما فضل العودة في أوقات تناول الطعام التي يعرفها حق المعرفة وقد حدثني الصديق «انطوان» نجل شقيقة السيدة بديعة انهم ما يكادون ينتظمون في الجلوس حول مائدة الطعام ظهراً حتى يجدوا «بسلامته زعرب» رابعهم أو خامسهم مع انه قد يكون متغيباً عن المنزل منذ ساعات وساعات

ولشدة شغف هـذا الكليب بالسياحة والطواف حول الارض ومغازلة الحسان من بني جنسه أطلقت عليه بديعة اسماً جديداً هو «رودولف الحدائق». ولسنا ندري اذا كانت هذه التسمية الجديدة تروق للسيدات والسادة الذين يقدسون ذكرى المرحوم «رودولف فالنتينو»، أم أنها تكون باعثاً لهم على الاحتجاج الشديد على السيدة بديعة التي أهانتهم في «شيخ طريقتهم رودولف»، على ان بديعة ترد عليهم مقدماً بانها هي أيضاً من «أتباع» فالنتينو وأنها حزنت عليه كل الحزن ولم تجد لها سلوى بعد وفاته غير ان تحيي ذكراه في شخص كلبها العزيز «زعرب». وقد فعلت

وكلبا بديعة هذان يخلصان لهـا الود ويمحضانها خالص الحب فما يكاد صوت نفير «الأوكلاند» يصل الى أذنيهما وهما قائمان في المنزل حتى يهبا على أقدامهما ويتقدمان الى الباب ينتظران في شغف وصول سيدتهما فيحييانها بصوتهما الشجي «هو هو هو» ويبصبص كل منهما بذنبه فتترفق بهما وتربت على ظهرهما حتى يعتقدا أنها قد بادلتهما العاطفة وشعرت بما يكنان لهـا من اخلاص. ثم تجلس بديعة وحولها البطلان يسليانها ويزيلان ما في قلبها من أسى اذا شعرا أنها في حاجة الى التأسي

ومن أظرف ما يروى عن «رودولف الحدائق» هذا انه كان في إحدى جولاته في يوم من أيام الشهر الماضي وكانت السيدة بديعة قد دعت راقصتها «بيبا» لتناول الغداء معها. ولم تكن هذه قد عرفت المنزل الجديد بعد. فوصفته لها بديعة. وفيما هي سائرة في الطريق لا تدري أين موقع المنزل أبصرت «رودولف» فعرفته (لان بديعة اعتادت في أغلب الاحيان ان تصطحبه معها الى الصالة) ونادته ويظهر ان الكلب فهم مما كان يدور في مخيلة بيبا من جهلها لمنزل سيدته فسار يتقدمها حتى أدخلها المنزل ثم عاد الى تكملة طوافه في الحدائق

واذا أتيح لك في يوم من الايام أن تزور المخرج السينمائي محمد كريم وقدمت لك القهوة «الموهنزلرنيه» الالمانية ـ وهي خليط من البن واللبن والسكر ـ ثم جلست تتحدث الى كريم وزوجه الفاضلة السيدة نعمة الله وسحرك حديث الزوجة وسعة اطلاعها وقوة مداركها ثم أخذت بذكائها النادر وعقلها الراجح ـ نقول انك في تلك الاثناء تشعر بحركة خفيفة بين طيات ردائك وكأن شيئاً يتحرك بجانبك. فان شعرت بشيء من ذلك فلا يداخلك الخوف ولا يشغلك الرعب عن مواصلة الانتباه لما كنت فيه من حديث. ذلك لان تلك الحركة التي شعرت بها لم تكن الا «غمزة» بسيطة من «موس» (بفتح الميم) التي أرادت أن تتقي زمهرير الشتاء بما عليك من ملابس

وموس هذه هي قطة بيضاء ناصعة تلوح عليها أمارات الارستقراطية الحقة فهي لا ترهب شيئاً ولا تخشى إنساناً معها أنذر أو هدد

ولموس هذه شقيقة أخرى تسكن معها في نفس المنزل غير انها تختلف عنها في اللون فهي سوداء قاتمة. وموس وشقيقتها هما أول من يستقبل الضيوف من أهل البيت. فما يكاد البـاب يطرق حتى تعدو القطتان وتقفان «زنهار» خلف الباب. وما إن تدخل حتى يخيل لك أن الأسدين الرابضين على كبري قصر النيل قد انتقلا من مكانهما الى عمارة الخضري بشارع حسن الاكبر وتقمصت روحاهما جسمي هاتين القطتين

ولا يحلو لموس مقام الا في داخل رداء الضيف أو في جيوبه وأخشى أن تكون هذه طريقة جديدة للنشل لقنها كريم لقطته حتى تستطيع أن تجرد الضيف مما خف حمله وغلا ثمنه. فاذا كان الأمر كذلك حق علينا أن نعترف بأن هـذه الطريقة «الألمانية» خير ألف مرة مما سبقها من الطرق «الامريكانية»

والغريب في قطة كريم هـذه أنها تتناول الشاي في أوقات معينة وأن لها ضريـبة خاصة من السكر والملبس تأكلها دون تمنع. وهذه أول مرة أرى فيها قطة من «صاحبات المزاج» فأني منذ صغري ومنذ كنت أرى في «صندوق السفيرة عزيزة ـ البس نونو يا كل ملبس» لم أشاهد مطلقاً هراً يأكل الحلوى !!!





[في أعلى]
الآنسة امينة رزق وقطتها فلة

[الى اليمين]
السيدة بديعة مصابني وكلباها ديك وزعرب

ولأنصاف رشدي ببغاء جميل تجلس اليه في وقت فراغهـا وهو يطربها بكلماته المتقطعة «أبوك السقـا مات» وغير ذلك من الجمل التي يحفظها عن ظهر قلب ثم يستمر في القائها كلما طلب ذلك اليه. وأحسن ما يميل اليه هذا الببغاء من مأكل هو التهام ذلك الصنف المسمى «علي لوز» فهو اذا جاع وقدم اليه طبق مملوء من الـ «علي لوز» قل عليه يا رحمن يا رحيم !!



السيدة انصاف رشدي وببغاءها

والسيدة انصاف معتادة أن تلقن لببغائها هذا إسم زوجها. وقد حدث أيام كانت مع زوجها السابق واسمه «حسن» أنها بعد أن لقنت اسمه للببغاء ومضت على ذلك مدة حدث في أثنائها شيء من سوء التفاهم بينها وبين ذلك الزوج انقطع على أثره عن زيارة المنزل ولم ينقطع الببغاء عن ترديد اسمه فقالت له انصاف: «حسن ما راح وراحت أيامه» فالتقط الببغاء هذه الجملة وظل يرددها. ثم مرت الأيام وعاد الوفاق بين الزوجين فما كاد حسن يضع قدمه في المنزل حتى كانت أول جملة سمعها من الببغاء «حسن ماراح وراحت أيامه» فكانت أحسن تحية لقيها من صديقه

أما السيدة رتيبة رشدي فليست ممن يركنون الى حيوانات أو طيور ولكنها تتخذ من فقيه المنزل تسلية وتفكهة

فالشيخ عمر رجل ورع تقي وفقيه صالح ورتيبة. سيدة فيها شيء من التقى والصلاح. وأحسن الاوقات لديها هي الآونة التي تركن فيها الى سماع صوت سيدنا الشيخ عمر وهو يرتل آيات الذكر الحكيم وهي جالسة القرفصاء فاغرة فاها محملقة عينيها كالمأخوذة بما ترى وتسمع فاذا ما انتهى الشيخ عمر من القراءة عمدت رتيبة الى أوراق اللعب (الكوتشينه) ـ كما تسميها هي ـ وجلست وزوجها مصطفى بك

(البقية على صفحة ١٣)

الترسة أو سلحفاة البحر

شاربو الدماء على الشواطىء المصرية !



أحدأهالي حي السيالةبالاسكندرية يشرب من دماءالترسة

قليل من المصريين من يعرف شيئاً عن ذلك الحيوان « البرى البحرى » الذى يسمونه «الترسة» أو « سلحفاة البحر» وأغلب الناس ينفرون من التحدث عنها ولا يستطيبون أنواع الطعام المختلفة التى تهيأ من لحمها ، بينما الكثيرون من أهالى الاسكندرية يشتهون لحمها ويقبلون على شرائه . وفى هذا المقال وصف شائق عن حظيرة الترسة ومذبحها وشاربى دمائها وحديث طريف مع صاحب الترسة ومحتكرها

حظيرة الترسة

في حي الأنفوشي بثغر الاسكندرية وعلى شاطىء البحر بناء فخم شيد على الطراز الحديث وعلى النظام الصحي وجعل « حلقة » لبيع وحفظ الاسماك المختلفة والأحياء المائيــة ، وتشرف عليها بلدية الاسكندرية ، وبجانب هذه الحلقة وفي الجهة الشمالية منها حوض مائي ممتد في البحر محاط بقضبان حديدية ، وقد خصص هــذا الحوض لحفظ المئات من « الترسة » وخزنها حية لفصل الشتاء حيث يتعذر صيدها فيــه ، وفي الحوض الآن ما لا يقل عن الخمسمائة عداً ، يذبح منها حوالي المائة في كل شهر . وهم يمونونها يومياً ببضعة أحمال من الاعشاب المائيــة الخضراء التي يلفظها البحر عادة على الشواطىء ، وهذه الاعشاب هي غذاؤها

مذبح الترسة

في الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة الماضي قصدت الى مذبح الترسة الذي هو عبارة عن الردهة الخارجية لحلقة الاسماك بجانب الحظيرة ، ويجري ذبحها في أيام الجمع والآحاد من كل أسبوع بعد أن يكشف عليها طبياً بمعرفة طبيب البلدية ، وبجانب المذبح مكان خصص لبيع اللحم الذي يوضع أكداساً على منصة يقف خلفها أربعة رجال يقومون بعملية التقطيع والبيع والوزن. ولحم الترسة أحمر قان يشبه اللحم البقري ، وتحفظ أصدافها الكبيرة لأجل تصديرها الى الخارج ، حيث تدخلها المعامل هناك في كثير من صناعاتها ، ويشتري قليل من المصريين بعض هذه الأصداف لاستعمالها في زينة الثريات الكهربائية

شاربو الدماء !

دخلت المكان المعد للذبح ولم أكن أعرف ما ينتظرني به من جزع وهلع . . . رأيت وما أبشع ما رأيت !! في



فوق : عشرات الترسة معدة للذبح



المعلم محمد حمدونة محتكر الترسة وصاحب الحديث



الترسة وقد أمسك أحد الغلمان بزعانفها استعداداً للتصوير



الى اليمين : أحد العمال يخرج الترسة من الحظيرة ويحملها الى المكان المعد لذبحها



حلقة الاسماك التابعة للمجلس البلدي بحي الانفوشي وبها مذبح الترسة

القرن العشرين وفي أقرب بقعة مصرية من أوربا مناظر بشعة ومظاهر تدل في وضوح على بقايا الوحشية القديمة المفزعة التي تتقزز منها النفوس

لا يكاد جزار الترسة (بركات محمد) يجز عنق إحداها بسكينه الحادة ، ولا تكاد الدماء تتفجر من نحرها حتى ترى منظراً عجباً ، ترى العشرات من « الجنس اللطيف » ولا بد من التعبير هنا بكلمة الجنس اللطيف ، وبعض الرجال يتقدمون الى هذه الدماء فيتلقونها في أكواب حملوها بأيديهم ثم يفرغونهــا في أفواههم ، يشربون ما بها من الدماء وهي لا تزال حارة دون تقزز أو نفور ، وهنا أسائل علماء النفس والتربيــة عما يورثه شرب الدماء في النفوس والاخلاق من شرور وآثام ونزوع الى الاجرام ، وهنا أيضاً عرفت حكمة التشريع الاسلامي في تحريم شرب الدماء

مع صاحب الترسة ومحتكرها

وبينما أنا واقف بين هؤلاء القوم وبيدي آلة التصوير تقدم نحوي رجل يرتدي الملابس الوطنية « الاسكندرانية » وهي عبارة عن سروال فضفاض من الصوف تعلوه منطقة عريضة حمراء وفوقها الصديري المزركش ، وقد كان هذا الهندام شائعاً بمصر في القرن الماضي ، تقدم نحوي وسألني عن مهمتي وغرضي من تصوير الترسة فسألته بدوري عن شخصيته فأجابني أحد اتباعه بأن حضرته « المعلم محمد حمدونة » صاحب الترسة ومحتكرها الذي تصاد باسمه من السواحل المصرية والسورية ولما علم بأمري أبدى اهتماماً واستعداداً للادلاء بما أريد أن استوعبه من المعلومات . لذلك لا بد من الاشارة الى أدبه الجم وأخلاقه الكريمة وقد أجابني على أسئلتي المتعددة بما يأتي :

إن للترسة صيادين اخصائيين لما يصادفه صيادوها من الاخطار والمهالك حيث يغوص الصياد تحت سطح الماء بحيث لا تراه ، ويطفو تحتها تماما ، ويمسك بيديه أحد جانبيها ، حتى اذا ما أحست بذلك غاصت به تحت الماء الى قاع اليم ، بينما هو يصارعها وهي تصارعه مصارعة خطرة مهلكة ، فاذا ما تغلب عليها ، وقلب عاليها سافلها فقدت كل حركة وقوة وأصبحت غير قادرة على السباحة ، اذ أن تركيبها الطبيعي يمنعها من السباحة الا على بطنها ، فيطفو بها الى سطح الماء ، منهوك القوى ، ويجرها الى الشاطىء وهي على هذه الحالة

أما تكاثرها وتناسلها ، فهي في ذلك تشبه التمساح تماما اذ تضع الاناث منها بيضها الكبير الحجم على الصخور التي نبتت بها الاعشاب المائية حتى اذا ما فقست وجدت صغارها ما تقتات به ، والترسة يمكنها أن تعيش خارج الماء حوالي الشهر شتاء ، أما في الصيف فلا تستطيع أن تعيش الا أياما وهي لا تسير على الأرض بل تزحف زحفاً بطيئا

وسألت محدثي عن السر في شرب دماء الترسة فأجابني بأن تلك الدماء شفاء للناس من بعض الامراض وخاصــة مرض الزهري وضعف الاعصاب ، بل يقال أنه يبعث القوة لما يحتويه من الفسفور

أما المرأة فانها تشربه من أجل السمنة التي هي كل ما تصبو اليه « بنت البلد » فلم أجد في قوله من غريب وقديماً سمعنا أن بعضهن يأكلن الخنافس من أجل السمنة أيضاً

[انظر صفحة ٢]

الطبيعة الجائعة التي تتغذى باللحوم البشرية

حديث الرمال الخائنة والاشجار الغادرة

الى هذا اليوم الذى بلغت فيه المدنية الانسانية حداً تحار فى سره العقول مازالت تلك المدنية تضطرب أمام عظمة الطبيعة ، كما أنها مازالت فى كثير من الاحايين تقع فى فخ ألغازها الغامضة ضحية من غير ثمن . وفى هذا المقال يقف القارىء على ما أضمرت تلك الطبيعة الساحرة للانسان من غدر كأن بينهما عداء أزلياً قديماً

رمال تبتلع الاحياء

في نواح معينة من بعض الصحراوات رمال ميتاء ، ذات طبيعة لينة . وهي ليست كسائر نواحي تلكم الصحراوات الصامتة التي تنتشر في ارجائها صفرة عابسة كصفرة الموت بل انها تشعر وتحيا كما يشعر كل كائن حي ويحيا سواء بسواء

تلك ظاهرة هذه الرمال العجيبة ! فهي جائعة دائماً ومتعطشة أبداً . . وما غذاؤها إلا لحم بني آدم وما شربها سوى دمه الشهي

ويقول بعض المكتشفين ان صحراء ليبيا تحوي بعض هـذه الرمال الخائنة ، كما سماها فيكتور هوجو أو الآبار الرملية كما أطلق عليها جماعة المكتشفين

وهي كائنة في منتصف هذه الصحراء وعند ملتقى ريحين عنيفين يهبان دواماً عليها

وليس منظر هـذه البقاع المميتة كسائر المناطق التي تقع عليها العين عند ما تجول أنحاء ذلك المحيط الاصفر الرملي . بل انها تميل في شكلها العام الى الحمرة الباهتة . وهي على قلة مساحتها تمتاز بطبيعة كيانها وهواء جوها عن نواحي تلك الصحراء جميعاً

في هذه القبور الرملية كم دفنت أجسام آدمية كانت تجوب أطراف تلك البحار الرملية الصفراء : ولو ان العلم اهتدى أو سيهتدي يوماً الى دراسة حياة الانسان من انقاضه لاستطاع حينذاك أن يحدثنا عن أشخاص تلك الانقاض الدفينة — من منهم كان عاشقاً هائماً ! ومن منهم كان مكتشفاً جريئاً ! ومن منهم كان شقياً يائساً تقطعت به أسباب العيش . . ! ؟

كيف تغدر الطبيعة بالانسان ؟

كيف تتمكن تلك الرمال من جذب ضحيتها البريئة الآدمية ! ثم كيف ، اذا استطاعت جذبه تعض عليه بأنيابها السامة فاذا به انقاض متناثرة في جوف الرمال !

قلنا ان هذه الرمال ميناء ذات طبيعة لينة ونسيم عليل . فاذا دفعت أصابع القدر العابثة أحد أولئك الضحايا الى تلك الناحية المشئومة ، فاستروح من طيب مقامها ما يعيد الى نفسه الأمل ويملأ قلبه بالبشر ، اندفع اليها شاكراً لله بره وكرمه

إلا انه ما يكاد يستقر ويريح جنبيه حتى يشعر بان قدمه انما تغوص في الرمل شيئاً فشيئاً أو أن الرمل انما يجذب قدمه قليلاً قليلاً . فاذا حاول أن يرفع تلك القدم الغائصة أو ينتزعها ولا يتسنى له ذلك إلا اذا ركز في الرمل قدمه الاخرى اذا بفأله يخيب واذا به يرى كلتا قدميه تغوصان ، على الرغم منهما ، شيئاً فشيئاً

وهكذا تأخذ تلك الرمال في جذبه الى أعماقها وانتزاعه الى جوفها وصاحبنا جازع ينتفض وهالع يصيح ويستعين فلا يسمع سوى صدى صوته الأجش كأنه عواء . ثم يظل يغوص ويهوي فينتهي الى نصفه ثم يطبق الرمل على صدره ثم يضغط على ترائبه حيث لا يستطيع أن يأخذ نفساً بعد نفس . وهنا يقيد الرمل يديه ويغطي رقبته ويملأ شدقيه وينفذ الى خياشيم أنفه وما هي إلا لحظة أو بعض لحظة حتى تختفي جثة الشهيد وسرعان ما تنشر تلك الرمال على الضحية الضالة ملاءتها الجائعة الصفراء وكأنها لم تفعل شيئاً . . بل هي ما تزال نهمة متعطشة تهتف بانسان آخر وتعد في جوفها الرملي قبراً لآدمي جديد

ولعل أبلغ ما قيل عن تلك الآبار الخفية ما وصفها به فيكتور هوجو حيث انتهى اليه مصرع أحد الرحالة الفرنسيين في قبرها الجهنمي اذ قال : ان للرمال ليونة خائنة كليونة النساء ولصفرتها لنعومة غادرة كنعومة الافاعي

الاشجار الغادرة

ولخفرة الاشجار كما لصفرة الرمال جوانب خفية تتغذى هي الاخرى على اللحم الآدمي وتسقى بدورها من دمه البريء

هذه الاشجار تنتشر في المناطق الاستوائية الحارة وما زال بعض منها يستكن ، أو يختفي ، في نواحي أعالي النيل ومجاهل افريقية الوسطى ، كما يوجد أيضاً في بقاع « مدغشقر » ومغاليق البرازيل . . ولها كما لآبار الرمال جو مغر ومقام يطمئن المتعبون اليه

فاذا ما أفلحت في اغراء من يسير الى الموت بقدميه فانه يشعر لأول وهلة بانس وطمأنينة في ظل تلك الخمائل . . وما كاد ينتهي الى جذع شجرة منها ويسلم اليه ظهره ، ثم يأخذ مقعده ويمد امامه ساقين أصابت منهما مشاق الرحيل ، حتى يشعر كأن الجذع هو الذي يطمئن الى ظهره ويتكىء عليه وليس ظهره هو الذي يستسلم الى الجذع ويرتمي اليه

هنا تبسط الشجرة الغادرة أغصانها . وما تلبث هذه الاغصان أن تنتشر وتتمايل ثم تنحني برفق . فاذا حاول المسكين ان يتخلص من هذا الضيق فلا يفلح واذا سعى الى ان يفلت من غدر تلك الجنة الزائفة فلا يستطيع

وما تزال الاغصان تتدلى وما يزال الجذع يمعن في جذب الضحية كأنما قد دق اليه بمسامير وفجأة يشعر ذلك المنكود الحظ بأنه قد أصبح في قبر موحش ولو انه مظلل بالاغصان ، يتناثر عليه الحين بعد الحين ورق من الشجر ذو رائحة قوية وان لم تك عطرة

ثم اذا به أيضاً لا يستطيع ان يرفع قدماً أو يحرك يداً أو يحرك شفتيه حتى بهمس خفيف . وما هي إلا فترات حتى يطبق به ذلك القبر السري الاخضر وتكفن جثمانه وتسجي جثته تلكم الاغصان المتوحشة

في قبور الاحياء . .

ويقول جماعة من المكتشفين ان هـذه الاشجار الجائعة تفترق في وسائل غذائها وان اتفقت في ناحية أصيلة تزغرية منها . فبعضها لا تميل لغير اللحم البشري وبعضها تميل فيما تميل الى الحشرات وبخاصة الحيات والثعابين كما هو شأنها في البرازيل . ويروى ان ثعباناً ضخماً وقع ذات مرة فريسة لاحدى هـذه الاشجار فلما أعمل المكتشفون فؤوسهم فيها وجدوا هذا الثعبان الضخم وكأنه محنط وحينما أرادوا تشريحه وجدوا في جوفه بقايا رجل وقد عللوا ذلك بأن الثعبان كان الفريسة الثانية فلما رأى الرجل — الفريسة الاولى — ابتلعه

ولا زالت قصة ذلك المغني الروماني الصغير « فيكتور » حديث العجائز من أهل ايطاليا ، اذ نزح الى مدغشقر ووقع ضحية لهذه الاشجار الشريرة فلما أزالت الفؤوس جذوع هـذه الاشجار عثر المكتشفون على أنقاض غلام صغير كما انهم عثروا على قطعة من الخشب كأنها كانت منذ زمان آلة موسيقية . وما كادوا يتبينون أمرها حتى رأوا بضع كلمات منقوشة عليها ، وبعد الجهد والعناء في محاولة قراءتها بانت لهم هـذه العبارة الحزينة : « أهكذا يموت فيكتور الصغير ! »



الشجرة الخائنة تلف غصونها حول الموسيقي الايطالي فيكتور الصغير

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



صورة البيت الذي انهار الاسبوع الماضي في بولاق وبلغ عدد القتلى في هذه الفاجعة ثمانية

فاجعة بولاق

لم تمر أيام قلائل على فاجعة ميدان الفوطية في باب الشعرية حيث انهارت مأذنة مسجد العريان فقتلت تحت أنقاضها ثلاثة أشخاص وأصابت الكثيرين حتى وقعت فاجعة أخرى أكثر هولاً وأشد إيلاماً

وكان ذلك في منتصف الساعة الاولى بعد انتصاف ليل الاربعاء ١٥ يناير حيث كان عسكري الداورية يطوف من منطقة حراسته في حوش فايد عند ما سمع ضجة هائلة وصوت هدير مفزع في حارة قريبة فأسرع يتبين الخبر فرأى منزلاً تهدم على ساكنيه وانهارت جدرانه فاصبح قبراً لمن كانوا فيه يرقدون

وعلت الضجة والبكاء وامتزجت ولولة النساء بأنين الجرحى وبكاء الاطفال واستيقظ أهل الحي من رقادهم فزعين وأسرعوا الى مكان الفاجعة فرأوا جبالاً عالية من الحجارة والرمل والاخشاب تحتها أجسام هامدة وأخرى لا يزال فيها رمق من الحياة

وهرع الناس من كل جانب يساعدون على رفع الانقاض وطير العسكري الخبر الى قسم البوليس فوفدت على مكان النكبة قوات البوليس ورجال المطافىء وكان أول من وصل حسن أفندي ذهني ضابط البوليس الذي تولى مع رجاله انقاذ المصابين ثم وصل بعده حضرة سالم بك مباشر مساعد الحكمدار والمستر تومسون مفتش البوليس

وبذل رجال البوليس والمطافىء جهود المستميت في إنقاذ المنكوبين فاخرجوا من بين الانقاض اثنى عشر شخصاً على قيد الحياة وأخرجوا ثماني جثث هامدة

وأظهر رجال البوليس في تلك الساعة بسالة مدهشة حتى ان بعضهم أغمي عليه مختنقاً من الغبار الثائر وركام الانقاض فاسعفه رجال الاسعاف

أما القتلى الذين أخرجت جثثهم فهم :

محمد علي أبو الخير عامل في قسم النظافة وعمره ٢٨ سنة

زوجته نفيسة مصطفى وعمرها ٢١ سنة وكان الاثنان يرقدان في الطبقة الثانية من المنزل

علي شعبان من عمال مصانع البلاط وعمره ٣٨ سنة

زوجته ظريفة مرسي

أولادهما حسن وفهمي ومحمد وتتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة

وقد كانت هذه العائلة المنكودة نائمة في فراش واحد في الطبقة الاولى من المنزل فماتوا جميعاً على فراش واحد

خضرة سليمان مصطفى وهي طفلة عمرها سنتان كانت ترقد مع والديها في الطبقة الاولى وقد نجا والداها من الهلاك

وهذا المنزل مكون من ثلاثة أدوار وقد بني منذ سبع سنوات ولم يكن متين البناء بل كانت تبدو عليه الشقوق والضعف

وقد أرسل المصابون والقتلى في سيارات الاسعاف إلى القصر العيني . وقبض البوليس على صاحب المنزل للتحقيق معه لتقدير المسئولية في هذه النكبة المؤلمة

قاتل أخيه

ذكرنا في العدد الماضي تفصيلات وافية عن جناية الدرب الاحمر التي سفك فيها دم المرحوم محمد فتحي الموظف بوزارة الاوقاف واتهم أخوه مصطفى فتحي بقتله ونشرنا صور المتهم والقتيل ومكان الحادثة وحجرة الجناية

وكان المتهم قد اختفى في اليوم التالي لحدوث الجناية وفقد البوليس آثاره

وفي أواخر الاسبوع الماضي رأى حضرة موافي أفندي محمد موافي الموظف ببنك مصر في المنصورة شاباً حسن الهندام تنطبق ملامحه على ملامح صورة المتهم فاستدرجه في الحديث وما زال به حتي استطاع أن يتركه في محل معين وأسرع باخطار البوليس فالقى البوليس القبض عليه

وفتشت ملابسه فوجدت فيها صورة له وهي الصورة نفسها التي نشرناها في العدد السابق وصورة فتاة جميلة

وكان المتهم قد أبدل اسمه وانتحل اسم علي منيب فارسله بوليس المنصورة مخفوراً الى القاهرة للتحقيق

ميت في حمام

يسكن في احد البنسيونات بشارع المناخ رقم ٢٠ طالب في السنة النهائية من مدرسة الحقوق يدعى سامي افندي بطرس اندراوس وهو من عائلة كبيرة معروفة في الاقصر وقد نزل في هذا البنسيون في أوائل ديسمبر وكان هادئاً وديعاً يعيش في سكون وعزلة

وفي مساء يوم السبت ٩ يناير الجاري عاد الطالب الى البنسيون وقبل أن يدخل حجرته سأل صاحبة المنزل هل وردت اليه خطابات من ابيه فأجابته نفياً فدخل حجرته وخرجت صاحبة المنزل تقضي بعض حاجاتها من السوق

وعادت بعد قليل فرأت حجرة الطالب مفتوحة وهي خالية منه . ورأت قاعة الحمام مضيئة ومغلقة فعلمت أن الطالب يستحم

ومرت ساعات طويلة دون أن يخرج الطالب من الحمام وكان احد نزلاء البنسيون يريد أن يغتسل هو الآخر فرجا من صاحبة الدار أن تطرق باب الحمام لتستعجل الفتى

وطرقت الباب طويلاً فلم يجبها احد وساورها القلق والاضطراب . ثم تعاونت مع خادم البنسيون على فتح الباب فرأيا امامهما مشهداً مفزعاً

الطالب المنكود راكعاً على أرض الحمام ورأسه مستندة الى الجدار وهو جثة هامدة !

ونقلاه الى حجرته وأبلغا البوليس الخبر فأسرع رجال البوليس والمحققون وجاء في أثرهم الطبيب الشرعي ففحص الجثة فحصا دقيقاً

وظهر أن مفتاح الغاز الموصل الى غرفة الحمام كان مفتوحاً وقد انبعث منه الغاز الخانق فاختنق به الطالب وهو في الحمام

فهل فتح الطالب ذلك المفتاح عمداً قبل دخوله الحمام ليقتل نفسه ؟ ؟

ام أن احد من في البنسيون فتح المفتاح عفواً فتسرب منه الغاز وتوفي الطالب اختناقا ؟

هذا مالايزال المحققون يبحثون فيه ولو أن الظروف كلها تحمل على الظن بان الطالب مات قضاء وقدراً

كيف تتسلى ممثلاتنا في منازلهن ؟

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وصديقهما الشيخ عمر يلعبون « البصرة أو المجنونة ـ أو السبعة ونص » ولكن لا بالمراهنة على نقود بل على « حبات الفستق »

وتجد رتيبة في الشيخ عمر صديقاً مخلصاً وفياً فضلاً عن أنه يقرأ الراتب فهو يعلمها القراءة والكتابة وينوب عنها في مشترى حاجات المنزل من « لحمة وخضار وصابون » وما إلى ذلك من لوازم

واذا حدث أن اختلف الزوجان (مصطفى ورتيبة) فالشيخ عمر هو الشخص الوحيد الذي يقوم بأزالة ما بين الزوجين من رنق وخلاف وقد يكون في منزله بالحسين سابحاً في « أحلى نومه » بين زوجته وأطفاله فيقرع بابه في الثالثة صباحاً وما أن يفتحه حتى يرى أن الطارق لم يكن غير مصطفى يطلب اليه سرعة القيام معه لعقد الصلح بينه وبين رتيبة ـ وسرعان ما يلتقط الشيخ عمر قفطانه وكاكولته ويسبق مصطفى الى سيارته . فيذهبان الى منزل رتيبة وهناك ينصحها الشيخ عمر ويهديها . فتعود المياه الى مجاريها

وأما السيدة فتحية احمد مطربة القطرين وكروانة البرين والبحرين فانها بعد أن يتلو عليها زوجها الفاضل اسماعيل بك عشرين ثلاثين رواية من تأليفه وبعد أن يعرض عليها مشاريع قوانين بالطقاطيق التي اعتزم أن يضعها لها خصيصاً . لا تجد تسلية في غير أولادها « المحروسين من عين العدو » . الذين جمعت لهم ما تحويه الكرة الارضية من رتب وألقاب. فمنهم « البرنس » ومنهم « الباشا » وفيهم « الكونت » ولست أدري اذا انتهت السيدة فتحية من الألقاب الدولية ماذا يكون شأنها إذا رزقها الله بغلام جديد . لا شك أنها في تلك الساعة تطلق المنادين في المدائن والدساكر ينادون بأعلى أصواتهم : « يا أولاد الحلال . يا اللي عنده لقب تايه والا رتبه قديمه للبيع !!! يا عدوي »

أما الذي لم أستطع له فهماً ولم أدر له طعماً فهو ما فعلته السيدة لطفية نظمي . اذ انها عمدت الى فأر ضخم ووضعته في « مصيدة » وجعلت منه تسلية مستديمة لها . فهي في أوقات الطعام تذهب اليه بنفسها وتحمل غذاءه ثم تقف مراقبة له وهو يلتهم الطعام . فاذا ماخلت بنفسها في المنزل ذهبت تداعب فأرها وكأنها تقول « غاب القط العب يا فار »

وأما الآنسة أمينه رزق فقد رزقها الله بقطة كبيرة اسمها « فله » هي بذرة لمجموعة كبيرة من القطط تهديها أمينة الى صاحباتها الممثلات فكلما وضعت فلة مجموعة من صغارها بدأت أمينة في اشهار المزاد عليها في المسرح وفي الطريق وفي كل مكان فلا يمر يوم واحد حتى « تقعد أمينه على الحديده » ولا يبقى لها الا فلة « وما يقعد ع المداود الا شر البقر »

أين تسكن ممثلاتنا

الحى الفنى أو هوليوود مصر

هوليوود أو مدينة السينما هي موطن كبار النجوم والكواكب من أبطال السينما في أميركا . وقد أصبح اسمها علماً في رأسه نار إذ يكفي أن يذكر ذلك الاسم فتتبادر الى الذهن صور دوجلاس فيربانكس وماري بيكفورد وهارولد لويد وشارلي شابلن وغيرهم من أهل الفن

وفي الاسبوع الماضي كنت أتحدث الى احدى ممثلاتنا فجاء ذكر مساكن « الأرتست » فقالت : « أما أنا فأقطن هوليوود » فتملكت الدهشة الحضور وارتسمت ابتسامة ساخرة على الثغور . فقلت هازئاً : « واذا كنت يا مدام تسكنين هوليوود فهل تحضرين الى مصر في طيارة خاصة . أو أنك استخدمت الطيار لندبرج قاهر المحيط بصفة — شوفير — يكون تحت أمرك في الغداة وفي العشي ؟ »

ضحكت الممثلة وقالت : « خففوا عنكم أيها الزملاء ! ! ليس الامر من الغرابة بالدرجة التي توهمتم ! ! »

ولم لا تكون لنا نحن أيضاً هوليوود أخرى غير تلك المدينة الاميركية ؟ واذا كانت هوليوود تمتاز بأنها موطن للنجوم والكواكب في أميركا . فان لدينا حياً آهلاً بالممثلين والممثلات يكاد يجمع الأغلبية الساحقة منهم في صعيد واحد ! ! ذلك الحي هو « شبرا » فجميع مسارح العاصمة ممثلة في حي شبرا أدق تمثيل ولو شئت أن تحصي أهل الفنون وتجمعهم في فرقة واحدة لانتشر القحط في بقية الفرق ولما وجدت إلا القليلين الذين شقوا عصا الطاعة على (الشبراويين) وتبعثروا في أنحاء العاصمة

ففكرت هنيهة وقلت : « رحم الله شارع محمد علي » وأيامه الزاهرة بالفنون . ذلك الشارع الذي كان مقراً للفن ومبعث الوحي له ففي ربوعه ظهر المرحومان القرداحي والشيخ سلامة حجازي وبين جدرانه كان يقطن الاساتذة عبد الرحمن رشدي وعمر وصفي قبل رحيله الى شبرا والسيدتان مريم سماط وميليا ديان وغير هؤلاء ممن عاشوا فيه أمداً طويلاً

وقد فكرت ملياً في السبب الذي دعا ممثلينا وممثلاتنا الى هجر نواحي العاصمة واستيطان شبرا فوجدت أسباباً عدة

فالممثلة مطبوعة على حب الظهور والفخفخة فهي تود أن تخترق عماد الدين (لا على ظهر بعير) ولكن ممتطية سيارة تشق بها الجموع المصفوفة على جانبي الشارع فتحيي المعارف بابتسامة رقيقة أو بأشارة ظريفة حتي اذا ما اجتمعوا حولها في قهوة الفن أو في بايرون جلست تقص عليهم ما تكلفها أجور السيارات في اليوم الواحد ومقدار ميزانيتها الباهظة التي يعتبر « قلم المواصلات » فيها أخفها وطأة — ولو أنها تضطر الى قطع « المشوار » بين المنزل والمسرح أربع مرات يومياً — فتدفع من جراء ذلك عشرين جنيهاً في الشهر الواحد — هذا اذا كانت تراعي الذمة بعض الشيء أو تميل الى التواضع الفائق عن الحد . . . والاظرف من هذا وذاك أن حضرتها تكون في الحقيقة قد قطعت الطريق كله سعياً على القدم حتي اذا ما بلغت مبدأ الشارع استدعت « التاكسي » وأمرته بالمسير فيوصلها لباب المسرح دون أن يتغير رقم العداد . وبذلك تكون قد ضربت عصفورين بحجر واحد

لذلك تفضل الممثلة أن تسكن شبرا — ولكن شارع شبرا ممتد الى مسافة تصل الى حدود العاصمة على مسيرة كيلو مترات ، فاذا ما ادعت أمامك واحدة أنها تقطن شبرا فلا يمتد بك الخيال الى أبعد من الكبري إذ هو الحد الذي تقف عنده رغبة ممثلاتنا في السكن

ولا بأس هنا من ايراد طريفة كانت تحدث منذ أمد . تلك هي أن ممثلة كانت تسكن الحلمية الجديدة (وتعمل في عماد الدين بالطبع) وكانت تشاهد كل يوم قادمة في سيارة ومع أن مرتبها ضئيل لا يكفي أجراً لتلك السيارات اليومية إلا أنها لم تشأ أن تصيخ لنصائح زملائها المشفقين عليها مدعية أن ايرادها ومرتب قرينها كافيان للصرف بسعة وللبذخ والابهة بأوسع معانيهما

غير أن بين أفراد الفرقة التي تعمل فيها السيدة فتى لم تنطل عليه هذه الخدعة ففكر في ضرورة اكتشافها ! !

ذهب في صباح أحد أيام « البروفة » الى « قهوة بلدي » بجوار المنزل وجلس في زاوية منها بعد أن طلب « واحد حمي » وظل يراقب بابها الى أن حانت الساعة فخرجت تتهادى في مشيتها حتى وصلت شارع محمد علي وهناك انتظرت ترام الصنائع رقم ١٣ ولما وصل نظرت حواليها فلم تر من يعرفها واذ ذاك قفزت في مقر « الحريم » وركب الممثل عربة وأمر سائقها أن يتبع هذا القطار . ولما سار الترام الى شارع فؤاد الاول ووصل الى المحطة الاولى منه عند تقاطعه بشارع عماد الدين غادرته الممثلة وبدل أن تسير على قدميها تلك المسافة البسيطة الى مسرحها استدعت سيارة أخذتها الى هناك

وفي اليوم التالي تكررت الرواية بحذافيرها وبعد مراقبة دامت اسبوعا اصطحب الممثل زميلا له وتقدما الى الممثلة عند نزولها من الترام وقال احدهما : « مش الاحسن بلاش تاكسي النهارده وتوفري الاربعة ساغ لمشوار بكره » فخجلت الممثلة وقالت « يا ندامتي تاكسي أيه يا خويه . انا مجنونه اركب تاكسي علشان الكام متر اللي بيننا وبين التياترو دول ! ! والا قالولك عليّ مكسحه يعني ؟ طيب دا انا والله النهارده اديقت من الاتومبيلات كل يوم كل يوم فقلت يا بت اركبي تراموا النهارده وابقي ليني رجليك وخدي بقية المسافة كعابي . ليحصلك روماتزم والا حاجه »

فضحك الممثل وقال : « طيب وامبارح واول وأول أول وأول أول أول امبارح كان عندك روماتزم برضه والا الصوره أيه ؟؟ » فرمقته بعينها واشترت سكوته عنها بصداقة متينة تتمنى لها طول الأجل ! !

واليك حديث ممثلة اخرى من نفس الطراز . .

كنا جلوسا في « قهوة الفن » وا[...] سيارة تنهب الارض وفي داخلها نجمة من كواكب (هوليوود) . وما وصلت الى حيث كنا حتى ترجلت وتنحت قليلا ثم ناولت السائق شيئاً من النقد لم نتبينه . فاغتاظ الرجل وصاح بأعلى صوته « ايه هو دا يا ست هانم انت حضرتك كنت راكبه الكام متر دو[...] علشان تبوظي دوري في الموقف . دا [...] لي ثلاث ساعات واقف لحد ما مشيت الـ[...] عر[...] !!! كانوا قدامي في الموقف تقو[...] حضر[...] الدور علشان الشلن اللـ[...] بتدهولي . . مين عارف دلوقت لما ارجـ[...] الموقف حايكون فيه كام عربيه قدامي . يـ[...] لازم . . . وهكذا من تلك المترادفات الـ[...] كون منها محاضرة طويلة عريضة صفع [...] السيدة الممثلة . . التي سكتت حتى ذهب [...] حال سبيله . .

غير انها ما كادت تجلس بيننا وتشعر بالجر[...] الذي أصاب كبرياءها حتى اخذت تستـ[...] مكانتها بذكاء فارط . . فقالت « جاتك داهـ[...] انا عارفه يعني كان لازم كاوتش الاتومبيل الـ[...] كنت راكباه يتقطع في الموقف اللي انت فيـ[...]



علشان أتحوج لوشك العكر ده « يادون » ولكن الدون كان قد مضى وخفي عن العيون

فهوليوود ـ والحالة هـذه ـ مسكن ممثلاتنا اللواتي لم يمن عليهما سبحانه وتعالى بسيارة « ملاكي » . لأنها في الحدود أو في ضواحي المسارح . أما اولئك اللواتي أنعم الله عليهن بالسيارات فيخترن أبعد الجهات لسكناهن وعلى ذلك تضطر ممثلتنا ان تولي وجهها شطر « هوليوود » حتى يبسم لها الحظ وتكون من ذوات (العجل) فتبحث لنفسها عن مكان سحيق أو ضاحية نائية تحط بها الرحال

فأن سألت عن السيدة منيرة المهدية مثلا وجدتها تقضي الصيف في عوامتها «فيلا كلير» بالزمالك والشتاء في مصر الجديدة . كذلك تفعل السيدة بديعة مصابني فأنها ما كادت تشترى سيارتها العمولة ماركة « اوكلاند » حتى تركت مسكنها في أعلى صالتها بعماد الدين الى حدائق القبة وهناك أصبحت ـ لا من ملاك السيارات فحسب ـ بل ومن اصحاب الاطيان والعقارات اذ بنت فيلا رشيقة اطلقت عليها اسمها . ثم رزقها الله بأحدى أورط الجيش تعسكر أمام باب الفيللا . فتصحو صباحاً على قرع الطبول وقعقعة السنابك . وتنام ليلا في رعاية الله وحراسة الجند المصري

أما السيدة الوقورة (فتحية احمد) فانها من « المشايخ » ولذلك فضلت ان تجاور « سيدي المتبولي » فسكنت في حماه واستغنت عن السيارة بقدميها اللتين تقطع بهما المسافة من المنزل الى صالة بديعة وفي معيتها حاشية على رأسها زوجها اسماعيل بك وصديقهما عسكر وتابعه عبد العزيز بك ياور رمسيس الخاص وخادم ألواح التياترو

حفلة خريجات الكلية الاميركية

تقيم بعض خريجات الكلية الاميركية للبنات حفلة تمثيلية صامتة Tableaux vivants في قاعة يورث التذكارية في الجامعة الاميركية الساعة الخامسة والدقيقة ٣٠ مساء يوم الخميس القادم الموافق ٢٣ يناير لمساعدة مكتبة الكلية وإضافة عدد من الكتب النافعة الى ما تحويه هذه المكتبة وهذه الحفلة تقتصر على السيدات فقط

أسرعن في شراء التذاكر ، ولا تدعن الفرصة تفوتكن ، ثمن التذكرة ٣٠ غرشاً صاغاً يمكنكن الحصول عليها من المحلات الآتية : دار الكلية الاميركية في شارع الملكة نازلي وقاعة يورث التذكارية بدار الجامعة الاميركية في يوم الحفله نفسها

اكتشاف علاج جديد
يضمن شفاء مدمني المخدرات
في خمسة أيام

مذكرة

من الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت أوضه باشى عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمني المخدرات يضمن الشفاء في خمسة أيام وبدون ألم

منذ ستة سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كلما توصل اليه الطب وانما كانت النتيجة عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوصل الى نتيجة فعالة وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشى على مباحثه فانضم الى فكرته وبدأا يشتغلان معا حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفي شفاء قاطعا مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان يتعاطى المخدرات منذ ١٤ سنة (الافيون والهيروين) وفي أقل من خمسة أيام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو المائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجانا . فكان يحصل لهم الشفاء التام أيضاً في مدة تتراوح بين الثلاثة والخمسة أيام . ولما توصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها بدأنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا أن نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة وأربعة وتسعون حادثة خلاف المئتي حادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا أن ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحة في مصر الجديدة شارع صلاح الدين نمرة ١٤ وذلك لكي تكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد من علاجنا كل راغب فيه

ويجب أن نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي أن الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها أطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها وكل نتيجة منها فيها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماماً . رغما عن كون المريض يتألم من المعالجة وكان يلزم أن يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين الشهرين والستة أشهر يتعذب فيها عذابا شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولا بد لنا أن نذكر نقطة مهمة وهي أن الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن ازالتها بقوة الارادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الادبية أو خلاف ذلك من المؤثرات كل هذه وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين . حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات وذلك سببه أن المدمن في تعاطي المخدرات قد تسمم جسمه ويطلب رغم ارادته المادة المخدرة لان هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة العادة المخدرة على الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص بالمادة المخدرة ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى كل جريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي :

(١) لا يشعر بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) اننا نضمن شفاءه تاما بخمسة أيام لا أكثر

(٣) ان بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة أو ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعة جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة شهور

(٤) نضمن الشفاء لاي حادثة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هيروين ومورفين وخلافه ... وأيضاً الادمان على الكوكايين وما أشبه . فان المدمن على هذه المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية : القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلى ومغص كلوي وأوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الانف والفم والعين وأعراض النيراستنيا . فهذه الاعراض كلها تزول تماماً في أول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا أن نثبت علميا (فسيولوجياً وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) اننا نرحب بكل طبيب أو هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج أعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع أن نصرح بأننا أول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة أيام

واننا نحمد الله الذي وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من العائلات البريئة ويمكننا أن نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا للمخدرات

وان من لا يؤمن بعلاجنا القاطع فما عليه الا الامتحان . فان أبواب مصحتنا في مصر الجديدة شارع صلاح الدين نمرة ١٤ مفتوحة على مصراعيها ونتحدى كل شخص الى اثبات غير ما نقول وما توفيقنا الا بالله

في انحاء الدنيا



منظر الجلسة في قضية تزييف ورق النقد الروسي لاسقاط وزارة روسيا البولشفية وترى في الدائرة في أعلى الصورة صورة الجنرال ماكس هوفمان الذي توفي أخيراً وقد كان مشتركا في هذه الحركة

تزييف ورق

النقد الروسي

تهتم ألمانيا بأسرها في هذه الايام بقضية سياسية هامة بدأت محكمة المحلفين العليا في برلين بنظرها في ٦ يناير الجاري وهي قضية تزييف ورق النقد البلشفي وقد اتهم فيها فريق كبير من عظماء الالمان وأهالي جورجيا . واتضح من التحقيق أن المزيفين لم يعمدوا الى صنعهم طلباً للربح وطمعاً في الكسب وانما سعياً لاسقاط حكومة السوفييت الروسية بان يدهوروا سعر النقد ويحدثوا للحكومة ارتباكات مالية تؤدي بها الى الدمار . وزعيم المتهمين في هذه القضية روسي يدعى كاروميدزة وقد اعترف بأن الجنرال ماكس هوفمان الذي توفي أخيراً كان مشتركا في هذه الحركة مع اللجنة الجورجية التي قامت بها ومع نوبل السويدي صاحب آبار البترول

سرقات البريد

ظهرت في انجلترا في السنين الأخيرة عصابة من اللصوص جعلت دأبها سرقة طرود البريد من مكاتب البوستة ومن قطارات السكك الحديدية

وتتوسل هذه العصابة لتنفيذ سرقاتها بوسائل تدل على ذكاء وجرأة واقدام . فترى أحد السعاة يدخل دار البريد في ساعة التوزيع ويتقدم للعامل قائلاً انه ساعي مكتب معين ثم يحمل بريد ذلك المكتب ويخرج به بين عيون الناس وأبصارهم . . ولا يكاد يختفي حتى يتقدم ساع آخر يطلب أكياس البريد نفسها . . وحينذاك يظهر ان الساعي الأخير هو الساعي الحقيقي وان الاول كان ساعياً زائفاً وكان لصاً محتالاً جريئاً

وقد بلغت عدد السرقات التي وقعت في انجلترا في بحر سنة ١٩٢٩ واحداً وسبعين سرقة آخرها سرقتان حدثتا في أيام عيد الميلاد . . فاستولى اللصوص في الحادثة الأولى على طرد فيه رسائل محتوية على أوراق مالية قيمتها بضعة آلاف من الجنيهات من محطة تمبل ميدز في برستول واستولوا في المرة الثانية على أكياس تحتوي على رسائل مؤمن عليها وفيها أموال وجواهر من عربة بريد القطار السائر بين برستول وسومرست

وحدثت السرقة الأولى حيث كانت الاكياس موضوعة على رصيف المحطة استعداداً لنقلها الى رصيف آخر لوضعها في القطار القائم الى اكستر

وجاء اللصوص وكانوا أفراد عصبة مجرية فأخذوا أحد الاكياس وكانوا يعلمون انه يحتو على نقود وأموال وحملوه الى قنطرة تمر فوق نهر اجار خارج المحطة وهناك مزقوا الكيس واستولوا على ما فيه ثم قذفوه في النهر ولكنه تعلق بأحد أعمدة الكوبري حيث عثر عليه البوليس خالياً

عشر بيضات

بثمانين الف فرنك

في آخر ديسمبر من كل سنة يجري في مدريد عاصمة اسبانيا سحب يا نصيب حكومي كبير تربح النمرة الأولى فيه خمسين مليون فرنك !

وفي هذا اليوم تتجه الانظار من انحاء العالم كافة الى الوعاء الكبير الذي تجري فيه الكرات الصغيرة متقلبة متضاربة ثم تسقط احداها فيفوز صاحب النمرة المرقومة عليها بهذه الملايين

وليست أوراق هذا اليانصيب قاصرة على اسبانيا بل توزع في انحاء العالم بأسره

وتبلغ عدد أوراق هذا اليانصيب ٦٥ ألف ورقة ثمن الورقة الواحدة منها الفا فرنك وتقسم الورقة الى عشرين قسماً ثمن الواحد منها أربعمائة فرنك ولا تبيع الحكومة أجزاء أقل من ذلك ولكن المشترين أحياناً يبيعون أجزاء من ورقهم حتى ليقسموها أحياناً الى مئات من الاجزاء

وفي هذه السنة دارت العجلة في حفلة كبيرة وسحبت النمرة الرابحة الاولى فكانت رقم ٥٣٤٥٣

وتناقل البرق واللاسلكي هذا الرقم في انحاء العالم

وظهر في اليوم التالي ان هذه النمرة اشتراها عامل في سارقوسه يدعى ايمانويل لوبيز ولكنه لم يحفظها لنفسه بل باع منها أجزاء كثيرة لاصدقائه ورفاقه وكلهم من العمال الفقراء وأبناء السبيل والبائعين يبلغ عددهم المئات

وكان من نتيجة ذلك ان الخمسين مليوناً توزعت على مئات كثيرة من الفقراء البائسين الذين اشتروا أنصبة من هذه النمرة ففاز كل منهم بما لا يقل عن مئات الآلاف من الفرنكات

أما ايمانويل لوبيز المسكين فما كاد يعلم ان نمرته هي الرابحة حتى جن جنونه عند ما علم انه كان يبيع الملايين بالملاليم ولم ينس انه أراد في ذات يوم شراء عشرة بيضات لطعامه ولم يكن معه نقود فأعطى بائع البيض نصيباً من النمرة بدل النقود . . وربح هذا النصيب ٨٠ الف فرنك فكأن البائع باع البيض بسعر البيضة الواحدة ثمانية آلاف فرنك ! !

ساعة مع الدكتور سالمون

مدهشات التنويم المغناطيسي

رأي الدكتور سالمون في الارواح واستحضارها



الدكتور سالمون المنوم المغناطيسي

تقدم لمصافحتي فتى في مقتبل الشباب جميل الوجه تعلو شفتيه ابتسامة لطيفة دائمة ويسطع في عينيه الزرقاوين الواسعتين شعاع من الذكاء يخترق القلوب

وسألته عن الدكتور سلامون

فقال لي وهو يبتسم : « ها هو أمامك » وكانت تلك أول مفاجأة في ذلك اليوم المليء بالمفاجآت . فقد كنت أتصور الدكتور سلامون شيخاً محدودب الظهر شيبت التجارب والسنون شعر رأسه ورسمت في وجهه تجعدات عميقة

ذكرت له ماشعرت به فكان جوابه : « ذلك ظن الكثيرين ولكن لم أجاوز السابعة والعشرين من عمري »

وقد هويت التنويم المغناطيسي وأنا في العاشرة من عمري . وكنت أقيم عند ذلك في نابولي حيث ولدت من أب رسام سوري الاصل . وفي هذا العهد الذي يكون الأنسان فيه عرضة لكل المؤثرات تلوت قصة « نوستر داميس » فامتلكت عليّ حواسي وشغفت بها وفتنت باعمال نوستر داميس الساحرة وأصبحت فكرة التنويم مستقرة ثابتة في ذهني . . فرحت أطالع كل ماكتب عن التنويم وأقوم بتجاريب دائمة فيه وأسعى في تنويم أخي الاصغر

وذهبت الى بروكسل لاتم دراستي في مدرسة الطب حتى أتممت ثلاث سنوات اقيمت في ختامها حفلة مدرسية حضرها جمهور كبير من الامراء والعظماء ،وكان اساتذتي يعلمون عني أني ملم بالتنويم فطلبوا مني أن اقوم ببعض تجاربي في هذه الحفلة . . وكان عمري اذ ذاك ١٨ سنة فامتلكني الخجل والحياء . وتولاني أضطراب شديد . ولكني قاومت نفسي ودعوت إحدى الطالبات لتنويمها وما لبثت أن تغلبت على اضطرابي وسلطت قواي على الفتاة فنامت

« وأحضر أحد الاساتذة خطاباً مغلقاً فأمرت الفتاة النائمة بأن تقرأ ما فيه

« وراحت الفتاة تطالع كأنما تقرأ في كتاب مفتوح

« وكان هذا اليوم منعطف حياتي فقد تركت المدرسة ورحت أقيم الحفلات العامة عترفاً فن التنويم المغناطيسي »

وسألته : « وهل في استطاعة كل إنسان أن يكون منوماً ؟ »

أجابني : « في جسم كل شخص قوة مغناطيسية محدودة .. فاذا استطاع المرء أن ينميها بقوة إرادته وايمانه وصدق اعتقاده في نفسه بلغت تلك القوة أسمى درجاتها »

وسألته : وهل فن التنويم قادر على شفاء الامراض ؟

فأجابني : أجل . وانما الامراض العصبية والوهمية فقط وهي أشد أذى وأكثر شراً من الامراض الجسمانية . . وكثيراً ما يتوهم الانسان أنه مريض فيضعف ويفقد شهية الطعام وتتحطم أعصابه ويعتل ويسير الى الفناء . . ولا ينجع فيه أي دواء لأنه ليس به مرض . . ولا يفيده العلاج لأنه لا يصدق أنه سليم . . هذه الحالة المنتشرة علاجها التسلط بالوهم . حيث يكون الدواء من نوع الداء . . »

— وهل تعتقد بوجود الارواح . . وهل في إمكان الانسان أن يتصل بها ؟ ! !

فنظر إليّ نظرة طويلة ثم قال : « أجل أعتقد بوجود الارواح وأؤمن بأن الانسان يستطيع أن يخاطبها . . ومع ذلك فلا أزعم أنني أستحضر الارواح فان ذلك علم له أنصاره وخصومه، ولكن حدثت حادثة جعلتني أؤمن به

كنت في القاهرة في المرة الاخيرة فجاءني فتى يطلب استشارتي وقال لي أنه فقد كنزاً ثميناً ويريد معرفة مقره . . ولكن ذلك الفتى كتم اسمه ونوع الكنز ولا أدري هل كان يشك في أمري أم يخشى البوح بأمره

« ومع ذلك فقد نومت وسيطي وسألته عن اسم الفتى فنطق به . . وسألته عن الكنز الذي يبحث عنه . فقال إنه صندوق من خشب فيه ألف وخمسمائة جنيه

واستمر الوسيط يقرأ أفكار الفتى فقال إن أباه مات منذ ثلاث سنوات وأخفى قبل موته نقوده في مكان لا يعلمه إنسان

واستطرد الوسيط يقول : إنني أبحث . . أرى الصندوق . في حجرة الاستقبال . تحت النافذة الثالثة من اليمين . والبلاطة الحادية عشر

« وذهبت مع الفتى الى منزله ونزعنا البلاط فوجدنا الصندوق كما وصفه الوسيط

« وفي هذه اللحظة ايقنت بوجود ارواح الموتى وامكان الاتصال بها فان الوسيط ما كان يمكنه ان يعرف مكان الصندوق الا اذا قرأ في فكر من يعرف مكانه . . ولم يكن يعرف مكانه الا الاب الميت فكأن الوسيط اتصل بروح الميت وعلم منها مكان الصندوق . . »

ثم اراد الدكتور سالمون ان يريني بعض تجاريبه وكان معي زميلان فنوم وسيطه ثم تناول من احدنا خطاباً وسأل الوسيط عما يحتويه . . وقال الوسيط : هذا خطاب مرسل الى فلان من فلان ويتضمن كذا وكذا . . .

ولم يخطىء في كلمة مما قالها

ورحنا نسأل اسئلة جمة . فكتب كل منا في ورقة بعض اسئلة وراح الوسيط يتكلم وينطق بكل سؤال ويجيب عنه باشياء مدهشة لم يكن يعرفها في العالم الا صاحب السؤال

جماعة الافندية

زينة في الافراح ، وأبهة في الجنازات

فى عاصمة بلاد العجائب

في القاهرة تلك العاصمة الفخمة البديعة ترى كثيراً من عجائب التقاليد ونوادر العادات التي لا تقع في غيرها من البلاد الاخرى ، ولا توجد في كثير من العواصم القديمة التي والت عليها الايام ، فذهبت وهي ثابتة ، وسكنتها الامم ففنيت وهي حية باقية ، فأينما سرت في ناحية من نواحيها رأيت عجيباً من آثارها ومتاحفها، وشاهدت ما يلفت نظرك ويسترعيك من المشاهد الغريبة في بابها ، وان كانت عند أهل القاهرة وما جاورها شيئاً مألوفاً ، يرونه فلا يستفزهم منظره الى العجب ، ولا يستهويهم الى الغرابة والدهشة ، لانه أمر أصبح جزءاً من مادة الحياة الاجتماعية التي درجوا عليها

يدعوني الى ذكر هذه المقدمة أنني لما أحببت أن أكتب عن تلك الطائفة التي كثيراً ما ترى في القاهرة أمام الجنازات ، صادف اني سرت في شارع أقرب الى القرافة منه إلى جهة أخرى ، فالتقيت بجنازة شاب يظهر انه كان عزيزاً على أهله ، ولكن الموت اغتصبه منهم اغتصاباً ، فلاحت على وجوههم الفجيعة والحسرة بشكل تذوب له القلوب ، وانتظم عقد الجنازة انتظاماً رهيباً يتقدمه صفان من لابسي البدل السوداء ، المؤتزرين بمآزر حمراء في اصفرار يشبه شحوب الموتى وكمود الواهمين

وأصدقك أيها القارىء انني منذ درجت في القاهرة ما فكرت يوماً أن أبحث عن اسم هؤلاء الرجال الآخذين بناصية الجنازة الى حيث مساكن الغابرين ، وما رغبت أن أكتشف أمرهم ، وما هم عليه من ترتيب ونظام . وكل ما أعرفه أنني أجتاز بهم كما يجتاز غيري ، مستعيذاً بالله العلي الحفيظ ، سائلاً المولى أن يطيل في عمري ولو الى مائة عام!...

ولكن ها هو جاء الدور — الدور عليهم هم — للكتابة عنهم في الدنيا المصورة ، فلأتشجع اذن ولأقترب من جنازة هذا الشاب الفقيد ، ولأسير فيها قليلاً أو كثيراً ، فاذا وقفت على شيء من أحوالهم فزت بسهمين ، وإلا اكتسبت ثواب تشييع هذه الجنازة ، ونلت شيئاً من هذه الرحمة الهاطلة على الاموات ...

« جماعة الافندية »

وسرت ضمن مشيعي الجنازة ، ولكنني توخيت أن أسير بجوار أحد أولاد البلد الذين آنس كثيراً الى سذاجتهم البريئة ، وبساطتهم الوادعة التي تنسيني فلسفة المتفلسفين وتكلف المتكلفين ، وما حاذيت جاري حتى أحببت أن أحادثه قطعاً للوقت والطريق كعادة بعض المشيعين ، فكان أول ما ابتدرته به أن قلت له:

« أين يدفن الميت يا سيدي: أفي جبانة باب الوزير، أم في جبانة الامام الشافعي ؟ » ، فأجابني قائلا: « والله لا أدري » ، فقلت في نفسي : « لا أدري . ! — هذه هي العينة » ، ولكن فلأنتظر الى النهاية » ، وعدت الى التحدث معه ، وقلت له : « ألاحظ يا أخي أننا نسرع

كثيراً في سيرنا » ، فأجاب : « السرعة من الجماعه اللي قدام » ، فنظرت الى الامام ، وقلت له متجاهلاً : « وما هي هذه الجماعة ؟ » ، قال : « جماعة الافندية » فعرفت انه يعني بالافندية هذين الصفين المؤتزرين بالمآزر في مقدمة الجنازة على الجانبين ، فقلت له : « وهل لهؤلاء الافندية الذين يحملون القماقم جماعة ؟ » فحملق جاري إليّ كمن يستغرب مني هذا السؤال ، وقال لي : « دو حضرتك منتاش من البلد دي ؟ » ، فقلت له : « لأ يا أخي أنا من البلد دي ، ولكن الى الآن لم اشتغل حانوتياً » فتبسم وقال لي « ولا عمركش كان قعدت على قهوة رستم ، ورأيت وكيل جماعة الافندية جالس هناك وأمامه التربيزة والدفتر والتلفونات » ، فقلت : « لا والله يا سيدي ما عمري تشرفت بهذه القهوة ، ولكن قل لي أين هي ؟ » ، فقال « اذهب الى الناصرية تجد ألف ألف من يدلك عليها »

الى مركز « الافندية »

وهنا رأيت أن أودع جاري وأنسحب من الجنازة بانتظام ، وتسللت راجعاً ، وبذلك انتهى الفصل الاول . وسرت الى الناصرية ، فجعلت أخترق شوارعها المتعرجة الملتوية المملوءة قمامات لا أدري لماذا أهملتها مصلحة التنظيم ؟ ، حتى وصلت الى « قهوة رستم » ونظرت فاذا هي قهوة بلدية تقع في مبدأ شارع عماد الدين من جهة الناصرية فدخلتها وجلست على احدى مناضدها أو تربيزاتها ، وأبصرت حولي فاذا بي أرى في جانب من القهوة « كشكا » من أكشاك التليفونات المعهودة ، وبجانبه رجلاً قد جلس على مكتب متواضع ، وأخذ يكتب ويحسب ، فاقتربت منه وقلت له : « نهارك سعيد ياسيدي » فنهض واقفاً وقال : « أهلاً وسهلاً نهارك سعيد مبارك اتفضل .. يا ولدهات قهوة للافندي ! » واستمر يرحب وينظر اليّ كمن يظنني زبوناً من زبائنه ، وأدركت من ذلك أنه فهم من مجيئي اليه أنني أطلب منه رجالاً في « مهمة » كفانا الله الشر — فاسرعت الى تحويل ذهنه عن هذه الغاية ، وأخذنا نتحادث عن الجماعة ... أية جماعة تظن أيها القارىء ؟ .. طبعاً جماعة الافندية — أو حضرات الافندية الذين يختارهم كثير من أغنياء القاهرة ومتوسطيها لتقديمهم في رأس الجنازات كمظهر من مظاهر الأبهة الذي لا يوجد في جنازة من جنازات الفقراء . ويدعونهم أيضاً لحمل طاقات الزهر والسلال المملوءة بالنفحات التي تهدى عادة الى العروس يوم عقد القرآن ، فيسيرون بها في الشوارع وأمامهم الموسيقى وحولهم الرجال والصبيان من بيت (العريس) الى منزل العروس كزينة من الزينات ومظهر من مظاهر الافراح وقد يقومون في يوم واحد بهذين المظهرين المتناقضين ، فيسيرون أمام جنازة مشيعين أحد الموتى الى مقره الأخير ، ثم يرجعون الى حمل تلك السلال المزدانة في فرح من الافراح وسبحان من يؤلف بين المختلفين . ويرزق أناساً من مصائب آخرين

ولا يقتصر عمل هؤلاء الافندية على السير في مقدمة الجنازات وحمل نفحات العرائس أو النياشين كما يقولون ، بل تراهم في سرادقات المآتم والافراح يحملون الفناجيل والاطباق لتفريق القهوة أو غيرها على المواسين والمهنئين ويقومون بخدمة كبيرة في مثل هذه السرادقات وهم أيضاً مظهر من مظاهر الابهة والفخفخة . ولا يقام مولد في القاهرة إلا ويندسون فيه اندساساً ، ويقومون بوظيفتهم أو يعملون عملاً يكون من ورائه فائدة وفي أيام الانتخابات كان لهم موسم رزق وفير بما أقيم فيها من السهرات والحفلات التي اشتركوا في خدمتها

الافندية من ضحايا السيارات

وأغلب أفراد هذه الجماعة من الحوذية (الحناطرية) الذين بارت مهنتهم وكسد سوقهم منذ ظهرت السيارات وأقبل الناس على ركوبها مفضلينها عن الحنطور ومتاعبه ونفقاته الباهظة بجانب أجر ركوب السيارات الضئيل الى مسافات شاسعة . فتراهم تركوا الاشتغال بسياقة الحنطور ، ولجأوا الى الاشتغال بهذه المهنة — مهنة الافندية — اذا صح هذا التعبير

وبجانب هؤلاء « الحناطرية » من أفراد هذه الطائفة ترى بعض صناع الاحذية والجزارين والحدادين الذين ضعفوا عن مزاولة مهنتهم ، وليس عندهم مورد للرزق يعيشون منه

وقد اتسعت رقعة هذه الجماعة فاصبحت ذات مراكز مفرقة في أنحاء القاهرة بعد أن كان لها مركز واحد في باب الخلق ، نذكر منها مركز أفندية الناصرية ، ومركز أفندية باب الشعرية ، ومركز أفندية بولاق ، وكل هذه المراكز متصل بعضها ببعض إلا مركز باب الشعرية فانه مستقل عنها في أعماله

نظام جماعة الافندية

ولكل منها مكتب يتألف من ريّس يحسب بين الافندية باثنين ، وكاتب يحسب بأفندي واحد ووظيفته تلقي الاخبار بواسطة التليفون وكتابة الحساب الذي يجمع كل خمسة عشر يوماً ، ويفرق على أفراد الجماعة بالتساوي

ويتراوح أجر الافندي الذي يسير أمام جنازة أو يحمل نشان عروس بين ثلاثين قرشاً وعشرة قروش حسب المسافة التي يسيرها وقد يسافر أحدهم الى احدى ضواحي القاهرة أو غيرها حسب الطلب وفي هذه الحال يزيد أجرهم عما يتقاضونه في القاهرة

ويمشي الريّس معهم دائماً في الوسط اذا ساروا في فرح أو جنازة ، وهم يحملون القماقم والعزّقي (المباخر) أو لا يحملون شيئاً في بعض جنازات المسلمين ، وقد يحملون الورود والازهار أمام بساط الرحمة في جنازات المسيحيين ، فتبدو الجنازة في مظهر نظامي ووقور

وقد كانت الجنازة الخطيرة التي تقدمها أكبر عدد من هؤلاء الافندية هي جنازة البرنس عزيز حسن حيث سار أمامها ستون فرداً من جماعة الافندية عدا من تقدمها من جماعة السادات الذين يلبسون العباءات الخضراء وعدا اخوان المولوية الذين يلبسون القلانس

واذا اجتمعت هاتان الطائفتان الاخيرتان مع جماعة الافندية في جنازة من الجنازات ، تقدمت طائفة السادات ، ويتلوها طائفة المولوية ثم الافندية ، فيتكون منها منظر نظامي غريب لا يرى في غير القاهرة باختلاف أزيائه ، وتباين ألوانه في اخضرارها ، واصفرارها ، وسوادها ، واحمرارها . ويتخطى نظرك عند رؤيتها العمامة والعباءة الخضراء ، ثم القلنسوة والثوب الاصفر أو البني الفضفاض ، ثم الطربوش والبدلة السوداء التي تحيط بها (الفوطة) الحمراء ، ثم ما شاء الله ان ترى من أناس مختلفين في المرتبة والشكل والزي والاجسام

هل يجوز لك أن تقتل انساناً لتخلصه من آلامه ؟

المحلفون يقولون : نعم . والقوانين تقول : لا



. . . فاستيقظ ديفيز على صوت ابنته وهي تبكي وتصرخ ووقف الى جانب سريرها ولم يتمالك نفسه من البكاء . . .

إذا رأى الانسان كلباً أو جواداً أو غيرهما من الحيوانات المستأنسة يتألم من مرض خطير لا يرجى شفاؤه ، فانه لا يتردد في اطلاق الرصاص عليه ليخلصه من آلامه وهو يعلم أنه يأتي بذلك عملاً إنسانياً سامياً وهذا الذي تفعله جمعيات الرفق بالحيوان كل يوم في البلاد التي توجد بها ولم يوجه اليها أي لوم على ذلك بل إنها تشكر عليه كل الشكر

ولكن هل يجوز أن تطبق هذه النظرية على الانسان المتألم أيضاً ؟ وهل يصح لكل شخص يرى والده أو والدته أو أحد أولاده أو غير أولاده من أقاربه وأحبائه ، يتألم ألماً مبرحاً من مرض خطير ، أن يريحه من آلامه بأية وسيلة من وسائل القتل السريع ؟ إن الغاية هنا عالية ولا شك فهي الرغبة في تخفيف ألم متزايد وإنهاء شقاء لا يحتمل ، ولكن هل هذه الغاية تبرر « القتل » الذي حرمته جميع الشرائع والقوانين ؟

رأى المحلفين الغربيين

وسواء كان الجواب على ذلك بالايجاب أو بالنفي فقد كثرت حوادث القتل التي من هذا القبيل وتعددت في البلاد الاوربية والامريكية حتى كادت أن تكون شيئاً عادياً هناك لا تثور له النفوس ولا تدهش الخواطر . وأعجب من ذلك أن القضاء في تلك البلاد يحكم بعدم الادانة في جميع تلك الحوادث مع بقاء النص الذي يحرم القتل ويعاقب عليه في جميع القوانين ! حتى وصل الامر الى أن تساءل القاضي الانجليزي السير ادوارد باري عما اذا كانت الامم المتمدينة اعتزمت تغير قوانينها الجنائية لتدخل نصاً جديداً يبرر « القتل بدافع الشفقة » ؟ والواقع أن هذه المسألة ليست في ايدي القضاة ولكنها في أيدي المحلفين الذين يتأثرون بالعوامل الدافعة الى هذا النوع من القتل فلا يترددون في إصدار قرارهم بعدم الادانة في كل قضية تقدم اليهم ويكون القاتل فيها لم يقصد سوى إراحة القتيل

يقتل ابنته الشابة

وحدث منذ وقت وجيز أن رجلا أميركيا يدعى جون بارتون ويشغل وظيفة مدير بنك في مدينة « توهاربرز » بولاية مينزوتا أطلق الرصاص على قلب ابنته المسماة بيتريس وهي في السابعة عشرة من عمرها فقضى عليها في الحال غير أنه لم يترك له قضية يحاكم فيها فقد انتحر عقب ذلك مباشرة بنفس المسدس الذي أطلقه على ابنته.

وكانت بيتريس هذه قد ولدت صماء مقعدة وقد بذل أبوها كل جهد وأنفق أكثر ما يملك لكي يأتيها بالشفاء من دائها ولكن ذهبت مساعيه هباء . وكان يتزايد ألمه كلما رأى ابنته تنمو وتكبر وهي على تلك الحالة وليس لها أمل في الحياة ولا غاية من العيش ولذلك نوى أن يخلصها من شقائها ثم لا يعيش بعدها . وكانت لها أختان أكبر منها هما ازابيل وأودري ففي يوم أحد خرج بارتون مع بناته الثلاثة في سيارته الى الكنيسة فبعد أن نزلت الفتاتان الكبريان لحضور الصلاة قال لهما أبوهما إنه ذاهب مع بيتريس لاستنشاق الهواء في جولة بالسيارة ، فلما وصل بها الى مكان منعزل أخرج مسدسه بغتة من جيبه ووجهه الى قلبها وحرك الزناد فوقعت المسكينة جثة هامدة ثم ما لبث أن أطلق الرصاص على نفسه ووجد الاثنان قتيلين في ارض السيارة ، ولما ذاع النبأ حزن أهالي المدينة كلهم ولم يرتفع صوت بلوم الوالد المسكين . بل قدر الجميع عظم تضحيته البالغة . !

يقضى على زوجته

لكيلا تذهب الى المستشفى

ووقعت في بروكلين بأميركا حادثة مشابهة لتلك وفيها قتل جون ويديكومب زوجته هيلين وعمر الرجل ثمانون سنة وعمر المرأة ثلاث وسبعون ، وكانا قد مكثا أربعاً وخمسين سنة متزوجين ، لا يعكر صفاءهما شيء ولا يزيدهما الزمن إلا تواداً وعطفاً متبادلاً . غير ان الزوجة قد اعتراها المرض والضعف وبدأت قواها العقلية تختل حتى حتم الطبيب أن تدخل مستشفى لتعالج فيه من أمراضها العديدة . ولكن ويديكومب أيقن أن زوجته اذا دخلت المستشفى فلن تخرج منه الا محمولة على الاعناق فأبى أن يفترقا عند نهاية حياتهما بعد أن عاشا العمر في سعادة وهناء . وانتظر حتى كان يوم الذكرى الرابعة والخمسين لزواجهما فبعد أن احتفلا بها بقدر ما سمح مرض الزوجة أغلق الرجل أبواب منزلهما ونوا[...] بعد أن أخرج الخدم وفتح حنفيات الغاز [...] ورقد بجانب زوجته حتى اذا جاء البع[...] وأرادوا انقاذهما من خطر الاختناق كانا [...] ودعا هذه الحياة معاً كما تمتعا بها معاً !

أب يغرق طفلته

وفي الحادثتين الآنفتي الذكر لم يصل الا[...] الى القضاء حتى يقول كلمته في هذا النو[...] الجديد من جرائم القتل . ولكن ه[...] الحادثة الآتية لم ينتحر فيها القاتل بل [...] ليتلقى حكم القضاء عليه مهما كان هذا الح[...] وكان بطل الحادثة شاباً يدعى البرت ادو[...] ديفيز كان يعيش مع زوجته الشابة عيشة [...] وهناء وله رزق واسع من وظيفته في [...] البنوك بلندن وقد رزقهما الله طفلة جميلة ف[...] بها ولكنها لم تلبث أن أصابها التهاب في [...] كبر معها واشتد بمضي الزمن حتى اذا بل[...] الثالثة من عمرها كان مرضها لا يدع لها ر[...] ولا يخليها من الألم والعذاب لحظة . في [...] ليلة كانت أم الطفلة نائمة لشدة ما أعيتها ر[...]

لها ، فاستيقظ ديفيز على صوت ابنته وهي تبكي وتصرخ فقام ووقف الى جانب سريرها ولم يتمالك نفسه من البكاء إذ شهد ألمها المبرح . وفي لحظة واحدة عقد نيته واستجمع شجاعته لانقاذها ، فحمل الطفلة برفق من سريرها وهي لا تزال تبكي وتتوجع حتى وصل بها الى الحمام وهناك ملأ الحوض الخاص باستحمامها ماء ووضع فيه الطفلة وجعل الماء يغمر جسمها ووجهها فماتت غرقاً وارتاحت من دائها الذي لا يرجى له شفاء . وبعد ذلك خرج ديفيز من بيته في سكون الليل فأبلغ البوليس نبأ جريمته ولما قدم للمحاكمة أعاد اعترافه بقتل ابنته غرقاً وقال : « ان قلبه لم يطاوعه على أن يراها تتعذب ذلك العذاب الذي لم تكن له نهاية » . وقد رقّ له القاضي وأراد أن يبرئه كما يظهر ولكنه حاد بمهارة عن الموضوع ولم يرض أن يواجه مسألة « القتل بدافع الشفقة » التي يصعب البت فيها ، ولذلك استفتى طبيب العائلة الذي كان يعالج الطفلة فشهد هذا الطبيب بأن مجرد رفع الطفلة من فراشها كان يمكن أن يسبب موتها لأنها كانت في مرض شديد . وقد استند القاضي على هذه الفتوى وقال ان الطفلة ربما كانت قد ماتت فعلاً من قبل أن يدخل أبوها رأسها في الماء . وعلى هذا قرر المحلفون عدم إدانته فحكم ببراءته

شاب يقتل أمه المريضة

وقد شغل الرأي العام الفرنسي كله منذ مدة قليلة بقضية قتل فيها شاب يدعى ريشارد كوربت أمه المريضة التي كان يعبدها عبادة . وكان كوربت هذا من أب انجليزي الجنس وأمه فرنسية وقد تعلم تعليماً راقياً ولم يكن في سيرته شين . ولما رأى أمه مريضة بالسرطان ولم يجد معها العلاج سنين طويلة بيت نيته ثم أطلق عليها الرصاص بغتة فقضى عليها . والعجيب أنه لم يندم بعد ذلك ولم يحزن بل كان كمن أدى واجباً أراح به ضميره . ولما قدم للمحاكمة امام محكمة طولون أبى على المحامين أن يطلبوا من القضاة الرأفة له . ولكن المحلفين استمعوا الى وصفه للجريمة وأسبابها ـ ذلك الوصف الذي سرد فيه الحقائق فقط ولم يحاول ان ينمقه ليؤثر في المحلفين ـ واستمعوا كذلك الى شهادة الطبيب الذي كان يعالج المدام كوربت وقد ذكر في شهادته الآلام المبرحة التي كانت تئن منها المجني عليها واليأس التام من شفائها . فلم يحجموا عن اصدار قرارهم بعدم الادانة فصدر حكم القاضي ببراءة الشاب . والغريب انه أراد أن يكون صاحب مذهب جديد يسري في العالم وكتب رسالة يبرر فيها « القتل بدافع الشفقة » ويحث فيها على تقديره وعلى تغيير القوانين الجنائية حتى لا تعاقب عليه !

مأساة غرامية محزنة

قد تكون في حياة الممثلين والممثلات مآسي لا تقل روعة عن المآسي التي يمثلونها في المسارح ومن ذلك ما حدث للمدموازيل ستانسلاوا اومنسكا الممثلة البولونية المشهورة والتي تعد مثالا للجمال البولوني . وقد أحبت شاباً منذ سنين وأخلص كل منهما الود للآخر غير ان الشاب أصيب بالسرطان وضعف وهزل فعرضت ستانسلاوا ان ينقل مقدار من الدم من جسمها الى جسمه وكانت هذه ولا شك تضحية منها كبيرة لان ثروة الممثلة صحتها وجمالها. وقد وافق الطبيب على ذلك وانتظر منه تقوية للشاب تمكنه من مغالبة السرطان ولم تعبأ الممثلة بمعارضة حبيبها وعدم قبوله هذه التضحية منها وأجريت له العملية على الرغم منه ونقل اليه جزء من دم حبيبته. ولكن حالته لم تتقدم بعد هذه العملية وما زال يئن من آلامه المبرحة ففي ذات يوم زارته الممثلة في المستشفى بباريس فشكا اليها حاله بكلام يفتت الكبد وقال لها انها بتضحيتها جزءاً من دمها انما قد أطالت حياته التعسة وزادت في الوقت الذي يشقى فيه ويتعذب وتوسل اليها أشد توسل أن تقضي على حياته في الحال . وقد تأثرت الفتاة من كل ذلك فأخرجت مسدسها وأطلقت عليه رصاصة أردته . ولما قدمت الى المحاكمة وعرف المحلفون الدافع الذي دفعها الى القتل قرروا انها غير مدانة وعلى ذلك صدر الحكم ببراءتها !

ممرضة تسمم أمها العزيزة

مارجريت دلفني فتاة انجليزية حسناء مضت سنين الحرب الكبرى وهي تعمل في تمريض الجنود بمهارة واجتهاد ، وقد أصيبت أمها بداء السرطان واشتد عليها في العام الماضي فارسلت الى المستشفى ومكثت به حيناً ثم رأى الاطباء اجراء عملية جراحية لها غير ان العملية لم تنجح وعادت المرأة الى بيتها ولا تزال مريضة كذي قبل أو أشد . وقد أدركت ابنتها ـ وهي ممرضة قديمة ـ ان العملية كانت الوسيلة الاخيرة فما دامت لم تنجح فان أمها ستبقى في عذابها الشديد وحققت الايام ظنها لان المرأة صارت لا تنام الليل من الألم . فما كان من مارجريت إلا أن تغلبت على عاطفة البنوة ووضعت السم في اللبن الذي تشربه أمها فماتت هذه على الأثر وقد اعترفت الفتاة بجرمها ولكن المحلفين راعوا الدافع اليه وقرروا عدم إدانة المتهمة !

رأى قاض انجليزى

هذه وغيرها حوادث وقعت أخيراً ولفتت أنظار المشرعين ورجال القانون وعلماء الاجتماع وطبيعي أن تختلف الآراء على هذا النوع من القتل فان العامل الذي يدفع القاتل فيه هو عاطفة الرحمة السامية فلا يمكن أن يشبه بعوامل الطمع في المال أو الحقد أو حب التأثر أو غيرها من العوامل الاخرى التي تدفع عادة الى القتل وقد كتب القاضي باري في ذلك فصلا طويلا نقتطف منه ما يأتي :

« ان القانون في هذه البلاد صريح في هذه النقطة فان أي انسان يقتل آخر بناء على طلب هذا الاخير يكون قاتلا بلامراء ويستحق عقاب القتل . وهذا القانون مستمد من قانون الكنيسة الذي يحرم المنتحر من مزية الدفن المسيحي . وأنا أعترف بانه من دواعي العجب أن نسمح للانسان بقتل الحيوان رأفة به ولا نسمح له بقتل أخيه الانسان بدافع الرأفة أيضاً ولكن قبل أن نغير قوانيننا في هذا الشأن يجب أن نستشير الامة ليقول كل فرد رأيه وليصرح بما اذا كان يقبل لنفسه أن يقتله آخر شفقة عليه وفي أي الظروف يكون ذلك ! .. ولكن حتى اذا وافقنا على نظرية القتل لاجل الشفقة فكيف نغير قوانيننا والى أي حد نقف في هذا التغيير حتى نمنع المساوىء والمظالم ولا نحمي القتلة الطامعين في ميراث أو غيره بحجة أنهم قتلة مشفقون يستحقون البراءة ؟

فما رأي قرائنا الكرام في هذا الموضوع الخطير ؟

حيل ممثلي «صاحبة الجلالة»

كيف يتوصلون الى الاخبار المكتومة ؟

نوادر وحوادث تشهد للمخبرين الصحفيين بالبراعة والذكاء

يقوم مخبرو الصحف في أوربا وأميركا وفي مصر أيضاً - بمهمة من أشق المهام فان عليهم أن يكشفوا الاسرار المخبوءة ويصلوا الى الاخبار المكتومة ليوافوا بها جرائدهم في أقرب وقت مستطاع ، حتى يمكن هذه الجرائد أن تنشرها وهي لا تزال جديدة « طازجة » على حد التعبير الصحفي - وتقنع بها فضول قرائها الذي لا يقنع بالقليل . ولكن السلطات لا تحب اذاعة الاسرار ونشر الاخبار في كل وقت بل أنها تميل الى عدم اذاعتها أصلا وهي اذا كانت تسمح لمخبري الصحف بالاطلاع على القدر القليل من أنباء الدواوين وقضايا المحاكم الا أنها تحاول أن تخفي عنهم أكثر مما تطلعهم عليه . وقد كانت السلطات في البلاد الاوربية قبل سنوات معدودة تخفي كل شيء عن مخبري الصحف ولهذا كان ولا يزال عليهم أن يبذلوا كل جهد وكل ذكاء ولباقة حتى يصلوا الى الاخبار الممنوعة عنهم وهذا الذي جعل بينهم وبين رجال الحكومة حرباً دائمة سلاح المخبرين فيها المخاطرة ودقة الحيلة . وننشر هنا بعض حوادث جرت لمشاهير مخبري الصحف من فرنسا في الماضي البعيد والقريب

قاضي التحقيق المزيف

منذ أعوام معدودة روعت باريس بجريمة شنعاء كانت مدار الحديث والمناقشة بين الازواج والزوجات من جهة وبين المتزوجين والعزاب من جهة أخرى . فان امرأة تدعى المدام بارابو قتلت زوجها دون داع يذكر وبعد أن عاشا معاً سنين طويلة في محبة وصفاء وانما توهمت أنه يخونها - وكان وهماً كاذباً فلم تتردد في قتله غيلة بوحشية لم تكن ترتقب من الجنس اللطيف . وبعد ان قتلته أرادت التخلص من جثته فوضعتها في صندوق وشحنته الى احدى الجهات بالسكة الحديدية على أنه صندوق عادي مما يشحن كل يوم . ولكن الجريمة لم تلبث ان ظهرت فقبض على الزوجة الاثيمة وأودعت السجن ومضى التحقيق في سبيله

وطبيعي أن يسارع مخبرو الصحف الى البيت الذي وقعت فيه الجريمة بشارع لابروير لكي يروا الغرفة التي حصل فيها القتل ويعاينوا المكان ويصفوا كيفية ارتكاب الحادثة . ولما وصلوا الى باب المنزل وجدوا مأمور البوليس يهبط السلم خارجا بعد أن عاين المكان وقد ساءه مجيء المخبرين الذين شاهدهم مجتمعين على الباب فنبه على البوابة أن لا تدخل أي صحفي في البيت وأن لا تجيب على أي سؤال يوجهه اليها . وقد عملت البوابة بهذا التنبيه فمكث المخبرون واقفين أمام الباب يتوسلون الى البوابة أن تدعهم يدخلون أو أن تجيب على أسئلتهم على الأقل . ولكن المرأة لم تلن لتوسلاتهم وأغلقت الباب وهي واقفة أمامه

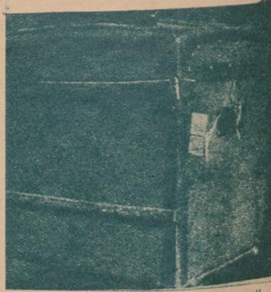
وبينما المخبرون في حيرتهم اذا بزميلهم المسيو مانتييه آتياً في عربة وهو بشكله الوجيه وطول قامته وحسن بزته وبلحيته السوداء القصيرة المدببة ، يوحي الى الناظر اليه لأول وهلة بأنه أكثر من مخبر صحفي بسيط . وفي تلك اللحظة خطرت فكرة جريئة لأحد المخبرين الواقفين فلم يتوان عن العمل بها وصاح قائلا : هاهو قاضي التحقيق ! وقد فهم زملاؤه غايته من ذلك فأفسحوا الطريق للمسيو مانتييه وكان هذا أيضاً قد أدرك المقصود من هذا التمثيل فلم يتردد في انتهاز الفرصة وتمثيل دوره على أحسن مايكون وما سمعت البوابة كلمة « قاضي التحقيق » حتى تركت موقف الكبرياء الذي كانت تقفه أمام مخبري الصحف وفتحت الباب ليلجه « قاضي التحقيق » وهي تنحني أمامه وتتمتم بكلمات التحية فلا يكاد المسيو مانتييه يرد عليها أو يلتفت لها . وكذلك صعد السلم وعاين مكان الجريمة وكتب في مذكرته كل الملاحظات التي عنت له وسأل البوابة عدة أسئلة عن القاتلة والقتيل وطريقة معيشتهما وماضي حياتهما الى آخر ما يحب الصحفي أن يعرفه في مثل هذه الحالة فكانت تجيب على أسئلته بشرح وايضاح

وبعد ذلك خرج «قاضي التحقيق المزيف» فركب العربة التي كانت تنتظره وأسر الى أحد الصحفيين الواقفين على الباب انه سيقابلهم حالاً في قهوة عينها . فتوجهوا اليها جميعاً وهناك سرد لهم كل المعلومات التي وقف عليها بفضل الدور الذي تعاونوا معه على تمثيله

وبعد نصف ساعة من خروج المسيو مانتييه من بيت الجريمة جاء قاضي التحقيق «الاصلي» وكان رجلاً قصيراً بديناً لا تبدو عليه عظمة منصبه فلما قال للبوابة إنه قاضي التحقيق جاء ليعاين المكان صاحت في وجهه قائلة - أتريد أن تخدعني أيها المخبر الكذاب؟ ان قاضي التحقيق كان هنا منذ دقائق معدودة ! وأغلقت الباب في وجهه فلم يجد سبيلا أمامه سوى أن يذهب الى مأمور البوليس فجاء معه الى البيت واذ ذاك أدركت البوابة أنها كانت مخدوعة فصاحت قائلة يا للصحفيين الشياطين !

الصحفي الشريك في القتل

كان الاب فيديل يعيش وحده في بيت صغير بطريق ارجنتيل في كولومب وقد اشتهر



الصندوق الذي شحنت فيه المدام بساراو جثة زوجها بعد أن قتلته شر قتلة

ـبالبخل والتقتير حتى ظن انه يدخر أموالا كثيرة وكان هذا سبباً في القضاء على حياته فان اللصوص سمعوا بنبئه فهاجموه ذات ليلة وقتلوه بلا رحمة ثم سرقوا المال الذي كان يكنزه ولم يكن يزيد عن بضع مئات من الفرنكات . وقد اتجهت الشبهات الى رجل معين فقبض عليه أوودع السجن ولكن المحققين تكتموا أخبار التحقيق حتى لا تحصل شوشرة ولكي يستطيعوا الوصول الى شركاء المتهم المقبوض عليه

وقد كلفت احدى الصحف الفرنسية أحد مخبريها بتعهد هذه القضية الجديدة والسعي الى معرفة أخبارها فكان أول ما فعله المخبر انه ذهب تواً الى البيت الذي وقعت فيه الجريمة وقد دهش أول الامر إذ وجده خالياً من جند يحرسونه ولكنه انتهز هذه الفرصة ودخل البيت وأخذ يشاهد غرفه ومحتوياته ليصفها بعد ذلك في جريدته . وبعد أن شاهد كل ما امكنه خرج من البيت ولكنه لم يسر قليلا في الطريق المؤدي الى المحطة ـ وكان طريقاً موحشاً كثير الحوادث ـ حتى رأى شخصاً يتبعه ويسرع الخطى لكي يلحق به فزاد الصحفي في سرعته ظاناً انه لص أو قاطع طريق ولكن الآخر لم يلبث ان لحق به وبدأه الكلام قائلا

لماذا تسرع هكذا ؟

فأجابه الصحفي

— وما شأنك ؟ أنا لا أعرفك

— يمكننا أن نتعارف

وفي الحال أخرج الرجل من جيبه صورة رجل شيخ وقال للصحفي

أتعرف هذا ؟

— نعم أعرفه . فهذا هو الاب فيديل الذي قتل

— إذن أعرفك بي وبنفسك . فأنا من رجال البوليس وأنت أحد القتلة وقد جئت الى مكان الجريمة على عادة المجرمين بعد ارتكابهم جرائمهم

وقد أوشك الصحفي أن ينفي ذلك ويثبت للبوليس خطأ ظنه ولكن فكرة طرأت على خاطره في تلك اللحظة جعلته يعدل عن ذلك ويمضي مع البوليس في سبيله . وقد قبض عليه البوليس ووضع الاغلال في يديه وذهب به إلى رؤسائه فرحاً فخوراً لأنه اهتدى بمهارته الى أحد القتلة الآثمين . . ولما دخل الصحفي السجن بدأ التحقيق معه فأخذ قاضي التحقيق يلقي عليه أسئلة عرف الصحفي منها كل ما أراد أن يعرفه عن الجريمة وطريقة ارتكابها . . ثم ووجه الصحفي بالمتهم الآخر فأنكر هذا معرفته بطبيعة الحال ولكن قاضي التحقيق « لم ينخدع » بذلك .. وأيقن أن الاثنين شريكان في الجريمة مهما تظاهرا بعدم التعارف من قبل . وصار قاضي التحقيق يلقي الاوامر على رجاله والصحفي يستمع اليها ويعرف اتجاه التحقيق وما تنوي السلطات أن تفعله

ولما تم له معرفة كل شيء أظهر شخصيته فكان غيظ قاضي التحقيق شديداً ولكنه لم يجد بداً من الافراج عنه . وفي مساء اليوم نفسه ظهرت احدى الصحف الفرنسية وفيها أدق التفصيلات عن مقتل الأب فيديل . .

صحفي يهرب قاتلا

في صباح يوم من شهر نوفمبر سنة ١٨٩٠ وجد الجنرال الروسي الكونت سلفرستوف مقتولاً في غرفته بفندق باد بباريس وقد حطمت جمجمته برصاصة وكان قد انتدبته حكومته لمهمة يؤديها لدى الحكومة الفرنسية وقد اتجهت الشبهات الى الروس الفوضويين ثم ثبت من التحريات ان القاتل طالب روسي يدرس الحقوق في باريس واسمه ستانسلاس الكسندر بادلفسكي وكان قد التمس مقابلة الجنرال سلفرستوف بحجة طلب اعانة منه لحفلة روسية خيرية ستقام في العاصمة الفرنسية ولما دخل عنده عاجله برصاصة قضت عليه وكان ذلك تنفيذاً لقرار جمعية الفوضويين المركزية في موسكو لان ذلك الجنرال كان وبالاً على بعض أفرادها

غير ان البوليس لم يستطع الاهتداء الى مقر القاتل فقد اختفى هذا ولم يعرف له أثر

وبعد مضي خمسة عشر يوماً على الحادثة دخلت فتاة مقنعة في ادارة جريدة « لكلير » بباريس وطلبت مقابلة المسيو جورج دي لابروير وكان اكبر مخبري الجريدة وقد عرف بجرأته ومخاطراته . ولما قابلته الفتاة قالت له :

— أني أعرف أين يوجد بادلفسكي وانا واثقة من شرفك ولذلك أقول لك انه مختبيء الآن عند مدام دوك ـ كرسي . واما جريمته فهي جريمة سياسية بحتة وقد استحق الجنرال سلفرستوف الجزاء الذي ناله . وانما رجاؤنا أن تساعدنا على تهريب بادلفسكي من فرنسا

فلم يتردد دي لابروير في قبول رجائها والاضطلاع بهذه المهمة الخطيرة خصوصاً وانها تمت بصلة وثيقة الى مهنته الصحفية ودبر لتهريب القاتل خطة محكمة فأعلن بين جميع زملائه أنه سيسافر الى التيرول ليبارز رجلا زاحمه على حب فتاة وما لبث هؤلاء الزملاء أن كتبوا هذا النبأ بعناوين كبيرة في صحفهم حتى ذاع في جميع الانحاء . ثم سافر دي لابروير قاصداً التيرول ومعه الشاب بادلفسكي وقد تنكر في شكل طبيب الماني وتسمى باسم الدكتور وولف ـ لأن المبارزة لابد فيها من طبيب . . . ـ وكان معهما الشاهدان اللازمان . . ولما وصلوا الى الحدود وجدوا نبأ المبارزة قد سبقهم اليها وعرفه الموظفون فلم يكن عند هؤلاء أية ريبة في الدكتور وولف المزعوم حين قدمه اليهم الصحفي المشهور بل حيوه باحترام وتمنوا لدي لابروير الفوز والنصر معجبين بشجاعته وشرفه . .

وكذلك هرب بادلفسكي من فرنسا ومن عقوبة الاعدام التي كانت ترتقبه . وبعد يومين من ذلك نشرت جريدة « لكلير » مقالا بامضاء دي لابروير وقد شرح فيها كيفية تهريبه بادلفسكي فكان لهذه المقالة ضجة كبيرة في فرنسا وقد حوكم دي لابروير لتهريبه مجرماً من وجه القضاء . وحكم عليه بالسجن سنة وشهراً ولكنه عفي عنه بعد أن مضى من هذه المدة ستة أسابيع . .

حادثة غامضة

من أغرب الحوادث التي وقعت بباريس حادثة حصلت في سنة ١٩٠٥ وفيها جاء بعض أشخاص وسط الليل الى داية معروفة في العاصمة الفرنسية وطلبوا منها أن تذهب معهم لتوليد سيدة وكانوا قد جاءوا بسيارة فما ركبتها الداية حتى وضعوا قناعاً على عينيها حتى لا تعرف الطريق الذي تقطعه السيارة . حتى وصلوا بها الى دار في بعض الضواحي وكانت داراً فخمة فدخلوها وخلعوا النقاب عن عيني الداية فوجدت نفسها في غرفة فاخرة الأثاث وعلى سرير بها سيدة مقنعة وهي التي أوشكت على الولادة . ولم تجد الداية بداً من اداء مهمتها رغم ما يحيط بها من الاسرار . ولما أتمت توليد السيدة وضع القناع على عيني الداية وأخذت الى السيارة التي أتت بها حتى اذا كانت على مقربة من دارها أنزلت من السيارة وقد وضع في جيبها خمسة وعشرون بنتو

ولما ذاع نبأ هذه الحادثة الغامضة تكاثر الصحفيون على الداية كل يسألها عما حدث وكانت تخشى أن تذيع السر وتنشر تفصيلات الحادثة اذ ربما كانت المسألة خاصة بعصابة خطيرة تنتقم منها . ولذلك أبت ذكر شيء للصحفيين ومنعت دخولهم بيتها أصلا ، ولكن صحفياً جريئاً هو المسيو فاليه لم يحل ذلك بينه وبين اداء مهمته . ففي أحد الايام ذهب الى الضاحية التي تسكنها الداية وهو لابس بذلة ضابط في البوليس وكان له من طول قامته ووجاهة شكله ما يمكنه من تمثيل دور الضابط . فلم تستطع الداية أن ترفض مقابلته ما دام مندوباً عن الحكومة وقد جاء للتحقيق واضطرت أن تذكر له كل المعلومات التي عندها فعرف منها مثلاً ان السيدة المقنعة التي ولدتها هي في الثامنة عشرة من عمرها تقريباً وانها وضعت ذكراً وعرف غير ذلك من المعلومات وقد نشرها في جريدته في مساء ذلك اليوم فسبقت بها جميع الجرائد وامتازت بها عليها



المسيو فاليه الصحفي الفرنسي الذي تزيا بزي ضابط فرنسي ليأتي بأخبار حادثة غامضة لجريدته

قسيمة المسابقة

مجلات دار الهلال (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة) مرتبة حسب استحساني لها هي كما يلي :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

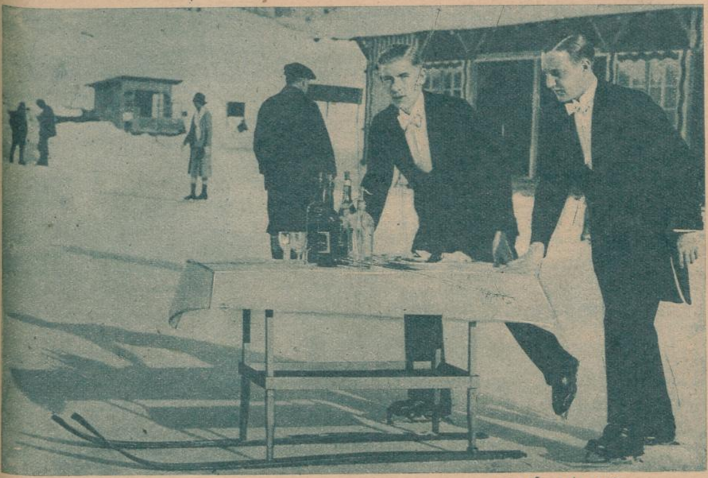
٤ ـ ....

عدد الردود التي ستتلقاها ادارة مجلات الهلال ....

الاسم ....

العنوان ....

في الدنيا





مائدة وخدم يتزحلقون

من « تقاليع » مدينة سان موريتز في سويسرا ان فنادقها صنعت موائد على زحافات ينطلق بها الخدم متزحلقين على الثلج لتقديمها الى نزلاء الفنادق وهم يلهون فوق الثلوج المنبسطة على السهول

شيخة شيوخ هنود أميركا !

الى اليمين صورة امرأة عجوز من قبائل الهنود الحمر الضاربين في اميركا وهي كبرى الهنود سناً فان عمرها ١١٠ سنة ولا تزال نشيطة الجسم مرحة الفؤاد وتراها في الصورة تهيء اللحوم المقددة لتخزينها في فصل الشتاء







الحذر من النصابين

اتبعت بنوك اميركا طريقة جديدة تتقي بها شر المحتالين فلا يكتفي البنك بتوقيع من يصرف شيئاً من المال بل يأخذ بصمة أصبعه بجانب امضائه . وفوق هذا الكلام سيدة تبصم بأصبعها بعد أن وقعت بامضائها !

مقبرة كلاب للبيع !!

على ضفاف نهر السين بالقرب من باريس مقبرة كبيرة لدفن الكلاب والقطط وقد عرضت أخيراً للبيع بمبلغ ثلاثة ملايين فرنك . وفوق هذا الكلام صورة جانب منها والى اليسار صورة تمثال مقام على قبر أحد الكلاب

الصيد الاول

من عادات قبائل الهنود الحمر أن يأتوا لزعيمهم بأول صيد يصطادونه في موسم الصيد .. وترى تحت هذا الكلام صورة الحاكم بيرد واقفاً بين الزعيم الهندي كوك وابنته بوكاهونتاس وأمامهم الغزال الاول المقتنص





مكتب بوليس في شجرة

لعل أعجب مكاتب بوليس العالم هو ذلك المكتب المنشأ في جوف شجرة عتيقة في قرية فارنهولز بجوار هانوفر بألمانيا والذي ترى صورته فوق هذا الكلام

٩

العدد ٣٧ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٩ يناير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



خطر داهم يهدد البلاد : بعض ضحايا المخدرات

أنظر المقال في صفحتي ٤ و ٥ [تصوير حسن بك الهلباوي]



أهم محتويات هلال فبراير الجديد

آراء في العلم والتعليم

حديث جليل لمعالي بهي الدين بك بركات أدلى فيه بآرائه السديدة عن أهم ما يشغل الاذهان في الوقت الحاضر وهو مشكلة التعليم وأحسن الطرق التي ينبغي انتهاجها في تحصيل العلم بقلم الاستاذ كريم ثابت

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

أجوبة ثلاثة من مشاهير مصر عن هذا الموضوع الفريد في بابه ، وهم : توفيق دوس باشا ، والآنسة مي ، والدكتور فريد رفاعي . فاذا قرأته اقتبست منه فوائد اجتماعية وأدبية عالية

عقلية المرأة وعقلية الرجل

بحث نفيس بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي

ماذا رأيت في الولايات المتحدة

معلومات اجتماعية واقتصادية هامة عن الولايات المتحدة لصاحب السعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن سابقاً

بلاد الزلازل والبراكين

وصف رائع للفواجع التي حدثت في بلاد اليابان في السنين الاخيرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

رب السيف والقلم : محمود سامي البارودي باشا

مضى الآن على وفاة شاعر مصر العظيم محمود سامي باشا البارودي خمسة وعشرون عاماً ، فرأينا أن نتحف قراء الهلال بمقال شائق حوى كثيراً من المعلومات التاريخية والادبية عنه . بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

العمران في الاصقاع القطبية

مقال جغرافي عمراني للسير هيوبرت ولكنز الرحالة المعروف

قوة التقليد

بحث نفسي جليل في التقليد وايضاح بعض قوانينه النفسية والاجتماعية ، بقلم لاستاذ جميل صليبا

هل يمنع المريض من الزواج

بحث طبي اجتماعي يكشف عن سر سعادة الزوجين وهناء الاسرة

مسألة المسائل او البقاء بعد الموت

ليس ثمة موضوع يهم الكبير والصغير والعالم والجاهل مثل ما يهمهم الخلود والبقاء بعد الموت ، وقد تناول الاستاذ نجيب شاهين هذا الموضوع بالبحث فاجاد فيه احسن اجادة

الرجل البكر

قصة رشيقة ممتعة للكاتب الفرنسي مارسيل بريفو تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

المستقبل زاهر امام الانسانية

مقالان اجتماعيان خطيران للبروفسور ارثر طمسن ، والسر اوليفر لودج

الرحلات الاكتشافية الى الاقطار المجهولة

تحتوي هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة عن الروايات السينمائية العلمية ، بقلم السيد حسن جمعة

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والبحوث الطريفة

﴿ أبواب الهلال ﴾ سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — يصدر قريباً

الانزلاق على الثلج



رياضي جريء يهبط من أعلى جبل من جبال الثلج في سان مورتز بسويسرا وهو يشق الثلج بزحافة ويطوي الارض طياً



وثبة جريئة من وثبات التزحلق على ثلوج سان مورتز في سويسرا



بول كريكو بطل العالم في التزحلق على الثلج يثب وثبة بديعة فوق الثلج وهو في ثياب رعاة البقر



وثبة جريئة من أحد المتزحلقين فوق الثلج في سويسرا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موسم السياح

موسم السياح هـذا العام موسم فقير . فأسواق خان الخليلي ودار الآثار وميادين القاهرة وجهاتها الأثرية وباراتها وأسوان والأقصر ترتسم عليها الكآبة لعدم الأقبال . . .

ما العلة ؟ . . .

يخيل اليّ أن العالم بأسره في أزمة مالية . ولما كان زبائننا في هذا الفصل أغلبهم من الاميركان . فقـد شغلتهم النكبة التي حلت بأسواقهم التجارية وأوراقهم المالية التي نكبت بالتدهور العنيف الشاذ هذه السنة. دعك من الاشاعات الكاذبة التي يشيعونها عن مصر من وجهتها السياسية فان لم يكن لها تأثير كلي فلها على الاقل تأثير حزبي . . .

بقي أن نتخذ من هذا درساً وعظة . فلدينا سياح مصريون يعدون العدّة من اليوم لموسم الصيف ويفكرون في تجديد « الباسبورتات » للسفر الى أوربا في رحلاتهم السنوية. رحلات الحظ والأنس والحبور ولا تقل رحلات الصحة والعافية . . .

مصر في أزمة أقسى وأمر من أزمة اميركا وثرواتنا لا تقاس بثروات الاميركان . ولـكن الفرق بين سائحينا وسائحيهم أنهم مدبرون لا تعوزهم إرادة الاقتصاد إبان الأزمات . أما نحن فأهون ما علينا أن نقترض بالربا الفاحش وأن نرهن العقار لتمضي كم شهر في ربوع سويسرا وغابة المانيا السوداء ، وجبال التمسا ، وسهل لومبارديا ، وفي ليالي باريس السوداء . . . لا البيضاء ؟ !

أول نصيحة أتقـدم بها انما هي للجنس اللطيف . للجنس اللاطيف المصري الموسر حكما لا حقيقـة . للسيدات اللواتي لا يرحمن ولا يشفقن بل لا بد لهن كل عام من زيارة مخازن البون مارشيه ولافاييت في باريس. ثم للازواج والآباء ضعيفي الأرادة الذين لا يملكون أن يقولوا « لأ ! » عند ما يهل شهر مايو . . . لهؤلاء ولأمثالهم أقول : كونوا « قوميين » في حق أنفسكم وحق بلادكم فأضربوا هذا العام عن السفر الى خارج القطر وافعـلوا كما فعل الأميركان . واشملوا « المصايف المصرية » بنظرة . . .

أين تكون ؟؟

دار الزمن دورته وحل موسم « المفاوضة » الذي أصبح موسماً منظماً كموسم التمثيل وموسم السياح وموسم القطن وموسم الحج... روائحه تهب عادة عندما تهب روائح الصيف. والبحث يدور الآن حول هذا السؤال :

أين تكون ؟ ؟

كان المستر « كمبل » بمثابة الأنذار الأول بأنها ستكون « محلية » . أي في القاهرة ؟ وأنها ستكون سريعة ، أي في هذه الأيام ؟ والا فلماذا بادروا بنقله من وزارة المالية الى دار المندوب السامي ؟ !

غير أن الناس تتساءل هذا الأسبوع : أيهما في مصلحة مصر ؟ أهنا بين السير برسي لورين والمفاوض المصري حيث تكون التفصيلات قريبة وخبراء مصر بجوار المفاوض ؟

أم هناك حيث تكون التفصيلات بعيدة عن مصر وحيث يكون الخبراء الأنجليز من عسكريين وماليين وقضائيين بجوار المفاوض الانجليزي ؟ . . .

من هذه الناحية تكون « المفاوضة المحلية » في صالح مصر والمصريين . ولـكن ما الرأي واستشارة الوزارة الانجليزية في مراحل الاتفاق تحتاج لمخابرات تلغرافية قد تـكون مقتضبة ومشوهة ـ وتحتاج لمذكرات ترسل بالبريد فتصل بعد أسبوع وتبحث بعد أسبوع ثم يصل الرد بعد أسبوع . ثم تـكرر الحكاية بحسب الظروف وتتـكرر الأسابيع ؟ ! من هذه الناحية تـكون المفاوضة المحلية في غير صالح مصر والمصريين ؟ ! . . .

يؤيد هذا « التطويل » في الأجراءات أنني أعتقد أن قرار البرلمان عند فحص الاقتراحات سيكون بهذا الشكل وهي نبرة أرجو من كل قارىء أن يحتفظ بها حتى يظهر القرار :

« قرر البرلمان أن الاقتراحات المعروضة تصلح أن تـكون أساساً لعقد اتفاق وطيد شريف بين البلاد ويضمن حقوق مصر ومصالح انجلترا وقد فوض البرلمان المصري الوزارة الحائزة لثقته في المفاوضة والوصول الى الاتفاق المنشود »

الفاظ عامة لا حـدود فيها ولا قيود . وأفضل منها لخير هذه البلاد ووضع حد لهذه المشكلة العتيدة أن يضع البرلمان « أساساً » واضحاً مفصلاً لحقوق مصر ومصالح انجلترا . أساساً لا يملك المفاوض أن يغيره بل يملك فقط أن يبني عليـه الغرف ، والبلـكونات ، وأن يتولى دهانه بالبوية ، وأن يعنى بمتانة الطوب والاسمنت ليس الا . . .

اما أن يذهب المفاوض المصري للمفاوضة غير مسلح بارادة حازمـة واضحة فيفتح باباً للأخـذ والرد والتطويل والأمر لحضرات النواب المحترمين ..

« الدنيا » وصدق أخبارها

تحاول إحدى المجلات المصورة ـ بدافع لا يخفى على أحد ـ أن تنال من مجلة « الدنيا المصورة » . ولا نزال على عهد القراء بنا نقابل أقوالها بالتجاهل ضناً بوقتنا ووقتهم أن يضيع سدى

على أننا نكرر القول هنا أن ما نذكره في « الدنيا المصورة » من الاخبار مستقى من أوثق المصادر وأصدقها مؤيداً بالأدلة والبراهين

وآخر مساعي تلك المجلة ما ذكرته في عددها الأخير بخصوص حادثة سقوط مأذنة مسجد العريان حيث حاولت إنكار ما ذكرناه عن تفصيل هذه الحادثة . ولـكن الواقع كما ذكرنا فان البوليس نبه فعلاً على أصحاب الدكاكين المجاورة للمسجد باغلاق دكاكينهم تلافياً للخطر وأنذر المارة بالخطر بوضع الراية الحمراء والحوائل . . .

وتلك المجلة أخطأت أيضاً أو تعمدت الخطأ في إنكار ما ذكرناه عن سوء حالة عمال الفحم في بور سعيد ولم تكن الا بوقاً لمتعهدي الفحم الذين يسخرون العمال ويغمطونهم حقوقهم كلما أضربوا طالبين تحسين أحوالهم . وقد رضيت أن تكون عوناً للمتعهدين على العمال التعساء . . وأن تذكر في مقالاتها أن عمل الفحم عمل رياضي بديع مفيد للصحة والأعصاب ! ! . . .

ونذكر هنا آخر نكبات أولئك العمال التعساء وهي حادثة اختناق أربعة من عمال الفحم الصعايدة في إحدى غرف الصنادل في الميناء . . وقد وقعت هذه الحادثة في ١٩ يناير الجاري . .

أما ما تدعيه تلك المجلة من أن موضوعات الدنيا المصورة تسيء الى سمعة مصر فلا نخالنا في حاجة الى الرد على مثل هذه السخافة . فنحن حين نعالج موضوعات الأجرام والمخدرات ونحوها إنما نرمي الى تشخيص الداء على حقيقته المؤلمة والتنبيه على ضرورة المبـادرة الى تلافي الأخطار المحدقة بنا

ويحسن بنا أن نشير الى المعاونة التي قدمناها أخيراً للبوليس إذ كانت « الدنيا المصورة » وسيلة للقبض على أحد المتهمين وقد فصلنا ذلك في مكان آخر من هذا العدد

ويسرنا أن نقول إن الدعاية التي قامت بها « الدنيا المصورة » لمحاربة المخدرات قد لفتت الأنظار كما أن المعلومات التي نشرناها من هذا القبيل قد أفادت فائدة محسوسة باعتراف المـكلفين بهذا الأمر من أرباب الحل والعقد

احمد حسنين بك

أميل كل الميل لهذا الصنف الـكتوم الذي يضمر ويضمر في طي الخفاء ثم يفاجىء مفاجأة مشرقة خلابة ...

بوغت الناس مباغتـة سارة لذيذة بأن « احمد حسنين » المخرم في الصحراء قد أتقن الطيران ، وقد قام بالفعل على طيارته الى وطنه ولعله يكون قد وصل وهذه الـكلمة منشورة للقراء . . .

سيكون نجاح صدقي واحمد حسنين عيداً من الأعياد المصرية بلا شك . ولـكني لا أدري للآن لم اختارا هذا الفصل الملبد بالغيوم والثائر بالعواصف فتحملا متبرعين متطوعين المخاطر وارتفعوا تارة بقلوب مواطنيهم وهبطوا بها تارة أخرى بين الخوف والأمل ؟ !

هي البطولة وهي القومية المصرية المختنقة التي تغري بالمجازفة وفقهما الله ومهد لهما الجو ولهما تهنئتي الحارة ولمصر كل الفخار ! ...

مبدأ جديد

حكمت المحـكمة الاستئنافية أخيراً بجواز الـكشف على مدعية الحمل المستكن لمعرفة إن كانت حاملاً أم لا ... وهذا مبدأ جديد قد تتولد عنه قضايا كثيرة مختلفة الأنواع وقد يكون له تأثير عملي في حل مشكلات عتيدة في الحياة الزوجية بالنسبة للزوج وبالنسبة للزوجة .وقد يكون له تأثير حاسم في الحياة الزوجية فهو مبدأ اجتماعي خطير. ومن يدري: فقد يُـطلب غداً الـكشف على الزوج ان كان « صالحاً » للزواج أم لا . وكذلك العكس . ثم قد يستعان به في الأمراض الطبيعية والناشئة التي تجعل الحياة الزوجية غير مقبولة أو مستحيلة أو ضارة ويكفيني التلميح وللقراء أن يدركوا ما أقصد...

يخيل اليّ أننا نتطور في قضائنا ولو صحت التجربة في النظم القضائية الأخرى كالمحـكمة الشرعية والمجالس الحسـبية والملية لظفرنا في الاعوام المقبلة بكمية طائلة من القضايا « العصرية » الطريفة وهكذا يتقدم كل شيء في مصر وتصل الأبحاث القضائية وأحكام المحاكم ومأموريات الخبراء حتى الى داخل « البطون »

خطابات الاستفتاء

تصلني خطابات كثيرة « للاستفتاء » عن نقط معينة . وبعض حضرات مرسلي هـذه الخطابات لا يكتب عنوانه . وقد يصح الرد على الموضوعات في الجرائد والمجلات . ولـكن لا يصح بالنسبة لـكثير منها . ولما كنت لا أميل الى إغفال الردود . لأن هـذه « قلة أدب » فالرجاء ممن يريد أن يصل اليه ردي أن يبين العنوان بالضبط والا فأن عذري في عدم الرد مقبول سلفاً . . .

فكرى أباظه
المحامى

ايها المصريون ... ان الوطن في خطر

الجوع والجنون والفاقة والاجرام والانحطاط الخلقى والموت الشنيع تسير جنبا الى جنب وتحاول الفتك بكل من تقابله فى سبيلها

معلومات مخيفة وأرقام مفزعة يكشفها سعادة حكمدار بوليس القاهرة فى تقريره عن المخدرات فى مصر

٥٦٠٠٠٠ شخص يعيشون في مصر عبيداً أرقاء لسموم المخدرات يشترونها بكرامتهم وشرفهم وأرواحهم ! !

٧٠٠٠ شخص يعيشون في سجون مصر محكوماً عليهم بالسجن لأدمانهم المخدرات واتجارهم بها

٤٦٠ شخصاً أدخلوا مستشفى المجاذيب في سنة واحدة وكان سبب جنونهم وضعف قواهم العقلية ادمانهم على المخدرات ! ! . .

١٣٥٠٠٠٠٠ جنيه يصرفها المدمنون سنوياً في شراء تلك السموم التي ينتحرون بها ! ! .

تلك بعض أرقام تبين مدى انتشار المخدرات في هذا البلد التعس ومقدار فتكها بالأموال والارواح والعقول !

وقد أصبحت المخدرات هي العدو الرهيب الذي يغزو مصر ويفتك بابنائها فاصبح فرضاً على كل انسان أن يجمع قواه لصد هجمات هذه الجحافل التي لا تشفق ولا ترحم

وقد أنشأ سعادة حكمدار القاهرة مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة وأخذ على عاتقه أن لا يألوا جهداً في سبيل محاربة المخدرات وتطهير البلاد منها. وأفلح المكتب في مقاومة هذه السيول التي تتدفق وبين طياتها السم والهلاك ولكن هذا المجهود ـ وان جل وعظم ـ لا يكفي . ولا يزال واجباً على الحكومة وعلى الطبقة المفكرة من الجمهور ان تواصل المجهودات بخطوات أوسع للوصول الى الغرض المقصود

واكبر هذه السموم فتكاً بالأرواح هو الهيروين وقد انتشر تعاطيه بين طبقة العمال والفقراء فجعل من أولئك الذين ينتظر الوطن منهم أن يقوموا بواجبهم حطاماً بالياً وجثثاً فانية وعقولاً مسلوبة وأفكاراً مذهولة . .

وأكثر أولئك المدمنين يصابون بعد تناولهم المخدرات بغيبوبة فيسقطون في الطرقات . . ويتولى البوليس أمر نقلهم الى المستشفى وكثيراً ما يصل بعضهم وهم في حالة سيئة جداً الى درجة تعجز أمامها كل قوى الطب ولا تفيد العناية الشديدة التي تبذل في سبيل بعثهم من غيبوبتهم فقد يموتون بعد دخولهم المستشفى بوقت قصير

وتبدأ عادة الادمان على تعاطي هذه المادة القاتلة برغبة المتعاطي في التنبه والنشاط مدفوعاً بتعليمات صديق سبقه الى تعاطيها أو باغراء تاجر مخدرات سفاك يسعى في ترويج تجارته

وقد يحس عند تعاطي المخدر مباشرة بالتنبه والانتعاش والسرور ولكن هذه النشوة لا تدوم طويلاً فلا تلبث أن تزول وتزول اللذة التي يطمئن اليها المدمن . . فيظل يستزيد من تعاطي المخدرات حتى تنحل قواه الجسمية والعقلية والادبية وينسى نفسه وكرامته فيسرق ما تصل اليه يداه . . . ويبيع ثيابه التي تستر جسده ويهيم في الطرقات كالمجنون لا يفكر إلا في الوصول الى أشهى شيء وأحبه الى نفسه . . . وهو الهيروين

ويؤخذ الهيروين عادة بطريق الانف سعوطاً أو الفم لحساً . . . ولكن ظهر في مصر في الايام الاخيرة طريقة مستحدثة فيها ما فيها من البشاعة والفظاعة . . وهي أن يحقن تحت الجلد . . ثم تقدمت هذه الطريقة فأصبح يحقن داخل الوريد مباشرة ! !

حتى لقد أصبح عادياً أن ترى أوردة المدمن المسكين منهم مخرقة مثقوبة من ظهر اليد الى الكتف . . .

وبديهي أنهم لا يعنون بتطهير الابرة أو تعقيم الحقنة بل ان الماء اللازم لعمل محلول الهيروين يؤخذ من الحنفية مباشرة أو من الترعة الجارية بالقرب منهم دون أن يحمل أحدهم نفسه مشقة غليه

وأذرعة أولئك المدمنين المنكوبين تشهد على سوء تصرفهم بما تحمل من الخراجات والبثور البشعة وبما تحملها أنسجتها من الصديد والمواد العفنة ! !

وتجري عملية الحقن بواسطة أناس يجهلون حتى مبادىء الطب الاولية . . وبعض المدمنين يحقن نفسه بنفسه بل لقد روى بعضهم أنه استعمل القطارة العادية التي تستعمل لوضع القطرة في العين بدلاً من الحقنة . . . فكان يملؤها بالهيروين المذاب في الماء ثم يضع في طرفها أبرة ويغرزها في ذراعه حتى تصل الى داخل الوريد ويدفع محلول الهيروين ليمتزج بدمه ويسري سمه في جسده ! ! !



صورتان لمدمنين على المخدرات وقد أخذت الكبرى منهما عقب تناول « الشمة » ويرى المدمن وهو في نشوة التخدير الوقتية وقد تقابل جفناه وانطبقت شفتاه وانطلقت أفكاره الى أودية سحيقة من « الخيال » . وأما الصورة الصغرى فهي لمدمن بائس ضاقت في وجهه السبل دون أن يعثر على ما يسديه لهم « السكيف » (تصوير حسن الهلباوي بك)

وقد رأى الدكتور بجم أستاذ الامراض الباطنية الاكلينكية في القصر العيني رجلاً من المدمنين قطع جلد ذراعه بقطعة حادة من الزجاج ثم صب مسحوق الهيروين داخل الجرح صباً ! ! . .

وهناك أشخاص يتولون حقن المدمنين ويجتمع المدمنون عندهم وترى الحاقن يذيب الهيروين في قليل من الماء القذر ثم يملأ الحقنة بالمحلول ويغرز ابرتها داخل وريد المدمن ويدفع بالمحلول داخل الدم . . ثم يخرج الحقنة وقد بقي عالقاً فيها شيء من دم المحقون فيحقن بها شخصاً آخر ويبعث في دمه بالهيروين وبما بقي في الحقنة من دم المحقون الاول . . فاذا كان هذا الدم حاملاً لاي نوع من أنواع الميكروبات نمت وتكاثرت داخل جسم المحقون الجديد ! ! . . .

وبهذه الطريقة انتشرت الملاريا بين فريق كبير من أولئك المنكودين . . حيث قامت الأبرة الملوثة مقام عضة البعوضة في إيصال جراثيم الملاريا من المصاب إلى السليم . .

وقد تقاطر على مستشفى قصر العيني عدد كبير من مدمني تعاطي الهيروين حقناً داخل الوريد مصابين بحمى الملاريا الخبيثة واكثرهم في حالة منحطة محزنة من فتك الملاريا علاوة على عمل الهيروين القتال

وقد مات اكثرهم بعد عذاب اليم ! !

أما أثر المخدرات في الجنون فهو أثر مريع وقد كان منشأ أغلب حوادث تعاطي المخدرات بقصد تقوية الاعصاب ولكن هذه السموم إذا نبهت تنبيهاً وقتياً قصيراً جداً فان هذا التنبيه ينقلب إلى العكس

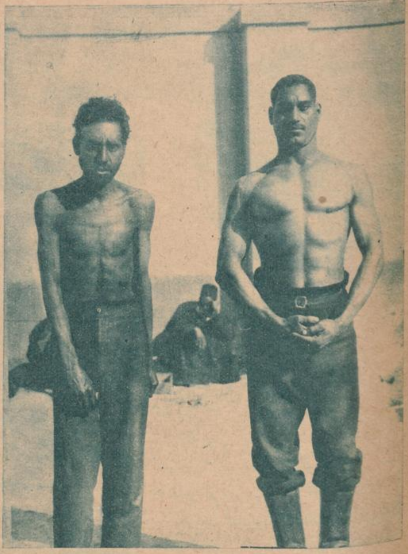
ونروي فيما يلي بعض أخبار الفتيان البائسين الذين أدخلوا مستشفى المجاذيب مراراً وقد أفقدتهم المخدرات عقولهم

فمنهم ا . ت . ه . وهو موظف عمره ٢٤ سنة كان يتعاطى الخمر ثم أعقبه بتعاطي الكوكايين والمورفين . فما لبث ان اختل عقله وشرع في الانتحار وأدخله والده مستشفى المجاذيب . وكان يتخيل خيالات لا أساس لها عن الخديوي السابق . ويعتقد ان القط شيطان يخرج منه لهيب وكهرباء وانه يتكلم بلغة مخيفة جهنمية . .

وكان أبوه قبل ادخاله المستشفى يحاول اعادته الى عقله دون جدوى حيث كان يهدد باحراق نفسه اذا لم يحصل على المخدر وبعد ان كان يتعاطاه شماً أصبح يأخذه حقناً وصار جسده مملوءا بآثار الخراجات لاستعماله إبراً غير معقمة

ولما دخل المستشفى كان زائغ البصر زجاجي العينين غبياً بطيء الفهم يهذي في كلامه . . وعنده طنين في أذنيه ، وأرق دائم ، وكآبة شديدة ، وألم في العظام ، وأكلان في الجلد ، وفقد شهية ، وكان أنفه سائلا ، وعنده اسهال وأحلام مزعجة . . ولا يطيق الضوضاء

وبقي في المستشفى خمسة أشهر ثم أخرجه والده بعد ان شفي من حالته ولكنه عاد الى المخدر فعادت له الاعراض نفسها وأدخل المستشفى مرة أخرى . . وبقي فيه شهوراً ثم أخلي سبيله على وعد منه ألا يعود الى المخدرات . . ولم يطل بقاؤه خارج المستشفى قليلا حتى عاد الى تعاطي الهيروين فعاد اليه الجنون وشرع في طعن جار له وحرق نفسه بالبترول وأدخل الى مستشفى المجاذيب مرة ثالثة ! !



يمكن القارىء أن يقارن بالنظر الى هذه الصورة بين جسم الانسان في حالته الطبيعية وجسمه عند ما يدمن المخدرات (تصوير حسن الهلباوي بك)

ومنهم م . ا . م . ه وقد أدخل مستشفى المجاذيب في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٨ وكان ميالا للانتحار كثير التخيلات دائم الأرق يهذي في كلامه ويرى نفسه نبياً ويخاطب أشخاصاً وهميين وكان جنونه عنيفاً فأخلي سبيله في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ليعالج معالجة طبية على نفقته ولكنه أعيد الى المستشفى في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٩ وكان متهيجاً جداً لا يستطاع ضبطه شديد الاوهام والتخيلات ! !

ومنهم س . ا . م . وقد أدخل المستشفى في ٨ فبراير سنة ١٩٢٧ وكانت أفكاره متجهة الى الانتحار والقتل . وكان دائم التهيج عنيف الجنون يهدد بالقتل ان لم يعط نقوداً لشراء مخدرات شديد الوهم غريب التخيلات يرفض الطعام ويتهم من حوله تهماً كاذبة . وقد أخرجه والده بعد سنة وثلاثة أشهر تقريباً ولكنه أعاده الى المستشفى حيث حاول الانتحار ولا يزال باقياً به ولا يرجى له شفاء من جنونه

ومنهم ا . ا . س . كان مدمناً على الهيروين والكوكايين فباع كل ما يمتلك وباع ثيابه وانتابه جنون المخدرات فكانت أعراضه شروعاً في الانتحار مع ميل الى القتل . وكان يرى أشخاصاً لا وجود لهم يهجمون عليه ليلا ولما أدخل المستشفى في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ كان دائم النواح قلقاً مع ضعف عام وعدم شهية ومغص في بطنه وألم في عظامه وصداع واغماء ورعشة

وكان قد تعاطى المخدرات مدة ثم التقوية أعصابه ولكنها أثرت أخيراً عكس ذلك تماماً وقضت على رجولته . وتحسنت حالته بعد أربعة أشهر فأخرج من المستشفى وما لبث أن عاد اليه بعد سنة وقد عادت اليه أعراض الجنون بعد عودته الى تعاطي المخدرات

ومنهم ا . س . وقد ادخل مستشفى المجاذيب ثلاث دفعات وكلما أخلي سبيله عاد الى المخدر فعاد اليه الجنون وأعاده أهله الى المستشفى . دخله في المرة الاولى وكان مهملا في نفسه وملابسه غائب الذهن عليه دلائل البلاهة . ولم يكن يستطيع معرفة اليوم أو التاريخ أو الشهر . . وكان قلقاً مضطرباً ينتقل من مكان الى مكان دون أن يعطي عقله أو جسمه راحة ما . . .

أولئك بعض الذين باعوا عقولهم للشيطان واتخذوا من المخدرات ولياً ونصيراً !

أما الآثمون المجرمون الذين ينشرون بين الناس هذه السموم ويتجرون بالارواح والعقول فانهم من كبار أصحاب المصانع في أوربا يقيمون في حصونهم آمنين يجمعون الاموال في هدوء وطمأنينة . . وقد فضح سعادة الحكمدار أمرهم في تقريره وكشف خباياهم وهتك أسرارهم وقال عنهم في تقريره

« هؤلاء هم الاعداء الحقيقيون للقطر المصري وهذه هي الحصون القائمة في أواسط أوربا والمعاقل القوية التي يتحتم نسفها قبل إمكان الوصول الى أمل في نتيجة ثابتة نحصل عليها من إشغال أنفسنا بالفئة التي تعمل تحت أوامر من ذكرنا من ملوك المواد البيضاء في خارج القطر المصري »

ولكي يدرك القارىء فظاعة تجارة هؤلاء الطغاة تقول انا هنا اذا تألمنا من الضرر الواقع علينا من هذه المخدرات فاننا نتحدث عن الجرام في كلامنا عن المواد المخدرة . . أما الممالك التي تصنع هذه المواد في أواسط أوربا فان وحدتها الحسابية في الكلام عن هذه المواد هي الطونولاتة

والطونولاتة ألف كيلو جرام ! ! . .

والكيلو جرام ألف جرام ! ! . .

وفي كل جرام واحد ما يقضي على عقل انسان وعلى روحه ! ! . .

أما أولئك الطغاة فأولهم الدكتور هفتي صاحب مصانع الديونيل ني بالستاتن في ضواحي زوريخ بسويسرا . . وهو كيميائي ماهر جداً لم يتمهل مطلقاً في الاستفادة من النقص الموجود في قوانين بلده . . فان قوانين سويسرا تبيح له أن يصنع سماً قاتلا مادياً وأدبياً بكميات لا حد لها فراح يصنع تلك السموم ويبيعها للمهربين الدوليين دون أن يزعجه مطلقا التفكير في العقول التي تذهب والضحايا التي تعذب من سمه الذي ينشره في أنحاء العالم . . ودون أن يتأثر نومه الهادىء في ضاحيته الصغيرة الآمنة ببلاد سويسرا بمناظر هذه النفوس التالفة والآمال الضائعة والعائلات التي تتمزق شر ممزق بفعل سمومه

وكان للدكتور هفتي عميل في مصر يدعى توماس زكاريان وهو أرمني كان يتاجر بالسجاجيد في شارع سليمان باشا ثم اشتغل تاجرا للمخدرات . . وقد اتصل بالدكتور هفتي بواسطة شقيقين بولونيين في فينا يدعيان زلنجر

في المدة من اكتوبر سنة ١٩٢٨ الى سبتمبر سنة ١٩٢٩ باع الدكتور هفتي للشقيقين زلنجر ٣٠٠ كيلو جرام من المواد المخدرة واستلم ثمنها وقدره ٧٨٠٠ جنيه مصري . . واشترى زكاريان هذه الكمية من الشقيقين بمبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه مصري ثم باع هذه الكمية في مصر بأكثر من ٥٠٠٠٠ جنيه ! ! وقد قبض عليه أخيراً وحكم عليه بالسجن سنتين

وثاني تلك المصانع التي تنفث سمومها مصنع الخواجات روسلر بمولهوسن بفرنسا وقد أصدرت هذه المصانع بين سنة ١٩٢٦ ويونية سنة ١٩٢٩ (٧٥٦٢) كيلو جراما من المواد المخدرة ! !

وهناك مصنع كبير في مدينة بال بسويسرا يديره الدكتور مولر وزوجته وكانت لهعصابة تتولى توزيع سمومه في العالم وترسل سيول المخدرات الى موانىء جنوه وتريستا والقسطنطينية ومنها الى الاسكندرية

وهناك شركة المحاصيل الشرقية في الاستانة ويديرها شقيقان يابانيان اسمهما شكان ومصنع الدكتور جودت بك في الاستانة

تلك بعض المصانع التي تنفث في مصر سمومها وتقضي على أبنائها .

ولكي يعرف القارىء الأرباح الطائلة التي يجنيها أولئك التجار فتميت ضمائرهم وشعورهم وتجعلهم وحوشاً بشرية وزبانية مجردين من الانسانية نذكر ان الهيروين التي يباع في المصنع بسعر ٢٥ جنيهاً مصرياً الكيلو الواحد . ومتى وصل الى مصر وخلط ببعض المواد الاخرى التي يغش بها فان الكيلو جرام الواحد يباع بسعر ٦٠٠٠ جنيه مصري ! ! ! . .

فهل بعد ذلك لا يجوز لنا أن نقول ان الوطن في خطر وان نستنفر المصريين جميعاً لمقاومة هذا العدو الجبار والسيل الجارف من الرزايا والبلايا ؟ ؟

لقد كانت الدنيا المصورة من أول نشأتها تجاهد جهاداً جدياً في مقاومة المخدرات وفضح أسرارها وكشف منكراتها . ولا تزال تجاهد حتى تؤدي الواجب المفروض في عنقها ! ! . .



مقارنة بين المسجونين بسبب المخدرات وباقي المسجونين وتبلغ نسبة الاولين الى جميع مسجوني القطر المصري ٣٠ ٪



مقارنة بين ما تصرفه الحكومة على التعليم في القطر المصري ويبلغ ٢٣٠١٨٢٤ جنيهاً مصرياً وما يصرف على المخدرات ويبلغ حسب تقرير سعادة حكمدار العاصمة ١٣٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري .

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكري زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل

مذكرات مجاهد سياسي – ٢

خمس سنوات في جحيم الليمان



الاستاذ سيد علي محمد كاتب
مذكرات مجاهد سياسي

كيف ألقيت قنبلة على المرحوم محمد سعيد باشا

في العدد الماضي من «الدنيا المصورة» نشرنا الفصل الاول من هذه المذكرات الطريفة للشيخ سيد علي محمد. وقد وصف فيه كيف دخل الجمعيات السرية سنة ١٩١٩ وكيف كلفته احدى هذه الجمعيات باغتيال المغفور له محمد سعيد باشا، رئيس الوزارة حينئذ. وفيما يلي يروي الكاتب كيف نفذ أمر الجمعية بالقاء قنبلة كادت تقضي على سعيد باشا

الى القاهرة فالاسكندرية

تمت أجزاء القنبلة وسافرت الى مركز الرئيس في القاهرة وأخذت انتظر صدور الأمر لي بالسفر وأنا قلق قد تملكتني الرغبة القاتلة وصرت أقوم من منامي صائحاً كأني ألقي القنبلة حتى كدت أجن

وفي يوم الخميس ٢٧ اغسطس أسرّ اليّ المندوب أن المركز الرئيسي في القاهرة سيرسل الليلة من قبله شخصاً يسير بي الى الاسكندرية لتنفيذ المؤامرة فأشعت أمام اهلي اني مسافر غداً الى دسوق لزيارة عمي

وفي صباح الجمعة سافرت مع الشخص الى الاسكندرية ونزلنا في سيدي جابر وركبنا الترام الى جناكليس وهناك أراني منزل سعيد باشا والشارع الى بولكلي وعدت معه الى الاسكندرية وأوصاني أن لا أنزل معه في منزل واحد بل لا اجتمع به اذا رأيته الا اذا أشار إليّ

وواعدني اللقاء كل يوم الساعة الخامسة في قهوة الاسكندرية

قروى ساذج

في يوم السبت ٢٩ أغسطس سنة ١٩١٩ ذهبت الى شارع جناكليس بناء على التعليمات التي عندي لانظم خطة القاء القنبلة وكان منزل سعيد باشا في ناحية من شارع جناكليس يصل اليه السائر بمنحدر بعد محطة الترام ويبعد عن هذه المحطة نحو الخمسين متراً ولقد جست الشارع على قدميّ وعرفت موقع المنزل جيداً وبعد مسيرة عشرين خطوة وجدت رجلا يبيع الثلج فتوسمت فيه البلاهة ورأيت أن أتخذه مرشداً عن أوتوموبيل سعيد باشا دون أن يدري فجلست بجانبه وطلبت زجاجة من الكازوزة وأخذنا نتجاذب أطراف الاحاديث فقلت

— أظن الحتة دي ما فيهاش مسلمين أبداً كلها خواجات

— لا ياسيدي دي فيها مسلمين باشوات كبار زي صبري باشا وسري باشا واحسان بك ومحمد سعيد باشا ناظر النظار

— محمد سعد باشا دا في بلاد بره مع الوفد المصري

— لالا محمد سعيد باشا ناظر النظار اللي كان اتعارك مع الخديوي

— دا ناظر النظار رشدي باشا

— هوهو إنت نايم نظارة رشدي باشا طلعت من زمان أنت مش تعرف حاجة في السياسة

— أظن رئيس الوزارة كبير وطويل مثل عمود التراموای ده أمال رئيس وزارة إزاي

— لا ياسيدي المسأله بالمخ مش بالتخن

— أنا عاوز أشوف رئيس الوزارة ده

— أنه يمر الآن بأوتومبيله وسأشير لك عنه . . .

وبعد دقائق مرّ أوتومبيل رئيس الوزارة سعيد باشا فأشار الرجل اليه فعرفته وانصرفت الى الاسكندرية

متى يكون التنفيذ ؟

قابلت صاحبي في الاسكندرية وأخبرته عما تم في ذلك فأخبرني أن التنفيذ سيكون يوم الاثنين أول سبتمبر وكانت حياتي في ذينك اليومين خاملة فاترة تملأ جوها الاحلام والذكريات وما ظنك برجل يودع الحياة ويمشي على الارض وهو ميت بعد ساعات

وكنت أقضي أوقاتي في المتنزهات أو في دور السينما أو التمثيل وقد تملكني السأم والملال وتمنيت أن تمر هذه الساعات الباقية لي في الوجود سريعاً

وفي مساء الاحد تقابلت مع صاحبي فأخبرني أن القنبلة لم تجهز وعلى هذا فسيؤجل العمل الى يوم الثلاثاء

وفي مساء الاثنين تقابلت معه فأراني القنبلة في صندوقها فطربت أشد الطرب

وبت الليلة الاخيرة لي في الحياة مغتبطاً مسروراً وفي الصباح (صباح يوم الثلاثاء) ذهبت الى الحمام فاغتسلت الغسل الأخير وذهبت الى محطة الترام وهي الموعد وفي نحو الساعة العاشرة رأيت صاحبي ومعه (السبت) الذي يحمل القنبلة ولم يركب معي في عربة واحدة فجلست أنا وأخذت أتشهد على نفسي وأصلي صلاة الجنازة على روحي ونزلنا امام الكازينو فدخلنا وذهب صاحبي فوضع حمض الكبريتك في القنبلة لتكون جاهزة للاشتعال ثم حضر فأعطاني السبت بما فيه وأوصاني أن لا أهزها لئلا تنفجر

حملت السبت بكل احتياط وخرجت فقابلني بواب الكازينو وهو رجل افرنجي وقال ما الذي تحمله

فارتبكت وخشيت أن يمد يده الى السبت فتنفجر القنبلة قبل ان تنقضي مآربنا فقلت له بسرعة : أحمل عنباً تأخذ شويه ؟

قال : لا كتر خيرك

فحمدت الله وخرجت أمشي حتى وصلت الى بائع الثلج اذ كنت انتويت أن أجعله محطة وكانت الجواسيس منتشرة انتشاراً هائلا ومع هذا فاني مررت بينهم بما أحمل وحادثتهم حديثاً مريباً ثم ذهبت الى بائع الثلج وجلست عنده ولم تخالج أحداً منهم ريبة فيّ سلمت على الرجل وجلست أتحدث معه وأخرج له من العنب وفي الساعة الحادية عشرة ونصف وخمس دقائق دوى نفير سيارة الوزير الاكبر في أول شارع جناكليس

خذها يا خائن !

فنهضت بغتة حاملاً السبت واندفعت الى غرة الشارع فلم أسر خطوتين حتى قابلت السيارة فقذفت القنبلة عليها وأنا أصيح (خذها يا خائن) اصطدمت القنبلة بالنافذة الجانبية للسيارة وكانت مغلقة فارتدت الى الرفرف فقذفها الرفرف الى الوراء وكانت انفجرت في اثناء ذلك انفجاراً هائلا اهتزت له جوانب الابنية وتكسر زجاج النوافذ وساد بعد ذلك صمت مخيف وغابت أشباح الشارع في دخان البارود

وارتفعت صيحات الهلع والذعر من أجواف المنازل ولكن سيارة الوزير سبقت الانفجار فلم تنل منها القنبلة الا جانباً خلفياً

ورأيت الطريق خالياً فاندفعت أمشي واذا برجال البوليس وعلى رأسهم الضابط سليم افندي زكي يطوقونني وينزل عليّ سليم افندي بكرباج في يده ضرباً بغير حساب وسألوني قائلين : بتعمل كده ليه ؟

فقلت لهم : اللي وقع وقع وخلاص . .

وجاء خادم لسعيد باشا فاخذ يضربني ويخنقني وبينما أنا في هذه الشدة واذا بسيارة فيها بدر الدين بك ومحمد الشريعي باشا فانقذوني من أيديهم وأخذ شريعي باشا يهدىء من روعي وجاءت الاوامر بحملي الى مكتب رئيس الوزراء فركبت بأوتوموبيل الرئيس ووصلت الى الديوان محاطاً بقوة كبيرة من رجال البوليس وكنت رابط الجأش أظهر عدم الاهتمام والشجاعة والله بما في النفس أعلم

فى حضرة رئيس الوزارة

وأدخلوني على رئيس الوزارة وكان مجلس الوزراء منعقداً بصفة غير رسمية فالتفت اليّ الرئيس وقال :

— أيوه أهو ده .. ليه يابني بتعمل كده ؟

فقلت : (بكل تلامة) ـ الله أمرني بذلك

— مين قال لك اعمل كده ؟

— مفيش حد ربنا هو اللي قال لي

فصاح أحد الوزراء : يعني جالك الوحي ياخيّ ؟

ثم جرى بيني وبينه مناقشة لا داعي لذكرها ولكن على أثرها حملني رجال البوليس حملاً الى الأوتومبيل وأرسلوني إلى محافظة الاسكندرية وجاء بدر الدين بك فاجلسني امامه وأراد أن يأخذ المعلومات الأولية ليظهر مهارته بعد أن أخفق في القضاء على هذه المؤامرة فسألني :

— ما اسمك ؟

— محمود ابرهيم سالم من المنصورة ؛ تاجر

— من أين جئت بالقنبلة ؟

— صنعتها بنفسي

ثم ذكرت له أسماء أحماض كنت أعرفها من علم الاشياء الذي درسته في المعهد

وبينما نحن نتناقش وهو يصيح بي «انت تضحك عليّ وتهزأ بي» وأنا أؤكد له ان هذه هي الحقيقة وإذا برئيس نيابة الاسكندية ووزير الحقانية حضرا فاخذت اليهما وكان رئيس النيابة هو محمود صادق يونس باشا جزاه الله عن المروءة خير الجزاء، لقد كان



براً عطوفاً عاملني في حدود القانون معاملة كريمة تدل على شرف نفسه وطيب عنصره

الواجب الوطنى أو العائلى ؟

أجلسني أمامه وأخبرني بمنصبه وكان وزير الحقانية جالساً بجانبي فأخبرني بمنصبه أيضاً ثم عاهدني أن أذكر له الحقيقة وأن يكون معي من المخلصين

فذكرت له اسمي الكامل الصحيح وانني طالب بمعهد اسكندرية بالسنة الخامسة ومن كفر الزيات وذكرت له اسم ابي فأصدر أمره الى مدير الغربية تليفونياً بالقبض على أفراد العائلة جميعاً وارسالهم مصفدين بالاغلال

لا أستطيع أن أصف الهول والفزع الذي أصابني عند ما سمعت هذا الامر ورجوته أن لا يفعل فخيرني بين هذا وبين افشاء كل أسراري وظللت حائراً بين واجبي الوطني وواجبي العائلي وأخيراً تغلب الواجب الوطني وطأطأت رأسي خضوعاً لامر القضاء وأصررت على اني أنا الفاعل الوحيد

— ومن أين جئت بالقنبلة ؟

— من رجل لا أعرفه

— أذكر لنا أوصافه

فذكرت أوصافاً كما اتفق وبعد صراع عنيف دام نحو ثلاث ساعات لم يظفر المحقق بشيء أكثر من ذلك

فى مكان الحادثة

وفي نحو الساعة الثالثة من هذا النهار المخيف حملوني الى مكان الحادثة وكان هناك النائب العمومي توفيق رفعت باشا فأخذ يسألني من أين أتيت وأين جلست وأنا أجيبه وبينما نحن في ذلك واذا بالحرس السلطاني يحف موكب صاحب العظمة السلطانية الذي جاء ليهنىء وزيره الأكبر على سلامته من هذا العدوان، فأدخلوني في أجزاخانة امام محطة الرمل وبعد دقائق وصل الركب السلطاني الميمون ووقفت عربة صاحب العظمة السلطانية أمام الاجزاخانة وجرني أمام عربة حضرة صاحب العظمة السلطانية فأطل عظمته من النافذة ونظر الى ثم صار الموكب الكريم

عدنا الى دار النيابة وأخذ النائب العمومي في التحقيق من جديد وظل التحقيق مستمراً الى ان جاءت الساعة التاسعة مساء موعد وصول القطار الآتي من كفر الزيات وبينما أنا جالس في ساحة النيابة واذا بعائلتي جميعاً نساء ورجالا وأطفالا يصعدون السلم تحوطهم عساكر البوليس ومهما أطنبت في وصف ما لحقني من الألم والروع حين رأيت من أحبهم في هذه الحياة فلن أستطيع أن أفي ذلك المعنى حقه على أنني أغمي علي فلم أفق إلا بعد أن تواروا هم في غيابة الحجرات واستدعاني النائب العام فرأيت أبي وأمي فأجلسني بينهما

وقال لهما : أتعلمان ما صنع ابنكما اليوم ؟

قالا : كلا

— انه ألقى « بنبه » على حضرة صاحب الدولة محمد سعيد باشا رئيس وزراء صاحب العظمة سلطان مصر ! !

وألقى هذه الجملة بشكل مفخم تمثيلي فصاحا بصوت واحد مستنكرين ثم قال أبي : « الجاني وما جنت يده »

الوطن قبل العائلة

قال النائب العام : قولوا له يدلنا على شركائه حتى نطلق سراحكم جميعاً . .

فأخذ والداي يتوسلان الي في هذا المعنى بكلمات تذيب الصخر الأصم

وأطرقت برأسي الى الارض وأنا في بحر من التأثر يكاد فؤادي يتمزق وكأن برأسي معاول تحاول شقه

وانتهى التحقيق نحو الساعة الثالثة صباحاً وأرسلوني الى قسم محرم بك فقضيت أول ليلة على الاسفلت وقد ضاقت علي جوانب الحياة فوضعت في عنقي منديلا وأخذت أحاول الانتحار ولكن يدي ضعفت عن الضغط فتراخت وأغمي علي فلم أستفق الا على صوت العسكري الغليظ يوقظني من نوم مضطرب غير هنيء

وذهبت الى التحقيق وكان النائب العمومي رفعت باشا أول الحاضرين فاستدعاني وأجلسني امامه وأخذنا نتحادث كصديقين فتبادلنا الادب العربي وتكلمنا في عصوره المختلفة

ثم استحضر عنباً وتيناً فأفطرنا معاً ثم جاء وزير الحقانية ذوالفقار باشا ورئيس النيابة ووكيل وزارة الداخلية عبد الفتاح يحيى باشا وكان رجلاً لطيفاً مهذباً طيب الاخلاق

وجاء محافظ الاسكندرية المرحوم حسن عبد الرزاق باشا طيب الله ثراه وبل تربته بغيث رضوانه ، فكم كنت أحب لقاءه مما أجده عنده من العطف والرحمة والاشفاق الابوي

فأل سيء

وسألوا عائلتي فاصرت على الانكار لاتعرف شيئاً ولم تر شيئاً وحاولوا التأثير بالضغط على والدتي وتحملت ذلك بمنتهى اليأس حتى انتهى سؤال العائلة وصدر الامر بسفرها الى كفر الزيات فارتاح بالي وقلت الآن استقبل الشدائد بصدر رحيب وانتهى اليوم الثاني والثالث في تحقيق وتدقيق . ثم حولوني على سجن الاسكندرية فأدخلوني في ثاني يوم من أيام عيد الاضحى وحصل بيني وبين المفتش الانجليزي موبرلي بك مناقشة أدت الى أن يأمر بخلع ملابسي والباسي ملابس السجن وقصوا شعر راسي بشكل وحشي وآلة عاطلة تقتلع الشعر اقتلاعاً

ووضعوني في غرفة من غرف المحكوم عليهم بالاعدام فكان فألاً سيئاً . . .

(تتبع)

سيد على محمد

المحامي الشرعى

الصراع الخفى بين المجرمين ورجال البوليس

حيل المجرم ومهارة البوليس فى التغلب عليها

للمجرمين نوادر وحيل يستعملونها أثناء ارتكاب الجرائم للتضليل والتمويه على رجال البوليس كي يفروا من يد العدالة ، ويظهروا أمام المحققين أنهم أبرياء مما نسب اليهم ، وهم في الواقع المرتكبون لما حدث من نهب أو سرقة أو قتل ، ولكن مهارتهم في سبك حيلهم تضلل كثيراً من الناس ، وتجعلهم يقتنعون في مبدأ الأمر بأنهم ليسوا هم المجرمين الحقيقيين ، وانهم بعيدون عما نسب اليهم ، لذلك يستعمل البوليس مهارته وحيله أيضاً في كشف اللثام عن الحقيقة ؛ ويستخدم عدة وسائل توصله الى معرفة الجاني واثبات الجريمة عليه بما أوتي المحقق ورجل البوليس من ذكاء وحنكة

فمن ذلك ما حدث من أن أحد تجار بلد « العياط » حضر الى القاهرة في شهر رمضان الماضي لشراء ما يلزم له فذهب الى « الجمالية » واتفق مع أحد التجار على شراء أصناف معينة من السكر والبندق والجوز وأمثالها ، وبلغ ثمن هذه الانواع ٤٥ جنيهاً مصرياً

وكان مع المشتري ورقة بخمسين جنيهاً ، فدفعها الى البائع ، وأخذ منه ما بقي . ثم طلب منه أن يتسلم بضاعته التي اشتراها ، فأظهر له البائع أنه على استعداد لتقديمها اليه ، ولكنه يختار أن يذهب المشتري الى المحطة ريثما يرسل البضاعة له مع أحد الحملة ، فقبل المشتري بسلامة نية هذا الرأي ، ولم يأخذ منه عهداً بتمام هذا البيع غير « الفاتورة » ، وذهب الى المحطة كما أشار عليه البائع ، ومكث ينتظر البضاعة . وبينما هو جالس على أحر من الجمر اذا بعربة قادمة تحمل له بضاعته ، فقام في استقبالها ودنا منها فوجد عليها جميع ما اشتراه كاملا ، فطلب من السائق أن يسلمه البضاعة ، فاخبره أنه لن يسلمها اليه الا اذا دفع له ثمنها ، وقدم له ورقة من البائع يطلب منه فيها أن يدفع ثمن ما اشتراه منه الى سائق العربة لما عهده فيه من الامانة والذمة . . !

فبهت المشتري لهذا الامر ، وأخبر السائق بأنه دفع ثمن البضاعة الى البائع وقدره ٤٥ جنيهاً مصرياً . فلم يصدقه السائق ، وأخبره أنه غير مأمور بتسليم البضاعة حتى يأخذ الثمن وكان بينهما جدال وحوار انتهى بان رجع المشتري والسائق مع عربته الى البائع

ولما وصل الى محل البائع تقدم اليه المشتري وسأله عن الثمن الذي يطالبه به ، فاخبره انه لم يقبض منه شيئاً ، فدهش المشتري ، وجعل يؤكد له انه دفعه اليه ، وانه أخذ منه ورقة بخمسين جنيهاً وأعطاه الباقي ، وصار يقسم له ، ويلح عليه بان يعترف بالحقيقة ، فلم يزدد البائع إلا إنكاراً وجحوداً . ولم يجد المشتري بداً من الذهاب الى البوليس لتبليغ حادثته اليه ، فحرر له الضابط المختص محضراً ، وأمره بالبقاء في دار البوليس . ثم قام الضابط الى محل البائع ، فوجده جالساً يتفكه مع بعض الحاضرين وهو لاه عن حادثته غير مشغول بها ، ففاجأه الضابط بان قال له انه وصل الى قسم البوليس بلاغ ضده بتهمة تزييف النقود ، وانه يريد منه أن يفتش دكانه ومنزله حالاً ، فارتعد الرجل لهذه التهمة ، وقام يطلع الضابط على ما عنده من نقود ، وفتح خزانته ، فما ألقى الضابط نظره على ما فيها حتى أبصر بورقة الخمسين جنيهاً التي أخذها من « المشتري » موضوعة كما هي ، فأسرع اليها وأخذها بيده وقال للرجل : « لقد ضبطت تزييف النقود عندك — هذه هي الورقة المزيفة بعلاماتها المخصوصة » ، فزاد فزع الرجل وأراد أن يتخلص منها فأخبر الضابط انه قبض هذه الورقة من أحد تجار العياط ثمناً لبضاعة اشتراها منه

وهنا عرف الضابط أن الرجل قد اعترف بجريمته ، فقاده الى البوليس حيث دون أقواله وقدمه الى المحاكمة

* * *

وحدث في مدينة المنصورة ان وصل الى البوليس يوماً ان امرأتين قتلتا في منزلهما ، فقام رجال التحقيق الى مكان الحادث ، ودلت التحريات بأن القاتل من اللصوص . فاهتم البوليس بالامر ، وبث الجواسيس ، للاهتداء الى هذا المجرم ، وقام أحد الضباط مع قوة من رجال البوليس متخفين عن الانظار ، وقصدوا التجوال في الضواحي المجاورة ، وبينما هم في القطار تلاقوا بمأمور مركز شربين ، وكان يعرف الضابط فسلم عليه ، وأخبره بمهمته ، وذكر له بعض أوصاف الجاني التي دلت عليها التحريات ، فأخبره المأمور بأن هذه الاوصاف تنطبق على شخص يسكن عزبة الساحل يدعى « رزق الشربيني » فأخذ الضابط اسمه عنده ، ووجه فكره الى البحث في هذه العزبة . ولما وصل القطار الى المحطة التالية نزل الضابط ورجاله ، ودخل على ناظر المحطة وأفهمه انه ابن أحد الاعيان ، وانه حضر ليقطع على القطن بدلاً من والده ، وسأله هل أرسل له والده تلغرافاً ؟ وبينما هو يسأله وهو واقف أمامه لمحه يقرأ تلغرافاً مرسلاً من « رزق الشربيني » الى أخيه يخبره فيه بأنه انتقل من المنصورة الى مصر لأجل أن يعرض نفسه على أحد الحكماء المشهورين لأن حكيم المنصورة لم يفده شيئاً ، فنظر الضابط الى البلدة الصادر عنها التلغراف فوجدها « البدرشين » وليست مصر كما يزعم مرسل التلغراف ، فعرف انه موجود بالبدرشين ورأى الضابط أن يرسل تلغرافاً الى الجاني رداً على تلغرافه ليطمئنه ، قال فيه : « تلغرافكم وصل وفيدوني عن صحتكم — أخيكم » ، وكانت هذه أول خطوة في سبيل القبض على الجاني

وقام الضابط ورجاله تواً إلى « البدرشين » فلما نزلوها وجدوا التلغراف كما هو لم يتسلمه الجاني ، فاخذوا يبحثون عنه ، فلم يعثروا عليه في هذه القرية . وأخيراً التقوا بشيخ كبير ؛ فسألوه عن « رزق الشربيني » فاخبرهم انه موجود في قرية تدعى « الشمباب » ، فاسرعوا إلى هذه القرية ، وسألوا عنه فقيل لهم انه موجود في بيت العمدة ، فدخلوا عليه ؛ فوجدوه جالساً بين الحاضرين ، فالقوا القبض عليه وكبلوه بالحديد . وكان أول ما بدهه به الضابط أن قال له « أين الخزنة ؟ » فقال له الجانى : « خزنة إيه » فقال الضابط : « خزنة الأوقاف التي سرقتها منذ عشرة أيام » فاجابه انه لم يحضر إلا هذه الليلة ؛ وانه كان قبل ذلك في المنصورة . ومن هنا أمكن رجال البوليس أن يلجئوه الى الاعتراف بالحقيقة ، وساعدهم على ذلك عدة نقط صغيرة من دم القتيلتين كانت باقية على ثيابه . وانتهى الحكم عليه بالاعدام هو وشخص اشترك معه في ارتكاب هذه الجريمة

جناية شارع طوسون باشا

الشروع فى قتل المسيو كيورق ايكيان

هل المتهم ابن المجنى عليه .. وهل خلف هذه الجناية سر عائلى مكتوم ؟

حديث مع زوجة المجنى عليه ومع المتهم لمندوبنا الخاص

المسيو كيورق أيكيان من كبار تجار التبغ وله فابريقة دخان وسجاير مشهورة مركزها في الاسكندرية ، وقد انضم أخيراً الى اتحاد تجار السجاير وهو من كبار أغنياء الجالية الارمنية

وقد تزوج مرتين . له إبنة متزوجة وولد يدير فابريقة الدخان المعروفة باسم بابا تيولوجو ودوراس. وماتت زوجته الاولى فتزوج بزوجته الحالية وعاش معها عيشة حب واخلاص

الاعتداء

وفي منتصف الساعة الثانية عشر من يوم ١٦ يناير الجاري قصد المسيو ايكيان مكتبه في شارع طوسون باشا رقم (١) بالاسكندرية ووقف في فناء العمارة الكائن بها المكتب ينتظر هبوط المصعد يصعد فيه الى المكتب

وعلى حين فجأة انقض عليه رجل داهمه من الخلف وطعنه بمدية حادة طعنة نجلاء في الجانب الايمن من عنقه فغاصت المدية وفجرت الشرايين وتدفقت دماء المسيو ايكيان وسقط على الارض مغشياً عليه . وانثنى الجاني يريد أن يثخنه جراحاً ويكيل له الطعن حتى يجهز عليه ولكن في تلك الساعة وصل عامل المصعد وهو فتى مصري في العقد الثالث من عمره يدعى محمد احمد فأسرع لانجاد المصاب وهجم على المعتدي بشهامة واستبسال وقبض على ذراعه وعنقه وانتزع منه المدية قبل أن يثني بالضرب في جسد الرجل المطروح في الارض في بركة من الدماء

وكان بواب العمارة وهو أجنبي يدعى أنطون دالمينا على مقربة من مكان الحادثة فأسرع نحو مصدر هذه الاصوات فرأى محمد احمد قابضاً على عنق المعتدي وذراعه وقد طلب منه أن يسرع باستدعاء البوليس

وفي مثل لمح البرق خرج البواب مستنجداً وكان البوليس قريباً وعاد في صحبة عسكري الداورية الذي اعتقل الجاني وانتزع منه مديته وساقه الى قسم العطارين

ثبات الجانى

ولم يبد الجاني حراكا أو اضطراباً ولم يفكر في الفرار بل كان رابط الجأش هادىء الاعصاب ثابتاً وقد وقف مع عامل المصعد دون أن يرتجف جسمه حتى حضر الشرطي فسار معه الى مخفر العطارين بخطوات ثابتة وكأنه لم يرتكب جناية ولم يشرع في قتل انسان

وأما المصاب فقد نقل الى أقرب أجزاخانة لأسعافه فضمدت جروحه ثم حمل الى المستشفى الاوربي لمعالجته

مع زوجة المجنى عليه فى المستشفى

وقد أوفدنا مندوبنا الخاص لزيارة المسيو أيكيان في مستشفاه وسؤاله عن أسباب هذه الحادثة وظروفها وهاك ما يرويه مندوبنا :

« قصدت المستشفى الاوربي وأبديت رغبتي في مقابلة المسيو كيورق أيكيان فوجدت في أول الامر صعوبة يسيرة في مقابلته ولكن المسيو ميشيل جاويش الممرض سهل لي مهمة المقابلة واستدعى زوجة المسيو أيكيان وكانت قد حضرت الى المستشفى لملازمة زوجها والعناية به في أثناء معالجته

« وأبدت مدام ايكيان لطفاً كبيراً في مقابلتي وأفضت اليَّ بكل التفصيلات عن حادثة زوجها

« سألتها عن حالة زوجها وجراحه

« فاجابت : ان







في أعلى صورة المسيو كيورق ايكيان المجني عليه وقد طعنه بمدية ارفانت فندكيان الذي يرى الى اليسار ويدعي الجاني انه ابن المسيو كيورق الاكبر . وفي اسفل محمد احمد عامل المصعد في معمل المسيو ايكيان وهو الذي ضبط الجاني وخلص المجني عليه منه

صحته آخذة في التحسن وجروحه ليست بذي خطر . ولكن الاطباء قرروا عدم السماح لاحد بمقابلته لأنه في حاجة الى راحة تامة وهدوء شامل .. وقد كانت الطعنة التي أصابته في عنقه طعنة قوية خطرة ولكن العناية الالهية حرسته فطاش سهم الطاعن ولم يقض على زوجي المسكين

« وسألتها : وما الذي حمل الجاني على فعلته الشنعاء ؟

« أجابت : هذا مالم أعلمه فانه ليس هناك أدنى علاقة بينه وبين زوجي ولم ير زوجي هذا الجاني طول حياته ولا يعرف عنه شيئاً أبداً

« وسألتها : وهل لا تعرفون عنه شيئاً قط ؟

« أجابت : بالمرة سوى أن شقيق زوجي الموجود الآن في القاهرة اطلع في الجرائد على تفصيل الحادثة واطلع على اسم الجاني فعرفنا منه أنه يمت الى عائلة أيكيان بقرابة بعيدة

وسألتها : « وماذا تظنين سبب الجناية ؟ »

أجابت : « ذلك سر مبهم لا أستطيع أن أدركه ! ! »

مع الجانى فى السجن

أما الجاني فهو شخص بدين قصير القامة تظهر عليه دلائل البلاهة والسذاجة وهو في الاربعين من عمره تقريباً وكان يشتغل صائغاً ويدعى ارفانت فندكيان ومظهره يدل على البؤس والفاقة والتشرد

ولما سئل الجاني عن سبب جنايته قال : ان المسيو ايكيان أبوه ومع ذلك فهو يأبى أن يساعده مادياً كما ان وكالة البطريركية الأرمنية تأبى أن تعطيه شهادة

وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة الجاني فسأله عن سر فعلته وعلاقته بالمسيو ايكيان فأجاب بأنه ابن ايكيان الاكبر وكان يشتغل صائغاً فاحتال عليه والده حتى استولى على كل أمواله وتركه لا يملك شروى نقير وكلما طالبه برد أمواله ماطله ووعده دون أن يفي بوعده

وسأله مندوبنا : « وما اسمك ؟ »

أجاب : ارفانت فندكيان

فقال له : ولكن هناك فرق شاسع [illegible]
اسمك واسم ايكيان

فقال : أهو كده اسمي وخلاص ! !

مع ساعى شركة الدخان

وكان المسيو ايكيان ساع خاص يتو[illegible]
خدمته وقد سعى مندوبنا لمقابلته واستف[illegible]
منه عما يعرفه من العلاقات بين الجاني والمج[illegible]
عليه فقال: ان الجاني كان يتردد كثيراً على المس[illegible]
ايكيان منذ سنوات طويلة قبل أن ينضم المس[illegible]
ايكيان الى شركة اتحاد تجار الدخان

وكثيراً ما كان الساعي يسمع الجاني يلح[illegible]
في طلب النقود من المسيو ايكيان ويشكو [illegible]
ضيقه وفاقته فكان المسيو ايكيان يجود عل[illegible]
بشيء من المال ويعطيه بين حين وحين قليل[illegible]
من النقود . .

وكان اذا تردد المسيو أيكيان في اعط[illegible]
النقود للجاني قال له هذا على مسمع من الساع[illegible]
« أنا ابنك الاكبر . حالتي وحشة . عيب تسي[illegible]
كده !! أخويا الصغير مبسوط ويركب
أوتومبيلات وأنا مش لاقي أجرة تراموای!!!

وكان جواب المسيو أيكيان على هـ[illegible]
التوسلات أن يضحك ويلاطفه كما يلاطف
الانسان شخصاً أبله مختل القوى العقلية ثم لا يلب[illegible]
أن يعطيه شيئاً من المال . ولم يكن يرده خائباً

ماذا يقول المجنى عليه ؟

أما المجني عليه فلا ينكر أنه كان يحس[illegible]
أحياناً على الجاني رحمة به لأنه يعرفه مختل القو[illegible]
العقلية وعاطلا لا عمل له. ولكن حدث أخي[illegible]
أن الجاني تقدم اليه يطلب يد ابنته فطرده وأغل[illegible]
له القول على جرأته الوقحة . فحقد الجاني عل[illegible]
وأضمر له الاذى حتى انتهز فرصة وقوفه في فنا[illegible]
العمارة فشرع في قتله

سير التحقيق

وتولى حضرة صاحب العزة مصطفى بك [illegible]
دمير وكيل نيابة العطارين تحقيق هذه الجنا[illegible]
وعاين محل الحادثة واستجوب الجاني والمج[illegible]
عليه والشهود فأصر كل واحد منهم على قوله.
ولكن الجاني كان يتخبط في أقواله فحو[illegible]
حضرة المحقق الى الطبيب الشرعي لفحص
قواه العقلية

ولا يزال سر الجناية خافياً وقد تعدد[illegible]
فيه الاقاويل . . فمن قائل ان الجاني ابن غ[illegible]
شرعي للمجني عليه وقد حقد على أبيه لاهم[illegible]
اياه ورفضه مساعدته فاقتص منه . . ومن قائل
انه مخبول صورت له وساوسه انه ابن المس[illegible]
ايكيان

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة الحقيقة في
هذه الحادثة التي أصبحت حديث النا[illegible]
والمجالس

حول جناية الدرب الاحمر

الدنيا المصورة تؤدى الى اكتشاف متهم هارب

كيف هرب مصطفى فتحى وكيف قبض عليه فى المنصورة

ذكرنا فى عدد سابق من « الدنيا المصورة » تفاصيل حادثة الدرب الاحمر المتهم فيها مصطفى فتحى بقتل أخيه المرحوم محمد فتحى ونشرنا مع المقال صورة المتهم . وقد اتضح رسمياً — وذكر فى محضر التحقيق — ان نشر هذه الصورة أدى الى القبض على المتهم فى المنصورة بفضل ذكاء حضرة موافى افندى محمد موافى الموظف ببنك مصر . وقد تفضل حضرته فأدلى الينا بالمعلومات الآتية عن كيفية اكتشافه للمتهم



موافي افندي محمد موافي الموظف ببنك مصر بالمنصورة له الفضل في اكتشاف مصطفى فتحي المتهم بقتل أخيه وذلك بمعونة « الدنيا المصورة » اذ نشرنا في عدد سابق تفاصيل هذه الحادثة وصورة المتهم

« ان مجلتكم هى التى كان لها جميع الفضل فى اكتشاف المتهم بقتل أخيه بالدرب الاحمر . وهى التى مكنتنى من معرفة المتهم والقبض عليه

المنصورة — موافى محمد موافى

في دكان حلاق

« قرأت في جريدة الاهرام خبر الجريمة التي وقعت في الدرب الاحمر وقد راعني أن يقتل أخ أخاه طمعاً في ثلاثين قرشاً وخيل اليّ أن ذلك القاتل ليس إلا وحشاً في ثوب انسان . وشعرت بشغف كبير يدعوني لتتبع أخبار هذه الجناية ولما صدر العدد ٣٥ من « الدنيا المصورة » طالعت فيها تفاصيل وافية وبحثاً مستفيضاً عن ظروف الجناية وشرحها

وفي أثناء عودتي الى منزلي ظهراً عرجت على دكان مكوجي أسأله عن ملابسي فوجدت عنده شاباً أنيق الملبس يرتدي بذلة افرنجية حسنة التفصيل وفي يده جريدة « المصور » وهو يتفرج على صورها مع الموجودين وقد وقفوا حول مائدة الكي ونشروا المجلة أمامهم ..

المتهم يرى صورته في الدنيا

وقفت معهم قليلا فشعرت بيد ذلك الفتى تمتد الى جيب معطفي وتخرج منه عدد « الدنيا المصورة » . . ورأيته يقلب صفحاتها محاولاً إخفاء ما يساوره من قلق واضطراب

ولما هممت بالخروج طلبت منه المجلة فأعطاني المصور بدلها ولكني ذكرت له انني أريد أن أعيد قراءة حادثة الدرب الاحمر

ورأيت وجهه يشحب وتبدو عليه علامات الشر وخالجني الشك في أمره وفتحت « الدنيا » وحدقت الى صورة القاتل المنشورة فيها ثم تفرست في وجه الفتى فرأيته صورة طبق الاصل من هذه الصورة لولا انه كان يلبس نظارات سوداء كبيرة تخفي عينيه وما تحتهما . .

سألته عن اسمه فقال : علي منيب

ووافقه المكوجي على ذلك . وكان لمكوجي قد عرفه منذ بضعة أيام بهذا الاسم

كيف تحايلت على المتهم للقبض عليه ؟

وأردت أن أتوسل بالحيلة حتى أستوثق من الامر وقلت ضاحكا : ألا ترى يا منيب افندي ان صورة مصطفى فتحي قاتل أخيه تشبهك تماماً

وضحك ضحكة مرغمة وقال : نعم . يكاد الناظر يحسبني إياه

وأدرت الحديث في مجرى المزح والمداعبة وقلت : اذن فسأبلغ عنك !

وكأن هذا المزاح لم يرقه فأعرض عني ولكن ما زلت ألاطفه وأستدرجه حتى أزلت من ذهنه ما خالجه من الشك في أمري . . وخرجنا معاً من دكان المكوجي وسار معي الى محل تجارة أخي مصطفى افندي موافي وهناك أكرمت وفادته وطلبت له قهوة حتى اطمأن لي وأيقن أنني لا أشك في أمره

وطلبت من أخي أن يفرجه على دينامو الكهرباء الذي يدير به طواحين البن . وأخذ أخي يرشده ويفهمه خواص الكهرباء والماكينات وكيفية طحن البن وصنعه

وانسللت دون أن يشعر بعد أن أشرت لأخي بأن يستبقيه عنده لحين عودتي . ثم أسرعت الى دار الشرطة وأبلغت الامر فحضر معي الضابط النشيط عمر افندى عبد الرحمن

والقينا القبض عليه وهو آمن مطمئن وعدنا به الى بندر البوليس

وهناك واجهته بصورته المنشورة في « الدنيا المصورة » فاعترف بانها صورته وبانه هو مصطفى فتحي المطلوب ! !

خطاب التوصية

وبعد التحقيق الابتدائي أودع السجن وخرجت من البوليس قاصداً محل الفراشة الذي كان يشتغل فيه المتهم حيث ذكر لي في معرض حديثه انه يشتغل عند عثمان افندي الزكي صاحب محل الفراشة . وهناك أخبرني عثمان افندي ان المتهم حضر اليه ومعه خطاب توصية وسلمني الخطاب فأعطيته الى المحقق وهذا نصه :

« حضرة المحترم المعلم عثمان الزكي صاحب السمعة الحسنة وبعد سلامي واحترامي اليك كثيراً لقد طالت المدة والفراق الطويل ولكن لا تزال محبتكم متأثرة في قلبي وعنايتكم التي أظهرتموها على منذ اقامتي معكم من سنة عشرين وبعد أعرف بأن أخي بل شقيقي الاصغر على محمد منير يعزم على الاقامة في بلدتكم العامرة بوجودكم فيها يا صاحب المحل المشهور ولكن رغب ان أرسل معه هذا الخطاب في حفظ عنايتكم وهو يطمع الى الرشد والتقدم في مستقبله . وأما صناعة ترزي أفرنكي ويا للأسف أود ان أكون بجانبكم الى الابد ولكن ألزمني مرض طويل وتفضل بقبول فائق الاحترام والسلام . وهذا الخطاب الذي وصله اليكم علي محمد منير »

خادمكم الامين

احمد منير وأخيه علي محمد منير

ما وجد عند المتهم

وفتش المتهم بعد القبض عليه فكانت معه هذه الاشياء

١ — صورة لفتاة حسناء مملوءة الجسم

٢ — قطعة من مجلة مصورة عليها صورة ثلاث فتيات

ويظهر أنهن طالبات احدى البعثات

٣ — قطعة من مجلة مصورة عليها صورته

٤ — ختم والدته

٥ — مفتاحان صغيران أحدهما لشنطة وآخر لدولاب . ومنديل وكرافتة وياقة عليها اسم القتيل وقفاز

٦ — سورة يس ودعاء نصف شعبان وحجاب وخطابات غرامية ونوتة عليها تاريخ وفاة والده وبعض أسماء اخرى وتواريخ

٧ — مرآة صغيرة وعلبة داخلها ماكينة حلاقة

وقد وضعت هذه الاشياء في حرز مختوم وأرسلت مع الجاني الى قسم الدرب الاحمر في القاهرة

وكان المتهم قد حضر الى المنصورة في يوم الجمعة الساعة السابعة مساء عن طريق شبين القناطر ومكث يشتغل في وظيفته الجديدة في محل الفراشة . ولكنه في هذه المدة القصيرة أظهر من شراسة الطبع وسوء الخلق ما نفر منه الناس جميعاً وتشاجر أكثر من خمس مرات بوحشية مكروهة

وكان قد حضر دون متاع أو حقائب أو ملابس وليس معه الا بدلته التي يرتديها وهي من قماش صوفي رمادي وبوجهه آثار خدوش وجروح بسيطة

محتال يسلب

٤٢٨١ جنيهاً !

نظرت محكمة النقض والابرام منذ بضعة أيام قضية احتيال عجيبة اتهم فيها محمد افندي مأمون بيومي أحد ضباط البوليس وكانت محكمة الجنح قد حكمت بحبس المتهم ثلاثة أشهر وأيدت محكمة الاستئناف هذا الحكم

وقد بدأت حوادث الدعوى منذ مدة طويلة حيث كان المرحوم احمد بك عبد المجيد خورشيد أحد مستحقي وقف خورشيد باشا قد ادخر هو والسيدة حرمه مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات من مرتبه واستحقاقه في الوقف وأراد أن يشتري بهذا المبلغ أطياناً يستثمرها

وعهد الى أحد السماسرة أن يبحث له عن أرض صالحة يشتريها فقدم اليه السمسار محمد افندي مأمون بيومي الضابط على انه صاحب أرض يريد بيعها

وزعم الضابط انه يمتلك في كفر الدوار ثلاثة وأربعين فداناً . وانه يمتلك في مركز العياط سبعة أفدنة وقدم عقوداً عربية وأخرى فرنسية وادعى انها حجج ملكية هذه الاطيان

وجازت الحيلة على صاحب المال ولم يشك في أقوال الضابط وحرر الرجلان بينهما عقداً عرفياً ببيع هذه الارض بمبلغ ٤٢٨١ جنيهاً دفع منها خورشيد بك ٢١٠٠ جنيه وحرر بالباقي وقدره ٢١٨١ جنيهاً ست كمبيالات

وبعد ان تمت الصفقة قدم خورشيد بك عقود البيع الى المحكمة المختلطة لأثبات تاريخها وأراد الضابط أن يكمل حيلته بأن يستولي على العقود التي تفضح أمره بعد ان استولى على المال فذهب الى المحكمة المختلطة وطلب العقود زاعماً انها تخصه

ولكن موظف المحكمة المختلطة كان أكثر ذكاء من خورشيد بك فلم يأخذ بأقوال الضابط بل رفض أن يعطيه الاوراق وأبلغ رؤساءه أن الضابط يريد الاستيلاء على هذه الاوراق التي هي خاصة بالمشتري ورفع الامر الى النيابة المختلطة فأخطرت المشتري بالحادثة

وعند ذاك دب الشك الى نفس المشتري وساورته الريب في صحة البيع . وراح يبحث عن هذه الاطيان الموهومة التي دفع ثمنها كل ما اقتصده في حياته فلم يجد لها أثراً وفحص المستندات التي قدمها اليه الضابط والعقود التي أطلعه عليها فاتضح انها عقود مزيفة باطلة

فابلغ الامر الى النيابة التي حققت الامر وأحالت الضابط على محكمة الجنح فحكمت بسجنه ثلاثة أشهر

أما المشتري المسكين فقد كانت الصدمة أقوى من أن يتحملها جسده الضعيف وما لبث أن مات كمداً !

تصحيح واعتذار

أسفنا اذ وقع خطأ مطبعي بالعدد الاخير من « الدنيا المصورة » في الصفحة (٦) في ذكر الآية الكريمة « وحفظناها من كل شيطان رجيم » فنعتذر الى حضرات القراء

أول مجدد فى الغناء العربي

يهب الالوف ويموت فقيراً !!

كيف نشأ عبده الحمولى مغنى الخديوى اسماعيل ، وكيف عاش ؟

عبده الحمولى !! اسم تحفه ذكريات ليالى الطرب القديم ومجد الفن التالد نشأ طفلا مضطهداً وترعرع شريداً بائساً وكبر مغنياً منكوداً واشتهر نديماً للملوك ثم مات وهو لا يملك شروى نقير ونحن نروى قصته المحزنة بمناسبة الاهتمام بالموسيقى والغناء العربى



عبده الحمولي مغني سمو الخديوي اسماعيل باشا ومجدد الغناء العربي

قلب من الصخر ..

منذ ٨٥ سنة كان يسكن مدينة طنطا تاجر بُـن اشتهر بقسوته وغلظته فكان الناس يستعيذون بالله من شره ويتحاشون الاحتكاك معه في أي شأن من شؤون الحياة ..

وكأنما ذلك التاجر كان لا يطيق صبراً عن الأذى ولكن الناس لا تعطيه فرصة شفاء غليله فلم يجد أمامه سوى ابنه الصغير ينهال عليه ضرباً لسبب ودون سبب ويذيقه مر العزاب ولوعة النكد

وكان ذلك الطفل الصغير يدعى عبده والأب القاسي يدعى الحمولي

ولد عبده الحمولي في سنة ١٨٤٥ فنشأ في حجر ذلك الأب الذي لا يعرف الشفقة ويطيب له التعذيب ولم يكن عبده يجد صدراً يحنو عليه غير صدر شقيقه الأكبر

وارتبط الأخان برابطة الاضطهاد فكان الأخ الأكبر يدافع عن أخيه الصغير ويقف في وجه الاب كلما رفع يده بالعصا أو بالسوط لينهب بهما ظهر الطفل الصغير العليل

ومرت الأيام ولم يجد الولدان ما يحبب اليهما العيش تحت سقف بيت لا يجدان فيه ما يجده الاولاد الآخرون من الرحمة والحنان فدبرا أمرهما على أن يفرا من البلدة ويهيما على وجهيهما في الطرقات وقد أيقنا أن وحشة الغربة وهول الطواف في الأرض أكثر ايناساً من عشرة الاب الوحشي

الولدان الشريدان ..

وخرج الأخان من طنطا وهما لا يملكان شروى نقير ولا يستر جسديهما إلا ثياب رقيقة لا تكاد تدفع عنهما غائلة البرد ..

وسارا بين الحقول والغياض يطويان الارض والقرى وهما لا يحسبان للمستقبل حساباً حتى امسى عليهما المساء فاشتد بهما الجوع وخارت قواهما ودهمهما برد الليل تصطك منه اسنانهما ثم عجزا عن السير فسقطا في وسط حقل مقفر وقد احتضن كل منهما الآخر وراحا يبكيان بكاء البائس الغريب الذي لا يجد في العالم مأوى ولا عوناً

وقادت المقادير الى ذلك الحقل رجلاً يدعى « المعلم شعبان » وهو مغن يعزف على القانون فرأى هذين الصبيين في تلك الحالة المؤلمة وأشفق عليهما وحملهما وهما بين الموت والحياة الى منزله فأواهما وسد رمقهما ونشلهما من الهلاك

صوت ...

وأقام الغلامان في ضيافة هذا الرجل أياماً وفي ذات صباح استيقظ الرجل من نومه فسمع في فناء الدار صوتاً شجياً يغرد بنغمات تنفذ الى أعماق القلوب وتملأ النفوس حنواً وصفاء

وأصغى فخيل اليه أنه يسمع صوتاً ليس من أصوات البشر – وكان ملماً بصناعة الغناء لا يهزه إلا الفني القدير – ودهش مما سمع وخرج يبحث عن مصدر الصوت فرأى ذلك الغلام الضال عبده يهمس بأغنية عادية وهو لا يشعر بما يصدره صدره من عجائب النغمات

وكان المعلم شعبان ممن يحسنون انتهاز الفرص وأدرك أن الاقدار ساقت اليه كنزاً ثميناً فحرص عليه وأبى الا أن يستثمره ويجمع من ورائه ثروة طائلة .. واصطحبه الى طنطا وراح يغني معه في الحفلات والسهرات ويجمع من صوته الشجي الدراهم والدنانير

وما هي الا أيام معدودة حتي طار صيت عبده الحمولي وأصبحت الوفود تفد من القرى المجاورة لتصغي لهذا الصوت العجيب الذي يرافق قانون المعلم شعبان فيقع في الاسماع وقعاً أحلى من دقات القانون ورناته

الى عاصمة البلاد

ومضى شهر فكان اسم عبده ملء الافواه والمسامع وأدرك المعلم شعبان أن طنطا ضاقت به وأن في هذا الصوت ما يملأ ميدانا أوسع وأفسح من طنطا فرحل به الى مصر

وكانت تقوم في ذلك الحين مكان حديقة الازبكية غابات وأشجار وترع وغدران وفي وسطها قهوة لطيفة مشهورة تدعى قهوة عثمان أغا يجتمع فيها شباب القاهرة يدخنون ويغنون ويتسامرون

وفي تلك القهوة ظهر عبده الحمولي عند أول قدومه في مصر فما لبث أن أصبحت القهوة محط رحال الناس من انحاء القاهرة المختلفة يتوافدون عليها على حميرهم الفارهة فيوقفون الحمير بين الأشجار ويجتمعون في القهوة يستمعون الى صوت هذا المغني العجيب

فكانت تلك القهوة في ذلك الحين كما هي دار الاوبرا اليوم غير أن امام دار الاوبرا الآن تقف قوافل السيارات . وتعلو فيها الأغاني الأفرنجية .. وأمام قهوة عثمان أغا تقف قوافل الحمير وتتلى فيها أغاني عبده !!..

وأثرى صاحب القهوة واتسعت دائرة أعماله وأدرك المعلم شعبان أن صوت عبده كنز لا يفنى وخشي أن يفقد سلطته عليه فزوجه بابنته حتى يربطه به رباط الابد

وما كاد عبده يرتبط بالزواج حتي أصبح المعلم شعبان سيده الآمر الناهي يعامله معاملة المولى لعبده ويستولي على كل ايراداته ويذيقه مر العذب

وكظم عبده على ما به . وكأنما ظروف الأيام وذكريات طفولته الاليمة جعلته يحسب العبودية من نصيب كل انسان

قلب يرق لعبده

وكان بين مغني القاهرة في ذلك الحين مطرب ذائع الصيت محبوب من الجميع يتهافت الناس لسماع غنائه وهو يدعى « الشيخ المقدم »

وأراد الشيخ المقدم أن يسمع صوت هذا المغني الفتى الذي فتن القاهرة وساكنيها فذهب الى القهوة وسمعه فافتتن به وراح يعرض عليه أن يتخذه تلميذاً يعلمه ما خفي عليه من أصول الصناعة ويهيء له مستقبلاً مجيداً

وشعر عبده بأن هذا الشيخ مخلص في نصحه فراح يذكر له آلامه وأحزانه واستعباد المعلم شعبان إياه

وسعى الشيخ المقدم سعيه حتى استطاع أن يفرق بين عبده وزوجته بالطلاق .. وما كاد عبده يخلص من هذا القيد الثقيل حتى فارق المعلم شعبان غير آسف والتحق بالشيخ المقدم وأصبح الاثنان يغنيان معاً وعبده يزداد شهرة ومجداً حتى بلغ خبره الخديوي اسماعيل

في معية الخديوي اسماعيل

وكان ذلك بداءة مجد عبده ورفعته فقد ألحقه الخديوي بمعيته واتخذه سميره ونديمه الذي لا يفارقه في سهراته وحفلاته وروحاته وغدواته وأغدق عليه الاموال الطائلة وأسبل عليه عطاياه وهداياه

ولم يكن الخديوي اسماعيل يطيق عن عبده صبراً فاصطحبه معه في رحلاته الى الاستانة وهناك سمع عبده الغناء التركي فاقتبس منه أحلى ما فيه ودمجه في الاغاني المصرية وكان ذلك أول العهد بتطور الغناء العربي القديم ..

وما لبث عبده أن أحدث في الادوار الغنائية تهذيباً وتجديداً رفع من شأن الغناء وجعل الناس يقبلون عليه كما يقبلون على كل جديد

وتدفقت الاموال على عبده فكان في وسعه أن يقتني الدور والقصور والكنوز الطائلة . ولكنه كان سخياً جواداً لا يعتبر المال الا وسيلة لسداد عوز الغير . فاذا جرى المال في يده راح يبحث عن المحتاجين يوزع بينهم ما معه وطاف ببيوت أرباب النعمة الذين زالت نعمتهم يعطيهم سراً ما في يده فكان يربح الالوف ولا تبقى يداه على درهم واحد !

ولم يكن لعبده بهجة نفس أو قرة عين سوى ابنه محمود الحمولي

القدر ! القدر !

ولكن القدر القاسي الذي عذب عبده في صباه لم يرحمه في كهولته ..

فقد أراد عبده أن يزوج ابنه واختار له عروساً كريمة وأقام يوم الزفاف حفلة تسارع اليها الامراء والعظماء ووقف عبده ينشد أحلى ما صنعه من الاصوات والنغمات والناس في نشوة وجنون يهللون ويكبرون ويصفقون وهم كالمجانين طرباً

وبينما الحفلة في ابانها جاء النذير يخبر عبده بأن ابنه محمود مات فجأة بالسكتة القلبية !!..

جمد عبده وشعر بقلبه يذوب بين جانبيه ونظر حوله فرأى ثغوراً ضاحكة وعيوناً ساطعة ونفوساً ملء جوانحها الطرب والسرور .. فتساءل أيجدر به أن يصيح بأولئك الطربين المرحين الذين يترقبون غناءه ويقول: انصرفوا عني فاني في حزن مقيم .. وأنا في مأتم لا في فرح ونعيم ..

ولكن قلبه الحنون ونفسه الكبيرة وعواطفه العجيبة لم تسمح له أن يبدل فرح أولئك الآلاف حزناً وسرورهم كدراً

بل تجلد واستجمع قواه وهو يبذل ما فوق طاقة البشر ثم صعد الى التخت وغنى موالاً يرثي به ابنه ويندب نفسه والناس يبكون تأثراً من حلاوة الصوت والتوقيع وهم لا يشعرون

وهذا هو مطلع الموال

الصبر محمود لمثلي على حبيبي وبعده
والنار في القلب ترعى والرب يلطف بعبده

وعاش عبده بعد ذلك حزيناً آسفاً حتى توفاه ربه ...

واندثر عبده العظيم واندثرت آثاره إلا من ذكريات تختلج صدور بعض معاصريه وكلمات ترد عنه أحياناً في معرض الحديث بين هواة الموسيقى

ولو سأل سائل عن قبره الآن .. لما اهتدى الى مكانه !!!...

البئر التى تبطل السحر وتجلب الحمل !!

حقيقة بير الحلزون أو « بير يوسف » واعتقادات العامة فيها

من الخرافات الشائعة فى مصر أن بير الحلزون أو بير يوسف بالقلعة تبطل السحر . وتجلب الحمل . وتفك « المشاهرة » . وأن بها باباً يوصل الى السويس وأن سيدنا يوسف ظل بها ستة أشهر يأكل الثعابين والحيات ! ! ويتعلم صناعة الساعات على يد الجن . وفى هذا المقال وصف شائق لهذه البئر وحقيقتها التاريخية

بئر الحلزون تبطل السحر

يدب الشقاق بين الزوج وزوجته وتتسع هوته يوماً بعد يوم لسبب من الأسباب التي تولد الشقاق عادة بين الأزواج ، وتروح الزوجة تشكو سوء عشرة زوجها لصديقاتها باكية حزينة ، ويجرهن الحديث الى التفكير في سبب هذا الشقاق ومسبباته ، ثم ينتهي حديثهن – عادة – بأن صاحبتهن مسحورة « معمول لها عمل » من يد ساحر خبيث مأجور من امرأة تبغضها ، وعلاج هذه الحالة عندهن سهل ميسور ، فهي إما أن تذهب الى أحد المشائخ المشتغلين بالسحر واستخدام الجان ليكتب لها « تحفيظة » تبطل السحر . وإما أن تذهب الى « بير الحلزون » لتنزل الى قاعه المظلم الموحش ليرتعش جسمها فيخرج منه فعل السحر ببركة سيدنا يوسف عليه السلام

وتجلب الحمل وتفك المشاهرة

وكذلك يعتقد العوام أن المرأة العاقر اذا نزلت الى هذه البئر حملت باذن الله وببركة سيدنا يوسف عليه السلام ، فلا يخطر ببالها ان الحمل قد يكون امتناعه لمرض من الأمراض التي يجب علاجها بواسطة الطبيب المختص فتذهب الى هذه البئر المظلمة الموحشة فتنزل الى قاعها على سلمها الحلزوني المتهدم معرضة نفسها لخطر الموت اذا هي زلت قدمها أثناء النزول أو الصعود ، واذا سألت احدى هؤلاء عن مصدر هذه العقيدة التي تعرضهن للخطر لما عرفت كيف تجيبك بأكثر من أن « الناس كلهم يقولوا ان بركة سيدنا يوسف تخلي الواحدة تحبل » وعبثاً تحاول اذا أنت أردت إقناعها بأنه لا صلة مطلقاً بين هذه البئر وبين سيدنا يوسف عليه السلام وأنها ليست الا بئراً قديمة حفرت في عهد صلاح الدين لا تمتاز عن أية بئر أخرى الا بدقة حفرها وبعد غورها ومتانة صنعها ، محال أن تقنع النساء بهذا ومحال ان يصدقن غير ما ورثنه عن أمهاتهن وجداتهن الجاهلات

أما « المشاهرة » التي تفكها هذه البئر فهي جفاف اللبن في ثدي المرضع ، فالنساء يسمين هذا الجفاف بـ« المشاهرة » ويعتقدون أن سبب هذه المشاهرة دخول امرأة نجسة على المرضع أو الحسد ممن يبغضنها ، وبئر الحلزون هي وحدها التي تدر اللبن وتفك المشاهرة كما تجلب الحمل سواء بسواء

وبها باب يوصل الى السويس !!!

كذلك تشيع الخرافة في الناس وكذلك تتوارثها الأجيال بعد الأجيال فلا تزداد في نفوسهم الا رسوخاً ، ذلك لأن النازل الى قاع هذه البئر العميقة يجد في نهايتها الفسيحة الأرجاء باباً يوصل الى قاعة مظلمة كانت معدة للثيران التي كانت تدور في الساقية الموجودة في أسفل هذه البئر ، كما سيجيء تفصيل ذلك عند ذكر حقيقة البئر التاريخية ، لكن العوام تأبى عليهم الخرافة الموروثة الا أن يعتقدوا أن الباب موصل الى السويس بطريق نفق سري ممتد تحت الجبل حفرته الجن بأمر سيدنا يوسف أيضاً ! ! !

سيدنا يوسف يمكث بها ستة أشهر

بل ويأكل في قاعها الثعابين والحيات ! ! ويتعلم صناعة الساعات على يد الجن ! ! هكذا تزعم الخرافة ، وهكذا يجهل سواد الناس حقائق التاريخ التي وردت بها الكتب المقدسة اذ ليس ثمة صلة بين سيدنا يوسف وبين هذه البئر كما سيأتي تفصيله ، ولم تكن صناعة الساعات قد عرفت في ذلك العهد لا على يد الجن !! ولا على يد الآدميين ، كما أن أكل الثعابين والحيات لم يكن « ضروريا » لاثبات نبوة يوسف حتى يتعلق العوام بهذه الخرافة التي تدل على الجهل المطبق الذي لا يقره عقل ولا يقول به دين

الحاج علي الريس

كان الحاج علي الريس شيخ السقايين في القلعة ، وهو الذي كان يتقاضى من زوار هذه البئر رسم النزول ، وكانت هذه الصناعة مورد رزق كبير يدر عليه أخلاف النعم فأثرى ثراء لا يحلم به كبار الأغنياء وخلف من بعده ثروة طائلة ظل أحفاده ينعمون بها الى عهد قريب وكان فوق هذا ينظر اليه كشيخ ساحر يكتب التمائم والتعاويذ ويشفي المرضى ويكشف الغيب فيخبر عن الغائبين متى يعودون وعن الأشياء المسروقة كيف ترد والمسجونين متى يعفى عنهم . وكذلك شاءت الاقدار أن تكون هذه البئر وما يتصل بها موضوع غرابة وخرافة وتدجيل

رجال ونساء من الاقاليم

وليست هذه الخرافة قاصرة على اهل العاصمة وحدهم فقد امتد صيتها الى أبعد أنحاء البلاد من الصعيد الى رشيد ، فاذا ذهبت الى هذه البئر في يوم من أيام الجمع رأيت حولها العدد الوافر من رجال الريف ونسائه ، هذه تطلب الحمل ، وتلك جف لبنها فهي تنزل البئر ليدر اللبن للرضيع ، وأخرى مسحورة جاءت لتبطل ببركة سيدنا يوسف سحر الساحرين وهن يتحملن في سبيل ذلك مشاق الاسفار من قرى البلاد البعيدة حتى لتنفق الواحدة منهن قوتها وقوت أطفالها في سبيل الوصول اليها

حقيقة هذه البئر

واذا كان القارىء الكريم قد تفكه بما يعتقده العوام في هذه البئر فمن الحق والأنصاف أن يسمع للتاريخ الصحيح كلمته ، فلنسمع الآن لفقيد العلم والأدب علي مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية يحدثنا في خططه من الصفحة الثانية والعشرين في الجزء الأول :

« لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الأكراد ، وتولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسمائة وآخرهم السلطان المعظم توران شاه

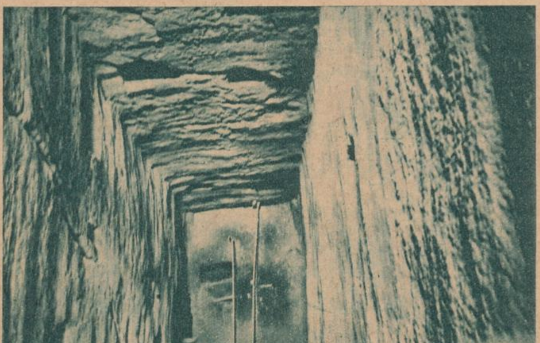
« أمر السلطان صلاح الدين ببناء قلعة الجبل لتكون له معقلاً وحصناً يعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر من شيعة الفاطمية فاختار لها المحل الذي بنيت فيه ، وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي فشرع في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة ٥٧٢ هـ وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الاهرام الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر . والبير المعروف بالحلزون الموجودة بالقلعة هي من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لأجل وجود الماء داخل القلعة بواسطتها اذا حصل لها حصار من عدو مهاجم . قال ابن عبد الظاهر : هذه البئر من عجائب الأبنية تدور البقر من أعلاها فتنقل الماء من نقالة في وسطها ، وتدور البقر في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق الى الماء ينزل البقر الى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل أن أرضها مسامتة أرض بركة الفيل ، وماؤها عذب . وذكر القاضي ناصر الدين شافع بن علي في كتاب عجائب البنيان : إنه ينزل إلى هذه البئر بدرج نحو ثلثماية درجة ، والمشاهد انه ينزل اليها بمزلقان ولم يكن هناك درج

« وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضهما ، والماء بعد طلوعه من البئر الأسفل ينصب في البئر الثانية ، والمستعمل في نقله سواقي القواديس . وارتفاع البئر الأعلى من ابتداء أرض القلعة الى قاعها خمسون متراً وثلاثة أعشار متر . وعمق البئر الأسفل أربعون متراً وثلاثة أعشار متر . فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع البئر الأسفل تسعين متراً وستة أعشار متر ، وهو عبارة عن مائتين وتسع وسبعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود القادوس بعد ملئه من ماء البئر الى سطح الارض أربع دقائق وثلث ، والزمن الذي في سقوط الحجر (كذا) من أعلى الى قاع البئر خمس ثوان ، ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة ، وأقل بأربع درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ، ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل ، وماؤها به ملوحة قليلة » إنتهى

وجاء في خطط المقريزي صفحة ٢٠٤ من الجزء الثاني ما نصه :

« هذه البئر من العجائب ، استنبطها قراقوش قال ابن عبد الظاهر : سمعت من يحكي من المشايخ أنها لما نقرت جاء ماؤها حلواً فأراد قراقوش أو نوابه الزيادة في مائها فوسع نقر الجبل فخرجت منه عين مالحة غيرت حلاوتها وذكر القاضي ناصر الدين شافع بن علي في كتابه عجائب البنيان : إنه ينزل إلى هذه البئر بدرج نحو ثلثمائة درجة »

هذه رواية التاريخ الصحيحة أردنا أن نقدمها للقارىء الكريم لنكشف بها عن الأذهان غمة هذه الخرافات الشائعة في مصر . وقد عنيت مصلحة الآثار أخيراً بشأن هذه البئر فعينت لها خفيراً يقوم بحراستها لكنها لا تزال الى اليوم موضع هذه الخرافات يؤمها الناس من كل صوب للتبرك بها كما أسلفنا



جزء من بئر يوسف التي تؤمها النساء من العامة معتقدات انها تبطل السحر وتجلب الحمل وتدر اللبن ويزعمن ان بها باباً يوصل الى السويس

الاحتيال العلني

كيف يوقع المحتالون العلنيون فريستهم فى شراكهم ـ وكيف يبتزون أموالها ؟

للمحتالين طرق عدة لابتزاز المال من جيوب السذاج والبسطاء . وبعض هذه الطرق قد تؤدى بهم الى غياهب السجون وبعضها ـ كالتى تحدث عنها فى المقال التالى ـ توصلهم الى بغيتهم دون أن تتمكن يد العدالة من الاقتصاص منهم . وأغلب وسائل الاحتيال العلنى تدور حول المراهنات كما سنرى

يمتاز رجال هذا الفن ـ الاحتيال العلني ـ عن زملائهم من رجالات فنون اللصوصية الاخرى بمقدرتهم التمثيلية واتقانهم فنون الاقناع والخداع والاغراء وعندما تراهم يمارسون فنهم لا تبادرك أقل خلجة من الشك في أن ما أمامك هو مجرد نصب فخاخ لاصطياد من يوقعه سوء حظه أو قلة ادراكه في أيديهم فينشبون أظفارهم في جيوبه ولا يتركونها الا خاوية خالية وفيما يلي نميط اللثام عن بعض من أسرار فنونهم العديدة

لعبة الثلاث ورقات

وهي عبارة عن ثلاث أوراق من أوراق اللعب بينها صورة يقلبها جميعاً المحتال بين يديه بخفة ومهارة ثم يرصها على الارض معلنا استعداده لدفع مبلغ يوازي المبلغ الذي يدفعه كل مراهن يفوز بمعرفة أيتها تكون الصورة . وقد أصبحت هذه اللعبة معروفة لدي أكثر الناس ولـكن هناك سراً لا يعرفه الا القليل وهو « ثني حافة الصورة » وتفصيل ذلك أن المحتال يثني حافة الصورة فيضع عليها المحتال الآخر الذي يمثل دور اللاعب خمسة قروش فيربح الرهان وتعاد هذه العملية مراراً فلا يبعد أن يفطن أحد المتفرجين الى أن الصورة هي بعينها ذات الحرف المثني فتتملكه نشوة الفرح لهذا الاكتشاف الباهر وسرعان ما يتحمس ويخرج نصف ريال ويضعه عليها وما يكون أشد دهشته ولوعته عندما يقلبها المحتال ويجدها ورقة أخرى غير الصورة اذ أنه قد عمد بخفة فنية الى ثني حافتها واعادة حافة الصورة الى أصلها في اللحظة التي يرى أن « الـكرودية » سيرمي برهانه ـ أما اذا لم يفطن أحد الى العلامة المميزة للصورة فان أحد المحتالين اللاعبين يهمس بها في أذنه مشجعا اياه على الرهان

لعبة اليانصيب

ان الطلبة هم أكثر ضحايا هـذه اللعبـة وأذكر انني عند ما كنت طالباً دفعت ثمناً غالياً قبلما اكتشف انها من الفنون غير الجميلة

يقف المحتال وامامه صندوق بغطاء زجاجي وقد ضاق بما يحوي من أصناف « المطاوي » الجميلة والعلب الغالية الثمينة التي يسيل لها لعاب الطلبة فيتهافتون على دفع القروش الصاغ ويقدم لهم المحتال كيساً حاوياً لاوراق اليانصيب فيسحب كل منهـم ورقة نقش عليهـا رسم « الهدية » التي ربحها وهي في الغالب دبوس غسيل أو سن ريشة لا يساوي مليماً فيندبون حظهم السيء ويحسدون هذا الوجيه الذي فاز بمبراة ثمينة لم يرض أن يبيعها بعشرين قرشاً للمحتال أو ذاك الرجـل البلدي الأنيق الذي ربح الـكتينة الفضية وهم لا يدرون ان كل هؤلاء ما هم الا زمرة من رجالات الاحتيال العلني

والاحتيال في هـذه اللعبة هو ان كيس اليانصيب لا يحوي الا أوراقاً منقوش عليهـا الاشياء التافهة ، فقط أما الاوراق الاخرى فهي في حيازة المحتالين يكسبون بها ما شاءوا تغريراً للناس وتضليلا وطريقتهم في ذلك انهم يخفون الورقة بين أناملهم ثم يضعون أيديهـم في الـكيس ويخرجونها وكأنهم أخذوها منه

لعبة الطوق

في تلك المحلات المرخص لها رسمياً بلعبة الطوق توجد لعبة أخرى أشـد خطراً على الجيوب من الالعاب السابقة ولا ندري كيف تسمح الحـكومة بوجودها ولعل ذوي الشأن ليسوا على بينـة تامة من أمرها فنتعشم ان ما نورده هنا يجد السبيل الى مسامعهم فيعملوا على القضاء على هذا الاحتيال العلني

تتوسط هـذه المحلات مائدة كبرى مثقلة بمختلف الزجاجات الملأى بالماء الملون بأنواع الاصباغ بزعم انهـا روائح عطرية وأطباق مشحونة بصابونة عتيقة أو كيس نقود بال وكيفية اللعب انك تأخذ ستة أطواق قطر كل منها خمسة عشر سنتيمتراً وتدفع نصف قرش ثم تقف عنـد عارضة خشبية تبعد متراً عن المائدة وترمى بأطواقك محاولا ان تلبسها احدى هذه البضائع لتفوز بها

وبين هـذه الحوائج الغثة تقوم كتلتان خشبيتان أو ثلاثة ارتفاع كل منهـا ثلاثون سنتيمتراً وثخانتها خمسة عشر وهي مائلة من قمتها حسب الشكل (٤)

وهذا الشكل الهندسي يجعل من المستحيل على أي كان ان يرشق به الطوق مهما كانت المسافة قريبة ما لم يضعه عنوة بيده وعند قاعدة هذه الـكتل وضعت أوراق مالية تأخذ بلب الطامعين أو المغفلين أو قل ما شئت في من يصور له قصر نظره انه يستحوذ عليهـا من براثن هؤلاء الفنانين

يقف « اللومانجية » ـ وهي الطائفة المنوط بها استغفال الزبائن واغرائها على اللعب ـ يرمون بأطواقهم على الـكتل حتى اذا لاحت لهم الفريسة (وهي غالباً ما تكون أحد الريفيين) نظموا صفوفهم استعداداً لاقتناصها بحبائلهم المتقنة !

يطلب أحد « اللومانجية » من زميله أن يشاركه في الرهان على الورقة المالية وبعد مجادلة بسيطة يتفقان ويلعب أولهما فيفقدان بضعة قروش ثم يطلبان من اللومانجي الذي يدير اللعب من الداخل أن يزيد ورقة مالية أخرى نظير دفعهما قرشين صاغاً في كل ستة أطواق بدل من قرش واحد لأن ثمن الاطواق يضاعف تبعاً لزيادة مقدار الرهان . فاذا كان الرهان جنيهاً كان ثمنها قرشاً واحداً واذا زاد الى جنيهين صار ثمنها قرشين وهكذا وبعد خسارة بضعة قروش يأخذ اللومانجي « المدير » طوقاً ويلبسه الـكتلة بخفة زائدة وكأن اللومانجي اللاعب هو الذي رشقه وهذه العملية تعمل بمهارة فائقة قلما يلحظها أي مشاهد ويخيّـل للجميع أن اللومانجي اللاعب هو الذى أصاب الهدف ولـكنه كما قدمت من المستحيلات أن يصاب هذا الهدف وعند ذلك تحدث ضجة اللومانجية يهللون ويزعقون فرحين ويلحون على المدير أن يعجل بأعطائهم الرهان والمدير ساخط صاخب على سوء حظه مبعثراً الاطواق هنا وهناك في حزن وكآبة وسرعان ما يحضر بسلامته الخواجه صاحب المحل ولما يطلع على جلية الخبر يبدي كثيراً من الغيظ والغضب مظهراً شكوكه في اتفاق المدير مع اللاعبين ولـكن الرابحين يشهدون الناس على صحة اللعب فيؤمن هؤلاء على صدقهم فلا يرى الخواجة مندوحة من اعطائهم الرهان فيقتسمانه بعد مشاحنة لأن الأول يريد أن يأخذ نصيباً أكثر لأن براعته هي التي مكنتهما من الكسب وبعد أن يفوز الآخر بجنيه يدير وجهه ويقرئهم السلام هازئاً شامتاً ويخرج مسرعاً غير مكترث لرجاء شريكه لأعادة الـكرة . والى هنا ينزل الستار عن الفصل الأول من الرواية ويبتدىء الفصل العملي إذ يتقدم « الـكرودية » راجياً اللومانجي أن يشاركه ، فبعد أن يتدلل صاحبنا ذاكراً كيف جحد ذلك العبيط فضله ثم اكتفى بجنيه واحد . وبعد أن تتم الشركة ويخسرا عشرين قرشاً على جنيهين يكون « اللومانجي » قد درس حالة شريكه درساً وافياً من الوجهتين المالية والعقلية فاذا كانت المحفظة منتفخة ورأسه خاوياً أغراه للرهان على خمس جنيهات بدلاً من اثنين وبعد الاتفاق تدور بينه وبين المدير المحادثة التالية همساً وبطريقة فنية بينما يكون الخواجة منهمكا في بعض الشئون

ـــ اسمع ياجدع احنا عاوزين نلعب على خمسة جنيه

ـــ طيب وماله اتفضل

ـــ اسمع (ويغمزه بقرش في يده) بس قرب لنا الـكتلة شوية

ـــ لا يا عم انت عاوز الخواجة يطردني

ـــ لا يا عبيط ما تخفش (ويغمزه بقرش آخر) لما نكسب رجع الـكتلة مطرحها وكمان لك ريال بقشيش

ـــ ريال شوية

الـكرودية ـ طيب ثلاثين قرش

ـــ طيب احلف انك تديني صحيح

وبعد الحلفان يقرب لهما الـكتلة بعد أن يدفعا ثمن الاطواق عشرة قروش

وبعد خسارة ما يقرب من الجنيه يعيدان الرجاء في تقريب الـكتلة مسافة أخرى ويعاد الحديث السابق ولـكي يظهر لهما المدير أنه معهما قلبا وقالبا يتحفهما سراً من حين لآخر ببضعة أطواق زيادة الى أن ينضب معين المحفظة المسكينة . ولا يظن القارىء الـكريم أن الخسارة قد تكون تافهة وأؤكد له انني كثيراً ما شاهدت أناساً يخسرون جنيهات كثيرة

« ساحر »





صورة المطربة الرشيقة القديرة

السيدة سعاد محاسن

تطرب الجمهور كل مساء في صالتها المشهورة

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

مصرع الطالب الداخلي

معلومات جديدة عن حادثة مدرسة العباسية الثانوية

[حديث لناظر المدرسة مع مندوبنا الخاص]



المرحوم محمد عبدالخالق عبداللطيف الطالب المتوفى أثر ضربة اصابته من أحد زملائه في لعبة كرة القدم

روعت الاسكندرية في أواخر الشهر المنصرم بخبر وفاة محمد افندي عبد الخالق عبد اللطيف الطالب في القسم الداخلي في المدرسة العباسية بالاسكندرية ، لا لشي إلا لأن ظروف وفاة هذا الطالب تكاد تكون أقسى الظروف التي صادفت غيرها من الوفيات

فهو طالب في السادسة عشرة من عمره جاء من دسوق الى الاسكندرية لتلقي علومه ودخل في السنة الاولى في القسم الداخلي . وقد جرت العادة في المدرسة المذكورة أن يخرج تلاميذ السنة الأولى فصل رابع – ومن بينهم الطالب المتوفى – الى حوش المدرسة كل يوم أربعاء في الحصة السادسة للتمرن على الالعاب الرياضية . في يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٩ خرج طلبة السنة المذكورة الى الحوش كالعادة وانقسموا الى قسمين قسم للعب كرة القدم وقسم للعب كرة السلة . وقد حدث أن أسندت حراسة المرمى في لعبة كرة القدم الى الطالب محمد عبد الوهاب عبد الفتاح . فوقف هذا في مكانه ينتظر وصول الكرة اليه كي ينال نصيبه من التمرين . ولكن زملاءه في لعبة كرة القدم كانوا أبعد من أن يشترك معهم في لعبهم فلما طال به الانتظار لم يجد إلا أن يشترك نفسه مع لاعبي كرة السلة وهو ليس من زمرتهم وهكذا فعل ووجه اهتمامه الى نوال الكرة

وكانت الكرة وقتئذ في حيازة الطالب محمد عبد الخالق عبد اللطيف ، فاقترب منه الطالب عبد الوهاب . وأراد أن يبدي مهارته في هذه اللعبة . ولكن شاءت الظروف أن يصيب الطالب الثاني الطالب الاول بضربة غير مقصودة فسقط هذا الى الارض مغشياً عليه . وهنا أوقف اللعب وأسرع الضابط المرن فأجرى له عملية التنفس الصناعي . ولكن ذلك لم يجد نفعاً فحمل الطالب الى عنبر المدرسة وكانت الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد الظهر وترك هناك على سرير على أمل أن يفيق ، ولكنه ماكاد يرجع الى رشده حتى أخذ يتقايأ مادة خضراء ممزوجة بالدم ، فأحضر له الفراش دلواً جعل يتقايأ فيه حتى ملأه

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ازدادت آلام الطالب وبقي تنتابه الآلام طول الليل . وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٩ أطلع الضابط ناظر المدرسة على ما أصاب الطالب المصاب – ولم يكن قد علم بذلك من قبل – فأمر بعرضه على طبيب المدرسة

وشغل الضابط ببعض مشاغل مدرسية ألهته عن الطالب المصاب حتى الساعة ١١ صباحاً . وهنا لم يجد بداً من مخابرة ولي أمره في الاسكندرية للحضور الى المدرسة لاستلامه . فخابره تليفونياً في مكتب بوليس البلدية ، ولسوء الحظ لم يكن موجوداً هناك . ولكن رجل البوليس الذي رد على ضابط المدرسة عند ما سمع أن الطالب في حالة خطرة رأى شفقة بالمصاب وخدمة لضابطه أن يذهب بنفسه الى المدرسة لاستلامه وارساله الى بيت عمه . فهب في الحال الى المدرسة ولما وصل الى هناك وجد الطالب المصاب في حالة يرثى لها . وقد أخبره هذا أنه يتقايأ منذ أمس وطلب إليه أن ينقله الى بيت عمه في الحال فأحضر عربة حمله فيها ولم يصل الا الساعة الواحدة . وكان عمه وقتئذ مطلا من النافذة ، فلما أن رأى ابن أخيه يحمله رجل البوليس بين يديه نزل يجري إليه في اضطراب وسأله عما حصل فأخبره أن طالباً أصابه أثناء اللعب بضربة سببت له ألماً شديداً فجهز له في الحال سريراً ماكاد ينقل إليه حتى تقايأ فوقه مادة خضراء كالتي كان يتقايؤها في المدرسة

وهنا شعر عم الطالب بخطورة حال ابن أخيه فاستدعى الدكتور ظيفل بك في الحال . فلما أتى هذا وكشف على الطالب وجد أن عنده تمزقاً في المصران والتهاباً في البروتون وانفتاقاً في المرارة ولذا استحسن إرساله الى المستشفى الاميري فلم يوافق العم على ذلك . وأخيراً تقرر عرضه على « كونسولتو » طبي للنظر في أمره

فلما ان عرض على الكونسولتو الطبي وكان مكوناً من حضرات الدكاترة كورسولاري طبيب جلالة الملك ونجيب بك قناوي وظيفل بك وحكيم باشا البوليس ، تبين لهم ان السهم قد نفذ وقرروا انه سيموت بعد ثلاث ساعات.

وفي فجر يوم السبت فاضت روحه الى باريها بين نحيب أهله وعويلهم

وفي الصباح خابر عم الطالب الفقيد النيابة العمومية وأطلعها على ما حصل لابن أخيه . فقامت إلى المدرسة وأجرت تحقيقاً تناقضت فيه الاقوال واختلفت الآراء . فضابط الالعاب ينكر الحادثة وحتى وجود كرة في المدرسة . والطالب الضارب يعترف بأنه ضرب الفقيد في بطنه ولكن دون قصد . والضابط النوبتجي يعترف بأنه وضع على بطن الطالب في الليلة التي قضاها في المدرسة رغيفاً ساخناً بينما الاطباء وضعوا عليها المثلجات في بيت عمه . وشهود النفي وهم ستة من طلبة المدرسة اعترفوا بعدم حدوث حادث وكانت اعترافاتهم متشابهة . ولكن أغلب الاقوال كانت متفقة على وقوع الحادث المؤلم ، والتحقيقات ما زالت جارية حتى الآن

ويفيد التشريح الطبي الذي أجري للطالب بعد وفاته انه مصاب بالتهاب في البروتون وتعفن كان سببهما اهمال علاجه كما يجب

* * *

هذا ما جاء في محاضر التحقيق وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة ناظر المدرسة فأفضى اليه بأقوال تتفق وما جاء في محضر التحقيق إلا في بعض نقط يصح أن نذكرها

فالمحضر يقول ان الضابط النوبتجي لم يهتم بعرض الطالب على طبيب المدرسة ، بينما الناظر يقول انه عرض على الطبيب ولم يعلل ألمه بأكثر من مغص أصابه يمكن شفاؤه منه بالعلاج ولو ان حالته كانت خطرة لما تركوه يخرج من المدرسة على هذه الحال ، وبينما المحضر يقول ان التحقيق لا يزال جارياً بخصوص هذه الحادثة ، فان الناظر يقول ان أوراقها قد طويت لان المراجع العليا رأت ان الحادثة عادية بل وأكثر من عادية كما انها نسبت إلى القضاء والقدر لا إلى الاهمال . وبينما المحضر يقول ان الاهمال واقع من جهة المدرسة يقول الناظر أن لا اهمال وقع من جهة المدرسة وربما وقع من أهل الفقيد

وقد أوفدت وزارة المعارف العمومية حضرة مراقب التعليم الثانوي للتحقيق في هذه الحادثة فرفع تقريره الى معالي وزير المعارف وقد تضمن التقرير إدانة معلم الالعاب الرياضية وضابط المدرسة فأمر معالي الوزير بفصل الاول من وظيفته وخصم أيام من الثاني ونقله الى وظيفة أخرى

عصابات السطو

في أسيوط

كيف عثر رجال الهجانة السودانيون على المواشي المسروقة

في الساعة الواحدة من فجر يوم ٩ يناير الجاري كان حسين خليل ومحمود محمد ابراهيم نائمين في خص لهما في وسط مزارع ناحية سوالم ابنوب باسيوط يحرسان مواشيهما في الغيط . وعلى حين فجأة شعرا بحركة بين الزرع ثم برز لهما تسعة لصوص مدججون بالسلاح وأحاطوا بهما وأمروهما بعدم الحراك

وقد حاولا المقاومة ولكن اللصوص انهالوا عليهما ضرباً بمؤخرات البنادق فاصابوهما في وجهيهما إصابات عدة وهددوهما بالقتل ان استغاثا أو استنجدا

وانقسم اللصوص فريقين ومضى أربعة منهم يسوقون المواشي أمامهم وبقي الخمسة

(البقية على صفحة ١٩)



رجال الهجانة السودانيون الذين اهتدوا الى المواشي التي سرقت من مزرعة ناحية سوالم بعد أن انهال اللصوص ضرباً على حارسيها

كيف تعلمت النشل وكيف برعت فيه ؟

بقلم المسيو جيوفانى النشال الشريف

[خاصة بالدنيا المصورة]

يعتبر المسيو جيوفاني أكبر نشال في العالم غير أنه على خلاف النشالين جميعهم لا يتخذ النشل وسيلة لسلب الناس أشياءهم ولكن حرفة يعرضها على الجماهير في الملاعب والحفلات كما يفعل المنوم المغناطيسي أو غيره من أصحاب المهن الغريبة . ونتشر هنا مقالا له خاصاً بالدنيا المصورة وفيه يتحدث عن نفسه ومهنته

كيف تعلم النشل

لقد قضيت في مهنة النشل عشرين سنة ولكني لم أكن قد تعلمتها في طفولتي وانما كنت في صغري بائعاً بسيطا في مخزن أدوية ببودابست مسقط رأسي ، وتصادف اني حضرت ذات مساء حفلة اقيمت هناك وفيها شاهدت فنانا ماهراً يعرض حيله على المسرح وكان ينشل ساعات الحاضرين كلهم بعد أن يستدعيهم امامه على المسرح دون ان يشعروا بان شيئاً منهم قد نشل . وقد سحر الجمهور بألعابه المدهشة . اما أنا فقد راقبت الحيلة التي يتخذها الرجل في النشل أدق مراقبة فأيقنت ان الامر كله عبارة عن خفة في اليد ، ولما كنت كما قلت بائع أدوية فقد كان عندي احساس دقيق جداً بالوزن مهما كان خفيفاً

ينشل من أخيه ووالده

وما كدت اذهب الى منزلنا في ذلك المساء حتى شرعت احاول نشل ساعة أخي . وقد شعرت بخفقان في القلب حين لاحظت ان اخي لم ينتبه قط الى ضياع ساعته من جيبه ثم سألته عن الوقت فجعل المسكين يتحسس ساعته في جيبه فلما لم يجدها أبدى دهشة مصحوبة بألم فقد تأكد إذ ذاك انه فقد ساعته . وهنا أعدتها اليه واعترفت له باني نشلتها منه دون أن يدري وسألني عن الكيفية التي فعلت بها ذلك فشرحتها له وقلت انها لا تعدو خفة اليد وعندئذ حاول أن ينشل شيئاً من جيبي فأخفق ولم يستطع تقليدي

وبعد ذلك أردت أن أنشل شيئاً من جيب والدي نفسه ولكني ترددت طويلاً حتى تجمع عندي العزم والجرأة ففي ذات مساء كنا نحن أفراد الأسرة جالسين جميعاً الى المائدة نتناول الطعام ونتحدث حديثاً فكها ممتعاً فرأيت ان الفرصة مواتية ومددت يدي في حضرة الجميع وتحت أعينهم ونشلت مفكرة من جيب والدي دون أن يشعر هو بذلك أو يراني أحد من أفراد الاسرة ! وفي الحال اعترفت لهم بما فعلت فكان ذلك سبباً للدهشة والتسلية ثم قضينا بقية الليلة وأنا أنشل النقود والساعات من جيوب والديَّ واخوتي وهم لا يشعرون رغم شدة انتباههم . وقبل أن نذهب للنوم صارحت والدي بعزمي على أن أكون « نشالاً محترفاً » على مثال الرجل الذى كان يعرض حيله في أحد ملاعب بودابست في ذلك الحين فباحثني والدي طويلاً في هذا المشروع ثم وافق عليه في النهاية مادمت أؤمل منه الغنى والثروة ولكنه أوصاني مشدداً بأن لا ألجأ قط الى النشل الاجرامي وان لا أستعمل مهارتي إلا لمجرد تسلية الجمهور دون سرقة شيء منهم

ينشل نقود مدير البوليس

وبعدذلك صرت أظهر في المسارح والملاعب وأعرض حيلي في النشل على الجماهير من كل الطبقات وكثيراً ما دعيت الى حفلات خاصة أقامتها أسر ارستقراطية فكنت سبب التسلية ومتجه الانظار فيها جميعها وكنت قد زدت على خفة اليد الطبيعية عندي مرانا وتدربا فتفوقت على جميع النشالين المحترفين الذين عرضوا العابهم من قبلي . ثم انتقلت من بودابست الى غيرها من عواصم أوربا ومدنها الكبرى وصرت الى النجاح أينما حللت حتى صارت الاموال تنهال عليَّ عن طريق «النشل الشريف» وهولاشك آمن وأكثر ربحا من النشل « الآخر » ...

وفي أحد الايام كنت في مدينة كولوزفار عاصمة ترنسلفانيا وأخذت أمثل في المسرح مساء وكان مزدحماً بالناس من كافة الطبقات فصرت أستدعيهم على المسرح وأنشل الساعات من جيوبهم دون أن يشعروا ورغم مراقبتهم الشديدة وكان من بينهم مدير البوليس جاء في غير زيه الرسمي وأخذ يراقبني باهتمام ولم أكن أعرفه ولذلك استدعيته الى المسرح ضمن من استدعيتهم ونشلت كيس نقوده وهو لا يدري ثم أعدته اليه . وفي اليوم التالي دعيت الى قسم البوليس فأحسست بالخوف وان لم أرتكب جرماً وزاد خوفي حين رأيت ان رئيس البوليس الجالس أمامي هو الرجل الذي نشلت كيس نقوده بالامس . غير أني اطمأننت في الحال اذا كان لا يريد مني الا أن أريه الطريقة التي نشلت بها كيس نقوده وقد شرحتها له ومثلتها أمامه ثم حاول أن يقلدني فيها غير أنه لم ينجح اذ كانت تنقصه خفة اليد التي هي أساس الحرفة

ينشل ولا يسرق

وبعد ذلك طلب مني أن أنتظر قليلا في غرفة مجاورة . وقد دخلت هذه الغرفة وحدي وجلست بها فما لبثت أن رأيت بعض النقود موضوعة هنا وهناك فلم أعبأ بها وانتظرت حتى استدعاني مدير البوليس الى غرفته فقلت له

ـ يا جناب المدير : لقد كان من السهل عليّ ان أنشل من النقود الموضوعة في الغرفة المجاورة بقدر ما أشاء . ولكن هذا كان يعد سرقة وهي لا تتفق مع كرامتي واحترامي لنفسي غير اني أرجوك ان تتفضل بأخذ ساعتك الذهبية وفم سجايرك !

وهنا ناولته الساعة والفم وكنت قد نشلتها منه دون أن يشعر حين كان يعطي بعض تعليمات لاحد مرؤوسيه

وقد زادت دهشة مدير البوليس عن ذي قبل وأراد أن يعبر عن اعجابه وثقته بي فمنحني جوازا أزور به أي جزء من ترنسلفانيا وأمثل في أي ملعب أشاء

ينشل من رجال البوليس
السري الانجليزي

وحدث أني كنت أمثل في لندن فدعيت الى حفلة كبيرة في مطعم هولبورن وقد اجتمع فيها مشاهير الحواة واللاعبين وكان من بين الحاضرين مائتان من رجال البوليس السري . فلما جاء دوري لعبت أولاً بأوراق « الكوتشينه » وأبديت حيلاً عجيبة بها

وكان المائتان من رجال البوليس السري يراقبونني حتى يكشفوا سر حيلتي في لعب الورق وفي أثناء اللعب دعوت أكبرهم مركزاً ليراقبني عن كثب وبعد حين أراد ان ينزل من فوق المسرح يائساً من الوصول الى نتيجة فناديته وناولته علبة سجايره الفضية وكنت قد نشلتها منه أثناء لعبي بالورق تحت أنظار مائتين من رفاقه وكلهم من رجال البوليس السري الماهرين . ثم عرضت حيلا أخرى أعجبت كلها الجمهور وأثارت دهشتهم . وفي النهاية سألونى عن سر حيلتي في النشل فلم أضن به وشرحت له « الصناعة » شرحاً وافياً وحاول كثير منهم أن يطبقوا العلم على العمل في الحال فلم يستطيعوا

لا يمكن تعلم النشل

والواقع ان النشل لا يمكن تعلمه كما تتعلم المهن العادية بل انه شيء طبيعي في النشال يولد معه وأهم خواصه خفة اليد كما قلت آنفاً . وأنا لا أقدر أن أقول ان أحداً علمني النشل بل كان النشال الذي شهدته في ملعب بودابست مجرد دافع لي الى ابداء الغريزة التي عندي واستغلال خفة يدي . وكل الحيل التي اتخذتها فيما بعد قد ابتكرتها بنفسي وحيرت بها أمهر الناس . ونفس النشال الاول الذي رأيته في صغري ببودابست لم يكن ليجرأ على النشل من أناس نشلت أنا منهم أشياء كثيرة . ثم ان النشل يحتاج الى سرعة بداهة فائقة توحي الى النشال بالحيلة الملائمة للظرف الذي هو فيه وربما تكون حيلة مبتكرة وجديدة بالنسبة له نفسه

والذي أريد أن أؤكده أخيراً هو أني من غير النشالين اللصوص بل جعلت لكي أسلي الناس فقط فأنا أنشل ولا أسرق

ولا حاجة بك أيها القارىء العزيز لان تتحسس ساعتك في جيبك خشية أن أكون نشلتها وأنت تقرأ مقالتي هذه ، فان « النشل باللاسلكي » شيء لم يخترع بعد وسأفكر فيه لعلي أهتدي الى طريقة له ...

ممثلة حسناء تطلق زوجها المليونير لانه ركب المنطاد تسبلن !

قضية غريبة معروضة الان على المحاكم الفرنسية



الآنسة جان أوبير الممثلة الفرنسية التي تزوجها المليونير الاميركي نلسن موريس . وقد فضلت فنها على زوجها ثم طلبت طلاقه ولم تجد من الاسباب الا ركوبه منطاد تسبلن

المستر نلسن موريس هو من أغنى الاغنياء في شيكاجو وقد اشتهر بانه ملك « اللحوم المحفوظة » فانه جمع منها ثروته حتى صارت تعد بملايين الريالات . وكان في صغره قد ورث هو وأخوه ادوارد موريس ثروة طائلة عن ابيهما وأخذا يستغلانها في مشروع كبير ، غير ان المشروع فشل وهبطت اسعار أسهمه وقرب الاخوان من الافلاس . ولكن بعد حين ارتفعت أسهم المشروع بغتة بعد أن تخلى عنه موريس وأخوه ، ولحسن حظهما كان اولهما لا يزال يحتفظ بعدد من الاسهم رغم انخفاض قيمتها الى الحضيض فربح من ذلك اموالا وفيرة وسارع الى انشاء مصنع لحفظ اللحوم وتصديرها وقد نجح مشروعه الجديد واتسع وعاد موريس غنيا وجمع اكثر من ثروته الاولى . وقد اشترك في الحرب العالمية بصفته ضابطاً في الجيش الاميركي ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الى وطنه ليستمتع بملايينه التي تضاعفت في تلك الأثناء .

يتزوج ممثلة فرنسية

وأخذ نلسن موريس يطوف بانحاء العالم ويلهو ما شاء له اللهو وما سمحت به ثروته فزار عواصم اوربا ومدنها الكبرى كما زار بلاداً شرقية كثيرة . وقد شاهد اناساً كثيرين في رحلاته واتصل بفتيات يعتبرن آيات في الجمال ولكن اعجبته منهن فتاة واحدة هي الآنسة جان أوبير الممثلة الفرنسية فقد رآها مكتملة الأنوثة رشيقة القوام بديعة الحسن ولم يجد صعوبة في الاتصال بها حتى اذا مضت ايام قليلة كانت العلائق قد توطدت بينهما وأخذ يغدق عليها الهدايا التي لا يستطيع اهداءها الا ملوك المال في اميركا . وأخيراً عرض عليها الزواج فقبلت بعد تمنع كاذب

زواج سعيد مدة عام

وسافر بها الى شيكاجو بعد أن قضيا شهر العسل في ربوع اوربا بل في أجمل حماماتها وأفخر فنادقها . وكأنما عاد الى وطنه بخلاصة الحسن في اوربا فصار يقدم اليها اصدقاءه ومعارفه من الطبقة العليا وهو فخور بزوجه يباهي بها الاميركيات مهما دق جمالهن . وكانت هداياه لها بعد الزواج اكثر منها قبله فثمة حلي وجواهر تأخذ العين بهجتها ولاتقدر لها قيمة وثمة فراء نادرة وملابس لا تكاد ترى الا في أحلام التصور . وزاد على ذلك ان اهدى اليها داراً بديعة في ناحية (ليفزينيه) من ضواحي باريس لتهدأ ملكيته اليها حين تزور وطنها . وكذلك صارا يقضيان الوقت في فرح ومرح متنقلين بين بلم بيتش وامثالها من موائل الاغنياء الاميركيين ناعمين بالحياة كاسعد زوجين خلقهما الله ووحد بينهما الغرام . ولم يعبأ الزوج اذ رأى مرة صورة زوجته الجميلة وهي بملابس الحمام وفي شكل لا يدل على كثير من الحشمة . وقد نشرتها جريدة اميركية وقالت انها صورة لزوجة المليونير موريس حين كانت ممثلة تلهو في حمامات فرنسا . لم يعبأ بذلك لان هذه الصورة من الماضي ولا شأن له وانما له الحاضر ينحصر في ان جان له وحده دون سواه .

الخلاف بعد عام

ولكن بعد انقضاء العام في هذا الهناء المحيط بدأ الخلاف يدب دبيبه بين الزوجين السعيدين فان الفن الذي بقي طول ذلك الوقت خامداً في نفس الممثلة صحا بغتة يطلب حقه ، فعرضت الممثلة على زوجها ان تعود للتمثيل وكان هذا مثار الدهشة عنده فانه كان يعرف ان زوجته في غنى عن العمل لكسب عيشها مذ كان يحيطها بكل أسباب الترف والرفاهية ولكنها قالت له انها لا تريد العودة الى التمثيل طمعاً في الأجر مهما كان عاليا ولكن رغبة في الفن نفسه واشباعا لحاجة روحها اليه وصارحته بانها قبل ان يكون عروساً كانت عروس التمثيل وانها ليست ملك نفسها ولا ملكه ولكن ملك الجمهور وحده الذي لا تسلو تصفيقه ومظاهر استحسانه وإعجابه

تعود للتمثيل رغم ارادته

غير أن موريس لم يفهم كل ذلك فانه كان يعرف ان العمل له غاية واحدة هي كسب المال وما دامت زوجته في غنى عن السعي للرزق بما يغدقه عليها فلا معنى لان تعمل في التمثيل أو غيره . ولذلك حرم عليها العودة الى التمثيل والظهور على المسرح . وكانا اذ ذاك يقضيان مهلة في فرنسا فما راعه الا اعلان تنشره الصحف الباريسية وفيه ان الممثلة المشهورة جان أوبير ستمثل قريباً في مسرح بالاس رواية اسمها « الاخبار السارة » بعد أن هجرت المسرح عاماً كاملاً . وقد سارع موريس الى انذار المسرح بأن لايترك زوجته تمثل فيه لانه لم يأذن لها في ذلك غيران جان قابلت هذا الانذار بأن أودعت حليها الغالية لدى ادارة المسرح حتى تكون ضماناً لاي تعويض يحكم به عليه اذا طالبه موريس بتعويض ! وكذلك رفعت جان راية العصيان وفضلت حياة الفن على الزوجية السعيدة الهانئة . ولم تكن في ذلك أولى الممثلات ولا أخراهن

تطلب الطلاق لسبب معقول ؟

وكانت خطوتها التالية أن رفعت في المحاكم الفرنسية قضية تطلب فيها الطلاق من زوجها وقد بحث محاميها في جميع حوادثها مع زوجها في خلال العام الذي قضياه معاً لعله يجد سبباً يستند عليه في طلب طلاقها ولكنه لم يجد منه إلا كل رعاية لها وكل عطف وإخلاص منه . إلا أنه عثر أخيراً على حادثة كانت بيت القصيد فان موريس كان قد طار في منطاد تسبلن وقطع معه رحلته العالمية الأخيرة من ليكوودتم اليها وقد رأى المحامي في ذلك هجراناً من الزوج لزوجته وهو داع كبير للطلاق !

وقد دفع محامي موريس بأن المحاكم الفرنسية غير مختصة بنظر هذه القضية لان الممثلة صارت أميركية الجنسية منذ تزوجت من زوجها الاميركي . غير ان محاميها ارتكن الى ملكيتها للدار التي في جوار باريس والتي كان زوجها قد وهبها لها . فقبلت المحكمة نظر القضية ما دامت المدعية تملك عقاراً في أرض فرنسة

ولا تزال هذه القضية الغريبة منظورة أمام محاكم باريس وقد حكم مبدئياً بطلاق جان أوبير من نلسون موريس وانما بقي الخلاف على النفقة التي يجب أن يدفعها لها وقد طلبت هي نفقة قدرها الفا ريال (أي أربعمائة جنيه) في الشهر ولكن حكم بأن تكون النفقة ألف ريال بصفة موقتة حتى تستقر المحاكم على رأي بعد تقدير ثروة الزوج ومطالب زوجته المطلقة . وهكذا يحرم الميونير المسكين من زوجته الحسناء ويجبر على دفع جزية جمالها طول الحياة ، وذنبه أنه ركب منطاد تسبلن بل ذنبه أنه تزوج ممثلة !

تأديب رهيب

قضى القضاء المصري العادل أن يكون جزاء الفتية الخليعين الذين يتحككون بالسيدات في الطريق ويدوسون الشرف والكرامة فيمدون أيديهم لتصل الى أجساد السيدات جزاء شديداً يعيد الى تلك الرءوس الحمقاء عقولها الضائعة

وقد نظرت محكمة النقض والابرام أخيراً في قضية فتى يدعى ا . م . و . اتهم بانه تعقب خطوات سيدة في الطريق ولما همت بركوب سيارة الاوتوبيس في العتبة الخضراء صعد وراءها ومد يده يسطو على جسدها فأمسكت به واستغاثت بالبوليس ولم تمر برهة قليلة حتى رأى ذلك الفتى العابث نفسه متهما بجناية تقوده الى أعماق السجون

ولما نظرت الدعوى طلبت النيابة أن يكون العقاب صارماً شديداً ليكون عبرة لأمثال هذا الفتى وبعد أن سمعت المحكمة أقوال الشهود ودفاع المتهم قضت عليه بالسجن ثلاث سنوات!

تقاليد تزول ...

العوالم في الافراح والليالي الملاح

حديث مع السيدة إحسان كريمة المرحومة السيدة بمبة كشر العالمة الشهيرة



السيدة احسان كريمة السيدة بمبة كشر ومنها استطعنا أن نلم بالمعلومات التي تقدمها هنا

لا تزال الأسرة المصرية أسيرة التقاليد الموروثة والعرف السائد في إقامة الافراح، والليالي الساهرات، ولا يزال « للعالمة » المركز الأول في هذه الحفلات، ولا تزال تتبوأ عرشها السامي في حفلات زفاف العروس.

وقد جرت العادة أن تقام في منزل العروس قبل ليلة الزفاف الكبرى « ليلة الدخلة » سهرات صغيرة لأصدقاء العائلة، وصديقات العروس نفسها من الفتيات اللاء يماثلنها في السن، ويجتمع الكل للغناء والرقص ليالي متواليات حتى قبيل الليلة الكبرى حيث يأخذون في الاستعداد لليلة الحناء



المرحومة السيدة بمبة كشر العالمة التي حازت شهرة واسعة بين العائلات المصرية

ليلة الحناء

يجتمع الاهل والاصدقاء في هذه الليلة التي تكون في اليوم السابق لحفلة الزفاف الكبرى مباشرة، وتكون تقريباً ليلة خاصة لا يحضرها الا أفراد العائلة وبعض الأصدقاء الخصوصيين، وتحضر في هذه الليلة « العالمة » الكبيرة المختارة لاقامة حفلة الزفاف ومعها أفراد جوقتها بكامل عددهم والذين كانوا يحضرون الليالي السابقة الصغيرة وحدهم دون رآستها

وتوضع الحناء تلك الصبغة المصرية المعروفة في طاسات خاصة قد هيئت لذلك، وتصبغ المدعوات أيديهن وأرجلهن بها، وتصبغ العروس كذلك يديها وقدميها بين الهتافات « والزغاريط » من سائر المدعوات، ويبقى الكل في فرح وسرور « والعالمة » تطربهم بأناشيدها المختارة ورقصاتها الجميلة حتى ساعة متأخرة من الليل

ليلة الدخلة

لا تكاد تغرب الشمس حتى تتوافد المدعوات زرافات ووحدانا ويتكامل عددهن حوالي الساعة التاسعة، وعندها يفتتح البوفيه الخاص بالسيدات ويقضين حوله وقتاً ليس بالقصير يتناولون فيه أصناف الطعام الفاخرة وهم في بهجة وحبور، حتى اذا ما انتهوا عادوا الى أمكنتهم وتجمعوا حول « العالمة » التي تكون قد جلست وسط أفراد جوقتها وتهيأت للغناء، ثم تبدأ في إلقاء أناشيدها ومن حولها المدعوات يصفقن

وفي هذه الأثناء تكون العروس في غرفتها الخاصة تتزين وتلبس لباسها الخاص المهيأ لهذه الليلة السعيدة وقد تجمع حولها أهلها وذوات قرباها من السيدات والآنسات يزينَّها بكل غال ثمين من فاخر الحرير وثمين الجوهر وقد وقفت « الماشطة » أو « البلانة » إذا شئت على رأس الجماعة تقود بحنكة وحذق عملية التزيين

أما « الماشطة » فهي امرأة معروفة في الأسرة المصرية. مهمتها الأولى الاهتمام بحمام فتيات الأسرة، وتقوم بتزيين كل واحدة تتزوج منهن في حفلة عرسها

زفة العروسة

فاذا تمت زينة العروس نودي على « العالمة » وتهيأ الجميع « لزفة العروسة » فتمسك بعض الفتيات الصغار وهن في أثواب بيضاء كالملائكة بالشموع المضاءة ويتقدمن في صفين منظمين وبعضهن يحملن باقات من الورد تتخللها أيضاً شموع مضاءة. وفي نهاية الصفين العروس وسط فتاتين من سنها تمسك كل منهما شمعة كبيرة مزينة بالورد والحراير و بينهما العروس تتهادى وقد أطرقت برأسها حياء، وتتقدم الجميع « العالمة » وبيدها « الطار » وقد جلل بالشرائط الحريرية وهي تدق عليه دقاً منظما، وتنشد الأغنية الخالدة « اتمخطري حلوة يازينب »

وليس من الضروري أن يكون اسم العروس « زينب » فقد تكون « فردوس » أو « إحسان » أو « خديجة » أو .. أو .. ومع ذلك فلا تزال « زينب » هي صاحبة الامتياز !

وعلى ذكر « زينب » تقول : ان هناك عربة تؤجر لركوب العروس إذا أراد أهلها عمل « زفة » لها في الشوارع والطرقات كما يشاهد أحيانا، وهذه العربة أطلق عليها الناس عربة « زينب هانم ». فهل من يدلنا على أصل هذه التسمية ؟

والآن فلنعد الى حفلة الزفاف :

تتقدم العروس بين صفي الفتيات وبين يديها العالمة تغني وتنشد كما وصفنا، والمدعوات يزغردن بينما تتقدم إحدى قريبات العروس وفي يدها « صينية » قد ملئت ملحاً مجروشاً تنثره فوق الرءوس دفعاً للحسد وخوفاً من أن تصيب العروس عين مؤذية. وبينما تتقدم واحدة ثانية وبين يديها « صينية » أخرى قد ملئت عملة فضية من ذات القرشين وقد طليت بالذهب وهي تنثر النقود ذات اليمين وذات الشمال حتى يفرغ ما معها، وقد يبلغ في بعض الاحيان عشرات الجنيهات في البيوتات الكبيرة والأسر الغنية.

وما تزال الزفة في طريقها حتى تصل العروس الى المكان المعد لجلوسها ويسمونه « كوشة »، وتقف حولها الفتيات ولا زالت العالمة تنشد وتغني بين يديها

« كشف الوش »

في هذا الوقت يكون الليل قد انتصف أو زاد قليلا ، ويكون العريس قد ترك «صيوان» المدعوين من الرجال ، وصعد مع بعض أصدقائه الاخصاء من الشبان لملاقاة عروسه وشريكة حياته ، فتستقبله العالمة على باب الغرفة الكبرى المعدة فيها « الكوشة » وتتقدمه مع أفراد جوقتها حتى مكانه الخاص الى جانب العروس في « الكوشة »

تكون العروس في هذه الاثناء ، وعند ما يعلن قرب مجيء العريس قد وضعت على وجهها قناعاً رقيقاً من الحرير فيتقدم هذا اليها ويرفع القناع ويطبع على جبينها أول قبلاته ، ويقدم لها حلية كهدية وهي ما اصطلحوا على تسميتها « كشف الوش »

وبين يدي العريس والعروس ترقص « العالمة » وسط « الزغاريط » والهتاف من المدعوات أهل العروسين ثم تتقدم هذه الى العريس وقد فردت بين يديها منديلا من الحرير فيضع فيه « النقوط » وتمر بعدها على سائر المدعوات فتضع كل « نقوطها » ويكون في الغالب من العملة الذهبية ، التي تحرص عليها السيدات خصيصاً لمثل هذه الظروف . وتتجمع أحياناً مبالغ طائلة للعالمة من هذه العملية ، قد تبلغ في بعض الافراح بضع عشرات من الجنيهات وربما مئات

ثم يأخذ العريس بيد عروسه ويذهب بها الى غرفتهما الخاصة المزينة بالورد والأشرطة الحريرية وتبدأ المدعوات في الانصراف وبذلك تنتهي « ليلة الدخلة »

العالمات الشهيرات

وقد اشتهر في مصر وبين عائلاتنا بعض العالمات فأصبحت لهن منزلة خاصة عند هذه العائلات يدعونهن في الأفراح وحفلات الزفاف ويغمرونهن بالعطايا في شتى المناسبات . ومن الشهيرات المعروفات بينهن المرحومة السيدة « بمبة كشر » والسيدة « أمينة الصرفية » والسيدة « أسما الكمسارية » وغيرهن

وقد شئنا أن نحدث قراءنا عن بعضهن فقصدنا السيدة إحسان كريمة المرحومة السيدة « بمبة كشر » في منزلها ، وكنا على موعد معها وفي الميعاد المحدد كنا نستأذن عليها فكان أول من استقبلنا كريمتها الصغيرة الآنسة « برلنته » وقادتنا إلى غرفة « الصالون » وما هي إلا برهة حتى وفدت السيدة إحسان فرحبت بنا ، وما كدنا نفسر لها غرضنا من الزيارة حتى أبدت استعدادها لمعاونتنا قدر جهدها . وقد بقينا في سمر طويل زهاء ساعة استطعنا في خلالها أن نلم بهذه المعلومات التي نقدمها لقرائنا

والسيدة إحسان من العازفات على « القانون » بل ومن المجيدات العزف عليه ، وكانت في السنوات الأخيرة تشترك مع والدتها في حضور الافراح والسهرات العائلية التي تدعى اليها

وقد حازت المرحومة السيدة بمبة كشر مكانة خاصة في العائلات المصرية نظرا لوداعتها وطيب خلقها ودعاباتها الحلوة التي اشتهرت بها وسمرها الظريف الذي عرفت به

كانت شغوفة بمهنتها تحرص دائماً على سمعتها واسمها فكانت لذلك موضع ثقة كل العائلات التي اتصلت بها . وقد كان نجمها دائماً في صعود وكان الذهب يفيض بين يديها أنهارا وتجمع لها من الترف والنعيم مالم يتجمع لغيرها من بنات مهنتها ، ولو أرادت لكان لها اليوم القصور العامرة والضياع ، ولكن المرحومة السيدة بمبة كشر كانت كريمة اليد تصرف القليل والكثير على السواء ، وكان بين أزواجها أحد أفراد عائلة أبي جازية الشهيرة بمديرية الغربية ، نالها منه ما يزيد عن مائة فدان باعتها وصرفت ثمنها في حوالي ستة أشهر

بعض الافراح الكبيرة

وقد حدثتنا كريمتها السيدة إحسان عن بعض الأفراح التي حضرتها في الاسر والعائلات الكبيرة فذكرت من بينها فرح كريمة عبد الرحيم الدمرداش باشا ، وكريمة اللواء علي فهمي باشا وكريمة اللواء مبروك فهمي باشا ، وكريمة المرحوم نعمان الاعسر باشا الذي أقيم في المحلة فسافرت الى هناك خصيصاً من أجله وهي التي زفت كريمة عبد الحكيم عسكر بك المستشار وعضو مجلس النواب الى نجل صاحب السعادة ابرهيم مراد باشا وكان الفرح في بلبيس بالشرقية ، ومن البيوتات الكبيرة التي أقامت لها أفراحها بيت أبي شادي بالمنية، وشرابي بك بالفيوم ، ومحمود الديب باشا بالاسكندرية وغيرهم كثيرون

ومن الأفراح الكبيرة التي حضرتها المرحومة السيدة بمبة كشر حفلة زفاف كريمة الخديوي عباس الثاني وكان معها في نفس الحفلة أمينة الصرفية ، وأسما الكمسارية والثلاث كن أشهر « العالمات » المعروفات في مصر في ذلك الوقت وكانت كل مع أفراد جوقتها الخاصة تتناوب العمل مع زميلتيها

المرحومة السيدة « بمبة كشر »

ومن المأثور عن المرحومة السيدة بمبة أنها كانت تقيم حفلات خاصة في منزلها تدعو فيها صديقاتها من كبار العائلات والأسر العريقة فتعد لهن أفخر الموائد التي لا تقل رونقا ولا بهاء عن أكبر الحفلات

والقراء الذين يتتبعون الافلام المصرية يذكرون أن المرحومة السيدة بمبة كشر قد ظهرت في الروايتين اللتين أخرجتهما السيدة عزيزة امير ، فقامت في الفلم الأول « ليلى » بدور سيدة طيبة القلب تؤوي في منزلها « ليلى » بعد أن يطردها أبوها ، وكانت في الفلم الثاني « بنت النيل » تقوم بمهنتها الاصلية كعالمة وزفت العروسين على الشاشة البيضاء . وقد أخذت لها أسطوانة وهي تغني « اتمخطري حلوة يا زينب» وأديرت في سينما الكوزمجراف أثناء عرض الفلم ، فنالت استحسانا كبيراً وقد توفيت المرحومة السيدة بمبة من أشهر فكان لهذا النبأ وقع سيء في قلوب عارفيها ومحبيها

أما الآن فقد قل شأن « العالمة » عن ذي قبل ، وقد تكون هذه التقاليد الموروثة على وشك الزوال تدريجيا



لمنظر لزفاف عروس في فلم بنت النيل وترى السيدة بمبة كشر الى اليمين وفي يدها الرق وترى الفتيات سائرات وراء العروس وكل منهن حاملة شمعة مضاءة

سر

كوبري ابزاك

يتحدث الناس في هذه الايام عن حادثة عجيبة تعتبر من أعجب حوادث التحقيق الجنائي وقد اطلقوا عليها اسم « سر كوبري ابزاك »

ولا تزال هذه الحادثة محوطة بالاسرار والابهام وقد عجز المحققون ورجال البوليس عن كشف خفاياها

وها هي وقائعها

في ٣١ ديسمبر الماضي كان بعض العمال في بوردو ذاهبين الى اعمالهم في ساعة الفجر فوجدوا عند مدخل كوبري ابزاك قبعة حربية ومحفظة فيها دفتر عسكري صغير باسم جان كازو من سكان قرية مجاورة

وأشعل العمال مصابيحهم فرأوا على الآثار آثار جرّ جثة وبقع دماء متتابعة الى نصف الكوبري

واخطر البوليس وطلع النهار فقدم المحققون يفحصون الآثار فرأوا على مقربة منها مدية ملوثة بالدماء هي مدية جان كازو وغلب على ظنهم ان جان كازو قتل وحملت جثته والقيت في النهر . . وهي جناية عادية خالية من الغرابة

ولكن المحققين ما لبثوا أن فوجئوا بأمر جديد فقد ذهبوا الى منزل القتيل لتفتيشه فرأوه في نظام تام لا يدل على حدوث أي عراك أو شجار وأيقنوا أن كازو لم يقتل في منزله . ورأوا في أحد اركان الحجرة كيساً فيه ٤٥٠ فرنكاً من الاوراق المالية وصندوقاً فيه نقود فضية ثم رأوا اخيراً ما اثار دهشتهم وعجبهم . .

رأوا على مسامير الحائط ملابس كازو التي يلبسها دائماً وهي مبتلة بالماء ولا تزال تقطر منها . . سترته وبنطلونه وقميصه الخارجي وقميصه الداخلي فكأنما عاد كازو الى منزله بعد سقوطه في النهر . وتلك ملابسه لم تجف بعد

وشهد شهود بعد ذلك بانهم رأوه يرعى غنمه وخرافه في مرعى معين . . ولما ذهب المحققون هناك رأوا آثار دماء تلطخ المكان وتقود الى كوبري ابزاك فكأن كازو قتل في المرعى وحملت جثته الى الكوبري

وعثروا في جيب السترة على شهادة ميلاد مطوية باعتناء وهي لابنة سكرتير قومسير البوليس وعمرها خمس سنوات . مع أن السكرتير لايعرف كازو ولا يسمع باسمه

فلم يدر المحققون سر وجود هذه الشهادة في جيب كازو

وعثروا في سترته أيضاً على خطاب مرسل الى زوجته يخبرها فيه بأنه لن يسافر الى جبال البرنيه . . وهذا الخطاب تاريخه ٣١ ديسمبر مع أن الظروف تشهد بأن كازو قتل في ٣٠ ديسمبر

ولا يزال المحققون يبحثون ويحققون وهم ينقلون من ظلمة الى ظلمة



تحت سماء مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الآخرون أمام الحارسين يمنعونهما من الاستغاثة حتى يفر رفاقهم بالمواشي ويتقوا شر المطاردة وبعد ساعة طويلة أيقن اللصوص ان رفاقهم ابتعدوا بالمواشي فانطلقوا وراءهم بعد أن أطلقوا عدة طلقات نارية في الهواء تهديداً للحارسين حتى لا يتعقباهم

وكان على مقربة من ذلك المكان خفيران من الخفراء النظاميين يدعيان طه أبو زيد ومعطف حسين فلما سمعا صوت الرصاص أسرعا نحو مصدره فوجدا المجني عليهما في حالة يرثى لها ولم يجدا أثراً للصوص فاصطحبا الاثنين الى دار العمدة وأبلغاه الحادثة

وكان حضرة معاون بوليس مركز أبنوب موجوداً في تلك الناحية في تحقيق جناية أخرى ومعه حضرة مساعد النيابة فقام الاثنان لتحقيق الحادثة وأسرع المعاون باتخاذ الاجراءات السريعة للتضييق على اللصوص ومحاصرتهم قبل أن يتوغلوا في الصحراء فأرسل في الحال فرقة الهجانة السودانية تقتفي أثر اللصوص.. ووزع الخفراء لمحاصرة الطرق الزراعية

وانطلق الهجانة يقتصون أثر المواشي المسروقة طول يوم ١٠ يناير الجاري حتى أمسى المساء فوصلوا الى مكان قفر في وسط الجبل الشرقي على بعد خمسين كيلومتراً من أسيوط ، وهناك عثروا على المواشي مكتفة ومخبأة في أحد وديان الجبل وبجانبها بندقيتان من بنادق اللصوص

أما اللصوص فلم يعثروا لهم على أثر

وفي هذه الاثناء كان التحقيق دائراً مع صاحب المواشي المسروقة وهو يدعى خليل ابرهيم فاتهم فريقاً من الناس بالسرقة لضغائن قديمة ومنازعات بينه وبينهم ! وقبض على ذلك الفريق وهم تسعة أشخاص زعيمهم عبد الكريم ابرهيم واستعرف الحارسان عليهم أنهم هم السارقون

ولكن المتهمين لا يزالون مصرين على الانكار ولو ان الدلائل تكاد تجمع على أنهم هم الفاعلون . وقد هربوا بالمواشي فاخفوها في الجبل وعادوا الى قراهم قبل طلوع الشمس ليدرأوا الشبهة عن أنفسهم

ويرى القارىء في غير هذا المكان صورة لقوة الهجانة السودانية التي اهتدت على المواشي المسروقة وفي يمين الصورة حضرة اليوزباشي محمد افندي عبد الله قومندان القوة وفي يسارها حضرة طه افندي عبد الباقي ضابط المباحث .

ويرى القارىء المواشي المستردة وهي : جملان وبقرة وعجل

تنتقم بعد موتها

بخاطرها عبد الرحمن امرأة في التاسعة عشرة من عمرها تعيش مع زوجها عبد اللطيف يوسف وهو مطبعجي في سن العشرين في منزلهما بزقاق سالم ببولاق

ولكن الحياة الزوجية لم تكن ورداً وأزهاراً بين الزوجين الصغيرين فكان يقوم بينهما في كل يوم نفور وشقاق

وفي صباح ١٩ يناير الجاري أرادت الزوجة أن تخرج لزيارة بعض معارفها وطلبت من زوجها أن يرافقها في تلك الزيارة ولكنه أبى عليها ذلك ونتج عن ذلك شقاق طويل وجدال أدى بالزوج الى أن يخرج من المنزل ويذهب الى والدي زوجته يشكو لهما سوء معاملة ابنتهما له

وما كاد الزوج يغيب عن منزله حتى رأى الجيران الزوجة تخرج من منزلها الى قارعة الطريق وهي تولول وتستنجد وقد اشتعلت فيها النيران وأحاطتها ألسنة اللهب وكأنها مشعل بشري متقد

وأسرع الناس لاطفائها وهرع عسكري الداورية معوض بخيت لاخماد هذه النار ثم أبلغ القسم فانتقل المحققون لاخذ أقوالها

وكأنما الزوجة وقد أدركت انها ستموت أرادت أن تنتقم من زوجها الذي أغضبها بعد موتها فلما سئلت عن الخبر قالت ان زوجها هو الذي أحرقها بأن سكب فوق ملابسها غاز البترول ثم أشعل فيها النار وفر هارباً

ونقلت الزوجة الى المستشفى حيث فاضت روحها بعد قليل ! !

أما الزوج فانه ماكاد يعلم بحريق زوجته حتى أسرع الى قسم البوليس كالمجنون ولهاً وحزناً . وهناك فوجىء بالاتهام وقيل له : أنت الذي حرقتها . . هذا هو اعترافها قبل ان تموت ! ! .

ولم يصعب على الزوج أن يثبت براءته من هذه التهمة وشهد الشهود كلهم انه لم يكن موجوداً عندما احترقت الزوجة . كما شهد أبوها وأمها بأنه كان عندهما في تلك الساعة

واتضح من البحث ان الزوجة سكبت الغاز على جسمها من وابور الناز ثم أغلقت الوابور وأضرمت النار في جسدها فماتت منتحرة

ولا ندري هل يترحم الآن الزوج على زوجته . . ويحزن على فقدها ؟ ! .

كرة تكتشف جناية

في عصر يوم ١٥ يناير كان فريق من الصبية يلعبون الكرة في عشش فاطمة رمضان بحي شبرا وقد ضرب أحدهم الكرة ضربة قوية فانطلقت تشق الهواء ثم تتدحرج على الارض وانطلق خلفها أحد الاطفال اللاعبين يحاول الوصول إليها حتى استقرت الكرة في مكان قفر لا يطرقه إنسان

وتقدم الغلام يلتقطها فرأى بجانبها جثة صغيرة هامدة مغطاة بقطعة من ورق الجرائد

وفزع الصبي لهذا الاكتشاف وأسرع يستنجد بالبوليس فذهب ومعه عسكري الداورية محمد احمد ابرهيم وكشف ورقة الجريدة فرأى الميت طفلا حديث الولادة

وقد أبلغ الخبر تليفونياً الى قسم شبرا وقدم ضابط البوليس ونقلت الجثة الى المستشفى حيث اتضح من الكشف الطبي أن الطفل ولد حياً تام الخلقة والحياة وتنفس بعد ولادته ثم هشمت عظام رأسه وكسر ذراعه وكتم نفسه باليد حتى فاضت روحه البريئة . وقد مضى على موته أكثر من ٢٤ ساعة . وراح البوليس يبحث عن أهله وقتلته

وما هذا الطفل القتيل الا ضحية من ضحايا الغواية وثمرة من ثمار الغرام الفاسد

ولولا الكرة التي قادت الصبي الى مكان الطفل لبقيت جثته نسياً منسيا حتى تفترسها الطيور والحيوان

في انحاء الدنيا

ميت يتكلم

حدثت هذه المعجزة في أميركا ـ ولا تزال أميركا بلد المدهشات ـ فقد مات أخيراً المستر شارل لاو ولما سارت جنازته الى كنيسة أفنبورت ووضع التابوت للصلاة عليه دهش الحاضرون إذ سمعوا على حين فجأة صوت الميت يتحدث اليهم!

وكان المستر لاو قبل وفاته قد احتاط للامر فملأ أسطوانتي فونوغراف بصوته وأوصى بان تدار الاسطوانتان الاولى في ساعة الصلاة عليه في الكنيسة والثانية في ساعة الدفن

وسمعه الناس في الاسطوانتين ينعي على الكنيسة تأخرها واهمالها والفوضى السائدة فيها ويدعو الناس الى اصلاحات دينية عدة !

ولد يسمم اسرته

اصبح الناس باسرهم في هولندا وبلجيكا يتحدثون في فزع وهول عن جناية مريعة وقعت في ضواحي جاند في الايام الاخيرة وهي تسميم اسرة باكملها مكونة من الاب ويدعى اوجست براكينيه والام واطفالها الخمسة . ومات كذلك اثنان من اعضاء الاسرة ميتات خفية وهما والد اوجست براكينيه وامرأة اخيه

وقد وقعت هذه الجناية في شلدرود وهي قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن الف شخص يعيشون عيشاً هادئاً ساكناً

وكانت تلك الاسرة من المزارعين المتوسطي الحال تعيش في سعة وسعادة دون ان يحدث لها حادث حتى ٨ ديسمبر الماضي

في مساء ذلك اليوم تناولت العائلة طعامها من الحساء واللحم وفي الحال ظهرت على الافراد جميعا علامات التسمم ماعدا الابن الاكبر ويدعى جوليان . واستنجد جوليان بالجيران فاستغاثوا بالبوليس والاطباء وهرع المحققون يتبينون جلية الخبر وفحص الطبيب الطعام والشراب وملح المطبخ وماء غسيل الاواني . وفي ٢٣ ديسمبر مات الاب وكان التحقيق لم يوقف في المدة الواقعة بين مرض العائلة ووفاة الاب

وظهر ان الجاني وضع الزرنيخ في الحساء وقد عثر البوليس في ملابس الابن الاكبر جوليان على كميات من الزرنيخ . . وكان هو الوحيد الذي لم يصبه التسمم فالقي القبض عليه متهما بقتله اباه وشروعه في قتل أمه واخوا[ته] الثلاثة واختيه

ولكنه زعم انه لم يأكل معهم الحساء لان[ه] لا يحبه واما المسحوق الذي وجد في جيبه فا[نه] علاج يستعمله عمه للخنازير وهو يذكر ا[نه] عند اخراجه هذا المسحوق من جيبه عن[د] عودته للمنزل سقط منه جزء في الحساء فا[ذا] كان سما فهو الذي قتل ذويه دون تعمد

وبعد ان قبض على الابن كثرت الاقوا[ل] والاشاعات وشاع بين الناس ان عم الفتى وعمت[ه] اللذين ماتا من اشهر معدودة لم يموتا مي[تة] طبيعية . وان جوليان قتلهما عمداً كما اراد ا[ن] يقتل اهله بعد ذلك ليرث وحده المزرع[ة] ويستقل بادارتها . . فاخرجت جثث الموتى م[ن] قبورها لفحصها واصبح على العلم ان يقرر ه[ل] جوليان قاتل اثيم ام بريء من دم اهله . . .

من يأكل أولا ؟

معضلة عجيبة بين أسرة أفرادها ٢٦ شخصا[ً]

اهتم الناس في نيويورك في هذه الايا[م] اهتماماً محلياً كبيراً بقضية عجيبة عرضت على محك[مة] اتلانتك سيتي وقد رفعتها المسز باريسو وه[ي] أم ثلاثة عشر طفلاً ضد زوجها الثاني وه[و] أرمل له احد عشر طفلاً من زوجته الاول[ى] تطلب فيها الانفصال وتقرير نفقة لها . . وذل[ك] لاختلاف الزوجين فيمن يأكل أولاً م[ن] الاولاد ! !



صورة التوابيت الثلاثة التي أخرجت من قبورها وفيها جثث الموتى المشتبه في موتهم تسمما في حادثة جاند

ولما وقفت المسز باريسو أمام القاضي نظرت الى زوجها وهو كهل ضئيل في الخامسة والخمسين من عمره وقالت :

« أنا لا أزال أحبه ولكن لا أرضى بان يتحكم في أولادي . . وليس هو المال سبب خلافنا وانما حجرات منزلنا الأربعة التي نعيش فيها فانها ضيقة وليس فيها حجرة تسعنا جميعاً لنجلس فيها لنتناول الطعام

« ويقول زوجي انه هو الذي يتولى الصرف على المنزل فيجب أن يأكل هو وأولاده أولاً . . وأنتظر أنا وأولادي حتى يتمموا اكلهم فنأكل بعدهم وقد أجبته عن ذلك بقولي « انني أحبك . . ولكن واجبي الأول نحو أولادي »

«وقلت له انني بصفة كوني ربة الدار يجب ان آكل أنا وأولادي أولاً ولكن زوجي يقول انه هو رب الدار ولا بد من أن يأكل هو واولاده أولاً ! !

« وقد نفذت طلبه ولكني وجدت ان ذلك لا يمكن أن يستمر فان أولادي يعودون في آخر النهار جائعين تعبين فيرون امامهم الطعام ولكنهم يرغمون على الانتظار حتى يأكل أولاد زوجي . . وهذا حرام ! ! »

وأجاب الزوج على دفاعها بقوله : «لا أريد أن أدافع عن نفسي . انا راض بما يقضي به القضاء . . .

«ان ايرادي اربع جنيهات اسبوعياً وزوجتي تريد ان ادفع لها نفقة قدرها جنيه واحد اسبوعياً . . وكل انسان يعلم انه من الصعب عليّ ان اصرف على أولادي الاحد عشر ثلاث جنيهات اسبوعياً فقط

وبعد أن سمع القاضي أقوال الطرفين قال : «انك على صواب يا باريسو . . أما أنت ياسيدتي فلا حق لك في النفقة لان أولادك كبار يستطيعون اعالتك . . حكمت المحكمة برفض دعوى المدعية ! ! . . »

سر الحجرة رقم ٦٦

في ٢٣ اكتوبر الماضي عثر البوليس على جثة المسز روزالي فوكس في حجرة محترقة وهي الحجرة رقم ٦٦ في أوتيل متروبول بمارجيت بانجلترا . وقبض على ابن القتيلة وأجري التحقيق معه ثم مثل للمحاكمة في ٩ يناير الجاري بعد انتهاء التحقيق

وكان لهذه القضية دوي كبير في انجلترا بأسرها وشغلت أفكار المحققين ثلاثة أشهر وكانت الجرائد تسترسل في سرد تفصيلاتها باسم سر الحجرة رقم ٦٦ . ولما اكتشف البوليس الجثة كانت الحجرة عابقة بالدخان وقد أضرمت النار في البساط وفي قماش كرسي كبير فظن المحققون في أول الامر ان المسز فوكس ماتت اختناقاً ولكن هذا الظن تهدم عند ما قام أحد رجال البوليس السري الذين يشتغلون لحساب شركة التأمين على الحياة يبحث سر هذه الحادثة بناء على أمر الشركة واشترك معه أحد رجال بوليس اسكتلنديارد فأدى بحثهما الى استخراج الجثة من قبرها وتشريحها واثبت التشريح ان المسز فوكس ماتت قبل الحريق . واتجهت التهمة الى ابنها الذي سعى للحصول على قيمة التأمين على حياتها بعد موتها

مقتل مدير

قلم تحقيق الشخصية

في باريس

ذكرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة تفاصيل حادثة اعتداء فيليبونيه على المسيو بايل مدير قلم تحقيق الشخصية في باريس واغتياله اياه على سلم ادارة الامن العام . وقد تم التحقيق مع القاتل ومثل للمحاكمة امام محكمة جنايات السين . ويرى القارىء الى يسار هذا الكلام المتهم واقفاً في قفص المجرمين بين جنديين يحرسانه وقد أخذ يجيب على الاسئلة التي يلقيها عليه رئيس المحكمة . . وامامه محامياه جوزيف بيتون وبيير كريبان



فيليبونيه قاتل المسيو بايل مدير قلم تحقيق الشخصية في باريس في المحكمة

النزاع على تركة راقصة مشهورة

أُمَّان تتنازعان ابنة واحدة !

قصة الراقصة المشهورة جابى دسليس - هل هى فرنسية أم مجرية ؟



جابي دسليس الراقصة الفرنسية التي ماتت في سنة ١٩٢٠ وتتنازع بنوتها الآن سيدتان احداهما مجرية والاخرى فرنسية

قد يفهم أن رجلين يدعيان أبوة ولد واحد ويسعى كل منهما للتدليل على دعواه . أما أن تدعي امرأتان أمومة إبنة واحدة فهذا هو النادر الذي لم يكد أحد يسمع به من قبل . غير أنه هو الذي وقع مع الراقصة الحسناء جابي دسليس أثناء حياتها ، ولا يزال واقعاً الآن بعد مماتها ، فان لتلك الراقصة اماً فرنسية هي المدام كير ، ولها في الوقت نفسه أم مجرية هي المدام نفراتيل ، وعلى المحاكم الفرنسية الآن أن تفصل بين الاثنتين وتقول : أيتهما ولدت الراقصة فعلا ؟ _ لأنه لايمكن أن تكون امرأتان قد وُلدتاها _ ... ومتى حكمت في ذلك فقد قضت في وراثة التركة الكبيرة التي خلفتها الراقصة حين ماتت في سنة ١٩٢٠

من هى جابى دسليس ؟

لا تعرف نشأة جابي دسليس بالضبط ولو عرفت وتأكدت لما كان هناك نزاع على أسرتها التي انحدرت منها . ولكنها ظهرت عند بداءة القرن العشرين في بعض المسارح الصغيرة ومحال اللهو التي تغشاها الطبقة الوسطى أو ما دونها في باريس . ثم أخذت تتدرج في الرقي تدفعها الى الامام براعة بالغة في الرقص وصوت حنون في الغناء حتى صارت من راقصات « الفودفيل » المعروفات . وقد رآها الملك عمانويل ملك البرتغال السابق في بعض المسارح فأعجب بها أيما إعجاب وقيل إنه اتصل بها وصار ينفق عليها الاموال الطائلة ويشتري لها أثمن الحلي والجواهر كما قيل إنه لم يتصل بها قط ولكن خصوم الملك من الجمهوريين في البرتغال اخترعوا تلك الاكذوبة واتخذوها وسيلة للدعاية ضده وتنفير الشعب منه والقول بأنه ينثر أموال الدولة على شهواته حتى استطاعوا أن ينزلوه عن عرشه ويؤسسوا الجمهورية في البلاد

وعلى أي حال قد كان سقوط الملك عمانويل بداءة ارتفاع جابي دسليس فان صحف العالم كله قرنت اسمها باسمه حين ذكرت نزوله عن العرش وفراره من وطنه وقالت إن أمته كرهته لكثرة ما بدد ثروة بلاده على تلك الراقصة الجميلة ، وقد أخذ الناس كلهم تلك القصة قضية مسلمة واتجهت الانظار كلها الى جابي دسليس وتهافت عليها أصحاب المسارح الكبرى كل يريد أن يختص بها مسرحه . وكذلك بدأت طريق الشهرة العالمية فمشت فيه قدماً دون وقوف أو رجوع . وقد رقصت في أكبر المسارح بالعواصم الاوربية ومكثت حيناً بانجلترا وسافرت الى أميركا وبهرت طبقتها العليا برقصها البديع . حتى إذا ماتت في سنة ١٩٢٠ خلفت ثروة طائلة تقدر بمائتي الف من الجنيهات أو تزيد ، ومنها بيت في مرسيليا وآخر في لندن يسمى « دار مونتاجو » وكثير من الحلي والجواهر قدر ثمنها في سنة ١٩٢٠ بمبلغ ٠٠٠ ٢٣٨ ٢ من الفرنكات

وقد كانت جابي سخية محسنة تحنو على الفقراء وتبذل لهم العطايا والهبات ، ولما ماتت وجد في وصيتها انها تركت الفيلا الفاخرة التي كانت لها في مرسيليا لفقراء هذه المدينة لكي تكون مستشفى يعالجون فيه ويحمل اسمها . وكان أهالي مرسيليا _ واليهم تنتسب _ يحبونها رغم ماكان مشهوراً من تهتكها وإسرافها في التمتع ولما ماتت بكوها بكاء صادقاً ورثاها كبراء المدينة ولا يزال الفقراء يأتون كل عيد الى قبرها في مرسيليا ليضعوا عليه باقات الزهر التي اشتروها لهذه الغاية وإن كانوا في حاجة الى أثمانها !

الأم المجرية

كانت جابي دسليس كما قلنا تنتسب الى مدينة مرسيليا والى أسرة من تلك المدينة وكان المعروف أن أباها هو المسيو كير وان أمها هي المدام كير وان لها أختاً تزوجت من أحد الاغنياء في سيراكوز . ولكن بعد أن ماتت جابي ظهرت امرأة مجرية من مدينة هاتفان تدعى المدام نفراتيل وادعت أن هذه الراقصة الشهيرة لم تكن الا ابنتها هدفيج التي فرت من بيت أبويها وهي في السابعة عشرة من عمرها بعد أن تركت لهما خطاباً تقول فيه : انها ستنشد مستقبلها في الرقص والغناء . وقد وكلت المدام نفراتيل محامياً شهيراً في بودابست وهذا بدوره وكل عنه أحد كبار المحامين بفرنسا . والعجيب

أن المدام نفراتيل قدمت مع الدعوى خطابات وتذاكر بريد كانت جابي ترسلها اليها باللغة المجرية وتوقعها بكلمة « ابنتك المحبة جابي دسليس » ولا يزال الخبراء الفرنسيون يبحثون في هذه المكاتيب . وشهد كثيرون بان المدام نفراتيل كانت بين حين وآخر تتسلم نقوداً مرسلة اليها من دسليس وانها ذات مرة احتاجت الى مبلغ كبير فسافرت الى لندن لتطلبه من ابنتها جابي وكانت اذ ذاك ترقص في أحد المسارح الكبرى فلما قابلتها جابي خلف المسرح أغمي عليها و بعد ذلك سعت حتى حصلت على شهادة ميلاد مزيفة بانها ولدت في مرسيليا حتى تخلص من أمها وتتبرأ من ضعة نشأتها فان المدام نفراتيل ليست سوى فلاحة مجرية . وشهدت كثيرات من الممثلات النمسويات والمجريات شهادة مؤكدة بالايمان أنهن مثلن على المسرح مع جابي دسليس وانها كانت مجرية دون شك . وقالت امرأة في بودابست تسمى جيتا فيرا إنها كانت موضع ثقه جابي دسليس مدة سنوات عديدة وأنها أفضت اليها سراً بأنها هدفيج نفراتيل . ولكنها خشيت أن تعلن ذلك لأن الجمهور لا يحترم راقصة أصلها وضيع

وفي حياة الراقصة أيضاً أحاط الشك بمنشئها فكانت الصحف بين وقت وآخر تعلن أنها ليست من أصل فرنسي وكان بعضها يقول إنها المانية والبعض الآخر يؤكد أنها من فينا وقبل وفاتها ببضع سنوات أرسل اليها اعلان رسمي خاص بافلاس تاجر جواهر في عاصمة النمسا وفيه أنه يطالبها بمبلغ ٩٠٠ كرون هي قيمة جواهر اشترتها « هيدي نفراتيل المسماة جابي دسليس الممثلة بشارع كارتز بفينا » !

وقد شهدت المدام كير - أم جابي الفرنسية نفسها - بأنها كانت يوماً مع ابنتها في مقصورتها بأحد مسارح فينا فجاءها الخادم يقول لها أن « أمها » أتت من المجر وتريد أن تقابلها . فلما سمعت جابي ذلك ضحكت ملء فيها وتركت المجرية تدخل واذا بهذه تندفع الى الحجرة تعانق جابى وتقبلها بشغف وتقول كلاماً كثيراً بالمجرية ولما جيء بمترجم قال ان تلك المرأة تعتقد أن جابى ابنتها التي فرت من بيت أبويها منذ سنين عديدة . ولكن الراقصة تخلصت منها بعد حين

الأم الفرنسية

أما المدام كير وبقية أسرتها فانهم يؤكدون أن جابى دسليس ابنتهم ولا مراء . ويقولون إن نفراتيل إما أن تكون طامعة في الميراث ولذلك تدعي تلك الدعوى البعيدة وتحتال لها الحيل . وإما أن تكون حقيقة قد فرت لها ابنة كانت كثيرة الشبه بجابى ولذلك ثبت في عقلها ان هذه ابنتها . وربما رأت ابنتها الحقيقية نجاح جابي دسليس في حياتها وشهرتها الواسعة فأرادت أن تستغل اسمها وأخذت تنتحل شخصيتها أمام الناس وخصوصاً في الخطابات التي كانت تكتبها لامها حتى تبرهن لها انها نجحت في الحياة وانها لم تخطىء حين فرت من منزل أبويها !

وقد شهد البعض بان جابي حين كانت في نيويورك وجاءتها أمها المدام كير بعد حين استقبلتها بشوق ولهف لا يكونان الا بين أم وابنة حتى ان جابي لما رأت دهشة أمها من منظر ناطحات السحاب قالت لها - أتحبين نيويورك يا ماما ؟ فأجابتها المدام كير - كيف لا أحب مدينة أحبك أهلها ؟

ولا تزال سجلات المواليد في مرسيليا تضم بين دفاتها صفحة ذكر فيها اسم جابي دسليس وانها ولدت يوم ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ وان أباها هوماري هيبوليت كير تاجر الاقمشة في مرسيليا ويشهد بعض أهالي هذه المدينة بان جابي تعلمت في مدرسة دينية هناك ولكنها لما بلغت أشدها عمدت الى الرقص واتخذته مهنة لها . وقد صرح المسيو بونتو نائب محافظ مرسيليا بقوله : « ان أوضح برهان على ان جابي دسليس مرسيلية المولد والمنشأ هو انها أوصت بالفيلا الفاخرة التي كانت تسكنها أحياناً على شاطىء البحر هنا لتكون مستشفى لفقراء هذه المدينة وانها نصت في وصيتها على ان أمها المدام كير وأختها المدام كونيله تتسلمان ريع ثروتها حتى اذا ماتتا صار ذلك الريع ينفق على المستشفى دون سواه » . وقالت المدام كير في هذا الموضوع ايضاً : « لو ان جابي ليست ابنتنا وليست فرنسية ولا من مرسيليا لما اوصت وهي على سرير الموت في المستشفى بباريس أن تدفن بمدفن اسرتنا في مرسيليا وقد ماتت يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ودفنت بمدفنا يوم ١٧ فبراير تنفيذاً لوصيتها »

وقد أشارت المدام كير في تصريحاتها للصحف الى الاشاعات التي راجت عن أصل جابي حتى في مدة حياتها وقالت ان هذه الاشاعات الكاذبة دفعت بوليس لندن حين كانت جابي هناك اثناء الحرب العالمية الى أن يأتي اليها ويسألها عما إن كانت نمسوية كما يقال . ولكن كلمة من سفير فرنسا في لندن بددت كل شك لدى البوليس الانجليزي

جابي دسليس نمرة ٢

هذه دعوى كل من الأمين - إن صح ان يوجد أمان اثنتان لأحد في العالم . . . والناظر الى دعوى كل منهما يكاد يجزم بانها صادقة

ولكن لابد أن تكون إحداهما بطبيعة الحال كاذبة أو واهمة على الأقل ويغلب على الظن انها الأم المجرية . فقد ظهرت أخيراً في باريس راقصة حسناء تدعى « ادويج نفراتيل » تشبه « جابي دسليس » شبهاً عظيما.. وتدعي أنها ابنة الأم المجرية . . . ! !



الآنسة ادويج نفراتيل التي تشبه جابي دسليس

في الدنيا



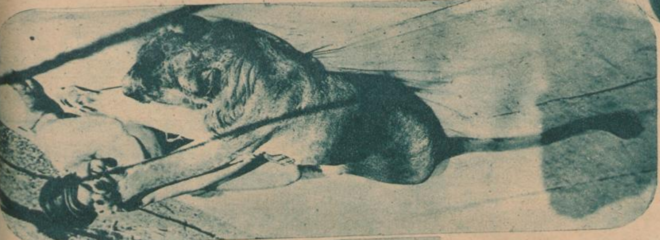
أعمدة الموتى

هذه الاعمدة التي تمثل رؤوساً قبيحة الشكل يقيمها الهنود الحمر لأجل موتاهم وقد راحت حكومة كندا تتخذ الاجراءات لحفظها بصفة كونها من التحف الفنية

موسيقي نابغة

تحت هذا الكلام صورة المسيو لينيزو وهو كمنجي في احدى قرى الفوج ضرب الرقم القياسي في الاستمرار على العزف حيث قضى ٣٠ ساعة تباعاً يعزف على كمنجته دون انقطاع ووقع في هذه المدة اكثر من ٦٠٠ قطعة موسيقية





الى اليسار :

رجل ضد أسد

جاكي الاسد السينمائي المشهور يداعب مروضه ملفن كوننز مداعبة لا تروق كل انسان



درس في الكتابة

قطة وكلب يتمرنان على التحرير على الآلة الكاتبة . . . فهل يحتاج أحد القراء لواحد منهما يتخذه سكرتيراً كتوماً ؟ ؟



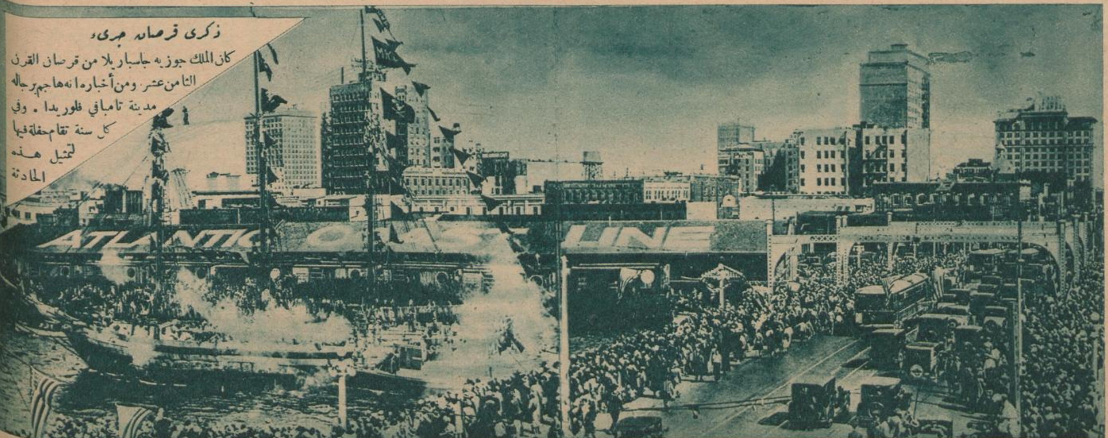
تمثال تلميذ صغير

أقيم في حديقة شووا بطوكيو تمثال للتلميذ موري أحد طلبة مدرسة شووا الذي ضحى بحياته في سبيل انقاذ زميل له من الغرق .. وقد أزيح الستار عن التمثال أخيراً باحتفال كبير وترى الى اليمين صورة هذا التمثال



تماثيل الثلج

أقيمت في لوس أنجلوس مسابقة في صنع تماثيل الثلج ففازت بالجائزة الاولى المس ميني بريسون التي ترى في أعلى بجانب تمثالها



ذكرى قرصان جريء

كان الملك جوزيه جاسباريلا من قرصان القرن الثامن عشر ومن أخباره انه هاجم برجاله مدينة تامبا في فلوريدا . وفي كل سنة تقام حفلة فيها لتمثيل هذه الحادثة

العدد ٣٨ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٥ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



مهربون يهربون الحشيش

من سواحل البحر الى صحراء سينا الى داخلية البلاد

صورتان حقيقيتان صورتا خلسة بمعرفة حضرة حسن بك الهلباوي : العليا تمثل سفينة تهريب الحشيش تدنو من الساحل في جهة مقفرة بالقرب من العريش وقد أناخت الجمال على البر تنتظر نقل اكياس الحشيش. والصورة السفلى تمثل عصابة التهريب تدفن الاكياس تحت النخل في احدى الواحات حتى يتسنى نقلها الى داخلية البلاد شيئاً فشيئاً

(اقرأ المقال على صفحة ٨)



تماثيل من الثلج

من احب ملاهي الشتاء للناس في اوربا صنع تماثيل مختلفة من الثلج يصنعها الكبار والصغار ويتفننون في تنويعها. وتجد على هذه الصفحة طائفة من صور هذه التماثيل وفيها ما فيها من الفكاهة والشكل العجيب



« الشقيقان المرحان » وهي تحفة فنية من تماثيل الثلج



« اسد لوسرن » جاثم بين الثلوج

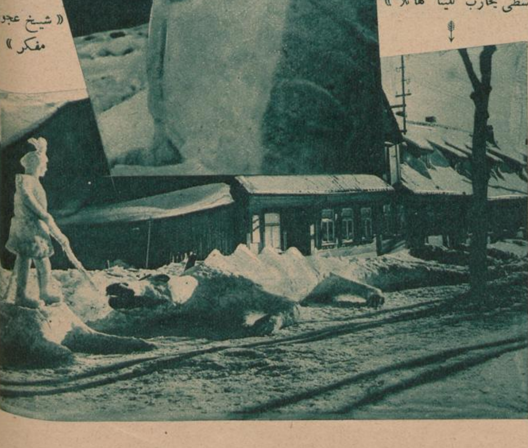


« شحاذ ينتظر الاحسان . . . وفلاحات تتحدثن عن اخبار القرية »



« شيخ عجوز مفكر »

« فارس من فرسان القرون الوسطى يحارب تنيناً هائلاً »





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

سفارة السماء

الحمد لله أولا وآخراً : تحقق الحلم ومثل « مصر » في السماء سفير جريء مقدام هو الطيار « صدقي » . فتح عظيم كان من أثره على الاقل ما شاهدته بعيني في أكثر من بيت واحد . فقد أشعل نجاحه نار الميل للطيران في صدور الشبان . فأخذ كل منهم يفكر في أن يفعل فعله وينال من المجد بعض ما ناله . حتى الاطفال الصغار أخذوا يتكلمون عن مستقبلهم « كطيارين مصريين » بشيء من الجد والسذاجة . وحقاً : هذه هي القدوة الحسنة !

ولعل أظرف مظاهر هذا التطور أن بعض « الفتيات المصريات » أيضاً أخذن يفكرن في تعلم « الطيران »

احمد بك حسنين

عاكس القدر البطل الثاني . والقدر اذا شاء غلب . ولكن احمد بك حسنين كما يفهمه « البسيكولوجيين » لن يخضع بل سيقاوم حتما ويعيد الكرة موفقاً إن شاء الله

ولئن كان « صدقي » أول طيار هز مشاعر مصر بنجاحه . فان « احمد بك حسنين » أول مصري هز مشاعر مصر بحادثته . والحادثان عندي في مستوى واحد فقد دخلت مصر الميدان لحق عليها ما حق على غيرها . فالى الامام !

تركيا أيضاً

تركيا وايطاليا اليوم هما بطلتا « التشريع الجريء » . وقد لاحظ القراء أنني طالما علقت على القوانين الجديدة الصادرة حديثاً في الدولتين الفتيتين في أسلوب حكمهما الحاضر . وقد ورد آخراً أن « وزير المالية التركي » طرد احد عشر سمساراً أجنبياً من بورصة الاوراق المالية منهم ستة يونان وواحد فرنسي وثلاثة ايطاليون وواحد روماني

واذا طبقنا هذا الخبر الجريء على حالتنا وردت على خاطرنا في الحال « بورصة القطن » وسماسرة بورصة القطن ، وما يحدث في السوق العتيد الذي يتحكم على العار أو الخراب في القطر بأسره

وكم سمعنا أن هناك إصلاحات ستتناول هذه السوق ولكن لم يبد في عالم الماديات شيء حتى هذه اللحظة ، ولنا في وزارة المالية اليوم وزير مصري جريء عسى أن يقتدي بزميله الوزير التركي الجريء !

الوداع !

رفع الجنرال « بريمودي ريفيرا » الدكتاتور الاسباني استقالته الى الملك فقبلت . واحتشدت الناس تستروح نسيم الحرية العليل فالتقى الدكتاتور بالحشد الحافل فقال :

« يالله ما أكثر الناس هنا اليوم » !! . .

وهكذا تنهار دكتاتورية أخرى استطاعت أن تعيش زمناً طويلاً في أوربا . ولكن أين منها « الخلود » !

الوداع !!!

قديس المخدرات

« رسل باشا » رغم انجليزيته معبود الجمهور في دائرة المخدرات وقد تشبع الرجل بعقيدة من عقائد الأديان ومكنته وظيفته من أن يُلم بالخطر كل الالمام فكافح ما كافح في سبيل درئه عن مصر فاستحق كل الثناء

وقد استطاع بكل جرأة أن يوجه اللوم للدول الأوربية التي تبعث بالسموم الفتاكة الى مصر لحمي وطيس الجدل ولكن تكللت هامته بأكاليل النصر والظفر . ومتى استطاع أن يحطم بيض الثعبان في مقره أمنت مصر أن يفقس البيض وان تفد الثعابين . فله التهنئة من الانسانية بأسرها عامة ومن مصر خاصة . .

بقي أن يقوم بجوار هذا المجهود مجهود قومي شعبي . وفي اعتقادي أن أجل خدمة من هذا القبيل هي خدمة لا تكلف صاحبها شيئاً مجرد التبليغ السريع عن كل تاجر ومدمن . .

الى وزير المواصلات

أعلن الوزير الوثاب نقراشي بك في مجلس النواب منح الحكومة « ألف جنيه » للطيار صدقي مكافأة له وتشجيعاً . وثبة جميلة أهنىء بها الوزير الشاب . ولكني أطمع في وثبة أو وثبتين أخريين . أطمع في أن تبادر الوزارة بانشاء المطار المصري ولا أفهم علة التردد والتأخير . إذ يخيل إليّ ان ميدان الطيران لا يحتاج الى كل هذه الاجراءات والاستعدادات والوثبة الاخرى هي أن يضع الوزير الشاب حداً لتلك العقبات والاجراءات المعقدة في وجه كل مصري يرغب في الطيران الى مصر . ان كانت المسألة مسألة تظاهر بالحنو على مصير المجازف من الطيارين المصريين فليعلم كل من يهمه أن يعلم أن « التضحيات » هي أساس النجاح . فليمت من شاء ان يموت فان دماءه ستروي تربة الطيران المصري وستنبت هذه التربة عاجلاً أو آجلاً شيئاً صالحاً ان شاء الله . . .

كم ضحى غيرنا من البلاد بأبنائه فلتكن لنا القدوة ولنفتح الطريق ! . . .

جلسة الاربعاء

كانت جلسة الاربعاء الماضي في مجلس النواب جلسة حامية استعرضت فيها خطبة العرش وجاء فيها ذكر « السودان » . ودعنا من التفاصيل فليس هذا مكانها . وانما وددت أن أسجل لرئيس مجلس النواب أنه كان منصفاً أبى أن يسمح بفوضى المقاطعة لأقلية يجب أن تراعى وتحترم

والمقاطعة فن سهل ليس فيه شيء من المهارة والبراعة . وانما تكون لذيذة اذا ارتكزت على ظرف التعبير ولطف النكتة . ولكننا في مصر نقاطع مقاطعة جافة قد تخدم المعارضة الصغيرة وقد تستميل اليها عواطف الجماهير !

اقرأوا محاضر جلسات البرلمان الانجليزي . .

القرآن العصري

أرسل صاحب السمو الامير الكبير عمر طوسون احتجاجاً حاداً لوزير المعارف على محاضرات الجامعة المصرية التي يسمح فيها بمعارضة النصوص الاسلامية الصريحة الواردة في القرآن الكريم وقد أصاب سموه كل الاصابة في هذه الحركة فان جماعة « الأنتلكتويل » يريدون أن يخلقوا في مصر المسلمة « قرآناً عصرياً » يكون فيه نصيب المرأة مساوياً لنصيب الرجل إلى غيره من الابحاث « الهستيرية » الغريبة الاطوار . لئن صح أن تباح هذه المباحث فلا يصح أن تعشش تحت سقف الجامعة المصرية ، وهي جامعة رسمية تدين بدين الحكومة الرسمي وهو الاسلام !

أضم صوتي إلى صوت الامير الكبير وإذا أراد الزملاء العصريون حرية القول مهما تخطت الحدود فليرفعوا علمها في صالات الكورسال وجروبي ! . .

رمضان !

بدأ « رمضان » ، ويقول الناس متى ينتهي؟

البرد اكبر مشجع للجوع والبرد اكبر مثبط للسهر : لجوع بالنهار وعدم سهر في الليل أمران صعبان !

في سبيل غسل الأدران احد عشر شهراً هذا الحرمان . فالجلد الجلد واذكروا الله وأوامره ونواهيه شهراً واحداً قواكم الله . . وقوانا !

بقيت لي ملحوظة للذين لا يطيقون : أن « يحتشموا » نوعاً ما وان يتستروا ان لم يكن خجلا من المؤمنين فاشفاقاً عليهم ورحمة بهم والله ولي الصابرين !

فتور ؟

عند ما أذكر « مشروع ملنر » وكيف فتحت له الجرائد السيارة والمجلات الصفحات . وكيف برز كبار الموظفين رغم الرسميات إلى منابر الخطابة . وكيف تقدم القانونيون الجهابذة الى رؤساء التحرير بأبحاثهم المستفيضة وكيف عقدت الاجتماعات في الارياف . وكيف طاف مروجو المشروع على البلاد . عند ما أذكر كل هذا بصدد « مشروع » وأتصور ما هو كائن الآن بصدد « مقترحات من حكومة رسمية » أشعر بأن في البلد فتوراً سياسياً شنيعاً ! . . .

في هذا الاسبوع تبدأ المفاوضات أو في الذي يليه . مفاوضات حول اقتراحات صيغت في قالب معاهدة . ومع ذلك نحملق لكل هذه الاجراءات ولا نحرك ساكناً . . .

أصحيح أن ما منيت به البلاد في السنوات العشر الماضية من خلاف وشقاق قد أحدث تأثيره في القوة المعنوية ، وفي الحساسية السياسية ، فسئم الكل موضوع القضية المصرية ، وانتظروا فعل القضاء والقدر ؟ !

حسبنا الله . . .

فكري أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

تدعو كل أديب

الى مراسلتها بما لديه من معلومات طريفة ومباحث شائقة من نوع ما ينشر في أعدادها

وهي تشترط

أن يكون ما يرسل مكتوباً بأسلوب سلس صحيح (وبخط واضح) وأن يكون موثوقاً بصحته تمام الثقة . فان قلم تحرير « الدنيا » شديد التدقيق لا ينشر إلا الأجود المستقى من أوثق المصادر

وتقدم مكافأة

حسنة عما تنشره « الدنيا » ، وقد زادت هذه المكافأة أخيراً زيادة محسوسة

قصة وقعية أغرب من الخيال

لص تحرسه الخفراء في غدواته وروحاته

كيف كان محمد ضاهر يبعث الفزع والرعب فى بلاد الصعيد ويسفك الدماء البريئة ويستضيفه العمد والاعيان ويقيمون له الولائم ليكتفوا شره.. وكيف استطاع البوليس أن يقبض عليه ؟؟..

منذ بضعة أسابيع وُجد عبد المعتمد عبد الامام أحد أهالي مركز ديروط قتيلا مضرجاً بدمائه . .

وعرف الناس جميعاً اسم القاتل . . ولكن لم يستطع أحد منهم أن يبوح به

وفي ذلك الحين أيضاً قتل السيد رضوان . . وعرف الناس صاحب اليد التي ضربته الضربة القاتلة . . ولكنهم لزموا الصمت ولم يجرؤوا على النطق بها

ومن قبل ذلك قتل عبد السميع حسن بناحية الناصرية . . مركز ديروط في ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٨ وكاد آخرون أن يقتلوا لولا أن الرصاص لم يصب منهم مقتلا

وفي ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ قتل صالح عبد الناصر من أعيان ناحية بانوب ، في الساعة الواحدة نهاراً . . وراح دمه هدراً

وغير أولئك كثيرون سفكت دماؤهم وأزهقت أرواحهم

وكانت اليد التي تضرب في غير شفقة وتصوب النار في غير خطأ تغيب الرصاص في صميم القلب يداً واحدة هي يد محمد ضاهر السفاح الذي بث الرعب والفزع في قلوب الناس وامتدت سطوته على بلاد مركز ديروط فأصبح الاهالي يستعيذون بالله من ذكر اسمه ويرتجفون هولا اذا مرت ذكراه بخاطرهم

ولم يكن محمد ضاهر عند نشأته الاولى غلاماً شريداً أو ضالا حقيراً بل وُلد في بلدة الناصرية من أب كريم وأم من احدى البيوتات الكبيرة في المركز ونشأ ربيب عز وترف . ولكن الشيطان ما لبث أن بث في روحه حب الشر والأذى واستولت عليه شهوة القتل والسطو ظناً منه بأن تلك من ضروب الشجاعة والفروسية

وكان يصغي وهو ما يزال غلاماً غراً الى قصص الأشرار الذين يكمنون في الزراعات ويقتلون الابرياء ويسطون على القرى ويختفون أياماً وأسابيع في العراء تطاردهم قوات البوليس وتدور بينهم المعارك الدموية . . كان يسمع تلك القصص فيتحمس لها ويخيل اليه ان تلك هي الحياة . . .

وبلغ الثامنة عشرة من عمره وبلغ حب تلك الشر فيه منتهاه ، وفي السن التي يكون الانسان فيها عرضة لكل المؤثرات حدثته نفسه بالتشبه بأولئك الاشرار ـ أو الابطال المجربين كما كان يدعوهم ـ فعمد الى قطع الطريق . . لا طمعاً في المال . . ولكن حباً في المجازفة . .

وسطا على أحد الدور واعترضه صاحب الدار فأفرغ في صدره رصاص بندقيته وسقط صاحب الدار مضرجاً بدمائه . . ولم يفلح محمد ضاهر في الفرار أو في درء التهمة عن نفسه بل نالته يد العدالة وقدمته الى المحاكمة فحكمت عليه محكمة الجنايات بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقضى في السجن عشرين سنة .. هي أحسن أيام شبابه وأزهى سنين حياته . .

وعاشر القتلة والمجرمين . . وعرف كيف يسخط على الدنيا وعلى الاقدار . ويبيت الحقد للعالم الذي أنكره وقذفه الى اللمان . . ولو ان في قلبه ذرة من الخير لراحت هباء منثوراً في



الشقي محمد ضاهر السفاح والى يمينه حضرة فريد بك أبو شادي مأمور مركز ديروط ومعه بندقية الشقي التي ضبطت معه ، والى يساره الضابط النشيط محمود افندي الشاذلي ملاحظ نقطة ديرمواس

تلك السنوات الطويلة التي قضاها يشتغل أشغاله الشاقة في الجبل وفي قدميه السلاسل والاغلال ومعه المحكوم عليهم الآخرون وكلهم رجال غلاظ شداد تجردت قلوبهم من الرحمة والهدى وحوله حرس شديد مدجج بالبنادق كأنه زبانية الجحيم . .

وبعد عشرين سنة في أعماق السجون . . وفي عشرة المجرمين . . وفي الخلوة الى النفس والى الشيطان . . أفرج عنه وبقي تحت مراقبة البوليس خمس سنوات اخرى

وقضى هذه السنوات الخمس هادئاً مستكيناً لا يرى البوليس الذي يراقبه ليلا ونهاراً في سيره اعوجاجاً . .

ومرت السنوات الخمس كما مرت سنون السجن العشرون . . وأصبح محمد ضاهر حراً طليقاً لا رقيب عليه يحصي حركاته . . ولا عين تنظر فعاله

هنالك انفجر في قلبه بركان الشر المكظوم وتقلد بندقيته وراح يستعيض تلك السنوات الضائعة . .

ولم تمر أيام معدودة حتى أطلق أول رصاصة من بندقيته فاستقرت في صدر انسان منكود . .

وتعدد اطلاق الرصاص وتعددت الضحايا

وشعر الناس ان بينهم وحشاً بشرياً اطلاق رصاصته أسهل من التحية . . فخشوا بأسه وراحوا يحسبون له حساباً

وسرى الشر في دمه فاصبح آلة قتل وتنكيل . . وعرف الناس قدره المخيف فتحاموا شره وأذاه

وأرادت بعض العائلات الكبيرة أن تتقي شره وأذاه فراحت تبذل له المعروف وتقيم له الولائم والمآدب وتغدق عليه العطايا والهدايا وتحتمي به وتعتمد عليه في الدفاع عن كيانها . ومتى وضع حماية على عائلة صارت تلك العائلة في حمى من كل شر وأذى لا يجرؤ أحد اللصوص الآخرين على مس شيء من ممتلكاتها أو أرواحها

وعرف البعض أيضاً مقدار استعداده للشر فراحوا يستأجرونه لقتل أعدائهم ويدفعون له أجوراً طائلة لينكل بخصومهم

ومرت الايام وهو يقتل ويقتل ويقتل .. وانتشرت سطوته وقويت شوكته فكان الناس لا يستطيعون أن ينطقوا بكلمة واحدة ضده . .

وكثر في المركز الاولاد الذين يتمهم والنسوة اللواتي رملهن والدور التي خربها وكان يسير في البلاد والمزارع جهاراً متقلداً بندقيته فاذا دخل قرية هرع بعض أهلها للحفاوة به واستقباله واكرامه وانكمش الناس في دورهم يسألون الله أن يرحل عنهم السفاح الجهنمي دون أن ينقص عدد أر روحاً !

ومن نوادره انه علم في ذات يوم ا محامي مركز ديروط موجود في ملوى ق الطريق العام بعد الغروب وكلما مرت به استوقفها ليبحث فيها عن ضالته حتى م سيارة المحامي فاستوقفها ولما عرف ان هو المحامي المطلوب قال له : أنا محمد ضاه

وكانت الساعة العاشرة ليلاً . . وا مقفرة خالية فما كاد المحامي يسمع هذا الرهيب حتى فزع فزعاً شديداً وأيقن الهالكين

وقال السفاح : لقد ترقبتك من الغروب لاني أريد استشارتك في أمر

ثم راح يسرد له قضيته التي كان مت حينذاك ويسأله رأيه هل يسلم نفسه لل أم يلبث هارباً . .

ولا ندري بماذا أجابه الاستاذ المحامي ولكن الذي ندريه أنه عاد بعد تلك اللي أقسم أن لا يخرج قط الى الطريق العام

ولا نظن أن أحد المحامين أبدى ر استشارة قضائية في مثل هذا الموقف أمام فوهة بندقية يكاد الرصاص ينطلق بذاته لكثرة ما انطلق . .

وأخيراً عين حضرة فريد بك أبو مأموراً لمركز ديروط وماكاد يتولى حتى راعه كثرة الجرائم واضطراب العام . . وبحث واستقصى فعلم ان بأسره كالدمية في يد محمد ضاهر محمد وانه هول بلاد المركز وان كل جنايات التي حدثت في الناصرية وبني خرام و وديرمواس وباقي بلاد المركز ارتكبها الشقي الكبير

وعرف المأمور أن القوة لا تفيد مع الشرير الذي علّم الناس جميعاً كيف ويجبنون فعمد الى الحيلة ينال بها يناله بالقوة

وبحث فعلم أن في المركز شريراً وسفاحاً رهيباً يدعى عبد الغفار عبد الل يعجز البوليس عن الوصول اليه ويحسب حسابه . . فأذاع في كل مكان انه يو يستعين بمحمد ضاهر في القبض على عبد ال وراح يوحي الى بعض الاشخاص الم بمحمد ضاهر انه مستعد لان يتغافل عنه و النظر عن جرائمه وجناياته اذا ساعده في ال على الشرير الثاني

وبلغه الخبر ولكنه كان شديد الحذ يؤخذ بهذه الحيلة . .

(البقية على صفحة ٢٠)

هرب سبعة من جبابرة مسجوني ليمان طرة

مؤامرة مدبرة بين سبعة من المسجونين

تفاصيل هامة عن حادث ليس له نظير فى تاريخ السجون

فوجىء الناس فى صباح السبت الاسبوع بخبر هروب سبعة من مسجونى ليمان طرة فوقع هذا الخبر موقع الدهشة والاستغراب العام . وفى هذا المقال يرى القارىء تفصيلا شائقاً عن هذا الحادث الجسيم الذى لم يسمع عن مثله فى تاريخ سجون مصر . والذى استطاع أحد محررى « الدنيا المصورة » أن يصل الى أدق معلوماته مما لم يصل اليه أحد

قبل الحادثة

جو اللمان هادىء ساكن ، والمسجونون يروحون ويغدون في أعمالهم العادية مطيعين مستسلمين ، لا يلمح أحد على وجوههم علائم تذمر ، أو كيد مدبر ، بل لقد كانوا في هذا اليوم خاصة أكثر نشاطاً ومرحاً بشمسه المشرقة وهوائه الدافىء ، وذلك لانهم — عادة يغتبطون باليوم المشرق الصحو أكثر من عامة الناس الذين ينعمون بالحرية المطلقة ، والجو الطليق

أسوار اللمان محكمة منيعة ، وأبوابه مغلقة في الليل وفي النهار على السواء ، وحراسه يحيطون بهذه الأسوار ، شاهري السلاح ، لا يغمض لهم طرف ، ولا يغفل منهم حس ، فهم كالزبانية في سواد الليل وبياض النهار يتطلعون الى النوافذ الصغيرة الضيقة العالية التي تسمح بدخول بعض الهواء للمسجونين . كذلك كان حال السجن قبل وقوع الحادثة لافطنة فيه لأمر ذي بال ! !

كيف بدأت المؤامرة

لا يعرف أحد كيف بدأت المؤامرة ولا كيف دبرت بين المسجونين ، وذلك لانها كانت — فيما يظن — سراً بين هؤلاء السبعة العتاة لم يتسرب الى أحد سواهم ، وكل ما يمكن استنتاجه أن صداقة متينة توطدت دعائمها بين أولئك « الزملاء » هي التي جمعت بينهم وهي التي ساقتهم الى التخلص من « ضيافة » السجن البغيضة بعد أن سئموا العيش في ظل الأسر والقيد فباتوا ينفذون مؤامرتهم تحت جنح الليل وفي غفلة من الحراس

كيف نفذت المؤامرة

اذا كنت في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة السبت ٢٤ يناير الجاري وقدر لك أن تكشف حجب الغيب رأيت في داخل «زنزانة» من العنبر رقم ٣ في ليمان طرة سبعة من جبابرة المذنبين يعملون بهمة لا تعرف الاعياء في تمزيق « بطاطينهم » وفتلها حبالا قوية طويلة حتى اذا انتهوا من ذلك عمدوا الى قطعة صغيرة من الحديد — كان أحدهم قد خبأها تحت ثيابه قبل دخوله الزنزانة — وراحوا يعملونها في نقب جدار الغرفة الى أن فتحوا فجوة تتسع لخروجهم بغير عناء . وأولئك هم : منصور علي واحمد عبد الملك ومحجوب حسن عطا ومحمود عبد العال ومحمد علي شاهين ومحمود محمد ومحمد جوهر

لكنهم اذا خرجوا من هذه الفجوة فكيف يتيسر لهم تسلق حائط السجن الذي يبلغ ارتفاعه اثني عشر متراً ، وما هي عدتهم لهذه المجازفة الشاقة وهم لا يحملون غير هذه الحبال وتلك القطعة الحديدية الصغيرة ؟ ؟ . .

هذه الحبال وتلك القطعة الحديدية الصغيرة هي سلم النجاة ، وهي مدار حيلتهم العجيبة ! ! قد عمدوا إلى هذه الحديدة فثبتوها في نافذة الزنزانة والى تلك الحبال فربطوها في الحديدة وتركوا طرفها الثاني يتدلى إلى الأرض لتكون سلمهم الأمين التي تحملهم الى نور الحياة



محمد الماظ جوهر — احمد عبد الملك — محجوب حسن عطا — محمد علي شاهين — محمود عبد العال سلام — محمود محمد صابر — منصور علي سليمان

أبطال مؤامرة سجن طرة السبعة الذين تمكنوا من مغادرة سجنهم تحت سمع الحراس وبصرهم كما تراه مفصلا في هذه الصفحة . ويرى الناظر في ملامح أولئك المجرمين وسحنهم ما يبعث الرعب في القلوب . ولولا أن الله سلم وألقي القبض عليهم فلا يدري أحد كم كانوا يعيثون في الارض فساداً ؟

وعيشها الطليق. والآن وقد نزلوا سراعاً خفافاً الى فناء السجن الداخلي ، فكيف يتسنى لهم بعد ذلك أن يصلوا الى السور الخارجي ثم الى تسلق هذا السور المرتفع الذي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار يعلوها متران من الأسلاك الشائكة ؟ ؟ هم في هجعة من الليل وسكونه يزحفون على بطونهم فوق الأرض ليصلوا الى السور الخارجي ، ثم هم بعد ذلك يقفون بعضهم فوق بعض كاحسن فرقة « بهلوان » شاهدها الناس ، حتى اذا وصل أعلاهم الى اعلى السور وقف وقفة المستميت المستقتل الذي لم يعد بينه وبين النجاة الا خطوة واحدة وأخذ يفتح الاسلاك الشائكة بكل ما أودع الخوف فيه من قوة وبأس ، وكانت بقية من الحبال المفتولة لا تزال في يده فدلاها الى رفاقه واحداً واحداً ثم قفزوا الى الشارع العام وراحوا يضربون في فيافي الجبل والليل مرخ ستوره لا يعرف أحد من شأنهم شيئاً اكثر من هذا الذي دلت عليه آثار الجريمة

كيف ظهرت آثار الجريمة ؟

في الهزيع الأخير من الليل ، وكان الفجر قد شع نوره على الكون ، سمع ضباط السجن وحراسه صوت «البوري» يدوي بنذير الخطر الداهم، وفزعوا الى ناحية الصوت فوجدوا أحد الحراس في حالة هلع شديد واضطراب ظاهر، وسئل عن جلية الامر فأجاب انه أثناء مروره لمح حبالاً مدلاة من النافذة وانه دق على باب الزنزانة فلم يجبه أحد ، ثم فتحت الزنزانة فلم يوجد بها أحد من السبعة العتاة الذين كانوا موضع الخطر والقلق في السجن كله ، وانطلق الضباط يبحثون في داخل السجن ومنعطفاته على أمل أن يكون الفارون لم يتمكنوا من الفرار الى خارج السجن ، لكنهم عادوا بعد البحث والتنقيب دون أن يظفروا بشيء

الهجانة ينطلقون فى الجبل

وصدرت الأوامر السريعة بانطلاق الهجانة الى شعاب الجبل في أثر الهاربين وظلوا الى أن طلعت الشمس يعدون هنا وهناك علهم يقفون على أثر الفارين لكنهم عادوا في النهاية بالفشل والخيبة،ولقد كان غموض هذه الحادثة الجسيمة سبباً في اهتمام المحققين وعنايتهم، على أن أغرب ما في هذه الحادثة هو أن « قراقول حرس



الضابط الشهم الصاغ محمد وهبي عمر بك مأمور قسم مصر الجديدة الذي يرجع الى حسن تدبيره وشدة احتياطه فضل القبض على المجرمين السبعة الذين تمكنوا من الفرار من ليمان طرة والذي يستحق من العدالة شكرها وثناءها

اللمان » لايبعد عن مكان الجناية بأكثر من خمسة أمتار. وفي هذا القراقول يجتمع الضباط والحراس الاحتياطيون المعدون لساعات الخطر المفاجىء فأين كان هؤلاء بينما كان سبعة من كبار المسجونين ينقبون الحائط ويتدلون على الحبال الى أرض السجن ثم الى السور يتسلقونه ويثبون من فوقه

نقط البوليس المجاورة تجد فى البحث

وقد صدرت الأوامر الى نقط البوليس بالبحث عن الهاربين في البلاد المجاورة القريبة من السجن ، وتنكر المخبرون السريون بثياب الأعراب ، وركبوا الجمال وتوغلوا في الجبل للوقوف على أثر الجناة وتلمس أخبارهم ، وعبثاً حاول هؤلاء جميعاً ، فانهم قد عادوا كما عادت الهجانة من قبلهم بغير جدوى

أحد الحراس تحوم حوله الشكوك

ولما جيء بالحارس المكلف بحراسة الجهة التي فر منها المسجونون وسئل :

— هل رأيت أحداً يتسلق السور الخارجي محاولاً الفرار ؟

فأجاب في تلعثم واضطراب

— أيوه يا أفندي شفتهم !

وكان هذا الجواب المفاجىء سبباً في دهشة الجميع ، ثم سئل :

— وماذا فعلت حين رأيتهم يفرون ؟

— اتلخبت وانوهرت يا افندي

— ولماذا لم تطلق الرصاص على الفارين أو تستغيث ؟

— جسمي اتخشب يا افندي والدنيا ضلمت في وشي معرفتش أضرب رصاص

— ولماذا لم تستغث ؟

— لساني اتحاش يا افندي من شدة الخوف

— والى متى ظللت على هذا الحال ؟

— فضلت يا افندي متخشب وموهور ولساني ناشف في حنكي لحد ما سمعت البوري بيضرب في الفجر

وهكذا ظهرت علائم الاضطراب والتلفيق على أقوال الحارس المكلف بحراسة الجهة التي فر منها الهاربون وحامت حوله الشكوك

النيابة تحقق

وقد بلغ الأمر الى النيابة العمومية فبدأت في تحقيق هذ الحادث الغامض وأخذت تجمع الأدلة ضد المتهمين ، ونحن نتساءل كما يتساءل كثير من الناس أين كان الحراس وقت حدوث هذه الحادثة ؟ وكيف تسنى لهؤلاء الهاربين أن

(البقية على صفحة ١٩)

خمس سنوات في جحيم الليمان



الاستاذ سيد علي محمد كاتب
مذكرات مجاهد سياسي

كيف حكم علي بالسجن عشر سنوات مع الشغل ؟

شرح كاتب هذه المذكرات الاستاذ سيد علي محمد المحامي الشرعي في الفصلين السابقين اللذين نشرناهما في العددين الماضيين من « الدنيا المصورة » كيف دخل الجمعيات السرية سنة ١٩١٩ وكيف القى قنبلة على المغفور له محمد سعيد باشا رئيس الوزارة اذ ذاك بايعاز من الجمعية وفيما يلي يروي الكاتب ظروف محاكمته بأسلوب شائق جذاب

في سجن الاسكندرية الرهيب

ومسني الجوع فطلبت الطعام وبعد مناوشات طويلة مع السجان أمر المأمور برغيف من الفرن وجاءني الرغيف فلم أتبين فيه معالم الخبز بل ظننته قرصاً من الطين فلم أستطع له ذواقاً وجاء المساء ووزعت (اليمك) فكان عبارة عن ماء قذر فيه شيء من القش وأصابتني نوبة الأيمان فوجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وأخذت في التضرع والصلاة فوجدت ريح العزاء والصبر والتقوى وبت ليلتي الاولى في سجن الاسكندرية الرهيب تلفحني عواصف البرد

ثلاثة أيام بلا أكل

مكثت ثلاثة أيام لم أذق فيها طعاماً وكنت أجمع الخبز الذي يعطونه لي وجاء الامر بارسالي الى النيابة فخرجت في هيئة ذرية مضحكة سروال ممزق من أمام ووراء وجاكتة قصيرة الاكمام والأردان ولبدة ذات صوف منفوش ورائحة كريهة وقدمين حافيين يصليان حرارة الاسفلت

ودخلنا مجلس التحقيق على هذه الهيئة وأنا أحمل الخبز الذي أعطوه لي فلما رآني النائب العام تعجب وسألني: من أنت ؟ قلت : أنا فلان قال : ومن فعل بك هذا ؟ قلت : لاتسأل عن اللبس واسألني من كم يوم لم تأكل ؟ فصاح غاضباً : هل منعوا عنك الطعام ؟ قلت : نعم ثلاثة أيام لم أذق فيها طعاماً فنظر وزير الحقانية الى وكيل الداخلية مستفهماً فقال النائب محتجاً : ما هذه المعاملة هل يريدون أن يعطلوا عليّ التحقيق ؟ وأرسلوا في طلب مأمور السجن فجاء وذكر لهم ان المفتش الانجليزي هو الذي أمر بذلك

وتخبط رجال التحقيق في ظلمات بعضها فوق بعض فلم يستطيعوا أن يجدوا نوراً يسيرون عليه وأصررت على أقوالي الاولى

بلاغ كاذب

وبعد اسبوع من التحقيق ظهر رجل رومي من كفر الزيات ومن العاطلين ألف قصة غريبة اتهم فيها محامياً وبعضاً من أعيان البلد وتجارها أنهم هم شركائي وأننا اشترينا القنبلة من أحد الجنود البريطانية في كفر الزيات

وأنكرت أنا ذلك أشد الانكار وكان موقف المحامي حرجاً بعض الحروجة ولكن من ستر الله أن الخواجة المبلغ لم يستطع التعرف على الذين اتهمهم فكان ذلك سبباً في تكذيبه والافراج عن المتهمين وعادت الظلمات كثيفة وحاول المحققون اغرائي بالوعود

واتجهت نيتهم الى اتهام أعضاء لجنة الوفد المركزية بالقاهرة وكان على رأسها فتح الله بركات باشا ومحمود سليمان باشا وعبدالرحمن فهمي بك

وعود...

فاستدعاني النائب العام وكان معه وكيل نيابة كرموز عبد السلام محمود بك فأقسم لي بشرفه الذي هو شرف الحكومة أنه يعفو عني ويدخل اخوتي مدارس الحكومة ويعطيني مرتبا شهريا كافيا وفي مقابل ذلك . . . ، . .

ولقد أجبته جوابا لا يزال مدوناً في محضر التحقيق وفي مذكراتي التي أرسلتها الى نقابة المحامين وفي محضر الجلسة أيضاً

قلت له « والله أعلم بالسرائر » : انني لا أقبل العفو من هذه الحكومة لاني أعتبرها حكومة خائنة وقد ثرت عليها لاسقاطها وأما تعليم اخوتي فلا أرضى لهم أن يكون ثمن تعليمهم دماً مصرياً ولا أرضى لنفسي أن آكل لحوم اخواني واشرب دماءهم وأكون من الخاسرين أعمالا الذين ضل سعيهم . . . .

الى سجن الاستئناف بالقاهرة

وحاول عبدالسلام بك أن يؤثر عليّ فأعرته أذنا صماء واستمر التحقيق في الاسكندرية شهرين وفي أحد الامسية صدرت الأوامر بسفري الى مصر في سجن الاستئناف

وفي الفجر الباكر أخذت ومعي عصام الدين أفندي حفني ناصف ولما أراد المأمور أن يضع القيد في يديه أبى إباء شديداً فقلت للمأمور ضع يا سيدي القيد في يدي واترك عصاماً فلما رأى عصام ذلك مني رضخ وأسلم يده للقيد وسافرنا الى مصر وكان معنا جنديان لطيفان أطلقا لنا الحرية الكافية فكنا نأكل ونشرب ونقرأ الجرائد ونتسلى بمختلف الأحاديث حتى دخلنا مصر وسرنا في شوارعها وفي أيدينا القيود الى التخشيبة وكان يوم الجمعه فأمر المأمور بادخالنا التخشيبة وهناك في غرفة كأنها الصحراء لولا الباب وضعوني في الظلام الدامس وحيدا وجاء الليل فطلبت فراشاً أنام فيه فضحك العسكري مني وقال : ألك هنا أهل أو منزل ؟ قلت : كلا . قال : دونك والبلاط فنم عليه فاحتججت فقوبل احتجاجي بالاستهزاء وبعد قليل مست الشفقة فؤاد العسكري فسمح لي بغطائه وهو خائف وجل من المفتش فنمت نوما مزعجاً وفي الصباح أدخلوني الى سجن الاستئناف المظلم وبعد التفتيش المزري أدخلوني الى زنزانة نمرة ٤٩

ثلاثة أيام أخرى بلا أكل

وكان بالسجن فريقان : فريق الأغنياء يأكلون من منازلهم، وفريق الفقراء يأكلون من السجن فوضعوني بين الأغنياء ظناً منهم أنني أحدهم وكان شيئاً مضحكاً فأنني مكثت بلا أكل ثلاثة أيام تباعاً فالسجان يظن أنني آكل على حسابي وأنا لا أتكلم وكل مسجون مشغول بنفسه يأتيه أكله بقدر ومنعني الكبر الفارغ والحياء البارد أن أذكر حالي

وكان المقرر لكل زنزانة ثلاثة أنفار ولكنني بأمر النيابة كنت وحيداً في زنزانة خاصة

وجاء وكيل السجن وهو شاب سوداني ظريف جميل الأدب رقيق الجانب فسألني هل جاءك الأكل ؟

فقلت : اكل ماذا ؟ قال : أليس اهلك يرسلون لك أكلاً ؟ قلت : كلا ياسيدي قال : فهل تأكل من السجن ؟ قلت : ولا هذا أيضاً فتعجب وقال : اذاً من أين تأكل ؟ قلت : انني لا آكل قال: منذ كم ؟ قلت : منذ ثلاثة أيام قال : وهل نبهت السجان قلت منعني الحياء فضحك غيظاً ونادى السجان وانهال عليه ضرباً وشتماً ثم أمر لي بالطعام وكنت تعوّدت أكل السجن الكريه بل ولذ لي ذلك الطعام الممقوت

انيسي الوحيد في السجن

وطلبني سعادة النائب العام في محكمة الاستئناف وسألني : أليس عندك شيء جديد ؟ فشكوت اليه ما لحقني في سفري من الضر فأجا[بني] جواباً قاسياً قال فيه : انني أنا الذي أمرت بذل[ك] قلت : اثبت ذلك في محضر التحقيق حتى تط[لع] الأمة على ماتلحقونه بنا من الأذى قال: ان كا[ن] يبق لك واحد محامي يذكر ذلك للأمة بتاعتـ[ك] وعدت الى السجن واجماً كئيباً فلم أجد تسلـ[ية] أحب الى نفسي من قراءة القرآن ومن الصلا[ة] والعبادة فأمعنت في ذلك امعاناً وأحضر لي وكيل السجن مصحفاً كان انيسي الوحيد الاليف وكرهت ضوضاء الحياة وحبب اليّ الخلوة فكنت أقضي اليوم قارئاً والليل متهجداً

ستحاكمك السلطة العسكرية !

وفي يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩١٩ استدعاني مفتش النيابة المستر بول فلما حضرت أمامه أعلنني بصورة رسمية أن السلطة العسكرية تنوي محاكمتي أمامها لمخالفتي الاحكام العرفية التي تحمي الموظفين فسألته قائلا : هل سعيد باشا مصري أم انجليزي ؟ قال : مصري قلت : وأنا مصري أم انجليزي ؟ قال : مصري قلت : ونحن في مصر أم في انجلترا ؟ قال : في مصر قلت : فما معنى محاكمة السلطات الانجليزية لنا قال : هكذا أمرت السلطة العسكرية

قلت : لا تقل ذلك بل قل ان الخونة المصريين يريدون الانتقام منا وإعدامنا فلم يجدوا أشد ظلماً من المجالس العسكرية فخولونا اليها لتحكم علينا بالاعدام قال : أأنت على يقين من ذلك ؟ قلت : نعم قال : اذا كنت خائفاً من الاعدام فقل لهم انهم ضحكوا عليّ وحرّضوني على ذلك وأنا صغير السن فيكون ذلك عذراً لك

قلت : لو شنقوني ألف مرة لا أضعف أمام القوة الغاشمة قال : أليس هناك من حرضوك ؟ قلت : نعم قال : من هم ؟ قلت : السلطة العسكرية ولورد اللنبي قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لانهم يأتون بالخونة المصريين ليسلموهم البلاد فنضطر أمام ذلك للدفاع عن كياننا بقتلهم ففرغ صبر الرجل وقال : أنت تهذي وتتكلم كلاماً فارغاً أنا أحضرتك لأقول لك ان : السلطة العسكرية ستحاكمك بعد أسبوع على جريمتك ، هل تريد محامياً انجليزياً ؟ قلت : عجباً للعدو يدافع عن عدوه قال : ان المحامي لا شأن له بذلك قلت : كلا يا سيدي لا أستطيع أن أترك محامياً انجليزياً يدافع عني

قال : أنت في حالة جنونية وسيرتد اليك صوابك وتعلم أن المسألة أبسط مما تظن

هل يكون نصيبي الاعدام ؟

وخرجت من أمامه وأنا في ذهول ودهشة لأنني واثق تمام الثقة أن تحويلي على المجلس العسكري الانجليزي لا معنى له مطلقاً الا اعدامنا

وأرسلوني الى عطيات بك حسني رئيس نيابة الاستئناف فسألني : ماذا تطلب من النائب العمومي ؟ فأخذت أسب وألعن وأسخط وأهدد فعل اليائس الذي ضاقت أمامه رقعة الارض وأحاط به الموت من كل مكان

وعدت عودة الاموات الى السجن وخلوت الى نفسي أبكيها وأبكي شباباً ذهب هباء وعمراً ضاع سدًى وكم ناجيت القمر أسائله ومكثت نحو ثلاثة أيام وأنا على يقين من الموت وكنت أتمنى أن يحكم عليّ بألف سنة سجناً وأنجو من الاعدام وكان لفظ الاشغال الشاقة المؤبدة له في أذني رنين كرنين الموسيقى وأرجوه أكثر مما أرجو الافراج والعفو

العدول عن احالتنا

على المجلس العسكري

وأدركتنا رحمة الله فصدرت الصحف وفيها تكذيب إحالتنا على المجلس العسكري وقرار احالتنا على محكمة الجنايات المصرية وجاء عالم مشهور ومؤلف سياسي معروف فبشرنا بذلك وأطلعنا على جريدة المقطم وفيها تكذيب قلم المطبوعات

وجاء يوم ١٤ ديسمبر وفيه ألقيت القنبلة على يوسف وهبة باشا رئيس الوزراء في ذلك الوقت ألقاها شاب قبطي هو عريان افندي يوسف سعد الموظف الآن بمجلس الشيوخ

وسمعت الخبر فرقص فؤادي طرباً إذ صار لي شريك وجاءوا به الى سجن الاستئناف فما صدقت أن طلع النهار حتى ذهبت اليه مسرعاً فعانقته عناقاً طويلا عناق الشريكين في الجرم وفي الظلم الواحد وفي الشقاء الواحد

وجاءوا بنا فوضعونا في غرف متجاورة أمام السلم حتى تسهل على الضباط مراقبتنا فكنا نتحدث الليل كله من الشبابيك

وحولوا عريان على المجلس العسكري ولم تقبل فيه شفاعة الشافعين

الى الاسكندرية

وصدرت الاوامر بنقلنا الى سجن الاسكندرية وجاء قرار النيابة بتحويلنا الى قاضي الاحالة وقبل أن نترك مصر أريد أن أنوه بفضل رجل نزيه هو كامل بك ابرهيم المستشار بمحكمة استئناف أسيوط . هذا الرجل العادل كان رئيساً لنيابة مصر وكانت عواطفه تملي عليه خدماً طيبة للشبان الذين ألقتهم الثورة في مخالب القضاء وكان يظهر لي حباً وعطفاً زائدين ولا أزال أذكر له موقفاً أنقذ فيه مختار افندي عثمان وهو الممثل المعروف في رمسيس ومحمد العسقلاني من أعيان المنصورة وصالح الدالي من شبان المنصورة اتهمهم أحد رجال البوليس السري أنهم يحرزون قنابل ومسدسات وضبطت في منزلهم بندقية وكمية من البارود فما زال هذا الرجل الكامل يضيق الخناق على المبلغ حتى اعترف بكذبه وكنت شاهداً هذه القضية الغريبة ثم أفرج عن المتهمين وأمر بالقبض على المبلغ الكاذب فأرضى الوطن وأرضى القانون

وسافرنا الى الاسكندرية ومررنا على كفر الزيات في طريقنا وهناك رأيت عائلتي فملكتني عبرة التأثر والأسى ولكنني بللت غليلي برؤيام

ووصلنا الى سجن الاسكندرية فرأينا هناك طائفة كبيرة قبض عليها في المظاهرات الاخيرة وبينهم كثير من اخواني الطلبة وبتنا في هذه الليلة أشأم مبيت وكانت البطاطين ممزقة بالية والبرد شديداً فبت جالساً لا أستطيع النوم من البرد وأهواله ولم أذق طعم النوم حتى الصباح

وتوالت الايام سراعاً ولم يحدث مايستحق الذكر إلا أن المفتش الانجليزي اصطدم بي مرة ثانية فشكوته إلى وزارة الداخلية

أمام قاضي الاحالة

محكمة الجنايات

وجاء يوم الجلسة جلسة قاضي الاحالة فرأيت عني محامين كثيرين منهم الاستاذ المرحوم محمد ابوشادي بك واحمد وجدي بك واحمد مرسي بدر وكان في كرسي النيابة كامل بك ابرهيم وزكى بك الابراشي (الابراشي باشا)

وبعد دفاع طويل قرر قاضي الاحالة احالتي الى محكمة جنايات الاسكندرية دور فبراير

وصرحت النيابة لنا بكتابة مذكرات ندافع بها عن أنفسنا فكتبت مذكرة ضافية الى نقابة المحامين وأخرى الى رئيس هيئة محكمة الجنايات عبدالحميد رضا باشا وأخريين الى حافظ لطفي بك والمستر كرشو وقد انحيت فيها على النيابة العمومية واتهمتها بالتحيز وبالتحامل وذكرت مغالطات في محضر التحقيق كانت لنا متكأ في الدفاع

وجاء يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٠ وأخذنا الى المحكمة فرأيت شباب الاسكندرية المتعلم وأهالي كفر الزيات جميعاً متجمهرين يتلو بعضهم بعضاً كلهم شوق اليّ وحب لي

سعيد باشا

يطلب تخفيف الحكم عليّ

وفتحت الجلسة وكان أول شاهد هو صاحب الدولة محمد سعيد باشا فألقى شهادته في رزانة وثبات وهو يظهر الأسف الشديد لاضطراره الى الشهادة وبعد أن أدى شهادته وأراد الخروج وجه رجاء الى المحكمة قال فيه

— ان هذا الشاب مخلص ومعذور لأن الأمة كلها كانت ضدي وهذا الشاب المخلص يفيد الامة بأخلاصه فأنا أرجو من المحكمة تخفيف الحكم عليه بقدر ما يمكن

فدوى المكان بالتصفيق لهذا التسامح الكامل ثم جاء بعده بدر الدين بك فشهد شهادة كلها غلو ومبالغة واصطدم في أثنائها بالمحامي النابه احمد وجدي بك واستشهد بدر الدين بي فخذلته وكذبته وكان مركزه حرجاً ما أمكن وتتابعت الشهود علينا ولنا

وانقضى اليوم الأول في سماع الشهود وعدنا الى السجن وفي اليوم الثاني ذهبنا الى المحكمة

مرافعة النيابة

وكانت النيابة العمومية كلفت زكي بك الابراشي بتولي المرافعة وجاء النائب العمومي ومحافظ الاسكندرية فجلسا بجانبه وكان زكي باشا رجل النيابة فصاحة وحسن بيان وهو المشار اليه بالبنان بعد أن سقى جورج فليديس كؤوس الهوان مترعة

واختاره النائب العمومي ليحمل علينا حملاته الشعواء فبدأ مرافعته بدءاً ظريفاً وكان قوي الاسلوب حسن التعبير وكنت متلذذاً بسماعه مع أنه يحيك لي حبل المشنقة

ولكنه انهال عليّ بعد ذلك بالشتائم فاستفز غضبي وأثارني حتى صرت فاقد الوعي وفي حركة تشنجية ضربت بيدي على حاجز القفص ضربة دوت في أرجاء الغرفة وصحت بأعلى صوت مردداً شتائمه التي القاها عليّ رددتها كلها عليه وعلى من بجانبه وصاح أحد الحاضرين قائلا : (له حق) فاندفع الجمهور وراءه يردد هذه الكلمة أيضاً

وكانت ضجة لم تسكت بسهولة وبعد أن عادت السكينة عاد الابراشي باشا الى مرافعته ولكن بحماسة أقل من الحماسة الاولى

ونحو الساعة الواحدة فرغ من هذه المرافعة الطويلة ورفعت الجلسة لسماع دفاع المحامين وفتحت الجلسة في الساعة الثالثة وكان الجمهور معجباً بي مثنياً على شجاعتي حتى كثير من المحامين أبدوا لي إعجابهم المفرط بهذه الشجاعة الممدوحة

دفاع مؤثر

وابتدأ الاستاذ مرسي بدر دفاعه عني وكان دفاعاً فاتراً لا حياة فيه ثم فرغ منه وقام بعده الاستاذ احمد وجدي بك فكان ما شئت من بلاغة وسمو بيان وحمل على النيابة حملة شعواء وألقى عليها اللوم لانها هي التي استفزتني حتى تهجمت على مقام النيابة الرفيع

كان دفاعه مؤثراً أبكاني وابكى الحاضرين خصوصاً عند ما أخذ يذكر اندفاع الشبان المصريين على الموت وتقاذفهم على الردى بلا مبالاة وعند ما أخذ يذكر أهوال الاستعمار وما جره على مصر من الخراب المبين ولا تنس أن وجدي بك من الحزب الوطني حزب التضحية والاخلاص

ثم ختم دفاعه بوداعي فأبكى الناس حين يقول : « إنني لا أطلب للمتهم رحمة ولا تخفيفاً ولكن أقول له في ذمة الله وفي وديعته أيتها الارواح الطاهرة والشباب الضائع المصهور في نيران الاستبداد

« في ذمة الله وكن شجاعاً في لقاء الشدائد واشرب الكأس حتى الثمالة في طريق الاخلاص سر والله معك تقبل الله منك تضحيتك وبارك للوطن في جهادك الميمون »

وكان دفاع وجدي بك معجزة الدفاع فلم يستطع محام بعد ذلك أن يقول شيئاً

وقام الاستاذ أبو شادي بك فدافع جهد الطاقة ثم رفعت الجلسة لسماع الحكم باكر

الحكم بالاشغال الشاقة

١٠ سنوات

وجاء يوم الاربعاء وبتنا ليلته على لظى الجمر تتقاذفنا الافكار وتلعب بنا الوساوس وطلع النهار وأخذنا الى المحكمة وطالت المداولة فلم تنته حتى انتصف النهار وفتحت الجلسة ولم يجلس القضاة بل وقفوا وقد فتحت وراءهم الابواب ونطق الرئيس بالحكم سريعاً فلم يستكمل الالقاب وحكم عليّ بالسجن عشر سنوات أشغال شاقة وصاح الناس ليحيي العدل وصاح آخرون ليسقط الظلم واضطربت الافكار والجمهور يريد اختطافي ولكنني مانعت ورجوتهم الانصراف وألقيت عليهم خطبة قلت فيها :

« إنني وقد صدر عليّ حكم المحكمة أقول للامة إنني لا أزال مستعداً للتضحية فان مت في سجني فقد وفيت قضائي وان خرجت فلا بد أن أعود ثانية الى ميدان الجهاد »

وانطلقت صرخات النساء من أهلي جزعاً على ذلك الحكم القاسي الجبار . . .

(تتبع)

سيد علي محمد
المحامي الشرعي

٤٠ صفحة كبيرة

دخلت زميلتنا الجديد في عامها الثالث يوم الأحد الماضي . وبهذه المناسبة أضاف اليها زميلنا الفاضل الاستاذ المرصفي ابواباً جديدة شيقة ومواد لذيذة طلية فجاءت حسنة التبويب والترتيب كما جاء غلافها الملون آية من آيات الفن الدال على جمال الذوق الذي امتاز به صديقنا المرصفي ولا شك أن الرواج الذي نالته دل كذلك على أن الجمهور المصري يقدر كل مجهود

محاربة تهريب الحشيش

وسائل المهربين وأساليبهم ـ ووسائل خفر السواحل وحراس الجمارك لاحباط مساعى المهربين

كان الحشيش منذ عشرات السنين مباحاً تدخينه في مصر يتعاطاه الناس في « جوزاته » في القهاوي وعلى قارعة الطريق ، كما يتعاطون اليوم التبغ . واشتهرت بعض القهاوي بجودة أصناف الحشيش التي تقدمها لعملائها حتى تغنى المغنون وتغزلوا في ذلك . وهناك الدور المشهور الذي كان يغنيه المطربون في أواخر القرن التاسع عشر وهاك مطلعه

كل شيء في مصر يوجد
الا قهوة سي خليل
الطلب فيها رخيص
والحشيش مالوش مثيل

ولما رأت الحكومة المصرية فتك هذا الحشيش السام بالعقول والارواح حرمت بيعه وتدخينه وفرضت العقوبات الصارمة والغرامات الطائلة على من يدخنه فانطلقت عند ذلك تلك الكلمة القائلة أحب شيء الى الانسان ما منعا

وراح الحشاشون يجتمعون سراً كما يجتمع المتآمرون ، وأصحاب قهاوي الحشيش يقيمون قهاويهم في الخرائب وبين القبور ويجمعون من بيع الحشيش الاموال الطائلة . كما أصبح لتجارة الحشيش عصابات قوية منظمة تعمل على تهريبه من الخارج وتوزيعه في مصر

ومركز معظم هذه العصابات في الاسكندرية وهناك يعرف الناس جميعاً أسماء رؤساء تلك العصابات وهم رجال ذوو شوكة وبأس شديد لهم أعوان يستهينون الموت في سبيل تنفيذ أوامرهم ويركبون متن الاخطار ويقابلون الموت دون خوف أو اضطراب

ولما عظم شر المهربين وزادت سطوتهم اتخذت الحكومة كل الوسائل الفعالة لمقاومتهم وإحباط خططهم

ويرد الحشيش على القطر المصري من طريقين . فالاول طريق الاسكندرية والثاني طريق صحراء سينا

التهريب من البحر

وقد تحدثنا في مقال سابق عن الطرق الجهنمية التي يستورد بها مهربو الحشيش في الاسكندرية أكياس الحشيش من اليونان في بواخر تجارية تلقي هذه الاكياس في عرض البحر ثم يخرج المهربون ليلا في زوارق الصيد حتى يصلوا الى المكان الذي ألقيت فيه الاكياس فيغوصوا وراءها ويخرجوها من قعر البحر ويصعدوا بها الى البر في ناحية نائية مهجورة

ولكن تهريب الحشيش بهذه الطريقة يدعو المهربين الى بذل جهود عنيفة وتحمل صعاب خطرة . . ولذلك يعمد بعضهم الى تهريب الحشيش من الجمرك بين أبصار حراس الجمارك ومفتشيه . . وهو يعمد الى وسائل وحيل جهنمية يخفي بها الحشيش الوارد عن أنظار الحراس

الحشيش في الزبدة

ومن تلك الوسائل التي فضح أمرها مفتشو الجمارك ان رسالة وردت الى الجمرك في أواخر نوفمبر سنة ١٩٢٨ وفيها ٢١ صفيحة زبدة . وعند فحصها بمعرفة الموظفين ظهر أن هذه الصفائح ذات أجناب مزدوجة وأن الحشيش مخبوء في الفراغ الكائن بين هذا الازدواج

وضبط هذا الحشيش وكان وزنه ٨٦ كيلو جراماً . . وصودرت الزبدة أيضاً وكان وزنها ٦١٦ كيلو جراماً

الحشيش بين ألواح البراميل

وفي شهر مارس سنة ١٩٢٩ وردت رسالة على الباخرة بلبيس تحتوي على أربعة براميل طماطم وصلصة وفرغت في بور سعيد. وقد لاحظ موظفو الجمرك عند تفريغها ان الصوت الذي تحدثه البراميل عند دحرجتها ليس بالصوت العادي وأن هناك مسافة كبيرة بين ألواح البراميل فاشتبهوا فيها ولكنهم تريثوا حتى حضر وكيل صاحب البضاعة للتخليص عليها وعند وصوله فحصت البراميل فحصاً دقيقاً فاكتشفت فيها كمية من الحشيش قدرها ٢٤ كيلو جراماً في زكائب صغيرة داخل الالواح الخشبية

وفي شهر مارس سنة ١٩٢٩ وصلت على الباخرة بلبيس ثلاثة براميل وفرغت في مخازن الترانسيت ببور سعيد وكان لدى الجمرك أخبار سرية بان الحشيش يهرب الى مصر بين بضائع الترانسيت الواردة من سوريا ففحص هذه البراميل ورأى فيها كمية كبيرة من الحشيش مخبأة بين الواحها

الحشيش في الخوخ

وفي شهر فبراير سنة ١٩٢٧ استلم مخزن الجمارك ١٤ زكيبة محتوية على خوخ وأثناء الاستلام أخرج أحد الحمالين خوخة من ثقب في أحد الزكائب وشرع في أكلها وعندئذ وجد أن النواة منزوعة وموضوع مكانها قطعة من الحشيش . فأبلغ ضابط القسم وضبطت الرسالة بأكملها ووجد فيها ٤٠ كيلوجراماً من الحشيش ! !



قصاصو الاثر من جنود الحدود الهجانة يراقبون السواحل المصرية على مقربة من العريش ليكتشفوا سفن تهريب الحشيش
(صورة حقيقية تصوير حسن بك الهلباوي)

التهريب من الصحراء

ولكن بعض المهربين يأبون الا أن يدخلوا بضائعهم الى مصر من طريق الصحراء وهنالك يصطدمون بقوات الحدود المبثة في صحراء سينا

وهذه الصحراء ليست بالبلقع القفر بل توجد فيها عيون الماء في كل مكان وفيها كثير من الصخور والتلال والجبال ولذلك يسهل على المهربين أن يتجولوا في انحائها ويتحصنوا في تلالها وجبالها

ويتخذ المهربون وسيلتين رئيسيتين لاختراق نطاق الحدود وادخال الحشيش : الاولى بارسال بضائعهم في سفن ترسو على أي نقطة من نقط البحر الابيض المتوسط ثم تنقل الحشيش الى البر فتحمله الجمال الى قنال السويس : والثانية باختراق صحراء سينا من حدود فلسطين الى القنال مباشرة

وتتخذ مصلحة الحدود كل الوسائل لاحباط اعمال المهربين ولكن عمل المصلحة شاق عسير لامتداد الصحراء واتساعها

وأول وسيلة تقوم بها لمكافحة التهريب
ارسال دوريات كبيرة منظمة من الهـ
وقصاصي الأثر تطوف في مناطق معينة
اذا عرف المهربون منطقة طوافها انتـ
الدورية فجأة الى منطقة أخرى وبذلك تـ
الطريق دائماً على المهربين

والوسيلة الثانية هي استخدام المخـ
السريين لارشاد المصلحة عن الطرق
يسلكها المهربون والبضائع التي يحملونـ
ولكن التجارب أثبتت عدم صلاح هـ
الوسيلة دائماً حيث اتضح ان اكثر المخـ
السريين يعملون بجانب المهربين نظير أ
يتقاضونها ويعملون في الوقت
بجانب الحكومة فيعمد بعضهم
تبليغ الحكومة عن رسالة صـ
من الحشيش ليوجهوا الداور
إلى جهة معينة وبذلك تترك
الدوريات طريقاً آخر مفتوحاً لمـ
كمية اكبر من التي أبلغوا عنها

وكثيراً ما تدور الحر
الشعواء بين دوريات الحدود و
المهربين فان أولئك المهربين يكو
عادة عصبة كبيرة قوية من الر
الاشداء المدججين بالسلاح
اشتبكوا برجال الحدود تحصنوا
الجبال وقذفوهم بسيل منهمر
الرصاص . . وقد تدوم المعـ
والمطاردات أربعة أو خمسة
في جوف الصحراء وبين ود
وهضابها ولا تنتهي دائماً بانتـ
رجال الحدود

ويرى القارىء على الصفـ
الاولى ،صورتين حقيقيتين أخـ
خلسة لعصابات المهربين وهم يهربون بضائعهـ
وقد فضحت سرهم آلة التصوير وهم لاهـ
عنها لا يشعرون بعين الكامرا التي تحـ
عليهم أعمالهم . وكان قد بلغ المصور خبر
التهريب فاختبأ وصور المهربين

الخلف أو الطلاق

في أوائل يناير تقدم الى أحد قضاة فيلادلـ
بأميركا عروسان يطلبان عقد قرانهما و
المستر ويليام موير وخطيبته . وقد طلبا
القاضي أن ينص في عقد الزواج على هـ
الشرط « رضينا بعقد هذا القران لغر
واحد وهو أن نرزق خلفاً من بعضنا . فـ
مرت سنتان ولم نرزق مولوداً فان لكل وا
منا الحق في أن يطلب الطلاق دون استشا
الآخر ودون الحصول على إذنه » ! ! . و
العقد بهذه الصفة وانصرف العروسان مغتبطـ

أغرب أسماء شوارع القاهرة

كيف كانت الخرافات السائدة سبباً فى تسميتها

لماذا سمى ميدان العتبة الخضراء بهذا الاسم الغريب ؟ ولماذا اطلقت تلك الاسماء الشاذة على شوارع ضلع السمكة والحوض المرصود ودرب الملاحفية والزير المعلق وغيرها ؟ هذا ما يعرض له الكاتب فى هذا المقال الطريف

جرت العادة في البلاد المتمدينة أن تطلق أسماء الشوارع والميادين احياء لذكرى تاريخية مجيدة ، أو تخليداً لاسم رجل عظيم الشأن قدم لوطنه أو الانسانية خدمات جليلة أو مسايرة لتسمية قديمة جرى بها العرف وتناقلتها الناس جيلا إثر جيل ، أو تبعاً لما اشتهر به المكان من أثر ديني أو فني أو صناعي

والامثلة على هذا كثيرة لاتحصى ففي فرنسا وانجلترا وغيرهما من الممالك الاوربية تطلعك النظرة الواحدة في إحدى لوحات الشوارع أو الميادين على جزء من تاريخ الدولة كان لذلك المكان أو لمن عاشوا فيه الاثر الأكبر

وفي مصر أخذت اللجنة التي أنشئت لتسمية شوارع القاهرة بهذا المبدأ – الى حد ما – فأصبحنا نرى شارع فؤاد الاول ، والملكة نازلي ، والأمير فاروق تتخذ من عظمة الاسماء الخالدة التي أطلقت عليها عظمة تجعلها تزهي على شوارع القاهرة جمعاء ، وشارع الازهر ينحدر الى تلك الجامعة الاسلامية العتيدة التي كانت ولا تزال قبلة أنظار الشرق الاسلامي ومنارة علمه وهداه ، وشارع جوهر القائد يعين لك على وجه التحديد ، ذلك الطريق الذي شقه ذلك الفاتح الى جوهرة الشرق وعاصمة القارة الافريقية ، وشارع مصنع البارود يذكرك بأن مصر بلغت في عهد موقظها ومحيي مجدها (محمد علي) من القوة الحربية والصناعية شأواً بعيداً ، فقد أراد ذلك الجبار أن يستغني بمصر وأيديها العاملة عن ذخائر أوربا فأنشأ في تلك البقعة مصنعاً لصنع الذخائر والبارود

وهكذا تجد في القاهرة « الجديدة » بعض الذكريات ، وتطالع في أسماء شوارعها وميادينها الوفاء للتاريخ والاشخاص البارزين ، في حين أنك تجد في بعض أزقتها وشوارعها أسماء تدهش كيف أطلقت عليها وأية مناسبة لتلك التسمية « السخيفة » في بعض الاحايين

وقد أرادت اللجنة التي شكلت لتخطيط القاهرة أن تغير بعض الاسماء التي لاتتفق مع الذوق والتقدم العمراني ، ولكنها وجدت أن الضرر الذي يلحق بمصالح الاهالي والسكان وحقوقهم أبلغ من الفائدة المنتظرة

ذلك لأن « الحجج » ومستندات الملكية التي يتوارثها مالكو الارض أو العقار في جهة ما قد نصت على ذكر « الحدود » مسماة الاسماء المتداولة والمتواضع عليها من زمن بعيد ، فاذا غيرت الاسماء وبدلت كانت هناك مخاطر كثيرة ومضيعة لحقوق كثير من الملاك

لذلك بقيت الاسماء القديمة على علاتها ، وعلى ما فيها من ألوان الخرافات وصنوف التهاويل وغرائب التحوير ، وفي هذا المقال نعرض لطرف من هذه الاسماء العجيبة ، وللخرافات والاقاصيص التي كانت سبباً في تسميتها ، أو للتحوير الذي لحق بها

***

درب الملاحفية

ولعل أفكه ما يقال عن سبب تسميته بهذا الاسم ما يتناقله سكان درب « الملاحفية » من أقصوصة فكهة طريفة . .

فقد قال لي رجل مسن ان بائعاً ممن يبيعون « الكتاكيت الملاح » وهو صعيدي على الأغلب



كان ينادي على ملاحه في ذلك الزقاق ، وأرادت بعض فتيات الحي أن يهزأن به ويسخرن من « عبطه » فنادينه وكن واقفات على باب « خوخة » (والخوخة عبارة عن ممر صغير ضيق بين المنازل يصل شارعين معاً) وطلبن اليه أن يريهن « الكتاكيت » فأنزل « التقفيصة » من على رأسه فأخذت كل واحدة منهن جزءاً مما معه لتعرضه على ذويها ليحددوا الثمن ، وكن كثيرات فأخذن مامعه جميعاً على سبيل « العينة » وانطلقن من باب « الخوخة » الى منازلهن في الجهة الاخرى ، ولبث البائع ينتظر أوبتهن من الصباح الى قرابة غروب الشمس بلا جدوى ، فلما أدركه الليل صاح بملء عقيرته « الملاح . . . الملاح . . . هاتوا الملاح » وهو يقصد « كتاكيته الملاح » فنزلت اليه نساء الحارة « الملاح » فأشبعنه ضرباً حتى أثخن بالجراح وعدا ينجو بنفسه

وقابله زميل له وهو على تلك الحال فسأله عما أصابه فقال :

— ما كادني غير ضرب الملاح فتّه . . .

ضلع السمكة

في حي الدرب الاحمر كان المار يشاهد على رأس إحدى الحواري « ضلعاً » كبيراً من العظم معلقاً ، فاذا سأل عنه قيل إنه ضلع سمكة . . . أما هذا الضلع فيقال ان أحد « السناجق » الاتراك كان يسكن هذه الجهة ، وكانت العادة الشائعة في تلك الأيام أن يعلق الكبراء على أبوابهم التماسيح أو قرون الوعول وغيرها مباهاة وتفاخراً

ولكن أخانا السنجق هذا أراد أن يخالف ذلك العرف فعلق تلك القطعة الضخمة من العظم وادعى انها ضلع سمكة صادها بنفسه بعد ان كانت بينه وبينها معركة تشاء مجرفة تلك العصور المظلمة أن تسميها هائلة دامت يومين تحت سطح الماء .. !!

والأغرب من هذا ان جماعة من أهل ذلك الحي قد بالغوا في شأن « ضلع السمكة » هذا الى درجة أن نسوا هذه الأقصوصة التي قد يسيغها العقل ، وتتفق مع التسمية ، فراحوا يزعمون أن « شيخاً » من أولياء الله الصالحين كان يسكن تلك البقعة وانها انما سميت باسمه ولا زالت تنادي به وهو « سيدي ضلع السمكة » . . ! !

وسبحان مقسم العقول . .

الحوض المرصود

لما أن دخل الفرنسيون مصر في حملتهم المعروفة ، اشتغل كثير من علمائهم الذين أحضرهم نابليون معه بدراسة الآثار المصرية والتنقيب عنها ، فكان مما وجدوه حجراً مكعب الشكل قاسوا أبعاده فاذا طوله متر وعرضه متر وارتفاعه متر ، ودهش العلماء لهذا القياس « المتري » العجيب الذي عرفه قدماء المصريين من آلاف السنين ولم يعرفه الفرنسيون إلا من عهد قريب

وكان ذلك الحجر مجوفاً على شكل حوض ، وقد نقش بالكتابات والحروف الهيروغليفية من كافة نواحيه ، وكانت هذه النقوش سبباً في ظن الجهلاء أنه « رصد » ولذلك تركوه في مكانه وأسموه الحوض المرصود ثم أطلقت هذه التسمية على المكان كله ، ثم على المستشفى المعروف بذلك الاسم . .

وهذا الحوض موجود الآن في القسم المصري بمتحف اللوفر الفرنسي . .

مصطبة فرعون

ويلي جهة الحوض المرصود جهة اطلق عليها اسم « مصطبة فرعون » وهي تشبه المصطبة فعلا أو كانت تشبهها فيما مضى ، وهذا الشبه يعلل كلمة « مصطبة » ، فمن أين عرفوا انها كانت لفرعون ؟ !

وهنا نضطر الى العودة في التمشي مع عقلية الدهماء وتصورهم

أليس الناس يطلقون وصف « فرعون » على كل مرتفع القامة فاره الجسم فارط الطول والعرض ؟ ؟

أليست الصور المحفورة على الآثار المصرية القديمة والتماثيل التي خلفها الفراعنة كبيرة الحجم طويلة الأبعاد (كتمثال رمسيس الثاني في سقارة) ؟

إذن لا بد أن يكون فرعون عملاقاً هائلا وماردا جباراً يجلس على تلك المصطبة ليضع قدميه في « الحوض المرصود » وهو « يدوب » يسعهما ويصل ماؤه الى « بز » رجل الجد العتيد . . . . ! !

أفراح الانجال

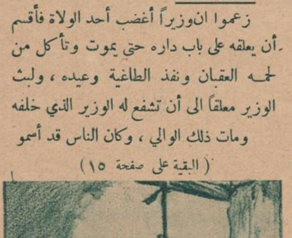
وفي جهة المنيرة إذ تقرأ اللوحة التي خط عليها : شارع أفراح الانجال ، قد تتساءل وأي أنجال يا ترى ؟ ولكن اذ تسرع الى ذاكرتك فتنبهك الى انه لا بد من أن يكون هؤلاء الانجال من البيت المالك الكريم

فانه لما أراد المغفور له ساكن الجنان الخديوي اسماعيل باشا أن يزوج أولاده ، اعتزم أن يزوجهم جميعاً في يوم واحد – ماعدا أصغرهم سناً – فأقام المآدب والافراح التي تتفق مع سماحة اسماعيل وكرمه المأثور ، فسارت بذكرها الركبان ، ولبثت مقامة عدة أيام وليال وتزوج إبانها أبناؤه الثلاثة (حسين وحسن وتوفيق) أما مولانا جلالة الملك احمد فؤاد فلم يكن قد بلغ سن الزواج حينذاك

الزير المعلق

زعموا ان وزيراً أغضب أحد الولاة فأقسم أن يعلقه على باب داره حتى يموت وتأكل من لحمه العقبان ونفذ الطاغية وعيده ، ولبث الوزير معلقاً الى أن تشفع له الوزير الذي خلفه ومات ذلك الوالي ، وكان الناس قد أسموا

(البقية على صفحة ١٥)



لو خلقت رجلا فاى المهن تحترفين ؟

آراء ممثلاتنا فى ذلك

ليس على وجـه الارض من هو مغتبط بحالته راض عنها بل إن كل انسان في الوجود مهما أوتي من بسطة الرزق وسعة الجاه ناقم على الحيـاة ثائر على التطور الذي يتقلب في أحضانه من يوم لآخر . فاذا جلست الى رجل توهمت انه سعيد الحظ ثم حاولت أن تتغلغل الى داخلية نفسه لعرفت في طيات فؤاده ما تنطوي عليه ضلوعه من حسرة ولوعة



السيدة فتحية احمـد كما تتخيل نفسها لو كانت رجلا . . وترى بملابسها الرسمية حاملة عصاها الموسيقية

دار هذا الخاطر في مخيلتي فرأيت أن ألج منه الى موضوع اليوم وأن أوجه لفريق من « نجومنا » ذلك السؤال البسيط لأعرف النواحي التي يفضلنها في هـذه الحياة ولأرى مبلغ ما تطمح اليه نفوسهن لو أن القدر أخلف ما وعد به وجعل منهن رجالاً لا سيدات ! !

السيدة فتحية احمد

وكانت السيدة فتحية احمد أولى من لقيت منهن فما كدت أوجه اليها سؤالي حتى قهقهت بتلك الضحكة العاليـة المتقطعة التي أضحت « ماركة مسجلة » لمطربة القطرين والتي انتشرت في كل مكان حلت فيه فتحية فأصبحت عنواناً لهـا وصارت ميزة خاصة يرمز بها الى مطربتنا هذه خصوصاً في « المنولوج » الذي تقلد فيه السيدة بديعة المغنيات الشهيرات

فبعد واجب « القهقهة » وبعـد القاء « دُش » جامد من « التفريق والتقويز والنقوره » ـ سرك يا دكتور محجوب ـ قالت : « والله أنا لو الله لا يقدر والشر بره وبعيد لو طلعت راجل ما كنتش أفارق عبـده المنسي والعريان وزكي عزت ـ وهم رجال تختهـا الموسيقي ـ وكنت أود أن أكون مطرباً أهتم بخدمة الموسيقى وأسعى في اعلاء شأنها وأعمل بكل ما أستطيع من جهد الى انتشارها في جميع الاوساط » . قلت : « اذن كنت تودين أن تكوني رئيساً لمعهد الموسيقى لا مجرد موسيقار ـ حيثما اتفق ؟ ـ فأجابت على الفور في حدة الواثقة بنفسها « ولم لا ؟ أليست الرياسة عملاً مستمداً من القدرة والثقة ؟ انني واثقة ـ لو كنت رجلاً طبعاً ـ ان في امكاني أن أنتج نتيجة أبقي بها أثراً يدل عليَّ فليس من طبعي الآن ـ وأنا سيدة ـ أن أستسلم للخمول والكسل . فما بالك لو كنت رجلاً ؟ . . . بخاطرك بقى ! ! » واستمرت فتحية تلقي عليَّ محاضرة لم أعِ منها شيئاً الى أن قطع عليها حديثها تصفيق شديد وصوت دوى في الفضاء هو صوت « المعلم وفا » يعلن عقب أن ألقت السيدة بديعة منولوجها ورقصت رقصتها بأنه « لسه بدري . لسه بدري . الست فتحية احمد » فكان ذلك إيذاناً لهـا بضرورة القيام لاعتلاء التخت . فودعت وخرجت وما كدت أبتعـد قليلا حتى استدعتني على عجل موهمة اياي أنهـا نسيت شيئاً مهماً تريد أن تكمل به حديثها فقلت : « هات ما عندك » قالت : « ما تنساش تقول كمان أني لو طلعت راجل كنت أتمنى أن سي ماعين بيه ـ كما تنطق توحه اسم زوجها الفاضل اسماعيل بك ـ يطلع ست وأننا برضه كنا نتجوز بعض وكنا نتمنى احنا الاتنين أن ربنا ما يحرمناش من بعض » فقلت : « وهل كنت تتمنين أيضاً أن يصبح مؤلفـة كما هو الآن مؤلف وأن تكون سرعته أو سرعتهـا في التأليف بنسبة خمسين رواية في اليوم ؟ » فاختتمت حديثها بتلك الضحكة « المركبة » التي بدأته بها واستندت الى ذراع (عم وفا) ثم غادرت الغرفة متخذة سبيلها الى التخت والابتسامة البريئة مبتسمة على شفتيها ثم بدأت تغني « أماناً أيها القمر المطل »

الآنسة فردوس حسن

وسألت الآنسة فردوس حسن . فأشاحت بوجهها قليلا ورفعت نظرها الى السماء قائلة « دعني أفكر ! ! ! ! آه يا سيدي خلاص . أتمنى لو كنت شاباً وارثاً أمتلك الافدنة والدنانير وأبعثرها يميناً وشمالا في الحظ والسرور لا يهمني في الوجود غير معرفة الوارد والصادر وغير التلاعب بقلوب الفتيات والتنقل من ناحية الى ناحية . اذ أنك تعلم ولا شك . أن لذة الهوى في التنقل » . فقلت : « ولو فرضنا يا آنستي أن القدر كان قد أخطأ التقدير وجعل منك ذلك الفتى الوارث المتلاف الذي تحوي خزائنـه الآلاف المؤلفـة والقناطير المقنطرة . أما كنت تعطفين على التعساء والفقراء من أبناء السبيل؟ وهلا تجدين اذ ذاك ميلاً ولو بسيطاً لمساعدة فن التمثيل؟ » فابتسمت وقالت : « ياخي ياسيدي الغلابة والفقرا لهم رب ! ! وأما التمثيل فبيني وبينه ربنا . أنا ما صدقت يا شيخ ربنا يغنيني عنـه بالكام عزبة والكام مليون جنيه دول تقوم حضرتك عاوزني أقرَّب عليه تاني ! ! » فسألتها في رفق : « وأين هي الكام عزبة والكام مليون جنيه دول ؟ » فرفعت حاجبيها الى أعلى ودارت بوجهها دورتين كمن يصحو من حلم لذيذ وقالت : « لادا انا باقول مثلا يعني » : فقلت « تالله لقد أحسنت الطبيعة التي جعلت منك فتاة . فقد كنت ولا شك ستخلقين أسوأ مثل في الشبان وكنت أكون أول المستعينين عليك بالمجلس الحسبي ليوقع عليك الحجر أيها الولد المبذر العاق . ياللا روحي . خديها من عبد الله واتكلي على الله »

السيدة بديعة مصابني

وتركت فردوس الى بديعة مصابني . وبديعة مثل في الرشاقة وخفة الروح . فما كادت تسمع سؤالي حتى قالت : « ودي عاوزه شك ؟ محامي يا أخي بالطبع ! ! ! الله انا شويه في البلد . . عبرونا يا خلايق ! ! » ثم وقفت تتمشى في غرفتها ذهاباً وجيئة وكأنها تستعد للمرافعة في قضية هامة وقالت : « بقى أنا لساني متبري مني . ثم اني غاوية فلوس وأحبهم زي عينيَّ . فايه المهنة اللي تكسب فلوس وتحتاج لضرب البق ؟ المحاماه طبعاً ! ! فأنا محامي سواء كنت رجلا او سيدة ومحامي « ذكي » كمان مش غبي . ثم اني بحكم محبتي للمال لا بد أن أجد في سبيلي مصاعب جمة ومشاكل متعددة أطرق من أجلها أبواب المحاكم . فبدلا من أن ألجأ الى مكاتب المحامين أرى أنه يجدر بي أن أكون محامياً لأنتفع بخبرتي ومهارتي في قضاياي الخاصة فضلا عما أكتسبه من مزايا المهنة . ثم انني بصفتي « واد راسي » ـ باعتبار ما كان مقدراً أن يكون ـ لا بد أن أبحث عن الجهات التي تكثر فيها « المرازيه » ويرتفع فيها الرقم القياسي للجرائم والجنايات فأحط بها الرحال وأف[...] مكتباً لقبول القضايا التي تدر عليَّ ال[...] الطائلة . واذا كان مكتب واحد غير[...] فلأتخذ لي مكتباً في العاصمة وآخر في ا[...] مثلا » قلت : « ولـكن لا يغيب عن س[...] « المتر » أنه أصبح محظوراً على المحامي الآ[...] يفتتح أكثر من مكتب واحـد » فـ[...] ونظرت بنصف عين ثم أجابت : « ديهده يا[...]



« الاستاذ » بديعة مصابني « المحامي » تأبطت ملفات القضايا واتخـذت سبيلها [...] ساحة المحكمة

انا مش قلتلك انى واد ذكي مدردح ! ! [...] بسيطة أتفق مع أي متر من الامتار ال[...] الصعيد ونفتح مكتبين واحد هنا وواحد [...] وآدحنا » فقلت : « برافو يا سيد مصابني [...] اللي فيهم يا ابني »

وقد تصادف أن كانت الآنسة بيبا ا[...] راقصات الصالة موجودة في تلك اللحظة ف[...] هي ايضاً فقالت : في لهجتها السورية الظ[...] « هلا ما دام معلمتي بتريد تكون أبوكاتو [...] باصير صبي أبوكاتو . شو بيهمني أني ما دا[...] مصاري وهلا قضية واحد بتكفي تنتين » و[...] بيبا أن تقول ان غذاء رجل يكفي رجلين [...]

السيدة فاطمة رشدي

أما السيدة فاطمة رشدي فانها عاشقة [...] ودنفة في هواه تحلم به في يقظتها وفي [...] فلو قدر لها أن تكون رجلاً لتمنت على [...] أن تصبح من رجال البورصة المضار[...] وأغنياء البـلد المعروفين . ولـكن لا لتفعل [...] فعلت الآنسة فردوس حسن ولـكن لتع[...] بأموالها على التمثيل ولتقيله من عثرته . ول[...] للفنون الجميلة ظهيراً قوياً ودرعاً متيناً [...] ويرفع من شأنها . ما دامت الحـكومة لا [...] بها العناية التي تكفل تقدمها وانتشارها



« الخواجه » فاطمة رشدي على مكتبها وهي مشغولة بمحادثة تليفونية مع عملائها في البورصة

السيدة لطفية نظمي

وكنت أسمع الاستاذ محمد عبد الوهاب في تياترو برنتانيا ووفدت السيدة لطفية نظمي وتصادف أن كان بجواري مقعد خال جلست فيه السيدة وبعد التحية والاطمئنان على صحة « فأرها الأبيض الضخم » سألتها فقالت : « يوه يا ندامتي راجل ايه كان يا راجل » . فقلت : « جاوبي كده بصراحة » فقالت ضاحكة : « دكتور » قلت : « بيطري » قالت : « لأ . دكتور بحق وحقيق ! ! مفتش صحة يعني لأني في الحقيقة عاملة في بيتنا زي عيادة تمام من نشادر لكللين لحبة البركة لشمم لفاسوخ لشبة واستمرت في « التعديد » حتى أوقفتها خشية أن تصل بها تلك اللامات المتوالية الى أن تمد يدها قائلة لله يا أسيادي ! ! !

ثم عادت الى بحثها فقالت : « وكنت أود ان أكون طبيباً في أحد الاحياء الوطنية كالدرب الاحمر او الجمالية حيث يجد الاطباء معيناً لا يفنى من الامراض والاوبئة فهناك أفتتح عيادتى وأنتقي شاباً حسن البزة أنيق الشكل أتخذه « كنديم » ومساعد لي وتمرجي في العيادة حتى اذا ما امتلأت خزائني بالمال تركت الطب والعيادة وعدت الى نفسي أمتعها كما أشاء » وظلت في حديث خرافي الى ان رفع الستار وقطع عبد الوهاب بسحر أنغامه وعذوبة ألحانه ثرثرة الدكتورة المحترمة فما انتهى من قصيدته العامرة « يا جارة الوادي » حتى تقدم « جمعة » خادم السيدة لطفية وقال لها : « اتفضلي يا ستي أحسن دورك جه » فودعتني قائلة : « ان شاء الله لما تبقى تعبا والا يجرى لك حاجة مش رايحة آخد منك فيزيته » . فقلت : « شكراً يادكتور ! فال الله ولا فالك ! ! »

والآن . وقد أتيتنا بآراء فريق من كواكبنا وكل واحدة منهن تنظر الى الرغبة في الرجولة نظرة خاصة . فهل لم تفكر واحدة في أن تكون محررة أو عاملة في أي ناحية من نواحي الصحافة ؟ كلا فالصحافة عبء ينوء به كاهل نجومنا حتى ولو خلقن رجالاً ! !



« الدكتور » لطفية نظمي وقد لبست معطفها « الطبي » ووقفت تجس نبضها وتعد دقات قلبها بالسماعة الخاصة

مهنة الحلاقة في مصر : قديماً وحديثاً

طائفة الحلاقين وزعيمهم « جراح باشا »

كيف فقد الحلاقون المصريون مكانتهم ومجدهم ؟



حلاق متجول

تروي الصحف اليومية من وقت لآخر أخباراً مزعجة عن جرائم الحلاقين . فواحد منهم فتح مستشفى في حي سيدنا الحسين باسم طبيب مرخص له بتعاطي مهنة الطب ولكنه كان هو جراحه الاكبر . وحلاق آخر أقدم على اجراء عملية شق البطن . وثالث نافس أطباء العيون . ورابع توفي مريضه المصاب بداء السكر من الغنغرينا التي دبت في وجهه على أثر فتح خراج كبير في الخد الايسر . وقد يلذ للقراء أن نذكر لهم شيئاً عن تاريخ الحلاقة والحلاقين في مصر من أيام نابليون حتى الآن . مع العناية بوصف التطور الذي طرأ على المهنة وعلى أحوال وعادات الحلاقين

كان افتتاح مدرسة الطب في « أبي زعبل » ثم انتقالها الى « قصر العيني » نكبة حقيقية لطائفة الحلاقين في مصر . وقد جاءت مصلحة الصحة فضاعفت النكبة أولاً وآخراً . ذلك بأنها أوعزت بسن قانون ينظم مزاولة مهنة الطب في مصر ثم أنشأت مدارس لتخريج « الحلاقين الصحيين »

قال كلوت بك منشىء مدرسة الطب :

« لمائل عرش الخلافة العباسية ببغداد ، كانت العلوم قد لقيت من عرب الأندلس الاقبال العظيم ، وقامت لها سوق رائجة في مصر . لكن بعد الفتح العثماني أصبحت مصر صفراً منها بانقطاع الناس عن تلقيها وانصرافهم الى ما دونها ، فأغلقت المدارس أبوابها وطرحت المصنفات في زوايا النسيان ، ومسخ علم الطب واندثرت معالمه ، وأصبح وقفاً على أصحاب المجربات الذين عمدوا الى الوسائل المضحكة ، كما أصبح ميزة خاصة بالحلاقين الذين انتحلوا لأنفسهم الاختصاص بمباشرة العمليات الجراحية . . . وكانت طائفة تحت رئاسة زعيم لهم يدعى « جراح باشا » . . . وهؤلاء الجراحون المزيفون لم يتلقوا من التعليم الابتدائي ما يكفي لتنوير أذهانهم . ولم تتوافر لديهم الوسائل لدراسة الفن الذي يزاولونه ، لأنهم لم يتعلموا بالمدارس ولم تكن عندهم الكتب ولم يتفرغوا للبحث في تشريح الجسم البشري . بل لم يكن لديهم من وسائل الاهتداء الى القيام بواجب صناعتهم سوى ما يكون قد حصلوا عليه بطريق التجربة والممارسة أو العمليات التي أجريت على مرأى منهم بمعرفة زملائهم أو بعض الاطباء الاوربيين الذين احتكوا بهم في أحوال نادرة (ولاسيما أطباء الحملة الفرنسية بقيادة نابوليون بونابرت)

« واختصاصات أولئك الجراحين المزيفين من الكثرة والتشعب بما لا يخطر على البال ولا يسلم به عقل . فانهم على قلة بضاعتهم وضيق نطاق معلوماتهم لا يقتصرون على تضميد الجراح وعلاج الرض والخلع والكسر ، بل يمارسون العمليات الجراحية المختلفة » ـ اهـ

على أن الحلاقين المصريين لم يهزموا أمام خريجي مدرسة الطب وخريجي الجامعات الأوربية فانهم راحوا يكتبون على دكاكينهم « حلاق وله دراية بالجراحة الصغرى » . ثم تعاونوا مع أطباء المراكز في العهد القديم واقتسموا وأيام سلطة واسعة درت عليهم ثروة كبيرة . وصار حلاق القرية طبيباً عملياً هو الذي يكتب شهادات الوفاة ويضع من شاء في « كردونات » الأوبئة ويعالج مختلف الامراض بالطرق الطبية الحديثة (؟ !)

كان أهل الموتى في الارياف يضيفون جنيهاً أو اثنين الى تكاليف الدفن والغسل والمأتم يدفعونها « ضريبة » اجبارية لحلاق القرية الذي كان يوهمهم انها لطبيب المركز وليست . فاذا رفضوا هددهم بتشريح الجثة . والفلاحون يعتبرون من الفضيحة والعار أن تشرح جثة فقيدهم

وكان بعض أطباء المراكز في العهد السالف بالنظر الى سوء المواصلات واتساع نطاق أعمالهم وبعد المسافات بين القرى وبين البندر يعهدون الى الحلاقين بمهمة الكشف على الموتى لمعرفة سبب الوفاة . فكانوا يتسترون على الجرائم والجنايات خصوصاً وان النيابات في ذلك الوقت لم تكن منظمة على نحو ما هي عليه الآن كما لم يكن للطبيب الشرعي ادارة مثل الادارة الحالية أضف الى هذا نفوذ العمد وغفلة المأمور وعدم حنكة المدير وحسن إدارته

وعلى ذلك كانت وظيفة « حلاق الصحة » في الزمن الغابر مثل وظيفة « العمدية » مطمح الانظار يسعى لها الحلاقون بكل الطرق . وكان لحلاق الصحة في الريف سلطان وكانت له سطوة ومكانة . وكانت دكاكينهم أشبه بالعيادات وكانوا يزورون المرضى في المنازل على حمار « حصاوي » أو مهر أو بغلة « مدندشة » أما الآن فالحلاقون الصحيون يتخرجون ـ هم والقابلات (الدايات) والمرضون والمرضات ـ من مدارس يحصلون منها على شهادات . . . ومع ذلك فأن الحلاق الصحي يتمتع بما لا يحلم به حلاق القرية لأنه يقوم على تنفيذ أوامر طبيب المركز . فهو يستعمل سلطة وظيفته مثل جندى البوليس سواء بسواء . وكفى بهذه الاشارة ايضاحاً وتفسيراً . . .

معقول أن تؤثر نكبة الحلاقين على حياتهم وطريقة معيشتهم ، ومعقول أن كارثتهم بكثرة عدد الاطباء تحدث رد فعل يختلف باختلاف قدرتهم على الاحتيال وفهمهم لأخلاق المجتمع المصري خصوصاً الطبقات الفقيرة التي ينتشر فيها الجهل وتعشش فيها الخرافات

فبعض الحلاقين هام على وجهه « يحمل عدته وأمواسه » يبحث عن فريسة فاذا وقعت الفريسة في الفخ ذهب بها الى الرصيف أو الى جانب حائط مهجور وأجلسها وجلس القرفصاء وطوقها بفوطة ترشح قذارة وتنز دهناً قد لطختها الدماء وهلهلها البلى والقدم . وقد تكون الفريسة غلاماً أو شحاذاً أو فقيراً مريضاً بداء مزمن . ومهما تكن فأنه كتب على من يحلق له ذلك الحلاق « التقالي » أن يصبر صبر أيوب حتى ينتهي من « تجليخ » الموسى على شريط من الجلد مدهون بالزيت يمسك بيسراه أحد طرفيه ويعض بأسنانه على الطرف الآخر ولا يفتأ يرسل « الموسى » عليه جيئة وذهاباً بعدد شعر رأس الزبون ـ على شرط أن لا يكون أصلع أو أقرع ـ فاذا « حمي الموسى » تناول قطعة من الصابون وبصق فيها حتى ينضب ريقه ثم يشرع في وضع محتوياتها على الرأس أو اللحية التي طالت وتجعدت . وعليك أن تعلم أن كل زبائن حلاقنا المتجول يحلقون رؤوسهم بالموسى . تلك موضة الفقراء كما يمضي وقت طويل قبل أن يحتاجوا إلى حذقه ومهارته ثم لكي « يأخذوا بحقهم حلقاً » هذا والمسألة « بالجودة » فقد يكون الثمن رغيفاً أو أقل وقد يكون ملء « كوز » من أعقاب السجاير . وفي النادر يكون ثلاثة مليمات ويستحيل أن يدفع زبون « قرش تعريفه »

ولا يبعد أن يكون ميل الحلاقين للثروة ومضايقة الزبائن قد أصيبوا به نتيجة مجدهم الذاهب ، ففي المصائب يبتلى الانسان بالشذوذ ومرض الاخلاق وانحراف الطباع

على أن المدنية عوضت الحلاقين من كساد فنهم الجراحي بأن جعلت فرضاً على الرجال أن يحلقوا الحام كل يومين أو ثلاثة أيام مرة على الاقل وأن يقصوا شعور رؤوسهم مرة في الاسبوع على الأكثر . ولا تعترض على تلك الثروة باختراع « السيفتي ريزر » ـ موسى الوقاية ـ فانه لا يستعمله الا أمثالي وأمثالك من متوسطي الحال . ثم لا تنسى أن قص شعور النساء قد عاد بالفائدة المادية على الحلاقين

خيري

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الثغرة التي فتحها اللص في سقف المحل ونفذ منها الى داخله

ينقب و يسرق بجوار

دار البوليس !

افتتح محل كوتاريللي فرعاً لبيع السجائر في شارع سوق الزلط بباب الشعرية ولا يبعد هذا المحل عن قسم البوليس أكثر من عشرين متراً فقط !

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٨ يناير الماضي ذهب صاحب المحل لفتحه وما كاد يرفع بابه ويدخله حتى رأى النور يتدفق من سطح المحل ورفع بصره فرأى ثغرة واسعة منقوبة في السقف . وأدرك أن لصاً جريئاً هبط الى محله ليلاً فاسرع الى أدراجه وفحص محتوياتها فوجد مسروقاً منها ما قيمته أربعون جنيهاً

وأبلغ الخبر الى البوليس وقدم رجال البوليس للمعاينة والتحقيق فاتضح أن السارق تسلق الجدار مستعيناً بماسورة الماء وصعد من الشارع الى سطح المكان ثم قضى ساعات طويلة يشتغل بنقب السقف حتى فتح فيه ثغرة واسعة وهبط منها الى المحل فحمل ما حمله وخرج من الثغرة آمناً مطمئناً

يحتالان

باسم اليتامى والمساكين !

في الاسبوع الاول من شهر يناير سنة ١٩٢٩ دخل الى محل الخواجه يوسف بولموس التاجر بدائرة عابدين شخصان يدعى أحدهما محمد توفيق راسخ والآخر مصطفى درويش وعرضا عليه أن يساعد عائلة فقيرة بأن يشتري بضعة تذاكر لحفلة تمثيلية قرر بعض الخيرين اقامتها في كازينو البسفور في يوم ١٥ يناير الماضي ليخصص دخلها لاعانة أطفال تلك الأسرة ودفع غائلة الجوع عنها ، فقبل الرجل تحت تأثير تلك الالفاظ الخلابة التي تهز مكامن الشعور واشترى منها ثلاث تذاكر ، ثمن الواحدة ثلاثون قرشاً ، ودفع لهما جنيهاً مصرياً كاملا تبرع به لمساعدة تلك العائلة المنكوبة ..

ولما كان الخواجه يوسف لا يستطيع مغادرة محله قبل ساعة متأخرة من الليل فقد أعطى التذاكر الى ثلاثة من موظفي محله ، فلما وصلوا الى كازينو البسفور لم يجدوا ما يدل على وجود حفلة ما ، وسألوا بعض موظفي التياترو عن حقيقة حفلة ١٥ يناير التمثيلية فأنكروا وجودها وأظهروا دهشتهم لذلك الحادث الغريب ، فعادوا أدراجهم وأخبروا رئيسهم بأن هذين الشخصين ما هما الا محتالان احتالا عليه وفرا هاربين . .

وحدث ان الخواجه المذكور كان واقفاً في ميدان العتبة الخضراء منذ عدة أيام مضت في انتظار الترام فمر به شخصان تذكر ملامحهما فاذا بهما المحتالان اللذان باعاه تذاكر الحفلة الموهومة منذ علم مضى ، فتعقب أثرهما في الطريق ، ونادى أحد العساكر ليقودهما الى قسم البوليس ففعل وقبض على المتهمين

وبعد اجراء التحقيق معهما قدم المحتالان الى المحاكمة فقضت عليهما محكمة عابدين الجزئية بالحبس شهراً ، فلم يرض أحدهما بهذا الحكم واستأنفه . وعرضت هذه القضية على محكمة الجنح المستأنفة في الاسبوع الماضي فقضت بتأييد الحكم السابق صدوره عليهما

السرقة

على الطريقة الاميركية

ضبط أحد أفراد هذه العصابة

كثرت حوادث السرقة بالاحتيال على بعض الاشخاص في العهد الاخير بتلك الطريقة الغريبة التي اطلق عليها اسم « الطريقة الاميركية »

وكان آخر تلك الحوادث حادثة وقعت في الاسبوع الماضي بميدان المحطة لأحد (الصعايدة) النازحين الى القاهرة وهو رجل يدعى عبده بدوي يناهز الخامسة والاربعين من عمره ، جاء من قريته في مديرية اسيوط لمباشرة قضية له في المحكمة المختلطة بمصر ووصل به القطار الى محطة القاهرة في الساعة السادسة صباحاً

ولما كانت هذه الزيارة هي أول زياراته لمصر – إذ لم يسبق له الحضور اليها طول حياته – فقد نزل من القطار الى فناء المحطة وهو لايدري أين يوجه خطواته

ولسوء حظه كان أول شخص التقى به ووقف ليسأله عن طريقه الى المحكمة المختلطة أحد أفراد عصابة (السرقة على الطريقة الاميركية !)

فلما رأى السارق أن الاقدار ساقت اليه عفواً فريسة (خام !) سأله عن بلدته ووجهته فعلم بأنه من (ديروط) وان له قضية ستعرض في جلسة ذلك اليوم على المحكمة ، وانه

ورأى اللص أن هناك فرصة سانحة للسطو على ما في محفظته من نقود فاستصحبه بحجة أن له عملاً أيضاً في المحكمة المختلطة ، وسارا معاً في طريق واحد يتجاذبان أطراف الحديث والحديث ذو شجون !

وبينما هما يسيران في الطريق جاء شخص آخر – من أفراد هذه العصابة – وسار أمامهما ثم تعمد القاء محفظة نقوده « المنتفخة » فانحنى عليها اللص الآخر والتقطها بحجة محاولا اخفاءها عن صاحبها ، قائلاً للرجل الذي يصحبه (دا انت نهارك زي اللبن الحليب . . . ادحنا عترنا في عفظه دوبل . . .) !

وما كاد يتم جملته الاخيرة حتى رجع اليهما صاحب المحفظة باكياً مولولاً قائلا لهما بأن محفظته التي تحتوي على مبلغ خمسمائة جنيه كان يريد توصيلها الى البنك الاهلي لحساب مخدومه قد وقعت منه منذ برهة وأنه يتهم (أي زميله) باخفائها لأن بعض الناس قال له إنه رآه وهو يأخذها من الارض ؟ !

وهنا تظاهر الرجل بالغضب للدفاع عن نفسه ، وطلب من صاحب المحفظة المفقودة أن يفتش ملابسه ويتفقد بنفسه محفظته ومحفظة زميله الذي يسير معه ، فرضخ اللص لفكرته ، وبعد أن فتش محفظته ولم يجد بها شيئاً ، طلب من الرجل الآخر أن يقدم إليه محفظته أيضاً فقدمها اليه بحسن نية وصفاء سريرة ، ففتحها وقلب ما فيها ثم ردها الى صاحبها وانصرف الى حال سبيله وهو يبكي ويتألم !

وبعد برهة خامر الرجل بعض الشك في حقيقة هذه المسألة فأخرج محفظة نقوده وتفقد ما بها من الاوراق المالية فاتضح له ان ورقة من ذات الخمسة جنيهات قد استبدلت بورقة بيضاء عليها بضعة خطوط زرقاء من أثر قلم حبر ، فلم يعرف لوجودها معه من سبب سوى أنها حيلة عملت عليه لسلب ماله وصاح مستنجداً بعسكري البوليس الذي أغاثه وقبض على زميل اللص السائر معه !!

وتولى بوليس الازبكية تحقيق هذا الحادث في الاسبوع الماضي ، وأمر باحالة المتهم ، ويدعى (حنا جرجس) الى النيابة العمومية

ومن أظرف ما يروى في هذا الصدد أن مصورنا الذي كان حاضراً وقت تحقيق هذا الحادث أراد أن يأخذ صورة للمجنى عليه فرفض بشمم وإباء قائلا : « . . . والله طيب يا أبو بدوي ... قال انت عمال تقصف الرقاب في بلدك قصف ... وتيجي في مصر يصوروا صورتك في الجرانين علشان واحد ندل سرق فلوسك وتبقى جرسة وهتيكة قدام الناس ! »

انتقام الصعايدة

كان محمد أبو رحاب صعيدياً من أهالي مركز طهطا هبط الى مصر مع من يهبطها من الصعايدة الذين يقدمون سعياً وراء الرزق واشتغل في بناء العمارات مع الفعلة والبنائين

وفي اغسطس سنة ١٩٢٩ حدثت جناية قتل راح ضحيتها حلفه بشاي واتهم أبو رحاب بأنه هو القاتل . فانطلق البوليس يجد في أثره ولكنه لم يعثر له على أثر فازدادت الشبهات ضده وما زال البوليس يطارده حتى قبض عليه وقدم للتحقيق والمحاكمة ولكن لم تقم ضده أدلة كافية فاطلق سراحه

ومرت الشهور وعاد أبو رحاب الى حياته العادية ونسي أمر هذه الجريمة التي لم تثبت ضده .. الى أن كان يوم الاربعاء ٢٩ يناير الماضي حيث كان أبو رحاب يسير في شارع وابور السبع بحي بولاق فانقض عليه رجلان من الصعايدة وقبض أحدهما على ذراعيه وطعنه الآخر بسكين حادة في احشائه طعنات عدة مزقت بطنه وضرجته بدمائه ثم فر الاثنان

ووقف المجني عليه في مكانه جامداً زائغ البصر ثم نظر وهو في دهشة الفزع فرأى بطنه ممزقة ورأى امعاءه مندلقة من احشائه .. فحملها بين يديه وأسرع يركض في الشارع وهو يصيح : آه يا بطني ! ..

وحدثت الحادثة في مثل لمح البصر فلم ير الناس الا شخصاً يحمل بطنه بين يديه وهو يجري مستغيثاً حتى وصل الى قهوة علي حسنين فسقط أمامها مضرجاً بدمائه

واستنجد صاحب القهوة بالبوليس واحتشد الناس حول المصاب يسألونه فذكر أسماء المعتدين عليه وقال على مسمع من الجمهور انه يعرفهما لانهما من سكان الحي الذي يقطنه . وان احدهما أخذ منه عصا منذ ثلاثة أيام ثم رفض اعادتها اليه .. وقابله بعد ذلك فطلب منه اعادة العصا ولكن أنكرها فأمسك المجني عليه بتلابيبه وأبى أن يطلقه الا اذا أعطاه ثمنها وقدره عشرة قروش. فاعطاه إياها مرغماً وتركه وهو يهدده بالشر .. ولذلك يعتقد ان هذا سبب اعتدائه هو وزميله عليه

ولم يستطع المجني عليه أن يقول أكثر من ذلك فقد فارقته قواه ونقله رجال الاسعاف الى قصر العيني ولما فحصه الاطباء وجدوه في حالة تنذر بالخطر فاخطروا قسم البوليس بأن المجني عليه لا يمكن استجوابه ولا يرجى شفاؤه

وذهبت قوات البوليس الى منزل المتهمين للقبض عليهما ولكنهما كانا قد امعنا في الفرار

ولما ذهب مأمور القسم الى مستشفى قصر العيني لتحقيق الامر ورأى وجه المصاب تذكر انه شاهده فيما مضى وما زال يكد ذاكرته حتى أدرك انه هو الذي كان متهماً بقتل حلفه بشاي وقد قبض عليه منذ بضعة أشهر ثم أطلق سراحه لعدم ثبوت التهمة عليه

ولذلك أصبح البوليس يرجح ان الجناية ترجع الى الانتقام حيث أن المتهمين أقباط مثل القتيل حلفه بشاي ولعلهما أرادا أن يثأرا له بأن يقتلا قاتله

الميت الحى !!

من أغرب ما وصل اليه تفنن بعض المدمنين على الكوكايين للحصول على المال أن أحدهم اتفق مع ابنه الصغير الذي يشارك أباه في « كيفه » على أن يقوما بحيلة غريبة يستطيعان بواسطتها غصب ما تملكه زوجته من مال ، وقد وفقا للحصول على ما أرادوا بوسيلة شيطانية عجيبة . . . ويرى القارىء في هذا المقال تفصيلات وافية لذلك الحادث المدهش . . .

في سبيل اللذة المجهولة !

وفد (امام ابو الخير) الى مصر من بلدته (جرجا) منذ عشرين عاماً بصحبة زوجتـه (فاطمة السيد حسن) وولده واتخذ مسكناً له بحي القللي القريب من ميدان المحطة وأخذ يتجر في الفاكهة حيناً ، ويقبل على شراء بضعة أفدنة من الخضروات يتولى توزيعها بنفسه على تجار هذه الاصناف أحياناً

وتصادف أن تعرف بشخص من المدمنين على المخدرات فاتخذه صديقاً وفياً له ، يقضيان سوياً أكثر سهراتهما في أماكن الفساد وفي المشارب العامة التي يجتمع فيها (الزملاء الكيفة !) إلى أن حبب « علي » الى صديقه « امام » مشاركته في تناول المخدرات فأصبح (الكوكايين) عنده ـ على ممر الايام ـ (كيفاً) لا يسلوه مطلقاً ، وكان يبعث بولده ـ الذي يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً ـ الى (عشش الترجمان ببولاق) ليشتري له كوكايينا ، ومن ثم أخذ الولد في كل مرة يحضر فيها لأبيه ما يطلب يخبيء بضعة (شمات) لنفسه يتناولها بعيداً عنه حتى صار هو أيضاً مثل أبيه !!

وهتف نذير الخراب فوق وكر تلك الأسرة الهائمة وامتدت يد الرجل الى كل شيء يمتلكه فبدده ، ولم يبق له في الحياة الا ذكريات رجل كانت له أسرة ، وكان له عمل فأصبح غير قادر على العمل !

أدمن «امام» على الكوكايين بحالة مريعة وكانت عنده عربة صغيرة (يسرح) عليها فباعها بثمن بخس ، كما باع ملابسه وملابس ولده أيضاً ، فأنكرتهما الزوجة وتبرأت أمام الناس منهما ، ورأت أن تنجو بنفسها من شرورهما وتعمل وحدها لكي تعيش ، ففكرت في أن تكون (دلالة) تتجر في بعض الحاجيات النسائية البسيطة ، وكان رأس مالها هو ما ادخرته في السنوات الماضية من جنيهات قليلة كانت تخفيها عن الزوج والولد ، فوفقت في تجارتها ، وعاشت بعيدة عن ولدها وزوجها بعد أن فقدت من أمر اصلاحهما كل أمل ورجاء !

يا رفاعي مدد ؟!

ولما رأى (الزوج والولد) ان ادمانهما على المكيفات يحتم عليهما الحصول على المال من أي طريق ، وبأية وسيلة ، وقد يمكنهما أن يظلا يوماً كاملاً بدون طعام ، ولكن لا يمكنهما أن ينتظرا طيلة ذلك اليوم دون أن (يعمرا) انفيهما ، فقد حاولا السرقة من المنازل والمتاجر مراراً عدة ، ولكنهما لم يفلحا في السرقة وأخذا يفكران في أن يحترفا مهنة لاتكلفهما شيئاً مطلقاً ، فراح الولد يحمل على ظهره جوالاً بداخله خرق باليـة ، ويتقدمه الوالد في الأزقة والحارات وهما يناديان : (نطلع التعابين من الشقوق ، والعقارب من البيوت يا رفاعي مدد) !؟

وكانا لا يخلوان من التوفيق في يومهما والاهتداء الى امرأة ساذجة أو رجل ساذج يفتح لهما أبواب منزله ليخرجا الثعابين الكامنة في الشقوق فلا يلبثا أن يغافلا الموجودين في المنزل ويسرقا ما تصل اليه أيديهما من أوان نحاسية أو ملابس أو أحذية ، ويفران هاربين !

ثم حدث أخيراً أن دخل الاثنان منزلاً بأذن صاحبته لاخراج ثعبان مختبيء في سطح المنزل ، ولم يكن لهما غاية الا الاستيلاء على بعض الملابس النظيفة المنشورة على السطح !

ولكن الحظ خانهما في تلك المرة ، فقد ضبطهما البعض وهما متلبسان بجريمتهما ، وبدلا من أن يسوقوهما الى مقر البوليس فقد انهالوا عليهما ضرباً ولكما الى أن أفقدوهما النطق . . . وكانت هـذه آخر مرة عرف «الرفاعي» فيها كيف ينتقم ممن يهزؤون بسره ؟!

فودعا هذه المهنة وهما آسفان جد الأسف

ولي الله المتشرد !

وصدق مرة أخرى القول القائل : (ان الحاجة تخلق الحيلة) فقـد انتقل الرجل من طور الى طور ، وأصبح ولياً من أولياء الله ، يلبس فوق رأسه عمامة حمراء ، ويمسك في يده سيفاً خشبياً طويلا ، يخدع به السذج والبسطاء ، ويدعي انه صديق (السيد البدوي !) وان في استطاعته قراءة الافكار ، وحمل ملوك الجان على الاتيان اليه بأسرار الناس ، وفي استطاعته أيضاً أن يشفي المرأة العاقر والمريض العليل !

ولما كان المجال في مصر للاقبال على مثل هذه الطرق الاحتيالية الغريبة ضيقاً فقد اتخذ من الضواحي والقرى النائية ميـداناً فسيحاً لخداعه وتدجيله

ولـكن النحس لازمه أيضاً فلم يوفق في « مهنـة المشيخة ! » طويلا ، بل حدث ان احدهم رابه منظر ملابسه الرثة وشكل وجهه الاصفر المخيف ، وتبين في ملامحه هو وولده صورة الادمان على السموم البيضاء فقدم بلاغاً الى عمدة القرية ، الذي أمر بالقبض عليهما وأرسلهما الى مركز البوليس مخفـورين وكان أن كتب لهما انذار تشرد ، بعد أن فتشت أمتعتهما ولم يعثر على شيء يثبت اداناتهما بجريمة ما يقدمان من أجلها الى القضاء

وأخذ البوليس عليهما تعهداً بعدم التجول في البلدان التابعـة لذلك المركز ، فأرغما على الخضوع والاستلام وعادا الى مصر يجران أذيال الفشل

حيلة غريبة !؟

وسار بهما القطار عائدين الى مصر والرجل في هم مقيم يفكر في وسيلة تمكنه من الحصول على جزء من المال يكفيه هو وابنه بضعة أسابيع ـ بعد أن اظلمت الدنيا في وجههما وسدت عليهما الطرق والمنافذ وما لبث أن اهتدى الى حيلة غريبـة فأدلى الى ولده بأن يذهبا الى منزل زوجته ويقولا لها بأنهما قد أقلعا عن تناول تلك السموم ثم يتظاهر هو بالموت فيبكيه الولد ويخبر أمه بموته ، ويطلب منها مالاً ليشتري به كفناً له ، فاذا ما ذهبت لاحضار النقود يراقبها حتى يعرف المكان الذي خبأت فيـه نقودها وبهذه الوسيلة يستوليان على أموالها ليتحصلا بها على أكبر عدد ممكن من (الجرامات) البيضاء السامة ؟!

في منزل الزوجة ؟!

وذهبا الى منزل الزوجة بعد غياب خمسة أشهر ولم تشأ المرأة أن تعاملهما معاملة جافة ، بل قابلتهما بترحيب فاتر وتقدما اليها بالتوبة والاعتذار ، ورويا لها ما مر بهما من آلام التشريد والبؤس وعاهداها على التوبة والعمل المنتج من جديد . وظلا كذلك يخدعانها بمختلف الاقوال والحركات حتى فتحت لهما قلبها وقبلتهما في بيتها فناما ليلتهما وهما آمنان مطمئنان على نجاح حيلتهما المدبرة !

موت الزوج !

وفي الصباح المبكر قام الولد من نومه ليوقظ أباه ، وماكاد اشد هلع الزوجة عند ما سمعت صراخ ابنها يتعالى ودموعه تنساب من عينيه مدراراً مدعياً موت أبيه !!

واقتربت المرأة من الشخص المدد فرأت أنفاسه خامدة ، وقد بدت شحوبة الموت على وجهه الاصفر المخيف وأسبلت عيناه وتراخت أعصابه ، فرفعت صوتها هي الاخرى بالبكاء والعويل ، واجتمعت جاراتها وشاطرنها حزنها وبكاءها هرع (الفراش)ورجاله يستحضرون (الدكك) ويقيمون السرادق اكراماً للراحل العزيز ، وحضر (الحانوتي) ليتولى القيام بعمله ، وانتظر أكثر الرجال المجاورين لعائلة الفقيد على باب المنزل ينتظرون تشييع جثة جارهم القديم الى مقره الاخير !

وأخيراً طلب الابن من والدته أن تسرع باحضار النقود اليه ليشتري بها كفناً لوالده ؟

فلم تجد الزوجة بداً من إحضار النقود المطلوبة لذلك وسلمتها لابنها الذي تعقب خطواتها خفية حتى عرف المكان الذي تخبيء فيه نقودها ، ثم خرج على زعم ذهابه الى المحل المعد لبيع أكفان الموتى ، وعاد بعد قليل من الوقت وأشار لوالده وهو يتظاهر بالبكاء والحزن باشارة متفق عليها فحرك الوالد رجله ! .. وصاح الولد وهو يتكلف الدهشة والعجب يعلن يقظة أبيه !!

وتقدم الجميع ليرفعوا الغطاء عن وجهه فرأوا عينيه تتحركان ، فصاحوا صيحة الفرح والسرور ، وأخذت النساء تزغرد وترقص ، وانقلب المأتم فرحاً حينما نهض (الميت !) وأخبر المجتمعين بأنه كان في حالة غيبوبة ثم أفاق أخيراً !!

المال المسروق !

وبعد انقضاء وقت طويل على انصراف تلك الجموع الحاشدة التي كانت في انتظار تشييع جثة الفقيد

ذهبت الزوجة لأحضار بضعة قروش من المكان المعين ، فلم تجد شيئاً منها مطلقاً ، وبحثت عن زوجها وولدها ولما لم تجدهما أدركت انهما احتالا عليها بهذه الطريقة للاستيلاء على مالها الذي تكبدت في سبيل الحصول عليه كثيراً من المتاعب والآلام !

وعبثاً حاولت الاهتداء الى أثرهما ، فلم تر بداً من تبليغ الحادث للبوليس الذي أخذ في البحث عن السارقين . . .

واختفى الوالد وابنه ولا يعلم إلا الله في أي بؤرة من بؤر الفساد يبددان المال المسروق أما الزوجة التعسة فقد ضاقت بها سبل الحياة ورحلت عن مصر الى قريتها في الصعيد

يفر من السجن

ويسير في الطريق بملابس المسجونين

استدعت احدى القضايا المعروضة على مح... الاستئناف سماع شهادة شاهد نفي يدعى ع... محمد خليفة مسجون بسجن شبين الك... فارسلته ادارة السجن في حراسة أحد الجن... ليؤدي تلك الشهادة ويعود الى السجن ثاني...

ووجد المسجون أن الفرصة سانحة للفر... فغافل حارسه في أثناء وجودهما بالقطار ون... في محطة قليوب وأخذ يسير على قدميه متوغ... في الصحراء والبراري بملابس السجن المعرو... يومين كاملين !

أما الجندي الذي كان يتولى حراسته فق... عاد الى ادارة السجن وأبلغ فرار السجين من... في احدى المحطات فعوقب جزاء ما اتهم به من... اهمال وعدم يقظة وانتباه !

وفي اليوم الثالث على فرار ذلك السجين اشتبه فيه أحد رجال الحفظ التابعين لنقط... الزيتون فالتى القبض عليه ، وقدمه الى البوليس ليتولى تحرير محضر ضده ، ولما مثل أمام الضابط المختص وسأله عن اسمه انتحل شخصية المدعو... علي بيومى المعزاوي وهو من أهالي بلدته في شبين الكوم ووقع على المحضر ببصمة ابهامه على هذا الاعتبار ولكن الخطابات التي تبادلت مع سجن شبين الكوم أظهرت أن هذا الشخص قد زور في اسمه الحقيقي ، على الرغم من أنه مسجون فار . . .

وتقدمت هذه القضية أمام محكمة جنايات مصر في دور يناير الماضي بدعوى أن المجرم ارتكب في يوم ١٨ فبراير الماضي تزويراً في محضر من محاضر البوليس الذي حرر ضده في نقطة الزيتون بأن انتحل شخصية غير شخصيته فقضت عليه المحكمة بالحبس ستة أشهر مع الشغل

والمعروف في مثل هذه الحالة أن الشخص الذي يحكم عليه بحكم جديد وهو مسجون ينتظر لتنفيذ الحكم الجديد ريثما يقضي مدة حبسة الاولى ثم ينفذ فيه ذلك الحكم من جديد . . .

وهكذا لم يستفد من محاولة الفرار الا اطالة مدة حبسه

يعرض آلة تزييف نقود

للبيع !

قبض بوليس الاسكندرية في الشهر الماضي على شاب ايطالي يعرض آلة لتزييف النقود في احدى الاسواق للبيع ، فلما سيق الى قسم البوليس وحقق معه قال إنه يشتغل حداداً ، وأن شخصاً انجليزي الرعوية يعرفه تماماً أحضر له تلك الآلة وطلب اليه إصلاحها ، وتركها عنده ، فلما مضت عليها مدة طويلة وهي عنده ولم يحضر أحد لاستلامها فكر في بيعها بتلك الطريقة الغريبة !

وقد علمنا ان البوليس ظل يجمع المعلومات عن سر هذه القضية فاتضح له أن هناك شخصين احدهما انجليزي والآخر يوناني لهما علاق... بأفراد عصابة دولية دأبها تزييف الاوراق المالية ونشرها في الاسواق ، وان ذلك الشخص الانجليزي الذي ذكره الايطالي للبوليس يشتغل خبازاً في الثغر . وقد تمكن البوليس أيضاً من ضبط ورقتين من فئة الجنيه كانتا لا تزالان تحت الاخراج

أغرب أسماء شوارع القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

تلك البقعة « الوزير المعلق » إحياء لتلك الذكرى الرهيبة ، وخشي الوزير الجديد أن ترسخ الذكرى في الاذهان وان تكون التسمية بذلك الاسم ، محرضاً للوالي الجديد على أن يفعل به ما فعله سابقه بسلفه فعمد الى الحيلة لينسى الناس ذلك الاسم . .

كانت مصر في ذلك العهد في ظلمات من الجهل وكانت لم تخط بعد في سبيل مدنيتها الحاضرة ، وكان « المحتسب » يمر على البيوت ليفتش على « الازيار » التي يجب على كل بيت أن يضع واحداً منها أمامه وأن يتعهده صاحبه بالملء بحيث اذا زاد نقصه عن قبضة ألهبه المحتسب بسوطه أو أنزل به من صنوف العقاب ما تمليه فظائع ذلك العهد

وفجأة اعترت الوزير الخائف نوبة شفقة على الكلاب وعطف عليها ، فأمر بأن يوضع تحت كل زير إناء نظيف كي تشرب منه الكلاب الضالة – أما ماء الزير نفسه فكان مخصصاً لأطفاء ما عساه يحدث من الحرائق

ولكي يعلم الناس كيف يكون النظام الجديد أحضر زيراً هائل الحجم وعلقه في مكان – الوزير المعلق – بشكل يلفت الانظار

ولم يمض قليل حتى أطلق الناس على ذلك المكان اسم الزير المعلق ولم يعودوا يذكروا الوزير المظلوم . وبذا نجا الوزير من الذكرى التي كانت ترهبه ويخشاها

حارة النظيفة

ولو أنصف الناس لما أطلقوا عليها هذا الاسم ، لأنها الآن من أقذر حواري القاهرة ولأن صاحبتها كانت امرأة لا تعرف النظافة بل « طفشت » زوجها لشدة قذارتها

فقد كان يسكن هذه الحارة رجل تزوج من امرأة كسول بليدة الطبع تستنكف من عمل أي شيء في منزلها . وكانت المرأة شاكسة وزوجها صبوراً طيب القلب ، ولعل زوجها سئم تلك العشرة المملة والعذاب المستمر الذي ذاقه بقربها فترك الدار تنعي من بناها واختفى فجأة بلا سابق انذار

ولبثت الزوجة تنتظر أوبته عدة أسابيع ولكنه لم يعد ولم تقف له على خبر ، وذات يوم خيل اليها أنها ترى شبح زوجها فأسرعت اليه وكانت كلما أقبلت نحوه تراجع أمامها الى أن اصطدمت بالحائط ، فأغمي عليها ولبثت كذلك الى أن أنقذها جيرانها

ولكنهم هلعوا حينما رأوا على الحائط الذي اختفى خلفه شبح زوجها ، كتابة كأنما خطت بأصبع فوق طبقة التراب المتجمعة فوق الحائط ، وقرأوا الكتابة فاذا بها هذه الجملة :

« النظافة من الايمان » .. ! !

ويقال ان المرأة تغيرت بعد هذه الحادثة تغيراً تاماً وأصبح لا يشغلها الا أن تكون نظيفة وأن يكون كل ما حواليها نظيفاً لعلها تسترضي روح زوجها أو يعود هو الى أحضانها ولكن جزاءها الوحيد كان تلك التسمية التي لا زالت تحملها لوحة تلك الحارة ..

زاوية العميان

سمي هذا المكان بذلك الاسم لانه كان مخصصاً لسكنى كفيفي البصر ممن يدرسون العلوم الدينية في الازهر الشريف ، فقد رأى هؤلاء انه أدعى الى تعاونهم وتآزرهم أن يسكنوا معاً وأن يقيموا في جهة واحدة فالتزموا السكنى في تلك الزاوية التي لا زالت تحمل اسمهم

العتبة الخضراء

يقولون ان « العتبة » كانت باب العاصمة القديمة أيام ان كانت مصر عتيقة أو مصر القديمة أكثر الاماكن سكاناً ومنازل

أما وصفها بأنها خضراء فمن تسمية الترك لا المصريين ، فقد كان المصريون يسمونها العتبة الزرقاء ، لأن اللون الازرق أحب الألوان الى الفلاح المصري الذي تظلله السماء الصافية الزرقاء ، ويلبس الجلباب الأزرق الفضفاض

فلما دخل الترك مصر لم يعجبهم هذا « اللون » لانهم يتشاءمون منه ولا يحبونه ، وعلى العكس من ذلك اللون الاخضر فهو أحب الالوان اليهم ففرضوا حبه على المصريين وجعلوا عتبتهم الزرقاء خضراء . .

أبو المعالى

وهنا تنعكس الآية فان أبا المعالي يلبغا السالمي ، وهو صاحب شارعي « يلبغا » وأبي المعالي في شبرا هو السبب في تسمية الوزراء المصريين بلقب صاحب المعالي فقد أفاض عليهم من قدره العالي ذلك الشرف الرفيع

وكذلك القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني صاحب شارعي القاضي الفاضل وعبد الرحيم البيساني في حي المنيرة هو أول قاض اطلق عليه لقب فاضل ، ومن لقبه هذا لقب قضاتنا الشرعيون وعلماؤنا الاجلاء بلقب « صاحب الفضيلة »

***

والى هنا نكتفي بهذا القدر من أصول الاسماء على أن نرجع الى هذا الموضوع في فرصة أخرى ، على أنه مما يجدر بالذكر في هذا المقام أن ننوه بمجهود صاحب العزة مصطفى بك منير أدهم فهو أول موظف بمصلحة التنظيم قام باعباء مهمة تسمية شوارع القاهرة من زمن بعيد ، وكان يقوم بهذه المهمة وحده أول الامر ، ثم تكونت لجنة خاصة لهذا الغرض هو واحد من أعضائها الممتازين

وقد شرع منير بك في وضع كتاب يقع في عدة مجلدات ضخمة عن مدينة القاهرة وشوارعها والظروف والمناسبات التي أحاطت بتلك الاسماء وكانت سبباً فيها ، ولا ننسى أن نذكر المساعدة القيمة التي قدمها لنا والمعلومات الشيقة التي مدنا بها في صدد هذا المقال



صورة المطربة الرشيقة القديرة

السيدة سعاد محاسن

تطرب الجمهور كل مساء في صالتها المشهورة

في انحاء الدنيا

٢٠٠٠٠ ألف جنيه

ثمن رأس !

ليس بين سكان أميركا بأسرها شخص يطلبه البوليس بحرارة ويتمنى العثور عليه مثل فردريك بيرك وهو من كبار القتلة السفاحين الذين اشتهر أمرهم في نيويورك وهو فوق ذلك من أصحاب الملايين . . وقد وضعت ادارة شرطة نيويورك عشرين ألف جنيه ثمناً لرأسه !

ويطلبه البوليس لاتهامه بتسع جنايات قتل . . منها الحادثة المشهورة التي ضجت لها انحاء الولايات المتحدة عند ما سار مع فريق من رجاله الى مأوى سيارات فيه سبعة رجال من خصومه فصفهم صفاً واحداً ووجوههم متجهة نحو الجدار وأطلق عليهم هو ورجاله وابلاً من البنادق السريعة الطلقات فنثرت أجسادهم نثراً ثم خرج آمناً مطمئناً وامتطى سيارته وانطلق في حراسة رجاله دون أن يعترضه أحد

ومنذ ١٨ شهراً قتل فرانكي يال أحد أصحاب دور اللهو في نيويورك قتلة شنيعة اذ هاجمه في محله رجال مقنعون وأطلقوا عليه سيلاً منهمراً من الرصاص مزق جسده تمزيقاً . . وكان بيرك هو زعيم أولئك القتلة

وقد ثبتت عليه هذه التهمة حيث أخرجت رصاصة من جسد يال واتضح انها من بندقية سريعة الطلقات ضبطت في منزل بيرك عند تفتيشه . . وثبت انهذه البندقية أيضاً استعملت في حادثة مأوى السيارات

ومن التهم الاخرى التي يطلب بيرك لاجلها مقتل الشرطي سكيلي في ميشجان في ديسمبر الماضي

وكان بيرك ممتطياً سيارته ومنطلقاً بها في شوارع مدينة سان جوزيف وقد تجاوز السرعة القانونية فاصطدم بسيارة في طريقه .

وأسرع الشرطي ليحرر محضر المخالفة لبيرك ويقتاده الى دار الشرطة حيث يدفع جنيهاً غرامة

ولكن بيرك لم يشأ أن يذهب الى البوليس ولم يشأ أن يدفع الجنية بل فضل أن يفض المشكل في الحال فأطلق رصاصة من مسدسه على الشرطي فأرداه قتيلاً وانطلق في طريقه بالسيارة ! !

وبعد مقتل الشرطي سكيل هاجم البوليس منزل بيرك في بنتون هاربر فوجد بين حجرات المنزل قاعة كبيرة مملوءة بالاسلحة المختلفة من مسدسات وبنادق ومدافع سريعة الطلقات ورصاص وقنابل وجهازات غازات خانقة . وكأنما تلك القاعة معمل ذخيرة وأسلحة كامل الاسباب

ولا يزال البوليس ينقب في انحاء نيويورك بأسرها باحثاً عن ذلك المجرم الخطير دون جدوى

مصرع كاتب كبير

المستر جاريت جاريت من كبار الكتاب الاميركيين وهو حجة في الموضوعات المالية والاقتصادية وكتبه في هذه الابحاث تقرأ في أنحاء الولايات المتحدة بأسرها وتقابل بكل عناية واهتمام . . .

وفي يوم ١٩ يناير الماضي كان المستر جاريت جالساً في مطعم فرنسي في نيويورك يتناول عشاءه مع فريق من أصدقائه وظهره الى باب المطعم . وعلى حين فجأة فتح باب المطعم بعنف وارتفع صوت ينادي : ألبثوا في مقاعدكم يا سيداتي ويا سادتي ! . . .

ووثب المستر جاريت من كرسيه ونظر الى خلفه وهو يقول : ما هذا ؟

وفي الحال أطلق عليه أحد الرجال المقنعين الذين دهموا المطعم ثلاث رصاصات طرحته صريعاً

وبعد أن سقط مضرجاً بدمائه خرج القتلة كما دخلوا هادئين مطمئنين !

معارك القبائل

في جنوب أفريقية

شبت بين قبائل الوطنيين في جوهانسبرج بجنوب أفريقية معارك حامية في أواخر يناير الماضي فقتل منهم إثنا عشر شخصاً وجرح كثيرون

وبدأت هذه الاضطرابات في ١٨ يناير عند ما احتشد جمع يبلغ الثلثمائة شخص من قبائل الزوساس والزولو والباسوتو وهاجموا مائة شخص من قبيلة البوندو في مناجم الحكومة فدار بين الفريقين قتال شديد

وكانت القبائل الثلاث المعتدية قد طلبت من الحكومة قبل ذلك أن تصرح لها بمحاربة قبيلة البوندو بدعوى أن تلك القبيلة تعتدي عليها دائماً . ولكن الحكومة لم تصرح طبعاً بمثل هذا القتال . فراح مندوبو القبائل الثلاث يفاوضون مندوبي قبيلة البوندو حتى اتفقوا على تعيين يوم ١٨ يناير للقتال . وفي ذلك اليوم اشتبكت الطائفتان

واستعمل القاتلون أسلحة مختلفة الأنواع عجيبة التباين . وكان العزل منهم يستعملون الحجارة الضخمة يقذفونها على أعدائهم

وتداخل البوليس في الامر وأوقف رحى القتال فعاد كل فريق الى مضارب قبيلته

ولكن الفريقين اشتبكا في اليوم الثاني ثم انفصلا عند انتهاء النهار

واشتبكا في اليوم الثالث . ولا تزال لهم ف كل يوم جولات في ميدان الحرب !

فاجعة في مستشفى

وقعت في أواخر يناير الماضي فاجعة مؤلم في أحد مستشفيات الولادة الأرستقراطية في حي باس بباريس وراح ضحيتها شخصان

وتفصيل الخبر ان رجلاً مكسيكيا من اسرة كبيرة نبيلة يدعى السنيور دي لاسوتا ذهب الى المستشفى لزيارة زوجته التي وضعت طفلاً منذ أيام قليلة وما كاد يدخل حجرة نومها حتى جرد مسدسه وأطلق عليها أربع رصاصات أصابتها في رأسها وصدرها وذراعها

ثم خرج من المستشفى راكضاً ولما وصل الى الطريق وجه فوهة المسدس الى رأسه وأطلق على نفسه الرصاصتين الباقيتين وسقط يتخبط في دمائه فحمله المارة وأدخلوه المستشفى وهو في حالة النزع الاخير

وكانت الزوجة قد هجرت زوجها منذ سنة تقريباً وذهبت لتعيش مع أمها السنيورا



جهاز كهربائي يفضح الكذب !

من أعجب الجهازات الحديثة التي يستعين بها المحققون على الوصول الى معرفة الحقيقة في اعترافات المتهمين جهاز يستعمله البوليس الاميركي بين الكذب ويفرق بينه وبين الصدق حيث توضع أطرافه على قلب المتهم ونبضه ومركز أعصابه وتسجل حركات الجهاز عندما يتكلم المتهم فيتضح من اختلاف ضربات قلبه واضطراب أعصابه ما اذا كانت أقواله صادقة أم كاذبة وترى في الصورة احد المتهمين محاطاً بذلك الجهاز العجيب

جيرا ومع خالها السنيور بيرز سفير الارجنتين في ايطاليا. وكان الاثنان يعيشان في منزل لطيف في نيلي إحدى ضاحيات باريس

وراح الزوج يسعى حتى صالحته زوجته وعادت للسكنى معه ولكنها لم تطق البقاء معه بل غادرته ثانياً وذهبت غاضبة الى أمها ولما آن أوان وضعها دخلت المستشفى الذي شهد مصرعها ومصرع زوجها

شيكاغو مهددة بالافلاس!

قد يندهش القارىء اذا قرأ هذا العنوان وقيل له إن أغنى مدن أميركا بلاد الذهب والملايين معرضة للافلاس والدمار المالي.. ولكن تلك هي الحقيقة التي قامت الادلة عليها أخيراً

فان ديون المدينة تبلغ ٥٨ مليون جنيه وقد مرت شهور طويلة والبلدية تصرف مما تقترضه من البنوك والمصارف وترهن على هذه القروض كمبيالات وسندات مستحقة السداد في أوقات معينة

وأصبح لدى البنوك الآن سندات على البلدية قيمتها ٣٧ مليون جنيه في بحر السنتين الماضيتين فأصبحت الآن لا تقبل مطلقاً أي كمبيالات جديدة

وقد تحدث أحد الصحفيين لصاحب بنك كبير من بنوك شيكاغو بخصوص ذلك فقال له لا توجد في أميركا بأسرها بلدية مرتبكة مالاً وواقعة في مأزق حرج مثل بلدية شيكاغو. وقد نفدت كل ايراداتها وأصبحت المستشفيات والمدارس والملاجىء وكل المعاهد والمنشآت البلدية عرضة للاغلاق لعدم وجود مصروفاتها. ويخيل الي أن لن تمر أسابيع قليلة حتى يطرح الى شوارع المدينة آلاف من المرضى والعميان والعاجزين والمصابين بالسل والامراض القاتلة وذلك لعدم وجود أمكنة تأويهم ولافلاس المستشفيات.. الا اذا تداركت البلدية هذه النكبة بوسيلة فعالة

وقد صرح المستر سيلاسي سترون رئيس لجنة الوطنيين بقوله: أرجو أن يدرك أهالي شيكاغو حرج الموقف ويهبوا لنجدتنا قبل أن يموت الفقراء والمرضى في مستشفياتنا وملاجئنا جوعاً وبرداً»

وأرسل عمدة المدينة الى مجلس الولاية يستنجد به ويدعوه لانقاذ المدينة من الافلاس. أما موظفو البلدية فقد مرت بهم الشهور دون أن يتناولوا مرتباتهم لفراغ الخزينة. وكذلك عجزت البلدية عن دفع مرتبات ٣٠٣ من المدرسين في مدارسها وثلاثين ضابطاً من رجالها والارجح أنه لا تمر أيام قليلة حتى تضطر البلدية لاغلاق مدارسها ويكون ذلك سبب بهجة ٥٠٠ الف طالب صغير يمنحون اجازة طويلة غير اعتيادية!!..

يتهم بـ ١٣٣ تهمة!!

مثل أمام محكمة مانشستر في انجلترا في ٢٣ يناير الماضي فتى يدعى والتر بتلر متهما بمائة وثلاث وثلاثين تهمة بينها تهم احتيال ونصب وخداع وخيانة وتدليس واختلاس. وقد استولى من هذه الجنايات جميعها على مبلغ ٢٧ الف جنيه وشاركه في تهمه رجلان آخران يدعى أحدهما بوبلي يورستون عمره ٦٧ سنة والآخر جورج بريتون وعمره ٣٧ سنة

وكان الرجال الثلاثة قد أنشأوا شركة وهمية لرهن وتأجير وبيع العقارات والاراضي وراحوا يخدعون الناس ويبيعونهم أراضي لا وجود لها وقد استطاع بتلر أن يحصل من الحكومة على ترخيص يخول له فتح مكتب أشغال مالية وتجارية. وقد استطاع بمعونة زميليه أن يستولي على ٢٧ الف جنيه في بحر سنوات قليلة حتى انكشف أمره أخيراً..

قبلة تؤدى الى قتل

شهدت محكمة جنايات ايكس في فرنسا محاكمة غريبة كان مدارها ان قبلة صداقة أدت الى قتل رهيب

فقد كان بابتستان باسو متزوجاً وهو يعيش سعيداً في منزله وقد مضت به مدة طويلة لم يقابل حماه فلما جد به الشوق الى رؤيته سافر اليه في مرسيليا وذهب الى القهوة التي يديرها هذا الحما

واتبع بابتستان طريقة الفلاحين في التحية فما كاد يدخل القهوة حتى أسرع نحو حماه وتناوله بالاحضان وطبع على خده قبلة كبيرة ولكن هذه القبلة لم ترق الحما فلطم صهره لطمة قوية على وجهه

واغتاظ باسو أن تقابل قبلته بالصفع واستولى عليه غضب شديد فخرج من القهوة وعاد بعد عشرين دقيقة ومعه مسدس أفرغ رصاصه في صدر حماه فأرداه قتيلا

وحوكم باسو أمام محكمة الجنايات فحكمت المحكمة عليه في ٢٢ يناير الجاري بالاشغال الشاقة المؤبدة

مخدرات

قيمتها ٧٠ مليون جنيه!!

دلت الاحصائيات في أميركا على أن ما يدخل الولايات المتحدة من المخدرات يبلغ قيمته ٧٠ مليون جنيه سنوياً ويدير هذه الحركة الواسعة عصابات منظمة لها قوانين ودساتير وموظفون وموانىء وبواخر.. وكأنها حكومات منظمة لا يدب الخلل الى صفوفها..

وقد قتل أخيراً في نيويورك أحد أساطين القمار وهو رجل يدعى ارنولد روتشتين واتضح عند تحقيق مقتله انه كان يدير ثلاث عصابات من أقوى عصابات تهريب المخدرات وان وكلاءه في الصين واليابان وأوربا يرسلون اليه سنوياً ما قيمته عشرة ملايين جنيه من المخدرات!!

خرافات يجب القضاء عليها

أم تغلى ابنتها فى الماء الساخن لتشفيها من مرض العفاريت

بعد أن فشلت فى ذلك « الست نعيمة » صاحبة السلطان الاعظم على دولة العفاريت



. . . وهي أن تضع ابنتها في وعاء ملآن بالماء ثم توقد ناراً تحت هذا الوعاء . . .

يقولون إن أميركا بلاد العجائب ، وأنا أقول ان مصر بلاد العجائب أيضاً . ولكن أميركا عجائبها في مخترعاتها وصناعاتها وناطحاتها، ومصر عجائبها في بعض عاداتها وخرافات الطبقة الجاهلة من أهليها ! !

نسمع عن هذه الطبقة كل ما هو مدهش وغريب ، فكأننا رجعنا الى أزمان الجاهلية الأولى حيث كان للخرافات والأوهام سلطان عظيم على حياة الجاهليين ، مع اننا في عصر ازدهر بنور الحضارة والمدنية ، عصر ضاع فيه كل تأثير للخرافات في العقول ، فأصبحنا لا نؤمن بصحة شيء إلا بالواقع والمحسوس

أرأيت الى نسائنا الجاهلات كيف يتخبطن في دياجير الأوهام ! فلا الطب عندهن بذي أثر في شفاء مريض لهن ، ولا النصيحة المعقولة الغالية بمجدية نفعاً لديهن . فلهن عقائدهن يتمسكن بها ، ولهن خرافاتهن لا يتزحزحن عنها قيد أنملة . والويل كل الويل لمن يحاول تسفيه معتقداتهن فقد ضربن بسهم وافر من بذاءة في القول ودراية بأسباب الردح والتشليق !!

في الاسكندرية – ولا أدري إن كان في بلدان مصر الاخرى أيضاً – عقيدة وهمية رسخت في عقول بعض نسائها ، وهي انه يوجد مرض اسمه « مرض العفاريت » ! ! لا يصاب به الا صغار الاطفال الذين لم يتعدوا الثانية من أعمارهم . ومن ظواهر هذا المرض أن يصاب الطفل بالكساح أو التواء الاطراف كاليدين والقدمين أو انقلاب السحنة . وينسبن ذلك الى سقوط الطفل من مكان عال كمقعد أو سرير أو إلى صرخة غضب توجه اليه ، وإلى بكائه في مكان مظلم مدة طويلة .. أو .. الخ .. دون أن تسارع أمه أو مربيته إلى التسمية عليه « باسم الله عليك وعلى أختك ! . . ودستوركم ياسيادي ! . . والنبي حارسك . . وعين الحسود فيها عود ! ! » .. إذا لم تسارع الأم الى ذلك ركب الطفل عفريت وأصيب بمرض العفاريت فلا يمكن شفاؤه منه إلا إذا ذهبت به أمه الى ضريح « الست نعيمة » ! !

والست نعيمة هذه لها ضريح واقع في حي « جامع الشيخ » تزورها كل يوم جمعة عشرات النساء حاملات أطفالهن اليها كي تشفيهم ببركتها من مرض العفاريت ، فلها سلطان غريب على دولة الجان تأمرهم فيأتمرون وتنهاهم فينتهون ! !

تذهب الأمهات الى هذا الضريح فيدفعن الضريبة المقررة لحارسته ثم يدخلن بأطفالهن . وإلى هنا كل شيء حسن ومعقول . . ولكن تعال وانظر كيف تكون طريقة شفاء هؤلاء الاطفال تر ما هو مدهش ومؤلم !

تقترب الأم من ضريح « الشيخة » وتتمتم قائلة : « والنبي ياست نعيمة ندراً عليّ إن فكيتي العفريت اللي راكب ابني لاجيب لك حصيرة ! ! » – إذ أن للحصائر مقاماً عظيماً عند الست ! – ثم تدنو من حفرة موجودة بجانب الضريح وتضع طفلها فيها . ثم تجلس في مكان مخصوص للجلوس . وتأتي أم أخرى تفعل مثل ما فعلته الاولى تاركة طفلها بجانب الطفل الاول ثم تجلس . وتأتي ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة وخامسة عشرة ، ويتركن أطفالهن فوق بعض في تلك الحفرة الضيقة ويجلسن منتظرات نحو ربع ساعة حتى « تنفك » العفاريت ! !

وهنا تشنف الآذان بموسيقى بكائية تبعثها أفواه الاطفال المكدسين في الحفرة ، وهكذا يلبث هؤلاء المساكين العاجزون عن التضرع والاستعطاف في الحفرة يتعذبون لاذنب جنوه حتى يمضي الوقت المحدد ، ثم تتقدم كل أم وتأخذ طفلها وتمضي به الى حيث ألقت . فان كان العفريت « ابن حلال » انفك عن الطفل ! ! وان كان « ابن حرام » لازمه حتى يعد له في دولة العفاريت مكاناً لائقاً ثم يختطفه من ذويه مبكياً مأسوفاً عليه ! !

والأدهى من ذلك أنه إذا لم تفلح « الست نعيمة » في اشفاء طفل من «مرض العفاريت» راحت أمه تسائل جاراتها عن وصفة « بلدية » يمكنها أن تعملها لطفلها كي يشفى . وانني أعرف أماً أصيبت ابنتها الصغيرة بمرض لم تشف منه حتى أصبحت هيكلا عظمياً . فظنت أنها مصابة بمرض العفاريت . والدواء الوحيد لذلك هو الذهاب بها الى الست نعيمة . فلما لم يجد ذلك نفعاً ، وصفت لها احدى النساء وصفة غريبة تدل على الوحشية والهمجية . وهي أن تضع ابنتها في وعاء ملآن بالماء ثم توقد ناراً تحت هذا الوعاء ، حتى اذا ماسخن الماء وشعر العفريت بسخونته فر من جسم الطفلة خوف أن يحترق !! فلم تتأخر الأم عن عمل هذه الوصفة ، وكان من حسن حظ ابنتها أن « فك » العفريت عنها وشفيت تماماً !!

وهناك وصفة أخرى تعمل للطفل الذي يشل عفريته قدميه فلا يعود قادراً على تحريكها ، وهذه الوصفة هي أن تذهب الأم بطفلها الى الست نعيمة وتضعه في الحفرة الموجودة بجانب ضريحها ، حتى اذا ما انقضت المدة اللازمة لوجود الطفل داخل هذه الحفرة أخرجته وسلمته الى حارسة الضريح ، وهذه تتناول حجراً مخصوصاً وتبله بالماء ثم تحك به قدمي الطفل بشدة غير مبالية بما يسببه لها الحجر من جروح . ثم تسلمه بعدئذ الى أمه داعية له بالشفاء . وهكذا تتكرر هذه العملية ثلاث مرات في ثلاثة أيام « جمعة » متوالية فيشفى الطفل من مرضه وتقوى عظام قدميه ولا يعجز عن الحركة !!

وهكذا تقاسي الاطفال الامرين من مرض العفاريت الموهوم . اذا ما أصيب احدهم بعاهة نسبتها أمه الى عفريت ، فلا تعرضه على طبيب ويستفحل الامر فتصبح العاهة مستديمة . ولعل هذا هو السبب في أننا نرى كثيرين من أبناء العامة قد أصيبوا بعاهات مختلفة كان في الامكان تلافي ضررها لو عنيت أمهاتهم بتربية أجسامهم تربية طبية صحيحة وهم في نعومة أظفارهم

ولعل أولياء أمورنا يهبون لمحاربة الجهل المخيم على عقول بعض نسائنا ، والقضاء على معتقداتهن وأوهامهن ، والحول دون ارتيادهن أضرحة الاولياء حيث يمثلن تلك المآسي والفواجع التي ضج منها هؤلاء الاولياء في مضاجعهم

لندبرغ

في نادي طوال القامة !

اشتهر لندبرغ بطولته الفائقة اذ كان أول من عبر المحيط الاطلنطي طائراً وحده من أميركا لأوربا في يوم وبعض يوم . ثم زاد على شهرته العالمية بهذا السبب شهرة جديدة اذ اكتشف بواسطة الطيران آثاراً لسكان أميركا الاصليين كانت مجهولة قبل ذلك . وأخيراً جاءت الانباء بأنه انضم الى (نادي طوال القامة) الذي لا يقبل بين أعضائه الا من كانت قامته لاتنقص عن ست أقدام (متر و٨٣ سنتيمتراً) ومن بين أعضاء هذا النادي رجل طوله متران و٦٥ سنتيمتراً ! وقد تألف النادي منذ سنتين اثنتين ولكنه في هذه المدة صار يتبعه ثلاثة آلاف عضو وهو يسعى بكل الطرق لان تكون الابواب مرتفعة وكذلك الموائد وألواح المسارح وكل الاشياء حتى يمكن الطوال أن يعيشوا دون أن يتضايقوا !

(بقية المنشور على صفحة ٥)

(بقية المنشور على صفحة ٥)

يثقبوا الجدار وأن يتسلقوا الأسوار بينما الحراس يحيطون بالسجن من كل نواحيه ؟ وكيف تكون رهبة السجن والخضوع لأوامره بعد حدوث هذه الحادثة الخطيرة التي تدل على جرأة المسجونين وعدم خوفهم من حراسة السجن ومناعة أسواره ؟ ؟

لقد سمعنا أن ثورات تقوم في داخل السجون يتغلب فيها السجناء على حراس السجن فيرغمونهم على التسليم ثم يخرجون منه عنوة في رابعة النهار، ولمثل هذا الحادث أسبابه ومسبباته لكننا لم نسمع في تاريخ السجون أن « سبعة » أجمعوا أمرهم في جنح الليل على تغفل الحراس المدججين بالسلاح والتسلل من السجن دون أن يحس بهم أحد ولو أن الهارب كان فرداً واحداً لقلنا حادثة فردية يمكن تصورها ويستطاع حدوثها ، أما أن يفر سبعة بأكملهم وفي وقت واحد فذلك هو موضع الدهشة والغرابة

على أننا – في النهاية – نتمنى أن يوفق المحققون الى كشف معميات هذه الجناية والى تحديد المسئولية وعقاب المسئولين ، كما نرجو أن تأخذ مصلحة السجون نظام السجن وحراسته بالاصلاح والاحتياط منعاً لمثل هذه المفاجآت المثيرة للدهشة والاستغراب

اعتقال الهاربين بطريق المصادفة ! !

وبينما كانت النيابة تتولى تحقيق هذا الحادث وتحديد التهمة بالنسبة للمسئولين عن وقوعه كان رجال المباحث الجنائية بوزارة الداخلية يجدون في تعقب الهاربين وتتبع آثارهم . وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الاحد ٢٦ يناير الماضي حضر الى قسم مصر الجديدة رجل يدعى سعيد كيلاني احمد وهو رئيس العمال بورشة في جبل ألماظة عند الكيلو ١٢ وأبلغ حضرة الصاغ النشيط محمد وهبي عمر بك أن ستة أشخاص هاربين من الليمان نزلوا أمس عنده في الجبل وطلبوا اليه إحضار ملابس لهم ليرتدوها ويخلعوا ملابس الليمان وأعطوه جنيهاً لهذا الغرض . وذلك بعد أن اطمأنوا اليه لانه وعدهم بالمساعدة وبالتكتم فلما تلقى المأمور هذا البلاغ لم يكن عنده الا (باشجاويش) واحد وأربعة عساكر ومخبران سريان فاستصحبهم وخاطب نقطة الحدود تليفونياً أن يرسلوا اليه في الحال قوة تلتقي به عند الكوبري الذي يبدأ من آخر طريق مصر الجديدة ويلتقي بطريق السويس ، كما خاطب أيضاً نقطة بوليس المطرية أن ترسل القوة الموجودة عندها ، فلما وصل الى الكوبري مع رجاله المذكورين وجد أن قسم الحدود قد أرسل له (جاويش) وثلاثة عساكر ، فسار بهم من الكوبري يرشده كيلاني المبلغ

فلما وصل المأمور بقوته الى نقطة في الجبل تبعد بنحو ٣ كيلو متر من مكان الهاربين أمر رجاله بالتطويق على النقطة بشكل نصف دائرة حتى لا يتمكن أحد من الهرب ، وسار هو وحده في القلب وأمرهم أن يضيقوا الدائرة ويهجموا على الهاربين عندما يسمعون صوت طلقة نارية منه فأخذت القوة تسير على الأقدام حتى اقتربت من الهاربين الذين لمحوا رجال البوليس فعمدوا الى الهرب وأخذوا يجرون في الجبل فأطلق عليهم المأمور النار ارهاباً والتف بقوته حولهم وطوقهم بها وحصرهم وألقى القبض عليهم قبل وصول بقية القوات

أما السابع وهو منصور علي سليمان فمحكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وكان قد هرب مع الستة الاولين الا أنه انفصل عنهم في مساء السبت وأخذ يسير في الجبل متجهاً نحو شبين القناطر فالتقى به في ساعة متأخرة من الليل رجال الحفظ في الخانكة واشتبهوا فيه بملابس السجن فاعتقلوه وأرسل في الصباح الى ليمان طرة

فرار المسجونين خطر داهم

والمعروف في القطر المصري أن أمثال هؤلاء الفارين – وكلهم محكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة – خطر عظيم على الامن العام ، وقد حصل فيما مضى أنه كان يفر مجرم واحد من أمثال هؤلاء الى مديرية من مديريات القطر فيلقي الرعب في قلوب سكان المديرية كلها ، وتتخذ ادارة الامن العام احتياطات فوق العادة لضبطه ، فما بالك والامر متعلق بسبعة من كبار المجرمين ؟

عروس

وهي في الثالثة والستين !

شهر العسل بين هرم وهرمة ...

كانت الآنسة مرجريت ويلسن منذ أكثر من أربعين عاماً طالبة في كلية وسليان باميركا وقد تخرجت وأكبر أمانيها أن تتزوج من شاب يتفق معها في الأخلاق والآراء . ولكن هذه الأمنية لم تتحقق الا بالأمس القريب أي بعد أكثر من اربعين عاماً اذ تزوجت الآنسة مرجريت بعد ان بلغت الثالثة والستين من عمرها من الدكتور آدم شيفر وهو في الحادية والسبعين من عمره واحتفل بزواجهما في كنيسة نيوبورج بولاية انديانا بأميركا نفس الاحتفال الذي يعمل للعروسين الشابين ولم ينقصه شيء من المظاهر اللازمة . وكذلك لم ينقص فرح العروسين ذرة واحدة بل تقبلا تهاني المهنئين جذلين وانما كانت العروس يعلو وجهها احمرار الحياء شأن كل عروس صغيرة . . . وقد صرحت العروس لبعض المهنئات بقولها : « انها منذ تخرجت من الكلية كانت ترتقب الرجل الذي تختاره شريكا لحياتها وكانت تنتظر اليوم الذي تتقدم معه فيه أمام المذبح » ثم قالت : « ولست أنكر أن تحقيق هذه الامنية قد تأخر ولكن هذا لا ينقص سروري وسرور زوجي العزيز وما أحسب أي عروسين شابين يفوقاننا اليوم ابتهاجاً »

وبعد إتمام العقد وحفلته ركب الاثنان سيارة أقلتهما الى أوكلاهاما ليقضيا شهر العسل بعيدين عن الرقباء والعاذلين . . وبعد انقضاء شهر العسل سيعودان الى نيوتن فيسكنان كوخاً بديعاً أعداه ليكون جنة غرامهما المتأخر . .

وكان والد مرجريت مبشراً في سيام وقد وُلدت هي هناك ثم جاءت بها أمها الى وطنها أميركا حتى أتمت دراستها ثم هاجرت مرجريت الى سيام لتساعد والدها في مهام التبشير وما لبثت أن صارت مبشرة وظهرت كفاءتها واخلاصها في أداء مهمتها حتى بعثت الى بلاد كثيرة في الشرق وأخيراً استحقت الراحة بعد العناء فعادت الى أميركا ودخلت في دار معدة للمبشرين الشيوخ الذين يستحقون الراحة . وقد تعرفت ذات يوم بالدكتور شافر وكان قسيساً متقاعداً فما إن تحادثا برهة حتى ظهر الوفاق بينهما في الآراء ثم زاد هذا الوفاق حتى صار غراماً وهياماً أدى الى الزواج السعيد . .

لص تحرسه الخفراء ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ومرت الايام دون جدوى . . وعلم المأمور من تقارير رجاله ان بعض أعيان القرى يضيفون هذا الشقي الخطير فاذا رحل عنهم في صباح اليوم التالي أرسلوا معه بعض الخفراء المسلحين بأسلحة الحكومة يحرسونه في طريقه ويحمونه من رجال البوليس ! . .

وعمد المأمور الى الوسائل الاخرى المؤدية للقبض عليه وانقاذ المركز من شره وأذاه وبحث عن الاشخاص الذين يرجو منهم مساعدته في مهمته ولجأ أولا الى زملائه اللصوص والأشقياء . . وأفراد عصبته الذين يأتمرون بأمره وبذل لهم الوعد والوعيد وأغراهم بالقول الحسن وأخذهم بالتهديد ولكنهم لزموا الصمت جميعاً

ولم يفت ذلك في عضد المأمور بل أطلق عيونه وجواسيسه في قرى المركز الى أن جاءه الخبر آخراً أنه مدعو الى حفلة في منزل أحد الأعيان فدبر المأمور أمره للقبض عليه في أثناء عودته من منزل مضيفه الى منزله

وفي ليلة ١٢ يناير الجاري جمع المأمور قوة كافية من رجال البوليس الهجانة والعساكر وقسم القوة ونظم صفوفها فرابطت في الطريق

ولكن عيون اللص كانت أشد نفوذاً من عيون البوليس فابلغته الخبر وعلم أن قوات البوليس مترصدة له

ولم يضطرب ولم يهتم بل لبث في الحفلة حتى انتهت ثم خرج مشيعاً بالاجلال والاكرام واخترق طريقاً آخر غير الطريق الذي كمن فيه رجال البوليس

وكان حوله حرس شديد . يسير أمامه شيخ الخفراء والخفير محمد خليفة ويسير خلفه خفيرا الدرك الكائن به منزله وهما شحاتة سطوحي وزكي متولي . . ويسير بجانبه عامل تليفون الناحية المدعو عبد الكريم . . وكلهم مدججون بالبنادق يحرسون اللص القاتل في طريقه

وعلم البوليس آخراً ان اللص عاد الى منزله آمناً مطمئناً وفي الحال غير المأمور خطته ودبر أمره على أن يهاجمه في منزله . . وكان يعلم ان خفراء المدينة النظاميين قد يهبون للدفاع عنه والاستماتة في سبيل حمايته فجمع الخفراء كلهم وجردهم من أسلحتهم وجبخاناتهم ووضع السلاح كله في حجرة التليفون وأقام حضرة الملازم الأول ابرهيم افندي محجوب ضابط بلوك الخفر على حراستها ثم سار مع الملازم الأول محمود افندي الشاذلي وقوة من رجال البوليس المخلصين وزحفوا جميعاً على منزل اللص وكانت الساعة الثالثة صباحاً عند ذاك

وضربوا نطاقاً من الحصار حول المنزل وانقسموا الى ثلاثة أقسام تسلق القسم الاول منهم المنزل المجاور لمنزل الشقي من الجهة البحرية ودخل القسم الثاني المنزل المجاور لمسكن اللص من الجهة القبلية ورابط القسم الثالث على جانبي المنزل

وكان محمد ضاهر عند ذلك نائماً في حجرة بالدور العلوي من منزله ولهذه الحجرة نافذة مطلة على الشارع فلما وصلت قوات البوليس الى المنزل هاجموا باب تلك الحجرة ليكسروه

وأفاق اللص على صوت اقتحام باب الحجرة ففتح النافذة ووثب منها الى الطريق . وفي الحال انقضت عليه قوات العساكر الكامنة حول المنزل ومن حسن حظها أن بندقيته الرهيبة سقطت بعيداً عنه عند وثوبه من النافذة وقبل أن يصل اليها احاط به البوليس وصفدوا أيديه وساقيه بالسلاسل والاغلال

وقاده البوليس الى المركز وتنفست البلاد الصعداء وقد انزاح عن صدرها هذا الكابوس المخيف

أول مخترع للتليفون

وما ذا كان جزاؤه

أول مخترع للتليفون هو بوشس كوبرسمث قد أعلن في سنة ١٨٦٧ أنه اكتشف طريقة لنقل صوت الانسان بواسطة أسلاك معدنية وأنه اخترع جهازاً يؤدي هذه المهمة ولكن كان جزاؤه على ذلك ان قبض عليه متهماً بالنصب والاحتيال واستشهدت المحكمة التي حاكمته برأي عالم طبيعي كان مشهوراً إذ ذاك فشهد بأنه من المحال نقل الصوت بطريق المعادن ! . . . وعلى هذا أصدرت المحكمة حكمها بسجن كوبرسمث عدة أشهر !

فظائع تجارة الرقيق في الزمن الماضي

اعترافات تاجر رقيق انجليزي

اذا ذكرت تجارة الرقيق التي أبطلت في الماضي القريب اتجه الفكر من تلقاء نفسه الى الاتراك والعرب الذين كانوا يجوسون خلال القرى الافريقية ويخطفون الرقيق من فتيات وغلمان ولكن كان هناك من الغربيين أيضاً أناس اتجروا بالرقيق واتسعت تجارتهم فيه اذ كانوا ينقلون الأرقاء من مواطنهم في افريقية الى البلاد الاميركية حيث يبيعونهم بأرباح كبيرة وكانوا يأتون في ذلك بفظائع تقشعر منها الابدان وقد ظهر في لندن أخيراً كتاب اسمه « مجازفات تاجر رقيق في افريقية » ومؤلفه هو الكابتن تيودور كانوت « تاجر ذهب وعاج ورقيق » وقد كتبه سنة ١٨٥٤ ولكنه لم يطبع إلا في هذه الايام . ومن هذا الكتاب نقتطف المعلومات الآتية :

الحصول على الارقاء

كانت الوسيلة العادية لاسترقاق الزنوج في افريقية هي اختطافهم بمختلف الحيل وكان لتجار الرقيق عملاء كثيرون مهمتهم خطف الفتيات والغلمان الذين يرونهم صالحين للاسترقاق والذين يؤمل منهم أن يأتوا بأثمان عالية . . غير أن وسيلة الاختطاف كانت فردية ولم تكن تأتي بالعدد الكافي من الارقاء حتى يشحنوا جملة في احدى سفن الرقيق المسافرة الى أميركا . بل كانت ثمة وسيلة أخرى أكثر انتاجاً وهي شراء الرقيق من زعماء القبائل و « الملوك » الذين يحكمون مناطق في داخلية افريقية . وهذا الذي كان يدعو هؤلاء « الملوك » الى مواصلة القتال فيما بينهم والغالب منهم يأسر رجال خصمه ويغزو أرضه فيأسر كذلك نساء « الاعداء » وأولادهم ثم يبيعهم كلهم جملة الى تجار الرقيق . وكان زعماء القبائل الاسلامية يبررون أسر خصومهم بأنهم من الوثنيين غير أهل الكتاب فتجب محاربتهم وغزو بلادهم

المذنبون يباعون رقيقاً

والى جانب الحرب والقتال كان هناك مصدران للرقيق وهو « القضاء » فكل زعيم قبيلة — هو قاض بحكم مركزه — كان في استطاعته أن يحكم على المجرمين أو المرتكبين لأقل سيئة بالرق والبيع الى تجار الرقيق وكان هذا بطبيعة الحال أجدى عليه من الحكم عليهم بالسجن مدة طويلة أو وجيزة . وقد ذكر الكابتن كانوت في كتابه لهذه المناسبة حادثة عجيبة وهي انه طلب يوماً من أحد « الملوك » المحليين في افريقية أن يبيعه رقيقاً ولكن جلالته كان قد باع كل من عنده من أسارى حرب ومذنبين فلجأ الى حيلة يحصل بها على رقيق جديد فانه كان قد سمع منذ زمن طويل شكاوى ضد أناس عديدين في مملكته فلم يعبأ بها لعدم أهميتها غير أنه تذكرها واهتم بها في اللحظة التي طلب منه التاجر رقيقاً يبتاعه ، فجمع أولئك البائسين وحاكمهم وأدانهم وحكم عليهم بالرق والتسليم الى « الرجل الابيض » وكل ذلك في نحو ساعة من الزمن !

الكشف على الأرقاء

وكان الارقاء يكشف عليهم بمنتهى الدقة عند أماكن التصدير فان الرقيق المريض أو الهزيل ماكان ليتحمل مشاق الرحلة الى أميركا وان تحملها ووصل سالماً فانه ماكان ليأتي بثمن يدعو الى الرضا . وفي الكشف على الرقيق تفحص أسنانه وعضلاته وأعضاؤه وكل جزء من جسمه وكان التاجر يجس جسم الرقيق بأصبعه ضاغطاً بشدة في أماكن مختلفة منه حتى يثق من قوته . وربما كان نقص سن واحدة في الرقيق سبباً لرفض شرائه وتصديره. ولكن كثيراً ماكانت تتخذ حيل عجيبة في هذا المجال ومنها ان بعض العملاء كان يعطي الرقيق المريض دواء مهيجاً تهيجاً وقتياً حتى يظهر وقت الكشف عليه وكأنه في خير وعافية . وقد رأى الكابتن كانوت في أولى رحلاته تاجر رقيق وهو يرفض شراء رقيق تبدو عليه الصحة فلما سأله عن ذلك قال له انه قد جرع دواء مهيجاً ليستر مرضه ولكنه فطن الى ذلك من ان نبضه أسرع من المعتاد ! وهذا شبيه بالطريقة التي تتبع احياناً في سباق الخيل اذ يحقن الجواد بمادة تهيجه وتجعله يسبق غيره

شحن الأرقاء في السفينة

فاذا تم الكشف على الأرقاء في ميناء التصدير بافريقية شحنوا في سفينة الرقيق التي تخص التاجر وكانوا لكثرتهم يكبسون فيها كما يكبس السردين في العلب وهم راقدون على جنوبهم وركبة أحدهم المثناة في عرقوب الآخر حتى يحتلوا أقل مكان ممكن وفي بعض السفن لم يكن يسمح لهم بالرقاد أصلاً بل كانوا يجلسون بعضهم ملتصق ببعض . وكانوا لازدحامهم وتكدسهم تنبعث منهم رائحة تشم على بعد خمسة أميال من السفينة . وكان المعتاد أن يبقوا على ظهر السفينة عرايا حتى لا تكون ملابسهم القذرة سبباً لتفشي الامراض بينهم وربما كانت حرارة أجسامهم الناشئة من تكدسهم مغنية لهم عن الملابس . ورغبة في نظافتهم كانوا يؤمرون بالاستحمام بماء البحر المالح كلما سمحت حالة الجو كما ان ألواح الخشب التي كانوا يرقدون عليها كانت تدلى كل يوم في البحر لكي تنظف مما علق بها من الاوساخ . ولكن مع ذلك كان كثير من الأرقاء المساكين لا يتحملون مشاق الرحلة الطويلة من أفريقية الى أميركا فكانوا يموتون جماعات وقد ذكر الكابتن كانوت ان سفينة كانت تحمل ٧٤٧ زنجياً رقيقاً فمات منهم في أثناء الرحلة ١٣٦ !

مرض الجدري

وكانت سفن الرقيق معرضة دائماً لتفشي مرض الجدري بها فاذا حل فيها قضى على ثلاثة أرباع الرقيق أو أكثر وقضى كذلك على أكثر البحارة حتى لا يبقى منهم عدد كاف لتسيير السفينة الى وجهتها . ولا ننسى ان التطعيم للوقاية من الجدري لم يكن معروفاً في ذلك الوقت . وكان ربان السفينة يتخذ أشد الاحتياطات حتى لا ينتشر الجدري بين الرقيق فاذا أصيب به واحد منهم عزل في غرفة ضيقة تغلق عليه ويرتقب الربان أياماً حتى يرى هل انتقل المرض من ذلك الشخص الى غيره أو لم ينتقل . فاذا كان لم ينتقل رمى المريض في الماء وبهذه الوسيلة يخلص منه ومن المرض الخطير ! وبعض الربانين كانوا لا ينتظرون بل كانوا يبادرون الى رمي المريض بالجدري في الماء لتبتلعه الامواج

حياة الرقيق فوق السفينة

أما اذا لم يحدث وباء وسارت الرحلة سيرة عادية فان الأرقاء كانوا في أثناء النهار ينالون قدراً من حرية الحركة فكانوا يصعدون الى ظهر السفينة ويتناولون طعامهم وكانوا أحياناً يجلسون جماعات ويرقصون وينشدون أغانيهم القومية وبأيديهم قطع صغيرة من الخشب يضربون بها على أوان معدنية لتكون بمثابة الموسيقى عندهم . وكانت تلك القطع الخشبية توزع عليهم لتكون مخدات لهم ولكنها ما كان يسمح لهم بها الا بعد أن يدلوا على حسن سلوكهم إذ كان ربان السفينة يخشى أن يحدثوا بها ثورة — وكثيراً ماثار الأرقاء في السفن وقتلوا البحارة وانتقموا لأنفسهم أشنع انتقام . وكذلك كان تجار الرقيق الاسبانيون يحرمون على الارقاء أن ينشدوا أغانيهم على ظهر السفينة لأن أولئك التجار كانوا متعصبين فكانوا يكرهون تلك الاغاني التي يعدونها وثنية ، وحتى هذا القدر الضئيل من السرور الزائف كان يحرم على الارقاء المساكين!

اما اذا أرخى الليل سدوله فان كل رقيق يأخذ مكانه الضيق الى جانب اخوانه ولا يجرؤ على النطق ببنت شفة وكان هناك رقباء بأيديهم كرابيج ليحافظوا على النظام في اثناء الليل

٦٠٠ رقيق يقذف بهم في الماء

وكان شر ما يخشاه ربان السفينة التي تحمل الرقيق أن تصادفه بارجة انجليزية فتصادر سفينته وتحاكمه على تجارة الرقيق . ولذلك كان الربان يلجأ الى نفس الطريقة التي يعمد اليها « المهربون » في الوقت الحاضر وهي أن يرمي « البضاعة » في الماء حتى لاتضبط فتنتفي الجريمة عنه . وقد ذكر الكابتن كانوت في كتابه عن صديق له يدعى الكابتن هومانز وكان ربان سفينة تنقل الرقيق انه كان يحمل في سفينته ستمائة من الرقيق الزنوج وكان في رحلته من افريقية الى اميركا فشاهد أربع بوارج حربية انجليزية تتبعه وتسير في اتجاهه فلما لم يجد له مفراً انتهز فرصة الظلام الذي انتشر بمجيء المساء وقيد الارقاء كلهم بسلاسل ثم ربط السلاسل الى مرساة السفينة « هلب » ورمى بالجميع في الماء وصارت أصوات الارقاء البائسين تسمع وهم يحاولون مغالبة الامواج فتهوي بهم المرساة « الهلب » الى قاع المحيط . وبعد دقائق معدودة جاءت السفن الانجليزية الحربية فلم تجد ارقاء على ظهر السفينة فلم تستطع اتخاذ شيء — قبل الربان !

كأنه علم فى رأســه نار ...

حلاق يحرق رأس فتاة ثم يقذف بها الى الشارع !



. . . وأمسك بكتني الفتاة من الخلف ودفعها دفعة واحدة الى خارج المحل ...

انتشرت محال التجميل الخاصة بالسيدات في أنحاء العالم وفي أميركا على الخصوص. والاعمال التي تباشرها هذه المحال هي في الحقيقة أعمال فنية تحتاج الى مهارة ودقة . غير ان كثيرين من الادعياء يدخلون محال التجميل بصفة عمال بها يجذبهم كبر الاجور والارباح فيستخدمون الآلات الكهربائية التي فيها وهم غير عارفين خصائصها ولا عالمين من أخطارها فتكون في أيديهم مثل المدى في أيدي الاطفال غير ان الاولين لا يضرون أنفسهم بجهلهم ومخاطرتهم وانما يضرون الجميلات من عميلاتهم ويفقدونهن الجمال الذي جئن لرعايته وللاستزادة منه ! وقد وقعت من ذلك حادثة رهيبة في أميركا ننشر هنا تفاصيلها

الأمشاط القابلة للالتهاب

كانت المس رجينا كابلان منذ سنتين فتاة سعيدة في الثالثة والعشرين من عمرها وكانت مستخدمة في محل للازياء بنيويورك وهي قانعة بالحياة دائمة الفرح والمرح . وقد دعيت مرة الى حفلة ساهرة أيقنت أنها ستكون شاملة أسباب اللهو والسرور فأرادت أن تستعد لها وذهبت الى محل للتجميل يدعى (صالون فندوم للجمال) كانت قد عاملته مراراً من قبل وطلبت أن تقلم أظافر يديها ثم أن يموّج شعرها . وكان ذلك المحل من المحال التي تستخدم عمالاً غير فنيين لرخص أجورهم ولكنهم كانوا يسيرون في مهنتهم بشيء من التوفيق فلا يبدو جهلهم أمام الزبائن . وقد قلمت أظافر المس كابلان بما دعا الى رضائها ثم جاء دور تمويج الشعر فوضع العامل عدداً من الأمشاط في رأسها ثم نشر عليها شبكة من الشباك المعروفة الخاصة بالشعر . وكانت تلك الامشاط مصنوعة من « السيلولويد » وهو من أكثر الاشياء قابلية للالتهاب ولكن « صالون فندوم » كان مع هذا يستعمل تلك الامشاط رغم خطرها العظيم

التهاب الشعر

ولم يبق على العامل بعد ذلك الا أن يمرر تياراً كهربائياً ضعيفاً من مروحة خاصة على رأس الفتاة لكي يجفف شعرها ثم يخلع الامشاط منه وقد أعمل المروحة حيناً ولكن اذا بها تقف دورتها دون سبب ظاهر . وهنا لم يجد العامل بداً من استدعاء مدير المحل وهو المستر داداريو وكان يدعي الخبرة في الاجهزة الكهربائية التي في المحل وكلما حصل خلل لواحد منها عمد الى اصلاحه . غير أنه عالج المروحة مدة دون أن تنصلح . وأخيراً أسر اليه أحد العمال أن يستعيض عن تلك المروحة المكسورة مصباحاً كهربائياً كان يستخدم في ناحية أخرى من المحل لتجميل امرأة شائبة . . . وكان العامل قد فرغ من استخدامه . وقد رحب المستر داداريو بهذه الفكرة ونقل المصباح الى حيث كانت المس كابلان جالسة ترتقب الانتهاء من تمويج شعرها

غير ان المصباح الكهربائي كانت قوته ٢٦٠ وات فكان أقوى كثيراً من المروحة ولم ينتبه مدير المحل ولا العامل بهذا الفرق بين الاثنين ولم يدريا لجهلهما ان هذا الفرق يحدث أثراً خطيراً. وما كاد العامل يوجه شعاع المصباح الكهربائي الى رأس المس كابلان حتى صرخت صرخة دوت في أركان المكان وذعر منها جميع الموجودين به . وقامت من فوق كرسيها وهي تدور في المحل على غير هدى . والنار تشتعل في الامشاط السليولودية وتتساقط منها قطع على الارض وهي لا تزال ملتهبة . وبينما مدير المحل وعماله وزبائنه يحاولون اطفاء هذا اللهب فلا يجدون وسيلة لذلك ولا يلقون في أنفسهم جرأة للاقتراب من تلك الفتاة المعذبة ، كان السليلويد الذي بالامشاط قد ذاب فوق رأس الفتاة وتمدد على شعرها فجعل اللهيب يعمه كله وكانت تحاول رفع النار بيديها فتضعهما فوق رأسها ولكنها لم تجد من ذلك الا احتراق أصابعها أيضاً

يدفع بالفتاة المحترقة الى الخارج

وهنا تنبه المدير الى اللهب الذي انتشر بأرض المحل من جراء السليلويد الذي تساقط من رأس الفتاة ولحظ أن ستاراً من الستائر قد وصلت اليه النار فأيقن أن محله لا يلبث أن يشتعل بأجمعه . وهنا جمع ما بقلبه من القسوة وأمسك بكتفي الفتاة من الخلف ودفعها دفعة واحدة الى خارج المحل وفي الحال أتى عامل بجردل مملوء بالماء فأفرغه فوق رأسها وكذلك انطفأت النار ولكن بعد أن احترق شعر الفتاة ولقيت أشد العذاب وما لبثت أن أغمي عليها من هول ما قاست وقد تجمع عليها الناس في الشارع. فأتى أحد الشرطة واستدعى لها سيارة من سيارات الاسعاف فحملتها الى المستشفى

فتاة صلعاء

وقد مكثت ريجينا كابلان شهراً كاملا في المستشفى وفيه بذل الاطباء قصارى جهدهم لمعالجتها فكانوا يستخرجون من جذور الشعر أسنان الامشاط والشعر المحترق حتى اذا خلت منها جلدة الرأس ولم يبق خطر اتضح لهم ان جذور الشعر قد ماتت في الجزء الاكبر من الرأس فلا يرجى نبت الشعر فيه من جديد

ولما خرجت الفتاة من المستشفى كان رأسها لا يزال مغطى بالقروح وقد أنبأها الأطباء أن هذه القروح لا تلبث أن تلتئم دون خطر عليها وبعد ذلك تستطيع أن تلبس شعرا مستعاراً ! وقد كان رأسها إذ ذاك مغطى باللفائف وفوقها قبعة لا تجرؤ أن تخلعها أمام الناس — بل كانت لا تجرؤ أن تنظر لنفسها في مرآة . وكذلك استدعت الحروق التي بيديها معالجة طويلة . وقد مكثت الفتاة تحت عناية خاصة من طبيبين لمدة ثلاثة أشهر وستة عشر يوماً ، حتى محيت القروح التي سببتها النار ولعلها ستبقى تحت المعالجة طول حياتها من جراء ذلك الحادث الرهيب غير أن المسكينة فقدت عملها في محل الأزياء لأنه لم يستطع أن يستخدم فتاة صلعاء تظهر أمام الناس فتدعو الى اشمئزازهم بينما محال الازياء على الخصوص قد اشتهرت باستخدام فتيات جميلات معتدلات القوام !

تعويض كبير لا تقبض منه درهماً

وبديهي أن المس كابلان رفعت قضية على « صالون فندوم » لتطالبه بتعويض عما لحقها

من الضرر الجسيم بسبب اهمال مديره وعماله . وقد حكمت لها المحكمة بتعويض قدره خمسة وعشرون ألف ريال (أي خمسة آلاف من الجنيهات) وهو مبلغ ليس فادحاً نظراً الى العذاب الذي تعذبته . والى زينة جمالها الذي فقدته ، ثم الى وظيفتها التى ضاعت . وقال المستر توماس تشرشل القاضي بمحكمة نيويورك الذي أصدر الحكم في حيثياته : « ان محال التجميل يجب ألا يسمح بها إلا بترخيص من مجلس الصحة ويجب أن تدفع تأميناً لما قد يصيب زبائنها من الضرر »

غير أن الشركة التي كانت تملك « صالون فندوم » كانت قد توقعت أن ترفع عليها تلك القضية فسارعت عقب الحادثة الى تصفية المحل ولذلك لم تستفد المس كابلان شيئاً من الحكم الذي صدر لمصلحتها ولم تستطع أن تقبض درهماً من التعويض الكبير الذي حكم لها به . ولا تزال حتى الآن تسعى وراء تلك الشركة المحلولة ولكن دون جدوى . وهكذا فقدت المسكينة شعرها وعملها وأملها في الحياة دون أي مقابل ولو كان جزئياً

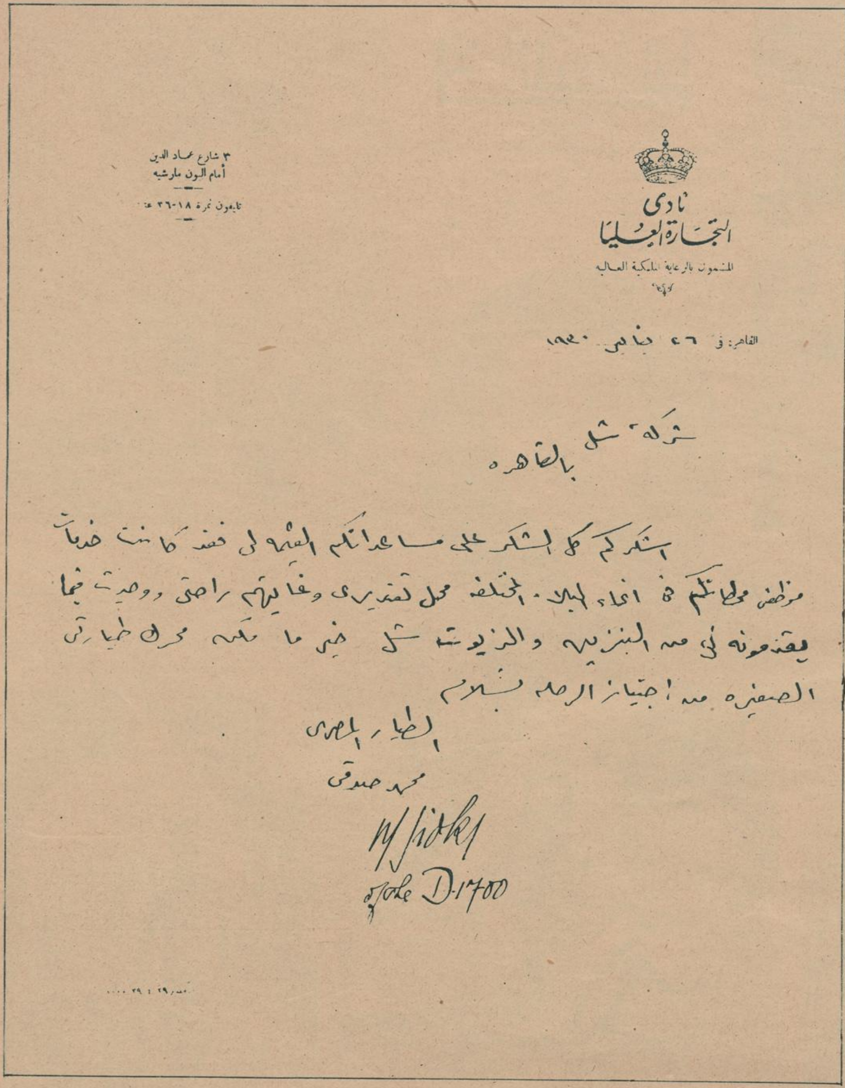
حوادث أخرى

وليست حادثة المس كابلان بالوحيدة من نوعها بل وقعت حوادث مماثلة في محال التجميل في أميركا وأوربا وكلها تبعث الأسف والألم . ومن ذلك أن ممثلة مسرحية بنيويورك تدعى ميرافنك كان لها بعض الزغب في وجهها فذهبت الى اختصاصي في التجميل وقد أزال لها الزغب بواسطة أشعة رونتجن وحسبت أنها نالت ما تصبو اليه من الحسن الرائق ولكن بعد سنتين من ذلك نشأت في مكان ذلك الزغب قروح شنعاء شوهت وجهها وكان سببها تلك الأشعة أو الخطأ في استعمالها

وحدث لقرينة سيدني تشابلن — أخي شارلي تشابلن — أن اختصاصياً في التجميل أفسد أنفها وكانت تريد اصلاح شكله

وترددت سيدة أميركية تدعى المسز اثوني دريكسل بول مدة على محل للتجميل فصار يعالجها بالأدهنة (الكوزمتيك) وقد تسمم جسمها من جراء ذلك ثم أنقذتها عملية جراحية من موت محقق

ووقعت حادثة مشابهة لحادثة المس كابلان لفتاة أميركية تدعى المس أديل تومبسون فقد احترق شعرها أيضاً في محل للتجميل من جراء خطأ في استعمال الأجهزة الكهربائية ولكنها كانت أسعد حظاً من المس كابلان من جميع الوجوه فقد شفيت جذور شعرها ونبت هذا ثانياً غير أنه لم يعد طويلاً كذي قبل — وهي من خصوم قص الشعر — بل نقص طوله قدمين ومع هذا قاضت محل التجميل فحكمت لها محكمة أوهيو بتعويض قدره خمسة وعشرون الف ريال باعتبار ٥٠٠ر١٢ ريال تعويضاً عن كل قدم من الشعر !



٣ شارع عماد الدين
أمام البون مارشيه
تليفون نمرة ١٨-٣٦٠٦ ع

نادى
التجارة العليا
المشمول بالرعاية الملكية العالية

القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٣٠

شركة شل
بالقاهرة

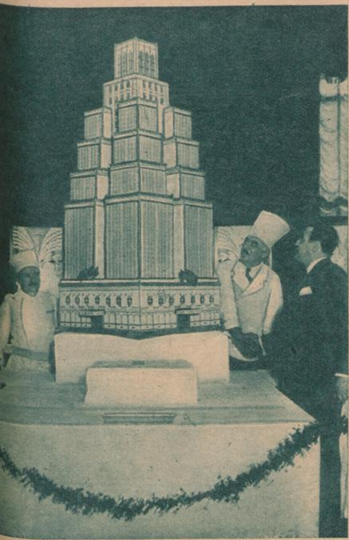
أشكركم كل الشكر على مساعدتكم الفنية لي فقد كانت خدمات موظفي محطاتكم في انحاء البلاد المختلفة محل تقديري وفائدتي راضي وحدث بما يقدمونه لي من البنزين والزيوت شل خير ما تحتاجه محرك طيارتي الصغيرة من اجتياز الرحلة بسلام

الطيار المصري
محمد صدقي
M Sidki
D-1700

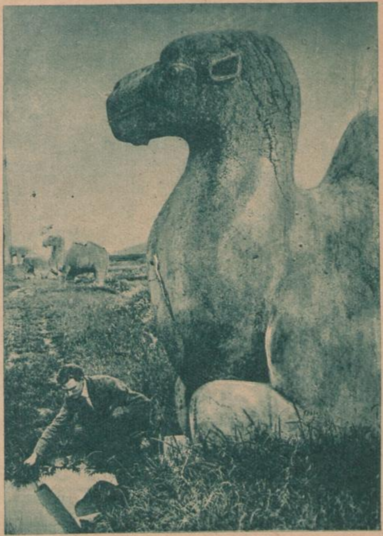
في الدنيا

١٥ سنة دون نوم

الى أسفل هذا الكلام صورة باول كرن الكابت الاول في مكتب التأمين بيودابست وهو ظاهرة طبيعية خارقة فقد اصيب بجرح في الحرب العظمى في سنة ١٩١٥ فأصيب بعده بأرق مستمر ومرت به ١٥ سنة دون أن يغمض له جفن ودون أن يشكو تعباً أو نصباً !





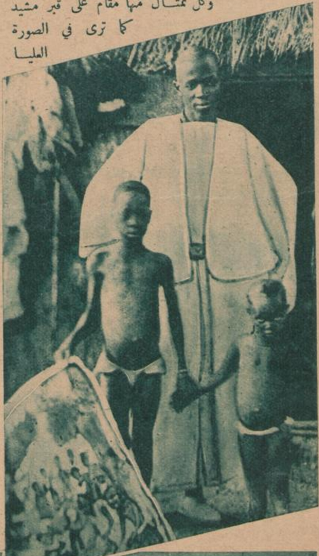


قصر من السكر

أنشيء في نيويورك فندق كبير هو أكبر فنادق العالم ... ٢٥٠٣ حجرة وفي كل حجرة حمام وماء ساخن وراديو وبلغ ... نفقات انشائه ٢٢٥٠٠٠٠٠ ريال وقد صنع الطاهي بيير بير... كبير طهاة ذلك الفندق انموذجاً من السكر يمثل هذا الفندق كما ترى في الصورة

طريق القبور

من أغرب طرق العالم ذلك الطريق الذي يقود الى قبور ملوك الصين في منح على مقربة من نانكين وتقوم على جانبي ذلك الطريق تماثيل جمال وأفيال هائلة من الحجر الصلد وكل تمثال منها مقام على قبر مشيد كما ترى في الصورة العليا



زواج الاطفال

عروس هندية في السادسة من عمرها في ثوب الزفاف . ويعلم القراء أن الحكومة الهندية أصدرت قانوناً بتحريم زواج الاطفال ولذلك يسارع الهنود بتزويج أطفالهم قبل تنفيذ هذا القانون



ساعة شاذة

على برج دار البلدية اليهودية في براج ساعة عج... يدور عقرباها من اليمين الى اليسار على خلاف الساعات جميعها وترى فوق هذا الكلام صورة تلك الساعة الشاذة







رسام زنجي في برلين

خليفة الله سيديبه رسام زنجي من بلاد نيجيريا تقدم الى معرض الفريد فلشتهيم بمجموعة من رسومه العجيبة فكانت هذه الرسوم حديث الخاص والعام . . وأعجب ما في أمره أنه متى أراد أن يرسم جلس أمام كوخه وأخذ يرسم الصورة قطعة قطعة دون أن يضع من قبل تصميما لما يرسمه . والصورة العليا تمثله مع أولاده أمام كوخه وتحتها صورة أحد أركان المعرض وفيه ثلاثة رسوم من صنعه

يخترق الزجاج

← تمثل هذه الصورة أحد ممثلي السينما في برلين وهو يقوم بأحد أعماله العجيبة حيث ينطلق على موتوسيكله فيخترق لوحاً من الزجاج ويحطمه وينفذ من وسطه وقد قام بهذا العمل مرتين فأصيب في المرة الاولى بخمسة عشر جرحاً ولم يصب في المرة الثانية بجرح ما

العدد ٣٩ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٢ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



سعادة رسل باشا

حكمدار بوليس القاهرة

اقرأ فى صفحة ٤ حديثنا مع سعادته عن نتائج سفره الى جنيف لمحاربة المخدرات [تصوير هنزلمان]

الدّنيا المصوّرة

تقدم شهادات رسمية بكمية المَبيع منها

لقد قررت دار الهلال – اقتداء بما يجري في أوربا وأميركا – ان تقدم للمعلنين شهادات رسمية تبين فيها كمية المبيع من مجلاتها

هذه خطوة لم يكن منها بد. فقد آن الاوان لكي يقوم نشر الاعلانات على بيانات مضبوطة فان فائدة الاعلان تتوقف في المقام الاول على انتشار الصحيفة التي ينشر فيها

ومن السهل ان يقول قائل ان هذه الصحيفة أو تلك تطبع أو يباع منها كذا من آلاف أو عشرات آلاف النسخ – ولكن من حق المعلن أن يطلب الدليل المقنع – والبرهان الذي لا يقبل نقضاً

وللوصول الى هذا الغرض طلبنا – كما تفعل الصحف في انجلترا – الى مكتب الحسابات المشهور في أقطار العالم بدقته وأمانته – ألا وهو محل رسل وشركاه – أن يفحص دفاترنا فحصاً دقيقاً. وقد قضى زمناً في هذا الفحص وتمكن بعده من تقديم شهادات رسمية عن كمية المبيع من الدنيا (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة)

وفي بلاغة الارقام المنشورة ما يغني عن زيادة البيان

DE
RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS

J C SIDLEY F C A
W C CARMICHAEL C A
R R BREWIS C A
S DALE A C A

ALSO AT
ALEXANDRIA JERUSALEM
CONSTANTINOPLE JAFFA
SMYRNA ATHENS
KHARTOUM HAIFA

LONDON AGENTS
GARDINER, HUNTER & Co
10 & 11, Old Broad Street, E.C.2

TELEPHONE 511 E V CAIRO
CODES
BENTLEYS 1st EDITION
A B C 5th EDITION
LIEBERS

TELEGRAPHIC ADDRESSES
ACCOUNTANT CHARTERED
CAIRO
ALEXANDRIA
SMYRNA
CONSTANTINOPLE
ATHENS
JERUSALEM
JAFFA

Gresham House
Sharia Suliman Pasha
Cairo Egypt

POSTAL ADDRESS P.O.Box 443

22nd January 1930

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the AL-DUNIA AL-MUSSAWARA for the month of December 1929, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue.	Issue No.	Total Net Sales.
1929.		
December 4	29	30805
11	30	29777
18	31	29646
25	32	29607

AVERAGE NET WEEKLY SALES 29959 Copies

Cairo, 22nd January 1930.

Russell & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS

شهادة بالمبيع في شهر ديسمبر مجلة «الدنيا المصورة» ومعدل ٢٩٩٥٩ في كل أسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات العربية

ويلاحظ ان كمية المبيع من «الدنيا المصورة» في ازدياد مستمر اذ كانت بمعدل ٢٨٨٣٣ نسخة في الاسبوع في خلال شهر اكتوبر ١٩٢٩ وكانت بمعدل ٢٩٨٥٠ نسخة في الاسبوع في خلال شهر نوفمبر ١٩٢٩

صورة أخذت في أحد بساتين النخيل في كاليفورنيا في شهر يناير الماضي



بلاد بدون شتاء

في القارة الاميركية بلاد لا تعرف الشتاء وهي البلاد الواقعة في جنوب كاليفورنيا وتمثل الصورة التي في أسفل نادياً للمترفين أقيم على أحد شواطيء كاليفورنيا الجنوبية بينما سكان أوربا يقاسون الاعصار والزوابع والبرد القارس





على شواطيء كاليفورنيا

أخذت هذه الصورة على شاطيء «لونج بيتش» في كاليفورنيا في شهر يناير الماضي على مقربة من مدينة هوليوود عاصمة السينما الشهيرة وقد بزغت الشمس ووضح الجو كما لو كان في فصل الصيف



في لوس انجلوس

الى اليمين: صورة ميدان الجولف في مدينة لوس انجلوس في كاليفورنيا حيث ترى الفواكه على الاشجار طول مدة الشتاء خلافاً لسائر ارجاء القارة الغربية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

اختطاف قائد

في «باريس» قلب المدنية والنظام والقانون يختطف قائد روسي هو خليفة الغراندوق نقولا وزعيم الضباط الروس المنفيين. ويبحث البوليس ويجد فلا يقف للخاطف ولا للمخطوف على أثر . .

لو أن حادثاً من هذا القبيل حدث في القاهرة لقامت الدنيا وقعدت ، ولتلقى البوليس المصري من الجرائد الاجنبية والجاليات الاجنبية مطراً من اللطمات والاحتجاجات والتشنيعات . لا غرض لنا من التعليق على هذه الاخبار الفذة إلا لفت نظر الذين يستغلون أتفه الحوادث البوليسية في مصر ضدها الى ان واجب الانصاف يقضي عليهم أن يتريثوا ويقارنوا قبل اعداد الحملة والاتجاه بها الى قلب القومية المصرية الصميم . .

البروتوكول ؟!!

جناب المسيو « ايمان بك » مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية على وشك اعتزال الخدمة . .

وبهذه المناسبة تذكرت كلمة ال «بروتوكول» التي كثيراً ما اقترنت باسم المسيو ايمان والتي كثيراً ما قرأتها فلم أفهم مدلولها تماماً والتي كثيراً ما سمعتها من أفواه بعض أصدقائنا المطلعين المتصلين فلم ترسخ في ذهني صورة حقيقية لها . .

« البروتوكول » ! . .

هو على ما يخيل لي تفاهم دولي على كيفيات الاستقبال واللبس والجلوس والوصول والقيام الخ الخ في الرسميات . فالوظيفة وظيفة «أنيقة» متصلة كل الاتصال بالحيثيات العالية كممثلي الدول ، ومفوضيها ، ومندوبيها . . . ثم هي وظيفة « دقيقة » تستلزم كل أنواع اللياقة واللباقة والذوق السليم . . . هذا اذا كنت فهمت تماماً معنى « البروتوكول » ولست أدعي لحد هذه اللحظة أنني أفهم المعنى وانما هو مجرد استنتاج . . .

وأظن أن هذا « البروتوكول » فن له قواعد مخطوطة تعلمك كيف تنحني احتراماً وكيف تصافح الملوك ، وكيف تستقبل أصحاب الجلالة ، وكيف توصل كبار الضيوف لحد الباب ، وهل « التوصيلة » تكون للفناء الخارجي أم فقط لحد أول « بسطة » . . . وكيف تكون ملابس الصباح والمساء ، وكيف يستقبل السفراء ، وكيف ، وكيف ، من تلك المظاهر التي حكمت عليها الديموقراطية الشعبية في أوربا اليوم بالسخف وودعتها بابتسامات السخرية . . .

ومع ذلك نشهد في كل حفلة عامة ، وفي كل مؤتمر . غلطات « بروتوكولية » . تتبعها احتجاجات من السفارات الاجنبية . ثم تعقبها شوشرة في أوساط الافرنج الاجتماعية . .

وها قد أوشك « المسيو ايمان » أن يعتزل الخدمة وهو أجنبي . وسيحل محله « مصري » بالطبيعة . فاستعدوا من اليوم لتلقي الانتقادات سلفاً ما دام الموظف مصرياً . .

أو فألفوا ادارة المراسم هذه و « خلوها من غير تكليف » . .

تشريف الملوك

صاحب الجلالة ملك وملكة البلجيك سيشرفان هذا القطر بزيارتهما . ويقال إن ملكة رومانيا كذلك عازمة على زيارة القطر. ثم قيل ان العروسين الملكيين ولي عهد ايطاليا وقرينته سيشرفان أيضاً هذا القطر بالزيارة .

الخلاصة ان الموسم سينتعش حتماً بحضور هذه التيجان اللامعة ، وستكون هنا حركة كبيرة في الدوائر العالية وفي كل مكان من الامكنة التي تصح زيارتها . . .

دعنا من استعدادات الحكومة لاستقبال الضيوف الكرام فقد رأت كيف أكرم جلالة مليكها وهي لا شك ستؤدي الواجب وأكثر من الواجب . بقي واجب ذوي الحيثية من الاعيان . فقد تقضي الظروف بأن يستضيف أحد وجهائنا ملكاً من الملوك أو قد توجب الظروف هذه الضيافة كما حصل لجلالة المليك في كثير من الاحيان ، فهل أعد الاعيان المصريون العدة من اليوم . وأقصد بالاعيان أولئك الذين هم في طريق الضيوف الي الآثار أو الذين يكون موطنهم بجوار الآثار . فقد يحتاج الضيف العظيم الى الاستراحة أو الى تناول الشاي أو الى المبيت أو الى الغداء أو العشاء ، فهل يعنى وجهاؤنا بقصورهم العناية الواجبة كما يفعل أعيان الانجليز والفرنسيين والالمان في بلادهم ؟

طالما لفت نظر أغنيائنا الى أنه يجب أن تكون لهم « منازل ! » بالمعنى الذي يتفق ويسرهم . وطالما لفت نظرهم الى أنه يجب أن تكون عندهم « أثاثات ! » تليق بالضيوف العظام وخصوصاً في الارياف! ولكن الارياف تنعي اليوم أسيادها السابقين ودورها لم يدع فيها البلى إلا كما تترك التسعون من غض الشباب بارك الله في « الصواوين » ! . . .

ابرهيم باشا ، عزيزة عيد :

أما « ابرهيم باشا » فاسم الرواية التي هزت الوسط المسرحي هذه الأيام بمناسبة اظهار فرقة الممثلة الجبارة فاطمة رشدي لها . وأما «عزيزة عيد » فاسم أحيطه بكل مشاعري وعواطفي وحواسي . « عزيزة عيد » هي أعجوبة الفن اليوم ، هي تلك الطفلة الصغيرة التي اشتركت في الرواية العتيدة وهي كريمة الممثلين العظيمين فاطمة رشدي وعزيز عيد ، والتي فاجأت الجمهور أغرب مفاجأة . لا يعنيني كثيراً أن أتكلم عن فاطمة رشدي وعزيز عيد وجهدهما العنيف وابتكاراتهما الشيطانية في هذه الرواية فقد ضؤل كل هذا أمام جلال « عزيزة » الصغيرة ومجدها كممثلة ناشئة ... فأن صح أن فاطمة رشدي قد بويعت بزعامة الممثلات وحملت التاج المتألق على رأسها الجميل فلتحذر ! ان طفلتها الصغيرة ستغتصب هذا «الملك» كله في لحظة !..

أقبلك يا بنيتي اليوم قبل أن تستعصي على القبلة غداً ...

يوم ٣ مارس

يجب أن يكون يوم ٣ مارس القادم يوما مشهوداً . بل يجب أن يكون عيداً من الاعياد المصرية في مطار العباسية . ستقام هناك حفلة طيران كبرى يجب أن يقبل عليها اكبر عدد من العمم والطرابيش لمشاهدة الضباط المصريين الثلاثة الذين تخرجوا في مدرسة الطيران بأبي صوير هذا العام حيث يشتركون في التحليق في الجو بطياراتهم . هؤلاء أبطال محليون جديرون بالتشجيع وقد برزوا في الوقت المناسب وكم يسرهم أن يبرهنوا على كفاءتهم ومهارتهم وبراعتهم أمام مواطنيهم . وقد علمت انهم أتقنوا فنهم خير الاتقان وقد تقدموا بكل شجاعة للتجربة العلنية أمام الجمهور . فهل تسمح السلطات المختصة للشعب الكريم أن يهرع الى المطار ليؤدي واجب الاكرام لهؤلاء النسور ؟ !

غذوا الروح القومية بالله عليكم في «الجو» ليسجل التاريخ المصري ان عام ١٩٣٠ هو « عام الطيران الوطني » فلعلنا نجد منفذاً في السماء بعد أن سدت علينا المسالك في الارض ! .

وأنت أيها « البحر » ؟ !

نهضة « الارض » في مصر كتبت لها صفحات من الفخار من سنة ١٩١٩ الى اليوم وها هي سائرة بقدم ثابتة في الطريق . .

وها هي نهضة « السماء » تخط الأحرف الاولى وتحلق فى الفضاء الواسع المترامي الاطراف هذا العام . .

بقي « البحر » وبقيت « نهضة البحر » فأين آثارها وما للبحر في مصر هادىء لا يتحرك ؟ ؟

مصر بطبيعتها دولة بحرية شواطئها في الشمال طويلة وفي الشرق طويلة . وها هو « البحر الابيض » و « البحر الاحمر » مفتوحان لكل طارق ولكل قادم . أما آن الاوان للتفكير في « أسطول » ؟ ! !

هل « لوزارة البحرية » وهي كائنة لها اسم ولها وزير ولها مكان في الميزانية وفي وظائف الدولة ان تثب هي الأخرى وثبة على سطح الماء ؟ !

بالله عليكم فكروا ولو في « دردنوت » واحدة أو في «غواصة» واحدة أو في «بارجة» واحدة ؟!

ياعلم البحر المصري. أما آن لك أن ترفرف على هامات ضباطنا وجنودنا البحريين البواسل ؟! إني في الانتظار . . .

بعد الاستقرار

هدأت الحزازات الحزبية نوعاً ما ووجب عليها أن تهدأ . للدولة مصالح داخلية يجب أن تسير سيرها الميكانيكي الطبيعي العادي . والحاكم يستمد قوته الادارية الاصلاحية من حسن نية الجمهور ومؤازرته وتعضيده . وأنصار الأغلبية التي منها السلطة الحاكمة هم المطالبون أولاً بتمهيد الطريق وتذليله أمام الحكام من أنصارهم. وواجبهم الاول أن لا يستغلوا دلالهم وحظوتهم واتصالهم استغلالا محرجاً للحكام فلا يرهقونهم بكثرة الطلبات والرجوات حتى يفسحوا « للعدالة » المكان الأول . وحتى يجعلوا الحكم حكماً للقومية المصرية قبل ان يكون حكماً لحزب من الاحزاب ! . .

صدمة « أو صدمتين من الرياسة المشرفة في « لاظوغلي » كفيلة بقطع الطريق على الذين لا يفهمون خطورة الحكم ومسئوليته . كفيلة بتثبيت قدم كبار الموظفين وحكام الأقاليم وبنفث روح الشجاعة الادبية والمعنوية في نفوسهم حتى يحولوا بين واجب العمل الخالص وبين « نطاعة » المتنطعين على الابواب . .

سياسة « الاستقرار » تستلزم هذا وقد آن لها أن تسود المصالح مقرونة بالحزم إن شاء الله

فكرى أباظة
المحامى

ابتداء من العدد القادم

سيصدر « المصور » مقصوص الاطراف
ومشبوك الاوراق بالسلك
ليسهل حفظه وتداوله

حديث مع سعادة رسل باشا حكمدار القاهرة

عن نتائج سفره الى جنيف لمحاربة المخدرات

خصوصي للدنيا المصورة



البكباشي مارك الذي كان له الفضل في استقصاء وتتبع آثار عصابات التهريب في أوربا

تقلد سعادة رسل باشا عدة حروب وجلاده وأعلن الحرب الشعواء التي لا رحمة فيها ولا شفقة على سموم المخدرات التي تدفقت على مصر في السنوات الاخيرة وفتكت برجالها فتكاً ذريعاً وخلفت ضحاياها صرعى مخبولين يطوفون الازقة والميادين كأنهم الاشباح الخارجة من القبور أو يفنون في أعماق السجون أو يقضون أيامهم في حجرات مستشفى المجاذيب

وكان رسل باشا من الرجال الذين يضعون كل قلبهم وأفكارهم وقواهم في خدمة الذي يدينون به . . وقد آمن بان مصر في خطر دائم يزداد شره استفحالا وان لا نجاة لها من هذا الخطر الا باستئصال شأفة هذا الداء الوبيل فوجه كل قواه لمحاربته متخذاً كل الوسائل دون ان يمنح نفسه قسطاً من الراحة في سبيل تنفيذ مشروعه الحيوي الانساني العظيم

واكبر دليل على نكرانه الراحة على نفسه سفره من مصر الى سويسرا في هذا الشتاء القارس لحضور جلسات لجنة المخدرات الاستشارية في عصبة الأمم على الرغم من سنه ومع انه لم يسافر من مصر في الشتاء منذ عشرين عاماً

فكانه وهو يرحل الى أصقاع أوربا الباردة كان يشعر بؤس المدمنين وشقائهم الرهيب وألوان الذل والهوان والانحطاط التي يتقلبون فيها فكان هذا الشعور يلهب في قلبه الوثاب شعلة متقدة تجعله يسير الى الأمام دائماً وفي ذهنه فكرة واحدة ثابتة : القضاء على هذا الوباء الاكبر

ومتى أفلح رجل الانسانية العظيم في عمله وشفيت مصر من هذه السقام التي تذيب اللحم والعظم وتفني العقل والروح . . وعادت تلك الاشباح الضالة الى الهدى والى الحياة .. فان اسمه سيبقى خالداً وذكره حياً ويروي الناس قصة جهاده المشكور وعزيمته الصادقة كما يروون قصص المنقذين وكبار المصلحين

ومما يذكر له مع الاعجاب أنه في أثناء أقامته في جنيف كان ينسب العمل المجيد الذي قام به لمصر دون سواها وينكر أثره في هذا العمل . وينادي بأن مصر الناهضة هي التي تعمل لتطهير حواشيها من الفساد .. وفي هذا من النبل وانكار الشخصية ما فيه

ولا شك في أن رسل باشا هزّ العالم بتقاريره وخطبه التي كشف فيها القناع بجرأة مخيفة وصراحة لا تعرف المواربة والمجاملة وفضح أمر المعامل الكبرى التي تطبخ السم في حمى من يد العدالة وتبيعه بالذهب النضار

فهو صاحب الفضل في الضرب على ايدي عصابات تهريب المواد المخدرة الدولية ذات السطوة والبأس الشديد . وقد عرف كيف يقبض على اطراف الخيط في عصابة زكاريان الارمني وزلنجر البولوني ويطارد رجالها في ممالك اوربا ويجمع ادلة اتهامهم من مختلف البلدان حتى انتصر حقه على باطلهم وقضى على سبب كبير من اسباب انتشار المخدرات

وهو صاحب الفضل في فضح اسرار معامل الدكتور هفتي بسويسرا الذي ارسل الى مصر مئات من الكيلو جرامات من المواد المخدرة . ومصانع روسلر وشركاه التي صدرت في السنين الاخيرة ٧٥٦٢ كيلو جراماً من المخدرات ومصنع الدكتور فرتيز مولر الالماني وشركة المحاصيل الشرقية التي يديرها شقيقان يابانيان في الاستانة ومصنع جودت بك في القسطنطينية

وهو الذي أظهر للعالم مايدور في هذه المعامل العظيمة من المنكرات والآثام وبين ما تجنيه على العالم من السيئات

وقد عاد الى مصر بعد أن حضر جلسات اللجنة الاستشارية للمخدرات في سويسرا فاستقبله المصريون أحسن استقبال ولكن ليس هذا الاستقبال الفخم ما تطمح إليه نفس الرجل انما انتصاره في مهمته التي كرس لها حياته هو الذي يملأ قلبه فرحاً وفخراً وسروراً ولايتم هذا الانتصار الا اذا تعاونت القوى كلها للوصول اليه . والواجب يفرض على المصريين جميعاً أن يتطوعوا في هذا الجهاد العظيم وأن يقوم كل منهم بنصيب منه . ووسائل هذا الجهاد متعددة وكلها تؤدي الى الفوز الاخير

أولها : تهذيب الرأي العام والنشر بين الناس وتوضيح ماتلحقه المخدرات بالنفوس والاجسام من الضرر والاذى

وثانيها : مقاطعة كل تاجر يبيع السموم ويشتري الارواح وفضح أمره وكشف سره والعمل على القضاء عليه كما يقضى على جراثيم الامراض الخبيثة

وثالثها: احتقار كل مدمن وترذيله وانكاره، ومقاطعته واعتباره عضواً فاسداً في المجتمع لا فائدة منه بل فيه الضرر البليغ

تلك أهم الواجبات التي هي فرض في عنق كل مصري لا يرضيه أن تموت مصر وتفنى شخصيتها

* * *

وقد وفقنا لمقابلة سعادة رسل باشا والتحدث اليه باسم مجلة « الدنيا المصورة » فسألناه عن نتائج اجتماع لجنة المخدرات الاستشارية فقال :

« انني واثق تمام الثقة ان اجتماع هذه السنة للجنة المخدرات الاستشارية في جنيف سيكون له نتائج عظيمة الشأن

« في المقام الاول اعتزمت الحكومة السويسرية على أن تصدر تشريعاً جديداً لمراقبة صناعة المركبات المحتوية على المورفين — وهذه المركبات لم تكن تحت المراقبة حتى الآن — ومتى صدر هذا التشريع تصبح تجارة تلك المركبات خاضعة لذلك القانون مهما تكن نسبة المورفين فيها صغيرة أو ضئيلة

« ومن النتائج المهمة التي نتجت من اجتماع لجنة المخدرات أن الحكومة الفرنسية نقحت تشريعها الخاص بالمخدرات تنقيحاً شاملا

« في المستقبل لا يترك الحبل على الغارب لكل مصنع مرخص له بصنع المخدرات بل لابد له من أن يحصل على إذن خاص من سلطة مركزية واحدة في باريس كلما أراد شراء أية كمية من المواد الخام التي تصنع منها المخدرات أو اصدار المخدرات المصنوعة الى الخارج

« وفضلا عن ذلك فقد سن تشريع جديد يحدد كمية المواد الخام التي يمكن شراؤها وكمية المواد المخدرة التي يسمح بصنعها »

ويجدر بنا أن نشير هنا ان الفضل في اقتراح هذين التشريعين يرجع الى التقرير السنوي الذي أصدره مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة في مصر فقد كشف رسل باشا في هذا التقرير أسرار تجار المخدرات وأوضح الوسائل التي يستعينون بها في أعمالهم المذمومة . ورسم للحكومات الطريق الذي يؤدي الى مقاومة هذه الوسائل

فقد فضح التقرير أمر مصانع الدكتور هفتي ، وهو كيميائي سويسري ماهر كان يصنع الديونيل وهو أحد المركبات المورفينية ويبيعه علناً ولا تستطيع قوانين بلاده أن تضرب على يده . . ورفعت الدعوى عليه مرتين الا انه تبرأ لعدم وجود جريمة . . فكان يصنع السم القاتل وينشره بين الناس وهو في مأمن من العقاب

لمثل هذا الشخص تسن الحكومة السويسرية قانونها

وكذلك فضح التقرير أمر مصانع روسلر وشركاه في مولهاوش حيث أثبت ان هذه المصانع صنعت في سنة ١٩٢٨ ٤٣٤٩ كيلو جراماً من الهروين مع ان ما يلزم لسكان العا[لم] بأسره من الهروين للغايات الطبية المشروعة لا يمكن قط أن يتجاوز ١٧٠٠ كيلو جرام

وقال رسل باشا :

« ومن الاعمال الجليلة التي تمت في اجتما[ع] لجنة المخدرات في هذه السنة انها عينت لجن[ة] فرعية لوضع تقرير واف بخصوص عقد اتفاق دولي غرضه تحديد انتاج المخدرات بحيث تصبح صناعة المخدرات مقتصرة على ما يحتاج اليه العا[لم] للغايات الطبية والعلمية المشروعة »

ثم أخبرنا رسل باشا عن الجهود التي قامت بها الحكومة المصرية في محاربة المخدرات وأثرها فقال :

« ان الجهود التي بذلتها الحكومة المصر[ية] كان لها أحسن وقع وأبعد أثر في جنيف . ولا يفوتني أن أذكر المعاونة الجميلة التي لقيناها من الصحافة الانجليزية والسويسرية فقد أثا[رت] هذا الموضوع اهتمام الرأي العام كما ا[...] السخط عم الجميع من جراء ما أفشى م[ن] أسرار الطرق الجهنمية التي تستعمل لتهري[ب] المخدرات

« واني أؤكد لكم اعتقادي بأن نصف الانتصار على هذه الآفة في مصر يتم حين تط[لع] الجماهير على الحقائق المؤلمة المتعلقة بالمخدرا[ت] وتتيقن خطأ ما ينسب اليها من المنافع الوه[مية] وتعلم ما يجره استعمالها من خراب للعقل ودما[ر] للجسم وقضاء على العائلة

« ولا يفوتني أيضاً أن أنوه بذلك المجهو[د] الذي قام به البكباشي مارك الذي يرجع له الفض[ل] في استقصاء قضايا زلنجر وجرونبرج وفر[يتز] مولر (التي جاء ذكرها في التقرير السنو[ي] للمخدرات) وتتبع آثارها حتى قضى على ه[ذه] العصابات الدولية الخطرة . .

وقد كان لهذا المجهود تأثير حسن لد[ى] أعضاء اللجنة الاستشارية على اختلاف جنسيا[تهم] فذكروا في خطبهم أهمية تعاون البوليس [في] مختلف الدول في تتبع أمثال هذه القض[ايا] والعمل على استئصال شأفة المتاجرة بالمخدرات

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عصابة خطرة تهاجم عزبة فى ظلام الليل

١٧ لصاً يسطون على عزبة توفيق بك خليل قريبا من طنطا

على بعد ثمانية عشر كيلو متراً من مركز طنطا عزبة هادئة ساكنة هي عزبة توفيق بك خليل التابعة لنقطة دماط . ويقوم في وسط العزبة بين اكواخ الفلاحين ودورهم منزل حبشي افندي ملطي ناظر الزراعة وهو يسكن هذا المنزل مع زوجته واولاده وبناته يباشر أعمال الزراعة ويراقب الفلاحين والمزارعين

وفي مساء يوم ٢ يناير الماضي رقدت العزبة وهدأت الطبيعة وانبث حول دور الفلاحين وفي الزراعات الخفراء النظاميون والخفراء الخصوصيون يحرسون النائمين

هجوم بعد منتصف الليل

وبعد أن انتصف الليل وساد الصمت وانتشرت الوحشة بين الحقول وأذنت الساعة الثالثة ظهر بين الزراعة رجال يزحفون كالافاعي وهم مدججون بالبنادق والبلطات والفؤوس والمدى والمسدسات ثم اجتمعوا حول دور الفلاحين وانقضوا على العزبة كانهم السيل الجارف يكتسح كل ما يقف في سبيله

وصاح بهم الخفراء يستوقفونهم ولكنهم كانوا أشد بأساً وأسرع حركة من الخفراء فلم تمر دقائق معدودة حتى انقسم أولئك الرجال الى فرق منظمة وتولت كل فرقة منها عملها

وهجم البعض على خفيري العزبة فضربوا أولهما عبدالقادر النجار بلطة مسنونة على رأسه وسقط يتخبط في دمائه وضربوا ثانيهما عبد الخالق يوسف برصاصة استقرت في فخذه الأيمن فسقط صريعاً . وفي مثل وميض البرق شدوا وثاق الخفيرين وكتفوا أيديهما وطرحوهما أرضاً وهما سابحان في بركة من الدماء

وهجم الآخرون على الخفراء الآخرين فكان نصيب علي وهيدي الخفير الخصوصي طعنة سكين في رأسه وكان نصيب الخفير الثاني ضربة عنيفة في جنبه

وبعد أن سقط الخفراء صرعى وكتفهم اللصوص بحبال من التيل المتين هجم اللصوص على منزل ناظر الزراعة فاقتحموا بابه وقتلوا الناظر وسلبوا ما وصلت اليه أيديهم وولوا الادبار هاربين بعد أن حملوا غنائمهم

انتشار الخبر

مرت هذه المعركة الدموية في دقائق معدودة . وعند منتصف الساعة الرابعة انتشر بين خفراء العزب المجاورة نبأ هذا السطو الرهيب فأسرع أحد خفراء الكوبري الى عمدة دماط يبلغه الخبر . وأرسل العمدة في الحال اشارة تليفونية الى نقطة قطور ينبئها بهذه الكارثة وقام في حرس من رجاله وخفرائه الى العزبة لتحقيق الجناية

وبعد دقائق قليلة كان رجال البوليس والنيابة قد انتقلوا مسرعين الى العزبة بعد أن أخطروا المديرية بهذه الجناية الرهيبة

ولما اقتربوا من العزبة كان أول من رأوه الخفير النظامي علي وهيدي وهو مطروح بجوار حائط منزل السيد النبراوي أحد أهالي العزبة على بعد عشرين متراً من منزل الناظر المقتول وهو مكتف الأيدي من الخلف بحبل من التيل مثخن بالجراح . ورأوا الخفير الثاني مكتوفاً ومصاباً في جسده باصابات عديدة

ودخل المحققون منزل الناظر فكان أول مشهد قابلهم جثة الناظر مطروحة في ردهة المنزل وقد مزقها الرصاص وأثخنت بالجروح في الرأس والفخذ

وكان باب المنزل العمومي محطماً والى يمين الردهة حجرة أثاثها مبعثر ودواليبها محطمة وفراشها ممزق مما يدل على ان اللصوص بحثوا فيها عما يسلبون وحملوا منها ما غلا ثمنه وخف وزنه

شهادة زوجة القتيل

وتقدمت زوجة القتيل تروي ما مر بها من الهول والفزع الاكبر في تلك الليلة الرهيبة فقررت انها كانت نائمة مع زوجها في الحجرة التي نهبت موجوداتها . وأولادها نائمون في الحجرة المجاورة لها . ثم استيقظت هي وزوجها فجأة على أصوات مناقشة حادة بين الخفراء وأشخاص مجهولين خارج المنزل وما لبثت هذه المناقشة ان انقلبت الى صيحات وأنين وشتائم واطلاق رصاص

وفي الحال قام زوجها حبشي افندي فأشعل جميع مصابيح المنزل وعددها أربعة مصابيح حتى لا يتسلل الطارقون تحت جنح الظلام . . ثم تناول من فوق الحائط بندقيته وحشاها بالرصاص وتوجه الى زريبة المواشي ظناً منه بأن الهاجمين لصوص يريدون سرقة البهائم واستياقها ولكنه وجد المواشي هادئة في مرابطها فعاد الى زوجته بعد ان حصن أبواب المنزل وأحكم إغلاقها

وخرجت الزوجة من الباب الموصل للزريبة وصعدت الى سطح المنزل وطلبت من زوجها ان يصعد معها ولكنه أبى إلا أن يقابل الهاجمين وجهاً لوجه ويصمد لهم . ووقف وراء الباب العمومي يترقب متنبهاً

وسمع أصوات اللصوص وهم يحاولون كسر الباب واقتحامها وأدرك من أصواتهم أنهم فئة كبيرة فأطلق في الهواء عيارين ناريين ارهاباً لهم

ولكن اللصوص زادوا غيظاً وغضباً فتكاثروا على الباب حتى خلعوه

وكانت الزوجة فوق سطح المنزل تشاهد هذا الحصار الرهيب وهذه المعركة الدموية فرأت اللصوص يتدفقون من خلف الباب كالسيل الجارف وفي مقدمتهم رجل لا تعرفه يلبس كوفية بيضاء

وما كاد ذلك الزعيم السائر في مقدمة رجاله يدخل ردهة المنزل حتى كانت بندقيته أسرع من خطوته فأطلق في مثل لمح البصر رصاصة صائبة استقرت في جسد الناظر وسقط الناظر بعدها مضرجاً بدمائه وقد مات شهيد الدفاع عن داره وهله

وانقض في اثر هذا الزعيم الجهنمي رجلان لا تعرفهما الزوجة وهجما على الناظر وهو يجود بروحه فأمعنوا فيه ضرباً وطعناً بالبلطات والفؤوس والسكاكين حتى هشموا رأسه

ودخل وراء هذين الوحشين رجلان آخران عرفتهما الزوجة وهما عبد الفتاح الجوهري وابرهيم عيد . . ثم تدفق سيل الرجال وهم كالوحوش الهائجة يزمجرون

مطاردة زعيم العصابة

وكان أولئك المتهمون من الصعايدة الاشرار والبوليس يعلم عنهم انهم خاضعون لزعيم قوي الشوكة يدعى صديق أحمد حسن . فاتجهت الظنون الى هذا الزعيم وقد غلب على الظن انه هو الذي قاد العصابة الى العزبة وارتكب فعلته الشنعاء

وكان المعروف عن هذا الزعيم انه مقيم في طنطا ففي الحال انتقل رئيس مباحث المديرية والباشجاويش محمد فرج الى طنطا للبحث عنه ودهما منزله فلم يجداه به ومضيا يبحثان ويتحريان حتى علما ان له صديقاً حميماً يدعى عبد الفتاح ختعم من قحافة فهاجما منزل هذا الصديق وقبضا عليه وفتشاه فعثرا في جيبه على قطعة من ورق الكرتون مكتوب عليها محل وجود صديق أحمد حسن بالزقازيق . . ومكتوب عليها رسالة لزوجته يقول لها فيها انه ترك لها جنيهاً وعقالاً من ذهب عند جارتها

وذهب الاثنان الى منزل هذه الجارة فقالت لهما ان صديق أودع عندها الجنيه والعقال وأخبرها ان توصي زوجته عند عودتها بان تقول لكل من يسألها انه سافر الى الزقازيق منذ ثلاثة أيام

وانطلق الضابط والباشجاويش في أثر الزعيم فسافرا الى الزقازيق ولم يطل بهما البحث حتى اهتديا اليه فقبضا عليه وكان معه رجل صعيدي يدعى أحمد عوض . . وأوثق الاثنان بالقيود وجيء بهما الى طنطا

وكان صديق مصاباً بضربة آلة حادة في جبينه وكدم من أثر عضة أسنان قوية في ذراعه ولما سئل عن سبب هذه الآثار قال ان شخصاً قذف القطار الذي كان مسافراً فيه من طنطا الى الزقازيق بحجر فأصابه الحجر في رأسه وانه كان يصعد السطح فالتطم ذراعه بالسلم وأصيب بهذه الاصابة

وكان هذا الزعيم رابط الجأش قوي الاعصاب وقد عجز المحققون عن الحصول على اعتراف منه فوجهوا جهدهم الى زميله احمد عوض وراحوا يستدرجونه ويمنونه بالوعود حتى اعترف اخيراً بتفصيل الامر

اعتراف يؤدى الى القبض

على أفراد العصابة

قال أحمد عوض إن صديق حضر اليه في فجر يوم الحادثة ومعه أربعة أشخاص وهم محمد ابراهيم القياس بالمساحة وعبد الفتاح ختعم وابرهيم فرج ومحمد الفران . وكان صديق مصاباً بجروح في رأسه وذراعه وأخبره انه سطا مع رفاقه على عزبة توفيق بك خليل ونهبوا منزل الناظر بعد ان قتلوه . . ثم روى له صديق تفصيل السطو فقال انه زحف على العزبة على رأس رجاله ولما دنا منها قسم العصابة فرقاً وعهد الى فريق بتقييد الخفراء وقتل من يقاوم منهم . والى فريق آخر بحراسة الطريق وقتل كل من يدنو من العزبة من خفراء العزب المجاورة

ثم هاجم المنزل على رأس الفريق الثالث وعالجوا الباب حتى كسروه ، وما كادوا يدخلونه حتى اعترضهم الناظر فقبض صديق على يده وانقض عليه موسى عبد الله وابرهيم فرج وما زالا يطعنانه بالمدى ويضربانه بالبلط حتى سقط قتيلاً مهشماً ودخل الباقون في أثناء ذلك الى حجرة نومه فسلبوا ما فيها من مصاغ وأموال

وكان هذا الاعتراف فاتحة الاعترافات فان رجال البوليس قبضوا في الحال على أفراد العصابة وعددهم ستة عشر شخصاً وأرهقوهم بالسؤال والتحقيق فاعترفوا جميعاً بفعلتهم الشنيعة وأودعوا السجن في انتظار محاكمتهم على ما جنت أيديهم



أفراد العصابة التي هاجمت عزبة توفيق بك خليل وعددهم ١٧ لصاً وقد قتلوا أكثر خفراء العزبة وقيدوهم بالحبال ثم قتلوا ناظر الزراعة ويرى في وسطهم في بين الواقفين زعيمهم صديق احمد حسن وعليه علامة (X) [تصوير بدر بطنطا]

خمس سنوات في جحيم الليمان



الاستاذ سيد علي محمد
كاتب مذكرات مجاهد سياسي

كيف دخلت ليمان طرة ؟ وماذا وجدت فيه ؟

في الفصول الثلاثة التي نشرناها في الاعداد الماضية من «الدنيا المصورة» شرح الاستاذ سيد علي محمد المحامي كيف دخل الجمعيات السرية سنة ١٩١٩ وكيف ألقى القبض على المغفور له محمد سعيد باشا اذ ذاك وكيف تمت محاكمته فحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الشغل. وفيما يلي يروي الكاتب بأسلوبه الطريف كيف دخل ليمان طرة وماشاهده فيه

بعد الحكم . .

وسيق بي الى السجن محكوماً عليّ بعشر سنوات طباقاً ورأيت والدتي وأخواتي جالسات قد ذهب الحزن بألبابهن فكن لا يدرين ما يقلن فشجعتهن بكلمات يقطعها البكاء والتأثر

ثم انفغر باب السجن الاسود القاتم وابتلعني فكان ذلك آخر عهدي بالحياة الى خمس سنوات ولقد أصابتني الوحشة وأحسست أني أصبحت فريداً منقطعاً عن العالم وبدت عليّ ذلة السجناء وأصبح الحراس ينظرون اليّ نظراً غير النظر الاول فلم يكن الاحترام السابق موجوداً ولم يكن العطف والتسامح بادياً

وجلست في زنزانتي خائر العزيمة بادي الوهن واذا بالمفتش الانجليزي يمر فلما رآني قال : « أأنت كنت في المحكمة ؟ » قلت : « نعم » قال : « حكموا عليك بعشر سنوات » قلت : « نعم » قال : « في الاشغال الشاقة تكسر حجر » قلت : « نعم » قال : « هاها في خدمة الوطن في خدمة الوطن مش كده ؟ » فلم أحر جواباً

فأمر بتفتيشي ووجد عندي بطاطين زيادة فأخذ يسألني من أتاني بها وأنا أنكر وأخيراً انصرف وهو غاضب محنق فعاقب السجانين الذين في العنبر عقاباً صارماً جعلهم يستنزلون عليّ وابل اللعنات

وبت هذه الليلة كأن على صدري صخرة ثقيلة لا تزاح ولقد حاولت أن أبكي فلم أجد الدمع وعصتني الشئون وكأن جوفي قطعة واحدة من النار تتقد بين جوانحي وفي جفوني كان التهاب وغص حلقي وجفاني المنام وكأن في رأسي دنيا بأسرها قائمة قاعدة من الضوضاء وتجمعت الهموم السوابق واللواحق وعرض لي مستقبل غامض مجهول يحوطه الرعب والهول

وضع السلاسل في قدمي !

وفي الصباح الباكر جاء السجان يطلبني ليلبسني ملابس المحكوم عليهم ويضع في قدمي السلاسل الحديدية ولم تكن لي ارادة فتبعت السجان صاغراً فخلع ملابس الحرية وألبسني اللبدة والبدلة الزرقاء ثم أخذني الى الورشة فأمر الحداد أن يضع في قدمي سلاسل الليمان فلم يجد الحداد لديه السلاسل فأخذني ضابط السجن الكريم الى المخزن وأخذ ينتقي لي أخف السلاسل حتى عثر على سلسلة تبدو رفيعة ولكنها ثقيلة الوزن فقال ها هي سلسلة تليق بقدميك الصغيرتين فحملتها كما يحمل المشنوق حبل المشنقة

وتناول الحداد احدى قدمي ووضع الخلخال والسلسلة ودق على مسمارها (فبرشمها) وفعل بالثانية ما فعل بالاولى فلزمتني هذه السلسلة الرهيبة أربع سنوات لم أخلعها الا في أبي زعبل حين انتقلت الى الدرجة الثانية الليمانية

وأجهش المسجونون بالبكاء وحول الضابط وجهه حتى لا يظهر ألمه البادي وغصصت بدموع غزار ولكنني لم أرض أن يظهر ضعفي أمام اخواني

ومضيت الى غرفتي فظللت فيها وحيداً ولم يصدق الذين رأوني من السجناء انني يفعل بي ما فعل حتى رأوني أهتز تحت ثقل السلاسل وأمشي مشية الاسير

الليلة الاولى في السلاسل

وكانت الليلة الاولى في السلاسل من أعجب الليالي فكنت أغفو ثم أستيقظ مذعوراً وأضرب رجلي فزعاً أحاول أن ألقي عنها هذه السلاسل فأسمع رنينها كأنه دقات أجراس الموت وكلما زدت ضربا برجلي زاد الرنين واختبطت رجلي بالحديد القاسي وبعد لأي أفيق الى الحقيقة فأعود الى النوم

وجاء الامر بترحيلي الى ليمان طرة فوضعت في القطار في عربة السجناء مع رفقة مجرمين وأعجب ما عجبت له أنني كنت أقابل في كل محطة بالحفاوة والاكرام تلقى عليّ النقود والسجائر والمآكل الطيبة من أناس لا أعرفهم ولكنهم يعرفونني وكانوا يسألون: اين فلان ؟ فأقول: أنا هو فيشجعونني حصل ذلك في كفر الدوار وفي دمنهور وفي ايتاي البارود وفي التوفيقية وجئت الى كفر الزيات فوجدت جمعاً حاشداً ينتظرني وفيهم أبي فشجعوني وزودوني بالدعوات الصالحة وركب معي بعضهم

ووصلت الى مصر فأخذت الى سجن مصر وهناك قابلني مأموره ابرهيم صفوت بك مقابلة الصديق المحب فرحمة الله عليه ما كان أكرمه وأجمل خلقه مكثت في سجن مصر ثلاثة أيام وفي فجر يوم الثلاثاء جاءني المأمور وقال لي تجهز للرحيل الى ليمان طرة

والحق اني سئمت المكث في السجون الاحتياطية لأن الحياة فيها راكدة نائمة تبعث الملل والضيق الى النفس وكان السجناء الآتون من الليمانات يحدثوننا عن الحركة والاشغال والحوادث الشيقة التي تجري في الليمانات فكنت أشتاق اليها شوقا لاذعا خصوصاً وقد سبقني اليها عريان أفندي الذي تعلقت به تعلقا شديداً

الرحيل الى الليمان

وأركبوني عربة السجن ووقف المأمور يودعني وداعا كريماً ويشجعني على احتمال الآلام وكان هذا الكلام الساحر أعظم مشجع لي في استقبال حياة الليمان وسارت العربة الى محطة باب اللوق فرأيت في انتظاري أورطة من الجيش عليها ضابطان ضابط من السجن وضابط من الجيش

فنزلت من العربة أترنح في سلاسلي فأحاطت بي الاورطة وجاء الضابط فوضع في يدي قيدين وصلهما بسلاسل الاقدام فأصبحت مسربلا بالحديد ودهش الضابط الآخر حين رآني وحيداً وقال ألهذا جئنا في هذه القوة ؟!

وساقوني الى عربة في القطار الذاهب الى حلوان أخلوها من الجمهور ووقف ببابيها الحراس بايديهم البنادق وشهر الضباط مسدساتهم وصوبوها اليّ وجلست في هذه المظاهرة الحربية ذاهلا مدهوشاً وأخيراً وصلنا الى طرة وفتح باب الليمان العبوس الذي تضيع فيه الآمال وتطيش الاحلام وتتكسر على صخوره البيضاء الاعمار

في زنازين العقاب

وكان للسجن مدير انجليزي يدعى راندل بك وهو رجل عجوز حلب أشطر الدهر وعجنه الليمان وأهواله بماء القسوة وعدم الشعور بالآلام فجاءني يسأل . أأنت فعلت هذا ؟ قلت: نعم – قال :علشان ايه قلت – في خبث :علشان خدمة الوطن قال : « محتداً خدمة الوطن هاها خدمة الوطن يا سلام انت شوية عليك عشر سنين انت كان حقك الشنق كدهو » !! (ووضع يديه في عنقه) فتبسمت لتشنجه ولم يملك نفسه فأمر بوضعي في زنازين الجزاء وهي زنازين العقاب للذين يخالفون أوامر السجن لا فرش فيها ولا غطاء يوضع الماء على أرضها الاسفلت فيظل المذنب فيها واقفاً لا يستطيع جلوساً وكنت قد فقدت قوة الاعتراض فمشيت مع السجان لا أدري الى أين أساق وأدخلوني هذه الزنزانة الى الساعة الثالثة ثم جاء سجان فأخذني الى الاسبتالية لأعرض على الدكتور كما هي العادة دخلت على الدكتور وكنت ضعيف الجسم جداً أفقد احدى عيني فالواجب يقضي على الدكتور أن يكتب لي الدرجة الثانية ولا يرسلني الى أشغال الجبل وقطع الاحجار

وكدت أن أفوز بالدرجة الثانية لولا أنه سألني ماهي جريمتك أيها الطفل الصغير ؟ قلت إنها كذا

فانتفض مذعوراً وكتب بحركة تشنجية أشغال الجبل الدرجة الثالثة

وأعادوني الى عنبر واحد ولكنهم لم يدخلوني زنازين العقاب بل أرسلوني الى الدور الثاني فوجدت في انتظاري عريان أفندي يوسف فتعانقنا للمرة الثانية

أقسام الليمان

يجب أن أذكر لليمان طرة وصفاً موجزاً لأن كثيراً من الناس لا يعلمون عنه شيئاً . انني أصفه بشكله الحاضر لأنني لا أدري بالضبط متى أسس وان كنت أعلم ان محاجر طرة قائمة منذ أقدم العصور وقد وردت كثيراً في أوراق البردي للاسرتين الثانية والثالثة الفرعونية

يتألف ليمان طرة من أربع عنابر كل عنبر له أربع طبقات وهو مبني على طراز السفن التجارية أو الفنادق

وفي كل طبقة أربع أرباع في كل ربع ٢٨ زنزانة

وتسمى العنابر عنبر واحد . عنبر اثنين عنبر ثلاثة . عنبر أربعة . ويمتاز عنبر واحد عن اخوته ان حجره كلها زنازين والعنابر الاخرى غرف متسعة تسع ثمانية عشر شخصاً

ولكل عنبر سكان مخصوصون ففي عنبر واحد الجزاءات والايراد والمغربلين وفرقة وابور الطحين وبعض البنائين وفي عنبر ٢ و ٣ فرق النسيج والنجارين والحدادين والخواصين

وفي عنبر ٤ فرق الجبل والشحنة

ولكل طبقة من الطبقات جاويش وسجان يقوم على شئون السكان فيها ويهتم بتنظيفها ولها أيضاً عدد من الخدم يسمون النوبتجية من المذنبين يكنسونها ويلمعون الاسفلت ويرتبون الفرش

مستشفى الليمان وسجن التأديب

ويرى الداخل من باب الليمان الاسود الضخم مكاتب المدير والمأمور والكتبة ثم باحة واسعة عن يمينها باب واسع يدخل الى اسبتالية الليمان وهي اسبتالية فخمة متسعة الحجرات نظيفة يقوم عليها ثلاثة من الاطباء وكثير من المرضين وهي أقسام ففيها الاسبتالية العفنة وفيها قسم الامراض الباطنية والامراض المعدية

وبجانب باب الاسبتالية السجن المسمى بسجن التأديب وهو مكان رهيب معد لقصاص المسجونين الذين يذنبون الى قوانين السجن الداخلية ويخالفون لوائحه الادارية . فيحاكمون أمام مديره أو هيئة ادارته وتنفذ فيهم الاحكام

(البقية على الصفحة التالية)

الطيران أقل وسائل المواصلات خطراً

حديث مع الطيار المصرى الاول حسن انيس باشا

كانت الرحلة الجوية التي قام بها الطيار المصري محمد افندي صدقي من أهم مالفت أنظار المصريين في الايام الاخيرة الى الطيران ووجوب العناية به لما له من الفوائد العظيمة كتقريب المسافات ، وتصحيح الخرط وعمل المساحات ، والاستعانة به في حفظ الامن والسواحل والحدود ، وابادة الحشرات الزراعية التي لا يمكن التغلب عليها الا بمكافحتها من طريق الجو. غير ان الطيار المصري الأول الذي يرجع اليه الفضل في ايجاد فكرة الطيران بالبلاد المصرية هو صاحب السعادة حسن أنيس باشا الذي اعتزم القيام بطارته « انيسة ــ ا » من برلين الى مصر سنة ١٩٢٦ ، وطار بها فعلاً حتى وصل الى بلاد اليونان ، وأراد أن يتابع طيرانه الى بلاده لولا ما حال بينه وبين اتمام رحلته من الصعوبات السياسية في ذلك الوقت فعدل عنها مع تضحية مالية جسيمة . وأخذ يتنهز الفرصة للقيام برحلة جوية أخرى

ولما كان الطيران من الاشياء التي ينظر اليها كثير من الناس بمنظار الخوف والخطر ، ولا سيما بعد حادث طيارة احمد بك حسنين ، أحببنا أن نتحدث مع سعادة أنيس باشا عن أخطار الطيران وهل هي بالدرجة التي يتخيلها كثير ممن لم يزاولوه أم لا ؟

فأجاب : « لا ، ان الطيران في الحقيقة أقل خطراً من سائر وسائل النقل البرية والبحرية غير ان كل جديد غير مألوف ، ينظر اليه الناس نظرهم الى كل مجهول يتناولونه بالحذر ، ومثال ذلك واضح في الاتومبيلات ، فان الناس في ابتداء ظهورها كانوا يرفضون ركوبها ويعتقدون انه مخاطرة كبيرة ، ثم أخذوا يستعملونها بالتدريج حتى ألفوها وأصبحت من وسائل النقل الهامة التي لا غنى عنها

« وما يقال في الاتومبيلات يقال أيضاً في الطيارات ، بل ان الخطر في الاخيرة يعزوه في أذهان الناس أنه مقترن بالجو الذي لا يملكون من أمره شيئاً ، ولكن الواقع ان الطيران أصبح الآن من الأمان والسلام بحيث يعادل أي وسيلة من وسائل النقل المعتاد . والاحصاءات التي تقوم بها شركات النقل التجارية في أميركا وأوربا تدل على أن أخطار الطيارات أقل كثيراً من أخطار السكك الحديدية اذا لوحظ عدد الكيلومترات التي تقطعها كل منهما

« واني أؤكد لكم ان طريق الجو هو طريق المستقبل فيما يختص بالسرعة بل فيما يختص بالامان وعدم وجود المخاطر . وان الشيء الوحيد الذي نستطيع أن نقول انه ضد الطيران هو كثرة نفقاته ، ولكن هذا ليس ناشئاً الا عن قلة استعمال الطيارات الآن . وبمجرد انتشار فكرة الطيران وصنع عدد كبير منها يصبح السفر على الطيارات من الامور الميسورة طبقاً للنظريات الاقتصادية »

فقلنا لسعادته : « وما هو أخطر شيء يخافه الطيار أثناء تحليقه في الجو ؟ »

فقال : « أخطر شيء يلاقي الطيار هو الضباب ، ويأتي بعده في الخطر خلل المحركات، ولكن الاخير يمكن تلافيه أو تجنبه باختيار محرك مضمون والعناية به عناية لازمة ، أما الضباب فهو شيء بيد الله يصادف الطيار في أي وقت من الاوقات ، ويضطر الى الدخول في منطقته رغم أنفه ، وهنا يكون الخطر لأن الطائر لا بد له أثناء طيرانه من رؤية الارض حتى اذا حدث لمحركه خلل استطاع رؤية المكان الذي يهبط فيه ، فاذا دخل في منطقة من الضباب تعذرت عليه رؤية الارض ، ولا يمكنه في هذه الحال أن يتحقق من خط سيره تماماً خصوصاً اذا كان الضباب كثيفاً ، فيسوقه الريح الى منطقة ربما كانت بها مرتفعات كالجبال والغابات ؟ فيصطدم بها ، ويحدث له ما حدث للطيارين ويلمز ، وجنكز بالقرب من تونس

« لذلك أخذ رجال الفن يجدون في البحث عن طريقة يتلافى بها الخطر ، وقد استطاعوا أخيراً أن يستنبطوا طريقة لاسلكية ينتظر منها فوائد جمة »

فقلنا له : « وما هي هذه الطريقة ؟ »

فقال : « ان التموجات اللاسلكية تخرج دائماً من محطة التصوير على شكل دوائر مركزها هذه المحطة كما يحدث في سطح الماء اذا القيت فيه حجراً مثلاً ، ولكن في السنين الاخيرة امكن حصر هذه التموجات الهوائية وارسالها في خط مستقيم بشكل اسطواني أو مخروطي كما تفعل المرآة المجوفة العاكسة في ضوء مصباح الاتومبيل ، وبهذه الطريقة تسير التموجات الهوائية في خط مستقيم من مدينة الى اخرى ، ويمكن الطياران يعرف بالضبط درجة قربه أو بعده من هذا الخط الواصل بين البلدين بواسطة آلة التقاط موضوعة تدل ابرتها أو شريطها على مقدار قربه أو بعده ، وبذلك يأمن الطيار الخطر اذا وقعت طيارته داخل منطقة الضباب . ومع أن هذ الاختراع قديم فانه الى الآن لم ينفذ لما يحتاج اليه تنفيذه من اتفاقات دولية لم تتهيأ الفرصة لعقدها »

فقلنا : « وهل توجد هيئة دولية تدرس هذه المسألة وما يشابهها وتسعى في تطبيقها ؟ »

فقال : « نعم ، لقد عقد مؤتمر للملاحة الجوية في فرساي في ١٣ اكتوبر سنة ١٩١٩ اشتركت فيه ٢٧ دولة منها الدول العظيمة كاميركا وانجلترا وفرنسا وايطاليا واليابان ، ومنها الدول الصغيرة والصغيرة جداً مثل جواتيمالا ، وهايتي ، والحجاز ، وليبيريا ولهذا المؤتمر لجنة دائمة تنظر سنوياً في تعديل المواد التي تحتاج الى تعديل ، وتنشر مذكرة رسمية تحتوي على جميع التعديلات والقواعد الجديدة التي اتفق مندوبو الدول على تطبيقها »

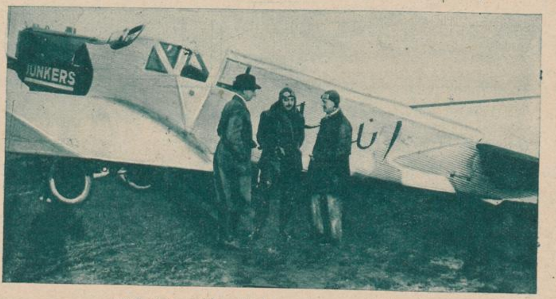
« وقد كان من الواجب ان تنضم مصر الى هذا المؤتمر خصوصاً واننا رأينا دويلات صغيرة لا يبلغ عددها ثلاثة آلاف تشترك دونها ، ولكن مصر اعتبرت عند عقد المؤتمر لاول مرة سنة ١٩١٩ أنها ضمن الامبراطورية البريطانية التي كانت وقتئذ تظلها بحمايتها ، فلم تعتبر من الدول صاحبة الحق في الاشتراك بالمؤتمر . ولما اعلن استقلال مصر بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ لم تسع الحكومة المصرية الى الانضمام لهذا المؤتمر الدولي ، مع ان واجبها في هذه الحال وقد اصبحت دولة مستقلة ان تشترك مع سائر الدول في مؤتمر يبحث في اهم المسائل الدولية التي تتعلق بمصلحة الجميع »

« على ان باب الانضمام مفتوح على مصراعيه فللحكومة المصرية أن تلجه متى شاءت لتجني من ورائه ماينتظره الشعب من المصلحة العامة، خصوصاً وان اللجنة الدائمة لهذا المؤتمر تقوم بكل مايلزم للجميع من الوجهة الفنية . وما تصدره من القوانين واللوائح مبني على أحسن وأدق وجه . وزيادة على ذلك فان مصر بمالها من المركز الخاص الناشىء عن وجود الامتيازات الاجنبية يهمها أن تطبق فيها هذه القوانين الدولية ، تطبيقها في الدول صاحبة الامتيازات يجعل قبول هذه الدول لتطبيق هذه القوانين على رعاياها المقيمين في مصر من الامور الميسورة »

ثم قلنا لسعادته : « وهل يمكن انشاء خطوط للطيران بالقطر المصري ؟ »

قال . « أعتقد أن أنشاء خطوط للطيران داخل القطر من الامور الميسورة لانه لا يحتاج الا الى وضع لوائح داخلية في استطاعة الحكومة اصدارها ، ولا يبقى امامنا الا مسألة المال وهذه بيد الاغنياء وأظن انهم لا يبخلون بتشجيع الطيران بعد ما ظهرت فوائده ، وأصبح من أحسن وسائل النقل في العصر الحاضر »

« اما خطوط الطيران التي ترتبط بالخارج فمن الوجهة التجارية تعتمد على همة رجال المال كما ذكرنا ، ومن الوجهة السياسية فان التشريع الذي تقوم على اساسه لا بد له من موافقة المحاكم المختلطة ، وربما لا يتم ذلك قبل اتمام المعاهدة »



صاحب السعادة حسن انيس باشا بجانب طيارته « انيسة »

في هذا السجن وهي تارة بالجلد وأخرى بحبس انفرادي في غرفة من غرفه

بعد سجن التعذيب هذا الغربال وأمامه وابور الطحين والمغسل والحمام

وهناك في جهة أخرى ورشة الحدادين والنجارين والجزمجية وفي مكان آخر ورشة النسيج ثم الفضاء الواسع ينتهي بنهر النيل قد اصطفت فيه المراكب التي تحمل الاحجار الآتية من الجبل في قطار الحجر المسمى وابور الجبل

أمام كل هذا سور يطيف بالعنابر الأربع وبين كل عنبر وأخيه سور له باب

ويطوق كل هذه الابنية سور بعده سور تقوم عليه الحراس بالبنادق وفي آخر هذا السور باب آخر يسمى باب الجبل تخرج منه السكة الحديدية التي تحمل وابور الجبل ويخرج العمل أي الانفار المذنبون الذين يقطعون الاحجار ويشحنونها في القطار

فرق المسجونين ونظامها

وتنقسم أشغال الجبل الى قسمين الحجارة والجمالة فالحجارة يقطعون الاحجار والجمالة يحملونها ويشحنون بها القطار وفي كل قطار تسع عربات سوداء تسع كل عربة منها تسعة أمتار من الحجر وهناك على شاطىء البحر فرق الشحنة لشحن المراكب وهي مكونة من الشبان الأقوياء لأن العمل فيها صعب شديد لا يقوى عليه الا الأشداء

وفي الجبل أيضاً فرق الصنعة التي تصنع من الاحجار بلاطاً وبادورة والبادورة هي الاحجار التي توضع على جوانب الأرصفة

وتتكون الجمالة من ست فرق والحجارة كذلك وكل فرقة فيها أربعة وعشرون مذنباً لهم رئيس وعليهم سجان

ويأتي القطار ست مرات في اليوم الواحد

وينقسم الجبل الى خطين في كل خط ثلاث فرق فيملؤه القسم الاول من الفرق مرة والقسم الثاني من الفرق مرة أخرى بالتناوب

وتقسم الفرقة نفسها الى قسمين قسم يحمل الاحجار وقسم يحمل الاحجار الى العربات

كيف يعمل المسجونون؟

ويبدأ العمل في نحو الساعة الثامنة الى الظهر ويبتدىء الساعة الثانية الى نحو الساعة الخامسة في الصيف والرابعة في الشتاء ويمتد جنزير من الحرس على طوابي صغيرة مرتفعة من لدن السجن الى الجبل ثم يطوف الجنزير بالجبل بحيث لا تستطيع النملة أن تنفذ من بين الحراس

ويستريح العمل ظهراً في مكان مسقف بالحصر يسمى العريشة ويأتي الأكل والخبز من السجن لكل فرقة جردل من اليمك باسمها ويوزع الخبز عليها لكل مذنب رغيف

فاذا انتهى العمل في المساء نزل الجميع ولا يبقى الا مشعلو الالغام التي تنسف الاحجار وهم ثلاثة أو أربعة في أيديهم مشاعل يوقدون الالغام بها ثم يفرون مسرعين مبتعدين عن الجبل خوفاً من الصخور التي تتطاير كأنها منازل طائرة في الهواء

تتبع

سيد على محمد
المحامي الشرعي



بوابة المتولى

ولى لا وجود له

يقصده ذوو الحاجات

تاريخ « بوابة المتولى » واعتقادات العامة فيها

« ربنا ما يرميك في أربع مفارق » . . ! !

« يحرسك « المتولي » لشبابك » . . ! !

بهاتين الدعوتين الصالحتين ، اللتين تبرعت لي بهما امرأة عجوز ، أخذت بيدها في شارع « تحت الربع » واصلت طريقي منحدراً من ذلك الشارع الى شارع الدرب الاحمر

وفجأة وجدت نفسي في « أربع مفارق » فتوقفت عن المسير قليلا أنظر الى السور العظيم الذي تقع في أسفله احدى بوابات القاهرة القديمة ، ويمتد في اثره جامع السلطان المؤيد

وازدحمت في رأسي ذكريات ، وعاودتني قصص التاريخ التي تلقيتها في فجر الشباب ، فما انتبهت من تلك الغمرة الا على صوت يصيح بي « اوعى ، يا افندي » ! !

وقفزت بلا وعي الى أقرب رصيف ، واذا بي أنجو من خطر محقق اذ كانت احدى سيارات « اللوري » الضخمة تنحدر من شارع الدرب الاحمر مسرعة يساعدها الانحدار على اتمام رغبة سائقها الطائش في دهس خلق الله الآمنين

وبحثت عن صاحب ذلك الصوت الذي أنقذني من خطر داهم فلم أقف له على أثر ، واذا بشيء يجذب نظري نحو « البوابة » الضخمة ، وكأني بابتسامة تنفرج عنها أحجار سارية البوابة ، فتعيد الى مخيلتي الدعوتين الصالحتين اللتين ذودتني بهما العجوز الطيبة القلب . . .

اذن فلم يرمني الله في تلك الاربعة المفارق ، واذن فقد حرس « المتولي » شبابي فلم تدهمني السيارة المسرعة الهائلة ، وتأتي على بقية ذلك الشباب الذي رأت العجوز أنه يستحق حراسة « المتولي » ! !

تاريخ بوابة المتولى

اذا اخترقت شارع تحت الربع من جهة باب « الخلق » الى حيث يلتقي هذا الشارع القديم بشارع الدرب الاحمر ، ويتقاطع مع شارع الخيمية ، وينعطف الى اليسار على شارع السكرية ، وجدت في هذه « الاربعة المفارق » بوابة هائلة هي فتحة عظيمة في سور القاهرة القديم ، يسيطر على فتحها واغلاقها باب ضخم من الخشب السميك مزدان بكثير من المسامير ذات الرءوس البارزة . وتلك هي بوابة المتولي ولي الله الذي لا وجود له بين الاولياء والقطب « الغوث » الذي لم يعرف مكان « ضريحه » حتى الآن . . .

وقبل أن نتعرض الى ما يتناقله الناس عن (سيدي المتولي) وكرامته ومكانته بين الاولياء ، نذكر كلمة تاريخية موجزة عن أصل هذه البوابة

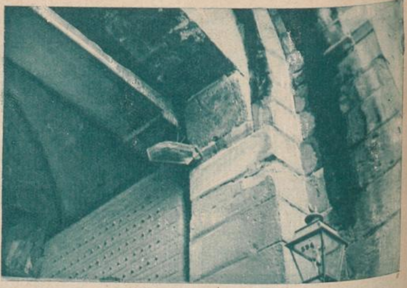
فقد كان للقاهرة فيما مضى سور عظيم يعصمها ويقيها عدوان المغيرين ، وكانت لهذا السور بوابات كبيرة تغلق عند الخطر ، وتقفل اذا أرخى الليل سدوله فلا تفتح إلا في الصباح او لمن يعرف « كلمة السر » يدلى بها الى حارس البوابة فيسمح له بالدخول أو الخروج

وقد بقي في داخل القاهرة من تلك البوابات الكثيرة ثلاث هي: باب النصر ، وباب الفتوح ، وبوابة المتولي التي نحن بصددها الآن

وكانت بوابة المتولي هذه من قوسين (بوابتين) . وكان مكانها الاول حيث يقع الآن سبيل مدرسة العقادين الذي بناه جوهر القائد بعد أن تم له فتح مصر . وسميت « باب زويلة » بادىء الامر نسبة الى دخول قبيلة اسمها قبيلة زويلة من ذلك المكان عند مجيئها من الغرب (قيروان) الى مصر مع المعز لدين الله الفاطمي

وفي سنة ٤٨٠ هجرية بنيت البوابة الموجودة الآن والمعروفة ببوابة المتولي بدلا من تلك ، والذي بناها بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر الفاطمي

أما سبب نسبتها الى المتولي ، فالمقصود به متولي شأن البلد والمتصرف في البوابة ، ولعله حاكم القاهرة أو محافظها في ذلك الحين ، فليس ثمة رجل يحمل هذا الاسم الذي حرفته الاوهام والخرافات حتى جعلت منه وليا يستنجد به



المركب الصغير المعلق في احدى زوايا بوابة المتولى

في الملمات والكروب ، وشيخاً يتبرك ببابه وتوهب له النذور ، وتوقد في ثغرات جداره شموع المتوسلين وذوي الحاجات

درويش يتحدث عن المتولى

ولم يكن « عم علي عشماوي » الشربتلي الذي يبيع العرقسوس والخروب عند بوابة المتولي منذ خمس وخمسين سنة درويشاً من ذلك النوع الذي يرى أن أهم أمارات الدروشة الغيوبة والعبط والهبل ، بل كان شيخاً وقوراً نظيف الثياب مهيب الطلعة ، عليه دلائل الصلاح والتقوى ، وقف الى جدار حائط البوابة يتمتم بصلوات وتسبيحات خافتة ، ولم يكن يحمل « قربته » على ظهره اذ كنا في شهر رمضان المبارك . . .

وتقدمت اليه بتحية الاسلام فرد عليَّ بأحسن منها ، وبدأته الحديث متجاهلاً قدر المتولي الذي يسميه هو « القطب الغوث » فكان يجيبني بأدب ولطف محاولاً تفهيمي وردي الى جانب الصواب . . .

والذي دهشت له حقاً ، أن ذلك الرجل الفقير الجاهل كان يقص عليَّ نوادر المتولي وكراماته على نوعين ، نوع لا يصدقه الشرع في نظره لأنه من خرافات العامة التي تداولوها ، ونوع حقيقي لا دخل فيه ولا تهويش ، وان كانت مصادر التاريخ قد أجمعت على نقيضه

على انني لم أكتف بما أفضى اليَّ به بل استطلعت آراء الكثيرين من عارفي فضل المتولي ومريديه ، والذين كان له عليهم أياد ومنن فكانت خلاصة ذلك هذه الأعاجيب :

المتولى والسيد البدوى

« . . . أما سبب ذيوع صيت المتولي وبلوغه مرتبة القطب الغوث الخطيرة الشأن فيرجع الى دعاء السيد أحمد البدوي له . . . »

— قلت وكيف تقابلا؟ وما هو ذلك الدعاء فعبث « عم عشماوي » في لحيته الوقورة وأنشأ يقول :

— أمَّال . . . بقى لما ظهرت دلائل « الولاية » على سيدي أحمد البدوي وهو لم يزل في المهد كان أبوه يخشاه ويشفق من أن يكون هذا المولود قد سبقه فيه الشيطان . . . أبوه . . . شوف حضرتك لما ولد صغير لسه عمره سبع سنين يحفظ القرآن ويروي الأحاديث . . . حاجة تخول العقل ! !

— سيدي علي البدوي لما رأى من ابنه الكرامات المدهشة تحير عقله وسأل العلماء في شأنه فقالوا له انه لازم يكون شيطان

وعلى ذلك طرده هو وامه من بيته . . . ولكن نفسه لم تطاوعه فعاد الى استشارة العلماء فقالوا له : غداً أول يوم من أيام الصيام فاذهب اليه فاذا وجدته صائماً كان ذلك دليلاً على أنه من أولياء الله الصالحين ، وان ما رأيته منه من الخوارق هو كرامات الأولياء ، اما اذا وجدته مفطراً فلابد أن يكون من كفرة الشياطين ...

وفي صباح ذلك اليوم قال السيد احمد البدوي لأمه كافة ما دار من الحديث بين أبيه والعلماء ، وأخبرها بأنه سوف يزورها . . . ولم يتم كلامه حتى حضر أبوه فعلاً ، فلم يكد يراه حتى قام من حجر أمه وهرع الى « زلعة » ماء فأفرغ ما فيها كله في جوفه

ولما عاين أبوه ذلك أركن الى الفرار ، اذ تيقن أن ابنه من سلالة الجن والشياطين . ولبث هائماً على وجهه الى أن لحق به السيد البدوي وأقنعه بأنه ابنه من صلبه ، وتصالحا على أن يذهب السيد الى القاهرة ويقابل المتولي عند باب زويلة ويطالبه بثلاثة أشياء ، هي مستلزمات الولاية : (اليدك ، والعصاية ، والزويلة) والأول نوع من اللباس والثاني معروف وهو عبارة عن قطعة من الجريد ، والثالث أناء مغربي للطعام

وكان بين « القطبين » حوار اقتنع به المتولي فسلم الامانات الى البدوي وطلب منه أن يدعو له فدعا له بهذه الدعوات الثلاث : أن يكون حامي الكعبة من الكفار ، وأن يكون له في الكون أربعون مقاماً ، وأن تقام له « بوابة » في مصر يهرع اليها الناس ويقرأون عندها « الفاتحة »

وعلى ذلك تكون بوابة زويلة قد اقيمت للمتولي (قطب العصر) مصداقاً لدعوة سيدي أحمد البدوي . . .

ضريح المتولى

— قلت ولكن ألا يوجد للمتولي نفسه ضريح ؟ !

— وصعد الرجل نظره فيَّ مرتين وقال : سبحان الله ! ألم أقل لك ان البدوي دعا له بأربعين مقام

— وأين هذه الاربعون مقاماً . ؟

— المتولي لا ينام في مقام لأنه عليه واجب يؤديه الى يوم القيامة وهو حراسة «الأربع مفارق» ... تعرف «الكونوستبل» أهو زيه . انما هو لا يترك وظيفته أبداً ، غاية ما هنالك انه كل يوم يزور أضرحة «المغاوري» و « أبو خليل المدبولي » و « السلطان أبو محمود الحنفي » و « الباب الأخضر في سيدنا الحسين » و « أبو عبد الرحيم المحمدي » ! !

كرامات . . .

الى هنا اكتفيت بحديث ذلك الرجل الذي خدعني مظهره والمقدمة التي بدأني بها في التفريق بين الخرافة والشرع ، واذا به هو نفسه يحاول أن يدخل في روعي أكاذيب ملموسة على انها حقائق لا يجد العقل مانعاً من قبولها . . فتركت ذلك الشيخ « العالم » بعد أن ودعته وشكرته على معلوماته الشيقة !!

اذا اقترب المرء من بوابة المتولي ونظر الى « المسامير » البارزة الرءوس التي تكسو ظاهر الباب الخشبي الضخم ، فانه يرى قطعاً من الخرق ، أو خيوط مختلفة الألوان والأشكال مربوطة في تلك المسامير ، ويرى أناساً قد وقفوا خاشعين ممسكين بتلك المسامير في خشوع وسكون لا يشوبه الا همهمة دعوات وطلبات يتقدمون بها الى « سيدي المتولي » وينذرون له ـ ان هو أجابها ـ الشموع والنذور

أما الخرق والخيوط ، فهذه قطع من « أثر » أصحاب الحاجات أو أعدائهم الذين يستصرخون « المتولي » عليهم ، يربطونها في المسامير لكي يذكروا بها « القطب الغوث » فيهرع الى نجدتهم ، اذا وجد في وقته متسعاً ، أو يوقع القصاص بأعدائهم اذا لم يرعووا و « يستذوقوا » معهم ! !

مركب الصعيدى

ويروي العامة الكثير من الخرافات والأقاصيص عن كرامات المتولي ونجدته لمن يطلبونه في الشدة . فمن ذلك الحكاية التالية :

كان أحد تجار الصعيد ، وهو ممن يشتغلون في تجارة الحبوب ، يحمل شحنة كبيرة من القمح في احدى المراكب الشراعية ويتجه بها من اعالي الصعيد الى القاهرة ليبيعها فيها

وبينما هو في عرض النهر اذ هبت على المركب ريح عاتية فصارت تعلو وتهبط وتميل ذات اليمين وذات اليسار ، وأوشكت على الغرق بما فيها من حبوب ورجال

وعبثاً حاول المراكبية أن يوجهوا دفتهم الى احد شاطيء النيل ، وأصبحوا مهددين من لحظة الى أخرى بالموت غرقاً

وتقدم « الريس » الى التاجر وقال له : أن لا مخرج لهم من هذه النكبة الا بأن يستنجدوا بالمتولي فهو وحده « القطب » الذي يستطيع ادارة الدفة وتوجيه الشراع . !

وطلب ذلك النوتي من التاجر أن « ينذر » شيئاً من حمولة السفينة للمتولي اذا هو نجا من ذلك الغرق الاكيد

واندفع التاجر الصعيدي وأخذته نعرة الكرم فقال « انذر له شيء . . لا والله لازم المركب كلها »

وهدأت الريح ـ كما يروون ـ ورست المركب في أمان وسلم جميع من فيها ، وأقبل البحارة يذكرون التاجر بوعده ، فابتسم قائلا « لقدشاورت عقلي ووجدت من قسمي مخرجاً فسوف أصنع مركباً صغيراً واملاه قمحاً وأعلقه على باب المتولي فأكون بررت بقسمي واحتفظت بمالي »

وصنع التاجر المركب فعلا وعلقه في الزاوية اليمنى من بوابة المتولي وعاد الى مركبه ليقضي بقية الليل وكان البحارة جميعاً في خارجها ، فلما عادوا وجدوا المركب قد اختفت بكافة حمولتها واختفى معها التاجر

وذاعت القصة واعتقد العامة ان كل من يحنث في نذر للمتولي يصيبه ما أصاب التاجر الصعيدي

والحقيقة أنه توجد مركب صغيرة في ذلك المكان من البوابة ، ولا بد أن يكون عند مصلحة الآثار معلومات أكثر صدقاً عنها

عطايا ومنح

ويعتقد العامة ان المتولي « يفك » كربة المتضايق « والمعذور » اذا قصده وطرق بابه وربط شيئاً من أثره في أحد المسامير ، ومن ذلك ان رجلا كانت له زوجة شرسة سليطة اللسان ترهقه بالسب والضرب والطلبات ، وتذهب اليه في محل عمله تطالبه بنقود فيضطر الى اجابة طلباتها خوف الفضيحة بين الناس

ولازال هذا دأبها معه الى أن أفلس وأصبح لا يملك شروى نقير ، فأيقظته ذات صباح وطلبت اليه أن يعطيها نقوداً لتشتري بها بعض لوازمها ، فأفصح لها عن عذره وافلاسه فلم تقتنع وأمعنت في سبه وضربه ثم طردته من البيت على أن لا يعود اليها من غير نقود

وسار الرجل في الشوارع والطرقات هائماً على وجهه الى أن وصل الى باب المتولي ورأى الناس يتوسلون به الى الله ، فقال « سقتك يا سيدي المتولي على امرأتي الظالمة »

فلما عاد الى البيت وجدها قد فارقت الروح وبحث عما يستعين به على دفنها فلم يجد شيئاً ، فعاد الى المتولي يعتب عليه هذه الضائقة الجديدة ويبكي من شدة العوز . . . فأحس فجأة بان جيبه قد ثقل فوضع يده فيه فاذا به يجد صرة بها خمسون ديناراً !!

ويذكرون عن منح المتولي وعطاياه الشيء الكثير ، ومن أسف أنني لبثت ببابه زهاء الثلاث ساعات باحثاً عن أخباره ومناقبه ، ووضعت يدي في جيبي عشرات المرات ، فلم أجده تعطف عليَّ بقليل أو كثير . . .

دبوس « ابوزيد الهلالى »

وعلى يسار الناظر الى بوابه المتولي يجد قطعاً عظيمة من الحجر والخشب والحديد معلقة الى الحائط الأيسر بسلاسل حديدية ، فواحدة منها اسطوانية الشكل أقرب شبهاً الى القنابل المستطيلة ، والثانية عبارة عن عمود من الخشب في كل طرف من طرفيه كرة كبيرة من الخشب متصلة به ، وثالثة هي عمود آخر متصلة به كرة واحدة من أحد طرفيه . . .

ولا شك أن هذه الاشياء ، والكرات الأخرى التي يراها الناظر معلقة على مقربة منها في الحائط الأمامي ، هي بعض المخلفات الأثرية التي وجدت في ذلك المكان ، ولعل الكرات من ذلك النوع الذي كان يستعمل قذيفة « للمقلاع »

ولكن أوهام العامة تعطي لهذه المخلفات صورة أخرى غريبة . ذلك أنهم يدعون أن أبازيد الهلالي الفارس العربي المعروف في اقاصيص شعراء القهاوى البلدية ، هو صاحب هذه الأشياء ، وان العامود المتصل بالكرة في أحد طرفيه هو « الدبوس » الذي كان يحمل به على أعدائه ، فيميل به على اليمين فيقتل الفاً ، ثم يميل على اليسار فيقتل ألفاً آخر . . .



المسامير البارزة التي تكسو مصراعي باب بوابة المتولي وقد ربط عليها ذوو الحاجات قطعاً من اثرهم وهي عبارة عن خيوط وخرق بالية

كيف عاشر يوسف وهبي لصوص ميلانو ؟

قطاع الطرق فى ميلانو يضربون عن العمل ليلة عيد ميلاد صديقهم يوسف وهبى

يروي يوسف وهبي بك الممثل المصري المعروف وصاحب مسرح رمسيس هذه القصة ضمن ذكرياته السابقة ويتحدث فيها عن وقائع مرت في برنامج حياته وما تزال مرتسمة في مخيلته منطبعة على صفحة ذاكرته :

كان ذلك في سنة ١٩٢٠ يوم أن طغى على شمال ايطاليا سيل البلشفية الجارف ويوم أن استمرأت الشيوعية ذلك المرعى الخصيب فسرت كالسرطان وتغلغلت في المدائن والقرى تنفث سمها الزعاف في كل بقعة وناد

وكان يوسف وهبي في ذلك الحين قد انفصمت عرى العلاقة بينه وبين أهله هنا فلم يسمح له أبوه أن يقاسمه الحياة في مصر فولى وجهه شطر ايطاليا يطلب رزقاً وعلماً في وقت واحد . وهناك تيسر الحال له بعض الشيء الا ان الحظ السيء لم يشأ أن يفتح له باب الرغد على مصراعيه . فبعد ان اندمج في سلك ممثلي السينما واعتقد أنه بالغ في ذلك شأوا لم ينتظره لنفسه وقعت الطامة التي صدرنا بها هذه الكلمة وانفجر بركان البلشفية وسط تلك النواحي العامرة فساد الفساد وعلت كلمة الشر وتأثرت الحالة الاجتماعية في جميع المرافق بايطاليا الشمالية حتى شلت يد الحكومة وفترت سطوة القانون وديست أركان العدالة وزالت هيبة السلطة الشرعية في البلاد وتزعزعت حالة الأمن العام في تلك الربوع حتى كان البلشفيون يسطون على المنازل والمتاجر في رابعة النهار دون خشية من أحد وكان الاهالي يعتصمون في دورهم كما كان المارة يلجأون الى أي خباء يتقون فيه ذلك الشر المستطير

في تلك الأثناء لم تجد المسارح بداً من اقفال دورها وتسريح ممثليها الذين لم يجدوا أمامهم الا نقاباتهم وجمعيات التعاون التي كانت تقدم لهم مافي طوقها من معونة

غير أن يوسف وهبي لم يكن يستطيع الاحتماء بنقابات الممثلين اذ انها لا تقبل بين أعضائها أجنبياً بل تقتصر على المواطنين دون غيرهم فسعى من كل سبيل حتى أثبت لهم أنه ولد من أب مصري وأم ايطالية واذ ذاك قبلوا أن يضموه اليهم وأجروا عليه معاشا يقرب من الثلاثين قرشا في كل يوم

واجتهد يوسف في أن يقتصد في معيشته ويعمل على أن يكون المرتب الذي يتقاضاه من النقابة كافياً لمأكله وملبسه ومسكنه

فرأى أن يبحث عن مسكن « على قد الحال » فقاده البحث الى عمارة في أحد الشوارع وهناك اعتلى متنها حتى وصل الى « السطوح » فاتخذ من احدى الغرف الخالية في أعلى هذا البرج الهائل مأوى بأجر لا بأس به . ولم تكن تلك الغرفة من الابهة بمكان الا ان السلف الذي كان يقطنها قبل يوسف كان من أصحاب الاذواق السليمة وأهل الفنون اذ ملأ جدرانها وسقفها برسوم لحدائق غناء تجري من تحتها الانهار وقصور شاهقة تناطح السحاب وما الى ذلك من مظاهر الترف والنعيم « الخيالي » مما كان يتعزى به يوسف عما هو فيه من شقاء وبهذه المناسبة نقول : إنه ليس ببعيد أن تكون تلك الحاسة السليمة من الذوق الفني التي نشاهد عليها يوسف الآن في تنسيق رواياته وانسجامها مقتبسة من تلك الجدران العلوية أي أن يوسف وهبي مدين لجدران « سطوح » ميلان بذلك النبوغ وتلك العبقرية

وفي الغرفة المقابلة ليوسف الماني يدعى « مولر » يتاجر في الجواهر المزيفة « الماس بيرا » وقد لاحظ يوسف انه في كل مساء يجتمع اليه نفر من بني جنسه فيحكمون إقفال بابهم ثم يتناقشون فيما بينهم بما لم يكن يوسف ليفهم منه شيئاً

بعد ذلك لاحظ يوسف ان « بوابة العمارة » لم تكن تحسن معاملته وانه اذا ما حياها لم تشأ أن ترد تحيته الا بأن تنظر اليه شذراً من خلال نظارتها القاتمة ثم تشيعه بهزة احتقار من رأسها الأشيب

لم يفهم لذلك من سبب فسألها في أحد الايام عما يدعوها لتلك المعاملة القاسية . الا انها نظرت اليه نفس النظرة وقالت : « لأنني لا أحب الجواسيس » . وهنا فهم يوسف ان ذلك الالماني الذي رماه الطالع بجيرته لم يكن إلا جاسوساً وان هذه العجوز الشمطاء تعتقد انه شريك له . فلم يحتمل البقاء اكثر من ذلك ونشر في احدى الجرائد اعلاناً غريباً في بابه اذ قال : « ان شاباً أجنبياً يطلب عائلة مرحة تقبله شريكا لها في السكن »

كان هذا الاعلان غريباً حقاً وكانت نتيجته أن استدعي الى المحافظة وسئل في ذلك اذ أن ميلانو ليست باريس حتى يستساغ فيها نشرة كهذه . ولما أطلعهم على جلية أمره تطوع أحد رجال البوليس فدله على « فيللا » جميلة في احدى الضواحي وأعطاه عنوان صاحبتها وذهب يوسف فوجدها على أحسن رونق وان تلك الضاحية ذات موقع حسن وان بعدت عن المدينة بعض الشيء فاعتقد ان السيدة طالبة ولا بد أجراً لن يقل عن العشرة جنيهات في الشهر الواحد وان ماليته لن تحتمل مطلقاً عبئاً كهذا . ولكن شد ما كانت دهشته عندما قالت السيدة ان الاجر المطلوب هو جنيه واحد ! !

أسرع يوسف فدفع أجر خمسة أشهر مقدماً ليضمن معاشه ومنامه في تلك المدة . واذ ذاك أفهمته صاحبة الفيللا انه خير له ألا يتأخر الى ما بعد العاشرة في أي مساء لأن الطريق محفوف بشيء من المخاطر خصوصاً وان الامن مزعزع في جميع النواحي

وأصاخ يوسف الى تلك النصيحة فكان يأوي الى فراشه في العاشرة من كل مساء الا أنه حدث في احدى الليالي أن تأخر عن موعده



الاستاذ يوسف بك وهبي والاستاذ مختار عثمان

فعاد في منتصف الليل ومر في طريقه على نقطة البوليس التي تبعد عن منزله بأقل من عشر دقائق ورآها مقفلة وخلف الباب وقف رجلا البوليس ـ من الداخل ـ يطلان من خلال كوة صغيرة ولا يجرآن على فتح الباب أو الوقوف أمامه . فسار في طريقه الى أن كان على بعد خطوات من منزله وهناك رأى أشباحاً غريبة تبدو له واستوقفه صوت أجش بلغة يسمونها « المنيجن » ـ وهي لغة الاوباش العريقين في الاجرام هناك ـ واعتقد يوسف أن الشر حائق به لا محالة وان لا نجاة له من هذا المأزق فتصنع أنه ثمل وتطوح في خطواته ولم يجب على ذلك النداء الا أن صاحب الصوت تقدم منه وقال في لهجته الجافة: « ان أذنيك كبيرتان كأذني الحمار فلم لا تجيب ؟ ألا تحمل معك ثقاباً ؟ فترنح يوسف وتلعثم في نطقه متطوحا وقال : « اشعل سيجارتك من عيني » فضحك الرجل وقال لزملائه : « انه ثمل » ودخل يوسف في « دور تنكيت » حتى سأله أحدهم ألا تحمل محفظة نقود ؟ فقال : « اعطني النقود وأنا أتعهد لك بأن أحمل المحفظة من الغد » فأمسك اللص بعطف يوسف وقال « من أين لك هذا ؟ » قال يوسف : « لقد اشتريته من حي ـ يورتا تشيزي » وهو (أحقر مكان لبيع الملابس الخلقة فهو يشبه سوق الكانتو عندنا)

وكان من جراء تبادل النكات هذه أن توثقت العلائق بين يوسف وبين تلك العصابة التي اعتادت قطع الطريق في تلك الجهة وجلسوا أرضا وجلس معهم يوسف يسألونه عن وطنه فيجيبهم أنه أفريقي ويطلبون اليه أن يقص عليهم شيئاً من أحوال افريقية فيتمادى في سكره ويقص عليهم ما يعرفه عن الشاطر حسن وعن الاميرة « اللي نصها سمكة ونصها بني آدم » وعن الثعابين التي تطير في الجو وتحمل معها فريستها وغير ذلك من التخاريف التي كانوا ينصتون اليها في صمت رهيب وهو يلقيها عليهم بشكل تمثيلي واشارات اقتبسها من ممارسته للفن وأخيراً أعطوه ما تيسر من المال وأوصلوه الى منزله وطلبوا اليه أن يعمل على مقابلتهم دائماً في مثل ذلك الموعد وفي نفس المقر . وازدادت منذ ذلك الحين رابطة المودة بين يوسف وبين قطاع الطرق أولئك الذين كانوا يظهرون نهاراً بأفخم ملابس وأحسن بزة حتى اذا أسدل الليل ستاره انقلبوا شياطين يعيثون في الأرض فساداً

ودعي يوسف الى مآدب كثيرة كان يقيمها أولئك « الاصدقاء » ومن أغرب ما يروى عنهم انهم طلبوا اليه في احدى الليالي ألا يغادر منزله لانهم قادمون على عمل خطير هو سلب خزينة حديدية مملوءة بالمال من أحد أغنياء الضاحية . وحدث أن وصلت سيارة « لوري » تحمل فريقاً من الجند المدججين بالسلاح فقاومهم اللصوص وتغلبوا عليهم ثم فازوا بغنيمتهم . والغريب انهم في الليلة التالية عادوا الى احتلال مكمنهم المعتاد

ويروي يوسف انه رأى من مظاهر اخلاصهم ما لم يره من غيرهم وانهم احتفلوا بليلة عيد ميلاده أحسن احتفال وامتنعوا عن قطع الطريق في تلك الليلة فكانت هي الوحيدة التي سلمت الطريق فيها من أذاهم

وذكر يوسف ان البوليس قبض مرة على أحدهم نهاراً واسمه « التسا » أي صاحب السعادة وطلب يوسف وهبي لتأدية شهادة ضده ولكنه رأى من الشهامة أن ينكر معرفته ففعل وأطلق سراح « صاحب السعادة » في الحال

وبعد أن تحسنت أحوال يوسف وابتسم الحظ اتخذ مسكناً كبيراً في ميلانو ولم ينقطع أصدقاؤه أولئك عن زيارته في منزله الجديد وظلوا يحتفظون بصداقته حتى سافر من ميلانو عائداً الى مصر فاحتفلوا بوداعه أحسن احتفال

ويحدثنا يوسف انه كلما زار ايطاليا بعد ذلك لم يكن يأل جهداً في البحث عن رفاقه القدماء دون أن يعثر عليهم . ويظهر ان السنيور موسوليني القاسية التي أنقذت ايطاليا من وباء البلشفية قد طهرتها أيضاً من قطاع الطرق ولصوص السبل

غنيم

يبلغ من العمر «٩٥» سنة ويتزوج «٤٢» امرأة

حديث طريف مع الشيخ مصطفى تهته حانوتى «حى المناصرة»

الشيخ مصطفى تهته حانوتى حى «المناصرة» شخصية من الشخصيات الطريفة تمثل حياة حافلة بكثير من المغامرات الزوجية ، وهو وان كان قد جاوز التسعين فانه لا يزال ينظر الى الحياة نظرة فرحة ويتمتع بالزوجية التى غامر فى ساحاتها سبعين عاماً بنى فيها باثنتين وأربعين زوجة . ويرى القارىء فى هذا المقال وصفا شائقا لحياته ونوادره

يشهد الصحفي كل يوم من صور الحياة شتى مناظرها ومختلف ألوانها ، وهو بحكم صناعته أكثر الناس اتصالا بأوساطها المتباينة ونزعاتها المتغايرة ، لذلك فهو وحده دنيا تموج بأشباح الغواية والضلال والتقى والصلاح وحيل المحتالين وقضايا المتقاضين وشكوى البائسين وعجائب المخلوقات وشعوذة المشعوذين ونجوى المحبين وما الى كل ذلك مما تعج به الحياة وتصطخب

ولقد كانت أحب ساعة الى نفسي تلك الساعة التي قضيتها بجانب ذلك الشيخ الباسم الفرح الذي قضى من الاعوام خمسة وتسعين عاماً بنى في خلالها باثنتين وأربعين زوجة ، وشهد مواكب الاعوام تترى موكباً بعد موكب فذاق مر الحياة وحلوها ، واستوعب عظاتها وتجاريبها

هو شيخ في الخامسة والتسعين !! لكن دم الحياة لا يزال يجري في عروقه حاراً ، وهو وان كان قد أصبح ناحل الجسم الا أن النور الذي يشع من عينيه ينبئك بأنه لا يزال فتياً يرسل على الحياة شعاع الامل وحب البقاء ، يحدثك فلا تشوب صوته رعشة الشيوخ المتهدمين ، وتنفرج شفتاه عن ابتسامة لا تريد أن تفارقهما أبداً ، وهو « حانوتي » تعلم من صناعته كيف يكون الصبر والجلد ، وكيف يصبح الموت — بالتعود — أمراً عادياً لا يخيف ولا يفزع ، فكم قلب بيديه الهرمتين جثث شباب ذوى في ربيعه ومعيته ، وكم وسد الثرى ممن فارقوا الحياة بين هلع الاهل وفزع الاصحاب وهو في كل ذلك وبالتدريج أصبح لا يشعر الا بما يشعر به العامل في أثناء « شغله » فالميت عنده « حتة شغل » لا يحب أن يفسد عليه صبيانه عمله فيها ، فاذا تقدم واحد من هؤلاء الصبيان يتدرب على العمل في ميت من الاموات تحت أشرافه وبدا منه ما يخالف أصول « الصنعة » انهال عليه غاضباً بالضرب والتأنيب :

— يا ابن الـ ... خسرت الشغل !!!

تزوج ٤٢ امرأة !!

قلت له بعد أن اطمأن الى حديثي :

— بالذمة يا عم الشيخ مصطفى صحيح اتجوزت اتنين وأربعين مرة ؟

فضحك ضحكة عالية ثم نظر الي وعلى وجهه المتجعد علائم الدهشة لهذا السؤال ثم قال :

— وفيها إيه يعني يا سيدنا الافندي لما أتجوز اتنين وأربعين مرة ؟

— ولا حاجة ، بس يعني قصدي استفهم

— أيوه يا سيدي صحيح ، ولسه عاوز أتجوز كمان ، بس لما ربنا يوعدنا بقطقوطة كدا بنت حلال

— قطقوطة كمان يا عم الشيخ مصطفى ، يعني متنفعش لو كانت كدا سن أربعين والا خمسين ؟ !

— أربعين والا خمسين ؟ أعوذ بالله ! ! ليه يا أخي انت مش عاوزني أتمتع بالدنيا !!

— لأ ، تمتع ويطول عمرك كمان وكمان ، لكن بفتكر أن القطقوطة اللي انت عاوزها مترضاش بك علشان انت بقيت راجل عجوز

فحملق في وجهي ثم تناول يدي بين يديه



الشيخ مصطفى تهته وقد عانى مصورنا صعوبة في تصويره وما زال يجد في الحصول على صورته حتى لقيه بعض الايام في سبات عميق فوق « نعش » داخل حانوته فانتهز هذه الفرصة فوافانا بهذه الصورة الفريدة

وضغط عليها ضغطا شديداً كدت أصرخ من شدة ألمه وقلت له :

— حيلك حيلك يا عم الشيخ مصطفى صدقنا انك لسه صبي وفتوة كمان روح اتجوز ان شاء الله تتجوز عشر قطاقيط بعد الاثنين وأربعين اللي اتجوزتهم

فعاد يقهقه ويسخر من ضعف الشباب « بتوع الايام دي » ويذكر أيام صباه فخوراً

كيف يستميل النساء اليه ؟

ثم عن لي أن أستدرجه الى معرفة الطريقة التي يلجأ اليها في استمالة النساء اليه وهو في هذه السن الفانية فسألته :

— لكن قول لي ياعم الشيخ مصطفى ، إيه يعني اللي بيحبب النسوان فيك ويخليهم يقبلوا جوازك ؟

— والله يا ابني — وكانت هذه أول مرة سمعت منه كلمة ابني — المسألة مسألة معروف وطيبة قلب ، أروح البيت من دول علشان خرجة ميت وبعد ما ينتهي الميتم والذي منه أشوف زوجة المتوفى صبية وحلوة تعجبني فأتودد لها وأصبرها على مصيبتها وأقضي لها مصالحها خصوصاً اذا كانت وحيدة ومعندهاش حد يخدمها وأحياناً اذا كانت فقيرة وربة أيتام أتنازل لها عن أتعابي في دفنة جوزها ويمكن أساعدها على بقية مصاريف الميتم كمان ، وبعد كدا أطلب منها الجواز وأوريها ان العزوبة حرام ، وتنتهي المسألة في الآخر بالجواز

— طيب : لكن العدد ده كله يا ترى مات على ذمتك والا طلقته ؟

— أهو بعضه كده وبعضه كده إشي مات وإشي اطلق والحمد لله على نعمة الاسلام والعين والعافية

هل يتذكر أسماء زوجاته ؟

وخطر لي أن أسأله هل لا يزال يتذكر أسماء هذا العدد الوافر من الزوجات فقلت له :

— لكن تقدر تفتكر أسماءهم كلهم يا عم الشيخ مصطفى ؟

فأجابني ضاحكا « أيضاً » ثم قال :

— يا ابني إيه الكلام ده هو فيه حد ميفتكرش أسماء نسوانه ؟

— لأ ، غرضي انهم كتير ودا شيء يتوه

— يتوه ازاي يا ابني طيب خد عندك :

أول بختي الله يرحمها ويجعل مقرها الجنة فاطمة بنت المرحوم الحاج اسماعيل النجار ، وتاني بختي المرحومة زنوبة بنت الـ . . . .

وراح يعدهن واحدة واحدة ما بين « مرحومة » وما بين « الله يسامحها » المطلقة فلانة بنت المرحوم فلان وفلانة بنت الشيخ فلان حتى تولاني الذهول من هذه الشخصية العجيبة النادرة ، وأشفقت على ذاكرتي لا على شيخوخته العاتية فأجريت الحديث معه في نواح أخرى

أمل الشيخ مصطفى في الحياة

وأحببت أن أتعرف أمل مثل هذا الشيخ في الحياة بعد هذه السنين التي قضاها يستقبل كل يوم جديداً فسألته :

— وإيه أملك يا عم الشيخ مصطفى في الدنيا ؟

— والله يا ابني أملي في الدنيا شيء بسيط ربنا سبحانه وتعالى ميمتنيش الا لما أشوفه

— وإيه هو ؟

— هو اني أشوف ابني شيخ حانوتية مصر و « الشغل » عنده بالزوفه . لحد ما يقني أملاك ويعيش مع زوجته وأولاده في نعمة كبيرة وبعدها « معلهش » الواحد يموت ! !

وإذ ذاك أخفيت ابتسامتي الغامضة التي بدت على شفتي لهذه الامنية العجيبة من ابن الخامسة والتسعين . وأطرقت أفكر في هذا « الشغل » الذي يريد الشيخ أن يزيد ويربو بين يدي ابنه . هذا الشغل هو جثث الموتى ، أو هو بعبارة أصح جثثنا نحن يترقبها ذلك الشيخ الفاني ليقدمها لابنه كي تدر عليه أخلاف النعم وكي يصبح بها شيخ حانوتية مصر ويقتني البيوت والاملاك

خشيت أن يطول وجومي وتفكيري فرفعت رأسي ونظرت الى الشيخ نظرة لا أعرف وقعها من نفسه . وقلت له :

— ان شاء الله تعيش وتعمر يا عم الشيخ مصطفى لحد ماتشوف ابنك زي ما انت عاوز

— الله يسترك يا ابني ويطول عمرك

ورأيت أن أقنع بهذا الحديث الطريف لقراء الدنيا المصورة فسلمت عليه وانصرفت

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الغلامان سيد المشطاوي وفوزي عطية اللذان اختنقا بالغاز

اختناق عاملين

بشارع حبس الرحبة بقسم الجمالية محل كلوبات للنور يديره حسن أحمد خضر ويشتغل معه فيه عاملان يدعى أحدهما سيد المشطاوي وعمره ١٧ سنة والآخر فوزي عطية وعمره ١٥ سنة

في مساء يوم ٥ فبراير الجاري أغلق صاحب المحل محله وترك فيه الصبيين العاملين حيث كانا يبيتان فيه كل ليلة

وفات الصبيين أن يطفئا الكلوب المضيء قبل نومهما وغلبتهما سنة الكرى فرقدا وتركا الكلوب متقداً

ولما نفد الغاز انطفأ الكلوب وانبعث منه دخان خانق ملأ المحل واختنق به الصبيان وهما نائمان لا يشعران

وفي صباح اليوم التالي فتح صاحب المحل محله فرأى الغلامين جثتين هامدتين . وترى فوق هذا الكلام صورتهما عند اكتشاف جثتيهما

ضرير يتجر بالمخدرات!

اعتاد أحد المشايخ — وهو رجل ضرير — أن يتعاطى الخمر في بعض الايام ويفرط في تعاطيها حتى يرهقه السكر ويفقده وعيه

وقد حدث منذ بضعة أيام انه سكر كعادته وسار في طريقه يشاغب الناس فزجره أحد رجال البوليس المكلفين بالخدمة في الطريق العام فما كان من الضرير إلا أن أمسك بتلابيبه وانهال عليه يحاول ضربه !

وقاده رجل البوليس الى قسم باب الشعرية ، فلما مثل امام الضابط النوبتجي سأله الضابط عن صناعته فقال انه « ساعاتي ! » فصاح الضابط في وجهه « كيف تكون ساعاتياً وأنت ضرير ؟ » فأجابه معتذراً بأنه ليس ساعاتياً وانما سائق سيارة ! » فلما أدرك الضابط انه سكران لا يعي ولا يستطيع تمييز ما يقوله أمر بتفتيشه فوجد معه ست قطع من « المنزول » !

وبعد التحقيق معه عن مصدرها اتضح انه يتجر بالمخدرات فأحاله الى النيابة العمومية التي قدمته الى المحاكمة فقضي بحبسه ثمانية شهور فقط ، وكان الحكم مخففاً لانه ضرير ، والقانون يقضي بذلك في مثل هذه الاحوال . .

المفتش المزيف

كان محمود يوسف محمد براداً يسكن بدرب الحصر بالقاهرة وكأن مهنته لم ترق له ففكر في أن يحترف حرفة أخرى . . وبعد أن أعمل فكره وقع اختياره على وظيفة « مفتش القسم الميكانيكي بوزارة الاشغال » ! ! . .

ومنح نفسه هذا اللقب وعين نفسه في



محمود يوسف محمد المفتش المزيف مقبوضا عليه في مكتب بوليس اسوان وعن يمينه حضرة معاون البوليس الذي تولى التحقيق

هذه الوظيفة ثم راح يؤدي مهام وظيفته في البلاد والقرى البعيدة عن مركز الوزارة خشية ألا تعتمد الوزارة تعيينه وتفضح سره . . .

وأدى به الطواف الى اسوان فزار وابورات الطحين وقابل أصحاب الآلات الميكانيكية التي تدير هذه الوابورات وعاين وابورات الري القامة على الآبار الارتوازية . . وهو يأمر وينهى ويهدد ويزجر . .

وكلما دخل أحد هذه الوابورات نادى صاحبه وأخبره انه مفتش القسم الميكانيكي ثم طلب رخصته وراح يكيل له الاوامر ويخبره ان الرخصة انتهى أمدها ولا بد من تجديدها فاذا أراد صاحب الوابور أن يكتفي شر هذا المفتش الشديد دفع له قيمة تجديد الرخصة فأودعها جيبه وغادر وابوره . . واذا ماطل وطلب الانتظار أمر المفتش المزيف بايقاف الوابور وتعطيل حركته حتى تجدد الرخصة

واستمرأ المرعى وجمع من المال ما جمع ثم غادر اسوان الى دراو وراح يطوف على وابوراتها الى أن أدى به المطاف الى وابور طحين يديره الشيخ احمد علي بدوي فدخله شامخ الانف قاسي النظرات وأمر صاحب الوابور بأن يدفع في الحال مائتي قرش لتجديد رخصة وابوره . . وأخبره انه مسافر في الغد من دراو ويجب أن يأتيه بهذا المبلغ في محطة السكة الحديد والا عطل وابوره

وفي صباح اليوم التالي ذهب حامد احمد علي ابن صاحب الوابور ومعه النقود الى محطة السكة الحديد ليدفعها للمفتش ولكن منظر المفتش لم يرق حامداً ولم يصدق أن تكون هذه السحنة سحنة مفتش خطير وتذكر في الحال ما قرأه في الصحف عن محتال يطوف المدن والقرى للاحتيال على أصحاب الوابوات فيها

وأراد حامد أن يستوثق من الامر فطلب من المفتش بطاقة اثبات شخصيته . . ولم يكن المفتش يحسب لهذا السؤال حساباً فزعم انه نساها في القسم الميكانيكي

وأرهقه حامد بالاسئلة فارتبك المحتال وأسقط في يده وما لبث أن تطاول الاثنان على بعضهما ثم اشتبكا ودار بينهما الضرب واللطم

وأراد المحتال أن يلتمس من هزيمته قوة فنادى أحد رجال البوليس وطلب منه القبض على حامد وايقاف وابور والده في الحال

واحتشد الجمع حولهما وسار الاثنان في موكب من الناس الى قسم البوليس

وكان حضرة حسين افندي يوسف سري المهندس الميكانيكي — الحقيقي لا المزيف — يتجول في تلك المنطقة فتولى التحقيق مع هذا المحتال وفضح سره وعمل له المحضر اللازم وأحيل لنيابة اسوان

وهناك ظهرت سلسلة احتيالاته واتضح للبوليس أنه مطلوب في قضايا عدة فأودعه السجن رهن التحقيق والمحاكمة

افندى يسرق كرسياً

في مساء الثلاثاء ٤ فبراير الجاري كان طه علي الخادم في بار محمد علي بميدان الخازندار يطوف بين الموائد يقدم للجلساء طلباتهم فرأى شاباً في زي افرنجي يدخل القهوة بخطوات ثابتة مطمئنة ثم يتقدم الى أحد الكراسي فيحمله . . . — . . وهو هادىء آمن

ومر الافندي في طريقه بالجرسون ف[...] يتنازل للنظر اليه أو الاهتمام بأمره بل سا[...] يجر الكرسي الى الخارج فكان أول ما خط[...] ببال الجرسون ان ذلك « الزبون المتكبر [...] يأنف من الجلوس في داخل البار بين رهط [...] الجالسين . . بل يريد أن يجلس على الرصيف خارج البار. وانتظر الجرسون أن يسمع نداء ذلك «الزبون» ليسرع بخدمته ولكن الوقت طال والصمت سائد خارج البار

وخرج الجرسون ليقوم بخدمة الافندي فلم يجد أثره ولا أثر الكرسي الذي حمله

واستغاث الجرسون بعسكري الداوري[ة] وأسرع الاثنان في أثر الأفندي يبحثان عنه ويطوفان الشوارع حتى وصلا الى ميدان الاوبرا فرأياه يسير في خطوات ثابتة هادئة على رصيف حديقة الازبكية وهو يجر الكرسي خلفه . وركضا وراءه حتى أدركاه

ولما رآهما وأيقن انهما قادمان للقبض عليه وضع الكرسي على الرصيف وجلس فوقه في منتهى العظمة والوقار ووضع احدى ساقيه فوق الأخرى. ولما اقترب منه الجرسون والشاويش قال للجرسون بمنتهى الهدوء : جرسون . . اديني فنجال قهوة سكيتو ! ! . .

ولكن الجرسون لم يعترف له بهذا الحق بل انتزع الكرسي من تحته وأمسك الجاويش بتلابيبه

وقف الافندي مندهشاً لا يفهم سر هذه المعاملة الوقحة ولما أتهمه الاثنان بسرقة الكرسي حملق اليهما وقال : أنا أسرق كرسي ؟ ؟ . .

الدنيا المصورة

تدعو كل أديب

الى مراسلتها بما لديه من معلومات طريفة ومباحث شائقة من نوع ما ينشر في أعدادها

وهى تشترط

أن يكون ما يرسل مكتوباً بأسلوب سلس صحيح (وبخط واضح) وأن يكون موثوقاً بصحته تمام الثقة . فان قلم تحرير « الدنيا » شديد التدقيق لا ينشر إلا الأجود المستقى من أوثق المصادر

وتقدم مكافأة

حسنة عما تنشره « الدنيا » وقد زادت هذه المكافأة أخيراً زيادة محسوسة

يا للعار ! . . انني جئت به للجلوس عليه في هذه النقطة التي أعجبتني .. لان البار مزدحم . وهنا معرض جميل للسيارات والسيدات ! !

ولكن هذا الدفاع اللطيف لم يفده بل اقتاده الاثنان الى قسم البوليس حيث عمل له المحضر اللازم



الحقائب التي اودعت فيها اتيكات الخمور المزيفة والماركات

مع القنصلية اليونانية واصطحب منها مندوباً ثم ذهب مع قوة من الجند والمخبرين السريين ودهم محل اليوناني

وهناك عثر على كمية كبيرة من «الاتيكات» التي توضع على زجاجات الخمور . وبضعة آلاف من «الكبسول» الذي تقفل به هذه الزجاجات و « البومات » عديدة فيها رسوم «الاتيكات» الخاصة بأنواع الخمور كلها وعلامات الشركات والمصانع المسجلة وصور الزجاجات وماركاتها الخ

وضبط البوليس أيضاً قوالب كثيرة لصنع « الكبسول » وزجاجات كثيرة من زجاجات الخمر فارغة ، وكان المتهم يملؤها بالخمر الرديء ثم يقفلها ويضع عليها العلامات المزورة فيحسبها رائيها خارجة تواً من معملها

وقد ضبطت هذه الادوات جميعها وأحيل المتهم الى القنصلية اليونانية لمحاكمته

سرقة فى نادى قمار

في مساء الاثنين ٣ فبراير الجاري دخل ح . بك ن . الموظف باحدى المصالح نادي الجوند الكائن فوق مسرح الريحاني

وكان قد طاف قبل ذلك ببعض البارات يحتسي ما يستطيب من الخمر ولذلك كان عند دخوله النادي في الساعة العاشرة مساء ثملا يترنح ذات اليمين وذات اليسار وأدى به السير الى احدى موائد اللعب فجلس اليها يلعب

وأخرج من جيبه كمية من النقود . ومازال يقامر بها حتى مرت نصف ساعة فقد فيها هذه الكمية كلها فمد يده الى جيبه ليخرج كمية أخرى . . ولكنه ما لبث أن وجد جيبه خالياً وكان فيه أربعون جنيهاً

وبحث في كل جيوبه فلم يعثر للمال على أثر. ولم يجد وسيلة الا الخروج من النادي والذهاب الى قسم الازبكية لتبليغ الحادث . . ولكنه لم يتهم أحداً بل قيدت السرقة ضد مجهول . . وعاد الى منزله وقد أفاق من نشوة الخمر . .

حول قضية احتيال

ذكرنا في العدد الماضي من الدنيا المصورة تفاصيل إحدى قضايا الاحتيال بعنوان (يحتالان باسم اليتامى والمساكين) وقلنا ان محكمة الجنح المستأنفة أيدت الحكم الصادر على المتهمين وهما محمد توفيق راسخ افندي ومصطفى درويش افندي وكان يقضي بحبس كل منهما شهراً

وقد جاءنا من مصطفى درويش افندي ان المحكمة أصدرت حكمها ببراءته مما نسب اليه وقضت بسجن زميله كما تقدم ، فلما استأنف أيدت محكمة الاستئناف الحكم فعارض فيه

معامل وسكى ديوارس

وروم سان جورج في مصر ! !

ديمتري ب . قومسيونجي يوناني يسكن بشارع باب البحر . وقد رأى سعة انتشار الخمور الجيدة في مصر فرأى أن يساعد على انتشارها دون أن يستعين بأصحاب مصانعها بل آثر أن يستقل بنفسه في هذا العمل !!

وهكذا ما لبثت أن اختمرت الفكرة في ذهنه وراح يصطنع في منزله أفخر أنواع الخمور مظهراً وينشرها في الاسواق . فهذه زجاجات وسكي ديوارس وجون واكر وارد اسكتلندا وعليها « ماركاتها » و « علاماتها المميزة » . وهذا روم سان جورج «أصلي» عليه علاماته واتيكاته. وهذا كونياك مارتيل باشاراته وأختامه

وكل هذه الزجاجات التي تدل مظاهرها على انها خارجة من مصانع اسكتلندا وانجلترا وفرنسا كانت تصنع وتخرج من باب البحر بشارع كلوت بك !!

ولم تكن هذه الزجاجات تحوي غير أردأ أنواع الخمر وأرخصه ثمناً . ولكن من الصعب أن يدرك الانسان أمرها قبل أن يفتحها . ومتى فتحها فانه لا يستطيع ردها

واستمر ديمتري ب . يساعد معامل الخمر في نشر زجاجاتها حتى بلغ أمره ادارة المباحث الجنائية . وعهد الى حضرة اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين في القبض عليه فاتفق

سحب مسابقة «توكالون» الاولى

ربح كل من الآتية أسماؤهم فونوغراف اوديون مفتخر يحمل باليد

(١) احمد فوزي شعبان (٢) فيورينتيو

وربح كل من الآتية اسماؤهم فونوغراف اوديون يحمل باليد

(٣) ميشيل عبد المسيح (٤) الآنسة جوليت سيبيش (٥) الآنسة بولين انجانتي (٦) الآنسة ماري مرشاق (٧) عبد المجيد شعبان (٨) محمد شكرون (٩) الآنسة ب . تتق (١٠) الآنسة ماري توزبيشيان

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس ماركيز المفتخرة

(١١) الآنسة مرغريت بوتون (١٢) الآنسة ماري بوليدي (١٣) الآنسة هنريت ج . ليفي

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس ترافلنج

(١٤) الآنسة أمينة محمد عبده (١٥) الآنسة فايزه لوقا (١٦) الآنسة مينيت براها

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كوتكس فيف مينتس

(١٧) فكتور نعيم (١٨) الآنسة مينيت بسالتي (١٩) الآنسة لويز جولدنبرغ (٢٠) الآنسة بولين دوانياس

وربح كل من الآتية أسماؤهم آلة لتنظيف الاظافر ماركة كومباكت

(٢١) الآنسة اليان أدا (٢٢) الآنسة ل . كونستانتينو

وربح كل من الآتية أسماؤهم علبة لحفظ أدوات المكتب

(٢٣) رزق الله عبد الملك (٢٤) الآنسة بينا ايوانو (٢٥) مصطفى زكي (٢٦) احمد محمد شفيق (٢٧) الآنسة ثريا سليم حداد (٢٨) ثيولوغوار غريادس (٢٩) لويس يعقوب مرقص (٣٠) الآنسة رينا ماروشيتي (٣١) محمود عبد الوهاب خليل (٣٢) مدام ر . غنيم

وربح كل من الآتية أسماؤهم تمثالا صغيراً لسعد زغلول باشا

(٣٣) الفرد لانجر (٣٤) فؤاد حبيب (٣٥) فيتا ليفي (٣٦) جورج فردوشي (٣٧) اندريا نحاس (٣٨) جوزيف لزمي (٣٩) حسين علي أباظه (٤٠) الآنسة عائشة مصطفى (٤١) حبيب لطفي (٤٢) ساري ميناحم (٤٣) مدام ماري اكنين (٤٤) الآنسة استير ستروغو (٤٥) سالومون المالح (٤٦) محمد أسعد الحسيني (٤٧) الآنسة لونا ج . فرانكو (٤٨) مدام اديل كلوشي (٤٩) محمد موسى خليفه (٥٠) الآنسة ماري محباط (٥١) الآنسة كليمانس التنبرجر (٥٢) ابراهيم فرج (٥٣) محمد حسنين محمد (٥٤) شكري نوحان (٥٥) محمود عيد (٥٦) احمد خيري عبد الرحمن (٥٧) الآنسة ليندانسور (٥٨) الآنسة اميلي بوليتي (٥٩) الآنسة ماديا يافورث (٦٠) مصطفى حلمي الصبان (٦١) الآنسة روزينا ساباتينو (٦٢) حسين ابراهيم (٦٣) حامد محمد (٦٤) الآنسة نعيمه اسرائيل (٦٥) خليل نصار (٦٦) الآنسة ايرين سابا (٦٧) عباس احمد رمضان (٦٨) عبد الكريم صدقي (٦٩) احمد احمد عبسي (٧٠) الآنسة عائدة سوالم (٧١) محمد ابراهيم علي (٧٢) محمد فؤاد المغربي (٧٣) سعد سعيد (٧٤) نجيب مرقص أسعد (٧٥) نقولا مسيحه (٧٦) فوزي جرجس (٧٧) محمد صبحي (٧٨) جمال الدين عبد الرازق (٧٩) محمود فهمي (٨٠) محمود محمد راغب

وربح كل من الآتية أسماؤهم اسطوانة « أوديون »

(٨١) حمزة عبد الفتاح (٨٢) ادوارد جرجس (٨٣) رفائيل براحه (٨٤) ا . ن . خوري (٨٥) ديمتري ف . باغاني (٨٦) محمد احمد الكمراوي (٨٧) الآنسة جان بوبو فتش (٨٨) ادوار غزاروسيان (٨٩) نجلاء ديب غزيز (٩٠) عبده ابراهيم (٩١) الآنسة ايجين نصار (٩٢) يوزباشي حسين شفيق (٩٣) الآنسة آني كينجسبرد (٩٤) الآنسة روزسدجيان (٩٥) الآنسة ليلى فياض (٩٦) الآنسة نجلاء اسود (٩٧) الآنسة دومينيك فانوس (٩٨) مدام ماري منصور (٩٩) الانسة ايريني ارفانيتوبولو (١٠٠) عبدالحميد حسنين ريحان (١٠١) الآنسة مارسال مارشي (١٠٢) زكي احمد الجلاد النجار

(١٠٣) الآنسة لويز ليخنشتين (١٠٤) الفرد فرنغيني (١٠٥) الآنسة دومينيك فاليانوس (١٠٦) محمد محمود ابراهيم (١٠٧) سعيد عبد العزيز امين (١٠٨) الآنسة ماري رينو (١٠٩) الآنسة فكتوريا جميل (١١٠) الآنسة روزيت اوداباشيان (١١١) الاستاذ محمود محمد الحكيم (١١٢) ميشيل انطون جماتي (١١٣) فرنسيس يافر (١١٤) عبد الحميد محمود (١١٥) جاك بيجيو (١١٦) الآنسة يولاندبوكارا (١١٧) محسن احمد (١١٨) فاضل متى (١١٩) الآنسة استير كوهين (١٢٠) مدام أوديث ثودارو (١٢١) الآنسة ج . بيها (١٢٢) الآنسة انج ميكالاف (١٢٣) محمد عبد المنعم عبد الخير (١٢٤) الآنسة استير ليفي (١٢٥) الآنسة راحيل كوهين (١٢٦) دودو (١٢٧) عبد المنعم حسن (١٢٨) الآنسة خرستين باخيانس (١٢٩) محمود محمد عبد الرحمن (١٣٠) صالح مصطفى وهاب (١٣١) محمد رزق البدياوي (١٣٢) متى تادرس (١٣٣) الآنسة لوزي كريسبين (١٣٤) مدام ارنست فاسالو (١٣٥) الآنسة روز كوهين (١٣٦) ميشيل جالاج (١٣٧) س . طوا (١٣٨) عبد العال محمد بهاء الدين (١٣٩) فبنيزيانو دومانيكو (١٤٠) ر . فيراري (١٤١) جرجس . ح . جرجس (١٤٢) دسوقي ابراهيم غانم (١٤٣) محمود عبد اللطيف الطويل (١٤٤) الآنسة نفيسة شكري (١٤٥) مدام انطوان عازار خوري (١٤٦) الآنسة مادلين كاز غراندي (١٤٧) عبد المنعم حسين (١٤٨) ياسين عبد المطلب الملط (١٤٩) الآنسة راحيل مزراحي (١٥٠) كونستانتين بسيس

وربح كل من الآتيه اسماؤهم بخاخة كولونيا :

(١٥١) نظيف شحاته (١٥٢) شنوي علي (١٥٣) احمد صادق (١٥٤) البرت اندراوس (١٥٥) ابراهيم محمد فؤاد (١٥٦) مدام جاما اغار (١٥٧) محمد جلال الدين رفيع (١٥٨) الآنسة خيرية محمود مجاهد (١٥٩) رمزي عباد (١٦٠) الآنسة لويز موردو (١٦١) صادق محمد فتوح (١٦٢) الآنسة ميناكارو (١٦٣) الآنسة جان سوباسيش (١٦٤) ابراهيم حسن حواش (١٦٥) الآنسة رينا جوسيان (١٦٦) الآنسة ظريفه نجيب مخايل (١٦٧) الآنسة ايجيني ستروفوليدو (١٦٨) الآنسة نعمت فهمي (١٦٩) محمد احمد عمر (١٧٠) الآنسة مارسال ريش (١٧١) الآنسة اما باروخ (١٧٢) احمد حمدي الرشيدي (١٧٣) ايجين ميكيشه (١٧٤) عبد الملك حسين الصبان (١٧٥) محمد نصحي (١٧٦) الآنسة اولجا صديق بطرس (١٧٧) عزرا عنزروت (١٧٨) علي احمد مزاج (١٧٩) الآنسة باسيل اناناسياداس (١٨٠) الآنسة روزيت كاراسو

وربح كل من الآتية اسماؤهم زجاجة رائحة توكالون « مون شاتو » ذات غلاف جلدي

(١٨١) محمد امين علام (١٨٢) الآنسة حبيبة عثمان (١٨٣) ارنست حبيب (١٨٤) انطوان خياط

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة تحتوي على ثلاث صوابين توكالون

(١٨٥) الآنسة كاوتيلد ميل (١٨٦) الحج عبد الامين (١٨٧) ف . بوهالوفتش (١٨٨) محمد سعيد احمد

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة مفتخرة من بودرة توكالون كومباكت

(١٨٩) الآنسة نارسيس كاباديان (١٩٠) الآنسة ا . كبرى (١٩١) الآنسة سوزان كوهين (١٩٢) محمد عتابي رابي

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة كريم توكالون شكل كبير

(١٩٣) مدام المرحوم الدكتور فؤاد صدقي (١٩٤) اسماعيل عبد الرحمن احمد (١٩٥) فؤاد ميشيل (١٩٦) الآنسة ماري مر

وربح كل من الآتية اسماؤهم علبة بودرة توكالون شكل كبير

(١٩٧) شحاته حبيب (١٩٨) الآنسة ايفا ستارا زالسكي (١٩٩) ادمون حاوي (٢٠٠) الآنسة انجيل ابوشار

هذه الجوائز محفوظة باسم وتحت تصرف اصحابها في مكتب الخواجه جاك م . يينيش بشارع الشيخ ابوالسباع رقم ٢٣ بالقاهرة او بشارع فاروق رقم ٣٦ بالاسكندرية

وكل جائزة لا تسحب قبل ٢٨ فبراير الحالي يخسرها صاحبها

تزوجها ثلاث مرات ثم قتلها

مأساة عائلية تدعو الى الضحك والاسف معاً !

وقعت في مدينة كيب جيراردو بولاية ميسوري باميركا حادثة رهيبة ستبقى سنين والناس يتحدثون بها لغرابة المقدمات التي أدت اليها فقد قتل رجل غني صاحب مزارع واسعة يسمى ستالنجز زوجته التي يحبها أقوى الحب وأثبته والتي تزوجها وطلقها ثلاث مرات.



... وأطلق منه ثلاث رصاصات بغير وعي فجرحت احدى الرصاصات خصمه جرحاً خفيفاً وقتلت الرصاصة الثانية زوجته السابقة وأردت الثالثة فتاة في الحفلة لم يكن لها دخل في الامر

وقتل معها آنسة تصادف وجودها إذ ذاك كما جرح رجلا يدعى جيري هوجانز كان كثير التودد الى مطلقة القاتل. وقد حوكم ستالنجز أمام محكمة كيب جيراردو واختلف المحلفون في الحكم على جرمه ولم يعبأوا بقوله تبريراً لجنايته انه لم يكن يرد قتل مطلقته ولكنه قصد إلى حمايتها من الرجل الذي يضايقها بل قالوا ان الرجل عادة لا يسعى لحماية امرأة طلقها وانقطعت بينهما صلة الزوجية. وأخيراً صدر الحكم على ستالنجز بالسجن أربعة عشر عاماً. ولغرابة هذه الحادثة نذكر هنا المقدمات التي دعت اليها:

الزواج الاول

كان ستالنجز في شبابه مغرماً بالرقص يرتاد الحفلات والمراقص ويتعرف إلى أجمل الغانيات وقد مكنته ثروته واتساع مزارعه من البذخ ونشدان المسرات. وفي أحد المراقص تعرف إلى آنسة أعجبه جمالها وبهرته براعتها في الرقص وكانت من أهالي المدن ولكنها سكنت على تقرب هذا الريفي اليها وسرها منه ما أغدقه عليها من كلمات المديح والاطراء. ثم زادت الصلة بينهما بزيادة الهدايا الثمينة التي صار يهبها لها كل يوم حتى اذا اشتد غرامه بها ولم يعد يستطع الصبر على فراقها طلب اليها الزواج فرضيته وتزوجا في سنة ١٨٩٩ عند ختام القرن الماضي ومستهل القرن العشرين. وبعد انقضاء شهر العسل استقر بهما المقام في دار ريفية بديعة وسط مزارعه الكبيرة بالقرب من هويتووتر في ولاية ميسوري

وقد عاش ستالنجز وعروسه الحسناء في هناء وسعادة. ولئن كانت زوجته قد اعتادت حياة المدن وضجتها ومسراتها إلا أنها اطمأنت الى الحياة الريفية ما دام زوجها يحيطها بجميع أسباب الراحة والرفاهية ويعاملها معاملة الخادم لسيدته المطاعة، ولم تمل الحياة الريفية كذلك لأن زوجها كان لا يفتأ يصحبها الى الحفلات والمراقص وفيها يرقصان حتى ينقضي الليل...

غير ان ستالنجز لاحظ على زوجته في هذه المجامع الراقصة أنها ليست محتشمة وأنها لا تضن بالبسمات على الشبان الموجودين فكانت تغريهم بها وتجعلهم يحيطون بها كما يحيط الفراش بمصباح منير ويتسابقون في محاولة نيل رضائها وعطفها عليهم. وكانت تنظر الى نساء هؤلاء الشبان وغيرهن من الموجودات بالحفلات نظرة تدل على الاعتزاز بالقوة والاعتداد بالنفس وكأنها تقول لهن: «أنظرن اليّ والى رجالكن! لو شئت لاستللت قلوبهم ولأخذتهم منكن. ولكني لا أفعل قناعة وزهداً»! وقد استاء ستالنجز لما لاحظه على زوجته وبدأت الغيرة تنشب أظفارها في فؤاده، ولكنه كظم غيظه وصبر نفسه بأنه لا بأس مما تبديه زوجته من أسباب الفتنة والاغراء ما دامت له وحده وما دامت لا تميز أحداً من الشبان الكثيرين المعجبين بها

الطلاق الاول

واستمرت الحال كذلك بين ستالنجز وزوجته عشر سنين وهما في هناء ظاهر حتى بدا له أخيراً أن زوجته تميز من بين الشبان المحيطين بها شاباً يسمى جيري هوجانز وهو أصغر منه سناً وأجمل شكلاً وأقرب الى قلوب النساء. وهذا الذي أهاج الزوج الغيور غير انه كان قد اعتاد الخضوع لزوجته والخوف من مراجعتها في أي أمر، ولما لم تدع الغيرة له راحة ولا طمأنينة أجمع نيته، واستفز رجولته وشجاعته، وطلب اليها في لطف ودعة أن لا تشجع الشاب هوجانز وأن تغض الطرف عنه لأنه لحظ عليهما ما يريبه

ولكن كيف تصبر المسز ستالنجز على هذا التأنيب من زوجها الذي مكث طول السنين العشر حملا وديعاً؟ لم تجبه على رجائه بالقبول ولا بالرفض، ولكنها تركته نائماً في تلك الليلة

نفسها وانسلت خارجة من الدار وما لبثت أن تقدمت الى المحكمة طالبة الطلاق منه وقدمنحتها المحكمة طلبتها ولعلها بنت الطلاق على «قسوة» الزوجة أو على غير ذلك من الاسباب

الزواج الثاني

ولكن اذا كان ستالنجز لم يرض أن يشاركه شاب في ابتسامات زوجته فأولى به أن يجزع لفقدها أصلا ولحرمانه منها الى الأبد . غير أنه لم ييأس وعزم على أن يقتنصها من جديد كما اقتنصها منذ عشر سنوات ، خصوصاً وانه كان في هذا الحين قد درس طباعها وعلم الوسائل التي تضمن رضاءها وكان كذلك قد كبرت ثروته وزادت مقدرته على تقديم الهدايا القيمة . وهكذا لجأ ستالنجز الى الحفلات التي ترتادها مطلقته واحتل لنفسه ركناً في دائرة المعجبين التي تحيط بها . وصار أكثر الشبان إسرافاً في مدح جمالها والثناء على محاسنها . وقد فعل كل ذلك فعله في نفسها التي جبلت على الغرور والخيلاء وسرها أن زوجها السابق قد بذ منافسيه كلهم في نيل رضائها . فكبرت العلائق بينهما وعادا خطيبين كما كانا منذ عشر سنين مضت ، ورجعا يمثلان من جديد دور الغرام الذي ينتهي بالزواج !

غير ان ستالنجز لم يرجع « بعروسه » الى دارها السابقة التي انقلبت في آخر عهدها موطناً للفراق بينهما بل أعد لها داراً بديعة في بلدة النزفيل بولاية ميسوري حتى يكون الزواج جديداً بجميع مظاهره فتتولد منه سعادة جديدة كأنها لم تكن من قبل ، واذا نظرت اليهما رأيت قلبين وحد بينهما الحب وزوجين هما المثل الأعلى للهناء بين الازواج . وقد نسيا كلاهما انهما كانا متزوجين من قبل ولم يذكرا إلا انهما زوجان حديثان يقضيان شهر العسل لأول مرة ثم يقطفان من ثمار الغرام القطفة الأولى ! بيد أن ستالنجز كان قد استبقى من زواجه السابق درساً لم ينسه لحظة ، وهو أن زوجته الحسناء لا تتحمل كلمة اعتراض أو انتقاد ، فزاد في الخضوع والطاعة لها ، وصار ينظر الى تهتك زوجته في المراقص وخلعها العذار مع الشبان وهو صامت يمنع فاه أن ينطق بكلمة لوم أو عتاب بل يمنع خاطره أن يكوّن فكرة كالتى أدت من قبل الى الطلاق

وكان نساء الحي ـ بل نساء البلدة كلهن ـ ينظرن الى كل ذلك وهن مغيظات حانقات ، تقول احداهن للأخرى : « ان ستالنجز الأبله يفسد زوجته كما يفسد أزواجنا علينا ، وما لزوجته جمال خارق ولا حسن شاذ ، ولكن أزواجنا المغفلين يرون حرص زوجها عليها وتعلقه اليها ، فيحسبون انها درة أغلى من الدرر التي تحت أيديهم ومن ثم يشتغلون بها ويتسحون » !

الطلاق الثاني

ولكن في هذه المرة أيضاً لاحظ ستالنجز ان زوجته تخص الشاب هوجانز نفسه بأكبر جزء من التفاتها حتى انها كلما طلبها الى الرقص لمع في عينيها بريق عجيب . وقد غلب الطبع التطبع وقويت الغيرة على الغفلة أو التغافل ، وأسر ستالنجز في أذن زوجته وسط ممازحة ومداعبة انها لا يجدر بها أن تميل الى الشاب هوجانز الكريه

وهنا حدث نفس الذي حدث من قبل فهجرت المسز ستالنجز دار زوجها وطلبت الطلاق منه في محكمة غير المحكمة الاولى ونالته بسبب « قسوة زوجها » عليها أو بأي داع آخر ولم يمض على هذا الزواج الثاني غير سنوات ثلاث !

الزواج الثالث

واذا كان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فقد كان ستالنجز غير مؤمن ولا ريب وإلا لما لدغ مرتين وثلاثاً ولما دخل بنفسه في كل مرة جحر الحية وطلب منها أن تلدغه ! وكذلك ماقضى أسابيع في الحزن والتوجع لهذا الطلاق الثاني حتى عاد يبحث عن زوجته التي طلقته مرتين واستقل سيارة جعل يقصد بها الى كل مرقص ومجمع الى أن عثر عليها أخيراً في حفلة راقصة وهي كالعادة مركز دائرة من المعجبين المتيمين . ورجع يمثل معها دور المحب المدنف يتبعه دور الخاطب السخي اليد ثم دور الزوج الشفيق . وكانت في هذه السنين الطويلة قد كبرت سنها ووقفت تودع الشباب إلا أنها مازالت محتفظة بجمالها وجاذبيتها وقد زاد اتقانها لوسائل الأغواء والترغيب . وكأن الأشهر الستة التي انقضت بين الطلاق الثاني والزواج الثالث ـ ولا بد هنا من العدد والاحصاء ! ـ كانت مهلة انقضت في سفر أحد الزوجين فلما التأم شملهما كانت المحبة قد كبرت بينهما وكان الشوق واللهف قد اشتد !

الطلاق الثالث

وقد استمر هذا الزواج الثالث من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٨ أي أربع سنوات كاملة بذل فيها ستالنجز أقصى مايمكن الرجل أن يبذله من رجولته وضحى نهاية ما استطاع أن يضحيه من نخوته ، وصار ـ كما قالت نساء النزفيل ـ نعجة تسوقها الزوجة القوية الماكرة . ولكن أخيراً صحت الغيرة من سباتها كما صحت مرتين من قبل واعترض ستالنجز على زوجته بمثل ما اعترض سابقاً ، ففرت منه وقد اعتادت الفرار ثم حصلت على الطلاق الذي تعودت ان تطلبه وتجاب اليه

القتل بسبب الغيرة

ولعل ستالنجز قد ظن أن زوجته طائر يحلو له صيده كلما فر من القفص ، أو لعله أعجبه تكرار الزواج والطلاق لأنه وجد في كل زواج جديد متعة جديدة ! ولذلك سعى مرة رابعة الى التقرب من زوجته المطلقة والتزلف اليها وجاءها مساء يوم وهي ترتاح بين رقصتين في إحدى الحفلات فطلب اليها أن تراقصه ولكنها اعتذرت بأن « برنامجها مشغول » من قبل ـ أي انها وعدت عدداً من الرجال بأن تراقصهم فلم يبق لديها فراغ له. غير انه ألحف عليها في الرجاء فرق قلبها لزوجها السابق الذي هو بمثابة أزواج عديدين سابقين تجمعوا في شخص واحد . . فشطبت اسماً من أسماء الراغبين في مراقصتها ليحل ستالنجز محله. ولكن هنا تقدم جيري هوجانز ـ الذي كان أصل الشقاق بين ستالنجز وزوجته مرات ثلاثاً ـ فقال للمرأة بحدة : « لست مرغمة على مراقصة انسان لاتحبين الرقص معه» ! فما سمع ستالنجز ذلك حتى ثار ثائره وسب هوجانز أشنع السباب على مسمع من الحاضرين . ولم يرض هوجانز هذه الاهانة لنفسه فدفع ستالنجز دفعة أوقعته على الارض وكان أقوى منه بنية . ولما وجد الاخير نفسه هكذا مغلوباً امام المرأة التي يحبها أخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه ثلاث رصاصات بغير وعي فجرحت إحدى الرصاصات خصمه جرحاً خفيفاً وقتلت الرصاصة الثانية زوجته السابقة ، وأردت الثالثة فتاة في الحفلة لم يكن لها دخل في الامر

وهكذا اقتنص ستالنجز طائره الجميل للمرة الرابعة غير أنه لم يقتنصه حياً هذه المرة !

في انحاء الدنيا



الجنرال كوثبوف الروسي الذي اختفى أخيراً في باريس

الجنرال المخطوف

تهتم الجالية الروسية بأسرها في باريس بحادثة اختفاء الجنرال كوثبوف الذي خلف الجنرال ورانجل في قيادة الجيوش الروسية البيضاء والذي يعتبر الزعيم العسكري للقواد والضباط الروس التابعين للحزب القيصري والمقيمين في فرنسا مطرودين من بلادهم وقد تولى زعامتهم بعد وفاة الغراندوق . نقولا

وقد خرج الجنرال من منزله في منتصف الساعة الحادية عشر لحضور جناز مقام في احدى الكنائس ولكنه لم يذهب الى الكنيسة واختفت آثاره بتاتاً بعد ذلك وعجز المحققون ورجال البوليس عن الاهتداء الى سر اختفائه العجيب

وتخشى الاوساط الروسية في باريس أن يكون الجنرال سقط في كمين دبره له أعداؤه وقتل غيلة وغدراً

رجل وامرأة

في جزيزة مقفرة

من أنباء برلين ان الدكتور بول ريتر كان يمني نفسه مثل الكثيرين من أرباب الخيال الواسع بأن يطرح مظاهر المدنية ويتجرد من أسبابها ويعيش عيشة الفطرة الاولى في مكان قفر لم تطأه أقدام بني الانسان

ولكن ما لبث أن حقق هذه الأمنية وراح يعيش في جزيرة مقفرة وهي جزيرة شارلز داروين احدى جزر ارخبيل جالاباجوس على بعد سبعمائة كيلو متر من سواحل اكوادور في أميركا الجنوبية ولم يصطحب معه في منفاه الاختياري الا امرأة واحدة من صديقاته

ومرت الايام بآدم وحواء الجديدين وهما بعيدان عن العالم لا يعرفان عنه شيئاً ولا يعرف العالم عنهما خبراً حتى « اكتشفهما » المستر اوجين ماكدونالد رئيس احدى البعثات الاميركية في جزائر المحيط الباسفيكي

وكان الدكتور ريتر ورفيقته الفراو هلدا كروين قد غادرا هامبورج في شهر يونيو الماضي ووصلا الى ميناء جواياكيل في جمهورية اكوادور في اكتوبر الماضي ومن هناك اشتريا زورقاً شراعياً وأقلعا فيه الى تلك الجزيرة النائية حتى وصلاها فعاشا فيها كما كان يعيش آدم وحواء في جنة الفردوس

وقد نفذا مشروعهما بدقة . وكان الدكتور ريتر قد عود نفسه على الحياة البسيطة من قبل . فكان في أيامه السابقة عند اقامته في برلين يعيش في منزله عارياً مجرداً من ثيابه واذا خرج من منزله خرج في ثوب خشن مكون من قطع من القماش أوصلها بنفسه في بعضها البعض

وراض نفسه على أن يعيش على الفاكهة وغلال القمح والخضروات

وكانت زوجته لا تستطيب هذه الحياة فلم يستطع أن يقنعها بأن تترك نعيم المدنية وأطايبها بل هجرته وراحت تعيش في فيلا منعزلة في بادن حيث أقامت مع أهل زوجها

وإذ ذاك اتصل الدكتور ريتر بامرأة أخرى وهي الفراو هلدا كروين وكانت تشكو من اضطرابات عصبية وقدمت الى الدكتور ليعالجها فتعارف بها وشفاها من مرضها بان جعلها تعيش عيشة الطبيعة والفطرة الاولى

وكانت هذه السيدة متزوجة وسعيدة في زواجها ولكن الدكتور مالبث ان فتنها بآرائه ومذهبه واستولى على لبها بحديثه الخلاب

وأغراها على أن تطالع كتب نيتشه الفيلسوف الالماني ولقنها تعليمات البوذية وما لبثت ان أصبحت مريدة له مشتعلة بمحبته تطيعه طاعة عمياء

ولما أخبر زوجته بانه راحل عن أوربا وعن العالم المتمدن في صحبة امرأة أخرى لم تعارضه في ذلك بل طلبت له التوفيق في رحلته

وكان قد قرأ في بعض قصص الاسفار شيئاً عن جزيزة شارلز داروين فقرر أن يعيش فيها وقضى بضعة أسابيع فيها يجمع الجهازات والادوات العلمية التي تلزمه في رحلته حتى صرف كل ما يمكنه في شراء هذه الاشياء واقترض مبلغاً من المال على حساب الميراث الذي يناله بعد وفاة أبيه

ولم يكن يخش الا شيئاً واحداً وهو مرض الاسنان ولذلك اقتلع كل أسنانه ووضع بدلها طقماً صناعياً

وسافر الاثنان بعد أن أخبرا أصدقاءهما أنهما سيعيشان عرايا مثل آدم وحواء في هذه الجزيرة التي ستصبح لهما جنة عدن

ثم اختفت أخبارهما الى أن اكتشفهما أخيراً رئيس البعثة الاميركية عائشين فى سعادة وغبطة وهناء

أطنان من العملة المزيفة

«صنعت حكومة السوفيت الروسية نقوداً مزيفة قيمتها خمسمائة مليون من الجنيهات الانجليزية والدولارات الاميركية والدنانير الصينية لصرفها في غايات سياسية »

هذا هو التصريح الخطير الذي فاه به الدكتور الفونس ساك المحامي المشهور في اثناء دفاعه عن عصابة التزييف التي تحاكمها محكمة برلين العليا متهمة إياها بتزييف العملة الاجنبية

وهذه العصابة مكونة من رجلين من أهالي جورجيا وسبعة من الالمان . وقد أدلى الدكتور ساك ببيانه هذا مؤكداً أنه سيدعمه بالبراهين والادلة القوية وراح يؤكد أن الحكومة السوفيتية أرسلت طنين من العملة المزيفة عن طريق منغوليا الى صنيعتها الجنرال فنج الصيني وأرسلت طنا من النقود المزيفة الى جيش السوفيت في الشرق الاقصى

أما أولئك الذين تحاكمهم محكمة برلين فلا ذنب لهم في ترويج هذه العملة وأما المسؤولون عن هذا التزييف فهم ثلاثة من أقطاب الحكومة الروسية أولهم ينوكندس سكرتير اللجنة التنفيذية السوفيتية وروفسكي أحد مديري وزارة المالية وأحد قتلة قيصر روسيا السابق وكاجانوفتش

وقد أصدرت الحكومة الروسية أوامرها الى هيئة أركان الحرب في جيشها الشرقي بأن تبدل هذه العملة المزيفة بأوراق مالية صحيحة من نقد الدول الاوربية . . وكان هذا ـ كما يذكر الدكتور ساك ـ سر انتشار هذه العملة الزائفة في بولونيا والمانيا

أعظم سرقة فى العالم

تروي القصص والحوادث أعجب الاخبار عن السرقات الكبيرة وحوادث السطو المنظمة ولكن صحف الصين روت أخيراً حادثة سطو ضربت الرقم القياسي لحوادث الاجرام في العالم وكانت أعظم حادثة في العالم ـ اذا جاز لنا أن نستعمل كلمة العظمة في مسائل السرقات ـ ! !

فان أحد قطاع الطريق العتاة تقدم الى حاكم ولاية يونان متطوعاً فقيد اسمه بين أسماء رجاله ليساعده في حروبه ضد حاكم آخر ينافسه

ووثق الحاكم بهذا الزعيم فعهد اليه بحراسة مدينة منجتس وهي مدينة غنية بمواردها وخيراتها ويبلغ عدد سكانها عشرة آلاف شخص

وبعد أن انتصر حاكم يونان على عدوه

أراد أن يسرح العصابات التي استعان بها ويجردها من السلاح ولكن هذا الزعيم علم نوايا الحاكم فصمم على المقاومة

ثم أعلن انه سيقيم وليمة كبرى بمناسبة هذه الانتصارات ودعا اليها حكام الولايات وأعيان مدينة منجتس وقوادها ورجالها العسكريين

وأدب لهم مأدبة شائقة فاخرة تدفقت فيها سيول الخمر وألوان الطعام الشهي

وعلى حين فجأة أشار الزعيم الى رجال عصابته فانقضوا على عظماء المدعوين واختطفوهم اختطافاً وحملوهم الى محطة السكة الحديد حيث أوثقوا قيادهم في قطار واقف في الانتظار

ورحل بهم الى مأواه في الجبال وطلب عن كل واحد منهم فدية تقدر بعشرات الالوف من الدنانير

وقامت قيامة الولاية وقعدت حيث ان مجموع الفديات التي يطلبها زعيم العصابة تبلغ الملايين وقام أهالي المخطوفين يوجهون سخطهم الى الحاكم وينسبون اليه المسئولية ويطلبون منه أن يدفع من أموال الحكومة هذه الفديات بعد أن صرح بأنه عاجز عن الوصول الى معاقل اللصوص في جبالهم الحصينة

زواج يومين

المس لوريتايونج احدى ممثلات السينما في أميركا غادة هيفاء عمرها سبعة عشر عاماً وقد تزوجت في يوم الأحد ٢٦ يناير. وفي يوم الثلاثاء ٢٨ منه قدمت أمها لمحكمة نيويورك طلباً تطلب فيه طلاق ابنتها من زوجها والغاء عقد الزواج!

وكانت المس لوريتا قد شغفت حباً بممثل سينما يدعى جرانت ويترز وهو فتى جميل في الخامسة والعشرين من عمره ثم فرت معه من لوس انجلوس في طيارة الى ولاية الأريزونا وهناك اقترن العاشقان ولكنهما ما كادا يفوقان من نشوة غرامهما حتى دهمتهما أم العروس تقرر بان ابنتها صغيرة السن لا يجوز عقد قرانها ولا يمكن أن تتحمل مسؤوليات الزواج

وتمسكت الأم بقانون ولاية كاليفورنيا الذي ينص على انه لا يجوز عقد قران الفتاة التي يقل عمرها عن ثمانية عشر عاماً. ولكن العاشقين كانا يحسبان لذلك حساباً وقد عقد زواجهما في ولاية أريزونا التي ينص زواجها على ان سن الزواج الشرعي هو السادسة عشر

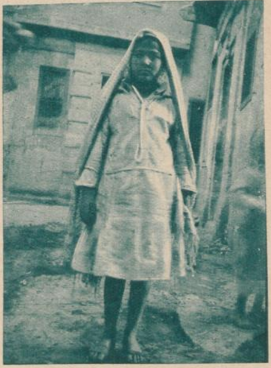
ولا تزال هذه القضية معروضة أمام محاكم أميركا ولم يفصل فيها بعد

يد الاقدار تنقذ الموتى عند سقوط منزل !

تفاصيل وافية عن حادثة سقوط المنزل بحارة الحانوتي ببولاق

كثرت في الايام الاخيرة حوادث سقوط المنازل على ساكنيها وفي كل حادثة منها فواجع مؤلمة وأحزان عميقة ولكن تلك الحوادث لا تخلو أحياناً من عجائب كما اتفق في حادثة سقوط المنزل بحارة الحانوتي ببولاق الذي انهارت جدرانه على ساكنيه في يوم الخميس ٣٠ يناير الماضي

وهذا المنزل ملك سيدة تدعى فاطمة ام حلبي تسكنه مع أولادها. وهو مبني من الحجر ومكون من ثلاثة أدوار وقد تداعت جدرانه



الطفلة فتحية امام التي نجت من الهلاك بأعجوبة

وظهرت عليه دلائل البلى والقدم ولكن سكانه أقاموا فيه لا يكترثون للخطر الذي يهددهم في أرواحهم وأموالهم

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر ٣٠ يناير امتدت يد الدمار الى المنزل وأذنت بسقوطه

وعلى حين فجأة انهارت جدران المنزل الكائنة على الوجهة وانهارت معها الحجرات المطلة على الحارة وعلا الغبار وتكدست الانقاض

ولما ارتفع دوي سقوط المنزل وصياح المصابين وأنين المحتضرين هرع المارة وعلت الولولة واستغاث الجيران وهرع عسكري النقطة فأبلغ الخبر الى البوليس والى الاسعاف والى رجال المطافىء

واستمر البحث عن المصابين تحت الانقاض ساعة طويلة وأحصي سكان المنزل فظهر انه لم يمت الا فتاة واحدة تدعى فتحية فتح الباب. وهي ابنة صاحبة المنزل وعمرها ١١ سنة

وكانت فاطمة أم حلبي صاحبة المنزل جالسة مع ابنتها فتحية قبل وقوع الكارثة بدقائق قليلة في حجرة مطلة على الشارع .. ثم تركت ابنتها ودخلت احدى الحجر الداخلية لقضاء بعض حوائجها ونزلت الطفلة الى حوش المنزل تلعب مع ابنة الجيران وهي طفلة في العاشرة من عمرها تدعى فتحية امام

وما كادت الأم تخرج من الحجرة حتى هوت جدرانها وتهدمت حوائطها ولو أن الام تأخرت عن الخروج دقائق قليلة لكانت من الهالكين .. فكان في نجاتها أعجوبة مدهشة

أما ابنتها فما كادت تبدأ باللعب مع زميلتها حتى سقطت فوقهما الجدران والحجارة والاتربة فدفنتهما تحت أنقاضها أحياء

وماتت تلك الطفلة المنكودة ميتة شنيعة فقد قذفتها الحجارة المتساقطة فوقها الى فرن مشتعل في أسفل المنزل وضغطت عليها بين ركام الانقاض وبين الفرن المشتعل

ولما أخرجها رجال المطافىء كان نصف جسدها محترقاً وقد اسود من نيران الفرن الحامية .. والنصف الآخر مهشماً محطماً ! !

أما الطفلة الاخرى فتحية امام فانها نجت من الموت بأعجوبة مدهشة ..

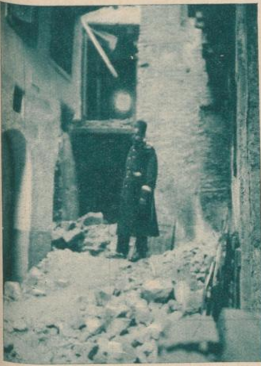
فان الجدران عندما انهارت فوقها كان بينها مصراع باب كبير فسقط هذا المصراع فوق الفتاة واستند على الحائط السفلى فحجب عن الطفلة أكوام الحجارة وترك حولها فراغاً قدره متران تقريباً لم تنفذ اليه الحجارة والركام

وانهارت الانقاض فوق هذا الباب والطفلة تحته في مأمن من الهلاك حتى رفع رجال المطافىء الانقاض فرأوا الطفلة في ذلك الفراغ جالسة القرفصاء وقد استولى عليها ذهول شديد جعلها لا تعي ما حولها . وهي سليمة من كل أذى ! !

ومن عجائب المصادفات أنه كان في فناء المنزل امرأة غسالة تدعى فاطمة تشتغل بغسيل بعض الملابس

وقبل انقضاض الجدران بدقائق قليلة خرجت من الحوش الى الحارة لتلقي المياه القذرة ولكن البعض أمرها بأن لا تلقي هذا الماء أمام المنزل بل يجب أن تلقيه بعيداً فابتعدت عن المنزل المشؤوم قليلا وما كادت تبتعد حتى سمعت خلفها دوياً هائلا وهديراً مخيفاً !

والتفتت فرأت الجدران تنهار على أسسها وتردم المكان الذي كانت فيه .. وجمدت في مكانها وقد استولى عليها الفزع وخيل اليها أنها في منام وقد علمت أنها لو تأخرت خطوة واحدة لكانت الآن مدفونة تحت الانقاض ! !



البيت الذي سقط بحارة المندوبي ببولاق

حيرة زوج الاثنتين !!

هل حملت الغيرة الزوجة على احراق منزل زوجها؟

من الفكاهات المستملحة ان رجلا سورياً تزوج امرأتين تدعى احداهما حانا والاخرى مانا . وكانت إحداهما عجوزاً والاخرى صبية فكلما مشطت العجوز لحية زوجها انتزعت منها الشعرات السوداء حتى لا يعايرها بصباه.. وكلما مشطت الصبية لحيته انتزعت الشعرات البيضاء حتى يشعر بصباه فينفر من زوجته القديمة وأخيراً نظر الرجل في المرآة فرأى لحيته آخذة في الانقراض فقال قوله الذي ذهب مثلاً مأثوراً : « ما بين حانا ومانا ، ضاعت لحانا » !! .. وكذلك تزوج علي ابرهيم صالح امرأتين فقاسى ما قاساه سلفه السوري .. وبين الزوجتين حرق منزله ! ! ..

وكان علي ابرهيم يسكن مع والده عبده صالح في منزل يمتلكه الأب بشارع درب الحصر رقم ٤ التابع لقسم الخليفة بمصر

وهذا المنزل مكون من ثلاث طبقات في كل طبقة شقة واحدة ..

وقد تزوج علي ابراهيم منذ ثمانية عشر عاماً بامرأة تدعى زينب محمد وعاش معها السنين الطويلة في رغد وهناء ورزق منها بولدين ..

وأخيراً نزعت نفسه إلى إحياء ليالي الأفراح وإقامة حفلات الزفاف .. وشعر بأنه ما زال فتياً نشيطاً ولا بد له من أن «يفرح» بعروس جديدة . وهكذا كان .. وما لبث أن خطب فتاة صغيرة وتزوجها وعاد يقضي شهر العسل الجديد وينعم بعروسه

وأهمل زوجته القديمة وأسكنها في الدور الثالث من المنزل مع ولديها وأقام هو مع عروسه في الدور الاول .. وبقي أبوه مع عائلته ساكناً في الدور الاوسط ..

وانقطع علي ابرهيم عن زوجته القديمة عشرين يوماً قضاها في بحبوحة العيش مع العروس الجديدة .. وما لبثت أن اشتعلت نار الغيرة في قلب زينب واسودت الدنيا في وجهها

وفي صباح يوم الاحد ٢ فبراير كان عبده صالح والد زوجها جالساً في شقته فرأى ناراً متقدة في حجرة خشبية مخصصة للفراخ في الدور الثاني . وخرج الاب مسرعاً فأخمد النار قبل استفحالها وبحث عن مصدرها فأدرك انها من صنع زينب حيث إن هذه الحجرة واقعة تحت نافذة حجرة نومها مباشرة

وبعد أن أخمد النار صعد الى شقة زينب ونهاها عن اتيان مثل هذا العمل وراح يكيل لها النصح والارشاد وينذرها بعواقب عملها الذي تدفعها اليه غيرتها العميا.

فصعدت زينب الى غرفتها وبقيت بها حتى أذنت الساعة التاسعة

وفي تلك الساعة خرجت من شقتها مسرعة وهبطت سلالم المنزل ركضاً فقابلها في السلم زوجها علي ابرهيم ورأى في مظاهر اضطرابها وإسراعها بالخروج من المنزل ما هيج شكوكه وريبه . وسألها عن سبب خروجها فأجابته انها ذاهبة الى اهلها ولا تريد البقاء في المنزل لحظة واحدة

واخذ الزوج يناقشها ويمنعها من الخروج وهي واجفة القلب لا تكاد تستقر من القلق

وعند ذاك رأى الزوج دخاناً ينبعث من الدور العلوي وألسنة من النار تمتد من النوافذ فصعد مسرعاً الى شقة الزوجة الشاردة فرأى بابها مغلقاً والنار متقدة في الداخل ، وحاول تحطيم الباب فلم يستطع فاستغاث بالجيران وهرع بعضهم الى التليفون يستدعي رجال المطافىء ورجال البوليس ولم تمر دقائق قليلة حتى وفد رجال المطافىء فكافحوا النار حتى اخمدوها

وتولى البوليس التحقيق وعاين مكان الحريق فاتضح أن النار اشتعلت اولا في ناموسية السرير الذي تنام فيه الزوجة زينب محمد . واشتعلت في الوقت نفسه في الستائر المعلقة في حجرة الاستقبال التي تفصلها عن حجرة النوم صالة واسعة وسطح في مستوى الشقة نفسها وامتدت النار من الناموسية والستائر الى المفروشات الموضوعة في الحجرتين فاتلفت هذه المفروشات واحرقت أخشاب الشبابيك وقدرت الخسائر بمبلغ ثلاثين جنيهاً تقريباً

وأخذ البوليس في التحقيق فوجد آثار البترول ورائحته واضحة في بعض الستائر المعلقة في حجرة الاستقبال والتي لم تتصل اليها ألسنة النيران .. وبهذا تحقق من أن الحريق حدث بالقاء الغاز على الاشياء المحترقة واضرام النار فيها

وعثر البوليس أيضاً في المطبخ على صفيحة فيها بقية من غاز البترول وعليها كوز من الصفيح فيه كمية من الغاز في قعره

وأثبتت المعاينة أن واضع النار كان ينقل الغاز بهذا الكوز من المطبخ فيبلل به المفروشات حتى يسهل امتداد النار اليها

واتجهت الشبهة طبعاً الى الزوجة الغضوب زينب محمد وأخذ البوليس يحقق أمرها ففحص ملابسها الخارجية ووجدها ملوثة بالغاز .. وكذلك وجد « شبشبها » الذي كانت تلبسه ملوثاً بالغاز الذي كان يتساقط عليه من الكوز في أثناء رشه على السرير والستائر

وقبض على الزوجة المنكودة وأودعت السجن رهن المحاكمة

وأصبح هذا المنزل الذي وقعت فيه هذه الحوادث يجمع نقيضين فيهما الكثير من سخرية الاقدار . في الدور الاعلى أولاد يبكون على أمهم المسجونة ويطلبون من ابيهم أن يعيدها اليهم ..

وفي الدور الأول أزهار وسجف تزين النوافذ من بقايا العرس وفرح ومرح وغناء

وبين هذا وذاك ترى الزوج في حيرة من أمره يقاسي لوعة الجمع بين زوجين

الغيرة القاتلة

رجل قاده حب امرأة له الى المشنقة

كان المستر هنري فونتلروي الشريك الاكبر في بنك مارش ستاسي وشركاه في شارع برنرز بلندن وكان في الثالثة والاربعين من عمره ولايزال جميل الوجه يعجب النساء حسنه وقوامه حتى أحبه كثير منهن . ولكنه كان يقابلهن ويتصل بهن برابط الصداقة وهو مع ذلك وفيّ لزوجته لا يخونها قط

ومن النساء اللاتي أحببنه فتاة في الثلاثين من عمرها تسمى المس فرانسز ينج وهي من أسرة كبيرة في خارج لندن وقد ورثت عن أبيها ثروة غير قليلة وأودعتها في بنك مارش ستاسي وكان هذا سبب معرفتها بالمستر هنري فونتلروي . ولما جالسته وحادثته وجدت اتفاقاً بينها وبينه في الميول والافكار واجتمع الى ذلك حسن وجهه واعتدال قوامه فاحبته لساعتها وظنت أنه يبادلها الحب

وكان الرجل مهذباً فلم يبد لها غير الأدب والكمال وكلما طلبت مقابلته ذهب اليها في الموعد المحدد . غير انه لم يزد على الحديث والمجاملة شيئاً من مظاهر الحب ودلائله

وفي أحد الأيام جاءت المس فرانسز ينج من بلدتها الى لندن على غير موعد سابق وذهبت الى المطعم الذي تعرف أن المستر فونتلروي يتناول فيه غداءه عادة فما كان أشد حزنها ويأسها حين رأته جالساً هناك مع فتاة أخرى جميلة . والواقع أن هذه الفتاة كانت عميلة أخرى من عميلاته ولم يكن بينه وبينها الا صلة الاعجاب به من جانبها وصلة العمل من جانبه. غير أن المس فرانسز أساءت الظن وخضعت لعامل الغيرة وخرجت من المطعم غاضبة وعادت الى بلدتها

ومضى أسبوع قضته في حزن وبكاء ثم أجمعت نيتها وعزمت على دخول الدير يائسة بعد أن تتبرع بمالها للجمعيات الخيرية . وكانت لها سندات قيمتها ستة آلاف من الجنيهات مودعة في بنك ستاسي فكتبت الى المستر فونتلروي تنبئه بعزمها على دخول الدير وتطلب منه أن يبيع سنداتها ويرسل اليها القيمة حتى تفرقها على الجمعيات الخيرية

وما إن وصل خطابها اليه حتى اضطرب وأظلمت الدنيا في وجهه وليس هذا حباً لها — فانه كان لا يحبها — ولكنه كان في مركز مالي صعب فمن مدة ساءت حالة البنك وكثرت ديونه فلم يجد فونتلروي وسيلة الا أن يزور امضاءات خمسة من كبار المودعين لديه ووضع هذه الامضاءات المزورة تحت توكيلات عامة له كتبها على انها صادرة من أولئك المودعين لتبيح له التصرف المطلق في سنداتهم وأوراقهم المالية . وكان يعرف انهم لن يطلبوا سنداتهم المودعة الابعد زمن طويل لانهم أغنياء وليسوا في حاجة اليها فما عليه الا أن يسعى حتى يكسب مثل قيمتها وأن يدفع لهم أرباحها كل عام وكان قد طلب من (بنك أوف انجلاند) — البنك المركزي في انجلترا — قرضاً كبيراً فرفض البنك اعطاءه إياه ولكنه لما قدم تلك التوكيلات المزورة — وقد أتقن تقليد التوقيعات عليها — رضي البنك إعطاءه قرضاً كبيراً بضمانة تلك السندات . وقد ذهب ذلك القرض وأنفق وساءت حال البنك على سوئها . وها قد جاء خطاب المس فرانسز ينج ليزيد الطين بلة

وقد حاول فونتلروي أن يعقد مع بنك أوف انجلاند قرضاً جديداً بمبلغ ستة آلاف جنيه ليرسلها الى المس فرانسز ولكن البنك رفض ذلك . غير انه لم يمض يوم واحد حتى جاء فونتلروي الى كبير الكتبة ببنك أوف انجلاند ومعه توكيل مطلق موقع باسم المس فرانسز ينج . وهذا الذي اثار الشبهة عند رئيس الكتبة فأعطاه القرض المطلوب ولكنه أخذ يراجع توقيعات التوكيلات السابقة وسأل أصحابها عنها سرا فقالوا انهم لم يمنحوا فونتلروي أي توكيل للتصرف في مستنداتهم . وفي الحال قبض عليه في بنكه وسيق الى المحاكمة

وكان من ضمن الشهود المس فرانسز ينج فلما سألتها المحكمة — أهذه امضاؤك ؟ قالت : لا بصوت ضعيف خافت فاضطرت المحكمة أن تكرر السؤال عليها فكررت الجواب نفسه وفي الحال سقطت مغمياً عليها

وكان القانون السائد في انجلترا في ذلك الحين يقضي باعدام المزورين واعتبارهم مثل القتلة تماماً . وقد أدت شهادة المس ينج وشهادة العملاء الآخرين الى ادانة فونتلروي فحكم عليه بالاعدام

وفي يوم تنفيذ الحكم رؤيت امرأة لابسة ثياب الحداد من قمة رأسها الى أخمص قدميها تصلي راكعة في ركن بكنيسة سانت بول فلما دق الناقوس علمت ان حبيبها قد أعدم وخرجت من الكنيسة الى الدير

وداعاً أيها العقل !

من « حافظ نجيب » الى « الدنيا المصورة »



الاستاذ حافظ نجيب

سيدي المحترم محرر الدنيا المصورة

سئمت العقل والرصانة والحصانة ، لأنني خلقت للطيش والتوثب والانطلاق ، ولأن الأولى تبعث على الانكماش والثانية تسوق الى الاشتطاط والانتعاش . . .

والحقيقة أن تعلن لا ان تكتم ، فهل تعرفون بين العقلاء شهرة برزت أو شخصية عظيمة ظهرت . . . بسبب التعقل ؟

يقيني (أنا) ان الجواب يتحتم أن يكون : لا إذن .. فلتحي الجرأة . . وليحي الجنون

قضيت بينكم عشرة أعوام في (عقل) . ونشرت بينكم من الكتب والقصص والرسائل ما لا ينشره أقدر الكتاب في عشرة أمثال حياته العملية . فماذا ربحت ؟

ذهبت يوماً لمقابلة زميل لاطبع عنده مجلتي (الحاوي) فقال لي :

— ليس المهم في الحياة أن تكون كاتباً . انما المهم أن تكون إدارياً . . (حكمة مجرب)

وهـذا صحيح . . فليالي (بعضهم) كلها مبهجات ، ولياليَّ كتاب أقضيها في النظريات أو التخيلات . . أو الاسف على ما فات .

ولست أنكر أن حياة الكاتب كلها جمود لجسمه في غير حركة ، لهذا تحولت بسرعة من (وزن الريشة) إلى (الثقيل) ، ومن عالم الشهرة الذائعة ، إلى عالم الآثار الضائعة

والشهرة قوة سحرية تفتح مغاليق كل موصود . . القلوب . . والجيوب . . بشرط أن تكون شهرة مغتصبة تبعث على الاعجاب لا على الارهاب ، وعلى الترغيب لا على التنفير

فالذي ترك عرش الملاكمة ليسكن إلى مقعد التلاميذ : مجنون !

والذي ترك القاب كونت ، وبارون ، وصاحب نيافة ليقنع باسم (حافظ نجيب) : غبي . .

اذن كانت نسبة الذكاء (اليَّ) تهمة غير صحيحة ، ولا يمكن أن أقتنع بصحتها . . ولو قام عليها الف دليل !

فالذي يرضيني أن تقتنع مثلي بانني في غباء مزمن ؛ لتوفر عليَّ عناء الاعتزار بالذكاء الموهوم

فمن الغباء : أن أقبع في مكتبي عشرة أعوام وأتخلى عن أنحاء الكون المترامية ، أمد عليها ظلي الخفيف . . وأن أقنع بقلم رصاص وورقة وأمامي خزائن العـالم . . فياضة بغير الورق العادي أو الرصاص . .

وأن أكتب في الأدب وعن الفضيلة . . والعالم كله على منحدر الرذيلة

وأن أناجي في قصصي عرائسها من الخيالات ، وأترك للثقلاء والحمقى مشاهد الجمال الحي والابتسامات

وأن أنزوي عن الناس في سكون ، وقد كنت أكتسحهم في مداعبة ومجون

وأن أحرم نفسي من كل ملذات الحياة بدعوى التعقل ، وملذات الحياة لا يمكن أن يتمتع بها غير المستخف المغامر

وأن أستكين للموت أزحف اليه ويسرع إليَّ ، فاذا حان ، عمد سخيف من الكتاب الى تشييع الجنازة بهذه العبارة : اليوم انتهت حياة الشقي حافظ نجيب ، فاستراح وأراح

***

أقسم أنني مللت هذا النوع من الغباء والحياة الهادئة ، وأصبحت قوتي خائرة من حمل بدني المتلىء ، وامعائي المتمددة . والقلم في يدي ينتفض يحاول أن ينقلب : افعى . . . أو مزماراً

والناس جميعاً يرقصون : من الألم ، أو الانتشاء او الجنون . .

ولست اريد أن ارقص مثلهم لأنني (ثقيل) إذن يجب أن أكون . . . في الجازبند . . . أرقص الناس .. فالى الملتقى .. في المرقص العام

إن لعبة (البكاراه) من أخطر أنواع القمار على الثروة . . والسكون والتعقل والتعفف من أخطر أنواع البلاء على إنسان خلق للشهرة

أعترف بأنني خسرت (شهرتي) ولوثت صحيفة حياتي بسكوني هادئاً اثني عشر عاماً . . فاستغفر الله . . والى الجنون . .

***

قالوا : إن مضمار الحياة ميدان لتنازع البقاء . والبقاء لا يكون الا للقوة تكتسح الضعف ، وتشق طريقها قسراً الى الحياة

وهذا صحيح . فالاستكانة للعقل ، جرأت كثيرين على الاعتداء (عليَّ) حين اطمأنوا لايثاري السكون على الحركة ، والمسالمة على المصادمة ، والحكمة على جرأة الشباب الوثابة

فقد اجترأ رجل على سرقة مخزني . .

واجترأ بعضهم على تأدية شهادة مزورة ضدي . .

وعطل الدكتاتور السابق (مجلتي الحاوي) بصفته وزير الداخلية . وتجاوز في عمله سلطانه المخول له في المادة (١٣) من قانون المطبوعات

ولم يشعر صاحب الدولة عدلي باشا بوجودي حين كتبت اليه أطلب إلغاء قرار سلفه وزير الداخلية بتعطيل الحاوي

وسكت صاحب الدولة النحاس باشا عن هذه الشكوى ، مع انها تضمنت الأدلة القانونية على بطلان قرار الدكتاتور ، ومع أن تعطيل الحاوي كان بسبب تحدّيه بعض أعمال الدكتاتورية لمصلحة الوفديين

واجترأ كويتب في مجلة اسبوعية على ذكر اسمى في معرض تحقير بعض ذوي الاسماء الظاهرة

واجترأ سفيه على القذف فيَّ في مجلة أخرى

وافترض آخرون عدم وجوي في عالم الاحياء ، فسرقوا رسائل (كاملة) من مجلاتي أو كتبي ، ونشروها (تامة) بعناوينها ، الصحف والمجلات المصرية وبتوقيعاتهم الك

فكل هذه أحوال طارئة لم يكن يحت الشاب الجريء (حافظ نجيب) ، يوم يعتمد على (رجولته) . . . وعلى (عقله) . . .

فاليوم نودّع العقل وزمانه بكلمة عا نلفت اليها حضرة صاحب الدولة النحاس وزير الداخلية . . .

جاء في المادة ١٣ من قانون المطبوعا «ويجوز لناظر داخلية حكومتنا تعطيل جورنال أو رسالة دورية بعد إنذارها مرتي

والدكتاتور بصفته وزير الداخلية ع مجلة (الحاوي) نهائياً بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٢٩ للاسباب التى ذكرها (بدون أي إنذ

والتعطيل (بدون انذار) في المادة المذكورة لا يكون الا بقرار من مجلس الوز لا من وزير الداخلية

فوزير الداخلية الاسبق تجاوز حد سلطته المحددة له في تلك المادة . وقراره با

(والحاوي) تعطل ياصاحب الدولة و يدافع عنكم بغير أجر . وصاحب الحاوي أحد هؤلاء الصحفيين (المفردين) في الق المصري الذي لم يشتر مخلوق قلمهم في أي ز أو مكان ولأية غاية أو سبب

العدل : أن يلغى قرار باطل

والرجولة : أن لا يهضم حق من انت لكم في وقت الشدة

***

ليس من الحكمة الاعتقاد بأن تع صحيفة معناه تعطيل قلم الكاتب . فالقلم الج الحكيم يستطيع نشر كل آرائه وانتقا بوسائل كثيرة جداً مشروعة ، فلا تست قوة على الارض (مهما استبدت) منعه الكتابة ولا من انتشارها

ووداعاً أيها العقل . أقدروك أم أنكرو

(بيروت) حافظ نجيب

﴿ الدنيا المصورة ﴾ جاءتنا هذه الك من الاستاذ حافظ نجيب . فوقعت لدينا مو الدهشة ولسنا ندري هل ما جاء بها من اعلا « الجنون » هو من قبيل الجد أم هو مداع بريئة ؟ ! على أننا نريد أن نعتقد أنها مداعبة

فعسى أن يتحقق ظننا ونرى في الاس حافظ نجيب الزميل الاديب الذي طالما طالع القراء المباحث الطريفة

ابن غير شرعي يعترف بتزوير وصية أبيه

قصة النائب الانجليزي وليم روبل

كان وليم روبل شاباً جميل الطلعة محبباً الى النساء لا يعرف الحياة الا أنها لهو ومتعة وكان أبوه ديك روبل قد عين له مصروفاً قدره ستمائة جنيه في السنة ولكنه كان ينفق أضعاف هذا المبلغ على مسراته وملاهيه وما يستطيع كل ذلك مع دخله المحدود من والده الا بالاقتراض من المرابين بربا فاحش وكلهم مرتقب وفاة والده ليرث ابناه وليم وريتشارد مزارعه الواسعة وأمواله الطائلة فكانوا لذلك مطمئنين على وفاء ديونهم

وتراكمت الديون على وليم حتى بلغت في نهاية العام عشرة آلاف من الجنيهات ولم يجرؤ على أن يصارح أباه بذلك خوفا من أن يطرده من البيت فان الرجل كان حازماً شديداً مع ولديه . وأخيراً لم يجد وليم طريقة لسداد هذا الدين سوى أن يزور امضاء أبيه على وثيقة يزعم فيها أن أباه وهبه مزرعة من مزارعه تبلغ قيمتها نحو خمسة عشر ألفاً من الجنيهات وقد أمكنه بهذه الوثيقة المزورة أن يقترض عشرة آلاف يسد بها دينه ثم صار يقترض من جديد حتى بلغت ديونه خمسة عشر ألفاً من الجنيهات . ولما حان وقت الوفاء بها زور وثيقة أخرى عن مزرعة ثانية

وكان وليم روبل قد علم وهو في السادسة عشرة من عمره انه ابن غير شرعي إذ ولدته أمه قبل زواجها الشرعي من أبيه بثماني سنوات فاذا لم ينص أبوه في وصيته على اشراكه في الميراث لم يخوله القانون شيئاً في تركة أبيه فيصبح صفر اليدين وتعود الثروة كلها الى أخيه الاصغر الشرعي ثم يظهر تزويره في الوثيقتين

وقد جاء اخيراً اليوم الموعود ومرض الأب مرض الموت ولما فاضت روحه ترك وليم أمه تبكي زوجها وصعد وحده الى حيث كان أبوه يحفظ أوراقه وأخذ يبحث عن الوصية التي تركها فوجد وصية مكتوبة منذ يومين اثنين وقد أوصى فيها بكل ثروته لابنه الاصغر ريتشارد . ودهش وليم إذ رأى ذلك لان أباه كان يحبه ويعطف عليه ولكن لعله كان غاضباً عليه في قرار نفسه لحياة اللهو التي يعيشها ولذلك حرمه من الميراث

وفي الحال كتب وليم وصية جعل تاريخها بعد تاريخ الوصية الاولى لتلغيها وزور امضاء والده المتوفى عليها ووضعها بجانب الوصية الاولى وفي الوصية الثانية ان المتوفى يترك كل ثروته لزوجته دون شريك

ولم يشك أحد في الوصية الثانية وتم ما كان وليم ينتظره إذ تركت أمه له تصريف التركة كما يشاء فصار يبعثرها ذات اليمين وذات الشمال إلا انه كان في تبذيره وجهة للخير إذ كثيراً ما كان يواسي فقراء الحي الذي يسكنه في لامبث . ولما جرت الانتخابات رشح نفسه عن هذه الدائرة ففاز على منافسيه بأغلبية كبيرة وصار عضواً في البرلمان

كذلك تمت مطامعه كلها من حيث المال والمركز الا انه كان مع ذلك يتوقع نهاية لسعادته ويدون مخاوفه في مذكرات يومية كان يكتبها. وقد أتت هذه النهاية عاجلة فانه بينما كان راكباً جواده في الحديقة العامة في صباح أحد الايام جاء اليه رجل كان قد باعه احدى المزارع فاستوقفه وقال له : « لقد علمت ان عقد البيع الذي عقدناه ليس كما يرام لان الوصية التي كتبها المرحوم والدك ظهر انها لم تكن مسجلة ولم تتخذ الاجراءات القانونية وسيدور عليها التحقيق » فذعر وليم لذلك الا انه أخفى عواطفه وصرف الرجل على ميعاد يتقابلان فيه

وبعد يوم من ذلك فر وليم الى أميركا بعد ان ترك لأمه خطاباً يعترف لها فيه بكل شيء ويقول ان أخاه ريتشارد هو الوارث الحقيقي

وكان في استطاعته ان يبقى في اميركا أو في غيرها من البلاد دون أن يخشى ضراً ولكنه عاد فتذكر انه كان قد بدد الجزء الاكبر من التركة وان أخاه وأمه لن يلبثا ان يصبحا فقيرين فكتب الى أخيه ينصح له بأن يرفع قضايا على جميع الاشخاص الذين سبق ان باعهم هو مزارع فيثبت ان عقود البيع باطلة لانها صدرت من شخص لا يملك تلك المزارع

وعلى أثر هذا الخطاب عاد وليم الى انجلترا ولم يره أخوه وأمه الا في المحكمة حيث أدى شهادته واعترف فيها بتزويره الوصية وبذلك أعاد الثروة لاخيه ولكنه قبض عليه في المحكمة عقب أدائه الشهادة وقد حكم عليه بالسجن ومات فيه

القرصان فى بحار الصين

امرأة تقود عصابة قرصان وتملك أسطولا

فى خليج بياس

كانت سفن القرصان في الزمن الماضي تمخر عباب البحار وتهاجم كل سفينة محملة بالبضائع أو مقلة لبعض الاغنياء ثم ترجع بمختلف الأسلاب والغنائم. غير ان انتشار الاساطيل الكبيرة في البحار قد قضى على القرصنة وخصوصاً بعد ان اتفقت الدول على ان كل من يشتغل بالقرصنة يطارد حتى يؤسر، ومن ثم صارت الملاحة آمنة ولم تعد البواخر تخشى خطراً من هذه الناحية

ولكن اذا صح هذا على جميع البحار فانه لاينطبق على بحار الصين ففيها لا تزال القرصنة منتشرة على الرغم من تحريمها ومن المراقبة التي تقوم بها بوارج الدول. وقد تهاجم سفن القرصان باخرة انجليزية أو يابانية فتغنم منها أسلاباً وتأسر رهائن وقد تقتل بعض البحارة والضباط فيها، ثم لاتمضي ساعات معدودة حتى تأتي بارجة انجليزية أو يابانية تبحث عن المعتدين لتعاقبهم. ولكن يصعب عليها أن تجد سفن القرصان لان السفن الصينية كلها متشابهة، ثم ان الصينيين كذلك يشبه أحدهم الآخر ـ في نظر البيض على الاقل ـ فلا يمكن تمييز القرصان من غيرهم

ويعرف الجميع ان مقر القرصان هو خليج بياس فعلى شاطئه يعيش نحو عشرة آلاف نسمة دون مورد معروف لمعيشتهم اللهم إلا مهاجمة السفن وسلب ما تحمله، فلو ان أسطولاً من أساطيل الدول دمر القرى المنتشرة على ذلك الخليج وشتت أهلها لاندثرت القرصنة ولم يبق لها أثر، ولكن هذا ما لا يمكن أن يحصل إذ يحول دونه العرف والقوانين وقد يقع بعض القرصان في أيدي البوارج الانجليزية أو غيرها ولكن متى بدأت محاكمتهم ظهرت صعوبات جمة فان الصينيين لا يرضى أحدهم أن يشهد على الآخر أو يشي به أمام الأجنبي ولذلك تضيع القرائن وتمتنع الأدلة في محاكمة القرصان أو في محاولة القبض عليهم

وسائل القرصنة الحديثة

والقرصان الصينيون ينقسمون الى عصابات تشبه العصابات التي على الارض في نظامها وطاعة كل منها لزعيمها، وهم قوم ورثوا القرصنة ومعها الجرأة والشجاعة عن آبائهم وأجدادهم فاتخذوها منذ طفولتهم مهنة مثل أية مهنة أخرى ولا يجدون فيها عاراً ولا عيباً. ولهم طرق عجيبة في مهاجمة السفن والبواخر وقد تغيرت هذه الطرق وفق تغير وسائل الدفاع التي اتخذتها البواخر فأولاً كانت سفن القرصان تهاجمها وتطلق عليها مدافعها العتيقة حتى توقفها ثم يصعد القرصان الى ظهرها فينهبون ما يحلو لهم. وكانت سفن القرصان احياناً ترتقب حتى تمر احدى البواخر في مضيق بين جزيرتين وتكون قد وضعت شباكا تحت طيات الماء فما تمر الباخرة حتى يطبق عليها ويمنعها من الحركة. ولكن البواخر اتخذت وسائل الوقاية ضد ذلك كله حتى صار بعضها يضع على وجهاتها شبكة سميكة من الحديد تمنع القرصان من الدخول فيها.

وإزاء ذلك عمد القرصان الى طرق أخرى فصاروا يبعثون بأفراد منهم الى الباخرة التي يريدون نهبها فيدخلونها على انهم بحارة وعمال وقادون ـ وقد اعتادت البواخر أن تفضل الصينيين على غيرهم في الاستخدام لقلة جورهم وقناعتهم ـ حتى اذا جاءت سفينة القرصان وهاجمت الباخرة في عرض البحر ثار البحارة الصينيون في داخلها وانقلبوا قرصاناً يهاجمون الضباط والبحارة الاوربيين من الخلف فيصبح هؤلاء بين نارين. وقد احتاطت بعض البواخر أخيراً لذلك





فصارت لا تسمح للبحارة الصينيين بالصعود الى السطح بل تحجزهم في مكان عملهم بأسفل السفينة كأنهم مسجونون وعليهم حراس أشداء . وامتنعت بواخر أخرى عن استخدام الصينيين أصلا وصارت تستخدم الهنود وهم أيضاً قليلو الاجر ولكنهم لا يمتون الى القرصان بصلة

ولما رأى القرصان الصينيون ذلك صاروا يدخلون البواخر على انهم ركاب يدفعون أجر سفرهم وبعضهم يركب الدرجة الأولى نفسها ، ومتى لاحت سفينتهم في الافق ظهروا على حقيقتهم وهاجموا الركاب والبحارة

بعض حوادث القرصان

كانت الباخرة بيشنج تقطع رحلة على شواطىء الصين ومن بين ركابها امرأة مسنة من الزويج تدعى المس مونسن وهي مبشرة برعت في التبشير وكانت مسافرة من تينتسين الى هوانج رهسين لتقوم بمهمتها . وقد علمت أن على السطح الثاني من الباخرة ركاباً كثيرين من الصينيين ففرحت بهذه الفرصة التي لاحت لها لتقوم بالتبشير ونزلت الى أولئك الصينيين وأخذت توزع عليهم منشورات كتبت باللغة الصينية وفيها دعوة الى اعتناق الدين المسيحي وقد تلقى الصينيون هـذه المنشورات بسرور وجعلوا يقرأونها بشغف حتى أملت المس مونسن أن يكونوا قريباً من المهتدين . ولكن في فجر اليوم التالي استيقظت المبشرة على ضجة وطلقات رصاص فقامت وأطلت من باب غرفتها لترى ما الخبر ولكنها ما كادت تفعل ذلك حتى أبصرت بعض الصينيين الذين وزعت عليهم بالأمس نشرتها الدينية ينظرون اليها بأعين تقدح بالشرر ويوجهون فوهات البنادق الى صـدرها ثم يصيحون بها أن تسلمهم كل ماتمتلك من نقود وحلي وكانت سفن القرصان قد أحاطت بالباخرة من كل جانب فصارت في قبضتهم

وفي ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢ كانت الباخرة الانجليزية سوى آن (Sui An) تنقـل عدداً كبيراً من الركاب الاوربيين والصينيين من ماكو الى هنج كنج ولـكنها لم تكد تغـادر ماكو حتى هاجمتهم عصابة من القرصان يبلغ عددها خمسة وستين رجلاً كانوا من بين ركاب الدرجتين الاولى والثانية . وقد سلبوا الركاب أشياءهم وأطلقوا الرصاص على كل من وقف في سبيلهم فقتلوا حارسين هنـديين وجرحوا القبودان وكبير الضباط والمهندس الاول كما جرحوا من الركاب انجليزياً وفرنسياً وبرتغالياً وصينياً . ثم قادوا الباخرة الى خليج بياس حيث نقلوا منهـا كل ثمين في سفينة لهم ثم ولوا الأدبار

وفي مارس سـنة ١٩٢٧ كانت الباخرة هايتنانج في طريقها من سواتو الى هنج كنج فاقتربت منها سفينة صينية بريئة المظهر وأطلقت رصاصة فكانت هذه علامة متفقاً عليها بينهـا وبين القرصان الذين كانوا في الباخرة بصفة ركاب وفي الحال نهض هؤلاء فاذا هم قرصان ينشدون الغنائم بلا رحمة . ولما انتشر الخبر جاء بعض البوارج الانجليزية الى خليج بيـاس — وكر القرصان — فلم تجد سفناً تأسرها واقتنعت أخيراً بان أطلقت نيرانها على أكبر الاكواخ التي على الشاطىء ولكن دون أن تحدث كبير ضرر لان القرصـان يخبئون أموالهم في مخابىء لا يعرفها غيرهم

وعلى أثر هـذه الحادثة بعثت السلطات البحرية الانجليزية الغواصة ل — ٤ الى قرب خليج بياس لترقب سفن القرصان وبعد قليل لاحت للغواصة باخرة متجهة الى الخليج فانذرتها بالوقوف ولما لم تقف أدرك قائد الغواصة انها باخرة يقودها قرصان فأطلق عليها مقذوفين أشعلا فيها النيران فصار ركابها يرمون أنفسهم في الماء وعندئذ أسرعت الغواصة لانقاذهم والغريب ان بعضهم كان يعارض في انقـاذه ويفضل الموت غرقاً . وقد اتضح فيما بعد ان هذه الباخرة كانت مسافرة في أمان فهاجمها عدد من القرصان كانوا منذ سنين ضمن ركابها !

صحفي أميركي بين القرصان

وقـد أراد صحفي أميركي مخاطر يدعى الكو ليليوس أن يدرس أحوال القرصان الصينيين فسـافر الى ماكوا واتخذ له مترجماً وخادماً صينياً يدعى مون ودخل دار قمار في تلك الميناء يؤمها البحارة الصينيون وهنالك اتصل ببعضهم وأبدى لهم بواسطة المترجم رغبته في أن يلحق باحدى سفن القرصان لاجل دراسة أحوالهم . وقد جيء به الى قبودان سفينة للقرصان فألقى عليه عدة أسئلة حتى اطمأن اليه واتفق معه على ان يركب السفينة في رحلتها القادمة بأجر قدره ٤٣ ريالاً في اليوم

زعيمة القرصان

وفي اليوم التالي قابل ليليوس القبودان في دار عينها له وهناك وجد امرأة صينية في نحو الاربعين من عمرها يبدو عليها الثبات والعظمة وقد علم فيما بعد انها « لاي شوا سان » وانها زعيمة عصابة للقرصان الى جانب قيامها ببعض مهام رسمية مثل التفتيش على سفن الصيد وجبي الضرائب والغرامات منهـا . وقد وافقت على ركوب ليليوس في السفينة بالأجر المتفق عليه بشرط أن لا يتداخل في أعمال البحارة وقوادم

وفي السـفينة اتصل الصحفي ببعض البحارة بواسطة المترجم وعلم منهم أن لاي شوا سان ورثت مهنتها عن أبيها وكان مثلها مطاعاً مرهوب الجانب من أتبـاعه القرصان وقد أرادت السلطات أن تستعين به على عصابات أخرى للقرصان فعهدت اليه بمهمة التفتيش على سفن الصين وجبي الضرائب والغرامات منها . ولما مات ورثته ابنته مركزه وصارت على رأس عصابته نفسها وقد جمعت مهمة التفتيش الى مهمة القرصنة . وجعلت تفرض الغرامات على السفن وفق هواها وتجبيها لنفسها . ولكن عصابتها تختلف عن عصابات القرصنة الأخرى بكونها لا تهاجم البواخر الكبيرة في عرض البحار فهي أقل منهـا اجراماً وأقرب الى القانون . .

وقد أراد ليليوس أن يرسم صوراً للقرصان على ظهر السـفينة وللمدافع العتيقة التي تحملها ولكن الزعيمة مانعت في ذلك . وهنا أصر الصحفي على طلبه وقال انه إذا لم يسمح له برسم صورفانه يطلب في الحال أن ينقل الى الشاطىء وعنـد ذلك رضيت لاي شواسان أن يرسم ما يشاء وكانت هي أول من رسمهم

مهاجمة سفينة

وبعد مضي أيام لاحت ثلاث سفن صغيرة على بعد فطلب الربان من ليليوس أن ينزل في أسفل السفينة في الحال ولكنه أراد أن يبقى ليشاهد ما يحدث فما راعه الا أن اثنين من البحارة دفعاه دفعاً الى اسفل السفينة وهناك حجز مع خادمـه مون في غرفة مظلمة حتى لا يريا شيئاً . وانما سمع على اثر ذلك طلقات متتابعه من مدافع السفينة التي للقرصان وكانت تهزها هزاً ولم تكن السفينة الاخرى تجاوب عليها ثم انتهى اطلاق المدافع وضوضاء المهاجمة وسمح للصحفي الاميركي أن يصعد مع خادمه الى ظهر السفينة فكان أول ما رآه رجلين صينيين راقدين هناك وهما مقيـدا الايدي والارجل بالحبال وقد أسرا من ركاب السفينة الاخرى وقـد زادت دهشته حين رأى الزعيمة لاي شوا سان وهي لابسة ثياباً سوداء وحافية القدمين وفي يديها بندقية مثل بقية القرصان ثم اتجهت السفينة الى الشاطىء وأنزلت الأسيرين في قارب مع عدد من القرصان وقد رفضوا أن ينزل الصحفي معهم ثم عادوا بعد حين من دون الأسيرين والاغتباط باد عليهم والظاهر ان أهليهما دفعوا فدية كبيرة افتدوهما بها

في الدنيا



بطلة الجرائد

كانت المدموازيل اتاناس أولى الفائزات في حفلة السباق التي اقامتها بائعات الصحف في باريس في الشهر الماضي وتراها راكبة دراجتها التي تستعملها فى عملها اليومي



مباركة الكلاب

من التقاليد القديمة التي لاتزال محترمة في ايطاليا مباركة الحيوانات في عيد القديس انطونيوس . والصورة التي في أعلى تمثل كاهناً يبارك طائفة من الكلاب في ذلك اليوم

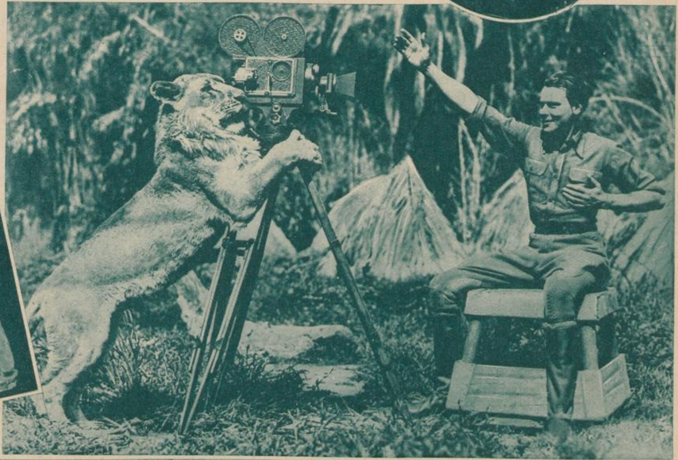
تخليد ذكرى جواد

لمدينة يورك بالولايات المتحدة مقبرة خاصة بدفن الجياد وترى في أسفل صورة نصب تاريخي أقيم في تلك المقبرة للجواد « ماك » الذي ظل يخدم خمساً وعشرين سنة في فرقة مطافىء المدينة وقد توفي عن ٣٢ سنة ! ...



الاسد المصور

نجيح الممثل السينمائي « نلس استر » بتدريب أسده على التصوير بآلة التصوير السينمائي على نحو ماتراه واضحاً في الصورة التي في أسفل



المودة أمس واليوم

في متحف الآثار القديمة في مدينة شيكاغو تماثيل من الطين يرجع تاريخها الى ١٣٠٠ سنة خلت تمثل كيف كانت الازياء الصينية للنساء والرجال في ذلك العهد





التفنن في الرياضة

تمثل هذه الصورة بعض أعضاء النادي الاولمبي الذين اشتركوا فى مباراة السباحة التي أقيمت في مدينة سان فرنسسكو وهم يقومون بحركات رياضية يكفي القارىء أن يلقي نظرة عليها ليتبين مبلغ صعوبتها والرشاقة التي تقتضيها

العدد ٤٠ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٩ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»

قرية أصحاب الاصابع الست

على مقربة من مدريد في اسبانيا قرية تدعى بالازديلوس ومن عجائب هذه القرية أن أكثر سكانها لهم ست أصابع في كل يد بدلا من الاصابع الخمس العادية وقد يجاوز بعضهم هذا العدد فيكون عدد أصابع يده سبعاً أو ثمانياً كما ترى في هذه الصورة :(١) رجل له في كل يد سبع أصابع وامرأة لها في كل يد ست أصابع (٢) فلاح ذو ست أصابع (٣) صبي ذو ست أصابع (٤) منظر عام للقرية









نتيجة المسابقة

أية مجلاتنا أحسن ؟

ما كدنا ننشر تفاصيل هـذه المسابقة في مجلاتنا حتى انهالت علينا الردود من جميع أنحاء العالم . وتبين لنا عند فحص القسائم أن عددها ٥٨٥٣ قسيمة بعد حذف القسائم المخالفة للشروط

وهذا بيان ما نالته كل مجلة من البنوط :

١ – كل شيء ١٧٠٥٦ بنطاً

٢ – الدنيا المصورة ١٥٩٦٥ «

٣ – المصور ١٤٥٢٦ «

٤ – الفكاهة ١٠٩٧٧ «

فيكون إذن ترتيب مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية حسب استحسان القراء لها كما يلي : كل شيء فالدنيا المصورة فالمصور فالفكاهة

ولم يوفق أحد القراء الذين ذكروا هذا الترتيب الى ذكر عدد الردود التي وصلتنا بالضبط (٥٨٥٣) فاستخرجنا أقرب الردود الى الصواب وهاك بيان أصحابها مع الجائزة التي نالها كل منهم :

الجائزه الاولى : عشرة جنيهات : قديس صهيون افندي (مصر)

« الثانية : ثلاثة جنيهات : خالد حسن درويش افندي (مصر)

« الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية : محمد محمد ابرهيم العزازي افندي (ابو حماد)

« الرابعة : اشتراك لسنة في إثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية : فارق بشنان افندي (طولكرم ، فلسطين)

« الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية : زكريا يسري افندي (ادفو) – سمعان درزي افندي (حيفا ، فلسطين) – سامي الخوري عيسى افندي (الناصرة ، فلسطين) – احمد اسحق شداد افندي (الخرطوم ، سودان) – زكي كوهين افندي (مصر) – علي السيد افندي (المنصورة)

وقد أرسلنا الجوائز لكل من حضراتهم



منظر خطابات المسابقة التي وصلتنا بعد أن مضى بضعة أيام على الاعلان عنها

حفلات الكرنفال فى أوربا

من طبائع الانسان الغريزية ميله الى لبس الاقنعة العجيبة التي تستر وجهه وتظهره في محيا آخر يختلف بين القبح والجمال . . وتجد هذه الطبيعة في التاريخ القديم وعند القبائل غير المتمدنة في العصر الحاضر . . والاقنعة في الصين واليابان لها شأن ديني حيث يتنكر بها الكهنة وهي مرسومة على أشكال شياطين ووحوش ليؤدوا فيها رقص صلواتهم . . وقد تسلسلت هذه العادة الى أوربا حيث تحتفل الشعوب بعيد الكرنفال وهو عيد اللهو والمرح والتسلية والمجون وترى على هذه الصفحة بعض مناظر حفلات الكرنفال



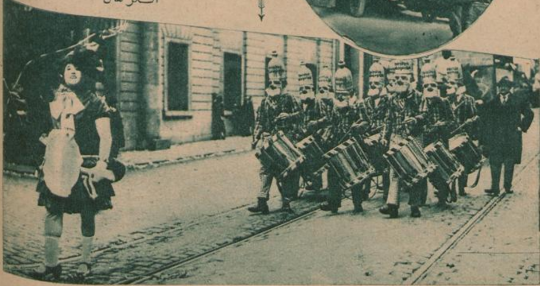
كارنفال الاطفال في اسبانيا وقد تنكروا بمختلف الازياء



حفلة كرنفال ثائرة وقد اخذ المحتفلون يتدحرجون على مهزر وهم في ثيابهم التنكرية



احدى عربات موكب الكرنفال في مدينة نيس



فرقة من قارعي الطبول في بازل تسير في مواكب الكرنفال



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

لورد برنتفورد فى السودان

اللورد برنتفورد هو السر وليم جوينسن هكس وزير الداخلية سابقاً. والرجل من أقطاب حزب المحافظين الانجليز ومعروف بشدة الشكيمة والعناد الممزوج بالكبرياء

هو يزور السودان الآن ويكتب لجرائده في انجلترا فيرجع الفضل في افتتاح السودان، وترقيته، وتهذيبه، وادارته للانجليز فقط دون غيرهم. وكأنه يلوح بالحاجة الى التمسك به ملكا خالصاً لانجلترا أثناء المفاوضات القريبة

وصدقوني لقد كنت أتأجج غيظاً وأنا أقرأ كلام هذا الوزير المتعجرف، فبمثل هذا الاسلوب، وبمثل تلك الخطة التي اختطها الانجليز في تصريحات ساستهم، ورسائل مراسليهم،.. وبمثل استسلامنا وعدم ذكرنا للسودان وحقنا فيه صريحاً واضحاً في الوثائق الرسمية؛ بمثل هذا كله نسي الناس السودان: وضاعت قضية السودان !!!

هل فكر وزير سابق من وزرائنا في رحلة الى السودان كما يفعل شركاؤنا «بالنُّص!» ؟ جربوها ولو مرة ؟!

قدوة

قرر الرئيس هندنبورغ الغاء جميع حفلات الفصل وأرسل بمبالغها الى ضحايا الحرب

واقتدى به أعضاء الوزارة الالمانية ورئيس مجلس النواب الالماني فقرروا عدم اقامة الحفلات الرسمية وارسال المبالغ التي تتوفر للجمعيات التي تتولى اطعام الاطفال الفقراء

يحدث هذا في المانيا ولم نسمع عن أزمتها ما نشهده في مصر من «كريزه» عتيدة، ولم يقل قائل ان مالية مصر تزيد عن مالية المانيا، ومع ذلك لا تزال الحفلات على قدم وساق ولايزال هذا «الشعور الالماني الطيب» غير محسوس به في مصر

ولكن اذا الغينا الحفلات وتبرعنا بمبالغها للفقراء في هذه السنة السوداء فكيف تتجلى الوجاهة والأبهة وكيف يدور الرقص على نغمات الاوركستر ؟!

هذا هو المانع !

مراسلو الصحف... ومراسلاتها ؟!

من المظاهر العجيبة التى حيرتني كثيراً في هذه البلاد مظاهر الضعف المتناهي في معاملة مراسلي الصحف الاجنبية ومراسلاتها ؟!

أفهم معنى معقولا للضعف الذي يبديه ساستنا وكبراؤنا أمام «المراسلات» وخصوصاً اذا كن رشيقات أو جميلات. ولكن الذي لا افهمه ولا اقبل ان افهمه هو ان يطعن فيَّ مراسل اجنبي طعناً مراً لا ذمة فيه ولا انصاف ولا مروءة ثم أستقبله رغم ذلك وأصافحه وأحادثه وأشرب معه الشاي ؟!

وألحس الاهانة التي صفعني بها من زمن وجيز...

وفي الشرق على العموم يتمتع الاجانب برعاية خاصة حتى جرت العادة ان تتلقى أخبارنا السياسية الخطيرة من الجرائد الافرنجية بواسطة التلغرافات وهل هناك سخرية أقسى من هذه السخرية ؟...

أصبحت أعتقد ان مسألة «المراسلين الاجانب» صارت من المسائل والمشاكل القومية التي يجب أن تخضع لنظام خاص. والذي يستفزني كشرقي ـ وكشرقي مسلم ـ ان السرايات الشرقية اعتادت كرماً منها وتسامحاً أن تفتح الابواب للمراسلات المخرفات فيتشرفن بالمقابلة ويظفرن بالرعاية حتى اذا انتهت الزيارة ومضت الشهور وعادت المراسلة الى وطنها استغلت شغف جمهورها بالشرقيات فشحنت رسائلها اكاذيب وخزعبلات وترهات ؟!

أرأيت وقاحة أحط من هذه الوقاحة ؟! اذن لماذا نسمح لهن باقتحام أبواب هذه الحجر المقدسة وتلك المقامات العالية ؟!

هذه مراسلة «الديلي نيوز» تسرف ماشاء لها الاسراف في وصف الاغوات في سراي جلالة ملك العراق ثم تقول على جلالة الملكة بفتور انها «بسيطة» ؟!

وكم قرأنا في الجرائد والمجلات الفرنسية عبارات من أحط ما ابتكرت قرائح الشياطين فالواجب يقضي بان تعالج المسألة بكل حزم وان يعامل هؤلاء المراسلون بكل فتور وعدم اكتراث حتى يؤدوا الواجب الصحفي كما يجب على الرجل النبيل المنصف نحو أمة لها كرامة ولوزرائها وقار !...

الاستاذة «نبوية موسى المحامى»

السيدة نبوية موسى إن كان لها عدو في هذا الوجود فعدوها هو اعتدادها بنفسها. رضيت بهذا التعبير أم غضبت فرضاؤها شرف وغضبها شرف !...

ترافعت عن نفسها في قضية خطيرة مرافعة تناولت الوقائع وتناولت القانون. وسواء لدي أأجادت المرافعة أم لم تجدها فلا شك ان السيدة لولم تكن معتدة بنفسها اكثر مما تحتمل الطبيعة لفضلت أن يتولى عنها أحد المحامين هذا العناء وأخشى ما اخشاه اليوم ان تنتشر هذه «المودة» الجديدة بين السيدات فيتولين المرافعة عن انفسهن في المحاكم وفي هذا خسارة عظمى على المحاماة !

ادعو للسيدة نبوية موسى «زميلتي» بكسب الدعوى ان شاء الله

عبودية

في جلسة واحدة من جلسات مجلس النواب عرضت على الهيئة ٣٢ اقتراحاً ؟!

سكة زراعية، كوبري، مدرسة، ترعة، وقوف اكسبريس على محطة، انشاء مصرف، ... الخ الخ !!!

هناك بعض العذر للنواب، فان «دلال» الناخبين دلال «دلعْ» في بعض الاحيان أو في أكثرها. ولكن الى متى تظل هذه العبودية للناخبين من قبل النواب ؟!

أسرعوا أسرعوا في نظر الطعون لتخف الاقتراحات قليلاً واجعلوا للمجلس كرامة تتناسب مع «السودان» و«نقطة الاحتلال» ولا تجعلوها متناسبة مع المصارف والكباري والمساقي ووقوف قطارات الاكسبريس على المحطات ؟!!

الأفيد ان يتولى النواب السفارة بين ناخبيهم وبين الوزير المختص في هذه الشؤون في الديوان أما اكتفاؤهم بعرض الاقتراح ثم النوم عليه فمعناه أنهم «يسدون خانة» ويقنعون بالاعلان عن اهتمامهم دون العمل !

سكرة سودة !

جاء في التلغرافات الخصوصية ان محكمة في وشنطن حكمت على «امرأة» بالسجن المؤبد لمخالفتها قانون تحريم المسكرات ؟؟!

لو صح الخبر فهل سمعت بسكرة أسود من هذه السكرة !؟

دعنا من قسوة الحكم وتحسر على أن هذا الحماس العنيف القاسي لمنع المسكر يحدث في اميركا، أما في مصر المسلمة التي يحرم دينها الخمر فسل فيها كل قهوة وكل مائدة وكل ناد وكل منزل وكل دولاب وكل وليمة وكل مكان !!!

عجائب...

النادى المصرى بلندن

زرت النادي المصري بلندن. ولا شك انه ناد فخم ولا شك انه يجب ان يؤدي خدمة عظمى لاخواننا الطلبة المصريين وللوسط المصري في لندن على كل حال...

انما نقطة الضعف أنه ناد يستمد المعونة من الحكومة. والحكومات في مصر لاتقدر ولا تعذر وانما تريد أن تدفع وان تأخذ الثمن. ودائماً نحن في مصر حكاما وغير حكام لا نفكر الا في الاستقلال «البلدي» البعيد عن كل كياسة. وقد دارت حول النادي مناقشات حادة في مجلس النواب من سنتين أو ثلاث سنوات. وقدرت له النجاة اذ ذاك. وقد حدثت أمور في عهد الدكتاتورية ووجهت للنادي عدة تهم فماذا يخبيء له القدر ؟!

المسألة تحتاج لرزانة وضبط شعور. والحكومة يجب أن تكون حكومة تمر مروراً جليلا على الأمور التافهة فلا تقيم لها وزنا. ومجلس النواب يجب ألا يحفل هذا العام بمسائل صغيرة حدثت. والخلاصة أن النادي المصري في لندن مكان مفيد كل الفائدة فمن الواجب تشجيعه بكل معاني التشجيع !!!

المطار المصرى !...

معذور سلاح الطيران «البريطاني» اذا تضايق من الاقبال الهائل على «مطاره» عند هبوط نسر مصري من الجو !...

معذور من ناحيتين !

أولاً ـ ان فتح الجو بواسطة بطل مصري شيء لا يسر السلطات المحتلة مهما حنَّ الأبطال للابطال، ومهما عطف الرجال على الرجال: فالسياسة لا قلب لها...

ثانياً ـ أن تدفق الشعب المصري على مطار لا يملكه ذلك التدفق الخارق للعادة في نظر الانجليز يتلف بالطبيعة شيئاً من آلات المطار ومعداته...

واذا سمح الكرم البريطاني بالتبرع بالمطار مرّة، فالغربيون قوم لم يتعودوا الاسراف في الكرم والمجاملة فمن حقهم أن يقولوا: «بس!»...

لا تقل لي إن الارض أرضنا، وان الاحتلال غير شرعي، وان... وأن... الخ الخ فلو قلت ذلك كنت من أرباب الخيال ؟!

اذن أصبح من الضروري ونهضة الطيران المصرية قد انطلقت من عقالها أن نسرع في اتمام انشاء مطارنا المصري في أقرب فرصة ولا أظن ذلك يحتاج الى وقت طويل وأرجو أن يكون الميجر «لونج» من رأيي ؟!

وعلى كل حال فهذه الاعتبارات لا تفوت وزير المواصلات وانما هي تذكرة...

السياسة و المسدسات !

أدبت مأدبة لنائب رئيس جمهورية البرازيل في «ريودي جانيرو» عاصمة الجمهورية وأخذ الحاضرون يتجاذبون اطراف الحديث الشهي حتى جاء ذكر السياسة فاشتغلت «المسدسات» فقتل خمسة وجرح خمسة عشر ؟!

أحمد الله على أننا هنا غير مسلحين وإلا لقتل منا الآلاف من الدستوريين والوطنيين والاتحاديين والسعديين في مدى العشرة أعوام الاخيرة ؟!

لتحي المنازعات السياسية «البقاقي» !...

فكرى أباظة
المحامى

خرافات يجب القضاء عليها

عمود الندامة أو مأوى الارواح بالاسكندرية

العمود الاثرى الذى يحصد الارواح . ماذا يفعله العامة لمحاربته ودفع شره ؟

للعامة فى عمود البطالسة أو « عمود الندامة » اعتقادات غريبة مدهشة لا يصدقها العقل . وقد ألم كاتب هذا المقال بجانب كبير من هذه الخرافات . ونحن ننشرها فيما يلى على سبيل الفكاهة

في وسط الميدان الواقع بين حديقة نوبار باشا ومتنزه كرومر وتجاه الباب الخلفي للمستشفى الاميري بالاسكندرية ، يوجد عمود أثري يرجع الى زمن البطالسة ، أقيم في هذا المكان تذكاراً لاسترجاع الخرطوم في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨

لهذا العمود الاثري قصص غريبة وحوادث مدهشة يرويها عنه عامة الاسكندريين حتى إنهم أطلقوا عليه اسم « عمود الندامة . . أو مأوى الارواح » وترجع هذه التسمية الى أنهم يعتقدون أن لوجود هذا العمود تجاه الباب الخلفي للمستشفى الاميري المسمى « بباب الندامة » أثراً في وفاة كثيرين من المرضى والقتلى الذين يرسلون الى المستشفى للمعالجة ! ! وقد أطلقوا على هذا الباب هذا الوصف لأنه لا يخرج منه من المرضى إلا من فارق الحياة

وان الناظر الى هذا العمود الاثري لا يرى فيه شيئاً غريباً يجعله موضعاً لأحاديث العامة الخرافية ، ولكن هؤلاء يؤكدون أن هذا العمود تأوي اليه أرواح القتلى الذين يفارقون الحياة في المستشفى ! وان هذه الارواح تخرج في الليل البهيم وتحتشد في الميدان الموجود فيه العمود حيث يظهر لها ابليس جالساً على « عمود الندامة » فيلقي اليها الاوامر ويأمرها بالانتشار هنا وهناك عائثة في الارض فساداً ! ! وهكذا تنفذ كل ما يشير به اليها حتى يبزغ الفجر فترجع ثانياً الى العمود وتختفي بداخله حتى الليلة التالية حيث تتكرر نفس الرواية

عفريت حمار

ولقد راح الكثيرون يقصون الاقاصيص المدهشة التي لا يصدقها العقل عن حوادث جرت لهم أثناء مرورهم ليلاً بجانب « عمود الندامة » وقص عليّ أحدهم حادثة وقعت له في نحو الساعة الثانية عشرة مساء . وكان آتياً من حي « المزاريطة » قاصداً حي « اللبان » . والخارج من الحي الأول الى الحي الثاني لا بد أن يمر بـ « عمود البطالسة » . فبينما كان الرجل يقطع الميدان اذا به يجد حماراً سائراً في الطريق من غير صاحب . فنظر حوله لعله يرى صاحب هذا الحمار ، ولكنه لم ير أحداً فظن أن الحمار قد فقد صاحبه . . وهنا تذكر طول المسافة التي سيقطعها الى حي اللبان مشياً على الاقدام ، فحدثته نفسه بركوب الحمار حتى يوصله الى منزله وفي الصباح يسلمه للبوليس كي يبحث عن صاحبه ويرده اليه

فلما أن اقترب من الحمار لم ينفر هذا منه بل كان هادئاً وديعاً مما شجع الرجل على ركوبه وبعد ان قطع به الحمار نحو عشرة أمتار وأصبح على مقربة من « العمود » شعر كأن أقدام الحمار تطول شيئاً فشيئاً . فظن ان الوهم يخيل اليه ذلك . ولكنه تأكد أخيراً ان الحمار يرتفع به حقيقة حتى إنه رأى نفسه وقد أصبح على مقربة من قمة « عمود الندامة » ! ! فاضطربت مفاصله وأخذ يصرخ لأنه علم في الحال أنه ركب « عفريتاً » لا حماراً . ولكن صريخه لم يرجع الحمار عن غيه ، بل أخذ هذا في الارتفاع حتى تأكد الرجل أنه لابد أن يلاقي حتفه في هذه الساعة . ولكن الله ألهمه بأن يقرأ « آية الكرسي » فقرأها في الحال فاذا بالحمار يهبط به دفعة واحدة ، واذا به يختفي في أسرع من لمح البصر . فما إن شعر الرجل بأن قدميه على الارض حتى لاذ بالفرار . وقد لبث طريح الفراش أكثر من شهر لما أصابه من هول وفزع في هذا الحادث . . ! !

عفريت شحاذ

وحدثتني امرأة غسالة فقالت : انها بينما كانت مارة ليلا بالقرب من المستشفى الأميري تجاه « عمود الندامة » ، واذا بها تسمع صوت رجل يقول : « حسنة لله . . . اديني لقمة عيش لله . . » . فالتفتت الى مصدر الصوت فاذا بها ترى رجلا عجوزاً منكمشاً فوق ربوة يطل عليها المستشفى . فاخذتها الشفقة به ومدت يدها الى منديل كان معها وأخرجت منه رغيفاً ثم أخذت تصعد الربوة حتى أصبحت على مقربة من الشحاذ فمدت اليه يدها بالرغيف ولكنها ما كادت تفعل ذلك حتى لكمها الشحاذ لكمة شديدة في صدرها سقطت على أثرها من فوق الربوة الى الأرض . فقامت فزعة ونظرت الى الشحاذ لتوبخه ولكنها لم تجد أمامها أحداً فتأكدت أنه « عفريت » في شكل شحاذ ويؤكد كثيرون من العامة أن هذا « العفريت » لا يزال يظهر الى الآن كل ليلة في هذا الشكل ليحتال على المارين ويسخر منهم

جنازة ليلية

ويحدث أحياناً أن يستحضر أهل الميت فرقة من الموسيقى البلدية لتعزف أمام الميت أثناء سير الجنازة . وقد حدثني أحد الممرضين الذين يعملون ليلا في المستشفى فقال : انه في احدى الليالي بعد انتصاف الليل سمع انغاما موسيقية حزينة صادرة من ناحية الميدان الموجود فيه « عمود الندامة » . فاستغرب صدور هذه الانغام في هذه الساعة المتأخرة من الليل وهي لا تعزف الا أمام الموتى حين سير جنازتهم . فخرج يستطلع الخبر ، فاذا به يرى في الميدان جنازة غريبة تمشي أمامها فرقة موسيقية ووراء النعش مئات النساء يولولن ويندبن . وكان الجميع من حاملي النعش الى فرقة الموسيقى الى المشيعين والمشيعات يطوفون حول « عمود الندامة » مراراً وتكراراً . لم يصدق الممرض نظره في أول الامر ، ولكن تكرار الطواف حول العمود وطول المدة التي لبثت فيها الجنازة تطوف حوله ، جعلاه يعتقد أن ما يراه انما هو من فعل « العفاريت » لا من فعل الانسان ! !

محادثة الارواح

وهكذا تتعدد الأقاويل حول « عمود الندامة » والارواح التي تسكنه نهاراً وتخرج منه ليلا . حتى لقد زعم بعض عامة النساء بأنه لو مات لأحد قريب في المستشفى وأراد أن يتصل بروحه كي يحادثها فعليه أن يتوجه الى « عمود الندامة » ويقف أمام أحد التماثيل الموجودين في قاعدته وينادي الروح التي يريد محادثتها باسمها ويخبرها أنه يريد رؤيتها ليلا وهو نائم . فلا تلبث الروح حتى تسمع أقوال محدثها فتظهر له في نومه وتلبث في محادثته حتى يبزغ الفجر فترجع الى العمود لتأوي اليه . هذا اذا كانت الروح هادئة ، أما ان كانت شريرة فالويل لقريبها منها فانها تظل طول الليل تعمل على مضايقته واقلاق راحته حتى تخرجه عن رشاده وتذهب بعقله فيصبح وقد جن لا حول له ولا قوة !!

كنز دفين

ويذهب العامة الى أنه يوجد تحت « عمود الندامة » كنز عظيم تحرسه الارواح !! ويزعمون بانه لو كانت الروح غير شريرة ودعاها قريب لها للاتصال به ليلا ، ثم طلب اليها عند حضورها أن تنقل اليه ما يمكنها نقله من الكنز فانه لا بد أن يصبح بعد أيام من أصحاب الثروات الطائلة ، ولقد دعاهم هذا الزعم الى الاعتقاد بان أموال كثيرين ممن أثروا بعد فاقة ، نقلت اليهم من هذا الكنز !!

على أنهم يقولون ان معظم الذين حاولوا هذه المحاولة لقوا الفشل لان معظم الارواح التي تأوي الى « عمود الندامة » شريرة فليس من السهل استخدامها

التنجيم وعمود الندامة

ويعتقد بعض النسوة الجاهلات ان التنجيم يدفع عنهن وعن أقاربهن شر « عمود الندامة » فاذا مرض لاحداهن قريب ونقل الى المستشفى وخافت أن يلاقي فيه حتفه ، فانها تذهب الى أحد المنجمين وتطلب منه سائلاً خاصاً يضعه لها في زجاجة صغيرة تأخذها وتذهب بها الى العمود . ثم ترش بجانبه السائل الموجود في الزجاجة وهي تتمتم ببضع كلمات يسرها اليها المنجم لدفع الأذى عن قريبها . وبذلك تضمن نجاة قريبها المريض من شر « عمود الندامة » ، ولا يلبث أن يخرج من المستشفى معافى في صحة جيدة

وهناك طريقة أخرى تتبعها النساء الجاهلات لرد شر هذا العمود . فقد غرست حوله بعض الحشائش والمزروعات . فتتناول المرأة كمية من هذه الحشائش وتذهب بها الى المنجم فيأخذها ويخلطها ببعض مواد البخور ثم يرش عليها سائلاً خاصاً ويتركها حتى تجف ثم يسلمها للمرأة ويطلب اليها أن تبخر بها الغرفة التي تعود المريض النوم فيها ثلاث ليال . فانها بذلك تضمن دفع شر « عمود الندامة » وترد كيده في نحره ! !

وكثيرون من المنجمين يستغلون هذه الناحية ، فيتفننون في وصف « الوصفات » التي تتمكن بها المرأة الجاهلة من حفظ حياة قريبها المريض من الضياع . والمنجمون أنفسهم قد يعلمون ان ما يقدمونه للنساء من وصفات انما هو خروج عن حدود العقل والفهم ، ولكن طمعهم الأشعبي يدفعهم الى ارتكاب الكثير من الآثام يساعدهم في ذلك الجهل المخيم على عقول كثيرات من عامة النساء

باب الندامة

ولعل برهة قصيرة يقفها الانسان بجانب الباب الخلفي للمستشفى الأميري الذي يسميه العامة « باب الندامة » تكشف له الستار عن خرافات كثيرة تؤمن بها النساء الجاهلات . فهن عادة يتكدسن أمام هذا الباب اذا مات لهن قريب أو جار . فتتمادى كل منهن في وصف « الوصفات » لحفظ روح الميت من الشر . فهذه تقول يجب أن يقف النعش قليلاً أمام « عمود الندامة » وتقرأ بعض التعاويذ لتتعظ الروح وتكون هادئة ، وتلك تقول لابد من احضار كمية من الحشائش الموجودة حول العمود لوضعها في النعش و . . و . . الخ

وهكذا تتقدم كل منهن بوصفة ونصيحة حتى يبدأ سير الجنازة فيشيعنها بندبهن وصراخهن وهن ينظرن الى العمود نظرات كلها حقد وغيظ لانهن يعتقدن ان الارواح الشريرة التي تسكنه قد اختطفت روح قريبهن . ولله في خلقه شئون !!



عمود البطالسة وهو المسمى عند عامة الثغر « عمود الندامة » وهم يعتقدون فيه اعتقادات غريبة لا يصدقها العقل

عصا موسى السحرية

ولى يشفى المرضى ويبيع الحشيش

ثم يدخلونه مستشفى المجاذيب



الشيخ اسماعيل أبو القاسم نقلا عن صورة مكبرة بقهوة المعلم مسعود

منذ خمس عشرة سنة ...

منذ خمسة عشر عاماً ظهر في بلدة سندوة رجل يمشي في الأسواق في شبه غيبوبة، وينتقل من مكان الى آخر فيبيت في الموضع الذي يدركه الليل فيه، ويأكل ما تصل اليه يده. وقد امتاز هذا الرجل بهزة عصبية غريبة تتحرك بها رأسه المائلة على أحد كتفيه في الفينة بعد الفينة

وكان في هذه البلدة رجل آخر ممن يعتقد الناس في « ولايتهم » وكشفهم حجب الغيب والتطلع في المستقبل وقراءة الماضي والحاضر، فبينما كان هذا الشيخ جالساً على مصطبة داره بين مريديه وأتباعه، اذا بالرجل الذي أسلفنا وصفه يقبل عليه

وما رآه « قطب » سندوة حتى قام من مجلسه واقفاً وقال له :

« يا شيخ محمد اسماعيل يا أبو القاسم، هذه البلدة لا تتسع لي ولك »

وقام من فوره فترك المجلس وهام على وجهه فلم يعرف له أحد خبراً حتى اليوم

الولى أبو القاسم

وبقي أبو القاسم في بلدة سندوة يحتل مكان سلفه الصالح. وكان كلما بدت منه بادرة أو حركة عدها أنصاره من الكرامات

وكانت أظهر كراماته — لو صح أن تسمى كرامة — أنه كان يذهب الى بيوت الناس فيطالبهم بأن يعطوه شيئاً من الخبز الساخن، فاذا أعطوه حمل ما يتجمع معه ووزعه لا على الفقراء بل على الكلاب !!

ومن الغريب أنه ما من بيت دخله وقصده، إلا ويكون الخبز دائراً فيه في نفس اللحظة التي يطرقه فيها

هروب أبي القاسم والعثور عليه

وانتشر صيت أبي القاسم هذا وكثر عدد مريديه ودراويشه الى أن افتقدوه يوماً فلم يجدوه وبحثوا عنه واستقصوا أخباره فعلموا أنه قد ارتحل إلى بلدة أبي زعبل، فشد أنصاره ركابهم اليه، وأقام معه أربعون رجلاً ليل نهار خشية أن يتركهم مرة أخرى أو « يتوه » منهم ..

ولبث الشيخ اسماعيل يتنقل من بلدة الى أخرى ليظهر كراماته ولهيدي العصاة ! ويتقبل أنصاره النذور والعطايا أكثر من عشر سنين ثم استقر به النوى في بلدة المنايل

أقارب أبي القاسم يطالبون به

وإزاء ذلك التوفيق الذي ناله ذلك الرجل الكثير الغيبوبة، المنقطع الصلة عن الأهل والأقارب، ظهر له فجأة من يدعون أنهم من ذوي قرباه، وأنهم أحق الناس بأن يرعوه ويسهروا على راحته، لأنه ضعيف هزيل غير مستكمل لقواه العقلية

واستصدر هؤلاء الأقارب أمراً بحمله الى بلدتهم، واستولوا على ذلك المورد السهل للتكسب من المنح والنذور، بعد أن قامت مشادة بين البوليس الذي استعانوا به على حمله، وجمهور دراويشه الملتفين حوله

الدراويش يستحوذون

على شيخهم من جديد

ولم يطق الدراويش صبراً على بعد « القطب » أو لعلهم أحسوا بحاجتهم الى ما كان يدره عليهم من خير وبركة ونذور، فحاولوا أن « يسرقوه » من بين أهله فكان نصيبهم أن ضربوا وأهينوا وأعيدوا مدحورين

ويحدثني (المعلم زغلول) صاحب القهوة التي كان يأوي اليها الشيخ أبو القاسم، والتي يعلق إلى اليوم في صدرها صورة مكبرة لذلك الولي فيقول :

« ... وكان من بين دراويش أبي القاسم واحد أفندي معتبر زي حضرتك، اسمه محفوظ أفندي بيشتغل في الورشة اللي بيعملوا فيها الجزم للحكومة في بولاق .. راح سي محفوظ افندي فقابل موظفاً كبيراً في وزارة الداخلية وقال له إن « عيال » الشيخ عايزينه .. »

وعيال الشيخ هذه معناها دراويشه وأولاده الذين يدينون بطريقته ويحذون حذوه

ويقول المعلم زغلول ان محفوظ افندي وعدداً كبيراً من الدراويش ذهبوا الى بلدة نوى يحملون توصية من موظف كبير وصحفي معروف، وقد سبقتهما اشارة تليفونية الى مركز شبين الكوم بتسهيل مهمتهم

واستلموا شيخهم وعادوا به إلى القاهرة فسلموه إلى شيخ « اليومية ». ولعل وجوده هناك لم يطب لهم لأنه يحرمهم من كرامات الشيخ و « نذوره » فاستأجروا له مكاناً في حي الشرابية

ولى يبيع الحشيش

ثم يعود الى مستشفى المجاذيب

وكان حي الشرابية هذا ولا يزال شبه منعزل، وبعيداً عن طرق المواصلات وعن الأحياء العامرة بالسكان فانتهز الولي أبو القاسم هذه الفرصة، أو انتهزها أولاده — على ما يذكر الرواة — لتعاطي الحشيش والمتاجرة فيه اعتماداً على اعتقاد الناس بأن فيهم الخير والبركة، ولبعدهم عن الشبهة بما يتظاهرون به من الورع والتقوى

واتصلت اشاعة المتاجرة بالحشيش وتعاطيه بقسم البوليس فشدد الخناق على جماعة « القاسمية » فاضطروا الى الانتقال من الشرابية الى بولاق

وأخذت الولي « الجلالة » وهاج أثناء نقله الى مكانه الجديد فضرب رجلاً بوحشية هائلة وسيق الى النيابة والتحقيق. وتشرف بدخول مستشفى المجاذيب

العصا السحرية ومعجزاتها

ويحمل الشيخ أبو القاسم عصا غليظة يتوكأ عليها، ويقول دراويشه إن السر كله فيها، ويروون عنها أغرب الأعاجيب.

فمن ذلك أن رجلاً أهاجه وأثار جنونه بعدم اعتقاده في ولايته وسخر من طريقته وأعماله فما كان من الشيخ الا أن اخترق بعصاه عين الرجل ففقأها.

وذهب الرجل يشكو أبا القاسم، فلما علم بذلك أمر اتباعه أن يحضروه ففعلوا. ولما أن جاء ضربه الشيخ على رأسه بعصاه فارتد بصيراً !

ويروون أن رجلاً من كبار « فتوات » القللي كان لا يعبأ بأبي القاسم هذا، ويهزأ به بلهجته الصعيدية ولا يفتأ يزدريه وينكل باتباعه فحدث أن أصيب ذلك « الفتوة » العملاق بمرض في كليته فكان يتألم شديد الألم ولا يجد طبيباً يداويه ويشفيه من علته

واتفق أن كان أبو القاسم جالساً في القهوة التي يقيم فيها أذكاره حينما مر ذلك الرجل في جماعة من أصدقائه وجلسوا على مقربة منه.

وقام أبو القاسم فذهب الى الرجل وقال له : « اذا كنت بالقوة التي يذكرونها عنك فدونك هذا القالب من الطوب كسره بيديك »

فتناول الرجل قالبين من الطوب فركها الواحد بالآخر حتى أصبحا ترابا

وتناول أبو القاسم عصاه على أثر ذلك، وأهوى بها على جنبي الرجل يشبعه ضرباً موجعاً لم يحتمله ذلك الجبار فأغمي عليه.

ولما أفاق الرجل لم يجد أثراً للضرب، انما شفي من المرض الذي كان يؤلمه ويقسو عليه !

معجزات أخرى !

والأغرب من هذا أن حمالاً ممن يشتغلون في أحد الفنادق أصيب بمرض ضيق التنفس وحار في طلب البرء منه بلا جدوى. وأخيراً أشير عليه بأن يذهب الى أبي القاسم.

فلما أن رآه وقبل أن يشكو له علته، ألقى في وجهه بعقب سيجارة وأمره أن يبتلعه، وهو لما يزل مشتعلاً. فما أن استوى في جوفه حتى قيل إنه شفي .. ! !

وذهبت اليه امرأة كان زوجها وشيك الزواج بأخرى لأن هذه كانت عاقراً لا تلد، وهو يريد أن يخلفه في « الكار » ولد من صلبه

وبعد أن قدمت « الرسوم » أمرها الشيخ أن تتخذ من حطب القطن « بخوراً » وهي لا بد حامل .. !!

ولم تقتصر كرامات أبي القاسم على الدوائر الوطنية بل تعدتها الى المعسكرات الانجليزية

اذ يقولون إنه أراد منذ أمد طويل أن يذهب لتأدية فريضة الحج مشياً على الاقدام. وأدى به السير الى القنطرة حيث كانت تعسكر قوات بريطانيا هناك

واقترب من المعسكر في الليل فأنذره الحارس بالوقوف أو الابتعاد ولكنه لم يعبأ وواصل سيره، فأطلق عليه الجندي رصاصة وأخرى وثالثة ورابعة فلم يصب بأي أذى

ولما علم « الجن نار » على ما يقول المعلم زغلول أكبر دراويش أبي القاسم، بهذا الخبر قرب الشيخ اليه وأمر بأن تباح له حرية الدخول والخروج وان يقدم اليه أشهى الطعام ..

العودة الى مستشفى المجاذيب

ومما يعده أنصاره من الكرامات أنه بعد أن لبث في مستشفى المجاذيب مدة أخلي سراحه

ولكن حوادثه والشغب الذي كان يثيره « عياله » ولأنه ارتكب بعد خروجه جريمة أخرى، كل ذلك كان سبباً في أن يودع المستشفى مرة أخرى مع زملائه الأفاضل من ضعاف العقول وأدعياء النبوة ..

وإن كان دراويشه يقولون انه لم يبق في المستشفى طول هذه المدة الا لأن أصحاب الشأن رأوا أن يحتفظوا به هناك لمجرد « الاستبدال » ولأن « الشغل ماشي عال من يوم دخوله السراية » ! !

ولا يزال أتباع هـذا الرجل منتشرين في كثير من بلاد الريف والأقاليم. ويرى عدد منهم على مقربة من جامع سيدنا الحسين بالقاهرة ويمتازون بلبس « عري » وواسع الأكمام جداً. ومن تقاليد طريقته اختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء أثناء الأذكار .. !!



... يا شيخ محمد هذه البلدة لا تتسع لي ولك ...

خمس سنوات في جحيم الليمان

مشاهداتي في ليمان طرة ـ كيف نقلت الى ليمان أبي زعبل ؟



الاستاذ سيد علي محمد
كاتب مذكرات مجاهد سياسي

شرعنا منذ بضعة أعداد من «الدنيا المصورة» فى نشر مذكرات الاستاذ سيد على محمد الطريفة . وقد شرح فى الاعداد الماضية كيف اعتدى على حياة المرحوم محمد سعيد باشا بايعاز من احدى الجمعيات السياسية السرية ، ثم كيف حكم عليه بالاشغال الشاقة عشر سنوات . ويروى الكاتب فيما يلى كيف قضى أيامه فى ليمان طرة وما صادفه فيها من غرائب ومفاجآت

الأيام الأولى فى طرة

نزلت بالدور الثاني من عنبر واحد فكان هناك عريان افندي ومحمد بك الجبالي محكوماً عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وعبد الله افندي محمد مأمور الواحات الذي انضم الى السنوسيين فأنزلوني بينهم منزلا رحباً وعنوا بي العناية الكاملة وبالرغم من أن المدير الانجليزي قد أصدر أمره بألا نجتمع أنا وعريان فقد كنا لا نفترق إلا اذا دخل المساء

وقد ضبطنا الوكيل مرة وهو ضابط برتبة اليوزباشي معاً فاكتفى بابتسامة عتب أخجلتنا

وكان من قانون السجن أن يمكث الايراد الجديد عشرة أيام يخرج بعدها الى العمل فلما وفيت الايام العشرة أخذت الى فرق الجبل وكلن ضابط الجبل رجلاً طيباً فلما رآني وقف الى جانبي تجاه المدير وأوصاه بي شراً طبعاً فأضافني الضابط الى فرقة خمسه جي جمال وهي ألعن فرق الجبل وأشدها نصباً

وخرجت الى الجبل أول مرة وأنا أرتعد فرقاً وخصوصاً حين وصلت فرأيت طبقات الصخور البيضاء والحفر العميقة السوداء وتهيأت للانسحاق تحت أثقال الصخور ولكن أدركني فضل الله فاستدعاني ضابط الجبل اليه وطمأنني وقال لي لا تهتم بأي عمل بل اطلب لنفسك ظلا تجلس فيه وان خاطبك أحد فتعال اليّ

المسجونون السياسيون

فحمدت له هذه العاطفة الطيبة وانطلقت في الجبل أمشي فقابلت كثيرين من المسجونين السياسيين منهم سليمان بك مصطفى خليل بن مصطفى خليل باشا عين أعيان الشرقية

ومحمد بك ابو زيد عمدة دير مواس بأسيوط وعمه وزكي بك شكري أحد الضباط الاتراك وهو الذي حاول تهريبه مجد الدين



الشيخ يوسف عاشور أحد أعيان كفر الشيخ وأحد المسجونين السياسيين وكان محكوماً عليه بثمان سنوات وقد زامل الاستاذ سيد علي محمد في سجن طرة وفي سجن أبي زعبل

حفني ناصف وحسن فؤاد بك أحد الاطباء السوريين وسيد افندي ابرهيم ضابط بوليس مطاي سابقاً وهو الذي قاوم الوابورات الحربية حين أرادت اطلاق النار على الاهالي في سنة ١٩١٩ وعوقب على ذلك بالاشغال الشاقة ١٢ سنة وشيخ العرب محمد سلطان بن عمدة الهنادي بالشرقية والشيخ يوسف عاشور عمدة العمدان بكفر الشيخ ومحمد افندي أنيس مدرس بأبي قرقاص وشمس الدين افندي المتهم في إلقاء القنابل على السلطان حسين وزميله نجيب الهلباوي المشهور وعبد العزيز افندي عبدون أخو حسن عبدون النائب عن مديرية الشرقية في البرلمان

ولقد جالستهم وجالسوني فأنسوني شقاء السجن وعذابه وأحضروا لي علب مربة وحلوى وسردين ونعماً لم أكن أحلم أن أراها في هذا المنفى القصي الرهيب

لم يحدث في اليوم الاول شيء الا انني حاولت النزول من أعلى الجبل فانهار جانب الجبل بي فكدت أسقط في أسفل سافلين فعلمني ذلك الاحتراس

الممنوعات فى السجن

وتوالت الأيام بعد ذلك لم يحدث فيها جديد إلا انني حاولت أن أعطي ضابط الجبل نقوداً فلم يقبل ولامني على ظني به وأظهر انه يخدمني بعاطفة وطنية محضة

وكان يوجد بالجبل جميع أنواع الالعاب فهناك الطاولة والدومينو والكتشينة كما كان يوجد أشياء يهربها المسجونون باتفاقات يتفننون فيها فيما بينهم كسجائر وحلوى وما شابه فيفوز الغني بقسط وافر من هذه المهربات التي تحدث رغم شدة مراقبة السجانين وأمانتهم

والويل ثم الويل للفقراء حتى في السجن الذي تتمثل فيه أشنع أنواع المساواة فالفقير يظل على حرمانه بينما ينعم الغني في هذا الشقاء المخيم الأزلي

. وليس حمل الممنوعات بالشيء السهل فان عليها عقاباً صارماً السجن الانفرادي والغرفة الحمراء والحيش والجلد ولهذا يختار كل غني من الأغنياء شخصاً أو شخصين من الفقراء يحملون له دخانه وممنوعاته مقابل التمتع بأعقاب السجائر وفضلات المآكل ويكونون معرضين للعقاب والجزاء

وقد تحكم الظروف القاسية على الرجل أن يحمل هو الممنوعات وحينئذ يقع في يد سجان فلا يخلصه الا الله

وكان ليمان طرة في ذلك الحين على شيء من عدم الاهتمام بالممنوعات فكانت كثيرة منتشرة رخيصة وكان الجبل حافلا بها وبغيرها حتى لقد كانت توجد به الخمر والحشيش والمزول وليس هذا غريباً فان النقود تفعل السحر وتحيي الموتى

بعد ثلاثة عشر يوماً من خروجي الى الجبل انتقلت من عنبر واحد الى عنبر ٤ وسكنت في غرفة بها خمسة عشر مذنباً وكانوا كلهم يبجلونني ويحترمونني وكنت أحنو عليهم فلا آكل شيئاً من الممنوعات دونهم ولا أختص نفسي بشيء لا أشركهم فيه معي ومرت الأيام وجاء رمضان فصمته صيام الخاشع المتبتل ولقد اتخذت لي أخاً السيد أفندي ابرهيم فكنا شريكين في السراء والضراء دفع عني كثيراً من الأذى وانني ما حييت لا أنسى أخلاقه الطيبة واخلاصه الطاهر البريء

حادثتان غريبتان

وحدثت حادثتان غريبتان جداً : الحادثة الأولى أن صخراً سقط من أعلى الجبل وما زال يتدحرج وأمامه رجل يجري وكأنه يقصده وكلما أمعن الرجل في السعي أمعن الحجر وراءه حتى أدركه وقتله ونحن مدهوشون في غاية التعجب والدهشة

الحادثة الثانية كان رجل جالساً في منحنى في أعلى الجبل فسقط صخر عظيم جداً فغطاه فظننا ان الرجل هلك وبعد أن رفع الحجر واذا بالرجل منزو في ركن لم يمسسه سوء

العيد فى الليمان

وجاء العيد يحمل هموم العام وليس في العيد جديد فالطعام هو الطعام واللباس هو اللباس وكل ما هنالك اننا لا نخرج الى الجبل ثلاثة أيام

ولقد طاف بي طائف من الحنين واللوعة وسكبت دمعة وأنا جالس في باحة العنبر للصلاة وتذكرت الماضي والحاضر والمستقبل الكريه والشباب الضائع والأمل المفلول

وحاولنا في العيد أن نتزاور فلم يسمح لنا وهكذا قضينا أيام العيد أشأم ماتقضى به الأيام

وخرجنا بعد ذلك فكانت الحادثة التي غيرت مجرى حياتنا ونقلتنا من نعيم طرة الى جحيم أبي زعبل

ضابط الجبل كان رجلا سمحاً متساهلا وكان يكرم جميع المسجونين السياسيين ويترك لهم الحرية الكاملة في عدم الشغل وفي احضار ما يريدون احضاره من الممنوعات ولقد كان يراهم يشربون الخمر ويلعبون الطاولة « فيصهين »

منافسة بين ضابطين

وفي السجن باشسجان ينافس الضابط ويريد ان يشاركه مغنمه كما يزعم فلما رآه غير عابىء وشى به الى المفتش العام للسجون ذلك السكسوني الرهيب الجبار الذي كأن فؤاده قد من الصخر لا يعرف الرحمة ولا يعرف الانسانية المسمى بويتنجهام باشا واني وحق الله حين أذكر اسمه ينتفض فؤادي جزعاً وتسكن أعضائي وأتلفت حولي رعباً من خوف ومن فزع

فلقد كان هذا المفتش السكسوني نقمة صبها الله على السجون المصرية ففتك بالمسجونين وسقاهم كؤوس العذاب ولا تزال اختراعاته في التعذيب باقية الى اليوم فهو الذي سن الجلد المتتابع لأتفه الاسباب وهو الذى سن الحديد المزدوج بعد أن أبطل وهو الذي كان يعاقب على الالتفاتة والنظرة وكان يجلد المسجون حتى يموت على الخشبة ويجلده وهو ميت أيضاً ومهما أطنبت في وصف وحشيته فلست ببالغ شيئاً من الحقيقة

وشى الباشسجان الى المفتش العام ان ضابط الجبل يخدم المسجونين السياسيين ولا شك ان كل انجليزي في مصر كان يمقت من صميم فؤاده الحركة الوطنية والقائمين بها وكان المفتش الانجليزي موبرلي بك والمفتش العام ويتنجهام باشا وراندل بك مدير ليمان طرة متعاونين على الضغط على السجين السياسي وكنت أنا وعريان هدفاً لسهام راندل وكان ويتنجهام يسوؤه جداً أن يسمع أن موظفاً من موظفيه في السجن يخدم هؤلاء الاعداء المناحيس

ولقد كان ويتنجهام الها يعبد لا احتراماً ولا حباً ولكن خوفاً فانه كان لا يرحم سجاناً ولا ضابطاً ولا سجيناً كان يعاقب تواً بلا شفقة وكلمته لا نقض فيها ولا ابرام

(البقية على الصفحة التالية)

هل راح ضحية غلطة قضائية ؟

الدفاع عن كرامة المرحوم رزق بطرس الصيدلى المنتحر أمام القضاء

اول قضية من نوعها تعرض أمام المحاكم المصرية



رزق افندي بطرس الصيدلي المنتحر أمام القضاء وقد رفع أهل المتوفى نقضاً ضد الحكم الذي صدر ضده وهم يطالبون ببراءته واستيعاد كرامته المهانة

نظرت محكمة النقض والابرام في الاسبوع الماضي في النقض المرفوع من حضرة بطرس افندي رزق والد المرحوم رزق افندي بطرس الصيدلي الذي انتحر في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن . ولما كانت هذه القضية هي أول قضية من نوعها تشهدها المحاكم المصرية فاننا نسرد تفصيلاتها في المقال التالي

كان رزق افنـدي بطرس فتى في مقتبل الشباب يبلغ الخامسة والعشرين من عمره وقد ولد في كفر يوسف رزق من أسرة عريقة في المجد وكان جده رزق أغا غبريال والي ولاية الدقهلية في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة المالكة

وقد أتم دروسه الابتدائية والثانوية وكان من نوابغ الطلبة المتفوقين في الامتحانات حتى حصل على شهادة الدراسـة الثانوية فالتحق بمدرسـة الصيدلة بالقصر العيني وحاز دبلوم الصيدلة في مايو سنة ١٩٢٥ وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين

وبعد ان أتم دراسته دخل معترك الحياة وعين مديراً لاجزاخانة عاصم بك في الزقازيق ثم أنشأ لنفسه اجزاخانة « الانسانيـة » في ميت غمر وظل بها يباشر عمله بانتظام ورواج ثلاث سنوات متوالية الى أن كانت خاتمة حياته فاجعة مؤلمة

اتهامه بالاتجار بالمخدرات

فقـد وصلت الى البوليس بعض بلاغات يتهمه فيها مرسلوها بانه يتاجر بالمخدرات تحت ستار الصيدلة حيث يستوردها باسم الاغراض الطبية ثم يبيعها باثمان عالية لتجار هذه السموم

وتولى البوليس البحث والتحقيق ثم قدمه للقضاء متهماً إياه بتهـم عديدة . أولها ان كمية الهروين الموجودة باجزاخانته أقل من الكمية التي استوردها والتي باعها بتذاكر طبية فكأنه باع من الهروين الذي استورده كميات كثيرة سراً دون تذاكر طبية لاشخاص مجهولين

وثانيها انه أثبت في دفاتره انه صرف أشياء لم يصرفها وذلك يعتبر تزويراً

وثالثها انه كرر تحضير تذاكر محتوية على جواهر مخدرة ــ وهي حقن المورفين ــ دون تذاكر طبية جديدة . وانه صرف ست حقن مورفين لاحد الاطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش الخ . .

ولـكن محكمة ميت غمر الاهلية رأت عدم ثبوت هذه التهم فقضت ببراءته . ولم ترض النيابة بهذا الحكم بل استـأنفته أمام محكمة المنصورة الكلية وتحدد لنظر الاستئناف يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩

أمام محكمة المنصورة

وعقدت الجلسة في ذلك اليوم تحت رئاسة حضرة كامل بك عزيز القاضي وقدم وكيل النيابة دفاتر المتهم محاولاً اظهار تلاعب المتهم فيها لأخفاء آثار الاتجار بالمخدرات

ونظرت المحكمة الدعوى وسمعت دفاع وكيل المتهم واتهام النيابة ثم أصـدرت حكمها قاضياً على المتهم بالحبس سنة

وكان المتهم في اثناء الجلسة كثير الجزع والقلق بادي الاضطراب وكأنما حياته معلقة على الـكلمة التي ينطق بها القضاء في أمره

واختلى القضاة للمداولة وهو يرقب باب حجرتهم بنظر زائغ ووجه شاحب حتى أعيدت الجلسة ونودي المتهم وتلا الرئيس الحكم

عشت بريئاً وسأموت بريئا .. !!

وماكاد المتهم يسمعه حتى حملق بعينيه الى منصة القضاة وخارت قواه فسقط على مقعـد المحامين جامداً وعلى حين فجأة هب واقفاً وصاح بأعلى صوته : « عشت بريئاً . . وسأموت بريئاً . . شهيد الظلم . شهيد الاستبداد » !!

وقبل أن يدركه الناس أخرج من جيبه زجاجة فيهـا كمية كبيرة من سم الستريكنين الزعاف فأفرغها في فمه وسقط يجود بروحه

وما لبث أن فاضت روحه وهو يتمتم بهذه الـكلمات : « الظلم . . الظلم . . الظلم . . » !!

وأسدلت الستار الاولى على هذه الفاجعة المؤلمة

وكان لوفاته وقع أليم في نفوس الحاضرين وسرت الاشاعات عن أشياء جمة لها علاقة بهذه القضية وانقسم الناس فريقين فريق يزعم أنه بريء راح ضحية غلطة قضائية وفريق يزعم أنه آثر التـكفير عن ذنبه بالانتحار

كرامة الميت المهانة

وخلف المتوفى والداً شيخاً ووالدة ثكلى وأشقاء حزانى لم يرضهم أن يروح فقيدهم ضحية وقاموا يحاولون أن يستعيدوا كرامته المهانة

وتطوع حضرات الاساتذة توفيق دوس باشا ومرقص فهمي بك وعزيز خانكي بك وكامل صدقي بك وسلامة ميخائيل بك لرفع نقض عن هـذا الحـكم موكلين عن ورثة المحكوم عليه . . وهو أول نقض من نوعه رفع أمام المحاكم

ورفع أهل المتوفى شكواهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك فأمر بتحقيقها وعرض نتيجة التحقيق على مسامع جلالته

وكان من نتيجة هذه الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم الى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الاعلى للصيادلة يحاكمون أمامه على ما يوجه اليهم من اتهامات

أما النقض المرفوع من الورثة فقد نظرت فيه محكمة النقض في ٦ فبراير وسمعت مرافعة الاستاذ توفيق باشا دوس الذي قال ان أقل ما يجب لرفع الظلم الذى لحق بهـذا الشاب المنكود هو أن يعلن القضاء العادل براءته بعد مماته فأجل النطق بالحـكم لجلسة ٢٧ مارس القادم ! !

المفتش العام

يستعرض المسجونين

في عصر يوم الثلاثاء صدرت الاوامر بنزول العمل من الجبل قبل الميعاد بساعة وجاء الضابط يقول عفروا ثيابكم هذه ووسخوا أيديكم بالتراب ولم نعلم نحن السر في ذلك فلما وصلنـا الى السجن أدخلونا حوش العنبر الصغير فرقة بعد أخرى

وكان الباشا ويتنجهام واقفاً كأنه الوحش فتصطف الفرقة صفاً واحداً وتخلع أحذيتها لانه لا يجوز ان تقف أمام الباشا وأنت لابس حذاء ثم يقول افرد كفيك ويمر على الاكف فمن يرى يده ناعمة ليس فيها أثر العمل وخشونة الصخور يأمر بعزله في مكان منفرد

حتى جاء دوري وكنت في فرقة خمسه جي جمالة فلما وصل اليّ أمعن بصره فيّ وقال : « أنا شفتك فين » قلت : « في الاسكندرية » قال : « انت الذي القيت القنبلة على سعيد باشا » قلت : نعم . قال : « لك كم شهراً » قلت : « ثلاثة أشهر » قال : « ايدك ناعمة ما فيش شغل اجلس هناك » فذهبت وأنا متوقع شراً

وما زال يفرز الانفار ويخرج من يشتبه فيه حتى بلغنا واحداً وستين رجلاً فينا من لم يكن يعمل وفينا من كان يعمل حقيقة

ماذا يكون مصيرنا ؟

ثم صدرت الاوامر بوضعنا في الزنازين بعنبر (١) ولعبت بنا الهواجس فمن قائل انه سيكتفي بجلدنا ومن قائل سيضعنا في سجن التأديب ومن قائل سيرسلنا الى السودان ومن قائل سيحجزنا في عنبر (١) الى ما شاء الله وصممت على أمر كنت أنوي القيام به لو أمر لنا بالجلد ولـكن الله سلم

ومرت أيام ولم يطلبنا الباشا ثم سافر دون أن نراه مرة أخرى وفي ختام الاسبوع على حجزنا أتانا الباشسجان يقول لقد صدرت الاوامر بنقلكم الى ليمان أبي زعبـل فلو أن صاعقة انقضت علينا من السماء فقتلتنا واحداً أثر واحد لما كانت أشد هولاً من خبر نقلنا الى أبي زعبل لأن لهذا الليمان المخيف سمعة سيئة بفظاعته وقذارته وأشغاله الشاقة وصخره الازرق المسمم الذي لا يبرأ جرحه ولا يداوى عليله

ولـكن ليس لنا من الامر شيء وانما نحن كحزمة المتاع يحركها صاحبها كيف يشاء

كيف نقلنا الى أبى زعبل ؟

وجاء يوم الرحيل فأخذنا نحن الدفعة الاولى وكنت أنا والسيد افندي والشيخ يوسف عاشور وسليمان بك خليل وكثير ممن يعز عليّ فراقهم فسلاني ذلك نوعاً ما ووصلنا الى باب اللوق ثم انتقلنا الى محطة كبري الليمون فرأيت أقارب السيد افندي يحاولون أن يصلوا اليـه وعساكر البلوك قبحهم الله لا يسمحون . ولقد توسلوا اليهم بكل وسيلة فلم تنجع فيهم الوسائل أصمهم الله وأعماهم فلا تجد الرحمة لديهم مساغاً وسار القطار فقذفنا أخو السيد افندي وهو طالب بالمعلمين العليا بحزمة من الأطعمة فتلقفها عسكري الخفر وألقاها اليه ثانية فوقعت على الرصيف مبددة

ووصلنا الى المرج وفارقناه الى الخانكة ودخلنا القطعة الجبلية التي نضب فيها معين الحياة وأذن المؤذن يقول : «محاجر ابو زعبل» ونزلنا في هـذا المنزل الملعون فكيف أجلنا الطرف لا نجـد إلا رمالاً صفراء لا أثر فيها لزرع ولا نبات وكانت أبراج السجن تلوح كأنها بقايا سفين في بحر عجاج وأوثقنا الحراس بعضنا الى بعض بجنزير طويل وسرنا تغوص أقدامنا في الرمال التي تنهار تحت أقدامنا فنقتلعها بصعوبة حتى أشرفنا على باب أسود عابس مكتوب عليه:

(ليمانه أبى زعبل)

يتبع

سيد على محمد
المحامى الشرعي

بمناسبة هروب الاشقياء السبعة من ليمان طرة

من ظلمات السجون الى نور الحرية

لماذا يهرب المساجين ؟ – عقوبة الفارين – كيف يعد المسجون عدة الهرب – مسجون يفر من السجن ويدعي أنه حكمدار بوليس القاهرة – محاولة هروب زكي باشا التركي من السجن

كان حديث السبعة الأشقياء الذين هربوا من ليمان طرة في الاسبوع الأسبق أهم ما شغل الناس في مجتمعاتهم وأحاديثهم . فلم يسبق في تاريخ السجون المصرية أن اتفق مثل هذا العدد من الأشقياء على الفرار ونجحوا في تنفيذ خطته ، حتى غدوا طليقين أحراراً ، لولا أن أوقعتهم المصادفات في أيدي من أعادوهم الى حظيرة المأوى الذي تمردوا على المعيشة فيه بعد ان قضوا فيه السنين والاعوام

وليست حياة السجن بالشيء المستحب ، فالنفس نزاعة الى الحرية وتكسير القيود التي تغلها وتنتقص من سيطرتها الكاملة على غدواتها وروحاتها

ففي البلاد الغربية حيث يشمل السجون نظام يوفر الراحة للنزلاء الكرام ، ويكفل لهم التمتع الى حد معقول بكثير من ضروب التسلية والترويح عن النفس ، نرى أولئك النزلاء لا يفتأون يفكرون في وسائل الهرب لا لأنهم سيجدون عيشاً أنعم ويسراً أعم ، بل لانهم يستنكفون حياة السجن وينزعون الى الحرية مهما لقوا معها من شظف وعسر

عقوبة الهارب

فاذا ضبط الهارب – أو محاول الهرب – قبل ان يتخطى جدران السجن كان جزاء مخاطرته عقوبة صارمة ، ولكن حياته لا تكون عرضة لخطر الموت الذي يستهدف له الفار الذي يضبط على سور السجن أو حوله

ذلك لأن الحارس بمجرد أن يرى سجيناً يتسلق جدران السجن ، فله الحق في أن يطلق عليه الرصاص في رجليه أولا للارهاب ، فاذا لم يقف ويسلم نفسه في الحال أفرغ الحارس الرصاص في جسمه

وكذلك الحال مع السجين الهارب إذا أدركه الجند وهو يعدو فهم يرهبونه أولا باطلاق الرصاص في الهواء ، فاذا استمر ممعناً في الهرب أطلقوا الرصاص (في المليان)

أما العقوبة على الهرب أو محاولة الهرب ، فعلى ثلاثة أنواع :

أولا – الجلد ، والجلدة عبارة عن عدة خيوط مجدولة من الكتان ومربوطة الى قطعة من الخشب ، وتتراوح عدد الجلدات بين ١٢ و٣٦ جلدة يلهب بها ظهر السجين ، بعد ان يربط الى آلة خاصة اسمها « العروسة » ! !

ثانياً – السجن في زنزانة التأديب من شهر الى ستة شهور ، يلبس السجين في أثنائها « الخيش » وهو عبارة عن زكيبتين من الخيش الخشن الملمس ، إحداهما تلبس كسروال والاخرى كقميص ، وكلاهما تلبس على اللحم . ويشتغل المسجون بأعماله الشاقة وهو لابس هذه الملابس

أما اذا لم يكن السجين من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة فان هربه أو محاولة الهرب تكفي لان تضاف الى مدة السجن مدة أخرى من الاشغال الشاقة

ثالثاً – بعد أن ينال السجين جزاءه من هاتين العقوبتين ويخرج من « الخيش » فانه يلبس بذلة حمراء لمدة سنة ، وهذه البذلة تمنع عنه كافة الامتيازات المخولة له ، كزيارة أهله وأقاربه ، أو الشغل في الورش ، ولا يفرج عمن يلبس البذلة الحمراء بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليه بها كسائر زملائه الذين لم يتشرفوا بلبسها

وان علم المسجونين بكل هذه العقوبات ، التي لا يخرجون من واحدة منها الا ليلقوا الاخرى ، ثم محاولتهم الهرب بعد ذلك لدليل على أن هناك أسباباً قوية أخرى – غير النزوع الى الحياة الحرة الطليقة – تدفعهم الى المغامرة والمجازفة الغالية الثمن

وسائل الهرب

يفتش المسجونون في السجون المصرية تفتيشاً دقيقاً جداً في الصباح وفي المساء ، فلا يترك جزء من أجسامهم بدون تفتيش وتنقيب وبدون مراعاة الذوق أو الحياء في بعض الاحيان

فكيف يتيسر للسجين أن يحمل آلات الهرب وأدوات النقب لاختراق الجدران ؟ !

وهنا يلاحظ أن معظم وسائل الفرار وأساليبه ترجع الى أحد طريقين ، : نقب حائط السجن ، أو الاختفاء في احدى زوايا الجبل اثناء العمل الشاق فيه ، ثم برد السلاسل الحديدية والهيام في الوهاد والقفار مشياً على الاقدام

لذلك ينتهز السجين فرصة عمله في الورش أو المطابخ ويتفق مع أحد شركائه على اليوم والساعة التي يرسل اليه فيها « الامانة » فحينما تحل ساعة الطعام ، يضع السجين الذي يعمل في الورش أو المطبخ ، الآلة الحادة التي تصل اليها يده في قاع « قروانة اليمك » فاذا وصلت الى زميله أخفاها عن أعين الحراس الى أن يسود الظلام فيعملان بصبر وهدوء الى أن يحدثا الفتحة المطلوبة ، أو ينبلج نور الصباح قبل اتمام المهمة فينالان العقوبة القاسية المعروفة

وقد حدث أن مسجوناً لم يستطع الوصول الى آلة يستعملها في نقب الجدار فخلع الدائرة التي تحيط (بكوز) الشرب ، وواصل العمل بها – على ضعفها وطراوتها – وكاد ينجح لولا أن ضاق به الوقت وأشرقت الشمس في اللحظة التي أتم فيها فتح الثغرة

ولا تنتشر طريقة الهرب بنقب الجدران الا في السجون العمومية ، أما في اللبمانات فالوسيلة المطروقة هي الهروب أثناء العمل في الجبل

على أنه قليل جداً أن يعتمد سجين في هربه على الحيلة وتدبير لعبة أساسها التفكير وامعان النظر ، لأن غالبية أولئك الاشقياء من الجهلة الذين لا يمتازون بحذق أو ذكاء

وسنعرض فيما يلي حادثتي هروب شهيرتين حدثت احداهما بنقب الجدران والثانية بالفرار من الجبل

عبد العال كلابن

دخل هذا الرجل السجن ليقضي فيه ستة شهور ، فتجمع عليه فيه من مختلف العقوبات ما زاد على الاثنتين والعشرين سنة

فقد ظهرت له بعد دخول السجن جناية حوكم من أجلها وعوقب بالسجن ثلاث سنين ولم تكد تمر عليه سنة حتي تشاجر مع أحد السجانين ففقأ له عينه فحوكم على هذه الجناية وأضيفت الى مدة سجنه سنتان أيضاً

وكان هذا الرجل جباراً عاتياً لا يعبأ بنظام السجن ولا لوائحه فحدث أن زار السجن « الكسندر بوب بك » للتفتيش ، وفي أثناء زيارته لمح عدم اكتراث عبد العال به ورغبته في الاستهزاء به فأنبه بقارص الكلام ، فما كان من ذلك المجرم إلا أن « مسح » ساحة السجن بالمفتش المحترم . . وبذلك نال سنة أخرى

وبلغ من جرأة هذا الشقي واتساع نفوذه وعظم سطوته في السجن أن تمكن من ادخال « جوزة » في زنزانته يدخن فيها « الحشيش » الذي كان اكبر تاجر له ، أو بعبارة أصح التاجر الوحيد له في السجن ! !

وتصادف أن فاجأه ضابط جديد لا يعرفه وهو يدخن الحشيش في جوزته ، فهجم عليه وانتزع منه الجوزة وضربه بحذائه

ولم يحتمل المجرم الكبير هذه الاهانة فاغلق الباب على الضابط ولم يتركه الا بعد أن فقد النطق من شدة الضرب ، وقد انكسرت ذراعه في تلك الحادثة وخرج من خدمة الحكومة بسبب العاهة التي أصابته . . .

أما عبد العال فقد اغتبط لما أضيف الى حسابه ثلاث سنين . . .

وعلى هذا النمط وبتعدد حوادث عبد العال ووقائعه بلغ مجموع ما عوقب به في السجن ٢٢ سنة

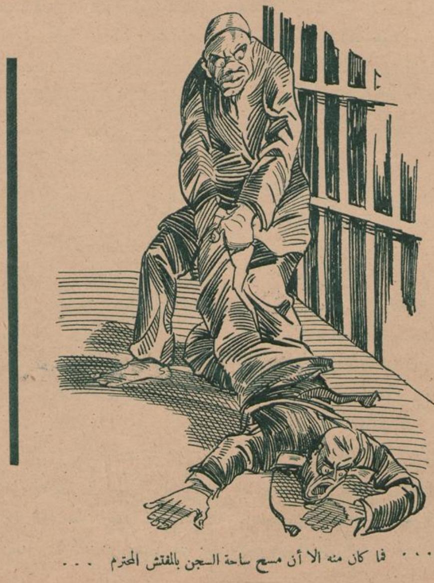
والظاهر أن هذه المدد الطويلة حببت الى ذلك المتمرد الخروج من السجن فهرب منه بطريق النقب في جدار الزنزانة ثم التدلي بواسطة البطاطين الى الارض وتسلق السور الخارجي ثلاث مرات

مسجون بملابس حكمدار

ومن أغرب حوادثه أن لما هرب في احدى هذه المرات ، كانت أولى مغامراته في عالم الجريمة أن ذهب الى بيت (منسفلد باشا) وكان حكمداراً لبوليس مصر في ذلك الحين فسرق كافة ما وصل الى يده ، وحتى بدلة الحكمدار الرسمية لم تسلم من غزوته . .

ولما لم يستطع بيع البذلة فقد آثر أن يحتفظ بها لنفسه فلبسها ذات مساء وذهب الى حي « وجه البركة » متظاهراً بأنه الحكمدار ، فيحكم على بيت بالغلق وعلى آخر بالغرامة ، ويحتسي كأساً من الخمر هنا ، ويطلب نقوداً من هناك ، والجنود يتبعونه في احترام واجلال الى أن قيض الله له ضابطاً فعرف لأول وهلة أنه ليس الحكمدار على الرغم من بذلته الرسمية الموشاة فساقه الى القسم ، ومنه عاد الى مقره

(البقية على صفحة ١٩)



. . . فما كان منه الا أن مسح ساحة السجن بالمفتش المحترم . . .

جولة فى عزبة العبيد

زعيم العبيد الابيض يحدثنا عن عادات العبيد

العم أبو كوع وحبه لزهرة السوداء — كيف تصنع البوظة ؟ — أفراح العبيد وحفلاتهم

بين منشية الصدر والدمرداش تقع « عزبة العبيد » وهى على الرغم من وقوعها بين ضاحيتين جميلتين وقربها من القاهرة تعتبر كأنها « مملكة نائية » لها ما لها من أخلاق وعادات غريبة ، وقد جال مندوب « الدنيا » بين أكواخها الصغيرة فدون عن عادات أهلها وسهراتهم ووسائل لهوهم هذا المقال الشائق الطريف

في سبيل « صاحبة الجلالة » ومتعة قرائها يشهد الصحفي كل يوم صورة من صور الحياة المتباينة ، وفي سبيلها يجاهد ويغامر ويزج بنفسه في المآزق الحرجة ليدون مشاهد الحياة ويمثل وقائعها . وليجد فيها القارىء العبرة والتفكهة فيستفيد منها ويروح عن نفسه متاعب اليوم ومشاقه

ولقد أصبح الصحفي في هـذا العصر مضطراً بحكم واجبه المقـدس أن يجول بقلمه وقرطاسه في كل ناحيـة من نواحي الكون ليكشف عن محجباها ويجلي حقائقها، فهو في جوب الفضاء مع الطائرين وفي ميادين القتال بين المحاربين ، وفي دور القضاء يشهد حيل المجرمين وظلامات المظلومين ، وفي القصور الشامخة وبين الاكواخ الصغيرة ، ومع العقلاء تارة وفي دور المجانين تارة أخرى ، وفي ركاب الملوك حيناً ، وفي صحبة الصعاليك أحياناً

ألست ترى الصحفي وحده « دنيا » تموج بشتى المناظر والصور والتهاويل والعبر ؟ ألست تراه سائحاً جوالا يطوف نواحي الـكون ويجوب أنحاء الوجود ؟؟

فى الطريق

من مناظر العاصمة الجميلة الفاتنة ، ومن قطار « المترو » في طريقه الى منشية الصدر والدمرداش وما يمر به من شتى المباهج والصور الفنية السـاحرة ، ومن قصر الزعفران وما حوى من روعة وعظمة وجلال . من هـذا الجمال الطبيعي الفتان وما جرت به يد الفن في تخطيطه وابداعه . من ذلك كله ينتقل « الصحفي » في دقائق معـدودة فاذا هو بين أكواخ صغيرة متناثرة في أرض رملية مجدبة ، واذا هو يلقى وجوهاً سوداء كالحة ركبت فيها عيون ضيقة غائرة ، ويجوس خلال هـذه الاكواخ المنعزلة النائيـة فكأنه يجوس خلال قطر من الاقطار السودانية السحيقة . عادات غير عاداتنا المصرية ، واخلاق تغاير أخلاقنا المألوفة ، فهم في سهراتهم وأفراحهم ومآتمهم ولهوهم ومشاجراتهم أمة وحدهم يعيشون بيننا محتفظين بكل ما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من أخلاق وعادات

فى الـكوخ العاشر

وما زلت متنقلاً بين الاكواخ أسأل الغادين والرائحين عن « عم أبو كوع » الذي قيل لي انه « الزعيم » المسود على سكان هذه الجهة ، وكنت أقصده مزوداً « بأمارة » بينه وبين صديق من أصدقائه يغشى هذه الاكواخ لشرب البوظة وسماع الدللوكة

ولقيت نسوة سودانيات يجلسن أمام بعض الاكواخ تحت أشعة الشمس المشرقة فلحن عن بعد كأكداس « الفحم » المتراكمة . واقتربت منهن أبتسم ابتسامة متكلفة خير منها العبوس وقلت لواحدة منهن كانت قد ألقت رأسها في حجر صاحبتها :

— امال فين بيت عم أبو كوع ؟

فقامت إليّ متثاقلة بطيئة الخطى ودنت مني قائلة :

— آوزا مين يا افندي ؟

— بيت عم أبو كوع

— أم أبو كوه ؟ خس لدوا سويه تلكاها

زعيم العبيد الابيض

ودخلت من منعطف الى منعطف ! !

وما زلت حتى صرت أمام الـكوخ الذي يسكنه « عم أبو كوع » وطلبت من سوداء ثانية أن تخبر عم أبو كوع انني أريد مقابلته . ولقد كانت دهشتي بالغة حين خرج لمقابلتي رجل مصري أبيض وحين علمت ان هـذا الرجل هو عم أبو كوع الذي أطلب مقابلته والذي كنت أتصوره سودانياً من أبعد أغوار السودان

سلمت عليه فأجابني :

— حبا يا أمير خير ان شا الله

— خير يا سيدي وألف خير ! ! أنا جاي لك من طرف فلان (وذكرت له اسم صديقه والأمارة التي كنت أحملها اليه) فمد إليّ يده مسلماً مرة ثانية واطمأن للقائي ثم جلسنا داخل الـكوخ . جلس هو على « مصطبة » وقدم لي كرسياً أشهد وأقرر أنه صنع قبل أن يوجد الانسان الأول ، ثم أخذت رائحة البوظة المخمرة تنبعث الى أنفي وتكاد تذهب بروحي وأنا أجالد هذا الجو الخانق الـكريه كي أظفر بغايتي من حديث « زعيم عزبة العبيد »

قلت له بعد أن قدمت له سيجارة وبعد أن تناولها وبعد « داشيء واجب علينا يا أمير الله يطول عمرك » الى آخر ما هو معروف من مثل هذه العبارات :

— انت باين عليك مصري ياعم أبو كوع وإيه امال السبب في عيشتك دي ؟

— السبب والله يا سيدي مخبيش عليك اني حبيت البت زهرة الجارية ، والحب قسمة ونصيب ، وأصل انا كمان أحب اشرب البوظة من صغري واهي عيشة والسلام

— عظيم خالص وهي دي عيشة وحشة ، دي عيشة أنس وزأططة

وسكت برهة أفكر في شأن الحب الذي جمع بين زهرة السوداء الفاحمة وبين هذا المصري الأبيض وكيف يدب الغرام الأعمى بين هذه الاكواخ الوضيعة فيجمع بين القلوب ويؤلف بين المحبين ثم نظرت في فناء الكوخ فرأيت « خوابي » البوظة موضوعة في زواياه ورأيت الطاسات الكبيرة المصنوعة من القرع متناثرة هنا وهناك يعلوها الذباب وتدب اليها هوام الارض فالتفت اليه وسألته :

كيف تصنع البوظة ؟

— ازاي تعملوا البوظة ؟

— آهي أشكال وألوان جاتها داهية في اللي اصطنعها ، منها صنف يتعمل من الدرة العويجة ، تتغربل وتنطحن وتنخبز ، وبعدين الخبز ده يتقطع حتت ويتنشف في الشمس ، وبعدين يا سيدي يتبلل بالمية وينخبز في بعضه تاني والواحد يسيبه لحد ما يتخمر ، وتزود عليه مية وتسيبه كمان سبعة أيام لحد ما تطلع له ريحة البوظة

— طيب وايه النوع الثاني ؟

— النوع الثاني نعمله من بلح التمر ، نجيبه ونغليه على النار في المية لحد ما يصير زي العصيدة ، وبعدين نتركه لغاية ما يخمر ونزود عليه ميه ونسيبه مسافة جمعتين تلاتة ، وأهي دي اللي اسمها نبيت سوداني ، الله عليها دي في البرد ، تطلع الرطوبة من الجسم وتخلي الواحد يزهزه تمام

— عال جداً ، لـكن يا أخي أظن فيه بوظة بتنعمل من الشعير كمان ؟

— امال ، دي عندنا زي البيرة عندكم متسكرش قوي

— وتعملوها ازاي دي ؟

— لا دي سهل ! ! نجيب الشعير ونخمره في المية لحد ما يتعجن في بعضه وبعدها نهمكه برجلينا

— برجليكم ؟

— آي يا أخي بتستغرب كداليـه هي رجلينا نجسة ؟

— لأ ، بس يعني يمكن تكون وسخة

— وسخة ؟ يا أخي يا عم من عاش بالحـكمة مات بالمرض هي البطن بتخلي ! !

— طيب وبعدين

— وبعدين يا سيدي نحطها في « الخوابي » لحد ما تحمض ونزود عليها مية ، وتبص كدا تلقى لها رغاوى زي الرغاوى بتاعت البيرة تمام ونسيتك كمان لازم نحط فيها « الخميرة »

— والخميرة دي ايه كمان ؟

— الخميرة دي حتة عجينة من الشعير برده لـكن تكون حامضة خالص علشان تخمر البوظة بسرعة

حفلات العبيد

وأردت أن أنتقل من صنع البوظة الى معرفة شيء عن حفـلات العبيد وأفراحهم فسألته :

— طيب يا سيدي وحفلات العبيد تكون ازاي ؟

— يعني غرضك تعرف « الهيصة » اللي يعملوها العبيد لما يكونوا مبسوطين ؟

— أهو كده

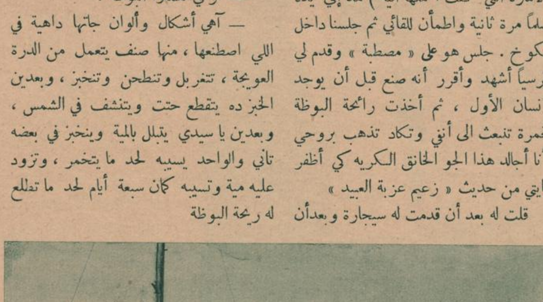
— يجي واحد « بالدللوكة » وواحد تانى بأسورة حديد يضرب عليها بمسمارين مع بتاع الدللوكة ، ويدور الرقص والغنى السوداني والله يا بيه لو تتفضل عندنا بعـد بكرة تشرب شوية بوظة وتتفرج على الحاجات دي عمرك ما تسلاها

— الله يحفظك ، كتر خيرك ، انا أصلي مسافر بكرة

— احنا خدامينك يا بيه على كل حال

— لـكن قول لي وازاي تكون أفراحهم ؟

(البقية على صفحة ١٩)



عزبة العبيد بمنشية الصدر

كيف ذبحت فتاة الازبكية ؟

أشنع جريمة دموية ارتكبت في أحياء اللهو

معلومات وتفصيلات وافيـــة عن حادثة درب طياب

هي قصة من قصص الحياة التي يعجز الروائيون عن تخيل مثلها مهما جمح بهم الخيال.. قصة يمتزج فيها الحب الخالص الجنوني بالغيرة الحمقاء السفاحة بالدنس الذي ليس بعده دنس

جرت وقائعها في بحر ستة أشهر . . وهي مدة قصيرة ولـكنها كانت فياضة بالحوادث الجسام

وبدأت تلك القصة بالفــرح والأغاريد والرقص والطرب ثم اختتمت بالدم المسفوك والروح المزهوقة

وكان أول فصولها في يوليو سنة ١٩٢٩ في قرية الزاوية بمديرية أسيوط حيث هام عطا الله بشير عطا الله مسعود بحب ابنة عمته خديجة علي أبو زيد مسعود

وكان عطا الله صعيدياً يضع الشرف والعرض فوق كل شيء وهو في الثامنة والعشرين من عمره قوي البنيــة قوي النظرات وما هو بالدميم وما هو بالجميل

وكانت خديجة فتاة في العشرين من عمرها اشتهرت بين فتيات القرية بجمالها وسحر عينيها وحبها للهو والمرح والمجون .. لا يراها فتيات القرية الا ضاحكة لاعبة مستهترة ولا يراها فتية القرية الا عابثة ساخرة

وطلب عطا الله الاقتران بخديجة وعقـد زواجهما في حفلة ريفيــة علت فيها أصوات الطبول والزمور ورقص الراقصون وغنى المغنون . .

وكان عطا الله أسعد خلق الله بعروسه في تلك الليلة التي زف اليها .. !

***

يقولون ان الفجور داء يسري في الدم فلا يستطيع الانسان أن ينزعه من نفسه

وكذلك كان الحال في أمر خديجة . فان القرية كانت تضيق بها ، وكانت نفسها المتعطشة لملذات الحياة تطمع في أن تسكن مدينة عامرة بناسها وبمظاهر البذخ والترف .. وكانت عيناها الواسعتان تنظران حولها ملولتين قلقتين تتطلبان أنوار المدن الساطعة وضوءها البراق ولا ترضيان بظلام القرية وسكونها

ولما كانت فتاة كانت تـكتم هذه الشهوة الجامحة في قلبها فلما تزوجت وأصبحت ذات نهي وأمر وعلمت ان زوجها يحبها حب الجنون أظهرت له رغبتها في أن تخرج من القرية وأن تنظر الدنيا وتتمتع بالحياة

وكانت رغبتها فرضاً واجباً وامراً مقدساً فما لبث عطا الله أن رضخ لأمرها وهجر عشيرته واهله وقريته التي نشأ فيها وقصد مصر السفلى . وما زال حتى وصل الى بور سعيد فاشتغل مع عمال الفحم

وصل الى بور سعيد بعد زواجه بعشرين



في أعلى :

خديجة علي ابو زيد التي فرت من زوجها فقتلها هو وعمها في ١١ فبراير الجاري

الى اليسار :

المكان الذي قتلت فيــه خديجة علي ابو زيد في حارة جلبي نمرة ١٤ بدرب طياب

يوماً وتنفست الزوجة الصعداء حيث رأت المدينة العامرة التي كانت تصبو اليها نفسها . ولم ترض أن تعيش في عقر دارها بل طمحت الى مشاركة السيدات العصريات في ثيـابهن وزينتهن وخروجهن فراحت تتبرج وتتزين وتحــرم زوجها من ايراده الذي يحصله بعرق جبينه وافناء قوته وتشتري بثمن الخبز والادام ثياباً مبهرجة زاهية الالوان وتخرج فتطوف بالاسواق والشوارع وكلما سمعت من حولها اقوال المارة وهم يلقون عليها كلمات الاعجاب والغزل زادت غروراً وزهواً بنفسهـا . . وزادت نفوراً واحتقاراً من زوجها الصعيدي الفظ الفقير . .

وبدأت لواعج الغيرة تعذب الزوج المنكود.. فاذا خرج صباحاً الى الميناء وقضى نهاره ينقل مقاطف الفحم الى البواخر الراسية حتى ينتهي عمله فيعود الى منزله خائر القوى يلتمس الراحة في جانب زوجته رأى المنزل خالياً والزوجة غائبة

وينتظر ويتألم وتساوره الوساوس والشكوك واخيراً تحضر الزوجة ضاحكة الثغر مشرقة الوجه فيجتمع النقيضان . . المرأة المبهرجة المتهتكة العابثة المستهترة والرجل العامل النشيط المخلص الوفي . .

ويغضب الزوج ويهدد . . وتنظر اليه الزوجة نظرة فاترة وتبتسم ابتسامة ساحرة فيذوب غضبه ويهوي على يديها لثماً ويفيض به الحب فيمحو شكوكه ويجعلـه أعمى الا عن جمال الزوجة

وأخيراً عاد الزوج الى منزله في ذات مساء فلم يجد زوجته وانتظرها طويلاً فلم تحضر .. وطال الليل . . وبزغ الفجر . . وأشرقت الشمس والزوجة غائبة والزوج سهران في عذاب وخرج يطوف بمنازل معارفه ويسأل



الناس عنها حتى أيقن أنها في غير مكان فسار الى البوليس وأخطر الشرطة باختفائها ..

ودار البحث عنها طويلاً دون جدوى

وأرسل الى قرية أسيوط فقيل له انها لم تحضر الى القرية ولا علم لأحد بما أصابها

وكانت الزوجة قد سئمت بور سعيد وطمعت في سكنى مدينة أكبر شأناً فنزحت الى القاهرة

وتدهورت الى بؤر الفساد ومرت بذلك الطريق الذي تمر منه كل امرأة تعرج الى سبيل الضلال ..

وضبطت مراراً في دور الدعارة السرية وسجنت مراراً فتخرج من السجن الى امكنة اللهو وهي في نشوة لا تستفيق وقد أبدلت اسمها ودعت نفسها « نرجس »

ولما ضاقت بها دور الدعارة السرية كشفت عن رأسها وأعلنت سيرتها المعوجة واحترفت البغاء رسمياً وأقامت في احدى الدور المعدة لذلك

وكان الزوج في اثناء ذلك لا يزال يبحث ويستقصي حتى جاءه النذير بأن زوجته في تلك الامكنة الموبوءة فجن جنونه وقدم الى القاهرة كالمجنون وبحث حتى عرف المنزل الذي تقيم فيه فذهب اليها وقد أذله الحب واستعطفها أن تقلع عن غيها وتعود الى حظيرة الزوجية وهو يغفر وينسى ويكرس حياته لسعادتها ورضاها

ولـكنه كان يضرب في حديد بارد فقد أعرضت الزوجة الخاطئة وسدت أذنيها وصارحت زوجها بأنها تفضل هذه الحياة المضطربة عن حياة الزوجية الهادئة

ذهب الزوج الى قسم الازبكية و[...] أمره وذكر أن هذه المرأة زوجته ومازالت على ذمته وانها تحترف البغـاء دون رضاه [...] فقبض عليها البوليس وحقق أمرها واتضح أن لها سوابق كثيرة في الفساد

وتقدمت للمحاكمة فحكم عليهـا بالسجن ثلاثة أشهر ولكنها استأنفت الحكم وأقامت تنتظر موعد الاستئناف

ثم انتقلت من المنزل الذي تقيم فيه الى منزل آخر في حارة جلبي نمرة ١٤ بدرب طياب

وحاول الزوج العاشق محاولة أخرى فاصطحب عمـه وهو جزار صعيدي يدعى محمـد مسعود وذهب الاثنان اليها وحاولا اقناعها وهدايتها وهي صماء عن النصح عمياء عن طريق الرشاد

وأخذاها تارة باللين وتارة بالتهديد دون جدوى . . وأرادت صاحبة الدار أن تفض هذا المشكل فعرضت على الزوج عشرة جنيهات لـكي يطلق زوجته وينفض يديه منهـا ولكنه رفض هذا العرض بخشونة وإباء وترك زوجته بعد أن يئس منها وقال لهـا العم وهو خارج من هذه الدار التي يهان فيها عرضه : « والله لأشرب من دمك !! »

[...] انقلب [...] في قلب الزوج فأصبح حقداً



عطا الله بشير عطا الله زوج خديجة التي قتلها طعناً بسكين على مشهد من الجماهير المحتشدة

هائلا . . وكان له ابن عم وهو جندي في بوليس عابدين فشكا له أمره وشرح له ما لحق عرضه من التدنيس

وسعى الجندي في التنكيل بالزوجة الخاطئة فصار يضايقها ويسعى في أذيتها والوشاية بها حتى أفلح في نقلها من البيت الذي هي فيه الى الحوض المرصود مستشفى البغيات

وقضت في المستشفى اياماً حتى شفيت مما فيها من مرض خبيث وعادت الى منزلها وعاد الجندي الى مضايقتها

وارادت صاحبة المنزل أن تجذب الجندي الى صفها فاهدت اليه « عنزة » لاسترضائه . . وقبل الهدية واستمر في معاكسة المرأة واشتط في معاكستها حتى اعتدى عليها في ذات مرة بالضرب المبرح فذهبت صاحبة المنزل تشكوه الى قسم الازبكية وكتبت ضده مذكرة

وكان العسكري عنيداً لم تزعجه هذه المذكرة بل ثأر من صاحبة المنزل فانهال عليها ضرباً مبرحاً وذهبت مرة أخرى الى القسم تشكوه . وكتب له المحضر اللازم واخذ عليه تعهد بان لا يتعرض لصاحبة المنزل ولا لفتاتها

وسار في الجو سكون مثل ذلك السكون الرهيب الذي يسبق هبوب العاصفة وانفجارها

وانفجرت العاصفة الرهيبة في ليل الثلاثاء ١١ فبراير الجاري

في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين من تلك الليلة كانت نرجس – كما كانت تدعى في حياتها العامة – جالسة امام منزلها بين اترابها وزميلاتها وهي تضحك بأعلى صوتها وتنشد الاناشيد الخليعة وتظهر كل ضروب المدح والابتهاج والاغراء . وقد توسدت كرسياً كبيراً وارتدت ثوباً من الحرير الابيض وعليها شال من الحرير الاسود

ومر أمامها العسكري فاغرقت في الضحك ساخرة مستهترة وراحت تهزأ به معتزة بنفسها وبرئيستها صاحبة المنزل

واستمر العسكري يسير امام المنزل ذهاباً واياباً وعيناه شاخصتان اليها كانه يرقب أمراً جليلا

وضاقت به نرجس ذرعاً فصاحت به : « أنت جاي تخيلني ليه ؟ ؟ ابعد من قدامي . . أنا بيني وبينك قضايا ! ! »

وكانت تلك الكلمات آخر مانطقت به

فان العسكري انقض عليها في هذه اللحظة وجذبها من شعرها بقوة شديدة وجرها الى ركنة الشارع فسقطت تهوي الى الارض وهو قابض على شعرها

ثم صاح باعلى صوته : « اهي يا عطا الله ! »

وكان الشارع مزدحماً بالناس والمارة يذهبون ويجيئون ومنازله ساطعة بالانوار حافلة بالنساء وقهاويه عامرة بطلاب اللهو تصدح فيها الآلات الموسيقية والفونوغرافات ويدور فيها الرقص ويعزف المزمار

ورأى الناس جميعاً هذا المشهد . . ورأوا المرأة الساقطة والعسكري الغضوب وقبل ان يستفسر أحد عن سر المسألة برز من أحد جوانب الحارة عطا الله بشير الزوج ومحمد مسعود العم وانقض الاثنان على المرأة كالوحوش الجائعة وفي يد الزوج سكين حادة طويلة رفعها وطعن بها زوجته طعنة نجلاء في عنقها واتبعها طعنات كثيرة مزقت جسم المرأة . وشرب العم على أثرها دم ابنة أخيه

واستمرت هذه المذبحة وقتاً طويلاً . الزوج يطعن ويمزق . . والعم يشرب الدم ويرتشفه . . وابن العم الجندي يصيح : « كمل عليها يا عطا الله »

وماج المكان وراح جنود البوليس ينغمون في صفافيرهم والناس تتصايح وتستنجد والنسوة يولولن ويصرخن حتى أكمل السفاحون فعلتهم . ولما قاموا عن جثة ضحيتهم ونظروا حولهم والدماء تقطر من سكين الزوج ومن فم العم نفر الناس من طريقهم يتعثرون

أما الزوج فقد خرج من الحارة الى شارع كلوت بك والسكين في يده والناس تهرب من سبيله كما يهربون من أسد متوحش وكل ما صنعه بعض عساكر الدورية انهم قذفوه بحجر من بعيد أصابه في قدمه

وفي تلك اللحظة كان العسكري مدبولي محرز سليمان مساعد البلوكامين في بوليس الجيزة جالساً في احدى قهاوي شارع كلوت بك مع فريق من أصدقائه الطلبة فما كاد يرى القاتل يسير في الشارع حتى هجم عليه من خلفه وقبض على ذراعيه ولوى معصمه معرضاً نفسه لطعنة سكين تقضي عليه . . ولكنه شد على معصم القاتل والتفت اليه القاتل ولطمه برأسه لطمة شديدة كادت تحطم جمجمة العسكري ولكنه ما لبث أن تغلب عليه ورماه على الارض وانتزع السكين من يده

ووقف الزوج وقد زالت نشوة جنونه وقال في هدوء :

« اتفضل . . أهي السكينة أهي . . مادامت ماتت ! ! »

وتكاثر الناس على القاتل فسار معهم طائعاً مختاراً الى قسم البوليس

أما الجثة . . فقد حملت الى قسم الازبكية ثم نقلت الى قصر العيني . . ودفنت في صباح اليوم التالي

وسئل الزوج في البوليس فكان جوابه : « مادام البوليس مش قادر يحوش مراتي عن الدعارة . . أنا أقدر أحوشها » . .

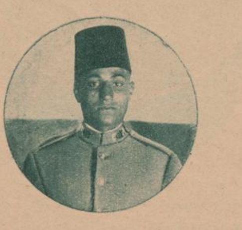
واعترف بفعلته وقال انه أصر على ذلك بعد ان بذل جهده في سبيل استردادها دون جدوى

أما العسكري فقد أنكر معرفته بها وأنكر انه كان يمنع الناس عن انقاذها

وأخطر البوليس عطات القطر عن صفات العم الهارب ومالبث أن رآه أحد جنود البوليس في محطة الاسماعيلية وهو يلبس جلابية زرقاء وعمامة من الغباني الملون وثيابه ملوثة بالدماء ويداه ملوثتان به فارتاب في امره وما لبث أن ظهرت حقيقته واتضح انه هو المطلوب فقبض عليه وأرسلت اشارة بذلك الى قسم الازبكية ونقل في خفارة البوليس الى مصر حيث أودع السجن مع ابن اخيه

ولعل اشد مافي هذه الحادثة إيلاماً ان الزوج البائس جلس في سجنه في صباح الاربعاء بعد أن أشرقت الشمس عليه ولم تشرق على على زوجته وراح يبكي طول يومه ويندب حبيبته التي قتلها مرغماً وهو يولول ويقول :

« يا خسارتك يا خديجة يامراتي ياخسارتك ! ! عوضي على الله فيك يا حبيبتي ! ! »



العسكري الباسل مدبولي محرز سليمان الذي قبض على القاتل عند فراره معرضاً نفسه للقتل

المنبر العام

شكاوى الجمهور

ننشر ابتداء من العدد القادم . تحت هذا العنوان ، جميع ما يصل الينا من جمهور القراء ، خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم ، سواء في معاملاتهم الخاصة أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة

ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة ، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عامود ، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها ، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها

قصة حب بين البدو

بدوية جاهلة تتوصل لاستصدار حكم بثبوت زوجيتها بمن تحب رغم تزويج أهلها لها بمن تكره

وقعت حوادث هذه الرواية بأحدى محافظات مصر وكانت بطلتها بنتاً بدوية لا يزيد سنها عن السبعة عشر عاماً

أحبت ابن عمها وأحبها واتفقا على الزواج وسافر هو ليجمع لها المهر ويشتغل بمهنته وهي صيد السمك ! ولكن زوجة أبيها كانت تأبى الا أن تزوجها بابن أختها هي . وحاولت اخضاعها بكل الطرق فلم تفلح وأخيراً رأت أن تهرب من منزل أبيها وتلجأ الى منزل عمها وهو والد خطيبها

فلما رأت زوجة الأب أن فريستها تكاد تفلت من يدها بعثت لها من يخبرها أن أباها مريض فجاءت وكانت قد أعدت المأذون والزوج والشاهدين وما وصلت الى المنزل حتى ادعى الشاهدان أنها وكلت والدها وكتب الكتاب

هربت المسكينة من أبيها وشكت أمرها للنيابة ولكن الشهود أجمعوا على أنها وكلت برضائها فلم يسع النيابة إلا أن تحفظ الدعوى . .

ضاقت السبل في وجهها ، والحاجة كما يقولون تفتق الحيلة ، فلما عاد خطيبها من سفره كلفته برفع دعوى عليها يطلب دخولها في طاعته ويقول انها زوجته نفسها من عشرة أشهر مضت وجاءت هي أمام القاضي فسألها القاضي ان كانت توافق على صحة أقوال الزوج فصادقته على ذلك فحكم القاضي الشرعي بثبوت زوجيتها لخطيبها من التاريخ الذي ذكرته أي قبل تاريخ زواجها عن يد المأذون . . .

وبذلك أصبحت متزوجة باثنين : مرة عن يد المأذون . ومرة عن يد القاضي الشرعي . وأصبح لها الخيار . ولكن القراء طبعاً يدركون انها اعتبرت ان زواج القاضي الشرعي وهو رئيس المأذون هو الاصح فتزوجت خطيبها

شكى الزوج الأول أمره الى النيابة . ولكن النيابة لم يسعها الا ان تحفظ الدعوى لعدم وجود تزوير أو أي جريمة وكلف الشاكي برفع دعواه امام المحكمة الشرعية ان أراد . .

وهكذا انتصر الحب على محاربيه

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



متولي افندي عبده ضابط سواحل عزب البرج وقد ضبط اربعمائة كيلوغرام حشيش وصاحبها بحيلة طريفة

طريقة غريبة

لضبط الحشيش

في أواخر يناير الماضي نمى الى حضرة الملازم الثاني متولي افندي عبده ضابط سواحل عزبة البرج بدمياط ان سفينة بخارية ستصل الى ميناء دمياط في ٢٩ يناير وعليها كمية كبيرة من الحشيش

وما زال يبحث ويلتقط الاخبار حتى عرف الاشارة المتفق عليها بين مورد الحشيش – ويدعونه في اصطلاح المهربين المتسفر – وبين ذلك الذي سيستلم منه الحشيش في عرض البحر

فلما أمسى مساء ٢٩ يناير استأجر قارباً من أحد الصيادين واصطحب معه ثلاثة من عساكر خفر السواحل البواسل وتنكروا جميعاً في ثياب الصيادين الفقراء ثم خرجوا الى عرض البحر لمقابلة سفينة الحشيش

وكان الجو هادئاً فسار القارب في سلام حتى ابتعد عن الشاطىء أميالا قليلة وهنالك اشتدت الرياح وثارت الزوبعة وعلا البحر حتى كادت أمواجه تقلب ذلك القارب الصغير وهي تلعب به لعب الرياح بالريشة الطائرة

وقاسى الضابط النشيط ورجاله صعاباً شديدة في مقاومة هذه الزوبعة حتى توسط البحر وأخذ يفحص الآفاق بنظارته حتى رأى على صفحة اليم على بعد سحيق نقطة سوداء تقترب منه

ودنا منها فتبينت له سفينة كبيرة ألقت أشعة مصابيحها الكشافة على القارب وفي الحال أشار الضابط الاشارة المتفق عليها فدنت منه السفينة حتى حاذت القارب

ونادى الضابط المتسفر فرد عليه ثم هنأه بسلامة الوصول ودعاه للنزول الى القارب

وكانت حياة الضابط ورجاله في تلك الدقيقة بين أيدي الاقدار ولو أن رجال السفينة ارتابوا في الامر أو اكتشفوا حقيقة محدثيهم لقتلوهم رمياً بما يحملون من قنابل وديناميت وقلبوا بهم القارب وراحوا طعاماً للحيتان

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث وانخدع المتسفر واعتقد أن أولئك الصيادين من رجاله فنزل الى القارب وما كاد يستقر فيه حتي ألقى رجال السفينة طرود الحشيش الى القارب فاستلمها الضابط ورجاله شاكرين

وفي الحال أعمل الجنود مجاذيفهم ونشروا شراع قاربهم الصغير فانطلق كالسهم عائداً الى الشاطىء ولم تمر هنيهة حتى ابتعد عن السفينة التي أخذت سبلها في عرض البحر بعد أن أفرغت حملها الثمين

وتأمل المتسفر في وجوه الرجال فلم يجد بينهم من يعرفه وساورته الوساوس وبدت عليه دلائل القلق وشعر الضابط بذلك فانقض عليه قبل أن يفوق من ذهوله وشد وثاقه

ووصل القارب الى الشاطىء ونقل تاجر الحشيش الى السجن وفحصت طرود الحشيش فكانت ثمانية طرود زنتها أربعمائة كيلوجرام

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة ذلك الضابط النشيط

الاحتيال على امرأة ساذجة

أقبل شهر رمضار فأرادت عائشة ابرهيم احدى فلاحات بلدة تريس بمديرية الجيزة أن تهدي ولدها أبا حديد خليفة العسكري بقسم عابدين بعض الهدايا المنزلية فجمعت ما عندها من السمن والفطائر والاذرة وتزودت بهذا الزاد الثمين والسمن الذي يقدر ثمنه بجنيهين وقد ملأت به قدراً كبيراً

ثم قامت من قريتها قاصدة السيدة زينب حيث يسكن ولدها وما زالت تطوي الارض حتي وصلت الي محطة الترام القائم بين الجيزة والعتبة الخضراء

وكان ذلك في عصر يوم الاحد ٩ فبراير الجاري فلما وصلت الى العتبة الخضراء نزلت من الترام وسارت ترزح تحت عبء الزاد الذي تحمله على رأسها وسارت مرتبكة بين قطارات الترام تتعثر في ثوبها الطويل الفضفاض وهي في حيرة من أمرها

واذ ذاك اقترب منها شخص مَن المحتالين الذين يقتنصون السذج ويسلبونهم ما معهم وقد توسم فيها الطيبة والسذاجة وأظهر لها العطف الكاذب وسألها أين تقصد ؟

وقالت له الفلاحة انها تقصد زيارة ولدها أبي حديد خليفة الذي يسكن في السيدة لتعطيه « حاجة رمضان »

وعلم المحتال أن « حاجة رمضان » غنيمة طيبة فقال لها انه لا يوجد ترام يؤدي الى السيدة زينب وعرض عليها أن يوصلها الى هناك فشكرته ودعت له بخير وسارت في أثره

ثم عاد يتلطف معها وطلب منها أن يحمل لها القفة حتى يريحها من حملها فزادت في دعواتها له وأعطته القفة بمحتوياتها فحملها وتقدمها وجد في السير وهي لا تكاد تركض في أثره وتناديه بان يسير على مهل اذ أنها تعبة وصائمة ولا قدرة لها على المشي السريع

ووصلا الى جامع السيدة زينب وقد أيقن المحتال ان قوى المرأة خارت ولم يعد في وسعها اللحاق به اذا فر هارباً فطلب منها ان تقرأ الفاتحة على المقام الزينبي

ووقفت المرأة ووجهت وجهها شطر الضريح وأخذت تقرأ الفاتحة وتقبل نافذة الضريح وتدعو لولدها ولذلك الرجل الكريم الذي أوصلها الى ولدها

وبعد أن أتمت دعواتها التفتت خلفها فلم تر لذلك الرجل الكريم اثراً

وبحثت ونادت وولولت ولطمت وجهها دون جدوى ولما ايقنت أن لا فائدة ترجى من الصياح والعويل عادت ادراجها الى قريتها وقد اقسمت أن لا تطأ قدماها مرة اخرى ارض مصر « اللي ناسها يسرقوا الكحل من العين » ؟ ! . .

الصياد القتيل

تقع مدينة المطرية على ساحل بحيرة المنزلة. وتعتبر مدينة صيد وأكثر أهلها من صيادي السمك والطيور وتجاره .. وكان بين سكانها فتى يدعى محمد مصطفى عبد الله في السابعة والعشرين من عمره وقد برع في حرفته حتى كان يعتبر أمهر صيادي الطيور ومضرب المثل بينهم

ولكن المهارة شيء والحظ شيء آخر فان سبل المعيشة ضاقت به في المطرية وسمع من بعض الوافدين على المطرية ان في مركز شربين بحيرة تدعى « سياح كلبشو » فيها من الطير شيء كثير . فرحل الى هذه البحيرة وأقام على سواحلها شهراً تقريباً تعارف في أثنائه بعرب البدو الضاربين في هذه المنطقة

وكان يقضي أوقاته مع العرب في مضاربهم وفي سهولهم وبينهم واحد كان شديد الاعجاب ببندقيته كما كان شديد الاعجاب بصاحبها الذي لا يخطىء المرمى

وفي ذات يوم طلب العربي من الصياد أن يبيعه بندقيته ولكن محمد مصطفى رفض ذلك وأفهمه انه يحملها برخصة من الحكومة وقد تحصل عليها بمشقة ولا يستغني عنها لانه لا يستطيع الحصول على مثلها

وفي الحال انقلب العربي عليه وهدده بالشر ان لم يبعه البندقية

وشعر محمد مصطفى بأنه غريب في ذلك المكان بين معشر لا يأمن جانبهم فأوجس في نفسه خيفة وغادر تلك الناحية وعاد الى بلده فقضى فيها سنة نسي في أثنائها تهديد العربي

وفي ٢٠ يناير الماضي عرض عليه اربعة من رفاقه الصيادين بالمطرية أن يذهب معهم الى بحيرة « سياح كلبشو » حيث احتشدت تلك البحيرة بالطير واصبح الصيد فيها طيباً غانماً وحببوا اليه المعيشة هناك فما فتىء أن رضي بالسفر معهم

وفعلاً اعد الصيادون عدتهم وتقلدوا بنادقهم ورحلوا الى البحيرة للصيد وقضوا هناك بضعة أيام اصطادوا فيها طيوراً كثيرة وتحسنت احوالهم تحسيناً كبيراً

وفي يوم ٢٤ يناير كان محمد مصطفى مع أحد زملائه الصياديين وهو يدعى عبد القادر حسن وقد قضيا سهرتهما سويا على ضفاف البحيرة ثم افترقا في ساعة متأخرة من الليل على أن يلتقيا في الصباح

واصبح يوم ٢٥ وانتظر عبد القادر زميله فلم يحضر وذهب يبحث عنه في كل مكان حتى عثر عليه اخيراً مطروحاً في قاربه وهو جثة هامدة وقد سرقت نقوده وبندقيته

وسار عبد القادر يطوي تلك الفيافي النائية حتى وصل الى شربين وابلغ النيابة الحادثة فانتقل البوليس والمحققون ونقلوا الجثة الى شربين حيث اتضح عند فحصها انه قتل بطلق ناري استقر في قلبه فقضى عليه في الحال.

واتضح من التحقيق أن قاتله سرق بندقيته وسرق مامعه من النقود وقدره ١٥٠ قرشاً

ولم يؤد التحقيق الى معرفة القاتل الذي لايزال مجهولاً . . ويغلب على الظن أن قاتله ذلك العربي الذي هدده بالشر طمعاً في بندقيته كما روى القتيل عند عودته الى بلدته في المرة الاولى

أما من هو هذا العربي . . وأين مقره .. فذلك مالم يمط التحقيق عنه اللثام بعد



القتيل محمد مصطفى عبد الله قتل بناحية كلبشو في ٢٥ يناير سنة ١٩٣٠ وسرقت بندقيته ونقوده

جسم بلا رأس

تقع عزبة المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا الى شمال العباسية في الجهة المعروفة بالعباسية البحرية ومع ان هذه العزبة بين العباسية وبين مصر الجديدة فانها موحشة مقفرة كأنها البرزخ الفاصل بين بحرين يتلاطمان بالامواج

وكان لهذه العزبة خفير يدعى ابرهيم السيد مقلد يحرس العزبة ومنازلها ليلاً

في ٣ فبراير الجاري اختفى ذلك الخفير اختفاء سرياً ولم يدر أهله ما حل به فأبلغوا مركز البوليس

وفي الوقت نفسه كانت داورية السواري التي تمر على العزبة في كل مساء قد أبلغت قسم مصر الجديدة ان الخفير غير قائم بالحراسة في دركه وانه تغيب عن مكانه منذ الساعة الثامنة من مساء اليوم السابق

واتخذ البوليس اجراءاته فعمل محضر غياب ونشر اسم المفقود وصورته ومميزاته في النشرة البوليسية للبحث عنه والقبض عليه لغيابه عن دركه

وبينما البوليس يجد في بحثه أبلغت زوجة الخفير وأمه قسم بوليس مصر الجديدة انهما علمتا ان الخفير قتل والقيت جثته في ساقية الأجرب بزمام الوايلي الكبير وانهما تتهمان بقتله شخصين ذكرتا اسميهما في البلاغ

وفي الحال انتقل حضرة عمر بك وهبي مأمور القسم الى منازل المتهمين وفتشها فلم يعثر فيها على ما يثبت الجرم فاكتفى بحبسهما على ذمة التحقيق

ثم ذهب الى الساقية ومعه بعض الغواصين ونزل أحدهم الى قاع الساقية يبحث عن الجثة ولكنه عاد منها وهو يعلن عدم وجود شيء في الساقية

وفي أثناء ذلك كان حضرة المأمور مطرقاً برأسه يفكر في الامر فأبصر آثار قطرات من الدماء على الارض فتتبعها ووجد انها تنتهي عند ساقية أخرى معروفة بساقية خليل عواجه . فأمر الغواص بأن ينزل الى هذه الساقية

ونزل الغواص الى الساقية ثم صعد منها وقال إن في قعر الساقية جثة بشرية مثقلة بحجر كبير مربوط على صدرها

ثم استعان باثنين آخرين من الغواصين حتى أخرجوا الجثة من جوف الساقية .. واتضح أنها جثة الخفير المفقود ولكنها جثة بلا رأس !

واتضح من البحث والتحقيق أن القتلة بعد أن أجهزوا على القتيل فصلوا رأسه عن جثته ودفنوه في مكان مجهول حتى لا تعرف شخصية القتيل اذا عثر أحد على جثته . ثم ربطوا فوق صدر الجثة حجراً كبيراً وألقوها في الساقية فغاصت في مياهها العميقة . .

وأبلغ الأمر الى النيابة العمومية فانتقل حضرة وكيلها الى مكان الحادثة وباشر التحقيق

ووجهت الشبهة الى أشخاص آخرين وبلغ عدد المتهمين ستة اشخاص قبض عليهم وما زالوا تحت التحقيق

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن الرأس المفقود وعن القتلة الوحشيين

انتحار مسجون

كان م . ع . ش . تاجراً من تجار المواد المخدرة في سوريا ولما اتسع نطاق تجارته وعمت شروره قبضت عليه الحكومة السورية وحاكمته وانتهت محاكمته بالسجن

وعاد الى تجارته بعد خروجه من السجن فما لبث أن أدركته عين الحكومة وتلاقفته أيديها فأيقن ان الجو لم يعد يواقفه في سوريا وان عين رجال الحفظ لا تغفل عنه وتكاد تشل حركة تجارته

وأخيراً نزح الى مصر في اكتوبر سنة ١٩٢٩ وقد ظن مصر مرتعاً خصباً للمخدرات وجنة الفردوس لتجارها

وفتح دكاناً بشارع السيدة زينب وعمد إلى تجارته ولكن عين البوليس المصري لم تكن تقل يقظة وانتباهاً عن عيون زملائه السوريين

لذلك ما كاد ش . يضع قدمه في الأراضي المصرية حتى كان البوليس على علم بامره ورجاله يتعقبون آثاره ويضيقون عليه الخناق

ولم يكن يعلم بالمراقبة الموضوعة عليه وظن نفسه آمناً في بلاد لا يعرف أحد فيها سره . .

ولكن ظنه خاب عند ما رأى رجال البوليس يداهمونه بعد ان فتح دكانه بخمسة أيام ويقبضون عليه وهو يبيع سموم المخدرات لمدمنيها

ولما كان تابعاً لحكومة أجنبية فانه أودع سجن الاجانب حتى يبت في أمره

وبعد أن قضى في السجن أياماً ظهرت عليه دلائل اليأس والقنوط والسخط على الاقدار فأضرب عن تناول الطعام وقد آثر أن يموت جوعاً عن أن يقضي أيامه رهن السجون والزنازين

ومرت به أيام ثلاثة دون أن يتناول طعاماً وفي صباح أول فبراير الجاري كان جاويش السجن يطوف بين حجراته متفقداً نزلاءه فسمع من خلف أحد الابواب أنيناً مصحوباً بحشرجة !

وأسرع بأخطار مأمور السجن ففتح الحجرة التي ينبعث منها هذا الصوت .. ورأى فيها م . ع . ش . منبطحاً على وجهه وقد أنشب أظافره في عنقه فكتمت أنفاسه وكادت تخمدها . . . وبرزت عيناه وتدلى لسانه وهو فاقد الرشد والوعي

واخطر قسم الازبكية في الحال واجريت له الاسعافات اللازمة وكان ما زال به رمق من الحياة فاسترد وعيه وعادت اليه روحه

ولما سئل عن سبب شروعه في قتل نفسه كان جوابه أنه ملّ الحبس وسئم حياة السجن المستمر . . .

استفتاء فكاهي طريف .

لو تحررت يوماً واحداً من قيود الانسانية

ففى أى جسد من مخلوقات الله تود أن تتقمص روحك ؟

جمعنا حفل في منزل المخرج السينمائي المعروف محمد كريم وفيما نحن في حديث متداول لم تطرق موضوعه السيدة نعمة الله زوجة كريم التي تشاغلت عنه بمجلة المانية كانت تطالع فيها اذا بها تستوقف حديثنا مبتسمة قائلة : « اسمعوا لقد وجهت هذه المجلة سؤالاً الى كواكب المانيا هو من الغرابة بمكان وقد أجاب عليه فريق كبير منهن إجابات أرى من دواعي الاغتباط أن اتلوها عليكم اذا سمحتم »

وكان طبعيا أن نستمع اليها وأن نصغي كل الاصغاء فقالت أما السؤال فهو : « لو خيرت في الظهور الى الكون بمظهر غير المظهر الانساني الحالي . فما الذي تتوق نفسك الى التقمص في جسده من الخلائق ؟ »

ثم ظلت تتلو علينا إجابات كان بعضها مجلبة لسرور وفكاهة رقيقة . واذ ذاك فكرت في أن أخفف من شدة السؤال قليلاً وأن أطرحه على من يصادفني من ممثلين وممثلات تفكهة وتسلية في شهر الصيام المبارك

لهذا جعلت السؤال كما يلي « لو تحررت يوما واحداً من قيود الانسانية ففي أي جسد من مخلوقات الله تود أن تتقمص روحك سحابة هذا اليوم ؟ »

وقد حصلت على إجابات لا بأس بها يمكن مقارنتها بكثير من إجابات الالمانيات

السيدة زينب صدقى

والسيدة زينب صدقي أو « صديقة الموظفين » كما اطلق عليها الكثيرون . أو « صديقة الاطباء » كما أطلقت هي على نفسها من جراء ما تلقى من أهوال المرض المتواصل قد غادرت المستشفى في الاسبوع الماضي فقط ونقلت الى منزلها العامر لتمضي به دور النقه أثر العملية الجراحية التي أجريت لها والتي تسميها زينب « عملية باطنية » لانها لم تعرف علة مرضها الاخير كما أن الاطباء أنفسهم لم يقفوا على كنهها

بعد أن هنأنا زينب سألناها . فقالت : « آه . والله كنا مستريحين من الاحاديث والغلب ده . بقى لكم زمان يا ملاعين ما سمعتوش مني الكلام الشكسبير القمر اللي زي الشهد »

فقلت : « عال ياستي آهي رجعت ريمة لعادتها القديمة »

فقالت : « شوف يا سيدي . بقى اليوم الاجازة اللي بتقول عليه ده أحب أمضيه في جسم بغبغان « بيغاء » لاني يا قمر وقد (سبق لنا في مناسبة أخرى أن قلنا أن لفظة _ قمر _ هذه تطلقها زينب على جميع عباد الله حتى ولو كانوا من زنوج أفريقية) _ باشوف البغبغان دايماً يتكلم عمال ع البطال وأن ريقه ماينشفش أبدا وأنا واحدة احب الرغي وأحب كتر الضحك والهزار . فاذا اخترت حيوان اعجم من الحيوانات « العاقلة » الجد أي التي لا تنطق (ويظهر أن زينب تعتقد أن صمت الحيوانات ليس الا لحكمة منها ورزانة) . يمكن روحي تطلع والا أفطس من قلة الكلام »

ثم سكتت لألم بسيط شعرت به مكان العملية الجراحية فتألمت لألمها وقلت : شفاك الله يا فتاتي وعافاك . فكان ردها السريع « أبوك السقامات » . فانظر الى اى حد بلغت روح زينب المرحة . وكيف أنها وهي على فراش المرض لا تفوتها النكتة . بل تود أن تبين لنا أثناء الحديث أن روحها قد تقمصت في « البغاء »



السيدة علية فوزى

وكنا في زيارة للسيدة علية مع صديق لنا فوجهت اليها السؤال وأجابت : « أود أن أكون (بلبلاً) ولو أني لم أستمع في حياتي الى بلبل غير اني أعرف أنه حسن الصوت وأنه محبوب من الجميع

« وهناك مزية أخرى . هي أني أستمع في كل الأغاني وقصائد الشعراء انهم يخاطبون البلبل في نظمهم وتشبيهم . فلا بد وأن يكون هذا البلبل شيئاً عظيما ومحبوباً . وما دمت أخير فيجدر أن يقع الخيار على ما هو محبوب مذكور في الأفواه على الدوام »

محمد كريم

قال : « أود أن أمضي ذلك اليوم في جسم « نملة » لأقتبس من هذا المخلوق الصغير قوة ارادته وكيفية قابليته للعمل وكده في السعي على رزقه غير حاسب لوعورة الطريق أي حساب ودون أن يتسرب اليأس الى نفسه فيوقفه عن اتمام عمله

« لقد كنت صغيراً حينما جلست أراقب نملة تحمل على رأسها حبة من الشعير تبلغ ضعف جسمها الهزيل فكلما مشت خطوات وقع حملها فعادت الى المحاولة واستمرت ما يقرب من الساعة حتى استطاعت أن تصل الى جحرها فتخزن فيه مؤونتها . فاذا كان هذا حال النملة وهي أصغر المخلوقات على ما أعتقد فلمَ لا أجعلها نموذجاً لي في عملي ؟ ولم لا أتلقى عنها دروس الحياة الحقة ؟ » واستمر كريم في فلسفته مدة رأيت أن أستأذن عقبها في الانصراف وأن أقتصر على هذا القدر من أقواله

احمد عسكر

وعسكر مدير رمسيس رجل مجتهد إلا أنه ضخم الجسم عريض الاكتاف كأنه كيس محشو بالقطن سألته فقال في دلال : « عصفورة » فقلت : حيلك يا أخي أنا لا أسألك عن « عقلك » وانما عن جسمك . وأظن انك ابعد الناس عن التشبه بالعصافير _ لو صح القياس _ فقال : « وفيها أيه ياسيدي . مش فيه عصافير من الوزن الثقيل . طيب خليني حمامة . » قلت : أظن لو كنت غراباً _ نوحياً لكان أولى وأحسن . أجاب لا مانع . القصد أي حاجة تطير والسلام لاني عاوز أشوف حالة الجو من أعلى على شرط ألا أعتلي ظهر طيارة لاني أخاف ألا أجد بين الطيارات ما تستطيع أن تحملني . »



عبد العزيز احمد

وهو ممثل من الطبقة الأولى في فرقة السيدة فاطمة رشدي وقد كان موظفاً قبل ان يحترف التمثيل . فهو على ثقافة قل أن توجد في زملائه الآخرين

ابتسم بعد أن سألناه وقال : « ربما ضحكت من رأيي الذي أرتئيه ولكنك ستوافقني على أرجحيته . وربما اختار غيري من الاخوان ما حسن مظهره من أصناف الطيور والحيوان . ولكني أنا _ وأعتقد أنني الوحيد الذي يفوز بالافضلية _ أود أن أكون « كلباً » لما اتصف به من الأمانة والاخلاص والوفاء . وأظنك لا تجهل أن الشاعر القديم علي بن الجهم عند

ما وفد على الخليفة وأراد أن يمتدحه لم يجد أحسن من أن يشبهه بالكلب في الوفاء فقال :
أنت كالكلب في حفظك الـ
ود وكالتيس في قراع الخطوب
« فها أنت ترى ان الشاعر يفتخر بهذا التشبيه على غرابته

«وفوق ذلك فهناك ناحية أخرى من حياة الكلاب لا يغيب عن الذهن ما بها من متعة . تلك هي ان فصيلة الكلاب هي الفصيلة المتنعمة في العالم ويكفي شغف الغواني بها وعطفهن عليها واحلا لهن لها أحسن محل من محبتهن . فهل هناك ما يعاب عليّ لو رضيت لنفسي أن أمتعها يوماً في الحياة ككلب وفيّ أمين .؟ انني يا صديقي لا أكتمك أنني أود من صميم فؤادي أن أكونه » !!



مختار عثمان

وسألت مختاراً فقال : « أرغب ان اكون فراشة . انما لي تحفظ . هو أن اكون فراشة لها عقل. لا من ذلك النوع الذي يلذ له الاقتراب من النار حتي يحترق . . نعم أود أن اكون فراشة اتنقل فوق الازهار وأسكن الحدائق وأمتص شرابها الحلو . وأزهو بمنظري الجميل على أن يكون مرة في الاسبوع لا مرة في العمر لاني أرغب ان تكون الحياة متنوعة تسير في ألوان مختلفة ولا تقتصر على نمط واحد يستمر عليه المرء حتى يلقى الله »

أبو عمو

والحسيني أبو عمو هو ذاك الممثل في فرقة الكسار المتمسك بلغته الفلاحي وبقوميته الريفية وعقليته الغريبة . وقد سألته فقال : « اكون تور لاني باسمع كل واحد يشتمني يقول : (أنت تور الله في برسيمه) فعاوز اكون تور قد كام يوم كده علشان أدوق برسيمه ويمكن يعجبني طعمه أفضل مستتور على طول . بدال التلطيش في خلجتي (خلقتي) صبح ومساء وكمان قبل ما أجي من البلد كان أبويا عاوز بهيمة تنفعه في الزراعة فلو كنت أنا تور كنت نفعت أبويا في الغيط »



أصل كريستوف كولمب

اختلفت الآراء على جنسية كريستوف كولمب مكتشف أميركا ولكن وُجد أخيراً بين دفاتر الفاتيكان مكتوب يرجع عهده الى سنة ١٥٠٠ وهو يزيل كل شك حول أصل كولمب اذ يؤخذ منه انه كان من أسرة ايطالية كانت تعيش ببلدة كوجوريتو بالقرب من سافوني وتلك البلدة تسمى الآن كوجوليتو

نقل الدم من الاصحاء الى المرضى

تجارة رائجة في أميركا

من الوسائل الحديثة التي نجحت نجاحاً باهراً أن ينقل مقدار من الدم من شخص صحيح الى آخر عليل فلا يلبث هذا أن يشفى ويقوى بينما لا يكون الاول قد ضعف أو أصابه ضرر وقد انتشرت عمليات نقل الدم في أميركا في العهد الاخير . ويتطوع كثيرون لينقل مقدار من دمائهم الى آخرين يحتاجون اليه دون أن يرتقب الاولون أي ثمن « للحمهم السائل » كما عبر أحد الاطباء الاميركيين عن الدم المنقول . . ولكن كثيرين آخرين يطلبون ثمناً للدم الذي يؤخذ منهم وقد اتخذوا الامر صناعة لهم وقام « متعهدون » يوردون أناساً أصحاء يبيعون دمهم بثمن باهظ وللمتعهدين عشرة في المائة من هذا الثمن . وقد اقترح البعض وقاية للصحة العامة أن يعطى الاشخاص المستعدون لبيع دمهم شهادة طبية تحمل صورهم وتضمن نقاوة دمهم وجودة نوعه ! . . .

لص يحاول القتل او شقي ينتقم ؟

مجرم يحطم رأس ضحيته بساطور غليظ

ذكرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي ان احمد سكان روض الفرج عاد الى منزله فوجد امرأته مذبوحة وامواله مسروقة فابلغ البوليس الامر واتضح ان لصاً سطا على المنزل ففعل فعلته الشنيعة . . . ولكن هذه الحادثة تخفي قصة فظيعة نروي هنا تفاصيلها التي لم يعرفها الجمهور



السرير الذي طرح عليه المجرم المجني عليها وترى المخدة والفراش ملوثاً بدماء ضحيته

يرفض ضمان ابن أخته

في أوائل اكتوبر الماضي قبض بوليس القاهرة على فتى يدعى حسن جاد من أهالي مركز العياط متهماً إياه بسرقة ساعة وكان هذا الفتى لا يزال صغير السن ولا يتعدى التاسعة عشر ولكن مظهره يدل على روح شريرة تأصل فيها حب الأذى والاجرام

وحوكم فحكم عليه بالسجن شهرين ولكنه طعن في ذلك الحكم وطلب الافراج عنه حتى تنظر المعارضة . ولكن أولى الأمر طلبوا منه أن يقدم ضامناً يكفله حتى يفرج عنه فبحث طويلاً ولكنه لم يجد من يرضى بضمانته

وأخيراً تذكر ان له خالاً يدعى أحمد عبد الله العلاف يسكن في روض الفرج فذهب اليه في حراسة أحد جنود البوليس حتى اهتدى الى دكانه

وكان خاله جالساً في الدكان ومعه زوجته جليلة محمد ابرهيم فطلب الفتى من خاله أن يضمنه حتى يفرج عنه وكاد الخال يرضى بذلك لولا ان زوجته عارضت في ذلك ونبهته الى أن هذا الفتى شرير كبير وله سوابق عديدة في الاجرام فهو ليس بالشخص الجدير بالضمانة ولا شك في انه اذا أفرج عنه فر هارباً ووقعت مسؤولية فراره على ضامنه

وخشي الخال مغبة الضمانة ورفض طلب ابن أخته وتوسل اليه الفتى طويلاً دون جدوى

ثم قاده جندي البوليس الى السجن وقبل أن يبرح الدكان ألقى على زوجة خاله نظرة هائلة وقال لها وهو يصر على أسنانه : « ح أوريكي ! ! »

بعد أربعة أشهر

مرت على هذه الحادثة أربعة أشهر ونسي الخال ابن أخته الضال ونسي أمر سجنه ورفضه ضمانته حتى يوم الجمعة ٧ فبراير الجاري

في تلك الليلة خرج أحمد عبد الله من منزله بعد ان أفطر عند الغروب وقضى ليله خارج المنزل حتى اقترب موعد السحور فعاد الى منزله وفي صحبته شخص آخر من سكان الحي يدعى محمد الصغير

وكان الاثنان يسكنان في حارة بقطمر . .

ويقطن أحمد عبد الله في الدور الارضي من المنزل رقم ١٢ من تلك الحارة . وهذا الدور مركب من حجرتين احداهما تطل على الحارة والاخرى لا نوافذ لها

وكان احمد يعلم أن زوجته نائمة في الحجرة المطلة على الشارع فطرق نافذة هذه الحجرة ليوقظ زوجته فتفتح له الباب كما هي عادته

ولكن طرقه استمر دون جواب فراح يعيد الطرق وينادي حتى مضت ربع ساعة فاستأذن منه جاره محمد الصغير وذهب الى منزله

وبقي احمد عبد الله امام الباب والنافذة يطرق هذا حينا وتلك حينا حتى كلت يداه وساورته المخاوف والقلق فعمد الى الباب يهزه هزاً عنيفاً حتى كسره وأسرع الى الحجرة الداخلية التي ينام فيها أولاده فوجدهم مستيقظين وهم في فزع واضطراب

وسألهم عن امهم فاخبروه انهم استيقظوا على صوتها وهي تصيح بصوت مختنق وتستنجد وما لبث صوتها ان انقطع فخاف الاولاد وانكمشوا في فراشهم لا يستطيعون حراكا

المشهد المفزع

واستولى الرعب على الرجل وأسرع الى الحجرة الأخرى فرأى بابها مفتوحاً ودخلها وأشعل عوداً من الثقاب وماكاد ضوء العود يشتت غياهب ظلام الحجرة المظلمة حتى رأى امامه مشهداً مفزعاً جعله يرتد على اعقابه وهو يصيح هولا وفزعاً

فقد كانت زوجته مطروحة على سريرها وقد تدلى نصف جسدها الى الارض وهي سابحة في بركة من الدماء والحجرة منبوشة الدواليب ممزقة الفراش مما يدل على عراك عنيف

وخرج الرجل كالمجنون يستنجد بصديقه محمد الصغير وهو يصيح باعلى صوته : « الحقني يا محمد . . دبحوا مراتي ! ! . . »

واستيقظت الحارة على هذه الصيحات المفزعة وأسرع صديقه محمد الصغير يتبين جلية الخبر ودخل في اثر الزوج فرأى ذلك المشهد المؤلم . ورأى في احد اركان الحجرة ساطوراً ضخماً ملوثاً بالدماء مطروحاً على الارض

وأسرع الاثنان الى قسم شبرا يبلغان خبر هذه الجناية . وانتقل رجال البوليس والنيابة الى مكان الحادثة وأسرع رجال الاسعاف فنقلوا الزوجة المصابة الى قصر العيني وهي في غيبوبة لا تعي وقد نزفت أكثر دمائها

وفحصت بعد تضميد جراحها فظهر انها مصابة باصابات خطيرة

الضحية تروي الواقعة

ولبثت المرأة المسكينة في غيبوبتها الى صباح اليوم التالي حتى استردت وعيها وسئلت عن تفصيل الحادث فروت الواقعة كما يأتي :

« كانت نائمة في حجرتها تنتظر عودة زوجها فسمعت طرقا على باب الحجرة . وحسبت أن الطارق زوجها وقامت تفتح الباب فرأت أمامها حسن جاد ابن أخت زوجها

« وسألته عما يريده فسألها عن خاله . وقالت له إنه لم يحضر بعد ثم طلبت منه الانصراف لانها تريد أن تنام

« ولكنه نظر اليها نظرة طويلة ثم دفعها الى داخل الحجرة ودخل في أثرها وأغلق الباب وقبل أن تفوق من دهشتها شمر عن ملابسه وأخرج من تحتها ساطوراً كبيراً يبرق في حده الموت معلقاً في حزام سرواله

« ثم رفع الساطور فوق رأسها وقال لها في هدوء وصوت خافت : هل تذكرين يا امرأة خالي يوم أن جئت أطلب من خالي أن يضمني حتى يفرج عني . . وكاد يصنع ذلك لولا أنك منعته وقلت له انني لص شرير من أرباب السوابق وما زلت به حتى عدل عن ضمانتي وعدت الى السجن ؟؟

« وذكرت الزوجة عند ذاك حادثة هذه الضمانة كما رويناها في مقدمة الحديث وادركت الزوجة غرضه الهائل وصاحت مستغيثة ولكن ساطور القاتل كان اسرع من صوت الضحية فان ذلك الغلام قبض على شعرها وجذبه بعنف ثم هوى بالساطور على رأسها فشق جمجمتها وقطع اذنها وفلق صدغها وبتر ذراعها

« وما زال يطعنها بساطوره طعنات قوية دون رحمة او شفقة حتى سقطت فاقدة الوعي »

أين الجاني ؟

وظهر من فحص الحجرة المشؤومة التي وقعت فيها هذه الجناية المنكرة ان الجاني بعد ان فعل فعلته ورأى جثة ضحيته هامدة امامه ظن انها ماتت فحملها بين ذراعيه والقاها على السرير والقى الساطور في احد اركان الحجرة ثم مسح يديه في اللحاف لنزيل ما يخضبها من الدماء . وكسر ادراج البوريه ونبش محتوياته وعثر في البوريه على ثلاثين جنيها اودعها جيبه ثم نهب ما فيه من الملابس الثمينة وخرج آمناً مطمئناً كأنه لم يأت وزراً كبيراً

واختفت آثاره بعد ذلك وانطلق البوليس يجد في البحث عنه ولا يزال مختفياً

فهل صدقت الزوجة في اعترافها وكان الجاني شقياً يسعى للانتقام . ام خيل لها الوهم ما خيل وكانت ضحية لص سفاح ؟



البوريه الذي سرق منه الجاني ثلاثين جنيهاً وترى ادراجه مفتوحة وقد تلوثت بالدماء ومحتوياتها منثورة كما تركها المجرم

كيف انتحر المسيو فلاديمير كازانيرا ؟

حديث خاص للدنيا المصورة مع شقيقة المنتحر

ذكرت الصحف اليومية حادثة انتحار المسيو فلاديمير كازانيرا من كبار رجال القطن والاموال في الاسكندرية وقد تعددت الاقوال في سبب انتحاره فاوفدت مجلة « الدنيا » مندوبها للحصول على المعلومات الخاصة بهذه الحادثة التي روعت سكان الاسكندرية وفيما يلي تفصيل هذا الحادث



المسيو فلاديمير كازانيرا

يسكن المسيو فلاديمير كازانيرا « فيلا » في نهاية شارع فؤاد الاول بالاسكندرية ويقيم فيها مع ثلاث شقيقات له غير متزوجات يعولهن ويتولى شؤونهن وكان أولئك الاخوات بعد مصرع عائلهن في حالة يرثى لها من الحزن والأسى

وتحدثت الينا إحدى شقيقاته عن أحوال الفقيد في حياته وعن الاسباب التي دعته للانتحار فقالت :

« كانت حياة أخي المرحوم حافلة بالاعمال الجليلة . وكان مثالا للنشاط والاجتهاد مخلصاً لعمله حتى لقد فضل ان يلبث عازباً الى ساعة وفاته وكان يبلغ من العمر ستة وخمسين عاماً على أن يتزوج ويصبح بين نارين ، نار حبه لعمله ونار حبه لزوجه

« ولقد قضى في بنك الاناضول نحو ثلاثين عاماً وجاهد منذ نشأة هذا البنك على اعلاء شأنه وجعله من أكبر البنوك الموجودة في القطر المصري . ولعل جزءاً عظيما مما ناله بنك الاناضول من شهرة راجع الى جهاد أخي وكفاحه

« وكان له اهتمام عظيم بمسألة الاقطان حتى أصبح ممن يشار اليهم بالبنان في معرفة أحوال القطن وفرزه والتوسط لدى تجاره في كثير من الامور الخاصة بتجارتهم . وقد عرف في البورصة باقدامه على المضاربات ومخاطراته في هذا السبيل وخاصة عند تدهور أسعار الاقطان

« وقد كنا نلاحظ عليه في الايام الاخيرة على أثر الخسائر المالية المتوالية التي تكبدها ، شدة تأففه من الحياة وميله الى السكون والوحدة في غالب الاحيان . وقد حدث في يوم ١٠ فبراير الجاري أن دعي الى حفلة ساهرة تغيب فيها الى ما بعد منتصف الليل . وقد كنا في انتظاره على أحر من الجمر ، فلم تأت الساعة الثالثة صباحاً حتى رجع من السهرة على سابق عادته من شرود الفكر وتبلبل الخاطر . وقد ابدى رغبته في الاستحمام فجهزت له كل لوازمه ودخل واقفل الباب وراءه

« وما بزغ الفجر حتى شعرنا برائحة الغاز منتشرة في انحاء المنزل . فدهشنا لكون جميع مواسير الغاز كانت سالمة حتى آخر لحظة ، وبحثنا عن مصدر هذه الرائحة في جميع انحاء المنزل حتى انتهى بنا البحث الى غرفة الحمام . ففتحناها فرأينا – ويا للأسف – المسيو فلاديمير ملقى على كرسي وهو جثة هامدة وقد امتلأت الغرفة بغاز خانق لم نتحمل وطأته. وكأن صاعقة انقضت فوق رءوسنا فلم نكن ننتظر هذه النتيجة المحزنة بعد الذي كابده أخي من خسائر كانت هي الداعية إلى اقدامه على الانتحار

« وقد وجدنا بجانبه ورقة ذكر فيها انه سئم الحياة وما فيها من متاعب ، وانه فضل الانتحار على تحمل عبئها الثقيل . وقد أوصى في هذه الورقة بعدم المبالغة في الاحتفال بدفنه وأن لا يكبد معارفه أنفسهم مشقة تشييع جنازته . وكان له ما أراد ، وبالرغم من عدم محاولتنا المبالغة في هذا الاحتفال الفاجع فقد شيعه الكثيرون من كبار الرجال اعترافاً منهم بسابق ولائهم وتقديرهم له

« وقد خابرنا القنصلية الايطالية على أثر اكتشافنا هذا الحادث المؤلم ، فجاءت للتحقيق وأمرت بنقل الفقيد إلى دار الاسعاف لتشريح جثته . وقد تولى بعض المسئولين في القنصلية البحث في غرفته حيث توجد مستنداته وأوراقه الخاصة ، فأمروا باغلاق هذه الغرفة وختموها بالشمع الأحمر كما تراها منعاً لدخول أحد فيها حتى يتم التحقيق ومعاينة ما فيها من محتويات »

وقد تصادف حضور أحد عملاء المسيو فلاديمير من تجار القطن المصريين الى منزله لتعزية عائلته فسألته عما اذا كان يعرف شيئاً عن الفقيد في حياته فقال :

« كان هذا الرجل مثالا للاجتهاد والاقدام، وقد كان جميع أصدقائه ومعارفه يحبونه ويجلونه . وانني شخصياً أعترف بغير مبالغة أن حبي للفقيد كان يفوق حبي لزوجتي وأولادي ووالدي . وذلك للمعاملة الطيبة التي كان يعاملني بها وتسهيل كل شئوني التجارية . وان تجارة القطن في مصر خسرت بوفاته خسارة عظمى اذ كان أشهر الاختصاصيين في فرز الاقطان ومعرفة درجاته وأنواعه . ولعل انتخاب الحكومة اياه لشراء ما يلزمها من الاقطان اكبر شاهد على طول باعه في الشئون القطنية والمالية

« ولا تظن انه انتحر تاركاً ثروة لاخواته الثلاث اللاتي مكثن معه عازبات يعولهن ويتولى شئونهن ، فان أمواله التي تركها قد لا تزيد عن الخمسمائة جنيه وهذا قليل وقليل جداً بالنسبة لمركزه واتصاله بالأوساط المالية. ولكن المضاربات كثيراً ما ذهبت بثروات الكثيرين ، ولكن المرحوم فلاديمير لم يكن ليتحمل فقدان ثروته فكان أن انتحر وراح مأسوفاً عليه »

***

ولا تزال القنصلية الايطالية توالي التحقيق في حادث انتحار المسيو فلاديمير كازانيرا ولم تنته من فحص أوراقه . هذا ولم يفت الاوساط التجارية اعلان أسفها على وفاة الفقيد ، فقد نكست الاعلام يوم اعلان خبر انتحاره وعم الحزن جميع عارفي فضله ومقدريه

ما هو مصير الكلاب الضالة فى العاصمة ؟

زيارة لملجأ الكلاب الضالة ومستشفى الحيوانات فى الجيزة

قسم الله الحظوظ ولم يختص البشر بقسمته بل عممها على كل المخلوقات . . وكما يعيش المنعم المترف بين أسباب الراحة والسعادة والشقي المحروم بين آلام الفقر والشقاء . . كذلك بين الحيوانات ما يعيش سعيداً وما يعيش شقياً

ولعلك ترى الكلب المدلل تحمله صاحبته في سيارة فخمة وتحوطه بكل رعاية وعناية وتعهد به للمزينين والاطباء يزينونه ويحمونه ويمشطون شعره ويعطرونه ويتولون تمريضه

ثم لا تلبث أن ترى في إحدى زوايا الازقة كلباً سقيماً عليلاً بارز العظام قذر الجسم يتسلل بجوار الجدران باحثاً عن كسرة من فضلات الخبز والعظام ليروي بها غائلة جوعه

ثم لا يلبث هذا الكلب المقدر عليه الشقاء أن تفاجئه عربة الكلاب وهو في طوفة تشرده فيلقي عليه أحد حراسها طوقاً من حبل يجره به الى سجن العربة ويحمله الى مأوى الكلاب الضالة أو يلقي اليه أحد الحراس قطعة من اللحم في داخلها سم زعاف فلا يكاد يلتهمها وهو يحسبها مرسلة اليه من السماء حتى يسري السم في أحشائه ويتلوى ويتعذب ثم يموت

تلك هي الحياة !

والانسان والحيوان فيها سيان . . .

وحديثنا اليوم عن الكلاب الضالة ومصيرها وما تلاقيه من بؤس ونعيم

وذلك المصير يروي لك نفسه اذا ذهبت لزيارة ملجأ الكلاب الضالة في مدرسة الطب البيطري بالجيزة

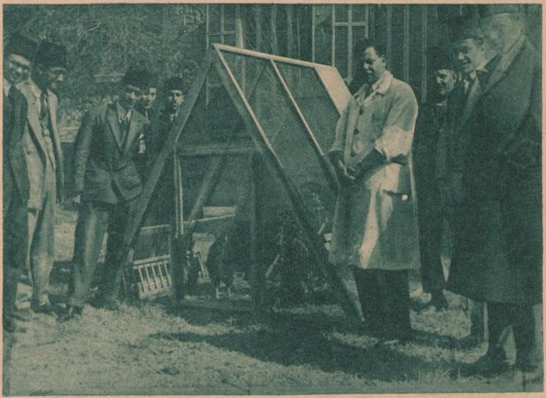
هنالك لا تكاد تقترب من هذا البناء حتى يتبدل الجو حولك فتملأ معاطسك رائحة كريهة ويملأ أذنيك نباح مستمر مختلف الانغام فتجد نفسك قد رفعت يدك بمنديلك بحركة غير اختيارية وسددت أنفك حتى لا تشم تلك الروائح المتصاعدة من حجرات المحكوم عليهم بالاعدام . .

ولا يلبث قلبك أن ينقبض حزناً عندما ترى تلك الكلاب الصغيرة اللطيفة تنتظر تنفيذ الحكم فيها وهي تنظر اليك من خلف حجراتها نظرة الابتهال والاستغاثة . . وكأنها تستنجد بك وتشهدك على ألا ذنب لها إلا أنها ضبطت وهي تهيم في الشوارع كما يهيم المتشردون وأبناء السبيل وليس لها دار تؤويها أو سيد يحميها

وهذا ما رأيته وشعرت به في أثناء زيارتي لذلك المكان ثم ما لبثت أن قطع حبل تصوراتي صوت أحد الحراس وهو يقول لي بصوت خافت: «في كل يوم نجمع مئات من الكلاب.. فاذا لم يحضر أربابها ليستردوها في بحر أربع وعشرين ساعة نفذنا فيها حكم الاعدام» . .

وعند ذلك وصلت العربة ذات القضبان الحديدية وقد احتشدت فيها الكلاب الأسرى وهي على أنواع مختلفة بين الراقي والوضيع والكبير والصغير . . وفيها كلاب ولدت بالامس وما زالت أمهاتها تحنو عليها وكأنها تريد أن تدافع عنها حتى النفس الاخير

وما كدت أقترب من العربة لأتبينها حتى تصايحت الكلبة الأم نائحة بصوت كأنه ولولة





ديك مريض في مستشفى الحيوانات وحوله طبيب المستشفى وبعض طلبة مدرسة الطب البيطري



الكولونيل بولدري يفحص كلباً جيء به الى مستشفى الحيوانات

كلب يتناول ملعقة دواء في مستشفى الحيوانات بالجيزة ←



قطة يحملها أحد حراس ملجأ الحيوانات الى الفرن لاعدامها خنقاً بالنازات



← أحد جنود البوليس يقود كلباً من الكلاب الضالة الى حجرة الكلاب في ملجأ الحيوانات الضالة حيث يبقى ٢٤ ساعة في انتظار أصحابه فان لم يحضر من يطلبه يقتل خنقاً

النادبة وحملقت الي بنظرة جنونية تكاد تخرج عينها من محاجرها

فكأنها تعرف نصيبها الرهيب وكأنها تعلم أنها سائرة مع أجرائها في سبيل الفناء . . أما أولئك الأجراء فكانت تلتصق بأمها وتتكمش فيها كأنها تحتمي بها من شر الانسان

وقد ظهر أمام العربة على حين فجأة أحد جنود البوليس وفي يده سوط وسلسلة طويلة وأخذ يخرج الكلاب من العربة ويدخلها الحجرة التي تنتظر فيها يوماً وليلة

ومتى مر اليوم وانتهت الليلة ولم يحضر من يطلب الكلاب فانها تحمل الى الفرن الذي تنطلق فيه غازات خانقة تخنق الكلاب في الحال وتقضي عليها

وفي الساعة التي كانت الكلاب تنقل فيها الى حجرة السجن تقدمت سيدة ومعها ابنتها الصغيرة . . وكانت الابنة في لهفة وقلق وهي تنادي : جئت أطلب كلبي . . كلبي لولو الجميل. نعم نعم . . هذا هو . . يا ملعون . . شغلت بالنا وهوستنا

ثم راحت تداعب كلبها وهو يتواثب خلف القضبان الحديدية وقد خيل اليّ أنني أرى الدموع تطفر من عينيه فرحاً بمنقذته

وبينما أنا أشاهد هذا المنظر اللطيف الذي يدعوه الشعراء والمؤلفون «اللقاء بعد الفراق!» اقترب مني أحد أطباء مدرسة الطب البيطري واقترح عليّ أن أزور قسم الحيوانات المرضى التي يرسلها أصحابها لتعالج في هذا المكان وبين هذه الحيوانات خيل وقطط وكلاب وديوك !.

وراح يحدثني عن نظام المستشفى فقال :

«يستولي المستشفى على أجر قدره اثنا عشر قرشاً صاغاً عن الحصان في اليوم الواحد وثلاثة قروش ونصف قرش عن الكلب . وذلك مقابل الطعام. أما العلاج والعمليات فهي مجانية»

وفي تلك الساعة حضرت امرأتان وطنيتان تحملان سلة مغطاة بقطعة من القماش

وكشفتا الغطاء فانكشف عن كلبة صغيرة ناصعة البياض ترتجف من الحمى وهي تنظر الى ما حولها بعينين زائغتين

وفحصها الطبيب وسأل المرأتين : «كم يوماً مر بها وهي في هذه الحالة . . وهل أصابها مرض قبل الآن ؟»

وأجابت احداهما بصوت حزين : «اعتلت صحتها منذ سنة ولكن السقم لم يمنعها من اللعب وتناول الطعام ولكن حالتها ساءت في الأيام الاخيرة»

وفحصها الكولونيل بولدري جراح المستشفى فحصاً دقيقاً وهي تتأوه وتتوجع

ثم قال بعد هنيهة : «نعم نعم .. انها مصابة بفالج في نصف جسدها»

وحزنت المرأتان وراحتا تسردان محاسن هذه الكلبة وفضائلها كأنهما أم فرحة بولدها وحملت الكلبة الى المستشفى حيث يتولاها الاطباء بالعلاج

وسرت في صحبة الطبيب حيث مررنا بكلب كبير مرت به مدة غير قصيرة في المستشفى وكانت تلك الساعة ساعة تناوله شرابه المسهل

أخرج الكلب من قفصه وسقاه الطبيب ملعقة الدواء والكلب ينظر اليه نظرة عرفان الجميل . . وينظر الينا نظرة لا تخلو من احتقار وكأنه يحدث نفسه قائلا : « ما أعجب أولئك الناس الذين يجتمعون ليشاهدوا كلباً يتناول شربته . . حقاً انهم سخفاء» ! ! . .

من ظلمات السجون الى نور الحرية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الأول وقد زادت مهابته في قلوب رفاقه وسجانيه . .

زكى باشا الجاسوس

في أثناء الحرب العظمى الاخيرة هبط الى مصر رجل تركي الرعوية ، مصري الاصل متظاهراً بانه مواطن عاد الى بلاده بعد غربة طويلة ليمارس بعض الاعمال ، وكان اسم هذا الرجل زكي باشا

ولم يكن زكي باشا هذا في الواقع إلا جاسوساً تركياً هبط الى مصر يحمل بعض الرسائل من الخديوي السابق الى أفراد من صنائعه في مصر

وأتم الرجل مهمته ونفذ الخطة المرسومة له ، وأراد أن يبرح مصر الى الخارج عن طريق الصحراء ليتصل بالسنوسيين في الغرب . فخرج من الفيوم في قبيلة تركب الهجن

ولكن يداً خفية لعبت ضده دوراً ، فأطلعت رجال السلطة البريطانية على حديثه وأعماله وأغراضه الحقيقية قبل أن يقطع ربع طريقه ، وبينما هو يستحث الأبل على المسير ، اذ ألقت طيارة انجليزية قنبلة انذار أمامه ، وأتبعتها بألقاء ورقة مكتوبة تعرض عليه فيها إما أن ينتظر الى أن تدركه سيارات الجنود لتفتشه وتتثبت من مقاصده ، والا أهلكته ومن معه قنابل الطيارة

ورضخ زكي باشا وأوقف القافلة ، وانتهز تلك الفرصة فأعدم كافة ما كان معه من الاوراق والمستندات التي قد تؤدي الى انكشاف سره

فلما أقبلت السيارات وفتشته أعادوه الى مصر حيث حوكم وقضى عليه بالاعدام بتهمة الخيانة العظمى (لانه مصري يساعد الاعداء) ثم خفف الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة . .

وكانت تربط زكي باشا هذا ببعضهم علاقة صداقة أو قرابة ، جعلت الاخير يفكر جدياً في انقاذه والسعي في تهريبه من السجن . .

ففي ذات صباح تقدم الى مأمور السجن احد عمال مصلحة التليفون يحمل اعتماداً من المصلحة يخوله فحص أسلاك التليفون المستعملة في داخل السجن ، وبين السجن والجبل حيث يشتغل المساجين

وفحص العامل اسلاك السجن ، وأراد أن يفحص اسلاك الجبل والآلة الموجودة هناك ، ولذلك صحبه احد السجانين الى ذلك المكان

والمتبع أن يشتغل المساجين داخل دائرة واسعة النطاق يحيط بها من الخارج «كردون» من الحراس المسلحين

وبعد ان اخترق «العامل» ذلك الكردون بحث عن الاسلاك الى ان عثر بزكي باشا . وفي هذه اللحظة تفقد أدواته فتبين له انه نسي شيئاً منها ، فطلب الى السجان الذي كان يرافقه ان يذهب لاحضاره

وفي هذه الفترة أخرج من شنطته ملابس ملكية اخرى وألبسها لزكي باشا ، وسار به مطمئناً ليخرج معه من الكردون . .

والظاهر ان العامل الموهوم لم يحمل معه مبرداً ليفك بها الاغلال عن رجلي صديقه . . فلما ان وصلا الى الكردون سمع الحراس صليل الحديد في رجلي رفيق عامل التليفونات ، ولم يلبثوا ان تبينوا الحيلة وقبضوا على الاثنين

زعيم العبيد الابيض يحدثنا ...

(بقية المنشور على صفحة ٩)

— افراحهم زي الهيصة دي تمام بس الرقص يكون الراجل مع المرة زي الخواجات ما بيعملوا تمام ، انما الله يلعنهم ! ! رقصهم مع بعض زي الخناق تمام ، كل اتنين يشدوا في بعض ويبهدلوا بعض مش ناقص غير ضرب الاقلام . والانكى من كده بقى يا سيدي انهم يجيبوا العريس ويدوروا الضرب فيه بالكرباج وقال ايه اذا اشتكى والا قال آه يبقى ضعيف ولا يستحقش العروسة ، واحسن اكلة يعملوها العبيد في الفرح اسمها « الدردي » لكن أعوذ بالله من دا قرف لو مكنش البت زهرة مراتي وعشرتي وياها مكنتش أطيق وجع البطن ده

— وازاي يعملوا الاكلة دي ؟

ـ يعملوها يا سيدي من المصارين ـ من غير مؤاخذة ـ ويطبخوها مع الويكة بعد ما يكونوا تركوها لحد ما تحمض ويبقي لها ريحة محدش يطيقها . وخد بالك ان الاكلة دي ما يعملوهاش الا في الفرح أو للضيف العزيز الغالي

الزار عند العبيد

وكان آخر حديثي مع زعيم عزبة العبيد عن الزار عندهم فحدثني عنه حديثاً عجباً ، وهو أن العفاريت التي تحل في أجسامهم تمتاز عن العفاريت المعروفة بأنها « بحاري » أي انها من البحر ، وتأتي المرأة بطشتين فتجلس في أحدهما وتصب الماء على جسمها من الثاني وهي تتمايل بحركات مضنية مجهدة ، ولا تزال كذلك حتى يغمى عليها فتحمل على الاذرع ، ويضرب لها على الدف حتى تفيق

ولم يكن قد بقي بيني وبين الاختناق برائحة البوظة الا القليل فنهضت الى الباب شاكراً « محدثي » على ما أولاني من كرم الحديث وطول البال . وخرجت الى الدنيا العامرة املأ صدري بهوائها النقي وأدون هذا الحديث الفكه للقراء الكرام

الهلال : لسان حال النهضة العصرية

في انحاء الدنيا



لودميلا بوبدونوتزف الروسية التي يظن انها جذبت الجنرال كوتيبوف الى كمين لاختطافه

الروسية السرية

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل اختفاء الجنرال كوتيبوف الروسي في باريس وقد اتهم أنصاره البلاشفة بأنهم هم الذين دبروا أمر اختطافه اذ أنه زعيم الروس اللاجئين الى فرنسا وعدو السوفييت الرهيب

ولا يزال أمر اختفائه سراً مبهماً وقد ذكرت جريدة الماتان في الاسبوع الماضي أن أحد الكبراء – وهو يفضل أن يكتم اسمه – أودع عند محرر الجريدة نصف مليون فرنك لتعطى مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اكتشاف الجنرال المفقود إما حياً أو ميتاً . وقد ناشدت تلك الجريدة كل من كان له ضلع في الحادث أن يتقدم الى أولي الامر ويذكر ما يعرفه عن فقد الجنرال وتعهدت بأن تعين للدفاع عنه أكبر محامي فرنسا وتسعى لتخفيف عقوبته بكل ما في الامكان

وقد ظهر أخيراً من بحث البوليس أن في الامر سيدة روسية حسناء اختفت آثارها . ويقال أن هذه السيدة هي التي جذبت الجنرال الى كمين مدبر لاختطافه . وهذه الروسية تدعى لود ميلا بوبدوفو تزف . وقد اختفت آثارها هي الاخرى وترى صورتها فوق هذا الكلام

محاولة نسف

المتحف البريطاني

اكتشف بوليس لندن في أول فبراير أمراً يعتقد انه ينطوي على مؤامرة لنسف المتحف البريطاني

فقد قرع جرس التليفون في المتحف في صباح ذلك اليوم وسمع عمال المتحف صوت شخص يدعو نفسه علي خان ويقول انه بلغ مسمعه ان بعض الطلبة الهنود وضعوا قنبلة جهنمية في أحد أروقة القسم الهندي في المتحف

وفي الحال انطلق العمال يبحثون في الجهة التي عينها هذا المحدث التليفوني فرأوا على إحدى درجات ذلك القسم لفافة كبيرة في ورق جريدة يبرز منها فتيل طويل

ونزع الفتيل بحرص واعتناء ونقلت اللفافة الى دار الشرطة حيث كشف الورق وظهرت من تحته قنبلة كبيرة ذات شكل غريب يدل على انها صنعت بالأيدي ولم تعمل في أحد المعامل

ولكن البوليس عجز عن فحصها فاستدعى كبار الخبراء وانطلق المحققون يبحثون عن أولئك الذين حاولوا تدمير أجمل متاحف العالم

وبحث البوليس طويلاً عن ذلك المدعو علي خان ولكنه لم يهتد اليه وأيقن في ختام بحثه ان هذا الاسم لا وجود له

عبد يحرق حياً

من أنباء أميركا أن زنجياً من زنوج أدسيلا اتهم بقتل فتاة بيضاء عمرها ١٤ سنة . ولما انتشر الخبر في المدينة تجمعت جموع كثيرة من الشعب الهائج الغاضب وانقضت على هذا الزنجي المنكود وتناولته ضرباً بالعصي وطعناً بالسكاكين وعجز الضابط الذي كان يحرس المتهم عن صد تيار الشعب الهائج فترك العبد لحظه المؤلم

وبعد أن مزق الغاضبون جسد العبد شر تمزيق نصبوا منصة عالية من الخشب وألقوا فوقها العبد ثم صبوا فوقه البترول وأضرموا النار ووقفوا حولها يصيحون ويهللون ويرقصون حتى أصبحت رماداً تذروه الرياح

شجار امرأتين

يحيي ميتاً

روت صحف المكسيك حادثة عجيبة خارقة للعادة وقعت في أوائل فبراير الجاري في كنيسة مدينة مكسيكو حيث توفي أحد المزارعين يدعى السنيور الخاندرو جارزادي لابينا من الاغنياء ونقلت جثته الى الكنيسة للصلاة عليها

ووقف المعزون خاشعين خاضعين أمام الجثة والى جانبها أرملة الميت تبكي وتولول وتندب زوجها والقسيس يتمتم بالصلاة بصوت خافت

وفي هذه الساعة دخلت الكنيسة امرأة تدعى أنا ماريا روزاليس تزعم أنها كانت زوجة الميت الأولى وقد طلقها وتزوج من بعدها زوجته الحالية . وحاولت أن تشق لنفسها

طريقاً بين المصلين ودفعت الارملة الثانية لتقف هي وحدها بجانب التابوت

وتشاجرت الارملتان وتشابكتا وعلا بينهما الصياح . وحاول الناس فض نزاعهما دون جدوى

وفي هذه الساعة تحرك الميت وفتح عينيه وجلس في تابوته غاضباً وهو يسأل عن سبب هذه الضجة المزعجة ! ! !

ورعبت المرأتان فولتا هاربتين وساد الهرج والمرج وانتشر في المدينة خبر بعث الميت وتوافدت الوفود على منزله واحتشدت الجماهير حوله وارسلت الحكومة قوة من رجال البوليس لتحافظ على النظام

واتضح أن الميت لم يكن ميتاً بل كان في غيبوبة استولت عليه فجعلته أشبه بالموتى ولما سئل عن الظروف التي أحاطت بيقظته قال :

« ليس في ذلك أمر عجيب فان كل الحاضرين يستطيعون أن يفهموا بسهولة ان شجار امرأتين غيورتين كاف لايقاظ أي ميت !! »

ارقصوا . . ارقصوا !!

في ضاحية شيكاغو مرقص يؤمه الكثيرون والكثيرات ويقضون فيه ساعات لهو وصفاء

ففي أحد أيام فبراير الجاري دهمت هذا المرقص عصبة من اللصوص المسلحين وشهروا المسدسات في وجوه الموجودين ونهبوا خزينة صاحب المرقص واستولوا على ما فيها

ولما ساد الفزع بين الحضور صاح بهم رئيس العصابة : « ارقصوا .. ارقصوا .. نحن لسنا في مأتم هنا .. استمروا في الرقص »

واشترك اللصوص في الرقص مع الراقصين بعد ان اختاروا لأنفسهم طبعاً أجمل الفتيات والراقصات ليرقصن معهم

وفي نهاية السهرة أقام اللصوص مسابقة جمال ودفعوا للفتاة التي فازت بالجائزة الاولى في المسابقة مبلغ الفي دولار مما سرقوا ثم خرجوا آمنين مطمئنين

الزوج الغضوب

من أنباء كونو عاصمة لتوانيا ان مدام ماري شوليس زوجة حكمدار بوليس سكك حديد الحكومة اللتوانية هامت بحب مغن مشهور عرفته عند ما كانت مغنية على المسارح قبل أن تقترن بزوجها

وما لبث حبهما ان افتضح فتركت زوجها وفرت مع عشيقها من كونو عاصمة البلاد

واستولى على الزوج غضب جنوني وأقسم ليقتلن الاثنين ولكن أصدقاءه ذكروا له ان الحالة الصحية في سجون لتوانيا سيئة للغاية فاذا قتل زوجته وعشيقها وأودع السجن فان صحته تتلف في السجن وتضمحل ولذلك آثر أن يعمد الى وسيلة أخرى للاحتجاج واظهار غضبه . .

وكانت هذه الوسيلة ان قطع إصبعه البنصر وأرسله لزوجته الخائنة وفيه خاتم الزواج ! !

مذبحة هائلة فى روسيا

روت الانباء من مدينة ريجا في لتوانيا أن القوميسير منجنسكي رئيس مجلس التشكا (البوليس السري السوفيتي) نظم مذبحة هائلة لم تشهد روسيا مثلها من عهد الثورة . وعمد الى خمسمائة ضابط من الضباط البحريين السابقين المسجونين في سجون روسيا فأعدمهم جميعاً رمياً بالرصاص في حجرات سجونهم . وفي الوقت نفسه وردت الانباء بأن التحريات الاخيرة في روسيا أثبتت أن السوفييت قتلوا ٣١ أسقفاً و ١٥٦٠ قسيساً وأكثر من سبعة آلاف راهب . وانهم أودعوا السجن ٤٨ أسقفاً و ٣٧٠٠ قسيس وأكثر من ثمانية آلاف راهب

٢ مليون فرنك

ثمن للجمال

بين المحاميات الناشئات في فرنسا غادة فرنسية هيفاء تدعى المدموازيل سولانج موكلير وهي تعتبر من أجمل نساء باريس وقد نالت إجازة الحقوق ودخلت هيئة المحاماة فكانت فتنة الناظرين والسامعين

وقد حدث من وقت قريب أنها كانت تسير في أحد شوارع باريس فدهمتها سيارة تسير في أقصى سرعتها وأصابتها بجرح كبير في جبهتها

وساءت حالتها فعملت لها عملية جراحية تركت في جبينها أثراً مشوهاً لذلك الجرح العميق وقرر الاطباء الاختصاصيون أن ذلك الاثر لايزول . وبعد ذلك رفعت المدموازيل سولانج دعوى ضد صاحب السيارة تطلب تعويضاً قدره مليونان من الفرنكات لما أصابها من تشويه جمالها ولا تزال قضيتها معروضة على القضاء

ومن ألطف ما يروى عن هذه القضية أنها وقفت لتترافع عن نفسها في هذه القضية فلما أكملت المرافعة صاح رئيس الجلسة قائلا : « ولكنك أيتها الآنسة لم تكوني قط جميلة فاتنة كما أنت الآن ! ! »

وتراها في الصورة أسفل هذا الكلام وهي في روب المحاماة



الآنسة سولانج مكلير المحامية الفرنسية

رجل أبيض يزعم على الزنوج فيثورون من أجله

قصة رجل عصامي بلغ الذروة من المال والمكانة



جان جالمو زعيم الزنوج الابيض في غينيا

كان لأهالي غينا الفرنسية من زنوج وسمر زعيم يطيعونه ويقدسونه، باشارته يتحركون وتحت لوائه يجاهدون للحرية فلما مات في أوائل ابريل سنة ١٩٢٨ وأحيطت وفاته بالريب والشبهات كان ذلك سبباً لثورة قام بها أهالي مدينة كاين وحصلت فيها حوادث رهيبة من عدوان وقتل ولا تزال المحاكم الفرنسية تنظر الآن قضية هذه الحوادث التي اتهم فيها ثلاثة وعشرون شخصاً بأنهم قتلوا أو نهبوا في تلك الثورة. والعجيب في الامر كله أن هذا الزعيم الذي عبده زنوج غينا وثاروا من أجله لم يكن زنجياً من بينهم ولكنه رجل فرنسي اسمه جان جالمو ولد في فرنسا ولا يمت الى الزنوج بقرابة أو مصاهرة

نشأة زعيم الزنوج الابيض

ولد جان جالمو في قرية من قرى فرنسا تسمى لادوردوني ولا يعرف كثير عن نشأته الأولى ولعله كان من أبوين فقيرين أو لعله كان لقيطاً عثر عليه بعض المشفقين ولكن ظهر أول ما ظهر صبياً على سطح سفينة تمخر عباب البحار وكان قبودانها يعامله كما يعامل ولديه وكانت زوجته تتركه يرقد معهما في فراش واحد وهكذا عوض ما حرمه من عطف الأب وحنان الأم. وكانت السفينة تسافر به وبأسرة القبودان من ناحية قصية الى ناحية أخرى قصية فمن فنلنده الى أفريقية الشمالية الى أميركا الجنوبية وهكذا طاف الغلام جان جالمو بأقطار العالم ووقف على غرائبه وهو لا يزال في حداثته وكان هذا له نوعاً من الدراسة المجدية والاطلاع الذي يفتق الذهن

ولما وصلت السفينة في إحدى رحلاتها الى ترينيداد كان الطاعون قد تفشى فقضى على زوجة القبودان وأحد ولديه واضطر جان الى النزول في الميناء وأخذ يكسب معاشه من العمل في آبار البترول مع العمال المأجورين ثم انتهز فرصة حانت له فسافر على ظهر باخرة تنقل البترول من ترينيداد الى نيويورك. غير انه لم يمكث طويلاً في هذه المدينة فقد سافر على ظهر سفينة تصيد اللآلىء الى فنزويلا. وكان قد بدأ يتجر بمبلغ زهيد ادخره وصار يصحب بضائعه القليلة من ميناء الى أخرى. وكذلك قضى باكورة شبابه في البحار وحق له أن يقول يوماً في كبره: «لقد عشت حياتي في بحار الانتيل صبياً في السفن ثم قبوداناً ثم تاجراً ولا تزال عيناي ترتسم عليها صورة البحر». ثم عاد بعد كل هذه الرحلات والمجازفات الى وطنه فرنسا وصار يشتغل في الصحافة ولكن لم يطب له المقام هناك وأجمع نيته على مخاطرة جديدة أمل منها الرفعة دفعة واحدة



تشييع جنازة جان جالمو في غينيا ويرى جماهير الزنوج محتشدة حول نعش من كان يعطف عليهم

البحث عن الذهب

غادر جان جالمو فرنسا فوصل الى كاراكاس ومنها أقلته سفينة الى مقصده وهو موطن الذهب عند الالدرادو

والالدرادو هذا هو في عرف أهالي غينا أو في خرافاتهم ملك الذهب الذي يقطن جزءاً من غينا لم يكتشف بتمامه حتى الآن. والأهالي يزعمون ان في مملكة الدرادو بيوتاً كلها من الذهب وشوارع مرصفة بهذا المعدن النفيس غير ان تلك المملكة الذهبية واقعة في هضبة يصعب بلوغها أو يستحيل على النسور الجارحة ثم يقول الأهالي ان الريح كثيراً ما تهب هناك فتأتي بتراب من الذهب وهو الذي يسارع اليه الناس إذ يعجزون عن الوصول الى الذهب نفسه..

وقد أراد جان جالمو أن يبلغ ما لم يبلغه غيره ويصل الى موطن الذهب. فقام برحلة مجازفة قاصداً الى الالدرادو ليشهد هذا الملك العاري الجسد المكسو كله من الذهب الخالص كما يقول الاهالي بل ليغترف من مناهل الذهب التي لم يقربها قبله انسان. ومن قبل جالمو حاول كثيرون أن يكتشفوا مواطن الذهب هذه وأولهم بيزارو فاتح بيرو في الزمن الماضي ثم جان دي لا رافاردير وجان موكه وليفير دي لابار ومارتيناك وباريزو وكوشي، أولئك الذين اكتشفوا غينا، ولكنهم كلهم فشلوا في الوصول الى موطن الذهب الرئيسي واكثرهم لم يعودوا من رحلتهم اليه. ويقال ان جندياً من جنود لويس الرابع عشر يدعى جان بلوزونو استطاع أن يصل الى الالدرادو ولكنه ضل الطريق ومكث خمساً وعشرين سنة وهو حائر يعيش بين الحيوانات البرية وقد فقد بصره

وقد سلك جالمو نفس الطريق الذي سار فيه المكتشفون من قبله على ضفاف نهر الاويابوك بين الغابات والاحراش وقسم رحلته الى مراحل متعددة وجعل يقطعها واحدة بعد أخرى وقد أرسل لحيته وعول على الصبر على ما يلاقيه من الجوع والحمى وأنواع الشدائد والأهوال. وقد صادف في طريقه هيكلاً عظمياً لرجل سبقه بزمن في البحث عن الذهب ورأى الهيكل لا يزال ممسكاً بيده قليلاً من التبر! وكان جالمو يصحب معه عدداً من الزنوج رضوا أن يواجهوا معه المخاطر أملاً في الجزاء الأوفى وميلاً الى هذا الرجل الأبيض الذي يحسن معاملتهم ويحوم بعطفه. وفي هذه الرحلة وقف على نفسية الزنوج وعرفهم حق المعرفة فأحبهم وأعجب بفضائلهم الطبيعية التي لم تفسدها المدنية بعد

غير ان الحمى والصعاب الأخرى كانت أقوى من عزيمة جالمو فاضطر الى العدول عن غايته وعاد من رحلته الى الالدرادو يائساً منها

تكوين ثروة ضخمة

ولما عدل عن مشروعه الخيالي وعاد الى كاين — بلد المسجونين الفرنسيين — بدأ طريق العمل الجاد فاز توكيلا عن متجر للروم ثم ما لبث أن صار تاجراً مستقلاً يتجر في هذا الصنف وواتاه ظرف روج بضاعته وجعله يربح منها أرباحاً كبيرة فان الحمى الاسبانية انتشرت في غينا في سنة ١٩١٩ فكثر الاقبال على الروم ليقاوموها المرضى به. وقد اتخذ جالمو قاعدة له في تجارته وهي أن لا يشتري قدراً من البضاعة الا بعد أن يكون قد باعها بالفعل بربح مضمون. ثم تقدم خطوة أخرى فاشترى مزارع تنتج له الروم وزاده ذلك ربحاً في تجارته حتى صار في وقت وجيز من أرباب الملايين وصارت له طيارة يركبها ليفتش على مزارعه الواسعة وفروع تجارته المتعددة

العطف على الاهالي الفقراء

غير أنه مكث يذكر فقره في بداءة حياته فيعطف على الفقراء جميعاً فلكل من قصده مبلغ يكفيه شر العوز وقميص يغطي عراه وكلمة مواساة تذهب عنه اليأس والقنوط. وكان لا يفتأ يتبرع بمبالغ طائلة للملاجىء والمستشفيات والجمعيات الخيرية وهو كلما أنفق في هذه السبل زادت أمواله وجاءه الربح من حيث لا يحتسب. وقد أحبه الأهالي حباً مفرطاً وأطلقوا عليه لقب «الأب جالمو» دلالة على شفقته وحنوه عليهم. ولما جاء أوان الانتخابات الفرنسية انتخبوه نائباً عنهم في البرلمان الفرنسي ولو شاء لجعل نفسه ملكاً على غينا واستقل بها عن فرنسا لعظم مكانته بين الأهالي. ولم تكن هذه المكانة قائمة على مواساته لهم فقط بل إنه كذلك كان بمثابة زعيم سياسي لهم يثير فيهم روح القومية ويحثهم على طلب الحرية والاستقلال

غير أنه بعد هذا الصعود التدريجي بدأ الانحدار السريع فقد ضارب في سنة ١٩٢٠ بمبالغ وافرة في البورصة فخسرها كلها واتضح انه احتال على بنك «تريزور فرانسيه» حتى حصل منه على عدة ملايين فحوكم في فرنسا من أجل ذلك وحكم عليه بالسجن مدة. وبعد أن قضاها عاد الى غينا فاستقبله الأهالي بالمظاهرات الحاشدة ثم بدأ العمل من جديد وشحذ همته القعساء لاسترداد ما فقده فلما وافت سنة ١٩٢٨ حتى كان قد جمع اثنين وعشرين مليوناً من الريالات وهذا الذي زاده عطفاً على الفقراء



ثورة في كايين

وفي يوليو سنة ١٩٢٨ كان موعد الانتخابات الفرنسية فرشح جان جالمو نفسه لها في كايين على الرغم من أنه لايحق له ذلك اذ سبق أن حكم عليه وسجن ولكنه مضى في الترشيح وفي الحملة الانتخابية وقد اتفق مع أحد أصدقائه أن يتخلى له عن كرسيه في البرلمان اذا قهر خصومه في الانتخابات . وكانت الصيحة العامة في كايين هي «بابا جالمو» وقد وزعت منشورات عديدة بالحث على انتخابه ووزع هو نفسه منشوراً وقعه بكلمة «أبوكم جالموا» وقال فيه مايأتي موجها الكلام الى أنصاره ، وهو قليل المعنى لانه ولا شك راعى عقلية الزنوج :

«ان خصومكم في الحضيض فليذهبوا الى الشيطان . لقد انتهى الاستبداد وانتهت آلامكم فيأيها المضطهدون ارفعوا رءوسكم لقد أنقذتم . انتم زملائي في السلاح الذين اقسمتم معي على بذل ارواحكم في سبيل الحرية والذين جاهدتم لأجل المثل الأعلى للانسانية . انظرا الى ايديكم تجدوها لم تلطخ بنقطة دم . وأنا أضمكم جميعاً الى صدري»

غير ان الانتخابات انتهت بفشل جالمو وذلك لأن محافظ كايين وآخرين من الموظفين زوروا في اوراق الانتخاب لكي يفوز منافس زعيم الزنوج . ولما علم هؤلاء ذلك اجتمع الفان منهم وهم مسلحون وحاصر اربعمائة منهم دار الحكومة حيث كان المحافظ مختبئاً وكادت تنشب من ذلك ثورة واسعة النطاق لولا أن جالمو هذا هدأ روع الأهالي وأعادهم الى النظام والسكينة

موت الزعيم

وفي يوم ٦ ابريل سنة ١٩٢٨ أعلنت وفاة جان جالمو بعد أن مكث اياماً وهو معذب بآلام في معدته وقد انتشرت في كايين وفي غينا الفرنسية كلها اشاعة بأن الزعيم مات مسموماً من جراء مؤامرة عليه دبرها خصومه ونفذتها خادمته الخاصة وهي فتاة زنجية في العشرين من عمرها اسمها ادريين سرنيس وذاع أن هذه الفتاة وضعت لسيدها الزرنيخ في الطعام فادى ذلك الى وفاته . ولا تسل عن غضب الأهالي وهياجهم من جراء ذلك حتى ان السلطات حين ارادت أن تحقق مع الخادمة ادريين اضطرت الى ان تلبسها ثياب رجل وهي ذاهبة الى السجن خوفاً من أن يراها الاهالي فيمثلوا بها شر تمثيل . وكانت هذه الخادمة تؤكد براءتها من التهمة وتقول انها كانت تخلص الحب لسيدها حتى ادعى بعض خصومها انه كانت بينها وبينه علائق غير شريفة . ولما دقت الكنيسة ناقوسها دلالة على وفاة جالمو كنت لا تسمع من الاهالي الا شهيق البكاء وقد اخذت النساء يشددن شعرهن وجعل الرجال يضربون صدورهم من شدة الحزن والألم

وفي وسط هذا الاسى الشامل ظهر رجل يدعى لاموادي لاروز كان من ألد أعداء الزعيم الراحل وقد ارتدى بطاقة رقبة حمراء دلالة على فرحه بموت خصمه وجاء يغيظ الشعب الحزين بتشفيه ويقول له: «لقد اعددت لصاحبكم قبره من زمن» . فما سمع الجمهور ذلك منه حتى أخذ في ضربه ضرباً مبرحاً ولما وقع على الأرض يسلم الروح جاءت النساء وأخذن يبصقن في وجهه ! وظهر رجل آخر من خصوم جالمو وهو يسمى بورجاريل فاطلق مجهول من الجمهور رصاصة عليه وصار الناس يطاردونه في كل مكان حتى انتحر

هياج عام في كايين

وبعد ذلك حصل هياج عام في كايين وصار الاهالي يهاجمون كل مايحسبونه خصماً لايهم جالمو أو يتهمون أن له ضلعاً في مؤامرة تسميمه وكذلك هاجموا المستر جوبر النائب العام كما هاجموا المحافظ وكثيرين من كبار الموظفين بينما انتهز آخرون هذه الفرصة وأخذوا يقتحمون البيوت الآمنة ويخرجون منها بالغنائم والاسلاب كما يحصل عادة في كل اضطراب وثورة .

وفي اليوم التالي الذي سار فيه موكب الجنازة كانت مدينة كايين مدينة الحزن والأسى فلم تكن تر الا أعيناً باكية ودموعاً منهملة ونحيباً بفقد الزعيم الراحل . غير ان فريقاً من الجمهور تخلوا عن الجنازة ليواصلوا الاعتداء على خصوم جالمو وكذلك هاجموا طبيباً في المستشفى يدعى الدكتور جان كليمن وقد اتهمه الجمهور بأن له ضلعاً في تسميم المتوفى ولم تستطع قوات البوليس أن تحمي هذا الطبيب فأخذ الجمهور يضربه ويطارده حتى فارق الحياة بين أيدي معذبيه . وفي هذا اليوم بلغ عدد الكبراء الذين قتلهم الجمهور كانهم من خصوم الزعيم الراحل ستة أشخاص ولولا ان السلطات تذرعت بالحزم وبذلت قصارى جهدها في إعادة النظام لكانت الضحايا أكثر من ذلك . والآن يحاكم ثلاثة وعشرون شخصاً من أهالي كايين أمام المحاكم الفرنسية وبعضهم متهم بالقتل والبعض الآخر بنهب البيوت في أثناء الهياج

اعلان الحرب

على السلاحف

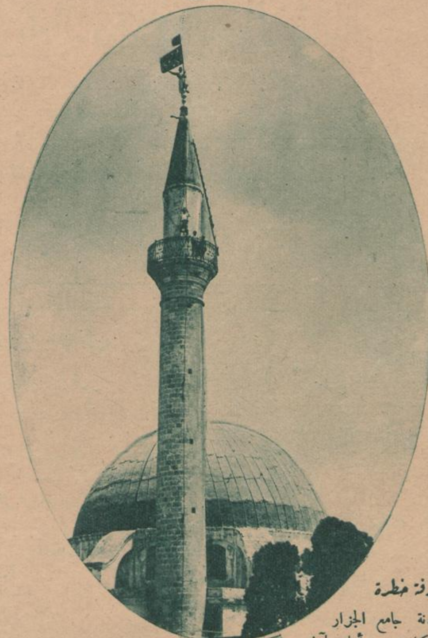
أعلنت حكومة جنوب أفريقية الحرب على السلاحف حيث اتضح أنها ذات خطر شديد على مواشي الزراعة في المراعي الواسعة التي ترعى فيها الماشية

وهذه المراعي تنقصها الكميات الناقصة من الفوسفات ولذلك تشرد فيها المواشي باحثة عن طعام فلا تجد أمامها الا السلاحف وهي كثيرة في تلك المراعي

وللثيران شغف بأكل السلاحف فانها تحطم ظهرها ويلتهم الثور ذلك القشر . . ثم لا يلبث أن تظهر عليه أعراض مرض شديد لا يطول حتى يذهب به الى الموت

وقد علم المزارعون أن السلاحف هي سبب هذا الموت فان ذلك القشر فيه مواد سامة تقضي على الثيران . ولذلك راح المزارعون يشنون الغارات على السلاحف ويقتلونها جميعاً . وقد أعلنوا أنهم يدفعون بنساً لكل من يأتيهم بسلحفاة من مزرعتهم ولذلك انطلق صبية الوطنيين والزنوج يطوفون بالمزارع ويجمعون السلاحف ويقدمونها الى أصحاب المزرعة فيتناولون عنها هذا الاجر الطيب . وهم يجدون في هذه المطاردة أيضاً تسلية وملهاة

في الدنيا



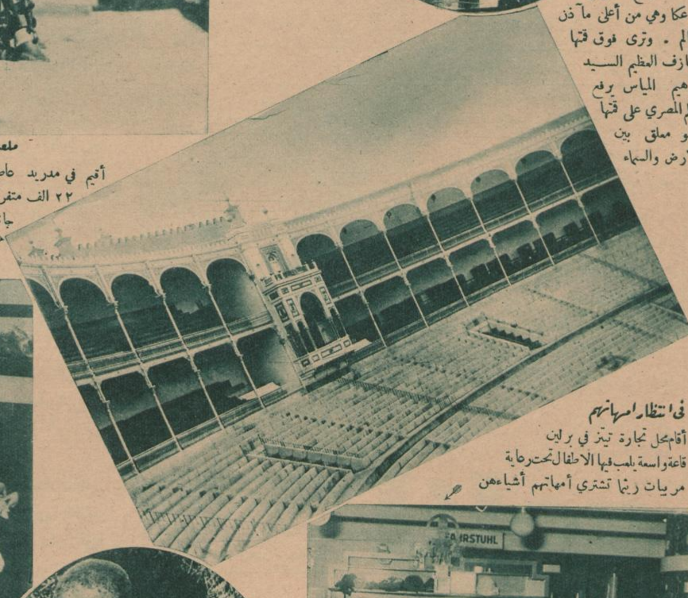
مجازفة خطرة

مأذنة جامع الجزار في عكا وهي من أعلى مآذن العالم . وترى فوق قمتها المجازف العظيم السيد ابرهيم الياس يرفع العلم المصري على قمتها وهو معلق بين الارض والسماء



تخطي الحواجز البشرية

أليس دول الرياضية الاميركية الشهيرة تثب من فوق آن كرستي من أشهر فتيات الرياضة في أميركا في أثناء تمريناتهما البدنية اليومية



ملعب مدريد

أقيم في مدريد عاصمة اسبانيا ملعب جديد يسع ٢٢ الف متفرج . وفوق هذا الكلام صورة جانب من مدرجات هذا الملعب وفي الواجهة شرفة الملك الخصوصية

في انتظار امهاتهم

أقام محل تجارة تيتز في برلين قاعة واسعة يلعب فيها الاطفال تحت رعاية مربيات ريثما تشتري أمهاتهم أشياءهن





أصغر ملاكمي العالم

احد مواقف مباراة الملاكمة التي اقيمت بين تلامذة المدارس الابتدائية في لندن لتقرير البطولة بينهم ولا يتجاوز عمر أكبرهم ثماني سنوات



فاتنة المناطق الاستوائية

حسناء من حسان قبائل الكفرة تطل من باب كوخها وقد بدت في ابهى زينتها وجمالها الذي يفتن رجال القبيلة

العدد ٤١ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٦ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



الكومندانت ماري الن

رئيسة البوليس النسائى بلندن

(اقرأ على صفحة ١٠ حديثاً لها مع مندوبنا الخاص)

الوقت من ذهب

أنشأ أحد أهالي برلين محلا مبتكراً دعاه محل التصليح وكتب على بابه لوحة فيها « الوقت من ذهب » وهذا المحل هو الوحيد من نوعه وفيه يحلق الزبون شعره وتنظف بذلته وتكوى ويصلح حذاؤه ويملي خطاباته على الآلة الكاتبة في دقائق معدودة وترى تحت هذا الكلام صورة تمثل كي البذلات في دقائق معدودة وقد جلس أصحابها في ثياب الاستحمام ينتظرون اتمام كيها



أحد الزبائن يستلم الملابس المؤقتة التي يلبسها ريثما تصلح وتكوى ملابسه في محل التصليح العام





زنجي ينظف حذاء أحد الزبائن في محل التصليح العام



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

... ثم ماذا ؟ ؟

نجح « الطيار صدقي » كفرد ، وقمنا خير قيام بواجب الترحيب كمواطنين . بقي حق الوطن فيه . وبقي السؤال المفيد : كيف تستفيد « مصر » من فنه ومن خبرته ؟ ؟

سؤال يتردد في النوادي والقهاوى والمنازل فتح « صدقي » الجو وحضر : ثم ماذا ؟ ؟

أيعود الى المانيا ليخدم المانيا . أم يبقى في مصر ليخدم مصر ! ؟

الجواب عن الشطر الأول بالنفي . وعن الثاني بالايجاب !

لا يعرف المولون المصريون ماهية الطيران وإن أردت الدليل فراجع قوائم الاكتتابات واذكر لي أسماء الوجهاء والاعيان في الوجهين البحري والقبلي الذين هزتهم تلك المفاجأة القومية البارة فتبرعوا . . . انك لن تظفر بالأسماء الضخمة الرنانة وبارك الله في القناطير المقنطرة من القطن والذهب والفضة والحبوب والثيران والحمير . لاتنتظر من هؤلاء أن يهبوا لانشاء شركة طيران أهلية تنتفع بخبرة الشاب الطيار . ثم أمامك القوانين لا تزال مخبوءة في الادراج الانجليزية لا تسمح بتشجيع الفن في مصر من الناحية الأهلية

بقيت الحكومة : ولنا حق في أموالها وهي ترسل بعثات الطيران . فهل تقف جامدة أمام « صدقي » تحدّق فيه ، ويحدق فيها وينتهي الامر ؟ !

أم تستخدمه في مصلحة الطيران كفاتحة مباركة للعنصر المصري الوطني الملتهب شوقاً للعمل في مصلحة بلاده واخوانه المبتدئين

حلوا لي بالله عليكم هذا اللغز . أو فقولوا له : الوداع وشكراً . الى المانيا . الى المانيا ؟ ! !

الوزارات الفرنسية

بين فرنسا ومصر مباراة في كثرة سقوط الوزارات . أما الفارق فواضح : هنا رجعية تسقط ثم دستور يعين . أما هناك فالدستور هو الذي يسقط ويعين والنتيجة واحدة !

يظهر اننا نشترك مع فرنسا في حرارة الدم الحامي وفي النزق العصبي بحيث أصبح مركز « الوزير » في البلادين مركزاً غير محسود

السياسة الداخلية هي التي تعاني من هذه البراكين الفوارة كل حين . والاصلاح هو الذي يبكي ويستحي فهل لعلماء « نظام الحكم الثابت » علاج ؟ ! !

التعريفة الجمركية

بدأ الثعلب يلعب بذنبه . اسمع اسمع خبر اللعبة السكسونية المكشوفة واندب معي حظ هذه البلاد :

أعلنت انجلترا أنها توافق « مؤقتاً » على التعريفة الجمركية الجديدة الى أن يعقد اتفاق جمركي تجاري بينها وبين مصر . وفي هذه الفترة تحفظ انجلترا لتجارها ورعاياها الحق في الالتجاء « للمحاكم العادية » عند حصول الخلاف . . .

وبالطبيعة ستجري الدول الاخرى على هذا المنهاج وستتبع هذه القدوة ؟ !

ولكن الحكومة المصرية تقول في اعلانها: لا ! ! أنا عينت لكم « قوميسيراً جمركياً » يحل محل « المحاكم » ويكون « حكماً » لا يقبل حكمه طعناً ولا اعتراضاً ! . . .

خلاف خطير تضع انجلترا حجره الاساسي وتجر وراءها الدول بأسرها فماذا يكون الموقف ؟ ؟

أتريد الرأي الصحيح ؟ إن لانت مصر في المعاهدة لانت انجلترا في الجمارك . وإن « عصلجت » مصر في المعاهدة فعلى التعريفة الجمركية العفاء

العمال العاطلون فى انجلترا

بلغ عدد العمال العاطلين في انجلترا بحسب آخر احصاء ١٥٢٠٠٠٠ عامل ! . . .

أي بزيادة ١١٤٠٢ في أسبوع واحد . .

يحدث هذا في عهد وزارة العمال فتأمل في الحظ السيء وادع الله معي ألا يوَزِّع هذا الجيش العرمرم على ما وراء البحار فيكون نصيبنا منه ألفاً أو ألفين ؟ !

يا مصالح : هل أنت في حاجة الى « خبراء » ؟ . . . استورديهم من العمال العاطلين وساعدي في انفراج الازمة !

حزب المحافظة على الامبراطورية

ألف اللورد بيفر بروك واللورد رذمير حزباً انجليزياً جديداً اسمه حزب المحافظة على الامبراطورية . واللوردان المذكوران آنفاً هما ملكا الصحافة في انجلترا . فالحزب حزب قوي لا يستهان به وقد قيل إن صديقنا العزيز اللورد لويد سيكون من زعمائه . . . .

لا شك أن « مصر » ستحظى بعناية الحزب الجديد قبل نظر المعاهدة. ستحظى بهذه العناية في الوقت الذى يستقيل فيه المستر « مكدونلد » من حزب العمال المستقل وعدد أعضائه ٣٥ وأغلبية العمال كانت تستند الى هذا العدد . . .

هل سماء المستقبل صافية لنا ؟ ؟

لا أظن . . .

الدين !!!

أود أن أذكر « الدين » قبل أن أودع رمضان وأذكره في هذا الاسبوع بنوع خاص وقد ثار الناس ثورة جارفة بمناسبة المحاضرات والمناظرات التي « جرّت الشكل » مع الدين في هذا الشهر المبارك ...

ألاحظ أن العقيدة الدينية ترسخ في نفوس الاطفال أولا قوية متينة ثم تنتعش نوعاً ما في عهد الدراسة الأول ثم تضعف في التعليم الثانوي ثم تتخاذل في التعليم العالي ثم تتلاشى عند ما ينغمر الفرد منا في خضم الحياة !

أتدري السبب ؟؟

السبب هو أننا نخرج من البيوت أطفالا طيبي العنصر سليمي الايمان . ثم نظفر في المدارس الابتدائية بشيء بسيط من التعليم الديني وقد نتلقنه كالببغاء بغير فهم . حتى اذا انتظمنا في سلك الدراسة الثانوية في مدارس الحكومة انقطعت علاقة التعليم بالدين في وقت يكون الطالب فيه أقدر على فهمه وأصلح لاستيعابه فاذا انتقلنا الى المدارس العالية تزعزع الاساس الذي اكتسبناه في البيوت وفي المدارس الابتدائية وانقطعت صلتنا بالدين وبتعاليم الدين . حتى اذا تخرجنا وانغمرنا في الحياة العملية وبهرت أعيننا أشعة الحرية والاستقلال الشخصي في شارع عماد الدين وملاهيه وتياتراته ونسائه وخموره ومراقصه وهرجه ومرجه كان الدين خيالا من الخيالات وشبحاً من الاشباح فلا صوم ولا زكاة ولا صلاة ! . . .

عجيب أمر هذه المملكة الاسلامية وعجيب أمر برامجها الدراسية . لم لا تعنى وزارة المعارف بالدروس الدينية في الثانوي والعالي عنايتها بغيرها من العلوم والفنون ؟ !

فكروا في الموضوع تفكيراً جدياً إن أردتم أن تضعوا حداً لهذه الفوضى الاباحية وإلا فاذكروا النار وبئس القرار ! !

لا تقابل ! لا تكاتب ! لا تخاطب !

أرسل إليّ « مغرم » خطاباً قال فيه انه مغرم وهي مغرمة ولكن الزواج مستحيل فماذا يفعل ؟ !

وأنا لا أشجع هذه الاستفتاءات الموجهة إليّ ولكن يخيل إليّ من أسلوب الخطاب ان الشاب لا يزال « خاماً » وعليه انصحه بأن يتبع هذه القاعدة التي أجمع عليها علماء العواطف واساتذة السلوان :

لا تقابل !

لا تكاتب !

لا تخاطب !

فالمجربون يعلمون ان مقابلة واحدة تزيد النار اشتعالا. وان خطاباً واحداً يفيض بالانشاء السحري يحرك كل عاطفة خامدة . وان مخاطبة تليفونية واحدة تفعل فعل الكتابة والمقابلة ..

ومن الجرم ان يتبادل العواطف فتى وفتاة على غير نية الزواج . بل ان الاندفاع مع فتاة في تيار غرام متبادل بغير قصد الزواج يجب أن يوضع تحت هذا العنوان : نذالة ! ! !

وأفضل علاج عندي القاطعة التدريجية حتى تخف لوعة الهوى . وكان الله في عونكم .

فكرى أباظة

المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

سيدي المدبولي يحتل كنيسة بالقللي

جماعة من الحشاشين يتخذون من الكنيسة الجديدة غرزة ، ثم يدعون الولاية — حشاش يلبس ثياب المدبولي ويعلن الحرب على الحكومة ويعتدي على البوليس — هارفي باشا يحاوث المدبولي

نقل رفات سيدي المدبولي

قبيل الحرب العظمى أرادت السلطات العسكرية البريطانية أن تنشىء قره قولاً انجليزياً في ميدان محطة مصر المعروف بباب الحديد ، لتقيم في ذلك القره قول رآسة القوة البريطانية المعسكرة في القاهرة وما يجاورها ، ولتشرف تلك السلطات على ذلك الميدان الكبير ذي الأهمية العظمى بالنسبة لوقوع أكبر محطة سكة حديد في مصر وفي افريقية كلها في طرفه

ووقع اختيار الخبراء على المكان المجاور لملتقى خطوط الترام في ميدان باب الحديد ، حيث يقع القشلاق الانجليزي الآن . وكان هذا المكان في أول الأمر عبارة عن ارض فضاء في وسطها ضريح سيدي المدبولي وليّ الله المعروف ،

ولم يكن هناك بد ـ تنفيذاً لتلك الرغبة في بناء القشلاق في ذلك المكان ـ من نقل سيدي المدبولي من مكانه الأول الى جهة اخرى . وفعلاً تم اختيار الجهة التي ينقل اليها وهي قريبة من مكانه الأول لاتبعد عنه بأكثر من مدة دقيقتين

واحتفلت الحكومة والشعب بنقل رفات ذلك الولي المبارك من ضريحه الأول الى المقام الجديد الذي اختير له مؤقتاً الى ان يبنى في الارض الفضاء المجاورة له مسجد وضريح يتناسب مع جلال قدره ومكانته

ويقول الذين حضروا حفلة نقل المدبولي من مكانه الأول ، إنه حينما فتح الجدث الذي أسجيت فيه جثته انتشرت في الجو رائحة ذات شذى عطري جميل ، ويؤكد الذين حملوا جثمانه ساعة نقله أن جسمه كله بقي حافظاً لتماسكه وأن لحمه بقي طرياً لينا يكسو عظامه رغم السنين والأعوام التي مرت على وفاته . .

ويهز محدثك بهذه الرواية رأسه اعجاباً وفخراً ، فاذا أبديت أقل علامة من امارات



المعلم قرشي المدبولي المزيف

الدهشة بدهك بقوله :

« الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، فلا تستطيع الا أن تقول آمين

تهديد مناسب

الى هذا الحد لا تجد أثراً للخرافة أو مجاوزة المعقول ، وكل ما تقدم حقائق ثابتة يؤكدها الكثيرون ممن شاهدوها بأنفسهم أو سمعوها من أفاضل الثقاة

ولكن هل يقنع العامة بهذا ؟ !

وهل يدخل في روعهم أن « المدبولي » ولي الله وصاحب الكرامات والمآثر يرضى عن طيبة خاطر ان ينتزع من مكانه ، وتنقل رفاته بعد ان استراحت في مكانها السرمدي الامد الطويل ، دون ان يحرك ساكناً ، أو يؤدب من أقلقوا منامه ؟ ؟

أبداً ، فان هذا لن يكون . .

وحدث في تلك الاثناء أن كنيسة للاروام كانت تبنى بجوار حي القللي ولا زالت قائمة الى الآن ، وكان العمل جارياً فيها على قدم وساق لانهائها على وجه السرعة

ففي ذات يوم كان أحد أبناء تلك الجهة وهو صبي في الثالثة من عمره يلعب أمام العمارة ولعل أحد « الفعلة » لم يرتح الى منظره فضربه وانتهره وأمره بالابتعاد

وذهب الصبي الى أبيه دامع العين يشكو اليه ماكان من ضرب العامل له وانتهاره اياه ، فاستكبر عم « سيد قرشي » ذلك وذهب على الفور لتأديب ذلك المعتدي الغشوم . .

وكانت مشاجرة حادة اجتمع على أثرها جميع العمال وسكان الحي ، ووقف بعد انتهائها « عم قرشي » يهدد ويتوعد ، ثم اتخذ لنفسه هيئة رهيبة وأعلن عمال الكنيسة أمام الجمع الحاشد من أهالي « الخط » أن يتريثوا قليلا فسوف يأخذ المدبولي كنيستهم لنفسه ! !

وسرت هذه الاشاعة سريان النار في الهشيم ، وساعد على انتشارها ما أسلفنا ذكره من اعتقاد العامة وتوهمهم بأن المدبولي لن يصبر على الضيم ، ولن يرتضي الاقامة في « الكشك » الذي أعدوه ضريحاً له ، بينما يشاد في نفس الحي بناء فخم بديع التنسيق والرواء

غرزة في كنيسة

وكان «عم قرشي» هذا رجلا قوي البنية مهيب الجانب بين أهل الحي جميعاً ، وكانت له جماعة من الاصدقاء والخلان من « أولاد الكيف » الذين يدخنون الحشيش ويعشقون « الحماس »

فزين لهم الحشيش ذات ليلة أن يقيموا « النصبة » في برج الكنيسة التي لم يكن قد تم بناؤها بعد ، كي يكون ميدان الخيال والتفانين أوسع مدى أمام أنظارهم اذا ما ارتفعوا عن الارض وألقوا بأبصارهم على القاهرة جمعاء من ذلك الارتفاع

ونفذوا فكرتهم وحملوا لوازمهم الى أعلى الكنيسة وبدأوا في تعاطي الحشيش وادارة « الجوزة » على اخوان الصفا ونخبة الخلان فتوات الحي وصبواته



ضريح سيدي المدبولي

وكان محل « عمر افندي » قد أنشىء حديثاً في ذلك الوقت ، وكان فانوسه الكهربائي الكبير يدار طول الليل ، فيبعث بالنور والضوء الى مسافات بعيدة ، ولم تكن مباني القاهرة بالارتفاع الذي نشاهده الآن ، ولذا كان نور المصباح يصل الى اخواننا هؤلاء في الفترة بعد الفترة فيوقظ فيهم خيالات الكيف وأفانينه

ويظهر أن عم «قرشي» لم يعجبه ان يكون لعمر أفندي فانوس كبير يسطع بنوره على القاهرة ، في حين أنه هو لا يستطيع مجاراته

وفي مساء الليلة التالية أحضر معه فانوساً كهربائياً مما يحمل في الجيب (بطارية نور) فلما ان حبك المزاج ، و « تسلطن » الحشيش في دماغه ، قام الى نوافذ الكنيسة يقف أمام كل واحدة منها لحظة والفانوس الصغير في يده مضيء ، مقلدا فانوس « عمر أفندي »

احتلال المدبولي لكنيسة الاروام

وتكررت هذه العملية عدة ليال ، حتى



منظر كنيسة الاروام المجاورة لضريح سيدي المدبولي

تبعه اليها أهل الحي ، فكانوا إذا جن الليل واتخذت العصبة أماكنها وأشعلوا « النصبة » ولعب الحشيش برأس المعلم مرسي ، وقفوا على مقربة من الكنيسة يتطلعون إلى نوافذها الزجاجية ، كي « يتملوا » بنور المدبولي وهو يتنقل من هنا إلى هناك تبعاً لحركات بطارية الحشاش الكبير

وذاع خبر احتلال « المدبولي » لكنيسة الأروام وظهوره فيها كل مساء ، فكان الناس يذهبون إلى ذلك المكان كل ليلة من أنحاء مختلفة من القاهرة ، فاذا ظهرت لهم الأنوار المنبعثة من فانوس « قرشي » هتفوا وزغردت النساء وعلا التهليل والتكبير ، اعتقاداً منهم بأن مايرونه إنما هو الولي الحقيقي يتجلى عليهم كأنه قطعة من النور ! !

تداخل البوليس

وبلغ الخبر إلى حكمدارية بوليس العاصمة وكان الحكمدار في ذلك الوقت « هارفي باشا » فأراد أن يتحقق الأمر بنفسه

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام ، أن بعض المسئولين تملكتهم الريبة والشك في صدق

(البقية على صفحة ١٩)

رمضان كريم

مشكلة الطعام فيه ـ مظاهر السرور والبهجة ـ معلومات طريفة عن الفقهاء ـ الاغنية الخالدة «وحوى وحوى» المسحراتى واناشيده



المسحراتي

... ورمضان هو كما تعلم شهر الصيام والصلاة ، والزكاة ... كما هو شهر الفقهاء « ووحوي وحوي » والمسحراتي ولكل من هذه الأمور مجال للحديث يجد الباحث فيه مادة طريفة

والمفروض في شهر الصيام أن يكون شهر حرمان أو بالأحرى « إجازة رسمية » تنعم فيها « المعدة » وما يتبعها من أعضاء الجهاز الهضمي بالراحة والهدوء بعد اجهاد يدوم أحد عشر شهراً في العام ... كما أن المفروض أن رائجي معركته هم من قدمنا ذكرهم كالفقهاء و « المسحراتية » ، غير ان الواقع يخالف ذلك ، فرمضان هو شهر التخمة وعسر الهضم وغيرها كما هو موسم الاطباء ، فالصائم يمضي طوال يومه ولا شيء يشغل فراغ مخيلته ويجهد موضع الاستنباط والتفكير من عقله سوى أنواع الطعام والوانها . اشهاها واكثرها دسماً وما يحسن اختياره منها لتكون « مؤونة » الافطار ... ولتكون خير عوض وجزاء بل أفضل ترضية « للمعدة » التي حيل بينها وبين الطعام ! ! فمتى حلت الساعة الرهيبة ودوى صوت « المدفع » الذي ينتظره الجميع بفارغ الصبر ولجوج الشوق وتعالى صوت المؤذن معلناً الحرب على الطعام والشراب ... بدأت المعركة بحماس شديد واستعمل فيها كل سلاح حتى اذا ما وصلت الى نهاية وجدت الآكلين قد استولى عليهم خليط من الأعياء والغيبوبة هو نتيجة طبيعية لذلك الاجهاد بعد الخمول .. وهنا سر « موسم » الاطباء ! ! ...

على أن الساعة الرهيبة التي يمضيها الجميع في انتظار الغروب لا تخلو من درس ففيها ترى الوجوه مصفرة ، وقد بدت عليها دلائل نفاذ الصبر ، وفيها يظهر مقدار تحمل الاعصاب وتقدر حقيقة الحلم وسعة الصدر وغيرها من الصفات التي يدعيها الكثيرون ! ! ولا تكاد الأنظار تقع على الصبية والاطفال الصغار ـ المعافين من هذه الضريبة الشاقة ـ حتى تتحول نظراتها الى نظرات حسد وتمنى الجميع لو ان الطفولة تعود شهراً ! ؟

والصغار هؤلاء ... ينتظرون هم الآخرون الغروب بحماس لا يقل عن الآخرين ، فما إن يضرب المدفع حتى تنتشر في الفضاء اصواتهم الرقيقة الملائكية معلنة الافطار مرددة :

يا صائم قم افطر على الكعكة أم سكر
والعيش المقمر والجبنة الحلوم !

غير أن الكبار ـ لسوء الحظ وتعسه ـ لا يستمعون الى نصيحتهم ولا يقدرون مااختاروا لهم من الوان الطعام فلاهم يعيرون الجبن « الحلوم » أذنا صاغية ولا فماً آكلا . فيحدث ما لا تحمد عقباه ! !

والاطفال هؤلاء يلعبون دوراً كبيراً آخر في رمضان واليهم يرجع فضل اتشاحه بثوب من البهجة والبهاء لا سيما في الليل حينما يخرجون الى الطرق زرافات ووحدانا حاملين أنواع الشموع والمصابيح الملونة المزركشة ، منشدين اغنيات رمضان السعيدة التي يعبرون بها عن سرورهم بلقائه وتحيتهم له . وما اغنية « وحوي وحوي » ـ رغم مافيها من غرابة في الالفاظ يقف أمامها «مختار الصحاح» مكتوف الايدي ـ بمجهولة في عالم الفن ! ! واليك نصها :

وحوي وحوي أيوحة
بنت السلطان «
لابسة قفطان «



... ، وحوي وحوي ايوحة ...

بشراريه ايوحة
يلانجيه «
ياما حوينا وماجينا يلا الغفار
لوما (...) لما جينا «
يمد ايده ويدينا «
يدينا متين ريال «
نروح بهم على بر الشام «
نجيب زقيقي للعصفور «
اللي ينادي فوق الصور «
ويقول يا ناصر يا منصور «
أدونا العادة يالله خليكو
لبة وقلادة «
الشمعة فرغت «
والفانوس طقطق «
والعيال ناموا «

وهل لشعرائنا الأفاضل أن ينقذونا منها ومن اتباعها بنظم أناشيد تتمشى مع روح التقدم الحالي ترددها الأطفال فنردد نحن لهم آيات الشكر والثناء ؟ ؟

بيد ان الذي يثير حب الاستطلاع في المرء ... هي ابنة ـ صاحب العظمة ـ السلطان . المترجلة التي ترتدي « القفطان » فمن عساها أن تكون وفي أي أنحاء المعمورة تعيش ؟؟

والعنصر الفعال الثاني الذي يمتاز به رمضان . والذي هو من أهم مميزاته باعتباره شهر القرآن الكريم ، هم الفقهاء الذين يحملون أكبر عبء في أكساب هذا الشهر صورته الدينية التقية الورعه !

والفقهاء هؤلاء .. لا يقومون بانشاد القرآن على سبيل النفع الديني بل كسب العيش يضطرهم الى اتخاذه مهنة يتعاطون عليها أجراً كل بحسب قيمته الموسيقية من حيث جمال الصوت وسلامته وحسن الالقاء ... لذا ترى سوقهم رائجة في هذا الشهر !

والفقهاء قسمان ، قسم يعتبر في الدرجة الأولى وهؤلاء يرفضون الا أن يقرأوا القرآن طوال الشهر في احدى دور الموسرين نظير أجر يتفق عليه عن الشهر بأكمله .. وقسم في الدرجة الثانية ـ متواضع نوعاً ما ـ يقرأ في دور متوسطي الحال ـ بالقطاعي ـ فتراه يمضي الليلة في أكثر من دار ! ! والقسم الأخير هذا له طريقتان في الاتفاق إحداهما أن يكون تناول طعامي الافطار و « السحور » ضمن الأجر ، والأخرى أن ينقد عوضاً عن ذلك مالاً .. وهم يطلقون على هذا النوع من الاتفاق كلمة «مكفي» أو « مكمم » ! !

على أن الاتفاق الأخير هو بدون شك خير من سواه فأن السادة الفقهاء ـ والحق يقال ـ يتمتعون بشهرة طائلة في عالم « الدبغ » ـ والدبغ لغة في نسف الطعام .. لم يكتسبوها اعتباطاً ، بل عن جدارة واستحقاق !!

ولعل مسألة الطعام هذه هي المحور الأساسي الذي يدور عليه حديثهم عند فراغهم من عملهم ـ آخر الليل ـ واجتماعهم في أحد المقاهي القريبة في الحي الذي فيه يقطنون ! ، والغريب أن لهم لغة خاصة يعبرون بها عن أنواع المأكولات في حديثهم هذا لا يعرف سرها الا كل من تربطهم به رابطه المهنة والزمالة !

فأنت حينما تسمع أحدهم ينظم الآيات في مدح « الكرُفَع » الذي تناوله في الافطار أو « الكخفض » الذي التهمه التهاماً . فلا يدر بخلدك انهم يعنون أنواعاً من طعام بلاد «بربر» أو « واق الواق » ، إذ ليس « الكرفع » سوى «الكنافة» المشهورة الغنية عن التعريف وليس « الكخفص » غير « الكشك » الغير مجهول ! كما ان «أم بيومي» التي كثيراً ما تلوك ألسنتهم سيرتها ـ بخير أو بسوء ـ ليست والدة للمدعو بيومي وانما هي « البامية » المعروفة في وسط المطابخ والموائد ! !

وكثيراً ما تتناول تسمياتهم هذه الناحية الدينية ، فتراهم يطلقون على «البطاطس» كوم المشركين ، وعلى «القطايف» لحاف الصالحين كما يسمون « المهلبية » بلاط أهل الجنة ، فما أسعد أهلها ببلاطهم .. وجعل الله الجنة مثوانا أجمعين ! ! ..

وليس عمل الفقهاء تلاوة القرآن فحسب بل عليهم القيام بآذاني الغروب والعشاء .. وهم يتفننون ويتكرون في الاخير وكثيراً مايدخلون فيه القصائد الصوفية في مدح رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام وغيرها سيما في أواخر رمضان حين يقفون منه موقف الوداع فينشدون في ذلك الشيء الكثير ، ومنهم من ينشد قصة «المولد النبوي» كل ثلاثة أيام .. وهو الميعاد الذي فيه يتمون قراءة القرآن مرة كاملة .. والعلاوات هذه ترجع الى مقدار جدهم وحبهم للعمل وعنايتهم به وذلك يتوقف على «ترمومتر» الكرم في تقدير الأجر الحلال ! ؟

ولعل أفكه فترة تمر على الفقهاء هي تلك التي يأخذ كل فيها طريقه الى داره بعد السهرة فهم يسيرون جماعات يتجاذبون أطراف « النكات » والمداعبات ... وهم يروون منها الشيء الكثير ! يقول واحد منهم بهذه المناسبة انه كان في ليلة ما عائداً الى داره مع جماعة من زملائه وكان يرؤسهم في تلك الليلة فقيه فاقد البصر .. وكانوا يحدثون في أثناء سيرهم جلبة وضجيجاً لفت نظر أحد رجال الشرطة فأقبل نحوهم وأخذ يسأل كلاً عن مهنته فكان كل واحد منهم يجيبه بقوله « فقي » إلى أن جاء دور الأعمى فما كان منه إلا أن قال « باشتغل

(البقية على صفحة ٢١)



... الى أن جاء دور الاعمى فما كان منه الا أن قال « باشتغل سواق اوتومبيل » ...

خمس سنوات في جحيم الليمان



سيد علي محمد كاتب مذكرات مجاهد سياسي

كيف يجري العمل في ليمان أبي زعبل أو « قبر الاحياء » ؟

كيف بنى الليمان ؟

كان أحد العربان ضارباً خيامه في الحدود بين الشرقية والقليوبية ، وبينما هو يحفر ليدق أوتاده رأى طبقة صخرية ، وبينما هو يعالجها رأى حجراً أسود لامعاً وكان يتردد عليه أحد الحجارة من شبين القناطر فلما رأى هذا الحجر فكر في استخدامه للتبليط والانتفاع به فاستصدر من الحكومة أمراً بفتح محجر ولما جاء موظفو المناجم رأوا في هذا الحجر صلابة وقوة بحيث يصلح لرصف الطرق وخوطبت مصلحة السجون فقررت بناء سجن غير طرة في هذا المكان يكون فيه المحكوم عليهم بمدد لا تزيد عن سبع سنوات

وبني السجن على هيئة قشلاقات العسكر من ستة عشر عنبراً يسع العنبر مائة وعشرين مذنباً واسبتالية للمرضى ومطبخ ومخازن للمهمات وسجن منعزل للتعذيب

أنواع العمل فى الجبل

وينقسم العمل الى ثلاثة أنواع في الجبل :

فرق الزلط : وتبلغ في بعض الاحيان ست عشرة فرقة عدد أنفارها خمسة وثلاثون وهي المكلفة بأن تأتي بالصخور من المصلب وتكسرها زلطاً صغيراً بحيث لا يزيد حجمها عن خمسة سنتيمترات وللمذنب مقطوعية في اليوم هي اربعة عشر مقطفاً أو نصف متر زلط وآلات الفرقة هي الكاسور والدبورة وحلقة الزلط التي يقاس بها

وكيفية جمع القطوعية هي أن لكل فرقة رئيساً وسجاناً . وظيفة الرئيس جمع العدة وتفريقها وتوضيب التشوينة . والتشوينة اسم لما يجتمع من الزلط الذي تكسره الفرقة في الاسبوع فينظمه رئيس الفرقة مربعاً للمقاس في آخر الاسبوع . ووظيفة السجان ملاحظة المسجونين

وتكتب أسماء الفرقة في يافطة خشبية ونمر المذنبين ثم خانات بعدد أيام الاسبوع وفي كل يوم يضع السجان في كل خانة نقطاً بعدد القاطف التي سلمها اليه المذنب هكذا

اسم المذنب	النمرة	السبت	الاحد	الاثنين
سيد علي محمد	٩٠٦	....	.... ..	....
حسن ...	٢١٤	....	....	....

وفي آخر الاسبوع يخرج ضابط الجبل ووكيل السجن ومعهم المقاس وكشف بعدد الفرق والمطلوب من كل فرقة على حساب المذنب نصف متر في اليوم فتقاس التشوينة

ابتدأنا في نشر هذه المذكرات الممتعة منذ بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » . وقد روى كاتبها ، الاستاذ سيد علي محمد المحامي ، كيف حكم عليه بالاشغال الشاقة عشر سنوات بعد القائه قنبلة على المغفور له محمد سعيد باشا بايعاز من احدى الجمعيات السرية وروى بعد ذلك ما لاقاه من غرائب ومفاجآت في ليمان طرة . وترى على هذه الصفحة وصفاً طريفاً لليمان أبي زعبل ونظام العمل فيه ، وما يقاسيه فيه المسجونون من متاعب وأهوال

وتطرح من المطلوب ثم تجمع اليفط ويحسب المتأخر على الأنفار فاذا ساوى الباقي كان حسناً وإلا عوقب السجان ورئيس الفرقة

والمذنبون الذين يتأخرون في القطوعية يعاقبون كل بحسب تأخره فمن كان تأخره أقل من ١٤ مقطفاً عوقب بالحرمان من اليمك والجلوس في الشمس مدة الراحة اليومية ظهراً ومن كان أكثر من ذلك حول الى سعادة الباشا فأمر بجلده أو لبسه الخيش

فرق الشحنة : وهي التي تنقل الزلط من الفرق وتجعله أكواماً وهي فرق مرتاحة نوعاً ما لخلوها عن مسئولية القطوعية

ولا تتجاوز ثلاث فرق كل فرقة أربعون مذنباً ولها رئيس أيضاً وسجان وتقسم على فرق الزلط لكل فرقة عدد مخصوص يحمل الزلط الذي يتجمع فيها

فرق الصنعة : وهي الفرق الفنية في الليمان فانها تصنع أنواعاً من البلاط الاسود بين صغير وكبير ولهذه الانواع أسماء فالصغير يسمى « بوبيه » والاكبر منه يسمى « بلاطاً » والاكبر جداً يسمى « بادوراً »

ومقطوعية المذنب في فرق الصنعة إما ستة من البوبيه أو أربعة بلاطات أو بادورة ليوم ونصف ويلحق بفرق الصنعة فرقة الحجارة والالغام

كيف توضع الالغام ؟

وكيفية وضع الالغام يأتي رئيس الحجارة وهو معلم من الخارج ليس سجيناً فيعين نحو اثنتين وخمسين نقطة في مختلف المصالب بالجبل ويأتي مذنبان معهما عتلة قطرها ثلاثة سنتيمترات وطولها نحو متر ونصف وقادوم مسطح الرأسين وكوز به ماء فيثقبان ثقباً في المكان المعين . يحفرانه في صبر وأناة يمكثان طول النهار في أربعة أو خمسة من هذه الثقوب حتى اذا جاء العصر وضع الريس أو مساعداه البارود والديناميت أو ظروف الرصاص في هذه الثقوب فاذا انتهى المذنبون ونزلوا الى السجن أوقد حمالو الالغام الفتائل في هذه الثقوب ثم ساروا سريعاً بعيداً عن الجبل فتنطلق الالغام حاملة قلل الصخور وترى الجبل يتطاير قطعاً هائلة وينهار طبقات بعضها فوق بعض، ويأتي المذنبون في الصباح فتأخذ فرق الصنعة ما يصلح للصنعة وتأخذ فرق الزلط ما يصلح للزلط هذه فرق الليمان الرئيسية

فرق المذنبين

وهناك الفرقة الحمراء وهي التي ارتكبت مخالفات يعاقب عليها الليمان وعملها حمل المهمات والمؤن من المحطة الى السجن ورفع التراب من المصالب لتسهيل عمل الحجارة وفرق الزلط

المنبر العام

شكاوى الجمهور

ننشر قريباً تحت هذا العنوان ، جميع ما يصل الينا من جمهور القراء ، خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم سواء في معاملاتهم الخاصه أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة

ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة ، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عامود ، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها ، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها

وهناك أيضاً فرق الخيش وهي المحكوم عليها في المخالفات الشديدة وعملها تكسير الزلط ورفع التراب وهي أشد فرق السجن عذاباً خصوصاً اذا جاء أوان الحر واجتمع العرق والتراب وتجمد على الخيش الذي يلصق بأجسام هؤلاء التعساء

واذا كان يوسف عليه السلام كتب على السجن « هذا قبر الاحياء » فاني أكتب على السجون المصرية « هذه قبور الاخلاق وجحيم أهل الدنيا قبل يوم الحساب »

وفي ليمان أبي زعبل فرق الفرن والمطبخ والغسالين ونوبتجية العنابر والاسبتالية

ورئيسه مأمور برتبة البمباشي أو القائمقام وبين السجن والجبل الذي تقطع فيه الاحجار مسيرة ثلاثة كيلو مترات فيها منطقة رملية لا نستطيع فيها السير إلا بشق النفس وطالما قاسينا منها العذاب الأليم

أبنية الجبل ومستنقعاته

وأبنية الجبل هي عريشة لراحة العمل ثم مخزن لحفظ المهمات ثم حمام بني حديثاً للاستحمام ثم ورشة لصنع الآلات وتصليحها ثم ماكينة لتكسير الزلط ذات دواليب كماكينة (تفريط الذرة)

ثم سجن الاوردي وفيه الذين لم يبق لهم في السجن الا شهور معدودة لتخفيف الزحام في السجن .

وبالجبل مستنقعات واسعة ماؤها ملح والعجيب أنه ينبع في وسط هذه المستنقعات ماء عذب حلو أشد الحلاوة فتجد الماء العذب يخترق الملح ويطفو فوقه

وكان شرب المذنبين من بركة وخمة ماؤها منتن. ولكن بعد قدومنا بشهرين صنعت حنفية أنبعت الماء العذب فكانت رحمة من الله لا تقدر .

كيف دخلنا الليمان ؟

وفتح لنا باب الليمان واستقبلنا الباشسجان اسوأ استقبال وفتشنا تفتيشاً مزرياً ثم حشرنا جميعاً في عنبر ٨ وكان مأمور السجن حسن صفوت بك وكان على وشك الانتقال ليجيء بعده مأمور آخر وذهبنا الى الطبيب وبعد الكشف علينا قرر لنا جميعاً الدرجة الثالثة وأمر الباشا أن نشتغل جماله أي نحمل الصخور من المصالب الى ظاهر الجبل

فشكوت الى المأمور ضعفي وعدم اقتداري فحولني الى حكيمباشي طه المرصفي بك جزاه الله عن الوطنية والمروءة خير الجزاء

وإني مهما قدمت له الشكر والثناء لقاصر عن توفيته حقه فقد كان لنا جنة ومعاذا أنقذنا في كثير من المواقف القاضية الصعبة

فنقلني الدكتور طه الى الدرجة الثانية وكان وزني ٤٨ كيلو فشكوت الى المأمور لينقلني من الزلط فلم يقبل فذهبت الى الدكتور وكان في هذه المرة شاباً جديداً في الطب يدعى زكي علواني فأمر لي في الحال بعمل في الظل

فحولني المأمور الى «الخواصين» ولقد كان بالليمان طالب محكوم عليه في المظاهرات هو عبد الحميد افندي عمار هذا الانسان الكريم كان لي أخا ومعينا وصاحباً مسليا على هذا العذاب الاليم وكان بالخواصين أيضاً فظللت معه في ظل ظليل وهم غير طويل وكانت الاعمال خفيفة لذيذة مسلية فكانت مقطوعية الفرد اربع مقاطف من الخوص يخيطها وتعلمت خياطة القاطف وكنت فيها من النابغين ومرت شهور أربعة وقد اطمأننت للراحة

المهربون يتجسسون على البوليس

عصابة من المتاجرين بالمخدرات تنتدب خمسة من أفرادها للتجسس على رجال البوليس



محمد ابرهيم امام افندي ضابط مباحث قسم الازبكية الذي قبض على محمد سليمان حافظ احد أركان عصابة قوية من المهربين ويرى بجانبه

لا تكاد تمر ساعة واحدة حتى يفد على قسم الازبكية أحد رجال البوليس السري قابضاً على عنق أحد المدمنين على المخدرات وقد ضبطه يتناول هذا السم أو يحمله

وكان حضرة محمد افنـدي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم يحقق أمر أولئك المدمنين لمعرفة مصادر هذه السموم . فكان أكثرهم يعترفون بأنهم اشتروا هذه المخدرات من عصبة قوية من تجار المخدرات الذين يوزعونها بالجملة في حي القبيسي

ولكن اعترافات أولئك المدمنين وارشادهم عن زعماء التجار لا تفيد البوليس فتيلا . فقد كان أولئك الزعماء واسعي الدهاء شديدي الحذر يعلمون ان البوليس يحوطهم برقابة شديدة فلا يدعون أنفسهم عرضة للسقوط بين يديه

وتفننت هـذه العصابة في اخفاء المخدرات وتهريبها حتى أيقنت أنها في مأمن من رجال البوليس مهما بلغ بهم الذكاء والاقدام

ومن الطرق التي كانت هذه العصابة تتبعها انها تضع المخدرات في أوراق صغيرة تدفنها في خرابة على مقربة من مركز العصابة .. ثم يجلس أحد البائعين أمام دكانه وهو مطمئن البال هادىء النفس خالي الجيب مما يؤخذ به . وتفد عليه وفود طلاب هـذه اللذة المنكرة . وكلما وفد أحدهم وأعطاه ثمن مطلوبه أرشده الى مكان «التذكرة» في الخرابة فذهب وأخرجها وتناولها والبائع جالس على كرسيه لم يتحرك من مكانه .. واذا ضبط الشاري بما اشترى فان أقواله لا تكفي لأدانة البائع

ومن وسائلهم أيضـاً ان يجلس البائع في حجرة بداخل حانوته وأمامه حوض كبير مملوء بالماء . وبجانبه مائدة عليها المخدرات يبيع منها لمن يشاء .. فاذا دهمه البوليس قذف المخدرات في مثل لمح البرق في الماء فذابت في الحال واختفت آثارها وعاد البوليس صفر اليدين

وترى الآخر وقد وضع أمامه وابور غاز متقد تشتعل نيرانه فاذا هاجمه البوليس ألقى المخدرات في النار فتصبح أثراً بعد عين

ولم تكتف العصابة بذلك بل أقامت على رجال البوليس جواسيس وأرصاداً يراقبون حركاتهم وسكناتهم ويبلغون زعماء العصابة خبر كل خطوة ينتقلها ضابط البوليس

وقد عينت هذه العصابة خمسة من رجالها الأشداء الأذكياء ليكونوا رقباء على حضرة محمد ابرهيم امام افندي ضابط مباحث الازبكية !

فكان أولئك الجواسيس الخمسة يقيمون طول نهارهم حول قسم الازبكية يراقبون الضابط في روحاته وغدواته ..

وقد يجلس في قهوة فيجلسون قريباً منه . وقد يذهب الى منزله فيقيمون على بابه .. فاذا عاد الى القسم عادوا معه ..

وقد ضاق ضابط المباحث ذرعاً بأولئك الجواسيس الثقلاء الذين أصبحوا ألزم له من ظله . ولكنه تركهم في مواقف رقابتهم وقد آثر أن يتخذهم وسيلة يسترشد بهـا الى مكان العصابة وأفرادها دون أن يشعروا

وجمع الضابط معلوماته وأكملها ودبر أمره ليفاجىء رجال العصابة ويفضح أسرارهم. ثم خرج مع بعض رجاله السريين في عصر يوم الاحد ١٦ الجاري لتنفيذ الخطة التي رسمها

وركب الضابط الترام في شارع الفجالة مع رجاله بعد طوفة طويلة فوثب الجواسيس الخمسة في أثره.. وركب ثلاثة منهم عربة الترام وامتطى الاثنان الآخران دراجتين سارا بهما أحدهما عن يمين الترام والثاني عن يساره ! !

ونزل الضابط في أقرب محطة لمركز العصابة فنزل في أثره الجواسيس وهو يراقبهم دون أن يشعروا ثم انطلق مسرعاً مع رجاله إلى مركز العصابة وهو قهوة واقعة عند تقاطع شارع القبيسي بأرض الحرمين . وكان في القهوة عند ذاك محمد سليمان حافظ أحد زعماء العصابة

وكان أحد الجواسيس قد تقدم الضابط وأشار عن بعـد الى محمد سليمان حافظ اشارة متفقاً عليها فهم منها أن القادمين من رجال البوليس وانهم حاضرون لضبطه فوثب من القهوة في مثل البرق الخاطف وألقى من يده لفافة كبيرة من الورق وأطلق لساقيه العنان

ولكن رجال البوليس كانوا يراقبون الجواسيس بدورهم فلما رأوا أحدهم يشير بهذه الاشارة ورأوا أحد الموجودين بالقهوة يفر هارباً انطلق الضابط في أثره وما زال يطارده حتى قبض عليه . والتقط أحد المخبرين اللفافة الكبيرة

وأراد المقبوض عليه ان يسلم ما معه من المبالغ التي باع بها المخدرات الى أحـد رجال العصابة خلسة ولكن الضابط رآه فقبض على يده واستولى على ما معه من المال

وعاد الضابط ورجاله الى القسم وفي أثرهم أهل المقبوض عليه وأقاربه وأعوانه وهم يزمجرون غضباً ويقومون بشبه مظاهرة عدائية ويهمون بين كل حين وحين بالانقضاض على رجال البوليس وتخليص زميلهم

ولكن رجال البوليس تغلبوا على هـذا الجمع الهائج حتى وصلوا الى القسم

وهناك فحصت اللفافة الكبيرة فكان فيها عشرون رزمة من الاوراق المحشوة بالهروين وزنها مائة وعشرة جرامات

وأحصي المبلغ الذي حاول محمد سليمان حافظ تهريبه فاذا به نيف وعشرون جنيهاً وهو قيمة ما باعه من المخدرات في السـاعة السـابقة للقبض عليه

وكذلك وجد في جيب المقبوض عليه جنيهان من الفضة وفي إصبعه خاتم ذهبي كبير محلى بفص ثمين غالي القيمة . والمتهم لا يزال غلاماً لا يجاوز التاسعة عشر من عمره ولـكنه قد جمع في مدة قصيرة أموالا طائلة من تجارة السموم البيضاء

من الدرجة الثانية الى الثالثة

وظننت ان الدهر قد نام وإذا بالاوامر تصدر بنقلي الى فرقة الزلط ونفعتني الدرجة الثانية ومروءة السيد افندي ابراهيم فقد كان لي معواناً يساعدني بنفسه، وباللبان أفراد بلطجيون يتصنعون المرض ويطوفون باللبان لا عمل لهم فكنا نستأجرهم لتكسير الزلط وكان السجانة فيهم قوم كرام يسامحوننا وكان الا كل وفيراً والجبل بالليل ليس به حراس فلمن يشاء أن يضع فيه ما يشاء في الظلام وجاء شهر يناير سنة ١٩٢١ وكنت مستتراً في الدرجة الثانية ولـكن حصل بيني وبين رئيس الممرضين نزاع أدى إلى إخراجي منها وثقلت القطوعية واشتغل كل منا بنفسه ونضبت النقود وتغافل أهلي عني فكنت أستأجر الانفار بغذائي لا آكل الا رغيفاً واحداً في اليوم وأستأجر برغيفين ولقد انقلبت حواسي جميعاً إلى معدتي فكنت لا أفكر إلا في الاكل وأرى الرغيف أمامي جميل الشكل فأهم بأكله فأتذكر الجزاءات والتأخر في القطوعيـة والـكسوف بين إخواني فأحجم وأنا أشد الناس لهفة

قذارة اللبان

وكان اللبان قذراً أشد القذارة فكانت الحشرات لا تفارق أجسامنا لحظة واحدة وكنا نفلي الملابس ونغسلها جيداً وربما نلتف بالبطاطين تمتلىء أجسامنا وملابسنا بها.وعلى سبيل الفكاهة اذكر ان السيد افندي ابرهيم أخذ مرة يعدّ ما أخرجه من قميصه منها فبلغ نحو الثلاثمائة

صدقوا أولا تصدقوا فان من لم يرَ لا يستطيع أن يصدق ولكنني أؤكد لكم ان هذا العـدد هو أقل ما يوجد في جسم السجين بأبي زعبل

الموت أو الدرجة الثانية

ضاقت بي الحيل وأحسست بالعجز عن تحمل هذه الحالة من ألم وجوع وتعب فذهبت الى الدكتورطه وقلت له: « اما أن تعطيني جرعة من حمض الفنيك أو تعطيني الدرجة» فتأثر الرجل وسارع الى اعطائي الدرجة الثانية وأعادني المأمور الى الخواصين مرة ثانية وعادت أيام السرور والراحة وظللت اربعة شهور تباعاً وأنا في صحبة عبد الحميد عمار ننعم ما شاءت لنا غفلة الزمن

وفي يوم الخميس ٢٨ يولية سنة ١٩٢١ هذا اليوم العصيب خرج العمل في الصباح الى الجبل ورنت السلاسل على الاقدام من نحو الف واربعمائة مسجون فأحدثت الضجة المعهودة

وبينا نحن سائرون واذا بالسكوني الرهيب ويتجهم باشا على جواده يعترض العمل ويصيح «قفوا» فوقف الجميع كأنهم سمروا الى الارض وارتجفت قلوبنا وتملكنا الروع

هل نجلد بأمر الباشا؟

فنزل الباشا عن الجواد وأمر الصفوف بأن تفرد اكفها وأخرج من كان ناعم اليدين ولما جاء الى الخواصين سأل : « ما هذه الفرقة؟ » قال المأمور : « هي الخواصة » فأراد الانصراف ولـكنه لمحني وسط الصف فاندفع إليّ وصاح: « من جاء بك الى الخواصين ؟ » ووجه وجهه الى المأمور فارتبك المأمور ولـكنني عاجلته قائلاً : « هو الدكتور ياسعادة الباشا »

فأمر باخراجي واخراج عبد الحميد عمار وعادوا بنا الى السجن وكانت (العروسة) وهي الخشبة المائلة التي يربط اليها السجين حين يجلد ووقف الجلادون يحملون في أيديهم الجلدة ذات الشعب السبع بعـد ان وضعوها في الماء والملح حتى تصلبت وكنا زهاء ثمانية وأربعين

سيد علي محمد : المحامي الشرعي

(البقية في العدد القادم)

اغرب ما رأيت وسمعت من حوادث السحر والتدجيل

شخص يستعين على اخر بالسحر فيهلكه

سر المنزل « المسكون » ـ الاسكافى المبروك ـ عزيمة أو رقية الدود

> رغم انتشار المدنية والعلوم والمعارف فلازال نفر من الناس غير قليل يؤمنون بالخرافات والاباطيل ويبرهنون لغيرهم على صحة ما يعتقدون برواية الاقاصيص عن السحر والجن . وهى لا تخرج عن حد الوهم والخيال . والمحرر فى اثباته شيئاً من هذه الاقاصيص انما يقصد التنديد والتشهير ببعضها لضرره . وتفكهة القارىء وتسليته بالبعض الآخر لغرابته



. . . وشاهدته واضعاً على المدفأة ثلاثة أفرع من الشجر على هيئة حامل ومعلقاً في وسطها ورقة صفراء . . .

القصة العجيبة أو الرواية ذات الحوادث الغريبة هي أحسن حديث للسمر في مجالس العائلات في المنازل أو الجماعات في الريف . وكثيراً ما يعمد الراوي أو المحدث إلى إدخال شيء من الوهم أو الخيال في قصته ليستحوذ على سمع الحاضرين وإنصاتهم . وليفوز في النهاية باعجابهم . وأحسن القصص التي يتسع فيها المجال لاطلاق الخيال والبعد عن الحوادث المعقولة هي قصص السحر والجان الخرافية . والعائلة المصرية القديمة تستسيغ تلك القصص وتجعلها مدار حديثها ومناقشتها في ليالي السمر . على أن بعض الراوين والمحدثين يؤكدون للسامعين بأن ما يروونه من قصص السحر والجان حقيقة لا خرافة . وقد ينسب بعضهم الحوادث لنفسه ويدخل في روع من حوله أنه بطل القصة الذي جالس الجني أو ضحك على ذقن العفريت

ويتمكن الوهم والخيال من نفوس ضعاف العقول فيؤمنون بصحة ما يسمعونه من تلك السخافات والخرافات وسرعان ما ينقلونها لغيرهم على أنها حقائق لا شك في وقوعها أو صحتها . وإلى القارىء شيئاً من هذه القصص سمعتها بأذني من أناس يقسمون على صحتها وهي بعيدة عن الحقيقة بعد الأرض عن السماء

يهلكه بالسحر

حدثني صديق عزيز عن القصة التالية والبطل فيها والده وجزم لي بصحتها فقال :

« كان والدي (صادق افندي) أحد المستحقين في وقف جدنا الكبير ع . باشا . وكان الناظر على هذا الوقف م . بك أحد أقربائنا الذين انحدرت اليهم النظارة عن طريق الوراثة . إلا أن هذا الناظر كان ظالماً لئيماً يأكل أموال المستحقين ولا يعطيهم من حقوقهم إلا النذر اليسير بعد طول العناء وكثرة الالحاح . ولم يكن والدي ليناقشه الحساب لأنه كان في بسطة من الرزق من أمواله الخاصة . غير أن هذه الأموال تبددت في لحظة عين على أثر دخوله مضارباً في سوق القطن . واضطر أن يعتمد على نصيبه في الوقف ولكن الناظر الطاغي لم يأبه لحاله وأصر على العناد والمماطلة حتى ساءت حالنا واضطر ثلاثة من أشقائي أن ينفصلوا عن المدارس الثانوية لعجز والدنا عن دفع المصروفات لهم

« ولما ضاقت بوالدي الحيل صمم على أن يهلك هذا الناظر ويقضي على حياته ليريح المستحقين من ظلمه وتعسفه . ولا تظن انه صمم على اغتياله أو قتله بسلاح . كلا . بل أراد أن يهلكه عن طريق آخر . ذلك هو طريق السحر والعزائم .. ! قد تدهش .. ولكن هي الحقيقة التي لامراء فيها .. فقد كان والدي على علم وفير بالسحر الذي شغف به منذ الصغر . ولم يترك صغيرة ولا كبيرة من دقائقه إلا وقف عليها وأحاط بها علماً

« وحضر والدي الى المنزل في احدى الليالي يحمل قراطيس من الورق مملوءة بالبخور . ودخل حجرته وطلب منا مدفأة فأحضرناها له وبجانبها كمية كبيرة من الفحم . وأدخلنا له (زيراً) صغيراً مملوءاً بالماء وطعاماً يكفيه ثلاثة أيام . وأغلق على نفسه الحجرة . وطلب منا ألا نفتحها عليه مطلقاً مهما طالت مدة مكوثه بها . واستمر في الداخل يتمتم ويقرأ ويبخر بالبخور ونحن نرقبه من ثقب الباب بخوف وهلع . وشاهدته واضعاً على المدفأة ثلاثة أفرع صغيرة من الشجر على هيئة حامل ومعلقاً في وسطها ورقة صفراء . وقد ارتدى عباءة بيضاء وأمسك بيده مسبحة طويلة . وانقضت ثلاثة أيام بلياليها وهو على هذا المنوال حتى خشينا عليه سوء العاقبة . وفي آخر ليلة من الليالي . قبل أن ينادي المؤذن على صلاة الفجر سمعت والدي والدي يحدث آخر معه ويقول له (اقبض . اقبض . لابد من خنقه . اخنق . اخنق . أجهز عليه . انه طاغية) بينما يجيبه الشخص المجهول بكلمات مبهمة لم تستطع والدتي أن تفهم منها شيئاً . وانقطع الحديث . وعاد والدي الى القراءة . ولم تكد الشمس ترسل أول خيوطها في الأفق . حتى سمعنا طرقاً على باب المنزل الخارجي . فذهبنا لنستطلع الخبر . فاذا الزائر خادم من منزل الناظر . يقول لنا (الباقية في حياتكم لقد مات . م . بك ! . .) وأسرعت الى والدي أبلغه الخبر فاذا به خارج من حجرته أصفر الوجه لطول السهر . وفاجأني قبل أن أكلمه بقوله « نعم لقد مات . الى الجحيم . » وهكذا استطاع والدي أن يهلك بسحره ظالماً يأكل أموال الناس بالباطل . . ! . . »

عفاريت المنازل

في حي الدرب الأحمر بالقرب من باب الوزير كان يوجد منزل قديم يطلق عليه سكان الحي اسم (بيت الجندي) ولبيت الجندي هذا قصة طريفة نرويها على سبيل التفكهة

لعهد قريب كان الناس يعتقدون أن منازل الأتراك والمماليك القديمة مسكونة بالعفاريت والجن . وكان بيت الجندي المذكور واحداً من هذه المنازل المسكونة . وما من أناس استمروا في سكناه أكثر من أسبوع واحد ، ذلك لأنهم كانوا يسمعون في الليل وقع أقدام غليظة تروح وتجيء على سطح المنزل مصحوبة بنغمات شبيهة بتلك التي تصدر عن الاجراس (الجناجل) الصغيرة . فاذا ما صعد السكان الى السطح لا يشاهدون أحداً وتنقطع الأصوات الغريبة . وإذا رجعوا الى حجراتهم عادت الأصوات الغريبة ووقع الاقدام الى الظهور . مما كان يلقي الرعب في نفوس الساكنين ويرغمهم على هجر المنزل . لما يرسخ في اعتقادهم من أنه مسكون بالعفاريت

وعجب رجل شركسي من سكان الحي لأمر ذلك المنزل الغريب وتراهن مع غيره ليسكن في بيت الجندي بمفرده . وليكشفن للناس أمر العفاريب التي ترعب السكان . وأقام الشركسي بمنزل الجندي زهاء شهر كامل وهو في كل ليلة يسمع وقع الأقدام وصوت الأجراس فاذا صعد الى السطح لا يجد شيئاً . وأخيراً كمن من الصباح في أحد أركان السطح واستمر في مكمنه الى أن أمسى المساء . وإذا به يشاهد فتى يقفز من على السطح المجاور الى منزل الجندي ويخرج من جيبه حذاء جلداً مرصعاً بالأجراس الصغيرة . وبعد برهة أخرى شاهد الشركسي فتاة تقفز من على السطح المجاور الآخر . وترتدي أيضاً حذاء من الجلد محاطاً بأجراس (جناجل) صغيرة . ثم تلاقى الشاب والفتاة . وعرف الشركسي من حديثهما

(البقية على صفحة ٢٣)

« أنا مصطفى النحاس ، رئيس الوزارة .. »

يدعي بأنه دولة النحاس باشا ويأمر بتعيين شيخ حارة

لا يزال الجمهور رغم حذره وانتباهه يقع كل يوم في حبائل محبوكة الاطراف من حيل المحتالين ومكائدهم . وقد بلغت الجراة بأحدهم انه راح يأمر وينهى باسم دولة رئيس الحكومة ويسخر البوليس لخدمته كما ترى في المقال التالي

كان عبد الحميد بهنسي من أهالي بولاق يحصر كل آماله في مطمع واحد هو أمنيته الوحيدة من الحياة . . وذلك أن يعين شيخ حارة في حيه ويتمتع بسلطان مشايخ الحواري ونفوذهم الطائل

وبلغ به الشغف بهذا المنصب مبلغاً جعله يحدث كل من يراه بأنه مرشح لهذا المنصب الخطير وانه ينتظر بلوغه في وقت قريب

توفيق عجيب

وقضى عليه سوء الطالع أن يتعارف بشخص يدعى احمد زكي طلق اللسان قوي الحجة فما كاد الحديث يدور بينهم قليلا حتى باح عبد الحميد بهنسي لاحمد زكي بمطمعه وبكونه مرشحاً للمشيخة وانه ينتظر تعيينه القريب

وهنا ابتسم احمد زكي وقال لعبد الحميد : « أبشر يا صديقي فقد قادك حسن طالعك الى مقابلتي »

ثم راح يوهمه بأنه على اتصال وثيق بدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وله دالة كبيرة على دولته ويستطيع بكلمة منه ان يجعل دولة الرئيس يأمر مأمور قسم بولاق بتعيينه في هذا المنصب

وفرح عبد الحميد بهنسي بهذا التوفيق العجيب وراح يتوسل الى احمد زكي أن يهتم بهذا الامر وله عنده الحلاوة المعلومة ! . .

ثم افترق الرجلان على ان يتقابلا في قهوة باب الخلق وراح عبد الحميد يحلم بالمشيخة ونفوذها وسلطانها . . واحمد زكي يحلم بما سيبتزه من هذا الرجل الساذج الذي وقع في شراكه

من هو أحمد زكي

أما احمد زكي هذا فهو شاب لم يجاوز العقد الثالث من عمره يزعم بين عارفيه بانه يشتغل في أحد المحال التجارية والحقيقة انه عاطل لا عمل له إلا اصطياد السذج والاحتيال عليهم . . ويسكن بين عائلته في منزل بدرب الخشني بشارع تحت الربع وقد عرفت فيه عائلته سوء سلوكه وفساد أخلاقه وعجزت عن اصلاحه وأرادت والدته أن تحفظ تركتها لأولادها الآخرين وتحرم هذا الولد العاق فكتبت جميع ما تملكه لأخويه وأقاربه دون أن تخصه هو بشيء



رايح أقابل النحاس باشا !

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ١٤ فبراير الجاري ذهب عبد الحميد بهنسي الى قهوة باب الخلق وهو يتلهف لسماع أخبار ملاكه الحارس ولم تمر هنيهة حتى قدم أحمد زكي وهو مشرق الوجه يفيض محياه بابتسامة ذات معنى وأقبل على عبد الحميد يغدق عليه تهانيه ويقول: « ده انت بختك عال . . كل الجماعة النهار ده في بيت الأمة . . ودلوقت حالاً رايح أقابل النحاس باشا وأوصيه عليك »

ثم تركه معتذراً بأشغاله الكثيرة التي لا تسمح له بأن يضيع جزءاً من وقته الثمين جالساً في القهوة . واتفق معه على أن يقابله في صبيحة اليوم التالي في قهوة بحي بولاق

تعيينه شيخ حارة !

وفي صبيحة يوم السبت بكر عبد الحميد بهنسي بالجلوس في قهوة بولاق منتظراً بشير الخير وما لبث أن قدم احمد زكي فهنأه بحرارة على تعيينه شيخاً لحارة الترجمان . وقال له : « إن المسألة انتهت في أسرع من لمح البصر وقد علمت من أوثق المصادر والمراجع العليا أن دولة النحاس باشا تكلم بخصوص تعيينك مع مأمور قسم بولاق »

ثم مدَّ له يده لا مصافحاً ولكن طالباً أجر ما تكبده في سبيل هذا التعيين

ولكن عبد الحميد لم يصدق أن أمر تعيينه يبت فيه بمثل هذه السرعة بل أراد أن يتحقق بنفسه ورجا احمد زكي أن يذهب معه الى القسم ليستوثق من صحة الخبر

واستاء احمد زكي من هذا الشك الذي يهين كرامته ومع ذلك فقد ذهب معه الى القسم وهناك أشار عليه أن يستفسر سراً من أحد رجال البوليس عن ذلك

وتردد بهنسي ثم رأى أحد مشايخ الحواري فطلب منه أن يستعلم عن الامر . . وذهب الشيخ ثم عاد يزف اليه البشرى وأخبره ان دولة الرئيس بنفسه خاطب المأمور تليفونياً وأمره بتعيينه شيخ حارة الترجمان

في التليفون

ولم يكذب هذا الشيخ فقد قرع جرس التليفون في قسم بولاق في صباح ذلك اليوم وكانت لجنة اختيار مشايخ الحواري منعقدة في القسم تحت رئاسة حضرة الصاغ حسين زهدي افندي مأمور القسم وقد أخذ أعضاء اللجنة يباشرون أعمالهم ويفحصون ما لديهم من المسائل

وتناول المأمور سماعة التليفون ثم أشار الى أعضاء اللجنة بالصمت وعدم الضوضاء قائلا :

— هس . . دولة النحاس باشا بيتكلم

ولكي نطلع القراء على هذه المحادثة الشيقة نسوقها اليهم كما جرت تماماً :

— ألو ! . مين ؟

— مأمور قسم بولاق

— أنا مصطفى النحاس !

— مصطفى النحاس مين ؟ ؟

— يعني يا حضرة المأمور فيه في البلد كام مصطفى النحاس (ضحكة ارستقراطية هادئة) أنا مصطفى النحاس رئيس الوزارة

— نعم يا دولة الباشا

— فيه واحد اسمه عبد الحميد بهنسي عاوزك تعينه شيخ حارة الترجمان . . والا على الاقل تؤجل اللجنة النظر في المسألة لحد ما يستوفي بهنسي أوراقه

ثم قطعت المحادثة التليفونية فجأة كما بدأت

حيرة وارتباك !

ولم يصدق حضرة المأمور أن دولة الرئيس يخاطبه في أمر مثل هذا وساورته الريب والشكوك ولبث هنيهة متردداً ثم آثر أن يتأكد من دولة النحاس باشا صحة حديثه ولا لوم عليه اذا فعل ذلك

وطلب دولة الرئيس في التليفون وخاطبه رأساً وأبلغه ماحدث . فأجابه دولته بأنه لم يتكلم في مثل ذلك وطلب منه اليقظة والحذر من أولئك المحتالين الذين تبلغ الجرأة بهم مثل هذا المبلغ الوقح

أمل ضائع

أعار المأمور هذا الامر عناية خاصة وبحث عن هذا الاسم بين المرشحين فلم يجده فأمر بالبحث عنه . ولم يكن البحث عنه بالامر العسير فقد كان يحوم حول القسم منتظراً تقليده مهام وظيفته فلما جاءه جندي يقوده الى المأمور أعدل ثيابه وأصلح هندامه وسار نحو حجرة المأمور شامخ الانف ضاحك الثغر



حضرة حسين زهدي افندي مأمور قسم بولاق

ولكنه ماكاد يدخل الحجرة حتى فوجىء بمقابلة غير التي كان ينتظرها حيث واجهه المأمور بما حدث واتهمه بأنه هو الذي انتحل صفة دولة الرئيس في التليفون

وضاعت آمال بهنسي وعاضت حواسه وانكر بتاتاً هذا العمل وروى حقيقة الامر واخبر المأمور ان احمد زكي ينتظره خارج القسم فذهب المأمور مع اثنين من رجال البوليس وقبضوا على احمد زكي قبل أن يتعلق بأذيال الفرار

اعتراف المتهم

وما كاد احمد زكي يواجه بالتهمة حتى اعترف في هدوء ورباطة جأش بانه هو الذي تكلم في التليفون

ولما فتشت ملابسه وجدت في جيوبه بطاقات زيارة تحمل اسماء عديدة . وخطابات جمة من أشخاص يوصونه فيها بأن يعجل بتعيينهم في المناصب السامية التي وعدهم بالحاقهم بها . . ومن بين هذه الخطابات خطاب من محام يرشح نفسه لمنصب القضاء ! !

ونقل المتهم إلى السجن وقد أبى الجميع إلا يفوه حقه من التكريم فلا يخاطبونه إلا باللقب الذي منحه لنفسه ويدعونه بـ : يا دولة الباشا . . فما كنت تسمع حوله إلا : اتفضل يا دولة الباشا فين يوجعك يا دولة الباشا . . ارم دولة الباشا في السجن ! !

البوليس النسائي في مصر

حديث مع الكومندانت ماري الن والمفتشة تاجرت

لمندوبنا الخاص في الاسكندرية

في نحو الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي – ١٥ الجاري – قصدت الى « فندق سيسيل » حيث نزلت الكومندانت ماري ألن والمفتشة تاجرت وهما من أعضاء البوليس النسائي في لندن . وتقدمت اليهما مبدياً رغبتي في اجراء حديث معهما عن رحلتهما وما أعدتاه لها من عدة . فكانت مقابلتهما لي بالغة حدود اللطف والكرم .

وكلا الاثنتين تعدتا سن الشباب فالأولى منهما وهي الكومندانت ماري ألن تناهز الخمسين من العمر تقريباً ، ولكنها رغم ذلك تتمتع بصحة وقوة تحسدها عليهما المرأة القانعة من الحياة بالانزواء في عقر دارها لتأدية مايلزمها من خدمات . وهي طويلة الى حد مفرط حتى لتكاد تحسبها عند رؤيتها من العمالقة . في عينيها بريق يشعرك بشديد مراسها وخالص ذكائها ودهائها . فتحس وأنت جالس اليها انك في حضرة شخص له على المجتمع فضل عظيم وله في الحياة شأن خطير .

وأما الثانية وهي المفتشة تاجرت فهي تناهز الستين من العمر تقريباً . لاتقل عن زميلتها بأساً وقوة . وان كان يمتزج مع ذكائها بعض الحياء ، فشخصيتها المغناطيسية تشعر الجالس اليها بما لديها من دهاء وخبرة . وهي عملاقة أيضاً شأن زميلتها .

وقد استقبلتاني بملابسهما الرسمية فكانتا مثالاً لقوة المرأة ونهوضها في جميع مرافق الحياة . وبعد أن قدمت اليهما نفسي سألتهما عما اذا كانتا ستمكثان في الاسكندرية طويلاً ، فأجابت الكومندانت ألن :

« كلا . اننا سنسافر اليوم الى أثينا على طيارة هندية ستقوم من مطار أبي قير . وسنمكث هناك يوماً أو يومين ثم نقوم الى استامبول على طيارة ايطالية ومن هناك سنسافر الى مارسيليا ثم الى لندن . وستستغرق رحلتنا هذه نحو أسبوع . »

قلت : « وما هو الغرض من القيام بهذه الرحلة ؟ »

أجابت : « الغرض منها تدريب النساء اللاء عينتهن حكومات مصر واليونان وتركيا على واجباتهن وكيفية القيام بها في هذه البلاد حيث تعين في كل منها اثنتان من البوليس النسائي »

قلت : « وهل سيعين في مصر أكثر من اثنتين فيما بعد ؟ »

أجابت : « توجد في الاسكندرية الآن اثنتان تحت اشراف حكمدار البوليس ، ولم يتم تعيين غيرهما في القاهرة وباقي بلدان القطر المصري . ولكن ذلك سيتم قريباً . »

قلت : « وما رأيك في حركة البوليس النسائي في جميع البلاد التي زرتها .. هل نجحت نجاحاً تاماً ؟ »

أجابت : « نعم .. وخاصة في انجلترا فان البوليس النسائي تقدم هناك تقدماً مدهشاً . وذلك راجع الى استعداد نسائنا للقيام بأعباء هذه المهنة ، وإلى صلاحية أجسامهن لتحمل متاعبها . ولكننا مع ذلك نرغب رغبة خالصة في أن تتقدم نساء البلاد الاخرى لاحتراف هذه المهنة المشرفة شأنهن في جميع الاعمال الاخرى فأن لاشتراك النساء في مهام البوليس أثراً بالغاً في حفظ النظام ومحاربة الفساد »

قلت : « وهل ترين نساء مصر صالحات لأن ينخرطن في سلك البوليس النسائي ؟ »

أجابت : « ليست هناك امرأة لا تصلح لمثل هذا العمل ، وانما يتوقف ذلك على استعدادها وثقافتها وقدرتها على تحمل المشاق التي تلاقيها اثناء تأدية وظيفتها . »

وكان معي العدد الاخير من « كل شيء » أقلبه بين يدي اثناء حديثي معها . فاستأذنت مني وتناولته بين يديها وأخذت تقلبه باهتمام ثم قالت :

« هل هذه جريدة مصرية ؟ »

أجبت « نعم » قالت : « ما كنت أظن أن الصحافة المصرية ارتقت الى هذه الدرجة خاصة وان هذا النوع من الطباعة – طباعة الروتوغرافور – لا تطبع به الا أرقى جرائد العالم . وانني من صميم قلبي أهنىء الصحافة المصرية على تقدمها هذا وخاصة الصحافة المصورة التي تؤدي للمجتمع أجل الخدمات . »

وكان الوقت قد أزف لقيامهما للرحلة بعد اعداد معداتهما فاستأذنت منهما وانصرفت شاكراً ما تفضلا علي به من معلومات وصور



الكومندانت ماري الن والمفتشة تاجرت في سفح الاهرام

أهم محتويات هلال مارس الجديد



غلاف هلال مارس

الطيران في مصر

مجموعة آراء قيمة في الطيران وفوائده العمرانية لستة من كبار رجالنا الحكوميين وهم : اللواء احمد شفيق باشا ومحمود فهمي بك ، وجلال فهيم بك ، والدكتور محمد شاهين باشا ، وعبد الحميد سليمان باشا ، وعبد الرحمن فكري بك ، بقلم الاستاذ كريم ثابت

تعذيب النفس

تناول الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد هذا البحث النفسي مناقشاً فيه ما ورد في كتاب « لا جديد في الميدان الغربي » الذي ألفه اريخ ماريا ريمارك عن الحرب ، وقد أبدى عليه عدة ملاحظات قيمة جدير بكل قارىء أن يطلع عليها

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

هذا هو الاستفتاء الطريف الذي ابتكرناه في هذا العام لقراء « الهلال » . وقد اجابنا في هذا العدد ثلاثة من رجالنا المشاهير وهم : مصطفى ماهر باشا ، والاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني ، والاستاذ أنطون الجميل

بين مصر والحبشة

عاد في الشهر الماضي غبطة البطريرك الانبا يؤنس من الحبشة ، فرأى الاستاذ توفيق اسكاروس أن يتحف قراء « الهلال » بمقال تاريخي عن الحبشة وعلاقتها الحيوية والدينية بمصر

الحياة المصرية وحاجتها الى عناصر القوة والخيال

في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم المازني عن أسباب الضعف الاجتماعي السائد في المجتمع المصري وبين حاجته الى القوة والطموح والخيال وذلك بأسلوبه السلس الطريف

حول بطل زنجي عظيم : رسول الوطنية توسان الفاتح

تحليل لشخصية كبيرة من رجال الوطنية الذين عاصروا نابليون بونابرت بقلم الدكتور احمد فريد رفاعي

آسيا للاسيويين

مقال سياسي عمراني بقلم الاستاذ حسن الشريف

كيف كان المصريون يعبدون الحيوان

ما زالت آثار المصريين القدماء تكشف لنا عن حياتهم الدينية والاجتماعية وكيف كانوا يعيشون . وفي هذا المقال بسط الكاتب التقاليد الدينية التي كان يسير عليها الفراعنة في تقديسهم للحيوان وكيف كانوا يعبدونه

كيف يعالج ازدحام الارض بسكانها

مسألة زيادة السكان وازدحام الارض بهم من المسائل الاجتماعية الهامة التي يعالجها العلماء في العصر الحديث ، ولذلك ترى في هذا المقال بحثاً قيماً عن هذا الموضوع

فجائع الحرب العظمى كما شاهدناها على الستار الفضي

كيف تمثل فجائع الحرب الكبرى على الشريط السينمائي وكيف يتغلب السينمائيون على الصعوبات حتى يستطيعوا أن يرسموا أمام الجماهير صورة واضحة عن هذه الحرب الضروس . ذلك ما يحويه هذا المقال الطريف

اللغز التاريخي الخالد

مقال طريف يكاد يكون قصة ممتعة عن رجل عرف في تاريخ فرنسا بالرجل ذي القناع الحديدي ، وقد اضطرب في أمره كثير من المؤرخين

مستقبل العالم الاقتصادي

بحث اقتصادي عمراني مفيد يقسم العالم قسمة اقتصادية الى ثلاث مناطق وهي : الولايات المتحدة ، والامبراطورية البريطانية ، والبلاد المتحدة الاوربية

وغير ذلك من المقالات الطلية والابحاث المفيدة

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة – يصدر قريباً

كيف غرق البحارة الثلاثة فى الاسكندرية ؟



الريس ابو العلا الواقف الى اليسار وابراهيم نصر الواقف الى اليمين وهما اثنان من البحارة الذين ماتوا

في صباح يوم السبت الموافق ١٥ فبراير الجاري ركب ثلاثة من طائفة مرشدي البوغاز قاربا يسحبه لنش من لنشاتهم وفي صحبتهم ثلاثة من بحارتهم وهم الريس أبو العلا وابرهيم نصر ومحمد المغربي. وقد حملهم القارب إلى خارج البوغاز حيث كانت توجد أربع بواخر من بينها «كارينثيا» التي كانت تحمل طائفة من السياح والتي لبثت هي والثلاث البواخر الأخرى خارج الميناء نحو يومين لا يمكنها الدخول لأن الجو كان مضطربا والبحر هائجاً والعواصف تعصف والأمطار تتساقط بغزارة. فكان الواقف على البر لا يأمن وجوده خارج بيته

القارب ينقلب

ولما أن وصل القارب الى البواخر المنتظرة في عرض البحر، وكان ذلك حوالي الساعة الثامنة صباحاً، صعد كل من الثلاثة المرشدين إلى باخرة من هذه البواخر لقيادتها إلى داخل الميناء وبقيت باخرة بدون مرشد، فمشى أمامها لنش البوغاز يقودها. وأما القارب فقد سبق الجميع إلى الميناء وفوقه الثلاثة البحارة. وعلى الرغم من كبر حجمه فقد كانت الأمواج تتقاذفه وكان البحارة في هذا الموقف الرهيب ثابتي الجأش هادئي الخاطر شأنهم في كل وقت عصيب وبينما هم في موقفهم هذا واذا بالقارب يدور حول نفسه ثم ينقلب فاذا هم في اليم يصارعون أمواجه ومياهه الباردة. فطفقوا يصرخون طالبين المعونة، ولكن أنى لهم بها وصخب الأمواج وزمجرة العواصف تجعل من صرخاتهم العالية همساً ضعيفاً يضيع أثره في الرياح الداوية

فى قاع اليم

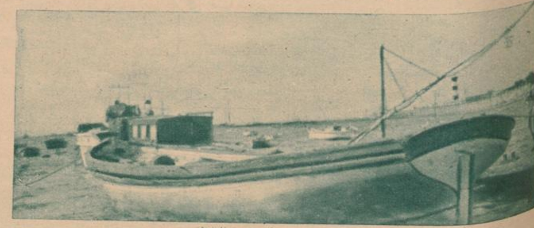
ومضت برهة وهم يكافحون الموت حتى أيقنوا أن حياتهم قد كتب لها الفناء العاجل. وفي تلك اللحظة شعر مرشدو البوغاز بوقوع الكارثة فهبوا سراعاً لانقاذ الغرقى. ولكن البحر كان قد اقترف فيهم جريمته فهوى بهم الى القرار بعد كفاح وجهاد مضنيين. وعلى الرغم من طول البحث الدقيق عن الغرقى فلم يعثر لهم على أثر

ذيوع خبر الكارثة

وذاع خبر الكارثة في انحاء الميناء ثم في أرجاء المدينة، فتسرب الرعب الى القلوب وأسرعت كل عائلة لها قريب يعمل في البحر، الى الميناء لاستجلاء الخبر. فكأن القيامة قد قامت والساعة قد أذنت، اذ احتشدت الجموع واكتظت الجماهير عند باب الورديات كل يتساءل عمن يكون هؤلاء الثلاثة البحارة الذين لقوا حتفهم. فما إن أذيعت أسماؤهم حتى دوى صريخ النساء وعويلهن وبكاء الأولاد ونحيبهم، فكان ثمة منظر تتفتت له الأكباد

واستغرق البحث عن الغرقى اكثر من يوم فلم يعثر لهم على أثر. وهكذا ظهر البحر في ذلك اليوم بأروع وأقسى مظاهره. فلم تنفع معه حنكة الثلاثة البحارة المساكين ولا مغالبتهم شدائده فقد أبى الا أن ينكل بهم

وما زال أقارب الغرقى يترددن كل يوم على «باب الورديات» يتساءلون عما اذا كان هناك أمل في العثور على فقيديهم. فتراهم من الصباح الى المساء ما بين عويل وصريخ. فلا تكاد العين تقع على مثل هذا المنظر حتى تغرورق بالدموع أسفاً وحسرة



القارب الذي انقلب بالبحارة الثلاثة

احترسوا من المحتالين

يسرق الملابس من على أجسام أصحابها..

ضاقت سبل العيش بعبد الرحمن محمد وهو صعيدي من أهالي امن العروس في مديرية بني سويف فوفد على مصر سعياً وراء الارتزاق وجمع متاعه وهو عبارة عن أربعة جلاليب وصديريتين ولم يشأ أن يكلف نفسه مؤونة حزمها وربطها بل لبسها على جسده الواحدة فوق الاخرى!

ووصل الى القاهرة فما كادت تطأ قدماه أرضها حتى بهت ذاهلا من مناظر العاصمة الفاتنة وسار يضرب في أرجائها الى ان اعترضه رجل تعارف به وسايره في الطريق

ودار الحديث بين الرجلين فعرض الرجل المجهول على عبد الرحمن عملا في بناء العمارات الجديدة بأجر حسن وفرح الصعيدي بسهولة وصوله الى عمل ذي أجر كبير. وسار الاثنان الى مكان العمل

ومرا في شارع الامير فاروق فقال الرجل المجهول للصعيدي: «لا شك في انك جائع. والعمل يحتاج الى معدة ممتلئة وصحة قوية..»

وأمن الصعيدي على قوله ودخل الاثنان لوكندة في شارع الامير فاروق وراحا يلتهمان ما لذ وطاب من المآكل والمشارب

ولما امتلأت معدة الصعيدي وطاب باله قال له الرجل المجهول: «والآن... الى العمل!!.»

ثم نظر اليه يقلب بصره فيه وقال: «ولكن كيف تذهب الى العمل وأنت تلبس هذه الملابس المكدسة.. يجب ان تخلعها كلها حتى تبدو في مظهر رجال العمل والنشاط»

ولا شك في أن الصعيدي لم ينتظر رجاء آخر ليخلع ملابسه فقد كان ينوء تحت ثقلها كما كانت تلك الملابس تشد على بطنه قبضاً بعد امتلائها وسرعان ما راح الصعيدي يخلع الثوب أثر الثوب والصديري أثر الصديري حتى تجرد من ملابسه جميعاً الا من قميص وسروال

وجمع الرجل المجهول هذه الملابس وأخبر الصعيدي إنه ذاهب ليودعها في مكان أمين. ثم طلب منه أن ينتظره حتى يعود في دقائق معدودة.

ثم خرج دون أن يدفع ثمن ما أكل وهو يحمل ثياب الصعيدي والصعيدي يشيعه بالدعوات الصالحات

وغاب الرجل والصعيدي ينتظر ويفكر في هذا الرزق المفاجىء ويعجب بأخلاق فتيان القاهرة الظرفاء الذين يتطوعون لاطعامك وخدمتك وتشغيلك «لله في لله»

ولكن ذلك الفتى الظريف طال غيابه ومرت الساعات آخذة بزيل بعضها البعض وجاء صاحب اللوكندة يطلب من الصعيدي ثمن ما أكل وما أطعم رفيقه

وساورت الوساوس الصعيدي فقص قصته على صاحب اللوكندة. وعرف هذا أنها مكيدة مدبرة لتجريد الصعيدي من ملابسه فأرشده الى قسم البوليس ليرفع شكواه بعد أن أفهمه ان الامر حيلة مسبوكة

وكان ذلك في يوم الجمعة ٢٤ يناير الماضي فذهب الصعيدي يولول ويندب حظه ودخل قسم باب الشعرية وهو في قميصه ولباسه وصوته يلعلع في الفضاء قائلاً: «سرجوا خلجاتي يابوي.. الحجوني يا هو!!..»

وعبثاً حاول الضابط تهدئته والاستفهام عن أمره واخيراً روى الصعيدي روايته. ولما سأله الضابط عن موقع اللوكاندة فكر هنيهة وراح يقدح ذهنه ثم قال: «بحري المطابخ يا بوي!!»

ولم يستطع الضابط ان يفهم منه اكثر من ذلك فحرر له المحضر اللازم وخرج الصعيدي وعاد الى بلدته مجرداً من ثيابه مقسما جهد ايمانه ألا يدخل مصر ما عاش

***

وفي صباح يوم الثلاثاء ١٨ فبراير الجاري دخل قسم باب الشعرية صعيدي آخر يدعى خليل مجلي عمرو تجرد من ملابسه كلها تقريباً لا يستره إلا قميص مسدول الى ركبتيه وهو يرتجف برداً ويصيح مولولاً ويكرر نفس الكلمات التي كان يرددها سلفه

وسأله الضابط عن أمره فقص قصة مشابهة للقصة الاولى وقال انه وفد الى مصر طالباً العمل فاعترضه رجل وعرض عليه عملاً بأجر حسن ثم اصطحبه الى لوكندة ودعاه للاكل.. ولكن الصعيدي كان صائماً فرفض الدخول رغم إلحاح الرجل

ولما عجز الرجل عن إدخاله اللوكاندة سار به الى ناحية بعيدة وأحضر قطعة من الحديد وقال له أن يحملها ليشتغل بها ثم طلب منه خلع ملابسه حتى لا تعوق عمله.. وخلع الصعيدي ملابسه وحزمها ربطة واحدة وما زال قابضاً عليها

وقال له الرجل المجهول وهو يشير الى دكان حديد وأخشاب: «اذهب الى هذا الدكان وأرهم هذه العتلة الحديد وقل لهم ان محمد احمد يطلب منكم ثلاث قطع من هذا النوع. وهاتها هنا»

وترك الصعيدي ملابسه وذهب الى الدكان ولكن أصحاب الدكان لم يفهموا ما يقول ولم يعرفوا شخصاً يدعى محمد احمد وجادلهم طويلا واحتج على عدم وثوقهم به وانقلب الجدال الى عراك فتكاثر أصحاب الدكان وضربوا الصعيدي ضرباً مبرحاً وطردوه من المحل

وخرج يستنجد بصاحبه فلم يجده وأيقن أنه خدع بحيلة محتال فذهب الى القسم يشكو أمره

وتحرر له المحضر اللازم ثم خرج من القسم وفي قلبه نار متقدة من الغيظ والكمد ولم يرضه أن يعود الى قريته عارياً وقد خرج منها مكسواً. ولم يرضه أن ينتظر نتيجة بحث البوليس بل راح يسأل عن المكان الذي تباع فيه الملابس القديمة حتى دله الناس على سوق الكانتو خلف العتبة الخضراء

وذهب هناك مسرعاً وتربص في ركن من الاركان ولم يطل به الوقت حتى رأى رجلاً يعرض جلبابه في السوق وهو ينادي عليه بين جموع البائعين والشارين:

«جلابية صوف على سبعين قرش بس!!»

وما كاد الصعيدي يرى جلابيته تباع في السوق حتى انقض كالوحش الضاري على البائع وأنشب اظافره في عنقه ولم يتركه إلا في قسم البوليس

وهناك حقق البوليس مع المتهم وظهر ان اسمه هلال احمد وعمره ٤٥ سنة وقد ابتكر هذه الطريقة الفذة لسرقة الملابس من على أجساد أصحابها

وبعد التحقيق معه نقل الى السجن وعاد الصعيدي الى بلده مفتخراً بأنه عرف كيف ينتصر على محتالي مصر

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



عازر مشرقي بائع الفول المدمس الذي قتل بسبب خلاف على مليمين

خلاف على مليمين

يؤدي الى جناية قتل

في القهوة الوطنية خلف حديقة الأزبكية بائع فول مدمس يدعى عازر مشرقي يسكن مع عائلته في حارة اليهود بدرب عوض

وكنت ترى هـذا البائع من مطلع الفجر يدير طباق الفول على الجلاس في القهوة ويشتغل طول يومه بهمة ونشـاط ليحصل على قوت أطفاله الثلاثة وزوجته وحماه الذين ليس لهم عائل سواه

وحدث أخيراً ان فتى من مساحي الأحذية انتهز فرصة اشتغال عازر مشرقي مع أحد الزبائن فمد يده ليسرق طبقاً من أطباق الفول ولـكن مشرقي رآه فزجره وانتهره على عمله وأمره بأن لا يقترب من مكانه بعد ذلك

ودارت المجادلة بين الاثنين وأراد عازر مشرقي أن يقطع كل علاقة له مع ذلك الفتى وان يصفي حسابه معه فطلب منه مليمين باقيين له عنده من حساب متأخر

وما كاد مشرقي يطلب المليمين حتى انهال عليه ماسح الأحذية سباً وشتماً ثم ركله بقدمه ركلة قوية في جنبه اليسرى فسقط صريعاً لايعي. ونقل الى مستشفى القصر العيني لاسعافه وهناك اتضح من الـكشف ان الضربة أصابت القلب وقطعت شرايينه ولم يلبث ان فاضت روحه

أما المتهم بالقتل من أجل مليمين فقد قبض عليه وأحيلت أوراقه الى نيابة عابدين في ١٣ الجاري

من أجل حبل غسيل

يسكن أحمد مرسي وهو صاحب مطعم امام الباب البحري لحديقة الازبكية في المنزل رقم ١٠ بحارة المغاربة بباب الشعرية وتقيم معه أسرته المكونة من زوجته وأولاده وأمه

وتسكن في المنزل نفسه أسرة أخرى مكونة من عبده عبدالرحمن وخاله أحمد عبد الرحمن واخوته الاربعة جابر ومحمد وحسن وسيد ومع كل منهم زوجته وأطفاله

وفي مساء ١٠ فبراير صعدت زوجة أحمد مرسي الى سطوح المنزل لتنشر غسيلها فرأت امرأة عبده عبد الرحمن تشغل الحبال بغسيلها المنشور وكان الغسيل قد جف فطلبت منها الاولى أن ترفع ما عليه لتضع هي غسيلها

ولـكن الثانية رفضت واشتبكت المرأتان بالمناقشة والشجار وصعد احمد مرسي لفض النزاع بين المرأتين وكأنه القى على نار المشاجرة زيتاً وكبريتاً! فقد ارتفعت أصوات المتشاجرتين وعلا التهليل والصياح وقامت الحارة على قدم وسـاق

وولولت امرأة عبده عبد الرحمن وراحت تزعم أن أحمد مرسي ركلها بقدمه فكاد يجهضها

وماكاد زوجها يسمع ذلك حتى أسرع لنجدة امرأته ولـكن أحمد مرسي قابله بهذه الـكلمة « انت مرة »

فلما سمع ذلك هاله أن يطعن في رجولته أمام زوجته والجيران فعاد الى أهله يبلغهم نبأ هـذه الاهانة الجسيمة وثار ثائرهم وتسلحوا بالسكاكين وذهبوا للانتقام من أحمد مرسي



احمد مرسي الذي أصيب طعناً بالسكاكين والسواطير في شجار حول حبل غسيل!!

وفي نفس الوقت هب أنصار أحمد مرسي وأهله يدافعون عنه وهم متسلحون بالسواطير والعصي الغليظة.. ودارت بين الفريقين معركة دموية كان نصيب أحمد مرسي منها ثلاث طعنات من الساطور في رأسه وسبع طعنات سكاكين في ظهره وعشرة في يديه واثنين في كتفه الايمن

ونقل الى مستشفى القصر العيني فاقد النطق

وأصيبت زوجة عبد الرحمن بطعنتين من السكاكين وتولى البوليس التحقيق وعاينت النيابة مكان هذه المعركة ليلا على ضوء المصابيح فضبطت السكاكين والسواطير في الشارع وتحت وسائد فراش المتعاركين وقبضت على جميع الذين اشتركوا في المعركة

أما المرأتان اللتان هما سبب هذه الموقعة الشنيعة فما زالتا تتربصان ببعضهما وقد أغلقت كل منهما نوافذ منزلها.. اذ أن العادة المتبعة بين ساكنات هذه الحواري أن من تبدأ بفتح نافذة منزلها تكون في عملها متحدية الأخرى وداعية اياهـا دعوة صريحة للشتم والضرب والسباب

ولذلك تترقب كل منهما نافذة الأخرى حتى لا تكون هي البادئة بالشر والمسؤولة عما يقع من الحوادث الجسام!!

مباركة النقود

كانت السيدة م. ح. تسير مع قريبة لها عجوز في شارع الموسكي فدنا منهما شيخ يلبس ملابس الاولياء الصالحين وأخـذ يرهقهما بدعواته ويرتل آيات الحمد واستدرار الرحمة والبركات

ووقفت السيدتان تشتريان بعض الاشياء فانتهز هـذا الولي المزيف انشغال السيدة م. بمحاسبة البائع والتى شراكه على عمتها العجوز حيث رأى منها انها تنظر اليـه نظرة اكبار وإجلال واعتقاد بولايته الـكاذبة وطلب منها أن تعطيه نقودها ليقرأ عليها بعض التعويذات والرقيات ويبارك النقود فلا يخلو منها جيبها

وأخذت السيدة بحديثه فاخرجت من حقيبتها جنيهين من الذهب فوضعهما في فمه وأخـذ يتلو بعض أكاذيبه وما عتم أن ابتلع الجنيهين وراح يتظاهر بانه ابتلعهما على الرغم منه وقبل أن تفيق السيدة من دهشتها تعلق بأذيال الفرار!!

هل يصدق المنجم؟

يسكن عطية افندي جرجس وشقيقه وليم افندي جرجس في المنزل رقم ٢٠ بشارع القللي مع عائلتهما. وفي مساء يوم الاحد ١٦ الجاري خرج الجميع من المنزل لزيارة بعض أقاربهما وعادوا في منتصف الساعة العاشرة فوجدوا باب شقتهم مفتوحاً بواسطة ازاحة المزلاج الحديدي من الداخل بآلة رفيعة حادة أحدث بها السارق ثغرة في مصراع الباب

ودخلوا المنزل فرأوا آثار السرقة واضحة في الحجرات وقد سرق من أحـد دواليب



صورة الدولاب الذي سرق منه ٢٠٤ جنيه في منزل عطيه افندي جرجس ــ كما تركه السارق بعد السرقة

الملابس أوراقاً مالية قدرها ٢٠٤ جنيهات منها ٣٠ ورقة من الجنيه يعرف نمرها حيث انها تبتدىء من نمرة ٤٠٨١٣١ وسرق من أحد أدراج المكتب بعـد نزعها وإخراجها ٦٣ جنيهاً منها تسعة جنيهات ذهبية

وأبلغ الحادث الى قسم البوليس فأخذ البوليس في التحري والبحث

ولـكنهم لم يقنعوا ببحث البوليس بل ذهبوا الى أحد المنجمين يستشيرونه علّه يهديهم الى السارق فأخبرهم ان السارق شخص أسمر اللون طويل القامة يدعى سيد

وكان لدى هذه العائلة خادم يدعى بهذا الاسم وله هذا الشبه أخرجوه من خدمتهم من عهد قريب فأبلغوا البوليس أمر ارتيابهم فيه

فهل يصدق المنجم ويكون الخادم هو السارق؟

من الافضل...

الرجال أم النساء؟؟

احمد ح... رجل ريفي ساذج، قادته قدماه يوم الأربعاء الماضي الى محطة ترام درب الجماميز، فانتظر القطار رقم ٤ ليقله الى محطة باب الحديد.

وأقبل القطار، فأسرع صاحبنا الريفي الى الركوب، ولـكن في القسم المخصص للسيدات (الحريم). وكان به خمس منهن، فلم يرق في ركوبه وسطهن عيباً أو معرة!

وطالبته إحدى السيدات بالركوب في قسم الرجال، ولـكنه أبى، اذ عز على نفسه أن (تطرده) بنات حواء، اللائي يعتقد أنهن دونه بمراحل..!

ولما رأت السيدات اصرار الرجل، استغثن بدق (الجرس) فحضر (الـكمساري) الذي أخذ يتحايل على الرجل للركوب بين أبناء جنسه من الرجال، فضاعت معه الحيلة، واستنكر على الـكمساري هذا الموقف، قائلا متعجباً:

«كيف أنزل من القطار. ليه هم الستات أحسن مني؟»

واشترك الجمهور في اقناع الرجل بان القسم الذي ركب فيه هو للسيدات وحدهن. ولـكن ذهبت جميع المحاولات سدى..

وأخيراً استعان الجمهور برجل البوليس الذي شدد على الرجل في النزول، وبعد أخذ ورد اعتدى الرجل على البوليس.. وانتهى الحادث باقتياد الريفي الى القسم، وكتابة محضر تعدي على البوليس ضده، وتقديمه الى المحاكمة!

سر اختطاف الجنرال كوتيبوف

قائد الجيش الابيض يختطف فى رابعة النهار



المنزل الذي خرج منه الجنرال كوتيبوف في شارع روسيليه يوم اختفائه

لا يزال أمر اختطاف الجنرال كوتيبوف زعيم الروس اللاجئين فى باريس محوطاً بالابهام والغموض حتى ليكاد يعد من الحوادث الروائية الخيالية . وفى المقال التالى تفصيلات ومعلومات جديدة عن هذه الحادثة المدهشة

لا يزال أمر اختطاف الجنرال كوتيبوف زعيم اللاجئين الروس في باريس محوطاً بالأبهام والغموض حتى ليكاد يعد من الحوادث الروائية الخيالية .وفي المقال التالي تفصيلات ومعلومات جديدة عن هذه الحادثة المدهشة :

في باريس مأتم عام بين الروسيين الذين قذفتهم الاقدار القاسية من أركان العالم الاربعة واكتسحتهم أسواط البلاشفة فلجأوا الى عاصمة فرنسا يلتمسون فيها الأمن والراحة ووحدوا قواتهم للمطالبة بعرش القياصرة الضائع ووضعوا ثقتهم في الجنرال كوتيبوف الذي يتولى زعامتهم فما لبث ان اختفى هذا الجنرال وضاعت آثاره فلم يعد أحد يدري هل هو حي فيرجى أو ميت فينعى

في إحدى ليالي نوفمبر سنة ١٩٢٠ كان فارس روسي يسير بين الوحول السميكة في مكان قفر في غاليبولي وخلفه فرسان ورجال أنهكهم التعب وهدت قواهم مغالبة العناصر الطبيعية القاسية وقد قضوا أياماً طويلة يفترشون الغبراء ويقاسون مضض الجوع والبرد والعناء

وأولئك هم فلول الجيش الابيض الذي قاده الجنرال ورانجل لمناهضة البلاشفة فهزمته جيوشهم الحمراء وردته الى الجنوب فلجأ الى شبه جزيرة غاليبولي بعد أن ضاقت به الدنيا

ونزل الجيش المهزوم في قرية تيكه وأراد هذا الفارس أن يلم شعث الجيش ويبث فيه روح الحياة

وكان هذا الفارس هو الجنرال كوتيبوف

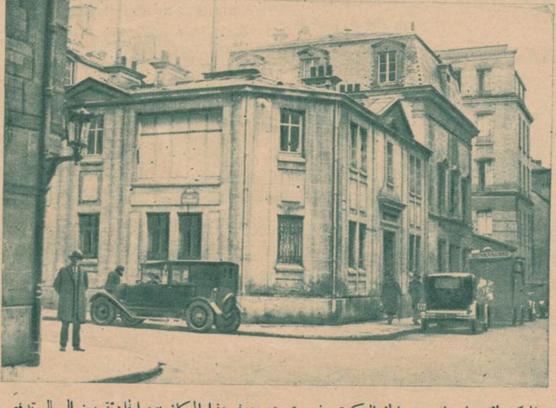
ولكن جهوده ضاعت سدى وتشتت شمل جيشه في بقاع الارض وأصبح ذلك الجيش الذي عقدت عليه الآمال أفراداً شاردين يلتمسون القوت في كل مكان

ومرت السنون والايام . . .

وكان في وسط موسكو الدموية بناء رهيب ينظر اليه الناس نظرة الرعب والفزع . وهو مقر « الجوبويو » أي (ادارة الحكومة السياسية) وهذه الادارة مستقلة في عملها لها سلطة تفوق سلطة الحكومة

وقد بثت الجوبويو جواسيسها وعيونها في عواصم أوربا واتصلت بهم اتصالاً عجيباً فكانت ترقب كل حركة من أعداء البلاشفة

وأخيراً حل مندوبو الجوبويو في باريس ليضربوا الضربة الأخيرة ويقضوا على أولئك الذين يناوئون البلاشفة العداء وكان رئيسهم يانوفتش رجلا رهيب الجانب وقد أقام في باريس حتى اكتوبر سنة ١٩٢٩ حيث أخرجته الحكومة الفرنسية بعد أن اتهم بمحاولة اختطاف سكرتير السفارة الروسية وفشل في هذه المحاولة وتولت ادارة فرع الجوبويو زوجته الكسندرة يانوفتش



المكان الذي اختطف منه الجنرال كوتيبوف وقد شوهد في هذا المكان يوم الحادثة بعض الرجال تدفع رجلا في سيارة

وكان الجنرال كوتيبوف في هذه الايام يشعر بأن حوله عيوناً وارصاداً وقد قال له أصدقاؤه إن هناك جواسيس يحومون حول منزله وعرضوا عليه أن يقيموا حوله حرساً من جنوده المخلصين الذين كانوا يحرسون من قبله ورانجل والغراندوق نيقولا ولكنه رفض ذلك بتاتاً وقال لهم : «ان لديكم اعمالاً أهم من ذلك شأناً »

وفي صباح ٢٦ يناير عادوا يعرضون عليه ألا يسير في غير حرس ولكنه رفض ذلك وصرح في هذه الاثناء لأحد الصحفيين بقوله:

« لقد جاء لزيارتي في هذه الايام كثيرون من الروس الذين قدموا إلى فرنسا وقابلت بعضهم وأهداني أحدهم قنينة خمر يزعم أنها معتقة وأغلب ظني انها سم زعاف

« وليس عندي شك في ان أولئك الوافدين هم رسل الجوبويو وقد قدموا للقضاء على جمعيتنا العسكرية »

وذهب في ذلك اليوم لحضور قداس في إحدى الكنائس ثم عاد الى منزله في الحي اللاتيني فأقام فيه هنيهة وخرج منه قاصداً نادي الضباط الروس السابقين فاختفت آثاره

وبحث البوليس بحثاً مستفيضاً فكان ما هداه اليه البحث «انه خرج من منزله رقم ٢٠ في شارع روسلو ثم عرج الى شارع سيفر حتى وصل الى شارع الانفاليد وقصد محطة المترو وهناك قابل شخصاً مجهولاً فدار بين الاثنين حديث طويل وسارا معاً الى ملتقى شارع اودينو بشارع روسلو وكانت هناك سيارة في انتظارهما فركبها الرجلان ثم انطلقت بهما الى حيث لا يعلم أحد »

ولم يتقدم أحد ليعطي أية معلومات عن سر اختفائه الى أن علم البوليس ان الجنرال كان على اتصال بروسية حسناء تدعى لودميلا ايفانوفا فقبض عليها وحقق معها ولم تستطع أن تدلي بمعلومات أكثر من انها متجنسة بالجنسية الالمانية وانها تزوجت روسياً يشتغل في أحد مصانع السيارات

ولكن البوليس ارتاب في أمرها لأنها كانت تصرف عن سعة وبذخ وكانت تزعم أمام أصدقائها انها ورثت ميراثاً طائلا من أحد أقاربها الاغنياء في المانيا وكانت تسافر كثيراً الى المانيا في رحلات سرية وثبت أنها كانت تقابل هناك سيدة روسية زوجها من رؤساء البوليس السري السوفيتي



الجنرال كوتيبوف

وشهد بعض الناس انهم رأوا الجنرال قبل أن يركب السيارة يتحدث مع سيدة تلبس معطفا من البيج . ولذلك يغلب على ظن البوليس أن لود ميلا هي هذه السيدة

أما الصحف الروسية فهي تنكر بتاتاً أن للحكومة الروسية علاقة باختفاء الجنرال ولو أن هناك ما يحمل البوليس في فرنسا على اليقين بأن هذه المكيدة مدبرة بواسطة إدارة الجوبويو

ومما يزيد هذا اليقين ان الاختطاف أحد الوسائل الشائعة التي تتوسل بها هذه الادارة للتخلص من اعدائها ولا يزال الناس في باريس يذكرون ان بساروسكي المستشار الاول للسفارة السوفيتية في باريس فرّ من السفارة بعد ان علم ان هناك مؤامرة مدبرة لاختطافه واعادته الى موسكو حياً أو ميتاً . ولجأ الى البوليس الفرنسي وقرر ان أحد مبعوثي الجوبويو قدم الى باريس ومعه حقيبة كبيرة مخصصة لتودع فيها جثته وترسل الى موسكو اذا رفض ان يعود اليها طائعاً

وكانت التهمة التي توجهها موسكو الى المستشار انه غير مخلص في خدمة البلاشفة وكانت خطتهم ترمي الى خطفه أو خطف ابنه وحفظه لديهم رهينة

وقد مرّ الآن ما يقرب من الشهر ولا يزال اختفاء الجنرال كوتيبوف سراً خفياً وقد أعلن أصدقاؤه انهم يدفعون مائة ألف فرنك لمن يرشد الى مقره

حادثة سطو تنبه الى اختراع مفيد

كيف اخترع الضابط محمد محفوظ عبد الله آلة «المحفوظ سكوب»



الملازم الاول محمد محفوظ عبد الله أفندي مخترع الجهاز

ذكرت الصحف اليومية خبراً قرأه الجمهور كما يقرأ غيره من الأخبار دون أن يتوقف هنيهة ليمحصه أو يدرك ما فيه من نفع وفائدة

« اخترع أحد ضباط البوليس المصري جهازاً يستطيع بواسطته أن يرى الأشخاص دون أن يرى . وقد احتفل به الضباط زملاؤه وقدموا له كأساً فضية » ! !

هذا ما ظهر من الموضوع الى هذه اللحظة والأمر جليل والاختراع خطير ويصح أن نبين هنا شيئاً عنه وعن الدافع الأول الذي حدا بالمخترع إلى التفكير في اختراعه لعل شباننا يجدون فيه قدوة يقتدون بها فيسعون الى استنباط آلات مفيدة كالتي استنبطها هذا الضابط المقدام

حادثة سطو مروعة

الملازم أول محمد محفوظ عبد الله افندي الضابط بلوك الخفر حالاً . كان منذ قليل ضابطاً للمباحث الجنائية في قسم البوليس بشبرا فعلم من مصدر سري أن عصابة مسلحة من اللصوص تدبر هجوماً قاسياً في منتصف ليل ٥ يونيو سنة ١٩٢٨ على منزل رجل ثري من أعيان القسم يدعى مسيو روفائيل بلتاس وهو يسكن فيلا أنيقة في شيكولاني بشبرا

وكان القصد الذي سعى إليه اللصوص هو اغتصاب خزينة ذلك التاجر العامرة بالأموال والتي قيل إذ ذاك أنها تحتوي بضعة آلاف من



صورة الكأس المهداة للمخترع في حفلة الضباط

الجنيهات المصرية ثم قتله وزوجته اذا اقتضى الأمر ذلك في سبيل انجاح مهمتهم

وصل ذلك إلى علم ضابط المباحث فانتقى ثلاثة من رجاله الأشداء وذهب بهم مسلحين إلى حيث يقيم التاجر المقصود وكمن وإياهم داخل المنزل إلى أن انتصف الليل فشعروا بحركة تسلل اللصوص ونجاحهم في اقتحام أسوار الحديقة وهم مدججون بعددهم وأسلحتهم النارية والبيضاء وأراد الضابط وهو مختبىء داخل المنزل أن يراقب حركاتهم ويقف على الخطة التي دبروها ليستطيع أن يقابلها بما يفسد مفعولها ولكي يقعوا في يديه دون إراقة دماء من كلا الطرفين

ولكن ماذا يصنع ليتمكن من الوصول إلى بغيته ؟ أيفتح نافذة الغرفة التي كمن فيها ؟ أم يخرج من الباب فيقابلهم وجهاً لوجه ؟ إنه ان فعل شيئاً من ذلك فهو هالك لا محالة . إذ ان مجرد ظهوره من النافذة كاف لأن يعاجله اللصوص برصاصة ترديه صريعاً دون أن يؤدي إلى العدالة تلك الخدمة التي نصب نفسه لأدائها

عين تخترق الجدران

كان في موقف حرج إذن فتمنى لو أن العناية الالهية أسعفته في تلك اللحظة بعينين يستطيع أن ينفذ شعاعهما خلال مسام الجدران الكثيفة ليرى هؤلاء اللصوص وليقف على خطتهم الأثيمة . ولكن أنى له ذلك وقد مضى زمن المعجزات وانقضى !؟!

وإذ ذاك ترك المقادير تتصرف كما تشاء فانتهى الأمر بأن دارت رحى معركة هائلة تبادل فيها اطلاق الرصاص بين حراس الأمن والعابثين به وانتصر فيها لحسن الحظ رجال البوليس وقتلوا زعيم العصابة وقبضوا على بقية أنصاره وسيقوا جميعاً الى حيث لاقوا جزاءهم أجمعين

رأى الضابط محفوظ أفندي أنه كان للحظ دخل كبير في نجاتهم هذه المرة وأنه ما كل مرة تسلم الجرة . وان الواجب يقضي عليه أن يستنبط شيئاً يستطيع بواسطته أن يتفادى الوقوع في مثل ذلك المأزق الحرج الذي أوجدتهم فيه الظروف ليلة ٥ يونيو بمنزل التاجر روفائيل

كيف اهتدى الى الاختراع ؟

تبادر الى ذهنه اذ ذاك أن يبدأ تفكيره أولا بذلك الجهاز الذي تستعمله الغواصات في أعماق البحار والمسمى « بالبيريسكوب » الذي يعكس المرئيات على صفحات الزجاج فتظهر لرجال الغواصات تمام الظهور دون أن يتعرض هؤلاء للخطر ودون أن يتمكن أحد من رؤيتهم

أكب محفوظ أفندي على التفكير في مشروعه هذا فهداه البحث الى جهاز بسيط يختلف عن البيريسكوب المذكور وان كان يؤدي الغرض الذي يؤديه ذاك تماماً :

يتركب جهاز محفوظ أفندي من اسطوانة خشبية مجوفة يبلغ طولها نحواً من خمسين سنتيمتراً وهي مضلعة — على شكل مستطيل — ويبلغ طول كل ضلع نحو ١٢ سنتيمتراً وتنتهي بفتحتين متضادتين في كل فتحة مرآة تعكس ما يظهر على الأخرى . فاذا نظر الانسان في احدى الفتحتين ظهر أمامه كل ما ينطبع على الفتحة الأخرى من مرئيات . وبذلك يتمكن حاملها من رؤية كل ما يريد رؤيته دون أن يكون معرضاً للظهور أمام من لا يرغب في اظهار نفسه أمامهم

مميزات الجهاز ونجاح تجربته

قلنا إن هذا الجهاز فيه تشابه في الفكرة مع البيريسكوب . ولكن اذا عرفت أن ثمن ذاك لا يقل عن التسعمائة جنيه وأنه صعب الاستعمال اذ ليس في طوق أحد غير ملم بدقائقه أن يستعمله لعرفت الفرق الشاسع بين هذا وذاك خصوصاً اذا عرفت أن جهاز محفوظ أفندي الذي أسماه « محفوظ سكوب » لا يكلف أكثر من بضعة قروش وأنه خفيف الحمل سهل الاستعمال

ثم استعمل محفوظ افندي جهازه هذا في حادثتين فنجح نجاحاً تاماً . ثم استعمله بعض ضباط المباحث الجنائية فاستفادوا من ذلك فائدة كبرى

وقد تقدم الضابط باختراعه هذا الى حضرة صاحب السعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة فسر به كل السرور وأجزل الثناء على المخترع . ثم بعث به الى وزارة الحربية للنظر في أمر استعماله في الجيش

تكريم الضباط لزميلهم

ولما رأى ضباط البوليس خطورة العمل الذي وُفق اليه زميلهم النابه أجمعوا أمرهم على ضرورة تكريمه فنفذوا فكرتهم في يوم ١٤ فبراير مساء وأطنب الضباط فيها في الثناء على زميلهم وفي قيمة ذلك الاختراع الذي يستطيعون بواسطته أن يقدموا للعدالة أكبر قسط

وبعد الحفلة فتح مقصف فاخر وأهدى الضباط الى المحتفل به كأساً فضية ثمينة وباقة كبيرة من الازهار

ومما يذكر في هذا الشأن على سبيل التيمن والفكاهة — أنه أثناء اهداء الكأس له وتسلمه إياه زلزلت الأرض زلزالها وحدثت تلك الهزة التي شعر بها سكان العاصمة جميعاً . فكان ذلك « برهاناً » على اشتراك الطبيعة في تكريم ذلك الشاب الباسل الذي جعل من نفسه وعقله وقفاً على خدمة بلاده المحبوبة

غنيم

كيف منعت من دخول مصر بالطيارة

للطيار المصرى الاول: حسن أنيس باشا

في سنة ١٩٢٦ اعتزم سعادة حسن أنيس باشا أن يقوم برحلة جوية من برلين الى مصر ، فطلب من الوزارة القائمة في ذاك الوقت أن تسمح له بالدخول الى بلاده ، فرفضت مطلبه . وقد أدلى الينا بهذه التفاصيل الهامة التي ننشرها في موسم الطيران الحالي



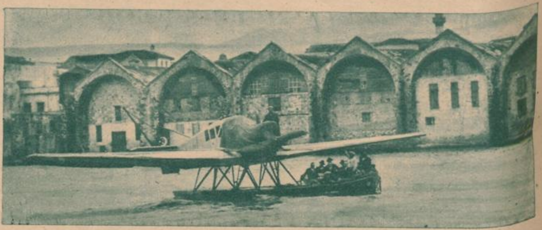
وصول الطيارة أنيسة الى مطار صنعاء
يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٧

عند ما اعتزمت الطيران من برلين الى القاهرة سنة ١٩٢٦ اتفقت مع إحدى الشركات على شراء طيارة متوسطة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه وكسور . وصح عزمي على أن أقوم بها من ألمانيا ماراً بلاد اليونان ، ولما أتممت العدة لهذه الرحلة الجوية رأيت من واجبي أن أخاطب الوزارة الزيورية في السماح لي بالدخول الى مصر على ظهر طيارتي التي أسميتها « أنيسة ـ ١ » ، فردت عليَّ الوزارة بأنها لا تستطيع إجابة مطلبي لعدم وجود تشريع خاص يجيز للمصريين الطيران على الاراضي المصرية. فكان هذا الرفض بمثابة صدمة كبيرة لأمنية عظيمة كنت أريد تحقيقها خدمة لبلادي

ولما فوجئت بهذا الرفض من الحكومة المصرية طرت من برلين الى بلاد اليونان ، ثم أودعتها بها حفظاً لها من التلف ، وسافرت الى مصر بالباخرة راجياً أن أوفق في سعي لدى الوزارة الزيورية الى تحقيق أمنيتي . ولكن على الرغم مما بذلته من الجهد لم أستطع اجتياز العراقيل الرسمية التي وضعت في طريقي. وكانت نتيجة ذلك أن خاطبت الشركة التي اشتريت منها الطيارة برغبتي في ردها اليها ثانيا لما أصابني من الفشل، فقبلت الشركة اجابة رغبتي وردتها اليها بعد أن خسرت من ثمنها ألفا ومائتي جنيه مصري

غير أنني لم أتقهقر أمام هذا الحادث وما لبثت أن رجعت الى أوربا مضحياً بكثير من الراحة والمال ، واشتريت طيارتين سميت احداهما « أنيسة ـ ٢ » والثانية « أنيسة ـ ٣ » وعزمت على أخذهما الى بلاد اليمن لعرضهما على صاحب الجلالة الامام يحيى حميد الدين لما أعهده فيه من حب لترقية بلاده . ورأيت اذ ذاك أن أسافر بأحدى هاتين الطيارتين الى اليمن عن طريق الجو . ولما كان هذا الطريق يقتضي المرور على الاراضي المصرية خابرت وزارة المواصلات في الاذن لي بالمرور على مصر « كما يمر الاجانب » فاجابتني هذه الوزارة بالجواب الآتي :ـ

« ان الوزارة لا تستطيع ـ مع الاسف ـ الموافقة على قيد هذه الطيارة بالسجل المصري وليس أيضاً من المستطاع اتخاذ مايلزم من الوسائل المقتضى اتخاذها لرحلة جوية دولية من هذا القبيل ، ولذا لا يمكن الترخيص بالرحلة الجوية باعتبار أنكم ستقومون بها بطيارة مصرية . وليس لدى الوزارة مانع من الترخيص بالقيام بالرحلة الجوية على طيارة



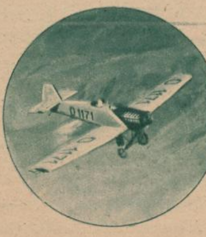
الطيارة أنيسة في ميناء خابنا بجزيرة كريت حيث وصل أمر الحكومة المصرية بمنع دخول أنيس باشا بها الى مصر

مستأجرة تكون مسجلة في دولة أجنبية . وفي هذه الحالة يتعين على السلطة المختصة في الدولة الاجنبية المسجلة بها الطيارة أن تقدم طلب الترخيص بتحليق الطيارة فوق الاراضي المصرية على أن يقدم الطلب الى وزارة الخارجية المصرية عن طريق الدوائر السياسية المختصة ، ومتى وصلنا هذا الطلب تبادر الوزارة بأعطاء الترخيص اللازم مع العلم بأن الترخيص بالنزول في الاراضي المصرية يكون مقصوراً على أبي قير . . . »

أمام هذه العراقيل التي تراها والتي أخفيت عنك منها كثيراً رأيت أن أشحن الطيارتين شحناً الى اليمن ، وتم ذلك فعلاً ووصلت الى ميناء « الحديدة » في ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٧ وقد لاقيت صعوبات جمة في انزال هذه الصناديق الهائلة التي كانت تبلغ عشرة أمتار طولاً ، في خمسة أمتار عرضاً ، ومثلها ارتفاعاً

ومما زاد في صعوبة نقل هاتين الطيارتين أن ميناء الحديدة ليس صالحاً لرسو السفن فيه لكثرة الشعب النابتة أمامه على بعد خمسة أميال من شاطئه، وليس فيه أيضاً روافع أو وسائل صالحة تسهل النقل في مثل هذه الحال

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات امكنني انزال هذه الصناديق وفتحها ، واعداد « ورشة » من خشب هذه الصناديق وتركيب احدى هاتين الطيارتين ، والطيران بها من الحديدة الى صنعاء . وقد لاقيت من الامام يحيى مؤازرة وتشجيعاً . واشترى الطيارتين لما لاحظه من الفائدة التي تعود على بلاده الخالية من طرق المواصلات الحديثة ، اذ صارت المسافة بين الحديدة وصنعاء بواسطة الطيارة ¾ الساعة بدلاً من ٧ أيام يقطعها المسافر على ظهور البغال



وصول الطيارة أنيسة الى صنعاء اليمن
في ١٧ أغسطس سنة ١٩٢٧

في انحاء الدنيا



الموسيقى والسجون

ترى فوق هذا الكلام صورة فرقة موسيقية كاملة الأفراد تعزف في أحد سجون نيويورك لتسلية المسجونين وتهذيب أخلاقهم ويديرها المستر ادوارد ستوتسبري وهو أحد أصحاب الملايين الامبركان الذين اشتهروا بمبراتهم

موسكو تحاول اختطاف الغراندقة

أرسلت الحكومة السوفيتية بلاغاً الى سفير فرنسا في موسكو وقد أحيط أمر هذا البلاغ بابهام عجيب. وهذا البلاغ يتضمن احتجاجاً من حكومة السوفيت نظراً لأن البوليس الفرنسي قبض على سكرتير سفارة السوفيت في باريس

وقد كشف هذا البلاغ القناع عن سر خفي افتضح أمره وظهر ان البوليس السري الروسي كان يدبر مؤامرة واسعة النطاق لاختطاف الغراندوق فلاديمير ابن الغراندوق سيريل ووريث عرش رومانوف فاتخذت الحكومة الفرنسية الوسائل الفعالة لحماية الغراندوق الصغير الذي لا يزيد عمره عن ١٢ سنة

ويعيش هذا الغلام الذي يطالب بعرش القيصرية في ضواحي دينار بجنوب فرنسا مع أمه وأبيه

وقد وصلت الى ادارة الشرطة الفرنسية ان وفوداً خفية من البوليس السري الروسي قدمت الى فرنسا لتنظيفها من الغراندقة وأمراء أسرة رومانوف المقيمين في فرنسا سواء باختطافهم أو قتلهم. وفي أثناء حراسة البوليس للغراندقة ارتاب في أمر سكرتير السفارة فحجزه ثم مالبث أن أطلق سراحه

الكنز الدفين

أبلغ السلطات في بكين عاصمة الصين أحد رجال البلاط الامبراطوري السابق انه في أثناء ثورة البوكسر التي قامت في بلاد الصين في سنة ١٩٠٠ دفن مع بعض رفاقه مبالغ طائلة من النقود الذهبية قدرها خمسة ملايين جنيه في بطن الارض في مكان تقوم عليه الآن معامل خشب

وقد فحصت السلطات هذا البلاغ الغريب واستولت على هذه المعامل وعلى المباني المجاورة لها وأنذرت أصحابها وساكنيها باخلائها بزعم ان الحكومة في حاجة اليها لانشاء محطة للتلغراف اللاسلكي

وأقامت الحكومة حرساً شديداً من رجال البوليس حول هذا المكان ومنعت دخول أي انسان اليه وأخذت تقوم بالحفريات أملاً بالعثور على هذا الكنز الدفين

كوكب سينمائي «فتوة»

من أخبار أميركا أن جون جلبرت ممثل السينما الذائع الصيت ومعبود الآلاف من الفتيات تشاجر مشاجرة كبيرة في احدى قهاوى هوليوود مع المستر جيم تلي أحد مؤلفي الروايات السينمائية

وقد انتشر هذا الخبر وملأت به الصحف أعمدتها حيث كانت هذه «الخناقة» من أبدع الخناقات التي يتمنى اكثر المخرجين أن يسجلوها في أحد أفلامهم

وكان جون جلبرت قد ذهب الى هذه القهوة في صحبة زوجته والمس اناكلير ممثلة السينما. وكان المستر تلي جالساً في زمرة من أصحابه

وذهب جون جلبرت يعاتب على مقالة كتبها في إحدى الصحف. واشتد بينهما الجدال وعلى حين فجأة انقض الاثنان على بعضهما يتلاكمان ويتضاربان وتداخل الناس بينهم وانقسموا فريقين فحطمت موائد القهوة وكراسيها وكسرت مراياها وأصيب جون جلبرت باصابات بالغة

مصرع عاشقين

شهد مرقص دريملاند في ضواحي نيويورك فاجعة مؤلمة في منتصف فبراير الجاري راح ضحيتها عاشقان فتيان واختفى أثر الجاني ولم يهتد اليه أحد

وكان الرقص في أقوى نشوته وقد عزفت الموسيقى ودارت الرءوس وعلت الضجة فلما انتهى الرقص في الساعة الثانية صباحاً خرجت المس ماي سميث وهي حسناء فاتنة في الرابعة والعشرين من عمرها في صحبة حبيبها كارمل باريلي وهو فتى في الثامنة والعشرين

وسار الاثنان يضحكان ويمزحان الى مأوى

تسعة أحاديث

في هلال مارس الجديد

١ ـ **اللواء احمد شفيق باشا**، المدير العام لمصلحة الحدود

٢ ـ **محمود فهمي بك**، وكيل وزارة الاشغال

٣ ـ **جلال فهيم بك**، سكرتير وزارة الزراعة

٤ ـ **الدكتور محمد شاهين باشا**، وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

٥ ـ **عبد الحميد سليمان باشا**، المدير العام لمصلحة السكة الحديد

٦ ـ **عبد الرحمن فكرى بك**، مدير مصلحة التجارة والصناعة

وقد أبدى كل منهم رأيه في موضوع:

الطيران في مصر، وفوائده للبلاد عمرانياً وزراعياً

وذلك في أحاديث خاصة مع الاستاذ كريم ثابت

٧ ـ **مصطفى ماهر باشا**، رئيس النقابة الزراعية

٨ ـ **الاستاذ عبد القادر المازني**، الكاتب والصحفي المشهور

٩ ـ **الاستاذ أنطون الجميل**، الاديب المعروف

وقد رد كل منهم على استفتاء «الهلال»:

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

للسيارات قريب من المرقص ليخرجا سيارتهما التي أودعاها في المأوى عند قدومهما

وما كادا يقتربان من الجاراج حتى دنت منهما سيارة فيها أربعة رجال ملثمون وثبوا من السيارة وانقضوا على العاشقين وصبوا عليهما وابلا من الرصاص وسقطت الفتاة ممزقة الجسد وحاول الفتى الفرار فأدركه اثنان من أولئك الرجال وهما يرميانه بالرصاص الى أن قضيا عليه

ثم عاد القتلة الى سيارتهم وامتطوها وانطلقوا بها دون أن يدركهم أحد أو يحاول ايقافهم

توأمان بعقل واحد

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية خبر شقيقتين توأمين تتحد أفكارهما وميولهما بشكل غير عادي مما يثبت أن عقلهما واحد

والفتاتان جميلتان شديدتا الشبه احداهما بالاخرى حتى ليصعب التفريق بينهما

وتدعى إحداهما هليدا والاخرى السي وقد تحدثت السي لأحد الصحفيين فقالت: «كل مايخطر على بال أختي يخطر على بالي وكل ما أفكر فيه تفكر هي أيضاً فيه في الوقت ذاته وقد ترى احدانا مناماً مزعجاً تستيقظ مرتعبة فترى الاخرى وقداستيقظت راجفة القلب لأنها رأت المنام نفسه. وهكذا كانت أحلامنا دائماً واحدة وفي وقت واحد

« وأعجب ما في أمرنا أنه ليس في العالم من يستطيع التفريق بيننا وكثيراً ما ينخدع والدنا ويدعو إحدانا باسم الاخرى!!

« والحقيقة انني أخاطبك الآن ولا أدري هل أنا السي أم هيلدا »

متهم مثخن بالجراح

يفر من المستشفى

في إحدى ليالي شهر يناير الماضي كان شاب في الثالثة والعشرين من عمره يدعى جالان يمر في أحد شوارع باريس المضاءة بضوء ضعيف قاصداً حانة من الحانات التي يرتادها الأوباش وارباب السوابق، ولما دخل جالان في الحانة وجد رجلاً كان يحفظ له ثأراً منذ كانا معاً في أحد السجون ففي الحال قامت بينهما مشاحنة وأطلق جالان عليه رصاصة من مسدسه واختلط الحابل بالنابل في الحانة وجاء رجال البوليس يجرون غير ان الانوار أطفئت وانتشر الظلام وتملكت جالان نوبة جنونية فصار يطلق الرصاص يميناً ويساراً لايدري أين تقع الاصابة ومن ذا تصيب. واضطر رجال البوليس من جهتهم أن يطلقوا عليه الرصاص حتى أصابته طلقات في مواضع عديدة من جسمه وإحداها تحت قلبه مباشرة فوقع على الارض وقد ظن انه فارق الحياة

واستدعيت عربة الاسعاف فنقلته الى مستشفى سان لويس ووضع في سرير نمرة ١٨

ولما أجريت له عملية جراحية واستطاع الكلام جاء اليه وكيل النيابة وقال له انه اتضح انه لا يدعى جالان ولكن اسمه الحقيقي بوانسو وبدأ التحقيق معه ولكن الشاب كان لا يقابل أسئلته إلا بالسباب والشتائم

وقد نبه على الممرضة التي تعنى به أن لا تسمح لاحد بزيارته ومحادثته. ولكن البوليس اكتفى بذلك ولم يضع عليه حراساً خصوصيين لانه كان لا يستطيع الحركة والقيام

ولكن ذات يوم جاء رجل الى الممرضة وطلب رؤية بوانسو فرفضت أن تسمح له بالدخول وعندئذ قال لها: « إذن أرجوك أن تخبريه بان والدته قادمة غداً لرؤيته». ولم تجد الممرضة مانعاً من أن تؤدي هذه المهمة الانسانية لجريح على شفا القبر فأخبرته بما قاله الزائر

وفي اليوم التالي خرجت الممرضة عند بدء المساء الذي ينتهي به دورها في العمل وتسلم العمل منها ممرض يدعى بنيتو فبينما هو يؤدي مهام وظيفته ليلاً رأى شخصاً يختبىء خلف ستارة من ستائر القاعة التي بها المرضى. فتوجه اليه وما لبثا ان اشتبكا في مشاجرة سقط فيها بنيتو على الارض وفي أثناء ذلك قام بوانسو من سريره رغم ضعفه واعيائه وهبط السلم حتى الباب وهناك كان اثنان يرتقبانه فحملاه الى خارج المستشفى وفي تلك الاثناء كان الممرض بنيتو قد قام من سقطته فجرى خلف الجميع إلا ان أحدهم صمد له وضربه ضربة أفقدته وعيه وكانت سيارات تاكسي تنتظر على مقربة من المستشفى فاستقلها بوانسو ورفاقه ولم يوقف لهم على أثر ولا يعرف أحد ماذا جرى لبوانسو بعد ذلك



تحت قناطر باريس

تأوى الى ضفاف نهر السين في باريس طوائف مختلفة من البؤساء والبائسين والمتشردين فيقضون ليلهم تحت قناطر النهر حيث لا يجدون مأوى غيرها وهناك يشعلون المواقد يتدفأون عليها ويسخنون طعامهم وينكمشون على الارض يحاولون الاحتماء بها من البرد القارس وترى فوق هذا الكلام صورة أحد تلك الامكنة وقد اجتمع فيه فريق من البؤساء ونصبوا سرائرهم ووضعوا فوقها كميات من القطن القديم يتخذونه مراتب ينامون عليها

ثمانية منازل تبتلعها الارض

تفاصيل ومعلومات شائقة عن فاجعة المحلة الكبرى

كانت ليلة ٧ فبراير ليلة مشئومة فى المحلة الكبرى اذ ابتلعت الارض ثمانية من منازلها وقد عنينا بجمع المعلومات عن هذه النكبة المؤلمة ونشرناها على هذه الصفحة آملين أن يتخذ أولو الامر الاحتياطات اللازمة لكيلا تتكرر مثل هذه الفاجعة



صورة الصهريج الذى غاصت فيه المنازل الثمانية في المحلة الكبرى ويرى القارىء بعض بقاياها

تناول سكان المحلة الكبرى فطورهم عند غروب شمس اليوم الثامن من رمضان – ٧ فبراير الجاري – ثم انصرفوا الى تبادل الزيارات وقضاء السهرات في منازل الصحاب والاهل والاقارب كما تقضي به التقاليد في أيام هذا الشهر المبارك

ودقت الساعة العاشرة وبرزت المدينة في أبهى حللها وزينت أحياؤها الوطنية بعقود الانوار الكهربائية والمصابيح المختلفة الالوان واحتشد الناس في القهاوى يلهون بلعب النرد والشطرنج وينتظرون موعد السحور وانطلق الصبية في الازقة بمصابيحهم وفوانيسهم ينشدون أناشيد رمضان وقد صفا الجو وراقت النفوس

وشاء القدر أن يضرب ضربته في هذه الساعة الهنيئة وكانت ضربة قاسية مؤلمة

وقوع النكبة

وعلى حين فجأة سمع الناس دوياً قوياً وهديراً وأصوات تهدم وانقضاض .. وذاع الخبر أن الارض انشقت وابتلعت عدة منازل في شارع الكنيسة بحي البوستة فنفروا جميعاً وتركوا ما كان يشغلهم من دواعي اللعب واللهو وأبطل الفقهاء قراءة القرآن في المنازل وتدافع الحشد جميعاً نحو مكان النكبة يسترشدون اليه بولولة النساء وصياح الرجال وبكاء الاطفال

وهرع رجال البوليس يحاولون تفريق هذا الزحام الهائل الذي استمر سيله متدفقاً حتى مطلع الفجر . وسهرت المدينة في مناحة عامة ومأتم مستمر

الصهريج الهائل

وانكشف الحادث عن طغيان صهريج من الصهاريج القديمة التي بناها القدماء في العصور الخالية

وهذه الصهاريج بنيت في الماضي لخزن المياه في شهر طوبة من شهور الشتاء ليشرب الناس منها في الصيف عند اشتداد الحرارة حيث تكون مياهها وقتذاك باردة مثلجة فيستقي الجمهور من عيونها في خلال الجفاف

وهي مبنية على الطراز العربي القديم ذات عمدان وقباب ومنحنيات وتكاد تكون أشبه بجوامع صغيرة تحت الارض ممتدة الى مسافات بعيدة وهي تهوي الى عمق سحيق يسع المياه الكافية لشرب السكان جميعهم

وقد جرى القدماء على رصف قاع هذه الصهاريج بالرخام لتبريد المياه المخزونة ولكي يقوم مقام الثلج الصناعي الذي لم يكن معروفاً في تلك الاوقات أو لم يكن منتشراً انتشاره في هذه الايام

ثم تطور الزمن فأبطل استعمال هذه الصهاريج وعملت الاصلاحات الصحية والوسائل العصرية المنظمة وبقيت هذه الصهاريج الكبرى مهملة مهجورة ولم يفكر أحد في ردمها لما يتكلفه الردم من النفقات الباهظة . وكان من نتائج هذا الاهمال أن استعملها السواد الاعظم من الاهالي لتصريف مياه المراحيض وخزن القاذورات دون ان يفكروا في نزحها أيضاً . فكانت تلك النكبة من نتائج هذا الاهمال

والصهريج الذي نحن بصدده صهريج هائل تزيد مساحته عن ٣٠٠٠ متر مربع ويبلغ عمقه أربعين متراً تقريباً وقد أقيم عليه حول العشرين منزلاً ما بين شارع عبدالوهاب وشارع البيطار . . وقد امتلأ بالمياه فامتد طغيانها الى أساس المنازل وجدرانها فتفتت طوبها وتأكلت حجارتها وذابت بفعل الحوامض رواسبها الجامدة

ابتداء الفاجعة

وعلى حين فجأة انهارت الواجهة الامامية لمنزل يمتلكه محمد سلامة الجزار وزلزلت الارض زلزالها لهذا الانهيار وشعر سكان المنازل المجاورة بالرجة العنيفة فانتبهوا مذعورين وخرجوا من منازلهم في البرد القارس وهم بملابس النوم يلتمسون النجاة

وتوافد رجال المطافىء تحت قيادة نظيم افندي احمد حرب فاستبسلوا في إنقاذ المنكوبين حتى أخرجوا من تحت الحطام تسعة أنفس على قيد الحياة . ولم يأل رجال المطافىء جهداً في عملهم حتى ان ثلاثة منهم أصيبوا باصابات شديدة فحملوا الى عيادة أحد الاطباء لاسعافهم ثم نقلوا الى أحد المستشفيات المجاورة للمحلة

وكان منظراً أليماً أن يقع أولئك الابطال الثلاثة في ميدان الجهاد فلا يجد الناس حولهم اسعافاً لانقاذهم أو مستشفى لايوائهم . . والمحلة وهي من مدن القطر الكبيرة فيها ستون الف نسمة لا تجد فيها جمعية للاسعاف أو مستشفى عمومياً

تفاقم الخطب

وما لبث المنزل ان غاص بأكمله في الماء ولم تمر نصف ساعة حتى سقط منزل آخر بجواره وراحت المنازل المجاورة تتداعى وتهوي وتغوص في الماء الواحد تلو الآخر .. حتى ابتلع الصهريج ثمانية منازل كانت قبل دقائق قليلة عامرة بسكانها

وتصدعت جدران المنازل المجاورة وأمر رجال البلدية سكانها باخلائها إذ رأوا ضرورة هدمها وهي عشرون منزلاً مقامة على هذا الصهريج

وقدرت الخسائر بخمسة آلاف جنيه تقريباً وقد لطف الله بالمنكوبين فلم تكن هناك ضحايا في الارواح إلا رجل واحد من بشبيش قدم لزيارة أهله فكانت تلك الليلة الرهيبة آخر لياليه في الحياة

أثر النكبة

وكان مشهد النكبة من المشاهد المؤلمة التي تخلف في ذهن من يراها أثراً عميقاً مفزعاً لا يزول مدى الأيام . فان المنازل الساقطة كانت تهوي كما يهبط المصعد من أعلى البناء الى أسفله ومعظمها مكون من ثلاث طبقات غاصت في بطن الارض بما تحويه من فراش وأثاث وطيور ومؤونة فلم يظهر منها بعد سقوطها إلا أكوام القش الذي يعلو سطوحها وانخفضت عن سطح الشارع نحو مترين تقريباً

أما العائلات التي نكبت بفقد مأواها وما تملك فقد تشردت في تلك الليلة المفزعة شيوخاً وأطفالا ونساء وهم لا يملكون إلا ما يسترون به أجسادهم من الثياب الخفيفة . وكان عويل الاطفال وولولة النساء وصياح الرجال يملأ الجو كآبة وانقباضاً

مدينة الصهاريج

ولم يكن هذا الصهريج بالوحيد الذي يهدد المدينة في أرواح ساكنيها وأموالهم . فان المحلة تعتبر مدينة الصهاريج . وكان أهلها في القرون الماضية يتنافسون في بناء شيئين : المساجد والصهاريج . حتى بلغت مساجد المدينة ٣٦٥ مسجداً على عدد أيام السنة وبلغت صهاريجها العشرات

وكان بناء الصهاريج يعتبر دليل الجاه والثروة لاصحابها . فاذا شيد أحدهم صهريجاً نظر اليه الاهالي نظرة الوقار والاعتبار . .

وكان يتفرع من كل صهريج سبيل يستقي منه المارة بواسطة مباسم من النحاس الجميل يرتشف منها الناس المياه الباردة

ومما يروى ان أحد أغنياء الاقباط كان له سبع بنات فأقام لاحداهن صهريجاً كبيراً فأكلت الغيرة قلوب الباقيات وراحت كل واحدة منهن تبني صهريجاً أوسع مساحة وأعمق حفراً من الصهريج الآخر . .

ويبلغ عدد الصهاريج الموجودة الآن بالمحلة ٢٩ صهريجاً مقام عليها اكثر من خمسمائة منزل والمدهش ان أصحاب هذه المنازل كانوا يعلمون عند بنائها ان تحتها صهاريج تتلاطم فيها المياه ولم يعبأوا بها ولم يفكروا في الخطر الذي يعرضون له منازلهم

ويوجد على مقربة من الصهريج الذي وقعت فيه هذه النكبة صهريج آخر يدعى « صهريج جمالي » وهو ذو حجم هائل ويكفي لادراك حجمه أن يعلم القارىء أن فيه ٦٤ « باكية » معقودة طول كل منها ثمانية أمتار تقريباً ومقام عليه أكثر من مائتي منزل يخترقها أربعة شوارع كبيرة ! ! . .

واذا سار الانسان حول هذا الصهريج ليصل الى نهايته فان الوقت الذي يلزمه لذلك لا يقل عن عشرين دقيقة

ويوجد في المكان الذي كانت مقامة عليه فابريقة الغزل والنسيج السابقة شارع فيه سبعة صهاريج كبيرة . وقد حدث منذ ١٤ سنة أن غاص أحدها بما فوقه من مبان فابتلع المنزل المقام عليه وفيه عشرة أنفس بينهم عروسان لم يمض على زواجهما أكثر من عشرة أيام. وكانت تلك الفاجعة من النكبات المعدودة في تاريخ المحلة الكبرى ولولا لطف الله لكانت حادثة اليوم أشد هولا ولكنها وقعت في ليلة من ليالي رمضان حيث يخرج الناس عادة للتزاور فلم يمت غير واحد وقد حضر في تلك الليلة لزيارة أبنائه الطلبة على أن يعود الى بلدته في صباح اليوم التالي فدهمته الكارثة واختفت جثته ولم تظهر للآن



صورة بعض أهالي المحلة الكبرى والعمال الذين يشتغلون في هدم المنازل المجاورة للصهريج امام مكان الحادثة

سيدي المدبولي يحتل كنيسة . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

أقوالَ العامة عن ظهور المدبولي كل ليلة في الكنيسة ، فذهبوا إلى ضريحه الجديد ، وأزاحوا عنه التراب فوجدوه مسجى في مكانه حيث أرقدوه

وذهب هارفي باشا على رأس قوة كبيرة من الجنود ليتفاهم مع المدبولي . ولكن جماهير العامة الذين كانوا متجمهرين هناك أبوا أن يبرحوا أماكنهم ، فكانت بينهم وبين الجنود مشادة ومشاحنة ، فأرسل هارفي باشا يستدعي رجال المطافىء وسلط على الجمهور خراطيم المياه لتفريقهم

والظاهر أن الخرطوم كان قديماً بالياً ، فانقطع أثناء مطاردة المتجمهرين ، فزادتهم هذه الظاهرة عقيدة وثباتاً في أماكنهم اذ اعتقدوا ان انقطاع الخرطوم لم يكن إلا إحدى كرامات المدبولي ، أراد أن يشل بها أيدي الجند عن أن يسيئوا الى أنصاره ومريديه وقصاد بابه . .

كان هذا كله يحدث بينما يتنقل نور المدبولي من نافذة الى أخرى فيهلل له المجتمعون ويكبرون

انكشاف السر

وازاء ذلك لم ير الحكمدار بداً من استعمال القوة ، واقتحم الكنيسة ، وصعد مع رجاله إلى أعلاها يحاولون تعرف حقيقة الخبر ، وعندئذ انهال عليهم وابل من الأحجار ، واشتبكوا مع المدبولي وأنصاره في معركة حامية الوطيس انتهت بالقبض على «عم قرشي» المدبولي المزيف وسائر زملائه . .

ومن ألطف ما يروى أنه بعد أن كبل قرشي بالحديد ، تقدم منه هارفي باشا يعاتبه ويقول له :

— يعني يا شيخ مدبولي اذا كنت تريد أن تأخذ الكنيسة ، ألم يكن الأليق أن تحضر إليَّ وتطلبها مني ؟ ! تريد أن تأخذها بالقوة والاغتصاب ؟ ! شيخ مدبولي لا يجب أن يكون لصاً . .

وانكشفت الخدعة وظهر للناس سوء ما توهموه ، واقتيدت جماعة الحشاشين إلى سجن المحافظة حيث بقوا عدة أيام تحت التحقيق ثم قدموا إلى المحاكمة ، فقضت عليهم بمدد مختلفة

ويهز «عم سيد قرشي» رأسه وهو يحدثنا بهذه القصة التي حدثت في أيام طيش الشباب وتفانين الحشيش ، ثم يميل على أذني ويقول :

— يكين سيبك ... البوليس لما حب يسوق الرذالة معانا رحت أنا كمان مداقر معاهم . وقلت لم أبداً أحط سؤالي إلا قدام سعادة النيابة . . يضربوا فينا يهينونا مافيش فايدة . . وبالاشارة والحداقة فهمت الزملة انهم مايقولوش أبداً انهم قربات ولم يعرفوا بعض قبل هذه الساعة اللي حبسوهم فيها مع بعضيهم

وكل واحد منهم لدعوه كام شهر وطلع بريء الساحة . . ! !

— طيب وأنت ؟

— أنا المدبولي . . . براءة ! !

تعرف مين اللي كان قاضي علينا ،

— لأ

— مصطفى باشا اللي علينا وزير دلوقت

(ولعله يقصد دولة مصطفى النحاس باشا)

ولا يزال المعلم قرشي محافظاً على شبابه وقوته ، ويقطن أمام الكنيسة التي حدثت فيها الحوادث السالفة الذكر ، وقد وهبه الله جملة أولاد

أما ولده الذي كان سبب المشاجرة مع العامل ، تلك المشاجرة التي أدت الى ظهور المدبولي متقمصاً جسم « عم قرشي » فقد أضحى رجلاً عريض الألواح لايقل فتوة عن ابيه أيام شبابه

٢٧٠٠ جنيه

ثمن للعرض المهتوك

من أعجب قضايا الطلاق في لندن انه حكم أخيراً في ثلاث قضايا رفعها بعض الازواج على زوجاتهم طالبين الطلاق لسوء سير الزوجة بتعويض للازواج قدره ٢٧٠٠ جنيه

وقد حكم في هذه القضايا القاضي هيل وقال معلقاً على الحكم بعد اصداره : « لا أستطيع ان أتصور كيف يرضى الرجل بأن يقبض ثمن عار زوجته نقوداً ! »

وكانت القضية الاولى مرفوعة من القسيس لانسلو جورج على زوجته وعشيق لها يدعى رونالد موريسون وقد اعترفت الزوجة والعشيق بكل ما كان بينهما فحكم على العشيق بتعويض قدره ٢٠٠ جنيه للزوج

وكانت القضية الثانية مرفوعة من تاجر يدعى مارتن بيمنس على زوجته وعشيقها فحكم للزوج بتعويض قدره ١٥٠٠ جنيه يدفعه له العشيق

والثالثة مرفوعة من أحد موظفي الحكومة ضد عشيق زوجته وقد حكم فيها بتعويض قدره ١٠٠٠ جنيه

ذكريات ضابط مصري عن السودان

منزلة البقر والثيران لدى اهل السودان ـ آلاتهم الموسيقية ـ كيف عثرت على « عرق المحبة »؟ وكيف عرفت قيمته ؟

من الأصول التي يتألف منها أهل السودان « السود » وليس لهؤلاء دين يدينون به ، لكنهم يتقربون لبعض أنواع الحيوان ، أو الشجر ، أو الجماد ، أو الظواهر الجوية التي تتخذ رمزاً للقوة أو العظمة أو الحكمة أو غير ذلك من الصفات التي نخص بها الخالق جل جلاله ، وهم يحترمونها إلى درجة العبادة على نحو ما كان عليه المصريون القدماء

البقر والثيران ومنزلتها الرفيعة

فقبيلة « الدنكا » مثلا تتخذ البقر رمزاً للقوة والغنى ، وهم يعدونها أقدس المخلوقات فيعنون بها عناية تقرب من العبادة ، ويفضلونها على نسائهم وأولادهم ولا يذبحونها إلا نادراً ، ومن طريف ما يشاهد جوّاب هذه البلاد منظر البقر والثيران وقد جاء بها أهل قبائل السود الى ساحات الرقص وعلقوا بقرونها وأعناقها الاجراس وأخذوا يشركونها في رقصاتهم العجيبة على نغمات « الطنبورة » ان صح ان نسمي نقرات الطنبورة نغمات . ومن آلاتهم الموسيقية « النقارة » وهي طبل الحرب والرقص بل هي طبلان أحدهما أصغر من الآخر يصنعان من قطع مجوفة من الشجر على شكل مخروطي مقطوع ويجلدان من الطرفين بجلد بقر فينقرهما رجل واحد بقبضتين في يديه وهذه الآلة خاصة بملوكهم

والآلة الموسيقية التي لا تضرب إلا للدلالة على خروج الملك من منزله لغزو أو حرب هي الآلة المسماة بـ « الامباية » وهي سن فيل صغير طولها نحو متر تثقب ثقباً واحداً من طرفها

ونعود الى تقربهم لبعض أنواع الحيوان والبقر والثيران منها خاصة فنقول : ان الرجل الشجاع هناك يلقب بالثور وتلقب المرأة بالبقرة ، وأكثر حديثهم وغنائهم يدور على ذكر البقر ، وأفضل مقيل لهم مرابضها ، وأذكى الروائح رائحتها

عرق يقرب بين القلوب

وقد كنت شاباً في التاسعة عشر من عمري عندما عينت ضابطاً في احدى وحدات السودان فذهبت الى « الابيض » عاصمة الكردفان بعد رحلة على ظهور الابل بين فيافي السودان استغرقت خمسة عشر يوماً وهناك كانت الخرافات تملأ رءوس الناس ، هناك الاعتقاد السائد في « عرق العقرب » و « عرق المحبة » وما اليهما ، وهناك ـ بهذه المناسبة ـ ذكرت أيام يفاعتي في القرية ، وذكرت ما سمعت يومئذ عن « عرق الصبا » وغيره من خرافات ريف مصر

تنقلت من كردفان ، الى الخرطوم ، الى حلفا ، الى دنقلة ، الى بحر الغزال حتى أصبحت بحكم وظيفتي سائحاً جوّاباً أعرف الكثير عن بلاد السودان وشئونه ، وقضيت سنوات خمساً في الجيش ثم نقلت الى حكومة السودان فشغلت بادىء الامر وظيفة « وكيل مأمور »

كنت سمعت عن « عرق المحبة » وسمعت أن من يحمله يظل محبوباً من الناس عموماً ومن النساء خصوصاً ، وناهيك بما تحدثه مثل هذه المعتقدات في نفس شاب لم يتجاوز الرابعة والعشرين . ولقد تاقت نفسي كثيراً للحصول على هذا العرق العجيب وكثيراً ما بعث اليّ في طلبه اخوان عزاز لهم عندي منزلة الاصدقاء المخلصين ، ولا أنكر أيضاً ان بعض السيدات والأوانس طلبن مني أن أحصل لهن على هذا العرق الساحر ، لذلك نقبت عنه جادًّا في تنقيبي لكي أحصل على كمية وافرة منه ، أهدي بعضها لأصدقائي وأقاربي ، وأحتفظ ببقيتها لنفسي

كيف عثرت على عرق المحبة ؟

وكنت مرة في مكتبي فسمعت صياحاً قوياً ، وسمعت بين هذا اللجب رجلاً يقول : « أنا عاوز المأمور » ، وأمرت بادخال ذلك الصائح فدخل الى مكتبي صائحاً هائجاً يسب الزمان والمكان ويلعن فعل الكائدين الغاصبين

— قلت له ما ذا بك يا رجل ؟

لكنني لم أكد ألق عليه هذا السؤال حتى لمحت بين طيات ثيابه « حزمة » من العروق لم أتبين حقيقتها بادىء الامر ، وخطر ببالي « عرق المحبة » وما اليه من تلك العروق التي أتطلب الحصول عليها ولم يمنعني من الحرص على طلبها الا الحياء من الناس ، لذلك تحينت هذه الفرصة علها تكون السانحة ، وعدلت سؤالي الأول ، فقلت له :

— ماذا تحمل بين طيات ثيابك يا رجل ؟

— دي عروق المحبه يا جندي ! !

يا إلهي ! ! عروق المحبة التي أبحث عنها منذ أعوام في الستر والخفاء تسوقها المصادفة اليّ اليوم ؟

— وما ذا تفيدك هذه العروق ؟

— تفيد الحب يا جندي

وإذ ذاك قلت في نفسي لقد ظفرت بما أريد ، سيكون لي مع هذا الرجل شأن ، سأحصل عليها منه مهما كلفني ذلك من الثمن ومهما لقيت من المتاعب ، هذه فرصة لا أحب أن أضيعها

.. وكيف عرفت قيمتها ؟

وسألته عن سبب هياجه قبل أن أفاوضه في شأن عروق المحبة لأقدم له ما يشاء من المساعدة في هذا الصدد ، وأكون بذلك قد أسرته بمعروفي ومساعدتي

لقد كانت دهشتي بالغة حين صاح مجيباً على سؤالي :

— زوجتي يا أفندي ، زوجتي يا أفندى !

— قلت ماذا أصاب زوجتك ؟

— خطفها مني رجل مصري موظف بمصلحة الوابورات

— وهل خطفها برضاها أم قهراً عنها ؟

— برضاها يا افندي ! !

— إذن هي تحبه

— تحبه ويحبها يا افندي

عندئذ ذكرت « عروق المحبة » التي يحملها بين طيات ثيابه . وذكرت آمالي في فعلها الساحر العجيب . وكيف هدمتها هذه المصادفة التي لا أعرف أكانت مصادفة سعيدة أم مشؤومة ، لكن الذي أعرفه على كل حال انها كانت سبباً في تقويض آمالي الزاهرة التي عشت بها سعيداً طوال أعوامي الماضية

واذن فليس لعرق المحبة ما رسخ في ذهني وقر في معتقدي منذ اعوام ، ولقد علمت أخيراً أن « عرق الذهب » هو الجدير بهذا المعتقد وهو وحده الذي يسعد ويشقي ، وهو هو الذي يقرب البعيد ويجمع بين القلوب ؟ ؟ !

أما الرجل الصائح الشاكي فقد وجدت أمره اليق بنظر فضيلة القاضي الشرعي إذ يستطيع أن يطلب عنده زوجته الى طاعته فبعثت به مع جندي من جنودي ليرشده الى دار المحكمة الشرعية وهدأت خاطره كما هدأت خاطر نفسي على أثر ضياع آمالي في عروق المحبة ! !

١٠٠٠ مليون جنيه

من الصادرات

كشفت الاحصائيات الاخيرة في نيويورك عن ارقام مدهشة تدل على مقدار الغنى الواسع العجيب الذي تتمتع به الولايات المتحدة . وكان ذلك عند نشر احصائيات الضرائب على الايرادات

وهذه الاحصائيات عن سنة ١٩٢٨ التي كانت اكثر سنوات اميركا رخاء ويسراً

في سنة ١٩٢٧ كان عدد اصحاب الملايين الذين يزيد ايرادهم السنوي عن مليون جنيه احد عشر شخصاً ولكن هذا العدد ارتفع في سنة ١٩٢٨ إلى ٢٤ شخصاً !

ومتوسط ما يدفعه الواحد من اصحاب الملايين من الضريبة السنوية على ايراداته يبلغ ٣٠٠ الف جنيه

وبلغ عدد الذين تزيد ايراداتهم عن ٢٥٠ الف جنيه سنوياً ٤٩٦ شخصاً

وتنص تقارير وزارة المالية على ان كل شخص يزيد ايراده السنوي عن مائة الف جنيه دون أن يكون هذا الايراد من مرتب أو ماهية يعتبر من أصحاب الملايين ما دامت ثروته تزيد عن مليون دولار

وهكذا بلغ عدد الاميركان الذين تزيد ثروتهم عن مليون دولار ٤١٨١٨ شخصاً في احصاء سنة ١٩٢٨

ويبلغ مقدار الضريبة التي يدفعونها ٢١٤ مليون جنيه

أما المرتبات والماهيات التي تؤخذ عنها الضرائب فقدرها الفا مليون جنيه

وبلغ عدد الاشخاص الذين دفعوا ضريبة الدخل في سنة ١٩٢٨ — ٦٤٠ ٤٣٤ ٢ شخصاً وبلغ مقدار دخلهم خمسمائة مليون جنيه تقريباً

واما تجارة الولايات المتحدة فانها تكشف عن أرقام لا تقل عن ذلك ضخامة وروعة

فقد بلغت الصادرات من الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٩ الف مليون وتسعة وأربعين الف جنيه

وبلغت قيمة الاتوموبيلات والسيارات الصادرة من أميركا في هذه السنة ١٠٨ مليون جنيه تقريباً

رمضان كريم

(بقية المنشور على صفحة ٥)

سواق أوتوميل » فكانت مثاراً لضحكهم وقهقهتهم التي أحدثت ضجة مضاعفة !

ومن الاعضاء العاملين في رمضان « المسحراتي » الذي ينبغي لنا ألا نبخسه حقه فاليه يرجع الفضل في ايقاظ النائمين السابحين في ملكوت بعيد وتذكيرهم بما عليهم لِغَدهم من حق فيتخذون له العدة . بما يختزنون من مؤونة يقابلون بها اليوم التالي برباطة جأش وصدر رحب ! ؟

« وللمسحراتي » طريقة طريفة في ايقاظ النائمين . . . فلا تحل ساعة « السحور » إلا وتراه قد تأبط « بازة » وسار في الطرق ينقر عليها مرتلا القصائد الشعرية – من الصنف غير الجيد – مستحثاً همة بطون النائمين . . مسيلا لعابهم إلى الطعام ! ! وفي الوقت نفسه يعود إلى تاريخ قديم العهد ، إلى زمن كان الشعراء يستجدون فيه عن طريق المدح فيقول في ذلك العجب العجاب من الشعر « الاحمر » المرن الذي يتسع لكل اسم يحشره فيه حشراً ضمن أبياته . . وهو لذلك يحفظ اسماء سكان خطه عن ظهر قلب !

ومن أبلغ ما يروى عنه قوله :

سي (. . .) بك الله يخليك لنا
ويجعل لياليك ليالي الهنا
أنا أسأل المولى الكريم ربنا
أن يحفظك على طول الدوام

وقوله :

سي(....) افندي أنا م الفنون أمدحك
تعطي وتكرم كل من جه مطرحك
أنا أسأل الله لم يفضحك
ويحفظك ربي بطول الدوام

وقوله ، لو كانت الممدوحة من الجنس اللطيف :

ست (...) هانم يا مليحة الصباح
يا عقد لولي فوق صدر الملاح
أنا أسأل المولى الكريم الفتاح
يحفظك ربي بطول الدوام

. . . ولسنا هنا في مجال البحث عن مقدار شاعريته ، ولا مقدار توفيقه في نظمه من حيث العروض والقوافي والبحور وغيرها من أبواب البيان والبديع . . . فاننا نترك ذلك لحكم نقدته وانما نحن نقرر ان شعره هـذا يدر عليه الأرباح الطائلة . . . فلطالما استعاده الممدوحون ذاكرين بقية أسماء العائلة لينالوا نصيبهم من المدح والاطراء مانحينه نظير ذلك ما فيه القسمة والنصيب ! ! . .

على ان الجزاء الأوفى لا يناله صديق الجميع – المسحراتي – اثناء رمضان وانما يناله في بداية أيام العيد الصغير حيث يمر على الدور حاملاً « بازته » المعهودة – مضافاً اليها « قفة » كبيرة الحجم . . . . في الصباح – لأول مرة بعد شهر طويل – مردداً نشيداً جديداً يتضمن التهنئة بالعيد مصارحة ، والمطالبة بالأجر عن طريق الكناية والتورية ، فينال مبلغاً مناسباً من المال وكمية كبيرة من الفطير والحلوى تكفيه مؤونة العام ! !

على ان المسحراتي في غير رمضان له عمل آخر ومهنة ثانية يحترفها الى ان يعود رمضان من جديد !

ومما يجدر ذكره أن مهمة « المسحراتي » هذه كانت بادىء ذي بدء من مهام الفقراء – ثم تبعت مذهب النشوء والارتقاء فأصبحت من ضمن عمل « شيخ الحارة » ثم استحالت الى المسحراتي وهو فرد من أفراد الرعية – أفراد الشعب – الذين لا يتمتون الى الهيئة الحاكمة بصلة ! ؟

فترى من يكون مسحراتي المستقبل ؟ ؟

محمود . . . .

على الطريقة الامريكية

في ميدان الظاهر وعلى مقربة من كشك الترام الكائن في طرف ذلك الميدان وقف خادم في الخامسة عشر من عمره يبكي وينتحب بشكل يدعو الى الشفقة ويثير الفضول

واجتمع الناس حوله يسألونه عن سبب بكائه وعويله ، فأفضى اليهم بهذه الحادثة الطريفة

كان هذا الخادم قد خرج من بيت مخدومه ومعه أربعون قرشاً ليشتري بها دجاجا . فسار في الطريق وهو يقلب النقود في يده ويعدها من وقت لآخر

ولمحه أحد المحتالين ، وكان يلبس ملابس قروية فتقدم اليه وأخرج من محفظة نقوده ورقة مالية وطلب منه في لهجة ريفية ساذجة أن يتكرم بفكها له . على أن يبقى الريفي في مكانه ينتظر عودة الفتى ، لأنه صائم لم يعد قادراً على التجول هنا وهناك في طلب « الفكة » وليس معه قرش واحد يركب به الترام

واقتنع الخادم بهذه المقدمات ورضي أن يقوم بتلك الخدمة الانسانية ، وهو يخفي في نفسه غرضاً شيطانيا آخر

ولم يكد يسر بضع خطوات حتى ناداه الرجل ، ورجاه أن يعطيه النقود الفضية التي معه الى أن يعود اليه بالخمسة جنيهات ، فربما تغرب الشمس ويفاجئه « مدفع الافطار » قبل عودة الفتى فيستطيع أن يشترى منها ما يفطر به

وسرعان ما أعطاه الخادم الاربعين قرشا وانصرف على الفور ، لا ليفك الخمسة جنيهات ويعود فيأخذ نقوده ، بل أمعن في الهرب و « الزواغ » . !!

وخطر له بعد أن ابتعد عن مكان الرجل الريفي الذي ينتظره بكثير ، أن يصرف الورقة المالية لحسابه الخاص . . .

فذهب الى أحد البدالين يعرضها عليه . فضحك الرجل وأبلغه أن خمسة جنيهاته ، ماهي الا ورقة من أوراق النقد الالماني « المارك » الذي لا قيمة له البتة . .

واستيقظت في هذه اللحظة روح « الامانة » في نفس الخادم الطموع وجرى على الفور يبحث عن الشيخ الريفي كي يعيد اليه نقوده ويستعيد الاربعين قرشاً ، ولكن المحتال كان قد حمل غنيمته وولى الادبار

كيف اكتشفنا قبر ملكة الطوارق البيضاء ؟

اكتشافاتي الاثرية في شمال افريقية – للكونت بيرون دي بروروك

[خاصة بالدنيا المصورة]

في هذا المقال يتحدث المكتشف الكبير الكونت بيرون دي بروروك باكتشافاته الاثرية الهامة في شمال افريقية . والكونت دي بروروك هو من علماء الآثار المعدودين في العالم وليس يكتفي بالدرس والاطلاع ولكنه يقوم برحلات شاقة ليكتشف فيها الآثار وقد نجح في اكتشاف آثار هامة بالمنطقة التي كان بها موقع « قرطجنة » القديمة . وهو من أصل بولوني ولكنه استوطن اميركا واتخذ جنسيتها ثم صارت له شهرة واسعة في عالم الآثار

أفريقية الشمالية هي عبارة عن حديقة آثار واسعة أو متحف في العراء ، يمتد من جبال الأطلس إلى شاطىء سوريا . وفي هذه المساحة الشاسعة تجد كل حفنة من التراب تحوي في نفسها كنزاً أثرياً عظيم القيمة . فثمة من بقايا المدن القديمة ، قرطجنة وفيها معبد تانيت وملعبها الكبير وبناؤها الروماني العتيق . وتمجراد بكتاباتها الأثرية المحفورة في سوقها العامة وفيها تتمثل حياة أهاليها المرحين وهم يصيدون ويستحمون ويضحكون . وهناك أيضاً بوليا ريجيا بعل القوم الذي كانوا يعبدونه بما له من قصور تحت الأرض أذكر منها قصر الطاووس وقصر فنيسيا . ثم أوتيكا بمقابرها الذهبية . ودوجا « مدينة الجمال الذى لا يوصف »

وجميع هذه المدن والأمكنة العتيقة قد باحت أخيراً بأسرارها وكشفت عن آثارها ولعل مئات غيرها لا تقل عنها رونقاً وجمالا ولا تنقصها آثار . وكنوزها لا تزال تحت رمال الصحراء مردومة ، ترتقب أن يصل اليها المكتشفون لتمد العالم الحديث بعرفان العالم القديم بعد أن مكث قروناً وهو في سبات لا يحس به أحد

والعادة ان حملة اكتشاف الآثار لا تشمل علماء أثريين فقط بل تضم بين دفتيها كذلك مهندسين بنائين وعلماء بطبقات الأرض ومصوراً مستعداً لرسم الصور ومساحين وصحفيين وخبراء بمختلف الاشياء التي ينتظر أن تكتشف سواء كانت من العظام أو الأواني أو الحلي أو التماثيل الخ

ويتبع هؤلاء عدد كبير من المساعدين والعمال لحفر الأرض وإزاحة الاتربة والرمال وان كل ما تزيحه الفأس لا بد أن تفحص محتوياته بدقة قبل أن يرمى جانباً . فان أقل قطعة من الآنية أو الرخام قد تتضمن حكاية تاريخية تقصها على عالم الآثار الخبير المدرب

ولاشك في ان مكان قرطجنة القديمة الواقعة في خارج تونس الحالية هو من أهم الميادين الأثرية . فان كنوزه وآثاره لم تكتشف بعد وانما بدأت طريق الاكتشاف والظهور

ونحن لما حفرنا هناك اكتشفنا سبع مدن قديمة إحداها على قمة الاخرى والدمن في كل منها فوق بعضها البعض . وقد كان هذا المكان هو موضع الوقائع المذكورة في رواية سالامبو وكان مؤلفها «فلوبرت» قد عرف هذه الناحية معرفة الرؤية فانه وصفها وصفاً محكما وذكر كل ما كان فيها من عز ورفاهية ، ولاغرو فان « فلوبرت » مكث سنوات قبل أن يؤلف روايته وهو يدرس كل ما يتعلق بقرطجنة . وبعد ذلك وضع الرواية فكان وصفه صادقاً . ولو انه زار معنا تلك البقعة ورأى آثار المدينة التي كتب عنها لأخذته الدهشة

ومن أهم مكتشفاتنا في قرطجنة معبد تانيت حيث يرى التمثال البرونزوي الضخم الذي يمثل الاله مولوخ الفظيع وذراعاه ممدودتان لتسلم القرابين من عباده ، ولم تكن تلك القرابين إلا الأطفال البكر الذين يولدون للبارزين من أهالي المدينة ، وكان أولئك الأطفال الصغار يقذف بهم في النار الملتهبة وقد عثرنا على أكثر من ثلاثة آلاف آنية تحوي عظامهم الصغيرة

وفي الملعب الهائل بقرطجنة الذي كان يسع ثلثمائة ألف شخص وجدنا برامج مختومة على صحف رقيقة من الرصاص وموضح فيها ادوار اللعب تتخللها نكات وفكاهات وقد استطعنا أن نقرأها لأن الاهالي الحاليين لا يزالون يستعملون نفس الحروف القديمة وأمكن خبراء اللغات الذين معنا أن يتلوا تلك الصحف بسهولة

ووجدنا أيضاً قطعاً من الرصاص كان يرمي بها المتسابقون في العربات أو المشتركون في أنواع المباريات الرياضية ، وكانت مختومة بكلمات التعيير واللعنات . فمثلاً كتب على واحدة منها : « لعل عربة الرزق تخرج منها عجلة عند المنحني الثالث » وكتب على قطعة ثانية « عسى بطل الرزق أن يصيبه تشنج في وسط المسابقة »

ويعرف القراء أن سيبيو حين أرسل الى روما رسالته المشهورة التي قال فيها : « استوليت على قرطجنة فماذا أفعل بها ؟ » اجابته روما قائلة : « العنها » . وقد لعنها سيبيو شفوياً وعملياً وعثرنا نحن على آثار رماد من الحريق الهائل الذي أشعله

واذا أمطرت السماء هنا صار في الامكان التقاط قطع عملة قديمة وزجاج فينقى في كل مكان تقريباً ولكثرتها ووفرتها اطلق عليها العرب اسم « دموع قرطجنة »

وقد عينا بواسطة طيارتنا موضع حيطان الميناء القديم الذي كان لتلك المدينة العظيمة والذي غمرتها المياه . ثم استخدمنا الطيارة أيضاً عند جربة أو « جزيرة أكلة البشنين » وفيها أجرينا حفريات تحت الماء واخرجنا منها بعض اشياء عجيبة

وكثيراً ما نقدم على البحث ولا يقودنا الا فكرة مبهمة عن الآثار التي سمعنا عنها في حكاية أو خرافة تقال لنا حول نار المعسكر .

وقد قادتنا حكاية الى اكتشاف يعد من أهم الاكتشافات في العصر الحديث وهو العثور على قبر ملكة الطوارق البيضاء العظيمة في «هوجار» وسط الصحراء وحيث ترفع سلسلة من الجبال هامتها الى علو ١٠٠٠ قدم في الجو .

والطوارق شعب همجي متوحش غير أليف وكنا قد سمعنا عنه بعض الشيء في رواية « بوجست » وهم يرجعون بأصلهم الى جدة لهم كما يرجع الخلق جميعاً الى حواء ، ويقصون حكايات عجيبة عن حكمتها وعظمتها .

وقد سعيت مدة طويلة لأن أصل الى معلومات حاسمة عنها ثم سمعت يوماً وأنا جالس حول النار بالمعسكر شخصاً يقول إن قبرها واقع « في تلك الناحية » وهذه الأشارة رغم ابهامها كانت كافية لي . فبدأنا المسير في سيارات سريعة وكتمنا وجهتنا لأن أولئك القوم يكرهون ان يتدخل أحد في أسرارهم وصرنا نبحث جهدنا عن قبر الملكة . وما أحسب أحداً يتصور فرحنا وحماستنا حين شهدنا كوماً من البناية قائماً وسط بقعة رملية مهجورة . وقد شرعنا في العمل بسرعة فائقة ونحن نخشى في كل لحظة ان يتبعنا أو يهاجمنا أحد ، وأخيراً بعد ان أزحنا نحو ١٥٠٠ حجر وجدنا سبع غرف مزينة وغير ممسوسة . وقد رفعنا أرضية واحدة منها فاذا بنا في غرفة منحوتة في الصخر وفيها قبر الملكة العظيمة «تين هنان» التي ظلت زمناً وهي ملكة خرافية . وكانت راقدة في تابوتها وحولها أواني الجنازة وقد لبست حلياً فائقة القيمة والصناعة وقد كان هذا الاكتشاف خير جزاء على المجازفة والجهد في سبيله .

ولم يمكننا الاتفاق تماماً على تاريخ وفاة هذه الملكة ولكن حين عدت الى البلاد المتمدنة بعد ذلك وفحصت وعاء من الأوعية التي وجدتها في القبر ، ألفيت بداخله عدداً من قطع النقود وكانت تحمل تاريخ حكم الامبراطور قسطنطين.

وقد توصلنا الى اكتشاف عجيب آخر وهو قبر فتاة رقاصة في «أوتيكا» والظاهر انها كانت ذات شهرة في عصرها فقد دفنت معها مكتوبات في مدحها والاطناب في جمالها وكانت صورتها مرسومة على كفنها ومنها تبينا انها كانت حقاً ذات حسن فتان حتى يصح أن تكون معبودة الجماهير في أي عصر من العصور . ولما رأينا جمجمتها الصغيرة اتضح لنا أنها جمجمة فتاة لم تتخط الخامسة عشر من عمرها وكان طولها نحو خمسة أقدام . وكانت الحلي لاتزال تزين عظامها البالية حول العنق والمعصمين والاصابع ، فثمة عقود وأساور وخواتم لا تزال على حالها كما لو كانت لابستها حية . وهناك أيضاً حلقانها وصنوجها ومسحوق الأحمر الخاص بها (وهو على خمسة أنواع) ومرآتها وأدوات زينتها بل وقطع من حجابها . وكان كل هذا بارعاً عجيباً !

وفي عزمي حين اقوم برحلتي التالية أن أذهب الى مجاهل افريقية الداخلية عن طريق الصحراء الغربية وموريتانيا ، لكي أبحث عن اصل الانسان فاني أشعر بأن المدنية بدأت من هناك وسارت شرقاً لكي تظهر وتزدهر في وادي النيل

شخص يستعين على آخر بالسحر . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

أنهما عشيقان قد اتخذا من (بيت الجندي) مكاناً يلتقيان فيه . وأنهما قد تفننا في لبس الأحذية ذات الأجراس ليوهما السكان بأن المنزل به عفاريت فيظل مهجوراً ليتسع لهما مجال اللقاء ولا يعكر أحد عليهما صفو أحاديث الغرام

وعجب الشركسي لذكائهما فظهر لهما من مكمنه وحدثهما بأمر رهانه . فطلبا منه ألا يفشي سرهما . ولكن الشركسي أخبر سكان الحي بما كان وسعى هو ونفر من السكان عند أهل الشاب والفتاة ليزوجوهما ببعضهما. ولم يمض شهر آخر حتى كان المار في حي الدرب الاحمر يرى أعلام الافراح مقامة أمام بيت الجندي . حيث مضى الفتى والفتاة في هذا المنزل شهر العسل

ولا زالت قصة بيت الجندي وعفاريته موضع حديث سكان حي الدرب الاحمر وباب الوزير رغم ان المنزل تهدم وقام على انقاضه آخر

الاسكافي المبروك

منذ عشرين عاماً أو يزيد كان المار في جهة الازهر الشريف يرى اسكافياً جالساً بجوار زاوية العميان بلحية بيضاء وطربوش مغربي يشرب الدخان في شبك طويل نظيف اللباس تظهر عليه سيماء الطيبة والتقوى والورع . وكانوا يسمونه بالشيخ محمود . ويتباركون به ويعتقدون فيه الولاية . حتى ان بعض السذج من الناس كانوا يشيعون عنه انه يصلي الصبح في القاهرة والظهر في مكة والعشاء في أورشليم « أرض بيت المقدس » أي انه كان في عرفهم « من اهل الخطوة » . وقد روى لي نجار عنه القصة الغريبة التالية :

«كان الاسطى عبد العزيز النجار يملك هو وشريك له محلاً كبيراً في جهة الصلبية لتشغيل جميع الادوات الخشبية . وكان رجلاً نشيطاً ذكياً يحب عمله ويخلص له . إلا انه فجأة سئم العمل واستولت عليه أفكار ووساوس غريبة جعلته يضيق ذرعاً بالحياة . ويفكر ما بين حين وآخر في الانتحار . حتى خشي عليه أهله أن يصاب بالجنون

«وأشفق عليه صديق له ورثى لحاله فأخذه في صباح أحد الايام وذهب به لزيارة المشايخ عسى الله أن يفك ضيق نفسه . وبينما هما خارجان من جامع سيدنا الحسين . افتكر الصديق أن هناك بجانب زاوية العميان رجلا مغربياً مبروكا يدعى الشيخ محمود. فذهب اليه هو وصديقه النجار . وشربا عنده القهوة . وحكيا له قصتهما . فأخذ الشيخ محمود عنوان الاسطى عبد العزيز ووعده بزيارته في محل عمله صباح يوم الجمعة عند رجوعه من زيارة الامامين

« وبرّ الشيخ محمود بوعده وحضر الى حانوت النجار. وطلب من الاسطى عبد العزيز أن يحضر له مدفأة وصفحة كبيرة من الورق الابيض فلما جيء له بهما . أجلس الأسطى النجار على كرسي من الخشب في جهة مستترة داخل الحانوت وصنع من الورقة ظرفاً كبيراً كالذي توضع داخله الاوراق والخطابات. وأغلقه باحكام . وثقبه ونفخ فيه حتى ملأه بالهواء ثم وضعه تحت الكرسي الجالس عليه النجار المذكور . وأخذ يتمتم ويعزم ويلقي البخور في النار نحو ساعة حتى تصبب العرق من جبينه . ثم أمر النجار بأن يأخذ الظرف الورق ويفتحه ويلقي بما فيه في الطريق . ففتح الظرف وإذا به أظافر حمار وقطع من ثوب وشعر قرد وورق أصفر صغير عليه رموز سحرية . فتعجب لذلك وسأل الشيخ محمود عن السر . فأخبره بأن شريكه في المحل قد صنع له هذا السحر ليترك له العمل يصنع فيه ما يشاء . وفعلا شفي عبد العزيز النجار من مرضه على يد الشيخ محمود الاسكافي المبروك »

رقية الدود

هذا الحادث وقع لي وشاهدته بنفسي (المحرر) ورغم أني كنت حريصاً كي لا أخدع فأني في دهشة كبيرة لما حدث لا أستطيع أن اعلله بشيء معقول

كنت جالساً عند الحلاق في أحد الأيام فمرّ بنا رجل يدعى (عبده) على ما أظن . يلبس في إحدى أذنيه دائرة صغيرة من الفضة ويخيل لمن يراه وهو في عباءته السوداء وعمامته البيضاء أنه « معلم » بناء أو صاحب قهوة بلدي فسلم على الحلاق الذي يعرفه وطلب منه أن يجلس ليشرب القهوة . فبعد أن شربها طلب منه أن (يرقيه) لأنه يشعر بدوخة في بعض الأحيان . وسرعان ما قام المعلم عبده هذا ووضع يده على رأس الحلاق وقرأ بعض كلام وآيات لم أتبينها مدة دقيقة . فاذا بدود صغير مثل «دود المش» يخرج بكثرة من عيني الحلاق وأذنيه ومنخاره

فعجبت لهذا الحادث النادر الغريب وفحصت الرجل وملابسه لئلا يكون دجالاً قد خبأ دوداً في أكمامه فلم أجد شيئاً يدل على الخداع . وطلبت منه أن يرقيني أنا أيضاً ففعل . وكدت أجن عند ما أخذت أنظر في المرآة فأشاهد الدود يخرج خروجاً من عينيّ وأذنيّ ويسقط على الأرض فأدوسه بقدمي . وقد فعل الرجل مثل ذلك مع كثيرين من الذين حضروا لمشاهدة هذا الحادث العجيب الذي لا أستطيع الى الآن أن أقف على سره . أو أن أعلل وقوعه بشيء معقول . !

محي الدين فرحات

موظف يسرق

م . ع . ج . موظف بوزارة الأشغال كان يتردد أحياناً على مكتبة الوفد بشارع الفلكي لشراء بعض الكتب . .

وقد ذهب هناك أخيراً وأوهم صاحبها أنه يريد شراء بعض الكتب وتصادف أن خرج صاحب المكتبة لقضاء بعض حوائجه وترك الموظف يقلب في الكتب وبعد أن وصى أحد أصدقائه بمراقبة المحل

وعاد بعد قضاء حاجته فلم يجد الموظف ووجد الكتب تنقصها كمية كبيرة فسأل صديقه عنها فقال : «إنه يشتبه في ذلك الموظف» وانحصرت شبهة الاثنين فيه ولكنهما لم يرضيا أن يحسما الأمر ولزما الصمت

وفي اليوم التالي عاد الموظف الى المكتبه وبعد أن جلس هنيهة استأذنه صاحب المكتبة قائلا : «إنه يريد قضاء بعض حوائجه كعادته» فأخذ الموظف بهذه الحيلة وخبأ بين ملابسه بعض الكتب وما كاد يخرج بها حتى فاجأه صاحب المحل الذي كان مختبئاً في مكان قريب واساقه الى قسم عابدين وهو يحمل ماسرق

ولم يسع الموظف الا أن يعترف بالسرقة وفتش منزله فوجدت فيه بعض الكتب المسروقه

من هنا وهناك



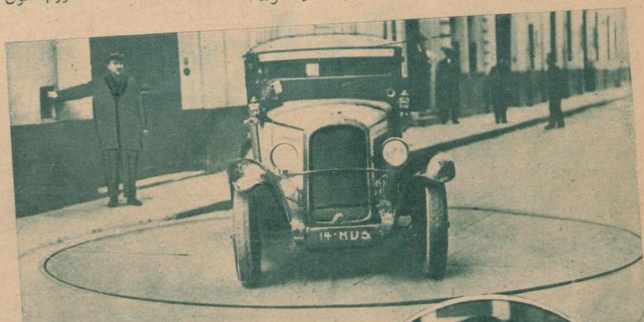
١٠٢ سنة

تقيم في مستشفى كنسنجتون في لندن منذ ٢٥ سنة سيدة تدعى المسز ماري آن بريست عمرها ١٠٢ سنة. وقد احتفلت أخيراً بالعيد الفضي لدخولها المستشفى وتراها راقدة في فراشها وقد جاءتها احدى الممرضات بفطيرة فيها ١٠٢ شمعة بعدد سنين عمرها



مصارعان يابانيان

أقيمت في عاصمة اليابان مباراة عامة بين كبار المصارعين ففاز من بينهما اثنان من العمالقة الغلاظ ترى صورتهما فوق هذا الكلام أولهما الى اليسار : يدعى تامانيشيكي وتراه يحمل بيرق النصر النهائي والثاني يدعى تسونتهانا



لتدوير السيارات

وضعت بلدية باريس في بعض شوارع المدينة « صينيات » تدور حول نفسها تقف عليها السيارة ويضغط سائقها على زر كهربائي فتدور الصينية بالسيارة الى الجهة المضادة . وذلك تسهيلا لتدوير السيارات في الشوارع المزدحمة



حديث هام

رن تن تن الكلب السينمائي الشهير يصافح زملاءه كواكب السينما مودعاً حيث قرر اعتزال التمثيل الصامت بعد أن قضى فيه ١١ سنة ربح فيها ما يقرب من ٣٢٠ جنيها اسبوعياً ! !



جريدة للمسجونين

الى اليمين : صورة المسز ماري ناجي جولز زوجة وزير الحقانية السابق في بودابست التي تتولى تحرير جريدة يطالعها المسجونون . ويتولى مساعدتها في اصدارها محررون وصفافون من المسجونين المتعلمين



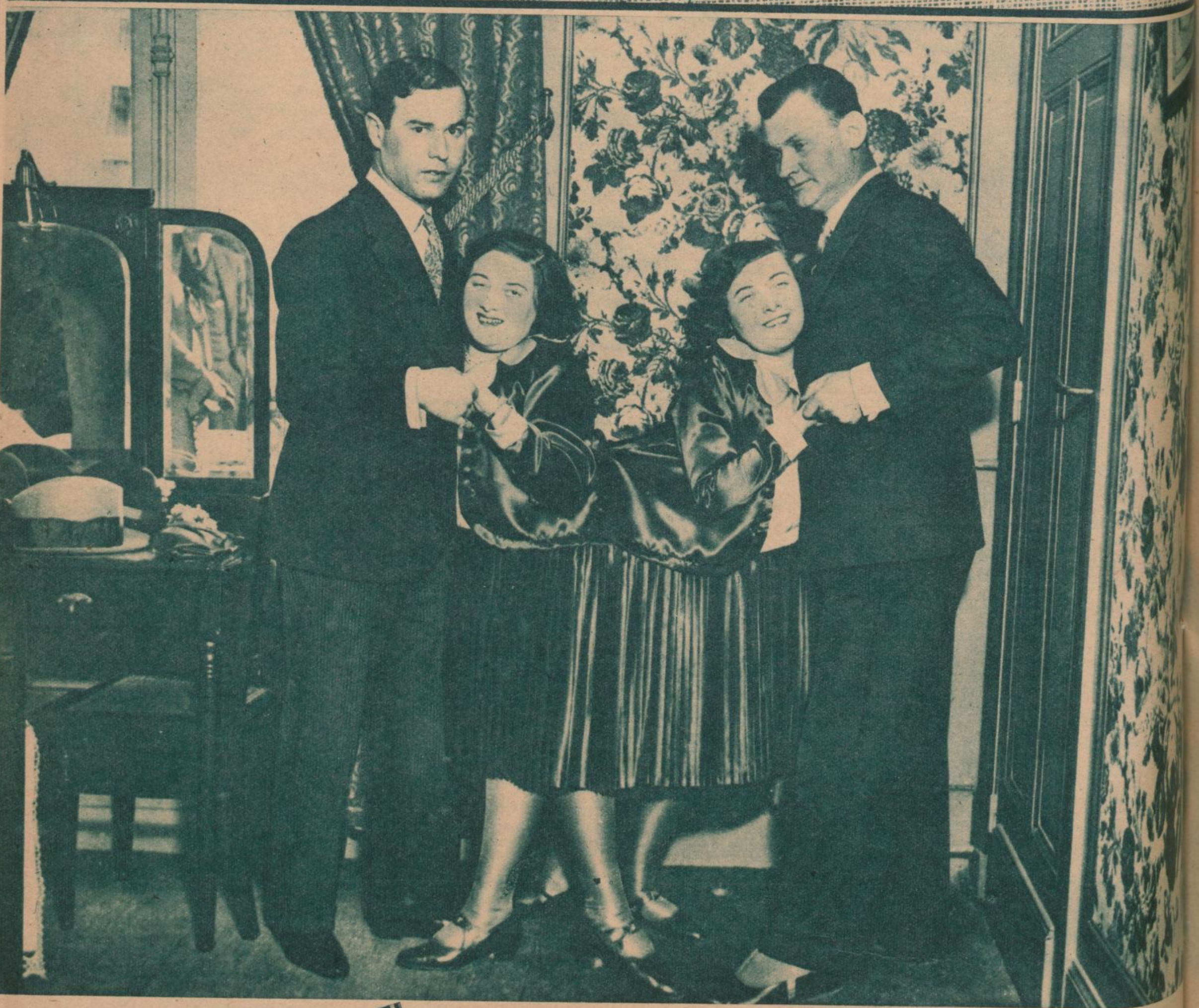


ثيران المصارعة

ليس من السهل نقل ثيران المصارعة التي تتبارى مع مصارعي الثيران في اسبانيا . وفوق هذا الكلام صورتان تبينان كيفية نقل الثيران في صناديق خاصة . فالى اليمين : صورة أحد تلك الصناديق وقد فتح بابه أمام مربط الثور وأخذ العمال يجذبونه للدخول والى اليسار : ترى عاملين يغلقان أبواب الصندوق بعد ان احتوى على الثور

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع



توأمتان ملتصقتان

ترقصان على الرغم من شذوذهما

لعل من أعجب شذوذ الطبيعة أن تلد الام توأمتين ملتصقتين ببعضهما فتنموان معاً وتعيشان معاً وكل منهما ترضى بألا تفارق الاخرى لحظة عين بالرضا أو بالكره .. وقد وصلت الى باريس أخيراً توأمتان ملتصقتان فكانت لزيارتهما ضجة كبيرة. ويراهما القارىء فوق هذا الكلام ضاحكتي الثغر سعيدتين بحالهما ممتلئتين صحة وعافية أثناء رقصهما مع خطيبيهما



التوأمتان أمام المرآة



التوأمتان في حجرة المكتب

مسابقة جديدة

كونياك أوتار

٣٠ جنيهاً مصرياً جوائز

كونياك أوتار
صديق لا غنى عنه

كونياك أوتار
زجاجة منه في البيت تغني عن الطبيب
وكأس منه تغني عن الدواء

كونياك أوتار يبحث عن سلوجن وسلوجن كلمة انجليزية سكسونية معناها جملة مناسبة المقام تكتب على الدوام تحت اسم علم أو اسم صنف فتفسره وتزيده معنى ورونقاً فيصيران جملة واحدة وتقوم مقامه فيما لو وضعت بدون ذكر الاسم الاصلي مثلا :ـ

اذا وجدنا قصيدة عنوانها لامير الشعراء يستنتج أنها بقلم شوقي بك كما لو وجدناها بعنوان شاعر القطرين نفهم ان ناظمها خليل بك مطران

فكلمتا أمير الشعراء وشاعر القطرين بلسان علم الاعلان « سلوجن » فاذا جاز لاي صنف ان يحمل شعاراً فالحق كل الحق بذلك لكونياك « أوتار » لانه مشروب صحي ونقي مستخرج من عصير عنب مقاطعة كونياك الممتازة من قديم الزمان حين ان غالب المشروبات الاخرى مستخرجة من كحول الحبوب . هذا ومعامل أوتار متعهدة بتوريد كونياك لمجلس اللوردات بلندن وكونياك أوتار منتشر في جميع أنحاء العالم لان بضاعته الشهيرة المفتخرة تساوي دراهمك ولانها مضمونة من الحكومة الفرنسية . وأهم شروط السلوجن هي :ـ

أولا ـ ان يتركب من جملة قصيرة سهلة اللفظ والحفظ ـ مثلا ـ كونياك أوتار صديق لا غنى عنه

ثانياً ـ أن تدل الجملة على صفات المسمى ويستعمل لذلك جميع أنواع البيان التي تجعله أكثر ايضاحاً ووقعاً في الاذهان ـ مثلا ـ « شاعر القطرين » فهاتان الكلمتان تدلان على صفة مسماها

ثالثاً ـ اذا كان السلوجن يشير الى اسم صنف فيجب ان يبين مميزاته بأن يوجد في الذهن فكرة ورغبة في الحصول عليه ـ مثلا ـ لو قلت مياه بريه هي شمبانيا مياه المائدة . أعني ان الشمبانيا هي أفخر المشروبات كما أن بريه هي أفخر المياه .

رابعاً ـ يجب ان يكون السلوجن سجعاً خفيفاً على السمع ـ مثلا ـ كونياك أوتار زجاجة منه في البيت تغني عن الدواء وكأس منه تنيل الشفاء .

خامساً ـ يجب كتابة السلوجن بطريقة مبتكرة ورسم غريب في بابه واضح تماماً لسهولة قراءته وان يجتنب في كتابته النقل والترجمة والتحريف من سلوجن سبق استعماله في لغات مختلفة . أنظر طريقة كتابة كلمة بريه بالافرنسية وطريقة كتابة السلوجن تحتها

وأحسن سلوجن هو الحائز على أكثر الشروط المبينة أعلاه وأحسن ما تكون هذه الجملة عندما تأتي بداهة بدون تفكير سابق فهي عبارة عن نكتة بديعة ولكي يسهل للجمهور ايجاد هذا السلوجن ومعرفة شركة أوتار ديبوى وشركاؤهم ننشر أعلاه نبذة تاريخية وجيزة عنهم

نبذة تاريخية عن معامل أوتار ديبوى

في سنة ١٧٩٥ كان لدي اثنين من أعيان بلدة « كونياك » ومن كبار المزارعين كمية عظيمة مخزونة من الكونياك القديم المستخرج من عصير أحسن الكروم في مقاطعة كونياك . فاشتركا وأسسا في تلك البلدة « شركة أوتار ديبوي » وكانا أول من نشرا في جميع أقطار العالم هذا الصنف الفاخر الذي اشتهرا به مدة قرنين من الزمان .

وكان اسم أحدهما « البارون جاك باتيست أنطوان أوتار دي لاجرانج » واسم الآخر « جان ديبوى دانجاك » وهكذا أطلقا على المحل اسم « أوتار ديبوي »

وفي سنة ١٨٩٦ اشتريا قصر كونياك القديم وهو قصر الملك « فرانسوا الاول » المعروف في التاريخ وجعلاه مركزاً لمحلهما المشهور

وقد استمر اسم ذلك المحل من ذاك العهد واستمرت ادارته في أيدي سلالة مؤسسيه اللذين هما من أسرتين نبيلتين من تلك المقاطعة

وفي زمن « الرستوراسيون » وهو عهد عودة آل بربون الى الحكم في فرنسا تولى ذانك الرجلان الكبيران منصب النيابة عن مدينة كونياك على التعاقب حتى سنة ١٨٣١ وما زال أعقابهما من بعدهما يتولون أرق المناصب وأهم الوظائف في تلك المقاطعة سواء في الحكومة أو في المجالس البلدية أو في الغرف التجارية الخ

وفي كل هذا الزمن الطويل واصل أصحاب هذا المحل بجهوداتهم حتى زادوه شهرة في أنحاء العالم كله بفضل اتقان مصنوعاته وجودتها وتفوقها

هذا وجميع مشروبات معامل اوتار ديبوي مضمونه اذ أنها من الكونياك الاصلي المستخرج من أحسن وأجود نبيذ ومقطره في منطقة « كونياك » المحدودة وفقاً للقانون الصادر في فرنسا في أول مايو سنة ١٩٠٩ وبذلك لها كل الحق في تسليمها شهادة منطقة كونياك التي هي الشهادة الوحيدة لاثبات أصلها المعطاة من الحكومة الفرنسية

ولا حق في اطلاق اسم كونياك على مشروب يشبه الكونياك ولو كان مستخرجاً من نبيذ الا اذا كان من نبيذ بلد كونياك الخاص حسب الاتفاقات والقوانين الدولية المتبعة

ومعامل أوتار ديبوي تضمن جميع الكونياك المصدر باسمها بأنه مستخرج ومقطر من أحسن نبيذ منطقة بلدة كونياك المحدودة وكل ارسالية منها مصحوبة بالشهادة القانونية لمقاطعة كونياك المعطاة من الحكومة الفرنسية

وهذه الشهادة تثبت ان الحكومة الفرنسية قد راقبت جباية العنب وتقطيره وتعبئته وتصديره وعليه هي أكبر ضمانة لراغبي كونياك أوتار

ولا يزال أصحاب معامل أوتار ديبوي يواصلون السعي بكل الطرق الشريفة لنشر ماركتهم واضعين نصب أعينهم الامانة في العمل والصدق في المعاملة لترويج ماركتهم معتمدين من أن يجنوا أرباحهم من كثرة المبيع لا من غلو الاسعار

شروط المسابقة

أولا ـ على ورقة عرضها عشرين وطولها خمسة عشر سنتيمتر تكتب كلمتا « كونياك أوتار » بالحبر الصيني بطريقة ظاهرة نظيفة بارزة ليسهل قراءتها لاول وهلة ويمكن كتابتها باحدى الخطوط العربية المألوفة الرقعة والفارسي والثلث والكوفي أو بأي شكل أو رسم آخر جديد مبتكر على شرط ان يكون ظاهر جداً وسهل القراءة .

ثانياً ـ يكتب على ذات الورقة تحت كلمتي « كونياك أوتار » ومرتين أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله ويشترط ان يكون مكتوباً بخط نظيف ظاهر ومركب من جملة قصيرة جداً حسب الشروط الموضحة أعلاه

ثالثاً ـ يكتب على حافة الورقة التي عليها الرسم من الجهة اليمنى الشمالية رقم يختاره المتسابق

رابعاً ـ على ورقة ثانية بذات الحجم يكتب المتسابق ما يأتي :

(١) النمرة المختارة المكتوبة على الورقة الاولى (٢) اسمه ولقبه
(٣) وظيفته (٤) عنوانه بالضبط (٥) عمره

خامساً ـ لكل شخص الحق في دخول هذه المسابقة وفي استطاعته ان يفعل ذلك مرة أو أكثر وان يرسل المسابقة باللغة العربية او الفرنسية او الانجليزية او الرومية

سادساً ـ ترسل الورقتان خالصتان رسم البريد بعنوان « معتوق اخوان » ص . ب : ٤٤٤ بمصر وعلى طرف الغلاف « مسابقة كونياك أوتار » وكل مسابقة يجب ان ترسل بظرف على حدة ومعها الاسئلة المطلوبة في بند (٤)

سابعاً ـ تعطى جوائز قدرها ٣٠ جنيهاً مصرياً تقسم الى خمسة أقسام

الجائزة الاولى : ١٠٠٠ قرش ـ الجائزة الثانية : ٧٥٠ قرشاً ـ الجائزة الثالثة : ٥٠٠ قرشا الجائزة الرابعة : ٥٠٠ قرشاً ـ الجائزة الخامسة : ٢٥٠ قرشاً

ثامناً ـ تتولى لجنة مؤلفه من أعضاء من الفنيين والخبيرين في علم الاعلان لفحص النماذج وتوزيع الجوائز ويعتبر حكمها نهائياً

تاسعاً ـ تنشر نتيجة المسابقة في احدى مجلات الهلال مع صورة الفائزين ورسمهم حسب العادة

عاشراً ـ النماذج جميعها تصبح ملكا لمحل معتوق اخوان ولا ترد لاصحابها



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

متسولة، مستلفة، مفلسة

شاء ذوق اللورد لويد السليم ان يخطب وقت وصول الوفد الرسمي وحاوله «ضيفاً» على أمته وحكومته في لندن فقال:

«ان مصر كانت متسولة، فمستلفة فمفلسة»!...

وهي الفاظ لا تسقط عادة من فم السياسي النبيل وانما تتدحرج عادة من السنة طبقة من الناس يعلو عنها بكثير وسط «اللورد لويد» وأمثاله من الاشراف!...

مصر اليوم في نظر الارستوقراطي لورد «لويد» متسولة فمستلفة فمفلسة؛ ولا أدري في أي وقت من أوقات التاريخ احترفت مصر الشحاذة ومدت يديها للمحسنين؟؟

أما انها «استلفت» فموضوع يسأل عنه المستر تشرشل صديق اللورد لويد وتسأل عنه اميركا ويسأل عنه بنك انكلترا وتسأل عنه تلك المؤتمرات المتتابعة لتسوية ديون الدول العظمى وفي مقدمتها بريطانيا العظمى للولايات المتحدة؟!

الاقتراض ليس بعيب وليس بجدير ان يكون محل تشهير وتشنيع بل ان عد نقيصة وعاراً فهو يلطخ جبهة انكلترا قبل ان يلطخ جبهة مصر!...

أما «الافلاس» فأين هو يا سيدي وكم رفعتم حناجركم بالدعاوى الضخمة عن يسر مصر ورخاء مصر ولئن حدثت أزمات فهل يخلو منها قطر؟!

ليس هذا موضوع الكلام: وانما أنت يا سيدي لورد لويد رجل تأصل الحقد في صدرك وتغلغل في مرارتك وعلاجك عندي وهو ان تعود لمصر مندوباً سامياً تحفك الجلالة والمهابة ولكن هل أستطيع ان أعطيك جرعة من هذا الدواء الشافي للمرارة والطحال؟!

الامر ليس بيدي...

تمثال سعد باشا

نشرت جريدة مسائية ان الحكومة قررت وضع تمثال سعد باشا في ميدان الاسماعيلية: على شكل خطيب يهز مشاعر الجماهير ويحرك عواطفهم الوطنية القومية

أنا لا أوافق على المكان لسببين:

أولاً — ان ميدان الاسماعيلية ليس بالميدان اللائق بتمثال الزعيم العظيم. فهو هادئ نوعاً ما وبعيد عن احتشاد الجماهير...

ثانياً — ان موضع التمثال سيكون مواجهاً لقشلاق قصر النيل وأخشى أن يظل رمز الخطيب الجبار واقفاً خطيباً يستحث الجماهير وجيش الاحتلال رابض أمامه في قشلاق قصر النيل فتعطى المقارنة المتقاربة فكرة سيئة عند الناظر المفكر...

لم لا يضعون التمثال في ميدان الأوبرا بجوار تمثال ابراهيم باشا. فيمثل هذا زعامة الحرب ويمثل ذاك زعامة السلم. وكلاهما بطل صنديد فهذا كان القابض على الحسام، وذاك القابض على زمام القلوب؟!

على كل حال كان من رأيي أن لا تبت الحكومة برأي في الاختيار وأن لا تحتكره بل تعرض الفكرة على الجمهور وتستطلع الآراء فقد يبدو بينها رأي سليم وما دام ان البطل الراحل كان ملكاً للشعب فالشعب جدير بالمجاملة في اختيار مكان تمثاله...

للمفلسين العزاء!

حكمت المحكمة في مدينة «اربس» من مدن المانيا بتوقيع الحجز على جميع أملاك المدينة بأسرها لعدم تسديدها مبلغ ٧٥٠ ألف مرك استلفتها من بنك «مينتجر»...

وقرأنا قبل ذلك كيف أفلست مدينة «شيكاجو» وهي ثالثة مدن الولايات المتحدة في هذا العزاء للمفلسين من الافراد الذين يحجز عليهم وعلى جيوبهم قد أصبحنا في وقت يحجز فيه على المدن — وقد نسمع في القريب بحجز على الممالك أيضاً؟!

وكم يكون لذيذاً في عالم القضاء لو اتبعت المدن المحجوز عليها حيل الافراد في تهريب الأمتعة المحجوز عليها، وفي رفع دعاوى الاسترداد وفي تحرير محاضر التبديد، وكم يكون غريباً لو تقدم أحد أرباب الملايين في اجراءات نزع الملكية فرسا عليه مزاد المدينة بأسرها؟!

هذا باب جديد مفتوح أمام رجال القضاء ورجال القانون وكم في العالم من مدهشات...

معجزة «ماركوني»:

كنا جمعية من الاصدقاء مجتمعين يوم ورد في التلغرافات خبر معجزة «ماركوني» الجديدة فأصبنا «بالهبل» وأخذ كل منا يحملق في وجه الآخر من شدة الذهول. «ماركوني» في يخته في «جنوا» ينير كم ألف شمعة كهربائية في أوستراليا وهو على بعد كم ألف ميل؟!!

بارك الله في الأذهان الجبارة وبارك الله في العلم العجيب!...

هل يستطيع الواحد منا التعليق على هذا الخبر بما هو جدير به من الاعجاب والتقدير؟؟

كم كنت أتمنى أن يرفع الله الستار عن مملكة «الجن» ان كان لها في عالم الحقيقة وجود ليقارن الكاتب بين الانسان والجان وليعرف هل وصلت مملكة الأبالسة الى ماوصل اليه عقل الآدميين...

«شرارة» واحدة من يخت «ماركوني» يرسلها الى مصر تكفي لانارة المدن بالكهرباء رغم انف المجالس البلدية والمحلية ورغم انف ضرائبها الباهظة المرهقة فالى الامام يا علم! الى الامام في كل قطر ماعدا مصر!...

أين المطالبات بحق الانتخاب؟

أنا لا أحرض السيدة المصرية... انما أحب دائماً أبداً ان تثبت وجودها في كل المناسبات...

كم امتلأت صفحات الجرائد منذ سنتين بمقالات الآنسات والسيدات المصريات المطالبات بحق الانتخاب ثم خفت الصوت العالي فجأة ولا يزال خافتاً...

هذه «تركيا» قد أبرمت جمعيتها الوطنية القانون القاضي بمنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات البلدية. وقد أعلن وزير الداخلية التركية بأنه سيسن قريباً قانوناً باعطاء النساء ما للرجال من الحقوق في الانتخابات البرلمانية؟

ألا يجد سيداتنا وآنساتنا المصريات في هذين الخبرين الفذين ما يستفز ويحرض؟!

هلموا. هلموا. أسمعنا أصواتكن الشجية فقد اشتقنا اليها من زمن بعيد حتى لقد قال المتشائمون: ان النهضة النسائية في مصر أصبحت من حكايات التاريخ!...

سوفنير: ٥٠٠٠ شجرة!؟

قرر ٥٠٠٠ يهودي اجتمعوا في حفلة تأبين للورد بلفور صاحب عهد بلفور وقرروا زرع ٥٠٠٠ شجرة في فلسطين تذكاراً للمرحوم...

وهذا نوع جديد من انواع الاكتتابات العامة لذكرى الزعماء الراحلين...

انما الا ترى معي ان التذكار الذي وقع عليه الاختيار غريب؟

ما السر؟!

قال قائل: ما دام ان «اليهود» هم المتبرعون. واليهود يحبون الاقتصاد. فزرع ٥٠٠٠ شجرة هو السر؟!!

لو تبرع كل واحد من ال ٥٠٠٠ شخص المكتتبين والمجتمعين «بقرش صاغ واحد» لاشتروا بكل سهولة ٥٠٠٠ شجرة من اي «مشتل» وانتهى الامر!...

سيكبر الشجر ويترعرع ويظلل ويتفرع فيصبح بعد ٥٠٠٠ سنة شيئاً عظيم القيمة خالد الاثر!

وهذا هو سر نجاح اليهود...

التعليم في فرنسا

اجتمع مجلس التعليم في مدينة «بوردو» بفرنسا وقرر انه لاينبغي أن يزيد عدد التلامذة في كل فصل عن ثلاثين...

وهذا قرار حكيم صادف وقت صدوره وقت تفكيري في طرق باب هذا الموضوع...

فليس أضر بالتعليم وبالطلبة من أن يكون الفصل مكتظاً بخمسين طالباً أو ستين في فصل واحد. وليس أشق على المعلم من الاشراف على هذا العدد الهائل ومراقبة أفراده فرداً فرداً وايقاظ النائمين من نومهم، وتقريع العابثين بسبب عبثهم، وإسكات المدردشين في التخت الأخيرة...

وفي مصر ذات الجو الحار تبدو الصعوبة مضاعفة ولعل هذا هو السر فيما يتهموننا به من حين لآخر بانحطاط مستوى التعليم...

فهل لوزارة المعارف أن تتنبه لهذه الحالة وهي علة الشكوى في كل مدرسة؟؟

اهانة

احتجت الحكومة المصرية على ادارة شركة قنال السويس لانها لم ترفع «العلم المصري» بجانب أعلام الدول الاخرى على الاثر التذكاري الذي احتفل به في ٣ فبراير الماضي. ويظهر ان المسئلة أخذت دوراً مهماً فاستدعى رئيس الشركة من باريس لتسوية المسئلة..

حسناً فعلت الحكومة. وأخشى أن تحصل تسوية الموضوع بهذا الشكل:

يحضر جناب رئيس الشركة الى ديوان رياسة الوزراء لابساً بدلة ردانجوت — وقبعة عالية — وجوانتي أبيض — ثم يدخل غرفة الرياسة ويسلم، ويبتسم، ويرفع القبعة، ويقول: «باردون»!!!

وانتهت الرواية...

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

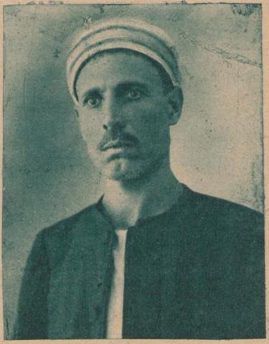
تصدر مرتين فى الاسبوع: الاحد والاربعاء

باب «عالم التمثيل» ينشر فى عدد يوم الاحد

وباب «الالعاب الرياضية» فى عدد يوم الاربعاء

البغاء ولماذا يجب أن نحاربه

حديث مع الاستاذ الجليل الشيخ محمود ابو العيون



صاحب الفضيلة الشيخ محمود أبو العيون

وفدت على مصر المس هيجسون مندوبة المكتب الدولي لمحاربة الرقيق الابيض فألقت عدة خطب بالقاهرة والاسكندرية في مضار البغاء وما يجلبه على الهيئة الاجتماعية من وبال وطالبت الحكومة أن تسرع الى الغاء هذه الرخص التي تمنحها لكل من تريد أن تسلك هذا المسلك السافل ، وأن تعمل لمحاربة هذا الداء محاربة جدية تستأصل شأفته، وقد ناشدت الصحفيين وسائر الكتاب أن يسعوا بجهودهم الى مطالبة الحكومة بالغاء البغاء الرسمي وتشديد المراقبة على البيوت السرية التي طالما انبعثت منها الشرور والامراض

ومن قبل المس هيجسون ببضع سنوات قام الاستاذ الجليل الشيخ محمود أبو العيون يدعو الى الغاء البغاء الرسمي ومراقبة البيوت السرية وقدم في ذلك تقريراً خطيراً الى الحكومة والبرلمان وكاد جهده يكلل بالنجاح لولا ما لقي في ذاك العهد من معارضة بعض الكتاب الذين أخذوا يندددون به ، ومعاكسة بعض الظروف التي حالت دون غرضه الاسمى

وقد رأينا أن نتحدث الى الاستاذ الشيخ أبو العيون في مشكلة البغاء فسألناه عن الحافز الاول الذي دفعه الى نشر الدعوة ضد هذا الداء الوبيل ومطالبة الحكومة بالغاء ترخيصه ومضاره الصحية والاقتصادية والدينية والاجتماعية وكيف ينبغي أن نعالجه

كيف قمت بنشر الدعوة ضد البغاء ؟

ما فرغت من الافضاء برغبتي الى الاستاذ أبو العيون حتى تهلل وجهه بالبشر كمن أضمر في نفسه أمراً جليلا يريد الجهر به في الفرصة المناسبة ، وأجابني قائلا :

« أظنكم تعلمون اني كنت مشتركا في الحركة الوطنية في بدء ظهورها . ولما رأيت كبراء البلد من الزعماء قد تسلموا زمامها، وأخذوا يسعون بكفاياتهم الحقة في سبيل تحرير مصر من ربقة الحماية الاجنبية رأيت من واجبي أن أوجه نظري إلى ما هيئت له من القيام بالمهمة الدينية والعمل لنشر تعاليم الدين الحنيف بين أبناء الامة. وصممت على الدعوة الى الاصلاح الديني ولكني رأيت أن بث روح الدين وتعاليمه لا يأتي على الوجه الاكمل إلا اذا حرصنا على تعليم ناشئة المدارس المصرية هذه المبادىء الدينية القويمة ، واتجه ذهني بسبب ذلك إلى اعداد مشروع للتعليم الديني في المدارس . ولما انجزت هذا المشروع قدمته الى صاحب المعالي زكي باشا ابو السعود ، فوعدني بقبوله . وبعد أن عقد لجنة من كبار رجال وزارة المعارف ووضعت المناهج والخطط الملائمة لذلك المشروع الخطير ، أظهر معاليه همة مشكورة في تنفيذه ، ووعدني بذلك في منزله ، وعندئذ رأيت أن أمهد لتحقيق هذا المشروع بمحاربة المغريات الفاسدة التي يصادفها التلامذة في خارج دور التعليم ، فلم أجد أدعى الى هذه المحاربة من البغاء الذي انتشر في مصر وأصبح خطراً يهدد كيان الأسرة وحرض كثيراً من الشبان على احتقار الرابطة الزوجية ، وتفضيل العزوبة على الحياة العائلية، لذلك تقدمت الى رئيس تحرير « الاهرام » وطلبت منه أن يفسح لي جانباً من صحيفته للكتابة في هذا الموضوع ، فأجابني إلى رغبتي وفتح لي باباً كتبت فيه عدة مقالات كانت بمثابة التمهيد للتقرير الذي وضعته بطلب الغاء البغاء الرسمي . ولما انتهيت من هذا التقرير طبعته وقدمته الى الحكومة ووزعت نسخاً منه على أعضاء البرلمان وسعيت حتى أحيل الى لجنة الاقتراحات . وقد أردت بهذه الحملة التي يعرفها الجمهور أن أبين ما في ترخيص الدعارة من خطر ومضار اجتماعية واقتصادية وخلقية ، وسجلت كل ما ذكرته بآراء رجال رسميين وغير رسميين من كبار عظماء الدولة ووجوهها ، فحصلت على آراء أشبه بوثائق جمعتها في كتاب أسميته « صحيفة ذهبية » كما كتبت كتاباً آخر بعنوان « مذابح الاعراض » وقد وزعت كلا الكتابين على أعضاء مجلس النواب وسائر الكبراء . واستطعت بواسطة الغيورين من أهل هذا البلد أن أجعل المجالس البلدية والمحلية تتسابق الى الغاء الترخيص بالدعارة فيها ، ولولا ان ادارة الامن العام وقفت في طريقنا — ولا أدري لماذا — لكنا قطعنا مرحلة واسعة في سبيل تقليل هذا الشر القبيح »

مضار البغاء من الوجهة الصحية

ثم انتقل محدثنا الى مضار البغاء فقال : —

« إن البغاء من أعظم وسائل العدوى بالامراض المختلفة ، ولا سيما الامراض التناسلية التي كثيراً ما تصيب العاهرات ومن يزورهن من الرجال ، وتكون مزمنة يتعذر شفاؤها . وقد ثبت من تقارير أطباء كثيرين ومؤتمرات عدة عقدت في الولايات المتحدة وغيرها أن هذا الداء المقوت شر ما تصاب به الامم في صحتها ، وأن ما يسمونه رقابة طبية لا يفيد في منع هذا الشر شيئاً ، بل بالعكس يزيده شراً ، لأن هذه الرقابة من الحكومة التي ترخص بالبغاء بمثابة عقد بينها وبين الجمهور بأن هناك وقاية وصيانة من المرض اذا مازنى الزاني، فيقدم الناس اعتماداً على ذلك ، ويقعون في شر خطر

« ولولا ما توهموه من أن الحكومة جادة في ذلك ، وأن القائمين بالكشف الطبي يتسع وقتهم ليدققوا كل التدقيق بحيث لا يتسرب من تحت أيديهم احدى المريضات ، لما أقدموا على ما أقدموا عليه ووقعوا في المحظور . ولا أدل على ذلك من الاحصاء الذي ذكرته في شتى المقالات ، وهو يدل في بعضه على أن طبيب مكتب باب الشعرية يكشف على مائة وثلاث وأربعين عاهرة في ساعتين تقريباً ، فهل مثل هذا الكشف السريع يسلم من الخطأ ؟ . . .

« ثم يتبع هذا الضرر ان الزائرين لبيوت العاهرات كثيراً ما يتعاطون صنوف المخدرات وفي هذه المخدرات من الوبال والشقاء وما لا تزال الامة تئن منه وتعاني مصائبه التي يعزى قسم كبير منها الى ما ينبعث من بيوت العاهرات

مضار البغاء من الوجهة الاقتصادية

« اما مضار البغاء من الوجهة الاقتصادية فان كثيراً من الشبان ينصرفون عن بناء الاسرة والحياة الشريفة الى هذه السوق الرائجة عندنا، وينفقون فيها ما اقتصدوه من نفيس المال ، وما ورثوه عن آبائهم من ذهب ونضار

« ذلك لانه ميسور لديهم منال ذلك الشيء الحقير ، وهنالك ينفقون فيه وفيما يتبعه من السموم والعقاقير الضارة أموالا كان أولى بهم أن ينفقوها فيما يعود على أنفسهم وأسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه بالنفع والهناء »

مضار البغاء

من الوجهتين : الدينية والاجتماعية

ثم تابع محدثنا حديثه فقال :

« ان الأديان السماوية كلها من اسلامية واسرائيلية ومسيحية تضافرت على ترقية الحياة الاجتماعية ورفع مستواها ، ولذلك أنكرت كل الانكار ما يضر بالنفس والعقل والمال فلسنا نرى في دين من تلك الاديان ما يحلل الزنا لانه يضر بالمجتمع الانساني ، ويفك عرى الروابط العائلية ، ويضيع الانساب ، بل هو رق أدبي وتجارة بائرة

« وان نظرة واحدة الى ما يصيب الأسرة من التفكك بواسطة تمرد بناتها وفتيانها مما يزيدنا حسرة وأسفاً شديداً ، ويحملنا على ان نطالب الحكومة في كل آن بالغاء ترخيصها بالبغاء لان هذا الترخيص بمثابة تعليق «يافط على باب حانوت تاجر للدعوة الى ما في هـ الحانوت من بضائع ليزيد الاقبال عليها . هذا من الدعوة الاباحية الخطرة ما فيه ولا ر ان ذلك من اكبر ما يصيب بلداً في ج الدينية والاجتماعية والخلقية وليس للمعارض في ترخيص البغاء سوى حجتين أولاهما : الترخيص به يمنع الامراض السرية . والح الثانية يمنع تفشي البيوت السرية

وقد عرفت مما تقدم ان الامراض الس فشت كثيراً مع وجود هذا النظام والأمم المتمد ومؤتمراتها أصبحت تشكو مر الشكوى ذلك ، وعرف الناس جميعاً في مصر ان ه النظام لم يمنعه انتشار البيوت السرية بل بالعك زاد زيادة شنيعة فقطعت بذلك حجة المعارض

علاج البغاء

« بعد ما تقدم يمكنا أن نقول ان استطاعتنا أن نمحو هذا الشر بالغاء الترخ به من الآن ، ثم ايجاد اصلاحية للنساء اللا يهجرن بيوت الدعارة ، والسعي في تزو من تريد منهن الزواج ، وفرض ضريبة العزاب القادرين ، ووضع عقوبة صارمة يقبض عليه متلبساً بجريمة الزنا ، ونشر الت الصحية ، وبيان الآثار الضارة الناشئة من ال بواسطة الاشرطة السينمائية ، واصدار لا لمنع التلاميـذ من غشيان الملاهي ، ومن التمثيل ، والأغاني المختلفة المبتذلة

« ومن أهم الاسباب الناجعة نشر الت الديني في المدارس المصرية بحيث يكون أساسية في برنامج الدروس الابتدائية والثا والعالية . . اذا فعل ذلك فاني أعتقد ان ا يقل الى حد كبير ، وتطمئن الامة على أعرا وتعيش عيشة شريفة

« وأملي عظيم جداً في ان حكو الرشيدة سوف تتلافى الامر بالغاء البغ ووضع نظام للمنع يطبق على جميع الوط والاجانب . ولا أظن ان دولة لها كرامة ت في سبيل ذلك بدعوى الامتيازات الاجنبي وأملي عظيم أيضاً في ان حكومتنا ستضع ق شديدة في القانون المصري لمعاقبة كل من ي من نساء ورجال واقعاً في هذا الامر أو يس عليه ، وبذلك تضع في جانب نظام المنع آخر كفيلاً بمراقبة البيوت السرية والذه والعوامات والبنسيونات المخلة بالآداب

« وان الحكومة التي وضعت في الق عقوبة جنائية لمن يلمس جسم امرأة في الط يحق لها أن تفرض عقوبة صارمة لمن يق عليه متلبساً بجريمة الزنا من الجنسين »

ط . . .

المستر مرتون مراسل التيمس يتحدث عن :

أعمق ذكرى في حياتي الصحفية

كيف حصلت على مشروع ملنر قبل سواي..

ذكرنا في العددين الماضيين حديثين لكل من الاستاذين احمد حافظ عوض بك وادجار جلاد عن اعمق ذكرى في حياتهما الصحفيه افضيا به في الحفلة التي اقامها نادي الضيافة وكان ضمن الحضور المستر مرتون مراسل جريدة التيمس وفيما يلي حديثه عن الموضوع نفسه

الحاسة السادسة

لا ريب في أن للانسان حاسة أخرى مجهولة له أن يدعوها حدساً أو تنبؤا أو الهاما أو وحيا . . ومهما يكن فهي نزعة تدعوه الى عمل شيء لا يعرف الباعث له . أو ادراك أمر لايدري كيف أدركه . . وكانت هذه الحاسة هي التي جعلت المستر مرتون الصحفي المعروف ومكاتب التيمس في مصر يحصل على صورة مقترحات ملنر قبل سواه من الصحفيين وينشرها في جريدة التيمس فيفوز بالاسبقية على صحفي العالم . وقد روى هذه الحادثة التي تركت أثراً عميقاً في ذاكرته فقال ما معناه :

كان المغفور له سعد زغلول باشا في لندن في سنه ١٩١٩ يتفاوض مع اللورد ملنر . . وكنت حينذاك أصطاف في لندن وأراقب سير الحوادث وأتتبع المفاوضات حتى انتهى أمرها وعلمت أن اللورد ملنر وضع بعض مقترحات لمشروعه المشهور الذي يوطد العلاقات بين مصر وانجلترا

وكان اللورد ملنر صديق قديم لي عرفته في مصر عندما كان رئيس ادارة البنك المصري وكنت وكيل الادارة فاتصلنا بصلة العمل والصداقة التي نمت على مر الايام

وذهبت لمقابلة اللورد وطلبت منه أن يطلعني على صورة مقترحاته وكنت واثقاً أنه لن يردني خائباً ولكنه اعتذر عن ذلك قائلا ان هذا في غير مقدوره وهو غير حر التصرف فيها ما دام أمرها معلقاً بينه وبين سعد باشا ولعل سعد باشا لا يريد نشرها ولا يوافق على ذلك

والحفت عليه بالطلب دون جدوى فكان جوابه الاخير أن سعد باشا هو صاحب الحق في نشرها وسيرسلها بالتلغراف الى مصر فتنشرها صحف مصر ثم يرسلها مراسلو الصحف الانجليزية في مصر الى لندن فتستطيع أن تحصل عليها

ولكني بينت له أن نقل المقترحات بالتلغرافات بين مصر وانجلترا قد يحدث تحريفاً في بعض كلماتها أو معانيها وقضيت ساعة ونصف ساعة أناقش اللورد وأحاول اقناعه دون جدوى ولما أيقنت بانه لن يلين في تصلبه خرجت من لدنه وقد قطعت الامل من الحصول على مرغوبي

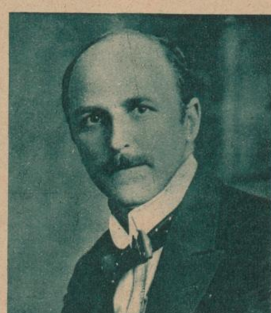
وفي صباح اليوم التالي تصفحت صحف الصباح فلم أجد فيها شيئاً من المقترحات وذهبت أطوف بدور المندوبين الذين اشتركوا في المفاوضات وبدور الحكومة دون جدوى حتى أمسى النهار ففحصت صحف المساء فلم أجد فيها مرغوبي

وفي اليوم الثالث سارعت بالاطلاع على الصحف ورأيتها خالية من ذكر المقترحات فعزيت نفسي بأن غيري لم يفلح حيث فشلت

وكان الجو صحواً في ذلك الصباح فذهبت أتروض في احدى الحدائق العامة ثم جلست أستريح على مقعد وكان امامي بناية من بنايات الحكومة تشغلها مصلحة تابعة لوزارة المالية

وإذ ذاك خطرت ببالي ذكرى صديق من موظفي المالية يقيم في هذه المصلحة أعرفه ولم أره من وقت بعيد . ولا أدري ما الذي ذكرني به مع اني كنت أفكر في المقترحات دون سواها . ولا شأن لهذا الموظف بالمقترحات ولا علاقة بينه وبينها

ولكني كلما فكرت في أمر المقترحات برز امامي خيال هذا الموظف واندمجت ذكراه



المستر مرتون مراسل التيمس

بذكرى المقترحات . . وشعرت بوحي يوحي الى ان أذهب لزيارته

ولم أدر سر هذه النزعة التي تدعوني لاداء هذه الزيارة التي لم تخطر قط ببالي وحاولت طرحها من ذهني ولكنها تجسمت امامي وخيل الي ّ ان قوة غير عادية تدفعني الى القيام بها

وأخيراً أطعت صوت هذا الهاجس وذهبت لزيارة هذا الصديق على الرغم من علمي بأنه أبعد الناس عن المقترحات ولا يعرف عنها شيئاً

أكرم الصديق وفادتي ولحظ دلائل الضيق البادية عليّ وسألني عن خطبي فقلت له: « مرت بي ثلاثة أيام وأنا أسعى جهد طاقتي للحصول على صورة مشروع ملنر دون فائدة وقد عجزت عن الحصول عليه مع ان نشره لا ضرر فيه ما دام سينشر عاجلا أو آجلا »

ورأيت صديقي يتبسم ابتسامة عجيبة وقال لي : « وهل يهمك كثيراً ان تطلع على هذا المشروع ؟ »

أجبته : « كل الاهتمام ! »

ففكر هنيهة وقال : « سأصعد الى الدور العلوي لعلي أجد هناك بين الموظفين من يستطيع ان يمدك برأي يعينك في سعيك . . ثم أعود اليك فنخرج معاً لنتناول الشاي »

وسألته : « وهل تظنك موفقاً في الامر » .

أجابني : « أظن ذلك فان لي صديقاً بين الموظفين يعرف بعض الشيء عن هذا المشروع »

ثم وقف ليخرج ولما وصل الى الباب التفت إليّ وقال لي : « ربما أغيب قليلاً فاذا طال غيابي فلا تضجر بل افتح الدرج الثاني من اليمين في مكتبي فانك تجد فيه بعض أشياء تتسلى بمطالعتها الى أن أعود »

ثم خرج وهو يتبسم ابتسامة غريبة

الدرج الثانى من اليمين ! ! . .

أدركت أن هذا الكلام له مغزى خاص . .

فما كاد صديقي يختفي حتى فتحت الدرج وأخرجت ما فيه فاذا به مشروع ملنر الذي فنيت في البحث عنه دون جدوى . .

هنالك أدركت سر ابتسامة صديقي . . وسر خروجه من الحجرة وتركي فيها بمفردي فقد أراد أن احصل على المشروع دون أن يعطيني إياه ودون أن يحمل نفسه هذه المسؤولية

وأدركت فوق ذلك سر ذلك الالهام الذي دفعني لزيارة هذا الصديق وما كان يخطر ببالي قط أن لديه نسخة المشروع

ولم أضيع الوقت سدى بل قرأت المشروع مرة ومرتين واستوعبت أهم اجزائه وأنا مضطرب الاعصاب خشية أن يفاجئني أحد وأنا أعبث بدرج صديقي وبما فيه

وما كدت أتم قراءته للمرة الثانية حتى سمعت وقع أقدام صديقي فأسرعت بأعادة المشروع الى الدرج وأقفلت الدرج بسرعة ووقفت دون توان . . .

ثم اعتذرت لصديقي عن عدم استطاعتي تناول الشاي معه قائلاً : « انه عرض لي أمر هام مستعجل يدعوني للانصراف . . »

وضحك صديقي وضحكت معه

وصافحته شاكراً وخرجت

وفي ذلك اليوم نشرت المقترحات في جريدة التيمس وكانت أول جريدة في العالم نشرت مقترحات ملنر !

يخرج الذهب من الطماطم ويخرج الطماطم من الذهب

حديث خطير مع لقمان الحكيم

قد يندهش القارىء اذا قلنا له ان مندوبنا ظفر بما لم يظفر به انسان من قبل حيث وفق لعمل حديث خطير مع لقمان الحكيم !! فاذا حاول القارىء جدالا وأنكر وجود لقمان الحكيم أو زعم أنه مات منذ آلاف السنين فما عليه الا أن يقرأ هذا الحديث ليعلم أن لقمانا اذا مات فان روحه لم تمت بل حلت فى جسد الاستاذ حسن افندى أبو على الذى تقمص جسده روح لقمان الحكيم !!

كان ذلك في ساعة الظهر ، وقد أرسلت الشمس شواظاً من نار وأقفرت الطرق من المارة الا من تراه يسرع السير الى منزله ليتقي في ظله حر الهجير

وقادتني قدماي الى مشرب قهوة في ميدان باب الخلق التمست في حجراته الداخلية مأوى من الحر وعطفاً لظوفتي ، وما كدت اتبوأ مقعدي حتى لفت نظري في أحد أركان المكان رجل غريب الشكل رث الثياب طويل الذقن يرتدي معطفاً أكل الدهر عليه وشرب وربطة عنق مهملة وطربوشاً يعلوه الزيت . وحذاء تفجر عن القدمين . . وهو أشعث أغبر . . وأكبر ما يلفت النظر فيه عيناه المحملقتين الى ما أمامه ، الزائغتين فيما حوله

وقد جلس هذا المخلوق العجيب على كرسي قديم متأرجح تحت ظل شجرة ورد صغيرة لا تكاد تبعث ظلاً . .

ولم تكن مظاهر بؤسه ما تلفت النظر . وانما مظاهر شذوذه واضطرابه حيث كان يصعد بصره الى السماء حيناً . ثم يطرق برأسه الى الارض حيناً آخر ، ثم يحدث نفسه بكلمات غير مفهومة ويعبس غاضباً ثم يبتسم منشرحاً ويقهقه بصوت ملعلع كقصف الرعد

ثم يندمج في حديث طويل مع الفضاء وكأنه يحدث شخصاً أمامه غير منظور يهدده طوراً ويتوعده ، ثم يلاينه ويمازحه طوراً آخر . ويدلي له بالنصح ثم يطلب منه الصفح . . ثم يصمت ويسبح في بحر خضم من الذهول

ولا يطول صمته حتى يقف ويمد يده ويصيح كمن ينادي في جيش حاشد وينهى ويأمر ويروح ويغدو ويتأمل ويراقب ، حتى جاءه خادم القهوة فقاده الى كرسيه وأجلسه عليه وتركه وولى

وماكاد يستعيد مجلسه حتى قبل يده ظهراً وبطناً ثم عمد الى الصمت الطويل

التلميذ التنبل

وشعرت انه من التطفل أن استطلع أمر هذا الشخص الغريب . . ولكني أدركت أيضاً ان الصحفي لا يمكن الا أن يكون متطفلاً فضولياً وعلمت أيضاً ان في هذا الرجل مصدر فكاهة قد تروق قراء الدنيا . . ولذلك ماعتمت أن اقتربت منه ، وقبل أن أحييه وقف وحملق إليّ طويلاً ثم قال بعد أن اطمأن إليّ كما بدا لي: « مرحب يا عم . . يا أهلاً وسهلاً ! »

ثم نادى الخادم بلهجة الآمر المطاع وأمره باحضار « كراسي » . . ولكن الخادم نظر اليه وأعرض عنه وانطلق في سبيله دون أن يلبي أمره

ولم يهتم بذلك بل قام بنفسه واحضر كرسياً ودعاني للجلوس بجانبه

هذا الشخص ممن اعتادوا حضور مجلسه فقابله صائحاً محتداً : « انت فين يا واد . . . العيال سبقوك وحفظوا الدرس يا تنبل » . .

وقلت له مازحاً: « ارسطوطاليس ؟ ؟ . . » فقال : « كلا يا ولدي بل أنا لقمان الحكيم ! ! . . »



« الاستاذ » حسن ابو علي « الفيلسوف الاعظم حكيم الزمان لقمان الحكيم »

وانحنى التلميذ التنبل على يده فقبلها ورفعها الى رأسه وهو يحاول الامتناع عن الابتسام والرجل ينظر اليّ باسماً فخوراً كأنه يقول لي: « أولئك تلاميذي الذين يعرفون قدري »

وجلس التلميذ الى استاذه يتحدث اليه في خضوع وولاء ويسأله عن الدرس الذي ألقاه في هذا الصباح

فقال الاستاذ « لقد ألقيت اليوم على مريدي درساً عظيماً في « كيف تستخرج الذهب من الطماطم ، وكيف تستخرج الطماطم من الذهب » !! وذلك بطريقة علمية كتابية سرية لم يهتد اليها أحد من قبلي من فلاسفة الزمان »

ورأيت ان حان وقت تدخلي فسألته عن اسمه فأجاب : « أنا الفيلسوف الاعظم حكيم

قلت له : « هل تعني أن روح لقمان الحكيم حلت فيك ؟ »

أجاب : « كلا . . بل روحي هي التي كانت قد حلت في لقمان الحكيم في العصور الخالية ! »

قيادة الكرة الارضية

وكأنه رأى أن البحث في هذا الامر ليس من الامور المستحبة فعاد يتحدث عن اختراع هائل اخترعه وقص عليّ كيف انه أراد بيع سر هذا الاختراع الى اعظم دولة في العالم لتستفيد منه فذهب يعرضه على وزير اميركا المفوض في مصر ليفاوض حكومته في أمر شرائه ولكن قواص المفوضية قابله بجفاء

وسألته عن هذا الاختراع فأجاب: « تو
بثاقب فكري ونافذ بصيرتي الى طريقة تم
من أن أقود الكرة الارضية بمن عليها
الاحياء في الفضاء كما يقود الربان السفي
عرض البحار . . فأسير بها في الافلاك وا
وأذهب بها الى القمر أو الشمس أو الز
أو المريخ وأتنقل بها في كل مكان !! »

والى هنا لم يطق التلميذ صبراً على
عاصفة الضحك التي اعترته فانفجر ضاحكا
يسر الاستاذ بهذا العارض المخجل ولكنه
وقاره وقام عن كرسيه وسار في تؤدة و
الى باب القهوة ومد يده مشيراً بأصبعه
في صوت رهيب يخاطب تلميذه المنكر :
اتفضل اخرج أحسن ما يحصلكش طيب

واذعن التلميذ لامر استاذه وخرج و
يهتز ضحكاً . .

كذبة لابد منها

وعاد الاستاذ فأردت انتهاز الفرصة
التعرف به وقلت له : « ماتزعلش يا أس
اذا كان قواص السفارة لم يمكنك من
الوزير ففي وسعي ان أقوم بهذه المهمة

ونظر اليّ فجأة وقال بلهجة قوية : «
إيه انت ؟؟ »

ووجدت انني لا لوم عليّ اذا تذ
بالكذب فكذبت وقلت : « موظف بمف
أميركا »

وتهلل وجهه وانبسطت أساريره
علي يحدثني عن اختراعه ويغلظ عليّ الق
أسجل اقواله كلها كتابة لانها درر
لا يجدر أن تضيع في الهواء

وقطعت حديثه قائلاً : « وماذا يهـ
أمر الكرة الأرضية ومصيرها الى الفنا
هنالك تنحنح واعتدل في مجلسه وقا
« اكتب . . اكتب آرائي عن الدنيا .
ثم هز رأسه في تظرف وابتسام
يتحدث فقال :

« هوه هوه ! ! انتو فين ! ! .
كشجرة الأقحوان ، ان نبتت في الظل
نباتها حسناً ، وأخرجت ثمراً يشبه البق
وان نبتت في الحر كان نباتها جافاً وأخ
ثمراً يشبه المحار الذي لو تأملت في لبه لو
فيه رذاذاً شافياً من جرب العيون . ولو
هذا اليقطين الظلي وذلك اللب الشمسي
ممطر وزدته قليلاً من الماء المتساقط في
نيسان في أي بلد من البلدان لأخرج
تشبه في شكلها الدورة التي تكون بالط
قصب السكر ، ولو استخرجت هذه
ووضعتها على ناووس الحياة أو على
من توابيت توت عنخ آمون لكانت اشب
. . . حر لا في وقت القيلو

(البقية ...)

صاحب السمو الامير محمد علي الا ان
ق الامة المصرية بجميله
دائم الاتصال بكل نواحي الحياة
واء أكانت اجتماعية أم اقتصادية
أن ينشر الكتب القيمة عن رحلاته
العالم مشيراً الى ما يجب على الشرق
فيه الغرب ومذكراً ومنبهاً وحاثاً الامة
على الاخذ بأسباب النشاط التجاري
دي ، اذا به الآن ينشر في الجرائد
واعد ذهبية في علم الاقتصاد
هذه النصائح التي جاءت الآن على
وه تأتي بخير الثمرات وتقع في أرض
سادف آذاناً سامعة من مجلس نوابنا
كومتنا

أشار سموه الى أمر يردده الكثيرون
هم في كل يوم وأعارته الجرائد
شيئاً من الاهتمام في الماضي ثم سكتت

هو الحمل الثقيل الذي تتحمله الميزانية
بات الموظفين
علم الآن للخاص والعام ان مرتبات
تستغرق نحو ثلث الميزانية . وان هذه
لا مثيل لها في البلدان التي تفوق مصر
عدد سكان
ك لا ترى موظفاً مستنيراً تباحثه في الأمر
يعترف لك بخطورة الحال
قالوا ان الغرض من الحكومة هو
البعيد والاحتياط له
ا فعلت حكوماتنا وماذا فعل برلماننا
هذه الحال ؟

خواطر على الهامش

كلام الامير أمير الكلام

ان العلاج الحاسم لكل داء خطر لا يكون بالمسكنات والمخففات التي تسكن الألم يوماً ثم يعود الى شر مما كان عليه أياماً . بل يكون بمواجهة الداء ومهاجمته بكل ما في العلم الحديث من قوة

كذلك أمر مرتبات الوظائف . انها لا تعالج بلجان تؤلف وبتقارير تقدم ثم تطوى بل بعلاج حاسم تقوم به لجنة برلمانية شعبية تضع نصب أعينها الجمع بين فائدة الممول المصري وبين أخيه الموظف المصري

فاننا نربأ بالموظف المصري وهو من خير أبناء الأمة علماً وتضحية ان يكون وسيلة لاثقال عاتق الميزانية وتحميل عبئها لأخيه الفلاح العامل ليله ونهاره وليس له مكان يسند اليه رأسه .

اننا نربأ بالموظف الغيور على بلده ان يقبل بسياسة ترمي الى شطر هذه الأمة قسمين أحدهما الفقير العامل المجتهد وهو القسم الاكبر وثانيهما المتنعم بعرق جبين الأول وهو القسم الأصغر .

اننا نلفت نظر أولياء الأمر الى أنهم لا يزالون ينادون بضرورة انصراف شباننا الى الاعمال الزراعية والصناعية والتجارية وما اليها من الاعمال غير الحكومية

فهلا سهلوا على هؤلاء الشبان أمرهم .

أنهم يسهلونه اذا هم قللوا من جعل الوظيفة أمنية من الأماني

وهي أمنية الاماني ما دامت تغدق على صاحبها المرتب الوفير والعمل القليل والأجازة الطويلة والمعاش المبحبح وكل ذلك في عمل تكاد المسؤولية فيه تنعدم

فلو كثر العمل ونقص المرتب وتحددت المسؤوليات وتحتم حملها لانصرف عن الوظائف العدد الجم ممن لا يطلبها الا للراحة ولتعلم شبابنا الناهض كيف يكافح في هذه الحياة ويخاطر ويبتكر ويعمل مثل جميع شبان الامم الغربية .

فالأمة الحية قوية بكيانها الاقتصادي والتجاري وما في هذين الميدانين من مجال للنشاط والابتكار واما عبادة التوظف فليست من مكونات أمة ترغب أن تتبوأ مكاناً سامياً تحت الشمس .

* * *

فالنصيحة التي يسديها سمو الأمير الجليل لقومه لا ترمي الى وفر مالي أو سعة اقتصادية فحسب بل ترمي الى هدف أعلى من ذلك هو خلق روح عاملة مجدة مبتكرة لايتاح لها التوسع في اقفاص الدواوين .

ثم يشير سموه الى أمر آخر ظهرت طلائعه فينا منذ تولينا أمرنا بأيدينا في مسائل الحكومة المالية . الا وهو هذا الميل الى ضرب الضرائب

فقد نشعر بشيء من الفرح اذ نرى أيدينا أطلقت من عقالها وتم لها الأمر . كما اننا نشعر بشيء من الألم غير قليل اذ نرى فريقاً من سكان مصر يتمتعون بخيرها ولا يحملون شيئاً من احمالها . فلا يدفعون ضرائب ولا يشاركون الوطن في دفعها

فالطريق إلى ازالة هذا الألم واستكمال ذلك الفرح لفي السعي بازالة الامتيازات الأجنبية وليس في تحميل ابناء البلد ضرائب فوق ما يحملون .

فالمهارة المالية في العالم منذ وجد هذا الشيء الذي يسمونه علم الاقتصاد أو علم سياسة المال تقوم في خلق موارد للثروة . وفي تنمية مواردها . وفي تشجيع انماء الثروة . وفي تقوية المستهلك وتمكينه من الشراء

ولم يتم لاحد من الناس ان يصل الى هذه الاغراض كلها أو بعضها من وراء فرض الضرائب على الاهالي

هذه قاعدة اقتصادية لم يجادل أحد في صحتها فلعل كلمة سمو الامير محمد علي تأتي بثمرها الطيب وتنبه الغافلين منا وتحفزنا الى الاخذ باسباب النجاة قبل ان يتفاقم الشر

ابن البلد

ت بركاناً يدعى « بركان الحكمة »
ع لو اهتدى اليه احد وأخذ قليلاً من
وضعه في قارورة وعصر عليه قليلاً من
الظلي لحصل على غذاء الروح المجسدة
ح المعنوية والروح البشرية .. فاذا وضع
ل من عصير اللب الشمسي المذكور آنفاً
غذاء للجن في وقت القيلولة ! ! »
رآني باهتاً ذاهلاً فوقف منتفضاً عن
ورفع يديه في الفضاء وقال مستطرداً
بصوت رنان : « فالدنيا قارورة فيها
كثيرة مختلفة الاحجام لا تسيطر الا
دخان « بركان الحكمة » الذي لاينتج الا
طين الظلي واللب الشمس كما شرحنا
ن قبل . . ومنه تطلع الاشعة القمرية التي
الروحانية والسحر الروحاني » ..

...يه في الروحانية

سرت معه في حديثه وتصرفت تصرف
في الذي ينتهز كل فرصة ليحصل من محدثه
ما يريد وقلت : « وماذا ترى في علم
انية ؟ ؟ »
جاب مسرعاً وهو يعتدل في مجلسه : « خذ ،
عندك . . العلم الروحاني أو علم الحروف
على صفحات القلوب بقلم القدرة من
ن خلق الله آدم الى يوم يبعث من في
. . . واما جميع ما ورد في الكتب
ة والمترجمة والمؤرخة عن هذا العلم لاتدرك
من حقيقته . فاذا درست علم الجغرافيا
لا يمكن أن تستدرك منه شيئاً الا بواسطة
طة الموضوعة لهذا العلم بواسطة المستكشفين

والروح السفلية وهي طبيعة غريزية متمثلة في الجسد ! ! .

« فمن رأسك الى أسفل ثديك عالي المقام وهذا هو الجزء العلوي .. ومن أسفل ثديك الى أخمص قدميك ملثم الوثام أي الجزء السفلي فاذا نبذت الناس واعتكفت في مكان خال من البشر وأردت أن تختبر كنه هذا العلم مبتعداً عن الاقاويل الملفقه عن هذا العلم العظيم وجلست منفرداً بعيداً عن ضوضاء العالم ومزجت الروح العلوية بالروح السفلية مستعيناً بمخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي هذا مع ذاك ، وذاك مع هذا لاستخرجت الطبيعة الروحانية التي لو تكلمت بها على الصخور لذابت وعلى المياه لجمدت ، وعلى الهواء « لتزعبب » وعلى الارض لاهتزت ولانت لك العناصر الاربعة وحصلت على « جوهر الانكيس » الذي يحكم على العالم السفلي . واذا جمعت العناصر الاربعة مرة أخرى كنت حاكما على كوكب الزهرة الذي يحكم على العالم العلوي ! !

« واذا اجتمع « جوهر الانكيس » وكوكب الزهرة كانا خطراً على الحياة الروحانية . . وتكون في فمك تقسم لغيرك ! ! ! . . »

لقمان والنساء

ثم صمت طويلاً وحملق ببصره الى الخارج فتبعت بصره ورأيته يحملق الى حسناء رشيقة تختال في الطريق

فسألته سؤالاً أخيراً وقد عجزت عن فهم أقواله الاولى : « وما رأيك في النساء ياسيدي لقمان »

فاذا وجدت كهفاً من الكهوف في جبل وتسلل اليه ثعبان فالطبيعة تسمح للثعبان أن يتزحزح من مكانه ولكنها لا تسمح للكهف بأن ينتقل من مقره ! !. والشيء من معدنه يذكر ! !. »

وسألته عن رأيه في سر النجاح فأجاب : « أن يكون الانسان صياداً ماهراً وهذا الصياد أمامه بركة مقدسة من برك الفراعنة وقوس السنار معلق أمامه ، فان كان يحسن الصيد اصطاد وان كان لا يحسنه جلس مثل البهيم »

ثم انقطع فجأة عن الكلام وأخذ يغني انشودة انجليزية مشهورة ولكن أردت أن أعرف رأيه في زملائه الفلاسفة الآخرين وسألته : « وما رأيك في أفلاطون ؟ ! »

فنظر اليّ شذراً ووقف وسار الى الباب في عظمة ووقار وأشار بيده اشارة كبيرة وقال : « من فضلك قوم بقى الا مايحصلكش طيب ! »

ولكن أفهمته انني أقدره حق قدره وانما أود أن افهم معنى حديثه الذي يؤلمني انني لم افهم منه حرفاً واحداً

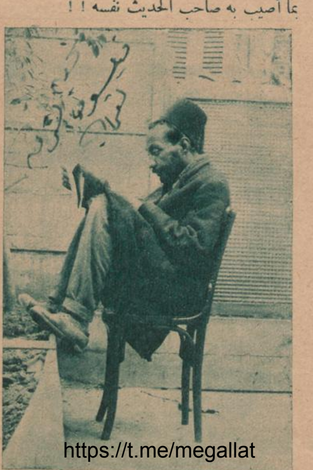
فأجابني قائلاً : « ان هذه الاقوال تحير العلماء « وتكسر » ادمغتهم ومتى نشرتها على الناس فسوف يجتمع علماء الارض لتفسيرها فلا يستطيعون . ومن المستحيل أن يفهم أحد هذه الاقوال ويحل طلاسمها ، ومتى عجز الناس عن ذلك فاني سأشرح لهم معانيها البديعة لان عندي المفتاح الذي يحل هذه الطلاسم

« ولا تظن انني من طلاب الشهرة . يمكنك أن تذيع هذه المعلومات الثمينة ولا تنسبها الي فاني متواضع بل اني أصرح لك أن تقول إنك انت لقمان الحكيم ..والشيء من معدنه يذكر ! »

الرجل وقصته بسيطة ومؤلمة . فهو يدعى حسن أفندي علي حسن وقد كان موظفاً بوزارة الاوقاف وأولع بالسحر واستحضار الارواح وأخذ يتلو ما دونته الكتب القديمة عن علوم السحر والتنجيم حتى اختلط عقله فرفت من وظيفته، وقضى حياته بعد ذلك في بؤس وضيق حتى زاد خبله

وهكذا كان لقمان الحكيم ضحية من ضحايا السحر والتنجيم . . وكم في الدنيا من أمثال هذا البائس الذين يضيعون أموالهم وأوقاتهم في البحث وراء هذه الخرافات ولا يلبثون ان يضيعوا عقولهم ايضاً

ونصيحتي الى القارىء بعد تلاوة حديثه ألا يتعب نفسه في تفهم معانيه خشية أن يصاب بما أصيب به صاحب الحديث نفسه ! !



نتيجة المسابقة

لو أصبحت دكتاتوراً .. فما هو أول عمل تباشره ؟؟

هب انك أصبحت دكتاتوراً وأصبح لك القول الفصل في كل ما يتعلق بشؤون الدولة . فما هو أول عمل تباشره ؟

هذا هو السؤال الذي طرحناه على قراء « الدنيا المصورة » في العدد ٤٣ وطلبنا منهم الرد عليه وقد بلغ عدد الردود التي وردت الينا اربعمائة ونيف فحصتها لجنة من المحكمين في دار الهلال

وللجنة المحكمين هنا كلمة يجب ان نوردها للقراء، حتى لايتبادر الى اذهانهم ان الحكم كان مبنيا على ما للرد من فائدة للدولة او خلافه وهي : ان الحكم في هذه المسابقة كان على ما بالرد من فكرة شاذة او غريبة او فكهة الخ . . . وقد قررت اللجنة منح الجوائز لأصحاب الردود التالية

الجائزة الاولى – ٣ جنيهات

فيكتور عبده شمر – طنطا « غربية »

« لو أصبحت دكتاتوراً فان اول عمل اباشره ان استصدر أمراً ملكيا باهداء نيشان الاخلاص الى تلك التي صرت بحنانها واخلاصها الى ما انا عليه الآن

« تلك المرأة التي عطفت علي صغيراً ورعتني كبيراً ، فاذا تألمت بكت لآلامي ، واذا حزنت عملت على تسليتي ، واذا فرحت سرت وطربت

« سعادتي آمالها وشقوتي آلامها، لا تتردد عن تضحية نفسها في سبيل اسعادي ، ولا تفكر في امر مخلوق سواي

« كنت صغيراً عندما مات ابي فكانت لي اما وابا واخا واختا

« زرعت بين جوانحي حب الوطن حينما كانت تروي لي قصص البطولة ونوادر الوطنيين المخلصين واحاديث التضحية والفناء في سبيل الوطن

« وعلمتني حب الانسانية بما كانت تغدقه على الفقراء من الاحسان وما تبثه في نفسي من حب الخير والبر

« لذلك هي اول من افكر فيه اذا القيت الي مقاليد الامور . . ثم أنصب لها في اكبر ميادين العاصمة تمثالا عظيما وأكتب تحته « لا تهان امة فيها مثل هذه الأم »

الجائزة الثانية – جنيهان

محب مصر – « مصر »

« لو اصبحت دكتاتوراً لأعدمت في الصباح كل من حدثته وتحدثه وستحدثه نفسه بان يكون دكتاتوراً وفي المساء شنقت نفسي

« وذلك حتى اطهر الامة من الدكتاتورية وانصارها ومريديها حتى تحكم الامة نفسها بنفسها وتتعلم انها هي مصدر السلطات

« هذا هو اول عمل اباشره وآخر عمل اعمله »

الجائزة الثالثة – جنيه واحد

محمد كامل طباره – بيروت

« فوراً اتخلص من زوجتي السمجة وآمر باعدام والدتها الثقيلة الثرثارة ، وانتقي لي زوجة تليق بمنصبي وبعد ذلك اتمكن من ان اباشر مهام ديكتاتوريتي وقد صفا بالي من المشاكل العائلية فلا تعود تزعجني وتقلقني « ويا حبذا لو صحت الأحلام » ! !

الجوائز الاخرى

وقررت اللجنة منح اثنتي عشرة جائزة أخرى لكل من أصحاب الأجوبة التالية . وهذه الجائزة هي اشتراك سنة في إحدى مجلات دار الهلال الاسبوعية حسب اختيار الفائز . . (السنة ٥٢ عدداً)

٤ – ك . م . طالب عالى

« لو أصبحت دكتاتوراً « لشفطت » ما يمكن « شفطه » من المصروفات السرية والاحتياطي العام لاحفظ لنفسي خط الرجعة »

٥ – لويس روفائيل – قنا

« لو أصبحت دكتاتوراً لحرمت على الشعب بأسره أن يلبس غير المنسوجات الوطنية المصنوعة بالأيدي المصرية من حاصلات البلاد الداخلية ففي ذلك رواج للصناعة والزراعة ونمو للثروة ومانع للبطالة »

٦ – محمد حسن عبد الرحمن – الاسكندرية

« لو أصبحت دكتاتوراً لردمت قناة السويس بعد ٢٤ ساعة من تبوئي عرش الدكتاتورية وتلك كل أمنيتي من الحياة »

٧ – عبد المجيد على السيد – الاسكندرية

« لو أصبحت دكتاتوراً لفرضت ضريبة على الميراث حتى لا تروح الثروات هباء في أيدي بعض الوارثين الذين لا يكادون يستولون على ماخلف مورثهم حتى يلقون بأنفسهم وبأموالهم في أحضان الشهوات دون ان تستفيد البلاد شيئاً من ثرواتهم »

٨ – الآنسة س . م . ناجى – بنى سويف

« لو أصبحت دكتاتورة لأمرت بالغاء جميع مجلات دار الهلال لأني معجبة بها ولأني أغار عليها ولا أريد أن يستفيد منها سواي

٩ – محمود السيد خليل – مصر

« أثبت مركزي »

١٠ – عطية صبحي – مصر

« لو أصبحت دكتاتوراً في ريعان شبابي لانتهزت هذه الفرصة لأمتع نفسي بملذات الحياة بما تحت يدي من أموال أتصرف فيها كيفما أشاء وأدعي انني أصلح في شؤون الدولة بهذه الأموال » !

١١ – حسن حلمى عرفه – حلوان

«لو قدر الله وأصبحت دكتاتوراً فأول عمل أباشره هو أن أجعل الشريعة الاسلامية تقوم مقام القانون فالزاني يرجم أو يجلد والسارق تقطع يده الخ »

١٢ – محمود محمد شعبان – بالجيزة

« لو أصبحت دكتاتواً وأصبحت الآمر الناهي ، فأول عمل أباشره هو :

« تعطيل مجلة الدنيا المصورة اذا لم تجعلني من الفائزين في مسابقتها بالعدد ٤٣ الصادر في ١٠ مارس

« والي المرجع في تعيين مدة التعطيل وهي بكل تأكيد – لا تنقص عن ثلاث سنوات قابلة للتجديد

« وقد أعذر من أنذر »

١٣ – جورجي دغريس – نجع حمادى

« لو أصبحت دكتاتوراً لوحدت الزي المصري مراعياً فيه الشروط الصحية والشعور الديني والقومي حتى لا يبدو فيه ذلك الاختلال والتناقض ولا يكون لباس الوطنيين مزيجاً من أزياء شعوب مختلفة »

١٤ – شفيق لباد – مصر

« بعد الاطلاع على المادتين ١٣ ، و ١٤ من قانون المطبوعات الصادر في ١٩ دسمبر سنة ١٨٨١

« حيث ان الدنيا المصورة أصبحت تكلفني قرشين صاغاً في الاسبوع

« وحيث ان هذا أحدث عجزاً في ميزانيتي قررنا

المادة الأولى – تنذر « الدنيا المصورة » انذاراً نهائياً

« المادة الثانية – على « الدنيا المصورة » نشر هذا القرار في أول عدد يصدر منها »

وزير الداخلية

الدكتاتور شفيق لباد

١٥ – زكريا عبده المغربى – المنصورة

لو كنت دكتاتور صاحب سلطة
ملكت كفي اعظم السلطان
ولكنت عدلت الضرائب راحما
وجعلتها وقفاً على الاطيان
ولكنت ابطلت المحاباة التي
ملأت صدور الشعب بالاضغان
ولكنت راقبت الحكومة لاحظا
مال الخزينة لحظة اليقظان
ولكنت نظمت القرى وجعلتها
مدناً تطيب لأنفس السكان
ولكنت حرمت القمار مع الربا
ومنعت ايضاً شرب بنت الحان
ولكنت اسجن كل شيخ يدعي
فيه الولاية من لدى الديان
ولكنت حطمت البغاء ودوره
وجعلتها للحق والايمان
ولكنت انشر في المصور صورتي
كيما تجول بسائر البلدان

وسترسل الجوائز لأصحابها بعد صدور هذا العدد . وترجو الادارة من صاحب الجائزة الثانية ان يرسل عنوانه كاملا حتى ترسل اليه الجائزة

٢٠٠٠٠٠٠ دولا[ر]

بلا صاحب

توفيت منذ سبع سنين راقصة با[...]
ذائعة الصيت وتركت ثروة تقدر [...]
٢٠٠٠٠٠٠ مليون دولار ، ولم يظه[ر]
حينذاك أي وريث

ومنذ ذلك اليوم الى الآن يتقدم أش[...]
عديدون يدعون القرابة الى الراقصة [...]
حتى ظهر لها عشرات الأمهات والآباء وا[...]
والاخوات ، ولم يستطع واحد أو واحد[ة]
هؤلاء جميعاً ان يثبت صحة نسبه وقر[...]
للراقصة جابي ديليس

وآخر ما عرض على المحاكم من اد[...]
القرابة لجابي والمطالبة بالاستيلاء على [...]
هذه القضية الطريفة

فقد تقدمت أسرة هنغارية تطالب [...]
المبلغ الطائل بحجة أن جابي هنغارية الأص[ل]
عائلة اسمها نفرتيل واسمها الحقيقي هدفج [...]

وتقول الفتاة التي تدعي أن جابي [...]
إن أختها كانت تميل الى الرقص وتهواه [...]
رغبت في اعتلاء خشبة المسرح فهربت [...]
بيت ذويها الى البلقان حيث ظهرت لأول [...]
في عالم الرقص

وقد عززت هذه المطالبة دعواها [...]
رسالة « كرت بوستال » بخط يد جابي [...]
الى أمها تشكو اليها فيها ما لقيته من [...]
النقاد عليها في لمبورج (البلقان)

واستشهدت أسرة نفرتيل أيضاً بسيد[...]
أقرب الناس الى جابي فقررت ان جابي [...]
كثيراً عن أسرتها التي يحمل أفرادها [...]
نفرتيل

وكادت هذه الاسرة تصل الى تلك ا[...]
الماثلة لولا أن أثبت أحد رجال البو[ليس]
السري في بياريتز أن هدفج نفرتيل التي [...]
أنها نفس جابي ديليس المتوفاة لازالت [...]
ترزق وتقيم في مدينة بياريتز

وقد عرف البوليس أيضاً أنه كانت [...]
علاقة عمل بين جابي هدفج وهي علاقة [...]
بحتة ، وأن الراقصتين تشبهان بعضهما الى [...]
أن كانت هدفج تحل مكان جابي أذا غابت [...]
المسرح

والظاهر أن هدفج تحصلت على ما [...]
أختها من اثباتات ، أثناء صلتها العملية [...]

وما كادت تثبت هذه الصلة وذلك [...]
العظيم حتى استبعد طلب أسرة نفرتيـ[ل]
ميراث جابي وبقيت ثرة مقدارها مليونا د[ولار]
بلا صاحب

فهل في مصر قريب أو قريبة للر[اقصة]
نطالب له بهذه الثروة . . ؟ ! !

الى حضرات المراسلين

يرجو قلم تحرير مجلات الهلال من حض[رات]
الادباء والمراسلين أن يتكرموا بكتابة مقا[لاتهم]
ورسائلهم بخط واضح بالحبر وعلى وجه [واحد]
من الورق

حادث المغاورى بالاسكندرية

يتاجر بالمخدرات ويطلق الرصاص على ثلاثة أشخاص

ثم يحتمي بالامتيازات

في جهة أبي وردة بالقرب من مسجد سيدي المغاوري ، منزل من الطراز القديم مكون من طابقين يتوسطه حوش واسع يكشف عن السماء . والى جوانب هذا الحوش صفت غرف هذا المنزل بحيث يتيسر لكل شخص فقير أن ينفرد بغرفته دون أن يكون له صلة بغرفة أخرى.

ويسكن هذا المنزل جماعة من السودانيين من ضمنهم رجل مغربي يدعى أمين محمد النجار . وهو متزوج وله دكان لصنع الرخام بقرب مسكنه ولكنه يتاجر فيه سراً بالمخدرات.

نزاع بين الزوجة وجاراتها

وكانت هناك منازعات قائمة بين زوجة أمين محمد النجار ـ واسمها فاطمة مهدي ـ وجارة لها في المنزل وهي زوجة رجل يدعى أبو بكر زايد . بحيث لم يكن يمر يوم إلا وتعتدي فيه إحداهما على الاخرى ويشتد الشجار بينهما لولا أن تتدخل ساكنات المنزل لفض ما بينهما من نزاع

وفي يوم ٢١ مارس الجاري بعد الظهر تشاحنت فاطمة مهدي مع زوجة أبي بكر وتطاولت إحداهما على الاخرى وتدخلت الجارات كعادتهن لفض النزاع . واشترك في ذلك أبو بكر زايد وبعض جيرانه

ولكن فاطمة أرسلت شخصاً يستدعي زوجها من دكانه . فجاء هذا في الحال ، ولما رأى أبا بكر هاجمه بعصا كانت بيده وأراد أن يضربه بها ولكن أبا بكر نزعها منه . وتدخل شخص يدعى حسين علي محمد للفصل بينهما . فأشار أمين النجار الى زوجته وأسر اليها ببضع كلمات فصعدت الى غرفتها وتغيبت قليلاً ثم رجعت وتقدمت الى زوجها وناولته خفية شيئاً لم يتبينه أحد من الموجودين

اطلاق الرصاص

وفي أسرع من لمح البصر تقدم أمين من حسين وأطلق عليه عياراً نارياً من مسدس ماركة « براونتج » فأصابه اصابة خطرة في الرئة فخر صريعاً في التو والحال

وفر أمين فتبعه شخص من سكان المنزل يدعى عبده محمد السوداني وحاول إيقافه والقبض عليه ، فأطلق عليه عياراً أصابه في الكتف الأيمن . ولكنه واصل جريه وراءه فاطلق عليه عياراً آخر أصابه في يده اليسرى فسقط الى الارض

وتصادف وجود عسكري من خفر السواحل يدعى عجب سيدي جابر . فلما رأى اعتداء أمين على حسين ومحمد السوداني جرى خلفه ليقبض عليه ، فأطلق عليه أمين رصاصة ولكنه انحرف عنها فلم تصبه

في قسم الجمرك

وواصل أمين النجار جريه حتى وصل إلى الجمرك وطلب مقابلة الضابط النوبتجي وهو الملازم أول محمد افندي عبد النبي . فلما سأله هذا عن شكواه قال ان شخصاً يدعى ابو بكر زايد أطلق عليه عدة أعيرة نارية فأخطأته ولكنها أصابت شخصين آخرين

فهب الضابط في الحال إلى مكان الحادثة مع محمد افندي متولي ضابط مباحث القسم وعبد الغني ربيع ، وكان في صحبتهم أمين النجار فلما وصلوا الى مكان الحادثة تبين لهم كذب أمين النجار ونفاقه ، اذ شهد الكثيرون بانه هو الذي أطلق الرصاص فألقي القبض عليه وأسعف المصابون وأمر بنقلهم إلى المستشفى الأميري

التحقيق مع المتهم

وأخذ المتهم إلى القسم لتحرير محضر جنائي ضده . ولكنه صرح بانه ينتسب الى الرعوية الايطالية فمن المحال ايقافه وحجزه في القسم . وأخطرت المحافظة والنيابة القنصلية الايطالية بالحادثة ، فذهب مراد بك الناضوري وكيل نيابة المنشية إلى القسم وتولى التحقيق بمعاونة حضرات محمد افندي علي مأمور قسم الجمرك ومحمد بك زكي مفتش القسم والمسيو فلوريو مفتش الاجانب

واستمر التحقيق الى قرب منتصف الليل وقد تبين ان انتساب امين النجار الى الرعوية الايطالية مشكوك فيه ، فزج به الى السجن العمومي ريثما تتحقق القنصلية الايطالية من صحة انتسابه

وقد سبق أن اتهم أمين النجار في قضيتين للمخدرات : الاولى منهما في ٣٠ ديسمبر الماضي اذ ضبطت عنده كمية من المزول المخلوط بالحشيش ، والثانية في ١٣ يناير سنة ١٩٣٠ إذ ضبطت عنده كمية من المزول المخلوط بالأفيون والحشيش وقد سيق الى النيابة للتحقيق معه ولكن القضيتين عطلتا لما تبين انه من رعايا ايطاليا. وقد أوقفت محاكمته في هاتين القضيتين الى حين الفصل في تبعيته

اضرار الامتيازات

وها هي قضية أخرى أخطر من القضيتين السابقتين يوقف التحقيق فيها الى حين التثبت من صحة انتساب المتهم الى الرعوية الايطالية . ولا ندري إن كان يطول وقوف هذه القضية كالقضيتين السابقتين أم لا . ولا نعلم هل سيقدر للمتهم ان ينجو من العقاب ما دامت هناك امتيازات تحميه وتقف حجر عقبة أمام العدالة فتمنعها عن أن تأخذ مجراها مع هذا المتهم

وهذا مثل من أمثلة كثيرة تدل على أن وجود الامتيازات في مصر لا يساعد على حماية الأفراد والمجموع على حد سواء ، بل انه يشجع امثال امين النجار على الاعتداء على الأنفس بداعي احتمائه بالامتيازات

فلتنظر الدول التي تتمتع بالامتيازات في في مصر الى هذه الحادثة وكثيرات مثلها نظرة بعيدة عن كل غاية . فهلا ترى أن الامن في مصر يكون أكثر استتباباً وأهدأ حالاً لو أنها سحبت امتيازاتها ووكلت أمر رعاياها الموجودين في مصر الى القضاء المصري فهو الآن لا يقل عن قضائها شأناً وحالاً ؟ . . ها نحن ننتظر وسوف نرى



أمين محمد النجار تاجر المخدرات الذي قبض عليه اثر اطلاقه الرصاص على ثلاثة رجال
[تصوير محمد بيومي]

النصاب ذو الستة عشر وجهاً

قبض في البلجيك أخيراً على رجل يوناني الاصل يسمى كريستو كاريفاليس ، وهو محتال (دولي) احتال على كثيرين في مختلف البلاد ، وفي كل مرة يجذب شبكة نصبه بعدة آلاف من الجنيهات ، وآخر احتيال أتاه كان في لوزان وقد استحوذ فيه على نحو مليون من الفرنكات الفرنسية . واشتهر هذا المحتال بالبراعة في التنكر حتى أطلق عليه لقب « النصاب ذو الستة عشر وجهاً » وقد تسمى في مختلف البلاد التي ترك فيها آثاراً من احتياله ، بأسماء عديدة تدل على جنسيات متباينة ، ومن تلك الاسماء ما يأتي : ل . أو . بيرد . ج . ا . كرافتر . السير جون كير . السير جون ج . دنيس فرانك هيلر . كسينوفون كاليس . فالتر كنوب . كنوجن . كولنز . تشارلس هنتر . كنوكس . جون تود . شارل بيلو . هدسن . ه . ديل ـ دوسن . ليك دوسن . ومن هذه الاسماء يتضح أنه مثل كل الجنسيات تقريباً فمرة كان أميركياً وثانية انجليزياً وثالثة المانياً ورابعة هولندياً وخامسة يونانياً الخ الخ . ولسنا بحاجة لأن نقول إنه يتقن عدة لغات كأبنائها تماماً وإلا لما استطاع أن يمثل أدواره العديدة . ولكثرة الجنسيات التي ظهر بها اختلف على أصله ، ولكن الثابت أنه يوناني ولد في ايكاريا وعمره الآن ٥٣ سنة ولكن وجدت معه جوازات سفر يونانية وانجليزية وغيرها . وهو مستأجر صناديق خطابات خاصة به في باريس وايفيان وجنيف ولوزان وبروكسل وتورنى وبراغ وغيرها من عواصم الدول ومدنها الكبرى . وله أتباع في كل قطر ينفذون أوامره ويتسلمون الخطابات والرسائل الواردة اليه في تلك الصناديق . ومن الوسائل التي يتخذها للايهام والخداع أن له حقائب فاخرة ثقيلة يحمل بعضها في كل سفر له حتى اذا دخل بها أحد الفنادق الكبرى وثق به أصحابها وحسبوه من كبار الماليين أو من أصحاب المراكز خصوصاً وانه وجيه المنظر يمثل العظمة والكبرياء تمثيلاً متقناً وربما تكون تلك الحقائب مملوءة حجراً أو غيره من الاشياء الثقيلة العديمة القيمة . ولكن أصحاب الفنادق الكبرى يطمئنون اليها ويحسبونها خير وديعة لديهم اذا تأخر الرجل عن المجيء ليلة أو فر في النهاية بما يكون قد احتال به على الماليين ودون أن يدفع حسابه بالفندق

ومن حوادثه الكبرى المشهورة انه في السنة الماضية اتصل بمحل صيني كبير في هونج كونج هو محل « كفوك وشركائه » وتسمى أمامه باسم « بيرد » وادعى انه صاحب مصنع في تشيكوسلوفاكيا وان عنوانه المؤقت بشباك بريد لوزان . وعرض على تلك الشركة عينات من الورق فأعجب الشركة نوع منه وطلبت مقداراً وفتح لبيرد المزعوم حساب في البنك الفرنسي الصيني بهونج كونج بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه انجليزي

وبعد مدة من ذلك قدم بيرد الى فرع البنك الفرنسي الصيني في باريس أوراقاً تدل على انه شحن كمية الورق المطلوبة الى هونج كونج بعنوان شركة كفوك فلم يتأخر البنك عن إعطائه مبلغ الثمانية آلاف جنيه . وبعد أن تسلمها غادر باريس ولم يعرف له مقر . ولكن ظهر ان تلك الاوراق الخاصة بالشحن كان قد قلد فيها كاريفاليس أختام الجمارك والسلطات الاخرى بشكل يدل على منتهى الحذق

وقد نبغ الرجل في هذا النوع من الاحتيال الذي لا يظهر سره إلا بعد أشهر كما يتضح من هذه الحادثة التي ذكرناها فان التزييف فيها لم يبن إلا بعد مخابرات بين البنك في باريس وبين الشركة في هونج كونج

هذا هو الرجل الذي ظل البوليس في مختلف الدول يبحث عنه سنوات حتى قبض عليه أخيراً في البلجيك



كريستو كاريفاليس النصاب ذو الستة عشر وجها

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

عودتي الى الحياة خارج الدير

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء «الدنيا المصورة» كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه في مطرانية الحبشة ومنها الى غزو السودان وذلك بعد ان اضطرته الظروف الى مغادرة دير الانبا بشوى . وقد روى كيف خلع ثياب الرهبنة بعد مقابلته لغبطة بطريرك الاقباط في القاهرة وهو هنا يقص كيف قضى أيامه بين الاحياء بعد مغادرة الدير

الخواجة غالى جرجس

عندما خلعت ثياب الرهبنة (لأعود اليها بعد حين) تحتم عليّ ترك الاسم الذي حملته مع تلك الثياب : الراهب فيلوثاؤس

فماذا أسمي نفسي بعد ذلك . . ؟

عندما قصدت الى الدير المحرق (للترهب) ادعيت ان اسمي (غالي جرجس) فمن السهل الابقاء على هذا الاسم أحمله بين الناس

وغالي جرجس اسم رغم أنف النحويين (نكرة) ! لا يدل على شخص معروف ولا على وجاهة معينة ، ولا على ذي حيثية ، ولا هو من أسماء الله الحسنى . . .

فاسم (غالي جرجس) وحده لا يحدث حدثاً بين الخلق ، ولا رجة في الوسط الذي يظهر فيه ، فالغرض من التسمي به جعله ستراً (فقط) تختفي وراءه شخصية : حافظ نجيب

اذا وضعت ورقة عادية في صندوق عطر تتعطر الورقة ، واذا لامست يد انسان سواداً نالها منه نصيب . فكذلك كل اسم يحمله (حافظ نجيب) (للتستر) تظهر حوله ضجة عالية تكاد تفضح شخصية حامله

فاسم (غالي جرجس) النكرة دخل معترك الحياة في شذوذ ، واختفى من العالم بصورة تكاد تكون من الخرافات

كنت في المنيا حين خلعت ثياب الرهبنة ، وأرسلتها مع رسول الى الدير ، قصدت الى القاهرة في ثياب أفرنجية وقبعة ، أحمل اسم الخواجا : غالي جرجس

وصلت الى (أوتيل ناسيونال) رسالة برقية (مني) لحجز غرفة في الفندق ، فلما وصلت إليه وجدت الغرفة ، فقضيت بها ليلتي

لم تكن الثياب التي اشتريتها (جاهزة) من المنيا تصلح لرجل يسكن (أوتيل ناسيونال) فاستدعيت في الصباح الخياط المشهور (كولا كوت) وقطعت ماشئت من الثياب الصالحة للنهار ، وللعصر ، والليل ، وللسهرة وللسفر . . . وألححت عليه في التعجيل لأنني على وشك السفر . فوافاني بالضروري منها بسرعة مدهشة

بقائي في غرفتي طول النهار يحدو للفت النظر ، ثم لسوء الظن ، فتفاديت الاثنين بالخروج صباحاً للتنزه في المتنزهات ، ومساء لقضاء شطر من الليل حيث يضحى بالوقت والمال . . .

خطة جديدة

كان في نفسي شيء من الحفيظة على القمص سيداروس ، وكنت أريد أن أترك في نفس الاسقف شيئاً من التألم لخروجي من الدير ، وشيئاً من الحنق على (سيداروس) لانه السبب في ذلك

فكانت الوسيلة المفردة أن أزور الدير في ثيابي الافرنجية ، أو أزور أصدقاء الاسقف القريبين منه ، ليقلوا اليه حديثي عن سبب الخروج من الدير

وكانت الضرورة تقضي بعدم بقائي بالاستمرار في الفندق ، ما دام القوم يعتقدون أنني من وجهاء الاقباط في الصعيد

ولا بد لي من التمهيد لهذه الزيارة بوسائل تجعلني ضيفاً مكرماً عند من أحاول زيارتهم . ورأيت أن أفضل تلك الوسائل وأظهرها الهدايا

الى جانب الدير قرية تسمى (التمساحية) ، وبها وجيه يدعى الخواجا (حنا منصور) يكاد يكون الصديق المختار للاسقف . ولهذا الوجيه ولع بالشراب الجيد النوع ، فأحسن هدية يعجب بها : صندوق من كونياك نابليون . . .

ووكيل بوستة القوصية ، يحبه الاسقف ، ويزوره كلما مر بتلك القرية ذهاباً وإياباً . ووكيل البوستة يتردد على الدير كلما تمكنه الفرصة من ذلك . فأفضل هدية ترسل اليه ساعة من الذهب . . .

وملاحظ بوليس القوصية محمود أفندي فهمي الشناوي (مأمور مركز جرجا الآن) يتردد على الدير ، وقد أضافني ليلة سفري الى القاهرة . وهو كثير الاعجاب بي والتحدث عني مع كل الاقباط . . . فألطف هدية له : عصا جميلة . . .

ووكيل الدير تواضروس افندي مخائيل ، يلازم الاسقف دائماً سميره في مجلسه الخاص . والرجل كان صديقي في الدير ، ورفيقي على المائدة . فأفضل هدية لا تفارق نظره وتحيي ذكراي عنده : خاتم من الذهب به حجر من البرلنت واثنان من الياقوت . . .

أرسلت الهدايا بدون تردد ، ووصلت اليّ كتب الشكر والامتنان ، والشطر الاعظم منها تأسف على مبارحتي الدير والابتعاد عن الاصدقاء

وأجبت على هذه العواطف بمثلها ، ووعدت (الاصدقاء) برغبتي في زيارتهم عند انتهازي (فرصة) تمكنني من تحقيق هذه الرغبة

السفر الى الحوامدية

وكان من الحكمة ألا أعجل بالزيارة عقب وصول الهدايا ، فتريثت أياماً . وفي هذه الاثناء خطر لي أن أقابل (وكيل التلغراف) بالحوامدية ، ذلك الشاب الذي صادفني في محطة الجيزة عند ما كنت قاصداً الى الدير المحرق لأول مرة

قصدت الى الحوامدية بدعوى الرغبة في زيارة مصنع السكر هناك . وقابلت وكيل التلغراف ، وكان جالساً في فناء المحطة مع الناظر . . . وضابط البوليس . .

وكم كانت دهشة الجميع عندما علموا أن الخواجا (الوجيه جداً) الذي يحدثهم هو الراهب فيلوثاؤس الذي ترك الدير في ضجة ، ولا زالت صحيفتا الوطن ومصر تضجان بذكره في رسائل متوالية . . !!

كانت تحيات حارة ، وكان إعجاب ، ثم حديث طويل عن الرهبنة والاكليروس

أما ناظر المحطة فكان من المسلمين ، ولسوء الحظ انني نسيت اسمه ، مع انه من ذوي المروءة الصحيحة والرجولة ، دل عليها بأدلة (مادية) ستذكر في حينها

ولم أتمكن من مقابلة جميل ذلك الرجل بمثله ، له أو لاولاده ، أو لعائلته ، لان الظروف (القاسية) حالت بيني وبينه ، أنا بالتشرد ، وهو بالانتقال من الحوامدية ، ثم أنساني الزمن اسمه

فاذا كان واحد من أهله يذكر شيئاً مما كان بيني وبين ذلك (الناظر) أكون عظيم الامتنان لذلك (الواحد) إذا مكنني من تأدية بعض الواجب لعائلة ذلك الصديق المجهول

دعينا في ذلك النهار لتناول طعام الغداء (عند الناظر) لا عند وكيل التلغراف الذي قصدت اليه لزيارته وعندما بارحت الحوامدية في العصر عائداً الى القاهرة كنت أشعر حقيقة بشيء من الود الصادق لذلك الناظر الوديع الكريم الخلق

صداقة في المنيا

ركبت القطار من القاهرة الى المنيا ، وأنا في ثياب تدل على الوجاهة واليسر فيزين صدري الماس ، والذهب ، وأصابعي البرلنت والزمرد

وقد فاتني أن أذكر للقراء أنني اشتريت هذا كله من (جول الكساكي) تاجر الجواهر بالقرب من سلندد بار استدعيته الى الفندق واخترت ما راقني من الدبابيس والسلاسل وساعتين من الذهب، وشيئاً من الهدايا للسيدات وللرجال . . .

قصدت الى المنيا لأستقر فيها يوماً أو يومين ثم أقصد منها إلى الدير ، أو الى (التمساحية) القرية الملاصقة له

ونزلت (طبعاً) في الفندق المجاور للمحطة فوجدت به حفلة لرجل أجنبي يدعى أنه منوم مغناطيسي ، ووسيطته سيدة أجنبية : يدعى أنها زوجته

واغتر المشعوذ (بوجاهتي) البراقة ، فقصد إليّ في غرفتي يريد أن يبيعني تذكرة للدخول



الاستاذ حافظ نجيب

فتحدثنا طويلا عن التنويم المغناطيسي، واشتر
معنا في الحديث زوجته الجميلة

ويظهر أن المشعوذ علم من خادم الف
أنني كنت «راهباً» ثم تركت الرهبنة ، فعـ
الى الاديرة والتحدث عن رجال الدين

وراقني جمال «الوسيطة» فانتهى ا
على المصادقة بيني وبينها وقد أخبرتني في هـ
الليلة انها بائسة يستغلها الرجل وانه
بزوجها وانما تعايشه فقط

في أسيوط

سافرت مع هذه البائسة و«زوجها»
اسيوط، ولم أشهد حفلاتها العامة طبعاً وا
بقضاء السهرة مع بعضنا ، والقيام بدفع
الاقامة والطعام للمشعوذ

ومما يذكر على سبيل الفكاهة أن
(لوكندة) في أسيوط في ذلك الحين
تدعى «نيوأوتيل» ... ولها ملحق في موا
لكثرة القاصدين إليها في فصل الشتاء

والدور الأسفل للفندق بار ومطعم ،
إليهما كل ابناء الاعيان في أسيوط

وقد ذكرت من قبل أن الخواجا جبـ
من أعيان أسيوط زار الدير وتناول الغ
معي ! وافترقنا ولكل منا عطف على الآ

والظاهر أنه حدث أهله عند
بزيارته وأطال الحديث عن الراهب : فيلو
فترك في أذهانهم صورة مغرية لراهب الد

وكان لخروج (هذا الراهب) من
ضجة لم تفت واحداً (من الاقباط) في
الحين ، وزادت المسألة شدة وحدة
الصحف القبطية في الموضوع ، وبسبب الر
التي كان ينشرها الراهب المستقيل في جر
الوطن

وللخواجا جبرائيل أخ أصغر منه
في ذلك الزمن لا يتجاوز الثامنة عشرة

وقد وافاني إلى أسيوط لمقابلتي
تاوضروس أفندي مخائيل ، فكان
التعارف بيني وبين الشاب أخ جبرائيل، في
أحد الأيام وكانت معي الوسيطة «زوجة
الدجال والظاهر أن الشاب كان يحب
ذلك الحين تقوم دونها حوائل أو عقـ
فهرع إلى المنوم ليعرف نتيجة ذلك
المجهولة . . .

فابتهج جد الابتهاج بالتعارف الذي
وبسرعة البرق أفضى اليّ برغبته في
الوسيطة على إنفراد لسؤالها . وكانت
(جنيها) واحداً فدفعته للمشعوذ فنوم

شكاوى الجمهور

بوليس الليل
وضرورة مراقبته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقف بعض رجال البوليس في بهيم الليل تحت جدران المنازل ويتبادلون النكات ويتحدثون في مختلف الامور ويقهقهون بأصوات عالية فيوقظون النائمين مفزوعين من أصواتهم المزعجة وقد ذهب الكرى من أجفانهم فنرجو ولاة الامور الالتفات الى مثل هذه الاشياء المقلقة لراحة الجمهور

الاسكندرية — احمد جمعة

﴿ الدنيا ﴾ يحدث كثيراً أن يترك أحد رجال بوليس الليل مكان « دركه » ليذهب الى زميل أو زميلين له يتسامرون قطعا لوقت الحراسة الليلية الطويل .

وزيادة عما يحدثونه من جلبة يزيدها سكون الليل دويا ، فان تركهم للاماكن المخصصة لهم يضر بالأمن ويسهل للصوص مهمتهم .

ونحن نلفت نظر حكمدارية بوليس الاسكندرية الى ذلك ، وعسى أن يشملنا سعادة رسل باشا بنظرة في القاهرة ، فقد اتخذ ثلاثة من حراس الليل جوار نافذتي محلا مختاراً لسمرهم وأحاديثهم بضع ساعات كل ليلة

ضابط مستهتر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أما شكواي بل شكوى الزقازيق بأسرها فهي من ضابط (مثلث النجمات) لا يأبه لشيء اسمه الشرف العسكري ، وله آيات بينات في المطاردات النسائية البغيضة وميادين الغزل والمعاكسة الدنسة

ولقد شكاه اليوم جمهور من الناس بينهم كثيرون من موظفي حديقة النزهة البلدية الى حضرة صاحب العزة الرجل التقي القائمقام عبد الرحمن بك رئيس المجلس ، فهل هذا يرضيكم ؟

حمدي محمد عثمان

مدرس اللغة والآداب بالمدارس الثانوية ومراسل الصحف الانجليزيه بالشرقية

﴿ الدنيا ﴾ حسن جداً انكم أتيتم البيوت من أبوابها وشكوتم هذا الرجل الذي لا يرعى حرمة الوظيفة ولا الشرف العسكري ، اذا صح ما حدثتمونا . ولا شك أن التحقيق العادل سوف يزجره ويوقفه عند حده

ومن المحزن أن نشاهد في القاهرة ـ لا في الزقازيق وحدها ـ بعض صغار الضباط يتخذون من ثيابهم الرسمية سلطة يسيئون استعمالها حتى في « البصبصة » ومطاردة النساء

أصلح الله حال أمثال هؤلاء الضباط ، وخفف من حماسهم في « ميدان » الغرام ! !

بيع الاسهم بالتقسيط
يشكو من تحذير بنك مصر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيدكم علماً بأني قرأت في الصحف مرات عديدة تحذيراً من بنك مصر للجمهور من المحلات التي تتجر ببيع الاوراق المالية بالتقسيط ، وتعرض ضمن مبيعاتها اسهم بنك مصر بثمن مقسط

وبما أني موظف بذلك البنك الذي يبيع الاسهم بالتقسيط توجهت للتصريف وتحصيل الاقساط الشهرية التي سبق لي تصريفها ، فامتنع اكثر العملاء عن دفع الاقساط بسبب تحذير بنك مصر لهم . فأرسلت الى البنك الذي أشتغل لحسابه أخبره بامتناع الناس عن دفع الاقساط فبعث الي يبلغني أنه مستعد لتسليم الاسهم الى أي شخص يسدد جميع الثمن

فنلفت نظر حضرتكم الى أن بنك مصر أضر بمصالحنا حيث اننا أصحاب عائلات وقد امتنع الجمهور عندما اطلع على تحذير بنك مصر عن شراء الاسهم بالتقسيط وكذلك امتنع عن دفع الاقساط المستحقة خوفاً من ضياعها

وهذا التحذير ليس في محله لانه يمنع الجمهور من اقتصاد مال قد ينفعه عند اللزوم

احمد عبد الرحمن

معتمد بنك الكنتوار المصري للاوراق المالية

﴿ الدنيا ﴾ أراد البنك بهذا التحذير أن يحمي الجمهور من نصب بعض البنوك أو تفليسها وأن يحرص أيضاً على سمعته وكرامته

فاذا أفلس ـ لا سمح الله ـ بنك الكنتوار أو غيره مثلا من البنوك التي تبيع أسهم بنك مصر بالتقسيط ، فان نقود المشترين أو جزءاً كبيراً منها يضيع عليهم من جهة ، ومن جهة أخرى فان المشتري في هذه الحالة لا ينحى باللائمة على الكنتوار أو غيره ، بل يعزو ضياع نقوده الى بوار أوراق البنك ، وفي هذا ما فيه من تشويه سمعة بنك مصر

ولكي يضمن البنك للمشتري طمأنينته ويهون عليه مهمة الاقتصاد فقد عمل تسهيلات كثيرة منها : أنه في امكانه مخاطبته والاتفاق معه رأساً ، وفي حالة رغبة المشتري في التقسيط فيمكنه أن يدفع ٢٠ قرشاً أو ما يشاء زيادة عن ذلك في الشهر لصندوق توفير البنك باسمه ، فاذا استكمل ثمن السهم استلمه دون أن يدفع أرباحاً أو فوائد ..

الحاجة الى النور
في شارع كثير الحركة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كثيراً ما كتبنا الى حضرة مهندس تنظيم قسم بولاق والى مصلحة التنظيم نطلب ادخال النور في شارع مخازن السكة الحديد بالسبتية نظراً لكثرة المرور به آناء الليل وأطراف النهار حيث يمر فيه الذاهبون الى نادي السكة الحديد وقاطنو حي شبرا من عمال الحركة والسواقين والعطشجية بالسكة الحديد لاستلام أشغالهم في المساء أو عودتهم منها ليلا ، ولا يوجد لهم أي طريق غير هذا الشارع ولفتنا النظر الى الحوادث الجنائية التي تحدث في هذا الشارع بسبب الظلام مع العلم بأن رجال البوليس لا يمرون بهذا الشارع ويكتفون بالشارع العمومي

وحيث ان النقابة العامة للعمال موجودة بهذا الحي ويذهب اليها الكثيرون من العمال ليلا فنرجو مصلحة التنظيم أن تساعدنا بادخال النور في هذا الشارع ، وهي التي شرعت في ادخاله في أزقة قسم بولاق ومنها درب البرابرة الذي لا تنشط فيه حركة المرور نشاطها في شارعنا . فالى ولاة الامور نلفت الانظار

عباس ابراهيم شريف

سكرتير ثاني النقابة العامة للعمال

﴿ الدنيا ﴾ لا شك في أن هذا المطلب عادل يستحق أن تنظر فيه الجهات المختصة بشيء من العناية والتقدير ، ارضاء لهذه الطبقة العاملة ، التي لا تشكو ولا تتذمر الا اذا فاض بها الكيل

وسألها العاشق فأجابت بما استطاعت لتضليل السائل . . .

فلما عاد إليّ سألته :

أنا ـ هل صدقت في إجابتها ؟

هو ـ كل الصدق . . ذكرت لي كل شيء من الأسرار التي بيننا . . فضحكت من استطاعة (المرأة) الضحك من الذقون

مشاجرة فى بار

كان عمي (المرحوم) قاضياً للتحقيق في أسيوط سنة ١٨٩٢ . وكان والدي معاون بوليس مركز طهطا حينذاك ولم يكن في (طهطا) مدرسة أميرية فاضطر لأرسالي (لأسيوط) لأتم بمدرستها الأميرية السنة الرابعة الابتدائية

فكان من زملائي في ذلك الحين في تلك المدرسة كثيرون ، صاروا بعد ذلك من البارزين بين رجال السياسة

ومن الذين كانوا معي في فصل واحد (المرحوم) الخواجا سيدهم الياس من أعيان أسيوط

وفي أسيوط (في بار) بجانب المحطة فوجئت بحادثة جديدة من نوع تلك المفاجآت غير المرغوب فيها

كنت في البار في ساعة متأخرة من الليل مع الشعوذ والفتاة الحسناء تتسلى بشرب الشمبانيا وبلعبة البلياردو ، ومعنا تواضروس افندي مخائيل

وبينما نحن في سرورنا لا يعكره شيء وقف بجانبنا حول البلياردو (أفندي) من أسيوط وجعل يعبث بلي البلياردو بدون استئذان وفي جرأة الوقحاء أو السكارى

فاحتملت العبث (مرات) في حلم وابتسام ، ولكنه طال حتى انقلب قحة يجب أن ترد اليه درساً قاسياً ، فبلغت المشادة بيننا حداً خرجت فيه المسدسات من الجيوب

ولم يكن في استطاعة صاحب البار الانتصار لي على (الافندي) لأنه من أعيان أسيوط ... كذلك لم يكن في مقدوره التنحي عني لأنني طلبت زجاجات من الشمبانيا (يعني زبون سقع) . . . ولأن جواهري وماساتي وثيابي تدل على أنني (خواجا تقيل . . .)

فدخل (الرجل) بيننا لتلطيف شر المتخاصمين ، وكذلك فعل الحاضرون وكلهم من أعيان أسيوط ، وبينهم محام ، تذكرت بعد ذلك أنه كان من زملائنا في المدرسة

وفي هذه اللحظة مد (الافندي) يده الى لحيتي (من بعيد) وقال :

« هذه لحية مستعارة ... أنا عارف الوش ده . . . أنا عارفك تمام . . . ! ! انت بتستغفلني أنا عارفك تمام . . . »

تحققت من وجه ذلك السكران ، فعرفته كما عرفني . . .

تذكرت أنه كان معنا في المدرسة بأسيوط ، وانه ابن تاجر اخشاب . . . وانه كان من هواة لعب الكرة الخاصة بالصعيد (اللقم) . . . وأنه يدعى متري بشارة . . .

لم أكن في مثل (سكرة) الخواجا متري بشارة ... وقد عرفني رغم سكره الشديد ...

أدرك أن اللحية القصيرة (شيء جديد) اضيف الى الوجه الذي يعرفه . . من زمان .. وأن (هذا الشيء) هو الذي يخفي عنه حقيقة الشخص الذي يعرفه حق المعرفة

من المحقق انه عرفني كما عرفته ، ولكن هل السكر هو الذي أعجزه عن استجلاء حقيقة الشخص الماثل أمامه ، أم طول الزمن هو الذي ضلل الذاكرة عن الهداية ؟ . . .

لو تركت للخواجا متري بشارة (السكران) وقتاً للامعان ومحاولة التذكر (ولو وقتاً قصيراً) فمن الجائز القريب أنه يوفق الى الحقيقة

إذن السلامة كل السلامة في تحويل السكران الى غير التمعن والتذكر ، فأظهرت الاستياء من البقاء في البار عرضة لهذيان (السكارى) وألقيت ثمن الشراب على البلياردو ، وانصرفت

لم اطمئن لهذه المفاجأة غير المنتظرة ، فأدركت أن بقائي في أسيوط خطر يتهددني بالافتضاح ، لأن كثيرين من أهلها عرفوني زملاء في المدرسة . واذا كان بعضهم قد خانته الذاكرة للاهتداء إلى اسمي ، مع تذكره وجهي ، فان غيره قد لا تعجز ذاكرته عن تذكر الحقيقة كاملة . . .

إذن كانت تلك الليلة هي الاخيرة مع المشعوذ وزوجته ، وفي أسيوط . . .

الخواجا ملك

ملك هذا كان صبياً في ذلك الحين ، عرفته في الدير في أجازته المدرسية ، لانه شقيق القمص سيداروس . . . فلما انتهت العطلة المدرسية عاد الى أسيوط لانه طالب بمدرسة الفرير

أناط بي صديقي (سابقاً) القمص سيداروس تقوية أخيه بالدروس الخاصة ، فقمت بالامر وفاق رغبته ، وآنست في ملك رغبة في الدرس ، ونشاطاً في التحصيل ، كنت أتضرر منهما . . .

العطلة المدرسية في الصيف (دائماً) ، والحر في أسيوط شديد ، والدير واقع في سفح جبل فالحرارة فيه لا تطاق

والقيلولة في الحر الشديد تتق بالاستلقاء على الفراش ، وبالنوم في هذه القيلولة كان ملك يزعجني دائماً لطلب الدرس

وقد تركت الدير للخصومة التي قامت بيني وبين سيداروس ، ولكنني كنت لا أزال أعطف على : ملك الصغير

فاستصحبت في صباح النهار الاخير في اسيوط تواضروس افندي مخائيل وكيل الدير ، وزرت مدرسة الفرير ، وقابلت ملك ، وتركت في يده نقوداً من الذهب . .

فتركت هذه الزيارة في نفس ملك وتواضروس افندى باعثاً على التعجب من تصرفاتي ، لانهما يعلمان ان خصومة (سيداروس) لي هي التي حملتني على ترك الدير . وفات الاثنين أن من عادتي : تحميل كل انسان نتائج تصرفه ، مع عدم اشتراك الاخ في تبعة تصرف أخيه

وفي عصر هذا النهار تركت أسيوط الى التمساحية بجانب الدير . .

(تتبع) — حافظ نجيب

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

الكبد

الكبد أكبر أعضاء الجسم الباطنية حجماً وأثقلها وزناً وأكثرها مسؤولية وعملاً في الانسان، في الجزء المتوسط من الكبد توجد المرارة أو بعبارة أصح «كيس المرارة» "Gall Bladder" الذي يفرز الكبد فيه سائل «الصفراء» "Gall" فتنقله «القناة الصفراوية» الى الامعاء وهذا السائل من الأهمية بمكان عظيم إذ هو المساعد الاكبر في هضم المواد الغذائية التي تلفظها المعدة الى الامعاء بدون هضم. ووزن الكبد في الانسان الصحيح البدن خمسة أرطال ويكون طوله ٣٠ سنتيمتراً وعرضه ١٧ سنتيمتراً ويقع من البدن في الجهة اليمنى تحت الاضلاع وجهاز التنفس

بلادنا تكثر فيها أمراض الكبد لحرارة جوها وكثرة ما نأكل وجودة طعامنا وتنوع ألوانه وخلودنا الى الراحة وعدم فرض الرياضة البدنية علينا وجعلها يومية ضرورية. ومن أمراض الكبد البرقان. احتباس المرارة. كثرة المرارة. الامساك. الخ. وتكثر أمراض الكبد كغيرها من الامراض بين اخواننا الكتاب وأرباب الأقلام الذين يخدمون عقولهم ويهملون مأوى تلك العقول ومسكنها العالي وهو (البدن)

كيف تداوي كبداً مريضاً

الغذاء — الانسان الصحيح يأكل ما يشاء وتشاء له شهيته ولكن مريض الكبد يجب أن يكون أكثر الناس احتراساً وأشدهم مراقبة لما يريد أن تحتويه بطنه. ويجب عليه ان يتجنب الاغذية العسرة الهضم الكثيرة التكاليف ويبعد ما استطاع عن العشاء المتأخر والنوم عقب الاكل ولا يذوق مطلقاً المواد الحريفة «المخلل» والقاويات بانواعها لانها تستلزم وقتاً طويلاً لهضمها فتتعب المعدة والكبد وتضر بهما ضرراً بليغاً ... ولا يخفى على أحد مطلقاً ما يريحه من الطعام وما يتعبه، والحقيقة أن الانسان طبيب نفسه وخصوصاً المريض اذا أراد أن لا يلجأ الا الى الطبيعة والطعام السهل الرخيص. وكلنا نعرف أن الانسان لا يعيش بما يأكل بل يعيش بما يهضم. وأن معظم محتويات طعامنا هو الماء وأن ما يتبقى بعد أخذ الجسم ما يطلبه من غذاء انما هو أقذار يحملها الانسان في أحشائه بلا موجب ونستنتج من ذلك ومما اتبعه كبار الاطباء وأعاظم الكيميائيين الذين حللوا الاطعمة وعرفوا خواصها وأن مريض الكبد يجب عليه أن يتجنب الاطعمة الآتية:

اللحوم الغليظة بانواعها. الفطائر والبسطة والمسكرات والمواد الحريفة والفواكه الثقيلة كالبرقوق وجلد العنب وقشور الفاكهة

ويجب عليه أن يكون طعامه بسيطاً محلى بسكر خفيف مضافاً اليه ينسون أو شاي خفيف جداً أو ماء الصودا وكذلك الاطعمة المصنوعة من الدقيق كالمكرونا والتابيوكا والارز وأن يكون العيش قديماً مقمراً. والسمك الابيض الطازج وأصناف الخضر العديمة الألياف وعليه أن يكثر من أكل الطماطم غير مطبوخة بل طازجة مضافاً اليها زيت وليمون لان الطماطم تدر الصفراء وتنظمها

وأما الفواكه فلا يأكل منها أمثال العنب الاسود والبرقوق بانواعه والتين الجاف والبرتقال لانها تهيج أمراض الكبد مع انها مفيدة لمريض الاعصاب وأما السوائل فالجيد له منها هو الماء القراح البارد والصودا والليمونادة ويجب على المريض بالكبد ألا يقرب الشاي الثقيل والقهوة والكاكاو وخصوصاً الخمور بانواعها

الجلد واهميته لمريض الكبد — ليس الطعام وحده والاكثار منه ومن الوانه هو المهيج لامراض الكبد والمسبب لها بل يليه ترك الجلد بلا نظافة خوف برد أو كره في النظافة. اذ ان الجلد كله مسام مفتوحة يتسرب منها الهواء الى البدن ليساعد الرئة على عملها ولذلك أسموه «الرئة الاخرى»، كما ان السموم التي تتراكم في الجسم يفرز الجلد منها جزءاً غير يسير بواسطة هذه المسام فاذا تراكمت عليه الأقذار وقفت حركته وسدت هذه الفتحات واضطر ال... أن يلجأ الى وسائل أو منافذ أخرى ليتخ... من تلك السموم وربما كانت هذه المنافذ ضعيفة أو لديها من العمل الشيء الك... فتتسرب هذه السموم الى الكبد وترسب جراثيم المرض بانواعه

فعلينا جميعاً أصحاء أو مرضى اذا أ... اتقاء شرور الامراض، أن نستحم بماء ... يومياً وحبذا لو قمنا قبله ببعض تمرينات ب... بسيطة. وأن نستحم أيضاً يوم راحتنا الاسبو... بماء ساخن نعقبه بماء بارد خوف البرد أو ال... أو غيره وبعده نجفف أجسامنا تجفيفاً جي...

الرياضة البدنية لمريض الكبد — تمرينات الجذع وتمرينات البطن مفيدة لل... والمشي أكثرها فائدة وأعظمها نتيجة. خص... في الحقول والتجذيف في نهر النيل أو ... أفيد كثيراً. ومن يجرب من مرضى ال... ير العجب

بسيوني

« قضية الحرية » : فاتحة القضايا الوطنية

مظاهرات واحتجاجات سنة ١٩٠٨ ضد اعادة قانون المطبوعات

على أثر وفاة المغفور له مصطفى كامل باشا اشتد ساعد الحركة الوطنية ، وقويت شوكة الحزب الوطني ، وامتد نفوذه باسطاً جناحيه على انحاء وادي النيل . وتطرفت الصحف في حملتها على الاحتلال فرأت وزارة المرحوم بطرس غالي باشا أن تعيد العمل بقانون المطبوعات وأحدث عملها رجة في البلاد ، وانطلقت ألسنة الاحتجاج على مصادرة حرية الصحافة . وقررت لجنة الحزب الوطني الفرعية بالعباسية أن تقيم اجتماعاً عاماً يمثل طبقات الامة في حديقة الجزيرة أعلنت عنه في الصحف

وكان رئيس تلك اللجنة حضرة حسين تيمور بك وسكرتيرها المرحوم ابرهيم افندي ناصف الورداني ، وفي الساعة المحددة للاجتماع تدفق على الحديقة سيل من جميع الطبقات وطلبة المدارس العليا وفي مقدمتهم طلبة الحقوق وكان بينهم مصطفى الشوربجي واحمد الصاوي ومحمد علي زكي واحمد نجيب ربيع وغيرهم من رجال القضاء والمحاماة اليوم

الاجتماع وخطباؤه

أسرع العمال الذين حضروا الاجتماع فجمعوا المقاعد « الدكك » من جوانب الحديقة وهيأوا منها منبراً مرتفعاً للخطابة . رفع عليه علم مصري كبير ووقف « بروجي » فنفخ في نفيره فالتف المتفرقون في الحديقة حول المنبر وكانوا زهاء العشرة آلاف نفس

وكان خطباء الاجتماع حضرات احمد افندي حلمي رئيسه ومحمد طلعت صبور وعثمان طلعت صبور واحمد افندي زكي ومحمد افندي غانم وغيرهم ، وكنت قد أعددت قصيدة لالقائها في هذا الاحتفال وكان حلمي افندي يقدم الخطباء للجمهور الحاشد

واندس البوليس السري في وسط المجتمعين يتسقط الاقوال ويدون ما يستطيع . وكان بين مندوبي الصحف من يمثل البوليس كما سيجيء

والقى الخطباء كلماتهم وقصائدهم الحماسية في وسط عواصف من التصفيق وبعد أن فرغوا منها أعلن عن تأليف مظاهرة من المجتمعين تقصد قصر عابدين للنداء بالاحتجاج وسقوط قانون المطبوعات

المظاهرة

ومشت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام في صفوف منظمة صارخة بندائها مخترقة كوبري قصر النيل فميدان الاسماعيلية فشارع الكوبري فميدان الأزهار الى ميدان عابدين ، وكانت تزداد تضخماً على طول الطريق بمن ينضمون اليها من أفراد الشعب والجماعات التي تأخرت عن موعد الاجتماع

ولما اجتازت المظاهرة شارع الدواوين متجهة الى ميدان عابدين وجدت سداً من فرسان البوليس وقد شهروا السيوف ووقفوا بقيادة هارفي باشا حكمدار العاصمة . وابى حملة الاعلام أن يتقهقروا فتقدموا بحماسة مخترقين هذا السد بين صراخ من الهتاف يدوي ، فأجفلت الجياد وامتلأ الميدان في لحظة بألوف المتظاهرين وماج بهم كالبحر الزاخر ، ولم يتمكن البوليس من التغلب على هذا الجمع الصاخب فتفرقت افراده وواصل المتظاهرون سيرهم الى ميدان عابدين

ثم تفرقوا من افواه الميدان بعد أن أسمعوا السراي اصوات احتجاجهم عالية

قصيدتي

كانت لي قصيدة في الاجتماع تناول صورتها بعد القائها صالح مخبر صحيفة « الجريدة » وطلب الي الاستاذ توفيق حبيب أفندي مخبر « الاخبار » صورة اخرى فوعدته بأن أرسلها اليه في المساء وكتبت لها مقدمة غير الاولى

وكنت قد ذهبت في اليوم السابق الى إدارة جريدة « اللواء » وكان رئيس تحريرها المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش فوجدت هناك المرحومين محمد فريد بك واسماعيل شيمي بك وعلي فهمي كامل بك ومحمود حسيب بك (شقيق معالي حسن حسيب باشا) واسماعيل بك حافظ وقد جلسوا يتداولون في واجبهم حيال اعادة قانون المطبوعات

ودخلت فحييتهم ورحب بي فريد بك قائلاً : « هه ماذا تحمل يانظيم . لعلها قصيدة تعلق اللواء غداً ؟ » — قلت : « بلى انها لكذلك » فضحكوا !

وقالوا : « هات ! اقرأها »

انشدت القصيدة وهم صامتون الا المرحوم اسماعيل شيمي بك فقد كان يقاطعني بكلمات التحبيذ باللغة الفرنسية التي كانت تغلبه على عربيته

وبعد الفراغ من انشادها توزع الرأي بين نشرها وبين الاكتفاء بالقائها في الاجتماع فاحتج شيمي بك وقال « إنني لست معكم منذ الآن اذا جبنتم » . وأخجلني الموقف ولكن براعة الاستاذ الشيخ جاويش أزالت الخلاف . فقد قال : « أتكل الي يافلان نشر القصيدة ؟ » قلت « نعم مع حذف ما تراه ضاراً بموقف اللواء . لأن القصيدة تجد غيرها أما اللواء فنحن أحوج ما نكون اليه » .

قال شيمي بك : « اخص يا جبان أتسمح بالتصرف في قصيدتك ؟ » ونشر اللواء منها في اليوم التالي للمظاهرة زهاء الثلاثين بيتاً وكانت قرابة الستين بيتاً

في المدرسة

كنت طالباً بمدرسة الأقباط الكبرى يومئذ وبينا أتلقى الدروس اذ أقبل الاستاذ وهبي بك تادرس ناظر المدارس القبطية ودعاني لمقابلة الصاغ كارتيه رئيس البوليس السري في غرفته وجزع اخواني الطلبة ، أما أنا فأظهرت التجلد وكانت هذه هي المرة الاولى التي أدعى لأواجه مثل هذه المواقف

صعدنا الى غرفة الناظر وكان الصاغ كارتيه ينتظرني فأشار اليه بان يلبث خارج الغرفة . وسألني : « أأنت فلان ؟ » قلت : « نعم ! » — قال : « هل القيت قصيدة في مظاهرة الجزيرة ؟ » قلت : « نعم ! » — قال : « اذاً أرجوك أن تذهب في الساعة العاشرة الى مكتب حضرة علي بك توفيق رئيس النيابة لأمر يختص بك »

في النيابة

وذهبت الى دار النيابة مع أحد كبار المحامين واطلعت على صورة القصيدة فوجدتها طبق الاصل من النسخة التي سلمتها لمخبر صحيفة « الجريدة » صالح شاكر بك فاسرعت بعد التحقيق الى الورداني وأخبرته بان صالحاً هو الذي أوصل القصيدة الى البوليس . وكان حاضرا معه حضرة حسين بك تيمور فقصدنا جميعاً الى ادارة الجريدة وقابلنا الاستاذ لطفي السيد بك « وكانت صحيفته لسان حزب الامة »

رحب بنا الاستاذ وقال له الورداني : « انه جاء اليه يشكو عمل أحد مخبريه فقد سلم اليه نظيم قصيدته بصفته ممثلا للجريدة فبدلا من تقديمها الى قلم التحرير قدمها للبوليس » وبرهن له الورداني على أن الصورة التي في النيابة هي هي التي تسلمها صالح

سألني لطفي بك : « اتراك تهرب من مسئولية قصيدتك ولماذا القيتها اذا كنت لا تتحمل عواقبها ؟ »

قلت : « كلا ! انني أتحمل كل مسئولية تترتب عليها »

فاجابه الورداني : « ان المسئلة ليست خاصة بتحمل المسئولية وانما بحمل القصيدة الى البوليس »

قال لطفي بك : « انني لا يكنني الاستغناء عن هذا المخبر لانه يؤدي عملي بنشاط »

قال الورداني : « اذاً تريد أن تفسد ما بين حزب الامة والحزب الوطني من صلات المودة ؟ »

قال : « انني ما خلقت لأرضي حزباً من الاحزاب »

وهنا نهض الورداني قائماً وكانت القهوة قد حضرت فابى أن يتناولها وانصرفنا يشيعنا لطفي بك الى رأس السلم

وأذكر انه سأل الورداني « متى تذهب الى باريس لاتمام زيارتك ؟ »

فرفع رأسه من وسط السلم وأجاب : « عند ما أعتزم السفر ارسل اليك خبراً »

وأحيل المتهمون على المحاكمة ولم تعثر النيابة على اثنين من الخطباء وهما حضرتا « احمد افندي زكي » المهندس بقسم الآثار بوزارة الأوقاف اليوم و« محمد غانم افندي » أما التهمة التي وجهتها اليهم النيابة فالعيب في حق الجناب العالي الخديوي والطعن في الوزارة والتحريض على كراهية الحكومة

القضية والحكم

واطلقت الصحف الوطنية على القضية اسم « قضية الحرية » وتطوع للدفاع فيها كثيرون من كبار المحامين : بينهم الاستاذ ابرهيم الهلباوي بك واحمد لطفي بك وعمر لطفي بك وغيرهم وقد أبلى المحامون في المرافعة بلاء عظيما

وارجأت المحكمة النطق بالحكم اسبوعاً ثم قضت بالسجن ستة أشهر مع التنفيذ على الاستاذ احمد افندي حلمي ، وبعقوبات مختلفة مع إيقاف التنفيذ على بقية المتهمين لحداثة سنهم وكانت هذه القضية فاتحة القضايا والمحاكمات الوطنية

محمود رمزي نظيم

قصص الحياة

معمل مخدرات !

يسكن شبين الكوم رجل يدعى محمد ابرهيم بدر الدين الفخراني وقد أثرى بعد فقر وتدفقت عليه الاموال دون أن يعلم أحد مصدرها . . ومالبث أن ذاع أمره وعلم الناس انه يتاجر في المواد المخدرة وفي الحشيش وانه اتخذ من منزله مركزاً رئيسياً يوزع منه هذه السموم على التجار الآخرين

واتصل خبره برجال المباحث الجنائية فأخذ حضرة محمد افندي السيد زاهر رئيس المباحث في مديرية المنوفية على عاتقه أن يكشف سره ويقضي على تجارته المنكرة

ولكن ذلك الرجل كان على جانب كبير من الذكاء وسعة الحيلة فكان يدير عمله بمهارة تجعله في مأمن من الافتضاح . وكلما اتخذ البوليس وسيلة لضبطه تفنن في حيلة حتى يعود البوليس صفر اليدين

وكان يبتكر في كل يوم طريقة جديدة لتهريب المخدرات حتى اذا اكتشف البوليس احدى طرقه اتخذ طريقة أخرى يجهلها البوليس

وأخذ رئيس المباحث يبحث في أمره سراً فرأى ان أكثر تجا ته توزع في الاسواق . فلا يكاد ينعقد سوق شبين الكوم في يوم الخميس حتى يكون رجال بدر الدين منبثين في السوق يبيعون سراً لمدمني المخدرات سمومهم الفتاكة

ومن ذلك أدرك رئيس المباحث انه يجهز تجارته ويوزعها على رجاله في اليوم السابق ليوم السوق فأحكم تدبيراته وبث رجاله حول منزل التاجر في يوم الاربعاء ١٩ مارس الماضي حتى اذا انتصف النهار دهم المنزل برجاله على حين غرة ودخل حجراته فضبط الرجل في الدور العلوي من منزله وهو يشتغل بصناعته

وكانت تلك الحجرة شبيهة بالمعمل فيها القوالب الخاصة بصنع المنزول والادوات اللازمة لمزجه وطبخه وتقطيعه .. وكانت معه في ذلك المعمل زوجته تعينه في أعماله وترتب له قطع الحشيش وتحشو أوراق المخدرات وأمه وهي المكلفة بمراقبة الطريق

وقبض البوليس على الثلاثة وقادهم الى السجن فتنفست شبين الكوم الصعداء وقد رفع عنها كابوس مخيف

وترى هنا صورة الثلاثة المقبوض عليهم وحولهم رجال المباحث الذين طهروا المدينة من شرهم



محمد ابرهيم بدر الدين الفخراني تاجر المخدرات مكبلا بالحديد وعن يساره زوجته وعن يمينه والدته . وأمامهم الاحراز المختومة وفيها كيات المواد المخدرة المضبوطة وحولهم رجال البوليس الذين ضبطوهم

وحش فى صورة انسان

نظاكة . . . طفلة جميلة الطلعة في الثامنة من عمرها تقيم مع أهلها في حي الدحديرة بقسم الخليفة وقد خرجت من منزلها في ذات مساء فقابلها في طريقها رجل مجهول تقدم اليها وأخذ يتلطف معها في الحديث حتى اطمأنت اليه. ثم عرض عليها ان يشتري لها كرة كبيرة تلعب بها مع أترابها ففرحت الطفلة بهذه الهدية التي لم تكن ترجوها وسألها الرجل لكي تجوز عليها حيلته هل تريدها كرة بيضاء أم ملونة

وطبعاً فضلت الطفلة ان تكون الكرة ملونة فدعاها الرجل للذهاب معه حتى يشتريها لها وسارت معه الطفلة وهي واثقة منه مطمئنة اليه . واستمر الرجل في طريقه وهو يلاطف الطفلة ويحدثها بأرق الحديث حتى لا تشعر بسآمة الطريق الى أن وصل بها الى مقابر الامام الشافعي فتوغل بها بين القبور حتى أدى به المسير الى مكان قفر فقبض عليها وحاول أن يعتدي عليها

وفزعت الفتاة وصرخت مولولة ولكن ذلك الوحش لم يدعها تفلت من يده بل أخرج مدية حادة وطعنها بها في صدغها فأسال دماءها وهددها بالذبح كما تذبح النعاج اذا صاحت أو استنجدت

وفي تلك اللحظة الرهيبة سمعت الطفلة أصوات تقترب وهي أصوات بعض مشايخ يتلون الدعوات والصلوات فعادت تستنجد وأدرك الرجل ان أمره مكشوف فولى الادبار قانعاً من الغنيمة بالنجاة

وزادت الاصوات اقتراباً واتضح انها موكب جنازة يسير فيه المشيعون الى المقابر فما كاد المشيعون يسمعون صياح الاستنجاد حتى هرعوا الى مصدره فرأوا الطفلة مطروحة على الارض مضرجة بدمائها

وأبلغ الخبر الى قسم الخليفة فقام حضرة عبد المنعم أفندي بركات وعاين الجهة ا[...] حصلت بها الحادثة واستعان بموظف تحق[...] الشخصية والتقطا آثار أقدام ذلك الوح[...] البشري . وانطلق البوليس يبحث عنه مست[...] بالاوصاف التي ذكرتها الطفلة

ولم يطل بحث البوليس حتى اهتدى [...] واتضح انه حجار من سكان حي الحطابة يد[...] عبد الغني مصطفى وعمره ٢٥ سنة تقريباً

ولما ووجه بالتهمة أنكرها بتاتاً ول[...] الطفلة عرفته وانطبقت آثار الاقدام [...] وجدت في مكان الحادثة على أقدامه . فلما أ[...] الحيلة وأرهقته الادلة لم يجد مفراً من الاعتر[...]

واعترف بكل ماكان منه وأخذ يق[...] الاعذار عن فعلته فيقول انه يحب هذه الط[...] حباً جماً وان المحب أعمى أصم لا يرى [...] يسمع . فلا لوم عليه اذا أضله الغرام وحمله [...] الشروع في تلك الفعلة الشنيعة

ولكن هذا الدفاع الغرامي لم يرق المحقق[...] فأحالوه على المحاكمة لمحاكمته جنائياً عن غر[...] الجنوني

جمل المهرب

في كل يوم يقدم المهربون أدلة جمة على تف[...] العجيب في ابتكار وسائل التهريب التي لا تخ[...] بالبال . . ويقدم رجال الجمارك والسوا[...] والبوليس أدلة اكثر على براعتهم في فضح [...] المهربين وتوصلهم الى اكتشاف طرقهم الـ[...]

ومن أظرف ما يروى عن بعض المهر[...] ان احد العربان الفلسطينيين قام من فلسـ[...] قاصداً مصر وهو يسوق ابله ويطوي بها [...] سينا طياً . وما زال يخترق الجبال والوديان [...] وصل الى ضفة القنال عندجمرك القنطرة مح[...] أن يصل الى داخلية البلاد

ولكن هـذا البدوي الساذج المتواضع لم يرق في نظر احد حراس الجمرك وهو البحري شلبي محمد موسى اسماعيل بل ارتاب الحارس في أمره وخيل اليه انه يخفي معه بعض المهربات وراح يبحث ثيابه واحماله فلم يعثر على شيء . .

وكان جمل البدوي واقفاً في مكانه لا يبدي حراكاً الا ان ذيله كان يتحرك حركة ضيق وانزعاج فلفتت هـذه الحركة نظر الحارس وفحص الجمل فحصاً دقيقاً . وما لبث ان أخرج من جوفه كمية كبيرة من الحشيش المخبأ !!

وأسقط في يد البدوي ولم يجده دفاعه وانكاره فائدة .. ولو انه يؤكد انه غير مسؤول عن الجمل وانه لا يجدر بالعدالة ان تأخذه بجريرة جمل متمرد على القانون يهرب الحشيش

وترى تحت هذا الكلام صورة الجمل الذي ضبطت في جوفه كمية من الحشيش



الجمل الذي ضبطت في جوفه كمية من الحشيش

سرقة الثمانمائة جنيه

يسكن توفيق بك صابونجي باشكاتب بنك كوتسيكا بمنزل مكون من أربع طبقات بشارع محمدي بالقبيسي في يوم الاربعاء ١٢ مارس الذي خرج من المنزل وذهب الى البنك كعادته ، وخرجت السيدة قرينته في الساعة السادسة مساء لتزور اختها التي تسكن في منزل مجاور لمنزلها

ولكنها عند خروجها لحظت ان رجلين من أهل الحي يرقبانها ويطيلان اليها النظر وعرفتهما شريرين من أشرار هذه الجهة يدعى أحدهما حسن بيومي والآخر الهامي قسطندي

وبعد أن ابتعدت قليلا نظرت فرأتهما لا يزالان يحملقان اليها فاوجست خيفة ولكنها مالبثت أن وصلت الى منزل أختها حتى نسيت أمرهما الى أن اذنت الساعة الثامنة فحضر زوجها الى المنزل واصطحبها وعاد الزوجان الى منزلهما

ولما هما بفتح باب الشقة وجداه مفتوحاً فارتابا في الامر وأضاءا الانوار فرأيا دواليب المنزل محطمة والمحتويات والملابس مبعثرة في الحجرات

وأسرع هو باخطار البوليس وشرع المحققون يبحثون ويحققون وكان أول من سألوه بواب منزل الاخت وهو يدعى فارس سعيد فقرر البواب انه كان جالساً أمام باب المنزل عند ما كان توفيق بك وزوجته فيه فرأى حسن بيومي والهامي قسطندي يمران أمام المنزل ورأى أحدهما يتطلع الى الشرفة ثم يقول لرفيقه همساً لسه قاعدين هنا أهم ! !

واتخذ البوليس من تلك الشهادة دليلا على ان الاثنين ترقبا غياب صاحب المنزل وزوجته فاقتحماه وسرقا ما سرقا

واتضح ان المسروقات عبارة عن ملابس كثيرة وجوارب حريرية وربطات للعنق غالية الثمن وملابس حريرية للزوجة

ولم يكتف اللصان بسرقة الملابس بل اهتديا الى صندوق حديدي كان توفيق بك يودع فيه امواله فكسراه وسرقا منه ثمانمائة جنيه تقريباً منها ثمانون جنيهاً ذهباً والباقي أوراق مالية . . وبضعة خواتم ثمينة وزراير قمصان ذهبية مرصعة

وقرر توفيق بك أن ليست تلك أول مرة يسطو فيها اللصوص على منزله فقد سبق في سنة ١٩٢٥ ان تسلل اللصوص الى منزله ليلا وسرقوا منه مسدساً وسلسلة ذهبية وخمسين جنيهاً تقريباً . وانه يتهم بهذه السرقة القديمة اللصين نفسيهما اللذين تحوم حولهما الشبهة في السرقة الجديدة وقد استمرأا المرعى واستسهلا العودة الى ذلك المنزل الذي طرقاه أول مرة وفازا منه بما فازا

وانطلق البوليس يبحث عن المتهمين فتوجه بعض المخبرين الى الهامي قسطندي وحاصروا المنزل وما كاد يشعر بقدومهم حتى هرب الى سطح المنزل وحاول الفرار من فوق سطوح المنازل المجاورة ولكنه لم يفز بالنجاة بل طارده البوليس وألقى القبض عليه . .

وعند التحقيق معه أنكر التهمة بتاتاً ولكن البوليس واجهه بالشهود وأخذ بصمات اصابعه لمضاهاتها على البصمات التي وجدت على دواليب المهدوم بمعرفة رجال تحقيق الشخصية

ولا يزال التحقيق جارياً

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

في انحاء الدنيا



مدام هانو

فرار مدام هانو

يذكر القراء قضية مدام هانو التي لعبت دوراً كبيراً في القضاء الفرنسي حيث اتهمت بتأسيس شركات وهمية وادارة جريدة تدعى « غازيت دي فرانك » اشترك في اسهمها فريق كبير من الوزراء والعظماء والاغنياء ثم ظهر انها اسهم باطلة وان مدام هانو لم تكن الا محتالة كبيرة

وقد قبض عليها وأودعت السجن واهتمت فرنسا بأسرها بشأنها وكان من ذيول قضيتها فضائح واسعة النطاق . ثم أذاع الناس أمرها حتى عادت سيرتها تملأ الصحف حيث اتهمت المحققين بالتلاعب في فحص أوراقها ودفاترها وطلبت اطلاق سراحها لتهيئة دفاعها واستجماع مستنداتها ، ولما عجزت عن ارغام الحكومة على اطلاق سراحها اتخذت الوسيلة الأخيرة فاضربت عن الطعام

وبدأ اضرابها في ليلة الجمعة ٢٨ فبراير ورفضت تناول الطعام الذي يأتيها به سجانات سجن سان لا زار وجاءتها رئيسة السجن ونصحتها بأن تتناول الطعام لئلا يتغلب عليها المرض وتشتد آلامها فكان جوابها : إن آلام الجوع مهما اشتدت فهي أهون من آلام الفشل والتهدم المريع ، تلك الآلام الهائلة التي شعرت بها عند ما انهارت اعمالها كلها وحياتها في ٣ دسمبر سنة ١٩٢٨

ولما طال اضرابها اتخذ الاطباء الوسائل الاصطناعية لارواء ظمئها ، ولما مرت بها الأيام وهي تجد نفسها في حالة عادية ظنت أن ذلك بسبب حبوب السوائل التي تتناولها فامتنعت عن الشرب أيضاً

وبحث أولو الشأن في امرها فقرروا نقلها الى المستشفى وارغامها على الطعام بعد ان مر بها اربعة عشر يوماً دون أن تتناول غذاء

وفي الساعة السابعة مساء فتح باب سجنها ودخل حجرتها ثلاثة أطباء وثلاثة ممرضين . وقد حسبت في أول الأمر أن اضرابها أثمر وأنهم سيطلقون سراحها ولكنها ما لبثت ان علمت انها ستنقل الى المستشفى لتطعم على الرغم منها

ولم يجد الاطباء بداً من استعمال القوة لحملوها قسراً في عربة إسعاف نقلتها الى مستشفى كوشان حيث أخذ الاطباء يغذونها بالوسائل الاصطناعية وأكرهوها على التغذي بالقوة بواسطة ادخال أنبوبة في حلقها

وعرض محاموها طلب اطلاق سراحها ولكن دائرة الاتهام رفضت ذلك

ولما أيقنت مدام هانو أن الاطباء لن يكفوا عن اطعامها قسراً فكرت في أن تفر من المستشفى وما لبثت أن وضعت ذلك موضع التنفيذ فتربصت حتى انتصفت الساعة العاشرة من ليل ٢٣ مارس فربطت ملاءة سريرها بقضبان الحديد في النافذة وندلت بها كأنها حبل على الرغم من ضعفها بعد أن دام صومها ٢٥ يوماً متوالية . ونزلت الى حديقة المستشفى وكانت خالية من الناس في ذلك الوقت . . وغافلت رجال البوليس الذي يخفرون الرواق وخرجت من باب سري فركبت سيارة اجرة وأمرت السائق بأن يسير بها الى سجن سان لا زار

وكانت دهشة رئيسة السجن دهشة كبيرة عند ما رأت مدام هانو تطرق باب السجن وتطلب الدخول : « قائلة انها فرت من المستشفى لانها لا تريد أن يغذوها قسراً »

وما كادت تدخل السجن حتى سقطت على الارض مغشياً عليها وقد خارت قواها بعد مابذلته من الجهد الشديد

وكانت لهذه الحادثة ضجة كبيرة في الدوائر الباريسية ودارت مخابرات سريعة بين وزير الحقانية والقضاة الذين يتولون تحقيق قضية مدام هانو فتقرر أن تبقى في سجن سان لازار تحت الحفظ وأن يجري تحقيق دقيق في أمر فرارها لمعرفة الاشخاص المجهولين الذين ساعدوها على الفرار

وقبل أن يستفيق القضاة من دهشتهم فوجئوا بخبر آخر ينبئهم ان أوراق ملف القضية فقدت كلها ولايدري أحد كيف فقدت وأين أخفاها سارقوها

وهكذا دارت التحقيقات المختلفة حول هذه السرقة ولا يزال التحقيق دائراً

جناية خفية

روعت سويسرا بجناية وحشية ارتكبت في كوخ قائم على الحدود في سفح جبال الجورا يسكنه زوجان عجوزان هما فريدلي وامرأته .

فقد طرق بابهما في ذات مساء اثنان من أبناء السبيل يطلبان الضيافة فأضافاهما . وما كاد يحتويهما الكوخ حتى انقضا على الزوجين فذبحاهما ذبحاً ووليا الادبار دون أن يعثر أحد على أثرهما

وترى الى يسار هذا الكلام صورة الزوجين (الى اليمين) في الكوخ بين بناتهما وأحفادهما قبل حادثة القتل

احتراف الحريق

ظهرت في عالم الاجرام الاميركي بنيويورك صناعة جديدة لها أثرها وخطرها وهي « الحريق العمد »

وقد اكتشفت المحاكم أول حوادث هذا النوع عند ما عرضت بعض قضايا ظهر فيها ان شركات التأمين دفعت مائة ألف جنيه تعويضاً عن متاجر أحرقت . . وظهر أن أصحاب هذه المتاجر استأجروا عصابة خاصة لحرق متاجرهم كلفتهم ستمائة جنيه

وقبض البوليس على زعيم هذه العصابة ويدعى جوزيف اينشتين وقد اعترف باتفاقاته مع فريق من كبار تجار نيويورك وفيلادلفيا واتلانتك سيتي وأن أجره على الحريق لا يقل عن ستمائة جنيه

وكان أول افتضاح أمر هذا المجرم أن تاجراً من تجار الفراء في نيويورك استأجره ودفع له ستمائة جنيه لكي يحرق مخازن الفرو التي يمتلكها والمؤمن عليها بمبلغ ٢٨ الف جنيه . . فنفذ اينشتين الاتفاق وحرق المخزن وقبض التاجر من شركة التأمين مبلغ الثمانية والعشرين ألف جنيه ولكنه علم بعد ذلك أن اينشتين قبل أن يحرق المخزن نقل كل ما فيه من الفراء الى مكان أمين

وذهب اليه التاجر يطلب منه أن يعيد اليه الفراء مادام الفراء لم يحترق فرفض اينشتين ذلك وصنع التاجر ما صنعه شمشون من قبل حينما قال : « عليّ وعلى أعدائي يارب »

فقد توجه تواً الى دار الشرطة واعترف بكامل قصته فقبض البوليس عليه وعلى اينشتين معه وأرهق اينشتين بالسؤال فاعترف بكل أعماله في الحريق العمد وكانت فضيحة كبيرة شملت الكثيرين من كبار التجار في الولايات المتحدة

ارملة تتزوج ابن زوجها

— هذا ما أراده زوجي

كان هذا هو الجواب الذي راحت المسز ايزابل كنج كنج أرملة المستر كنج كنج تجيب به كل من يسألها عن سبب زواجها بابن زوجها

وليس هذا الزواج بعجيب في اميركا ... أن قوانين بعض البلاد تحرمه وقد تزو... المسز كنج كنج زوجها الاول منذ ثلاثين ... وكان ابنه لا يزيد عن الرابعة من عمره فعا... معه ثلاثين سنة عيشة سعيدة حتى دعاه ... المنون ولما كان على فراش موته وضع يدها ... يد ابنه وقال انه يعد نفسه سعيداً جداً اذا ... الاثنان يتزوجان بعضهما بعد موته فلم ... على مخالفة امره وبعد وفاته رحلت عن ... الى انجلترا مع ابن زوجها المرحوم وعق... قرانها عليه في الباخرة مع انها في الستين ... عمرها وهو في الرابعة والثلاثين . .

ولا نعلم هل وصية زوجها التي أو... بها حقيقة لا ريب فيها أم خرافة اخترع... لتلتمس لنفسها عذراً في هذا الزواج الشاذ...

الام الوالهة

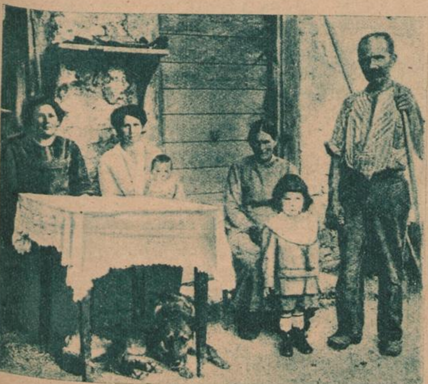
يعتبر الدكتور جان جيلي من اشهر ... موناكو وابرعهم في فنه وله مركز وا... بين الاهالي جميعهم . وفي مساء ١٨ ما... كان الطبيب يسير في الطريق عندما اعتر... سيدة في الثانية والخمسين من عمرها ت... مدام جان كالوني واطلقت عليه خمس رصا... من مسدسها اصابته منها ثلاث رصا... استقرت في ظهره

ولما رأته يتخبط في دمه سلمت نفسها ... البوليس وصرحت بانها فعلت فعلتها لان ... الطبيب هو المسؤول عن وفاة ولدها الو... وقد اقسمت ان تنتقم منه وها هي برت بقـ...

وكان ابن مدام كالوني قد اصيب ... عضال في سنة ١٩٢٧ وهو فتى في الث... والعشرين من عمره فعالجه الطبيب جيلي ... طبيب العائلة دون علم والديه

وبعد وقت قصير توفي الولد فاتهم ... الطبيب بانه اخطأ في تشخيص المرض وو... العلاج ، ورفعا ضده قضية يطالبانه فيها بتعو... قدره ٢٥٠ جنيها

وحكم برفض دعواهما ولكن مدام ... تجسم في ذهنها هذا الوهم واصبحت لا ... في ان الطبيب هو سبب موت ولدها فما... تترقبه حتى ظفرت به واطلقت عليه الرصا...



أعضاء اسرة فريدلي وترى الزوجان المقتولان الى اليسار

فى مغاور نيويورك

نشر المفتش هويتلي أحد كبار مفتشي البوليس في نيويورك كتاباً قيماً عن مذكراته التي تحتوي على قصص تفوق القصص الخيالية غرابة ولو انها لا تحتوي على نوادر من طراز قصص شارلوك هولمز أو وقائع جرائم من الجرائم الشنيعة التي يقف لها شعر الرأس هولاً

وذلك لأن هذا المفتش مكلف بمراقبة التسول ومطاردته . وللتسول في نيويورك أثره وخطره

وروى المفتش في مذكراته انه قبض في أحد الايام على متسول فات الثمانين يستجدي أمام أحد المسارح فوجد في حوزته ٧٥٠٠ ريال أوراقاً مالية وبعض دفاتر حسابات جارية في البنوك ! !

وفي الليلة نفسها قبض رجال البوليس في الحي نفسه ـ ويظهر انه حي « صقع » للمتسولين ـ على متسول في الثمانين من عمره حكم عليه ثماني عشرة مرة من أجل التسول ولما حقق أمره وفتش منزله عثر البوليس عنده على مائة الف ريال أوراقاً مالية وعلى حجج ملكية خمسة منازل في نيويورك ! !

وفي أحد الايام قدم الى دار البوليس شحاذ في أطمار بالية يعرف عنه البوليس انه متسول قديم ورفع شكواه بأن بعض اللصوص سطا عليه في أثناء نومه وجرده من ثروته التي كان يحملها بين أسماله وأطماره وقدرها ٢٥ الف ريال !

ولما حقق أمره وسئل عن مصدر هذه الثروة قال انه يربح في اليوم الواحد خمسة عشر ريالا تقريباً وان هذا القدر يزيد في ليالي الشتاء حتى يبلغ ١٢٥ ريالا تقريباً !

ويذكر المستر هويتلي في مذكراته أنه يوجد في حي بروكلين عدد وافر من مدارس التسول وفيها يتعلم الطلبة وسائل التسول . . والجهات التي يكثر فيها المحسنون وطرق التنكر الخ . . .

وفي هـذه المدرسة قسم خاص فيه أطفال يؤجرون للنسوة ليستترن بهم استدراراً لعطف المحسنين وإحسانهم

نفق المانش

تهتم انجلترا بأسرها في هذه الأيام بمسألة نفق المانش بعد أن أذيع ان الوزارة البريطانية وافقت بالاجماع على انشاء هذا النفق

وسيجعل ذلك النفق الوقت اللازم للسفر بالقطار من لندن الى باريس أقل من خمس ساعات . ويستغرق السير في جوف النفق ثلاثة ارباع الساعة

وكانت لجنة الدفاع الامبراطوري تعارض ذلك المشروع حتى درسته دراسة وافية فلم تعد تعارضه وصرحت بموافقتها عليه

وسينتهي انشاء النفق وتسير فيه القطارات في سنة ١٩٤٠ فيقوم المسافر من لندن ويركب قطاراً بخارياً الى مواصلة ساندلنج وهناك تتغير القاطرة البخارية بقاطرة كهربائية تسير ثلاثة أو أربعة أميال على سطح الارض ثم تغوص في النفق تحت بطن البحر

ويجري النفق موازياً لساحل البحر أربعة أو خمسة أميال ثم يتجه يميناً على بعد ميلين من غرب دوفر ـ ويستمر تحت الماء مسافة ٢٥ ميلاً ويغوص تحت جبال سانجات على مقربة من كاليه وهناك يعرج النفق ويجري جنوباً الى مسافة سبعة أميال . ثم يخرج القطار من جوف الارض في قرية ماركيز ويصعد الى سطح الارض ويسير ميمماً باريس

ولا ريب في ان انشاء هذا النفق من أعجب المشروعات الحيوية التي شرع فيها المفكرون في القرن العشرين

٣٠٠٠٠٠٠٠ جنيه لورثة السلطان عبد الحميد !

« لا ترث من زوجات عبد الحميد الا من دخل بها فى ١٧ رمضان ورزقت منه بولد »



السلطان عبد الحميد

نشرت احدى الجرائد الاميركية الكبرى مقالا عن السلطان عبد الحميد وتركته الكبيرة فرأينا أن ننقله الى قراء « الدنيا المصورة » لما حواه من معلومات طريفة وأخبار غريبة . ولا نجزم بالطبع بصحة ما جاء في هذا المقال

منذ أن تنازل السلطان عبد الحميد عن عرشه ، وبعد ان مات في سنة ١٩١٨ هامت زوجاته السابقات العديدات على وجوههن في مشارق الارض ومغاربها لا يعرفن ماذا يعملن ولا يجدن ما يسد رمقهن . واضطرت الكثيرات منهن الى الاحتراف ببعض المهن كسباً لقوتهن ، فمنهن من احترفت الرقص ومنهن من اشتغلت ببيع بعض البضائع للسائحين، وهوت بعضهن الى درجة الاشتغال « جرسونات » ، في الحانات والبارات

ولم يكن حظ أبناء هاته « السلطانات » بأحسن من حظ الامهات ، فالامير عبد القادر بن السلطان عبد الحميد ، قضت عليه المحن أن يشتغل بالعزف على الكمان في احدى حانات « فيينا » مقابل ريالين في الليلة ، ثم استغنى عنه بعد ذلك لأن عزفه لم يكن على الوجه الأكمل

ثروة مفاجئة

ولكن بعد هذا البؤس والشقاء الذي لقيه أبناء عبد الحميد وزوجاته ، شاءت المقادير أن ترد إليهم نعمتهم المسلوبة ومجدهم البائد ، وأصبح في متناول تسع من نسائه وثلاثة عشر من أولاده مبلغاً لا يقل عن عشرة ملايين جنيهاً من ثروة عبد الحميد التي تقدر بمبلغ ١٫٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولاراً

وكان من نتيجة اذاعة خبر هذه الثروة أن حدثت حركة بحث جدي عن هاته النسوة الشريدات ، وسعى الكثيرون من كبار رجال تركيا في البحث عنهن ومحاولة الزواج منهن طمعاً في الملايين التي تنتظرهن من ميراث الزوج الواسع الغنى

ولقد كان من أصعب المهمات تحديد عدد الوريثات من زوجات السلطان لأنه كان يأوي في وقت من الاوقات مائة وتسعين زوجة ، ولكن قانوناً تركيا خاصاً بزوجات السلطان حل هذه المعضلة وأسفر عن تسع وريثات فقط وهو يقضي بأن لا ترث من زوجاته الا من دخل بها في السابع عشر من شهر رمضان ورزقت منه بولد ! !

والدفعة الاولى التي سوف تدفع لورثة السلطان عبد الحميد ومقدارها عشرة ملايين من الجنيهات ، ستسددها الحكومة اليونانية ثمناً للاراضي التي ضمتها هذه الدولة الى أراضيها في حين انها من أملاك السلطان عبد الحميد الخاصة

وأملاك السلطان واسعة جداً وتشمل ولايات ومقاطعات بأسرها فله في اليونان وتساليا مساحات شاسعة من الاراضي ؛ ويمتلك ما يقرب من نصف مقاطعة سالونيك وجزءاً كبيراً من مقدونيا وأراضي واسعة في سوريا والعراق وفلسطين ، ومن أملاكه أيضاً جزيرتي قبرص وتاسوس ، وشطر كبير من آبار البترول في الموصل

ولقد وُجد في حيازته حينما أنزل عن العرش ثمانية مليون جنيه نقداً وعداً . . ! !

بدر الفلك

وأظهر زوجات السلطان عبد الحميد المطالبات بهذه الاملاك الشاسعة السلطانة « بدر الفلك » التي كانت من أقرب حريم السلطان الى قلب مولاها ولها منه ولدان وفتاة هم الامير سليم والامير احمد والاميرة زيلي . .

وعلى الرغم من وفرة عدد زوجات عبد الحميد فقد كانت تفد عليه الغادات الحسان، يبعث بهن وكلاؤه في المدن الاوربية، ويرسلونهن الى قصوره البديعة من أطراف العالم

وكان السلطان يطرب ويستخفه الهوى اذ يجلس على أريكته في وسط حديقة غناء على ضفاف البسفور ، يمتع ناظريه بمرأى الراقصات الرشيقات يتخطرن على الحشائش تحت نور القمر

وكانت جواهره النادرة التي تبلغ قيمتها ثمانية ملايين من الجنيهات رهن اشارة من تستحوذ على لبه وتحوز رضاه ، أما تلك التي تغضبه بأقل هفوة فكان نصيبها موتاً سريعاً قلّ أن يخلو من عذابات أليمة

وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً قضاها ذلك العاهل في سفك الدماء وحبك خيوط المؤامرات وإنزال الفزع في القلوب والخراب في البيوت ، والاستمتاع بكل لذة وإرضاء كل شهوة ، خانته قواه فلم يعد قادراً على شيء من هذا ، وأجبره رجال الاصلاح التركي على التنازل عن العرش لخلفه الذي أقسم على أن يحكم البلاد على النظام النيابي . .

على أنه مراعاة لمنزلته كخليفة سابق للمسلمين ونظراً للبيت الرفيع الذي أنحدر منه ، لم يعامله زعماء الاتحاديين بالقسوة التي كان ينتظرها ، بل نفوه الى « فيلا » في ضواحي سالونيك وسمحوا له أن يصحب معه أحدى عشرة زوجة من أجمل زوجاته وأرشقهن لا يزيد عمر الواحدة منهن على العشرين

أما بقية زوجاته ونساء حريمه فقد خلفهن في تركيا تتصرف في مصيرهن الحكومة الجديدة كما تشاء ، ومعظم وريثاته الحاليات من بين هاته الزوجات الشرعيات اللواتي لم يحملهن معه الى سالونيك ، وتشردن في أرجاء المعمورة حيث تبحث عنهن الآن الشركة التي أخذت على عاتقها إعادة ممتلكات السلطان عبد الحميد الى وارثاته ووارثيه ، نظير نسبة مئوية خاصة

معاهدة فرساى

أما كيف وفقت هذه الشركة الكبيرة الى اعادة هذه الممتلكات الى وارثيها الشرعيين فيرجع الى نص في شروط معاهدة فرساي يقضي بأن أملاك الافراد التي تدخل بمقتضى شروط الصلح المحررة في تلك المعاهدة ، في حيازة دولة أخرى ، يجب أن تدفع قيمتها الى أولئك الافراد أو وارثيهم

وقد وفقت هذه الشركة التي تضم كثيرين من كبار الماليين الانجليز والأمريكان الى إثبات أن مصادرة وحيازة أملاك السلطان عبدالحميد إثناء الحرب وبعدها باطلة

وقد ألزمت الشركة حكومة اليونان بدفع مبلغ عشرة ملايين من الجنيهات سوف توزع قريباً على الورثة وثمناً لأملاك السلطان التى دخلت في ملكية هذه الجمهورية وسوف تلزم حكومة العراق الجديدة بمبلغ ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات ثمناً لأملاك السلطان وآباره البترولية في الموصل .. !!

ماذا يقاسيه السائح في بلاد الزنوج

كيف وصلنا الى مركز تلودي في اعالي النيل — عادات الزنوج

من مذكرات اليوزباشي محمد بك شكيب



اليوزباشي محمد بك شكيب

كان اليوزباشي محمد بك شكيب أحد ضباط الاورطة المصرية المقيمة بالخرطوم سنة ١٩٠٤ وفي ٥ نوفبر من هذه السنة تعين مأموراً لجبال النوبة التابعة لمديرية كردفان ، فشد رحاله اليها مع عائلته وبعض جنده حتى وصل اليها بعد ما لاقى أهوالا وصعوبات جمة في الطريق . وقد وصف لنا في هذا المقال بعض عادات الزنوج وما لقيه أثناء رحلته

الرحيل

تأهبت للسفر الى بلاد النوبة في أول ديسمبر سنة ١٩٠٤ ، فنزلت في إحدى بواخر النيل الابيض فسارت بنا الى أن وصلت الى بلدة الدويم الواقعة على الشاطيء الغربي ، وتبعد عن الخرطوم مسافة ساعتين بركوب البحر . وهي من أشهر بلاد النيل الابيض ، وبها حركة تجارية طيبة فمكثنا بها أربعة أيام واكملنا منها ما نقصنا من متاع وزاد ، واستصحبنا معنا ستة جمال وحماراً واحداً ، وغادرنا هذه البلدة في الصباح ، وبعد أن سرنا نحو ساعتين أنزلنا احمالنا واسترحنا مثل هذه المدة ثم نهضنا نستحث السير ، وكلما اعيانا الاجهاد جلسنا للراحة وتجديد النشاط . ولبثنا على هذه الحال الى أن وصلنا إلى مديرية كردفان بعد أربعة عشر يوماً

وما وصلنا الى كردفان حتى استأجرت محلاً مصنوعاً من القش على هيئة حجرة صغيرة وضعت فيها ما معنا من الزاد والمتاع ثم توجهت الى سعادة المدير فامرني بالتوجه الى جبال تلودي التي تعينت مأموراً عليها . فقمت قاصداً هذه الجهة بعد أن زودني المدير بالتعليمات اللازمة ، وأرسل معي دليلا يرشدني الى الطريق أثناء رحلتي فسرنا من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الساعة العاشرة ليلاً ، ثم أنزلنا احمالنا ونمنا تحت الأشجار الكثيفة وسط الغابات . وفي الساعة الرابعة من اليوم التالي استأنفنا المسير في قلب الصحارى والقفار حتى وصلنا الى جبل عال بعد ثلاثة أيام فجلسنا عنده نستريح مما نالنا من المتاعب والمشقات

ضيوف ثقلاء

وبينما كنت نائماً في نحو الساعة الثامنة مساء شعرت بهمس بسيط وصوت أقدام تقترب مني أنا وحرمي ولكن لم ألتفت الى ذلك في مبدأ الامر لشدة ما أنا فيه من تعب ومشقة . وبعد قليل أحسست برجة شديدة في سريري فقمت مذعوراً فابصرت أمامي عشرة أشخاص من الزنوج السودانيين وهم عرايا الاجسام وبأيديهم اسلحة من بقايا اسلحة هكس باشا صاحب الحادثة المشهورة. وكان توابعي في تلك الساعة يبعدون عني بمقدار خمسين متراً وكنت أسمع أن أهل هذه البلاد لا يعرفون سطوة الحكومة ، ولهم فظائع كثيرة من القتل والسلب لذلك رأيت في تلك الساعة الحرجة أن ألجأ إلى خداع هؤلاء الزنوج واتظاهر أمامهم بمظهر المحب لهم ، وأن أقدم لهم كل ما يستطيعونه من طعام وشراب . فأضأت المصباح ؛ وأشرت لهم بالجلوس أمامي ، فجلسوا كمن يستعد للطعام ، واستخرجت لهم كمية من البلح فالتهموها الى ان أتوا على آخرها ، ثم قدمت لهم قطعاً من السكر ، فظنوها حجارة بيضاء ، فأخبرتهم انها تؤكل وتناولت أمامهم قطعة منها ، فأخذوا يذوقونها مثلي ، فوجدوها حلوة المذاق ، فصاروا يتعجبون لأمرها ويقولون : « هل كل حجارة بلدكم حلوة بهذا الشكل؟ » فكنت أجيبهم بأن هذه القطع ليست حجارة وانما هي سكر يزرع في مصر . . . فكانوا يدهشون لذلك كثيراً

وبعد أن انتهوا من أكل السكر قام اثنان منهم ، وعادا بعد مدة حاملين ثلاثة خنازير جبلية ، وقدموها لي في نظير اكرامي لهم . ومكثوا معي الى طلوع الفجر ، ثم رحلوا وأيقظت توابعي وأخبرتهم بما حصل ، فقالوا لي : « استخدامك معهم الاكرام منعهم من إلحاق الضرر بك »

وغادرنا هذا المكان ، وأخذنا في المسير الى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ثم استرحنا قليلاً ، وبعدها نهضنا نتسلق جبلاً شاهقاً من الحجر الصوان الأسود الذي يبلغ ارتفاعه خمسين متراً بامتداد اربعمائة متر تقريباً ، وصرنا نعالج الجمال واحداً بعد آخر الى أن عبرنا الجبل في مدة خمس ساعات بعد عناء كبير

كيف ضللنا الطريق

ونظراً لهجوم الليل الحالك أوينا الى سفح هذا الجبل ، وبتنا ليلتنا ، وكنا نسمع من السفح الآخر زئير السباع والنمور التي لولا اسراعنا في مغادرة كهوفنا لكنا فريسة لها . ولما أقبل الصبح عزمنا على استئناف السير ولكننا وجدنا أنفسنا أمام حيرة عظيمة لعدم الاهتداء الى الطريق ، ولا سيما بعد أن عبرنا الجبل ، ولم يكن معنا من الماء ما يكفي . ومكثنا على هذه الحيرة الى الظهر ، وفي أثناء ذلك رأيت أحد العبيد راكباً ثوراً على مسافة عشرين متراً ، فأرسلت أحد الجند لاستحضاره كي يهديني الى الطريق ، فلما وجد العبد أن الجندي يقترب منه ظن به سوءاً ، ونزل من فوق ثوره وفر هارباً ، فاقتاد الجندي الثور ورجع لي به ، فتكدرت جداً وزادت حيرتنا . وبعد ساعة تقريباً رأيت العبد راجعاً الينا ، فلما اقترب مني أردت أن أكلمه ، فوجدته لا يستطيع الكلام بغير لغته ، فأشرت له بالطعام ففهم من ذلك اني لا أريد به ضرراً ، فجلس معي الى أن حضر أحد جنودي الذين يستطيعون الكلام باللغة الزنجية ، فتفاهم معه وسأله عن الطريق ، فأخبرنا اننا أخطأنا في عبور الجبل الشامخ ، واننا لا بد ان نعبر جزءاً من الجبل مشابهاً لما عبرناه ، فرأينا اننا لا نستطيع في هذا اليوم ان نتسلق هذا القدر وبتنا مكاننا حيث كنا . ولما جاء الصباح جعلنا نتسلق الجبل حتى رجعنا الى السفح الاول بعد ثلاث ساعات . ثم شددنا رحالنا وأخذنا نجدُّ في السير حتى وصلنا الى جبل شاهق يسكن بجواره طائفة من الزنوج لهم رئيس مستقل بنفسه غير خاضع للحكومة ، فنزلنا على مقربة من مساكنهم ، ثم أخذت أطوف في انحاء هذه الجهة . فرأيت أكثر أشجارها من شجر الابنوس والكاوتشوك والنبق والدوم والصبار ، وشاهدت نوعاً منها يسمى « الدوليب » وهو شبيه بالنخل ، والثمرة منه تعادل البطيخة في الحجم ، والسوباطة الواحدة منه تحمل نحو الثلاثين ثمرة ، ولون طلحه يشبه لون البلح الابريمي ، ورائحته كرائحة الشمام ، وطعمه كطعم قمر الدين ، وشاهدت في تلك الجهة شجراً يسمى « الاراك » وهو كثير جداً في هذه الغابة ، ومنه يصنع المسواك ، وله طرح مثل النبق ، كما شاهدت شجراً يدعى « اللالوب » يشبه البلح وبه حموضة خفيفة وهو مسهل جداً . وهناك شجر « مسموم » يشبه شجر الصبار ، ويتحاشاه الناس والحيوان حتى ان الطيور لا تقترب منه أبداً . وبعض الاهالي النازلين حوله يحمون حرابهم ويغرسونها في بطن هذا الشجر ، فيتسرب سمه الى الحراب وتصبح مسمومة بحيث اذا غرست في جسد حيوان سممته

الوصول الى المركز

وبتنا ليلتنا في هذه الجهة ، وقمنا في الصباح قاصدين « تالودي » ، وبينما نحن في الطريق اعترضنا بعض الزنوج المسلحين فأطلقوا علينا بنادقهم ، فجاوبناهم بمثلها ، فلم يلبثوا ان لجأوا الى الفرار . فأمسكنا عن اطلاق النار وسرنا في طريقنا حتى وصلنا الى مركز « تلودي » بعد أربعة أيام

وهذا المركز يتألف من جبل شامخ من الصوان . ارتفاعه نحو الثمانين متراً ، وامتداده نحو عشرة كيلومترات ويسكن حوله خمسة آلاف زنجي كلهم عرايا الاجسام . وشعورهم طويلة يضفرونها عدة ضفائر ، ويرسلونها على أكتافهم وظهورهم ، ويضعون فوقها فضلات الابقار المعجونة ، وقليلا من مسحوق الحمرة . وبعضهم يدهن نفسه برماد الخشب المحرق

وهم يحلقون رؤوسهم حتى تصير ناعمة جداً ثم يدهنونها بزيت الخروع الذي يحسون عصره ويتخذون الخرز الرفيع حلياً لهم ، فيصنعونه دوائر تلبس في الأيدي والأرجل . وبعضهم يشرطون وجوه أطفالهم شروطاً طولية وعرضية ، ويثقبون آذانهم بعدة ثقوب كما يثقبون الشفة السفلى بقدر دائرة القلم الرصاص ، ويضعون فيه قطعة حجر مستطيلة اسطوانية الشكل طولها خمسة سنتيمترات . . ويتكحل نساؤهم بمسحوق الصدف الابيض

مساكنهم وعاداتهم

ومساكنهم أشبه ما تكون بالمقابر أو الافران ، وقد بنوها فوق الجبل ، وأبوابها ضيقة جداً حتى إنهم يدخلونها زاحفين على بطونهم ويفرشون بيوتهم برماد الخشب المحروق ، وليس عندهم من أدوات منزلية غير قطع من الطين الجاف تشبه الصحون عندنا ، ويضعون فيها مأكولاتهم الناشفة التي يجلبونها من الغابات . وليس لهم دين يدينون به ، ولكنهم يعتقدون انه كان لهم جدٌّ اسمه « الينا كاما » فارق الارض ، وارتفع الى السماء ليخلد هناك ، وهو ينزل يوم السبت من كل اسبوع ليشاهد أولاده العبيد . وقد صنعوا له محلاً مخصوصاً مجهزاً بالماء والطعام كي يجد عند نزوله فيه سائر ما يشتهيه ويحتاج اليه

أما عادتهم في الزواج فان الفتاة هي التي تخطب الفتى . وعلى الفتى أن يدفع الى والدها عدداً من الخنازير او الابقار . وفي يوم الفرح يجتمع النساء والرجال ويصفون دائرة ثم يأخذون في الرقص على دقات الطبلة

واذا مات أحدهم ، فان كان شاباً دفنوه في مقبرة على هيئة حفرة يضعون بها الميت ويهيلون عليه التراب ، وان كان شيخاً قطعوا جسده قطعاً وفرقوها على أولاده بحيث تعطى الرأس لأكبرهم سناً . وكل من ناله قطعة يدفنها في منزله كتذكار عزيز لوالده

واذا كان المتوفى امرأة فلزوجها أن يتزوج بعدها من أختها أو إحدى قريباتها ان كانت لها أخوات أو قريبات . أما اذا لم يكن ، فلا يتزوج الرجل مطلقاً ، بل يهب نفسه لخدمة « الينا كاما » حتى يموت

ولا يعرفون في عملتهم غير الخرز والودع المسمى في عرفهم « السكسك » ، ومعيشتهم على الفول السوداني والذرة العويجة ، ويربون الأبقار والخنازير والديوك الرومية ، ويسمون هذه الديوك « جداد الوادي »

الغجر : أغرب شعب فى العالم

طوائف الغجر الرحل فى أوربا - عاداتهم - ومعيشتهم


حسناء غجرية

في أوربا طائفة الغجر كما في مصر غير أنهم هناك اكبر شأناً واكثر عدداً وأظهر خصائص ومميزات . وهم قوم رحل مثل جميع الغجر في العالم. ولا يدري أحد أصلهم ومنشأهم ولكنهم ينتسبون إلى روما القديمة ويعتزون بهذا الانتساب .وتختلف اسماؤهم باختلاف البلاد التي يعيشون فيها ولكن أشكالهم وطبائعهم وعاداتهم واحدة في جميع البلاد .

وينقسم الغجر الى عدة قبائل ، لكل منها رئيس وعلى رأس الجميع أمير يخضعون لسلطته ومراكز الأمير والرؤساء وراثية لا شأن للانتخاب بها ولذلك توجد طبقة ارستقراطية حتى لدى الغجر

ولكن يوجد فريق من الغجر لا ينتسبون الى قبيلة معينة بل هم افراد مشتتون من كل قبيلة وهؤلاء هم غجر باريس وتراهم يجتمعون في ليلة معينة كل سنة بغابة فونتينبلو لينتخبوا ملكة عليهم يسمونها « ملكة بوهيميا » غير أن هذه الفئة من الغجر لا يحترمها الغجر الآخرون بل يعدونها خارجة على دستورهم وعرفهم . .

واذا كان الغجر تصل اليهم أوامر أميرهم وهو يحفرها بالمدية على أخشاب يضعها في مواضع متفق عليها في الغابات فيأتي رئيس القبيلة ويقرأها ليعمل بمقتضاها . وقد يبدو لنا أن الغجر ينتقلون من مكان الى آخر دون غرض معين أو خطة مرسومة وهذا غير الواقع فانهم انما ينقلون تبعاً لتلك الأوامر التي يصدرها أميرهم ووفقا لظروف الجهة التي يكونون فيها ، فهم مثلا يعرفون متى تقام الاسواق والموالد في مختلف البلاد ويقدرون ظروف الربح من ألعابهم والسرقة من القرى المجاورة كما يعرفون الطرق غير المطروقة معرفة خبير عليم . . .

وللغجر لغة لا يعرفها سواهم وهي لغة غير مكتوبة ولا يوجد لها قاموس ، وفيها من كلمات السب والشتم ما لا يوجد في أية لغة أخرى ، وأشهر شتائمهم وأسرعها إلى ألسنتهم هي كلمة « دامولنجي ميشكا داكي » ومعناها « ليأت الشيطان لأمك بمثل العذاب الذي يستطيع أن يسببه لأبيك » وهم عادة قليلو الكلام وكثيراً ما يستغنون عن الكلام بالاشارة ، فمثلا اذا أراد أحدهم أن يقول « نعم » أمال رأسه من كتف إلى أخرى واذا أراد أن يقول « لا » تمتم حتى لا يسمع منه سوى « ت . ت . ت . » . واذا كانوا في حضرة أجنبي فانهم لا يضحكون قط بل ترى النساء منهم يتأوهن ، وهم يقصدون من ذلك السخرية بالغريب عنهم لانهم فيما بينهم يضحكون ويهذرون ولهم أغاني خاصة بهم تدور حول الحب والغرام

ويجتمع أكثر قبائل الغجر كل سنة في « سانت ماري دلامير » للاحتفال بذكرى « سان البوهيمية » التي يقدسونها وفي هذا الاجتماع يحضر قسيس كاثوليكي ليبارك المحتشدين ولا يفهم من هذا أن الغجر كاثوليك أو مسيحيون أصلا بل هم في الحقيقة وثنيون يعبدون الشمس ويعبدون النار التي تعتبر صورة لها

وكل الغجر تقريباً أصحاء ذوو بنية قوية ولا بد لهم أن يكونوا كذلك وهم يعيشون في العراء ويربون منذ صغرهم تربية تستدعي القوة والجلد . فاذا ولدت الغجرية في الشتاء فان وليدها يدحرج على الجليد، واذا ولدته في الصيف فانه يغمس كل يوم في الماء البارد ، وهي تحمله في كيس على ظهرها وتسير به أو تشتغل . وطبيعي أن الاطفال الضعاف لا يتحملون كل ذلك فيموتون ولا يبقى الا الأصحاء . وهكذا يعمل الغجر وفق نظرية « بقاء الأصلح » وهم لايدرون . .

وكثيراً ما ينشب القتال بين قبائل الغجر والسبب المعتاد في ذلك هو الغيرة ويتلوه في ذلك النزاع على السيادة بين رؤساء القبائل . والعجيب أن نساء الغجر يشتركن في هذا القتال ولسن فيه أقل من الرجال جرأة وشجاعة

وقد اشتهر الغجر بأنهم يخطفون الاطفال من البلاد والقرى التي يحلون فيها وهذه تهمة كاذبة ، والحقيقة أنهم لا يخطفونهم ولكن آباء الاطفال غير الشرعيين وأمهاتهم هم الذين يعهدون الى الغجر في تربية أطفالهم للتخلص منهم . وتحكى في ذلك قصص كثيرة بين خيالية وواقعية ومن الأخيرة أن شاباً وفتاة في والاسيا تحابا وأنتج غرامهما طفلة غير شرعية فعهدا بها الى الغجر ، وبعد ثماني عشرة سنة كان الاثنان قد تزوجا وصارا من الاغنياء فحل الغجر يوماً بلدتهم واذا بهما يريان بينهم فتاتهما وقد كبرت وصارت بديعة الحسن فاستعانا بالبوليس حتى أخذاها الى دارهما وفيها أحاطاها بكل أسباب الترف والرفاهية ، ولكنها غافلتهما يوماً وهربت الى الغجر التي اعتادت الحياة بينهم !

ويكسب الغجر معاشهم من عرض الدببة في المواسم والاعياد والموالد ومن تربية الحيوانات وهم فوق ذلك يسرقون كل ما تصل اليه أيديهم

والعفاف سائد بينهم لدرجة مدهشة وكل رجل يحترم زوجة جاره ولا يرفع بصره اليها وعقوبة الزنا لديهم هي القتل بلا رحمة


امرأة غجرية وطفلها

حيلة حلاق ظريف

للزواج من معشوقته

الاسطى عبده حلاق متعلم محبوب ... جميع الطبقات في الحي الذي يسكنه وقد ... بوطنيته الملتهبة . وأراد أن يتزوج من ... تمت اليه بصلة القرابة . فأبى قريبها القـ... الذي تقيم في بيته ان يزوجها من هذا الحـ... وان كان من أسرته . وغالى في المهر تعـ... للأسطى . ورفضاً لطلبه في صورة قاهرة مـ...

وعز على الاسطى عبده ان تمتهن صـ... وأن تجحد وطنيته وهو المرموق بعين الا... من اهل الحي . وماذا يقول بعد ان شـ... حكاية زواجه . فتأهب يفتق حيلة يخرج ... من موقفه ظافراً رغم أنف قريبه القاضـ... وذلك ان زوجة القاضي لم تلد ذكراً ، وز... يتحدث دائماً بشوقه الى ولد يرثه ويبقى ... في الدنيا

وعندما اهتدى الى هذه الفكرة مر ... القاضي والتقى صدفة باحدى كريماته خـ... فحياها وعتبت عليه لأنه انقطع عن زيار... وقالت : « ان الزواج قسمة مقسومة ... ألا تجعل الرفض سبباً لقطع صلة الرحم »

قال : « ليس هذا يا سيدتي ما يمنعني ... الزيارة وانما اتصل بي امر أشد خطورة ... اذا أنا قابلت والدتك ان يسبقني لساني ... به وأكون سبباً في إيجاد النفرة في أسر...

قالت : « وما هو ذلك السبب ؟ »

قال : « لا أريد ان أقوله لك مخافـ... تحدثي به والدتك وفي ذلك الطامة الكبـ...

ألحت عليه ولج في الصمت وبعد ... أقسمت له بوضع السر في بئر قال : « اسمعـ... « أتعلمين لماذا رفض والدك زواجي ... فلانة !

قالت : « كلا ! »

قال : « تعرفين ان والدتك لم تلد ذ... وإن والدك يريد أن يكون له ولي عهد ...

قالت : « أعلم ذلك »

قال : « لهذا السبب رفض زواجي ... فلانة لأنه يريدها زوجة له لتلد له ذكور... أنا فخطبت زوجة غيرها »

قالت : « ويك أصحيح هذا ؟ »

قال : « انني واثق مما قلت »

وصافحته بسرعة وانقلبت الى الدار ... على والدتها الحديث . وفي نفس تلك ... أرغم القاضي على أن يعقد قران الأسطى ... على خطيبته بالمهر الذي يناسب كفاءته

وبعد أسبوع كانت العروس في د... صبحية مباركة يا أسطى ! !

قنبلة في المتحف البريطاني

في سبيل «صاحبة الجلالة»

كيف توصل بوليس سكوتلانديارد الى معرفة واضع القنبلة وغرضه من وضعها ؟



الصحفي الانجليزي فرانك بيجز

روينا في أحد الاعداد الأخيرة من «الدنيا المصورة» نبأ العثور على قنبلة في المتحف البريطاني في الجناح الخاص بالآثار الهندية. وقد أثار هذا الحادث اهتمام الجماهير في جميع أنحاء العالم لشدة غرابته. وللفكرة الجهنمية التي كان يراد بها نسف أجمل متحف في العالم. اختلفت الروايات في تفاصيل هذه الحادثة. روى بعضها أن جرس التليفون دق في بوليس سكتلنديارد وأخبر بأن جماعة من الطلبة الهنود قد وضعوا قنبلة في قسم الآثار الهندية بالمتحف لنسفه. وانتحل المخاطب لقب علي خان. وأسرع البوليس الى المتحف فعثر على قنبلة موضوعة تحت مقعد خشبي بجانب بعض الآثار الهندية. وظل يبحث عن علي خان هذا فلم يعثر له على أثر

ولكن التحقيق الدقيق الذي أجراه بوليس سكتلنديارد أثبت أن هذا الحادث لم يقصد به نسف المتحف كما تبادر الى الأذهان في أول الأمر. ولكن هي مهزلة دبرها بعض المحتالين من الذين يخترعون الاخبار ويوجدون الحوادث ليبيعوها للصحف. والى القراء بعض التفاصيل التي وصلتنا

في لندن مكتب صغير يدعى (ترانس اتلانتيك فيتشر) لاذاعة أهم الاخبار وأغربها على الصحف بسرعة كبيرة. وصاحبه هو مستر بلاس ستانلي، وهو الذي أذاع نبأ هذا الحادث الغريب على الصحف بعد وصول البوليس الى المتحف بنصف ساعة. وعند ما سئل في التحقيق كيف وصلته قصة القنبلة بهذه السرعة وكيف لفق القصة التي باعها للصحف؟ أخبر بأن شاباً صحفياً يدعى فرانك بيجز حادثه في التليفون وأخبره بأن البوليس عثر على قنبلة في المتحف البريطاني وان لديه تفاصيل وافية عن هذه المؤامرة. فطلب منه مستر ستانلي الحضور الى المكتب لكتابة الموضوع بحذافيره ليتمكنوا من إذاعته على الصحف بسرعة. وفعلاً حضر فرنك وكتب ما يعرفه

ولكن التحقيق أثبت أن فرانك هذا هو الذي وضع القنبلة بيده في المتحف وانه هو الذي انتحل اسم علي خان اثناء مخاطبته البوليس. ورغم أن مستر بلاس ستانلي أنكر صلته بفرانك وانه لا يعرفه مطلقاً. فقد ثبت بعد ذلك أن الاثنين دبرا سوياً هذه المسألة لكي يخلقوا منها حادثاً جديراً بالاهتمام ويكونان هما أول من يبيعه للصحف بمبالغ كبيرة. فقد شوهد فرانك يدخل المتحف قبل الساعة الخامسة بعد الظهر، وفي الساعة الخامسة والربع شوهد مسرعاً يتخطى درجات المتحف ويدخل حجرة التليفون. وفي الساعة السادسة كان مستر ستانلي يملي قصة القنبلة على بعض الجرائد. ولم يكن من المعقول أن يتصل فرانك بستانلي ويكتبان القصة ويذيعانها على الصحف في هذا الزمن القصير. بل لا بد أن ستانلي كان على معرفة تامة بما سيحدث حتى إذا ما خاطبه فرنك بالتليفون بأن البوليس وصل الى المتحف أسرع هذا وأملى على الجرائد ما يعرفه من قبل. وقد ثبت أيضاً أن فرنك كان يتردد على ستانلي في كل يوم قبل اكتشاف الحادث لمدة ثلاثة أسابيع. وكان يشتغل قبل ذلك كاتباً عند أحد المحامين

وبالبحث عن ماضي بلاس ستانلي صاحب مكتب (ترانس اتلانتيك فيتشر) اتضح انه من اكبر المحتالين وله ماض أسود مملوء بمختلف حوادث النصب والاحتيال وتلفيق الاخبار التي لا أصل لها. وقد قبض البوليس على ستانلي وفرنك بعد ان ثبتت ادانتهما. ولا زالا في السجن رهن المحاكمة. ولعل هذه المسألة من أغرب المسائل التي يتفنن فيها مخترعو الاخبار والحوادث

الالعاب الرياضية

على

المختلط يفوز على منتخب الطيران

٣ — ١

أقيمت مباراة ثانية بين المختلط ومنتخب الطيران بعد أن تعادلا أول مرة . ففي الثالثة والنصف من يوم الجمعة بدأت المباراة بشدة من ناحية الانجليز وبفتور من الناحية المصرية كان من أثره أن ظل الانجليز يهاجمون أكثر المدة في الوقت الذي كان فيه المصريون يدافعون جهد الطاقة . على أن مما لفت الانظار أن الظهيرين المصريين (سالم وسيد



في مباراة المختلط والطيران : السيد أباظه ظهير المختلط يحاول أن يرد الكرة برأسه أثناء هجمة للطيران على المختلط

أباظه) لم يكونا متضامنين في ألعابهما مع ان كلا منهما كان بمفرده متيناً مجيداً

أما هجوم المختلط فقد كانت مفككا لا رابط له بعكس هجوم المنتخب الذي كان أفراده ينقلون الكرة فيما بينهم بتضامن بديع ويتبادلون مراكزهم بسرعة ممتازة ، ويسلطون على المرمى المصري وابلا من رمياتهم المتزنة التي تصدى لها حارس المختلط بمهارة أكسبته ثقة الجميع وعطفهم . . وهذا الحارس لم يكن معروفاً قبل اليوم وهو « ابراهيم نصر » أما في هذه المباراة فقد سطر لسمعته صحيفة فخار لن تمحوها الايام . ولولا يقظته واستماتة سالم في الدفاع أمامه لكان للمختلط مع الطيران شأن آخر

ظل الانجليز يوالون هجومهم دون أن يتمكنوا من الفوز الى ان مضى من زمن المباراة ما يقرب من خمس وثلاثين دقيقة ، فتهيأت للمختلط فرصة ذهبية طلع فيها هجومه بالكرة سريعاً فمررها لطيف بسرعة الى حسين حجازي وهذا أوصلها لمصطفى كامل بجانب قائم المرمى فحول خط سيرها الى الشبكة مسجلا هدف الفوز للمختلط

أثارت هذه الاصابة من حماسة المصريين فواصلوا الهجوم مشددين ولكنهم لم يستفيدوا شيئاً . . وكان لضعف جناحهم الايسر عبد السلام أكبر دخل في ابتعادهم عن تسجيل فوزهم . اذ كان يعدو بالكرة على غير هدى حتى يضيعها أو يوصلها الى أحد أفراد الانجليز دون عناء

وعاد الانجليز الى تشديد الهجوم كما فعلوا أولا ولولا نشاط حارس المرمى أيضاً لوصلوا منه الى بغيتهم

وانتهى الشوط الاول بفوز المصريين بهدف واحد للاشيء

وبدأ الشوط الثاني كما بدأ الاول بنشاط من الانجليز وطلعات شديدة . وبثبات من « نصر » الحارس وتيقظ واضح واذ ذاك ضاعت على الانجليز فرص كثيرة كان لسوء الحظ دخل كبير فيها

وبعد عشرين دقيقة من هذا الشوط وصلت الكرة الى مصطفى كامل فرماها الى رمزي ولكنه أخلى الطريق لها قافزاً فكانت من نصيب لطيف الذي أحكم رميها بشدة الى الهدف فارتمى في طريقها الحارس ولكنها زحفت أمامه فلم يدركها وبذلك احتسبت الاصابة الثانية للمصريين



حارس مرمى المختلط ابرهيم نصر وقد كان بطل الميدان في مباراة فريقه مع الطيران

وجد سالم أن حالة الجناح عبد السلام تستدعي علاجاً سريعاً فحل محله وأعاد عبد السلام ظهيراً بدله فلم يوفق عبد السلام أيضاً في هذا المركز الجديد

وبعد خمس دقائق من هذا التغيير تسبب لطفي متوسط الدفاع في ضربة جزاء اذ لمست الكرة يده داخل المنطقة فرماها الساعد الايسر الانجليزي مسجلا هدفاً وحيداً كان هو غنيمة المنتخب طول المباراة

وبعد ذلك عاد سالم الى احتلال مركزه القديم كظهير أيسر وتقدم عبد السلام في حالة الشلل التي كان عليها الى مقره الاول أيضاً

وقبل النهاية بخمس دقائق طلع المختلطون طلعة موفقة ولكن الظهير الانجليزي عرقل سير رمزي داخل منطقة الجزاء فاحتسبها الحكم ضربة للمختلط وتقدم لها رمزي أيضاً فقذفها الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك الهدف الثالث والاخير لفريقه

وبذلك انتهت المباراة بفوز المختلط بثلاث اصابات نظير واحدة أصابها الانجليز

الدور الثانى للالعاب الدورية

الترسانة تقهر المختلط الجديد

قلنا فيما سبق ان المختلط الجديد ارتقى الى أندية الدرجة الاولى في الالعاب الدورية بعد أن حصل على مجموعة من النقط في مبارياته أوصلته الى تلك الدرجة

وفي يوم الاربعاء الماضي أقيمت المباراة الاولى للدور الثاني بينه وبين فريق الترسانة بأرض السكة الحديد بجزيرة بدران، وقد حكمها محمد افندي السيد بنزاهة وطول أناة ، وانتهت بفوز الترسانة بأربعة أهداف لهدفين اثنين وقد أصاب الاول منصور والثاني كامل اندراوس والثالث والرابع علي رياض

أما المباراة فلا بأس بها ولو أنها كانت في بعض الاحيان فاترة لا روح فيها . واذا استثنينا فصيحاً وموسى من الترسانة فان الباقين كانوا في حالة جيدة

ولا يفوتنا أن نذكر ما كان يبديه كل من لطفي وشندي من لاعبي المختلط من الالعاب الخشنة طول المباراة مما كان له أثر ظاهر في الهزيمة التي حلت بفريقهما . . وقد انتظر الجميع أن يخرجهما الحكم من الميدان . الا انه كان متسامحاً معهما طويل الاناة الى حد بعيد

الكشك الملكى

بملعب الأمير فاروق

هناك في الجزيرة بين فرعي النيل . وفي نقطة بعيدة عن المساكن والحركة يقع النادي الاهلي أكبر أندية العاصمة وأفسحها . .

ولما كنا نعلم أن النادي أوشك أن يفتتح ملعبه الجديد الذي أطلق عليه اسم « الامير فاروق » فقد طلبنا الى زميلنا اللاعب المعروف رزق الله أفندي حنين عضو الاهلي أن يكتب لنا كلمة عن هذا الملعب فكان عند حسن ظننا به اذ أرسل الينا الكلمة الآتية :—

« تقرب مساحة النادي الأهلي من الثمانية عشر فدانا . ومن نظر الى حالته الآن وقارن بينها وبين ما كانت عليه من عشر سنوات يجد الفرق عظيما ظاهراً

« فمنذ ثلاث سنوات فكر اداريو النادي في اعداد ملعب فخم يضارع ملاعب أوربا . ومن هذا التاريخ لم يألوا جهداً في سرعة تنفيذ ذلك

« وبعد أن أعدت الارض ابتدأوا بزرعها بحشائش أحضرت خصيصاً من انجلترا . وبعد الانتهاء منها ابتدأ النادي في تشييد مدرج كبير صممه المهندس الرياضي المعروف « محمود مختار صقر » وقام هو ببنائه

« ويسع هذا الملعب ألف متفرج بمنتهى الراحة وقد تكلف ما يقرب من الفي جنيه . . وبعد ذلك بدأ المهندس في بناء (بسته) للجري — وهي المسماة « مدق » حول الملعب

« وبعد الانتهاء من العمل عهد الى نفس المهندس ببناء مدرج لمشاهدي الدرجة الثالثة

« ولقد أجمعت ادارة النادي على فكرة بناء كشك ملكي فعملت الرسومات الخاصة به بمعرفة المهندس نفسه « مختار » ثم عرضت على المراجع العليا فصودق عليها وتقرر السير في العمل

« وقد تكلف هذا الكشك ما يقرب من الالف وخمسمائة جنيه وتم تشييده فعلا وسلم لادارة النادي

« ويحتوي الكشك على غرفة معدة لاستراحة صاحب الجلالة وبها باب لغرفة خاصة « بالتواليت » وهي كاملة المعدات من النوع الفاخر وفي مواجهتها غرفة أخرى لاستراحة الوزراء . وبهذه الاخيرة باب خصوصي يؤدي الى سلم صغير (للتخديم) . وبين غرفة المليك وغرفة الوزراء ممر متسع يؤدي الى الشرفة الملكية التي يطل منها صاحب ... ووزراؤه على الملعب

« هذا وقد التمست هيئة النادي من جلال[ة] ... المعظم أن يسمح بتشريف الملعب الجديد ب... اسم حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ... فتنازل جلالته وسمح بهذا الشرف العظيم »

وسيفتتح قريباً هذا الملعب الجديد بحفلة ... علمنا أن المليك المعظم سيتنازل بتشريفها ت... للرياضة وتحفيزاً لهمم الرياضيين

الطيار رشدى

وصل فجأة في يوم الاربعاء الماضي الاستا[ذ] ... رشدي بك سكرتير كرة القدم السابق ب... الاهلي والعضو بلجنته التنفيذية ومن كبار ... المخلصين في خدمته

وكان حضرته قد سافر الى انجلترا لدرا[سة] ... الطيران . . وقد رحب بعودته النادي ... وأعضاؤه . ثم أتتنا كلمة ترحيب من اللاعب رز[ق] ... افندي حنين وهو يقترح فيها بهذه المناسبة أ[ن] ... اعضاء النادي لاقامة حفلة تكريم شائقة لزميلهم ... رشدي بك الذي يرجو الجميع أن يعود ثا[نية] ... العمل بما هو معهود فيه من الهمة والنشاط ... الشخصية . .

ونحن من جانبنا نعتقد أن النادي لن ... دعا اليه عضوه المجتهد رزق حنين

القاهرة تفوز ثانية على القنال

فى كأس جلالة الملك

ذكرنا في العدد السابق ان القاهرة فاز[ت] ... القنال بأربعة أهداف لهدف واحد في ... الاولى التي أقيمت بين الفريقين بأرض المختل[ط] ...

هذا وقد أقيمت المباراة الثانية في بور ... يوم الاحد الماضي (٣٠ مارس سنة ١٩٣٠ ... وتفضل أحد الاصدقاء بوصفها كما يأتي :—

ابتدأت المباراة في الساعة ٣½ تماماً وكان ... المستر مورنج وكان الهواء شديداً جداً في ... الاول ضد القاهريين ولكن المباراة أخذت ... بين الطرفين شديداً ، وكان الحظ معاكساً ... القاهرة فأضاع ممدوح ضربة كان يجب ان ... الاصابة الاولى ولكن حارس مرمى بور س[عيد] ... موفقاً في ردها ، ثم تعددت الهجمات على ... بورسعيد ولكن بدون فائدة ، وبعد ذلك ... الكرة الى الجناح الايمن ومنه الى متوسط ... وبدون أي تعمد حسبها الحكم ضربة جز[اء] ... القاهرة وقد أضاعها الديب ظهير القنال ... وبعد ذلك نشط فريق القاهرة فكانت ... تتحرك بين خط الهجوم بشكل منتظم ... الشوط الاول دون اصابات من الفريقين ... الشوط الثاني لعب فريق القاهرة العاباً ... ووصل الى المرمى في عدة هجمات خطيرة كان ... مرمى بور سعيد بطلا في ردها بشكل ...



واجهة الكشك الملكي والمدرج في ملعب الامير فاروق



المهندس الرياضي المعروف محمود مختار صقر الذي وضع تصميم بناء ملعب « الأمير فاروق »

وبعد عشرين دقيقة وصلت الكرة الى ممدوح وبضربة شديدة دخلت المرمى فكانت الهدف الوحيد في المباراة ولكن عز على مشاهدي المباراة مقابلة هذه النتيجة بما تستحقه من تشجيع فلم يتحرك أي فرد لاستحسانها، وبعد ذلك وصلت الكرة الى منصور ومنه الى علي رياض وبضربة شديدة جداً وصلت الى خشبة المرمى فقابلها الجمهور باستحسان وبالجملة كان هذا الشوط في صالح القاهريين ما عدا بعض طلعات طائشة غير مجدية وانتهت المباراة بفوز منطقة القاهرة، ولا تقل هذه المباراة عن سابقتها بل كانت شديدة وسريعة وكان الهجوم شديداً طول الوقت. وكان بين فريق بور سعيد جناح أيسر كان أضحوكة الملعب

ولا أعلم لانتخابه سبباً الا أنه ربما كان مضحك أهالي بور سعيد وكان واجباً على الحكم اخراجه من الملعب. وعلى العموم فقد كان فريق القاهرة موفقاً كل التوفيق اذا استثنينا — لبيب وموسى واندراوس أما فريق بور سعيد فكان بطله حارس المرمى

منتخب الجيش يقهر المختلط

لقد كان منتخب الجيش البريطاني في العام الماضي موضع نقد شديد لما كان يبدو عليه من ضعف المستكن وعدم القدرة على الظهور بالمظهر المشرف الذي كان عليه في الاعوام السالفة

أما في هذا العام فقد ظل يحارب ذاك الضعف ويسد النقص في صفوفه حتى استطاع أن يتقدم الى الامام وان يفوز بنتيجة ترفع من قيمته. وترد اليه ما ضاع من سمعته: ذلك انه تبارى في يوم الاحد الماضي ٣٠ مارس مع النادي المختلط على أرض الاخير بالزمالك فتمكن من الفوز بأربعة أهداف لهدفين

نعم انه كان ينقص المختلط بعض أفراده الذين اشتركوا في نفس الوقت مع منتخب القاهرة الذي لعب ضد القنال ببور سعيد في مباراة كأس الملك. ولكن ذلك لا يمنع من القول بأن منتخب الجيش كان في حالة رياضية تبعث على الرضا والارتياح هذا وستقام مباراة أخرى بين هذا المنتخب وفريق النادي الاهلي (اليوم) الاربعاء ٢ ابريل بملعب الاخير بالجزيرة. وفي هذه المباراة تظهر القوة الحقيقية لمنتخب الجيش اذ علمنا أن الاهلي يستعد كامل الاستعداد لهذه المباراة

منتخب الجيش ومنتخب الطيران

تقام في كل عام مباراة هامة بين منتخبين من الجيش والطيران في لعبة كرة القدم. وقد اعتاد المنتخبان أن يبذلا في سبيل الاستعداد لها كل ما لديهما من قوة وما في طوقهما من مران

ففي العام الماضي كان النصر حليف الطيران فنال غرضه الى اليوم بينما قاسى منتخب الجيش مرارة الخذلان التي بعثته على أن يزيد في المران حتى وصل الى درجته الحالية

هذا وستقام المباراة بينهما هذا العام في يوم السبت القادم (٥ ابريل) بملعب الارض الخضراء بالعباسية. وسنرى كل ما وصل اليه الفريقان من القوة

الاتحاد المصري للملاكمة

قرارات منطقة القاهرة

اجتمعت لجنة المنطقة يوم الجمعة ٢٨ مارس الماضي وقررت: —

١ — انتخاب فريق القاهرة الذي يلاقي فريق الاسكندرية للمباراة على درع كرامر من:

وزن الذبابة: محمد حسن شافعي من نادي مصر
« الديك: محمد الاستامبولي « « بوكالينو
« الريشة: حسنين العربي « « الشبيبة
« الخفيف: أرشاك « « بوكالينو
« خفيف المتوسط: حسني محمود « « الشبيبة
« المتوسط: أمين محمد « « مصر
« خفيف الثقيل: محمود كامل « « الشبيبة
« الثقيل: محمود لطيف نسيم « « النادي الاهلي

٢ — تحديد يوم الاحد ١٢ ابريل للحفلة التي ستقام بالنادي الاهلي لتسليم درع راتب لنادي مصر الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

٣ — تقام بطولة القاهرة في يومي ١٦ و ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠ بنادي الشبان المسلمين بدلا من نادي المكابي مع لفت نظر الاندية بأن آخر ميعاد لتقديم الملاكمين هو يوم ١٠ ابريل هذا وقد قررت بضعة قرارات اخرى خلاف هذه

اخبار خارجية

البطولة العالمية في الملاكمة

لوزن الذبابة

بعد أن هجر « أوجين هوات » بطل فرنسا وأوروبا بلاده الى اميركا وترك عرشه خالياً طمعاً في بطولة العالم. نظم الاتحاد الفرنسي للملاكمة حفلات لاخراج من يحل محل هذا البطل الراحل. فبدأ باجراء ملاكمة (كيد اوليفا ضد يونغ بيريتز). وقد انتصر فيها « اوليفا » فطلب أن يلاكم « ديجاند » بطل بلجيكا في نفس الوزن وهو الذي وقع عليه اختيار اتحاد اوروبا ليحل محل البطل السابق (هوات). فقبل ديجاند هذا التحدي وتلاكما في أوائل الشهر الماضي (مارس) في ليون فكانت الغلبة من نصيب « أوليفا » الفرنسي مع أنه لم يناهز الثاني عشرة سنة. وهكذا يتغير ملوك الملاكمة وتمر الايام بهم سراعاً.. فسبحان من يغير ولا يتغير..

بعد المعركة

انتصر شاركي (الاميركي) على سكوت (الانجليزي). ولا تفتأ الجرائد الانجليزية — رياضية وغير رياضية — تشن الغارة على أميركا وحكامها وأهلها وتريد أن تدلل على أن هزيمة « سكوت » كانت نتيجة لضربة تحت الحزام (فاول) — وقد ذكرنا السبب بنصه منذ أسبوعين — وقد عاد سكوت الى بلاده فقوبل فيها مقابلة الظافر لا المهزوم وسيعاود التمرين ثم يبحر ثانية الى اميركا ليقاتل (أوتوفون بورات) للأخذ بالثأر وبعده (تاني جريفيث) في شيكاغو. وربما اختير ليقابل الغالب من (شاركي — شملنج) اللذين سيتلاكمان في شهر يونيو المقبل بحديقة ماديسون

كارنيرا — كارنيرا!!

لم يعد للاندية الرياضية بأميركا الآن حديث غير حديث عملاق العالم — أبو مركوب — كارنيرا. وهم يرشحونه الآن لحك جلد (ديمبسي) كي يعود الى الحلقة التي ظل قيصرها الى أن أزاحه عنها « توني »

وقد قبل ديمبسي هذا العرض من أحد المنظمين على ان يكون الجعل « مليون دولار!! » فقط لاغير!!!

وللحظوظ حكم لا يعلمها غير بارئها

الملاكم ساندرينا

أدرج في الاسبوع الماضي اسم هذا الملاكم الالماني المولد الاميركي الجنس في جدول الشرف. وهو جدول لا يحمل الا أسماء من دل تاريخهم لمدة عامين كاملين على تقدم مستمر في الملاكمة

ولقد ظل هذا الملاكم يخرج من نصر الى نصر حتى فاز أخيراً على البطل الايطالي المعروف « بارتا زالو » بعد أن أذاقه « علقه سخنه »

وبهذه المناسبة نقول ان هذا البطل هو ابن لاقوى امرأة في العالم. ولذا حمل اسمها بعد اسمه طارحاً اسم أبيه ظهرياً فهو ابن « مسز ساندرينا » التي تمكنت من احراز بطولة سيدات العالم — بل وبعض رجاله — بعد أن رفعت بيديها كلين ونطر ١٣٠ كيلو جراماً!!!

ونظرة ياعم نصير!!!

بطولة الوزن المتوسط لاوربا

أقيمت مباراة هذه البطولة في صالة واجرام بين ندين فرنسيين هما « مارسيل تيل » بطل الوزن « وبيجازانو » اللذين سبق ان تلاكما في شهر اكتوبر الماضي وهزم الاخير اذ ذاك

وقد هزم في هذه الدفعة أيضاً ولكنه برهن على أنه خصم عنيد جداً لاقوى ملاكم متوسط الوزن في أوروبا

وكانت الغلبة بالنقط وذلك لضعف يد مارسيل اليمنى التي كانت سبب بطولته طول حياته في الملاكمة وقد نتج هذا الضعف — كما يقول المرنون — من اهماله نفسه في مرانه وخلوده الى الكبرياء الفارغ « والنفخة الكذابة » وتركه التمرين الى السهرات الليلية يقضيها بين من يتملقونه ويلتفون حوله. متغنين ببطولته الحالية. فهل يسمع أبطالنا؟ وهل يعتبرون؟؟



منظر لجزء من المدرج والملعب ويرى فيه « البسته »

من هنا وهناك

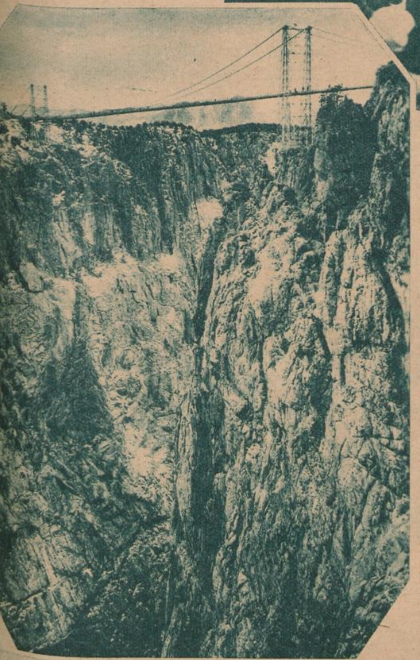


ذكرى القديس باتريك

تحتفل انجلترا في ١٧ مارس من كل سن[illegible] القديس باتريك حامي ايرلندا وينسب لهذا ا[illegible] نوع من الخضروات يدعى « سادركلي » ف[illegible] المولد تمنح الاسرة المالكة البريطانية أفرا[illegible] الجيش الارلندي اطباقاً من ذلك الخضار [illegible] في الصورة الى اليمين الاميرة ماري وهي توزع[illegible] على ضباط الحرس الارلندي في يوم الع[illegible]

أعلى كبارى العالم

على مقربة من كانون سيتي في كولورادو بال[illegible] المتحدة كوبري معلق فوق نهر اركانساس [illegible] الارض ٣٢٠ متراً ويبلغ طوله ٣٨٠ متر[illegible] أعلى كباري العالم . وترى صورته تحت هذا [illegible]





ملعب على السقف

أقامت احدى مدارس طوكيو عاصمة اليابان ملعباً للكرة فوق سطح المدرسة . كما ترى في الصورة وهو أول ملعب في نوعه في العالم



موازنة لطيفة

جوستنشتر المصارع الامريكي المشهور يتمرن في ميامى بأميركا قبيل مباراته مع البطل العالمي جس سوننبرج . وتراه راقداً على ظهره يحمل أخاه توني على يديه لتقوية عضلات ساقيه وظهره وعنقه



هندى نحات

الى اليمين: صورة « الذئب الوحيد » وهو أحد زعماء قبيلة « الاقدام السوداء » من قبائل الهنود الحمر في أميركا وقد نبغ في النحت وعرضت له المعارض الاميركية تماثيل من صنعه تعتبر من بدائع الفن لا سيما ما يختص منها بالخيالة

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة [illegible]
[illegible] المكاتبة « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الام[illegible] قصر النيل

العدد ٥١ – الثمن ١٠ مليمات
الاثنين ٧ ابريل ١٩٤

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

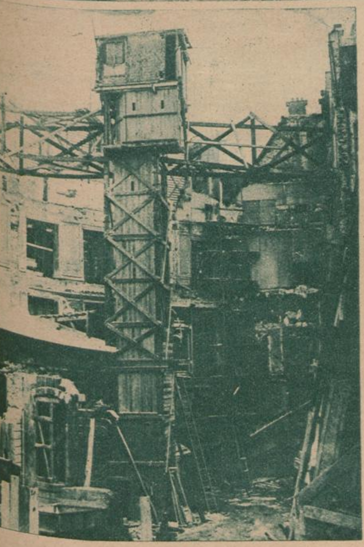


رحمة بأبناء السبيل ... رحمة بالصغار المشردين

[أنظر صفحتي ٤ و ٥]

من هنا وهناك





موكب زواج بالدراجات

شهدت باريس في أواخر الشهر الماضي موكب زفاف عجيب سار فيه العروسان – والعريس بائع صحف يدعى روبير ديفير – وحولهما المدعون على دراجات مزينة بالزهور والرياحين كما ترى في الصورة العليا ..





بناءون أمهر من البهلوانات

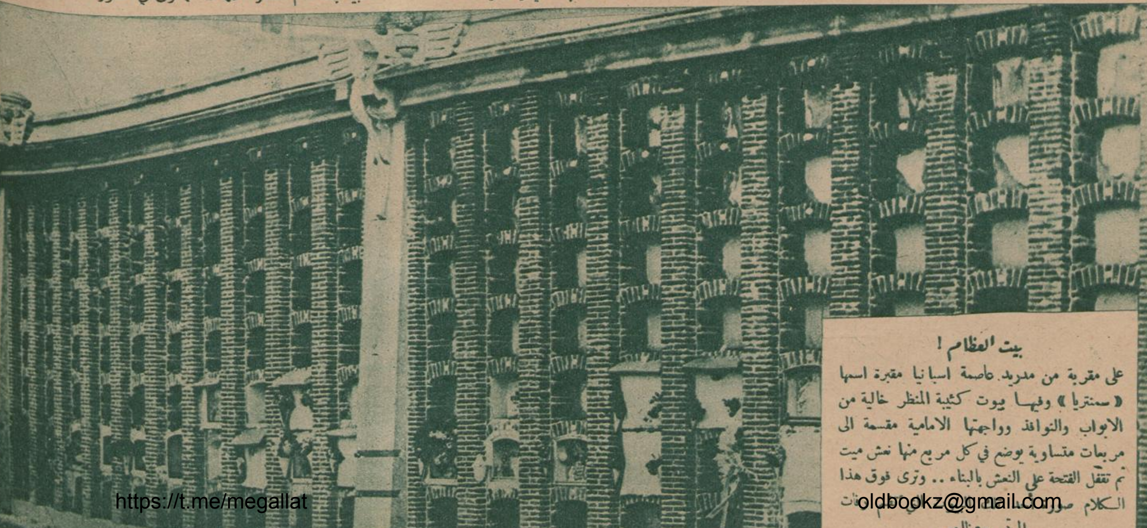
لعل من أشق المهن مهنة العمال الذين يهدمون العمارات العالية ويراهم الانسان كثيراً في مصر على قمم جدران عالية تترنح وهم لا يترنحون . وفوق هذا الكلام صورة عاملين يهدمان عمارة في باريس وهما يجابهان الخطر والموت في أثناء عملهما

ساعة وحصالة

اخترع أحد الالمانيين ساعة لا تدور الا اذا وضعت فيها قطعة من النقود فتدور ٢٤ ساعة ثم تقف حتى توضع فيها قطعة أخرى فهي ساعة وحصالة ، رغم أنف صاحبها ، في وقت واحد !

ساكن عنيد

استولت احدى شركات التأمين في باريس على عمارة وقررت هدمها أحد السكان وهو مستأجر حجرة على سطح العمارة أبى أن يخلي مسكنه الشركة الى رفع دعوى ضده والى ابقاء حجرته المسكونة مقامة على خشبية بعد هدم العمارة كلها – كما ترى في الصورة – حتى يفصل في



بيت العظام !

على مقربة من مدريد عاصمة اسبانيا مقبرة اسمها «سمنتريا» وفيها بيوت كئيبة المنظر خالية من الابواب والنوافذ وواجهتها الامامية مقسمة الى مربعات متساوية يوضع في كل مربع منها نعش ميت ثم تقفل الفتحة على النعش بالبناء .. وترى فوق هذا الكلام صورة [illegible]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

[حف]لة « لوكارنو »

[ا]جتمع المؤتمر المصري الانكليزي يوم ٣١
[...] في قاعة « لوكارنو » بوزارة الخارجية
[البري]طانية

وقالت التلغرافات عن قاعة « لوكارنو »
ان لونها « كريم » وسقفها « زيتوني »
[...]لها كرنيشاً ذهباً . . . لا تعنينا الزخرفة
[...] ما يعنينا المعنى : وهو التكريم !
[...]لفت نظري ما ورد في الوصف من ان
[...]ار الملكي قد كتبت عليه عبارة : « الله
[وحق]ي » ! !
« الله وحقي » يا بريطانيا العظمى !
هذا هو كل ما تتمثل به في مفاوضاتنا
[و]مظاهراتنا وفي ثوراتنا وفي خطبنا وفي
[مذ]كراتنا ومقالاتنا . « الله وحقي » ! يا انكلترا
[...]أسام عظيم . فهل له في حكمك نصيب ؟
أين أين « الله وحقي ! » في الهند ؟
أين أين « الله وحقي » في مصر من نصف
[قر]ن ؟ أين أين « الله وحقي ! » في ايرلندا
[وجن]وب افريقيا و . . . و . . . الخ الخ
[...] اذن « الله وحقي ! » هذه زينة من ضمن
[الز]ينات ، وزخرفة من ضمن الزخرفات ،
[وته]ويشة صغيرة من ضمن التهويشات . . .
[...] انتقل بنا الى خطبة السياسي الكبير المستر
[هند]رسن وزير بريطانيا العظمى والهند وشمال
[ايرل]ندا . . . قرأتها ولم أصدق اني اقرأ خطبة
[سي]اسية تناسب الموقف الخطير أو تتمشى مع
[الا]ساليب السياسية المتبعة في العالم ؟ !
ماذا يقول الوزير في حفلة رسمية وفي
[خ]طابة رسمية وفي مؤتمر عظيم ؟ ؟
يقول : « يظهر أنكم ستزورون قصر
ندسور ، وهو قصر ورثه بيتنا الملكي من
[أج]داده ... وستقابلون في كليتين من أكبر
كلياتنا احتراماً ...وأود أن أذهب بكم في رحلة
[الى] بلاد « الايكوس » ... و « اكسفورد »
[ج]امعة من أشهر الجامعات ... »
ما هذا ياسيدي ؟ هل تظن أن هؤلاء قوم
[م]ن بلاد مدغشقر أو بعثة من الكونغو لم
[ير]كبوا البحر في حياتهم الا هذه المرة ولم
[يس]معوا الا من فمك شيئاً عن بلاد الايكوس ،
[و]جامعة اكسفورد ، وقصر وندسور ، وكلية
[اي]تون ؟!!
وما للرسميات ولهذا كله ، وهل تقولون
هذا للمسيو بريان ، والسنيور جراندي ،
والمستر كيلوخ .
لا . لا . هذا الاسلوب لا يروق لنا ويظهر
ان مستر هندرسون لا يعرف عن مصر
[لا] كثيراً ولا قليلا . . . بقيت ملاحظة واحدة
على حفلة « لوكارنو » . هي ان المؤتمر ضم
مندوبي اوستراليا ـ ونيوزيلند ـ والهند ؟
[...] ما لهؤلاء ومالنا : اهو مؤتمر امبراطوري يبت
[...] في مشكلة مصر باعتبارها [...]
[...] البريطانية [...]

هذا ما اخشاه . . .
ولكني لا اخشى على وفدنا الرسمي
وانتظر الاخبار بفارغ الصبر . . .



كافحوا الجراد

من اغرب ما قرأته في الاسبوع الماضي في جرائدنا الكبرى وفي محاضر مجلس الشيوخ تلك الاقتراحات التي ترمى الى تكليف الحكومة بتشغيل «صدقي» و «رشدي» وباقي الطيارين المصريين في مكافحة الجراد . . .

الله اكبر ! . .

هذه هي خاتمة المطاف يا سادة !

اعذروا مصر اذا لم تجد لكم عملا في السماء الا مكافحة الجراد ؟ !

واعلموا ان مستقبلكم الجوي مقصور لا على اسقاط الطيارات والاستعداد الحربي للدفاع والهجوم ولا الاستعداد المدني لتنظيم الطيران المدني وانما لمطاردة اسراب الجراد ؟ !

أرأيتم كيف يختارون لكم مهمة من أبسط المهمات . مهمة لا خطر فيها ولا بطولة . وماذا تفعل « الجرادة » المسكينة اذا هبطتم عليها كالصواعق وهي لا تملك قنبلة ولا رصاصة وهي لا تملك الا ان تفر أمام قنابلكم ورصاصكم!

هيا هيا أيها الأسطول الهوائي المصري الباسل فاسحق الجراد والصراصير والوطاويط واستعد للنضال مع الطيور والهوام والحشرات فلهذا علمناك وأعددناك وعليه « العوض » ؟!



اقتراحات :

[...] جلسة واحدة من جلسات مجلس [...] اقتراحات قيمة [...]

وطنية من الخطورة بمكان فأحببت أن أنقلها لقراء « الدنيا » من باب الفخر والاعجاب

كوبري مصرف نشرت !

تطهير ترعة مقطع شما !

ضم مسجد الشيخ مصطفى لوزارة الأوقاف

وضع آلة رافعه بجهة ديبي !

زيادة قوة بوليس غيط العنب !

وضع مدرسة النيل الخيرية تحت اشراف الوزارة !

اصلاح طريق الحصار بين رشيد وبرج رشيد !

اقتراحات لا تحتاج الى تعليق . . .



الغرفة التجارية البريطانية

من أعدى أعداء مصر الغرفة التجارية البريطانية . وطالما أثارت هذه الغرفة التجارية البريطانية المشاكل في وجه مصر في المسائل الأقتصادية والسياسية

وللمستر « باركر » رئيس الغرفة أو زعيم المستعمرين في مصر جولات وصولات سنوية يطعن أثناءها مصر في الصميم

وقد انتهزت الغرفة التجارية فرصة المفاوضات فاجتمعت والقى فيها مستر « باركر » خطابة . وان شئت عبارة أصح لقلت قذف فيها بقنبلة . وقد اختار جنابه لا أن يثور هو وغرفته وجاليته الانكليزية فقط وانما أراد أن يحرض الاجانب بأسرهم وأن يثيرهم معه فاختار موضوع « الامتيازات » !

أخذ جنابه يبكي ويتباكي حول المصالح الاجنبية الخطيرة الشأن المهددة بكل أنواع الخطر اذا تسلمت مصر مقاليد أمورها بأيديها وأصبحت سيدة بمعنى الكلمة تسوي بين الذئب والفريسة أو بين الوطني والاجنبي في فرض الضرائب !

جنابه يرى من العدل والانصاف والمنطق أن يمتص الاجنبي دم الوطني ، وأن يرهن أرضه ، وأن يجني من عرق جبينه الذهب البراق ، وكفى ! أما أن يشاطره الضريبة لحفظ النظام والأمن والرفاهية والتقدم وللتعليم ولمشروعات الاصلاح فكلا ثم كلا !

أفهم كل الفهم ان يقول واحد من سكان القطب الشمالي أو الجنوبي حيث الثلج والصقيع شيئاً من هذا . ولكني لا أفهمه من مقيم في مصر وجوها كما ترى جو «حار» « لا برودة » فيه ولا صقيع ! . .

يا مغيث ! . . .



زميلتي الجميلة

زميلتي الاستاذة مدموازيل « سولانج موكلير » أصيبت في حادثة تصادم فجرح خدها الاسيل ، وصدغها الجميل . . .

فطالبت بتعويض مدني وقالت في مرافعاتها ومذكراتها أنها « محامية » مثلي . . . انما ترى ان الجمال الجسماني لمحترفة المحاماة ضروري لنجاحها في قضاياها وان جمالها هذا له ميزة تحل محل ميزات الرجال من المحامين في كسب الدعاوي

ومعنى هذا بعبارة أصح : اننا نترافع بألسنتنا ومحصولاتنا العلمية وقدرتنا الخطابية وتجاريبنا الفنية . أما الزميلة العزيزة فلا تحتاج لكل هذا ! انما تترافع فقط بلحاظ العيون . . .

وصدقوني أنها نظرية فيها كثير من الوجاهة : فالزميلة الجميلة حينما « تتحمق » في المرافعة فيتورد خداها ، وتحدق عيناها ، ويلعب حاجباها ... تحدث بعض الاثر في نفوس المحلفين وبلاغة التقاطيع ابلغ من بلاغة اللسان ! . . .

والزميلة الجميلة حين « تتنهد » على المتهم أو حين تبكي أو تسترحم تذيب الصخر وتستدر الرحمة وتقضي بحنانها وموسيقاها على أدلة الاثبات وشهود الاثبات وتقارير الأطباء الشرعيين ...

والزميلة العزيزة حين تجمع بين الجمال الظريف ، والدم الخفيف ، فاضمن لها « البراءة » في أغلب الاحيان . . .

معها حق مدموازيل « سولانج موكلير » فانتظروا معي حكم الدائرة الثانية عشرة لمحكمة الجنح في باريس . فعندها فصل الخطاب ! . . .

انما الخوف كل الخوف ان تندمج الزميلات الجميلات في سلك المحاماة الاهلية : أرجو من الحكومة والبرلمان والنقابة ان تقاوم هذا كل المقاومة وخلونا ناكل عيش . . .

فكرى أباظة
المحامي





الى الحكومة ، الى الامة

رحمة بابناء السبيل ... رحمة بالصغار المشردين

حملة واسعة النطاق تشرع فيها « الدنيا » ابتداء من هذا العدد

لما كان من أهم أغراض « الدنيا المصورة » محاربة الآفات الاجتماعية ، والعمل على الأخذ بناصر الضعيف والمظلوم ، والحث على كل عمل خيري نافع لسعادة الوطن ورفاهية بنيه . فاننا ننشر ابتداء من هذا العدد سلسلة مقالات متتابعة عن مشكلة اجتماعية خطيرة اذا خفيت آثارها اليوم ، فسوف يكون لها خطرها البالغ في الغد القريب

تلك هي مشكلة أبناء السبيل واليتامى الهائمين على وجوههم في الطرق والمنعطفات ، والسائرين على غير هدى بلا عائل ولا مأوى ولا نصير

وقد أردنا بهذه الحملة أن نلفت نظر الشعب والحكومة الى هذه الناحية الهامة الخطيرة ، وان ننبه الاذهان ونستنهض الهمم الى عمل خيري وانساني نبيل . . .

فهل من مجيب . . . ؟ !

مصر المحسودة من أمم الارض قاطبة . . . مصر الغنية ... مصر الفتاة الطموحة المتوثبة... جوهرة الشرق وكعبة العالم العربي ، تنفرد عن سائر الاقطار باهمال حماية الطفولة ، فلا تمد حكومتها ولا يحرك أغنياؤها يداً معينة لصغار اليوم ورجال الغد ، عمادها في المستقبل وأياديها العاملة النشيطة في الغد القريب ، وسندها اذا ادلهم خطب أو نزلت فادحة . .

جولة في شوارع القاهرة وأزقتها ، وفي غير القاهرة من المدن الكبرى والبلدان العامرة بالسكان ، تطلعك على مئات من الصغار ، تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة وقد تزيد ، لا عمل شريف يحترفونه ، ولا مهنة منتجة يكسبون منها قوتهم بعرق الجبين

هؤلاء الصبية الذين لفظتهم الطبيعة ، وأهملهم ذووهم لعجزهم عن اعالتهم أو لاسباب أخرى معروفة ومجهولة ، ينشؤون ويدرجون في حياة التشرد ، فاذا استووا رجالا مهزولين كانوا حملا ثقيلا وعبئاً مرهقاً ، وإذا نضجوا طوال القامة عراض الاكتاف مفتولي العضل ، كانوا خطراً لا يتيسر كبح جماحه ، وأضحوا حرباً على المال والأمن والارواح

لا مأوى ... ولا عائل . .

في طرف منزو في ميدان العتبة الخضراء ، وفي وسط مدينة القاهرة الزاخرة بالرائحين والغادين وعلى « تلتوار » إحدى القهاوي الكبرى جلس ثلاثة من صغار الصبية كتفا الى كتف حاسري الرأس شاحبي اللون ، صفر الوجوه ذليلي المنظر ومهلهلي الاثواب

وضعت يدي في جيبي وأومأت برأسي فعدا الصغار إلي يتسابقون يستحلفونني بالله وبالنبي وبحياة من أحب أن أعطيهم مليماً فقد أقعدهم الجوع حتى عن الاستجداء . .

وتبسطت معهم في الحديث وروحت عنهم بعض الشيء ، فلما أنسوا بي أفضى الي كل منهم بجلية خبره

فأول الثلاثة « محمود » عمره سبع سنين كان يقيم مع والديه في الدرب الاحمر ، شجر نزاع بين أمه وأبيه ، لعجز الزوج عن سداد مطالب الزوجة ، فكان بينهما طلاق لا رجعة فيه

وبقي الطفل معلقاً بين هذه وذاك ، تركته أمه لأبيه ارضاء لزوجها الجديد ، وعجز أبوه عن اطعامه لأنه لا يجد ما يتبلغ به !

وأضحى الطفل بلا مأوى ولا صدر حنون ، فآثر التشرد وهام على وجهه ، أسعد لحظاته ساعة أن يفوز « بلقمة » أو مليم ، وأن يتغاضى عنه « الشاويش » فيسمح له بافتراش الرصيف

دين الآباء . . والابناء

والثاني « كامل » في السادسة من عمره وان كان يبدو كابن الثامنة ، تزوجت أمه في بلدة « العدوية » من رجل على غير دينها ، زواج حب وهيام ، كانت ثمرته « كامل » . وتوفي أبوه وهو في الخامسة . . فتزوجت أمه للمرة الثانية بزوج يدين بدينها القويم

ولما كان الطفل يدين بدين والده فقد طرده الزوجان ، فهام على وجهه ينعى القلب الذي باع فلذته ارضاء لغرامه ، الى ان حط رحاله في القاهرة وتعرف الى زميلين يشاركهما شظف الحياة ، ويستمطر اللعنة الصبيانية على زوج أمه

مرجان السوداني

اما الثالث فكان يمثل القطر الشقيق ويبرهن على أن قلب مصر الحنون يتسع لـ[illegible] الوادي اجمعين . .

ذلك هو مرجان من بلدة « طوسكا[illegible] احدى قرى السودان ، ماتت أمه فحمله [illegible] الى مصر وحاول تحديمه فلم يفلح لانه لم يجا[illegible] الخامسة بعد ، فتركه للمقادير قذفته الى أحـ[illegible] صديقيه يشاطرهما النومة « الهادئة » [illegible] رصيف سوق الخضار حيث تفوح رائحة [illegible] يعافها الحيوان البهيم . .

وقد وزع الثلاثة أنفسهم على أعمال مختلفة : فالا[illegible] يحرس السيارات لقاء قرش ، والثاني يشـ[illegible] « شيال » يحمل للسيدات حوائجهن و[illegible] رفيقيه ، والثالث يتسول في قهاوى النو[illegible] لصلة الرحم بينهم وبين ابناء عمومتهم السودا[illegible]

وقد سألني الأول : « هيا الحكو[illegible] حا تخدنا . . . ربنا يخليك أنا دايماً هنا . [illegible] ما لاقتنيش هنا تلاقيني ورا السيما » . . ! !

أما الثاني فقد اكتفى بأن قال : « تعرف [illegible] أكبر . . ؟ ؟ » قلت : « لا » فسكت قليلا ثم قا[illegible] « مين عارف يطولوا بالهم » ! !

ولم أدر من هم هؤلاء الذين يريدهم [illegible] « إطالة بالهم »

وبكى الأخير إذ تذكر وطنه وأبوي[illegible] فأحضرت لثلاثتهم طعاماً ، فأهملوني وانكف[illegible]



ولد صغير يمسح أحذية المارة

عليه ، ولكنهم لم ينسوا أن يرجوني بأن أعود مع « الحكومة » لأبوائهم . . ! !

تجار دخان ! !

كنت أقرأ الجريدة منهمكا، واذا بي أشعر بيد تحرك قدمي بخفة ورشاقة ، فألقيت الجريدة ونظرت الى قدمي، فاذا بي أرى صبياً في التاسعة من عمره يحاول انقاذ « عقب » سيجارة « فرمه » كعب حذائي ليضمه الى « كوز » صفيح قذر ممتلىء بمختلف ماركات الاعقاب

أماالصبي فاسمه جاد محمد من عرب بني واصل أبى أن يبوح لي بسر هبوطه مصر لكي لا أثير أشجانه فنزلت عند ارادته ، فأخبرني أنه بعد أن توفيت والدته ومات أبوه احترف التشرد الى أن تعرف بخمسة من « بلدياته » قطنوا غرفة في « فم الخليج » ايجارها الشهري ٢٥ قرشاً وجميعهم مثله « لمامو صبارص » . . وهو يجمع في اليوم ما يقرب من نصف رطل دخان يبيعه في سوق الجيزة بخمسة قروش أو بخمسة ونصف ، بعد التعريفة الجمركية ،فيدفع خمسة قروش شهرياً أجرة مسكنه وينفق الباقي على نفسه

وقد صادفت « تاجراً » آخر من تجار الدخان « السريحة » اسمه محمود عبد الله من بلدة الغنيمية التابعة لمركز اسيوط ولكنه شكا من كساد حركة « اللم » وتدهور السوق وتعنت تجار « الجملة » في سوق امبابة اذ لا يشترون الرطل من « الصبارص » بأكثر من ستة قروش صاغ ، فلا يكاد يحصل على قوته الا بشق الانفس

فطيبت خاطره ونصحته أن يبيع « محصوله » في سوق الجيزة حيث يبيع زميله الفاضل جاد محمد بسعر يزيد عنه بعشرات البنوط . ! !

اربعة يا رباط بقرش

ومن بين هؤلاء الصغار التاعسين فئة تبيع « البضائع » الزهيدة الثمن بحيث لا يزيد رأسمالها عن قرش صاغ واحد يشترون به حوالي الاثني عشر رباطاً للأحذية ، ثم يبيعونها بسعر اثنين أو ثلاثة بقرش تعريفه ، فيكون لهم من الأرباح ما يكفي لشراء العيش « الرجوع » ! !

أما الغني وهو الذي يبلغ «رأسماله» خمسة قروش فما فوق فهو يبيع مع الاربطة أبراً وجلد وابور الغاز و « لبيسة » الأحذية

فاذا ارتفعت ثروته ونشطت تجارته حتى يحصل على عشرين قرشاً أو ضامناً معروفاً تمكن من بيع أوراق اليانصيب ، وهي تجارة أقرب الى التسول وأراقة ماء الوجه منها الى مسح الأحذية الذي لا يكلف المتشرد الصغير أكثر من خمسة قروش يهيىء بها « دكانه » المتنقل .

يشتغلون لحساب الغير

هذه بعض طوائف صغار المتشردين الذين لا عائل لهم ولا مأوى والذين يشتغلون لحساب أنفسهم .

وهناك طائفة أخرى تجمع بينها وبين هذه رابطة التعاسة والبؤس ، إنما تزيد عنها بكونها لا تعمل لحسابها الخاص إنما تسيرها يد غليظة وأكباد فظة فتربح من ورائها ربحاً غير ضئيل في حين أن يبيت الطفل المسكين على الطوى بينما ينعم بكسبه وثمرة جهاده «شحط» عريض الالواح

فمن هذه الطائفة جماعة البهلوانات فهؤلاء يلتقطهم المدربون من الشوازع فيعلمونهم بعض الحركات البهلوانية ، ويختارونهم في الغالب من صغار الفتيات ، ثم يطلقونهم فى القهاوى يعرضون العابهم ويستجدون الجالسين . فلا يكاد يستوي في كف الطفلة اللينة العظام قرش حتى يهجم «الشحط» المختفي يلتقطه منها ويثيبها عليه بركلة أو صفعة ينشطها بها على العمل ومواصلة الاستجداء له . . ! !

اطفال للايجار !

وفي القاهرة متعهدون لتوريد صغار الأطفال المتشردين يقصدهم المتسولون من العجزة أو من يدعون العمى فيؤجرون منهم الطفل طول اليوم بأجر يتراوح بين القرشين والخمسة قروش لا ينال منها الطفل مليما واحداً . .

والويل له لو ضبطه المتسول المستأجر له وهو يخفي مليما أو يقضم قطعة خبز يعالج بها ما يلقاه طول يومه من تعب شاق مضني

هذا قليل من كثير مما يعانيه هؤلاء الصغار المساكين الذين لا يجدون هاديا ولا مرشداً ، والذين يكونون - في اليوم وفي الغد - طبقة رهيبة من الامة يجب أصلاحها قبل أن يستفحل أمرها

عطف الفقير على الفقير

وصادفت في طوافي طفلا لا يتجاوز السابعة من عمره تنفرج أسنانه عن ابتسامة صفراء غامضة تنبعث من قلب رزح تحت أعباء لم يقو بعد على احتمالها

رجاني أن أعطيه « حسنة » ليأكل ، فرفضت أن أعطيه شيئاً زاعما بأنه يستطيع أن يشتغل في عمل أجدى من التسول ، فاغرورقت عيناه بالدموع وقال : « أين ذلك العمل ؟ » قلت : « أقبلك في خدمتي » قال : « وهل تقبل شقيقتي التي أعولها معي ؟ »

قلت : « نعم »

قال : « أنظر هاهي جالسة على التلتوار إنها ضريرة لا عائل لها سواي »

وكفكفت دمعة طفرت من عيني حينما رأيت الطفل قد أسرع إلى شراء رغيف وضعه بين يدي أخته الضريرة ليأكلاه وأقبل زميل لهما فجلس على التلتوار يرقبهما دون أن يتقدم اليهما ، فما إن لمحه الطفل حتى قام يدعوه بحرارة واخلاص ليقتسم معهما غذاءهما التافه الضئيل . . . ! !

هذه الأعواد اللينة والقلوب الكسيرة تعرف معنى العطف والحنان ، وتحرم نفسها اللقمة الشظفة والأكلة التافهة لتشرك معها زميلا أو زميلة ، لأنها عرفت قسوة الجوع وذاقت غصة البؤس ، أما أولئك الذين لا يرضون بالطعام اذا نقص عن عدة أصناف وألوان ، فأنى لهم أن يعرفوا مرارة الجوع ؟

فوارحمتاه على أولئك التاعسين وما أنبل قلب الفقير يجود بطعامه على زميله الفقير



(تصوير كوداك)

جماعة من أبناء السبيل يستريحون بقرب حائط

شبابنـــا والصحافة

خطبة للاستاذ اميل زيدان رئيس تحرير مجلات « دار الهلال »

طلبت الجامعة الاميركية الى نفر من أصحاب المهن المختلفة أن يتحدث كل منهم الى تلاميذها عن مهنته وما فيها من مجال السعي والعمل وما دونها من المساوىء والعقبات بقصد تنويرهم قبل دخول العالم وارشادهم الى المهن الموافقة لهم . وقد طلبت الى الاستاذ أميل زيدان رئيس تحرير مجلات « دار الهلال » أن يحدثهم عن الصحافة . وفيما يلي أهم ما جاء في ذلك الحديث الذي ألقي في قاعة يورت بالجامعة الاميركية يوم الاربعاء ٢ ابريل الجاري

أول ما يطلب من الصحفي في هذا العصر أن يكون كلامه مختصراً مفيداً ـ وسأبذل جهدي في أن يستوفي كلامي هذين الشرطين

لا أخفي عنكم انه لما جاءتني دعوة رئيسكم الفاضل للتحدث اليكم عن الصحافة ترددت قليلاً بسبب مشاغلي الكثيرة في هذه الايام . ولكنه حين قال لي ان الجامعة الاميركية ترمي ـ بهذه الاحاديث ـ الى إرشاد تلاميذها في سبل الحياة المتشعبة وتوجيه كل منهم بقدر المستطاع في الناحية الملائمة له ـ عندئذ قبلت في الحال . فاني أعرف ما يحسه الشاب لدى انتهائه من الدراسة وأعلم حرج موقفه بين عالم التعلم وعالم العمل . وما برحت منذ بدأت حياتي الصحفية وأنا أشعر برابطة تربطني بكل شاب طموح مجتهد يسعى في بناء مستقبله . بل أشعر بمسئولية تحتم عليّ ان أقدم له ما أستطيعه من نصح ومعاونة

ولعلي قد حصلت على شيء من الاختبار النافع لكم في موضوع الصحافة . فاني من أتباع « صاحبة الجلالة » أو « السلطة الرابعة » كما يسمونها عملت في خدمتها ١٦ سنة بلا انقطاع ذقت في أثنائها حلو تلك الخدمة ومرها وخبرت محاسنها ومساوئها

* * *

انكم تريدون الآن ان تعلموا : هل في الصحافة مجال للعمل المجدي ؟ وهل يجد فيها الشاب الطموح متسعاً لتحقيق آماله في الحياة ؟

وإني مجيب عن ذلك على الفور فأقول :

إن مجال العمل الصحفي ـ في مصر ـ كبير كما ان مجال الكسب والاستفادة فيه كبير أيضاً

قد يكون قولي هذا مخالفاً لما هو شائع من ان الصحفيين والكتاب هم دائماً على شيء من البؤس يشكون الزمان ويلومون القراء . ولكني سأشرح لكم وجهة نظري من هذا القبيل وأبين لكم ان من يتخذ للصحافة عدتها الكاملة فانه فائز مفلح باذن الله

نحن في صحافتنا ـ كما هو الحال في معظم أمورنا ـ سائرون في أثر الغرب . وقد مررنا ـ وسنمر ـ في نفس الادوار التي مرت فيها الصحافة الغربية

فلنأخذ الصحافة الانجليزية مثلاً يعيننا على استيضاح ذلك :

في أواخر القرن الماضي حدث انقلاب في الصحافة الانجليزية تقدمت على أثره تقدماً عظيماً . وقد كان لهذا الانقلاب سببان : الاول ان تعميم التعليم الالزامي كان قد نشر في الجمهور الميل الى المطالعة . والثاني أنه ظهرت وقتئذ طائفة من الصحفيين النابغين ـ وفي مقدمتهم لورد نورثكليف ـ نفثوا في الصحافة روحاً جديداً جعلها طلية جذابة وكانت من قبل جافة مملة

وزاد انتشار الصحف من جراء ذلك الانقلاب زيادة عظيمة . فبعد ان كانت اكبر الصحف تطبع بضع عشرات من الألوف نرى الآن « الديلي ميل » ـ وليدة نبوغ لورد نورثكليف ـ تطبع مليوني نسخة كل يوم وأقرب زميلاتها اليها « الديلي اكسبرس » تطبع اكثر من ١٦٠٠٠٠٠ نسخة

أما في مصر فلا نزال متخلفين ، ولكن صحافتنا مع ذلك قد قطعت مرحلة كبيرة وتقدمت تقدماً يبشر بمستقبل حسن . في سنة ١٩١٤ لم يزد ما كانت تطبعه صحفنا اليومية عن بضعة آلاف من النسخ . أما اليوم فبعض الصحف والمجلات يصل الى الثلاثين الفاً ويجاوزها احياناً . وهذه الزيادة ستطرد بطبيعة الحال

أجل إن الاقبال على صحافتنا لا بد أن يزيد بالتدريج . وهذه الزيادة ترجع الى مثل السببين اللذين أحدثا الزيادة في انجلترا وهما :

اولاً ـ انتشار التعليم . وثانياً ـ تطوّر الصحافة في سبيل الاتقان والطلاوة

ومتى زاد الاقبال على الصحف زاد طبعاً مجال العمل فيها . كانت الصحيفة أو المجلة منذ ثلاثين أو أربعين سنة عملاً فردياً ، صاحبها يكاد يكون كل شيء ، فهو المحرر والمدير والمشرف على جميع أدوار العمل . أما اليوم فقد أصبحت الدور الصحفية كالمصالح الكبيرة ذات أقسام متعددة وموظفين كثيرين

ولنلق نظرة على الاقسام المختلفة التي تتألف منها كل دار صحفية عصرية

١ ـ التحرير ـ وهو القسم الأظهر لدى الجمهور . والكتابة الصحفية اليوم فن قائم بذاته . فقد يكون الاديب بارعاً في اللغة والانشاء ولكنه لا يحسن الكتابة للصحف

وكتاب الصحف أنواع : فبعضهم (وهم المخبرون Reporters) يتسقطون الاخبار ويتتبعون الحوادث الجارية ، والبعض يعلق على تلك الاخبار والحوادث ، ومنهم من يكتفي بالكتابة للتسلية والتفكهة وهكذا

على أن أهم فئة في نظري (ولا بد لكل مقبل على الصحافة من الانخراط فيها) هي فئة المخبرين ـ وإني أستعمل هذه الكلمة بالمعنى الواسع ـ فان قوام الجريدة أخبارها . واعلموا أن رواية الاخبار ووصف الحوادث وسرد الوقائع ليست من الهنات الهينات كما قد يتبادر الى أذهانكم . فلا بد لمن يقوم بهذا العمل أن يكون مفتح العينين يقظ الذهن يلحظ الشاردة والواردة ثم لابد له فضلا عن ذلك من أسلوب طلي يسبك فيه الحادثة التي يرويها متجنباً التطويل الممل من جهة ، والايجاز المخل من جهة أخرى

في هذا القسم من الصحافة مجال واسع للعمل ، فقل بين صحفيينا من يجيدون السرد والرواية . وقد أحسست غير مرة بافتقارنا الى تلك الطائفة حين كنت أقارن بين ما ينشر في جرائدنا من هذا القبيل وما ينشر في الصحف الغربية الراقية

٢ ـ القسم الفني ـ ويدخل فيه الطباعة والتصوير والحفر الخ ـ وهذا ميدان متسع جداً ونحن لا نزال فيه حيث كانت أوربا منذ جيل

وقد أتيحت لي منذ سنتين زيارة معرض كولونيا للصحافة فشاهدت فيه من أساليب التقدم الفني بأنواعه ما فاق أبعد ما توقعت

ولا شك أننا مقصرون في هذا المضمار فيندر بيننا من يدرك شأن الامور الفنية والمطبعية وأندر منه من يتتبع التطورات الحديثة في هذا الباب فان التقدم فيه سريع ومتواصل

٣ ـ القسم الاداري ـ ويدخل في ذلك المكاتبات والحسابات والاشتراكات الخ

والدار الصحفية اليوم يجب أن تكون حسنة التنظيم والترتيب وأن تتم فيها الاعمال على أحدث الاساليب وأقصدها للوقت . وفي هذا الميدان أيضاً مجال للشبان المثقفين

٤ ـ بقي القسم الاخير وهو قسم الاعلانات وهو الآن من أهم الاقسام في دور الصحف الغربية ان لم يكن أهمها ، لان عليه قوام الربح فالنسخة من الجريدة تكلف اليوم اكثر من الثمن الذي تباع به للقارىء وانما تعوض الخسارة بفضل الاعلانات

كان دخل « الديلي ميل » وزميلتيها « الايفننج نيوز » و « السندي دسباتش » في اسبوع واحد من الاعلانات ١٢٠٠٠٠ جنيه . ومن ينشر اعلاناً يملأ الصفحة الاولى من « الديلي ميل » يدفع عنه ١٤٠٠ جنيه كل مرة ـ فتأملوا !

لقد اصبح الاعلان فناً حديثاً عظيم الشأن ولا بد من ان يتسع مجاله في مصر أسوة بأوربا واميركا . فنحن لا نزال أطفالا في هذا المضمار

* * *

لقد مررنا الآن بأقسام العمل الصحفي المختلفة ولعلكم قد رأيتم ان في ميدان الصحافة
متسعاً كبيراً لكم . انما يجب قبل دخوله التأ[كد]
من أن لديكم المؤهلات اللازمة وأهمها : النشا[ط]
والمثابرة والابتكار والاستنباط

فاذا كانت لديكم هذه الصفات وكان لدي[كم]
ما يدعمها من الثقافة العامة مما تلقنتموه [في]
هذه الجامعة فثقوا أن النجاح منكم قاب قوسين
أو أدنى

* * *

أود قبل الختام ان اقول كلمة في علا[قة]
الصحفي بالجمهور . فهل الصحافة تجارة ؟ وهل
الصحفي بمنزلة التاجر الذي يبيع سلعة الورق
المطبوع لجمهور القراء ؟

لنقرر اولا أن التجارة ليست باقل شأ[نا]
من اي عمل سواها ـ وانا بالطبع اقصـ[د]
التجارة الشريفة ـ فالشعب الانجليزي هو شعب
تجار قبل أي شيء آخر

فالصحفي لا يمكنه أن يهمل الركن المادي
لعمله بل أذهب أبعد من ذلك وأقول إنه لا بـ[د]
له من اعتبار ذلك الركن . . . ولماذا ؟ لأ[ن]
الجريدة أو المجلة المتينة الاساس ماليا يمكنها أ[ن]
تكون مستقلة في آرائها ويمكنها أن تنتقـ[د]
وتقاوم بجرأة وشجاعة

ومن دواعي الأسف أن كثيرين يدخلو[ن]
الصحافة بدون الاستعداد الكافي . في الخمسين
سنة الماضية ظهرت في مصر ٣٥٠ جريدة يومـ[ية]
لم يعش منها الى الآن الا العدد اليسير . وهـ[ذا]
غير المجلات الكثيرة التي تظهر ثم تحتجب بعـ[د]
فترة وجيزة

فالصحافة بلا شك مرتزق للعاملين فـ[يها]
ولكن اذا كان الصحفي يعيش من مهنته
يعيش أصحاب المهن الأخرى فان عليه ـ فضلا عـ[ن]
ذلك ـ مهمة أدبية سامية ينبغي أن تظـ[ل]
ماثلة أمام عينيه

ولست أجد ما أختم به حديثي معكم أفضل مـ[ن]
هذه الكلمة الجامعة التي قالها C. P. Scott
أحد كبار الصحفيين الانجليز فقد قال :

A newspaper is much more than a busi-
ess, it is an institution ; it reflects and
fluences the life of a whole community,
may affect even wider destinies. It is, in
way, an instrument of government.
plays on the minds and consciences of
en. It may educate, stimulate, assist, or it
ay do the opposite. It has, therefore, a
oral as well as a material existence, and
character and influence are in the main
termined by the balance of these two
rces. It may make profit or power its first
ject, or it may conceive itself as fulfilling
higher and more exacting function.

وهذه ترجمتها :

« ليست الصحيفة عملاً تجارياً فحسب ،
هي أيضاً بمنزلة المؤسسة القومية . ففيها تتجـ[لى]
حياة الجماعة من جهة ، كما انها من جهة أخر[ى]
تؤثر في تلك الحياة . بل قد يكون لها أبعد الا[ثر]
في مصير الأمة . فهي الى حد ما وسيلة من وسا[ئل]
الحكم تتسلط على عقول الناس وضمائرهم . فـ[قد]
تهذب وتنبه وتعاون وقد تفعل عكس ذلك
للصحيفة اذاً كيان معنوي الى جانب كيا[نها]
المادي . وبتوازن هذين العاملين تتكو[ن]
شخصيتها ومكانتها ، فاما أن تجعل الر[بح]
والنفوذ أول اغراضها وإما أن تفرض
نفسها مهمة أرفع من تلك وأسمى »

خواطر على الهامش

ماذا تصنع لتنفر الاصدقاء

صعب على المرء أن يعرف كيف يرضي صديقه . وأصعب من ذلك أن يقع على صديق يخلص له الود

فلا تطمع مني – أيها القارىء الكريم – بمبادىء أسردها لك عن احتفاظك بالود الصديق . أو قواعد تعلم منها المحافظة على الصداقة

أما كيف تضيع الصديق وتفقد عطف الاخوان فهذا أمر سهل المنال . دونك بعض شروطه . ان خالفتها فقد يجوز لك أن تطمع باخوان الصفا وان عملت بها فموفق أنت في تنفير الناس منك

اذا جلست في زمرة من اخوانك فابدأ بعد السلام بالكلام عن نفسك . اسرد عدد المرضى الذين عدتهم ان كنت طبيباً وقف مترافعاً في قضاياك الواحدة بعد الاخرى ان كنت محامياً ودقق في الحوادث واشرح المبادىء القانونية . وضع رجلاً فوق رجل واذكر أرقام ربحك في تجارتك والمال الذي أودعته المصارف – ان كنت تاجراً – واشرح بالتفصيل معاملة موظفيك لك ومعاملتك إياهم ولا يفوتك أمر كثرة نفقاتك المنزلية والمكتبية . ولا تنس ان الناس كلهم في شوق مقيم مقعد للعلم بما لديك من ثروة وانهم لايهنأ لهم بال ولاينامون لياليهم ان لم يعلموا جنس سيارتك ومتعهد تفصيل ثيابك ما ظهر منها وما بطن . وامدد رجلك تظهر لهم جمال حذاءك . وقل انك مدعو الى الغذاء والى العشاء والى السهرة وان فندق شبرد لا يقفل بابه ان لم تذهب سائلاً عن السائحات اللائي وقعن في هواك

افعل كل هذا واحكم سد أذنيك عسى أن لا تسمع ما يقوله الاصدقاء عنك

فاذا لم تلق نجاحاً وظللت تلقى وجوهاً ترحب بمقدمك فاجلس وابدأ الحديث مهما يكن الموضوع ومهما يكن الجالسون . تكلم ولا تسكت فان قاطعك أحد من الجلوس فلا تيأس من رحمة الله ولا تذعن واقطع الحديث على كل أحد سواك وقل والله لاسمعنكم حديثاً يأ كل الاحاديث كلها فاذا مالوا بأعناقهم للاستماع ارو رواية يعرفها الانس والجن كبيرهم وصغيرهم ولا تترك شيئاً من التفاصيل فاذا أشاحوا بوجوههم عنك ادع كلا باسمه حتى يعي قصة سمعها من قبل طفلاً ويافعاً ورجلاً

فاذا انتهيت من القضاء عليهم اعطف على الطقس فان كان بارداً اشك البرد وقل انك رقيق المزاج لا تتحمله وانك ضقت ذرعاً بآلات التدفئة الكهربائية منها والبخارية والزيتية والنارية فنصح لك الاطباء جو اسوان أو جو نيس في فرنسا فأنت في حيرة لا تعلم ماذا تعمل وأين تذهب . أو كان حاراً فقل ان الحر مضن وأنت معتاد الاصطياف في جبال أوربا وعلى شواطىء بحارها وقص على المساكين الذين لم يبرحوا اسكندرية عمرهم جمال الشاطىء في دوفيل أو روعة الحسن في جبال سويسرا واتل عليهم الاسماء: أسماء المدن والجبال والبحيرات فان غاب عن ذاكرتك اسم منها اطرق وقل اصبروا سأذكر ودعهم ينتظروا حتى يمن الله عليك باسم ما سمعوه قط وما ضرهم لو جهلوه العمر كله

فان ظل بعد كل هذا مجلس يرحب بك فارقب حركات جليسك وسكناته . انتقده مهما فعل وكيفما نطق . اذا كنت معه في مشرب قهوة واشتهيت أنت الوسكي فطلبته واحتسيته وطلب هو كاساً من شراب الليمون فانتهره

كيف يجيز لنفسه أن يكون ذا ذوق غير مطابق ذوقك وهل يصح له أن يعطش حيث أنت مرتو أو يجوع حيث أنت متخم

ان أحب النهوض فامسك بذيله أو اعتذر وقام لمنزله فرافقه لانه حرام عليك أن تدعه يشعر بغير ما تشعر أنت به أو يفكر بما لم يجل بخاطرك أو يستنشق غير الهواء الداخل في أنفك لا تسمح لامرىء أن يكون حراً في تصرفه . ان أخطأ فلانه لم يسمع نصيحتك أو خسر في المضاربة فلانه لم يستشرك أو مرضت زوجته فلانه لم يدع الطبيب الذي تريد . أو تشكى من جيران بيته فلانه لم يستأجر البيت الذي دللته عليه .

وخير من كل ما تقدم وأدعى الى نوال غرضك أن تجالس الاصدقاء وقد هموا بلهو أو طرب يضيعون بهما كدر الحياة وهموم العمل فلا تنبس ببنت شفة وقطب الحاجبين فاذا سئلت عما بك فافتح فاك شاكياً آلام معدتك ووجع كبدك وأطل في شرح الامر واكثر من الالفاظ الطبية واذكر النطاسيين الذين فحصوك وما وصفوه من دواء فاذا كان بين أهل المجلس طبيب فاسأله رأيه وجادله بالتي هي شر وأغلق عليه منافذ الهروب من السؤال وهكذا حتى تنقل داءك الى جميع الخلان

* * *

أما رأس الحكمة فاني اختصرها لك في كلمتين . عش لنفسك . كن قوي الايمان بان الناس ما خلقوا الا لخدمتك . واذكر دائماً أبداً أن غايتهم العظمى من الوجود أن يعلموا ماذا تأكل وماذا تلبس وماذا تكسب وضع نصب عينيك أنك المفرد العلم لا يجوز لاحد ان يهتم بغير امرك أو ينطق بغير منطقك .

فان لم تفز بعد كل هذا بالمرام فارجع عليّ بالضمان .

ابن البلد

شكاوى الجمهور

ثقة الناس

بمخبري البوليس

حضرة رئيس تحرير الدنيا « المصورة »

أعرف محلات لبيع المواد المخدرة وخصوصاً المادة المسماة بالهيروين والكوكايين وأريد ان أضبطها بمعاونة البوليس ولكن بعض الناس يمنعونني عن ذلك ويقولون لي ان بعض رجال البوليس السري لهم يد في البيع ويخشى علي اذا أرشدت البوليس وذهبت مع المخبرين الى تلك المحلات أن يضع مخبر خرب الذمة شيئاً في جيبي أثناء الطريق فتنقلب التهمة ضدي

وأنا أرفع أمري اليكم ، هل من ضرر يعود علي أم لا ؟ أرجو عدم الاهمال

عبده محمد صالح

« الدنيا » يؤسفنا أن يبلغ عدم ثقة الناس ببعض مخبري البوليس الى حد يتعدى سكوتهم عن المجرمين الى التستر عليهم وحمايتهم والاشتراك الفعلي معهم

وقد يكون للناس بعض العذر في ذلك فقد ثبت – رسمياً – في بعض الحوادث أن مخبراً كان يضع « تذاكر » الكوكايين في جيوب الأبرياء ليقودهم الى المخفر

وعلى كل اذا كنت تخشى شر هذه الفئة ، وكنت واثقاً مما لديك من معلومات فيمكنك أن تدلي الينا بها كتابة وبالتفصيل ونحن نتحراها بدورنا ، ونقوم عنك بمهمة الارشاد اليها وتبليغ الجهات المختصة

كيف أكافح الفئران

في منزلي

انتشرت الفيران في أنحاء منزلي انتشاراً فظيعاً جداً حتى أنه اذا جن الليل تفرقت تسعى لاتلاف كل رخيص وغال ، الامر الذي ألجأنا الى مصلحة الصحة غير مرة ، وكانت ترسل لنا مع أحد رجالها بطاطساً وطماطماً مسمومين ولكن ذلك لم يأت بأية فائدة أبداً

فأرجو ابداء رأيكم في هذه الشكوى المرة وما يجب ان أعمله لاستفحال أمر هذا الطاعون مع العلم بأنني لا يمكنني النقل من المنزل

ع . محمد باسكندرية

« الدنيا » يظهر انكم لم تحسنوا استعمال (سم الفار) الذي قدمته لكم مصلحة الصحة فعرفته هذه الحيوانات الخبيثة وتجنبت اكله ونجت من الموت

أذكر ان ميناء مرسيليا انتشرت فيه الجرذان الى حد مريع وبلغت الخسائر التي لحقت بالبضائع الموجودة في ذلك الميناء آلاف آلاف الفرنكات.. ولما لم تستطع ابادة الفيران بالسموم المعروفة لجأت الى طريقة طبيعية كانت لها اكبر فائدة

ذلك انها جمعت جيشاً كبيراً من « القطط » وحبستها عدة ايام بلا طعام ، ثم أطلقت هذا الجيش على شراذم الفيران حتى أفنتها . .

فعليك بالقطط فهي خير مبيد لهذا العدو اللعون . . ذلك الى أنه يوجد بتفتيش مصلحة الصحة بميدان التوفيقية بالقاهرة مصائد خاصة ترسلها لمن يشاء مجاناً على سبيل الاستعارة ، فيمكنك طلب واحدة منها فربما أفادتك

ازدحام المترو

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طلبنا بجميع الوسائل ان تزيد شركة « المترو » قطاراتها بما يتمشى مع ازدياد السكان وحركة الاقبال على ضاحية مصر الجديدة الجميلة وهي لا تأبه لشكوانا حتى أصبحت الحالة لا تطاق ، والموظف أو الطالب مقيد بمواعيد عمله ويضطر الى الانتظار في الصباح ما يقرب من نصف الساعة وقد لا يجد مكاناً لركوبه ولو على السلم

والسيارات المضاربة للمترو حركتها رديئة فمن تلكؤ في الطريق ، الى المناداة على الركاب وغير ذلك . فماذا نفعل ؟ ! أفيدونا ولكم الشكر

حسن عيسى البيه

عن لفيف من سكان مصر الجديدة

« الدنيا » لم لا تكتبون شكوى موقعة منكم وممن يتألمون من قلة عدد القطارات في الصباح وتقدمونها الى الشركة وهي لا بد تبحثها بعناية ، لان في ذلك ربحاً لها . ؟ !

ومع ذلك فنحن نضم صوتنا اليكم ونرجو شركة ترام المترو أن تنظر في طلبكم باهتمام وأن تجيبكم اليه في أقرب فرصة

سائقو السيارات

يلقون التبعة على أصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رداً على ردكم على حضرة المتألم من سائقي سيارات الامنيبوس خط نمرة ٢٥ أقول :

أولا – ان الخط المذكور لشخص واحد مع تنوع الاسماء التي على السيارات

ثانياً – أخذ ركاب اكثر من المقرر لها راجع الى صاحب السيارة لانه يهدد العمال بالفصل اذا لم يكن الايراد فاحشاً ، فلذلك نلفت النظر . وانا لكلمتكم منتظرون

بدران – بالفجالة

« الدنيا » حضر الى ادارة هذه المجلة بعض السائقين يشكون مثل شكواك ، وينعون علينا اننا نبهنا رجال المرور الى مخالفاتهم ، ويقولون ان عدد الكونستبلات في خط نمرة ٢٥ قد زاد ، وزاد التضييق على السائقين والتزموا حدود اللوائح والقوانين

ونحن يسرنا ان كان لكلمتنا أثرها ويسرنا أيضاً أن السائقين قد التزموا حدودهم ولو كارهين . .

أما ان السيارات كلها لشخص واحد فهذا غير صحيح ، بناء على تحرياتنا الدقيقة ، وأما ارغام صاحب السيارة للعمال على الاكثار من الركاب ، فهذا طمع وجشع يجب أن لا يسايرهم العمال فيه ، والا ففي الغرامات والحبس متسع لكل مخالف للقانون . .

ضحية من ضحايا الزار والشعوذة !

ثلاثة عفاريت فى جسد امرأة

العفريتة «عيوشة للا» تأمر نجية القبانى بأن تلقى ابنها وتلقى نفسها فى البئر فتطيع أمرها

نشرت الجرائد منذ بضعة أيام خبراً موجزاً يتلخص فى ان امرأة تدعى نجية على القبانى من حى باب الشعرية سقطت فى بئر منزلها ثم انتشلت منه . . وأسدل الستار على هذا الخبر ولم يهتم بشأنه أحد . ولكن تحريات مندوبنا الخاص كشفت أسرار هذه الحادثة التى تمتزج فيها الفكاهة بالالم والعبرة بالعظة البالغة



الملابس التي أحضرتها نجية للعفريتة عيوشة للا وهي قبعة قسيس مطرزة وخناجر بالصدف وشباشب حريرية وعباءات حريرية الخ . . . يزيد ثمنها عن ٥٠ جنيهاً

منذ بضع سنوات أراد منطاوي الخباز ان يتخذ شريكة لحياته ، فاختار لذلك فتاة تدعى نجية السيد علي القباني ، واحتفل بزواجه منها وعاش معها سعيداً منعما . وقد سكن الزوجان منزلاً بحارة المرزوقي رقم ١٢ بحي باب الشعرية ثم رزقا بطفل دعواه محموداً ومرت بهما الايام وهما في سعة من الرزق ورغد من العيش

الزار والاولياء

ومنذ اربعة اشهر بلغ الطفل محمود الخامسة من عمره فكان قرة عين ابويه . ولكن صفاء العيش لا يدوم فما لبثت ان خيمت على هذا المنزل الهادىء سحابة ازدادت على الايام ظلاماً

فقد أصيبت نجية بمرض لازمها طويلاً فعرض عليها زوجها إن يذهب بها الى أحد الأطباء لعلاجها وهي تسوف وتؤجل معتقدة ان ذلك المرض لا يلبث ان يزول

ولكن جيران السوء مضوا يوسوسون لها : انها ليست مريضة بمرض جسماني وليس بها من داء وانما هي « مريوحة » وهذا المرض من « الأسياد » أو « العفاريت » الذين حلوا في جسدها

واشتد هذا الايحاء حتى أيقنت نجية أن « عليها عفريت » وليس من وسيلة لأخراجه الا بزيارة المشايخ والأولياء وحضور حفلات الزار

وبدأت نجية تطوف بقبور المشايخ وأضرحة الاولياء فتراها اليوم في المحمدي وغداً في سيدي أبو السعود وبعد غد في العفيفي الخ . .

وكلما أقيمت حفلة زار كانت في مقدمة من يهرعن اليها ، فلا تزال تتواثب وترقص على قرع الطبول المزعجة وتملأ رأسها بروائح البخور الكثيفة حتى تتحطم أعصابها

وساورتها الوساوس والاوهام ولم تكف نسوة السوء عن الايحاء اليها بأن « جتتها مش خالصة » وانها « مريوحة » فتزداد يقيناً بذلك وتزداد أعصابها اضطراباً وخللاً

العفاريت الثلاثة

كان من نتيجة هذا المجهود الشاق أن انتابت نجية حمى شديدة ألزمتها الفراش أياماً طويلة . . وارتفعت حرارتها فكانت ترى في بحران الحمى أشباحاً مخيفة وصوراً مضطربة وتهذي بألفاظ غير مفهومة وتهرف في نومها ويقظتها بكلمات مبهمة ، وما زالت بين الموت والحياة حتى أراد الله أن ينقذها من عذابها فشفيت من مرضها بعد أن بلغت درجة اليأس

وغادرت فراشها وهي معتقدة تمام الاعتقاد ان شفاءها راجع لزيارتها الاولياء والمشايخ وحضورها حلقات الزار

وهكذا استقر في روعها ذلك الوهم وراقها أن تستمر في نزعاتها العصبية وأوهامها « العفريتية » ولذ لها أن ينظر اليها جاراتها نظرتهن الى سيدة عليها عفريت . . وفي ذلك ما يجعل لها بين النساء شأناً غير منكور

وهكذا راحت تجسم ذلك الوهم وتهول فيه فاذا جلست بين جاراتها في هدوء وسكون ودار الحديث في شؤون عامة لا تلبث أن تقوم فجأة وتقهقه بأعلى صوتها وتصفق وترقص وتقفز وهي تصيح : « أنا عيوشه للا . . . أنا ركوش . . . أنا عكوشه . . . » !!!

واذا سئلت بعد زوال هذه النوبة من هم عيوشه وركوش وعكوشه ؟ قالت : « هم العفاريت اللي راكبيني . . ودى أساميهم . . . »

عفاريت مبذرون

تمادت نجية في أوهامها فكانت بين حين وحين تثب في وسط منزلها مولولة ضاحكة صارخة : « أنا ركوش عاوزه وزه . . . أنا عكوشه عاوزه معزه . أنا للا عاوزه فرخه ! »

ويلحف الجيران على زوجها بأن يحضر للعفاريت طلباتها لئلا تنكل بزوجته فلا يسع الزوج المسكين إلا أن يرضخ لذلك ويستحضر طلبات أولئك العفاريت المبذرين لكي يرضي زوجته وهو يتألم أشد الألم من هذه الحالة

واشتطت نجية في طلباتها وتمادت في غيها والزوج لا يستطيع رفض طلباتها . وأصبح الجيران والجارات وساكنات الحي يحترمن نجية ويبجلنها وينظرن اليها نظرة الاعجاب والتعظيم لأن العادة ان المرأة « يركبها عفريت واحد » . أما نجية فقد امتازت على نساء العالم وركبها ثلاثة عفاريت ! ! !

نجية مسافرة

عاد الزوج الى منزله في أحد الايام وهو متعب يلتمس الراحة فرأى زوجته جالسة في حجرتها وهي تحدق الى السماء بعينين ذاهلتين وناداها : « نجيه . . نجيه ! ! »

وأدارت رأسها فنظرت اليه ببطء ولم تجب انزعج الرجل وعاد يناديها ويهزها : « نجيه . مالك يا نجيه . كليني ! »

ورأى وجهها يشحب ويكفهر ثم رآها تحدق اليه في غضب وتقول بصوت هادىء خافت : « انت عاوز نجيه . نجيه سافرت النهارده تزور السيد البدوي في طنطا ، وراجعه بالليل ! ! »

وفزع الرجل وصاح : « انت نجيه . . سلامة عقلك ! » فاجابت بتؤدة : « لأ . انا مش نجيه . . انا عيوشه للا . ، ونجيه سافرت وسابتني . . وراجعة بالليل » ! !

اظلمت الدنيا في وجه منطاوي الزوج وترك زوجته في ذهولها وذهب الى فراشه وهو يبكي حسرة على هذه النكبة

واستيقظ عند انتصاف الليل فرأى زوجته نائمة فناداها : « نجيه ! » فأجابته « نعم ! »

تنفس الرجل تنفس الارتياح وسألها : « رجعت من طنطا يا ختي ؟ »

فاجابت : « ايوه يا خويا ! »

ثم عادت الى نومها وابتسم الزوج وتابع نومه

الى دسوق . . واسكندرية !

استيقظ الزوج فجأة في الصباح على اصوات غريبة غير عادية وفتح عينيه فرأى منظراً مفزعاً

رأى زوجته آخذة في الرقص والقفز تثب الى الكراسي والمقاعد وتقفز منها الى الارض وهي تصفر وتزغرد وتقهقه وتولول . .

ونفخ الرجل عن غيظ وكمد وسألها : « جرى ايه كمان يا نجيه ؟ » ! !

قالت : « نجية مش هنا . . نجيه سافرت دسوق تزور سيدي ابراهيم الدسوقي »

وكظم الرجل غيظه وسألها : « ومتى تعود ؟ »

اجابت : « بعد باكر »

غضب الزوج ولم يطق صبراً على ذلك فذهب الى والد زوجته يشكوها اليه ولكن الاب هدأ غضبه ولاطفه وانقطع الرجل عن منزله يومين ثم عاد فرأى زوجته راقدة . . فسألها هل عادت من دسوق . . اجابته بالايجاب

وكأن انقطاع الزوج عن منزله اعاد للزوجة شيئاً من رشدها فقضت بضعة ايام وهي هادئة وقد قطعت علاقتها مع العفاريت

ولكن هذا السكون لم يطل فقد ع
الزوج الى منزله في ذات يوم فرأى الزوج
مرتدية بعباءته وعمامته وفي يدها سبحة و
جلست القرفصاء على كنبة مرتفعة وهي تذ
الله وتتمتم في هيبة ووقار

وصاح بها الزوج غاضباً : « ايه
يا نجية ؟ »

فأجابته بصوت جهوري : « نجية ساف
اسكندرية تزور أبو العباس المرسي وأنا ركو
وهي مش راجعة الا بعد شهر ونص ! »

ولم يطق الزوج صبراً على ذلك وراح يس
ويلعن العفاريت والجن وخرج من من
غاضباً بعد ان قال : « أنا متجوز نجية . . م
متجوز ركوش وعكوش وللا » ! !

وغاب الزوج بضعة أيام ثم عاد فر
زوجته في حالة عادية وقد . . . عادت
الاسكندرية قبل الميعاد ! !

عفاريت قادمون من أوربا

لم ينعم الزوج طويلا بل عاد الى منزله
عصر يوم ١٦ مارس فرأى الزوجة في
هياجها وهي ترقص وتقهقه وتهلل وتول
وتتمتم بألفاظ غير مفهومة ، وحولها فريق
النسوة يحطنها باعجابهن ورعايتهن. وسأل فق
له ان « العفريتة عيوشة للا » « ركبتها »
الصبح

لم يعبأ الزوج بذلك بل قال لها انها
استمرت على ذلك الحال فسوف يطلقها ث
ثم خرج غاضباً وعاد ليلا فرآها جال
وحدها وهي تهذي وتتكلم كلمات غير مفهو
وسأل عن الخبر فقيل له : ان بعض العفار
الأجانب قدموا من بلاد الروم وفرنسا وايط
لزيارة عفريتتها للا . وهي ترحب بهم

وجلس الرجل يراقب زوجته وهي تر
بأولئك الضيوف الأجانب وتقول : أ
وسهلا يا ورايه ! ! وحشتنا يا ستيدارو
فين ديجادو ماجاش معاك ليه . . . اندم
شحاته ابو مرايه ، ويوسف ، وأم الغلا
والقسيس ، والصعيدي ، وروميي بحري ابو عبا
وعسكر حربية » . .

واولئك كلهم من العفاريت المشهورين
علم الزار . . .

يئس الزوج من زوجته فحمل ولده
ذراعيه وقام الى فراشه تاركا زوجته
ضيوفها ونام

عفريت فى البئر

وفي الساعة الخامسة من صباح ١٧ مار
قام الزوج من نومه فلم يجد زوجته بجوار
وطاف حجرات المنزل يبحث عنها فلم
لها على أثر وأيقظ بعض جيرانه يسائلهم
فلم يشفوا غليله

وفزع الرجل وخرج الى الحارة ي
الناس عنها فاجابه الكل بانهم لم يروها خار
من المنزل

وعاد الى المنزل وبحث في ملابسها فو
كاملة كما هي

فايقن أنها لم تخرج من المنزل . ول
أسقط في يده وجلس حائراً لا يدري ماذا
بها وقد ساورته الهواجس والمخاوف

وعلى حين فجأة سمع صيحة صادرة
حوش المنزل فنزل مسرعاً ورأى احدى الجار
تصيح وتولول . وسألها عما بها فأجابته

(البقية على صفحة ٢٠)

مصارعة دموية بين فلاح وذئبة

قاتل الذئبة بشبين القناطر يروى كيف صارع الذئبة وصرعها

روت الصحف نبأ فلاح من شبين القناطر برز له فى رائعة النهار ذئب مفترس فدار بين الاثنين صراع رهيب انتهى بفوز الانسان على الذئب . وفيما يلى تفاصيل هذه الحادثة الطريفة كما يرويها الفلاح

في مستشفى قصر العيني

كانت حديقة قصر العيني تفيض بالمرضى الناقهين وهم يتريضون في ملابسهم البيضاء ومعاطفهم الزرقاء والحمراء ، وقد انتحى كل جماعة منهم ناحية ، فالبعض متمدد على الخضرة يستقبل أشعة الشمس بنفس مطمئنة ويستقبل الصحة بعد المرض بفرح وغبطة . . والبعض مجتمع على المقاعد في ظل الشرفات يتحدث الى رفاقه . والبعض يسير في مماشي الحديقة وينظر حوله وكأنما يرى الدنيا لأول مرة بعد ان طال رقاده في فراشه ويئس من الحياة

وعلى مقعد منفرد جلس رجل كبير الجسم ضخم الرأس مفتول العضلات وقد ارتدى معطفاً أزرق فوق ثوب المستشفى الابيض، وحول ذقنه عصابة كبيرة من القطن والشريط المطهر تحيط بشفته السفلى وبأسفل فكه ، وهو هادىء في مقعده لا يبدي حراكاً

قادني الممرض اليه بعد أن طفت بانحاء المستشفى طويلاً وناداه قائلاً : « كلم ياسيد .. »

ثم أشار اليه وقال لي : « ها هو يا سيدي الرجل الذي تطلبه ! »

ودنوت منه فجلست بجواره وقد بدا عليه في أول الامر الاستغراب ثم ما لبث أن اطمأن اليَّ عندما علم انني لست طبيباً أزعجه بالكشف والحقن وانما صحفي أنقل للناس أنباء بسالته وشجاعته . . .

وابتسم وقد راقته كلمتي عن البسالة والشجاعة . ولو ان الحركة التي تقلصت به شفته العليا وتعوجت منها شفته السفلى الممزقة لم تكن بالابتسامة الجميلة

وسألته عن خبره فقال بكل بساطة : « ما فيش حاجة يا سيدي . . ديب طلع علي في الغيط ومسكني من وشي . . خنقته . . وأخويا دبحه ! ! »

ولكنه ما لبث ان أدرك ان هذا الوصف التلغرافي لا يرضيني . . ثم رأى جماعات المرضى تحتاط بنا وتصغى الى حديثه فأعجبه الحال وانطلق يروي قصته

ذئب في الغيط

يشتغل سيد حسن خليل بالفلاحة في مزرعة في كفر الباشا مركز شبين القناطر وهو يعيش عيشة هادئة لا يعتدي على أحد ولا أحد يعتدي عليه

وخرج في صباح يوم السبت ١٥ مارس الماضي كعادته فما كاد يصل الى الغيط حتى علم ان ذئباً كاسراً هبط من الجبل واختطف جدياً صغيراً فبقر بطنه وافترسه وولى الأدبار فاختفت آثاره

وكان المعروف في تلك الناحية ان الجبل الأصفر القريب من الغيط مأوى لقطعان من الذئاب تسكن كهوف الجبل ومغاراته ثم تغير منها احياناً على المزارع المجاورة فتفترس ما تستسهل افتراسه من الماشية

ولم يهتم سيد بأمر الذئب بل عمد الى عمله وأخذ يسقي الارض . ولم تمر هنيهة حتى رأى الذئب يدنو من الغيط متسللا

ونظر اليه فعلم انها ذئبة أنثى تبدو في عينيها الناريتين علامات الجوع الذي يحمل الذئب على الخروج الى الجهات المعمورة في رائعة النهار دون ان يخشى شر الناس



سيد حسن خليل الذي صارع الذئبة بشبين القناطر وتغلب عليها

وكان على مقربة من سيد جحش مربوط فاقتربت الذئبة منه ودارت حوله وهي تتأمل فيه كأنها تترقب فيه مطعناً وتبحث عن جهة صالحة من جسده تنشب فيها أنيابها ومخالبها

الذئبة تهاجم الفلاح

وخيل لسيد ان الذئبة لا تجرأ على مهاجمته نهاراً فصاح بها يزجرها ويطردها

ونظرت الذئبة خلفها فرأت ذلك الانسان الذي يحاول منعها من طعامها وكأنها رأت في لحمه غذاء أشهى من لحم الجحش ، فوثبت في مثل لمح البرق وقفزت في الهواء فما سقطت إلا أمامه ووقفت على ساقيها الخلفيتين . وقبل ان يستفيق سيد من دهشته أنشبت أنيابها في ذقنه وقد تناولت شفته السفلى في أنيابها العليا وعنقه في أنيابها السفلى وراحت تضغط بكل قواها لتمزق عنقه وتقطع شفته

وصاح الرجل مستنجداً وأنشب أظافره في عنق الذئبة محاولا خنقها قبل ان تخنقه وتقلصت أصابعه فانغرزت أظافره في عنق الذئبة كالخناجر المسنونة . ولكن عنق الذئبة الغليظ لم يتأثر بهذا الضغط بل ازدادت غضباً ودفعت الرجل بقوتها فسقط فوق الارض والذئبة جاثمة فوقه تنهش عنقه بأنيابها

صراع رهيب بين الانسان والحيوان

وشعر الرجل بأن وجهه يتمزق فالتمس من اليأس قوة وتقلب على الارض فما لبث ان انقلب فوق الذئبة ، ومازالت أصابعه غارزة في عنقها وأنيابها تنهش عنقه

وشعر وهو في غيبوبة الالم والفزع ان أنياب الذئبة تخفف ضغطها على عنقه ورأى رأسها تتلطخ بالدماء المتدفقة من جرحه فزاد في ضغطه على عنقها وصاح مستنجداً وهو على وشك الاغماء

وقدم على صوت الاستنجاد أخوه عبدالرحيم حسن خليل وقد رفع فأسه وهم بتحطيم رأس الذئبة ولكنه وقف حائراً إذ كان جسد أخيه يحمي الذئبة وهو جاثم فوقها فلم يستطع أن يهوى بفأسه خشية ان يصيب رأس أخيه فيكون مثل دب الصياد . .

الشقيق يذبح الذئبة

ولكن هذا الموقف الحرج لم يفقد سيد جأشه بل طلب من أخيه ان يجرد سكينه ويساعده في قتل الذئبة

وجرد الأخ سكينه ورفع سيد رأس الذئبة بين يديه وهي لا تزال قابضة بأسنانها على وجهه وعرضها لسكين أخيه الذي حز عنقها بالسكين . .

وتراخت أنياب الذئبة ثم أفلتت فريستها فوقف سيد وهو يترنح ألماً والدماء تتدفق من وجهه ، وهرع أخوه يسنده ويفحص جرحه فرأى شفة مقطوعة قطعاً عريضاً واصلاً الى أسفل الذقن وفي عنقه ثقوب عميقة من أثر أنياب الذئبة السفلى تتدفق منها الدماء

أما الذئبة فقد سارت تترنح والدماء تقطر من عنقها حتى ابتعدت عشرة أمتار فسقطت ميتة

وحمل عبد الرحيم أخاه الى شيخ الكفر فأرسله الى العمدة وحوله هذا الى المركز حيث فحصه الطبيب ولما علم انه مصاب من أنياب ذئبة حوله على مستشفى الكلب لمعالجته

أين ذهبت الذئبة ؟

وعاد الى الغيط يجهز نفسه للرحيل ويلقي على الذئبة نظرة أخيرة فلم يجد منها إلا جلداً مسلوخاً

وسألته : « وأين ذهبت الذئبة ؟ »

فأجابني : « سلخها المزارعون واستولوا على لحمها ، فان فيه فوائد جمة لا تدخل تحت حصر . . . »

وقلت له : « وهل لك أن تدلني على بعض تلك الفوائد ؟ »

وفي الحال انطلقت عشرات من الألسن تتكلم في وقت واحد . وهي ألسن المرضى المحيطين بنا ، وكل منهم يدلي برأيه ويذكر ما علمته إياه التجارب من منافع الذئب وفوائده

— لحمه طعام من أشهى اللحوم يشفي من جميع الامراض

— قلبه يقلى بالسمن فاذا أكله الانسان قوي قلبه ولم يعد يهاب شيئاً

— مرارته تكحل بها العينان فتشفيان من كل رمد ومرض

— مخالبه تلقى في النار ويبخر بها المريض بأعصابه فتزول عنه الاوجاع والاوهام

— دمه تشربه العاقر فتلد

وهكذا انقلب الحديث الى محاضرة يعلم الله مقدار ما فيها من الصحة والخرافة فلم أجد مفراً من اختصار هذه المحاضرة بالانصراف

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

هل يهتدي البوليس الى سر الخواجة غالي جرجس ؟

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء «الدنيا المصورة» كيف دخل دير الانبا بشوي والدير المحرق هرباً من رجال العدالة وتحقيقاً لبعض المطامع وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلة لغبطة بطريرك الاقباط في القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير باسم «الخواجا غالي جرجس» وهو يروي على هذه الصفحة مالقيه في خلال هذه الزيارات من مغامرة . وكيف كاد أمره يفتضح مراراً بمقابلة بعض معارفه وأصدقائه

مصير مسكني في الدير

لم يشأ تواضروس أفندي ميخائيل مرافقتي الى التمساحية ، محاذرة من غضب سيداروس عليه ، اذا علم بأمر اجتماعنا

وعلمت منه أن القمص سيداروس عقب تركي الدير مباشرة ، فتح باب مسكني ، ثم فتش الغرفة عله يجد بها شيئاً من (الكيميا) ،لأن بين الرهبان من يعتقدون في (السحر) ، وفي امكان الوصول الى عمل : (الذهب)

ولا زال بين الناس كثيرون يعتقدون بوجود رهبان (في الاديرة) يعرفون السحر

ولم يكن مسكني يحتوي شيئاً سوى الكتب والثياب ، وسائر الاحتياجات الضرورية . فلما يئس (سيداروس) من العثور على ماكان يؤمل حول المسكن الى حجرة استقبال . . .

كان (سيداروس) في شرخ الشباب ، وكنت في فتوة الصبا ، فلم يكن للحكمة منبت في رأسينا الطائشين ، أو مستقراً في أعصابنا الثائرة . إذن كانت تصرفات (سيداروس) أقل ما يمكن عمله من شاب في سنه ، للشماتة بخصم كان وجوده في الدير يتهدد مستقبله كما كان يتوهم . . .

من أسيوط الى القوصية

سافرت من أسيوط الى القوصية وحدي . . ولسوء الحظ كان معي في (الديوان) بالقطار : حكمدار بوليس ورئيس نيابة قاصدين الى منفلوط لسبب أجهله . . .

وقطعنا المسافة من أسيوط الى منفلوط والرجلان يتحدثان مع بعضهما في قضية جنائية فلما وقف القطار نزل الرجلان ، وسمعت الحكمدار يقول لزميله : «أنا مش عارف شفت الخواجا ده فين ؟ صورته عارفها تمام ! ! »

لعنة الله عليه . . . وعلى الساعة التي قضيتها معه على مقعد واحد . . . انه رآني من قبل حقيقة ، وصورتي منطبعة على ذهنه حتما ، لانه كان ينافسني على راقصة في الالدرادو وهو يباشي في بوليس مصر . . .

مش عارف شفت الخواجا ده فين ؟ . . . ! ضاعت من ذاكرته (هانم الاسكندرانية) وقهوة الالدرادو ، وحوادث بعبعة : حافظ نجيب ، واسمه ، ولم يبق على لوحة ذهنه سوى صورة طائشة زالت معالمها ، وأنساه الزمن مراسمها . . . !

قضيت ساعة (تقريباً) في القطار في اضطراب وفزع ، وكلما تحول إلي نظر ذلك (الغبي) أكاد أذوب من الرعب . أترقب في كل لحظة أن يمن الله عليه بنعمة (التذكر) فيلقي القبض عليّ انتقاماً (لفشله) السابق ، أو تأدية للواجب . . . .

أبعد (سعادته) في ذيل رئيس النيابة ، وأنا في اطمئنان طال انتظاره . وكنت على يقين من أنه لا يعود يهتدي الى شخصيتي مهما أجهد الذاكرة ، لانه أجهدها طويلا وهو بجانبي لكي يهتدي فلم يوفق . كان يرسل بصره الى وجهي (بوقاحة) ليعاون ذاكرته الضعيفة على البحث والتذكر ، فخانته وتركته

كيف قابلته للمرة الاولى ؟

كان الرجل ضابطاً في بوليس القاهرة (من زمان . . .) ، وللبوليس في ذلك الحين خيلاء يعرفها أهل ذلك الزمن . يتزين المختال منهم كما تتزين ربة الدلال ، ثم يمشي على الارض مرحاً يتهادى . . .

فاذا جلس في مجلس عام ، دل على جهل تام بآداب الاجتماع ، واذا شهد حفلة غناء سمعت منه ما لا تسمع من الغوغاء ، واذا نافسك في حب أو في غرام ، جمع عليك أهل الارض من المتشردين والاشقياء

هذه صفات العاقل الرزين منهم في ذلك الحين ، أما الأرعن ، أو الاحمق ، أو المغرور فقد استغاثت منه شياطين الارض ، وضجت من غطرسته وحماقته ملائكة السماء

ولست أدري من أي الانواع كان ذلك (الضابط) ، لانني لم أره إلا ليلا في قهوة الالدرادو يحتسي الخمر مع راقصة مشهورة (من أهل زمان) تدعى : هانم الاسكندرانية

كان يزاحمني على (مودة) تلك الحسناء المشهورة بالفن والظرف ، ولا أذكر أينا الذي تبع الآخر في السعي لاحتكار المودة ، إنما أذكر أن ضابطاً (في سن والدي) هز كتفي ليلة وأنا خارج من (القهوة) وقال في خشونة

— اسمع يا أفندى .. أنا مش عاوز أشوفك في القهوة دي مرة ثانية . . . سامع . . . ؟

خملقت في وجهه أتميزه، ثم ظننته سكرانا ، فهززت له كتفي وركبت العربة ، وانصرفت

المقابلة الثانية

وفي ليلة جمعة ، والقهوة مكتظة بهواة الطرب والرقص ، أو بغواة الراقصات ، كنت منعزلا في البار الخارجي ، في ركن أسامر الست هانم : . . بين الكاس والطاس ..

واذا (بالضابط) أمامنا يقول لي :

— أنا مش نبهت عليك انك متجيش هنا تاني ؟ . . . . !

فنظرت اليه باستخفاف ، وفي عزمي أن ألقيه في الشارع ثم أنظف به أرض شارع الرويعي . . . .

ولكن (هانم) كانت تحسن معرفة (لغات) شتى أنواع الزبائن ، فلطفت غضبي (بغمزة بس) ، وتولت عني الرد عليه ، فقالت :

— اذا كنت تسمح (سعادتك) تدفع (حساب) البيه ، ، فأنا أول واحدة تطلب منه الخروج . . .

هو — حساب إيه ...(وزفت إيه) ... يطلع برا ... حالا ...

والظاهر أن (سعادته) كان مشهوراً عند اصحاب المحل (بوفرة الأدب) وبالعقل . . . . فاجتمع عليه حشد من الخدامين والأروام ، فاختفى من البار ظل سعادته ، ولست أدري أين اختفى . . أفي الشارع ام في مكان آخر من قهوة الغناء ؟

كيف هددته بالمسدس ؟

وفي ليلة ثانية كنت جالساً أنادم ملكة فن الرقص تلك الهانم الاسكندرانية ، ثم تركتها قليلا (لقضاء حاجة) وعدت . فوجدت (سعادته) جالساً في مكاني ، وهانم تطلب منه الانصراف ، (فتلحم) ومدد قدميه على كرسي آخر . . . .

وقال ـ أهو . . جه . . يلا . . . أبو . . ه . .

فأشرت له بيدي ليتزاح من مكاني . . .

فثار غضبه ، ونهض من مكانه وألقى عليّ كرسياً ..

ثم تناول آخر وألقاه على رفوف البار وزجاجاته ، فاخرجت المسدس وصوبته الى صدره ، وأمرته بالهروب بسرعة وإلا أطلقت عليه النار . . .

فلم ينتظر (سعادته) تتمة الانذار ، وزاغ من وجه المسدس . . . . وكان مأمور قسم الازبكية في (البار) فألقى القبض على (المسدس) وكم ضحك وضحكنا جميعاً ، عند ما تحقق من أن المسدس لا يقذف النار إنما كلونيا . . . .

المقابلة الاخيرة

وزارنا (سعادته) للمرة الأخيرة في منزل (هانم) . كنت في جلباب جالساً على سجادة وأمامنا (طبلية الغدا) وعليها صحن ملوخية (على كيفك) وأرانب محمرة . . . . وسلطانية طرشي (تجري الريق)

وبينما نحن نتناول الطعام في اطمئنان وابتهاج واذا بطلعة (سعادته) تشرق علينا من الباب فاستقبلتها (هنومة) بصحن الملوخية ، ثم عدت وراءه فصبت على رأسه (فوق السلم) سلطانية الطرشي

فلما عدنا لتناول الطعام تأسفنا على (الطرشي) وحده ، لان حلة الملوخية ملأى من خيرات الله . . . أما الطرشي فجئنا به من الكحكيين على بعد ساعة كاملة من منزل الست العامر . . .

هذه وقائع تترك أثراً في النفس وفي الذاكرة (طول العمر) ، ولست أدري كيف غابت شخصيتي الحقيقية عن ذاك (سعادته) في القطار

ولا يمكنني تعليل ذلك الضعف في ذا[ك] إلا بأن الرجل كان يعرفني بجانب ص[...] (هانم) فقط . . أما في القطار فانه يتذ[كر] الخواجا ده أنا عارفه تمام . . . ثم يترك خ[...] آمناً مطمئناً . . . وينصرف بسلام . .

في التمساحية

وصلت الى محطة نزالي جانوب ، وس[...] على قدميّ الى القوصية ، فاستقبلني ا[...] بالترحاب . . .

بغتوا لأول الأمر من الثياب الفخ[مة] والماسات الكبيرة . ومن القبعة العالية . . انعطفوا الى الواجب من التحية والتأهيل ثم الشكر على الهدايا

واستحضروا لي (حماراً) قصدت [...] الى التمساحية . بجانب الدير . والتمساحية [...] الخواجا حنا منصور ، وولده الخواجا مس[...] حنا منصور عمدتها

وجدت الرجلين قبيل الغروب في ال[...] الصغير الواقع أمام (البوابة) . فلم يعر[فاني] لأول وهلة . . . لأن عيونهم ألفت رؤيتي [في] ثياب الرهبان ، فلما رفعت (القبعة) للتحي[ة] ولما وصل صوتي الى آذانهم صاحا بصو[ت] واحد :

— الله ! أبونا فلتاؤوس . . . . ! !

وكان عناق طويل ، تبعته تحيات وضح[ك]

وقال المرحوم حنا منصور :

— فين ثوب الرهبنة العدمان . . . الوجاهة دي . . . . !

وقال العمدة :

— وفين . . . السبحة الكهرمان . . من الألماز ده . . . ! الدنيا حلوه يا بوي . . سيبك انت من أكل البصارة بالزيت

دخلنا البيت ووصلنا الى غرفة استق[بال] بالطابق الأول وبجانبي لا يفارقني ابن (الخوا[جا] حنا منصور) الصغير : راغب . لأنني [كنت] أدرس له دروساً خاصة في الدير وأعطف ع[ليه] لوداعته ولحسن خلقه . . وبسبب محبتي لوا[لده]

وذكر (الخواجا) الكونياك بكل خ[...] ووكدلي أنه شرب منه زجاجة كاملة في سه[رة] ثم نام براحة ، كأنه لم يذق خمراً

وضحك ضحكة عالية ثم قال :

— أظن دي من خمر الجنة يابونا فلتاؤو[س]

هل أزور الدير ؟

وقضينا الليل في سهر وفي سمر..وقد تنا[ول] الحديث طبعاً الدير وما جد في الدير

وذكر لي الخواجا مسعود (العمدة) [أن] سيداروس أراد أن يملأ الفراغ الذي خل[ف] ورائي بخروجي من الدير ، فاهتم بالمدرس[ة] واستحضر لها معلماً من شيوخ الازهر لتدر[يس] اللغة العربية ، وآخر من السوريين لت[دريس] الرياضة واللغة الانكليزية . .

وانتهت السهرة ، فقضيت شطراً من الل[يل] أفكر في زيارة الدير أو في الامتناع عن[ها] واستقر رأيي في النهاية على : عدم الزيا[رة] لأتحاشى مقابلة الأسقف خاصة ،لأنني على اتف[اق] مع أسقف دير الأنبا انطونيوس يبوش [...] العودة الى ديره بعد هدوء زوبعة خرو[جي] من الدير المحرق ، وبعد ضياع الحادثة من ف[كر] البطريرك

وفي الصباح أعطيت العمدة شيئاً من النقود ليسلمه (لزميلي) القس بطرس ، فتردد الرجل في القيام بهذه الرسالة خشية من غضب القمص سيداروس ، ثم عدل عن تردده ، وقبل تأدية هـذه الخدمة ، إشفاقاً على القس بطرس . لاعتقاده مثلي بانه مضطهد يتألم في صمت . . . .

ووصلت اليّ رسالة من العمدة (في القاهرة) يخبرني فيها ، بأنه أبلغ الأمر للأسقف ، وسلم النقود للقس في حضرته . وباذن منه . وهذه الحادثة دليل جديد على طيبة قلب الانبا باخوميوس أسقف الدير (عليه رحمة الله) .

موقف حرج

وغادرت التساحية قاصداً إلى القوصية ، لأركب منها القطار عائداً إلى القاهرة . فبلغت اليها قبل الظهر ، وأكرهني ضابط بوليس النقطة على البقاء لتناول طعام الغداء عنده ، ثم السفر في قطار العصر . وهكذا فعلت ...

وبينما كنت جالساً أمام مكتب البريد مع الوكيل وآخرين ، فوجئت بركب على حمير : منهم الخفير بسل ، ثم : خليل ح . . . .

فكدت يصيبني الجنون عند ظهور (خليل ح) هذا أمامي وعلى بعد خطوات مني... تولاني الرعب .. والذهول ، وقاربت (من رجفتي) السقوط عن المقعد ...

وسمعت وكيل البوستة يقول لي :

— هذا ... هو معلم المدرسة في الدير ... الذي جيء به من مصر ...

الزم الصمت ..!

لا أدري كيف كنت في تلك اللحظة ، ولا أعرف كيف كانت تصرفاتي ! إنما أذكر فقط انني نهضت في غير وعي ، وقابلت (خليل ح) قبل أن يدنو من المجتمعين ، فنزل عن حماره لاستقبالي

فصافحته ، وقلت له همساً

— الزم التعقل والصمت ... مهما تولتك الدهشة ...

وأومن بدون استفهام على كل ما ترى مني وتسمع حتى تختلي ... فتفهم الحقيقة

هو — (في دهشة واضحة)... أنا أعرفك .. ولكن من أنت ... ؟

في هـذه اللحظة نفسها ادركت خطئي في تسرعي لمقابلة ذلك الرجل . . . . لم يعرفني (خليل) صديقي الفرد ، ووجهي في وجهه وصوتي يرن في أذنيه . . .

لقد بدلتني الثياب الفخمة والحلي ، والقبعة (تماماً) ، فلم يعرفني (خليل) . . . . !

حقاً انني غبي . . . عجول . . . جبان ... لقد خشيت من رعونة الرجل أن يبتدرني عند السلام عليّ امام الحاضرين بكلمة تفضح السر ؛ وتعلن الجميع بأن الراهب فيلوثاوس — أو الخواجا غالي جرجس ، هو : حافظ نجيب .. خشيت خطراً لم يكن محققاً ، لان خليل لم يعرفني هو الآخر ، ضاعت معالم وجهي في عينيه كما ضاعت من قبل في ذاكرة الخواجا سيدهم الياس — والخواجا متري بشارة ؛ وسعادة الحكمدار . . . ! !

ولكن .. من أنت ؟!

ولكن العجلة لاتقاء الخطر أوقعتني في المحذور . . . ، ووقف الصديق الاحمق امامي يكرر قوله :

— ولكن . . . من أنت . . . ؟

أنا — الراهب فيلوثاوس .. الخواجاغالي جرجس . . . صديقك القديم : حافظ نجيب قاتلك في الحال . . . اذا بدرت منك كلمة تفضح سري ... أطع اطاعة عمياء ... جاوبني فقط امام الحاضرين ولا تسأل أبداً . . .

كانت عينا الرجل تحملقان في وجهي في دهشة واضطراب . . . فلما سمع كلمتي (حافظ نجيب) انفرجت شفتاه عن ابتسامة واسعة جداً بلغت أذنيه ثم ارتمى على صدري يعانقني وعدنا الى الجماعة دون أن يشعر أحدهم بالحديث الخطير الذي دار بيننا على مقربة منهم . . .

تناولنا الغداء في بيت (محمود افندي فهمي الشناوي) ، وركبنا القطار من نزالي جانوب الى ديروط . وانتظرنا هناك الاكسبرس فركبناه الى القاهرة

خليل ح ...!!

استولى علي الفزع عند ما فوجئت بظهور هذا الرجل على مقربة مني . . . فزع لم يذهب بصوابي (مثله) وأنا بجانب الحكمدار في قطار السكة الحديد . . . لأنني كنت في شك من ذاكرة الضابط ، ولكنني على يقين من ذاكرة خليل ح . . .

الحكمدار لم يخالطني كثيراً . . . ولم يكن يراني الا وهو عامر الرأس بالخمر . . . أما خليل ح فزميل الصفاء والشقاء ، وظل ثان لظلي . . .

ولم أشك في صداقة خليل ح ، ولا في إخلاصه لي ، ولكنني خشيت من رعونته ، ومن تأثير وقوع نظره مفاجأة علي : في القوصية . . . فكنت انتظر منه على الاقل : هذه العبارة « حافظ . . . ! ! ظهر الفساد في الأرض . . . يابو نجيب . . . ! ! »

وفي هذه الكفاية للافتضاح . . .

تتبع — **حافظ نجيب**

سيدة محترمة تؤلف عصابة لصوص

من زوجها وأولادها !

امرأة مثل للنساء

المسز ونيفرد شيلدز من أهالي « ايروندكوا » احدى ضواحي روتشستر بولاية نيويورك . وهي سيدة يحترمها الجميع فقد اشتهرت بشدة عنايتها بشؤون منزلها حتى انها لا تجد متسعاً من الوقت لكي تشترك في الحفلات الاجتماعية التي تقام في الجهة أو لكي تتزاور مع جاراتها اللاتي يسعين الى توثيق علاقات الود معها ويحفظن لها في قلوبهن مكانة عالية . غير ان الجميع كن يلتمسن لها العذر اذ تعتزل عنهن وتكتفي من صلتها بهن بمجرد التحية على البعد ، فقد كن يعرفن ان لها تسعة أولاد ، منهم ثلاثة لا يزالون في طور الطفولة ، وذلك غير زوجها المستر شيلدز ، وهم أسرة تحتاج الى عناية كبيرة من ربتها الشفوقة

اكتشاف سر عجيب

ولكن ماكان أشد دهشة أهالي ايروندكوا حين علموا صباح يوم ان السيدة شيلدز التي يحترمونها ويعجبون بها ليست إلا لصة خطيرة ورئيسة عصابة مؤلفة من زوجها وأبنائها !

وقد اتضح هذا السر العجيب بضبطها في حادثة سرقة واصابتها بالرصاص . وظهر من التحقيق ان العصابة التي ترأسها هذه المرأة قد ارتكبت ما لا يقل عن عشرين سرقة

وكانت المسز شيلدز تحكم أفراد العصابة بارادة من حديد وتسيرهم كما تشاء وهي التي كانت تضع لهم الخطط وتوزع عليهم الادوار وتقودهم في حوادث السرقة . وكانت لا تخرج للسرقة إلا ليلا واذ ذاك كانت تلبس ملابس الرجال

سرقة مخزن تجاري

وأخرى حوادث السرقة التي ارتكبتها عصابة المسز شيلدز هي محاولتها سرقة مخزن تجاري في الجهة وصاحبه هو المستر ارنست ستوت . وكان هذا المخزن قد سرق مرة من قبل فاستأذن البوليس في حيازة مسدس ليحرس به متجره وصار يبيت في غرفة داخلية في مؤخرته .

في إحدى الليالي استيقظ ستوت من نومه على صوت في المخزن فظن لأول وهلة أن بائع اللبن قد جاء ولكنه نظر في ساعة يده — وأرقامها مغطاة بالفوسفور لتضيء في الظلام — فرآى أن الساعة هي الثانية بعد نصف الليل . وقد حاول أن ينام بعد ذلك قائلاً في نفسه ان الوهم هو الذي هيأ له ذلك الصوت . ولكن إذا به يسمع صوت علب كثيرة من علب الفواكه المحفوظة تقع على الارض فلم يبق لديه إذ ذاك شك في أن اللصوص جاءوا ليسرقوا متجره .

وفي الحال أضاء مصباحاً يدوياً وقام من مرقده فما إن شعر به اللصوص حتى خرجوا من الباب هاربين ورآهم ثلاثة أشخاص وقد فاته القبض عليهم فجعل يطلق مسدسه عليهم دون هدى وهم يجرون في الشارع حتى نفد الرصاص وقد ظن أنه لم يصب واحداً منهم ، ولكنه رأى أحدهم يسقط فجأة على الارض وكأنما أخافه ذلك فعاد في الحال الى محل تجارته وهناك وجد فتى في نحو الرابعة عشرة من عمره مختبئاً فقبض عليه . ولم تمض دقائق معدودة حتى جاء اثنان من اللصوص الهاربين يحملون ثالثهم والدم يسيل من جرح في ظهره فأرقداه على أرض الغرفة وهما في حزن ووجوم ونزعا قبعته من فوق رأسه فاذا بشعر غزير . واذا بامرأة لابسة ثياب الرجال وقد فارقت الحياة من أثر الرصاصة

اعترافات زوج القتيلة

وقد قبض على أفراد العصابة الباقين وظهر انهم جيمس شيلدز زوج القتيلة وولداه جيمس وعمره ١٧ سنة وجون وعمره ١٦ سنة وهنري وعمره ١٤ سنة ، والأخير كان لا يشترك في السرقات اشتراكاً مباشراً ولكنه كان لا يزال يتمرن على السطو ويتلقى الدروس من أمه !

واعترف جيمس شيلدز بان زوجته تميل الى الرفاهية والترف وقال : « انها وجدته عاجزاً عن تحقيق مطالبها ولذلك عمدت الى السرقة وكونت منه ومن أولاده عصابة لصوص يتبعون أوامرها ولا يجرؤون على مخالفتها في شيء ، وصرح بانه منذ سنتين عدل عن كل عمل اكتفاءاً بما تجنيه عائلته تحت زعامة زوجته من الغنائم والأسلاب

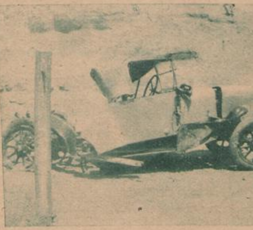
وقد زج بالجميع في السجن . وأما الاطفال الصغار فانه عهد بهم الى ملجأ للاطفال وهم ثلاثة تتراوح أعمارهم بين خمسة أشهر وثماني سنوات

قصص الحياة

علي

فاجعة فى الجبل

فتى انجليزي يهشم رأسه ، وسيدة انجليزية تبتر ساقها



بقايا السيارة المحطمة [تصوير لطفي صابونجي]

يسير قطار البضاعة بين مصر وحلوان في منطقة جبلية وعرة وهذا القطار مخصص لنقل الحجارة والزلط من الجبل الى حلوان ويمر في طريقه على محطة التلغراف اللاسلكي في طرف المعادي الاقصى . ويقوم هناك مزلقان على شريط السكة الحديد يحرسه خفير يدعى محمد سليمان

وحدث بعد الساعة السابعة من مساء يوم ٣١ مارس الماضي ان محمد ابرهيم زين الدين وهو سائق سيارة خصوصي كان منطلقاً بسيارته الى المعادي لاحضار تلميذ صغير من معسكر كشافة المدرسة الانجليزية الكائنة في الجبل على مقربة من محطة التلغراف اللاسلكي فلما اقترب من المزلقان أوقف السيارة وأضاء أنوارها الكشافة ليرقب الطريق حتى يتأكد من عدم قدوم قطار يدهمه وهو يعبر الشريط وذلك لان المزلقان كان خالياً من بوابة تغلق عند مرور القطارات أو مصباح يضيء بالنور الأحمر عند اقتراب القطار أو خفير ينذر المارة بعدم المرور

وبينما هو يتصنت ليستوثق من عدم مرور القطار وكان الظلام حالكاً سمع أنيناً ضعيفاً بالقرب منه فنزل من السيارة ليرى مصدر الأنين فرأى سيارة من نوع « جويت » محطمة على شريط السكة الحديد وقد مزقت تمزيقاً . وعلى مقربة منها حذاء حريمي ملطخ بالدماء . .

والتفت حوله وقد اضطرب جسمه فما لبث ان وقف شعر رأسه زعباً اذ رأى ساقاً مقطوعة عند الركبة ومطروحة على الأرض !!

ونظر حوله وهو يزداد فزعاً فرأى على بعد متر من الساق المقطوعة سيدة انجليزية مطروحة على ظهرها والدماء تتفجر بغزارة من فخذها الأيسر . . وعلم ان الساق المقطوعة ساقها . فاقترب منها وكلمها بالانجليزية وهو في دهشة الفزع ولكنها لم تجب على أسئلته الا بأنين مؤلم يمزق نياط القلوب

وركع بجانبها وقد أسقط في يده ولم يدر كيف يضمد جرحها الرهيب أو يسعفها في مثل هذا المكان القفر والليل الرهيب .. ثم قام واتجه نحو السيارة فسمع أنيناً صادراً من الجهة المقابلة . ورأى جثة ممددة على الرمال

واقترب منها بسرعة وتبينها فرآها جثة شاب انجليزي راقد على ظهره والدماء تسيل من رأسه بغزارة

وركع بجواره يستفسر منه عن هذه



مكان الحادثة

الفاجعة فأجابه بصوت خافت ليس فيه رنة الحياة : « لا شيء . . ولكن لماذا أنا هنا . . ومن الذي جاء بي .. وأين سيارتي ؟ ؟ . . »

وأيقن الرجل ان هذا الفتى المسكين في ذهول الفزع ولعل الاصابة التي أصابته في رأسه أضاعت رشده فهو لا يدري ما يقول

وأسقط في يد السائق ، وبينما هو في حيرته سمع صوت صفارة قطار قادم من القلعة . . وكانت السيارة المحطمة على الشريط بجانب جثة الفتى المسكين فاذا دهمها القطار فسوف يقذفها على جثة الشاب فتحطمه تحطيما وتجهز على حياته

ركض السائق أمام القطار ووقف يصيح وينادي ويشير بذراعيه وكان القطار سائراً ببطء فاوقفه سائقه ونزل من خلفه رجل يحمل مصباحا

واقترب في تلك الاثناء رجل اعرابي من بدو تلك الجهة فقال ان هذا هو القطار الذي صدم السيارة وقد عاد ليكتشف ماحدث

ذكر السائق عند ذاك أن على مقربة منه معسكر الكشافة وان من مبادىء الكشافة الاولى اغاثة الجريح ومساعدة المصاب فوثب الى سيارته وانطلق بها في أقصى سرعة الى معسكر الكشافة وركض بين الخيام ينادي ويستنجد فخرج له شاب انجليزي سأله عن الخبر فقص عليه تفصيل الأمر

وفي الحال نفخ الكشاف في صفارته فاجتمع تلامذة المعسكر ومع كل منهم بطارية نور صغيرة فأصدر اليهم الاوامر وهرعوا جميعاً خفافاً ومعهم معدات الاسعاف ولم تمر لحظة حتى كانوا في مكان الحادثة يضمدون جراح المصابين ويسعفونهم

وتركهم السائق وأسرع الى المعادي وطرق باب أول منزل قابله فاستقبلته ربة الدار وهي سيدة انجليزية فأخبرها بالفاجعة وطلب الاسعاف بالتليفون

وانتشر الخبر بين سكان المعادي وجلهم من الانجليز فأسرعوا جميعاً ومعهم بعض الاطباء وهرعوا الى مكان الحادثة في السيارات وعلى الاقدام نساء ورجالاً

وطير الخبر الى بوليس المعادي والى نقطة بوليس طرة فخف الى مكان الحادثة معاون نقطة طرة ومأمور نقطة المعادي ولم يستطع البوليس استجواب المصابين بل نقلا الى مستشفى الانجلو أميركان وهما في حالة سيئة . وأخطر قسم عابدين بالحادثة

وبوشر التحقيق مع خفير المزلقان فقرر أن عمله ينتهي في الساعة السابعة وانه ترك الحراسة في تلك الساعة وقد وقعت الحادثة بعد بضع دقائق

وظهر ان الفتى المصاب يدعى المستر ميلر وهو موظف بوزارة الزراعة وكان عائداً الى منزله بالمعادي في صحبة السيدة الانجليزية وبينما هو يعبر المزلقان دهمه قطار البضاعة القادم من طرة فحطم السيارة وأصابه في رأسه اصابة شديدة وبتر ساق السيدة

وفي اليوم التالي فاضت روح السيدة المصابة أما الفتى فما زال تحت العلاج وحالته سيئة تنذر بالخطر

حيرة حاو

وقف محمود علي الوزيري الحاوي الخفيف اليد في شارع كلوت بك في مساء يوم ٢ ابريل الجاري وهو يعرض ألعابه على جمع حاشد حوله ويدهشهم بخفة يده وخداعه انظارهم

وكان وقوفه امام مطعم للسمك يدعى صاحبه محمد سالم وقد فتن صاحب المطعم بالعاب الحاوي فترك دكانه وانضم الى جمهور المتفرجين يشاهد ألعاب الحاوي الماهر

واستمر الحاوي يخرج من البيضة كتكوتاً ويخرج من فمه ارنبا ويخرج من الارنب فرخة حتى أتم العابه فطاف بالمشاهدين يستندي اكفهم ويجمع منهم ما تجود به أنفسهم



الحاوي محمود علي الوزيري بعد القبض عليه

ثم جمع ادواته ومهامه وانطلق في سبيله وعاد صاحب المطعم الى دكانه فكان أول مالفت نظره أن تفقد ثلاثة ثعابين سمك ضخمة كانت معروضة على لوحة امام المطعم فلم يجدها وخطر بباله في الحال أن الحاوي سرقها فاسرع يركض في أثره وقبض عليه

ولكن الحاوي اظهر الغضب والاستياء وأنكر الامر فاستنجد صاحب المطعم بالجاويش موسى محمد الشرنوبي وفتش العسكري الحاوي فعثر على الثعابين ملفوفة باعتناء في منديل أحمر داخل جرابه

وقاده البوليس إلى القسم ثم إلى النيابة وعاد صاحب المطعم ومعه الثعابين وهو لا يزال في دهشة من أمره كيف استطاع الحاوي سرقتها امام أنظار الجمع الحاشد . .

أما المتهم فهو لا يزال يؤكد أنه لم يسرق الثعابين وانما هي لعبة لطيفة من لعبه ! !

عاقبة الطيش

وحيد د . شاب في العشرين من عمره جميل الطلعة انيق الملبس حلو الحديث يعرفه رواد المسارح والملاهي بانه من الشبان المبذرين المندفعين في تيار اللهو والمرح، الشغوفين بالظهور في مظهر الغنى والارستقراطية

وكان يصرف دائماً عن سعة وبذخ ولو انه لم يكن يعمل عملاً ولكن كان المعروف عنه انه من اسرة غنية لا تبخل على ولدها بالمال كلما احتاج اليه

وحدث منذ بضعة ايام انه كان يسير في ميدان بوابة الحديد فقابل صديقاً له يدعى المسيو ديديه وهو تاجر عاديات في اسوان فرحب به وأحسن استقباله وسأله عما جاء به الى مصر فاخبره المسيو ديديه انه قدم الى القاهرة لقضاء بضعة أيام في النزهة و « التهييص »

وعرض عليه وحيد أن يقيم عنده فقبل المسيو ديديه ضيافته ونزل في البنسيون الذي يسكنه في عمارة الشواربي بشارع فؤاد الاول ونقل الى البنسيون امتعته وملابسه

وكان ديديه شابا محباً للتأنق وحقائبه مملوءة بالملابس الانيقة وبذلات السهرة والقمصان والمناديل والجوارب الحريرية . وقد اكرم وحيد وفادته فكان ديديه يخرج في كل يوم فيطوف بانحاء القاهرة ثم يعود ليلا فيجد من وحيد كل كرم ولطف

وفي صباح السبت ٢٩ مارس الماضي قام ديديه من نومه ونزل من البنسيون بعد أن ترك في أحد دواليب الحجرة عشرين جنيهاً وكان وحيد نائماً عند نزوله

ثم عاد ديديه ظهراً فلم يجد وحيداً وعمد الى ملابسه لتغييرها فلم يجد لها أثراً وبحث عن العشرين جنيهاً فلم يعثر عليها

واستشاط غضباً ونزل مسرعاً كالمجنون وقد عظم عنده أن تسلب ملابسه ونقوده وكان قد سمع من وحيد أنه عازم على الرحيل الى ايطاليا حيث تنتظره خليلة له ايطالية تدعى « زدي » فهرع الى شركات البواخر يبحث فيها عما اذا كان شخص بهذا الاسم قطع تذكرة للسفر . وأخيراً هداه البحث الى أن وحيداً اشترى تذكرة للسفر الى ايطاليا على الباخرة أمبريا التي تبحر ظهر يوم الاحد

وأسرع الى قسم الازبكية يبلغه الحادث وأرسل القسم اشارة الى ميناء الاسكندرية بالقبض على المتهم

ولما انتصف نهار الاحد كانت صفارة الباخرة تدوي مؤذنة بالرحيل . وكان وحيد على ظهر الباخرة يلقي على مصر نظرة الوداع وهو يتلهف لسرعة الرحيل واللحاق بحبيبته الايطالية

ولكن نظرة الوداع ما لبثت أن انقلبت الى نظرة فزع عندما رأى اثنين من رجال البوليس يقتربان منه ويقبضان عليه ويدعوانه للنزول الى البر

وفي الساعة الخامسة كان واقفاً أمام ضابط قسم الازبكية يجيب عن التهمة الموجهة اليه ويعترف بكل شيء ويقرر أنه أخذ الملابس والنقود . . أما النقود فقد أرسلها لحبيبته في ايطاليا حتى تحسن استقباله عند وصوله

وضبطت الملابس كما ضبطت معه ١٤٠ ليرة ايطالية وما كاد خبر حادثته يشيع بين الاوساط حتى توافد على القسم عشرات من أعيان المدينة ومن الشبان الوارثين وكلهم من ضحايا وحيد

فأحدهم اسكندر بك عيد أخذ منه وحيد عشرة جنيهات وأعطاه سنداً بعشرين جنيهاً . والآخر عبد العزيز بك بدر أخذ منه وحيد ثلاثين جنيها ، والثالث ترزي أفرنكي يطالبه بتسعة جنيهات الخ . .

وظهر من التحقيق أن المتهم ترك الدراسة وانطلق في تيار اللهو وغادر بلدته الزقازيق وقدم الى القاهرة حيث عاش عيشة بذخ وهو يستدر الاموال من أبيه الشيخ ابرهيم . وكان الأب يتألم كثيراً لسوء سلوك ولده ومعيشته المضطربة ويبذل له النصح بأن ينظم حياته حتى ذهب اليه في ذات يوم وأخبره بأنه سيعمل في شركة سينمائية في فرنسا وأراه عقد الاتفاق معها وما زال يزين له العمل ويرجوه أن يعطيه مالاً ينفقه في سفره حتى حصل منه على أربعمائة جنيه فرحل الى باريس وقضى فيها بضعة أشهر يبدد المال جزافاً الى ان نفدت أمواله فعاد الى الزقازيق ولم يرض أبوه بأن يقيم عنده بعد ذلك فجاء الى القاهرة وعاش بالاقتراض من أصدقائه

ولما انقطعت أمامه موارد الرزق عاد الى بلدته حيث قابل أمه سراً وأوهمها أنه عقد شركة سينمائية مع يوسف بك وهبي وما زال بها حتى حصل منها على مائة وثلاثين جنيهاً بددها في أقل من شهر ثم كان ختام طيشه واندفاعه في تيار اللهو أن وقف موقف الاتهام

رحلة مساحية جوية

للقطر المصري

ان الطيارة الخصوصية التي صنعت لعمل مساحات جوية بواسطة شركة طيارات جلوستر (ذات ماكينة من طراز برستول جوبيتر) بناء على طلب شركة ايركرافت ستصل الى القاهرة اليوم (٢٦ مارس) ويقودها رئيس شركة ايركرافت المستر الين بتلز

وهو قائم الى شمال رودسيا لعمل عقد بمسح ٦٣٠٠٠ ميل مربع بتلك الجهة .

ونحن مدينون لشركة « شل » لمصر لميتد التي قدمت لنا كل ما يلزم من كميات منتوجات « شل » لهذا الغرض

عامل بؤس أكبر جمعية تخدم الإنسانية

كيف أسست جمعية الاسعاف؟ – أنظمتها وأعمالها – معلومات قيمة عنها

> «ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط»
>
> هذا هو شعار جمعية الاسعاف . وهو شعار جميل ينطوي على الخير ومساعدة الضعيف واغاثة المنكوب . وقد يعرف القارىء هذه الجمعية الخيرية فهو يراها كل يوم وفي كل مكان . على ان الكثيرين لا يعلمون عنها شيئا، لهذا رأينا ان نتحدث الى قراء «الدنيا» عن هذه الجمعية الخيرية التي تقوم باعظم عمل انساني في الحياة بمناسبة زيارة جلالة ملكة البلجيك لها في الاسبوع الماضي

لمحة تاريخية

... في عام ١٩٠٧ وفي اليوم الثالث عشر من شهر مايو فكر عامل ايطالي في إحدى المطابع هو «بيترو فازاي» في تكوين جماعة تقوم بخدمة الانسانية وإسعاف المصابين من مختلف الطبقات والأجناس والأديان، لا فرق بين مسلم ومسيحي، وأرثوذكسي وكاثوليكي



متطوعو جمعية الاسعاف يقومون ببعض التمرينات

فاتفق مع ستة من أصدقائه واستأجروا «حانوتاً» صغيراً في شارع المدابغ – محل عمارة رباط الآن – وظلوا يعملون في هذا المكان بهدوء وعزيمة ثلاثة أعوام. ولم يكن المال متوفراً لديهم في ذاك الحين، فكانوا ينقلون الجرحى والمرضى على «نقالة» تحمل على الأكتاف. وبعد ذلك تمكنوا من توفير بعض المال واستعانوا بتبرعات صغيرة ثم انتقلوا الى منزل كبير في شارع جامع جركس واتخذوه مكاناً للجمعية، وقد ضموا اليهم بعض الشبان الذين تطوعوا لتعضيد هذا المشروع الجليل ليقوموا بنصيبهم في خدمة المجتمع الانساني. واستمروا في هذا المكان خمسة أعوام تقدموا فيها تقدماً محسوساً.

وفي عام ١٩١٥ منحتهم الحكومة المصرية القطعة الأرض القائمة عليها دار الجمعية الحالية، عند تقاطع شارعي الملكة نازلي وفؤاد الأول. فانتقلوا اليها وظلوا فيها الى اليوم

والذي يتتبع سير هؤلاء السبعة يدهشه ما وصلت اليه الجمعية من التقدم والرقي بفضلهم فقد جاهدوا جهاد الابطال وتغلبوا على الصعاب التي صادفتهم وذللوا كل عقبة وقفت في سبيل نجاح مشروعهم. وبدأ الناس يقدرون أعمالهم فأقبلوا عليها يعضدونها ويساعدونها مادياً وأدبياً، وتطوع الكثيرون للعمل معها والقيام بأعباء هذه المهمة، وقد بلغ عدد المتطوعين ٣٠٠ شاب سوادهم الاعظم من المصريين

نظام الجمعية وأغراضها

كانت أغراض الجمعية هي: تقديم الاسعافات الطبية الأولية لضحايا الأخطار والجرحى والمصابين بعاهات أو ضعف ينتابهم في الطريق، والقيام بنقلهم واسعافهم بالعلاج والقيام بما لها من الوسائل لمساعدة المنكوبين عند اصابتهم بنكبة عامة سواء كانت بمفردها أو بمعاونة جمعيات أخرى، وتقديم أعمالها الطبية عند انتشار الوباء، وقيامها بالخدمات التي تكلفها بها مصلحة الصحة، وفي نشر أعمالها وتعميمها بايجاد معاهد الانسانية، وهي تقوم بكل هذه الأعمال بلا مقابل

هذه هي أغراض الجمعية والفكرة أنشئت من أجلها. وقد اتخذت لها علماً أ اللون ذا أهداب ذهبية ليكون شعارها، هذا العلم نجمة خماسية، ولها علم آخر أ اللون به نجمة محاطة بالاحرف ال «A. I. P. A.» وهي اسم الجمعية

وللجمعية رئيس وثلاثة نواب وهم:

هنري نوس بك: الرئيس

الدكتور محمد شاهين باشا: نائب الر

سعادة حافظ حسن باشا: نائب الر

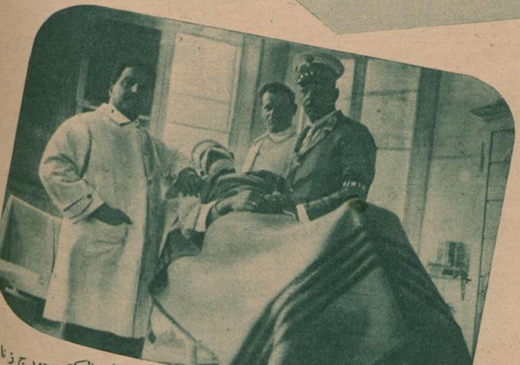
الكمنداتور فلكي كاوا: نائب الر

وللجمعية عدة لجان: منها لجنة ادار ولجنة طبية، ولجنة صيدلية، ومجلس تأدي وهذه اللجان تؤلف ممن يختارون من رؤ وأعضاء مجلس الادارة

جلالة الملك يعطف على الجمعية

ومن دواعي الاغتباط حقاً أن نذكر حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك يعطف على هذه الجمعية ويشملها برعايته و بالاعانات السنوية، ولا غرو في ذلك فجلا محب لفعل الخير، ميال لمساعدة الجمعيات الخ وهذه العاطفة السامية تتجلى في جلالته في مناسبة

وقد تأسس اتحاد ملكي لجمعيات الاس بالقطر المصري تحت رعاية جلالة الملك في



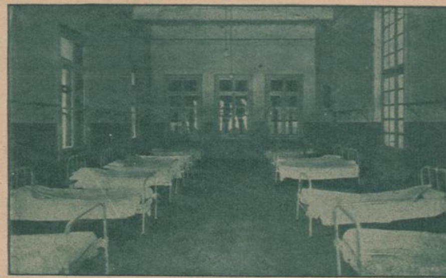
جناب الدكتور جورج زنا يعالج أحد المرضى ويرى الى يساره ابراهيم بك

ديسمبر سنة ١٩٢٤، والغرض من تأ هذا الاتحاد هو تشجيع افتتاح نقط ج للاسعاف في البلاد التي لا يوجد بها اسعاف والتي يرى انه جائز فيها افتتاح النقط، ولعقد مؤتمرات لجمعيات الاس المتحدة حتى يتسنى لجميع الاعضاء ال والتعارف والمؤاخاة، وانتشار مبادىء ا بواسطة المنشورات والمحاضرات

وقد اتخذ له علماً أخضر اللون



منظر عام لجراج الجمعية



منظر احدى القاعات في العيادة الطبية

المصري وفي وسطه هذه الاحرف « A. I. P. F. E. A. » مكتوبة بالخيط الابيض، ونجمة خماسية الاطراف وعليها التاج الملكي وفي الزاوية العليا للعلم قطعة حمراء مستقيمة الاركان وضعت عليها نجمة بيضاء

جولة في دار الجمعية

تنقسم الجمعية الى ثلاثة أقسام: أما القسم الأول وهو على يمين الداخل فخاص بالادارة ويوجد في هذا القسم ثلاث غرف، غرفة لسحب أوراق الياصيب وأخرى ينعقد فيها مجلس الادارة وثالثة للموظفين

أما القسم الثاني فيقع على يسار الداخل وهو خاص بالعيادة. ويوجد فيه ثلاث عيادات وغرفة للتليفون وغرفة في الطابق العلوي ينام فيها الاطباء

ويرى الزائر بعد ذلك قسم المتطوعين، وفي هذا القسم ثلاث غرف الاولى للقومندان والثانية يتلقى فيها المتطوعون دروسهم، والثالثة لنومهم ويوجد ايضاً مخزن السيارات وهو مكون من ستة جراجات وورشة خاصة لتصليح السيارات..

أما الجناح الآخر فهو خاص بالعيادة الخارجية وقسم الأشعة ويوجد بها تسع غرف للعيادات وغرفتان للاستراحة، تحوطها حديقة غناء أقيم في وسطها نصب لذكرى المتطوعين الذين ماتوا في الحرب. وفي الناحية الأخرى غرفة منحتها الجمعية لمختلف الجمعيات الخيرية الاخرى لتوزيع أوراق الياصيب فيها مع المتعاملين معهم

هذا وصف اجمالي لدار الجمعية أما عن النظافة والدقة والعناية بالمرضى والجرحى فحدث عنها ولا حرج..

فروع الجمعية وايراداتها

ويوجد الآن تحت رعاية الجمعية العمومية ثلاثة عشر فرعاً في أنحاء القطر المصري وفي عزمها انشاء ثلاثة فروع أخرى في أسيوط وجرجا واسوان، وآخر في دمياط، وبذلك تكون جمعية الاسعاف منتشرة في جميع أنحاء القطر المصري

ولكل فرع من هذه الفروع إيراده الخاص من الاعانات التي تمنحها المديريات ومن المتبرعين وبيع أوراق الياصيب، وهذا الايراد يكاد يكفي مصاريف الفروع أما إيراد مركز الجمعية في مصر فهو قاصر على مبلغ الف جنيه إعانة سنوية من جلالة الملك و ٥٠٠ جنيه من الحكومة المصرية و ٥٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف، وألف جنيه من سباق الخيل. وما يأتي من بيع ورق الياصيب، ومن إيراد الاجزخانة التي أنشأتها الجمعية حديثاً، و ٨٤٥ جنيهاً قيمة اشتراكات الاعضاء، وما يرد من المتبرعين وقد بلغ مجموع هذه الايرادات في سنة ١٩٢٩ ١٢ ألف جنيه تقريباً

هذا هو إيراد الجمعية في مصر، تصرفه في ايجاد وسائل العلاج من أدوية ولوازم وسيارات ودراجات ومرتبات أطباء وصيادلة وموظفين ودفع قيمة التمر الرابحة، وقد بلغ ما صرفته الجمعية هذا العام ١٣ ألف جنيه. أي انها دفعت من مالها الخاص مبلغ ألف جنيه

والجمعية تملك الآن ١٤ سيارة بنقالاتها و ٢٠ دراجة و سيارة لأجل المنازل التي تسقط أو يشب فيها حريق و ٥٠ « شنطة » خلاف الادوية وبعض المعدات الاخرى

أوراق الياصيب

وفكرت الجمعية في عمل ورق الياصيب « اللوترية » للاستعانة بايراده على القيام بطلبات الجمعية ومصاريفها، وقد كان المسيو ميشيل مافروتيدس متعهداً بيع جميع « يا نصيب » الجمعيات الخيرية في القطر المصري فتعهد أيضاً بيع « يا نصيب » الاسعاف، ولما توفي في ٢٠ يونيو سنة ١٩٢١ لم يتقدم أحد ليحل مكانه، وهنا فكرت الجمعية ان تتعهد بنفسها بيع جميع أوراق الياصب وفعلا تعهدت بذلك وجعلتها تحت رعاية الاتحاد الملكي

وتطبع الجمعية ما يربو على الاربعين مليوناً من ورق « الياصيب » لها ولمختلف الجمعيات ولا تأخذ من ربع الجمعيات الاخرى مليما واحداً بل هي تطبعها مجاناً خدمة ومساعدة لهذه الجمعيات. ولم تكتف بهذا بل منحتهم مكاناً خاصاً لتوزيع الاوراق على المتعاملين معهم دون مقابل

المتطوعون

واذا حدثتك عن هؤلاء المتطوعين فانما أحدثك عن أناس سمت نفوسهم الكريمة النبيلة وجبلت على حب الخير ومساعدة الضعفاء، وحسبك برهانا انهم يضحون بصحتهم، وهنائهم وراحتهم في سبيل هذا العمل الخيري الجليل، ولرئيسهم ابرهيم بك فؤاد مكانة خاصة في قلوبهم، واحترام كبير يأتمرون بأمره ويطيعونه طاعة عمياء

وعند ما تخطر الجمعية بحادثة أو بجريمة ترسل الاسعافات الضرورية من هؤلاء المتطوعين لمحل الحادثة وتعلن جهة الاختصاص في الوقت نفسه، وبعد اجراء الاسعاف الأولي للجريح أو المريض ينقل للجمعية اذا كانت الاصابة بسيطة، أما اذا كانت خطيرة فينقل الى مستشفى قصر العيني مباشرة، أما في حالة ما اذا رفض المصاب الذهاب الى المستشفى فيتبع الرئيس التعليمات التي تعطى له من السلطة، واذا رأى المتطوع أن حالة المصاب خطرة فانه يطلب الطبيب من الجمعية تليفونياً

ويتفق ان المتطوع يذهب الى مكان الحادثة فيجد الجريح في النزع الاخير وقبل أن تصل النيابة أو البوليس، ففي هذه الحالة يأخذ أقوال الجريح ويحررها في محضر ثم يقدمه الى القومندان ليتخذ الاجراءات اللازمة...

كيف أنشئت العيادة والاجزخانة

فكرت الجمعية في انشاء عيادة خاصة لمعالجة المصابين في الحوادث التي لا تحتاج الى الذهاب الى القصر العيني، وقد أنشأتها فعلاً في سنة ١٩٢٧، ويعالج بها العدد الجم من الفقراء مجاناً، وتصرف لهم الأدوية أيضاً مجاناً من الاجزخانة التي انشأتها الجمعية لهذا الغرض في سنة ١٩١٩ وهي مفتوحة طول الليل

أما الصيادلة الذين يشتغلون في الاجزخانة فيأخذون أجراً من الجمعية وكذلك الاطباء الموجودون بالعيادة يأخذون مرتباتهم من الجمعية

نظام العمل

تسير الجمعية في معالجة مرضاها على نظام نجمله فيما يلي:

يختص بعض الاطباء للحوادث فقط، وهؤلاء يستلم كل منهم « نوبتجية » كل ليلة من الساعة العاشرة مساء الى الساعة السابعة صباحاً ومن الساعة السابعة صباحاً الى العاشرة مساء باستمرار. ويوجد أطباء للعيادة الخارجية، فاذا استدعي طبيب لمعالجة مريض في منزله في أي ساعة من الليل أسرع اليه فوراً ومعه كل ما يلزم من الادوات والادوية ويقوم بعلاج المريض ولا يأخذ من الفقراء شيئاً، أما الاغنياء فيأخذ منهم المصاريف فقط

وفي شهر اغسطس الماضي عينت الجمعية طبيباً وطبيبة « للولادة » فاذا حدث ان امرأة جاءها المخاض وكانت فقيرة أو في ساعة متأخرة من الليل واستغاثت بالجمعية فانها ترسل لها فوراً الطبيبين معاً ومعهما الادوات وما يلزم من الادوية وترافقهما ممرضة، وتظل هذه الممرضة في خدمتها بعد الوضع طوال الاسبوع الاول - أي في أيام النفاس - ثم يعودها الطبيب أو الطبيبة حتى تنقه وتتماثل الى الشفاء، وكل هذا بلا مقابل

أما المتطوعون فيشتغلون « بالنوبتجية » كل ليلة ويبيت الواحد منهم في مركز الجمعية ليلة كل خمسة عشر يوماً ويظل مستيقظاً طول الليل استعداداً للطوارىء، ابتداء من الساعة التاسعة مساء الى السابعة صباحاً وهؤلاء للحوادث فقط كالحريق أو التسمم و و. الخ.

وكذلك يوجد جهاز أشعة لفحص المصاب بكسر في أعضائه ولهذه العملية طبيب خاص، وهذا القسم أنشىء في العام الماضي فقط

احصائيات

ولكي نبرهن للقارىء على الفوائد الجمة والخدمات الجليلة التي تقوم بها هذه الجمعية فأننا نورد إحصاء عما قاموا به في العام الماضي، ليعلم القارىء بالخدمات التي تؤديها الجمعية للمجتمع الأنساني

بلغ عدد الخدمات في سنة ١٩٢٩ ما يأتى:

٤٥١١٣	مرضى ومصابين في الحوادث في القاهرة
٩٤٠٧	تطعيم فى مصر
٧١٥	تطعيم في مصر الجديدة
٢٧٤٦	خدمات في مصر الجديدة
١٠٣٩	« حلوان

وبلغ عدد المعالجين مجاناً من الفقراء في سنة ١٩٢٩ ٢٥٩٧٥٦ مريضاً والذين عولجوا بالأشعة مجاناً ١٤٧٢ مريضاً وبلغ عدد اللائي وضعن من النساء الفقيرات منذ شهر أغسطس الماضي إحدى عشرة امرأة وكلهن فقيرات

كلمة الختام

ولا يسعنا قبل أن نختم هذا الموضوع الا أن نثني أجل الثناء على حضرات القائمين بالعمل في هذه الجمعية لما يقومون به من المجهودات العظيمة في سبيل الخير ونفع الانسانية وأن نتوجه الى أغنيائنا ورجال حكومتنا بدعوة حارة أن يمدوا هذه الجمعية بالاعانات التي تمكنها من تنفيذ مشاريعها التي يقف المال عقبة في سبيل تنفيذها

« لطفى عثمان »



جمهور من أولاد الازقة ينتظرون دورهم لتطعيمهم

العلم ينقذ متهماً بريئاً من الاعدام !

حادثة مقتل « تيلير » التى كاد يُعدَم فيها غريمه فى الحب « غليوم » لولا نجدة العلم له



قاتل تلير الذي اكتشف العلم جريمته وأدى به الى المقصلة

تقدم فن الابحاث الجنائية تقدماً مدهشاً في هذه السنين الاخيرة . واصبح البوليس يستعين بجماعة العلماء والاطباء والكيمائيين في الوصول الى كشف معالم الجرائم الغامضة . وقد بذَّت فرنسا غيرها من الامم في هذا المضمار . مضمار التحليل الكيميائي الجنائي . فقد اعدت في باريس معملاً كيمائياً من أحدث واحسن المعامل في العالم . ويدير حركته ويقوم بالاعمال فيه جماعة من اكبر العلماء الاختصاصيين في فن التحليل الكيميائي . ولا يخضع هؤلاء العلماء لاي تأثير خارجي سواء في ذلك رجال البوليس أو رجال القضاء . وهم لا يعتمدون — كما يعتمد البوليس — على اعترافات المتهم أو كلام الشهود أو ظروف الحادثة الى غير ذلك من الاشياء التي يسلم بها رجال البوليس ثم رجال القضاء . وانما يعتمدون على نتيجة بحثهم العلمي فقط . وهذه النتائج هي ولا شك أصدق من غيرها .

وكثيراً ما ثبتت إدانة بعض المتهمين امام رجال البوليس ثم يأتي الاختصاصي الكيميائي بنتيجة ابحاثه العلمية في الجناية فيكشف عن خطأ البوليس في ادانة المتهم . وقد تكون الادلة التي جمعها البولس ضده قوية جداً . ولكن كلمة الاختصاصي الكيميائي الجنائي هي فوق كل كلمة وعليها تتوقف الآن ادانة المتهم أو براءته .

وعند النظر في القضية يعتمد القضاة على نتائج التحليل الكيميائي اعتماداً كبيراً في حكمهم

وليس أدل على صدق نظريات المحلل الكيميائي ومساعدته البوليس في كشف القناع عن الجرائم الغامضة . وتسهيله امر القبض على الجناة من الحادثة الواقعية التالية . التي كاد يحكم فيها بالاعدام على رجل بريء . لولا أن أثبت التحليل الكيميائي الجنائي براءته في آخر لحظة وكانت النتيجة أن قبض البوليس على المجرم الحقيقي بعد ان كان آمناً مطمئناً من أن يد العدالة لن تصل اليه

قتيل فى حقيبة

في صباح أحد الايام عثر جندي البوليس في غابة « بولونيا » بباريس على حقيبة كبيرة ملقاة بجانب الطريق العام تحت شجرة من الاشجار . فركلها برجله فانفتحت واذا بها جثة رجل موثق بالحبال وكان يرتدي « صديريا » وبنطلوناً وحذاء وقد وضع بجانبه سترته وقبعته . وفي الحال بلّغ الجندي أمر هذا القتيل الى مركز البوليس فحضر وكيل النيابة والمأمور وبعض المفتشين والمحققين . وعاينوا الحادثة ولكنهم لم يلمسوا الجثة . لان هذا ليس من اختصاصهم وانما من اختصاص الطبيب الشرعي ورئيس معمل التحليل الكيميائي الجنائي .

وجاء على الاثر مسيو « بايل » كبير الاساتذة العلماء في المعمل الكيميائي وأخذ يباشر عمله

أما البوليس فقد ذهب يجمع الأدلة والبراهين كما قام بعمل التحريات اللازمة للعثور على الجاني أو الجناة وأيضاً للوصول الى معرفة شخصية القتيل . وسرعان ما عرف بان القتيل هو مسيو « تيلير » وكان يشغل وظيفة كاتب عند احد سماسرة البورصة . كما عرف أيضاً ان « تيلير » هذا كان كثيراً ما يتشاجر مع العامل « غليوم » وان هذا الاخير كان يهدده بالموت

ادلة الاتهام

ومن الغريب انه رغماً عن ان « غليوم » هذا كان قد ترك باريس قبل العثور على الجثة بأسبوعين ورحل الى فرساي تقدم الى البوليس سائق سيارة وشهد بأنه ركب معه رجل يشبه « غليوم » تمام المشابهة واوصله الى قهوة قريبة من غابة بولونيا وذلك قبل أن يعثر البوليس على جثة القتيل . وانه شاهده يحمل بين يديه حقيبة كبيرة

وشهدت كذلك امرأة انها رأت رجلا يشبه « غليوم » يحوم حول غابة بولونيا في مساء الحادثة . وعلى هذا رأى المحققون أن يقبضوا على « غليوم » ويجيء به مكبلاً بالحديد من فرساي الى باريس والظاهر ان الاتهام الذي فوجيء به الرجل جعله لا يحسن الدفاع عن نفسه . وظن البوليس ذلك عجزاً منه لانه هو الجاني فقام بجمع الادلة على هذا الاساس

ومما جعل البوليس يعتقد بصدق نظريته في هذا الحادث أن كلا الرجلين « المتهم والقتيل » كانا يتنافسان في خطب ود امرأة واحدة . ولا يكون بعيداً أن « غليوم » أراد أن يتخلص من منافسه في حبه فقتله وأخفى جثته في حقيبة ثم القاها في الليل في غابة بولونيا

الجريمة تحت الميكرسكوب

وبعد أن جمع البوليس كل هذه الادلة والبراهين فوجيء بقرار المعمل الكيميائي في الحادثة . وفيه يقول العلامة « بايل » أن « تيلير » قد قتل قبل العثور على جثته بعشرة أيام على الاقل وان الموت قد تسبب عن ضربة قوية هشمت الجمجمة

والحقيبة التي كانت في داخلها الجثة وجدت جافة مع أن الأمطار لم تنقطع طول الأسبوع وعلى ذلك يكون الجاني قد خبأ الجثة عنده حتى سنحت له فرصة التخلص منها بسلام ... ولكن أين كانت الجثة موضوعة مدة العشرة أيام ؟

ثم فحص جزءاً من شعر القتيل تحت الميكرسكوب فظهر أن لون الجزء الاعلى من الشعر رمادي أما الجزء الاسفل فرمادي أدكن كما ظهر بين الشعر آثار فحم ورمل « ونشارة » خشب

حشرات غريبة

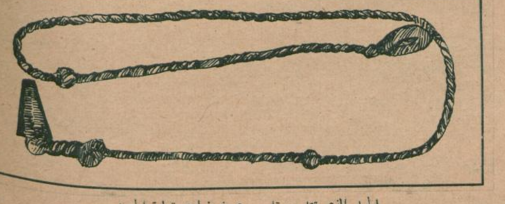
وعند فحص ملابس القتيل عثر المحلل الكيميائي على حشرتين صغيرتين من نوع « الخنافس » وجدهما في « ياقة » القميص . وهذا النوع من الحشرات لا يعيش الا في الاماكن التي تحت الارض حيث لا تصل إليها اشعة الشمس . وعثر أيضاً في الملابس على آثار فحم ورمل « نشارة » خشب كما وجدت بقعتان من دهن الشمع على البنطلون . وعلى
أظهر الميكرسكوب أن الجثة كانت مخبـ
مكان تحت الارض لا تدخله أشعة الـ
وأن صاحب المكان كان يستعين على تبديد ا
بنور الشمع

وأراد العالم الكيميائى أن يضيق
بحثه فجعلها محصورة في الاجابة على الـ
الآتي وهو : أي نوع من « البدرومات »
الجثة مخبوءة فيه ؟ »

وأعيد فحص ملابس القتيل ومحتويات ا
بدقة وعناية أكثر فاتضح أن « البدر
الذي خبئت فيه الجثة هو بدروم رطب ا
به نوافذ ولا بد أن يكون فيه كميات من ا
والفحم كما أن صاحبه كان ينشر فيه الـ
الذي يستعمله في الوقود والتدفئة . وأن
« البدروم » مكون من حجرتين أو شـ
إحداهما فيها الفحم والخشب والرمل والأ
فيهـا براميل أو زجاجات مملوءة بالبيرة
الجناية قد ارتكبت في حجرة الفحم والـ
لأن الجاكتة والقبعة وجدت بهما آثار
من الخمور هو البيرة كما لم يكن بهما أي
للفحم والخشب . وعليه فالقتيل كان جالـ
القاتل في الحجرة التي بها الخمر ثم خلع جا
وقبعته ودخل الى الحجرة الثانية حيث ا
القاتل بأن ضربه بآلة حادة على رأسه
الخلف

الرجوع الى ماضى القتيل

وبينما البوليس يمهد السبيل لتقديم « غلي
الى المحاكمة على اعتبار أنه الجاني من غير
أرسل مدير المعمل الكيميائي الجنائي بـ
معلومات وافية عن ماضي القتيل وحيا
واتضح أن الرجل كان من كبار المراهنين
سباق الخيل وأنه كان يتردد كثيراً على سما
المراهنات وأن واحداً من هؤلاء يمكن



الحبل الذي قتل به تلير ويرى في نهايته قطعة الحديد

« بدروم » تحت الارض . وسرعان ما انتقل البوليس ورجال المعمل الكيميائي إلى هذا البدروم وأجروا فيه بحثاً وتفتيشاً دقيقاً فعثروا فيه على برميل مملوء بالبيرة، كما لفت نظرهم بقعة حمراء على الحائط . ولما سألوا الرجل عنها أجابهم بأن قطة صغيرة ولدت حديثاً وهذا الأثر من دم الولادة. ولكن التحليل الكيميائي أثبت أن الدم دم إنسان لا حيوان

نجدة العلم للمتهم البرىء

بقيت هناك نقطة وهي أنهم لم يعثروا على آثار خشب أو فحم . إذاً لا بد أن يكون هناك مكان آخر في البدروم هو الذي يحتوي على هذه الاشياء . ولكن الرجل أنكر وجود حجرات أخرى . وبالارهاق تارة واللين تارة أخرى فتح لهم باباً سرياً قادهم الى « بدروم » آخر مظلم عديم النوافذ وبه أكوام من الفحم والخشب ومنشار، كما أن أرض « البدروم » كانت مفروشة بالرمل . وأخذ مدير المعمل الكيميائي جزءاً من هذه الاشياء وحلله وامتحنه تحت الميكرسكوب فوجد الخشب والفحم والرمل من نوع ما وجد في ملابس القتيل

ولكنهم لم يعثروا على الحشرات (الخنافس) التي وجد نوعها في ياقة قميص القتيل وذلك لأن « البدروم » الثاني لم يكن من الظلام والرطوبة بحيث يعيش فيه ذلك النوع من الحشرات . كما انهم لم يعثروا على أي أثر من الدماء خلاف البقعة الصغيرة التي وجدوها على الحائط في أول الامر . . . إذاً لا بد أن يكون هناك « بدروم » ثالث . وبيناهم يبحثون وينقبون عثروا على تذكرة سفر لسكة حديد « متربوليتان » وعلى قصاصة ممزقة من الورق وجدوا مكتوباً عليها بعد جمعها الى بعضها اسم القتيل بقلم رصاص . وبعد أن كادوا ييأسون من العثور على مكان آخر اكتشفوا تحت اكوام الفحم والرماد طاقة تنفذ الى مكان أشد ظلاماً، وبمجرد أن دخلوا في هذا البدروم الثالث تأكدوا تماماً انه المكان الذي وقعت فيه الجريمة. فالارض والحوائط والسقف كلها ملطخة بالدماء وعثروا فيها على شعرات من شعر القتيل كما عثروا على الحشرات التي من نوع ما وجد في ياقة القتيل . . إذا لا شك في أن السمسار هو القاتل . وعليه أطلق سراح « غليوم » بعد أن كاد يذهب ضحية تهمة قتل لم يرتكبها وألقي القبض في الحال على سمسار المراهنات الذي اعترف في النهاية بأنه اختلف مع « تيلير » القتيل أثناء لعبهم القمار في البدروم فقاده بخديعة منه إلى البدروم الثالث حيث اغتاله بأن ضربه من الخلف على رأسه بحبل في نهايته قطعة ضخمة من الحديد . . . وكان أن قدم الجاني الحقيقي إلى المحكمة حيث حكم عليه بالاعدام .

وهكذا لولا مساعدة جماعة العلماء الكيميائيين للبوليس في الكشف عن هذه الجريمة لما وفقوا قط إلى الجاني الحقيقي ولحكم على « غليوم » البرىء بالأعدام

في انحاء الدنيا



ايفان برت مرتديا ثياب الرجال لأول مرة في حياته بعد أن ظل يتزيا بزي النساء ٢٩ عاما

امرأة تنقلب رجلا

تتحدث انجلترا باسرها عن حادثة غريبة حدثت في مدينة تيسبري بولاية ولتشير بطلتها امرأة عمرها ٢٩ سنة ظهر أخيراً أنها رجل !

وهي تدعى – أو كانت تدعى – ايفاماري برت ، وقد رباها والدها كفتاة واشتغلت في معهد الفقراء طاهية

وتعارفت في المعهد بممرضة مساعدة تدعى سارا ادواردز ، وأحب الفتاتان بعضهما واصبحتا لاتفترقان ومنذ سنتين تركتا المعهد ورحلتا الى هنجرفورد ولم تطل غيبتهما بل عادتا ثانيا الى بلدتهما واشتغلت ايفا خادمة في محل حلواني

وعادت سارا الى المعهد

وعلى حين فجأة وصلت الى أهالي المدينة تذاكر دعوة لحضور زفاف « ايفان برت » على سارا ادواردز

ودهش الناس عندما علموا أن ايفان هذا هو ايفا وقد عاش ٢٩ سنة يتزيا بزي النساء ولم يستعد ثياب الرجال وحياتهم الا بعد أن أحب سارا وفكر في زواجها

جناية الحجرة رقم ٦٦

شغلت انجلترا طويلا بجناية كانت لها ضجة كبرى عند الرأي العام وخصصت لها الصحف الاعمدة الطويلة والمقالات الفياضة طول شهر مارس الماضي

أما المتهم في هذه الجناية فهو فتى يدعى سيدني فوكس ، وقد اتهم بقتل أمه المسز روزالين فوكس في أثناء اقامتها في الحجرة رقم ٦٦ في فندق متروبول بمارجات

وكان الولد يعيش مع أمه في ذلك الفندق وقد أمنت الأم على حياتها بمبلغ أربعة آلاف جنيه وكان فوكس هو الذي يرث هذا المبلغ في حالة وفاة أمه

وفي ٢٣ اكتوبر الماضي اشتعلت النار في الحجرة ولما هرع الناس لاطفائها كانت النار قد قضت على المسز فوكس

ولم يتهم أحد ابنها بقتلها بل عزي موتها الى القضاء والقدر ودفنت الجثة وحفظت الاوراق

وتقدم الابن يطلب من شركة التأمين المبلغ المؤمن به على حياة أمه ولم تجد الشركة مدبًا مانعاً من صرف المبلغ ولكنها حولت الاوراق على محاميها لدرسها كما هي العادة

وفحص المحامى الاوراق فما لبث أن رأى فيها ما رابه فقد لاحظ ان فوكس كان عد مدة التأمين كلما انتهت وانه في آخر مرة مد هذه المدة الى منتصف ليل ٢٣ اكتوبر . . وان المسز فوكس ماتت قبل انتصاف الليل بقليل ! !

وأرسل المحامي جواسيسه تحقق الامر . .

فذهبوا يفحصون الحجرة التي حدث فيها الحريق ويزورون الفنادق التي نزل فيها فوكس وأمه وما لبثت الشكوك أن أصبحت حقائق . فأبلغها المحامي للبوليس ولم تمر أيام معدودة حتى أودع فوكس السجن متهماً بقتل أمه

وطالت محاكمته وقد أصر على النكران ولكن شركة التأمين قدمت من الأدلة ما أرهقه وأعجزه عن الدفاع

واتضح أن فوكس ربيب السجون ومع انه في الحادية والثلاثين من عمره فقد قضى ثمانية عشر عاماً متنقلا بين جدران السجون وقد بدأ اجرامه وهو في الثالثة عشر من عمره فكان لا يخرج من السجن الا ليعود اليه

وانتهت المحاكمة في ٢١ مارس وقد احتشدت دار المحكمة بالوفود الزاخرة . ولما تلا القاضي الحكم قائلا : « سوف تشنق من عنقك الى أن تموت » اطرق فوكس برأسه قليلا ثم رفع رأسه وصاح : « سيدي . . . انني لم اقتل أمي انني برىء »

وقاده البوليس الى السجن وهو يجهش بالبكاء بعد أن قضى في المحاكمة تسعة أيام لم يضطرب في اثنائها ولم يفزع بل كان يجلس في قفص الاتهام يصغى في هدوء وسكينة الى اقوال الشهود والمحامين

وقد بلغت مصاريف هذه القضية سبعة آلاف جنيه منها الفا جنيه مصاريف الشهود !

السحر في اميركا

نظرت محكمة بافالو بالولايات المتحدة في قضية غريبة كانت لها ضجة كبيرة في انحاء اميركا وقد اتهمت في هذه القضية امر[أة من] قبيلة سنيكا الهندية تدعى بادن بقتل ... فرنسية تدعى مدام مارشان اشتهر[ت] بنبوغه في رسم الصور الهندية

وكان الاتهام يلقي تبعة القتل على ... تدعى مسز جميرسون تعلقت بحب ... وجنت في هواه فحرضت الهندية على قتل ... حتى يخلو لها الجو بمن تحب

ولكن الهندية قررت غير ذلك ... وقفت تدلى باقوالها عن هذه القضية ... تتكلم بلغة الهنود الحمر والمحكمة تفهم ... بواسطة مترجم

وقالت انها كانت تحترف السحر ... وقد دار بين الاثنتين نضال سحري ... وكل واحدة منهما تحاول أن تبطل ... الاخرى بفنونها . ولكنها ما لبثت أن ... بان فنون السحر الهندية كلها لا ... ابواب السحر الابيض الذي تحذقه مدام ... ولذلك كانت موقنة أن الامر ... بهزيمتها

وفي أحد الايام رأت دجاجة ترك... فزع وتدخل منزلها مسرعة فأيقنت أن ... « عمل » من مدام مارشان وفي الحال اس... غضباً وهرعت الى منزل مدام ... فضربتها ببلطة قوية ضربات عنيفة ... رأسها وقضت عليها

ولكن الادلة اثبتت أن المسز جميرس[ون] ... التي كانت توحي الى الهندية بأن مدام ... ترهقها بالسحر وتوسوس اليها دائما ... الافكار حتى تثيرها على غريمتها

ولما مثلت المسز جميرسون أمام ... لم تحاول أن تخفي عشقها لمارشان بل قال[ت] ... تموت سعيدة اذا كان موتها يرضيه !

غرام امیرکی !

اشتهرت ديترويت في اميركا بأنها مدينة المفاجآت والمدهشات . وقد راحت الصحف في أواخر مارس تتحدث عن حادثة غرامية عجيبة دارت بين ثلاثة أشخاص .. زوج وزوجة وعشيق .. وانتهت بعودة الزوجة الناشزة الى بيت زوجها وانتحار عشيقها وغفران زوجها

أما أولئك الثلاثة فهم المستر بنيامين مارش أحد أساتذة معهد الفنون في ديترويت وزوجته دوروتي الصغيرة الحسناء والمستر توماس نيوتن من أصحاب الملايين

وقد تعارفت الزوجة بالمستر نيوتن وشعرت بأنها تحبه وصارحت زوجها بذلك . ولكن الزوج لم يقابل هذا الخبر بالغضب والغيرة بل قابله بفلسفة أميركية وطلب منها أن تتروى قليلاً في الامر . لعل حبها الذي تتوهمه لا يلبث أن يزول ! !

ثم اتفق الزوجان على أن تقوم بتجربة فتسافر في رحلة الى برمودا مع نيوتن وتترك زوجها وطفلها الرضيع ، والغرض من هذه الرحلة أن تجرب حبها وتحكم هل هو حب دائم أم نزعة وقتية لا تلبث أن تزول

وسافرت الزوجة مع عشيقها في أول مارس الى برمودا ومنها الى ميامي .. وفي ٢٢ مارس أرسلت الزوجة الى زوجها تلغرافاً تقول فيه : « شفيت من حبي وسأعود اليك . قبلاتي الخالصة لك وللطفل »

وبعد ساعة غادرت ميامي الى ديترويت وحزن نيوتن عندما علم أنه لم « يفز في الامتحان » فانتحر في الفندق بأن أطلق الرصاص على رأسه

وما كاد هذا الخبر يشيع حتى تهافت رجال الصحافة على الزوج يحدثونه فكان حديثه ان قال :

« لقد تعارفت انا وزجتي بنيوتن وزوجته منذ بضع سنوات، وما لبثت الصداقة بين نيوتن وزوجتي ان اصبحت حبا شديداً، ولم احاول ان اقاوم هذه العاطفة حيث علمتني الحياة ان مقاومة الحب يزيده اشتعالا بل تركت الحبل لزوجتي على الغارب

« ولم اعتب على نيوتن لحبه زوجتي فان زوجتي فاتنة ذكية خفيفة الروح واسعة الاطلاع وانا نفسي احبها حبا جنونيا . وهو ايضا فتى جميل الطلعة واسع الثروة حلو الحديث وانا نفسي احبه ايضاً

« ولذلك لم أبد حراكا عندما جاءني الاثنان في ٢٢ فبراير وقالا لي انهما يريدان بعضهما وقد اتفقا على الفرار . .

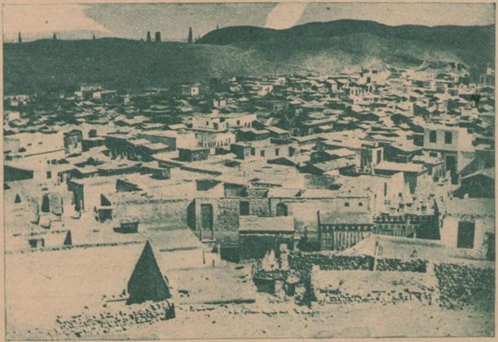
« ولم اجد فائدة من المقاومة بل وافقتهما على ان يفرا معاً . . وليكن ذلك الفرار تجربة تقرر بها زوجتي . هل هذا الحب الذي تتوهمه يمكن ان يؤدي الى طلاقنا وزواجها به ؟

« وسافرا الى نيويورك وجاءتني اول رسالة من زوجتي تقول فيها : « انها سعيدة جداً » فبقيت اترقب وانتظر حتى جاءتني رسالة ثانية من برمودا تقول فيها زوجتي : « ان التجربة فشلت وانها اشتاقت لي وحنت للعودة الى المنزل » وطلبت مني ان اكتب لها فكتبت اقول لها انني لا ازال احبها واوافق ان نعود لحياتنا كما كنا من قبل ! !

اعلنوا عن بضائعكم
ليشتريها الناس

سائق سيارة يدوس طفلا و يلقى جثته بين المقابر

بعد نقلها من مصر القديمة الى الامام الشافعى !!



منظر عام لمقابر الامام الشافعي التي وجدت باحدى عطفاتها جثة الغلام

ينساب شارع الامام الشافعي بين القبور والمدافن وتتفرع منه عطفات موحشة تقفر طول النهار من المارة الا من أفراد قلائل يخترقونها لزيارة موتاهم في سكون وخشوع

واشرقت شمس الاربعاء ٢٦ مارس على مدينة الاموات وكانت تلك الازقة والعطفات صامتة خالية حتى انتصف النهار اذ كان بعض الناس يسيرون في عطفة متفرعة من شارع الامام الشافعي فرأوا على الارض جثة مطروحة تبينوها فاذا بها جثة غلام مهشمة الرأس محطمة الاعضاء

وأسرعوا بابلاغ قسم الخليفة فأسرع الى المكان حضرة حامد افندي عفيفي ضابط البوليس ، وكان أول ما خطر بباله ان سيارة من سيارات النقل الكبيرة دهمته فقضت عليه وفر بها سائقها تاركاً جثة ضحيته

ونقلت الجثة الى مستشفى قصر العيني واخطر قسم الخليفة المحافظة وأقسام البوليس للتحري عن شخصية القتيل والبحث عن أهله

العثور على أهل القتيل

وفي صباح ٢٧ مارس ذهب الى قسم مصر القديمة أحد سكان ملوك الفرنساوي ويدعى بطرس افندي وأبلغ القسم ان ولده ظريف بطرس البالغ من العمر تسع سنوات اختفى من المنزل ومر عليه يومان دون أن يعثر على أثره . وذكر أوصافه وثيابه فكانت منطبقة على أوصاف الغلام القتيل فأرسل قسم مصر القديمة الى قسم الخليفة ومن هناك ذهب به أحد الجنود الى مستشفى قصر العيني ومعه بعض أهل الغلام القتيل. وما كاد الأب المسكين يرى الجثة المسجاة في المستشفى حتى صاح فزعاً وألماً وقد عرف فيها ولده المفقود

بلاغ سابق

وحدث في يوم ٢٦ مارس وهو اليوم الذي عثر فيه البوليس على جثة الغلام أن نصيف افندي مخائيل المدرس بمدرسة الفنون التطبيقية كان يسير في أحد أنحاء مصر القديمة فسمع صوت سيارة تقف فجأة وتربط فراملها بسرعة جعلت العجلات تحتك في الارض ويصدر لها صوت مزعج فالتفت الى مصدر الصوت ورأى السيارة واقفة ، ورأى شخصاً ينزل منها مسرعاً ويحمل غلاماً مطروحاً أمامها على الارض . . ثم رآه يلقيه في السيارة ويطلق لها العنان فتنطلق براكبيها في مثل لمح البرق

ولم يتمكن من رؤية وجه السائق الذي حمل الغلام ولكن لم يفته أن ينظر الى السيارة وهي منطلقة بضحيتها فعرف نمرتها وهي ٧١١٧

وفي الحال. ذهب الى قسم مصر القديمة وأبلغ هذه الحادثة . ثم ظهرت بعد ذلك جثة الغلام وظهر أهله فبدأ قلم المباحث الجنائية تحرياته للوصول الى السيارة التي بلغ عنها

فى أثر السيارة

أخذ حضرة ضابط مباحث مصر القديمة يجري تحرياته وبحثه فعلم ان السيارة المذكورة باسم شخص يدعى عبد السلام أبو شادي وبحث عن عنوانه فعلم انه يسكن الجيزة

وذهب البوليس الى مسكنه في الجيزة فاتضح له انه غادرها الى شبرا

وما زال ضابط المباحث يقتفي أثره حتى اهتدى اليه فالقى القبض عليه وضبط السيارة .

ولكن الرجل أنكر الواقعة وتجاهل الامر وعبثاً حاول البوليس أن يستدرجه في الحديث ويرهقه بالاسئلة حتى يعترف بالحقيقة . ولما سئل عمن كان يركب معه السيارة في يوم الحادثة أجاب بانه لم يكن معه فيها غير السائق ولكنه لا يعرف عن هذه الحادثة شيئاً

العثور على السائق :

اختفى السائق أيضاً فبحث البوليس عنه طويلا حتى اهتدى اليه وهو يدعى موسى حسن الوكيل من سكان خريطة الشيخ مبارك بمصر القديمة

وقبض البوليس عليه وواجهه بالامر فانكر بدوره انكاراً باتاً وكذب التهمة تكذيباً مطلقاً

واتخذ ضابط المباحث سبيلا آخر يكتشف به الحقيقة فعمد الى بعض السائقين يسألهم ويتحرى بينهم حتى علم ان السائق المذكور وصاحب العربة كانا يقودان السيارة في ذلك اليوم ومعهما سيدتان جاءتا من مركز الصف

وعاد البوليس يواجه الاثنين بهذه الحقيقة فانكرا اولاً ولكنهما ما لبثا ان اعترفا بان السيدتين كانتا معهما ودلا البوليس على عنوانهما

اعتراف السيدتين

دهم رجال البوليس منزل السيدتين وإحداهما زوجة أحد وكلاء المحامين والثانية ارملة وحقق معهما وبذل جهده في استخراج الحقيقة منهما ولكنهما كانتا اشد كتماناً من الرجلين فانكرتا كل شيء يختص بهذه الحادثة

وتردد ضابط المباحث على منزلهما عدة مرات فلما يئس من حملهما على الاعتراف صارحهما بانه سيلقي القبض عليهما ويودعهما السجن حتى تنجلي الحقيقة . هنالك اوجستا خيفة من السجن واعترفتا بالحقيقة

ذكرت السيدتان انهما قدمتا من مركز الصف في سيارة من سيارات الارياف يقودها السائق مرسي حسن الوكيل ومعه صاحب العربة عبد السلام ابو شادي

وبينما السيارة منطلقة في أقصى سرعتها اذا بها تقف فجأة حتى تكاد تقذفهما من مقاعدهما ففزعتا وأطلتا منها فرأتا السائق ينزل من مقعده ويحمل من الطريق طفلاً صغيراً ثم يلقيه على أرض السيارة وينطلق بالسيارة مسرعاً

ودب الخوف الى قلب السيدتين وصاحتا مفزوعتين ولكن السائق وصاحب السيارة أخبراهما أنهما ذاهبان بالصبي المصاب الى أحد المستشفيات لاسعافه فلا معنى لخوفهما .. ولكن الفزع تملكهما فانزلهما السائق من السيارة . . وركبتا عربة الى منزلهما وهما تظنان السائق صادقاً في قوله وأنه ينقل الغلام الى المستشفى .. ثم لم يعلما بعد ذلك شيئاً

اعتراف السائق

لم يجد السائق أمام هذه الحقائق التي صدمه بها البوليس فاعترف بكل ما حدث

وكان خلاصة اعترافه أنه كان يسوق السيارة فرأى أمامه غلاماً يحاول اجتياز الشارع للوصول الى الرصيف الآخر ودهمته مقدمة السيارة فاوقفها في الحال ونزل ليرى ما حل بالغلام فرآه في حالة الاحتضار ولو انه لا يزال فيه رمق من الحياة

وحمله الى السيارة وهو يئن انيناً خافتاً فانزعجت السيدتان من مرآه واضطربتا اضطراباً شديداً فانزلهما من السيارة وأركبهما عربة واعداً إياهما بأنه سيذهب بالغلام الى المستشفى

ولكن صاحب السيارة لم يرد أن يذهب بالغلام المصاب الى المستشفى خشية أن يتهم بقتله ويطالبه أهله بتعويض جسيم فامر السائق بأن يلقيه في جهة منعزلة لا تطؤها الاقدام فاذا ما ظهرت الجثة بعد أيام فلن يستطيع أحد أن يعرف سر مصرعها ، فساق السيارة الى جهة الامام الشافعي وتوغل بها بين المقابر وألقاها في ناحية معزولة

اعتراف صاحب السيارة

واعترف صاحب السيارة بكل ما حدث ولكنه أنكر أنه هو الذي أمر السائق باخفاء الجثة وقرر أنه طلب منه أن يذهب بها الى المستشفى ولكن السائق أبى الا أن يلقيها في الطريق حتى لا يتحمل مسؤلية الفعلة

وقد افرج القسم عن صاحب السيارة حتى موعد المحاكمة وارسل السائق الى النيابة لاستيفاء التحقيق

ثلاثة عفاريت في جسد ام

(بقية المنشور على صفحة ٨)

قامت من نومها لتملأ الدلو من البئر
المنزل فما كادت تطل على البئر حتى
جوفه حديثاً غريباً وأنينا مزعجا لا يص
الجن . . فالبئر فيه عفريت لا ريب ف

جُن منطاوي جنونه وأسرع
وحملق الى جوفه فلم ير الا ظلاماً
وأخذ ينادي زوجته فسمع أنينها وصو
كأنه صادر من أعماق القبور

صاح واستنجد فاجتمع أهل الم
وتعاونوا على انزال حبل طويل متين
حتى وصل الحبل الى قاع البئر وجذبو
متعلقة به وهي في حالة يرثى لها . و
ساعات طويلة تجاهد بين المياه وهي
الغرق والاختناق

التحقيق

أبلغ الحادث الى قسم باب الشعري
نجية أمام حضرة حسن افندي مشرف
وما كاد يسألها عن سبب سقوطها
فأجابته بلسان العفريتة « عيوشة للا

وقالت : « أنا عيوشة للا . . أم
ان ترمي ابنها في البئر وتلقي نفسها .
أمري وذهبت لتحمل ابنها من فراش
في البئر ولكن تعذر عليها ذلك ح
الطفل في أحضان أبيه . . فذهبت
نفسها تنفيذاً لأمري ! ! »

ثم أخذت تصيح وترقص وتصفر
حتى أقفل المحضر وعادت مع زوجها

ولكن الزوج لم يعد يأمن لها فأر
بيت أبيها . وهناك لم يجد العفاريت مرع
فأقلعوا عن زيارة نجية ، وكان لها من
الحادث درساً جعلها تقلع عن التحدث
العفاريت وتنفيذ أوامرهم

وأقامت عند أبيها في حي السكا
في أتم صحة وعقل تحضر في كل أ
منزل زوجها لتنظفه ثم تعود ثانياً

القسيس ديجادو

في نفس هذا المنزل تسكن سيد
ن . عليها عفريت يدعى « القسيس ديج

وكانت تزامل نجيه في أعمالها و « ع
ولكن عفريتها كان أهدأ من عفر
فاذا تقمص جسدها لم يزد عن الرقص و
والهذيان

سألتها : « أما زال القسيس
« راكبها » أم تركها ؟ »

فأجابت : « يا خويه . . توبه
النوبه . أنا لا علي عفريت ولا سخام
كانت العفاريت تعمل كده الله الغني
أنا حرمت أقول عفريت . ومن ساعة
نجية في البير رجعت لعقلي ! ! »

الطيار شاولا

ان أول طيار هندي طار من
الى انجلترا هو المستر شاولا الذي
كراتشي في ٣ مارس ووصل الى
نورفولك بانجلترا سالماً بعد ذلك
يوماً قد أتم رحلته مستعملا
وبنزين « شل »

ملوك الشرق في منفاهم

ذكريات الكاتب الرحالة الافغاني المشهور سردار اقبال علي شاه

[خاصة بالدنيا المصورة]



السلطان عبد الحميد

ان أمان الله ملك الافغان المخلوع هو رابع الملوك الشرقيين الذين نفوا من بلادهم واستوطنوا أوربا . وأنا أفهم انه راض تمام الرضا عما يلقاه من وسائل الراحة في الغرب ، تلك الوسائل التي علمته ثريا ، زوجته السورية الحسناء ، أن يفضلها على عادات بلاده

ومن قبل أمان الله كان يوجد في أوربا ثلاثة ملوك شرقيين منفيين : وهم سلطان تركيا والملك حسين ملك الحجاز واحمد شاه ملك فارس . فماذا فعل هؤلاء الثلاثة في حياتهم الجديدة ؟

لقد عرفتهم حين كانوا في سطوتهم ومجدهم ببلادهم ثم رأيتهم في منفاهم : عرفتهم حين كانوا يخرجون في مواكب فاخرة بعواصم بلادهم ، ثم عرفتهم في حالتهم الحاضرة وهم يعيشون عيشة متواضعة هادئة في أوربا

سلطان تركيا السابق

وأذكر يوماً كنت في الاستانة وقد حان وقت الظهر وقد ازدحم الشارع بجمهور حاشد كان في سبيله الى الجامع ليؤدي فريضة الجمعة . غير أنه ما لبث ان وقف على جانبي الطريق مرتقباً مجيء الموكب السلطاني الذاهب الى الجامع . ولم يكن الطربوش — لباس الرأس التركي — قد أبطل بعد فلكي نقي أنفسنا من الشمس الحارقة ظللنا أعيننا بمناديلنا ونحن منتظرون

وفجأة سمعنا وقع حوافر الخيل على البعد ثم زاد الصوت قوة حتى كاد يصم الآذان ورأينا الفرسان ممتطين ظهور جياد كستنائية وكانوا هم حراس السلطان الخصوصيين . ومن بعدهم ظهرت عربة مكشوفة جلس فيها السلطان مع ابن أخيه ، وهنالك ارتفعت أصوات الجمهور بالتحية فكان السلطان يرفع يده الى رأسه مراراً اجابة عليها وكان يومىء برأسه دلالة على القبول وكان زر طربوشه الاسود يترجح الى الامام والى الخلف . وهكذا مر السلطان بشكل يبعث رهبة الجلال في النفس فذاب الازدحام

وبعد ذلك شهدت السلطان في مكانه بالجامع أثناء صلاة الجمعة وكان وجهه بادي السرور والرضا

ثم رأيته في منفاه بالفيلا البديعة التي يسكنها في سويسرا حيث يعيش في عزلة وخفاء

وقد ذهبت لزيارته فراعني لأول وهلة كبر سنه البادي عليه فقد نمت له لحية بيضاء وعاد خداه شاحبين وأصبحت عيناه غائرتين تنمان عن حزن عميق . غير انه كان يحيط به جو من الاستسلام لا شك فيه

وقد تبادلنا التحية على الطراز الشرقي فقبلت يديه كما هي العادة المتبعة حين يقابل الانسان شخصاً ذا مقام كبير . فعانقني إجابة على ذلك ورأيت وهو يعانقني دمعات تسقط من عينيه وتنحدر الى لحيته . ولما تكلم كان صوته مختنقاً وقد قال لي : « إنه لم يكن يترقب أن يعود فيرى أحداً يبدي له الاحترام القديم »

غير أنه أبى أن يتكلم في السياسة وقال عنها : « إنها موضوع محزن وأنا أجتهد في نسيانه ثم إني لن أخرق قواعد الضيافة لدى الامة السويسرية »

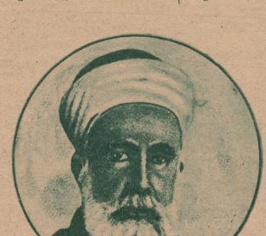
وهنا ظهر السلطان في جلاله الماضي وقال :

« إني لا أزال تركيا بكليتي . لا أزال تركياً من الطراز القديم فخوراً بحضارتي الشرقية غير أني أتمنى الخير لمصطفى كمال »

وعندئذ نظرت من وراء الستار فتاة صغيرة ذات رشاقة وجمال خارقين فأمرها السلطان بأن تجلس على كرسي اقدام واطىء الى جانبي . ثم قال عظمته بلطف وهو يلعب بشعرها :

« هذه صغرى بناتي . وهي سلوتي الوحيدة في منفاي »

وجاء رقيق أسود بالقهوة فلاحظت أن الفناجين لا تزال موسومة بالختم القديم لآل عثمان . وقد اعتذر السلطان عن الشقوق التي في تلك الفناجين ثم قال : « ولكنها هي الفناجين



الملك حسين

الوحيدة التي بقيت لكي تذكرني بتلك الأيام الماضية حين كانت النسمات العذبة تهب من القرن الذهبي على سطح قصري وأنا جالس أشرب من نفس هذه الفناجين »

وقد شهدت تلك الشقوق ورأيت كيف أصبحت سترته القديمة رثة وكيف صار حذاؤه أيضاً ممضياً في البلى

ملك الحجاز السابق

وفي قبرص ذهبت الى المسكن الوضيع الذي اتخذه رجل كان من قبل ملكاً في مكة وهو الحسين بن علي . وقد دهشت إذ وجدت مظهره لا يدل على ان سنه زادت يوماً عما كانت قبل سنوات عشر . وكذلك كان صوته قوياً اذ نادى قائلا : « يا ولد ! »

وظهر الخادم لابساً جلباباً طويلا ، ولا أدري من أين أتى وكان يحمل آنية القهوة النحاسية

وقال لي الحسين : « يا سيد . اشربها مع الاحترام والسرور » وقد شربتها ملتذاً بها اذ كانت نفس القهوة الاصلية القديمة التي تعمل فوق الرمال المحرقة

ثم قال لي مؤكداً : « نعم . اني لا أزال أعيش برغم أعدائي . ان أعدائي أقوياء ولكن الله أقوى »

واعترف لي بأنه مسرور من منفاه . ولكنه أردف ذلك بصوت حزين : « غير ان عظامي القديمة تتوجع شوقاً الى حرارة الرمال المحرقة في بلادي »

***

شاه العجم السابق

والآن لأعرض لشاه العجم السابق احمد خان الذي توفي حديثاً في باريس :

لقد اشتهرت الأمة الفارسية في أنحاء الشرق بحرصها على الرسوم وبحضارتها . وقد رأيت الايرانيين يصطفون في شوارع طهران عاصمة فارس وينحنون كثيراً حين يمر ملكهم أحمد شاه في عربته المغلقة

وخلف العربة كان يركب فارس ضخم الجثة — وكان وزير الحربية إذ ذاك — وهو الآن الملك رضا بهلوي الشاه الجديد !

وقد كان الشاه الشاب السابق في طريقه لافتتاح البرلمان الفارسي الجديد ، وكان ذاهباً الى هذه المهمة على غير رغبة منه في أدائها إذ كان مشوقاً الى العودة لأوربا في اليوم التالي

وبعد أن خلع عن عرشه رأيته في باريس وكان يسكن في فيلا ذات أسوار عالية ، وكان في غرفها كراسي مكسرة رميت هنا وهناك وكان الخدم منهمكين في شرب الشيشة وهم لا يزالون يلبسون الطربوش الاسود على هيئة القبة وهو لباس الرأس في ايران

وجاء الشاه الشاب فاعتذر لانه لم يحلق ذقنه ثم قال : —

« أحس بالبرد ولكن الفحم غال هنا . وليس عندنا منه ما يكفي لتدفئة الماء حتى يمكنني أن أحلق »

ثم قال لي مفاخراً : « ان فارس لا يمكنها



احمد شاه ايران

أن تتقدم من دوني . غير ان الايرانيين يجب أن يتخذوا المدنية الغربية . والآن أنا فقير ولكني سعيد هنا »

وعندئذ ارتفع صوت العزف على البيانو من داخل الدار وشرعت امرأة تغني بصوت مغر . في الحال اعتذر أحمد شاه وذهب فرحاً بعد ان ترك لي وردة بصفة هدية

***

هذه اشكال ثلاثة لحياة ثلاثة ملوك شرقيين يعيشون منفيين في اوربا . فأي شكل من هذه الاشكال الثلاثة يختاره أمان الله لنفسه ؟

هل يكون مثل سلطان تركيا السابق الذي تختلط الوطنية بالاستسلام في نفسه ؟ أو هل يعيش مثل العيشة العابسة التي يحياها ملك الحجاز السابق ؟ أو هل سيقنع بالمسرات مثل ملك إيران المخلوع ؟

عالم التمثيل

فيلم مصري جديد

« زينب » على الشاشة البيضاء

وأخيراً كتب الله لهذا الفيلم أن يظهر على الشاشة البيضاء بعد انتظار طال أمده وامتد زمانه وتضاربت الاقوال بشأنه بين متفائل ومتشائم . وذهبت الظنون مذاهب لا يحدها مجال ولا يتسع لها فضاء ودعت ادارة رمسيس في الاسبوع الماضي جميع



محمد افندي كريم مخرج الفيلم

رجال الصحافة لتستأنس بآرائهم ولتقف على ملاحظاتهم بعد أن تعرض عليهم فيلم زينب بأكمله

وذهبنا فيمن ذهب . ولا تسل عما كان بين جوانحنا من شعور في تلك اللحظة . فأما نجاح يرفع شأن الفن السينمائي في مصر . وإما فشل تقف عنده جهود المشتغلين بهذا الفن في البلد اذ أن « كريماً » هو الذخيرة التي أعدتها مصر للظهور بها في عالم السينما

وقصة زينب انما تعود قيمتها الى مكانتها ومكانة مؤلفها الدكتور هيكل بك في عالم الادب . فهي قطعة منتزعة من الحياة الريفية كتبها المؤلف بوحي من نفسه وبدافع قوي من قرارة وجدانه . فأنت اذا قرأت زينب مسوق بالرغم منك الى اجلال كاتبها واعطائه حقه من الحمد والثناء . أما اذا أردت أن تجعل منها موضوعاً للشاشة أو للمسرح فقد يقف بك الجهد ويعييك الامر . ولكن « كريماً » كان جباراً طاغية اذ اقتبس من قصة الدكتور هيكل ما جعله رواية سينمائية شيقة . واليك موجزاً للموجز الذي اقتبسه كريم :

زينب فتاة ريفية تعيش في احدى قرى مركز السنبلاوين بالدقهلية وهبها الله نعمة الجمال . وان تكن قد سلبت الى جانب ذلك نعمة التصرف في أمرها . . فهي كغيرها من بنات الريف مسلوبة الارادة لا شأن لها في تقرير مصيرها

فبينا هي تدأب في الحقول ساعية وراء الرزق الحلال اذ تفتقت أكمام قلبها الموصد على حب طاهر وغرام ملك عليها قيادها وجعلها تحيا من أجله وتعيش له وحده



السيدة بهيجة حافظ « زينب »

ونشأت نفس العاطفة لدى ابرهيم أحد شباب القرية الذي هيأته الظروف رئيساً على العمال الذين يخرجون في الصباح « لجمع » الاقطان من حقول الاعيان . . وكانت زينب احدى العاملات اللواتي كان لابرهيم حظ رياستهن ...

تبودلت العاطفة اذن بين الفتى ابرهيم والفتاة زينب وتواعدا أن يخلص كل منهما لزميله حتى يقضي الله أمره بينهما بزواج شريف يكون ثمرة ذلك الصبر الممض المؤلم

غير ان الدنيا — وليست بدار هناء — لم تشأ أن تمهد للعاشقين سبيل الحياة وسعادة العيش

فابرهيم انسان لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ولا يكاد رزقه يكفي حاجته بينما تتطلع عائلة زينب الى خطيب ذي ثروة تنتفع منها الفتاة في مستقبل أيامها

اذ ذاك تقدم لخطوبتها « حسن » وهو من ترغب الوالدة ويتمنى الوالد أن يتم قرانه على زينب

ولكن أليس لهذا القلب المعذب صوت مسموع ورأي يؤبه له ؟ كلا !! وقضي الامر .. بينما تتصاعد زفرات التوجع الى السماء . . شاكية هذا الظلم الصارخ والقضاء الواقع

وزفت زينب الى حسن بين زغردة الجميع وابتسمت الشفاة وافترت الثغور الا شفتين قبضهما اليأس وجذبهما الحزن . . هما شفتا العروس « زينب »



السيدة دولت أبيض والدة « زينب »

أما ابرهيم فقد حطمه النبأ وهدته النوازل فاستسلم لليأس القاتل . ولم تشأ المصائب أن تنزل به فرادى ففي الحين الذي اختطفت فيه حبيبته استدعي للتجنيد في القرعة العسكرية . ولم يكن في حوزته اذ ذاك ما يفتدي به نفسه . . بدفع البدلية . . .

وسافر ابرهيم تلبية لنداء الواجب بعد وداع لم يترك في المآقي دمعاً . واحتفظت زينب بمنديل حبيبها الذي كانت تجد فيه بعض السلوى والعزاء

وكانت هذه المصائب باعثة في قلب زينب لوعة وأسى لم يحتملهما هذا القلب الوادع فوجد فيه المرض مرتعاً خصيباً حط فيه الرحال ونما وترعرع حتى انقلب « سلا » مميتاً أودى بتلك البريئة المسكينة التي صعدت روحها الى السماء وهي قابضة بكلتا يديها على الذكرى الوحيدة التي استبقتها من أحب من قضت في هواه . . . على منديل ابرهيم . . .

هذا موجز للقصة السينمائية يبين الناحية الاساسية في الموضوع الروائي الذي سار فيه كريم . والذي رمى من خلاله الى العظة المبتغاة

والآن هل تظن أن الموضوع كان كل شيء في فيلم زينب

صدقني سيدي القارىء اذا قلت لك أنه كان آخر ما يتنبه اليه المرء فيه . . ذلك لأن الاخراج طغى على كل ما حواليه فاستلب الاعجاب وحده ووجه أنظارنا الى التحدث عنه والاقتصار على الاشادة به . .

لقد قام « محمد كريم » باخراج الفيلم . وليس من شأني أن أتعرض لما لاقى من صعاب وما عانى من مشاق فهذا أمر مفروغ منه . وموضوع لم يبق تحت سماء مصر من لم يدركه . . انما الذي أريد أن أنبه اليه هو ذلك الاتقان الذي بدا في الاخراج الى درجة لن يصدقها من عرف قيمة الاستعداد في الخارج ووقف على فقرنا فيه ومكانتنا منه . . .

فهل أتوسع في وصف ذلك ، أم أكتفي بان أقول أن كريماً كان كل شيء في الفيلم ؟ أظن أنني لا أجد من يعارض في حكم كهذا

أما انتقاء المناظر والعناية الفائقة في تصويرها والدقة الزائدة في ذلك فليست في حاجة الى ذكرها والتنبيه اليها . . انما أريد أن أقول بان أحداً في مصر لم يلاحظ قبل اليوم أن عاصفة من تصفيق الاستحسان تنفجر في صالة السينما من أجل منظر يبدو على الشاشة . بل كل ما رأينا الى اليوم أن التصفيق لا ينطلق الا من أجل مشهد مؤثر بين مواقف الرواية . أو تحية لممثل أبدع في القيام بدوره . أما في « فيلم زينب » فقد انبعث التصفيق أكثر من مرة اعجاباً بالمناظر التي كانت تبدو على الشاشة : وحسبنا أن نذكر منها ذلك المنظر البديع الذي كانت تتخيله زينب وهي جالسة على حافة النهر فيما لو رفضت الاذعان لرغبة والديها في الزواج من « حسن » . . فقد وجدت نفسها كأنها غريقة في لجة اليم . . . وبينما نشاهد التيار يجترفها الى القاع وقد امتلأ المنظر بالماء وأمواهه اذا بنا نرى ذلك ينقلب بسرعة البرق الخاطف صحراء جرداء لا زرع فيها ولا نبت . . وفي مثل تلك السرعة تعود كما كانت مياهاً جارية وأمواهاً متدفقة !!!

اكتفيت بذكر هذا المنظر كنموذج لما كانت عليه مناظر الفيلم من جمال الرونق ولو أردت تعداد محاسن غيره لضاقت الصفحات عن أن تسع بعضها

وأرى من الغبن الكبير أن أغفل ذلك المجهود العظيم الذي أتاه الفنان « جاستون مادري » مصور شركة مصر للتمثيل والسينما الذي أقعده المرض وقد قارب العمل نهايته فترك الديار قبل أن يجتلي محاسن فعاله ويجني ثمر كده ونصبه

على أنني في هذا المجال أرى أن أثبت للشاب النابه « محمد عبد العظيم » على هذه الصفحات تهنئة حارة على ما وفق اليه من اتمام العمل الذي تركه « مادري » على الوجه الاكمل دون نقص أو قصور . .

والآن أرى أن أوجه نظر كريم الى بعض ملاحظات بسيطة يجدر به مراعاتها عند عرض الرواية

فأولا — شاهدنا الرواية دفعة واحدة . . ولا يقل طولها عن الاربعة آلاف متر . وفي ذلك ارهاق كبير للمشاهدين ونرى أن يعين فاصلين على



سراج منير « ابرهيم »



زكي رستم « حسن »

الاقل تنار فيهما الدار وتستريح أثناءهما ويأخذ الفكر راحة يستطيع بعدها متا[بعة]
الرواية بالعناية الواجبة المطلوبة

كذلك نود لو أن كريماً يوافق [على عدم]
الاكثار من حركة الشريط ذهاباً وجيئة [...]
بسرعة فائقة تؤذي النظر وتضر بالعين [...]
مناقشة الفلاحين في خطوبة زينب . .

نحن نعرف .. نعم ... انك تريد أن [...]
طول الوقت وكثرة اللجاج في المناقشة ..
نرى أيضاً أن حركتين اثنتين والى جانبـ[ـهما]
عقربي الساعة كافيتان للبلوغ بك الى [...]
اليه . .

ثم لاحظنا بعض تطويل في جملة مواقف [...]
اليها مرة ثانية بعد مشاهدة الفيلم دفعة [...]
— ولكن اطمئن يا سيد كريم فستكون على [...]
الخاص . .

أما ممثلو الرواية فليسمح لي السا[دة ...]
احترفوا التمثيل قبل اليوم والذين اعتلو[ا]
المسرح أن أقدم عليهم الريفيين السذج الذين [...]
اليهم بعض الادوار الهامة في الرواية فأد[وها]
أحسن الوجوه

فقد ظهر الشيخ ابرهيم حسن الكاملي [...]
والد « زينب » بمظهر طبيعي لا أثر له [...]
فيه . . ومن أين يأتيه التكلف . . لعمر[ي ...]
يؤدي دوراً تعود أداءه بين كل صباح ومـ[ـساء]

كذلك يمكن القول عن الشيخ حـ[...]
« والد حسن » فقد كان مثال الاتقان و[...]

أما السيدة بهيجة حافظ وهي التي أسـ[ـند اليها]
دور « زينب » فآسف أن أقول انها — مع [...]
للشاشة واستعدادها للظهور عليها — لم تكن [...]
كل التوفيق في دورها . . ذلك لأنهـ[ـا ...]
أميل للاستسلام الى الطابع الارستقراطي [...]
نشأت بين أحضانه ناسية أنها انما تمثل دور [...]
ساذجة أكبر مظاهرها البساطة والابتـ[ـعاد عن]
الترف والتسامي : .

أما السيدة « دولت أبيض » (والدة [...]
فقد اقتنصت البطولة اقتناصاً وأتقنت الشخصـ[ـية التي]
اسندت اليها كل الاتقان ولم تفتها صغيرة أو [...]
في الدور الا ألمت بها فاستحقت بذلك تهنئة [...]
وثناء مضاعفاً

كذلك وفق زكي رستم في تمثيل « [...]
كل التوفيق فقد كان الزوج المحب الذي [...]
نفور زوجته عن تمحيضها الحب الخالص وبنا[...]
العميق . واني لا أشك لحظة في أن رستما [...]
الغاية وهو يشكو حاله للعمدة ويوقفه على ما [...]
زوجته من مرض لم يدرك كنهه .. أخيراً أقو[ل ...]
قد وضع حجر الأساس في مستقبله السينمائي [...]
ولن يمضي وقت كبير حتى نراه نجماً متأ[لقاً في]
سمائنا الفني

وقد أسند دور ابرهيم الى « سراج منير » فنجح فيه الى حد وأتقن منه أجزاء كثيرة وان يكن قد انتابه شيء من الضعف في بعض المواقف.. وهو على كل حال قد أدى ما عليه بروح طيبة يستحق من أجلها الثناء والشكر

ختاماً أهنيء كريماً من كل قلبي وأهز يده مصافحاً معترفاً بما بذل من جهد شاكراً له ما أداه للقومية المصرية من خدمة جليلة بأحلال اللغة العربية من الشاشة الكبيرة محلها اللائق . ولعله يعطي بذلك درساً فيه عبرة للذين يعيشون بيننا من الاجانب ولا يراعون للغة هذا الوطن حرمة ولا مكانة

كذلك اهنيء يوسف بك وهبي مدير فيلم رمسيس وأرجو أن يصادفه النجاح في مستقبله السينمائي كما صاحبه في عمله المسرحي



السيدة عقيلة راتب

رواية عجايب

على مسرح الماجستيك

ربما كانت فرقة الماجستيك أنشط الفرق التي تعمل من نوعها وأكثرها مواظبة على العمل والارضاء للجمهور

فهي لا تتوانى في تغيير رواياتها وفي السير المتوالي الى الامام . . وقد كانت آخر الروايات التي ظهرت على مسرح الماجستيك رواية « عجايب » التي شاهدناها في الاسبوع الماضي

هي رواية خفيفة الروح . بها كثير من المواقف المثيرة للضحك الباعثة على السرور . ولكن هل يسمح لي أن أقول ان موضوعها سبق أن طرق بشكل أوضح وبمظهر أفخم

وأليس الفصل الثاني مأخوذاً بنصه وفصه من رواية أخرى هي رواية « أمبراطور زفتى » التي سبق لها الظهور في نفس مسرح الماجستيك بل وفي مسرح الريحاني باسم « لو كنت ملك »

فاذا كان الامر كذلك فلم الالتجاء الى اعادة ما سبق بقليل من التصرف والتغيير ؟

تتضمن رواية عجايب أن المصادفة جعلت من أحد العوام رجلا هو في شكله وجسمه ولونه مشابه تمام المشابهة لحاكم سيحون فلما أشرف الحاكم على الموت لجأت حاشيته الى هذا الشبيه واتخذته أميراً بعد أن أقنعته وأقنعت البلاد كلها بأن روح الامير قد تقمصت فيه . . ويظل الرجل حاكما فيزوج ابنته من ولي العهد . ويبقى في منصة الاحكام . . الى أن تنتهي الرواية

هذه هي النقطة الاساسية في الموضوع . أما في « أمبراطور زفتى » فان الامير نفسه في أثناء مروره يعثر على رجل من العامة يفترش الرمال وقد خط عليها بأصبعه : « آه لو كنت أصبح أمير » فيأخذه الامير ويوهمه أنه قد نال أمنيته . . ويستمر متسلياً به مع حاشيته أربعاً وعشرين ساعة . . . فقط

تلك هي ملحوظتنا على رواية « عجايب » وان كنا نعترف بأننا ضحكنا كثيراً وسررنا أكثر بمشاهدتها

هذا ومما زاد في جمالها خفة الروح التي أصبحت طابعاً خاصاً لعلي الكسار وحضور الذهن وحسن توقيع النكتة . فقد قام بدور عثمان « الرجل القريب الشبه بالامير » فكان كما تشاء من ابداع واتقان وقام الشيخ حامد مرسي بدور (ولي العهد) فأتقنه وأطرب فأبدع . كما اننا لا نريد أن ننسى فضل ملحن الرواية (ابراهيم فوزي) الذي راعى في الحانها أن تكون مطابقة للذوق مقبولة من الجمهور

أما الآنسة « عقيلة راتب » فقد اتسع أمامها مجال الظهور فبدت تتقدم من حيث التمثيل والطرب وأصبحت تسير الى الامام بخطوات ثابتة جريئة . وقد كانت في دور (حلاوة) الفتاة الساذجة البريئة التي يتطلبها الدور

كما كانت لطفية نظمي ناجحة في دور (دها) وان كان قصيراً غير ذي أهمية خاصة

ونجح عبد العزيز احمد وفؤاد الجزايرلي ومحمد سعيد ومحمد شفيق في أدوارهم فاستحقوا كل تهنئة وثناء

حفلة المدرسة السعيدية

أقامت المدرسة السعيدية حفلتها السنوية في الاسبوع الماضي بمسرح حديقة الازبكية وقامت الفرقة التمثيلية فيها بعرض رواية « جان دارك » . وقد أتتنا كلمة من حضرة احمد افندي النحاس خريج المدرسة يثني فيها على مجهود الاستاذ مصطفى الابحر مراقب الفرقة ، والاديب عبد الوارث عسر مدربها . ذلك المجهود الذي تجلى في تمثيل طلبة لم يكمل استعدادهم بعد للتمثيل ...

على ان ما أخذه المراسل الاديب على بعض الطلبة . هو أنهم كانوا متأثرين بعض الشيء باللهجة الخطابية دون التمثيلية اذ كانوا ينتقلون من هدوء تام الى ثورة عنيفة ومن صوت منخفض الى صراخ مرتفع . وهذا لا يطابق تدرج الانفعالات النفسانية . . .

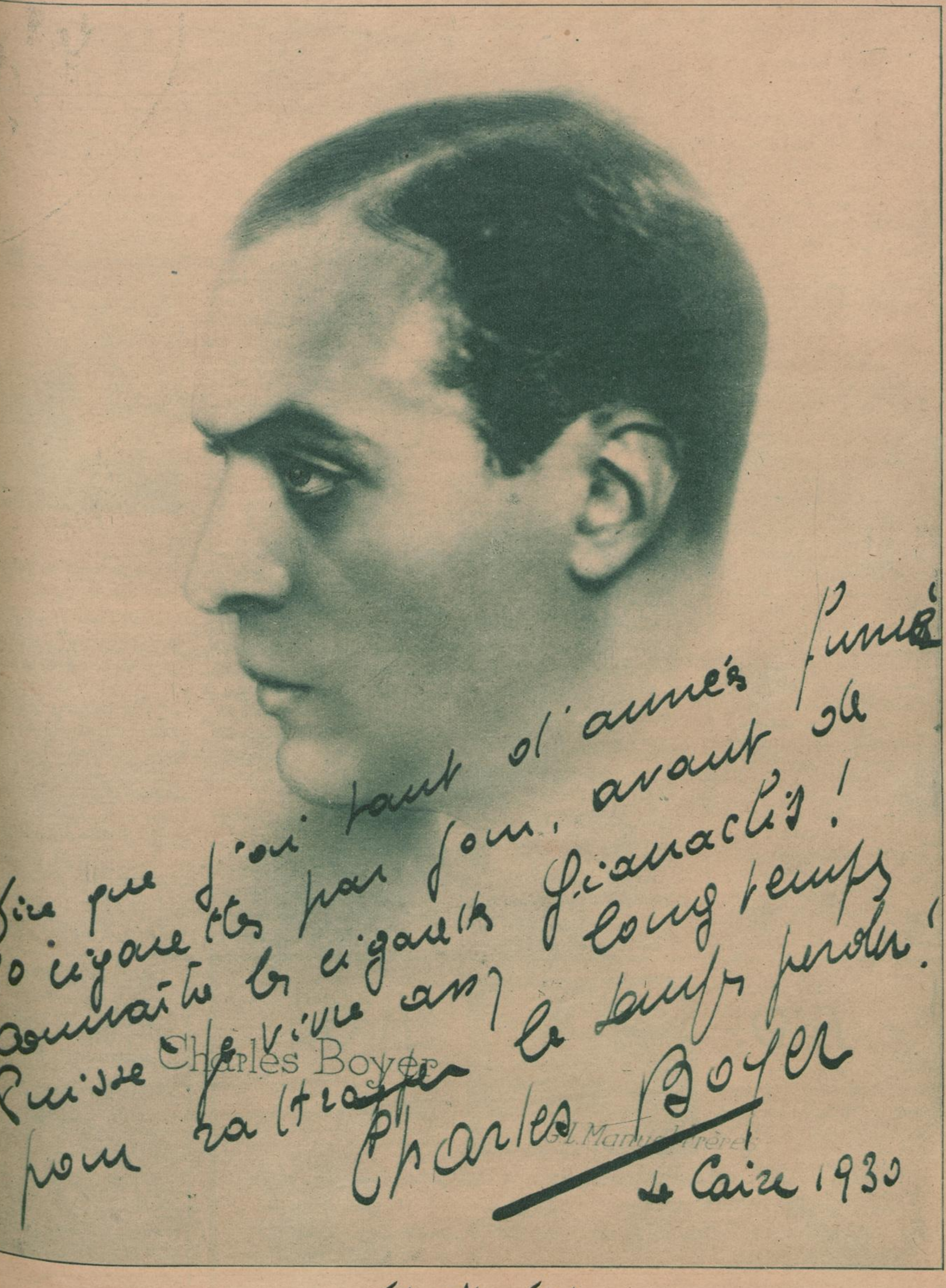
وقد أعجب الكاتب بالطالب محمد علي في دوري والد « جان دارك » و« النبيل الماكر » . كما انه أثنى على الطالب عبد العظيم الخشت الذي قام بدور « جان دارك » والطالب طلعت اباظة رئيس الفرقة في دوري « العشيق » و « الملك » ثم ختم كلمته بترديد ثناء الجميع على ما قام به الطالب « كمال جرجس » من ألعاب سحرية بهرت أبصار النظارة

وأخيراً توجه بالرجاء الى معالي وزير المعارف أن يولي عنايته لهذا الفن الجميل فان في تشجيعه خير وسيلة للفائدة المرجوة والنفع المبتغى

سهيل

صور قضية البرعي

فاتنا أن نذكر أن الصور التي نشرناها في عدد « الدنيا » الصادر يوم الاحد في ٣٠ مارس ١٩٣٠ عن المتهمين في مقتل البرعي ومحاكمتهم قد وردتنا من حضرة الفاضل محمد افندي بيومي بالاسكندرية



مايفتكره الممثل الكبير

صورة جميلة قدمها الممثل الكوميدي الكبير « شارل بوير » مذيلة بامضائه الى فابريقة سجاير « نسطور جناكليس » قبل مغادرته هذه المدينة بعد نجاح باهر حازه في تياترو الكورسال وقد ذكره بليغاً على الصورة :

« أليس عجباً أن أدخن هذه السنين الطويلة بتعديل ٨٠ سيجارة يومياً قبل أن أعرف « سجاير جناكليس »
فعسى أن أعوض لذة ما فات لي منها » « شارل بوير »

فهذا يبرهن كم يقدر عارفو التدخين سجاير جناكليس والخواجة شارل بوير يدخن من سجاير جناكليس نوع « برنس فاروق – لوكس »
ويمكن الحصول على أنواع سجاير جناكليس من جميع بائعي الدخان ومخازن جناكليس في شارع كامل نمرة ١٦

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) – الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش [illegible]
[illegible] « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر – تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان – الادارة : بشارع الامير [illegible] كوبري قصر النيل

العدد ٥٣ — الثمن ١٠ مليمات
الخميس ١٠ ابريل ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



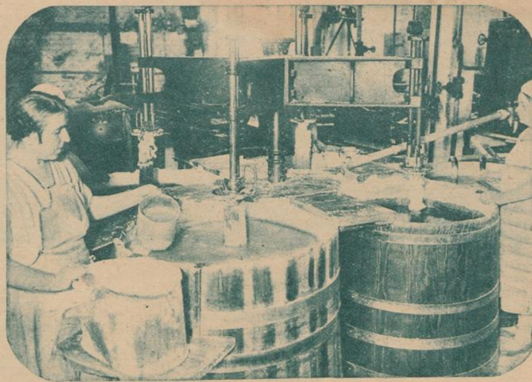
التمثال السجين

تمثال فقيد الوطنية المغفور له مصطفى كامل باشا الذي ما زال مودعاً في دار مدرسة مصطفى كامل بشارع امير الجيوش البراني من اوائل سنة ١٩١٤

(أنظر صفحة ٦)

كيف يصنع الشمع ؟

على الرغم من انتشار نور الكهرباء في انحاء العالم فلا يزال الشمع حافظاً مركزه وهو زينة الدور في الحفلات والولائم . وهو بهجة المنزل في أعياد الميلاد ومواكب الزفاف . ولا تزال مصانعه في المانيا تعمل في رواج كما كانت تعمل قبل اختراع النور الكهربائي . وعلى هذه الصفحة طائفة من الصور تبين كيفية صنع الشموع



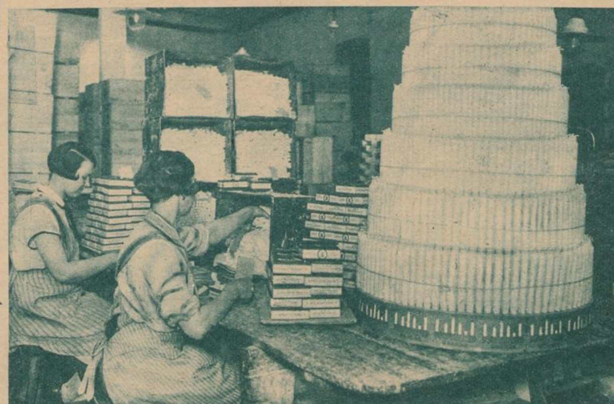
اعداد المادة التي يصنع منها الشمع في براميل خاصة تصب منها في صناديق خشبية



العاملات يشتغلن بصب الشمع السائل في القوالب



تركيب الخيوط في داخل الشمع بواسطة آلة خاصة بذلك



الشموع بعد تمام صنعها توضع في العلب لتصديرها





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المفاوضات

. برفع النظر عن رأيي ومبدئي. ورأيي ومبدئي كما يعلم القراء الكرام « عليهما العواف » من زمن بعيد، برفع النظر عن ذلك فقد جاءت الأنباء السارة باعثة على التفاؤل. وقالت هذه التلغرافات ان الدليل على ذلك هو خروج المتفاوضين من غرفة المفاوضة وعلى وجوههم علامات البشر والارتياح !...

ولكن الذي استلفت نظري ان المفاوضات السارة دارت فقط حول مسئلة اسمها الامتيازات وحماية الأجانب. والامتيازات ليس معناها الغاؤها بالفعل وانما نقل اختصاص في مسائل معينة من القنصليات للمحكمة المختلطة. ثم « وعد » من انكلترا ست الوعود، وأم العهود، بأن « تتوسط » لنا لدى الدول في مسئلة الامتيازات ؟ !

ألا ترى معي ان هذه النقط التي تناولتها المفاوضات السارة ليست في حد ذاتها سارة.. وان كل مصري يطمح دائماً الى أن يتلقى أنباء سارة عن المسائل التي في « العضم ». وهما مسألتان: (١) الخط ٣٢...

(٢) السودان...

فاسمحوا لي ألا أحتفل بهذه الأنباء السارة الخاصة وأعدكم بالاشتراك معكم في الانباء السارة الخاصة بهذين الموضوعين...

والذي يدهشني هو ان المفاوضين يبدؤون بالمسائل البسيطة وينتهون بالعقد. ولو كنت مفاوضاً لواجهت « الخطر » من أول لحظة توفيراً للوقت...

سعاة بريد بشهادات

لم أكن أعلم ان بين سعاة البريد نفراً من حاملي الشهادة الثانوية قسم أول حتى وصلت الى يدي « بالبريد » مذكرة مقدمة منهم الى حضرات زملائي السابقين، النواب المحترمين

هؤلاء الذين يقطعون الميادين والشوارع ويتغلغلون في الأحياء ويتسللون الى الحواري والأزقة والعطفات والأكواخ في المطر وفي القيظ.. هؤلاء: حملة شهادات ؟ !

لا حول ولا قوة إلا بالله: سبحان المعز المذل: ورحمة على زمن كانت الشهادة الابتدائية فيه موقرة مبجلة مصونة رافعة الرأس موفورة الكرامة...

اذا شاء القدر التعس ان يصل بالمتعلمين الى هذه الدرجة فمن واجب الحكومة ان لا تستغل ظرف البؤس العام والحاجة وان تنظر نظرة عطف الى هذه الطائفة المتعلمة المنكودة فتنقذهم من « المشاوير » وتعينهم في الوظائف الكتابية اللائقة بهم وتدخلهم ضمن هيئة العمال من باب التشجيع وحتى لا توصد أمامهم الأبواب التي تتجلى فيها استعداداتهم أكثر مما تتجلى في توزيع التذاكر والجوابات في الحارات والأزقة..

فصل العمد والمشايخ

... كنت جالساً في قهوة وبجانبي مائدة حولها بعض العمد والمشايخ وفي أيديهم « الجرنال » يقلبونه بكل لهفة ولفت نظري ان أحدهم كان محدقاً بعينيه ويداه تمران على « السبحة » بسرعة فائقة ولسانه يردد دائماً هذه الجملة: « يا ستار يا رب » !

تبينت بعد ذلك أن هؤلاء عمد ومشائخ يقرؤون أخبار الفصل. وذكرني هذا الموقف بموقف الطلبة يوم ظهور نتائج الامتحانات !

دعنا من الموضوع في حد ذاته فلست أود أن أجعل هذا المعرض مسرحاً للحزبية. إنما ألا يرى ولاة الأمور بمناسبة هذه الحركة أن يضعوا نظاماً ثابتاً لذلك النظام العتيق البالي « نظام العمد »...

مشكلة أعقد من ذنب الضب. والنظام مساوئه كثيرة ويحتاج لأصلاح كبير. وأهم وجهة من وجهات الاصلاح هي وضع ضمانات أكيدة تضمن لهذه المخلوقات البائسة استقلالها وحريتها في أداء الواجب البحت بغير خوف ولا وجل أما أن يعمل العمدة حساب حضرة الملاحظ — وحضرة المعاون — وسعادة المأمور — وسعادة المدير — وحضرة المهندس ... و... و... الخ في كل ما يتعلق بواجبه فموقف من أدق المواقف أظهر مظاهره إفساد الاخلاق والتمرين القهري على الملق والنفاق !...

سياسة المجالس البلدية

المجالس البلدية هي الأخرى برلمانات صغيرة ولكن لحد هذه اللحظة لا تزال العلاقة بينها وبين « السنترال » غير محددة الحدود ونتيجة هذا الشيوع الأداري هو الفوضى بعينها..

والظاهر أن المجالس البلدية تسير في قراراتها على غير نظام معين. وكم لاحظنا أن ما يقرر أمس بشكل حازم يلغى اليوم بشكل حازم أيضاً. وكثيراً ما روجعت القرارات وعدل عنها مثنى وثلاث ورباع... تبعاً للأهواء والاغراض الادارية الرئيسية...

شغل المجالس البلدية غير منتظم ... والضحية والفريسة والمجنى عليه إنما هي « المدن » السيئة الحظ. والذي يستخلصه الانسان من قراءاته ودراساته أنه ما من بلدية في البلاد الراقية تضع نظاماً سنوياً للاصلاح. وانما تضع البلديات بواسطة خبراتها « سياسة تعميرية إنشائية » لمدة ثلاثين أو عشرين سنة قادمة. وهذه السياسة تعتبر بمثابة « دستور » غير قابل للعبث به — لا كدستورنا المصري — يظل مصون الجانب فيسير التعمير والانشاء في مختلف النواحي ضمن الكتلة الانشائية العامة جنباً لجنب للزمن المحدد أما ما نشاهده ونراقبه اليوم فشغل « مصاطب » يختلف عن ذلك كل الاختلاف

هذه وجهة أخرى من وجهات الاصلاح فمن يسمع ومن يفعل ؟ !...

التمثيل ؟ !..

تعزيتي الحارة للاجواق وللممثلين وللممثلات وللكتاب والأدباء المسرحيين...

قرأت في جريدة محترمة ان وزارة المعارف قررت « عدم » صرف اعانة للاجواق هذا العام !...

كم كنت أود أن أعلم كم مدير مسرحي، وكم صاحب فرقة، وكم ممثلة، وكم ممثل، قد أغمي عليهم بعد الاطلاع على هذا الخبر ! ؟...

اعلم تمام العلم انه بعد الموسم النحس هذا العام وبعد الخسائر الفادحة التي مني بها أصحاب الفرق كان الامل كله معقوداً على عطف الحكومة وعلى رغبتها في تشجيع التمثيل وعلى الاعانة... ولكن تلاشت هذه الآمال كلها وخاب الرجاء وهي صدمة عنيفة تستدر العطف والحنو على هؤلاء المجاهدين في سبيل ترقية الفن الجميل !!

ما علة اصدار هذا القرار القاسي والظروف لا تبرره بوجه من الوجوه ؟ أؤكد ان أثر هذا القرار سيظهر في القريب العاجل وأتوقع ان تنحل بعض الفرق التي جاهدت في سبيل الفن وضحت، من هول الصدمة، لا من الوجهة المادية فقط وانما من الوجهة المعنوية...

وكم يؤلم النفس المصرية ان ترى الاعانات تبذل بكل سخاء للفرق الاجنبية التي تمثل لاجانب ويحرم العنصر الوطني ؟ !...

في المسئلة سر أو فيها حكمة. فهل يسمح للجمهور بالحقيقة انصافاً للحكومة أو للفرق ؟ !

ملكة القبلات

أطلق لقب « ملكة القبلات » على فتاة مغنية في « شيكاغو » لأن قلبها يزيد ١٠ ضربات على ضربات قلب غيرها أثناء عمليات التقبيل...

وأنا مستعد ان أدخل في « مباراة » مع المغنية في هذه العبارة... وأؤكد لهؤلاء المجانين الذين يشغلون وقتهم بهذه السخافات انني أضمن لنفسي لقب « ملك القبلات » في العالم بأسره

مدهشون هؤلاء الامريكان في كل شيء حتى « التقبيل » جعلوه فناً وجعلوا في ميدانه نوابغ وأبطال وبطلات مع أنه فن بسيط لا يكلف الانسان مراناً ولا مشقة كمران المصارعين والملاكمين. ولكن بقي ان نتساءل:

هل « الست » ملكة القبلات في العالم يدق قلبها هذه الدقات السريعة اذا قبلت أياً كان — اذا قبلتني مثلا... أم يشترط ان يكون الطرف الآخر خلاباً جذاباً ليساعد القلب في الضربات...

« ضربة » على قلبكم أيها الملاحيس...

البطل !!!

ومن هو في العالم اليوم ؟

أجيبوا بلا تردد !!

انه « غندي » أليس كذلك ؟...

« يقدم النساء في الهند حليهن وما أدخرن من المال لصندوق الجهاد...

« تبرعت سيدة بأولادها الأربعة للتطوع..

« يجتمع ثمانون ألف نفس لسماع الزعيم..

« تتهاطل الاستقالات من الوظائف الحكومية كالمطر على المصالح في القرى...

« يستقيل النواب كل يوم من الهيئات النيابية عملاً باتفاق المجاهدين...

هذه أنواع من أمثلة التضحية الفذة العديمة النظير تعرضها الهند على العالم بأسره في الشهر الاخير...

لاسمح الله ! لاسمح الله اذا فشلت المفاوضات للمرة الرابعة أو الخامسة أو السادسة لا أتذكر بسبب تعنت الانكليز فهل يتبرع النساء المصريات بالحلي و« البندنديفات » والخواتم.. والاولاد ؟ وهل يستقيل الموظفون ؟ وهل يستقيل النواب ؟

لا سمح الله !...

فكرى أباظة

المحامي

ليالي ابناء السبيل .. ليالي البؤس والشقاء

خرائب وبؤر تتحطم فيها الاخلاق، وتفنى الاجساد والارواح !!



في مقدمة ما تسمى اليه « الدنيا المصورة » محاربة الآفات الاجتماعية ونصرة الضعيف والمظلوم . وقد رأت عملا بهذا المبدأ أن تقوم بدعاية واسعة تلفت النظر فيها الى أبناء السبيل واليتامى الهائمين على وجوههم في الطرق والمنعطفات بلا مأوى ولا نصير . ولا يخفى ان أبناء السبيل فئة لا يخلو منها شعب من الشعوب ولهم في اوربا وأمريكا أساليب متنوعة في معالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة وأهمها انشاء الملاجىء لايواء هؤلاء الاطفال البائسين . وهذا ما ترمي اليه بدعايتنا هذه استنهاضاً للهمم الى عمل خيري انساني جليل . وقد نشرنا في العدد الماضي الفصل الأول من هذه السلسلة . وفيما يلي ننشر الفصل الثاني حقق الله الامل

في قلب القاهرة

ينتصف الليل في القاهرة عاصمة افريقية ومرتع المدنية الحديثة . . وتغلق المسارح والملاهي أبوابها وينفض الناس عائدين الى دورهم يمتطون السيارات والعربات أو يمتطون نعالهم الى حيث تدعوهم راحة المنزل وهناءة الفراش

وترى العائد الى منزله ينهب الخطوات نهباً مسرعاً الى حيث الدفء والطمأنينة فاذا لقي في طريقه على أحد الارصفة كوماً من الاسمال البالية يخفي تحته جسم صبي ناحل شاحب فلا أكثر من أن يشيح بوجهه عنه ويزيد انطلاقاً في سبيله

وتلك الاكوام من الاجساد البشرية البالية تملأ الارصفة ليلا . . حول سور حديقة الازبكية . . وحول دار الاوبرا . . في المكان الذي تشرق عليه أنوار المدنية والرفاهية

وقد تحملك الشفقة أحياناً على أن تدنو من أحدهم وتحاول ايقاظه لتمنحه درهماً يستعين به على بؤس حاله ، فاذا مسسته بيدك أو ركلته بقدمك فسرعان ما يولي عنه سلطان النوم ويهب واقفاً في فزع وذعر . . وينظر اليك من خلال جفونه التي يتنازعها الكرى ولا يكاد يتبينك حتى ينطلق هارباً كأنما أبالسة الجحيم في أثره . .

وما ذاك الا لان أول ما يخطر بباله أنك من رجال الحفظ أو شرطة البوليس

ولا تحسبنه مجرماً يطلبه القضاء فهو يهيم على وجهه فاراً من محاسبته العسيرة . . ولا تحسبنه سارقاً أو قاتلاً أو سفاحاً . . ما هو الا صبي تعس لا مأوى له ولا نصير . وقد علمه الشرود والضرب في بطاح الارض أن البوليس لا يرحمه اذا رآه ولا يعطف عليه ولا يبحث عن أسباب شروده ليمحوها . بل كل ما يناله منه لكمة عنيفة أو لطمة شديدة . ثم اقتياد الى السجن حيث يقضي ليلة سوداء يخرج بعدها الى هيامه مشيعاً بالضرب والرفص . .

فهو طريد العدالة دون أن يجني ذنباً . . وهو قنيصة البوليس ولم يرتكب وزراً

« فنادق » ابناء السبيل !

يهبط الليل على ابن السبيل بعد أن قضى يومه هائماً في الشوارع يجمع أعقاب السجائر أو يستجدي الأكف أو يعرض على المارة حمل متاعهم لقاء قرش صغير فتراه اذا أمسى عليه المساء خائر القوى محطم الاعصاب وقد أفنى قواه الهيام الذي يهيمه الى غير غاية

ويستولي عليه سلطان الرقاد فيختار مرقده على رصيف مظلم أو بجوار حائط متهدم أو في خرابة لا تسكنها الا الحشرات والوحوش

فاذا كان موفقاً في يومه وبقي له مما جمعه قرش أو بعض قرش فانه يمني نفسه بنومة هادئة لا يزعجه فيها الخفراء والبوليس

وهذه النومة تختلف حسب اختلاف الظروف حيث إن لأبناء السبيل فنادق ونزلاً خاصة كما لأبناء البشر الآخرين

أما هذه الفنادق فأولها المستوقدات . .

والمستوقدات عادة خرابة واسعة تحمل اليها القاذورات والقمامة والزبالة وتكدس فيها أكواماً تفوح منها روائح خبيثة وتسري فيها الجراثيم والحشرات وتقوم هذه المستوقدات خلف حمامات السوق حيث إن الحمام يتخذ وقوده لتسخين مياهه من هذه القاذورات والكناسة

والى تلك المستوقدات يذهب ابن السبيل اذا وجد بين طيات أطماره البالية قرشاً تعريفة يدفعه لحارس المستوقد فيسمح له بالدخول لينام

وينكمش هذا الصبي العليل البائس فوق أكوام القاذورات الخشنة النتنة يلتمس الدفء من حرارة موقد الحمام الذي تنبعث حرارته الى هذه الاكوام

وهذه المستوقدات منبع الرزايا والامراض فأن الصبية والبنات الشريدات اذا لجؤوا اليها ليقضوا فيها ليلهم يتكدسون بجانب بعضهم البعض التماساً للدفء .. فالمريض يبعث مرضه الى السليم والفاسد الاخلاق يفسد أخلاق الآخرين فاذا عسعس الفجر خرج أولئك الصبية وقد اكتسبوا في ليلهم أمراضاً وعللاً وفساداً

المستوقدات : بؤر للفساد

وكثيراً ما اكتشف البوليس في هذه الحمامات بؤراً للفساد ومعاهد للرذيلة . . حيث كان بعض من لا خلاق لهم من الاشرار الذين لا يترددون عن الانجار بكل تجارة منبوذة يلتقطون منها الصبية والبنات الذين يتوسمون فيهم شيئاً من الملاحة ثم يدفعونهم الى سبيل الرذيلة ويقدمونهم فريسة للاشرار الفاسدين

وقد حدث قريباً أن رجال البوليس جمعوا من الطرقات فريقاً كبيراً من الصبية الفاسدي الاخلاق وأثبت التحقيق أن الكثير منهم هوى الى هاوية الرذيلة عن ذلك الطريق . . في المستوقد تعارف برجل تسلط عليه واستعبده واتجر به وكان يطوف ليله حتى اذا جمع شيئاً من المال المحرم عاد الى الحمام فدفع لذلك الرجل ما جمعه

ثم قضى بقية ليله في الحمام يرقد مع الارقاء الآخرين كما ترقد البهائم في مرابطها بعد أن ينتهي نهار الكدح والعمل

ضحية بريئة

وقد شاهدنا بين الصبية الذين جمعهم البوليس أخيراً في فناء المحافظة صبياً لا يجاوز العاشرة من عمره يدعى ع . ا . كان يجلس على مقعد وبجواره أحد رجال البوليس في انتظار التحقيق

وسألته — أين أهلك ووالدك ؟

وأجاب — لا أعلم .

— وما الذي قادك الى هذا السبيل ؟

— كنت أنام في حمام . لاني لا أعرف منزلا أنام فيه . وفي ذلك الحمام كثيرون من الاولاد ، وقد ضحكوا عليّ . . وأغروني على ذلك لأربح شيئاً من النقود .. وكان لنا رئيس يرسلنا الى الطرقات في كل مساء وبعد أن نقوم بعملنا نعود الى الحمام فيستولي منا على ما جمعناه . . ويأتينا بخبز وطعام ثم نرقد في الحمام الى ظهر اليوم التالي

— وما الذي يحملك على الرضا بذلك ؟

— اذا رفضت فانه يضربني ويعذبني . . ثم لا أجد مكاناً أرقد فيه .

— ولماذا لا تعود لاهلك ؟

— أمي ماتت وتزوج أبي غيرها فعذبتني وطفشت من المنزل . فلم يهتم أحد بالبحث عني

وكأنه اطمأن الى حديثي فسألني قائلا :

— هل سيذهبون بي الى السجن ؟

— وهل يخيفك السجن ؟ . أما هو فأصلح من ذلك الحمام الملعون . .

وقبل ان يجيبني على سؤالي اقترب منه غلام من عصبة الأشرار ونظر اليه نظرة هائلة كأنه يمنعه من الكلام .. وجمد الصبي في مكانه وقال :

— كلا . لم يؤذني أحد في الحمام . . ولم يعذبني أي انسان . .

ثم نظر الى الغلام كأنما يشهده على اخلاصه ووفائه !!

تلك هي الحمامات .. وتلك آثامها ومنكراتها



ليالي ابناء السبيل . . . ليالي بؤس وشقاء

خواطر على الهامش

الهدف الاعلى فى الحياة

ما هو الغرض من الحياة ؟

لماذا نأكل وننمو ونتعلم ونكافح ؟ أفي سبيل البقاء نفعل ذلك ؟ وما الغرض من هذا البقاء ؟

أخبط عشواء هذا الوجود يجيء كيفما يجيء !

أم هناك قوة خفية تنشأ في أنفسنا وتحفزنا الى الارتقاء

ما لنا وللبحث فيما وراء الطبيعة . فها نحن نوجد ونعيش ثم نموت . فما هو هدفنا الذي نسعى اليه في الحياة ؟

كان المتنبي يقول إن اسمى أغراض الحياة :

«تركك في الدنيا دويا كأنما
تداول سمع المرء أنمله العشر»

«وتضريب اعناق الادميين»

فكأنه كان يدعو الى المجد من سبيل الثورة على الحكام الآمرين الناهين وعلى النظم التي عاش مؤتمراً باوامرها . فعاش يضرب في بلاد الله الواسعة في طلب هذا المجد فلم ينله في حياته بل ظل حاقداً على الدهر متبرماً بالناس الى ان قتله بعض من تناوله بالهجاء شر قتله .

قضى المتنبي حياته غير قانع حاقداً ، لم ينل ما تصبو اليه نفسه في حياته ، ثم مات فاذا بالمجد يحف به ويتبعه ما دامت اللغة العربية تكتب وتقرأ . ولكنه ليس ذلك المجد الذي تمناه بل مجد آخر هو هذه اللذة المعنوية التي يسبغها علينا الشعراء في الحياة بما يوحى اليهم من السحر والحكمة .

وكان للانجليز شاعر اسمه بيرون (Byron) بشر بالغرض من الحياة فقال : انها اللذة والاستمتاع خذهما حيثما يكونان وما زاد على ذلك كالمجد فكلام فارغ أو كالبعث بعد الموت فقول لم يقم عليه دليل .

واستمتع الرجل ما شاء له محتده وجماله وقضى نحبه في شرخ الشباب متبرماً هو الآخر بالناس حاقداً على العيش ناقماً على أبناء آدم

ولكنه جاءه المجد بعد مماته ليس عن طريق اللذة التي كان يدعو اليها بل عن طريق الشعر الخالد الذي يسبغه على قراء الانجليزية لذة معنوية سامية .

ولا أضرب لك الامثال من رجال السيف والسياسة الذين دوخوا الممالك وثلوا العروش أو نهضوا بامم تبوأ من الدنيا مكان أمم أخرى فقد أقيمت لهم التماثيل وأشيد بذكرهم ايما اشادة ولكن معظمهم لم ينعم بحياته بجزء ضئيل مما ينعم به اسمه بعد مماته

فهل يكون الغرض من الحياة الشقاء فيها والذكرى والاشادة فيما بعدها

قد يقول قائل اني أوثر نعيما في حياتي وهدفاً أسعى اليه فأناله على قيد الحياة — على كل أحدوثة طيبة أو سيئة تتبعني الى القبر . وفي الواقع ونفس الامر اننا ونحن في عصر تزعزعت فيه أركان الايمان نطلب غرضاً في الحياة يتحقق لنا فيها أو نأمل بأن يتحقق

نطلب هدفاً في مضمار هذا البقاء يجمع لنا أماني النفس أو يقربها الينا

فماذا عساه أن يكون ؟

لا شك انه هذا الشعور بأن الناس فيما بينهم اخوان متضامنون وان أبقى الذكريات وألذ الاعمال ما كان في خدمة الناس باعتبار انهم اخوة

هو هذا الشعور بأنك إذ تسعى الى اللذة أو الى المجد فمن سبيل نفع اخوانك لا في سبيل نفع نفسك

هو هذا الاحساس بأن « الخدمة » لا « السلطة » هي أساس العظمة تغدق على صاحبها الهناء في الحياة والذكرى في الممات

هو الايمان بأن الأنانية شيء يحفز بالمرء ولكن الى العناء لا الى الهناء وان أبقى أنواع السعادة مانفعك ونفع أبناء نوعك وليس ما كسبته بحرمانك الآخرين إياه

اذا ملكت هذه العقيدة على الناس شعورهم وتعدته الى أعمالهم ضاع الكثير مما نشاهده الآن من التكالب على تمجيد المادة واحلالها عل المثل الادبية العليا . فلن تقوم لحضارة أسست على الماديات قيامة

فتاريخ البشرية حافل بأولئك النفر الذين اكتسحوا المادة وما قام عليها ، بالايمان وبالتبشير بالمثل الأعلى

فهل تتوقع في هذا العصر قيام نبي ينهض بأعباء تطهير هذه البشرية من أوحال المادية التي تكاد تغرقها ؟ نبي يفك قيود الاستعباد للمادة من كفاح في سبيل الثروة يأخذها النفر القليل من فم الكثرة الغافلة ، ومن لذة تقوم على اشباع الجسد وافقار الروح ؟ أم نكون نحن أنبياء جيلنا نفقه ما القاه علينا الماضي من الدروس فنتمثلها طرقاً للسير في هذه الحياة ؟

انا ان عمينا عن حقيقة الحياة وانها مضمار للسعي لغيرك كسعيك لنفسك جاءنا يوم نندم فيه على عمر ضاع وعلى فرصة سنحت

على ان المنفعة الشخصية نفسها تقضي علينا بأن نكون غيريين

والا لانقسم هذا العالم فئات يحارب بعضها البعض الآخر ، فمن كان قويا اليوم لا يلبث أن يضعف أمره في الغد فتدور عليه الدائرة

وفي هذا الكون متسع لجميع الناس أن يعيشوا وينعموا

فلنجعل القاعدة في الحياة وهدفنا الأعلى فيها العمل بالتضامن مع الغير لفائدة الجميع تنل السعادة في الدنيا والنعيم في الذكرى

ابن البلد



لعب القمار بأعقاب السجائر

الوكالات

وهناك الوكالات التي يلجأ اليها من كان أوفر حظا من نزلاء المستوقدات والحمامات

ولو زرت احدى هذه الوكالات لرأيت العجب العجاب ..

مخازن واسعة رحبة ، تنبعث منها رطوبة قاتلة ، وتفوح في نواحيها رائحة كريهة ، ويودع فيها باعة الخضراوات والفواكه عربات اليد التي يطوفون بها في نهارهم

فاذا دخلتها كدت تختنق من رائحة القاذورات والخضراوات والفواكه المكدسة التي تمتزج رائحتها في ذلك المكان الذي لا يجد الهواء اليه سبيلا

وترى تحت كل عربة يد .. وفوق كل زكيبة أو كيس من اكياس الخضراوات صبياً يرقد ليله بعد أن دفع الى حارس الوكالة قرشاً أجر رقاده ..

ومن هذه الوكالات وكالات القطن في روض الفرج ، والوكالة منها عبارة عن فناء متسع لا سقف له تهب في نواحيه الرياح وتمطره السماء ماء رذاذاً وهناك على أكياس القطن الخشنة وخيوش الاجولة يتمدد الصبية وهم ينتفضون برداً ويرتجفون جوعا وبؤساً

دروس في الاجرام

وهذه الدور المنبوذة هي المعاهد الاولى التي يتلقى فيها ابن السبيل درسه الاول في الاجرام . فهناك يصغي الصبي البريء الى جاره النشال ويسمع منه كيفية النشل وسهولة الحصول على المال .. وهناك يتصنت الصبي الى حديث جاريه الذي يدور حول أنباء السرقة والفساد فتنطبع في ذاكرته تلك الاحاديث الكاذبة أو المبالغ فيها وكأنما تتفتح أمامه أبواب السماء حيث يخطر بباله انه قد يستطيع الحصول على المال من هذا السبيل الهين

وفي هذه الدور عادة تنبت في أولئك الصبية عادة القمار المذمومة التي تقودهم كلما شبوا الى أوعر سبل الاجرام

فانك اذا هبطتها في ليلة لم يشتد بردها رأيت بعض أولئك الصبية معتكفين الى ركن



مستوقد في الامام الشافعي يبيت فيه الاطفال المتشردون

غير ظاهر وهم يلعبون القمار بالملاليم .. فاذا كانوا من جامعي الاعقاب فأعقاب السجاير

ثم يوحي اليهم هذا القمار ما يوحي ..

ويربي في نفوسهم روح الحقد والسرقة والكذب والاحتيال وترى تلك الرذائل تربة خصبة تنمو وتترعرع .

وهكذا يخطو ابن السبيل خطوته الاولى من التشرد الى الاجرام !

محاولة قتل بين الصبية !

ومنذ مدة غير بعيدة قبض بوليس شبرا على صبي طعن آخر بسكين مثلمة

وكان المعتدي والمعتدى عليه من أبناء السبيل وأثبت التحقيق ان الاثنين جلسا يلعبان القمار في وكالة تأويهما ليلا فربح الثاني من الاول ثلاثة قروش جمعها الاول في أيام طويلة فأضمر له الحقد وهيأت له فكرة الجريمة انه عثر في الوكالة على سكين يعلوها الصدأ فأخفاها بين ثيابه الرثة حتى طلع النهار وخرج الصبية من مراقدهم يطوفون في الطرقات

وسار الاول في أثر الثاني حتى اختلى به في مكان قفر وطلب منه أن يعيد اليه قروشه الثلاثة .. فامتنع عن اعادتها اليه وطال بينهما الجدال وانتهى بأن ضرب الاول الثاني بهذه السكين ضربات عديدة لم تكن بذات خطر .. ولكنها تبين مقدار روح الاجرام التي تنبت في هذه النفوس الصغيرة وتزداد قوة على مر الايام ..



المسامرة في الليل

أفرجوا عن تمثال فقيد الوطنية !

هل تعلم ان لمصطفى كامل باشا تمثالا فى قلب العاصمة ؟!

في هذا الوقت الذي يتطلع فيه الجمهور باهتمام الى تمثال المنفور له سعد زغلول باشا بالقاهرة والاسكندرية بمناسبة قرب ابتداء العمل في نحتهما رأينا أن ننشر هذا المقال عن تمثال فقيد الوطنية مصطفى كامل باشا داعين الى نصب هذا التمثال — السجين في مدرسة بالقاهرة — في أحد ميادين العاصمة ، فهل يتحقق أملنا ؟ . .

بعد وفاة المرحوم مصطفى كامل باشا في يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ ، فكر بعض الوطنيين في تخليد ذكره باقامة تمثال له في أحد ميادين القاهرة . وقد رأى المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني وقتئذ أن تتكون لجنة من جميع الاحزاب لتدعو أفراد الامة إلى الاكتتاب في هذا العمل الوطني الجليل حتى لا ينفرد حزب واحد بالأمر

واجتمعت اللجنة في يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٠٨ بادارة « الجريدة » لسان حال حزب الأمة وكان مديرها وقتئذ الاستاذ احمد بك لطفي السيد وزير المعارف الأسبق . وكانت هذه اللجنة مكونة من المرحومين اسماعيل صبري باشا والدكتور محمد علوي باشا وحسن عبد الرازق باشا وعمر سلطان باشا ويوسف صديق باشا ومحمد بك فريد وعلي بك فهمي كامل وجندي بك ابراهيم، ومن عبدالعزيز بك فهمي (سعادة عبد العزيز باشا فهمي رئيس محكمة الاستئناف الاهلية المستقيل) وسينوت بك حنا والاستاذ ويصا بك واصف (رئيس مجلس النواب الآن) ومرقص بك حنا (معالي مرقص باشا حنا) والاستاذ محمود بك أبو النصر (عضو مجلس الشيوخ الآن) وحضرات ابراهيم بك رمزي والياس بك عوض وفؤاد بك سليم

وقد أصدرت اللجنة قرارها ونشرته في الصحف وهو :

(أولاً) اختيار اسماعيل باشا صبري رئيساً والدكتور محمد علوي باشا والياس بك عوض وكيلين ويوسف صديق باشا أميناً للصندوق

(ثانياً) تخصيص المبالغ التي تجمع من الاكتتاب لاقامة تمثال للمرحوم مصطفى كامل باشا بالقاهرة ويخصص مايتبقى بعد ذلك لمدرسة مصطفى كامل المعدة لقبول جميع الطلبة المصريين بلا تمييز في الدين على الطريقة التي تقررها اللجنة فيما بعد

(ثالثاً) جميع المبالغ التي تجمع من الاكتتاب تسلم لأمين الصندوق ليودعها بأحد البنوك وهو البنك الشرقي الالماني

(رابعاً) تقبل اللجنة كافة المبالغ المكتتب بها مهما قلت قيمتها سواء ذكر اسم صاحبها أو لم يذكر

(خامساً) يقفل الاكتتاب بعد مضي شهرين من تاريخ اليوم أي في ١٦ ابريل سنة ١٩٠٨

(سادساً) تجتمع اللجنة بمركز ادارة الجريدة كل يوم أحد في منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر وتكون قراراتها نافذة متى حضر اجتماعها خمسة من أعضائها بما فيهم الرئيس

ولما نشرت الصحف هذا القرار أخذ الناس في ارسال ما اكتتبوا به الى جريدتي « اللواء » و« الجريدة » بدافع من شعورهم الوطني لان اللجنة لم ترسل الى أحد كتاباً أو رسولاً يحثه على الاكتتاب . وقد بلغ عدد المكتتبين ٢٣٤١٦ والمبالغ المكتتب بها المرسلة الى ادارتي الجريدتين المذكورتين لغاية ميعاد اقفال الاكتتاب ٣٢٥٠ جنيهاً

وبعد الانتهاء من جمع المال كلفت اللجنة المرحوم محمد فريد بك أن يتفق مع احد المثالين المشهورين على صنع التمثال ففاتح في امره مسيو لابلاني مدير مدرسة الفنون الجميلة المصرية وقتئذ ولكن بالنسبة لعدم وجود المعدات اللازمة في مصر لم يتم ذلك . فسافر فريد بك الى باريس لمخابرة كبار مثاليها وأخيراً اتفق مع مسيو (ليوبولد سافين) الحفار الشهير على صنعه من البرونز . وبعد ان رسم الحفار القالب الذي يصاغ فيه التمثال رجع فريد بك الى مصر وأطلع اللجنة على ذلك الرسم وعلى الشروط التي اتفق عليها مع المثال فأقرتها اللجنة . وقد طلب المثال بعض ملابس الفقيد فأرسلت اليه . ولما انتهى من صنع التمثال من المصيص عرضه في معرض الفنون الجميلة بباريس سنة ١٩١٠ فنال الجائزة الاولى وأثنت عليه الصحف الفرنسية كما نوهت بمهارة صانعه وبعد ذلك صب التمثال في قالبه البرونزي

والناظر إلى هذا التمثال الفخم يجد أنه مركب من قطعتين منفصلتين كما في الصورة فالقطعة الاولى وهي العليا تمثل مصطفى كامل في موقف الخطابة واضعاً يده اليسرى على رأس أبي الهول ليوقظه ومشيراً بيده اليمنى الى أسفل كأنه يقول (بلادي بلادي !) والقطعة الثانية وهي السفلى تمثل (مصر الفتاة) واضعة يدها اليسرى على أذنها منصتة للخطيب وتشير بيدها اليمنى اشارة السكون كأنها تطلب من العالم أن ينصت اليه معها فيسمع من ابنها البار ما ينشد لها من الحرية والاستقلال

وطول قامة مصطفى كامل في التمثال تبلغ مترين وثمانين سنتيمتراً أي انه يزيد عن قامته الطبيعية بثلاثة أخماسها وذلك لكي يظهر بطوله الطبيعي حين يوضع على قاعدة ارتفاعها على الأقل أربعة أمتار . ويبلغ وزن التمثال ثلاثة أطنان

وقد انتهى عمل التمثال ونقل الى مصر في أوائل سنة ١٩١٤ وبلغت تكاليف صنعه ونقله ٢١٢٠ جنيهاً وهو موجود الآن بدار مدرسة مصطفى كامل بشارع أمير الجيوش البراني سجيناً بين أربع جدران ينتظر اليوم الذي يقف فيه موقفه الطبيعي في أحد ميادين العاصمة معلناً فضل صاحبه وجهاده وتضحيته بنفسه وشبابه في سبيل بلاده



مصطفى كامل باشا

يخطب الفتاة فتعشقه أمها

من أعجب المشاكل الاجتماعية التي تقدم بها أحد قراء جريدة انجليزية معروفة — يرجو المحرر أن يتدبر له حلا ينقذه به منها — هذه القصة التي يرويها صاحبها فيقول :

« كنت أرود المراقص في بعض الأحيان مع فتاة ثم أخرى الى أن تعرفت بفتاة شعرت نحوها بالحب ، وهي في التاسعة عشرة وأنا في الحادية والثلاثين

« ومن نكد طالعي انه لم يمض على تعارفي بالفتاة أكثر من شهرين حتى طلبت مني أمها أن أخلو بها قليلا

« وفي هذه الخلوة صرحت لي بأنها تحبني حباً جماً ، وعرضت عليّ أن أنزع من مخيلتي شبح حب ابنتها الصبياني ، وأن أهرب معها الى حيث أشاء . فرجوتها أن تعود الى صوابها وأن تتدبر معنى ما تقول ، فأرغت وأزبدت وأقسمت انها ستمنع الفتاة عن مقابلتي بتاتاً ، ثم طردتني من المنزل

« وواصلت لقاء الفتاة خارج منزلها ولم أقل لها سبب ذلك ، وان كانت قد أدركت بعض السبب ، وبعد أسبوعين تلقيت من الأم خطاب غرام ملتهب ، لم تذكر فيه ابنتها قط ، ولكنها راحت تصف لي هيامها واخلاصها ، واختتمته بقولها : « اذا لم ترد على خطابي في مدى أسبوع تجرعت السم »

« وذات مساء جاءتني الفتاة باكية لاهثة ، وأنبأتني أن أمها حاولت الانتحار بالسم وانها في حالة يرثى لها ، فأسرعت الى نجدتها

« ولم تكد تنقه حتى عاودت بثي هواها ، وكررت عليّ عبارات غرامها ، فلما لم تجد مني قبولا حسناً أبلغتني أنها لا تطيق أن ترى فتاتها تتزوجني وستحرمها مني ، ولذلك قررت أن تنهي حياتها وحياة ابنتها معاً ، حتى لا تقهرها في ميدان الغرام طفلة غريرة

« وانقطعت عن الذهاب الى المنزل ، ولم أرد على خطاباتها العديدة التي لا تفتأ ترسلها اليّ حيناً بعد حين ، ممتلئة بعبارات الشوق واللوعة ، والرغبة الحارة في أن أكون لها وحدها وأن أنبذ هوى فلذة كبدها ! !

« وقد عاودت التهديد والوعيد بانزال الاذى بالفتاة اذا أنا لم أرعو وألقي بنفسي في أحضانها

« ولذلك تراني أعيش الآن في هم دائم ، وأخشى أن يحيق بحبيبتي شر أو كيد ، وفي الوقت نفسه لا أستطيع التخلي عنها ، ولا يمكنني مركزي الحالي من الزواج بها فوراً

« فهل من علاج نتقي به هذه المشكلة المعقدة دون أن نفترق عن بعضنا ؟ »

ونحن نطرح هذه المعضلة الغريبة على القراء ، فماذا يرون من حل لها . . ؟ !

فى سجن « الجنس اللطيف » بالقاهرة

سجون النساء ـ الملاحظات والسجانات ـ الدخول في السجن ـ طبقات السجن ـ معاملة السجينات ـ ملابسهن ـ طعامهن ـ عقوبة المذنبات ـ معاملة الوالدات منهن ـ المحظورات والمخدرات

سجون النساء

للنساء في مصر سجون خاصة بهن ، قاصرة على سجن القاهرة العمومي والاسكندرية وبني سويف وأسيوط ،أما اللمانات الموجودة في طره وأبي زعبل فلا ترسل اليها المجرمات المحكوم عليهن سواء أكان الحكم بالاعدام أم بالاشغال المؤبدة

وسجن النساء يجمعه بسجن الرجال سور واحد بيد انه منعزل عنه له مدخل خاص لا يغشاه غير مأمور السجن وبعض الكتبة عند مسيس الحاجة ولعمل خاص وباذن خاص

الملاحظات والسجانات

لسجن مصر النسائي بميدان صلاح الدين في القلعة ملاحظات من خريجات مدارس المعلمين الاولية تتقاضى الواحدة منهن ستة جنيهات في الشهر ، ولهن رئيسة افرنجية هي الآن مدام « اورديتي » الايطالية الجنس وتتقاضى أربعة عشر جنيهاً في الشهر . أما السجانات فمن طبقة العامة القويات البنية وتتناول الواحدة منهن ثلاثة جنيهات مصرية

ولهذا السجن طبية تعنى بالحالة الصحية فيه وبداخله مستشفى على أحدث الطرق وأنظمها تنقل اليه المريضات ويزوره أطباء سجن الرجال يومياً وتلد فيه الحاملات من السجينات

وقد استأجرت مصلحة السجون منزلاً في ميدان صلاح الدين على كثب من السجن وجهزته على نفقتها وجعلته مسكناً ليلياً للملاحظات ورئيستهن وللطبية في الليلة التي يخلو فيها دورها في السهر

بعد الحكم على المذنبة

وبعد أن يحكم على المرأة المذنبة تسلم الى جندي يحمل أوراق الحكم عليها ليوصلها الى السجن مشياً على الاقدام ولا توضع في أيديها الأغلال مهما كان الحكم الصادر ضدها ولا يتخطى جندي البوليس عتبة السجن بل يسلمها الى البواب واذا كانت تحمل شيئاً من الحلى أو غيره يودع في الأمانات . وترسل المسجونة الى قسم النساء فتسلم الى إحدى الملاحظات وتفتش بدقة بعد خلع ثيابها

ثم تساق الى الحمام لتغتسل واذا كان شعرها قذراً يحلق وترتدي ثياب السجن وتجلس في مكان خاص مع زميلاتها ممن يرسلن من المحاكم الى ساعة العصر

استلام « الايراد »

وفي عصر كل يوم يدخل الى سجن النساء مأمور السجن العام ومعه كاتب السجن وكاتب الامانات فيحصي « ايراد » السجن من السجينات وتسجل في الدفاتر أسماؤهن وأوصافهن والاحكام الصادرة عليهن . وترصد على ذمتهن أماناتهن وملابسهن وتسلم الى السجينة تذكرتها الشخصية التي تسكن بمقتضاها في الدور المخصص لها داخل السجن

طبقات السجن

وسجن النساء في مصر مكون من أربع طبقات مؤلفة من عنابر وحجر وزنزانات . فالعنبر أو الحجرة لسكن ثماني سجينات أو اكثر أما الزنزانة فلواحدة أو اثنتين

وتحتوي الغرفة أو الزنزانة على « ابراش » من الليف المجدول وبطانية من الصوف لكل سجينة وجردل لشرب الماء وآخر للاستعمال عند الحاجة . هذا في الصيف أما في الشتاء فتعطى كل واحدة بطانيتين من الصوف

والطابق الأول مخصص للمسجونات تحت التحقيق وهؤلاء لا يشتغلن، وسجنهن انفرادي في الزنزانات مراعاة لصالح التحقيق . ولا يسمح لهن بالخروج الى ساحة السجن الا في أوقات التريض ، ويباح لهن تناول الطعام من الخارج على نفقتهن ويؤذن لهن بارتداء ملابسهن الخاصة

والطابق الثاني لصاحبات السوابق ومعتادات الاجرام ، والثالث للسجينات « الكاركي » أي اللواتي لا سابقة لهن ويناط بهاتين الفئتين غسل الملابس وكيها وخياطة ثياب السجينات

والطابق الرابع للمحكوم عليهن بالحبس البسيط وهو من أربعة أيام الى تسعين يوماً . وهؤلاء لا يشتغلن في شيء . ويشاركهن في هذا الطابق المحكوم عليهن من سنة الى عشرين سنة وشغلهن الخياطة وكي الملابس

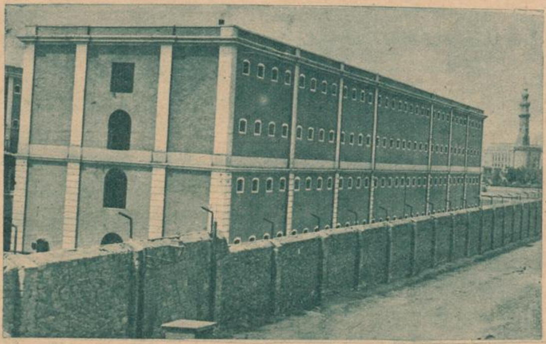
ومن المحكوم عليهن بالسجن المؤبد ترسل معلمات الى السجون الاخرى في الاقاليم لتعليم السجينات الغسل والكي والخياطة وربما تقيم سنة كاملة وتعاد الى سجن مصر بعد اتمام مهمتها وتتخير هذه المعلمة من اللواتي حسن سلوكهن واستقامت أخلاقهن

معاملة السجينات

والقسوة محظورة في سجن النساء ولهذا يؤدي حسن المعاملة والرفق في أغلب الاحيان الى اصلاح نفسيتهن بعض الشيء وللرقابة الشديدة أثرها الفعال في ايقاف السجانات القاسيات عند حدهن فلا يتمكن من ارهاق سجينة ولا من الاساءة اليها .

ملابس السجينات وطعامهن

عندما تدخل السجينة سجن النساء تقدم اليها ملابس السجن وهي قميص ولباس وجلباب وطرحة وكلها من القماش الأبيض يضاف اليها في الشتاء جاكتة من الصوف



منظر عام لسجن النساء بقره ميدان

وطعام السجينات كطعام المسجونين سواء بسواء وهو خبز من القمح المطحون الذى لا تنزع منه الردة ولا السن والفول المدمس والفول المطبوخ مع العدس والخضراوات المسلوقة مع اللحم وكلها تطهى بزيت بذرة القطن ولا يباح ادخال المسلي الى السجون

العقوبة فى السجن

واذا وقع من احدى السجينات ما يخالف نظام السجن ويستحق العقوبة يرفع الامر الى مأمور السجن فيقضي عليها بما تستحق والجزاءات لا تتعدى لبس الخيش الخشن والحبس الانفرادي في الزنزانة والخبز اليابس مع الماء . ولن تجد مفراً من العقوبة مهما تذمرت أو تمردت

معاملة الوالدات والحاملات

واذا دخلت السجن والدة تحمل طفلاً رضيعاً يسمح لها بابقائه معها حتى يتم الحولين وتقدم لها ادارة السجن ما يحتاجه من الثياب والتغذية من اللبن وغيره مع العناية بحياته الصحية . وبعد العامين يدعى من تختاره من اهلها فيستلم الطفل أو يرسل الى احد الملاجىء حتى تنتهي مدة سجنها ولا يسمح لها برؤيته ابداً ما دامت سجينة

والسجينات الحاملات يعاملن معاملة ممتازة عند وضعهن بأن يسمح لهن بالاقامة في المستشفى حتى يضعن حملهن باشراف طبيبة السجن ويرسل الى زوجها نبأ بنوع المولود ، ويسأل عن الاسم الذي يحب اطلاقه عليه ولا يسمح للوالد بأخذ المولود الا بعد عامين والا اذا رأت الوالدة ذلك ثم تغادر المستشفى بعد مدة النفاس

المحظورات والمخدرات

وسجون النساء كلها خالية من المحظورات فبينا يجد بعض المسجونين ما تشتهيه نفسه من الدخان أو المأكولات أو المخدرات التي تهرب بطرق تعجز عنها الابالسة ويعرفها كل من دخل السجن . تجد سجن النساء في راحة من هذا العناء لعدم اقبال المرأة على المخدرات أو التدخين ولأن السجانات لا يجسرن على تهريب شيء داخل السجن خوف العقوبة وحرصاً على مصدر أرزاقهن

ملاحظاته

أما ملاحظاتنا على سجن النساء فتتناول مسألتين هامتين

اولاهما هي مطالبة المصلحة بادخال اصلاحات لا بد منها الى سجن النساء فتوجد لهن اعمالا يستطعن ان يتعلمنها وينتفعن بها بعد خروجهن من السجن كالتطريز ونسج السجاد أو اجادة الطهي فيقمن بطبخ الأغذية الخاصة بالمساجين الاجانب والحمايات . بدلا من قيام متعهد خاص بتوريدها فتوفر عليها شيئاً كثيراً ويستفيد النسوة صناعة تنفعهن بعد السجن .

ويمكن أيضاً تعليمهن تربية دودة القز واكثر النساء في بلاد سوريا ولبنان خبيرات بهذه الصناعة

أما المسألة الثانية فخاصة بعزل سجون النساء عزلا تاماً عن سجون الرجال باشراف سيدة متعلمة تؤدي وظيفة المأمور ، وتقتصر خدمة الرجال على الحراسة خارج السجن . لان الاختلاط مهما كان يؤدي الى الشبهات

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

اللواء محمد لبيب الشاهد باشا يحدثنا عن

أعمق الذكريات عن حياته بالسودان

نشرت الوقائع المصرية في آخر شهر مارس الماضي نبأ احالة حضرة صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا مدير مصلحة الاشغال العسكرية الى المعاش . وهو أول مصري تقلد هذا المنصب كما أنه هو المصري الوحيد الذي قضى معظم حياته في السودان منذ عام ١٨٩٤ حتى خروج الجيش المصري منه عام ١٩٢٥ م . وقد تحدث سعادته الى مندوب « الدنيا » الخاص بالحديث التالي عن أعمق الذكريات في حياته بالسودان



صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا

«اني أغتبط كثيراً كلما ذكرت أني المصري الوحيد الذي استمر في السودان من عهد الشروع في اعادة فتحه عام ١٨٩٤ حتى خروج الجيش المصري منه عام ١٩٢٥ . فقد دخلته شاباً صغيراً وخرجت منه شيخاً كبيراً . وأسعدني الحظ أن أكون من الجنود المصريين الذين تم فتح السودان على أيديهم كما كان لهم النصيب الأوفر فيما أحدثوه فيه من تعمير واصلاح . هذا وان كان غيرنا من الأجانب ينكرون علينا ذلك ويقصرون هذا الفخر والشرف على أنفسهم . غافلين أو متجاهلين أن هذا القطر الشقيق لم تفتحه وتعمره سوى اليد المصرية وحدها

واني لأذكر أن شريط السكة الحديدية ابتداء من بلدة سرس جنوبي حلفا حتى مدينة الخرطوم انما عملته أيدي الجنود المصرية وحدها دون سواها . وقد كنت في ذلك العهد « ملازماً ثانياً » في الأورطة السابعة تحت قيادة المرحوم الفريق فتحي باشا (فتحي بك في ذلك الوقت) . وكان يعمل في مد هذا الخط الحديدي ثلاث أرط مصرية وأرطة أخرى تعرف بأرطة « السكة الحديد » . وكم لاقينا في ذلك العمل من أهوال ومتاعب وتحملنا من آلام وعذاب دونها آلام الحرب ومتاعبها . وخاصة في فصل الصيف . حيث كانت الشمس تصلينا بنارها الحامية ويلفح الهواء الساخن وجوهنا بينا تنبعث من الارض حرارة لا تقل في شدتها عن حرارة آتون ملتهب ، فكان العرق يتصبب من جباهنا جهداً وتعباً . ولكن الجنود المصريين البواسل لا يبالون بتعب أو إعياء فيستمرون في العمل ثماني ساعات متواليات فاذا كانت الارض سهلة منبسطة فقد نعمل في اليوم الواحد ما طوله كيلومتران . أما اذا كانت الارض صلبة صعبة فقد لا يتعدى ما نعمله في اليوم ثلاثمائة متر

وكانت المياه تصلنا من بعد مئات الاميال فنحرص عليها ولا نوزعها الا بمقدار معلوم فيصيب الجندي منها في اليوم ملء « زمزمية » واحدة يرتوي منها طول يومه وليله . أما الخضراوات فكانت لا يصلنا منها سوى الجذور أو السيقان خالية من الاوراق كالملوخية والرجلة . لان الحر الشديد والجفاف وطول الطريق الموصل الينا كانت تتلف الاوراق وتجعلها جافة يابسة . وأذكر أننا مكثنا مدة ٢٨٠ يوم لا يصلنا خضراوات بالمرة . فكنا نعيش على أكل العدس والخبز المعروف « بالبقسماط » . وما أدراك ما البقسماط ؟ . . نوع من الخبز يابس صلب تعافه النفس ولا تقوى على كسره الاسنان ولا المعاول . ومما أرويه هنا على سبيل الفكاهة أن الشاعر النابه « حافظ بك ابراهيم » كان يشتغل في ذلك الوقت في قسم التعيينات بالجيش المصري في السودان . وكان يطلق على هذا « البقسماط » اسم « بغيره » رمزاً الى قول الشاعر

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد

وسرعان ما عرف هذا النوع من الخبز بيننا باسم « بغيره »

وكان يحدث أحياناً أن تكون منطقة العمل في السكة الحديدية مهددة بخطر هجوم الدراويش ولما كان الهجوم عادة لا يحصل منهم الا في الليل . فكنا نضطر الى المبيت في مكان بعيد عن هذه الجهة بمقدار ثمانية أو عشرة أميال تحت حراسة قوة مسلحة (رغم أننا أيضاً كنا مسلحين) . ولما كانت ساعات العمل ثمانيا ولا يمكن أن تنقص بأي حال من الأحوال . فاننا كنا نستيقظ في الفجر ونجدّ في السير حتى نبدأ العمل في ساعته المحددة . ونظل نكد ونعمل حتى قرب غروب الشمس . فنعود إلى مكان المبيت مسرعين . ونقطع في إيابنا العشرة أميال التي قطعناها في الصباح فنصل إلى مقرنا وقد أعيانا العمل الشاق والسير الطويل . فننام من غير أن نخلع ملابسنا أو أحذيتنا . وقد استمر الحال على ذلك أكثر من شهرين بعد فتوح « أبو حمد » وعند ما كانت تصل الجنود الى مكان العمل يدعونه بقولهم (عوافي يا جدعان عوافي) كأنهم لم يصرفوا جهداً ولم يلاقوا تعباً في ذلك السير الطويل الشاق . وكذلك كانوا يقولون بعد أن ينتهوا من العمل اليومي ويشرعون في السير عائدين إلى مكانهم الامين

لقد كانت هذه الأيام من أصعب الأيام التي مرت عليّ في حياتي كلها . كما كانت الحرب أحب الى نفوسنا من ذلك العمل الشاق في السكة الحديدية . حتى انه عند ما كانت تأتينا الأوامر بترك العمل والاستعداد للهجوم في موقعة من المواقع الحربية كنا نعتبر ان هذه الفترة فترة راحة . ونتقبل الأمر فرحين مسرورين . ونذهب الى الحرب غير مبالين بمنجل الموت يحصد أرواحنا حصداً . والخطر الدائم يرفرف فوق رؤوسنا في كل حين . . .

وقد يسأل سائل لماذا لم نستخدم السودانيين أنفسهم في هذا العمل تحت إشراف الجنود المصريين ، فأقول بأن الوقت كان وقت فتح وحرب . ولم يكن يخضع لسلطتنا أحد من أهالي السودان سوى جماعة الاسرى . وهؤلاء كانوا ضعفاء مهزولين لا يصلحون لأي عمل من الأعمال . واني لأذكر اننا أردنا مرة أن نستعين ببعض منهم في رفع قضيب حديدي طوله عشرة أمتار فجئنا بعدد كبير وأوقفناهم وراء بعضهم بطول القضيب حتى ليكاد الواحد منهم يلتصق بالذي أمامه . وما أن رفعوا القضيب حتى ضربوا به إلى الأرض . هذا مع العلم بأن القضيب كان يحمله من مكان لآخر ثلاثة من الجنود المصريين.

وكان يقوم بجانب العمل في السكة الحديدية مد أسلاك التليفون والتلغراف وإنشاء المحطات ومكاتب البريد . كل هذا كان يجري في وقت واحد . والأيدي المصرية هي الأيدي العاملة فيه بمفردها دون مساعدة أية يد أجنبية لها

وهناك عمل آخر لا يقل صعوبة ومشقة عن العمل في السكة الحديدية ذلك هو مساعدة المراكب والوابورات في عبور الشلالات من أسوان الى الخرطوم . فقد كان الوابور الواحد يتطلب جهد أربع أرط من أرط الجيش اثنتان تسحبانه من المقدمة. والاثنتان الاخريان تحفظان توازنه من الخلف. ويظهر ذلك التعب واضحاً جلياً لكل من سافر السودان ورأى الشلالات بعينيه وكيف ينحدر الماء في بعضها انحداراً رأسياً يبلغ بضعة أمتار . هذا بخلاف الصخور المبعثرة في المجرى هنا وهناك . ومع تكاتف الجهود في هذا العمل فانه ما كان ليتيسر لنا أن نساعد من المراكب أو الوابورات في عبور الشلال سوى مركب واحد في اليوم بطوله . كما كان لا يحدث ذلك الا في أيام الفيضان حيث تكون المياه مرتفعة ليسهل ازلاق الوابور على الماء . . ولكن هناك خطراً آخر بجانب ارتفاع المياه وتسهيلها للوابورات والمراكب أمر الانزلاق . تلك هي زيادة قوة التيار وشدة انحدار الماء ويلاحظ أيضاً ان المراكب التي كانت تعبر الشلالات الى الخرطوم لا يمكنها أن تعود في النيل ثانية مهما كانت طرق المساعدة التي تقدم اليها . ولذلك فان كل المراكب والوابورات التي تعبر الشلالات من اسوان الى الخرطوم تستخدم في الملاحة في النيل الابيض أو الازرق أو العطبرة . أما كونها تعود ثانية من حيث أتت فذلك محال

بعد هذا جاء دور تعمير السودان . وهنا أذكر بفخر ان الايدي المصرية أيضاً هي التي عمرته وحدها دون سواها . فالسودانيون كانوا لا يعرفون من الصناعات شيئاً وعليه أخذوا في مصر يجندون فئات من الصناع ويبعثونهم الينا في السودان بعدات عملهم وآلاتهم . وكنت اذ ذاك في مصلحة الاشغال العسكرية . فابتدأنا التعمير في الخرطوم ببناء سراي الحاكم العام التي ما زالت موجودة ويسكنها للآن حاكم السودان العام ثم أعقبناها ببناء دواوين الحكومة وثكنات الجنود ومنازل الموظفين . وفي نفس الوقت كنا نبعث بعض الصناع الى البلاد المجاورة لتعميرها أيضاً

أما ما أذكره عن ذكرى احدى الوقائع ولا زالت ذكراه تتوارد إلى ذهني ما بين حين وآخر حادثة طريفة حدثت لي في حرب السودان سنة ١٨٩٦ في موقعة فركة باقليم دنقلة وكنت إذ ذاك « ملازم ثاني » في الجيش . حيث كانت الحرب قائمة على قدم وساق والكل يندفع بحماسة وشعور فياض الى استقبال الموت من غير جزع أو خوف . وبعد أن انتهت الموقعة وانتصرنا فيها على جماعة الدراويش جلسنا لنستريح وبينا أنا أخلع طربوشي عن رأسي شاهدت فيه ثقبين متقابلين على استقامة واحدة مما يدل على أن رصاصة اخترقته أثناء الموقعة من غير أن أشعر ومن غير أن تزحزحه عن رأسي بل من الغريب أن هذين الثقبين كانا قريبين من سطح الرأس . فلو أن الرصاصة انخفضت أثناء اختراقها للطربوش سنتيمتراً واحداً لكانت اخترقت الجمجمة وأصبحت في خبر كان ولكن الله سلم

قصة طيار مصري جديد

فقده أهله طفلاً ورجع اليهم طياراً!



« محمد علي افندي نعيمو » الذي فقد طفلاً . . .

بعد ثلاثة عشر عاماً

« محمد علي نعيمو » شاب مصري عاد الى الاسكندرية بعد ثلاثة عشر عاماً قضاها في كنف رجل بلجيكي يقيم في بروكسل وقد أحدثت عودته ضجيجاً في الثغر وتضاربت الاقوال حوله فقال بعضهم انه اختطف من دار أبويه في صغره . وزعم آخرون ان البلجيكي تبناه . وأخذ الناس يروجون عنه الاشاعات فرأيت أن أزيل ما التبس على الجمهور بزيارة الشاب والوقوف منه على الحقيقة

في حي رأس التين

بعد دقائق كنت في حي رأس التين مع صديق لي اتخذته مرشداً الى دار أسرة الشاب. وطرقنا الباب . وجلست في ردهة الاستقبال بعد انصراف زميلي أنتظر . وقد خيل اليّ انني سأواجه بطلا من أبطال القصص . عريض المنكبين مفتول الساعدين حتى قطع عليّ الاسترسال في الخيال دخول شاب في الحول الثاني بعد العشرين متوسط القامة . حي . يلوح في عينيه بريق الذكاء وتبدو عليه وفرة الادب . وبعد التحية والمصافحة عرفت انه بطل القصة . ودار بيننا الحديث الآتي :

— أتذكر شيئاً عن حياتك الماضية ؟

— لا . . . مش يعرف

— ألا تذكر كيف رحلت عن مصر ومن الذي حملك الى البلجيك ؟

— كل ما أذكره انني كنت أعيش في بروكسل بين أبوين بلجيكيين يغمرانني بعطفهما وحبهما

— وماذا كان اسمك ؟

— كنت أدعى هنري بلادنكس

— انني أريد أن يقف الجمهور المصري على قصتك الحقيقية فهل تسمح أن تقصها عليّ لانقلها الى الصحف ؟

وهنا بدت عليه علامات التردد وأخذ يسألني عن الباعث الذي حملني على الاهتمام بأمره فذكرت له الاشاعات الرائجة ورغبتي في ازالتها فاطمأن وانطلق يقص قصته :

قصتي

كنت في عهد الطفولة وحيد والدي « بلادنكس جورج » وأمله في الحياة . فعني بتربيتي تربية لا زلت أذكر أثرها في نفسي . وكانت حياتي المدرسية ملأى بدواعي التسلية التي كان ينالني منها أوفر نصيب . ولبثت مكباً على الدراسة حتى تخطيت عهد الطفولة. فانتقلت الى المدرسة الطبيعية Ecole Naturelle حيث اهتممت فيها بدراسة فن الطيران

وتفوقت في هذا الفن وأصبح أملي الوحيد في الحياة . فما كدت أترك المدرسة حتى التحقت بأحد مصانع الطيارات البلجيكية حيث أكببت على التعمق في دراسته والالمام بجميع أصوله وقواعده على الرغم من انني كنت أعمل في هذا المصنع بصفة وقاد

« ولم تمض مدة طويلة حتى هيأت لي الظروف فرصة التحقت فيها بمصلحة البريد الجوي البلجيكي بصفة سائق « بيلوت » في الطيارات التي تنقل البريد في انحاء البلاد البلجيكية . وقد جاء هذا العمل وفق رغباتي فأصبح لا يهنأ لي عيش إلا اذا وجدت نفسي أصارع الريح فوق طيارة

« واذكر انني اشتركت في عدة مسابقات دولية للطيران أقيمت في بروكسل . وكانت احداها في عام ١٩٢٨ بين البلجيك وهولندا وفرنسا وانجلترا . وقد اشترك فيها نفر من الطيارين المعروفين وكنت بين الفائزين ونلت ثلاثة نياشين في المسابقات التي اشتركت فيها كما حصلت على عدة شهادات تثبت تفوقي في الطيران

مولود يزاحمني

« على أن حياتي في تلك المدة بدأ يداخلها شيء من الملل والضجر . اذ كان والديّ قد رزقا بطفل آخر بعد أن لبثا طوال حياتهما محرومين من الاولاد فوجها كل عنايتهما اليه وشعرت بأنهما يقصران من ناحيتي وترعرع هذا الطفل ونما فزاد تعلقهما به وزاد اهمالهما لي

« الا انني وجدت في الطيران ما عوض على بعض الشيء اهمال والديّ لي . وتفرغت للفن الذي أهواه اتقنه حتى أصبحت أعرف كيف أعول نفسي واستغنى عن استجداء هذين الوالدين

« وكان والدي يعمل في بنك « الناسيونال » كصراف . ولبث مدة طويلة في هذا العمل حتى سولت له نفسه أخيراً أن يختلس مبلغاً من المال فضبط وحكم عليه بالسجن . فقضى مدته وخرج وهو لا يدري كيف يؤول به الحال . ولبث عاطلا نحو ثلاث سنوات حتى اصبح في حالة فقر يرثى لها على الرغم من أن أجري الذي كنت أتناوله كان تحت تصرفه

حادث خطر

« وكأن القدر أراد أن يكشر لي عن انيابه . فبينما كنت أقوم بتجربة احدى طيارات البريد ، اذ احترق المحرك وأنا على ارتفاع ثلاثين متراً تقريباً فانقلبت بي الطيارة وسقطت الى الارض في شدة . فاصيبت يدي اليسري وقدمي اليمنى برضوض أليمة وجرح رأسي جرحاً بليغاً فنقلت الى المستشفى للمعالجة

« ولبثت على هذه الحال مدة طويلة انقطعت فيها عن عملي فاصبحت في حاجة الى مساعدة والدي . ولكنه كان كما قلت يعطف على ابنه الصغير اكثر مني . فجاءني يوماً في المستشفى وفاجأني مفاجأة لم اكن اتوقعها . اذ اعترف لي بانني لست ابنه وبانه كان قد سافر الى مصر في عام ١٩١٧ فتعرف فيها بتاجر غلال مصري فاخبره بانه يريد ان يتبنى طفلا لانه لم يرزق اطفالا . فاحضرني اليه هذا التاجر وباعني فسافر بي الى البلجيك واتخذني ابناً له . ويريد اخيراً ان يتخلى عني ويردني الى بلادي لابحث فيها عن أهلي وارجع اليهم

« لم أتحمل صدمة هذا الاعتراف فاشتدت عليّ وطأة المرض وطالت مدة مكوثي في المستشفى . وبعد ان شفيت ذهبت الى منزل والدي فأخبرني انه أعد العدة لارجاعي الى مصر ورافقني الى دار المفوضية المصرية في البلجيك وسلمني الى أولي الامر هناك لاتمام الاجراءات اللازمة لارجاعي الى الوطن ثم ودعني وانصرف . وتكفلت المفوضية باعادتي على نفقتها.ولم تمض ايام قلائل حتى كانت الباخرة « شامبليون » تمخر بي عباب البحر الى مسقط رأسي

في الاسكندرية

« وصلت الباخرة الى ميناء الاسكندرية فنزلت لا أدري الى أين المسير . ومشيت على غير هدى وأنا مذهول مما أرى . ووجدتني بعد بضع دقائق أمام « اللوكاندة البحرية » فنزلت فيها الى حين اهتدي الى أهلي

« ولبثت نحو أسبوع وأنا أبحث عمن يرشدني الى منزل أهلي حتى قادت اليّ الصدفة في جهة محطة الرمل رجلا سألته عما اذا كان يعرف أسرة مصرية فقدت ابنها منذ مدة طويلة وكنت أكلمه بكلمات عربية متقطعة بلهجة غير مصرية مما جعله يعتقد أنني أفرنجي فأكدت له أنني مصري . فاخبرني أنه يعرف أسرة فقدت ابنها منذ سنوات فلعلني أكونه

« مشيت معه حتى وصلت الى منزل لم أكد أدخله حتى شعرت بان دافعاً يدفعني الى الخروج منه . على أن الرجل نادى أهل المنزل وأخبرهم بامري ، فلما رأيتهم لم أشعر بارتياح الى الوقوف أمامهم كما أنهم قرروا أنني لست ابنهم . فخرجت مع الرجل الى حيث قابل صديقاً له وأفضى اليه بحديثي . وكان هذا يعرف أسرة أخرى فقدت ابنها منذ أكثر من عشر سنوات فاخذني معه وجاء بي الى هذا المنزل

والدي الحقيقي

« وأصارحك القول بانني عندما رأيت والدتي مع أنني لم أعرفها شكلا شعرت بجاذبية تجذبني اليها فارتميت بين أحضانها أبكي حتى أغمي علينا سويا ورحنا في غيبوبة لم تدم طويلا، وهكذا أحسست بوجودي في بيئة عرفتها في الماضي البعيد وشعرت بسعادة لم أكن أشعر بها من قبل . »

وهنا سألته : « ولكن كيف عرف أهلك أنك ابنهم اذ قد تكون شخصاً غيره ؟ »

وكان والده علي أفندي نعيمو قد حضر منذ هنيهة فاجابني بما يلي :

« عند ما كان ولدي صغيراً أصيب بجرح في جبهته فوق حاجبه الايسر . ولبث أثر هذا الجرح موجوداً حتى اللحظة التي فقدته فيها . فلما رجع الينا تبينت هذا الاثر فوجدته في مكانه. كما ان في ذراعيه بعض علامات موجودة منذ الصغر زادتني يقيناً بأنه ولدي التائه . وكنا فقدناه في التاسعة وغاب عنا ثلاثة عشر عاماً . وها هو الآن كما تراه يقارب الثالثة والعشرين وهي سن ابننا تماماً . واذن فكل هذه الدلائل لا تجعل مجالا للشك في انه هو » . ثم نظر اليه بحنان واغتباط وسألت الابن عن العمل الذي يفضله الآن على غيره فقال : « الطيران بلا شك »

قلت : « ولكن مصر مازالت في بدء عهدها بهذا الفن . على ان هناك مساعي تبذل لايجاد وسط عملي للطيران في مصر . فهل لديك الكفاية التامة التي تؤهلك لان تكون طياراً مصرياً لو انك وجدت فرصة لذلك ؟ »

قال : « نعم . . وانني مستعد للقيام بتجربة في أي وقت لاثبت انني جدير أن أكون في زمرة الطيارين المصريين لاخدم وطني »



. . . ورجع طياراً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف سرقت لأول مرة بدون علمي

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتحقيق بعض المطامع وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلة لغبطة البطريرك فى القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير المحرق لتضية الوقت وقابل فى خلال هذه الرحلة صديقه القديم « خليل » وهو يروى هنا كيف توثقت عرى الصداقة بينهما

كيف عرفت « خليل » ؟

لصديقي خليل ـ الذي تحدثت عن مقابلته لي في القوصية ـ شأن عظيم في الحوادث السابقة لحادث الدير، وللحوادث التي ستجيء بعد ذلك؟

وذكر كيفية التعارف به لاتخلو من الفكاهة لأنه أهم شخصية وقفت الى جانبي في تيار الحوادث التي أخذت بتلابيب بعضها ، متوالية بسرعة ، ولأنه كان السبب (المفرد) في تمكن رجال البوليس من إلقاء القبض علي : مرات . . بسبب حماقته ورعونته

عرفت (خليل) لأول مرة وهو معلم اللغة الانكليزية بمدرسة أهلية ، معرفة سطحية لم تتجاوز حد التحية (من بعد) اذا التقينا في الطريق

وعادت (الصدفة) فجمعتنا ليلة في مرقص، فجلسنا معاً نتحدث ، لأول مرة ، فألفيت الرجل على جانب من التعليم لا يستهان به ، عاقلاً ، هادئاً ، مفكراً ، سريع الخاطر ، حلو الفكاهة ، يرسل النكتة الطريفة في غير تكلف . . .

وتكررت هذه المجالس لرغبة متبادلة بيننا في الود والمصادقة ، فتوثقت بيننا ألفة عادية كانت تجمعنا كل مساء في بار خاص ، لنفترق عند الساعة التاسعة مساء . فينصرف الى بيته كما انصرف الى بيتي

شراء ساعة ذهبية

كنت في ذلك الحين معلماً للرياضة في مدرسة فرنسية ، أتقاضى منها ١٢ جنيهاً في الشهر

وكنت أدرس لبعض السيدات الأجنبيات دروساً خاصة يتفاوت الاجر عليها شهرياً من ٨ الى ١٢ جنيهاً في بعض شهور السنة

فكلفتني احداهن مرة أن اشتري لها ساعة ذهبية وأعطتني ثمنها ذهباً ودلتني على المحل الذي اشتري منه فاتيته وكنت أحمل معي (محفظة) بها كتب وبعض الكراسات ، كما أمرتني هذه السيدة ضمن وصاياها العشرة . . . . .

فتركت المحفظة على (الفانوس) وهو منضدة من الزجاج مستطيلة مكعبة ، بداخلها شتى البضائع من الذهب والجواهر

وجعل الشيخ يروح ويجيء يحمل إليَّ بالقرب من الباب الساعات المختلفة ، وأنا أحاول انتقاء احسنها شكلا . . .

ويظهر أنني أطلت الاستعراض ، فلحقتنا (السيدة) عند الباب وقالت :

ـــ هـذه ساعات كلها من فاوريقات مضمونة ... وكل واحدة أحسن من الثانية ... فازاي مش عاجبك حاجـة لغاية دلوقت . . . كل ساعات الدنيا قدامك . . . يا أفندي. . .

أدركت من لهجتها القاسية أنها تريد مني الانصراف ، فاخترت ساعة ، وسلسلة صغيرة ودفعت الثمن ١٨ جنيهاً انجليزياً وانصرفت ...

المحفظة ثقيلة ..!!

لقد تركت المحفظة (على الفانوس) بالقرب من باب الدكان ، عند دخولي . . . ووجدتها في مكانها (تقريباً) عند خروجي ... ولم ادخل الدكان بالمرة . . . لازمت مكاني عند الباب ، كما أوصتني من قبل سيدتي

فلما أردت الخروج حملت المحفظة . . . وانصرفت مشيعاً من صاحب الدكان الى الشارع . . .

وسمعت السيدة تقول لزوجها الشيخ بالفرنسية :

ـــ أوه . . ! لو كانت الزباين كلها زي الافندي السمج هذا كانت روحنا طلعت . . .

الله اكبر . . ! المحفظة ثقيلة . . !

ثقيلة . . . اكثر من العادة واكثر من اللازم . . !

وتذكرت انني تركت المحفظة (على الفانوس) على بعد متر من نهايته بالقرب من الباب . . . ولكنني وجدتها اقتربت من نهاية الفانوس نصف هذه المسافة تقريباً . . .

من المحقق ان المحفظة لم تتحرك (لوحدها) ..! ومن المحقق ايضاً ان (الثقل) الذي زاد عليها لم يكن بسبب زيادة الضغط الجوي . . . ولا بسبب عملية (وضع) كتاب جبر برسالة جديدة في المجهول . . . وكتاب (الدر النفيس) لا يزيد وزنه عن ثقل علبة سجاير . . .

. . . الساعة والسلسلة الجديدتان في صدري . . . لا على ذراعي . . . فما السبب في ثقل المحفظة . . ؟

ماذا فى المحفظة ؟ !

هذا الذي تحققت منـه بعد وصولي الى غرفتي التي أقيم بها في الفندق . . . وجدت كيساً مملوءاً بالذهب . . .

ووجدت ورقة بيضاء مطوية في جوفها : حفنة حجارة كريمة من الماس والياقوت (القديم) والزمرد . . . واللؤلؤ . . .

يا نهار اسود . . . ! !

يا واقعة زي الزفت . . . ! !

لقد منعتني (السيدة) من أول الشهر من الحضور لمنزلها في الموعد المعتاد لاعطائها الدرس الخاص

وقد حملت اليوم من دكان زوجها قدراً كبيراً من الذهب . . . وقبضة كبيرة من الجواهر . . .

بهرني لون الذهب الوهاج ، وترك في نفسي أثراً عميقاً ، تحول الى أعصابي فأزعجها ، هزها هزة عنيفة كادت تذهب بعقلي . . .

تولاني الخوف من العاقبة ، فضياع هذا الكيس من الدكان ، واختفاء الحجارة الكريمة، لن يغيبا عن التاجر .. ولن يسكت عن الصياح والشكوى

فتمثلت جيوش البوليس والمخبرين يقبضون على الناس في الطريق ، ويدخلون المنازل والفنادق للتفتيش ، ومن كثرة الوهم كنت أتخيل كل حركة على السلم حركة أقدام الجنود آتين للقبض علي ، ولرد هذه المسروقات الى التاجر الهرم . . .

هل هى هدية أو سرقة ؟

ارتبكت في الأمر كل الارتباك ، لأنني لم أرَ في يوم من الأيام مثل هذا الكوم من الذهب . . ، ولأن الحجارة الكريمة كنت أرى بعضها منثراً وراء زجاج (الفترينات) ، ولأنني لم أشترك من قبل في سرقة . .

الله أكبر يا (فلورا) ... ! لقد ورطتني ورطة لا أعرف كيف أتخلص منها ... ! لأني لا أعرف ماكان غرضها من تحميلي هذه

من المحقق أن زوجها لا يعرفني ، ولم ير من قبل وجهي في داره ، ولافي غيرها . ومن المعروف أنني انقطعت عن متابعة التدريس لزوجه منذ شهر تقريباً ...

ومن المسلم به أن الرجل يتذكر تماماً أنني لم أدخل الدكان ، ولم أقترب من الخزانة ، ولم أرفع غطاء الفانوس ، فلا يمكن أبداً أن يتهمني (التاجر) بالسرقة ...

يستحيل أن يتطرق اليه الشك في أمري ، ولكن ألا يجوز أن يتهم زوجته بالسرقه ؟

إذا خطر له هـذا الخاطر ، واذا تذكر المحفظة التي كانت فوق الفانوس ، وإذا أدرك أنها كانت الوسيلة لأخراج المسروقات من الدكان هنالك فقط يمكنه اتهامي بالاشتراك في السرقة

ولماذا لا يتهم الرجل زوجته ؟

هي التي كانت معه في الدكان ... وهي التي كانت بجانب الخزانة المفتوحة . . . وهي التي تستطيع نقل ما تريد الى المحفظة ، بدون أن يراها أحد ...

كان سر هذه السرقة واضحاً كل الوضوح في نظري ، ولكن هل هو واضح هكذا في نظر من يفاجأ بنبأ هذه الحادثة الغامضة ؟

أين أخفى الذهب والحجارة؟

اعتدت مشهد الذهب والحجارة الكريمة بعد برهة ، وتلطفت ثائرة أعصابي ، وخفت نوعاً حركات قدمي لناحية الباب للاصغاء لحركات الأقدام . . .

واطمأننت للناس في الشارع لا يقبض عليهم رجال البوليس . ولكنني لم أطمئن لبقاء هذه المسروقات في غرفتي

أين أخفي كل هذا الذهب ؟ ...

وفي أي موضع أمين أخبيء الجواهر ؟...

كل الذي أملكه شنطتي . . .

وكل مافي الغرفة لقامانو خشبه من (صناديق البضاعة) ، وكرسي واحد ، ومنضدة بدون درج ...وكنبه ... لا تخفي غير البق... وسرير قديم يلوح للناظر أنه من معروضات الكانتو...

موبليات غرفتي في لوكندة المقطم ـ بحارة شق الثعبان ـ بشارع كلوت بك ـ إدارة الست سلطانة ...

ولكنني لا أستطيع أيضاً إلقاء الذهب من النافذة للتخلص منه ، ولا ابتلاع الحجارة لدفنها في بطني ... ولا إيداعها في شنطتي : لأنها بدون مفتاح ...

وسمعت الست سلطانة تصفق من (الدور المسروق) تدعوني لتنـاول قهوة العصر معها كعادتي عند ما أكون في اللوكندة

رفعت الكنبة وخبأت الكيس تحتها ، وفي جوفه الورقة حافظة الجواهر ، وأوصدت باب الغرفة بالمفتاح ، ونزلت لرفيقة صباي الست سلطانة . . . فاستقبلتني بهذه العبارة :

ـــ يعني يا خويا . . . طلعت النهارده (زي الحرامي) لا حد شافك ولا سمع حسك لولا (المسخم) أنطون قال لي انك فوق كنت شربت القهوة لوحدي . . . !!

شفقة غير مرغوب فيها

قضيت المساء مع خليل في (القهوة) التي اعتدنا الاجتماع بها ، ولاحظ علي هو الآخر انني في اضطراب ، فجعل يلح علي لمعرفة سببه

وظهرت جرائد المساء وليس بها شيء أبداً عن حادثة الجوهري في الموسكي . . .

وعدت الى الفندق ، فلم أجد الشرطة في انتظاري ، ووجدت (سلطانة) في حجرة الاستقبال تحاول استبقائي معها لنلعب الكتشينة

وصعدت الى غرفتي ثم أوصدتها من الداخل وتحققت من الكيس فوجدته في مكانه لم يتحرك كما فعل عند انتقاله من الخزانة الى محفظة أوراقي وكتبي . .

فقضيت تلك الليلة في اضطراب ، وارتجاف وأحلام مزعجة جمعت حولي كل رجال الشرطة في العالم ، وفتحت لي مختلف أبواب السجون . .

ولم أستطع مبارحة الغرفة في الصباح ، فلزمت الفراش . ومنعت الخادم من تنظيف الغرفة ، وطلبت الشاي واللبن من قهوة قريبة من الفندق . . . ولم يكن في ذلك غرابة لأن اليوم يوم أحد . . .

وأدركت (سلطانة) الشفقة على شبابي من المرض ، فزارتني في غرفتي ، وجلست فوق الكنبة ، فأحدثت (طقطقة) انخلع لها قلبي . . . خشيت ان تلك (الهبدة) تكره الكنبة على السجود . . . فتهبط الست سلطانة على كيس الذهب . . ، ولكن الله سلم . . .

مقابلة شريكتي

وقبيل الموعـد المحدد لمقابلة شريكتي (الجريئة) حملت الكيس في المحفظة ، وأخفيت ورقة الجواهر في جيبي ، وركبت عربة أوصلتني الى مكان المقابلة . . . فوجدت (فلورا) في انتظاري

ضحكت . . . ونظرت اليها شذراً . .

قالت : « أين الذهب ؟ »

فألقيت الى جانبها المحفظة ، وفي حجرها ورقة الجواهر . . . .

قالت : « هل يكفيك هذا لاستئجار شقة

(البقية على الصفحة التالية)

شكاوى الجمهور

قانصات الجيوب والقلوب

في شارع عماد الدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسر كل وطني غيور ان يرى « الدنيا المصورة » تفتح باباً لشكاوى الجمهور وتسمع أنين كل متألم وتحنو على كل متوجع بما أوتيت من حنان

يجد السائر في شارع عماد الدين وأمام سينما الكوزموجراف قهوة عمومية بها أكثر من خمس عشرة امرأة لا عمل لهن الا اغراء الفتيان على الغرام الفاسد وايقاعهم في شرك الحب الموهوم ازاء القيام بشراء فساتين وأحذية وقبعات ودفع ثمن مسكرات ونزهات

وفي اعتقاد الجميع ان جلوس النسوة في المقاهي ليس من الآداب العامة وخصوصاً بمثل ذلك التهتك والاستهتار ، والبوليس لا يسألهن عن سبب جلوسهن ولا يحقق معهن لتحريضهن صغار الطلبة على الفجور ، وسلبهن ما معهم من نقود

فما رأيكم في ذلك

عبد العليم خليل عامر
بسويقة المناصرة

« الدنيا » رأينا أن ليست هذه القهوة هي الوحيدة من نوعها في ذلك الشارع بل هناك عدة مقاهي وبارات استخدمت فيها نساء وفتيات من بنات الهوى ليجتذبن صغار الشبان وأغلبهم من الطلبة ، وبعد أن يوقعنهم في شراكهن يتركنهم للبحث عن ضحايا جديدة وهكذا . .

أما رقابة البوليس فمعدومة تماماً ، ويؤسفنا أن نقول لك أنه توجد محاضر رسمية تثبت أن شبانا سرقوا من ذويهم ومن غير ذويهم نقوداً وحليا أرضاء لهاته النسوة

ونحن ندهش كيف يتغافل قسم الازبكية عن ذلك الخطر ولا يطارد هذا الوباء الذي يفتك بالعقول والابدان . . .

لم يبق إلا أن نوجه نظر سعادة الحكمدار إلى شارع عماد الدين ، فقد أصبح خطره شبيها بخطر المخدرات

أمهات المستقبل

يشكون مدرسهن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلم حضرتكم بأنه موجود في مدرسة المعلمات السنية مدرس يدعى (أحمد افندي . . . .) يسيء معاملة التلميذات الى حد خارج عن حدود اللياقة ، فضلاعن أنه يستعمل القسوة والظلم في وضع الدرجات ، ومن الغريب أن لانرى اهتماماً يوجه الى تلك المسألة المهيجة لاعصاب جميع تلميذات المدرسة فما رأي الدنيا المصورة ؟

احدى طالبات المدرسة
« . . . . »

« الدنيا » سألنا من بعض زميلاتك عن أحمد افندي فعلمنا أنه رجل « جد » ، وإن كان شديد المعاملة فانما ذلك لصالحكن . فلا تهيجي أعصابك يا « أبلة » ! !

يا أحمد أفندي :

نرجوك أن تعامل أمهات المستقبل بشيء من الحلم وسعة الصدر واللين . . ولا تهيج أعصابهن بالقسوة في وضع الدرجات ، لئلا تخرج لنا زوجات وأمهات عصبيات يصعب علينا أرضاؤهن في المستقبل

شركة ترام مصر

وقضبانها الأثرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤلمني ان أرى يومياً كل صباح أمام دكاني عند مدخل كوبري شبرا من الجهة البحرية ، ان كل راكب دراجة عند نزوله من الكوبري تتعثر دراجته في قضيب الترام فيقع على الارض وتسيل دماؤه ، ولا يكاد يقوم من وقعته حتى يلحقه آخر وهكذا وقد شاهد ذلك عسكري الداورية وطلبت منه أن يبلغ القسم بأن قضيب الترام « مهري » ويعرض الارواح للخطر ويجب ابداله فقال لي « لأ يا شيخ دي الحتة فيها عفريت » . . ! !

ولذلك لجأت اليكم حتى تلفتوا نظر الشركة للقيام بواجبها وتغيير القضيب منعاً لتكرار الحوادث المؤلمة

السعيد بقال
صاحب صالون بأول شارع شبرا

« الدنيا » يظهر أن شركة الترام « مش مالي عينها حد » في هذه البلاد ، فهي تفعل ما تشاء وتتصرف كما تشاء دون رقيب أو حسيب

ويسرنا أن نقول أن عضواً محترماً من أعضاء مجلس النواب قد لاحظ ذلك ، وقدم سؤالا لمعالي وزير الاشغال عن بعض تصرفات هذه الشركة

ونحن نأمل أن يكون هذا السؤال فاتحة خير للجمهور فينشط نوابنا المحترمون الى طلب محاسبة هذه الشركة وأجبارها على تنفيذ نصوص عقد أمتيازها . .

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا – فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

نقل ماء الشرب

في طنطا

اعتاد بعض السقايين بمدينة طنطا ان يستعملوا الصفائح في نقل مياه الشرب الى المنازل ولا يخفى عليكم ضرر استعمال هذه الصفائح لأنها تجعل المياه مكشوفة وعرضة لميكروبات الجو ، ولقذراة هذه الصفائح ووساخة ومرض السقايين أنفسهم . فهل لمصلحة الصحة وأعضاء المجلس البلدي ان ينقذوا أهالي البلد من ذلك . وسن قانون يحرم استعمال الصفائح والكشف طبياً على السقايين ، كما أني أحيط علم حضرتكم أنه تقدمت عدة شكاوى من الاهالي في هذا الموضوع وكانت النتيجة لا شيء

ابراهيم محمد أبو بكر
بطنطا

« الدنيا » يؤسفنا جداً أن يطلب الجمهور من الحكومة أن تفعل كل شيء ، ويقف هو متفرجا منتقداً مطالبا . .

نعتقد تماما أنكم إذا أضربتم عن شراء الماء من السقايين الذين تصفونهم ، فأنهم يلبون مطالبكم في الحال ويعملون على راحتكم فوراً . دون أن تتدخل مصلحة الصحة أو غيرها في الموضوع ، لان المسألة تجارية ومن واجب التاجر أن يرضي العميل . .

بقيت مسألة الكشف الطبي على السقائين ومن رأينا وجوب الكشف الطبي – من وقت ألى آخر – على كل من يبيع أو يصنع للجمهور طعاماً أو شرابا بيديه ، فأغلب هؤلاء على جانب عظيم من القذارة التي تؤذي صحة الجمهور وخصوصاً الطبقات العاملة والفقيرة التي يجب أن تصرف عناية كبرى في سبيل الترفيه عنها

نظيفة تفرشها ، أو بيت صغير . . . . لنتقابل فيه فتعود الى اعطائي الدروس التي تركتها ؟ »

قلت : « وماذا صنع زوجك ؟ »

قالت : « لا شيء . . . لم يعلم بعد بنبأ الحادثة . . . فانني لازمته في الدكان الى الساعة الثامنة مساء ، ثم قصدنا معاً الى البيت . فمن المستحيل أن يتهمني بالسرقة . . »

ثم ضحكت وقالت : « وهذا النهار يوم بطالة ، والدكان مقفل ، وفي يوم الاثنين يفعل الله ما يشاء به . . ولا ريب انه سيتهم بالسرقة الموظف الذي عنده ، مع انه تغيب بعد الظهر في يوم الحادثة بتدبير مني أنا . . . ! »

لم تأخذ (فلورا) جنيهاً واحداً من الكيس ولم تعن بفتح ورقة الجواهر ، وانصرفت متعجلة لأنها لا تستطيع التغيب عن زوجها طويلاً ، يوم الأحد . . . فعدت الى غرفتي (موحوساً) بحملي الثمين . . . وقضيت الليلة كلها في الغرفة ، ولما فات موعد مقابلتي لخليل حضر للسؤال عني. فاستبقته سلطانة في (الصالون) وأرسلت في استدعائي فنزلت الى صديقي في الجلباب ، بعد أن أوصدت الباب ، وأكرهتنا (سلطانة) على لعب عشرة بشكة . . .حتى حان موعد النوم ، فانصرفنا كل الى فراشه

وفي النهار الثاني انقطعت عن المدرسة ، ودرت في الشوارع أبحث عن مسكن حتى اهتديت له ورافقني (خليل) بعد الظهر فاشترينا كل حاجات البيت من الفرش ولوازم المطبخ

اتهام موظف بريء بالسرقة

في يوم الثلاثاء ظهراً كنت في مسكني الجديد ، وكيس الذهب في خزانة متينة ، وبجانبه ورقة المجوهرات

وفي هذا النهار نفسه ظهرت حادثة السرقة في دكان التاجر . . واتهم فيها الموظف المسكين . واجتمعت كل القرائن على اثبات التهمة ضده . .

لم أتتبع أدوار التحقيق لأنني كنت أنفر من سماع أي شيء عن هذه الحادثة . وكانت (فلورا) تهددني من حين لحين بفضح الستر ، وتقول لي في تهديدها : يكفي لاثبات التهمة ضدك وتبرئة (وليم) المظلوم فتح البوليس هذه الخزانة ، ثم سؤالك عن مصدر الذهب الذي بها « ويكفي أن تسأل عن حجر الخاتم الذي في يدك كيف وصل اليك ؟ فتعجز عن الاجابة ، وتثبت عليك تهمة السرقة . . ويكفي . . ويكفي . .

فكنت أتقي هذا التهديد . باطاعتها إطاعة عمياء . . . في تحقيق كل رغباتها

انتقام الله . .

وغابت عني (فلورا) نحو شهر لم تحضر كعادتها في المواقيت المحددة لا نتظارها . ولم يكن في مقدوري الذهاب الى بيتها للتحقق من سبب غيابها

فلبثت طويلا في قلق ، أحبس نفسي في البيت لانتظارها في كل المواعيد المعينة اتقاء ثورة غضبها وتهديدها . فلما طال الغياب قصدت الى دكان زوجها بدعوى الرغبة في شراء خاتم . فوجدت الرجل يحمل على ذراعه شارة الحداد . فاشتريت الخاتم ، وفي أثناء الحديث سألته عن سبب حداده ، فعلمت منه أن زوجته سقطت من البلكون في الدور الثاني على أرض الشارع ، وهي مدلاة تنظف سجادة (بالمضرب) فماتت لساعتها

فخرجت من الدكان في فزع من انتقام الله . . . ، لأن فلورا دفنت في قبرها قبل أن يبارح المسكين وليم : السجن . . وأدركت ان نقمة الاله العادل ستتبعني للانتقام للمظلوم

وأقسم أنني ابتهجت بالتخلص من (فلورا)

كانت جميلة ، وكانت صبية ، وكانت ظريفة ، وكانت آية من آيات الحسن . . . ولكنها كانت مستبدة ، تحكمت (فيّ) بمنتهى القسوة بعد أن شاركتها (بدون علمي) وبدون اختياري في نقل (سرقتها) من دكان زوجها الى غرفتي في محفظة كتبي . . .

كان الذهب في خزانة في بيتي . . . ولكنها كانت تعده في كل مرة توافيني فيها لتلقي الدروس الخاصة وكانت تحاسبني على كل جنيه ينفق بدون علمها

اشترتني (بالمال) وقيدتني بالجريمة ، واستبدت بي بسبب جهلي ، وشبابي ، وجبني . .

وفي هذه الليلة التي اطمأننت فيها على حريتي ، وعلى خلاصي من قيود (فلورا) ترحمت عليها بسهرة طويلة مع خليل . . . في مرقص . . . وشربنا على روحها : زجاجة كونياك : ماري بيزار . . وبذهب (فلورا) وجواهرها المسروقة تمكنت الصداقة بيني وبين خليل . . .

وبشيء من هذا الذهب ارتكب (خليل) جريمة . . . وقبض عليه ، وأنقذته من السجن ، فصار (زميلي) ، ثم كاتم أسراري . اطمأننت على حياتي (في يده) ، لأن حياته كانت (في يدي) ، بكلمة واحدة أرده الى حبل المشنقة . .

(تتبع)

حافظ نجيب

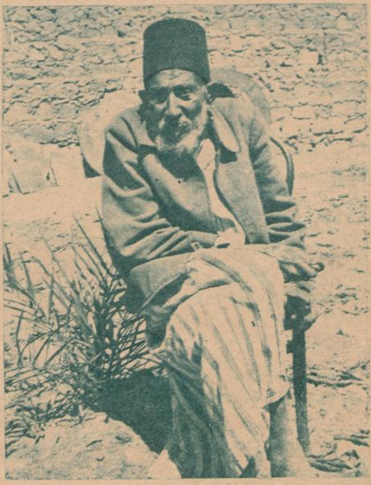
استدراك

ذكرنا سهواً اسم الخواجا حنا منصور بدلا من اسم الخواجا حنا شحاتة فيما هو خاص بذكره عند زيارتنا للتمساحية . وكتب الينا قارىء بامضاء (مرشد) يلفتنا لهذا الخطأ السهو فلهذا نشكره

ووصل الينا كتاب من كمال أفندي محمد ابن حضرة ناظر محطة الحوامدية الذي جاء ذكره في الاعترافات . وذكرنا بان اسمه : محمد أفندي أحمد ولفت نظرنا الى شيء آخر خاص بوالده . ونحن لم ننس ذلك الحادث وسيذكر في المكان المناسب له في الاعترافات أي عند ذكر حادثة الهروب من السجن بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٠٩ والمقابلة التي ذكرنا بها كمال أفندي كانت بتاريخ ٢٥ يونيو مساء فلينتظرها في حينها

أمين بيت مال المهدى يشتغل بواباً

الشيخ على خميس الذى بلغ الـ١٢٥ عاماً يحدثنا عن السودان ومصر



المعمر الكبير الشيخ علي خميس أمين بيت المهدي وهو يشتغل بواباً

منذ نحو مائة وخمسة وعشرين عاماً ولد في مديرية « بربر » طفل سماه ذووه علي خميس وكان أبوه تركياً من سناجق الأتراك ذهب الى تلك المديرية على رأس قوة كبيرة عسكرت هناك تعزيزاً للأمن وضرباً على أيدي العصاة ، أما أمه فقد كانت مصرية ممن نزحن مع ذويهن الى بلاد السودان . .

وفي ساحل روض الفرج وخلف باب « شونة » كبيرة للفحم يقبع رجل لا زالت تبدو عليه علائم الهمة رغم ما خطته السنون على وجهه من آيات الغضون ، ولا يزال يقظاً متنبهاً يؤدي عمل الحراسة على أحسن حال وأتم وجه . .

ذلك هو نفس علي خميس الذي ولد في بربر منذ ١٢٥ عاماً من أب تركى وأم مصرية .. !!

عند المعمر الكبير

ذهبت الى حيث يقيم هذا « الاثر » الانساني الطريف ، وما كدت أعالج فتح باب الشونة ، حتى سمعت صوتاً قوياً صاخباً اوقفني في مكاني ، وعبثاً حاولت إقناع صاحب الصوت بأن يفتح لي الباب ، الا بعد أن تعرف شخصيتي والغرض الذي جئت من أجله

وقادني الرجل الى غرفته الخاصة في الشونة ورحب بي وسألني هل أدخن سيجارة فاعتذرت وأنكرت عليه أن يدخن وهو في هذه السن فيعرض صحته « الغالية » لسموم الدخان ، فقال لي انه يشرب الدخان منذ زمن سحيق وإن معدل ما يشربه في اليوم هو ستون سيجارة . . ! !

سر اطالة الحياة

قلت : « اذن كيف تحافظ على صحتك وما سر طول حياتك ؟ »

ونظر الرجل إلي نظرة فاحصة طويلة ، ثم أرسل بصره الى السماء وقال :

« صحتي من الله . . . ومن أوليائه الصالحين ، فمن هذين المصدرين أستمد القوة والصحة ، ومن عادتي أن أقرأ قبل نومي دعاءاً خاصاً لقنني إياه ولي الله الاكبر السيد المرغني وقت أن كنت تلميذاً من تلامذته ، وهذه التعويذة تنجي صاحبها من المهالك وتبعد عنه المرض والشياطين وتعيد اليه قوته وتقربه من الجنة ! ! »

وأمسك برأسي فجأة بين يديه وتلا تعويذته بسرعة مدهشة وصوت رنان ، فاستغرقت تلاوتها زهاء الخمس عشرة دقيقة . .

علم الركة

وبعد أن تلا الشيخ علي خميس تعويذته تابع حديثه قائلا :

« وترجع صلة نسبي إلى ولي الله الشيخ شخشخون وقد أخذ عليَّ العهود والمواثيق بان اكون له تلميذاً باراً صالحاً ، وقد تعلمت في السودان علم « الركة » وهذا مما ساعدني على أن أعيش مطمئناً هانئاً ، فعلاوة على حراستي للشونة فلا يخلو الامر من أن يأتي اليَّ بعض من يحتاجون الى معاونتي ، . . اذ في إمكاني بمعونة الشيخ شخشخون وبقية الاولياء وبقوة التمائم والاحجبة والتعاويذ التي أصنعها ، أن أشفي المريض وأرد غيبة البعيد ، وعندي حجاب خاص لا اكتبه الا في يوم السبت الأخير من الشهر ، ومن خواص هذا الحجاب ان كل من يحمله تقضى حاجته ويخشى الناس بأسه (كذا) ومن كانت تشكو من الحمل أو تعذر الولادة أفادها هذا الحجاب اكبر فائدة » ! !

كيف هرب من السودان

وكان علي خميس من أعداء المهدي ، وكان يخشى على نفسه من بطش المهدي ، فتحين فرصة تعارفه بسلاطين باشا وهرب معه من كيد المهدي وشره ، فقطعا معاً مسافة طويلة في خمسة عشر يوماً على ظهر الهجين . . وكان سلاطين باشا خلال هذه المدة مريضاً لا يستطيع الثبات على ظهر الهجين ، فأمر أتباعه بأن يضعوا حول جسمه الاغطية والبطاطين ويوثقوا رباطه على هجينه وبذا استطاعت القافلة الصغيرة المسير .

اسوأ أيام

ويقول الشيخ علي خميس إن أسوأ أيام حياته ، كانت أيام ان استولى المهدي على بربر فجعله أميناً لبيت المال . وكان من عادة الأمين أن يتصرف حسبما يراه فيعطي من يشاء ويحرم من يشاء فتصادف أن أعطى رجلا يستحق المعونة عشرين ريالاً وأعطى آخر ريالين ، فحقد عليه الأخير وأضمر له السوء . وكان أن وشى به للمهدي واتهمه بالكفر والالحاد وأنه ممن يلبسون الطرابيش ، وكان المهدي وأنصاره يعتقدون أن كل من يلبس الطربوش يعتبر كافراً خارجاً عن أصول الدين . فأمر بتفتيش منزله فوجدوا — من سوء حظه — طربوشاً من مخلفات أبى زوجته فحكم عليه بالاعدام ! !

وتداخل القاضي في الأمر لعلاقة بينهما فأبدل الاعدام بالتعذيب ، وكان تعذيباً هائلاً اذ طرحوه أرضاً وجعلوا الجياد تمر على ظهره تمزقه بحوافرها ومن حسن حظه أن دفعه جواد دفعة ألقته بعيداً عن طريق الخيل ، وبعد مضي نصف ساعة على هذا التعذيب وجدوه لا يزال حياً فأمر المهدي بسجنه مكبلاً بالحديد

ومن الغريب أنهم رأوه في الصباح مفكوك القيود وهو يقول إن الشيخ شخشخون زاره ليلاً واطلق سراحه وفك أغلاله فاعتبروا ذلك سحراً وضلالا ، وذهبوا به الى جبل بعيد حيث القوه هناك بعد أن وضعوا في عنقه قطعة كبيرة من الحديد لا تمكنه من المسير ؟ فبقي على هذه الحال ستة شهور كان يصلي في غضونها ويدعو الله وأولياءه الى نجدته ، واستجيب دعاؤه وأمر المهدي بعودته

ولما مثل بين يديه تظاهر بالاخلاص والوفاء فخلع عليه المهدي جبته وأعطاه مائة ريال ، فوزعها على الفقراء داعياً لمولاه بطول البقاء فسر المهدي بذلك وأمر بمضاعفة عطائه

وأراد أن يستغل هذا العطف فنظم قصيدة في مديح المهدي والثناء عليه واختيار الله له ولياً على الارض والقاها على جمع كبير من الناس ، فارتفعت مكانته وتعزز مركزه وبذلك استطاع الانتقام من عدوه الذي وشى به

المؤيد والمقطم يتحدثان عنه

وذكر الرجل أيامه السالفة في السودان بالحسرة والحنين ، وحدثنا عن كيفية مساعدته للورد كتشنر وتزويده إياه بالمعلومات الصحيحة عن الطريق الذي يجب أن يسلكه في حملة السودان لدخول بربر وكردفان ، وحذره من اجتياز طريق هكس باشا الذي كان سبباً في هلاكه وهلاك جيشه ، ويقول إن جريدة المؤيد كتبت عدة مقالات تحذر الحكومة من العمل بمشورته ، فأرسل اللورد كتشنر الى المقطم حديثاً يرد فيه على المؤيد ، ويؤكد ثقته فيه وفي معلوماته

وقد عاش هذا الرجل في السودان خمسة وتسعين عاماً ، أما بقية عمره الطويل وهو ثلاثون عاماً فقد قضاها في مصر يعمل حارساً لشونة غلال بروض الفرج

وقد تقلب الشيخ على خميس في عدة مناصب ، فمن أمين بيت مال الى باشكاتب الى ناظر زراعة ثم الى . . . بواب

يتزوج ٤٥ امرأة

وقد تزوج فيما مضى من حياته بخمس وأربعين امرأة : ثلاثين منهن في السودان وخمس عشرة امرأة في مصر وفي الشونة التى يقطن بها الآن

والغريب أنه لا يذكر من أولاده إلا أربعة كانوا موضع نقمته لأنهم تنكروا له وأبوا مساعدته في كبره ، أما الباقون فكثيرون الى حد أنه لا يعرف واحداً منهم . . ! !

وقد أحب في حياته مرة واحدة ، وكان غرامه الملتهب زوجته الأولى التى توفيت على أثر هربه الى مصر

وقد بلغ من قوة الرجل ومغالبته كد السنين أنه أراد أن يركب الترام يوماً من أقصى العباسية الى مسكنه في روض الفرج فلم يستطع لازدحام الترام ولعدم معرفته بوسيلة أخرى للانتقال ، فمشى من العباسية إلى روض الفرج قوياً لا ينهكه التعب ولا يقعده السن .

وهو لا يشكو الآن شيئاً الا ضعف نظره أطال الله حياة هذا المعمر الشاب

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

قصص الحياة

لماذا اعتنق المسيحية ؟

في أوائل شهر ديسمبر كان المستر تشارلس آدمس مدير الجامعة الاميركية والمشرف على مكتب التبشير جالساً في مكتبه بالكنيسة الاميركية الكائنة بشارع المليجي أمام لوكندة شبرد عندما دخل لديه شاب في الخامسة والعشرين من عمره يدعى عبده أبو السعود . وأخبره انه يميل الى اعتناق الدين المسيحي ويود أن يشتغل في خدمة المكتب . ورحب به المستر تشارلس وعينه فراشاً في المكتب بعد أن اعتنق المسيحية ودعا نفسه عبده عبد المسيح

ولكن عبده لم يكن شغوفاً بدينه الجديد قدر ما هو شغوف بالمال .. ولم يكن خروجه عن دينه إلا وسيلة يخدع بها رجال المكتب . وقد أفلح في ذلك ووثق به رجال المكتب وبعد أن أقام بضعة أيام عهد اليه المستر تشارلس بالمحافظة على المكتب ورحل الى الاقصر للنزهة بضعة أيام ومعه المستر بتري وزوجته المسز بتري



عبده ابو السعود

وعاد الثلاثة بعد غياب عشرة أيام وما كادوا يدخلون منزلهم الكائن بأعلى المكتب حتى رأوا دواليبه وأدراجه مفتوحة ومنبوشة وقد سرقت منها ملابس وأمتعة ثمينة وخاتم من الماس غالي الثمن ..

أما عبده عبد المسيح فلم يجدوا له أثراً وبحث المستر تشارلس عن عبده طويلاً فلما أيقن ان بحثه ذاهب سدى لجأ الى البوليس يشكو له أمر خادمه

واتخذ حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية اجراءاته ومازال يقتفي أثر المتهم حتى عثر عليه في ٣ ابريل الجاري جالساً في قهوة بلدية بشبرا وهو أهدأ ما يكون بالاً

وواجهه بالتهمة ولكنه أنكرها بكل جرأة وصرح بأنه لم يترك خدمة القوم الا لانه عدل عن اعتناق المسيحية وفضل أن يعود الى دين الاسلام

وكان من الصعب اثبات التهمة عليه خصوصاً وقد مضت شهور طويلة على حدوث السرقة ولم يجد البوليس معه شيئاً من المسروقات ولم يجد في منزله شيئاً منها

ولكن عين الضابط مالبثت أن اكتشفت تحت ثياب المتهم الخارجية فانلة ولباساً من الصنف الجيد الثمين الذي لا يلبسه خادم فقير فارتاب في أمرها واستدعى المستر تشارلس وعرض عليه القطعتين فقرر انهما من ملابسه المسروقة

ولما رأى عبده ان أمره انكشف لم يشأ أن يتمادى في انكاره بل اعترف في الحال بكل ما حصل وذكر أنه لم يعتنق المسيحية الا لغرض السرقة وانه انتهز فرصة غياب المستر تشارلس والمستر بتري في الاقصر فسلب ما وصلت اليه يداه

واعترف بأسماء الذين اشتروا منه هذه الاشياء ومنهم تاجر في العتبة الخضراء اشترى بعض الملابس وهو يعتقد انها ملك للمتهم وشخص في الاسكندرية يدعى حنني عويس يسكن حارة النابلسي

أما الخاتم فلم يسرقه ولا يعرف شيئاً من أمره

وقد قبض البوليس على حنني عويس في الاسكندرية فقرر أن عبده جاءه ومعه بعض ملابس وفساتين وكتب دينية مسيحية وطلب منه شراءها وقدم له كارتاً باسمه جاء فيه «متري صليب الدويري سكرتير مدارس الاحد» ولذلك وثق منه واشترى الاشياء

وقد أحيل الخادم الى المحاكمة بعد اعترافه وانتهاء التحقيق

مبسوطة شوية

في عصر يوم الاربعاء ٢ ابريل كانت تسير بحي المنشية امام جامع الشركسي جارية سوداء تلبس جلباباً أسود ممزقاً وتحته أطمار بالية وهي عارية الرأس حافية القدمين وقد انتفش شعرها الابيض ومظهرها يدل على فقر مدقع وبؤس شديد . وقادها السير الى بوظة في الطريق فدخلتها وجلست الى مائدة منعزلة وطلبت «قرعة بوظة» جرعتها وثنت عليها بقرعة ثانية وثالثة ورابعة

حتى اذا امتلأت معدتها بالبوظة خرجت تترنح ذات اليمين وذات الشمال وقد انتشت بنشوة البوظة ولكنها لم تكد تخطو في الشارع قليلا حتى فاجأها الترام فسقطت تحت عجلاته صامتة . .

وهاج الشارع وعلا صياح المارة ووقف الترام بعد ان مزقتها عجلاته واحتشد الناس حول جسمها الدامي . وكان منظرها مؤلماً يمزق القلوب من الاشفاق

وحضر رجال الاسعاف والبوليس وهي راقدة في مكانها لا تبس ببنت شفة ولا تصيح ولا تتكلم وانما تحملق فيما حولها وتنظر الى الناس المجتمعين الصائحين الصاخبين في غيظ وغضب . .

وسألها رجال الاسعاف عن اسمها فبهرته قائلة بحدة : « إنتى مالك ومالي يا جدأ . . إنتي مالك ؟ ! . . »

وماكاد المجتمعون يسمعون أقوالها حتى انقلب اشفاقهم ضحكا وتوجعهم مرحاً وأخذ الاولاد والصبيان يهللون ويصفقون ويركضون خلف عربة الاسعاف التي أقلتها الى المستشفى وهم ينادون : « شرب البوظة يا بخيته . . جاب لك الكافية يا بخيته !!.. »

وكانت المصابة تسب الاطفال وتلعنهم بلهجتها السودانية وهي تكرر قولها انها مبسوطة شوية مما للناس وما لها ! !

وظهر من التحقيق ان هذه الجارية مداومة على شرب البوظة . . وانها تتردد في كل يوم على البوظة فلا تخرج منها الا اذا أرهقها السكر وفقدت وعيها !

السجن أحب اليه من العمل

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ٤ ابريل دخل قسم الخليفة أحد المخبرين السريين يقود رجلا يدعى حسن عبد الرحمن عمره ٢٠ سنة وهو من سكان خان أبو طاقية

وقدمه المخبر للضابط قائلاً انه تقدم منه في الطريق وأخبره انه يحمل « منزولا » وأراه بعض قطع المنزول فقبض المخبر عليه وقاده الى القسم

ولم يكن مظهر هذا الفتى يدل على انه من مدمني المخدرات فهو صحيح البدن سليم النظر قوي الجسم ولم يكن هناك ما يدعوه لان ينادي البوليس في عرض الطريق ويرجوه ان يقبض عليه ولذلك اخذ الضابط يحقق امره وارهقه بالسؤال فلم يتردد الفتى في أن يعترف بالحقيقة وقال إنه لم يتعاط طول حياته المخدرات ولكنه حمل هذا المنزول عمداً لكي يقبض عليه ويودع السجن

ولما سئل عن سبب رغبته في دخول السجن قال : « يابيه الله يخليك أنا لسه سني صغير وماليش طاقة على الشغل وابويا عاوزني أشتغل غصباً عني ومش عاوزني اقعد في البيت وعلشان كده انا عاوز اروح السجن »

وذكر ان اباه أرسله الى صائغ ليعمل عنده ولكن الفتى اتعب الصائغ فشكاه الى أبيه وطلب الفتى من أبيه ان يبقيه في المنزل .

ولكن الأب صمم على ان يستمر في عمله فحمل المنزول وسلم نفسه ليقضي في السجن ايامه في دعة وراحة وخمول



حسن عبد الرحمن

ثمن ليلة لهو

هبط سيد . . القاهرة قادماً من مصر العليا ليبحث عن عمل وما لبث أن اشتغل بالبناء في مصر الجديدة

وفي يوم الجمعة ٤ ابريل الماضي ذهب سيد الى حي الازبكية ليقضي ليلة لهو وسمر وجلس الى احدى نساء ذلك الحي وهي امرأة تدعى دولت وأخذ يلاطفها ويبذل لها العطاء

وبعد أن ملأ رأسه نشوة وملأ بطنه طعاماً شهياً طلب من المرأة ان تأتيه بصرف ورقة مالية من فئة العشرة جنيهات فطلبت منه أن يعطيها الورقة أولا ولكنه اخرجها من جيبه ورفض ان يسلمها اليها قائلا : « انا مش عبيط يابوي .. هاتوا الفكة وخدوا الورجه .. الا تاخدوها وتفطوا ! ! »

واقتنعت دولت ان هذا الرجل مثر كبير فاحضرت اليه تسعة جنيهات هي كل ما تملك واخذت الورقة لتصرفها وتحضر له الباقي



سيد . . .

وذهبت المرأة مسرعة الى دكان مجاور لمنزلها تطلب صرف الورقة فما كاد يتبينها صاحب الدكان حتى سخر منها وقال انها من أوراق المارك الالماني التي لا تسوى مليماً واحداً

عادت المرأة مسرعة الى المنزل فقابلت سيد ينزل السلم في هدوء وقد وقف يشعل سيجارة فصاحت به أن يرد لها الجنيهات التسعة ولكنه قال لها : « ما علش .. خدي الورجة كلها لك مش عاوز الجنيه الفاضل ! ! »

ولكنها صاحت به ان الورقة باطلة وانه محتال خادع فهمّ بالفرار ولكنها قبضت على عنقه واستغاثت فاغاثها عسكري الداورية الذي ساق الاثنين الى القسم

وهناك أنكر الرجل الامر وقال انه أعطاها ورقة ذات عشرة جنيهات لا شك فيها

وفحص الضابط الورقة فرآها ورقة مالية من أوراق المال الالماني القديم ذات الف مارك

ثم فتش المتهم فعثر في جيبه على ورقة أخرى ذات خمسمائة مارك من النوع نفسه

وأودع السجن رهن التحقيق وكان ختام ليلة لهوه ختاماً خاسراً

الزوج القاتل والعم شارب الدماء أمام قاضي الاحالة

حلم غريب يرويه العم المتهم لمندوب « الدنيا »

كان الفصل الاول من هذه الفاجعة مأساة مخيفة مفزعة حيث انقض عطا الله بشير عطا الله على زوجته خديجة أبو زيد وهي في منزلها بدرب طياب فقتلها ذبحاً وضرباً بالمدى ، وانقض في أثره عمه محمد مسعود يشرب دماءها المتدفقة ليروي غليله . وقد شرحنا تفصيل ذلك الفصل المروع في عدد سابق من الدنيا المصورة . واليوم نروي تفصيل الفصل الثاني حيث مثل المتهمان أمام قاضي الاحالة في ٧ ابريل الجاري تمهيداً لاحالتهما على محكمة الجنايات

في الطبقة الرابعة من سراي محكمة مصر الابتدائية ، وفي ممشى طويل يتدفق النور من نافذة عريضة ، وامام حجرة حضرة قاضي الاحالة جلس رجلان في ثياب السجن وحولهما الجنود شاكي السلاح وقد رفعوا السونكي على البنادق . .

وكان الرجلان هادئين ساكنين يمر بهما الناس في ذلك الممشى فلا يرى في وجهيهما الشاحبين وعيونهما الفاترة ومظاهر الطمأنينة التي تبدو عليهما ما يدل على انهما يسيران في سبيل قد يؤدي الى المشنقة او يقود الى السجن المؤبد

احدهما طويل القامة نحيف الجسم ضيق العينين واسع الفم . . وذلك هو عطا الله بشير عطا الله الذي طلب السعادة في الحب والزواج فلم يجد الا الشقاء والتعاسة . حيث تزوج منذ بضعة اشهر بابنة عمه خديجة علي ابو زيد وعاش معها في قرية الزاوية بمديرية اسيوط منعما سعيداً . . فلم يطل امد زواجه حتى تمردت الزوجة وتطلبت مباهج الحياة واطايب اللذة المحرمة ، ودعت زوجها الى المهاجرة من القرية فاطاعها ورحل الى بورسعيد وهناك فتنتها مظاهر الحياة ففرت من زوجها الى القاهرة حيث هبطت الى حي الازبكية . .

وثانيهما رجل مفتول العضلات براق النظرات في شاربه الكث اثر جرح عميق . . وذلك هو محمد مسعود عم خديجة وعم زوجها وهو الذي بحث عن المرأة المتمردة بعد اختفائها فاهتدى اليها في درب طياب واصطحب زوجها وذهب الاثنان في ليلة ١١ فبراير الماضي الى دارها فجذباها من شعرها واعمل الزوج فيها مديته حتى فاضت روحها واهوى العم على دمائها يرشفها ويشرب منها وهو يصيح بزوجها « وسع جروحها يا عطا الله خليني اشبع من دمها المنجوس ! ! »

وقد يخيل للقارىء الذي قرأ تفاصيل الجناية ان الاثنين من الاشرار العتاة الغلاظ الشداد . . ولو رآهما لانكر أن هذين الرجلين الوديعين يأتيان مثل هذا الجرم الشنيع . . ولكن هو العرض المثلوم والشرف المهان يجعلان من الانسان وحشاً ضارياً وشيطانا رجيما

وخرج الجاويش من حجرة قاضي الاحالة ينادي : عطا الله بشير ، محمد مسعود ! !

ووقف الاثنان في خفة وسرعة وتقدما بخطوات ثابتة فدخلا الحجرة ووقفا أمام قاضي الاحالة وهما مرفوعا القامة ثابتا النظرات

تكلم القاضي وقال : يابشير يا عطا الله . . قتلت النت ؟

فأجاب بصوت هادىء ثابت : ايوه يابيه !

وسأله : قتلتها ليه ؟

اجاب : قتلتها وما كانش فيَّ عقل يابيه

والتفت القاضي الى العم وسأله : وانت يامحمد يامسعود . . . قتلتوا البنت

اجاب وهو لا يقل هدوءاً وثباتاً عن زميله : ايوه يا بيه قتلناها والحمد لله وما كناش فينا عقل ساعتها قتلناها لما لقيناها في محل الساقطات . . .

وقلب القاضي في اوراقه ثم أخذ يتمتم بصوت خافت وهو يكتب : احالة على محكمة الجنايات دور يونيو

واحاط الجنود بالمتهمين فخرجا الى السجن ينتظران يوم المحاكمة

***

قلت للزوج المتهم اواسيه في نكبته : « شد حيلك »

وابتسم ابتسامة الثقة بالنفس واجاب : شديد والحمد لله

ثم اطرق برأسه هنيهة ونظر الي وقال : «ايه آخر ماح يعملوه فينا . . مش المشنقة ؟ ؟ . . والموت لابد منه . . وبدال ما كنت اموت واسيب عرضي لكل واحد يفترسه . . اموت دلوقت مرتاح اللي عرضي منصان ؟ ؟ . .

اما العم فقال : أنا عارف بده كله من ايام ما كان ابوها في الحجاز ! !

ثم روى قصة الحجاز فقال : «ان ابا الفتاة ذهب لاداء فريضه الحج قبل ان تفر ابنته من زوجها وكانت لا تزال معه في بيت الزوجية ، وكان بين صلواته ودعواته يطلب من الله أن يحفظ ابنته من كل سوء

وفي ذات ليلة رأى في المنام امرأة ضخمة الجسم مزججة الحواجب مطلية الوجه بانواع الطلاء تتقدم منه وتدعوه الى مشاهدة ابنته ثم أرآها تسير به في ازقة ومنعطفات الى أن يصل بهما المطاف الى حارة مشعشة بالانوار تقوم على جانبيها الحوانيت والمنازل وامام كل باب فريق من الفتيات المتبذلات

ورأى بين أولئك الفتيات فتاة في ثياب متهتكة زاهية . . .

واختنق هذا المنظر ورأى نفسه في بحور من دم يرشف منها حتى يكاد يختنق ثم يغوص في اعماقها وكل ما حوله احمر فان يزداد اقتاماً حتى يصبح اسود . . ثم اكتنفته الظلمات فعاد لا يرى شيئاً

واستيقظ من نومه مفزوعاً واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكن هذا الحلم المخيف لم يترك ذاكرته وزاد أمامه وضوحاً فعرف هذه الأزقة والمنعطفات . . وعرف هذه الحارة المشئومة . .

وأدرك انه كان يسير في منامه في حي الازبكية وقد أدى به المطاف الى درب طياب

وبقي في حيرة وقلق حتى حدثت ما يدعوها معجزة اذ رأى بين وفود الحجيج تلك المرأة الضخمة المزينة التي رآها في منامه تقوده الى ذلك المكان

بحث عنها فعلم انها تدعى نبويه محمد المصرية وانها من ساكنات القاهرة

ولما عاد الى مصر علم بان الفتاة فرت من زوجها وطال بحثه عنها ثم تذكر منامه فذهب مع اخيه المتهم الى احد القهاوي في حي الازبكية وما لبث ان اسفر بحثه بالنتيجة المرجوة حيث رأى ابنته ـ وقد دعت نفسها نرجس ـ في المنزل الذي شاهده في منامه ورأى ان الطريق الموصل اليه من الحارات والمنعطفات هو الطريق نفسه الذي رآه في منامه

فذهب يخطر البوليس بالامر ويذكر ان هذه الفتاة لها زوج وانها تمتهن البغاء واستدعى البوليس صاحبة المنزل الذي تقيم فيه الفتاة فما كاد يراها الرجل حتى عرف فيها المرأة نفسها التي قابلها في الحجاز . . والمرأة نفسها التي رآها في منامه ! ! . .

وحاول العم المتهم ان يرجع الفتاة عن غيها دون جدوى وأخذت نبوية صاحبة المنزل توسوس اليه أن يطلق الفتاة من زوجها وله عشرة جنيهات فلم يقبل هذا العرض

ولكن الزوج أراد أن يتخلص من ذلك العار فطلق زوجته وانتهى الامر بينهما . ومع ذلك فانه أدرك ان ذلك لن يغسل العار الذي لحقه ،وهي وان لم تكن زوجته الآن فقد كانت من قبل . . وما زالت حتى الآن ابنة عمه . . ولذلك لم يهدأ له بال حتى قتلها

***

وسار المتهمان بين الجنود يهبطان سلم المحكمة حتى وصلا الى السجن حيث ينتظران يوم المحاكمة

ومما يذكر من ذيول هذه الحادثة انه كان في المنزل خادم شهد الحادثة من مبدئها الى منتهاها كما يشهد المرء رواية مفجعة ملؤها الاهوال والمفزعات وقد وقف باهتا يرى الجريمة ترتكب أمامه ولسانه جامد لا ينطلق وأعصابه متخشبة لا تتحرك حتى اذا مرت الحادثة بهولها وحاول الخادم ان يتكلم رأى نفسه لا يستطيع النطق إلا بصعوبة

وهكذا قضي على هذا الخادم ان يكون ضحية اخرى لهذه الحادثة حيث أصبح بعدها « يتهته » في كلامه وقد أصيب بعثرة في لسانه



المتهمان — الزوج والعم — بين رجال البوليس في محكمة الاستئناف

روزيتا فوربس تتحدث عن السحر فى بلاد الشرق

رؤية الارواح وقيام الموتى : سحر أم تنويم مغناطيسى

[خاصة بالدنيا المصورة]

في أوربا وأميركا جمعيات كثيرة يشتغل أعضاؤها بالبحث في عالم تحضير الارواح ومخاطبة الموتى ، ومن بين هؤلاء المشتغلين بذلك العلم كثيرون من ذوي الشخصيات البارزة المعروفة . وفيما يلي حديث لعضوين في جمعية ألفت في لندن للبحث في صحة هذا العلم والتحقق من وسائله . وأحد هذين العضوين هي الرحالة روزيتا فوربس التي رافقت سعادة أحمد حسنين في رحلته الى الصحراء الغربية وقامت بكثير من الرحلات والاسفار في الاقطار الشرقية



روزيتا فوربس

ل الكثيرين من القراء يعرفون الرحالة ية « روزيتا فوربس » التي جابت عديدة من العالم الشرقي ، وقامت خطيرة في أماكن لم يجسر رجال على ها . ولعلهم يذكرون أيضاً أن هذه قد اشتركت مع أحمد حسنين بك في رحلته صحراء ، فلما ان آبت منها راحت تعلن سها في بلادها وغير بلادها كأنما كانت برة الرحلة والمشرفة على الحملة الاستكشافية التي قام بها المصري المقدام ، الذي كان أبلغ جواب على الانكليزية الفخورة . ! وآخر ما وصل الينا من أنبائها أنها انضمت جمعية مكونة من الكثيرين من ذوي صيات البارزة في انجلترة لتحري مبلغ صدق شاهد من الظواهر الغريبة المعزوة الى واح والمشتغلين بعلومها

ولا يخفى ان كثرة الرحلات الشرقية التي قامت روزيتا فوربس » قد أطلعتها على بعض ار الشرق الغامضة وأوقفتها على غوامض يا روحية ، جعلتها من أشد المؤمنين حر الذي يمارسه الشرقيون . .

ومن بين أعضاء هذه الجمعية طبيب جراح نجي نابه الذكر واسع الصيت في أرجاء ، لا يؤمن بالسحر ولا بالروحانيات ، والسر ويليام أربتنوت لاين .

وقد عقدت هذه الجمعية عدة جلسات ث والمناقشة بين المؤيدين والمعترفين بقوة حر ومنهم « روزيتا فوربس » ، وبين نفي هذه الفكرة ومنهم الطبيب السالف كر . .

حديث

وقد أفضت عند سؤالها عن نتيجة تلك البحوث والمناقشات بالحديث التالي :

« لا أظن ان التجارب والظواهر التي شاهدناها مشوبة بشيء من الخديعة ، ودليلي على صدق هذا الاعتقاد أنه لو كان في الأمر خداع لكان ما شاهدناه أكثر روعة وأتقن سبكاً

« لقد كنا جميعاً نجلس معاً يسودنا توتر في الاعصاب منشؤه الترقب والانتظار . فكيف يكون من المستحيل ان نسمع أصواتاً غير عادية أو نرى مناظر غير مألوفة ، ونحن في تلك الحالة العصبية ، وقد خمدت جذوة نشاطنا وتراخت أعصابنا ؟ !

ففي الصحراء تخلق الوحدة والسكون التوهم بوجود أضواء ملونة معلقة في الفضاء . .

« لقد رأينا عجائب كثيرة ولكني أؤكد لك اننا لم نشاهد أرواحاً . . »

بعث الموتى

وسأل السيدة الرحالة مندوب الجريدة :

« هل رأيت عملية سحر حقيقي ؟ . . . »

توجد في الشرق طائفة تصنع المعجزات حقاً وصدقاً . ولقد رأيت أحد كهنة « علم الاسم » – أي علم أسماء الله – يدعو روح أحد أعضاء هذه الطائفة الأحياء ، وقد رأيت وسمعت كيف كان يتحادث الرجلان ، مع أن الرجل الآخر كان في مكان يبعد عنا آلاف الاميال !!

« ولقد رأيت رجلا آخر من هؤلاء يصلي في ركن غرفة كنت جالسة فيها ، وقد عاينت بنفسي انفصال روحه عنه بشكل مادي وذهابها تتمشى في الحديقة بينما كان لا يزال يواصل صلاته أمامي في الغرفة

ولولا أنني درست وتأكدت أن هذا عمل عادي ، لتوهمت أن ما رأيته انما كان مجرد خيال

ولكن أعجب ضروب السحر التي شاهدتها هو قيام الموتى . .

« ففي أنحاء معينة من بلاد الشرق ، يسود الناس اعتقاد بان روح الميت تبقى في الجثث ثلاثة أسابيع ، فلو نبش الميت بعد سبعة أيام من دفنه ، فانه يجيب على ما يوجه اليه من أسئلة

« وانه لمدهش حقاً أن يرى الانسان أحد أهالي تلك البلاد ينبش قبر الميت حتى يكشف عن الجثة ، ثم يرى الجسد الهامد قد قام شيئاً فشيئاً الى أن يستوي جالساً

« ولقد كانت تخامرني دائماً فكرة احتمال كوني منومة تنويماً مغناطيسياً من ذلك النوع الذي يحذقه الشرقيون ولا يحلم بمدى قوته العلماء الغربيون ، وقد كان يخالجني الظن بأن ذلك خير ما تعلل به تلك الخوارق والمسائل الغريبة التي لا يمكن ادراك كنهها

تعليل

« ومن الممكن أن نعلل قيام الموتى باستطاعة أولئك الشرقيين – بطريقة غامضة لا يعرفها سواهم – أن يبعثوا الى رفات الميت بتيار من النشاط ، أو سمه اذا شئت تياراً كهربائياً ، تحدثه قواهم الخفية فيحملون الميت على احداث حركات واشارات تدل على عودة الحياة الى جثمانه ، وانني أؤكد لك زيادة على ذلك أنني سمعت أصواتاً تخرج من جثة ميت . !

« ولكن الجو الذي عقدت فيه جمعيتنا جلساتها يختلف عن ذلك الجو تماما . . لقد كان الأمر عبارة عن حوادث غريبة تحدث لمجرد أننا نحن خلقنا موقفاً غريباً ، ومن المحتمل أننا أخضعنا أنفسنا لقوة خفية مجهولة »

عند الطبيب

اما رأي السر ويليام أربتنوت لاين في الجلسات التي عقدتها الجمعية فقد ابداه في قوله :

« إن هذه المسألة كلها عبث وسخف . . انها اشبه شيء بمشاهدة العاب خداع النظر وخفة اليد . . . لقد طلبوا الينا أن لا نفكر في شيء أثناء عرض تلك « المدهشات » . . .

وتصور معي ساعة ونصف الساعة يقضيها المرء في الظلام بدون أن يفكر ، بل يفاجأ بين لحظة وأخرى بسماع ضوضاء سخيفة ومناظر تدعو إلى الهزؤ

« إن الذي يريده الروحانيون ، فيما أرى ، هو أن يتصلوا « تليفونيا » مع الموتى . . . فتدفع الاجر ويقوم الوسيط بمناداة من تريد

« أما الشيء الذي يدهشني ويحيرني ، فهو اشتراك بعض النابغين والنابهين في هذا السخف ولكني أعزو هذا إلى الحقيقة القائلة بأن بعض النابهين والنابغين في ناحية معينة ، يكونون على جانب عظيم من الغباوة في ناحية أخرى »

والى هذا الحد رفض الطبيب أن يقول كلمة في موضوع الارواح

المغناطيسية والارادة

وعلى ذلك فان غالبية العلماء ترى ان أبحاث الروحانيين لن تجدي شيئاً ، ولن تلقي ضوءاً يكشف القوانين الخفية عن « المادية »

على أنه يوجد بين القوانين الطبيعية ما يشابه ذلك وهي الكهرباء ، ففي التلغراف اللاسلكي مثلا – مع أن الصوت ليس مادة – قوة مادية موجودة وقادرة على التحول .

وعلى الرغم من أن اللاسلكي لا يلمس ولا يرى فلم يقل أحد بأنه أمر متعلق بالروحانيات

ومن المعروف أيضاً أن كمية كافية من قوة الارادة والتركيز المعنوي تقوم بتحريك طاولة ، بل لقد ارتفعت أشياء ثقيلة الوزن بهذه الطريقة ، وهذا يشعر بأن الاقطار ربما تكون محتوية – كالصوت – على موجات إيحائية مرسلة ، لا علاقة لها بالمرة بالارواح

ولقد أصبح التنويم المغناطيسي مبدأ علميا معترفاً به ، ولو أن العلم لم يقف على أبعد مدى له بعد ، ومن المحتمل أن بعض الناس لديهم القوة الكافية لتنويم غيرهم ، دون أن يعلم هذا الغير بذلك

ومن المحتمل أيضاً أنه لا يوجد من يعرف الحد بين التنويم المغناطيسي وقراءة الافكار سوى فقراء الهنود ، فليس بعيداً أن يستطيع رجل أن يسيطر على عقول جمهور من المتفرجين بأسرهم ، فيجعلهم يرون ما يريدهم على رؤياه ، ويعتقدون بما يوحيه اليهم دون أن يشعروا بذلك ، إنما يعتقدون أنهم يشاهدون الخوارق والمعجزات

المدينة ذات المائة باب

بين حقائق الآثار وخرافات القصص !

بمناسبة زيارة صاحبي الجلالة ملك وملكة البلجيك وصاحبة الجلالة ملكة رومانيا والبرنس كريمتها لمدينة الاقصر لمشاهدة آثارها ومعابدها رأينا أن ننشر هذا المقال الطريف عن تاريخ الاقصر وآثارها وبعض معتقدات الاهالي فيها

الاقصر

مدينة الاقصر أو المدينة ذات « المائة باب » كما أسماها قدماء المؤرخين . أغنى بلاد مصر بآثارها وهياكلها ، يؤمها السائحون وعشاق الآثار . في كل عام أفواجاً في موسم الشتاء ، لتكتحل عيونهم بعجائب الحضارة القديمة . ولو أن الحكومة عنيت بهذه المدينة عناية جدية فأدخلت عليها الأنظمة الحديثة وأوجدت فيها وسائل اللهو . والمرح التي تسترعي أنظار السائحين لما حج سائح الى بلدة غيرها ولما وجد السأم من طول الاقامة فيها

وصفها في الألياذة

ومما يدل على عناية قدماء المؤرخين بالاقصر وتمدحهم بحسنها ما قاله عنها هوميروس شاعر اليونان في الياذته يصف مجدها القديم وحضارتها العجيبة : « وفي طيبة (الاقصر) تشاهد أكوام العسجد البراق ، وترى أبوابها المائة ، وقد أخذت تموج بالداخلين والخارجين من الصناع والرجال الأشداء ذوي العضلات الفولاذية ، والمركبات التي تجرها الجياد الصافنات ، المزدانة بصفائح الذهب تلمع تحت أشعة الشمس فيأخذك بريقها – وانت اذا اجتمعت لك هذه المناظر فاعلم انك في بلاد الشمس وان قدميك على شاطىء النيل »

الشاطئان

يعرف شاطىء الاقصر الشرقي بشاطىء الاحياء ، وهو الخاص بالمعابد والمساكن . ويعرف الغربي بشاطىء الموتى حيث يرقد الملوك والأمراء والاشراف من قدماء المصريين وبناة تلك الحضارة الرائعة

معابد الشاطىء الشرقي

وأروع ما يتجه اليه النظر في شاطىء الاحياء معبد الأقصر المشهور « بصالته » ذات الأربعة عشر عموداً والتي تعد من أجمل النماذج في فن المعمار . وقد ملكت هذا المعبد أديان ثلاثة . فشيدته الديانة المصرية القديمة ، وشيدت به كنيسة في أوائل العصر المسيحي لا تزال آثارها الى اليوم ، ثم ارتفعت فوقه مأذنة سيدي « أبي حجاج » ومسجده الذي يشغل قسماً هاماً من المعبد

معبد الكرنك

أما معبد الكرنك فمدينة مستقلة ، ويعتبر من أضخم بنايات العالم الاثرية . في وسطه صالة تعد من عجائب الفن عرضها ٣٣٨ قدما وطولها ١٧٠ قدما يقوم سقفها على ١٦ صفاً من الاعمدة مؤلفة من ١٣٤ عموداً ارتفاع الواحد منها ٦٩ قدما ومحيطه يكفي لستة من الرجال يلتفون حوله وأذرعتهم مبسوطة ومن هنا تتجلى ضخامة البناء وسعته . وهناك تجد أحجاراً متناثرة غاية في الضخامة ومسلات شاهقة وأبراجاً وتماثيل مهيبة وناهيك بالنقوش الواضحة الرائعة بالوانها الزاهية وهي تمثل مصر في فتوحاتها وانتصاراتها وغلبة سلطانها واستغلالها للشعوب الخاضعة

البركة المقدسة

وفي خارج المعبد بركة مربعة متسعة الجوانب لها حاجز من الحجر وفي أركانها الأربعة سلم من الحجر مؤلف من بضع درجات للنزول اليها وقد أطلق عليها الأهالي اسم « البركة المالحة » ويقال إن الملوك كانت تغتسل فيها عند ولاياتها الملك وفي الاعياد الرسمية الدينية وفي حفلات الزواج الملكية

قصة خرافية

وهناك قصص خرافية كثيرة شائقة بين أهالي الاقصر ، وكلها تدور حول هذه الآثار ومما أجمع عليه بعضهم انه شاهد سفينة خيالية تظهر في بعض الليل تشق صفحة البركة . وانها من صفائح الذهب المحلى بالاحجار الكريمة



جزء من معبد الاقصر حيث يظهر جامع « ابو حجاج »

ولها مجاذيف من الابنوس وقائمة شراعها من العاج . أما ركابها فخليط لهم وجوه مختلفة تمثل الحيوانات والطيور . واذا ما دنا الرائي ، لهذا المشهد الخيالي ، من البركة ليتحقق من وجودها تلاشى فلا أثر له وبقي مطبوعاً في مخيلته

ولعل أصل هذه الخرافة يرجع الى قصة القارب المقدس الذي كان يحمل تمثال الاله آمون في العبادة المصرية القديمة ويعوم في البركة . وكان يصنع من الخشب المطعم بعروق الذهب وينتهي عند حيزومه ومؤخرته بتمثال رأس كبش من الذهب وهو الحيوان المقدس للاله آمون

مياه البركة

وللاهالي معتقدات خاصة في ماء البركة فيزعمون انها تشفي من الامراض فكان يقصدها المرضى للاستحمام وخشيت مصلحة الآثار ان يصيبها التلف فحظرت الاستحمام فيها . ولم تكن البركة معروفة من قبل بهذه الخاصية في الشفاء حتى شاع أمرها على أثر حادثة وقعت لأحد الاعيان وكان مريضاً حارت الاطباء في مداواته واجتمع اليه نفر من أصحابه لعيادته وجر الحديث الى ذكر قصة السفينة الخيالية التي تتراءى للاهالي على صفحة البركة وخاض القوم في ذكر السحر وأثره وقالوا ان عدم غيضان ماء البركة يرجع الى تأثير النقوش المحفورة على أحفتها

وقال أحد الزائرين إنه يثق بأن في ماء البركة خاصية لشفاء الامراض ،وأشار العُوَّاد على المريض بأن يغتسل فيها أسبوعاً متوالياً فشعر بعده بالتحسن في صحته ثم بزوال المرض وكان هذا سبب شهرة البركة في الشفاء

معتقدات النساء

وللنساء عقيدة أخرى في ماء البركة فأنهن يعتقدن أنها تشفي من العقم وان مجرد الاستحمام بمائها يفك « العاقة » ويعجل الحمل فتبكر احداهن اليها قبل شروق شمس يوم الجمعة وتملأ جرة من الماء فتغتسل بها وتكرر العملية سبعة أسابيع متوالية . ويؤكدن أن النتيجة إيجابية في أكثر الحالات

ويأخذن هذا الماء أيضاً الى المنازل فينثرن قطرات منه في انحائها اعتقاداً منهن بأنه يزيل السحر ويمنع العين الشريرة «الحسد» ويتمتمن أثناء ذلك ببعض التعاويذ ويقمن بهذه العملية يوم الجمعة

الحجر الموسيقي

وأغرب ما شهد الزائرون والسائحون بالقرب من هذه البركة حجر من الجرانيت الوردي اقتطع من إحدى المسلات فاذا ضربت عليه بيدك وأنصت بأذنك سمعت له رنين وتر موسيقي شجي يحار الفكر في تعليله وهو صادر من ذلك الحجر الاصم



منظر عام لمعبد الكرنك

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الصداع

لا أظن أن أحداً من الناس لا يعرف [الص]داع وآلامه ، لأن مركزه الرأس ، وكفى [...]ض الرأس تعبيراً عما يكون فيه المخلوق [من] تعب

والصداع في حد ذاته ليس بعرض قائم بذاته [بل] هو نتيجة مباشرة لتعب أصيبت به آلة [...]ياة . ويعبر عنه الرياضيون بعلامة الخطر [ويك]تبونه بحروف من مداد أحمر ، لأنه اذا [تر]ك بلا علاج نتج عنه مالا قبل لأي طبيب [...] ذلك بعلاجه ، ويكون المصير الموت أو الحياة [التي ي]قضيها المريض في العذاب والهوان

والصداع أنواعه كثيرة وأسماؤه الطبية [ك]ثر ، وسنورد هنا بعضاً منها ومعه علاجه [الريا]ضي بدون احتياج للدواء الذي لا يمكن أن [يك]ون الا مسكناً للألم أو مزيلاً له الى حين ثم [يعو]د المريض الى حالة أسوأ مما كان فيها

١ ـ من أشد أنواع الصداع ما نتج عن سوء [...]م ، أو ألم في الكلى ، أو تعب شديد نتيجة [مجهو]د بدني زاد عن حده الطبيعي ، أو الحياة في [...]ملبد بسموم الروائح الكريهة ، أو كسل [...]مر (عدم رياضة البدن) وشرب ماء كثير [...] كل كثير من أنواع متعددة من الطعام أو [...]ب دخان كثير وعلى كل حال الافراط في [...]شيء من مرافق الحياة ونعيمها ، وقد يعقب [الص]داع الشديد عند النساء الاسقاط للأجنة مع [...]ف الشديد للأم

وعلاج كل ما تقدم أساسه الاستمرار في [...] الحقن الشرجية يومياً بماء فاتر وأخذ الملينات [ووض]ع مكمدات باردة على الرأس كما أن وضع [الر]جلين في ماء ساخن مفيد جداً ، وعمل حمامات [...]رقة عرقاً كافياً مع الاحتراس من التعرض [...] بعدها ووضع لبخ ساخنة على البطن [وال]كبد خصوصاً ، والامتناع عن تعاطي الطعام [يوم]ين على الأقل مع شرب ماء كثير لغسل الاحشاء من سموم وأقذار سببت الصداع [وبع]دها يقتصر المريض الذي يريد الشفاء على [...]ي عصير الفواكه لمدة يومين أيضاً ثم [ينتق]ل الى أكل خفيف من خضراوات مسلوقة [تسا]عده على عدم الامساك

٢ ـ ومن أنواع الصداع ما نتج عن أرق [شدي]د مستمر « انسومنيا » وهو شائع وكثير [...]نوع بين العصبيين من الناس الذين يقضون [ليل]هم ونهارهم في فكر عميق أو خوف شديد [و]هو ما نسميه « الوسواس » والوهم من كل [...] حدث وما سوف يحدث

وينحصر علاج هذه الحالة الشنيعة التي تنهك [الج]سد والعقل في عدم إعطاء المريض منبهات مطلقاً [أو] أدوية أياً كان نوعها وأن ينام المريض في [...]رره أو يرقد فيه ساعات وساعات وأن يسكن في بيت في الخلاء بعيداً عن ضوضاء الشوارع وأصوات الباعة ويستعمل قبل النوم حماماً قدمياً حرارة مائه ٥١٢° فاهرنهيت لمدة خمس عشرة دقيقة يعقبها بغسل رجليه بماء بارد وبعدها يعمل له تدليك عمومي في جميع أطراف جسمه متجهاً بالتدليك لجهة القلب . ولا بد لمريض الصداع المذكور من رياضة بدنية يومية يعقبها بحمام دافىء بعده بارد

٣ ـ ومن أنواع الصداع ما كانت نتيجته مرض « الانيميا » او عكسه « ضغط الدم » فالاول يمكن الراحة من ألمه بعمل تدليك لجلد الرأس أو وضع مكمدات ساخنة على أعلى الرأس ومؤخر الرقبة وبعدها تغير بمكمدات باردة وهكذا تتبادل حتى يذهب الألم في حينه وعليه ان ينام ورأسه منخفض عن جسمه . ولكننا ننصح لمن يكون مصاباً بفقر الدم أن يعمل على الشفاء منه بالغذاء والرياضة كما قدمنا في مقالة سابقة

وأما مريض « ضغط الدم » فعليه أن تكون مكمداته بالماء البارد دائماً لرأسه ووجهه ورقبته مع عمل حمامات قدمية ساخنة لمدد طويلة وعليه أن ينام ورأسه مرتفع عن جسمه وكذلك صدره ولا يغفل عن عمل الحقن الشرجية بالماء الساخن . لأن الامساك يؤذيه ويزيد من ألمه ومرضه

٤ ـ ومن أنواع الصداع ما يصحبه الميل للقيء وهذا ما يعبر عنه بكلمة « ميجرين » أو الصداع الممل . وعلاجه وضع كيس ثلج على الرأس أو مكمدات باردة جداً (مثلجة) والراحة في حجرة مظلمة . فان استمر الألم فعليه بالحقن الساخنة الشرجية درجة ١١٠° فاهرنهيت ويعقبها بحقنة صغيرة أيضاً من ماء بارد وكل ما تعود المريض أخذه من منبهات أو مقويات بانواعها يجب البعد عنها بعداً تاماً . ويجب على المريض أن لا يأكل كثيراً ولا يشبع مطلقاً ولا يطيل السهر ولا التفكير ولا يترك المعيشة الخلوية وكذا رياضة بدنه ولا يمكن مطلقاً للطب أن يشفي الصداع بل تشفيه تقوية الجسم ومناعته واتباع قانون الصحة والعافية

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

فى انحاء الدنيا

سر اختطاف

الجنرال كوتبوف

كانت حادثة اختطاف الجنرال كوتبوف الروسي – وما زالت – موضع اهتمام الرأي العام وبحث الصحف وحديث المجالس في باريس وفي كل انحاء أوربا . وقد أجمعت الاقوال على ان الذي اختطفه هو مجلس البوليس السري البولشفي الذي أراد أن يقضي على حركة أنصار القيصرية باعتقال زعيمهم الجنرال

وصدقت هذه الاقوال واتضح ان الجنرال هو الذي اختطف في وسط باريس في ٢٦ يناير بين أيدي رجال الأوجبو (البوليس السري السوفيتي)

وقد روت الصحف الفرنسوية ان الجنرال معتقل في سجن لوبيانكا الرهيب وكان لا يزال على قيد الحياة حتى ٢٠ مارس الماضي

وقد اعتبرت الحكومة الفرنسوية ان اختطاف الجنرال من الاراضي الفرنسوية ونقله الى روسيا عمل عدائي واعتداء صريح قد يؤديان الى قطع العلاقات السياسية بين فرنسا وروسيا

وظهر من التحريات السرية ومن المعلومات التي جمعها البوليس الفرنسوي ان الجنرال حمل قسراً الى سيارة وأدخله اليها رجلان على مشهد من أحد رجال البوليس – ويغلب على الظن ان رجل البوليس هذا كان أحد الخاطفين وقد تنكر بزي البوليس حتى يسهل مهمة الاختطاف

وكان هذان الرجلان – وهما فرنسويان في خدمة البلاشفة – قد أوهما الجنرال انهما من رجال البوليس السري وأرياه أمراً مزوراً بالقبض عليه فاستسلم لهما وهو لا يعلم انه يسير الى حتفه

وقد شهدت مدام فلوتس بهذه الواقعة فذكرت انها كانت واقفة عند منعطف كوبري الما في باريس في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٦ يناير فلفت نظرها رجل ملتح في سيارة كبيرة وبجانبه رجلان يسكب أحدهما سائلا من قنينة صغيرة على منديله ويضعه على وجه ذلك الرجل فيهتز في مقعده كمن يغشى عليه أو يفقد رشده

ورأت على مقربة من السيارة أحد رجال البوليس فاقتربت منه تسأله عن الخبر فأجابها : « انه رجل صدمته سيارة ونحن ننشقه الاثير حتى يفيق من غشيته وننقله الى المستشفى »

وشهد شاهد آخر بأنه كان واقفاً على شاطىء نورمانديا على مقربة من دوفيل في نقطة تدعى (ليديزير) وكانت الساعة الرابعة مساء وقد هم بالعودة الى منزله فرأى سيارة كبيرة تقترب من الساحل وفي أثرها سيارة حمراء ونزل من السيارة الأولى ثلاثة رجال أحدهم طويل القامة يأمر وينهى وثانيهما في ثياب رجال البوليس

ثم نزل من السيارة الثانية أربعة رجال في معاطف كبيرة ومعهم امرأة تضع على وجهها حجاباً ثقيلا وقد حملوا بينهم رجلا ملفوفاً في معطف واسع ورأسه موضوع في كيس كبير وهو عديم الحراك كأنه نائم أو ميت

وعادت السيارتان بسرعة واقترب الرجال من الساحل حيث كان في انتظارهم زورق بخاري وضعوا فيه الشخص العديم الحراك وركبوا حوله ثم أقلع الزورق قاصداً سفينة راسية في البحر

ثم جاءت الانباء بعد ذلك بأن الجنرال نقل الى روسيا وأودع سجن لوبيانكا وهو أشد سجون البلاشفة هولا ورهبة يطلق الناس عليه اسم « سلخانة البلاشفة »

فاذا ذكر اسم هذا السجن في انحاء روسيا فانما يذكر في خوف وفزع وتروى عنه ابشع القصص . وأما سجانوه وحراسه فهم من المغول الذين لا يفهمون اللغة الروسية

ولا يصرح للمسجونين في هذا السجن بمقابلة الزائرين أو استلام الرسائل أو التحدث مع بعضهم البعض

واذا حكم على أحدهم بالاعدام فان الحكم ينفذ فيه في الحجرة التي يقيم فيها

وقد حدثت مجزرة فظيعة في ذلك السجن منذ حين غير بعيد حيث قام اثنان من الجلادين بقتل بضعة آلاف من المسجونين

ويدعى هذان الجلادان ريبو وماجو . وقد جمع المحكوم عليهم في عنبر واسع ثم راح الحراس ينقلونهم اثنين اثنين الى قاعة أخرى فيها ريبو وماجو الجلادان . فكلما دخل هذه القاعة اثنان من المحكوم عليهم قبض كل جلاد على واحد منهما ولوى ذراعه اليمنى ثم اطلق رصاصة من مسدسه في مؤخر رأسه فسقط المحكوم عليه قتيلا . وفي الحال يحمله الجنود الى سيارات كبيرة في الخارج كدست الجثث فيها تكديساً

لا يجوز للمرأة

أن تلبس ملابس الرجال

روينا في عدد سابق من « الدنيا المصورة » تفصيل القضية التي رفعتها فيوليت موريس الرياضية الفرنسية المشهورة على نادي السباق النسائي تطالب النادي فيها بتعويض قدره ثمانمائة جنيه لان النادي منعها من دخول المسابقات الرياضية لانها ترتدي ملابس الرجال

وقد جاءت الانباء اخيراً بان المحكمة رفضت دعواها وقررت في حكمها انه لا يجوز للنساء أن يلبسن « البنطلونات » حتى ولو كن يقصدن من لبسها ركوب الموتوسيكلات في السباق أو القيام باي عمل رياضي آخر . وان تزيي النساء بازياء الرجال عمل منكر لا يجب تشجيعه !

عقد ثمنه ١٢٥ مليوناً

نظرت محكمة نيويورك في قضية عجيبة اهتم لها الرأي العام الاميركي اهتماماً كبيراً . وتختص هذه القضية بعقد ثمين فيه ٤٧ قطعة من الماس يقدر ثمنه بمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك أي مايقرب من مليون جنيه . وكان هذا العقد هدية قدمها الامبراطور نابليون بونابرت الى الارشيدوقة ماري تيريز التموية ، ويروي تاريخ العقد ان الارشيدوقة احتاجت الى قدر من المال فرهنت العقد عند دائنها الذي باعه عندما عجزت الارشيدوقة عن سداد دينها

وأخيراً كلف الارشيدوق ليوبولد النمسوي سيدة تدعى مدام هيجو ايسنمنجر بأن ترفع دعوى ضد مالك العقد الحالي وهو رجل من أغنياء نيويورك تطالبه بأن يعيده الى الاسرة المالكة النمسوية السابقة

وحكمت المحكمة بما يطلبه الارشيدوق وقضت باعادة العقد اليه . وترى في الصورة قاضي محكمة نيويورك يسلم العقد الى مدام ايسنمنجر في مكتبه



قاضي محكمة نيويورك يسلم العقد الى مدام ايسنمنجر في مكتبه

البرد فى أميركا

احد عشر شخصاً يموتون برداً

هبت على أميركا لفحة هواء باردة لم يسبق لها مثيل على الرغم من قدوم الربيع ، وهطلت الامطار والثلوج فاستمرت تهطل ٤٤ ساعة تباعاً حتى كسيت المدن كلها بحلل بيضاء من الثلج واشتد البرد حتى مات احد عشر شخصاً برداً

وحلت أكبر نكبات هذا البرد الفاجىء بشيكاغو حيث استمر تهطال الثلج فسدت الطرقات وتعطلت حركة المرور وأوقفت الاعمال وهبت الرياح العاصفة بسرعه ٨٠ كيلو متراً في الساعة فاكتسحت العربات والسيارات واقتلعت الاشجار وهدمت بعض المنازل

وقل اللبن والطعام في المدينة وأصبح الناس مهددين بمجاعة لعدم استطاعة القطارات الوصول الى المدينه

ولم تكتف النكبة بذلك بل دهمت المدينة أسراب من الذئاب والكلاب المتوحشة واجتمعت فرق البوليس مسلحة بالبنادق وأخذت تصد هذه الغارة الرهيبة التي زادت الأمور سوءاً

معجزة ماركونى الجديدة

شهد العالم في ٢٦ مارس معجزة علمية جديدة قام بها المخترع الايطالي المشهور السنيور ماركوني ونقلت نبأها التلغرافات في انحاء العالم

وقد تحدث ماركوني عن هذه المعجزة فقال :

« اليوم قمت بتجربة لها أثرها وشأنها حيث أدرت زر النور في حجرة يختي « التراء » الراسي في ميناء جنوا فاضاءت المصابيح في المعرض الكهربائي واللاسلكي في سيدني باستراليا »

وهاك سر ما صنعه :

« لقد استعملت جهاز نقل لا يزيد حجمه عن الدولاب الصغير فضغطت على زر فيه انبعث منه اشارة لاسلكية التقطتها محطة الراديو في سومرست ونقلتها الى محطة اللاسلكي في فكتوريا باستراليا ثم مرت منها الى قاعة المعرض الكبرى في سيدني

« ووصلت هذه الاشارة الى اسلاك النور فاثرت فيها تأثيرها المطلوب واضاءت الكهرباء

« وقد سارت هذه الاشارة ٢٣ الف كيلو متراً تقريباً واقتحمت الفضاء بسرعة ثلثمائة الف كيلو متراً تقريباً في الثانية الواحدة فوصلت من جنوا الى سيدني في أقل من جزء من ثلاثة عشر جزءاً من الثانية

« وليس اقل غرابة من هذه التجربة تجربة اخرى اجريها يومياً في يختي حيث اتكلم بالتلفون اللاسكي في كل صباح مع استراليا »

ولا حاجة للتحدث عن أهمية هذا التقدم في المخابرة التليفونية اللاسلكية . . ومتى اتقن عمله وكملت جهازاته اصبح في استطاعة كل انسان في المستقبل القريب أن يتحدث تليفونياً



السنيور ماركوني المخترع الالماني المشهور

ن أوروبا الى استراليا او الى اية قارة اخرى صبح في استطاعة ركاب البواخر التي تشق حيطات أن يتحدثوا مع أي جهة من جهات عالم

وقد روى الصحفيون في سيدني شعور ناس عند نجاح هذه التجربة فذكروا ان الآفا ن الناس اجتمعوا في المعرض يترقبون النتيجة م يكادون يحبسون انفاسهم وعلى حين فجأة ضيئت الثلاثة الآف مصباح في المعرض فهتف ناس هتافاً عالياً عند ما شهدوا تحقيق هذه معجزة العلمية التي لا يكاد يصدقها العقل

ملك الاجرام فى شيكاغو

ليس في امريكا باسرها شخصية عجيبة مثل شخصية آل كابون ملك زعماء العصابات في شيكاغو . فهو شخص مدهش يفوق في وقائعه واخباره أشخاص القصص الخيالية وتتضاءل امامه حوادث روكامبول وفانتوماس وغيرهما من المجرمين العتاة

تعرفه امريكا باسرها وتعرف انه من أصحاب الملايين وأن له حرساً قوياً يفدونه بأرواحهم . كما أن له أعداء أقوياء لا يفتأون يشنون عليه الغارة وكثيراً ما تشهد شيكاغو مواقع دموية بين عصابة آل كابون وعصابة معادية لها فيدور القتال بين العصابتين بالمسدسات والبنادق والمدافع والقنابل والغازات!

ومع ذلك فان الحكومة لا تستطيع أن تثبت عليه جريمة تقوده للسجن الى أن قبض عليه في السنة الماضية وقدم للمحاكمة متهماً بحيازة أسلحة غير مشروعة فحكم عليه بالسجن عشرة أشهر .

وتحدث الناس جميعاً فقالوا انه اختار السجن حتى يقضي هذه الشهور العشرة في مأمن من أعدائه القادرين الذين يسعون الى هلاكه

وخرج من السجن في أواخر مارس فترقب الناس أن يشهدوا تلك المعارك الدموية الرهيبة ولكن آل كابون اختفى بعد خروجه من السجن . وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً فقد احتشد على باب السجن الوف من الناس يتلهفون لرؤية هذا الزعيم المليونير وبينهم مئات من المصورين ومصوري السينما والصحفيين

وأقاموا لدى باب السجن حتى عصر اليوم وكانت على مقربة من السجن طيارة ضخمة قوية قال الناس عنها إنها قادمة لتنقل آل كابون الى مقر عصابته

ولما أوشك النهار أن يولي علم المنتظرون ان آل كابون خرج في الفجر دون ان يراه أحد

وعاد بعد اختفائه الى شيكاغو وأقام في مكانه المحصن يشتغل ببيع الخمور وتوزيعها

وقد ظهر من التحقيق أن الارباح التي يجنيها آل كابون من تهريب الخمور تفوق العدّ والوصف حيث تبلغ مائتي الف جنيه في السنة الواحدة !

ميراث غير منتظر

مات في أواخر الشهر الماضي رجل بولوني يسكن نيويورك وكانت تركته التي خلفها مائة ريال وساقاً من الخشب

وكان ورثته يرجون أن يخلف لهم المورث ثروة كبيرة حيث كانوا يعلمون أنه ممن يكنزون الفضة والذهب ولذلك كانت خيبتهم شديدة عند ما علموا أن آمالهم ذهبت ادراج الحياة

وصرفت الريالات المائة في جنازة الرجل ودفنه ولم يبق للورثة الا الساق الخشبية التي كان يلبسها الميت حيث كان مقطوع الساق

وأخيراً لم يرضوا أن يخرجوا من الميراث صفر اليدين فباعوا الساق الخشبية

وفحصها مشتريها فرأى في احد جوانبها زراً خفياً ضغط عليه فانفتحت الساق عن مخبأ خفي محشو بالاوراق المالية . وقد دهش الرجل من هذا الكنز العجيب وأحصى الاوراق فكانت مائة ورقة كل منها ذات الف ريال اي ان مجموعها عشرون الف جنيه ! !

وأعجب ما في هذه الحادثة ان ذلك المشتري حمل العشرين الف جنيه الى الورثة الذين بلغت دهشتهم حدها الاقصى وأصبحوا لا يدرون مم يعجبون اكثر . . من سر هذا المخبأ الخفي أو من امانة المشتري الذي اكتشف المخبأ

ناصيف كرم اللبناني يقتل الضبع خنقاً !..

شجاعة اللبنانيين

اشتهر اللبناني بشجاعته وقوته الجسدية التي يستمدها من عذوبة ماء الجبل ومن هوائه النقي الذي يبعث عناصر الصحة والعافية في الاجساد، وانك لتجد فصول العام في لبنان مفصلة فالربيع والصيف والخريف والشتاء لا ينتقص احدها يوماً من حياة الآخر

ونشأة اللبناني في تلك الربوع حيث الطبيعة في أسمى مظاهرها، وحيث اعتاد حمل سلاحه منذ الصغر والاحتجاب في ألفاف الاحراش والغابات يصارع الوحوش — كل تلك المظاهر هي التي جعلته شجاعاً وولدت في قلبه الجرأة والاقدام فتراه ينسى الخوف في أشد المواقف حروجة ويبقى مالكا لرشده وقواه العقلية

بحمدون

ومن قرى لبنان الشهيرة قرية بحمدون الجميلة وهي تقع في منتصف الطريق ما بين «عاليه» و «صوفر». وعلى مسيرة عشرين كيلو متراً من بيروت يقصدها طلاب الصحة والعافية من مصطافي المصريين للانتفاع بطيب هوائها وعذوبة مائها. التي يظهر اثرها في وجوه سكان القرية الباسمة المشرقة التي تقطر عافية

بطل لبناني

ويسكن قرية بحمدون السيد ناصيف ابن مخايل كرم من سلالة أسرة كرم المعروفة بامجادها وشجعانها بين الاسر التاريخية في لبنان وهو رجل في العقد الخامس من سني حياته. ممتلىء الجسم بالعافية. لعينيه بريق يدل على الفتوة. وقد ضرب به المثل في الشجاعة والقوة وحمل الاثقال فيستطيع أن يرفع بيديه حجر المعصرة وحده وهو يزن «مائة وخمسين رطلا سوريا»

في حضرة غليوم الثاني

ومن مظاهر قوته الباهرة التي يتحدث بها الناس أنه عندما زار الامبراطور غليوم الثاني سوريا في سنة ١٨٩٨ احتفلت الحكومة باستقباله في سراي «بعبدا» وكان من برنامج الاحتفال عرض أمثلة من قوة الشباب اللبناني فجيء بقضيب من الحديد يزن مائة وعشرين رطلا سوريا وربط بحبل وتسابق الشبان لحمله فما استطاع أحدهم أكثر من رفعه عن الارض وفي تلك اللحظة تقدم شاب مفتول الذراعين رابط الجأش وأمسك بالحبل ورفع القضيب بيد واحدة ومشى به وهو معلق فوق رأسه وتقدم من الامبراطور وهتف «الله ينصره» على عادة اللبنانيين ثم وضعه عند قدمي جلالته فابتسم معجباً به ونهض فصافحه وقبله وهتف الشباب «تحيي يا بطل تحيي»!

ولهذا البطل آراء اجتماعية في انتقاد الجيل الحاضر فهو ينحي باللائمة على ضعفه وينعى عليه أخلاقه وإهماله صحته البدنية وانصرافه الى ما يتلفها من الشهوات الفاسدة. ويدعوه الى الاهتمام بالرياضيات والصيد والقنص والخروج الى الجهات الجبلية والتريض فيها حيث الهواء الخالص الذي يقوي الرئتين ويضخم العضلات

صيد الحيوانات المفترسة

حدثني السيد ناصيف قائلاً: «كنت أنهض مبكراً وأنا أمشي في العقد الثالث من حياتي، فأغتسل بالماء البارد حتى في رعدة أيام الشتاء والثلج يغطي باب البيت. وكنت أخرج الى الحقول والاحراش وسلاحي في يدي فأتصيد الطيور. أما اذا شئنا صيد الحيوانات المفترسة فكنا نذهب جماعة. ونجيء بحيوان نافق كشاة أو حصان نضعه في طريق الضبع أو الذئب أو الفهد في الاماكن التي نتأكد من وجود نوعه فيها

«ونحفر حفرة بالقرب من الحيوان الميت ونحجبها من الجهة المقابلة له بالاحجار ونغطيها



ناصيف كرم اللبناني

بالاعشاب والغصون لنختفي وراءها عن عيون الوحوش. ونحرث الارض المحيطة بالحفرة حتى تغلب رائحة التراب رائحة الانسان وذلك لدقة حاسة الشم في الذئب والضبع والفهد وعرفانها بوجود الانسان بمجرد شم رائحته

«وهذه الحيوانات كأنها ملهمة بأن الانسان عدوها اللدود فهي اذا شمت رائحته إما افترسته وإما فرت من وجهه

في وادي الضباع

«خرجت مرة مع والدي لصيد الضبع وقصدنا الى سهل واقع بين قريتي «قب الياس والمريجات» من قرى البقاع وأعددنا الحفرة والجيفة وبقينا الى الساعة الثانية صباحاً فلم نصطد شيئاً لأن الوحوش كانت تدنو من الجيفة ثم لا تلبث أن تنصرف لأن رائحة الانسان كانت تغلب على رائحة الجيفة التي لم تفسد بعد

«وفي الليلة التالية سمعنا أصوات الضباع فأخذنا في الاستعداد وفوقنا أفواه البنادق وتبين لنا على ضوء القمر ضبعان ينهشان الجيفة فأطلقنا النار عليها وأخطأ والدي المرمى ففر ضبعه سليما أما أنا فقد أصبت فريستي وسقط الضبع على الارض على بعد مترين من الحفرة فخرجت اليه وأمرني أبي أن أكون على حذر فلا اقترب الا اذا وثقت من موت الوحش. ولكنني مشيت بجرأة الشباب وطيشه فرحاً باصابة المرمى وأمسكت بذيل الضبع أجره وأقسم لك لو وضعت المدية على عنقي وهممت بذبحي لما ارتعت كما وقع لي في تلك اللحظة فقد نهض الضبع وأخذ يلف بي في دائرة متسعة لأنه لا يقوى على الالتفات جملة واحدة وأخيراً انتفض وأفلت من يدي فارتميت فوقه ولكنه ألقاني ووقف فوق صدري بحركة سريعة. فمددت يدي وقبضت على عنقه أبعده عن وجهي وأضغط عليه بكل قوتي وحاول عبثاً أن يفلت فكان لشدة الصراع يمزق صدري بمخالبه. وكان للعراك روعة، فضبع جريح يثأر لنفسه وانسان يطرد الموت عن نفسه

«وشهد والدي الصراع فاقترب وهو يحذرني من ترك عنقه وخشي اذا هو أطلق الرصاص أن يصيبني أذى. وكنت لا أشعر وأنا على هذه الحالة المؤيسة انني والضبع على شفا حفرة عمقها ثمانية أمتار

«ولما أحس الضبع أن شخصاً يقترب قام بحركة أخيرة لتخليص رقبته فنزل عن صدري وجذب عنقه الممسوك الى الوراء فسقط في الحفرة وابتلعتني معه ولم يتغير موقفنا ولم يفقدني رشدي هول السقطة

«وانبعث من جوف الحيوان رائحة كريهة مؤذية كادت تزهق نفسي «اعتاد أن يطلقها في المآزق الحرجة ليصيب عدوه بالدوار ويغلبه فسددت أنفي بيدي الأخرى وصرخ بي والدي أن شك مديتك في بطنه». فقلت: «إن يدي تحجب الرائحة الكريهة عن أنفي

كيف نجوت

«وفي تلك اللحظة أحسست بالوحش يسقط فوق صدري فاقد الحياة فالقيته الى جانبي وكان والدي قد وثب الى الحفرة لمعاونتي ووقع فوق الضبع فلم يتحمل الصدمة وهو مخنوق

«ونهضت قائماً فوجدت ابي يحمل سكينة فسألته: «هل طعنته»

«قال: «كلا وإنما مات بيدك القوية»

«وحاولت مساعدة والدي على حمله ولكنني لم أقو لان أصابعي كانت متوترة لا استطيع تحريكها وقد بقيت هكذا اسبوعاً كاملا

«ولم يزل جلد الضبع الى اليوم يذكرني كلما رأيته باغترار الانسان بقوته الجسدية التي ينافسه فيها حيوان كهذا الضبع القوي»

اميركا تبتكر بدعة جديدة لمنع الطلاق

عيادات «كيوبيد» آله الحب لمعالجة امراض الزواج فى اميركا



عيادة الدكتور كيوبيد يدخلها الزوجان المتخاصمان فيخرجان منها متصالحين

ن أعقد المشاكل الاجتماعية في الولايات ة الاميركية مشكلة كثرة الطلاق وتفكك ، وعدم وجود الهناء الذي يرجوه والمرأة بعد الزواج

وقد فكرت الآنسة كاترين لينروت ابنة الاميركي أيرفين لينروت ومساعدة مكتب الاطفال بمصلحة العمل الاميركية ه المعضلة واقترحت انشاء «عيادات» ا أطباء وخبراء في علم النفس والابحاث عية ، لمساعدة كل من يقدم اليهم طلباً المشاكل الناشئة عن العلاقة الزوجية

في هذه العيادات يجد المتعبون قوماً يفضون متاعبهم وأسرارهم، ويلقون لديهم العطف سحة المجدية ؛ وهذا خير من اللجوء الى حيث تنتظرهم الفضيحة في الدفاع والاتهام كثيراً مايقع الزوجان في مشاكل لا يجدان ، ويزداد الامر تعقداً وسوء الفهم تفاقماً يقف يوماً أمام القضاء يطلبان الطلاق . لذلك يستطيع الزوجان أو أحدهما وص الى احدى هذه «العيادات» حيث يتناول «الجرعة» المسكنة لآلامه المبددة لشكوكه وتبقى الرابطة الزوجية وثيقة العرى

وزيادة على ذلك فان التغلب على متاعب الأزواج وحلها بوساطة أخصائيين يحمي الاطفال الابرياء مما يتعرضون له حينما تنزل بهم كارثة الطلاق ، أو من كثرة ما يرونه من مشاجرة أبويهما وعراكهما

وقد أسست في مدينة نيويورك وشيكاغو وبوستن وغيرها من المدن الاميركية محاكم للنظر في الشئون العائلية وفضها بالحسنى ، دون الالتجاء الى المحاكم الرسمية فكان أثرها في المسائل الزوجية والمنازعات المنزلية كبيراً منتجاً لان هذه المحاكم الودية تستطيع أن تبحث المسائل في جو أفسح أفقاً ، ولها من اتصال أعضائها بالافراد وملابسات القضايا وظروفها الخاصة ، ولها من بحثها وفحصها حالات الشاكين عن كثب وفي عدة جلسات ، ما يؤهلها لان تدلي بالرأي السديد ويوفقها الى ايجاد حل يتصل معه سلم الزوجين ولا تتفكك به الرابطة المقدسة

من أمثال هذه القضايا أن فتى اسمه جوزيف وفتاة اسمها ادنا تقدما الى المحكمة يطلبان الطلاق، وكلاهما يتهم الآخر بعدم الولاء له

فلما عرضت هذه القضية على المحكمة اتضح لها ان كلا الاتهامين لا أساس له ، بل على العكس من ذلك فان الزوجين متحابان . وكل مافي الامر أن جوزيف أرغم زوجته على السكنى مع ذويه فنشأ بينهما الخلاف

وقد وعد جوزيف المحكمة أن يبحث لزوجته عن مسكن خاص ورفضت الدعوى

وتقدمت قضية اخرى الى احدى محاكم فض المنازعات العائلية بالطرق الودية وتتلخص في ان الزوجة تشكو من قلة ما يعطيه لها زوجها لأعالة نفسها وابنائهما الثمانية ، في حين انه يتقاضى ٤٨ ريالا في الاسبوع

وبعد أن فحصت المحكمة الامر بترو وامعان قضت – باتفاق الطرفين – بأن يعطي الزوج زوجته ٧ ريالات في الاسبوع علاوة على أجرة المسكن وكافة ما يتعلق به

ولم يمض على هذه الاتفاقية أسبوعان حتى اجتمع شمل الاسرة وقلت المنازعات والمشاجرات التي كان يشكو منها الجيران كل يوم

فأمثال هذه القضايا التي حلتها المحاكم الودية يمكن أن تحل بوساطة العيادات التي تقترحها الآنسة البادية الذكر ، بأكثر سهولة وأدق حكم لأنها تصدر من اخصائيين درسوا الحياة من كافة نواحيها

لقد كانت المحاكم القديمة – ولا تزال – تعتمد في أعمالها وأحكامها على زلاقة ألسنة المحامين وسعة اطلاعهم على القانون ، ومرونتهم في تأويل المواد وتفسير النصوص ، أما اعتماد «عيادات الزوجية» ومحاكم الأزواج فسوف يكون عمادها علمي النفس والاجتماع

فى السودان

الالعاب الرياضية

حفلة المسابقة النهائية

للمدارس الابتدائية

أقامت مراقبة التربية البدنية حفلة المسابقة النهائية لنيل الدرع الفضي للتفوق في التمرينات البدنية . ولنيل الكأس الفضية للتفوق في مسابقات الجري بين جميع المدارس الابتدائية الاميرية بالقاهرة والضواحي برعاية حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية . في يوم الخميس الماضي ٣ ابريل الحالي في منتصف الرابعة مساء

وقد كان من عادة الوزارة أن تقيم مثل هذه المسابقات في ملعب النادي الاهلي الا انها في هذا هذا العام رأت أن تقيمها في أرضها الخاصة بالجزيرة وقد اهتمت بتنظيمها اهتماماً تشكر عليه

حضر الحفلة جمع كبير من رجال التعليم وعلى رأسهم معالي المربي الفاضل بهي الدين بركات بك وزير المعارف ومعالي علي الشمسي باشا وزيرها السابق الذي قوبل بعاصفة شديدة من تصفيق التحية المتكرر المنبعث من أرجاء الميدان والذي اشترك فيه الطلبة والمعلمون



أحد مناظر المباراة ويري الحسني متأهباً لصد الكرة برأسه

ولقد أشرف على النظام حضرات عبد الله سلامه افندي مفتش التربية البدنية واحمد افندي احمد وعيسى علوي افندي المساعدان

وبدأت الحفلة بعرض عام لتمرينات بدنية قامت بها جميع الاقسام المخصوصة للمدارس الاميرية . على الانغام الموسيقية . فأبدع التلاميذ وأجادوا . ثم بدأت مسابقات الجري فكانت النتيجة ان فازت مدرسة باب الشعرية على غيرها واستحقت الدرع الفضي الذي سلم اليها في نهاية الحفلة بين تصفيق تلاميذها وهتافهم الذي ارتفع الى عنان السماء كما فازت مدرسة السيدة حنيفة بكأس الجري ومدرسة القربية بجائزة التمرينات الاسكتلندية

منتخب القاهرة

يفوز على المنتخب الفلسطيني

الآن يحق لي أن أتساءل عن الدافع للاتحاد المصري على المغامرة بماليته وبسمعة ادارته الى هذا الحد

أكتب هذه الكلمة بعد مشاهدة أولى المباريات الفلسطينية على أن تقرأ بعد انتهاء ما للضيوف في مصر من مباريات . فلا تثريب علي اذا أنا تحدثت بشيء من الصراحة المكشوفة . اذ أن ذلك لن يؤثر على مالية الاتحاد ولن يمنع أحداً من دفع الرسوم المطلوبة لرؤية الفريق الزائر

. اتفق الاتحاد مع الضيوف على أن يقيموا في مصر ثلاث مباريات أولاها ضد منتخب القاهرة والثانية ضد الاسكندرية والثالثة هنا في العاصمة ضد منتخب الجيش الانكليزي . على أن يتقاضوا في نظير ذلك مبلغ ٢٥٠ جنيهاً مصرياً . وهذا طبعاً عدا ما يتطلبه الحال من مصاريف أخرى

وها هي المباراة الاولى تقام فلا يزيد ايرادها عن الثمانين جنيهاً . مع اننا اعتدنا فيما سبق أن نرى المباراة الاولى للاتحاد تأتي غالباً بما يقرب من نصف المبلغ المتفق عليه . . فهل يظن بعد ما حدث للفريق من هزيمة منكرة أن يكون هناك أمل بتغطية المصاريف؟

كلا . . بالتأكيد

فالفريق ضعيف من جميع نواحيه . ولم يكن من الحكمة في شيء أن يقابل هنا منتخبات المناطق بل كان يكفي أن يتقدم لفرق الأندية وحدها . فربما استطاع أن يخرج أمام أضعفها بهزيمة يصح أن تعتبر مشرفة . . أما أن يتبارى أمام منتخبات مصرية . فهذا هو الخطأ الذي وقع فيه الاتحاد والذي لا نجد سبيلا لمداواته

أقيمت المباراة التي نحن بصددها في ملعب النادي الاهلي بالجزيرة وحكمها محمد افندي السيد وبدئت في منتصف الرابعة تماماً فكانت كما يعبر عن مثلها الانجليز « One Side Game » من أولها الى آخرها ففي الدقيقة الاولى هجم المصريون هجمة عنيفة حتى وصلوا الى المرمى فرمى منصور الكرة الى كامل اندراوس ولأول وهلة رماها كامل سريعة وقوية جداً الى المرمى فدخلته مسجلة بذلك الهدف الأول للمصريين

ولم تمض بعد ذلك دقيقتان أخريان حتى رأينا لبيباً يمرر الكرة عالية الى ممدوح وهذا يقابلها برأسه فيغير اتجاهها الى شبكة المرمى ويسجل بذلك الهدف الثاني للمصريين

وبعد سبع دقائق من بدء المباراة سار لبيب بالكرة وحيداً فتخلص من الدفاع ثم من الظهير الى أن اقترب من المرمى فبعثها برمية قوية الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك هدفنا الثالث ولما يمض من الوقت سبع دقائق كما قدمنا

بدأ الجمهور يشعر بالقيمة الفنية للضيوف ويلقي كلمات اللوم والتقريع على المسئولين من الاتحاد

استمر المصريون في هجومهم مدة ربع ساعة لم يستطع الفلسطينيون أثناءها أن يتخطوا منتصف الملعب الى أن حانت فرصة لجناحهم الايسر فعدا بالكرة الى الهدف المصري حتى وصله ثم رماها ضعيفة فاترة فصدها رستم الذي لم تلمس يداه الكرة قبل تلك اللحظة ولكنها في سبيل عودتها التقت بالساعد الفلسطيني الايمن فرماها الى رستم غير انها أخطأته في هذه المرة فذهبت خارجاً «Out» وكان هذا أول « Out » في الجهة المصرية في مسافة الست عشرة دقيقة التي انقضت من زمن المباراة



الفريقان القاهري والفلسطيني في مجموعة واحدة

وكأني بالمصريين قد تحمسوا بعد أن «أصيبوا» بهذا ال « Out » . . فاشتدوا قليلا في هجومهم وعادوا الى محاصرة ضيوفهم في منطقتهم التي لم يتمكنوا من أن يتعدوها . وظل اللعب طول الوقت فاتراً لا روح فيه . بل شوهد أن المصريين اكتفوا بما بلغوه من اصابات فلم يروا أن يزيدوها شيئاً . كما انهم لم يشاءوا أن يعطوا الفرصة الى الفلسطينيين للخروج من مكمنهم هذا ...

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين رأى ممدوح أن يختمه باصابة فكان له ما أراد اذ أنه تخلص بالكرة من الدفاع ثم الظهير الى أن اقترب من قائم المرمى فأودعها الشبكة بثبات فكان مسجل الهدف الرابع والاخير في هذا الشوط

أما في الشوط الثاني فقد اكتفى المصريون بما نالوا من فوز وشوهد انهم لا يطمحون في زيادة الاهداف وان كانوا قادرين على ابلاغها الى اكبر عدد ممكن .. وكل ما في الامر أنهم ظلوا مهاجمين الى النهاية



كبار المشاهدين للمباراة القاهرية الفلسطينية



ميشيل جورجي حداد افندي الفائز الاول في سباق الموتوسيكلات

وبعد نصف ساعة أراد كامل اندراوس أن تكون خاتمة الاهداف على يديه فرمى الكرة الى الشبكة ونال بذلك الهدف الخامس والاخير

وانتهت المباراة بفوز القاهرة بخمسة أهداف للاشيء

فرقة المصارعين الفرنسيين

كرنا في عدد سابق خبر اعتزام فريق من عين الفرنسيين الحضور الى القطر المصري انه من المحتمل أن يزاملهم الرباع الداهية ن الذي ضرب أرقام نصير أخيراً

لا ن نقول ان هذه الفرقة ستصل الى القطر م السادس من شهر مايو القادم ومعها الرباع ن ولكن المشاع انه انما قدم معهم على سبيل والسياحة فقط وان لا غرض له في محاولات بين ظهرانينا. وكل ماهنالك أنه اذا طلب اليه سيقوم بعدة رفعات على سبيل الاستعراض المجرد ستقام أولى الحفلات للزائرين في يوم ١٠ مايو الاسكندري وعقب ذلك يقومون الى القاهرة ون مع أبطالها في اليوم الخامس عشر أو عشر من مايو

دا وقد علمنا فوق ذلك أن حفلة تجارب كبرى في أحد مسارح العاصمة يتقدم فيها البطل سيد نصير لمحاولة ضرب الرقم العالمي لوزنه قيل » . كما ان غيره من الرباعين المصريين ولون ضرب الارقام القياسية لأوزانهم

ما الارقام المسجلة والمراد ضربها فهي :

رقم ريجولو الذي سجله سنة ١٩٢٥ أيام هوايته وزن الثقيل ٥ر١٦١ كيلو نطر باليدين

سيتقدم نصير محاولا ضربه

رقم هوستن وزن خفيف الثقيل ١١٨ أراشيه ن

سيتقدم مختار حسين محاولا ضربه

رقم ولبرت الالماني (الوزن الخفيف) ١٠٠ جرام — برس باليدين

سيتقدم بيريني لضربه

والذي علمناه أيضاً أن هناك ميداليات ذهبية تمنح لمن يفوزون بضرب الارقام المصرية في زن من الاوزان

فهل لأبطالنا أن يستعدوا من الآن وأن جهودهم الى المران والعمل قبل أن تحل بهم قة المنكرة وهم قابعون في عقر دارهم ؟

حفلة المسابقات السنوية

للنادى الاهلى

أقام النادي حفلته السنوية في الارض الجديدة ملعب الامير فاروق » يومي السبت والاحد ضيين وقد اشترك فيها متسابقون من الجيشين ري والانجليزي والحرس الملكي الى جانب الندية الاخرى . وكان أظهر ماروؤي فيه :

سباق التتابع لمسافة ٧٢٠٠ متراً . وقد ركت فيه خمس فرق. واحدة من كل من (الجيش صري. سلاح الطيران البريطاني. الحرس الملكي. جامعة المصرية. النادي الاهلي) وكانت كل فرقة كونة من أحد عشر متسابقاً . أما المسافة نفسها سمت كما يأتي: (٢٠٠ متر فمائة فمئتان فأربعمائة انمائة فألف وخمسمائة فأربعمائة فثمانمائة فألف خمسمائة)

وهذا السباق جديد في نوعه فهو مبتكر لاول رة وقد نال اكبر نصيب من الارتياح والرضا . ز فيه فريق الجيش المصري بمسافة كبيرة . مما لق ألسنة الاعجاب بمتسابقيه وبمرنهم الاستاذ ود بسيوني الذي أنشأ منهم أناساً رياضيين أصبحوا الطليعة اذا ما دعا داعي الرياضة في يوم من الايام ازاء ذلك نرى أن نوجه كلمة الثناء والتهنئة الى استاذ بسيوني والى رجاله البواسل الذين كانوا ط الانظار وموضع الفوز في كل سباق اشتركوا فيه

أخبار الاسكندرية الرياضية

متى يفتتح نادى السباحة باسكندرية

كانت وزارة المعارف قد كلفت بلدية الاسكندرية في العام الماضى ببناء حمام للسباحة لطلبة مدارس الثغر التابعة للوزارة على أن تكون نفقات البناء على حسابها الخاص . وبناء على ماتقدم قامت البلدية بما طلب منها . وفعلا تم كل شيء في بناء النادي على النمط الحديث ولم يبق الا أن تحدد وزارة المعارف موعد افتتاحه الذي نود أن يكون قريباً . خصوصاً وانه لم يبق على فصل السباحة الا القليل من الوقت . فلعل الوزارة تبادر بافتتاح النادي لتتمكن الاسكندرية هي الاخرى من اخراج من يشرفون بلادهم في مضمار هذا النوع من الالعاب الرياضية كما تمكنت القاهرة من قبلها رغم ما فيها من قلة أندية السباحة . فهل الوزارة فاعلة ما نطلب منها باسم الثغر الاسكندري . أما مكان النادي فبجوار طابية « قايتباي » بالميناء الشرقي داخل منطقة حاجز الامواج

أسباب تأجيل ملاكمات الريفييرا

أشاع بعض الزملاء في الاسبوع الماضي ان أسباب تأجيل ملاكمات الريفييرا التي سبق ان أعلنا عنها على صفحات « الدنيا » راجعة الى خوف الملاكم المصري الفذ « دافيد سالونيكيو » من خصمه الملاكم الايطالي « ماريو بوسيزيو » لكن الحقيقة نذكرها لقراء « الدنيا » الكرام وقد وقفنا عليها بعد أن تحرينا عنها من أعلم المصادر وهي أن الاسباب تعود الى عدم حضور الايطالي الى الاسكندرية من بلاده لغاية يوم ٢٧ مارس الماضي الذي كان محدداً لاقامة الملاكمة فيه لعقبات قامت أمامه من سلطات بلاده . غير أنه طلب في آخر لحظة من المنظم تأجيل الحفلة مدة أسبوع . الا أن سالونيكيو لم يقبل ذلك نظراً لعزمه على الزواج يوم ٣١ الماضي كما سيأتي بعد . وعليه فقد تأجلت الملاكمات الى أجل غير مسمى

سالونيكيو يتزوج ويترك الملاكمة

لمدة ثلاثة أشهر

قابلنا الزميل « دافيد سالونيكيو » بطل القطر المصري في الملاكمة واخبرنا انه اقترن في الاسبوع الماضي وانه لهذا سيعتزل الملاكمة لمدة ثلاثة أشهر لعلمه أن هذه اللعبة تحتاج الى التمارين المنتظمة المتوالية وان هذه التمارين ليست في استطاعته الآن نظراً لغيابه عن الاسكندرية لقضاء شهر العسل مع قرينته الكريمة . ومما قاله « سالونيكيو » العظيم انه عمل حركة مستديمة في ملاكمات المحترفين الامر الذى لم يسبق له مثيل من قبل وانه يرجو من زملائه الملاكمين أن يستمروا في مداومة هذه الحركة الى أن يعود اليهم ويسير معهم جنباً الى جنب . وهذا كلام طيب نرجو من ملاكمينا أن يصغوا اليه

ماذا تم فى شأن نادى التجذيف المصرى ؟

في العام الماضي وفي مثل هذه الايام قام جماعة من شبان الثغر الاسكندري الرياضيين وأسسوا نادياً مصرياً للتجذيف وكنا نسمع بعد ذلك في كل حين انهم سيخرجون بناديهم الى حيز الوجود . الا أننا للآن لم نر نتيجة ما اعتزموا على تنفيذه . فهل لهم أن يوقفونا على ما تم في امر ناديهم ؟ ام يتركونا نعتقد أن قومتهم هذه لم تكن الا مجرد اعلان عن أشخاصهم دون النظر الى المصلحة العامة

البطولات المصرية لالعاب القوى

يقيم الاتحاد المصري للاندية الرياضية البطولات المصرية في ألعاب القوى في الاسبوع الاول من شهر مايو المقبل على ارض الاستاذ الكبير باسكندرية

المباراة النهائية

للكاس السلطانية

يعرف القراء أن هذه هي مباراة الفصل وان التأجيل قد تناولها المرة تلو المرة حتى وصلت اللجنة الى تحديد يوم الجمعة ١١ ابريل الجاري موعداً لاقامتها ..

وستكون هذه المباراة بين فريقي المختلط والترسانة على أرض النادي الاهلي بالجزيرة وذلك في الثالثة ونصف من بعد ظهر اليوم المذكور على أن يسمح بوقت اضافي مقداره ثلاثون دقيقة عند تعادل الفريقين

هذا وللحاصل على نمرة البروجرام الرابحة حق الاستيلاء على الكرة الجديدة التي تستعمل في هذه المباراة على أن يتسلمها عقبها مباشرة

تكملة الالعاب الدورية

لمنطقة القاهرة

تحددت المواعيد الآتية لاقامة المباريات الخاصة بالالعاب الدورية في منطقة القاهرة وهي : —

يوم ٩ ابريل ١٩٣٠ المختلط الجديد ضد الاهلي بأرض الترسانة

يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٠ اليونان ضد المختلط بأرض الاهلي

يوم ٥ مايو ١٩٣٠ اليونان ضد الترسانة بأرض الترسانة

يوم ١٦ مايو ١٩٣٠ الاهلي ضد المختلط بأرض المختلط

يوم ٢٣ مايو ١٩٣٠ الاهلي ضد الترسانة بأرض الاهلي

يوم ٣٠ مايو ١٩٣٠ المختلط ضد الترسانة بأرض الترسانة

من ذلك يتبين ان الالعاب الدورية ستمتد الى نهاية مايو أي الى الوقت الذى تبلغ فيه حرارة الشمس درجة لا يستطيع معها اللاعبون أن يؤدوا واجبهم في المباريات على الوجه الاكمل. ولسنا ندري أهو مرض مستوطن في مصر . مرض تأخير المباريات أم داء قد تأصل وليس في طاقتنا التخلص منه ؟

اننا في كل عام ننادي ونستحلف الاتحاد ولجانه أن ينظروا الى الامام وأن يقدروا ظروف المباريات كلها ويمنعوا التأجيلات التي تربك المواعيد وتقلبها رأساً على عقب . ولكن هل يستمع أحد الينا ؟ . اللهم كلا .. فالى الله نكل الامر ..

سباق الموتوسيكلات

أقامت جمعية الشبان المسيحيين باسكندرية أخيراً حفلة سباق موتوسيكلات في المسافة مابين الاسكندرية ودمنهور فأبي المطامير فحوش عيسى فالعودة الى كفر الدوار فالاسكندرية . وقد اشترك فيها ٢٨ راكباً وكان الاول حضرة ميشيل جورجي حداد افندي وهو المصري الوحيد الذي اشترك في هذا السباق . وقد سلمه جناب سكرتير الجمعية كأساً فضية بهذه المناسبة

رفقى

تجديد الشباب

هو ان يكون الانسان أقل ضعفاً وآلاماً وأقل عبوسة وانحطاطاً

هو التقرب من الشباب والجمال والسعادة

لا يكون جسم الانسان صحيحاً وناهضاً وقوياً وقادراً على العمل الا اذا كانت الغدد الحيوية صحيحة ونشطة في حركتها الاعتيادية لانه اذا كانت الغدد الضعيفة والمريضة والتعبة من الاجهاد البدني والعقلي لا تنفث الكرويات البيضاء المجددة للقوى والنشاط الى الجسم البشري ينتج من ذلك ان يتباطىء الدم في دورته من جراء عدم تحويل مواد التغذية اليه وبذلك يتسمم الجسم بالحامض البولي ورواسب البول الخ . وعنه يتسبب الضعف المتناهي والانحطاط وأمراض الشرايين والكهولة السابقة لاوانها وتمكن الموت أيضاً لكن لحسن الحظ قد أيد العلماء المشهورين بروسيكارد وجلبرت وكارنو فورونوف بالطرق العلمية ان الكيان البشري المريض الذي ضعف وتسمم بالحامض البولي ممكن ان يسترد الصحة وقوى الشباب باشباع الغدد من هذه الكرويات مثل الموجودة في الكاليفلويد . كالينيتشنكو

ولهذا قررت هيئة الطب العالمية ان الكاليفلويد هو مقو لا غش فيه مجدد للقوى وقت الامراض وبعدها التي منها : النقرس والروماتزم وتصلب الشرايين وتراخي العضل وضعف الاعصاب والانهاك وفقر الدم وزلال البول وجريان البول الخ لان الكاليفلويد يغذي الجسم بغذاء مناسب مقو وروق ويذوب ويخفف الحامض البولي وغيره من السموم ويقوي الجهاز العصبي وتطول به حياة الفرد العملية . ولدى الشفاء باستعمال الكاليفلويد د . كالينيتشنكو تختفي نهائياً الاوجاع والضعف والانهاك العصبي وعلى كل التعب الناتج من كثرة العمل ويصبح العليل قوياً ومتمتعاً من جديد بحياة الشباب الصحيحة . لضيق المقام نذكر فيما يلي بعض شهادات طبية :

الدكتور محي الدين بك نوري شارع عبد العزيز بالقاهرة يقول « استعملت كاليفلويد فرأيت مفعولا طيباً خصوصاً عند منهوكى الاعصاب . الاستاذ توفيق واجيد بالاستانة عمره ٥٥ سنة عنده نشاف العروق مختلط مع مرض النقرس ورواسب فوسفورية . فبعد استعمال الكاليفلويد زدت قابليته وهدىء نومه وقويت دقات قلبه فكاليفلويد الدكتور كالينيتشكو هي أفضل الادوية بين المقويات العضلية الفسفورية . الروماتزم — الدكتور دانون باسكندرية يقول « كانت مدام ج . . وسنها ٤٥ عاماً تتألم من سنتين من روماتزم مشوه في المفاصل فبعد استعمال الكاليفلويد تحسنت حالها كثيراً

ترسل مجاناً كراسة الاسلوب الجديد لتجديد الشباب ومعالجة البدن

وعند ما لا تجد الكاليفلويد كالينيتشنكو في الصيدلية اطلبه من الخواجة ن دى كوز نتسوف شارع النبي دانيال نمرة ٢٣ في الدور الرابع باسكندرية وهو يرسل لكم أيضاً الكراسة

من هنا وهناك



دكاكين سيارة

من أعجب المناظر في سوق بلدة سفرينو بايطاليا صفوف السيارات التي تستعمل لتكون بمثابة دكاكين كما ترى في الصورة اليسرى وقد ازدحم الناس حولها بين بائعين ومشترين ومتفرجين



طفلة بين التماسيح

اشتهر الكابتن دال بألعابه التي يقوم بها في الملاهي مع مائة وعشرين تمساحا مدربة وقد سارت ابنته الصغيرة على أثره فاختارت من التماسيح لعبها وأترابها. وتراها في الصورة تحمل تمساحاً صغيراً هو سميرها المحبوب

مزرعة واترلو

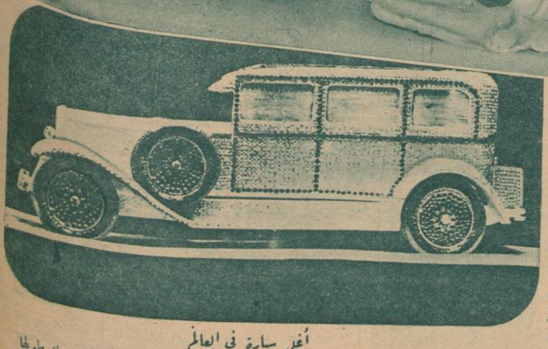
في سنة ١٨١٥ تقرر مصير اوربا في مزرعة واترلو فظل اسمها خالداً . وكانت دار المزرعة ديراً يقطن فيه ١٥ راهباً ويؤمل الآن أن تعنى الحكومة البلجيكية في حفظ هذه الدار أثراً تاريخياً وترى صورتها تحت هذا الكلام



ألو ! سنترال !.

قد يندهش القارىء اذا قلنا له ان بلاد السويد والنرويج هي البلاد التي ينتشر فيها استعمال التليفون اكثر من أي بلاد أخرى. فهناك لكل واحد من السكان آلة تليفون . وترى هنا فلاحتين سويديتين تتكلمان بالتليفون





أغلى سيارة فى العالم

عرضت في معرض السيارات في بالتيمور بالولايات المتحدة سيارة هي أغلى سيارات العالم ، ويبلغ طولها قدمين وارتفاعها ست بوصات وهي مرصعة بالماس والزمرد والياقوت

حاذروا من الببغاوات

انتشر مرض الببغاء فأصبح هذا الطائر اللطيف منبوذاً مكروهاً ومنعت حكومة فرنسا بيع الببغاوات . وترى الى اليمين صورة تاجر طيور في باريس خلت لديه الاقفاص من الببغاوات وقد وضع على أقفاصها رقعاً يذكر فيها سبب ذلك



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١٣ ابريل سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



سرب من الجراد يهبط فوق شجرة

جحافل الجراد تغزو مصر وتغير على زراعاتها ومدنها وقراها

(اقرأ صفحتي ٤ و ٥)

غزوات الجراد فى مراكش

انقضت جيوش الجراد فدهمت الزراعات والحقول في ممالك جمة ، فهي في مصر حديث الخاص والعام ، وهي موضع الاهتمام والمكافحة في بلاد الافغان وبلوخستان والعراق وسورية والحجاز واليمن والسودان والحبش وشمال افريقية . وتحت هذا الكلام صورة تمثل أهالي مراكش وهم يقتلون جحافل الجراد وهي راقدة في المزارع في ساعة الفجر قبل ان تنشط من خمولها



أسراب الجراد تحتل أراضي مراكش الزراعية



جموع الاهالي في مراكش خارجة في ساعة الفجر تحت ارشاد شيوخ القرى لمكافحة الجراد في الزراعات ←



الفلاحون المراكشيون يلتقطون الجراد ويجمعونه في الاكياس لتنقية الزراعة منه ↙





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موسم الحج

يسافر الحجاج هذه الأيام أفواجاً الى الاقطار المقدسة لتأدية الفريضة الشرعية . وها قد مضت عدة سنوات والعلائق غير ثابتة بين مصر والحجاز . والعلة الاساسية ان مصر لليوم لم تعترف بمملكة الحجاز . فكان من حقه أن يثأر لكرامته فيعارض في الجيش وفي البعثة الطبية ، ولكنه في الوقت نفسه يعنى كل العناية براحة الحجاج المصريين ويبدي لهم من صنوف الاكرام مايطلق الألسنة بالشكر . ولعل الحجاز يتوسل باكرامه البالغ لضيوفه أن يكونوا عند عودتهم ألسنة خير وثناء وتحريض على فض المشاكل بالحسنى . . .

ولست أفهم للآن ما هي حجة مصر في هذه النقطة بذاتها وقد اعترفت انجلترا بالحجاز مملكة مستقلة ونحن لا نزال للآن نتبع انجلترا في العلاقات الخارجية ؟

رابطة الدين كان يجب ان تحمل مصر على ان تكون أسرع الدول مجاملة للحجاز . . .

ولكن مصر . . . مستقلة ؟

والحجاز غير مستقل ؟ ! !

قضية غريبة

تطورت أنواع القضايا في مصر تبعاً لتطور مصر العصري . . .

وهذه فتاة ترفع دعوى على والدها مطالبة برد المهر لها لتجهيز نفسها للعريس المنتظر على مضض . . .

وتقول في عريضة دعواها ان : « والدها الوقور قبض المهر وقدره ٢٠٠ جنيه ولكنه أخذ يشاور عقله : أيشتري به لكريمته جهازها مقدمة للعلاقة المقدسة . أم يشتري به « قطعة أرض » يبني عليها « فلا » لسكناه ... »

وقر الرأي أخيراً على تفضيل « الارض » على « الزواج » فذهب المهر ، وانتظرت العروس . . . والعريس ؟ !

لا نتعرض للوقائع في حد ذاتها فهي ملك للمحكمة . انما الذي يعنينا اننا سنرى في القريب العاجل قضايا أكثر عصرية من القضية المذكورة وهكذا فليهدأ المجددون : ان مصر تتحرر ! . . .

ولو صحت الوقائع فاني أعرض على الأب الرؤوف صلحاً لطيفاً : ان يتم انشاء « الفلا » ويكتبها باسم ابنته هدية جميلة للزواج السعيد، وتكفيراً طيباً عن « الغلطة » المادية لو صح انه ارتكبها . . .

التعليم فى مصر

ثارت في مجلس الشيوخ مناقشة لذيذة حول التعليم في مصر . فقد وردت في رد معالي وزير المعارف أشياء جديرة بالعناية . فهو يعتذر اولاً عن نشر التعليم بعدم وجود الاساتذة الأكفاء وعدم كفاية الميزانية « لتوريد » العدد اللازم منهم . وكلا الردين صحيح . ولا أفهم لم تدفع اندفاع الطفرة نحو نشر التعليم في مصر بهذه السرعة الفائقة وقد ازدحمت « سلالم » الترموايات بحملة الشهادات ، وامتلأت الحواري والازقة بسعاة البريد الحاملين للشهادات ، وامتلأت أقلام الكتاب بحملة الليسانس ، واحتلت مقاعد القهاوي بخريجي السوربون والبوربون الذين لا يجدون عملاً . . .

وكم قلت إن « البلشفية » لن تنبت في مصر في طبقة العمال ولا الفقراء وانما سيندلع لهيبها من وسط المتعلمين الذين لا يجدون عملاً يعوض عليهم ما عانوه من المشقات والنفقات في سني الدراسة . . .

السيز الوئيد هو السير الاكيد : ما من فلاح تعلم في المدارس الاولية في الارياف ولبس الجاكتة والطربوش والبنطلون الا وانف ـ على جهله ـ أن يحمل الفأس ، ويدير المحراث؟ !

والزراعة هي الكل في الكل وهجرها هو الطامة الكبرى ! . . .

ولقد تكلم معالي الوزير في مسئلة الهجرة من الارياف الى المدن . ويظهر أن معاليه اتفق مع الشيخ المحترم موجه السؤال على أن السبب في ذلك هو اضطرار الآباء وأولياء الامور الى الانتقال للقاهرة ليكونوا بجانب أولادهم . . .

أخالف الطرفين في ذلك : فالسبب الحقيقي في هجر الارياف والنزوح الى المدن يرجع الى سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ . . . يوم ارتفعت أسعار القطن وانتعش الجميع فارتفع مستوى المعيشة واقتنى انصاف ـ الوجهاء السيارات والبيانات وسكنوا الزمالك والمعادي ومصر الجديدة . هي شهوة الترفه التي دفعت بهم الى المدن الهائجة المائجة . فلما ساءت الحالة المالية صعب عليهم ان يتقهقروا فظلوا في القاهرة يتلقون عرائض دعاوى نزع الملكية ونشرات المزاد . . .

كنا طلبة صغاراً وكنا نتعلم بالمدارس الابتدائية والثانوية ولم نكن في القاهرة في رعاية آباء وأولياء أمور يقطنون معنا في منزل واحد . بل كانوا يقدسون الأرياف ويقيمون بجوار حقولهم ويشملوننا بالرعاية والزيارة كل أسبوع أو أسبوعين . ومع ذلك فلم يسمع الناس في ذلك الحين ان الفوضى الاخلاقية تفشت بين جماهير الطلبة لعدم سكناهم مع عائلاتهم . بل اني أعتقد العكس وأعتقد أن دلال الآباء والأمهات المقيمين مع أبنائهم الطلبة في القاهرة هو سبب الفساد . . . لأن التسامح أصبح « مودة عصرية » ورحم الله أياماً كنا نضرب فيها « السلام » لمعلم الجمباز في الشوارع ـ ورحم الله أياماً كنا لا نعرف فيها أين توجد القهوات ـ ورحم الله أياماً كنا لا نرى فيها التمثيل ليلة إلا في المواسم والأعياد ! . . .

الجراد . . . !

دعنا من أخباره المنغصة وتعال نلاحظ على ما يكتب في الجرائد عنه . فقد قرأت في جريدة ان الموظفين شاهدوا ٥٥٠ جرادة في مركز البدرشين ؟ !

بقي على القارىء أن يتساءل كيف استطاع الموظف المختص ان يعد الجراد واحدة واحدة حتى وصل الى الرقم ٥٥٠ بالضبط ؟ !

ثم انتقلت الجريدة الى القول بأنه شوهدت في العياط أيضاً ٣٠٠ جرادة ؟

ومن أظرف المناظر أن يشغل الموظف نفسه باحصاء الجراد « بالضبط » بدل ان يشغل نفسه بمطاردته ومقاومته . وبالله : ما فائدة الاحصاء الدقيق ، في هذا الظرف الدقيق ؟ !

وقالت جريدة ان جرادة مكسورة الجناح هبطت على مكتب وزارة الزراعة بالجيزة . وهذا انذار ظريف في محل الاختصاص ! . . .

وشكراً لهذه « الاسيرة » المتطوعة على زيارتها اللطيفة لمعسكر الاعداء . . .

أغضب من السماء هذا الجراد ؟ اللهم رفقاً ورحمة . . .

أرقام ؟ !

كثيراً ما نقرأ في الجرائد أن فلاناً ممثل السينما الشهير يكسب في الاسبوع ألفاً من الدولارات . وان فلانة النجمة المشهورة عندها ثروة تقدر بكم مليون . . . وان فلاناً الصراف في البنك الفلاني أجرى احصاء خمسين الف جنيه في كم ثانية ... وو ... الخ ...

وأنا لا أصدق كل هذا . وما هي الا « طرف » يبتكرها محررو الجرائد لتسلية قرائهم . وهي فعلا توجد اللذة في النفس ، وقلما يهم القارىء في القطار أو على القهوة أو في السهرة أن يحقق المسئلة ويمحصها . . .

ومن هذا القبيل ما ورد في رسالة مراسل جريدة « المورننج بوست » في وشنطن فقد قال : « إن ٦٠ ألفاً من المسلمين والمسلمات المصريين والمصريات قد اعتنقوا « الدين المسيحي » بفضل جهود ا رساليات الاميركية ؟ ! ! »

لا يهمني التعرض لهذا الخبر من وجهة الغيرة الدينية . فلا داعي للانغمار في هذا الموضوع والخبر ظاهر الكذب لكل الناس بمجرد الاطلاع ؟ !

أين هم هؤلاء المتنصرون وفي أي مكان ؟ لقد عشت ما عشت في مدن كلها ارساليات اميركية فلم أسمع ولو بطريق الاشاعة عن عملية « تنصير » واحدة ! . . .

كل ما هناك أن الارساليات في حاجة الى المال فلا بأس من نشر الاخبار الكاذبة لاغراء الممولين على الدفع ! . . .

مشروعى الجديد

هو مشروعي الذي أعتز به والذي أرجو له النجاح في القريب . مشروع احتراف الفتيات المصريات العمل الحر الشريف في المحال التجارية وفي عيادات الاطباء ومكاتب المحامين ووظائف الحكومة . . .

وقد أمطرني البريد وابلا من الرسائل من الجنسين معاً : ورجائي الى الفتيات ان يتعلمن « التيبريتر » و « الاختزال » وليس تعلمهما بالامر العسير ولا يحتاج لوقت طويل أو نفقات كثيرة . . .

ورجائي للجنس الخشن الذي يود اظهار استعداده باستخدام بنات جنسه ما دام يبغي التطوع لأداء مأمورية قومية ان يقف بالنسبة للفتيات موقف « المعلم » و « المهذب » في أول الأمر فلست أضمن نجاح التجربة في طورها الاول . . .

وكم كنت أتمنى ان أسمع كلمة في الموضوع من زعيماتنا المصونات اللواتي يشرفن على نهضة الفتاة المصرية ؟ !

فكرى أباظة

المحامي

مجلاتنا والاعلانات

في كل من مجلات « دار الهلال » صفحات معينة تخصص للاعلانات

وقد أصبحت الاعلانات الآن من أهم موارد الدخل للمجلات . وبفضلها تتمكن المجلة من مداومة التحسين وزيادة الانفاق في هذا السبيل . ومن الامور التي لا يختلف فيها اثنان أن الصحافة الغربية لم تبلغ مرتبتها الحالية من الرقي الذي كان القراء أول من استفاد منه الا بفضل استعانتها بنشر الاعلانات

على أننا نود أن نؤكد للقراء أننا مع ازدياد الاعلانات نعنى بتحسين مجلاتنا من جميع الوجوه . كما يتبين لهم ذلك من المقارنة بين ما يصدر منها الآن وما كان يصدر منذ بضع سنوات

غارة الجراد الكبرى

عدو الفلاح الاعظم قديماً وحديثاً ـ كيف قاومت الجراد بالامس وكيف تقاومه اليوم ؟

يهتم الرأى العام فى هذه الايام بغارة الجراد الكبرى فقد تدفقت جحافل وأسراب وأرجال من برية سيناء وما لبثت ان انتشرت فى القطر المصرى بأسره وأصبحت خطراً يهدد البلاد فى زراعتها وثروتها . . وفى المقال التالى معلومات وأنباء عن الجراد وعن غارته الاخيرة

الجراد !

كلمة يرتجف لها الفلاح في حقله .. فهي كالوباء الجامح الذي يكتسح ما في سبيله فلا يبقي ولا يذر

وهو على أنواع عـديدة ، غير ان النوع المعروف الذي يغير على البلاد في فترات منظمة هو النوع المدعو (الجراد الراحل) واسمه باللاتيني « شستوسركا برجرينا » وغائلته غير مقصورة على وادي النيل بل ينتشر انتشاراً ذريعاً في الجنوب الغربي من آسيا وشمال أفريقية وشرقها

ولـكن اسمه يذكر دائماً مقروناً بالقطر المصري لأن أقدم تواريخ وجوده مستمدة من هذه البلاد

الجراد فى التوراة

ففي التوراة ذكر وباء من الجراد حل في مصر في سنة ١٤٩١ قبل الميلاد (١٠خروج) حيث جاء عن غارته ما يأتي :

« فقال الرب لموسى مد يدك على أرض مصر لجلب الجراد فيصعـد على أرض مصر ويأكل جميع عشب الارض كل ما تركه البرد

«فمد موسى عصاه على أرض مصر وساق الرب ريحاً شرقية على الارض طول ذلك اليوم وطول الليل وعند الصبح حمل الريح الشرقية الجراد

« فصعـد الجراد على جميع أرض مصر واستقر على تخمها كثيراً جداً حتى لم يكن قبله جراد مثله ولا يكون بعده كذلك

« فغطى جميع وجه الارض حتى أظلمت الارض وأكل جميع عشبها وجميع ما تركه البرد من ثمر الشجر حتى لم يبق شيء من الخضرة في الشجر ولا في عشب الصحراء في جميع أرض مصر »

وبعد أن استنجد فرعون بموسى وهارون شفعا له عند الله

« فرد الرب ريحاً غربية شديدة جداً فحملت الجراد وطرحته في بحر القلزم ولم تبق جرادة واحدة في كل تخوم مصر »

وجاء في الجزء الثاني من مؤلف ويلـكنسون في « أخلاق وعادات المصريين القدماء » ان على أحد قبور طيبة التي يرجع عهـدها الى سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد صورة تمثل جرادة بينها وبين الجراد الموجود الآن في مصر تشابه كلي

الجراد فى أقوال العرب

وكانت هذه الآفة تنزل ببلاد الشام والعرب بين كل حين وحين ويستدل على ذلك بما جاء في « حياة الحيوان للدميري » إذ قال عند الـكلام عن الجراد : « في سنة من سني خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه افتقـد الجراد فاهتم لذلك هماً شـديداً فبعث الى اليمن راكباً ، والى الشـام راكباً ، والى العراق راكباً ، كل يسأل هل رأوا الجراد ، فأتاه الراكب الذي سار الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رأى عمر الجراد كبّر وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله عز وجل خلق ألف أمة ، ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر ، وان أولى هلاك هذه الامم الجراد ، فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلـكه »

وجاء في الـكتاب المذكور : « اسند عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية : نحن جند الله الاكبر ، لنا تسع وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها »

والاساطير عن الجراد عديدة وكلها تؤدي الى ذلك المعنى وهو أن الناس من فجر التاريخ كانوا ينظرون الى الجراد نظرهم الى آفة رهيبة لا سبيل لاجتناب شرها

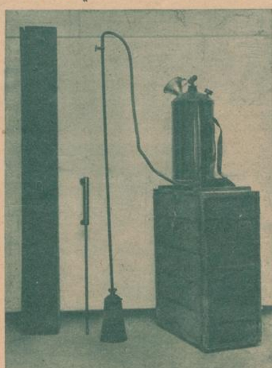
أكلة الجراد

ولكن الجراد على الرغم من نكبته يعتبر طعاماً شهياً ولـكنه لا يستعمل في مصر طعاماً اما في الهند فيعدونه من اطيب المآكل. وهناك يأكله الهندوس والمسلمون مقلياً بالزيت

وكذلك في بـلاد العرب فانهم يأكلونه مقلياً ولا يأكلون منه الا صدره واجنحته . ويطوف به الباعة محمولاً على موائد عريضة..

وفي السودان يجففونه ويحمصونه ويحفظونه في جوالات يأكلون منها دائماً

ويعتقد العرب أن أكله يشفي من الدوخة



قاذفة اللهب بصناديقها المعدة للشحن وهذه الآلة أعدها قسم مكافحة الجراد بوزارة الزراعة وكانت جليلة الفائدة في اهلاك جحافل الجراد

الناتجة من الصفراء . ويظهر أن هذا الاعتقاد غير خاطىء فان مفعوله عجيب في القضاء على ذلك الدوار

أين ينشأ الجراد

وينشأ الجراد في ممالك مخصوصة كالسودان والحبشة وبلاد العرب ونجـد فهناك يتناسل ويفقس ثم يرحل

وله نظام مخصوص في هجرته ، فانه يرحل من بلاد السودان والحبشة في جيوش جرارة واسراب هائلة الى شبه جزيرة العرب فيعـبر البحر الاحمر في سرعة مدهشة تزيد احياناً عن الستين كيلومتراً

وفي بلاد العرب تنضم الى هذه الجحافل الاسراب الاخرى التي نشأت في بلاد العرب ثم يعود جزء منه الى السـودان فيغير على مصر العليا

اما الجزء الثانى فانه يولي إلى الشمال ويطغى على شرقي الاردن وفلسطين وسورية وتذهب بعض فرقه الى العراق وتزحف على ايران وافغانستان وبلوخستان ويعبر الجزء الاكبر منه برية سيناء ويهاجم مصر

مواعيد الهجرة

وللجراد مواعيد مخصوصة يهاجر فيها من بلاده فالجراد الذي يهاجم مصر العليا من السودان يغير عليها في شهري اكتوبر ونوفمبر

والجراد الذي يغير على سيناء يزحف عليها في مارس وابريل حيث يكون طاف ببلاد العرب قبل ذلك

ولغاراته مواعيد دورية ، فله بين كل عشر سنوات وخمس عشرة سنة غارة كبيرة رهيبة .

وآخر غاراته المشهورة غارة سنة ١٨٩٠ ثم غارة سنة ١٩٠٥ ثم غاره سنة ١٩١٥ ثم غارة سنة ١٩٣٠

غارة سنة ١٨٩٠

كانت غارة سنة ١٨٩٠ غارة عظيمة واسعة النطاق ولـكن لم تحفظ لذكرى هذه الغارة مدونات يستطيع المرء أن يعرف منها مدى تأثيرها

ولـكن لا ريب في أنها كانت غارة عظيمة اذ أنها دعت الى اصدار قوانين خاصة بمكافحة الجراد . وكانت تلك أول قوانين من نوعها شرعت في مصر

فصدر الامر العالي في ١٦ يونيو سنه ١٨٩١ يصرح للمديرين والمحافظين ومأموري المراكز بأن يستحضروا كل شخص قادر على العمل للمعاونة على ابادة الجراد وبويضاته ويجوز لمن لا يرغب في التوجه بنفسه أن يستحضر بالمال شخصاً بدلاً عنه باجرة من طرفه ، ويقضى بالعقوبة على كل من يمتنع عن العمل بالحبس الى ثلاثين يوماً

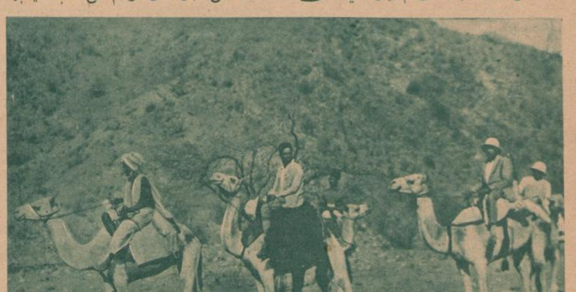
ونص هذا الامر أيضاً على تشكيل قومسيونات يرؤسها المدير أو المحافظ للحكم بالعقوبات على من يمتنع عن ذلك

وقد أصدرت وزارة الداخلية الآن قراراً بسريان هـذا القانون لتجنيد الاهالي لمباشرة المقاومة وبتأليف القومسـيونات لمعاقبة من يتوانى في ذلك

غارة سنة ١٩٠٥

أما غارة سنة ١٩٠٥ فقد ورد أول بلاغ عنها ينبيء بظهور الجراد في العريش في ٢١ مارس سنة ١٩٠٥ وتلاه بلاغ من الواحه البحرية في أول ابريل ينبيء بظهوره في الصحراء العربية

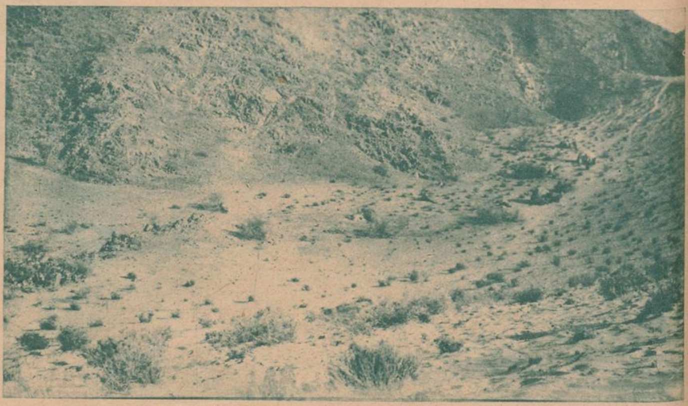
وما كاد يؤذن شهر ابريل بالانصرام حتى كان الجراد منتشراً فوق الدلتا ثم فوق مصر الوسطى ثم في مديريات الوجه القبلي ولم تخل منه مدينة أو قرية في القطر المصري





قافلة من رجال وزارة الزراعة بمصلحة أقسام الحدود يبحثون عن مواطن الجراد في صحراء سيناء ←

رجال بعثة الزراعة تبحث عن مواطن الجراد في جبال السودان وأمامها الدليل السوداني →



وادي جبل عليّة في السودان الذي هو اكبر حصون الجراد وأهم منطقة لتوالده

وأغارت أسراب الجراد على كل مديرية من المديريات ولبث يفتك بالزراعة وينتقل من مكان الى مكان حتى ١٧ يونيو سنة ١٩٠٥ ففي ذلك التاريخ خلا القطر المصري بأجمعه من الجراد

غارة سنة ١٩١٥

واختفى أثر الجراد بتاتاً عشر سنين تباعاً حتى سنة ١٩١٥ فقد وردت التلغرافات من الفيوم والواسطى في ٢ فبراير سنة ١٩١٥ تنبىء بهجوم الجراد

وأصدرت الوزارة تعليماتها في الحال الى المديريات والمراكز ودعت الناس جميعاً إلى مقاومة هذه الآفة الرهيبة وكلفت عمد القرى جميعاً بان يستخدموا كل شبان القرى في الخروج لجمع كتل بيض الجراد وصرحت لمأموري المراكز بان تدفع خمسين مليماً عن كل أقة من البيض تسلم في المركز وبان تدفع مكافأة قدرها مائة قرش لمن يرشد عن أي مكان توجد فيه بويضات الجراد

وشرح منشور وزارة الزراعة كيفية العمل على إبادة صغار الجراد بان يقوم جميع أصحاء البنية من أهل الناحية فيحفر فريق منهم خندقاً طويلا معارضاً لاتجاه سير الجراد ويوضع التراب الناتج من حفر الخندق على الجانب المقابل ليتكون منه جسر. ثم يسوق بقية الاهالي الجراد الزاحف الى الخندق بالعصي والجريد ومتى سقط فيه يدفن ويغطى بالتراب وتداس الأرض فوقه جيداً

وانتشر الجراد على وجه الارض في مصر ولم تخل منه قرية أو مدينة ولبث الاهالي يكافحونه والحكومة تقاومه حتى فنيت آخر جرادة في ١٩ يونيو سنة ١٩١٥ وخلا القطر بأسره من الجراد

وبلغت المقادير المجموعة من الجراد في تلك المدة في جميع مديريات القطر ١٣٫٥٨٥٫٧٣٥ كيلوجراماً وهذا يعادل ٧٨٦٦ مليون جرادة و ٤٢٤٫٤٣٦ كيلوجراماً من البيض وهو يعادل ٢٧٫٥٤٨ مليون بيضة وقد أهلكت هذه الكمية الهائلة وأهلك فوق ذلك أيضاً عدد من النطاط لا يقل عدده عن هذه الملايين

كيف يفقس الجراد ؟

متى أخذت أنثى الجراد تضع بيضها فانها تمدد بطنها تمديداً كبيراً تحني طرفه على شكل زاوية قائمة مع الاجنحة ثم تحفر في الارض حفرة تغرز فيها بطنها وتضع البيض كتلا، كل كتلة منها على شكل العنقود، وتحتوي الكتلة الواحدة بين ثمانين ومائة وعشرين بيضة تقريباً.. وقد يبلغ أحياناً عدد الكتل التي تضعها خمس كتل أو ستاً

ومتى أتمت الانثى وضع البيض فانها تفرز عليه مادة رغوية بيضاء شبيهة بزلال البيض لا تلبث أن تتجمد وتسد الثقب الذي يحتوي على كتلة البيض. والانثى تضع ذلك لكي تحفظ كتل البيض من الحشرات وغيرها ثم تدفن عليه بارجلها الخلفية



العمال في الجيزة يكافحون الجراد بواسطة التطبيل على الصفائح ويرى بعضهم يجمعون الجراد الساقط

ويبلغ طول بيضة الجراد تقريباً ٤٫٨ مليمتر وعرضها ١٫٨ مليمتر ويبلغ طول الكتلة أربعة سنتيمرات تقريباً

ومن أعجب ما شوهد أن الذكور كثيراً ما تجتمع بالاناث بعد الوضع وتنهش رأسها فتقضي عليها

ويستمر البيض مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أسابيع بحسب حالة الجو ثم يفقس وتخرج منه حوريات الجراد أي صغاره ولونها مائل للاخضرار ولا يلبث لونها أن يسود بعد ساعات قليلة

ثم تغير الحوريات جلدها خمس مرات كما تصنع الافاعي وفي كل مرة تخرج من جلدها القديم أكبر حجماً وتظهر فيها الاجنحة الى أن تبلغ كامل نموها بين أربعين ومائة يوم

ويكون الجراد عند ذلك أحمر اللون وشديد الخطر لانه يكون في حالة نهم شديد فيلتهم كل ما في سبيله حتي يصل الى دور البلوغ فيقل خطره ولا تكون مهمته الا التناسل ووضع البيض

فالخطر كل الخطر في الجراد غير البالغ وهو يمتاز بلونه الأحمر وفتكه الذريع بالحشائش والاشجار

الغارة الحالية

بدأت الغارة الحالية في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٩ حيث هاجمت أسرابه مصر العليا قادمة من السودان وانتشرت في مديريتي أسوان وقنا

وأوفدت وزارة الزراعة موظفيها فعاجلوا الجراد قبل أن يستمر في زحفه وأبادوا كل اسرابه حرقاً ودفناً حتى كان شهر ديسمبر فخلا جنوب مصر من الجراد

ولم تكد مصر تطهر من هذه الآفة حتى فوجئت بجحافل هائلة تزحف على مصر من برية سينا. وتوالت تلك الجحافل حتى ملأت سيناء وهطلت أمطار غزيرة ساعدت اناث الجراد على وضع البيض في كل وديان شبه الجزيرة.

وكان انتشاره ذريعاً مخيفاً حتى تعذرت ابادته

وأدركت وزارة الزراعة هول ذلك الخطر فاستنجدت بمصالح الحكومة الاخرى واستنفرت الوزارات للتضامن معها في رد هذه الغارات الجوية عن البلاد

وفي الحال أوفدت وزارة الحربية خمس اورط من الجيش المصري تعمل مع موظفي الزراعة في سينا وفي قنا وفي اسيوط وفي جرجا

وانتشرت الاسراب في مديريات القطر وبلغ طول بعضها خمسين كيلومتراً وعرضه ثلاثة كيلومترات فاذا حلق في الجو حجب ضوء الشمس وأظلمت الدنيا واكثره من الجراد غير البالغ الذي يلتهم كل ما يقابله في سبيله

الجراد في كل مكان

اشتدت وطأة الجراد وأصبحت الحالة حديث المسؤولين في كل من وزارات الحربية والزراعة والداخلية والمواصلات وقد وصل الى القاهرة وانتشر في حلوان والمعادى كما وصل بعضه الى شوارع القاهرة نفسها. وأخذت ارجاله توالي هجماتها على طول خط القنال ودارت المعارك الطويلة بين رجال الزراعة وبين الارجال في القنطرة وفي الاسماعلية وفي السويس وفي كل محطات القنال

وظهر في كل مديريات الوجه القبلي وانتشر على وجه الارض في المراكز كلها ونفر الناس جميعهم يقاتلونه ويكافحونه دون جدوى

وسائل المقاومة

قسمت وزارة الزراعة القطر المصري الى منطقتين الاولى مناطق الصحراء والثانية مناطق وادي النيل

وتتألف لجان المقاومة في المناطق الاولى من داوريات الهجانة والسيارات والطوبجية ومعاوني الزراعات وسيارات مصلحة الحدود ذات العجلات الست وقاذفات اللهب

وقاذفات اللهب هي آخر ما ابتكرته وزارة الزراعة للقضاء على الجراد. وكانت تستعمل لابادته قبل ذلك رشاشات تقذف المواد السامة على الاشجار ولكنها توصلت الى أن تحشو هذه الرشاشات بغاز البترول ثم شفعتها بمضخة ذات شكل اسطواني من النحاس بجوفها شريط

(البقية على صفحة ١١)



رجال وزارة الزراعة يحرقون الجراد بالقاذوفات

ماذا تصنع أوربا لاطفالها البؤساء

الدنيا تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل



نشرنا في العددين الاخيرين من « الدنيا المصورة » الفصلين الاولين من دعاية واسعة النطاق لحماية اليتامى وأبناء السبيل في مصر وقد تناولنا في الفصل الاول أعمال أبناء السبيل وما يتكبدون من المشقة في سبيل الحصول على الرزق . وشرحنا في الفصل الثاني كيف يقضون لياليهم في خرائب وبؤر تفسد فيها أخلاقهم وأجسادهم . وها نحن ننشر الفصل الثالث من هذه السلسلة وقد بينا فيه الاساليب المتنوعة التي ابتكرتها الدول الاوربية لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة وماغرض « الدنيا » من نشر هذه السلسلة الا استنهاض الهمم لاقتباس أصلح هذه الاساليب في مصر عملا بمبدئها من محاربة الآفات الاجتماعية ونصرة الضعيف والمظلوم

في مصر أجسام أنهكها الجوع ، وأحرقها هجير الشمس ، وأضعفها برد الشتاء ، وأظلمت عقولها إلا من أفكار الشر والاجرام

تلك هي أجسام أبناء السبيل الشاردين في طول الشوارع وعرضها والذين لا يجدون من العطف ما يجده الحيوان الاعجم . .

يسوقهم الجندي إلى القسم بتهمة التشرد فلا يدري الضابط المسؤول ما يصنع بهم غير أن ينهرهم ثم يطردهم فيعودون الى تشردهم . .

وإذا كنا في مصر لم ندرك بعد إدراكا كافياً ما في عنقنا من واجب لأبناء السبيل وللاطفال عامة ، فان اوربا لم تهمل هذه المشكلة الاجتماعية بل قتلتها بحثاً وتمحيصاً وسنت للخلاص منها قوانين جمة ومشروعات عديدة وأنشأت من أجلها الجمعيات والملاجىء والمعاهد والمدارس الصناعية

وطوفة واحدة بين نظم حماية الاطفال في اوربا تجعلنا ندرك بعض الشيء عن العلاجات التي يعالج بها هـذا الامر في بلاد الغرب ، ونعرف كيف تعامل أوربا أطفالها وكيف يجب ان نعامل أطفالنا في بلادنا

في انجلترا

ففي انجلترا قانون خاص يدعى « قانون الاطفال » ، وقد صدر هذا القانون لحماية الطفل . ونص على أن الطفل هو من لا يجاوز الرابعة عشرة من عمره

وأول ما قرره هذا القانون حماية حياة الطفل . فكل طفل فاقد الاهل والنصير يعهد به الى انسان يتولى تربيته ورعايته . . ولا يترك لرحمة هذا الانسان بل على كل شخص يتعهد بتربية طفل وإيوائه أن يخطر السلطات في كل ٤٨ ساعة مرة واحدة عن حالة الطفل ويقدم المعلومات الكافية عنه . ويبلغها في الحال كل جديد بشأنه سواء كان موته أو نقله إلى مأوى آخر الخ . .

وتعين السلطات مفتشين يزورون الاماكن التي تربى فيها هؤلاء الاطفال . فاذا وجد أحد هؤلاء المفتشين طفـلا في مكان مزدحم أو خطر أو غير صحي أو في عهدة شخص غير كفء فان الحكومة تتولى أمره

وتفرض الحكومة أقسى العقوبات على من يهمل تلك الامانة أو يتهم بالقسوة على الاطفال حيث يبلغ الحكم في هذه الحالات سنتين سجناً أو غرامة مائة جنيه

وإذا كان الطفل ذا أب فأبوه مسؤول عنه وعن رعايته وكسوته وطعامه وشرابه وايوائه وعلاجه . فان أهمل أمره عوقب وان عجز عن ذلك انتشلت الملاجيء الخيرية هذا الطفل المهمل بأمر الحكومة

وكل من يحرض طفلا أو يحمله على الشحاذة والاستجداء يحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر أو بغرامة ٢٥ جنيها

أما في مصر فان الاطفال الذين يملأون الشوارع لا يفكر أحد في أمرهم . واذا فكر بعض الاشقياء في استخدامهم فانما يستخدمونهم في السرقة أو النشل أو الاستجداء .

السجائر والالعاب البهلوانية

ومن القرارات التي ينص عليها هذا القانون منع بيع السجائر وأوراق الدخان للاطفال الذين يقل عمرهم عن السادسة عشرة وجنود البوليس وحراس الحدائق مكلفون بمصادرة كل نوع من أنواع التبغ يدخنه غلام في الطريق

أما في مصر فان تجارة أعقاب السجائر — وفيها ما فيها من السموم والجراثيم — محتكرة لاولئك الاطفال البؤساء ! !

وينص ذلك القانون على تحريم اشتغال الاطفال الذين يقل عمرهم عن ست عشرة سنة في الألعاب البهلوانية ، ولكن طوفة واحدة أمام قهاوي مصر تريك مناظر مؤلمة من أطفال صغار وبنات لا يجاوزن العاشرة يجبن الشوارع ويعرضن على أنظار الناس ألعاباً بهلوانية أقل ما فيها انها تجعل الصبي ينشأ ضامر الجسد مشوه القوام !

مصانع خاصة بالفقراء

وهناك قانون الفقراء وقد صدر في سنة ١٦٠١ على عهد الملك هنري الثامن ونص على أن كل قرية أو حيّ ملزم بالعنـاية بالفقراء والبائسين من بنيـه وبناته وبتعليم الاطفال ورعايتهم . وقد فرضت من أجل ذلك ضريبة لبناء مصانع يتعلم فيها الاطفال الشاردون والفقراء الصناعات ويشتغلون فيها متى كبروا وكملت قوام

وقد بني أول مصنع في برستول في سنة ١٦٩٧ ونص القانون على ان لكل انسان حق دخول المصنع حيث ينظف ويكسى بملابس خاصة ويفحص طبياً ، فاذا كان معتلا سقيماً عهد به الى مستشفى المصنع لعلاجه ، وأهم قسم في تلك المصانع خاص بالاطفال من سن ١٥ الى سن سبع سنوات

وهذه المصالح تابعة الآن لوزارة الصحة .

وينص قانون الفقراء في ألمانيا على أن السلطة المحلية مكلفة باسعاف كل شخص حسب حاجته . وكذلك في هولندا وفي أميركا

في فرنسا

اما في فرنسا فان مكاتب المساعدة والمعونة تابعة لوزارة الداخلية ويصرف عليها من ضريبة الملاهي والرهونات . وفي كل قسم من اقسام باريس ملجأ خاص للاطفال المتشردين والبؤساء تشرف عليه جمعيات بعضها معترف به بدكريتو حكومي وله حق جمع الاعانات والتبرعات والهبات والبعض الآخر من الجمعيات الحرة التي يتعاون عليها الافراد

ولعل أحسن علاج تعالج به مشكلة ابناء السبيل هو التعليم الاجباري ، ففي فرنسا كما في غيرها من دول أوربا ترى التعليم الابتدائي اجبارياً ومجانياً لكل الاطفال حتى سن الثانية عشرة

واذا امتنع الأب عن ارسال ابنه الى المدرسة فانه يعاقب حسب القانون

فالتعليم هناك نوع من انواع التجنيد لا مفر لأحد منه . .

والاطفال الشاردون الذين يعرضون في سني حياتهم الاولى لأقسى أنواع المحن وأخطر التجارب يأمنون هذه الشرور بين جدران المدارس

في بلجيكا

وقد صدر في بلجيكا قانون حماية الطفل في ١٥ مايو سنة ١٩١٢ وكان شأن الاطفال مهملا اهمالا شنيعاً في القرن التاسع عشر حيث كان يساء تطبيق معنى الجملة القائلة : « كل انسان حر فيما يصنع »

فكان الاطفال الذين يطيب لهم التشرد يعيشون متشردين والذين يرغمهم أهلوهم على العمل يعملون مرغمين فكانت الحالة الصحية



ملجأ الرضع ورعاية الاطفال في بخارست برومانيا

شكاوى الجمهور

معهد تعليم اللغة الفرنسية

حضرة رئيس تحرير الدنيا « المصورة »

اطلعت بأحدى المجلات على اعلان عنوانه «أنت جاهل ما لم تتعلم اللغة الفرنسية» وهذا الاعلان من معهد تعليم اللغة الفرنسية بشارع محمد علي ، فأسرعت بارسال ثلاثة قروش طوابع بريد ثمناً للدرس الاول ولكن لم يصلني أي شيء الى الآن فأرجو التحري عن ذلك

عبد الرحمن عبد اللطيف يوسف
وادي حلفا (سودان)

وأيضاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على اعلان عن معهد لتعليم اللغة الفرنسية بالمراسلة وأرسلت الرسوم المطلوبة ولكن لم تصلني الدروس ، فأرسلت شكواي هذه اليكم وسأنتظر أسبوعا بعد النشر وبعدئذ أقدم شكواي للنيابة

محمود الضوي حسنين
بشارع زاوية القلعي باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ تلقينا قبل الآن عدة شكاو من هذا المعهد ، وقد اتصلنا حينئذ بمديره فاعتذر بمرضه عن ارسال الدروس ، ثم أرسلها فعلا الى الشاكين تحت إشرافنا ، وحمل الينا رسائل منهم يسحبون فيها شكواهم فاكتفينا بذلك

ولعل القائمين بهذا العمل يتلافون بعد الآن كل تقصير من هذا القبيل والا كان من حق المكاتبين رفع أمرهم الى الجهات المختصة . وسنرى

شركة حدائق القبة

والشكوى من سياراتها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اخترت السكنى بحدائق القبة نظراً لاعتدال جوها غير أن تعسف شركة حدائق القبة يكاد يبغضني ويبغض غيري من الاهالي في سكنى هذه الجهة ، فأنها زيادة في طلب الربح وتمشياً مع روح الجشع اعتادت ألا تسير من سياراتها الكثيرة الا عدداً قليلا لا يفي بحاجة الاهالي الكثيرين الساكنين في الجهات التي تمر عليها . ففي الصباح يقف الواحد منا ما يقرب من الساعة في الشارع حتى يجد له مكانا يجلس فيه في أحدى السيارات التابعة للشركة ، ولو أنها تسير كل سياراتها لامكنها أن تنقل جميع الاهالي دون أن يحصل تعطيل لمصالحهم ، فهل ترون أن تحضوا الشركة على ذلك حتى تكون بين كل سيارة وأخرى دقائق معدودة ، أم تحسبوا أن حضها على صفحات الجرائد لا يجدي نفعاً ، وألا بد من ان يوقع (جميع) الاهالي عريضة تقدم الى قلم المرور أو غيره من السلطات العامة ؟

م . . .

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا ان نصرح بأن الشركات الاجنبية التي تنال امتيازاً بأي عمل يتصل بالجمهور المصري لا تأبه قط براحة هذا الجمهور ولا تهتم بشكواه ولو بلغت عنان السماء ، وها هي شركة ترام القاهرة وغيرها من الشركات الاجنبية تسقي الجمهور المصري الامرين وضحاياها كل يوم عديدون ، ومع ذلك فهي لا تهتم بشكاة الناس كأنما لا يعنيها من الامر شيء والحقيقة المرة المؤلمة ، أن ليس العيب واللوم على هذه الشركات ، بل العيب واللوم على الجهات المختصة التي تمنح الامتيازات لهذه الشركات ، ثم تتغاضى عنها ولا تجبرها على تنفيذ شروط التزامها . .

نحن نضم صوتنا اليكم في مطلبكم العادل المعقول ، ولا نرى بأساً من ان ترفعوا أمر هذه الشركة وسوء تصرفاتها الى قلم المرور وما فوقه من السلطات العامة ، فلعله ينقذكم من تعنت هذه الشركة واستبدادها

شكوى مهمة

الى حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد

كثيراً ما تتلقى ادارة هذه المجلة وسائر مجلات دار الهلال رسائل من حضرات المشتركين يشكون من عدم وصول أعداد المجلات اليهم في حينها أولا ، وعدم وصولها بتاتاً ثانياً

وقد استقصينا المسألة وتأكدنا تماماً ، بعد مراجعة ومراقبة ارسال الاعداد الى المشتركين بدقة وعناية ، أن الاعداد تصل الى دار البريد ولكنها لا تصل الى أيدي المشتركين ولا نفهم السر في ذلك

ومهما تكن الاسباب فانا نرجو حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد ، أن يلقي الى هذه المسألة شيئاً من اهتمامه وأن يتعهدها بحزمه وعنايته المعهودين

حول بوليس الليل

نشرنا في العدد ٥٠ من « الدنيا المصورة » رسالة من حضرة احمد جمعة افندي يشكو فيها من بعض رجال البوليس بالاسكندرية الذين « يقفون في بهيم الليل تحت جدران المنازل يتبادلون النكات ويتحدثون في مختلف الامور بأصوات عالية فيوقظون النائمين . . . . » وقد جاءنا خطاب من سعادة حكمدار بوليس الاسكندرية يطلب فيه براهين كافية ووقائع معينة لمجازاة المسئولين . فنرجو من حضرة مرسل الشكوى ان يتفضل بموافاتنا بهذه البيانات لابلاغها الى حكمدارية بوليس الاسكندرية

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع كل الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة



احدى قاعات معهد الاطفال بباريس حيث تعتني الراهبات بالاطفال اللقطاء

بين الاطفال سيئة سوءاً كبيراً . وكان الجهل متفشياً بينهم

ثم نظمت شئونهم ونص القانون الجديد على الا يشتغل الطفل الذي يقل عمره عن ١٤ سنة الا في المدارس الصناعية تحت اشراف مفتشي الحكومة . ونظم ذلك القانون ساعات نوم الاطفال وراحتهم وكفل حقوقهم

ثم صدر قانون التعليم الاجباري الذي ينص على أن كل رئيس عائلة ملزم بأن يعلم أولاده التعليم الابتدائي متى بلغ عمر الولد ٦ سنوات ويستمر هذا التعليم ثماني سنوات ، فاذا امتنع الأب عن ذلك عوقب بالسجن وبالغرامة

واذا كان الطفل لا أهل له تولت الحكومة شأن تعليمه وإيوائه وتربيته ولا يترك عرضة لاعاصير الحدثان

وفي بلجيكا عدد كبير من المعاهد والملاجيء والمستشفيات المجانية للاطفال

ومن الملاجيء المشهورة التي تتولاها الحكومة « المعهد الملكي » لتعليم أيتام الحرب وملجأ أيتام سان جوزيف وغيرهما

ومن الوسائل الحديثة التي عمدت اليها دول أوربا إنشاء جمعيات اجتماعية يطلق عليها اسم « Social Settlement » في احياء الفقراء من المدن الكبرى . وغرض هذه الجمعيات دراسة المسائل التي تختص بفقراء الحي وأطفاله الضالين بالتحدث اليهم يومياً والعمل على ترقية تعليمهم وتهذيبهم

وكان أول من أنشأ هذه الجمعيات المستر بارنيت في « هويتشابل » في القرن التاسع عشر وانتشرت الآن في أكثر المدن الكبرى . . ومن عملها ان تنشيء أندية ومحاضرات وفصول للدراسة وحفلات موسيقية

اتحاد رعاية الاطفال

ويجدر بنا أن نشير هنا الى الاتحاد الدولي لرعاية الاطفال الذي تأسس في سنة ١٩٢٠ في الساعة التي انقشعت فيها غيوم الحرب عن أطفال شاردين وأيتام لا عائل لهم وأبناء سبيل لا يجدون مأوى ولا ملجأ

وقد أخذ هذا الاتحاد على عاتقه أن يجمع الأموال والاكتتابات لاسعاف الاطفال الجائعين والمهجورين والايتام من كل البلدان دون تفريق بين الاجناس والاديان ، فاستطاع أن ينقذ ملايين من الاطفال من مخالب الشقاء والدمار في أكثر من أربعين مملكة بينها ممالك كان اطفالها على شفا الهلاك وهي : النمسا والمجر في أثناء البؤس الذي حاق بها في سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ ، والروسيا في اثناء مجاعة سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٢ ، والشرق الأدنى عقب الحرب التركية اليونانية

وبلغت الاموال التي جمعها الاتحاد من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٥ اربعة ملايين جنيه

تصريح جنيف لرعاية الاطفال

وقد عقد الاتحاد مؤتمراً في ١٧ مايو سنة ١٩٢٣ في جنيف تحت رعاية الحكومة السويسرية فكان أول مؤتمر عام للطفل وقد حضره مندوب عن مصر

وقرر المؤتمر قراراً يحتوي على خمسة بنود تنص على حقوق الطفل الواجبة الاحترام في كل بلدان العالم واعتمدت عصبة الامم هذا القرار في جلسة ٢٦ ستمبر سنة ١٩٢٤ وقد أطلق عليه اسم «تصريح جنيف» وهذا بيانه:

« بمقتضى هذا التصريح عن حقوق الطفل المعروف باسم « تصريح جنيف » يعترف جميع الرجال والنساء من كل الشعوب بأن الانسانية ينبغي لها ان تعطي الطفل أحسن ما عندها . ويعترفون بواجباتهم ازاء الطفل بقطع النظر عن اعتبارات الجنس والجنسية والدين :

١ - يجب ان يكون الطفل في حالة تسمح له بالنمو نمواً طبيعياً سواء في نمو جسمه او مداركه

٢ - يجب ان يطعم الطفل الجائع ، ويعالج الطفل المريض ، ويشجع الطفل المتأخر ، ويهدى الطفل الضال ، وينقذ اليتيم وابن السبيل ويعتنى به

٣ - يجب ان يكون الطفل اول من يسعف في حالة الخطر

٤ - يجب ان يحفظ الطفل من الحصول على قوته بنفسه وان يمنع استخدامه واستغلاله

٥ - يجب ان يربى الطفل تربية تبث فيه احسن الفضائل حتى تتجه عواطفه الى خدمة بني الانسان »

تلك هي البنود التي يجب أن يعرفها ويعمل بها كل انسان . . ولو نفذ ذلك لما اشتكت الطرقات من روادها البائسين

جمعيـــة السبعة ؟ !

جمعية سرية مصرية تدافع عن الفضيلة في قلب العاصمة ! !

بقلم أحد الاعضاء السبعة

شغلت بال الناس منذ ثلاث سنوات جمعية مصرية سرية أخذت على عاتقها الدفاع عن الفضيلة في ميادين العاصمة وشوارعها وكاتب هذا المقال هو أحد مؤسسي الجمعية وهو يتحدث عن كيفية تأسيسها واغراضها وطرق العمل فيها

كنت أظن ان الجمعيات السرية كالماسونية وغيرها جمعيات فوضوية تعمل على العبث بالقوانين والشرائع ، حتى أتيح لي أن أكون من مؤسسي جمعية السبعة ، عند ذلك تحقق لي بطلان هذه الفكرة ، ولكن كان ظن الناس بجمعيتنا سيئاً ، فعند ما سمعوا بها قالوا : « جمعية فوضوية ، انتبهي ياحكومة ، اضربي بيد من حديد على أيدي العابثين بالنظام » وقد رددت الصحف بأجمعها هذا النداء ولكنا سرنا في طريقنا ، لم نأبه بمثل هذه التهديدات والافتراءات التي كانت تذاع عنا ، بالرغم مما كنا ننشره في الصحف عن مبادىء جمعيتنا من ان أغراضها فاضلة

كيف أسست الجمعية ؟

جمعني مجلس بصديق من الاطباء أخذنا نتحدث فيه عن انحطاط أخلاق بعض الشبان في هذا العصر ، وكيف انهم يتحككون بالسيدات ويأتون ما تخجل منه الفضيلة وقد شاهدنا فشل التربية والتهذيب في إصلاح هؤلاء الفاسدين ، وقال صديقنا الدكتور : « ان أحسن طريقة لعلاج الحالة هي وسائل التهديد والعنف » فسألته : « وكيف يكون ذلك ؟ » فعرض عليّ أن نؤسس جمعية أغراضها حماية السيدات من هؤلاء الانذال بوسائل التهديد ، وقد أعجبتني هذه الفكرة ولاقت في نفسي ارتياحاً ، كما لاقت نفس الارتياح في نفوس خمسة من أصدقائنا تجمعنا بهم جامعة « الحنبلة » « Puritanism » . وهكذا كانت نشأة هذه الجمعية

جمعية السبعة ورئيسها

تذاكرنا في الموضوع واعتزمنا على البدء في جهادنا وأطلق صديقنا الطبيب عليها اسم « جمعية السبعة » تشبهاً بجمعية السبعة الفوضوية التي كان من أعضائها عمر الخيام والصباح وغيرهم من الفرس التي كان لها شأن كبير في سياسة تلك الأمة فيما مضى ، ولكن هذه التسمية قد جلبت لنا ما حام حولنا من الشبهات حتى ظن البعض أن هذه الجمعية على غرار جمعية « الكوكلكس كلان » الأميركية ، ولكن شتان بين غرضي الجمعيتين : جمعيتنا تسعى لخدمة الفضيلة بنوع من الارهاب غير المؤذي ، وجمعية الكوكلكس كلان تضع نفسها فوق القانون وتحكم وتنهى وتعاقب حسب اهواء أفرادها ، والدافع الأصلي لتأسيسها روح الانتقام القاسي ، غير أن هذه التسمية قد أفادت أيضاً فقد بعثت الرعب في قلوب كثيرين من الشبان المستهترين فجعلتهم يتأدبون في سلوكهم خشية أن ينالهم عقابنا

وقد أسندت الرئاسة الى صديقنا الدكتور لأنه صاحب الفضل في إنشاء الجمعية ، كما انه كان المحرك المهم لكل ما تأتيه الجمعية من الاعمال ، وكان للرئيس وظيفة أخرى هي ارشادنا عن أجزاء الجسم التي لا يحصل لها ضرر بليغ اذا ضرب الانسان عليها كما انه أخذ يدربنا على نظام المصارعة اليابانية المسمى « جوجستو » لاستعماله اذا اقتضت الظروف والتحمنا مع غريم لنا في معركة

عملنا في الميادين . .

كان غرض الجمعية ان نضرب كل من يتحكك بسيدة في الطرق أو الميادين العامة بالعاصمة ثم نولي الادبار بعد ذلك ، وقد اتخذنا عدتنا ، فكان لدينا دراجات وغيرها ، وقد كنا نتروى في انفاذ خطتنا فلم نكن نهجم على كل فتى يقترب من سيدة بل كنا نتأكد من انه يعاكسها المعاكسة الوقحة ، فاذا رأينا أحداً يأتي بمثل ذلك في ميدان العتبة الخضراء فينقض عليه أحدنا ضرباً بعصا غليظة على عجزه . ثم يفر هارباً ويكون في انتظاره زميل آخر يترقب حركاته ويحضر له الدراجة أو الموتوسكل فيركب ويلوذ بالفرار ولم يكن للجمعية لباس خاص لذلك كان يسهل علينا « الزوغان » ، وكان أعضاء الجمعية منقسمين الى فرقتين إحداهما تعمل في ميدان العتبة الخضراء والأخرى متجولة تقصد أشهر الميادين ، وكان كل اهتمامنا موجه لميدان العتبة الخضراء الذي أتت فيه مجهوداتنا بثمرة تذكر ، فقد لاحظنا بعد الذي نشرناه من برنامجنا وبعد الذي لاحظه الناس من غاراتنا ان قلت أو امتنعت هذه المعاكسات ، حتى في أيام الخميس وأوائل الشهور التي كنا نلاحظ قبل وجود جمعيتنا كثرة حوادث التحكك السافل أثنائها

ولم يستثنى أحد من غاراتنا ، فكنا نضرب اياً كان ، سواء أكان أفندياً أو شيخاً أو فلاحاً ، وقد ضربنا كثيرين من طلبة مدرسة البوليس الذين كانوا يظنون انهم في حمى الشريط الاحمر حتى تابوا عن هذا المسلك المخجل

دخلاء يعملون باسم جمعيتنا

ولعل أفخر صفحة في تاريخ الجمعية انها ضربت كثيرين من السفلة الا انه لم يصب أحدهم بسوء بليغ ، كما انه لم يتمكن أحد من اقتفاء آثارنا مع اننا مارسنا عملنا ما يقرب من عام ، وذلك لدقتنا وإحكامنا ، وكانت هذه النتيجة الباهرة تغرينا بالاستمرار في عملنا ، لولا عامل من عوامل الفساد أفسد خطتنا ، فقد اتخذ بعض أسافل الشبان اسم جمعيتنا شعاراً لهم وراحوا يسيئون الى جمعيتنا بأن يضربوا كل من تحدثهم نفوسهم بضربهم ممن يلاقونهم كرجل يصطحب زوجته أو أخته مثلا وقد أساء هذا العمل اسم جمعيتنا ، وضجت الناس من أفعالهم ورددت الصحف الشكوى منهم ، فتبرأنا على صفحات الجرائد من هؤلاء الافراد كما تبرأنا من أفعالهم السافلة ، وتربصنا لهم للنكاية ، وقد افلحنا في العثور عليهم وأنزلنا بهم أشد العقاب ، وخفنا ان يبلغوا الامر للبوليس ، لذلك أحجمنا عن عملنا أسبوعاً عقب ذلك ، ولكن لم يحدث شيء مما توهمناه ، وقد أتى هذا العقاب بثمرة فلم نعد نسمع عنهم شيئاً واستراح الناس من أعمالهم الشائنة

الصحافة وجمعية السبعة

وقد ناصرتنا الصحافة في خدمتنا ونشرت بياناتنا ، ولكنها أخذت تردد نغمة الناس الذين ريعوا عندما علموا بتأسيس جمعيتنا ، فكثيراً ما كانت تجري أقلام الكتاب بمثل هذه الكلمات « جمعية فوضوية » « حكومة وسط حكومة » « جمعية تعبث بالامن العام » ، ولكن هؤلاء الكتاب الافاضل ما كانوا يتأخرون عن مناصرتنا اذا وقفوا على حقيقة أمرنا

ولعل أحسن مثل لذلك ما حدث بيننا وبين جريدة كوكب الشرق ، فقد نشرنا فيها بياناتنا موقعاً بامضاء رئيسنا الدكتور وطلبنا الى المحرر أن يغفل ذكر اسمه ، ولكن كوكب الشرق لم تراع العرف الصحافي ، فقد نشرت البيان وعلق عليه الكاتب « توتو » المرحوم جورج طنوس بكلمة مازحة ثم أفشى اسم الدكتور رئيس الجمعية وذكره في الصحيفة مخالفاً لما طلب منه ، ثم قال ان الجمعية وهمية بدليل ان اسم الرئيس ليس وارداً في أسماء الاطباء بدفتر التلفونات ، كأنه يحتم على كل طبيب ان يكون لديه تلفون . وقد فات المرحوم جورج طنوس أن يتحقق من صحة اسم رئيس الجمعية من الرجوع الى قوائم الاطباء التي تنشر عاماً فعاماً

تهديد « توتو »

طلعت كوكب الشرق بذلك لقرائها ، ولشد ما كانت غضبة رئيسنا لهذا الافشاء الذي لم تحترم معه تقاليد الصحافة ، وعلى ذلك فكر الرئيس في النكاية بهذا المحرر ، فكتب له خطاباً قال له فيه انه أفشى سر المهنة وانه عقاباً لذلك ستعامله الجمعية معاملة فاشستية ، وقد نشر هذا الكتاب في كوكب الشرق ، وعلق عليه المرحوم جورج طنوس تعليقاً جدياً ، فبعد ان كان يعتقد ان الجمعية وهمية وأخذ يمزح في الكتابة عنها ، كتب في اليوم التالي تعليقاً على التهديد كتابة جدية وأخذ يستنصر الحكومة للضرب على أيدي العابثين بالنظام ، وكثرت ألفاظ الفوضى والنظام والأمن العام في كتابته ، وفي الحق ، من يطلع على هذا الرد يتحقق لديه عظم الخوف الذي تملك الاستاذ جورج طنوس الذي أصبح معتقداً أن حياته في خطر

وكنا عزمنا على معاملته معاملة فاشستية ، ورتبنا خطتنا ، لولا أنه قرأ في الصحف اننا ضربنا شاباً سافلا لسلوكه المغاير للادب ، وعندئذ اعتقد جورج طنوس اننا لسنا دعاة فوضى بل دعاة فضيلة ، فكتب في كوكب الشرق يبدي أسفه على فهمه الخاطىء لجمعيتنا وانه لما وقف على أغراضها الشريفة فانه يعضدها بكل قواه واصطلح معنا وصارت كوكب الشرق من أكبر معضدينا

كيف انحلت الجمعية

سارت الأمور في مجراها الحسن حتى بدا ذلك الشبح القديم أولئك الاشخاص الذين اتخذوا اسم جمعيتنا لخدمة أغراضهم السافلة ، فقد تهرب أولئك السفلة الذين خلقت الجمعية من أجل مطاردتهم واتخذوا ثوب الدفاع عن الفضيلة وسيلة للنيل من الفضيلة ، وكثرت الشكوى منهم وضجت الناس وأعلنوا ذلك في الصحف ، وعندئذ أدركنا ان الحكمدارية أصبحت تراقب أعمالنا ، فتركنا ميدان العتبة الخضراء وهو مركز أعمالنا ، واتخذنا ميادين أخرى بعيدة عن نظر البوليس ، وظللنا نمارس عملنا التطهيري نحو عام حتى فوجئنا ذات يوم بارسال رئيسنا الطبيب الى خارج القطر في بعثة حكومية ، ولقد كان رئيسنا الرأس المفكر واليد العاملة والمحرك الاول لكل أفكارنا لذلك لم نستطع السير في طريقنا بعد سفره ، واكتفينا بجهاد هذا العام ونحن نردد الكلمة الحكيمة « الوطنية الصادقة تعمل ولا تعلن عن نفسها »

الجاسوسية فى عصر السلطان عبد الحميد

ونوادر منير باشا جاسوس عبد الحميد فى باريس

كان السلطان عبد الحميد الثاني أشهر من ازدهرت الجاسوسية في أيامه من الملوك والسلاطين. وقد كثرت الروايات والقصص عن أعمال جواسيسه والخطط التي كانوا يتبعونها. وقد أرسل لنا حضرة صاحب العزة محمد صفا بك بالمقال التالي الذي كتبه مستنداً على ما عنده من الوثائق المطبوعة والمخطوطة التي عثر عليها أيام كان مفتشاً بوزارة المعارف بتركيا وما وقف عليه من المرحوم جلال الدين باشا في أواخر أيامه في الاستانة

العصر الحميدى

لم تصادف الجاسوسية في عصر من عصور التاريخ ما صادفته من الاقبال والرواج في حكم السلطان عبد الحميد الثاني. فكانت هي القوة المحركة لادارة شئون الامبراطورية العثمانية من ادارية، وعسكرية، وسياسية. يشرف على نظامها السلطان ويأتمر بأمره الوزراء والسفراء والافراد الكثيرون من النساء والرجال، يتفانون في مرضاته ويتهالكون في خدمته

منير باشا

وفي السنوات الاخيرة من العصر الحميدي عين السلطان «منير باشا» ابن أحد وزرائه سفيراً للدولة في باريس بعد أن استفحل فيها أمر رجال «تركيا الفتاة» الذين هبطوا اليها هاربين من المظالم ليجدوا جواً فسيحاً للعمل وكان السلطان يتوسم في سفيره المقدرة والكفاءة التامة للقيام بمهمته. وقد اظهر منير من الاخلاص لمولاه ما جعله في الصف الاول بين سفراء الدولة ورفعه فوقهم جميعاً

جماعة الاتحاد والترقى

لجأ الاحرار العثمانيون كما قدمنا الى باريس وهم اعضاء «جمعية الاتحاد والترقي» التي كان يخشاها السلطان ويرتاع عند ذكر اسمها وقد صدقت تكهناته عنها في المستقبل يوم قال: «ان أمر هؤلاء الاشرار سيكون وبالا على هذه الدولة». لهذا كان حتما عليه أن يعهد بالتجسس على حركاتهم وسكناتهم الى رجل ثقة كمنير باشا

ولسنا الآن في صدد التحدث عن هذه الجمعية ولا عن سبب تأسيسها ومقصدها وما كان من عاقبة امرها. وانما نريد أن نذكر طرفاً من الوقائع الغريبة التي كان يقوم بها كبار رجال الدولة والدسائس التي كانوا يدسونها باسم الاخلاص للسلطان وما هي من الاخلاص في شيء. ومن هؤلاء كان منير باشا وكانت له حظوة عند الخاقان الاعظم يحسد عليها بما يرفعه الى الذات «الشاهانية» من التقارير الخاصة والاكاذيب المختلفة. التي كان يكره أن ينافسه في مضمارها أحد

الداماد محمود باشا

كان الداماد محمود باشا صهراً للبيت السلطاني. دفعه حبه للدولة الى الاستهداف لغضب السلطان في سبيل خدمتها فرفع الى اعتابه التقارير المتوالية يشرح فيها سوء الحالة الادارية المودية بها حتما ويبين وجوه الاصلاح. ولما رأى أن تقاريره يعقبها صمت مخيف ولم تأت بالثمرة التي كان ينشدها لسلامة الامبراطورية واصلاح ما اختل من شئونها. هرب في أواخر سنة ١٨٩٩ الى باريس مصطحبا ولديه الاميرين صباح الدين ولطف الله وارسل الى السلطان احتجاجاً شديد اللهجة نشرته الصحف الاوربية وصحيفة «مشورت» التركية التي كانت تصدرها جمعية الاتحاد والترقي في باريس. وكان لهذا الاحتجاج دوي عظيم في المحافل السياسية وتأثير سيء اقلق راحة السلطان عبد الحميد. فندب جلالته احمد جلال الدين باشا رئيس الجواسيس وأشخصه الى باريس لاسترضاء الداماد واقناعه بالعودة الى الاستانة

لم يفلح رئيس الجواسيس في مهمته فرجع بخفي حنين وانتهز منير باشا هذه الفرصة فكتب الى السلطان تقريراً يتهم فيه جلال الدين بالاتفاق مع الداماد وبحذره منه فغضب السلطان عليه واتصل الخبر به ففر الى مصر خوفاً على حياته ولبث فيها حتى وقع الانقلاب العثماني الكبير وعادت الحرية الى الاتراك فعاد الى الآستانة

ومن هذا يدرك القاريء ما جبلت عليه نفس منير باشا من كره من يحاول مشاركته في تجسسه ولا سيما فيما يخص شخص السلطان. وكم در عليه هذا الاخلاص النعم وغمره بالهدايا والتحف وآلاف الجنيهات. ومع ان السفراء العثمانيين كانوا لا يغادرون مراكزهم مرة في كل عشر سنوات كان منير باشا يزور الاستانة دفعتين في العام لتقديم تقاريره ثم يعود حاملا تعليمات السلطان الخاصة وجيوبه مفعمة بالذهب

احدى نوادره

حدث مرة أن غنياً من أعيان الطليان أراد السياحة وجلس الى صديق له من التجار يحدثه بخبره وقال انه سيعرج على الآستانة لزيارة بعض أصدقائه فتلقف التاجر الخبر وأسرع الى باريس فقابل منير باشا ولفق له قصة خلاصتها أن هناك مؤامرة على حياة السلطان وان السائح الايطالي له دخل فيها وطلب خمسين ألف فرنك مكافأة على اكتشافه. فأسرع منير باشا بارسال تقرير مستفيض وطلب تحويل المبلغ المطلوب فأرسل اليه مضاعفاً

وما كاد السائح يصل الى الآستانة حتى طوقه الجواسيس وقبل أن يتمكن من مصافحة مستقبليه حمل الى قصر يلديز وهو في غاية من الدهشة لا يفقه سبباً لهذه المعاملة

وأبلغ مستقبلوه ما حل به الى السفارة الايطالية وبعد خمسة أيام اتضح لها انه متهم بالتآمر على حياة السلطان — وبعد اسبوع ظهر ان المسألة وقعت خطأ وأفرج عن الرجل وتشبث السفير الايطالي بطلب عشرة آلاف ليرة عثمانية تعويضاً لهذه الاهانة فقدمتها الدولة ولم ينقص الحادث من ثقة السلطان بسفيره المخلص منير باشا

حادث آخر

وأعقب منير هذا الحادث بحادث اشد شناعة منه. وذلك انه لما زار «الامبراطور غليوم» الآستانة في اغسطس ١٨٩٨ تلقى هذه البرقية:

«وصلت حالة موظفي الدولة الى الضيق الشديد واننا نسترحم أن تتوسطوا لدى الحضرة السلطانية في صدور الارادة بصرف المرتبات المتأخرة» قنصل الدولة في طولون ونيس «شفيق»

ولما وصلت البرقية ليد الامبراطور قام رجال يلديز وقعدوا وأرسل باشكاتب القصر السلطاني الى منير باشا تلغرافاً يقول فيه: «أرسل في طلب شفيق وقف منه على حقيقة تلغرافه»

فأرسل منير باشا برقية الى شفيق واستجوبه فلم ينكر تلغرافه ظناً منه انه ليس بالامر المهم ولكن منير أراد ان يخلق من الحبة قبة فأرسل الى السلطان يوهمه ان في المسألة سراً خفياً وهذه خلاصة ما كتبه:

«من التحقيق الذي أجريته اتضح لي ان هناك جمعية سرية ترمي الى سوء القصد ضد — الذات المقدسة — وأعضاؤها من بعض النظار وشيخ الاسلام ويدخلها شفيق هذا، وقد علمت ذلك أكيداً من نفس شفيق. وانه مستعد لاظهار حقيقتها متى أذن له بالحضور الى الآستانة، وقد تأكدت من صداقة شفيق للذات المقدسة والدولة»

وعلى أثر هذا التلغراف أمره جلالة السلطان بارسال شفيق الى الآستانة وأرسل ثلاثة آلاف فرنك نفقة لسفره

ودارت المحاورة الآتية بين شفيق ومنير باشا:

شفيق — ما دام السلطان أمر بطلبي فيجب ان أذهب

منير — لا . . . لا تذهب لأن ذهابك يفسد علينا كل تدبير

شفيق — وما هو هذا الافساد؟

منير — ان السلطان لن يرسل لنا دراهم بعدها.

شفيق — وما مقصدكم من ذلك؟

منير — يجب اخبار السلطان ان أعضاء هذه الجمعية ستة أشخاص نتفق على أسمائهم ونذكرها له . . . وبهذه الحيلة يرسل الينا نقوداً كثيرة

شفيق — لست أرضى باتهام أي شخص في جرائم لا حقيقة لها وانني عازم على السفر الى الآستانة

منير — إذا أنت ذهبت وأخبرت السلطان بغير ما أنا قائله، فاعلم انك تغامر بحياتك وانك لا شك هالك

شفيق — ولماذا؟

منير — لانني عرفتهم في (المابين) انك أكبر عضو في هذه الجمعية

شفيق — وبأي حق اتهمتني هذه التهمة الكاذبة؟ انني رجل شريف ولم أقدم يوماً على أية حركة ضد الحضرة السلطانية، ولم يخالج ضميري شيء ضد الذات الشاهانية

منير — يظهر انك سخيف الرأي. ألا تعلم بأن مصلحتي تقضي أن أسلك هذا الطريق وان أظهر ان الذين في أوروبا كلهم من الاشرار والمفسدين؟

شفيق — لم أفهم بعد الغرض الذي ترمي اليه

منير: — لماذا لم تفهم! قلت لك إن مصلحتي تقضي علي أن اسلك هذا الطريق، أنني ان لم أفعل ذلك لا أمكث في هذه الوظيفة يوماً واحداً

شفيق: — واذا علم البادشاه بحيلك هذه؟

منير: — البادشاه؟ افعل ما يتراءى لي كيفما تشاء

شفيق: — وكيف؟

منير: تلك مسألة عائدة علي.. هل تعرف ماذا فعلت؟ إنني قبل أن اتحرك الى الاستانة قابلت المسيو هانوتو ورئيس الجمهورية فليكس فور وحملت منه كتاباً يتضمن بعض المسائل السياسية الخاصة بانتصار الجيش العثماني في مقاطعات تساليا وفيه ربط للصلات الودية بين تركيا وفرنسا، وبالطبع الرد سيكون بواسطتي أيضاً وعلى هذا اكون نلت التفات الحضرة السلطانية لانني أحادثها بالالفاظ التي تسرها وأنا أعرف ما يجعل عبد الحميد ممنوناً وينزل من كبريائه وعظمته

سمع شفيق هذه الكلمات من منير باشا فخاف أشد الخوف من دسائس الرجل وقدرته على التلفيق

ثم تابع منير حديثه قائلا: وقد أخذت لنفسي الحيطة من رجال (المابين) فطلبت من السلطان أن يسمح لي بمخاطبته بواسطة رجل أمين يحفظ السر ويقدم أوراقي ليد جلالته بالذات فعين لي (كامل بك) وهو من أهالي البوسنة والهرسك ومن المقربين للسلطان

شفيق: — ما أحسن هذه الاخلاق — أليس كذلك؟

* * *

هكذا كانت أحوال السلطنة العثمانية في الدور الحميدي وهكذا كانت أخلاق الرجال الذين أضروا بمصلحة الدولة وأوصلوها الى الخراب والانقراض بتلك الدسائس والمفاسد

«م. صفا بك»

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف اختطفت « خليل » من السجن

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتخفيه بعض المطامع ، وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلته لغبطة البطريرك فى القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير المحروق لتمضية الوقت وقابل فى خلال هذه الرحلة صديقه القديم « خليل » وهو يروى هنا كيف توثقت عرى الصداقة بينهما أثر تخليصه خليلا من السجن

خليل ....

خليل رجل عاقل ، وديع ، متزن ، يحدثك فتدرك أن له نصيباً من العلم والاطلاع . ويجادلك فيتمشى معك خطوة خطوة في تؤدة وهوادة حتى ترى نفسك في موقف سلمت قبله بدون محاذرة بكل ما يؤيد حجة مجادلك ونظريته

وخليل قليل الرغبة في الخمر ، ولكنه إذا شرب فانه يشرب بقابلية ، واستعداد للوصول الى أقصى حالات السكر

وعند الكأس الثالثه يودع خليل عقله ، ثم ينقلب شخصاً آخر غير الذي تعرفه ، يسرف في القول ، ويفقد اتزانه ، ويهذي ، ويبوح بكثير مما في سره

ويستعمل في الحديث لسانه ويديه ، وفي بعض الاحيان قدميه . وبسبب هذه الاحوال المزعجة يمتنع خليل عن شرب الخمر بقدر ما تسمح له به الظروف . فاذا أكرهته الضرورة على تناول قدح أو قدحين منها ، في حفلة أو سهرة ، فكن على يقين من أنه بعد الافتراق عنك سيداوم الشرب إلى أن يمنع من ذلك بحادثة .

الجريمة

وقد ارتكب (خليل) مرة جريمة ، وهو في حالة من السكر لا يميز معها بين التمر والجمر وألقى البوليس القبض عليه بسبب تلك الجريمة

ولحسن الحظ أنه كان معروفاً في المكان الذي وقعت فيه الحادثة باسم غير اسمه الحقيقي . فدخل السجن بالاسم الكاذب ، وتوفقت لتخليصه قبل أن يصاب بسوء . . .

وفي مرات كثيرة باح خليل بسري بدون قصد ، ومع عدم سوء النية ، وهو في حال السكر . .

وفي بعض تلك المرات توفق البوليس للاهتداء اليّ وحصري مفاجأة ، في المكان الذي أقيم فيه ، ونشأت بسبب تلك المفاجآت وقائع هامة هدمت كثيراً من مشروعاتي ، أو عطلتها . وعلى كل حال كنت أخسر في كل مرة من تلك المرات مسكني ، وأثاثه وكل ما به من الحاجات ، وثيابي . . . (وأنفد بجلدي) بعد صدمة يجب أن تسمى : عنيفة

وحيث أن (الاعترافات) ليست لها علاقة (بخليل) الا في الحوادث التي تتعلق بي شخصياً فلن أذكر شيئاً عن جريمة خليل وأقصر حديثي على كيفية تخليصي إياه

وقعت هذه الحوادث (طبعاً) قبل حوادث الدير ، وهي منفصلة عن (الدير) والوقائع التي تلت خروجي منه ، وكان (لخليل) شأن هام فيها . لهذا أرى من المناسب ذكر حادثة خطف خليل في هذا الموضع من الاعترافات ليقف القارىء على السبب في تهيبي عند ظهور (خليل) مفاجأة أمامي (في القوصية) عقب زيارتي للتمساحية . . .

جريمة خليل

مضى على هذه الحوادث اثنان وعشرون عاماً وأكثر . فاذا كانت (الجرائم) التي ستتناولها (الاعترافات) جنحة أو جناية فقد مضى الزمن الكافي لسقوط الحق في رفع الدعوى العمومية

التي القبض على خليل باسمه الكاذب الذي عرف به في البيت الذي ارتكبت فيه الجريمة : بسبب السكر

واستولى على (خليل) الفزع من العقاب الذي ينتظره ، واليأس من إمكان النجاة ، من السجن ، بعد أن دخله ورأى ما به من الاحتياطات الشديدة التي تمنع كل أمل بالهروب فاستسلم لليأس وودّع الحياة في قنوط ومذلة

وابتهجت أنا بالجريمة التي نسبت لذلك (الصديق) ، وبوقوعه في السجن لسببين :

الأول — أنني في حاجة شديدة لرجل (مخلص) أعتمد عليه في بعض الظروف ، لقضاء حاجات لي ، أو للقيام بخدمات معينة

والرجل المخلص لا يشترى ولا يطمئن له الانسان ، إذا اقتصر الحال على الاعتماد على الاخلاص المجاني أو ما يسمونه الامانة والوفاء

فاتهام خليل بجريمة تكون العقوبة عليها قاسية جداً ، وبتخليصي اياه بطريقة من الطرق يجعلان خليلاً تحت رحمتي (أنا) طول المدة اللازمة لسقوط الحق في رفع الدعوى العمومية ضده ، وهي عشرة اعوام هجرية (كاملة) من تاريخ آخر عمل من الاجراءات ، وهي صدور الحكم الغيابي ضده

الثاني — أن وجود (خليل) في السجن يجعله يرى بعينيه (العذاب) الذي يلاقيه المسجون في السجن ، والاحتياطات الكثيرة المتخذة للمحافظة على المسجون ، اتقاء هربه

فاذا احتمل الألم والعذاب ، واذا رأى وحشة السجن ، وخشونته ، واذا قتل اليأس أمله بالنجاة ، فانه يدرك مقدار التعذيب وأنواع العناء التي يكرهني على احتمالها ، في كل مرة (يسكر) ثم يبوح بسري ويلقيني في السجن ، فيمتنع عن (السكر) اتقاء تلك الحوادث القاسية

سجن الاستئناف

والسجن الذي يرسل اليه المقبوض عليه (على ذمة التحقيق) هو سجن الاستئناف . وهو واقع بداخل محافظة مصر نفسها ، على يمين الداخل الى فناء السراي الكبيرة التي بها المحافظة

بابه الأسود الضخم بجانب السلم الذي في مواجهة بوابة المحافظة ، وهو موصد على الدوام لا يفتح الا لسبب

وفي الباب الكبير بأحد شقيه باب آخر صغير هو الذي يفتح للدخول أو الخروج ، وخلف هذا الباب حارسه ، وهو دائماً برتبة جاويش

وعلى يسار الباب (كشك) من الخشب هو غرفة الباشسجان وبجانبه وراء الباب مكتب كمكاتب الطلبة في المدارس عليه دفتر البوابة وعلى صفحات هذا الدفتر تقيد أسماء الداخلين والخارجين ، وأسباب الدخول والخروج ، مع تحديد المواقيت بالدقة التامة

وعند وصول المسجون يستلم (البواب) أمر الحبس الاحتياطي الصادر من النيابة والمحبوس ، فيرسل الاوراق الى الكاتب المختص ثم يفتش المقبوض عليه تفتيشاً دقيقاً ويرسله الى فناء واقع أمام مكاتب السجن ، لتنفيذ الاجراءات المألوفة مع (الايراد)

والايراد كلمة اصطلاحية في السجون معناها : الداخل الجديد في هذا النهار

يجمع كل المقبوض عليهم في ذلك الفناء ، وينقلون واحداً واحداً الى مكتب به كاتب يقيد في دفتر السجن البيانات اللازمة عن كل مسجون جديد . وتسلم له نمرة من الزنك عليها نمرته في السجن فتلازمه طول مدة الاقامة به الى ساعة خروجه بالافراج عنه ، أو بعد الحكم عليه والرغبة في نقله لسجن آخر لتنفيذ العقوبة

وقد ذكر (بعضهم) الاجراءات التي تتبع مع المقبوض عليه لأول دخوله السجن ؟ كالاستحمام ، وقص الشعر ، ونزع الملابس لتبخيرها ، وتوزيع الايراد على الزنازين فليس هنا مكان للتحدث عنها باسهاب

وأمام بوابة السجن ومكاتبه الفناء كله وهو ممتد من الجهة القبلية الى البحرية ، فالسور القبلي تحته الحمام ، وتحت البحري المكان المعد لزيارة المسجونين ، وعلى رأس السور البحري عسكري من بلوك الخفر للحراسة ليلاً ونهاراً

وسور السجن الداخلي يتبع في امتداده ذلك الفناء من الجهة القبلية للبحرية . وبه باب ضخم جداً يؤدي الى العنبر : وهو السجن

وسجن الاستئناف يتكون من ثلاث طبقات فقط ، تسمى الدور الأول — الدور الثاني — الدور الثالث

أما الطبقة الرابعة فالوصول اليها يكون من خارج السجن كله ، وهي مقر إقامة عساكر بلوك الخفر بالقاهرة

وفي الدور الثاني وكله زنازين .. كان يقضي خليل أيام شقائه في السجن ، ويعتقد كل الاعتقاد انه : قبره ، أو انه المرحلة الأخيرة قبل القبر . ويعتقد كل الاعتقاد بأن النجاة مستحيلة ، لانه قبض عليه وهو متلبس بالجريمة ، فلا بدّ من القصاص ، وليس على الارض كلها قدرة تستطيع تمكينه من الهروب من ذلك القفص الكبير المصنوع من الحجارة والحديد

وفي كل نهار تصل الى السجن طلبات من النيابة ، لاستدعاء بعض المسجونين إلى النيابات للتحقيق ، أو الى المحاكم للمحاكمة

وبعد فجر كل نهار يحشد المسجونون في كل دور جلوساً وراء بعضهم صفوفاً ، ثم ينادى على المطلوبين منهم للنيابة أو الجلسات ، ويأخذونهم إلى فناء السجن (الحوش) ، فيجلسون في نظام انتظاراً للحراس الذين يجيئون من الساعة السابعة صباحاً لاستلام المسجونين ، وسوقهم كل إلى الجهات المطلوب نقلهم اليها

وفي بعض الاحيان يتصل الى السجن أمر من النيابة (في خلال النهار) بنقل مسجون للتحقيق . فيسلم هذا المسجون للحارس الذي جاء يحمل الامر ، أو (لحارس) من بلوك الخفر يستدعيه السجن في الحال إذا كان أمر النيابة بالتليفون ، أو إذا كان حامل الامر ليس من الجنود

وتسليم المسجون للحارس يكون بواسطة بواب السجن ، يثبت خروج المسجون مع ذكر السبب والجهة المنقول اليها ، واسمه (ونمرته) ثم اسم (الحارس) ونمرته ، ويوقع الجندي (الحارس) في هذا الدفتر على وصل الاستلام بخطه أو بخاتمه ، إذا كان أمياً

فى النيابة

كل بلاغ ينسب إلى مدعى عليه بارتكاب جريمة جناية أو جنحة يضطر النيابة لتحقيق ما به من الاتهام

والتحقيق يكون عادة بسؤال المدعي في محضر التحقيق ، ثم باستدعاء المتهم واستجوابه أيضاً في هذا المحضر

فاذا كان المتهم مقبوضاً عليه ، لسبب آخر تستدعيه النيابة (المختصة بالحادثة الجديدة) من السجن للتحقيق ، ثم ترده الى السجن

اذن يمكن إخراج أي مسجون من السجن باستدعائه بواسطة احدى النيابات للتحقيق

وبهذه الوسيلة أمكن اختطاف خليل ... البائس . . .

تقدم الى نيابة . . . (كذا) بلاغ من سيدة (جميلة) تسمت باسم (حميدة علي) واتهمت (توما . . .) الموجود الآن بسجن الاستئناف باسم (كذا) بأنها سلمته خاتماً من الماس لتوصيله لجهة (كذا) . فأخذ الخاتم واختفى

اتهمته بالتبديد ، وبأنها انخدعت به لأنه جارها ، ولها به معرفة طويلة ، وادعت انها علمت مصادفة بالقبض عليه ودخوله سجن الاستئناف ، وباسمه الحقيقي الذي دخل به السجن ، ولهذا قدمت الشكوى

وطلبت إلى وكيل النيابة سؤالها (في الحال) لأنها ستسافر في صباح النهار الثاني الى الآستانة

ولا يزعج وكيل النيابة طبعاً تأدية الواجب ، ولا تحقيق الشكوى

وحيث أنها ستسافر في صباح النهار الثاني ، وحيث أنها قدمت الشكوى (متأخرة) لأن (المصادفة) هي التي دلتها إلى مكان المدعي عليه وعلى اسمه ، فليس (من المستحيل) الاهتمام بالشكوى (في الحال)

فاستجوبت المدعية في المحضر ، وأرسلت النيابة (أمراً) باستدعاء المتهم من السجن

يحمله عسكري من الحرس الموجود في النيابة في ذلك النهار

. ولما تم استجواب (الست حميدة) قبل وصول السجين ، أقفل المحقق المحضر ، وطلب من الحسناء الانتظار ، حتى يصل المتهم من السجن ليتم استجوابه ومواجهته بها قبل سفرها

والسيدة المدعية حرة تستطيع الانتظار في حجرة وكيل النيابة أو خارجها ، فبقيت قليلا في الحجرة ، ثم استأذنت لتقضي (حاجة) وتعود

وليس عليها من حرج في مغادرة دار النيابة حيث تريد ، كذلك ليس هناك ما يمنع انصرافها وعدم عودتها (بتاتاً) لأنها ليست عليها رقابة ولا حراسة . . .

وهكذا تم الأمر . . . خرجت الست (حميدة علي) من دار النيابة ، وركبت عربة كانت في انتظارها على الباب ، ثم أبعدت ، ولم تعد الى النيابة لا في ذلك النهار . . . ولا إلى وقتنا هذا . . .

حامل أمر النيابة

كتب أحد الكتبة أمر النيابة باستدعاء المدعو كذا . . . المقبوض عليه المسجون بسجن الاستئناف مع (الحارس) حامل أمر النيابة

وختم وكيل النيابة الامر ، واتخذت كل الاجراءات المألوفة في المكاتبات الرسمية المرسلة الى السجن ، أثبت الخطاب في الدفاتر ، وأعطيت له النمرة والشطب ، وختم بخاتم تلك تلك النيابة

ووضع في غلاف معنون وسلم إلى العسكري فنزل السلم على عجل لينفذ الامر ، ويحمل الخطاب الى السجن

وبينما هو في نهاية السلم سمع أحد الافندية يصيح به من رأس السلم ويناديه بصوت مرتفع: يا جاويش . . . يا جاويش . . .

العسكري ـ افندم . . .

الافندي ـ تعال . . . اطلع تاني . . .

فأطاع العسكري (الامر) وصعد ثانياً حتى وصل إلى (الافندي)

الافندي ـ بلاش . . . هات الجواب . . احنا نطلب المسجون بالتليفون . . . أسرع وأفضل . . . يا لله . . . اتفضل لشغلك . . .

استلم الافندي الجواب . . عند رأس السلم وعاد العسكري الى مكانه ، مع زملائه ، على الدكة أمام باب السجن .. ينتظر انتهاء العمل في النيابة وانصراف الموظفين .. بكل اطمئنان .. بينما كان حضرة وكيل النيابة ينتظر هو الآخر في مكتبه عودة الحسناء ، ومجيء المتهم من السجن . . .

ووصل الى سجن الاستئناف في الساعة الحادية عشرة صباحاً عسكري يحمل خطاباً من نيابة السيدة زينب الى سجن الاستئناف

ودق جرس الباب الخارجي ، ففتح له ودخل ، وسلم الخطاب الى البواب ، فأرسله الى مأمور السجن ...

وبعد برهة وصل الى البوابة سجان يرافقه المسجون (. . .) خليل . . فاستلمه البواب ، وأثبت في دفتر البوابة اسمه ونمرته ، وأخذ منه (النمرة الزنك) وسأل العسكرى . . .

البواب ـ اسمك إيه يا جاويش . . ؟

العسكري ـ محمدين ابراهيم . . .

البواب ـ نمرتك ؟

العسكري ـ ٢٥٤ . . . بوليس مصر ـ قسم السيدة . .

البواب ـ ختمك . . . ؟

العسكري ـ اتفضل . . .

وبينما كان البواب يلطع الختم على وصل استلام المسجون في دفتر البوابة ، كان العسكري يضع الكلبش في يد المسجون . ثم استلم ختمه ، وبكل بطء وبرود فتح (جزلانه) الجلد العتيق ، ووضع فيه الختم ، ثم رد (الجزلان) الى جيبه ..

وفتح له البواب باب السجن فخرج المسجون وخلفه العسكري . وكان مؤدباً فلم ينس كلمة (السلام عليكم) وهو يتجاوز الباب . . . وسمع الاجابة عليها بتكلف من جاويش البوابة المختال ، ثم ارتد الباب واختفى السجن

الهروب

واجتاز المسجون وحارسه بوابة المحافظة على مرأى من الجنود الحراس على البوابة ، وأمام عيون الداخلين والخارجين من الأهالي والضباط ، فوصل الاثنان الى الشارع بسلام.. واستقاما في الطريق المؤدي الى نيابه السيدة زينب . . .

وشارع درب الجماميز طويل جداً وموحول.. وفي هذا الشارع عدة حواري وشوارع على جانبيه منها قنطرة (الذي كفر) . . .

وعند هذه القنطرة أو الشارع وجد الرجلان عربة أجرة فركباها ، واستقاما في الطريق الى السيدة زينب ، ثم انحدرت بهما الى شارع خيرت بدلا من الشارع الذي كانت به المحكمة والنيابة . .

وكم كانت دهشة (خليل) في العربة ، عند ما حل العسكري الكلبش من يديه ، وقدم له ورقة مكتوبة وهو ينصح له همساً ، بعدم الدهشة مما سيرى ، وبعدم رفع صوته محاذرة تنبه (العربجي) . . . !

فض (خليل) الغلاف فوجد به هذه العبارة :

«هذا العسكري مكلف باطلاق سراحك.. في الحال ومعه نقود لك . . . فعند انفصالك عنه ، اقصد في عربة ثانية المنزل نمرة (كذا) بحارة بيرجوان . . . بشارع أمير الجيوش تجدني في انتظارك » (حافظ نجيب)

فاستولت الدهشة على خليل ، وكاد يصيح من الابتهاج ، ولكن الآلام التي قاساها في السجن ردت اليه شيئاً من (الحرص) اللازم للانسان في كل الظروف . . . فسكت في اضطراب ...

وترك الرجلان العربة بالقرب من المدرسة السنية ، وافترقا منها بعد انصراف السائق . فانعطف خليل الى شارع المبتديان وسار شوطاً طويلا قبل أن يركب . . .

وداوم العسكري سيره في شارع خيرت ، ثم اختفى حيث أراد . . . وحيث خلع ثوبه العسكري المزيف . . . ثم ذهب لملاقاة رئيس الجماعة الهارب من وجه العدالة حينذاك : . . . . . حافظ نجيب

وبينما كان القوم يضحكون ملء أفواههم من الحادث ، ومن الارتباك الذي سيفاجأ به وكيل النيابة وحرس النيابة وأهل سجن الاستئناف . . . كان حضرة وكيل النيابة (في قلق) ينتظر عودة الشاكية الحسناء . . . والعسكري والمسجون . . .

فلما افتضح الأمر ، لم تجد النيابة الشاكية (حميدة) لانها اختفت ، ولم يعاقب العسكري الحقيقي لأن زملاءه شهدوا بأن (الكاتب) استرد منه الجواب . ولم يعاقب مأمور السجن على تسليم المسجون لحامل أمر النيابة ، لأن الأمر صحيح مستوف كل اجراءاته القانونية المألوفة

ولم يعاقب وكيل النيابة لأن البلاغ موجود مع محضر التحقيق ، واجراءاته كلها قانونية

ولم يعاقب (الكاتب) لأنه سلم الخطاب لعسكري الحرس ، بعد عمل كل المطلوب منه في الدفاتر

ولم يعاقب العسكري محمدين ابراهيم نمرة ٢٥٤ من قوة بوليس مصر ـ قسم السيدة . لأنه ليس في بوليس مصر عسكري بهذا الاسم ولا بهذه النمرة .

ولم يعاقب خليل على جريمة الهروب ، لأنه لم يقبض عليه ثانياً . ولم يعاقب : حافظ نجيب مدبر هذه الحيلة ، لأن الناس لم يهتدوا الى شيء من حقيقة المسألة للآن

ومن الغريب أنه مع هروب المسجون بهذه الوسيلة ومع خطفي (انا) بالذات من السجن ، في سنة ١٩٠٧ بمثل هذه الوسيلة ، لازال من الممكن استلام (أي مسجون) من أي سجن بنفس هذه الحيلة . .

(تتبع) حافظ نجيب

غارات الجراد الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ملتهب تقذفه بمحاذاة البترول الذي ينتشر بالرشاشة على الجراد ويموت حرقاً في الحال

وتوجد لدى وزارة الزراعة الآن ٤٩٧ قاذفة موزعة على لجان المقاومة . وتعمل الورش الاميرية بنشاط في صنع قاذفات أخرى حتى يصل العدد الى الف قاذفة

أما لجان المقاومة في داخل المناطق النائية فمؤلفة من معاوني الزراعة والميكانيكيين ، وهم يستخدمون أفراد العونة من الاهالي على العمل بالمضخات والقاذفات والجمع باليد حيث يوضع في اكياس تسلم لموظف الزراعة فيضعها في الماء حتى تختنق ثم يحرقها

ولا تستعمل قاذفات اللهب في الامكنة الزراعية اذ أنها تتلف الزراعة وتحرقها

ومما يجب ذكره ان الوسائل الفعالة والسرعة التي قامت بها وزارة الزراعة والنشاط العجيب الذي أبداه موظفوها كان له أثره الكبير اذ ظهر من التقارير الواردة على الوزارة من اللجان المختلفة أن الجراد لم يؤذ أية زراعة قط ولم يفتك بشجرة قطن واحدة وكل الضرر الذي أحدثه لحق بمزرعة بطيخ صغيرة بالجيزة

الجراد فى انحاء العالم

ولم يكتف الجراد بغزو مصر فقط بل ملأ انحاء الممالك المجاورة فملأ بطاح فلسطين وسورية،وفتحت حكومة فلسطين اعتماداً بمبلغ ستين الف جنيه لمقاومة الجراد . وانتشر في بقاع لبنان الجنوبية انتشاراً هائلاً وعم جميع قرى الجنوب

وانتشر في سورية انتشاراً مخيفاً وملأ مزارعها وطغى على حدائق دمشق وفرضت الحكومة على كل شخص تقديم خمسة اكياس من الجراد في خلال ثمانية ايام وقضت بان من يتخلف عن ذلك يدفع عشرة قروش سورية عن كل كيس

وانتشر الجراد في شمال افريقية وفتك بالزراعات في مراكش والجزائر فتكا ذريعاً

وكذلك ملأ بلاد السودان والحبش والعرب وايران وأفغانستان وبلوخستان وأصبحت الحالة في كل تلك البلاد خطيرة جدا

موطن الجراد الاصلى

وقد أرادت وزارة الزراعة في السنة الماضية أن تعرف موطن الجراد الاصلي ومصدره الذي تتكون فيه جيوشه وتجتمع أسرابه ثم تغير على العالم فأرسلت بعثات مأموريتها أن تعرف مواطن الجراد في الصحراء الغربية والشرقية والسودان

وكان من ضمن هذه البعثات بعثة سافرت الى جبل علبة في السودان فاكتشفت في وديان هذا الجبل مواطن الجراد الاصلية ونجحت في مأموريتها نجاحاً باهراً إذ اتضح أن أمنع حصون الجراد الكبرى هو ذلك الجبل الذي يعتبر أعظم منطقة لتوالد الجراد

وهكذا أصبحنا نرجو أن تصل الوزارة الى استئصال شأفة هذه الآفة التي ما زالت نكبة الزراعة والزارعين

قوة طيران الجراد

ومما يروى عن قوة انقضاض جحافل الجراد أنها اذا قابلت في طريقها سيارة منطلقة في سيرها ومرت بها فان قوة اندفاع الجراد في طيرانه يوقف السيارة في طريقها ويمنعها من التقدم على الرغم من دورة آلاتها

وكثيراً ما تكون جحافل الجراد خطراً على الطيارات إذ أنها تغشي الطيارة في الجو فتوقف مروحتها الامامية وقد تؤدي بها الى السقوط

وتقاسي الجمال في صحراء سيناء أهوالاً من هجمات الجراد . فاذا كانت القافلة سائرة في طريقها ورأت أسراب الجراد منقضة عليها وهي تطير بسرعة أربعين كيلومتراً في الساعة فان الفزع يدب الى قلوب الرجال والجمال . وترى الرجال يلفون وجوههم بقطع كثيفة من الاقمشة وينطرحون على الارض حتى يقوا أنفسهم لطمات الجراد الشديدة في أثناء طيرانه السريع

أما الجمال فانها تقاسي الهول الاكبر من لدغات الجراد اذ أن أرجله مدببة تتألم منها الجمال آلاماً تحملها على الشرود أحياناً

عين ساهرة على السفن والارواح

مرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة بالاسكندرية



صورة مدينة الاسكندرية من قمة البرج

قليل من الناس من يعلم مدى الاعمال التي تقوم بها المراصد ومحطات الاشارات . وفيما يلي وصف لمرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة ومعلومات طريفة عن الخدمات الجليلة التي يؤديانها

في وسط حي الطرطوشي – احد الاحياء الآهلة بالسكان – وعلى شوارع بحري بك والباب الاخضر وأنسطاسي بالاسكندرية ، تنهض رابية عالية مترامية الاطراف وترتفع ٣٢ متراً ونصفاً عن سطح البحر الابيض المتوسط ، وفي وسطها يقوم مرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة ، اللذان يخترق الصاعد اليهما درجاً عديداً فوق الرابية حتى يصل الى قاعدة البرج حيث توجد مكاتب موظفي المرصد وسكنى المأمور

ويعتبر المرصد من أجمل أماكن الاسكندرية ويؤمه كثير من السائحين يشاهدونه باعجاب ويتطلعون الى آلاته ومعداته باكبار

ومع ان ادارة المرصد ومحطة الاشارات واحدة وعملهما متصل الحلقات يتمم هذا ذاك، الا ان لكل منهما نوع خاص من الخدمات يؤديها في نشاط وكفاية يستحقان الاعجاب

محطة الاشارات

أنشئت محطة الاشارات في سنة ١٨٨٢ بأمر المغفور له الخديوي توفيق باشا . وكان الغرض من انشائها مراقبة تقلبات البحر وخدمة الملاحة

وكانت في اول انشائها مكونة من غرفة واحدة ، تقوم فوق الرابية المذكورة على مقربة من قاعدة البرج الحالي ، فلما ان تقدمت حركة البناء في المدينة ، وكثرت البنايات الشاهقة الارتفاع – حتى غدت مراقبة البحر من بعض الجهات في حكم المستحيل – رأت مصلحة الفنارات ضرورة اقامة برج خاص بها؛ ووضعت رسومه وتصميمه وانتهت من تشييده في سنة ١٩٢٦

أما هذا البرج الذي يعتبر من الأبنية الحديثة الجميلة فهو اسطواني الشكل يبلغ ارتفاعه ٣٧ متراً فوق الرابية ، وحوالي ٦٩ متراً ونصفاً عن سطح البحر ، وقطر قاعدته خمسة أمتار ، وفي أعلاه غرفة عامل الاشارات المكلف بمراقبة حركة الملاحة ، ويصعد اليها بارتقاء زهاء المائة والثلاثين درجة والذي يقف في أعلى البرج يشرف على المدينة بأسرها، ويمتد النظر أمامه الى عرض البحر ، حيث تسهل المراقبة ويتيسر للعامل أداء مهمته ، وهو يستعين على ذلك بآلات مقربة عديدة غاية في الدقة تختلف في أحجامها وأبعادها، كما يتخاطب مع السفن بجميع أنواع الاشارات المعروفة في العالم مستعملا في ذلك طريقتين : طريقة النور التلغرافي ليلا ، وطريقة الاعلام والسيمافورات نهاراً ، متبعاً الاصطلاحات الدولية العامة الموضوعة لهذا الغرض



صورة المرصد وبرج محطة الاشارات وقد ظهرت كرة التوقيت فوق بناء المرصد

خدمات المحطة

وبمجرد أن يلوح شبح سفينة على بعد ستين ميلا من الاسكندرية تخطر المحطة مصالح الحكومة المختلفة وشركات الملاحة المختصة ، حتى تكون على أهبة الاستعداد لاتخاذ الاجراءات القانونية والصحية والمراسيم الدولية . وتبلغ المحطة أيضاً للجهات المختصة الحوادث التي تتعرض لها السفن من حريق أو « شحط » فتتدارك الخطر وتخف الى النجدة

ولها فوق ذلك أهمية أخرى هي إنذار السفن عند توقع حدوث أنواء أو عواصف مما تسجله آلات المرصد ، فهي عين ساهرة يقظة . ونقطة اتصال هامة بين البر والبحر

وعامل المحطة كثير الحركة جم النشاط خطير المسئولية ، فهو يجلس في غرفته بأعلى البرج يراقب البحر بمنظاره وبجانبه آلة التليفون تمطره أسئلة واستفسارات توجهها اليه شركات الملاحة والمصالح ، فيجيب هذه بما لديه من معلومات ويتركها ليرد على الأخرى بما تريد معرفته ، ثم لا يلبث أن يقوم فيحرك السيمافورات ويرفع الاعلام ويخاطب السفن ... ثم يعود الى آلة التليفون اللجوجة التي لا تفتأ تناديه اليها ..

المرصد

وقد درج المرصد مع المحطة جنباً إلى جنب وهو تابع لمصلحة الطبيعيات ، ولكن مصلحة الفنارات بالاسكندرية هي التي تتولى إدارته والاشراف عليه لارتباط أعمالها به

وليس المرصد في الحقيقة الا آلات عديدة للرصد ، قد انتشرت هنا وهناك في أنحاء الرابية المرتفعة وحول محطة الاشارات ، وكل آلة من تلك الآلات جادة بمفردها في تسجيل حالة خاصة من حالات الطبيعة والجو

فهنالك آلة لقياس الضغط الجوي ، وأخرى لتسجيل مقدار سرعة الرياح واتجاهها ، وثالثة لقياس المطر ، وغيرها لمعرفة درجات التبخر والرطوبة والحرارة العالية والمنخفضة وحرارة الشمس وغير ذلك

وفي مرصد كوم الناضورة آلات شبيهة بتلك التي في مرصد حلوان تماماً ما عدا آلة رصد الزلازل فانه يفتقر اليها ، ولعل مصلحة الطبيعيات مكتفية بآلة حلوان

خدمات المرصد

يتصل المرصد بمصلحة الطبيعيات بالقاهرة تلغرافياً فيبلغها حالات الطقس وتقلباته مرتين كل يوم : الأولى في الساعة الثامنة صباحاً ، والثانية حوالي الساعة الثانية بعد الظهر ، وهو الذي يكلف محطة الاشارات باخطار السفن عن حالة الطقس كما أوضحنا فيما سبق

ومرصد كوم الناضورة هو الذي يتولى ضبط الوقت واعلانه ، بأن يعطي الاشارة الى طابية الاسكندرية باطلاق المدفع في الظهر تماماً

علامة الظهر

ويتصل هذا المرصد بمرصد حلوان بخط تلغرافي لاستلام علامة الظهر ، ولهذا الغرض وضع مرصد كوم الناضورة كرة كبيرة سوداء منكسة على سارية عالية جداً في مقابل البرج

وعند الساعة الحادية عشرة وخمس وخمسين دقيقة ترفع الكرة بواسطة الحبل المعلقة به الى أعلى السارية ويوصل الحبل بآلة أتوماتيكية متصلة بميزان (جلف نوميتر) عدة التلغراف التي ترد عليها العلامة

وفي هذه اللحظة تكون طابية الاسكندرية متنبهة لحركة الكرة ، لاطلاق المدفع حال نزولها تماماً

وعند الظهر ترد العلامة من حلوان على آلة التلغراف فتتحرك ابرة الميزان ؛ وهذه تؤثر على الآلة الاتوماتيكية القابضة على حبل الكرة فتنفرج وتتركها تسقط الى وضعها الاول ؛ وينطلق مدفع الظهر في هذه اللحظة داوياً يعلن الناس بانتصاف النهار

أما اذا طرأ خلل على التلغراف ؛ فان مرصد كوم الناضورة يتولى اعلان وقت الظهر بنفس الطريقة وبما لديه من آلات دقيقة للتوقيت

ومما تحسن الاشارة اليه ان جميع موظفي محطة الاشارات والمرصد من الشبان المصريين ؛ ليس بينهم أجنبي واحد ؛ وهم يؤدون أعمالهم بنشاط يدعو الى التقدير والاعجاب

استدراك

نشرنا في العدد ٥١ من الدنيا المصورة صورة السلطان عبد المجيد وذكرنا خطأ أنها صورة السلطان عبد الحميد فلزم التنويه



صورة ميناء الاسكندرية من قمة البرج وقد ظهرت بعض السفن الراسية بها

قصص الحياة

علي

الغلام العضاض في كوم الشيخ سلامة



حسن حسنين البحري الغلام العضاض

منذ أسبوعين تقريباً دخل قسم بوليس الموسكي جندي من رجال البوليس يقود طفلاً في الثالثة من عمره يدعى طلعت ابراهيم العشماوي مصاباً بجرح في صدغه تقطر الدماء منه

وتقدم الجندي الى الضابط يقرر أنه عثر على الطفل ضالاً في شارع الموسكي . فأبقي الطفل في القسم حتى تتخذ الاجراءات اللازمة للاهتداء الى أهله

وبعد ساعة وصل الى القسم والد الطفل ويدعى ابراهيم أفندي العشماوي وهو مدرس بمدرسة محمد علي الابتدائية يبحث عن ابنه فلما وجده في القسم اصطحبه الى منزله في كوم الشيخ سلامة ولم يهتم بامر الجرح البسيط في صدغه بل حسبه أثر اصطدام أو سقوط . .

ولم يكد الرجل يغيب عن القسم هنيهة حتى عاد اليه وأبلغ أنه عند ما دخل المنزل بابنه أخذته أمه لتحميه ، وما كادت تخلع ثيابه حتى رأت في جسده كله آثار جروح من نوع الجرح الذي في صدغه

وأحيل الطفل على طبيب المحافظة ففحص هذه الجروح وقرر أنها عبارة عن عضات غلام آخر ، ولكنها ليست بذات خطر

وبعد مرور أسبوع على هذه الحادثة حضر الى القسم نفسه بائع جرائد يسكن كوم الشيخ سلامة أيضاً ويدعى مرسي وهو يحمل بين يديه ابنته « منى » التي يبلغ عمرها ثلاث سنوات وهي في حالة فزع ورعب

وتقدم الرجل الى البوليس وقرر أن ابنته الصغيرة اختفت وطال اختفاؤها ساعات أربعاً فراح يبحث عنها في كل مكان حتى اهتدى اليها ملقاة في مكان مهجور في منزل مجاور لمنزله وفي جسمها وبطنها آثار جروح كثيرة . وفي صدغها أيضاً جرح من نوع الجرح الذي كان في صدغ الطفل السابق

وأحالها القسم على طبيب المحافظة ففحصها وقرر أن هذه الجروح عضات غلام أيضاً

حاول البوليس الاستدلال على سر هذه العضات الخفية ولكنه لم يصل الى نتيجة اذ كانت الطفلة « منى » لا تستطيع النطق وذكر تفصيل ما حدث لها . فانتهى الامر على ذلك وحفظت الاوراق . .

***

مرت أيام على ذلك وفي صباح أحد الايام كان ابراهيم أفندي العشماوي يحمل ابنه طلعت وقد خرج به من المنزل قاصداً بقالاً يدعى صالح خفاجة لشراء بعض حوائجه ، ودكان هذا البقال قريب من منزل العشماوي أفندي

وما كاد الرجل يصل بابنه الى الدكان حتى تعلق الطفل بعنق أبيه وصاح فازعاً مرعوباً وسأله أبوه عن سبب فزعه فقال الولد بلهجته الصبيانية : « عاوز أروّح الا يعضوني !! »

واندهش الاب من ذلك ولكنه لم يهتم بهذا الكلام المبهم ووصل الى الدكان فاشترى حوائجه والطفل يبكي ويصيح ويتوسل الى والده أن يعود به الى المنزل لئلا يعض مرة أخرى

***

وفي هذه الساعة كانت الطفلة «منى» تسير مع أمها على مقربة من دكان البقال فما كادت الطفلة تقترب من الدكان حتى ولولت وبكت وصاحت بامها أن تعود الى المنزل لئلا تعض مرة أخرى

اندهش أبو الطفل وأم الطفلة من هذا الحادث العجيب وذهبا في الحال الى قسم الموسكي وأبلغوا ذلك الامر فكلف الضابط أحد عساكر البوليس بالانتقال معهما الى دكان ذلك البقال

وسار الجندي بالطفلين فما كادا يقتربان من الدكان حتى عادا لبكائهما وعويلهما وهما ينظران في فزع ورعب الى غلام يعمل في دكان البقال عمره عشر سنوات واسمه حسن حسنين البحيري

وقبض الجندي على الغلام وسار الجميع الى قسم الموسكي والطفلان يصيحان رعبا كلما هوت أبصارهما على الغلام ويتوسلان لمن معهما أن يفرقا بينهما وبينه

وأخذ والدا الطفلين يلاطفان طفليهما ويستدرجانهما في الحديث ليعرفا سر الامر حتى استطاعا بصعوبة كبيرة أن يفهما منهما ان الغلام هو الذي عضهما . .

ولما أحيل الغلام على الكشف الطبي اتضح انه مصاب بداء الكلب وثبت من التحقيق انه كان يسكن وهو طفل صغير قرية نزلة البطران في سفح اهرام الجيزة وقد شغف من طفولته بملاعبة الكلاب فكان يجمعها حوله ويلاعبها ويمد لها يديه ورجليه لتعضها عضاً بسيطاً وهو يلهو معها . .

وكان يلذ له كثيراً أن تعضه الكلاب وهو يضحك فرحاً بهذه المداعبة . .

واشتدت هذه العادة الغريبة نمواً في نفسه حتى كان لا يستطيع أن يقضي نهاره دون أن تعضه الكلاب

ولما شب عن الطوق قدم الى القاهرة وقد نمت فيه هذه العادة ولم يشأ أن يبطلها بل أصبح لا يطيق صبراً عن عملية العض فاذا أعوزته الكلاب انطلق يتصيد الاطفال وينهشهم عضاً في وجوههم وفي أجسامهم

واتضح من التحقيق أن كثيرين من أهالي كوم الشيخ سلامة كانوا يجدون أطفالهم مصابين بعضات كثيرة في وجوههم وأجسادهم فلا يدرون سرها حتى انكشف الامر أخيراً

ومن حسن الحظ أن عضات الغلام لم تنفث سم الكلب في أجسام ضحاياه فلم يصب أحدهم بسوء

أما الغلام فقد حمل الى القصر العيني حيث فحص دمه فاتضح أنه سليم من مرض الكلب فاطلق سراحه ولو أن سكان الحي بأسره يجمعون رأيهم على ضرورة الباسه كمامة : !

حي محرم بك بالقاهرة

يسكن في شارع امبروزو بحي محرم بك بالاسكندرية ضابط كبير من ضباط خفر السواحل وله ابن في الحادية عشرة من عمره يدعى محمد بهاء الدين

وفي صباح الجمعة ٤ ابريل الجاري خرج الصبي الى فناء المنزل يلهو ويلعب وينتهز فرصة عطلة المدرسة يوم الجمعة ليمتع نفسه باللهو مع صبية الجيران

وبينما هو في الشارع مرت به سيارة تاكسي يقودها سائقها وانتهز السائق فرصة انفراد الصبي بنفسه فدنا منه وتلطف معه في الحديث ثم عرض عليه أن يأخذه معه في السيارة لنزهة قصيرة في أطراف المدينة

وقبل الصبي ذلك بفرح وسرور وركب بجانب السائق وما كاد يستوي على مقعده حتى أطلق السائق للسيارة العنان فانطلقت كالسهم والغلام يزداد فرحاً وطرباً وسروراً بسرعة السيارة ومرور المشاهد والمناظر والاشجار والمنازل أمام عينيه مرور الصور المتحركة على الشاشة البيضاء

طالت مدة السير والسيارة تنهب الارض نهباً . . ومرت ساعة وساعتين وثلاث ساعات وقلق الصبي وقد خشي تقريع والديه إذ تأخر في العودة ، وطلب من السائق أن يعود به اذ انه أخذ غايته من النزهة ويخشى أن يهبط الظلام قبل أن يعود الى منزله

ووافقه السائق على ذلك وزاد انطلاقاً بسيارته وهو يوهم الصبي انه عائد أدراجه

وبلغت الساعة الثالثة فأوقف السائق السيارة وسأل الغلام عما يحمله من النقود فأخبره أن معه خمسين قرشاً أعطاه اياها والده وطلبها السائق منه فاعطاها له الغلام مكرهاً

ولما استولى السائق على القروش الخمسين أنزل الصبي من السيارة وقال له : «انتظرني هنا فسأعود اليك بعد قليل »

ونزل الغلام وانطلق السائق بسيارته واختفى عن الانظار

تلفت الصبي حوله فرأى نفسه في حي لا يعرفه يختلف تماماً عن الاحياء التي يعهدها واقام ينتظر السائق يتناوبه القلق والخوف والاضطراب حتى امسى المساء دون أن يعود السائق فيئس الصبي من عودته واراد أن يعود الى منزله

وطاف بالشوارع والطرقات وهو يزداد هولاً اذ يجد المناظر والشوارع والمباني والعربات والترام وكل ما يقابله في طريقه يختلف تماماً عما يعهده في الاسكندرية

ولما يئس من معرفة الطريق سأل أول جندي بوليس قابله عن شارع امبروزو فلم يفده الجندي بشيء وأخبره انه يجهل موقع هذا الشارع

ثم سأله الجندي وفي أي قسم هذا الشارع؟

اجابه الصبي وهو يزداد حيرة : « في جهة محرم بك ! »

وحك الجندي رأسه طويلاً وقال انه لا يعرف جهة تدعى محرم بك

وانصرف الغلام وهو يبكي ويحسب أنه ضل الطريق عن منزله حتى قابل في طريقه رجلاً فدنا منه وسأله عن شارع امبروزو

ودهش الرجل وسأله عن موقع الشارع فاجابه أنه في محرم بك

وقال له الرجل وهو يحسبه مختل العقل أو ساخراً منه : « ولكن محرم بك في الاسكندرية ونحن في القاهرة ! ! . . »

وانصرف الرجل فسار الصبي حتى وصل الى قسم الازبكية ودخل القسم وعرض أمره على الضابط وروى له قصته

وأجري التحقيق اللازم وقيدت الحادثة جناية ضد السائق الخاطف ورحل الغلام الى الاسكندرية وقد اتضح أن السائق جاء به الى القاهرة وتركه في ميدان باب الحديد



محمد بهاء الدين الصبي الذي خطفه سائق سيارة من الاسكندرية وتركه في مصر بعد ما استولى على ما عنده من النقود

البوليس يقوم بحملة كبيرة على تجار السموم ومدمنيها

في حي القللي والزهار



المرشد محمد عبد الباري الذي عضه في يده احد الشمامين فسمم ذراعه

ما برح سعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة يبذل أقصى جهوده في محاربة المواد المخدرة وخاصة السموم البيضاء كالكوكايين والهوريين، يساعده في ذلك ضباط ورجال البوليس بهمة لا تعرف الملل

وقد أشارت « الدنيا المصورة » مراراً الى تلك البؤرة المهلكة المعروفة بحي « القللي والزهار » والتي اتخذها تجار الكوكايين والمورفين مكاناً لترويج بضاعتهم وتوزيعها. وأصبح هذا الحي مأوى لكبار اللصوص والاشرار وآلاف المتشردين والعاطلين من عشاق السم الابيض وضحاياه. وجولة واحدة في هذا الحي تظهر للانسان فظاعة هذا الداء الوبيل ومبلغ فتكه بالعقول والأجسام. وقد اهتم البوليس بأمر هذا الحي فبث فيه رجاله وضيق الخناق على جميع التجار والشمامين. فكان لا يمر يوم إلا ويقبض البوليس فيه على رهط من الشمامين والتجار

نقطة بوليس جديدة

وعلى الرغم من عناية البوليس ما زال ذلك الحي منبعاً أساسياً لتوريد السموم وتصديرها إلى جميع الجهات. فكلما قبض البوليس على تاجر من التجار ظهر غيره. ولم تكن كثرة الدروب والحارات في هذا الحي لتسهل على رجال البوليس أمر القيام بمهمتهم على الوجه الأكمل. لهذا فكر حضرة صاحب العزة سليم بك مباشر وكيل سعادة الحكمدار في إنشاء نقطة بوليس خاصة في هذا الحي (القللي والزهار) واختار الفضاء الواقع ما بين الزهار والقللي مكاناً لها. ولما عرض هذه الفكرة على الحكمدار ارتاح لها وأمر بتنفيذها في الحال. ولما لم يكن هناك بناء يصلح لاقامة رجال البوليس فيه فقد نصبوا خياماً مؤقتة. وعهد الى حضرة الضابط النشيط حسين افندي جلال بالاشراف على العمل في هذه النقطة ابتداء من ٢٢ مارس الماضي

ضبط الشمامين ومعاملتهم

بدأ حضرة الضابط حملته يساعده عدد من الجنود ورجال البوليس السري كما تطوع بعض سكان الحي في مساعدة البوليس بصفة مرشدين، وقد بلغ عدد المقبوض عليهم في هذه المدة الوجيزة من شمامين وتجار ولصوص وأشرار أكثر من أربعمائة شخص. والطريقة التي اتبعت في ذلك هي: أن يعهد لكل رجلين من رجال البوليس بمراقبة شارع من شوارع هذا الحي. وكل شخص يجدانه متجولاً من غير عمل أو جالساً بجانب الطريق بشكل يدعو الى الشبهة: شمام أو تاجر مخدرات يقبضون عليه في الحال ويقودونه الى النقطة حيث يحجز داخل الخيام إلى العصر. فتأتي سيارات البوليس وتنقلهم إلى المحافظة أو الاقسام فيتحرى عنهم ويكشف عن سوابقهم. وكثيراً ما يظهر من بينهم أشرار ومجرمون فارون من السجن أو المراقبة. وهؤلاء يزجون في السجون ثانية. والذين يقبض عليهم ويظهر عند تفتيشهم انهم يحرزون شيئاً من المواد المخدرة فانهم يقدمون الى النيابة تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة. أما الذين يتضح أنهم « شمامين » فقط ولم تضبط معهم مواد مخدرة فان البوليس يحرر لهم محاضر تشرد — وكلهم غالباً من العاطلين — ويرهبهم بالحجز بضعة أيام وينذرهم بأنهم إن لم يجدوا لأنفسهم عملاً في مدة عشرة أيام مثلا قبض عليهم ثانياً وزجوا في السجون..



بعض الشمامين المقبوض عليهم في سوق العصر

وقد حدثنا حضرة الضابط حسين افندي جلال بأن كثيراً من هؤلاء المتشردين الشمامين يقبض عليهم وتكتب لهم محاضر التشرد ويطلق سراحهم بعد ذلك ثم يعودون ثانية الى سابق عهدهم فيقبض البوليس عليهم مرة أخرى أي إنه لا ينفع فيهم ردع ولا زجر

في سوق العصر

وفي حي الزهار يوجد سوق لبيع الملابس والأحذية القديمة يعرف بسوق العصر. هذا السوق هو أحسن مكان يجتمع فيه جماعة الشمامين. حيث يظل الواحد منهم سحابة نهاره متجولاً في الطرقات، فينشل ما تصل اليه يداه من ملابس أو متاع أو طعام ثم يذهب الى السوق فيبيع ما سرق. وفي الوقت الذي يقبض فيه الثمن يكون وراءه تاجر المخدرات أو أحد أعوانه، فلا يتناول النقود من المشتري إلا ليسلمها في الحال الى تاجر المخدرات للحصول على السم « التذكرة ». فيسرع الى مكان منقطع ويبتدىء في الشم أو يقوم بعملية الحقن تحت الجلد. وكثيراً ما تصل الجرأة ببعضهم فلا يطيق صبراً حتى يصل الى مكان منقطع وإنما يشم الكوكايين علناً وسط السوق ولا يشعر الذين حوله بأنه أتى أمراً غريباً لأن هذا شيء معتاد. !

وقد وصلت الفظاعة والجرأة بهؤلاء



بعض الشمامين يشتغلون في اصلاح أرض النقطة

المجرمين أن كل طفلة صغيرة يرونها في الطريق سواء في حي الزهار أو القللي يسلبونها قرطها أو خلخالها وربما يجردونها من ملابسها. !. ولا تمر من ذلك الحي عربة أو سيارة محملة الا ويسرق هؤلاء المجرمون شيئاً منها..

كيف يتاجرون بالمخدرات؟

أما تجار المخدرات فقد كان من أثر مراقبة البوليس الشديدة لهم أن امتنعوا عن بيع سمومهم قبل الساعة العاشرة ليلا. واذا أرادوا بيعها في النهار فان التاجر منهم يأتي ببضاعته (وهي عبارة عن «تذاكر» كوكايين أو هوريين صغيرة كل عشرين منها في حزمة واحدة) ويضعها في قفة أو صفيحة ويضع هذه القفة في مكان خرب ويجلس بعيداً عنها يلاحظها. ومثل هذا التاجر — أو التاجرة لأن بعضهم نساء — له ثلاثة أو خمسة أعوان (صبيان) يأتي كل واحد منهم فيأخذ من القفة حزمة تذاكر ويذهب الى السوق فيبيعها في أسرع من لمح البصر ثم يعود فيعطي الثمن للتاجر ويأخذ حزمة أخرى وهكذا. فاذا هاجم البوليس التاجر لا يجد معه شيئاً من المواد المخدرة، واذا عثر على القفة فانه لا يجد بجانبها أحداً. ومعدل ما يشمه أحقر حقير من هؤلاء التعساء في اليوم هو أربع أو خمس تذاكر. وكانت التذكرة أولا تباع بقرش صاغ أما الآن فقد ارتفع السعر بسبب مراقبة البوليس فأصبح ثمن التذكرة ثلاثة قروش صاغ

يعض مرشداً فيسمم ذراعه

وحدث في أول انشاء نقطة البوليس ان مرشداً قبض على أحد الشمامين وقاده الى النقطة وعند فحصه وجد الضابط في أنفه آثار هوريين وجعل يعترف عن التاجر الذي يشتري منه تلك المادة وأرشد عنه. وهنا أعطاه الضابط نقوداً وجعله يذهب في حراسة المرشد ليشتري هوريينا حتى يتأكد من صحة دعواه ففعل الشمام واشترى الهوريين. ولكنه بدلاً من أن يعود به الى النقطة هرب من المرشد في الطريق وأخذ يشم الهوريين وهو يجري. فعدا المرشد خلفه وقبض عليه فما كان من الشمام إلا أن عضه بأنيابه في يده اليمنى عضة وحشية. كان من آثارها أن تسمم الذراع كله ورغماً عن المعالجة الدقيقة فقد يضطر الحال الى بتر يد المرشد المسكين..!

السموم وأثرها

في العقول والاجساد

وقد شاهدنا بأنفسنا في نقطة البوليس جمعاً كبيراً من هؤلاء الشمامين في حالة مؤثرة حتى إن بعضهم كان لا يقوى على السير بتاتاً. وبعضهم أصابته نوبة جنون فأخذ يمزق ثيابه ثم وقف في الشمس لا يستر جسمه أو عورته شيء ما، وشرع يصيح: « أنا مظلوم. أنا مظلوم » ولم يهدأ ثورانه ويذهب جنونه إلا بعد أن أوثقه الجنود بالحبال وسجنوه في إحدى الخيام. وهنا عاد اليه صوابه فأخذ يصيح من الداخل: « ياحضرة الضابط الحبل رايح يقطع إيدي. آه هاتوا الحديد كتفوني به وبلاش الحبل. يا ناس. يا خلق أنا في عرضك يا سعادة البيه الله يخليك » وشاهدنا بعضهم يقومون باصلاح أرض « النقطة » ولكنهم نيام لا حراك بهم ولا قوة فتراهم جالسين على الارض وأيديهم مدلاة بجانبهم وقد سبحوا بأنظارهم في ملكوت الخيال. وحاول خمسة منهم أن يحملوا «جردل» ماء فلم يقووا على حمله فسقط من بين أيديهم. وفي الزمن القصير الذي قضيناه داخل النقطة بلغ عدد المقبوض عليهم من الشمامين نحو العشرين تقريباً. ومن المؤلم حقاً انهم كلهم من الشبان تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشرة والاربعين

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

مرض القلب

القلب محور الحياة ومنظم دورتها الدموية، في الحجم أكبر قليلا من قبضة اليد، كزه في الجهة اليسرى من الصدر الضلعين الخامس والسادس من اضلاع ن، تحت الثدي بخمسة سنتيمترات

والقلب يحتوي على أربعة تجاويف للدم ستودعات له وهي «الاذينان والبطينان» بغطاء من العضلات، وهو عضو مزدوج فة، لأنه يدير حركة الدم مرة قائمة بذاتها ، وأخرى مثلها للرئتين. والجهة اليسرى هي المختصة بتغذية البدن بالدم واليمنى بتغذية ين

وهذه التجاويف منها اثنان «أذين وبطين اليمنى» وهما لا يتصلان مطلقاً بالاثنين رين القائمين في الجهة الاخرى «أذين ن الجهة اليسرى» ويوجد بين الأولين ات أخرى «بلوف» تسمح بمرور من الأذين الى البطين فقط، وكذلك في الجهة اليسرى، كما يوجد صمامات أخرى هذه التجاويف وبين الاوردة والشرايين سمح بمرور الدم الا في جهة واحدة فقط

ومتى كانت هـذه الصمامات غير سليمة النتيجة المباشرة لبعض امراض القلب، ن للدم ان يمر ذهاباً وإياباً في تجاويف ب أي يختلط بعضه ببعض طيناً مكرراً دينًا. وعجز هذه البلوف عن حجز الدم ب عنه امراض كثيرة كالنزيف الرئوي وغيره عبرنا عن القلب تعبيراً يمكننا بغير تعمق أن نعرف شيئاً عنه دون أن نتعرض صطلحات الطبية التي لا قبل لنا على الخوض . لاننا نريد بكلمتنا هذه أن ندلل على أن راض هي نتيجة مباشرة لجنايات يقوم بها س تجاه ابدانهم وانهم لو عاشوا عيشة طبيعية، عطوا أجسامهم حقها من العناية لما عانوا من امراض ماضاقت باسمائها كتب الطب وقواميسه

امراض القلب

أمراض القلب كثيرة واسماؤها اكثر، وكلها ية أفرنجية الا القليل منها وسوف نبحث عن سبابها وهل يمكن شفاؤها بالرياضة البدنية أي خدمة البدن) أم بالادوية والعقاقير تي نعتقد اعتقاداً جازماً انها مسكنات للمرض ط، وان الطب يتفق معنا في أن الجسم اذا وى ساعد على الشفاء العاجل

ضعف القلب

مرض يصيب الشيوخ والكهول واحياناً شبان الضعفاء، أو يحدث لهم عقب السل أو سرطان أو السكر أو التيفوس مثلا

شفاؤه غير ممكن للشيوخ، اما عند المتوسطين والشبان فممكن بالرياضة البدنية البسيطة كالمشى ـلا، وبترتيب الغذاء، والخلود الى الراحة، وتنظيم اوقات المعيشة اليومية، وباجتنـاب سموم والاجهاد العقلي

تضخم القلب

معناه مفهوم وعلاجه رياضياً ينحصر في ازالة السبب، فانه اذا تضخم القلب من الافراط بالاجهاد البدني يجب ترك الاجهاد حتى يستريح القلب، وبعدها يبدأ برياضة بسيطة ايضاً يعقبها تدليك من ممرن أو مدلك يحذق مهنته، ويجب أن يحذر المريض الحذر كله من الامساك، ويحتاط له بالمداومة على تناول الاطعمة السهلة الهضم، وتعاطي الملينات وخلط معظم الخضروات وطبخها بالزيت الجيد الطيب

وان كان المريض معتاداً على الحمام البارد فيجب أن يبتعد عنه. وأن يستعمل حمامات فاترة ويدلك نفسه لا سيما جهة القلب وان يبتعد ما استطاع عن الادوية والشاي والقهوة وسائر المنبهات، وقد يعترى المريض أحياناً قبل موعد نومه زيادة في ضربات قلبه، فعليه حينئذ أن يلجأ الى مكمدة ساخنة لا تزيد حرارتها عن ٨٢ درجه فارنهيت يغيرها كل نصف ساعة حتى يعود القلب لضرباته المعتادة. ولا بد لمن لم تنفعه هذه الوصفات أن يلجأ الى طبيب

تشحم القلب

هذا المرض يصيب غلاظ الاجسام، ومثل القلب في هذه الحالة كمثل قلب الحيوان المذبوح حينما نراه معلقاً وحوله بعض قطع من الشحم فتظل هذه القطع تكبر وتكبر حتى تكون طبقات بعضها فوق بعض تضغط على القلب فتضعف دورة الدم لمنعها القلب عن تأدية وظيفته كما يجب، فيضيق التنفس وتضعف ضربات القلب ويصاب المريض بالاغماء أحياناً

وعلاج ذلك في تجنب المواد النشوية والحلوى بأنواعها والبعد عن الخمر. وعلى كل حال يجب أن يعمل المريض على انزال وزنه، ويكثر من شرب الماء على جوع لا مع الطعام وأن يكثر من المشي ما استطاع بدون إجهاد أيضاً

الآلام العصبية التى تصيب القلب

يصاب بها الانسان فجأة فيحس بآلام لا تطاق في القلب، ثم تمتد هذه الآلام حتى تصيب الكتفين والذراعين وقد تتراوح مدتها من دقائق أو ساعات الى أيام أو سنين

ويمكن تخفيف الآلام بوضع مكمدة باردة على القلب تغير كل خمس دقائق مع وضع زجاجات ماء ساخن ملفوفة بخرق مبللة بالماء البارد على اليدين والقدمين

والقلب أهم عضو من أعضاء البدن لانه تحيط به العضلات الحاملة له، ويمكن تقوية العضو بالتمرين البدني، وتختلف درجة التمرين باختلاف ضعف الممرن (بفتح الراء) أو قوته فعلى مريض القلب أن لا ييأس فلا بد له بالمران أن يشفى

بسيوني

أرباب الكيف والمزاج من الحمير

معارض الحمير — حفلات الهواة — حمير تدخن وتأكل الفاكهة والنقل وتشرب القهوة

في كل اسبوع يقام في مصر الجديدة أو في الجزيرة سباق للخيل فيفيض المضمار بنخبة الفتيان والرجال ويكون الميدان معرضاً للجمال والتأنق .. وتصدر الصحف طافحة باخبار السباق ونتائجه وصوره . فهل يعرف القارئ أن في نواح أخرى من المدينة يعقد سباق للحمير التي يبذل أصحابها في العناية بها فوق ما يبذل أصحاب خيل السباق وهذا ما نرويه في المقال التالي

اذا قادتك الظروف في مساء يوم خميس الى جوار مسجد المحمدي ، أو في مساء يوم أحد الى جوار مسجد السيدة زينب ، أو في مساء يوم جمعة الى مسجد الامام الشافعي ، فان أول ما يلفت نظرك هناك جمع من الحمير يقرب من الاربعين أو الخمسين حماراً ، وقد وقفت صفاً واحداً منتظماً ، جامدة في موقفها دون حراك كأنها تماثيل من الرخام . . أو كأنها سيارات ربطت في مواقفها

وقد تقف طويلاً أمام هذا السرب من الحمير تحاول ان تتبين من أحدها حركة أو هزة فلا تجد الا تماثيل صماء . . وكل حمار منها جامد في مكانه وقد رفع رأسه وقوس عنقه ، ومدَّ ساقيه الاماميتين ، ورفع ذنبه ، وحملق بنظره الى ما أمامه

وليس هذا كل ما يلفت نظرك ، بل يدهشك أيضاً ان ترى كل حمار منها عليه سرج من الجلد الناعم اللين تتدلى منه أجراس صغيرة فضية وحلقات نحاسية تبرق كأنها الذهب الابريز وتمائم وأحجبة تصونه من عيون الحاسدين وفي فمه رشمة من الفضة المزخرفة المحلاة بقطع من الذهب وعلى ظهره بردعة مزركشة بالحرير المطرز بأسلاك الفضة والذهب ! !

ولا تحسبن هذا « الطاقم » الذي يزين الحمار من المعادن المزيفة أو الجلد الزهيد الثمن فان ثمنه يتراوح بين العشر جنيهات والخمسين جنيهاً ! !

وقد يمر بهذه الحمير الناعمة المرفهة حمار ضعيف هزيل يحمل حملا من البرسيم أو الاقذار وفوقه فلاح ضخم الجسم والحمار يكاد ينوء تحت حمله الثقيل فلا تلبث ان ترى هذا الحمار البائس يحاول الانكماش في طريقه متهرباً من بني جنسه الذين ينعمون بالصحة والتدليل

وترى تلك الحمير تنظر اليه نظرة لا تخلو من زهو واحتقار . .

فتتساءل عن سر هذه الحمير المصفوفة . . وسر آثار النعمة البادية عليها

أما الجواب على سؤالك فهو : « انها حمير الهواة . . »

وهي حمير تأكل اللوز وتشرب الماء المثلوج وتدخن التبغ والحشيش . . ويذهب بها أصحابها الى حمام السوق مرتين في كل أسبوع ويقوم عمال الحمام بخدمتها كما يقومون بخدمة رواد الحمام من بني الانسان . . وهي لا تستحم الا بالصابون المعطر . . ولا تنام الا على فراش وثير ، ولا يركبها صاحبها في الاسبوع الواحد أكثر من ثلاث ساعات

وهي شريكة صاحبها في رزقه وقوته بل تزيد فاذا كان إيراده اليومي عشرة قروش صرف على نفسه ثلاثة قروش وعلى حماره سبعة

وفي كل يوم من تلك الايام ينعقد اجتماع هواة الحمير في تلك الاماكن المعينة فيجلسون على قهوتهم المخصصة لاجتماعهم وتقف الحمير أمامهم صفوفا

ويبدي كل واحد منهم براعة ورشاقة حماره ، وحلو نغمات وقع أقدامه ، فترى أحدهم وقد قام — دون مناسبة — من بين رفاقه وامتطى حماره ثم انطلق به فيقطع المسافة بين القهوة والمسجد ذهاباً وإياباً على مرأى من الآخرين . . والحمار يركض في خطوات متزنة وجسم رشيق ممشوق ثم يعود صاحب الحمار الى مجلسه فيجلس دون كلام . . وقد أظهر للآخرين خفة حماره وخفة خطواته وتوازن وقع أقدامه

ولا يكاد يحتويه المجلس حتى يقوم الآخر فيمتطي حماره وينطلق به كما انطلق الاول

وهكذا يعرض كل منهم حماره ويستمر هذا المعرض من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة ليلا

ويعود الهواة يتحدثون عن أحسن الحمير فخامة واتقنها هنداماً وأقواها حركة

وكثيراً ما يملأ الحسد قلوب الهواة الذين فاز على حميرهم حمار هاو منهم . فلا ينتهي المعرض الا بشجار وعراك ! .

وكان بين الحمير الواقفة حمار جميل المنظر ، قد جلس وبجانبه صاحبه المعلم حسين محمد بدوي وهو من كبار هواة الحمير في حي الضبابية فاقتربت منه اسأله عن حماره . .

ولكنه ألقى عليَّ نظرة استغراب واندهاش وقال : « حمار إيه يا بيه ؟ . . »

فقلت له : « حمارك يا معلم ! »

وعاد الى استنكاره يقول : « حمار إيه يا سيدنا الافندي . . سلامة نظرك ! ! »

ثم نظر الى حماره بجانبه وربته بيده وقبله في فمه وأعرض عني ونادى خادم القهوة : هات تعميره حمي يا معلم ! »

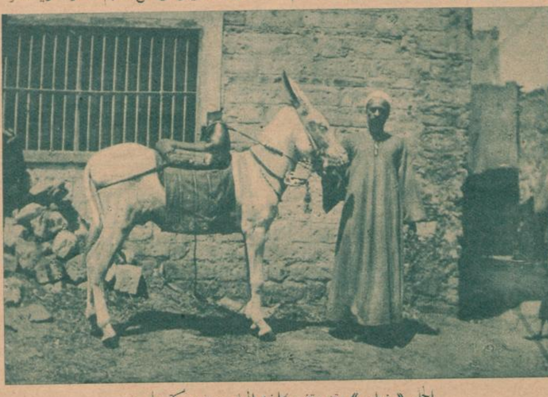
وجاءه صبي القهوة بالتعميرة فتناول منها « نفساً » طويلا ونفخه في منخر الحمار الايمن . . وبقي الدخان في رأس الحمار وقد أغمض عينيه ومال برأسه الى الخلف كمن يشعر بلذة « النفس » ثم نفخ الدخان فأخرجه من منخره الأيسر على مهل

ونظر اليَّ المعلم حسين نظرة المنتصر قائلا : « حمار إيه يا سيدنا الافندي . . ده زبلن ! ! »

وقدمت اعتذاراتي للمعلم حسين وأخبرته انني ظننت « زبلن » في باديء الأمر حماراً ! ! . .

وفي هـذه الساعة مر أمامنا حمار ضعيف هزيل قذر على ظهره امرأة بدوية ضخمة الجسم وعلى رأسها كيس قطن كبير وقد ركب خلفها ولدها . . وعمره لا يقل عن الثلاثين عاماً . . ووزنه لا يقل عن وزن أمه . . فالاثنان من الوزن الثقيل . .

وكان الحمار المسكين يسير بصعوبة وهو



الحمار « زبلن » وقد وقف بجانبه المعلم حسين سمكة صاحبه

ينطح أرضاً تحت هـذا العبء الثقيل ، بلله العرق ، وانتفخت أوداجه ، واحمرت ..

نظر المعلم حسين طويلا الى هذا الحمار ثم ل نظره الى حماره زبلن وأعاد الكرة كأنه رن بين الحمارين ثم نظر اليَّ وصاح بصوت ضب وقد خشيت أن يتبع صيحته بضربة سي . . .

« أنا عاوز أفهم بس من حضرتك . . . يكون ده (وأشار الى حماره) حمار . . ده إيه (وأشار الى حمار القروية) »

وكررت له الاعتذار وأكدت له أن ري خدعني في أول الامر وظننت « زبلن » راً ، وبعد أن أقسمت له ايماني على ذلك طاب سا وانبسطت أسارير وجهه وقال :

« هو أنا أقدر أنام إلا لما ينام هو . . ده يسخن شوية أو تكون بطنه ماشية أو عنده ساك . . يستحيل أعرف راسى من رجلي الا يطيب . . دي الدنيا كلها كوم ، وزبلن ده وم . . ده أنا عندي أفضَّل الف مرة ان رض دي . . شايفها ؟ الارض دي اللي احنا قفين عليها تبلعني ولا ان يوم اجتماع الغواة كون زبلن عيان وما أقدرش أروح ويشمتوا موازل فيَّ ! ! »

وسألته : « وماذا يأكل زبلن ؟ »

أجاب : « زي حضرتك تمام ! ! ! يأكل لبة خضرة وفول مدمس ، وبطاطس . . وان رنا فتحها علينا يأكل جوز هند مقشر ويشرب ية الجوزة الحلو . . وبعد كده ياخد له نفس ن تعميره حمي علشان يهضم . . وبعد ساعة و أتنين يروح الحمام ومعاه الصابونة المسكة الليفة البلدي العال يستحمى ويرجع . . افضل عد معاه أبص فيه ويبص فيَّ . . ونفسي ستمنية بس لو أقدر اكله ويكلمني . . النهاية رنا يخليه لي ولا يحرمنيش منه أبداً ! ! »

وأمنت على دعائه وطلبت لزبلن كل خير سعادة وحييته وانصرفت

وما كدت ابتعد عنه حتى نهق الحمار فتابعت سيري .

ولكن المعلم حسين ناداني فرجعت فقال لي : « زبلن زعلان علشان قمت من غير ما تسلم عليه ! ! » ضحكت وانصرفت ولكنه طلب مني بلهجة لآمر أن اسلم عليه فصدعت بالامر وربت نق الحمار وتركته وانصرفت . .

* * *

وقد كانت « غية » الحمير منذ عشرين سنة قريباً قد بلغت اقصى حدها وشهرتها وكان هواة الحمير في مصر يعدون بالمئات . . أما الآن لا يوجد منهم ما يزيد عن المائة . . كما أن المدنية وسائل النقل الحديثة وانتشار السيارات ساعدت على انقراض هذه « الغية القديمة . . »

وقد يندهش القارىء عندما يعلم أن الارض مرصوفة بالاسفلت لا تصلح مطلقاً لسير الحمير لو أن من ير الحمير وهي « تبرطع » على الاسفلت يظن ذلك الطريق أحسن طريق لها ، ذلك لأن الحمير تفضل السير على الارض العارية وتزيد في قوة انطلاقها اذا كانت الأرض مشوبة بقليل من التراب

ومن اشهر هواة الحمير في مصر المعلم النشاشتي بحي الحنفي ، والمعلم عمر الصواف بحي باب الشعرية واسم حماره « اليمامة » . والحاج خليل الحمامي بدرب سعاده ، والمعلم محمد الهندي

ومن الاختصاصيين في معرفة شؤون الحمير كلاف يدعى المعلم علي الشكلي

وقد امتاز هذا الكلاف بانه يدرك نوع الحمار وجودته من صوت وقع اقدامه على الارض



الحمار « يمامة »

فاذا وقفت تحدثه وسمع صوت حمار يركض دون أن يراه ، قال لك في الحال : اسم ذلك الحمار واسم صاحبه وأخبرك هل هـذا الحمار يسير وحده أم يركب صاحبه فوقه . وهل هو سليم أو مريض . . وكل ذلك يدركه من سماع وقع أقدام الحمار ! ! . .

وكان حديثي مع هذا الكلاف حديثاً طلياً وقد سألته عن أحسن حمار ظهر في مصر ونال قصب السبق على سواه . وما كاد يسمع سؤالي حتى تنهد وكأنما الذكرى آلمته ثم قال بصوت فيه رنة الحزن والاسف : « الله يرحمه ، ويحسن اليه ! ! . »

وسألته : « من هو ؟ »

أجاب : : « سكر ! . . كان حمار يابيه . . انما صحيح عال »

وطلبت منه أن يقص عليَّ قصة سكر فقال :

« ظهر سكر في سنة ١٩٠٠ تقريباً وهو حمار أبيض به بعض نقط رمادية . كان مرتفع الرأس دون لجام . . كان يقف وقفة عسكرية فيمد ذراعيه الى الامام ورجليه الى الخلف حتى تكاد بطنه تمس الارض . . واذا ركبه الانسان يخيل اليه انه ركب سيارة فخمة تسير في طريق ممهد . . فلا يشعر برجة أو هزة أو قلقلة . .

« وقد ظهر وهو كاسر جوز (أي بعد ان فات السنتين من عمره) وتسبب في مشاجرات عديدة بين صاحبه والهواة الآخرين الذين كانوا يمتلئون غيرة وحسداً كلما رأوه كالكوكب الدري يبهر الانظار ببهائه وانتصاب قامته ولطيف شكله . . حتى نهيقه . . الله يرحمه ويحسن اليه . . كانت له رنة موسيقية رخيمة . .

« وقد تسبب في كسر ترقوة هاو كان يملكه في سنة ١٩١٢ . . وذلك لان كل من يمتلك سكر يصبح هدفاً لأذية الهواة الآخرين وموضع حسدهم وغيظهم . . وقل ان كان يمر يوم دون أن تقوم مشاجرة بسبب سكر هذا .

واستمر يتنقل بين أيدي الهواة والموسرين وكان ثمنه بادىء ذي بدء عشرين جنيها فلما صار قافل (أي في الخامسة من عمره ، باعه صاحبه الاخير الى المرحوم المعلم حسين شرف فاشتراه بمائة واربعين جنيها

وبعد ذلك اختفى المعلم حسين شرف ، الى ان علمنا بعد حين انه مات وأن الحمار اختفى . . ولا بد أنه مات هو ايضاً الآن ... »

ثم راح يحدثني عن « كيوف » الحمير عند ما سألته عما يرويه بعض الناس من ان بعض الهواة يطعمون حميرهم « منزولاً » فقال :

« كل حمار له كيف . مثلاً عندك « رصاصه » بتاع المعلم السماك ما يعرفش ينام الا لما يشرب خمس سجاير دفعة واحدة . وبعد ما ياخد النفس يبلعه وما يطلعوش تاني ، لا من حنكه ولا من مناخيره ! !

« وعندك « إيثه » بتاع المعلم محمد الشابوري ما يعرفش يخرج في الطلعه بتاعة الغواه الا لما ياخد حق منزول ووراه كوز قهوة ساده ! !

« وعندك « حمص » يشرب كاكاو . .

وعندك « بلبل » ضروري كل يوم يهف له صحن سلطه بتوم وبصل وشطه وعندك حمير كتير تشرب حشيش

ولكن كله كوم . والمدعوق الكوكايين كوم . . كان فيه واحد معلم عنده حمار علمه على شم الكوكايين . . فكان لما ياخد الشمه يبرطع ويبقى عال . وانما بعد كده بساعتين تلاته يبقى زي البغل الاعمى . . وما قعدش الا أربع أشهر ومات ! ! »

في أنحاء الدنيا

بوليس السماء

ارتفعت في سماء نيويورك الى علو ألفي قدم في يوم السبت ٢٩ مارس الماضي أول دورية بوليسية في العالم من بوليس السماء

وكانت تلك الدورية ممتطية طيارة مائية مزودة بجهاز لاسلكي وقد لبثت تحلق في الجو وتراقب ولاية مانهاتان. وستكون مهمتها دائمًا حفظ السماء من اللصوص والمجرمين كما أن مهمة البوليس العادي حفظ الارض من الاشرار والمعتدين على القانون ! !

وقد تحدث القومندان هوالن حكمدار بوليس نيويورك عن هذه الوحدة الجديدة التي هي أول وحدة في نوعها في العالم فقال : «لا حاجة بنا أن نندفع مع الخيال عندما نتصور أنه لا يبعد الوقت الذي يستعمل فيه المجرمون الطيارات في جرائمهم ويجب أن تتقدم ادارة البوليس بتقدم العلوم والمعارف .. كما يجب أن نسبق المجرمين في اتخاذ الاحتياطات قبل أن يسبقونا في استخدام الطيارات لاجرامهم وها نحن مستعدون لذلك الآن»

ويتكون البوليس الجوي في نيويورك من اثني عشر جنديا مدربين على الطيران واربع طيارات منها ثلاث تبقى في الجو دائمًا وواحدة احتياطية تقوم مقام الطيارة التى يصيبها عطب أو عطل

الطيار الميكانيكي

يشتغل خبراء وزارة الطيران البريطانية في اختراع عجيب له أثره العظيم في عالم الطيران

وذلك الاختراع هو انسان ميكانيكي يقود الطيارات في الجو وينطلق بها في طريق مرسوم له دون أن يعينه انسان في طيرانه وفي تسيير الطيارة والانتقال بها في الجو

وقد جرب أحد أولئك الطيارين الميكانيكيين فوضع في طيارة مائية ذات محركين من طراز «سوبر نابيير» فانطلق بها في الجو وحلق في السماء بضع ساعات وعاد بها في أمان !

جمعية الفزع والارهاب

يذكر القراء ان موسوليني طاغية ايطاليا قام بحركة واسعة للقضاء على جمعية المافيا الرهيبة التي ظلت سبعة قرون تثير الرعب وتبعث الفزع في النفوس . ولما أعلن موسوليني عزمه على القضاء على هذه الجمعية الرهيبة وكسر شوكتها قابل الناس هذا الخبر بالشك والريبة

ولا يعرف التاريخ أصل هذه الجمعية وقد كانت في أول نشأتها جمعية سرية للقضاء على اللصوص والقرصان الذين كانوا يتحكمون في رقاب الناس في القرون الوسطى

وكان أعضاؤها يجتمعون سراً وهم مقنعون بأقنعة سوداء في الغابات الكثيفة وتحت جنح الظلام ويحاسبون النبلاء الذين يضطهدون عامة الشعب ويصدرون عليهم الاحكام التي لا مفر من تنفيذها

وكان فقراء الفلاحين يجدون في تلك الجمعية نصيرهم فكانوا يفزعون اليها وقت الضيق ويمهدون السبيل لمنفذي أحكامها

ولكن الجمعية ما لبثت أن تطورت حتى أصبحت جمعية لصوص تبعث الرعب في النفوس

وانتشرت سطوتها في جزيرة صقلية حتى لم تستطع قوة أن تقاومها الى أن ضربها موسوليني بيده الحديدية ضربة قوية حطمتها تحطيما وقضت عليها القضاء الاخير وقبض على مئات من أعضائها حوكموا أمام محكمة جنايات بالرمو وصدرت ضدهم الاحكام الصارمة وهكذا أصبحت هذه الجمعية العجيبة أثراً بعد عين

سر الحصن الهندى

لا تزال الهند بلاد الاسرار والخفايا ، وقد تمخضت أخيراً عن نبأ عجيب لبث مدة طويلة في طي الخفاء ثم انكشف أمره أخيراً فكان أعجب من قصص الف ليلة

ففي شمال السند قرية يمتلكها زعيم من الزعماء الواسعي السلطة والنفوذ يدعى بير باجارد ولهذا الزعيم قصر مشيد الاركان محصن الجوانب كأنه القلعة الحصينة قائم في وسط القرية

في شهر يناير الماضي وصلت رسالة سرية الي دار الشرطة في كراتشي وكان من نتائج هذه الاشارة ان فرقة من رجال البوليس انطلقت سراً الى القرية وحاصرت الحصن ليلاً ثم تسلقت أسواره متسربلة بثياب الظلام وأنقذوا نسوة عديدات مسجونات في حريم الزعيم وقد اختطفهن من قراهن ليتخذهن محظيات !

وكتمت الحكومة سر هذه الهجمة الليلية ومرت الايام وتناسى الناس أمرها حتى ٢٨ مارس الماضي حيث اجتمعت قوات البوليس وهاجمت الحصن مرة أخرى

وأحاط رجال البوليس الحصن من جميع جهاته ثم اقتحموا أبوابه تحت قيادة ضابطهم وفتشوا حجراته وقاعاته ومغاوره تحت ارشاد أخي الزعيم وامرأة من محظياته تدعى آمنة

وعثر البوليس على باب سري في الحصن يفتح بطريقة خفية يقود الى حجرات محصنة وكان الزعيم ملتجئاً اليها فقبض عليه رجال البوليس وكان غضبه لاكتشاف مخبئه شديداً حتى انه أصيب بنوبة صرع أفقدته وعيه

ولما أفاق من اغمائه أحاط به رجال البوليس وسار بهم في مخابىء الحصن وبين دهاليزه وسراديبه حتى وصلوا في طوافهم الى حجرة فيها صندوق خشبي كبير سمعوا من داخله صوت زمجرة وأنين .

وطلبوا منه أن يفتح الصندوق ولكنه امتنع وذكر ان في ذلك الصندوق رجلاً مجنوناً من قبائل الحور المتوحشة ، ولو اطلق سراحه فانه يفتك بالجنود جميعاً

ولكن البوليس لم يعبأ بدعواه بل حطم الصندوق فرأى في جوفه رجلاً يدعى ابرهيم وظهر من التحقيق انه ابن المرأة التي أرسلت في شهر يناير الماضي تلك الاشارة السرية التي كانت سبباً في مهاجمة حصن الزعيم واخلاء سبيل النسوة الاسيرات في قصره

. وقد اختطفه رجال الزعيم بعد هجمة البوليس وقتلوا أمه ، ولما عثر البوليس على جثة الام في ذلك الحين عجز عن معرفة قتلتها وحفظ أوراق مصرعها

واكتشف البوليس بعد ذلك حجرات واسعة مليئة بالمخدرات والافيون والخمور المقطرة خفية

وظهر من البحث ان هذا الزعيم القوي من كبار مهربي المخدرات

واكتشف البوليس بعد ذلك في الحصن



بعض المتهمين من أعضاء جمعية المافيا امام محكمة جنايات بالرمو وقد اجلسوا في أقفاص حديدية مثل الوحوش وحولهم الحراس شاكي السلاح

الخفي قاعة كبيرة وواسعة فيها أربعون الف رصاصة و٢٥ بندقية ومسدسان

واكتشف حجرة أخرى فيها مسروقات كثيرة من المجوهرات الثمينة والتحف النفيسة

واتضح أخيراً من التحقيق ان هذا الزعيم كان يرؤس عصابة كبيرة تشتغل بسرقة القصور والقرى وتهريب المخدرات دون أن يشك أحد في أنه من أعيان البلاد العظماء

وكان عدد رجال البوليس الذين اشتركوا في هذه الغزوة ثمانية ضباط ومائة وخمسين كونستابلاً

كيف تدفن

شيكاغو مجرميها ؟

جوني اوبرتا مجرم خطير من مجرمي شيكاغو الذين يتحدث الناس عنهم ويروون أعجب القصص عن وقائعهم وحروبهم مع بعضهم وتفننهم في تهريب المخدرات وارتكاب الجرائم

وكان لاوبرتا اعداء اقوياء من العصابات الاخرى وما لبث اعداؤه ان استدرجوه في سيارة الى خارج المدينة حيث احاطوا به ونهبوا جسده برصاصات مسدساتهم

وما كادت جثته تحمل الى منزله حتى قامت شيكاغو تقدم له الواجب الأخير وتحتفل بجنازته احتفالا مهيباً لا يكون الا في جنازات الملوك والعظماء

ولم يأل رجال شيكاغو جهداً في أن يبذلوا الآلاف المؤلفة من الدولارات في سبيل الجنازة واشترك في ذلك رجال العصابات ومهربو الخمور ورجال السياسة والاعمال

وحنطت جثته بواسطة لجنة من الاطباء الاختصاصيين وكانت الجثة ممزقة برصاص لا عدد له ثم وضعت في نعش من الفضة ثمنه ثلاثة آلاف جنيه

وسارت خلف النعش أربع عربات كبيرة تحمل أكاليل الزهور . وسارت في مقدمة الموكب فصيلة من رجال البوليس راكبي الموتوسيكلات . . .

وبلغ عدد مشيعي الجنازة خمسة عشر الف شخص ! !

ابحثوا عن المرأة

يجد بوليس انجلترا بأسره في البحث عن امرأة مجهولة تفلت من أيدي رجاله إفلات الزئبق من بين أصابع من يحاول إمساكه

وهي لصة ماهرة ارتكبت اكثر من عشرين سرقة في المدن ولما عجز بوليس سكوتلانديارد عن القبض عليها أرسل الاشارات البرقية واللاسلكية يستنجد بكل بوليس انجلترا ويدعوه للبحث عنها والقبض عليها ومع ذلك فانها لم تقع للآن في قبضة البوليس

ولا يعرف البوليس عنها إلا أنها امرأة بين الثلاثين والاربعين من عمرها حسنة الهندام رقيقة الحديث مهذبة اللفظ ذات جاذبية عجيبة وحركات رشيقة كانها سليلة مجد ونبل قديم

وهي ناعمة الايدي مزينة الاظافر مقصوصة الشعر ولكنها تلون شعرها بين كل حين وحين بمختلف الالوان

وطريقتها في السرقة انها تدخل الدكان الذي تقصده تحف بها مظاهر الجلال والجمال فتطلب معاينة الفساتين الثمينة والثياب الغالية والفرو والقبعات وتختار من بين ما يعرض عليها أثمن أنواعه وأحسنها ثم تضعها إلى جنب لتريها لزوجها الذي سيحضر في أثرها بعد قليل كما تزعم .

وبعد ذلك تطلب من العاملة التي تعرض عليها البضاعة أن تأتيها بدبوس فلا تكاد العاملة تبتعد قليلا حتى تجمع المرأة في حقيبة جلدية تحملها في يدها أثمن وأغلى ما أمامها وذلك في سرعة البرق حتى اذا عادت العاملة تجدها في مكانها لم تتحرك ! !

ويغيب زوجها المزعوم فتغادر المحل معتذرة قلقة على غيابه وبعد أن تغيب عن الانظار تكتشف سرقتها . . بعد فوات الأوان !

يطلق زوجته

لاشتغالها بالادب

من أعجب دعاوى الطلاق التي عرضت في محاكم اميركا دعوى رفعها المستر شارل مالاموث استاذ اللغات السلافية في جامعة كاليفورنيا يطلب فيها طلاق زوجته وهي ابنة جاك لوندن الروائي المشهور

وقد ذكر في عريضة دعواه أن زوجته تشتغل بالادب والكتابة والتأليف وتكرس كل وقتها لذلك، فتهمل شؤون المنزل. وهو يريد زوجة تطبخ طعامه لا كاتبة تدون القصص والبحوث ! !

وفي الوقت الذي رفع فيه الزوج دعواه كانت الزوجة تطوف ولايات أميركا وتلقي في جامعاتها ومنتدياتها المحاضرات العلمية ! !

كيف تحافظ انجلترا على سلامة ولي عهدها

البرنس اوف ويلز وحراسه الامناء

[بمناسبة زيارة سموه لمصر قريباً]

حراسة لا مبرر لها

ليس بين ملوك العالم وأمرائه وأولياء عهده ، من يتمتع بضروب الاعجاب والمحبة اللذين يتمتع بهما البرنس أوف ويلز ، سواء كان ذلك في داخل انجلترا أو في خارجها . .

وليس بين هؤلاء جميعاً من هو أكثر منه أمناً على حياته ، واطمئناناً على ألا تمتد اليه يد بسوء ، ففي استطاعته أن يسير على قدميه آمناً مطمئناً ، تحوطه القلوب وتشيعه الابصار ، دون أن يلتجىء الى جيوش المخبرين والجواسيس ، الذين يصحبون عادة ملوكاً وأمراء أقل منه حظوة وحظاً

ولكن على الرغم من ذلك ، لا يسافر الأمير البريطاني الى كندا أو استراليا أو أفريقية أو غيرها من مستعمرات التاج وما سواها الا محاطاً بحاشية ، لا عمل لها الا السهر على حياته ووقايته من أي متعبة مما قد يكدر خاطره . .

أذرع من الفولاذ

فأول هؤلاء الرجال هو « برت » القوي الجبار ذو العضلات المفتولة والألواح العريضة وقد كان يوماً ما من رجال سكوتلاند يارد ، وأصبحت مهمته الآن أن يكون في وسط الجماهير التي تحيط بالامير ، بحيث يكون على مقربة منه وعلى استعداد تام للتداخل بهدوء وسكون ليحمي الامير من وطأة الزحام المزهق للارواح

ويلازم « برت » الأمير ملازمة الظل لصاحبه ، فاذا كان يلقي محاضرة ، كان « برت » في مقدمة المستمعين ، فاذا انتهى منها وأراد ركوب سيارته كان ذراع « برت » القوي المفتول وقاء الأمير حتى يركب ، واذا شخص البرنس الى حفلة راقصة ترويحاً للنفس واستمتاعاً بلذات الحياة ، كان « برت » على مقربة منه يرتدي ملابس السهرة ويضع شارات أوسمته الحربية ، فلا يتطرق الى ذهن أي فرد أنه بوليس سري في حراسة الامير

لا يستطيع « الزوغان » ! !

ويعترف البرنس أوف ويلز ضاحكا بأنه لم يستطع مرة أن يهرب من « برت » . وحتى في مباريات الجولف يكون برت في صحبته يحمل له أدوات اللعب ويراقب المصورين الذين يفسدن على الامير لذة اللعب

وليس « برت » هو البوليس الوحيد الذي يحرس الامير فهنالك تحت امرته عدة رجال مهمتهم أن ينبثوا بين الجماهير التي تحتشد لاستقبال الامير وتحيته والهتاف له ، ويراقبون بمهارتهم الخارقة أي شخص مشبوه يندس بين الناس

وليس في انجلترا كلها شاب يحافظ على نشاطه واستعداده الجثماني محافظة البرنس أوف ويلز ، فهو رياضي بكل معاني الكلمة ، يسره أن يقوم بتمريناته حتى يتدفق العرق من أعضاء جسمه جميعاً

ممنوع أكل الشكولاته

ولذلك فانه لا يبرح انجلترا الا وفي صحبته طبيب خاص ، تنحصر مهمته في مراقبة كمية الغذاء التي تقدم للأمير الذي لا يأكل في الغالب الا قليلا ولا يشرب إلا يسيراً

فاذا كان الامير في رحلة على ظهر سفينة أو في قطار يلبث فيه طويلا ، ذهب الطبيب الخاص بنفسه ليراقب تحضير طعام الأمير وتجهيزه ، ويتأكد من حسن طهيه ونظافته

ومن القواعد المتبعة ألا يأكل الامير طعاماً مما يحفظ في العلب ، ولا يتناول شيئاً من الشكولاته الموضوعة في العلب ، فاذا أراد أن يأكل شكولاته قدم له صنف خاص يصنع له خصيصاً

خذ . . . جرب ؟ !

ومن أفكه الروايات في هذا الصدد ، ان الامير ذهب الى مرقص ذات مساء ، فلما عاد الى قطاره الخاص الذي كان يركبه في طوافه ، أحس بجوع شديد وصمم على أن يأكل أي شيء يصادفه

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل والخدم جميعاً نيام ، فلم يشأ الامير اقلاق واحد منهم وذهب بنفسه الى المطبخ الملحق بالقطار حيث عثر على علبة من اللحم المحفوظ المعروف بـ « البلوبيف » وزجاجة من البيرة حملهما الى عربته بهجاً مسروراً

وفتح وريث العرش الانجليزي علبة اللحم بيده وأمعن فيها أكلا ، وأتى على نصف زجاجة البيرة في اللحظة التي دخل عليه فيها طبيبه الخاص . .

ونظر الطبيب الى الامير نظرة عتاب وقال له : « أنت تعرف يا مولاي أن الطعام المحفوظ في العلب غير مسموح به . . . »

فضحك الامير وقال : « صحيح . . ولكنه



سمو البرنس اوف ويلز ولي عهد مملكة انجلترا

طعام لذيذ . . خذ جرب شيئاً منه ... » وقدم الامير الى الطبيب قطعة كبيرة من اللحم وواصل الاكل بلذة وشهية

الامير سائق مخاطر

وعلى سائق سيارة الامير تقع مسئولية عظيمة ، فلا يقتصر واجبه على أن يقود سيارة سيده بحرص وحذر أثناء اختراق الجماهير المحتشدة لتحيته ، بل يجب عليه أيضاً أن يسارع الى استعاضة الوقت الذي يفقده الامير في موعد يكون مرتبطاً بعده تماماً بموعد آخر

وقد حدث مرة أن الامير كان عرضة للتأخر نصف ساعة عن حفلة هامة اقامتها احدى المدن تكريماً له وكان الطريق وعراً غير ممهد ، ولم يرض السائق أن يغامر ويسرع فأمره الامير بالوقوف . ونزل من مجلسه وجلس مكان السائق ، وأطلق للسيارة العنان فانطلقت بسرعة ارتعد لها رفقاؤه وحاشيته وخافوا على حياته من تلك المخاطرة العنيفة . .

ووصل الأمير في الموعد المعين بالضبط وأخلى مكانه للسائق وقال له باسما : « هذه هي طريقة السواقة ! ! »

السكرتير الخاص

واكثر الناس عملا في انجلترا كلها هو السر جودفري توماس السكرتير الخاص لولي عهد انجلترا . ويكثر عمله وتنهك قواه بصفة خاصة في عيد ميلاد الامير اذ تأتيه ملايين التلغرافات والرسائل وكلها تطلب رداً يضعه السر جودفري

ويتلقى السكرتير الخاص رسائل عدة يطلب فيها مرسلوها صوراً بامضاء الامير ، أو توقيع ولي العهد ، وهذه تحتاج الى مرونة ورقة في الاجابة بحيث لا يغضب المرسلون

وقد يبعث بعض الناس بهدايا للأمير ، ولكن هناك قاعدة حازمة تقضي بألا يقبل مطلقاً الهدايا الشخصية

وحدث مرة أن أهدت سيدة من كبيرات المثريات « مهراً » نادرا للأمير بمناسبة عيد ميلاده وقد كتب اليها بأن الأمير يأسف اذ يرجوها أن تسمح بأعفائه من الهدية

واذا هي أرادت أن ترضيه فيمكنها أن ترسل ثمن المهر الى جمعية مساعدة عجزة الحرب .

وقد اتبعت السيدة مشورة الامير

والى أن يعود الامير الى انجلترا يحرسه هؤلاء الناس ويحمونه من كافة مظاهر الحياة العامة التي تحيط به

وهذه الحراسة لا تتوقف لحظة واحدة ، سواء في الليل أو النهار وقد تستمر عدة سنين وعلى بعد آلاف الاميال

الصديق الخاص ؛ !

ولا يفوتنا أن نذكر قبل ختام هذه الكلمة عن سمو البرنس أوف ويلز في رحلاته أن له صديقاً خاصاً ، يرافقه في كافة أسفاره وتنقلاته ويقوم بعبء كبير من المسئولية والعمل على اراحة الامير وتخفيف ضغط المعجبين والمحتفلين عن كاهله

ذلك هو الاميرال السر ليونيل هالس ، فهو الذي يتفق مع الهيئات والجماعات على مواعيد استقبال الامير ، وهو الذى يحدد أوقات زياراته وانتقالاته ، وهو الذي يختار الوقت المناسب لقبول دعوة أو شهود حفلة ، مع تعيين اللحظات أو الساعات التي يقضيها الامير فيها . .

والمعروف عن البرنس أوف ويلز أنه طيب القلب جداً . لا يرضى أن يخيب رجاء أحد أو يرفض دعوة توجه اليه ، ولو استغرقت اجابة هذه الدعوات والحفلات وقته كله

ولكن حزم السر ليونيل هالس وحذقه وحسن سياسته ، يعفى الامير من الارهاق المضني الذي إن رضيه هو ، فان مصالح الامبراطورية المرنة ، والحرص على وريث أكبر عرش في العالم ، يقضيان بتداخل السر ليونيل هالس كلما دعت الظروف الى تداخله

قوة الارادة تنتج أعمالا خارقة !!

كيف يسلط المشعوذون قوى اراداتهم فيأتون بالغرائب والمدهشات

لا شك ان في الانسان من القوى المعنوية [..]لة ما لم يستطع العلم بعد الوقوف على سرها [و]كشف حقائقها ، ففي الناس من سمعنا عنهم [..]فورة من المياه المتدفقة تخرج من بين [..]هم ساعات وأيام بلا انقطاع ، الى أن يبلغ [..]ها أضعاف حجم الجسم الذي تخرج منه [..]ضنا انه استحال كله ماءً ..


الفقير طهرا بك

ومنهم من يضع نفسه في صندوق محكم الغلق [..]ى فيه مسدود الانف والمنافس عدة أيام [..]بال ثم يخرج منه كأن لم يكن في الأمر شيء

ومنذ آلاف السنين عرفت قوة الارادة [وا]ستعملت ولكن في دوائر محدودة وبين [أفر]اد قلائل جداً ، على النحو الذي يمارسه [فقر]اء الهنود إذ ينامون على المسامير والحراب [د]ون أن يشعروا بألم ، ويمزقون جلودهم [و]أجسامهم بالمدى والاسنة دون توجع أو أنين

عملية جراحية بدون مخدر

ويقول علماء هذا العصر إن كل انسان [يم]لك هذه القوة التي نرى أنها خارقة ، وكل [ما ي]عوزه هو تنميتها وتدريبها

فقد حدث أخيراً في احد المستشفيات [ا]ن مريضاً رفض أن يتعاطى مخدراً قبل اجراء [ع]ملية جراحية خطيرة ، وطلب الى الطبيب أن [يق]وم بعمله رأساً ، بعد أن تمكن بقوة ارادته من أن ينام نوما لم يشعر في غضونه بمبضع الجراح

وقد فحص الأطباء بعض ذوي قوة الارادة فقرروا أنهم استطاعوا أن يزيدوا عدد النبض العادي أو يقللوه كما يريدون ، بل تمكن بعضهم من أن يوقف دقات القلب زمناً ما

طهرا بك في لندن

لقد كان الناس يعدون فقراء الهنود الى عهد قريب دجاجلة يغشون ويخدعون ويكذبون فيما يظهرونه من خوارق ، ولكن العلم الحديث يعترف بأنهم ليسوا كذلك ، انما هم قوم ذوو قوة إرادة فذة وسيطرة عقلية على الجسم جميعه

ولعل القراء يذكرون ما عرضه « طهرا بك » في مصر من مدة قريبة ، وقد عرض هذا الرجل كثيراً من أعماله الخارقة في لندن فلم ير الاطباء أن فيها شبهة الكذب والخديعة

ذلك أنه دعا أربعين طبيباً انجليزياً وأجلسهم معه على المسرح الذي كان يشتغل فيه ، ثم غرز سكيناً حادة في اجزاء من جسمه كان يسيل الدم منها وينحبس تبعاً لارادته . ثم استلقى أمام الاطباء على لوحة من المسامير المدببة وأوقف رجلاً ضخماً على صدره دون أن يشعر بأي ألم ، ولما نزل الرجل جيء بحجر كبير وضع مكانه ووقف رجلان يتناوبان ضرب هذا الحجر بفأس حتى تكسر على صدر « طهرا بك » الذي قام بعد ذلك سليماً معافى . وقد فحص الاطباء ظهره فوجدوا به آثار دخول المسامير فيه ، ولكنهم لم يروا أثراً لقطرة دم مهراقة

وقد ظهر في برلين في العام الماضي رجل قام بأمثال هذه الاعمال جميعاً وزاد عليها أنه كان يظهر للجمهور صليباً دامياً على أديم ظهره ثم يخفيه ويعود الى اظهاره حسب إرادته

وقد قال هذا الرجل إنه رسم بموسى حلاقة صليباً على ظهره بحيث لا يمكن أن تراه العين . فحينما كان يريد اظهاره للناس يتسلط بقوة ارادته على الدورة الدموية فتدفع الدم الى خطوط ذلك الصليب ، فيظهر للناس دامياً رهيباً ، ثم يأمر الدورة الدموية بقوة ارادته فتمتص الدم من الصليب فتنمحي آثاره . . ! !

يشنق نائماً

وقد أمكن تعليل امكان عدم الشعور بالالم باستعمال قوة السيطرة العقلية على الجسم ، بما نراه في التنويم المغناطيسي حيث لا يشعر النوم بأي ألم نحدثه به أو توجع لما يصاب به أثناء نومه

وأغرب من هذا ما حدث في مدينة شيكاجو إذ شنق شاب اسمه هارفي شيرش وهو نائم . فقد حوكم هذا الشاب من أجل حادثتي قتل فظيعتين ثبتت ادانته فيهما وقضي عليه بالاعدام شنقاً ، وقد غلب الخوف والفزع ذلك السفاح ، فعمد الى السيطرة على نفسه ببطء الى أن غدا لا يشعر بشيء مطلقاً مما حوله ، ولبث نائماً في سبات عميق عدة أيام قبل تنفيذ الحكم ، وأخفقت كافة المحاولات لايقاظه ، وحمل يوم التنفيذ غائب الوعي الى المشنقة حيث شنق وهو في غيبوبة وعدم شعور تامين

وهذا مما يعزز صدق الافعال التي يقوم بها فقراء الهنود وغيرهم ، إذ أن السيطرة على الجسم بقوة الارادة ، وتركيز القوى المعنوية الخفية ضد الشعور بالألم ، كل هذا يزعزع اعتقادنا بأن هناك قوة غير طبيعية وخوارق شاذة ليس في مقدور البشر حل مبهماتها

تخونه ارادته

وقد فحصت لجنة طبية في بومباي « الهند » فقيراً استطاع أن يوقف النبض في أحد ذراعيه دون الآخر ، وتمكن من أن يوقف دقات قلبه لمدة ستة ثوان حينما أمر قلبه بذلك . . وقد استطاع أيضاً أن يوقف حركة التنفس بضع دقائق وبقي بعد ذلك حياً

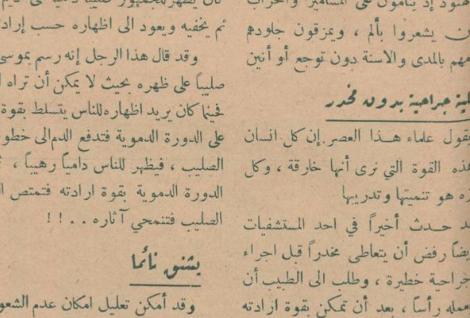
على أن قوة الارادة التي تمهد لهؤلاء الناس التغلب على هذه الاشياء الخطيرة ، قد تخونهم في أحرج المواقف فلا يكون نصيبهم منها أقل من الموت ، كما حدث للفقير « بلا كامان »


المشنوق النائم

فقد مارس هذا الرجل لعبة المكوث مدفوناً تحت الرمل في أحد المسارح دون تنفس بضع ساعات ، وأجرى هذه اللعبة عشرات ومئات المرات كان يقوم بعدها دون أن يصاب بشيء . . ولكن حدث مرة ، وهي الأخيرة ، أن أخرجوه بعد المدة المقررة . . وقد فارق الحياة . . ! ! فقد خانت الرجل قوة إرادته في أرهب موقف وأخطر ساعة

الموت والحياة بالارادة

ومن الممكن أن تتأثر الحياة والموت بالارادة ، ويعزز هذا القول ما رواه أخيراً الماجور سميث حكمدار بوليس مستعمرة الساحل الذهبي في افريقيا ، ذلك أن أحد كبار الوطنيين المتعلمين ، تأثر من مشادة وشجار حدثا بينه وبين أحد مواطنيه فأعمل ارادته في نفسه ومات في اليوم التالي ، دون أن يكتشف الاطباء أي سبب لوفاته أو أي أثر لمرض فيه


فقير ينام على سرير مفروش بالمسامير

عالم التمثيل

على

برج الغرام

على مسرح برنتانيا

قلنا سابقاً أن الاستاذ صالح عبد الحي قد استقل بفرقة السيدة منيرة المهدية بعد أن أقعدها المرض عن مواصلة العمل وإياها . ثم استعاض صالح بالآنسة بثينة عن السيدة منيرة فأسند اليها الادوار الاولى في رواياته



المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي

وقد أخرجت الفرقة أولا رواية «عيد البشائر» وحالت ظروفنا الخاصة دون رؤيتها فلم نشر اليها في حينها

والآن تقدمت فرقة صالح بروايتها الثانية «برج الغرام» وكان لي حظ مشاهدتها في احدى ليالي الاسبوع الماضي

وبرج الغرام هذه احدى أقاصيص الف ليلة التي تعتبر ذخراً كبيراً للتسلية في العالم لا في قطر واحد من أقطاره المتعددة ، اقتبسها للمسرح الاديب زكي أفندي السيد فأحسن في سبكها وفي ترادف حوادثها وتسلسل وقائعها

وخلاصتها أن ابنا لاحد السلاطين أراد أبوه أن يرغمه على التزوج من ابنة عمه القبيحة الخلقة فأبى الولد وأصر على عناده واذ ذاك أوعز الوزير لسلطانه أن يزج الابن العاصي في أحد الابراج المهجورة وقد قصد الوزير بذلك أن يستفيد شخصياً اذ أن السلطان شيخ مسن وأن منيته دانية منه فاذا تخلص من ولي العهد أيضاً كان له كل الامل في أن يعتلي عرش السلطنة

زج الولد أذن في البرج سجيناً . وكان له استاذ يعطف عليه ويميل اليه هو «الشيخ عبد الله» فلم يشأ أن يتركه وحيداً بل آثر أن يشاركه مضض السجن. وهناك أخذ الكرى بأجفان الولد «جميل» وبقي الشيخ متيقظاً فكانت دهشته بالغة اذ انشقت الارض أمامه وبرزت منها «عفريتة» من الجن أخذها جمال الابن فسلب لبها ثم استدعت أحد اتباعها «العفاريت» وأغلظت له في القول سائلة اياه عن سبب تأخيره في تلبية ندائها فأجاب بأنه كان في الصين اذ علق بحب ابنة سلطانها .وهنا تقوم بين «العفريتة» وتابعها مفاضلة بين الحبيبين وكل منهما يرى في حبيبه المثل الاعلى للجمال . وأخيراً تطلب الى التابع أن يعود الى الصين فيأتي بحبيبته. وفي مثل لمح البصر يحضر «العفريت» بديعة الجمال ابنة ملك الصين فيضعها الى جانب «جميل» الذي يغط في نومه ثم يجدان «الشيخ عبد الله» خائفاً يرتعش فيطلبان اليه الحكم في أي الاثنين أجمل من الآخر . ولكنه يقف بين الاثنين حائراً مترددا لا يعرف كيف السبيل لارضائهما

وأخيراً يرى «العفريتان» ان يعملا على ايقاظ كل من الحبيبين بمفرده ثم يلاحظا من منهما يكون أشد دهشة من الآخر . فاذا صحا «جميل» ورأى الى جانبه تلك الغادة الهيفاء أخذ بجمالها وبهرته محاسنها حتى يعود النوم فيتسلط عليه بعد أن يكون قد وضع خاتمها في أصبعه

بعد ذلك تصحو «بديعة» فيحدث لها ما حدث لجميل ثم تعود الى نومها ويحملها «العفريت» الى مقرها في بلاد الصين

وكان لبديعة هذه قريب مشوه كئيب المنظر يدعى «ناكر» يحتم عليها أبوها ان ترضى به بعلا وهي تقاوم وتناضل . فما ان حدثت لها حادثة رؤيتها لذلك الشاب حتى يحل من فؤادها في الصميم فتتمادى في رفضها لقريبها الابله

ومثل ذلك تماماً يحدث «لجميل» الذي يفرج عنه فيخرج مع أستاذه باحثاً منقباً عن تلك الفتاة التي احتفظ بخاتمها وبعد أهوال ومصاعب يهديهما البحث الى قصر أبيها في الصين فاذا هي مريضة وليس في المملكة طبيب يعرف سر مرضها . وقد أمر أبوها بقتل كل طبيب يتقدم لمداواتها ويخفق في محاولته

يتقدم الشيخ عبد الله وتلميذه «جميل»



الآنسة بثينة مطربة فرقة صالح عبد الحي

كطبيبين لمداواة الاميرة المريضة ويختليان بها ويظهران شخصيتهما . وهنا تعود اليها صحتها المفقودة وتتفق وإياهما على الهروب من بلادها فيسيرون جميعاً الى وطن ذلك الحبيب «جميل» حيث يعقد قرانهما ويتنازل السلطان لولي عهده عن الملك فيعيش مع زوجته منعما في «تبات ونبات» كما يقول رواة الاقاصيص «والحواديت»

ذلك هو ملخص الرواية التي وقع عليها اختيار صالح عبد الحي والتي أخرجها في فرقته . ولا نقول انه بلغ بها ذروة النجاح ولكنا نعترف بأنه وصل الى درجة كبيرة من ذلك النجاح الذي يصبو اليه والذي يدأب في الحصول عليه

على اننا الى جانب ذلك نقول ان رواد مسرح برنتانيا يقصدون من غشيانه الى الطرب والاستمتاع بلذة الانغام . فما بال صالح يضن عليهم بتلك المتعة ويكتفي بأن يلقي قطعتين أو ثلاثا في طول الرواية وعرضها . وان تلقي مثل ذلك مطربة الفرقة الآنسة بثينة . . . ليس هذا من المعقول في شيء . ويجب ان يعرف صالح ان أساس نجاحه هو الغناء لا التمثيل فليكن اهتمامه به في المكان الاول من عمله . أما التمثيل . فلا بأس من أن يكون «هدفاً» ثانيا لابي صلاح . .

هذه هي النصيحة الخالصة التي أسديها الى صالح والتي آمل أن يعمل بها وأن يوجه التفاته اليها

ولقد أسند دور «جميل» في الرواية الى صالح عبد الحي فبلغ في القاء مقطوعاته الغنائية اكبر مبلغ وصالح كمطرب ليس في حاجة الى الاعتراف بنبوغه فقد وهبه الله صوتاً يصل به الى قرارة القلوب ويحرك جامد العواطف ويستلب مكامن الاعجاب.. وقد كنت أستمع اليه فتهز أعصابي انغام صوته وتتملكني رعشة تأخذ علي سبل التفكير

وقد تمكن الملحن ــ وأظنه الاستاذ الكبير كامل الخلعي ــ من أن يقدم لصالح من شجي تلحينه ما يبثه الى آذان سامعيه سحراً حلالا

فأهنيء صالحاً وأرجو له نجاحاً يتكافأ مع اهتمامه وجده

وقامت الآنسة «بثينه» بدور «بديعة الجمال» ولم يسبق لها اعتلاء المسرح قبل الآن اذ عملت في التخت فقط فهي من هذه الوجهة كصالح . . أما صوتها فقوي جميل . ولا شك أنها تعمل لمستقبل مسرحي مضمون النجاح . وهي وان لم تكن ثابتة الخطوات على المسرح ألا أن استعدادها وهوايتها للتمثيل سيجعلان منها مطربة مسرحية في الصف الاول بين مطرباتنا الشهيرات

وقام عبد العزيز خليل بدور المربي (الشيخ عبد الله) فأجاده تماما ولا سيما في موقفه مع «العفريتين» في الفصل الاول اذ كان عبد العزيز في حركاته وأشاراته مثار ضحك متوال . كذلك أعجبني منه موقفه مع عبدة الشمس اذ بدا لهم الها من الهتهم حتى اذا استسلموا له خلع نعله وهوى به على أم ناصيتهم

واسند الى محمد يوسف دور «ناكر» وهو ذلك العريس الابله المشوه فأتقنه محمد كل الاتقان وزاد من تشويهه بأنه أوجد لنفسه عاهة في أنفه فكان ينطق كالاخنف الذي يعوزه التفسير في القول . . . ومحمد يوسف اختصاصي في مثل هذه الادوار . لذلك كان موفقا في دوره هذا كل التوفيق

وقامت السيدة «فردوس محمد» بدور «العفريتة» فأجادت القيام به وأحسنت تأديته

كذلك أحسن «محمد مصطفى» في دور «العفريت» والغريب في أمره أنني حضرت أدوار «الشياطين» في جميع الروايات التي أخرجت بكل الفرق المصرية فذكرت ان الوحيد الذي قام بها جميعاً هو «محمد مصطفى» أو رودولف فالنتينو الصعيد كما تسميه الاوساط المسرحية ! ! فهل يتاح لمحمد مصطفى أن تصل شهرته في «العفرته» الى شهرة رسميه «رودولف» في أيقاع بنات حواء ؟ ؟ ربما !!!

واخيرا ارجو لتلك الفرقة الفتية كل تقدم ونجاح

الاستاذ عبد الرحمن رشدى

في وكالة المطبوعات

اذا ذكرت النهضة المسرحية في مصر وجب أن تتجه الانظار الى أعلام كان لهم فضل السبق في وضع حجرها الاساسي وفي تدعيم بنائها واقامة أركانها

وفي مقدمة هؤلاء جميعاً الاستاذ عبد الرحمن رشدي . الذي خلع رداء المحاماة واندمج في خدمة المسرح في الوقت الذي كان يأنف فيه أنصاف المتعلمين من الانتساب اليه أو التقرب منه

فقد كان عبد الرحمن رشدي محامياً يبتسم أمامه المستقبل في مهنته الا ان عواطفه الجياشة وميله الى التمثيل منذ حداثته قد تغلبت عليه فضحى من أجلها بذلك المستقبل الباسم واعتزل ساحات المحاكم طالبا في منصات المسارح مستقبلا ثانياً متخيراً لحياته وجهة أخرى يرجو من ورائها خدمة لذلك الفن الذي عشقه والذي اراد ان يبذل في سبيل انهاضه كل ما لديه من رخيص وغال

اندمج رشدي أولا في فرقة أبيض وعمل بها مدة من الزمن كان فيها المبرز الناجح الى أن ضرب الزمن تلك الفرقة ضربته القاسية فتشتت شملها

واذ ذاك قام عبد الرحمن وحده بتأليف فرقة جديدة حملت اسمه وخدمت التمثيل خدمات كثيرة . وظهر رشدي في أدوار عديدة لن يستطيع أحد خلافه أن يضطلع بها بعده

ولما أن اكتملت سلسلة تضحياته في خدمة الفن رأى أن يعود ثانية الى المحاماة وظل بها حتى رشحته وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي وكيلا لادارة المطبوعات

فمع تهنئتنا للوظيفة نهنئها بمن شغلها نتقدم الى



السيدتان زينب صدقي ودولت ابيض على ظهر الباخرة وفي ايديهما بعض الزهور التي قدمت للفرقة

الذين كان لهم حظ العمل فيما مضى مع
رشدي والذين أعجبوا به في ماضيه التمثيلي
عجاب ، مقترحين عليهم أن ينهضوا بتكريم
الجديد للمطبوعات لهو جدير بالتكريم خليق
املاً على مكانته ونبله

قة رمسيس بسوريا

في عدد سابق أن فرقة رمسيس قامت في
الى الاقطار الشقيقة وقد قام معها نفر من
الافاضل من غير ممثليها فاتفقنا مع أحد
م أن يراسلنا من هناك . وها نحن نتسلم
رسائل التي تفضل علينا بها والتي نثبت منها

كان وصول الباخرة ماريت باشا الى ميناء
حوالي الساعة الواحدة والنصف من يوم أول
وعند دخولها الميناء لحنا بعض الزوارق
ة تتجه الينا وبعضها مزين بالاعلام المصرية .
ليل كانت قد أحاطت بنا ونزل منها المستقبلون
. وكان بينهم وفد من الطلبة المصريين بالجامعة
ن أعيان بيروت . وتفضل حضرة قنصل مصر
مندوبا من قبله لاستقبال الفرقة . وبعد أن
عض الخطباء كلمات الترحيب هتفوا عالياً لمصر
مصر ونزل الجميع من الباخرة في الزوارق
شاطيء وهناك أيضاً ألفينا جموعاً حاشدة
. وقد اتجه كل من حضرات الممثلات والممثلين
نادق للاستراحة من عناء السفر . وفي المساء
سرح التياترو الكبير يموج بالزائرين وبينهم
الوزراء اللبنانيين . وجلس في المقصورة
حضرة محمد سري بك قنصل مصر مع أسرته
مة واستقبل الشعب الاستاذ يوسف وهبي عند
بعاصفة من التصفيق والهتاف وكانت رواية
اء الستار » هي أولى الروايات التي افتتحت
فرقة عملها .
كذلك رحبت الصحافة البيروتيه بالفرقة
اء مصر
في اليوم التالي قصد الاستاذ وهبي دار القنصلية
للقنصل ما أظهره من رعاية وعطف . وقد
ضرة القنصل أفراد الفرقة لحفلة شاي لم يتحدد
ها بعد وربما أقيمت بعد العودة من الرحلة
وها نحن في اليوم الثالث من وصولنا وكل شيء
يرام . وجميع أعضاء الفرقة انموذج من
والشهامة . وسافرت الفرقة في ٨ الجاري
دمشق لاحياء خمس ليال بها ولا أعلم تماماً اذا
تسافر الى العراق أم لا . وكنا نجتهد
اقناع يوسف بك بعدم تجشم مصاعب السفر
وماً في الوقت الحاضر . ولكن شيئاً من ذلك
بعد ... وسأوافيكم »
هذا هو خطاب الصديق الفاضل الذي نشكره
له كل الشكر ونبعث بتحياتنا القلبية من وراء
ار اليه والى جميع زملائنا النائين

صالات الغناء

لا يمر يوم حتى نسمع فيه أخباراً جديدة عن
روع فتح صالات للغناء في أرجاء مختلفة من
سمة وضواحيها
بعد ان كان الامر مقصوراً على صالتي بديعة
بيجو بالاس أصبحنا نرى عدد الصالات يتزايد
عن يوم
وبعد أن هجرت سعاد محاسن صالة البيجو
نقلت بصالتها التي غادرتها نعيمة المصرية .
نا علية فوزي تحل في البيجو محل الاخرى
طلق عليه اسمها هي أيضاً . وقد ظننا ان سيل
صالات الجارف قد يقف عند هذا الحد . الا

انا سمعنا أخيراً أن السيدة ماري منصور قد اتفقت مع أصحاب محل «سلستينو» على أن تفتتح به صالة للغناء من أول الشهر القادم

ولسنا ندري ما يخبئه الجو من مزاحمة جدية لمسارح التمثيل بعد الآن . الا أننا نرجو أن يكون النجاح رائد الجميع

حفلة مدرسة النيل الثانوية

التابعة لجمعية التربية المصرية

دعينا لمشاهدة حفلة مدرسة النيل ولكن عاقنا أمر هام عن تلبية الدعوة فطلبنا الى أحد الاصدقاء أن ينوب عنا في حضورها فكان عند ظننا به وقد بعث الينا بالكلمة الآتية عن الحفلة : ــ

« الاستاذ فريد بك أبو حديد من خيرة رجال الادب في مصر وله مؤلفات عدة تمثيلية وقصصية . ومن بين هذه المؤلفات رواية (ابنة المملوك) التي طبعت أخيراً ونالت مكانة كبيرة

« وقد جعل الاستاذ من نفس موضوعها رواية تمثيلية اسماها « بين القلب والواجب » فرأت جمعية التربية المصرية ان يقوم طلبة مدرسة النيل الثانوية بتمثيلها بعد حذف ما بها من أدوار هامة للسيدات ومثلت فعلا باسم (الواجب) في حفلة أقيمت للسيدات خاصة يوم الخميس الماضي وأخرى أقيمت في اليوم الثاني للرجال

والرواية تمثل عصر المماليك أدق تمثيل وقد أخرجها الاستاذ محمد توفيق فنجح في ذلك نجاحا كبيراً يستحق عليه كل شكر وثناء

«وهنا يجب أن أهنيء ادارة المدسة ومؤلف الرواية والاساتذة عباس الخرادلي مدرب فرقة الموسيقى وسيد محمد باشا وعبد الرحمن كامل وعلي الاهواني وعبد الرحمن السيد على دقة النظام أثناء الحفلة كما يحق لي أن أهنيء طلبة التمثيل والموسيقى في المدرسة » .

فيلم زينب ايضاً ...

كتبنا في العدد الماضي رأينا في الفيلم وفي اخراجه . ثم أبدينا ما عن لنا من ملاحظات عليه وقلنا أن به شيئاً من التطويل وان عرضه في دفعة دون ايجاد فواصل تنار فيها دار السينما وتستريح الابصار قد يبعث الملل في نفوس المشاهدين

وقد أتتنا بعد ذلك كلمة من الاستاذ محمد كريم الذي اضطلع وحده بأمر اخراج « زينب » يقول انه سيحل تلك الملاحظات محل الاعتبار وانه عامل على تجزئة الرواية الى قسمين بينهما فاصل وانه سيقص من أطراف التطويل فيها

والآن نكتب كلمتنا هذه بعد مشاهدة الرواية مرة أخرى فنكرر تهانئنا للشاب الغيور « كريم » ونبدي له مزيد اعجابنا بما فطر عليه من فضيلة الرجوع الى الحق . على اننا نطمع في تلك الفضيلة مرة اخرى فنطلب اليه ان يتخير فاصلا آخر في القسم الثاني من الرواية . وان يختصر بعض الشيء في مشاهد الاحتضار الاخيرة

فرقة منسى فهمى

الاستاذ منسي فهمي ممثل قديم له في المسرح تاريخ حافل . وقد كان يعمل في الموسم الماضي بفرقة السيدة فاطمة رشدي الا ان شيئاً من سوء الفهم وقد وقع بينه وبين الفرقة قبيل رحيلها الاخير فلم يشأ أن يغادر واياها القطر بل تخلف هنا

ويسعى الآن منسي في تكوين فرقة تمثيلية تعمل أثناء الصيف في أحد مسارح العاصمة الخلوية وربما وقع الاختيار على كازينو الفانتازيو بالجيزة

هذا وقد علمنا أن فرقة منسي ستبدأ عملها برواية « الجثة الحية » وهي احدى بدائع الفيلسوف الكبير تولستوى

فنرجو أن ينال الاستاذ منسي فهمي نجاحاً في مشروعه هذا

سهيل

السحب الثالث لمسابقة «توكالون»

أسماء الرابحين

« فنوغراف أوديون لوكس يحمل باليد »

الآنسة هنريت ثروى . الآنسة جان بوبوفيتس

« فنوغراف أوديون يحمل باليد »

الاوانس : ر . سابورتا . ادما ده مارتينو . ماري فرنس ليفاسور : برتا جوالي . انا ارياس . السيدة ماجي ماطران . كريمة عبد الفتاح بك الآيلي وعوض افندي غالي

« طقم كوتكس لوكس ماركيز »

الاوانس : ماريا بنسا . جورجيت بدواني . ه . ج . ليفي

« طقم كوتكس سفرى »

الاوانس : كاودين ودمر . أوديت ناحوم أوديت . بوتاجي

« طقم كوتكس خمس دقائق »

الآنسة ليلى بلي . والخواجات : فاسكن بلبليان . روبرت سوللي وال ويلز

« علبة بودرة كوتكس »

الاوانس ماريا بزايا وماري عبد الله

« محبرة صدف للمكتب »

الاوانس : بيكي لانيادو . دسبينا انجيلو . نعمة موسى حسن . جينا فاسيليس

الخواجات : نيارحوس انكونومو . فيليب جلاد . نارسيس مغربل س . امورفوبولس

الافندية : عباس فهمي . عبد الحميد حسن بدر

« تمثال نصفي للمغفور له زغلول باشا »

الاوانس : ماري باتليدس . ليوني عبد الله . ليندا حبيب . سعاد صدقي . س . لبيب . فهيمه محمد حسن . رشيده عبد الملك

الافندية : محمد فهيم . احمد يوسف . ابراهيم فتحي الفولي . محمد احمد خليل . حنا زهار . جورج زمرود . فاضل علي . خريستو فاسيليو سيد محمد شعراوي . احمد حمدي حسنين . جوزيف دمياني . محمد عبد الحميد زكي . سلطان حنا . فرانسوا انجولد . أنطون خياط . محمد زكي عويس . ميشيل عبد المسيح . نجيب بطرس سعدان . ملازم أول امين مراج . عبد التواب عبد العزيز الطيب . اتناس فاسيليو . اليا هودي . محمد البشبيشي . محمد صبحي . حسن محمد الجوخي . كريكور جياريان . محمد حمدي عبد الرحمن . ناصيف سيدهم . عبد الرحمن علي عليوه . ابراهيم نجيب . زكي فهمي عمر . فيليب سعد . عبد المسيح حنا . الدكتور كامل رفعت . جورج سعد . عبد الفتاح اسماعيل المهدي جوزيف سبع الليل . عبد المجيد السعيد حسن . محمد حسن المغربي . عبد العزيز رسمي . نجيب بك حنا

« اسطوانة اوديون »

الاوانس : سعاد علي محمد البناوي . مرغريت بوطون . ريموند ملحم . فيكتوريا يوسف . فطومه احمد صبري . اما باروخ . سلين هورنشتين . ماري مير . بولين اليس راشد . جمالة حسين . م انطونيوس . د نيكولوليس . لور مصابني . ليندا قطيني . عايده سريلم . روز سوجيان . بيبه نيني . نفيسة حمدي . ايمه حاج . ماري ماسوني . روز جرشون . ايفانجيليا كورنيلو . واندا اكينازي . بيلا لوكوفتش . ماري فانسيني . يولنده بيساكي . عايده بورج . ايلين كاكومانولي . ليلى فارحي . اليز ملاميد . ميرلة جويلياني . روزتا فران . نارسيس كابادبان . فكتوريا ثورن . استر ليفي

السيدات : اوجيني امبروليا . مدام كامل بك ميخائيل . ادبل خليفة . ليلى ولكوتيز

البيكوات والافندية : احمد بك صبحي . محمد حسن محمد كرم . اديب يوسف نجيب . شحاته محمد وحشي . أنطوان ريشار . البير حكيم . ادوارد فوه . البير زيات . الفرد شكرون . محمد علي الدربي . انطوان دمر . انطوان باسيلي خوري . كامل محمد عبد الرحمن . ليفو روزاني محمد عيد مجاهد . ولنم بدارو . فيكتور حسان . عبد الله سلامة . محمد ذكي أرنؤط . ذكرى بطرس . غالي عطا الله السيسي . نيكوهوسوف محمد علي حسن . عبد الرحمن منعم . علي عمر . ماريو فريري . أراليو طرابوري . استراتي بارا سكيفاس . أنطون باسيلي خوري . ذكي قدس البيرتو بولزى

« بخاخة كولونيا »

الاوانس : ايدا ده بولو . دوريس . انجيل بني . اميلي بوليني . باكيتا حوانس . فارتوري كالفيان . استر حسان . مدام لبيب نسيم

الافندية : نصور جرجس فاضل . الدكتور محمد بهجت . محمود محمد انسى . يعقوب باغوس برسوم . ن بابازوجلو . سعد كامل . ن البزام انستاسي فروفيدس . محمود حسين عياد . ز . طبيب . ا . كورانير مختار سعيد . كرابيت كرابيتان . دكران جبريل . عبد الفتاح ابراهيم م . م . مراد . موريس دويك . كريسي كسار طورجباني . ابراهيم سامي صلاح الدين . ابراهيم سومي . ز . عامر . زكي شاكر مطران

زجاجة كولونيا مكسوة جلد ماركة توكالون « قصرى »

الآنسة : دورا روماني

الافندية : أنور مصطفى الاهواني . محمد الصاوي خليل . أنور أحمد بهجت

« علبة صابون ٣ قطع »

الاوانس : أولجا حفني . جان بوبوفيتش

كمال الدين بك صبحي وشريف أفندي أنصاري

« علبة بودرة توكالون لوكس »

الاوانس هنية محمود وهنية الزيني

الافندية : جميل بشير رباط . آدم بابا دام

« حق كريم توكالون حجم كبير »

الآنسة سارى هامي والافندية جبريل اسكندر خوري . عطية ابراهيم الاشقر . محمود عارف

« علبة بودرة توكالون حجم كبير »

الاوانس : ماري توفيق . سيمونة ستاراسلسكي والافندية : عبد الكريم السيد . أحمد محمود أحمد

كل الجوائز الرابحة تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجه جاك م . بينش بشارع شيخ ابو السباع نمرة ٢٣ بمصر أو شارع فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية

والجوائز الغير مسحوبة لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٠ تصبح حقاً للمعلن

من هنا وهناك



في حديقة حيوانات نيويورك

بين نزلاء حديقة الحيوانات في نيويورك قرد لطيف ذكي يدعى سادي . هو قرة عين زوار الحديقة وموضع اعجابهم وتسليتهم .وتراه في الصورة يربط حذاء أحد المصورين السينمائيين



من أجمل ممثلات المانيا الى « الدنيا المصورة »

تفضلت ممثلة السينما الالمانية الذائعة الصيت « بني يوجو » فاهدت الينا صورتها اللطيفة وقد كتبت عليها عبارة الاهداء بيدها ووقعت عليها بامضائها

نابغة الموسيقى الصغير

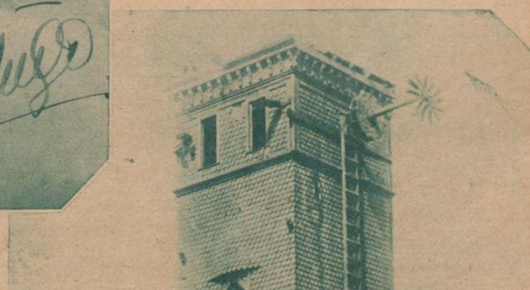
روجيرو ريشي عازف على الكمنجة في التاسعة من عمره نبغ في فنه نبوغاً عجيباً وشهدته مسارح سان فرنسسكو فدهشت لبراعته وأصبح رجال الموسيقى يعدونه في مقدمة فناني العالم. وترى صورته الى يسار هذا الكلام ←



مصارعة الثيران

تحت هذا الكلام صورة غلامين اسبانيين يتدربان على مصارعة الثيران وقد حمل أحدهما قرني ثور وأخذ يمثل دور الثور ، وخلع الثاني سترته يلوح بها « للثور » وهو يمثل دور المصارع ←





مجموعة فورد

امتاز المستر هنري فورد المليونير الاميركي بشغفه بشراء الآثار التاريخية ، وله من أمواله الطائلة ما يساعده على ذلك ، وقد أراد أن يشتري في كليفلند طاحونة تاريخية فرفضت الولاية أن تبيعها له ، وهذه أول مرة عجز فيها مال فورد عن نيل ما يشتهيه . وفوق هذا الكلام صورة الطاحونة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) – الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر – تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان – الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٤ — الثمن ١٠ مليمات
الخميس ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠

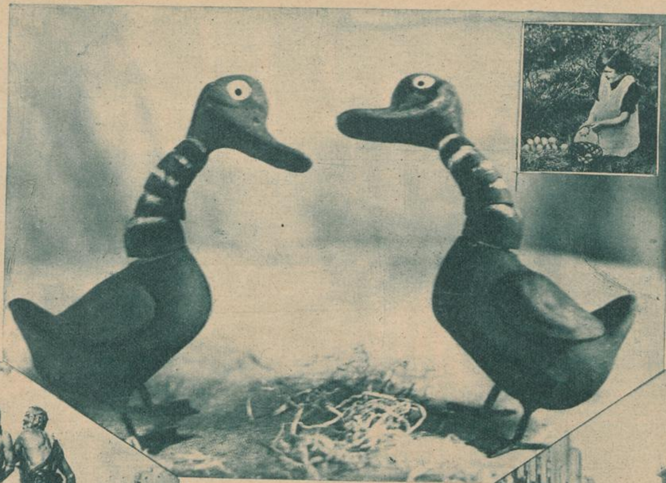
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع



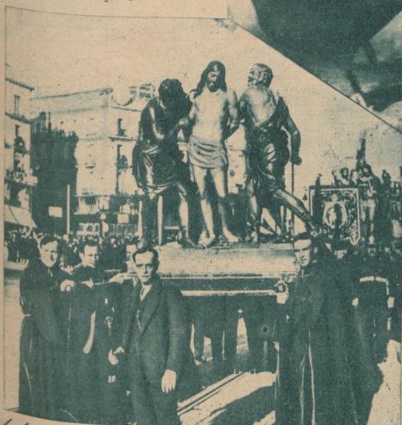
« الدنيا المصورة » تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

اوروبا تحتفل بعيد الفصح



موكب الفصح المقدس في مدريد عاصمة اسبانيا وبرى القارىء احدى مركبات الموكب عليها تماثيل تمثل « وليمة العشاء السري » التي جلس فيها السيد المسيح

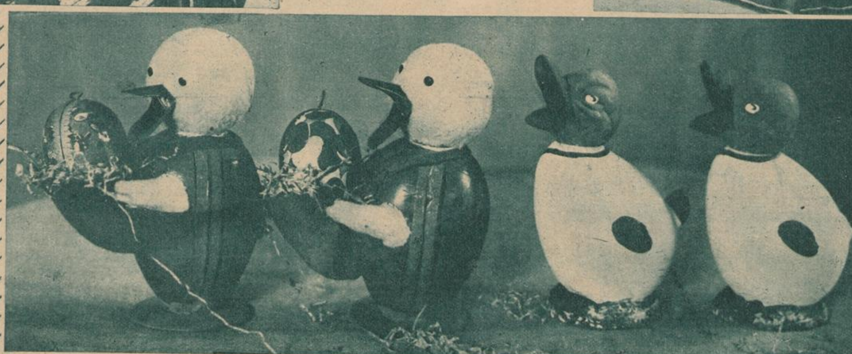
موكب عيد الفصح في اسبانيا وقد سارت السكهنة يحملون التماثيل التي تمثل بعض مواقف حياة السيد المسيح . وفي المقدمة تمثال يمثل خيانة يهوذا



كيف حال البيض في هذه الأيام ؟ لعل هذا ما يتحدث به الاثنان وهما يمدان عنقيهما نحو بعضهما في تساؤل وحب اطلاع

تحتفل الامم الغربية في هذا الاسبوع بعيد الفصح فترى البيض الملون المزين يملأ الدور والأيدي . . والمواكب تملأ الشوارع وقرع النواقيس يملأ الفضاء





وفود المهنئين يضيحون مهنئين بعيد الفصح عند ما سمعوا قرع النواقيس !





فريق من الراهبات المقنعات يسرن في موكب عيد الفصح في اسبانيا

الزوجان الأرنبان يتغازلان في موكب عيد الفصح باسبانيا



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الدبابير »

اصطدم كل منا أثناء طفولته في أعشاش الدبابير ، وكل منا لا بد يتذكر كيف كانت هذه « الدبابير » تحدث ثورتها حول الرأس ، وأصيب كل منا بكم « قرصة » ولكن كانت النتائج دائماً محمودة . . .

ذلك الخيال القديم يزور ذاكرتي الآن بمناسبة ما أراه وما أقرؤه في التلغرافات العمومية من « هيصة » المحافظين الانجليز سواء أكانوا في قاعة مجلس النواب ، أم على صفحات الجرائد ، أم في صالات الخطابة . . .

من عهد أن شرع وفدنا الرسمي في المفاوضة « فاحت » هذه « الدبابير » وانطلقت من عشها تزن وتدوي في الفضاء . . .

ستون ألف خطابة ، وستون ألف سؤال واستجواب ، وستون الف مقالة ، والمفاوضون لا يزالون في البداية ! !

يسألون ويكتبون ويخطبون عن الوكلاء التجاريين ، وعن شبه جزيرة سينا وعن منطقة السلوم ، وعن الامتيازات ، وعن مواطنهم سسل كمبل ، وعن السودان وعن كل شيء ولن ينقطع طوفان هذا الفيضان ما دامت المفاوضة مستمرة . . .

فهل هذه حملة صادقة من المحافظين وحقيقة « صعبان عليهم » ما في المقترحات أم الحكاية كلها تهويش في تهويش . . .

والله اني متحير وأرجح الرأي الاخير معما وصفتموني بأني متطرف وخيالي و « ملحقاتجي » . . . الخ الخ

إذن أحسن وفدنا المصري اذ اختار ان تكون المفاوضة في لندن . فقد أراح نفسه من عناء الاسئلة والاستجوابات لو دارت المفاوضة في القاهرة ؟ !

وهنيئاً لبرلماننا الرزين العاقل الهادىء فقد برهن على أنه أكثر رزانة وعقلاً وهدوءاً من البرلمان الانجليزي الذي لا يقر له قرار ! .

اقتراح تأجيل مسألة السودان

دارت في الجرائد الانجليزية والمصرية مناقشة حول فكرة تأجيل معضلة السودان . . .

ومن رأي باب « معرض الدنيا » من الوجهة الاجتماعية ان « التأجيل » في العرف معناه « الفرار » . فلو اتفق الطرفان المصري والانجليزي على تأجيل هذه المسألة فمعنى ذلك انهما تآمرا على الهرب من دقتها وخطورتها امام شعبيهما ؟!

اتا من يكون الرابح ؟!! « واضع اليد » بلا شك . . . فحذار حذار ! . . .

انذار . . . لكن سلفاً

اللورد برنتفورد ينذرنا « سلفاً » في خطبته فيقول : « اذا جاوزت وزارة العمال ما قالت إنه الحد الأقصى فحزب المحافظين متى قبض على زمام الحكم يعيد النظر في كل معاهدة تعقد » . .

كلام جديد لم نتعوده من حزب المحافظين ، حزب التقاليد ، حزب الأصول البرلمانية العتيقة ، حزب السياسيين المدربين الذين يزنون الكلام ويعلمون انه متى وافق البرلمان الانجليزي العتيد على شيء فمعنى هذا ان الاغلبية أجازته ، ومعنى هذا أن الامة أجازته ، ومعنى هذا أن كل حكومة مقبلة تحترم نفسها وتحترم شعبها يجب أن تحترمه وأن تتقيد به ! . . .

كل هذا يعلمه الزعيم اللورد برنتفورد ولكن هو الحقد على مصر المسكينة حتى فيما هو أقل بكثير من حقها وأمانيها ، وفيما استرفضه رفضاً ان شاء الله ! . . .

ولكن علام العجب ؟ وانجلترا التي وعدت بالجلاء أكثر من ٧٠ مرة فأخلفت ، لا يبعد عليها أن تحطم ما أقامته ، وأن تحرق ما كتبته ورحم الله المانيا وحكاية « قصاصة الورق » ! . . .

تقهقر ! . . .

قيل ان مطلقة الغازي مصطفى كمال باشا لطيفة هانم تقيم الآن في مدينة « نيس » في جنوب فرنسا . وانها قد تطورت فأصبحت من أنصار « القديم » بعد أن كانت من أنصار « المودة » . ولا شك ان الطلاق وحده هو الذي أحدث هذا التطور ! . . .

هذا هو الطلاق التركي ولكن الطلاق المصري كما نشاهد يجعل أنصار القديم في أسرع من لمح البصر أنصاراً متحمسين « للحديث »

والمطلقة المصرية اليوم كأنها تخرج من السجن فتطلق لحريتها العنان : حتى يصدمها الزمن القاسي فلا القديم ولا الحديث ولكن العظات والعبرات . . .

موضوعات « الدنيا المصورة »

ما برحنا منذ صدور « الدنيا المصورة » ونحن نبذل مجهوداً صادقاً لكي نجعلها عاملاً فعالاً من عوامل الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية على انواعها — فضلاً عما بها من موضوعات طريفة انفردت بها بين سائر المجلات

فان الاقبال المنقطع النظير الذي لقيته هذه المجلة قد فرض علينا واجباً مقدساً . ألا وهو استخدام انتشارها العظيم في سبيل الخير والمنفعة العامة . وقد ضاعفنا هذا المجهود منذ شرعنا في إصدارها مرتين في الاسبوع ، اذ أصبحت أوثق اتصالاً بالجمهور وبالحوادث الجارية

ويسرنا ان هذا المنهج قد لاقى تعضيداً من جمهور القراء ومؤازرة من ارباب الحل والعقد — ولنا في كل يوم أدلة عديدة على ذلك — مما يثبتنا في خطتنا ويحملنا على مواصلة العناية والتحسين — عملاً بشعارنا المعروف : الى الامام !

الجراد والصلوات

يقترح أحدهم في الجرائد أن يقوم الناس بنصيبهم الديني من إقامة الصلوات العامة والتضرع الى الله بصالح الدعوات أن ينجينا من شر كارثة الجراد . . .

وهو اقتراح أؤيده كل التأييد وأزيد عليه رجاء آخر موجهاً لمحرري الأحجبة وأصحاب التعازيم والذين يدعون « الحل والربط » وطرد العفاريت أن يدلوا هم أيضاً بدلوهم في الدلاء . . . والاجر على الله !

لنجرب كل العلاجات فلعل أحدها يصيب ، فمن صلوات الى دعوات الى قاذفات اللهب الى طيارات الى أحجبة الى تعزيمات الى « دق الزار » ان لزم الامر ولا حول ولا قوة الا بالله . . .

شهر العسل

وبمناسبة سيرة الجراد اتفقت أخبار الفنيين على انه في فترة « التزاوج » الآن . أي أن الجيوش الجرارة تحتفل في حقولنا المسكينة بليالي الزفاف ، جعله الله قراناً مباركا ولكن لا بالرفاء ولا بالبنين . . . حتى الجراد يأبى الا أن يمضي « شهر العسل » في ربوعنا كما يفعل الامراء والاميرات والاغنياء من الاجانب ؟! . . .

أعراس عندكم ياجراد ولكنها عندنا مآتم لا بارك الله في أفراحكم ولا في « أولادكم »

الذئاب !

نزلت « الذئاب » في يومي الاربعاء والخميس ٢ ، ٣ ابريل بين الساعة التاسعة والساعة العاشرة صباحاً الى أعمر نقطة في بلدة « الدرا » فاختطفت فرائسها غير عابئة بمطاردة رجال البوليس والأهالي . . .

وليس الحال كذلك فقط في « الدر » بل اننا نشاهد الذئاب في طريقنا ونسمع أصواتها بجوار مخادعنا في مدن الأرياف ، وأخشى أن نصاب عاماً من الأعوام « بموسم الذئاب » أسوة « بموسم الجراد » فتكون المصيبة عظمى والطامة كبرى . . .

يظهر ان هناك أزمة أيضاً في مملكة الذئاب والجوع كافر فلها العذر اذا أغارت على مملكة الآدميين . . .

الماء المقدس القاتل

قالت الديلي مايل على لسان مكاتبها في « اديس أبابا » : « ان سبب وفاة الامبراطورة « زوديتو » انها لم تسمح لأحد الأطباء بالعناية بصحتها . وانما تركت الأمر للقسس . فوصفوا لها حماماً بارداً و « ماء مقدساً » فكان ذلك هو السبب المباشر للوفاة ! »

ونشر مثل هذا الخبر في جريدة محترمة يشكك الناس في بركة القسس وفي سر المياه المقدسة وينفر المرضى من رجال الدين ! . . .

لعل الامبراطورة التعسة لم تجد طبيباً أو لم تثق بطبيب فاستعانت بأطباء الأرواح وسيكشف التاريخ قريباً عن سر هذه الميتة الفجائية فيظهر للناس طراً ان « المياه المقدسة » مظلومة . . .

« ملكة » ثمنها ٣ مليم

أصدرت وزارة الزراعة بلاغاً بأنها تمنح مكافأة قدرها « ٣ مليم ! . . . » لكل من يقتنص « ملكة » من ملكات الزنانير الحمراء لغاية ٣٠ أبريل . . .

وهذا ثمن بخس لا يليق بجلالة تلك « الملكة » ولا بلقبها الجليل الشأن . . .

ومن ذا الذي لا يأنف أن يمس صاحبة الجلالة الحمراء مقابل هذا الثمن البخس . أكرموا اللقب على الاقل وقدروا له ثمناً مناسباً ، والا فثقوا أنكم لن تظفروا الا بملكة واحدة ، ولا باحدى رعاياها . . .

الاوتوماتيكي ؟ !

نقرأ كل يوم في الجرائد خبر اعتزام الحكومة تعميم التليفون « الاوتوماتيكي » في القطر بأسره حتى في الارياف . . .

ولولا الخجل لصارحت قرائي بأنني للآن لا استطيع استعمال هذا التليفون الاوتوماتيكي . .

فماذا يفعل شيوخ الخفر والخفراء في مناور العمد في القرى والكفور ؟ !

وماذا يفعل « الأمي » الذي لا يقرأ ولا يكتب ؟ وكيف يدير عدة « الاوتوماتيكي » في حوادث السطو المفاجىء وفي حوادث الحريق ؟! . .

المسألة تحتاج لنظر ، وتحتاج للتأجيل الطويل . .

السودان من ناحية الهجرة

دعك من حقنا في السودان ، حق الفتح وحق الجوار وحق المياه وحق التاريخ . وتعال فانظر الى ضيق الرزق في مصر الآن والى ازدحامها بالسكان والى ازدياد عدد العمال وحملة الشهادات العاطلين يتحقق لديك أن مصر الغنية السخية الخصبة الخيرة كما يدعون ويتشدقون أصبحت تضيق ببنيها وأصبحت بفضل دودة القطن والجراد والأزمات المتواليه تهدد سكانها بالمجاعة العامة . . .

إذن الحاجة ماسة الى « مهجر » ، الحاجة ماسة الى ميدان أوسع يتنفس المصريون فيه ويبحثون وراء أرزاقهم كما تفعل كل الدول . وليس أمامنا الا السودان وبدونه لا نملك أن نعيش ! . . .

هذه وجهة نظر أخرى لن تغيب عن أذهان وفدنا الرسمي . ومعارضة انجلترا في كل هذه الاسباب معناه « القتل العمد » بكل معنى الكلمة . فالى الذين يريدون « الصهينة » على مسألة السودان أوجه الانظار لهذه النقطة والا فليدلونا على السبيل للنجاة من « الاختناق العام » في القريب والعياذ بالله !

فكري أباظة المحامي

أول ملجأ لأبناء السبيل في مصر

ملجأ الحرية يؤسس لأبناء شهداء الحركة الوطنية



هـذه هي المقالة الرابعة من سلسلة المقالات المتتابعة التي رأينا نشرها في «الدنيا المصورة» عن اليتامى وأبناء السبيل . وقد بينا في الفصل الاول كيف يشقى هؤلاء التعساء في سبيل الحصول على الرزق . وتناولنا في الفصل الثاني ليالي أبناء السبيل وهي ليالي البؤس والشقاء وأعقبنا هذا الفصل بثالث بينا فيه ما ابتكرته الدول الاوروبية من الاساليب المتنوعة لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة . أما المقال التالي فقد خصصناه للكلام عن أول ملجأ لابناء السبيل أنشيء في مصر وهو « ملجأ الحرية »

ابناء الشهداء

ظهر في جريدة الاهرام بتاريخ ٩ ابريل سنة ١٩١٩ مقال صغير تحت عنوان « ملجأ الحرية » هذا نصه :

« ليس في امكان أي انسان مهما كانت بلاغته ان يصف مقدار الفرح العظيم الذي شمل قلوب المصريين بأجمعهم حيث حصلنا بفضل اتحادنا على بعض مطالبنا الحقة وأصبحنا نترقب بفروغ صبر اليوم السعيد — ان شاء الله — الذي نحصل فيه على الحرية التامة التي هي من حقوق كل انسان وكل شعب

فابتهاجاً بهذا السرور العظيم وتخليداً لهذا النصر المبين الذي سيكلل بالفوز التام لامانينا القومية ، أقترح على أبناء وطني العزيز وخصوصاً الشبيبة المصرية التي كان لها الفضل الوافر في هذا الانتصار الباهر ، ان يكتتب كل واحد بقدر ما تسمح به نفسه الكريمة ولو بقرش واحد عن كل شخص لتشييد « ملجأ الحرية » لتربية الايتام وأبناء الشوارع ليكونوا رجالا عاملين لسعادة مصر الحرة

واني أكتتب اليوم بألف قرش أرسلها لكم حوالة على بنك الكريدي ليونيه وأرجو ان ترسل الاكتتابات الى جريدة « الاهرام » . وهي الجريدة التي برهنت بأجلى بيان عن صدق ولائها لمصر والمصريين . واني واثق بأن تضامن المصريين سيظهر بأجمل مظهر لتنفيذ هذا المشروع الاجتماعي المفيد الذي طالما تاقت نفوس الشبان لتحقيقه . وليكن هـذا المشروع أول المشروعات الوطنية العديدة التي سيقدمها المصريون الاحرار لبلادهم الحرة ، معتمدين في تنفيذها على تضامنهم ووطنيتهم فنبرهن للعالم أجمع اننا أمة راقية تعمل لسعادة البلاد ورفاهيتها ولتحيى مصر للمصريين ؟

« الدكتور عبد العزيز نظمي »

هذه هي الدعوة الأولى النبيلة التي قام بها الدكتور الفاضل عبد العزيز بك نظمي ، يحث بني وطنه على ان يعززوا حركتهم الوطنية بما يسجل لها الخير والبر والعمل المنتج لسعادة الوطن

وان كانت الحقيقة التي دعت الى انشاء « ملجأ الحرية » هي أن يضم بين جوانبه أبناء ضحايا الحرية . . .

فليس خاف على أحد ما كانت عليه مصر سنة ١٩١٩ ، وكيف كانت الرصاصات الطائشة ، تصوب الى صدور الهاتفين بحياة الوطن ، المنادين بحريته واستقلاله ، فيسقط منهم الشهداء الابرياء في ميدان التضحية هاتفين لمصر وحريتها وهم يلفظون النفس الأخير ، يبذلونه بذل السماح في سبيل القضية المقدسة . .

لأبناء هؤلاء الشهداء أسس ملجأ الحرية ، أو كانت الفكرة الصحيحة لانشائه

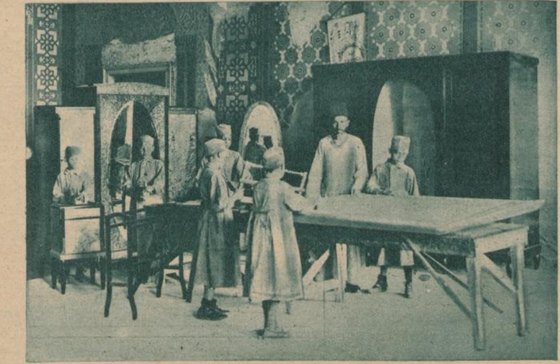
فسلام على الشهداء . . وطوبى لأبناء الشهداء . . .

افتتاح الملجأ

ولبث باب التبرع لانشاء هذا الملجأ مفتوحاً حيناً طويلا ، ولكن مع الأسف الشديد لم تزد قيمة التبرعات عن الثلاثة آلاف جنيه ، وهو مبلغ لم يكن كافياً لاظهار هـذا المشروع الوطني الجليل بالمظهر اللائق

وعرض الدكتور عبد العزيز بك نظمي صاحب الفكرة مشروعه على كثير من عظماء المصريين وكبرائهم فأقروه عليه وعضدوه ، وكانت منهم اللجنة التحضيرية ، التي كان من ضمن أعضائها أصحاب السعادة والعزة : زكي الابراشي باشا ، وحسن نشأت باشا ، وعثمان مرتضي باشا ، وحلمي عيسى باشا ، ومرقص حنا باشا ، وعبد القادر الجمال باشا ، والأمير ميشيل لطف الله ، ومحمود بك ماهر ، والدكتور احمد عيسى بك ، والدكتور علي بك ابراهيم رامز ، وغيرهم من ذوي الفضل والمروءة

ولم ير القائمون بأمر المشروع بداً من البدء في التنفيذ بسبب الحملات التي كانت تقوم بها الصحف مطالبة بالاسراع منادية بالتعجل ، فاتخذ الملجأ مكاناً في جزيرة بدران بشبرا — وهو مكان ملجأ أبناء السبيل الحالي — ثم انتقل الى روض الفرج الآن ، وقد استقرت به النوى في مصر القديمة بسراي طلعت باشا الفرنساوي



قسم النجارة في ملجأ الحرية

شروط القبول في الملجأ

ويشترط في قبول الاحداث في هذا الملجأ أن يكونوا :

أولا : الصبية الذين حكم عليهم من المحاكم المصرية النظامية باعتبارهم من المتشردين الاحداث طبقاً للقانون نمرة ٢ الصادر في سنة ١٩٠٨

ثانياً : الصبية الذين تقضي الجهات المختصة بالفصل في مسائل الولاية عليهم بتسليمهم للملجأ

ثالثاً : الصبية الذين يطلب أولياء أمورهم تربيتهم بالملجأ

هذه هي الشروط التي أقرتها ادارة الملجأ بعد ان كثرت طلبات الالتحاق به ، وكانت هذه الطلبات في أول الأمر تقدم الى سكرتير الملجأ — سعادة حسن نشأت باشا — ثم تحول على أحد الاطباء الاخصائيين في الملجأ للتحقق من سلامة الصبي من الامراض المعدية

ويجوز لطبيب الملجأ ، في كافة الاحوال ، أن يقرر عزل الصبي عن باقي الاحداث الموجودين بالملجأ المدة التي يراها لازمة صحياً ، وله ان يطلب من مجلس الادارة عدم قبوله اذا رأى ان به من الامراض المعدية ما يستحيل معه إبقاؤه في الملجأ

موارد لا تعادل النفقات !

لم تكن إيرادات الملجأ كافية للانفاق على من فيه من الاحداث ، فسعى أعضاء مجلس إدارته حتى وفقوا الى استصدار أمر من وزارة المعارف بمنحه إعانة سنوية بلغت ٥٠٠ جنيه

وزاد عدد الاطفال حتى بلغ المائة ، فتعرض الملجأ لخطر جديد إذ أضحت موارده لا تكفي نفقاته . . . وهنا تقدم سعادة حسن نشأت باشا الى الحكومة يطلب اليها التصريح للملجأ باصدار أوراق « يانصيب » كان ايرادها ٤٠٠ جنيه في السنة ، وبذلك توقى الملجأ الخطر مؤقتاً . .

وقد تداركت الملجأ عناية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فأصدر جلالته مرسوماً ملكياً باعتماد القانون النظامي بعد ان سمي « الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وأبناء السبيل » وهذا نصه :

مرسوم :
باعتماد القانون النظامي للجمعية الملكية لرعاية اليتامى وابناء السبيل
نحن فؤاد الاول ملك مصر
نظراً للفائدة التي تعود على البلاد من تعضيد جمعية رعاية اليتامى وأبناء السبيل التي تأسست باسم جمعية ملجأ الحرية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٩
وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأي هذا المجلس
رسمنا بما هو آت :
مادة ١ — تشمل حكومتنا برعايتها العالية جمعية رعاية اليتامى وأبناء السبيل التي تأسست باسم جمعية ملجأ الحرية وتسمى هذه الجمعية « الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وابناء السبيل » ويعتمد قانونها النظامي المرافق لمرسومنا هذا



الدكتور عبد العزيز بك نظمي أول من فكر في انشاء ملجأ الحرية

مادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا

صدر بسراي المنتزه في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٣
« ٢٩ يونيه سنة ١٩٢٥ »

« فؤاد »
بأمر حضرة صاحب الجلالة
رئيس مجلس الوزراء
« احمد زيور »

بماذا يشتغل الاحداث

كان عدد الاطفال الذين أدرجوا في سلك هذا الملجأ ستين حدثاً ، أما الآن فقد بلغ عددهم مائة صبي ، مقسمين الى فريقين : الأول حرف « ا » والثاني حرف «ب» والاولون هم الذين زادت سنهم عن الثالثة عشرة والأخيرون من لم يبلغوها بعد

ولا يقبل الملجأ بين جدرانه من تقل سنهم عن السادسة ، والغرض الأول من إيوائهم هو تمكينهم من كسب معاشهم بطريقة شريفة وذلك بتعليمهم المبادىء الضرورية من العلم والصناعة والزراعة الى بلوغهم سن ١٨ سنة على الاكثر

ويلاحظ ان القانون النظامي للملجأ ينص على قبول الاحداث من الذكور والاناث ، وان لم يكن به الآن طفلة واحدة . .

وفي الملجأ عدة أقسام يتعلم فيها الغلمان صناعات مختلفة ، كل حسب ميوله واستعداده ، وبعد موافقة الطبيب وتصريحه بأن لا خطر على الغلام من مزاولتها

وأهم الصناعات التي تعلم بالملجأ هي :

(١) النجارة (٢) الخراطة (٣) السمكرية (٤) الحدادة (٥) السباكة (٦) البرادة (٧) عمل الأحذية (٨) الحياطة (٩) التجليد (١٠) الطباعة (١١) صنع الحبال (١٢) صنع القش والخوص (١٣) الطباخة والفراشة (١٤) المكوة (١٥) الموسيقى (١٦) الزراعة وأعمال الحدائق

تقسيم الوقت

ويقسم وقت الغلمان بين العمل الصناعي في الورش وبين الشخوص الى مكاتب التدريس ، بحيث لا يختلط الصغار بالكبار ، فحينما يكون هؤلاء في المدرسة ، يكون أولئك في الورشة ، واذا كانت الفرقتان في وقت الرياضة والفسحة اختص كل قسم بملعب خاص به لا يدخله أفراد القسم الآخر

وفيما يلي جدول مفصل لتقسيم أوقات الاحداث في الملجأ :

	في الصيف					في الشتاء				
	من أول ابريل لغاية ٣١ اكتوبر					من أول نوفمبر لغاية مارس				
نوع العمل	الساعات					الساعات				
	من		الى			من		الى		
	ق	ت	ق	ت		ق	ت	ق	ت	
الاستيقاظ	٣٠	٥	٠٠	٠٠	صباحاً	٠٠	٦	٠٠	٠٠	صباحاً
لتنظيف أجسامهم ومحلاتهم	٣٠	٥	٠٠	٧	»	٠٠	٦	٣٠	٧	»
الافطار	٠٠	٧	٣٠	٧	»	٣٠	٧	٠٠	٨	»
الورش (الفرقة العليا)	٣٠	٧	٠٠	١٢	الظهر	٠٠	٨	٠٠	١٢	الظهر
تدريس (الفرقة الصغرى)	٣٠	٧	٠٠	١٢	»	٠٠	٨	٠٠	١	»
غذاء وراحة	٠٠	١٢	٠٠	٢	مساء	٠٠	١٢	٣٠	١	مساء
تدريس (الفرقة العليا)	٠٠	٢	٣٠	٤	»	٣٠	١	٣٠	٣	»
الورش (الفرقة الصغرى)	٠٠	٢	٠٠	٤	»	٠٠	١	٠٠	٣	»
راحة وألعاب رياضية	٣٠	٤	٣٠	٥	»	٣٠	٣	٣٠	٤	»
عشاء	٣٠	٥	٠٠	٦	»	٣٠	٤	٠٠	٥	»
تنظيف وفسحة	٠٠	٦	٠٠	٧	»	٠٠	٥	٣٠	٦	»
نوم { الفرقة الصغري	٠٠	٧	٠٠	٠٠	»	٣٠	٦	٠٠	٠٠	»
نوم { « العليا	٣٠	٨	٠٠	٠٠	»	٠٠	٧	٠٠	٠٠	»

ذلك الى أنه يلقى على الغلمان درس ديني كل أسبوع ، كل حسب ديانته ومعتقده

اجور ... وعلامات

وتعطى لكل حدث مكافأة يومية مقدارها مليم واحد ، وكل غلام يمضي سنة كاملة في الملجأ دون أن يخصم من درجات سلوكه عشرون درجة أو أكثر لذنب واحد ، أو أربعون في المجموع ، يمنح شارة حسن السلوك ، التي لا يزيد عددها عن أربعة للغلام الواحد

وكل شارة من هذه الشارات تخول له حق تقاضي مليم علاوة على مليمه اليومي

ويمنح رئيس الأحداث — وهو أكثرهم استقامة وأبلغهم أثراً — علاوة قدرها ثلاثة مليمات في اليوم ، والوكلاء مليمين والمعاونون مليما

فاذا بلغ حساب الصبي مائة مليم يعطى له نصف ما يربحه بعد ذلك لمصروفه الشخصي ويكون الدفع بعلامات ورقية أو معدنية مكتوب عليها قيمتها ويقبلها « كانتين » الملجأ بهذه القيمة

وكل غلام حاصل على شارة من شارات حسن السلوك يمضي في الملجأ سنة ولم ينقطع منه في خلالها إحدى هذه الشارات ، يمكن أن يمنح إجازة لا تزيد عن شهر في السنة يمضيها بين أهله أو غيرهم عند الضرورة ، ممن له صلة بهم على حسب ما يراه مدير الملجأ ويصادق عليه مجلس الادارة



بعض أحداث ملجأ الحرية بقسم عمل الاحذية

موقع الملجأ وماليته

ويقع الملجأ الآن في مصر القديمة في سراي من الطراز القديم واسعة الأرجاء مترامية الاطراف ، وكانت الحكومة قد منحت الملجأ — في أيام وزارة دولة زيور باشا — قطعة أرض ليبني عليها مكاناً لائقاً ، ولكن تطرقت الحزازات الحزبية الى هذا المشروع الجليل فأوقفت المنحة زمناً ، ولا يزال الملجأ يجاهد في الحصول على قطعة أرض في اقصى العباسية بالقاهرة

ويعيش الملجأ من الاعانات التي تقررها له بعض الجهات الحكومية ، وتتراوح بين ٥٠٠ جنيه من وزارة المعارف ، و ٢٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف ، و ١٠٠ جنيه من ضريبة المراهنات ، و ٨٠٠ جنيه من ايراد اليانصيب

أما التبرعات التي يجود بها المحسنون وأهل الخير فضئيلة لا تكاد تذكر . . . . مع الأسف الشديد . .

بعد الخروج من الملجأ

ويساعد الملجأ غلمانه بعد خروجهم منه اذا بلغوا الثامنة عشرة ، أو أمضوا خمس سنين كاملة في استقامة ونشاط أو لأي سبب آخر ماديا وأدبيا ، وتعطى لهم المبالغ المستحقة من متوفرات مكافآتهم على دفعات ، أو على دفعة واحدة اذا أراد الغلام شراء آلات أو أدوات يستعين بها على عمله في بدء حياته العملية

ويعطى كل حدث يبارح الملجأ جلابية وقميصاً ولباساً وطربوشاً مجاناً

ويقوم بادارة الملجأ شاب نشيط من خيرة الشباب : هو الأديب رياض أفندي يسري ، وهو صاحب الفضل الكبير فيما قدمناه للقراء من المعلومات الخاصة بداخلية هذا الملجأ ، وقد لبث مديراً للملجأ منذ نشأته الى الآن

***

ولا شك أن الملجأ مدين بحياته وبقائه الى الآن الى عطف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الذي شمل اليتامى وابناء السبيل بعطفه العالي ورعايته السامية ، جعله الله مصدراً للخير والبركات

يرى القارىء على غلاف هذا العدد صورة الاحداث في ملجأ الحرية أثناء الاستراحة

شجون الغربة

قال الشاعر العربي واصفاً شجون الغريب :

وارحمتا للغريب ذي البلد النا
زح ماذا بنفسه صنعا
فارق أهله فما انتفعوا
بالعيش من بعده ولا انتفعا

وينطبق هذا الشعر على رجل حجازي من أهالي جدة قضت رجال الحكومة الحجازية باخراجه من البلاد لأسباب مجهولة . فقدم الى السويس وليس له نصير ولا صديق وما زال يبحث عن عمل يقتات منه حتى توصل للاشتغال صياداً عند أحد أصحاب المراكب بالسويس

وقضى في العمل ستة أشهر ، ويظهر ان صاحب العمل كان كثير المماطلة في دفع أجره حتى ضاقت عليه الدنيا بما رحبت ، فترك العمل وهام على وجهه في المدينة لا يدري أين يستقر به الهيام

ورآه البوليس شريداً يائساً فقبض عليه ولما اتضح له انه عاطل لا عمل له حرر له محضر تشرد وقدمه للمحاكمة

واضطربت أفكار الرجل واعترته الوساوس والاوهام واشتدت أحزانه فأصابه مس من الخبل جعله يهيم في شوارع المدينة وقد اسودت الدنيا في وجهه

وفي الساعة الثانية من مساء يوم ١٧ مارس الماضي كان يسير في شارع المحافظة فتجسمت أمامه شجونه وما لبث أن جرد مدية حادة طعن بها نفسه طعنة شديدة ، فاستقرت المدية في بطنه واندلقت امعاؤه وسقط يتخبط بدمائه بجوار ديوان المحافظة

وهرع المارة واحتشدوا حوله وسرعان ما قدم حضرة مأمور البوليس وضابط البوليس وسألاه عمن طعنه فأشار الى نفسه وهو لا يستطيع النطق . ونقل الى المستشفى حيث فاضت روحه بعيداً عن أهله وذويه

مباهج فنادق نيويورك

شيد في مرتفعات بروكلين في نيويورك فندق عظيم هو أعظم وأبهج فندق في العالم ، وقد استجمع من أسباب البذخ والترف ما يكاد يجعله شبيهاً بقصور الملوك الخيالية في قصص ألف ليلة

ومن عجائب هذا الفندق ان الاستعداد فيه تام لتقديم الطعام لتسعة آلاف مدعو في ساعة واحدة . ولايواء ٣٥٠٠ نزيل في ليلة واحدة

وفي الفندق حمام للعوم طوله أربعون متراً وعرضه ثلاثة عشر متراً وجدرانه وسقوفه وجوانبه كلها مصنوعة من المرايا . وحول ذلك الحمام شرفات مستديرة تسع ألفي شخص يشرفون على المستحمين والمستحمات

وتجري في هذا الحمام مياه ذات املاح معدنية طبيعية مستخرجة من آبار ارتوازية مستمدة من عمق ٢٠٧ قدم تحت أرض الفندق وقد بلغت تكاليف هذا الحمام العجيب ٢٥ ألف جنيه

وفي الفندق قاعة كبيرة للرقص تسع ثلاثة آلاف راقص ، ويضيئها ١٢ ألف مصباح كهربائي ملون تتغير ألوانها وتتبدل بين كل حين وآخر فترسل أشعة متسقة مؤتلفة كأنها أنوار الجان

ويبلغ طول المماشي في ذلك الفندق العجيب سبعة أميال ونصف ميل

أنا الشيخ محمد الشرقاوى .. بولولوم ! بولولوم !

الشيخ ابراهيم

الشيخ ابراهيم فلاح نشيط يعمل في عزبة الدكتور « م . » بمديرية الغربية . تزوج منذ عشرين عاماً وعاش في داره على أتم ما يكون من الوفاق والاطمئنان

ابراهيم مقتصد

ونشأ ابراهيم من طبعه محباً للاقتصاد فكان يتناول أجره البسيط فينفق منه على حاجاته البيتية ، واذا تسنى له اقتصاد بضعة قروش أودعها في ذمة « المعلم عبده » ناظر العزبة ليحفظها له وكان هذا يشجعه على « التحويش »

بولولوم ! بولولوم !

وفي احدى الليالي بينما كان الشيخ ابراهيم مستغرقاً في نومه بعد متاعب النهار استيقظ فزعاً على صوت مزعج يردد في القاعة : « بولولوم ! بولولوم ! الله حي » ورأى زوجته تكرر هذه العبارة وترغي وتزبد وتمايل فصرخ بها : « جرى إيه يا مره ؟ » فدنت منه وصفعته صفعة شديدة وقالت : « اخرس ! لا تقل « مره » أنا الشيخ محمد الشرقاوي — بولولوم بولولوم ، الله حي ! »

فقال ابراهيم : « ايه يا وليه انت اتجننت والا ايه ؟ »

فهجمت عليه وكالت له الصفع وهي تردد : « بولولوم بولولوم ! الله حي » ، فارتعدت فرائص الرجل وقوي لديه الظن بأن المرأة ركبها شيخ — فقال له : « أمرك ياسيدي الشيخ ! »

فأجابه الشرقاوي : « انت يا شيخ ابراهيم مهمل مراتك من كل الوجوه وبتنام من المغرب وبتحرمها من الهدوم ولا بتجيب لها لا حلاوة ولا عجوة ولا حاجة . يصح كده ؟ »

فأجابه ابراهيم في تذلل : « بكره السوق ياسيدي واشتري لها كل طلباتها »

وفارقها الشرقاوي عقب هذا الحديث وعادت الى حالتها الطبيعية والرجل في حالة دهشة لما وقع . وفي صباح اليوم التالي كان سوق الخميس الذي يقام في احدى القرى المجاورة فقصد الشيخ ابراهيم الى المعلم عبده واستلم جنيهاً من المبلغ المحفوظ واصطحب زوجته الى السوق فابتاع لها ثوبين من « الشيت » وأتحفها بما تشتهي من الحلوى والعجوة والخبز الافرنجي وعاد بها في آخر النهار وقد استنفد مبلغاً لا يستهان به اذا قيس الى مجموع ثروته

الشرقاوي أيضاً !

مر شهران على هذا الحادث وابراهيم يواصل عمله ويقتصد لسد العجز . وفي احدى الليالي كان يهم بالرقاد فباغتة الشيخ محمد الشرقاوي وعاجله بالصفع الشديد . فتوسل اليه وتوقع في عرضه . وقال انه قام لها بكل الواجبات وأنفق عليها جنيهاً في السوق

فصرخ به الشرقاوي : « واجبات إيه يا خنزير انت لازم تشوفها دائماً ولا تبخلش عليها وتفتكرها في كل سوق »

في السوق

وفي صباح اليوم التالي كان السوق فأخذ ابراهيم جنيهاً آخر من المعلم عبده وذهب بزوجته الى السوق فأنفقه في طلباتها

وكثرت زيارات الشرقاوي لابراهيم وكانت تصادفه دائماً في ليلة السوق حتى كاد يضيع صواب الرجل ولكنه كان صبوراً مستسلماً

المعلم عبده يصف الدواء

ولاحظ المعلم عبده ارتباك ابراهيم وتغير حاله واسرافه الشنيع فيما اقتصده من عرق جبينه وهو يعرفه مستقيماً طيب القلب فرأى ان يتدخل في الامر رحمة به وانتهز فرصة وجوده عنده فقال : « أنا يا شيخ ابراهيم لست ممنوناً منك . انت بقيت راجل مسرف وخسرت خالص »

فقص عليه ابراهيم قصته فضحك المعلم من هذا الاستغفال وقال : « أتريد أن أشير عليك بما يمنع الشرقاوي من زيارتك ؟ »

فقال ابراهيم في لهفة : « وهل يمكن ذلك ؟ »

فأجابه : « نعم يمكن اذا توسلت بكرباجي هذا الذي أسوق به بغلتي تخذه وضعه تحت الحصيرة فاذا جاءها الشيخ الشرقاوي فلا تصبر عليه حتى يصفعك وانزل عليه بالكرباج وأنا الضمين لك بأنه يخاف فلا يرجع اليها أبداً »

وتردد ابراهيم كثيرا في العمل بهذه النصيحة ولكن حزنه على ضياع ماله والصفعات التي اكلها شجعته على القبول . ووعده المعلم عبده بان يرسل خفير العزبة ليسهر عليه ويسعفه إذا قوي عليه الشيخ الشرقاوي

معجزة الكرباج

ونهضت الزوجة من فراشها ليلة الخميس (ليلة السوق) ترغي وتزبد كعادتها وتردد عبارتها : « بولولوم بولولوم ! الله حي » وبادرت زوجها بالصفع قبل أن يتمكن من تناول الكرباج — ولكنه ما لبث أن استقوى عليها وأخذ بدوره يعمل بنصيحة المعلم عبده وهي تتوسل اليه وتستغيث . وقبضت على طرف الكرباج فتناول بلغته وأشبعها ضرباً . ثم صاح بها : « ألا يعود الشرقاوي مرة أخرى ؟ »

فأجابت المرأة في استسلام : « أبداً ! أبداً ! »

قال : « اذاً أصفح عنك بعد هذا »

وقصد في الصباح الى المعلم عبده فلثم يده شاكراً له علاجه الشافي

شكاوى الجمهور

الى مصلحتى التنظيم والصحة

يجب أن يكون القانون للجميع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سكني بالزمالك بشارع الامير حسين نمرة ١٣ قطعة أرض فضاء مهملة لا يعنى بها صاحبها ، بحيث أصبحت مجمعاً للقاذورات والاوساخ ، وقانون التنظيم يحتم عمل سور حول مثل هذه الارض ، كما أن لوائح مصلحة الصحة العمومية تحتم على صاحبها العناية بتنظيفها حرصاً على الصحة العامة ، ولكيلا تصبح الارض المهملة مباءة للاقذار ومرتعاً للميكروبات التي تنشر الامراض

ومن جهة أخرى أملك قطعة أرض فضاء في نفس هذا الشارع (الامير حسين) الذي أقطن فيه ، والذي فيه قطعة الارض الآنفة الذكر ، على بعد بضعة مئات من الامتار عن سكني

ويسكن بجوار هذه الارض وزير الدانمارك المفوض الذي لم يرقه منظر أرضي الفضاء — وهذا من حقه — فقدم شكوى الى مصلحة الصحة عنها ، وهذه تولت التحقيق في الحال ? وبعثت الي بخطاب مسجل بامضاء مفتش صحة مدينة القاهرة تنذرني فيه بالحاح وبشدة ان أعمل اللازم

لم أتوان لحظة في الاذعان لامرها وللقانون ، وانتهزت الفرصة ولفت نظرها الى ما سبق أن شكوت منه بخصوص الارض المهملة القذرة التي بجوار منزلي ، وذلك بخطاب مسجل بتاريخ ٧ فبراير الماضي

ووصلني بعد بضعة أيام رد المصلحة بأنها سوف تنظر في شكواي وتجري التحقيق اللازم . وها قد مضى شهران ولم تظهر نتيجة

« ش . ز . »

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فثبت لنا صدق ما جاء بها حرفياً ، وعاينا قطعة الارض الفضاء المهملة فاذا بها آية في القذارة ومثابة للهوام والحشرات الضارة بالصحة

وقد تأكدنا أن حضرة الشاكي سارع الى تنفيذ ما أمرته به مصلحة الصحة نزولا على رغبة وزير الدانمارك المفوض ، وأن مصلحة الصحة أهملت شكواه ولم تعرها بعض الاهتمام الذي أعارته لمسألة الوزير المفوض ، وحاولنا أن تعرف السبب في ذلك التفريق بين المعاملتين فعلمنا مع الأسف بالحقيقة المؤلمة القائلة بان المصري غريب في بلاده

حسن جداً أن تهتم الجهات الرئيسية بضيوفنا الممتازين ، ولكن الأحسن منه ألا تهمل شكاوى المصريين وتشعرهم بأنهم أقل حظوة لديها ..

ونحن نوجه نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التنظيم ومفتش صحة مدينة القاهرة الى هذه الشكوى الجديرة بالعناية والاهتمام ..

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا — فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

جوائز المسابقات

واهمال الفائزين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في مجلة (....) عن مسابقة تمكنت من حلها وأرسلت الحل مع الرسوم المطلوبة الى ادارتها التي أعلنت في عدد تال عن فوزي بجائزة وانتظرت أسبوعين فلم تصلني الجائزة ، وبعثت خطابين فلم يرسلوا الي رداً

فهل يرضيكم هذا ، نرجوكم أن تحققوا هذه الشكوى بأنفسكم حتى تضيفوها الى خدماتكم الجليلة

الاسكندرية — عبد السلام علي جابر

« الدنيا » بحثنا هذه الشكوى فعلمنا أن الجائزة التي ربحتها هي « مائة كرت فيزيت باسمك » وقد بعثت اليك ادارة المجلة تسألك عن الصيغة التي تريد طبع الكرت بها فلم تردعليها . ولم يصلها منك ما يفيد وصول خطاباتها اليك

فماذا تريد بعد هذا ؟ !

ارسل الايضاحات اللازمة وسوف تصلك الجائزة المطلوبة

حول معهد

تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلات

جناب رئيس تحرير الدنيا المصورة الغراء

بعد تقديم واجب الاحترام . قرأت الشكوى التي نشرتموها لاثنين من طلاب المعهد يذكران فيها انهما ارسلا الينا ثمن الدرس الاول ولم يصلهما . ثم قرأت ردكم عليهما . وبما ان الرد بهذه الصيغة من شأنه ان يعرقل عملنا . ويقضي على كل ثقة بالمعهد . لذا اود ان اؤكد لجنابكم باننا نرسل الدروس التي يصلنا ثمنها اولا بأول . وبين ايدينا رسائل آلاف القراء يشهدون لنا بذلك . ويشكرون عملنا ومواظبتنا . اما الدروس التي تكون تحت الطبع فاننا نفيد اصحابها بذلك في خطابات خاصة . ولم نهمل مطلقا اية رسالة او شكوى

ولكن يتفق في بعض الاحيان ألا تصلنا رسائل الطلاب او تفقد الدروس التي نرسلها اليهم . بسبب اهمال مصلحة البريد . وهذا بنفسه ما يحدث لمجلاتكم الغراء . ولقد ذكرتم في شكواكم الهامة التي وجهتموها الى مدير مصلحة البريد أن مجلاتكم لا تصل الى المشتركين في حينها او لا تصل بتاتاً هذا ما يحدث لنا تماماً وهذا ما لا يجوز ان نؤاخذ عليه . اما الطالبان اللذان اشتكيا اليكم . فان رسالة اولهما لم تصلنا على الاطلاق . اما الثاني فقد ارسلنا اليه الدرس في حينه

ولكي نزيل كل اعتقاد سيء بخصوص المعهد وامانة القائمين به قد ارسلنا الى جنابكم برفقة هذا درسين لتتكرموا بتصديرهما الى صاحبي الشكوى حتى لا يكون هناك مجال للشك في نيتنا

ونحن نرجو في الوقت نفسه ان يرجع الطلاب بشكواهم الى المعهد ليعرف المسئولين عن التأخير

مدير المعهد

(الدنيا) وصلتنا هذه الرسالة من مدير معهد تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلات عقب ما نشرناه عن ذلك المعهد في العدد السابق ، ونحن وإن كان يسرنا أن يبرأ المعهد من وصمة الاهمال ويبرهن على أمانة القائمين به ، الا أننا نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد الى الشكوى الصارخة من جميع الجهات بأن بعض المراسلات والمطبوعات لا تصل الى أصحابها ..

هذا وقد أرسلنا الى حضرة الشاكين الدرسين اللذين لم يصلا اليهما ونرجو أن يخطرانا بوصولهما أو ضياعهما

فى باب الغدر مدينــــة الفطير الساهرة

زيارة مندوب « الدنيا » لمدينة الفطير ووصف منازلها وشئونها



عامل يتناول افطاره بفطيرة

يرى المار في الاحياء الوطنية والمتوسطة أشخاصاً جالسين على صناديق خشبية وأمامهم ألواح من الصاج رصت عليها الفطائر المستديرة وحولهم رهط من العمال وغيرهم يأكلون ويشترون هذه الفطائر . فهل دار في خلد القارىء من أين يأتي هـذا الفطير ؟ وهل يعلم أن بمصر قوماً قد احتكروا صناعته ؟ وان لهم حياً خاصاً بهم ، وانه ما من بائع أو صانع لهـذا الفطير الا وينتمي الى هذا الحي ، هذا ما تناوله مندوب « الدنيا المصورة » في مقاله التالي

انتصف الليل وصمتت المدينة وهـدأت الحركة واحتوت المنازل سكانها يلتمسون في راحة الليل ما يجددون به قوام لكفاح النهار

ودارت عقارب الساعة حتى دقت الثالثة صباحاً ، فزاد السكون رهبة ،واطفئت مصابيح الشوارع الكبيرة فساد الظلام

وكنت في تلك الساعة الهادئة الصامتة اسير في حي الحسينية – ولا تسلني عمـا دعاني الى الطواف بهذا الحي في مثل تلك الساعة . فذلك من اسرار المهنة ! ! – وكان الحي صامتاً واهله قد استغرقوا في نومهم ولا يمزق إهاب هـذا السكون الا وقع اقدام الخفير أو سعاله المتواصل الذي ينبه به عن وجوده وهو رابض في موقعه

ضجة غريبة

حملت الي نسمة الفجر اصواتاً مدهشة وضجة قائمة . وحركة غير عادية . . ولكن من بعيد . .

وسرت متجهاً نحو مصدر هذه الاصوات ، فلما دنوت منها واستطعت تمييزها زادت وضوحاً واشتدت جلبتها فكان أول ما خطر ببالي أن في أحدى نواحي هذا الحي فرحاً مقاماً يحتفل فيه المدعوون و « يهيصون »

وداومت سيري على مصدر الصوت . . فخيل الي انني انتقلت فجأة من بهيم الليل الى وضح النهار . . وكأنما عقارب الساعة سارعت في دورتها بسرعة مدهشة فطلع النهار وبرز الناس من منازلهم يعملون ويكافحون

فقد رأيت حارة طويلة منبسطة امام ناظري قامت على جوانبها الازقة والمنعطفات . . ومنازل الحارة التي تنيف عن الستين منزلا اضيئت فيها الانوار واهلها يعملون في حركة دائمة مستمرة واصواتهم تتجاوبها الازقة والمنعطفات . . والعمل جار على قدم وساق

المدينة الساهرة

شيب وشبان . . شيوخ واطفال . . نساء وفتيات . . حشد جامع ينتقل من منزل الى منزل وقد حمل كل منهم اشياء لم اتبينها وراح في خفة ونشاط يؤدي عمله الخفي وبعضهم ينشد بعض الاغاني ليوقظ في نفسه روح النشاط

تابعت سيري في المدينة الساهرة . . والناس من حولي يجدون في اعمالهم دون أن يعيروني التفاتاً

من انتم ؟

مررت في طريقي امام باب منزل من منازل هذه المدينة الساهرة قامت في داخله حركة شديدة وما دنوت منه حتى برزت منه امرأة حسناء في مقتبل الشباب ترتدي جلباباً نظيفاً بسيطاً وهي تسير في سرعة وخفة فاعترضتها أسألها : « ماذا تصنعون ؟ »

أجابتني : بتعجن

ولم يزدني ذلك الا غموضاً ! !

ورأيت غلاماً صغيراً يخرج من منزل ويدخل الى منزل آخر وهو يحمل صاجاً كبيراً فناديته وكان الطف من الفتاة ووقف والتفت الي

سألته : « انا فين ؟ »

فنظر الي نظرة المرتاب في أمري وكأنه حسبني أفرطت في الشرب حتى فقدت رشدي وقال يحاوبني جواباً يدل على خبث وذكاء : « أنت هنا »

قلت : « ولماذا هـذه الحركة والاصوات والسهر ؟ »

أجابني : « لاننا هنا ! ؟ »

وسألته : « ومن أنتم ؟ »

فقال وقد راقته هذه الفكاهة : « احنا اللي هنا ! ! »

وكأنه رأى من تجهم وجهي انني لا امزح فقال : « أنت مش عارف انت فين ؟ »

ولما أجبته بالنفي قال : أنت هنا في باب الغدر ! !

كلمة مخيفه . . لا تبعث الطمأنينة في النفس ! ! ولـكني علمت أخيراً . . وأدركت كل شيء وفهمت سر هذه الحركة الليلية التي تقوم كل ليلة حتى الصباح . .

ذلك أن باب الغدر هذا هو مدينة الفطير ! !

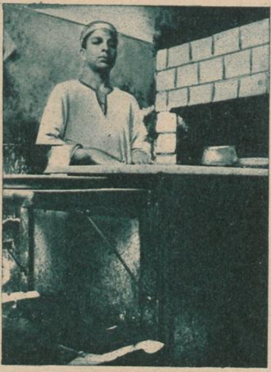
فطائر الصباح

في الساعة السادسة من كل صباح . . وعلى رؤوس الحواري . وفي أكثر شوارع الاحياء البلدية والاحياء المتوسطة . . وفي بعض الاحياء الراقية . . تجد أشخاصاً جالسين على صندوق خشبي وأمامهم الواح من الصاج رصفت عليها الفطائر المستديرة وأمامهم وعاء من السكر الناعم وآخر فيه الزيت . . وحولهم جمع حاشد من العمال وغيرهم وقد جلس كل منهم القرفصاء وأمامه طبق فيه احدى تلك الفطائر مشبعة بالزيت والسكر وهو يلتهمها في لذة وارتياح

وتجد أيضاً في جهات عديدة من نواحي المدينة حوانيت صغيرة نظيفه تفتح أبوابها في الساعة الخامسة أو السادسة صباحاً . وفي كل حانوت فرن صغير وقد وقف في مقدمة الحانوت شخص مشمر الذراعين أمامه منصة من الخشب عليها قطعة كبيرة من الرخام الابيض النظيف وقد تناول بين يديه قطعة من عجين الفطير وأخذ يقلبها بين راحتيه الى أن تصبح في سمك ورقة السيجارة ثم يديرها بين يديه ويطويها طيات عديدة . . ثم يدخلها الفرن

وبعد دقائق يخرجها من الفرن ناضجة ساخنة تغري على الالتهام !

ويشبعها بالزيت ثم يرش عليها كمية من السكر الناعم ويودعها في طبق ثم يناولها لطالبها الذي تراه واقفاً أمام الحانوت ينتظر تأدية طلبه فيتناولها ذلك الطالب ويأكلها في لذة واعجاب وتحتشد وفود المشترين على تلك الحوانيت



بائع الفطير في دكانه

وبينهم كثيرات من خادمات المنازل الكبيرة يذهبن مبكرات لشراء عدد وافر من هذه الفطائر يجهزها لهن البائع في دقائق قليلة

عشيرة واحدة

فاذا سألت أحد أولئك الباعة عن عدد ما يبيعه من الفطير في كل صباح وشاء أن يقول لك الحق ويطلعك على سر تجارته لاخبرك أنه يبيع في ساعتين اثنين من الصباح عدداً لا يقل عن خمسمائة فطيرة ! !

والفطيرة الواحدة لا يقل وزنها عن نصف رطل وهي مشبعة بالزيت الحار والزيت الطيب وعليها كمية كبيرة من السكر الناعم . وهي فوق ذلك لذيذة الطعم شهية المذاق . . مشبعة . . وثمنها نصف قرش ! . .

واذا سألت أحد باعة الفطير سواء في مصر أو في الاسكندرية أو في أية مدينة أخرى من مدن القطر حتى أقاصي الصعيد عن الجهة التي ولد فيها ونشأ بها لاجابك في الحال : « باب الغدر ! »

وان سألت بائع الفطير في الاسكندرية عن بائع الفطير في أقاصي الصعيد لاجابك أنه يمت اليه بصلة القرابة والنسب

فان سكان هذا الحي يعتبرون أسرة واحدة لا يتزاوجون الا من بينهم ولا يقبلون في عائلتهم شخصاً غريباً . . ولا يصنع هذا الفطير في كل القطر المصري الا على أيديهم

كيف يعيش صانعو الفطير

ينيف عدد بائعي الفطير في مصر عن مائة شخص وكل واحد منهم اختار لنفسه حياً من أحياء العاصمة يبيع فيه فطائره ويبتديء البيع من الساعة الرابعة صباحاً حتى الساعة السابعة حيث تنفد فطائرهم

وبعد ذلك يعود الباعة الى « مدينتهم » فيجتمع كل واحد مع أفراد عائلته وتشمل السكينة ذلك الحي ويرقد الجميع بعد سهر الليل

(البقية على صفحة ١١)



بائع الفطير وحوله الآكلون الساعة الخامسة صباحا

....من تاريخ الاعتقال الحديث

حيـــاة الاسرى في مالطة

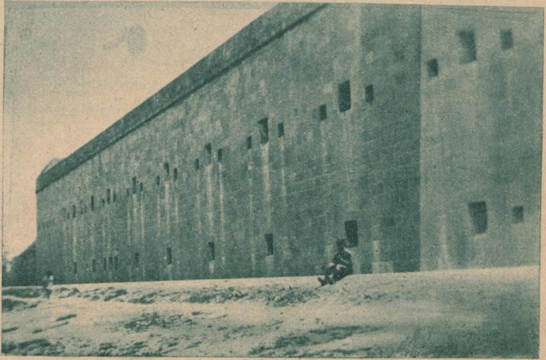
يحدثنا حضرة صاحب السعادة عطا حسني بك في هـذا المقال حديثاً تاريخياً ممتعاً عن الاعوام التي قضاها معتقلا في مالطة، وحياة الاسرى بها، والمظاهرات الفخمة التي قوبل بها فقيد الوطن زغلول باشا ورفاقه هناك، ويصف معتقل « فردالي » الذي كان يحوي ثلاثة آلاف أسير ومسارح للتمثيل وفرقاً موسيقية ودوراً للسينما وأندية للعب الورق، وغير ذلك من الذكريات السامية الشائقة



حضرة صاحب السعادة عطا حسني بك

ذكريات محبوبة

لا تزال صفحة الماضي القريب ماثلة أمام ناظري، أنعم بذكراها المحبوبة وعهدها الخالي، ولا أزال أذكر عام ١٩٠٧ يوم رحلات الى



منظر خارجي لحصن فردالي براكس حيث يقضى المعتقلون مدة نفيهم في مالطة

باريس كي أقوم بالدعوة لمصر في الصحف الفرنسية والانجليزية كالطان والتيمس وغيرهما، ويوم تفضل سمو الخديوي السابق فأرسل اليّ رسولا من قبله يدعوني للتشرف بمقابلته، وكان إذ ذاك يقيم في باريس، فتشرفت بالمثول بين يديه وأشار عليّ باصدار جريدة « الجوائب » التي كان يصدرها شاعر القطرين خليل بك مطران، فعدت الى مصر وأصدرتها عاماً وبعض عام حيث كان مبدؤها يومئذ اسلامياً عثمانياً، ومنذ ذلك الحين بدأت السلطات الانجليزية تنظر الى حركاتي بعين الحذر

سفر وعودة

في سنة ١٩١٤ كنت في أوربا، وشبت نار الحرب العالمية الكبرى وأنا في طريقي الى « نابلي » ولم أكد أصل الى روما حتى كانت الدول العظمى قد اشتركت في الحرب، واشتعل أوارها فعدت عن طريق الآستانة الى مصر، ومكثت بها الى سنة ١٩١٧، وكانت رقابة البريد في ذلك الحين قد اشتدت وطأتها، وعلى الاخص بريدي الذي كانت السلطات تظن ان به أسراراً خطيرة وصلات بتركيا وثيقة، وكنت أنا شخصياً أحاط في الليل والنهار بالمخبرين السريين يحصون عليّ حركاتي وسكناتي. وزارني المرحوم « فيليدس بك » في منزلي مرتين ينذرني بالنفي العاجل اذا أنا لم أكف عن مناوأة السلطات بما أكتب وأفعل،

اعتقال مفاجىء

وفي ١٢ مارس سنة ١٩١٧ كنت في منزلي بعد أن تناولت الغداء، وشعرت بحركة غير عادية في المنزل، ثم أحسست بخطوات متتابعة تدنو من غرفتي، وبعد قليل فتح باب الغرفة فاذا القادم هو « كرتيبه » رئيس البوليس السري في ذلك الحين يتبعه مرقس أفندي فهمي وكابتن انجليزي، وأفهمني رئيس البوليس انهم يرغبون في تفتيش المنزل فلم أمانع، وبدأ التفتيش فاستمر أربع ساعات، ثم جمعوا أوراقي التي عثروا عليها في ثلاثة صناديق، وأبلغوني أمر الاعتقال فخرجت معهم مخفوراً بالجنود في سيارة الى قشلاق قصر النيل فكنت أول مصري حل ضيفاً بهذه الدار، وقضيت بهذا المعتقل شهراً، ثم علمت أن الاوامر صدرت بنقلي الى جهة مجهولة ومن أجل ذلك صرحت لي السلطات الانجليزية بعشرة أيام أخرج في خلالها كل يوم لقضاء مصالحي الخاصة في حراسة ضابط انجليزي، وفي اليوم المحدد للسفر أبلغت الخبر على يد الجنرال « ووس » وقد أبيح لي في هذا اليوم أن أذهب الى بيتي لاودع أولادي فمضيت اليه ومكثت به أربع ساعات زارني في خلالها صديقي الحميم حافظ بك رمضان. ثم نقلت الى محطة مصر في حراسة جنود وضباط

كان معي في هذا القطار « أشرف بك » وهو رئيس المجاهدين في تركيا، وقد وصلنا معاً الى مالطة بعد خمسة أيام وأقمنا في قشلاق « بول فارسته » وكان قد أنشىء قبل ذلك بقليل لكبار السياسيين المعتقلين

زغلول باشا في مالطة

قضيت في هذا الاسر بعيداً عن أهلي ووطني عامين وبعض عام الى سنة ١٩١٩، وكنت خلال هذه المدة أقيم في جناح خاص من المعتقل يشتمل على ثلاث غرف كبيرة وصالة رحبة وحمام، وكان للمعتقل الحق في أن يتولى الانفاق على نفسه من ماله الخاص الا اذا قبل أن يتناول « أرزاق نفر » وهي عبارة عما يكفي لحاجات عسكري من عساكر الجيش الانجليزي

سمع المعتقلون أن أربعة من كبار المصريين سيحضرون الى المعتقل، لكننا لم نتمكن من معرفة أسمائهم بادىء ذي بدء

في الصباح الباكر من بعض الأيام استيقظت من نومي، واذ كنت أطل من باب غرفتي لمحت اسماعيل صدقي باشا ـ ولم أكن أعرف من المعتقلين سواه ـ فأسرعت في ارتداء ملابسي وخرجت لمقابلته، ولقد كانت هذه اللحظة من حياتي ذات أثر بالغ في نفسي، تعانقنا، وذكرنا الوطن وآماله وآلامه، ثم ذهبت مع صدقي باشا حيث قدمني لبقية زملائه فدعوتهم للنزول في مسكني الخاص حتى تتم المعدات اللازمة لأقامتهم في مساكنهم الخاصة، وتفضلوا فقبلوا الدعوة مغتبطين وأقمنا سوياً الى أن تمت معدات مساكنهم، وكانت قريبة مني، فقضيت المدة التي أقاموها هناك أنعم بطيب أحاديثهم ووافر علمهم وأدبهم، ولقد كان الزعيم الراحل رحمه الله عظيما في أسره، عظيما في سره وجهره، وكنا في مجلسه كالأبناء البررة حول الأب الرحيم الشفيق نحبه ونرهبه ونخلص له ونحترمه، وكان يخفف عنا آلام الاغتراب بما وهبه الله



منظر حصن فردالي باركس من الداخل

من منطق عذب وبديهة بادرة حاضرة، ونسيت آلامي بجانبه فأصبح الاعتقال هيناً على نفسي بل قل أصبح محبوبا ما دمت بجواره طيب الله ثراه وألهم البلاد من بعده الصبر والسداد

معتقل أم مدينة

وبينما كنا نقيم في معتقلنا الصغير كان بقية الاسرى من المصريين والالمان والاتراك يقيمون في المعتقل الكبير المعروف باسم « فردالي »

وشأن هذا المعتقل عجيب، فقد كان يسع ثلاثة آلاف من الاسرى، واذا طفت أرجاءه فكأنك تطوف ارجاء مدينة فسيحة. به دور السينما، وبه مسارح التمثيل بمختلف اللغات، وبه فرق الموسيقى المتباينة الانواع، وبه أندية اللعب، وبه شتى صنوف التسلية والرياضة، وكأن السلطات العسكرية الانجليزية لم تكن تقصد تعذيب الزعماء المنفيين أو التمثيل بهم، بل كانت غايتها الاولى ابعادهم عن بلادهم وحصرهم في مكان واحد، ذلك ما أعتقده بعد ان رأيت ما رأيت في هذه المدينة الكبيرة التي أعدوها لاعتقالنا اذ ذاك

صدور الامر بفك اعتقال الزعماء

علمنا أن الاوامر صدرت باخلاء سراح الزعماء الاربعة المصريين، وطار الخبر الى المعتقل الكبير ففرح المصريون القيمون هناك وكانوا نحو الثلاثين مصرياً، ورأى الزعماء ان يقوموا بزيارة اخوانهم في الأسر قبل رحيلهم فطلبوا الاذن بهذه الزيارة، وصرحت السلطات بها، ووصلنا الى معتقل « فردالي » أو مدينة الاسرى، فهرع المعتقلون على اختلاف أجناسهم من مصريين وأتراك وألمان الى لقاء الزعماء

أقيمت الحفلات الباهرة وخطب الخطباء مهنئين الزعماء بعودة حريتهم اليهم

وخطب الزعماء خطباً قصيرة يحثون بها القيمين في الأسر على الصبر واحتمال المكاره في سبيل بلادهم

(البقية على الصفحة التالية)

كيف كان الجلابون يخطفون أولاد السودانيين ؟

حديث الدادة « زينب » والدادة « آدم »

الدادة زينب

الدادة زينب سودانية في سن الثمانين ضريرة أراها في دارنا منذ عرفت الحياة كانت تعنى بنا ونحن صغار ، وتسهر علينا تحكي لنا قصصاً و« حواديت » وتترنم بأغان سودانية تبعث الشجن وتهز القلب . فتتساقط الدموع من عينيها كما تقع حبة الندى على البنفسجة التي توشك أن تتفتح ، فتبكي طفولتنا لبكائها رقة ورحمة

سألتها مرة : « من أي البلاد أنت يا دادة ؟ » فنفثت زفرة الحنين للوطن وقالت : « من دارفور » قلت : « كيف جلبوك الى مصر ؟ »

فصمتت تستعيد الماضي البعيد أيام طفولتها وكأنما آنست في طفولتي ناحية من البراة القلبية فأفضت إليّ بواقعة حالها . قالت :

هجوم الجلابين

« كنت وأخي خارج اكواخ القرية المحتجبة بعساليج الاغصان ، وأهلنا يستعدون لوليمة عيد وهم منهمكون في صنع « المريسة » ، ونحن نحرس مزرعة « الفول السوداني » من القرود التي كانت تهبط اليها فتتلف الزرع وتملأ بطونها وتدخر في اشداقها من حباته المقشورة ما تغذي به صغارها

« وألقيت ببصري بعيداً فرأيت « الجلابين » قادمين للاغارة على أطفال القرية المنتشرين في المزارع وفي أيديهم الحراب ، بعضهم على ظهور الهجين والخيول والآخرون راجلون . فنبهت أخي ولم يكن الوقت كافياً لنفر الى القرية فصعدنا الى شجرة اختفينا بين أغصانها

الاختطاف

« ومرّ الجلابون بالشجرة ولم يبصرونا ولكن أخي أصابه خوف شديد فمال به الغصن وأحدث حركة لفتت نظرهم وحسبوها لاول وهلة حركة من القرود . فارسل واحد منهم بصره فرآنا وأمرنا بالنزول فعصينا الامر فصعد الينا وأنزلنا ثم فروا بنا مع عشرات من الاطفال آخرين . وكان هذا آخر عهدي بأبويّ المسكينين » ورفعت عينيها الدامعتين ثم قالت :

« وأخذنا نسير على الاقدام أياماً حتى حفيت أقدامنا وسالت منها الدماء وكنا نساق سوق الماشية فندفع بالأيدي وتلهب أجسامنا بالكرابيج حتى وصلنا الى حي شيخ الجلابين فوزعونا على « الجلابين » ليقصدوا بنا الى بلاد مختلفة بعد أن شرطوا خدودنا بالموسى كما ترى

سوء معاملة الرقيق

« وسرّى عني ان أخي كان من ارسالية مصر فبقينا معاً واغتبطت بذلك . ولما هبطنا القاهرة أدهشنا ما رأيناه فيها مما لم تسبق لنا رؤيته ، ثم سلمنا الجلاب الى بائع الرقيق بين عشرات من أمثالنا التعساء . واشتراني أوربي متمصر فأساءت زوجته معاملتي وكانت تضربني « بالقبقاب » فوق رأسي وكان عملها هذا هو السبب فيما أصابني من العمى

« وأشفق بي الرجل فباعني لأسرة قبطية تسكن في « ميت غمر » وكنت لا انقطع عن البكاء على أخي . ومن المصادفات المدهشة أن زار هذه الأسرة القبطية يوماً كبير من الاعيان على جواد مطهم ونظرت من فوق السطوح فرأيت أخي واقفاً يقود الجواد فكدت ألقي بنفسي ورآني فبكى ولم يجسر على التفوه بكلمة. ولما انصرف سيده بقيت أشيعه ويلتفت إليّ حتى غاب عن بصري إلى الأبد

عند رجل رحيم

« ورأى أسيادي أنني مع نشاطي في خدمتهم ومع اجادتي للطهي والكي ونظافة الدار كثيرة الاكتئاب غزيرة الدموع وكان والدك يومذاك مأموراً للمركز وعلم بقصتي فنازعته الرحمة واشتراني منهم بخمسة « أكياس » وكان الكيس قطعة من الذهب تساوي خمسة جنيهات ، وأحضرني الى هنا وأحسنت سيدتي معاملتي ولكنني فقدت بصري من أثر ضرب « القباقيب »

وعند هذا المقطع غلبني النوم . فقالت : « انت نمتي ! طيب نامي يا ابني نوم العافية » فقلت : « تصبحي على خير يادادة زينب »

حديث الدادة آدم

قالت : « كان أبي من علماء دارفور وخطفني واخي الجلابون ونحن نرتع في الحقول لاعبين وشاهدت القرية عن بعد تجد في أثرنا ولكن جهود الطاردين ذهبت سدى »

وشرحت ما كان من امرها عند شيخ الجلابين وهو لا يخرج عن الحديث الأول واشتراها في مصر المرحوم محمد صادق بك سويلم زادة رئيس مجلس القرعة العسكرية وكان « عنتبلي » الأصل فتزوج منها أما أخوها فلم تعرف مصيره

لقاء الشقيقين

وكان صادق بك يباشر قبل وظيفته هذه عملاً حكومياً في مديرية « روضة البحرين » بطنطا وذهبت نساؤه من المصريات والسودانيات لزيارة سيدي « احمد البدوي » وكان ذلك في حكم الخديوي اسماعيل فرأت آدم أخاها بعد خمس عشرة سنة في زي الشيوخ وقد أطلق لحيته ووقف في المقصورة فكادت تنكره. ونظر هو إليها ايضاً وعرفها فبكى كلاهما بكاءً مرّاً

وما كادت تصل الدار حتى انخرطت في البكاء وأقبل أخوها فطلب مقابلة سيدها. وقال: « انني اريد أن اشتري منك الجارية آدم التي زارت سيدي احمد البدوي اليوم . قال: «ولم؟» قال الأخ : «لانها شقيقتي واسمها بالسوداني كذا وأنى أدعى كذا ويمكنك أن تسألها عن ذلك» قال : « ولكنها زوجتي وقد استولدتها طفلة فكيف أبيعك زوجتي وأم ابنتي ؟! »

تموت من شدة الفرح

وصعد اليها فوجدها تبكي فسألها عن اسمها واسم أخيها فأخبرته بهما فسمح لها بمقابلته وأذن لها أن تزوره في داره أنى شاءت . ولم تقو آدم على تحمل فرحة اللقاء بأخيها فاصيبت بمرض في القلب قضى عليها بعد سنوات قليلة

أما قصة أخيها فانه كان قد اشتراه كبير من التجار فآنس فيه النجابة وعرف أن أباه من علماء السودان فوهبه للعلم وجعله وريثه بعد موته فكتب له مائتي فدان وبيتين وهذا وقفهما على المسجد الاحمدي ، ورجع في شيخوخته في أواخر حكم الخديوي توفيق الى ربوع السودان ليقضي بقية أيامه

فقبح الجلابون وقبح الله الرقيق الذي كان يمزق قلوب الآباء على فلذات اكبادهم ويمثل الوحشية في أبشع صورها

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

ولقد كان هذا اليوم يوماً تاريخياً رائعاً ، وساد المعتقل ابتهاج ومرح لا عهد له بمثلها ، فقد كان أشبه بأيام الاعياد العامة ، وتقدم المعتقلون المصريون الى الزعماء يصافحونهم ويعانقونهم والدموع تترقرق في أعينهم فكان لهذا المنظر أبلغ أثر في نفوس الباقين من الاسرى

وصول الوفد المصري

... وكانت الباخرة التي تقل أعضاء الوفد المصري المحترمين قد وصلت الى مالطة لتقل الزعماء الاربعة الى أوربا مع بقية الزملاء ، ولقد ساروا الى الباخره بعد أن تفضلوا بوداعنا وداعاً حاراً ، وعلا الهتاف باسم مصر وزعمائها في الارجاء ، وكانت هذه الساعة أيضاً من ساعات مصر الخالدة التي تفتح عنها فجر النهضة الوطنية المباركة ، ولست أنسى ساعة وقف الزعيم الراحل يشير بيده مسلماً مودعاً والجموع من حوله تحيط به وترعاه ، وتنفرج شفتاه عن ابتسامته الهادئة الوادعة ثم يسير الى الباخرة مع رفاقه بخطى الظافر الواثق من حق بلاده

أميران مصريان في الاسر

. . . . عدنا الى معتقلاتنا وقلوبنا خافقة لا نزال نذكر ساعة الوداع ، وسرت بعد ذلك بأيام اشاعة فحواها ان مساكن تهيأ لاثنى عشر وزيراً تركياً ، لكننا لم نعرف أيضاً أسماءهم أو أية اشارة تدل عليهم ، ثم وصل المعتقلون الاتراك الذين سمعنا بمقدمهم ، ولشد ما كانت دهشتي بالغة حين رأيت بينهم أميرين مصريين هما المرحوم الامير سعيد حليم الصدر الاعظم ، والامير عباس حليم ؛ وهما أبناء عم ساكن الجنان الخديو اسماعيل والد جلالة مولانا الملك

ولقد شرفني هذان الاميران الجليلان بالنزول في مسكني الخاص ، وكنت بصحبتهما سعيداً لا أشعر بآلام الاغتراب ، وكان المرحوم الامير سعيد حليم يطيل سهر الليل وكنت اشعر بميل شديد الى مصاحبته والاستماع الى أحاديثه العذبة وكنا نقضي أغلب أوقاتنا في القراءة احياناً ولعب الورق احياناً اخرى ، وكان حديث المرحوم الامير الجليل سعيد حليم يدور في كثير من الاحيان حول الاسباب الخفية التي ادت الى دخول تركيا الحرب ، فكان رحمه الله — يفيض به احياناً ويضن ببعض اسراره بعض الاحيان

وقضينا اعوام النفي بعيدين عن اوطاننا ثم قدر لنا ان نعود وان تنهض البلاد نهضتها المباركة ، سدد الله خطاها انه سميع مجيب



منظر الساحة التي كان يتريض فيها المعتقلون في مالطة

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

شخصياتي المتعددة أثناء اقامتي في القاهرة

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه وكيف خلع ثياب الرهبنة وزيارته القرى المجاورة للدير ومقابلته لصديقه « خليل » وهو يروي هنا بعض حوادثه في القاهرة أثناء اقامته في الناسيونال أوتيل ومنها التوفيق بين المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش وزعماء الاقباط تحت شخصية غالي جرجس

في القاهرة

إقامتي في القاهرة كانت من ١٥ سبتمبر سنة١٩٠٨ إلى ١٨ ينايرسنة ١٩٠٩ بالناسيونال أوتيل . ثم أكرهت على الاختفاء منه بعد مصادمة مع البوليس

وقد كان من الضروري أن أنتظر في كل لحظة افتضاح امري ، فأترقب ظهور البوليس أمامي للقبض عليّ

لهذا كان من الواجب أن أهيء في مسكني كل الوسائل التي تمكنني من مقاومة البوليس إذا هوجمت ، ثم من الافلات منـه بالحيلة لا بالقوة

فاستأجرت في الفندق الغرف ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ ، وأعددت بها كل ما كنت أحتاج اليه من الاستحكامات (الخفيفة)

ووقائع الناسيونال أوتيل ليست لها علاقة بحادثة الدير ، لهذا سأترك ذكر هذه الوقائع الآن

عدت الى القاهرة مع خليل ، ونزلت في حجراتي في الفندق ، ونزل هو ضيفاً في منزل (ايوب افندي صبري) المحرر حينذاك بجريدة « الوطن » وصاحب جريدة « الوطنية » الآن

فأعطيت خليلاً شيئاً من النقود ليبدل ثيابه الرخيصة بأخرى فخمـة ، لأتمكن من استقباله في الفندق بدون لفت النظر اليه كحقير مندس في غير البيئة التي تناسب مركزه المالي والاجتماعي

وكتب خليل الى القمص سيداروس يذكر له ما حدث من مقابلتنا ، وأنه معي في القاهرة ليوفق بيني وبينه ويزيل ما نشأ من الخصومة ، وليقف ما أنشره في جريدة «الوطن» بالتتابع رداً على الرسالة التي نشروها وفتحوا بها باب الشر

في خدمة الحزب الوطني

وكنت على اتصال بالمرحومين اسماعيل بك شيمي المحامي ومحمـد بك فريد رئيس الحزب الوطني . وعرفت من الثاني أنه يحاول بقدر ما يستطيع تلافي نتائج رسائل المرحوم الشيخ جاويش « في اللواء » : الاسـلام غريب في بلاده . وأخواتها

رأى الاثر السيء الذي تركته تلك الرسائل في أصدقائه من الاقباط ، فأراد أن يغتنم للمصلحة فرصة خروجي من الدير واشتهاري بالضجـة التي حدثت بسبب اعتزالي الرهبنة ، وبسبب الرسائل المتوالية التي أنشرها في جريدة «الوطن» بامضاء : غالي جرجس . .

فأشار عليّ بعمل وليمة في الناسيونال أوتيل أدعو اليها المرحوم الشيخ جاويش ، والمرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني ، وعبد الحميد بك عمار ، من زعماء الحزب الوطني ، وجماعة من اخواننا الاقباط المسالمين ، لتكون تلك الحفلة فاتحة مصالحة بين الحزب والمستائين من الشيخ جاويش

فأرسلت الدعوة (أولاً) الى الشيخ جاويش حتى اذا قبل الحضور يحدد تاريخ الحفلة وتعين أسماء بقية المـدعوين ، وأرسلت مع بطاقة الشيخ جاويش أخرى لرئيس الحزب الوطني ، ليجد مجالاً للبحث في موضوع الدعوة مع زميله النافر

وقد جازت هذه الحيلة على المرحوم الشيخ جاويش ، وعرض كتابي على (فريد بك) وبحثا معاً في الامر وتمكن الرئيس بعد الجهد من حمل الشيخ على تلبية الدعوة ، فحددنا يوم ٢٢ ديسمبر سنة١٩٠٨ للاجتماع في فندق ناسيونال في وليمة لتناول طعام العشاء

ولم يكن في مقدور المرحوم رئيس الحزب الوطني منع الشيـخ جاويش من تلك المهاجمة العنيفة التي كانت سبباً قوياً مباشراً في عقـد مؤتمر الاقباط بأسـيوط ، ثم المؤتمر المصري بالقاهرة بعد ذلك

كان الشباب كله وجماعة من الاعيان البارزين في صفوف الحزب الوطني من أنصار الشيخ جاويش ، لهذا كان مركزه كزعيم في الحزب مركزاً ثابتاً ممتازاً . والمعروف عن المرحوم الشيخ جاويش أنه عصبي المزاج ، وقد ظهرت آثار هذا (المزاج) في كثير من رسائله التي نشرت في ذلك العهد وقبله

فاذا لم يسس رئيس الحزب الوطني ذلك الزعيم الخطر بهوادة ورفق ، فربما يحدث الانشقاق بين أعضاء الحزب ، فينصرف الشطر الاعظم منهم لصف الشيخ . وانصداع الحزب بالخلاف وبالمشادة بين زعمائه وأعضائه لم يكن من الحكمة ، ولا من المصلحة ، ولاهو بالباعث الذي يرد الى الحزب الاقباط الذين نفروا من عنف اللواء ، ومن الحدة التي استمرت طويلا في مهاجمتهم

لهـذا عمد الرئيس الى الحيلة في تلطيف ثورة غضب المرحوم الشيخ جاويش تارة بكتبي اليه من الدير ، وأخرى بمثل الوليمة والاجتماع الذي أشار به . وربما كانت (للرئيس) وسائل أخرى أجهلها أنا ، لأنني لم أطلع من تلك السياسة إلا على الجزء المنوط بي تنفيذه باسم غالي جرجس القبطي

قد يقول قائل ان أعيان الاقباط معروفون بالذات ، وغالي جرجس نكرة بينهم ، غير معروف بيته ولا عائلته ، ولا بلده ، فكيف يظهر بين الاقباط بدون حملهم على التساؤل عن هذه الشخصية التي ظهرت فجأة وبضجة ؟

والجواب على هذا ان (غالي جرجس) اشتهر بأنه راهب الدير المحرق فيلوثاؤس المشهور . ونسبته الى الرهبنة والى الدير المحرق تكفيان للدلالة على شخصية غالي جرجس ... وعلى المكان الذي ظهر منه ، والعادة المتبعة للآن أن كل راهب وكل مطران ، وكل بطريرك ، ينسب الى الدير الذي نشأ فيه وارتقى منه الى الدرجة الكهنوتية التي بلغ اليها

عودة الى شؤون الدير

وبينما كانت هذه الحوادث تتهيأ وتتجه في السبيل المرسومة لها ، كان خليل ينفذ سياستي في الدير مع الأسقف والقمص سيداروس

أرسلته للدير ليخدع القمص سيداروس ، يتظاهر له بالاخلاص ليحمله على الاطمئنان وعلى الاسف لما حدث منه في مخاصمتي ، ثم على طلب السلام لكف الفريقين عن الكتابة في الصحف فيما يتعلق بشئون الدير . . . . وهذا الذي كان يتمناه سيداروس

ولم أهمل أنا الآخر من ناحيتي أسقف بوش الانبا مرقص ، فكنت أزوره مرة في كل أسبوع لقرب الدير من القاهرة ، ولطيبة قلب الكاهن وسلامة نيته لبث يتحين الفرص المناسبة لتحقيق رغبته بردي الى (الرهبنة) ورسمي قمصاً على بيعة الانبا انطونيوس

وكان المرحوم (جنـدي بك ابرهيم) صاحب جريدة «الوطن» يدأب على طرق أبواب « الفندق » ويلح في التماس مقابلتي ، وكنت أتهرب من هذه المقابلة بشتى الوسائل والأسباب لأنه يعرفني شخصياً

وأدرك خدم الفنـدق وموظفوه نفوري من مقابلة ذلك الصحافي ، فقاموا عني برده في كل المرات التي يحضر فيها للفندق بقولهم : « الخواجا غايب . . . الخواجا مسافر ـ الخواجا حيرجع من السفر بعد أسبوع . . . »

كان جنـدي بك خطراً يتهددني في كل لحظة ، فأكرهني على طلب التخلص منه بوسيلة حاسمة . . . ولكن تلك الوسيلة لم يتسع لها الوقت اثنـاء تلك الحوادث فتركت للحين المناسب

وخشيت في يوم ٢٢ ديسمبر وهو اليوم المحدد مساؤه للوليمة أن تبعث الجرأة (جندي بك) على اقتحام المكان أو على التسلل إلى القاعة التي يكون فيها الاجتماع ، فيفاجئنا مفاجأة لا تكون عاقبتها محمودة . لهذا أنطت به خليلاً من عصر ذلك النهـار ، ينزهه ويسكره إلى ما بعد منتصف الليل ، وبهذه الوسيلة اطمأننت بعض الاطمئنان واتقيت التطفل الجريء

اجتماع «الناسيونال أوتيل»

زينت القاعة الكبيرة التي اخترناها للمائدة ، وأعدت موسيقى وترية لاستقبال الضيوف . وزين مدخل فنـدق الناسيونال زينة بديعة ، واجتمع الخلق في شارع سليمان باشا عندما علموا بنبأ الحفـلة المعدة لرئيس الحزب الوطني وللشيخ جاويش ، ولبعض من زعماء الحزب وأعيان الاقباط المشتغلين بالسياسة

وفي ديسمبر تكون الفنـادق كلها عامرة بالسائحين ، فلما علم النازلون بالفندق بالسبب في تزيين المدخـل والبهو اجتمعوا نسـاء ورجالاً قبل موعد العشاء ليشاهدوا زعماء المصريين عند وصولهم

والذي يذكر عن الافرنج في مثل تلك الظروف آدابهم العالية في استقبال الزعماء وتحيتهم ومشاركة الوطنيين في إظهار الاحترام للشعور الوطني

قوبل الرئيس وزميله مقابلة رقص لها فؤادي ابتهاجاً ، ودخل الفندق بين صفوف من السائحين والسائحات يستقبلونه بالتحية وبعيون جريئة فاحصة . . .

دفع المرحوم (فريد بك) من جيبه الخاص نفقات تلك الوليمة . وأعطاني قبل ذلك مبلغاً كبيراً من المال ، لأدفعه في الحفلة تبرعاً مني كقبطي لمشروع (عين زبيدة) ولمعاونة الجيش العثماني . . .

واختار المرحوم (فريد بك) هذين المشروعين ، لأن الشيخ جاويش هو الذي كان يتولى نشر الدعوة لهما ، والاهتمام بجمع التبرعات . فدفعت المبلغين للشيخ جاويش ، فأشرق وجهـه بالبشر ، وطابت نفسه ، ثم خطب على المائدة يمتدح (فيَّ) روح السلام والرغبة في المؤاخاة بين الطائفتين

وكانت خطابته ارتجالاً في تأثر وبحرارة كعادته (رحمه الله) في كل المواقف التي وقفها وهو تحت تأثير حالة نفسية غير عادية

ونجحت سياسة (فريد بك) من تلك الليلة ، وبدأ شيء من روح السلام والمصافاة يظهر بين عقلاء الفريقين

وفي يوم ٢٣ ديسمبر سنة١٩٠٨ أو ٢٤ ديسمبر ظهرت جريدة « اللواء » وفيها كلمة بقلم الشيخ جاويش (عني) وعن الحفلة وعن التبرعات تحت عنوان : الرجال بالأعمال

في شارع كوبري قصر النيل

في هذا الشارع وبالقرب من شارع الامير قدادار (الذي به دار الهلال) عمارة كبيرة نمرة ٢٥ كانت في ذلك الحين تدعى : عمارة مندوفيا . وفي الطابق الثاني من هذا البيت كان مسكني (الثاني) مع صديقة تدعى : (لويز) فتاة ايطالية شابة ، جميـلة في اتزان واحتشام ، تقيم معها والدتها العجوز ، ومعهما طاهية زنجية تنصرف الى بيتها بعد العشاء

ولنا خامس هو خادم بربري يافع منوط به قضـاء حاجات البيت من السوق ، ثم معاونة العجوز الوالدة في خدمة المائدة

ولم يكن الغرض من هذا المسكن التمتع بالغرام ، لانني في تلك الظروف القاسية لم يكن لي وقت للاشتغال بحب ، ولأن إقامتي في الناسيونال أوتيل تمكنني من الحصول على كل ما أشتهي

إذن كان هـذا المسكن وغيره مكامن متعددة لشخصيات كثيرة مختلفة للمطارد ؛

حافظ نجيب

وكان لتلك الشخصيات المتعـددة أسماء مختلفة من البارون (دي ماسون) ومسكنه بعمارة السيوفي بشارع قصر النيل المشهورة باسم الكونتنتال القديم الى المعلم عشماوي بلبع ... الساكن بحارة بيرجوان في نهايتها من الناحية القريبة من باب الشعرية ... أقذر الاحياء الوطنية في تلك الجهة

ولكل شخصية من تلك الشخصيات مسكن خاص وحسناء ، وبجانبها معارف وأصدقاء ، وسهرات وحفلات ومراقص . ومعارف كل ناحية والمترددون عليها لا يعرفون الشخصيات الأخرى (للمتنكر) ولا مساكنها المتعددة

وللقارىء أن يتصور مقدار النفقات الكبيرة التي تنفق على تلك المساكن وسكانها وخدمهم ، إذا علم أن نفقات لويزا ومسكنها شهرياً كانت هكذا :

جنيه	
١٥	أجرة المسكن
٣٠	للمطبخ والفاكهة
٦	خدم
٣	إنارة
١٥	للخمور
٣	للزهور
١٠	نفقات متفرقة
٣٠	نفقات لويزا للكساء والتروض
١١٢	الجملة

زوار مسكن لويزا

ومسكن لويزا كان مخصصاً لمقابلة نوع خاص من الناس ، وهم زكي افندي سلامة شقيق القمص يوحنا سلامة (الراهب بالدير المحرق) ، وكل الاصدقاء الذين عرفتهم وعرفوني بسبب الدير

وفي كثير من الاحيان كان زكي افندي سلامة يتناول طعام الغداء معي بعد انصرافه (من الديوان) لأنه موظف بوزارة الحربية

ومن الذين دعوا للغداء في هذا المسكن الخواجا (بطرس حنا منصور) عمدة السراقنة الآن (بمركز منفلوط) ، لأنه كان من الاصدقاء المترددين عليّ أثناء إقامتي بالدير

وأظن العمدة الوجيه يذكر أنه في إحدى الزيارات اقترض مني عشرة جنيهات لم يردها للآن (بسبب النسيان) بينما هو يتحدث في المجالس عن حافظ نجيب : المحتال . . .

وكان لي ولع (في ذلك الحين) بالسجاد العجمي ، وخاصة المصنوع من الحرير . . . وفي غرفة نومي الكائنة في الناحية القبلية من ذلك المسكن ، وفي غرفة المكتب ، جمعت المختار من نفائس السجاد

ولم يكن خليل يعرف شيئاً أبداً من أسرار تلك المكامن ، ولا الشخصيات المتعددة سوى محل إقامتي الظاهر بفندق الناسيونال

وهذه النواحي المتفرقة وتلك الشخصيات المختلفة ، تحتاج طبعاً لحركة غير قليلة في تغيير مظاهر التنكر ، ولوقت غير قصير في التنقل بينها لمتابعة تصرفات كل شخصية منها في دائرتها المحدودة

والذي أعجب له الآن هو تنبه أذني في ذلك الزمن لمعرفة الاسم الذي يدل عليّ في كل مسكن منها بسهولة مع محاذرة الخطأ أو النسيان ، مع كثرة الاسماء واختلاف الجنسيات

خيانة المرأة

لويزا إيطالية والخواجا غالي جرجس مصري تنظر إليه لويزا نظرة الاجنبية الغربية إلى كل شرقي ، مهما كانت نوع علاقاتها به

النفقات التي تنفق على البيت وعليها كبيرة ، لا يمكن أن تجد مثلها من أجنبي في مستواها الاجتماعي . وخليلها المصري (غالي جرجس) شاب يتمتع بالقوة والصبا وبكياسة ليست لكثيرين من الافرنج الذين يمكن أن تتصل بهم مثل لويزا . . . ومع هذا فقد دلت ملاحظات كثيرة على أن المرأة الغربية تؤثر أي فرد من أبناء جنسها على الشرقي (العظيم) . . .

دخلت البيت يوماً مفاجأة بعد الساعة العاشرة صباحاً ، فوجدت لويزا جالسة في غرفة الاستقبال مع شاب إيطالي موظف في (مصلحة التليفون) . . . حضر إلى البيت لاصلاح آلة التليفون . . ووجدت أمامه قدحاً من الشمبانيا !

وأدركت الايطالية أنني لا تفوتني الملاحظة على تصرفها المنتقد ، فاعتذرت في الحال بأن الشاب من بلدها (في ايطاليا) ، وأن ابتهاجها بمقابلة ابن قريتها هو الذي حداها للاحتفاء به وإكرامه ولو أنه عامل . . .

وحدث مرة أنها اتفقت معي في وقت تناول الغداء على قضاء السهرة في الأوبرا . فاستحضرت تذكرة اللوج ، ودعوتها بعد العشاء للذهاب إلى التياترو فاعتذرت بأنها متوعكة المزاج تحتاج للراحة

ولم يكن في مقدوري التخلف مثلها لاننا دعونا جارة لنا وأختها في عصر ذلك النهار ، فأكرهتني الظروف على مرافقتها (وحدي) إلى الاوبرا وقضاء كل السهرة هناك

وكانت غرفة لويزا تطل على شارع كوبري قصر النيل ، فرأيت عند عودتي الغرفة يسطع فيها النور ، دلالة على بقاء الفتاة متيقظة . فلما دخلت المسكن اتجهت لغرفة لويزا وطرقت الباب ، فانطفأ النور بسرعة ، ولم أسمع جواباً من المرأة . . .

فارتبت في أمرها ودفعت الباب فكسرته وأنرت مصباحي الكهربائي وبحثت بنظري في كل أنحاء الغرفة الواسعة فلم أجد بها أحداً غيرها

ولم تكن الايطالية تنتظر أن تجدني معها في الغرفة بمثل تلك السرعة ، فاستولى عليها شيء من الارتباك ، واعتذرت عن عملها بأنها كانت تريد المداعبة

ولم يلطف من ثورة غضبي اعتذارها ، ولبث الشك فيها يغريني بالبحث ، ففحصت كل أنحاء الغرفة حتى حمالة الثياب ، والخزانة ، والبلكون ، وهي تنظر إليّ في اطمئنان مع الدهشة . .

وقالت بعد فشلي في الاهتداء الى (الرجل) الذي توهمت وجوده في مسكني :

— ماذا ظننت ؟

— لم أظن . . . إنما لا زلت على يقين من وجود (رجل) في هذه الغرفة . . . !

— وهل تبخر . . ؟ ها هي الغرفة أمامك كصفحة الورق ، لا يمكن أن يكون فيها مخبأ لعصفور . . !

— أنا على يقين من وجود (الرجل) ، ولكنني عجزت (للآن) عن معرفة مخبئه وسأعرفه . .

ولم أشأ ان أبارح الغرفة بعد ذلك ، حتى لا تتمكن (الخائنة) من إزالة الاثر الذي سيرشدني الى مخبأ (الرجل) . .

حفلات غرام

خلعت ثيابي وجلست ... وكنت جائعاً ، فطلبت منها (سندويتشاً . .) فخرجت الى المطبخ تعمل السندويتش ، لعدم وجود خدم في البيت (ليلاً) ، ولأنه ليس من المناسب إزعاج والدتها في ساعة متأخرة من الليل

وبين المطبخ وغرفة لويزا دهليز طويل يبلغ طوله عشرين متراً أو اكثر . فانتصبت واقفاً وجعلت أفحص بنظري كل ما في الغرفة ، فحص رجال الشرطة ...

فوجدت الدواة لم يرد عليها غطاؤها ، ووجدتها في غير المكان الخاص بها ووجدت سن القلم مبللاً بالحبر . . . فأدركت أن لويزا كانت تكتب عند عودتي . .

ورأيت غطاء المنضدة في غير وضعه العادي ، فرفعته فوجدت خطابين : أحدهما خطاب العاشق المجهول . والثاني الاجابة عليه . . . ولم تتم مع انها في خمس صفحات ...

لم اطالع كل الجواب لأنه طبعاً شكوى غرام واكتفيت بالسطور الأخيرة التي فوجئت بحضوري قبل اتمامها فقرأت هذه العبارة :

« أنا أؤثر معيشتي معك في فقر واحتياج على كل نعم الحياة ... ومرتبك القليل وإيرني تكفلان لنا الحاجات الضرورية للحياة . . . والسعادة بالحب تنسينا كل ما عداها من المغريات وشهوات النفس . . . »

فرددت الكتابين الى مخبئهما ، وانتظرت السندويتش ، في اطمئنان الرجل الذي ثبت له صدق نظره . . لقد وجدت (الرجل) تحت غطاء المنضدة ...

أنا لا أحب لويزا . ولكنني أتخذها آلة ككل الآلات التي استخدمها لقضاء حاجاتي : من لهو غرامي إلى تحقيق رغبات النفس ومطامعها

فلم يكن هناك باعث (على الغيرة) الحقيقية ، إنما كان الغرض كله عدم تمكين تلك الاجنبية من استغفال (الشرقي) الذي لا تحفظ له المعروف ولا تشعر نحوه بأي احترام ، ولا بأية عاطفة صادقة ، مهما كانت الظروف والعلاقات

وعادت لويزا بالسندويتش ، فأكلت وأنا اداعبها مداعبة الرجل الخبيث للمرأة التي افتضحت جريمتها من تهكم جارح الى نكتة قاسية ...

وفي النهار الثاني وضعت مراقبة خاصة دائمة على صندوق البريد الخاص بنا في فناء البيت الأرضي ، وبدأ الخادم البربري يسلمني كل الرسائل التى تكلفه لويزا بالقائها في صندوق البريد

ولم يكن في مقدوري ابدالها بغيرها في هذا البيت لأن مشاغلي كثيرة ، ولانها كانت في نظري لا تساوي أكثر من الصغير البربري... لا يهمني أمرها بالمرة ...

ولكن هذه الحادثة جعلتني أحذر المرأة واعتبرها غير صالحة للاطمئنان إليها ، ولا للاعتماد عليها ، فتركت العقاب الذي اعددته لها ريثما انتهي من غيرها الذي يتهددني بالاخطار

(يتبع) حافظ نجيب

في باب الغدر مدينة الفطير الساهرة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الطويل . ويستمرون في نومهم حتى العصر وهكذا يكون ليلهم نهاراً . . ونهارهم ليلاً ! !

ومتى استيقظوا من نومهم شمروا عن ساعد العمل فأخذوا ينظفون الأوعية ويشترون الدقيق والزيت . ويستعدون للعمل الذي يبدءون به في الساعة الثانية عشرة ليلا

ومتى انتصف الليل نهضت الحارة بأسرها واستمرت حركة العجين والرص في الصاجات وما الى ذلك حتى الساعة الرابعة صباحاً وهكذا دواليك

في منازل باب الغدر

ومنازل هذا الحي متماثلة تماماً . . وقد بنيت خصيصاً لعمل الفطير . فاذا دخلت المنزل منها رأيت ردهة « صالة » كبيرة فيها فرن صغير وقد رصت في انحائها الواح الصاج وعددها مائة أو اكثر

وفي أحد أركان « الصالة » أواني العجين وفي ركن ثان اكياس الدقيق . وفي ركن ثالث أوعية الزيت وصفائح السمن

ويمد « باب الغدر » بائعي الفطير في صباح كل يوم بما لا يقل عن خمسين الف فطيرة « دون مرجوع »

ولا يوجد في مصر مكان آخر لصنع الفطير غير « باب الغدر »

زعماء باب الغدر

ولباب الغدر زعماؤه ومؤسسو عائلاته وكبار شيوخه . . فهم رؤساء الحي وكلهم يمتون الى بعضهم بصلة القرابة

ومنهم « الكيلاني » ودكانه بالجامع الاحمر و « دوده » ودكانه بدرب القطة . . و « البعبع » وحانوته بالسبتية . . و « عبد العال » ومكانه بالفوالة . . و « شلضم » ودكانه بالازبكية . . و « كوكو » ومحل تجارته بالمنشية . . و « الاسود » ومركزه بمصر القديمة . . و « محمد عمر » وحانوته بالحلوجي

واذا أراد أحد شبان باب الغدر ان يتزوج فان أول شرط يشترطه في العروس أن تجيد صنع الفطائر . . وهو شرط غير عسير . . فانه متوفر في بنات الحي اللاتي يتوارثن هذه الصناعة عن أمهاتهن وجداتهن !!

أنواع الفطير

والفطير يصنع في باب الغدر على أنواع كثيرة . . أكثر ما يصرف منها ويباع هو النوع المستدير الذي يوضع عليه الزيت الحار . حيث أن العمال يفضلونه عن كل أنواع الطعام الاخرى في الصباح

وهناك فطائر أخرى تصنع بالزبدة والسمن واللبن والقشطة والجبن واللحمة . . ولكنها ليست كثيرة الانتشار لأن طلابها معدودون

اكل باشاوات

وقال لي المعلم محمد عمر بائع الفطائر بالحلوجي يحدثني عن تلك الصناعة التي احتكرها باب الغدر

« الفطير ده يا بيه أكل باشاوات . طب وحياة من خلقك ان فيه واحد باشا (وذكر لي اسمه وهو أحد الباشاوات المعروفين) كل يوم الصبح أبعت له عشر فطاير مخصوصة . . وهو ماشي على المعدل ده بقاله سنين »

قصص الحياة

علي

اللي على راسه بطحة يحسس عليها . . !



عزيز افندي نسيم

في أواخر شهر مارس الماضي ذهب المسيو باولو مدير جراج الحكومة الى قسم عابدين . وأبلغ البوليس ان خادمه محمد يوسف انتهز فرصة انشغاله فسرق من المنزل مائة جنيه وساعة وسلسلة ذهبية وفر هارباً

وأجرى البوليس تحقيقاً سريعاً فعلم ان ذلك الخادم من أهالي سلوا مركز ادفو فكان أول ما خطر بباله انه فر بغنيمته الى قريته

واتخذ بوليس السكة الحديد اجراءاته السريعة ولكن القطار الذاهب الى مصر العليا كان قد غادر محطة القاهرة وكان في تلك الساعة في طريقه الى اسيوط

وفي الحال أرسل ضابط قضائي مصر اشارة تلغرافية الى المساعد القضائي بمحطة أسيوط يطلب منه ضبط الخادم بعد أن بين أوصافه وانه اسمر اللون متوسط الجسم والقامة وعمره ٢٤ سنة تقريباً وانه سافر في ذلك اليوم ـ ٢٩ مارس ـ بقطار ٨٨ أو بقطار ٩٠ الى ادفو . .

وكان المساعد القضائي غائباً عند وصول الاشارة التلغرافية الى اسيوط حيث كانت الساعة الثانية عشرة ونصفاً بعد منتصف الليل

واستلم الاشارة محمد حسين محمود وكيل شيخ الخفراء النظامين فجمع بعض الخفراء وأومباشي المحطة وترقبوا وصول القطار

وكان على مقربة منهم حضرة عزيز افندي نسيم الطهطاوي تذكرجي المحطة فلما رأى حركتهم غير العادية سألهم عن الامر فأطلعوه على جلية الخبر

ووصل القطار في الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة صباحاً فانبث الخفراء في عرباته يبحثون ولكن القطار كان مزدحماً بالركاب وأكثرهم نائمون ملتحفون بعباءاتهم وثيابهم فكان من الصعب الاهتداء إلى الشخص المطلوب

ورأى عزيز افندي نسيم حيرة الخفراء وأدرك ان القطار سيرحل براكبه المطلوب دون ان يهتدي اليه أحد

وأعمل فكره بسرعة فهداه الفكر الى حيلة لطيفة يستطيع بها ان يجعل المتهم يفضح نفسه

دخل في احدى عربات الدرجة الثالثة . ووقف في وسط العربة ونادى بأعلى صوته : « يا محمد يا يوسف ! ! »

ولم يجبه أحد ولم يتحرك أحد من مكانه وانتقل الى عربة ثانية مزدحمة بالركاب النائمين المكدسين على المقاعد ونادى بصوت مرتفع : « يا محمد يا يوسف ! ! »

وفي الحال رأى أحد الركاب ـ وكان نائماً ومتدثراً ببطانية حمراء تستر جسمه ووجهه ـ يتحرك في مكانه فجأة ويتطلع الى مصدر الصوت مبغوتاً ! !

وأسرع اليه عزيز افندي وطلب منه تذكرته فوجدها تذكرة نمرة ١٨٩٣ من مصر الى سلوا . . ورأى أوصافه تنطبق على الاوصاف المبينة بالاشارة التلغرافية

وسأله عن اسمه فتلعثم ثم ذكر اسماً مستعاراً ولما هم عزيز افندي بالقبض عليه وثب من مكانه ولكن عزيز افندي أسرع بلف شال عمامته حول رقبته وزاده ضغطاً فارتخت مفاصله ولم يستطع حراكاً واستنجد بعسكري المحطة وأسرع الخفراء فتعاونوا على القبض عليه وانزاله من القطار

وقادوا المتهم الى مكتب معاون المحطة فاعترف باسمه ولما فتشت ثيابه وجدت معه محفظة فيها ٥٢ جنيهاً وعشر مليمات . واعترف بأنه سفرجي عند المسيو باولو مدير جراج الحكومة الساكن بباب اللوق . ولكنه أنكر التهمة الموجهة اليه وقرر أن المبلغ الذي معه متوفر لديه من البقاشيش التي كانت تعطى اليه وانه ترك خدمة مخدومه لعدم زيادة راتبه بعد أن خدمه ثلاثة أشهر .

وأرسل المتهم مخفوراً بالبوليس الى بندر أسيوط حيث أرسله البندر الى قسم عابدين

المخبأ الخفي

بين سكان حي المدبولي نجار يدعى بسطاوي حسن محمد بلغ أمره حضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية وانه يتاجر بالمخدرات ويتفنن في إخفائها وتوزيعها على صغار التجار

وقد راقبه حضرة الضابط محاولاً أن يضبط ما يحمله من تلك السموم القاتلة ولكن ذلك النجار كان أكثر حيلة وأوسع دهاء من أن يؤخذ متلبساً بجرمه

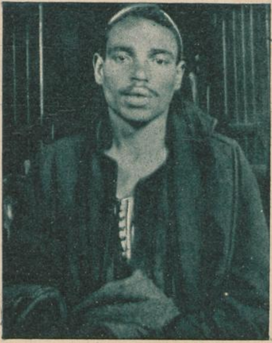
وما زال حضرة الضابط يتجسس على أمره حتى علم انه ذاهب الى مكان معين يسلم فيه كمية من المخدرات فكمن له في الطريق ثم فاجأه وألقى القبض عليه

ولبث النجار آمناً مطمئناً ينفي تلك التهمة ولا يمنع الضابط من تفتيشه

وفتشه الضابط تفتيشاً دقيقاً فلم يترك صغيرة أو كبيرة في جسده وملابسه إلا وفتشها دون جدوى

ولما لم يعثر على شيء معه أطلق سراحه فانطلق النجار في سبيله ثابت الخطوات

ولكن الضابط كان واثقاً من انه يخفي معه كمية من المخدرات فتبعه عن بعد وهو



بسطاوي حسن محمد

يراقبه فرآه يحمل « الفارة » (وهي آلة النجارة المعروفة) بعناية تامة وحذر شديد وعند ذلك ارتاب الضابط في أمر « الفارة » فأدركه وقبض عليه ثانيا وأخذ « الفارة » ولبث يقلبها حتى اهتدى الى زر بسيط فيها ضغط عليه فبرزت من اسفلها قطعة خشبية مستطيلة الحجم كأنها صندوق خفي وفيها مائة وعشرون تذكرة من تذاكر المخدرات

واستاق الضابط النجار الى السجن وقد افتضح أمره وظهر مخبؤه الامين ! ! !

اكتشاف كنز

من المسروقات في « مندرة »

في الساعة العاشرة من صباح ٧ ابريل الجاري كان المار في شارع الناصرية يرى امرأة قروية عجوزاً تسير في الشارع وعلى رأسها قفص فيه عدد وافر من الفراخ والارانب وهي تنادي على بضاعتها : « الفراخ البدارى العال ! ! »

ونادتها بعض ساكنات منازل ذلك الشارع فجلست أمام باب المنزل وأنزلت القفص عن رأسها ووضعته بجانبها وأرسلن بعض الخادمات لانتقاء بعض دجاجات وعرضها عليهن حتى يخترن منها ما يحلو لهن

وطالت المساومة والعرض ورأت البائعة القروية ان الارانب عطشت فطلبت من سكان المنزل أن يرسلوا اليها قليلاً من الماء لتروي ظمأ الارانب . فأرسلوا اليها طاساً نحاسياً صغيراً مملوءاً بالماء

ووضعت القروية ذلك الطاس فوق قفص الفراخ والتفت الارانب حوله ترتشف منه وتشرب

وعند ذلك نزلت من المنزل خادمة وطلبت من البائعة أن تصعد لتساومها ربة الدار على الدجاج الذي انتقته فصعدت المرأة بعد أن أوصت بعض بنات الحي بأن يلاحظن حاجاتها حتى تعود

واستمر البنات يلعبن وعيونهن لا تغفل عن مراقبة القفص والدجاج والارانب

وفي هذه الاثناء مر من ذلك المكان رجل ينيف عمره عن الخمسين سنة واستمر يروح ويغدو أمام قفص الفراخ وعيناه لا تغفلان ترقبان البنات الصغيرات حتى تحين فرصة انشغالهن باللعب فأخذ الطاس وسكب ما فيه من الماء وولى به هارباً

ورآه البنات فصحن : « حرامي ! حرامي ! » وعلا صوتهن حتى ملأ الشارع . ولحسن الحظ كان يمر بالشارع في تلك اللحظة مخبر سري بقسم عابدين فاسرع في أثر السارق حتى أدركه وهو يدخل منزله

وقبض عليه وقاده الى قسم السيدة زينب فتولى حضرة احمد افندي كامل ضابط مباحث القسم تحقيق أمره ثم انتقل الى منزله بشارع أبي الليف رقم ٣٤ لتفتيشه

وكان الرجل يسكن مندرة في المنزل فما كاد الضابط ورجاله يدخلون هذه المندرة حتى وقفوا مشدوهين حائرين . . وقد خيل لهم انهم اكتشفوا مقبرة من مقابر الفراعنة الاقدمين تتكدس فيها النفائس والاموال والمتاع اكواماً بعضها فوق بعض ! ! . .

فقد كانت المندرة محتوية على اشياء جمة مختلفة ملقاة فوق بعضها دون ترتيب أو نظام . .

وما كاد يقلبها رجال البوليس حتى ادركوا انها مسروقات مختلفة

وفي الحال نقلت هذه الاشياء على عربة الى قسم البوليس حيث اتضح انها كلها من الاشياء المسروقة التي عسر على البوليس الاهتداء اليها

واعجب ما في الامر تنوع هذه الاشياء فكان بينها عشرة خواتم ذهبية مرصعة باحجار كريمة وساعتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة وخمس سبحات من الكهرمان والخشب الثمين . ونظارة ذهبية ونظارة كبيرة واربعة قفاطين حريرية جديدة وجبة كشمير غالية الثمن وجبة سكروتة حرير وستة احذية مختلفة ومناطق وشيلان وكوفيات وجلاليب وصديريات حريرية ومناشف سفره وأربعة معاطف حريرية نسائية واثنا عشر طستاً نحاساً وثلاثة أحذية نسائية وخمس صواني نحاسية كبيرة وأدوات مكتب من النحاس المنقوش واثنتا عشرة حقيبة يد نسائية وخمس محافظ جلد كبيرة ووابورات غاز وحنفيات نحاس وحلل وأوان وأباريق الخ . . .

وكانت هذه الاشياء مكدسة فوق بعضها فالخواتم الذهبية ملقاة فوق وابورات الغاز والساعات مطروحة في وسط الأحذية . .

ولما فحصت سوابق هذا الرجل اتضح أنه يدعى ابراهيم احمد خاطر وأن له ٣١ سابقة . ولكنه لم يعترف بالسرقة بل انكر كل شيء . ولما سئل عن سر وجود هذه الاشياء المختلفة عنده قال :

« اهو بس أنا غاوي اجمع حاجات مختلفة زي ما ناس غاوية تجمع ورق البوستة كمان انا غاوي اجمع حاجات مختلفات ! ! »

وقد ظهر انه مطلوب للبوليس في قضايا جمة وكان أثره مفقوداً ولولا الطاس النحاسية للبث راقداً فوق كنز مسروقاته دون أن يدري أمره أحد

اول حادث فى نوعه فى ساحل الاسكندرية

جنوح باخرة فرنسية فى الميناء الشرقى



الباخرة « كولبير » وبجانبها السفينة « فيروز » وبعض اللنشات التي يفرغ فيها البضاعة . والى يسار الصورة خرائب طابية السلسلة التي كادت الباخرة تصطدم بها

الميناء الشرقى

يتقسم ساحل الاسكندرية إلى عدة أقسام أهمها الميناء الشرقي والميناء الغربي . والأول خليج أقيم حوله من جهة الساحل رصيف دائري يبتدىء من طابية السلسلة وينتهي عند طابية قايدباي محاذياً لمتزه الملكة نازلي وهو قريب الغور بحيث لا يمكن للبواخر الكبيرة ان تلقي مراسيها فيه

وتحتله طبقة الصيادين . فهو مرسى هادىء لقواربهم الصغيرة الشراعية ومورد رزق عظيم لهم ففيه يلقون شباكهم ويستخرجون منه بعض الاسماك التي تباع في اسواق الاسكندرية

وتفد إليه في حفلات الاعياد الملكية بواخر صغيرة تابعة لمصلحة المواني والمنائر ، مزدانة بالانوار من كل جانب ، للاحتفال بهذه الاعياد . ويكون مرساها عادة بجوار طابية قايدباي حيث يحتفل في طرفها الموجود فيه الفنار الصغير باطلاق « الصواريخ » المختلفة الألوان والاشكال

فالميناء الشرقي والحالة هذه أجمل بقعة في ساحل الاسكندرية واكثر سكينة وبعداً عن ضوضاء الميناء الغربي

الميناء الغربى

وأما الميناء الثاني فيبتدىء من حاجز الامواج الأيمن المجاور لفنار رأس التين ، ويأخذ في الدوران حتى ينتهي عند حاجز الأمواج الأيسر المجاور للمكس ، وهناك ترسو البواخر والبوارج الحربية التي تفد الى الاسكندرية ، وتلقي حمولتها وتنزل ركابها

وهذا الميناء اكثر شواطىء الاسكندرية حركة وضوضاء ، لان الواردات والصادرات لا يسمح بدخولها أو خروجها إلا بعد مرورها منه لاتخاذ الاجراءات الجمركية اللازمة . وتشغل هذا الميناء عدة مصالح أميرية وهي : مصلحة الجمارك ومصلحة المواني والمنائر ومصلحة خفر السواحل ، عدا الجزء الذي تشغله سراي رأس التين ونوادي السباحة المجاورة للفنار الكبير

تكاثف الضباب فى الميناء

ولقد شذت باخرة تجارية كبيرة عن النظام المتبع وأرادت أن تلقي مراسيها في الميناء الشرقي ولم يكن قد استعمل قبل لهذا الغرض

ويرجع الحادث الى تقلب الجو في الاسكندرية في الأيام الأخيرة وانخداع ربان الباخرة بارشاد « البوصلة »

فقد تكاثف الضباب بدرجة غير عادية في الاسكندرية في ليلة الاثنين ٧ ابريل الجاري . فكان من الصعب أن يرى الانسان شيئاً على قيد خطوات منه . وخاصة عند السواحل ، حتى فجر يوم الثلاثاء حيث كانت الباخرة التجارية الفرنسية « كولبير » التابعة لشركة « ورس » والقادمة من سوريا ، مارة بجوار الميناء الشرقي

وكان من الصعب على ربانها ـ وهو فرنسي يدعى « دي بانيو » عهدت اليه قيادة هذه السفينة للمرة الأولى ـ أن يميز الطريق الذي تسير فيه الباخرة . وقد خيل اليه أنه وصل الى الميناء الغربي فأدار دفة باخرته للدخول اليه

جنوح الباخرة

ولم تكد الباخرة تسير قليلاً حتى شعر من فيها باصطدام عنيف أصابها من أسفل فمنعها عن مواصلة السير . وعبثاً حاول ربانها قيادتها فقد أصبحت لا تتحرك . فأسقط في يده ولم يدر سبب هذا الحادث الفجائي . وأمر باضاءة الانوار ليكشف عن المكان الذي وقعت فيه الحادثة ، فابصر الرمال ظاهرة تحت الماء فأدرك الحقيقة

ودهش لوجود هذه الرمال في طريق تمر منه البواخر الى الميناء الغربي ، ولكن ما كاد نور الفجر ينبثق حتى تبين الربان صخوراً عالية على بعد مائة وخمسين متراً تقريباً من الباخرة . ولم ير هناك بواخر تدل على ان المكان هو مرسى الاسكندرية . وعرف خطأه الذي كاد يؤدي إلى تحطيم الباخرة وضياع من فيها . اذ لو اصطدمت بالصخور التي رآها أمامه لوقعت كارثة مروعة

ولم تكن هذه الصخور سوى بقية خرائب طابية السلسلة التي يبدأ عندها الميناء الشرقي

الاستعانة بمصلحة الموانى

وخفت شدة تكاثف الضباب ، ورأى مرصد كوم الناضورة الباخرة الجانحة في الميناء الشرقي. فابرق الى مصلحة المواني والمنائر ينبئها بالحادثة ، فبعثت بالسفينة «فيروز» لجر الباخرة ومساعدتها على الخروج من مأزقها

ورأى ربان « فيروز » انه يستحيل سحبها لان جزءاً كبيراً من أسفلها كان غائراً في الرمال والبضائع الكثيرة الموجودة فيها زادتها ثقلاً . وقد نشأ عن الحادث أيضاً تلف في بعض أسلاك التلغرافات البحرية التي وضعتها شركة «إسترن» في الميناء الشرقي فكانت خسارة أخرى غير خسارة الباخرة

واكتشف الربان وقتئذ ثقباً في أسفل الباخرة تتسرب منه المياه إلى داخلها . فاستعان « بفيروز » فاجرت هذه عملية تفريغ الماء وسد الخرق إلى اصلاحه في الحوض الموجود في الميناء الغربي. ثم لبثت تحاول بمساعدة سفينة أخرى من سفن المصلحة سحب الباخرة الجانحة فلم يجد ذلك نفعاً . فعادتا إلى الميناء الغربي عند الغروب استعداداً للرجوع في صباح اليوم التالي لمواصلة العمل

تفريغ البضائع

وعادت السفينة «فيروز» لاستئناف عملها ولبثت مدة طويلة تحاول عبثاً ما حاولته من قبل . وتقرر أخيراً تفريغ الباخرة وحمولتها ٤٥٠٠ طن حتى تخف ويسهل سحبها فخوبرت الشركة صاحبة الباخرة بوجوب تفريغها فارسلت المعدات اللازمة من لنشات وبراطيم لنقل الشحنة الى الميناء الغربي

وقدرت التكاليف اللازمة لعملية تفريغ البضائع بنحو ٥٠٠ جنيه تقريباً ستدفعها شركة الضمانات المختصة بذلك ، عدا التعويضات الاخرى التي تتعلق بالحادثة . أما السلطة المحلية فقد اتخذت ما يلزم من اجراءات لمباشرة تفريغ الباخرة ونقل ما فيها الى الميناء الغربي . ومتى تم ذلك تسحب الباخرة الى الحوض لاصلاحها

ولا ندري من هو المسئول عن هذا الحادث . أهو الربان أم هو الضباب والبوصلة التي يقول إنها خدعته ؟ والمعروف أن هذا الربان قد تسلم قيادة هذه الباخرة للمرة الاولى فلقد أتت هذه الباخرة قبل ذلك مرتين الى الاسكندرية بقيادة ربان آخر دون أن يحدث لها حادث

١٤ شهراً فى أعماق السجون

ماذا يقول المعلم محمد الزينى أحد المتهمين فى قضية مقتل البرعى

[لمراسل الدنيا الخاص بالاسكندرية]



المعلم محمد الزيني

كان اليوم الاخير من أيام محاكمة المتهمين في قضية مقتل البرعي يوماً مشهوداً في محكمة الجنايات بالاسكندرية . فقد بت القضاء في أمر هؤلاء المتهمين وبرأ ساحتهم بعد ان تبين له من ادوار القضيه ضعف ادلة الاثبات ضدهم ، وكانت لحظة رهيبة وقف فيها المتهمون فاغري الافواه باهتي النظرات ينتظرون فصل القضاء في امرهم . . فاما براءة أو سجن أو اعدام

وكان الذين والوا حضور جلسات هذه القضية يشعرون برهبة هذا الموقف الاخير . فكنت تراهم وقد خيمت عليهم سحابة سكون موحشة وارتسمت على وجوههم علامات الاضطراب فكانهم هم الذين سيصدر الحكم أما في صالحهم أو ضدهم

ولم تكد هيئة المحكمة تنطق بالحكم . . . الحكم ببراءة المتهمين الاربعة .. الزيني وبركات وحجاج ونعيمة ، حتى دوت قاعة المحكمة بالتصفيق وعلا الهتاف للعدالة واشرقت وجوه المتهمين الثلاثة الاولين بين وابل التهاني التي كان جمهور الحاضرين يمطرهم اياها . وأما نعيمة فما كادت تسمع صيغة الحكم حتى صرخت صرخة رعب ومادت الارض تحت قدميها ثم سقطت مغمى عليها

فلما عادت الى رشدها استسلمت للبكاء وراحت تهذي بكلمات تدل على شدة خوفها من انتقام والدها بركات الذي اتهمته بانه اشترك في قتل المرحوم البرعي . وعبثاً حاول الحاضرون تهدئة خاطرها فقد كانت تصرخ بان الحكم عليها بالاعدام أهون عليها من الوقوع بين يدي والدها

ونقل المتهمون بين هتاف الجماهير وتهانئهم من محكمة الجنايات الى المحافظة في سيارة نقل من سيارات البوليس لاتمام الاجراءات القانونية التي تتبع الحكم بالبراءة ، ثم افرج عنهم بعد ان قضوا في السجن نحو اربعة عشر شهراً

مع المتهم الاول

ولا بد ان القاريء يتوق الى معرفة كيف قضى هؤلاء المتهمون هذه المدة في السجون ، وماذا كان شعورهم وقت القبض عليهم وساعة المحاكمة وساعة تبرئتهم ، وما هي شكواهم بخصوص المعاملة التي كانوا يعاملون بها في مدة سجنهم . . . لهذا سعيت الى مقابلة أول المتهمين وهو المعلم محمد الزيني ، لاجراء حديث معه نتناول فيه أدوار القضية وموقفه أمام البوليس والمحاكم بعد ساعة القبض عليه الى ساعة تبرئته

ولو ان الانسان كان يسعى لمقابلة بطل من الابطال أو عظيم من العظماء ، لكان ذلك أهون عليه من مقابلة شخص من عامة الشعب يتاح له الظهور في فرصة ما فيصبح حديث القوم ومدار مناقشاتهم

ولقد لاقيت في بحثي عن الزيني مشقة كبيرة وتعبت في اقناع من سألتهم عنه بانني انما اتيت اليه لمهمة صحافية ولا اريد به شراً . واخيراً بعد الجهد الجهيد وقفت أمامه وجهاً لوجه وأطلعته على الغرض من مقابلته وبعد محاضرة طويلة بينت له فيها أن الصحافة انما وجدت لنعمل على اسعاد الشعب والنظر في شكاويه ، وأحرى به أن يبثها شكواه بعد الذي لاقاه في مدة محاكمته وعليه أمكنني أن أقنعه بان يجيبني بصراحة على كل ما أوجهه إليه من أسئلة . وإلى القارىء ما دار بيننا من حديث :

سألته عن النظام الذي كانت تسير عليه حلقة الاسماك بالاسكندرية فيما قبل مقتل المرحوم البرعي وكيف كانت العلائق بينهما فقال :

« ان نظام حلقة الاسماك يقضي على التجار الذين يملكون زمامها بأن يكون عمل كل منهم قائماً بذاته . فلكل تاجر هناك مكتب خاص به لادخل لآخر فيه ، وهكذا كنت مستقلا بعملي هناك أسيره حسبما أشاء . وكان كل تاجر منا يجاهد لكي يكون له السهم الأوفر من الاسماك التي يحضرها الصيادون ، وهكذا كانت التجارة موزعة بيننا جميعاً وكنا نبلغ الخمسة . فلا موجب لان أناصب أحدهم العداء وأكون راضياً عن الآخرين . فكلنا نتنافس وكل منا يسعى لان يكون الفائز دون ان يكون للعداء النفسي دخل في ذلك . وأما العلائق التي كانت بيني وبين المرحوم البرعي فقد كانت ودية لاعدائية كما قيل لاثبات اداناتي »

فى أيدى البوليس

قلت : « وماذا كان شعورك عند ما واجهوك بتهمة قتل البرعي والقوا القبض عليك ؟ »

قال : « كانت مفاجأة لم أكن أتوقعها عند ما حضر الملازم عبد الغني أفندي ربيع في سوق راتب باشا وألقى القبض عليّ بتهمة القتل ولا أنكر انني ذهلت وقتئذ لانني قضيت حياتي دون أن أحاول ضرر أحد . فكيف أرتكب هذه الجريمة التي تنسب إليّ وقد طلب إليّ حضرة الملازم أن أرشده إلى منزلي لتفتيشه فلم أمانع في ذلك . وطال البحث في منزلي دون ان يعثر على شيء يستند إليه في اثبات اداناتي ولقد كنت طول هذه المدة ثابت الجأش لانني كنت واثقاً من براءتي ، حتى انني عند ما انتقلوا بي إلى المكان الذي وجدت فيه جثة القتيل لم أضطرب شأن القتلة والمجرمين إذا ووجهوا بضحاياهم

« وبعدئذ انتقلت إلى نقطة غربال حيث كشف على جسمي بالاشعة لمعرفة ما إذا كانت فيه خدوش أو جروح داخلية تسببت من من مقاومة حديثة سابقة . فلم تظهر الاشعة في جسمي شيئاً . وكنت أمام كل ذلك أزداد إيماناً بأن العدالة ستبريء ساحتي وأن الله سيخصني برحمته ويزيل عني تلك النقطة السوداء التي يراد وصمي بها

فى أعماق السجون

« وزج بي بعدئذ في سجن كرموس رهن التحقيق . فكانت معاملة البوليس لي شديدة قاسية . حتى ان أهلي عند ما كانوا يحضرون لزيارتي كانت تصد في وجوههم الابواب ويمنعون من أن يدخلوا إليّ طعاماً أو أي شيء آخر . ولبثت هناك نحو خمسة عشر يوماً انتقلت بعدها إلى قسم اللبان ، وكان القبض قد ألقى على نعيمة وكان ما كان من اعترافاتها الزائفة . فلم تكن المعاملة التي عوملت بها في قسم اللبان لتقل شدة وقسوة عن معاملتي في كرموس . وعبثا حاول أهلي مقابلتي ولقد نقلت بعد عشرين يوماً إلى قسم مينا البصل سراً كيلا يعرف أحد مقري . وكنت أقابل كل ذلك بثبات وصبر معتقداً أن يوم براءتي قريب وان الله سيخلصني من هذه الوهدة التي أوقعت فيها ظلماً وعدواناً

« ونقلوني بعدئذ إلى سجن محرم بك حيث زجوا بي في قبو مظلم يصل اليه السجين بعد نزوله نحو خمس وأربعين درجة . ويقال ان هذا القبو موجود هناك منذ أيام الحرب العظمى اذ كانت « السلطة » تستعمله كسجن للجواسيس الالمان الذين كانت تأسرهم . ولبثت مقبوراً في ذلك القبو نحو أربعين يوماً قضيتها في عذاب أليم لن أنساه ما دمت حياً

« وبعدئذ انتقلت إلى سجن الحضرة حيث أدخلوني وحدى إلى « زنزانة » ضيقة لايدخل اليها الا كل من كان مصيره الاعدام . فلم أكن أرى أحداً سوى السجانين ورؤساء السجن . وناهيك بما كنت ألاقيه منهم من عسف وجور على انني أشكر الله على إنني خرجت من هذا السجن الرهيب وذاك العذاب الأليم طاهر الذيل مرفوع الرأس . »

ساعة المحاكمة

قلت « وماذا كان شعورك إثناء المحاكمة ؟ »

قال : « كنت أشعر بأن هناك قضاء عادلا سينظر في قضيتنا نظرة فاحص مدقق لا يمنعه شيء عن الانتصار للحق . وهذه نعيمة جادلت بكل ما أوتيت من قوة أن تلصق التهمة بي وبأبيها وحجاج ثم هي في الوقت نفسه كانت تخفف التبعة عن نفسها باعتبارها مرغمة على الاشتراك في الجريمة كما يقولون . ولكنها خاب مسعاها وتبين كذبها ونفاقها . ولقد كنت أحاول أن أرد عليها في بعض تصريحاتها التي كان وقعها في جسمي أنا البريء كوقع السكاكين . لولا أن هيئة المحكمة كانت تحرم عليّ ذلك فكنت ألبث صامتاً على مضض ، ولكن في نفسي اعتقادا بأن القضاء لابد أن يزن أقوالها بميزان العدل ليرى اذا كانت صادقة ام كاذبة

وكنت أشعر أثناء وجودي في قفص الاتهام والانظار مصوبة اليّ ، وكأن هذه الانظار سهام تصيب فؤادي لأن الكل كان يعتقد انني مجرم ، ولكن كم كان جميلا ما ابداه الجمهور من شعور عند سماع الحكم بالبراءة : فقد راح يهتف للعدالة ويمطرني بتهانيه بعد ان زال من نفسه كل اعتقاد بأنني مجرم »

ساعة البراءة

قلت : « وماذا كان شعورك انت ساعة البراءة ؟ »

قال : « قبل ان تدخل هيئة المحكمة الى قاعة الجلسة كنت أشعر أنني كالمحموم لا أحس بما يقع حولي . فقد كانت هذه اللحظة أشد لحظات محاكمتي رهبة . وعند ما دخلت هيئة المحكمة ونادتني أنا وباقي المتهمين وقفت في مكاني ولا تكاد تقوى قدماي على حملي وأرهفت أذني لسماع الحكم فاذا به لحسن الحظ يقضي بالبراءة . وهنا حمدت الله على انقاذي من الهوة السحيقة وكدت أطير فرحاً وسعادة ، وخرجت من قاعة الجلسة وقد خف عن كاهلي حمل ثقيل لازمني اربعة عشر شهراً »

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

الامساك

ما من مرض يصيب الانسان فيقلق راحته
[...]ت في عضده ويهد من قواه كالامساك، فهو
[...]ب كل الامراض الخطرة ، وما سألت فريقاً
[...] الناس عن حالتهم الصحية الا شكا معظمهم
[...]مساك ووصفوا لك ما يعانونه من آلام
[...]داع وضعف الذاكرة والبصر ولقد دل
[...]حصاء الاميركي للعام الماضي عن أنواع
[...]راض أن ثلثي سكان الولايات المتحدة مصابون
[...]مساك وما تفرع منه من الأمراض . ولعل
أسباب الامساك معيشة الترف التي انغمس
[...]س فيها وجلوسهم بالمقاهي واحتساؤهم الشاي
[...]كثير والخمر العتيق و « الجاتو » وغيره
[...] أنواع الحلوى والفطائر . ولو رجعوا الى
[...]سهم لحاسبوها وكبحوا شهيتهم لمسببات الامساك
[...]شكوا منه ولا عجزوا عن مداواة أبدانهم
[...] هذا المرض العضال

وليس الامساك مرضاً من الامراض الواقعة
[...] يصاب بها الناس في يومهم وليلتهم بل هو
[...]ض يبتدىء بسيطاً ولا يزال يتجسم ويزداد
[...]فحالا كلما أهمله الانسان ولم يعن به، فيصاب
[...]نسان عقب هذا الاهمال بأمراض متنوعة
[...]حاول أن يتداوى من تلك الامراض ويترك
[...]صل وهو « الامساك » وهيهات أن ينال
[...]اء وراحة مما هو فيه . وتتنوع الامراض
[...]تجة عن « الامساك » وتسمى بعد ذلك
[...]ماء مختلفة منها الروماتيزم . والفالج . الجرب .
[...]كام . بعض أنواع الحمى . التهاب المصران
[...]كبير . الزائدة الدودية . البواسير . الناسور .
[...]مراض الكبد بأنواعها . الخ

ويعالج الناس الامساك بالمسهلات والمليّنات
[...]خذونها قبل النوم أو عند اليقظة أو مع
[...]طعام وكل ذلك على حسب ارشاد مخترع الدواء وما
[...]تب من اعلانات يتفنن في تنسيقها ويعدد
[...]عمل دواءه من خير للناس وما شفى من علل .
[...]لكني اعتقد بل وأؤكد ان الامساك مثل
[...]كثير من الامراض لا يمكن للدواء وحده أن
[...]شفيه أبداً

ولقد قال الدكتور أندرو ولسن ما نصه :
« لا يجب أن نقتصر في علاج الامساك
[...] الادوية والمسهلات بل يجب أيضاً أن نعنى
[...]ر الطعام لأن الاعتماد على الملينات « والشرب »
[...] علاجه هو عمل لا ينتج فائدة البتة ، لأن
[...]ضلات الامعاء ترخيها الأدوية شيئاً فشيئاً حتى
[...]فقد تأدية وظيفتها ويصبح الانسان وقد فقد
[...]جزء في أحشائه فلا ينفعه بعد ذلك طب
[...] دواء »

وليس الدكتور ولسن هو الوحيد الذي
[...]قول بذلك بل يوافقه عليه كل مجمع طبي وهيئة
[...]ية في جميع انحاء العالم

الحقن المائية لعلاج الامساك

أكبر منظف للامعاء على الاطلاق هو الماء
[...]لكننا نجهل خواص الماء جهلا معيباً . . .
[...]و أكبر مساعد على الشفاء من الامساك المستعصي

لأنه يمر ساعة شربه بسهولة الى المصران الكبير فالصغير قبل عملية الهضم-الطويلة التي يتطلبها الطعام ويساعد الاحشاء على تأدية وظيفتها جيداً. ولكن شرب الماء لا يكفي وحده للشفاء من إمساك قديم بل يجب أن يصل الى مكان الامساك من طريق آخر وهو « الحقن الشرجية » مضافا الى الماء ملعقة من زيت الزيتون النقي ، أو الجليسيرين النقي . فيغلى الماء جيداً ثم يترك حتى يصير فاتراً ويضاف اليه الزيت ، وفي ابتداء العلاج يجب ألا يتجاوز مقدار « الحقنة » رطلاً واحداً من الماء ويستحسن ان يكون عمل الحقنة قبل النوم مباشرة ، فاذا شعر المريض ان هذا العلاج قد أفاده ، فعليه ان يكرر الحقن كل يوم ثم كل يومين وهكذا الى أن يشفى من الامساك . فاذا أحدثت كثرة « الحقن » للمريض ألماً فننصحه ان يلجأ الى الحقن بمغلي بذر الكتان البلدي او إضافة الصابون للحقنة فان ذلك يريحه من الألم ويشفيه ، فان كان ممن لا يطيقون الحقنة فعليه أن يتعاطى قبل النوم وعند اليقظة صباحاً ملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون النقي او (البارافين) فهو دواء طبيعي سهل التعاطي مؤكد الشفاء

طعام مريض الامساك

عليه ان يبتعد بعداً تاماً عن العيش المخبوز حديثاً والمصنوع من الدقيق المنخول ، ويجب عليه ألا يأكل إلا العيش السن الكثير النخالة. وأن يأكل كثيراً من الخضراوات « شوربة الخضار » وخصوصاً ماء اللفت والفول والعدس والبصل والطماطم والسبانخ والخبازى والكرنب ويأكل كل فاكهة في أوقاتها ما عدا الكمثرى والعنب الأسود والبرقوق ، وأكثر الفواكه مساعدة له على الشفاء هي البلح والموز والتين والتفاح والعنب الابيض ، وشرب الماء محلى بالعسل الابيض مفيد جداً لمريض الامساك . وليأكل من اللحم ما كان مخلوطاً بكثير من الدهن ، ويحسن ان يطبخ كل ما قدمنا من الخضراوات بزيت الزيتون مضافاً اليه الليمون ، وليحذر المخلل بأنواعه والأطعمة الحريفة وأيضاً الخمور بأنواعها وشرب الشاي والقهوة والدخان

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

كيف صرت حشاشاً؟

نظام غرز الحشيش – دولة الحظ والطرب – احاديث الحشاشين – الساعة الرهيبة

كيف صرت حشاشاً

خرجت في هدؤ الليل وصاحب لي درس بؤر المخدرات وعرف مغاورها . بعد أن استبذلت ملابسى بازياء أبناء البلد فمن جلباب بلدي الى لاسة وطاقية من الصوف « المعشق » الى بلغة فاسي يفزع القارىء منظرها وانطلقنا في ساحة باب النصر نتخطى مقابر الموتى كاننا نجتاز مفازة قاحلة لا أنيس فيها ولا مجيب . وانتهى بنا المسير عند تل مرتفع في مفترق من الطرق ثم وقفنا عند بيت عتيق ينبعث بصيص ضئيل من النور من ثقوب بابه وأمامه عريشة امتدت فوقها شجرة لبلاب . وطرق صاحبي الباب قائلاً :

« يا بت يا أمينه ناوليني كوز ميه ! »

فأجابه صوت من الداخل : « لأ ! منا وعلينا ... ليلتك ناديه » وأزيح رتاج الباب ودخل صاحبي ولحقت به . وكانت هذه الكلمات التي تبادلاها بمثابة كلمة « السر » التي تبيح لنا الدخول . وماكاد يستقر بنا المقام حتى تقدم الينا رجل مفتول الساعدين نحاسي اللون اسود العينين تدل سحنته على الشر والقسوة وبعد أن تفرس في وجهي قليلاً قال :

« زياره غريبه يا ابو عبده الليله ! »

فأجبتهم بلغتهم : « احنا محاسيب الجدعان... والجدعان تتحب لاجل النبي »

فصافحني مطمئناً باسماً وهو يقول : « ياميت أنس ع اللطافه . هات يا جدع هنا جرايه للمعلم على حسابي !! »

ولم يكن هذا المعلم غير شخصي الضعيف . وازاء هذا العطف مسكت الغابة وأخذت أجر « الانفاس » تباعاً بدون تقهقر . وكان كلما غلبني ما يضحك أخفيت وجهي بيدي كأنني أجفف عرقي . وتحفظت في مجلسي حتى لا يقع مني ما يريب . وكانت هذه هي المرة الأولى التي ادخل فيها محششة . وهكذا على الرغم مني صرت « حشاشاً » بضع ساعات في سبيل صاحبة الجلالة « الصحافة »

نظام غرز الحشيش

يقضي نظام « الغرز » أن يكون الزبون على قدم الاستعداد للهرب في أية لحظة تعطى فيها اشارة الخطر . وهو مطالب باخفاء ماتصل اليه يده من المعدات والجواهر السامة عند « الكبسة » ولا يكون مسئولاً الا عن نفسه فقط

أما أثاث الغرزة فحصيرة عتيقة قذرة وقطع من « الخيش » تستعمل بدل السجاد وتدل على التواضع ومدفأة من الفخار لتهيئة النار لتعمير « الجوز » ومروحة صغيرة من الريش للتهوية عند اشعال الفحم وقدح صغير من الصفيح وزير وصفيحة مملوءتان بالماء . وفي هذه الصفيحة تودع غابات الجوز . أما الحشيش و « الحسن كيف » والاحجار فمستقرها جيوب أصحاب المكان في موضع الامان

نسمع كثيراً عن « غرز الحشيش » ومداهمة البوليس لها من حين لآخر ولكننا لا نعلم عن داخلية هذه الغرز وانظمتها واحاديث مرتاديها شيئاً . وقد رأى كاتب هذا المقال ان يطلع بنفسه على ما بداخل احدى الغرز وان يمضى بها بضع ساعات فتخفى في زى « بلدى » وارتاد احدى هذه البؤر . وفي مقالته التالية يسرد للقراء مشاهداته التى رآها والاحاديث والنكات التى سمعها اثناء زيارته . . .

أول « جراية » على حسابي

واسر اليَّ صاحبي فطلبت « جراية على حسابي » ومعناها ابتياع قطعة من الحشيش الخام من صاحب الغرزة « فيفصصها » صاحب الغرزة ويناولها اليَّ وانا اسلمها قطعة فقطعة الى خادم « النصبة » ليعمر بها حجر الجوزة ويطوف بها على الجالسين حيث « يشد » كل حشاش عدة انفاس واذا ما انتهت القطع يكون الدور على الذي يليني ثم نعيد الكرة « والكيف مناقله »

وقام زميلي فحمل الجوزة بيده وناب عني في الطواف بها على اخوان الصفا وهو يقول بصوت مرتفع : « اتفضل اشرب تعميرة اخوك الشقيان »

فيجيبهم بعضهم : « دام الجبا .. عاش النفس ! »

ويصيح آخر : « يا سيدي لما توصل لغاية عنده ابقى مسي لي عليه لحسن انا مش شايفه » وربما كانت مسافة ما بيني وبينه نصف متر فاضطر بحكم التقاليد الغرزية

انا اقول : « اسعد الله التماسي »

فيجيب الرفيق : « الفين مسا على الوجوه الكويسة !! »

والغرزة اشتراكية محضة فلن يستأثر حشاش بتعميرته بل يشاركه فيها الجميع . وقد اعتادوا أن يزينوا « الجوزة » بالورود والرياحين ويعلقوا فيها سلاسل براقة من الفضة او النحاس ذات رنين لطيف . ولذلك يقول أحدهم « للساقي » عندما يستحثه للاسراع اليه بها : « قرب علي بالمدندشة . ست البنات البكر »

فيرد عليه : « ايوه حاضر .. اهي جايه دلوقت الست المغندرة »

دولة الحظ والطرب

وعندما ينسجم المجلس وتخضع الاعصاب لسلطان « الكيف » وقد انعقدت سحب من الدخان الكثيف في فضاء الغرفة تكاد تزهق لها النفوس اختناقاً . هناك ينسى كل شخص الوجود بما حوى وتسري في الجميع روح جنون وقتي فيتغنون و « يهلوسون » ويتراشقون بالنكات العجيبة المأثورة عنهم ويتخذ بعضهم من صفيحة الغاز دفا ينقر عليه ويسحب الآخر لاسته يحزم بها وسطه وينزل في الحلبة يرقص رقصاً خليع الحركات ، بينما غيره ينشد

« بحر الصبابه بنار الشوق عديته
والنجم بالليل لجل الحلو عديته
« حبيت جميل في حياتي عمري مارأيته
والحب لوكان جبل أنا كنت هديته »

ويصيح الجميع « آ آ آ ه .. كمان يا مملكه كمان يا بحر الصبابه . هاء هاء هاع هاع . »

ولا يقتصر طربهم وحظهم على هذا النوع بل يتناول أيضاً القفش والتنكيت فيقال مثلاً :

— يدأوا « يدقوا » في وشك مسمار
— اشمعنى
— يتني « ينثني »
الجميع – هع هع هع . .



كاتب المقال في زي « حشاش »

— أصحابك مسميينك بيذهم
— اشمعنى
— اللهو الخفي

الجميع – هاءو .. هاءو .. هاء هاء هع كع كع وهكذا يستمرون في « أوزهم وفرفشتهم »

احاديث القوم

أما أحاديثهم فعبارات لا أصل لها جسمها لهم الوهم فيخلقون من الحبة قبة ويصورون الحوادث كما تشاء لهم سعة خيالهم فيدعي أحدهم مثلاً أنه سمع من أحد العساكر « أن الحكومة ناويه تسمح للحشاشين بتدخين الحشيش علناً بعد ما غلبوها الحشاشين بالحيل اللي تعجز عنها العفاريت !!! »

فينصت الكل لهذا الحديث انصاتاً تاماً لأنه جاء على الكيف ويبرهنون بالادلة الخيالية على أن للحديث أصلاً أو واقعة صحيحة واليك مثلاً من أحاديثهم :

الأول – إلا قوللي إيه يا أخويه ، الجماعه الشمامين دول أولاد الـ . . . اللي ملوا الدنيا تقشيط ودايرين على بيوت الخلق يدخلوها ف عز الضهر لحمر.

الثاني – أنا عارف الحكومه مابتصطادهمش بالرصاص ليه

— تسدق بالله . والله العظيم بلغه مشتريها بتمنتاشر ساغ اول إمبارح الواد نزل يلعب بها قدام الباب ويدوبك دقيقتين وعلى بال ماخرجت وراه لقيتها طارت من إيده

— بذمتك لو كان واحد حشاش برضه نفسه تقبل يخطف البلغ

— يا شيخ صل عا النبي اشجاب لجاب . هوه احنا بنشم على ضهر ايدنا زيهم ؟ !

وأردت أن أقف على مبلغ شعور الحشاشين عند « الكبسة » حين يهاجمهم البوليس فسألت أحدهم :

— دلوقت الله لا يقدر ولا يكون لو هجم علينا البوليس نعمل إيه ؟

فنظر اليَّ من خلال جفنيه المنطبقين وقال بحدة :

— يا شيخ سمي في عبك . ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم

— أنا بس بدي أعرف. ايه اللي يحصل؟

— اللي يحصل . . هع هع . . انت وحظك يا حدق ان كانت أمك داعيالك تحط ديلك في اسنانك وتطير . . وان كانت داعيه عليك تخش السجن تآنس الظنايا

— يا سلام أد كده

فأجاب مستغرباً :

— يظهر انك يا ابو عبده حشاش عبيط. ده ناقص على البوليس يخش يقدم لك « جرايه » على حسابه ! !

الساعة الرهيبة

ولما استكمل الحشاشون حظهم خارت قوام وتخاذلوا بفعل المخدر وغاصوا في لجج التخريف وهنا تنبه الجميع على صوت جسم يرتطم بالباب وصوت يقول بغطرسة : « افتح ياواد انت وهوه ! »

وهنا ساد الهرج والمرج وسرت كلمة : « البوليس الكبسة » بين الحشاشين فامتدت يد كل حشاش الى شيء يخفيه وأطفئت نار « الدفاية » والتفوا في الخيش والحصر وساد الصمت وصعد البعض الآخر الى السطح استعداداً للفرار وتناوم البعض الآخر وأخيفت الفصوص في الشقوق الخفية من الدار

وماهي غير برهة قصيرة حتى اتضح لصاحب الغرزة أن الطارق أحد « الزبائن » اثقلت الخمر رأسه وأنسته كلمة « المرور » وكان الخوف قد تسرب الى نفسي وحسبت أنني سأقضي بقية الليلة فوق الاسفلت في ضيافة البوليس بعد أن أربط مع هؤلاء الحشاشين في الحبال كما تربط الماشية . وماكدت أعرف الحقيقة حتى جذبت صاحبي وانطلقنا لانلوى على شيء !

فوداعا يازملاء الليلة الاعزاء . . وداعا ايتها المغارة . وداعاً لالقاء بعده !!!

« حسن . . . »

كيف كانت تنفذ أحكام الاعدام والتعذيب في مصر ؟

طرق الاعدام والتعذيب منذ عهـــد الفاطميين الى اليوم

في هــذا البحث معلومات شيقة عن وسائل الاعدام والتعذيب في مصر منذ عهد الفاطميين الى اليوم ، ويتضمن وصف المشنقة والجب والخازوق والاطاحة والتوسيط واستعمال الخنافس آلة للعذاب الى غير ذلك مما يهم عشاق التاريخ

التعذيب بالخنافس

كانت « الخنافس » في أواخر عصر الدولة الايوبية آلة من آلات العذاب الشديد عند استجواب المذنبين ، يرتاع المجرم فرقاً اذا سمع باسمها فيقر بجريمته حتى لا تسلط عليه هذه الحشرة الكريهة فتثقب يافوخه

أما طريقة التعذيب بها فتبدأ بحلق شعر الرأس بالموسى ثم يؤتى ببضع خنافس كريهة توضع في طاسة من النحاس ويغل المجرم وتقلب فوق رأسه بما فيها فلا تلبث أن تحدث بها تلفاً وتحفر الجلد وتصل الى العظام . وقد امتدت هذه الطريقة الى أوائل عصر الدولة الفاطمية

في عصر الفاطميين

واختلفت وسائل التعذيب في العصر الفاطمي فكانت الخنافس وتسمير الاذنين في الخشب ، والالقاء في الجب المظلم العميق (وهذا أيضاً وراثة العصر الأيوبي) . وكانت هذه المعذبات ناجعة في اسراع المجرمين بالخروج من الصمت الى ذكر الحقيقة

أما وسائل الاعدام فكانت الشنق بباب زويلة في أول السكرية وهو المعروف الآن بعطفة الالايلي وهو بوابة على يسارها سبيل قديم عن اليمين في نهاية بوابة المتولي المعروفة فكان يعلق حبل في بكرة في السبيل وتوضع « تحته دكة » فاذا ما وضعت « الحية » في عنق المجرم يفتح باب في وسط الدكة فيسقط المحكوم عليه ويضغط الحبل على عنقه فيخنقه

شنق قايتباي

ولما فتح السلطان سليم العثماني مصر في أواخر عهد الشراكسة ووقع قايتباي أسيراً في يده أمر بشنقه عند باب زويلة في حبل من الحرير فقطع الحبل به مرتين ومات في الثالثة

وكان « باب زويلة » مثار الرعب عند العامة والخاصة في تلك الأيام اذ كانت تروج خرافات المردة والشياطين والارواح الشريرة وللشعراء فيه مقطوعات كثيرة يحذرون الناس من شره ويذكرون شؤمه ونحسه ومن ذلك قول أحدهم

« حاذر زويلة إن مررت ببابها
وطعامها كن آيساً من خيره »
« فوسط القتلى يقول الا انظروا
من لم يمت بالسيف مات بغيره »

التوسيط

ومن طرق الاعدام القاسية عند الفاطميين « التوسيط » فيؤتى بحسام ماض ويؤذن السياف فيضرب به المجرم أو المحكوم عليه بالاعدام فيشقه أربعة أقسام طولاً وعرضاً

في عصر المماليك

وامتاز عصر المماليك عما سبقه أو لحقه بالقسوة في التعذيب والاعدام ، فقد كانت طريقة « عصر الرُّكَب » شائعة في ذلك الحين وذلك بأن توضع الركبة بين آلة خشبية أو حديدية ماسكة وتدار فتضغط على الركبة فتهرسها هرساً وكثيراً ما يكون فيها القضاء على المعذب

وكان في القلعة جب عميق اتخذ محبساً للمذنبين والمغضوب عليهم منذ عهد الايوبيين يلقون فيه بواسطة الحبال المدلاة في ظلمات مطبقة ورطوبة قاتلة ، ويرمى اليهم الطعام كما يلقى الى الكلاب ولا يخرجون منه الا موتى أو مصابين بالتلف من الامراض

ردم الجب

وظل هذا الجب من أشد وسائل التعذيب عصراً طويلاً حتى كان عهد السلطان الناصر ابن قلاوون فغضب مرة على احد الامراء وكان من ندمائه وسمّاره فأمر بتعذيبه ليلة في الجب . ولما انتشل منــه في اليوم التالي أخذ يصف للناصر ما يلاقيه السجناء من الآلام والعذاب وصفاً تقشعر له الابدان فأمر باخراجهم منه وردمه

قارون عصره

وغضب الناصر على قارون عصره وكان اسمه « سلار » يملك ثروة واسعة كانت سبباً في هلاكه بعد أن وشى به حساده الى السلطان فأمر بحبسه في الجب وحرمانه من الطعام تعذيباً له فأخذ يتبلغ بجلد نعله حتى مات من شدة العذاب ولم يجده ذهبه فتيلاً

التضييع والخازوق

أما التضييع والخازوق أو الاطاحة فجز الرقبة عن الجسد بالسيف الماضي وكانت أهون أنواع الاعدام لأن السلاح كان يشحذ شحذاً جيداً

ومن آلات الاعدام القاسية الخازوق وهو إما سيف أو عصاة مدببة من خشب « الشوم » كانت تدس في جوف المحكوم عليه فتمزق امعاءه وتخرج من فمه

بعد عصر المماليك

واتخذ الجب بعد عصر المماليك صورة أخرى فكانت قصور القاهرة عامرة به انما للقتل لا للتعذيب فأصبح عبارة عن بئر عميقة منيعة لها غرفة قائمة بذاتها ، ووضع في داخلها فوق صفحة الماء بارتفاع قليل قطع من الحديد المسنون أشبه بالسيوف المتقاطعة ، تلقى فوقها جثة المحكوم عليه بالاعدام من أعلى فتتمزق قطعاً صغيرة وتذهب في ماء البئر . .

وكان الشنق والتضييع ايضاً ، انما بطريقة غير السابقة ، فقد كان يوضع على رأس المحكوم عليه مقطف مملوء بالرمل ويأتي السياف بحسامه المشحوذ فيطيح رقبته بضربة سريعة والرجل لا يزال سائراً والمقطف فوق رأسه ، وذلك لمضاء الضربة وجودة السلاح وللضغط القوي الذي يحدث من حمل الرمل ، ثم لا يلبث المسكين ان يسقط قتيلاً

وكان ينفذ ايضاً بأن يحفر للمحكوم عليه في الارض ويدفن قائماً الى كتفيه ثم تطاح رأسه على ملأ من المتفرجين ثم اختفى هــذا النوع في عصر اسماعيل

القتل بالسم

ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان السم كان وسيلة من وسائل الاعدام فكان يدس في القهوة او في الطعام يتناوله من يراد القضاء عليه وهو لا يعلم فلا يكاد يصل الى داره حتى تفيض روحه ، وقد مات به الكثيرون ولم يجسر المؤرخون على ذكر حوادثه كلها

الشنق أخيراً

ظل الحكم بالشنق باقياً دون وسائل الاعدام الاخرى الى عصرنا هذا ، وظل علنياً الى أوائل القرن العشرين ، لأن التجارب أثبتت ان الحكمة المقصودة من علنيتــه وهي ردع النفوس وزجرها لم تتحقق ، وأصبح المجرمون يحسبون الشنق أمراً تافهاً بعد أن اعتادت أبصارهم رؤيته واستخفوا به ، فصدرت الاوامر بتنفيذه داخل السجون ولا يسمح بحضوره لغير رجال الصحافة باذن خاص من سعادة حكمدار العاصمة

الشنق العلني

وكان الشنق ينفذ علنياً في باب زويلة وميدان صلاح الدين وميدان السيدة زينب وباب الخلق في مكان المتنزه القائم امام المحافظة الآن

فكان يبكر الجنود في صباح يوم التنفيذ فيمدون حجازاً من الحبال في شكل بيضاوي وينصبون المشنقة ويقف الجنود في وسط الساحة وحول الدائرة لمنع الجمهور من اختراقها ويقف الناس حولها ثم يؤتى بالمحكوم عليه ويتلى عليه الحكم ويسأل عن رغباته ويصعد به الى المشنقة بحضور الطبيب والحكمدار وبعض الضباط ثم ينفذ فيه الحكم فيهوى من فوق المائدة بعد ان يدير الجلاد لولبها

حكم الاعدام العسكري

أما في الجيش فان الاحكام الصادرة بالاعدام أو الحبس المؤبد تعرض قبل تنفيذها على جلالة الملك لتخفيف العقوبة أو اصــدار العفو . ويكون الاعدام رمياً بالرصاص

وطريقة الاعدام في الجيش أن تذهب ثلة من الجنود بالمحكوم عليه الى الصحراء خارج المدينة وتكون بقيادة ضابط عظيم ويرافقها طبيب من الجيش ويقف المجرم معصوب العينين ويصطف على بعد قليل منه عشرة من الجنود يحملون البنادق واحــدة محشوة بالرصاص وواحدة بالبارود ويسمون « طابوراطش » ويصدر اليهم الامر باطلاق الرصاص دفعة واحدة ويشترط أن تكون الاصابة في الجمجمة حتى لا يعذب المحكوم عليه

في انحاء الدنيا

نساء يتزوجن نساء

يذكر القراء حادثة الكولونيل باركر الانجليزي الذي عاش سنين طويلة والناس تحسبه قائداً من قواد الجيش البريطاني ثم ظهر أخيراً انه امرأة متنكرة في ثياب الرجال

وكان من عجيب أمره انه تزوج فتاة وعاشرها مدة طويلة ... والفتاة لا تشك في ان زوجها رجل ولا يخطر ببالها قط انه امرأة !!..

وقد اعتبرت المحاكم الانجليزية عقد الزواج عقداً مزوراً وحاكمت الكولونيل باركر وحكمت عليه - أو عليها - بالسجن الطويل للتزوير في الاوراق الرسمية

ولم تكد هذه الحادثة تغيب عن الاذهان حتى فوجئت الصحف بحادثة جديدة لا تقل غرابة عن حادثة الكولونيل باركر

وبطلة هذه الحادثة امرأة عاشت عمرها والناس يحسبونها رجلاً لا شك فيه وقد كملت خديعتها عندما عقدت عقد قرانها على فتاة بريئة في كنيسة بورت جلاسجو الكاثوليكية ثم افتضح أمرها بعد ذلك وحكم عليها بالسجن أربعين يوما

فقد ذهب الى تلك الكنيسة في ا كتوبر سنة ١٩٢٦ امرأتان تدعى احداهما ماري براون والاخرى اليزابث ماك جوان وطلبتا أن يعقد عقد قرانهما على بعضهما

ودهش القسيس لهذا الطلب الشاذ ولكن المرأتين أفهمتاه ان ماري براون ليست الا رجلا يتزيا بزي النساء ، ولكنه رجل لا ريب فيه

وصرح لهما القسيس بأنه لا يستطيع عقد القران اذا استمر براون يلبس لبس النساء

وخرجت المرأتان من الكنيسة ووقف الامر عند هذا الحد

وفي ٣ نوفمبر الماضي عادت المرأتان الى الكنيسة وقد ارتدت ماري براون ملابس الرجال . فلم يجد القسيس مانعاً من عقد القران بعد أن ذكرت براون انها « رجل لم يسبق له أن تزوج وانه سائق عربات »

ولكن الامر ما لبث أن افتضح فقبض على ماري براون وقدمت للمحاكمة بتهمة ادخالها الغش على القسيس وتزويرها في وثيقة الزواج

ووقفت تدافع عن نفسها فقالت انها لم ترتكب هذا العمل الجنوني الا لتنقذ صديقتها من أسرتها التي تذيقها مر العذاب

وروت ماري براون قصتها فقالت : « ان والديها ماتا وهي في سن الرابعة عشرة وضاقت بها الدنيا بما رحبت وأدركت ان وسائل العيش لا تسهل لفتاة صغيرة عرضة لتجارب الحياة القاسية ولذلك آثرت أن تعيش عيشة الرجال فاقتبست طباعهم. ثم تعارفت بصديقتها اليزابث وأدركت أنها تعيش مع أسرتها عيشة ذل وهوان فارادت أن تنتشلها من هذه العيشة أن تتزوجها كانها رجل . . »

ولكن المحكمة لم تجد في هذا الدفاع ما يخفف التهمة فحكمت عليها بالسجن أربعين يوماً

وفي الوقت نفسه حملت انباء اميركا نبأ لا يقل غرابة عن ذلك

فقد روت ان امرأة انجليزية تعيش في اميركا مرت بها ستون سنة وهي تلبس ملابس الرجال والناس في الولايات المتحدة بأسرها لا يرتابون في انها رجل

وامتهنت هذه المرأة صناعة الطب وكانت تطلق على نفسها اسم الدكتور فكتور مايفيلد

ورحل هذا الطبيب الى اوهيو حيث تعارف بفتاة حسناء احبها واحبته فعقد قرانه عليها ولكنه ما لبث أن هجرها فحصلت الزوجة على أمر المحكمة بالطلاق

ورحل الطبيب الى مدينة نينا في ولاية اركانساس حيث اشتهر أمره وذاع صيته وأصبح اعظم اطباء الولاية وأحبه الناس جميعاً وامتلأت عيادته بالمرضى من الجنسين

وأخيراً أصيب الدكتور مايفيلد بمرض خطير وفي أثناء علاجه لحظ الاطباء المعالجون أنه امرأة وليس رجلاً !!..

ولما شفيت من مرضها اعترفت بانها اختارت زي الرجال منذ كانت طفلة صغيرة .. ولكنها تعترف بماضيها ولم ترض أن تذكر شيئاً عن نشأتها ودراستها الاولى

ولم تطل حياتها بعد ذلك فقد ماتت بعد أن اوصت بان تدفن في ثياب الرجال !!

التفنن في الاحتيال

دخلت منذ مدة قريبة سيدة تبدو عليها مظاهر البذخ والترف مخزن تاجر كبير من تجار الفرو الشهيرين في برلين وطلبت أن يعرض عليها أنواع الفرو لتنتقي ما يروقها

ولبثت تفحص ما يعرض عليها حتى وقع اختيارها أخيراً على فرو ثمين ثمنه ٩٥٠ ماركاً وناولت التاجر ورقة مالية ذات الف مارك وطلبت منه باقي قيمتها . ولكن التاجر كان حريصاً حكيما فنادى أحد عماله وأعطاه الورقة لصرفها بعد أن أشار اليه اشارة خفية فهم منها العامل أن يستوثق من صحة الورقة المالية

وذهب العامل الى صراف مجاور للمخزن وعرض عليه الورقة فأخبره انها ورقة صحيحة لا غبار عليها فعاد يخبر صاحب المخزن بذلك

ولكن المرأة في تلك اللحظة تطلعت الى الخارج فرأت في نافذة مخزن مجاور فرواً آخر شبيهاً بالفرو الذى اختارته وأرادت أن تقارنه بالفرو الذي همت بشرائه

واستردت ورقتها المالية وطلبت من صاحب المحل ان يحفظ لها الفرو حتى تقرر عزمها ثم خرجت فغابت هنيهة وعادت بعد قليل وقد قررت أن تشتري الفرو الذي اختارته

وأعطاها التاجر الفرو فاعطته الورقة المالية ودفع لها الخمسين ماركا الباقية منها ..

وفي اليوم التالي علم التاجر أن الورقة المالية التي أعطتها له ورقة مزيفة . . وهي غير الورقة الاولى

أليس في ذلك أقصى ما يبلغه التفنن في الاحتيال ؟

ميتتان عجيبتان

حدث في انجلترا في الاسبوع الاول من شهر ابريل حادثتان فيهما اتفاق عجيب

فقد عثر البوليس في ساعة واحدة على شخصين قتيلين بجانب سيارتيهما وكل منهما جزار وكل منهما يدعى باتلر

والاول يدعى فردريك هنري باتلر وهو من سكان لندن وقد ذهب الى يورك لقضاء بعض أعماله، وعثر عليه البوليس مطروحاً بجانب سيارته وقد فاضت روحه وفي رأسه رصاصة مسدس مستقرة

والآخر يدعى دافيــد هنري باتلر وعمره ستون سنة وقد عثر عليه البوليس قتيلاً بجوار سيارته في حارة بالقرب من مدينة باجنوت في ولاية ساري وقد شقت رأسه من الخلف بساطور حاد

والغريب في أمر هاتين الجريمتين اللتين لاعلاقة بينهما واللتين حدثتا في مكانين بعيدين اتفاق أسماء المجني عليهما وصناعتهما

ولم يســفر التحقيق عن معرفة الجاني في الحادثة الثانية أما الحادثة الاولى فهاك تفصيلها :

كان المستر باتلر يقود سيارته من لندن الى منزله في يورك وفي رفقته سيدة من صديقاته وصديق يدعى دافيد ريتشاردس وبينما السيارة تعرج على مقربة من نيوارك انزلقت براكبيها وقذفتهم في جهات مختلفة

وشهد هذه الحادثة عامل يشتغل في زراعة قريبة فأسرع الى مكانها فرآى المرأة تئن في ألم شديد والمستر ريتشاردس يسعفها بالعلاج

واقترب المستر باتلر صاحب السيارة من العامل وكان العامل يمتطي دراجة وطلب منه مصباح الدراجة فأعطاه إياه وأخذ المستر باتلر يبحث في السيارة حتى عثر فيهـا على مسدسه فتناوله وأطلق طلقين في رأسه أردياه قتيلا

هل شارلى شبلن

يسترد زوجته ؟

يعلم القراء أن شارلي شبلن ممثل السينما الذائع الصيت طلق ، منذ ثلاث سنوات ، زوجته ليتاجراي وكان طلاقه منها موضع الحــديث الطويل في الصحف والمجالس وكاد هذا الطلاق يهدم حياته حيث حجزت زوجته على مصانع التصوير والمعامل والافلام والاموال التي يديرها فأوقف شارلي أعماله سنة طويلة حتى فصلت المحاكم بينهما وقضت للزوجة بنصيبها من ثروته حسب القانون

وفي أوائل ابريل الجاري وصلت ليتاجراي الى لندن حيث تعاقدت مع أحد المسارح على التمثيل في روايات الفودفيل

وما لبث بعد قدومها أن راجت اشاعات كثيرة تتلخص في أن الشوق القديم تحرك في قلبها وفي قلب زوجها وأنها لا تلبث بعد انتهاء الشهرين اللذين يقضي بهما العقد أن تعود الى زوجها فتشاركه حياته المنزلية وحياته العملية

وقد سأل أحد محرري الصحف ليتاجراي عن مبلغ هــذه الاشاعات من الصحة فقالت : « يقولون اشياء كثيرة . . ويتنبأون بنبوءات جمة . ولــكني أفضل الصمت عن التكذيب . . وبعد عودتي الى أميركا يعلم الناس حقيقة تلك الاشاعات » !

فهل معنى ذلك أنها اشاعات كاذبة . . أو صادقة . . .

لا ريب في أن ليتاجراي سياسية داهية تعرف كيف تخرج بالحديث المبهم عن لا ونعم

ثوب قصير

أمام المحاكم

حدث أخــيراً في مدينة كاسل ان سيدة صغيرة في السن ذهبت الى مرقص مع زوجها وقــد ارتدت ثوباً قصيراً تناهى في قصره حتى بلغ ما فوق ركبتيها

وقد لحظ صاحب المرقص ذلك فاعتبر ان هذا الثوب خارج عن حدود اللياقة والآداب مناف للاحتشام ، وشاركه في ذلك الــكثيرون من الحاضرين في المرقص وأبدوا اشمئزازهم واستنكارهم فلم يسع صاحب المرقص الا أن يتقدم من تلك السيدة ويطلب منها أن تغادر المرقص

وصدعت السيدة بالامر وغادرت المرقص بعد أن هددت صاحب المرقص بانواع الأذى وما لبثت أن نفذت تهديدها ورفعت أمرها للمحاكم طالبة من صاحب المرقص تعويضاً كبيراً لاهانته اياها واعتــدائه على كرامتها بطردها من المرقص

وقررت المحكمة معاينــة الثوب فعاينته ورأت انه ينطبق تماماً على ثوب مرسوم في جريدة كبيرة من جرائد الازياء الحديثــة المحترمة فاعتــبرته ثوباً لائقاً لا شائبة فيه . . وربحت السيدة قضيتها ! !

تطلقه لانه يأكل «البيض ولحم الخنزير»

أميركية ترفض ٢٠٠٠٠٠٠ دولار ثمن عودتها الى زوجها المحبوب



الممثلة السينمائية مادج بيلامي

مشكلة خطيرة

أميركا بلاد العجائب وبلاد الملايين أيضاً ففيها أغنى أغنياء العالم وأوسعهم ثروة وأكثرهم أرباحاً

ولكن المعضلة التي يصادفها هؤلاء الاغنياء الموسرون، والعقدة التي يقفون أمامها حيارى لا يستطيعون حلها مهما أوتوا من مال ونبوغ في علم الصناعة أو التجارة ... هي السعادة الزوجية ..

هل يستطيع الزوج المليونير أن «يشتري» زوجة تسعده ؟ وهل تستطيع ملايينه ومليારاته أن تصطنع عشاً عائلياً هادئاً يتشاطر فيه الزوجان حياة الزوجية الرغدة السعيدة .. ؟!

هذا ما سوف يحكم له أو عليه القارىء بعد تلاوة هذه الحوادث الطريفة الواقعية :

تقاطعه ثم تطرده

المستر «متكاف» شاب أميركي من كبار الاغنياء، وأحد رجال المال الذين يملكون الملايين، تزوج بالممثلة السينمائية المعروفة «مادج بيلامي» ولم يمض على زواجها أربعة أيام حتى قضت محكمة لوس انجلوس بطلاق الزوجين

وقد قرر الزوج المليونير — ووافقته الزوجة — أن مادج قضت ثلاثة أيام ونصف اليوم من مدة زواجها البالغة أربعة أيام فقط، في صمت مطلق ترفض أن تكلم زوجها أو تحادثه، ثم تعدت هذا الصمت الى طرد الزوج المحترم من المنزل

وكان أهم اعتراض أبدته مادج على سلوك الزوج أنه يسرف في أكل البيض مع لحم الخنزير (الذي لا يأكله الا العامة من الناس)، وانه أخفى عنها هذه الحقيقة المرة طول المدة التي لازمها فيها قبل الزواج ..

فلما أن تم الزواج أزاح الستار وتكشف عن السر المخجل فأمر بأن يعد البيض ولحم الخنزير لطعام افطار «الصباحية» ..!!

وتقول «مادج» إن الصدمة كانت مفزعة لها الى حد ان التزمت الصمت وأضربت عن الكلام ..

وكان الطلاق ..

يتزوج ثانياً

وعزم مستر «متكاف» على أن يكون أكثر حذراً في الزوجة المقبلة فلبث خمسة شهور خطيباً للآنسة اجنيس فراني . فلما تأكد من أن زواجه بها سوف يسفر عن نجاح أبعد مما كان يتوقعه، سارع في عقد زواجه بها .. ولكن ذلك لم يدم أكثر من ثلاثة شهور . والى القارىء ما قالته زوجة المليونير عن حياتها معه :

«لقد كان يرافقني أينما ذهبت وينفق عليَّ عن سعة وبأسراف مدة خمسة شهور قبل أن تتفق على الزواج»

«وعدنا الى لوس انجلوس بعد زواجنا رأساً، وقبل رحيلنا أمر بحجز جناح فاخر من فندق بلتيمور . فلما نزلنا به خيل اليَّ من فرط اناقته أنني في حلم»

«وعند خروجنا من الفندق صادفت صديقاً قديماً حياني فرددت عليه التحية، ومنذ هذه اللحظة انقلب شهر العسل مهزلة، وبدأ زوجي عقوبة الاضراب عن الكلام، تلك العقوبة التي يجيدها ويمارسها بقسوة أليمة ..

«ولقد كنا مختلفين بعض الشيء في الذوق والمزاج، فهو يحب لعب الجولف وأنا لا أحبه وأنا أهوى الرقص وهو لا يهواه، ففي ذات مساء قررت أن أذهب لأتلهى بالرقص وأتعشى خارج المنزل، وانتظرت عودته ليصحبني

«فلما عاد كان تعباً من لعبة الجولف، وثار بيننا الجدل حول هذا الموضوع، كما كان يثور حول كل موضوع تختلف فيه وجهتا نظرنا

«ولما لم يستطع اقناعي ؛ لجأ الى طريقته في الاضراب عن الكلام والتزام الصمت

«الحقيقة أنني ما زلت معجبة بالمستر «متكاف» رغم هذا كله وما زلت أعبد فيه تلك الخصال التي دفعتني الى الزواج منه، ولكني لن أرضى مطلقاً أن أعود الى العيش معه مرة ثانية»

مليونا دولار ثمن الصلح

«ولما تسلمت رسالة منه تنبئني بانه وهب لي ٢٠٠٠٠٠٠ دولار دهشت لهذه المنحة وقد قال في خطابه انه فعل ذلك لفرط حبه لي ولانه يرغب في أن أجد ما أستعين به طول حياتي

«ولقد رفضت المنحة، واذا كان هذا الرفض يبدو جنونياً، فأنني أعجب بالرجل وأحبه الى درجة أنني لا أرضى بأخذ نقوده بهذه الكيفية .»

كيف أضرب عن الكلام ؟

وقد سئل مستر «متكاف» عن سبب التجائه الى الصمت واضرابه عن الكلام، فعزا ذلك الى زوجته الأولى مادج بيلامي فقد كانت أول من أدخل هذه الطريقة في روعه، وقال يصف أول يوم من حياته الزوجية معها : «لقد كان أول يوم من زواجنا بهجاً، وظننت أننا سوف نكون المثل الحسن في السعادة

«فلما كان اليوم الثاني أظهرت مادج اشمئزازها حينما طلبت بيضاً بلحم الخنزير للافطار وسمت ذلك الطلب من «سفالة العامة» ورفضت منذ تلك اللحظة أن تحادثني»

تواريخ

وقد لخص الزوج للمحكمة تاريخ حياته الزوجية بهذا الشكل :

٢٤ يناير — تزوجنا في تياجوانا

٢٥ يناير — لزمت مادج الصمت

٢٦ يناير — أبلغته وهي في غرفة لبسها في المصنع «الاستديو» أنها لا تحبه، وأمرته أن يعد عنها ويعيش وحده

٢٧ يناير — رفضت مادج مقابلته في موعد حدده لها في «الاستديو»

٢٨ منه — خلعت مادج خاتم الزواج من إصبعها وطردت الزوج من المنزل في ساعة متقدمة جداً من النهار

تصريح للزوجة

ولم تكذب مادج أقوال «متكاف» أو تطالبه بنفقة رغم غناه الطائل . انما أفضت بعد بضعة أيام من طلاقها بتصريحات عن الحب والزواج فيها شيء من الجدة والطرافة، إذ تقول : «انني اكسب قوتي منذ كنت في الخامسة عشرة، ولذلك أحب الاستقلال . إن المرأة المستقلة عقلياً ومالياً، تبغي أن تكون حرة الجنب سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة»

لم يسعدها المال

ومن أغرب القضايا التي عرضت على محكمة نيويورك في صدد السعادة الزوجية وعلاقتها بالثراء، قضية مسز جوزف شارلس جوري المليونير الاميركي الكبير، ورئيس شركة السيارات المعروفة باسمه

فقد ذكرت السيدة للمحكمة انه من بين الهدايا التي قدمها لها زوجها منزل في الضواحي ثمنه ٣٥٠٠٠٠ دولار بما في ذلك مفروشاته وقيمتها ٢٥٠٠٠ دولار، وبيانو ثمنه ٣٠٠٠ دولار، وحلي وجواهر بمبلغ ٢٥٠٠٠ دولار، خلاف السيارات العديدة التي بلغ ثمن واحدة منها ٣٦٠٠ دولار



المستر متكاف

ولقد كان يقدم لها يومياً أندر أنواع الزهور ويعطيها ٢٥٠٠٠ دولار لنفقات المنزل، ويدفع للمحلات التجارية الكبرى ثمن كافة ما تشتريه منها، وقد بلغ ثمن أثوابها ٥٠٠٠ دولار

واعترفت الزوجة أيضاً بأن زوجها كان يصحبها كل عام في رحلة على شواطىء البحر الابيض المتوسط ومشاتيه

ومع هذا كله .. لم تكن سعيدة ...!!

متاعب ...

وقد لخصت السيدة متاعبها العائلية للمحكمة في هذه الكلمات :

«انني أشعر كأنما كنت دمية مدللة بين يدي زوجي، دمية يغدق عليها عطفه وعطاياه اذا كان بهجاً مسروراً، ويلقي بها تحت اقدامه اذا تعكر مزاجه

«لقد حاولت في عدة سنين أن أوهم نفسي بأنه يحبني حقيقة، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم، فبعد زواجنا بقليل ظهر انه لا يستطيع تمالك عوامل نفسه، وكثيراً ما كان يهتاج ويعلو الزبد فمه كالثور الهائج

«ولقد كانت ثورته الاخيرة التي طلبت الطلاق منه على أثرها، ذات سبب تافه ضئيل ذلك انه وجد كم أحد قمصانه مقطوعاً فأرغى وأزبد ولم يستطع كبح جماح نفسه»، ورأت الزوجة انها لا تستطيع العيش معه بعد ذلك ؛ لانه يشغلها بهداياه الى حد يعوقها عن أن تهتم بشيء آخر .. وعلى ذلك طلبت الطلاق ..!!



أجنيس فيراني زوجة المستر متكاف الثانية

بارونة كارلا جنسين الجاسوسة

تقتنص الفوضويين بقبلاتها السامة

البارونة كارلا جنسين فتاة في الثلاثين من رها، جميلة المحيا، وسيمة الطلعة، ولدت من ين دانمركيين، وتجنست بالجنسية الانجليزية، ي جاسوسة بارعة تشتغل لحسابها الخاص ن يدفع لها الاجر الملائم ..

وقد تمكن أحد الصحافيين الاميركيين ى محادثة هذه السيدة في باريس، فأفضت بهذه المعلومات والحوادث عن مغامراتها جاربها في عالم الجاسوسية، وخاصة عن



. . . وانكفأت أبادله قبلة مصطنعة مكنته بها من أن يتذوق اكبر كمية من المخدر . . .

قبلاتها السامة » التي اشتهر أمرها وذاع ها، وكانت سبباً في شهرة البارونة جنسين

القبلة السامة الاولى

قالت البارونة الحسناء تروي للصحفي ميركي قصة أول « قبلة » تمكنت بها من صول على رغباتها :

« . . . ولما رأيت أن اللحظة قد حانت فيذ خطتي، التي تتلخص في الاستيلاء على راق جاسوس شرقي، موفد من قبل جمعية رية في بلاده، دخلت الى غرفته في أثواب دمة غرفته، وما زلت أغريه حتى هم بتقبيلي، عندئذ تملصت من بين يديه وخرجت من رفة متظاهرة بالانصراف الى شأن من شئون ووعدته بالعودة السريعة . .

« وأخرجت من جيبي علبة خاصة بها ئل « الناركوتين »، ودهنت شفتيّ بهذا سائل، وعدت الى الغرفة متظاهرة بالوله الصبابة، وانكفأت أبادله قبلة مصطنعة مكنته من أن يتذوق أكبر كمية من المخدر . .

النجاح

« وعرت الرجل في الحال غشية الوسن، قل لسانه واضطربت عيناه ثم استلقى على هره غائب الوعي، وكان يجب عليّ أن ريث قليلا حتى أتأكد من فعل المخدر، لكني كنت حديثة العهد بالقبلات السامة، سرعت في الحال أفتش عن أوراقه، وفي لحظة التي تمكنت فيها من الوصول الى بغيتي ت صوتاً يصيح :

« أيتها الجاسوسة الملعونة ! »

« وأدرت وجهي الى مصدر الصوت حالاً، فكاد يغمى عليّ اذ أبصرت الرجل قد استفاق بعض الشيء وأمسك بمسدسه

« وأصابتني الرصاصة الاولى في ساقي اليمنى والثانية في اليسرى، واستجمعت قواي وقذفته بأداة ثقيلة أوقعته أرضاً، ثم أسرعت الى تخديره مرة أخرى

« وأحدث صوت الرصاص فزعاً في الفندق، وهو من أكبر فنادق بلجيكا، فأسرعت الى هبط الدرج دون أن يستوقفني أحد، لانني كنت ما أزال ألبس أثواب الخادمة، وركبت سيارة كانت تنتظرني بباب الفندق، وأغمي عليّ لفرط ما أهريق من دمي قبل أن تجتاز السيارة الحدود . .

« نلت بغيتي حقاً، وكانت هذه الحادثة درساً لي فلم أعد أقتنع بأن قبلة واحدة تكفي لتنويم رجل ! ! »

جاسوس شيوعي

واسترسلت البارونة الجاسوسة في ذكر مغامراتها التي كان نجاحها فيها معزواً الى « القبلات السامة » فذكرت للصحفي هذه الحادثة الغريبة :

« ... طلبت اليّ بعض المراجع أن أحاول الحصول على أوراق جاسوس ألماني يعمل لصالح حكومة موسكو، وكان مقيما آنذاك في سوثمبتون (انجلترا)، ويقطن في غرفة حقيرة في حي فقير

« ولقد بحث بعض المخبرين الخصوصيين غرفته وفتشوها عدة مرات فلم يقفوا لأوراقه على أثر، ولم يعثروا على أي شيء يبعث الشك أو الارتياب

« ولقد كانت كل التعليمات التي تلقيتها في صدده هذه العبارة : « لو أنك تمكنت من جعله يسكر فربما باح ببعض الشيء »

« واتشحت بأثواب خادمتي وصحبتها معي الى المنزل الذي يقيم فيه ذلك الألماني، وتظاهرت بأنني بارونة نمساوية أخنى عليها الدهر وأفقدتها الحرب ثروتها وزوجها، وأنني في طريقي الى الولايات المتحدة حيث أذهب لأقيم مع أقربائي . .

« وكان أول همي أن أتعارف بالرجل، ولذلك حملت معي « فونوغراف »، وذات يوم وضعته في الردهة ثم أدرت دور رقص وأنشأت أرقص مع خادمتي

« وأخيراً وصل الرجل فما كدت أراه حتى صحت بالألمانية : « آه . ها قد عثرنا على رجل في النهاية ! ! »، وتظاهرت بأنني لا أعرف أنه يجيد الالمانية وتغافلت عنه، فاذا به يقول مندهشاً :

« هل أنت ألمانية ؟ »

« وأقبل يخاصرني ويراقصني وأنا أقص عليه حديث متاعبي وآلامي، فرثى لي ودعاني الى شرب كأس معه، ومن يومها غدونا صديقين حميمين

السر في الحذاء

« وبعد بضع ليال ذهبت الى غرفته وسقيته الكثير من الخمر حتى انطلقت عقدة لسانه واعترف لي بأنه يقوم بمهمة سرية

« ورجوته أن يبحث لي عن عمل معه، ثم تدرجت معه في الحديث الى أن سألته : « ولكن أين يستطيع المرء اخفاء أوراقه ؟ »

« واعترف الرجل في النهاية بأن خير مكان لأخفاء الاوراق هو . . . الحذاء . .

« وكان هذا الاعتراف كافياً فذهبت الى غرفتي سريعاً حيث وضعت الناركوتين على شفتيّ وعدت اليه، ثم سمحت له أن يقبلني عدة مرات

« وبعد بضع دقائق حصلت على أوراقه وحزمت عفشي وغادرت المدينة كلها في « تاكسي »

« وفي اليوم التالي كنت في باريس أتسلم عملا جديداً »

مغامرة أخرى

ومن أغرب مغامرات البارونة كارلا، ما تحدثت به عن قصتها في تنجانيقا الانجليزية وهي المستعمرة الألمانية التي كانت معروفة قبل الحرب باسم أفريقية الشرقية الالمانية .

فقد اكتشفت السلطات البريطانية في هذه المستعمرة أن الوطنيين يحصلون على بنادق وذخائر بكميات غير عادية . وقد عجز البوليس الانجليزي في تنجانيقا عن معرفة كيفية وصول هذه الآلات الحربية

ورأى المسئولون أن خير وسيلة لمعرفة طريقة وصول الاسلحة، هي سؤال احد الوطنيين الموالين للانجليز، ولذلك اناطوا الامر بالبارونة كارلا فأسرعت بالذهاب الى هناك

بين زنوج أفريقية

وقالت كارلا تقص حديث مغامرتها في أفريقية بين الزنوج

« . . . غادرت الترنسفال بالسيارة وسافرت مئات الاميال لا يصحبني الا سائق اسود موثوق به، متظاهرة بأنني وكيلة احدى شركات السيكورتاه، ولم يكن عملي قاصراً على الجاليات الاجنبية، بل كنت أزور بيوت أغنياء الوطنيين تحت ستار مهمتي محاولة اكتشاف السر الذي أريد معرفته

« ومضت شهور على ذلك دون جدوى، اذ كان الوطنيون يلزمون الصمت حينما أحاول استدراجهم الى الافضاء عن كيفية وصول الأسلحة اليهم، وفي الوقت نفسه كان سيل الاسلحة الألمانية لا يزال متدفقاً

« وذات ليلة طلبت المبيت في مضرب أحد الزعماء الوطنيين، فقابلني الزعيم بحفاوة مزدوجة، اذ كانت أحب زوجاته الى قلبه على وشك الوضع وخيل اليه أنني - كامرأة بيضاء - استطيع افادتها بعض الشيء

مولدة وممرضة

« ولما كنت قد درست فن التمريض وحذقته، فقد لبثت في جوار زوجته حتى وضعت، وبقيت أرعاها الى أن تم شفاؤها وسلم طفلها

« وقد باحت لي المرأة نفسها - اعترافاً بجميلي - عن سر وصول الاسلحة، فان قارباً المانياً يلقي بصناديق الذخيرة في جهة معينة قرب الشاطىء يعرفها الوطنيون، فيذهبون في غلس الليل لاستخراجها، وكان المهربون والوطنيون يقومون بمهمتهم في صمت وخفاء بحيث لم يعرف أحد سر حيلتهم .

« وأبلغت السلطات الانجليزية بما علمته، وسرعان ما وقفت حركة توريد الاسلحة والذخائر الى تلك البلاد »

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا - من جهات مختلفة - ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الالعاب على الرياضية

الترسانة تفوز بالكأس السلطانية

ويفقدها المختلط

قلنا سابقاً أن المباراة النهائية للكأس السلطانية قد تحدد لها يوم الجمعة ١١ ابريل الجاري . ففي الثالثة من مساء اليوم المذكور كان ملعب النادي الاهلي يموج بزائريه الذين وفدوا لمشاهدة المباراة وفي مقدمتهم صاحب العزة محمد محمد حسين بك الامين الثاني لجلالة المليك المعظم والذي شرفه مولاه بالنيابة عنه في حضور المباراة . وما كاد عزته يصل الى المقعد المخصص له حتى عزفت الموسيقى بالسلام الملكي فسمه الجمهور وقوفاً ومن ثم بدأت المباراة . ثم أوقفت دقيقتين حداداً على وفاة والدة اللاعب الترساني المعروف (خلوصي) ولعبت الترسانة ضد الشمس التي كانت مظاهرة للمختلط مع الهواء . وقد بدأ اللاعبون من الناحيتين بحرارة وحماس شديدين . وحدث في الدقيقة الاولى من المباراة أن طلع هجوم المختلط طلعة قوية فخرج عبد العال حارس الترسانة لصد الكرة ولكنه أخطأها وتوانى في العودة الى مكانه وكادت الكرة تتخذ سبيلها اليه لولا أن أدركها زكي عثمان فرماها « كورنر » وبذلك نجا فريقه من الهزيمة في البداية

استمر المختلط في هجومه مشدداً النكير على الترسانة مدة ليست بالقليلة ثم تصادم شميس بسالم فنتج عن ذلك أن كدمت ساقه فكادت تتعطل لولا انه جالد وبقي يجاهد رغماً عنه ولكن بصعوبة شديدة

وبعد قليل أصيب مختار فوزي بجرح في حاجبه فخرج متأثراً الا أنه عاد بعد تضميده وربطه ولم يتغيب أكثر من خمس دقائق

مضى من الوقت ثلث ساعة دون أن يتمكن أحد من اصابة هدف منافسه ولو أن الخطر كثيراً ما كان يحدق بالاثنين . وقد رمى شميس لعلي رمية أمامية فتبعها هذا وعدا نحو مرمى المختلط ولكن الكرة سبقته فلم يتمكن من التحكم فيها وصدت بسهولة . واذ ذاك تساجل الهجوم بين الطرفين . الا ان ألعاباً خشنة بدرت من رمزي ولبيب وتسامح الحكم في احتسابها لكن الجمهور سخط على كليهما وثارت عواصف الاحتجاج عليهما من أكثر من ناحية

وقبل نهاية الشوط الاول بقليل دبت في الترسانة روح النشاط فتفوقت في هجومها بعض الشيء وبدأ فنها يتجلى مجسما في منصور وكامل عبد الله الى ان انتهى الشوط دون أي نتيجة

وفي فترة الراحة بين الشوطين بدأت «تخمينات» النظارة تتوالى وكل يحكم بحسب ما تراءى له من ألعاب الفريقين وقامت مراهنات كثيرة بين أفراد عديدين ولاحظنا أن الاكثرية كانت في صف المختلط اذ أنه ظهر في أغلب هذا الشوط متفوقاً على الترسانة مع ان الحظ عاكسه معاكسات جدية فلم يفز بطائل رغم ما بذل من مجهود

وبدأ الشوط الثاني واذا بكفة الترسانة ترجح ويتضامن أفرادها وينقلون الكرة فيما بينهم بدقة واتقان واضحين ويمررونها في نظام محكم . ولولا وقوف مختار فوزي لهم بالمرصاد وتنبه لخططهم وعمله على افسادها لنالوا فوزاً محققا . على أنهم بعد ثماني دقائق من هذا الشوط تقدموا الى ناحية مرمى المختلط فوصلت الكرة الى شميس ويسراه كما علمت معطلة وكان في تلك اللحظة بعيداً عن المرمى بعداً لا أمل معه لاصابة ، فاعتدل بالكرة الى ناحية قدمه اليمنى ثم رماها بمقدمها رمية كانت كالسهم ، اخترقت شباك رستم بعد أن لامست يديه وتركته كالمشدوه فاغراً فاه محملقاً عينيه لا يدري كيف تفلت من يده الكرة وراميها على مثل هذا البعد الشاسع

كانت اصابة شميس هذه هي الوحيدة في المباراة كلها . . . وكانت هي المهر الغالي الذي دفعته الترسانة للكأس السلطانية التي طأطأت دونها هامات الفرق المصرية والاجنبية في القطر وخرت كلها صرعى بعد أن فقدت الامل في الحصول على ذلك الكنز الخيري العظيم

تسبب شميس اذن في اقتناص هذا الفوز للترسانة على ما في ساقه من عطب « وعرج » وهنا لا بأس من ذكر نكتة فاهت بها احدى مطرباتنا المعروفات عقب هذه الاصابة . فقد نظرت الى شميس وقالت باسمة: « صحيح يا اخواتي يوضع سره في أعرج خلقه . . »

ثارت ثائرة المختلط بعد ذلك وغلى الدم في رءوس أفراده ولكن طار صوابهم فلم يتمكنوا من التعادل في حين أن الترسانيين ظلوا يواصلون هجومهم ويشددون فيه أملا في تثبيت فوزهم هذا وتأييده

وبعد اثنتين وعشرين دقيقة كاد شميس يعيد تمثيل دوره الاول فوجه الكرة الى قدمه اليمنى ورماها بشدة وقوة الا أن الحارس كان متيقظاً في هذه المرة فقبض عليها بيديه المرتجفتين الا أنها سقطت منهما ولولم يدركها سالم لسجلت الهدف الثاني للترسانة

وأخيراً ظهر التعب على الترسانيين فحل بهم فتور كاد يرديهم لولا أن الحظ ظاهرهم فلم يمكن المختلط من بلوغ مأربه وانتهت المباراة بفوز الترسانة بهدف واحد

وأخيراً تقدم الفريقان بين يدي المندوب الملكي الذي تفضل باهداء الكأس الى علي رياض رئيس الفريق الفائز وبتسليم ميداليات ذهبية كبيرة الى جميع أفراده وأخرى أقل حجماً الى فريق المختلط

وهنا يجدر بي أن أشير الى اعجاب الجمهور بمختار فوزي متوسط دفاع المختلط ذلك الاعجاب الذي تجلى في الهتاف والتصفيق له حين تناول « الميدالية » من يد المندوب الملكي

وأخيراً هل لي أن أهمس في اذن الترسانة أن تكون أكثر وقاراً في فرحها وأن تبدو في مظهر يليق بشرفها ونبلها في مثل هذا الموقف

لقد كسبت الترسانة الكأس وتسلمته . . فماذا حدث من لاعبيها بعد ذلك ؟ ؟ هذا ما سنعود اليه في العدد القادم . . وان كنا نكتفي الآن بتهنئتها التهنئة القلبية الصادقة



اوبالدو يانكي المصارع الذي تغلب على برولر



المصارع جورج برولر الذي تغلب عليه يانكي



مدحت نامق بطل التنس بمدرسة الزراعة العليا



فرقة كرة السلة بكلية سان مارك باسكندرية التي نالت كأس البطولة سنة ١٩٣٠

بطولة التنس

بمدرسة الزراعة العليا

أقامت مدرسة الزراعة العليا في الاسبوع الماضي حفلتها السنوية للتنس فكانت مظهراً بديعاً دل على ان المعاهد العلمية ستتخذ مكانتها الرياضية المأمولة فتغذي الاندية بخيرة لاعبيها وتعد لمصر أبطالا يفهمون الواجب عليهم ويتحلون بالروح الرياضية العالية

هذا وقد فاز ببطولة التنس بالمدرسة في هذا العام اللاعب النشط المجيد (مدحت نامق أفندي) فمع تهانينا لحضرته بهذا الشرف الكبير نأمل أن يكون له في المستقبل ما يرجوه الجميع من تقدم وكمال

ظاهرة رياضية جديرة بالتسجيل

في يوم الاربعاء الماضي توفيت السيدة المحترمة والدة اللاعب الترساني المعروف احمد خلوصي فأقعده الحزن عن عمله وآوى الى المنزل يبكي من كانت له النصير في حياته

وفي يوم الجمعة أي بعد وفاتها بيومين اثنين كانت مباراة الترسانة ضد المختلط لنيل الكأس السلطاني ورأى خلوصي ما يقع فيه ناديه من ارتباك لو تخلى عنه في تلك الساعة الرهيبة . فألقى ظهرياً كل اعتبار آخر وكان أول الساعين الى الميدان حيث قام بواجبه خير قيام وحيث عمل بكل جهده للفوز الذي نالته الترسانة على يديه وأيدي زملائه الباقين

ونحن نقدر في خلوصي تلك الروح الرياضية العالية ونتقدم اليه بعاطفتين يمتزج الاسى باحداهما ويختلط الفرح بالثانية :

اي خلوصي . عزاء . . عزاء وتهنئة



أحد مناظر المباراة بين الترسانة والمختلط



فريق الترسانة الفائز بالكأس ويرى رئيسه (علي رياض) وهو اللاعب الثالث من اليسار

ماذا يفعل وزراؤنا

بعد مشاهدتهم حفلة ومبلي

ذكرت الصحف اليومية في تلغرافاتها الخصوصية المفاوضين المصريين شاهدوا مباراة كرة القدم أقيمت في الاسبوع الماضي بين انجلترا سكتلندا على أرض « ومبلي » أكبر ملاعب لم والتي حضرها مائة الف مشاهد بينهم كثيرون أسمى المقامات الانجليزية

ولا شك ان مفاوضينا الاماجد وممثلي الشعب سري الكريم قد تحققوا ان الالعاب الرياضية ط متمم لحياة الامم المتمدينة وانها من ضروريات نها الاجتماعية والصحية . وشاهدوا أيضاً ان لها ية كبرى بين جميع طبقات الشعوب العالمية وقد رت لهم هذه الاهمية جلياً في حضور خمسة شرين الفاً من المتفرجين من مقاطعات اسكتلندا ئية الى لندن لمشاهدة فرقهم تنازع انجلترا مة اللعبة في الجزائر البريطانية

وهذه فرصة حسنة للرياضيين المصريين يجب م أن يوجهوا اليها نظر أصحاب الدولة والمعالي زراء المصريين الذين شاهدوا المباراة المتقدم ذكرها ما يصح أن يفيدوا به الرياضة بعد ذلك في مصر . ا لما سيفعلونه بعد عودتهم بالسلامة الى أرض طن نحو الرياضة لمنتظرون خصوصاً بعد أن علمنا نقصاً أجري في ميزانية التربية البدنية

أخبار الاسكندرية

مصارعات المحترفين ! !

أقام « يانكي » المصارع المحترف في مساء س الماضي بملهى البلفدير الحفلة السنوية لمصارعات رفين ونعتها بحفلة البطولة العالمية في الوزن التقيل

أما المصارعة فكانت بينه وبين المصارع وي « جورج برولر » الذي حضر خصيصاً بلاده ليشترك في هذه البطولة . وأما النتيجة ات في جانب « يانكي » المملوء حيلا اذ هوى بعد ساعة وعشر دقائق من بدء المصارعة

رحلة الاسكندرية الى بلاد اليونان

يقوم الناديان « الاتحاد الاسكندري والاولمبي ري » برحلة الى بلاد اليونان في الاسبوع ل من الشهر المقبل لمباراة فرق تلك البلاد في كرة القدم

وقد علمنا ان الناديين اتفقا على أن يشتركا في اليونان في مباريات ضد منتخباتها

كلية سان مارك وبطولة المدارس لكرة السلة

أقيمت تلك البطولة في الاسبوع الماضي واشتركت خمس مدارس اشتهرت كلها بالحذق في تلك اللعبة وهي: (المدرسة العباسية الثانوية وكلية سان مارك ومدرسة الليسيه الفرنسية وكلية اليونان والمدارس الايطالية الملكية)

وقد كان من شروط المباراة أن يقتصر اللعب على الطلبة من ١٦ سنة فما دون . وأسفرت النتيجة عن تفوق كلية سان مارك ونيلها البطولة لسنة ١٩٣٠ . ويعود الفضل في ذلك لحضرة « الاخ بازيل » المدرس بالقسم التجاري ومراقب الالعاب الرياضية بالكلية فقد مرن فرقته تمريناً صحيحاً حتى قادها الى هذا النصر الباهر

النادى المصرى للتجذيف

بعث الينا حضرة مراسلنا الاسكندري بكلمة أدرجت في العدد الماضي من « الدنيا » . وقد قصد بها المراسل الفاضل اثارة همم حضرات أعضاء نادي التجذيف للقيام بما نصبوا أنفسهم له

وماكادت الايدي تتداول هذا العدد حتى نهض حضرة الرياضي الاديب وكيل النادي فبعث الينا بكلمة مسهبة يشرح فيها الصعوبات التي لاقاها وحضرات زملائه الافاضل في سبيل العثور على مكان له . فقال : « ان النادي تأسس في نوفمبر سنة ١٩٢٨ وفي نفس الوقت تقدم الطلب اللازم لمصلحة الفنارات لاستئجار مكان بجوار الاندية الاجنبية الستة القائمة بجوار رأس التين ولكن رفض هذا الطلب. واذ ذاك ظل الاعضاء طيلة أشهر مارس وابريل ومايو يرودون جميع أنحاء المينا الغربية علهم يعثرون على مكان صالح ولكن البحث لم يهدهم »

وقد شرح حضرة الوكيل بعد ذلك مالاقاه وزملاؤه من عدم التعضيد ووقوف ثراتنا جامدين ازاء هذه المشروعات الحيوية فقال : « ان النادي لم يجمع أكثر من ١٢٠ جنيهاً مصرياً بعد جهد جهيد وبعد محاولات ليس هذا مجال شرحها . وقد أودع هذا المبلغ الضئيل في بنك مصر

هذا ومما تصح الاشارة اليه هنا ان نادي التجذيف المصري لما أعيته الحيل ووقفت في سبيله العراقيل وجه دعوة الى النادي السويسري — وكان في أزمة مالية حادة — يعرض عليه فيها الانضمام اليه للعمل سوياً . ولكن النادي المذكور رفض ان يلبي تلك الدعوة حرصاً على استقلاله وعلى كرامته الرياضية . فهل لنا أن نلمس العبرة المؤلمة في ذلك الرفض البات مع ماكان يشكوه ذلك النادي من مضض الازمة وقسوتها ؟

والآن نتوجه الى أولي الامر منا — لا سيما وقد علمنا ان النادي تقدم الى وزارة المواصلات لتؤجره قطعة في المينا الغربية — راجين ان يحلوا هذه العقدة فيخرجوا الى حيز الوجود مشروعاً رياضياً نحن في أشد الحاجة اليه في الوقت الذي تمخر فيه الزوارق الاجنبية مياهنا رافعة أعلامها الخافقة بينما نوجه أنظارنا باحثين عن العلم المثلث النجوم فلم نجد له من أثر فيرتد الطرف خاسئاً وهو حسير ! ! !

اننا على ثقة من أن معالي وزير المواصلات وهو ذلك الذي يمثل عنصر الشباب الوثاب بين وزرائنا الاجلاء سينظر بعين بصيرته الى هذا الطلب العادل خصوصاً وقد رأينا الآن قيمة تلك الرياضة لدى الانجليز في السباق الذي أجري في الاسبوع الماضي بين جامعتي اكسفورد وكمبردج ودعي لمشاهدته دولة رئيس وزرائنا وحضرات زملائه المفاوضين . . نقول ذلك وكلنا أمل في أنه لن يمر طويل وقت حتى نرى علمنا الزاهي يرفرف فوق ساريات قوارب نادي التجذيف المصري . . وانا لما يفعله حكامنا لمنتظرون

حفلة الالعاب السنوية

بمدرسة المنيا الثانوية

كتب الينا الاديب فؤاد أفندي حافظ يصف تلك الحفلة يقول : « انها أقيمت في تمام الثالثة من مساء الاحد الماضي وقد أمها كثير ممن دعي من سيدات ورجال، وقدبدأت الحفلة بالسلام الملكي الذي عزفته الموسيقى ثم قام الطلبة باستعراض عام لعبوا فيه ألعاباً سويدية على الانغام الموسيقية. ثم نفذ بروجرام الحفلة بنظام بديع وظهر الطلبة بألعاب مختلفة كالوثب العالي ولعبة القلل والتتابع والموانع والسباق وغير ذلك من الالعاب التي أظهر فيها المتسابقون خفة ومهارة . ومن ثم ظهر القسم الكبير ثم القسم المنتخب الذي قام بألعاب شائقة على « العقلة والحصان والمتوازيين » ومن الالعاب التي اختارتها المدرسة أيضاً « كرة السلة »

وقد جاءت الحفلة بنظامها وروائها دليلا على ما يبذله الاستاذ محمد بك فياض ناظر المدرسة من الجهد في سبيل تقدمها من كل النواحي وعلى الاخص ناحيتي الرياضة والفن

وعهد بالاشراف على المتسابقين ومراقبة الالعاب الى الاساتذة محمد أحمد علي وأحمد حسن والسيد أحمد يوسف

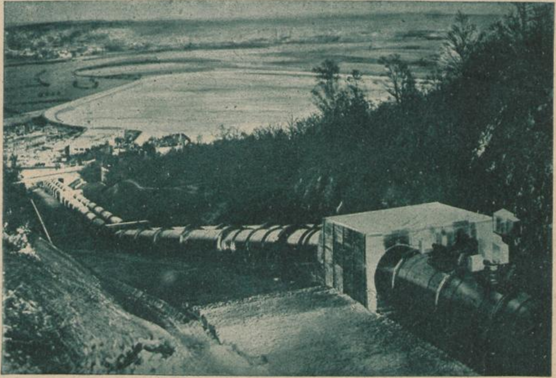
واختتمت الحفلة كما ابتدأت بالنشيد الملكي والهتاف بحياة جلالة المليك المعظم . وفي النهاية حضر المدعوون وعلى رأسهم سعادة مدير المنيا حفلة الشاي التي أقامها حضرة الناظر تكريماً لهم عقب الحفلة

من هنا و هناك



في مدينة العراة

فريق من دعاة المعيشة العارية في جزيرة فيلين باريس ينقلون التراب في عربات تنطلق على القضبان وقد تجردوا من ثيابهم الا من مئزر بسيط وهم يستقبلون أشعة الشمس والهواء الطلق بثغور ضاحكة مستبشرة



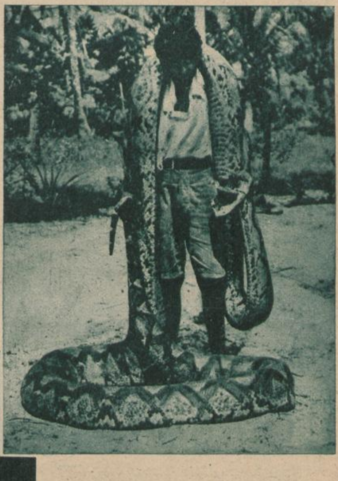
أكبر خزان لتوليد الكهرباء

في حوض نهر الالب بالمانيا خزان هائل ، هو أكبر خزان لتوليد الكهرباء من الفحم الابيض في العالم ، وهو يشمل حوضاً يسع ٢ مليون متر مكعب متصلا بحوض آخر يملوه بمقدار ١٥٠ متراً ويسع ٣ مليون متر مكعب بواسطة مضخات ماصة وهذا الخزان يخرج يومياً ٥٦٠ الف كيلووات من الكهرباء . وترى فوق هذا الكلام صورة المواسير الهائلة التي تصل الحوضين ببعضهما



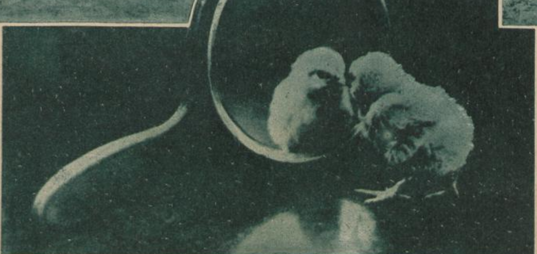
فرقة الاقزام

فرقة من الاقزام في لوس انجلوس تهم بركوب طيارة وقد احتشدوا نساء ورجالا حول مديرهم الذي يبدو بينهم كالمارد العملاق



أفعوان طوله تسعة أمتار

من القنائص الفريدة التي اقتنصتها بعثة تشانسلور ستيوران في جزائر الملاي هذا الافعوان الهائل الذي يبلغ طوله تسعة أمتار تقريباً وقد أرسل الى متحف فيلد للتاريخ الطبيعي في أميركا



الكتكوت المتأنق

كتكوت — بعد خروجه من البيضة — يتزين ويتبرج أمام المرآة ! ! ..

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٥ — الثمن ١٠ مليات
الأحد ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

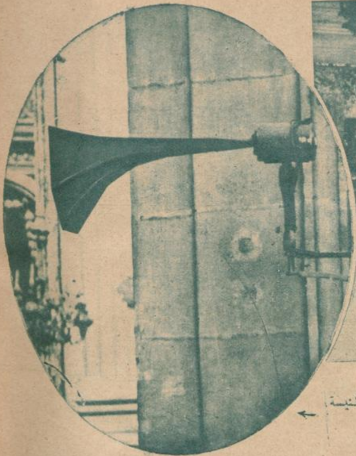


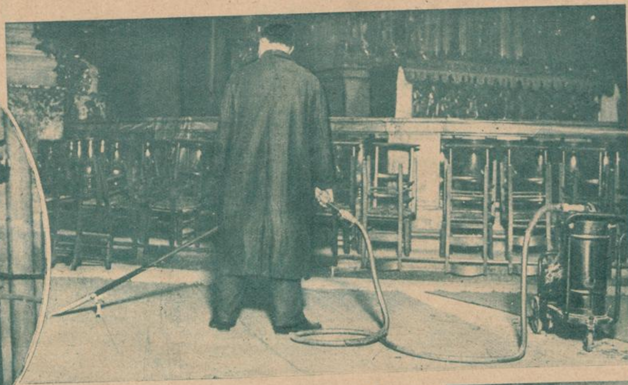
مسابقة جديدة : هل يصرخ ؟

كان البهلوان معلقاً من رجليه في الفضاء على ارتفاع عشرة أمتار وقد حمل بذراعيه ولديه الصغيرين وحمل باسنانه زوجته من وسطها . . وفي الطرف الآخر من الفضاء ابنته الكبرى تهم بأن تنطلق في الفضاء من العقلة التي تمسكها وتثب الى ذراعي أمها الممتدتين لالتقاطها

وفي اللحظة التي همت فيها الابنة بان تتأرجح في الفضاء روحة وجيئة لتقذف نفسها بين ذراعي أمها رأى الرجل ان حبل العقلة التي تتعلق بها ابنته على وشك الانقطاع . فاذا أفلتت من المنصة التي تقف عليها وانطلقت في الفضاء فسوف ينقطع الحبل وتهوي من حالق ويكون موتها مؤكداً . . وليس سواه من يستطيع انذارها بذلك الخطر . . ولكنه يجب أن يصيح بها لكي تمتنع عن التأرجح فاذا صاح فتح فمه فسقطت امرأته وكان موتها محققاً . . فهل يصرخ ؟ سؤال نوجهه الى القراء ونرجو منهم الجواب وللفائزين جوائز حسنة (انظر صفحة ١٤)

التجديد فى الكنائس

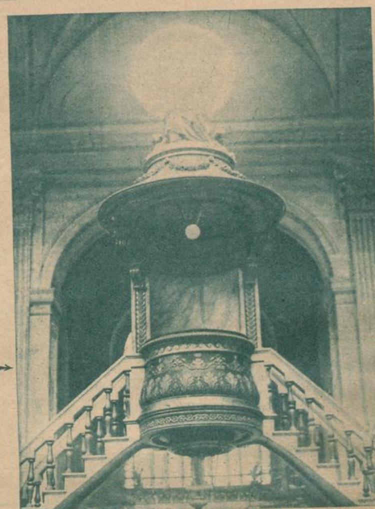


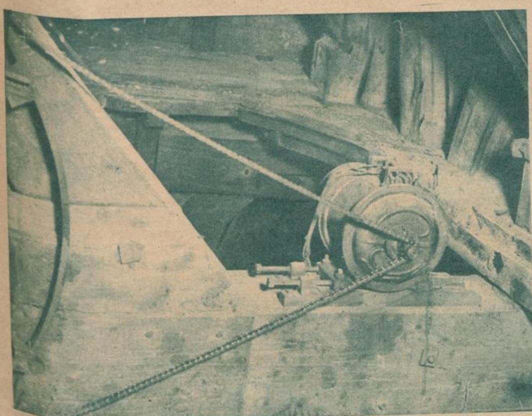


خادم الكنيسة ينظف أرضها بالمكنسة الكهربائية

← بوق مكبر للصوت في كنيسة « سان سبليس »

لم تعد الكنائس تحافظ على تقاليدها القديمة وزيناتها السابقة بل دخلتها المدنية باختراعاتها الحديثة وجهازاتها المبتكرة وطغت على ادواتها القديمة وحول هذا الكلام بعض الصور التي تبين آثار التجدد في كنيسة « سان سبليس » بفرنسا





الميكرفون على المنبر في كنيسة « سان سبليس » →

محرك كهربائي لقرع النواقيس في الكنيسة



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

وحدها . . .

من أظرف ما قرأته في أخبار المفاوضات أن مناقشة دارت بين الطرفين في تعديل المادة السادسة ونصها كما يأتي :

« يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن الحكومة المصرية هي المسئولة منذ الآن عن أرواح الاجانب وأموالهم »

دارت المناقشات حادة متواصلة وجاءت الاخبار بأن المستر هندرسن لم يقبل الا تعديلاً واحداً :

هو ان يضيف على المادة لفظة : «وحدها» فتصبح كما يأتي :

« يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن الحكومة المصرية هي المسئولة وحدها عن... »

وظريف جداً هذا التعديل الخطير الذي قبله المستر هندرسن ؟ ! وأظرف منه ان يتهمه المحافظون بالتساهل والتسليم . . .

تمثال سعد

انتقدنا فكرة الحكومة في وضع تمثال سعد في ميدان الاسماعيلية من أسبوعين أو أكثر في هذا الباب . وقد بدأنا نقرأ في الجرائد هذين اليومين ان الحكومة تلقت اعتراضات على وضع التمثال في ميدان الاسماعيلية فهي تفكر اليوم في وضعه في ميدان سوارس أو أي مكان آخر أنسب وأجمل ...

حسن جداً ان تأخذ الحكومة برأينا ضمن من أخذت برأيهم . وفي نظرنا ان ميدان سليمان باشا أو ميدان سوارس أحسن من ميدان الاسماعيلية . بقي اننا لا نزال نتمسك بوجوب الاعلان عن المكان قبل البت فان للجمهور ذوقاً قد يكون أسلم من ذوق الحكومة . ولم لا ؟ أليست الحكومة هي وليدة الشعب ووليدة الجمهور ؟ نعم ! يجب الاعلان عن المكان لنبدي رأينا فيه . وليقع الاختيار العام عليه قبل ان يقع عليه اختيار وزارة الاشغال ...

بقيت هناك نقطة أخرى أهم وأدق : تصميم التمثال يجب ان يعرض للرأي العام قبل العمل فيه . يجب ان يرى الجمهور النموذج قبل ان تستورد الاحجار من اسوان . . .

وأية غضاضة في هذا ؟ وقد يتجلى نجار أو حداد بفكرة جميلة قد لا تخطر للكبار ؟!

أية غضاضة في هذا ؟ والذوق السليم ملكة شائعة ومنحة ربانية وقد تكون في أغلب الاحيان الهاماً ... أو على الاقل أرونا قبل ان تعملوا كيف سيكون سعد بيننا أبد الآبدين ؟ !. . .

ولعل في عدول الحكومة عن ميدان الاسماعيلية ما يؤيد وجاهة الرأي الجديد ؟ !

مصر تركة انجليزية

لا بد ان التاريخ مخطىء . ونحن وراءه مخطئون . . .

نعم ! ان الذي يتتبع المناقشات في البرلمان الانجليزي يخرج بعقيدة واحدة : هى ان « مصر » كانت في سالف العصر والأوان ملكا خالصاً للمرحوم جد الانجليز الكبير المستر « جون بول » ورثها عنه ابناؤه حتى سنة ١٩٣٠ ؟ !

يسأل الميجر ايبا كانس بكل حدة : «هل للوزير أن يعطينا بياناً بالرعايا البريطانيين الذين عزلوا من مناصبهم من شهر يوليه الماضي حتى الآن وأخذوا المعاش ؟ ! »

وتبكي اللجنة الانجليزية المصرية الاستعمارية وتنوح فتنشر بياناً تنادي فيه بالويل والثبور ، وعظائم الامور وتقول : « ان ٢٩ موظفاً بريطانياً انتهت مدة عملهم ؟ ! . . . »

« وان ١٤ استقالوا ؟ ! . . »

والحملة الهائلة تقوم على هذا الاساس ! لم ينته عمل ال ٢٩ موظفاً ؟! ولم تقبل الحكومة المصرية أن «ينتهي» عملهم ويقبضوا معاشهم؟! ولم تقبل استقالة ١٤ موظفاً آخرين ؟ ! . . .

هل قرأت في حياتك منطقاً أعجب من هذا المنطق ؟ !

ماذا كانوا يطلبون من الحكومة المصرية؟ أن « تطبطب » على الذين انتهت مدتهم وان « تبوس أرجل » المستقيلين وأن تقول لهم معلهش ! الحق عليَّ ! خذوا معاشكم ومكافآتكم واسحبوا استقالاتكم وتمتعوا بالوظائف واحرموا المصريين من خيرات بلادهم ، ومن أموال آبائهم وأجدادهم ؟ ! . . . »

٧ مليون جنيه توضع تحت تصرف هؤلاء السادة الذين انتهت مدة خدمتهم والذين تنتهي مدة خدمتهم ومع ذلك لا يعجب الانجليز ذلك الكرم الجنوني السخي . بل يجعلونه أيضاً محلاً للهجوم والتشنيع ؟ !

لمن يجد في قاموس اللغة كلمة تناسب هذا البرود مكافأة خمسة جنيه !

فمن يتقدم ؟ . . .

درس فى الادب

والى القارىء نوع آخر من أنواع « الهستريا » الانجليزية . تصف جريدة « الديلي مايل » مطالب الوفد المصري بأنها « مطالب وقحة » ! . . .

صحيفة محترمة تعبر عن رأي حزب كبير عنيد ولا تستحي أن تقول لمظلومين يستردون بعض حقوقهم وهم في بلادها ان مطالبهم « وقحة » !

أما « التلم » السمج الثقيل الذي يحتل البلاد ويكذب وينكث بعهده ويمتص الدم ويختلس من عرق الفلاح فليست مطالبه « وقحة » . . وانما هي في غاية الظرف ! . .

الهر زاكس

جاء « الهر زاكس » الموسيقار الالماني مصر في موسم السياح خبيراً لترقية الموسيقى الشرقية . .

مضىَّ في مصر مدة قليلة ، وحضر كم حفلة وشنف أذنيه بكم « موال » وكم « طقطوقة » واجتمع بكم فنان ـ ثم قيل انه وضع تقريراً . ثم قيل انه سافر ؟ !

والله ان مسألة الخبراء الذين تنتدبهم الحكومة لأوقات قصيرة كهذه أصبحت مهزلة لا تماثلها مهزلة

لا يتصور العقل البشري كيف يستطيع الخبير الذي يمضي في مصر شهراً أو شهرين نصفها في « الفرجة » والفسحة ، والنصف الآخر في التقاط بعض معلومات سطحية من هنا وهناك . . . لا يستطيع العقل البشري أن يتصور كيف يستطيع مثل هذا الخبير أن يقدم نصيحة مفيدة لهذه البلدة المسكينة السخية « العبيطة » . ولئن وضع تقريره مقابل الأجر الضخم فمن يطمئن الى الاخذ بآرائه ونتائجه ؟!

دعونا بالله عليكم من هذه المساخر وضعوا حداً لأضحوكة الخبراء ! ! .

قضية « كامل منصور »

اتهم « كامل منصور » بالطعن على الدين الاسلامي في محاضرة . .

وليس من طبعي أن أتعرض لتحقيق لم يتم وقد تظهر منه براءة المتهم . .

ولكني أنتهز هذه الفرصة فأعلن أنه من العبث على الغيورين على الاديان في العصر الحاضر ـ عصر الكفاح في سبيل الرزق ـ أن يتصوروا أن التحول عن العقيدة يأتي من طريق المحاضرات في العاصمة ! . . مجهود مكلل بالفشل دائماً أبداً. الا اذا كان المحاضرون يحترفون المحاضرات احترافاً مقابل أجر معين فعلى الله رزقهم . .

كم كنت أود ان اطلع على تقارير المبشرين لأرى كيف يزيفون فيها الوقائع استدراراً للمال وضحكا على ذقون المولين الأميركان . ولكن تواتر المحاضرات بهذا الشكل قد يؤدي الى حالة خطيرة . فهل للحكومة أن تضع نظاماً لصالات المحاضرات يشبه نظام صالات بديعة مصابني وعليَّة فوزي وسعاد محاسن ؟ ! . .

إن الخطر المنبعث من هذه الصالات الغنائية لا يوازي في نظري الخطر الذي قد ينبعث من تلك الصالات الدينية ! . .

والله ان « الرب » مظلوم . والمسألة مسألة «عيش» فسدوا افواههم بالقوت ينقطع منها سيل الكلام ! ...

مؤتمر الاخلاق المصرى

انعقدت اللجنة التحضيرية «لمؤتمر الاخلاق المصري » وحددت الموضوعات التي سيتناولها البحث في المؤتمر وحصرتها فيما يأتي :

١ ـ الخمور والمخدرات

٢ ـ العادات القومية المزرية ...

٣ ـ الخرافات والبدع

٤ ـ تقويم الاخلاق وأنجع الطرق لذلك

وأنا أؤيد المؤتمر وأؤيد موضوعاته غير انني أود أن أضيف الى القائمة الابحاث الآتية :

١ ـ النفاق السياسي الحزبي وأعراضه وعلاجه ...

٢ ـ النفاق السياسي الحزبي في الوظائف وأعراضه وعلاجه ...

٣ ـ اهمال التعليم الديني في البيت والمدرسة... وكفى ! ...

فكرى أباظة
المحامي

«الدنيا المصورة» تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

في ملجأ أبناء السبيل

كيف أسس الملجأ – كم عدد غلمانه – بماذا يشتغلون – التعليم والصناعة – الطعام – مالية الملجأ – محكمة في الملجأ – بعد الملجأ – خاتمة

صدرت الاعداد الاربعة الاخيرة من « الدنيا المصورة » وبكل منها مقال عن أبناء السبيل المشردين وننشر اليوم المقال الخامس من هذه الدعوة الى حماية هؤلاء اليتامى التعساء وقد تناولنا فيما سبق الشقاء والعذاب اللذين يلقاها أبناء السبيل في الحصول ما يقتاتون به وليالي البؤس والشقاء التي يحيونها وبينا ما تتبعه الدول الاوربية من الاساليب لمعالجة مشكلة هؤلاء التعساء . ثم انتقلنا من ذلك الى الكلام عن ملجأ الحرية أما المقال التالي فقد تناولنا فيه تاريخ « ملجأ أبناء السبيل » ومشاهدات مندوب « الدنيا » فيه

من هو المؤسس ؟ !

انتصفت سنة ١٩١٩ ولم يكن لابناء السبيل التعسين من ملجأ أو مأوى ، الا أرصفة الشوارع والزوايا المظلمة والاركان المهجورة من الازقة والطرقات ، ولم يكن ملجأ الحرية قد افتتح بعد لعدم توفر المبالغ اللازمة له ، وفي أواخر هذه السنة هزت عاطفة الشفقة والحنان رجلاً انجليزياً باراً هو « المستر ويفر رئيس جمعية Brotherhood » في لندن، فدعا الى انشاء ملجأ يضم الصغار من أبناء السبيل ، وناهض البعض هذه الفكرة الانسانية الرحيمة ، خشية أن يكون الرجل من المبشرين الذين يتسترون خلف ألفاظ الرحمة والحنان

ولكن العدد الجم من كبار الانجليز والمصريين الذين عضدوا الفكرة وآزروها محا ذلك الاعتقاد السخيف وبدد سحبه ، وافتتح الملجأ ، وتتداول رياسته مستر رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة ، والمستر ويفر السالف الذكر

وكان للرئيس حق اختيار الاطفال وقبولهم من عدمه، ثم وكل هذا الامر بعدئذ الى المحافظة ، أو سعادة مساعد حكمدار فرقة «ا» سالم بك مباشر

كم طفلا ... ؟ !

ولا يقبل الملجأ بين جدرانه الا الاطفال الذين جاوزوا الخامسة من أعمارهم . والغرض الاول من إيوائه الغلمان هو : « تربية وتعليم الاطفال الذين لا أهل لهم ولا عائل أو الذين تكون حالة أهليهم الادبية والاجتماعية مما يدعو الى حمايتهم وتولي شؤونهم »

ويضم الملجأ الآن ١٣٣ غلاماً وكان من بينهم ستة غلمان في سنة ١٩٢٤ من كفيفي البصر ، ارسل أربعة منهم لتعليمهم على نفقة الملجأ بمدرسة العميان بالزيتون ، وأرسل اثنان منهم للمدرسة الاكليريكية للاقباط الارثوذكس بالقسم الخاص بالعميان فيها . . .

وينقسم الاطفال الى فريقين : يرمز للأول بحرف (ا) والثاني بحرف (ب) ، وعلى رأس كل فريق باشجاويش من الغلمان ، وثمانية جاويشية يرأس كل جاويش ١٧ غلاماً

بماذا يشتغلون

ويتعلم الاطفال في هذا الملجأ عدة صناعات منها النجارة وصناعة الكراسي والفرش وفن الموسيقى . . . .

فاذا أبدى الطفل استعداداً طيباً وتفوقاً في احدى هذه الحرف أو غيرها بعثوا به الى أحد المصانع المعروفة ليتلقى أصولها فيه

اما الذين يشتغلون بالموسيقى فمنهم اثنا عشر غلاماً يتلقون اصولها في نادي الموسيقى الشرقي ويتقاضى الواحد منهم ثلاثين قرشاً صاغاً يأخذ الملجأ ثلثها نظير اعالته ويعطى للغلام الثلث الثاني لينفقه على نفسه والثلث الاخير يودع باسمه في صندوق التوفير

حياة هانئة

ويحيا الاطفال في هذا الملجأ حياة هنيئة رغدة سعيدة مملوءة بضروب التسلية والسلوى كفيلة باعدادهم لان يكونوا رجالا يكسبون قوتهم من طريق شريف بعرق الجبين. فعلاوة على الحرف والصناعات التي يتعلمونها ؛ فانهم يتلقون مبادىء القراءة والكتابة والحساب ؛ وبعض أصول الصحة والديانة للمسلمين . وقد اختارت وزارة المعارف بناء على طلب الملجأ اثنين من المدرسين للقيام بالتعليم فيه كالجدول الآتي :

توزيع الغلمان على الورش الصناعية

فصل الصيف

			ق	ت			ق	ت	
حرف (ا)	ورش	من	—	٧	صباحاً	الى	—	١٠	صباحا
	مدرسة	»	٤٥	١٠	»	»	٤٥	١٢	مساء
حرف (ب)	مدرسة	»	—	٧	»	»	—	١٠	صباحاً
	ورش	»	٤٥	١٠	»	»	٤٥	١٢	مساء

فصل الشتاء

			ق	ت			ق	ت	
حرف (ا)	ورش	من	—	٨	صباحاً	الى	—	١٢	الظهر
	مدرسة	»	٣٠	١	مساء	»	—	٤	مساء
حرف (ب)	مدرسة	»	—	٨	صباحاً	»	—	١٢	الظهر
	ورش	»	٣٠	١	مساء	»	—	٤	مساء

الطعام

ويتناول الغلمان طعاماً جيداً متوافرة فيه الشروط الصحية ثلاث مرات في اليوم ويلاحظ من الجدول الآتي أن طعام العشاء والغداء يكون واحداً :

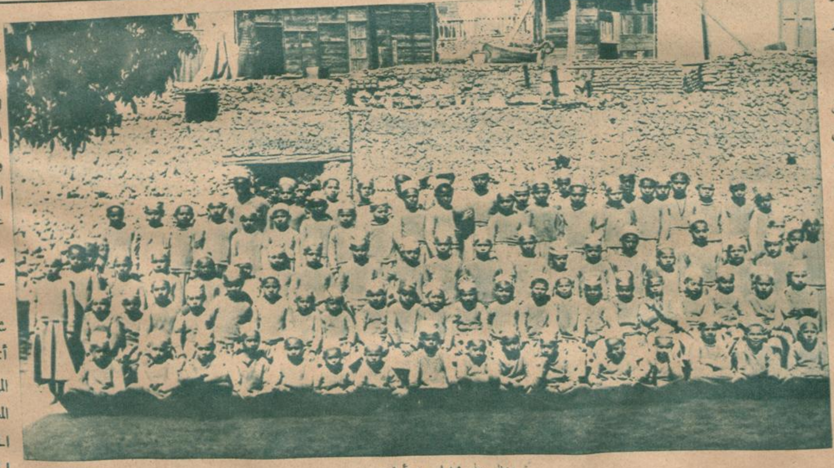
بيان أصناف التعيينات اليومية في أيام الاسبوع ومقاديرها

ايام الاسبوع	الفطور	الغذاء والعشاء	المقادير اليومية لكل غلام – درهم	المقادير اليومية لكل غلام – صنف
السبت	حلاوة طحينية	لحمة وخضار طازة وأرز	٢٤	لحمه
			٤٠	خضار
الاحد	عسل	خضار ناشف وأرز	٢٠	عدس
			٥	ارز
الاثنين	جبنة	عدس وأرز	٢	مسلي اصطناعي
			١	صابون
الثلاثاء	حلاوة طحينية	لحمة وخضار طازة وأرز	١½	ملح
			٢	بصل
الاربعاء	عسل	خضار ناشف وأرز	١٢	حلاوة
			١٢	عسل
الخميس	حلاوة طحينية	خضار طازة وأرز	٨	جبنة
			٢٥	فحم
الجمعة	جبنة	عدس وأرز	٢٢٠	خبز لحرف (ا)
			١٨٠	خبز لحرف (ب)

والسبب في زيادة مقادير الخبز في حرف (ا) عن حرف (ب) أن الفرقة الاولى تضم في الغالب الغلمان الا كبر سناً، وهم بطبيعة الحال ومقتضيات العمل يحتاجون الى كمية غذائية أكبر . .

موقع الملجأ وماليته

ويقع الملجأ في حي شبرا في بناية واسعة الا أنها متهدمة ولا تسع جميع المرافق اللازمة لمثل هذا المعهد ، وقد عطفت الحكومة على هذا المشروع الخيري الجليل فمنحت الملجأ قطعة أرض كبيرة



منظر عام لغلمان ملجأ أبناء السبيل

خواطر على الهامش

كيف يطلقون الاسماء على الشوارع

في شارع قصر النيل والى شمال الذاهب
لى ميدان سليمان باشا حارة كان تعرف – والعهد
ريب جداً – باسم شارع فندق سافواي

فاذا مر بها مار اليوم رأى الاسم قد زال
زوال فندق سافواي من الوجود وحل محله
سم شارع قطاوي بك

واسرة قطاوي معروفة في البلد بجهد رجالها
المالي منذ نيف وستين سنة وعديدها غير
قليل فيضيع بك التخمين اذا حاولت أن تتعرف
القطاوي الذي أطلقوا اسمه على هذا الطريق
ولك العذر كله إن لم يصدق حدسك فعلى قاب
قوسين من هذا الزقاق شارع آخر اسمه شارع
قطاوي باشا. فاذا حزرت سر التسمية في هذا
الممر الاخير وجب عليك الاستقصاء والتدقيق
حتى تعرف السر في تسمية الطريق الآخر.

وليس الغرض نقد هذين الاسمين اللذين يزينان
شارعين في العاصمة فانها والحمد لله لا ينقص
طرقها وحاراتها شيء من أمثال معالم
هذه الزينة

وانما يحق لنا أن نسأل الادارة التي تتولى
تسمية الشوارع أن تدلنا على القاعدة التي تسير
عليها هل يطلق اسم صاحب الارض على طريق
أحدث في أرضه بعد مماته أو وهو على قيد الحياة؟

إن كان الامر كذلك فقد كانت هذه
الاراضي فيما مضى ملكا حلالا لامراء وللسلاطين
والخلفاء تولوا أمر مصر. أفلا يحسن بنا أن
نزين طرقنا باسماء تعيد لنا ماضياً وذكرى
تلصق بهذا الماضي في سعده ونحسه فيكمل بذلك
ما نرنو اليه من اتصال قومي وثيق بعصر على
اختلاف الدرجات في تاريخها

وهل تسمح لنا الادارة التي تقرر التسمية
أن تلفت نظرها الى مراعاة الاعتبار التاريخي
والقومي والى ما لهما من المنزلة في تكوين
الامم...

فليس الغرض من تسمية الشوارع التدليل
على ملكية الارض في الحال أو في الماضي

وليس القصد ارضاء زيد لوجاهة له أو
لنفوذ حكومي يحركه

انما يرمى في أمثال هذه التسمية الى احياء
ذكرى رجل قام بخدمة عامة أو تكريم بطل
بذل ما بذل في سبيل الامة أو المدينة.

ويرمى فيها في معظم الاحوال الى الاشادة
بمن غذوا أمتهم ببطولة خالدة في الحرب وفي
الفن وفي الشعر وفي التضحية

ويرمى فيها الى رمز من رموز قومية
تحيي الشعور الوطني وتذكي روح الكرامة
الأهلية..

فانك ترى في فرنسا – مثلا – اسم فيكتور
هوجو مطلقاً على أسماء الشوارع في كل المدن
والقرى الافرنسية ذلك لأنه يرمز الى الأدب
الافرنسي والى الجهاد الوطني في سبيل الحرية
الافرنسية..

كذلك ترى الآن اسم فوش ومن قبله
اسم باستور اعترافاً من أمتهم بما ضحوا به
من النفس والنفيس في خدمة الامة

فانه مما لا يقبله العقل السليم – ودع عنك
الماضي البعيد وخذ بالقريب فقط – أن تكون
العاصمة عملاً من أعمال اسماعيل العظيم في كل
ما يتصل بحضارتها الحديثة من قصور وطرق
وآيات فن ولا ترى فيها شارعاً يطلق عليه اسم
هذا العاهل. كأن نقول شارع الخديوي
اسماعيل عوضاً عن شارع المناخ او شارع
المدابغ..

وعندنا بطل من ابطال الحرب تفخر به
أيّة امة من الامم اذا ذكرت قوادها الفاتحين
ونرى تمثاله قائماً في ساحة لا يطلق عليها
اسمه ولا يطلق على شارع آخر من شوارع
العاصمة..

وقد يطول بنا المقام اذا ضربنا الامثال
ودلانا على مواطن النقص

خذ هذه الناحية من العاصمة التي كانت
تعرف فيما مضى بالقصر العالي

انهم ابدلوا باسمها اسماً اعجمياً فقالوا «جاردن
ستي» واسم القصر العالي جميل بذاته عظيم
بصلته بالماضي فما خطبه حتى يزول وتبقى في
تلك الناحية أسماء أخرى كالفسقية والنباتات
واللبن وما اليها من أسماء ما أنزل الله بها
من سلطان ولسنا ننقد الامر حباً بالنقد أو
كرهاً لاسماء تنبو عن الاسماع ولكننا نرمي
الى ما هو أشرف وأقوم

نرمي الى أن تكون أعمالنا العامة محولة
كلها الى غرض واحد هو استكمال القومية
المصرية من كل نواحيها وانهاض الشعور
بالعزة القومية إنهاضاً لا تعيش الامم بغيره

فالوطنية أو القومية ليست متاعاً مادياً
ولا هي قضية رياضية قائمة على أرقام أو
اضلاع..

بل فكرة وروح وشعور مولده الماضي
بذكرياته المؤلمة أو المفرحة وغذاؤه الاشادة
بفخر أو التحدث بمجد قام به فرد أو جماعة
لفائدة هذا الذي نسميه وطناً

لذلك ندعو ونلح في الدعوة الى تعميم
ذكرى الاسماء العزيزة الى الجمهور المصري
ما بعدمنها في الماضي أو ما قرب حتى اذا قام
طفل يسأل أمه ما هذا الاسم يا أماه فتجيبه
هذا اسم رجل خدم قومه ووطنه يا بني

(ابن البلد)

بالزمالك جوار نادي الترسانة، وقد خصص
الملجأ حوالي سبعة آلاف جنيه مصري لبنائه،
وقد تعهد المسيو رولان المقاول الشهير بأن يبنى
الملجأ على قطعة الارض تلك بأثمان المواد الاولية
فقط

ذلك الى أن المرحوم الاستاذ محمد سعيد
البيومي المحامي كان قد أوقف منزلا بحي شبرا
على هذا الملجأ. ولما لم يكن كافياً بالمرام، فقد
أذن القاضي الشرعي بتأجير المنزل وصرف ريعه
على الملجأ

وقد بلغت وفورات الملجأ في سنة ١٩٢٩
مبلغ ١٧٧٦ ج و٩٥٩ م

وبلغت مبيعاته ٢١٨ ج و ٦٨٣٤ م

وتبلغ مصروفاته الشهرية حوالي سبعين
جنيها مصريا للموظفين فقط، لأن لكل قسم
من أقسام الصناعات معلم خاص وهناك مدرسان
للعلوم وآخر للالعاب الرياضية وممرض للاسبتالية
وغير ذلك

وتعطي وزارة المعارف هذا الملجأ اعانة
سنوية قدرها ٤٠٠ جنيه مصري، ويتقاضى من
وزارة الداخلية مبلغاً يقرب من ١٠٠٠ جنيه
من ضرائب السباق والمراهنات، أما التبرعات
فهي قليلة لا تستحق الذكر..

محكمة في الملجأ...!!

ويوجد بالملجأ محكمة خاصة لمحاكمة الغلمان
على ما يرتكبونه من مخالفات، وينتخب
أعضاؤها بمعرفة الاولاد أنفسهم من بين
من يجيدون معرفة الكتابة والقراءة، وهذه
المحكمة مؤلفة من أربعة أعضاء: اثنين من
الفرقة الاولى (أي فرقة الاولاد المتقدمين)
واثنين من الفرقة الثانية ولكل فرقة غلام
يقوم بمهمة المدعي العام أمام المحكمة

فاذا وقع من أحد الغلمان ما يستدعي النظر
في أمره كالهروب أو الاعتداء على الآخرين أو
السرقة مثلاً، قدم الى المحاكمة وله أن يختار
محاميه من بين أصدقائه الغلمان

وتسمع المحكمة أقوال الشهود والمتهم
والمدعي والمحامي وتكتب ملخص جميع ذلك في
دفتر خاص ثم تصدر حكمها في الموضوع – إما
بالبراءة وإما بالادانة. وفي الحالة الاخيرة يكون
من سلطة المحكمة الحكم بالتوبيخ أو الحبس
الانفرادي لمدة معينة أو الحبس مع الشغل أو
الجلد أو الغرامة المالية في بعض الاحايين

وجميع هذه الاجراءات والاحكام خاضعة
للمراقبة والتصديق من عضو مجلس الادارة
السكرتير الذي له الحق في تخفيض العقوبات
المحكوم بها أو طلب إعادة النظر في القضية
وابداء الملاحظات لاعضاء المحكمة على اجراءاتهم
وأحكامهم...

وهذا المراقب هو سعادة حسن بك فهمي
رفعت مدير عموم الأمن العام...

بعد الملجأ

واذا أتم الغلام ست عشرة سنة كان له الحق
في الخروج من الملجأ يشتغل خارجه اذا شاء،
في العمل الذي يدبره له الملجأ..، واذا أراد
الاشتغال في الخارج والبقاء في الملجأ يقضي فيه
ليله، فانه يدفع ثلث ما يكسبه ثمناً لذلك
ولافطاره وعشائه

على أن الملجأ لا يفتأ يسأل عن غلمانه
السابقين ويتدبر لهم محال العمل ووسائل الراحة،
ويرحب بهم في كل وقت

خاتمة

ولقد زرنا هذا الملجأ وتكرم حضرة يعقوب
أفندي حنا مديره الحالي بشرح ما ذكرناه من
معلومات وبيانات، ولا شك أن لحسن ادارته
وتنظيمه يداً كبرى في تقدم هؤلاء البؤساء
التاعسين، وترفيه حالهم وتقويم أخلاقهم

ومما هو جدير بالذكر أن موسيقى الملجأ
استقبلتنا بالنشيد الملكي وأسمعتنا بعض القطع
الموسيقية بتوقيع موزون ونغمات شجية لا تفترق
في أدائها عن أي فرقة رسمية أخرى، لأن غلمان
قسم الموسيقى جميعاً يجيدون «النوتة» الموسيقية
ويحذقون العزف على الآلات المختلفة...



قسم الموسيقى بملجأ أبناء السبيل

ولا يفوتنا أن نذكر بالشكر والحمد أولئك
البررة الأخيار الذين يمدون يدهم بالمعونة والتبرع
لهذا الملجأ الذي يخدم الأمة أجل خدمة،
وعلى رأسهم (مسز رسل باشا) التي تعنى عناية
خاصة بهذا الملجأ وتسعى لجمع التبرعات له باقامة
الحفلات والليالي الخيرية

بين القبعة والعمامة والطربوش

بقلم الدكتور زكي مبارك



الدكتور زكي مبارك « معمماً »

طلب مني حضرة الاستاذ رئيس تحرير مجلات الهلال أن أكتب مقالاً عن الاحساسات التي مرت بالنفس بين العمامة والطربوش والقبعة ففتح لي بذلك باباً من الفكاهة بيني وبين نفسي ، فأنا في الاصل شاب فلاح نشأ مغرماً بزعامة الرجال بين المنجل والفأس والمحراث ، ثم غلبت سنتريس في وداعتها وجمالها وأقبلت أطلب العلم بالازهر يوم كان معهداً خشناً لا يعرف شيئاً عن المدنية الحديثة ، ثم اتصلت بالجامعة المصرية القديمة طالباً ، واتصلت بالجامعة المصرية الجديدة مدرساً . ثم ذهبت الى أوربا عدة مرات، واتصلت اتصالا جدياً نافعاً مثمراً بجامعة باريس ، فمشيت مشية الزهو والخيلاء في بولفار سان ميشيل . بعد أن مشيت مشية الادب والخشوع في شارع سيدنا الحسين والعاقبة للصابرين

وأول احساس أجده الآن بعد هذه التغيرات أني فرح طروب لأني لا أكاد أصدق أنني كنت شيخاً معمماً . وقد لقيت الاستاذ الشيخ خيرت راضي منذ أيام في مكتب الاستاذ وهيب بك دوس ، فحييته وما كاد يعرفني ، فابتدرته وقلت: « ألا تعرفني يا أستاذ ؟ أنا المسيو زكي مبارك» فضحك الاستاذ وهيب بك دوس وقال : « أنصفت ، فاني لا أحسبك الا غريباً بين المشايخ ! » ومن العجيب أحسب نفسي كذلك ولكن ما هي الظروف التي ابغضت فيها العمامة؟

في سنة ١٩١٢ كنت اتلقى دروس الادب والبيان على الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق في الازهر وكان شيخاً نظيفاً بين المشايخ ، وكان يعجبني فيه أنه كان ينصفني فيعطيني اكبر درجة في الانشاء ، وفي أحد الايام حضر الى ذلك الدرس شيخ آخر نظيف من زملاء الاستاذ ، كان يلبس فيما أذكر جبة خضراء ، وكان اسمه الشيخ طه حسين . وبينا الاستاذ المدرس يشرح لنا طبقات الشعراء في الجاهليه التفت بعد تردد وقال: « كم كانت طبقات الشعراء في الجاهلية ياشيخ طه ؟» فتأملت ذلك الشيخ طه فوجدته رجلاً أبيض الوجه مشرباً بالحمرة يبعد كثيراً وكثيراً جدا عن سميه الفاضل استاذنا الدكتور طه حسين . وفي أصيل ذلك اليوم ذهبت أتلمس الهواء النقي في الجزيرة، فوجدت الشيخ طه حسين مع أحد أصدقائه على جسر قصر النيل ، فلم أشك في أنه رجل مستنير ، بدليل أنه جاء يستنشق الهواء ، وكان ذلك يومئذ كل ما يمتاز به أنصار الجديد ، فصافحته وسألته عن عمله فأخبرني بأنه طالب بالجامعة المصرية .

وكانت أول مرة تنبهت فيها الى خطر الجامعة ، فلما عدت الى الازهر سألت : « ما الجامعة وما مهمتها ؟ » فأخبرني أشياخي أنها معهد عال جداً تدرس فيه الآداب . فتوهمت أنه لا بد أن يكون حفني بك ناصف وكان استاذاً بها يومئذ رجلا يحفظ كل ما قال العرب ، وأن طلبة الجامعة يحفظون كذلك بمثابرة ما ترك العرب الاقدمون من الشعر الجيد والنثر البليغ، وكذلك رسمت في الذهن صورة الجامعة على هذا النحو الطريف

وفي أول نوفمبر سنة ١٩١٣ ذهبت الى الجامعة مستمعاً ، واشتركت في محاضرات الادب العربي والتاريخ الاسلامي وتاريخ الشرق القديم والجغرافية ووصف الشعوب . ثم لم تمض أيام حتى عرفت أن في مقدوري أن أنتسب الى الجامعة اذا ظفرت من الازهر بشهادة الاهلية وكان بيني وبينها ثلاث سنين ، ولكني رأيت في الوقت نفسه أن ذلك الانتساب لن يكون مثمراً الا اذا تعلمت اللغة الفرنسية ورطنت بها كما يرطن الشيخ طه حسين

ثم أقبلت أتعلم الفرنسية بنشاط بالغ وعزم شديد ، ولم تمض الا أشهر حتى بدأت أحفظ في شعر لافونتين ، ولكن حادثاً صغيراً أشعرني لأول مرة بكره العمامة . ذلك اني دخلت أشتري شمسية من مخزن بلاتشي ، وخاطبتهم بالفرنسية ، فشرعوا جميعاً يضحكون ، فظننت أن في كلامي بعض الخطأ فعدت أتأمله فاذا هو كله صحيح ، وكان مثار الضحك أن معمما يتكلم بالفرنسية وحدث بعد ذلك ان كنت أتعلم في مدرسة برليتس في فصل مكون من جماعة من الموظفين وبعض الاطباء ، وكانت المدرسة اللاطيفة تسألنا واحداً واحداً عما زرنا من المدن الكبيرة ، فلما وصلت اليَّ قالت :

— هل زرت مدينة كبيرة ؟

— وي مدموازيل!

— هل زرت باريس؟

— نو ، مدموازيل

— هل زرت لندن؟

— نو ، مدموازيل

— أنت اذن لم تبارح القطر المصري ، فهل زرت الاسكندرية ؟

— نو ، مدموازيل

— هل زرت بور سعيد ؟

— نو ، مدموازيل

— اذن ماذا زرت من المدن الكبيرة ؟

ولم تكد تختم هذه الجملة حتى قال أحد الحاضرين: « أتحسبينه ترك القبلة القديمة ؟ » وهناك انفجر الفصل كله بالضحك والقهقهة ، وشعرت بغربة موحشة بين أولئك الافندية ، وغم عليَّ الامر فلم أفهم شيئاً من الدرس ، وخرجت مجروح النفس كاسف البال وكانت ليلة مطيرة جمعت فيها بين ثورة القلب وعبوس الطبيعة ، ولم أجد أمامي وجهاً من وجوه الخلاص الا الذهاب لقضاء السهرة عند صديقي الاستاذ الشيخ سليمان نوار ، وكنا ألفنا قضاء بعض السهرات بين شعر البحتري وكؤوس الشاي . ففزع حين رآني منقبض الصدر وقال : « ما خطبك ؟ » فقصصت عليه الحديث ، وكان هذا الحوار :

— أنت يا مسيو زكي عبيط !

— وكيف كان ذلك يا سيدنا سليمان ؟

— كنت تستطيع أن تسألها هذا السؤال « هل زرت يا مدموازيل مدينة شبراخيت ؟ »

فتطلق وجهي لهذه الكلمة ، ولكني لم أستطع أن أنسى أن العمامة تثقل رأسي باطلاً ، وانها تجعلني في صف المشايخ في حين اني أرطن بالفرنسية كما يفعل الافندية والخواجات ! !

وهناك خطر آخر من أخطار العمامة . ذلك ان الناس كانوا لا يكادون يصدقون اني أحسن الفرنسية ، وكان زملائي من طلبة الجامعة يقولون : « زكي مبارك يعرف من الفرنسية « وي » و « نو » . فلما كان آخر العام الدراسي نجحت وحدي في امتحان آداب اللغة الفرنسية ، وسقطوا فيه جميعاً ، وفي العام التالي تتلمذ لي فريق منهم في دروس خصوصية فكنت لهم نعم الزميل ونعم الاستاذ ، وكانت أول مرة جنيت فيها ثمر الجد

وفي سنة ١٩٢١ نجحت في امتحانات الليسانس ، واطمأننت الى أن الليسانس سترفع عني خطر العمامة، ودعاني المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني الى رياسة تحرير جريدة «الافكار» فمضيت بقدم ثابتة الى الرضا عن « الشيخ زكي مبارك » ولكن حدث اني تقدمت لبعثة الجمعية الخيرية الاسلامية . وأخذت من الجامعة بياناً بدرجاتي في امتحانات الليسانس . غير ان الاستاذ طلعت بك حرب لم يكد يراني في العمامة حتى ظن اني رجل غير الذي حدثوه عنه وأمطر رغبتي وابلاً من المطل والتسويف

وهل معنى هذا ان العمامة كانت كلها شراً ؟ لا ، لا ، فقد لفتت إليَّ النظر حين كنت أخطب أيام الثورة باللغة الفرنسية



الدكتور زكي مبارك « مطربشاً »



الدكتور زكي مبارك « مبرنطاً »

وحين كان الازهريون يعتمدون عليَّ في تقديم احتجاجاتهم مترجمة الى السفراء . وان كانت هذه المحاسن لم تمنع أني نفرت فجأة من العمامة والجبة والقفطان في أواخر سنة ١٩٢٢

فماذا كان أثر اللباس الجديد ؟

كان أول شعوري نحو اللباس الجديد اني فيه غير غريب واني نسيت به اللباس القديم . وكان أول سؤال وجه إليَّ هو سؤال الاستاذ محمد الهياوي إذ قال : « كيف تعلمت ربط الكرافات ؟ » فأغرقت في الضحك وقلت : « يظهر انك عانيت هذه الازمة ياسيدنا الشيخ! » وكان قبل من المعممين

ولا اكتم القارىء اني كنت في البداية اجهل كثيراً من التقاليد ، فقد أشار اليَّ أستاذي الدكتور منصور فهمي قبيل امتحان الدكتوراه بأن ألبس يوم الامتحان بدلتي السوداء ، وكنت يومئذ لا اعرف اهمية البدلة السوداء ، ولكني الآن والحمد لله عرفت كل ما يطلب من هذا القبيل ، ولولا اتقاء اللصوص لذكرت ما عندي من مختلف الأثواب ، بحيث استطيع أن أسهر أنى شئت ، وأزور من شئت ، بدون ان اقع في الورطة التي وقعت فيها مرة في احدى الحفلات الرسمية ، يوم عرفت أن هناك امكنة يؤجر فيها الردنجوت ، ويوم حسدت الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق على أن بقي في العمامة والجبة والقفطان !

وقد أسرفت بعد ذلك في الثورة على المعممين وهي ثورة أعترف بأنها غير بريئة ، مرجعها التألم من الهجوم العنيف الذي صوبه علماء الازهر ضد كتاب « الاخلاق عند الغزالي » وإصرارهم على اتهامي بالزندقة والالحاد والكيد للدين الحنيف . وكان من نتائج العداء الذي ثار بيني وبين علماء الازهر ان نصرت المطالبين بخلع الطربوش ولبس القبعة ، وحرضت تلامذتي بالجامعة المصرية في اوائل سنة ١٩٢٦ على لبس البرنيطة . ولكن مع الاسف لم تنجح الدعوة الا في طالبين اثنين: هما محمود الخضيري ومختار افندي متولي . اما الخضيري فحضر الى الجامعة مبرنطاً في خجل واستحياء ، ولم يصحب القبعة الا خمسة ايام ، واما مختار فاستبد بها وأصر على صحبتها ، ولكن الطلبة هاجموه هجوماً مضحكاً حمله على تركها بعد قليل ، فقد وضعها يوماً على الشماعة ودخل يسمع محاضرة فلما خرج وجد الطلبة قد رجموها بالدبابيس حتي صارت وكأنها جلد القنفذ !

(البقية على الصفحة التالية)

شكاوى الجمهور

مساومة سافلة

في المستشفى الاميري بالاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما قولكم في باشتمرجي يدعى (محمد . . .) مل بالمستشفى الاميري بالاسكندرية بقسم البلهارسيا الانكلستوما يخاطب السيدات المترددات على يادة بألفاظ خشنة وقبيحة وقد وصلت به الدرجة ه يضرب بعض المرضى بعصاه الرفيعة التي تفارقه ، وقد تمادى في طغيانه وطلب مني أزوره في منزله لان عائلته قد خرجت كلها في لك اليوم ، وهددني بحرماني من العلاج اذا ضت الذهاب اليه

خبرني يا سيدي ماذا أفعل ؟ وهل مثل هذا لوظف يجب أن يبقى في عمل شريف وانساني كهذا ؟ !

ع . ع . ح

نا في انتظار الجواب بكفر عشري – اسكندرية

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فاذا بها حيحة ، وقد أكد لنا أكثر من واحد من رضي المستشفى الاميري سوء خلق هذا الرجل وخشونة معاملته للسيدات اللائي يذهبن الى قسمي البلهارسيا والانكلستوما طلباً للعلاج والحصول على الدواء

وقد استفسرنا عن سبب تغاضي الرؤساء عن هذا الموظف – فعلمنا بكل أسف – أن طبيباً واسع النفوذ في المستشفى « يحمي » هذا المنكود ويتغاضى عن فعاله المعروفة

ولم نسمع قبل اليوم أن يكون العلاج في المستشفيات العامة الاميرية المنشأة خصيصاً لافراد الشعب ، رهن خشونة ممرض أو طبيب ، وأن لا يعطى الدواء الا بثمن أغلى من الشفاء ! !

فأين مصلحة الصحة العمومية ؟ وأين رؤساء هذا المستشفى المسئولون ؟ !

تسألينني يا فتاتي ماذا تفعلين . . ، اذن اذهبي الى المستشفى ، فقد لفتنا نظر مصلحة الصحة ورؤساء المستشفى الى مسألتك وأخبرينا بما سوف ترين

المبعدون من السودان

ووجوب انصافهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت كلمة المجاهد السياسي فؤاد افندي سيدهم ورداً على تعليقكم عليه اخبركم ان الحكومة فعلا قد عملت ما في وسعها لمساعدة المبعدين بسبب ولائهم لمصر ولكن قد فاتكم ان كل ما قررته الحكومة كان حبراً على ورق وان هذه القرارات لم تحترم بالنسبة لجميع المبعدين على السواء بل احترمت لاشخاص دون الآخرين . ولكي ابين لكم مقدار الفوضى بالنظام وعدم احترام الكفاءة والقانون اروي لكم الحادثة الآتية :

تقدم للامتحان الفني بمصلحة التلغرافات ستة عشر تلغرافجيا « مبعدون عن السودان » فقبل منهم خمسة فقط وهم الذين اجتازوا الامتحان الفني ومع ان هؤلاء الخمسة قد قضوا اكثر من عشرين عاما في طقس السودان الحار وكان الواجب اعفاؤهم من الكشف الطبي فقد اصرت المصلحة على تقديمهم للكشف كما تقدم المستجدين من تلاميذ المدارس وبعد ان اجتازوا الامتحانين الفني والطبي استغلت المصلحة ضعفهم وحاجتهم للخدمة فعينتهم براتب قدره سبعة جنيهات شهريا . وهذا الراتب لا يساوي ٣٠ ٪ من مرتباتهم في السودان مع ان قرار مجلس الوزراء صريح بان يتقاضوا ٦٠ ٪ من ماهياتهم في السودان . وليت الامر قد وقف عند

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا – فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

هذا الحد بل ان هناك ما هو أغرب من ذلك فان الاحد عشر تلغرافجيا الذين رسبوا في الامتحانات قد عينتهم وزارة المالية احتراما للقرار الوزاري بمرتب يساوي ٦٠ ٪ من ماهياتهم في السودان بعد ان اعفوا من اي امتحان

اذن فان الذين ظهرت كفاءتهم واجتازوا الامتحانات قد تعينوا بمرتب يساوي ٣٠ ٪ أما الراسبون فقد تعينوا بمرتب يساوي ٦٠ في المائة من ماهيات السودان . ورب سائل يلومنا لاننا لم نتقدم بالشكوى لاولي الامر فاجيبه انني قابلت كل وزراء الحكومات السابقة وكل ذي حيثية فيها وسلكت كل طرق الشكوى فلم أوفق الا الى « هز الاكتاف »

انني أحرك القلم فتتحرك جميع مشاعري وعواطفي وخوفا من جموحه أكتفي بمناشدة الوزير الجليل النقراشي بك أن يزيل هذا الظلم

سعد ميخائيل التلغرافجي

أحد مبعدي السودان بالاقصر

« الدنيا » يؤسفنا جداً أن لا يجد هؤلاء المضحون في سبيل الوطن العطف الذي يستحقونه من حكومة بلادهم الذين حرمهم ولاؤهم الواجب لها من كثير من المزايا ، وكاد يفقد بعضهم مورد رزقه الوحيد ، وقوت زوجه وعياله وأطفاله

أما فؤاد أفندي سيدهم فقد علمنا أنه يشتغل الآن ، بعد أن يئس من مساعدة الحكومة المصرية ، بوظيفة مستخلص بجمرك الاسكندرية ، ويتقاضى راتباً أقل من التافه ! !

وأما مسألة التلغرافجية فصحيحة الى حد ما ، وهذا ما يدعونا الى تكرار الاسف ، ورجاء حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات والوزراء المختصين في النظر بعين العطف والشفقة الى أولئك المبعدين الذين قاسوا الكثير ابتغاء وجه الوطن

الصفح من شيم الكرام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بما ان عندي لحمية بالانف ولا يوجد بمدينة الزقازيق غير دكتور واحد اختصاصي في هذا المرض وهو حضرة دكتور مجلس مديرية الشرقية وله عيادة خصوصية للمرضى . ولكن مع الاسف الشديد قد حصل بيني وبين حضرة الدكتور سوء تفاهم منذ سنتين ولكني لا أعرف هل يصفح الدكتور عني فأتوجه اليه لاجل العلاج اللازم ، أم يوجد طبيب آخر من أهل المروءة ينقذني من المرض اذ اني فقير جداً وذو طفلين وزوجة وحالتي لا تساعدني على ان أذهب الى مصر للمعالجة فأرجو التكرم بالافادة ولكم مني ومن الله جزيل الشكر

عبد السلام مصطفى المغربي

بكفر النحال بالزقازيق

« الدنيا » يقسم الاطباء بعد ان ينالوا أجازة الطب وقبل ان يمارسوا تطبيب الجمهور ومعالجة المرضى ، يميناً يتعهدون فيها بأن يكونوا أمناء لمهنتهم وأن يهبوا لنجدة من يهرع اليهم . وأن يعاملوا المرضى بالعطف والحنان واللين . .

ولا شك في ان كرم أخلاق الدكتور وواجبه الانساني النبيل ، سوف ينسيانه ما حدث بينكما من سوء تفاهم ، فان الواجب والمروءة فوق كل اعتبار

فاذهب اليه ليجري لك العملية المطلوبة ، فاذا رفض – ولا نحسبه فاعلا – فأبلغنا ذلك لنتدبر لك حلا آخر

دبوس ذهب مرصع

يفقد في البوستة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حللت مسابقة مجلة (. . .) فربحت « دبوس ذهب مرصع » وكنت قد أرسلت الحل مستوفى الشروط ولكن للاسف لم ترسل لي الجائزة ، فالمرجو من حضرتكم الاهتمام بهذا الموضوع

احمد محمد جاهين

بمدرسة العريش الابتدائية

« الدنيا » تحققنا أن ادارة تلك المجلة أرسلت اليكم الدبوس بالبريد ، بعد أن اطلعنا على دفاتر المجلة وهي دقيقة ومنظمة ومسجلة

وهم يشكون من اهمال بعض عمال البريد لأن كثيرين غيرك ممن أرسلت اليهم الجوائز يقولون بأنها لم تصلهم

وقد أرسلوا اليك دبوساً آخر تحت أشرافنا فلعله لا يضيع أيضاً ، ولعل مدير مصلحة البوستة يهتم بمسألة الجوائز التي تفقد وتضيع .

شعائر الدين

أو مساعدة الممثلين ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم الاحد الماضي قدمت طلباً الى مأمور مركز كفر الشيخ طلبت منه بصفته رئيس المجلس المحلي المساعدة في اكتساح ماء الوضوء من خزان مسجد سيدي طلحة منعاً من تعطيل شعائر الدين

وكان في مكتبه حينئذ بعض الممثلين والممثلات يطلبون المساعدة في توزيع تذاكرهم ، فلم يهتم بطلبي وساعد على توزيع التذاكر التمثيلية

فهل هذا يصح ؟

محمد محمد الامين

بكفر الشيخ غربية

« الدنيا » أما ان كان هذا يصح أو لا يصح فمسألة فيها نظر . ولكني ألفت نظرك الى أن الاتكال على السلطة الحكومية حتى في أبسط المسائل ، ليس مما يشرف المتواكلين كثيراً . وقد يكون اهتمام المأمور بتشجيع الممثلين راجعاً الى أنهم ضيوف عابرون ، أو لأنهم سبقوك الى طلب المعونة فكانت لهم الأسبقية

وفي سنة ١٩٢٧ ذهبت الى أوربا ولبست القبعة . ولم أرض أن أحمل معي طربوشاً ، بل خرجت من بيتي إلى المحطة في برنيطة كبيرة تشبه عمامة الشيخ الفضالي ، وهي عمامة لم أرها ولكنها مضرب الأمثال ، وجاء لتوديعي الأستاذ الشيخ علي مبارك فلم يعرفني ، وقدم كذلك الأستاذ الشيخ ابرهيم القياتي لتوديعي ولم يعرفني ، فقد كانت البرنيطة كبيرة غرق فيها وجهي ، واضطررت إلى أن أقول : « سلموا ايها السادة على المسيو زكي مبارك » وكانت دعابة وكان مزاح

وفي صيف ذلك العام دعاني الدكتور الديواني مدير البعثة في باريس الى استقبال جلالة الملك على محطة بورت دوفين فشعرت بحسرة على أن ليس معي طربوش ، فقال : « لا بأس ! » فذهبت فوجدت المصريين جميعاً مطربشين ، ووجدت الاجانب في قبعات خاصة بالحفلات الرسميه ، ووجدتني غريباً عن أولئك وهؤلاء . وصرت أنظر الى طرابيش الطلبه تارة ، والى عمامة امام السفارة وجبته وقفطانه تارة أخرى وأنا آسف على أن ليس معي طربوش ولا عمامة ولا برنيطة استقبال من تلك البرانيط السود الطوال ، وكذلك اكتفيت بتحية جلالة الملك من بعد بين التصفيق والهتاف

الطربوش في نظري مقبول ، ولكني لا اكاد أسيغه في عوداتي من أوربا . وألمح دائما في المطربشين الذين يجيئون في الفلك الصغيرة لمراجعة جوازات السفر على ظهر الباخرة انهم يحملون غطاء ثقيلا ممجوجاً ، والقادم من اوربا ينظر الى الطربوش كأنه الفارق بين اوربا وافريقية

غير اني في القاهرة اتعصب للطربوش ، بخاصة في الاوساط الاوربية ؛ وأدعو تلامذتي في الليسيه الى لبسه ؛ وأشعر بعطف شديد نحو المطربشين منهم ، ولهذا الميل اساس من العطف على القومية المصرية ، واكاد في مثل هذا الظرف أجزم بأن الطربوش من الوجهة الفنية أجمل من القبعة ، ولكن هل تدخل العمامة في الحسبان في مثل هذا المقام ؟ لا ، لا ، هذا بعيد !

بعد هذا كله لا يفوتني أن أذكر كلمة بعض الاعراب : « ان العباءة لا تكلمك ، وانما يكلمك من فيها » فلا الطربوش ولا القبعة ولا العمامه بقادرة على أن تزين رأساً حرم صاحبه زينة العقل والفهم والادراك ، فالبس ما شئت متى تم لك أن تكون من اعلام العلم والادب والبيان أو الجاه والنفوذ ولأختم هذ الذكريات القصيرة بالكلمة الآتية :

كنت أسير في أحد شوارع باريس ، وإذا صوت يهتف : « ياشيخ زكي » ! فتلفت فاذا صديق يقول : « هل يغضبك من يقول : ياشيخ زكي ؟ » فقلت : اعلم أني الشيخ زكي ، والمسيو زكي ، وزكي أفندي ، الدكتور زكي ، لكن يجب ان تعلم يا هذا أنني قبل كل شيء وبعد كل شيء

زكي مبارك

أنا باشمهندس السلطة العسكرية ...!

مغامرات شاب لانقاذ صديق من السجن



الاستاذ مجد الدين حفني ناصف

كانت الاحكام العرفية قائمة في مصر أيام الحرب العظمى ووقع في خلال هذا العهد كثير من الحوادث الغريبة وحشدت السجون بكثير من الاسرى والمتهمين. وكان من بينهم شاب تركي له ارتباط وثيق بالاستاذ مجد الدين ناصف الذي حاول بحيلة جريئة ان يفوز بنجاة صديقه التركي واخراجه من غياهب السجون. وفيما يلي وصف دقيق لحوادث هذه القصة الطريفة

الأسير التركي

زكي شكري بك شركسي الاصل نشأ في مصر وكان في السودان ثم سافر الى تركيا فالتحق بالجيش التركي واشترك في الحرب البلقانية، وعين بعدها رئيساً للبوليس في البصرة مكافأة له على شجاعته

وأرسل في بداية الحرب العظمى في مهمة سرية ليكافح مع المصريين ويعمل على تحرير بلادهم وكان يباشر مهمة ارسال الاخبار والاطباء سراً الى تركيا. حتى قبض عليه أخيراً ووقف بين التهديد والوعيد فلم يستطع رجال السلطة البريطانية الوصول الى حقيقة مهمته فحكموا عليه بالاعدام

مجد الدين ناصف

وكان الاستاذ مجد الدين ناصف بطل الواقعة على صلة بالضابط وأسرته فتدخل في الامر وسعى في تأجيل تنفيذ الاعدام وخابر السلطة التركية. فأرسلت هذه الى السلطة البريطانية تخبرها بأن الضابط أسير حرب لا يجوز اعدامه وانه ليس جاسوساً مصرياً. وانتهى الامر بحبسه في ثكنة قصر النيل، ثم نقل الى سجن الاستئناف، وحاول الهرب باصطناع مفتاح لقفل السجن بأن طبع رسمه على صابونة بواسطة الضغط ولكن حيلته انكشفت وأرسل الى سجن طره

وكان مجد الدين من طلبة العلم في جامعة لندن ورجع الى مصر ليقيم أياماً بين أفراد أسرته، وأراد والده المرحوم حفني ناصف بك أن يرده الى لندن فاعتذر عن السفر محتجاً بالقنابل التي تمطرها المحلقات الالمانية على بلاد الحلفاء. فقال له والده: «بقى يعني القنابل مش راح تنزل على حد من الاربعين مليون انجليزي غيرك؟!»

ولم يفلح والده في اقناعه فأخذ يراقبه ليحول بينه وبين الاشتغال بالشئون السياسية وألحقه بوظيفة في وزارة الحقانية على أن يعيده الى اوربا لاتمام دراسته بعد أن تضع الحرب أوزارها

وفرح الشاب ببقائه في مصر واتفق مع احد أصدقائه وشقيقة الضابط الاسير على تأليف جمعية تعمل لخلاصه من السجن

رسائل في الفطير والبالوظة

اتفق الجماعة على أن يخابروا زكي بك بواسطة أوراق توضع في «الفطير» أو «البالوظة» وكان يرد عليهم شاكياً من معاملته كاللصوص والمجرمين ويستحثهم على اخراجه ليتم مهمته ولكنهم خشوا اذا تعجلوا أن يفسد عملهم ويصبح عرضة للاعدام مرة أخرى. وتخلى اعضاء الجمعية عن العمل وقرر مجد الدين أن يعمل وحده فاقترض مائتي جنيه للعمل من بعض اصدقائه

وكانت السلطة العسكرية قد أرسلت الى جبل طرة ـ الذي يعمل فيه المسجونون بقطع الاحجار ـ بعض مهندسيها لاختيار مكان صالح تبنى فيه مخازنها ورجع المهندسون ليقدموا تقريرهم

مهندس السلطة المزيف

ورأى مجد الدين أن الفرصة سانحة للعمل فاتخذ لنفسه شارة باشمهندس السلطة وارتدى ثياب المهندسين وحمل ادواتهم واستأجر سيارة ورفع فوقها راية صغيرة ـ وكان قد وقف على اصطلاح المخابرات ـ فخاطب السجن بالتلفون ليسهل له مهمته

وما كاد يصل حتى استقبله بعض الموظفين واكرموا مثواه وأبيح له المرور بالجبل والتنقل كيف شاء لمباشرة مهمته ـ وانقطع اعمله في المحجر وأخذ يقيس المخارج من اكشاك الحراس والسكة الحديد والطريق العام وشاطىء النيل ويدرس أثناء ذلك طريقة تغيير الحراس ومواعيد العمل وكان يضع علامات بالجير والاحجار في أماكن مختلفة. وقد استطاع بسهولة أن يخفي بذلة مهندس تحت حجر كبير يرتديها الضابط السجين ساعة هربه. وأرسل اليه خفية أن يكون في الساعة التاسعة عند «الجبخان»، وهو مكان في نهاية دائرة الحراسة اذا اجتازه السجين أصبح شبه طليق. ونبه عليه أن يربط السلاسل بفخذيه ربطاً محكماً حتى لا يسمع صوت صليلها

الاستعداد للعمل

واحتاط مجد الدين للطوارىء، فقرر أن يضع سيارة خاصة ينقل السجين عليها الى القاهرة في عشرين دقيقة ثم يذهب لمباشرة عمله بالديوان في الساعة العاشرة، وأعد عملا يعرضه على الرؤساء حين حضوره حتى لا يشك أحد في غيابه

وقصد قبل ذلك الى أحد الاحياء الوطنية بعد أن لبس ثياب المشايخ واستأجر مسكناً لصاحبه السجين ليقيم فيه باسم «عبد الباسط الاهوازي» وتصنع اصابة يده حتى لا يكتب عقد الايجار

اما حوائج الدار فكانت «مرتبة ولحافاً ومخدة. و «مشنة» بها خبز جاف. وقبقاباً وبرشاً من الخوص وكوزاً عتيقاً وجبة وقفطاناً»، وبعد نقل الأثاث أغلق الباب ووضع المفاتيح في جيبه وانصرف. بعد أن أوعز الى أحد اصدقائه ليغير قفل الباب اذ لم يعد اليه قبل الساعة العاشرة حتى اذا ضبطت المفاتيح وعرف المسكن لا تكون هناك قرينة سبق اصرار

في الطريق

وأرصد في جهات معينة بعض خلصائه في سيارات على الطريق لتغيير الملابس اذا دعا الحال ونبههم الى الانصراف اذا تأخر عنهم بعد الساعة العاشرة

وأراد أن يضلل سائق سيارته فاصطحب معه فيها شاباً يشابه زكي بك تماماً في طوله ولونه وتركه يعود وحده في القطار دون علم السائق

وكان قد ألبسه عباءة ونظارة سوداء كبيرة حتى اذا خرج زكي بك من المحجر ولبسها ظن السائق انه هو الذي جاء معه في الصباح وذلك زيادة في الحيطة

وقطع الاسلاك التليفونية التي تستعمل للمخابرة بين المحجر والسجن حتى اذا طلبت النجدة بعد الهرب يكون لديهما الوقت الكافي للاختفاء

حارس جديد

وكان مجد الدين قد أرسل الى زكي بك مبلغاً للتسوية حسابه مع بعض من يعترضونه في الهرب ومرض في ذلك اليوم أحد الحراس وكانت نقطة حراسته في آخر دائرة الحراسة بالقرب من «الجبخان» وجيء بحارس جديد لا يعرف مجد الدين فهم بمنعه من المرور فصرخ به: «أنا مهندس السلطة ياكلـ...» وصفعه مرتين فخاف الحارس وأدى له التحية العسكرية وأخذ يبالغ في احترامه. وانتهز مجد الدين هذه الفرصة وقال للحارس إنه يبحث عن مساعده المهندس وطلب اليه اذا رآه أن يدله عليه. وجاءه الحارس بالماء فشرب منه واطمأن الطرفان

فشل التدابير

ولم يحضر الضابط في الموعد المضروب وخشي عليه مجد الدين أن يضل الطريق فصمم على انتظاره فوق ربوة مقابلة «للجبخان»

وأخيراً ظهر السجين فانحدر لملاقاته. وكان الحارس قد أسرع اليه ليكون له الفضل في ارشاده على الباشمهندس. وأخذ زكي يحدثه ظناً منه أنه الشخص الذي اتفق معه ليلاً «أي الحارس المريض» فاشتبه الحارس فيه وقبض عليه. ورأى مجد الدين أن يظل في عمله درءاً للشبهة ولكن الحارس دل عليه قائلاً: «اقبضوا على ابن الـ... هذا الذي يدعي أنه مهندس وباشمهندس» فألقي القبض عليه أيضاً

بين جماعة الحراس

هم الحارس ان يخابر السجن بالواقعة في التلفون فوجد الاسلاك مقطوعة فاطلق النار في الهواء ونادى: «قره قول سلاح»، وأخذ بقية الحراس يرددون النداء، والطلقات النارية تتوالى، وجاءت أفواج من الفرسان شاهرة السلاح فحاصرت المكان ودنا الجنود من الهارب وصاحبه ونزعوا ملابس مجد الدين حتى القميص وتركوه عارياً ولفوا الملابس وربطوها فوق ظهره وأخذوا يضربونه بايديهم وركلونه بارجلهم

وأخيراً ربطوه في ذيل الجواد مع الأسير الهارب وأخذ ضابط السجن يقذفه بالشتائم فتهدده مجد الدين بانه سيقول عنه انه هو الذي أخبره باسرار السجن اذا هو لم يقف عندحده

وخشي الضابط عاقبة الأمر فما كاد يصل بهما الى السجن حتى قدم له الطعام وأحسن معاملته معتذراً عما بدر منه

وجاء المفتش البريطاني ونظر الى مجد الدين وضآلة جسمه فقال للضابط المصري «بقى ولد زي ده يضحك عليكم»، وأراد الضابط أن يجيب فصفعه المفتش صفعة مؤلمة

في التحقيق

واشترك في التحقيق ثلاث سلطات: النيابة ووزارة الداخلية والسلطة العسكرية، وأوحي الى مجد الدين أن يدعي ان له علاقة باخت الضابط أدت به الى ما فعل لتتخلى السلطة عنه فرفض أن يمس كرامة سيدة شريفة ولو قضي عليه بالاعدام

وابتدىء في التحقيق معه فسأله المحقق ـ لماذا جئت الى هنا؟

مجد الدين ـ للفسحة في الشمس كما امرني الطبيب

ـ ولماذا دخلت منطقة المسجونين؟

ـ ماكنت اعرف ان هذا محظوراً وقد جلست لأستريح على التل وهذا الحارس أحضر الماء الي ولم يحذرني

ـ لم تلبس هكذا؟

ـ أسور يا افندم

ـ والنظارتان؟

ـ للتراب والأشعة الشمس

ـ والطبنجة؟

ـ أنا في الصحراء وحدي

ـ والمقياس؟

ـ لأقيس ما عساه يصادفني من الآثار

ـ والعباءة؟

ـ كنت أفرشها صيانة للبذلة

ـ هل قلت انك باشمهندس السلطة؟

ـ لأ يا أفندم أبداً

ـ الحارس يقول ذلك

ـ انه يعتذر عن تقصيره في حماية منطقته

[التتمة في العدد القادم]

يرفعها من مستوى الخدم الى مقام الزوجة فتكيد له!

في هذه القضية الغريبة يرى القارىء صوراً متعددة في النفسيات مختلفة ويشهد قدرة المرأة في الوصول الى رغباتها . وكيف تكيد للرجل في ثورتها فتعكر صفوه وتقهره وقد بدأ النزاع فيها امام المحاكم الشرعية والاهلية سنة ١٩٢١ وصدر الحكم ببراءة المتهمين في ابريل سنة ١٩٣٠

حسين افندي المكاوي شاب متأنق من أبناء العمد كان موظفاً بالسنطة وله منزل ذو حديقة يلهو بتنسيقها عصر كل يوم ترويحاً لنفسه من الوحدة المملة في أيام العزوبة

وفي ذات يوم مرت به فتاة في مقتبل العمر تلبس ملاءة وقبقاباً وهي على شيء من الوسامة . اسمها « زهرة عطية » فألقت عليه التحية ، وسألته هل في داره غرفة للسكن ؟ فأجابها بالايجاب . ودعاها لرؤيتها فأعجبت بها واتفقت معه على أن تدفع عشرين قرشاً أجرة شهرية . لأن زوجها جندي بالجيش المصري في السودان ولا يمكنها ان تدفع أكثر من ذلك فقبل شفقة بحالها . وليجد منها خادمة تقوم بشؤونه البيتية

الطلاق

وعجلت زهرة بنقل منقولاتها الى السكن الجديد ، وكانت عبارة عن حصيرة عتيقة ومخدة ، ولحاف ، وطاسة من النحاس ، ولفافة من الثياب الخلقة

ورحب الفتى بجارته الجديدة . واتخذها بعد ذلك خادمة له ينقدها أجرها . وتتمتع بالسكن المجاني

وظلت زهرة في خدمة سيدها خمس سنوات ، فكانت هذه المعاشرة الطويلة سبباً في وجود الالفة التامة ، ورفع التكلف الى حد بعيد ، وكانت هي في خلال ذلك تتحبب اليه وتحيك شبكة لاتخاذه بعلا فسعت سعياً حثيثاً حتى حصلت على وثيقة طلاق من بعلها العسكري

كيف تزوجت سيدها ؟

وتلقت وثيقة طلاقها وقدمتها الى المكاوي افندي ورجته بما لها من دالة عليه أن يمن فيعقد الزواج عليها ولو لمدة أسبوع واحد حتى اذا طلقت منه كان لها الشرف بحمل وثيقة طلاقها من أحد الموظفين أبناء العمد ، ويكون لها مستقبل حسن في نظر طلاب الزواج

ويقول المكاوي افندي : « انه قبل ما عرضته عليه شفقة بها وتقديراً لخدمتها الطويلة وتم عقد الزواج في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٠ ولم يخبر أحداً من أهله مخافة اغضابهم

الحياة الزوجية

واستمرت الحياة الزوجية بينهما خمسة أشهر على خير ما يكون من الوفاق والمودة وهي تعمل كل الوسائل التي تجلب رضاه

ونقل الزوج الى القاهرة وجاءت أخته لزيارته وبدأت تتدخل في الشئون الخاصة به فأغضب عملها زوجته واشتدت المشاحنة بينهما فاضطر المكاوي افندي الى الاسراع في طلاقها خشية أن يتصل الخبر بوالده فيحرمه من ميراثه . وادعى انه طلقها لسوء خلقها

سلاح المطلقة

اشتد حنق زهرة على مطلقها وبعد حصولها على « دبلوم الشرف الزوجي » أخذت تشهر الوثيقة سلاحاً في وجهه ولما ضاقت بها الحيلة ولم تجد سبيلا لارجاعها الى عصمته بدأت تشاغبه بطلب النفقة

صلح لاسقاط النفقة !

واغتاظ الموظف من سوء مكافأة زهرة له فتحايل عليها للصلح سعياً لاسقاط النفقة ، ولما كان طلاقها « بائناً » كان لا بد لارجاعها من « المحلل » فاتفق معها على أن يردها بعد ان تعمل هي المحلل ولكنها كاشفته بخوفها من ان يتخلى عن زواجها بعد تنفيذ رغبته فيضيع عليها الزواج من جهة وتضيع النفقة من جهة أخرى . فأقسم لها قسماً اطمأنت اليه وهو : « ان تكون كل زوجة في عصمته محرمة عليه في المستقبل إذا هو لم يردها »

المحلل !

عثرت زهرة بواسطة خفية على رجل يقوم بالمحلل مقابل مبلغ اتفق عليه . وقرر الزوج الجديد والشهود أن يتواروا خلف أسماء مستعارة في عقد الزواج خجلا من اشتراكهم في هذا العمل المكروه ، وتم ذلك في ٣٠ يونيه سنة ١٩٢٢

وأصبحت زهرة زوجة لمحمود عبد العال الذي تبين فيما بعد ان اسمه « عبد المجيد محمد السكري » وشهد على العقد محمد علي عمر وظهر ان اسمه الحقيق « محمود عبد الله الشافعي » أما الشاهد الثالث فلم يعرف له مقر

ومر شهران على المحلل وهي تطالب الزوج بالطلاق فيأبى ويماطل حتى يحصل على بقية الاتعاب المتفق عليها وقد تمكنت من إرضائه وطلقت منه في ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٢

عود على بدء

وفرحت زهرة بخلاصها وبعد انتهاء « أيام العدة » قصدت الى المكاوي افندي تسأله البر بوعده فأجابها لذلك خوفاً من معاكستها وذهب بها الى مكتب أحد المحامين في مساء ٢ مارس سنة ١٩٢٣ فعقد عليها وناولها بعض النقود وأمرها ان تذهب الى دارها فتعد له ولبعض أصدقائه طعام العشاء احتفالا بقرانهما . وما كادت تفارق الغرفة حتى طلقها طلاقاً بائناً في نفس المكان وبحضور الشهود أنفسهم

وظلت تنتظر الى ساعة متأخرة من الليل حيث جاء مكاوي افندي واعتذر لها عن التأخير لمناسبة حضور والده الذي يغضبه هذا الزواج وانقطع عنها وتسلمت هي ورقة الطلاق

ثورة المرأة

لم تطق زهرة صبراً على خديعة الرجل لها فثارت ثورتها وأخذت تمطره وابلاً من البلاغات والاتهامات وأنكرت المحلل وطعنت في العقد الخاص به وقالت انه مفتعل من المكاوي ليكيد لها . وتولت النيابة التحقيق معه ومع المأذون والشهود واتهم الزوج بتزوير عقد المحلل زواجاً وطلاقاً

ولأجل أن تسبك زهرة الموضوع سبكاً محكماً قالت : « ان حسين افندي المكاوي بعد أن طلقها ثلاثاً وأثقلته بالنفقة أراد الصلح معها وكان الطلاق البائن يحول دون ذلك فجاءها بفتوى قالت إنها عرضتها على بعض الناس فاستحسنوها فعاشت معه وعاشرته معاشرة الزوجية ولكي يحكم خديعته لها أخذ وثيقة طلاقه منها بنية تحرير عقد زواج جديد يقوم مقام الفتوى ثم جاءها بعقد مزور ثابت فيه انها تزوجت من محمود عبد العال وطلقت منه . وقالت ان الختم الذي بصم به على العقد ليس لها لأنها تمضي بيدها »

وقد ظهر أنها لا تعرف القراءة ولا الكتابة ولكنها تعلمت كتابة اسمها وحده لمجرد الكيد لمطلقها

تحتج على قرار النيابة

وحققت النيابة في الشكاوى المقدمة ابتداء من ٦ يونيه سنة ١٩٢٣ ثم أمرت بحفظ الاوراق في ٢٨ يونية سنة ١٩٢٧ لعدم ثبوت التهمة ولوقوع زواجها فعلا بشهادة الشهود

ولكن زهرة لم تسكت على هذا القرار وقدمت عريضة تحتج فيها بانكار المحكمة الشرعية لزواجها من محمود عبد العال لأنه شخص لاوجود له . ورأى سعادة النائب العمومي بناء على عريضتها أن يلغي القرار السابق بحفظ أوراق القضية . وتم ذلك في ٧ اغسطس سنة ١٩٢٧

المحاكمة

وقدم المتهمون للمحاكمة ووجهت الى الثلاثة الاول تهمة التزوير في أوراق رسمية باستخدام اسماء مستعارة في عقد الزواج . واتهم مكاوي افندي بالتحريض على هذا العمل لمصلحته

وكان في مقدمة المحامين عن المتهمين الاستاذ توفيق حداد وقد دار دفاعه حول استعمال الاسماء المستعارة في عقد زواج رسمي . وتكلم عن المحلل وأفاض في شرح الاسباب التي تبرر استعمال تلك الاسماء ولا يترتب عليها مسئولية جنائية . ودل على المواضع التي يصح أن تكون تزويراً حقيقياً كوضع أسماء مزورة في الشهادات العلمية أو شهادات الميلاد أو تحقيق الشخصية . وبعد أن نفى الجريمة طلب البراءة للمتهمين

الحكم

وفي نهاية الجلسة أصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهمين وقطعت اتصال سلسلة الشكاوى والاتهامات التي شغلت دور القضاء الشرعي والاهلي عشر سنوات كاملة

سرقة سوار ثمين من دار النائب العمومى

في ليلة ٢١ مارس الماضي كانت سراي حضرة صاحب السعادة طاهر نور باشا النائب العمومي في شارع البحر الاعمى بالجيزة تشعشع بالانوار وتسطع فيها الموسيقى ويعلو في ارجائها صوت الغناء وقد أقيمت معالم الافراح احتفالاً بزفاف كريمته

ودعي الى الحفلة فريق كبير من سيدات الطبقة الراقية وكرائم العقيلات وقد أخذن زينتهن وجلسن في قاعة كبيرة يسمعن الغناء ويشاهدن الرقص والالعاب

وكانت السيدة شقيقة النائب العمومي جالسة بين المدعوات وفي معصمها سوار مرصع بالماس ثمنه مائة وخمسون جنيهاً وبالقرب منها تجلس الراقصة التي كانت تقوم بادوار الرقص في أثناء الحفلة

وقد جيء للحفلة بغلام عمره ١٢ سنة أخذ يقوم بالعاب بهلوانية وفصول مضحكة لتسلية المدعوات وإدخال البهجة على نفوسهن

وبينما الحفلة في أوجها إذ لحظت السيدة شقيقة النائب العمومي أن الراقصة قالت للغلام : « الى المنزل نمرة ٢ بشارع حوش الشرقاوي » كما لحظت أن هذا الغلام انصرف قبل انتهاء الحفلة وفي تلك اللحظة نظرت السيدة الى يدها فلم تجد السوار المرصع بالماس وتفقدته فلم تر له أثراً فداخلتها الريبة في الراقصة والغلام . ولكنها لم تشأ أن تبدل صفو المدعوات كدراً فانسحبت من وسط الحفلة واستدعت حضرة عبد المجيد بك يوسف سكرتير سعادة النائب العمومي وأبلغته خبر اختفاء السوار وذكرت له شكوكها

وخرج في الحال السكرتير فابلغ الخبر الى قسم عابدين ، وتولى حضرة اليوزباشي فهمي افندي مصطفى تحقيق الحادثة وأسرع الى المنزل الذي ذكرته الراقصة للغلام وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر فيه على شيء

وبحث عن الغلام المتهم فاتضح انه يسكن بدرب الاقماعية بباب الشعرية والقي القبض عليه وسئل فانكر سرقة السوار وعلل انصرافه بان والده حضر اليه في الساعة الثانية عشرة الا ربعاً يستدعيه للعودة الى المنزل فخرج حيث انتهت أدواره في الحفلة

ولم يجد البوليس ما يأخذ به الغلام فاخلى سبيله بضمانة وكذلك لم يجد ما يأخذ به الراقصة

وتولى حضرة ثابت بك يونس عضو النيابة التحقيق ولا يزال التحقيق جارياً والسوار مفقوداً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف حاولت « التخلص » من صاحب « الوطن » ؟

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » بكيفية دخوله الى الدير للوصول الى مطامعه وكيف زار بعض القرى المجاورة للدير بعد خلعه ثياب الرهبنة واجتماعه بصديقه القديم « خليل » ثم أتى على كيفية معيشته في القاهرة . وهو يروي هنا وقائعه مع المرحوم جندي بك ابرهيم صاحب جريدة « الوطن » في ذلك الوقت واعتزامه قتله تخلصاً من مضايقته وتهديده

جندى بك ابرهيم

أزعجني حقيقة هذا الرجل بالحاح مستمر لطلب المقابلة ولم يكن رأيي فيه مما يسره أن يعرفه . ولكن جندي بك لم يكن يحفل بما يقال فيه ، أو بحكم الناس عليه

وقد توفي الرجل منذ أعوام ، فليس من المروءة اتهامه بشيء ، مادام لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو الرد على الطاعن فيه . إذن يكتفى في الاعترافات بذكر الوقائع مجردة

كان من الملتصقين به (جورج طنوس)

ولم يكن هنالك تفاوت واضح في أخلاق الرجلين مع فارق السن بينهما ، وكانت لهما وجهة نظر فلسفية في الحياة ، تنحصر في هذه الحكمة (كل السبل تؤدي الى روما)

وجورج طنوس هو الذي نشر بين الناس (عني) قصصاً صبيانية خرافية ، سماها : نابغة المحتالين ـ نوادر حافظ نجيب ـ ونشر رواية ادعى انها بقلمي لتنال حظها من الرواج والانتشار . ونشر في صدر واحدة من تلك القصص كتاباً ادعى انه مرسل مني اليه

ولم يكن من مصلحتي وقف انتشار تلك الخرافات ، لان من مصلحتي خلق صورة وهمية غير صحيحة في أذهان الناس : لحافظ نجيب

والقراء رضي الله عنهم ، لايتمتعون جميعاً بنعمة العقل السليم ، ولا من نصيبهم جميعاً المنطق الذي يميزون به بين المعقول والخرافة .

فاستغل المرحوم جورج طنوس تلك (الغفلة) بنشر خرافاته ، وتركت (أنا) الامور تجري في هذا السبيل لانها من مصلحتي

وقد جمعتني بعض الظروف بجورج طنوس يوم كنا صبيين ، ولم أره بعد ذلك الا نادراً ، وللمرة الاخيرة منذ عامين على مائدة السيدة دولت أبيض حيث جمعتنا الصدفة لتناول طعام الغداء

وكانت دهشتي عظيمة جداً ، لان حديث المرحوم جورج طنوس صوره لي عند الوزن بنفس الصورة الذهنية التي تخيلتها له بعد الغياب الطويل عنه ، وبعد الاطلاع على ما كان ينشر في الصحف وفي نوادره عن حافظ نجيب

لماذا أتقى مقابلته ؟

كنت أتقي مقابلة (جندي ابرهيم) صاحب الوطن لأنه يعرفني معرفة شخصية ، وكنت أحذر عيون (جورج طنوس) للسبب نفسه

ولو وفق أحدهما لمعرفة حقيقة الراهب فيلوثاؤس أو الخواجا غالي جرجس : لكانت النتيجة الفضيحة المحققة

ولكن (جندي ابرهيم بك) يعلم أن في أسقف الدير المحرق مكاناً للطمع بما يملك ، ويشعرك بأن في نفسه (أملا) بالحصول على شيء من المكافأة للسكوت إذا وجد مايتحدث به عن الدير المحرق . .

والضجة التي قامت بشأن اعتزال الراهب فيلوثاؤس الرهبنة تلفت نظر (جندي ابرهيم) وتمنيه بالحصول على ما يتحدث به ليطلب بعد ذلك سكوته . .

ولهذا السبب لم يشك من تعب قدميه في الذهاب باستمرار الى فندق الناسيونال : يبغي مقابلة الخواجا غالي جرجس . . .

ولم يشك الرجل في شخصية الراهب الذي انقلب (خواجا) وجيهاً . . وتولته الدهشة عند ما اطلع في (اللواء) على حادثة اجتماع (الراهب) بزعماء الحزب الوطني وجماعة من الاقباط

وجريدة الوطن ورسالة كاتب مجهول يدعى فريد افندى كامل هي التي دفعت الشيخ جاويش الى حملته العنيفة (المشهورة) على جريدة الوطن وكاتبها . . . وعلى الاقباط جميعاً

لحفلة ناسيونال أوتيل حملت (جندي ابرهيم) على النظر الى الخواجا غالي جرجس بعين جديدة غير التي كانت تتطلع الى المنفعة وحدها

ومن المستحيل أن يخيل إلى (جندي ابرهيم) أنّ غالي جرجس الذي ظهر في ذلك الاجتماع بين الزعماء هو : طريد البوليس حافظ نجيب . فهذه الحادثة تزيل الشك ولا تكون باعثاً عليه

ولكن احتكاك القبطي غالي جرجس ، بعد اعتزاله الرهبنة بزعماء الحزب الوطني ، الظاهرين يحدو الى تجديد نشاط (جندي ابرهيم) حامل لواء العداء للحزب الوطني في ذلك الحين فاصبح (جندي ابرهيم) من المترددين باستمرار على بهو الناسيونال ، وبار الناسيونال ، وعلى أبواب الناسيونال للسؤال عن : غالي جرجس

مضايقة تامة ، وملاحقة صارت خطراً يهدد بالافتضاح ، ولا يمكن بحال من الاحوال منع (جندي ابرهيم) الجريء من هذه الملاحقة الا بتغيير محل الاقامة ... وهذا في غير مصلحتي لأسباب كثيرة

فبدأت أتضجر بحنق من جرأة جندي ابرهيم ، وزاد هذا الحنق يوماً حين نزلت الى حجرة البلياردو فوجدت (جندي بك) خارجاً منها الى البار . .

وفي تلك اللحظة وقفت أنظر اليه في غضب صامت ، وقررت ازالته من طريقي . . بأية وسيلة . .

الحاجة أم الحيلة ، والحيلة لا تعجز عن وسيلة لازالة العقبات المزعجة من الطريق . .

اتقاء خطر صاحب الوطن

خليل ضيف في منزل أيوب افندي صبري المحرر بجريدة الوطن وهو يمني نفسه بالاقتران بشقيقة زوجته . وخليل مكره على اطاعتي اطاعة عمياء . . وهو آلة صالحة للعمل بشرط عدم اشراكه في التدبير ، وبشرط عدم اهتدائه الى الغاية التي يوجه اليها

فامكن بسهولة حضور (أيوب افندي) الى ناسيونال أوتيل مع خليل ، تقابلنا للمرة الأولى وفي المرات التالية في قاعة استقبال خاصة بي في الدور الأرضي من الفندق

واستبقيت (الصحفي) في ذلك النهار لتناول طعام الغداء معي هو وخليل وتعمدت أن أفقده قوة الملاحظة بوسائل كثيرة ، جعلته يشعر بأنه في حضرة (وجاهة) عظيمة ، ومكانة علمية لا تذكر الى جانبها معلوماته الضئيلة ولا قلمه اليافع ...

جلس الى مائدة لم يرها في حياته ليتولى خدمته خدم لم يملك طول حياته مثل ثيابهم ، وتعرض عليه صنوف من الطعام لا يعرف أسماءها ولا كيفية تناولها ... فتولاه الارتباك ، وفقد القدرة على الملاحظة

ولم أنس عند تشييعه إلى باب غرفة الاستقبال أن أضع في يده خمسة جنيهات من الذهب أجرة عربة العودة الى بيته ....

وهذه الخمسة هي مقدار مرتبه الذي يكد طول الشهر لاستحقاقه أو للحصول عليه بالقروش من جيب (جندي بك) ...

ورأيت من قبيل المجاملة رد الزيارة للصحفي في بيته ، ولم أفشل في خلق رابطة ود متينة بيني وبين أفراد البيت جميعاً

ووعد أيوب افندي صبري بابقاء سر هذه الزيارات مكتوماً عن (جندي بك) ، ولا يذكر له منها إلا الذي أمليه عليه ، وصدق في هذا الوعد .

اعتقادي في خليل ان المؤثرات (العنيفة) كتأثير المسكر في الرأس ، او الحب في الفؤاد ، تطلق لسانه بالاسرار . وكنت اكرهه على عدم الافضاء (لأيوب افندي صبري) بحقيقة شخصية غالي جرجس .

ولكن خليل كان يحب المرحومة اخت زوجة (ايوب افندي) ويرغب في الاقتران بها ويعتمد على صديقه هذا في تمكينه من تحقيق هذه الرغبة . فهلا يكون من وسائل التودد إليه الاعتراف له بالحقيقة ... ؟

فهل كان أيوب صبري وعائلته يعرفون سر الخواجا غالى جرجس ، وانه حافظ نجيب ، واستطاعوا عدم الاباحة بهذا السر وإذاعته ، أم صدق خليل واحتفظ بالسر في صدره رغم فلتات لسانه وعواطفه ؟ هذا الذي لم اعرفه ... إلى الآن . . .

غالى جرجس يصدر مجلة

ونشرت جريدة اللواء نبأ عن عزم الخواجا غالي جرجس على اظهار مجلة سياسية اسبوعية يتولى تحريرها لتكون لساناً من ألسنة الحزب الوطني . فزاد قلق (جندي ابرهيم) وتضاعفت سرعة جريه للحاق بالخواجا غالي ...

وفي سهرة من السهرات بمنزل (ايوب افندي صبري) عرض عليّ خليل ان اطبع المجلة في مطبعة الوطن ... لينتفع جندي بك باجرة الطبع . ورجاني ان اتمم هذه الصفقة على يد ايوب افندي صبري ليتقوى نفوذه ومركزه عند جندي بك .

فقبلت رجاء خليل ... فكان فرح في البيت وكانت عبارات الشكر من كل الألسن وافية ...

وبدأ ايوب افندي المفاوضة من النهار الثاني ، ولم يجد من جندي بك غير الموافقة

وكتبت صورة العقد ومنها :

ان يدفع الخواجا غالي جرجس مائة جنيه سلفاً (لجندي بك) ليشتري بها حروفاً جديدة تستعمل لطبع المجلة السياسية

ويدفع (الخواجة غالى) أجرة الطبع مقدما في كل أسبوع بعد خصم (جنيه واحد)من السلفة السابقة . . .

ويدفع الخواجا غالي : أجرة المصحح ...

ويدفع الخواجا غالي : شيئاً من نفقات الكهرباء ...

ويدفع الخواجا غالي : نصيبه من أجرة خدم المكتب ...

ويدفع الخواجا غالي : نفقات نقل الورق..

ويدفع الخواجا غالي ... ويدفع الخواجا غالي ... ويدفع الخواجا غالي ... (طبعاً) كل ما يملك ... إلى صاحب القناعة : (جندي بك) حباً في سواد عينيه ...

قبلت هذه الشروط ، وتم الاتفاق على حضور (جندي بك ابرهيم) إلى الناسيونال أوتيل في الساعة السادسة بعد الظهر يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ ، للتعارف ، ثم لتناول طعام العشاء ، ولامضاء العقد من الطرفين ، ولاستلام جندي بك مبلغ المائة جنيه ...

فابتهج الجميع ، وظن (جندى ابراهيم) أن (مساعيه) كللت بالنجاح ، ولبث ينتظر (بفارغ الجيب) حلول يوم ١٨ يناير المبارك

وليمة العشاء لصاحب الوطن

استقبل (جند بك ابرهيم) مبتهجاً الدعوة لتناول طعام العشاء (معي) في الغرفة نمرة ٢٢ بالناسيونال أوتيل . أما أنا فكان صدري يزداد انقباضاً كلما اقترب ـ هذا التاريخ ـ لانني أعلم ما لا يعلمه جندي ابرهيم ...

ستتم في تلك الليلة المقابلة بيننا ـ لأول مرة ـ في غرفة المائدة الخاصة بي . سيرى جندي بك وجهي فيعرفني ، فتتولاه الدهشة أولاً ، ثم يرقص فؤاده من الفرح ، لأنه كصحافي وفق لمعرفة سر الراهب فيلوثاؤس ... الذي يهتم به وبخروجه من الدير كل الاقباط . . .

سينظر إلى وجهي ثم يبتسم ابتسامة خبيثة يظن أنها تخفي ما يضمر في نفسه ولكني سأبتسم أنا الآخر وأنظر اليه باحتقار ... فلا أخفي عنه مقدار استخفافي بما يضمره

ومعنى ابتسامته سيكون : « لقد عرفتك يا طريد العدالة ! وسأعرف الآن كيف أسلبك بعض ما أخذت من الدير . . سأجعلك تحت رحمتي ، أهددك بفضح أمرك ، فالتهديد هو مفتاح الخزانة التي بها نقودك ... فتدفع لي ثمن السكوت وأنفك راغم ..

« فاذا فرغت الخزانة ، وإذا لم يبق في

ك ما تدفعه لي ، أفضح أمرك للبوليس ، علن الفضيحة على صفحات الوطن ، لتكون جة عالية تفيد الجريدة بكثرة ما يباع منها ، كون الدرس قاسياً لجماعة الاكليروس ... »

تكون معنى ابتسامتي : « أنا أعرفك كل رفة – أخلاقك ، وأمانيك ، وتصرفاتك اضيك ، وحاضرك – فاذا استدعيتك الآن بلتي ، فلانني لا أخشاك – ولأنني سأنكل ... قبل أن تخطو خطوة واحدة في سبيل نتصار عليّ ... »

كنت على يقين من أن (جنـدي بك هيم) رجل نفعي ، وانه جرىء الى حد جازفة . وقد درست من قبل ، شخصيته ، خلقه ومطامعه ، ووسائله التي اعتاد اللجوء ها عند رغبته في تحقيق المطامع

كيف تكون مقابلتنا؟

وكنت على يقين من أنه حين يفاجأ ظهوري أمامه عند المقابلة سيتولاه الفزع أول الامر ، لانه قاس من زمان بعيد جرأتي جرأته ، ومجازفته ومغامرتي واستقر رأيه على ني : رجل خطر . . . مجازفاتي جنونية

يجلس وحين يبدأ بتناول ما يقدم اليه ن الشراب يطمئن قليلا ويستقر عقله في رأسه م تنشط المطامع في نفسه

يوجه همه أولاً الى البحث عن وسيلة للاستفادة من الظرف الطاريء . . . فيعقد العزم على التريث في الامر وعلى عدم التعجل في اعلان سر الراهب (الكذاب) ليكره المحتال (حافظ نجيب) على دفع ثمن هذا السكوت بما يستطيع دفعه من المال

ويتهج لهذا الرأي ويجعله دعامة السياسة : في حديث المائدة .

فاذا لان كيس الخواجا جرجس وتحولت منه بعض النقود الى كف جندي بك

سكت الصحافي الجريء – الى حين . . .

واذا استعصى ذلك الكيس عن المن بمبلغ يقنع الرجل الكبير جندي بك – إذن . . يضطر الطامع الى وسائل التهديد المنتجة . .

يعالج الكيس بشتى الوسائل ، فاذا استرضي ، واذا أرضي الطمع بالمسكنات الوقتية ، تتجدد المقابلات ، وتتجدد وسائل الترضية . والمقابلة لن تكون بعـد تلك الليلة على المنهاج الاول : بالاستئذان ، إنما تكون : باملاء الارادة . . . .

يصدر أمر (جنـدي بك) للخواجا غالي جرجس بانتظاره في موعد معين ، فينتظره انتظار العبد مولاه . . . ليتلقى منه الاوامر ، وهو خاشع في ذلة وخضوع . . . ويكون (لجندي بك) بعـد ذلك الوقت الكافي ، لاستنزاف الجيب ، ثم لاختيار الوسـيلة التي تمكن البوليس من القبض على حافظ نجيب ، الراهب (المزيف) – أو الخواجا غالي جرجس (الكذاب) . . . يجيء (الصحافي) الجريء القادر على رأس جماعة من الجنود والضباط ثم يشير لهم بأصبعه – كما يشير الساحر بعصا السحر فينقض الجنود على الفريسة يقيدونها في سلاسل من الحديد . . . ويتم (لجندي بك) ما اراد من الانتصار على حافظ نجيب ؛ ومن اعلان الفضيحة باللغة التي تظهر بطولة (صاحب الوطن) ومقدار دهائه . ليختال فخوراً : على الطائفة القبطية . وعلى الاكليروس ...

هذا الذي سينطبع على لوحتي : خيال جندي وضميره ...

وعلى هـذا الفرض بنيت دعامة سياستي لاستقبال ذلك الجريء المغامر ، مع إعداد كل ما يحتاج اليه الأمر : للدفاع ... ثم لاتقاء كل ما يخطر ببال المجازف من انواع المجازفات سواء أكانت للتهديد أم لاعلان الفضيحة الوقتية

هل يسلمنى للبوليس؟

جندي بك خطر ، يلح في طلب المقابلة ، بدون أن يشك في شخصية الراهب سابقاً : الخواجا غالي جرجس .. وعدم الشك يجعله في غير حذر ، يقبل الدعوة في العشاء ، ويحضر الفندق في اطمئنان ، خالي البال من كل ما سيفاجأ به ..

فاذا اهتدى للحقيقـة ، واذا عرف أن مضيفه الماثل أمامه في غرفة مائدته الخاصة هو الرجل الجريء : حافظ نجيب لن يبعثه الجنون على الصياح (في الحال) للقبض على طريد العدالة ...

فله لتنفيذ رغبته في تبليغ الامر للبوليس وسيلتان :

الاولى – التبليغ بعد نهاية الوليمة والخروج من الفندق : مباشرة

والثانية – الانتظار وقتاً يطول أو يقصر بمقدار ما يدفعه له حافظ نجيب من الثمن لاسكاته

وأنا لا أبتغي من جنـدي بك الانتظار الطويل أو القصير ، انما أريد أن يقابلني ، ويرى وجهي ، ويعرف الحقيقـة ، ثم يبني صروح الأماني والخيالات ، ثم يتهددني ويساومني على حريتي ، وعلى الثمن الذي أدفعه لسكوته عن اعلان فضيحتي ...

أريد أن يهاجمني وجهاً لوجه . وأن يتحداني وان يقبض شيئا من المال اغتصابا مني ليكون له في نظري صفات : قاطع الطريق الذي يداهمك متعمداً ثم يقول لك : حياتك او جيبك . . .

فاذا وجد الانسان وسيلة للتخلص من هذا الخطر يقدم عليها في غير عطف أو رحمة . . وكل الوسائل للدفاع عن الحياة والمال : مباحة . . .

لم اكن أريد التخلص من جندي بك في الخفاء ، بل حملني الحنق عليه على الرغبة في مهاجمته وجهاً لوجه ، وفي التخلص منه ، وهو يعلم تمام العلم أنني السبب في الذي يناله

كنت أريد أن يحمل في جيبه وهو يكفر عن سيئته المال الذي يأخذه مني بقوة التهديد . . .

كنت أريد أن يتحقق من أن اليد التي تزيحه من الطريق : هي يدي ، كنت أريد أن يعلم أن للاعتداء على الناس ثمنا يدفعه المعتدي الجريء على رجل . . . جريء

إنما كنت أريد أيضاً ، أن يتم الانتقام بدون تمكن العدالة من البلوغ الى المعتدي ..

يجب أن تجمع كل الظواهر المادية على تبرئة الخواجا غالي جرجس من تبعة ما يصيب جندي بك ابرهيم . . اذا فكر أحد في أي حين في توجيه الاتهام اليه . .

وكل تدبير حكيم يتحتم أن تفرض معه كل الفروض الممكنة ومن هـذه الفروض أن (جندي بك) نفسه يستطيع النجاة من المكيدة ويستطيع أن يفضح شخصية الخواجا غالي جرجس ، ثم يستطيع أن يوجه اليه الاتهام اذا خطر لجندي بك نفسه أن اليد الخفية التي حاولت إزهاق روحه هي : يد صديقه أو عدوه : حافظ نجيب

للتخلص من جندى بك

يذهب خليل في الساعة الخامسة من عصر يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ لمقابلة جندي بك ابرهيم في قهوة نيوبار بميدان الاوبرا .

يعود خليل الى الفندق مع جندي ابرهيم فيقابلهما خدم الفندق ، ويصعدون بهما الى الغرفة نمرة ٢٢ بالناسيونال أوتيل

٣ – يبتديء الحديث بيننا فيما يختص بالتنكر بزي الراهب وحول الجرأة التي مكنت من هذا التخفي ، ثم يتحول الى التعاهد على عدم إفشاء السر ، وعلى وجوب احتفاظي أمام الجميع بشخصية غالي جرجس الوجيه

٤ – يحضر أيوب افنـدي صبري الساعة السابعة مساء ، بعـد انتهائنا طبعاً من العهود والوعود ، فيساق إلى غرفة المائدة ، فلا يعرف ما دار من الحديث بخصوص الراهب فيلوثاؤس أو غالي جرجس ، ويبقى جاهلا حقيقة اسمـه حافظ نجيب ، « هذا على افتراضي أن خليلا لم يفش هذا السر لايوب افندي صبري من قبل »

٥ – نتناول العشاء في ابتهاج ، امام عيون رئيس خدم المائدة وجماعته

٦ – نطالع صورتي عقد الاتفاق على طبع المجلة السياسية ، ثم يتم التوقيع عليهما معنا جميعاً : المتعاقدين والشاهدين

٧ – أكتب لجندي بك إذناً بصرف مائة جنيه مصري تدفع له من خزانة ناسيونال أوتيل

٨ – ينصرف الجميع وأودعهم لغـاية الصعد . . .

٩ – يقبض جنـدي بك المبلغ من وكيل ادارة الفندق قبل انصرافه

١٠ – يخرج جنـدي بك الى الطريق – سالماً غانماً – . . . ويشهد كل خدم الفندق وموظفوه بهذه الحقيقة – عند الضرورة ...

١١ – استدعى وكيل الفندق والفتاة الخاصة بعملية تنظيف الاظافر الى غرفة نومي . أحاسب الاول على نفقات العشـاء ، وأبدى له بعض الملاحظات (القاسية) على الطعام أو على النظام .. بينما تكون الفتاة الجميـلة منكبة على أظافري تنظفها

فيكون الاثنان وسائر الخدم شهوداً على ملازمتي الفندق بعد انصراف الضيوف

١٢ – عقب انصراف الجماعة ، وانطلاقهم في شارع سليمان باشا متجهين الى ميدان التوفيقية يتبعهم : غيرهم

١٣ – ينفصل خليل وأيوب عن رفيقهم الثالث جندي بك عند ملتقى شارعي المغربي وسليمان باشا ، وعقب الافتراق مباشرة يصيب جندي ابرهيم بك حادث طاريء من حوادث الطريق . تداهمه سيارة من الخلف تلقيه على الارض وتسرع بالهرب

١٤ – وتمر سيارة اخرى على الجسم عقب الاولى مبـاشرة ، فاذا صادفت احداً حول المصروع وقفت للاطلاع على ما حدث ، واذا بقي المكان مقفراً ، كما هو المنتظر في شارع سليمان باشا – ليلا وفي سنة ١٩٠٩ – تمر هي الاخرى فوق الجثـة لتجهز على الباقي فيها من الحياة

١٥ – يجد البوليس الجثـة ، ويجد في الجيوب الأوراق التي تدل على شخصيـة (المرحوم) جندي بك

ويجد نقوده ، والمائة جنيه ، ويجد صورة العقـد الذي به الشرط الخاص بدفع الطرف الثاني هذا المبلغ لجندي بك ، فيتحقق من أنه دفع

١٦ – لا يعرف البوليس ان المسكين كان خارجاً من الناسيونال أوتيل الا بعد بلوغ خبر وفاته الى أيوب صبري

ولـكن ظروف الواقعـة ، وشهادتي أيوب وخليـل ، تكفيان للدلالة على انه خرج من الفندق – سليماً – وانه انفصل عنهما قبل المكان الذي حدثت فيه (الحادثة) بقليل .. وانه .. وانه . . .

فيكتفي البوليس بهذه الشهادة على أن الموت حدث من صدمة سيارة ، ويعزز هذه الشهادة الكشف الطبي

١٧ – لا يكون هنالك أي باعث لسؤال رجل في فندق ناسيونال عن حادثة (عوارض) حصلت في شارع سليمان باشا بالقرب من ميدان التوفيقية – وخاصة – لذا ثبت ان هذا الرجل لم يكن مع المتوفى في الشارع . . .

١٨ – تقيد الحادثة في البوليس : عوارض... وتنتهي حكاية جندي بك ... بكلمات لرثائه في جريدتي الوطن ومصر .. وعليه رحمة الله ...

(يتبع) **حافظ نجيب**

يخرجان من الحياة

ليجمع بينهما الموت

أصدرت محكمة جنايات لندن في ٥ ابريل الجاري كلمتها باعدام « هنري والترفلمنج » شنقاً وهو في الرابعة والعشرين من عمره كان يشتغل طاهياً في ثكنة الضباط في الدرشوت

وقد اتهم هـذا الفتى بقتل حبيبته « مارجوري براون هيل » وهي فتـاة في العشرين من عمرها وكان مقتلها قصة غرامية مؤلمة : فقـد احب الاثنان بعضهما ولـكن الظروف القاسية قضت بان يحرم كل منهما من الآخر . ولذلك اتفق الاثنان على أن يموتا معاً وتعاهدا على أن يخرجا من الحياة ليجمع بينهما الموت

وفي اليوم المعين لتنفيذ هذا الميثاق اجتمعا للمرة الأخيرة وقبلا بعضهما قبلة الوداع ثم أطلق العاشق على عشيقته رصاصـة مسدسه فارداها قتيلة وهمّ بقتل نفسه بعدها ولـكن يداه ارتجفت فلم تصب الرصاصة منه مقتلا

وقبض عليه بعد ذلك وقدم للمحاكمة فلم ينكر التهمة وقال انه ينتظر الموت

وبعد أن درست المحكمة قضيته قرر المحلفون انه مذنب ولـكنهم أوصوا باستعمال أقصى ما يمكن من الرأفة معه . ولـكن القاضي لم يأخذ بوصيتهم بل أصدر حكمه بالاعدام : قائلاً انه سيعرض وصية المحلفين على جهات الاختصاص

ولما لخص القاضي تفاصيل الحادثة قال :

« ان حياتنا ليست ملـكا لنا . بل هي ملك للهيئة الاجتماعية . وكثيرون من الناس لا يدركون ذلك . فالذي يقتل نفسه انما يوجه جرماً فظيعاً نحو الهيئـة الاجتماعية فهو قاتل يستحق العقاب »

ولما تلي الحكم على المتهم وعلم بانتهاء حياته نظر الى القاضي نظرة هادئة وقال له : « شكراً »

ثم خرج من قفص الاتهام الى السجن بين الجنود وهو ثابت الخطوات هاديء الأعصاب

قصص الحياة

العائلة المنكوبة

الحزن يؤدي بفتاتين الى الموت

يسكن المعلم السيد منصور في المنزل رقم ٤٤ بحارة الاحمدية ببولاق مع زوجته وبناته الثلاث: جميلة وعمرها ١٥ سنة . وفتحية وعمرها ١٣ سنة . وصديقة وعمرها سبع سنوات وابنه الصغير سعيد وعمره سنة ونصف سنة

وكانت تقيم معه في منزله ابنة أخته وهي فتاة يتيمة الأبوين تدعى عزيزة في الخامسة والعشرين من عمرها

عاشت تلك الاسرة عيشة هانئة سعيدة ترفرف عليها الغبطة والمحبة. وكانت الاخوات يحببن بعضهن البعض حباً عجيباً ويحببن ابنة عمتهن حباً عظيما أيضاً ولا تكاد الواحدة منهن تطيق صبراً عن الاخرى

ولكن صفو ليالي هذه الاسرة السعيدة ما لبث ان تبدل كدراً وخيمت سحابة قاتمة في سمائها الصافية حيث أصيبت عزيزة بمرض عضال ألزمها الفراش ودب اليها النحول حتى غدت كالشبح الساري فلم يجد خالها وسيلة لانقاذها الا بارسالها الى مستشفى قصر العيني حيث تتوفر لها أسباب العناية والراحة

ونقلت الى المستشفى منذ ثلاثة أشهر فشق ذلك على الاختين فتحية وجميلة . . وكانتا تذهبان اليها في كل يوم تزورانها وتسليانها على ما هي فيه من مرض ووحشة وسقام

ولم تقض خمسة عشر يوماً في قصر العيني حتى جاء النذير الى منزل السيد منصور يبلغ نعيها فوقع هذا النبأ على الاختين وقعاً شديداً وانتابهما حزن عجيب ولم تمض عشرة أيام على وفاتها حتى لزمت فتحية الفراش وقد حطمها الحزن وأتلف صحتها وازدادت ضعفاً وهزالاً ولم يجد الاب وسيلة الا ادخالها مستشفى قصر العيني وهو يرجو ان تغفل عين المنون عنها . .

وأصبحت جميلة هي التي تذهب الى قصر العيني في كل يوم وقد زادت وساوسها ، ودموعها لم تجف بعد على وفاة ابنة عمتها . .

وأصابها نوع من اليأس فكانت تذهب مبكرة الى المستشفى فتطوف حول جدرانه كالمجنونة الوالهة حتى يحين موعد الزيارة فتلبث بجانب فراش أختها الى ان ينتهي الموعد فتعود الى المنزل وهي في حالة يرثى لها من القنوط والاضطراب

ولم تكن تطيق صبراً عن أختها في الايام التي لا يصرح فيها بالزيارة ، بل كانت تذهب الى المستشفى فتطوف حوله وهي تبكي وتنادي أختها حتى حل يوم الخميس ٢١ ابريل الجاري

وأشرقت الشمس في صباح ذلك اليوم وما كادت تؤذن الساعة الخامسة حتى طرق الباب طارق يحمل نعي الاخت المريضة

علمت جميلة بذلك فقابلت الخبر بسكون مرعب وهدوء مخيف ولم تبك ولم تولول بل لبثت جامدة ذاهلة مستغرقة في أفكارها . .

وشيعت جنازة فتحية وجميلة صامتة لا تهزها النكبة ولا تأخذ من دمعها قطرة واحدة . . وقد هدأت أعصابها وخف اضطرابها وعادت الى حديثها العادي وسكونها السابق

وأصبح يوم الجمعة ١٢ أبريل فخرجت الأم لقضاء بعض حوائجها في السوق . . وكان الاب لا يزال نائماً . ولما دقت الساعة الحادية عشرة نادت جميلة أختها الصغرى وطلبت منها ان تنزل الى الشارع لتلاعب أخاها الصغير في الطريق

واختلت جميلة بنفسها فتسللت الى حجرة أبيها ورأته لا يزال نائماً فاطمأن قلبها وعمدت الى مصباح الغاز فسكبت ما فيه من الغاز على ملابسها ودخلت حجرة داخلية محجوبة عن الانظار وأشعلت النار في نفسها

واندلعت ألسنة النيران وهي صامتة تتألم في سكون وتتحمل الحريق دون شكوى

وسمع أبوها أزيز النار واشتم رائحة الحريق فخرج من حجرته مفزوعاً وسار الى تلك الحجرة فرأى ابنته جامدة كالتمثال تحترق وهي تنظر الى ما أمامها نظرة يأس عميقة

وصاح الرجل صيحة هائلة وقد تمزق قلبه رعباً . وتمتمت الفتاة وهي بين ألسنة النيران : فتحية !

ثم سقطت على الارض واستنجد الرجل وانقض عليها يطفئها ولما خمدت النار وجد ابنته جثة سوداء محروقة وقد أكلتها النيران أكلاً ! !



صديقة وأخوها الصغير



السيد منصور الاب

كوكايين في الطربوش

ا . ا . حلاق في دمنهور يدير محله ويعرف الناس عنه اتقانه قص الشعر وحلاقة الذقن وتنظيف الوجه . ولكن البعض الآخر يعرف عنه انه من تجار المخدرات وانه يزود المدمنين عليها بتذاكره التي يدفعون فيها كل ما ملكت أيديهم

وعلم ضابط مباحث مديرية البحيرة أمره فوضع عليه رقابة شديدة حتى يعرف مخبأ المخدرات التي يتجر فيها ويضبطه وهو يبيع هذه السموم

وفي مساء الخميس ٣ ابريل ذهب الضابط مع قوة من رجاله الى حانوت الحلاق لمداهمته وكان الحلاق حينذاك يزاول مهنته وقد جلس في كرسي امامه أحد « الزباين » يحلق ذقنه

ورأى الحلاق رجال البوليس قادمين عن بعد . وعلم ان أمره افتضح ولكنه لم يفقد رباطة جأشه بل أسرع بخلع طربوشه وتحته تذاكر الكوكايين . . ثم جمع هذه التذاكر في يده ووضعها في طربوش الزبون . . وألبس الزبون طربوشه قائلاً له: « اتفضل . . نعيماً !! »

وقد دهش الزبون . فان الحلاقة لم تتم . . ولكن دهشته ما لبثت ان ازدادت وانقلبت رعباً عندما رأى قوة البوليس تداهم المحل . والضابط يخلع الطربوش عن رأسه ويخرج ما تحته من تذاكر السموم

وفزع الزبون وتجسمت امامه هذه التهمة التي حاقت به . ولكن الضابط هدأ روعه وقد رأى ما صنعه الحلاق . .

وذهب رجال البوليس بالحلاق وزبونه الى قسم البوليس والحلاق يؤكد انه لا علم له بهذه المخدرات وانها من مقتنيات الزبون ، . ألم توجد تحت طربوشه . .

ولكن شهادة الضابط الذي رأى حركة الحلاق لم تدع له مجالاً للادعاء فألقى القبض عليه وأفرج عن الزبون لبراءته . . وخرج الزبون من البوليس وقد أقسم أن يحلق ذقنه بيده ولا تطأ قدماه بعد ذلك حانوت حلاق



فوهة السقف الذي سقط على ساكني المنزل

فاجعة سوق مسكة

لا تزال فواجع المنازل المتداعية للسقوط تترى في كل يوم . . وفي كل حين فينقض أحد المنازل على ساكنيه فيدفنهم أحياء

وآخر تلك الفواجع ما حدث في يوم الاربعاء ٩ ابريل الجاري في المنزل رقم ٢٨ بحارة سوق مسكة

وهذا المنزل تابع لوقف السادات البكرية وهو مكون من ثلاث طبقات . . وقد استأجره من الوقف شخص يدعى امين افندي ابرهيم وسكن به وأجر مساكنه الاخرى لناس آخرين

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء كان سكان الدور الاوسط جالسين في احدى حجراته يتناولون طعام العشاء وهم الشيخ امين ابرهيم وعائلته المكونة من ثلاث سيدات وهن ام يحيي وأم أمين والفتاة منيرة

وبينما هم في طعامهم شعروا بتراب يسقط عليهم من سقف الحجرة فلم يعبأوا بأمره ولم تمر دقائق قليلة حتى هوى السقف عليهم وغارت الارض بهم فسقطوا جميعاً بين الاتربة الى الدور الاسفل وانهارت فوقهم الانقاض

وكانت تسكن في احدى حجرات سطح المنزل امرأة عجوز ضعيفة النظر تدعى ام حسن فلما سمعت صياح السكان وصوت سقوط البناء أشعلت مصباحها الصغير وخرجت من حجرتها تتبين جلية الخبر ، ولكنها لم ترَ الفوهة التي فتحت في السطح فما كادت تخطو خطوتين حتى سقطت فيها، وهوت الى الدور الارضي

وعلت الضجة وارتفع صياح الاستنجاد فهرع رجال البوليس والمطافىء وأخرجوا المصابين من تحت الانقاض . وقد أصيب الشيخ امين ابرهيم بكسر في رجله وأصيبت أم حسن العجوز بكسور في ضلوعها . وأصيبت كل من أم يحيي وأم أمين والفتاة منيرة باصابات خطيرة مختلفة

وقد نقل الجميع الى قصر العيني وهم في حالة سيئة تنذر بالخطر



السكان في حوش منزلهم حول أثاثهم

رصاصة تنطلق من مسدس

فتقتل البوليس السرى الذى ألقى القبض على حامله



حضرة الملازم اول محمد افندي عزيز الاجهوري الذي انطلقت الرصاصة من المسدس الذي كان يفحصه

بين أحياء الاسكندرية الحي المعروف م « الحارة الواسعة » بقسم اللبان . وهو ى « وطني » آهل بالكثيرين من أبناء البلد لوائف الصعايدة الذين يهاجرون الى سكندرية طلباً للرزق

وتقوم في هذا الحي مشاجرات كثيرة يكاد يمر يوم دون أن تقع فيه مشاجرة ، ولا كر اسمه إلا مقروناً بالمعارك والفتن . وعلى غم من يقظة البوليس واهتمامه بقمع الكثير ن الحوادث التي تقع فيه فان ذلك لم يرجع شرار عن غيهم ، وطالما نتجت عن ذلك شاكل عديدة ضج لها الكثيرون من السكان ادعين

والى القراء حادثة من حوادثه كانت يجتها ضياع حياة رجل من رجال البوليس سري أثناء تأدية وظيفته

مشاجرة فى قهوة

في شارع الكوبري القديم وهو من وارع « الحارة الواسعة » مقهى بلدي يمتلكه جل مصري يدعى عبد المجيد مصطفى . ويتردد ليه جماعة من السكان المعروفين بحبهم للفتن المشاجرات

في مساء يوم الخميس ١٠ ابريل الجاري لس أفراد هذه الجماعة يتحدثون في شأن صومة قائمة بينهم وبين جماعة من الصعايدة لذين يقطنون في نفس الحي . نتجت عنها شاجرات كانت تزداد خطورة وتشتد تفاقماً

وحدث في نفس الساعة التي جلس فيها لجماعة في القهوة يتحدثون عن خصومتهم ، ان مرّ بهم رجل يدعى احمد اسماعيل احمد وهو معلم عربات من طائفة الصعايدة المعادية لهم . فلما وقع نظرهم عليه نهض أحدهم وتحداه وقامت بينهما مشاجرة تدخل فيها بعض الموجودين وانفضت بسلام

الأخذ بالثأر

وكبر هذا الاعتداء في رأس احمد اسماعيل وعد ذلك إهانة له وتعدياً على شأنه ومركزه وهو من زعماء الصعايدة

وكان له ابن أخت في الثامنة عشرة من عمره يدعى السيد طنطاوي عبد العال وهو ابن رجل من مشايخ الشيالين يدعى طنطاوي عبد العال . وهذا الفتى يزهو بنفسه ويعتبر ان أمثاله من « الفتوات » دونه بمراحل في قوته أو براعته أو إلمامه بأصول فن العراك واثارة الفتن

وقابل احمد اسماعيل ابن أخته وأخبره بما كان من اعتداء طائفة أبناء البلد عليه ، فغضب لذلك وصمم على ان ينتقم لخاله منهم . وراح يفكر في طريقة لانتقامه . فهداه تفكيره الى وسيلة قرر ان ينفذها ، واتفق مع خاله على ان يذهبا الى المقهى في مساء الغد حيث يكون أبناء البلد جالسين هناك كعادتهم للأخذ بالثأر

وذهب الاثنان الى المقهى حيث وجدا المعتدين جالسين كالعادة ، فأخرج كل منهما مسدساً من جيبه وأطلق منه عياراً نارياً في الهواء على سبيل الارهاب . فنتج عن ذلك كسر أربعة ألواح زجاجية و « شيشتين » ولم يصب أحد بسوء

وقام أبناء البلد مذعورين وعرفوا في الحال مصدر هذين الطلقين الناريين ، وحاولوا القبض على الاثنين ولكنهما كانا قد لاذا بالفرار إذ اكتفيا بهذا الارهاب الذي أظهرا به انهما قادران على التنكيل بكل من يحاول أن يتحرش بهما

البحث عن الهاربين

واتفق ان أحد رجال البوليس السري وهو ابراهيم محمد يوسف وشهرته ابراهيم زكي ، كان في منزل أحد أقاربه بالحارة الواسعة. فاتصل به نبأ الحادثة فسارع في الحال الى المكان الذي وقعت فيه وجمع المعلومات . وذهب الى قسم اللبان حيث أبلغ خبر الحادثة،فقام الضابط النوبتجي الملازم أول محمد افندي عزيز الأجهوري وعاين مكانها فعثر على رصاصة من الرصاصتين اللتين أطلقهما الهاربان

وبعد اتخاذ الاجراءات المعتادة أمر بالبحث عنهما ، فذهب ابراهيم زكي للقيام بالمهمة فقيل له إنهما قصدا الى محطة مصر فظن انهما ذهبا الى هناك للسفر . واصطحب احد رجال البوليس السري وركبا سيارة للحاق بهما

ولما وصلا الى هناك لم يطل بحثهما فقد وجداهما في فناء المحطة ينتظران قريباً لهما قادماً من الصعيد . فألقيا القبض عليهما وساقاهما الى قسم اللبان

حادث فى قسم اللبان

ووصلوا الى القسم في منتصف الساعة الحادية عشرة . وأدخل المجرمان على الضابط النوبتجي فأمر بتفتيشهما . فوجد مع كل منهما مسدس من طراز « براوننج »

وتناول البوليس السري « ابراهيم زكي » المسدسين وقدمهما للضابط لفحصهما ووقف أمامه ينتظر ما يلقى اليه من الاوامر

وبينما كان الضابط يفحص أحد المسدسين ليرى اذا كان محشواً بالرصاص أم لا ، انطلقت منه رصاصة فجأة شاء سوء الطالع أن تصيب ابراهيم زكي فتخترق جنبه الأيمن . وسقط المصاب يئن من شدة الألم ، فقام الضابط من مكانه فزعاً وصرخ صرخة رعب ثم انحنى فوق المصاب يناديه بلهفة : « ابرهيم . . ابرهيم . . ماذا أصابك ؟ » ، فأجابه هذا بصوت خائر : « لا شيء . . إنني سليم . . لا تخف »

وراح الضابط يلعن هذه اللحظة المشئومة واشتد به الجزع ، ووقف كالمذهول لايدري ماذا يصنع !

ونقل المصاب في الحال الى المستشفى الاميري على نفس السيارة التي جاء فيها بالمجرمين الى القسم وضمد جرحه هناك . وتولت نيابة اللبان التحقيق حيث اعتبرت الحادثة قضاء وقدراً واعترف المصاب أنه ليس بينه وبين الضابط أي عداء قد يكون السبب في وقوع الحادث

وفاة المصاب

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي توفي المصاب وأخرجت الرصاصة من جنبه الايسر وأمر بدفنه

وقد اهتمت جميع دوائر بوليس الثغر بالاحتفال بالجنازة . فبعثت بجميع عساكرها الخالين من الخدمة ورجال البوليس السري على وجه عام لتشييعها . وأبدى حضرة مأمور قسم اللبان همة تشكر في تنظيم الجنازة تقديراً للخدمات التي قام بها الراحل الذي مات شهيد الواجب !

ثم نقلت رفاته في مشهد حافل الى مقرها الاخير

ذيول الحادثة

وأما الاثنان اللذان ضبط معهما المسدسان فقد أفرج عنهما بضمان مالي . وخرجا يتيهان على خصومهما مما زادهم غلاً وحقداً . فأضمروا الشر لهما

وفعلاً حدث في اليوم التالي للحادثة أن كان بعض أفراد طائفة الصعايدة سائرين في شارع الباب الاخضر المحاذي لشارع الكوبري القديم ، فرآهم بعض أفراد طائفة أبناء البلد فاعتدوا عليهم وتدخل بوليس اللبان في ذلك ولا يزال التحقيق مستمراً

***

وأخيراً أسوق كلمة ختامية الى حكمدارية الثغر راجياً أن تبادر باتخاذ الشدة اللازمة لحسم النزاع الواقع بين الطائفتين حتى لاتسوء العاقبة

كما أوجه نظر ولاة الامور الى أسرة الفقيد التي ليس لها من يعولها بعده . فهي والحالة هذه في أشد الحاجة الى المعونة وخاصة أن فقيدها لم يترك لها شيئاً يقيها شر الفاقة ويغنيها عن السؤال



البوليس السري ابراهيم زكي الذي اصابته الرصاصة فقتلته

الله يعوض على صاحب المال ..

فلاح ساذج يدفع جنيهاً قيمة أربعة أمتار «كاستور» . !



السيد المنيـاوي ضحية لصوص المزاد وفي يده الاربعة الامتار الـكستور التي اشتراها بمائة قرش

أخذت « الدنيا » على عاتقها محاربة الآفات الاجتماعية وفضح حيل المحتالين حتى يأمن الناس شرهم ويضرب البوليس على أيديهم وقد نشرنا في عـدد مضى مقالا فضحنا فيه حيل بعض المزادات العلنية التي تقام في بعض حوانيت شارع الموسكي وشارع كلوت بك . ولا تزال هذه الحوانيت مفتوحة الابواب تغرر بالسذج من الناس ، وحوادث أولئك التجار لا تدخل تحت حصر . نذكر منها واحدة وقعت في يوم الثلاثاء ٨ ابريل وكان ضحيتها رجلا ريفياً

هبط السيد المناوي القاهرة قادماً من بلدته (زفيته) بالقرب من قليوب ليزور أهل البيت وليشتري لنفسه جلباباً من الصوف احتفظ لشرائه بجنيـه أودعه قرار محفظته . وبينا هو يسير في شارع كلوت بك شاهد دكاناً به جمع حاشد وقد وقف على بابه رجل ممسك بجرس يدقه وينادي : « هنـا المزاد يا جدع البضاعة راحت بلاش . الله يعوض على صاحب المحل .. يا مال المفلس !! .. »

الوقوع في الشرك

واقترب المناوي من المحل يدفعه حب الفضول والاسـتطلاع وكان المحل مظلما من الداخل لا تكاد تتبين العين ما فيه من بضائع فاقترب من الباب وما كاد يخطو عتبته حتى شاهد أمراً عجيباً

ذلك أن اولئك المحتشـدين أفسحوا له الطريق فدخل والناس ترمقه جميعاً ويقدمونه الى الامام حتى خيل له أنه على شأن عظيم وأن مظهره يدل على عظمة ووجاهة أدركها أولئك المشترون ولذلك يوسعون له المكان

ووقف يشاهـد ما يجري في ذلك المكان فوجد في صدر المكان مائدة كبيرة عالية على طول المحل وقد وقف فوقها رجل في يده ثوب من الحرير وهو ينادي ممسكا طرفه وقد نشره فوق المائدة والناس من حوله يتناولون الثوب من طرفه الآخر ويقلبونه لكي يقدروا قيمته

ورأى بجانب الرجل أقمشة مختلفة وأثواب متنوعة وسجاجيد وحرائر وبضائع عديدة وهو يبيعها بارخص الاثمان

ثوب حرير بعشرة قروش

سمع البائع يفتتح المزاد على الثوب الحريري بعشرة قروش ففغر فاه مندهشاً وقد خيل اليه أنه في منام !

ثوب حرير فيه ما يزيد عن العشرة أمتار من الحرير الغالي الثمن .. يعرض بعشرة قروش !!! ..

وما لبث أن ارتفع المزاد حتى رسا على أحد الموجودين بمبلغ أربعين قرشاً دفعها وأخذ الثوب الحريري وخرج ..

وقبل المناوي يديه ظهراً وبطناً وقـد حمد الله على انه هداه الى هذا الدكان المدهش الذي تباع فيه النفائس الغالية بهذا الثمن الزهيد

وحدثنا المناوي عن تلك التجربة القاسية التي عرضت له فقال :

« وكان بجانبي شيخ معمم كبير السن اخبرني انه مزارع من الجيزة وقد جاء ليتزود بالبضائع الزهيدة من هذا المحل الـكريم

« وسألني عما ارغب في شرائه فاخبرته اني سأنتظر حتى تعرض في المزاد قطعـة من قماش الصوف

« ورأيت هذا الشيخ يهتم بأمري ويسرع الى البائع الواقف فوق المنصة فيطلب منه أن يعرض في المزاد قطعة من الصوف

« وأجابه البائع الى طلبه ونشر بين يديه ثوباً من الصوف لم أتبينه جيداً لظلام المكان وأمسك طرفه وأحاط به المشترون يمسكون طرفه الثاني ..

فرصة نادرة

« والتفت الشيخ المعمم الىّ وقال لي وعيناه تبرقان :

« لك حظ سعيد يابني .. هاك قطعة كزمير صوف من أجود الاصناف .. ده انت بختك بمب !! »

« وصاح الدلال : كزمير صوف من عال العال ..١٤،٠ متر ... على نص ريال

« وكدت أجن من الفرح لهذه الصدفة العجيبة التي وفقت اليها واستمر المشترون يزيدون القيمة وأنا أزيدها وقد صممت على أن لا تفلت من يدي

« وكنت طول مـدة المزايدة أحاول الاقتراب من الثوب لاقلبه بين يدي وافحص قماشه ولـكن الشيخ والمشترين الآخرين كانوا يحولون دون ذلك

وأخيراً نادى أحد الموجودين : « عليّ بخمسة وتسعين قرش »

وقلت : « عليّ بمائة قرش !! »

وسألني الشيخ : « هل ستزيد القيمة أيضاً عن جنيه »

أجبته : « كلا . ليس معي الا هذا الجنيه »

« واشار الى الدلال اشارة لم افهمها وسرعان ما سمعت الدلال ينادي : روح الله يبارك لك فيها !! »

« وفي مثل لمح البصر جمع القطعة وطواها ولفها في ورق سميك وربطه بخيط طويل عـديد الثنيات واللفات وناولني اياها وقبض مني الجنيه ...

اربعة أمتار كستور بجنيه

« شكرت الشيخ وخرجت فرحاً جذلا وما كدت اسير بضع خطوات حتى لم استطع صبراً دون مشاهدة تلك اللقطة الثمينة ومازلت احل الخيط وافتح الربطة حتى فتحتها فاذا بي امام اربعة امتار كستور مصبوغ .. لا يزيد ثمن المتر عن ثلاثة قروش صاغ !!! ...

« عدت كالمجنون الى المحل وتوسلت اليهم أن يعيدوا القطعة واظهرتها لهم أنها كستور وليست صوفاً . وعلى حين فجأة أحاط بي البائعون والمشترون وانهالوا علي ضرباً ولطماً ولـكماً وكان اشدهم اعتداء ذلك الشيخ الخبيث الذي حسبته رجلا طيباً كريماً »

وخرج السيد المناوي مضروباً فسار يندب حظه حتى وصل الى قسم الازبكية ودخل يرفع شكواه ويدعو البوليس الى مهاجمة ذلك الكمين

ولـكن البوليس لم يجد في شكواه ما يحمله على التحقيق فقد اشترى ثوباً معروضاً أمامه ودفع ثمنه عن رضا وطيبة خاطر .. فاذا كان قماشه غير جيد فالأمر لا يستدعى تدخل البوليس وما عليه الا أن يرفع دعوى ضد أصحاب المحل ويشكوهم شكوى مدنية تفصل فيها المحاكم !!.

وخرج الرجل من القسم يخبط كفاً على كف .. وهو يكرر قول الدلال الذي كان في تلك الساعة على باب الحانوت ينادي ليتصيد القنائص « الله يعوض على صاحب المال !! » .

مسابقة جديدة

الى كل قارىء

هل يصرخ ؟

نشرنا على غلاف هذا العدد من « الدنيا المصورة » صورة بهلوان معلقاً من رجليه في الفضاء . وقد حمل بأسنانه زوجته من وسطها . وذكرنا ان الحبل الذي تتعلق به ابنته (وهي في يسار الرسم) على وشك الانقطاع . وهي بعد لحظة واحدة ستلقي بنفسها في الفضاء بين ذراعي أبيها فتهوي عند انقطاع الحبل ويكون موتها مؤكداً ! واذا عرفت ان الأب عالم بحالة الحبل أدركت حرج موقفه : فهو يريد انذار ابنته بالخطر الذي يتهددها ولـكنه يخشى ان هو صرخ أن تقع زوجته (المعلقة بأسنانه فتلقى حتفها) وهو الآن متردد بين أمرين خطيرين : أن يصرخ فيضحي بزوجته أو يسكت فتموت ابنته .

فأي العاطفتين تفوز على الاخرى : العاطفة الزوجية أم العاطفة الأبوية ؟

فالمطلوب هو أي المرأتين سيضحي بها الرجل : الزوجة أم البنت ولماذا ؟

الجوائز

عددها عشر جوائز :

الجائزة الاولى — ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية — اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية

الجوائز الثالثة الى العاشرة اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

الشروط

١ — يجب الا يزيد الرد عن خمسة أسطر من أسطر « الدنيا »

٢ — يكتب الرد على ورقة صغيرة بخط واضح ويوضع في ظرف مكتوب على ركنه الايسر من الجهة العليا (مسابقة « هل يصرخ ») ويرسل الى مجلة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر . ويكتب في أسفل الرد اسم المتسابق وعنوانه

٣ — لـكل قارىء الحق في ان يرسل أكثر من رد واحد وأن يبدي غير رأي واحد بشرط ان يكون كل رد في ظرف مستقل

٤ — تمنح الجوائز للردود التي يستحسنها قلم تحرير « الدنيا المصورة » وحكم قلم التحرير نهائي لا يقبل مراجعة

٥ — يجب ان تصل الردود الى ادارة « الدنيا » قبل يوم أول مايو سنة ١٩٣٠

بين جدران المحاكم - لمندوب « الدنيا » الخاص

الشيك الانجليزي « البخشيش »

عثر جندي بوليس على ورقة ملقاة في الطريق وذهب الى « بنك أثينا » لصرفها إذ تبين له - كما يظهر - انها « شيك انجليزي » وطالب الموظف المختص بالاسراع في صرف المبلغ فكان هذا باعثاً له على الارتياب

وسأل الموظف الجندي : « من أين لك هذا الشيك ؟ »

أجاب : « أعطاه إليَّ أحد الانجليز بخشيشاً »

فقال الموظف : « إن لم تكن صادقاً وتخبرنا عن صاحب الشيك سنضطر لاستدعاء البوليس »

وأصر الجاويش على قوله وتظاهر الموظف بأنه اقتنع وسأله الانتظار حتى يصرف له المبلغ

واستدعى البوليس فضبط الجاويش وتسلم الشيك وظهر انه خاص باحدى اورط الجيش البريطاني المعسكرة في القاهرة

ولما سئل الجاويش في القسم عن مصدر هذا الشيك أجاب انه عثر عليه في الطريق وظنه ورقة « يانصيب » فذهب الى البنك لمجرد الكشف عليها

وأحيل الجاويش الى محكمة عابدين وبعد سماع أقواله وشهادة الموظف قضت بحبسه شهرين مع ايقاف التنفيذ مراعية الرأفة به لسلامة نيته ولأنه لا يعرف القراءة . وأرسل الشيك الى أصحابه

جناية من أجل رمانة

عرضت على محكمة جنايات مصر قضية « بولص حنين » المتهم فيها بقتل « احمد مكي » فقضت عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة . .

وترجع وقائع الدعوى الى أمر تافه ، فان القتيل كان قد اختطف « رمانة » من حانوت أحد أصدقائه وجدها موضوعة فوق «البنك» وحاول صاحبها أن يستردها منه فلم يقو عليه . واشتد الامر بينهما فتدخل بولص حنين وأدى الامر بينه وبين احمد مكي الى الشجار فغلبه القتيل وصرعه فحنق عليه وأضمر له السوء

وبعد أن فرق الحاضرون بينهما جلس احمد مكي بجوار الحانوت معتقداً ان الامر انتهى عند هذا الحد . ولكن بولص عاد بعد وقت قصير يحمل آلة حادة وضربه بها ضربة أفضت الى الموت وكانت النتيجة صدور هذا الحكم والسبب « رمانة » ! ! !

غلام يسرق ويهدد بالقتل

يلوح لنا أن حوادث الأجرام التي تمثل في دور السينما أصبحت مغرية للغلمان الطائشين على محاكاتها ومحاولة ارتكاب الجرائم ، وكثيراً ما نقرأ في أخبار أميركا وأوربا عن وقوع حوادث من هذا النوع تؤدي الى فجائع مؤلمة

وقد حدث هنا أن شاباً في سن السادسة عشرة اجترأ على الدخول الى منزل « احمد صالح » بحي السيدة زينب حوالي الساعة الثالثة صباحاً بقصد السرقة وكان يحمل مدية مشحوذة

ودخل على الرجل وزوجه في غرفة نومهما وأخذ يجمع الملابس ويفتش فيما حوله حتى عثر على ساعة صاحب الدار وسلسلتها الذهبية فأخذهما . وأحست الزوجة بحركة غريبة في الغرفة فهبت مذعورة من نومها ووقع نظرها على السارق فأخذت تستغيث فشهر الغلام السكين في وجهها وأمرها بالصمت فأغمي عليها من الخوف وسقطت لا تعي

وتنبه الرجل فتهدده الغلام بالسكين أيضاً وفر هارباً بما وصلت اليه يداه فاستغاث الرجل وأقبل الجيران وجاء البوليس المنوط بالحراسة فأبصر غلاماً يعدو فانطلق خلفه . وأمره بالوقوف وتهدده باطلاق النار فوقف وألقي القبض عليه

ولما أحس الغلام انه لا بد واقع في يد الجندي التى بالسكين من يده فرآها البوليس وهي تلمع فوق الارض فتناولها وساق الغلام بما يحمل الى القسم

وقدم الى المحاكمة في الاسبوع الفائت فراعت المحكمة سنه وقضت عليه بالحبس ستة شهور مع الشغل

اعتداء شائن على فتاة

كانت طالبة بمدرسة شبرا الثانوية عائدة الى دارها بدائرة قسم الدرب الاحمر بعد ظهر ٥ يناير الماضي فتعرض لها بعض الشبان الفاسدين. واعتدى عليها أحدهم بأن تحكك بها . وحضر والدها اثناء ذلك فرأى الواقعة وساق المعتدي الى البوليس

وأحيل المتهم على النيابة وأفرج عنه بعد التحقيق بكفالة مالية قدرها « ثلاثة جنيهات » مع اعتبار الحادث جناية طبقاً للرأي القانوني الجديد

وعرضت القضية على محكمة جنايات مصر وكانت الجلسة سرية . وسئل المتهم عن حقيقة الواقعة فقال انه شاهد بعض الشبان يعاكسون الآنسة فتقدم اليها وأمسك بذراعها لتخليصها من شرهم

وسئلت الآنسة فقررت انها كانت راجعة من المدرسة الى دارها فقابلها المتهم بين جماعة من الشبان وضايقوها بالمعاكسة وتحكك هو بها وأقبل والدها عند ذلك فرأى يد المتهم وهي تمتد الى صدر ابنته

ورأت المحكمة ان المتهم حديث السن فقضت عليه بالحبس ستة شهور مع ايقاف التنفيذ رحمة بمستقبله

في أنحاء الدنيا



المكان الذي وجد به القتيل

قاتل لا يقدم للمحاكمة

وقعت في لشبونة في الايام الاخيرة جناية غريبة لم يسبق أن عرضت مثلها على دوائر القضاء في أية بلدة من بلاد العالم

فقد حدثت مأساة رهيبة دموية فزع لها المزارعون الآمنون من سكان قرية «كوستيفيوس» القريبة من بلدة «بورتو» البورتغالية ، اذ قتل شاب من مزارعي تلك البلدة يسمى «جوزي ريزيس»

وقد اكتشفت جثته في أحد الأيام وفي بطنه جرح بليغ وتحت كتفه جرح آخر عميق ، وقد سبحت جثة الشاب المنكود في بركة من الدماء

وفي اليوم التالي حضر رجال البوليس السري من مدينة «بورتو» ، وبعد تحقيق قصير ، أصدروا أمراً بالقاء القبض على صاحب المزرعة التي كان يشتغل فيها القتيل . وكان السبب الاكبر في اتهام الرجل والقاء القبض عليه راجعاً الى الاشاعات والاقاويل التي تحدث بها الناس في ذلك الصدد

فقد قرر بعض الاهالي أنهم رأوا صاحب المزرعة يهدد خادمه «جوزيه» بالقتل لانه علم بعلاقات ومغازلات بينه وبين زوجته الشابة الصغيرة التي تقل عنه عشرة أعوام في السن

وقد قرر آخرون أنهم رأوه يسير في نفس الطريق التي حدثت فيها الجريمة قبل اكتشاف الجثة بربع ساعة فقط

وبينما كان الرجل يدافع عن نفسه ويحاول اظهار براءته للمحققين اذا بدليل جديد يعزز التهمة ضده ويقوى الشك في أنه القاتل

فقد وجد المحققون في بيت صاحب المزرعة المتهم خنجراً انطبق حجمه وشكله على الجروح التي وجدت في جثة القتيل

وكاد المتهم يقدم للمحكمة في اللحظة التي اكتشفت فيها جثة أخرى لقتيل جديد في نفس المكان الذي وجدت فيه جثة جوزيه وبها جروح شبيهة بالجروح التي وجدت في جثته

وعلى أثر ذلك حضر احد رجال البوليس من لوشبونة ليحقق الحادثتين ويكتشف الصلة بينهما ، وهو المفتش «دوريس» المعروف بذكائه وفطنته

ولم يمض زمن قليل حتى وفق المفتش الى دليل جديد حول مجرى التحقيق وأنار الطريق الى اكتشاف المجرم الحقيقي ، فقد لاحظ المفتش دوريس ان من بين قطعان البقر التي في المزرعة ثوراً فتياً على جانب من الشراسة والاعتداد بالقوة

ولقد كان مفتش البوليس من مصارعي الثيران في شبابه ، فطلب قطعة قماش حمراء ، ثم قام ببعض التجارب على مرآى من الثور الشرس فأيقن انه القاتل الحقيقي

وقد فحص الطبيب الشرعي قرني الثور ، فأسفر الفحص عن انهما هما اللذان سببا الجروح المميتة التي وجدت في جثتي القتيلين

وقد أفرج بعد ذلك عن صاحب المزرعة المتهم البريء ، ولكن الجاني الحقيقي لم يودع السجن مكانه

وقد باع الرجل ثوره المشؤوم في الحال لاحد متعهدي حفلات مصارعة الثيران ، ولم يمض زمن طويل على ظهور الثور في حلبة المصارعة حتى لقي جزاءه العادل إذ قضت عليه طعنة خاطفة صوبها اليه أحد المصارعين

ملك اللصوص

أصبحت مهنة اللصوصية والاجرام في اوربا مهنة تحتاج لكثير من الاقدام والذكاء ، حيث زادت سطوة البوليس واستخدام رجال المباحث الجنائية كل ما أوتوا من علم وجهازات واختراعات للقضاء على الاجرام والمجرمين

وكلما زاد رجال البوليس دهاء زاد اللصوص تفنناً وابتكاراً حتى أصبح بينهم الكثيرون من المتعلمين الاذكياء الواسعي المكر والدهاء

ومن أولئك اللصوص لص جريء حير رجال البوليس في برلين . وقد اختص بسرقة السيارات المختلفة من اماكنها في شوارع المدينة وتفوق على من سبقه في ذلك الميدان . . وكأنه معجب بنفسه معتز بقوته فهو لا يسرق الا السيارات العظيمة الغالية الثمن . وبلغ من اعتداده بنفسه انه لا يكاد يسرق السيارة حتى يرسل في الحال خطابات الى دار الشرطة والى كبريات الصحف اليومية يصف فيها نوع السرقة ومكان وقوعها وساعة حدوثها . .

ويجد البوليس في اثره فلا يهتدي اليه ولا يعثر على اثر من آثاره

ولما عجز البوليس عن القبض عليه وضع جائزة قدرها ثلاثون الف مارك لمن يرشد عن هذا اللص الساخر

وحدث اخيراً في إحدى ليالي الشهر الماضي أن ذلك اللص ارتدى أفخر ثيابه وذهب الى دار الأوبرا في برلين ووقف عند الباب ساعة انصراف المتفرجين واخذ يوزع على الناس خطابات مغلقة وقد كتب على غلافها : «اتريد أن تحصل على جائزة قدرها ثلاثون الف مارك . . افتح هذا الخطاب بسرعة»

ولا يكاد يعطي الخطاب لانسان حتى يسرع مبتعداً عنه ويختفي أثره

ويفتح الشخص الخطاب فيجد فيه هذه الجملة : «انا محسوبك سارق السيارات»

ثم ينظر حوله فلا يجد أثراً لمن اعطاه الخطاب كأنما ابتلعته الارض ! !

عصابة تحاول سرقة دكان بدال

فتقع فى أيدى رجال البوليس

بين حي غيط غربال ومدرسة العباسية
انوية بالاسكندرية ، فضاء متسع يمتلكه
ك الاراضي المصري : ضرب حوله سور
وضع داخله كشك خشبي لحارس من خفراء
نك . ويقوم إلى جانب هذا السور من الجهة
لخارجية عدة دكاكين تجارية يحرسها الخفير
سه ، ومن بينها دكان لبدال سوري يدعى
طون زيتوني . وهذه الجهة اكثر ما تكون
هجورة ليلا حيث يخيم عليها الظلام ، ولا
جرؤ شخص على المرور بها منفرداً لما يحوطها
ن الرهبة

مؤامرة لسرقة دكان البدال

وفي ليلة الثلاثاء ٨ ابريل الجاري دخل
لاثة رجال تظهر على هيئتهم علامات الخبث
ودلائل الشر ، الى قهوة بجهة غيط غربال .
وانتحوا فيها جانباً وجلسوا يتناقشون في مسألة،
بصوت خافت لا يسمعه الجالسون

وانتهت مناقشتهم حوالي الساعة الحادية
عشرة ، وخرجوا من القهوة واتجهوا ناحية
الارض الفضاء واقتربوا من دكان البدال وداروا
حوله . ثم أخذوا في نقبه من الجهة الخلفية وهي
الواقعة داخل السور

ووثبوا فوق السور وفي لحظة كانوا في
داخله وأخذوا يسترقون الخطى متجهين إلى
الحائط الخلفي لدكان البدال

معركة مع اللصوص

وكان الخفير محمد أبو الحسن جالساً في
كشك الحراسة متيقظاً كعادته قياماً بالمهمة
الملقاة على عاتقه . فسمع حركة صادرة من جهة
السور القبلية فصوب ناظريه الى مصدر الحركة
فرأى ثلاثة أشباح ترتدي ملابس بيضاء تقفز
من فوق السور إلى الداخل

هنا أيقن انهم لصوص جاءوا للسرقة ، فلم
يحرك ساكناً وانتظر حتى يرى ماذا يصنعون .
ثم يفاجئهم متلبسين بالجريمة

ورآهم يقتربون من دكان البدال ويتجسسون
حائطه الخلفي ، وكانوا على بعد نحو خمسة أمتار
من الكشك تقريباً . فخرج واختفى وراء
شجرة في وسط الارض على بعد عشرين متراً
من دكان البدال

وبدأ اللصوص في النقب والخفير يراقبهم
عن كثب دون أن يبدي حراكاً . وبعد عشر
دقائق أخذ يقترب منهم بكل هدوء وحذر
وهم لاهون عنه بالنقب. وبينا هم كذلك شعروا
بحركة صادرة من خلفهم فكفوا عن النقب
وهبوا مذعورين والتفتوا وراءهم فرأوا الخفير
يقترب منهم

فهاجمه أحدهم وأمسك بخناقه ، وقامت
بين الاثنين معركة حامية اقترب في اثنائها لص
ثان وضرب الخفير على جبهته بأزميل كان
في يده يستعمله في النقب . فجرح الخفير وخر
الى الارض مغمى عليه . وأما اللص الثالث
فانه ماكاد يرى زميليه مشتبكين مع الخفير حتى
قفز في الحال من فوق السور وولى الادبار
من طريق المدرسة العباسية

الاستعانة بضباط المباحث

ورجع الخفير الى رشده في الحال فرأى
الدم يسيل من جبهته ، ولكنه لم يأبه بجرحه
وقام يجري والصفارة في فمه ينذر بها المارة
للقبض على اللصوص. وتصادف مرور اليوزباشي
عبد الحميد افندي جامع ضابط مباحث قسم
كرموس والملازمين الاولين بيومي افندي
هاشم ومنصور افندي حمزة ضابطي مباحث
المحافظة ، في شارع المدرسة العباسية. فأبصروا
الخفير يعدو فسألوه عن السبب فحدثهم بالواقعة

وفي هذه اللحظة رأوا الرجل الذي هرب
وحده وهو جاد الله عبد الكريم يجري تجاه
المدرسة العباسية فأدركوه في زقاق ضيق وهو
يحاول الاختفاء وراء باب منزل مفتوح والقوا
القبض عليه وسألوه عن زميليه الآخرين
اللذين اعتديا على الخفير بالخنق والضرب فقال
انه لا يدري أين ذهبا ولكنه مستعد لان
يرشد الى محل سكنهم وهو في غيط غربال

البحث عن الهاربين

وذهب رجال المباحث مع الخفير والمتهم الى
مكان الحادثة لمعاينته ، فوجدوا هناك بعض
الآلات التي كان يستعملها اللصوص في النقب .
فضبطوها وذهبوا الى غيط غربال للبحث عن
الهاربين . وهناك أرشدهم جاد الله الى منزل
قال انه منزل أحد زميليه وهو محمد محمود علي .
فظلوا على مقربة منه يراقبونه نحو عشرين دقيقة
ثم رأوا شخصاً يقترب من المنزل . فأشار اليه
جاد قائلا : انه هو . فألقوا القبض عليه وواجهوه
بالتهمة فأنكر وادعى انه لا يعرف عنها شيئاً

ثم أرشدهم جاد الى منزل المتهم الآخر
ويدعى محمد ابراهيم فالقوا القبض عليه أيضاً
وواجهوه بالتهمة فقال انه ليس له يد فيها
وانما سمع جاداً ومحمداً عند ما كانا جالسين معه
في القهوة يتحادثان بصوت خافت في مسألة
لا يعرفها ثم قاما بعدئذ وتركاه فسألهما عن الجهة
التي يذهبان اليها فقالا له انهما مدعوان لحضور
حفلة عرس وانصرفا

ولكن الضباط لم يقتنعوا باقواله وفتشوا
بيته وبيت محمد محمود علي فعثروا فيهما على بطارية
ومفك وبعض أدوات أخرى تستعمل في النقب
والفتح وقادوهم جميعاً الى قسم العطارين حيث
كتب محضر بالواقعة. وزج بهم في السجن
تحت التحقيق

فى نيابة العطارين

وتولى حضرة مصطفى بك دمير وكيل
نيابة العطارين التحقيق في هذه الحادثة ،
فثبتت لديه إدانة المتهمين بعد أخذ أقوالهم
وأقوال ضباط المباحث والخفير المعتدى عليه .
واعتبرت الحادثة جناية سرقة او شروع في
قتل . وأمر بعرض الخفير والمتهمين على الطبيب
الشرعي

وقد انتهزت فرصة وجود المتهمين في نيابة
العطارين فتوجهت الى هناك حيث صرح لي
حضرة وكيل النيابة بتصويرهم . فلما أن وقفوا
أمام آلة التصوير أبى أحدهم وهو محمد محمود علي
إلا ان يصلح من هندامه - ويلاحظ انه يرتدي
ملابس السجن - ويقف وقفة فنية قبل تصويره

ثم هو فوق ذلك لم يرض أن يظهر شارباه
في الصورة على حالتهما من الانكماش ، فأخذ
يفتلهما

ولما سألته عن سبب اهتمامه بالوقوف أمام
آلة التصوير وهو ذاهب الى السجن ، قال :
« أمال إيه يا أفندي . . انت عاوز نطلع
مبهدلين في الصورة ؟ . . وحياة النبي لازم
تخليلي واحدة لما نطلع من السجن آخدها ! ! »

ثم التفت الى زميليه وهو يتيه عجباً ثم قال :
« مش كلها كم شهر والا كم سنة حتى ! . .
زي بعضه . . السجن برده للجدعان ! ! »



المتهمون الثلاثة وهم من اليمين الى اليسار : جاد الله عبد الكريم ، محمد محمود علي ، محمد ابراهيم

حديث شائق عن السجاير المصرية

تزيد أهمية السجاير واستهلاكها في مصر يوماً بعد يوم، وقد دعانا ذلك الى اجراء تحقيق في هذا الموضوع لنخرج منه بفائدة لجمهور المدخنين العديدين في مصر حتى يدركوا الطرق التي تصنع بها السجاير

ولا يجادل أحد في ان السجاير المصرية هي أرق من جميع أنواع السجاير التي تصنع في البلاد الأخرى، فان لها مذاقاً خاصاً ناشئاً على الخصوص من التخمر والتفتت اللذين يحدثان للدخان حين يخلط ويفرز جيداً بطرق علمية تحت اشراف فنيين مختصين. ويضاف الى ذلك تأثير الشمس والمناخ في مصر ومياه النيل وهذا التأثير هو الذي يعطي السجاير المصرية رائحة عطرية خاصة

ولكي نصل الى كل المعلومات الضرورية بشأن صنع السجاير في مصر زرنا المسيو نستور جناكليس، وهو كما يعرف القراء مؤسس صناعة السجاير، والسجاير المصرية على الخصوص، فعلى الرغم من سنه البالغة ٩٣ سنة والتي لاتؤثر في جده ونشاطه، قابلنا بلطفه المعهود وقادنا الى الاقسام المختلفة في مصنعه الكائن بسراي جناكليس في شبرا التي تأسست في سنة ١٨٦٠ والى القراء وصفاً موجزاً لما شهدناه في ذلك المصنع :



المسيو نستور جاناكليس

جميع بالات الدخان تصل من مقدونيا دون غيرها (واردة من اقليم كافالا – كسانتي) ولكنها لا تستعمل في المصنع الا بعد مرور أربع أو خمس سنوات من تاريخ وصولها والسبب في ذلك هو أن الدخان لاينبغي استعماله في صناعة السجاير الا بعد أن يقدم بدرجة كافية وبعد أن تمر عليه تخمرات عدة

وهذا ما يحدث تماماً في صناعة النبيذ من الصنف العالي

وبعد ذلك تؤخذ أوراق الدخان التي في كل بالة ويوضع كل صنف من الاوراق في سبت خاص غير أسبات الصنوف الأخرى لكي يستعمل بعد ذلك في الخليط المناسب له.

ثم تنفض كل ورقة من أوراق الدخان وتنظف بعناية حتى تزول منها جميع المواد الغريبة عنها مثل التراب الذي يلتصق بالاوراق عادة عند جني المحصول. وهذا التنظيف ذو أهمية بالغة عند اعداد السجاير وهو عمل يتطلب عناية دقيقة ونفقات باهظة، ولكنه ذو فائدة لا تقدر بالنسبة للمدخنين فانه يعطيهم سجاير مكونة من



فرز اصناف أوراق التبغ



العنبر حيث تلف جميع السجاير باليد

دخان نقي وطبيعي وخال من كل المواد الاجنبية الضارة

ويقال ان الدخان نفسه نبات يحتوي على مواد مقوية وقد أجرى معمل باستور أخيراً تحليلا للدخان فثبت منه ان الدخان العالي الصنف يحتوي – فوق مواده العطرية – على جزء قليل من الحديد والزرنيخ. ومعروف ان الزرنيخ اذا أخذ بمقدار ضئيل فانه يكون مقوياً لا يبارى للجسم، ولكن يجب – كما قال المسيو جناكليس – اختيار السجاير الجيدة ومعرفة طريقة التدخين

وبعد أن يمكث الدخان ثلاثة أو أربعة أسابيع في شكل أوراق ويخلط بصنوف مختلفة – وفي هذا يتجلى فن خالطي الدخان – يقطع ويوضع في صناديق صغيرة ويمكث فيها أسبوعاً تحت درجة حرارة معتدلة حتى يحصل فيه التبخر الأخير ثم يعهد به الى لفافي السجاير. وقد زرنا قسم اللفافين وتأكدنا بأنفسنا من أن جميع السجاير تلف باليد

وقد شرح لنا المسيو جناكليس شرحاً موجزاً الأهمية القصوى التي للف السجاير باليد فقال: «ان الآلات تعالج الدخان معالجة جافة فتبقى فيه كل المواد الاجنبية عنه مثل التراب وغيره وتندمج في السجاير» وقال لنا – انه لا يمكن صنع سجاير جيدة بواسطة الآلات لأنها أعدت لانتاج سجاير بكميات وافرة لأجل الجماهير

وثمة نقطة جوهرية من حيث الصحة وهي أن جميع لفافي السجاير يفتش عليهم أطباء خصوصيون فيفحصونهم ليروا اذا كانت أصابع أيديهم طويلة بدرجة كافية واذا كانت ذات مهارة في لف السجاير. وفي صباح كل يوم تقلم أظافرهم وتنظف وتطهر أيديهم تطهيراً كافياً وذلك قبل دخولهم في قاعة العمل

وقد زرنا قاعة اللفافين فوجدناها قاعة فسيحة طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً ومقرها في الطابق الثالث من المصنع. وفوق ذلك توجد نوافذ واسعة تفي بالتهوية الضرورية، وقد بهرنا على الخصوص الجو الصحي الذي يعمل فيه عمال محل جناكليس

وقبل أن توضع السجاير في العلب وتعد للاستهلاك توضع في صناديق حديدية بيضاء ذات ثقوب كثيرة لكي تجفف في درجة حرارة معتدلة ولكي تختمر اختمارها الأخير

وقد تركت زيارتنا لمصنع جناكليس أثراً عميقاً في نفوسنا، ولم يسعنا الا الاعجاب بالجهود التي يبذلها هذا المحل لكي يعطي صناعة السجاير شكلا من المنفعة العامة

وقد صرح لنا المسيو جناكليس بقوله :

« أريد أن يجد المدخنون في سجايري مصدراً للصحة والنشاط حين يدخنونها »

وقبل أن نغادر المصنع طلبنا الى المسيو جناكليس أن يذكر لنا بايجاز آراءه في السجاير وطريقة تدخينها. فلخص آراءه في هذه الجمل الآتية التي ينبغي أن تكون بمثابة (الوصايا العشر) للمدخنين :

« إن التدخين مسألة هامة في الحياة ويجب على كل انسان أن يعرف كيف يدخن

« واليكم في بضع كلمات نتائج ملاحظاتنا المبنية على الابحاث العلمية :

(ا) ان السجاير يمكنها أن تنشط الصحة الجسدية والذهنية كما أنها يمكنها أن تضعفنا من الناحيتين الجثمانية والعقلية

(ب) لكي لا تكون السجاير ضارة لصحتنا الجسدية والذهنية، ولكي تكون عاملا يساعد على الصحة وعلى صفاء الذهن، يجب ما يأتي :

(١) بالنسبة للصانع

أن يكون ذا ذمة وضمير حتى لا يستعمل الا الدخان الذي هو من الطبقة العليا

أن يعرف كيف يبرز المواد المفيدة التي في الدخان بخليط مناسب واختيار حسن للاوراق المناسبة

أن يستخدم دخاناً صافياً وخالياً من المواد الغريبة عنه وأن يصنع سجاير لف الأيدي بعناية

(٢) بالنسبة للمدخن

أن يدخن قليلا من السجاير (٢٠ أو ٢٥ سيجارة في اليوم على الاكثر)

أن يختار أحسن السجاير فبدلا من أن يشتري كل يوم علبة سجاير رخيصة يمكنه أن يشتري كل يومين علبة سجاير جيدة

أن يدخن على مهل فكما أن الانسان لا ينبغي له أن يأكل بسرعة فكذلك يجب أن يدخن ببطء ودون عصبية »

وقد شكرنا المسيو جناكليس على تصريحاته المفيدة، وقد سرنا حقيقة اذ أكد لنا أن جهود محل نستور جناكليس من شأنها أن تجعل من السجاير عنصراً نافعاً في التغذية. وهذا الخيال السليم لمهمة السجاير التي احتلت عن خطأ أو صواب مكاناً هاماً في غذائنا مما يعد فخراً لهذا المحل ومما يجب على الجمهور بمعناه الواسع أن يعرفه

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

ضعف الرئتين

تلقيت بيزيد هذا الاسبوع عن « الدنيا ورة » ثلاثة أسئلة عن ضعف الرئتين وهل ن للرياضة البدنية أن تساعد مريضاً بهما على حاة وهاك جوابي : —

قبل أن نبدأ بأمراض الرئتين يصح أن نمر تعريفهما مروراً رياضياً لا دخل للطب يق فيه

تشبه الرئتان في الجسم الانساني اسفنجتين رتين قاتمتي اللون وتحتلان قفص الصدر للاً تاماً حتى إنهما تلتفان حول القلب — رئة اليمنى أكبر من اليسرى وتنقسم الاولى قسمين والثانية الى ثلاثة

وقناة التنفس هي مدخل الهواء لهما لأنهما لمانه منها بعد مروره من فتحتي الأنف نقيا ملية الرئتين في آلة الحياة عملية كبيرة لأنهما ؤولتان عن تنقية الدم وتخزين الهواء فيهما حاجة الجسم اليه لحياته لأن القلب بدقاته صه وكبسه) للدم يمرره في الشرايين مرة بضع دقائق . وهو في حالة كبسه للدم في رايين يرسله أحمر قانياً (نقياً) وحينما يمتصه رد اليه في الاوردة قاتم اللون لما يمتصه من ات الجسم اثناء دورته ولو لم يخلق الله القلب رئتين للجسم لنقاوة مارسب في الدم من أقذار عاش الجسم يوما واحداً

وعلى ذلك اذا أصاب الرئتين مرض من مراض مرض الجسم كله واعتل لأن الدم لا ينقى فيهما بكيفية تجعله صالحاً لاقامة الحياة وقوام آلتها (البدن) ومن ضعف الرئتين وعدم استنشاق الناس للهواء النقي نتج مرض السل الذي يندر أن يصاب به ساكن الخلاء ولا يكثر مرض الرئتين الا في المدن المكتظة بالسكان الذين أصبحوا عبيد المدنية والحضارة فانغمسوا في لهو الدنيا وزينتها وتركوا أجسامهم تفنى ولم يعتنوا بها . ويخدموها لتخدمهم في تنفيذ ما تطلبه أرواحهم وأنفسهم

ولقد كثر اختراع أدوية السل ولكن بلا جدوى وعاد الاطباء جميعاً فقرروا أن لا دواء للمسلول أو ضعيف الرئة الا بالرياضة في الهواء الطلق النقي بين الجبال أو الصحاري وتحت أشعة الشمس

ولقد أعجبتني نصحة خالصة أسداها أكبر اخصائي في أمراض الرئتين في سويسرا المرضاه الذين يتقاضام المبالغ الطائلة لمعالجتهم وهي : —

(١) عليكم بالاطعمة السهلة الهضم القليلة التكاليف وابتعدوا عن الخمر وكحوله وسمومه

(٢) خذوا بعد الاكل زيت كبد الحوت النقي Kepler

(٣) اهجروا المدن وعيشوا في الخلوات الجافة ولا تدخلوا أجسامكم الا هواء نقياً ليلكم ونهاركم ولا تقفلوا نوافذ حجرات النوم صيفاً أو شتاء

(٤) احذروا التيارات الهوائية

(٥) عليكم بتمرينات التربية البدنية السهلة أو سيروا على أقدامكم هادئين طويلا

(٦) عليكم بحمامات الشمس وعرضوا أجسامكم عراة لها

(٧) احذروا الامساك بتنظيم الغذاء لا بالادوية

(٨) استحموا يومياً بماء فاتر وجففوا أجسامكم جيداً

(٩) احذروا الحركات العنيفة وإن تريضتم فعلى يدي ممرن رياضي عاقل

(١٠) تباعدوا عن الكدر واعلموا أن ما قدر كان

ويعتري مريض الرئتين أحياناً أزمات شديدة سنفصلها في عدد آخر تفصيلا وافياً . اتما اتماماً للفائدة نورد النصيحة الآتية لمن يعتريهم السعال « الكحة » الشديد أو الربو وأزماته في حالات شدته : —

(١) على مريض الرئة ان يعتكف وحده في حجرة مهواة تهوية كافية ، وتدفئة الفراش في الشتاء بزجاجات من الماء الساخن وإيقاد نار هينة في الحجرة مع فتح نصف نافذة واحدة بعيدة عنه

(٢) أن يحذر الامساك فاذا أصابه فعليه بالحقن الشرجية

(٣) اقفال النوافذ وعمل حمام ساخن نوعاً والادثار بغطاء دافيء جداً

(٤) وضع لبخة من بذر الكتان مضافاً اليها قليل من الفلفل الاسود على الصدر والظهر بين الكتفين حتى ينتظم التنفس . ويجب ألا تترك اللبخة حتى تبرد على الجسم بل يجب تغييرها من آن لآخر حتى ينتظم التنفس

(٥) استنشاق بخار البلسم المتصاعد من إضافة ملعقة منه الى وعاء به ماء ساخن

(٦) تناول ملعقة من عصير الليمون المشوي على النار مضافاً اليها جزء كبير من العسل الابيض كل ساعة

وكل تمرينات التنفس الشديد مفيدة جداً لمريض الرئة ومساعدة له على اتقاء مرض السل

بسيونى

تطورات السموم فى العصور المختلفة

للسير وليام ويلكوكس العالم الانجليزى الذائع الصيت

[خاصة بالدنيا المصورة]

يرجع تاريخ السموم الى عهد سحيق جداً صل بالعصور التي لم يصل الى علمنا شيء من ريخها ، والتي لا يوجد بين أيدينا أي مستند كتابي عنها .. وأول « الهة » اتصل اسمها بحديث السموم هي « جولا » التي قدسها سومريون حوالي سنة ٤٥٠٠ قبل الميلاد ، كانت معروفة بأنها « الهة السحر والتعاويذ » « الالهة الرهيبة » و « حارسة السموم ملكة » ، وقد أسفرت الابحاث الأخيرة في عراق عن هذه المعلومات

وقد دلت بعض المستندات الأثرية عن طب البابلي والمصري ، على أن المخدرات قوية كانت تستعمل في معالجة بعض الامراض ما بين سنة ٤٠٠٠ و ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وليس ثمة شك في أن السم وتأثيره المميت يكن مجهولا في تلك السنين

ولقد ذكر هوميروس وهوراس وأوفيد شيئاً عن السهام المسمومة ، وقد كان يؤتى بالسم ن الأفاعي وتغمس أطراف السهام فيه

وأول اشارة الى التسميم الجنائي في التاريخ الروماني ترجع الى سنة ٣٣١ قبل الميلاد حينما وجئت عشرون امرأة يحضرن السم فارغمهن القضاة على شرب ما استحضرنه فمتن عن آخرهن . وتوجد مادة في القانون الروماني الصادر في سنة ٨٢ قبل الميلاد تحدد عقوبة لمن رتكب جريمة التسميم

ولقد كانت « اجريبينا » وابنها « نيرون » الطاغية المعروف ، يدرسان خواص السموم ويقومان بتجاربها فيمن حولهما من خدم واتباع وكانا يستعملان هذا السلاح الرهيب في التخلص من الكبراء والعظماء الذين لا يروق لهما وجودهم

وفي غضون الالف سنة التالية بقي التسميم اداة للقتل والانتقام ، ولكن علم السموم لم يتقدم في أثنائها شيئاً ، وان كان عدد كبير من الامبراطرة والملوك والحكام قدمات متأثراً بالسموم

وأصبح التسميم أثناء النهضة الايطالية فناً جميلاً ، اذ كان القتل السياسي بالسم أمراً شائعاً ، وتشهد سجلات مجلس العشرة في فينيسيا على أن ذلك لم يكن يعد جريمة

وقد ارتكب البابا اسكندر السادس وابنه سيزار بورجيا عدة جرائم تسميم ، سم البابا بنفسه خمسة كرادلة فيما بين سنة ١٤٩٥—١٥٠٠ ارضاء لمطامعه وأغراضه ، ثم راح هو ضحية السم الذي أعده لأجد أعدائه ، إذ أخطأ الساقي وقدمه اليه ، وكان ذلك في سنة ١٥٠٣

ولم يكن التسميم مجهولاً في انجلترا في ذلك العصر ، فقد أصدر هنري الثامن قانوناً يقضي بأن يوضع المسمون في الماء المغلى الى أن تزهق أرواحهم

والى القرن التاسع عشر كانت جرائم التسميم شائعة ، وكان تحضير الزرنيخ وغيره من السموم أمراً عادياً

ولقد كانت أعراض التسمم التي تظهر بعد الوفاة غير مفهومة جداً في تلك الأيام . وإن كانت أصدق علامات التسميم هي تحليل السم الذي يوجد في جسد المسموم

ويزيد العلم الحديث على ذلك أن السم يوزع في أوعية الجسم بشكل يتفق مع كيفية تناوله وطريقة امتصاصه اثناء الحياة ، كما أن اعراضاً خاصة تظهر على المسموم قبل الوفاة تبين نوع السم الذي تعاطاه ، وقد تقدم علم التشريح ووظائف الانسجة في السنين الأخيرة الى حد ان أضحت العلامات التي تظهر بعد الوفاة كافية لتحديد نوع السم الذي سبب الوفاة ، بغض النظر عن البحث عن السم في جسد المسموم بوساطة التحليل الكيميائي

وفي الازمان الغابرة كان الناس يستعملون اكواباً من جلد الكركدن أو قرن الحيوان المعروف بوحيد القرن في اكتشاف السموم وامتصاصها وظل هذان العلاجان معروفين حتى الآن

ومن المأثور عن قرن الكركدن الهندي انه يمتص المواد السامة التي تتصل به ، ولايزال الصينيون يقدرون هذه القرون تقديراً عظيماً ويزينونها في الغالب بحفريات طريفة

وفي أساطير الصينيين ان القرن يعين على وجه التأكيد اذا كان السائل الذي يوضع فيه يحتوي شيئاً من السم أو لا ، فاذا تغير لونه ونضح عرقاً كان ذلك دليلا حاسما على وجود السم...

ويصنع الصينيون أيضاً اكواب تجربة صغيرة من الزجاج ، يقولون انها تتكسر في الحال اذا لامست سماً ، ويعتقدون بأن « سلاطين » مصنوعة من طينة خاصة . تتهشم عندما يوضع فيها طعام أو شراب مسموم

وقرن وحيد القرن ، الذي هو في الحقيقة ناب الكركدن ، معروف بخواصه الغريبة في عالم السموم منذ عهد أرسطو وبليني وغيرهما من الكتاب القدماء ، وأول ما شاد بذكره هو تسياس في سنة ٣٩٠ قبل الميلاد إذ قال : « كانت أواني الشرب تصنع من القرن ، وكان الذين يستعملونها يأمنون شر السموم والتشنج والصرع ، اذا هم شربوا فيها الخمر أو الماء قبل أن يتعاطوا السم أو بعد أن يشربوه »

وهذه الترياقات يجب أن لا ننظر اليها باستهزاء وأن لا نصرف عنها النظر ظناً منا بأنها مجرد أوهام وخزعبلات ، فلا شك أن في الحيوانات سليقة تحذرها وتمنعها عن الاعشاب وغيرها من الاشياء ذات الطبيعة السامة ؛ ولا شك أيضاً في أن الانسان الأول كانت له مثل هذه الغريزة الواقية

وهناك قصة موثوق بها عن معلومات علمية مفيدة استقيت رأساً من مراقبة عادات الحيوانات في صدد السموم

فقد كان عالم فرنسي يتسلق أحد الجبال فقابله راع يسير مع قطيع من الغنم ، وقد قال الراعي للعالم الفرنسي في سياق الحديث : « إنه لاحظ أن الغنم تأكل في ذلك الفصل من السنة (أوائل الربيع) سوق نبات « الرتم » وأن ذلك يحميها من عضات الافاعي

وعاد العالم الى بيته وأجرى عدة تجارب في معمله ، فاكتشف أن « السبارتين » وهو العنصر الفعال الذي يؤخذ من نبات الرتم ، عبارة عن ترياق من سم الافاعي

ولا يزال التسميم والقتل بالسم متفشياً في كثير من البلاد الاقل مدنية كالهند والصين والملايو وجزر الهند الشرقية

كيف ألقى القبض على عصابة غابة الشيطان ؟

ساعة مسروقة تمكن البوليس من القبض على عصابة كبيرة من اللصوص والسفاحين

غابة الشيطان

تقع « غابة الشيطان » على بعد عشرة أميال من مدينة « ممفيس » بأميركا . وهي غابة واسعة ممتدة الأطراف متشعبة المسالك . تكتنفها الأشجار الضخمة من كل ناحية والطريق الموصلة اليها من مدينة « ممفيس » موحشة وعرة . ولذلك اتخذ جماعة المحبين والعشاق المغرمين هذه الغابة مكاناً للقائهم ونزهاتهم . حيث لا يعكر عليهم صفو حديث الغرام عذول أو رقيب . ولما كانت هذه الغابة موحشة . وكان المرور في طرقاتها نادراً وقليلا . فأن المحبين كانوا يستطيعون أن يمضوا فيها الليل بطوله وخاصة ليالي الربيع المقمرة الزاهرة من غير أن يعترض على أحاديثهم أو تصرفاتهم معترض

وعرف جماعة من أشرار الضاحية ما يدور في الغابة فرأوا منها مكمناً مستوراً يختفون فيه بعيداً عن أعين البوليس ليباشروا جرائم السرقة والقتل والنهب آمنين مطمئنين فكانوا يهاجمون كل عاشقين على انفراد ويسلبونهما ما يمتلكانه من نقود ومصاغ ، فيقنع العشاق بالنجاة والفرار من هذه الغابة اللعينة . تجنباً للفضيحة والعار دون أن يبلغا أمر سلبهما أو الاعتداء عليهما الى البوليس . وبهذا كان يُرتكب في « غابة الشيطان » مئات من جرائم السلب والنهب دون ان يصل الى البوليس علم بها . مما شجع عصابة الأشرار على المضي في الجرائم بهمة ونشاط

سرقة . !

واستمرت الحال على ذلك زمناً الى أن حدثت جريمة قتل في هذه الغابة في يناير سنة ١٩٢٨ وحاول البوليس أن يكتشف سرها ويهتدي الى الجناة فلم يوفق . وأعقبتها جريمة ثانية في نفس الشهر من سنة ١٩٢٩ ولم يستطع البوليس أيضاً أن يقبض على القاتلين واستمرت مسألة هاتين الجريمتين لغزاً لا يحل الى أن عثر البوليس على ساعة مسروقة في محل رهونات كانت هي المفتاح الذي أوصله الى اكتشاف معالم الجريمتين والقبض على المجرمين . وتفصيل الخبر أنه في مارس ١٩٢٨ رافق « جورج ما جوناجيل » عشيقته الى « غابة الشيطان » لنزهة بسيطة ! فخرج عليهما لصان وسلباه ساعته وأسرع « جورج » عائداً الى المدينة فأبلغ البوليس قصته وأعطاه أوصافاً دقيقة للساعة المسروقة . وهي ساعة من ذهب أبيض اشتراها من « محل هاملتون » ورقمها « ٤٧٧,٩٩٧ » وأرسلت حكمدارية البوليس هذه المعلومات والاوصاف الى جميع دوائر



... فكانوا يهاجمون كل عاشقين على انفراد ويسلبونهما ما يمتلكان من نقود ومصاغ ..



البوليس ورجال الأمن السريين ليهتموا بالبحث عنها. ومر الزمن وأسدل ستار النسيان على الساعة والجريمتين حتى أوائل هذا العام إذ عثر البوليس على الساعة في محل للرهونات. واهتدى بها الى القبض على العصابة الشريرة التى ظلت تعيث فساداً في «غابة الشيطان» أعواماً عدة

الجريمة الاولى

في مساء ٦ يناير ١٩٢٨ اصطحب البحار «سترلنج دن» سيدة في سيارة الى «غابة الشيطان» وهناك أطلق عليه مجهول رصاصتين وسلبه ما معه وحملته رفيقته في السيارة وقادتها الى المدينة وهناك أنزلته وأضجعته بجانب أحد أعمدة المصابيح وأرسلت طفلا صغيراً يدعو البوليس فلما جاء وجد «سترلنج» وحيداً يئن من جراحه وهو في حشرجة الموت. وكل ما استطاع أن يقوله قبل أن تفارق روحه جسده: إنه ذهب الى «غابة الشيطان» في تلك الليلة مع امرأة تدعى «هازل» وإن زنجياً سرقه وأطلق عليه رصاصتين» وحاول البوليس أن يعثر على «هازل» هذه فلم يوفق الى معرفتها كما حاول أن يحصل من الرجل على معلومات أكثر فلم يفلح لأن الرجل كان قد فارق الحياة فطمست بموته معالم الجريمة وذهبت أبحاث البوليس أدراج الرياح

الجريمة الثانية

وفي يوم ٢٢ يناير عام ١٩٢٩ عثر البوليس على جثة رجل من فرقة المطافيء في «غابة الشيطان» ملقى على ظهره وقد ارتسمت على وجهه علامات الخوف والفزع. وفمه مفتوح كمن يسأل الرحمة من قاس شرير. وذراعه اليمنى مرفوعة الى أعلى كما لو كان يحاول ان يمنع عن نفسه ضربة شديدة. وكل ما عثر عليه البوليس آثار عجلات سيارة

وبينا البوليس يحقق ويبحث في هذه الجريمة الشنيعة دق جرس التليفون في مكتب التحقيق الجنائي وخاطبت الرئيس سيدة مجهولة تقول:

«لا يمكنني ان أقول لكم من أنا. ولكن اذا رغبتم في ان تعرفوا من هو قاتل «فان سكلتون» رجل المطافيء فاذهبوا الى منزل مسز «مارتل مودكس» لأنها كانت معه أثناء وقوع الجريمة وعلى سيارتها دماء!» وفي الحال أسرع الكابتن «جلسون» من كبار رجال البوليس بالذهاب الى منزل مسز «مودكس» حيث فتحت له الباب بنفسها. وبعد ان أخذ الكابتن مكانه في قاعة الجلوس اقترب من مسز «مودكس» وسألها بتؤدة: «من قتل مستر سكلتون؟» وتغير وجه الفتاة فجأة واشتدت حركة تنفسها وقالت: «ومن أين لي ان أعرف ذلك!؟ اني لم أره منذ الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم» فسألها الكابتن: «لماذا! أليست هناك آثار دماء على سيارتك لم تغسليها بعد!؟» وكان سؤالا فجائياً لم تستطع الفتاة ان تنكر بعده شيئاً فأجابت: «نعم لقد كنت معه في غابة الشيطان ولكني لم أقتله وإنما قتله رجل زنجي لا أعرفه». وألقى الكبتن جلسون القبض على الفتاة وأخذها في سيارتها الى مركز البوليس وهناك روت القصة التالية:

«لقد عرفت المستر «سكلتون» منذ عام وكانت بيننا صداقة شريفة وصحبته أمس في سيارتي الى غابة الشيطان. وبينا نحن جالسان نتحدث في المقعد الخلفي للسيارة. فتح بابها فجأة رجل زنجي وصوب الى سكلتون مسدسه وأمره أن يعطيه ما معه من النقود. وأسرع سكلتون الى جيبه ليعطيه النقود فظهرت من تحت سترته علامة رجال المطافيء وظن اللص انها علامة رجل البوليس فأطلق عليه الرصاص مرتين وفر هارباً»

«وأخرجت هي منديلها وأخذت تمسح الدم الذي يتدفق من فم سكلتون ثم حملته الى أبواب المدينة وأمرت الغلام باحضار البوليس وفرت بسيارتها»

وأرسلت مسز «مودكس» الى السجن. وصرح الكابتن «جلسون» بأنه يعتقد بصدق كلامها وبراءتها بينا أصر غيره من رجال البوليس على اتهامها وأخذوا يندسون بين أقربائها وأقرباء القتيل يحاولون أن يعثروا على أدلة هامة تحملها على اعتراف أكثر

وجيء بزوجة «سكلتون» القتيل لسؤالها فجاءت ومعها أطفاله الخمسة وقررت في محضر التحقيق أن زوجها كان يعطف عليها وعليهم ويحبهم حباً جماً. الا انه كان كثير النزعات يحب التقلب في أحضان غيرها من النساء. وكانت تعرف ذلك ولا تقوى على رده الى رشده. وانه كان يكسب ١٤٠ ريالا في الشهر يترك لها مائة لتصرفها على المنزل والاولاد ويأخذ لنفسه الاربعين الباقية

وحفظت القضية لان الادلة غير كافية لاثبات ادانة مسز «مودكس» ولأن البوليس لم يهتد الى الفاعلين ولان اعتراف سكلتون للشرطي ساعة احتضاره يعزز براءتها أيضاً

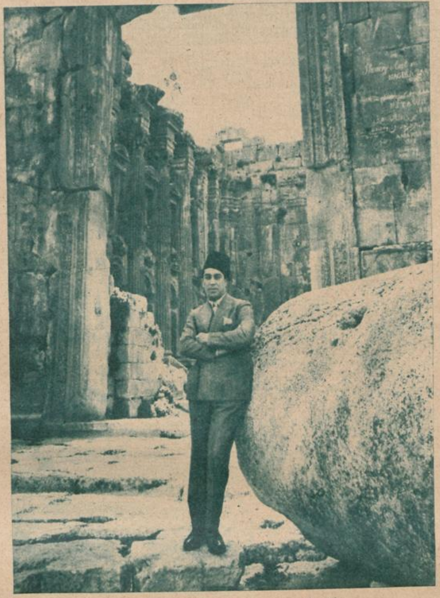
حل اللغز

وفي أحد الايام وصلت اشارة تليفونية الى مركز البوليس السري تفيد أن أحد الشرطة عثر على ساعة من الذهب الابيض تحت رقم ٩٩٧ - ٤٧٧ في محل رهونات. وهذه الساعة قد سرقت من المدعو «جورج ماجو ناجيل» في غابة الشيطان في مارس سنة ١٩٢٨

والقى البوليس القبض على صاحب محل الرهونات وهو زنجي يدعى «ويليام تايلور» فدل على صاحب الرهن وهو زنجي أيضاً. وقاد البحث والتحري الى أن الساعة تداولتها أيدي ستة من الزنوج: يدعى أولهم «ادوارد جونز» الذي أنكر أنه سلبها من «جورج ماجو ناجيل» وسئل مستر «جورج ماجو ناجيل» أن يخرج السارق من بين سبعة من الزنوج فاخرج الزنجي «ادوارد جونز». وهنا لم يسع «ادوارد» الا أن يعترف بجريمته وأرشد الى آخر كان يساعده في السلب هو «كوهاما ريد» وهذا أرشد إلى شريك ثالث هو «جون ديك» وأسفر التحقيق في النهاية مع هؤلاء الثلاثة — وإرهاقهم بكثرة الاسئلة ومواجهتهم بعضهم ببعض — عن القبض على رابع واتضح أنهم هم العصابة التي كانت تسلب العشاق في «غابة الشيطان» وأن الذي قتل مستر «دن» ومستر «سكلتون» هما «جون ديك وإدوارد جونز» بالاشتراك مع بعضهما

وقد حوكمت العصابة أخيراً فحكم على «جون ديك. وإدوارد جونز» بالاعدام وحكم على الاثنين الآخرين بالسجن المؤبد

عالم التمثيل



الاستاذ يوسف وهبي بين اطلال بعلبك

مصر . باريس . نيويورك

على مسرح الريحاني

رأت فرقة الريحاني قبل أن تغادر القطر في رحلتها الصيفية أن تقدم رواية استعراضية تختم بها الموسم الحالي

وقد تخيرت لروايتها هذه ذلك الاسم الغريب الجذاب « مصر – باريس – نيويورك »

ولست تطلب مني بطبيعة الحال أن أقص عليك شيئاً من موضوعها أو أسرد مجملا لحوادثها فليست الرواية الاستعراضية تستوعب بسرد الحوادث أو تلخيص الموضوع

وضع القصة الاستاذان نجيب الريحاني وبديع خيري ، فجاء الفصل الاول منها بدعة استوت في أعمق مكان من الافئدة ، ثم جاء الفصل الثاني فهبطت درجة الحرارة العادية وحل مكانها فتور لا سبب له . . أما الفصل الثالث فكان أقل الثلاثة وأضعفها . .

ويعلم كل من تتبع روايات الريحاني أو اتصل بفرقته عن كثب أنه يفرغ قصارى جهده في اعداد الفصل الاول سواء من وجهة التأليف أو الاستظهار فهو يبدأ فيه قبل موعد ظهور الرواية بأسبوعين ويظل فيه وحده حتى موعد التمثيل . واذ ذاك يضطر الى التأجيل يومين آخرين هما كل المدة التي يستغرق فيها تأليف الفصلين الباقيين واعدادهما للمسرح ! !

لذلك . فانك في أغلب الروايات التي يعرضها الريحاني تلاحظ أن الاهتمام كله قد بذل في الاعتناء بالفصل الاول . . أما ما عداه فجزء مستقل أو ملحق بها حيثما اتفق . . .

على أن ذلك لا يعني أن الرواية غير ناجحة . . كلا فقد حوت من المواقف كثيراً مما أثار ضحك النظارة وسرورهم . كما أنها حوت أيضاً طائفة كبيرة من النقط الانتقادية في أسلوب ظريف سهل العبارة قريب الفهم . . فقد تعرض مثلا لفكرة البوليس النسوي وفندها بطريقة سهلة معقولة ، وأبان أن ضررها أكثر من نفعها وأن الالتجاء اليها ما هو الاضرب من الاستجارة بالنار من الرمضاء . .

وفوق ذلك فقد عرض لموضوع المخدرات وتهريبها فابان شيئاً من طرق التحايل التي يلجأ اليها فريق من زعانف الاجانب الذين يتسع لسفالتهم صدر مصر فيتخذون من هذا الصدر المتسع هدفا لنصالهم يصوبونها اليه ويفتكون به

وغير ذلك فقد تنال «التعريفة الجمركية الجديدة» بنقده المقذع وبصورة خفيفة لذيذة . ولا سيما في الطريقة التي تخيل تنفيذها بها . .

فقد أظهر الشخص المكلف بتحصيل الرسوم الجمركية وكأنه آلة متحركة . . هي من الصلابة بحيث لا تلين . . . من ذلك أن أحد تجار « لعب الاطفال» تقدم اليه لاستلام رسالة من «الطيارات» – المستعملة في اللعب طبعاً – والتي لا يزيد ثمنها عن نصف قرش . فما كان منه الا أن طلب الرسم الجمركي على الطيارة الواحدة ٦٣ جنيهاً وذلك لانه بحث في الكشوف التي تحت يده فوجد أن هذا هو المبلغ المستحق تحصيله على « نوع » الطيارات دون تمييز بين المخصص منها للعب الاطفال أو لامتطاء صهوة الريح ! ! !

وعلى هذا النمط أظهر المؤلفان كثيراً من التجار الذين يئنون من عسف التعريفة ويشكون من صرامتها

هذا وقد احتوت الرواية طائفة من الاناشيد التي قام بتلحينها الشاب المجتهد « ابراهيم فوزي » فأودعها النغم الموسيقي العذب والبس الفاظها حلة شائقة امتزجت بعبقرية مؤلفها « الاستاذ بديع خيري » فكانت كالعروس الحسناء في ثوب الزفاف

أما تمثيل الرواية فقد كان متقنا وبدا على رأس الجميع الاستاذ نجيب الريحاني في دور كشكش بك . وفي مواقفه التي كانت من اكبر بواعث الضحك . ولا سيما حين أوقعته الظروف بين أنياب ذلك « الارناءوطي » الجبار فتنكر في ثياب سائح أميركي ثم غير من لهجته فكان مضحكا في طريقة القاء كلماته الانجليزية وحركاته « الاميركانية »

كذلك كان نجيب آية في الابداع في منازلته المرأة السورية عندما كان زوجها مختبئاً تحت الطاولة ونجيب ينهال بقطعة الصفيح على أم رأسه وهو لا يستطيع حراكا . .

أما عند لقياه لصهره الذي ظنه من كبار الموظفين واذا به يراه (فتوة الحتة) فقد كاد الضحك يميت قلوبنا حتى لم نستطع معه صبراً . . .

وناهيك بما كان من نجيب عندما بدأ (الفتوة) يلقي عليه تعليماته ويتبعها بعصاه التي نالت من لحم كشكش منالا كبيراً

ولقد أعجبني محمد عبد النبي وسيد سليمان في دوري (الحلاق وصبيه)) اذ سارا في الارض يلتمسان رزقا وقد حمل أحدهما أدوات الحلاقة – أو الصالون كما سمياها – في خرج على كتفه وحمل الثاني احدى الصفائح الفارغة لاستعمالها « فوتيل » لجلوس الزبائن

أما الطريقة الحديثة التي كانا يحلقان بها لزبائنهما فأسأل الله ان لايري مكروهها لاحد من القراء . .

ولقد أعجبت كثيراً بدور الشاويش الذي قام به محمد كمال المصري حيث أصبح من أحسن من يركن اليهم بتمثيل مثل هذه الادوار في مصر

أما حسين ابراهيم فقد أضحكنا كثيراً في دور (مناخيره الفتوه) وهو ينهال بعصاه على عريس شقيقته كشكش ليمرنه على احتمال الاذى حينما يسير في (الزفه) وتدور رحى معارك الفتوات

كذلك اعجبني جبران نعوم في الادوار الشاذة التي قام بها ولاسيما الايراني والارناءوطي اذ تمكن جبران بمهارته في فنون الطلاء والمكياج من تكوين شخصيات مستقلة لكل من هذه الادوار

وقد كان بقية الممثلين وخصوصاً القصري والتوني وكيكي وشقيقه مجيدين لادوارهم كل الاجادة

كازينو زيزينيا

باسكندرية

اعتادت الفرق المصرية بعد انتهاء موسمها في القاهرة وبعد العودة من رحلاتها في الخارج أن تقوم باحياء عدة حفلات في الثغر الاسكندري

ولما كان كازينو زيزينيا هو أليق مكان للفرق الكبرى فقد اعتادت أيضاً ان تقتسم موسم الصيف فيما بينها بذلك المسرح الانيق . . .

وقد استمر الحال على ذلك المنوال سنوات عدة الى ان كان موسم الصيف في العام المنصرم واذ ذاك وقع شيء من الخلاف وسوء التفاهم بين الاستاذ علي الكسار مدير فرقة الماجستيك وبين حضرة صادق بك أبو هيف مدير زيزينيا كان من نتيجته ان امتنعت فرقة الماجستيك عن العمل في المسرح المذكور مدة الصيف وفضلت ان تستقل بمسرح آخر اتخذته بجهة الابراهيمية مصيفاً خاصاً لها واستمرت تعمل به حتى عادت في أول الموسم الحالي الى القاهرة . .

أما الآن وقد اقترب موسم الصيف بالثغر فقد سعى أصدقاء الطرفين في ازالة أسباب الخلاف التي كانت قائمة بينهما حتى وفقوا الى ذلك بعد ما أظهر أبو هيف بك والاستاذ الكسار من ميل الى المسالمة وحب في الوفاق

ولقد استطاع مدير زيزينيا بحكمته التوفيق بين المصلحة العامة وبين ما يبتغيه مدير الماجستيك واذ ذاك تقرر ان يوزع العمل في زيزينيا على الوجه الآتي :

تبدأ فرقة الريحاني في النصف الثاني من شهر يونيو وتنتهي بانتهاء الاسبوع الاول من يوليو ثم تبدأ فرقة رمسيس في يوم ١٠ يوليو وتنتهي في ٨ أغسطس واذ ذاك تحل محلها فرقة الماجستيك فتبدأ في اليوم التاسع من أغسطس وتظل عاملة الى السابع من سبتمبر . . .

هذا هو برنامج زيزينيا في الصيف المقبل . . يضاف اليه بعض حفلات طرب مسائية تتخلل تلك الحفلات التمثيلية

نادى جمعية الشابات

المسيحية المصرية

أقام النادي حفلة تمثيلية شائقة بمسرح رمسيس في الاسبوع الماضي حيث مثلت رواية – مريم المجدلية أو صانع المعجزات – التي عربها الاديب يوسف اسكندر جريس

وقد أسندت جميع أدوار الرواية الى آنسات مهذبات قمن بها خير قيام وأقمن الدليل على مافي المصرية من روح وثابة وعزيمة صادقة ومحبة للتمثيل فائقة .

على اننا ان أردنا أن نتحدث عن المجيدات في أدوارهن من بين الآنسات الفضليات فقد وجب علينا ان نذكرهن جميعاً غير ان المقام لا يتسع لكل ذلك فنكتفي باثبات أظهرهن :

مثلت الآنسة لولو اسكندر دور القائد فيروس فأبدعت فيه كل الابداع وظهرت بخطواتها المتزنة وثباتها الرائع قائداً حربياً بالمعنى الحقيقي

وقامت الآنسة برلنتا مرقص بدور آبيوس فأتقنته كما أتقنت الآنسة الينور اسكندر دور « مريم المجدلية »

وأجادت الآنسة ليلى متى تمثيل دور « مرثا » والآنسة تاري سوريال دور ماري كليوفاس

وبالجملة فقد كانت الحفلة في مجموعها مظهراً من أحسن مظاهر الفن وأعذبها



صورة فريدة للمرحوم الشيخ سلامة حجازي والى يمينه الاستاذ عبد الله عكاشة وفي اليسار الاستاذ محمود رحمي . أخذت لهم في بيروت منذ عشرين سنة

تخليد ذكرى

الشيخ سلامة حجازي

ست أدري ما الذي أقعد أرباب الفن في مصر القيام بهذا الواجب المقدس نحو رجل عاش وقضى في سبيل الفن . . ولست أدري بعد كيف يجد الفنان من نفسه القابلية نحو العمل ح الدافعة على الاجادة والتضحية ما دام مرموقاً ية في حياته فحسب . . اما بعد موته فلا حديث ذكرى . بل نسيان أبدي وصمت رهيب

قول ذلك بمناسبة النداء الحار الذي بعث به حضرات الغيورين الافاضل (دكتور محمد فاضل عزيز دعبيس — محمدأمين الكاتب — محمود علي— ور الياس يعقوب — نخلة ابراهيم — خليل عفت)

يد ذكرى الشيخ سلامة حجازى ونحن نضم نا الى صوتهم في دعوة رجال الادب ومحبي ن الى القيام بهذا الواجب المقدس

فرقة رمسيس

في الاقطار الشقيقة

عاد منذ يومين صديقنا الفاضل الاستاذ اسماعيل وهي من الاقطار السورية فسألناه عن الحالة أفراد فرقة رمسيس وعن مبلغ ما قوبلت به القطر الشقيق من ترحاب فأجاب بان الفرقة نة بالشكر لاولئك الاهلين الكرماء الذين لم ا جهداً في سبيل الحفاوة بها والاقبال على ياتها ولا سيما في بيروت اذ بلغ الترحيب بيوسف فراد فرقته مبلغاً يقصر دونه كل وصف

وفوق ذلك فقد أثنى الاستاذ على الممثلات ممثلين كل الثناء من الوجهة الاخلاقية على وجه سوص فقد ظهروا بالمظهر المشرف اللائق وأثبتوا بحق أنهم جديرون بأن يلقبوا « سفراء الشعب » كما اعتبرهم وكما أطلق عليهم اخواننا السوريون

وقد رأت ادارة الفرقة من الحزم ألا تتوغل في سياحتها الى أبعد من سورية وفلسطين اذ أن الحالة العامة في غيرهما لا تساعد على زيارة منتجة

وعلى ذلك فان الفرقة ستعمل في القدس وحيفا وطرابلس وغيرها من بلاد فلسطين ثم تنطلق ثانية الى بيروت وتظل بها الى اليوم الخامس من شهر مايو المقبل حيث تعود الى مصر فتصل اليها يوم ٧ منه لتعمل أيام عيد الاضحى المبارك على مسرح رمسيس وتستريح بضعة أيام تقوم بعدها برحلة داخلية في مدن القطر المختلفة الى أن يحل موعد موسمها الصيفي في كازينو زيزينيا بالاسكندرية

الكلية الاميركية

للآداب والعلوم

تقيم حفلتها التمثيلية السنوية

احتفلت جماعة الادب العربي بالكلية الاميركية للآداب والعلوم بأقامة حفلتها التمثيلية السنوية الثانية بقاعة « يورت » التذكارية في مساء يوم السبت الماضي ٥ ابريل

وتمتاز حفلات الكلية التمثيلية بشدة نظامها وصدق المجهود الذي يبذله جماعة الادب العربي في انتقاء الروايات المسرحية الادبية الشيقة واخراجها اخراجاً بديعاً دقيقاً يتمشى مع نهضة المسرح الحديث ، ومما يجدر ذكره ان جميع الايدي العاملة في احياء هذه الحفلات الناجحة هي أيدي خريجي الجامعة نفسها بالاشتراك مع بعض طلبتها النجباء

عهدت جماعة الادب العربي الى حضرة الاديب الاستاذ محمد توفيق يونس أفندي خريج الكلية وأحد أركان النهضة المسرحية الحديثة بالاشراف على برنامج هذه الحفلة ، فقبل طلب اخوانه وزملائه ، وباشر تدريب الطلبة وتعليمهم واخراج الروايتين اللتين مثلتا في تلك الليلة كما اشترك معهم في تمثيل الرواية الثانية ، وقد نجحت الروايتان بفضل مجهوداته الصادقة نجاحاً تاماً

بدأت الحفلة بعد موسيقى الافتتاح برواية « احميس والهكسوس » من وضع الاستاذ أحمد أفندي زين الدين المحامي ، وهي رواية مصرية قديمة تقع حوادثها في عهد الفراعنة أيام حكم الملك « احميس » ومطاردته « للهكسوس » الرعاة الذين احتلوا وادي النيل ، فعمل على محاربتهم وتطهير مصر من شرهم حتى اجلاهم عنها بعد حروب دامت أمداً طويلا ، وبذلك فازت مصر باستقلالها بعد أن دحرهم وطردهم الى خارج البلاد

وتقع القصة في خمسة فصول ، اعجبنا فيها دقة تمشيها مع الحوادث التاريخية! وحسن حبكتها الروائية ونجاح اخراجها التمثيلي مع ما فيه من صعوبات جمة ، وجمال مناظرها الفرعونية التي أدهشت الحاضرين بروعتها وبهائها

ثم قامت الجماعة بعد ذلك بتمثيل الرواية الفكهة المعروفة « الحلاق الفيلسوف » تأليف الاديب الخفيف الروح الاستاذ محمد عبد القدوس ، فنجحت نجاحا كبيراً ، كانت تدوي له القاعة بالتصفيق والاعجاب في كل موقف فكه من مواقفها

وقد اشترك الاستاذ محمد توفيق يونس افندي في تمثيلها وقام بدور محمد بك فكان في خفة روحه ومقدرته التمثيلية قبلة انظار المشاهدين

نهنىء جماعة الادب العربي وعلى رأسهم الاستاذ يونس بنجاح حفلاتهم التمثيلية نجاحاً مطرداً يدل في وضوح على المجهود الصادق الذي يبذلونه في انماء روح التمثيل وتشجيعه بين الطلبة ، كما نهنىء جميع الذين اشتركوا في تمثيل الروايتين تهنئة صادقة ، ونشكر في النهاية للكلية عنايتها بهذه الناحية الهامة التي يجب ان تلقى دائما في الجامعة والكليات والمدارس ما تستحقه من التشجيع والعناية

سهيل

من هنا وهناك



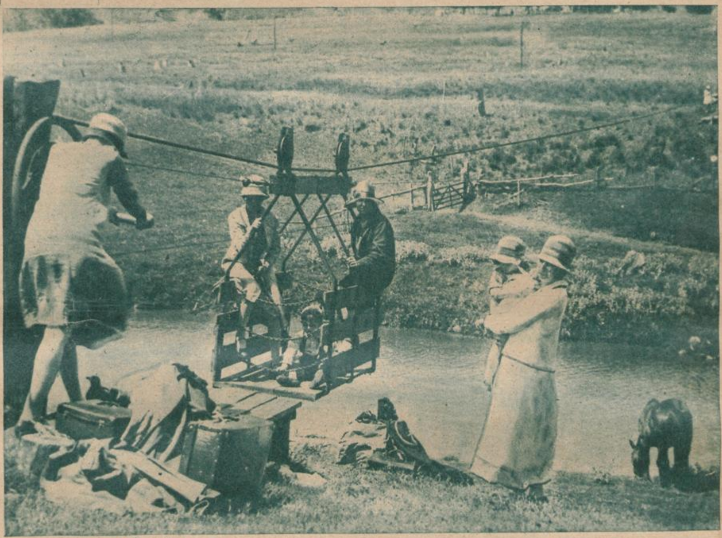
كلبة وأرانب

لعل من أغرب المناظر هذه الصورة التي يرى القارىء فيها كلبة كبيرة ترضع أرانب صغيرة وهي تدور حولها فرحة بها مسرورة بحنوها !



الاشجار المنقوشة في اليابان

اختص اليابانيون بنقش الاشجار وتصويرها على أشكال جميلة دقيقة. ونرى فوق هذا الكلام صورة شجرة صورها صاحبها على صورة قرد يتسلق وحصان يركض !



عبور الانهار في استراليا

يندر وجود الكباري في استراليا ولذلك يستخدم الناس لعبورها عربات تنطلق على أسلاك معلقة فوق الانهار كما ترى في الصورة العليا

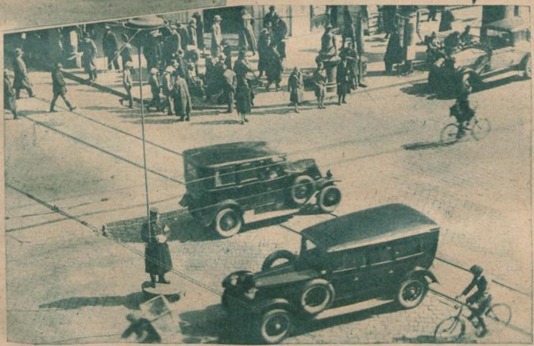


في بلاد التيبت

يقيم أهالي التيبت حفلات غريبة لطرد الشياطين والارواح الشريرة فيرتدي الكهنة جلود حيوانات وثيران وينطلقون بها في المزارع وهم يرقصون ويهللون كما ترى في الصورة العليا

تنظيم حركة المرور

ينظم البوليس حركة المرور في بودابست بواسطة مصابيح للاشارة وهي قائمة على عمود مرتفع في اسفله جندي المرور يدير حركتها كما ترى في الصورة





مقبرة السيارات

لا يسر الاميركيين ان يجددوا سياراتهم القديمة ، بل يفضلون اعدامها وشراء سيارات جديدة ولذلك اقيمت للسيارات القديمة « مقبرة » بجوار « نيوارك » احدى ضاحيات نيويورك وهناك تتكدس اكوام السيارات المحطمة والتالفة ثم تشعل فيها النيران . وقد تستمر هذه الحرائق احيانا اياماً طويلة

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٦ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



جميع الطيارين المصريين فى صورة واحدة

من اليمين: فؤاد عبد الحميد حجاج أفندي ـ احمد عبد الرازق أفندي ـ محمد رشدي افندي ـ احمد حسنين بك ـ حسن أنيس باشا ـ محمد الميقاتي أفندي ـ محمد صدقي أفندي

(أنظر المقال على صفحة ١١)


المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مطالبة الاجانب والامن

كتبت احدى صحف المعارضة ان بعض الاجانب في مغاغة أرسلوا يحتجون على ارتكاب الجرائم في العهد الاخير . وردت الجرائد الحكومية وأصدرت الداخلية بلاغاً تكذب فيه الموضوع من أوله لآخره . . .

لا يعنيني كثيراً ان يكون ما نشر صحيحاً او غير صحيح . بقدر ما يعنيني ان تلك الضجة التي أثارتها الجريدة المشار اليها وروجتها الجرائد الاخرى وقامت لها الداخلية وقعدت سيكون من شأنها ان تغري الاجانب بنا ، وتحرضهم علينا ، فان ذلك الاهتمام المبالغ فيه بالموضوع سيفهم منه الاجانب حتما ان قلوبنا تطير شعاعاً لأقل اشاعة عن سخطهم أو امتعاضهم وفي هذا من الدلال الذي لا يحتمل ما فيه . . .

سواء احتجوا أولم يحتجوا فهم كغيرهم من سائر السكان . والواقع اننا نطلب الغاء الامتيازات في الوقت الذي نعتبرهم فيه ممتازين عنا في كل شيء . وخير علاج لهؤلاء الأجانب ان يهمل أمرهم وان نعود الجمهور اعتبارهم كباقي الطوائف الأهلية . أما سياسة «الطبطبة» و «التدليل» و «الدلع» فنهايتها مشئومة ، كما كانت بدايتها مشئومة ! . . .

كلمة صريحة

قيل أن المفاوضات أجلت وأن الوفد المصري سيستشير الحكومة في الموقف . والموقف هو السودان !

واخشى ما أخشاه أن يكون الخبر صحيحاً وأن يرسل الوفد بطلب الاستشارة وهي في نظري عبارة عن طلب «التشجيع» — فتأخذ الحكومة في الاستنارة بأراء الانصار . وقد يكون من سوء حظ البلد أن يكون المستشارون من أولئك الذين تهمهم مسائل العمد وشيوخ البلاد ومشايخ الخفر ومن أولئك الذين يتغلغلون في الاختصاص الحكومي الاداري البحت — من اولئك الذين يتسللون كل صباح الى الدواوين يطلبون ويلحون ويرجون — من أولئك الذين يهمهم قبل كل شيء أن يكون لهم سلطان ونفوذ وأن يكون لهم حكام من حزبهم . . . أخشى أن يكون المستشارون أو بعضهم من هذا الصنف فينصحون بالتساهل فضا للاشكال وأن يكون رد الحكومة على وفدها الشجاع لحد هذه اللحظة . . رداً ضعيفاً وهناناً تحت التأثير الداخلي فى البلاد فيقضي الله قضاءه في أماني هذا البلد وآماله وتكون النتيجة أن يعود الوفد بعد ذلك الكفاح بغير . . . سودان ؟ ! . . .

الكلمة الصريحة التي أود أن تطيرها الحكومة الى لندن هي ما يأتي : عودوا بغير معاهدة ولا تعودوا بغير سودان ! ! !

مآسى الحاجة !

في يوم واحد قرأت الأخبار الآتية :

١ — اتفق «موريس موسكات» وشقيقته «لورا موسكات» على الانتحار لضيق ذات يدهما . فأطلق الأخ على اخته الرصاص ثم اطلقه على نفسه فماتا . . .

اشرف ما في الموضوع ان المنتحرين كتبا خطاباً يدلان فيه على ثروتهما ويطلبان ان تجمع وان يباع الاثاث والمصاغ وان يدفع الثمن للدائنين ؟ !

هـذا نوع من الوفاء كريم . وعجيب أن يفكر المنتحر بسبب الافلاس في السداد . . .

٢ — وتلقى بوليس قسم شبرا ان رجلا حاول قتل اخته بجهة عزبة هاشم اغا فأصابها بأصابة خطرة . واتضح من التحقيق ان المتهم اعتاد ان يتردد على اخته ليأخذ منها نقوداً وقد رفضت في آخر مرة فكان جزاؤها الشروع في القتل . . .

وعجيب ان تصل «الحاجة» بالنفس الشريرة الى درجة ان يقتل الاخ الشقيق الاخت الشقيقة . فالى هذا الموضوع الفت نظر «مؤتمر الأخلاق» الذي هو على وشك الانعقاد . . .

٣ — وتلقى بوليس قسم الوايلي بلاغاً من مهندس يقيم بشارع سبيل الخازندار يتضمن انه سرق من منزله شيك قيمته خمسون جنيهاً على بنك مصر ، و ٢٥ جنيهاً من الأوراق ، وانه يتهم «شقيقه» . . . «الطالب» بمدرسة الفنون ؟ !

وكم أود ان أتتبع سير هـذه القضية لأعلم السر الذي دفع الطالب الشقيق على خيانة أخيه الشقيق : هل هو الغرام بالملابس الشيك — أم هو الشغف بشراء سيارة بالتقسيط — أم هو حب ممثلة أم مطربة . . . أم هو لدفع رسوم امتحان ؟ ! ! . . .

ألا ترى ان الدنيا مليئة بالعجائب : وانه كلما «زمتت» الأزمة طغت الجرائم على الأقرباء قبل الاغراب ؟ ! . . .

مفتش أول الطيران

قرأت في الجرائد ان وزارة المواصلات طلبت ادراج وظيفة مفتش أول للطيران في الميزانية فلم أتردد في الجزم ان الوظيفة ان لم تكن موجودة فقد خلقت خلقاً بداعي الوطنية والقومية لتوظيف «مصري» بها من الطيارين المصريين . . .

ولكن راعني ان الطلب مقيد بأن الوظيفة «لأجنبي» ؟ !

خبر لا يحتاج لتعليق . . .

نادى للسيدات

تبحث وزارة المالية الآن طلباً بمنح قطعة أرض من أملاك الحكومة بالزمالك لانشاء ناد للسيدات . . .

وهذا خبر جديد وظريف ولا شك ان مصر التي تتقدم بسرعة — لا في المسائل السياسية — وانما في المسائل الاجتماعية لا بد أن تصل قريباً الى ما وصلت اليه أوربا وأميركا . والنوادي النسائية مظهر من مظاهر التقدم الاجتماعي . . .

ولا ندري للآن ما هو نوع النـادي النسائي الذي يفكر السيدات في انشائه : أهو ناد للالعاب الرياضية كالتنس ، والكروكي ، والهوكي ، وكرة القدم ، والجماز ، والمصارعة ؟ والملاكمة ؟ وحمل الاثقال ؟ الى غير ذلك من أساليب الرياضة البدنيـة . أم سيكون نادياً للسهر كنوادي محمد علي ، والفسطاط . . الخ الخ . وهل نادي السهر للسيدات هذا سيكون فيه ما يكون في النوادي عادة من مكتبة ، وبلياردو ، وطاولة ، ودومينو ، وكتاشين البردج ، والبوكر ، والكونكان ، والبستيا . . . الخ الخ ؟ ! . . .

لذيذ جداً هذا الموضوع ! فالنوادي غير الرياضية دائماً «نوادي» ليليـة لا نهارية . والسيدات المصريات كثيراً ما أقمن القيامة على أزواجهن وأولادهن بسبب السهر ! فماذا يكون الموقف بعد انشاء النادي الجديد . . .

أخلف الله الظنون ! ربما كان نادياً أدبيا اجتماعياً لألقاء المحاضرات . . .

الصحافة الاسبوعية في مصر

منذ سنوات قليلة لم يكن في مصر صحافة أسبوعية . أما اليوم فقد كثرت المجلات وتنوعت أشكالها وتباينت أغراضها . ولا شك أن هذه الظاهرة هي من أهم ظواهر التقدم الاجتماعي بين ظهرانينا . فالمجلات هي عامل من عوامل التهذيب العام . بل هي مدارس شعبية يتابع فيها المرء الدروس التي تلقنها في حداثته

وهي الى ذلك قريبة التناول زهيدة الثمن بالنسبة الى ما تحتويه من صنوف السلوى والفائدة

٥ قروش فى الاسبوع

هذا هو المبلغ الذي ينفقه القارىء اذا أراد الحصول كل أسبوع على عددي «الدنيا المصورة» وأعداد شقيقاتها الثلاث «المصور» و «كل شيء» و «الفكاهة»

وليتأمل القارىء فيما تجلبه هذه القروش الخمسة ، التي ينفقها في خلال أسبوع كامل ، من المسرة والانشراح — له ولمن حوله . . . حقاً انها لمعجزة القرن العشرين تلك التي تمكن المجلات من ان تعرض على الجمهور بمثل هذه الأثمان . فلا شك ان المطالعة هي في هذا العصر أرخص اللذات جميعاً وأقربها منالا

قانون مجالس المديريات

تدور بعد قليل معركة الانتخاب لمجالس المديريات . وستعلن النتيجة ويعرف أعضـاء المجالس وتهنئهم وزارة الداخلية وتعطيهم تذاكر العضوية ويطبعون بطاقاتهم وعليها اللقب الجديد ويدخلون سرايات المديريات ويقابلون المدير والوكيل والحكمدار ورئيس الادارة والباشكاتب ويطلبون بالنيابة عن دوائرهم ... كل هذا ولم يصدر بعد قانون مجالس المديريات ... كل هذا ولا يعرف واحد حدود اختصاصهم ولا مدى سلطانهم . . . كل هـذا ومجلس النواب قائم ومجلس الشيوخ قائم ويشتمل برنامج جلساتهما يومياً على عدد كبير من مسائل الطرق والترع والجسور والكباري والكتاتيب ومجالس المديريات «بسلامتها» تنتظر التشريع الجديد؟!!

مجالس المديريات ستكون خـط الدفاع الدستوري الثاني اذا اخترق الحكم الدكتاتوري — لاسمح الله — خط الدفاع الأول . فغاية رجائي أن يعنى واضعو التشريع كل العناية باختصاص مجالس المديريات فهي «البرلمان الثاني» وغاية رجائي أن لا يبخل المشرع عليها باختصاص داخلي واسع فانه ان فعل وفر على مجلس النواب وعلى مجلس الشيوخ وعلى الحكومة عناء كبيراً . .

شم النسيم

أختم هذا الباب بشم النسيم . وأرجو أن يكون يوماً سعيداً . وان يكون منقطع العلاقة بنقط البوليس وأقسامها وبالمستشفيات فقـد جرت العادة ان يختلط الخمر بالفسيخ بالبرتقال وهذا مزيج مثير للاعصاب لأتفه الاسباب !

كما أرجو ان «يستذوق» الجراد في هذا اليوم الشعبي العظيم فيتوارى عن الانظار فيشم الناس النسيم ولا يشمون الجراد . .

أعاد الله هذا اليوم اللطيف على الناس جميعاً وهم متمتعون بالصحة والعافية . وعلى المصريين بنوع خاص وهم متمتعون بالاستقلال . . . وبالسودان ؟ !

فكرى أباظه
المحامي

كيف تصير مثرياً...؟

مشروعات رابحة تنتظر شبابنا المتعلمين

— لماذا نحن مخلوقون في هذه الحياة ؟

— أرجو أن لا توجه اليَّ هذا السؤال ، لأني لم أخلقك، ولست مسئولاً عن وجودك في هذه الحياة.

— اذن فاني أغير شكل السؤال . ماهي الاغراض التي يجب أن نسير في سبيلها ؟

— يمكن ادماج جميع هذه الاغراض في غرضين جوهريين وهما :

أولا : أن يوفر كل شخص أسباب السعادة لنفسه ثم لغيره (كعائلته وأبناء وطنه فالنوع الانساني كافة)

ثانياً : أن يعمل على ترقية نفسه ، وأبناء البشر كلهم، سواء فيما يختص بالثقافة والتفكير أو بالمدنية ، أي كثرة الوسائل التي نصارع بها الطبيعة ونهزمها كالسيارات والطيارات واللاسلكي والمطابع وآلات الغزل والنسيج والمصابيح الكهربائية والمحاريث البخارية وغيرها

— هل يمكن تحقيق هذين الغرضين بغير المال ؟

— لايمكن عمل شيء مهم في الوقت الحاضر بغير المال ، نعم أن المال وحده لا يعمل شيئاً ولكن وفرته ضرورية لنجاح أي مشروع ، وعلى ذلك فاني أعتبر أن جمع المال من أشرف الاعمال ، ما دام المرء لا يضحي في سبيله بأي غرض من الاغراض التي يطلب المال لتحقيقها، إذ أن المال وسيلة لا غاية

وقد أزالت الحرب العظمى كثيراً من الاعتقادات الخاصة بحطة الاعمال التجارية والمشروعات الصناعية فنزل الى ساحتها كثير من اللوردات وذوي الألقاب : واذا كان مركز التجار في الهيئة الاجتماعية المصرية ما يزال واطئاً فذلك لأن غالبيتهم الساحقة من الأميين والجهلة ، وعندما يحترف هذه الحرفة عدد من حملة الشهادات ، يعظم قدر التجارة كما ارتفع شأن التمثيل والممثلين بعد أن انضم اليهم عدد من المتعلمين. ومن الواضح أن تعليم التجار سيمكنهم من التغلب على المنافسة الاجنبية ، بل ان التعليم الأولي على ضآلته سيقلل من حوادث الغش وخلف المواعيد وسوء المعاملة وغير ذلك مما عرف به بعض الجهلة من تجارنا وصناعنا

— هلا ترى استثمار المال في العقارات (البيوت والاطيان) أضمن لبقاء رأس المال؟

— كلا فهذا أمر لا يليق برجال الاعمال إذ لا يزيد ربحه عن ٦ أو ٧ في المائة ، وهناك مشروعات كثيرة الارباح الطائلة ، ويمكن لأي انسان مزاولتها بنجاح بعد أن يتمرن عليها مدة قصيرة

— هل يمكنك أن تذكر لنا بالتحديد عدداً من المشروعات المضمونة التي يمكن لشبابنا المتعلم مزاولتها (بعد تمرين بضعة أشهر) فتدر عليهم أرباحاً وفيرة؟

— ان هذه المشروعات كثيرة بحيث يخطئها العد ، ويجب أن يختار كل ما يتناسب مع مواهبه وميوله أولاً ، ثم ما يتناسب مع رأس ماله

فمن المشروعات مالا يحتاج الى أكثر من ١٠٠ جنيه مثل : —

الجزارة

إن المنظر القذر الذي يظهر به الجزارون يمنع الناس من تقدير حقيقة مكاسبهم ، وقد ناقشت عدداً كبيراً منهم في مقدار ما يربحونه فكانوا يحاولون تضليلي ولكني تمكنت أخيراً من معرفة أن الجزار يربح في الخروف المتوسط الحجم (٥٠ رطلا) نحو ٣٠ قرشا اذا كان يشتريه من السلخانة مذبوحاً جاهزاً كما يفعل أكثر صغار الجزارين ،أما كبارهم فانهم يجلبون الخراف بأنفسهم من القرى والضواحي فيربحون في كل خروف ما يقرب من العشرين قرشاً علاوة على ما تقدم ، ولكن ربحهم في هذه الحالة يكون بصفتهم تجار أغنام لا بصفتهم جزارين فاذا قدرنا أن الربح في الخروف ٢٥ قرشاً فقط وقدرنا أن الجزار العادي يذبح ٥ خراف في اليوم كان مكسبه ١٢٥ قرشا يومياً أي ٣٧ ونصف جنيهاً في الشهر وهذا ربح لا يستهان به

وكثير من الجزارين الناجحين يذبحون ٢٠ خروفا في اليوم وليس هذا بالامر الكبير فاني أعرف ٦ جزارين متجاورين في شارع محمد علي يذبح كل منهم هذا المقدار وكذا في سيدنا الحسين والسيدة زينب وغيرها من الاحياء الوطنية حيث يعني الاهلون بأكل اللحم . وأعرف جزاراً تحت كوبري شبرا يذبح كل يوم ٤٠ خروفا فضلا عن عدد غير قليل من الابقار

بيع السندويتش

وهي حرفة يستطيع المرء أن يحذقها بعد تمرين أسبوعين أو ثلاثة ، ويحسن أن يكون ذلك في الاسكندرية حيث يزيد هواء البحر من شهية الناس للاكل واعتنائهم بانتخاب أنواع الطعام الجيد ، ولذلك فان كمية الطعام التي توضع داخل السندويتش الاسكندري « محترمة جداً » ، ولو اتبعت هذه الطريقة في القاهرة لكان النجاح مضموناً ، ولا يتبقى بعد ذلك سوى العثور على حانوت مناسب في شارع عماد الدين أو غيره من الشوارع القريبة من دور التمثيل والسينما

ومن المشروعات ما يحتاج الى نحو ٥٠٠ جنيه مثل : —

قمينة لصنع الطوب الاحمر

ويكفي لذلك أن يستأجر الانسان (أو يشتري ، والايجار أفضل اذا كان ممكناً) فدانا بجهة مثل روض الفرج يتوفر فيها الوقوع على ساحل النيل والقرب من القاهرة ومن طينها يصنع الطوب الاحمر باليد أو بآلة يدوية أو بخارية حسب رأس المال الموجود ولا يكاد يتكلف ذلك نفقات محسوسة لرخص الأيدي العاملة

ويلزم لصاحب المصنع سيارة لنقل الطوب (من طراز فورد مثلا وثمنها نحو ١٤٠ جنيها) عدا انفاق بضع عشرات من الجنيهات في الاعلانات

وفي القاهرة نيف وثلاثون مصنعاً (قمينة طوب) من هذا النوع وفي وسعها أن تحتمل عدداً آخر منها . والفوز مضمون لمن يحسن توثيق علاقاته بالمقاولين

ومن المشروعات ما يحتاج الى ما يقرب من ١٠٠٠ جنيه مثل : —

استخراج زيت الخروع

وتجوز زراعته في الاراضي البور التي لا يزيد ايجار الفدان فيها عن ٥ جنيهات سنويا ويحسن أن تبدأ العملية بزرع ١٠٠ فدان ، وزراعته سهلة للغاية

ويعصر الزيت بواسطة عصارة تدار بالزيت الوسخ ويبلغ ثمنها نحو ٣٠٠ جنيها ثم يصدر زيت الخروع الناتج منها الى الخارج بدون تقطير أو يباع في مصر بعد استخراج ما يحتويه من المواد السامة وذلك بعملية كيميائية متناهية البساطة والبيع مضمون مهما كثرت الكمية فهو يستعمل ليس لاسباب طبية فقط ، بل في إدارة آلات الطيارات وغيرها . .

ورشة لاعمال النجارة

وفي القاهرة ١١ ورشة فقط من هذا القبيل ولو زاد عددها الى ضعف أو ثلاثة أمثال عددها الحالي لظلت تدر على اصحابها ارباحاً طائلة

وتقوم هذه الورش بجميع أعمال النجارة ولا سيما صنع أبواب المنازل ونوافذها وجميعها ذات مقياس ثابت ، ويفضل المقاولون شراءها من الورش نظراً للسرعة ورخص الثمن ونظافة العمل

عمل المربيات وحفظ الخضراوات

وليس هذا العمل من الأعمال الفنية العويصة وان كان يستلزم بعض الدراسة ، ويتلخص حفظ الخضراوات في سلقها في الماء ثم تعبئتها في علب من الصفيح وقفل العلب ثم تسخينها في البخار لتعقيمها وقتل ما بها من الجراثيم وبذلك يمكن حفظ العلبة بضع سنوات بدون أن تتعفن محتوياتها

ولو علمنا أن مصر تشتري خضراوات وفواكه محفوظة بما قيمته مليون جنيه سنوياً، لسهل علينا أن ندرك مقدار النجاح الذي يحوزه مصنع من هذا القبيل ولا سيما اذا اهتم بصنع الصلصة وحفظ الخضراوات التي يحبها المصريون كالبامية والملوخية

ومن المشروعات ما يحتاج الى نحو ٢٠٠٠ جنيه ، مثل : —

طبع ونشر الكتب

يعتبر هذا العمل في أوربا من أربح الاعمال رغم كثرة محترفيه أما في مصر فأنا نرى بكل أسف ان معظم ناشري الكتب من الأميين الذين لايميزون بين ما يفيدهم ويفيد بلادهم وما لا يعود بفائدة محسوسة على كليهما

يمكن للانسان ان يشتري مطبعة كاملة بما يقرب من ١٠٠٠ جنيه ولا بأس من شرائها مستعملة (خرج بيت) ، ثم يشتري كمية كبيرة من الورق بنحو ٣٠٠ جنيها مثلا ثم يطلب الى بعض المؤلفين والمترجمين أن يقدموا له عدداً من الكتب القيمة التي يقدر لها الرواج

ويمكنه الحصول من الدليل العام أو غيره على اسماء المكاتب التي تبيع الكتب العربية في مختلف أقطار العالم كالعراق وجاوه وأميركا الجنوبية وبلاد المغرب وغيرها ، ومجموع هذه البلاد يشتري من الكتب التي تطبع في مصر أكثر مما يشتري المصريون . ولولاها لما طبعت كثير من الكتب المتداولة في بلادنا

ولو أحسن المرء تأدية هذه المهمة ، فأظن انه يستطيع الاعتماد على مساعدة وزارة المعارف أو تشجيع بعض المدارس له

عمل المكرونة

في مصر والاسكندرية وطنطا بضعة معامل لصنع المكرونة وأكثرها يملكه ويديره بعض الاجانب ويربحون منها ربحاً وافراً . وسيزيد ربحهم بعد التعديل الجمركي الذي تم في ١٧ فبراير الماضي . أما ما ربحته هذه الصناعة في مدة الحرب العظمى فحدث عنه ولا حرج

ولا تقل المكرونة المصرية عن الايطالية الا فيما يختص بنوع الدقيق . وفيما عدا ذلك فالآلات تقوم بكل شيء بدون احتياج الى مهارة يدوية خاصة

انشاء فندق او قهوة

يدفع المرء ايجار بضعة أشهر مقدماً مع اجراء التصليحات اللازمة كتغطية الجدران بالورق ، ثم تشترى الادوات اللازمة ، وينفق بضعة عشرات من الجنيهات في عمل الاعلانات التي لا غنى عنها

وهذا العمل يحتاج الى دراسة فنية في الواقع ، ومع ذلك فانه ينجح بدون ذلك اذا قام به شخص متعلم سليم الذوق

ومن المشروعات ما يحتاج الى ٥٠٠٠ جنيه أو أكثر ، مثل : —

انشاء سينما

ولكي يتصور القارىء ما يربحه أصحاب دور السينما في مصر ، نخبره ان بعض هذه الدور كانت تقيم في كل يوم من أيام العيد خمس حفلات ، وكانت في كل مرة تمتلىء حتى آخر مقعد بها فاذا قدرنا ايراد كل حفلة بثلاثين جنيهاً فقط ، كان ايراد السينما ٤٥٠ جنيهاً في أيام العيد الثلاثة

وليست ادارة السينما واستئجار الشرائط السينماتوغرافية من الصعوبة بمكان ، ومع ذلك فمن الممكن استئجار بعض الاجانب للقيام بالاعمال الفنية كما تفعل شركة مصر

بمناسبة حلول موسم الحج هذا العام

كيف يمضى الحاج أيام الحج الشريف

موسم الحج واهتمام الحكومة المصرية به — المطوف — استعداد الحجاج — زيارتهم للقاهرة السفر الى السويس ومنها الى جدة — من جدة الى مكة المكرمة — جبل عرفات — السفر الى المدينة على ظهور الابل — من المدينة الى ينبع ومنها الى محجر الطور — العودة الى السويس استقبال الحاج

دعاء

قد تجود بحسنة الى امرأة فقيرة في أطمار بالية وحولها أطفالها الجياع ، أو تساعد عجوزاً على الانتقال من رصيف الى رصيف وسط الزحام ، أو قد تدل قروية ساذجة على «ترام» شبرا أو « السيدة » . . فلا تجد واحدة من هاته النسوة الا ان تجازيك « بدعوة » صالحة يتقبلها المسلم قبولا طيباً وهذه «الدعوة» (ربنا يوعدك ويزورك قبر النبي « صلعم »)

هـذه (الدعوة) الصغيرة يتلقاها المسلم بالايمان الكبير ، فهي دعاء له بزيارة الاماكن المقدسة، التي هي دائماً أمله ، سواء أكان فقيراً أو غنياً ، قوياً أو ضعيفاً ، صالحاً أو طالحاً .. فالحج فضلاً عن انه ركن من أركان الدين الحنيف فهو تكفير عن الذنوب والمعاصي والتقرب الى الله سبحانه وتعالى . .

ولقد يبلغ الايمان العميق من الفقراء في جميع أنحاء العالم انهم يحجون الى بيت الله الحرام سعياً على أقدامهم . فيخرجون من بلادهم ومعهم « خرج » فيه مأكولات جافة « وقربة » صغيرة من الماء ثم يهيمون على وجوههم حتى يصلوا الى هناك ومعظم هؤلاء من الهنود والسودانيين . .

موسم الحج

يبتدىء الموسم في منتصف شهر ذي القعدة وهو الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية اذ يجب على الحاج ان يكون على جبل عرفات ليلة عيد الاضحى وهو يقع في العاشر من ذي الحجة آخر شهور السنة . وتهتم الحكومة المصرية اهتماماً كبيراً بموسم الحج فتعمل المناقصات للبواخر التي تقل الحجاج من السويس الى جدة ثم ترجعهم بعد الحج الى محجر الطور الصحي . وهي التي تحدد تواريخ السفر من البلاد وتجهز القطارات خصيصاً للحجاج وبالاختصار فهي التي تقوم بكافة التسهيلات لهم فتعين لذلك كثيراً من الموظفين من وزارة الداخلية ومصلحة الصحة للاهتمام بهم

المطوّف

قبل ذلك بشهرين يحضر من الحجاز أشخاص يطلق عليهم لقب (المطوّف) وعمل المطوّف كعمل الدليل أو المرشد فهو الذي يجهز الجمال أو السيارات ويعد المنازل ويكون مع الحاج أنى سار اذ هو مسئول عنه أمام الحكومة الحجازية ثم هو الذي يرشد الحاج الى واجبات الحج من طواف حول الكعبة الشريفة الى رمي جمرات الى تلبية وغير ذلك

ويتناول المطوف أجراً على ذلك غير الهدايا المختلفة وكل مصاريفه ابتداء من جدة على حساب الحاج ، واذا جاء مصر كل موسم زار الحجاج السابقين حاملاً لهم الهدايا المقدسة من مسابح ومكاحل وتمر وحناء وغير ذلك

الاستعداد

عند ما تعلن الحكومة المصرية ميعاد تقديم الطلبات وتنشر البيانات التي يتبعها الحاج يقدم مزمع الحج طلباً الى المركز أو البندر أو المحافظة التابع لها ويرفق بالطلب مبلغ ستة جنيهات مصرية تصرف له بعد عودته . ويصحب الباسبورت عادة بتذاكر السفر من البلدة الى السويس بالسكة الحديدية ومن السويس الى جدة على البواخر ثم العودة بعد ذلك

ويستعد الحاج فيبدل نقوده بنقود فضية وذهبية ثم يأخذ معه «زمزميات» للمياه وسجادة صغيرة ومعدات الطبخ وبضعة أدوية بسيطة كصبغة اليود وشاش وقطن وملح انجليزي الخ . . .

الى القاهرة

تفد الحجاج من جميع بلاد القطر المصري الى القاهرة لزيارة مكتب الشركة التي ستقلهم بواخرها من السويس الى جدة ثم ترجعهم اليها ، وقبل سفر الحجاج الى القاهرة تعطى اليهم التعليمات الشديدة بأن يقدموا أنفسهم لطبيب الصحة لحقنهم ضد الحميات ليكتسبوا المناعة ضدها . وبعد زيارتهم لاهل البيت واكمال معداتهم يأخذون القطار الى السويس..

وهناك في السويس تجتمع الجموع الزاخرة من مختلف أنحاء القطر ويلذ لك ان تشاهد مختلف السحن والالوان وان تسمع متباين اللغات فمن صعيدي الى نوبي الى بحيري الى دمياطي . وان منظرهم بوجوههم المشرقة في فرحهم ومرحهم لما يستوقف نظر الاجانب ويثير دهشتهم لدى رؤية هذا الايمان العميق بين مختلف هذه الوجوه . . .

وبعد ان يؤشر الحاج على « الباسبورت » من محافظة السويس ومن الوكالة العربية هناك ثم يستقل باخرته في ميعادها المحدد يسافر الى جدة باسم الله مجريها ومرساها . .

وتقدر المسافة بين السويس وجدة بثلاثة أيام يعاني بعض الحجاج فيها مشاق « دوار البحر »

في جدة

تصل الباخرة الى جدة فيستقبلها مندوب من القنصلية المصرية الذي يقوم بازالة الشكايات وعمل التسهيلات اللازمة ، ويكون هناك المطوفون الذين يبدءون عملهم عند وصول الحجاج الى جدة، وفي جدة يدفع الحاج ضريبة للبلدية عشرة قروش ومبلغ ٣٦ قرشاً للتأشير على الجواز وبدل سكن . . ،

ويستمر الحاج بجدة حتى يجد السيارات أو الابل التي تنقله الى مكة المكرمة

وكان الانتقال الى مكة المكرمة على ظهور الابل فكان في ذلك تعب كبير وضياع وقت طويل حتى أنشئت حديثاً شركة للسيارات تسمى القناعة تتقاضى أجرة قدرها جنيهاً ذهباً زيادة على الضريبة من الحاج الواحد عن المسافة بين جدة ومكة ، غير ان كثيرين من الحجاج يفضلون ركوب الجمال ويرون ذلك أتم للحج وأكمل . .



الحجاج أمام الكعبة المشرفة

وتستغرق المسافة بين جدة ومكة من يومين الى ثلاثة ويستريح الحاج في أثنائها في بعض « نقط » كنقط البوليس وفيها المقاهي وآبار المياه وتباع صفيحة المياه بثلاثة قروش مصرية واذا اشتد الطلب لارتفاع الحرارة بلغت الصفيحة الى خمسة قروش مصرية . .

مكة المكرمة

قبل الوصول الى مكة المكرمة يجب على الحاج ان يحرم . والاحرام عبارة عن الغسل والحلاقة ثم ابدال الملابس بقطعتين بسيطتين من الملابس يسميان بالازار وينتعل خفاً ويكون عاري الرأس وقد جعل الله من ايمان الحاج وقوة يقينه ما يحفظه من حرارة النهار وبرودة الليل وهو بهذه الملابس الخفيفة

ويطوف الحاج بمساعدة مطوفه حول الكعبة الشريفة ثم يذهب لتقبيل الحجر الاسود ثم يصلي بعد ذلك ركعتين لله سبحانه وتعالى

والمعيشة في مكة تكاد تكون مصرية فالطابع المصري متغلب على كل شيء فالمأكولات هناك معروفة منها الباذنجان والملوخية والباميا والتمر والبطيخ وأثمان هذه المأكولات غالية جداً نظراً لقلتها ووفرة عدد الحجاج

ويسكن الحاج اما في منزل مستقل مفروش أو بالاشتراك مع غيره أو في غرفة من منزل يكون قد أعدها له المطوف . . ومن المألوف ان يتنازل المطوف عن مسكنه الخاص لزبائنه الممتازين

ولا أظن أنصار الديمقراطية يحلمون بمثل الديمقراطية التي تسود بين الحجاج أثناء موسم الحج . فكل واحد منهم لا يمتاز عن غيره لا في الملبس ولا في الشكل ويتولد بينهم أثناء الحج إخاء متين رغماً من اختلاف أجناسهم ، فمنهم الافغاني والهندي والصيني والياباني والروسي والانكليزي والمصري والسوداني والتركى والالماني والعجمي والجاوي و و الخ .

على جبل عرفات

وقبل عيد الاضحى بثلاثة أيام أي في السابع من شهر ذي الحجة يستعد الحاج للصعود على جبل عرفات ويستمر هناك حتى يوم وقفة العيد حيث يقومون « بالتلبية » وهو دعاء حار يتوجهون به الى الله سبحانه وتعالى . ثم يسعون بين الصفا والمروة وهما جبلان هناك والسعي شاق متعب لكثرة عدد الحجاج وبعد المسافة . وبعد ذلك يرجمون ابليس . وفي العيد يذبحون الاضاحي وهي الكباش « الخرفان » كل حاج وما نذر أو على قدر استطاعته ..

والمسافة بين مكة المكرمة وجبل عرفات تقدر بثماني ساعات على ظهور الابل ويقيم الحجاج هناك في خيام كالعرب

وبعد العيد يعودون الى مكة المكرمة حيث يستعدون لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة . .

الى المدينة

حينما يعطى الأذن بالسفر الى المدينة يتسلم كل مطوّف حجاجه ويكون مسئولا عنهم وعن متاعبهم طول مدة السفر . ويجتمع الحجاج في نقطة تسمى « نقطة الشيخ محمود » على بعد ساعتين من مكة المكرمة ومن هناك يمتطون الابل — اذ من المتعذر السفر بالسيارات — ويسيرون على هيئة قوافل كبيرة الى المدينة المنورة . .

ولا يمتطي الحجاج ظهور الابل كرجال خفر السواحل أو الجمالة عندنا بل يركب الواحد منهم في (شقدف) أو « هودج » أو تختروان ويزامله في الركوب من الناحية الاخرى حاج آخر يكون في الغالب قريبه أو من بلده أو من جنسه ، وعلى هذا الهودج يمضي الحاج سحابة يومه فينام فيه ويجهز القهوة ويشربها ويدخن النرجيلة وهو فوق الجمل ولا يستريح الا أربع ساعات كل يوم للاكل وللضرورة . .

(البقية على صفحة)

كيف تصرع الحياة ابناء السبيل

علي

هذه هي المقالة السادسة من سلسلة المقالات المتتابعة التي ننشرها في « الدنيا المصورة » لنصرة اليتامى وأبناء السبيل وقد بينا في الفصول السابقة شقاء هؤلاء المنكودي الحظ وكيف يقضون ليلهم في العراء ثم تناولنا شرح ما تقوم به الدول الاوربية ازاء هذه المشكلة الخطيرة وما قامت به مصر الآن من انشاء ملجأ الحرية وملجأ أبناء السبيل وننشر اليوم صفحة دامية نورد فيها حادثة وقعت أخيراً لطفل من هؤلاء الاطفال التعساء

ترفع الطعام عن مائدتك بعد أن يمتلىء جوفك باطايب المأكولات . . ويحمل الخدم فضلات الصحون الى سلة القمامة . . ويحملها الكناس الى صندوق القمامة على قارعة الطريق

ولا تمر بضع ساعات حتى تفسد تلك الفضلات وتفوح منها رائحة كريهة . .

ولا تمر بضع ساعات حتى يتهافت على هذه الفضلات صبية الطريق ، يبحثون بينها عن لقمة لينة ، أو قطعة عظم لا يزال جزء من اللحم يكسوها ، أو قشرة فاكهة لا يزال يعلق بها شيء من الثمر . . فاذا هداهم البحث الى ما يطلبون غبطوا أنفسهم . . وراحوا يأكلون ما تعافه النفوس

ويمر بهم الآكل الشبعان فيشمئز من هذا المنظر ، ويشيح ببصره حتى لا يرى ما يحرك الطعام الهنيء في معدته المكتظة بالوان الطعام !

فاية جناية جناها أولئك المنبوذون الابرياء . وأي جرم ارتكبه أولئك الصبية الذين تصارعهم الحياة وتنكل بهم . . .

جنايتهم الفقر . . وجرمهم فقد الآل والانصار . .

ويشاركهم في تلك الجناية كل انسان ذي سعة من رزقه يدعى الى الخير فلا يجيب وتستنهض همته فتزداد فتوراً وخمولا

***

وفي أحد أركان الازقة القذرة . . وعلى الرصيف الذي لا تهتدي اليه مصلحة التنظيم لتنظف قاذوراته . . يجتمع من أبناء السبيل من أسعدهم حظهم وجنوا في يومهم قرشاً أو بعض قرش . .

وعلى مقربة منهم حانوت حقير يبيع فيه صاحبه أنواعاً من الطعام يكفي لمعرفة رداءتها أن تعلم أنه يبيع صحن الخضار بما فيه من لحم وخضراوات ودهن بنصف قرش تعريفة . . ولو كان حشو الصحن ترابا وماء لكان ثمنه أكثر من ذلك . .

وهو طعام يلتهمه الاطفال البؤساء في فرح وغبطة ولذة وارتياح . .

ويجمع منهم بائع الحانوت ملياتهم وهو لا يشعر بانه يطعمهم أشياء لا تسمن ولا تغني من جوع إن لم تكن تودع في معدهم الضعيفة جراثيم العلل والامراض . .

ومن المدهش ان تلك الحوانيت منتشرة في أكثر الاحياء الواطئة . . والرقابة الصحية معدومة لا تكتشف ما تحويه من سموم وقاذورات

وذلك ما تتغذى به تلك الاجسام الضعيفة التي تتطلب الحياة وتريد النمو والصحة والعافية

***

ابن السبيل مضطهد لغير ذلك .. مبغوض دون سبب . . يطارده البوليس والخفراء وينتهره الناس ويضربه الموكلون بحفظ الامن .

فاذا نشأ فانما ينشأ جباناً فزعاً . . يسير في طريقه على حذر كما يسير العصفور على ضفة الغدير حين يهم بارواء ظمأه

واذا كبر فانما تكبر في نفسه روح البغض والتمرد والحقد على الناس



سور الحديقة الكائنة خلف سوق الخضار الذي سقط عليه الغلام شاكر بشاي فتمزق صدره ومات قتيلا ، وترى بين القضبان قضيبين مخلوعين هما اللذين تمزقت عليهما جثة الغلام

فاذا سرق فانما يسرق لعلمه أن الناس أعداؤه . . واذا اذنب فانما يذنب بعد أن امتلأ قلبه ضغينة وتمرداً

فهو ضحية الاجتماع . . يدفعه الاجتماع الى التشرد والى الاجرام . . ثم يحاسبه على ما جنى

***

كان شاكر بشاي غلاماً في الثانية عشرة من عمره .. نشأ في الطرقات لا يعرف اهلا ولا مأوى ولا يجد قلباً حنوناً يعطف عليه .. أو صدراً ليناً يحنو اليه .. ولا يسمع كلمة تشجيع أو عزاء .. أو نصح وارشاد ..ولا يرى نظرة عطف ورضا .. أو شفقة ورحمة ..

نشأ بين صبية منبوذين مضطهدين فعاش مثلهم يجمع اعقاب السجاير من القهاوي الكائنة في ميدان العتبة الخضراء .. فاذا امتلأ كوزه بالسجاير باعها بمليمات معدودة كان له منها طعامه وشرابه ومأواه طول يومه

وكان غلاماً نشطاً . . اخلص في عمله فكان يطوف بالقهاوي طول نهاره . . يجمع من بين الاقدام بقايا السجاير . . ويرضى بالرفس واللكم والشتم في سبيل عمله . .

ولكن الهوان لم يلحقه من أولئك الجالسين في القهاوي . . الناعمين على مقاعدهم فقط . . بل كان يلحقه ايضاً من زملائه جامعي الاعقاب الذين هم اكبر منه سناً واكثر شراً . . اذ كانوا يرون كوزه محشواً بالاعقاب فيعتدون عليه ويتحرشون به حتى يسلبوه ما جمعه في يومه

وهداه البؤس الى كشك خلف سوق الخضار في شارع محمد علي . . يضع فيه عمال مصلحة التنظيم ادواتهم ومكانسهم وجرادلهم..

وحصل على كوز كبير هو خزانته التي يحفظ فيها ما يجمعه طول يومه فاودع هذا الكوز فوق الكشك وحمل كوزاً صغيراً يجمع فيه بقايا السجاير من الطرقات

وكلما امتلأ الكوز الصغير ذهب الى الكشك فتسلقه واودع ما جمعه في الكوز الكبير ثم عاد الى سعيه وطوافه

وبذلك امن حسد زملائه واعتداءهم عليه حيث يجدونه يحمل كوزاً صغيراً ليس فيه من الاعقاب ما يغري على الاعتداء

وفي يوم الخميس ١٠ ابريل عند ما اذنت الساعة السابعة مساء امتلأ الكوز الصغير فعاد به الغلام وهو فرح بما جمعه في يومه وتسلق سور الحديقة الصغيرة المحيطة بالكشك ووثب منه الى اعلى الكشك بعد أن اجال طرفه يمنة ويسرة وايقن انه في مأمن من الانظار

وأفرغ محتويات الكوز الصغير في الكوز الكبير وبينما هو ماض في عمله لحظه خفير التنظيم المكلف بتسليم أدوات الكناسين اليهم في كل صباح وهو يدعى عبد الله غزال فناداه وأمره بالهبوط سريعاً

واضطرب الغلام وأسقط في يده . . ولم يترك له الخفير وقتاً ينزل فيه على مهل بل رفع عصاه يهدده بها ويصيح به غاضباً

واشتد خوف الغلام فاسرع وقفز من أعلى الكشك الى الأرض

ولكنه لم يصل الى الأرض بل سقط فوق سور الحديقة الحديدي وهو قائم الأسنة وهوى على السور فدخل أحد قضبان السور المدببة في صدره فمزقه تمزيقاً ولبث الغلام معلقاً في ذلك القضيب الحديدي وقد تمزق صدره وانفجرت أحشاؤه وتدفقت الدماء من جراحه.. وفاضت روحه !

واحتشد الناس حوله وأبلغ الخبر الى قسم الموسكي والى الاسعاف . فحضر البوليس وحضر رجال الاسعاف الذين حملوا الجثة الهامدة الى قصر العيني حيث تشرح وتدفن دون أن يبكي عليها انسان

اما الخفير فقد فر هارباً عند ما رأى هذا المشهد المفزع ولكن عسكري البوليس أدركه وقبض عليه حيث انكر تهديده الغلام وافزاعه اياه . ولكن صاحب قهوة مجاورة لمكان الحادثة شهد بما رأى فلبث الخفير مسجوناً رهن التحقيق

***

سلوا عجلات الترام كم مزقت من اجساد أولئك الصبية الشاردين . وسلوا المستشفيات كم أنطوت جدرانها على جثث الموتى من أولئك الاطفال الضالين . وسلوا الحياة كم صرعت من ذلك النشء الضعيف

فاذا جلست في دارك بين أولادك واطفالك تحنو عليهم وتدللهم وتخاف عليهم من هبات النسيم فاذكر اطفالا آخرين فقدوا كل شيء حتى عطف الآباء والأمهات وعطف الانسانية الرحيمة

تصحيح خطأ

نأسف لوقوع خطأ في مقال « كيف كانت تنفذ أحكام الاعدام والتعذيب في مصر ؟ » الذي نشر في العدد ٥٤ من « الدنيا المصورة » اذ جاء به ان السلطان سليم لما دخل مصر شنق السلطان قائد باي على باب زويلة . والحقيقة ان المقصود بذلك هو السلطان طومان باى

شكاوى الجمهور

البيوت السرية

في قسم العطارين بالاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

البيوت السرية منتشرة جداً في الاسكندرية بين الاحياء الوطنية وبجوار بيوت العائلات الشريفة بشكل يخشى معه على ذوات العفاف من بناتنا الساذجات . وكثيراً ما حدثت المشاجرات العنيفة بخصوص ذلك

ففي شارع الشيخ بيرم وبعطفة سيدي الصوري منازل من هذا النوع يحميها جماعة من الرعاع ، وكذلك توجد منازل أخرى بجهات متعددة . فما معنى سكوت رجال البوليس عنها ؟

حسن رجب — بالاسكندرية

« الدنيا » قدمنا هذه الشكوى الى حضرة مأمور قسم العطارين الذي تقع في دائرته الشوارع المذكورة ، فأكد لنا أنه لم تحصل هناك مشاجرات على النحو الذي ذكرتموه

أما البيوت التي تتحدثون عنها فان البوليس يشدد الرقابة عليها بحيث اذا ثبت لديه مايجري في هذه البيوت قبض على مديريها وأغلقها

المتسولون فى شوارع العاصمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يمر في كل يوم بشارع الصاغة متسولان أحدهما به قروح كثيرة ومقطوع الرجلين واليدين وحالته تشمئز منها النفوس ، وهو موضوع على عربة يد صغيرة يجرها آخر وينادي بقوله « راجل عيان وجربان ومكسر مالوش أهل ولا مأوى .. يامحسنين ياأهل الخير »

وقد رأى هذين المتسولين سائح أميركي فاستدعى رجل البوليس في الحال وطلب اليه نقل المريض الى احد المستشفيات ، فشكرنا للاميركي غيرته ، ولكن لم تمض بضع ساعات حتى عاد الرجلان

فما العمل في هذين الرجلين مع العلم بأن شارع الصاغة يمر فيه كل يوم حوالي مائة سائح يسارعون الى التقاط هذا المنظر بآلات تصويرهم ؟

فوزي ابراهيم — بالصاغة

« الدنيا » في القاهرة مناظر آدمية أبشع من هذه بكثير ، مما تتقزز منه النفوس وتعافه الابصار ، ولكن ما حيلة البوليس وليس في مصر قانون صريح للتسول والمتسولين ، وماذا يصنع القسم بهذا الرجل أو غيره ما دام أغنياؤنا ورجال حكومتنا لا يفكرون في إنشاء ملجأ للعجزة والمقعدين ، واذا أحيل على مستشفى مجاني فقد لا يجد به مكاناً ، أو تكون قروحه وهمية أو مستعصية الشفاء فلا يقبلونه به

اتلال التراب والاحجار

على أرصفة الشوارع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يخفى عليكم ان القانون يقضي على كل من يضع صندوق بضاعة أو أي شيء آخر أمام حانوته على الرصيف بمخالفة باهظة فما قولكم في مصلحة التنظيم التي لا تهمها صحة الناس ، فتترك بعد أن تنتهي من تصليح شارع تلالا من التراب والاحجار معرضة للهواء الذي يرسلها الى عيون الناس ؟

جورج زمرود
بركة الرطل بالقاهرة

« الدنيا » هل تريد أن تخالف مصلحة التنظيم بتركها الاتربة على جانبي الطريق .. ؟!

الحقيقة أنها مضطرة الى ذلك في بعض الاحيان ولكنها كثيراً ماتسارع في إزالة ماتثيره من أتربة وأحجار بعد انتهائها من اصلاحاتها .

فابعثوا اليها بشكوى تعينون فيها المكان الموجود فيه الاتربة والاحجار ولا شك أنها تسرع في إزالتها ، خصوصا لأن هواء هذه الايام ثائر مملوء بالعثير

إن الاهتمام والعناية اللتين صادفهما باب « شكاوى الجمهور » سواء من الجهات الرئيسية العليا أو الافراد ، حفزانا الى مواصلة الجهد في تحسين هذا الباب وتوسيعه ، وبذل المعونة الصادقة والاهتمام البالغ ، في تحري كل شكوى وانصاف كل مظلوم مهضوم الحق ، ولذلك قد عولنا على أن نجعله في أوسع مما كان سالفاً ، ونحن ننتهز هذه الفرصة للفت نظر حضرات الشاكين الى أن كل شكوى لا تكون مذيلة بالاسم الصريح — لا الامضاء فقط — والعنوان الكامل ، والأثباتات الوافية ، سوف تهمل ولا يحفل بها

وانه ليسرنا حقاً أن نعلن أن بعض الشاكين قد نالوا حقوقهم بوساطة هذا الباب ، وأن الدوائر الحكومية تهتم بما ننشره من شكاوى ، وتعالج ما ندلي به من ملاحظات

توزيع المياه على السكان

في الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد حنفية للمياه في شارع جامع الخضري بالاسكندرية لتوزيع الماء على السكان بجهة باب الجديد بواسطة « السقايين » بأجر زهيد يتراوح بين ٧ و ١٠ ملليمات للقربة الواحدة

ولكن شركة المياه قطعت الماء عن هذه الحنفية فاضطورنا الى أخذ حاجتنا منه من حنفية أخرى بعيدة تقع في شارع ابن الخطاب

وانتهز السقاة هذه الفرصة فجعلوا ثمن القربة بين ٣٠ و ٣٥ ملليما بحجة بعد المسافة . وقد ضج الاهلون بالشكوى الى الحكومة وشركة المياه بلا جدوى ، فهل يرضى المحافظة هذا الاجحاف ولمن نقدم شكوانا ؟

اسكندرية — احمد عبد الحميد علي
بهندسة وابورات القباري

« الدنيا » تحرينا هذه المسألة فعلمنا أن « الحنفية » الموجودة بشارع جامع الخضري قد منع عنها الماء حقيقة ، وانما منعت الشركة الماء عنها طوعاً لأمر البلدية التي طلبت ازالتها من هذا الشارع الذي يعتبر من أهم وأكبر شوارع الاسكندرية وذلك تطبيقاً للنظام الجديد الذي أقرته بلدية الاسكندرية لتجميل شوارعها

وقد علمنا أن ثمن قربة الماء من الحنفية الموجودة بشارع ابن الخطاب لا يزال يتراوح بين ٧ و ١٠ ملليمات ، وأكد لنا أكثر من واحد من السقايين استعداده لنقل القربة الواحدة الى أي مكان في تلك الجهة بسبعة ملليمات فقط

ولا نظن بعد هذا أن هناك ظلماً واجحافاً يستدعيان أن نرشدكم الى من تقدمون شكواكم اليه .

يشكو من وابور كهرباء

حضرة رئيس « تحرير الدنيا المصورة »

. . . هناك في شارع حمامات العوم خلف شارع عماد الدين بالقاهرة ، يقع بجوار سينما ماجستيك وابور كهرباء كبير جداً لدرجة أنه يهز البيوت الكائنة خلفه في حارة درب الجامع هزآعنيفاً

وقد رفعنا الى المدير شكوانا من ذلك فوعد بأنه سوف يشتري منا بيوتنا ؟ بدون أن يحدد الموعد

وقد اشترى فعلا بعض منازل الحارة ، ثم أهمل الباقي بلا سبب ، وحادثناه في ذلك فسوف ، فما رأيكم في ذلك لاننا في خطر محدق ؟

محمود محمد قريش

« الدنيا » قابلنا مدير هذا الوابور وسألناه اذا كان قد وعد سكان حارة درب الجامع بشراء منازلهم فقال : « إنه لم يعدهم بشيء ، انما اشترى بعض المنازل المجاورة للوابور وكانت تابعة للاوقاف واستلزم ذلك جهداً كبيراً ، قام به ضمانا لراحة الاهالي

وقد أكد لنا أنه لم تقدم منكم أو غيركم أية شكوى من الوابور ، ولديه تصريح من المحافظة بادارته ، بعد أن أكد الخبراء ألا ضرر منه على راحة السكان أو على مساكنهم

على أن بعض ملاك البيوت المجاورة رأوها فرصة سانحة فادعوا أن منازلهم آلت الى السقوط بسبب الوابور وعرضوا أن يبيعوا المتر الواحد من ممتلكاتهم بسعر خمسة عشر جنيها للمتر الواحد .. ؟!!

وهذا فوق المعقول بكثير جداً

الباعة السريحة

وأصواتهم المزعجة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي شقيقة مصابة بضعف في الاعصاب وقد وصف لها الاطباء أن تجنح الى الراحة والهدوء . ونصحوا لنا بالسكنى في جهة هادئة ساكنة

ولذلك أقمنا في حي « جاردن ستي » لما هو معروف عنه من الهدوء والسكينة ، ولكن ماكاد يبدأ « الحر » وتقبل أيام القيظ حتى هاجتنا سيول الباعة السريحة ينادون على بضائعهم بأصوات مزعجة مقلقة جداً ، وخصوصاً باعة المثلجات الذين يمرون في وقت القيلولة هاتفين : « تيب توب » و « توني فروني » و « جروبي » وغير ذلك من أنواع المناداة الداوية المزعجة والمهيجة للاعصاب في وقت يجنح الناس فيه الى الراحة والسكون

لقد تفاقمت حال شقيقتي المريضة ، ولا أعرف حلا لهذا الازعاج المؤلم

فهل لكم أن تلفتوا نظر البوليس الى ذلك ؟

« متألم »

« الدنيا » إن الشكوى من مناداة الباعة بأصوات مزعجة تكاد تكون عامة وفي كافة أنحاء العاصمة ، ومع أن هناك عقوبة على كل من يحدث أصواتاً مزعجة من شأنها اقلاق الراحة العامة ، الا أننا نرى إغضاءً من رجال البوليس عن تنفيذها

فهل يتكرم سعادة حكمدار بوليس القاهرة بلفت نظر رجاله الى هذه الحالة المؤلمة ؟ !

هل يكتشف العلم

حجر الفلاسفة ؟

تحدث في الايام الاخيرة أشياء عجيبة مدهشة خلف أبواب المعامل الكيمياوية حيث يشتغل فريق من العلماء والكيمياويين ويقابلون في أعمالهم مايدهشهم ويروعهم

فهناك نظريات أقرها العلم واعترف بأنها حقائق لا ريب فيها تتهدم الآن من أساسها وتنقض بأكملها بينما النظريات القديمة التي كان العلم يسخر منها ويعدها أحاديث خرافة تطلع على العلماء في ثوب الحقيقة وتهيب بهم أنها حقائق لا ريب فيها فتذوب ابتسامة السخرية عن فم العلم ويحملق اليها باهتاً مندهشاً

وقد أيقن العلماء أخيراً أن كل ما قرره العلم غير صادق ولا ثابت

وقد أخذ العلماء يدرسون شؤون « الكيمياء » التي كان يعدها العلم خرافة من خرافات الاقدمين ويسعون في عمل التجاريب التي تحول المعادن الى ذهب ابريز

ويشتغل في هذه التجاريب علماء عديدون بينهم عالم انجليزي يدعى جيوفري براون ، يجري تجاريبه في معمله في وايبردج وقد تحدث عن اكتشافاته الاخيرة فقال : « ان تطور المعادن عملية لم يعد فيها شك . . فهناك بعض المعادن مثل الاورانيوم والتوريوم تجري فيها تطورات طبيعية وتنقلب امام أعيننا فتصبح رصاصاً . . والرصاص حسب النظريات الكيمياوية معدن آخر لا علاقة بينه وبين هذه المعادن

« وهذا التطور يحصل بواسطة الطبيعة ولكن العلم يسعى الآن ليمكن الانسان من ان يحدث بنفسه هذا التطور

« والصعاب التي تقابلنا في طريقنا كثيرة وشاقة . .

« ولكن لا أشك في انه لن تمض مائتا سنة حتى يصبح في وسع الانسان أن يبدل في المعادن كما يشاء فيصنع من النحاس ذهباً ومن الحجارة ماساً ! ! . . »

« وقد أفلح السير وليم رامسي في بعض هذه التجارب فأجرى عملية في النحاس فأبدله « لثيوم »

« واستطاع السير ارنست روترفورد أن يجري عملية في النتروجين فيخرج منه هيدروجين وهليوم

« ومتى كملت هذه التجارب فلن يصبح في العالم شيء غالياً وثميناً .. بل يصبح الذهب والبلاتين والالماس في قيمة الحجارة والتراب

« والنظرية التي يكاد يصل اليها العلم ان كل معدن مكون من عنصرين أو أكثر ومتى عرفنا هذه العناصر وكوناها بأنفسنا اهتدينا الى حجر الفلاسفة . .

« ولن يطول الوقت حتى نخرج من الفحم الماساً . فان الماس ليس الا فحماً متبلوراً ، ومتى اهتدينا الى اكتشاف التطورات التي تمر به امكننا أن نصنع الماس بالاطنان . ولن يصبح الماس اداة زينة بل يصبح أداة عمل حيث تصنع منه آلات تقطع الحديد كما تقطع السكاكين الجبن والزبدة ! ! »

وتلك هي الكيمياء كما وصفها الاقدمون!

بين الانسان والجراد

القتال على حدود مصر الشرقية

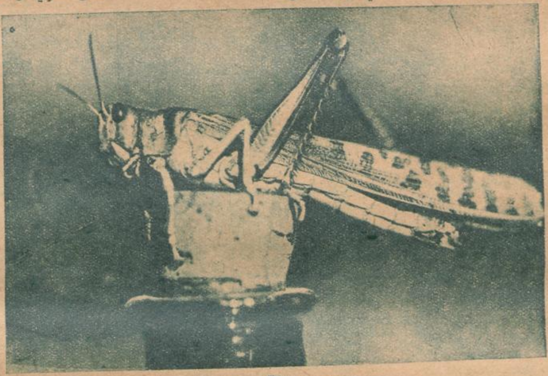
كيلومترات من الجثث ـ أسراب تكفي لتخريب وادي النيل ـ كيف يصد رجال الزراعة غارات الجراد عن حدود مصر الشرقية ـ بعض وقائع الجراد

لا تزال أسراب الجراد منتشرة فى سماء مصر .. وجحافله تتدفق من برية سيناء كما يتدفق السيل المنهمر ، فتملأ الصحراء وتغطى الفضاء حتى يخيل للانسان انها آفة لا قبل للبشر بمقاومتها .. ولكن رجال الزراعة والجيش والحدود لا يفتأون يعملون ليلا ونهاراً فى التغلب على تلك الجحافل وفى هذا المقال معلومات طريفة عن طرق المكافحة وعن هجمات الجراد

لم تدخر الحكومة وسعاً في القيام بواجبها وبذل أقصى الجهود في مكافحة الجراد .. وصدّ غارته الكبرى عن مصر . . . وكان من نتيجة ذلك ان الجراد خفّت وطأته في بعض الجهات ومما ساعد على ذلك تفشي ميكروب الملاريا بين أسرابه وفي هذا ما يساعد على إبادته اذ ان الجرادة متى أصيبت بهذه الحمى قضي عليها في الحال

في القاهرة

ولا يزال الجراد يحوم في سماء القاهرة..ويراه الناس أسراباً تخفق أجنحتها الصفراء في الفضاء فتنعكس عليها أشعة الشمس وتبرق بريقاً عجيباً مثـــل بريق



جرادة جاثمة فوق تينة وقد ظهرت أجزاء جسدها بوضوح تام (تصوير مارجوسيان)



جرادة محلقة في الجو وقد نشرت أجنحتها الرقيقة



احدى الاجمات التي هبطت اليها أسراب الجراد وتزاوجت فيها

الذهب والحجارة الثمينة . وقد نزل في حدائق القبة والجامعة المصرية . وساحل روض الفرج وحديقة الازبكية وفي نواح عديدة من أقسام مصر . ويشتغل مئات من الاشخاص في مطاردته وإبادته

تزوج الجراد

وقد دخل الجراد في دور التزاوج وهو كامن في كثير من المزارع والرمال متراكم فيها ويشتغل آلاف من الاشخاص في احراقه بقاذفات اللهب وجمعه بالايدي وابادته بالدفن حتى ان ما يعدم منه في اليوم الواحد في أنحاء القطر المصري يعد بعشرات الآلاف من

الكيلو جرامات . . ومع ذلك فكأن هـذه الملايين وملايين الملايين التي تفنى في كل يوم لا تؤثر مثقال ذرة في عدد تلك الجحافل «التي تغطي عين الشمس »

معارك العريش

ولا تزال هذه المعارك تدور ليلاً ونهاراً وقد جمع العمال والفلاحون في القرى والمزارع للقيام بهذا الدفاع المشترك . أما المعارك الكبرى فقد دارت في منطقة العريش وهو المكان الذي تتدفق منه تلك الاسراب الرهيبة . . ولولا ما بذله عمال الزراعة ورجال الحكومة في تلك المنطقة لتسللت تلك الاسراب الى مصر ولقضت على زراعة مصر وأتلفت محصولها وكانت ثم نكبة رهيبة ومجاعة مخيفة في وادي النيل

في الجبل

وكانت لجنة المقاومة القيمة في الجبل على حدود مصر قد قضت أياماً طويلة تبيد أسراب الجراد وترد هجماته حتى أبادت منه اسراباً لو تركت وشأنها لكانت تكفي لابتلاع ثروة القطر المصري. وكانت هذه اللجنة معسكرة مدة تسع ليال أهلكت في كل ليلة ما يزيد عن المائة أردب من الجراد واستهلكت من البترول نحو ٢٥٠٠ صفيحة

وكان يوم ٣٠ مارس الماضي آخر أيامها في الجبل فلما أصبح الصباح استعدت اللجنة للعودة الى مقر عملها بنقطة القصيمة . وفي الحال حضرت اليها سيارة تحمل اشارة تليفونية تفيد أن داورية الهجانة في أثناء تجوالها في الجبل عثرت على سرب جراد طوله خمسة عشر كيلو متراً ولا بد من مقاومته في الحال

موقف حرج

ووجدت اللجنة نفسها في موقف حرج . إذ هي لا تستطيع البقاء في مكانها لمقاومة هذا السرب الزاحف ، فقد نفدت مؤونتها ومياه الشرب لديها ولا بد لها اذا أرادت البقاء ان تعود الى نقطة القصيمة للاتصال بالتليفون وطلب ما يلزمهم . ولكن الجراد منتشر وهو يطير بسرعة مخيفة فلا بد من الاسراع مقاتلته دون انتظار والا تدفقت جحافله وادي النيل. فكان الوقت عصيباً والحالة خط ولم يكن مع اللجنة من المطايا الا عش جمال . وركوب الجمال في المسافات الطو لايعقبه الا الهلاك وليست لدى اللجنة سيارات

وفي الحال قرر مصطفى افندي بالي مندو الزراعة أن يعود بالسيارة الى العريش لاستحضار المؤن اللازمة دون تردد ووصل ال في فجر أول ابريل وجمع المؤونة والطعام والمي اللازمة وعاد في سيارة الى مقر اللجنة في الجب وكان اعضاء اللجنة في حالة يرثى لها من الجو والعطش

احتشاد القوى

وزادت الحالة بعد ذلك سوءاً في تلك المناطق الجبلية الوعرة وتدفقت جحافل جديد من الوديان الواقعة الى جنوب العريش فاجتمع سبنكس باشا ومحافظ سينا والمستر بالارد مندوب وزارة الزراعة وجندوا العدد الوافر من الرجال وجمعت وحدات من الجيش المصري ومن رجال الحدود ومن فرقة الهجانة ومن الاهالي وبلغ مجموع هـــذا الجيش الموقت ٣٥٠ عاملاً

وخرجت هذه القوة الى الصحراء وكانت العواصف الرملية تهب هبوباً هائلاً والشمس تلقي أشعة محرقة تكاد تتقد منها النيران ولبثت القوة أربعة أيام بلياليها تعمل في المكافحة

حفر الخنادق

وبدأت القوة خطتها بحفر الخنادق على طول ميل في طريق الجراد . ولما حط الجراد رحاله انطلق الرجال يسوقونه الى الخنادق ويردمون عليه . . ثم يبيدونه ويجمعونه في الاكياس ويخلون الخنادق لاستقبال الغارات الجديدة

وزاد تدفق الجراد فحفرت خنادق أخرى تستقبل الجيوش الزاحفة من الوادي وما لبث أن ملئت هذه الخنادق وعجزت تلك القوات عن مقاومتها ، فاستنجدت بقوات أخرى وفي الحال أنجدت بمائتي جندي من الجيش المصري أرسلوا الى العريش في السيارات الكبيرة واشتغلوا طول الليل في حفر الخنادق وصب الغاز فيها ثم اشعال النار في الجراد

وساعدت العواصف الجنود اذ كانت تدفع الجراد الى الخنادق حيث يستقبلها قاذفو اللهب بالنيران. ولما انتهت المعارك كانت الجثث المكدسة في العراء من الجراد المحروق تغطي مساحة من الارض تبلغ ثلاثة كيلو مترات مربعة ويبلغ ارتفاعها اربع بوصات ! !

الخسائر

وكان من نتيجة نشاط الوزارات وتعاونها في مكافحة الجراد أن الخسائر التي لحقت بالبلاد وبلغت الى وزارة الزراعة من مبدأ ظهور الجراد الى الآن لم تزد عن ستمائة جنيه

« أنا باشمهندس السلطة العسكرية ... »

كيف استبدلت الغرامة وقدرها ٢٤ جنيهاً بحكم الاعدام على مجد الدين ناصف

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » الفصل الاول من مغامرات الاستاذ مجد الدين ناصف في سبيل انقاذ صديقه الضابط التركي زكي شكري بك من السجن وذكرنا كيف تنكر في زي باشمهندس السلطة العسكرية لبلوغ غايته وكادت اعماله تكلل بالنجاح لولا خطوة خاطئة من صديقه في آخر لحظة أدت الى القبض عليهما وزج الاستاذ مجد الدين في السجن . وفي مقال اليوم بقية الحادثة ومحاكمة الاستاذ مجد الدين وحكم المحكمة العسكرية عليه بالاعدام ثم استبدال الغرامة – وقدرها ٢٤ جنيهاً – بحكم الاعدام أمام المحكمة الاهلية

الى السجن

وعقب التحقيق وضع مجد الدين في السلاسل والقيود وأرسل الى السجن ، وما كاد يدخله حتى تلقاه سجانان باللكم والرفص والسباب وسيق به الى الحمام بين عشرات المسجونين وقفوا تحت « الدش » وأجسادهم عارية على مرأى ممن في ساحة السجن ومن بعضهم البعض ثم لبس ثياب السجن وجسده يقطر ماء وجيء بالحلاق ليزيل شعر رأسه « بالموسى » فأبى ، وأراد ضابط بريطاني من موظفي السجن أن يرغمه على ذلك فقال :

« أنا عمري الآن ٢٥ سنة ولم أحلق شعري في خلال هذه المدة هكذا . فاذا أصابني مرض تكون أنت المسئول »

وذهب الضابط وعاد يقول له : « لقد سألت الطبيب فقال انك على حق » . وأعفي من الحلاقة

وأدخل غرفة سجنه الضيقة فوجد فيها قطعة من « الخيش » أشبه بسجادة الصلاة . وكوزاً من الماء وجردلاً ولبث فيها مدة ست وثلاثين ساعة منفرداً دون أن يؤذن له بالخروج للترويض أو تناول الطعام . فأصبح في حالة هياج شديد وأخذ يصرخ ويصخب حتى أعياه الامر ، فنام فوق الاسفلت ، ثم استيقظ فأخذ يضرب الباب بيده وقدمه حتى جاءه مفتش السجن

بين مجد الدين ومفتش السجن

فتح المفتش الباب بقوة تحيط به ثلة من السجانين فأشار الى مجد الدين أن يرجع الى الوراء ! ودارت هذه المحاورة بينهما

مجد الدين – انت عاوز إيه ؟

المفتش – ارجع الى الوراء يا ولد

مجد الدين – ولد في عينك قليل ...

المفتش – أنا أعلمك كيف يكون الادب

« ثم أمر بسحب الخيشة وحرمان السجين من الطعام والشراب »

مجد الدين – انني تركت الى الآن ٣٦ ساعة بغير طعام وشراب . وعند ما أدعى الى النيابة سأعلمك القيام بالواجب القانوني

المفتش – أنت ابن مين حتى تعلمني الواجب

مجد الدين – أنا ابن أحط زبال في البلد . ولكن المهم انني تحت التحقيق وأريد الحصول على كل حقوقي المباحة من طعام وشراب وملابس وكتب من البيت وسرير بالاجرة . ومحام للدفاع عني . وأن أكتب خطابات في مكتب السجن – أنظر الى قذارة الغرفة وسوء المعاملة التي ألقاها هنا بدون وجه قانوني

وهنا رأى المفتش ان للسجين حقاً فيما يقول فوعده باجابة مطالبه وطمأن خاطره

الحكم بالاعدام

وعقب هذا الحديث سمح للسجين بكتابة رسالة الى أهله لتطمئن قلوبهم على حالته الصحية وروحه المعنوية . ونقل الى احدى الغرف المعدة لسكنى المحكوم عليهم بالاعدام وأذن له ان يخرج ربع ساعة للرياضة يومياً وأبيح له الطعام وقراءة الكتب ، أما الصحف فقد حرمت عليه مطالعتها ومنعت عنه ، وظل هكذا حتى أصدرت السلطة العسكرية الحكم عليه بالاعدام

وجاء المرحوم حفني بك ناصف لزيارة ولده المحكوم عليه بالاعدام ، في حالة يرثى لها من الحزن والاشفاق ، وحاول التجلد فلم يستطع فوقف منكس الرأس بين الرزانة والعاطفة لا يدري ماذا يقول !

فقطع مجد الدين هذا الصمت وقال لوالده: « لقد اضطهد يوسف ولكن الله بعد حين سرى عن أبيه » فاجاب الرجل وهو يقطر تأثراً : « ولكن بعد ما ابيضت عيناه من الحزن ! »

وزود حفني بك ولده بعطفه وحنانه وانصرف تاركاً أمره بين يدي الله

رشدي باشا يتدخل !

وذهب « ع . » أحد زملاء مجد الدين في السجن فكتب في صحيفة وادي النيل بالاسكندرية كلمة قال فيها : « إن حادثة مجد الدين ألعوبة صبيانية سببها الحب والطيش » وكان يريد بذلك الاساءة الى سمعته . ولكنها جاءت بالعكس في صالحه فقد رأى المرحوم حسين رشدي باشا أن يتخذها ذريعة للتدخل في الموضوع خدمة لصديقه القديم حفني بك ناصف

وذهب فقابل القائد العام للجيوش البريطانية وطلب إعادة النظر في القضية وبسط له الاسباب التي تدعو لذلك ، فاقتنع وكانت النتيجة التخلي عن المتهم وإحالة القضية على المحاكم المصرية

وتسابق رجال القانون لتقديم آرائهم في القضية ليخدموا زميلهم حفني بك ، فاشتغل فيها الاساتذة كامل حسين واحمد لطفي بك والمستر بيروت واهتم بها من رجال القانون المرحوم ثروت باشا وحلمي عيسى باشا ، والمستر ايموس والمستر هيوز وموريس بك وغيرهم

في محكمة الجنايات

ورغم المساعي المبذولة احيلت القضية الى محكمة الجنايات ، وعقدت الجلسة برياسة محمد صدقي باشا ، وعضوية مصطفى فتحي باشا ، والمستر كرشو ، وجلس في كرسي النيابه كامل وصفي ابو الذهب بك

اما الدفاع فقد ألقي على عاتق الرجل العظيم المرحوم احمد لطفي بك المحامي

واكتظت الجلسة وردهة المحكمة بالجمهور وترافع وكيل النيابة فاثبت التهم وختم مرافعته بطلب الرحمة من المحكمة . وقال : « ان المتهم في مقتبل العمر ولم يقم بهذا العمل الجريء الا بدافع من أشرف العواطف ، وتجب الرحمة بوالده المسكين الذي خدم القضاء والعلم اعواماً طويلة ويجب ألا تكون خاتمته حادثاً موجعاً »

ووقف الاستاذ احمد لطفي بك فساد الصمت وأرهفت الآذان فانطلق في مرافعة قانونية استغرقت وقتاً قصيراً ولكنها كانت خلاصة آراء قانونية محضة تغني عن طويل الشروح اقتنع بها القضاء كل الاقتناع

استبدال الغرامة بحكم الاعدام

وخلت المحكمة للمداولة ثم اعيدت الجلسة ونطق رئيسها بالحكم

وقال الرئيس : « لهذه الاسباب رأت المحكمة ثبوت التهم الثلاث »

وهنا حسب مجد الدين أن وراء ذلك نكبة ولكن سرعان ما انكشفت الغمة ، وقال الرئيس بصوت جهوري : « حكمت المحكمة عن التهمة الأولى بعشرين جنيهاً وعن الثانية بجنيهين وعن الثالثة بجنيهين » . فكان مجموع الغرامة ٢٤ جنيهاً

وقابل الجمهور الحكم بالهتاف والتصفيق وحمل مجد الدين على الاعناق حيث أدى الغرامة وقصد الى اخت الضابط فطمأن قلبها على اخيها ووعدها بأن يسعى في خلاصه ايضاً

وفاة باحثة البادية

وكان المرحوم حفني بك بعد أن شفي من مرضه قد حضر حفلة تأبين المرحوم الشيخ حمزة فتح الله وألقى قصيدة في رثائه فانتكس وعاوده المرض فلزم داره بشبرا . وأصيبت كريمته المرحومة باحثة البادية بالحمى وجيء بها الى مصر . ولم يتمكن كلاهما من حضور الجلسة أو معرفة ما دار فيها

وبعد ثلاثة أيام من الحكم على أخيها والافراج عنه أسلمت روحها الطاهرة وذهبت الى بارئها في مشهد رهيب . وأقيمت لها حفلة رثاء في يوم الأربعين بالجامعة المصرية حضرها والدها فاشتد به التأثر وعاد الى داره ولم تمض عليه أيام حتى لحق بها

النهضة القومية

ولاح فجر النهضة القومية وسافر رجال الوفد الى أوربا بعد شبوب نار الثورة المصرية وحاول مجد الدين أن يسافر الى الخارج فمنعته السلطة فهرب على مركب تجاري الى ايطاليا ومنها الى باريس وبقي هناك خمس سنوات في طلب العلم وخدمة القضية المصرية وحصل على دبلومات السربون والعلوم الاجتماعية العليا والصحافة

في مؤتمر لوزان

ولما عقد مؤتمر لوزان سافر اليها واتصل بالوفد التركي وسعى في خلاص الضابط صاحبه فتم له ما أراد واعترف البريطانيون به أسير حرب فأطلق سراحه في مصر . واستطاع مجد الدين الوفاء بوعده

ابليس يتنازل عن حقوقه

مقابل الف كورون

مات أحد أهالي براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا فحزنت زوجته لموته حزناً شديداً لا يزول بالعزاء والتسلية . ولما جد بها الحزن وزادت وساوسها لجأت الى المنجمين والسحرة ومستحضري الارواح علهم ينبئونها عن زوجها الراحل

وأدى بها الطواف في ذات يوم الى دار تعقد فيها الجلسات الروحية وهناك طلبت من الوسيطة التي تنطق الارواح بلسانها أن تستحضر روح زوجها

وما أشد فزعها والتياعها عند ما علمت أن زوجها في الجحيم يقاسي أهوال العذاب في نار سقر ! !

ومرت بالأرملة الحزينة أيام طويلة وهي في يأس عميق تسعى بكل وسيلة لانقاذ روح زوجها من عذاب الجحيم دون جدوى . .

وفي ذات ليلة ساورها الأرق وقضت ليلها تتقلب في فراشها ، وعلى حين فجأة رأت شبحاً اسود يتسلل الى الحجرة ويقترب من فراشها وسمعت صوته يقول في رنة رهيبة عميقة :

« أنا ابليس ! »

وعلمت المرأة ان في وسعها مفاوضة ملك الجحيم لينقذ زوجها من عذاب النار أو يخفف عنه وطأة التعذيب فراحت تتوسل اليه أن يصون زوجها ويرفع عنه عذاب الزبانية والابالسة الخاضعين له

وأخيراً بعد تردد طويل وافق ابليس على ذلك مقابل الف كورون تشكوسلوفاكي تعهدت الأرملة بأن تحضرها اليه في الليلة التالية !

وفي الصباح ذهبت الارملة مسرعة الى البنك وسحبت من ودائعها الف كورون وكان الفرح يفيض بها حتى لم تستطع حبس لسانها فروت للصراف ذلك الخبر السار

ولم يكن الصراف ممن يؤمنون بهذه الخرافات فنصحها بان تجمع بعض أصدقائها الذين تثق بهم ليستقبلوا ابليس عند حضوره زيادة في تكريمه والاحتفاء به

وعملت الأرملة بنصحه . واتفق الاصدقاء فيما بينهم على كشف امر ابليس

ولما جاء ابليس في ثوبه الاسود انقضوا عليه وقيدوا حركته . واتضح من التحقيق أنه من رجال مكتب استحضار الارواح . وأن هذا المكتب عبارة عن عصبة من اللصوص والمحتالين توهم الساذجات من الأرامل البائسات أن أزواجهن في نار الجحيم ثم يسلبونهن ما يستطيعون سلبه مقابل تخفيف عذاب اولئك الأزواج ..

وقد أفلحت تلك العصابة في سلب أموال عدة حتى افتضح أمرها أخيراً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

البوليس يحاصرني في « ناسيونال أوتيل »

نشرنا في الاعداد الماضية من « الدنيا المصورة » اعترافات الاستاذ حافظ نجيب من الساعة التي فكر فيها في دخول الدير الى وقائعه مع صاحب الوطن جندي بك ابراهيم واعتزامه قتله تخلصاً منه. وهو يروي هنا : كيف تدخلت يد الله في تدابيره فانعكست الآية وتخلص جندي بك وأبلغ البوليس عنه. ثم محاصرة البوليس له في فندق « الناسيونال أوتيل »

يد الله ... !!

ضع مقذوفاً في بارودة ، وصوب إلى الهدف ، ثم أطلق المقذوف يصب الهدف الذي سددت اليه ...

ولكن ذكر هذه التعليمات وحده لا يمكن كل مسدد من اصابة الهدف ، لأن الاصابة تستدعي :

١ ـ سلامة البارودة من كل عيب يحول المقذوف عن خط السير المرسوم : بين خط التنشين ورأس ذبابة البارودة ثم الجزء المختار من أسفل الهدف ...

٢ ـ سلامة البارود فيشتعل بمجرد وصول الشرارة اليه ...

٣ ـ سلامة الكبسولة لتحدث شرارة الاشعال بدون عائق

٤ ـ وزن البارود الكافي لقذف الرصاصة بأقصى سرعة البندقية على طول الخط المرسوم بين البارودة والهدف

٥ ـ صلاحية المقذوف لرسم خط السير عملياً بدون خلل ...

٦ ـ سلامة عين الرامي لتتمكن من رؤية الهدف ومن ضبط النشان ...

٧ ـ سلامة يدي الرامي سلامة تضمن عدم اهتزاز البارودة وقت انطلاق المقذوف بعد عملية ضبط التسديد ...

٨ ـ بقاء الهدف في المكان الذي تعين لاصابته فيه ...

٩ ـ عدم ظهور مانع أمام المقذوف وهو ينطلق من فم البارودة الى الهدف المراد اصابته

فاذا اختل شيء من هذه الشروط اللازمة لاصابة الهدف طاش المقذوف ، ولم تحدث الاصابة ...

وكل غاية يرمي اليها الانسان شأنها شأن البارودة وإصابة الهدف لابد لها من تصميمات نظرية أولاً ، ثم تنفذ عملياً بالدقة التي تطلب من الرامي عند رغبته في إطلاق مقذوف لاصابة هدف

تحدد الغاية ، وترسم الخطة ، وتجزأ الوقائع الى حوادث صغيرة كل واحدة منفصلة عن الاخرى تمام الانفصال ، ويعنى باتمام كل جزء منها على حدته ، فاذا تمت كل الاجزاء بصورة مرضية تجد نفسك بلغت الغاية التي تنشط اليها

والغاية التي كنت أرمي اليها لها خطة تنقسم الى ١٨ حادثة جزئية ، فاذا تمت جميعها وفاق النظام الذي وضع لها ، ينزاح جندي بك ابرهيم من الطريق ، بدون أي أثر يربط حادثته بالخواجا غالي جرجس ، وبدون أن يبعث أي شك من هذا النوع ـ وحتى اذا وجد الشك وجدت بجانبه كل الادلة المادية التي تلاشيه في الحال

وقد قدرت كل شيء ، وكل خطوة لي ولغيري من الاشخاص الذين سيشتركون بدون علم في تنفيذ أجزاء هذه الخطة ، كل في الدائرة الخاصة به ... ولكنني نسيت : الله ...

يحسب الانسان العاقل المجرب حساب كل شيء من المعلوم والمنظور والمعقول ، ولكنه لا يعلم الغيب وما وراء المنظور ، ويقف أعمى بجانب غير المعقول . والله ... لا تدركه الابصار ولا العقول ... فلا يحسب الانسان حساب (يده) الخفية ، مع انها تتولى كل شيء وتحرك كل ذي حركة ، تسكن منها ما تريد . وترسل ما تشاء رغم أنف القوة والعقل ...

فمسكين ... الذي تعمل يد الله لهدم عمله وتدبيره ... !

فيد الله في حادثة (جندي ابرهيم) عملت ضدي ، لهدم ما هيأت ، ولاطاشة ما دبرت ، رغم أنفي ...

ظهرت يد الله في اللحظة الاخيرة ، فحفظت جندي ابرهيم من الموت المحتم ، وأزالت من الوجود اسم غالي جرجس ، وأمانيه في العودة الى الدير ، وفي الحصول على مطرانية الحبش ، وفي انتزاع السودان من أيدي الانكليز ، وخلق عرش جديد يجلس عليه ذلك المغامر : حافظ نجيب

فلو كانت يد الله عملت معي ، لكان حافظ نجيب (الغلبان) الآن ملكاً على عرش ، ولكانت جغرافية وسط أفريقيا غير التي يعرفها الناس الآن ، ولكانت جيبوتي تسمى الآن باسم بور حافظ ..

ولكن يد الله عملت : ضدي .. فالحمد لله ان يد الله هي التي انتزعت ملوكاً من فوق عروشهم وألقتهم مشردين في أنحاء الارض ..

وإن يد الله أثبتت للامبراطور غليوم أنها فوق كل القوى ، سحقت قواته ، وانتزعت منه عرشه ، وأقصته عن أهله وبلاده

ويد الله هي التي سجنت السلطان عبدالحميد ليعمل طول النهار كنجار ... ثم ليموت في جحر كفأر ...

ويد الله ظاهرة في كل حادث غير عادي ... ، لا يستطيع الحساب حصر أعمالها ومع هذا فان الحاسب يسقطها من حسابه كما فعلت أنا ، ويتوهم إمكان البلوغ الى غايته بدونها كما توهمت ، .. فاذا ظهرت ... علمته الحساب وردته الى الصواب ...

مفاجأة

ذهب خليل لمقابلة جندي ابرهيم يوم ١٨ يناير سنة ١٩٠٩ في الوقت المحدد للمقابلة وهو الساعة الخامسة

جرت الامور كلها في مجراها العادي المرسوم بدون أن يحدث أي شيء يحول دون اتمام هذه العملية البسيطة ، التي خلقت ظروفها خلقاً

وكنت على موعد في الساعة الخامسة مع رجل فرنسي موظف كبير في سفارة فرنسا ، فحضر إلى الفندق وتقابلنا في صالوني الخاص في الدور الأرضي

وبينما نحن في الحديث فتح باب الغرفة مفاجأة ، وبدون استئذان ، ودخل خليل في اضطراب وانزعاج ، فبعث الاشمئزاز إلى نفس رفيقي الذي ألف النظام ومراعاة التقاليد في كل شيء

نظرت إلى القادم شذراً في غضب مكتوم فقال :

خليل ـ هل يعرف رفيقك لغة البلاد ؟

أنا ـ لا يعرفها

خليل ـ بادر بالهروب في الحال ، لان جندي ابرهيم عرف حقيقة اسمك ، وأبلغ الامر إلى المحافظة بالتلفون

أنا ـ اصعد إذن إلى الغرفة ٢٢ وانتظرني بها..

كان عليّ ان اعتذر للزائر الموجود معي عن دخول خليل بدون استئذان ، فتحولت اليه وقلت : « أقدم لك اعتذاري عن القادم الذي دخل علينا بدون استئذان إذ أنه جاء في اضطراب وجزع يحمل إليّ نبأ وفاة عمي بسكتة قلبية منذ نصف ساعة .. »

فنهض الزائر من مكانه وقبل الاعتذار وعزاني ، ثم استأذن في الانصراف لاتمكن من تأدية الواجب المطلوب مني . وهذا الذي كنت أريد..

حصار الفندق

قاعة الاستقبال الخاصة كانت بالدور الارضي نوافذها تطل على الشارع الواقع في الجهة القبلية من الناسيونال

وكانت النافذة مفتوحة فرأيت منها وأنا أتقبل عزاء الزائر قوة من فرسان البوليس تحصر الفندق في شكل خط منتشر

إذن وصلت قوة الفرسان قبل غيرها ، وعملها المطلوب منها طبعاً حصر الفندق ، حتى إذا كنت به لا أجد وسيلة للافلات بالخروج

وكنت في ثوب للسهرة ، النعل لا يقتل حشرة ، والجيوب خالية من كل سلاح . والمقاومة لا تكون ممكنة إلا في الغرفة نمرة ٢٣ حيث أعددت كل شيء بها للدفاع عن نفسي

ولكن البوليس وصل إلى الفندق ، وقد يكون الضابط الذي سبق الجماعة على شيء من التبصر . فاذا كان كذلك فأول عمل يقوم به لحصري حيث اكون هو :

١ ـ احتلال المصعد ومنعه من الحركة

٢ ـ احتلال السلم ومنع الصاعدين من الصعود والنازلين من النزول

٣ ـ وضع حراس على كل منافذ الفندق فلا يسمح لأحد بالخروج

٤ ـ انتظار الرئيس الذي يحضر لمباشرة عملية تفتيش الفندق

ومن الواجب أن أفرض أن الضابط ال
وصل إلى الفندق يحسن التصرف وانه اح
للامر بكل الوسائل ، وأدى المطلوب منه ع
في مثل تلك الظروف

إذن علي أن أحسن التصرف من ناح
أنا الآخر على هذا الفرض . يجب أن ابلغ
الغرفة ٢٣ في الطابق الثاني من الناسيو
أوتيل ، فهناك ، فقط اكون في حصني الحصين
وهناك أستطيع المقاومة ثم الافلات ...

المسألة تستدعي العجلة في التفكير و
التنفيذ ، لان القادمين للقبض علي سيعتمدو
على السرعة للمفاجأة ، لعدم تمكيني من الدف
عن نفسي أو من الهروب

خرجت إلى الدهليز ، وانعطفت إلى غر
التدخين ، ومن باب منها وصلت إلى غر
المائدة فاجتزتها ووصلت إلى قاعة كبيرة بها ع
سلالم خاصة بالخدم

وعلى هذا السلم صعدت إلى الطابق الثاني
ووصلت بأمان إلى غرفتي ... وأدخلت مع
خليل ...

كنت حانقاً عليه لأنه بطيشه ، أو برعو
هدم كل ما بنيت ... وهدى الي جندي ابراه
وحرك للقبض علي قوات البوليس ، وأفسد
كل ما دبرت .....

ولو استطعت قتله في تلك اللحظة ما تردد
في خنقه حتى تزهق روحه الخبيثة ، فلا أعو
أراه ، ولا يعود لازعاجي بنتائج رعونته ، أ
فلسفته العقيمة ... ولكنني لا أستطيع معاقب
في تلك اللحظة لأنني في حاجة إليه ، ولأن
واثق من اخلاصه لي ، كما أنا على يقين م
رعونته التي تلقيني في مثل هذه المواقف الحرج

فكر (خليل) ـ وكل الأخطاء تنشأ م
التفكير ـ وتفكيره أنني سأقابل جندي بك
ابرهيم الليلة وبعد ساعة ، إذن أنا على يقين
من أن جندي بك سيحفظ السر ...

وظن حضرته انني لم أقدم على هذه المقابل
إلا بعد وثوقي من جندي بك ، وإلا بعد عم
كل الاحتياطات للوقاية منه اذا عزم على خيان
وعلى تبليغ الامر للبوليس

إذن ماذا يكون الضرر من أن جندي بك
يعرف الاسم الحقيقي الذي يختفي وراءه : غالي
جرجس أو الراهب فيلوثاوس ؟

ماذا يكون الضرر اذا عرف الحقيقة على
لسان خليل ؟

هذا السؤال الذي وجهه خليل لنفسه
أجاب عليه منطقه المخطىء بأنه لا ضرر م
التعجيل ساعة فاعترف لجندي بك في انتفا
المغرور بأن الخواجا غالي جرجس هو
حافظ نجيب

وارتجف جندي بك عند سماعه اس
(حافظ نجيب) ، وأيقن بأنه مدعو لفندق
الناسيونال لا لوليمة ، ولا لقبض مائة جنيه
ولا لامضاء عقد ، ولا لاظهار مجلة سياسية ك
يتوهم الجميع ، إنما هو مدعو : للانتقام منه .

تولاه الرعب الذي يستولي على كل انسا
يداهمه خطر محقق مفاجأة ثم ينجو منه بأعجوبة
وكلما يهدأ ذلك الرعب يحل مكانه الغضب
والرغبة في الانتقام من الذي لا يزال في
الناسيونال ينتظر حضوره لينفذ فيه ما أعده ل
من وسائل الانتقام الجهنمية

ثار غضب جندي بك فلم يتريث ولم يتم
من إعلان الخصومة ، ففز الى تليفون ال

الاجنحة المصرية

الشبان المصريون الذين رفعوا لواء مصر فى الجو

منذ بضع سنوات كانت طيارات الامم المختلفة تحلق في الاجواء وترفع رايات دولها خفاقة بين الارض والسماء. وكان الطيار المصري مهيض الجناح لا يستطيع الارتفاع عن الارض!

وكنا نهتف لطياري الاجانب مع الهاتفين ونتحدث عن فتوحاتهم الجوية باعجاب وابتهاج.. ونروي قصص بطولتهم، وفي النفس حسرة إذ ليس بينهم مصري يرفع علم مصر الى الآفاق العالية

وفي سنة واحدة حلق في السماء طائفة من الطيارين المصريين فكانت هذه السنة بداءة عهد جديد، وقبساً من نور اضاء ظلمات العهد الماضي

واليوم — اذ تحتفل مصر بتكريم احمد محمد حسنين بك أحد طياريها البواسل — نسرد هنا نبذة عن الطيارين المصريين الذين خفقت اجنحة طياراتهم بين الارض والسماء

احمد حسنين بك

كان حسنين بك الرحالة المصري الذائع الصيت والامين الاول لصاحب الجلالة الملك في انجلترا يستشفي ويعالج. وقد اخفى عن الناس كلها انه انتهز فرصة فراغه ليتعلم الطيران..

وفي ذات صباح.. وعلى حين فجأة علم الناس انه حصل على شهادة الطيران وانه يستعد لاختراق طبقات الجو من لندن الى القاهرة عن طريق باريس وروما وتونس وطرابلس

كانت مفاجأة مدهشة.. وخبراً لا تصدقه العقول. فهل يصبح المرء طياراً بين عشية وضحاها؟؟ ولكن حسنين بك أنجز هذه المعجزة وطار من لندن مرتقياً طبقات الهواء وعاكسته الظروف فسقطت به طيارته مرة أولى وثانية وثالثة... وهو لا تفتر عزيمته. وقد أبرم أمره على ان يصل الى مصر طائراً مهما قاومته الاقدار. ولولا ان جلالة الملك استدعاه بسرعة لرأينا طيارته تهبط في مطار هليوبوليس بين هتاف الجماهير واعجابها

محمد صدقي

وقد تحدثنا عن محمد صدقي طويلاً. ذلك النسر المصري الذي أصبح اسمه ملء الافواه والمسامع. حصل صدقي على شهادة التجارة العليا واشتغل في بنك مصر. ثم رحل الى المانيا حيث درس الطيران وأصبح طياراً قادراً..

ثم دبر أمر رحلته الجوية الى مصر من ماله الخاص.. وجاء على طيارة صغيرة لا طاقة لها بتحمل الزوابع والعواصف، وعبر البحر الابيض من الطريق الذي يتحاشاه الطيارون عادة لخطورته، ولكنه تحدى الزوابع والعواصف.. وانتصر على الخطر والأعاصير

حسن أنيس باشا

واذا كان صدقي أول طيار مصري قام برحلة جوية من أوربا الى مصر فهو ليس بأول طيار مصري ارتفع في الجو، بل سبقه الى ذلك حسن أنيس باشا وعبد الحميد الشواربي بك وثلاثة ضباط مصريون

وكان حسن أنيس باشا من وكلاء الوزارات السابقين — ولعله كان أصغر الوكلاء سناً — وقد اعتزل خدمة الحكومة المصرية وشغف بالطيران ودرس فنونه في المانيا، ثم أراد أن يقوم برحلة جوية من المانيا الى مصر على الطيارة «انيسة». ولكن الاحوال السياسية في مصر حينذاك حالت بينه وبين الوصول الى وطنه طائراً.. فاتجه شطر بلاد اليمن حيث قام لحكومتها بخدمات كبيرة في عالم الطيران..

وهكذا كان حسن أنيس باشا أول طيار مصري رفع العلم المصري في الاجواء

الضباط الثلاثة

ملازمون ثلاثة.. احمد عبد الرازق، وعبد الحميد الميقاتي، وفؤاد حجاج.. أولئك هم النواة الاولى في قوة الطيران المصرية

واذا كانت القوانين العسكرية الشديدة تمنعهم من التحدث عن أنفسهم ومن القيام برحلات جوية كبيرة فان مصر باسرها تحييهم وتعجب بهم وتسرد أنباء بطولتهم

التحق الثلاثة بمدرسة الطيران البريطانية في أبي صوير وعاشوا العيشة نفسها التي يعيشها ضباط الطيران الانجليز. وقطعوا في معسكر الطيران سنتين حتى أحاطوا بكل فنون الطيران وبكل أسراره علماً

وقد شهدهم الناس في حفلة الطيران الكبرى التي أقيمت في هليوبوليس يقومون في الجو بالعجائب والدهشات..

محمد رشدي

يختلف محمد رشدي عن سواه بأنه لم يدرس الطيران على حسابه الخاص بل أوفدته الحكومة المصرية الى لندن ليتعلم الطيران. وهو مهندس قدير أفلح في دراسته الجوية وحصل على شهادتها وقام بعدة رحلات جوية في انجلترا..

وفي الصيف الماضي في الساعة التي كان معالي علي ماهر باشا وزير المالية يهم بالرحيل الى أوربا وردت اشارة تلغرافية من دولة رئيس الوزارة السابق — وكان في انجلترا عند ذاك — يطلب اعتماد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه لشراء طيارة لرشدي يقوم فيها برحلة جوية من انجلترا الى مصر

وعقد الوزراء جلسة شاذة على ظهر الباخرة اوزونيا وقرروا هذا الاعتماد

ولكن مصلحة الطيران وعلى رأسها مستشارها الماجور لونج عارضت في ذلك وطلبت التريث حتى يزداد رشدي خبرة

وانتظر الطيار الفتى على الرغم منه وانتهى الامر بان استدعته الحكومة على عجل فعاد وقد حرم من ركوب الجو في طريقه الى مصر...

(الصورة المنشورة على الغلاف من تصوير «فينوس» ٣ شارع عماد الدين)

وطلب المحافظة وبوليس مصر، وأفشى لمحدثه سر الخواجا غالي جرجس

وبينما كنت (أنا) في غفلة الاطمئنان أستقبل زائري الفرنسي في صالوني الخاص في الفندق. كانت الحكمدارية متصلة بادارته تسأل عن الخواجا غالي: أهو موجود أم خرج...؟

ولما تحققت من وجودي أصدرت أمرها للفرسان بالذهاب بسرعة الى شارع سليمان باشا لحصر الفندق من كل جهاته. فوصل الجنود الراكبون مع ضابطهم وانتشروا في الشوارع المحيطة بالناسيونال، واحتلوا أبواب الفندق والبار، ومنعوا الخروج فقط وسمحوا للداخلين بالدخول

اخلاص أرعن

وصل إليَّ خليل في فزع لينبهني الى الخطر الذي عرضني له منطقه الخاطىء، وكان في مقدوره عدم الحضور، تهيباً من القبض عليه معي، لحضوره دليل على الاخلاص، ولو أنه من نوع اخلاص الدب لصاحبه

لخليل ثقة بي تجاوزت الحد المناسب، لانه رآني في مغامرات كثيرة أتخلص من الخطر بسرعة وبسهولة. فكان يضحك ملء شدقيه بعد زوال الخطر ووصولنا الى الأمان ثم يقول: «انت روكامبول.. حقيقة..»

وعندما أخطأ في هذه المرة أيضاً، لم يهرب فراراً من غضبي، انما تعمد الوصول إلي بسرعة لينبهني للخطر، وليمكنني من النجاة بنفسي، وهو يرى ان الامر بسيط جداً، لا يكلفني سوى التخلي عن اسم غالي جرجس والاختفاء من الناسيونال

الامر بسيط في نظر ذلك الأرعن، لانه يجهل أن ظهور حقيقة الراهب فيلوثاوس أو غالي جرجس، تقطع كل أمل لي بالعودة الى الدير، تلاشي كل أمل بمطرانية الحبشة، ثم بالجيش الذي كنت أمني نفسي بتكوينه، ثم باغتصاب السودان وتثبيت عرشي به...

كلمة واحدة فلتت من لسان ذلك الأحمق هدمت كل الآمال وضيعت مشروعاً لو تحقق كنت الآن: صاحب الجلالة امبراطور الحبشة وملك السودان: حافظ الاول...

وبينما كانت آلام الخيبة والفشل تمزق نياط قلبي، وتملأ نفسي مرارة وغصة، كان خليل في شوق لمعرفة الوسيلة الجديدة التي أحاول بها الافلات ممن طوقوا الفندق. وسمعته يقول لي: «اليوم يومك يابو نجيب. الله يديك العافية..!!»

دفعت الرجل الى الغرفة ٢٣ وأوصدت الباب — بعناية خاصة — وتحولت الى خليل في غضب، وقلت: «سأنجو اليوم وسأنقذك معي وأقسم لك برجولتي انني أسلمك للسجن بدون رحمة، اذا وقعت عيني عليك بعد ذلك. ولن أرى في عملي خيانة لك.. لانني حذرتك..»

والآن.. الى العمل...

والعمل ليس شيئاً كثيراً... نقل مائدة مستطيلة كانت موضوعة بالطول من الناحية الغربية الى الشرقية..

فحولنا طولها من الناحية البحرية الى القبلية.. وجعلنا أحد طرفيها يستند على الحائط الفاصل بين الغرفة ٢٢ والحجرة ٢٣ الكبيرة التي حصرنا أنفسنا فيها، ولبثنا ننتظر مهاجمة رجال البوليس

ووضع مائدة وسط غرفة لتقسمها مناصفة، ولتكون حاجزاً وقتياً بين القادمين والمحصورين، ليست تحصناً بالمعنى الصحيح يأبه له أي رجل من رجال البوليس.. أو يقيم له وزناً...

الغرفة ٢٣

وصلت لاول مرة الى الناسيونال بتاريخ ١٥ سبتمبر سنة ٩٠٨، وأقمت به الى يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ الساعة الخامسة بعد الظهر

فأنا لا أنسى طبعاً أن الحكومة تطلبني، وان رجال الشرطة يبحثون عني في كل مكان باهتمام عظيم

إذن يفرض عليَّ فرضاً — إذا كنت عاقلاً — الاحتياط والحذر من مداهمة رجال البوليس، في كل لحظة

والحكومة ورجال البوليس والخلق كلهم لا يتهمونني بالحرمان من نعمة العقل، فلو كان الذي أمر بمهاجمتي في الفندق يتمتع مثلي بنعمة العقل السليم، لأدرك ان الذي يقيم — ظاهراً — في الناسيونال أربعة شهور أو اكثر، قد اتخذ لنفسه كل وسائل الوقاية من مثل ذلك الهجوم

رجل جريء مشهور بقوة البأس، وبسرعة الخاطر، ومعترف له بسعة الحيلة، ومحكوم عليه بعشرات الاعوام، لا يصح أبداً، ولا من العقل مهاجمته: في الحصن الذي اتخذه مقراً له...

التحصن يضاعف قوة الدفاع، والمهاجمة غير المحصنة تنقص من قوة المهاجمين هذه الحقيقة في وضوح البديهية. فكان من الواجب أن يعرفها الضابط العسكري الذي أمر بالمهاجمة

ولكن للضابط أعذاراً، منها أنه:

(١) يجهل المدة الطويلة التي أقمتها بالفندق

(٢) يجهل أنني ضابط عسكري مدرب

(٣) يجهل انني اختصاصي في فنون الاستحكامات الخفيفة

(٤) يجهل مقدار العقوبات التي حكم بها عليَّ (غيابياً) التي تبعث على اليأس

(٥) يعتمد على السرعة لمباغتتي والقبض عليَّ

(٦) يظن أن البلاغ الذي وصل اليه عني بقي مجهولاً مني

(٧) يتوهم أنني ككل الذين يحاول البوليس القبض عليهم، يعمدون الى القوة الجنونية للمقاومة، فتسحقهم القوة المهاجمة — أو يستولي عليهم اليأس بالانحصار، فيسلمون أنفسهم في ذلة وانكسار

أؤكد كل التوكيد أنه لم يخطر بباله أبداً وجود عقبة في طريقه سوى غياب (حافظ نجيب) عن الفندق، أو محاولته الافلات من منفذ من المنافذ الكثيرة التي في المكان. ولهذا اكتفى بحصر الشوارع، والابواب، والنوافذ التي في الدور الارضي... فقط

وزاد على هذا أنه ارسل ضابطاً وأربعة عساكر فوق السطح، قبل الابتداء بالبحث عني في غرفتي، أو بالبحث في كل نواحي الفندق إذا حاولت الاختفاء

وكل ضابط آخر يرأس قوة، يحاول القبض على رجل في فندق كبير مباغتة، لا يخطر بفكره شيء من الاحتياطات سوى هذه التي ظن الضابط الكبير أنها طوق من الرجال لا يمكن الافلات منه

(يتبع) حافظ نجيب

هل يتشابه

نتيجة ف

قد يخطر ببالك
الايمن لا تختلف قط
أم إن « السمتر
هذا ما أردنا أن
الوجوه المعروفة في
الأيمن مرتين واتخذ
فعلنا بالشطر الايسر
فكانت النتيجة
ومما زاد هذه ال
أحد الجانبين مما يجعل
ونحن ننشر هذه
من الخانات التي قسم
صورته العادية والثانية
للشطر الايسر ومعه
هذه الطريقة فيحصل



الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوبا



الصورة الطبيعية

دولة مصطفى النحاس باشا



الشطر الايمن من الوجه وبجانبه
الشطر الايمن أيضاً مقلوباً



الشطر الايمن من الو
الشطر الايمن أيضا



الشطر الايسر من الوجه وبجانبه
الشطر الايسر أيضاً مقلوباً



الصورة الطبيعية

المسيو بريان



الشطر
الايمن من
الوجه وبجانبه
الشطر
الايمن أيضاً
مقلوباً



الشطر الايمن من الوجه وبجانبه
الشطر الايمن أيضاً مقلوباً



الشطر الايسر من الوجه وبجانبه
الشطر الايسر أيضاً مقلوباً

احمد حسنين بك

الصورة الطبيعية





الشطر الايسر من الوجه وبجانبه
الشطر الايسر أيضاً مقلوباً

دولة احمد زيور باشا

الصورة الطبيعية



... ه شه الانسان ؟ !

فكاهية ... رية غريبة

لك لأول وهلة ... تشابهان ، وأن صفحة خدك
قط عن صفحة ... هذا الاعتقاد صحيح ؟ . .
متريه » معدو ... بيعاً ؟ ؟ . .
أن نتبينه بطر ... جمعنا طائفة من صور بعض
في مصر وفي ... ن كل صورة شطر وجهها
خذنا من احدى ... شطراً أيسر للوجه . وكذلك
سر فاتخذنا منه ... راً أيمن للوجه
ة تحوى من ال ... ما كنا ننتظر
ه النتيجة غرابة ... اخترناها منحرفة قليلا الى
يجعل أحد شطر ... من الشطر الآخر
هذه الصور تف ... الصور ! وقد احتوت كل
سمنا اليا ه ... ر لشخص واحد : احداها
ثانية للشطر الا ... نفس الشطر مقلوباً والثالثة
عه نفس الشط ... وسع كل قارىء أن يجرب
صل لنفسه على ... كاريكاتورية ! !



الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوباً

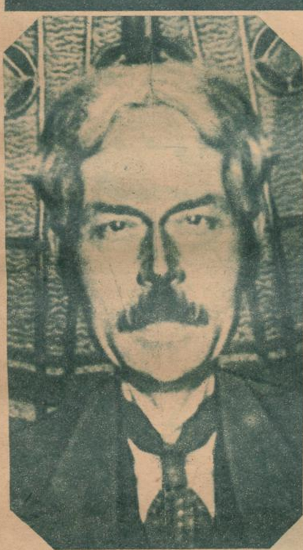


الصورة الطبيعية



الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضا مقلوبا

المارشال هندنبرج



الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوباً





الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوباً

السيدة بهيجة حافظ

الصورة الطبيعية



...ر الايمن من الوجه وبجانبه
...طر الايمن أيضاً مقلوباً



... الوجه وبجانبه
... ضاً مقلوبا



الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضاً مقلوباً



المستر رامساي مكدونالد

الصورة الطبيعية

السنيور موسوليني

الصورة الطبيعية





الشطر الايسر من الوجه وبجانبه الشطر الايسر أيضاً مقلوباً



الشطر الايمن من الوجه وبجانبه الشطر الايمن أيضاً مقلوباً

قصص الحياة

علي

يحاول قتل شقيقته من أجل جنيه !



عبد الرازق علي عبيد الذي حاول قتل اخته شوق

تقع عزبة هاشم اغا على بعد ثلاثة كيلومترات من محطة كوبري الليمون بجوار مخازن شركة الغاز ويسكنها عمال شركة الغاز وعائلاتهم . ومن بين سكان العزبة عائلة مكونة من أخوين وجدتهما وأختهما وهي فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها تدعى شوق علي عبيد

ويدعى أحد الاخوين عبد الرازق علي عبيد وهو شاب يبلغ الثلاثين من عمره أدمن على تناول المسكرات فكان يرهق بطلباته أخته اذ يعلم انها اقتصدت شيئاً من المال

ومنذ ثلاثة أشهر انضم الى عمال شركة الغاز عامل من أهالي الوجه القبلي يدعى حسن عبد الرحيم وقد سكن بجوار هذه العائلة وما لبث ان أعجب بالفتاة شوق، وفكر في الزواج منها

وتقدم بطلبه الى أهلها فرحب الجميع بطلبه ماعدا عبد الرازق الذي أدرك أن زواج أخته معناه حرمانه من المال الذي لا يفتأ يبتزه منها

لم يقم أحد وزناً لاعتراضه وما لبث ان تم عقد القران وعاش عبد الرحيم مع زوجته شوق في حجرة بأحد منازل العزبة ، ومرت بهما الايام وهما في سعادة وهناء . . لا ينغص عيشهما الا تردد عبد الرازق عليهما في كل يوم يطلب شيئاً من المال

وفي يوم الاثنين ١٤ ابريل ذهب عبد الرازق الى أخته وطلب منها جنيهاً

ولم يكن معها نقود عند ذاك فاعتذرت له وأقسمت جهد أيمانها انها لا تملك نقوداً ولا تستطيع أن تطلب من زوجها شيئاً ولكن عبد الرازق توعدها بأنه لن يعفو عنها ان لم تأته بالجنيه وأعطاها مهلة الى صباح اليوم التالى قائلا :

« بيعي الحلق الدهب اللي في ودنك . . بيعي هدومك . . بيعي عفش بيتك . . الغرض بكره الصبح ضروري من الجنيه !! »

ثم انصرف وهو يهدد ويتوعد . . ونفذ وعيده اذ عاد في صباح اليوم التالي - ١٥ ابريل - وكان الزوج جالساً مع زوجته في فناء المنزل

قرع عبد الرازق الباب ففتحه له الزوج ثم تركه جالساً مع أخته وابتعد عنهما

وهنا يروى لنا الزوج ماحدث فيقول :

« لم أشأ أن أتدخل في الحديث الدائر بينهما بل جلست بعيداً وكنت أسمعه يهددها ويسائلها لماذا لم تبع الحلق وهي تكلمه في لين وترجوه أن ينتظر الى الغد فتحضر له ما يطلبه حيث لا يرضيها أن تبيع حلقها

« وكنت أتظاهر بأني لا أسمع [...] وأشيح بنظري عنه حتى لا يزداد في [...] وشره . .

« وفي أسرع من لمح البرق رأيت[...] واقفاً ويخرج مدية حادة لامعة ويهوي [...] عنق أخته ضرباً وطعناً وهي تصيح و[...]

« ورفعت عصاي في الحال وهو[...] على رأسه ولكنه لم يكف عن طعن أ[...] عنقها . وصرخت مستنجداً بالمارة فـ[...] الحال عبد الحق عبد العال أحد سكان [...] وقبض على عنق عبد الرازق وطرحه أ[...] كتفه بحبل متين وألقاه في الحجرة [...] بابها عليه

« وأخطرنا البوليس واستنجدنا بالا[...] وكانت شوق مطروحة بيننا مضرجة بد[...] وحضر رجال الاسعاف بعد وقت طوي[...] المسافة بين العزبة والقاهرة ونقلوا شو[...] المستشفى وهي مضرجة في دمائها »

وقد قبض البوليس على عبد الرازق [...] هادىء ساكن ولما سئل عن فعلته اعترف [...] شيء وقرر انه حضر مصمماً على قتل [...] وأحضر معه السكين من أجل ذلك [...] شحذها عند أحد السنانين لتكون حادة [...] لا تكلفه نصباً في قتل أخته ان لم تعطه [...]

أما الاخت المسكينة فلا تزال في الم[...] تعالج من جراحها وحالتها تنذر بالخطر

تحت عجلات القطا[...]

في مساء الاربعاء ٩ ابريل الجاري [...] سيد عوض وهو سائق سيارة عمومي [...] في حي شبرا - واصطحب معه زوجته [...] ابو بكر وركب الاثنان السيارة التاكسي [...] يشتغل عليها الزوج لتبديل الهواء في ضـ[...] مصر وكان الليل قد قارب الانتصاف

واتجهت السيارة جهة حدائق القبة و[...] الى عين شمس حتى وصلت الى مزلقان [...] عزبة النخل وبعد أن عبرت المزلقان [...] سيرها في طريقها الى المرج اوقفها الزو[...] على بعد خمسين متراً من المزلقان ثم التفـ[...] زوجته وقال لها : « لقد نفد البنزين »

ثم نزل من السيارة فجأة وانقض على [...] وكانت جالسة في المقعد الخلفي - وقبل [...] ما ينوي عليه عاجلها بطعنات سكين في [...] وعنقها وكتفها وهي تستغيث وتستـ[...] طرح السكين وانقض عليها فعضها في [...] عضة قوية قطعت أنفها وضغط بيده على [...] حتى أغمي عليها

ولما علا صوت استغاثتها هرع [...] الذين كانوا على مقربة من مكان الحادثة فـ[...] المصابة في داخل السيارة سابحة في بركة [...] دمائها وهي فاقدة الشعور ورأوا زوجها [...] بجانب السيارة وهو في ذهول عميق

وكان الزوج يحسب زوجته فارقت الحياة وقد وقف ينظر اليها باهتاً وينظر الى الناس دون أن يفقه ما حوله حتى رآهم يسعفونها بالعلاج ورآها تتنفس وتفتح عينيها وتتكلم وتتهم زوجها بانه هو الذي فعل بها هذه الفعلة

وأفاق الرجل من ذهوله وعلم شناعة الجرم الذي ارتكبه فاخذ يلطم خديه ويصيح كالمجنون . . .

وفي تلك الساعة الرهيبة مر من ذلك المكان قطار السكة الحديد القائم من المرج الى كوبري الليمون . وسمع الزوج دوي عجلاته فأسرع كالمجنون والقى نفسه أمام القطار فمرت فوقه عرباته وقطعت جسمه إرباً

واتضح من التحقيق أن الزوج لم يكن موفقاً في حياته الزوجية وقد تزوج بثلاث نساء طلق اثنتين منهن وبقيت الثالثة في ذمته – وهي المجني عليها – الا انها الاخرى لم تكن على وفاق معه وكان الشقاق مستمراً بينهما

وفي صباح يوم الحادثة حدث بينهما نزاع طويل وصارحته الزوجة بأنها لن تصبر على العيش معه بل ستتركه وتذهب الى بيت أبيها لكي تتزوج بمن هو خير منه

واستشاط الزوج غضباً وهددها بأنه يقتلها ويقتل نفسه اذا انتهى الأمر بطلاقها وزواجها من سواه

وقوي لديه الغيظ والشك . وخيل اليه أن زوجته دبرت أمرها على أن تتزوج بغيره فلم يطق صبراً على ذلك بل تظاهر بالهدوء وكتم غيرته وغيظه حتى أمسى المساء فدعاها الى النزهة وهو يضمر السوء حتى خرج بها الى ذلك المكان القفر ففعل فعلته الشنيعة

وقد نقلت الزوجة الى المستشفى حيث لا تزال تحت العلاج . .

رجل أم امرأة ؟

في عصر يوم الثلاثاء ١٥ ابريل الجاري دخل قسم الازبكية جندي البوليس يقود شخصاً عمره ٢٢ سنة يلبس ثوباً نسائياً وقد وضع على رأسه قطعة من القماش يغطي بها شعره وهو يسير مهتزاً في خطوات النساء

وقدمه الجندي للضابط متهماً إياه بالتشرد وقد سبق أن قبض عليه أيضاً للتشرد وسجن ٢٤ ساعة ثم أطلق سراحه فعاد الى التشرد وعاد الى القسم

وسأله الضابط عن اسمه فاجابه بصوت نسائي لين : « اسمي حميدة »

ولكن صفعة واحدة على وجهه أعادته الى رشده فقال : « اسمي عباس حسن ابرهيم »

وسأله الضابط عما يحمله على ارتداء ثياب النساء وتقليدهن في حركاتهن وخطواتهن وحديثهن فاجاب : « قسمتي كده . . واحنايا نسوان مقطوعين من شجرة وولايا . . وكل ما أحب اشتغل في حته يطردوني . . وما فيش حد يرضى يشغلني عنده ! ! »

واحتار البوليس في أمره فهو لم يأت بذنب يسجن من أجله . . وان اطلق سراحه عاد للتشرد لانه ما من انسان يرضى باستخدامه

ولم يجد البوليس وسيلة الا أن يتركه في فناء القسم حيث لايزال بين الحرية والسجن . .

ومما نذكره تفكهة للقراء ان مصورنا أراد أن يصوره فأسرع عباس بتغطية رأسه والجزء الاسفل من وجهه وقال في حدة : « عيب ياخويا ! . بعدين الرجالة يشوفوا وشي في الجرنال ! ! . . »

ولم يرض بالتصوير الا بعد أن أقنعه المصور بانها صورة خصوصية يحفظها لديه



عباس حسن ابراهيم

الفنانون والرياضيون اكثر الناس اعتقاداً فى الخرافات

بولانجرى والقطط السوداء ـ شارلى شابلن وحذاؤه القديم ـ بطل التنس فى أميركا وعود البرسيم

اعتقادات واوهام

على الرغم من تقدم العلوم وانتشار المدنية في هـذا العصر الذي تكشف عن معجزات الاختراعات ، وازدهر بألوان الفنون وضروب الرقي فيأغلب نواحي الحياة ، على الرغم من هذا كله ، فلا زال كثيرون من أقطاب هـذا العصر المستنير الراقي يؤمنون بغرائب المعتقدات ويستسلمون لانواع شاذة من الأوهام ، التي تسيطر عادة على صغار العقول وضعاف الاحلام

وفي هـذا المقال ننشر غرائب معتقدات بعض كبار الفنانين والأدباء المعروفين في انحاء العالم

بولانجري والقطط السوداء

فالممثلة البولندية المعروفة « بولانجري » التي تعد الآن من كواكب السينما الذائعات الصيت في انحاء العالم ، تصرح بانها تعتقد في قوة السحر والتنجيم وهي تقول :

« لست موسوسة وانما أنا ممن يعتقدون في الخرافات والكشف عن الطوالع ، وهي عملية اقوم بها لنفسي ، وأتشاءم كثيراً اذا مرت قطـة سوداء من امامي ولما كانت أمثال هذه القطط كثيرة الانتشار في هوليوود وخاصـة في الأستديو الذي اشتغل فيه ، فقد كلفتهم بصنع اماكن خاصـة لحجز القطط على حسابي ، كي لا أصادفها في طريقي من غرفة لبس الى حيث يجب أن اكون ، ولكي لا أتأخر عن عملي بسبب خوفي من الخروج من غرفتي اذا تصادف أن كانت على مقربة منها قطة سوداء »

والشاعر الايطالي المعروف دانتزيو ممن يعتقدون في الخرافات ، وهو يلبس دائماً سوارا من شعر القرود

وكان اناتول فرانس يحتفظ بعدة احجبة وتمائم استجلبها من البلاد الشرقية ، وكان يعتزبها كثيراً ويؤمن بقوتها السحرية

شارلي شابلن وملابسه البالية

وشارلي شابلن يتفاءل كثيراً بحذائه القديم وسترته السوداء وبنطلونه الواسع وقبعته المستديرة وعصاه الرفيعة ، وهي كل « العدة » التى حملها معه حينما غادر انجلترة الى أميركا حيث كتبت له الشهرة وابتسم له الحظ ومع ان هذه « العدة » قد عبثت بها أيدي



بولانجري

التلف فأنه يحرص عليها ويرتقها ويأبى أن يتخذ عنها بديلا

القضاء والقدر

والكابتن مالكولم كامبل سائق سيارات السباق الانجليزي المشهور ، والذي سجل بسيارته في سنة ١٩٢٨ رقما قياسياً للسرعة ،



شارلي شابلن في رواية « الملعب »

لا يؤمن بوجود طوالع للنحس والسعادة وان كان ممن يدينون بمذهب « الجبرية » القائل بالقضاء والقدر ، وهو يقول في هذا الشأن :

. . . . اذا كان معنى الاعتقاد في الخرافات ان يؤمن المرء في قوة بعض الاشياء ومقدرتها على جلب النحس أو السعد ، فأنني لست من هؤلاء المعتقدين

« حقيقة أنني أضع في مقدم سيارتي تميمة أو دمية صغيرة ، ولكني أضعها للزينة فقط ، ولن يبعث فقدانها في نفسي أي تشاؤم أو اعتقاد .

« وعلى الرغم من هذا فأنا ممن يؤمنون بالقضاء والقدر وقد علمتني التجارب ان التمائم والسحر لا تحول دون اصابة المرء بسوء اذا قدر له ذلك »

الحذاء الأيمن والحظ

ويعتقد « فيودور شاليابين » مغنى الأوبرا الروسي الشهير ، الذي ذاع صيته في أغنية « فولجا » ، أنه اذا لبس عنـد استيقاظه من النوم صباحاً ، حذاءه الايسر أولا ، كان ذلك طالع شؤم ونحس ، ولذلك فهو جد حريص على ان يلبس الحذاء الأيمن أولا

عود البرسيم المبروك

ويحمل لاعب التنس الأميركي الاشهر « ويليام تلدن » عوداً من البرسيم فيه أربع ورقات قيل انه كان في حيازة « لنكولن » الزعيم الأميركي في يوم من الايام ، وقد أهدته إياه الين إحدى المعجبات به على أثر أول انتصار عظيم حازه ، ولما سئل هذا البطل الرياضي عن رأيه في المعتقدات الخرافية قال :

« يظن بعض الناس ان هذه المعتقدات والحظ مسميان لشيء واحد ، وهذا خطأ كبير ، فالمعتقدات الخرافية عبارة عن الايمان بالاساطير والسحر ثم بأشياء غامضة خفية ، أما الحظ فهو القدر المحتوم

« ان الاعتقاد في الخرافات بمثابة طعنة نجلاء في صميم المباريات الرياضية ! فأنني أعرف بعض الرياضيين لا يلعبون في مباراة تنس الا بمضرب خاص يؤمنون بأنه يجلب الحظ والنجاح وآخرين لا ينزلون الى ميدان رياضي الا اذا لبسوا تميمة يعتقدون أن الحظ يلازمهم بملازمتها ويفارقهم اذا خلعوها

« وإنني أقرر أنني قد غدوت ممن يؤمنون بالخرافات ، من يوم أن أهدتني سيدة أمريكية عوداً من البرسيم ذي أربع ورقات ، كان في حيازة ابراهام لنكولن ، ومنذ أن حملته معي في مباريات البطولة الاهلية وأنا منتصر دائماً ولم أهزم مرة واحدة

« وقد حدث أن اختفى هذا العود العتيد قبل أن يغلبني « لاكوست » في مباراة كأس دافيز بأسبوع . وبعد هذا الخذلان بأسبوع آخر فقدت بطولة أمريكا أيضاً ، ولم يظهر العود السعيد الا بعد حوالي سنة ، وعندئذ عاد الىّ الحظ واعتليت عرش البطولة مرة أخرى »



المستر تلدن بطل التنس في العالم

الارقام والحظ

ويرى جان كوبيلك العازف على الكمان المشهور في اوربا واميركا وصاحب الصيت



ملكولم كامبل

البعيد في هذا الفن ، ان للارقام دخلا كبيراً في سعادة الانسان وحسن حظه ، اذ يقول :

« ... في السادسة بدأت العزف ، وفي الثانية عشرة دخلت « الكونسر فتدار » في مدينة براج ، وفي الثامنة عشرة بدأت حي[...] الاحتراف ، وفي الرابعـة والعشرين انجب[...] اول اولادي ، وفي السادسة والثلاثين غدو[...] ملحناً ، وفي الثانية والاربعين احدثت تغي[...] عظيما في بيتي واشتريت منزلا في « أبازي[...] بايطاليا حيث أمضي اشهر الصيف »

يتحرى التشاؤم والاوهام

وعلى العكس من هؤلاء المعتقدين [...] الخرافات من رجال الفن والادب ، فان بي[...] كيرول الكاتب الفرنسي الذي اشتهر بكتا[...] القصص البوليسية ، من أشد الناس محاربة لهذ[...] البدعة وأقوام ايماناً بسخافتها

فاذا مشى في الطريق ورأى « سقالة [...] منصوبة تعمد أن يمشي من تحتها وهو يقو[...] في ذلك :

« انني أتعمد أن أسير تحت أي سلم يصادفن[...] في طريقي ، مع التحرز من أن يقع على ثوب[...] شيء « من المونة » أو الطلاء

« ومن المحتمل أن يظن جماعة المعتقدين ف[...] الخرافات أن مخالفتي طريقهم هو عبارة عن[...] نوع آخر من المعتقدات الخرافية ، ولكن هذ[...] قول قائل ، فلست أومن في بشيء من هذ[...] الترهات »

قلعة حصينة لتجارة المخدرات

بوليس الازبكية يقبض على اثنين من كبار تجار المخدرات



كامل أسعد

يتاجران بالمخدرات

أما الاول فهو عملاق جبار اشتهر بقوته البدنية الهائلة .. وهو يدعى كامل أسعد ..

وأما الثاني فهو داهية ماكر يحتمي بالامتيازات الاجنبية .. ويدعى جورج كولاكيدس

استعان هذا بقوة بنيته المخيفة .. وتسلح ذاك بامتيازاته الاجنبية فعقدا بينهما شركة يربحان منها الاموال الطائلة .. ولا يعملان الا عملاً بسيطاً وهو .. الاتجار بالمخدرات

وفيما يلي المعلومات التي جمعناها عن حادثتهما وهي مستقاة من محاضر البوليس وتحريات مندوب « الدنيا »

الشقة المحصنة

علم الاثنان ان عين البوليس لن تغفل عنهما ولا بد أن ينكشف أمرهما فأعملا الفكر حتى هداهما الى طريقة مضمونة يأمنان بها هجمات البوليس وافتضاح أمرهما

فاشتريا منزلاً بحارة الامير بهادر بشارع كلوت بك وخصصا الدور الثاني منه لبيع المخدرات وكان هذا الدور مركز رئاسة كامل أسعد

وأقام جورج كولاكيدس في منزل آخر في الحارة نفسها اتخذه مركزاً لاعماله .. واتصل الاثنان معاً فكانا الحاكمين بأمرهما في تلك الحارة

ولم يكن كامل أسعد من ذوي الامتيازات التي تقف حجرة عثر في سبيل البوليس . فأراد أن يتحصن بغير ذلك ..

وهكذا راح يقيم الاستحكامات في شقته ويشيد منها حصناً منيعاً فوضع وراء باب الشقة إحدى وعشرين عارضة حديدية مثبتة في الباب بمسامير ضخمة ، وصفح الفراغ الكائن بين العوارض بالفولاذ ، حتى أصبح الباب مثل أبواب القلاع التي تعجز القوات البشرية عن اغتصابها

فاذا حدثت البوليس نفسه بأن يقتحم هذا الباب الحصين فانه لن يفلح في كسره الا اذا استعان بآلات الثقب والكسر والمعاول والادوات الحديدية .. وهذا العمل يستغرق ساعة طويلة يستطيع فيها كامل أسعد أن يتلف ما لديه من المخدرات ويخفي آثارها .. فاذا دخل البوليس لم يجد أمامه ما يؤاخذ به ساكن المنزل

الثقب السري

وفتح كامل أسعد في ذلك الباب المحصن ثقباً صغيراً يتسع فقط ليد واحدة تمتد منه .. فاذا حضر طالب المخدر وقرع الباب قرعات متفقاً عليها وعلم كامل بأمره فانه يفتح ذلك الثقب الصغير ويتناول من القادم ثمن المخدر ثم يغلق الثغرة . ويعود بعد قليل فيناول المدمن مطلوبه وهو آمن مطمئن

واحد ضد ثلاثة

ونمى الى حضرة محمد افندي ابرهيم أمام ضابط مباحث قسم الازبكية نبأ هذين التاجرين فأخذ يدبر أمره لمهاجمتهما في معقلهما والقبض عليهما متلبسين بجرمهما

وكان أول ما صنعه ان أقام على مدخل الحارة ثلاثة جنود أشداء أقوياء ليحولوا دون دخول المدمنين الى ذلك المنزل ولا يصرحوا بالمرور إلا لساكني الحارة دون غيرهم

ولما علم كامل أسعد بأمرهم استشاط غضباً وساءه ان يقطع عنه أولئك الجنود عملاءه .. فتجرد من ملابسه الا من سرواله وتناول عصا غليظة وخرج من معقله فانقض على أولئك الجنود كالوحش الكاسر وانهال عليهم ضرباً حتى أثخنهم بالجراح والرضوض والاصابات وساقهم أمامه الى ان أخرجهم من الحارة مهزومين .. ثم عاد الى حصنه يستقبل وفود العملاء بعد ان رفع الحصار عن الحارة !!..

امرأة مدمنة

وأخيراً عزم الضابط محمد افندي ابرهيم على مهاجمة الاسد في عرينه .. فاصطحب فريقاً من رجاله السريين الموثوق بهم واصطحب معه مندوباً من القنصلية اليونانية وذهب الى حارة الامير بهادر في الساعة الحادية عشرة من صباح ١٦ ابريل الجاري

وصعدت القوة الى المنزل فقابل الضابط في الدور الاول امرأة تدعى نبوية يعرف عنها أنها من المدمنات على المخدرات ومن عميلات كامل أسعد فقبض عليها في الحال وهددها بأفظع انواع العقاب

وفزعت المرأة وبكت وتوسلت .. واستعطفت الضابط أن يطلق سراحها اذ انها لا تحمل مخدراً ..

ولما رأى الضابط أن الرعب تملكها وأفقدها رباطة جأشها عرض عليها أن يطلق سراحها مقابل أن تطيعه فيما يأمرها به

ثم أخرج من جيبه قطعة نقود ذات خمسة قروش ونقش عليها علامة خاصة .. وأعطاها لمندوب القنصلية اليونانية الذي نقش عليها بدوره علامة أخرى .. ثم أعطى نبوية هذه القطعة وطلب منها أن تصعد وتطرق الباب فاذا فتح الطاقة كامل أعطته قطعة النقود وطلبت منه ربع جرام كوكايين

وهددها بان يسوقها الى السجن ويرهقها بالعقاب الشديد اذا أنذرت كاملاً أو اشارت اليه بأن البوليس في اثرها

اليد الاسيرة

صعدت المرأة والبوليس في أثرها يزحف على اطراف أصابعه حتى وصلت الى الشقة التي يتحصن كامل وراء بابها الفولاذي ..

وهناك .. أمام ذلك الباب .. انبطح الضابط ورجاله على الارض حتى لا يراهم كامل اذا فتح الثغرة في الباب ..

وقرعت نبوية الباب .. وبعد قليل فتح الثقب وأطل من ورائه كامل . فأعطته نبوية النقود وقالت : « ربع ! »

ولم تزد على هذه الكلمة شيئاً ..

واختفى كامل .. وأغلق الثقب ..

وبعد هنيهة فتح الثقب وامتدت منه يد كامل وفيها تذكرة الكوكايين .. وفي الحال انتصب الضابط واقفاً وقبض على هذه اليد الممتدة وأمره بأن يفتح الباب

حاول كامل أن يخلص يده ولكن الضابط زادها ضغطاً وجذباً حتى كادت تتفجر عروقها ويتمزق جلدها .. ومع ذلك فان كامل لم يفتح الباب بل علت في الداخل حركة شديدة وسمع رجال البوليس صوت كامل .. وهو لا يتوجع ولا يتألم بل يأمر وينهى ..

وسمعوا صوت انسكاب ماء وتدفق سيفون فأيقنوا أن من بالمنزل يخفون آثار المخدرات ..

طغيان الماء

لم يكذب يقين رجال البوليس فقد كان في المنزل بعض نسوة من أعوان كامل أصدر اليهن أمره السريع فحملن تذاكر المخدرات وأوراقها وألقينها في المرحاض وأخذ من يصببن الماء فوقها ويجذبون السيفون حتى تطغى المياه على هذه المخدرات وتجرفها في سبيلها فلا تترك لها أثراً

وازداد الضابط جذباً وضغطاً على يد كامل حتى كادت تسحق سحقاً .. ولم يستطع كامل ان يتحمل آلامه فوق ما تحمل بل فتح الباب

وفي الحال انقض رجال البوليس على المرحاض ومد أحد المخبرين يده فأخرج من المرحاض تذكرة ضخمة محشوة بالمخدرات تعلقت في أحد جوانبه ولم تجرفها المياه

وتكاتف رجال البوليس على كامل حتى تغلبوا عليه وأوثقوا قياده .. وفتشوا المنزل فعثروا فيه على كميات كبيرة من المخدرات نسي النسوة في ساعة الفزع ان يخفينها

وفتشت ملابس كامل فوجد البوليس في جيوبه أوراقاً مالية عديدة ونقوداً فضية طائلة هي ثمن ما باعه في يومه من المخدرات

وفحصت النقود وأخرجت من بينها القطعة ذات القروش الخمسة وعليها العلامات التي نقشها الضابط ومندوب القنصلية ..

أنا حماية انجليزي

وأراد الضابط ان يضرب عصفورين بحجر واحد فترك كاملاً بين مخبريه .. وأسرع الى المنزل الآخر الذي يقيم فيه جورج كولاكيدس

وأسرع بالصعود الى المنزل حتى وصل الى باب شقة جورج فرأى امامه امرأة أجنبية ما كادت تراه حتى ارتاعت وارتجفت ولكنه لم يعرها اهتماماً بل تابع صعوده الى أعلى المنزل حتى اختفى عن نظرها وأمنت شره

ثم نزل سريعاً وكانت المرأة قد دخلت الشقة التي تقيم فيها مع جورج كولاكيدس .. وانقض في أثرها فما كادت تراه حتى صاحت به بلهجة انجليزية :

— قف عندك .. لا تدخل .. أنا حماية انجليزي !!..

ولكنه لم يعبأ بصياحها بل رأى في يدها قبعة كبيرة منتفخة تحاول اخفاءها فانتزعها من يدها ، وما كاد ينظر فيها حتى رآها محشوة بالكوكايين النقي الذي يخلطه جورج بالعقاقير الاخرى ويصنع منه آلاف التذاكر

ودهم الشقة فقبض على جورج كولاكيدس وعثر معه على كميات هائلة من المخدرات وساق الجميع الى قسم الازبكية

الامتيازات !

واتضح ان المرأة تدعى كلارا جانيت وهي تابعة للحكومة الانجليزية فسلمها البوليس الى قنصلية انجلترا حيث تنظر القنصلية في أمر نفيها من البلاد

أما جورج كولاكيدس فقد سلمه البوليس الى القنصلية اليونانية التي أفرجت عنه في اليوم التالي حتى تستوفي اجراءاتها

وأما كامل أسعد فقد زج به في السجن ينتظر يوم المحاكمة

عراقيل في سبيل البوليس

ولا ريب في ان البوليس يجد صعوبة كبيرة في أداء عمله ازاء العراقيل التي تقيمها أمامه تلك الامتيازات الاجنبية البالية التي يتخذها المجرمون وسيلة للامعان في اجرامهم والافلات من قبضة العدالة

ومما نسوقه مثلاً على سوء هذه الامتيازات ما شهده مندوبنا بنفسه اذ كان في قسم الازبكية في مساء الخميس ١٧ ابريل الجاري عند ما جاء أحد المخبرين يبلغ ضابط المباحث أن هناك منزلاً يبيع المخدرات وان صاحبه من رعايا احدى الدول الاجنبية

واستعد الضابط لمهاجمة هذا المنزل وأصدر أوامره ، ثم تناول سماعة التليفون وطلب قنصلية الدولة المذكورة ولما أجابته بعد قليل طلب منها أن ترسل مندوباً من قبلها لدخول منزل يتجر صاحبه بالكوكايين

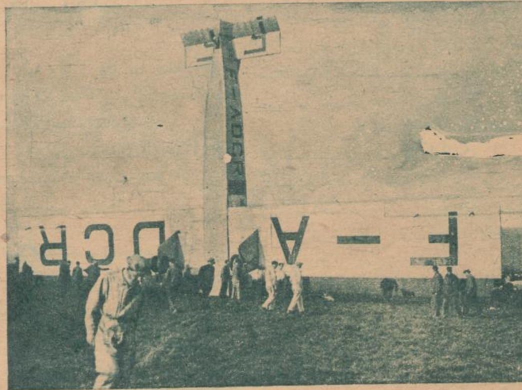
وكانت الساعة الخامسة ونصف مساء

وكان جواب القنصلية أن قالت : « إن الشمس أوشكت على المغيب فلا تستطيع القنصلية ارسال شخص من قبلها !! »

وترك الضابط سماعة التليفون وصرف رجاله الذين احتشدوا لمهاجمة المنزل وهو كمن يرى امامه ناراً متقدة تفتك بالارواح والاجسام والاموال وتقيد حركاته فلا يستطيع اخمادها

تلك هي الامتيازات وتلك بعض مزاياها التي يستفيد منها بعض الاجانب .. ونكباتها التي تحيق بالمصريين

في أنحاء الدنيا



الطيارة بعد أن سقطت

طيارة في موقف غريب

بين الطيارات التي تحلق في سماء مطار ليبورجيه في باريس بضع طيارات خصصت لحمل الاشخاص الذين يريدون التحليق قليلاً في الجو . وقد حدث أخيراً أن كانت احدى هذه الطيارات محلقة في الفضاء فاختلت بعض آلاتها وهوت ساقطة حتى وصلت الى الارض فارتكزت قائمة على مقدمها كالجدار الذي يعلوه في وسطه عمود مرتفع كما ترى في الصورة العليا . ومن حسن الحظ انه لم يصب أحد من ركابها بأذى . .

ضحايا المخدرات

كانت الضجة القائمة في نيس ودور لهوها وانديتها غير كافيه لشخصين سئما هذه الضجة وفتنتها ، ففضلا ان يرحلا الى تولون ، يبحثان فيها عن لهو جديد يهز أوتار قلوبهما فكانت النتيجة ان هلك الاثنان

وأحدهما محام يدعى فكتور كوتون والآخر صديقه ويدعى باريل وقد غادرا نيس الى تولون فالتقيا في طريقهما بفتاة حسناء تدعى كوكينادي ودعتهما الى سهرة عجيبة في أحد ملاهي تولون السرية حيث ترقص الراقصة المشهورة « تيني تانجو »

ولما جلسا في الملهى طلبا شيئاً من المخدرات فجاءتهما « تيني تانجو بكمية من الهروين اخذاها وذهبا الى فندق قريب ،

وفي صباح اليوم التالي دخلت خادمة الفندق حجرتهما فرأت باريل والفتاة كوكينادي ميتين وقد صرعهما الهروين . اما فكتور كوتون فكان في حالة سيئة ولكنه استطاع أن يروي قصته

وكان من نتيجة ذلك أن قبض على الراقصة « تيني تانجو » وحكم عليها بالسجن سنة لاتجارها بالمخدرات وحكم على فكتور كوتون بالسجن شهراً لتناوله المخدرات

لا تمت غراماً !

انتشرت في الايام الاخيرة حوادث الانتحار بسبب الحب في بلاد اليابان انتشاراً كبيراً حتى إن الحكومة اتخذت اجراءات عديدة لمقاومة هذه العادة المنكرة . ومن هذه الاجراءات نشر الدعاية ضد الحب في الافلام السينمائية والاعلانات والالواح التى توضع في الطرقات وعلى الجدران وقد كتب عليها « لا تمت غراماً » . . لا يقتلنك الحب ؟ !

ولكن كل هذه الوسائل لم تجد نفعاً فراحت الحكومة تبحث عن أسباب هذه الانتحارات وتدرسها دراسة وافية

وقد اتضح لها أن هناك أسباباً جمة : منها عادة « كازوكوسيود » وهي طريقة عائلية لا تزال حتى اليوم يجري عليها العرف والتقليد في الاسرات اليابانية

وهذه « الكازوكوسيود » عادة قديمة تمنع كلا من الفتاة والفتى من اختيار شريك حياته بل تجعل هذا الاختيار من حقوق الوالد . . وتقضي هذه العادة أيضاً بان للأب حقاً في فسخ عقد الزواج اذا لم يرزق الزوجان مولوداً في بحر سنتين من زواجهما . ولا يستطيع الزوجان معارضة الوالد في ذلك ولو كانا يحبان بعضهما حباً جنونياً

وينتج من ذلك أن يسود الشقاء في الاسرات اليابانية ، وكثيراً ما يؤدي الامر الى الانتحار

ومن أعجب مشاهد الانتحار أن مدينة صغيرة في داخلية اليابان تدعى « ميانو شيتا شلال » فيها مرتفع يدعوه الناس « قفزة العشاق » حيث إن كثيرين من العشاق ينتحرون بالوثوب من فوقه الى اعماق المياه الجارية

وسعت الحكومة ايضاً في منع عرض الافلام الاميركية على الستار الفضي . وهذه الافلام كما يعرف القراء تفيض بمواقف الغرام والقبلات الطويلة الحارة ! !

حكمة سليمان

لا تفلح في محاكم اميركا

من ألطف ما روته أنباء المحاكم الأميركية ان القاضي روس قاضي محكمة إيفانستون أراد أن يفصل في دعوى نزاع حول كلب متبعاً حكمة النبي سليمان ولكنه فوجيء بنتيجة لم يكن ينتظرها

فقد تقدمت أمامه سيدتان تتنازعان في كلب صغير أسمر اللون فيه بقعات بيضاء وكل منهما تدعي انه كلبها

ولم يجد القاضي طريقة يصل بها الى الحقيقة ويقرر هل الكلب ملك المسز باتن أو المسز أربول

ولكنه قال أخيراً : « الأمر سهل . . هناك طريقة نفصل بها في مثل القضايا التي يتنازع فيها شخصان على شيء واحد . لتناد كل منكما الكلب . . »

وتقدمت المسز باتن وأشارت للكلب قائلة : « تعال هنا يا ولهم »

وسرعان ما وثب الكلب نحوها و[illegible] يدها وراح يبصبص بذنبه ويحوم حولها

وجاء بعدها دور المسز أربول فقالت « تعال هنا يا فاني . . اجلس وارفع يديك

وأسرع الكلب نحوها ثم أقعى على ذ[illegible] ورفع مقدمتيه وأدلى لسانه وأخذ ينظر [illegible] سيدته في طاعة وحب

وأسقط في يد القاضي ولم يدر كيف يفص[illegible] في الدعوى

وتذكر أخيراً حكمة سليمان فأراد [illegible] يتبعها وقد أدرك ان ذلك الخاطر الذي خ[illegible] له إلهام روحاني

وقال : « اذن . . سوف نقطع الكل[illegible] شطرين ونعطي كل واحدة منكما شطراً من[illegible]

وقالت المسز باتن : « حسن . اقطعه فان ذلك الحل يوافقني »

وقالت المسز اربول : « ويوافقني ايضاً فهيا شقه شطرين »

وبهت القاضي وأسقط في يده ولم يـ[illegible] مفراً من تأجيل القضية اسبوعاً حتى يفكر [illegible] الامر !

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الارق

ما أطول ليل الصيف على من مسه الارق بنابه ! واقصره على سليم البدن صحيح الجسم ! دخل علينا الصيف بحره، وسكون الهواء وضيق التنفس ليلاً ونهاراً

وسنبحث الآن عن بعض أسباب الارق لعلنا نهتدي سوياً اليها فنريح من يسمع النصيحة مما يعاني من الآلام

سوء الهضم أكبر سبب للارق

نعلم جميعاً ان أعضاء الهضم من الجسم لا تقوم بوظيفتها تمام القيام صيفاً لسببين : أولهما كثرة وجبات الطعام التي اعتدنا عليها بمصر ، وثانيهما شدة الحر وقلة الحركة ، واعتدنا أيضاً ان نأكل آخر طعام لنا متأخرين، لأننا لم نهضم تماماً ما أكلناه ظهراً ولاننا نعتقد أننا لو تركنا أكلة العشاء (نحس) ونضعف وهو زعم فاسد وجناية على ابداننا اقل اضرارها الارق

حقاً لا يشعر من يصاب بالارق بأي آلام معينة في جسمه وانما يشعر بتخمة وامتلاء في معدته يطيل عليه ليله ويجعله يتقلب في فراشه ضجراً ويطلب النوم فلا يفوز به . وننصح لمن يكون سبب أرقه التخمة ان يباعد بين موعد العشاء وموعد النوم ، وان يمشي بعد تناول العشاء طويلا حتى يتعب ليعود فيقضي ليلة سعيدة هنيئة . وان تضايق ولم يحظ بالنوم سريعاً فننصحه بشرب قدح من الماء الفاتر مضافاً اليه ملعقة صغيرة من (باي كربونات الصودا) وان يترك شبابيك حجرة نومه مفتوحة ولكن لا ينام في تيار هوائي . وان يكون فراش نومه صلبا بأن يجعل بينه وبين خشب سريره مرتبة رقيقة واحدة من القطن

وان كان الارق الليلي من شدة تعب كانهاك بدني أو عقلي فعليه بحمام فاتر مضافاً اليه شيء من الكولونيا ثم تدليك بيديه الى جهة قلبه لجسمه جميعه وخصوصاً الاعضاء التعبة من جسده

النوم فى العراء

لا يزال معظم الشرقيين يخافون النوم في « بلاكونات » منازلهم وخصوصاً المترفين وسكان المدن ، ولعل هذا من أكبر مسببات الأرق ، وربما لا يهتم من يصيبه الأرق في بادىء الامر ولكن هذا الداء لا يلبث حتى يصبح عضالا يعاني منه المريض ما يهد قواه

فعلى من لا يستطيع النوم في العراء أن يفتح شبابيك غرفة نومه بشرط أن يحذر تيار الهواء

كيف نعالج الارق

١ ـ نقتصر على أكلتين يومياً في الصيف أو أكلة واحدة ظهراً ، وفطور وعشاء خفيفين جداً

٢ ـ لا ننام ظهراً بأي حال

٣ ـ نريح حجرات النوم من كثرة ما فيها من ستائر ومراتب وأرائك وغيرها ونقتصر فيها على السرير بمرتبة واحدة وغطاء خفيف جداً وكرسي واحد لوضع الملابس عليه

٤ ـ أو ننام ليلاً بالبلكونات أو الاسطح

٥ ـ ننام من الساعة ٩ ونصف مساء الى الساعة ٥ ونصف صباحاً ، وهذا كاف جداً لحضرات موظفي الدواوين الذين يشتغلون باقلامهم لا باجسامهم لانهم دائماً المعرضون للارق

٦ ـ نبتعد عن اكل اللحم ليلاً بأي حال

٧ ـ نكثر من الخضراوات والفاكهة في الصيف

٨ ـ نكثر من الحمامات ونظافة الجلد

٩ ـ نحترس احتراساً كافياً من الامساك

١٠ ـ نبتعد كل البعد عن الخمر والشاي والقهوة . .

١١ ـ نروض أجسامنا حتى تتعب لننام جيداً

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

ساحر زنجي يحالف اله الشر على ايذاء البشر

الزنوج يحرقون ساحراً وأفراد أسرته الست تخلصاً من شرورهم السحرية



. . . فحملها أحد الرجال الستة بين يديه ثم قذف بها في وسط اللهب

من أغرب القضايا التي عرضت على محكمة « سوازيلاند » احدى الممتلكات البريطانية في افريقيا ، قضية ستة من الزنوج ، قتلوا ساحراً من بني جلدتهم وكذلك زوجاته الثلاث وأبناءه الثلاثة وحرقوا الأسرة جميعها وجعلوا من أفرادها طعاماً سائغاً للنيران

ووقف المحامي « الاسود » يدافع أمام المحكمة « البيضاء » المكونة من ثلاثة قضاة ، يبين لهم ان ما فعله موكلوه انما كان دفاعاً مشروعاً عن النفس ، لانهم فعلوا فعلتهم لوقاية أنفسهم من الدمار ، الذي يسلطه عليهم ذلك الساحر وزوجاته الثلاث

هـذه خلاصة المأساة التي وقعت في تلك البلاد التي ما يزال السحر منتشراً فيها بأشد حالاته الوحشية ، وأشنع أساليبه الجهنمية على الرغم من الدعاية الدينية الواسعة النطاق التي لبث المبشرون الانجليز والاميركان يقومون بها في تلك الاصقاع زهاء ثلاثة قرون

اله الشر

وهؤلاء الزنوج لايخشون إلهاً أو يرهبون شيئاً بقدر ما يفزعون من « إله الشر » وعلى الرغم من التعاليم المسيحية التي تلقوها بحذافيرها عن المبشرين ، فما زالوا يرون الكاثوليكيـة والبروتستانتية وغيرها من المذاهب المسيحية لا شيء اذا قورنت بأله الشر القوي الجبار

وهذا الاعتقاد المسيطر على عقول أفراد هذه القبيلة المسماة « سوازي » يوضح بعض الشيء السبب الذي دفع ستة رجال الى قتل ذلك الساحر وجميع أفراد أسرته ، الذين كانوا من أنصار إله الشر يستعينون بقواه الخفية ، وقدرته المهلكة المميتة على إيذاء الكثيرين من أفراد القبيلة

الساحر المقتول

كان « موتى ماسوكا » الساحر المقتول ، من أعوان إله الشر وخدامه ، وكانت زوجاته يشاركنه في تنفيذ خطط ذلك الآله الشرير ، فقتلهم في عرف أولئك الزنوج هو أبسط مظاهر الدفاع عن النفس ، أما سبب قتل الأطفال الثلاثة ، فقد قالوا للمحكمة أنه لم يكن الا عملا قاموا به على سبيل الاحتياط من بقاء ذرية طالحة من أنصار إله الشر .. !!

وقد قرر الأهالي انهم رأوا الساحر وهو يقوم بأفعاله وتجاريبه المفزعة ، فقد لاحظوه وهو يسير عارياً يحملق في المرضى مسروراً وهم على فراش الموت ، وشاهدوه في ظلام الليل عاري الجسد يركب قرداً هائل الحجم ، فزادت على أثر ذلك الويلات وكثرت الوفيات بحالة تدعو الى الريبة والقلق

وأسرع رجال القبيلة الى ساحرهم يسألونه عن سر هذه المصائب ، فأفتى لهم عله بأن « موتى ماسوكا » هو سبب ما هم فيه من كرب

وقد تشاور الستة الرجال السالفى الذكر في الوسيلة التي ينقذون بها اخوانهم وأنفسهم ، فاستقر بهم الرأي على أن لاعلاج الا بهلاك « موتى ماسوكا » وأفراد أسرته

الخلاص

وسار الرجال الى كوخ الرجل لتنفيـذ خطتهم ، وهم شديدو الاعتقاد بأنهم يقومون بعمل انساني نبيل ! !

وأشعلوا النيران في جميع نواحي الكوخ ووقفوا على مقربة منه يراقبون هلاك الضحايا ضاحكين ينشدون الأغاني ويرتلون الاناشيد

وقـد حاول الساحر أن يقتحم النيران ويخرج عن دائرتهـا فقذفوا به اليها ثانية ، وجرت احدى زوجاته صائحة مولولة تريد الفرار ، فحملها أحد الرجال الستة بين يديه ثم قذف بها في وسط اللهب

وقـد اعترف الزنوج بما فعلوه صراحة وبينوا السبب الذي دفعهم الى الخلاص من شر ذلك الداهية الذي اعتقدوا أنه رسول آله الشر ومذيق القبيلة كأس الموت والويلات .

دفاع المحامي الزنجي

ووقف المحامي الزنجي يدافع عن اخوانه فقال:

« ان هـذه المأساة المفجعة كانت نتيجة للمعتقدات الدينية ولقد اختفى السحر من البلاد الغربية ولـكنه ما يزال متفشيا بيننا معاشر الامم المتأخرة ، وانه ليسيطر علينا بحيث لا تستطيع أية عقوبة أن تمحوه من أذهاننا . انني أطلب البراءة لهؤلاء الرجال لأنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس ضد ضربات خفية مصدرها سحر خبيث

« فلو أنهم حوكموا أمام محلفين من بني جلدتهم ومواطنيهم لقالوا أنهم غير مذنبين ، لأنهم لم يقترفوا هـذه الجريمة بدافع عاطفة خسيسة أو رغبة في السلب ، بل هو الدافع الديني الذي حفزهم الى التخلص من السحر والسحرة الاشرار

« لقد كانت اداة القتل النار ، ولم يكن هؤلاء التعساء يقصدون باستعمالها المبالغة في الايذاء أو التعذيب . . لا . . . فان النار في عرفنا شعار التطهير ، ولذلك أراد هؤلاء الرجال أن يطهروا الارض من رجس ذلك الساحر وذويه »

ولقد نظر القاضي الانجليزي الى هذه الاعتبارات بعين العطف ، ووعد المحامي الزنجي بأنه سوف يرجو الحاكم العام أن يستعمل حقه في العفو لتخفيف العقوبة

ولـكن العفو البريطاني لم يتسع لهؤلاء المناكيد الذين راحوا ضحية جهلهم ، وفريسة لمعتقداتهم الدينية وأساطيرهم المتداولة

تومو المعمدان

وقد حدثت جريمة أخرى كانت
أكثر عدداً من السابقة ، والمؤلم في هـ
هو انها ارتكبت جهلا تحت ستار الـ
فقد ذهب أحد الزنوج الى دار
بلاد « نياسالاند » وحضر دروس
وأغرم بها الى حد أن الح في طلب
وقد سر كثيراً من سماع تاريخ حيا
المعمدان » ، وأهمية التغطيس عند الـ
التعميد
ولما شاهد « تومو » عملية التعمي
أجراها المبشرون فيمن سبقوه الى
انطبعت في ذهنه بكافة دقائقها ومر
وما كاد ينتهي من التعميد حتى مشى
مناكب الارض معتقداً بأن نفسه قد
من كل رجس وأنه أصبح في طر
الفردوس ، وغدا شغله الشاغل أن يـ
ويطهر نفوس مواطنيه ليشاركوه في ا
المنتظر . . ! !
ولبث يبشر زهاء العام ، ولـكن
وحزن كثيراً إذ لاحظ أن اخوانه لا
ينتهون من عملية التعميد حتى يعو
سيرتهم الاولى وينغمسوا في الخطايا

التعميد المميت

وأخيراً فكر في حل طريف ،
اتخذ نهراً مكاناً للتعميد ، ولجأ الى غمـ
من يعمده في الماء مدة طويلة تكو
لأزهاق روحه ، فتذهب تواً الى الـ
قبل أن تلوثها الخطايا والذنوب !
ومنذ سمع الناس بهذا الموت « الفر
هربوا من « تومو » ولم يعد قادراً عـ
أرواح جديدة وارسالها الى السماء فور
ورحل « تومو » الى بلاد أخرى
التقى بزعيم اسمه « شايوبلا » فأواه الزعـ
مثواه وسمح له ـ لغرض في نفسه ـ أ
نفوس من يشاء من رعاياه بغير حساب
ذلك لأن « شايوبلا » كان قد فقـ
عينيه ، ولم تحمل قط أجمل زوجاته
وهو يعتقد أن ذلك من فعـل أعـ
السحرة ، فاتفق مع المبشر النشيط على
من هؤلاء الاعداء
وفي أحد الايام جمع الزعيم أفراد
مقربة من شاطىء النهر ليروا عملية ا
التي قام بهـا « تومو » للزعيم وأفرا
وأقرب الناس اليه
ثم وقف الزعيم وأعلن أن دفعة
التالية سينال شرفها من يرضى عنهم
بنفسه ، وقام ينتخب بمساعدة ساحر
جميع من ظن أنهم سبب فقد عينه وعقـ
ووقف هؤلاء على شاطىء النهر يحرسـ
أشداء ، وقام « تومو » بعملية التعـ
أفنام عن آخرهم
ولما تم للزعيم مأربه وانتقم من
سمح لتومو أن يباشر طقوسه الدينية
يسير هنا وهناك ينتقي من هم في
« الخلاص » ويمنحهم بركة التعميد ا
ولا يعرف بالضبط عدد هؤلاء
الذين ماتوا « مطهرين » قبل ان يبلغ
السلطات الانجليزية التي أسرعت في ا
« تومو » والزعيم « شايوبلا » و
وحاكمتهم وقضت على ثلاثتهم بالموت شـ

...يف يمضي الحاج أيام الحج الشريف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وتقطع المسافة بين مكة المكرمة والمدينة ...ورة في ثلاثة عشر يوماً ، وأجرة الجمل تسعة ...يهات ذهبية غير الضريبة

وتتقدم القافلة الطبول فيسمع دويها جميع ...حجاج ، وأمام كل جمل يسير حارسه ويقطع ... هذه المسافة على رجليه يتغنى بأغنية عربية ...عذب لحنها ولا تفهم معناها ..

ويستمرون في السفر ليلا ونهاراً ...يستريحون الا أربع ساعات كل يوم حتى ...لوا المدينة المنورة ..

المدينة المنورة

ولا تتم فريضة الحج الا بزيارة قبر الرسول ...ل الله عليه وسلم . فعند ما يصل الحاج الى ...دينة المنورة يذهب من توه الى الزيارة ...ريفة ويضع يده على « شباكه » ويبتهل ...دعاء بعد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن

ومن العوائد المتبعة ان الحاج يجب أن يصلي ...م جمعة في المدينة المنورة فاذا وصل الى المدينة ... فوات ظهر الجمعة فيجب عليه الانتظار الى ...ر الجمعة التالي

والمعيشة في المدينة تشبه المعيشة في مكة من ...ل الوجوه . وهناك الاسواق التي يشتري منها ...حجاج الهدايا لأهلهم وأقربائهم وأصدقائهم ...هذه الهدايا تعتبر من الاشياء الثمينة التي لا يجب ...فريط فيها

وفي المدينة غير قبر النبي صلى الله عليه ...سلم قبر سيدي حمزة عليه السلام ومقابر ...صحابة والامام علي وزوجات وأولاد النبي رضي الله عنهم جميعاً

وبعد انتهاء الزيارة المقدسة يكون الحج قد تم فيعودون الى ميناء ينبع عن طريق يسمى طريق « نقب الفار » وهو أقصر من الطريق الأول ومدته خمسة أيام فقط على ظهور الابل. ومن ينبع يأخذون البواخر الى محجر الطور وتقدر المسافة بيومين وتنتظرهم البواخر حتى يتمون الحجر الصحي

في الطور

يتحتم على الحاج أن يقضي ثلاثة أيام على الأقل في محجر الطور حتى يسمح له بالدخول الى البلاد المصرية وذلك منعاً لانتشار الامراض المعدية ، وفي الطور يتمتع الحاج بحرية وراحة ويشتري جميع لوازمه من « الكانتين » ويكشف عليه يومياً أطباء المحجر

وبعد استيفاء الحجر الصحي يستقل الحجاج بواخرهم الى السويس ومن هناك ينتشرون في جميع البلاد

استقبال الحاج

ويستقبل الحجاج في القرى والمدن استقبالا حافلا ، فعند وصوله يحمل على الاكتاف ويوضع على عربة مزينة أو على فرس مطهم تتقدمه الموسيقى وزغردة النساء . ويصل الى منزله الذي يكون مزيناً بالنقوش وسعف النخيل .. ثم يقدم الشربات الى الزائرين الذين يجتمعون في صيوان أو في المنزل يستمعون الى ترتيل القرآن الكريم .. وتمتاز القرى عن المدن باطلاق الاعيرة النارية فرحاً وسروراً

حاج

الالعاب الرياضية

حفلة المسابقات السنوية

للمدارس الثانوية

في الرابعة من مساء الخميس الماضي أقامت مراقبة التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية حفلة المسابقات السنوية للجري والتمرينات البدنية لنيل كأس حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون الذي شرف الاحتفال بحضوره على رأس من بادروا الى تلبية الدعوة

وقبل الموعد بدقائق وفد معالي محمود فهمي النقراشي بك وزير المواصلات ثم أقبل بعد هنيهة معالي بهي الدين بركات بك وزير المعارف

وقد قوبل سمو الامير وصاحبا المعالي الوزيران بتصفيق شديد من جميع أرجاء الملعب . وأشرف على النظام جناب المستر سمسون مراقب التربية وحضرات عبد الله سلامة بك مفتشها واحمد احمد بك مساعده وبقية رجال المراقبة الذين يرجع اليهم كل الفضل فيما تبدو به حفلات الوزارة من فخامة وحسن ترتيب

هذا وقد رأى القائمون بالحفلة أن يتموا العاب (الوثب الطويل وقذف الجلة وقذف القرص) قبل ذلك التاريخ ليتسع المجال لغيرها من الالعاب المسلية اللذيذة

واليك نتائج تلك الحفلة : —

(١) الوثب الطويل

الاول : شارل بولس (من التوفيقية) وثب ٢٥و٥ متر

الثاني : محمد محمد عبيد (من الصنايع)

(٢) قذف الجلة

الاول : منصور لطفي (من التوفيقية) مسافة ١٠ر٥٥ متر



الثالث من متسابقي القفز بالبوصة أثناء قفزه

الثاني : احمد بشر (من السعيدية)

٣) رمي القرص

الاول : مصطفى صلاح (من فؤاد الاول)

مسافة ٥٠ر٣٠ متر

الثاني : احمد بشر (من السعيدية)

هذه هي النتائج التي صفيت مسابقاتها قبل يوم الحفلة



الطالب سعيد ثابت بكزادة الفائز الاول في القفز بالبوصة

أما الحفلة نفسها فقد بدأت بطابور عام لطلبة الاقسام المخصوصة الذين ساروا بأعلام مدارسهم على الترتيب الآتي : —

(الجيزة فشبرا فالتوفيقية فالسعيدية فالخديوية ففؤاد الاول فطنطا الثانوية فالابراهيمية)

ووقف سمو الامير في منصته وحوله الوزراء وكبار المدعوين يحيون أعلام المدارس واحدة فواحدة بترتيب سيرها في الاستعراض حتى النهاية

وبعد ذلك قام القسم المخصوص بالمدرسة الابراهيمية بعرض عدة تمرينات كانت موضع اعجاب الجميع

ثم بدىء بالمسابقات التى انتهت بالنتائج الآتية :

(١) سباق ١٠٠ متر (لاقل من ١٦ سنة)

الاول : صلاح خيري (من التوفيقية) الزمن ١٢ $\frac{2}{5}$ ثانية

الثانى : كامل بياوي (من التوفيقية)

الثالث : محمد توفيق سعد (« «)

(٢) سباق ١٠٠ متر (عمومي) الاول : ليب محمود (التجارة بالفلكي) الزمن ١٢ ثانية

الثاني : حسين حجاج (الخديوية)

الثالث : عبد الحميد الوكيل (التجارة بالفلكي)

(٣) قذف الرمح (عمومي)

الاول : منصور لطفي (التوفيقية) المسافة ٤٠ متراً

الثاني : يوسف ثابت (شبرا)

(٤) سباق ٨٠٠ متر (عمومي)

الاول : عز الدين كامل (فؤاد الاول) الزمن ٢ دقيقة و ١٥ $\frac{4}{5}$ ثانية

الثاني : مصطفى صدقي (الجيزة)

الثالث : عبده صالح (فؤاد الاول)

(٥) القفز العالي

الاول : محمد محمد عبيد (مدرسة الصنائع) ١ متر و ٦٠ سنتي

الثاني : علي خضر (مدرسة الجيزة)

(٦) سباق ٢٠٠ متر (لاقل من ١٦ سنة)

الاول : صلاح خيري (التوفيقية) الزمن ٢٦ ثانية

الثاني : محمد حافظ (فؤاد الاول)



المسيو انطونيو روتشا سكرتير بعثة اسبانيا لكرة السلة المزمع قدومها الى الاسكندرية

الثالث : كامل بياوي (التوفيقية)

(٧) سباق ٢٠٠ متر (عمومي)

الاول : لبيب محمود (التجارة بالفلكي) الزمن ٢٥ ثانية

الثاني : حسين حجاج (الخديوية)

الثالث : عبد الحميد الوكيل (التجارة بالفلكي)

(٨) القفز العالي بالبوصة

الاول : سعيد ثابت بكزاده (مدرسة أسيوط) الارتفاع ٣ امتار

الثاني : يوسف ثابت بكزاده (مدرسة شبرا)

(٩) سباق ٤٠٠ متر (لاقل من ١٦ سنة)

الاول : عبد البصير حمدي (الجيزة) ٥٩ $\frac{1}{2}$ ثانيـة

الثاني : شاكر حسن علي هاشم (الجيزة)

الثالث : عبده أمين (فؤاد الاول)

(١٠) سباق ٤٠٠ متر (عمومي)

الاول النبوي محمود (الخديوية) ٥٦ $\frac{2}{5}$ ثانية

الثاني : مصطفى صدقي (الجيزة)

الثالث : أحمد شعير (الفنون التطبيقية)

(١١) سباق ١٥٠٠ متر (عمومي)

الاول : عبد العزيز صاوي (الفنون التطبيقية) ٤ دقائق و ٥٣ $\frac{4}{5}$ ثانية

الثاني : حسين خليل الشافعي (الخديوية)

الثالث : محمد حسين شلبي (التجارة بالفلكي)

(١٢) سباق التتابع (عمومي)

الاولى : المدرسة الخديوية

الثانية : المدرسة التوفيقية

هذا وقد تخلل تلك المسابقات عرض تمرينات جميلة من فرقة الجباز التي دربها الزميل الرياضي عبد المنعم مختار — على الحصان والمتوازيين والعقلة — فأبدى الطلبة نشاطاً وابداعاً بعث على التـ
لهم من الجميع وتحدث القوم بهمة مدربهم عبد
الذي عاقه عن مشاركتهم اللعب عطل أصاب
فنقل احدى عظامه أثناء التمرين . فنرجو أن
الله عليه بالشفاء القريب ليقوم بواجبه نحو
ونحو الرياضة التي هي في أشد الحاجة اليه

هذا وقد تفضل الامير الجليل « عمر طوسو
بتوزيع الجوائز على مستحقيها من الطلبة
تفضل فأهدى كأسه الى المدرسة الخديوية
تفوقت على مدارس القطر هذا العام والتي احـ
به منذ عام ١٩٢٨

أما كأس وزارة المعارف فقد نالته المـ
التوفيقية التي تفوقت في المسابقات الرياضية هذا

وقبل أن أنتهي من وصف الحفلة أريـ
ألفت نظر حضرة صاحب السعادة حكمدار الـ
الى تصرفات بعض صغار الضباط مع الطلبة
انهالوا عليهم بهراواتهم وأحذيتهم . ثم لم
أمرهم عند هذا الحد بل أمروا الجنود بالـ
بالطلبة دون جريرة ، ولولا تدخل بعض العقلا
الزملاء فالله وحده هو الذي يدري ماذا كانت
به نتيجة هذا التهور المزري

المباراة الاولى

بين منتخبي الجامعتين (المصرية والبيرو

وفد إلى مصر اثنان وسبعون طالباً من الـ
الاميركية ببيروت كوفد يرد الزيارة إلى طلبة الـ
المصرية الذين سبقوا بها الى بيروت فلاقوا
اخوانهم كل تجلة وترحاب

وقد تبارى منتخبان من الجامعتين في لعبة
القدم بملعب النادي الاهلي بالجزيرة يوم الجمعة
فكان الشوط الاول في مجموعه هجوماً مستمر
المصريين على مرمى الضيوف دون أن يستـ



الطالب يوسف يعقوب من الفيوم في احدى
على المتوازيين



وصول متسابقي ال ١٥٠٠ متر ويرى في مقدمتهم الفائز الاول عبد العزيز صاوي ويليه حسين خليل الـ



كبار المدعوين للحفلة وأمامهم كأس سمو الامير عمر طوسن وبقية الجوائز وهم من اليمين : مستر سمسون فوزير المواصلات فسمو الامير فوزير المعارف العمومية



أقامت في الاسبوع الماضي مدرسة دمنهور الابتدائية الاميرية حفلتها السنوية للالعاب الرياضية وقد اخذت هذه الصورة أثناء استعراض قام به بعض الطلبة في زي (سكوتش Scotch) وهم يلقون نشيداً أمام سعادة مدير البحيرة

اقتحامه . الا ان هذا لم يمنع من بضع هجمات كان يقوم بها الضيوف من وقت لآخر حتى تمكنوا في احداها وقبل نهاية الشوط بخمس دقائق من الحصول على هدفهم الاول الوحيد في هذا الشوط

وبدأ الشوط الثاني فاذا كفة الضيوف ترجح واذا بهم يهجمون هجوماً متوالياً حتى أمكنهم أن يعززوا اصابتهم الاولى باثنتين أخريين فجعلوها ثلاثاً دون أن يصيب المصريون مرمى ضيوفهم مرة واحدة

وأخيراً اشتد اللعب بعض الشيء فتنبه المصريون الى الخطر الذي أحدق بهم من كل جانب واذ ذاك نظموا صفوفهم وقادهم رشاد مراد في طلعة موفقة وصلته الكرة فيها من فتحي فرماها سريعاً وبقوة لم يكن ينتظرها الحارس فمرت من فوق رأسه مسجلة هدف المصريين الاول

وبعد دقيقتين اثنتين أصابوا الهدف الثاني اثر رمية جزاء أودعها رسمي الشبكة بضربة موضعية خفيفة

وبعد خمس دقائق أخرى أصاب المصريون هدف التعادل الثالث على يد فتحي . وكأن الحظ أراد أن يجعل تلك النتيجة محتمة كي يخرج الفريقان وهما أشد ما يكونان محبة واخلاصاً . .

هذا ولنا ملاحظة بسيطة . هي ان اتحاد الجامعة قد أباح دخول الملعب الى الجميع فاندس بين النظارة فريق ممن لا يفقهون في الرياضة الا انها وسيلة طعان ونزال فصاروا يهرفون بما لا يعرفون ويصيحون بالفاظ خاصة على سبيل التشجيع طبعاً . الا انها ان صحت بين ناديين يتنازعان كأساً معينة فلا تصح بين جامعتين احداهما في ضيافة الاخرى

فهل يعمل اتحاد الجامعة على تلافي ذلك في المباراة القادمة التي ستقام بين الفريقين بملعب الاهلي أيضاً في يوم الاربعاء الآتي ؟؟

نأمل ذلك ! ! !

* * *

هذا وسيقضي الضيوف بقية أيام الاسبوع في زيارة الآثار المصرية كما انهم سيشتركون في حفلة بطولة كليات الجامعة في ألعاب القوى يوم الخميس القادم بملعب النادي الاهلي بالجزيرة

ونحن — في ترحيبنا بالضيوف الاماجد — نرجو لهم طيب الاقامة في ديار تمت اليهم بأقرب الصلات وأوثق العرى

كأس الملك

لم يبق من مباريات كأس جلالة الملك غير واحدة تقام بين منطقتي القاهرة والاسكندرية في يوم الجمعة القادم ٢٥ ابريل الجاري بملعب المختلط بالزمالك

واذ ذاك نكون قد انتهينا من مباريات الكؤوس ما عدا كأس الامير فاروق اذ لا تزال أربع فرق لم تكمل مبارياتها بعد على الكأس المذكورة

حفلة نهرية في التجذيف

تقام في منتصف الثالثة بعد ظهر يوم الاحد ٢٧ ابريل الجاري حفلة نهرية كبرى في التجذيف ينظمها نادي التجذيف النهري بالقاهرة وذلك على ضفاف النيل بجوار كبري قصر النيل

وتشترك في هذه الحفلة أندية الاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية ونادي القاهرة للتجذيف النهري . وتعتبر الحفلة المشار اليها بمثابة مقدمة لمسابقات البطولات المصرية للتجذيف المزمع اقامتها في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل بالاسكندرية

أخبار الاسكندرية الرياضية

رحلة النادي الاولمبي الى بلاد اليونان

ذكرنا في العدد السابق أن الناديين : الاتحاد الاسكندري والاولمبي المصري اتفقا على أن يقوما برحلة مشتركة الى بلاد اليونان لمباراة أنديتها في لعبة كرة القدم . وكنا نقلنا هذا الخبر على صفحات « الدنيا » بناء على ما وصلنا من بعض المحتكين بالنادي الاولمبي . الا أنه بعد ظهور الخبر قابلنا عضو ممتاز بنادي الاتحاد الاسكندري وطلب الينا نفيه لان ناديه لا يشترك في الرحلة التي سبق ذكرها لاسباب عديدة : منها أمله العظيم في نيل كأس الامير فاروق لمسابقة كرة القدم والتي لا يزال مشتركا فيها وقد قال هذا العضو : « ان برقيات عديدة وصلت لناديه من بلاد اليونان في شهر مارس المنصرم كان مضمونها طلب سفر نادي الاتحاد لتلك البلاد لمنازلة أنديتها في كرة القدم . لكن نظراً للاسباب التي ذكرناها لم يلب الطلب أو رؤى التأجيل الى فرصة أخرى

هذا وقد سافر النادي الاولمبي بعد أن ضم اليه بعض اللاعبين اليونانيين بالثغر مساء الاربعاء ١٦ ابريل الجاري على ظهر الباخرة « بيرون » اليونانية

ونحن نرجو لهم سفراً سعيداً وعوداً حميداً وندعو لهم بالنجاح في رحلتهم . ولو أن الفريق الذي سافر ضعيف ولا يصح أن يقوم برحلة حتى لا تمس سمعة البلاد الرياضية في الخارج ، خصوصاً وأن اليونانيين يريدون ان يثأروا لانفسهم من الفرق المصرية التي انهزموا امام اتحادها الاسكندري بخمس اصابات للاشيء

البطولات المصرية في العاب القوى

تقام الحفلة السنوية لنيل البطولات المصرية في العاب القوى « اثليتس » في يومي السبت والاحد ٣ و ٤ من شهر مايو المقبل في الثالثة بعد الظهر على ارض الاستاد الكبير . وسيقوم الاتحاد المصري للاندية الرياضية بتنظيم الحفلة . وكل مخابرة بخصوص الاشتراك في البطولات المذكورة يجب ان ترسل الى سكرتير الاتحاد بشارع محمود باشا الفلكي باسكندرية

على اننا نتمنى للمتسابقين المصريين التوفيق هذا العام ليتمكنوا من نزع بعض بطولات بلادهم التي صارت وقفا على نزلائنا الاجانب . وما هذا بعسير عليهم لو داوموا التمرن على القواعد الاصلية وانا لما سيأتون به لمنتظرون

قدوم فرقة اوربية لكرة السلة

اكد لنا بعض الاجانب ان فرقة اسبانية لكرة السلة اليدوية ستصل الى الاسكندرية في الاسابيع الاخيرة من الشهر الجاري على ظهر احدى البواخر الفرنسية . ويقال ان هذه الفرقة مكونة من اثني عشر لاعبا من اللاعبين الممتازين في اسبانيا كلها . ويصحب الفرقة جناب المسيو « انطونيو روتشا » سكرتيرها الفني الذي يثق الجمهور بمقدرته الفنية

نادي الدراجات بالاسكندرية

أقام النادي المصري لراكبي الدراجات في يوم الاحد الاسبق مسابقة بدأت في السابعة صباحاً من النزهة فوصل المتسابقون الى (أبي حمص) في الثامنة وثلث ثم انقلبوا عائدين الى النزهة من طريق مصر

فكان الفائز الاول « جابر عبد الفتاح » الذي وصل النزهة في التاسعة وثلث وجاء عقبه مباشرة « ابراهيم محمد » . وكان الثالث « السيد حسين » اذ جاء بعد خمس دقائق من وصول الاول

أما الرابع والخامس فهما محمد مصطفى اللوري والسيد محمد . هذا والمسافة مائة كيلو متر ذهاباً واياباً قطعها الفائز الاول في ساعتين ونصف ساعة وكان متوسط سرعة الراكبين من ٣٦ الى ٤٠ كيلو متراً في الساعة

من هنا وهناك



طغيان الفلم الناطق

طغى الفيلم الناطق على ما سواه من انواع ا
حتى اصبحت كل ممثلة من ممثلات المسرح الا
تمني نفسها بالاندماج في سلك ممثلات ا
الناطقات . وترى الى اليمين فريقا من مم
نيويورك وقد هجرن المسرح وذهبن
هوليوود ووقفن على شاطئه يقمن ب
التجارب تحت ارشاد المخرج المشهور د
يننت وكل منهن تمني نفسها بان تفوز بامني





صداقة نادرة

اقامت جمعية اصدقاء القطط في برلين معرضا « للصداقة بين الحيوانات » وقد جمع هذا المعرض بين حيوانات متآلفة تستأنس ببعضها على الرغم من عدائها الفطري . وترى فوق هذا الكلام قرداً وكلباً وقطاً من معروضات هذا المعرض تجلس في هدوء ووئام وقد نزعت العداوة من قلبها

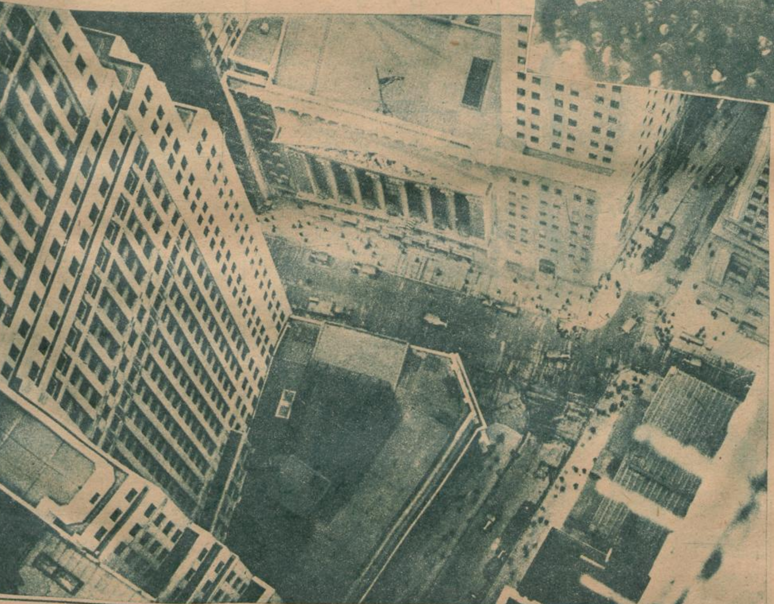
ماذا فقدت ؟

لعل اعجب مجموعة من الاشياء المتناقضة هي مايحتويه
مكتب الاشياء المفقودة التي نسيها اربابها في سكك
حديد انجلترا . وترى فوق هذا الكلام بعض هذه
الاشياء في انتظار اصحابها وبينها محافظ وآلات
تصوير . . وعظام بشرية . . واعضاء محنطة ! ! .



مظاهرة على ضوء المشاعل

حكمت محكمة فينا على طبيب يدعى الدكتور بور بالسجن بتهمة اعطائه تذاكر مورفين لمرضاه . ثم الغي الحكم وافرج عنه . وقد اشتهر هذا الطبيب بعطفه على الفقراء . فما كاد يطلق سراحه حتى قامت في المدينة مظاهرات هائلة على ضوء المشاعل وسار المتظاهرون آلافا حول داره تحية له وتهنئة باطلاق سراحه



جبابرة البناء

اقيم في نيويرك بناءان جديدان شاهقان من نواطح السحاب امام بورصة دال ستريت . وترى صورتهما الى يسار هذا الكلام . . وقد اخذت الصورة من سطح احدى العمارات المجاورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



في تركيا الحديثة : مظاهرة نسوية كبرى

منحت الحكومة التركية السيدات حق الانتخاب للمجالس البلدية ، فقامت في الاستانة مظاهرة هائلة لشكر الحكومة ، اشتركت فيها آلاف من السيدات التركيات . ولعل هذا أكبر مظهر من مظاهر النهضة النسوية الحديثة في تركيا


المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الأربعاء
الجمعة
الثلاثاء
السبت
خير
ما تفعله
فى الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الله يخليكم ؟ ! »

في يوم ٢١ ابريل زفت الينا التلغرافات العمومية والخصوصية بشرى عظيمة من لندن . . . بشرى عظيمة ولكنها استقبلت في الدوائر الحكومية والسياسية وفي القهوات والبارات والتراموايات والتاكسيات بابتسامات السخرية والاستخفاف . . . :

« اجتمع حزب العمال المستقل وأصدر قراراً يؤيد به استقلال مصر » ؟ !

شكراً جزيلاً للعواطف الرقيقة يا حزب العمال المستقل . ولكن ماذا تستفيد مصر من الحبر الذي على الورق . وماذا تستفيد من مجرد الكلام ؟ !

غاية ما نرجوه من حزب العمال « المستقل » ان يتوسط لنا لدى حزب العمال « الغير مستقل » الذي يعرقل المفاوضة الآن في مسئلتي القنال والسودان ليخفف الوطأة قليلاً وليرحم قضية العدل والحق والانصاف ...

حزب العمال المستقل هذا حزب كريم سخي مبذر . ولكن كرمه وسخاءه وتبذيره عبارات تنطوي كلها تحت تعبير « الفضيلة المستحيلة » لأن الحزب المذكور « بسلامته » لا يملك شيئاً فكرمه كرم المعدم ، وسخاؤه سخاء الفقير الذي لا يملك شروى نقير . . .

كل ما أرجوه أن يمد الله في عمري وعمر حزب العمال المستقل حتى يصل للحكم : وعندئذ – وعندئذ فقط – تكون لقراراته قيمة ولاستقلالاته معنى . . .

الله يحنن علينا ، وعليكم ! . . .

فى الكنيسة وفى السجن

بينما كان الجمهور مجتمعاً في كنيسة « كويستي » برومانيا يوم الجمعة المقدسة امتدت النار بسرعة البرق فدب الذعر والهلع في قلوب الناس وعبثاً حاول الكهنة انقاذ الموقف وانتهت المأساة بموت ١٠٦ من المصلين المتعبدين ...

يحدث هذا في « الكنيسة » وفي يوم الجمعة « المقدسة » . ويحدث في « كولمبوس » في الوقت نفسه أن تضطرم النار أيضاً في السجن فيذهب ضحيتها أكثر من ٣٠٠ سجين ؟ !

هاتان نكبتان من نوع واحد : واحدة في الكنيسة – وواحدة في السجن . والمنكوبون الاولون من المصلين ، والأخيرون من المجرمين. الأولون من أنصار الفضيلة ، والأخيرون من أبطال الرذيلة . ومع ذلك لا تميز بينهم النار . فتحرق هؤلاء وأولئك . . .

يظهر أن « القضاء والقدر » على الحياد لا يفرق بين الصالح والطالح . ولكن بقي سؤال : هؤلاء المعذبون بالنار في الدنيا . هل يعفون من العقاب في الآخرة ؟ ؟ أم تلحقهم النار دنيا وأخرى ؟ ...

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولاً – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

مغالطات السياسة

السياسيون أكبر « بلافين » في العالم . ولكن « بلفهم » أصبح مكشوفاً لا تحجبه الستائر الكثيفة ولذلك فهم من نوع النصابين المهتوكين . . .

فشل المؤتمر البحري فشلاً عظيماً وعرف العالم كله أنباء هذا الفشل من مدة بعيدة . ولكن السياسة لا تخجل ولا تعرف « الكسوف » فهؤلاء الأقطاب العظماء يجتمعون في حفلة رسمية ليوقعوا على « المعاهدة » ؟ ! أية معاهدة هذه وقد انكشف الستر وبان المخبوء وتمخض جبل المؤتمر الخطير فولد فأراً صغيراً . . .

ولكن المستر « مكدونلد » هو صاحب المشروع الأول . وهو الذي سافر الى الولايات المتحدة وروج للسلام البحري وأقام العالم وأقعده . فهل يتقهقر بغير انتظام ؟ !

اذن لا بد من اقامة حفلة ولو فاترة ، ولا بد من امضاء « معاهدة » بالاسم لا بالفعل ...

بقيت المسألة المصرية وتحسن وزارة العمال صنعاً لو تواضعت وخفضت الرأس قليلا فان تتابع الفشل ليس من مصلحة الحكم الانكليزي القائم . وهي لو فعلت لانقذت سمعتها ومناصبها ومبادئها فهل هي فاعلة ؟ ؟

انتظروا ٢٩ الجاري . . .

غية ؟

« بسكلتات » الحكومة أي البسكلات « الميري » تعاني اليوم أزمة . . . فقد تلقى بوليس الازبكية بلاغاً من احد مستخدمي التلغرافات بأن دراجة المصلحة سرقت منه على باب عمارة التلغراف بشارع الملكة نازلي . . .

وتلقى بوليس السيدة زينب بلاغاً من احد سعاة مستشفى القصر العيني بأن دراجة المستشفى سرقت في المستشفى نفسه . . .

وتلقى بوليس عابدين بلاغاً من أحد موظفي وزارة الاوقاف بأن دراجة الوزارة سرقت من فناء مدرسة تابعة لها ...

وظريف هذا اللص أو هؤلاء اللصوص الذين يتعقبون « بسكلتات » الحكومة دون غيرها . مع مافي سرقتها من اخطار . . .

ولكن ربما كانت « غية » وصاحب الغية لا يلام ...

أو ربما كان السارق من خصوم الحكومة الحاضرة ، وربما كانت السرقات سياسية . . .

نكبة شم النسيم

صح – مع الاسف الشديد – ما توقعناه في عدد « الدنيا » الماضي . فقد انقلب زورق كان يسير بالمتنزهين في النيل يوم شم النسيم بمن فيه وعددهم ٢٥ ؟ ! . .

وقد اتضح أن الركاب كانوا يحتسون الخمر وأن احدهم كان يتولى التوزيع فغالط وحاول أن يستأثر لنفسه بكمية منها فتجمهر عليه الباقون وكانت نتيجة السكرة « غرقة » . .

حادثة يؤسف لها ولكن من ألوم وقد ذهبوا جميعاً ضحية المرح الجنوني . فهل للأحياء أن يتعظوا بهذه النكبة فاني لا أفهم لم يحلو « السكر البحري » مع ما فيه من خطر ولم لا يشرب الناس – ان كان لا بد من الشرب – في البر ؟ !

لله في خلقه شئون . .

حكم يلفت النظر

رفعت احدى الفتيات قضية نفقة على والدها فدافع بأن سيرها بطال فالنفقة غير واجبة . . وزاد على ذلك أن بنته ترتاد المنازل المشبوهة ، والاماكن المتهتكة . .

ولكن المحكمة حكمت بالنفقة وسواء أكانت الوقائع صحيحة أم غير صحيحة ، وسواء أكانت المحكمة أجازت النفقة مع ثبوت سوء السير أم لم تجزها ، فالقضية تمسي نقطة اجتماعية جديرة بالنظر . . .

لا يقول قائل ان حاجة الفتاة وبخل أبيها عليها يبرران التسليم في أعز شيء للفتاة وهو العرض ! . . .

نسلم بهذا : ولكن ما عذر الأب وهو ان أغناها عن سوء السلوك استغنت عن سوء السلوك ؟ !

ان انحدار الفتيات الى تلك الهوة السحيقة سببه في أغلب الاحيان « الحاجة » لا « اللذة » ولا « العادة » . . .

« الحاجة » هي مقدمة الشر فتلافوها أيها الآباء في أول الامر وإلا أصبحت . . عادة ! .

العبقرية الشريرة

توصل أميركي يدعى « روبرت هدسون » الى اختراع نوع من المدافع يطلق ٨٠٠ رصاصة في الدقيقة الواحدة الى مسافة تبلغ ٩ اميال ..

وقد استولت « البحرية الاميركية » التي وقعت من كم يوم على معاهدة السلام البحري على هذا الاختراع الجهنمي ؟ ! ...

وقيل بعد ذلك إن عبقرية المخترع الشريرة توصلت بعد ذلك الى وضع رسوم مدفع آخر تقذف ٨٠٠ رصاصة في الدقيقة الواحدة ايضاً وانما الى مسافة ١٣ ميلا ...

وتوصلت العبقرية نفسها ايضاً الى اختراع مدفع آخر لمقاومة الطيارات يقذف ١٤٠٠ رصاصة في الدقيقة ...

كل هذا يجري تحت ذقن عصبة الامم ومؤتمرات السلام ومعاهدات لوكارنو ومواثيق كيلوج . . .

ومع ذلك تشحن انكلترا المعاهدة المصرية الانكليزية بنصوص الاحتكام الى عصبة الامم المصونة في جنيف ؟ ! ...

فى الهند ! ! !

كلما استفحل الامر في الهند وضعت يدي على قلبي خائفاً من قطع المفاوضات . . .

هذا الخوف ليس مبعثه خوفي على المعاهدة فأنا أدعو عليها كل ليلة بعد الصلاة . . . وانما أخشى ان تنقطع المفاوضات فلا يجد أنصار المفاوضات من الكياسة أن يرددوا من جديد عبارات الحب والغرام والهيام والعلاقات الودية بانكلترا العزيزة . بل بالعكس ينقطع بانقطاع المفاوضات حبل الود والوصال . ثم ينظر العالم من جديد الى « مصر » في الوقت الذي يسمعون فيه ما يسمعون عن جهاد « الهند » وكفاحها . فيقتضي الحال ان يقارن العالم بين الحركة الاستقلالية في الهند والحركة الاستقلالية في مصر ولا أدري هل سيجدون وجهاً للمقارنة ؟ ! . .

فكرى أباظة
المحامي

كيف صممت على اغتيال اللورد كتشنر ؟

بقلم الاستاذ محمود طاهر العربي



الاستاذ طاهر العربي

> الاستاذ محمود طاهر العربي من الادباء المصريين المعروفين وأحد الذين اتهموا في قضية « مؤامرة شبرا » المشهورة في عام ١٩١٢ والتي شغلت أذهان الناس مدة طويلة وتحدثت عنها الصحف كثيراً . وهو يكشف لنا القناع الآن عن الحوادث والامور الدقيقة التي سبقت هذه المؤامرة وقد ظلت سراً مجهولا الى وقتنا هذا ، ويخبرنا كيف حاول في ساعة طيش أن يقتل المرحومين محمد سعيد باشا واللورد كتشنر وماكان من أمر اخفاقه واقلاعه عن خطته ثم اتهامه والقبض عليه في « مؤامرة شبرا » وقضائه في جحيم السجن اثنى عشر عاما ذاق فيها أنواع الذل والهوان . وسننشر مقالاته تباعا في « الدنيا » وفيما يلي أولى مقالاته

لما وضعت كتابي « اثنى عشر عاما في السجون » اضطرتني ظروف قاهرة واعتبارات أخرى أن أغفل ذكر كثير من الحقائق الهامة والاسرار الخطيرة

ثم مضت فترة انتهى بعدها أجل المراقبة الادارية المفروضة عليَّ خمس سنوات بعد الافراج عني والتي كانت من أقوى تلك الاعتبارات التي دعتني الى اغفال ما أغفلته في كتابي ثم تبدلت الاحوال وتغيرت الظروف وقرأت في الصحف لبعض الكتاب شرح تفاصيل موهومة عن « مؤامرة شبرا » سموها اسراراً ومعلومات خطيرة . وزعم بعضهم تأييداً لقوله أنه كان يمت لهذه المؤامرة بصلات لا أعرف وأنا أحد المتآمرين من أمرها شيئاً . .

أمام كل ذلك . ولما شعرت به في أعماق نفسي من أن التاريخ يطالبني أن أذكر بصراحة كلمة الحق عن أول مؤامرة أو (اتفاق جنائي سياسي) ضجت لها الصحف ولهجت بذكرها وقتا طويلا بعد حادثة الورداني لهذا استميح القراء أن يتناسوا كل ما سبق الى علمهم عن هذا الموضوع وأن يتلقوا عني الآن الكلمة الاخيرة والقول الفصل

كنت في عام ١٩١٠ أبلغ الخامسة عشرة من عمري ثائراً مفتوناً استعرت بين جوانحي جمرة الوطنية الجامحة على اثر ذلك الحادث المشؤوم الذي ذهب ضحيته المغفور له بطرس باشا غالي . .

وكنت برغم اجماع الصحف على استنكار الحادث واستهجان الرأي العام للقتل والاجرام . أحس بهزة من الزهو والاعجاب بجرأة القاتل.

ويخيل إليَّ نزق الصبا وجنونه انه المثل الأعلى للوطنية وانني مطالب أمام الوطن بتأدية مثل هذه الامانة التي أداها ذلك « الورداني » القاتل، ولبثت أرزح تحت وطأة هذه الحمى ، تقض مضاجعي الاوهام وتزعجني الافكار السوداء الى منتصف عام ١٩١٢ . تنقضي الساعات وأنا أفكر في القتل والدماء . لا أمنية لنفسي الا أن يخلد المواطنون اسمي قاتلا سياسياً وحسب

ولكن أنى لهذه النفس المتعطشة الى الدماء أن تروي صداها أو تبلغ مناها ؟ !

وأين أجد المسدس أولاً ؟ !

واذا وجدته فأين يكون الهدف الذي أفرغ حشوه في أحشائه ؟ !

كلاهما أمر خطير صعب المنال

ولم يكن والدي رحمة الله عليه ليجود عليَّ يومياً بأكثر من خمسة قروش

وكنت حريصاً كل الحرص على شراء جريدتي اللواء ومصر الفتاة يومياً عند انصرافي من المدرسة

ومع هذا فقد استطعت أن أقتصد من قرش واحد مبلغ خمسة وثمانين قرشاً لم تطق نفسي صبراً على اتمامها مائة فذهبت الى البريد أحمل دفتر التوفير وسحبت هذه الثروة ثم انطلقت بها الى سوق السلاح بالقلعة أساوم باعة الاسلحة ثلاثة أيام متوالية أرجو الواحد أثر الآخر أن يبيعني مسدساً على أن أدفع له ما يتبقى من ثمنه على دفعات متوالية

ويعلم الله كم كنت أسخر من قولي هذا بيني وبين نفسي مفترضاً اني سوف ارتكب جريمتي قبل أن أسدد ولو دفعة واحدة من ثمن المسدس

وأخيراً لم أوفق الى غرضي وامتلأت نفسى حقداً على هذا العالم الذي لم يتيسر لي فيه أن أحصل على مائتين وخمسين قرشاً ـ فقط ـ ثمن مسدس راقني جمال شكله وخفة حمله وسهولة استعماله

وأمام هذا العجز والقصور يئست وفترت همتي وان تكن نفسي ما برحت صاخبة غاضبة متوثبة

وفي هذه الفترة كنت طالباً بالمدرسة الالهامية الثانوية وكنت مفتوناً بحب فتاة تسكن الى جانب منزلنا . تيمني حبها العذري الى حد أني يوم حال والدي دون التطلع من نافذة حجرتي الى حيث كانت تطل من نافذتها لم أتأخر عن القاء نفسي من أعلى المنزل طلباً للموت ...

وهل كنت اقبل أن تمس كبرياء غرامي الى هذا الحد فأعجز امام حبيبتي الصغيرة عن الاحتفاظ بحقي في مشاهدة محياها الجميل صباح مساء من نافذة غرفتي ... ؟ !

على أن والدي المسكين . بعد أن تم شفائي مما اصابني من رضوض وجراح كادت تؤدي بحياتي وتشوه مشيتي لم يستطع الا أن ينقلني الى الغرفة الأولى رغم تذمر اخوتي واحتجاجهم بأني أحول دون مذاكرة دروسهم

وكم كان ذلك الحب متعة نفسي ونعيمها وشاغل عقلي عن التفكير في القتل والاجرام والبطولة الموهومة

وانقشعت عن نظري تلك الغمامة السوداء واصبحت انظر الى الحياة بعين أخرى لاترى الا السعادة والهناء . اتمنى الخلود وأركن أكثر أوقاتى الى السكون والدعة سابحاً في نعيم من الخيال

والحب . ياللحب . ضل من لا يعرف الحب هو الحياة والوجود . هو السعادة والخلود

الحب وما اعني به الا كل حب طاهر يعرفه الفؤاد الغض البرىء . لقد سما ذلك الحب بنفسي فزكاها وطهرها من رجسها ونبا بها عن الشر والأذى والقتل والاجرام

كانت البطولة في عرفي أن أقتل من يتهمه عقلي القاصر المخدوع بخيانة الوطن أو الجناية على أبنائه فأصبحت لا أعرف البطولة الا في المثابرة على الدرس والتحصيل لأظفر بالنجاح ولأبلغ أقصى اماني بالتزوج من حبيبتي ..

ولكن . وا أسفاه هل يستطيع انسان أن يبدل ويغير أو يقدم ويؤخر شيئاً مما قدرله ؟ !

هأنذا لا زلت أذكر نبوءة ذلك العراف الذي تطلع في كفي وقال لي : « مسكين يا بني أمامك سجن طويل المدى . مسكين .مسكين »

نعم مازلت أذكر هذه الكلمات تطن في أذني مذ كنت تلميذاً صغيراً بالسنة الثانية الابتدائية الى أن حكم بسجني خمس عشرة سنة وأنا في السنة الثانية الثانويه .

ولكن ... ما أكثر ما تصدق الحوادث قول نابليون « فتش عن المرأة »

فها هي حبيبتي الصغيرة تخاصمني لغير سبب وها هي تمزق رسائلي وتعيدها اليَّ مع هداياي المتواضعة . لقد وشى أهلي اليها بما لم أقله لأنهم لم يجدوا سبيلاً للقطيعة بيننا الا الوشايه

وشاء القدر المحتوم ان أكتب اليها رسالة أرد بها على قطيعتها القاسية الجبارة ثم تقع هذه الرسالة في يد والدي فيفطن لخصامنا ويعدل عن رأيه . ويطمئن على أنه يستطيع الآن ان يترك هذا المنزل « عش الغرام » الى سواه من غير أن يتوقع خطراً آخر على حياتي من أثر هذا البعد . وهذا نص ما يصح نشره من هذه الرسالة : ـ

« . . . . ولقد أحببتك كما تعلمين حباً لا أحسب أحداً أحبه من قبلي لأحد . ولكنني أصارحك رغم ذلك بأني ما أحببتك لذاتك ولا لفتنة جمالك . وانما أحببتك لانني ـ ولا أدري كيف ـ خيل الى عقلي أن هذا المخلوق الملائكي المحبوب لم يكن الا شبحاً ماثلاً لشيء جننت بحبه اسمه الوطن ...

« ولعلك تذكرين أنني طالما رددت على سمعك هذا القول فسخرت مني وعجبت لأمري وقلت لي ضاحكة: « مجنون والجنون فنون . . ! »

« ولعلك تذكرين أيضاً قولي حينما سألتني « هازئة » : « ايهما أحب الى فؤادك ؟ »

« مصر التي تقول أنك تهيم بها وتتغني

أم حبيبتك أنا ؟ ! » ولقد قلت لك . أ

كنت مبالغاً في مجاملتك : اني شطرت ف

فجعلت نصفه لحب مصر والنصف الآخر

« نعم قلت ذلك. أما الآن وبعد أن

رسائلي ورددتها اليَّ . أو بعبارة أخرى

أن مزقت فؤادي وصفعت كبرياء حبي ـ

لك أنني سلوتك وبغضتك ولن أعود ابد

حبك ويسرني كل السرور اليوم أن ا

بهذا وبأني وهبت كل فؤادي لمصر ولن

غيرها أبداً .

« وسأستشهد قريباً في حبها

« فالوداع . الوداع . يا غادرة

طاهر . »

وقد كان على أثر قراءة والدي لهذه الر

وملاحظاته لما طرأ على نظامي من تغير

لا أعبأ بفتح نافذة غرفتي ولا اهتم بالتطلع

أن اظهر رغبته في الرحيل العاجل عن

للأقامة بقرب مدرستي « الالهامية » ومدر

اخوتي « الخديويه » والمعلمين الخديويه »

بعض أسبوع حتى تم له ما أراد . وبدأت أ

حياة جديدة . انقطعت فيها الى أفكاري الح

الثائرة اتلهف شوقاً الى امنيتي الشي

منصرفاً عن الدرس والتحصيل وعدت أ

من جديد عن المسدس ! !

وكانت جرائد الحزب الوطني تحمل حم

مرة على سياسة اللورد كتشنر وتتهمه با

والجبروت وأنه يعيد في مصر عهد كر

ويهين بعدوانه أمير البلاد ويستلب منه سلط

الشرعي . فانتهت أفكاري الى هذه النا

وقلت لنفسى . أن كتشنر طاغية . ولن أ

من هو أحق بالقتل منه

ثم استعرضت امامي اسماء كثيرين

كتشنر ووازنت بين مركز كل منهم وق

ما الصقه به من تهم

فالشيخ علي يوسف صاحب المؤيد سي

جريدته وصفحاتها تبرر في نظري هذه الجر

الشنعاء ومحمد سعيد باشا مشتت رجال الحز

الوطني بين السجون والمنفى ومعط

صفحهم وو الخ

ولكن افراداً آخرين لا يزالون احيا

استعرضتهم جميعاً في قائمة أمامي

ولكن لم يرقني من بينهم الا اللورد كتش

وحده . واخيراً وبعد تردد طويل واق

واحجام وطنت النفس على اغتيال اللورد كتش

وكنت كلما قرأت في الصحف أنه سيس

من القاهرة أو يعود اليها . ذهبت الى المح

ووقفت بين المودعين أو المستقبلين انظر ه

تسهل مهمتي اذا ما تأهبت واستكملت العدة

تقوم عقبات دون ذلك ؟

(تتبع) محمود طاهر العربي



والد طاهر افندي العربي

ماذا أعدت مصر لليتامى وأبناء السبيل ؟!

واجب الأفراد والجمعيات والحكومة

ظهرت الاعداد الستة الماضية من « الدنيا المصورة » يتضمن كل منها مقالا ندعو به الامة والحكومة الى نصرة اليتامى وأبناء السبيل . واليوم تختتم « الدنيا المصورة » حملتها بالمقال التالي مؤملة أن تكون قد وصلت الى غرضها من استنهاض همم الاغنياء وذوي المروءة خاصة وجميع أفراد الشعب عامة للاخذ بناصر هؤلاء التعساء المنكوبين

ذكرنا في مقالين سابقين بعض ما شاهدناه في ملجأ الحرية وملجأ أبناء السبيل ، وأوضحنا للقراء ما يقوم به الملجأان من الخدمات الجليلة لأولئك التعساء من أبناء السبيل واليتامى والذين لا عائل لهم ولا نصير

والحقيقة أن هذين الملجأين ليسا الوحيدين في مصر بل هناك ملاجىء أخرى أقل شأناً وأضأل أثراً منهما ، تدير بعضها جمعيات خيرية قليلة الموارد محدودة الجهد ، وتدير البعض الآخر وزارة الأوقاف

ومما يؤسف له أن ملاجىء النوع الاخير يكاد يكون دخولها متعسراً على من لا وسيط له أو نصير من بين ذوي النفوذ والوجاهة

وأين للشريد التعس ، أو اليتيم المسكين ، أو ابن السبيل الهائم على وجهه ، ذلك النصير القوي النفوذ ؟ ! فشأن هذه الملاجىء كشأن المجانية في وزارة المعارف يتمتع بها أقل الناس حاجة اليها ، ويحرم منها المعدم الفقير . لأنه لا يجد الشفيع القوي ولا القريب ذا التأثير

جهود ضئيلة

يضم ملجأ الحرية مائة طفل ، ويشمل ملجأ أبناء السبيل زهاء المائة والثلاثين سريراً ، ولا يستطيع هذا أو ذاك أن يضم ولداً واحداً زيادة على من فيه لأن ميزانيته محدودة ، ولان موارده وايراداته محدودة أيضاً ، ولأنه يحتفظ بجزء من المال يدخره ويبقيه ليتقى به شر يوم اسود أغبر ، اذ ليس في طوقه أن يطمئن الى ما يصل اليه من اعانات معرضة دائماً للنقص والعبث

ان ايواء هؤلاء المائتين والثلاثين طفلا من أبناء السبيل في هذين الملجأين عمل مشكور وبر محمود ، ولكنه غير كاف ولا متوافر على النقص الاجتماعى المخجل الذي نشعر به كلما صادفنا عوداً رطباً بين القمامات والاوحال ، وغصناً يافعاً ملقى تحت الارصفة وبين الحثالات ، وافلاذ أكباد أنكرها الناس ولفظها المجتمع ، لا لذنب جنته أو جريمة أقترفتها الا الفقر والاملاق . .

هؤلاء الصبية الصغار الذين لا يملكون اليوم لانفسهم نفعاً ولا ضراً ، وهؤلاء الاحداث المتفرقون هنا وهناك ، والهائمون على وجوههم في مطارح الغربة وزوايا النسيان ، سيعلنون عن وجودهم يوماً ، ويخرجون من عالم الظلام والخفاء الى عالم الجريمة والشرور . .

فماذا أعددنا من وسائل لاصلاح هذه النفوس وهي لما تزل لينة طيعة تقبل النصح وترعوي للارشاد . . ؟ !

واجب الاغنياء

في ذمة الأغنياء دين لهؤلاء البؤساء ، وعلى الحكومة واجب نحو هذه الأيدي الصغيرة التي ستصبح يوماً قوية فعالة تنصرف الى الخير انصرافها الى الشر ، بمقدار ما تصلح وتهذب أو تهمل وتترك ...

في مصر كثير من الأسرات الغنية الواسعة الثروة ، تتلهف على طفل أو طفلة ، وتفعل الممكن والمستحيل رجاء الحصول على بغيتها ، ولكن القدر الساخر يقف مكتوف اليدين ينظر هازئاً لا يجود بمولود

وفي مصر أسرات أرهقها نسلها وكثرة ما حوت من أفواه وأشداق تتطلب القضم والمضغ ، فلا تجد ألا الحثالات والتراب ، ويجهد الأب وتشقى الأم لعلهما واجدان قوتاً لأبنائهما التعساء فيرهقهما السعي وتعوزهما القوة على الكفاح المضني الطويل ، فيروح الواحد منهما أو كلاهما ضحية الأمومة أو الأبوة التي تستنكف أن ترى فلذة الكبد يرديها الجوع ويهصرها السغب ، فيتشرد الابناء وتتعلق حياتهم بخيط واه اذا قاوم الزمن وكافح ويلاته خرج بصاحبه ساخطاً على الحياة التي تنكرت له ، وعلى الناس الذين نعموا في بؤسه ، واستمتعوا وتلذذوا بينا كانت تفترسه الآلام وهو يلحس التراب

لم لا تتبرع هذه الأسرات الغنية بتربية أبناء الفقراء ، فقد تثمر تربيتهم فيكونون لها خيراً من الاولاد . . ؟ !

أو يتخذون منهم ـ في المستقبل ـ خدماً أمناء وتابعين مخلصين ربوا في أحضانهم ونشأوا على الاخلاص لهم . . ؟ !

فاذا أبى الاغنياء والموسرون تلك الفكرة فقد بقي في اعناقهم أن يؤسسوا الملاجىء أو يساعدوا على تأسيسها وأن يجودوا بقليل مما في خزائنهم لهؤلاء الصبية الضالين . . . فان هذه الزكاة الضئيلة قد تمنع خطراً مفجعاً ، يطويه الزمن في صدر الحدث المهمل المتروك ...

واجب الحكومة

تكاد الحكومة المصرية تنفرد عن سائر الحكومات باهمالها اصدار تشريع خاص بحماية الطفولة ورعايتها ، ففي البلاد المتمدينة قوانين خاصة بالاطفال وحمايتهم ، والحكومات تتحمل نصيباً كبيراً من رعايتهم والدفاع عنهم وايجاد المأوى والطعام والشراب والكساء والعلاج اللازم لهؤلاء الصغار

وهذه الحكومات تفرض عقوبات قاسية على الذين يخدعونهم أو يحرضونهم على التسول والاستجداء ، وتنتزعهم من آبائهم اذا عجزوا عن اعالتهم وتعهدبهم الى الملاجىء الخيرية الكثيرة التي تديرها الجمعيات وتشرف على أنظمتها الحكومة

أما في مصر ... فسل ظهور أبناء السبيل البؤساء عن مسامير أحذية الشرطة ، تنبئك عن عددها المضبوط نقلا عن آخر « طبعة » لا رفق فيها ولا حنان . . !!

وسل لاممي أعقاب السجائر كم ساعة مرهقة يشتغلونها في اليوم ، وسل الصبية الذين يؤجرهم المتسولون كم لقمة يتبلغون بها في الأربع وعشرين ساعة ، وسل « البهلوانة » كم عصى تتكسر على جسمها الهزيل لتتقن التثنى و « الشقلبة » ، لتحمل الى مدربها الفظ ما يكفي لطعامه وشرابه و « كيفه » ، بينما تبيت باكية على الطوى ، سل هؤلاء وأولئك عن ضروب القسوة وصنوف الارهاق التي يصادفونها ، فتعلم أن حكومة مصر أبعد ما تكون عن الضرب على أيدي العابثين بالطفولة البريئة ، وانها لم تفكر بعد في سن تشريع خاص بحماية الطفولة والصغار

يجب أن يسن تشريع خاص يتناول هذا الموضوع من كافة أطرافه ونواحيه ، ويجب أن يعد هؤلاء الصغار لحياة شريفة ، ويجب أن تعنى الحكومة ـ بعض الشيء ـ بهذا الشأن الخطير

واجب الجمعيات

ولسنا نقصد بذلك الجمعيات الخيرية وحدها بل نوجه الكلمة أيضاً الى الجمعيات والمؤسسات التي ترمي الى الاصلاح الاجتماعي وتنتفخ أوداج أعضائها وعضواتها زهواً باعمالها ونشاطها

نعلم أن في مصر جمعيات نسائية ويقولون أن هذه الجمعيات تعمل ـ أو فرض فيها أنها تعمل ـ على حماية المرأة والطفولة . .

ولقد لبثت حقبة طويلة من الزمن أرقب أعمال هذه الجمعيات فلم أر شيئاً يذكر من جهودها وعملها في سبيل الطفل الشريد فهل تتفضل السيدات الكريمات عضوات هذه الجمعيات العتيدة أن يشملن بأنظارهن أولئك الصغار البائسين من اليتامى وأبناء السبيل . .

سيداتي ، دعن الآن « وجوب مساواة المرأة بالرجل » فهذا بحث قديطول بكن شرحه اذا كنتن على اهتمام بالطفل فأليكن آلاف من الاطفال البائسين

سلوى جميلة يا حضرات الامهات ، أو المحرومات من الامومة ، ندعوكن اليها وهي موافقة لغريزتكن السامية ، ولمبادئكن العالية النبيلة ، ومشروع جليل خطير يثبت للمصريين جميعاً أنكن جادات غير هازلات ، في تأسيس جمعيتكن أو اتحادكن الموقر . .

لم لا تقوم الجمعيات النسوية في مصر بتأسيس ملاجىء لأبناء السبيل يشرفن عليها بأنفسهن ويتناوبن فيها العمل الخيري المبرور . .

لا شيء أبلغ أثراً في نفس الطفل الضال مثل الحنان يشعر به صادراً من قلب سيدة رؤوم ، تذكره بالأمومة التي حرم منها والشفقة التي قد لا يجدها في الرجال . .

أليس من المخجل يا سيداتي الموقرات ، أن سيدة انجليزية تكون أكثر عطفاً وحناناً وشفقة وبراً بأبناء السبيل المصريين ، فتهبهم من جهودها ومساعيها ووقتها الثمين أضعاف ما تقضينه في الحفلات والشخوص الى المؤتمرات

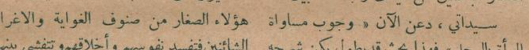
لم لا تكون لكن أسوة بمسز رسل باشا زوجة حكمدار بوليس القاهرة فبفضل رعايتها لملجأ أبناء السبيل وسعيها المتواصل في سبيله تمكن الملجأ من أن يضم عدداً لا بأس به من غلمان المصريين الذين لا عائل لهم ولا نصير ، وها هو ذا يشرع في بناية مكان خاص به يضم أطفالا مصريين تنكرت لهم الحياة . . . ! !

فماذا عساكن فاعلات ؟!

ختام

لو أن أحداً شاهد ما شاهدناه من البؤس وصنوف الشقاء التي يتعرض لها أبناء السبيل ولو أن أحداً راجع سجلات حوادث الترام واصابات العربات والسيارات ورأى كما رأينا أن معظم الحوادث المفجعة كانت ضحاياها تلك الانفس التعسة الضالة في الطرقات والمنعطفات ولو أن زائراً كريماً أو زائرة محسنة تفضلت بصحبتنا الى الوكالات والارصفة والمزابل التي تتكدس فيها اللحوم البشرية والاجسام الصغيرة الهزيلة لتقضي سواد ليل بعد عابس نهار ، ولو أن غيوراً على سمعة بلاده رأى ما يتعرض له هؤلاء الصغار من صنوف الغواية والاغراء الشائنين فتفسد نفوسهم وأخلاقهم وتتفشى بينهم أخبث الامراض وأبشع العاهات ، لو أن واحداً عاين هذا أو بعضه لأخذته الشفقة وتحركت في نفسه عوامل البر والاحسان على هؤلاء المنكودين

لم نستعرض هذه الحلقات والفصول سداً لفراغ أو رغبة في تسلية ، أنما هي دعوة حارة صادقة نوجهها الى أبناء الوطن والى الجمعيات الخيرية والى الحكومة ، أن يفعلوا شيئاً من أجل عدد جم من أبناء الوطن اذا أصلحوا الآن غدوا رجالا عاملين ، وأن أهملوا نشأوا في ضعة وضلال مبين



بعض الفتيات من أبناء السبيل يلتقطن أعقاب السجائر على جانب الطريق

من لم يمت بالسيف مات بغيره !!...

خطر باعة الاطعمة المتجولين على صحة الجمهور



بائع « المشبك » المتجول

الطحال المشوى

كان يسكن بجوارنا – أيام الطفولة – رجل أديب ظريف هو بمثابة الأب الرحيم لجميع أولاد الحي يعنى بنصحهم وإرشادهم في قالب الدعابة والمزاح . وكان إذا مر في الشارع بائع « الطحال المشوي والكبدة والسجق » يدفع عربته بيده وقد تصاعدت منها روائح الشواء



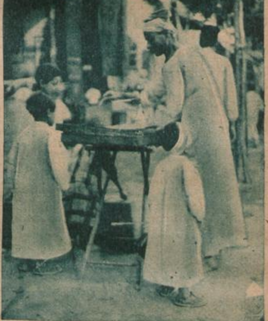
بائع « الجرانيطة »



بائع « القرع المطبوخ والرز المفلفل »



بائع « الحلوى »



بائع « البسبوسة »

وينادي بصوته العالي ونغماته المتزنة « لك زمان يا معلم وبعشرين يا كبده على طحال يا زباين » يشير اليه مصطفى افندي جارنا وينشد :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد

فأعجب لقوله وأسأله عن المعنى الذي يقصده من ذلك . فيقول لي : « يا بني حذار أن تأكل شيئاً من أطعمة أمثال هذا الرجل لأنها السم في الدسم . فلا تغرنك رائحة الشواء . ولا عناقيد السجق المعلقة لأن هذه اللحوم فضلات قذرة يجمعونها من السلخانة . فان لم تسبب لك ولأمثالك الموت فلا أقل من أن تسبب لكم أمراضاً خبيثة » فكنت بعد ذلك كلما شاهدت بائع « وبعشرين يا كبده على طحال يعوض الله يا زباين » والتفاف الاطفال الصغار حوله يتهافتون عليه ويلتهمون بضاعته بلذة غريبة أذكر محاضرة « عمي مصطفى افندي »

أين مصلحة الصحة

أسائل نفسي : أين مصلحة الصحة العمومية وأين وسائلها الصحية لوقاية الجمهور من خطر هذه المأكولات التي يعرضها جماعة الباعة المتجولين في أمن ودعة . بينا يتساقط عليها الذباب من كل ناحية وتلتصق بها الاتربة فتلوثها وتضيف إليها جراثيم الامراض الفتاكة ؟

وقد يدرك الرجل خطر هذه المأكولات على الصحة فلا يقر بها . ولكن ما الحيلة في الصغار من سكان الاحياء الوطنية ؟ ونحن مهما حذرناهم وزجرناهم فلا يجدي عملنا نفعاً امام إغراء بائع « ويعوض الله يا زباين » بصوته الرنان ورائحة شوائه التي تنفذ الى خياشيم الاطفال فلا يفكرون إلا في تلبية نداء « أمعائهم » واستمتاعهم بأكل « الكبد والطحال »

ولقد لفت نظري إلى كتابة هذا الموضوع أسئلة وجهها أديب « عابر طريق » إلى نظار المدارس على صفحات جريدة « البلاغ » الغراء . يطلب منهم أن يحولوا بين شر مأكولات الباعة المتجولين وبين التلاميذ الصغار . حيث شاهد في الصباح الباكر رجلاً يبيع « الدندرمة » امام مدرسة القربية الابتدائية بشارع السيوفية



بائعة « الطعمية »

وقد التف حوله عدد كبير من تلاميذ المدر... يتناولون الحلوى بشراهة « على الريق » ينادي الرجل على بضاعته مروجاً إياها بكلمات تغر... الصغار فيقبلون عليها غير شاعرين بما تسببه لهم من الضرر البليغ

وفي الحقيقة أن هناك جيشاً عرمرماً من الباعة المتجولين وغير المتجولين يبيعون « الدندرمة » و « الطحال والكبد... و « الكشري » و « حلاوة زمان » و « الهريسة ونبوت الغفير » وهم من أشد... الناس خطراً على الصحة ، يروحون ويجيئون في الطرقات والأزقة تحت سمع البوليس ونظر... ومصلحة الصحة غافلة عنهم وعن خطر بضاعتهم ولا أحسبني مبالغاً إذا قلت إن ثلاثة أرباع الامراض التي تفتك بالاطفال (وخاصة أولئك الذين يسكنون في الاحياء البلدية) ناشئة من تناولهم المأكولات القذرة التي يعرضها الباعة عليهم في الاسواق . وجولة صغيرة في حي مثل حي « سيدنا الحسين » أو « باب الشعرية » أو « طولون » كفيلة بأن تشرح للانسان كيف... تباع الامراض جهاراً من غير خوف أو حذر... وكيف يقبل الاطفال وبعض الناس على تناولها بنفس مطمئنة ولذة غريبة

حلاوة الصينية

وأشد هؤلاء الباعة خطراً على صحة الاطفال هم الذين يقفون على أبواب الازقة والحارات وقد وضعوا أمامهم صينية مملوءة بأنواع مختلفة من الحلاوة اللزجه ، وقد وضع كل نوع في قسم مخصوص من الصينية . ولكي يغري البا... الاولاد على تناول حلواه تراه قد ثبت في وسط الصينية مؤشراً يدور حولها ووضع على كل قسم منها رقماً خاصاً فيأتي الطفل ويعطي البا... مليماً ثم يدير المؤشر ، وكم يكون سروره عظ... اذا وقف المؤشر على أكبر رقم من تلك الاقسام . ويتناول الاطفال هذه الحلوى ب... ملعقة (ملوق) حديدية قذرة يمسكها البا... في يده ويخرجها من فم هذا ليضعها في فم ذاك وقد يكون من بين هؤلاء الاطفال من هو مريض بالدفتريا مثلا فتنتقل العدوى بواسطة هذه الملعقة القذرة الى بقية الاطفال

باعة البسبوسة

أما بائعو « البسبوسة » وبائعو « الكشري »... فيكثر وجودهم قريباً من المدارس والمعا... الصناعية . وتجارتهم رابحة الى حد بع... وهم أيضاً يصنعونها في منازلهم بعيدين ع... الرقابة الحكومية . ويعرضونها للجمهو... مكشوفة . وبعضهم يصل به الاهمال الى در... أنه لا ينظف الوعاء الذي يأكل فيه (الزبون... بل يضع فوق الفضلات الباقية « للزبون... الثاني وهكذا ينتقل الوعاء من يد الى يد... والملعقة من فم الى فم . وتكون النهاية... يصاب كثيرون بأمراض مختلفة لا يدرو... منشأها لأنه يبعد عليهم ان يفكروا في... السبب هو بائع « البسبوسة » أو « الكشري...

(البقية على صفحة ١٠)

شكاوى الجمهور

فتى يبحث عن ذويه

يا أولاد الحلال . . ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان والدي رحمه الله ضابطاً في الجيش التركي وتوفي في سنة ١٩١٤ أثناء الحرب . ولما علمت والدتي بوفاته حملتني الى مدينة « حيفا » وعمري حينذاك سنتان . وبقينا في هذه البلدة بضع سنين ثم تزوجت والدتي من رجل يسمى محمد الغزاوي ، وكان يسيء معاملتي جداً فهربت الى يافا وعمري ثمانية أعوام واشتغلت عند طرابيشي آواني عنده

وبعد مدة ذهبت مع بعض اصدقائي الصغار الى قهوة في البلدة فرأينا رجلا يعزف على الكمان فأعجبت بعزفه وطربت منه جداً ، وسألته ان يأخذني معه ليعلمني ، فأخبرني أنه من طنطا



محمد توفيق حسين التركي

وسيسافر في يوم (كذا) فذهبت اليه فعلمت أنه سافر من مدة

ولما كان عندي عنوانه وكان متوفراً معي من عملي ١٥٠ قرشاً سافرت الى طنطا فلم أجده ، فرحلت الى القاهرة في نفس اليوم ولم أكن أعرف بها أحداً

وقادتني رجلاي الى شارع محمد علي وكنت جائعاً فدخلت الى مطعم واكلت وقصصت حكايتي على صاحبه فرق لي وشغلني عنده ، وتقلبت بعدئذ في عدة أعمال ثم تضايقت فذهبت الى المحافظة حيث قصصت لهم قصتي كلها فرأف بي سعادة اسماعيل بك شيرين وآواني عنده الى أن أرسلني الى ملجأ الايتام فمكثت به ثلاثة اعوام ، كنت في اثنائها أذهب الى نادي الموسيقى الشرقي فدرست «الفيولنسيل» وخرجت من الملجأ واشتغلت في جاراج الى أن عثر علي الاستاذ حسن حلمي معلمي بالنادي فقدمني الى مصطفى بك رضا فخصص لي غرفة بالنادي وتولى الانفاق علي وتعليمي هو ويعقوب بك عبد الوهاب ولا زلت تحت عنايتهم واحسانهم الى الآن

هذه قصتي أرجوكم نشرها لعل أحداً من أهلي أو أقاربي يطلع عليها أو يتذكر صورتي فيعلم مقري ويحضر الي

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا عن هذه القصة فاذا بها حقيقية ، ولا يسعنا الا أن ننشر الرسالة وصورة الفتى المسكين ، عسى أن يكون قد بقي في قلب أمه شيء من العطف عليه فتعيده الى أحضانها ، أو أن يتعرف عليه ذووه فيمدوا له يد المساعدة

البضايع راحت بلاش

أين البوليس ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان نشرتم منذ ثلاثة أسابيع مقالا مسهباً عن الطرق الشيطانية التي يتخذها بعض تجار الاقمشة المحتالين بقصد ايهام البسطاء وايقاع السذج في شراكهم اذ يحسبونهم يبيعون بضائعهم بأبخس الأثمان للتصفية أو « الافلاس »

وقد رأيت بنفسي امرأة تظاهرت بأنها اشترت قطعة من السجاد في مزاد موهوم من ذلك النوع المنتشر في دكاكين شارع كلوت بك ، ودفعت الثمن فاذا به قطعة من ذات العشرين قرشاً ، ورد اليها البائع قطعتين من ذات العشرة قروش كأنهما باقي الثمن ! وذلك تغريراً بالمشترين لكي يدخلوا المزاد

ومما يؤسف له ان البوليس لا يهتم بهذه المحلات ولا يراقبها ولها في كل يوم ضحايا عديدون

أبعث اليكم بشكواي هذه راجياً لفت نظر البوليس الى مراقبة هذه المحلات الاحتيالية مراقبة جدية

فهمي اسحق
مندوب بالجريدة القضائية

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا منذ حين مقالاً مستفيضاً عن بعض حيل أولئك الذين يدعون البيع بالمزادات الموهومة ، وتفاصيل عن خدعاتهم ونصبهم . وقد نشرنا في العدد الاسبق قصة رجل اشترى من أحد محلات شارع كلوت بك التي تبيع بالمزاد الموهوم ، والاحتيال العلني الجريء ، أربعة أمتار من الكستور بجنيه مصري كامل ! !

نشرنا هذا كله ، وذهب الرجل الاخير يشكو أمره الى قسم الازبكية حيث كتب

مدة خدمتي بالجيش الى محافظة مصر مع عدة عساكر نطلب عملا في البوليس

وقد أمرونا أن نبرز تذاكرنا العسكرية فقدمناها لاركان حرب بلوك الخفر ولكن طلبنا رفض

وقيل لي انهم لا يأخذون عساكر من القلعة (مصلحة الاسلحة والمهمات) ولا من بلوك الاشغال العسكرية في البوليس ، انما يستخدمون عساكر الاورط لانهم يحملون السلاح

فهل فرزنا حكمباشي الجيش وأرسلونا الى القلعة وبلوك الاشغال ليضيعوا مستقبلنا ؟ ! أليس من واجب الحكومة أن تنظر فى هذه المسألة بعد أن ضاع مستقبل من كانوا فى خدمة الجيش بهاتين المصلحتين ؟ « مظلومون »

﴿ الدنيا ﴾ بعد أن تتم عملية فرز المقترعين لخدمة الجيش المصري يسأل كل مقبول في خدمة الجيش عن صناعته التي كان يمارسها قبل اقتراعه فالذين لهم صناعات معروفة متداولة يحتاج اليها قسم الاشغال العسكرية أو مصلحة الاسلحة والمهمات يرسلون الى هاتين الجهتين ، أما الذين لا صناعة معينة لهم فيلحقون بوحدات الجيش المختلفة .

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا – فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

الضابط مذكرة بالحادثة . . وانتهى الامر عند هذا الحد . . ! !

قلنا قبل اليوم انه قد يكون البيع بالممارسة حدث بأيجاب وقبول صريحين ولكنا لا نزال نكرر أن عنصري النصب والاحتيال ظاهران وبارزان في أغلب هذه المبيعات التي لا يصدقها العقل والتي يتجلى فيها الغبن الفاحش ، ومن واجب رجال البوليس أن يراقبوا هذه المحلات المغررة الخطيرة ، فحرام أن يسلب الناس – وخصوصاً الطبقات الفقيرة – بهذا الشكل المريع . .

ولا زلنا نؤمل خيراً في مأموري قسمي الازبكية والموسكي لعلهما يطاردان المحتالين من أصحاب هذه المحلات الواقعة في دائرة هذين القسمين

مطالب جنود الجيش .

المهمات والاشغال العسكرية

كنت جندياً بالجيش العامل وخدمت وطني مدة تربو على خمس سنوات خدمة حقيقية وكانت درجة اخلاقي (قدوة حسنة) ونقلت الى الرديف في سنة ١٩٢٧ ، وكنت أعمل بمصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة بمصر ، وسافرت الى السودان ولي المام تام بالكتابة والقراءة ، وقد ذهبت بعد انتهاء

فالأولون يمارسون صناعاتهم الاولى في بناء وتصليح وعمارة القشلاقات والشكنات ، والاخيرون يتدربون على فنون الجندية وحمل السلاح

فلا شك إذن أن الاخيرين أصلح لخدمة البوليس لتدريبهم على الحركات العسكرية والنظامية ولا يخفى أن صاحب الحرفة أو الصناعة يستطيع أن يمارسها في أي وقت . أما محترف الجندية فلا يستطيع ممارستها في غير خدمة الحكومة

نجوى الربيع

تعود الى صاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رأيت مطبعة ومكتبة (. . . .) تطبع كتباً وروايات على نفقتها فاردت أنا الآخر ان أرسل اليها كتاباً تطبعه على نفقتها تشجيعاً لي فأرسلته اليها فردت علي بقولها : « سنفيدكم عما يتراءى لنا »

والى الآن لم تفدني عما تراءى لها ، مع أني قد أرسلت اليها أربعة خطابات استعلم بها عما تم بخصوص كتابي

ثم أرسلت الى حضرة صاحب مكتبة (. . .) أشكو اليه أمري وكتبت له خطاباً ليتسلم الكتاب فلم تسلمه له فرأيت أخيراً ان أرفع شكواي اليكم عسى ان تتحروا ذلك ولكم الشكر

عبد العزيز جادو
بالعباسية الثانوية باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بصاحب المكتبة وأطلعناه على شكواكم فأبلغنا بأن كتابكم عنده منذ حين بعيد ، ولكنه لم يطلع عليه الا قريباً ولم يطلبه منه أحد باسمكم قط

وقد اعتذر عن طبعه لان أحواله المالية الحاضرة لا تسمح بذلك

وقد تسلمنا « الكراسة » منه وأرسلناها اليكم بمعرفتنا بالبريد

قضبان ترام الاسكندرية

في حي القباري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كثيراً ما نشرنا على صفحات الجرائد نلفت نظر مديري ترام الاسكندرية الى أنه يوجد في حي القباري خط ترام ملتصق بالازقة والحواري الصغيرة ، فعند مرور القطار على هذا الخط يسير بسرعة زائدة وكثيراً ما حصلت حوادث دهس أولاد يكونون خارجين من الحواري والازقة فنرجو نشر هذه الشكوى لاهميتها

اسكندرية — لطفي شعبان السيد

﴿ الدنيا ﴾ عاينا هذا الشارع الذي يمر فيه ترام القباري في طريقه الى المكس فرأيناه على ما ذكره الشاكي في رسالته المتقدمة

فالقضيبان اللذان يمر فوقهما الترام في طريقه الى المكس يكادان يلتصقان بمنافذ الازقة والحارات المتفرعة من هذا الشارع ، أما القضيبان اللذان يمر فوقهما الترام عند قدومه من المكس فهناك مسافة كبيرة بينهما وبين الأزقة الموجودة في الجانب الآخر من الشارع

وكان من واجب مصلحة الترام أن تجعل القضبان تتوسط الشارع تماماً ، لا أن تجعلها قريبة من جانب وبعيدة من جانب آخر

وقد أكد لنا الكثيرون من سكان حي القباري الذين تقع قضبان الترام بالقرب من مساكنهم بأن عدة حوادث اصابات قد وقعت بسبب قرب القضبان والتصاقها بفتحات الأزقة والحارات

فعسى أن تهتم مصلحة الترام بهذه الشكوى فهي جديرة بالعناية والاهتمام

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

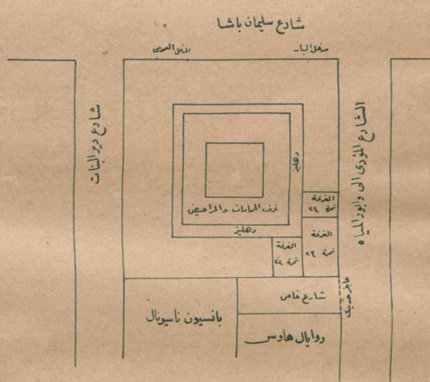
اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف سجنت رجال البوليس في غرفتي ؟ !

اطلع قراء « الدنيا المصورة » في اعدادها الماضية على اعترافات الاستاذ حافظ نجيب من دخوله الدير الى وقائعه مع جندي بك ابراهيم ، وعرفوا كيف نجا جندي بك من القتل فأبلغ البوليس عن مقر حافظ نجيب وهو يروي اليوم مهاجمة رجال البوليس له في الغرفة ٢٣ من الناسيونال اوتيل

طبوغرافيا

وفي هذا المكان من الاعترافات يحسن أن أذكر شيئاً عن وضع الغرفة ٢٣ في الناسيونال بالنسبة للبناء والشوارع التي تحيط به ، ليتمكن القارىء من فهم ما سيجيء من الحوادث عند مهاجمة رجال البوليس الغرفة



طبوغرافيا الناسيونال أوتيل

ناسيونال أوتيل في شارع سليمان باشا بالقاهرة ، مدخله على الشارع نفسه ، يطل على الجهة الشرقية ، وله مدخل آخر بجانبه على بعد ٢٠ متراً من الاول هو باب البار

والبناء يحصره شارعان آخران ، أحدهما في الجهة البحرية ، ويسمى شارع دير البنات والآخر في الجهة القبلية نهايته تتصل بشارع وابور المياه . ولست أذكر الآن اسم هذا الشارع

فالغرفة ٢٣ في نهاية جناح الفندق من الغرب ، وتطل من الناحية القبلية على ذلك الشارع ، فعلى السراي التي كان بها نادي سيروس

أما الجهة الغربية (للغرفة) وللجناح كله فتطل على شارع صغير – خاص – يفصل بين الناسيونال أوتيل وبين بناء آخر كبير كان يدعى الرويال هاوس

وهذا الشارع الخاص الفاصل بين البناءين مسدود من الناحية البحرية بظهر بناء آخر يطل على شارع دير البنات ، كان يدعى في ذلك الحين : البانسيون ناسيونال

والجهة القبلية من الشارع الخاص عليها حاجز من قضبان الحديد ، يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار ، وبه باب صغير من قضبان الحديد موصد أيضاً

والغرض من ترك هذا الفراغ بين البناءين إنارة الجهة الغربية من الناسيونال ، والجهة الشرقية من الرويال هاوس

وقد تحقق رجال البوليس من هذا الشارع فوجدوه مسدوداً بالباب الحديدي من ناحيتهم ، وبالبناء المرتفع جداً من الناحية البحرية ، فاكتفوا بذلك ، ولزموا أماكنهم في الشارع العام لحراسة نوافذ الفندق

والرويال هاوس بناء ضخم فخم به ستون شقة كبيرة ، كانت أجرة الواحدة منها في الدور الثاني ٢٥ جنيهاً في ذلك الحين ، وهو أول بناء في القاهرة صنع سلمه من الحديد . له أكثر من سلم ، ومصعدان في فنائه الداخلي لنقل السكان

وفي غالب الاحيان ، بل في كل الاحيان ، يرى المار في ذلك الشارع سيارات منتظرة امام مدخل الرويال هاوس . وبالرغم من قلة السيارات في ذلك الزمن فان ما ينتظر منها امام باب الرويال هاوس لا يقل عن ثلاثة ...

ويزول عنك أي باعث على العجب أو التساؤل ، إذا عرفت أن الشطر الاعظم من سكان هذا البيت الملوكي غانيات من الافرنج

وحيث توجد المرأة المنشودة توجد كل وسائل الترف ومنها : السيارة

والغرفة ٢٣ – في الناسيونال – في الدور الثاني وكل غرف الفندق متجاورات تدور مع أجنحة البناء نفسه ، وامامها دهليز دائر معها ، يفصل بين الحجرات والغرف التي في الوسط ، وهي الحمامات والمراحيض ، وهذه تدور مع الدهليز ، حول فراغ كبير يتوسط البناء كله للتهوية وللانارة

والغرفة ٢٣ لها أربعة جدران ككل غرفة فالحائط القبلي به نافذتان : تطلان على الشارع القبلي

والحائط الغربي به نافذة واحدة : تطل على الشارع – الخاص – الفاصل بين الناسيونال والرويال هاوس

والحائط الشرقي به باب في منتصفه : يوصل الى الغرفة ٢٤

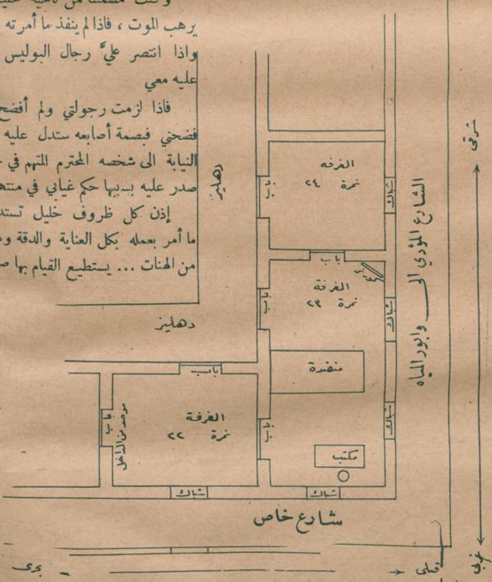
والحائط البحري به بابان . الاول من الناحية الغربية من الحائط نفسه في مقابل النافذة ، وهذا الباب يوصل الى الغرفة ٢٢ . أما الباب الثاني فهو في مقابل النافذة الثانية ، وقريب من الحائط الشرقي

والباب الاخير هو مدخل الغرفة ٢٣ ، يؤدي الى الدهليز ، وموقعه في منتصف المربع الذي يحدثه تقابل الدهليزين الممتدين من الشرق الى الغرب ، ومن البحري الى القبلي

وطول الغرفة ٢٣ ثمانية أمتار تمتد من الغرب الى الشرق ، أما العرض فهو عرض كل غرف الفندق وقدره أربعة أمتار

احتياطات

كان في هذه الغرفة سريران ، فلما استأجرتها في ١٥ سبتمبر سنة ٩٠٨ هي والغرفتان



طبوغرافيا الغرف ٢٢و٢٣و٢٤ التي كان يسكنها حافظ نجيب في الناسيونال أوتيل

٢٢ و٢٤ رفعت السرير ورتبت الغرف على الصورة الآتية :

الغرفة ٢٢ للمائدة ، فوضع بها كل لوازم المائدة . وفي هذه الغرفة باب يوصل الى الغرفة ٢١ ، فوضع له مزلاج من الغرفة ٢٢ فلا يتمكن أحد من فتحه من الناحية الثانية

وأعدت الغرفة ٢٤ للنوم ، فوضع بها كل حاجات غرفة النوم . أما الغرفة ٢٣ فجعلت للاستقبال والمطالعة ، فوضع بها كل ما يحتاج اليه الاستقبال والمطالعة

ففي الزاوية الواقعة أمام مدخل الغرفة (كورنر) بديع من طراز لويز الخامس عشر

وفي وسط الغرفة منضدة مستطيلة عليها صنوف من الزهر ، وشتى الكتب والمجلات الافرنجية ، تكاد تقسم الحجرة الى قسمين

وفي الزاوية الغربية القبلية مكتب ، الجالس وراءه يتجه الى الناحية الشرقية

والذي يفهم بالبداهة أنني حين دخلت الغرفة ٢٣ لانتظار قوة المهاجمين أوصدت من الداخل باب الغرفة ٢٢ بالمفتاح ، ثم بالمزلاج . وأوصدت أيضاً الباب الموصل بينهما وبين الغرفة ٢٣ ، وهكذا فعلت بالباب الموصل بين الغرفتين ٢٣و٢٤ فانحصرت مع خليل المنحوس في الغرفة ٢٣ وحدها

أما التغيير الذي أحدثته في هذه الغرفة كاستحكام (وقتي) للدفاع عن نفسي فهو بسيط جداً : قربت المنضدة المستطيلة من الحائط البحري حتى ارتكز طرفها على الحائط وتركت للمرور الفراغ الذي بين طرفها الآخر والحائط القبلي للغرفة

وخبأت خليل وراء الستر المسدول على الباب المؤدي للغرفة نمرة ٢٢ ، وعينت له العمل الذي يقوم به ، وأقسمت أنه اذا تهاون فيه ، واذا تولاه الرعب فكف عن تنفيذه بمنتهى الدقة ، تكون هذه الغرفة قبره وقبري وقبر القادمين ، فأبرقت عيناه بريق الرعب ، وأدرك مما رأى وسمع أنه في اللحظات القريبة معركة

وكنت مطمئناً من ناحية خليل ، لأنه يرهب الموت ، فاذا لم ينفذ ما أمرته به سيموت واذا انتصر عليّ رجال البوليس فيقبض عليه معي

فاذا لزمت رجولتي ولم أفضح أمره كما فضحني فبصمة أصابعه ستدل عليه ، وتهدي النيابة الى شخصه المحترم المتهم في حادثة قتل صدر عليه بسببها حكم غيابي في منتهى القسوة

إذن كل ظروف خليل تستدعي تنفيذ ما أمر بعمله بكل العناية والدقة وهو : هنة من الهنات ... يستطيع القيام بها صبي ....

البوليس في الغرفة ٢٣

سمعت طرقاً على الباب .... فنبهت خليل لعمله .... ثم صحت آذن للطارق بالدخول ...

فانفتح الباب ، ودخل منه المرحوم محمود محمد افندي مأمور قسم عابدين ، وأمسك الباب ليبقى مفتوحاً حتى يدخل القادمون خلفه

فدخل ضابط كبير أجنبي

وتبعه رئيس البوليس السري وهو أجنبي

ودخل في أثره ضابط من البوليس السري إيطالي

وجاء وراء هؤلاء موظف (سوري) كان في المحافظة

ودخل وراء الجميع المسيو هرجل ، صاحب الفندق ومديره في ذلك العهد ، وهو ألماني ، قوي وجريء

ولست أنكر ان دخول هـذا الرجل مع الجماعة أفزعني ، لأنه صديقي ، أخرج معه في بعض الليالي بعد منتصف الليل ، لنقضي شطراً من الليل الساكن في مجالس ابتهاج كثيرة البركة والحركة

دخل الجميع يتقدمهم رئيس هذه القوة : الاجنبي ، فترك المأمور الباب فارتد من نفسه ، وتقدم هو ليقترب من الجماعة

ورأى الرئيس المنضدة والفراغ الذي ترك للمرور ، فاتجـه اليه وهو يفحصني بنظرات ملؤها التهديد والاحتقار . . .

فدوى في الغرفة صوت كالرعد القاصف أذهل الجميع وملأ قلوبهم رعباً . وسمعوا عقب ذلك مباشرة وقبل ان يفيقوا الى أنفسهم صوتاً آخر داوياً يأمرهم بهذه العبارة :

« ارفعوا أيديكم في الهواء . . . . »

فتحت تأثير الرعب الناشيء من صوت الطلق الاول ، وهو أعظم من أن يكون صوت مسدس أو بندقية . . .

وتحت تأثير الاعتقاد بأن معي في الغرفة غيري ، لا يرونه ولا يعرفون مكانه . . .

وتحت تأثير الذهول الذي تولاهم من مباغتة الصوت الداوي . . . .

وتحت تأثير الامر النهائي الصادر اليهم برفع أيديهم في الهواء . . .

أدرك كل واحـد منهم أنه مقتول اذا لم يطع الامر ، فأكرهه حب السلامة على وقاية حياته برفع يديه : فرفعها

الامر الصادر من رجل الحكومة ، أو من الشقي برفع اليدين ، يعقبه في الحال وبدون تردد اطلاق النار على من يعصي هذا الامر

يعرف الجميع حتى هرجل الألماني هـذه الحكاية . . .

والافرنج وخاصة الالمان لا يعرفون المزاح باصدار أمر كهذا في مثل الظروف التي كنت فيها

فلما رفعت الأيدي فوق الرءوس ، رفعت قنبلة كانت على الكرسي الموضوع خلف المكتب ، وصحت بهم : « اذا حاول أحدكم تحريك يده ، يقضى عليكم جميعاً بالموت »

وصوبت القنبلة لناحيتهم ، فجمدوا في أماكنهم ، على وجوههم صفرة الرعب التام . . . .

فصحت بهذه العبارة :

« يخرج رجـل من رجالي من باب الغرفة . . . . »

فأدرك خليل أنني أعنيه هو ، فخرج من وراء الستر ينتفض من الخوف . . . .

تجريد البوليس من السلاح

فصدر الامر مني بقسوة الى الواقفين :

« كل حركة مقاومة من أي واحد منكم تكون حكماً بالاعدام يصدر عليكم جميعاً . . . . أريد طاعة عمياء . . . . أريد جموداً . . . . »

ثم صحت بخليل : « فتش الجميع من اليمين . . . . واحداً . . . . واحداً . . . .

« وكل واحـد تفتشه اعزله الى جانب الحائط البحري . . . . وتعال الي بنفسك وضع على مكتبي : مسدسه »

فبدأ خليل يفتش الرجال ، واحداً بعـد الآخر ، ويضع أمامي على المكتب المسدسات

فصحت بخليل : « فتش المسيو هرجل ثانياً ، ففي بطن ساقه اليسرى ، مسدس صغير . . . . »

فعاد خليل الى هرجل وانتزع المسدس المخبوء في الساق ، فلم يتحرك هرجل خوفاً من الموت ، ولكنه صرخ من شدة الغيظ ، يقول :

« هذا الرجل شيطان . . . عرف مخبأ هذا المسدس من سهراته معي ... »

— ثم صاح بي : « اذا وقعت في يدي مرة ثانية ، واذا نجوت من يدك اليوم فستدفع لي أنا ثمن الاجتراء عليّ وعلى فندقي ... »

فأجبته في هدوء وسكون : « التهـديد ياصديقي القديم من مثلك دليل على الضعف ، فاذا نجوت اليوم من الموت ، واذا وقعت في يدك فافعل بي كل ما تستطيع أن تفعله »

رجوع الى الماضى

وتحولت بعـد ذلك الى الضابط الرئيس وصحت به :

« أيها الرجل ... في التاريخ الفلاني ... وقفت أمامك مقبوضاً عليّ وكنت مكبل اليدين بسلاسل الحديد ، لا أملك الدفاع عن نفسي ، فدفعتك الغطرسة الى شتمي ...

« فهل تذكر تلك الحادثة ..؟ »

فلم أسمع جواباً ... فقلت : « أذكر أنني قلت لك : سأجيء بك ياسيدي يوماً ما للقبض عليّ ... ستجيء ومعك رجالك وسلاحك ، فاذا كنت شجاعاً فاشتمني في ذلك النهار ...

« فهل تذكر هذا كما أذكره أنا اليوم.؟»

فلزم الرجل السكوت ... فقلت: «ها أنذا ياسيدي أمامك أتحداك ... فاشتمني كما فعلت في مكتبك ... »

فلم ينطق الرجل بكلمة واحدة ، وتولى الجواب عنه ضابط البوليس السري

قال : « لا فائدة من هذا الحديث اللغو يا حافظ ... نحن نعرف بعضنا معرفة تامة ، فاصغ اليّ حتى لا يبعثك التهور الى أكثر مما حداك اليه الغرور والنزق

« ياحافظ ... لا يمكن لفرد واحد ، أو لعصابة أن تنتصر على قوات حكومة تضحي جيوشاً من رجالها لتأديب من يحاول المقاومة

« يا حافظ .. نحن لم نحضر الى الفندق وحدنا ، فمعنا غيرنا من العساكر والضباط

«ياحافظ .. الشوارع محروسة بالجنود ...

« يا حافظ .. السلالم والمصعد والسطح في حراسة العساكر . فليس في استطاعتك الافلات من كل الذين جاءوا للقبض عليك .

« يا حافظ ... الرجل العاقل من يقيس قوته بقوة خصمه قبل الاقدام على معركة فاصلة

« يا حافظ ... حياتك اليوم رهن عقلك وتصرفاته ، فلا تعرض نفسك لحكم الاعدام. »

فنظرت الى السويسري نظرة طويلة ثم قلت — هل تعرف مقدار الزمن الذي أقمته هنا يامسيو ... فلان ؟

هو — لا ...

أنا — أربعة شهور ...

هو — ما ذا تريد أن أفهم ؟

أنا — ... ان هذا الوقت يكفي لاعداد كل ما أريد وضعه في هذه الغرفة لاستقبال كل من تبعثه الجرأة على دخولها ...

هو — هب أنك أخذت سلاح الحاضرين، فهل تستطيع الخروج من هذه الغرفة أو من الفندق . ؟

أنا — وهل تستطيع أنت الخروج من هذه الغرفة .. ؟ ها أنا أسمح لك بالخروج واحضار من معك من الضباط والجنود والاسلحة.

تفضل اخرج ...

فتحول الرجل الى الباب يريد الخروج ، وهو يظن أن الغرور هو الذي حملني على مثل هذا السفه

حاول فتح الباب فلم يفلح ... وأدرك أنه موصد بالمفتاح ، وبمزاليج من الحديد . من الداخل فتولاه الارتباك وعاد الى مكانه الاول وهو يقول :

هو — لقد اغتنم واحد من عصابتك وجودنا في مواجهتك ، وخرج من الباب الذي خلفنا فأوصد باب الغرفة ...

هذه لعبة أطفال حمقى يا حافظ . . !

— ولما ذا لم تتحقق من البـاب الذي توهمت أن رجلا خرج منه ؟ تحقق منه يا صاحبي

فعاد الرجل إلى الباب الموصل الى الغرفة ٢٤ فوجده موصداً بالمزاليج من ناحيته ، فلا يمكن أن يدخل منه إنسان ، أو يختفي منـه ويتركه بتلك الصورة . فاستولى عليه الارتباك وقال :

— حقيقة هذا مدهش . . ! فكيف أوصد إذن الباب الذي دخلنا منه . . ؟

— يا مسيو . . فلان . . أنا هنـا من أربعة شهور . . .

— أدركت انك تتهدد الآن . . . فماذا تريد . . ؟

— لقـد هددتني أنت بعساكرك وجيوشك . . . والبـاب موصد فلا يمكنك الاتصال بهم منه ، وقد ذكرت لي أنهم يحيطون بالفندق . . . وهذه النافذة تطل على الشارع الموجود في الجهة القبلية من الفنـدق . . . وها أنا أسمح لك بفتح النافذة للاتصال بجنودك ، ولاصدار ما تريد من الاوامر اليهم

فقصد الرجل إلى النافذة ، وحاول فتحها فلم يفلح . .

فصرخ هرجل صاحب الفندق : «ما هذا الشيطان الذي احتل فنـدقي وبدل كل شيء فيه ؟ ! ! لقد كدت أفقد صوابي . . ! »

وهز السويسري رأسه ثم قال :

— والنهاية . . يجب أن ننتهي . .

— انه كيف شئت . . لقـد هاجمتني في غرفتي مسلحاً ، فانتزعت منك سلاحك ، وحبستك معي في الغرفة . . . فنفذ ما أتيت بسببه . .

أقسم لكم برجولتي . . . ان هذه الحجرة ستكون قبرنا جميعاً . .

التهديد

وارتفع صوتي من الغيظ فقلت:

— هنا . . . سنموت جميعاً . . .

هنا . . . قضيت أربعة شهور أجمع لكم كل ما عرف من المهلكات لنهلك جميعاً . .

يا مسيو (فلان) أرض هـذه الغرفة بها ألغام . . .

فارتجف الجميع . . . ظنوا أن الاحكام القاسية التي صدرت ضدي حملتني على اليأس وعلى طلب الموت في حادثة كهذه . . انتقاماً من الذين يحاولون القبض عليّ

القوة تستخف بمن يتعلق بالحيـاة ، ولـكنها تفزع ممن يستهين بالحيـاة ويطلب الموت . . .

نظروا إلى بعضهم كأنهم يتشاورون . .

فقلت : « هـذه القنبلة في يدي . . قد يتوهم أحدكم أن في الامكان مهاجمتي . . وهـذا أيضاً هو الموت . . لنا جميعاً . .

« فبمجرد سقوط هذه القنبلة على الارض تنفجر . . وتنفجر الألغام . .

« . . . فالذي ينجو من شظايا القنبـلة يموت من الانفجار . . »

وتحولت الى السويسري وقلت :

— وهذه أيضاً لعبة أطفال يا صاحبي . . سنلعبها جميعاً . .

— أنت مجنون يا حافظ . . لما ذا تريد أن تموت ؟ الاحكام الصـادرة ضدك غيابية . وبمجرد القبض عليك تسقط ، ثم تتجـدد الاجراآت ، وقـد هربت أكثر من مرة ، وستهرب أيضاً أكثر من مرة . . . فلماذا إذن تلجأ الى هذه الوسائل الجنونية . . ؟

الذي أراه انك لم تعد الشـاب المداعب الظريف ، الذي يقابلنا في كل مرة بالفـكاهات والنكات ، ويداعبنا كأنه هو الذي يلقي القبض علينا لا نحن الذين نضع القيود في يديه

لا . . . لا . . . يا حافظ . هـذا اليأس دليل على ضعفك . . لقـد ضيعت شهرتك ، ولوثت سمعتك ، بلجوئك الى وسـائل القتل والانتحار . .

— لقد سئمت الحياة يا صاحبي . . ، ولقد كثرت اساآت الناس إليّ ، وكلما اخترت مخبأ تزعجونني فيـه ، وكلما أحمل اسماً تنزعونه مني انتزاعاً . وكلما يبلغ اليكم أنني بين الخلق تهرعون إليّ بالخيل والرجال ، . . . فما هي الجرائم التي ارتكبتها يا صاحبي .. ؟

ومن هم الذين جنيت عليهم ؟

— أنا لست محققاً ، وليس في مقدوري إجابتك إلى سؤالك ، ولا اتهامك ولا الدفاع عنك . . وظيفتي تقتضي تنفيذ أوامر رؤسائي والاحكام الصادرة من المحاكم ، والاوامر المرسلة اليّ من النيابة . .

ولـكنني عاقل أحسن النصيحة ، فانتصح ولا تقاوم الحـكومة ، ولا تحاول القتل والانتحار فالسجن تجد معه أملاً بالنجاة ، أما الموت فلا نجاة منه . .

— يا مسيو (فلان) . . . هذا صحيح ولـكن لماذا لا أضع حداً للحياة الشقية بالموت؟ ولماذا لا آخذ ثمن هذه الحياة التي تنتزعونها مني بالقوة حياة مثلها . .

وتناولت من فوق المكتب رسماً ألقيته تحت قدمي الرجل ، وقلت :

« أنا لا أخطو خطوة واحدة بدون تفكير يا صاحبي فالرسم الذي تحت قدميك هو تصميم الفندق الذي نحن به . .

فالألغام التي ستنفجر وضعت بحساب دقيق وستهدم كل هذه الزاوية ، وسيموت عشرات معي يدفعون حياتهم ثمناً لحياتي . . »

(تتبع) حافظ نجيب

الاحتياطات التى تتخذ عند سفر الملوك والعظماء

فى قطارات السكك الحديد المصرية

كان هذا العام موسماً حافلاً بزيارات الكثيرين من الملوك والامراء للمملكة المصرية ، نزل بعضهم ضيوفاً على حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ، وأقبل بعضهم في زيارات غير رسمية فقضوا جميعاً في مصر ردحا من الزمن كانوا فيه محط العناية الكبرى والاهتمام البالغ ، من الحكومة والشعب الذي عرف بالوداعة وكرم الضيافة . ولا شك أنه في أمثال هذه الزيارات السامية — سواء أكانت رسمية أم غير رسمية — تتخذ الحكومة ورجال الادارة أجراءات خاصة حرصاً على سلامة ضيوفها الممتازين ، وتوفيراً لاسباب الراحة والطمأنينة لهم . وفي هذه الكلمة بعض تفصيلات عما تتخذه حكمدارية بوليس السكة الحديد من الوسائل الخاصة بالحراسة ، أثناء انتقال الملوك والزوار الممتازين في قطارات السكك الحديدية



سعادة كمال الطرابلسي بك حكمدار بوليس السكك الحديدية

في سفر جلالة الملك

اذا أراد حضرة صاحب الجلالة الملكية السفر الى الاسكندرية أو غيرها من مدن القطر ركب جلالته القطار الملكي الخاص ، وركب في نفس القطار بعض رجال البوليس الملكي وحكمدار بوليس السكة الحديد . وانتشر الحراس في المحطات التي يمر بها القطار الملكي لحفظ النظام — لا للحراسه — اذ أن تعلق الشعب بمليكه وشدة ولائه له ، يجعلانه يندفع الى المحطات التي يقف فيها القطار ، ويتهافت متكدساً لمطالعة محيا صاحب العرش المحبوب

وجلالة الملك يسر ويبتسم اذ يسمع هتاف الشعب له ويرد له تحيته بكلتا يديه ، فيزداد الجمهور حماساً واندفاعاً صوب عربة المليك ، وهنا يقوم البوليس بواجب تخفيف عبء الزحام ، في رفق وهوادة ، لأن جلالة الملك يحب أن يكون الشعب منه ، ويأبى أن يعامل بالشدة أو يقهر على الابتعاد

ويسير القطار مشيعاً بالقلوب والابصار تحوطه دعوات الشعب ويلازمه هتافه ... فلا داعي الى حراسة ولا داعي لحراس

في سفر الملوك الاجانب

وتتخذ حكمدارية بوليس السكك الحديدية اجراءات خاصة في حراسة قطارات الملوك الأجانب ورؤساء الحكومات الاجنبية الذين يزورون مصر ، وخصوصاً اذا كان منهم من له حزب مناوىء في بلاده ، أو له بين أفراد جاليته في مصر من لا يتبعون رأيه ويخالفون سياسته

وهؤلاء الزوار الممتازون اما أن يركبوا القطار الملكي الخاص ، بأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك ، أو قطارات فخمة أخرى تعدها لهم خصيصاً مصلحة السكة الحديد

ويركب حكمدار بوليس السكة الحديد في نفس العربة التي يسافر فيها الضيف الممتاز ويقف واحد من رجاله الملكيين في أول كل عربة وآخرها ، وينبث حراسه وخفراؤه في جميع المحطات التي يمر بها القطار سواء أكان مقرراً أن يقف بها أم لا . ذلك الى أن وزارة الداخلية ، تصدر أوامرها الى جميع المديريات والبلاد التي يمر عليها القطار بأن تخرج خفراءها جميعاً وتوقفهم على جانبي الطريق ابتداء من محطة الوصول ، حفظاً للنظام وقياماً بواجب الحراسة

القطار الكشاف

وهذا القطار مكوّن من قاطرة فقط ، ويقوم قبل القطار الملكي ، أو القطار المقل لملك أو رئيس حكومة أجنبية يزور مصر رسمياً بنصف ساعة ، فيقطع الطريق كله اطمئناناً على سلامة القضبان

ويركب في هذا القطار « الكشاف » حكمدار بوليس السكة الحديد أو أحد رجاله ، اذا كان المسافر حضرة صاحب الجلالة الملك ، ومهندس من مهندسي مصلحة السكة الحديد

ولا يكاد يمر هذا القطار بمحطة حتى تبلغ هذه المحطة بالتلغراف المحطة التي قبلها بمروره بها ، دلالة على سلامة الطريق

فاذا تعطل القطار « الكشاف » بين محطتين لسبب من الاسباب ، فلا يقوم القطار الخاص من المحطة السابقة ، لأن توقفه وعدم تلقي المحطة السابقة اشارة وصوله الى المحطة التالية يكون دليلا على ان في الامر شيئاً

استعدادات

ويقود القطار الملكي أو القطارات المقلة للملوك ورؤساء الحكومات الزائرين ، سائقون من أبرع سائقي مصلحة السكة الحديد ، وكلهم من المصريين المشهود لهم بالبراعة ، ويصحب السائق مهندس أو مهندسون ميكانيكيون ، ليقوموا بتصليح أي عطب يحدث للقطار أثناء الطريق

وفي عربة خاصة يركب مهندس تليفونات ومهندس تلغرافات ، ومعهم عددهم وآلاتهم لاستعمالها عند الحاجة

فاذا تعطل القطار ، أو طرأ ما يدعو الى الاتصال بجهة ما ، نزل مهندس التلغرافات فأوصل آلاته بالاسلاك التلغرافية واتصل بالمكان الذي يريده ، أو أوصل مهندس التليفونات عدده بالاسلاك التليفونية الممتدة على جانبي الطريق وحادث من يود محادثته في أي بلدة من بلاد القطر

حوادث ! !

ومع هذه التحوطات لم تحدث في خلال السنين الأخيرة أية حادثة مفزعة أو أية محاولة طائشة لتعطيل سير القطارات الخاصة أو اصابة من يستقلونها بسوء . .

والمرة الوحيدة التي حصل فيها أن وقف القطار في الطريق أثناء ركوب ضيف أجنبي ممتاز ، وقعت أخيراً في أثناء زيارة ملكة رومانيا والاميرة اليانا كريمتها ، وان كان السبب الذي دعا الى ايقاف القطار بقي مخفياً عنهما خشية ازعاجهما أو تعكير صفو رحلتهما

وكان ذلك في يوم ٢٥ فبراير الماضي بالقرب من بلدة بلصفورة ، حينما كانت الملكة والاميرة تجوبان الوجه القبلي

فعلى مقربة من هذه البلدة ، حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر أحد أيام شهر رمضان ، كان عامل من العمال يقوم بربط « صامولة » القضيب الحديدي الذي سيمر عليه القطار . .

ويظهر أن متاعب اليوم ومشقة الصوم ألهيا الرجل عن سماع دوي القطار ، ولم يتبينه السائق الا بعد ان دهمه ، فأوقف القطار رويداً خشية ازعاج المسافرتين الكريمتين ، ونزل ضابط بوليس السكة الحديد المرافق للقطار ، فعاين الحادثة وأجرى اللازم سريعاً ، ثم أمر بمواصلة السير دون أن يطلع الملكة أو الاميرة على السبب الحقيقي لوقوف القطار ، بل أعتذر اليهما بأن هنالك بعض التصليحات اقتضت الوقوف تلك الفترة القصيرة مبالغة في المحافظة على شعورهن وحرصاً على عدم تكدير خاطرهن

وفي حالة وقوف القطار في منتصف الطريق بين المحطات لسبب ما ، يسرع رجال بوليس السكة الحديد الى النزول وتولى مهمة الحراسة الى أن يواصل القطار سيره

من لم يمت بالسيف . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

باعة الهريسة

وهناك أيضاً بائعو « الهريسة والفطائر والحلوى » الذين يحملون بضاعتهم على أيديهم وينتقلون بها من ترام الى ترام . وتبلغ بهم (التلامة) حداً بعيداً عند ما يشاهدون أطفالا في الترام مع آبائهم أو أمهاتهم فيقفون بجانبهم ويعرضون بضاعتهم ولا يغادرونهم الا اذا ابتاعوا شيئاً لأطفالهم . وكثيراً ما تكون فطائرهم مصنوعة من البيض الفاسد والزيوت الرديئة . وهؤلاء أيضاً بعيدون عن رقابة مصلحة الصحة

الحملية

وما دمنا في معرض الحديث عن الصحة فلنذكر أيضاً خطر (الحملي) الذي يقف أمام الجوامع وأضرحة المشايخ وعلى ظهره إبريق قذر مملوء بالماء الساخن وفي يده كوز من الصفيح أو النحاس وهو ينادي « لله يا عطشان سبيل ، على روح الاموات سبيل » فيشرب الناس من كوزه غير عارفين بأن هذا الكوز هو من أشد العوامل خطراً على الصحة لأنه يسهل انتقال عدوى الامراض . وبعض الجهلاء يقبل على شرب الماء من أمثال هذا الحملي « من غير ظمأ » لظنهم ان في ذلك بركة من الشيخ الذي يقف « الحملي » عند باب ضريحه

وما دمنا نتحدث عن باعة المأكولات المتجولين وخطرهم على الصحة فلا أقل من أن نستعرض هنا بعضاً منهم لنلفت بذلك نظر مصلحة الصحة لعلها تقوم بما يحتمه الواجب عليها نحو الجمهور فلا تلجئنا الى أن نعود لطرق هذا الموضوع مرة أخرى

باعة الكسكسى

وخذ مثلا لذلك حي « سيدنا الحسين » الذي يكثر فيه باعة « الكسكسي » المتجولون الذين يحملون بضاعتهم على رءوسهم معرضة للأتربة ، وليس هناك حائل يحول بينها وبين تساقط الذباب عليها فيحمل اليها من الجراثيم ما يعلم الاطباء مدى خطره على الصحة . وباعة « الكسكسي » بعضهم يشترون بضاعتهم من متعهد مختص وبعضهم يصنعها في منزله . وكلا الاثنين بعيدين عن رقابة مصلحة الصحة والبوليس . فلا يدري أحد أي نوع من الآنية يصنعون فيه بضاعتهم . وهل هو نظيف أم قذر والجمهور الذي يتناول مأكولاتهم يعتمد على ذمتهم من هذه الناحية . ومسألة « الذمة » هذه لا تكفي مطلقاً لان تحملنا على الاطمئنان اليهم ما داموا غير مسؤولين قانونا الا اذا وقع بعض زبائنهم ضحية للتسمم الذي يحدث دائماً من هذا الطعام

العناية بحوانيت الجزارين

ولقد عنيت مصلحة الصحة أخيراً بشأن جماعة الجزارين وحوانيتهم فألزمت كل واحد منهم بان يكون حانوته وفق النظام الصحي الذي وضعته . كأن تكون الحوائط كلها من « القيشاني » من الارض الى ارتفاع متر ونصف ويدهن ما بقي من الجدران بالبوية ويجب أن يكون لون الدهان والقيشاني أبيض . وأن تكون الابواب من الزجاج وبمفصلات تفتح وتغلق بمنتهى السهولة . هذا خلاف النظام الخاص الذي يجب أن تكون عليه الثلاجة التي تستعمل لحفظ اللحوم وتبريدها . ويمر الطبيب المختص من حين لآخر لملاحظة تنفيذ الأوامر بدقة وعناية تامة . وكذلك فعلت مصلحة الصحة مع بائعي اللبن ومحلات بيع الاطعمة كالطباخين وبائعي الطعمية . وهذه العناية جديرة بالشكر وان كان لا شكر على واجب . ولكن ما الذي فعلته حيال جماعة الباعة المتجولين الذين يبيعون المأكولات للجمهور ؟! وما الذي فرضته من الرقابة عليهم حفظاً للصحة ؟! لا شيء ! كل ما نظن أنها صنعته معهم هو أن يحصل كل بائع على رخصة من المحافظة تخول له المبيع في الطرقات حتى لا يتعرض له أحد . وفي هذا يتساوى بائعو المأكولات المتجولون وماسحو الأحذية

لماذا انتحر سكرتير قنصلية تركيا ؟

تفصيلات ومعلومات عن حادثة الانتحار الاخيرة المؤلمة

حدثت في الاسبوع الماضي حادثة أليمة وكان ميدانها قنصلية تركيا في القاهرة حيث قتل سكرتير القنصلية نفسه . وقد قام مندوبنا بالتحري والاستعلام حتى جمع هذه المعلومات عن حياة المنتحر وتفصيل حادثته

الحادثة

في يوم الاحد الماضي نشرت الصحف اليومية نبأ محزناً . فقد حدثت جناية قتل في قنصلية تركيا بالقاهرة . ولم يكن هناك قاتل . بل كان هناك قتيل . .

فقد اطلق عبد الله أفندي صالح سكرتير القنصلية الرصاص على نفسه في الساعة العاشرة صباحاً . . .

وقد أحدث هذا النبأ رنة أسى في قلوب عديدة . فان المنتحر كان محبوباً من معارفه جميعاً . وكان على جانب كبير من دماثة الأخلاق والرقة . ولم يكن قد أساء احداً . ولم يكن له اعداء . . بل كان طبعه الهادىء يحبب فيه الناس جميعاً . . ولذلك لم يصدق اصدقاؤه نبأ انتحاره في أول الأمر . . بل راحوا يتساءلون كيف يعمد انسان ذو طبع هادىء مثل عبد الله أفندي صالح الى سفك الدماء . . ودماء من ؟ . دماؤه ! .

وقائع الحادثة

كان المرحوم عبد الله أفندي يسكن حجرة في بنسيون واقع في احد الشوارع المتفرعة من شارع عماد الدين ، وقد ذكرت لنا صاحبة البنسيون أنه كان مستقيما في سيره لطيفاً في عشرته مؤدباً في معاملته . ولكنه في الأيام الاخيرة اصابه اضطراب وقلق فتغيرت بعض عاداته وكثر تغيبه ، وحدث في الاسبوع الاخير أنه غاب عن المنزل أربعة أيام بلياليها دون أن يعرف أحد سبب غيابه ومقره .

وفي يوم الجمعة قابله بعض أصدقائه على مقربة من البنسيون ، وبينهم الاستاذ وداد بك عرفي المؤلف التركي المعروف وعبد الجواد افندي محمد سكرتير مسرح رمسيس . وقد جلس الثلاثة يتحدثون ويتسامرون أمام مكتب ادارة رمسيس . وكان عبد الله أفندي ذاهلاً منقبض الصدر . فسأله أحدهما عن سبب كآبته

وكان جوابه : « اشعر ان الحر سوف يخنقني ويقتلني .. انه يثير أعصابي حتى تكاد تنفجر ؟ »

وحدث في أثناء هذه الايام انه طلب من صاحبة البنسيون أن تقرضه خمسين جنيهاً . ولم تكن تتردد في اقراضه إياها لو كان لديها هذا المبلغ . ولكنها راحت تبحث عن شخص ذي مال يقرضه هذا القدر . . وقبل أن تتمم له القرض قضى على حياته

وفي يوم السبت السابق ليوم الحادثة لم يعد الى منزله وقضى الليل غائباً

وما كادت تشرق شمس الاحد حتى كان جالساً في قهوة قريبة من دار القنصلية . والقنصلية التركية كما يعرف القراء واقعة في الطبقة الثالثة من عمارة كبيرة مطلة على ميدان سليمان باشا

ولبث جالساً في القهوة من فجر ذلك اليوم وتناول كأسين من الزبيب وقضى وقته يكتب في أوراق عديدة حتى أزف موعد فتح القنصلية فصعد اليها

وفي تلك الساعة المبكرة من الصباح وصل قونشلير القنصلية احمد بك الى مكتبه فرأى قبعة السكرتير وعصاه وأدرك انه قدم إلى القنصلية وقد أدهشه أن يحضر في تلك الساعة المبكرة . وما كاد يدخل مكتبه حتى رأى عبد الله افندي يدخل الى المكتب وقد لحظ انه في حالة غير عادية

وسأله القونشلير : « ماذا بك يا عبدالله؟ »



دار القنصلية التركية وقد أغلقت نوافذ الغرفة التي انتحر فيها سكرتير القنصلية

ولم يجبه عبد الله . بل وقف هنيهة يترنح وكانت عيناه حمراوين يكاد الدم ينبثق منهما

وكرر احمد بك سؤاله : « ما خطبك ؟ »

ودمدم عبد الله افندي قائلاً : « لاشيء.. لا شيء ... »

ولم يكن يستطيع الوقوف بل كاد يسقط ولم تحتمله ركبتاه ثم قال : « أنا مريض . . متوعك المزاج ! »

وأدرك القونشلير حالته وعلم انه قضى ليلته ساهراً فقال له : « اسرع بالذهاب الى منزلك واسترح هناك . وسأقول للقنصل إنك مريض وقد عدت الى منزلك »

وشكره عبد الله وترقرقت في عينيه دمعة حائرة لم يدر القونشلير معناها

ثم خرج من المكتب ورآه القونشلير يتجه نحو قاعة الاستقبال فظنه يهم بأخذ عصاه وقبعته

الطلق الناري

وعاد احمد بك الى عمله ولم تمر دقائق معدودة حتى رفع رأسه مبغوتاً وقد خيل له انه يسمع ضجة ودوياً وسقوط شيء ثقيل . وتنصت فلم يسمع شيئاً فظن ذلك الصوت صوت نافذة أغلقت بقوة وقد دفعها الهواء ، ثم عاد الى عمله . .

ولم تمر دقيقتان حتى دخل راغب بك رائف المكتب وسأله : « ألم تسمع شيئاً ؟ »

أجابه : « أجل ، أظنه « شيش » نافذة أغلقه الهواء ! »

وكان القنصل في تلك الساعة في الحمام حيث انه يسكن في طرف شقة القنصلية وقد سمع هذا الصوت أيضاً

وبعد دقيقتين دخل القواس مكتب القونشلير وهو مرتجف الاعضاء مضطرب الجسم وصاح : « سيدي البيك ! ! سيدي البيك ! .. في الصالون شخص قتيل ! .. »

وادرك القونشلير الحقيقة وقال : « التعس . لابد انه اغمي عليه ! »

واسرعوا نحو الصالون . . فرأوا عبد الله افندي هناك . . ولم يكن مغشياً عليه . . بل كان قتيلا يجود بروحه . . وقد أطلق على نفسه طلقتين ناريين. طاش احدهما فلم يصبه . ودخلت الرصاصة الثانية في فمه وخرجت من صدغه فاخترقت رأسه وقضت عليه

وصية المنتحر

وكان المنتحر قبل موته قد وضع رسالة باسم القنصل على احد مقاعد الصالون

وكانت الرسالة مكتوبة باللغة التركية بالحروف اللاتينية وهي محررة بلغة بليغة وهاك مضمونها :

« سيدي القنصل العزيز

انا تعس جداً لاني اكتب هذا الخطاب الذي لن يصلك الا بعد موتي . واني اعلم أن ما اصنعه عمل غير مباح ولكن ليس لي الا ان اصنعه وانا والله واثق اني سأسامح عليه

« لست مستاء من أحد . بل انا مرتاح الى الجميع . وبالاخص اليكم انتم الذين احسنتم معاملتي ..

« واذا أردتم أن تحترموا الرغبة الاخيرة لميت شقي فكل ما أطلبه أن تشيعوا جنازتي بأبهة وفخامة تليقان بكرامة تركيا وبكرامة تركي مخلص لوطنه . وأن تضعوا في كفني علماً تركياً صغيراً مثل العلم الذي يرفرف على سيارتكم »

التحقيق

وفي الحال اخطر البوليس والاسعاف . . وطلبت القنصلية التحقيق السريع وتركت كل شيء في مكانه حتى وصل عضو النيابة

ونقلت الجثة الى القصر العيني ولبث المنتحر يحشرج بروحه دون أن ينطق بكلمة واحدة حتى الساعة الرابعة مساء ففاضت روحه دون أن ينطق بحرف واحد

دخائل المنتحر وحياته

نشأ عبد الله افندي من اسرة اناضولية مسلمة وقد ولد في انطاكية ثم ذهب الى الاستانة حيث اكمل دراسته وكان مشهوداً له من اساتذته بالذكاء والتفوق

ودخل في السلك الاداري الى أن استدعي للتجنيد فدخل الجيش ومنح رتبة ملازم ثان في الاحتياطي وقضى في الجيش ثلاث سنوات تقريباً ثم قدم الى القاهرة

وكانت وظيفة سكرتير القنصلية خالية اذ ذاك حيث استقال الموظف الذي كان يشغلها قبل ذلك وهو حقي بك ، فعين فيها عبد الله افندي ولبث يشغل هذه الوظيفة حتى نهاية حياته

وقد روى لنا أحد اصدقاء المنتحر الذين كانوا على اتصال تام به والذين كان المنتحر لا يخفي عليهم دخائله بعض المعلومات عن أيام المنتحر الاخيرة وهي تتلخص فيما يلي

ابحث عن المرأة

تعارف عبد الله في أيامه الاخيرة بسيدة اجنبية وتوطدت معرفته بها حتى شعر في قلبه بميل شديد لها . وكانت السيدة تبادله هذا الميل أيضاً . وأصبح الاثنان صديقين حميمين ولكن هذه العلاقة لم تكن ذات أمل او رجاء فان السيدة كانت متزوجة . .

ومع ذلك فان عبد الله افندي لبث متصلا بها يسهل له مقابلتها أن زوجها يتغيب عن منزله كثيراً حيث كانت تقضي عليه أعماله بان يرحل عن القاهرة اسبوعين في كل شهر . .

وفي هذين الاسبوعين ينعم الاثنان بنعيم اللقاء .

وعرف أصدقاء السكرتير تفصيل هذه العلاقة وأظهروا له عدم رضاهم عنها ، وقد كانوا على حق في استيائهم فان مثل هذا الحب العديم الرجاء قد يؤدي الى نتائج غير مرضية

ولم يعبأ السكرتير بنصائح أصدقائه وارشاداتهم واندفع في حبه وقد غطى الحب على بصره الى أن حل اليوم الذي ادرك فيه انه اشتط في هواه

وكان ذلك عند ما شعر بانه أصبح يهوى هذه السيدة هوى يمتلك عليه كل مشاعره فلا يطيق عنها بعداً

وأدرك الفتى مقدار الخطر الذي يهدده فأراد ان يرجع القهقرى وراح يرجو من أصدقائه ان يجدوا له مخلصاً من هذا الحب القاسي فلم يجدوا وسيلة ينسونه بها حبه العميق الا الزواج

وسعى له بعض اصدقائه حتى توسط له في خطوبة فتاة تركية حسناء من اسرة راقية غنية وكان عبد الله افندي يرجو أن ينسيه هذا الزواج غرامه القديم

ومرت به المحن القاسية وهو يحاول نسيان غرامه الاول . ولكنه كلما ازداد ابتعاداً عن حبيبته زادت هي قرباً . . واستمر الحال على ذلك طويلا . . وهو عرضة للوساوس والاضطرابات . حتى كان يوم الحادثة فخرج بالموت من غرامه القاسي

٢٤ نفساً بريئة ضحية «شم النسيم»

تفاصيل وافية عن حادثة الزورق فى بولاق

شم النسيم عيد تحتفل به الطوائف كلها في مصر ولكنه لا ينقضي دون أن يكون له ضحايا يروح أكثرهم غرقى في النيل . فكأنما النيل يطلب في كل سنة قرباناً يقدم اليه في ذلك العيد . . وكان قربان هذه السنة طائفة من العمال خرجوا للهو فى فجر ذلك اليوم فابتلعهم النيل . وفيما يلي تفاصيل هذه الفاجعة المؤلمة



السعيد افندي حسن العطوي رئيس رفاص الاقصر الذي أنقذ الشخص الوحيد الذي نجا من الغرق

تحية شم النسيم

تبزغ شمس شم النسيم في كل عام على مصر فتشرق على أسراب الفتيات وجموع الفتية في المتنزهات والحدائق وعلى ضفاف النيل . وفي الزوارق والقوارب التي تسبح فوق صفحة الماء وهم بين ضاحك ولاعب ومغن وراقص

وقد أراد علي محمد الصعيدي وهو من رؤساء المراكب أن يكتسب في ذلك اليوم فاستحضر زورقاً صغيراً من توابع ذهبية مراد بك الشريعي ليؤجره لمن يشاء من المتروضين في « شم النسيم » واستأجر هذا الزورق احمد بيومي وهو بحار يشتغل رئيساً لصندل شركة السكر . . . وذهب به الى بولاق حيث يجد وفود المتنزهين

موردة السكر :

الى يسار كوبري ابي العلا موردة ترسو عليها الزوارق والقوارب تدعى « موردة السكر » وقد رسا احمد بيومي بالقارب الذي استأجره على هذه الموردة وهو قارب من نوع القوارب الدمياطية لا يتسع لاكثر من عشرة أشخاص

ووقف احمد بيومي ينادي ويستحث المتنزهين على ركوب زورقه فلبوا نداءه واحتشدوا في قاربه وتكدس منهم خمسة وعشرون شخصاً بعضهم فوق بعض . وقد حملوا قناني الخمر واقداحها وهم يعنون أنفسهم بنزهة لطيفة ولهو ونعيم

رقص وغناء :

وتحرك الزورق فابتعد عن البر وهو يكاد يغوص تحت عبئه الثقيل . . . ولكن جماعة الراكبين لم يشعروا بالخطر الذي يهددهم بل أضاءوا في الزورق مصباحاً كبيرا « كلوبا » وأمسك أحدهم طبلة يقرعها بأصابعه وينشد والباقون يرددون نشيده ويصفقون ووقف بينهم من هزته نشوة الطرب يرقص ويتمايل . وفتحت قناني الخمر وملئت الاقداح ، دون أن يدري أحد منهم أن يد الموت تمر فوقهم لتضربهم الضربة القاضية

وكان احمد بيومي قد سلم القارب لاثنين من النوتية يدعى احدهما رمضان خليل والثاني علي عوض وبقي هو على الشاطئ.

وما كاد القارب يتوسط النهر حتى هبط تحت حمله الثقيل وارتفعت المياه حوله وعلت حول حافته حتى كاد يغوص في اليم

وأدرك النوتيان أن القارب على وشك الغرق وصاحوا بركابه أن لا يتحركوا حتى لا ينقلب بهم القارب

ساعة الفزع

وحدث في تلك الساعة العصيبة أن اختلف بعض ركاب القارب حول قدح من الخمر فامسكوا بعضهم واهتز الزورق تحت حركاتهم العنيفة فمال على أحد جوانبه وارتفع الماء اليه وتسرب الى داخله شيئاً فشيئاً

وصاح النوتيان أن القارب في خطر وأداروا مقدمه نحو الشاطئ ليعودوا به قبل أن ينقلب بركابه



المراكبي وزميله اللذان كانا يديران دفة المركب

وأفاق الفتية من نشوتهم وتجلى لهم الموت في أبشع مظاهره فصاحوا وولولوا واستغاثوا وعلت الضجة وكانت ساعة رهيبة مفجعة

واقترب القارب من الشاطئ والماء يحف به من جوانبه . والظلام حالك والنيل غاضب فما كاد يصل الى الشاطئ حتى اصطدم بصندل السكر الراسي على البر صدمة عنيفة أرجعته الى الوراء ودفعته الى وسط النهر

وفقد القارب توازنه فانقلب على من فيه وطغى الماء على ركابه وكانوا من المغرقين

أما النوتيان فقد وثبا الى الماء وسبحا الى الشاطئ وتسلقا صندل شركة السكر واختفوا في داخله وقد دار بخلدهم ان النيل لن يبعث غرقاه فلا يدري أحد بسر الفاجعة ولا تحيق بهما أية مسؤولية . وخصوصاً وقد وقعت تلك الواقعة في مثل هذه الساعة المبكرة والناس نيام وليس هناك من يفضح امرهم

الرقيب الليلي

حدثت هذه المأساة في دقائق معدودة في ظلام الليل وسكون الطبيعة . . ولكن كانت هناك عين ترقبها من أولها فقد كان عند الموردة الريس السعيد حسن العطوي من رؤساء البحر وقد جلس في صندل كبير من الصنادل التي يؤتى بها من بور سعيد الى القاهرة

وكان السعيد العطوي يهم بالرقاد بعد ان انتصف الليل فجاءه بعض اصدقائه وجلس في قاربه بينهم ساهراً حتى الساعة الثالثة صباحاً ورأى الفتية وهم يركبون الزورق . . ورأى الزورق يكاد يغوص تحت ثقلهم . . ورآه يندفع بهم الى وسط النهر

وقد شهد الخطر من مبدئه . . فطلب من أصدقائه أن يصعدوا من الزورق الذي يجلسون فيه حتى يهرع لنجدة الآخرين اذا أصابهم سوء . وما كادوا يتركون الزورق حتى حدثت هذه الفاجعة

بين الموت والحياة

دفع السعيد العطوي زورقه في أثر القارب الغريق الذي انقلب على بعد عشرين متراً تقريباً بين الشاطئ وقد ارتفعت صيحات الغرقى وولولتهم وأنينهم

وصل العطوي الى مكان الحادثة ووجه ضوء المصباح الكشاف فوق صفحات اليم فرأى أحد الغرقى يطفو ويغطس في الماء فوثب من الزورق لانقاذه وغطس وراءه في الماء وما كاد يصل اليه حتى تعلق الغريق بعنقه وأخذ يجذبه معه الى أعماق النيل وهو في فزع

وأدرك أنه مهدد بالغرق مع ذلك الغريق ودار بين الاثنين عراك سريع تحت الماء لم يطل اكثر من دقيقتين استطاع فيهما العطوي أن يلكم الغريق لكمتين قويتين يفقده بهما قواه فتراخت أعصابه وفي الحال حمله وصعد به الى سطح الماء ثم ألقاه في الزورق . . وعاد به الى الشاطئ



جمهور من الاهلين يحيط بجثة أحد الغرقى بعد انتشالها

البحث عن الغرقى

ووصل الخبر الى البوليس فانتقل رجاله في الحال الى مكان الحادثة وكان العطوي قد سلم الغلام الذي انتشله من الغرق الى البوليس . واتضح ان هذا الغلام يدعى محمود عبد الله وهو نجار في شركة سوارس عمره ١٧ سنة تقريباً وهو الوحيد الذي نجا من ركاب القارب وقد ذكر تفصيل الحادثة كما وقعت

وأسرع في الحال حضرة الصاغ محمود حسين افندى مأمور قسم بولاق وضباط القسم وحسن افندي الشافعي الصول الى مكان الفاجعة . . وكان أول ما قاله الغلام المنقذ ان أخذ يبكي ويصيح قائلاً : « أخويا . . اخويا . . كان معايا وغرق »

وأسرع أصحاب الزوارق بزوارقهم يبحثون عن جثث الغرقى ويحاولون انتشالها ويغوصون في الماء خلفها . . وقد استطاع العطوي الذي انتشل الغلام الحي أن ينتشل أخاه وكان تحت الماء ممسكا بقلع القارب وهو جثة هامدة

ولبثت الزوارق وعددها خمسة تحاول العثور على جثث الغرقى حتى استطاعت ان تنتشل من الماء ثماني جثث اخرى خلاف الجثة الاولى وكانت الساعة عند ذاك الرابعة والنصف صباحاً .

الغرقى :

وهذه أسماء الغرقى الذين أخرجوا من النيل جثثاً هامدة :

(١) عبد المنعم حسن وهو حداد عمره ١٦ سنة من سكان حي الشيخ علي ببولاق

(٢) ابو العلا حسن وهو عامل عمره ٢٥ سنة . من حي الشيخ علي ببولاق

(٣) محمد نافع بائع بترول من حي جركس

(٤) احمد حسن وهو نقاش من سكان حي جركس

(٥) محمد صادق فراش مدير شركة سوارس

(٦) عبده ابراهيم وهو حلاق من سكان العدوية ببولاق عمره ١٩ سنة

(٧) كامل جبرائيل وهو ميكانيكي عمره ٢٥ سنه من سكان العدوية ببولاق

(٨و٩) شخصان غير معروفين

التحقيق

وتولى حضرة وكيل النيابة التحقيق فقبض على النوتية الثلاثة ، وقد قال أحدهم ان الزورق لم يكن فيه أكثر من أربعة وعشرين شخصاً أما ، زميله فانه قال ان القارب لم يكن فيه أكثر من عشرة أشخاص أنقذ أحدهم وغرق التسعة الباقون

ولا يزال التحقيق جارياً لتقرير المسؤولية في هذه الفاجعة التي أبدلت الفرح مأتماً في عدة منازل وقلوب

قصص الحياة

مكافحة المخدرات

نمي الى حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم بولاق ان في منزل بشارع فؤاد الأول شخصاً يطلق عليه اسم « داود » يتاجر في المخدرات وانه يحتمي بالرعوية الايطالية

ووضع الضابط مراقبة دقيقة حول ذلك المنزل وبث رجاله يأتونه بالمعلومات حتى علم ان « داود » يقيم في هذا المنزل مع امرأة مصرية لها ولد طالب في المدارس الثانوية المصرية وانه يعاشر هذه المرأة من مدة طويلة ويصرف عليها وعلى ولدها عن سعة وبذخ

ودبر الضابط أمره على مهاجمة المنزل في ساعة معينة وحصل على موافقة القنصلية الايطالية التي أوفدت مندوباً من قبلها يصطحب الضابط في أثناء مهاجمة المنزل

وفي الساعة المعينة كان « داود » جالساً في قهوة قريبة من المنزل وهو آمن مطمئن . وكان على المائدة المجاورة له أحد رجال البوليس السري يراقبه من حيث لا يدري وعلى مقربة من باب المنزل فريق من رجال البوليس السري يراقبون حركاته وسكناته

وذهب الضابط ومندوب القنصلية الى المنزل وبينما هما يهمان بدخوله وجدا المرأة المصرية على بابه فقبضا عليها ومنعاها من دخول المنزل حتى لا تخفي ما فيه من المخدرات

وأدرك « داود » ان منزله هوجم فقام من مكانه مسرعاً وفي الحال أحاط به رجال البوليس وقبضوا عليه وصعدوا به الى المنزل

وبحث الضابط حجرات المنزل ونواحيه دون ان يهديه البحث الى شيء مما يطلبه

وأخيراً لفت نظره ان باب إحدى الحجرات أكثر سمكاً وثخانة من الابواب الأخرى فارتاب في ذلك الباب وأخذ يفحصه بدقة وينقر عليه بأصابعه حتى اهتدى الى فراغ في جوف الباب وعثر في ذلك الفراغ على مائة جرام من الكوكايين النقي . وقطع عديدة من المزول . وميزان صغير من الباغة مما يستعمله الصيادلة لوزن العقاقير والادوية . . ومما يستعمله تجار المخدرات لوزنها

وسيق الرجل الى القنصلية ولكنه دفع التهمة عن نفسه قائلا انه يحرز هذه المخدرات لنفسه شخصياً حيث يتعاطاها ولا لوم عليه ولا تثريب ما دام لا يتاجر بها

ولكن وجود الميزان لديه كان دليلا من أدلة اتهامه بالاتجار ولذلك أودع السجن حتى المحاكمة . وقد وكل للدفاع عنه اثنين من كبار المحامين المشهورين

واتضح من فحص سوابقه ان له ثلاث سوابق في الاتجار بالمخدرات آخرها في سنة ١٩٢٩

بين زوجين انجليزيين

جون هـ . انجليزي استوطن مصر واشتغل جندياً في حكمدارية العاصمة منذ عشر سنوات . ثم إعتزل الجندية واشتغل في مطار هليوبوليس

وقد تزوج في هذه الأثناء بسيدة انجليزية ورزق منها بولدين وابنة . وعاشت هذه الأسرة الصغيرة في المنزل نمرة ٢ بشارع العباسية عيشة هادئة ساكنة

ولكن جون ما لبث ان تبدلت أخلاقه وأدمن على الخمر والخمر أم الخبائث فساء سلوكه واخشوشنت طباعه ولم يطل به العهد حتى رفت من عمله

وكان لا يستطيع صبراً على الخمر . ومن أين له بها وقد خلا وفاضه ؟

لم يجد وسيلة الا ارهاق زوجته بالطلب ولكنها كانت تجيبه بأنها لا تملك شيئاً . واذا كان معها بضع دريهمات فانما تصرف منها على أولادها

واهتاجت أعصاب الرجل ولم يطق صبراً على الخمر فذهب الى منزله في الساعة السابعة من مساء ٢٣ أبريل وقد صمم على ان يحصل من زوجته على نقود بأية وسيلة

وطالبها بمال فأخبرته بأنها لا تملك شيئاً

ولكن الزوج قال لها انه واثق ان لديها من المال شيئاً كثيراً وانها تحصل على المال من اتصالها بالرجال كما أخبره بعض أصدقائه

وساء الزوجة هذه التهمة المنكرة . وروعها طلب الزوج مالا . . وقامت مشادة بين الزوجين وقد تكهرب الجو وظهرت دلائل الشر في وجه الرجل

ووقف الأطفال بين والديهم يبكون ويصيحون . وقد استشاط الرجل غضباً وراح يرمي زوجه بكل نقيصة ويهددها بكل سوء وما لبث ان جرد مدية وطعنها في رأسها طعنة حادة

وصاحت الزوجة ألماً ورفعت يدها تحمي نفسها وهوى الزوج عليها طعنا وضرباً فمزق صدرها ويدها وسقطت الزوجة التعسة تتخبط في دمائها

وضج الاولاد بالاستغاثة وأسرع الجيران لنجدة المصابة فرأوها غارقة في بركة من دمائها

وفي الحال استدعي البوليس ورجال القنصلية وأخطرت المحافظة وعملت الاسعافات اللازمة للمصابة

أما الزوج فقد ألقي القبض عليه وألقي في سجن الاجانب تمهيداً للمحاكمة

لصوص الدراجات

منذ بضعة أيام كان ابرهيم افندي فوزي البوليس السري في قسم بولاق يمر في دائرة القسم فرأى رجلاً يركب دراجة ويحمل في يده أجزاء دراجة أخرى وهو يطوف بحوانيت بائعي الدراجات يحاول بيع هذه الاجزاء

وارتاب المخبر في أمره وتتبعه حتى قويت ريبته فقبض عليه وسأله عن مصدر الدراجتين

وما زال يرهقه بالسؤال حتى عجز عن الانكار فاعترف بأن الدراجتين مسروقتان . وان له شريكاً في سرقتهما ينتظره خلف كوبري شبرا ومعه الاجزاء الباقية من الدراجة الثانية حتى يبيعها شيئاً فشيئاً فلا يثير الريب اذا باعها كاملة

وذهب المخبر مع المتهم الى المكان المعين فرأى زميله جالساً ومعه الاجزاء الباقية من الدراجة

وقبض على الاثنين وساقهما الى قسم بولاق وقد اتضح أن أحدهما يدعى محمد فرج الحريف والثاني حسنين هزاع . وقد اتضح أنهما سافرا الى شبين الكوم وذهبا الى محل تاجر دراجات يدعى عبد النبي بشارع المحكمة واستأجرا من عنده دراجتين لمدة ساعة واحدة

وامتطيا الدراجتين وقدما بهما الى القاهرة حتى وصلا اليها الساعة السادسة مساء وراحا يبيعانهما ليقضيا بثمنهما سهرة طيبة ولكن سوء حظهما فضح امرهما واقيمت السهرة التي يرجوانها في اعماق السجن

يثأر لعمه القتيل بعد سبع عشرة سنة

غلام ينتقم لعمه بقتل ابن القاتل

الثأر عادة قديمة لا تزال كامنة في بعض النفوس وخاصة في نفوس أهالي الصعيد . وفي المقال التالي تفاصيل حادثة انتقام وقعت في الاسبوع الماضي وثأر فيها غلام صعيدي لعمه القتيل بعد ان جفت دماؤه بسبعة عشر عاماً

في مزارع طهطا

بدأت وقائع هذه الحادثة في ليلة مظلمة باردة .. وفي الساعة الواحدة صباحاً بعد ان سكنت الطبيعة ورقد الناس . وعم السكون والصمت . . وفي مزرعة من حقول مركز طهطا في مصر العليا

وكان يسير بين الحقول خفير الزراعة همام قاسم وقد تقلد بندقيته ومضى يرقب النواحي بعينيه النافذتين كعيني النسر

وبينما هو في حراسته سمع حركة غير عادية بين المزروعات فرفع بندقيته وأسرع نحو مصدر الصوت فرأى شخصاً يحاول اشعال النار في الزراعة

وناداه محذراً . . ثم صوب نحوه البندقية وأطلق النار فأصاب الرصاص من الجاني مقتلا وسقط صريعاً

وكان تحقيق . . وكان بحث . . فاتضح ان ذلك القتيل لص خطير من كبار لصوص القرى ويدعى عبد الحميد حمد . . وكان يبعث الفزع والرعب في النفوس ويسطو على القرى الآمنة وله سوابق جمة في السرقات والسطو والحريق

وكوفىء الخفير لانقاذه المركز من سطوة هذا اللص وليقظته التي حفظت الزراعة من نار الحريق

بعد ١٧ سنة

مرت السنون وأصبح همام قاسم الخفير شيخاً كبيراً وبعد هذه الحادثة بسبع عشرة سنة كف همام عن العمل وقد كبرت سنه وضعفت قواه . فقدم الى مصر واستوطنها مع أولاده الثلاثة . . وأكبرهم فتى في السابعة عشرة من عمره يدعى المغربي همام . . وثانيهم غلام عمره ١٥ سنة يدعى مهران همام

واشتغل الاولاد الثلاثة في أعمال مختلفة في القاهرة وكان الولد الاوسط مهران يشتغل صبياً في قهوة بلدية في حارة النقلي ببولاق ويتقاضى في اليوم الواحد قرشين ونصف قرش

طعنة في الخفاء

وفي يوم الاحد ٢٠ ابريل ذهب الغلام مهران الى القهوة التي يشتغل فيها كعادته وبقي بها حتى العصر فأعطاه صاحب القهوة قرشين وطلب منه أن يعود ليلا ليأخذ نصف القرش الباقي له

وذهب الغلام الى منزله حتى الساعة الثامنة مساء فعاد الى القهوة ومكث بها حتى الساعة العاشرة ثم أخذ من صاحب القهوة بقية أجره وعاد الى منزله وهو يغني في الطريق أهازيج الصعيد وأناشيده حتى وصل الى حارة النقلي

وما كاد يسير هنيهة في الظلام حتى برز امامه شبح انقض عليه وطعنه طعنة شديدة في بطنه وأردفها بطعنات أخرى فصاح الغلام صيحة عالية مزقت حجب السكون ثم صمت الصمتة الاخيرة

العقرب

يسكن في حارة النقلي رجل له غلام صغير شرير اعتاد ان يتشاجر مع صبية الحارة ويرهقهم بالأذى . وكان ذلك الرجل جالساً في منزله في تلك الليلة يترقب عودة ولده وهو يحسب لشقاوته حساباً كبيراً

وبينما هو ينصت سمع حركة عنيفة في الحارة وسمع استغاثة وصرخة حارة . . فأيقن ان ولده ينهال بالضرب على أحد الصبية ونزل مسرعاً من المنزل وقد حمل مصباحاً مضيئاً

نظر الرجل حوله فوجد الحارة خالية ليس فيها انسان .. فعاد الى منزله وبينما هو في الطريق عثرت قدماه في جثة مطروحة على الارض . وانحنى فوقها يتبينها فرآها جثة غلام مكب على وجهه . ناداه فلم يجب . وهزه فلم يتحرك . ثم وجه ضوء المصباح على وجهه فعرف أنه مهران ابن جيرانه وعلى وجهه شحوب الموت

وكان أول ما خطر بباله أن عقرباً لدغته حيث ظهرت في تلك الحارة عقارب عديدة في الايام الاخيرة

ولذلك صاح ينادي أشقاء مهران ويقول لهم أن يدركوا أخاهم فقد لدغته عقرب

الجثة الممزقة

وكان الاب قد سافر قبل ذلك بيومين الى طهطا لأعمال خاصة به فنزلت زوجته وهي تبكي وتولول وفي أثرها اخوته وهم في لهفة لما أصاب أخاهم. وأسرعوا نحوه ليحملوه ولكنهم ما كادوا يرفعونه عن الارض حتى ارتدوا مذعورين ولطمت الزوجة وجهها وأعولت صارخة مفزوعة

فقد رأوا الغلام مضرجاً بدمائه وقد مزقت بطنه تمزيقاً وقد وضع كفيه حول بطنه يجمع فيها أمعاءه الممزقة

وسرعان ما أبلغ الخبر الى قسم بولاق وتولى ضباط القسم التحقيق . ونقل الغلام الى مستشفى قصر العيني وهو بين الموت والحياة

ووصلت به عربة الاسعاف الى المستشفى في الساعة الحادية عشرة مساء ولما هم رجال الاسعاف بأخراجه من العربة رأوه جثة هامدة وقد فارقته روحه في أثناء الطريق

التحقيق

اشتدت الحركة في قسم البوليس واهتم حضرة محمود بك حسين مأمور القسم ومحمود أفندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائية بهذه الحادثة اهتماماً كبيراً

واستدعي أهل الغلام القتيل الى القسم وسألهم المحققون : هل تشكون في أحد ؟

فكان الجواب سلباً

وسألوهم : هل بينكم وبين أحد ما عداء مستأصل يدعو لوقوع هذه الجناية ؟

وكان الجواب سلباً

وفي أثناء التحقيق خطر خاطر فجائي لأخي القتيل فقال انه يتذكر قصة قديمة .. قد تكون بعيدة كل البعد عن هذه الحادثة ولكن لا بأس من ذكرها ..



احمد احمد حسن المتهم بقتل الغلام مهران مقبوضاً عليه وحوله رجال البوليس

ثم روى للمحققين قصة عبد الحميد حمد الشرير الذي قتله أبوه وهو يهم بحرق الزراعة منذ سبع عشرة سنة . وانه سمع أن أهل القتيل أقسموا أن يثأروا لقاتله ..

وكانت هذه القصة قديمة نسيت ومحيت تذكاراتها لولا أنه شاهد منذ خمسة عشر يوماً ابن أخي عبد الحميد القتيل وهو فتى من فتية الصعيد يدعى احمد احمد حمد ويدعوه رفاقه « عجور »

ولما سأله أخو القتيل عن سبب حضوره الى مصر أجابه بأنه حضر ليبحث عن عمل. ثم تركه وانصرف

في أثر القاتل

وغلب على ظن البوليس ان أحمد أحمد حمد لم يقدم من قريته الا ليثأر لعمه القتيل فلا يبعد ان يكون هو الذي قتل ابن الخفير انتقاماً لعمه

وانتشر رجال البوليس السري في أنحاء المدينة وهم يعملون تحت ارشاد ضابط المباحث الجنائية وقد اصطحب كل واحد منهم فرداً من أهل القتيل يرشدهم عن « عجور » اذا رأوه

وطال البحث طول الليل

وما لبث ان عاد أحد رجال البوليس السري يخطر الضابط بأنه اهتدى الى المكان الذي كان ينزل فيه « عجور »

وانتقل في الحال رجال البوليس الى المكان وهو وكالة في بولاق ينام فيها ال الوافدين على مصر

ودهم البوليس الوكالة وبحثوا في الخربة فلم يجدوا أثراً « لعجور » ودخلوا ا التي كان يقيم فيها فوجدوا فيها شخصاً سألوه عن المتهم فأخبرهم انه حضر اليه في الساعة الحادية عشرة تقريباً وطلب أن ريالا لانه يريد العودة الى بلدته حيث الخبر بأن أحد أقاربه مات في العزبة فأعطاه الرجل الريال وأخذه « عجور » وان

في محطة الجيزة

وجه البوليس بحثه الى محطات الحديد . ولما لم يكن هناك قطار يقوم الى قبل منتصف الساعة السابعة صباحاً فقد البوليس في المحطات يبحث عن المتهم و المسافرين وذهب المخبر عبد الفتاح عبد ال المغربي همام شقيق الغلام القتيل الى محطة في الساعة الخامسة صباحاً وطاف بالمحطة عن آثار المتهم

ورأى المخبر خلف كشك التذاكر من الصعايدة منكمشين وقد رقد أربعة يغطون في النوم . والخامس جالس القر وعلى رأسه ملاءة تغطي جسده وهو بصره الى الفضاء ذاهلا

وغلب على ظن المخبر ان هذا هو المطلوب ولكنه خشي ان يتقدم اليه في أمره ، اذ ربما كان المتهم لا يزال بالمدية فيدافع عن نفسه أو يثير ضجة لا لها . . ولذلك فاجأه من خلفه بقوة على الارض

وسقط الفتى وصاح مذعوراً : « يافندم جاي ! ! »

وأسرع ناظر المحطة فوجد المخبر حركات هذا الفتى . ثم اخبره المخبر وقادوا الفتى الى النور وما كاد المغربي يتبينه حتى عرف انه هو احمد احمد حمد

واستولى على المغربي فزع شديد خيل اليه أن هذا الفتى سينقض عليه ويقتل قتل أخاه فصاح : « هو . . هو بعينه »

ثم أمعن في الفرار هارباً . . ولم يعد بعد أن رأى القيود الحديدية في يدي والرجال يحوطونه ويمنعونه عن الحراك

آثار الجريمة

وكان المتهم مضطرباً مفزوعاً ولما البوليس الى القسم رأى جلبابه مضرجاً بال الحديثة التي لم تجف بعد . وفتشه فوجد ٦٩ قرشاً ونصف قرش وهي أجرة السفر بلدته ولما ولت ساعة الفزع الاولى هدأت المتهم واستعاد رباطة جأشه وقال في سكون لم يحضر من بلده الا ليثأر لعمه القتيل . الآن وقد ثأر له وقتل ابن قاتله فانه مط البال لا يعبأ بما يحدث له بعد ذلك

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى



الاستاذ محمود بسيوني

عسر الهضم

عملية هضم الطعام وتحويله الى دم خالص يغذي الجسم عملية ان لم تكن معروفة لدى معظم القراء فانها تحتاج الى شرح طبي يضيق المقام عن الاسهاب فيه

وسوء الهضم هو عدم قيام أعضاء الهضم بعملها ، وأسباب سوء الهضم كذلك مفهومة وهي غلطات يقوم بها الانسان قبل جسمه ولا يدري عواقبها قبل حدوثها. ومتى أصبحت المعدة وتوابعها ضعيفة أصبح الانسان كرجل يعاني آلام الجوع القاتل ومن حوله الارزاق والمآكل رخيصة ، يموت جوعاً لانه مهما أكل ومهما شرب لا يعود ذلك بأي تغذية لجسمه ، ونحن لا نعيش ولا ننمو الا بما نهضم لا بما نأكل

وأهم أسباب عسر الهضم ترجع الى كثرة الطعام وتعدد ألوانه وكذا كثرة الشراب وتعدد أصنافه وعدم خدمة الجسم بالرياضة والحركة التي تولد فيه النشاط . ويصاب بعسر الهضم معظم المشتغلين بعقولهم وموظفي المكاتب الذين يقضون يومهم بين محابرهم وأقلامهم، وليلهم في المقاهي الملأى بالميكروبات المتخلفة من الهواء الفاسد ، ثم في حجر نومهم التي يخافون من فتح نوافذها اتقاء « الرطوبة والبرد » كما يزعمون

ومن عواقب عسر الهضم الامراض التي لا تحصى لها أسماء .ويتفنن رجال الطب في تنويع ما ينعتونها به . فمنها الدسبسيا ـ الغازات ـ فقد الشهية ـ القيء المستمر ـ تعب المخ واضطراب الافكار ـ الصداع ـ حرقة المعدة ـ ضيق النفس ـ الضعف العام

كيف يداوى عسر الهضم

نأتي هنا على آخر آراء الرياضيين في شفاء هذا الداء السهل المعالجة اذا أراد المريض ان يشفى حقاً ، لأن الادوية كما هو ثابت توقف المرض الى حين ثم يعود الى ما هو أو أشد لاننا لا نساعد الطبيب في اجتهاده لشفائنا

(١) يجب اجادة المضغ وعدم الاسراع مطلقاً في القيام من الاكل

(٢) يجب أن تكون الاسنان سليمة نظيفة دائماً وان كان بها أي مرض يجب مداواته حالاً مهما كلفنا ذلك . لان عملية الهضم تبدأ عند ادخال الطعام الى الفم

(٣) يجب ان لا يقرب المريض بعسر الهضم الخمر ولا الدخان بأي حال

(٤) يجب ان لا يكثر من الطعام وان يترك الطعام وهو يريده ويشتهي المزيد منه بمعنى ان يأكل مقداراً متوسطاً من الطعام من حيث القلة أو الكثرة

(٥) يجب ان لا يأكل كثيراً من الحلوى والنشويات وان يتباعد ما استطاع عن البسطة والكعك والفطائر والمسكرات بأنواعها .

(٦) يجب ان لا يشرب على الطعام الا بقدر ما يتبلغ به ، ولا بأس من أن يشرب قبل الاكل بساعة أو بعده كذلك

(٧) يجب ان لا يقرب الخبز الابيض المنخول والمخبوز جديداً الا بعد يومين من خبزه . والخبز « السن » احسن له كثيراً لانه يبعد عنه الامساك الذي يجب على المريض بعسر الهضم أن يحذره

(٨) يوافق مريض عسر الهضم من الاطعمة الاشياء الآتية :

صفار البيض برشت ـ الارز ـ المكرونة التفاح المطبوخ . وهذه الاطعمة لا تبقى بالمعدة اكثر من ساعتين . اللحم الضاني ـ الطيور الصغيرة غير الدهنة ـ الخضراوات بكل انواعها ما عدا الكثيرة الالياف منها . وكذلك يجب عليه ان يحذر البرقوق ولا يأكل العنب الا على معدة خالية ويكتفي به كطعام فيه الكفاية وكذا الموز والتين ولا بد من اجادة المضغ كما قدمنا

(٩) يجب أن يجعل عشاءه خفيفاً جداً وكذا فطوره

(١٠) يجب أن يحذر النوم عقب الاكل لان النوم لا يساعد على الهضم ولكن لا بأس ان يستريح مضطجعاً اي جالساً على (شيزلونج)

(١١) لا يأكل بالمواعيد بل يجعل أكله خفيفاً متى جاع

(١٢) ان اصابه امساك فليحذر الادوية وعليه بالحقن الشرجية والاكثار من الخضراوات طازجة بالزيت (سلطة)

(١٣) الرياضة البدنية في هواء طلق لازمة جداً له وعليه بالاكثار من السير على الاقدام في الخلوات وأحذره ختاماً من الافراط في كل أعماله

بسيونى

في انحاء الدنيا



الصحفيون يجتمعون على باب السجن ينتظرون الافراج عن المازيان المتهم بقتل « ريجودان » لتصويره عند خروجه بعد الافراج عنه . وفي الدائرة صورة المازيان

مقتل ريجودان

اهتمت فرنسا بأسرها بجناية غريبة لبثت أشهراً طويلة وهي موضع اهتمام الرأي العام والصحافة

وبدأت هذه الحادثة في صباح الاثنين ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٩ حيث قضى التاجر ريجودان يومه السابق في مونمرانسي ووصل في صباح الاثنين الى محطة الشمال بباريس عائداً من غيبته

وذهب ريجودان الى منزله في ميدان «أميل لاندران» ثم من هناك الى ميدان «جامبتا» ليركب الاوتوبوس الذي يقوم من ميدان جامبتا الى ميدان الاوبرا

ونزل من الاوتوبوس في ميدان الاوبرا وذهب الى أحد عملائه وهو تاجر يدعى دينيه . وقد ذهب اليه يقترض منه الفي فرنك يسدد بها جزءا من دين يجب أن يدفعه قبل ظهر ذلك اليوم وقدره ٣٥٠٠ فرنك وقد حل موعد سداده من يوم السبت السابق

وقرر المسيو دينيه ان ريجودان لبث عنده حتى الساعة التاسعة الا ربع ثم غادر المكان

وبعد ذلك اختفت آثار ريجودان ولم يدر أحد أين قادته خطواته

وتساءل المحققون وهم يبحثون عن آثار الرجل المفقود أين عساه يذهب بعد خروجه من عند دينيه

كان عليه أن يذهب الى الشركة العمومية قبل الظهر ولكن كان عليه قبل ذلك ان يسعى للحصول على مبلغ هذا الدين الذي يرجو سداده . وليس معه ما يكمل هذا المبلغ . فكان لا بد له من ان يسعى لدى أصدقائه وعملائه ليقترض منهم بقية الدين

ولكنه لم يذهب الى الشركة العمومية . ولم يذهب الى المطعم الذي كان يتناول فيه غذاءه ولم يذهب الى أي مكان

وجد أخيراً . . قتيلاً ومقيداً في حقيبة كبيرة من الخيزران في مستودع الطرود بمحطة « ليل » في يوم الجمعة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩

وكانت الحقيبة قد سجلت في باريس في محطة الشمال في يوم الاثنين ٩ ستمبر قبل الساعة الثامنة مساء في مكتب الطرود الذي تتولى فيه العمل مدام « راتو »

وهكذا قرر المحققون ان هذه العاملة رأت القاتل أو شريكه الذي جاء بالحقيبة

وأشر على الحقيبة العامل لويس الافوان . . فهو قد رأى القاتل أو شريكه . .

وأنزل الحقيبة من سيارة التاكسي التي جاءت بها شيال يدعى جوزيف موسيه فهو قد رأى القاتل أو شريكه

واتضح ان ريجودان قتل بين الساعة التاسعة صباحاً والسابعة مساء أي بين ساعة خروجه من عند المسيو دينيه وساعة وصول جثته الى محطة الشمال

وأحاطت هذه القضية سحب كثيفة من الابهام والتعقيد وحار المحققون في الامر ولم يتسن لهم الوصول الى معرفة الجاني

وأخيراً وجه البوليس التهمة الى خياط أرمني يدعى المازيان وهو من أصدقاء المجني عليه وقد أتهمه المحققون بأنه قتل ريجودان واستولى على ما معه من النقود

وأصبح اسم هذا التاجر البسيط ملء الافواه والمسامع وتجمعت ضده أدلة الاتهام . . كما تجمعت أدلة البراءة

وأخيراً أثبت المتهم انه كان موجوداً في مكان بعيد في ساعة ارتكاب الجناية وبذلك انهارت أسباب الاتهام . وأفرج عنه بعد ان قضى في السجن ستة أشهر لم تكف الجرائد الفرنسوية في اثنائها عن التحدث بهذه الجناية الخفية

وما كاد يفرج عن السجين حتى قامت قيامة الرأي العام ضد رجال البوليس يتهمهم بأنهم لفقوا التهمة على هذا المتهم البريء . . فكانت هذه الجناية مضارعة لجناية مقتل البرعي في الاسكندرية

وكان يوم اطلاق سراح المازيان يوماً مشهوداً في باريس فقد اجتمعت وفود الصحف والاهالي على باب السجن من ساعة مبكرة تنتظر الافراج عنه وماكاد يخرج من السجن حتى سارت به الجموع الحاشدة في مظاهرة كبيرة الى منزله

وعاد البوليس يجد في البحث عن قاتل ريجودان دون جدوى وكانت آخر نظرية أقامها البوليس ان القاتل من الفوضويين

لصوص الجواهر

يجد بوليس سكوتلانديارد في لندن في البحث عن عصبة من المحتالين الاجانب سلبوا من بعض حوانيت الجواهر في لندن حلية تقدر قيمتها بأكثر من سبعة آلاف جنيه من بضعة أسابيع

وطريقة أولئك المحتالين طريقة طريفة مثل طرق الحواة . وقد روى أحد أصحاب الحوانيت المسروقة كيفية حدوث السرقة فقال ان شخصين دخلا حانوته ومعهما حقيبة مملوءة بالماس الثمين

ورويا له قصة مؤلمة ، فزعما ان هذه الجواهر من مقتنيات أسرة روسية نبيلة جارت عليها الثورة وأخرجت أفرادها من بلادها مشتتين في بقاع الارض . . ولما ضا[ق]
الدنيا بما رحبت لم يجدوا وسيلة للحياة ا[...]
جواهرهم التاريخية التي ورثوها عن أ[...]
السابقين

وفحص التاجر هذه الماسات فرآها [...]
لا شائبة فيها وهي ذات قيمة غالية [...]
الرجلين على الثمن وما زال يفاوضهما ح[...]
على الثمن ودفع لهما التاجر القيمة وه[...]
مئات من الجنيهات وأخذ الحقيبة بما [...]
الماس

وما كاد الرجلان يختفيان عن نظ[...]
عاد يفحص هذه المجموعة الثمينة التي [...]
بثمن بخس ، وما كاد يتبينها حتى ر[...]
الزجاج الزائف . . ولم يدر كيف [...]
المحتالان ان يبدلا بالزجاج الماس الثمي[...]
رآه بعينيه ولم يغب عن نظره لحظة وا[...]

وتكررت هذه الفعلة وكانت [...]
المحتالين في ابدال الجواهر موضع الده[...]
ان بعض المجني عليهم لم يرضوا ان يصد[...]
الامر ينحصر في خفة اليد وانما عن [...]
السحر !! .

وأجمعت أقوال المجني عليهم ان [...]
المحتالين ذوو سحن أجنبية وما زال [...]
يجد في أثر هذه العصابة دون جدوى

نفق يحفره اللصوص

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية عن
ـنن اللصوص واقدامهم ان عصبة من اللصوص
ـتاة تسللت الى مطعم في شارع الدرسجيت
مساء يوم ٨ ابريل ولبثت مختفية في بعض
ـجراته الداخلية حتى أغلق المطعم أبوابه دون
يشعر أصحابه بأن في داخله فريقاً من
لصوص

ولما أظلم الليل شمر اللصوص عن سواعدهم
أخذوا يحفرون نفقاً تحت الارض يوصل من
ـذا المطعم الى حانوت جواهري مجاور للمطعم
وحفروا ذلك النفق في سرعة مدهشة
تسللوا منه الى حانوت الجوهري واغتصبوا
زينته وسلبوا ما فيها من مجوهرات وأوراق
ـلية وأواني فضية

ولما جمعوا غنيمتهم عادوا الى المطعم ولبثوا
ـه مختفين حتى طلع النهار وفتح المطعم أبوابه
منتصف الساعة الثامنة صباحاً فانتهزوا فرصة
شتغال الخدم بتنظيف الموائد والكراسي
تسللوا خارجين بما يحملون دون أن
ـراهم أحد !

شعوب أوربا تطارد

جوزفين باكر

كانت جوزفين باكر الراقصة الزنجية معبودة باريس في السنوات الاخيرة، وقد قدمت اليها فقيرة مجهولة. فرقصت رقصات زنوج اميركا في ملاهيها الكبرى. وبينها رقصة الشارلستون والبلاك بوتوم وما لبثت أن أصبحت كوكباً متألقاً في سماء الملاهي الباريسية وتدفقت عليها الهدايا والعطايا من مئات العشاق والمعجبين، وتزاحم عليها أصحاب الملاهي ودور الرقص يضاعفون لها الاجر، حتى أصبحت من كبار الغانيات اللواتي يعبثن بالاموال والقلوب

ولكن مجدها ما لبث أن عرضت له دواعي الانهيار عند ما أرادت أن تقوم برحلة تطوف فيها بعواصم أوربا .. وترقص في ملاهيها حتى تفتن تلك العواصم كما فتنت باريس من قبل ..

ولكنها لم تكن موفقة في رحلتها فما كادت تهبط بودابست وتبرز على مسرحها عارية الجسد الا من مئزر بسيط من أثمار الموز يغطي حفرها حتى قامت قيامة الرأي العام واتهمتها بأنها ترقص رقصاً مخجلاً منافياً للآداب والاخلاق، وقرر حزب الفاشست أن يقوم بمظاهرة عدائية يحطم فيها المسرح الذي تشتغل فيه حيث أن الفن الذي تزعمه ليس الا تهتكاً فظيعاً

ولذلك لم تجد وسيلة الا الفرار وذهبت الى فينا وهناك قوبلت مقابلة عدائية مخيفة واحتج الناس جميعاً عليها فغادرت فينا الى مونيخ وما كادت تصل اليها حتى علمت أن الحكومة قررت مصادرة رقصها ومنعها من الظهور على المسرح

وضاقت بها عواصم أوربا، ولكنها وجهت وجهها شطر الجنوب وذهبت الى اسبانيا وهي تعتقد أن الاسبان اكثر ادراكاً لفنون الرقص من أبناء الشمال، ولكنها أخطأت في اعتقادها فقد جاءت الاخبار أخيراً بان الاهالي في عدة مدن من مدن اسبانيا رفعوا عرائض الاحتجاج الى الحكومة يطلبون فيها منع جوزفين من الظهور على المسارح وأداء رقصاتها الخليعة



جوزفين باكر الراقصة الزنجية الحسناء

وهكذا قضي على جوزفين باكر «منشئة» الشارلستون وناقلته الى أوربا أن لا تجد في أوربا مسرحاً يرضى بأن تنقل فوقه خطواتها الرشيقة !

تصحيح خطأ

نشرنا في باب « قصص الحياة » في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » خبر شاب حاول أن يقتل شقيقته من أجل جنيه، وأرفقنا هذا الخبر بصورة قلنا خطأ انها تمثل عبد الرازق علي عبيد الذي حاول قتل أخته. والحقيقة انها تمثل حسن افندي عبد الرحيم زوج المجني عليها. فلزم التنويه

سبائك وهاون من الذهب تحت جدران المنازل !...

الكنوز الموهومة : كنز حارة الروم ـ كنز طراباى

لا يزال هناك كثير من أفراد الطبقات المختلفة يخدعون « بالدلائل » الموضوعة للارشاد الى مواقع الكنوز والدفائن الوهمية ، فيستسلمون للدجالين ويقعون في حبائلهم ثم في الخيبة والخسران . وقد وقعت حادثة في الاسبوع الماضي بحارة الروم من هذا النوع قام لها البوليس وقعد . نسوقها تفكهة للقراء ونورد معها حادثة أخرى وقعت في عهد سمو الخديوي السابق واشترك فيها بعض ذوي المراكز السامية وكادت تودي بقبة من أثمن الآثار التاريخية



— ١ —

بحث عن النيابة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٨ أبريل كان حمادي حسن كبير فراشي نيابة مصر جالساً في ساحة النيابة فرأى رجلا من سكان حي قنطرة الأمير حسين حائراً يتلفت فسأله ماذا يريد ؟ فأجابه : « أريد النيابة » . قال: « لماذا؟ » قال: « لابلغ عن كنز اكتشف في حارة الروم » . فسأله عن اسمه وصناعته فقال: « انني أدعى علي حسن المبيض » . ثم قص عليه واقعة تكاد تكون خيالية زعم فيها ان هناك كنزاً اكتشفت فيه آنية ذهبية وسبائك »

تأثر الرجل بقوله فقصد به الى حضرة البكباشي مرقص بك فهمي بمحافظة مصر فكتب محضراً بأقوال الرجل وذهب الى المنزل الذي قيل ان الكنز به فوجد حفرة في احدى الغرف الأرضية تدعو الى الشبهة ودعا صاحب الدار وكتب محضراً بالواقعة وأغلق الغرفة وختمها وأقام جندياً لحراستها وأبلغ الأمر الى مصلحة الآثار لتتخذ اجراءاتها

رواية المبيض

قال المبيض ان صاحب الدار عنده « دليلة » قديمة تدل على وجود كنز عظيم فيها وقد عرف مكانه فدعا بعض معارفه وبينهم محمد النجار من سكان حارة الأمير حسين لمشاركته في الحفر واستخراج الكنز على ان يكون لهم نصيب منه

وظلوا يحفرون أياماً حتى كشف لهم عن قطع من المعدن البراق فلما رآها صاحب الدار طردهم وطمر الحفرة . وقال انهم عرفوا بعد ذلك ان الرجل عثر على خمس عشرة سبيكة من الذهب وهاون من الذهب وتحف أخرى وانه أخفاها . وقال انه يريد من تبليغ النيابة حفظ حق صاحبه النجار الذي اشترك في الحفر وحصوله هو على المكافأة بصفته مبلغاً

وعلم البوليس من بحثه ان المنزل أثري وانه يقوم على أطلال كنيسة قديمة وربما تكون هناك حقيقة بعض آثارها الثمينة المطمورة . فاتخذ الاحتياطات الشديدة للمحافظة على مكان الحفر

هل المنزل أثري ؟

يقع هذا المنزل بجوار كنيسة الامير تادرس بحارة الروم . وهو أثري يرجع تاريخ بنائه الى أكثر من ثلثمائة سنة وتبلغ مساحته ١٢٠٠ متر وهو مؤلف من أربع طبقات وتسكنه عائلات كثيرة من الأهالي والصعايدة والأفراد في غرفه الكثيرة ويقطن الطابق العلوي منه حضرة أحمد أفندي برعي زوج السيدة مالكة الدار هو وأولاده وهو شيخ في سن الخامسة والستين ويعيشون من أجرة السكن وموارد أخرى

تاريخ المنزل

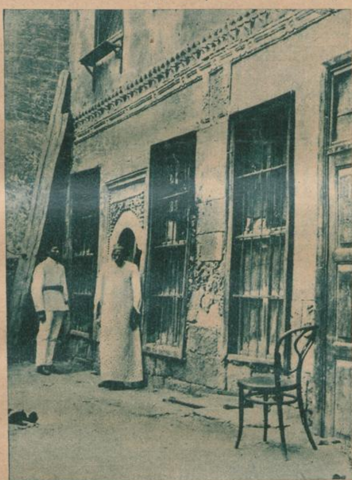
ولا يعرف بالضبط السنة التي بني فيها هذا المنزل . وواجهته مهدمة الآن، وكان يملكه أحد كبار الاسرائيليين الاغنياء وهو المعروف « بأبي طاقية » صاحب الخان المشهور باسمه في النحاسين بالقاهرة وكان معاصراً لابرهيم باشا والي مصر فغضب عليه وشنقه على باب هذه الدار ، وفي عصر الخديوى اسماعيل اشتراه من ورثته المرحوم السيد احمد عابدين من كبار تجار الرقيق ومتعهد توريده للسراي الخديوية ولما توفي السيد احمد ورثته حفيدته زوجة احمد افندي برعي

حديث مع صاحب الدار

— كيف عرفتم أن في المنزل كنزاً ؟

— لقد كان السيد احمد عابدين من كبار الاغنياء وكان يخبيء ماله كما علمنا من آبائنا فأخذنا نبحث عنه . ومنذ سنوات وأنا أحفر في جهات مختلفة من الدار فلم أعثر على شيء !

وأخيراً اشتغلت بواسطة أصحاب المنادل فدلوني على أن في هذا المكان أموال جدنا فحفرت للبحث عنها



— ولكن المنزل أثري فهل أخذت تصريحاً ؟

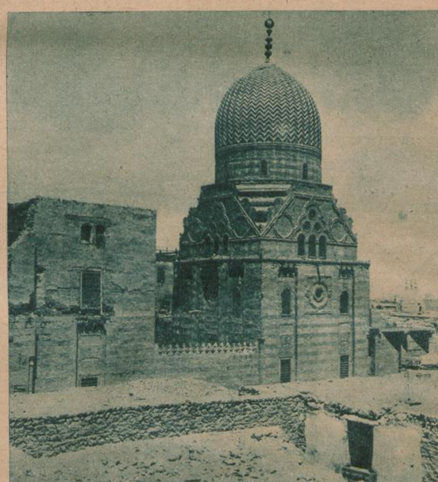
— انني حر في ملكي . ومع هذا فقد ذهبت منذ خمس سنوات الى مدير مصلحة الآثار وقلت له أن جدودنا الذين كانوا يسكنون المنزل اشتهروا بالثروة الطائلة ونريد إذناً بالحفر على آثارهم . فسألني « هل بالدار آثار قديمة ؟ » قلت : « لا ! » فقال : « اذاً أحفر كيف شئت واذا عثرت على شيء فأخبر المصلحة في الحال »

— ان الذين شاركوك في الحفر يقولون أن لديك دليلة قديمة تدل على مواقع كنوز

— فتبسم الرجل وقال : « يقولوا اللي يقولوه » أنا حر في بيتي وعند ما أعثر على شيء أبلغ البوليس . وقد جاء البوليس فعلا وشاهد الحفر وسألني فأجبت بأنني حر التصرف في داري وانني سأواصل الحفر كلما رأيت ذلك »

ويظهر أن العم احمد افندي البرعي واثق تمام الثقة من عمار البيت بالكنوز لأنه مستعد

في اعلى : مدخل المنزل الذي دار فيه التنقيب عن الكنز الموهوم ويرى العسكري المكلف بحراسة المنزل



في اليمين : جامع طراباي في شارع باب الوزير

أن يحيله أطلالا ويهدمه طوبة فطوبة حتى
على ذلك الكنز. لأنه كان يحدثنا وقلبه مع
ونفسه مستريحة لعمله الذي يضر بهذا
العتيق الذي لا تؤمن مواصلة الحفر فيه
وجود السكان الكثيرين لما في ذلك من
سقوط الجدران وضياع الارواح

فنجان المندل

ومن الغريب أن خبر الكنز سرى في
الروم وفي الدرب الاحمر سريان الكه
فوفد الكثيرون لمشاهدة المنزل وكثرت الرو
المختلقة عنه وتناقلتها الالسن . مع أن ا
لاتزال خيالات مكتوبة في الدليلة وأ
تتراءى في « فنجان المندل »

— ٢ —

كنز طراباى

كنا نقص على أحد علماء الآثار هذا الح
فضحك أسفاً لأضاعة الناس أوقاتهم في ا
وراء « الدلائل الكاذبة » التي سطرها
الدجالين . وقال انه طالما شاهد حوادث
أضاع المشتغلون بالبحث عن الكنوز أ
وحدثنا بهذه الواقعة قال :

قبة طراباى

بالقرب من شارع باب الوزير عند م
القرافة قبة أثرية من مفاخر الفن . ش
الامير طراباي أمير رأس نوبة النواب ب
المصرية في عهد السلطان أبي النصر الا
قانصوه . وذلك في سنة ٩٠٩ هجرية وقد
فيها بعض أتباعه في أربعة قبور وعددهم
نفساً

دليلة مختالة

ولعلكم تذكرون حديث « الدلي
الكاذبة أنها ظهرت منذ عشرين سنة في
سمو الخديوي السابق ولكن في ورقة
عثر عليها بعض المشتغلين بالكنوز وكان
رأسهم أستاذ من أكبر المحامين وهي تشير
أن هناك كنزاً عظيما في قبة طراباي وتحدد ال

(البقية على صفحة ٣٢)

البحث عن طريق اسكندر المقدونى الى الهند

مغامرات العالم الاثرى الانجليزى السر أوريل سيتن

[خاصة بالدنيا المصورة]

من عهد غير بعيد يقوم السر أوريل سيتن العالم الأثري المعروف بالبحث والتنقيب في إقليم « سوات » الواقع في الشمال الغربي من الحدود الهندية. بغية العثور على آثار الاسكندر الاكبر ، ذلك المحارب العظيم الذي عاش منذ ألفي سنة

ويقول السر أوريل : « ان الاسكندر قد اجتاز ذلك الاقليم الوعر في احدى فتوحاته الباهرة ، وان في ذلك المكان أو على مقربة منه كانت تقوم «مسَّاجا » تلك المدينة الزاهرة التي كانت جوهرة ذلك الاقليم ، والتي حدثت على كثب منها معارك طاحنة هي أغرب ماوصلت اليه الجرأة والبسالة البشرية

« ولقد كان هـذا الاقليم جبلياً وعراً ، وكانت حركة الاستكشاف فيه محفوفة بالمخاطر بالنظر لهجمات بعض القبائل المعادية . ولكن منذ أن تولى زمامه الحاكم «ميانجول» تمهدت الطرق بعض الشيء واستتب الامن واستقر النظام .

« وعطف هـذا الحاكم على جهودي الاستكشافية وأمدني بستين رجلا مسلحاً يتولون حمايتي من قطاع الطرق الذين يأوون الى الجبال ، بعد ان يقتلوا ويسلبوا الفريسة التي يوقعها نكد الطالع بين يديهم

« ولقد كان هؤلاء الحراس — في الواقع — أكثر من اللازم . وكانت مرافقتهم لي أقرب الى المجاملة منها الى الحراسة الجدية ، ولكنها كانت مجاملة محرجة ، اذ أن اطعام هذا العدد الكبير من الضيوف ، في مثل ذلك المكان المنقطع البعيد ليس بالأمر الهين

« وكان ارتباكي هذا مما أثار في نفسي عاطفة الاعجاب والتقدير لذلك الرجل الذي تمكن من تموين جيش بلغ عديده ثلاثين ألف رجل ، دون أن يلقى من الارتباك والمصاعب مالقيته ازاء رجالي الستين ، مع الفارق بين معدات اليوم والوسائل التي كانت مستعملة منذ ألفين من السنين .

« وليس ثمة شك في أن المقدونيين كانوا رجالا أشداء ، يقنعون بالقليل وينامون في أشق الاماكن ، فقد كانوا ذوي جلد وصبر لا يباريهم فيهما أحد ، فهم خير ميراث تلقاه الاسكندر عن أبيه ، وأقوى آلات حرب عرفها العالم .

« فلما غادر الاسكندر بلاد الفرس وولى ظهره للعالم التمدين في نظره ، خلف وراءه أيضاً جنوده المأجورين ، وعساكره المجندين من أثينا وغيرها واصطحب معه المقدونيين فقط ، يخترق بهم جبال « هندكوش » ويعبر سهل « كتجالا » المنبسط ، حيث يهبط الوادي الفسيح الذي يمتد جنوباً الى نهر « سوات »

« وقد تمكن الاسكندر في حملة استغرقت بضعة شهور من الاستيلاء على عدة مدن فيما بين بوشكالفاتي والهندوس ، وقام بمجهود هائل جبار قبل أن يعبر ذلك النهر (سوات)

« ومن حق المؤرخين الاغريق أن يذكروا بالفخر والمباهاة ذلك العمل المجيد الذي قام به الاسكندر بعبوره جبال آرنوس التي ترتفع ٧٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، وان كان بعض المؤرخين العصريين يشكون في رواية الاغريق ويرون فيها مبالغة شبيهة بذلك الادعاء القائل بأن الاسكندر قد اقتحم « صور »

ويقول السير أوريل : « إنه بعد أن مشى مسافات شاسعة بمحاذاة منخفضات ذلك الوادي بدأ يبحث عن « آرنوس » على مقربة من قرية أوبال ، ولكنه لم يسمع في هاته الاصقاع ولا فيما جاورها أي حديث أو أسطورة يمكن أن تخلق صلة بين فتوحات الاسكندر وذلك الاقليم

« وعلى ذلك أصبح هم المستكشف وآماله معقودة على استكشاف صخرة أو حجر يستدل من طبيعة تكوينه ، على حقيقة اجتياز جبال آرنوس .

وواصل السر أوريل حديثه فقال :

« ولقد كنت أتحدث مع دليلي محمود وأحد سكان تلك البقعة حينما سمعت أحدهما يذكر عرضاً أن جبل أونا هو أعلى جبل في السلسلة الممتدة من ممر أوبال الى الهندوس. «أونا..!!» ياللغرابة ... ان هـذه الكلمة اذا نطق بها بـ « النون » التي تخرج من الانف والفم معاً وسبقتها أو لحقتها « راء » تصبح أقرب وشيجة وأشبه نطقاً بكلمة « أورنوس » الاغريقية

« ومنذ هـذه اللحظة غدوت متحرقاً شوقاً للوصول الى نهاية الحافة الشمالية لسلسلة « بير سار » الطويلة ، عسى أن أوفق الى تحقيق ذلك الحلم الذي يتوق الى التحقق منه كثير من العلماء

« ووصلنا في إحدى ليالي أواخر شهر ابريل الى الجهة التي نريد بدء البحث فيها ، وقضينا ليلة قلقة حالكة السواد تجاوبت الريح في غضونها وكادت تقلع خيامنا ، فلم يغمض لنا جفن ولم نأو الى فراش

« ولبثنا ثلاثة أيام في بحث مستمر ، وتيقنت بعدئذ أنه لا شك في أننا في موقع ، أورنوس « القديم » ، وقد أثبتت « طوبوغرافية » المكان ذلك وتلاءمت مع المتداول عن الموقعة وترتيب الجند في ميدان القتال

« فهنالك على جبل أونا الصغير ، تخيلت بطليموس والقوة الضئيلة التي صحبته لاختراق ذلك المكان الوعر ، وفي الناحية الاخرى « الاخدود الذي أقام الاسكندر على حافته استحكامات مدفعيته ، وفي جهة أخرى دلت الاماكن على أنها كانت محط استحكامات « ماشلون » وبرهنت بأجلى بيان على أن من هذه الناحية تمكن جماعة من بواسل المقدونيين من التقدم الى أن صمدوا ينتظرون مدد الاسكندر الذي تمكن في الحال من أن يقوم بحركة اتصال بين استحكاماته والمركز الذي احتله شجعان المكدونيين

« وقد استعمل الاسكندر في هذه الحملة البرية نفس الوسيلة التي تذرع بها في اقتحام قلعة « صور » البحرية ، اذ أنشأ من مركز قيادته على حافة الأخدود رصيفاً يتصل بالسلسلة الجبلية الصغيرة السالفة الذكر ، ومن ثم تسلق الجنود الى قمة تبلغ ٣٥٠ قدماً ، وهي مسافة تحمل الجندي العصري على التفكير طويلا قبل أن يحاول تسلق مكان منيع بطبيعته ، وسهل على محتليه أن يذيقوا المهاجم كأس الموت مترعة

« ولكن على الرغم من هذا كله فقد دلت الابحاث على أن الاسكندر عبر هـذه الأماكن ، وقامت أدلة « طبوغرافية » عديدة على صحة حصار الاسكندر لهذا المكان »

تتخيل أنها زوجة فتقضي شهر العسل مع زوج موهوم

تصورات وهمية غريبة سببها الحزن واضطراب الاعصاب



اعلان زواج

« يعقد قران الدكتور نورمان . س . »
« روجرز أكبر أبناء آل روجرز من مدينة »
« ليفربول ، على دوريس ريشاردسن الابنة »
« الوحيدة لآل ريشاردسن بمدينة « هل » في »
« يوم ٢٤ اغسطس بكنيسة سانت ماري »
« بكنجستون بلندن »

ذلك هو اعلان الزواج الذي ظهر في جرائد مدينة « هل » فسرّ به أهالي المدينة اذ كانت دوريس مواطنتهم فتاة يحبها الجميع ويعجب بها الكافة ، فأبهجهم أن تسعد بالزواج بعد أن قاست ويلات ثلاث سنين متواصلة قضتها في تمريض أبويها العجوزين

ولقد كان معروفاً قبيل ذلك أن دوريس قد خطبها شاب هو الدكتور نورمان روجرز.

ولم تخف عن أحد تلهفها على عودته من كندا كي يتم زواجها به

وفي الصيف الماضي أعلنت دوريس أن خطيبها قد عاد من سفره وأن عقد القران سيكون قريباً جداً ، وسوف تقتصر الحفلة على الزوجين مراعاة لحالة والديها المريضين

وقد تم لها ما أرادت وذهبت الى لندن لتعقد قرانها على خطيبها الطبيب

في شهر العسل

وأخبرت دوريس ذويها وأصدقاءها أنها سوف تقيم في كنجستون ، فتهافتوا يرسلون اليها هدايا العرس وتلغرافات التهنئة ، ولم يدهشهم عدم ردها عليهم لوثوقهم بأن لديها من مشاغل شهر العسل ومباهجه ما يكفي من الاعذار

ولم يمض أسبوعان على ذهاب دوريس الى لندن حتى ساءت حال أبيها المريض وبلغت من الخطورة ما جعل الاسرة تبذل قصارى جهدها في البحث عن دوريس كي ترى أباها قبل أن يموت

ولكنها لم تعد الا بعد أن لفظ الرجل نفسه الاخير ، وعجب أهلها وتساءل أصدقاؤها عن سبب تخلف زوجها عن الحضور معها وهي حزينة في حاجة الى من يسري عنها ، فأجابت بأنها طلبت اليه أن يتركها وحيدة مع ذويها ، فوعد بأن يلحق بها سريعاً

موت غريب

وظهر في الجرائد خبر مؤداه أن دوريس لن تستطيع شهود جنازة ابيها لأن زوجها الدكتور نورمان روجرز أصيب بجراحات خطيرة في حادثة سيارة !

وسافرت دوريس في الحال الى لندن ومعها زوجة اخيها سيريل ريشاردسن . وقد ذ... في الجرائد أن الحادثة وقعت في « ... رجرين » ونقل الدكتور روجرز الى مس... سانت جيلز . أما سائق سيارته فقد مات ... الأثر ...

ولم يمض على هذه التفاصيل الا القليل ... أعلنت الجرائد وفاة الدكتور نورمان رو... وانهالت تلغرافات التعزية على الفتاة ... فجعت في زواجها قبل تمام شهر العسل ، وع... دوريس محطمة شاحبة إلى « هل » في ... زوجة اخيها التي قصت حديث سفرهما فقال...

« لقد نزلنا في فندق ولم نكد نهبطه حتى سار... دوريس الى مستشفى سانت جيلز ، وعر... عليها أن أرافقها ولكنها رجتني مستعطفة ... أتركها وحيدة تودع زوجها الوداع الاخي... وبعد قليل عادت دوريس الى الفندق مر... ووجهها أبيض كالثلج ، فطالعت في عينيها ... الفاجعة التي نزلت بها . وقد أنبأتني اثناء الع... الى « هل » أنها تركت اجراءات الجنازة ... زوجها المتوفى ، ثم أجهشت في الب... والعويل »

وقع خبر وفاة الطبيب

وقد ارتاع أصدقاء الطبيب ومر... ودهشوا حينما طالعوا خبر وفاته ، ولم يكن ... الامر أي ريب ، اذ لا يوجد في انجلترا كلها ط... يمارس الطب باسم نورمان روجرز الا ر... واحد ، هو المتوفى بلا شك . وكان أ... الناس اندهاشاً لهذا الخبر هو ... الدك... روجرز .. ! !

فقد عاد في عصر يوم الى منزله بعد أن ... مرضاه فوجد زوجته تبكي وتنتحب بألم ومر... وما كادت تراه أمامها حتى صرخت صرخة ع... وأغمي عليها

ودهش الطبيب لهذه المقابلة الغريبة ولحظ أن في بيته حركة حزن غير مألوفة، فأضحى متحرقاً على معرفة «الراحل الكريم» الذي سبب كل هذه الأحزان

ولقد كان يتلقى طول الوقت الذي كانت تشرح له فيه زوجته أسباب حزنها، أشارات تليفونية وبرقية يعبر أصحابها لزوجته عن أسفهم العميق وحزنهم البالغ على تلك الموتة الفجائية التي مني بها زوجها الكريم وهو في ريعان شبابه . . ! !

ابلاغ البوليس

وغضب الزوج لما أصاب زوجته من آلام وأحزان، وسارع الى الاعلان عن أنه لايزال حياً يرزق ويتمتع بالصحة الجيدة، ويعجب أشد العجب لهذه القصه الغريبة التي حيكت خيوطها حوله

واهتم البوليس بهذه المسألة وراح يستقصيها ويتحراها، فعلم أنه لم تقع أية حادثة كالسالفة الذكر في الزمان والمكان السابقين، ولم يبلغ عن اصابة الدكتور روجرز في مصادمة، ولم يمت سائق سيارة بسبب تلك الحادثة الموهومة، ولم يحمل الطبيب الجريح الى مستشفى سانت جيلز، لأن الحقيقة الواقعة أنه لا يوجد مستشفى بهذا الاسم قط ! !

وافتضحت قصة «دوريس» فاذا بها كذب من أولها الى آخرها، وحتى زواجها لم يكن معقولاً إذ لاتوجد في كنجستون كنيسة باسم سانت ماري كما ادعت . . ! !

زوجها حي يرزق

وقد حمل البوليس نبأ حياة الدكتور الى بيت دوريس في «هل» حيث كانت لا تزال تلبس السواد على فقيدها الحي، ونقله اليها ذووها زاعمين أنها سوف تتلقى خبر وجود الدكتور على قيد الحياة بهزة عنيفة من الفرح والابتهاج، اذ ربما تكون قد أخطأت في تعرف ملامح الرجل الذي مات، وقد أصيبت المسكينة بهزة . . ولكنها لم تكن هزة الفرح بل هو الاغماء . . ولم يعلم أحد ماذا حدث بعدئذ في بيت آل ريتشاردسن، ولكن العائلة اذاعت هذا النبأ :

«لقد اتضح أن مس ريتشاردسن قد خدعت بسفالة، اذ تظاهر لها دعيّ بأنه الدكتور روجرز . ولما رأت أنه لم يكن في وسعها أن تستقدم «زوجها» الى جنازة أبيها وأيقنت بأن ذلك سوف يسبب كثيراً من اللغط ويسيء الى سمعة أسرتها فقد رأت خير علاج لذلك ان «تقتل» الدكتور روجرز في حادثة سيارة»

وعطف الجمهور البريطاني بعد هذا التصريح على الفتاة المسكينة والضحية البريئة، واعتقد أن ما ذكر هو عين الحقيقة . ، وبدأ الناس ينسون أويتناسون الحادثة، وان كانت لم تنس بعد . .

بلا زوج

قد تعرّف مدير أحد الفنادق في «الفراكومب» الواقعة على شاطىء البحر، على دوريس ريتشاردسن وقرر انها نزلت في فندقه باسم مسز روجرز حيث لبثت خمسة عشر يوماً . . . وحدها . . ! !

فهل كانت دوريس مخدوعة كما ادعت ؟ !

وهل تراءى في حياتها شبح رجل تخفّى تحت اسم الدكتور روجرز ؟ !

وأخيراً، هل كانت هناك أية ضرورة لاختراع مسألة «الزواج» أو «قتل» الزوج .. ؟ !

ومن جهة أخرى فقد ثبت أن أحداً قد اشترى أثاثاً لمنزل كنجستون الذي ادعت دوريس قبل زواجها بأنها سوف تقيم فيه مع الدكتور روجرز

وأبلغ من هذا كله ما قصه أصحاب هذا المنزل، فقد اتضح أنهم تلقوا، في الوقت الذي زعمت فيه دوريس بأنها قد تزوجت، عدة رسائل وتلغرافات وطرود باسم الدكتور روجرز والسيدة قرينته، وأن تهافت هذه الاشياء وكثرتها المربكة جعلتهم يشكون الى مدير مصلحة البريد

وأكثر من ذلك أن جاءتهم ذات مساء عربة كبيرة جداً، ملأى بالأثاث ومرسلة باسم الدكتور روجرز وزوجته، وقد وجدوا صعوبة كبرى في ارجاع الحمالين عن وضع عفش الزوجين المزعومين في البيت

وقد صرح أصحاب هذا المنزل بهذه التفاصيل حينما قرأوا قصة دوريس، واعترافها بأنها خدعت من ذاك الذي انتحل اسم الدكتور ..

وهنا عاد الناس الى التساؤل وطلب اماطة اللثام عن هذه الغوامض الجديدة

العلم يكشف السر

وقد ظهرت بعد ذلك بقليل مقالة في إحدى الصحف بامضاء الدكتور «يويل» الطبيب الانجليزي الشهير، أوضحت هذه الاسرار الغامضة بعض الشيء إذ قال :

« . . . وفي رأيي أن مس دوريس ريشاردسن تعاني ضعفاً في الاعصاب أورثها تصورات خيالية وأوهمها بأشياء لا وجود لها ألا في مخيلتها، وأنها تبعاً لذلك لا تعتبر مسئولة عن أعمالها الأخيرة . وهذه الحالة العقلية تسبب من المتاعب والآلام التي قاستها في مدى ثلاث سنوات كاملة قضتها في ملازمة فراش والديها المريضين والسهر على صحتها »

اتضح الخفي أذن، وظهر أن المسكينة قد أرهقت قواها العقلية الى حد أن تراءت لها كل هذه الأشباح، وأنها كانت تحت مؤثر غريب دفع بها الى حياكة هذه الخيوط المتشعبة

فهي التي نشرت الاخبار في الصحف وهي التي بلغ بها الأيهام الى حد التصديق، فاشترت أثاث المنزل، وبعثت به الى مسكنها المزعوم الذى سوف تقضي فيه شهر االعسل الذي نشده قلبها وفتوتها وشبابها، وحال دونه سهرها الطويل وكدّها المستمر وآلامها الدائمة مدة ثلاث سنين كاملة قضتها حانية على فراش أبويها . .

ولا شك أن الفتاة سوف تشفى حتماً وتخرج من تحت تأثير هذه الأوهام . . . ولكن هل تسلم حينئذ من ألسنة الذين يقولون : «لادخان بلا نار» ؟ ! !

عالم التمثيل

علي



في فيلا مصابني — المطربة الكبيرة السيدة فتحية احمد وقد جلست على الارجوحة (المرجيحة) وخلفها الآنسة نجاة وعلى يمينها السيدة فتحية المليجي ووقفت الى اليسار صاحبة الدار (السيدة بديعة مصابني)

أنا وابن عمى

على مسرح الماجستيك

في الوقت الذي اقفرت فيه مسارح عماد الدين وخلت من أربابها الذين هجروا الديار هرباً من قيظ مصر وانتجاعاً للكسب في غيرها . . في هذا الوقت العصيب تظل فرقة الماجستيك — كما كانت من قبل — عاملة مجدة دون أن يعتور مجهودها كلال أو يقف في سبيلها عائق

ولقد كانت آخر رواياتها « أنا وابن عمي » التي وضعها للمسرح وكيل الفرقة الاستاذ حامد السيد والتي وضع الحانها بتوفيق كبير ابرهيم افندي فوزي . فكانت من الروايات التي يحق لفرقة الكسار أن تعتز بها وتفخر

وليس من المعقول أن آتيك بملخص لها كي تقف منه على موضوعها ولكني محاول أن أصل الى تصوير بعض ما راقني من مواقفها التي اثارت بين النظارة روحاً مسرحية ظلوا يرتعون فيها الى أن حال الستار بينهم وبين ممثلي الرواية

فالكسار أو (عثمان افندي) له زوجة كانت فيما مضى في عصمة رجل آخر استولدها فتاة « بهيجة » هي الآن في مقتبل العمر وزهرة الصبا أحبها ابن عمها « بهيج » حباً جماً وعقد كلاهما العزم على أن يكون للآخر ما دام فيهما نفس يتردد

ولكن عثمان افندي وصى على فتى آخر اسمه « نهته » هو مثال السذاجة و « العبط » لا يكاد يفقه من أمور الحياة فتيلا . ومع ذلك فهو المختار من عثمان افندي ليكون زوجاً لابنة زوجته « بهيجة »

وبين أصدقاء عثمان فقيه لجأ اليه الحبيبان ليكون عوناً لهما في اقناع صديقه بقبول بهيج زوجاً لبهيجة بعد أن اكرما مثواه واتحفاه بما تيسر من السجائر والنقود أيضاً كما وعدوه بكساء جديد

وذهب الرجل لملاقاة عثمان فاذا به في ورطة لا يستطيع منها خلاصاً . اذ يخبر الشيخ انه أثناء سيره بشارع شبرا وجد سيدة يعاكسها بعض الشبان فخلصها منهم واذ ذاك أمنت السيدة جانبه فسارت معه جنباً الى جنب وطلبت اليه أن يحمل عنها لفافة تحوي شيئاً لا يدري ما هو

ولكنهما ماكادا يقطعان بضع خطوات من الشارع حتى تعرض لهما رجل شرس اسمه « نديم المثل » وهوى على عثمان بيديه ورجليه ففر من وجهه وهو يحمل تلك اللفافة التي اسلمته اياها لمرأة ! ! !

فعثمان يخاف ان تعثر امرأته على تلك اللفافة كما يخاف أيضا أن تبلغ صاحبتها أمره الى النيابة كلص سارق . . . واذ ذاك يطيب الشيخ خاطر عثمان فيفتحان اللفافة واذا بداخلها صندوق صغير يحوي « بندنتيفا » وبعض ادوات الرقص وقطعة من ملابس الراقصات . . .

في تلك اللحظة تفد امرأة عثمان فتجد زوجها مرتبكا في وسط هذه الادوات الغريبة ويلجأ هو الى الكذب والتغرير ويتورط الشيخ فيدعي ان تلك الادوات ملك له . .

ومن المواقف الخفيفة التي راقتني مشهد ذلك الفتى الساذج «نهته» وقد وفد الى خطيبته «بهيجة» وهو يحمل لها على سبيل الهدية باقة من الورد « حزمة ملانه » وسرعان ما علم أنها لا تحب الملانه حتى جرى خلف بائعها ليرد اليه بضاعته وليعود « بالقرش التعريفة » وهو الثمن الذي دفعه للبائع

هذا وقد قام علي الكسار بدور « عثمان افندي » فهل أحدثك عن خفة روحه أم عن حضور ذهنه ام عن نكاته المرسلة دون تحضير أو استعداد وكل ذلك من مميزات الكسار التي اتصف بها فرفعته الى المكانة التي استوى عليها فأصبح في



الكوكب السينمائي المعروف السيدة عزيزة أمير مع زوجها الفاضل احمد بك الشريعي بمناسبة سفرهما الى فرنسا بالامس

غير حاجة الى المزيد من الاطراء

وأسند الى عبد العزيز احمد دوران في هذه الرواية أحدهما الفقيه الشيخ والثاني « المحامي السوري » فأما في الدور الاول فقد بلغ فيه عبد العزيز مبلغا كبيراً ذكرني بدوره في رواية « الشيخ عثمان » الذي بدا فيه بطلا حقيقيا ولست أنسى ذلك المشهد الذي وضع فيه الشيخ « غوايش الرقص » بين أصابعه وجعل يقلد الراقصات في مشيتهن وحركاتهن . . بل وغنائهن !! كذلك لست أنسى الورطة التي وقع فيها عندما داهمته امرأة عثمان ومعه زوجها يفتحان اللفافة فيدعي أنه صاحبها . . . أخيراً كان عبد العزيز من الدعائم القوية التي نجحت بها الرواية . .

اما في دور المحامي فكان عبد العزيز اقل كثيراً من المستوى الذي وصل اليه في الدور السابق . ومع ذلك فقد نجح فيه أيضاً

واسند دور « بهيج » الى الشيخ حامد مرسي فكان فيه ممثلا ومطربا أجاد التمثيل واحسن الانشاد

اما دور بهيجة فقد قامت به الآنسة « عقيلة راتب » مطربة الفرقة فنجحت فيه تماماً

وقامت السيدة لطفية نظمي بدور « حرم عثمان افندي » فانتزعت البطولة النسوية في الرواية بجدارة اذ كانت في كل مواقفها مثال الاتقان والاجادة كما أنها ظهرت في هذه الرواية بمزية جديدة . . هي « الرقص » فقد أثبتت لطفية انها راقصة من الطبقة الاولى . أما المشاهد التمثيلية فقد وفقت فيها كل التوفيق وكان احقها بالاعجاب ذلك النضال القوي الذي قام بينها وبين زوجها والذي انتهى بتمعيدها اغاظته بأن اختطفت « الغوايش » وهات يا رقص ! ! !

أما فؤاد الجزايرلي فقد قام بدور « نهته » العبيط ولست أجد وصفاً ينطبق على فؤاد في هذا الدور الا أن أقول أنه كان « عبيطاً » بكل مافي هذه الكلمة من معان . وفؤاد يجيد مثل هذه الادوار وطالما صفق له الجمهور فيها . على اني أصدقه القول انني كدت أسقط من الضحك عند ما ذهب يعيد « الملانة » الى البائع ويسترد منه « قرشه » فافترسه البائع وأسال دمه حتى عاد مضعضماً مضمد الجراح لا يرى شيئاً مما أمامه

وقام محمد سعيد بدور « الممثل » فأجاده ولكن لا أدري سبباً في تلك « الباروكة » التي لازمت رأسه في المنزل وفي الشارع وفي كل مكان . كما انني لست أدري السبب في أن يزوره الممثلون في منزله وهم بملابس التمثيل . فهل يعقل أن يخرج الممثلون في الشارع ويتزاورون وقد ارتدوا ملابس صلاح الدين وعطيل ولويس الحادي عشر . وما الى ذلك ؟

حديقة بنكاروس

لما رأى المتعهد المعروف « حسن افندي شريف » الحاجة ماسة الى وجود مثل ذلك المصيف قام ومعه شريك آخر بالاستيلاء على بقعة نضيرة على ساحل النيل بجهة روض الفرج واعتزم أن يدخل عليها اصلاحات كما اعتزم أن يشيد بها مسرحاً على طراز حديث وأن يهيء بها مرقصاً للجماعات

وقد ساقتنا الظروف الى روض الفرج في يوم شم النسيم فالتقينا هناك بحسن افندي وسط حديقته هذه فطاف بنا أرجاءها وأطلعنا على الاصلاحات التي يرى ادخالها ثم أبلغنا انه اعتزم أيضاً أن يتفق مع بعض مطربي ومطربات الدرجة الاولى ، على أن يقوم بالغناء في الحديقة كل ليلة مطرب أ[...] منهم . وأبلغنا ابضاً ان في مقدمة الجميع [...] محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم [...] فتحية وغيرهم

فنرجو النجاح لحسن شريف في مشر[وعه] ونأمل أن يسير فيه بعزم ونشاط

السيدة عزيزة أمير

مضت فترة طويلة من الزمن لا نس[...] أخبار الكوكب السينمائي الشهير « السي[دة عزيزة] أمير » الى أن ساقتنا الظروف لملاقاتها [...] علمنا انها في طريق الاتفاق مع احدى [...] الفرنسية لتعمل معها في اخراج فيلم ناطق [...] هذا الاتفاق يكاد يتم في القريب العاجل [...] يوم ٢ مايو القادم لامضاء العقد بينهما في [...]

لذلك فقد أبحرت السيدة عزيزة أم[ير مع] زوجها الفاضل احمد الشريعي بك الى [...] أمس (الجمعة ٢٥ أبريل) كي تكون في [...] الموعد المحدد لامضاء العقد

وقد علمنا — بهذه المناسبة — ان السي[دة ...] التي كان لها الفضل الاول في ظهور أول [...] على الشاشة — تسعى ليكون لها الفضل أ[يضاً في] اظهار أول فيلم ناطق بوطنها المحبوب .

ونحن نرجو للممثلة القديرة ان يلازمها [...] عملها الجديد وان يصادفها التوفيق في كل [...] تخطوها لاداء مهمتها هذه . ونأمل ان [...] في القريب العاجل تحمل ثمرة كدها ونتيجة [...] المتواصل .

فرقة الريحانى

في مساء الاثنين الماضي أسدل الستار [...] ليالي موسم الريحاني في هذا العام . وقام [...] بسيطة في بعض بنادر مصر السفلى يعود [...] القاهرة ليستعد للرحيل الى الاقطار الس[...] يقضي أشهر الصيف بين ربوعها . .

لذلك . تسافر فرقة الريحاني في اليوم [...] من شهر مايو القادم قاصدة بيروت حيث [...] ليالي عيد الاضحى المبارك وتستمر بها [...] الزمن وتغادرها الى داخلية بلاد الجبل و[...] مصايف سوريا ولبنان حتى يحين أوان [...] كازينو زيزينيا بالاسكندرية

وفرقة الريحاني جديرة باقبال أبناء القط[ر ...] على رواياتها وتعضيده لها . فهي الفرقة ا[لتي ...] أميال الشعب وعرفت رغباته فأمدته بما [...] من حلو النكات وبديع الموضوعات

صالة بديعة

قلنا سابقاً ان السيدة بديعة مصابني ق[...] الحديقة الواقعة بجوار كوبري البحر الاحم[ر ...] مصيفا لها

والآن نقول ان بديعة ستختم عم[لها في] عماد الدين في أول مايو القادم ثم تنتقل [...] ومساعداتها الى « حديقة بديعة » بالجيزة



السيدة لطفية نظمي بمناسبة نجاحها في رواية « أنا وابن عمي » بمسرح الماجستيك

ر عماد الدين الا من الماجستيك وصالة علية فوزي
يبدأ موسم الصيف في الضواحي
فنرجو ان يكون موسما ناشطاً وأن يبذل الجميع
ودهم لرفع مستوى ما يعرض فيه من تمثيل
غنائي ؟

نقابة ومعهد

الموسيقى الشرقي

وأخيراً . هب أولو الفن من رجال الموسيقى الى
ء الواجب الذي ظل في عنقهم ردحاً طويلا دون
يجد منهم اليد التي تتعهده والدعامة التي تقوم
بها أسسه

نعم لقد ظل رجال الموسيقى في تدابرهم متباعدين
متنافرين لا يجدون الرابطة التي توحد جهودهم
وتوجهها الى الناحية التي يصلح معها فنهم ويرتقى
سطهم وترتفع بها قيمتهم فتحل في المكانة التي
تناسب مع جلال ذلك الفن الذي جعلوا من أنفسهم
خداماً أمناء وخلصاء أوفياء

وأخيراً . نعم . أخيراً . هبوا جميعاً فاذا هم في
ل جامع وقد أسسوا نقابتهم العتيدة فدانت لها
ب المشتغلين بفنهم وطأطأ كل رأسه تحت علمها
الخافق ولوائها المرفوع

فلن تجد الآن تحت سماء مصر مطرباً أو مطربة
ن يقع نظرك على عازف أي آلة موسيقية الا
قد تشرف بالانتساب الى نقابته معتزاً بجاهها
فاخراً بسلطانها شاعراً بأنه أصبح مرموقاً بعناية
خاصة ملحوظاً بميزة كان في أشد الحاجة اليها
ما سبق

وقد دعينا الى زيارة دار النقابة واذا بها تحتل
الدور الثاني من عمارة متاتيا في ميدان أزبك
بالقرب من العتبة الخضراء واذا السادة الموسيقون
عاكفون على استظهار أناشيد رواية ذات فصل
واحد وضع ألحانها وكيل النقابة الاستاذ داود حسني
اعتزمت النقابة أن تعرضها في ليلة افتتاحها الرسمي
أحد مسارح العاصمة في اليوم الاول من الشهر
القادم . . وربما عدنا الى حديث تلك النقابة قبل
ذلك الموعد وان كنا نرى حقاً علينا الآن أن
نبدي كلمة الاعجاب والشكر للاستاذ القانوني
الفاضل « نجيب شقرا » الذي اضطلع بأعباء رياسة
النقابة التي نرجو لها على يديه نجاحاً متواصلا وحظاً
من التوفيق كبيراً .

سهيل

سبائك وهوان من الذهب

(بقية المنشور على صفحة ٦٨)

لابعاد والمال المكنوز وهذا نصها : « يحفر
الجهة القبلية الشرقية من قبة طراباي قدر
ة ونصف فتجد طابقاً بحلقة من الحديد فترفعه
فتجد سلماً يتدرج فيه ويتجه في نهايته نحو الشرق
حتى يصل الى مسجد ابن الحنفية وهناك تحت
المنارة تجد سبعين أردباً من الدنانير الذهبية
فتأخذ كفايتك وترجع »

هـذا نص الدليلة ويلاحظ أن مسجد
ابن الحنفية لا منارة له

الاحتفال ببدء الحفر

وجيء بالعمال والمعدات وأحضر الجماعة
معهم سبع عشرة « زكيبة » فارغة لسرقة
الدنانير قبل أخذ حصتهم في النصف

ومكثوا في الحفر شهرين كاملين وكان
يكتب محضر بنتيجة العمل كل يوم ويختم
بالشمع الأحمر ويرفع الى سمو الخديوي الذي
اهتم بالأمر أشد الاهتمام وكان يكثر من
الاستفسار عنه

عمق الحفر

وبلغ عمق الحفر « ١٦ » متراً وهو نهاية
عمق جدار القبة ولكنهم لم يكتفوا بذلك
فتعمقوا سبعة أمتار أخرى بعد ذلك ولم يجدوا
لا طابقاً ولا سلماً

وكاد الأمر يجر بهم الى الاعتداء على
حرمة جثث الموتى المدفونين في القبة للبحث
عن طريق الكنز في مضاجعهم لولا وجود
مفتش الآثار الذي عارض في هذا

هروب الكنز

وزعم الدجالون ان الكنز هرب وقر
القرار أخيراً على احضار رجل يعزم عليه ليعود
الى الحفرة وأنزلوا الرجل ومعه المصباح
والادوات اللازمة الى قاعها بواسطة الحبال
وألقوا اليه عشاءه وكان مؤلفاً من « حلاوة
طحينية وطعمية وخبز » وبعد أن أكل هنيئاً
مريئاً أخذ يصرخ بهم: «ارفعوني ارفعوني!!»
فأخرجوه وسألوه ماذا حدث . فأخبرهم انه
بعد ان تلا العزيمة رأى مجلساً قد انعقد ثم أخذ
أعضاؤه يرجمونه بالحصباء

الخاتمة

وكانت خاتمة العمل ان صدر الأمر بردم
الحفر الذي حفر تحت جدار القبة ولكن بالبناء
لا بالردم وقد كلفهم العمل زهاء الثمانمائة جنيه
مصري بين حفر وبناء ونفقات . فضلا عن
الوقت الذي ذهب ضياعاً .

من هنا وهناك

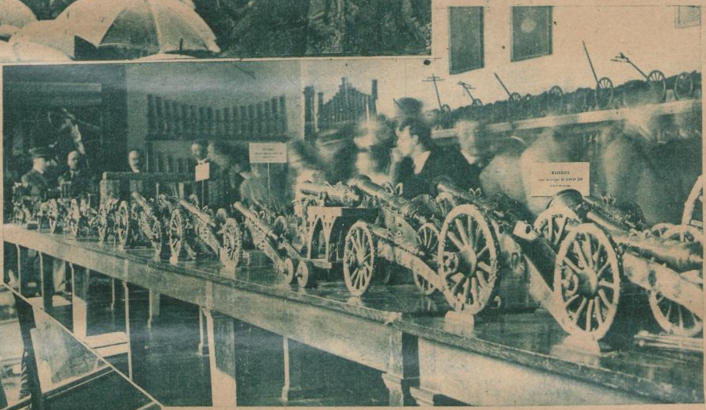


أزمة المساكن

اشتدت أزمة المساكن في اوربا . وارتفعت أسعار الاجور . وقد احتفل أخيراً في فينا عاصمة النمسا بافتتاح منازل جديدة بنيت لمعالجة هذه الازمة الخطيرة فخرج الراغبون في سكنى هذه المنازل في مظاهرة كبيرة كما ترى في هذه الصورة وقد رفع المتظاهرون مظلاتهم لتقيهم من تهاطل الامطار

« السلم » والمدافع !

في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح يزداد الناس شغفاً بالمدافع وأدوات الدمار وقد أقيم في باريس أخيراً معرض للمدافع افتتحه رئيس الجمهورية . وفوق هذا الكلام أحد مناظر هذا المعرض



مكافحة الضوضاء في برلين

في برلين جمعية تدعى جمعية مكافحة الضوضاء وقد أفلحت هذه الجمعية [illegible]
جهودها وقررت ادارة البوليس معاقبة ركاب السيارات الذين يحد[illegible]
ضوضاء وضجة بسياراتهم في الطريق . وتحت هذا الكلام صورة [illegible]
جنود المرور يحرر مخالفة لراكب موتوسيكل احدث أصواتاً م[illegible]
بموتوسيكله في الطريق



أرباب الاعمال يتظاهرون من أجل العمال

أقامت الاحزاب المدنيـة (غير الاشتراكية) في فينا مظاهرة كبيرة ضد فداحة الضرائب البلدية . فكانت أول مظاهرة من نوعها حيث اشترك فيها فريق من أرباب الاعمال الذين رأوا ان معيشة عمالهم مهددة من تلك الضرائب





اعصاب من فولاذ

شهدت مدينة نيوشاتل مشهداً عجيباً قام به بهلوان سويسري يدعى فرتز بولمان حيث ركب « موتوسيكلا » وسار به فوق سلك ممتد على ارتفاع اربعة عشر متراً وليست تحته شبكة واقية من السقوط ! !

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أ[illegible]
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصَوّرة

تصدر عن «دار الهلال»

مرتين فى الاسبوع

العدد ٥٨ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١ مايو سنة ١٩٣٠

معشوقة أميركا

أقيمت أخيراً على شاطىء «ميامي» بالولايات المتحدة مسابقة كبرى لانتخاب أجمل فتاة في الولايات المتحدة أو «معشوقة أميركا». وقد انتدبت كل ولاية أجمل فتياتها لتمثيلها في هذه المباراة. وقد فازت بلقب «معشوقة أميركا» الآنسة «جانت استمان» من ولاية «تكساس» وترى صورتها وهي تبتسم تحت هذا الكلام. والى اليسار صورة الفتيات اللائي اشتركن في المباراة

















هل ترضيك هذه المناظر؟

وهل يرضيك ان يرى الاجانب اطفال مصر بهذا الشكل؟

فاذا كان هذا لا يرضيك

فهل تساعد هؤلاء الصغار بنصف قرش فقط ؟!

إذن انتظر عدد يوم الاربعاء ٧ مايو من «الدنيا المصورة» فهو عدد ممتاز جعلنا ثمنه ١٥ مليما (بدلا من عشرة مليمات كالمعتاد) على أن المبلغ المتجمع من هذه الزيادة يخصص كله لمساعدة اليتامى وأبناء السبيل

ادفع نصف قرش زيادة

تقوم بعمل وطنى ممدوح وفعل انسانى نبيل فهذا القدر الزهيد سيقدم كمساعدة أولى لليتامى وأبناء السبيل وستخصص المبالغ المتجمعة منه لتخفيف ويلات هؤلاء البؤساء المساكين





معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المسرح المصرى

أتتبع بشغف مقالات الاستاذ « زكي طليمات » عن المسرح المصري . وأعترف أنني أقرأ لأول مرة عبارات قيمة ، مفعمة بالفن ، عن التمثيل وهذا طبيعي . . .

ولكني لاحظت انه ضد فرق التمثيل على طول الخط . ولاحظت أنه يعتبر الجمهور « مجنياً عليه » على طول الخط . فالمقالات من هذه الناحية مقالات « شعبية » . ولكن ضد من ؟ ضد البؤساء أصحاب الفرق ! . . .

قد تكون معلوماته أوسع نطاقاً من معلوماتي . ولكن الانصاف يقضي بأن نقرر حقيقة ثابتة ، وهي ان مزاج الجمهور المصري مزاج متعب ، كثير التململ ، عديم الاستقرار فينبغي انصاف أصحاب الفرق من هذه الناحية ليكون رأي الاستاذ ـ وقد واجه عدة نقط بشجاعة فائقة ـ رأياً سليماً من كل النواحي . .

الطبقة الراقية عندنا يلذ لها أن تفخر بأنها لا تشرف دور التمثيل المصري . لا لسبب إلا لأنها أرقى من مستواه بكثير . وانظر الى دار الاوبرا في الموسم الانجليزي والفرنسي والطلياني كيف تعمر حتى بمن لا يفهمون الانجليزية ولا الفرنسية ولا الطليانية . . .

والطبقة الراقية من الأدباء لا تعنى بالنقد ولا بتتبع روايات المسرح المصري فهي به عديمة الاكتراث ، وقراؤنا يتأثرون كل التأثر بهذا الاهمال . . .

بقيت « الحكومة » يا سيدي الاستاذ . ولعلك أول من علم بأنها ألغت الاعانة . ولعلك أول من علم بأنها ألغت بعثة التمثيل . وينتظر الجمهور منك كلمة في الموضوع تمتزج بها الشجاعة كما امتزجت بالكلمات السابقة . . .

أما الروايات المصرية فأنا من رأي الاجواق : جمهورنا المصري يجعل من وقائعها المتصلة بوسطه محلا للمقارنة بين الخيال والواقع فلما يرى الفارق يجعل الرواية محلا للهزؤ وأي كاتب يطمع في النجاح ولا يطلق لخياله العنان ؟ وأية رواية نجحت وكان نصيب الواقع فيها اكثر من نصيب الخيال ؟

لم نتعود بعد . فأدل بدلوك في الدلاء وأعلم أنك كاتب قدير . وهيا تجلَّ علينا في الموسم المقبل برواية من النوع الذي كتبت عنه ، فلعلك فاتح في عالم التمثيل فتحاً مبيناً ان شاء الله . . .

بقي عنصر يجب أن تشمله بنظرة في مقالاتك عن سبب إخفاق المسرح المصري ، هذا العنصر هو عنصر « الازمة » . والازمة الاقتصادية لها تأثيرها البالغ على الفن قبل الايراد . فان كنت لا تشعر بها فلك تهنئاتي الخالصة من صميم الفؤاد . . .

الجاويش فهمى

كتبت الجرائد والمجلات الانجليزية عن « الجاويش فهمي » المرافق للوفد أكثر مما كتبت عن أعضاء الوفد ...

وللانجليز « لحسة » خاصة بهم في هذا النوع من نواحي الشخصيات . ولعله اذا فشلت المفاوضات لم يبق خالداً في أوساط لندن إلا سيرة « الجاويش فهمي » ...

وكم ذهبت وفود فرنسية وايطالية وأميركية الى لندن فلم يثيروا ولم يثر أحد من أفراد حاشيتهم دهشة وضجة كما أثار الوفد المصري بجاويشه فهمي ؟!

لا يزال الانجليز ينظرون الى المصريين كأنهم مخلوقات غريبة ، ومثل هؤلاء هم الذين يحكمون على كفاءتنا وأهليتنا تحت عنوان « الرأي العام » ؟.

أتمنى للجاويش فهمي عوداً حميداً من لندن ... وذكريات لذيذة عن سكان لندن ؟!!

هناك : وهنا :

أنشأ السنيور « موسوليني » نظاماً جديداً « للاحداث » يشبه نظام الكشافة ، فألف منهم ٦١٦ فرقة تضم ٤٠٠٠٠٠ر٤٠٠ غلام ...

هذا الجيش الجرار من الغلمان الحديثي السن يتمرنون اليوم على استعمال « البنادق » في معسكرات خاصة بهم ..ومرافقة «البندقية» واصطحابها والتمرن عليها من الصغر تبعث في نفوس الفتيان الشجاعة والاقدام . وتجعلهم في المستقبل عدة الوطن المسلحة التي لا تخشى شيئاً والتي تلبي نداء النفير في أوقات الخطر ! ...

أما في « مصر » فلا الرجال ولا الشباب ولا الغلمان يعرفون شيئاً عن « البنادق » ... وقد آن الاوان لوضع حد لهذه التربية العزلاء الغير المسلحة . هذه التربية السلمية اللينة التي تحول بين الشعب والبطولة ، وبين الوطن وحماته ! ...

حالة مؤلمة حقيقة . وكم يكون الموقف مشرفاً لو تحول الشباب الراقص من صالات الرقص الى المعسكرات والى عالم البنادق والرصاص ؟ ...

لا لشيء الا لتربية « الرجولة » الحقة في أمة لها تاريخ حربي عظيم الشأن ...

متى ؟! ...

الجواب عند مجلس النواب ، وعند قانون السلاح !!!

الحض على رفض المعاهدة

أتهم الجرائد كلها بسوء النية أو بالاهمال فيما نشرته عن اجراءات البوليس والنيابة بشأن ضبط منشورات الحض على رفض المعاهدة ؟ ؟

أية جريمة في هذا ؟ إنني للآن لا أفهم وقد سبق لنا أن كتبنا كثيراً حاضين ومحرضين على رفض المعاهدة ؟ !

إن مثل هذه التعبيرات تخلق جواً من الشكوك بغير مبرر ، والذنب ذنب التسامح والتساهل في صوغ العبارات بالصيغة التي تتمشى مع الواقع . قولوا ان المنشورات كمطبوعات لم تستوف الاجراءات القانونية المتبعة ، أو قولوا انها تتضمن طعناً جارحاً لا يقره القانون ! أما القول بأن الحض على رفض المعاهدة جريمة تستحق كل تلك الضجة فهأنذا أول حاض على رفضها فمن يتقدم ؟ ! !

لا تظلموا النيابة ولا تظلموا الوزارة . ودققوا في نشر الاخبار ! . . .

مدينتنا القديمة

يظهر أن مصر القديمة كانت تفوق مصر الحديثة في عصريتها وتمدينها . فقد قرأت فيما قرأت عن اكتشاف الاستاذ سليم حسن الخطير انه عثر على مقبرة اسمها مقبرة « فيفي » ؟ ! وقد سمى قدماء المصريين هذه المقبرة باسم « فيفي » من باب الدلال . . .

و « فيفي » المدلله اسم يطلق اليوم على غانيات افرنجية ومصرية من باب « الدلع » . فالفكرة قديمة والتصغير للتحبيب مودة الاجيال الغابرة كما هي مودة الأجيال الحاضرة . . .

وقد وجد الاستاذ أيضاً تمثالين لفتاتين تلبسان لباساً لا يفترق عن لباس السهرة في شيء فالصدر مكشوف « ديكولتيه » والعقد مدلى على وسط الصدر والاكمام الى أعلى الذراعين وشعر الرأس بارز قليلاً فوق الجبهة ؟ ! ! . .

هذا إذن هو سر اندفاعنا في تقليد أوربا . المسألة فينا أصيلة ، وليست دخيلة ! ...

بالرفاء والبنين

الآنسة نعيمة بركات بطلة قضية مقتل البرعي تتزوج :

قرأنا هذا الخبر في الجرائد فقلنا طفرة أخرى من طفرات مصر نحو أوربا . . .

وأذكر بهذه المناسبة كيف أقبلت جيوش الخاطبين على مدام « ستهيل » بعد براءاتها . وعلى قاتلة المرحوم علي فهمي كامل بعد براءتها .

بالرفاء والبنين يا آنسة . ولكن حذار أن تعترفي بعد اليوم ، فللزوجية أسرار ولسانك ثرثار

غارة الجراد على أوربا

جاءت التلغرافات بان جيش الجراد حوّل « الدفّة » الى أوربا وعبر البحر الابيض والتهم فعلاً الزراعة في جبل طارق . .

نسجل للجراد عدله وانصافه فقد ذقنا منه ما ذقنا ، ولا نزال نعد المعدات للاحتفال بأنجاله ويظهر انه أراد ألا نحظى بالشرف كله فرحل الى أوربا ، وبودي أن أسمع انه وصل الى فرنسا أو ألمانيا أو انجلترا لا لأني شرير أحب الأذى ولكن لنشهد كيف يكافحه العلم في بلاد العلم وكيف تحاربه الابتكارات والاختراعات في بلاد الابتكارات والاختراعات

السودان ؟ ! !

حركة طيبة من ضباطنا المتقاعدين أن يعقدوا اجتماعاً وان يصدروا قراراً وان يبلغوه للجهات المختصة . .

لقد أدى هؤلاء واجبهم وأظهروا شعوراً والسلام . وان لم يكن من النوع « الحامي » الذي يتفق وخطورة ما نحن قادمون عليه !..

أدى هؤلاء واجبهم فأين الطوائف والهيئات ألاحظ فتوراً عظيماً في هذه البلاد البائسة.

فهل مصر اليوم مخدرة ، أم هل هذه الظاهرة الناعمة علامة الاستسلام والتسليم ؟ !..

ألا ترى انه كان من المناسب ان نسمع صوتاً في مجلس النواب عن الموقف فيما يختص بالسودان ؟ ألم تر كيف تنهال الاسئلة على المستر هندرسن كل يوم في مجلس النواب قبل اجازة عيد الفصح ؟ !

دعك من مجلس النواب وابحث عن النقابات والهيئات وعن الكتاب فلا ترى لهم أثراً والطلبة ؟ ! واحسرتاه ...

قوة هذه البلد المعنوية أوشكت أن تزول...

وفدكم الرسمي أيها الناس ينتظر التشجيع من مصر ولكن مصر « تكسر الظهر » ورحم الله أياماً كانت البلد فيها ثائرة لا من أجل السودان وانما من أجل خناقة المستر كارتر مع وزارة الاشغال ..

اذن الحمل كله ألقيتموه على عاتق النحاس باشا وزملائه فلننتظر حكم التاريخ عليه وفيه

فكرى أباظة
المحامي

أرقام بليغة

صدرت شهادة محل « رسل وشركاه » الذي يتولى مراقبة دفاتر « دار الهلال » عن كمية المبيع من « الدنيا المصورة » في خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية وهذه ترجمتها :

فحصنا دفاتر « دار الهلال » وهذه شهادة منا بأن كمية المبيع الصافى من « الدنيا المصورة » فى خلال الاشهر الثلاثة التى تنتهى فى ٣١ مارس ١٩٣٠ بلغت ٥١٤٥٠٨ نسخ أى أن معدل العدد الواحد

٣٠٢٨٣ نسخة

وفي هذا الرقم زيادة عن معدل المبيع في الاشهر الثلاثة السابقة وقد كان ٢٩٤٩٢ نسخة فنشكر القراء على معاضدتهم ونعدهم بمداومة السير في الطريق التي رسمناها « للدنيا المصورة » منذ صدورها

الفراسة العربية فى تتبع آثار المجرمين

من مذكرات ضابط مصري كبير قضى عشرين عاماً فى السودان

لم أكن أصدق!

. . . كنت أسمع وأقرأ عن مهارة الاعراب في اقتفاء الأثر حكايات نعدها من قبيل الروايات والأقاصيص الموضوعة لغرابتها ولعدم مشاهدتنا ما يشابهها. واني لا أزال أذكر قصة ذلك الاعرابي الذي قابل آخر في الطريق فسأله:

— هل ضل بعيرك؟

فأجابه:

— نعم

— هل هو أعور؟

— نعم

— هل هو أزعر؟

— نعم

— هل هو أعرج؟

— نعم

وبعد هذه الاسئلة التي لم يفهم لها صاحب البعير معنى شد الاعرابي على يده وقال له: «ابحث عنه في جهة كذا تجده» قال ذلك وهم بالانصراف!! لكن صاحب البعير أمسك به وقال: «لا أدعك حتى تأتيني ببعيري» فالتفت له الاعرابي غاضباً وقال: «ويلك يا هذا اني لم أر بعيرك» ولم يكد يقول هذا حتى جن جنون الرجل وتشبث به لا يريد أن يصدق أنه لم ير البعير، والا فمن أين جاء بخبر أوصافه!؟ وقال له:

— اذا لم تكن رأيت بعيري فكيف عرفت ما عرفت؟

— رأيت أثر بعير يسير على غير هدى وبغير اتجاه معين فعلمت أنه ضال، ورأيت أثر أكله للاعشاب على الجانب الايمن من طريقه فأدركت أنه أعور بعينه اليسرى، ورأيت بعره متماسك بعضه فعلمت أنه أزعر، ورأيت أثر رجله الامامية اليمنى أخف من آثار اليسرى فعلمت أنه أعرج

كنت لا أصدق أمثال هذه الروايات والاقاصيص وأعتقد انها من وضع الرواة الذين عمدوا الى تخيلها وأحكام سبكها تسلية لقراء كتبهم ومؤلفاتهم، وما زلت كذلك أعتقد هذا الاعتقاد حتى طوحت بي الاسفار الى مجاهل السودان وصحراواته الشاسعة واختلطت بقبائله التي هي من اصول عربية نزحت الى هذه الاصقاع من عصور قديمة، ورأيت من رجال هذه القبائل ما يدهش العقل ويحير اللب في تعرف الأثر، وهم يعرفون في هذه البلاد «بقصاصي الاثر»

جناية مريبة!

كنت وكيلا للمأمور في مركز ... وكنت نائباً عنه في غيابه، وفي ذات يوم خاطبني المدير بالتليفون وكلفني أن اقوم ومعي «الحملة» استعداداً للسفر ثم انتظر عند «المعدية» رجلا من الاهالي معه خطاب، وعليّ أن اتبعه الى حيث يرشدني الى آثار جريمة في حدود المركز ورأيت أن أستعين بخبرة رجل آخر له شهرة في تتبع الآثر اسمه «منصور» فأرسلت في طلبه وقمنا جميعاً ومعنا ذلك الدليل الذي بعث به المدير، وبينما نحن في الطريق: أنا على حماري والدليل بجانبي على بعيره و«منصور» وراءنا والحملة في أثرنا نظر منصور الى الدليل وقال له: «لقد أتيت من هناك — وأشار الى ناحية من السهل على بعد عشرين خطوة — في هذا الصباح قبل طلوع الشمس على بعيرك هذا» فقال له الدليل: «نعم» فابتسم وقال: «هذا أثر بعيرك هناك عرفته عن بعد»

اذ ذاك تولاني العجب، فقد يصدق العقل أن تعرف آثار بعير الدليل وسط كثير من الآثار المنطبعة على الرمال المشوشة الوضع، وقد يكون هذا معقولا ولو أنه تبين ما تبين وهو بجانبنا بعيدا عن الآثار التي أشار اليها، لكن الذي حير عقلي هو كيف عرف ان الدليل جاء في الصباح وقبل طلوع الشمس!!!

قلت له: «كيف عرفت يا منصور أن الدليل حضر في الصباح قبل طلوع الشمس؟»

فنظر اليّ نظرة ساذجة ثم ضحك ضحكته البدوية الداوية وقال: «بنعرفوه من فعل الندا على الرمال يا جندي»

وقد تولاني «الكسوف» من جهلي بأبسط الأشياء مغزى في هذا المقام، ونظرت الى رمال السهل فرأيت فارقاً كبيراً بين آثار الخطوات التي طبعت على الارض وهي مبللة بالندا والآثار الأخرى التي طبعت بعد طلوع الشمس وجفاف الرمال

ومضينا في طريقنا نقطع دروبه وشعابه بارشاد الدليل حتى وصلنا الى مكان مقفر موحش ووقف الدليل عن السير ثم أشار بيده الى جهة من الارض وقال: «هنا وقعت الحادثة وهذه آثار الدماء» ونظرت الى حيث أشار فالفيت آثار حديثة العهد، لكن منصور «النابغة» لم يدعنا مع الدليل في ضلالنا. فقد دنا منه وهز كتفه بعنف وقال له: «أمن أجل هذه الدماء جئت يا رجل؟ هذه دماء شاة حمراء لا دماء آدمي»

وترجل منصور عن حماره وراح يقيم الدليل على صحة دعواه فأخذ يفحص الأرض بيده ثم أخرج من جرابه سكينا فكشط بها بعض الدماء من الارض وقربها مني وقال: «انظر الا ترى شعر الشاة الأحمر يتخلل الدم؟» قلت: «صحيح هذا شعر أحمر!»

فضحك ثانية ثم قال: «هي غناية كتلها أسيادها» يريد انها شاة ذبحها أصحابها

فقلت له: «ومن أين عرفت أن أسيادها أصحابها — هم الذين ذبحوها؟ ولم لا تكون مسروقة؟»

فقال: «انظر هذه آثار الشاة المذبوحة آتية مع غنم كثيرة غيرها وهذه آثار رجال عديدين، والى هنا انقطع أثرها وصار القطيع بدونها مع الرجال الى هذه الجهة فهي لم تكن وحدها مع «زول» (أي مع رجل) لنقول انه سارقها، وعلى ذلك رجعنا، ثم أخبرت المدير بما حصل وحدثته عن قدرة منصور وكذب الدليل الذي بعث به

الشاة المسروقة

. . . وأدعى الى الدهشة أن أحد الاهالي ذهب ذات يوم الى البكباشي (...) الانجليزي وكان قومندانا لقسم الهجانة — يشكو اليه أحد رجال الهجانة قائلا:

«ان هذا الزول «الرجل» أخذ غنايتي من الطريق، وذلك أنه غافل ابني وحملها على كتفه اليمنى!!، ثم سار بها قليلا ونقلها الى كتفه اليسرى، وسار بها مسافة ثم ساقها أمامه، وقبل أن يدخل البلد احتملها تحت ابطه الأيمن حتى وصل الى منزله فلم يدخله، لكنه دار حوله على مسافة قريبة منه، ثم دخل ورجع فخرج حافي القدمين وهو يحملها وسار بها حتى ابتعد عن داره، ثم ساقها مسافة بسيطة، وحملها ثانية ورجع بها الى الدار»

أما المتهم من رجال الهجانة فقد كان واقفاً أمام البكباشي وصاحب الشاة يقرر هذه الوقائع بلهجة الواثق المتأكد مما يقول، كان واقفاً كالمشدوه زائغ البصر لفرط دهشته مما يسمع

وأما البكباشي فقد سأل صاحب الشاة:

— هل رأيت الرجل يفعل ذلك بنفسك؟

— لا، لم أره بنفسي

— هل أخبرك أحد بذلك؟

— لم يخبرني أحد

— اذن كيف عرفت كل هذا؟

فأجاب في اطمئنان:

«رجعت الى غنمي «أكورك» عليها — أي أتمم عليها — وناديت على هذه الشاة باسمها فلم تجب (وهم هناك يطلقون على كل شاة اسما ثم يتممون عليها بأن ينادي صاحب الغنم على كل شاة باسمها فتجيب بصوتها). وافتقدتها فلم أجدها فخرجت أبحث عن أثرها في الطريق حتى وصلت الى حيث اختفى أثر أرجلها من بين آثار أخواتها، وهناك وجدت أثر هذا الرجل بنعليه «الميري» وقد ثقل أثره بعد بضعة خطوات فعلمت انه حملها، وأمكنني أن أعرف على أي كتف حملها من اختلاف آثار قدميه، وتتبعت أثره بعد ذلك حتى وصل الى داره وخرج منها ثم فعل ما فعل وقد طلبت منه أن يرد «غنايتي» فأنكر»

دهش البكباشي من هذه الرواية، وأراد أن يتحقق من صحتها فسأل العسكري المتهم — ووعده بالعفو عنه — فاعترف بالحقيقة كما رواها الرجل صاحب الشاة ثم قال انه فعل ما فعل ليضلل من يتبعه، وانه ذبح الشاة

لم يكن من البكباشي الا ان أعطى الرجل ثمن «الغناية» وفوقه خمسين قرشاً ثم طلب منه أن يوظفه في الحكومة بمرتب حسن للاستفادة من مهارته فرفض وقال: «عندي غنمي لا أحب أن أشغل نفسي بسواها» وكان لهذه النكتة المرتجلة التي لم يقصدها أثرها السار في نفوسنا

وقد عوقب العسكري السارق عقاباً بسيطاً (عدة أيام حجز قشلاق)

ذكاء وفطنة

لقد بلغ هؤلاء القوم في تعرف الأثر درجة السحر، وان لهم عيوناً أحد من عيون النسور، وان أحدهم ليقف أمام المحكمة شاهداً على جان تتبع أثره فلا يفوته أن يذكر أن الجاني أثناء سيره وقف قليلا في نقطة معينة والتفت يميناً أو شمالا، وان أحدهم ليتبع الأثر في الليلة القمرة وهو راكب حماره يسير به سيراً حثيثاً فلا ينزل من عليه ولا يضل الأثر، وانه ليتبع الأثر على الاحطاب الجافة وعلى الاراضي الصخرية

لست أنسى يوماً خرجت فيه مع أحدهم يتتبع أثر سارق في الخرطوم بحري، وسرنا حتى وصلنا شريط السكة الحديدية، ورأيته قد وقف وأخذ يبحث يميناً وشمالا وعلى وجهه علائم الحيرة واذا به يرفع رأسه مبتسما ويقول: «هذا شغل ولد الريف» وولد الريف يطلقونه على المصري ويريد أن يقول ان هذا من عمل أحد المصريين، ولا يمكن أن يكون من الاهالي، ثم قال لي: «انظر هذا أثر عصا، أما السارق فقد مشى على الشريط الحديدي معتمداً في مشيته على العصا»، وسرنا نتتبع أثر العصا مسافة تقرب من الكيلومترين، ثم انحدرنا الى جهة النهر نتتبع الأثر وعبرناه في قارب الى الضفة الاخرى، ولكنه لم يجد الأثر هناك فراح يبحث عنه باهتمام حتى اهتدى اليه على مسافة تقرب من كيلومترين في الجهة المضادة لسيرنا على شريط السكة الحديد وقال لي: «ان السارق بعد أن عبر النهر مشى على الشاطئ في الماء ولذلك لم نجد أثره في المكان الذي عبر منه النهر حتى رجع المسافة التي مشاها على الشريط الحديدي، ثم خرج من الماء ودخل المدينة (أم درمان)» وما زال يتبع أثره حتى دخلنا منزله وقبضنا عليه بعد أن وجدنا المسروقات في منزله، أليس هذا سحراً

والآن ماذا صنع العلم؟

. . . والآن — وبعد عشرين عاماً أو تزيد — وقد أصبح «تحقيق الشخصية» وتتبع آثار المجرمين «فناً» من الفنون المقررة التي تعتمد على أصول ثابتة هل يستطيع ان يصل العلم الى ما وصل اليه هؤلاء الفطريون بغرائزهم النقية الواضحة النهج؟! ثم يتعلم هؤلاء علماً من العلوم ولم يعتمدوا الا على الفراسة الطبيعية ودقة الاحساس ووحي الالهام فأظهروا براعة فائقة ونبوغاً وتوفيقاً

شكاوى الجمهور

بيع السندات بالتقسيط

وهبوط السعر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بمدينة القاهرة بنك لبيع الاوراق المالية وله فرع بالاسكندرية وهو يبيع سندات بلجيكية عن سلفيات عام سنة ١٩٢١ بمبلغ ١٨٠ قرشاً وكذا عن عام سنة ١٩٢٢ بمبلغ ٢٠٠ قرش ، وهذه السندات تتكون من «سيرى» كل سيرى ٢٠ نمرة قابلة للاستهلاك فيما لو ربحت احدى نمر السيرى ، والبيع على قاعدة التقسيط الشهري ، وبعد تمام سداد الثمن يسلم السند للمشتري ، فاذا رغب في اعادته للبنك ليأخذ سلفة مثلا فلا يعطى الا ١٣٠ قرشاً فيكون الفرق عظيم بين ما دفع وما أخذ

لذلك أرجو التحري لدفع الحيف الذي يقع على المشتري

محمد كامل محمد عباس باسكندرية

« الدنيا » مهما كان عدد السندات وعلى الرغم من كونها « سيري » أو غير ذلك فان عملية البيع والشراء تتعلق بأسعار الاسواق المالية والبورصة ، بصرف النظر عما يكون قد دفعه الانسان لدى شرائها

والاوراق المالية عرضة دائماً للارتفاع والهبوط تبعا للمؤثرات التي تعلو بقيمتها أو تهبط بها ، وليس هذا البنك أو غيره مسئولا عن تقلبات السوق ، ولا يمكن ارغامه على ان يشتري منك بالسعر الذي باعك به أبداً

المضاربة نوع من المقامرة ولا أظنك تتطلب ممن كنت تريد كسب ماله ، ان يرد لك ما ربحه منك . . ؟ !

البيوت السرية ايضا

أين البوليس النسائي

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

يقولون أن في محافظة الاسكندرية قسما مخصصاً لحفظ الآداب ، وأن بهذا القسم موظفين من البوليس السري وبوليسات أنجليزيات أيضا ، فأين هؤلاء جميعاً ، بشارع برهام باشا بنمرة . . . منزل معد للبغاء السري ، وتتجول نساؤه كل يوم من الساعة السابعة مساء لتحريض المارة في تلك الجهة على دخول المنزل فاقو لكم في هذه الحالة المخجلة

م . ا . ب بشارع الورشة باسكندرية

« الدنيا » تحرينا هـذه الشكوى فعلمنا ان في المنزل المذكور جماعة يحترفون الدعارة السرية ، بل ان أمرهم يكاد يكون علنيا ، إذ تخرج نسوة هذا المنزل في طلب الفرائس علناً في أنحاء تلك الجهة وخاصة خلف مدرسة السبع بنات ، وهي جهة آهلة بالسكان الذين ضجوا من هـذا المنزل ، فلم يحرك البوليس ساكناً نحو أصحابه

فهل هـذا يرضي سعادة حكمدار بوليس الاسكندرية ؟ !

حفلات الزار

واقلاق راحة السكان

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

يقطن بالدور الارضي من المنزل نمرة . . بشارع الحوض المرصود ببركة الفيل طائفة ممن يتخذون الشعوذة ودق الطبول مهنة لهم ، فارجو أن تلفتوا الانظار الى هؤلاء الناس الذين يقلقون راحة السكان ويساعدون الاهالي على مسايرة الخرافات ، صيانة للاموال واراحة للجمهور

اسماعيل مصطفى
مهندس بتفتيش مباني قبلى القاهرة

« الدنيا » لقـد تحرينا المسألة فعلمنا ان القاطنة بالدور الاول تقيم حفلة أو حفلتين للزار كل اسبوع ، فهل يتكرم مأمور قسم السيدة زينب بأن يتخذ اجراءات حاسمة لمنع « الكودية » المشعوذة من مواصلة اقلاقها للسكان

المواد المخدرة فى الارياف

وضرورة مكافحتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعرفكم أنه يوجد عندنا في الارياف مواد مخدرة بكثرة ، ولدينا تجار معروفون يبيعونها ليلا ونهاراً وعندما يبلغ أحدنا الى رجال المباحث لضبطهم يسرع الخفير النظامي ويبلغ تجار هذه المواد وفي هذا ما فيه من اخفاء التاجر لبضاعته السامة

وعند ما رأيت بالعدد ٥١ من مجلتكم « الدنيا المصورة » ردكم على مثل شكواي بأن يخبركم الشاكي عن المحلات التي تبيع المخدرات أو أسماء أصحابها وأنتم تقومون عنه بالتبليغ ، أرسلت اليكم لاخبركم عن محلات موجودة عندنا تبيع هذه المخدرات ، لكي تقوموا بنصيبكم الذي أخذتم على أنفسكم عهداً بتنفيذه في محاربة السموم الفتاكة

ع ب - م ص - ن ل .

« الدنيا » نشكر لكم غيرتكم ومروءتكم ولكنا نصارحكم بأننا قرأنا خطابكم بصعوبة كبرى ، وكذلك لم نستطع معرفة البلدة أو « الريف » الذي تتحدثون عنه لان ختم البريد من المنصورة ، فهل هي المقصودة بالذات أو ما يجاوروها . . ؟!

ثم إن الاسماء التي ذكرتموها بذيل الخطاب غير واضحة ، فنرجوكم أن تعرفونا بالضبط والايضاح عن أسماء هؤلاء الاشخاص وأماكنهم والمحلات التي يبيعون فيها ، أو تتفضلوا بذكر اسمكم الصريح وعنوانكم لنستطيع مقابلتكم أو الاتصال بكم اذا لزم الامر

الى المصالح والهيئات

في هذا الباب توجه انتقادات الى المصالح والشركات والهيئات المختلفة . وليس لنا من غرض في نشرها الا معاونة الجمهور وإيصال شكاواه الى الجهات المختصة ـ نفعل ذلك عملاً بواجبنا الصحفي الذي يقضي علينا بخدمة القراء ولا سيما ان « الدنيا المصورة » قد وضعت هذا الهدف نصب عينها منذ صدور أول عدد منها

ولما كان هذا هو غرضنا فاننا نرغب الى المصالح والشركات والهيئات التي توجه اليها الشكاوى أن تنظر فيها بعين العناية والعطف وألا تحمل شيئاً منها على غير محمله الحقيقي ـ ألا وهو الخدمة العامة

الوطنية العاملة

دعوة الى كل قارىء
للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية يقوم باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

شرعنا منذ بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » فى نشر سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينا فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن يخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا حازت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور ـ وهذا ما نرجوه ـ فأننا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر ـ عقب بيع العدد ـ شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى ٥ مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين

فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟ ؟

هل هذا صحيح ؟

البوليس يضرب الجالسين في قهوة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت جالساً مساء الاربعاء ١٩ الجاري بأحد مقاهي شارع كلوت بك البلدية مع بعض أصدقائي وفي الساعة التاسعة مساء فوجئنا بحضرة ضابط مباحث قسم الازبكية يصحبه نفر غير قليل من رجاله الرسميين والملكيين فهاجموا المقهى وعملوا على تشتيت من كانوا جالسين فيه باستعمال العصي والشتائم

فهل هذا يرضي الرؤساء المسئولين ؟

محمد بركات
بسكة حديد اسكندرية

« الدنيا » أما هل يرضي هـذا العمل الرؤساء المسئولين أو لا يرضيهم فيرجع الى مبلغ الخبر من الصحة

فقد علمنا من ضابط البوليس أنه قام بتنفيذ ما صدر اليه من الاوامر بمطاردة الاشخاص المشبوهين وذوي السوابق الذين اتخذوا تلك القهوة مأوى لهم وموضعاً لتدبير مؤامرتهم على المال والارواح

فاذا هو اضطر الى تفتيش من يجلسون في هذا المكان المشبوه فلا نظنه يستحق اللوم

ونؤكد لك ، بعد ان شاهدنا هذه القهاوى وجلاسها تحرياً لشكواك ، أنهـا جديرة بأن تغلق جميعاً

يطلب معونة ومساعدة

لزوجته الحامل

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

حضرت لمصر مع زوجتي من بيروت سنة ١٩١٤ واشتغلت في مصر بالزراعة ، فرزقني الله بنتين وولدين اكبرهما في الثالثة عشرة ، وامرأتي حامل الآن وفي حاجة لان تعودها « داية » من وقت الى آخر لحين الوضع ، وكذلك تحتاج الى غذاء من « اللبن » لانها مريضة ، وأنا خال من العمل منذ سنة تقريباً وليست لي قدرة للحصول على هذه الاشياء الضرورية ، فقدمت عدة طلبات الى الجمعية الخيرية المارونية فرفضوا طلبي وقالوا أن الجمعية فقيرة ، وبعد الجهد وتقديم شهادات طبية تبرع لنا وكيل الشركة التجارية العقارية المصرية بمبلغ عشرة قروش أسبوعياً لشراء اللبن ، ودفعت لنا الجمعية أربعة عشر قرشاً ثم عشرة قروش وعشرة أخرى وكفت يدها عنا

فماذا أفعل الآن وانا رب عائلة كبيرة وزوجتي مهددة بالخطر اذا وضعت في هذه الظروف القاسية

ش . ا

« الدنيا » سألنا في الجمعيـة الخيرية المارونية التي تشكو منها فعلمنا أنها مخصصة لك مساعدة ولكنها تقول ـ ولا مؤاخذة ـ انك تصرف النقود في أشياء أخرى . وقد قررت الجمعية ان تتكفل بزوجتك من جهة توريد اللبن والمولدة « الداية »

هذا وقد علمنا ان بعض المساعدات المالية تقدم اليك من بعض الافراد والجمعيات فتنفقها على نفسك فقط ، ويؤكد عارفوك أنك تستطيع العمل ، فلم لا تكف نفسك ذل السؤال ، وتشتغل في أي عمل أكثر جدوى من التردد على أبواب الجمعيات الخيرية ؟ !

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية — ٢

تأليف جمعية للاغتيال السياسي

بقلم الاستاذ محمود طاهر العربي

طالع قراء « الدنيا » في العدد الماضي من مذكرات الاستاذ محمود طاهر العربي كيف اختمرت في نفسه فكرة اغتيال اللورد كتشنر وكيف سعى للعثور على مسدس لتنفيذ خطته وهو يروي لنا اليوم كيف عثر على ضالته المنشودة بعد أن انضم اليه في مشروعه الخطير ثلاثة من الشبان المتحمسين

في المحافظة

حدث مرة وأنا بين مستقبلي اللورد كتشنر على أفريز المحطة أن صافحني فخامته مع الذين صافحهم عند نزوله من القطار ثم أقلته سيارته ومضى

ووقفت أتحرق غيظاً لأنني في الوقت الذي تساعدني فيه الظروف على تسهيل أمنيتي لا أجد المسدس ولا يتيسر لي شراؤه ولا أدري لي وسيلة الا أن أقتصد ثمنه من مصروفي بعد فترة طويلة لا أعرف مداها

وتصادف في اليوم التالي أن حدثت مناقشة حادة بيني وبين مدرس اللغة الانجليزية بالمدرسة الالهامية « مستر ريد » على أثر تطرفي في كتابة موضوع إنشاء عن « قناة السويس » تطرفاً تناول بعض النواحى السياسية بما هو محظور على الطلبة في مدارسهم أن يتعرضوا له وقد أدت المناقشة بيننا الى غضبه وأمره أن أترك حجرة التدريس بعد أن صاح بي باللغة الانجليزية مرات متوالية

Go my boy, kill Lord Kitchner if you want, but do not waste the time of the students.

(اذهب يا بني فاقتل لورد كتشنر اذا كنت تريد ولكن لا تضيع وقت الطلبة سدى)

ومن المدهش أن هذه الجملة صرح بها هذا المدرس اعتباطاً فصادفت هوى في نفسي كنت أفكر فيه وجعلتني مذهولا أكاد أقول ان هذا الرجل يقرأ ما في الضمير . . .

ثم شكاني الى ناظر المدرسة علي بك عباس عضو مجلس النواب الحالي عن دائرة قسم الخليفة فطلبني ونصحني بالاعتدال وترك الاشتغال بالسياسة والتعقل والروية

وما أدري من هو الطالب الذي نقل خبر ما حدث مني في الفصل مع (مستر ريد) الى فلبيدس بك مأمور ضبط العاصمة فأرسل يستدعيني باسم محافظ مصر المرحوم ابرهيم باشا نجيب . فبينا نحن في الفصل يلقي علينا المرحوم الاستاذ الشيخ احمد القوصي درساً في اللغة العربية اذا بضابط المدرسة يدعوني لمقابلة حضرة الناظر

ومن غرفته استلمني أحد رجال البوليس السري واسمه محمود افندي حمدي (لايزال يعمل في المحافظة الى اليوم) وقدمني الى المحافظ الذي أخذ يتنقل بي من العنف في حديثه الى اللين . ومن الوعد الى الوعيد . ثم استدعى فلبيدس بك وقال له : « هذا التلميذ خطر جداً يجب أن تراقبه مراقبة شديدة »

فأخذني فلبيدس الى غرفته في الدور الاول من المحافظة . وأذكر مما قاله لي : « أنا هنا على هذا المكتب لا تفوتني أية حركة أو عمل من الاعمال التي تحدث في انحاء القطر فثق أني عالم بكل ما تقوله وما يجول في خاطرك بينك وبين نفسك »

ثم أخذ يقرأ لي تقريراً وصله عني ورأيت فيه أحصاء عجيباً لخطواتي

مصادرة مجلتي « النسيم »

وذهبت في اليوم التالي الى مدرستي أضحك وأسخر مع الطلبة الذين يسألونني وأقص عليهم ما حدث وهم يمزحون

وفي نفس الاسبوع استدعاني فلبيدس بك من مدرستي مرة أخرى ونبه عليّ أن أذهب الى وزارة الداخلية لمقابلة عبد الله باشا صفير مدير قلم المطبوعات

فقصدت اليه في اليوم التالي وكنت أخفي عن والدي خبر هذه الاستدعاءات حتى لا أثير سخطه عليّ وغضبه من سلوكي

وفي قلم المطبوعات استقبلني كحيل بك وكان وكيلا للقلم ثم دخل بي الى المدير صفير باشا وقد أدركت من محادثة وكيله له بصوت عال أنه ثقيل السمع وابتدرني ضاحكا :

— هل أنت طاهر العربي ؟

— نعم

— لو أعلم أن طاهر العربي غلام صغير في هذه السن ما استدعيتك ولكني حسبتك رجلا ضخما لا يدخل من هذا الباب

فابتسمت وقال :

— ألم يصل الى علمك انه يوجد شيء في في هذا البلد إسمه الحكومة ؟

— طبعاً وكيف لا اعرف هذا !!

— اذاً كيف تصدر مجلة اسمها « النسيم » وتطبع منها ستة اعداد وتنشرها بدون ان يكون معك ترخيص بذلك ؟ ! وهل يمكن ان يكون معنى هذا الا انك مجنون لا تقدر معنى المسؤلية أو مستهتر بسلطة الحكومة لا تبالي بما يكون من مخالفة اللوائح والقوانين

— لا هذا ولا ذاك لأنها ليست مجلة تحتاج الى ترخيص باصدارها هذه فقط مباحث أصدرها متى أشاء



محمد افندي عبد السلام أحد المتآمرين الذين حكم عليهم بالسجن ١٥ سنة قضى منها سبع سنوات

— قال في غضب :

— انها مجلة تصدر تحت اسم واحد وفي مواعيد منتظمة وتتكلم في السياسة أيضاً

وأخيراً أخذ مني تعهداً بأني لا أصدرها بعد ذلك وأصدر أمراً الى جميع المطابع بألا تطبع أي مجلة الا اذا ابرز صاحبها الترخيص له باصدارها من قلم المطبوعات

ولما حدث هذا تأهبت لاصدار مجلة أخرى باسم (الزوبعة) ولكن صاحب المطبعة الذي سلمته « الاصول » واتفقت معه على الطبع ذهب بها الى فلبيدس بك فأودعها عنده وقال لي : اذا كنت تريد المقالات التي كتبتها وسلمتها لي فاذهب الى مأمور الضبط واسأله عنها »

تكوين جمعية للاغتيال

وانصرفت نيتي بعد ذلك عن المجلات والطبع وذهبت الى أحد مدرسي مدرستي السابقة الابتدائية أقص عليه ما جرى وأعتذر له عن عدم نشر مقالته التي كان كتبها خصيصاً لمجلتي الجديدة (الزوبعة)

وهذا المدرس هو حضرة محمد افندي عبد السلام البرعي الذي اتهم معنا في قضية



الاستاذ طاهر العربي — وهو الذي الى اليمين — وامام افندي واكد

مؤامرة شبرا وحكم عليه بالسجن مثلنا خمس عشرة سنة

كان وهو أستاذي بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية مثلا عالياً للوطنية المشتعلة الوثابة وقد نشأ كل تلاميذه على أشد ما يكون الشباب تحمساً وغيرة وتفانياً في حب الوطن

تحدثنا — والحديث ذو شجون — حتى انتهيت بحديثي معه الى ذكر الادوار التي مرت بي في سبيل الحصول على مسدس والاسباب التي دعتني الى ذلك فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وتبسم وانطلق يتكلم في حماس شديد مرحباً بالفكرة محيياً لوطنيتي كثمرة مباركة لغرسه الذي تعهده مدة دراستي عليه في المدرسة الابتدائية

وانتقل الى غرفة أخرى من منزله وعاد يحمل مسدساً محشواً بالرصاص . فناوله لي ولفت نظري الى اسمه منقوشاً على قبضته وقال : كنت أود ان تنطلق حالا بهذا المسدس فتقضي وطرك وتؤدي واجبك . ولكن انت ترى ان اسمي منقوش عليه وانه من الحكمة ألا يذهب كلانا في رأس واحدة

— وماذا ترى . الا يمكن نزع هذا النقش أو محو أثره ؟

— لا يمكن ولكن هيا بنا الآن الى مصر الجديدة لأقيم لك هدفاً تتمرن بهذا المسدس على اصابته وكانت مصر الجديدة في هذا الحين قليلة المباني غير مأهولة بالكثير من السكان . فانطلقنا وتوغلنا في الصحراء حتى ابتعدنا عن السابلة. ونصبنا هدفاً صوبت اليه ست رصاصات على أبعاد مختلفة

وقال لي صاحبي أو أستاذي . « الآن وقد عولت على مداومة الاتصال بك يجب أن أبعد هذا المسدس عن منزلي ، فلندفنه هنا في الرمال تحت عامود من أعمدة التلفون نضع عليه اشارة خاصة

وفي اليوم التالي تقابلنا في غرفة ادارة جريدة اللواء بشارع الدواوين حيث بناء مدرسة عابدين الابتدائية الآن، وكان عبد السلام افندي قد التحق محرراً بالجريدة ولبثنا أكثر من ساعتين في مناقشة وتنظيم للخطط بعد ان عدلناها ووسعنا مداها وبعد ان انضم الينا زميل ثالث هو امام افندي واكد

قال واكد : « ليس من رأيي ان تكون حادثة فردية يؤديها طاهر وحده . والرأي عندي أن نقوم نحن الثلاثة بثلاث حوادث قتل في ثلاثة أماكن مختلفة في يوم واحد وفي ساعة واحدة اذا أمكن »

أعجبنا برأيه كثيراً وصفقنا وطربنا واغتبطنا تيهاً وخيلاء بما عساه يكون اذا ما وقعت هذه الحوادث في ساعة واحدة . . . نعم في ساعة واحدة وقد صممنا على ان نبذل قصارى جهدنا لتيسير وقوع الثلاث حوادث في ساعة واحدة

على اننا لم نتناول بعد التفاصيل ولم نجزم نهائياً في اختيار تلك الرؤوس الثلاثة التي قررنا مصيرها احتياطياً

وسرعان ما عقدت الألفة بيني وبين « واكد » وتوثقت أواصرها وكان حريصاً على ملازمتي ليل نهار

وانضم الينا وقتئذ بضعة من الشبان المتحمسين

على قبر ابرهيم الورداني

وبعد ذلك بمدة وفقت الى مسدس (موزر) ذي عشر طلقات ومعه عشرة أخرى في خزانة توضع داخل المسدس اذا ما أطلقت العشرة الاولى

وحينئذ اطمأنت نفسي وشعرت كأنما قد حصلت على كل شيء في هذا العالم

وبما ذا أبالي . اليس كل هذا العالم يخاف الموت ومآله الى الموت ؟! وما دمت أنا لا أبالي بالموت . وما دمت أستطيع بهذا المسدس أن أميت من أشاء فمم أخاف وبمن أبالي . . ؟ ! !

ولكن بقي شيء آخر يضايقني. هو هؤلاء الجماعة الذين انضممت اليهم أو انضموا اليّ هؤلاء الجماعة يقولون لي : « لا تفعل شيئاً الا في الوقت الذي نريده ولا تحرك ساكناً الا بأمرنا » ولكن ألا يعلمون أنه لم يكن ينقصني الا المسدس وقد عثرت عليه فلم تعد لي حاجة اليهم

قلت هذا لواكد وعبد السلام فقالا : « على رسلك . وغداً نتقابل في دار اللواء ونبت في الامر »

وفي مساء اليوم التالي أقلتنا عربة الى جهة الامام حيث مقبرة الورداني وكان تاريخ هذه الليلة مساء أول خميس من شهر رجب عام

(البقية على صفحة ١٢)

كرسي لا يجلس عليه الا من بلغ مائة سنة

تمجيد جنود مصر البواسل واحياء ذكراهم

فى القلعة

أنشأ صلاح الدين الأيوبي « القلعة » لتكون خط دفاع خارج القاهرة يحميها من غزوات المغيرين وحملات المهاجمين ، اذا تيسر لهؤلاء أن يدركوا قلب مصر ويصلوا الى أسوار العاصمة الزاهرة

وبقيت القلعة على النحو الذي بناها عليه صلاح الدين ، ولم تكن في بادىء الأمر الا الجناح المقابل لجهة « الحطابة » ، ولم يكن لها غير باب واحد هو المعروف الآن باسم باب « العزب »

وتوالت السلاطين والامراء بعد صلاح الدين فزادوا على بنايات القلعة وأجنحتها ، وقد بنى فيها السلطان « الغوري » قصراً لا تزال بعض أعمدته الرخامية تحمل اسمه

وجاء عهد محمد علي الزاهر ، وتمكن الرجل العظيم الجبار من أن يستخلص مُلك مصر من أيدي العابثين والمستغلين ، واستوى على عرشها فبلغ بها مبلغاً يستحق الفخار والاعجاب

ونظر الى القلعة فرأى فيها ذلك الحصن الحصين والموقع الممتاز ، فقام فيها باصلاحات عديدة وبنى له فيها قصراً وجامعاً فخماً لا يزالان يحتفظان بشيء كبير من فخامتهما ورونقهما البديعين ، ولا زالت غرف ذلك القصر التي شهدت أدواراً عديدة من تاريخ مصر الحديث ، تحمل صور العلم المصري ملونة ، وصور الأساطيل المصريه تحمل لواء النصر وأكاليل الغار

باب العزب

فاذا دخلت القلعة الآن من بابها الأول الذي يسمى « باب العزب » ، وسمح لك جنود الحراسة أن تتخطى نطاقهم الى داخل هذا الحصن المشرف على القاهرة ، والذي كان ـ فيما مضى ـ في قبضة المصريين ، رأيت على يمينك تحت « قبوة » الحراسة كرسياً من الخشب موضوعاً على منصة مربعة ، ومن فوقه الهلال والنجمة شعار مصر ورمز جيشها الباسل

واذا دنوت من هذا الكرسي العتيق وأمعنت النظر في طرف مسنده الخلفي مما يلي الهلال والنجمة قرأت هذه العبارة مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية :

« لا يجلس على هذا الكرسي الا من عاش مائة سنة بفضل الله وجوده »

"Only he who by the favour of God"
"has lived 100 years may sit here"

لماذا صنع الكرسى ؟

ويرجع السبب في صنع هذا الكرسي الذي لم يجلس عليه أحد منذ سنة ١٩٠٤ ، الى قصة جندي مصري قديم ، خدم وطنه وبلاده في مصر وخارجها خدمات استحقت ذلك التقدير الذي دفع رؤساءه الى صنع هذا الكرسي خصيصاً له

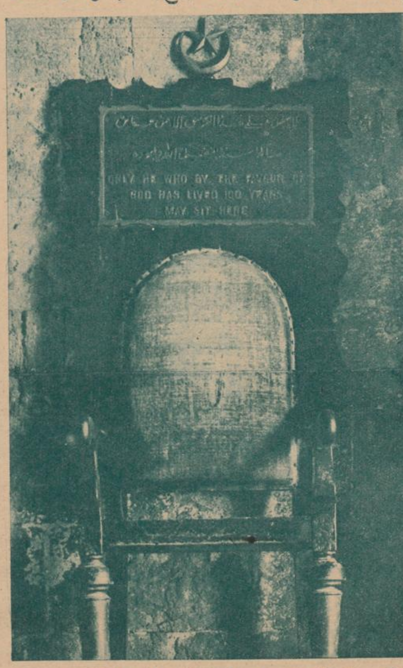
الجندى الباسل

كان الحاج سيد احمد سالم جندياً في جيش محمد علي باشا الكبير ، في أيام فتوته وشبابه ؛ ثم انضوى تحت لواء الاسد المصري المغوار ابرهيم باشا . فاشترك في حملة مصر على سورية وفلسطين ، وشهد عدة مواقع هائلة أبدى فيها ما ابداه جنود مصر البواسل من ضروب الشجاعة والاستهتار بالاخطار

ووضعت الحرب أوزارها وسرح الكثير من وحدات ذلك الجيش الجبار الذي كتب النصر لمصر بأحرف من الدم والنار

وكان الحاج سيد احمد سالم الآنف الذكر يمتهن قبل أن يلتحق بخدمة الجيش حرفة « خيمي » ولذلك ما كادت تنتهي الحرب حتى دخل في خدمة مصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة

وقد كانت هذه المصلحة ـ ولا تزال الى حد ما ـ تحوي عدة مصانع وورش ، يقوم بالعمل فيها بعض العساكر والصناع الملكيين ، فيصنعون غالب ما يحتاج اليه الجيش من اسلحة ومهمات ويوردونها الى وحدات الجيش وقواته المختلفة ، تنفيذاً للخطة الحكيمة التي اختطها محمد علي باشا وهي الاستغناء جهد الطاقة عن مصنوعات الدول الاجنبية والاعتماد على قدر الامكان على الايادي المصرية في انتاج ماتحتاج اليه جيوشه



الكرسي الذي كان يجلس عليه الجندي الباسل الحاج احمد سالم . ويرى القارىء فوقه يافطة كتب عليها بالعربية والانجليزية هذه العبارة : « لايجلس على هذا الكرسي الا من عاش مائة سنة بفضل الله وجوده »

وظل الجندي القديم يشتغل في ورشة « الخيمية » بالقلعة الى أن بلغ به الكبر والشيخوخة حد الكلال والأعياء ، فلم يعد يقوى على مواصلة العمل لكسب قوته ، ذلك العمل المتواصل الذى أنفق فيه سبعين عاماً .. !!

فى سن اليأس

وهجر الجندي القديم « الورشة » التي تخرج فيها صبيانه وصبيان صبيانه ، فشبوا وترعرعوا وتزوجوا ، ثم ادركتهم الكهولة ولقوا ربهم وهو لا يزال يطل عليهم من قمة المائة سنة التي تخطاها وجاوزها الى القرن الثاني من حياته

وكانت دمعة أليمة ذرفها الجندي الباسل العجوز وهو يهجر مصدر رزقه الوحيد ، وهو الذي لم يعد له من بعده سند ولا عائل يضمن له راحة الشيخوخة وطمأنينة خريف الحياة

ولكن قلوب زملائه وصبيانه الذين رعاهم ودرّبهم وزاملهم عشرات السنين ، كانت أرق من القدر العاتي ، فأجمعوا رأيهم على أن يتبرع له كل واحد منهم بجزء يسير من أجره يدفعه له أول كل شهر ليستعين به على عيش الكفاف

ولبث الحاج سالم يتردد على ورشة « الخيمية » وغيرها من ورش مصلحة المهمات في أول كل شهر ليمد يده بالسؤال عن القروش الضئيلة العدد التي كان يتبرع له بها زملاؤه الاقدمون

وكان اذا برّح به التعب من صعود المنحدر الموصل الى « باب العزب » جلس عند « المصطبة » التي بها الكرسي الآن ، على حصيرة بالية ، ليتلقى الاحسان والعطاء

احترام الشيخوخة

وتصادف أن رآه « تويدس بك » مدير مصلحة الاسلحة والمهمات في ذلك الوقت ، وهو يجلس على الحصيرة البالية فوق المصطبة ، فسأل عن حالته وتحرى تاريخه ، فاهتز قلبه عطفاً وحناناً على ذلك الجندي الباسل المحطم . .

وأمر « تويدس بك » أن يصنع للحاج احمد طقمان من الملابس وعباءة ، وان يستحضر له « شال » وعصا ذات مقبض نحاس ، على نحو ما يصنع الاولياء والمتعبدون

وكان تويدس بك هذا رحيماً جداً بالعمال المصريين والعاملات الصغيرات اللواتي كنّ يشتغلن في ورش هذه المصلحة ، فساءته حال الحاج سالم ، وانه بعد السنين الطويلة التي قضاها في الجيش وفي القلعة لا يجد ما يدفع عنه الحاجة ويكفيه مؤونة الاستجداء ... فأمر بصنع ذلك الكرسي ووضعه في المكان الذي كان يجلس فيه الحاج سالم على الحصيرة ، وأصدر أمره بأن يجلس فوقه الجندي القديم بلا عمل ! ويتقاضى أجره الذي كان يتناوله سابقاً ، إلى أن تدركه الوفاة ، وجعل هذا الأمر ممتداً إلى من يأتي بعد الحاج سالم من صناع القلعة وعمالها اذا أدركوا المائة سنة .

نعى الجندى القديم

وعاش الحاج احمد سالم الى أن بلغ المائة وعشرين سنة ، ولم يخلفه أحد بعد في الجلوس على كرسيه ، الذي يراه كل من دخل القلعة من « باب العزب » ولبث طول هذه المدة محط العناية والرعايه الى أن توفي في سنة ١٩٠٤ فنعاه القائمقام « أندرسون بك » مدير مصلحة الاسلحة والمهمات في ذلك الوقت في الاوامر العسكرية بهذه النبذة التاريخية الطريفة التي لا تزال محفوظة في اطار معلق فوق الكرسي :

أوامر المهمات الصادرة من عزتلو القائمقام أندرسون بك مدير المهمات

بند ٤٩٧ وفاة ـ القلعة في ١٤ سبتمبر سنة ١٩٠٤

« بمزيد الاسف يعلن جناب المدير وفاة أكبر مستخدم سناً في مصلحة المهمات الذي حصل في يوم ٩ الجاري ، ألا وهو الخيمي الملكي من الدرجه الاولى الحاج سيد احمد سالم الذي بلغ من العمر ماية وعشرين سنة

« إن المتوفى قد قدم بصفة عسكري تحت قيادة ابرهيم باشا الشهير ، وقد حضر جملة وقائع عظيمة التى هزمت فيها جنود مصر الجنود التركية وفتحت بلاد فلسطين وسورية

« إن الحاج سيد احمد قد اشتغل من سبعين سنة بورش مصلحة المهمات بصفته عسكري وصنايعي ملكي وأن التفاته لاشغاله وخصاله الحميدة وهيئته المحترمة قد اكسبته احترام كل الذين عرفوه ، ومن ضمنهم سمو الخديوي المعظم وسعادة افندم السردار الذين استفادوا فوائد عظيمة من خدمة هذا العسكري القديم »

وهكذا تجد البطولة من يقدرها ويشيد بها ولو لم يكن من المواطنين

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

مات غالي جرجس ... فليحيا حافظ نجيب !

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتحقيق مطامعه وانتقل بعد ذلك الى خلعه ثياب الرهبنة واتخاذه شخصية الخواجه غالي جرجس السري الوجيه واقامته في الناسيونال أوتيل الى ان ابلغ عنه صاحب الوطن ، فحاصر البوليس الفندق وهاجم غرفته وهو يروي اليوم بقية ماحدث له مع رجال البوليس داخل الغرفة ٢٣ الى أن تمكن من الافلات

كنت مطمئنا لأنني أرعبت الجميع وأفزعتهم وأوهمتهم بعد ذلك أنني يائس من الحياة زاهد فيها ، نافر منها . .

وأدرك السويسري ذلك فخشي مني أن يدفعني اليأس إلى عمل جنوني

والذي أفسد عليه تفكيره الصحيح ، ثم جعله يتوهم غير ما رأى وانكشف له : أن الباب الذي دخل منه أوصد بالمفتاح ، ثم بثلاثة مزاليج من الحديد من الداخل ، بدون أن تصل إلى الباب يد ولا انسان . .

اعتقد تمام الاعتقاد أن الميكانيكا تلعب دورها المدهش في جوف هذه الغرفة ، وأن الرجل الذي دفعه الغيظ والحنق الى مثل هذه الوسائل يجوز أيضاً أنه وضع الالغام حقيقة ليقتل من يحاول القبض عليه . .

كان كل واحد منهم يعتقد أن اليأس هو الذي يعثني إلى مثل هذه الجرأة للاحتياط ، وفي المقاومة . .

واذا كان اليأس من الافلات هو الذي دفعني إلى طلب الانتحار والفتك بالحاضرين ، فان لكل واحد منهم عائلة وأطفالا وله نوع من العيش لا يبعثه على السآمة ، وله في الحياة أماني وآمال ومصالح ، وكل هذه الاسباب تجعله على العكس مني : يتعلق بالحياة ، ويخشى الموت . . .

لهذا ارتاح الجميع للمفاوضة الهادئة التي كانت بين زميلهم السويسري وبيني وأملوا منها خيراً ، فقد يستطيع تلطيف ثورة حماقتي واتقاء شر جنوني ، وربما يحملني على استبقاء حياتي وعلى تسليم نفسي . . . وهذا نفسه هو الذي كان يدور بخلد الضابط السويسري الوديع الهادئ ، من إطالة المناقشة والجدل لأن الشر إذا طال عليه الزمن تخمد ناره وتضعف قوته ، ولان أشد فزات الجنون في اللحظات الاولى من هياج المجنون .

ناديت خليل ، وأوقفته بجانبي ، وتناولت أصبعه وأدنيته من زر كهربائي على المكتب ، وقلت له :

— اذا أحسست حركة واحدة من أي إنسان من هؤلاء الناس فاضغط على هذا الزر . . . تنفجر الالغام

فاتجهت العيون كلها إلى الزر وإلى الاصبع الذي يلمسه ، ثم أغمضت بعض تلك العيون فراراً من رؤية الهلاك ، الذي يتم بضغطة بواحدة على هذا الزر . .

انتقام

وهنا نطق الرئيس . . قال :

— من المحقق أن هذا الرجل أصابه الجنون ومن زمن بعيد . . . هذا الرجل اذا قبض عليه سيدخل مستشفى المجاذيب حقاً بدلا من السجن . . فكل هذه الاحتياطات والتصرفات أدلة على ثبوت الجنون . . . نحن امام مجنون ومجنون خطير . .

فصرخت فيه :

— المجنون ياخواجا . . لايتذكر الماضي وقد تذكرت انك شتمتني منذ أعوام في مكتبك . . .

المجنون لا ينصب الشراك ثم ينتظر أربعة شهور ليجتذبك اليها . . .

المجنون لا يتريث في التنكيل بكم كل هذا الوقت وقد وقعتم في قبضة يده . . .

المجنون يا خواجا . . من يعجز عن فهم نفسية رجل مثلي ، فيهاجمه بدون حذر بدلا من أن يتقيه

هل تظن يا خواجا انك آت هنا لالقاء القبض على فأر . . . ؟

ثم وضعت يدي أمام الجميع في جيب البنطلون — الخلفي — وأخرجت منه مسدساً صوبته الى رأس الخواجا ، وقلت :

أنت هنا في غرفة استقبالي . . . . فكيف دخلتها وعلى رأسك القبعة . . . !

أنا لا أقبل هذه الاهانة من أي انسان يا رجل ... وستدفع ثمن هذا الخطأ حياتك . . سأعد ثلاثاً . فاذا لم ترفع قبعتك عن رأسك قبل لفظة ثلاثة ، سأضع رصاصة من هذا المسدس بين عينيك . . .

واحد . . . اثـ . . . »

وقبل أن أتم العدد ، كانت القبعة في يد صاحبها . . .

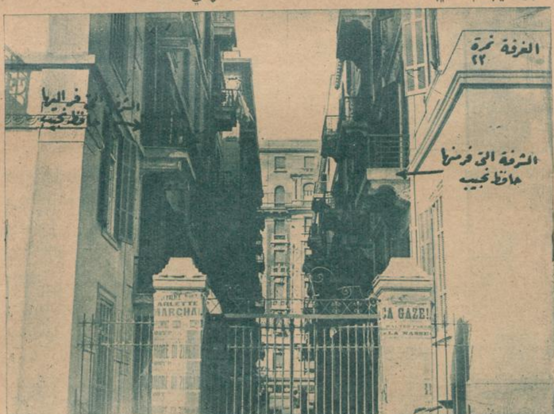
فقال السويسري : « حافظ ... — هذا كثير . . . ونحن رجال مثلك . . . »

وأدركت أنا أن الغضب بدأ يثور في صدر السويسري ، وأن هذه الثورة ثم إمعاني في تلك المداعبة الجارحة قد تبعث الرجل على المغامرة في طلب الهلاك أو النجاة مما أهددهم به — والسويسري له حماقة الفرنسي اذا غضب . فرأيت من الحكمة أن أتلافى الامر ، وأصل بسرعة الى النتيجة التي أريد البلوغ اليها . . . قبل أن أتعرض لفشل جديد . . . فقلت ألطف غضب الضابط :

التسليم !!

— أنا لا أنكر رجولتك ، ولا شهامتك يا صاح . . . والدلالة على تقدير هذه الرجولة وعلى رغبتي في الاعتذار اليك : انني سأسلم نفسي لك . . .

— مرسي . . .



الشارع الخاص الذي يفصل الناسيونال أوتيل من رويال هاوس . وترى الشرفة التي فر منها حافظ نجيب والشرفة التي فر اليها

— لقد رأيت بعينك ما أعددت من الوسائل لسجنكم معي هنا ... وسترى بعينيك الالغام التي في هذه الغرف الثلاث . انها تكفي لهدم جزء عظيم من البناء ومن الشارع يا سيدي . . .

— ولماذا تريد أن تريني الألغام . . . دعنا ننتهي بسرعة ، ثم تتكفل نحن برفع الألغام . . .

— هذا مستحيل . . . يجب أن ترفع الالغام أمامي وبحضوري . . . خشية من الخطأ في رفعها ، فأتحمل نتائج ما سيحدث منها من الاضرار . . .

— وأردت أن أهون عليهم الامر فقلت : لا تخافوا . . . فمن السهل جداً رفعها بدون خطر . . اذا توليت أنا هذه العملية البسيطة . . . فاذهبوا بعيداً . . . الى نهاية الغرفة . . .

سيذهب رفيقي هذا خلفكم ليشتغل معكم . . . البساط مثبت في الارض بمسامير طويلة تنزل في بيوت من النحاس موضوعة في الارض ، فارفعوا معه هذه المسامير ... لننتهي بسرعة

فتردد القوم في الانتقال لنهاية الغرفة . . . فصحت بهم :

— لقد رغبت في تسليم نفسي لهذا الرجل لانني آلمته ، فلا تجعلوني أتأسف على هذا العزم ، ثم أتحول عنه تحت تأثير الغضب الى الوراء . . . يا سادة . . . وارفعوا المسامير . . .

كانت الصيحة عالية تدل على الامر . . . وعلى ابتداء ثورة الجنون التي تلطفت . . . فارتدوا الى الوراء

الهروب أخيراً

وفي هذه اللحظة اندفعت الى الحائط الذي خلفي بقوة ، فتمزق الورق الذي يغطيه ، وانفتح باب فيه فدفعت فيه خليل وتبعته ، ورددت الباب ، وجذبت ورائي المزاليج . . .

تمت هذه العملية بسرعة البرق ، ولم يكن الضباط يتوهمون ان في الناسيونال أوتيل حائطاً ينشق ، كما سمعوا في ألف ليلة وليلة ، وكما ذكر عن بعض قصور الملوك في الغرب ، أو في الاستانة . . . فصرخوا من الغيظ ومن الدهشة . . .

رأوا الحائط ينشق ويبتلعني أنا وخليل ، ثم يرتد فيحول بينهم وبيني . فوثب هرجل الالماني لناحية الحائط كما وثب الضابط السويسري وبينما كان هرجل يرتمي على الحائط يزعزعه بصدمات كتفه ، كان السويسري قد تناول مسدساً من السلاح الموضوع على المكتب وجعل يطلق النار على الحائط ، في شتى نواحيه . .

كنت على يقين من جرأة الرجل ، وكنت أخشى أن المقذوف يستطيع ثقب الحائط المصنوع من ألواح الصاج ، لانني لم أجربه من قبل . لهذا ارتميت على الارض عقب ايصاد الباب ، حذراً من تمكن الرصاص من اصابتي

وكان الرصاص يصطدم بالحديد فيحدث صوتاً أصم وذبذبة ، ثم يسقط يائساً من القدرة على المرور من الحاجز الذي وضع في طريقه

فعاد اليّ الاطمئنان ، وانتصبت واقفاً ، وفتحت الشرفة الاصلية التي في الحائط الغربي للغرفة ، وفي مقابلها تماماً شرفة مثلها في الرويال هاوس ، تركت مفتوحة ليلا ونهاراً منذ أربعة شهور كاملة تنتظرني . . .

والبعد الذي بيني وبينها ثلاثة أمتار لا أكثر ، وبجانب الشرفة التي في الناسيونال في غرفتي جسر من الحديد له حاجز مرتفع ، مددناه من شرفتنا الى الثانية حتى ارتكز على حافتها

وعلى هذا الجسر وصلت الى الرويال هاوس ، وتبعني خليل ، وهو في جزع جعله في غير صوابه . ولكنني أكرهته على التنبه بلطمة قوية ، فجذبنا السلم الينا ، ورددنا باب الشرفة : . . .

العساكر الذين على السطح لا يمكنهم أن يروا ما حدث ، والجنود الذين في الشارع أبصارهم متجهة الى النوافذ التي في الدور الارضي

وهذا الشارع (الخاص) لا يمكن أن يخرج منه هارب ، لان بابه من الحديد : وهو موصد

وليس يخطر ببال انسان أن الهارب ينتقل من بناء الى آخر . في الهواء . . .

لهذا أمكن الاعتماد على هذه الوسيلة بدون مجازفة . . .

الفنون العسكرية

سقط خليل مغمى عليه عند ما ارتدت النافذة خلفنا في مسكني بالرويال هاوس . ظن أننا نجونا من الخطر فاستسلم للتمتع بالسكون في حالة إغماء ، بعد خفقان القلب بشدة أثناء تلك المعركة

والحقيقة أن الخطر لا يزال باقياً ، فقد يتمكن المحبوسون في الغرفة من تحطيم الباب والخروج

وقد يمن الله على أحدهم بنعمة العقل فيجد وسيلة للمخاطبة مع أي إنسان (من الفندق) خارج باب الغرفة المؤدي الى الدهليز ، فيصدر الامر الى الجنود بمنع الخروج من الرويال هاوس

أنا على يقين من الابواب الثلاثة أنها تصد كل غارة عليها . ولكن الاقفال .. ! أليس من السهل إطلاق النار على الحائط في المكان الذي به لسان القفل فيتهشم بعد طلقات كثيرة فيتمكنون من الخروج ... ؟

هذا الذي كان من الواجب عمله ، ولكن الظروف التي أحيطوا بها ، والمفاجآت التي توالت عليهم لم تمكن أحدهم من حسن التفكير

وقد كانوا يجهلون فوق هذا أنني انتقلت من مخبئي الجديد الى الرويال هاوس بتلك الوسيلة فأمعنوا في مهاجمة الحاجز الحديدي رغبة في اللحاق بي قبل تمكني من الفرار من ناحية ثانية لا تزال مجهولة من صاحب الفندق

وبينما هم في تلك الحال من الهياج والمهاجمة الغير المجدية ، سمع أحدهم صوتاً يشبه صوت الساعة صادراً من القنبلة التي بقيت على المكتب فنبه اليها الضابط رئيس الجماعة ، فأبعد عن الحائط وهو يصيح : « هذه قنبلة زمنية ستنفجر في الوقت الذي حدده ... »

والقنبلة لا يستطيب أحد البقاء بجانبها ، ولا محاولة لمسها ما دامت زمنية . وآلتها تدق تنبه الناس الى قرب الانفجار ...

هاجموا الابواب ، فاستعصت عليهم للاسباب التي ستذكر في الصفحات الآتية من الاعترافات فتولاهم الفزع الاكبر من المستقبل القريب : الفظيع ... لأن البقاء في غرفة في وجه قنبلة ستنفجر وعلى أرض حجرة قال لهم الهارب عنها إنها ملغومة : لايترك سبيلاً للاطمئنان ...

وهنا بدأت الفنون العسكرية تظهر مواهبها فقالت :

الفنون العسكرية : « الذي أعرفه أن القنبلة ستنفجر . وعند الانفجار يخرج المقذوف من جوانب القنبلة . فالتي تنزل الى الاسفل لاتهددنا بشر . والتي تصعد الى العلا ستصطدم بالسقف فتنفذ منه أو تسقط على الارض بدون خطر .. والتي تقذف من الجوانب بعضها سيتجه الى الحائط الحديدي ، والبعض الآخر يقذف لناحيتنا ، وخط سير المقذوف سيكون أفقياً في الظاهر والحقيقة أنه قوس يرتفع عن نقطة الانفجار قليلاً

« اذن اذا استلقينا على الارض نكون أقل تعرضاً للخطر منا اذا بقينا وقوفاً ... فالزاوية التي يحدثها خط سير المقذوف ابتداء من نقطة الانفجار تسمى : منطقة السلام ...

فاقتضت الفنون العسكرية عملية الاستلقاء حتى يحين أوان انفجار القنبلة ...

وتذمر أحدهم من هذه (الفنون) وقال : « ألا يمكن اسكات هذه الآلة الجهنمية قبل الانفجار ... ؟ »

فقالت له الفنون : « يمكن هذا ... فاذهب الى المكتب وابحث عن الآلة ، وقف لنا حركتها »

فسكت المعترض ، حذراً من ان يدفع بسرعة ثمن تهوره . . . .

المستشار

نبهت خليلاً بشيء من الاملاح المنبهة ، وبركلة قاسية من قدم حمسه الحنق . . .

— وجلست الى منضدة فكتبت هذا الخطاب الى موظف كبير في المحافظة :

« سيدي المحترم

« في الغرفة نمرة ٢٣ بفندق الناسيونال جماعة من رجالك جاءوا للقبض عليّ منذ ساعة تقريباً

« ومما يؤسف له أنني تركتهم في هذه الغرفة وانصرفت ، بدون أن أترك لهم مفتاح الباب الذي يمكنهم من الانصراف بسلام ، ولهذا السبب أرسل اليكم المفتاح مع هذا الكتاب

« فأرجو أن تتكرموا بالانتقال الى الفندق ، لتؤدوا عني هذه العملية السهلة التي تقتضيها الكياسة

« ومما أظن أنه سيضحككم أو يملأ صدركم حنقاً عليّ — وفاق مزاجكم الصفراوي أو العصبي — أن القوم تهددهم الآن قنبلة موضوعة على مكتبي بتلك الغرفة ، وقد تفزعون جميعاً منها

« فأرجو عند دخولكم الغرفة عدم تهيب هذه القنبلة . فخطوة جريئة لناحيتها ، لفحصها ، ترسم على فمكم ابتسامة أؤكد أنها تكون ابتسامة سرور أولاً ، ثم تنقلب إلى حنق يملأ صدركم غلاً عليّ وحفيظة

« وليس المهم الآن وزن مقدار ذلك الحنق ، لأنني لا أزال بعيداً عن أيديكم ، وقد يطول زمان البعد . . . إنما المهم أن تحفظ لي في حرز حريز مسدسي الصغير الذي نسيته (رغم أنفي) على المكتب ، فهو هدية نفيسة : من صديقة عزيزة تعلم أن كثيراً من الظروف تستدعي الدفاع عن النفس . . .

« لقد حضرت بنفسي في سيارتي لأسلم هذا الخطاب يداً بيد الى (الجاويش) الواقف أو الجالس أمام منزلكم العامر . وقد يقول لكم إن (المستشار) سلمه هذا الخطاب

« فتذكروا أن رغبتي في سرعة الافراج عن المحصورين — في رعب — هي التي حدتني إلى الحضور بنفسي

« أما المستشار الذي يتحدث عنه الجاويش (المراسلة) فهو الذي يحمل الخطاب تحيته اليكم واحترامه الصادق   الظريف

١٨ يناير سنة ٩٠٩   حافظ نجيب »

لم أبدل ثيابي خوفاً من ضياع الوقت ، وكان خليل قد عادت اليه قوته ، فارتديت معطفاً ، ووضعت على رأسي قبعة رخوة ، ونزلت مع زميلي إلى باب الرويال هاوس

فركبنا السيارة واخترقنا صفي الجند بدون أن يعترضنا معترض لأن حراستهم لا تتعدى حدود الناسيونال أوتيل . . .

وصلنا الى منزل ذلك الموظف الكبير ، فوجدنا الجاويش جالساً على الباب ، فهم لاستقبالنا ، فأعطاه خليل الكتاب ، وقال له وهو يشير اليّ :

— : سعادة المستشار ينتظر الاجابة بسرعة في مكتبه

فحيانا الجندي تحية الاحترام ، ثم دخل البيت ليؤدي الرسالة وانطلقت بنا السيارة تبعد عن الخطر الجديد . . .



صورة أخرى تمثل الشرفة التي فر اليها حافظ نجيب في رويال هاوس

الدهشة

تناول صاحب الرسالة الكتاب وسمع كلمة الجاويش ، فلما فض الغلاف وجد المفتاح ، ورأى في ذيل الخطاب اسم : حافظ نجيب

وقال لي الرجل بعد ذلك بأعوام ان الدهشة استولت عليه لأول الامر ، لأن كتاباً يصل اليه من (حافظ نجيب) يدعو الى الدهشة من المفاجأة . . .

ووجود المفتاح مع الكتاب جعله يتعجل في قراءة الرسالة ليعرف الباعث عليها ، فبقي برهة في حيرة بين تصديق ما جاء بالكتاب أو تكذيبه ، على أنه مداعبة بريئة من مداعبات : حافظ . .

وسأل الجاويش عن المستشار وزيه ، وكيف جاء وفي أي اتجاه انصرف . كان يعتقد ان هذه الاسئلة لا فائدة منها ، لأن الرسول الذي أوصل الرسالة الى بابه سيفر بأقصى السرعة ، سواء أكان هو « حافظ نجيب » أم واحداً من رجاله . فلم يكن الغرض من السؤال الرغبة في تتبع الهارب ، انما لاضاعة وقت قصير يتمكن فيه العقل من اختيار تصرف حسن في مثل ذلك الظرف غير المألوف

فتكلم بالتليفون مع دار المحافظة ، سأل عن الضابط فكان الجواب انه في فندق ناسيونال . . .

وهنا بدأ الرجل يعتقد صدق ما جاء في الخطاب وتكلم مع الفندق ، فسأل عن الضابط فقيل له انه في الغرفة ٢٣ لم يخرج منها للآن مع مضي وقت طويل على وجوده فيها للقبض على الخواجا غالي جرجس . . .

فلم يتردد الموظف في الانتقال الى الفندق ، وصعد الى الطابق الثاني ، ولما وصل الغرفة ٢٣ أخرج المفتاح من جيبه وفتح الباب أمام رئيس الخدم ، ثم دخل ورد الباب خلفه . . .

فاستولت على الخادم الدهشة ، لأن مفتاح الغرفة خرج من جيب الموظف القادم من الخارج . . .

القنبلة

ورأى القادم رفاقه راقدين على الارض فاستولى عليه الغضب وتذكر القنبلة التي على المكتب ، وسمع صوتها كدقات الساعة ، فأدرك ان الخوف من هذه الآلة الجهنمية هو السبب في محاذرة القوم

فتردد لحظة في التصرف ؛ ولكنه عاد فتذكر ان الكتاب يطمئنه ويؤكد له أن القنبلة لا خوف منها عليه ، وان فحصها سيضحكه فدنا من المكتب ورفع القنبلة من مكانها ؛ (والفنون العسكرية) تصيح به تنصحه بعدم المخاطرة . . .

وجد القنبلة ثقيلة الوزن ؛ ولكنها لم تنفجر كما ان الآلة محدثة صوت الساعة لم تكف عن حركتها . . .

وأخيراً تنبه الى مكان تلك الآلة ، فوجدها في درج المكتب : آلة بسيطة لقياس الزمن ... تحرك ذراعاً منتصباً على رأسها ، به ثقل ، فاذا رفع الى الاعلى يبطىء الذراع في حركته ، واذا أرسل الى رأس الآلة زادت سرعته

والذي أذكره من زمن المدرسة ، أنها آلة تستعمل لقياس الزمن ، وعند الرغبة في قياس سرعة سقوط الاجسام ، فهل تذكرون مثلي ذلك الدرس ، وآلة أثود . . . ؟

وعولجت القنبلة فانكشف غطاؤها ، وظهرت في جوفها : برتقالة . . .

وقال لي الموظف ، حين تقابلنا بعد ذلك بزمان طويل :

— الحقيقة يا حافظ أنني ابتسمت كما ذكرت في خطابك . . ثم تولاني الغضب والحنق عليك . . . وتمنيت أن أقبض عليك بيدي لامكن القضاء من تأديبك . . .

كانت تلك المقابلة في زنزانة في سجن كنت به . . . ، فابتسمت للرجل وقلت له :

— والآن يا باشا . . . ؟ ألا تزال حانقاً عليّ . . . ؟

فابتسم الرجل ، وقال :

— والآن . . . أتمنى ان تتمكن من الهروب من هذه الزنزانة ، كما فعلت في الناسيونال أوتيل ، ليعرف حضرة مأمور السجن مقدار الدهشة التي تتركها لمن تريد المزاح معهم يا سي حافظ . . .

مسدسي

ثبت في المحضر الذي كتب على مكتبي ، وعلى الورق الذي تركته لهم لكتابة المحضر :

١ — أن مسدساتهم وجدت جميعها مصفوفة على المكتب

٢ — ان القنبلة برتقالة

٣ — ان الغرفة ليست ملغومة

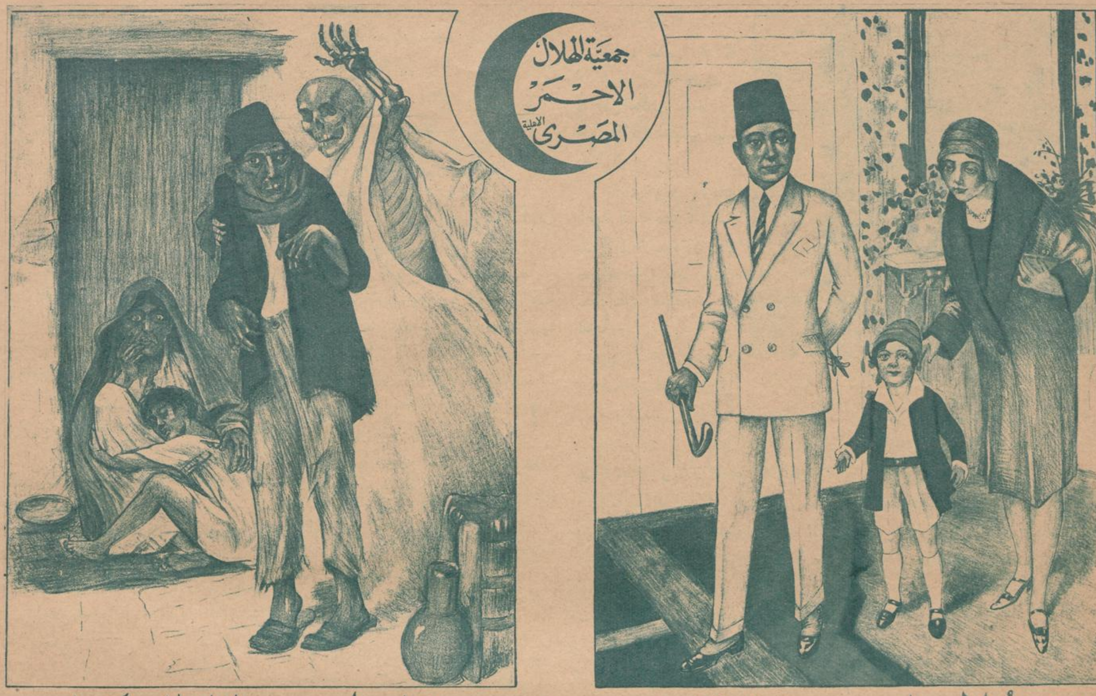
٤ — ان مسدس (الهارب) تركه (سهواً) على المكتب ، وبه ست رصاصات

٥ — ان المسدس (هذا) هو الذي استعمله (حافظ) عند تهديد الضابط باطلاق النار عليه ، وإكراهه على رفع قبعته احتراماً له

٦ — ان المسدس وضع في حرز ، وكذلك الرصاصات الست ، لتسلم للنيابة

٧ — ان المعاينة تثبت ما يتعلق بالانفجار الذي حدث لأول الامر عند دخولهم الغرفة ، كما تثبت نوع الاستحكامات (الجهنمية) التي مكنت حافظ نجيب من حبس القادمين للقبض عليه ، ومن فراره . . .

حافظ نجيب



كيف تنشر جمعية الهلال الاحمر المصرى الدعوة الى مكافحة المخدرات

لوحة ملونة لصقت في المقاهي والملاهي والمخازن ودور الاجتماع وشوارع العاصمة وفيها ما يغني عن الشرح

أهم محتويات هلال مايو الجديد

توفيق نسيم باشا فى دروس الحياة العامة

توفيق نسيم باشا من كبار رجالنا الذين لهم مقام سام بين الشعب المصري ، وهو رجل عصامي ارتقى الى المعالي بمواهبه السامية . وقد افضى بحديث شائق عن حياته للاستاذ كريم ثابت

اهم حادث اثر فى مجرى حياتى

ترى في هذا العدد ثلاث صور من حياة ثلاثة من مشاهير الرجال وهم : صاحب السعادة حمد باشا الباسل ، والاستاذ داود بركات ، والاستاذ احمد بك فهمي العمروسي ، وقد اجاب كل منهم عن استفتاء الهلال باجوبة تنتقل بك من البداوة والسياسة ، الى الجهاد في الصحافة ، الى التربية والتعليم

النقائض

مقال فلسفي خطير للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، وقد بحث فيه عن نقائض الاخلاق وكيف تتغلب البساطة في نفوس عظماء الرجال حتى يتقارب الشبه بينهم وبين الاطفال ، وذلك باسلوبه البليغ المعروف

الخلافة العباسية فى بغداد ومصر

هذا فصل من كتاب جليل يعنى بتأليفه الاستاذ ابراهيم بك جلال مدير ادارة المطبوعات وعنوانه (مصر المستقلة قبل الفتح العثماني) وقد احتوى على ابحاث تاريخية قيمة تزيد في ثروة الذين يعنون بتاريخ الدولة العربية

فى طريق الحياة

للاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازنى خطرات ممتعة يزيد قيمتها في عالم الادب أنها خطرات حية تتناول حقيقة الحياة الواقعة في اسلوب خيالي رائع . وقد ضمن هذا المقال عدة نظرات اجتماعية قيمة جدير بكل اديب الاطلاع عليها

ساحة اللقاء بين الاشتراكية ورأس المال

اشتهر الدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف بآرائه العالمية القيمة وقد أتحف قراء الهلال بمقال عن الاشتراكية ورأس المال ، وذهب فيه مذهب الدرس والتحليل

فضيحة العقد فى بلاط الملك لويس السادس عشر

تتضمن هذه المقالة الممتعة اكبر وافخم حادثة نصب واحتيال في التاريخ ، وهي اشبه ما تكون بالقصة المؤثرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

مسيو بوانكاريه

يلقب الفرنسيون المسيو بوانكاريه « بالمنقذ » لخدماته الجليلة التي قام بها لبلاده في خلال العشرين سنة الاخيرة التي انتاب فيها فرنسا كثير من المحن والشدائد ، ولذلك كان جديراً بالقراء ان يطلعوا في هذا المقال على تفاصيل شخصية هذا الرجل البارزة

اكتشاف سيار جديد

أعلن مرصد برسيفال لويل الاميركي اكتشاف سيار جديد أصبح به عدد السيارات التي تدور حول الشمس تسعة ، وقد مضى خمس وعشرون سنة بحث فيها صاحب هذا المرصد عن سيار جديد حتى اهتدى اليه في الايام الاخيرة . وفي هذا المقال تفصيلات فلكية هامة عن هذا السيار

الطب يوم كان جريمة لاتغتفر

بحث نفيس عن تاريخ الطب وأحوال الاطباء في الزمن القديم الذين كانوا أشبه بالدجالين والمشعوذين . وفيه بيان لمقدار تطور الطب وكيف وصل الى مرتبة رقيه الحالية

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — يصدر غداً

امام محكمة الجنايات

البراءة في قضية مصرع اسماعيل بك رضا

[لمندوب « الدنيا » الخاص]

كانت قضية مقتل اسماعيل بك رضا التي اتهمت فيها زوجته السيدة فاطمة هانم صبحي بدس السم له في الطعام أهم القضايا التي شهدتها محاكم الجنايات في مصر في الايام الاخيرة. وفيما يلي تفاصيل وافية للمحاكمة التي شهدها مندوبنا

— محكمة !

نادى الحاجب في قاعة جلسة الجنايات في محكمة مصر الاهلية مؤذناً بافتتاح الجلسة في يوم الثلاثاء ٢٢ ابريل، ودخل المستشارون من قاعة المداولة ووقف الحاضرون اجلالاً للقضاء

وكان ذلك اليوم أول ايام محاكمة السيدة فاطمة هانم صبحي التي قدمتها النيابة للقضاء متهمة اياها بقتل زوجها المرحوم اسماعيل بك رضا بالسم

ولا شك في انه لم يسبق أن وقفت في موقف الاتهام الجنائي سيدة حسناء من اسرة كبيرة عريقة في المجد متهمة بمثل هذه التهمة. ولذلك كان اهتمام الجمهور بهذه القضية وبحضور الجلسة يفوق كل وصف

كان رجال البوليس يحرسون مداخل الجلسة ومخارجها وقد اجتمعت فرقه منه عند باب الدخول تحت امرة ضابط، وانبث بعضهم في داخل القاعة للمحافظة على النظام

ولكن الزحام الشديد وتكدس الناس بعضها فوق بعض كان فوق كل نظام

ولعل اعجب مظهر من مظاهر هذه الجلسة احتشادفريق من السيدات الوطنيات والاجنبيات لشهود الجلسة، وخصصت لهن اربعة مقاعد ما لبثت أن اصبحت ستة عند ماتدفقت جموعهن وكان عدد السيدات الحاضرات يتراوح في ايام المحاكمة بين الخمسين والمائة في كل جلسة

موضوع القضية

كان اسماعيل بك رضا شاباً في الثالثة والثلاثين من عمره يدير جاراجاً فيه ثمانون سيارة تقريباً، ويتولى النظارة على وقف تزيد اطيانه عن ثلثمائة فدان، وهو واسع الثروة كثير الارباح، وقد اقترن منذ ثلاث عشرة سنة بالسيدة فاطمة حسن صبحي كريمة المرحوم حسن بك صبحي، وعاش الاثنان معاً حتى ٥ يوليوسنة ١٩٢٩ .. اذ توفي اسماعيل بك بعد مرض قصير

وفي ١٤ يوليو قدم بلاغ الى النائب العمومي يتهم مرسله السيدة فاطمة صبحي بأنها دست السم لزوجها في طعامه وشرابه.. وأرسل مثل هذا البلاغ الى شركة التأمين التي أمن فيها اسماعيل بك على حياته

وتولت النيابة التحقيق وأخرجت جثة المتوفى من قبرها وشرحت وفحص الطبيب الشرعي اجزاء من الاظافر والشعر والجلد والاحشاء والعظام والكبد فكان قراره أن في الجثة كمية من الزرنيخ كافية للقتل

وفي الحال أمرت النيابة بالقبض على زوجة المتوفى.. وجرى التحقيق مجراه حتى انتهى بتقديم الزوجة الى محكمة الجنايات

الجلسة الاولى

كانت السيدة فاطمة صبحي جالسة في قفص الاتهام وقد ارتدت ثياباً سوداء، وعلى وجهها قناع أسود، وفي يدها حقيبة يد سوداء وهي هادئة الاعصاب رابطة الجأش

وكان يتولى الدفاع عنها حضرات الاساتذة توفيق باشا دوس ومرقص بك فهمي واحمد بك رشدي وكان يتولى الدفاع عن حقوق أم المتوفى المطالبة بالحق المدني الاستاذان وهيب بك دوس وعباس بك شريف

وكانت المحكمة مؤلفة برئاسة حضرة مراد بك وهبة، وعضوية حضرتي مصطفى بك حنفي وموافي بك علام، وقد جلس في كرسي النيابة عبد الفتاح بك سليم البشري

نوديت المتهمة فوقفت ثم استدعتها المحكمة لاستجوابها فسارت في خطوات ثابتة الى منصة القضاء، وسألها رئيس الجلسة عن بعض نقط فأجابت في صوت هادىء ساكن... وهي تتكلم في تأن وهوادة

سألها عن اسمها وسنها، ثم وجه اليها السؤال الاول: « هل قتلت اسماعيل بك رضا ؟ »

اجابت: « كلا »

ووصفت — والمحكمة تسألها — أيام المتوفى الاخيرة

فقالت: « كان اسماعيل بك يتناول بعض العقاقير والادوية في الاسبوع الاخير، وهذه الادوية تركيب وادرنالين ولم يكن يخرج من منزله، وقبل وفاته بيومين تحسنت حالته، فخرج وغاب ساعتين وعاد مع ابن خالته محمد مظهر وقال إنه متعب من الخروج ومن قيادة السيارة...

« وفي اليوم التالي جاء الدكتور عبد الرازق.. وكانت صحته متحسنة

« وفي ليلة الوفاة كان في حالة حسنة، وقد جلس يدير الفونوغراف.. وجلسنا معاً حتى الساعة الثانية عشرة ونصف. ثم ذهب الى فراشه وجلست في حجرتي أدير الفونوغراف وبعد عشر دقائق ناداني فأسرعت اليه، فقال إنه يشعر بألم في صدره، ولبث ساعة يتألم، ولما عرضت عليه أن أنادي الطبيب قال: « لأ. أما يطلع النهار نشوف »

« ثم رقد هنيهة وبعدها طلب قدحاً من الماء، ثم جلس فجأة في السرير وصاح: « الحقوني! »

« وأصابه تشنج شديد، فأوفدت أحد الخدم لينادي الطبيب

« وجاء الطبيب فعمل له ابرتين.. دون جدوى. ثم أخذ يفحصه ويجس نبضه وقال: « خلاص.. مات.. بسكتة قلبية »

« ولم يحدث له قيء أو اسهال مطلقاً »

ثم عادت الى القفص. ونودي الشاهد الاول

الدكتور عبد الرازق عبد الرازق:

كان كثير الاضطراب والارتباك.. لايجيب عن السؤال الذي يوجه اليه الا بكلمة: يمكن. يصح. ربما.. يجوز

وقد قرر أنه كان طبيب الاسرة وأنه لحظ قبل الوفاه بأربعين يوماً أن في جسد اسماعيل بك طفحاً وبثوراً وأخبره اسماعيل بك أنه ذهب لطبيب آخر يعالجه.. وأنه كان يسأله احياناً عن أدوية من المقويات

وذكر أن ثلاثة من الخدم جاءوه ليلة الوفاة واستدعوه، وقال له بعضهم أن المريض تقايأ. وذهب مسرعاً ولكنه وصل بعد فوات الاوان إذ مات اسماعيل بك بعد دخوله بثوان معدودة..

ولما سأل عن القيء قيل له إنه ألقي ولم يحتفظ به

الدكتور محمود ماهر

ونودي بعده على الطبيب الشرعي الدكتور محمود ماهر، فشرح أعراض التسمم وفصل نوع السم وأنه يبقى أحياناً في الجسد حيث يتسرب مع الافرازات. وقد يجوز لمن يتعاطى مقويات فيها زرنيخ أن يحصل له هذا التسمم.. ثم ذكر أنه واثق أن المتوفى مات بالتسمم

الجلسة الثانية

عقدت الجلسة الثانية في صباح اليوم التالي وقد تضاعف عدد الحضور من السيدات والرجال واستطرد الطبيب الشرعي شهادته، ثم سمعت المحكمة بعده باقي الشهود وأولهم الدكتور اسرائيل كوهين الذي قرر أن اخا القتيل استدعاه ليلة الوفاة ولكنه لم يفحص القتيل بل رآه ميتاً فاكتفى بذلك

نفيسة هانم عزت

وتقدمت أم المتوفى للشهادة. وكانت تجهش بالبكاء بين كل حين وحين. وذكرت أنها هي التي خطبت فاطمة هانم لابنها، وتم الزواج بينهما في سنة ١٩١٧ ولكن الزوجين لم يتفقا، بل كانت علاقتهما سيئة، وكثيراً ما يتشاجران، وكانت الزوجة شديدة الغيرة وقد أصرت كثيراً على الطلاق، وكانت غائبة في أيام مرض ابنها وعلمت أنه مات بالسم وقد ذهبت بعد وفاته فقابلتها والدة فاطمة هانم وقالت لها: « روحي شوفي ابنك مين سمه »

شهادة الخدم !

سمعت بعد ذلك شهادة الخدم وأولهم بدر محمد سعيد المرضعة وقد غادرت المنزل بعد حدوث الوفاة وذكرت أنها لم تر الفتى وأن فاطمة هانم هي التي كانت تتولى العناية بالمريض وتمنعها من دخول حجرته حتى لا تنتقل عدوى المرض الى الاطفال

وشهد بعدها أمين راضي السايس فقال ان فاطمة هانم أرسلته ليلة الوفاة لاستدعاء الطبيب ولكنه لم يخبره بحدوث قيء اذ لم يكن يعلم بذلك

واستدعت المحكمة الدكتور عبد الرازق لمواجهته بالشاهد فأصر كل منهما على قوله

وقرر عبد العاطي الطباخ أن الضابط المحقق ضربه وهدده بالسجن وأرغمه أن يقول في التحقيق انه طهى قرعاً في ليلة الوفاة

الجلسة الثالثة

وعقدت الجلسة الثالثة يوم الاربعاء فنودي محمد مظهر ابن خالة القتيل وهو الذي قدم البلاغ للنيابة دون امضاء

وقرر انه قدم البلاغ عند ما علم بوفاة اسماعيل بك مسموماً وانه يعرف عن المتوفى انه كان يقضي أوقاتاً كثيرة في « جرسونيير » استأجرها في « سافوي شامبرز » باسمه خوفاً من غضب زوجته. وأن زوجته علمت بامر « الجرسونيير » فذهبت لتبحث عن زوجها فيها

وسمعت المحكمة بعده شهادة علي رضا أخي المتوفى فقرر ان العلاقة بين الزوجين كانت على أسوأ ما يكون وكانت الزوجة تشكو اليه كثيراً سوء سيرة أخيه وإدمانه على السكر والسهر والاتصال بالنساء وتبذير ماله في المنكرات وتطلب الطلاق فكان ينصحها بالصبر وبعد وفاته سمع بأن أخاه مات مسموماً ولكنه لم يصدق هذه الاشاعة حتى قدم البلاغ

مرافعة النيابة

بدأت النيابة مرافعتها في الساعة الحادية عشرة واستغرقت نصف ساعة. فوصف وكيل النيابة حياة الزوجين بأنها كانت جحيما لا يطاق فالاثنان غير مؤتلفين.. يسيء كل منهما الظن بالآخر ولا يأمن اليه.. وكان الزوج لا يأكل في منزله فاذا جاء ليلاً أحضر معه بعض قطع الساندوتش من الخارج.. وقد بذلت الزوجة كل وسيلة فعمدت الى طلب الطلاق.. ثم غضبت في منزل زوج خالتها.. ثم راحت ترسل لزوجها الرسائل وهي تقيم معه في منزل واحد وتقول في احداها « بعد عشرتي وصبري معاك ١٢ سنة تبخل عليّ وتعريني.. مش كفاية كونك غايظني بالنسوان كمان ما فيش غير كوني امشي أنا وأولادي عريانين من غير فلوس »

وأخيراً عمدت الى السحر تستميل به زوجها وكانت ترفض أن تسمح لأم المتوفى بدخول منزلها خشية السحر.. وان التي تعتقد في السحر تستعمل السم، فان السحر والسم يسيران معاً

ثم شرح الاعراض التي ظهرت على المتوفى فكان كلما تحسنت صحته عاد فانتكس وليس ذلك إلا نتيجة جرعة سم تسقيه إياها زوجته حتى ليلة الوفاة اذ وضعت له السم في عصير الليمون وكان جالساً يدير الفونوغراف وليس في الحجرة غيره وغير زوجته وما كاد يستقر السم في جوفه وتمضي عليه ساعتان حتى كان جثة هامدة.. ومات في الحجرة المغلقة النوافذ وليس معه غير زوجته تدير الفونوغراف

وختم مرافعته بطلب الرأفة بالمتهمة لأنها قاست من زوجها كل الصعاب وكانت حياتها معه اسوأ حياة وهي تراه يبدد ثروته على النساء ويحرمها من رغباتها

(البقية على صفحة ١٥)

قصص الحياة

امرأتان ديدبانتان

في حصن منيع لبيع المخدرات

ج . س . رجل أجنبي من رعايا اليونان هبط مصر وأقام مع زوجته وابنته الصغيرة التي تناهز من العمر اثنتي عشرة سنة ، وعمد الى الاتجار بالمخدرات لانه رأى فيها السبيل المؤدي الى الاثراء العاجل من غير أن يفكر في العقبات والصعاب التي تعترض هذا السبيل ظناً منه بأن له من امتيازاته الاجنبية ما يحميه ويحرسه

وحصن منزله ذلك التحصين الحديث الذي لجأ اليه تجار المخدرات فصفح باب المنزل بالفولاذ والعوارض الحديدية وثقب فيـه ثقباً صغيراً يتبين منه وجه الطارق ويتناول منه ثمن المخدر ثم يعطيه اياه من الثقب دون أن يفتح الباب

وأقام من زوجته وابنته حارستان ترقبان الطريق وتحرسان مدخل الحارة . فكانت الزوجة تجلس في نافذة المنزل التي تطل على مدخل الحارة لتتصفح وجوه الداخلين وتلبث في موقف الحراسة من الساعة السادسة صباحاً الى الساعة الثانية عشرة ظهراً . . وبعد ذلك تتبدل النوبة فتعود الزوجة الى داخل المنزل وتجلس الابنة مكانها من الظهر حتى الساعة الثامنة ليلاً . فاذا رأت «الديدبانة» أحد رجال البوليس يدخل الحارة أعطت اشارة الخطر فتسارع الاخرى باتلاف المواد الموجودة وبذلك لا يجد البوليس اذا دهم المنزل ما يسعى لضبطه

وعلم حضرة ابرهيم افندي امام ضابط مباحث قسم الازبكية سر هذا المنزل الحصين وتجارته المشؤومة ، كما علم بالطريقة التي يتناوب بها المرأتان مراقبة الدخول . . . فأدرك ان هجومه على المنزل لن يأتيه بفائدة لان الاثنتين تعرفانه حق المعرفة

ولذلك عمد الى الحيلة يستعين بها فانتهز فرصة خروج صاحب المنزل من منزله وأوفد أحد رجاله من البوليس السري مرتدياً ثياباً بلدية وقد أجاد تنكره حتى خفي عن الافهام وأوحى اليه بالتعليمات اللازمة

وذهب رجل البوليس الى المنزل وصعد اليه وطرق الباب فاطلت من الثغرة الصغيرة الزوجة وسألته عما يريده وكانت الابنة عند ذاك في النافذة تراقب الطريق

وأجابها بان زوجها أوفده ليبلغ ابنته رسالة مهمة ، وطلبت منه الزوجة أن يخبرها بالرسالة ولكنه أبى وتشبث الا أن يبلغ الرسالة للبنت نفسها كما أمره الخواجه . .

وألحت الام طويلاً ولكن الرجل همّ بالنزول فاستوقفته الام ونادت الابنة

وتركت الابنة النافذة وحضرت ، وما كادت تغيب عن النافذة حتى أسرع بدخول الحارة ضابط المباحث ورجاله

وأخذ الرجل يحدث الفتاة ويقول لها : « إن أباها يريد ويريد » ويقص عليها ارادة ابيها الوهمية ، واستطاع الضابط أن يدخل المنزل من غير أن يراه أحد

وكان أول ما صنعه ان كسر ماسورة المجاري وسدها حتى لا يتسرب منها شيء الى المجاري العمومية

وقد أصاب في حذره فانه ما كاد يهاجم الباب المصفح بالحديد . ويشتغل مع رجاله في كسره حتى أدركت الام وابنتها سر المكيدة وأسرعتا الى المخدرات فالقتاها في دورة المياه

وعادتا الى الباب ففتحتاه قبل أن يتمم رجال البوليس كسره وهما آمنتان مطمئنتان

وأسرع البوليس الى ماسورة المجاري فوجد مئات من تذاكر الكوكايين في طرفها المسدود وقد حال السد دون تسربها الى المجاري

وقبض على المرأة وابنتها كما قبض على الرجل وسيق الثلاثة الى التحقيق



محمد الحسيني الذي تزيا بزي البوليس السري وحاول الاحتيال على أحد التجار . وهذه الصورة منقولة من فوتوغرافية منشورة في غازيتة البوليس

البوليس السرى المزيف

ضاقت وسائل التنكر باللصوص والمحتالين فعمدوا الى ثياب البوليس وشخصياتهم يقلدونها ويرتكبون جرائمهم تحت ستارها

وآخر ما حدث من هذا القبيل ان ابرهيم افندي حسن – وهو وكيل محلات تجارية – كان جالساً بدكانه بشارع الدرب الاحمر في الساعة العاشرة من صباح ١١ ابريل فدخل عنده شخص وطلب منه ان يساعده في اداء مأموريته التي عهد اليه بها

وسأله ابرهيم افندي عن هـذه المأمورية فأجابه : « تفتيش محلك ! . . »

ودهش الرجل اذ لم يدر السر في هـذا التفتيش ولكن ذلك الزائر قال له انه يدعى محمد الحسيني وانه من رجال البوليس السري بقسم الدرب الاحمر ونمرته ٥٧٩ . وقد نمى الى القسم ان في هذا الدكان مخدرات وممنوعات

وكان ابرهيم افندي واثقاً من نفسه ومن محله فترك البوليس السري يصنع ما يحلو له وما لبث أن رآه يخرج يده من أعماق المكتب وفيها كمية من العنبر ويقول له : « ها قد عثرت في محلك على مخدرات ممنوعة ، عقاب من يحوزها السجن الطويل والغرامة الباهظة »

ودهش ابرهيم افندي ولم يدر معنى هذه النكبة التي حلت به ولكن البوليس السري طمأنه قائلاً : « انت باين عليك رجل طيب . . ومايرضنيش اني أؤذيك . . ويمكنني ان أتلافى الموضوع اذا دفعت لي خمسين قرشاً ! ! . »

وداخل ابرهيم افندي الشك في صحة أمر هذا البوليس وطلب منه ان يبرز له ما يثبت شخصيته . ولم يرتبك البوليس المزعوم بل أخرج من جيبه مسدساً ضخماً من نوع البراونتج . وفزع الرجل اذ رأى فوهة المسدس مصوبة اليه ولكن البوليس المزعوم كان أقل خطراً من ذلك اذ اكتفى بأن قال له : « في هـذا المسدس ما يكفي ليثبت لك انني بوليس سري »

ولكن ابرهيم افندي لم يقنع بهذا الدليل وألح في رؤية ما يثبت شخصية البوليس وطالت المناقشة بين الرجلين . وعلى حين غفلة أطلق البوليس السري المزيف ساقيه للريح وجرى هارباً . وجرى ابرهيم افندي خلفه ليدركه ولكن البوليس المزيف توارى في المنعطفات والحواري وفقد الاول أثره ولم يجد امامه الا قسم الدرب الاحمر يبلغه الحادثة

وأخذ البوليس السري الحقيقي يبحث عن البوليس السري المزيف بعد ان عثر على صورته وعلى ورقة ممضاة باسمه

سرقة جريئة

لعل أعجب ما يروى عن مبلغ جرأة اللصوص واقدامهم ما حدث ليلة الجمعة الماضية ٢٥ ابريل . وذلك ان المستر كوين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية خرج ليلاً من منزله الذي يسكنه بحي جاردن سيتي قاصداً التروض قليلا ، ولم يغب عن داره الا ساعة أو بعض ساعة حتى عاد فوجد ان حليه وتحفه الثمينة قد سلبت كلها بيد فاعل خفي يعرف موقع تلك الاشياء ومواضعها

وهذه المسروقات عبارة عن علبة سجاير من البلاتين الثمين مستطيلة الشكل على صورة صندوق منقوش عليهـا خطوط من الذهب وثمنها أربعون جنيهاً وهي تسع سبع سجائر . وساعة جيب من الذهب ثمنهـا ١٥ جنيهاً . وسلسلة من الذهب الدقيق الصنع ثمنها ١٥ جنيهاً ، ودبوسي ياقة من الذهب وخاتمين من حجر أحمر قديم مركبين على ذهب وقد نقشت على أحدهما صورة رأس انسان وعلى الثانية رسم غريب . وساعة يد ذهبية

والمدهش ان السارق لم يخلف أثراً ولم يترك خلفه ما ينم عليه

وقد أبلغت حكمدارية البوليس جميع أقسام العاصمة وأطلقت رجالهـا في أثر المسروقات تبحث عنها في كل مكان

لص مخلص

دخل بدرو افندي لاما الممثل الاول في شركة كوندور فيلم الى احدى دور الصور المتحركة في شارع عماد الدين وترك سيارته أمام باب السينما

ولكنه لم يبق في السينما حتى نهاية التمثيل بل خرج في أثنائه فرأى غلاماً خفيف الحركة يدور حول السيارة وهو يتلفت يميناً ويساراً ثم رآه يقترب من السيارة ويحاول خلع النفير بأن أخذ يفك «الصواميل» التي تربطه بالسيارة

وفاجأه بدرو افندي فما كاد الغلام يراه حتى أمعن في الفرار . . ولكنه أدركه وقبض عليه ليسلمه للبوليس

وهناك أظهر الغلام دهشته من القبض عليه ولم ينكر انه كان يحل البوق ويشرع في خلعه من السيارة ، ولكن لم يكن يقصد السرقة مطلقاً ولم يفكر بها . . كل ما في الامر انه يعلم ان هناك بعض الغلمان الذين يسرقون أبواق السيارات . . ولذلك أراد أن يحافظ على هذا البوق وكان يريد خلعه ووضعه بداخل السيارة حتى يكون في مأمن من السرقة ! !

فالمسألة مسألة اخلاص وخدمة عامة . . وليس فيها أي أثر من السرقة ! ! . .

تأليف جمعية للاغتيال السياسي

(بقية المنشور على صفحة ٦)

١٣٣٠ وكانت المقابر مزدحمة بالزائرين حسب المعتاد في مثل هذا الموسم

بحثنا (أنا وواكد وعبد السلام وزميل رابع نرمز اليـه بحرفي م . ك) عن حارس المقابر (التربي) ونفحه واكد بعشرين قرشاً ففتح لنا الباب الخارجي لفناء مدفن الورداني ومضى لسبيله

ووضعنا أيدينا على القبر فوق المسـدس والمصحف وأقسمنا أن نكون أمناء على العهد وأن نؤدي هذا الفرض طائعين مختارين

وزاد واكد على ذلك ان قال: «وان يقتل آخر فرد منا من يفشي السر أو يخون العهد»

فرددنا قوله في حماس وصوت مرتفع وأشهد الله وأشهد زميلي واكد وعبد السلام انني بدأت عقب هذه الليلة أرتاب كثيراً في زميلنا الرابع «م . ك» حتى لقد قلت لهما انني أتوقع منه شراً

قال لي عبـد السلام : « انه صديقي من خمس عشرة سنة وأنا أثق به كل الثقة فهوّن عليك وأحسن به الظن وليكن في ضمانتي »

قلت : «ولكنني شاهدته في الاسبوع الماضي في شارع محمد علي ثملا الى درجة فاحشة معربدا في الطريق يترنح في مشيته ومثل هذا لا يمكن أن يطمئن الانسان الى عهده . »

فضحك عبد السلام وقال : « هذه شؤون خاصة ولكن وطنيته أمنع من أن تنال . »

وانتهى بنا الجدال الى هذا الحد

ولئن يكن ثمة شيء يذكره لي زميلاي اللذان سجنا معي في قضية شبرا بالاعجاب والتقدير مع الاسف الشديد هو عدم استماعهما لقولي ، وتحذيري لهما من هذا الزميل الذي جرّ علينا النكبات والذي كان عوناً للبوليس على تلفيق أركان القضية بعد أن صرفنا النظر عن المضى فيها مما سيراه القراء فيما يلى

« يتبع » **محمود طاهر العربى**

ست سنوات في قبور الأحياء

وذكريات ومشاهدات سجان في ليمان طرة

لا تزال للسجون رهبتها وروعتها . لما يحوطها من الاسرار والمؤثرات . فلكل نزيل فيها قصة عميقة هي مأساة حياته وأعمق ذكريات أيامه . ولذلك كان السجانون أوسع الناس اطلاعاً على مآسي الحياة ونوادرها العجيبة . وفي المقال التالي يحدثنا السجان شحاتة ابرهيم عن ذكرياته في السنوات التي قضاها في الليمانات يحرس المسجونين ويباشرهم



السجان شحاتة افندي ابراهيم

قبور الاحياء

على باب كل سجن هذه الجملة : « السجن تأديب وتهذيب واصلاح » . ولكن الناس لايرضون له بهذا الوصف بل يطلقون عليه أسماء جمة تتجلى فيها الشاعرية والخيال الرهيب ولذلك تدعى السجون « مقابر الأحياء » « جحيم العالم » الخ

ويعد السجن بلداً قائماً بذاته سواء في معاملاته أو نظامه أو قانونه أو طعام نزلائه وقضاء اوقاتهم ، فهو بلد منقطع عن العالم الا من حيث الحراس الذين يعودون الى العالم في ساعات فراغهم وكأنهم انتقلوا من بلد مجهول الى بلد معروف

ولن انسى السنوات التي قضيتها في خدمة سجن طره . وخلفت في قلبي ذكريات عميقة لا تزول

فالسجن يطبق جدرانه على كل ما يفزع ويهول . وهو موطن المفاجئات والمدهشات التي لا تصادف الانسان الرائع في نعيم الحرية

وان نسيت فلن أنسى مفاجئة مفزعة فوجئت بها عندما استيقظ المسجونون الذين في حراستي وخرجوا من (زنزاناتهم) الا واحداً منهم تلكأ في الخروج فدخلت زنزانته ساخطاً متبرماً ورأيته راقداً على الحصير فهززته وصحت به اوقظه فلم يستيقظ وتبينته فاذا به جثة هامدة وقد مات ليلاً بين رفاقه الاخرين ولم يشعروا بموته . ! !

ثورة المسجونين

وللثورة في السجن اخطارها وشأنها فان اكثر المسجونين لم يؤدّ بهم الى السجن الا تمردهم على القانون ولذلك لا يكادون يلمحون قبساً من نار الفتنة حتى يزيدوه اشتعالاً ويجازفون بأرواحهم وأجسادهم ليحطموا سلاسل الاسر ويفوزوا بنعم الحرية

وقد وقعت في أثناء خدمتي ثورة رهيبة في سنة ١٩١٩ كان لها أثر كبير في تاريخ السجون ففي تلك الايام التي قامت فيها الحركة الوطنية دبّ دبيب الحماس في نفوس المسجونين والمجرمين وتحركت فيهم عواطف الثورة . وكانوا في كل يوم يجتمعون في شكل دائرة ويهتفون باسم الوطن والحرية . . ومن أحق بالهتاف للحرية المنشودة اكثر من المسجون المعتقل . . ؟

وكان المسجونون دهاة أذكياء ، فكلما شعروا بحرج مركزهم راحوا يهتفون باسم مأمور السجن حتى لا يقال انهم متمردون على نظم السجن

وكانت الافكار في هذه الأيام مضطربة قلقة فحدث في أحد الايام أن بعض المسجونين المكلفين بتوزيع الاطعمة — ويطلق عليهم في السجن لقب « نوبتجية » — كانوا يحملون اواني الطعام النحاسية الكبيرة للمسجونين على حسب المعتاد وفتحت لهم أبواب العنبر الكبير ليدخلوا منه بأوانيهم . . وكان المسجونون في فناء العنبر ينتظرون توزيع الطعام ليعودوا الى زنزاناتهم

وماكادت تفتح الابواب حتى انقض عليها المسجونون كالوحوش الكاسرة وتغلبوا على السجانين وتدفقوا كالسيل المنهمر الى الفناء العمومي يحاولون النجاة من الاسر

وهيأت لهم الظروف منفذاً حيث وجدوا بجانب أحد الاسوار تلا عالياً من الرمل يكاد يقارب السور في ارتفاعه فتسلقوه زرافات ووحداناً واعتلوا السور وتواثبوا منه الى الخارج . . الى فضاء الحرية . .

معركة دموية

ودوى النفير منذراً بالخطر وهب جنود السجن يجيبون صوت البوق وتقلدوا أسلحتهم وانطلقوا في أثر المسجونين الهاربين فعادوا بفريق منهم

ودارت المخابرات التليفونية وطلبت النجدة فجاءت فرقة من الجنود الانجليزية المعسكرة في المعادي وانضمت لحراس السجن في مطاردة الهاربين ودامت المطاردة في تلك الربوع الموحشة طويلا والمسجونون يمعنون في الفرار والجنود في اثرهم يحاولون تضييق النطاق عليهم حتى هبط الليل ونشر الظلام جناحيه

وعمد الجنود الى الرصاص يصبونه سيلا منهمراً على جموع المسجونين المشتتين في الجبل فسقط من المسجونين خمساً وعشرين نفساً قتلوا رمياً بالرصاص

وحاول كثيرون أن يعتصموا بالماء فوثبوا الى النيل ليختفوا بين أمواجه عن عيون المطاردين فغرق منهم من غرق . . وسقط الكثيرون في الماء قتلى وقد مزقهم رصاص الجنود

وانتهت المعركة وساد الامن تلك النواحي الموحشة بعد ان سالت الدماء أنهاراً حول أسوار السجن

العدالة بين المسجونين

وينتهز المسجونون عادة غفلة الحراس فينشب بينهم الشجار والعراك وعند ذلك يحتكم المتشاجرون الى أوسع المسجونين ثروة . وذلك لان المسجون الغني لا يكون له عادة ضلع مع أحد المتشاجرين فحكمه عادل يتقبله المحكوم عليه بالرضوخ والطاعة

وقد يكون القاضي بينهم أحياناً مذنب قوي شديد البطش يخشى الكل شره ويلجأون الى القاضي اليه

ومن المدهش أن أولئك المسجونين الذين لا يرضخون للقانون يطيعون أوامر هذا القاضي طاعة عمياء ولا يحيدون قيد أنملة عن الحكم الذي يصدره

الجنون المصطنع

ومن المعروف أن المسجون اذا أخل بقوانين السجن فان أحد ضباط السجن يجري معه تحقيقاً ويحرر له محضراً يرسله الى مصلحة السجون التي تقضي بعقابه والعقاب عادة يتناول الجلد

والمسجونون يخافون الجلد خوفاً شديداً فاذا حرر لاحدهم محضر فانه يبذل كل ما أوتي من حيلة ودهاء للتخلص من العقاب

والحيلة العامة بينهم هي ادعاء الجنون . ولكن طبيب السجن يعرف هذه الحيلة المكشوفة التي اعتادها نزلاء السجن فلا يؤخذ بها معما تفنن المسجون في ابتكار أعجب أنواع الجنون

واذكر هنا حادثة بهذا الصدد ولا تزال عالقة في ذهني . فقد كان في السجن مسجون يدعي الجنون ، واشتط في ادعائه حتى كاد زملاؤه يعتقدون انه مجنون فعلا

ومر طبيب السجن الدكتور « محمد بك عرفه » على المستشفى يفحص المرضى فما كاد يراه ذلك المجنون الزائف حتى عاد لتمثيل دوره وراح يهذي ويقول : « شرابات . ترابيزات . . جبل عرفات . . خد وهات . . بلح امهات . . فانلات ! ! »

واستمر على هذا السجع اللطيف والطبيب يستمع اليه متأملاً فيه ثم قال له الطبيب :

« بلاش تبات . . لا بد من الجلدات ! . . »

وبهت المسجون وقد كان يظن ان الطبيب سينخدع بادعائه .. وزال عنه الجنون بتاتاً بعد ان جلد « جلدات عديدات » جعلته يصيح مستغيثاً ويقسم جهد إيمانه أن لن يعود الى الجنون . .

الجنون الحقيقي

ولا يخلو السجن من مجانين حقيقيين ويكون جنونهم هادئاً ساكناً لا يقصدون به دفع أذى أو خلاصاً من عقاب

ومنهم مسجون يدعى محمد مرعي عبد الله كان لا يرى أحداً يدخل السجن أو يخرج منه ومعه دراجة حتى يجمع شيئاً من الحشيش ويلقيه في طريق الدراجة وهو يقول : « زر . زر ! ! . »

فكان جنونه يوهمه ان الدراجة دابة من الدواب

وعلم مرعي في أحد الايام ان مسجوناً يقيم معه في المستشفى وشى به واتهمه بأنه يسرق اللبن والبيض من المرضى ويأخذه لنفسه فأضمر له مرعي الحقد . ولكنه لم يستطع الانتقام منه لأن ذلك الواشي مات متأثراً بمرضه

فلما نقلت جثته لتشريحها ووضعت على المائدة في حجرة التشريح انسل مرعي الى حديقة المستشفى وقطع من أحد أشجارها غصناً ثم عاد به الى حجرة التشريح وانهال ضرباً على جثة الميت وهو يقول : « تحرم تفتن عليّ . . أنا باسرق اللبن والبيض يا ابن ا . . »

ولو لم يسرع المرضون لانقاذ الجثة من المجنون الغاضب لمزق جلدها تمزيقاً . .

البراءة في قضية مصرع اسماعيل . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

مرافعة الاستاذ وهيب دوس

بدأ الاستاذ وهيب دوس مرافعته في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء حينما عقدت الجلسة الرابعة لهذه القضية . وظل يفند أقوال المتهمة في التحقيق ويذكر أنهـا مثقفة متعلمة تجيد اللغة الفرنسية وتطالع القصص والروايات وتشهد دور السينما فهي تطلع على حوادث القتل ولذلك سممت زوجها تسمماً منظماً

وأسهب في شرح العلاقة بين الزوجين وسوئها وان القتيل كان سيء الخلق مذموم العشرة يساكنها في منزل واحد ويتخاطبان بالرسائل ...

ولما مات زوجها وقامت النيابة للتحقيق فزعت وجزعت وحاولت تضليل التحقيق .. ولم يهمها أن تسعى لاظهار الحقيقة لتثأر لزوجها بينما أم القتيل تفتح صدرها للمحقق ولا تخشاه .. فكانت فاطمة تمتنع عن الادلاء باقوالها واجابة المحققين . .

وذكر شيئاً عن الخطابات التي أرسلتها لشخص في أسيوط

ثم ذكر أن احد أقاربها ارسل خطاباً ذكر فيه أنهم احتفلوا عندما ظهر ان التحقيق لن يصل لمعرفة القاتل و «هيصوا وشربوا وسكي .. وكانت فاطمة متهللة الوجه »

وختم مرافعته بطلب ٣٠٠٠ جنيه تعويضاً لأم القتيل

مرافعة الدفاع

وتولى الدفاع عن المتهمة الاستاذان توفيق باشا دوس ومرقص بك فهمي

وقد ذكر مرقص بك فهمي أن أول ماعرف عن هذه الحادثة ذلك البلاغ الذي قدم وفيه ان زوجته وضعت له السم في القرع والليمون . . فكيف عرف مرسل البلاغ ذلك ان لم يكن هو الفاعل أو الشريك

وقد صدر البلاغ من منزل علي بك رضا الذي أوعز لمظهر بكتابته . . فلا ريب أنهم كانوا يعلمون أن جثة اسماعيل بك ممتلئة بالسم كما قالوا . ولم يعلموا ذلك الا لانهم كانوا معـه ليلاً ونهاراً في الجرسونيير التي استأجروها لتكون ملهى لهم

ثم ذكر انه يخيل اليـه ان ذلك الزرنيخ الذي وجد في جثة المتوفى لم يكن الا أثر دواء لمرض خبيث ، ولذلك كان يخفيه المتوفى عن زوجته ولا يعلم به الا رفاقه السوء . .

وشرح ان اسماعيل بك رزىء بأرزاء كبيرة . فقـد مات أبوه وعمره ٣ سنوات . وشذت أمه ونشأت نشأة خاصة ورحلت الى أوربا ومعها ابنها فعاش عيشة مضطربة وعاد من أوربا وسنه ١٧ سنة فرأى نفسه واسع الثروة وقد قضى حياته في البارات والملاهي فلا بدع ان أصيب بمرض خبيث كان يخفيه عن طبيبه الخاص ويتعالج منه في « الجارسونيير » التي يلجأ اليها عند الضعف والحاجة وعند اللذة والوحشية وقد استأجرها باسم محمد مظهر ابن خالته الذي كان يعينه على الفساد . .

وكان اسماعيل رضا يقضي ليله ونهاره في « الجرسونيير » ولم تكن له خليلة خاصة بل كانت له في كل يوم خليلة جديدة ومن يعش هذه العيشة المضطربة يلجأ الى العقاقير والسموم

ولذلك كان علي رضا يعلم ان جسد أخيه مشبع بالسموم فلما مات أوحى لمظهر بكتابة هذا البلاغ .. وكلما سئل: « من أين علمت انه مات مسموماً؟ » قال: «من الشارع والنساء والجيران! »

ولم يكن هناك سبب يدعو الزوجة الى قتل زوجها فقد ذكرت أمه أنها لا تعرف لماذا قتلته . ولا تدري سبب ذلك . . ولم يكن يخشى زوجته فاذا كان لا يأكل الا اذا أكلت معه زوجته وأولاده فذلك شأن كل زوج في منزله . .

وهناك الرسائل التي كانت ترسلها لزوجها تتوسل اليـه فيها . وما سمعنا من قبل بقاتل يتوسل . . ولم تكن فاطمة فقيرة فان لها مائتي فدان يزيد ايرادها عن الثلاثة آلاف جنيه سنوياً

وتقول له في رسائلها : « افعل ما تريد . ربنا موجود » فهي مؤمنة والايمان لا يوحي بالقتل

ثم رد على أقوال الاتهام التي ذكر فيها بأنها كانت منغمسة في الرذيلة وفند الخطاب الذي أرسل الى شخص وجاء فيه: « أطلب من الله ان أراك لاني تعودت أشوفك دائماً » وكان التوقيع عليه ، حبيبتك المخلصة

وقد عرض هذا الخطاب على المتهمة عند التحقيق فقالت : «ما أقدرش أجاوب دلوقت» ولكن الخط ليس خطها وفوق ذلك فقـد جاءت في الخطاب هذه الجملة : «وأما عن مسألة المقابلة لا يمكنني هـذا الاسبوع لان والدي سيحضر » . . ولكن فاطمة مات أبوها قبل الزواج ! فالخطاب ليس منها . .

ثم رد على ادعاء الاتهام بأنها عزلت زوجها عن الناس وبين كيف أن الزوار لم ينقطعوا عن اسماعيل بك في مرضه ، فخالته زارته ثلاث مرات قبل وفاته بأسبوع وقد استدعتها فاطمة نفسها في احدى هذه المرات . ومحمد بشير وكيل الجاراج كان يزوره يومياً صباحاً ومساءً . . ومحمد مظهر وعلي رضا كانا يزورانه

ثم ختم مرافعته بطلب البراءة لا على أن الادلة ليست ثابتة بل لأنها بريئة براءة تامة .. وفي ذلك ما يعيد اليهـا مركزها الاول من الاحترام الذي قضى عليه أن رجلاً قدر الله عليه أن يعيش عيشة متهتكة اتخذها زوجة وحوله رجال يسهلون له الرذيلة ويحاولون ابتزاز ماله

الحكم

اختلى المستشارون للمداولة ... فكانت الساعة العصيبة التي يقول فيها القضاء كلمته الاخيرة إما حياة وإما موت . .

وجلست السيدة فاطمة في قفص الاتهام وقد زاد وجهها شحوباً دون أن تفارقها رباطة جأشها . وقد احتشدت القاعة بجمهور كبير يترقب في لهفة وقلق نتيجة المداولة

وقبل الساعة الثانية بدقائق عشر عادت المحكمة فساد الصمت الرهيب وخفقت القلوب وأرهفت الاسماع . . ونطق الرئيس بالجملة الرهيبة فقال :

«حكمت المحكمة ببراءة فاطمة حسن صبحي»

وما كادت تنطلق هذه الكلمة حتى قامت في القاعة زوبعة هائلة من التصفيق والهتاف والتهليل وزغاريد النساء ..

أما السيدة فاطمة فقد زاد شحوب وجهها وعجزت عن الحركة وأوشكت أن يغمى عليها وقد ظهرت في تلك اللحظة الاخيرة نتيجـة ما تحملته من المحن القاسية على مر هذه الايام العصيبة . . .

في انحاء الدنيا



عقد زواج تحت الماء

احتفل فتى وفتاة من الاميركيين ـ والاميركيون ذوو ميل شاذ لكل بدعة مبتكرة و « تقليعة » جديدة بعقد زواجهما في لوس انجلوس بأميركا ولكنهما لم يرضيا أن يعقداه على سطح الارض بل ارتدياها والقسيس والمدعون ثياب الغواصين وغاصوا جميعاً الى اعماق اليم وهناك عقد عقد الزواج . وترى فوق هذا الكلام صورة العروسين وهما يقبلان بعضهما عقب حفلة الزواج والخروج من الماء قبل أن يغطيا رأسيهما بخوذة الغطس

معمل تزييف في سجن

مسجون يصنع الاوراق المالية في زنزانته

روت الاخبار الانجليزية نبأ عجيباً عن مجرم ملقى في أعماق سجن بانكهرست صنع وهو في السجن أوراقاً مالية مزيفة لا تقل قيمتها عن ستمائة ورقة من فئة الجنيه وهربها منه وأبدلها بأوراق صحيحة

وقد مضى هذا الرجل سبع سنوات في السجن وأفرج عنه يوم ٩ ابريل بعد ان أتم المدة المحكوم بها عليه ، وما كاد يخرج من السجن حتى صرح بقصته العجيبة في حديث دار بينه وبين أحد مندوبي جريدة من أكبر جرائد انجلترا

وكانت هذه الاوراق المزيفة قد حيرت ألباب رجال مصلحة السجون في السنين الماضية . وقد بذلت كل الوسائل والمحاولات لمعرفة المصدر الذي تتدفق منه هذه الاوراق المالية المزيفة ومعرفة الوسيلة التي يتم بها التزييف بين جدران السجن ولكن هذه المحاولات ذهبت أدراج الرياح

وقد سجلت حادثة هذه التزييف في سجلات وزارة الداخلية بين الحوادث المجهولة التي وقعت في السجون دون ان يصل التحقيق لكشف النقاب عنها

وأخيراً خرج المسجون الذي صنع هذه الاوراق وروى قصته للناس

وهو يدعى ارنست ابفرت ، قصير القامة ضخم الجسد ، تبدو عليه دلائل الطيبة والصلاح اذا رأيته حسبته مدرساً طيباً أو شيخاً صالحاً

وهو فنان ماهر وحفار بارع ، ونقاش على المعادن نبغ في فنه ، وله زوجة حسناء وأولاد عديدون

وقد قال يروي قصته :

« حكم عليّ بالسجن سبع سنوات للتزييف وأودعت سجن بانكهرست وكنت أقوم في السجن بأعمال النقش بناء على أمر السلطات فكنت أحفر أدوات معدنية للسجون وللالقاب التي تقام فيها . . وأحفر أيضاً ألواحاً من الرخام تقام على قبور المسجونين الذين ماتوا في ميدان القتال

« وأعطتني ادارة السجن الادوات اللازمة لذلك من معادن وآلات ومواد كيماوية . وكنت أكلف بعمل كثير ، وقد وثق مني الموظفون حتى اني طلبت من مدير السجن ان يسمح لي بأن أجعل الورشة في زنزانتي وعرض أمري على المصلحة موافقاً عليه فاعتمدته ، وهكذا أقمت في زنزانة فيها نور الغاز والادوات اللازمة والمواد التي احتاجها

« وكان لي بين حراس السجن صديق حميم هو سجان قديم اقترح عليّ ان أزيف الاوراق المالية في « ورشتي » وقد مات هذا السجان الآن فليس هناك ما يمنعني من فضح الامر

« ووعدني بأن يأتيني من الخارج بكل ما أحتاج اليه من اللوازم والادوات الناقصة وان يشترك معي في ثمن ما يوزعه من الاوراق المالية المزيفة

« وأحضر لي العدسات الفوتوغرافية فصنعت آلة تصوير في سجني ثم صنعت ثلاثة ألواح فوتوغرافية أطبع عليها الاوراق المزيفة وصنعت أيضاً آلة طباعة من الرصاص واسطوانة للالوان وأخفيت هذه الاشياء كلها في مقعدي الخشبي بعد أن أحدثت فيه فراغاً خفياً أخبىء فيه أدواتي

« وقد صنعت أكثر من ستمائة ورقة من فئة الجنيه أعطاني شريكي السجان ٧٥ جنيهاً ووعدني بأن يعطيني خمسة وعشرين أخرى عند خروجي من السجن ولكنه لم يف بوعده

« ولما أفرج عني اشتغلت بالتزييف في الخارج ولكن البوليس فضح أمري وأعادني للمحاكمة

« وحدث في أثناء محاكمتي الثانية أن أحد موظفي السجن قال : « أنت الذي ارتكبت التزييف داخل السجن » ولذلك عندما حكم عليّ في المرة الثانية بالسجن سبع سنوات أخرى لم يصرح لي بالعودة الى عملي السابق بل روقبت مراقبة شديدة وعهد اليّ بعمل الجوارب والاكياس

« وهكذا قضيت السنوات السبع الاخيرة دون أن أستفيد من سجني شيئاً ! ! . . »

الشيوعيون

يحتلون نيويورك

للشيوعيين في نيويورك أثر كبير وخطر تحسب له الحكومة حسابه . وقد علم المستر هوالن حكمدار بوليس نيويورك من مصدر سري ان هناك حركة كبيرة بين الشيوعيين في نيويورك ترمي الى اثارة اضطرابات وفتن واسعة النطاق في يوم اول مايو ، وقد يتسنى لهم بواسطتها ان يحتلوا المدينة ويضعوا عليها سلطانهم

وقد اتخذ حكمدار البوليس عدته لمقاومة هذه الفتنة الكبيرة ، فجند ١٩٠٠٠ رجل من رجال البوليس وزودهم بالاسلحة والمدافع والغازات والقنابل لرد غارة البلاشفة واحباط مسعاهم

وقد وصلت الى البوليس صور فوتوغرافية من نشرات وتعليمات صادرة من موسكو تبين لزعماء الشيوعيين في نيويورك خطط القتال وتدبير العمل

ودبر البوليس أمره فوضع قوات من رجاله المسلحين باحدث انواع الاسلحة على مفارق الطرق ، ونصب المدافع في النقط المهمة في مانهاتان وبروكلين ، وأقام الحرس الشديد على منازل اصحاب الملايين وكبار موظفي الحكومة

وأصدر امره بمراقبة كل الطرود التي يرتاب في أنها تحوي قنابل ومفرقعات وان تخصص اسلاك التليفون في يوم اول مايو لخدمة البوليس

وقال المستر هوالن بعد أن أتم تدبيراته : « لقد نظمت خطة الدفاع وأنا واثق اننا سوف نهزم دعاة موسكو ونحطم خططهم . ان البوليس يفضل السلام ويطلبه . . ولكن اذا كان « الحمر » يريدون الحرب فسوف ينالون بغيتهم ! »

الكونت

دي مونت كريستو الحديث

يعرف القراء جميعاً قصة الكونت دي مونت كريستو الذي القاه اعداؤه في اعماق السجن في ليلة زفافه ثم فر من السجن بعد سنوات عديدة ، واكتشف كنزاً عجيباً فكرّس حياته للانتقام من اعدائه السابقين

وقد شهدت اميركا شخصاً من اصحاب الملايين فيها تكاد تكون قصته شبيهة بقصة مونت كريستو الخرافية

ويدعى هذا الرجل ارثر كاتون ويلقب في نيويورك بملك القمح

وقد حدث في سنة ١٩٢٢ ان عصبة مكونة من تسعة رجال هاجمت قصره في شيكاغو وسلبت ما فيه من التحف والنفائس بعد ان صرعت بعض الخدم ثم قبضت على المليونير وسجنته في قبو القصر وتركته هناك ليموت جوعاً

وقضى المليونير في سجنه اياماً عديدة ثم انقذ وهو في الرمق الاخير من حياته ، فأقسم ان يكرس حياته لمطاردة اولئك الرجال التسعة والقبض عليهم . . .

وقضى في هذه المطاردة ثماني سنوات ! !

وقال المستر كاتون يتحدث عن ذلك :

«عندما غزا اولئك اللصوص المسلحون قصري سلبوا بعض الاموال والتحف، ولكن هذا لم يهمني ولكنهم قيدوا زوجتي وأخي وخدمي وألقوني في قبو القصر لأموت جوعاً فملأني ذلك غضباً وحقداً وأقسمت أن أجعل مهمتي في الحياة القصاص منهم على هذه الفعلة»

واستأجر المستر كاتون فريقاً من أبرع رجال البوليس السري وطارد برجاله زعيم العصابة وهو شرير من طغاة نيويورك يدعى روزنبرج واقتفى آثاره من خليج المكسيك الى كندا

وكان روزنبرج يرحل من مدينة الى مدينة اخرى وكاتون في اثره. وعلم روزنبرج بهذه المطاردة الشديدة فكان يبذل جهده لينجو من عدوه القادر.. وانتحل مئات من الاسماء المختلفة وتنكر في اشكال عديدة ولكنه سقط اخيراً في يد عدوه كاتون في مدينة كليفلند في شهر ابريل الجاري...

وفي هذه المدة استطاع كاتون أن يقبض على سبعة رجال آخرين من العصابة. فلما قبض على زعيمهم اخيراً لم يعد باقياً منهم سوى شخص واحد وهو اخو الزعيم ويدعى كاشا

وقد قال كاتون في اثناء محاكمة روزنبرج: «لم يعد امامي الا رجل واحد ثم تنتهي مهمتي في الحياة!!»

اما الاموال التي صرفها المليونير في هذه المطاردة فانها تقدر بمئات الآلاف من الجنيهات ولكنه لم يعبأ بهذه الآلاف في سبيل شفاء غليله!!

عاملة تليفون

تكشف سر جناية

روت أنباء نيويورك أن الدكتور ماكسويل الين وهو طبيب في الثانية والثلاثين من عمره وجد قتيلاً في صباح ٨ ابريل في حجرة نومه، ووجدت بجانبه جثة سكرتيرته وهي فتاة فرنسية على جانب كبير من الجمال وعمرها ٢١ سنة

وكانت الفتاة في ثياب النوم وقد طرحت جثتها على الفراش وفي عنقها رصاصة مستقرة، وكان الطبيب في ثوب نومه وهو ممدد على الارض وفي صدغه رصاصة غائرة وفي يده مسدس

ولما فحص المحققون المكان وجدوا الطخات من الدم على أكرة الباب، فغلب على ظنهم أن الاثنين قتلا بواسطة شخص أجنبي قتلهما وخرج من الحجرة

ولكن رجال البوليس بعد أن درسوا الامر وحققوه أثبتوا غير ذلك

وكان أول من أبلغ البوليس وقوع هذه الحادثة عاملة التليفون في «السنترال» اذ قررت أن جرس التليفون قرع ولما أصغت سمعت صوت رجل مضطرب يطلب منها أن تخبر جمعية الاسعاف لارسال رجالها الى شارع ديكرشام نمرة ٤٤١

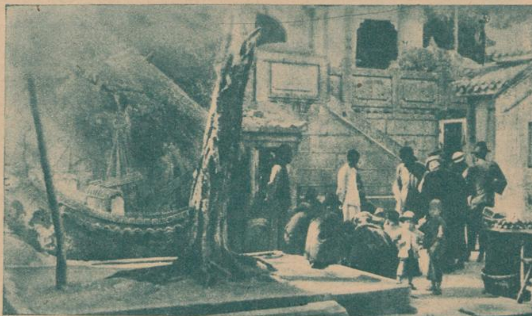
وأصغت العاملة في التليفون اذ أن الذي خاطبها لم يضع السماعة مكانها فسمعت صوت طلق عيار ناري

وظهر للبوليس بعد التحقيق أن الطبيب تشاجر مع سكرتيرته فأطلق عليها النار ثم ندم على فعلته وحاول اسعافها فعجز عن ذلك. وخرج من الحجرة الى حجرة أخرى ليحضر بعض العقاقير لاسعافها. ثم عاد وطلب الاسعاف ولما رأى أنها فارقت الحياة قتل نفسه

وكانت شهادة عاملة التليفون هي التي سهلت للبوليس أمر الوقوف على حقيقة الجريمة

« مونت كارلو » الشرق : مكاو

منطقة النفوذ البرتغالية فى الصين ملجأ اللصوص والقرصان والمقامرين



في مونت كارلو الشرق : داخل المعابد أمام الحجارة المقدسة والصخور المنحوتة

نظرة عامة

كانت « مكاو » ميناء عظيماً للتجارة حتى كان الهولنديون والانجليز والصينيون أنفسهم يتزاحمون على امتلاكها ولكنهم فشلوا جميعاً وبقيت الميناء في حوزة البرتغاليين منذ عام ١٥٥٧ الى وقتنا هذا

ويقع هذا الميناء الذي يبلغ مساحته ميلين ونصف ميل مربع على رأس خليج ، وتقوم على جانبيه تلال عالية فتكسب منظره روعة وبهاء فضلا عما تحيطه به من مناعة

أما مبانيه فما كان منها على الشاطىء فهو جميل وعلى الطراز المستحدث فاذا تجاوزت هذه المباني المطلة على البحر رأيت اكواخاً وخرائب وانقاض أسوار يسبق تاريخها علم المؤرخين ..



رجال يلعبون « الفان تان » في الشوارع والطرقات

اوراق اليانصيب

ومنذ أن ابتلي هذا الميناء في مركزه التجاري بحلول منطقة النفوذ البريطانية «هونج كونج» محله ، أصبح ميناء للصوص والقرصان والمقامرين والاشرار والفارين من العدالة من كافة أمم العالم وشعوبه

وأول ما يلفت النظر في هذا الميناء الصغير شيوع أوراق اليانصيب فيه الى حد أن سحب النمرة الرابحة يجري فيه ثلاث مرات في اليوم الواحد ، فاذا حل أحد مواعيد السحب رأيت الناس من كل صوب وحدب : العامل تاركاً عمله . والخادم تاركاً سادته يصخبون ويصخطون ، ويهرع كل أولئك نحو المكان الذي يجري فيه السحب عساهم يربحون ..

واوراق اليانصيب هناك ليست مثلها عندنا، وانما هي عندهم على ثلاثة انواع :

الاول : اوراق الطبقة الدنيا ويطلقون عليها « باك كاب بيو » وهي التي تسحب ثلاث مرات في اليوم ، وهي عبارة عن اوراق عليها رسوم (صور) مجموعها ثمانون رسماً تسحب منها عشرون رابحة في كل سحب ، ويقبل على شراء هذا النوع اقبالا مدهشاً العمال من اصحاب المهن الدنيا مثل الشيالين والفحامين والخدامين الخ .. الخ ..

والثانى : للطبقة المتوسطة واسمه عندهم « سان بلو » وثمن الورقه منه حوالي ثلاثة قروش مصرية وهذا يجري سحبه مرة في الاسبوع وعدد رسومه مائة وعشرون رسماً تربح منها ثلاثون

والثالث : أوراق النصيب الممتاز «بوبيو» تلهو ويشتريه جماعة الاغنياء وهو يتألف من مائة وعشرين صورة كذلك وإنما لا تربح منها سوى اثنتي عشرة صورة ، ويتراوح ثمن الورقة من هذا النوع بين ما يساوي عشرة قروش مصرية وجنيهين ، على أن النمرة (الورقة) الواحدة من هذه الاوراق قد تربح الف جنيه

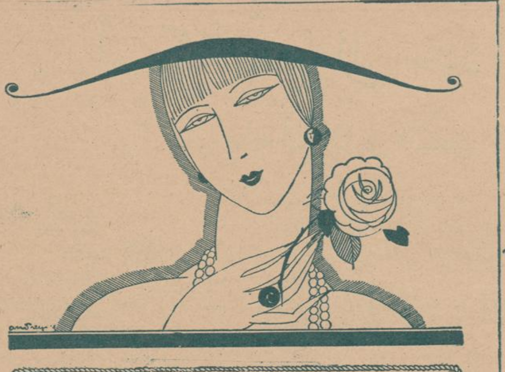
ولسنا نعني بالتقسيم المتقدم أن رجل الطبقة الدنيا في « مكاو » لا يستطيع شراء اوراق النصيب التي وضعناها في الطبقتين الوسطى والعليا من الانواع الثلاثة السالفة . فان سحب الاوراق الكبرى الذي يجري كل خمسة أيام يكتظ فيه الناس رجالا ونساء من جميع الطبقات ليشهدوه ويطابقوا بين الاوراق التي في ايديهم والاوراق الرابحة وقت سحبها

ومع أن الاوربيين هناك – وجلهم برتغاليون – يشتركون مع الوطنيين الصينيين في «لعب» اليانصيب فانهم يفعلون ذلك من وراء سياج . فتجدهم يرسلون خدمهم أو موظفيهم من الصينيين لشراء الاوراق أي الصور أو الرسوم التي يريدون أن يجربوا حظهم عليها.. واذا ربح احدهم وحاول صرف ورقته الرابحة بنفسه – اذا كان ليس لديه من يأتمنه من الصينيين – ذهب لصرف الورقة الرابحة متستراً متوارياً عن الانظار مخافة أن يراه احد فيعتبر عمله خروجاً على التقاليد

أما بؤر القمار فحدث عنها ولا حرج . . .

وفي الواقع أن تسمية هذا الميناء بمونت كارلو الشرق لا يرجع إلى أن به نادياً عظيما (كازينو) مثل نادي مونت كارلو يضطر رواده الى ارتداء «الردنجوت» أو «الفراك» أو غير هذين من الملابس الغالية ! كلا ، فليس في « مكاو » مثل ذلك النادي « الجعيص » وان كان بها اثنا عشر نادياً رسمياً للعبة « الفان تان» الذائعة في تلك الاصقاع – وكثيرون من الاهالي ممن لا يستطيعون دخول هذه النوادي يجتمعون في الشوارع والميادين لقضاء الوقت في لعبتهم المحبوبة

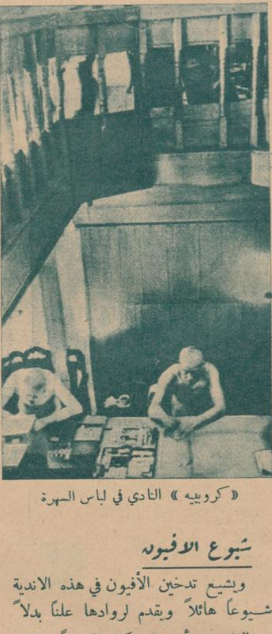
ولعبة «فان تان» هذه يباشرونها هكذا : يؤتى بصاع « أي قدح » مملوء بالفاصوليا فيوضع على الطاولة أمام الكروبييه ، والطاولة التي يلعبونها عليها شبيهة بطاولة لعب البكاراه كبيرة بيضاوية يتفرق اللاعبون جلوساً حولها ، وفي وسطها رسم بيضاوي كذلك مقسم الى أربعة اقسام على كل منها رقم من (١) إلى (٤) . فيضع اللاعب نقوده في أي قسم من هذه الاقسام الأربعة ، وعلى الكروبييه أن يلاحظ تعادل المبالغ الموضوعة في مختلف الاقسام ، وبعد ان يستوفي اللاعبون وضع ما شاءوا من نقود يتناول الكروبييه قبضة من الفاصوليا فيضعها في وسط الطاولة ثم يعدها أربعة أربعة ، فما تبقى بعد ذلك كان دليل الرقم





الرابع ، واذا لم يبق شيء ربح القسم الذي عليه رقم (٤) وتوزع الارباح على المراهنين فوق ذلك الرقم بعد خصم خمسة في المائة عمولة النادي

وتحصل الحكومة المحلية ضريبة على هذه النوادي الاثني عشر التي تحتكر هذه اللعبة ، ومع انه لا يعرف مقدار هذه الضريبة على وجه التحقيق فمما لا شك فيه أنها تبلغ عدة مئات الالوف من الجنيهات سنوياً ، فلقد استطاع مراسل إحدى الصحف الكبرى ان يحصل على أرقام ما دفعه ناديان من تلك الاندية في السنة الماضية فاذا أحدهما قد دفع مائة وعشرين الف جنيه ودفع الثاني مائتي الف ، فاذا صح هذا كان ما يحصل من ضريبة اندية القمار وحدها مليونين من الجنيهات في السنة تقريباً



« كروبيه » النادي في لباس السهرة

شيوع الافيون

ويشيع تدخين الأفيون في هذه الاندية شيوعاً هائلاً ويقدم لروادها علناً بدلاً من الغازوزة أو « الويسكى والصوداً » الذي يرطب به مرضى هذا الداء الوبيل حرارة الانفعالات النفسانية القاتلة التي تلهبها فيهم تقلبات الحظ بين كسب وخسارة

تكتم شديد

ولما كان ذيوع مثل هذه الانباء مما لا يسر الحكومة المحلية فانها تسعى جهدها لئلا تذاع هذه الحقائق على الملأ . ومن ذلك ان أحد العلماء كان قد وضع منذ زمن غير بعيد كتاباً ضمنه تاريخ هذه المستعمرة ، وذكر فيه أن أندية القمار وبؤر الافيون هي أهم موارد الحكومة فسعت الحكومة جهدها حتى اشترت جميع نسخ هذا الكتاب وأعدمتها على بكرة أبيها



أميركية تدعو الى تعدد الزوجات

رأى فنانة أميركية فى السعادة الزوجية

السعادة الزوجية

لعل أهم ما يشغل بال السيدة المتزوجة . وخصوصاً الزوجات الاميركيات اللاتي يعصف الطلاق العاجل بحياتهن الزوجية ، هو كيف يمكن الزوجة أن تحتفظ بحب زوجها لها ، وتجعله في سعادة دائمة بحيث لا يفكر في الافلات والتملص منها

وقد ترى الزوجة أنه في وسعها أن تحتفظ بزوجها وتجعله يتفانى فيها ، اذا كان كل منهما يعيش للآخر ... دون أن يدخل شبح امرأة أخرى في حياتهما الزوجية

ولكن سيدة أميركية قامت تدعو الى نقيض هذا الرأي وتصرح بأن نظام تعدد الزوجات أجدى وأنفع في الاحتفاظ بالزوج والزامه الصراط المستقيم ، اذ تقول :

« ان اخضاع الزوج والاحتفاظ به ، مهمة شاقة قد لا تقوى الزوجة الواحدة عليها ، ولكن ما لا تستطيع عمله زوجة واحدة تقدر عليه اثنتان اذا تآزرتا وتعاونتا معاً ، وفي طوق ثلاث زوجات أن يجعلن من الزوج العنيد حملاً وديعاً

« وأخيراً ، اذا تحمل الزوج اعباء أربع نسوة فانه يصير لهن أطوع من البنان »

صاحبة الرأى

وصاحبة هذا الرأي الذي نشرته في إحدى المجلات الأمريكية الشهيرة هي فنانة اسمها مسز « أريك بري » من مدينة بوسطن ، وقد كانت تتجول في أنحاء « هو سالاند » بأفريقيا وشاهدت الكثير من عادات الأهالي وطرق معيشتهم فخرجت من ذلك بالرأي السالف ، الذي اردفته بالمقال التالي :

« ... وأننا معاشر الأمريكيات نصبح اكثر سعادة وهناء لو أننا اتبعنا خطى اخواتنا النحاسيات اللون اللاتي يقمن في « نيجيريا » فأنهن يعاملن أزواجهن معاملة لا تجعلهن يعرفن طريق الشقاء أو الحزن

« فلو أن الزوجة في تلك البلاد أثيرت وأغضبت فان ساعدها المفتول ، الذي قوّاه انكبابها على العمل ، كفيل بأن يرد الزوج الى الصواب

« ومع أن الطلاق في هذه البلاد ميسور لا يكتنفه العار والفضيحة المشاهدين في محاكم اوربا وأميركا ، فان أربع زوجات تقتسمن قلب الزوج ورعايته هانئات ، بل أن الزوجة الاولى تحث زوجها على زيادة عدد شريكاتها في فؤاده ، وترحب بزميلاتها الجديدات أيما ترحيب

تأديب الزوج

« فاذا رأت الزوجات الاربع في زوجهن اعوجاجاً عقدن مجلس استشارة لتأديبه ، فاذا قررن أن الزوج لا يشتغل بما فيه الكفاية ، أو انه كثير الهياج والعضب ، عمدن الى العبوس و « التكشير » في وجهه ، وأضربن عن طهي الطعام الذي يحبه ، وأخبرنه عن سبب تكدرهن منه ، وأبلغنه الطريقة المثلى لارضائهن

« وأن « تكشير » زوجة واحدة من الصباح الى المساء ليضجر الرجل ويؤلمه ، فما بالك بأربع ؟ فانى اتجه شرقاً أو غرباً ، شمالا أو جنوباً ، وجد العبوس و « التبويز » الذي لاحد له ، حتى انه قد يوشك أن يسلم نفسه الى الجنون

« وانا لننظر – في أميركا – الى العانس النشيطة نظرة اعجاب بجلدها ومثابرتها ، ولكنا نشعر بالأسف لعدم زواجها ، أما في نيجريا وهوسالاند فان لقب « عانس » غير موجود البتة

« ذلك لأن الفتاة من هذه الأصقاع تربى تربية طبيعية ، وتتعلم منذ نعومة أظفارها أن الزواج هو نصيب المرأة الطبيعي ، وتذهب وهي لما تزل في الخامسة الى الأسواق البعيدة مع من هي أكبر منها فتتعلم منهن الشيء الكثير وتنشأ قوية البدن سليمة الجسم معتدلة القامة ، فتصبو الى الزواج المبكر لا كأنه استرقاق ، بل لأنه يعطيها سلطة أوسع ، ولأنه أسعد حادث طبيعي في حياة المرأة ، في كافة البيئات الاجتماعية والانسانية



مسز اريك برى التي تدعو الى تعدد الزوجات زاعمة ان هذا النظام أجدى وانفع في الاحتفاظ بالزوج

« فاذا تزوجت فتاة « الهوسا » وجدت السعادة والمساواة والحرية في حياتها الجديدة وغمرتها سعادة المرأة التي لا تعرف معنى الغيرة أو الحسد

« على انه اذا رأى الزوج أو الزوجة انهما غير سعيدين في حياتهما العائلية فليس أسهل عليهما من الانفصال بالطلاق، الذي يمنحه القاضي لعدة أسباب منها :

الكسل — فلكل من الزوجين أن يطلب الطلاق اذا كان الطرف الثاني لا يقوم بنصيبه من العمل والمساعدة على جعل الحياة الزوجية حياة هنيئة

أو لسوء الخلق — كأن يضرب الزوج زوجته بلا سبب معقول

أو تقوم الزوجة بذلك (وكلا الامرين عادي)

أو العجز عن الانفاق — وهذا من حق الزوجة فقط . وهي تتقدم الى المحكمة بكلمة مأثورة خاصة فتقول : « لقد تركني بلا خبز ولا ماء »

في المحكمة

وقد ذكرت السيدة بيرى بعض مشاهداتها في احدى محاكم الطلاق ببلاد الهوسا فأعجبت بها ودهشت اذ رأت أن اجراءاتها وطلبات الزوجات للطلاق تكاد تكون شبيهة بمحاكم الطلاق الاميركية

فقد تقدمت فتاة يافعة الى منصة القاضي الاشيب الوقور، وعرضت عليه طلب الطلاق، ودعمته بأنها تزوجت بمواطن من التجار المتنقلين وان الاشاعة السائدة تقول بأن هؤلاء التجار لهم في كل بلدة يهبطونها زوجة، فكان بينهما هذا الحوار :

القاضي — هل تركك مع ابويك ؟

الفتاة — نعم . ولكن لا يستطيع المرء أن يقيم دوماً مع والديه

القاضي — ألم يترك لك نقوداً ؟

الفتاة — لا ... نعم (بتردد) .. ثلاثة عشر شلناً ونصف شلن

القاضي — هل انت واثقة من أن هذا كل ما تركه

الفتاة — أجل . فقد سرقت هذا المبلغ منه ليلة أن سافر

وخرجت الزوجة من لدن القاضي تحمل ورقة طلاقها لأن الزوج لم يزودها « بالخبز والماء » ! !

وفي خارج المحكمة قابلت الفتاة شاباً سألها بلهفة :

— هل اخذتها ؟ — نعم

— وأنا أيضاً قد حصلت على طلاق زوجتي فبعد أن تفي عدة انتظارك، سأخطبك واتخذ منك زوجة محبوبة

وتبسمت الفتاة وراحت تمشي طروبة بهجة إذ أيقنت أنها ستتزوج عاجلاً، وسيكون زواجها في هذه المرة مقروناً بالسعادة

ضرب الزوجة

وتقول الفنانة الأمريكية أن في تلك البلاد قانوناً يقضي بأنه اذا ضرب الزوج زوجته بقسوة بحيث يؤثر الضرب في عظامها أو يترك أثراً على جسمها . يعاقب الرجل عقاباً صارماً، بأن يضرب بالسياط علناً

ولكن من حق الزوج أن « ينذر » الزوجة المشاكسة أو الغضوب، فاذا فرضنا أنه يحبها ويريد بقاءها معه وأنها هي الاخرى تحبه ولكنها سيئة الطبع شرسة وأنه طلقها في إحدى ثورات نفسه، في استطاعته أن يستردها الى بيت الزوجية مرة أخرى بطريقة خاصة

(وقد تعرضت السيدة الأمريكية الى مسألة « المحلل » ويظهر انها لم تفهمها جيداً، وبما أنها معروفة، فقد آثرنا اهمال الوصف الناقص الذي ذكرته السيدة)

تغضب عند أمها

واسترسلت السيدة بيري في حديثها عن الزواج في بلاد الهوسا فقالت :

« ان العادة التي نهزأ منها الآن في أمريكا وهي ذهاب الزوجة غاضبة الى أمها اذا اختلفت مع زوجها، لا زالت متفشية في تلك البلاد والقانون نفسه يعترف بها

« اذ يعتقد أهل الهوسا ان من حق الزوجة المطلقة ان تذهب الى أمها اذا قام خلاف كبير بينها وبين زوجها. في حين أننا نظن ان الزوج الامريكي الذى يحاول استرضاء زوجته الغضبى رجل ضعيف الارادة، فأن تقاليد الهوسا ترغم الزوج على ان يلحق بزوجته يسترضيها ويستعطفها ويرجوها العودة الى بيت الزوجية فاذا لم يفعل كان ذلك سبباً في أن تطلب الزوجة الطلاق من هذا الرجل المقصر

« ومع ذلك فان رجال الهوسا من خيرة الازواج الذين لا تبرد حميتهم ولا تخفض درجة حبهم وهيامهم بعد الزواج قط »



سلطان قبيلة « سوكوتو » احدى القبائل النيجرية وقد ارتدى ملابسه المزركشة ووقف مستشاره الى يمينه

الالعاب الرياضية



فريق كرة السلة بالمدرسة التوفيقية الذي فاز بكأس نادي التجارة العليا لسنة ١٩٣٠ وفي وسطهم مراقب الالعاب بالمدرسة الاستاذ حسين الزيات بك

الكأس الملكية

بين العاصمتين

كان يوم الجمعة الماضي محدداً للمباراة النهائية في كأس جلالة الملك بين منطقتي القاهرة والاسكندرية

وكان على احدى المنطقتين اذا أرادت الفوز بالكأس ان تقهر الاخرى في اليوم المذكور. ذلك لان كلتيهما قد حصلت على مجموعة من النقط مساوية لما حصلت عليه منافستها تماماً

ففي تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة امتلأ ملعب المختلط بالزمالك بجمهور النظارة الذين احتشدوا في أنحائه كما ازدان بأسراب من السيدات – المصريات والاجنبيات – واحتل واجهة الملعب القبلية طلبة الجامعة البيروتية الذين نزلوا مصر في ضيافة الجامعة المصرية



كبار المتفرجين في مباراة كأس الملك وفي وسطهم حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك المندوب الملكي وقد وضعت الكأس امامه

ولما اكتمل عقد الجميع وصل حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك الامين الاول لجلالة المليك المعظم موفداً من قبل ذاته الكريمة لحضور المباراة

بدأ اللعب تحت امرة الحكم اليقظ محمد أفندي السيد بعد ان كسبت الاسكندرية القرعة فاختارت الجهة الغربية وتركت القاهرة تواجه الشمس وتصطلي حرارتها التي كانت منبعثة بشدتها في ذلك اليوم

وكان اللعب حماسياً من مبدئه اذ اعتقد اللاعبون ان على مجهودهم اليوم رفع شأن منطقتهم وانالتها شرف التمتع بلذة النصر والحصول على كأس مليكهم المفدى

وقد كانت القاهرة متخذة خطة الهجوم المنظم واضطرت الاسكندرية ان تلازم خطة الدفاع المحكم الذي كان على رأسه حسن رجب يذود بكل ما أوتي من قوة فنية وجسمانية

وبعد ثلاث دقائق من بدء المباراة كاد ممدوح يصيب مرمى الثغر لولا أنه لم يحكم التصويب فضاعت منه الاصابة عالية (هاي)

واستمر هجوم القاهرة متوالياً في شدته وقوته حتى مضى من الوقت ربع ساعة واذا بنا نرى منصوراً يمرر الكرة لجناحه « لطيف » وهذا يحول اتجاهها الى زاوية مرمى مختار فترتطم بقائمته من الداخل وتقصد الى احضان الشبكة مسجلة هدف القاهرة الاول والوحيد في تلك المباراة

بعث هذا الهدف في الاسكندريين حرارة لم تستمر جذوتها التي انطفأت أمام صلابة الدفاع القاهري وخصوصاً الحسني والسويفي اللذين صمدا في أمكنتهما ولم يتوانيا في تغذية خط هجومهما

على ان ذلك لا يمنعنا من القول بأن أبناء الثغر كانت لهم بضع طلعات كان شبح الخطر يبدو فيها على مرمى العاصمة الا ان أغلبها كان مقدراً له الحبوط وذلك لما كان يبدو على الجناح الايسر « علي داود » من ضعف مستحكم وجود واضح

وقبل نهاية هذا الشوط بتسع دقائق انفرد ممدوح بمرمى الثغر وكاد يسجل هدفاً آخر لفريقه لولا عاملان قويان أولهما الحظ العاثر والثاني يقظة الحارس « مختار » وثباته ورزانته. تلك الصفات التي برهن مختار على تحليه بها في جميع مواقفه

وقد انتهى الشوط الاول والقاهرة فائزة بهدفها وجاء الشوط الثاني فأذا هي تبدأه بنفس ما بدأت به الشوط الاول من هجوم شديد وتضامن بديع وان كانت نتيجته غير مثمرة

بعد سبع دقائق من هذا الشوط ارتبك كامل مسعود بالكرة فلم يمهله سيد حوده حتى يستعيد رشده بل اقتحم الموقف وتملك الكرة ثم رماها رمية قوية بديعة اهتزت لها شباك رستم وسجل بها هدف التعادل الذي كان للاسكندرية أولا واخيراً

عادت القاهرة بعد ذلك الى الهجوم الثائر فلم تمض دقيقتان حتى انفرد منصور وممدوح بالحارس « مختار » الذي لم يمهلهما لحظة بل غامر بالخروج من مكانه ولاقى الخطر وجها لوجه فنجح في رد الكرة من بين اقدام ممدوح وخلص فريقه من هدف محقق كاد يرجح كفة القاهريين

واستمر الهجوم بعد ذلك سجالا بين الطرفين ثم تخللته بعض العاب خشنه كان الحكم متنبها لها واقفا بالمرصاد لمرتكبيها حتى أقلعوا مرغمين عن مواصلتها

وقبل نهاية المباراة بخمس عشرة دقيقة هجمت الاسكندرية هجمة قوية رمي عابدين الكرة على أثرها رمية قوية الأن « رستما » تلقاها جانب قائم المرمى فردها الى منتصف الملعب

وظل الهجوم سجالا طيلة المدة الباقية ولم ينل احد الفريقين من منافسه منالا. وانتهت المباراة بتعادلهما بأصابة واحدة لكل منهما

وبناء على ذلك تعاد المباراة بينهما في وقت يحدد زمانه ومكانه فيما بعد ويعطى وقت اضافي اذا ما تعادل الفريقان للمرة الثانية

أسبوع الرياضة

لطلبة الجامعة الامريكية ببيروت

ذكرنا في العدد الماضي شيئاً عن وفد طلبة جامعة بيروت الذي حضر لرد الزيارة الى طلبة الجامعة المصرية

والآن نقول ان الجامعة المصرية أعدت للضيوف برنامجاً شيقاً كان ختامه في يوم الخميس الماضي اذ أقيم مهرجان رياضي عظيم في ملعب النادي الاهلي أجريت فيه المسابقات السنوية لطلبة الجامعة المصرية واشترك فيها طلاب الجامعة البيروتية فأظهروا مقدرة فائقة وبرهنوا على أنهم يواصلون التقدم بشجاعة وثبات

والآن وقد غادرنا الضيوف الافاضل نأمل ان تكون زيارتهم هذه فاتحة عهد تتوثق فيه عرى المودة والاخاء بين شبيبة القطرين الشقيقين الذين هم عمد المستقبل ودعائمه القوية

نادى التجارة العليا

يشجع كرة السلة

تأسست في نادي التجارة العليا لجنة لتنظيم مباريات دورية في كرة السلة تحت رياسة حضرة عبد اللطيف بك حسين الاستاذ بمدرسة التجارة العليا ومراقب الالعاب بها ووكيل النادي

وقد سارت اللجنة في عملها فرتبت مباريات دورية بين المدارس العليا والثانوية والخصوصية وقدم النادي كأسا فضية للتفوق في كرة السلة

ولقد دخل المباريات من المدارس العليا كل من (البوليس – المعلمين العلمية – التجارة)

ومن المدارس الثانوية والخصوصية كل من: (التوفيقية – فؤاد الاول – شبرا – الجيزة – التوفيق القبطية – بنبا قادن – التجارة المتوسطه بالظاهر)

ولقد انتهت المباريات بين المدارس العليا بتفوق مدرسة البوليس والادارة كما تفوقت المدرسة التوفيقية على غيرها من المدارس الثانوية

ثم تقابلت المدرستان الفائزتان لاخراج المدرسة التي تستحق الكاس فتغلبت التوفيقية على البوليس واستحقت الكأس



الحسني وحوده رئيسا فريقي القاهرة والاسكندرية وفي وسطهما الحكم محمد السيد افندي وبجانبه حامل الراية (يوسف تادرس افندي)

وفي يوم السبت الماضي ٢٦ ابريل الجاري اقيمت حفلة شائقة بملعب الجامعة الاميركية بقصر النيل تبارى فيه منتخبان أحدهما من المدارس العليا والجامعة المصرية والآخر من المدارس الثانوية فكانت الغلبة للفريق الاول بثلاثة عشر هدفاً لعشرة اهداف

وفي النهاية وزعت على افراد المنتخبين ميداليات تذكارية وسلمت الكأس الى ممثلي المدرسة التوفيقية فمع تهنئتنا لتلك المدرسة نرى ان نتقدم بواجب الشكر لنادي التجارة العليا ولرئيسه النشط الغيور عبد الله فكري أباظه بك على ما يولي الرياضة من عناية ورعاية

كأس سمو الامير عباس حليم

لهواة الملاكمة

ما فتىء صاحب السمو الامير عباس حليم يوالي تشجيعه للرياضة وعطفه على أبنائها فهو في كل مناسبة يتقدم للنهوض بفروعها المختلفة وانواعها المتباينه



كأس نادي التجارة العليا التي فازت بها المدرسة التوفيقية



احمد عبد الرحيم وزين العابدين عبد الله من الجيش المصري اللذين فازا بالجائزتين الاولى والثانية في سباق لميل بحفلة الجيش البريطاني



السيد عبد الستار الطرابلسي افندي بطل سوريا في قذف الجلة والقرص الذي فاز في حفلة الجامعة المصرية يوم الخميس الماضي

لم يقصر الامير مجهوده على جهة خاصة أو فرع واحد من فروع الرياضة بل وجه عنايته الى جميع النواحي الرياضية فسمت مكانته في القلوب بعد ان احتل عروشها وأصبح محبوب الرياضيين عموماً ونبراسهم الذي يهتدون بهديه

نقول ذلك بمناسبة الكأس الفضية التي أهداها سموه أخيراً للملاكمة كي تتبارى عليها منتخبات هيئات رياضية ثلاث هي : (جمعية الشبان المسلمين ونادي التلغرافات ومدرسة التجارة المتوسطة)

وستقام حفلة هذه الكأس في يوم الجمعة القادم ٢ مايو المقبل بنادي بوكاليني بالقاهرة ويشترك فيها أربعون ملاكما من الهيئات الثلاث المذكورة

ونحن ازاء ذلك نرفع الى سمو الامير الكريم آيات شكرنا واعترافنا بجميله على الرياضة داعين له بحياة سعيدة طويلة حتى يطوق اعناق الرياضيين بمننه المتوالية وأفضاله المتتالية

حفلة الجيش البريطاني النهائية
لالعاب القوى

اعتاد الجيش البريطاني أن يقيم في كل عام حفلة رياضية كبيرة تشترك فيها جميع الوحدات الانجليزية في مصر

وقد كانت حفلة هذا العام بالغة حدود الاتقان ومثلا أعلى في الترتيب والنظام . واشترك الجيش المصري — للمرة الاولى في تلك الحفلة فحالفه النجاح في أغلب المسابقات التي دخلها وأحدث ذلك نشوة فرح سرت في العروق وتحدث الجميع بآثار الاستاذ محمود بسيوني الذي درب أفراد الجيش ووصل بهم في وقت قصير الى هذا القدر الكبير من النجاح

على أن ما نسر بتسجيله هنا هو أن الفائزين (الاول والثاني) في سباق الميل كانا من رجال الجيش المصري وهما أحمد عبد الرحيم وقد كوفيء بميدالية ذهبية — وزين العابدين عبد الله وكوفيء بأخرى فضية

فنهنيء الجيش المصري ومدربه الرياضي العامل الاستاذ بسيوني ونرجو أن يكون ما ناله من نجاح مشجعاً له على المضي في سبيله القويم لرفع شأن الرياضة في الوسط العسكري

منتخب القاهرة والاسكندرية
فى كأس جلالة الملك
للمرة الاولى

أقام الاتحاد المصري لكرة القدم المباراة الاولى بين منتخبي الاسكندرية والقاهرة لاحراز كأس جلالة الملك في يوم ٢٠ ابريل الجاري بملعب الاستاد بالثغر ، وقد اهتمت الاسكندرية وانتخبت أكفأ لاعبيها ، وبكر الجمهور لمشاهدة المباراة التي تخلف عنها اللاعب المعروف محمود حودة رئيس الفريق الإسكندري لمرضه ، أما فريق القاهرة فكان ينقصه اللاعبون الافذاذ علي رياض ومحمود مختار وحمدي وسليمان والزبير وسالم . وبالرغم من ذلك فقد لعب فريقها ألعاباً شيقة جداً وكان متضامناً ولو ان سوء الحظ كان ملازماً له ، أما فريق الاسكندرية فقد لعب في الربع ساعة الاولى بكل قوته ونشاطه حتى أحرز فيه اصابتين هما كل ما ناله في المباراة بأكملها وكانت هفوات ظاهرة من حارس المرمى عسكر الذي كان يخرج للكرة في الوقت الذي يجب عليه فيه أن يبقى ويبقى بينما كان يجب أن يخرج وبالجملة فقد كان مرتبكا جداً وكان سبباً في هزيمة فريق القاهرة الذي لولاه لخرج من هذه المسابقة فائزاً .

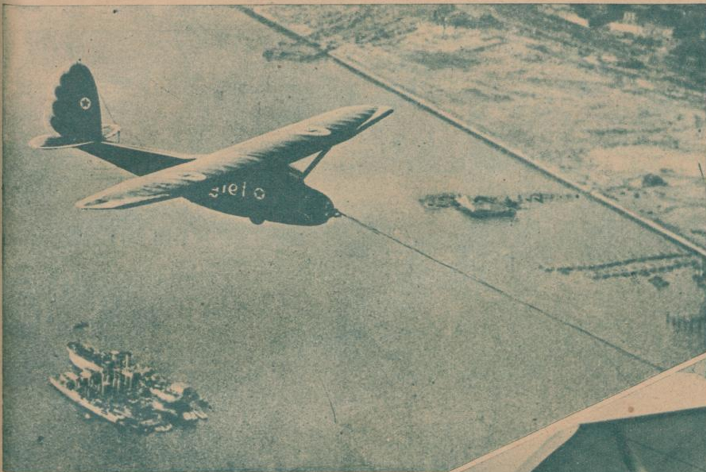
وترجع الى مختار أمين حارس مرمى الاسكندرية الذي كان بطلا في الميدان وكان ثابتاً جداً يلعب بحرص شديد وبحنكة مدهشة وكان سبباً في خروج الاسكندرية فائزة ، ولا ننسى مطلقاً مجهودات حميدو ظهير الاسكندرية وحسن رجب وزين العابدين فقد لعبوا ألعاباً في غاية الابداع كما اننا لا ننسى حسن السويفي ورزق وممدوح ومنصور ومهران وخلوصي من فريق القاهرة أيضاً : وقد أصاب زين العابدين الاصابة الاولى أما الثانية فأصابها الجناح الايسر كما أصاب ممدوح اصابة القاهرة الوحيدة

وشهد المباراة سعادة حسين صبري باشا محافظ الثغر بالنيابة عن جلالة الملك وحضرة صاحب العزة فهمي ويصا بك رئيس منطقة الاسكندرية وكثير من وجهائها ، وانتهت المباراة بعزف السلام الملكي



فريقا الجامعتين البيروتية والمصرية في كرة القدم

من هنا وهناك



الطيارات «الزاحفة في الفضاء»

أقيمت في أميركا تجربة «للطيارة الزاحفة»، وهي طيارة بدون محرك اخترعها الطيار هوكس، فطارت بضعة آلاف من الكيلومترات بين سان ديجو وكاليفورنيا وتراها في الصورة وهي محلقة فوق ميناء سان ديجو تقطرها طيارة أخرى



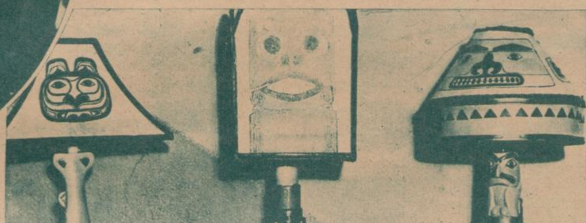
الكواكب في السماء

دعت احدى شركات الملاحة الجوية كل كواكب المسارح الباريسية الى نزهة جوية وترى في الصورة أولئك الممثلات الفاتنات أمام الطيارة الكبيرة قبل القيام بالنزهة الجوية



الشطرنج بالتليفون

أقيمت في احدى حجرات نادي السيارات بلندن مباراة بالشطرنج بين ستة لاعبين انجليز وستة لاعبين اميركيين في أميركا بينهم وبين الفريق الاول ٤٥٠٠ كيلو متر. وقد دارت المباراة كلها بالتليفون. وترى فوق هذا الكلام صورة الفريق الانجليزي في أثناء اللعب



أغرب المصابيح الكهربائية

يتجلى الفن الهندي في المصابيح الكهربائية الجديدة في كندا حيث صنعت على اشكال الاصنام الهندية كما ترى في الصورة العليا





تحف آل عثمان

قررت الحكومة التركية فتح قصور سلاطين آل عثمان للجماهير. وفوق هذا الكلام صورة أحد جوانب «الحرملك» في قصر من تلك القصور الفياضة بمظاهر البذخ والترف

سكة حديد فوق السحب

من أعجب السكك الحديدية في العالم سكة حديد في جبال كولورادو بأميركا الشمالية على ارتفاع ٤٧٠٠ متر وتسير فيها القطارات أحياناً فوق السحب كما ترى في هذه الصورة.

«الدنيا المصورة» مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة: «الدنيا المصورة»، بوستة قصر الدوبارة، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة: بشارع الامير قدادار أملم نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٥٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ٤ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



(٢)



(١)

مجازفات

(أنظر صفحة ٦)





المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الرسول المصرى

انتهز الانجليز تلك الحكاية التافهة حكاية تأخر الاستاذ « صلاح الدين » عن الوصول فى الميعاد فجعلوا منها قصة بوليسية وأخذوا يحيطون حكايته بالخزعبلات ويخلقون منها رواية « سينمائية » ، فتارة يقولون انه تاه ... وتارة يزعمون ان التقرير الخطير سرق منه... وطوراً يزعمون انه يلعب دوراً سياسياً خطيراً . . .

والمسألة في نظري لا تتعدى ان « الحكومة هنا » رأت ان التلغراف أسرع منه فوافت « الحكومة هناك » برأيها بطريق البرق ويظهر ان « الحكومة هناك » احتاجت لايضاح فارسلت « للحكومة هنا » تطلب الايضاح ففات الوقت واضطر المتفاوضون الى التأجيل !!

هل يمكن أن يكون هناك تعليل غير هذا التعليل ؟

وهل من المعقول أن يتأخر الرسول في الطيارة وتصل الى لندن فلا يعلم النحاس باشا انه لم يركبها ويرسل مندوبيه لمقابلته في مطار « كريدون » فلا يجدونه ؟ ! !

والله لو كانت حكومة « مدغشقر » لما ارتبكت وسائل اتصالها بمندوبيها بلندن بهذا الشكل ! ...

إذن لم هذه الضجة التي تثيرها الجرائد الانجليزية في لندن ؟ !

الغرض مكشوف : وهو استفزاز الرأي العام . . .

بلاغ نهائى !

قال مراسل الاهرام : « ان المستر هندرسن لما أبلغ خبر تأخير الرد تضايق وقال : « اننا نريد ابلاغ المفاوضات في أقرب فرصة الى نهاية قاطعة إما هكذا أو هكذا . » وانه غير ميال للدخول في مناقشات وجدل طويلين على أمور يرى انه أبدى فيها رأيه القاطع ! .. »

وهذه لهجة خطيرة ، والذي افهمه من بين السطور ان الانجليز « يتلككون » على أتفه الامور لقطع المفاوضات ، ويظهر لي ان مجلس الوزراء الانجليزي لم يقر المستر هندرسون على خطته فاوحى اليه ان « يهوش » المفاوض المصري فحاول أن يفعل . .

ومعذورون هم هناك اذا كظموا الغيظ ما دامت الأمة هنا واقفة « تتفرج » ولا تحرك ساكناً ، وما دام مجلس نوابنا لا ينبعث منه صوت واحد عن تلك المشاكل الخطيرة . وبارك الله في الميزانية واقتراحات السواقي والبرك والقناطر والرياحات ! . .

جلال العلم

لاحظ قنصل اميركا في الاسكندرية أن هناك « حانة » في شارع باب الكرستا ترفع العلم الاميركي على بابها . وفي ظل هذا العلم العظيم وتحت حمايته يحدث في الحانة ما يحدث عادة في الحانات وفي ظلمة الليل ، فثارت ثائرته حرصاً على كرامة رايته وعلم وطنه وشعار قومه ، فخابر المحافظة ونزع العلم الاميركاني من واجهة الحانة ! ...

وهذا تصرف ادبي عظيم ، ويا حبذا لو حذت الدول الاخرى حذوه فحالت دون أن تتلوث اعلامها بما يتلوث به المستظلون بها من مفاسد وآثام . . .

والاعلام الاوربية في مصر هي شارات مجد وفخار ولكنها تستخدم في الوقت نفسه لتحمي المهربين والقامرين والعابثين بالأمن وبالنظام وبالفضيلة ، فانقذونا منها عندما تكون من الصنف الاخير ولكم الأجر والثواب ! ...

الجنس اللطيف يحكم

نشرت « التيمس » ان حكومة تركيا عينت سيدتين في القضاء . .

وهذه أول مرة في تاريخ الاسلام الحديث تجلس فيها النساء على كراسي القضاء ! .

قفزة سريعة سبقت بها تركيا غيرها من الدول ، وسنرى كيف تحكم « الست القاضية » اعصابها في الجلسة

وكيف « تستحمل » صداغة المحامين ، وكيف تناقض طبيعتها ، فتستعمل الشدة وكيف تتمشى مع طبيعتها فتبالغ في استعمال الرأفة . .

ثم سنرى هل ستتحيز لجنسها اللطيف في دعاوى الطلاق والنفقة ضد الجنس الخشن ، ام انها ستقف تماماً على الحياد

بقيت انواع الجرائم الاخرى التي تخجل السيدات ، وهي كثيرة ، فهل يا ترى ستجرؤ « القاضية » العادلة على نظرها أم « تتكسف »

الاغلبية المطلقة

لحد الآن لم أفهم حكاية الاغلبية المطلقة في انتخابات مجالس المديريات ، ومعذورة اللجان الاربع التي أخطأت معرفتها ، فأعلنت نتائج اربكت قلم القضايا والحكومة

ولكن أين كانت الحكومة ؟ وأين كان قلم القضايا ؟ وطالما رددت الجرائد صعوبة تفسير هذه الاغلبية المطلقة ، وما هي الحكمة في الانتظار على هذا اللبس حتى يقع المحظور ؟ ! الواقع أن قانون مجالس المديريات صدر ونفذ « مسلوقاً » وسيظل في حاجة « للتسبيك » وأعجب لمجلس يجتمع اليوم وليس له قانون وليس له اختصاص ؟ ! !

لطمة عادلة !

شاءت قومية الاستاذ « محمد كريم » مخرج رواية « زينب » المصرية البحتة أن يظهر على الشاشة الكبيرة عناوين الرواية باللغة العربية فقط ، وقصر اللغة الفرنسية على اللوحة الصغيرة وهذا تصرف طبيعي بالنسبة لرواية مصرية ، وفي بلاد مصرية للغتها العربية المقام الأول ! ...

غير أن السادة المدللين « المدلعين » أرباب الامتيازات ، السادة الخواجات الاجانب ، لم يرق لهم ذلك فقاطعوا الرواية تقريباً . . .

دلوا بذلك على أنهم تجردوا من كل كياسة ولباقة وذوق وانهم قوم متعصبون تستفزهم اقل ملاحظة ، فكشفوا بذلك عن تعصبهم الشنيع في هذا البلد المجامل الوديع ! . . .

ولكن بارك الله في المصريات والمصريين فقد سدوا فراغ « القبعات » ولطموا هؤلاء المتعصبين المتعنتين لطمة عادلة باقبالهم وتشجيعهم !

هنيئاً للاستاذ « كريم » انه برّ بلغة بلاده وانه أذاق الاجانب هذه المرة من الكأس التي طالما أذاقونا منها مراراً . .

هل هناك صوت وصدى ؟

انبعث صوت من مجلس العموم البريطاني متهماً الوزارة المصرية بسوء النية ومبرهناً على ذلك بأنها تتخلص من الموظفين الانجليز في المصالح فلا تجدد عقودهم ، وهذا لا يتمشى مع علاقات الود ، والجو الصالح ، ورغبة الائتلاف والتعاهد الى آخر ما في قاموس الغرام والهيام الانجلو - اجبشيان . . .

وبعد مدة وجيزة قرر مجلس وزرائنا تجديد عقود ٣٤ انجليزياً في خيط واحد ! ! !

أما هؤلاء الموظفون الانجليز الذين تجددت عقودهم فلا أريد أن اتعب قراء « الدنيا » بذكر اسمائهم ووظائفهم ، فقد نشرت تلك الاسماء والوظائف ويكفي أن أشير الى أنهم :

٢٢ في وزارة الاشغال
١ في المجاري
٤ في مصلحة الطبيعيات
٣ في مصلحة المباني
١ « « الميكانيكا
٣ « « المباني

فهل هذا رد على تلك الحملة ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

الوطنية العاملة



دعوة الى كل قارىء للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية انما يكون باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

نشرت « الدنيا المصورة » فى أعدادها الاخيرة سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينت فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن يخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا حازت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور - وهذا ما نرجوه - فانا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر فى « الدنيا المصورة » - عقب بيع العدد - شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى خمسة مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين . فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟

جناية غامضة يكشف أسرارها عربي بسيط !!

من مذكرات ضابط مصري كبير قضى عشرين عاماً في السودان

كيف بلغني خبر الجريمة

كنت مأمور المركز ... وخرجت من دار المركز مثقل النفس ، ضيق الصدر ، من جهد مضني ، وعمل متواصل استغرق ساعات متتالية ، حتى خيل إليّ أن هواء المكتب أصبح غير صالح للاستنشاق واني مختنق لا محالة لو بقيت بعد ذلك لحظة . واستقبلتني نسمة باردة أنعشتني ، ورأيت الليلة مقمرة وجميلة ، ورأيتني بحاجة الى الترويح عن النفس لأستجم نشاطي فالتفت الى « السايس » وكان ينتظرني ومعه حماري وأمرته أن يرجع الى المنزل على أن أتبعه ماشياً ، وانطلقت الى خارج البلد أسير على غير قصد ، وانطلقت أفكاري الى حيث شاءت وشاء لها السخط والتبرم من أعاجيب الزمان ، فنحن هنا ـ في بلاد السودان ـ نفني زهرة العمر ونقضي أنضر أيام الشباب ونبذل مجهود الجبابرة في سبيل رقي البلاد وتعميرها ثم يجني غيرنا ثمر عملنا ، بل نحن نعمل وهم يسودون وعلينا الحرث والزرع ولهم الثمر والزهر ، وهذه بلادنا روينا أرضها بدمائنا ولا نستطيع أن نتنفس فيها أحراراً . . . أغرقتني هذه الافكار فلم انتبه الا على صوت ينادي :

— يا حضرة المأمور

وتلفت فاذا شخصان يقتربان ، واذا هما عمدة البلدة وشاويش

قال العمدة :

— اننا نبحث عنك من ساعة

— ولم تبحث عني ، وقد كنت في المركز الى ما بعد الثامنة ؟

— ان وكيل المديرية « كتل » (بمعنى قتل أو ضرب)

أدهشني الخبر ، وفزعت لهوله ، وكدت لا أصدق فسألته :

— هل كتل دمه ؟ (أي هل قتل قتلا)

فقال :

— لا لكنهم كتلوه شديداً بام دمام (وأم دمام عبارة عن أكياس طويلة ضيقة تملأ بالرمل ويضربون بها على البطن فتميت بدون أن تحدث أثراً ظاهراً)

ورجعت وأنا في حيرة من الأمر حتى وصلنا منزل الوكيل ، ودخلنا الحجرة فوجدنا بها المدير الانجليزي وبعض الموظفين ، ووجدت المستر .... الوكيل ملقى على سريره في ناحية من الغرفة ، وهي متسعة وقد فرشت أرضها ببساط أحمر ، وكل ما بها منظم لا يدل على أثر عراك ، وعلمت منهم أن خادمه الخصوصي سمع صوت طلق ناري منبعث من حجرة سيده فحسب أنه أخطأ السمع ، ولكن الطلق تكرر بعد لحظة فأسرع الى الحجرة ، ودخل فوجد سيده في فراشه ووجده يشير الى النافذة فحسبه يأمره باغلاقها ، ولكنه عاد فتبين من اشاراته انه غير قادر على النطق ، واستطاع أن يفهم انه مضروب وأن يدرك ان الجاني فرّ من النافذة فاستغاث وحضر بعض الخدم والجنود وأبلغوا المدير واستطاع هذا أن يفهم من الوكيل انه تمكن من القبض على المسدس من تحت الوسادة وأطلق الرصاصة الأولى للارهاب والاستغاثة ففر الجناة من النافذة ثم أطلق الطلق الثاني للاستغاثة

أين الجاني أو الجناة

. .. وقفنا مبهوتين لا نعلم ماذا نفعل ، ومن نتهم ؟ ومن أين نبدأ التحقيق ، وهنا خطر لي أن نبعث في طلب « أبو عروض » قصاص الأثر المشهور ، وكان من حسن الحظ أن حضر بعد قليل ، وبدأ بحثه في الحجرة وأخذ يجيل النظر هنا وهناك ، وقد قطب حاجبيه ، وبدت عليه علائم الحيرة ، ثم اتجه الى النافذة ، وقفز منها الى الحديقة ، وتبعناه من الباب ، وأخذ يدقق البحث لحظة ، وقد انحنى على الارض ثم رفع قامته مبتسماً ونظر إليّ قائلاً :

— هيا بنا يا حضرة المأمور نتتبع الجناة

فنظرت اليه حائراً وقلت :

— وهل اهتديت الى أثرهم ؟

فشمخ بأنفه زهواً وكبراً وقال :

— الآن عرفت أن الجناة لا يزيد عددهم عن اثنين ، عفاريت ! ! جن أحمر ! ! ياربي ، انظر : هما اثنان يلبسان في اقدامهما « أخفاف الجمال » ولم يدهشني ذلك لأني كنت أعرف هذه الحيلة التي يلجأ اليها الجناة أحياناً لتضليل المتتبعين ، فهم يحفظون اخفاف الجمل ويتخذون منه نعالا يلبسونها وقت ارتكاب الجريمة ، ولكن هذا لا يخفى على قصاص ماهر مثل « أبي عروض » فهو يميز بسهولة أثر الجمل الحقيقي من الأثر المكذوب

وقد شرح لي نظريته في ذلك مرة فقال: « ان ضغط قدم الانسان الذي يلبس خف الجمل لا يمكن أن يكون منظماً لأن رجله لا تملأ الخف ، ثم ان الرجل أخف بكثير من الجمل ، وفضلاً عن ذلك فان للجمل أربع أقدام لها في السير نظام مخصوص غير نظام أربع أقدام الرجلين يسيران معاً » . وقد كانت الحوادث السابقة تبرهن على صدق نظره ودقة احساسه فلم أشك هذه المرة في قوله

اعداد الحملة للسير في أثر الجانين

. . . أعددنا حملتنا ومؤونتنا ، وركب أبو عروض فرساً ، وركبت حماري الذي لم أكن أفضل عليه مطية أخرى ـ وشأن الحمير هناك شأن عجيب فان ركوبها أكثر راحة من ركوب الخيل ، ومنها ما يسير بسرعة تكاد لا تصدق ، وبدأنا سيرنا ، وقد انتصف الليل ، وكان من حسن التوفيق أن الليلة مقمرة ، وكان أبو عروض يسير بجواري على فرسه ، ومعه عصا طويلة ، يرسم بها على الأرض علامة صغيرة من حين الى حين حتى اذا أخطأ الاثر رجع الى آخر علامة وبدأ البحث منها

وواصلنا السير أكثر من ساعتين حتى أشرفنا على قرية صغيرة دخلنا اليها واذا أبو عروض قد وقف ثم نزل من على فرسه ، وأخذ يبحث باهتمام شأنه كلما أشكل عليه الأمر ونظر إليّ مبتسماً وقال :

— لقد سرق العفاريت ـ يريد الجناة ـ من هنا بعيراً وركباه ، وها هو يعود بهما ! ! وتلفت فلم أجد بعيراً يعود بأحد ، ورأيت كلامه ـ في هذه المرة ـ بعيد الاحتمال صعب التصديق فنظرت اليه في شك وقلت : « ومن أين لك ذلك ؟ » قال : « فهذا البعير » ، قلت : « ومن جاءك أنهما ركباه ؟ » قال : « هذا أثره ناطق بأنه يحمل أكثر من شخص » ، قلت : « ولم لا يكون الراكبان غيرهما ؟ » فنظر إليّ في غيظ وقال : « وأين هما اذن أصعدا الى السماء أم غاصا في الارض ؟ ؟ انقطع أثرهما هنا ثم ظهرت آثار البعير بعدهما ! ! فين العقل ؟ »

وأردت أن أستوثق من كلامه فذهبنا الى عمدة القرية وعلمت منه أن أحد الاهالي فقد بعيره في نفس الليلة

متابعة الاثر

... رجعنا الى اقتفاء الاثر وواصلنا السير ساعتين واذا به يقف مرة أخرى قائلاً : « لقد خف أثر البعير هنا ، ولا بد أن أحدهما نزل من فوقه » ، ثم ترجل وأخذ يدقق البحث ويدور هنا وهناك ورجع يقول :

— لم يخطيء ظني فقد نزل احدهما على هذه الصخرة وسار الى هذه الجهة ـ وهذا أثر أقدميه ـ وقد خلع خف البعير من قدميه

فنظرت الى الرجل حائراً وقلت له :

— فهل نتبع أثره ؟

فقال :

— لا ، فانه سار في طريق وعرة محفوفة بالمهالك ، وخير لنا أن نتبع الآخر

فقلت له :

— أخشى أن يكون قد نزل هو ايضاً وترك البعير وحده تضليلا لنا

قال :

— لا تخف فليس هذا اثر بعير يسير على غير هدى ، ولا شك أن فوقه من يقوده ، ثم اني بحثت جيداً وأنا واثق انه لم ينزل من فوقه هنا الا شخص واحد فلنتابع السير

وارتقينا تلا ، وكانت الأرض صلبة صخرية خشيت أن يضل فيها عن الأثر ، ولكنه لم يتوقف وتنفس الصبح ، قلت: « تعالوا نسترح هنا ونأكل فاننا لم نتناول طعاماً » ولم يعارض فأمرت بالوقوف ونزلنا ، واتخذت لي مجلساً انتظر احضار الطعام ، أما هو فأخذ يبحث هنا وهناك ويدور كالكلب حين يشم الأرض ثم رجع اليّ فقلت : « هلم الى الطعام » قال : « ألم أقل لك انه يارح ظهر البعير ؟ ؟ ها هو قد نزل بالقرب منا فأكل « بليلة الذرة » وهو جالس على هذه الصخرة ، وقلم اظافر قدميه ، ثم ركب وعاود المسير وهو عبد لا يلبس سروالا ، وهاك بعض اظافره ! ! » وناولني قطعتين من أظافر أصابع القدم الكبيرة فألقيت عليها نظرة والحيرة تملك علي عقلي ـ وألقيتها على الارض قائلا : « استطيع أن أفهم كيف علمت أنه نزل هناك ولا شك أنك وجدت أثراً من بليلة الذرة ـ والبليلة طعام معروف ـ وهذه الاظافر ترجح أنه قلمها ، وأما أنه لا يلبس سروالا فهذا يا صاحبي

(البقية على صفحة ٢١)



. . . قال : « انظر : ألا ترى أثر جلسته عاري الفخذين ؟ » . . .

أول عهدي بالمرافعة في الجنايات

بقلم الاستاذ عبد المجيد نافع

شيخ معمم كان يختلف صباح كل يوم الى دار أحد القرويين يتلو فيها القرآن وفقاً للعادة المتبعة في بلاد الارياف . فما لبث هذا الفقيه الا قليلا حتى نشأت بينه وبين ربة البيت ـ وكانت على جانب من الجمال ـ صلات غير شريفة

ولم يكن الزوج على علم بهذه العلاقة المجرمة بين الشيخ وزوجته ، تلك الزوجة التي شغفته حباً فكان يبذل لها من ماله وقلبه ، وتبذل هي له ما استطاعت من رياء وخديعة . واذ كانت الجريمة وليدة الغرام الأثيم فقد اختمرت الجناية في رأس الفقيه الجاني فأخذ يعمل على هدم الزوجية والخلاص من الزوج حتى يخلو له وجه الزوجة

وتعاون المجرمان على تنفيذ الجريمة السوداء. فأما الفقيه فقد حمل السم . وأما الزوجة فقد دسته لزوجها في الطعام مرتين . وفي كل مرة كان الزوج يعاني آلاماً مبرحة. ولكنه كان ينجو من مخالب الموت اذ كان لا يزال في العمر بقية

بيت كانت ترفرف في سمائه ملائكة الحب نفذ اليه الفقيه الشيطان فملأ جوه سموماً . وزوجة كان الزوج يسكن اليها وجعل الله بينهما مودة ورحمة ، ينحدر الشيخ المجرم الى قلبها من ثغرة الحب الكاذب فيفسد قلبها على زوجها . ويضيق الزوج ذرعاً بتلك الحياة الزوجية المضطربة فيطلق زوجته على كره منه

وتنتقل الزوجة التي خانت عهد الزوجية الى دار أمها ويتعقبها الفقيه الجاني رجاء الدخول بها بعد وفاء العدة

على ان من يتورط في الجريمة مرة يسهل عليه الاجرام . وكذلك كان الشيخ . فقد ائتمنه الزوج على بيته فلم يتورع عن الفتك بعرضه . ثم أوغل في الاجرام فحاول مع الزوجة ان يقتل الزوج مرتين

وأبى الشيخ الا أن يضيف حلقة جديدة الى سلسلة جرائمه . وكانت الضحية البريئة زوجة أخ الشريكة المجرمة . وجنايتها الوحيدة في نظر الشيخ سخطها على علاقته الاثيمة مع عمتها . ويأتمر الشيخ مع شريكته في الأثم وأمها على حياة تلك المسكينة فيدسون لها الزرنيخ في الطعام فتروح شهيدة

فتاة في مقتبل العمر ذات روعة وجمال تموت فجأة لا بد أن يثير موتها غير قليل من الشبهات . ولا يلبث الطبيب الكشاف ان يحضر حتى يقرر انها راحت ضحية السم

ولا تكاد جريمة مروعة تمر دون أن يحيطها خيال الرأي العام بشيء غير قليل من الاساطير . فطارت الاشاعات بأن الشيخ المجرم أو الوحش الآدمي ، في سبيل الاجهاز على الضحية البريئة ، ورغبة في ان يدفن السر معها كان يضاعف تقديم الزرنيخ لها في الفازوزة وكانت المسكينة تتناول الكوبة بيد مرتعشة متخاذلة فتفرغها في جوفها وما زال الشيخ يسقيها كأس السم مترعة وما زالت هي تشربها حتى الثمالة الى ان خارت قواها فأسلمت الروح

وانتقل وكيل النيابة المحقق . وكادت الجريمة تطوى معالمها . لولا أن في السماء عدلا . ولولا ان عدالة السماء تأبى ان يظل الزوج المفجوع في عرضه دون أن تثأر له عدالة الارض . وهل في شريعة الارض أم في شريعة السماء يصح أن تطوى صحيفة شباب غض بغير القصاص ممن طواها؟ ويقيض الله للمحقق دليلا مادياً فيلمحون أخ الشيخ يخفي الزرنيخ في كومة تراب فيقرر عند ضبطه ان السم لأخيه الشيخ وانه هو الذي كلفه باخفائه

ومهما يحاول المجرم اخفاء معالم جريمته فقد تصدر منه أقوال تمزق القناع عن وجه الحقيقة. وكذلك قال الشيخ ان السم له وانه ورثه عن المرحوم والده . . .

وكان المحقق على جانب عظيم من الكفاية والذكاء فأحاط الشيخ وشريكيه بشبكة من الادلة يضطربون فيها ولا يستطيعون منها خلاصاً

وقعت هذه الجناية المروعة في عام ١٩٢٢ وكنت في مستهل حياتي في المحاماة . اذ لم أكن قد قضيت فيها أربعة أعوام كاملة . وشاءت الاقدار أن أكون وكيلا للدفاع عن الشيخ . فاضطلعت بهذا العبء الثقيل وأنا مشفق كل الاشفاق من احتماله

أربعة أشهر كاملة قضاها الشيخ رهن السجن انتظاراً ليوم الحساب . وقضيتها أنا في سجن من اضطراب وقلق . فاذا قلبت صفحات الجناية لم أجد للدفاع فيها سبيلا . وما أنا بقادر على أن أتراجع مخافة أن أسجل على نفسي الهزيمة في أول مرحلة من مراحل حياتي في المحاماة

وأخيراً حانت ساعة الحساب . وتقدم المتهمون لمحكمة جنايات المنصورة . وقضيت ليلتي بالفندق أقلب الدفاع على كل وجه . وفي كل مرة اصطدم باعتراف الشيخ أن السم له وانه قد ورثه عن المرحوم والده . . .

وهنا نضع ملاحظة يهم القراء معرفتها . فقد ثارت في فرنسا مناقشات حادة حول دفاع المحامين في قضايا الجنايات . ومشى الناس بعضهم الى بعض يتساءلون: كيف يرضى المحامي أن يكون فريسة لحرب نفسية مثارها الدفاع عن المجرمين والوالغين في دماء الابرياء؟! بل كيف يقبل أن يكون في معركة علنية مع ضميره حين يسخر بلاغته واقتداره لانقاذ رأس مجرم يعلم علماً ليس بالظن ان يده مخضوبة بدم الجريمة ؟! ويذهب الظن ببعض الناس الى الاعتقاد بان المحامي المترافع يعلم ظروف الجناية كلها ، الا يعترف له المتهم بظروف ارتكابه للجريمة ؟! أولا يعلم جميع ملابساتها من أهله وذويه ! ؟ أوهام باطلة . فالمحامي لا يعلم من امر الجريمة اكثر مما هو مسطور في بطون الاوراق وما تجري به الاشاعات . ولا تحسبن المتهم يعترف لمحاميه . فهو انما يشهد الارض والسماء على أن يده بريئة من دم الجريمة . وكذلك يفعل أهله . فشعورهم جميعاً يهديهم الى أن المحامي حين يعلم سر القضية تفتر حرارته في الدفاع حتى ولو رضي أن يكون في حرب مع ضميره . فهو انما يستمد حرارة الدفاع من ذلك اليقين بانه يدافع عن بريء . ولو أن المتهم اعترف بجريمته لمحاميه لكان حقاً على المحامي كما يقول هنري ردبير أن يتخلى عن الدفاع في القضية الا اذا استطاع أن يحمل المتهم على الاعتراف في مجلس القضاء ليتسع أمامه المجال لطلب استعمال الرأفة

وبعد هذا الاستطراد الذي لم تكن عنه مندوحة نقول ان المتهمين سيقوا الى محكمة جنايات المنصورة . والموقف في الجنايات رهيب بالنسبة للمتهم الذي يرى مصيره معلقاً في ميزان القدر أو يرى رأسه معلقاً في حبل المشنقة . رهيب للمحامي الذي يضطلع بعبء الدفاع وهو ثقيل . رهيب للجالس في كرسي الاتهام الذي يدفع عن المجتمع عادية المجرمين . وما أروع الصراع بين الاتهام والدفاع. انه نضال ولكن في سبيل الحق والعدالة . وهي حرب ولكن أسلحتها البلاغة والمنطق وقوة الاقناع والبداهة الحاضرة . أرأيت الى جمهور النظارة وهم يشهدون يوم المحاكمة. ان قلوبهم تخفق وأعناقهم تشرئب ونفوسهم تجيش بمختلف العواطف ولو كنت ممن يعنون بدرس أطوار النفس الانسانية واحساساتها ومشاعرها وشهدت قاعة الجنايات يوم المحاكمة لراعتك مأساة الانسانية البائسة . فاقارب المتهم تخفق قلوبهم ارتقاباً للكلمة الرهيبة التي تنحدر من أفواه المستشارين وتكون فيها الحياة أو في طياتها الموت . وخصوم المتهم الذين تضطرم صدورهم حقداً عليه يرقبون الحكم عليه . وطائفة جاءت لتقطع الوقت وتشهد رواية الحياة . انها رواية حقيقية لم يصغها قلم كاتب ولا ابتدعها خيال شاعر . انها صراع بين الخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل والمجتمع الانساني والعابثين بأمنه وهدوئه . لا بل أن الموقف رهيب للجالسين في منصات القضاء . فالشهود مضللون . وللقضاء اخطاء . وللضمير حكمه . وللعدالة حقها . والمجتمع في حاجة الى الحماية . فلا عجب اذا تعبت ضمائرهم . ولا غرابة اذا قضوا بالبراءة فخيبوا ظنون الناس . فخير للعدالة أن يفلت من من العقوبة الف مجرم من أن يدان بريء واحد . . .

وجلس في كرسي الاتهام وكيل النيابة المحقق . وهمس في أذني أحد الزملاء : ان الاتهام ساحق . قلت أعلم ذلك ولست بمخدوع

وبدأ النضال بيني وبين صاحب الدعوى العمومية . وكان النضال حاداً وشديداً . وأفسح حضرات المستشارين صدورهم للدفاع نظراً لخطورة الجريمة وخطورة الحكم المرتقب . ولا أزال أذكر براعة الاستهلال في دفاعي : ان النيابة العمومية قد أقامت صرح الاتهام على أساس من الرمل ... من فضلك اذكر هذه العبارة ـ على أساس من الرمل . مع أن الشيخ المتهم حين سأله رئيس الجلسة عن الزرنيخ قال انه وارثه عن المرحوم والده . . .

وقد يكسب المتهم عطف القضاء . ولكن موكلي قوبل بالسخط والاشمئزاز . وان انس لا أنس قول رئيس المحكمة للزوجة : « كيف أحببت هذا الشيخ وله وجه كوجه الكلب ومال قلبك عن حب زوجك؟ » فليسمع هذه العبارة فلاسفة الحب ثم ليقولوا لنا أهو أعمى أم بصير . . .

وظللت طوال ساعتين أدلل على براءة الشيخ وخلا المستشارون الى ضمائرهم . ثم دخلوا وعلى فم كبيرهم تلك الكلمة الرهيبة : قررت المحكمة إحالة الاوراق الى المفتي

وخرجت من قاعة المحكمة وبنفسي من الهم ما الله عالم به . لا رفقاً بالشيخ ولكن رفقاً بشاب في أول عهده بالمرافعة في الجنايات يلاقي مثل هذه الصدمة الاليمة

وفي غرفة المحامين التقيت بصديقي الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي . رأى وجهي مكفهراً قال: « ماخطبك؟ » قلت: « كنت الساعة أترافع في قضية قضى فيها بالاعدام » قال : « هون عليك فلقد أصبحت في مصاف كبار المحامين » والاستاذ الرافعي رغم وجهه الهاش الباش لا يميل الى الدعابة والمجون . فسألته في دهشة : « كيف ؟ قال: « انك تعلم أن الاستاذ ابرهيم بك الهلباوي له دعابة حلوة وحديث شيق . قال له صاحبه يوماً وهو يحاوره : ما هذه الاحكام الشديدة القاسية التي تصدر في بعض الجنايات التي يتاح لك المرافعة فيها . قال الهلباوي بك : ذلك باني محام كبير . فاذا كان كبار الاطباء تأتي لهم حالات المرض المستعصية فكذلك كبار المحامين ترد اليهم القضايا المعضلة . ولقد روى أن سائحاً انجليزياً هبط بلاد الهند فاصابه مرض فتوجه لطبيب ، وهاله أن يرى مكتوباً على باب عيادته هذه العبارة : مات تحت يدي ثلثمائة مريض : فانصرف عنه الى ثان رأى مكتوباً على باب عيادته نفس العبارة مع نقص عدد الموتى الى مائتين . فتحول عنه السائح الى طبيب ثالث رأى عدد موتاه خمسة وسبعين فاطمأن الى جانبه بعض الشيء وغشى عيادته ثم قال له : ما هذا الفارق في عدد الموتى بينك وبين زميليك؟ قال الطبيب : اذا قضيت في المهنة الوقت الذي قضاه زميلاي أصبح عدد الموتى الذين يموتون على يدي اضعاف اضعاف موتاهم . . . »

أعجبت بهذه الدعابة الحلوة من الاستاذ الرافعي بك فروحت عن نفسي وسري عني الهم وأخذت القطار الى القاهرة

وقد أرسل في طلبي رئيس الجلسة سعادة راغب بدر باشا فأخبروه بأني سافرت. ولست أدري أأعجب الباشا بمرافعتي فأراد أن يشجعني أم أحس وقع الصدمة على ناشيء في المحاماة مثلي فأحب أن يواسيني . ولكن الذي أدريه ان الباشا أبدى اعجابه لطائفة من زملائي

ولطالما ساءلت نفسي عن سر هذا الاضطراب الذي يملك عليَّ مشاعري حين أهم بالمرافعة في قضايا الجنايات . ولكني قرأت قول لابوري المحامي الفرنسي المدره ووصفه للاضطراب العظيم الذي يملك مشاعره غداة المرافعة في كل قضية جنائية كبرى تثير خيال الرأي العام فلا يملك روعه حتى يبدأ في المرافعة ثم يتدفق تدفقاً تهتز له جدران محاكم الجنايات . أمن عجب اذن ان يضطرب محام وهذا مارد المحاماة في فرنسا الذي ترافع في قضية دريفوس وأميل زولا وغيرهما تهتز أعصابه ويضطرب ؟

وعلى كل حال فقد كانت هذه القضية التعسة درساً قاسياً لي تعلمت منه كيف أقف في تلك الساحة الرهيبة ساحة محكمة الجنايات

عبد المجيد نافع
المحامي

برلمان الجمهور

يسرنا ما ناله باب « شكاوى الجمهور » من العناية والتعضيد سواء أكان من القراء أو من أولي الامر . . وقد رأينا أن نوسع نطاق ما ينشر في هذا الباب . فأفردنا له صفحة كاملة في كل عدد من أعداد « الدنيا المصورة » وجعلنا عنوانه من الآن « برلمان الجمهور » . وهذا برلمان جديد في نوعه له من الاعضاء بقدر ما للدنيا من القراء . .

المستحقون فى الاوقاف

يطالبون بحقوقهم

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

اني مستحقة بوقف عباس باشا الاول الكائن بكفر ششنا ، وأوقافنا تربو على ٦٠٠ فدان (جميع العائلة) وقد وضعت وزارة الاوقاف يدها على أرضنا ولكنها أهملتها فساءت أحوالنا حتى صرنا رغم أطياننا في حالة شديدة من التعاسة والفقر فأهملنا تربية أولادنا في المدارس لعدم مقدرتنا على سد مطالبهم

فاذا دامت الحالة كذلك فسوف يكون مصيرنا أكثر شقاء . ولذا جئنا اليكم بشكوانا

ن . ح . طنطا

« الدنيا » تحرينا شكواك فعلمنا ان الارض الموقوفة هي ١٧ فداناً فقط بزمام كفر ششنا ، وكانت موقوفة على الوالد ثم آلت النظارة اليك بعد وفاته

ومع ان بينكم وبين وزارة الاوقاف خلافاً فانك تستولين على مرتب شهري قدره ثلاثة جنيهات و ٩٥٠ مليما من وقف المرحوم السيد بك عبد العال

على اننا نرجو وزارة الاوقاف ان تسرع الى حل عقدة الخلاف بينكما حتى تعود اليكم حقوقكم كاملة . وانه ليؤسفنا حتماً ان يكون لانسان ايراد لا بأس به ويمنع عنه ، فيضطر الى عيشة الكفاف بمثل ذلك المبلغ الضئيل . خصوصاً وقد علمنا ان للسيدة الشاكية اربعة من الاولاد ما زالوا صغاراً

ترك السيارات بلا حراسة

اقتراحان مفيدان

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

في ليلة ٢٥ مارس الماضي دخلت احدى دور السينما في شارع عماد الدين وتركت سيارتي في الخارج ، فلما خرجت وجدت المقعد الامامي مرفوعاً من مكانه وجميع العدد والالآت مسروقة ، فأبلغت الامر الى بوليس الشارع فكان جوابه : « هات السارق وانا أقبض عليه » ! !

ولما تجمهر الناس حولي وحول من معي آثرت الانصراف

وفي مساء ٥ ابريل الماضي تركت سيارتي أمام سينما جوزي بالاس في حراسة أحد الاولاد الذين يسرعون الى كل صاحب سيارة قائلين « أخلي بالي من الاتومبيل يا بيه . . ؟ »

ولما خرجت من السينما وجدت غطاء الرادياتير « المكوته » وثمنها ٣٠٠ قرش واشياء أخرى ثمينة مفقودة والحارس الامين لا أثر له

وسألت من حولي وبحثت عن عسكري البوليس بلا جدوى ، وأخبرني أحد باعة الجرائد أن هذه السرقات من أعمال « التمامين » . . ! ؟

ليست هذه شكواي وحدي بل هي شكوى معظم أصحاب السيارات ، فلم لا يراقب البوليس الاولاد الذين يدعون حراسة السيارات ثم يسرقونها

ا . ل . أحد الضحايا

« الدنيا » علينا ان نعترف اولا انه ليس في طاقة الشرطي ان يراقب عشرات السيارات المتجمعة على ارصفة الشوارع الكبرى وقد اعلن سعادة حكمدار بوليس العاصمة سكان القاهرة منذ شهرين تقريباً ان لا يتركوا سياراتهم او عرباتهم او ما شابهها امام ابواب البيوت او المتاجر الكبرى اوغيرها بدون ان يعينوا أحداً لحراستها ولفت نظرهم بعد ذلك الى السرقات التى قد تحدث لهذه السيارات وغيرها في الشوارع العامة .

اذن فقد اهملت في الحادثة الاولى تعليمات البوليس ، وتركت في الثانية سيارتك في حراسة من لا تعرفه

والحقيقة ان المشكلة التى تلفت اليها نظرنا معقدة عانينا خطورتها واضرارها بنفسنا ، ولعل خير علاج ان تعين دور السينما والمسارح والمحلات العامة الاخرى التى تقف امامها السيارات موظفين من عندها تكلفهم بحراسة سيارات الجمهور نظير رسم ضئيل ، أو أن تنشأ بجوار الميادين الكبرى والمحلات العامة ساحات للسيارات يقوم بحراستها موظفون تحت أشراف شركة كبرى أو مصلحة التنظيم مثلا . وقد انشأت بلدية باريس بعض هذه الساحات فنجحت نجاحاً باهراً

والعلاج المؤقت أن يشدد رجال البوليس النكير على هذه الطبقة الجديدة من السارقين و « الخطافين »

ضرب التلاميذ فى المدارس

وهل تجوز هذه العقوبة

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

أنا طالب ثانوي دمث الاخلاق محبوب عند اساتذتي ، وحدث أني كنت أجيب على أسئلة أحد الاساتذة دائما حتى وأن لم يكن الدور لي ، فشكا أمري للناظر وعوقبت مراراً . وجاء يوم ضربني فيه المدرس فرفعت أمري للناظر ولكنه بدلا من مساعدتي ضربني هو الآخر . .

فهل هناك قانون يبيح الضرب في المدارس ؟

واذا كان فهل من العدل ذلك ؟ أجيبوني جزاكم الله خيراً

طالب

« الدنيا » ينص قانون نظام المدارس على ان العقوبات البدنية ممنوعة قطعياً في المدارس الأميرية والخاضعة لتفتيش وزارة المعارف . وان كانت بعض البلدان الاخرى تبيح الضرب كعقوبة مدرسية

على انه يجدر بك ان تروض نفسك على عدم التبرع بالاجابة في غير دورك ، فهذا يخل بنظام الدرس ويهيج أعصاب المدرس ، ولا يفيدك أنت شيئاً

الاحياء الوطنية والافرنجية

في مدينة بور سعيد

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

لا أشك في أنكم على تمام العلم بما لثغر بورسعيد من الاهمية التي لا يستهان بها من جميع النواحي ففضلا عن جمال موقعه فهو أول أرض مصرية تطأها قدم الاجنبي فهل يرضيكم أن يرى السائح ان حي الافرنج وشوارعه وطرقاته جزء من أوربا من حيث جماله ونظافته ويرى ان حي العرب كمية مهملة وشوارعه وطرقاته « أرض صحراوية » كلها رمال وحفر وخنادق ، كأن هذا الثغر انشيء خصيصا للاجانب والبلد بلدنا والارض أرضنا

ولنا في المجلس البلدي أعضاء . . ! !

فهل يرضيكم هذا ؟ !

ز . م . سليمان

بور سعيد

« الدنيا » الحقيقة المرة المؤلمة هي كما تقول ، ولكن الاشد ايلاماً منها هو ان لكم في المجلس البلدي أعضاء ، فاذا لم يكن من واجبهم العمل على ترقية حيكم الذي انتخبوا عنه ، فما الذي يفعلونه في ذلك المجلس . . ؟ !

يا حضرات الاعضاء نظرة الى حي العرب . .

الى معالى وزير الاوقاف

التماس يستحق النظر

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

ادخلني والدي اصلاحية الاحداث في سنة ١٩١٤ ومكثت بها خمس سنوات تعلمت في خلالها صناعة الاحذية وكنت حسن السير والسلوك ومنحتني الاصلاحية شهادة بذلك ، غير أني أصبت وأنا في السنة الخامسة بالملجأ برمد شديد تسبب منه فقد بصري ، وقد توفي والدي أثناء ذلك وأراد البعض اخراجي من الاصلاحية لمعالجتي فرفضت ادارتها

وبعد أن غادرتها « ضريراً » تظلمت الى جميع ولاة الامور من سنة ١٩١٩ الى الآن فلم ينصفني أحد

وقد قدمت عدة طلبات الى وزارة الاوقاف لكي تمنحني شيئاً من خيرات الاوقاف استعين به على العيش مع خمسة أخوة تعساء ، وقد تحرت الوزارة عني وثبت لها عجزي وفقري ووعدتني بالمساعدة . . . والى الآن لم أنل شيئا

ابرهيم محمد عوض

بشارع مصطفى بك سري بالقاهرة

« الدنيا » تحرينا شكوى هذا الرجل واطلعنا على أوراقه وشهادة الاصلاحية بحسن سيره وسلوكه ، وتأكدنا من صحة الكارثة التي نزلت به وأقعدته عن كسب قوته وقوت أخوته الذين لا عائل لهم

ولا شك ان معالي وزير الاوقاف الذي عرف بالعطف والاشفاق على أمثال هذا المسكين ، سوف يأمر بصرف اعانة لهذا الضرير وأخوته الصغار

شكاوى أهملت

لتقصير أصحابها

نشرنا غير مرة أنه يجب أن تكون الشكاوى مذيلة بأسماء مرسليها وعناوينهم الكاملة ، ولهم أن يشيروا — اذا شاءوا — بكتمانها ، ورجونا حضرات المراسلين أن يتحروا الدقة والصدق فيما يبعثونه الينا من شكاوى ، وأن يدعموها بالادلة والبراهين المحكمة

ولكن بعض القراء يهملون هذه الشروط فتكون النتيجة اهمال شكاواهم

ونحن ننشر فيما يلي بعض الشكاوى المعلقة بسبب اهمال مرسليها في مراعاة الشروط السالفة لعلهم يتداركون الاهمال فننشر ما يستحق النشر من شكاواهم

م . عبد الهادي

لم يذكر اسمه الكامل ولا عنوانه

م . أبو غزالة

لم تذكر اسمها وعنوانها الكاملين

ي . ا . ن . البائس

لا تقبل هذه المجلة نقوداً ثمناً لنشر أية شكوى فارسل اسمك وعنوانك لنعيد اليك ما أرسلته من طوابع البريد

٠ . ع . مظلوم بالجمالية

ارسل اسمك الحقيقي وعنوانك واسم صاحب المحل لنتحرى شكواك

متألم مغتاظ — القدس

تسلمنا خطابيك وكلاهما خلو من اسمك وعنوانك ولذا بقيت شكواك معلقة

ا . ا . ا . ا . بميت أبو غالب

نرجو ذكر اسمك وعنوانك الكاملين

حسن خليل

ابعث الينا باسم المشكو منه والشاكية لنتحرى الشكوى وستبقى الاسماء محفوظة لدينا

محمد علي الغلال

نرجو تعيين الاماكن الموجودة بها هذه القاصرات بالضبط لنتمكن من التحري

ا . ا . ب — بغداد

ابعث الينا باسمك وعنوانك وكذلك أسماء من يبيعون المجلات بالثمن الذي تتحدث عنه

مجازفات . . .

لكثيرين من الرجال والنساء ميل خاص الى القيام بالمجازفات البهلوانية وهم يجازفون سعيا وراء الشهرة وارضاء لنزوات النفس تارة أو طلباً للرزق تارة أخرى

وقد نشرنا على الصفحة الاولى من هذا العدد أربع صور لمجازفات مدهشة واليك الشرح : —

(١) جرأة نادرة

اجتمع في يوم اثنين الفصح ١٠٠٫٠٠٠ من أهالي برلين في مطار تمبلهوف ليروا غرائب الطيران . وكان بطل اليوم هو « شندلر » الذي أتى بعدة حركات بهلوانية غاية في الخطورة والجرأة

(٢) فى سبيل « الدين »

يوجد في نيويورك كنيسة تدعى كنيسة سانت جيمس كثرت عليها الديون فتقرر اقامة حفلة بهلوانية يخصص ايرادها لدفع قيمة ديون الكنيسة وترى في الصورة فتاتين من مغنيات الكنيسة تتمرنان استعداداً للحفلة

(٣) فى طلب الرزق

يعد كوبري « بروكلن » في نيويورك من أكبر وأعلى كباري العالم والناظر الى الصورة يمكنه تقدير الخطر الذي يستهدف له العمال أثناء دهن الكوبري بالطلاء

(٤) البهلوانية فى الهواء

الطيار البهلواني شندلر وهو يقفز من سيارة سائرة بسرعة ١٠٠ كيلو متر في الساعة الى سلم مدلى من طيارة في مطار تمبلهوف في برلين



خمسة مليمات . . .

تعطيها فلا تشعر بها

ويأخذها ابن السبيل فتفرج كربته

هل لك أن تشترك في عمل انساني جليل لا يكلفك الا خمسة مليمات ؟؟

(أنظر صفحة ٣ من هذا العدد)

موسم الانتحار فى الاسكندرية !!

حالة المنتحر ، طرق الانتحار ، حيل المنتحرين فى تضليل البوليس

ان أول ما يتبادر الي الاذهان عند قراءة عنوان هذا المقال ، هو ان حوادث الانتحار في الاسكندرية أصبحت من الكثرة بحيث لا يحجم صغار النفوس وضعاف الارادة عن ان يرتكبوا في انفسهم جريمة شنعاء حرمتها عليهم الاديان ونصت الشرائع والقوانين على ان ينزل بهم العقاب اذا هم ارتكبوها وقدر لهم النجاة

فمن معسر بعد ميسرة ، إلى مرتكب اثما يخشى ان تناله منه الفضيحة والعار الى يائس من نجاح في عمل او شفاء من مرض الى منتقم يخشى العقاب . الى غير هؤلاء ممن اخنى عليهم الدهر وضاقت بهم حيل الرزق . كلهم يركن الى الانتحار للتخلص من ازمات النفس ولوعة الفؤاد ، ويعمد الى تلك الوسيلة المزرية في غير ما ترفع او احجام ، ولو انهم كانوا في حالتهم العقلية الطبيعية حين الاقدام على الانتحار لادركوا انهم انما يقدمون على أمر تنكره الشرائع وتعتبره القوانين منقصة غير مشرفة حري بالانسان محاربته بقوة إرادة وثبات عزيمة

وأمامنا حوادث انتحار عديدة تكفي للتدليل على مبلغ ما تقاسيه الانسانية من النزعة الجنونية وتدفع بالانسان الى الهلاك وهو راض، وترمي به الى هوة سحيقة يظن ان وراءها الراحة الأبدية التي بخلت عليه بها الحياة . ولعل أشد هـذه الحوادث إيلاماً للنفس حادث انتحار « موريس موسكات وأخته لورا » في منزلهما الكائن بمحطة كامب سيزار بالاسكندرية

يأس فانتحار

فالأول في الخامسة والاربعين من عمره ، والثانية في الخامسة والثلاثين ، وقد قدما الى مصر من مالطة وعاشا طوال حياتهما دون أن يفكر أحدهما في الزواج ، وقلما كانا يختلطان بمعارفهما أو جيرانهما حتى لقد كانت تمر الايام عليهما دون ان يشعر أحـد بما يعملان

وكانت حالتهما المالية في أول أمرهما على خير ما يرام ، فموريس كان يعمل كسمسار أراضي ومنازل بحيث كان يكفيه هو وشقيقته ما يصيبه من عمله من مال للعيش في أرغد حال . على ان الدهر قلب والزمان غدار . فقد ساءت أعمال موريس وبدأت حالته المالية تنتقل من سيء الى أسوأ ، حتى عجز عن دفع ايجار المنزل الذي يسكنانه وأصبح مديناً للخباز والبدال والقصاب ، وطالبه الجميع بما عليه من مال ، فاسودت الدنيا في أعين الشقيقين وأيقنا ان حياتهما ستظل هكذا منغصة وان ليس لضيقهما من فرج

وخطرت ببالهما فكرة الانتحار في لحظة عصيبة ، فوجدا في تنفيذها ما يخلصهما من الامتهان والعذاب ، فاتفقا على ان يودعا الحياة غـير آسفين ، وزادهما إصراراً على ذلك وجودهما وحيدين محرومين من الاقارب

وجلس موريس الى مكتبه فحرر وصيته يوصي فيها ببيع ما في منزله من أثاث ومصاغ لتسديد الديون المتراكمة عليه ، وان تبقى بعـد ذلك شيء فمن نصيب الجمعية الخيرية المختلطة . ودعت شقيقته جارة لهما على غير عادتها لتناول الشاي معهما في المساء ، وأخبرتها انهما سيخفيان لها مفاجأة غريبة ستفاجأ بها عند حضورها

وفي المساء أحضر موريس قطعة من الورق وكتب عليهـا باللغتين العربيـة والفرنسية « انده البوليس » ثم علقها على باب الشقة الخارجي . وأغلق البـاب ودخـل الى غرفة كانت شقيقته جالسة فيهـا ، وأحضر مسدساً وودع أخته الوداع الاخير ، وسدده الى رأسها فألقاها مضرجة بدمائها ، ونقلها الى سريرها ووضع الصليب فوق صدرها وذهب الى غرفته حيث صوب المسـدس الى رأسه وضغط على الزناد . فخر مضرجاً بدمه

وجاءت الجارة في الميعاد المحدد تلبية للدعوة فقرأت الورقة المعلقة على البـاب الخارجي ، فدخلت في الحال لتعرف سبب كتابتها ، وكانت مفاجأة رهيبة ارتاعت لها وأدركت سر المفاجأة التي أعدها الشقيقان لها

وبلغت الجارة عن الحادث ، وحقق فيـه البوليس والقنصلية ، وأمرت الاخـيرة بختم باب منزلهما بالشمع الاحمر حتى يتم تنفيـذ الوصية

هذه حادثة من حوادث الانتحار العديدة التي كثر وقوعها في الاسكندرية في الايام الاخيرة وكان سببها الفقر والافلاس المصحوبين باليأس . وهي في الحق حادثة غريبة في تدبيرها وتنفيذها . فكلا الاثنين كان يشجع الآخر على التخلص من الحياة بعد الذي صادفاه فيهـا من محن ، وكلاهما أبى ان يحيا بعد الآخر

انتقام فشروع فى انتحار

ولـكن الذي يدعو الى الدهشة أن ينتقم شخص من أعداء له ، ثم يشرع في الانتحار خوفاً من ان يقف بين يدي العدالة فتحاسبه على ما جنت يداه. فقد حدث ان وقعت خصومة بين احمد احمـد يوسف القصاب بجهة السكة الجديدة وعبد الواحد مصباح ومحمد علي صبره واشتد حقد القصاب عليهما فلم يطق صبراً على ان يرى خصميه يكيدان له ويسخران به . فتربص لهما وفاجأهما بسكين طعن بها كلا منهما طعنة قاتلة ، وفكر في نفس اللحظة التي رآهما فيهـا مضرجين بدمائهما ، انه لا بد واقع في أيدي العدالة فتنتقم للمجني عليهما منه ، فطعن نفسه بالسكين والقى بجسده من النافذة

ولـكن شاءت الاقدار أن ينجو هو وخصماه لان الاصابات لم تـكن خطرة ، وقدم الجميع للمعالجة وكتب لهم الشفاء . وفشل المنتقم في محاولته الانتحار ولا يزال يرسف في قيوده منتظراً احالته الى محكمة الجنايات في دور شهر مايو الحالي للبت في أمره واصدار الحـكم الذي يستحقه

يستفحل مرضه فينتحر

وهذا طالب في السابعة عشرة من عمره يدعى ابرهيم حلمي ، قضى شطراً من حياته في الدراسة وكان آخر عهده بهـا السـنة الرابعة الابتدائية بمدرسة رأس التين الاميرية وأصيب بمرض الربو ، ورأى عجز الاطباء عن شفائه فداخله اليأس وفقد كل أمل في الحياة . وشعر في نفسه بأنه سيقاسي آلاماً مـبرحة تنغص عليه عيشته وتهد من كيانه ، وتلاعب شبح الموت أمام عينيه فوجد فيه خير مخلص من علته التي حرمته لذة الاستمتاع بالدنيا في مقتبل العمر وعنفوان الشباب ، وفي لحظة انتابته فيها نوبة عصبية أفقدته كل حس وإدراك ، تناول جانبا من محلول الليزول فسقط يتلوى من برح الألم . ونقل الى المستشفى الاميري لعلاجه ، ولـكنه لم يلبث أن فارق الحياة

وحادثة هذا الطالب المسكين قريبة الشبه بحادثة اخرى وقعت لرجل متزوج يدعى راغب حنا ، فقد اصيب بمرض سرى خبيث استفحل أمره ولم يعد ينفع معه علاج ، وخشي الرجل أن ينتقل مرضه لزوجته فتشاركه المسكينة عذابه وآلامه ولن يقف الأمر عند هذا الحد بل ان كل طفل تلده سوف يسري إليه هذا المرض الخبيث ، فيقاسي مرير الآلام لغير ذنب جناه سوى أن اباه لم يحرص على صحته فجر على اسرته أوخم العواقب ، فكر الرجل في زوجه وأولاده فلم يجد سوى أن يودع الحياة فالقى بنفسه تحت عجلات الترام بالرمل فصرعته في الحال وشفي للابد

ينتحر لضبطه بالمخدرات

وهذه حادثة تدل على مبلغ استهتار شخص بحياته بعـد ان وجد نفسـه في أيدي رجال البوليس يسوقونه إلى حيث يزج به في أعماق السجون . كان من مدمني المخدرات ، ضبطه البوليس وهو يتعاطى كمية منها . فساقه الى قسم العطارين لتحرير محضر ضـده تمهيداً لمحاكمته . ولبث الرجـل في قبضة البوليس لا يحرك ساكناً ، ولـكن شيطان الموت زين له فكرة الانتحار للنجاة من يد العدالة . فلم يكد يشعر أن عين الرقيب قد غفلت عنه لحظة حتى جرى الى نافذة الغرفة ـ وهي في الطابق الاول من القسم ـ والقى بنفسه منهـا فهوى يتخبط في دمائه ونقل الى المستشفى

وجريمة هذا الرجل مزدوجة، فهو بادمانه على المخدرات كان ينتحر انتحاراً بطيئاً يتوقف تمام نفاذه على مقدار ما يتناوله من تلك السموم الفعالة . وشاء القدر أن يوقعه في أيدي رجال البوليس لينجو من الانتحار التدريجي ولـكن أبى الا أن يلقي بنفسه من النافذة ويعمد الى الانتحار السريع . وكان ان انتحر من حيث أريد خلاصه

زواج فنزاع فانتحار

وتنتاب الزوجين في بعض الاحيان حالات عصبية يصبحان فيها عدوين لا يطيق أحدهما رؤية الآخر بحيث تهون عليه الحياة مهما كانت غالية وأكثر ما تنتهي امثال هذه النوبات بالانتحار فكم من زوجة نغص عليها زوجها عيشتها فصبت الغاز على جسمها واشعلت فيه النار فراحت ضحية تعصب زوجها وقسوته، وكم من مسكينة رأت من زوجها انفضاضاً عنها إلى غيرها فحاولت إرجاعه عن غيه بكل طريقة ممكنة فلم يرتجع فينتهي الأمر بها أخيراً إلى الانتحار للتخلص من حياتها السقيمة التي حرمتها لذة الاستمتاع بالحب الزوجي ، وكم في أمثال هذه الحوادث من نكبات تهد كيان الحياة الزوجية وتجعلها عرضة للضياع والدمار

فقد وقع منذ أيام في دائرة قسم مينا البصل، أن نشب خلاف بين رجل يدعى علي بسيوني وزوجه إحسان السيد احمد . فلم تتحمل هذه طغيان زوجها وإيلامه إياها فصبت الغاز على ملابسها وأشعلت فيها النار . وضاعت محاولات انقاذها فنقلت الى المستشفى في حالة خطرة

قتل أم انتحار ؟

وكثيراً ما يتفنن اليائسون من الحياة في التخلص منها بطرق يبعدون بها عن انفسهم كل شبهة في انهم انتحروا حتى لا يقال انهم جنوا وارتكبوا أمراً نكراً. ولـكن تحقيقات البوليس تكشف كثيراً من هذه الحيل وتفضح امر اصحابها وتبين انها انتحار

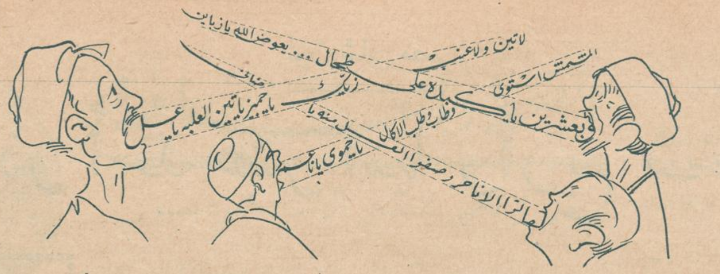
وجد في كرموس رجل من النوتية معلق من رقبته في سارية سفينته التي كان يعمل فيها فاتجهت الانظار في أول الامر الى زملائه واقاربه. ولـكن بعد البحث والتحقيق والكشف الطبي ثبت انه انتحر تخلصاً من حياته البائسة

وحادثة أخرى شبيهة بهذه وقعت في الشاطبي أخيراً . إذ وجد رجل اجنبي مقيداً من قدميه وحول عنقه حبل مشدود اليه وقد احترق . وثبت بعـد التحري انه هو الذي قيد قدميه بالحبل وشده الى عنقه ثم اشعل النار في نفسه ايهاماً للمحققين بانه راح ضحية جناية شنيعة

حوادث اخرى

ويضيق المجال عن سرد الحوادث العديدة التي كثر وقوعها في الاسكندرية في الايام الاخيرة . فمن حادثة انتحار مسيو فلاديمير كازانيرا التي سبق تفصيلها على صفحات « الدنيا » الى حادث انتحار الفتاة الايطالية التي تعاطت جانباً من صبغة اليود ورؤيت وهي تستغيث من برح الالم فنقلت الى المستشفى للعلاج ، إلى حادث الخادم الذي شنق نفسه بحبل علقه في صندرة بيت مخدومه بكامب سيزار ، إلى حادث الفتى حسنين محمد بيومي الذي طعن نفسه في كرموس بسكين في عنقه اثر خلاف وقع بينه وبين والده ، الى غير ذلك من الحوادث التي طغى سيلها وتفاقم شرها فلم يعد في الامكان تفاديها وصد ويلاتها

ولو انه امكن اصلاح الحالة الاجتماعية وحسنت المعاملة بين الناس كبيرهم وصغيرهم . قويهم وضعيفهم وساعد الانسان الانسان اذا رآه في حاجة الى مساعدته اذاً لاطمأنت النفوس ولم يتطرق اليها اليأس مهما ضاقت بها الحال . فهل من أمل في وجود هذا العلاج ؟



تقاليع ..

لعل البائع المتجول المصري أصفى باعة العالم قريحة وأقوامهم خيالا وأقدرهم على اجادة الوصف والاغراق في المبالغة والتهويل في ذكر محاسن ما يبيعه ويعرض أمام أنظار المارة والمشترين

وهو يعمد الى الترنم والهتاف باسم ما يبيعه وبما تجود عليه به قريحته من أوصاف ونعوت ومزايا ، يبتكرها بنفسه لنفسه أو يتوارثها عمن سبقوه في « الـكار » وتقدموه في فن المبالغة والتهويل

ولعل القارىء يدرك مبلغ صدق هؤلاء الباعة اذا سمع واحداً منهم يذكر أن « الترمس » قد ضرب « اللوز » على عينه وفاقه لذة وحلاوة وحسن طعم .. أو اذا سمع بائع « البطاطة » ينادي عليها بقوله « حلوة وزي العسل ياموز »



العال يا توت يا اللي أحلى من العنب

ثم لا يكاد يعطي الشاري « الوزنة » حتى يردفها بقرطاس صغير ملآن بالملح والشطة أو « الدقة » المعتبرة ليساعده على استساغة « حلاوتها » المزعومة .. !!

ونحن ننشر على هذه الصحيفة طرفا من نداءات الباعة الغريبة في مصر

قصيدة مطولة

في الاسكندرية وفي حي السيالة بائع فواكه وزهور خفيف الروح طروب النفس ، ينادي على فاكهته بقصيدة طويلة تجمع بين الغزل والنسيب ، والوصف الذي يمليه صفاء القريحة وحلاوة التوقيع ، اذ يقول :

« مسيكي بالخير يا وردة على فلة ، يا تمر حنة يا وردة من الجنة »

« يا عود قرنفل رحلنا من منازلنا ، مشمش مشيمش في جنينة الحب لم طلنا »

« يا خوخ خانونا وخانوا العهود عنا ، لمون لا مونا واحنا لم لمنا »

« يا عنب عابوا الحبايب واحنا لم عبنا ، يا لوف لافوا وحنا لم لفنا ، يا سنط سنطوا علينا واحنا لم قلنا ، خروب يخرب عقول اللي حجزوك عنا » !!

ولا يكاد ينتهي من هـذه النداءات التي يوقعها باصوات مختلفة وأوزان متعددة حتى يخفت صوته قليلاً وينشد هذا الختام بنغمة فيها رفق وحنان :

« اذا كان غيرنا حلي واحنا اللي مررنا ، انتم يهون عليكم واحنا المولى ينصرنا » .. !!

غزل البنات

وفي القاهرة بائع « غزل البنات » الأبيض الجميل كما يصفه ، تحلو له المباسطة ويلذ له الغناء على بضاعته اذا التفت حوله الصبية والصغار ، فينشدهم هذا الموال الطريف :

« يا غزل البنات يا شغل عليوه .... علي عليوه بنى له في الجبال خصاص .. بده يحوش الهوا هو الهوا ينحاش » ؟! « والرمل لم ينفتل والشوك لم ينداس »

« والبنت لم تنخطب الا بجامعة ناس ، والقلة لم تتملي الا بكوز نحاس ... والعبد لم ينشري الا بست اكياس ... يا غزل البنات يا غزل البنات ، يا سكر نبات يا غزل البنات أبيض وجميل يا غزل البنات » !!

ابعت ... يا جابر .. !!

ولباعة « يا جابر » نداءات خاصة وهم طوائف مختلفة : منهم من يبيع « الـكرشة » ولحم رأس الخراف ، الذي يسمون قطعه باسماء غريبة ، ومنهم من يبيعون الـكبد والطحال وصنفاً من « السجق » يطلقون عليه اسم « الممبار » والأولون يبيعون بضاعتهم مسلوقة ، والأخيرون يقلونها — عند الطلب — في صينية ملآى بالزيت وتحتها وقود من الخشب ... ! ! ويكفي أن تسمع الفـاظ : « ابعت ... يا جابر .. تساهيلك ... تفرج ... » مع ضربة خاصة بساطور البائع على « الطبلية » التي يضع عليها الرءوس والـكروش فوق ما يسمونه « البذكة » لتوقن أن « شلظم الـكرشاتي » قد أقبل يبيع « البضاعة » ، وكلمة البضاعة اذا أطلقت في عالم تجارة اللحوم فهي اسم جمع يدخل تحت معانيه جميع أصناف وأنواع الـكروش ولحوم رأس الضأن والعجول ، بما لهـا من أسماء غريبة واصطلاحات مدهشة

وفي القاهرة بائع من الصنف الثاني ، يبيع الطحال المقلي في الزيت ، وهو « ابن كيف » ينادي على ما يبيعه بما يشعر بانه متضايق من امرأته ويريد أن يتزوج للمرة الثانية ولو باع كل ما يمتلك : « أنا اللي دبحت حمامة ...

« اصطدت غزالة ... وحابيع الحمارة ، واجيب للمرة (ضرة) .. وبعشرين يا كبده على طحال »

« يعوض الله ... ! ! »

« أنا أبيع السمين من عند النبي الـكريم »

تشكيلة

وهنالك باعة يطلقون جملا قصيرة في وصف ما يبيعونه قد تكون غاية في البلاغة والايجاز في بعض الاحيان ، وإغراقاً ومبالغة تخرج عن المعقول طوراً ، ومديحاً غريباً يقرب من « الفوازير » تارة ..

(العنب) : « أجيب بدال الطيب منين يا عنب ... والله سلامات من الغيبة يا عز الاحباب يا عنب . ! يا بيض الحمام يا عسل »

ويضيف أهل الاسكندرية على هذا النداء قولهم :

« يا ملبس عليك لوز يا محلى الـكروم يا عنب ... يا جدع ياللي مروح على بيتك تعالى خدلك عنقود تروح على نوره في الضلمة يا عنب » !!

(البلح) . والبلح على عدة أنواع يكاد أن يكون لـكل نوع منها نداء خاص ، فمن ذلك :

« يا بير العسل يا « رملي » يا زغلول يا رطب وهو نداء البلح « الرملي » ، وفي بقية الوصف ما ينبىء عن الاصل

واذا قالوا « جيبوا الاناجر وخدوا العسل مني يا ضاني .. » فمعنى ذلك البلح « الامهات »

وقد يغرق البائع في المبالغة عن العسل والاناجر فيقول : « .. بس الاناجر فين ؟! . تعوا املوا منه يا بير العسل » ..

أما الخيار فهو دائماً : « جمع العصاري يا لوبية .. خيار القشة الله يعوض »

وينادي باعة المشمش عليه بقولهم : « حموي يا مشمش يا اصفر الخدين يا دهبي خالص يا ناعم » وفي القاهرة بائع يبيع هذا الصنف من الفاكهة وينادي عليه بطريقة تلحينية اخاذة اذ يقول أولا : « المشمش استوى وطاب وطلب الاكال يا حموي يا ناعم »

ثم ينتظر قليلاً ويغير النغمة الى « جواب » بديع ويقول : « استوى قوي » ! !

أما « الجميز » فلعله أوفر الفواكه حظاً وأكثرها رعاية وتدليلا ، وحسبك أن تسمع ما ينادى به عليه لتقر بهذه الحقيقة ، وتعلم أي الفواكه قد هضم حقها بمقارنتها به وفوزه عليها ..

« لا تين ولا عنب زيك يا جميز ، يا تين العلبه يا عسل » ! !

الربعة بقرش

وقد امتاز باعة « حب العزيز » بأنهم أكثر الباعة « محفوظات » وأنشطهم في القاء الاناشيد والمواويل التي يروجون بها بضاعتهم وينالون على القائها أجراً أكبر من ثمن ما يبيعونه ونحن ننقل للقراء ما يقولونه خاصاً ببضاعتهم فقط .

« حب العزيز الربعة بقرش .. يا مال بلادنا الربعة بقرش . يا بلدي وعال يا حب العزيز .. » وقد يضيفون عليها قولهم :

« الحاته بانه يا أم شحاته ، تاكلي رغيفين والا تلاتة .. حب العزيز الربعة بقرش ، أكل الملوك أنا ما اكدبش .. تعالى اسمعي يا ام علي ، جوزك سكر في الطنبلي ، خده الغفير والعسكري حب العزيز الربعة بقرش .. الخ »

وكثيراً ما يكون من بين جماعة هذا الصنف اثنان يلبسان الطرابيش ذات الازرار الطويلة ، يتصافعان على أقفيتهما العريضة ويديران زريهما على توقيع الصفعات !!

هذا قليل من كثير من نداءات الباعة المتجولين على ما يبيعونه ، وأغلب ما نشرناه على هذه الصحيفة خاص بباعة الفواكه ، وفي مقال آخر سوف نذكر طرفا آخر من هذه النداءات الغريبة والاساليب الطريفة في الترويج عن البضائع

ويسرنا أن نتلقى من القراء ما يسمعونه من أمثال هذه النداءات الغريبة سواء في القاهرة أو في غيرها من مدن القطر

لون شاني مصر

رجل ذو أحد عشر اسما وأربع شخصيات

اشتهر لون شاني باتقانه فن التنكر والماكياج حتى دعي الرجل ذا الوجوه المائة .. وفي السطور التالية حادثة عجيبة بطلها رجل مصري يضارع لون شاني في تقمص الشخصيات المتنوعة



محمود بك حسين مأمور قسم بولاق



عباس فهمي



محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائية

أنا عبد الحميد باشا سليمان

كان حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق جالساً في مكتبه يفحص الاوراق والمحاضر المعروضة عليه في يوم ١٩ ابريل الماضي ، عندما قرع جرس التليفون في منتصف الساعة الحادية عشرة

واصغى حضرة المأمور فسمع مخاطبه يقول له انه سكرتير حضرة صاحب السعادة عبد الحميد باشا سليمان مدير مصلحة السكة الحديد وان الباشا سيتكلم معه .. ثم تغير الصوت ودارت المحادثة الآتية بين الباشا والمأمور :

— آلو ! محمود بك ؟ . بونجور يا بك

— بونجور سعادة الباشا .. افندم

— ازاي صحتك يا محمود بك .. انت جيت امتى من الفيوم ؟

— جيت من مدة شهرين يا سعادة الباشا..

— قل لي يا محمود بك .. أنا قدامي دلوقت دوسيه من عندكم طالبين فيه أوراق خاصة بالولد عباس فهمي العامل بورشة الكباري

— تحب سعادتك أشوف طالبين الورق ده ليه ؟ حالاً !

— لأ . لأ . شوف يا محمود بك . أنا أقول لك على المسألة

بقى انتم طالبين ملف خدمة الولد عباس ده لان فيه واحد اسمه احمد السيد عامل في الورشة نفسها قدم لكم بلاغاً ضد عباس .. وجاء في البلاغ ان عباس ده له سوابق مع انه في الوقت نفسه متعين في الحكومة .

— ايوه يا باشا .. افتكرت الموضوع ده.. صحيح احنا طلبنا الملف للاطلاع عليه

— شوف يا محمود بك .. الولد عباس ده أحسن واحد عامل في الورشة . . وأنا أعرفه شخصياً ، سيره حسن خالص . وهو عامل نشيط ومجتهد .. وكل ما في الامر ان الولد احمد اللي قدم البلاغ ولد بطال جداً ومشاغب وسيء السير والسلوك وأنا ح انظر في أمر رفته

— وسعادة الباشا يأمر بايه دلوقت ؟

— أنا عاوزك يا محمود بك تكتب حالاً للورشة بانهم ما يرسلوش الملف وعاوزك تحفظ البلاغ المقدم ضد عباس .. وأنا ح انظر في الامر

— سأطلع على الموضوع يا باشا وأكلم سعادتك تاني

— لا . لا ما فيش لزوم . ما تضربليش تليفون . انا مسافر دلوقت اسكندرية اغيب ست ايام . وأحب انك تكتب دلوقت للورشة بعدم ارسال الدوسيه

— حاضر يا باشا

— مرسي محمود بك . وان لزمك حاجة قل لي في التليفون لما أرجع

انا مدير ورشة الكباري

اهتم حضرة محمود بك حسين بالامر وطلب أوراق هذه المسألة وفحصها فاتضح له أن احمد السيد العامل بورشة الكباري التابعة لقسم الهندسة قدم فعلا بلاغاً كما قال له « الباشا » ضد عباس فهمي . وقد أرسل القسم بناء على هذا البلاغ خطاباً الى الورشة يطلب ملف عباس للاطلاع عليه

وقبل أن يبت المأمور في الأمر قرع جرس التليفون واصغى فدارت المحادثة الآتية

— آلو .. سعادة المأمور ؟

— أيوه يا افندم

— انا مدير ورشة الكباري . . الورق اللي طلبت سعادتك بالتليفون عدم ارساله لكم انا ارسلته أمس الى الادارة العاملة . وح ارسل حالا دلوقت للادارة اطلب عدم ارساله

— ورق ايه يا افندم ؟

— الورق اللي في ملف خدمة عباس فهمي العامل عندنا

— مش سعادتك دلوقت ضربت لي تليفون وطلبت مني أوقف ارسال الورق ده لكم ؟ !

— انا ؟ . . اسمع من فضلك . ماتطلبش الورق من الادارة . . . ودلوقت أفيدك بكل شيء . .

الشك

ارتاب محمود بك في الامر وامسك التليفون وطلب عبد الحميد باشا سليمان . .

— بونجور سعادة الباشا . أنا مأمور بولاق . سعادتك طلبت مني دلوقت اني ارسل لورشة الكباري توقف ارسال الملف الخاص بعباس فهمي

— ملف إيه ؟ . مش فاهم . . أنا دلوقت بس حضرت من البيت ولسه ما مسكتش التليفون النهار ده

— سعادتك مسافر اسكندرية النهار ده ؟

— ابداً . .

— دلوقت أفيد سعادتك باللازم

انا زكي باشا الابراشي

كان محمد بك وداد مدير ورشة الكباري جالساً في مكتبه في صباح ذلك اليوم عندما قرع جرس التليفون واذا به سكرتير سعادة زكي باشا الابراشي يقول للمدير ان الباشا سيتكلم معه من السراي ثم دارت المحادثة الآتية :

— ألو ! بونجور وداد بك . .

— بونجور يا سعادة الباشا . . افندم ؟

— اناطلبت من مأمور قسم بولاق يكتب لكم بايقاف ارسال ملف عباس فهمي للقسم . وهوح يكتب لكم بكره . . فارجوك تحفظ الورق ده وما تبعتوش . لان الولد عباس ده يهمني شخصياً .

— حاضر يا باشا . . أورفوار

ووضع المدير السماعة وأمر بأن يكتب خطاب للادارة العامة بايقاف ارسال الاوراق

وبعد دقائق احتاج المدير لمخابرة الابراشي باشا للاستعلام عن بعض أشياء تختص بهذا الموضوع فطلب السراي بالتليفون وطلب محادثة الابراشي باشا فاخبرته السراي بان الابراشي باشا مريض بالمستشفى الاسرائيلي ولم يخرج بعد ولم يحضر الى السراي ! !

في مكتب المأمور

ولم تمر فترة على هذه المخابرات التليفونية حتى دخل أحد العسكر مكتب مأمور قسم بولاق يخبره بان شخصاً يدعي عباس فهمي يلتمس مقابلته فامر بادخاله ودخل عباس وهو يبتسم في ثقة وطمأنينة وقال : « انا كنت دلوقت يا بيك في ادارة السكة الحديد وقابلت يوسف بك رزق مساعد المدير . ودخل عند المدير ورجع تاني قال لي ان المدير كلم سعادتك في التليفون علشان طلب ايقاف الورق .. وبعتني لسعادتك »

وطلب منه المأمور أن ينتظر في الخارج قليلا ولما خرج عباس خاطب المأمور ادارة السكة الحديد وسأل يوسف بك رزق هل ارسل اليه عباس فأجابه بالنفي

واستدعى المأمور عباس فقال له العسكري انه غادر القسم

التحقيق

ادرك حضرة المأمور أن عباس فهمي قد اتخذ صفة محمود بك حسين المأمور وعبد الحميد باشا سليمان مدير السكة الحديد وزكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية ومحمد بك وداد مدير شركة الكباري في مخاطباته التليفونية ! !

وجمع المأمور اطراف الموضوع واهتم بالامر لخطورته وكلف حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث بان ينتقل الى ادارة السكة الحديد ويطلع على ملف خدمة عباس فهمي . فذهب وقام بمهمته وعاد يخبر المأمور بان الدوسيه محشو بالاوراق المزورة ! ! .

وامر حضرة المأمور بالقبض على عباس فهمي وعهد الى ضابط المباحث بتنفيذ ذلك سريعاً . .

وانطلق الضابط يبحث عن عباس في كل مكان

في الورشة . . . عباس أخذ اجازة اربعة ايام

في المنزل .. عباس سافر الى دمنهور لاصلاح أحد الكباري

في الورشة ثانياً .. عباس ارسل خطاباً من طنطا يلتمس مد اجازته

في انحاء القاهرة .. عباس موجود في القاهرة وقد رآه كثيرون من معارفه

في المنزل أخيراً .. المنزل خال من العفش وقد انتقل منه عباس ليلا الى جهة مجهولة

كيفي كده ! !

استمر ضابط البوليس يبحث عن عباس فهمي حتى اهتدى أخيراً الى معرفة المنزل الذي يسكنه وهو في شارع بركات

ووضع البوليس الحصار على ذلك المنزل واقتحمه في الساعة الرابعة في فجر يوم الاحد الماضي وصعد الضابط ورجاله الى المنزل وقرع الباب ففتحت امرأة عباس وسألتهم عما يريدون

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى



الاستاذ محمود بسيوني

الروماتيزم

أصبح هذا المرض معروفاً لدى المصريين مع ان آباءنا لم يسمعوا قط عنه قديماً ، وأصبح الفلاح البسيط في حقله والسائق في عربته يقول لك : «عندي روماتيزم»

والروماتيزم طبياً أنواعه كثيرة فمنه مزمن ومنه عرضي وقتي يصاب به الانسان في أوقات اشتداد البرد ويتركه في أيام الصيف . ومنه في المفاصل ومنه في العضلات الخ

والروماتيزم ممكن شفاؤه رياضياً شفاء تاماً الا ماكان مزمناً متروكاً ، ومع ذلك تخفف الرياضة البدنية من آلامه وتوقف من حدته

في حالات الروماتيزم المصحوب بالحمى يجب أن يلجأ المريض الى الطبيب ، ولكن لا بأس من عمل بعض اسعافات يخفف بها الألم . فيجب وضع المريض في فراش بين بطاطين من صوف ، وان تكون جميع ملابسه من الصوف أيضاً ، وأربطة محلات الألم ومواضعه تكون من صوف مخلوط بالقطن

واعطاء المريض ساليسيلات الصودا تنزل من حرارته وتلطف من ألمه . ولكن لابد من مراقبة المريض مراقبة تامة لان تأثير هذا الدواء شديد فيجب تخفيف الجرعات أو زيادتها تبعاً لحالة المريض ، ولا تعطى هذه الادوية للاطفال الا بأمر الطبيب

الروماتزم العضلى

يجب أن يداوى بالمكمدات الساخنة والباردة لانها جربت وافادت فائدة محققة .

ولعمل المكمدات الساخنة يجب أن يفرش سرير المريض بمشمع ، ويوضع بطانيتان من الصوف واحدة تغمر في الماء الحار جداً وتعصر ويلف بها المريض لفاً محكماً ، وتوضع الاخرى فوق جسمه تغطيه وهو في سريره ، ثم يبتدأ بوضع مكمدات ساخنة فوق الاعضاء المريضة وتغطيته ببطانية أخرى جافة ، ثم يترك بعد ذلك مدة نصف ساعة ثم ينزع عنه كل هذا مع مراعاة اغلاق الحجرة وتدفئتها ويمر على جسمه باسفنجة مغمورة بالماء الساخن ثم يجفف جسمه جيداً ويلف بقماش من صوف وقطن ، ثم يعمد الى عضوه المتألم ويلف بقطعة من الصوف المغمور في ماء ملح حار (ويفضل ماء البحر الملح) وذلك مع ملاحظة جودة الغطاء وثقله ليعرق المريض عرقاً كافياً لمدة نصف ساعة . بعد ذلك يعاد تمرير الاسفنجة على جسمه كما قدمنا وبعدها التجفيف الجيد وتعاد هذه العملية مراراً كل يوم حتى يشفى ، ولا بد أن تكون حرارة الحجرة ٦٨ فاهرنهيت

أكل المريض

غذاء مريض الروماتيزم هو أساس شفائه فعليه الاقتصار على اللبن أو اللبن الممزوج بالماء المعدني أو الصودا وهذا يستمر حتى تذهب الحمى . وبعدها يقتصر على لحم الطيور الصغيرة المسلوقه وكذا السمك والعيش (المقمر) السن وشوربة الخضراوات والزبدة والفاكهة غير الحمضية وغير كثيرة السكر . وأحسن الفواكه له التفاح . وعليه بالابتعاد عن الشاي والقهوة والخمر ويقتصر على الليمونادة والماء القراح

ويلزمه الراحة التامة الكثيرة لانها أعظم فائدة له من كل دواء وخصوصاً في أيام الحمى حتى تزول وبعد النقه خوف الانتكاس . ويجب عليه أن يلجأ الى حجرة مهواة مشمسة لان الحجر المرطوبة القليلة الهواء تبعد عنه شفاؤه ويحسن أن يكون سريره ليناً بمعنى أن يكون له (ملة من سلك) لا أن يكون من ريش أو ما شاكله ، وتكون كل أغطيته وملابسه من صوف ، وأن ينتظر الصيف بحره ليقوم بهمة ونشاط لمحاربة هذا المرض بالرياضة البدنية الشاقة بالتدريج ، كأن يبدأ بالمشي ان امكنه وان لم يمكنه فليتوكأ على عصا أياماً ثم يرسلها ويمشي ولو كأعرج مبدئياً ثم يتدرج وهكذا حتى لا يأتي الشتاء الثاني الا وهو معدود بين صحيحي الاجسام البعيدين عن العلل

والروماتيزم يصيب عادة كل من كان ضعيف الجسم هزيله مهملاً رياضة بدنه كثير الاكل قليل الحركة . ولو علم كل منا أن جسمه كالآلة تدور بانتظام طالما يعتني بها مهندسها فيعطيها ما تطلب بمقدار ويقوم بنظافتها خوف تراكم الصدأ عليها لما اصيب الكثيرون منا بمختلف العلل والامراض

شفاء وجع الظهر

أوقد ناراً بالحجرة وأقفل نوافذها وسخن ماء في جردل مضافاً اليه كثير من الملح (الرشيدي) ودع احداً يكمد الظهر بهذا الماء الساخن لمدة نصف ساعة، ثم جفف ظهرك جيداً ودعه يدلكه بزيت (كافور) او (سلونز) أو ما شابهه لمدة ربع ساعة تدليكا جيداً ثم نم في فراشك مدفئاً جسمك تدفئة تامة . وكرر هذه العملية يومياً في الصباح قبل ذهابك الى عملك وخذ حماماً ساخناً ثم برده بالتدريج وجفف جسمك جيداً فلا يلبث المرض حتى يتركك تركا تاماً متى اعقبت الحمام صباحاً بتمرينات تربية بدنية

بسيونى

— عاوزين عباس

— عباس مش هنا !

ولكن البوليس لم يعبأ بقولها بل دخل المنزل وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر على عباس وأخيراً لفت انظار الضابط أن السريرين الموجودين في حجرة النوم خاليان من المراتب والفراش . .

سأل الزوجة : « أين المراتب ؟ . »

أجابت : « ها هي ! »

وأشارت الى صندوق صغير في احدى زوايا الحجرة كدست فوقه المراتب

وسألها : « ولماذا لم تنامي للآن ؟ »

أجابت : « كده ! مش جايني نوم ! »

وأمر الضابط رجاله برفع المراتب عن الصندوق فرفعوها وفتحوا الصندوق ولا تزيد مساحته عن متر ونصف متر ... واذا بعباس قد جلس القرفصاء في داخل الصندوق والعرق يتصبب من جسده وانتفخت اوداجه واحمر وجهه وبرزت عيناه وكاد يموت اختناقاً

أخرجه الضابط من الصندوق وهو في حالة يرثى لها وسأله عن سبب وجوده في داخل الصندوق

فأجاب بكل هدوء وبساطة : « كيفي كده ! ؟ . أنا حر أنام مكان ما يعجبني !!. »

وقبض عليه وسيق الى القسم ومن خلفه زوجته وأولاده يولولون ويضجون بالعويل

السوابق

فتح التحقيق وأعار حضرة محمود بك حسين هذه المسألة اهتماماً خاصاً واستحضر ملف خدمة عباس وطلب من قلم تحقيق الشخصية استخراج صحيفة سوابق جديدة لعباس ..وجاءت الصحيفة فزادت الامر تعقيداً وابهاماً . .

صحيفة السوابق التي استخرجها عباس فهمي من قلم تحقيق الشخصية منذ وقت قريب بيضاء ناصعة وقد كتب فيها بالخط العريض : «ليس له سوابق ! ! » وفي أعلى الصحيفة صورته الفوتوغرافية

وصحيفة السوابق التي استخرجها المأمور فيها اثنتاعشرة سابقة بين نصب واحتيال وتزوير وسرقة ، ويبلغ مجموع الاحكام الصادرة فيها عشر سنوات . . . وفي أعلاها صورته الفوتوغرافية ! !

وقائع عباس

بدأت حوادث عباس الاجرامية في سنة ١٨٩٢ حيث حوكم بتهمة النصب والاحتيال وحكم عليه بسنتين في السجن..ثم توالت حوادثه حتى قضى في السجون عشر سنوات

وكانت آخر سرقاته في سنة ١٩٢٨ إذ سطا على محلات دلمار وحكم عليه بسنتين أيضاً وقيدت القضية تحت نمرة ١٧٩٢ جنايات وكان في ذلك الوقت مستخدماً بورشة الكباري وقد صدر الحكم ضده غيابياً

ولما ذهب رجال البوليس السري للقبض عليه طلبوا منهم في الورشه ان يكتبوا ورقة بذلك فكتب رئيسهم أنه حضر للقبض على عباس فهمي للحكم عليه في قضية سرقة وأودعت هذه الورقة في ملف خدمته

وبعد ان قضى عباس السنتين في السجن وأفرج عنه عاد إلى ادارة الورشة ومعه خطاب محرر من رئاسة نيابة مصر وفيه أن عباس فهمي برىء من التهمة التي الصقت به . وفي أسفل الخطاب كليشيه « رئيس نيابة مصر » وإمضاء رئيس النيابة

ولما سئل في الورشة عن سبب غيابه في هاتين السنتين أجاب بأنه كان يشتغل في ورشة ميكانيكية بالاسكندرية

وفعلا كتب قلم المستخدمين مذكرة بأن المذكور كان بالاسكندرية ولا مانع من إعادته للعمل

وفعلا أعيد الى وظيفته !! ..

الاسماء العديدة

ومن المدهش ان الاثنتى عشرة سابقة كلها بأسماء مختلفة فتراه في أحدها عباس أبو العلا .. وفي الاخرى طلبة عباس . . وفي الثالثة فهمي طلبة . . وفي الرابعة عباس سالم . . وفي الأخرى عباس فهيم . . وفي غيرها محمد فهيم.. فمحمد عباس . . فأبو العلا فهمي . . فمحمد أبو العلا

وقد حصرت إدارة تحقيق الشخصية هذه التهم بمضاهاة البصمات الصحيحة

التميمة

ولما فتش عباس عند القبض عليه اتضح انه يحمل تحت ابطه حجاباً كتبه له أحد المشايخ قبل القبض عليه بيومين ليأمن شر الوقوع في أيدي البوليس . . ولكن تميمة الشيخ لم تفلح وأودع غيابة السجن

من أنت ؟

ونروي على سبيل الفكاهة ما حدث في أثناء تحقيق هذه الحوادث الغريبة حيث أراد محمود بك حسين ان يسأل مدير ورشة الكباري عن أمر يختص بالقضية فطلبه في التليفون

وما كاد المأمور يتكلم حتى قال له مدير الورشة :

— وأنا أعرف منين بس ان كنت أنت المأمور أو عباس فهمي ؟ ؟ . .

ولم يجدا حلا لذلك سوى ان أقفل المأمور السكة وطلب مدير الورشة المأمور من السنترال ثانياً حتى يكون في مأمن من الخديعة . . ! !

النصير الموهوم

وقد اتضح ان عباس هذا كان يرتكب في كل أسبوع مخالفات جسيمة وتلاعباً كبيراً . وكان كثير الانقطاع عن عمله . . وكلما أراد مدير الورشة مجازاته أو رفته من الخدمة قرع في مكتبه جرس التليفون وقال له مخاطبه انه زكي الابراشي باشا يكلمه من السراي ويوصيه بأن لا يلحق أي ضرر بعباس فهمي لانه يود حمايته ونصرته دائماً

وقد قال المدير ان هذه المحادثات الزائفة زادت عن عشرين محادثة . . ولم يتضح الا الآن فقط ان الابراشي باشا لم يكن إلا عباس فهمي ! ! . . .

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية ـ ٣

الاستعداد للقيـــام بمهمتي الخطيرة

حدثنا الاستاذ محمود طاهر العربي في العدد الماضي من « الدنيا » كيف اتفق هو وثلاثة من أصدقائه على تأليف جمعية للاغتيال السياسي وما كان من ذهابهم الى قبر الورداني وقسمهم على الوفاء بالعهد وشكه في اخلاص الصديق الرابع . وهو يروي لنا اليوم ما تم من تدابيرهم وكيف أن القرعة وقعت عليه ليقتل دولة محمد سعيد باشا

أفكار طائشة

وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩١٢ اجتمعنا في غرفة المرحوم علي بك فهمي كامل بادارة جريدة اللواء ، وكان رحمة الله عليه في ذلك الوقت مسجوناً تنفيذاً لعقوبة ثلاثة أشهر حكم عليه بها مع اسماعيل بك حافظ صاحب امتياز جريدة العلم بسبب القضية المعروفة باسم قضية (كتاب وطنيتي) التي حكم على المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني من أجلها أيضاً بالسجن سنة غادر القطر قبل ان يقبض عليه فيها وظل في الخارج الى أن قضى نحبه غريباً شريداً معدماً

اجتمعنا واقترعنا على اغتيال المغفور لهما فخامة اللورد كتشنر وعطوفة رئيس النظار محمد سعيد باشا

واقترح واكد أن يسافر أحدنا الى أوربا حيث كان سمو الخديوي السابق لاغتياله هناك . فوددت ان أكون ذلك الواحد ولكن عبد السلام أوقف الحديث باقتراح قدمه وهو ان تشعل النار في سراي عابدين وادارة جريدة المؤيد بسائل فوسفوري يحترق لذاته بعد مضي وقت محدود

وأعجب رابعنا (م . ك) بهذه الفكرة وتعهد بتنفيذها وحده دون سواه

قلت : « ولكن لكي تنفذ هذا الاقتراح في نفس اليوم الذي يحدد لنا لتنفيذ القتل حتى يكون العمل أبلغ أثراً وأعظم دوياً »

فأجابني (م . ك) : « بل أنتظر أنا حتى تنتهي مهمتكم ثم أنفذ مشروعي » .. !!

قلت وقد عظمت ريبتي فيه : « مرحى ! مرحى ! ألعلك تحسب ان البوليس سيتقدم الي بالشكر والتقدير على أثر ارتكابي لجريمتي أو ان العناية الالهية ستحوطني بستر يحجبني فلا يراني أو يقبض علي أحد ؟ ! ! ان هـذا لشيء عجيب . لا . لا . يا حضرة الفاضل . انهم اذا ما وضعوا أيديهم عليَّ قاتلا فسيقبضون عليك وعلى كل من تربطه بي أية صلة وأؤكد لك انهم أيضاً سيقبضون على سابع صديق لصديقي . فلا تقل أقوم بنصيبي بعدكم . وقل لا أحب أن أشترك معكم . وأنا بريء منكم ومما تفعلون . ذلك خير من أن تأتينا بوجه وتخلو الى نفسك بوجه آخر »

قلت هـذا في حنق وغضب . ارتبك له واضطرب . ولولا ان أنقذه عبد السلام صديقه من خمس عشرة سنة بقوله : « معلهش المسألة بسيطة نحن جميعاً ننفذ ما علينا في يوم واحد »

ريبة وشك

وبينا نحن في الغرفة نتشاور ونتدبر وفكرة المؤامرة تشب وتكبر كانت هناك عزائم غدر تبيت لنا الكيد وتنصب الشباك للصيد

كان هناك هذا الزميل الذي صدقت فراستي في أنه يخوننا . وكأنه اذ ساقت اليه الاقدار هـذا السر الخطير قد ظفر بكنز ثمين . فهو يساوم بينه وبين نفسه ألف شيطان وشيطان على هذا السر

وكان هناك من ناحية أخرى البوليس وقد رابه تطرف أفكارنا في الكتابة والخطابة وفي المجالس الخاصة . وجرأتنا واندفاعنا في تيار جارف من العداء السياسي للسلطتين الاجنبية والمحلية

قلت عقدنا مجلسنا في غرفة المرحوم علي فهمي كامل بك . وبينا نحن في مقعدنا وقد تبسطنا في الحديث لا نحسب للرقباء حساباً

دفع الباب بغير استئذان شخص من صنائع البوليس هو (ص.ش) المحرر بجريدة الجريدة وقتذاك وقابل زميلنا (م . ك) وأخذا يتهامسان ويتغامزان في جانب الحجرة ثم خرج هـذا وأعقبه شخص آخر أطل برأسه من الباب ثم اختفى وكان لكليهما شأن يذكر في مؤامرة شبرا !

القرعة

وعملنا القرعة فكان من نصيبي أن أقتل محمد سعيد باشا وهو وقتئذ مع وزرائه في مصيفهم بالاسكندرية . قلت لزملائي : « انه لم يسبق لي السفر الى الاسكندرية . فأيكم يرافقني ليدلني على السبيل ؟ » قال واكد : « أنا معك فاطمئن . »

وبعد ظهر الخميس ٢٩ يونيه سنة ١٩١٢ كنت على أهبة السفر فانطلقت أودع أصدقائي وأخبرتهم بأني مسافر الى طرابلس حيث الحرب قائمة بين رجالها البواسل والايطاليين

خطابات الوداع

ورأيت قبل سفري واضطلاعي بهـذه المهمة التي لن يكون من أثرها إلا اعدامي أن أكتب رسالتين احداهما الى سيدي الوالد :

« سيدي الوالد العزيز

أقبل يديك وأغمرهما بدموعي الحارة وأرجو دعواتك ورضاك . وبعد فاني أذكر الآن موقفنا أمس الاول في فناء المحطة أودعك لمناسبة سفرك وأنت تتوسل الي للمرة الاخيرة بعد أن أعيتك الحيل في اقناعي بالخضوع لأمرك والسفر معك لقضاء مدة الاجازة المدرسية بين أهلنا

واذكر أيضاً مع الأسى والاسف تلك الدمعة المنحدرة على خدك لاصراري على مخالفتك وأنت تردد يائساً لا حول ولا قوة الا بالله . « انك لا تهدي من أحببت »

كل هذا يا سيدي الوالد يذكرني بالنبي نوح عليه السلام وهو يقول لابنه : « يا بني اركب معنا » فيرد عليه « ساوي الى جبل يعصمني من الماء »

واني لأستعرض كل هذه الذكريات الآن بمناسبة آخر كتاب يصلك مني . أنا الولد التعس الشقي المنكود الذي طالما أشقاك بتمرده عليك وعصيانه امرك

سامحني . واغفر لي واعف عني . وادع الله أيها الوالد الصالح التقي ان يجعل الجنة قراري

قلت لك لا استطيع السفر معك لانني اقسمت يميناً لا أحنث فيها

وسألتني لمن أقسمت . وعلام أقسمت ؟ فابتسمت وبكيت

ابتسمت أنا الولد المستهتر بالحياة لأنني لم أغد بعد والداً أقدر عواطف الوالد الواله

وبكيت أنت لأنك تقدر ـ ان لم يكن بذكائك ففراسة إيمانك وشعور وجدانك ـ أية هاوية يتردى فيها ابنك والى أي مصير تسوقه الاقدار

سيدي الوالد ـ اكتب اليك هذه الكلمات ووجهك الجميل المشرق مرتسم أمامي بنوره وجلاله وبشره ولكن هذه الدمعة التي تترقرق في جفنيك وانت ترجوني بصوت متهدج « طاوعني يا محمود وارحم شيخوختي ولا تقض عليَّ حزناً عليك »

هذه الدمعة ستبقى ما بقيت من أيامي مثار حزني ولوعتي

على أنني لا أملك من الامر شيئاً . انها الاقدار وحدها تسيرنا ماشاءت . وطالما سمعتك تردد على سمعي كلما يئست من اصلاحي « كل ميسر لما خلق له »

وما دام الامر كذلك فلا تأس علي ولا تحزن واجعل من مصيبتك في ولدك زلفى الى الله وقرباناً لرضاه . عهدي بك أبر والد . وأزهد عابد . تقياً نقياً صابراً طاهراً . ولولا هذه الدمعة التي شاهدتها لأول مرة في حياتي تتلألأ على خدك . لاستقبلت الموت الذي أنا ملاقيه باسماً قرير العين مقداماً

ولكن ذكرى دمعتك تفت في عضدي وتضعف من جلدي . والله المستعان

لقد أوصيت أن لا تصلك رسالتي هذه الا متى قضي الامر ونفذ القضاء وواراني الثرى ولسوف تعلم عن الصحف تفاصيل ما جرى . وحسبي الآن ان أبين في هـذه الرسالة التي أكتبها لك على عجل . أنني حاولت كثيراً ان أصرف عزمي عن هـذه الفكرة الخطيرة الجليلة . رحمة بك واشفاقاً عليك . ولكنها كانت الأسنة وكان علي ان أركبها

. . . .

. . . .

فاغفر لي قسوتي في عصياني . . .

ولا تؤاخذني واعذرني . وزر قبري واذكرني

. . . .

ثم أبلغ تحياتي الى اخوتي وأخواتي والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله

ولدك الراحل

محمود

أما الرسالة الثانية فقد كانت الى حبيبتي جارة منزلنا السابق التي خاصمتني وخاصمتها كما يذكر القراء من أحاديثي الماضية وكانت مرفقة بمنديل حريري نقش عليه الحرفان الاولان من اسمها وهذا نصها :

« يا حبيبة الامس ويا حلم اليوم . ويا قصة الغد ! ! أحببتك بالامس وكان حبك أول حب صادف فؤادي فملأ أركانه سعادة وأملا ..

وعلمني حبك ان أرى في كل ما يحيط بي ثغوراً تبسم لي وملائكة ترفرف بأجنحتها فوق رأسي

ثم خاصمتني فعصفت بسعادتي الاقـدار . وتنكب فؤادي للحياة وثار . وأصبحت لا أرى النور الا من فوهة المسدس بين الحديد والنار . وبالأمس ودعتك على أن لا اراك ولا تريني . ولا نتعاتب ولا نتكاتب

واليوم أودعك الوداع الاخير وأستودعك الله واناشدك ان تذكريني بخير . . .

اذكريني واذكري اني كنت رغم خصامنا اهيم بك واحتفظ بأثرك المحبوب وهو ذلك المنديل الذي اهديته اليَّ مع (عاليه) خادمتنا وأرده اليوم اليك وكان بودي ان ابقيه معي ثم أوصي ان يلف مع اكفاني في قبري . لولا مخافة ان يتناول التحقيق البحث حول اسمك المنقوش عليه فيزعجون خاطرك وينالون مني بك

اذكريني ولا تنسي ان تنثري على قبري زهر البنفسج الذي كنت تهدينه اليَّ وكنت اهديه اليك . ولك قبلاتي الطاهرة وعليك سلامي والوداع . الوداع . طاهر

كتبت هاتين الرسالتين ولففتهما بالمنديل الحريري وقلت لواكد : « هـذه اماني اليك . أودعها عند من تثق به في حرز مكين حتى اذا هدأت الزوبعة من قبض وتحقيق واعدام . تسلمها كل من والدي وحبيبتي . » ثم حذرته كثيراً ان يهمل أمرها أو يودعها عند من لا يحفظ الودائع

ولقد شاء القدر أن يودعها عند صديق له يحتفظ بها الى ما بعد الحكم علينا . ثم يوسوس الشيطان له فيتقدم بالرسالتين الى كل من سمو الخديو السابق والمغفور له السرونجت باشا العميد البريطاني في مصر . فيقف كل منهما بذلك آباؤنا للعفو عنا وسيرى القراء خبر ذلك في موضعه

تتبع

محمود طاهر العربي

قصص الحياة



أبو ضيف



عماره محفوظ
الذي طعن ـ مع اخيه وابي ضيف ـ زوجة أبيه عدة طعنات بسكاكين حادة

أم بين أربعة أولاد

أم السعد عبد الغني امرأة من أهالي نجع حمادي في مصر العليا .. تزوجت من رجل يدعى تمام محمد ورزقت منه بولدين أحدهما يدعى أحمد تمام .. والآخر يدعى أبو العلا تمام

عاشت مع زوجها سنين طويلة ثم مات زوجها فلم تلبث أن تزوجت برجل آخر من أهل البلد ويدعى محفوظ عوض وهو أحد مشايخ البلاد المجاورة . . .

وكان ولداها الاكبر قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره والاصغر في الثالثة عشرة، فلما تزوجت أمهما بعد وفاة أبيهما لم يرضيا بالبقاء في المنزل الذي حل فيه رجل غريب محل أبيهما الراحل بل نزحا الى القاهرة وأقاما في حي الترجمان الذي تغشاه وفود الصعيد

وكان لمحفوظ عوض الزوج الجديد ولدان رزق بهما من زوجة سابقة يدعى أحدهما محمد والآخر عمارة .. وكانا يعيشان مع أبيهما في منزل واحد فلما تزوج بعد أمهما لم يحتملا البقاء في البلدة وقد رأيا ان أباهما حول عنايته واهتمامه الى زوجته الجديدة وأهمل شأنهما، فرحلا عن قريتهما الى القاهرة وأقاما في حي الترجمان . . وهناك تقابلا بقريب لهما يدعى ابو ضيف فسكن الثلاثة سويا

* * *

اراد احمد وابو العلا ولدا ام السعد ان يريا امهما فأرسلا اليها يرجوانها ان تحضر الى القاهرة لتقضي بضعة أيام معهما، وسرعان مالبت الأم طلب ولديها وقد أشتاقت لرؤيتهما كا اشتاقا وحضرت الى القاهرة في يوم السبت الماضي ونزلت ضيفة عند ولديها

وعلم محمود محفوظ وعمارة محفوظ بحضور ام السعد زوجة ابيهما فذهبا اليها مع قريبهما ابوضيف ليسلما عليها ورحبا بمقدمها فأبقتهما للغداء وتغدى الثلاثة مع ام السعد وولديها وكان ذلك في يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل

وبعد ان هم الاخوان بالرحيل دعوا ام السعد لأن تتناول العشاء عندهما وتقضي تلك الليلة في منزلهما فاعتذرت بأنها تريد العودة الى بلدتها ولكنهما ألحفا في الطلب وشددا في الحافهما حتى رضيت أخيراً فتركت ابنها الاكبر في المنزل وذهبت مع ابنها الاصغر ابو العلا الى منزل اولاد زوجها

وهناك تناولت العشاء معهم وقضت السهرة بينهم حتى ازف موعد النوم فنامت وفي احضانها ولدها ابو العلا

* * *

افاقت ام السعد فجأة في الساعة الخامسة صباحاً وقد شعرت بضربة عنيفة في صدرها وجلست في فراشها مرعوبة وقد آلمتها هذه الضربة ونظرت حولها فرأت محمد محفوظ وأخاه عمارة وأبو ضيف واقفين على رأسها . . وما كادت تجلس في فراشها حتى عاجلوها بطعنة أخرى في وجهها ورأت الدماء تتدفق من جسدها . .

ورأت في أيدي الثلاثة سكاكين حادة يطعنونها بها فزاد بها الرعب وصاحت مستنجدة

ولكن الثلاثة عجلوا بطعنها في رقبتها طعنة حادة للاجهاز عليها . واستيقظ الغلام أبو العلا على صياح أمه فرأى نفسه يسبح في بركة من الدماء، واستولى عليه الفزع وصاح مستغيثاً فهرب الجناة

وحمل أبو العلا أمه وهو يصيح ويولول والأم تئن وتتألم حتى خرج بها الى الشارع . وتركها بجانب جداره وأسرع الى دار الاسعاف القريبة من ذلك المكان فاستدعى سيارة الاسعاف لنقل أمه وهو لا يكف عن العويل والبكاء

ونقلت سيارة الاسعاف المصابة الى القصر العيني وهي في حالة خطرة لكثرة ما نزف من دمائها

وودع الغلام أمه بقبلة حارة ثم أسرع راكضاً الى أخيه احمد وأخبره بالقصة . . وعاد الاثنان وهما يستشيطان غضباً الى منزل الاخوين وقد صمما على أن يثأرا لامهما وينتقما بأنفسهما من قاتليها

وكان القصر العيني عند وصول المصابة قد أخطر قسم بولاق بالحادثة فانتقل حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الى المنزل ولم يجد به محمد محفوظ الذي فرّ هارباً بل وجد عمارة محفوظ وأبو ضيف فقبض عليهما وما كاد يصفدهما بالقيود حتى قدم الى المكان ولدا المرأة فانتقل الجميع الى قسم البوليس

وقص الغلام القصة وهو يبكي ولما أتم أقواله خرج من حجرة المحقق وثيابه ملطخة بدماء أمه وهو يجهش بالبكاء ويردد قوله: « آه جزروك يامه !! »

أما المتهمان المقبوض عليهما فقد أنكرا كل ذلك وقررا انهما لم يعتديا قط على المرأة . وان الذي فعل بها ذلك هما ولداها احمد وأبو العلا اللذان بيتا لها الحقد وأضمرا الكيد لزواجها من رجل آخر بعد وفاة أبيهما

حاميها حراميها

في ليلة ٥ ابريل الماضي تسللت عصبة من اللصوص الى عزبة « الغوري » التابعة لمركز شبين الكوم وأحاط رجالها بمنزل عوض الله الجوهري أحد أهالي العزبة ثم نقبوا جدار المنزل وسرقوا ثلاث مواشي وفروا بها هاربين دون أن يشعر بهم احد

وأصبح اليوم التالي فظهرت السرقة وأبلغ خبرها الى المركز والمديرية واهتم المدير بالامر وأوفد مفتش خفر المديرية مع مأمور المركز ومعهما قوات من الهجانة ورجال المباحث وبلوك الخفر فدهموا القرى التي اشتبهوا في وجود المواشي المسروقة فيها، وحاصروا البلاد التي يسكنها بعض الاشرار والمشبوهين وفتشوا منازل الاشخاص السيء السير والسلوك . .

ولكن جهودهم كلها ذهبت ادراج الرياح ولم يوفقوا الى نتيجة مجدية

وأخيراً عهد الى الملازم الأول عبد الرءوف افندي عاصم ملاحظ بوليس بركة السبع بالبحث والتحري عن هذه المواشي المسروقة

وعمد الضابط الى الحيلة بعد أن فشلت القوة فتنكر وطاف بالقرى ليلاً ونهاراً متخفياً متجسساً حتى هداه البحث الطويل الى أن تلك المواشي موجودة في قرية « مسطاي » التابعة لمركز قويسنا . وأن لشيخ خفر القرية يداً في السرقة

ولما جمع المعلومات اللازمة قام في الاسبوع الماضي ومعه قوة من العساكر وحاصر القرية وفتش منازلها ومنزل شيخ الخفر حتى عثر أخيراً على تلك المواشي في منزل امرأة تدعى زينب سالم العبد وهي قريبة شيخ الخفر

ولما علمت تلك المرأة أن البوليس سيدهم منزلها فرت من القرية واختبأت بين المزارع وبحث البوليس عنها فلم يهتد الى أثرها



عبد الرءوف افندي عاصم
ضابط نقطة بركة السبع الذي قبض على شيخ خفر « مسطاي » الذي كانت له يد في سرقة مواشي من عزبة الغوري

وأرهق الضابط شيخ الخفراء بالسؤال عن هذه المرأة فأجاب بكل جرأة قائلاً: « انها غائبة عن القرية منذ ايام طويلة حيث ذهبت الى مصر لتعالج ابنها »

ولكن هذا الادعاء لم يخدع الضابط الذي فتش منزلها فوجد فيه فطيراً صنع حديثاً وألباناً طازجة محلوبة من المواشي المسروقة . . فأيقن ان المنزل كان الى ساعات قريبة عامراً بساكنيه

وانطلق الجنود يبحثون عن المرأة حتى اهتدوا اليها وما زال الضابط يستدرجها في التحقيق حتى اعترفت بأن شيخ الخفر ووالده وأحد الاهالي هم الذين أحضروا اليها المواشي لاخفائها واستشهدت على أقوالها بفريق من الاهالي أيدوا أقوالها

وقبض على الثلاثة وعلى المرأة وأرسلوا مكبلين بالحديد الى مركز شبين الكوم

وأعيدت المواشي المسروقة الى صاحبها بعد أن كاد ييأس من العثور عليها وبعد أن كان على وشك الاتفاق مع أحد الاهالي المتصلين باللصوص على أن يدفع للصوص ثلاثين جنيهاً مقابل اعادة المواشي المسروقة اليه

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

غلام يسرق ثلاثين منزلا ليتعاطى الكوكايين

من تعميرة حمى الى الحشيش الى السم الابيض



محمد احمد قاسم

السرقات الخفية

كان حي الرملة في بولاق في الشهر الاخير مسرحاً لسرقات خفية حيرت افهام رجال البوليس وأضاعت ابحاثهم سدى . . وتعددت هذه السرقات حتى أصبحت تسير على نظام يومي مدهش . . وأصبح قسم بولاق يجد في كل صباح بلاغاً من أحد أهالي الحي يبلغه سرقة منزله

وبث البوليس رجاله في أنحاء ذلك الحي يراقبون المشبوهين ويتعقبون المرتاب في أمرهم دون جدوى

وأخذ البوليس يقبض على كل المتشردين والمشبوهين في ذلك الحي ويحقق أمرهم فتقدم الادلة على انهم ابرياء من هذه السرقات ويطلق سراحهم بضمانة . ويراقبهم مراقبة دقيقة ويتتبع خطواتهم دون جدوى

واستمرت السرقات على ذلك النظام العجيب . وكلها على طراز واحد مما جعل البوليس يوقن ان هذه السرقات من صنع عصابة منظمة تسير في أعمالها على خطط محكمة

ولم تكن المسروقات أشياء ثمينة . . بل كانت لا تزيد عن سرقة دجاج من منزل . . وأوز من منزل آخر . . ونحاس من ثالث . . وملابس من رابع الخ . .

ولكنها على كل حال سرقات يعاقب عليها القانون ولا يغض الطرف عنها . .

وهكذا استمر قسم عابدين يخبط في دياجير الابهام والخفاء دون ان يجد دليلا يسترشد به للقبض على أولئك السارقين الخفيين

الشيخ المنكود

وكان يسكن حي الرملة شيخ أربى على السبعين من عمره وهو بائس منكود الحظ توفيت زوجته وخلفت له ولدين أولهما في العشرين من عمره ، والثاني في الحادية عشرة ويدعى محمد احمد قاسم

وكان الغلامان من اكبر الاشقياء في الحي لا عمل لهما الا الاعتداء على أطفال الجهة بالشر والاذى والاشتراك في كل مشاجرة واثارة الفتن والقلاقل . .

وقد أنذر الاول بانذارات تشرد عديدة حيث انه يعيش عيشة تشرد دون عمل . ولكن هذه الانذارات لم تكن لتحمله على طلب الرزق من عمل شريف . . بل استمرأ هذا المرعى ولبث متشرداً يبعث الرعب والفزع في نفوس صبية الحي ويسطو على الآمنين

وأما محمد الاخ الاصغر فقد اشتغل صبياً في قهوة بلدي . .

وكان الاب يبيع « كفتة » على عربة يد صغيرة يطوف بها طول يومه ثم يعود الى منزله ليلا وهو محطم الاعصاب خائر القوى

التبغ . . فالحشيش . . فالكوكايين

وكان محمد وهو صبي القهوة يوصل جوزات التبغ الحمي الى الزبائن وكلما أخذ جوزة لتقديمها للزبون تناول منها « نفساً » أو « نفسين » واستمر على ذلك حتى أصبح « كيفاً » وعاد لا يستطيع أن يشتغل الا اذا دخن « جوزة حمي » عند ما يستيقظ صباحاً

وأدمن تدخين « التمباك الحمي » حتى أصبح لا يقنع به فاتجه صوب « الحشيش » يلتمس فيه النشوة التي فقدها في التمباك

واهتدى الى أمكنة الحشيش الخاصة في كل يوم بعد انصرافه من القهوة يأخذ من صاحب القهوة قرشين هما أجرة عمله اليومي ويسرع الى « غرزة الحشيش » فيشتري بالقرشين قطعاً من الحشيش يدخنها في لذة وسرور حتى « يتسلطن » و « يعتدل مزاجه » فينقلب الى منزله وهو في غيبوبة الحشيش لا يكاد يعي

وجزع الاب على ولده وأنحى عليه باللوم والضرب والتقريع حتى اعجزته الوسائل واعتاد أن يرى ولده في هذه الحالة . فأصبح منظراً مألوفاً عند الاب أن يرى ابنه الغلام الصغير يعود في كل ليلة وهو منتفخ العينين شاحب الوجه لا يكاد يعي من التخدير

تسمم جسم محمد بالحشيش وفقد ما كان يجده فيه من اللذة فزين له بعض رفاقه تعاطي الكوكايين فتعاطاه . . وهدم هذا السم ما بقي له من حول وقوة وساءت حالته وفترت عزيمته في العمل فطرده صاحب القهوة التي كان يعمل بها

الحاجة أم الاختراع

أصبح محمد لا يطيق صبراً على الكوكايين وأصبح لا يتردد في بذل كل حيلة للحصول على نقود يشتري بها المسحوق الابيض . . ولما ضاقت به السبل أخذ يفكر حتى هدته الحاجة الى حيلة والحاجة أم الاختراع

كان أخوه الاكبر قد اختفى منذ بضعة أيام ولم يعلم أحد أين أدى به التشرد . ولم يكن في المنزل غير الاب العجوز

فكان محمد يقوم من نومه في الساعة الخامسة من كل يوم ويخرج من المنزل فيأخذ عربة أبيه وعليها الكفتة النيئة والفحم ويسرع بها الى خارج المنزل في احدى الحارات المجاورة فيبيع ما عليها من أصابع الكفتة بنقود قليلة حتى اذا جمع من ثمنها ما يكفي

لشراء تذكرة الكوكايين ترك العربة في مكانها وهرع الى تاجر السموم يشتري منه الشميم الأبيض

واحتار الأب في أمره ولم يدر سر هذه الخفايا التي كانت تتكرر في كل يوم

فقد كان يستيقظ في صباح كل يوم فلا يجد عربته ويخرج مهرولا الى الطريق وهو يخشى أن تكون العربة سرقت فيجدها على مقربة من المنزل وقد سرقت منها قطعتان أو ثلاث قطع من اللحم . .أما أدواتها فلا تزال موجودة لم تمد اليها يد السرقة

وأخيراً فكر في أن يراقب العربة حتى يعرف من يسرق هـذا الجزء من اللحم في كل صباح . . فقام من نومه في ساعة الفجر ولبث يراقب العربة حتى رأى ابنه محمداً يتسلل من فراشه ويحاول أخذ العربة

وانقض عليه الأب فانهال عليه بالضرب والصفع ثم طرده من منزله بعد أن أعيته الحيل في اصلاحه . وبقي الشيخ المنكود وحيداً في منزله

سارق الدجاج

تقطن في حي الرملة امرأة تدعى أم حسن..

وقد حدث إذ كانت نائمة في منزلها ليلا ان سمعت حركة غير عادية في الحجرة التي تنام فيها ، قامت مفزوعة ونظرت حولها وبحثت في المنزل فلم تجد شيئاً

وجلست في فراشها تنصت فسمعت حركة في سطح المنزل وسمعت صوت الدجاج يصيح

وسرعان ما شمرت عن ساعدها وتناولت عصا غليظة وصعدت الى السطح فرأت بين الدجاج غلاماً صغيراً يجمع الدجاج ويحشو فم كل دجاجة يقبض عليها بقطعة من القماش حتى لا يرتفع صوتها . وفي الحال انهالت المرأة على الغلام ضرباً وقادته الى قسم بولاق

الاعتراف

واعترف الغلام دون تردد أنه كان يود سرقة الدجاج ليشتري بثمنه كوكايينا . . كما اعترف بأنه هو الذي سطا على منازل الحي بأسرها وارتكب فيها تلك السرقات التي حيرت البوليس

وأرشد البوليس عن المنازل التي سرقهـا وهي تقرب من ثلاثين منزلاً

. ولما سئل الغلام عن المكان الذي يذهب اليه بالمسروقات تذكر اساءة أبيه اليه ووجد الفرصة سانحة للانتقام منه فقال : « إنه يعطي المسروقات لأبيه فيتولى بيعها »

ودهم البوليس منزل الاب فلم يجد فيه سوى جلباب الشيخ ولباسه وصينيته التي يبيع عليها الكوفته

وقبض عليه ولكن التحقيق أظهر براءته واعترف الغلام بأنه لم يذكر ذلك عن أبيه الا ليسجنه وأما الحقيقة فهي أنه كان يبيع المسروقات لاشخاص آخرين

وأفرج عن الاب فانطلق سراحه والغلام يشيعه بقوله : « تعرف تضربني ؟ . ضموري أوديك في داهيه ! ! »

اللقاء بعد الفراق

سجن الغلام تحت التحقيق أياماً ثم أرسله البوليس الى سجن الاستئناف . . وما كاد يدخل السجن حتى رأى بين المسجونين غلاماً آخر اكبر منه سناً فانقض الاثنان على بعضهما يتعانقان بشدة وشوق ويقبلان بعضهما بحب وفرح ويهنئان بعضهما باللقاء

وكان ذلك الغلام هو أخوه الاكبر وقد سبقه الى السجن . .

ويقيم الاثنان الآن في سجن الاستئناف يتمتعان بالعيشة الهادئة بين جدران السجون!!

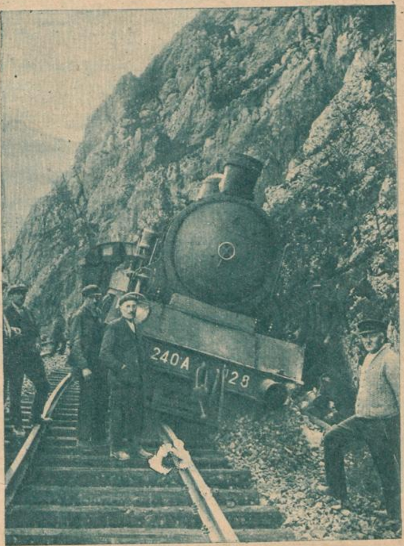
سباق دوری للسيارات
الاسكندرية ـ ايطاليا

في السباق الدوري السنوي للسيارات الذي حصل في ٢٠ الجاري بالاسكندرية ـ ايطاليا كان المستر اشيل فارزي هو الفائز الاول في الترتيب العام وكان يقود سيارة من طراز الفا ـ روميو (٢٠٠٠ سنتمتر مكعب)

وكان المستر انزو فراري الذي كان يقود سيارة من طراز الفا ـ روميو أيضاً (١٧٥٠ سنتمتر مكعب) هو التالث في الترتيب

وقد تم نجاحهما بواسطة استعمال بنزين شل وزيت سوبر ثقيل ماركة شل

في انحاء الدنيا



القاطرة مطروحة على الصخور بعد خروجها من فوق الشريط

انقلاب قطار في فرنسا

في أواخر ابريل الماضي كان قطار حربي يقل خمسمائة جندي فرنسي من ميدان فالداهون حيث كانوا يقومون ببعض المناورات مع الفرق الاخرى

وبعد أن قام القطار من محطة « برانسون فيوت » دخل نفقاً في طريقه ، وما كاد يخرج من النفق حتى كانت القضبان أمامه منزوعة على طول عشرين متراً ، فانقلبت القاطرة على الصخور المحاذية للقضيب واشتبكت العربتان التاليتان في بعضهما البعض فتحطمتا تحطيما

وعلا الضجيج وعم الكرب وأسرع الضباط والجنود من العربات التي لم تصب بسوء لانقاذ المصابين ، واتضح ان أربعين جندياً أصيبوا باصابات خطرة ، وان ثمانية أشخاص قتلوا في الحال تحت انقاض العربات

حريق سجن كولومبوس

البطولة بين المسجونين

جاءت الصحف الاجنبية طافحة بانباء تلك الكارثة التي وقعت في سجن كولومبوس بولاية أوهيو في أميركا في ليلة الأثنين ٢١ ابريل الماضي ، ويذكر القراء ان النار شبت في ذلك السجن في تلك الليلة المشؤومة ، ولم تمر ساعة واحدة حتى احترق ٣١٧ مسجوناً ، ونقل الى المستشفى ١٠٧ مساجين مصابين بحروق واصابات شديدة تجعلهم اقرب للموت منهم للحياة

وقد نجا من المسجونين في تلك الكارثة شخص واحد انتهز فرصة الفوضى القائمة فحصل على ملابس عادية لبسها بعد أن خلع عن جسده ملابس السجن وخرج آمناً مطمئناً وفر من السجن

وكان هذا السجن قد بني ليحوي ١٥٠٠ مسجون فقط ، ولكن عند ما شب الحريق فيه كان عدد المسجونين في زنازينه وراء الاقفال والارصاد ٤٣٠٠ شخص

ويغلب على ظن المحققين ان الذين أضرموا النار في السجن هم المسجونون المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة . وكان أول شبوب النار في سلم خشبي ، وفي الحال انتشرت بسرعة فاتصلت بعنبر من السجن يضم ثمانمائة مسجون واتصلت النار بسقوف الزنازين وهي من الخشب فكانت وقوداً رهيباً شوى جثث المسجونين التعساء شياً

وأشد ما في الحادثة ايلاماً ان مفاتيح الزنازين التي كان عليها ان تنقذ الرجال المنكودين من نار الحريق فقدت في تلك الساعة الرهيبة

وقد صرح المستر توماس حارس السجن بقوله : « أرسلت أحد السجانين بالمفاتيح ليفتح العنبر الذي ينطلق منه المسجونون وينجون من النار ولا أدري لماذا لم يصنع ذلك؟ »

وخشي حراس السجن ان يفر المسجونون في ساعة الفزع والفوضى فاستنجدوا بفرقة من الجيش اسرعت في مثل لمح البصر وحاصرت السجن ونصبت على جدرانه وابوابه المدافع السريعة الطلقات لتفتك بمن تحدثه نفسه بالفرار

وقد قدر على شهود هذا الحريق أن يروا أبشع المناظر وأفظع المشاهد

فان بعض المسجونين عند ما رأوا ألسنة النيران تزحف نحوهم صاحوا مستنجدين بالجنود أن يطلقوا عليهم نيران مدافعهم وبنادقهم حتى يموتوا ميتة سريعة ولا يتعذبوا بالشيّ والحريق

وفقد البعض رشدهم وانقلبوا مجانين فكانوا يغنون ويرقصون بين لهب النيران حتى أكلتهم ألسنتها أكلاً

وأبدى مئات من المسجونين شهامة وبطولة غير منكرة ، فجاءوا بقطع سميكة من الأقمشة ولفوها حول رءوسهم واقتحموا النيران والدخان في المماشي الحديدية حتى وصلوا الى الامكنة التي حوصر فيها بعض المسجونين وحاولوا انقاذهم من مأزقهم الحرج

ولما خمدت النار كان بين الاكتشافات التي اكتشفها الباحثون اكتشاف مريع حيث رأوا جثث ١٣٦ شخصاً من المسجونين محطمة ومهشمة تهشيماً شنيعاً تحت سقف عنبر ضخم سقط فوقهم فسحقهم سحقاً

ومن بين المسجونين الذين ماتوا ميتة الشرف والبطولة مجرم من كبار المجرمين الاميركان يدعى « بيل كرونتجر » اشتهر في حياته بوحشيته وقسوته فلما وقعت الكارثة ضحى نفسه في سبيل غيره حيث اقتحم النيران اثنتي عشرة مرة وكان في كل مرة يخرج من وسط الاتون الملتهب حاملاً جثة أحد المصابين

وفي المرة الثالثة عشرة خارت قواه وتغلب عليه الدخان والنيران فسقط ميتاً بعد ان أنقذ اثني عشر شخصاً !

وكان في إحدى الزنزانات لص من لصوص البنوك « جيم مورتون » وقد حطم باب زنزانته حتى فتحه ، ولكنه لم يخرج لينجو بنفسه من شر الحريق بل أخذ يطوف بالزنزانات الاخرى المتقدة بالنيران لينقذ رفاقه المسجونين

وكان بين المسجونين زنجي عملاق يدعى « وليم ويد » وقد عثر على مطرقة ضخمة فحطم بها باب أحد العنابر وأنقذ من العنبر ٢٥ رجلاً وهم في الرمق الاخير ثم سقط صريعاً وقد التهمته النيران

وكان منتهى السخرية في هذه الكارثة أن تعلن البلاغات الرسمية ان القتلى ٣١٧ شخصاً والخسائر ألفا جنيه فقط ! ! . .

ومن بين المسجونين الذي ماتوا حرقاً مسجون يدعى « ردي تايلور » كان اليوم التالي هو موعد الافراج عنه حيث قررت المحكمة العليا اطلاق سراحه

ومن أبطال المسجونين في هذه الكارثة شخص يدعى « هاورد جونس » كان محكوماً عليه بالسجن ١٢ سنة للسرقة ، وقد استطاع بيديه دون آلات أو سلاح أن يحطم الابواب الفولاذية ويخرج منها مائة شخص من المسجونين

واشترك بعض الحراس في أعمال الانقاذ حيث لم يستطيعوا أن يقفوا جامدين ويروا الرجال المحكوم عليهم يموتون كالفيران فاخترقوا نطاق النار وأنقذوا عدة مئات من المسجونين

واشتغلت جهازات اللاسلكي تستدعي الاطباء من كل مكان ، فكان كل طبيب في منزله يسمع ذلك النداء الحار الذي يحمله الاثير فيسرع الى مكان الفاجعة للقيام بنصيبه في انقاذ المصابين

ومن بين المسجونين الذين استفادوا من ذلك المصاب الكاتب الروائي الاميركي الذائع الصيت « اوهزي » فقد كان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الاختلاس وشهد الحريق باكمله واصبح في وسعه أن يستخرج منه ويقتبس موضوعات شائقة لروايات جمة

وقد قامت قيامة الصحف الاميركية منذ هذه الفاجعة وأنحت باللوم الشديد على الحكومة وطلبت ايقاف مأمور السجن حتى تقرر المسئولية

عشرة رجال يهاجمون

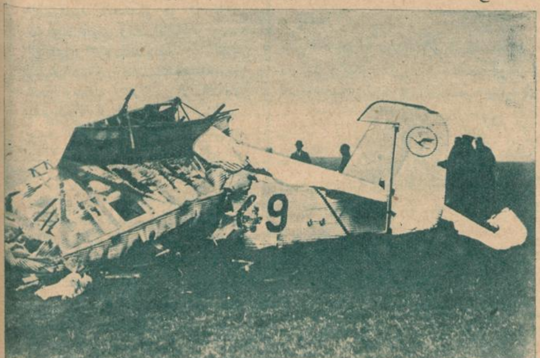
سجن برلين ويختطفون سجيناً

يقع سجن برلين في شمال المدينة ، وهو بناء هائل رهيب ، اتبعت في بنائه ونظامه الدقيق أعظم وسائل العلم والمخترعات الحديثة ، حتى أصبح كالقلعة ترتد عنه الابصار وهي كليلة وتتحطم دون الوصول اليه أو الخروج منه كل الجهود والقوى

وتحوط هذا السجن من جهاته محاكم الجنايات كافة والنيابة وبذلك يسهل نقل المجرمين من السجن الى المحكمة ومن المحكمة الى السجن دون أن يحتاج الامر لمرور المجرمين في شوارع المدينة ، وبذلك تأمن الحكومة خطر فرارهم

أما أبواب هذه المحاكم فانها متينة محصنة تغلق جميعها فجأة بواسطة الضغط على زر كهربائي في ساعة الخطر . وهكذا أصبح هذا السجن يعد من أعظم السجون من حيث النظام والتحصين

وبين حجرات هذا السجن الرهيب حجرة الزيارة ، وهي عبارة عن غرفة مربعة لا تحوي من الأثاث غير ثلاثة مقاعد خشبية يجلس السجان على أحدها ويجلس السجين على المقعد الثانى والزائر على المقعد الثالث . وتقع هذه الغرفة بين السجن والمحكمة وتتصل بالمحكمة بعدة أبواب



سقوط طيارة بريد

كانت احدى طيارات البريد الالمانية تنقل البريد الى انجلترا وبينما هي محلقة فوق ولاية سورى بانجلترا اختلت بعض آلاتها فهوت من الفضاء وتحطمت على الارض شر محطم ، وقتل فيها الطيار ويسل الذي كان يقودها

من لندن الى مدينة الراس
في عشرة أيام

ان دوقة بيد فورد التي قامت في شهر اغسطس الماضي برحلة جوية منظمة من لندن الى الهند والعودة منها في ثمانية أيام قد أتمت مقياسها العالمي لمدينة الراس أيضاً

وكان قائدها الاول — كما كان من قبل — هو المستر برنارد وقائدها الاحتياطي هو المستر س . د . لينيل الذي كان يقوم بوظيفة ميكانيكي أيضاً . وقد استعملت في هذه الرحلة طيارة فوكوف ٧ (جوبيتر) المسماة « ذي سبايدر »

وقد ابتدأت هذه الرحلة من لندن في الساعة ٥ والدقيقة ١٣ افرنكي صباحاً يوم الخميس ١٠ ابريل وقد وصل الطيارون لمدينة الراس في الساعة ٣ والدقيقة ٤٥ افرنكي مساء (بالوقت المحلي) يوم السبت الماضي ١٩ وبذا تكون قد قطعت المسافة كلها في عشرة أيام وهبط القياس العالمي السابق من انجلترا لمدينة الراس مدة أربعة أيام .

وعند وصول الطيارين الى مدينة الراس أرسل القائد التلغراف الآتي الى لندن : —

«استعملنا بترول وزيوت شل في الرحلة كلها وقد قامت بنتائج بلغت حد الكمال وان الحصول على الطلبات كان ممكناً في كل الجهات» « الامضاء » برنارد »

وهذه شهادة جليلة لما تقوم به منتوجات شل من الخدمات

وقد عمل القياس العالمي السابق بواسطة الملازم بات مردوخ من فرقة الطيران بأفريقيا الجنوبية وقد شرع في رحلته يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٨ وقطع المسافة في ١٤ يوم بطيارة خفيفة من طراز « سيريس افيان »

وقد تمت أيضاً هذه الرحلة باستعمال زيوت وبنزين شل

وحدث أخيراً أن أحد الكتاب المعروفين في حزب العمال وهو الهر « الفريد ميلر » شرع في حملة عنيفة موجهة ضد الحكم الحالي في المانيا وأخذ ينشر المقالات القوية المملوءة بالطعن والتجريح في رجال الحكم الالماني وكان لمقالاته أثر شديد لأنه من الزعماء الذين يشار اليهم بالبنان ، وكثيراً ما كان يقود المظاهرات التي تنتهي دائماً بتصادم بين العمال والبوليس وبسفك الدماء

فكانت الوزارة ترسل اليه الانذار تلو الانذار ولكنه لا يعتدل في لهجته وتصرفاته العدائية حتى قرر أولو الامر أخيراً أن يقبضوا عليه ففعلوا وزج في السجن الى أن يقدم الى المحاكمة بتهم عديدة

وقامت قيامة طوائف العمال واحتجت على القبض عليه وأضربت عن العمل . خصوصاً وقد علمت ان الحكم الذي سيصدر على زعيمهم لن يقل عن الاشغال الشاقة عدة سنوات ولذلك قرر بعض أنصاره انقاذه من السجن بأية وسيلة

وكان للهر «ميلر» خليلة في الثامنة عشرة من عمرها تدعى أنيتا شيلر تتردد يومياً لزيارته في سجنه ولم يكن يصرح لأحد سواها بزيارته حيث لم يجد ولاة الأمور خطراً من هذه الزيارة فصرحوا له بها

وفي اليوم الذي تقرر فيه تقديمه للمحاكمة حضرت خليلته لزيارته للمرة الاخيرة ، وكان ذلك في الساعة الثامنة صباحاً

وبينما هي جالسة معه في حجرة الزيارة إذ دخل الحجرة بغتة عشرة رجال مقنعون وفي أيديهم المسدسات واتجه كل منهم الى ناحية معينة وبأسرع من لمح البصر قام كل منهم بالمهمة التي اختص بها فقطع أولهم أسلاك التليفون ، وقطع الثاني أسلاك الاستغاثة ، وبادر الثالث الحارس بضربة على رأسه ألقته صريعاً . . وأسرع الرابع فوقف أمام بعض موظفي السجن يمنعهم من الاقتراب ويهددهم بالقتل

واقتحم الباقون حجرة الزيارة فاختطفوا السجين وعشيقته وولوا هاربين . . !

وحصل هذا كله في دقائق معدودة . . ولما أفاق رجال السجن من دهشتهم لم يجدوا أثراً لواحد من العصبة

وقام البوليس يبحث وينقب دون جدوى وقدر منح عشرة آلاف مارك مكافأة مالية لمن يدل على الخاطفين . . ولكن البحث كله ضاع سدى ومازال «الهر ميلر» مختفياً عن الانظار

الطبيعة تعمى وتقهر من يتحداها من المغامرين

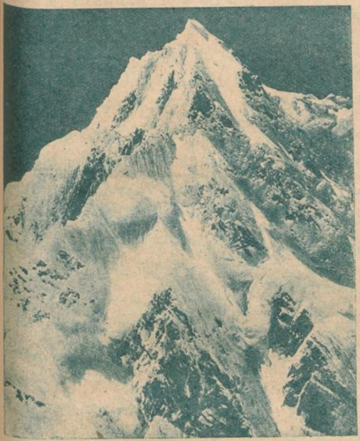
محاولات جريئة وأهوال يتعرض لها العلماء فى تسلق قمم جبال الجليد

المغامرة غريزة بشرية ورثناها عن أبينا آدم وأمنا حواء ، بل قل ان « حواء » كانت هي البادئة بأكلها من الشجرة ... ذلك ان المغامرة تلد دائماً شيئاً جديداً ، ولكل جديد لذة .. كذلك نرى أن الانسان بالرغم مما استحدثه من مخترعات تكاد ترفعه الى السماء ، نقول انه بالرغم من ذلك لا تزال هناك طائفة من البشر – بل ومن العلماء – تحاول تسلق قمم الجبال المغطاة بطبقات فوق طبقات من الجليد .. وهذا أيضاً بالرغم من الهلاك الذي كان نصيب كل من سبقهم في هذه المحاولات الجريئة

أحدث الانباء عن مغامرات تسلق الجبال هو أن بعثة دولية مؤلفة من طائفة من كبار العلماء برئاسة الاستاذ ديرنفورث قد بدأت منذ أيام رحلتها الخطيرة لتسلق أعلى قمة في سلسلة جبال « « هملايا » واسمها « كانشن جونجا » التي تعد الثانية في الارتفاع ، بعد « ايفرست » مباشرة

والاخطار التي تتعرض لها بعثات تسلق الجبال الجليدية أشد هولا مما تصادفه بعثات ارتياد القطبين .. بل هي لا يعدلها إلا أهوال الجندي في ساحة القتال في ليلة مطيرة مشئومة يمتزج فيها برد الشتاء القارس بنيران البارود وشظايا القنابل الفاتكة

ذلك أن الجليد يغطي قمم تلك الجبال الشاهقة بسمك قد يبلغ ٨٠٠ قدم ، فاذا أضفت الى هذا الجليد الذي يعيش فوقه مرتادو الجبال ، الريح العاتية التي تعصف بهم في ذلك العلو الشاهق .. ثم علمت أنهم يتهزون للقيام بهذه الرحلات حلول فصل الصيف فتنزل أشعة الشمس على رءوسهم بحرارة شديدة طالما سببت العمى للكثيرين من هؤلاء المغامرين .. إذا أنت عرفت ذلك كله أمكنك أن تقدر التضحية التي يقدمها أولئك العلماء عن طيب خاطر ليفيدوا الانسان علماً بتلك المجاهل



قمة سينيوكولم تزيد عن أربعة أميال علواً وتقع بالقرب من قمة « كانشن جونجا » بجبال هملايا

ويعرف القراء أن سلسلة جبال « هملايا » هي أطول وأشمخ سلسلة جبال في العالم ، إذ يبلغ طولها ٢٠٠٠ ميل ، وبها من القمم التي يزيد ارتفاعها عن ٢٤٠٠٠ قدم خمس وسبعون قمة ، وتقع هذه القمم في منطقة واحدة طولها ٥٠٠ ميل ، وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلها العلماء حتى اليوم لقهر تلك القمم ، فان أحداً منهم لم يصل الى غايته من تلك المخاطرات ...

وليست « كانشن جونجا » قمة قائمة بمفردها مثل « إيفرست » ولكنها عبارة عن جبل هائل ينقسم الى قسمين ، وفي رأس كل منهما قمة تدعى « كانشن جونجا »

ودروب هذا الجبل العسيرة المسالك الغزيرة المزالق لم يجرؤ أحد من الاوربيين على خوضها وارتيادها الا في سنة ١٨٩٩ ، حين ذهب العالم « دوجلاس فرشفيلد » لا ليتسلقه ، وانما ليشاهده عن كثب ، فقضى سبعة أسابيع في دورته حول هذا الجبل ، ووصف المناظر التي رآها فقال ، انه لم ير في حياته ما هو أجمل ولا أبهى من مناظر ذلك الجبل الذي تكسوه طاقية من الجليد الابيض الناصع الذي يشبه القطن النقي المنفوش

على انه وهو لم يحاول تسلقه الى قمته قد قاسى من أهوال الجليد طول الاسابيع السبعة ما كاد يورده موارد الهلاك في كل يوم الف مرة

واكتشف « فرشفيلد » الطرق الجليدية الموصلة الى قمة « كانشن جونجا » ، ورغم ذلك فقد فشلت الثلاث بعثات التي حاولت الوصول اليها حتى الآن ، وإذن تكون هذه البعثة الدولية رابع محاولة لبلوغ تلك القمة

واليك النتائج التي وصلت اليها البعثات الثلاث التي فشلت

مات أربعة من البعثة الأولى ، وهي سويسرية قامت بمحاولتها في سنة ١٩٠٥ ، وقد وصلت الى ارتفاع ٢١٠٠٠ قدم ، والباقي بعد ذلك الى القمة ٧٠٠٠ قدم

وفي أوائل السنة الماضية هلك العالم الاميركي « فارمر » في مثل العلو السابق (٢١٠٠٠ قدم)

وكانت البعثة الثالثة مؤلفة من طائفة من البافاريين اشتهرت باعتيادها تسلق جبال « الألب » ورئيسها الدكتور « بوير » .. ولما كانت هذه البعثة مزودة بأحسن المعدات والمؤن لتسلق الجبال ، لم يهلك من أفرادها أحد ، إلا ان بعض أعضائها قد شوههم الجليد وأصيبوا بعاهات لا يبرءون منها طول أعمارهم

ومهما تكن هذه البعثة البافارية قد القت من ضوء سوف تهتدي بعثة « ديرنفورث » الحالية بهديه ، فاليك لمحة مما قاسته تلك البعثة

بدأ البافاريون تسلقهم من ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم – حيث يبتدىء الجبل الجليدي « زيمو » الذي اكتشفه « فرشفيلد » فقضوا ثلاثة أسابيع



منظر لتسلق الجبال العالية المكسوة بالثلج

يشقون طريقهم بعناء ما بعده عناء حتى وصلوا الى ارتفاع ٢٣٠٠٠ قدم . أي بسرعة ٣٠٠ قدم في اليوم ! . . ثم صعدوا بعد ذلك الى ٢٤٦٠٠ قدم فوقفوا عند هذا الحد وعادوا مهشمين محطمين

ووصل الدوق دابروزي (عم ملك ايطاليا) الى هذا الارتفاع أيضاً . ولكن على سفح «قمة الكوبرى» في جبال «كراكورم» ومع انه كان لم يبق بينه وبين غايته الا ٥٠٠ قدم فقد هبت عليه ريح صرصر عاتية رجعت به الى الوراء

ولو أردنا أن نحصي ضحايا مغامرات تسلق مختلف الجبال في سلسلة «هملايا» لطال بنا المقام ولكنا نكتفي فيما يلي بشرح ما صادفته بعثة من أقوى البعثات قيل إن اثنين منها شوهدا على قمة ايفرست نفسه ، ولكنهما لم يلبثا أن تاها في اللانهاية ولم يعثر لجثتيهما على أثر حتى الآن

تألفت تلك البعثة في سنة ١٩٢٤ من ثلاثة من أبطال تسلق الجبال هم : «مالري» و «سومرفيل» و «نورتن»

ولم يرض نورتن وصديقاه ان يتركوا جثث مساعديهم تحت الجليد يهرأها فاستخرجوها من تحت أنقاضه ورجعوا بها الى سطح الارض فدفنوها كما يجب ان تدفن الناس

غير أن عاطفتهم هذه كانت سبباً من اكبر الاسباب في فشلهم وما أصابهم من عناء لأنهم أنهكوا أنفسهم أكثر مما هم منهوكون

وعادوا فصعدوا في اليوم الثاني من شهر يونية وقد اصطحبوا معهم تسعة من الحمالين الأشداء وقد فشل هؤلاء أيضاً على ارتفاع ٢٥٠٠٠ قدم

وفي اليوم التالي نصبوا سادس مضرب لخيمهم على علو ٢٦٨٠٠ قدم وهو أعلى مضرب خيام نصب في الدنيا حتى الآن

وكان لم يبق أمامهم على الوصول الى القمة إلا ٢٢٠٠ قدم ، فباتوا ليلتهم الليلاء في تلك الخيمة التي مزقتها الريح القارصة شر ممزق

وفي صبيحة اليوم التالي استأنفوا صعودهم ، وكانو يتنفسون عشر مرات في كل خطوة ، ولم يقطعوا مائة قدم أخرى حتى كان نورتن



ماذا يحدث لو زلت قدمه ؟!

قد أصيب بالعمى ، وسد حلق سومرفيل فانحبست أنفاسه

ثم جاءت النهاية في اليوم الثامن من شهر يونية عام ١٩٢٤ ، ذلك اليوم التاريخي العظيم حيث رأى أوديل شبحين فوق القمة لم يلبثا أن غمرتهما سحابة فالتهمتهما عقاباً لهما على تحديهما أشمخ قمة تناطح الجوزاء

***

هذه هي بعض المخاطر التي تنتظر بعثة ديرنفورث الدولية . . فهل تنجح في التغلب عليها ، ويقهر هذا الانسان الضئيل تلك القمة الشامخة ؟

هذا ما نرجو أن يكون . .

فما كاد هؤلاء الابطال يبدءون عملهم وينصبون خيامهم على الجبل الجليدي والعواصف الجليدية الهائلة تلعب بهم ، ما كادوا ينصبون الخيام في أسبوعين جهنميين حتى هبت زوبعة اكتسحتهم هم وخيامهم ومتاعهم فتشتتوا بددا

ولم تفت هذه الصدمة في عضدهم ولا نالت من قوة عزيمتهم أو ألانت من صلابتهم التي وطنوا النفس عليها : ليبلغن القمة أو يموتون في سبيلها ! !

وعادت البعثة الى العمل في ٢٠ مايو من تلك السنة بعد ان انضم اليها «اوديل» و «هزارد» و «إرفن» مستصحبين معهم اثني عشر حمالا ، ونصبوا خيامهم في اليوم التالي ، ولكن ريحاً عاتية هبت في ٢٢ مايو وهبطت درجة الحرارة الى ٢٢° تحت الصفر

وفي ٢٣ مايو تقهقر «هزارد» وقفل راجعاً هو وثمانية من الحمالين ، أما الاربعة الباقون فانهم لم يلبثوا ان اندثروا بين الجليد ، إذ سقطت فوقهم قطعة منه فدفنتهم في الوقت الذي كادوا يلفظون فيه النفس الاخير من قسوة البرد والرياح

لصوص الدجاج

وحيلهم في استغوائها

عرضت على محكمة الجنايات أخيراً قضية اتهم فيها جماعة من أهالي مزغونة باستغواء الدجاج واستدراجه الى الحواري الخالية وسرقته، فقضت المحكمة بالبراءة بعد دفاع فكه من وكيل المتهمين. فاردنا ان نبين هنا الطرق التي يتبعها اللصوص في اغواء الدجاج ليحذر أصحابه

دجاج الجيران

كنا نسكن في شبرا بجوار عمارة مشيدة وكان لسكان الدور الارضي منها دجاج وضعوه فوق السطوح، ولاحظوا أن عدده آخذ في النقصان، فكانوا يضايقون الجيران كثيراً بالسؤال: «ألم تسقط على سطحكم فرخة لونها أحمر أو منقطة مثلاً؟» فيجيبونهم بالنفي

وأخيراً رأت صاحبة الدجاج أن توهم جيرانها في الدار بانها ستغيب يوماً، وأوصتهم خيراً، ثم صعدت إلى السطوح واختبأت فوق غرفة الغسيل المقابلة «لعشة» الدجاج وبقيت ساعات فاصابها الملل وهمت بالنزول

ابن الجيران

وكان لجيرانهم بالدور الأوسط ولد في سن الثالثة عشرة لا عمل له يتركه أهله في الدار وينصرفون لاعمالهم في الخارج فسولت له نفسه أن يستولي على بيض الدجاج أولا، ثم أخذ يفكر في سرقة الدجاج نفسه، وكان يذبح الدجاجة ويطبخها ويأكلها ويلقي ريشها وعظمها في خرابة وراء الدار

طريقته في استدراج الدجاج

نظرت المرأة وهي تهم بالنزول فرأت الغلام صاعداً يتلفت في حذر شديد، فاخذت تراقبه، فرأته يفتح «العشة» ثم يطلق دجاجة وأخذ يضع حباً من الأذرة امام الدجاجة وهي تتبعه وتلتقط الحب حتى وصل إلى السلم وهو يكرر عمله حتى باب سكنه، وما كادت تدخل الفرخة حتى أغلق الباب وأطبق عليها فكتم صوتها وذبحها

ودعت المرأة بعض الجيران وأعلمتهم بالخبر وطرقت عليه الباب ففتحه مرتاعاً وخرج يتظاهر بانه كان نائماً. وسألته عن الدجاجة فانكر فاخذت في تفتيش الدار وهو يعارض ويصرخ حتى عثرت على حاجتها وراء صندوق

وكانت النتيجة أن «اشترت خواطر» الجيران واكتفت بتقاضي ثمن الدجاج الناقص كله وانتقل أهل السارق الى سكن بعيد بعد هذه الفضيحة

في القرى

أما لصوص الدجاج والاوز في القرى فلهم وسائل لطيفة في سرقتها، ففي حالة استغواء الدجاج يضعون حبوباً من الارز في خيوط رفيعة طولها أربعة أمتار وعند ما يصادفهم الدجاج في حارة خالية من المارة يلقون الحبوب أمامه ويجرونها فيتبعهم الدجاج حتى اذا وصلوا به الى منعطف وكانت الفرصة سانحة تركوه يتناول الحبوب ثم يلقون فوقه عباءة ويكتمون صوته ويسرعون بالفرار

لصوص الاوز

والاوز أكثر ما يكون على جوانب البرك خارج القرى يترك منازل أصحابه مبكراً ويظل يغتسل في مائها ويرعى الحشائش المجاورة لها ثم يعود من تلقاء نفسه في المساء الى مأواه

وينتهز لصوص الاوز فرصة بقائه منفرداً في البركة فيحومون حوله ثم يضعون حشرة أو ضفدعة او سمكة صغيرة في خيط سميك ويلقونها بقربه فيسرع الى بلعها وفي اثناء محاولته الخلاص من الخيط يمسكونه بسهولة وهو لا يستطيع الصياح

جناية غامضة يكشف سرها

(بقية المنشور على صفحة ٤)

تخريف ـ ولا مؤاخذه » وهززت رأسي مرتاباً ، وكان يستمع اليَّ وقد انحنى على الارض فالتقط منها الاظافر وقال: « أترى هذه الاظافر وهي اثر الجاني ؟!» وطلب قطعة من الورق لفها فيها باعتناء ووضعها في جيبه وقال : « وأما أنه لا يلبس سروالا فسأريك ذلك بنفسك ، وتبعته الى الصخرة التي يزعم أن الجاني جلس عليها قال : « انظر : ألا ترى أثر جلسته عاري الفخذين ؟ » ، ودققت النظر فلم أر شيئاً ! ! قال : « ولكني أرى جيداً » ، فحولت عنه وجهي يائساً وقلت : « هيا الى الطعام »

القبض على أحد الجناة !!

في هذه الصحراء المترامية ، وفوق هذه الرمال المنبسطة يقودنا الدليل الذي تشبه اعماله أعمال السحرة والشياطين حتى ينتهي بنا السير الى مقر الجاني . . .

استرحنا ساعة ثم واصلنا السير في ضوء النهار وبعد ساعات قال : « لقد خف أثر البعير ثم أنه يسير على غير هدى،ولا بد انه نزل هنا» ثم ترجل هو عن بعيره ـ وكان قد غير الفرس به ـ وأخذ يدقق البحث ثم قال : « لقد سار في هذا الاتجاه ماشياً على قدميه وترك البعير يسير وحده » ، وسرنا في أثره ، وما زلنا على هذه الحال ، وأبو عروض من حين الى آخر يبدي ملاحظاته حتى ادركنا صاحب الاثر الذي تتبعه في اليوم التالي ، والقينا عليه القبض ، وعند ذلك بادر «أبو عروض» فكشف رداءه، وقال : « لي أنظر هل يلبس سروالاً ؟ » فضحكت وقلت : « لا » ، فاخرج الاظافر من جيبه ووضعها على أمكنتها من أصابعه وقال : « أليست هذه أظافره ؟ » قلت : « نعم »

. . . دهش المدير الانجليزي عند سماع القصة ، وأصر المتهم على الإنكار ولم نستطع حمله على الاعتراف باسم شريكه وعلمت أن له «رفيقة» من بنات البلدة يحبها فاستدعيت أحد الشبان وهو فتى قوي حسن الهيئة واعطيته خمسة جنيهات واتفقت معه على ان يتودد ويتحبب الى هذه البنية ، وأن يشتري لنفسه ثياباً جميلة وينفق عليها عن سعة ، ونجح التدبير وأصبح هو للبنت رفيقاً واستدرجها فاعترفت

وعلم المتهم باعترافها وأدرك اننا عرفنا الحقيقة كاملة ، ولم نشأ أن نواجهه بها فقال : « لن تكون هي الرجل وانا المرأة ، وما دامت قد اعترفت فسأعترف بكل شيء »

الاعتراف

دفعه هو وزميله الى ارتكاب هذه الجناية سيدهما بعد أن أجزل لهما العطاء ، وهو أحد أعيان المديرية وشيخ من شيوخ قبيلة عربية مسلمة على الطريقة الاسماعيلية اشتهر فتياتها بالجمال، وقد وصل الى علمه أن الوكيل قد سلب أحداهن عفافها فأراد أن يغسل لوثة شرفه بالدماء

استطعنا القبض على الثاني وسيق الى الخرطوم وأنزلنا الستار على المأساة وخرج الوكيل من المستشفى بعد شهور ، وكان قد أشرف على الموت

أليس هذا هو السحر بعينه ؟

عالم التمثيل

علي



الاستاذ نجيب الريحاني

الاستاذ نجيب الريحانى

يحدثنا عن موسميه الماضي والقادم

وعن رحلته الى الاقطار السورية

الاستاذ نجيب الريحاني ليس في حاجة الى أن نقدمه لجمهور القراء بعد أن بلغ في قلوبهم مكانة يحسده عليها سواه وبعد ان قدرته الجماهير تقديراً هو خير أهل له

وقد انتهى موسم الريحاني في الاسبوع الماضي فأقفل باب مسرحه وعمد الى الاستعداد للرحيل الى الاقطار السورية ليمكث بأرجائها مع فرقته ردحاً من الزمن يعرض فيها رواياته الشائقة على أبناء القطر الشقيق ثم يعود أدراجه الى مصر ليستعد لموسمه القادم

فنجيب يحصر همه الآن نهاراً في السير هنا وهناك لاستكمال كل نقص يبدو له حتى يظهر في سوريا بنفس المظهر الذي نراه به في مصر . . فاذا جاء المساء عكف على رهط من أصدقائه الى زاوية في « قهوة الفن » يتسامرون ويقطعون الوقت في أحاديث الفن وما حواليه الى منتصف الليل واذ ذاك يتصيد صديقاً له من لاعبي « البلياردو » ويظل واياه في تلك اللعبة حتى تقفل القهوة أبوابها ولا يبقى فيها الا نجيب وزميله لاكمال « البرتيتة » . . فيقف حوله « الجرسونات » في شبه دائرة يلتمسون ويستعطفون كي يضع نهاية لهذه « البرتيتة » أو يؤجلها الى الغد . . ولكن أنى لنجيب أن يرق قلبه لمثل هذا الاستعطاف والرجاء ؟ انه لن يكف عن اللعب الا باحدى وسيلتين ! ! فاما ان تنتهي « البرتيتة » واما أن يتسلل زميله في اللعب فيهرب منه خفية ! ! وينطلق مندفعاً في الشارع ! ! وقد يتبعه نجيب عدواً حتى اذا أدركه في الطريق عاد به قهراً ليتم . . واجبه فاذا وصل الى القهوة . . وجد أنها أوصدت أبوابها وما زال طربوشه في الداخل . . . . لذلك كثيراً ما يرى المار في شارع عماد الدين بعد منتصف الليل « نجيباً » يسير الى منزله عاري الرأس فان سألته سر ذلك . . ابتسم وقال . . « سبور »

هذا هو نجيب الريحاني اليوم وبعد أن أتم موسمه ففي التاسعة من مساء الثلاثاء الماضي وجدت الريحاني منعكفا في « زاويته » ومعه زميلان أحدهما زكي رستم . . فأدركت أنه « الصيدة » التي أنشب فيها نجيب مخالبه ليلاعبه « بليارد » في آخر الليل وجلست مع الجماعة برهة ثم وجدت ان الفرصة سانحة للتحدث الى بطل الكوميدي في مصر . . ولكنني قدرت ان ليس في استطاعته أن يفارق زكي رستم لئلا يجد أحداً يلاعبه سواه . . . وأدرك نجيب غايتي فانتحى بي الى طاولة بجوار الباب ليقطع السبل على كل خارج من القهوة

واذ ذاك سألته رأيه في الموسم المنصرم وماذا كانت نتيجته من الوجهتين الفنية والمادية ؟

فقال : « صدقني اذا قلت لك انه كان موسما ناجحاً من الناحيتين هذا مع بعض التحفظ . . في الناحية المادية . . أما من وجهة الفن فقد اكتسبت من وراء هذا الموسم أجل فائدة . ذلك لانني كنت فيما مضى اعتمد في رواياتي على المشاهد التمثيلية وحدها دون اكتراث بموضوع الرواية . . وفي ذلك من التعب والنصب ما فيه . . أما في هذا الموسم . . فقد رأيت اهتمام الجماهير تحول تحولا غريباً فأصبح الجمهور يضع اهتمامه الاول في موضوع الرواية . . وينظر اليها من هذه الناحية أولا . . أما ما عدا ذلك فكماليات يقدرها التقدير الذي تقف عندها الغاية منها

« ففي الموسم الحالي أخرجت روايتين يستند هيكلهما الى موضوع قائم بذاته هما « اتبحبح . . وليلة نغنغة » فكان نجاح الروايتين كبيراً الى حد لم اكن أتصوره . . . وكان اقبال الشعب عليهما معدوم النظير مما حبب الي السير في تلك الخطة وجعلني اصمم على مواصلتها في اعوامي القادمة

« وبذلك اكون قد تمشيت مع رغبات الجمهور وقدمت له الطعام الذي يستسيغه فيستفيد منه . هذا من الوجهة العامة . . أما من الناحية الخاصة فيسرني أن أقول لك انني — مادمت قد وقفت على ميول الجمهور ورأيت ان في استطاعتي ارضاءه — فقد ضمنت بحمد الله مستقبلي وسترى مني عزماً اكيداً على اقتحام هذا المستقبل بثقة وثبات . واذا كنت قد أخرجت في هذا العام أربع روايات فقط فستجدها في الموسم المقبل ثمانية على الاقل بينها بعض « الكوميديات » الخفيفة الراقية التي يتعشقها الجمهور والتي تجيد فرقتي اظهارها كل الاجادة

« ها أنا قد أجبتك بصراحة وصدق عن نتيجة ذلك الموسم الذي اشتكى منه غيري »

قلت له : « اسمح لي يا سيد نجيب أن أوجه اليك تهمة يرميك بها جميع محبيك وأصدقائك . . هي أنك كسول الى حد بعيد . . وانك متواكل في تأدية ما نصبت له نفسك من عمل . . »

فقال مبتسما : « قبل أن أجيب على هذه التهمة أود أن أقدم اليك شكري اذ هيأت لي فرصة الرد عليها . . صحيح أن كثيراً من أصدقائي يعتقدون أن بي كسلا لا أستطيع النجاة منه ولكن المسألة عكسية فليس ما بي كسلا مطلقاً . . ولو نظرت الى ترتيب معيشتي لعذرتني فانا أصحو قبل الظهر من كل يوم وأقصد المسرح للبروفة ثم أستريح قليلا وبعد ذلك أعود للماتنيه والسواريه ثم أقصد الى الاستاذ بديع خيري لابادله الرأي في الرواية التي عولنا على اخراجها . . فاين الوقت الذي يصح أن أرمى فيه بالكسل ؟ . . ليست المسألة يا صديقي الا كلمة قالها مداعب فتمكنت من أدمغة أصدقائي وسارت على ألسنتهم مثلا يروى

« وهنا أود أن أعترف لك بمقدار ما شعرت به من لذة العمل أثناء اشتراكي في وضع الرواية مع الاستاذ بديع خيري فان ما أجده فيه من عون وما ألاقيه من كياسة وظرف يحبب الي العمل واياه بقابلية وشغف . وسترى منا في الموسم القادم — كما قلت لك — ما لم يكن يحلم به أحد »

سألته : « ومتى تغادر مصر الى سوريا وكم تلبث هناك ؟ » فقال : « أقوم في الخامس من مايو الحالي الى بيروت فابدأ العمل بها يوم ٨ منه . وأنا واثق تمام الثقة انني سأبلغ هناك في رواياتي نفس ما بلغته من النجاح في مصر فان الثقافة في القطرين واحدة وما يلذ لاحدهما يلذ للآخر دون شك . والسوريون على جانب عظيم من تفهم دقائق الفن . . وقد أردت من رحلتي هذه قبل كل شيء أن أظهر لهم حقيقة الشخصية التي أظهرتها في مصر شخصية « كشكش » التي اعتز بها وأفخر والتي أتألم لان كثيرين أظهروها في سوريا على غير حقيقتها فكانت مزيفة لا أثر للفن فيها . . والآن أود أن يعرف عشاق الفن في سوريا ان هذه الشخصية جديرة بالتقدير وان الفرق بعيد جداً بينها وبين تلك الصورة المشوهة التي أودعها في أذهانهم المقلدون الآخرون »

فقلت : « أتمنى لك توفيقاً في رحلتك هذه وأرجو أن تبين لي رأيك في موضوع الاعانة المسرحية التي قطعتها الحكومة هذا العام ! ! »

فأجاب : « ان الحكومة لم تشرفني باعانتها مطلقاً بل قصرت تلك الاعانة على فرقتين اثنتين تجتهد كل منهما في جعل أغلب رواياتها افرنجية . . مع ان الاحق بالاعانة والتشجيع هي الفرق التي تعمل على بناء المسرح المحلي وانشائه . . وعلى كل حال فاني أقول لك ان الغاء هذه الاعانة ضربة قاضية في صميم التمثيل العربي

« أما تقرير الحكومة انشاء « كونسيرفاتوار » فهي فكرة جليلة تقابل بالرضا والشكر . وان كنت أقول لك ان بيننا من الممثلين النابغين من تربت فيهم ملكة الفن فقطعوا شوطاً بعيداً في طريق النبوغ وهؤلاء تجب الاستفادة بهم والركون اليهم الى أن يمن الله علينا بخريجي الكونسيرفتوار

« وأخيراً أسائل نفسي وأسائل الحكومة . . أما كان في مقدورها أن تنشيء هذا الكونسيرفتوار وأن تصرف الاعانة أيضاً ؟ وهلا يستحق التمثيل أن تربط له في الميزانية اعتمادات أكبر قليلا مما جادت به الحكومة الى اليوم ؟

« انني أعذر زميلي يوسف بك وهبي اذا أعلن أنه سيطلق التمثيل بتاتاً . اذا ما رأى أن الحكومة تقف مكتوفة الايدي عن معاضدة الفن »

فقلت له : « يلوح لي ياسيد نجيب انك على وشك أن تعلن نفس الرغبة فتطلق التمثيل أنت أيضا ؟ »

فأجاب : « كلا فأنا أعمل ما علي من واجب وأحب عملي الى حد بعيد . ذلك لانني احاول ارضاء الجمهور من طريق ارضاء نفسي أولا »

قلت : « وماذا تنوي بفرقتك في الموسم المقبل ؟ »

فقال — : « ان فرقتي مكونة الآن أحسن تكوين وقد اندمج أفرادها مع بعضهم البعض وتقاربت نفسياتهم . . لذلك فلن أتخلى عن واحد منهم بل سأجتهد في أن أزيد عليهم عناصر جديدة

« لم يكن ينقص فرقتي قبل اليوم الا « البريمادونا » التي تصلح لتمثيل الادوار الاولى أما الآن فاني أؤكد لك أن الفتاة كيكي لن يمر عليها عامان حتى تصبح « بريمادونا » للكوميدي في مصر لأن ما أراه فيها من تمام الاستعداد يبشر بمستقبل باهر ، عظيم فهي ذات قوام معتدل ووجه فتان ونطق واضح ، ولا ينقصها الاقليل من التمرين والتدريب وهذا متروك الى الايام تكمله واياها بلا عناء . هذه نظريتي في تلك الفتاة وستتحقق النتيجة في القريب العاجل »

وهنا نظر نجيب فرأى زكي رستم ينسحب من مقعده خفية متظاهراً بأنه يحادث صديقاً له خارجاً من « قهوة الفن » فضحك نجيب ضحكة كشكشاوية ونادى بصوته الجهوري الاجش : « ايه . . اطلع يا عم . . شايفك . شايفك . وقفز من مقعده مطبقاً في عنق زكي « مجرجراً » اياه الى طاولة البلياردو . فتركته محيياً وقلت : « نكمل الحديث بعد عودتك من سوريا بمشيئة الله »

نقابة موظفى الحكومة

المصرية

تكونت فرقة التمثيل بالنقابة منذ سنوات وهي عاملة من أول نشأتها للنهوض بهذا الفن الجميل في مصر . وفي كل عام تقيم بدار الاوبرا الملكية حفلة شائقة تحت الرعاية العالية الملكية

وقد علمنا ان حفلة هذا العام ستقام في يوم السبت ٣ مايو الجاري بالاوبرا وستمثل فيها فرقة النقابة رواية « الشمس المشرقة » من تعريب الاستاذ عباس حافظ . وهي صحيفة مجد خالدة لبلاد اليابان التي قطعت في الحضارة شوطاً بعيداً حبذا لو سرنا نحن في آثاره

المطربة الجديدة سوسن

منذ شهرين تقريباً كنت في زيارة للاستاذ منصور عوض في مكتبه فرأيت فتاة مع أحد رجال الموسيقى المعروفين يتحدث الى الاستاذ منصور عن الغناء وملء الاسطوانات . وعرفت من مجرى الحديث ان الفتاة مطربة جديدة . وحاولنا في ذلك اليوم ان نستمع الى صوتها ولكن حياءها وعدم ملاءمة الظرف حالا دون تلك الرغبة فاكتفينا بما أدلى به الموسيقار المعروف عن صوتها من شهادة جديرة بالاعتبار

والآن نقول ان هذه المطربة الجديدة هي الفتاة « سوسن » وانها ستظهر للمرة الاولى على مسرح رمسيس في التاسعة من مساء يوم الخميس القادم ٨ مايو الجاري . واذ ذاك تتاح لنا الفرصة للحكم على صوتها الذي زكاه ذلك الموسيقار الكبير



المطربة الجديدة سوسن

فيلم رياضى

يعرف السادة القراء ذلك الرياضي المجتهد «عبد الحليم افندي محمود» وفرقته المؤلفة من أبنائه «شحاتة ونفوسة واحمد ومحمد» كما يعرفون ألعابهم البهلوانية العجيبة التي يقومون بها جميعاً

ولقد علمنا الآن ان عبد الحليم أفندي وفرقته قاموا بعمل شريط سينمائي صوره لهم «مصور فيلم بنت النيل» الذي أخرجته السيدة عزيزة أمير ، كما علمنا أيضاً ان الفيلم الرياضي المذكور قد انتهى العمل فيه وانه سيعرض بعد أسبوعين في أحد دور السينما بالعاصمة . ويعتبر ذلك الفيلم أول عمل من نوعه في مصر

الدم يحن . . !!

منذ سنوات — وحين ضربت القطيعة بين الاستاذين علي الكسار وامين صدقي ضربتها القاضية ففصلت الشريكين أحدهما عن الآخر واستقل الاول بمسرح الماجستيك وراح الثاني يكد في تكوين بعض الفرق التي لم يقدر لها الثبات . منذ ذلك الحين ورسل الاصدقاء تسعى لازالة ما قام بينهما من الخلاف وسوء الفهم حتى صفا الغليان مبدئياً وكادت الصداقة بينهما تعود سيرتها الاولى

بعد ذلك رؤي أن يكون هناك شيء من التعاون المتبادل فقام المؤلف الكبير الاستاذ صدقي بكتابة رواية تمثلها فرقة الاستاذ الكسار واختير لها اسم فيه ما فيه من براعة الاستهلال ومراعاة مقتضى الحال

ذلك الاسم هو «الدم يحن» . وستمثل على مسرح الماجستيك في الاسبوع الثالث من الشهر الحالي .

والجمهور يعرف مكانة الاستاذ صدقي في عالم التأليف الفكاهي والانتقادي كما يعرف دقته في التصوير الاخلاقي والتنسيق الروائي . فنأمل أن نجد في روايته الجديدة ماعهدناه في مؤلفاته السابقة من قوة ومتانة حتى نعود في الوقت المناسب الى تهنئته وتهنئة ممثلنا الكبير الاستاذ علي الكسار

المخدرات

أصبح وباء المخدرات خطراً اجتماعيا كبيراً يهدد البلاد فقامت الهيئات كلها تناضل وتكافح في سبيل القضاء عليه

ومسارح التمثيل هي أولى المنابر بالقاء النصح والارشاد في هذا الصدد . لذلك قام نادي المعارف المؤلف من خيرة الشبيبة العاملة بالاستعداد لتمثيل رواية من تأليف فقيد المسرح المرحوم الطيب الذكر «محمد بك تيمور» باسم «المخدرات» وذلك بمسرح رمسيس في اليوم الثامن من الشهر الجاري

ولسنا بحاجة الى التنويه بفضل المرحوم تيمور بك على المسرح المحلي الذي كان هو أول الساعين الى تكوينه بالطريقة العملية الصحيحة

ولا شك اننا سنرى في روايته هذه دواء فعالا لمكافحة هذا الخطر الداهم . . فنتقدم شكرنا الى نادي المعارف ونرجو أن يصادفه النجاح في مهمته الجديدة

سهيل

الحشيش فى الصحراء

في يوم الاحد الماضي علم ضابط مباحث قسم الازبكية بأن بعض المهربين سيحاول ادخال كميات من الحشيش الى القاهرة عن طريق مصر الجديدة

فقام الضابط من فوره وجمع رجاله وفرقهم في جهات مختلفة من القاهرة حتى يعرف من يراقبه انه لم يعلم شيئاً عن الحشيش المنتظر وصوله . اذ ان لاولئك المهربين جواسيس يقيمونهم عيوناً على ضباط المباحث

ثم خرج مع بعض رجاله السريين من القسم وسار متجهاً الى شبرا ، وبذلك استطاع أن يضلل الرقباء الذين يقومون عليه

وفي الوقت نفسه اوفد بعض رجاله الى الاحياء التي يقيم فيها زعماء المهربين ليتحدثوا بين الناس عن وصف جناية رهيبة وقعت في شبرا وان الضابط ذهب لتحقيقها

قام الضابط بهذه الاجراءات وأيقن ان المهربين لم يعودوا يشكون في جهله بأمر هذا الحشيش فلن يخطروا رسلهم بذلك

وفي نقطة معينة من مصر الجديدة تقابل الضابط ورجاله، وأخذ ينتظر الاخبار، فوصلت اليه اشارة من أحد رجاله بأن أحد المشتبه فيهم باتصالهم بتهريب الحشيش تحدث عند ذلك بالتليفون مع مصر الجديدة . . وكان حديثه يدور حول بضاعة منتظر وصولها الآن في سيارة . .

وأيقن الضابط ان الحشيش قادم في سيارة فركب سيارته مع رجاله وتوغل في طريق الصحراء المؤدية الى السويس ، ثم انزوى في أحد منعطفات الطريق يراقب السيارات القادمة من السويس . وأخيراً رأى سيارة كبيرة قادمة بسرعة مدهشة وهي تنهب الارض في مثل لمح البرق .. فصعد بسيارته الى الطريق وعارض هذه السيارة ، واضطرها للوقوف بعد ان كادت تصدم سيارته وتحطمها

وأحاط رجال البوليس بالسيارة وفتحوا أبوابها فرأوا فيها رجلين، أحدهما تاجر من كبار تجار القليوبية وأعيانها المعروفين . . والآخر رجل من أرباب السوابق المشبوهين بالاتجار في المخدرات يدعى محمود عبد الحميد

وقد أظهر الضابط دهشته من أن يجلس شرير معروف مثل محمود عبد الحميد الى جانب تاجر من الاعيان .. ولكن التاجر قال للضابط انه اصطحبه لأعمال خاصة بتجارته

وأمر الضابط بتفتيش عبد الحميد فانتفض التاجر جزعاً وظهرت عليه دلائل الخوف والاضطراب، ولم يخب ظن الضابط فقد أخرج من بين طيات ملابس محمود عبد الحميد قطعاً وزنها ٦٣٤٨ جراماً من الحشيش النقي الذي يقدر بمئات من الجنيهات ، وسئل عبد الحميد عن مصدر هذا الحشيش فكان جوابه ان «تاجر القليوبية» هو الذي كلفه بحمله ونقله

وقبض على الاثنين وأحيلا الى المحاكمة

من هنا وهناك



على ارتفاع ثلاثين متراً

انتشرت الاعلانات الكهربائية على سطوح المنازل في اوربا كما يراها الانسان في بعض شوارع القاهرة الرئيسية . وفوق هذا الكلام بعض العمال يركبون ادوات الاعلانات الكهربائية على سطح عمارة في باريس ارتفاعها ثلاثون متراً



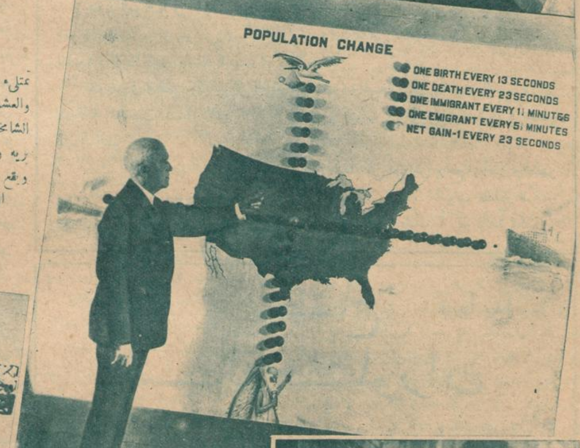
وفود التماسيح

وفدت على مدينة نيس في جنوب فرنسا وفود التماسيح ، وقد استحضرت لتوزيعها على عواصم اوربا ، وهي تقضي ردحاً من الوقت حتى تألف الجو البارد . وترى فوق هذا الكلام بعض هذه التماسيح في مأواها الجديد

مولود جديد كل ٢٣ ثانية

في واشنطن مكتب احصاء يهتم بمسائل عدد السكان والمواليد والوفيات . وترى في أسفل لوحة من لوحات هذا المكتب تبين أنه يولد في الولايات المتحدة مولود جديد كل ١٣ ثانية ويموت شخص كل ٢٣ ثانية ويصل اليها مهاجر واحد في كل دقيقة ونصف ويخرج منها مهاجر في كل خمس دقائق ونصف . . والنتيجة ان عدد السكان يزيد واحداً في كل ٢٣ ثانية.





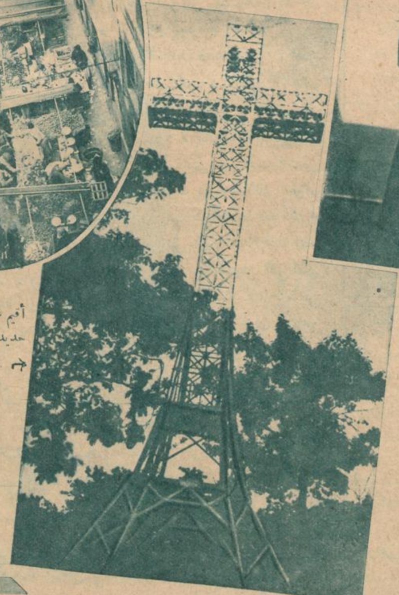
المتناقضات فى باريس

تمتلىء باريس بالمتناقضات اذ ترى الاكواخ الحقيرة والعشش المهدمة بجانب القصور الباذخة والدور الشامخة ، والى يسار هذا الكلام صورة سوق حارة ريه وهو من أضيق الاسواق وأقذرها ويقع على بعد خطوتين من ضاحية سان اونوريه أفخم نواحي باريس



على طراز برج ايفل

أقيم على قمة جبل رديال في مونتريال بكندا صليب حديدي مرتفع ، صنع على طراز برج ايفل وهو يظهر للرائي على بعد ٣٥ ميلا ←



فى سبيل العمل

وهلم ميخائيلس ممثل سينمائي نمسوي سدت أمامه أبواب العمل فوقف في شارع فريدريسن من أكبر شوارع برلين الى جانب لوحة من الخشب وضع عليها عدة صور فوتوغرافية تمثله في مواقف تمثيلية مختلفة وقد كتب عليها راجياً من مديري شركات السينما والمخرجين ان « يعطوه فرصة للعمل وسوف ← لا يندمون عليها »



« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٦٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
الخميس ٨ مايو سنة ١٩٣٠
الثمن ١٥ مليماً

عدد خصوصى
لمساعدة أبناء السبيل



تبرع بخمسة مليمات فقط



بقلم الاستاذ فكري أباظة

اللورد «رنتفورد» والامير عمر طوسن

اللورد «رنتفورد» وزير المحافظين العتيد والذي يعرف قواعد الكياسة السياسية لأنه من رجال الدولة البريطانية المسئولين يقول عن البرنس طوسن في مقال انه «من ألد أعداء انكلترا وآراؤه فيما يتعلق بالسودان غاية في التطرف»...

اذا صح أن من هو أشد الناس حباً لبلاده وللسودان ولواجبه القومي يوازي تماماً في اللغة ألد الاعداء لانكلترا فللأمير طوسن أن يفخر بهذا اللقب الذي يتكرم به اللورد رنتفورد ومن حقه أن يعتبر «العداوة» لانكلترا شرفاً لا يدانيه شرف، وتكريماً لا يطاوله تكريم!...

ولكن اللورد المحترم يظنها «تهمة» يقذف بها سمو الامير العظيم. ويظن أنها تستميل اليه قراءه. ويظن أنه يحدث بهذا احداثاً ضد رأس كبير من الأسرة المالكة في مصر!...

ولعن الله الغيظ: إنه يكشف الرجال. ويتقهقر بهم الى تفكير الاطفال. ولغة العيال

سيظل الأمير طوسن أميناً لمصر والسودان ولا يهم بعد ذلك أن تعتبروه صديقاً أو عدواً؟!!

السودان للسودانيين

نغمة جديدة توقعها اليوم جريدة «حضارة السودان» التي تصدر في «الخرطوم» وتصدر بالطبيعة تحت أشراف الحكام بأمرهم هناك...

ولا ندري أيحق للقائمين على تحرير هذه الجريدة أن ينوبوا عن الرأي العام السوداني في نشر هذا المبدأ الذي تمخضت عنه السياسة هذا العام، أم هم يحملونه في الواقع توكيلا من الحكومة الانكليزية للشوشرة على موقف مصر حيال السودان...

وبالله لم لم ترتفع قيثارة «حضارة السودان» بهذه الموسيقى ضد الانكليز من زمن، ولم لم تشق حنجرتها بهذه «الطقطوقة» من مدة، ولم لا يحلو لها التوقيع والغناء، الا في هذه الاثناء؟!...

ما أسمج الفضوليين حينما يتدخلون فيما لا يعنيهم... وحينما يكتبون مالا يريدون!...

اللاكيم والكفوف في مجلس نواب

تضارب النواب مساء ٢ مايو في البرلمان «التشيكوسلوفاكي» باللاكيم والكفوف فاوقفت الجلسة. ولكن النواب استأنفوا المعركة في الاروقة الخارجية...

وامثال هذه الحادثة تحصل في برلمانات كثيرة. وليس في هذا ما يدعو للأسف بل اعتقد أن فيه ما يدعو للتقدير. فاللاكيم والكفوف مظهر من مظاهر اهتمام النواب بالموضوع المطروح أو مظهر من مظاهر التحمس الشديد للعقيدة والمبدأ. أما الهدوء والبرود فمظهران يدلان على أن اللسان لا يتصل بالقلب وان الألفاظ لا تنبعث من اقصى النفس وانما من الحنجرة فقط...

في هذا الموقف الخطير المتعلق بمصير البلاد ألا يصح أن نظفر في مجلسنا النيابي أو في اروقته و «لو» بلكامية واحدة أو كف واحد؟!

«اتحشموا شويه»؟!..

خسارة!...

اصدرت حكمدارية العاصمة منشوراً وزعته على أقسام العاصمة تحظر فيه على جميع الضباط بعدم اعطاء صورهم الفتوغرافية للصحف والمجلات لنشرها بمناسبة وقوع حوادث في دوائر اقسامهم لأن ذلك يخالف نظام البوليس...

واذا كان نشر الصور مخالفاً لنظام البوليس كما جاء بالمنشور فلم لم يعاقب حضرات الضباط من زمن بعيد وما العلة في التجاوز عن هذه المخالفة ما دامت صريحة وما دامت قديمة ومعروفة؟!

هذا بحث يهمنا من حيث دلالته على ان الرئيس الذي أهمل العقاب على مخالفته للنظام يعتبر هو الآخر مخالفاً لنظام البوليس أسوة بمرءوسيه...

بقي البحث في فائدة هذا الحظر وعدمها. ومن رأيي أن نشر صور حضرات الضباط وان كان ينطوي على دعاية غير مهضومة نوعاً ما الا انه مفيد من ناحية تشجيع المغرمين بنشر صورهم اللطيفة في الصحف والمجلات على الجد في عملهم والهمة في اكتشاف الجرائم والمجرمين فحرمانهم من نشر الصور بمناسبة النجاح في مهماتهم قد يخفف من حماستهم في أداء الواجب وهذه خسارة فادحة للامن العام... وللنظام؟!

نزاهة المراسلين الانكليز

نشرت جريدة «التيمس» الاسبوع الماضي تلغرافاً عجيباً خلاصته ان قاضي محكمة عابدين الشرعية أصدر حكماً ذهب فيه الى «عدم وجوب تعليم البنات»!!!

وقابلني احد معارفي الانكليز وابتسامة السخرية تمتد من حاجبيه حتى قدميه وتكيف كل ملامح وجهه وأجزاء جسمه. ثم اتضح أن الخبر كاذب بالبداهة من أوله لآخره وان رفض الدعوى كان منقطع العلاقة بوجوب التعليم أو بعدم وجوبه، بل تضمن الحكم هذا الوجوب في حيثياته...

حسن جداً أن نعني بتسخيف وتكذيب هذه الخرافات الانكليزية. ولكن ماذا يجدينا التكذيب «العرفي» في جرائدنا وقد طار الخبر كل مطار في جميع انحاء بريطانيا بل في جميع انحاء العالم، وقد تسجل على صفحات جريدة «التيمس» المفروض انها محترمة، والواسعة الانتشار في جميع انحاء المعمور...

كرامتنا القومية لا تقنع بالتكذيب الرسمي المحلي في مصر بل يجب أن تقوم المفوضية المصرية في لندن بواجبها حيال هذه الاكاذيب الحقيرة وانه لمن أدعى دواعي الاستفزاز أن تظلم هذه الامة البائسة في تقدمها وفي استعدادها وفي قضائها بمثل هذه الجراة الوقحة السمجة التي لا نزاهة فيها ولا أمانة..

من يراهنني على أن كلامي هذه لن تلتفت اليها الحكومة؟؟

هيا راهنوني وأنا واثق أنكم ستكسبون الرهان!...

بائس!

ذهب «بائس» من الصعايدة الى مكتب التلغراف في محطة سكة الحديد الكبرى في الاسكندرية وأراد أن يرسل نص التلغراف الآتي:

«جلالة ملك مصر بعابدين

«علي خيري ينتظر التقدية

....

لا شك أن التلغراف غريب مناقض للآداب ومناقض للعرف في مخاطبة جلالة المليك.

ولكن الذي يلفت النظر أن البوليس قبض على الرجل «البائس» وعمله مهما وصف فلا يخرج عن كونه أمل وضعه الرجل بحق في شخص مرجع الآمال ولكن الأسلوب والوسائل انحدرت الى مستواه العقلي. فهو لم يرتكب جرماً وانما هو بائس عبيط وكان يحسن أن تصرف الحكاية بعدم ارسال التلغراف اما القبض والتحقيق فلا داعي لهما وسيكون دفاع الرجل دفاعاً طبيعياً. سيقول: ان لم ألجأ للمليك المعظم فلمن يلجأ البؤساء!...

لا تعطوا بهذه الاجراءات للوقائع البسيطة وصفاً اكثر مما تستحق وعاملوا الناس على قدر عقولهم...

الاحلام و «المقويات»

جاء في حكم محكمة الجنايات في قضية مقتل المرحوم «اسماعيل بك رضا» ما يأتي:

«لقد تبين ان المتوفي اتخذ له مسكناً خاصاً للهو فيه مع بعض اصدقائه وبعض النسوة، فليس غريباً أن يلجأ مثل هذا الشخص الى البحث عن أدوية «مقوية» لتجديد قواه التي كان ينهكها السهر والاقبال على الملاذ»

اذن ثبت من الحكم ان «المقويات» هي التي اودت بحياة المرحوم «اسماعيل رضا» فالعجب لمقويات تكون هي القاتلات...

لعل هذا الحكم تكون فيه العظة الرادعة للمدمنين على السهر واللهو، ولئن كان من الضروري أن يسهر الانسان ويلهو فلا أفهم لم لا يسير الأمر طبيعياً ولم يلجأ المنهمكون في الملذات الى العقاقير والوصفات والمقويات وهي أن أدت خدمة ما فما هي الا خدمة وقتية تتلاشى بحكم الاعتياد حتى تصبح داء عضالا يفترس «القلب» في وقت قصير؟!

وليعذرني قراء المجلة اذا طرقت هذا الموضوع بمثل هذه الجرأة فاني أعلم ان الجنوح الى هذا النوع من وسائل اللذه متفش لا بين العزاب وحدهم وانما في وسط المتزوجين. وقد رأيتم خطر هذه «المقويات» وابدت الاحكام هذا الخطر بشكل واضح. وقد يتناولها الشباب في مجالس الانس متسامحين متساهلين. فلا اقل من لفت الانظار الى الخضوع «للطبيعة» وحدها ففيها السلامة وفيها الأمان!..

فكري أباظة
المحامي

كبار الكتاب والمفكرين يعاونون «الدنيا المصورة»

في حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

لقد جمعت «الدنيا المصورة» فى هذه الصفحات كلمات جليلة الشأن لنفر من كبار الكتاب الاجتماعيين والمفكرين المصلحين فى موضوع أبناء السبيل. وانا مع اغتباطنا بنشر هذه الكلمات نتقدم الى حضرات كاتبيها شاكرين عنايتهم باجابة طلبنا ومدنا بآرائهم القيمة فى هذا الموضوع الخطير

فضيلة الاستاذ الاكبر
شيخ الجامع الازهر

قد جعل الاسلام مواساة الفقراء من أفضل ما يتقرب به الى الله تعالى

محمد الاحمدي

الدكتور حافظ عفيفى باشا

حضرات الافاضل

طلبتم مني كلمة عن الحملة التي تقوم بها مجلتكم «الدنيا المصورة» لنصرة أبناء السبيل واليتامى والمتشردين

ويسرني انكم بتوجيهكم هذه الدعوة قد مهدتم لي السبيل للاشتراك معكم ومع جميع القائمين الآن – بنصيب قليل – في حركة الجهاد لرفع وصمة كبيرة بل ربما كانت أكبر وصمة اجتماعية في جبين مصر الحديثة

قالوا: إن الفن الجميل معيار رقي الشعوب لأن تذوق الفن دليل على رقة العواطف ورقة العواطف دليل الرقي. واني أرى أن العناية بالطفل هي معيار الرقي الحقيقي فليس أدل على رقة العواطف من رعاية أجمل وأودع وأرق مخلوق وهو الطفل

لو أردت ان تعرف مقدار رقي امة من الأمم بالنسبة لغيرها فلا تقارن بين ما تحويه متاحف الصور في هذه البلاد من النفائس بل قارن بين النسبة المئوية لوفيات الاطفال فيها وفتش في شوارع المدن المختلفة عن الاطفال المتشردين

فنسبة وفيات الاطفال في بلاد اوربا الشمالية كاسكندنافيا والدنمرك وهولاندا وفنلندا وانجلترا هي أقل النسب في العالم (فهي لا تزيد عن ٦ في المائة) ولو اعطيت مصباح ديوجين لتفتش به عن طفل متشرد في هولندا أو الدنمرك لما وجدته

ثم اذهب بعد ذلك الى الصين أو الهند تجد نسبة مروعة في وفيات الاطفال (فهي تتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المائة) واذا مررت بشوارع المدن الصينية لهالك كثرة المتشردين من الاطفال فيها

أما الحالة في مصر فهي معروفة وقد وصفتموها أحسن وصف في الاعداد السابقة من مجلتكم، كما وصفها اغلب الكتاب الاجانب الذين جاءوا مصر، من الكاتب الفرنسي فولني Volney في أوائل القرن الماضي الى الكاتب الاسباني بلاسكو ايبانيز Blasco Ibanez من سنوات قليلة فلم يستوقف نظر الكاتب الأخير في مصر الا فخامة آثارها القديمة وكثرة الإطفال المتشردين في مدنها من القاهرة الى اسوان

وهذه حالة تعسة ويجب أن يتضامن المصريون شعباً وحكومة على رفع هذه الوصمة الاجتماعية والاخلاقية

***

وماذا يجب ان نعمل ؟

ليست المسألة في نظري انشاء ملاجىء للايتام فان نسبة الاطفال الايتام بين المتشردين لا تزيد عن ١٠ في المائة والملاجىء الموجودة في انحاء القطر تسع أكثر من هذا العدد

وليست المسألة فقر الوالد فالوالد الفقير يمكنه أن يستغل ابنه استغلالاً أربح في النهاية اذا هو تركه كصبي عند أحد الصناع الوطنيين وهم كثيرون

انما المسألة آفة اجتماعية موروثة أساسها فقدان الكرامة الذاتية في بعض الطبقات في مصر وفي بلاد الشرق، فترى هذه الطبقة تستلين الاستجداء ولا ترى فيه معرة فالوالد لايستنكف ان يستخدم ولده القاصر أو ابنته الصغيرة في الاستجداء والولد متى اعتاد على التسول صغيراً اعتاد عليه كبيراً وصار التسول مهنته الدائمة

فيجب البحث اذن في ايجاد علاج لآفة اجتماعية متأصلة من زمان قديم في هذه البلاد ولن تزول تماماً الا متى انتشر التعلم وعمت التربية في جميع الطبقات فعند ذلك يشعر الرجل بل يشعر الطفل بتلك الكرامة الذاتية التي تنقصه الآن ويرى إذ ذاك عيباً ما يراه الآن مباحاً

ولكن انتشار التربية والتعليم حتى يصل الى هذه الطبقات ليس من المسائل التي تتم في سنة أو عشرة

فماذا نعمل الآن ؟

يجب أن يقوم التشريع مقام الرادع الشخصي المفقود

والتشريع المطلوب الآن يجب أن يقوم على اساسين

الأول: معاقبة المتسولين باعتبار التسول جريمة

الثاني: معاقبة الوالد الذي يهمل العناية بولده بأن يستخدمه في عمل شائن

أما عن الأول فالتشريع قائم الآن باعتبار التسول تشرداً والتشرد معاقب عليه. ولكننا نرى مع هذا بأعيننا أن التسول موجود في كل مكان حتى في أظهر مكان في عاصمة البلاد، والسبب في ذلك أن قانون التشرد غير منفذ واذا سألت المسؤولين عن تنفيذ القانون عن السبب في عدم القيام بواجبهم قالوا: إنه يوجد بالعاصمة نحو ٣ آلاف متسول يمكن تنفيذ القانون عليهم ولكن بها نحو ٣٠٠ مصابين بأمراض وعاهات تقعدهم عن أي عمل ولا يوجد مكان لايواء هؤلاء ولا مفر من تعطيل القانون حتى يوجد هذا المكان. أضف الى هذا أن في هذا القانون نقص كبير إذ هو لا يحرم التسول بتاتاً بل هو يحرمه في مناطق معينة كما ان عقوبات هذا القانون غير رادعة

أما عدم استطاعة الحكومة والجمعيات الخيرية المنتشرة في البلاد إيواء ٣٠٠ مقعد فهذا أمر يدعو للدهشة الكبيرة فملاجيء العجزة والمقعدين منتشرة في بلادنا وتكايا الاوقاف ليست بالقليلة

ولكنك لو بحثت عن قرب حالة المقيمين في هذه الملاجيء والتكايا لزالت دهشتك لانك لا تجد بين المقيمين فيها اكثر من ٢٠ في المائة يستحقون حقيقة هذه الرعاية لعدم قدرتهم والباقي هم كسالى ويجب طردهم ليبحثوا عن عمل يعيشون منه

وعندي ان مسألة بحث أمر هذه الملاجيء الاهلية والحكومية وهذه التكايا التابعة للاوقاف هي مسألة جديرة بالعناية من جانب الحكومة والصحف فان الملجأ أو التكية التي تقبل ايواء قادر على الكسب لا تؤدي عملاً غير نافع فقط بل هو عمل مفسد ومشجع على الكسل والخمول

وأما عن الأساس الثاني

وهو الخاص بعقاب الوالد الذي يهمل أمر ولده فالتشريع الحاضر الخاص بهذا الموضوع ناقص والعقوبات غير زاجرة والحكم بأخذ الطفل الذي لم يحسن والده تربيته وايداعه في ملجأ لمدة طويلة أو قصيرة غير موجود وفي المواد الحاضرة على وجه عام نقص كبير وهي بشكلها الحاضر لا تكفي في معالجة هذه الحالة فالحاجة الى قانون لرعاية الطفل حتى سن البلوغ وينطبق على المبادىء الحديثة التي عمت التشريع الاوربي الحديث ماسة الآن

هذا هو الدواء لما نشكو منه

وأما الدعوة الى انشاء ملاجيء جديدة فليست مجدية ما دام الدخول الى الملجأ كالخروج منه بيد الآباء دون غيرهم، وكل عمل غير مجد مادامت لا توجد سلطة في هذه البلاد تستطيع ان تأخذ طفلاً من والد يسيء تربيته كأن يستخدمه في التسول أو فيما هو احط من التسول لتضعه في ملجأ أو لتسلمه الى أحد الاقارب الذين يرغبون في ذلك، وان يكون هذا الطفل في الملجأ أو في أي جهة أخرى تحت إشراف هذه السلطة

الى أن يوجد هذا التشريع فاصلاح الحالة التي نشكو منها اصلاحاً تاماً ودائماً غير متيسر

***

ولكن هل تبقى الحالة كما هي الى أن يصدر التشريع الجديد ويبحث أمر الملاجيء والتكايا ويقرر النظام الامثل لها ولما سينشأ منها في المستقبل ؟ أظن ان في الاستطاعة تحسين الحالة تحسيناً ظاهراً في الوقت الحاضر وقبل ان يتم التشريع المطلوب ويكفي أن يهتم بالأمر وزيرا الداخلية والحقانية فيقررا ما يأتي:

أولا: تنفيذ قانون التشرد تنفيذاً صارماً ومستمراً على جميع القادرين على العمل فلو ترك في القاهرة الآن ٣٠٠ شحاذ لما ظهر لهم أثر ويكفي أن يختفي عنها الثلاثة آلاف حتى يظهر أثر هذا التنظيف بشكل واضح، ولما تضايق المار و الراكب والماشي والقاعد كما يحصل الآن

ثانياً: يمكن أن يقدم للمحاكمة جميع الآباء الذين يتركون أولادهم يتسولون أو يقومون بالنشل أو بجمع اعقاب السجاير، ولو صمم البوليس على تعقب هذه الطائفة وتقديمهم للمحاكمة باستمرار فان العقوبات الخفيفة لو تكررت لضايقتهم كثيراً

وهذا ريثما تبحث الحالة على الطريقة التي وصفناها، هذه آرائي في الموضوع باختصار وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

دكتور حافظ عفيفي

الدكتور محمد شاهين باشا

حضرتي الاديبين الفاضلين صاحبي مجلة «الدنيا المصورة»

وصلني كتابكما الرقيق تطلبان به الي كلمة أحث بها الشعب المصري الكريم للأخذ بأيدي أبناء السبيل واليتامى المتشردين لتنشراها في العدد الخاص الذي تنويان اصداره من مجلة «الدنيا المصورة» متابعة للحملة الواسعة النطاق التي تقوم بها هذه المجلة الزاهرة في سبيل نصرة هذه الفئة التعسة البائسة

ولا يسعني في بدء هذه الجملة إلا ان أبدي مزيد اعجابي بالعاطفة الكريمة التي أوحت اليكما القيام بهذه الحملة الموفقة في سبيل أشرف غاية وهي معالجة مشكلة من أكبر مشكلاتنا الاجتماعية وآفة من آفاتنا المستعصية الشفاء كما أبدي عظيم تقديري للأريحية التي تبعثكما على التبرع بجزء كبير من دخل ذلك العدد الخاص من المجلة لهذه الفئة الشقية

واني ليعجز لساني عن ايفائكما بعض حقكما من الشكر والثناء تلقاء هذا العمل الانساني الجليل الذي تحاولان به توجيه نظر الشعب المصري الى ما يجب عليه – في نهضته الحاضرة – من الاهتمام بشأن هذا العدد الكبير من أبناء الامة والأخذ بناصر هؤلاء التعساء وانتشالهم من مواطن الشقاء التي يعيشون فيها

ولقد فكرت فيما عسى أن يكون من أثر الكلمة التي طلبتما الي كتابتها في هذا الموضوع الجليل الشأن، ورأيت انه مهما يكن من بلاغة هذه الكلمة فانها لن يكون لها أثر يذكر في

جانب بليغ أثر المقالات الممتعة التي بدأتما بها حملتكما المباركة ، وخصوصاً المقالتين الاولى والثانية لما اشتملتا عليه من صادق الوصف ودقيق التصوير لحالة البؤس والشقاء التي يعيش فيها هؤلاء التعساء ، فانها حالة تنشق لها المرائر وتتصدع الاكباد ، ولذا فاني أراني في غنى عن الاسهاب في الكلمة التي اكتبها تمشياً مع رغبتكما بهذا الشأن

إن مشكلة اليتامى وابناء السبيل هي من المشكلات التي تمس حالة الامة من الوجهة الاجتماعية والصحية والاخلاقية وغيرها ، وسأقصر كلامي فيها طبعاً على الوجهة الصحية تاركا لغيرى من الباحثين التكلم عنها من الوجهات الاخرى

قد علم قراء مجلة « الدنيا المصورة » مما نشر فيها عن هؤلاء البؤساء انهم يقضون عيشة هي ادنى الى عيشة الحيوان منها الى عيشة الانسان ، وانهم ينامون جماعات في اقذر الاماكن وابعدها عن الشرائط الصحية ، كما ينامون في الازقة والطرقات بينما هم في سن هم أحوج ما يكونون فيها الى القسط اللازم لاجسامهم النامية من الغذاء والكساء والنظافة وغيرها من مقومات الحياة الصحيحة.. فاذا علم أن هؤلاء المنكودي الحظ محرومون من كل هذه المقومات وانهم يقضون الاوقات الطويلة دون أن يجدوا ما يتبلغون به ويدفعهم الجوع في بعض الاحيان الى نبش اكوام القمامة لالتقاط ما بها من فضلات الطعام المشبعة بالاوساخ والاقذار سهل على القارىء أن يتصور ما يصاب به هؤلاء التعساء من مختلف انواع الامراض المعدية التي تنتشر بينهم فتنهك اجسامهم وتهد قواهم وتحصد ارواحهم حصدا . وبما أن بعض افراد هذه الفئة يستخدمون لبعض الاعمال كحمل الامتعة وقضاء بعض حوائج الناس فهم يكونون من اوكد الوسائط لنشر هذه الامراض بين من يخالطونهم . ومن ذلك يعلم أن خطر وجود هذه الفئة لا يقتصر على افرادها بل يتعداهم الى غيرهم من بعض افراد الامة

ومن ذلك تتبين الحاجة الماسة الى وجوب المبادرة للاخذ بناصر هذه الفئة البائسة وانتشالها من وهدة الشقاء التي تعيش فيها وتحويلها الى طريق الحياة الصحيحة ليكون منها افراد نافعون تستفيد بهم الامة في مستقبل الايام . ولا يتيسر اغاثة هؤلاء البؤساء المتعطشين الى عطف بني الانسان الا بتأليف الجمعيات وإنشاء الملاجىء والاصلاحيات وغيرهما من المعاهد المناسبة للعناية بصحة أجسامهم وتثقيف عقولهم وتعليمهم الصناعات التي تجعل منهم أعضاء نافعين في الهيئة الاجتماعية اقتداء بما فعلته أوربا من الاعتناء بأمر اليتامى واللقطاء ومن لا عائل لهم من صغار الاطفال . ولم يكن بذل هذه العناية من جانب الحكومات وحدها بل شاركتها فيها الشعوب فأخذ كل من الحكومة والشعب بنصيبه منها. فبينما كانت الحكومة تؤدي واجبها بسن اللوائح والقوانين الخاصة بهؤلاء الاطفال وانشاء الاصلاحيات لهم كان الشعب نفسه يقوم بواجبه من تأليف الجمعيات لوضع المشروعات الخاصة بانشاء الملاجيء والمصانع والمعاهد التي تتولى تربيتهم وتعليمهم وجمع الأموال اللازمة لانشاء هذه المعاهد المختلفة والانفاق على ادارتها

ولقد بقيت الامة المصرية مستمسكة بما تعودته قديماً من القاء كل اتكالها على حكومتها في القيام بكافة ما تحتاج اليه من المشروعات والاعمال ذات المنفعة العامة . ولكن اليتامى وابناء السبيل في مصر اكثر من ان يكفي للعناية بهم مجهود الحكومة وحدها مهما بلغ من غيرتها وسخائها واذن فلا بد للامة من الاخذ بنصيبها من هذا الواجب المقدس

وأنا على يقين من أن هذه الحملة المباركة والدعوة الكريمة لاغاثة اليتامى وأبناء السبيل لو قام بعض الغيورين من أبناء الامة بايصالها الى علم أثريائها وأعيانها وأهل الخير والاحسان فيها لما ترددوا في مد يد المساعدة المرجوة من معهود شهامتهم ومروءتهم وكرمهم بالاكتتاب بالاموال اللازمة لتحقيق هذه الغاية الجليلة !!

اللواء رسل باشا

لقد سررت كثيراً اذ علمت بعزمكم على اصدار عدد خاص من جريدتكم لمساعدة المؤسسات الخيرية الخاصة باليتامى وأبناء السبيل

ومن رأيي أن مسألة التشرد هي من أهم مشاكل هذه البلاد ، ويجب أن تطهر أزقة المدينة وأن تمحى منها تلك المواطن التي تخرج المجرمين

وأطفال الشوارع هؤلاء من الميسور أن يحولوا الى مواطنين محترمين يكسبون عيشهم بتكاليف قدرها خمسة عشر جنيها عن الواحد في العام لمدة أربع أو خمس سنين . فاذا هم لم ينتشلوا فسوف يصبحون نزلاء دائمين في السجون ، لا تستفيد البلاد من جهودهم شيئاً ويكلفون الدولة مبالغ طائلة من النقود

(مترجمة)

Th. Russell

الدكتور على ابراهيم بك

« الجسم اذا مرض عضو منه تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » كذلك الجماعة لا تكون سليمة مطمئنة اذا وجدت بينها فئة بائسة يائسة . وإعالة هذه الفئة أخف حملاً على الامة من تركها تعيث في الارض فساداً . هذا بفرض التجرد من الوجهة الانسانية ، مع أن مصر والحمد لله قد هبت لنصرتها من طرابلس الى البلقان الى كالابريا ، ومع أن أبناءها أحق برعايتها وهم من « ذوي القربى واليتامى والمساكين والصابرين في البأساء »

علي ابراهيم

الآنسة « مى »

أطفال الشوارع ، صبية الازقة ، أبناء البؤس والاهمال والهوان! ليس في العالم من هو أحق منهم بحسن الالتفات، والعطف ،والاهتمام!

الطبقات الدنيا من الشعب بحر رائع زاخر وسواء أكان ما يكنه البحر لآلىء غالية أم اصدافاً عادية ، فان هذه وتلك شخصيات إنسانية تتطلب الرعاية والعناية والتثقيف والتهذيب . ولست أدرك كيف يتسنى لأمة أن تجري في رحبة التقدم الشوط الذي رسمته لنفسها دون أن تتناول رعايتها طبقاتها الدنيا جميعاً ؟!

مي

الاستاذ احمد زكى باشا

الأمة التي تريد أن يكون لها مقام محمود بين الامم الناهضة هي التي يعمل كبارها وسراتها على ضمان مستقبل البائسين وأبناء السبيل من أفرادها . وقد رأينا ان اهمالهم يجعلهم عالة على المجموع وسبباً في التقهقر والجمود ، بل يخلق منهم آلات للاجرام والفساد

كان العرب في إبان مجدهم يعملون بهذه الحكمة الذهبية التي أوصى بها القرآن وجعلها ركناً من أركان الاسلام ـ واعني بها الزكاة ـ حتى اذا عرا قومنا التدهور الاخلاقي وما تلاه من السقوط السياسي رأينا انفسنا في المركز الذى نحن فيه اليوم

على انني احمد الله الذي بعث فينا منذ عهد قريب جداً نفخة من نفخات الله القدسية جعلتنا نهب من ركودنا ورقودنا ، فصرنا نتلمس الرجوع الى مجد أجدادنا بمجاراة عصرنا وما تدعو اليه الحياة الجديدة من نشاط واقدام . وآية ذلك ماتراه من العطف العملى على « ابناء السبيل » فمرحى مرحى لهذه الظاهرة الجديدة المفيدة ! وبشرى للأمة بما تلاقيه من خدمة نافعة على يد « أبناء السبيل » !

عن دار العروبة بجيزة الفسطاط

احمد زكي

السيدة هدى شعراوى

حضرة الفاضل صاحب مجلة الدنيا المصورة

قرأت بعض ما جاء بأعداد مجلتكم « الدنيا المصورة » في الشقاء الذي تعيش فيه فئة كبيرة من أبناء مصر المعروفين بأبناء السبيل وهي التي قضى عليها اليتم والجهل والفاقة بالحرمان من لذة الحياة ونعيمها مما يتمتع به اقرانهم من أبناء الوطن الواحد

وإني لأشكر لكم ولكاتب هذه المقالات الغيرة الصادقة التي دفعته ودفعتكم الى استصراخ الرأي العام والاستنجاد به لانقاذ هذه الطائفة التعسة من الهوة التي قذفتهم فيها ويلات الحياة

أشكركم لهذا الاحساس الانساني الشريف وآتي بهذه الكلمة مؤيدة لكم في ندائكم لافتة نظر أولي الشأن وسراة الأمة للخطر الذي يهدد الهيئة الاجتماعية في بلادنا اذا تركت هذه الحال بدون علاج فعال سريع واذكر هؤلاء المسئولين ان أكبر مظهر من مظاهر الوطنية الصادقة إنما هو تكاتف الاقوياء من أبناء الوطن على نصرة الضعفاء منهم ليسلم الهيكل الكلي من ادران السقم التي تعرضه للخطر

وإن ما تشيده الامم من المدن الزاخرة والعمارات الشامخة والشوارع الواسعة والميادين العامرة بالحدائق والتماثيل لا يقوم برهاناً على مدنيتها ما دامت شوارع هذه المدن غاصة بأبناء السبيل يتوسدون الثرى ويعترضون المارة بثيابهم البالية ووجوههم الكالحة مادين أيديهم تارة للصدقة وأخرى للسرقة ، إنما تقوم المدنية الصحيحة على التناسب في العيش بقدر الامكان بين طبقات الشعب بفضل التعاون والتآزر

فالغلام الذي لا عائل له من أهله هو ابن الأمة وله عليها حق الرعاية والتعهد بما يقيه شر العوز والجهل والمرض

واما أن نتركه يهيم على وجهه فانه لا يعرض شخصه فقط للسقوط والأذى بل ينال المجموع نصيب غير قليل من ذلك ، لأن هذا المخلوق البريء هو عضو مهم في جسم المجتمع ومعلوم ان كل مرض يصيب عضواً من أعضاء الجسم الواحد فباقي الاعضاء يتألم من أجله

أدركت هذه الحقيقة كل الامم الراقية فوجهت أقصى عنايتها الى هذه الطائفة البائسة فكفلتها بتشريعها وكرمها حتى اذا مررت بشوارع أيَّة مدينة من مدن أوربا وأميركا لا يعترضك في طريقك سائل مهما طفت في شوارعها أو أزقتها كما يعترضك بين خطوة وأخرى في شوارع القاهرة وباقي المدن المصرية من هذه المخلوقات المنكودة الحظ والتي شوهت من سمعة بلادنا وحطت من كرامتها في أعين زوارها الاجانب حتى أذاعوا عنا في كتبهم ومجلاتهم وجرائدهم ما نفر البعض من زيارة هذه البلاد وفي ذلك من الضرر الادبي والمادي ما فيه

في كل البلاد المتمدينة تضافرت حكوماتها ومجالسها البلدية وجمعياتها الخيرية وذوو اليسار فيها على تشييد الملاجيء الكافية لايواء الاحداث المهملين وتعهدهم داخل هذه الملاجيء بما يجب

على أثر الحملة التى قامت بها « الدنيا المصورة » لنصرة اليتامى وأبناء السبيل قد جاءتنا خطابات عديدة من القراء تثنى على مسعانا وتستزيدنا كتابة وعملا وتقترح علينا مقترحات شتى فى هذا الباب

فشكراً لجميع الذين آزرونا فى دعوتنا ، وها نحن أولاء ندرس مقترحاتهم ونتابع سعينا فى هذا السبيل ، وسنواصل بذل كل ما أوتينا من جهد فى خدمة تلك الفئة المظلومة البائسة

ولن يكون ما قمنا به اليوم الا خطوة اولى سوف تعقبها خطوات أجرأ منها وأوسع باذن الله ومعاونة القراء

وسننشر بعد بياناً رسمياً مفصلا بما تجمع لدينا من تبرع الجمهور والوجه الذى ننفق فيه هذا المبلغ

وقد جاءتنا على أثر صدور العدد الماضى بعض تبرعات من القراء . وسننشر أسماء الذين قد يتبرعون بعد صدور هذا العدد ونضم تبرعاتهم الى المبلغ المتجمع لدينا

اميل وشكرى زيدان

لهم من تثقيف وتربية وتعليم في الصنائع المختلفة حتى اذا شب كل منهم وبلغ رشده خرج مزوداً بعدات الكفاح في هذه الحياة بمزاولة الحرف التي تعلمها

ومما يوجب الأسف ان مدينة القاهرة التي يربي عدد سكانها على مليون ومائتي الف نسمة لا تضم ملاجئها المخصصة لايواء هؤلاء البؤساء ما يبلغ واحداً في الالف من مجموع المتسولين من الغلمان

ولنا رجاء أن توجه الحكومة الى هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام باصدار تشريع يفرض إقامة الملاجىء الكافية لابناء السبيل واعداد المال الوافي للانفاق عليها ونستحث وزارة الاوقاف على مساعدة الحكومة بالاكثار من هذه الملاجىء والانفاق عليها لان هذا أنفع وأقدس مصرف لعمل الخير الذي رصد عليه الواقفون أموالهم

ويا حبذا لو فكر حضرات أعضاء البرلمان في هذا الموضوع وميزانية الدولة بين أيديهم وخصصوا جزءاً كافياً من المال للقيام بتنفيذ هذه المشروعات فانهم يمحون عن البلاد هذه الوصمة الشائنة التي وصمت بها بسبب انتشار أبناء السبيل في كل حي من أحياء مدنها

وأنتهز هذه الفرصة لاوجه خالص ثنائي واعجابي الى الذين كان لهم فضل السبق في فتح هذه الملاجىء بالقاهرة والمدن الاخرى ومن أيدوهم وبسطوا لهم أيدي المساعدة فكانوا بذلك المثل الصالح لغيرهم ممن هزتهم أريحيتهم لاقتفاء أثرهم والعمل على ترويج مقاصدهم

أذكر من بين أولئك المرحوم حسين رشدي باشا وحضرة الدكتور الفاضل عبد العزيز بك نظمي وكانا في مقدمة مؤسسي هذه الملاجىء كما أخص بالشكر الجزيل صاحبة السمو أم المحسنين والسيدة الفاضلة اللادي رسل باشا عقيلة حكمدار القاهرة وأعضاء جمعية أبناء السبيل وملجأ الحرية وقد تفضل مليك البلاد فوضع الاخيرة تحت حمايته ورعاية حكومته بمرسوم ملكي صدر بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٥

واذا ذكرت هؤلاء المحسنين فلن أنسى المرحوم السير هارفي باشا الذي كان له الفضل الاول في العناية بأبناء السبيل وكان لي الحظ في معونته

وقبل أن أختتم كلمتي باهداء عاطر الشكر لصاحب مجلة «الدنيا المصورة» الذي طرق هذا الموضوع من جديد وبذل جهداً كبيراً في نشر الدعوة للعناية بهؤلاء البؤساء والانتصار للضعفاء فاني أستسمح حضرته في توجيه عتابي اليه على الشدة التي خص بها الجمعيات النسائية في ثنايا اللوم الذي وجهه الى الجمعيات التي ترمي الى الاصلاح لعدم اهتمامها بالطفل الشريد حيث قال:

« نعلم ان في مصر جمعيات نسائية ويقولون ان هذه الجمعيات تعمل — أو فرض فيها ان تعمل — على حماية المرأة والطفولة ، وقد لبثت حقبة طويلة من الزمن أراقب أعمال هذه الجمعيات فلم أر شيئاً يذكر من جهودها وعملها في سبيل الطفل الشريد » الى ان قال:

« لم لا تقوم الجمعيات النسوية في مصر بتأسيس ملاجىء لابناء السبيل يشرفن عليها بأنفسهن ويتناوبن فيها العمل الخيري المبرور . . . أليس من المخجل يا سيداتي الموقرات أن سيدة انجليزية تكون أكثر عطفاً وحناناً وشفقة وبراً بأبناء السبيل المصريين فتهبهم من جهودها ومساعيها ووقتها الثمين أضعاف ما تقضينه في الحفلات والشخوص الى المؤتمرات

«لم لا تكونن لكن أسوة بمسز رسل باشا زوجة حكمدار بوليس القاهرة . فبفضل رعايتها لملجأ أبناء السبيل وسعيها المتواصل في سبيله تمكن الملجأ من ان يضم عدداً لا بأس به من غلمان المصريين الذين لا عائل لهم ولا نصير

« وها هو ذا يشرع في بناء مكان خاص به يضم أطفالا مصريين تنكرت لهم الحياة فماذا عساكن فاعلات ؟ »

على رسلك ايها الفاضل المنتقد فالنقد سهل ولكن ما أصعب العمل . . على رسلك فقد تسرعت في الحكم قبل أن تتبين الحقيقة من منابعها

ليست المرأة المصرية كما تظن اقل اهتماماً بأبناء وطنها من الاجنبية ولا اقل حرصاً وغيرة على مستقبلهم ولكن هناك اسباباً عاقتها عن انشاء الملاجىء التي تنشدها وافسحت الطريق أمام الغربية فسبقتها في هذه الاعمال حتى في نفس بلادها

وأهم هذه الاسباب ضعف ثقة المصري بنفسه وبالمصلحين من ابناء وطنه

فبينما تجد الاوربية في بلادنا كل تعضيد وتأييد منا في كل عمل تشرع فيه تصادف المصرية عناء قاسياً في استدرار المال اللازم من ابناء وطنها الذين لا يضنون بالمال فقط بل يقف اكثرهم حجر عثرة في طريقها الى الاصلاح فاذا حاولت جمعياتنا أن تستدر المال اللازم لتنفيذ مشروعاتها الخيرية باقامة حفلات واسواق تعرضت للقيل والقال ولتشويه مقاصدها بتأويلها تأويلاً لا يتفق مع الواقع

وكان من نتائج هذه الحملات القاسية أن تأثر كاتب «الدنيا المصورة» الى حد أن ظن أن سيدات مصر ألهتهن الحفلات والتطلع للمؤتمرات عن القيام بواجباتهن القومية والانسانية

ولو علم الكاتب الغيور ما تعانيه السيدات وما يبذلنه من ماء وجوههن في سبيل جمع تبرعات وإعداد تلك الحفلات والدعوة لحضورها لأسف ، لبخسه فضلهن مع أن اقل ما كان منتظراً من كاتب فاضل كلمة تشجيع أو استحسان تخفف من عنائهن وتزيدهن نشاطاً وإقداماً. ويكفي أن نقارن بين ما تمد به الحكومة الجمعيات الاجنبية وما يجود به اغنياؤنا عليها ليقتنع المنتقد بأن علة العلل في تأخر المشروعات التي يسعى الوطنيون في تحقيقها بهذا البلد هي ضعف الثقة بيننا لا لضعف ارادة القائمين منا بمثل هذه الاعمال

في بعض بلاد اوربا وبالأخص في امبركا استغنت الجمعيات الخيرية عن اقامة الحفلات السنوية بما يقدمه لها الاهالي كل على قدر ميسرته مما فرضه على نفسه

فمتى يأتي هذا اليوم الذي يعرف فيه كل منا واجبه نحو الانسانية فنكون أول من يسعد بالكف عن اقامة هذه الحفلات التي تكلفنا عناء لا يتناسب مع الربح الناتج منها . . وإلى ان يتحقق ذلك اليوم خليق بالناقد المنصف أن يكلف نفسه زيارة المستوصفات والمعاهد والمدارس التي أنشأتها الجمعيات النسائية المصرية ليرى بعينيه انها بالرغم مما تعانيه مؤسساتها في سبيل تعهدها لا تقل نظاماً وعناية عن مثيلاتها التي تتعهدها الاجنبيات وبذلك يكون في حكمه اكثر انصافاً وعدلا

وما راءٍ كمن سمع

الاستاذ عباس محمود العقاد

ان أبناء الاغنياء والمستورين قد لا يدلون على الأمة كما يدل عليها أبناء السبيل . فان الحالة التي يكون عليها هؤلاء الاطفال المساكين هي مقياس صادق لمنزلة الامة من الروح الاجتماعي ومكارم الأخلاق . ولن تسعد أمة يضيع فيها هؤلاء ويفقدون المؤاسي والمعين

عباس محمود العقاد

الدكتور منصور فهمى

قال عليه الصلاة والسلام : « من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤونة الناس عليه »

ومن أحق بالمؤونة والاحسان من هؤلاء الذين يعوزهم حنان الأهل وطيب المأوى من أبناء السبيل ؟!

منصور فهمي

الاستاذ خليل مطران

أبناء السبيل هم من مدينة مصر الحديثة بمنزلة البثر من البشرة ، فاذا لم يسن تشريع لاكراه الاصحاء منهم على العمل والكسب من غير التسول واذا لم تقم لغير الاصحاء منهم ملاجىء حكومية أو شعبية تحجبهم بين اكنافها ظلوا في ظاهر مجتمعنا قذى للعيون وألقوا شبهة على حقيقة حضارتنا لدى الاجانب

خليل مطران

فضيلة الاستاذ

الشيخ محمود ابو العيون

أيها الاثرياء فينا حضوا ثراءكم بالصدقات على أبناء السبيل ، وأنقذوا تلك الطائفة المجهولة من أبناء هذا الوطن العزيز ، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

محمود أبو العيون

الدكتور عبد العزيز نظمى بك

من أقدس واجبات الامة والحكومة العناية بأطفال اليوم — وهم رجال الغد — من الوجهة الصحية والاجتماعية والاخلاقية وخصوصاً الاطفال الذين قضت الاقدار بحرمانهم من عطف والديهم عليهم كالايتام واللقطاء وأبناء السبيل ومن هم في حكمهم ، فبمقدار ما نبذل من العناية بصحة أطفالنا وبمقدار ما نتعهدهم به من الرعاية تكون المادة الحيوية للبلاد بل تكون قوى الحياة التي تتمثل في هذا الجيل الناشىء

ولقد أحسنت مجلة « الدنيا المصورة » صنعاً بقيامها بحملة واسعة النطاق في سبيل نصرة أبناء السبيل والمتشردين الذين نراهم في انحاء العاصمة ليل نهار في حالات تعصر القلوب أسفاً وأسى وفجيعة ، فعسى أن تلقى تلك الدعاية الاصلاحية آذاناً صاغية وقلوباً رحيمة فتهم الامة المصرية التي اشتهرت بالكرم والعطف على المنكوبين — مهما كانت جنسياتهم ومعتقداتهم — فيسارع أبناؤها بمدّ يد المساعدة لهذا العمل الخيري العظيم ليتيسر انتشال معظم أولئك البؤساء من الجحيم الذي يصلونه بغير ذنب الى نعيم الحياة العادية التي يحق لكل فرد من بني الانسان ، بل ومن الحيوانات ، التمتع بها بقدر المستطاع . ومما لا جدال فيه انه ليس في أعمال البر كلها عمل أجمل أثراً وأضمن نتيجة من البر بالطفولة البائسة المعذبة لاننا بذلك نحسن احسانين في آن واحد: أحدهما للانسانية والآخر للوطن وان من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، وان الله في عون المرء ما دام المرء في عون أخيه ، وانه ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الدكتور عبد العزيز نظمي

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

أهنىء « الدنيا المصورة » بهذه الفكرة التي أوحت بها روح انسانية سامية ، وأرجو لها التوفيق في هذه الحملة

ابراهيم عبد القادر

الاستاذ حسن الشريف

ليس عدلا أن يكون حق ابن السبيل في الحياة كحق سائر الناس وألا يكون حظه منها معادلا لحظ أحد

صديقي الفاضل صاحب « الدنيا المصورة »

شكر الله سعيك وأجزل ثوابك لتلك الحملة القوية الصادقة التي تدعو بها الى الأخذ بيد اليتيم والسائل والمحروم وابن السبيل، وجعلك قدوة صالحة للذين لهم ألسنة ولا يتكلمون والذين لهم أيد ولا يعملون

نحن اليوم في دور انتقال كبير وعلى أبواب عهد جديد . ولقد ألقى علينا الماضي دروساً قاسية علمتنا أن نصيب الامم من الحياة معادل لمبلغ ما تبذله من الجهود لتحيا . فيحسن بنا ونحن على أبواب المستقبل أن نعد له ما استطعنا من قوة وأن نتأهب لخوض غمار الحياة الجديدة بعد أن نكون قد ثبتنا لها دعائم قوية وشيدنا لها صروحاً عالية

الامة جسم حي نام كسائر الاحياء والطبقات فيها بمثابة الاعضاء في هذا الجسم ولا بد من سلامة جميع الاعضاء ليكون الجسم سليماً . واني لا أعرف من أمراض الشعوب مرضاً أشد خطراً وأمعن أثراً من الناشئة التي لا تجد من يتعهدها بالتربية والتعليم

يولد الطفل من أولئك الذين نسميهم « أبناء السبيل » نقياً طاهراً كله استعداد للخير ورغبة فطرية فيه . ولكنه لا يكاد يفتح عينيه وينظر في الوجود حتى يرى نفسه مغضوباً عليه من الطبيعة وكأن الحياة غير راغبة فيه . وينشأ فيذكر أنه حرم وهو في المهد الحنان الابوي وعطف الامومة وأنه لم يذق يوماً طعم الراحة ولا نعيم الحياة . ثم يشب فيرى نفسه محروماً من كل شيء ممقوتاً من جميع الناس ، يحس بدافع الى الحركة ولا يدري الى أي ناحية يوجهه ، ويشعر في جسمه بقوى لا يعرف

كيف يستثمرها فيعظم عليه أن يكون حقه في الحياة كحق سائر الناس وألا يكون نصيبه منها معادلا لنصيب أحد ويحاسب نفسه على ماضيه فيلفيه بؤساً وشقاء وينظر الى المستقبل فلا يرى فيه شعاعاً من أشعة الامل فيتولد في نفسه بغض الانسانية التي أساءت اليه ولا يلبث حتى تنبت في ذهنه فكرة الانتقام. ولكن ممن ينتقم وكيف ينتقم ؟

ينتقم من الذين كان في استطاعتهم أن يخففوا شقاءه فأعرضوا عنه، من الاغنياء الذين شغلتهم ذواتهم عن الاخذ بيده، من الموسرين الذين ضرب النعيم بينهم وبينه حجاباً فلم يبصروه، من السعداء والمترفين الذين لم تحرك نفوسهم أنات فؤاده المكلوم ولم تهز قلوبهم زفرات قلبه المترع بالآلام والهموم. وينتقم بأن يكون لصاً أو قاطع طريق أوقاتلا سفاكاً للدماء، ينتقم بأن يهددنا في أرواحنا وأموالنا وأعراضنا وبأن يجعلنا نعيش عيشة الخوف والحذر على ما نحب ونملك

على ان المسألة ليست مسألة دفع شر أو تحاشي أذى فحسب. وإنما هي مسألة نفوس تستطيع أن تحسن وأن تسيء. فواجب المصلحين أن يعملوا لتحويل نفوس أبناء السبيل عن طريق الاذى إلى طريق النفع حتى تسلم قوى الامة فلا تقوم فيها عناصر شر تتألب على عناصر الخير وتناهضها وحتى لا يذهب من قوى الامة شيء سدى ولا يبقى فيها واحد غير نافع أو غير منتفع

كم من الذكاء مدفون في تلك الرءوس الهائمة في الطرقات تبيده الفاقة ويميته الفقر ويذهب ضحية الاهمال ؟ كم من البذور الطيبة كامن في تلك النفوس وهي لو وجدت من يتولاها ويتعهدها لنمت وأينعت وأثمرت خير الثمار ؟ وكم من تلك القلوب ما لو وجه نحو العلم والفضائل الانسانية لكان خير عون على ترقية الأمة واسعاد البلاد ؟

لست أبالغ فيما أقول ففي العمران كما في الطبيعة لا شيء يضيع ولا يضيع تأثير شيء. والتأثير الذي يحدثه الفرد في الاجتماع لا يدرك مداه إلا الذي يعرف قانون تكافؤ القوى في الطبيعة. فكم من شيء إذا نظرنا اليه تراءى لنا انه عديم القيمة حقير الأهمية ثم إذا نحن تتبعنا أثره وجدناه يتحول مع الزمان بالانتقال والتفاعل حتى يصير ذا شأن عظيم

فليس من الصواب اذن أن نترك تلك القوى التي تريد أن تستقر ولا تدري كيف تستقر، ليس من الصواب أن نتركها من غير أن ننميها ونستثمرها للصالح العام فتبيد فيها البذور الصالحة وتحل محلها جراثيم شر تجعلها في ثورة دائمة ضد الجمعية البشرية. ومن العبث أن نعتمد في مقاومة هذه الجراثيم على الشرائع والقوانين اذا هي كبرت واستفحلت. ولا يجوز أن ننسى أن قيام المذاهب الفوضوية والبلشفية وغيرها من المذاهب المقلقة لراحة الاجتماع والمقاومة للنظم القائمة انما هو دليل على ان الهيئة الاجتماعية تشعر بتعب موجود حقيقة، تعب تقصر النظامات الحاضرة عن استئصاله أو تداركه. فمعاونة هذه النظامات بانشاء الملاجىء ومعاهد العلم والتربية لابناء السبيل أحق بالنظر وأولى بالاهتمام

لا مندوحة لأمة تريد أن تحيا حياة طيبة عن أن تأخذ بيد اليتامى والمحرومين والمساكين وأبناء السبيل فتضمن لهم حقوقهم وتفرض عليهم واجباتهم وترفعهم من تحت مواطىء الاقدام الى مقامهم كافراد من بني الانسان وتعلمهم انهم أعضاء في الاجتماع فلا يجوز أن يبقوا عالة عليه غير نافعين وانهم عمال فيه فلا يجوز أن يظلوا بينه غير منتفعين

واذا كنا ندعو الأمة الى الاهتمام بأبناء السبيل لا من باب تحريك العواطف واستصراخ الضمائر، واذا كنا لا نتوسل الى الاغنياء باسم المروءة الانسانية ولا بكلمات الشفقة والحنان فلأنا نعلم ان الانسان اذا أحسن أو أساء الى الاجتماع فانما يحسن أو يسيء الى نفسه، وان ما يصنعه في سواه يرده اليه هذا السوى وعلى هذا الناموس تتمشى أعمال الانسان في العمران فنحن اذن ندعوكم أيها الاغنياء الى ما ندعوكم اليه لا باسم الرحمة والمعروف ولا باسم واجب الانسان نحو أخيه الانسان وانما ندعوكم اليه باسم المصلحة المشتركة، مصلحتكم ومصلحة البلاد!

الاستاذ محمد الهراوى

موطن الاحسان مصر
وهي للامصار فخر
برة والنيل بر
وبنو النيل كرام
ملجأ الايتام فيه
آية البر النزيه
كل حمد لذويه
ليس يحصيه الكلام
فاسألونا كيف كنا
حين نال البؤس منا
نامت الاعين عنا
فتولانا السقام
أسرفت فينا البطالة
ومشت فينا الضلالة
واضاعتنا الجهالة
عيشة الجهل ظلام
ملجأ الأيتام نعمى
قد وجدنا فيه عما
وأباً براً وأما
فعلى اليتم السلام
نستقي فيه العلوما
نكتسي الخلق الكريما
ندرس الدين القويما
انما الدين قوام
ونؤدي بيدينا
صنعة تجدي علينا
فاذا نحن انتهينا
من حماه لا نضام
نحن للآمال ذخر
نحن للاوطان فخر
وبنا تنهض مصر
وبايدينا الزمام

الاستاذ حسين شفيق المصرى

أبناء السبيل آدميون مثلنا، لو أتيح لهم أن ينشأوا كما نشأنا لكان فيهم من هو خير منا، فلا تحقروهم، وارحموهم، وواسوهم، والله أكبر لو علمتموهم لعل فيهم من ينبغ فيكون له شأن لكم به أجران: واحد عند الله وواحد عند ضمائركم

حسين شفيق المصري

برلمان الجمهور

جاسوس التل الكبير

رواية ضائعة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا من هواة مطالعة الروايات ، وقد تاقت نفسي الى تأليف رواية ، وفعلا ألفتها تحت اسم (جاسوس التل الكبير أو قاتل أبيه) وكنت أسمع أن صاحب مكتبة . . . يطبع روايات على نفقته فرسلت اليه أعلمه بتلك الرواية ، وسرعان ما بعث الي بخطاب يطلب مني أن أرسلها اليه ومناني بأكثر مما طلبته منه

وأرسلت الرواية بطريق البريد وانتظرت زهاء خمسة عشر يوماً على أمل أن يبلغني خبر استلامه اياها ولكنه لم يفعل . وأخيراً أرسلت اليه خطاباً أستفهم فيه هل وصلته الرواية أم ضاعت في البوستة ولكن لا حياة لمن تنادي

لذلك بادرت بارسال هذا اليكم عسى أن تتحروا هذه المسألة ولكم الشكر

اسكندرية — السيد علام

«الدنيا» قابلنا صاحب المكتبة الذي أرسلت اليه رواياتك فعلمنا انه قد طلق الادب وهجر صناعته وأغلق المكتبة وفتح دكان عطار !

وقد اعتذر الينا بهذا الطور الجديد عن اهماله في رد رواياتك اليك منذ أن طلبتها لأول مرة

هذا وقد تسلمنا منه ثلاث كراسات تحتوي ، واحدة منها على ثلاث روايات صغيرة ، والاثنتان الباقيتان هما تتمة الرواية الكبيرة

أما الجزء الاول من رواياتك فقد قال الرجل انه سوف يبحث عنه في «العزال» ومتى وجده أرسله اليك

وقد أرسلنا اليك الكراسات السالفة الذكر على نفقتنا بعنوانك الذي بعثت به الينا فأبلغنا عند وصولها

الولادة ورعاية الاطفال

في حي باب الشعرية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في حي باب الشعرية يوجد مركز للولادة ورعاية الاطفال ، يقوم يومياً بتوليد عدد كبير من السيدات ويزوره يوميا مئات من الحوامل والاطفال فهل يعقل أن يقوم بهذا العمل طبيب وحكيمتان فقط ؟

ان زوجتي تذهب مع طفلها أسبوعياً لتتلقى النصائح الثمينة ويوصف لها الدواء اللازم

ولكن ألا ترون أنه لو كان عدد القائمين بأمر هذا المركز ضعف ما هو عليه ، لكانت العناية أتم وأكمل ؟

انني أتوجه بهذا الأمل الى الرجل المخلص الامين محمد شاهين باشا

ح . ا . ش
بباب الشعرية

«الدنيا» زرنا هذه العيادة فأعجبنا بالعمل الانساني النبيل الذي تسديه الى الاطفال والأمهات الفقيرات

وفي الحق الاقبال على هذه العيادة شديد جداً ، مما يجعل عمل الطبيب والحكيمتين مرهقاً ومتعباً ، لا سيما وان الكثيرات من غير سكان هذا الحي ، يحججن هذه العيادة لذيوع صيتها وانتشاره

فلعل سعادة شاهين باشا يلقي نظرة عطف على الراغبات في العلاج وطلب النصائح فيزيد عدد موظفي هذه العيادة ، أو يأمر بفتح غيرها في تلك الجهة لتخفف وطأة الزحام عن هذه !

المدارس الاهلية

ورفت التلاميذ

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

كنت طالبا بمدرسة . . . الثانوية الاهلية بشبرا ، ولحصول مشادة بين أحد المدرسين وبين اخي رفت رغم أنه مضى على دفعه المصروفات حوالي الشهر ، فطلبنا محاسبة المدرسة على ما يستحقه من باقي المصروفات فرفضت

وبعد خروج أخي بأيام قلائل اضطهدني نفس المدرس فلحقت بأخي ، وطلبنا من المدرسة أوراقنا الموجودة بها (شهادة الميلاد وشهادات الدراسة) فأبت تسليمها الينا ، مع أن المدرسة التي التحقنا بها تحتم علينا احضارها

فلماذا تمتنع المدرسة عن تسليمها الينا ؟ !

ج . م . ش
طالب ثانوي

«الدنيا» تحرينا شكواكم في المدرسة فعلمنا انه حدث في إحدى الحصص ان تتطاول التلميذ شقيقكم على أحد الاساتذة بشكل ينافي الكرامة ، ولعل التلميذ قد أطمعه لين جانب أستاذه فازداد تطاولا ، وكانت مشادة عنيفة ، رأى المدرس نفسه مضطراً بعدها الى أن لا يمارس التعليم في تلك المدرسة

وإزاء ذلك لم تر المدرسة بداً من رفت الطالب ، وبعد رفته بشهر انقطعتم عن الدراسة والتحقتم مع شقيقكم بمدرسة أخرى

أما رد المصروفات الباقية للتلميذ المرفوت لمثل هذا الحادث فلم يجر به العرف المدرسي قط ، ووزارة المعارف نفسها لا تفعل ذلك ، وكذلك المدارس الخاضعة لتفتيشها

هذا وقد أطلعتنا المدرسة على إيصال بامضاء والدكما يقرر فيه انه تسلم كافة الاوراق بتاريخ ٢ ابريل الماضي أي بعد إرسال الشكوى الينا بأيام قلائل

هل اكتشف حجر الفلاسفة ؟!

مدرس يحول الفضة ذهباً

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

شجعني ما نشر بالصفحة الرابعة من عدد الدنيا الاسبق تحت عنوان «هل يكتشف العلم حجر الفلاسفة؟» على أن أقص عليكم قصة هي مصدر شقائي في هذا الوجود ، على أني استحلفكم بالانسانية التي تخدمونها ان تعيروا قصتي هذه شيئاً من عنايتكم واهتمامكم فربما حسنت العاقبة وكانت النتيجة خيراً ان شاء الله

في عام ١٩٢٢ توصلت بعد جهود وبحوث الى نتيجة مدهشة هي تحويل نحو ١٤ جزءاً في المائة من قطعة فضية الى ذهب خالص !

وليس هنا مقام الاطالة في البحث عن كيفية اهتدائي الى هذا السر العجيب ، وأما الذي أود أن أبسطه الآن هو اني عند ما بلغت هذا الحد عددت ذلك نجاحاً لا شك فيه . وأقعدتني قلة ثروتي عن المضي في تجاربي وأبحاثي فرأيت ان أستعين ببعض الاوساط العلمية «الكيميائية» لمتابعة الجهود للوصول الى نتيجة أعظم شأناً وأكثر نجاحاً فحررت خطابين الى جريدتي التيمس ونيويورك هيرالد اسألهما تقديمي الى وسط علمي يهديني في بحثي ولكنهما أهملا الرد

والتجأت الى وزارة المعارف المصرية بلا جدوى وفي ١٢ مارس من نفس السنة حررت خطاباً الى المستر ريتشارد ماي الذي كان معتمداً تجارياً للحكومة الاميركية بالاسكندرية فوصلني منه خطاب رقيق يدعوني فيه الى مقابلته ، فسافرت اليه وقمت أمامه بالتجربة فأعجب بها وكتب الى حكومته بذلك ولكنها لم تهتم بتعضيدي

وفي نوفمبر سنة ١٩٢٤ علمت بوجود «الجمعية الكيميائية المصرية» فكتبت اليها عن اكتشافي وقد أرسلت ترحب بهذا الامر العظيم وتسألني أسئلة عدة أجبت عليها جميعاً ثم سافرت فقابلت سكرتيرها ، ولكن لامر ما رأيت ان أحتفظ بسر اكتشافي وعدت أدراجي

وأنا مستعد لاجراء التجربة على حسابي الخاص أمام اخصائيين يحضرون الفضة بمعرفتهم بعد أن أدفع ثمنها حتى اذا تمت التجربة ونجحت سمحت لهم بفحص المواد التي استعملها ليكونوا على يقين من أنها لا تحوي شيئاً له علاقة بالذهب . .

مصطفى شهدي
المدرس بتلا

«الدنيا» هذه مسألة تستحق النظر وقد أكد صاحب الشكوى استعداده لعمل التجربة أمام الاخصائيين على حسابه ، فلم لا يدعو جماعة من المشتغلين بالكيمياء الى اجتماع يعرض عليهم فيه تجاربه ؟

التمثيل في مدارس البنات

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لقد أرسلت شكوى لوزير المعارف بخصوص تكليف طالبات مدرسة معلمات بولاق وبينهن ابنتي بحفظ والقاء أشعار غرامية ، بحجة انهن يمثلن روايات ، ويجبرنهن على دفع اشتراكات معظم أولياء أمورهن في حاجة اليها ، ولكن هذه الشكوى لم تفد ولم تظهر نتيجتها الى الآن . فما رأيكم ؟

محمد أمين
ولي أمر طالبة بالمدرسة المذكورة

«الدنيا» وصلت شكواك فعلا الى وزارة المعارف وهذه حولتها الى ناظرة المدرسة التي رفعت تقريراً ضافياً للوزارة في ذلك الذي تشكو منه

في مدرسة المعلمات الأولية ببولاق قسم خاص بالعمياوات يضم اثني عشرة تلميذة ، محرومات من العطف والنصير ، وقد تمكنت الناظرة من حمل الوزارة على صرف الغذاء مجاناً لهاته التاعسات ، فقررت إقامة حفلتين تمثيليتين كل سنة مساعدة لهن ، وعرضت الأمر على الوزارة فأقرته

وقد عرضت الناظرة على المدرسات ان يساعدنها بالقيام بتمثيل الادوار مشتركات مع الطالبات فرضين

أما الرواية التي يمثلنها فهي «كليوباترا» نظم أمير الشعراء

وأما الاشتراكات التي تتحدث عنها فهي لا تتجاوز خمسة قروش صاغاً ، وهي ثمن الرواية فقط . .

لاول مرة تنشر صور الآثار المصرية المكتشفة أخيراً

« الدنيا المصورة » تحرز فوزاً صحفياً في سبيل اظهار مجهود وطني والاشادة بمفخرة تاريخية

لحكمة خفيت على عقولنا – وعقول الصحفيين الغربيين الذين انتفروا هذا المسلك الغريب – منعت الصحف في مصر وفي الخارج من نشر صور الآثار العظيمة الشأن التي اكتشفها الدكتور سليم حسن بجوار الاهرام ... ولكننا قياماً بواجبنا الصحفي قد تمكنا من تذليل العقبات الجمة التي اعترضتنا وتوصلنا الى نشر تلك الصور على القراء ...

بدأ الاستاذ سليم بك حسن – أستاذ علم الآثار المصرية بكلية الآداب بالجامعة المصرية – حفائره في ١١ ديسمبر الماضي بجوار « أبي الهول » بعد أن حصل باسم الجامعة على امتياز لمدة عشر سنوات بالحفر في المنطقة الواقعة غربي الخط الوهمي الممتد من الهرم الثاني الى أبي الهول

وما كاد يبدأ عمله ويزيح العمال طبقات الرمال في النقطة التي اختارها الاستاذ حتى انكشفت تلك الرمال عن حجر هائل من أحجار طرة يبلغ طوله أربعة أمتار تقريباً وعليه نقوش هيروغليفية

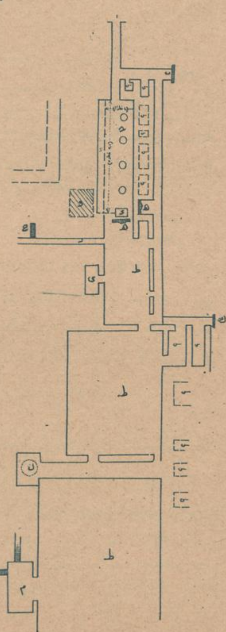
وتبين من قراءة هذه النقوش ان هناك مقبرة من أفخم المقابر اذ هي للكاهن الاعظم « رع ور » رئيس كهنة الوجهين القبلي والبحري في عهد الملك « إرنفركرع » من ملوك الاسرة الخامسة القديمة (٢٨٠٠ ق. م)

وقبل الكشف عن هذه المقبرة كان الاعتقاد السائد بين علماء الآثار المصرية أن مصر كان لها رئيسان للكهنة، أحدهما رئيس لكهنة الوجه القبلي والآخر رئيس لكهنة الوجه البحري، وقد جاء هذا الاكتشاف كبير الاهمية من الوجهة التاريخية لانه كشف النقاب عن أشياء كثيرة كانت مجهولة في تاريخ مصر القديم

مثال ذلك الاحترام العظيم الذي كان الملوك يؤدونه لرؤساء الكهنة وقد روي في هذا الصدد أن الملك « ارنفركرع » كان يتحدث يوماً الى الكاهن « رع ور » فمس طرف صولجان الملك ثوب الكاهن . . وحينئذ تجهم وجه الملك وامتقع لونه وراح يعتذر للكاهن العظيم قائلا له انه وان لم يكن قد أصيب بأذى من مس العصا لثوبه الا انه ما كان ينبغي ان يقع ذلك ، ثم أراد الملك أن يؤكد أسفه على ما حدث فأمر بكتابة لوحة تظهر هذا الاسف ولم يكتف بذلك بل ذهب بنفسه ووقف يشهد كتابتها ويشرف عليها مبالغة منه في احترام الكاهن وتقديره . وقد وجدت هذه اللوحة بين الآثار الكثيرة والتحف النفيسة التي عثر عليها في المقبرة

الاعتقاد بتناسخ الارواح

وكان قدماء المصريين يعتقدون بتناسخ الارواح الذي يقول به فريق من علماء هذا العصر ، والدليل على أن الكهنة أنفسهم كانوا



مقبرة « رع ور »

رسم تفصيلي للحفائر التي أدت الى اكتشاف مقبرة « رع ور » (اقرأ المقال) ويرى به : (١) – المكان الذي بدأ العمل فيه ويعتبر مدخل المقبرة . (ب) – لوحة كبيرة من حجر طرة عليها صورتا « رع ور » وزوجته وقد نشرنا صورة هذه اللوحة على هذه الصفحة . (جـ) – صالة للاستقبال تظهر بها أربع قواعد مستديرة من الحجر لوضع الزهور والصور وما شابهها من زينات . (د) – مصطبتان أحداهما طويلة لجلوس الضيفان والاخرى مربعة كأنها عرش لجلوس الكاهن الاعظم « رع ور » (هـ) – تمثالان كبيرا الحجم يمثلان « رع ور » واقفاً وقد وجدا مكسورين ولكن قطعهما موجودة وسيجري اصلاحهما واعادتهما الى أصلهما . (و) البئر التي ينتظر العثور على ناووس « رع ور » في حجرة بداخلها . (ز) ممر موصل لسرداب « مرسو عنخ » الذي اكتشف في أواخر الشهر الماضي (ح) سرداب « مرسو عنخ » ويجد القراء رسوما مفصلة له في مواضع أخرى . (ط) ثلاث صالات متفاوتة الاحجام وفي احداها تظهر (ي) وهي مغارة اتخذ منها المهندسون المساعدون للمكتشف مكتباً وغرفة للرسم . (ك) المكان الذي وجدت به لوحة المرمر المنحوتة عليها صورة فريدة تمثل « رع ور » واقفاً . ومما هو جدير بالذكر أن هذا السرداب مبني بالطين الني لحفظ اللوحة المرمر من التلف . (ل) هيكل المذبح وهو مصنوع من المرمر ومنقوشة عليه صورة « رع ور » واقفاً يصلي . (م) مغارة كبيرة داخلها سردابان منحدران الى بطن الارض وفي نهاية أحدهما (ن) تابوت لم يستخرج بعد ولم يعرف لمن هو

أصل هذا الاعتقاد ومنشأه أنه قد وجد حتى الآن للكاهن « رع ور » مائة وعشرة تماثيل في ٤٦ سرداباً . ومعنى ذلك الاكثار من التماثيل انهم كانوا بطبيعة الحال يتوقعون أن يكسر بعضها أو يتلف فيحتاطون بتلك الكثرة حتى اذا مات الكاهن وغادرت روحه جسمه الذي بلي وسبحت روحه في الفضاء باحثة عن جسم يلائمها وجدت حاجتها بين التماثيل السليمة

وهذا الاعتقاد أيضاً هو الذي كان يجعلهم يدفنون مع أمواتهم كل ما هو خاص بهم من أمتعة وحلي وعطور الخ . . الخ . . فضلا عن صنوف الطعام والشراب التي كان أهلوهم يودعونها معهم في المقابر

والظاهر ان اعتقادهم بتناسخ الارواح لم يكن مقصوراً على الآدميين بل تعداهم الى الحيوان والنبات والشراب كذلك بدليل موائد القربان التي وجدت في مقبرة « مرسو عنخ » والتي يرى القراء صورتها في غير هذا المكان

فان المائدة الكبرى وجدت حافلة بالخبز واللبن والجعة والماء وألوان الطعام المختلفة حتى إذا عادت روحه فتقمصت تمثاله عادت كذلك أرواح تلك المأكولات اليها ولم يتعب في البحث عن طعام يتقوى به الى ان يخرج حياً الى سطح هذه الدنيا

وقد وجد تمثال الخادم التي تعجن الشعير لصنع الجعة (البيرة) مقابلا للتماثيل الثلاثة التي تمثل « مرسو عنخ » جالساً وواقفاً على لوحة واحدة حتى اذا دبت فيه الحياة من جديد ودبت في خادمته وفي الشعير أيضاً سارعت الخادم لانعاش سيدها

من هو مرسو عنخ

ومن الحقائق التاريخية التي أماطت هذه الآثار الجديدة عنها اللثام أنه كان بين كبار رجال الدولة من يسمح لهم بالتشبه بالملوك وعاكاتهم في صنع تماثيل لأنفسهم شبيهة بما يصنع للملوك

مثال ذلك أنه لم يكن يسمح لأحد غير الملك أن يتخذ لنفسه سميراً . وهذا « مرسو عنخ » قد تبين من الكتابات التي وجدت في مقبرته أنه كان سمير « رع ور »

كذلك اللوحة التي تمثله ثلاث مرات : اثنتين جالساً وواحدة واقفاً ، فان اللوحات ذات التماثيل الثلاثة لم تكن تصنع الا للملوك أو من هم في مرتبتهم مثل « رع ور »

على أن وظيفة « مرسو عنخ » لم تكن مقصورة على ذلك اي أنه لم يكن « سميراً » لرع ور فقط بل قد ظهر من الكتابات التي في مقبرته أنه كان (١) رئيس كهنة الروح و (٢) مدير



« رع ور » وزوجته

صورتان لرع ور وزوجته منقوشتان على حجر كبير عند مدخل مقبرته وهما اللتان رمزنا لموضعهما في رسم المقبرة بحرف (ب)

القرعة و (٣) رئيس الاطفال بقصر «رع ور» و (٤) مدير أملاك « رع ور »

قيمة الآثار الفنية

أما قيمة الآثار المكتشفة من الوجهة الفنية فانها منقطعة النظير فيما كشف عنه من آثار حتى الآن . فانه فضلا عن كثرة عدد التماثيل كثرة فاقت كل ما سبق العثور عليه في مقبرة واحدة فان المجموعة من التماثيل « ثلاثة على لوحة » لم يسبق أن وجدت مجموعة مثلها في المقابر العديدة التي وفق اليها علماء الآثار المصرية من مختلف الاجناس

فقد بلغ عدد اللوحات ذات الثلاثة التماثيل أربعاً :

الاولى تمثل « رع ور » واقفاً في ثلاثة أعمار متقاربة وهي مصنوعة من حجر الكوارتز



صانعة الجعة

وجد هذا التمثال في التابوت الحجري (ط) في سرداب « مرسو عنخ » مقابلا للوحة ذات الثلاثة التماثيل تمثل « مرسو عنخ » وهو تمثال جارية واقفة تعجن شعيراً لصنع الجعة (البيرة) ويرى في مقدم الاناء الذي تعجن فيه الثقب الذي تتسرب منه الجعة وهي كما يرى من هذا الرسم الدقيق جارية جميلة متأنقة تبدو خصلات شعرها الأصلي على جبينها ومن فوقه الشعر المستعار كما تزين جيدها بعقد بديع من الزمرد الاخضر

(الرمل الاحمر) وقد وجدت سليمة من كل عطب أو تلف

والثانية تمثل « رع ور » واقفاً في ثلاثة أعمار متقاربة كذلك وهي مصنوعة من حجر الجير الابيض الملون بالأحمر وتظهر العقود على أعناقها باللون الاخضر . وتمتاز هذه اللوحة وتعتبر فريدة في بابها إذ وقف أحد هذه التماثيل لافاً يده حول خصر التمثال الاوسط ولم يسبق العثور على تمثال كهذا مطلقاً قبل الآن . وهناك تعليل معقول لذلك هو أن صانع التمثال وجد أن المكان يضيق عن إظهار اليد الملفوفة مثل بقية الأيدي فلم يشأ إلا أن يغالي في إظهار فنه فوضعها ملفوفة على الخصر !

والثالثة تمثل « مرسو عنخ » ثلاث مرات على لوحة واحدة أيضاً مصنوعة من حجر الجير الابيض الملون بالاحمر والاخضر والاسود ألواناً زاهية نضرة وهو أكبر هذه المجموعة حجما إذ يزيد ارتفاعه عن سبعين سنتيمتراً ، ويرى القاريء صورتها على هذه الصفحة

والرابعة والأخيرة — حتى الآن — من هذه المجموعة الثلاثية هي تمثال « مرسو عنخ » وابنتيه « إيتريت » و « حات حور ور » وهما تشاهدان ممسكتين بذراعي أبيهما مما يدل على تعلقهما الشديد به وبالتالي سمو اخلاقه وعلو كعبه في الآداب والعلوم مما أوصله الى ذلك المركز الممتاز . على ان هذه القطعة تعتبر آية من آيات الفن المصري القديم إذ تظهر التماثيل فيها مملوءة بالحياة والروعة والجمال . ومن مميزاتها أيضاً أن شارب « مرسو عنخ » الرفيع يبدو فيها ظاهراً يكاد النسيم يداعبه

وكذلك ثياب ابنتيه فانها تكاد تطابق آخر زي لثياب النساء في سنتنا الحالية (١٩٣٠) حيث أكمامها قصيرة الى الكتفين وصدرها مقطوع بالديكولتيه وذيلها طويل الى رسغ القدمين



ثلاثة « مرسو عنخ »

اللوحة التي عثروا عليها في التابوت الحجري في سرداب « مرسو عنخ » المرموز اليها بحرف (ط) في رسم السرداب المنشور في موضع آخر وهذه التماثيل الثلاثة تمثل « مرسو عنخ » في ثلاثة اعمار متفاوتة ولكنها متقاربة والنقوش التي في اسفل الصورة هي اسمه ووظائفه العديدة(راجع المقال)



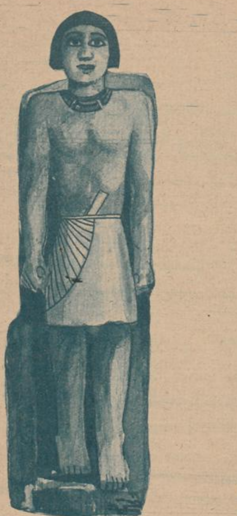
مدخل سرداب « مرسو عنخ »

صورة تفصيلية لمدخل باب سرداب مرسو عنخ وهو الذي رمزنا له بحرف (ا) في رسم السرداب وترى النقوش الهيروغليفية البديعة على جانبيه وعلى الحجر الذي يعلو الباب كما ترى احدى صورتي مرسو عنخ المنقوشتين على جانبي الباب من الداخل وقد رمزنا له في صورة السرداب بحرف (ب)

* * *

وبعد فان وصف الفن الذي تجلى في كل قطعة من الآثار الثمينة والتحف الغالية المنقطعة النظير لن يغني عن مشاهدتها وتأمل محاسنها الدالة على رسوخ أقدام أجدادنا الفراعنة في الفن والعلم وعلو الكعب في الحضارة والمدنية حتى بلغوا شأواً تتضاءل بجانبه مدنيات كثيرة

ولكن الذي يدهشنا ونحار في فهم أسبابه هو التكتم الشديد الذي يحاول به أولو الامر ابقاء أمر هذه المكتشفات سرا محجوباً واخفاء صورها عن أن تذاع مع أن أقل ما في نشر أخبارها وصورها من فائدة هو اطلاع الجمهور المصري على تحف فنية تحيي فيه ذلك الذوق الفني الرائع الذي كان لأجداده . ، كما أن من فائدتها أن تطلع أمم الغرب على أن بمصر رجالا وعلماء يضارعون رجالهم وعلماءهم في كل علم وفن



« مرسو عنخ »

تمثال لمرسو عنخ من حجر الجير الابيض الملون باللون الاحمر ويرى واقفا مادا رجله اليسرى الى الامام وحول عنقه عقد من الزمرد الاخضر وفوق رأسه الشعر الصناعي (العيرة) الذي كان من تقاليد قدماء المصريين ان يزينوا به مفارقهم

هذه وغيرها هي الاسباب التي دفعتنا الى ابتكار الحيلة للحصول على الصور التي نشرنا جانباً منها في هذا العدد من « الدنيا » كما سننشر جانباً آخر في « المصور » الصادر غداً ولعلنا نكون بهذا قد أدينا الواجب علينا نحو الجمهور



الباب الوهمي

صورة تفصيلية دقيقة تظهر فيها النقوش الهيروغليفية على اصلها حرفاً بحرف (وقد عني رسام « الدنيا » بنقلها بكل دقة بحيث يستطيع كل من له المام باللغة الهيروغليفية ان يدرك معنى هذه النقوش) وهو الباب الوهمي الاول على يسار الداخل الى السرداب والذي يظن أن وراءه تابوت والدة مرسو عنخ

الدلال عالم «بسيكولوجي» متمرن

ماذا نشاهد في أسواق القاهرة وضواحيها ؟

حين يطرق سمعك صوت ذلك الرجل الذي يهتف في الطرقات بملء حنجرته «روبابيكيا - روبابيكيا» يتأكد لديك أنه يريد أن يبتاع الملابس القديمة والأثاث العتيق ...

تلك هي الطريقة المألوفة لدى الافرنج، وعند الطبقة المتوسطة من المصريين الذين يأبون أن يحملوا سلعهم الممزقة الى السوق..!

أما الطريقة الوطنية في بيع «الروبابيكيا» فانها على شيء كثير من الطرافة والامتاع، ذلك أنها تجمع بين روح المساومة من جانب «الزبون» وبين روح التمرد من جانب «الدلالين» جميعاً

وإن زيارة واحدة لسوق «الكانتو» أو سوق «العصر» وما يشاكلهما من الأشباه والنظائر في أطراف العاصمة وجوانبها تؤكد لك أن هناك نظاماً هو بمثابة «قانون» يستحيل على أحد من «الدلالين» أن يخرج عليه .. والاكان جزاؤه الأوفى أن يحرم من مزاولة مهنته الى الابد .. !!

وذلك النظام تجمعه كلمة واحدة هي «التآلف» على نشل «الزبائن» بطريقة لا يد للقانون عليها، ولا شأن للجريمة فيها ...

سوق الكانتو

تقوم هذه السوق من قرن كامل وبضعة سنين بجوار العتبة الخضراء، وخلف عمارة الماوردي، وتمتد في ذلك الميدان الذي يطل على شارع الازهر الجديد، وتتألف من حوانيت صغيرة يلاصق بعضها بعضاً، فاذا ما بزغت الشمس بدأ لها نشاطها اليومي وتجمعت في شعابها الحركة بعد أن تحاصرها طائفة الدلالين من جوانبها حتى لا يفلت من شباكها صيد

وتتألف فرق الدلالين من وحدات تستقر كل وحدة منها على منفذ من منافذ الطرق المؤدية إلى السوق، فاذا وقع نظر واحد منهم على شخص يحمل معه شيئاً، أو يمعن النظر في معروضات السوق العتيقة تطرق الى ذهنه هاجس واحد: هو أن ذلك الشخص يريد أن يبيع ما يحمل في يده، أو يشتري ما وقع عليه نظره.

هجوم !

ومن ثم يبدأ «الدلال» بعملية الهجوم الحاد ... فيعمد إلى ذلك الشخص الحائر النظرات ويستوقفه بمثل ذلك القول: «عايز تبيع إيه يا افندي .. تعال وريني» وقبل أن يتم جملته تكون يده قد أمسكت بالبضاعة وأخذت في تقليبها دون اكتراث منه أو مبالاة.. حتى تصغر في عين صاحبها ولا يبدو ثمنها التافه أمامه حادثاً شاذاً أو أمراً عجيباً .. وبعد أن يجرد عليها كل ألوان الشتائم يقذف من فمه القنبلة الاخيرة .. وهي الثمن الضئيل الذي لا يعادل في قيمتها شيئاً .. فاذا ما رأى البائع أن أحلامه قد تحطمت على صخرة ذلك الدلال العنيد. واذا ما بدت على أسرته حالة من الوجوم والدهشة .. تلفت الدلال الى اخوانه وهم في ذلك الوقت يمثلون دور عابر السبيل الذي لا شأن له بالشراء والبيع، ثم يدعوهم من فوره ليحكموا بينه وبين الزبون المتمرد. الذي لا يعرف وقف الحال وكساد السوق العتيق .. ! وقد لا يخرج ذلك الحكم عن رغبة الدلال التي يشاؤها، فانهم يمضون في تحقير البضاعة الى المستوى الذي يبدو معه الثمن المعروض سخاء وكرماً .. !

وهكذا لا ينجو «حضرة البائع» من ارسال كلمة الرضا بما عرض عليه ساخطاً في نفسه على الحاجة الماسة التي دفعته الى هذا الجحيم السحيق !

عملية شاقة !

فاذا ما انتهت عملية المبيع. بدأت عملية أخرى أوفر منها مشقة وأجزل عناداً، ذلك أنه يجب على البائع أن يوقع بامضائه على ورقة يسجل فيها البضاعة التي باعها والثمن الذي قبضه فيها والمهنة التي يحترفها، ورقم المنزل والشارع الذي يقيم فيه حتى تكون هذه «المبايعة» شهادة صريحة أمام البوليس كلما دعت الحاجة الى طارىء جديد، وحين تأدية هذه العملية يبدو الجشع من جانب .. الدلال، وتستقر نفسه على فكرة الاستغلال الشنيع، فانه بعد انتهاء التوقيع يلقي في روع البائع أن التعاليم تقضي عليه بالذهاب معه الى مكان إقامته والسؤال عنه حتى يتأكد من شخصه، وهنا تهتز أعصاب «الزبون» المسكين خوفاً من فضيحة البيع في سوق الكانتو، وينبعث من لسانه احتجاج صارخ على هذه «المعاملة الخشنة» والدلال لا يرضى إلا أن يتوجه معه .. !

على أن الازمة تنفرج بحل بسيط يعرضه «دلال» آخر - وهذا قسم من النظام المتبع - وذلك الحل هو أن يعطي البائع إلى الدلال «اللي فيه القسمة» هدية منه، وتنتهي المشكلة عند ذلك الحد، بعد أن يكون الزبون قد خسر على خسارته الفادحة خسارة أخرى !!



باعة الابل



بكم تشتري هذا «البالطو» ؟

علم النفس

ويدهشك في أولئك الدلالين أنهم على كثير من الذكاء الفطري، فقد علمتهم التجارب ما لم يدرك علم النفس كنهه .. علمتهم هذه التجارب كيف تبدو سحنة المحتاج شاحبة كاسفة، وكيف تبدو سحنة السارق وعليها روح الخوف والجريمة ...

فاذا ما عرضت على أحدهم سلعة يحملها أحد السارقين كان نصيبهم من الربح أوفي وأجزل .. ذلك ان الدلال يلقي في أذن «زبونه» آخر ثمن يمكنه أن يتقدم به إليه، وهو عادة لا يناهز إلا ٥ ٠/٠ من الثمن المعقول .. فان رأى عليه شيئاً من الحماس في المزيد عمد الى «تغطية الحالة» برفضه الزيادة ... والسارق بطبيعته مضطر الى خفاء معالم جريمته بأى ثمن فهو تحت أثقال «قفشات البوليس» كما أنه يرزح تحت أعباء الفاقة التى دفعته الى جرائمه .. . وقل أن تستغرق عملية «العرض» و «القبول» وقتاً ... فانه راض بالثمن الذي قدر لبضاعته دون ريبة ...



منظر لبيع المواشي والحمير

سوق امبابه

وفي ذلك الفضاء الفسيح الذى يحيطه سور من الحديد تقع سوق البهائم في «امبابة وتقع فيها أشتات من الحوادث الفكهة التى تدل على براعة الدلالين ومهارة البائعين معاً

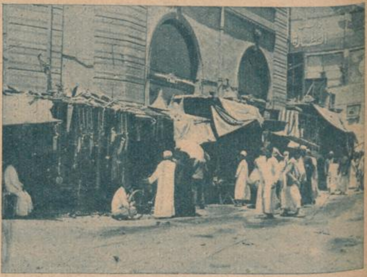
أما الدلالون فان لهم في اقتناص الغنيمة سبلا ممتعة أجدرها بالذكر أن يلجأ أحدهم - ويقال له السمسار - الى صاحب الماشية، فيلقي في روعه انه وحده كفيل «بازاحة» ماشيته من على عاتقه بثمن مقبول حيال نقود



باعة السبارس

معلومة يطلقون عليها اسم « الوهبة » وبعد ان يتراضيا يذهب السمسار الى أحد التجار ويلقي في روعه أيضاً انه سيقدم له اليوم هدية لا شك أن جزاءه عليها سيكون جزيلا مرضياً ويأخذ بيد التاجر الى حيث يقف الفلاح « بعاشيته » وتبدأ عملية « الفصال » فاذا ما سمع الفلاح أول ثمن اهتزت أعصابه وأطلق من لسانه تلك الكلمة الخالدة : « يفتح الله » على ان السمسار يقف حائلا بين قطع أواصر البيع . . بأن يحلف على التاجر – وقد يكون اليمين بالطلاق – ان يزيد في الثمن، وما يزال يحلف عليه حتى يصل الى النقود التي اتفقا عليها سراً قبل حضور التاجر الى مكان الماشية . . . وهنا يتحول « السمسار » الى « الفلاح » فيمسك بيده ويقبض عليها بشدة كأنه صديق حميم ويقول له : « قول الله يكسبك بعت يا عم » ثم يسرّ في أذنه كلمات قليلة مؤداها ان هذا الثمن معقول وانه قد ورط التاجر فيه حتى قبله فلا يليق به ان يدع هذه الفرصة تضيع عبثاً . .

وما يزال يلح عليه حتى يقبل ويقول للتاجر : « هات ياعم الفلوس روح الله يربحك » ! ثم ينقد « الوهبة » للسمسار « في السر » بينما



سوق الكانتو

ينقدها له التاجر حين عودته اليه بين الضحك والدعاء الجميل . . !

سوق الجمعة !

وكأنما فطن التجار الى ان فكرة « تخصص » الاسواق لسلع خاصة تجديهم نفعاً وتدر عليهم الربح الجزيل ، فأنشأوا لذلك « سوق الجمعة » بالقرب من « باب النصر » لبيع الطيور على ألوانها من دجاج وأوز وحمام . . فاذا ما توجهت يوم الجمعة الى ذلك المكان كنت حيال جيوش من الطير وكأنها حشرت في يومها الاخير انتظاراً لدوافع الطلب التي توحيها « البطون » والأكلات الطيبة الشهية ! !

سوق العصر !

ويمكنك أن تنشد كل شيء في سوق العصر التي كانت تعمر قريباً من سجن قره ميدان ، ففي هذه السوق تطلع على مشاهد الاحذية القديمة ، والموبليات العتيقة ، والملابس الاثرية ، وقد اتخذت هذه السوق لها شهرة عالمية، أوحت الى التراجمة أن يجعلوها بين الاماكن التي يجدر بالسياح أن يشاهدوها بعد زيارتهم القلعة وجامع السلطان حسن

ولما رأت محافظة القاهرة ان اجتماع الناس في هذه السوق قريباً من السجن مما يعد خطراً على الأمن والراحة، أمرت بفضه فنقل الى ناحية الزهار وبقيت أطلاله لا تعدم كل يوم فرقة جوالة قدمت على السمعة القديمة تريد الشراء وترقب البيع . !

سوق المزينين

وبين الآثار التي اندرس معلمها وانطوى ميسمها وراحت تشكو المدنية التي سحقتها وأبادتها ، تلك السوق التي كانت تقوم في جوار « الأزهر » خاصة بطائفة الحلاقين . . ذلك يريد « ماكينة زيرو » وهذا يريد « فرشة وصابنة » وذلك يشاء ان يبيع . . مرآة صغيرة عفا الزمن عن أخطائها في تلوين الوجوه . . ! ولعل اختراع « جيليت » كان أول باعث على هدم هذه السوق الباردة وفضها . . على أن أثرها ما زال باقياً في ناحية متواضعة هي ذلك الباب – الجنوبي – للازهر الشريف الذي ما زال يتمتع الى اليوم باسم « باب المزينين »

ليتني كنت دلالا

وعلى هامش الاسواق والدلالين نذكر لك شيئاً من « سر المهنة » تمكنا من ان نحصل عليه من الدلال « محمد عيسى » الذي يعرفه شارع الموسكي والتربيعة، وحي الحسين، فقد سألناه بلهجة الشامت :

« وايه يعني يا عم محمد اللي بتكسبه من زعيقك طول النهار وقولك جلبية صوف بثلاثين صاغ قفطان حرير بخمسة وعشرين صاغ صديري سكروتة بخمسة صاغ ؟ ؟ ! ! »

وكأنما أخذته العزة وتملكه العجب من هذا السؤال المفاجىء الذي يصيب كرامته – على زعمه – في الصميم . ! فأجاب على الفور :

« يا ريتك يا افندي بتكسب زيي . . وانا والله يا اخي كل يوم ما يقضنيش ريال اصرفه بين سجاير وشاي واكل ونوم وفنطظية ، والحمد لله الاشيا معدن وربك يسهلها »

فاذا ما استوضحته السبيل الى هذه المصاريف « التي لا يصدقها العقل » كان جوابه : « اني اشتري الجلبية بخمسة قروش ، وقد يكون ذلك الثمن باهظا . ولكني اتقبله . ثم ابيعها بعد لأي بعشرين قرشاً ، فاذا ما وقفت سوق البيع وجدت كثيراً من الاماكن التي تفتح لاستقبال هذه الملابس « بالعمولة » التي ترضيني دون شك . . .

« الا ترى أن ارباحي تفيض على مصاريفي جميعاً . وانني لا أكذب ؟ »

ثم عض على يده وهو يقول : « والله يا افندي دانا حظي منيل . . دا الواد « سطوحي » اللي في العتبة ما يمكنش انه يكسب في اليوم أقل من جنيه . . ! »

وهنا تعجبت من تلك الحقائق فتركت الدلال يمضي في سبيله وساءلت نفسي : « لو أن ذلك الدلال كان موظفاً . ففي اية درجة من درجات الموظفين يكون . . ! ؟ »

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

وردت الينا بعض رسائل من القراء يسأل كل منهم عن طرق معالجة بعض الامراض نخصصنا كلمة اليوم للاجابة عن بعض هذه الاسئلة

١ – كيف نتقى زكام الصيف؟

يصاب الكثيرون بالزكام صيفاً ويتعسر عليهم شفاؤه . فأما أن يظلوا مصابين به طوال الفصل أو أن تشفيهم المصادفة ، وسببه المباشر سوء الهضم من كثرة تناول الاطعمة المختلفة الالوان وشرب المثلجات والمرطبات

وعلاجه والوقاية منه سهلة باتباع الطرق الطبيعية ومعرفة قوانين الصحة والسير على نظامها

وينحصر العلاج في الدأب على الرياضة البدنية اليومية وخصوصاً تمرينات البطن، تناول الفواكه الحمضية « فواكه الفصل » مع منع خلطها بالسكر الصناعي ، والاكثار من أكل الخضراوات الطازجة مخلوطة بالزيت والليمون (سلطة) مع تناول كمية من الماء مع الطعام وقبله وبعده تجعله سائلاً . ثم الاستحمام صباحاً بعد عمل التمرينات التي لا يزيد وقتها عن ربع ساعة بالماء الدافىء، وتنظيف الجلد تنظيفاً جيداً باللوفة والصابون وتعقب هذا الحمام بتبريد الماء تدريجيا حتى يصير بارداً، ثم تجفف الاجسام جيداً بفوطة خشنة وتعرض بقدر الاستطاعة لنور الشمس وضوئها

٢ – كيف نشفى غازات الامعاء والمعدة؟

أهم سبب لغازات المعدة والامعاء عدم جودة المضغ كما قدمنا في أسباب عسر الهضم وعدم تنظيم الغذاء وتعدد ألوانه وكثرتها كثرة (تلخم) المعدة والامعاء في هضمها ، وتحولها بعد حين الى غازات يختلط بعضها ببعض فيضر الانسان ويجعله عرضة لضيق الخلق والتخمة . وكثرة الاكل كما قدمنا لا تعود على البدن الا بالضرر الجسيم المسبب للامراض . وتشفى هذه الغازات الضارة بترك الغذاء المطبوخ بتاتاً واتخاذ طعام من الفواكه في فصولها مع استعمال الحقنة الشرجية بمغلي (البابونج) أو الملح العادي مرتين يومياً صباحاً ومساء

وجميع تمرينات البطن مفيدة جداً ولكن يجب المغالاة فيها الى حد الاجهاد من المبدأ وكذلك تمرينات العمود الفقري مع تدليكه تدليكاً كافياً

٣ – امراض المثانة

ان كان السائل رجلاً (لأنه لم يوضح اسمه) فيحتمل أن يكون التعب في فتحة المثانة أو وجود بول سكري ، أو تضخم في البروستاتا أو ضمور في الكليتين

وان كان سيدة فزيادة عما سبق ذكره – ما عدا تضخم البروستاتا – لا بد أن يكون السبب آلاماً رحمية .

ولعلاج ذلك بدون حاجة الى الطبيب لابد من تطهير الامعاء بحقنة شرجية يومية حارة من مغلي بزر الكتان او الشيح والاقلال من الاطعمة الجاهزة والتوابل، ويستعاض عنها بالاكثار من الخضراوات المسلوقة او المصنوعة « سلاطة » أو الاقتصار على اللبن لمدة كافية للشفاء

ويجب عدم تناول السكر الصناعي أو الشاي أو القهوة مع تجنب الخمر والسهر الطويل والتعرض للتقلبات الجوية بأنواعها

ويجلس المريض قبل أن يأوي ليلاً الى فراشه في (بانيو) مملوء الى نصفه بالماء الساخن مدة عشرين دقيقة ثم يعقبها بالاستحمام بماء فاتر يغمر الجسد ، ثم بارد بالتدريج اتقاء البرد ثم يجفف جسمه تجفيفاً تاماً

وعليه بالمشي الهادىء في الهواء الطلق بعد العشاء ان كان صيفاً وبعد الفطور ان كان شتاء

وتدليك الجسم جميعه يفيد فائدة لا تقوم بمال ، فعليه أن يلجأ الى مدلك ماهر ويوصيه بتدليك البطن والظهر لمدة طويلة تدليكاً هادئاً

وبعد أن يتماثل الى الشفاء فليبدل الجلوس في المقاهي بالاشتراك في أحد الأندية الرياضية انتجاعاً للعافية

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية - ٤

كيف فشلت « مهمتي » في الاسكندرية ؟

طالع قراء « الدنيا » في العدد الماضي من مذكرات الاستاذ محمود طاهر العربي ما كان من اتفاقه مع أصدقائه على أن يقوم بمهمة اغتيال دولة محمد سعيد باشا في الاسكندرية وكيف أنه عهد الى صديقه واكد بتسليم رسالتيه الى والده وحبيبته بعد تنفيذ مهمته والقبض عليه وهو يروي لنا اليوم ما اعترضته في الاسكندرية من صعاب كانت السبب في فشله في مهمته وعودته الى القاهرة بعد ان أمضى في الاسكندرية ثلاثة أيام كان في خلالها شريداً طريداً مفلساً لايملك ما يقتات به ولا يعرف مأوى يأوي اليه

في طريقي الى الاسكندرية

وفي يوم الاربعاء ٢٦ يونيه سنة ١٩١٢ قلت لواكد : « لنتقابل معاً في القطار وحذار أن تتصل بي في منزلي لأنه مراقب ولا أبارحه إلا وقد يتتبع خطواتي أحد رجال البوليس السري فلا يفارقني الا بعد مجهود كبير أضلله فيه عن تتبعي »

وفي المساء أقلنا القطار الى الاسكندرية وركب كل منا في عربة من الدرجة الثانية متباعدين حتى لا يشهد أحد فيما بعد بأنه شاهدنا معاً

ولكنني لمحت في عربتي رجلا ارتبت في شخصيته وكان يحمل أوراقاً داخل مظروف عليه اسم الحكومة المصرية . ثم قويت ريبتي فيه حينما شاهدته يخرج من جيبه مظروفاً آخر صغيراً فيه عشرات من صوري الفوتوغرافية

وحينئذ لم يبق عندي شك في ان هذا الرجل (الافندي) لا بد أن يكون موفداً في شأن خاص بنا وبمشروعنا والا فبأي مناسبة يمكن ان يكون معه هذا العدد الوافر من صوري الفوتوغرافية ؟!

وانتقلت الى عربة واكد وأشرت اليه فأطل من نافذة القطار ووقفت الى جانبه في النافذة الأخرى وأطلعته على رأيي في ذلك الرجل

فقال : « لنترك القطار في طنطا » .
قلت : « ولكن التذاكر الى الاسكندرية »
فقال : « لا بأس نسافر بها نفسها بعد أن يؤشر عليها ناظر المحطة . ولنا عمل آخر في طنطا يجب أن ننتهي منه قبل سفرنا الى الاسكندرية »

ولما أمسينا في طنطا أخذنا نطوف بالمدينة فعرجنا بأماكن اللهو فيها وقصدنا الى احدى دور السينما على الترعة الجعفرية

واستأذن واكد وتركني ومضى للأمر الهام الذى قال لي أنه لابد أن ينهيه قبل السفر الى الاسكندرية ثم عاد وهو يقول لي : « أبقى أطلب الاستاذ ... للدفاع عنك فهو من الشبان الوطنين الاذكياء فضلا عن قدرته ونبوغه كمحام »

وكان ذلك وطلبت هذا الشاب الجريء الغيور للدفاع عني يوم تقدمت للمحاكمة . وكان دفاعه ابلغ دفاع وأقوى حجة

العزم الأكيد

وفي الصباح الباكر كنا في الاسكندرية وصحبني واكد الى منزل عطوفة رئيس النظار محمد سعيد باشا ثم الى ديوان الحكومة في زيزينيا ثم الى ناد اعتاد عطوفته ان يقضي السهرة فيه

وقال : « بين هذه الاماكن الثلاثة تستطيع أن تظفر بفريستك »

ثم قبلني في جبيني وقال لي :

« استودعك . ان الوطن ليباركك والتاريخ يمجدك . فكن عند حسن ظننا بك وثق أن الورداني لم يكن الا بشراً مثلك . فكن أنت المثل الأعلى ولينس الناس ذكراه بذكرك »

قال هذه الكلمات كما أكتبها الآن باللغة العربية كأنما أعدها من قبل واستظهرها لهذا الموقف

وقال بلغة دارجة : « وان شاء الله قبل ما أصل الى محطة مصر عاوز اسمع بياعين الجرائد بينادوا على الحادث »

قلت : « ان شاء الله . وأين تذهب أنت الآن ؟ » قال : « أبحث عن صديق أثبت وجودي عنده من أمس » . ثم قبلني مرة أخرى وانصرف فناديته وقلت له : « اليك ما معي من نقود . خذها لا حاجة لي بها فطالما لا أحمل نقوداً أو لا أجد ثمن طعامي ومبيتي ولا أجرة (تذكرة) سفري الى مصر اسرع في تنفيذ مهمتي »

قال : « حسناً » . وتناول مني مائة وأربعين قرشاً كنت ادخرتها لليوم الاسود . وترك لي عشرة قروش

وانطلق واكد يحمل الرسالتين الخطيرتين اللتين أوصيته بايصالهما الى والدي وحبيبتي

ذكريات وشجون

ووقفت أثر انصرافه مطرقاً الى الارض أفكر واستعرض أيام حياتي الماضية من السابعة الى السابعة عشرة

ويوم توفيت أمي . وكيف كان حالها يكون لو أنها لم تمت . ووالدي هذا الشيخ الوقور وقدخيل الي اني أرى الدمع يبلل لحيته البيضاء الناصعة ! !

واخوتي واخواتي وأهلي وبعض اصحابي وأخيراً حبيبتي . .

أتذكر كل هؤلاء

ايه : ! انهم جميعاً سينسونني كما نسيت انا اعزاء واحباء كثيرين .. ! !

وانهم جميعاً سيقولون غداً : « مجنون . مجنون . مسكين انه كان مجنوناً »

ولن يكون نصيبي منهم الا هذه الكلمة « مسكين » يرددونها وهم يبسمون أو دمعة سرعان ما تجف وتتبخر

ثم رفعت رأسي أطرد عنها هذه الوساوس الفلسفية والافكار السوداء ومشيت خطوات واذا بي أصادف أحد رجال البوليس في مشرب قهوة بميدان محمد علي وكان منشغلا بقراءة جريدة فلم يلتفت الي فبادرت بالفرار منه . وساورتني الوساوس أن يكون لحضوره الى الاسكندرية صلة بي

فشل وخيبة

ثم ركبت الترام الى زيزينيا وارتقبت خارج الديوان موعد انصراف رئيس النظار وكان مقدراً أن يكون في عربته كالمعتاد

فاذا به هذه المرة في سيارة مقفلة - وما كان اقل استعمال النظار للسيارات في ذلك الحين - وكانت السيارة محاطة من الاربع جهات براكبي الموتوسكل من الحراس ولا أدري إن كانوا من الارمن أو الارنؤوط في زيهم الخاص وفي احزمتهم المسدسات الكبيرة

وكان سعيد باشا راكباً والى جانبه حشمت باشا . ويظهر اني لفت نظرهما فحدق احدهما في وجهي وتلفت احد الحراس اليَّ بعد مبارحة السيارة فاسرعت منحنياً افك رباط حذائي واعيد ربطه . وتشاغلت بذلك حتى لا امكنهم من التفرس في وجهي

ومضوا بخير فلم اتمكن من اطلاق الرصاص ولم تقو ريبتهم حتى يقبضوا عليَّ

ولبثت عبثاً اترصد لسعيد باشا حول منزله وديوانه وفي الطريق

والبوليس بخيله ورجاله يسعى للعثور عليَّ في كل خطوة أخطوها حتي انقلب عملي من محاولة الاغتيال الى محاولة النجاة بنفسي من يد البوليس . ولم يبق عندي شك بعد أن شاهدت بعيني رأسي رجال البوليس الذين يعرفونني وكانوا يراقبونني في مصر قد ملؤا انحاء الاسكندرية . وبعد أن رأيت العشرات من صورتي في الظروف مع ذلك الافندي الذي صادفته في القطار

لم يبق شك بعد هذا في انني اصبحت طريد البوليس في الاسكندرية وان كل هؤلاء الذين أتوارى منهم في الشوارع والازقة انما هم جادون في اثرى

وقضيت ليلتي شريداً بلا مأوى . طريداً أضلل بوليس الاسكندرية الذي يبحث عني بعد أن وزعت صورتي على رجاله . وايضاً بوليس مصر الذي يعرفني من قبل وكلاهما يبحث عني في كل بقعة يظن انى اتخلف اليها

جائع شريد

قلت أن واكد لم يترك معي الا عشرة قروش ونصف ما برحت أن انتهت في ركوبي الا قرشاً ونصف قرش احتفظت بهما وبقيت على الطوى متعباً أود لو أتذوق طعم الراحة أو النوم أو لو أجد مكاناً مأموناً أتروى فيه لعلى أجد مخرجاً من هذا الحرج

وأخيراً عرجت على صيدلية فاشتريت بالقرش ونصف الباقين معي (نضارة) سوداء وقطعة قطن صغيرة وضعتها على عيني اليسرى وحسبتني بعد هذا قد خفيت على من يراني

وفي مساء اليوم التالى قصدت الى منزل سعيد باشا مستيئساً ولكنني لم أفلح، وتأكدت انه من المحال مع التحفظات القائمة والبوليس المنتشر في كل مكان ان استطيع تنفيذ شيء فانصرفت أهيم على وجهي . أنظر بحقد وغيظ الى الجالسين في المطاعم يتلمظون بالمأكل الشهي

وأنا جائع من يومين . واتطلع في حسرة وأسف الى الذين تقلهم السيارات الفخمة وأنا اجوب انحاء الاسكندرية في القيظ المحرق على قدمي والعرق يتصبب من جسمى المرهق المضنى

الحارس الأعمى

ثم هبت نسمة باردة من ناحية البحر فقلت أتبع مسراها لعلي أجد على البحر هدى أو خلاصاً من عناء أليم

حتى اذا وصلت الى شاطيء البحر اعترضني حارس سوداني وأشار الي ببندقيته أن أقف فوقفت واخذ يفتشني بيده الاخرى تفتيشاً لا أقول دقيقاً فانه والحمد لله لم يعثر على المسدس الذي وضعته في الجيب الخلفي . ثم اعتذر لي وتركني مشدوها منزعجا لا أدري بأي لسان أشكر العناية الالهية التى أضلت يد الحارس عن موضع المسدس وفي هذه اللحظة أدركت هول الخطأ الفاحش الذى أرتكبه واكد بأن تركني في بلد لم يسبق لي زيارته لا أملك الا عشرة قروش ونصف ولاأعرف أحداً الجأ اليه

وكان على واكد أن يقدر ما يجب عمله اذا ما تعذر الأمر وقامت عقبات دون التنفيذ

ولكنه قدر النجاح وأكد أن أبالسة الجحيم وشياطينه سيكونون في عودتي حتى انتهى بسلام

تركني حائراً لا أرى سبيلا للنجاح ولا أجد لنفسي خلاصاً ولا مناصاً

مساعدة من كريمين

واني لأذكر هنا مع عظيم الشكر والتقدير وطنية صاحب جريدة اسبوعيه لا تزال تصدر الى اليوم . شاهدنى في الاسكندريه وقضينا اكثر من ساعتين معاً نتجاذب شتى الأحاديث وكان في مقدوره ان يتقدم الى النائب العمومي بهذه الشهادة . يوم أعوز البوليس والنيابة شبه دليل على وجودي في الاسكندريه

ولكنه اعتصم بوطنيته السامية ولزم الصمت وترك النيابة تتمسك بشعرة من دليل أو بما هو أوهى من الشعرة لأثبات وجودي في الاسكندرية في التاريخ المذكور

واتقدم أيضاً بجزيل الشكر والثناء الى همة ذلك الشاب . . الذي لم تكن تربطنى به من قبل الاصلة تعارف بسيط فآواني وأطعمني وأضافني في منزله ليلة ، ثم طمأن خاطري ونفحني باجرة عودتي بالقطار الى القاهرة بعد أن افهمته ان نقودي نشلت مني في أحد حمامات شواطيء الاسكندرية

ولقد كان التحقيق يدور بدقة حول هذه النقطه لتتعرف النيابة كيف حصلت على أجرة العودة الى مصر . بعد أن قلت في عنف لزميلنا (م . ك) وهو يلح عليَّ أن اكشف له معمى هذه النقطه : « ليس هذا السر بملكي فأطلعك عليه وليس جزاء من آواني وأعانني على العودة أن افضح أمره وأوذيه »

تتبع محمود طاهر العربي

قصص الحياة

يحاول الانتحار ثلاث مرات

ويفوز بمراده في المرة الثالثة

في منتصف الساعة السابعة من صباح السبت ٣ مايو كان الحاج محمد علي سليمان معلم العربات باسكندرية يسير في شارع طوسون ، فلفت نظره كسر في باب دكان الخواجة جوزيبي كولونا تاجر أسلحة الحلاقة

وارتاب في الامر فنظر من ثقب الباب الصاجي فرأى نوراً يضيء في الداخل ، ورأى شبح شيء مستطيل معلقاً خلف فترينة من الزجاج

وكان أول ما تبادر الى ذهنه ان الخواجة كولونا قتل نفسه حيث سبق له أن عمد الى الانتحار في العام الماضي ولكن لم يكن قد انتهى أجله بعد فنجا من الموت

تذكر محمد علي سليمان هذه الحادثة القديمة.. وتذكر ان الخواجة كولونا في مثل هذه الايام من العام الماضي أغلق عليه باب دكانه وأوقد كمية من الفحم بعد أن أحكم اغلاق المنافذ حتى لا تتسرب الغازات الخانقة الى الخارج . . ثم جلس على كرسي وتناول جريدة يطالعها ويقطع بها الوقت حتى تفعل الغازات فعلها وتخنقه . .

وقضى ليلته ساهراً ينتظر الموت في هدوء حتى أصبح الصباح وشعر الجيران بالحادث ففتحوا الدكان عنوة ورأوا جوزيبي فاقد الرشد وحمله رجال الاسعاف الى المستشفى حيث أسعف بالعلاج فنجا من الموت

ولم يطل به العهد بعد ذلك حتى عمد ثانياً الى الموت فاطلق على نفسه رصاصة من مسدسه أصابته في كتفه ولكنها لم تقض على حياته . . وفر الموت منه مرة أخرى

تذكر الحاج محمد علي سليمان هاتين الحادثتين فايقن ان كولونا ما زال يطلب الموت ويسعى وراءه وأسرع في الحال الى المنزل الذي يقطنه وكان يسكن حجرة صغيرة يعيش فيها وحده وهي من حجرات شقة استأجرها الخواجة امبرتو بلغيوريا في شارع مدرسة الاقباط

قابل الحاج محمد سليمان الخواجة امبرتو واخبره بشكوكه ودخل الاثنان حجرة كولونا فوجدا على المائدة خطاباً كتبه كولونا الى صديقه امبرتو يقول فيه ما ترجمته :

« صديقي العزيز امبرتو

« عندما تقرأ هذا الخطاب اكون قد انتقلت الى العالم الآخر ، ولا تظن يا صديقي أن السبب أني مدين لأحد بمال أو خلافه ، وانما لأنني أشعر من مدة طويلة بأن صحتي على غير ما يرام وكنت أتألم من مرض في قلبي ، ولكني كنت اخفي آلامي وعذابي حتى سئمت الحياة وكرهتها وعلى الرغم من أنك كنت تبذل جهدك لخلاصي فأني لا أطيق هذه الحال المريرة ووجدت أنه من اللازم ان اترك هذا العالم الى العالم الآخر . لا تتكدر يا صديقي ووداعاً . .

صديقك المخلص جوزيبي »

وخرج الاثنان وأبلغا الحادث الى بوليس النقطة فعاين الدكان وخابر قسم العطارين بالتليفون وقدم رجال البوليس فتعاونوا على كسر الباب حتى كسروه ودخلوا فرأوا جثة جوزيبي معلقة من رقبتها بحبل متين مربوط ربطاً محكماً في عارضة خشبية ترتكز عليها الفترينة المواجهة لباب الدكان

وعثر ضابط البوليس على خطابين من القتيل احدهما داخل غلاف لاخيه . . والثاني دون غلاف وهما مكتوبان باللغة الايطالية وهاك ترجمة ما في الخطاب الثاني :

« الى السلطة القضائية

« انا الموقع ادناه جوزيبي كولونا مولود في روما في ٤ يوليو سنة ١٨٨٨ . اليوم ٣ مايو سنة ١٩٣٠ في الساعة الواحدة صباحاً قررت الرحيل الى العالم الآخر حتى انهي اوجاعي القلبية التي نغصت عليّ عيشي . وبذلك يمكنني أن اشفى من جميع الآلام التي اعانيها

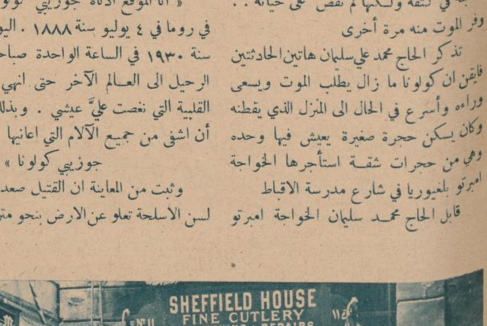
جوزيبي كولونا »

وثبت من المعاينة ان القتيل صعد فوق آلة لسن الاسلحة تعلو عن الارض بنحو متر ونصف متر وشد الحبل الى عنقه ثم ربطه في العارضة الخشبية بان لفه حولها عدة مرات ، وكان ارتفاع هذه العارضة عن الارض مترين ونصف متر تقريباً

ثم هوى بنفسه الى أسفل فتمرجح في الفضاء والحبل معلق في عنقه حتى فاضت روحه

وكانت المسافة بين قدميه وبين الارض ٤٥ سنتمتراً تقريباً

ووجد في مكتبه بالدكان مائة وثمانية قروش هي كل ما يمتلكه ، ونقلت الجثة الى المستشفى وجرد المحل بمعرفة مندوب القنصلية ونقلت موجوداته الى القنصلية



بعض الناس واقفين امام دكان جوزيبي كولونا بائع الاسلحة المنتحر [تصوير زخاري]

في سبيل الزواج !!

كان محمد حلمي فتى معجباً بنفسه وقد رأى فتاة وأحبها وفكر في زواجها . . ولكن الزواج يحتاج لمال كثير وهو لا يملك شروى نقير ولذلك راح الى أبيه يرجوه أن يعطيه قدراً من المال يحظى به بالوصول الى عروسه

ولكن الاب لم يكن راضياً عن هذا الزواج فقبض يده عن ابنه . .

وكان الابن قوي العزيمة فأراد أن ينال بالقوة ما عجز عن نيله باللين فأخذ من خزينة أبيه ثلثمائة جنيه . . وأسرع بالمال المسروق الى منزل عروسه حيث أعطاها المال أمام أمها وأخيها وأخبرها انه سيغيب عن القاهرة بضعة أيام حتى يهدأ غضب أبيه ثم رحل الى الاسكندرية

وعلم الأب بفعلة ابنه وبحث عنه فعرف انه رحل الى الاسكندرية فأرسل الى شخص من أصدقائه يدعى ياقوت محمد حسن أفندي يروي له القصة ويرجوه أن يبحث عن ابنه وان يقبض عليه

وصنع ياقوت افندي ما طلبه منه صديقه واهتدى الى مقر الشاب وأبلغ البوليس امره فقبض عليه ورحله الى القاهرة

واعترف محمد حلمي بأنه اعطى المال الى خطيبته وان الذي حرضه على السرقة وساعده عليها أخو خطيبته ويدعى سليمان محمد طلعت

واتضح أنه اشترى سيارة بخمسة وثمانين جنيهاً وصرف أربعين جنيهاً في الايام القليلة التي مرت قبل القبض عليه

واستمر التحقيق جارياً مجراه ثم افرجت النيابة عن محمد حلمي حيث ان استيلاءه على مال أبيه لا يوقفه موقف الاتهام .. وحكمت المحكمة على سليمان أخي الفتاة بالسجن ستة اشهر

وعارض سليمان في هذا الحكم ونظرت المعارضة في الاسبوع الماضي امام محكمة الوايلي فقرر سليمان ان أقوال محمد حلمي كاذبة لا أساس لها وانه فتى سيء السيرة والسمعة وقد خطب أخته فرفض تزويجها منه لعلمه بأنه لا يعيش الا على ما يسرقه من مال ابيه

وشهدت الفتاة ـ التي دارت من اجلها كل هذه الحوادث ـ انها لا تعرف مطلقاً محمد حلمي ولم تأخذ منه اي قدر من المال وليست لها ادنى علاقة به

وقد كان يريد زواجها فلما منعه أبوه من ذلك شرع في الانتحار ... ولكنها لا تعلم شيئاً عما كان يصنعه ويسعى من اجله

وقد اجلت الدعوى الى ٢٧ مايو الجاري

يقضم أصبع ابنه

نظرت محكمة جنح عابدين في قضية شيخ يبلغ الخامسة والسبعين من عمره اتهمته النيابة بأنه قضم أصبع ابنه بأسنانه

ويدعى هذا الشيخ أحمد محمد نصار وقد مرت به السنون الطويلة وهو لا يجد مرتزقاً ولا يستطيع البحث عن عمل فكان يعيش على ما يمده به ابنه من المال

ولكن ابنه سئم الصرف الدائم على أبيه فقطع عنه النفقة التي كان يعطيه اياها ، وأخذ الاب العجوز يرهق ابنه بالطلب ويتشاحن معه في كل وقت مطالباً إياه بالمال

ومما زاد الطين بلة ان الشيخ العجوز كان مدمناً على الخمر يزيده السكر ضيق خلق ، ولذلك قامت في أحد الايام مشادة عنيفة بينه وبين ابنه . . واستشاط الأب غضباً حتى أفقده الغضب وعيه وأمسك بتلابيب ابنه وراح الاثنان يتشاجران

واستولى حماس الشجار على الأب ففتح فمه والتقم أصبع ابنه بين أسنانه التي لم تؤثر فيها الشيخوخة وعضها بكل قوته عضة هائلة قطعت أصبع الفتى

وقد رأت المحكمة في ظروف الحادثة ما يخفف التهمة عن الشيخ فحكمت عليه بالسجن شهرين مع ايقاف التنفيذ

يعاكس السيارات ! !

حوكم أخيراً أمام محكمة الجنح المستأنفة عامل اتهم بضربه أحد مشايخ الخفراء فأيدت حكم محكمة أول درجة القاضي بحبسه شهرين مع الشغل . والخبر في حد ذاته بسيط لولا ما تخلل ظروفه من فكاهة وغرابة

ذلك ان هذا العامل اعترض سيارة كان يقودها أحد مفتشي الصحة اثناء سيرها بالوقوف أمامها ، فأراد سائقها مفاداته فانحرف يميناً فمال العامل كذلك ، فعاد شمالا فمال نحوه كذلك وظل السائق يتفاداه وهو لا يتحول عن خطته فلما يئس السائق منه أوقف السيارة ، وصاح في وجهه قائلاً ماحظك من هذه المعاكسة فأجابه: « غرام وهكذا يقضي المزاج » . وعز عليه ان يعكر السائق مزاجه بمنعه من هذه المغازلة الفريدة فلطمه على وجهه ، وما هي إلا برهة حتى قبض عليه الشرطي بمعاونة أحد مشايخ الخفر وأجلسه في السيارة ليصل به الى القسم فقفز منها فاصطدم بشيخ الخفراء فأوقعه على الارض ، فأخذ بتهمتين أولاهما معاكسة السيارات والاعتداء على أحد مفتشي الصحة والثانية اعتداء على شيخ الخفراء ، حكم عليه في الثانية بالحبس ولم يفصل في الاولى بعد

أما هذا الغرام الذي شبت نيرانه في قلب ذلك العامل حتى هام بالسيارة وأدى به الى السجن فكان من جراء ليلة قضاها بين الكأس والطاس

سر جناية شبرا

تفصيلات ومعلومات جديدة عن مقتل يوسف افندي حنا



يوسف افندي حنا منصور الذي وجد مقتولا في بيته في شبرا في الاسبوع الماضي

في فجر احد ايام الاسبوع الماضي قتل يوسف افندي حنا في منزله بشبرا . . وبعد مضي ساعات على ذلك قبض على خادم القتيل متهماً بقتله . . ورأى المحققون ان امامهم جناية يحوطها الابهام والخفاء . ولم يكن الامر منحصراً في شخص يقتل ومتهم بالقتل يقبض عليه بل استشفوا من وراء ذلك فاجعة عجيبة من فاجعات الحياة . . وفي السطور التالية تفاصيل هذه الحادثة التي اصبحت حديث المجالس في كل انحاء القاهرة

منذ ١٥ سنة

كان يعيش في مصر الجديدة زوجان . . يحسب الناس انهما ينعمان بأطايب الحياة . . وهما في جحيم مقيم من الخلاف والشقاق .

الزوج يدعى يوسف افندي حنا منصور وهو موظف في قلم الرهونات بالمحكمة المختلطة والزوجة هي ابنة خاله الياس افندي مسابكي

ومرت بهما سني الزواج فرزقا طفلاً دعواه جان . . وكبر الطفل . . ووالداه في شقاق مستمر

الزوجة المخنوقة

وفي ذات صباح وجدت الزوجة مخنوقة في فراشها .. فقبض على الزوج وأودع غيابة السجن . . وخيم فوق رأسه حبل المشنقة . . وخيل للناس أجمعين انه لن ينجو من يد الجلاد . .

ولكن الادلة لم تكف لاثبات التهمة عليه .. وأعوزت المحققين الحجة الدامغة . . فأفرجوا عنه لعدم كفاية الادلة

زوجة ثانية

انقضت أربع سنوات على هذه الحادثة . . فاقترن يوسف حنا بسيدة تدعى زويل

ثم بنى منزلاً في شارع رشيد رقم ١ بشبرا وعاش فيه مع زوجته الجديدة ورزق منها ثلاثة أطفال أكبرهم غلام يدعى روجيه وثانيهم ابنة تدعى مما

ولم تكن الزوجة الثانية أسعد حظاً من الزوجة الأولى . . فقد كان يوسف سريع التهيج ، ثائر الاعصاب ، حاضر الغضب وكانت زوجته لا تطيق أخلاقه الشاذة بل كثيراً ما كانت تتركه غاضبة وترحل الى أهلها بالاسكندرية وتبقى بينهم مدداً طويلة

وكانت كلما سئمت الحياة معزوجها وتجأت إلى أهلها اصطحبت معها ولديها الصغيرين وتركت الولد الاكبر « روجيه » مع أبيه

وكان يعمل عند يوسف حنا خادم صغير يدعى سالم جمعة التحق بخدمة المنزل منذ خمس سنوات ولكنه لم يقض فيه بضعة اشهر حتى لحظوا عليه أنه يسرق أدوات المطبخ ويبيعها ثم ضبطوه متلبساً بالسرقة فطردوه من المنزل

وفي أواخر شهر ابريل الماضي عاد سالم جمعة الخادم الى المنزل وأعاده يوسف الى الخدمة

وفي أواخر ابريل أيضاً حدثت مشادة بين يوسف وزوجته فتركت المنزل واصطحبت ولديها الصغيرين وتركت ولدها الا كبر روجيه ورحلت الى أهلها في الاسكندرية

ليلة الجناية

كان يوسف جالساً مع ابنه الصغير . . ولما توغل الليل قدم جان من الخارج ودخل شقة ابيه . فانتهره ابوه وعنفه كثيراً لسهره في الخارج

ثم وضع الطعام فجلس الاب بين ولديه وتعشى الثلاثة حتى الساعة الثانية عشرة عندما انتصف الليل فنادى يوسف الخادم واعطاه خبزاً ليأكل ولكن الخادم اعتذر بألا شهية له لتناول الطعام ثم عاد الى حجرته

وقام جان وحيا اباه ثم صعد الى حجرته في السطح وما لبث ان استغرق في النوم

صيحة في صميم الليل

وعلى حين فجأة علت في الشقة التي يسكنها يوسف افندي حنا ضجة وصيحات مرتفعة وحركة غير عادية اقلقت الجيران .. واستمرت وقتاً طويلا

واستيقظ أحد سكان المنزل من نومه فزعاً ـ ويدعى أبا موسى ـ فصعد الى حجرة جان وطرق بابها ولما استيقظ جان اخبره بهذه الضجة القائمة في الشقة ودعاه للنزول ليستفسر عن خبرها

ونزل جان مع الجار وطرق باب الشقة مراراً فلم يجبه مجيب

وكانت الشقة مظلمة ساكنة وقد همدت فيها تلك الحركة الغريبة

ولبث الاثنان يطرقان الباب ويعالجانه حتى استطاعا فتحه عنوة فدخلا الشقة واجفين . .

وأسرع جان الى حجرة أبيه التي ينام فيها مع ابنه روجيه فلم يجد فيها غير روجيه وهو نائم نوماً عميقاً ولم يجد لأبيه أثراً

وكان أبو موسى الجار قد أحضر معه مصباحاً أشعله جان وطاف بحجرات الشقة يبحث عن أبيه

الجثة المضرجة بالدماء

ما كاد جان يشعل المصباح حتى رأى الحجرة في حالة غير عادية . فالملابس منثورة في كل مكان .. والفراش مضطرب .. والمقاعد مقلوبة

وأسرع الى حجرة اخرى فرأى فيها سترة أبيه ملوثة بالدماء الحارة ..

وعاد فزعاً مرعوباً الى حجرة النوم ودقق في النظر فرأى الدماء تخضب مراتب السرير والكنبة والكراسي

واشتد به الهول وطاف بحجرات المنزل حتى وصل الى باب الشقة الاخرى فرأى أباه مطروحاً بجوار الباب وهو يخبط في بركة من الدماء

وارتمى الولد على أبيه صارخاً مفزوعاً .

وفتح الاب عينيه بصعوبة ونظر حوله ذاهلا تائه اللب

وأهوى جان على يد أبيه يقبلها وينادي أباه فرآه يغمض عينيه . . . ويسلم الروح . . . وقلبه فاذا به جثة لا حراك بها ! ! .

وصول البوليس

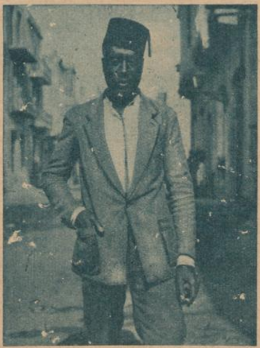
صرخ الغلام وولول . . ونزل ابو موسى الى الشارع مستنجداً . . وقام الجيران من نومهم مضطربين مفزوعين . وكان عسكري الداورية يمر كعادته فسمع اصوات الاستغاثة وأقبل الى مكان الحادثة ولما علم بالامر راح ينفخ في صفارته . . وما لبث الخبر أن بلغ قسم شبرا . وبقي العسكري يراقب المنزل حتى وصل اليوزباشي محمد افندي نجيب والملازم فؤاد افندي الشال من ضباط قسم شبرا ومعهما قوة من رجال البوليس

حضر بعدهما حضرة سالم بك مباشر وكيل الحكمدار وحضرة رئيس نيابة مصر ومحمد افندي عبد الرحمن يوسف وكيل النائب العمومي واليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين ضابط المباحث الجنائية

واستمر التحقيق ساعات طويلة وسئل السكان وفحص المكان حتى انبثق الفجر

أدلة الجناية

كان القتيل قد قبض مرتبه وقدره عشرون



فرج محمد سليمان الذي قبض على المتهم

جنيهاً في ذلك اليوم ، ولما فتشت سترته الملطخة بالدماء لم توجد فيها محفظة النقود . . وانطلق مكاوي افندي يبحث في المنزل وحوله فرأى نافذة مرحاض المنزل مفتوحة وفي أسفلها ماسورة المياه الممتدة من النافذة الى أسفل المنزل ملطخة بالدماء

ونزل الى حيث تنتهي هذه الماسورة فرآها تنتهي في أرض مقفرة قامت فيها بعض الحشائش ورأى تحتها فردة حذاء ملوثة بالدم عرضها على ابن القتيل فقرر انها حذاء سالم الخادم

وبحث رجال البوليس عن الخادم فلم يجدوا له أثراً فغلب لديهم الظن انه هو القاتل

وتبينوا من ولدي القتيل عن أوصافه وانطلقوا يبحثون عنه في الحقول والمزارع المجاورة للمنزل وفي محطات السكك الحديد

المسروقات

وكانت حجرات الشقة كلها ملوثة بالدماء، واتضح من تشخيص الجناية ان القتيل فوجئ وهو في فراشه بطعنة سكين قوية فقام يركض



سالم جمعة الخادم المتهم بقتل يوسف حنا منصور

في الحجرات والقاتل يعدو في أثره ويكيل له الطعن . . حتى وصل الى باب الشقة وحاول أن يفتحه لينجو بالفرار . . ولكن القاتل عاجله بطعنة في مؤخر عنقه كانت هي القاضية على حياته

ووجدت ساعة القتيل وسلسلتها مفقودتين وكذلك محفظته ، وقد قرر ولده أنه كان فيها ٣٥ جنيهاً . . كما وجد أيضاً خاتم الزواج مسلوباً من يده . . وكان الخاتم محكم الوضع في أصبع القتيل فلم يستطع القاتل نزعه الا بعد ان كشط اللحم عن الاصبع بالسكين ! !

وعثر المحققون على جراب سكين طوله نصف متر يدل مظهره على انه كان يحتوي على خنجر ضخم

شرلوك هولمز حديث

يسكن ذلك الحي سائق سيارة يدعى فرج محمد سليمان وقد شغف بالحوادث البوليسية وباعمال شرلوك هولمز ونقولا كارتر ، وهو يعتقد في نفسه انه لم يخلق الا ليكون بوليساً سرياً يكتشف خفايا الجنايات ومعضلات الجرائم . .

وكان قد قضى هذه الليلة ساهراً في فرح مقام في ذلك الحي ، وبينما هو في بهجة الفرح ومرحه تفقد علبة سجايره فرآها خالية من

السجاير خرج من مكان الفرح يبحث عن بائع سجاير يشتري منه ما يعدل مزاجه من التبغ

وبينما هو في طريقه قابل ضابط المباحث وأدرك انه مهتم بجناية هامة فاستفسر عن الخبر وأخبره الضابط عن الحادثة باختصار

وسأله فرج عن أوصاف المتهم فأجابه : « انه قصير القامة له سنتان من ذهب . . »

واكتفى فرج بهذا الوصف الموجز وانطلق في أنحاء شبرا يبحث وينقب عن فتى قصير القامة ذي سنتين من ذهب ! ! .

وما زال فرج يطوف بالشوارع حتى منتصف الساعة السادسة صباحاً حيث أدى به المطاف الى ناحية شيكولاني فرأى أمامه شخصاً يسير في اضطراب وهو يتلفت ذات اليمين وذات اليسار وقد وضع طرف جلبابه في فمه

سار فرج يتعقب خطوات هذا الشخص المجهول وما لبث الاخير أن شعر بذلك الرقيب فوقف واقترب منه وسأله عما يدعوه للسير في أثره

وكان فرج ذكياً حاضر البديهة فقال له في الحال : « انني أشتغل في نقل الحجر وأريد رجلا يشتغل معي . فهل يوافقك هذا العمل ؟ »

ولكن ذلك الشخص المجهول رفض بخشونة وانطلق في سبيله

وناداه فرج يستوقفه ولكن الآخر أسرع في السير فعدا فرج في أثره وقبض عليه من عنقه وسأله عن سر وضعه جلبابه في فمه

وقبل أن يجيبه جذب جلبابه فرآه ملطخاً بالدماء . . ورآه يمسك في يده فردة حذاء ملوثة بالدم

وأيقن فرج انه عثر على القاتل فحمله بذراعيه وانطلق به راكضاً الى منزل القتيل حيث كان رجال البوليس مجتمعين وألقاه أمامهم على الارض قائلاً : « هذا هو القاتل !! . . »

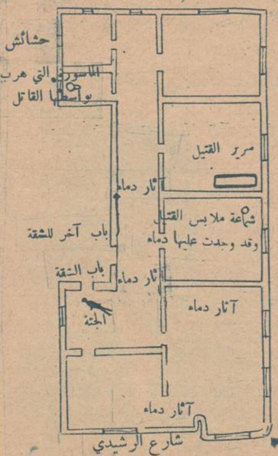
أقوال المتهم

وظهر ان هذا الشخص هو سالم جمعة الخادم - وعمره ٢٠ سنة تقريباً - وقد قرر انه لم ينم في المنزل تلك الليلة بل كان نائماً في الغيط

وفتشه البوليس فعثر معه على ساعة القتيل وقرشين صاغاً ومدالية كنائسية وبعض ماركات



ماسورة المياه التي هرب الجاني بواسطتها متدلياً من شباك المرحاض الى الارض بعد أن ارتكب جنايته



رسم للحي الذي حدثت فيه جريمة قتل يوسف حنا منصور في شبرا

من التي تستعمل لشرب القهوة في بوفيه المحكمة المختلطة

أما المحفظة والسلسلة وخاتم الزواج فلم توجد معه

وكان في أثناء تفتيشه يضم رجليه على بعضهما وأمره البوليس بأن يفرجهما فما كاد يصنع ذلك حتى سقطت من بين ساقيه عدة جوربات داخلة في بعضها البعض . . ولما سئل عنها أجاب بأنها جورباته وعددها يقرب من خمسة عشر جورباً

وأخذ رجال البوليس يخرجونها الواحد من الآخر حتى وجدوها تحتوي في آخرها على خنجر حاد طوله أربعون سنتيمتراً وله مقبض من نحاس طوله عشرة سنتيمترات وهو ملوث بالدماء

وألقي القبض على الخادم متهماً بقتل سيده

تشعب التحقيق

تولى حضرة عبد الرحمن بك يوسف وكيل النائب العمومي تحقيق هذه الجناية وما لبث ان رأى في ظروفها غموضاً وابهاما يحتاجان لبحث دقيق وإحاطة بكل ظروف الجناية لمعرفة ما اذا كان القاتل قتل بغرض السرقة أم قتل بدافع آخر محرضاً من أشخاص آخرين . .

وشمل التحقيق إلياس افندى مسابكي خال القتيل ووالد زوجته الاولى التي ماتت خنقاً واتهم القتيل بخنقها فأمر وكيل النيابة بتفتيش منزله واستدعاه لسؤاله عن صلة القتيل به وكيفية وقوع حادث مصرع زوجة القتيل الاولى وما انتهى اليه هذا الحادث وطلب ملف هذه الجناية القديمة لدراستها دراسة شاملة

وكذلك استدعى جان ولد القتيل من زوجته الاولى وسأله عن أخلاق أبيه ومعاملته إياه . . واستدعى زوجة القتيل الحالية وسألها عن علاقتها بزوجها وما شاب هذه العلاقة من شقاق وخلاف واسبابهما . . كما سألها عن علاقة القتيل بالخادم المتهم

اما الخادم المتهم فلا يزال مصراً على انكار تهمة القتل . .

يطعنه شقيقها بسكين وتشرب هي من دمائه

تفاصيل هامة عن حادث محكمة كرموس الشرعية بمحرم بك



محمد عفيفي عثمان زوج السيدة محمود محمد

«الفيلا» المشئومة

يتناقل سكان حي محرم بك بالاسكندرية خرافة عن «فيلا» واقعة في شارع الغرياني بالقرب من مخازن الترام اتخذت أخيراً كمقر لمحكمة كرموس الشرعية ، وخلاصتها ان هذه «الفيلا» شؤم على من يسكنها ، فلا يكاد أحدهم يتخذها مسكناً بضعة أشهر حتى يداهمه الموت في نفسه أو في عزيز من أسرته ، ولم يحدث ان أحداً من سكان هذه الفيلا نجا من نقمة تحل به أو مصاب يداهمه

وكان لهذه الخرافة أثرها في كثير من الناس ، فلم يعد أحد يجرؤ على سكناها ، فلبثت مهجورة مدة طويلة حتى اتخذتها محكمة كرموس الشرعية داراً لها منذ شهرين

وشاء القدر ان يزيد في اعتقاد الناس بشؤم هذه «الفيلا» ففاجأهم بمقتل شخص أتى الى المحكمة لتأدية شهادة ضد مطلقة أحد أصدقائه ، وكان لهذا الحادث رنة أسف في قلوب الكثيرين ، فهو بالنسبة للحوادث الماضية يعد أروع ما انتهت اليه مصائب هذه «الفيلا»

ولا يزال الناس يتساءلون : أية نقمة ستفاجئهم بها هذه «الفيلا» في المستقبل؟ والى أي أمد ستلبث هذه النقمات تتوالى على منحوسي الطالع ممن تسوقهم أقدامهم اليها؟ واني أترك الكلام عنها لأسرد للقارىء تفاصيل الحادثة التي وقعت والاسباب التي أدت اليها

غرام فزواج

محمد عفيفي عثمان شاب في العقد الثالث من من سني حياته يشترك مع شقيق له في ادارة متجر للدقيق بشارع النيل بحي كرموس . وكان هذا الشاب يقضي يومه في هذا المتجر يستقبل الزبائن — وجلهم من النساء — ليؤدي لهن طلباتهن وحوائجهن

وكان من بين المترددات على هذا المتجر فتاة تدعى «سيدة محمود محمد» توطدت بينها وبينه صداقة متينة انقلبت مع توالي الأيام الى غرام جعل كلاً منها يفكر في أن يتصل بالآخر اتصالا شرعياً منعاً للقيل والقال

وكان لأسرة هذا الشاب شأنها ومقامها في الحي الذي تقطن فيه ، ولطالما ودت ان تخطب له فتاة تختارها من أسرة لها ما لاسرته من شأن ومقام، وشعر الشاب بخطورة الموقف ولكنه صمم على ان يتزوج من «سيدة» وان كانت عائلتها أقل من عائلته شأناً ، وفاتح أهله في أمر الزواج منها فثاروا في وجهه وعدوا ذلك منه عقوقاً لهم واستهتاراً بما لهم من كرامة يحرصون عليها ، وراحوا ينصحونه ويحتالون عليه ليعدل عن فكرته ، ولكن للشباب ثورته وجنونه فضرب بنصائحهم عرض الحائط وأبى إلا أن يتزوج من «سيدة» دون غيرها

ورضخ أهله لارادته مكرهين ، وزف الشاب الى الفتاة التي اختارها حليلة له وشريكة لحياته . وعاش معها وهو يعتقد انه نال العالم بأسره والسعادة بأكملها

نزاع فطلاق

ومضت الايام والشهور والشاب مع زوجه يرتشفان كؤوس الهناء الزوجي مترعة في كنف أهله الذين كانوا يخفون في نفوسهم بغضاً واحتقاراً لهذه الزوجة دون أن يجعلوا الزوجين يشعران بذلك

على أن هذه الحالة لم تدم ، فقد وقع من الزوجة هفوة بسيطة فقاموا لها وقعدوا وراحوا يعددون للزوج مساوئها ، وأخذوا يعملون على ايقاع البغضاء بينهما ، ولكنه كان يقابل كل ذلك بحلم وصبر ويعمل على اصلاح ذات البين بكل وسيلة ممكنة

ورزقهما الله بمولود زاد في هنائهما وقد تعاهدا على أن يتعاونا ما بقيا على العناية بولدهما وتربيته ، ولبثا يغمرانه بعطفهما ويوطدان العزم على ألا يفترقا بعد ارتباطهما بهذا الطفل الصغير

ولكن استمرار الشقاق بين أهل الزوج وزوجته دفع بها للشر فضجت وشكت حالها الى أهلها فنتجت عن ذلك منازعات بين الاسرتين كانت تسوى حيناً ويتفاقم شرها حيناً

وساءت حياة الزوجين . . وساعد على ذلك الدس فدب الشقاق بينهما وحل النفور في نفسيهما محل الود والعطف فتشاتما وتضاربا ولم يعودا يفكران في ابنهما الذي تعاونا على تربيته . . .

ولما رأى الزوج ما وصل اليه مآله وما جلبته اليه زوجه من متاعب كان هو في غنى عنها لو أنه انتصح بنصائح أهله حين كانوا يعارضونه في الزواج منها ، لما رأى ذلك لم يجد وسيلة لتجنب متاعبه الزوجية سوى أن يطلق زوجته . وفعلا طلقها منذ عام ونصف تقريباً

في المحاكم الشرعية

ورجعت الزوجة مع طفلها الصغير الى أهلها تتوعد زوجها بالويل والثبور ، ورفعت عليه دعوى شرعية تطالبه فيها بنفقة سكن وحضانة لطفلها ، فحكمت لها المحكمة بمبلغ معين يدفعه الزوج كل شهر ، ولكن هذا أبى إلا أن يعمل على معاكستها وتنغيص عيشها فلم يدفع لها المبلغ الذي قررته المحكمة

ونجمدت عليه النفقة وصارت مطلقته تطالبه بها وهو يرفض ، فاضطرت إلى رفع دعوى أخرى عليه واستصدرت حكماً بحبسه إذا لم يدفع

وأصر الزوج على عناده فزج به في السجن لردعه وارجاعه عن غيه ، ولكنه خرج بعد شهرين أشد عناداً من ذي قبل ، وجاءت مطلقته تطالبه بنفقة وحضانة طفلهما فرفض فثارت ثائرتها وشكته ثانية الى المحاكم الشرعية فحكمت بالحبس اذا لم يدفع ، ولم يكن الزوج ليلين لمثل هذا الحكم فزج به في السجن مرة ثانية

وهكذا كان كلما يخرج من السجن وتأتي مطلقته اليه لتطالبه بالنفقة والحضانة يضرب بطلباتها عرض الحائط فتشكوه فيحبس حتى تكرر ذلك نحو أربع مرات ، وهو في كل مرة يكون أشد عناداً وأكثر تمسكا بفكرته

في محكمة كرموس الجديدة

ورفعت الزوجة المطلقة على الزوج دعوى أخرى أراد ان يحتاط لها فاتفق مع اثنين من أصدقائه وهما محمود حمدي الترزي ومحمود منصور سلامة سائق السيارات على أن يشهدا معه على أن مطلقته تمتلك بيتاً تقيم فيه فلا حق لها في مطالبته بالنفقة والحضانة المكلف بهما

وجاء موعد نظر هذه الدعوى وهو يوم السبت الماضي الموافق ٢٦ ابريل ، فذهب المطلقان الى محكمة كرموس الشرعية الموجودة في نهاية حي محرم بك .. هو مع شاهديه وهي مع شقيقها فؤاد محمود محمد وبعض ذويها الذين حضروا للشهادة في صالحها ووقف الطرفان امام هيئة المحكمة وأدى كل منهما أقواله ، وكانت النتيجة ان المحكمة لم تقتنع بصحة ما قاله الزوج وشاهداه فكان الحكم في صالح الزوجة

وخرج الزوج من قاعة الجلسات وهو يرغي ويزبد ، وحصلت بينه وبين مطلقته مشادة اشترك فيها شاهدا الزوج وشقيق الزوجة وشهودها فقامت بينهم مشاجرة عنيفة تدخل فيها العسكري محمد اسماعيل المكلف بحفظ النظام في المحكمة ، ففض النزاع وأخرجهم الى الشارع

جناية خارج المحكمة

واستمر الشجار خارج المحكمة واشتبك محمود منصور سلامة مع فؤاد محمود شقيق « سيدة » فأخرج هذا من جيبه مطواة من النوع الانجليزي وطعن بها محمود منصور عدة طعنات خر على أثرها صريعاً فوق قضبان الترام ، ثم ناول المطواة لآخر يدعى ابرهيم السيد زين الدين فرمى بها هذا الى حديقة المنزل رقم ١٦ المواجه لدار المحكمة

ولما رأت الزوجة شاهد مطلقها ملقى صريعاً على الارض أرادت ان تشفي غليلها منه بعد ان شهد ضدها فانحنت فوقه تشرب من دمائه المتفجرة من جسده ، فكان لهذا العمل أسوأ أثر في نفوس الحاضرين ، ولم يحضر أحد من رجال البوليس لضبط الحادثة ، وتكاثر الجمع على القاتل وشقيقته للتنكيل بهما لولا أن تدخل في الامر محمد افندي كامل الجندي الكاتب العمومي فأنقذهما من الجمهور الثائر واقتادهما الى نقطة بوليس محرم بك

وجاء حضرة الصول يوسف افندي صدقي حكمدار نقطة محرم بك الى مكان الحادثة وألقى القبض على زين الدين باعتباره مشتركاً في الجريمة ، لأنه ألقى المطواة في الحديقة لاخفائها ، ثم بحث عن المطواة فوجدها ملقاة في أحد جوانب الحديقة ولا تزال عليها آثار الدماء

أمام النيابة

وجاء حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين للتحقيق ، فأنكر المتهمون ارتكابهم الجناية على الرغم من الدماء التي تلوث يدي القاتل وملابسه ، وانتقلت النيابة الى مكان الحادثة وعاينته فرأت بقع الدماء لا تزال باقية ما بين قضبان الترام ، وقد ثبت لديها بعد شهادة شهود الحادثة إدانة المتهمين وأمرت بزجهم في السجن رهن المحاكمة

أما القتيل فقد اعترف وقت سقوطه صريعاً الى الارض بان القاتل هو فؤاد محمود شقيق « سيدة » ولم تكد عربة الاسعاف تصل به الى المستشفى حتى فاضت روحه وراح ضحية تدخله بين الزوجين المتشاكين . ومما يبعث على الاسف والحسرة ان القتيل كان يعول أسرته المكونة من ثماني فتيات وأمهن وقد أصبحن ولا عائل لهن يقيهن شر الفاقة

وأما الزوج فقد أصيب في هذه الحادثة برضوض في جسمه أحيل بسببها على الطبيب الشرعي لتقرير العلاج اللازم له ، وقد كانت حالته وقت قيام النيابة بالتحقيق يرثى لها وكان يؤدي أقواله وهو لا يكاد يقوى على النطق لبرح ما يشعر به من ألم في صدره . ولا يزال يعالج حتى الآن

الى محافظة الثغر

هذه قصة مؤلمة من قصص الحياة ، طالما ضج المجتمع من وقوع مثيلاتها وان لم تكن تنتهي بمثل ما انتهت اليه هذه القصة . ولو ان محكمة كرموس الشرعية كانت مزودة بالقوة اللازمة من رجال البوليس للمحافظة على النظام والعمل على استتباب الأمن في داخلها وخارجها ، لما وقعت هذه الحادثة . أما والمحكمة غير مزودة بالبوليس اللازم من ناحية وموجودة في مكان بعيد عن المدينة من ناحية أخرى ، فهي عرضة لوقوع حوادث كثيرة تنشأ عن الازواج المتشاكين فيها



السيدة محمود محمد الزوجة المطلقة

في أنحاء الدنيا

أنثى تتحول ذكراً

من اعجب الانباء التي روتها الصحف الايطالية ان فتاة تدعى إنا اليزابث ولدت في سنة ١٩٠٧ في احدى القرى وتلقت العلم حتى بلغت رشدها فعينت في احدى وظائف الحكومة في قرية من قرى ايطاليا

ومرت بها الايام وهي تشعر بتحول غريب في اخلاقها وغرائزها وتكوينها وتطورات اعضاء جسمها واصابتها امراض عصبية شديدة واضطر الاطباء الى عمل عملية جراحية لها

وفي اثناء عمل هذه العملية تبدلت كل اعضاء الفتاة فاصبحت رجلا كامل الرجولة .. واطلقت على نفسها اسم « الدو » واصبحت تتمتع بحقوق الرجال المدنية كافة !

لماذا يطلب طلاقها

أصبحت محاكم الطلاق معرضاً للفكاهة والتسلية بما تشهده من الاسباب التي يقدمها الازواج ويطلبون طلاق زوجاتهم بناء عليها

ومن أظرف ما يروى من هذا القبيل ان المستر دالستر جيرتس أحد أهالي شيكاغو المعروفين رفع أمام المحكمة دعوى يطلب فيها طلاق زوجته لأنها لا تهبط السلم سيراً على درجاته مثل الناس جميعاً وانما تنزله ممتطية « درابزينه » كما كانت تصنع وهي طفلة لعوب

وقد بذل زوجها جهده في ان يحملها على نزول السلم مثل باقي الناس ولكنها أصرت على هذا التزحلق الطفولي

وقد قال في عريضة دعواه انه عند ما اقترن بها كان يرجو ان تكون زوجته امرأة عاقلة أو فتاة يمكن نصحها وارشادها . . اما وقد ظهر انها ليست إلا طفلة في جسم امرأة فهو لا يطيق البقاء معها

وأعجب ما في الامر ان القاضي أجابه الى طلبه وحكم بطلاق الزوجة لأنها لا تصلح زوجة ما دامت على مثل هذا المجون الطفولي

معارك اللصوص

في شيكاغو

لا تزال الصحف تروي نبأ افلاس بلدية شيكاغو وهي مدينة القصور العالية وناطحات السحاب الشامخة والبنوك المالية والشركات الغنية .. ومع ذلك فقد بلغت الديون على البلدية ٥٨ مليوناً من الريالات ومرت الشهور دون أن يتناول موظفو البلدية وعمالها مرتباتهم — وعددهم ٤٠ الف شخص — واغلقت المدارس بعد ان مضت عليها مدة لم يتسلم فيها المدرسون مرتباتهم واغلقت بعض الملاجىء والمستشفيات

وكان في هذا الافلاس ما زاد في عتو عصابات شيكاغو التي اشتهرت في نواحي العالم بمغامراتها وجرأتها فاصبح لها السلطان المطلق على المدينة

ويستخدم اللصوص هناك في مهاجماتهم البنوك والمكاتب القنابل اليدوية والغازات الخانقة والمدافع السريعة الطلقات وكل ادوات القتل والدمار

وقد زاد اللصوص في طغيانهم واخذ البوليس ينظم الوسائل المختلفة لمكافحتهم . ومن هذه الوسائل انه استحضر من بلاد النمسا البوليس السري النمسوي الشهير فردينان فاتزك — وترى صورته فوق هذا الكلام — ليلقي عدة محاضرات عن الاجرام في جامعة « نورتو سترن » يسترشد بها رجال الحفظ ويقتبسون منها ما يقاومون به شر هذه العصابات



فردينا ند فاتزك البوليس السري النمسوي الذي استقدمه بوليس امريكا لمكافحة لصوص شيكاغو

ثماني سنوات !

منذ ثماني سنوات قتل في لوس انجلوس المستر وليم تايلور أحد مديري شركات السينما وكان مقتله سراً غامضاً تحدثت به الصحف كثيراً واعتبرته من حوادث الاجرام التي لا تحل . . وقد روينا في اعداد سابقة من الدنيا تفاصيل هذه الجناية التي طغى عليها الزمان وزاد ابهامها غموضاً

وشملت هذه الجناية كوكبين من كواكب السينما وهما مابيل نورمان وماري ميلز منتر . . وحقق معهما البوليس حيث كانتا خليلتي القتيل كما كانتا في منزله في ليلة الجناية . ولكن لم يقم دليل على اتهامهما فأفرج عنهما ولكن الرأي العام أصر على اتهامهما فكان من نتيجة ذلك ان هدمت حياتهما الفنية وضاع مستقبلهما وأفل نجمهما وهما في أوج المجد واختفى اسماهما من بين اسماء الكواكب الساطعة

وأخيراً .. في ٢٣ ابريل الجاري . . وبعد

كل يومي أحد وأربعاء اقرأ «الدنيا المصورة»

مرور ثماني سنوات على هذه الجناية الخفية قبض البوليس على فتى في الثلاثين من عمره يدعى روسل رينالدو متهما أياه بأنه هو قاتل تايلور

وقد اعترف هذا بأنه هو القاتل وبذلك القى ضوءاً ساطعاً على ظلمات هذه الحادثة العجيبة

يموت من أجل رغيف

من أنباء نيويورك ان أحد أصحاب الافران في مدينة بافالو التابعة لولاية نيويورك شعر في الايام الاخيرة ان ارغفة الخبز المرصوفة في محله تنقص في كل يوم رغيفاً أو رغيفين دون ان يعلم كيفية سرقتها وشخصية السارق

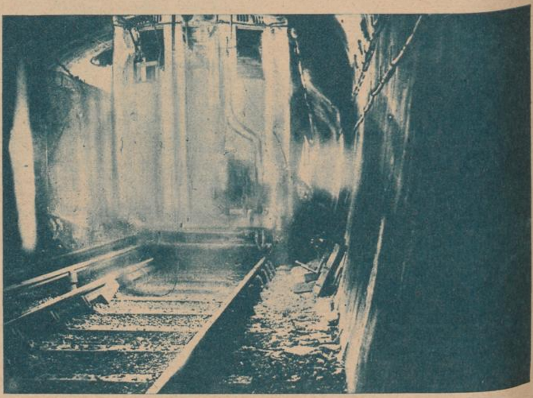
ولما ضاقت به الحيل أبلغ الامر الى الشرطي الذي يقف في نقطته بجوار محله . فجاء الشرطي صباحاً واختبأ في داخل الدكان .. وبعد هنيهة رأى غلاماً في الرابعة عشرة من عمره يتسلل الى الدكان ويمد يده الى المائدة المرصوف الخبز عليها فينشل منها رغيفاً

وخرج الشرطي من مخبأه، ولما رآه الغلام اصابه فزع شديد فولى هارباً

وأمره بالوقوف ولكن الخوف تغلب على الغلام فاستمر في ركضه .. واطلق الشرطي رصاصة من بندقيته لارهاب الغلام فاستقرت الرصاصة في ظهره وسقط على الارض يتخبط في دمائه

ودنا منه الشرطي وحقق أمره فقال الغلام انه لم يسرق الا ليطعم امه الجائعة !

ونقل الغلام الى المستشفى وما كاد يصل اليه حتى فاضت روحه . وذهب المحققون الى منزله فأيقنوا بصدق قوله حيث رأوا امه امرأة عجوزاً مريضة لا تستطيع حراكا وهي تأكل خبزاً ناشفاً تبلله في الماء وتسد به غائلة جوعها !!



فاجعة تحت الارض

حدث اخيرا في باريس ان اصطدم قطاران من قطارات السكك الحديد التي تسير تحت الارض في شوارع باريس . فكانت فاجعة اليمة اصيب فيها اكثر من سبعين شخصاً بجروح شديدة . وترى فوق هذا الكلام صورة حطام احد القطارين بعد وقوع الكارثة ببرهة قصيرة

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

«الهلال» لسان حال النهضة العصرية ورفيق كل أديب وأديبة

انتصار جديد لمكتب المخدرات المصرى فى فينا

البوليس المصرى لتهريب المخدرات يكشف اسرار عصابة دولية خطيرة



البكباشى مارك مفتش بوليس مصر الذي ضبط العصابة الدولية للمواد المخدرة وسافر في ١٢ ابريل الى فينا لضبط أفرادها

في أوائل أبريل الماضي قبض حضرة البكباشى مارك على ثلاثة أشخاص من يهود فلسطين يتجرون في المخدرات تجارة واسعة النطاق اولهم يدعى يوشيا فريدمان وهو من دهاة المهربين وأوسعهم حيلة وأشدهم إقداماً وثانيهم يدعى ايلي حليكمان ، والثالث يدعى ايلي شاسكس

واتضح من البحث والتحقيق أن أولئك الثلاثة متصلون بعصابة دولية خطرة من كبريات عصابات تهريب المخدرات ، والخمور ومركزها فينا . . وهي ترسل كميات هائلة من الهروين الى فريدمان فيوزعها في انحاء القطر على تجار مجهولين ويوزعها أولئك التجار بدورهم على صغار التجار

ولهم في ذلك التوزيع طرق جهنمية واحتياطات محكمة . ولكن هذه الاحتياطات عجزت عن أن تخدع مكتب المخدرات الدولي وعجزت عن أن تمنع يد البكباشى مارك مفتش بوليس مصر من احباطها واكتشاف أمرها ولذلك كان من واجب مكتب المخدرات أن يجتث الشر من جذوره وأن لا يقطع ذنب الافعى ويترك رأسها ينفث السم الناقع

وهكذا أوفد سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة الضابط القدير البكباشي مارك الى فينا مزودا بالمعلومات الكافية لفضح أمر هذه العصابة الخطيرة

ويذكر القراء قضية عصابة زلنجر المعروفة التي كانت تتجر في المخدرات مع توماس زكاريان . . وكيف فضح البوليس المصري أمر هذه العصابة التي ربحت عشرات الالوف من الجنيهات ، وكانت تدير اعمالها بمهارة مدهشة وحيل عجيبة تحار فيها العقول

ولما فضح البوليس امرها والقى القبض على زعمائها توجه البكباشي مارك إلى فينا وعاونه بوليس النمسا وقدم له التسهيلات اللازمة فتوفق إلى معرفة باقي أفراد العصابة . . واستدل على مصدر هذه السموم الفتاكة واتضح انها تصنع في مصنع الدكتور هفتي بزوريخ وهو كيميائي بارع يستظل بظل القانون النمساوي الذي لا يعاقب على صنع المخدرات فيخرج من مصنعه كميات هائلة من تلك السموم الفتاكة ينشرها في العالم فتقضي



(١) محمد بك سرور قنصل مصر في فينا (٢) دكتور في فزراندل مدير البوليس في فينا (٣) ريموند زورن رئيس قلم المخدرات (٤) اوصوانت جير مستشار قلم المخدرات (٥) فريدريك بابفاك من كبار ضباط قلم المخدرات (٦) دكتور كومصكانطره ميليزي (٧) البكباشي ماركو مفتش بوليس مصر (٨) الكونستابل جريجوريو من بوليس مصر

على الارواح والعقول والاموال . وهو هادىء البال مطمئن النفس يعيش عيشة بذخ وترف في قصره في زوريخ ويكدس الاموال قناطير مقنطرة

وكان نجاح البوليس المصري في اكتشاف أمر هذه العصابة موضع الاحاديث ومحط اعجاب دول أوروبا . .

ولذلك ما كاد يمسك البوليس المصري طرف الخيط الجديد عن أمر عصابة فريدمان حتى رحل البكباشي مارك إلى فينا ليسعى وراء معرفة أسرار هذه العصابة الرهيبة

وهناك قام البكباشي مارك بابحاثه وتحرياته حتى توفق إلى اكتشاف خفايا هذه العصبة

واتضح انها مكونة من اشخاص من الرؤساء البولونيين ويهود فلسطين. وهي اكبر هيئة في أوروبا لتوزيع المواد المخدرة في أميركا ومصر والشرق الاقصى وقد اتخذت مدينة فينا مركزاً لهذه التجارة الهائلة الواسعة النطاق حيث ان القانون النمساوي الخاص بالمواد المخدرة لا ينص إلا على عقوبات تافهة هي موضع السخرية والاستهزاء . وليس فيه أي رادع مطلقاً لتاجر المخدرات الذي يحتمي في حماه وينشر سمومه في انحاء العالم

ولما احاط البكباشي مارك بكل أسرار هذه العصابة قدم المعلومات الكافية إلى بوليس فينا فقبض البولس هناك في ١٨ ابريل الماضي على تسعة من زعمائها وهم ثمانية رجال وسيدة

وهذه اسماؤهم : لودويج آور ، ناتان التمان سيمون لام ، هرمان بلاوج ، ترايان سكور ، ميكاييل هلبرن ، يوسف راسكن ، جبرائيل مدنك ، سونيا زوجة فريدمان

واتضح ان يوسف رسكن هو زعيم هذه العصابة وهو رجل كبير الخطر وداهية من دهاة المهربين الذين يحسب العالم باسره له حساباً حتى ان أفراد عصابات التهريب في العالم يطلقون عليه لقب « ملك تجارة المخدرات »



ابلي شاسكس



جوربا فريدمان



ابلي جليكمان

واتضح ان هذه العصابة لا تمتلك مصانع لصنع هذه المخدرات ولكنها تكتفي بشراء المواد من الغير وبيعها لحسابها الخاص وتستولى على أرباحها الطائله كوسيطة في هذه التجارة ومع ذلك فانها ذات سلطة واسعة في عالم المخدرات وهي المتصرفة في توزيع المخدرات في أنحاء العالم

وقد بذل بوليس فينا جهداً مشكوراً لمساعدة البكباشي مارك واظهر قسم المخدرات في ذلك البوليس الذي يرأسه الدكتور ريمند زورن همة فائقة وعزيمة لا تعرف الملل كما اقام جميع الضباط ورجال البوليس السري الذين كلفوا بالبحث في هذا الموضوع الدليل القاطع على اخلاصهم في عملهم وتفانيهم في القضاء على هذه التجارة المقوتة على الرغم من أن القانون النمساوي لا يسهل لهم عملهم ويضرب اولئك التجار ضربة قاضية

ولا يفوتنا أن نذكر اعجابنا ونسدي شكرنا الى رجال بوليس فينا على تضامنهم في العمل مع البوليس المصري ذلك التضامن الذي ظهر باجلى مظاهره في كل مرة طلب منهم تقديم المساعدة

اذا لم توجد اعلانات
فلا توجد أشغال



تجار المخدرات الذين قبض عليهم بوليس فينا وهم من أعلى الى أسفل :
هرمان بلاوج ، تريان سكور ، أميل موندشين ميكاييل هالبرن ، جبريل مدنك ، ناتان التمان ، جوزف راسكين ، مدام سونيا فريدمان ، لدويج أوير ، سيمون لام

الالعاب الرياضية

نادى الاتحاد الاسكندرى

يهزم الترسانة في مباراة كأس الامير فاروق

٥ ــ ٢

كان ذلك في الرابعة من مساء الجمعة الماضية فأم الملعب جمهور غفير حتى لم يبق في جوانبه مكان لاحد ، وبدأت المباراة فاذا الفريقان يلعبان بحذر شديد واضح ، وكل منهما يخشى منافسه ويحسب له



أحد مناظر المباراة بين الترسانة والاتحاد الاسكندري

حساباً كبيراً ، الا ان كفة الاتحاد بدأت ترجح شيئاً فشيئاً كما بدأت جذوة الحماس الترساني تخمد فهجم الاتحاديون هجمة بعد خمس دقائق انتهت « بكورنر » صده عبد العال ، وتسلم علي رياض الكرة منه فابتعد بها عن مرماه ولكنها عادت الى الهجوم الاسكندري الذي كان بطله بحق وبطل الميدان دون منازع « سيد حودة » الذي تجلى في هذه المباراة نجماً ساطعاً . ولم تمض غير اثنتي عشرة دقيقة من بدء اللعب حتى وصلت الكرة لسيد ، وهنا رماها رمية لست أجد لها وصفاً في اللغة فأثبته ، وأخشى ان أغمط حودة حقه اذا قلت انها كانت « بديعة وغريبة في آن واحد » .. اذ ان الحارس لم يكن ينتظر أن تأتيه الكرة ملاصقة لقائم المرمى فتتخبط بعد ذلك في شبكته مسجلة أول هدف للاسكندريين باعثة في فريقهم نشاطاً وفي منافسيهم روح يأس ظاهر

ومرت بعد الاصابة الاولى دقيقتان فقط واذا بها تعزز بثانية من نفس اللاعب الماهر « سيد حودة » الذي اختلى بعبد العال حارس الترسانة ورمى الكرة رمية سريعة اهتزت لها شباك المرمى

اصابتان في ربع ساعة كانتا صدمة أليمة في فؤاد الترسانة ، ولكنها قابلتها دون جزع وحاولت أن تستعيد رباطة جأشها وان تسترد صوابها فظهر علي رياض يقود خط هجومه في فترات متقطعة . وبدأ الترسانيون يستعملون طريقتهم المعهودة في اللعب القصير الا أن الاتحاديين كانوا منتبهين لها عاملين على احباطها

وبعد خمس وعشرين دقيقة تمكن علي رياض ــ معتمداً على سرعته الفائقة ــ من التخلص من دفاع الاتحاد والعدو بأقصى مافي مقدوره حتى اقترب من مرمى مختار فأودعها اياه برمية اصطدمت بالقائم من الداخل واتخذت بعد ذلك سبيلها الى الشبكة

هدفان لهدف واحد نتيجة معقولة بعثت في نفوس جمهور الترسانة أملا صار يتجدد اللحظة تلو اللحظة ولو ان الاتحاد ظل في هجومه المتواصل يقوده الشقيقان حودة ويبذل فيه « زين العابدين » جهداً مشكوراً ، ثم عاد نجم الترسانة يخبو بعد تألق وأخطأ شميس ضد أحد لاعبي الاتحاد بالقرب من منتصف الملعب فاحتسبها الحكم ، وكانت على بعد لا أمل معه لاصابة المرمى . ولكن اذا كان التوفيق على تحالف وفريق فليست المسافة البعيدة بعائقة للرامي تصدى حسن حلمي الظهير الاسكندري فرمى رمية عالية ظنها عبد العال مبتعدة عن العارضة من الخلف فلم ير أن يبذل جهده في محاولة ردها واذا بها

تسقط خلفه داخل الشبكة مسجلة الهدف الاسكندري الثالث ولما يبق من زمن هذا الشوط غير دقيقتين اثنتين

وهنا فقط دب اليأس في قلوب أبناء الترسانة ووقع الارتباك في صفوفهم وكاد «سيد حودة» يصيب الهدف الرابع لولا أن الله سلم فساعدت العناية الالهية عبد العال في صد الكرة وابعاد شبح الخوف عنه

وانتهى الشوط الاول بفوز الاتحاد بثلاثة أهداف نظير هدف واحد نالته الترسانة . ثم بدأ الشوط الثاني فاذا الترسانة تدب فيها روح النشاط والعزم واذا الامل يتجدد في أنها مستردة كرامتها لامحالة معيدة ما أضاعت منها في الشوط الاول الا أن الحظ لم يشأ ان يأخذ يدها ، وأبى التوفيق عليها المظاهرة فلم تفد سرعة علي رياض ولم تنفع رميات اندراوس ولم تجد حكمة منصور وضاعت كل هذه الجهود سدى

وبعد ثلث ساعة كانت طلعة موفقة من الاتحاديين رمى فيها جناحهم الايمن « عابدين » الكرة « أوفر Over » فتلقاها « زين العابدين » برأسه وكان قريباً من قائم المرمى وبذلك حول اتجاهها الى داخله فسجل الهدف الرابع لفريقه

لم تفت هذه الهزيمة في عضد الترسانة ــ فلعبت بصبر وثبات . ولكن للنصر هيبة وللفوز حارساً تمثل في قوة الدفاع الاتحادي وبرز بأجلى وضوح في حسن رجب والصوري وحميدو . لذلك لم تستطع الترسانة ان تصل الى بغيتها من النصر أو التعادل

وقبل نهاية الشوط بربع ساعة تمكن الجناح الايمن « عابدين » من اصابة الهدف الخامس والاخير لفريقه

وواصلت الاسكندرية هجومها بعد ذلك ولكن الترسانة لعبت بثبات أيضاً فتمكنت من أصابة الهدف الاسكندري أصابة ثانية بواسطة دفاعها ريحان ، وبذلك انتهت المباراة بفوز الاتحاد الاسكندرى بخمس اصابات لاثنتين

وهنا يجدربنا أن نشير الى ان نادي الاتحاد قد تشرف في الاسبوع الماضي برعاية صاحب السمو الملكي الامير فاروق وأن ذلك بعث فيه روحا من الامل واليقظة لعب بها طول المباراة عله يفوز بكأس الامير راعيهم ، وقد كان انتصارهم على الترسانة اليوم فألا حسناً ومقدمة طيبة يقابلون بها منافسيهم يوم الاحد القادم ١١ مايو الجاري على أرض المختلط أيضاً في المباراة النهائية لكأس صاحب السمو الامير فاروق

كأس جلالة الملك

لمباراة ضرب النار

رأى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم أن يبث روح الثبات والنشاط والشجاعة بين رجال بلوكات الخفر في محافظات القطر المصري فتفضل جلالته بأهداء كأس فضية للفائز في مباراة تقام خصيصاً لضرب النار

ولقد ظلت هذه الكأس في حوزة بلوك خفر القاهرة في العامين الماضيين

وفي اواخر ابريل الماضي أقيمت مباراة هذا العام وحضرها مندوب من قبل صاحب الجلالة المليك ومندوبون عن وزارتي الداخلية والحربية ، واذ ذاك فاز بلوك القاهرة أيضاً فوزاً مبيناً

وفي اليوم الثامن والعشرين من ابريل المنصرم عمل طابور استعراض بأشراف حضرة صاحب العزة قومندان بلوك الخفر محمد بك علي زيوار . يتألف من موسيقى البلوك ومن قوة مسلحة ، ثم من فرق الالعاب الرياضية ، كل منها مع مدربها . . فوقفت فرقة ضرب النار يشرف عليها مدربها الصاغ محمود افندي حسن راشد ، ثم فرقة الكرة ومعها مدربها اللاعب الاولمبي المعروف « احمد افندي سالم » . ثم فرقة شد الحبل مع مدربها « محمد افندي كامل » ثم فرقة الجمباز

وقد استعرض سعادة رسل باشا حكمدار العاصمة هذه القوات ثم شكرها جميعاً على الفوز وحثها على المثابرة وبذل الهمة والنشاط وسلم الكئوس والميداليات الى مستحقيها ، وشكر حضرة قومندان البلوك الذي هتف بحياة جلالة الملك فردد الجميع هتافه بقوة وحماس شديدين . ثم عزفت الموسيقى السلام الملكي وانفرط عقد الحاضرين وكلهم داع بطول العمر للمليك المفدى ولذاته الكريمة

أخبار الاسكندرية الرياضية

عودة الاولمبي من رحلته

عاد الى الاسكندرية يوم ٣٠ ابريل الماضي النادي الاولمبي الاسكندري بعد أن قام برحلة الى بلاد اليونان تبارى فيها مع أنديتها في لعبة كرة القدم . وأسفرت نتائج مبارياته عما يأتي :

فاز في أولى مبارياته بخمس اصابات لاثنتين ، وانهزم باصابتين للاشيء في المباراة الثانية ، وبست اصابات لاثنتين في الثالثة . وتعادل بثلاث اصابات في المباراة الرابعة

وقد أطلعني زميل يوناني على ما جاء عن النادي الاولمبي في احدى الجرائد الرياضية اليونانية التي تصدر بأثينا وهو وصف الجريدة للفريق المصري انه كالخيل المنطلقة في فضاء واسع . وقد زاد على ذلك ان الفريق المصري لا يدرك من لعبة الكرة غير العدو وراءها بدون وضع الخطط اللازمة لفن اللعبة ، وهذا ما أدى الى انصراف الجمهور في المباراة الثالثة قبل انتهائها بأربعين دقيقة على الاقل

هذا ما كنا نخشاه لفريقنا المصري يوم ودعناه على صفحات « الدنيا » وقد اثبت صدق نظريتنا من انه بعيد عليه ان يأتي بنتيجة تسر

مباريات فرق كرة السلة الاسكندرية

وصلت الى الاسكندرية في الاسبوع الماضي فرقة كرة السلة اليدوية الاسبانية التي سبق ان اشرنا اليها في رسالتنا السابقة واشتركت في اولى مبارياتها في مساء الخميس الماضي بملعب «الريفييرا» بشارع المستشفى الاميري ، وقد اسفرت النتيجة عن فوز فرقة «ماجوريجي» على فرقة «ستولونجو» بعشرين نقطة ضد اثنتي عشرة نقطة ، على ان المباراة كانت بين الفريقين شيقة وقد بذلا من الجهود ما يشكران عليها ، الامر الذي جعل النظارة يصفقون وقتاً طويلا . ومما لفت نظري العاب « ستولونجو » المدهشة التي حازت اعجاب الجميع وللفرقة مباريات مقبلة سنذكرها في حينها

حفلة مدرسة الفنون والصنايع

لظروف خاصة لم تحي مدرسة الصنايع حفلتها في العام الماضي ، أما في هذا العام فقد استعدت لها كامل الاستعداد واقامتها على ملعب المختلط بالزمالك وأودعت بها من مختلف الالعاب ما جعلها في طليعة حفلات هذا العام . خصوصاً تلك اللعبة القومية التي لم تهتم بها مدرسة غيرها . . وهي «لعبة التحطيب» فقد بدا الطلبة يتبارزون بعصيهم الطويلة بشكل سار بهيج . كما أظهر زملاؤهم نشاطاً محموداً في الالعاب السويدية والجمناستيكية

هذا ومما أدخل السرور والفكاهة على قلوب الحاضرين ذلك النوع من السباق الذي اشترط على المتسابقين فيه ان لا يقل وزن احدهم عن ٩٠ كيلو جراما وجعلت المسافة مائتي متر . وقد فاز فيه ــ بين ضحك الجمهور وتصفيقه ــ الطالب (يحيي الدين نوارة) وهو يزن ١٢٥ كيلو ! ! ! فتصور ! ! وكان الثاني (علي حسين) ووزنه ٩٤ كيلو ! !

هذا ويعود أكبر الفضل في نجاح هذه الحفلة الى الاستاذ احمد عبده المدرس بالمدرسة ومراقب الالعاب فيها . . فنقدم اليه شكرنا ونرجو ان يظل في تعهده لطلبته حتى يخرج منهم رجالا ينفعون بلادهم بعقولهم الراجحة وابدانهم الصحيحة

في كأس الامير فاروق أيضاً

حارس مرمى الاهلي يكاد يفقده الكأس

لم يبق من الفرق التي تتبارى على كأس الامير فاروق ــ بعد هزيمة الترسانة ــ الا ثلاث فرق وهي : (الاتحاد الاسكندري والنادي الاهلي والمصري ببورسعيد) وكان على الآخرين أن يتلاقيا ببور سعيد يوم الاحد الماضي ٤ مايو الجاري ليتمكن الفائز منهما من مقابلة الاتحاد



سباق المواتع في حفلة المدارس الانجليزية التي أقيمت بنادي السكة الحديد ، ويرى التلاميذ أثناء اشتغالهم بأكل فاكهة مدلاة من خيط دون استعمال أيديهم في ذلك



الاستاذ احمد عبده المدرس بمدرسة الفنون والصنايع ومراقب الالعاب بها

الاسكندري في المباراة النهائية يوم الاحد القادم ١١ مايو

ولم تتمكن من مرافقة فريق الاهلي فتفضل علينا زميل من نفس الفريق بوصف نستخلص منه ما يأتي :

كان الهواء على شيء من الشدة وكان كل فريق يبذل وسعه للحصول على الاصابة الاولى علما منه أنها اكبر أثر في نفسية اللاعبين ، وأن الفريق الذي يصدم في بداءة اللعب يصعب عليه جداً أن يعوض ما فاته ، وماكادت تمر الخمس الدقائق الاولى حتى كانت الكرة بين أقدام لاعبنا القدير كامل مسعود وبينما هو يهم بابعادها عن المرمى صاح به عسكر الحارس ليدعها له فنزل كامل على ارادة عسكر وتنحى له عنها ، وبدلا من أن يقتنصها بيديه تلكأ في الامر فهاجمه أحد لاعبي القنال واختص بالكرة دونه ثم أودعها مرمانا . . ولا تسل اذ ذاك عن مقدار الحرج الذي تملك صدورنا والغيظ الذي ملأ قلوبنا من جراء ذلك ، فلعبنا وأجهدنا أنفسنا كي نتمكن من التعادل على الاقل ولكن انتهى الشوط الاول دون الوصول الى بغيتنا

وعدنا في الشوط الثاني وقلوبنا ترتجف كلما رأينا الكرة تتدحرج نحو مرمانا حتى ولو لم تكن متبوعة بمهاجم من البورسعيديين ، وقد أتاح الله لنا — وقبل نهاية الشوط الثاني بعشرين دقيقة — هجمة على مرمى القنال استطعنا فيها أن نتعادل بأصابة مرماه أصابتنا الوحيدة

والادهى من ذلك وأمر أنه قبل نهاية المباراة بدقيقتين كاد السيد عسكر يمثل مأساته الاولى ، فقد حدث ان كانت الكرة مع ظهيرنا الفذ « رفعت » فطلب اليه حارسنا أن يعيدها اليه ففعل ورماها الى الناحية التي كان يجب أن يقف فيها الحارس ولكنه كان اذ ذاك بعيداً عنها فاتخذت الكرة سبيلها الى المرمى نفسه ولكن رفعت تنبه في آخر لحظة فتبعها بكل سرعته ولحق بها في اللحظة التي كادت تسجل فيها هدف الفوز لبور سعيد والهزيمة لنا باخراجنا من مباريات الكأس في هذا العام . . خصوصاً وأن الدقيقتين الباقيتين ليستا وقتاً كافياً نتمكن فيه من التعادل ثانياً . . .

فهلا يرى السيد عسكر أن يقوم باصلاح أخطائه المتكررة حتى لا يكون سبباً في اضاعة مجهود عشرة لاعبين في مدى ساعة ونصف الساعة ؟

في هذا العدد

كبار الكتاب والمفكرين يعاونون «الدنيا المصورة» في حملتها لنصرة أبناء السبيل

كلمات لحضرات : فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر . الدكتور حافظ عفيفي باشا . الدكتور محمد شاهين باشا . اللواء رسل باشا . الدكتور علي ابرهيم بك . الآنسة « مي » الأستاذ احمد زكي باشا . السيدة هدى شعراوي . الأستاذ عباس محمود العقاد . الدكتور منصور فهمي . الأستاذ خليل مطران . فضيلة الشيخ محمود ابو العيون . الدكتور عبد العزيز نظمي بك . الأستاذ عبد القادر المازني . الأستاذ حسن الشريف . الأستاذ محمد الهراوي . الأستاذ حسين شفيق المصري

لأول مرة تنشر صور الآثار المصرية المكتشفة أخيراً



أجب نداء مواطنيك البائسين

العدد ٦١ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ١١ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



صراع دموى بين فهد وانسان

آثار أنياب الفهد في ذراع محمد سيد احمد عطا الله افندي

(انظر [illegible])


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع انحاء القطر المصرى
كل اسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الجراد » نعمة !

كنت أفهم كما فهم الناس جميعاً ان حلول « الجراد » ببعض الزراعات نعمة لا تعادلها نعمة . . .

ولكن اتضح لي من تحرياتي ومن سؤال الاخصاصيين من رجال الزراعة ورجال الادارة انه في كثير من الاحوال نقمة لاتوازيها نقمة ؟!

أتدري السبب . . .

يجأر بعض المولين بالشكوى من انتشار الجراد في حقوله ومن خطر بيضه وفقسه وتوقع انتقاله الى الاراضي المجاورة ، والحكومة أعزها الله تصدق الخبر فتحشد الاهالي وتجندم تجنيداً من الطريق العام وتسوق هذا الجيش العرمرم الى مزارع الباكي الشاكى فاذا ما وصل هـذا الحجيج الى الحقول و « لبى » « ووطى » على الارض ليجمع البيض ويعدم الفقس وجد ان الجراد مسكين مظلوم ووجد محله حشائش وأرضاً محتاجة للعزيق فعزق ونظف ، وأصلح وخفف ، و « كمت » الحكومة من ميزانيتها العامة على المزرعة الخاصة وكان الله يحب المحسنين ؟ ! !

ألا يصح أن يجري تحقيق في هذا الموضوع . فما كنا نعلم ان « السخرة » تعيش في القرن العشرين لخدمة الافراد ـ لا لمقاومة الجراد ! . .

وليقل المكلفون بالأمر ما يقولون ـ وليبالغوا ما شاءت لهم المبالغة ـ وليثبتوا في تقاريرهم عدد الأطنان وعدد الاشولة ما دام ان نهاية كل هذا كلمة شكر وثناء ! . . .

مهزلة في ضوء النهار وفي الفجر ! . . .

وحقيقة بديعة : ان الجراد أصبح مورداً من مورد الرزق ، وباباً من باب الانتاج ! . .

نظام شواطىء الاسكندرية

أصـدر سعادة رئيس القومسيون البلدي الاسكندري قراراً يفرض فيه الشروط الآتية على المتنزهين والسابحين في البحر في شواطىء الاسكندرية في المدة ما بين أول مايو لغاية ٣١ اكتوبر :

(١) ممنوع خلع الملابس خارج اكشاك الحمامات

(٢) الارتداء بثوب كامل يظل دائماً « مزرراً » ولبس « الكلسون البسـيط » ممنوع ! ...

(٣) اللعب بكرة الماء ممنوع ! ... الخ الخ

وبصفتي من المتنزهين غواة « الاكشاك » وغواة الساحة كنت أخشى أن تكون هناك شروط ثقيلة تحول دون التمتع بما في البحر وبما على البر . . .

اما و « اللائحة » مقصورة على عدم لبس « الكلسون البسيط » فبارك الشيطان في « الكلسون المركب » من النوع « الشفاف » ! . . وبارك الشيطان في حرية احتلال « الكشك » بواحد أو اثنين أو واحد و « واحدة » ! ...

وبارك الشيطان في البحر « الواسع » وما يحدث فيه من تصادم « النقيضين » إما بفضل الأمواج أو بفضل « العواطف » ...

وبارك الشيطان في التمرغ « المختلط » على الرمل في الفجر وفي الغسق ...

وبارك الشـيطان في الحمر والمزة والحسان على الشواطىء ما دامت « اللائحة » المقدسة لا تنص عليها وما دام الاستاذ « احمد غلوش » يقصر اختصاصه على البر دون البحر ...

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

صور غير مرغوب فيها

علمت بعض السلطات المختصة في الاسكندرية أن بعض التجار قد استورد من الخارج عدداً من صور « غير مرغوب » فيها وحاول التخليص عليها من الجمرك فصودرت هذه الصور وتولت النيابة التحقيق ...

ولي رأي يخالف رأي السلطات ورأي النيابة . رأيي ان يترك التجار أحراراً في استيراد الصور الفتوغرافية الغير مرغوب فيها من سيدات عاريات . . . الخ فلا شك ان تجارتهم لن تروج ولن تربح ما دامت الصور « الطبيعية » الغير مرغوب فيها تروح وتغدو في الشوارع والميادين بالليل والنهار بشكل يستلفت الانظار ويستفز العواطف . . .

ومن يفضل الصور الفتوغرافية على الصور الطبيعية ؟ ؟ . .

على النيابة اذا أرادت ان تحمي الاخلاق ان تصادر هذه الصور الطبيعية المجسمة التي تملأ الشوارع والبارات والمتنزهات والمسارح وعليها ان تقاوم « الحقيقة » لا « الخيال » ...

تهنئة

أنتهز فرصة عيد الاضحى فأهنىء القراء الاعزاء وأرجو لهم ما يأتي .

(١) معدة طيبة تهضم ما اعتدنا أكله في العيد الكبير . . .

(٢) النجاة التامة من أزمة هذا العام ..

(٣) استقلال وادي النيل استقلالا « تاماً ؟! » وتقرير حقوق مصر في « السودان ؟ »

فكرى أباظة المحامى

فرقة موسيقية عجيبة

لعل اعجب فرق العالم الموسيقية هي فرقة الملك كمبونج لوانج ملك كمبوديا في الشرق الاقصى فان هذه الفرقة مكونة من كهنة لاعمل لهم الا عزف هذه الموسيقى التي تعد نوعا من انواع العبادة ولها آلات موسيقية من نوع عجيب لا يراه الانسان الا في بلاط هذا الملك . ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صور هذا الاوركستر العجيب



بعض الآلات الموسيقية العجيبة في فرقة موسيقى ملك كمبوديا



فرقة موسيقى ملك كمبوديا تعزف امامه في الزورق الذي يقله الى قصر الحاكم الفرنسي



كاهن من افراد فرقة الموسيقى يقرع طبلة عجيبة الشكل

« الدنيا المصورة » تتابع حملتها

نريد تشريعاً جديداً لحماية أبناء السبيل ! !

وقفت الدنيا المصورة في حملتها الواسعة التي قامت بها لنصرة أبناء السبيل توفيقاً تغتبط به وتتفاءل خيراً لانقاذ هذه الفئة البائسة المنكودة الحظ من المحن القاسية والتجارب المؤلمة التي تقاسيها في حياتها المملوءة بالفواجع

ويسرنا ان نقول ان تلك الدعوة الحارة التي أرسلناها صادفت آذاناً واعية وقلوباً رحيمة ونفوساً كريمة رددت صداها ومدت أيديها تعضدنا في جهادنا الذي نقوم به في سبيل مصر وفي سبيل الانسانية

وقد تدفقت علينا رسائل القراء تثني على مجهودنا وتستزيدنا من البحث في هذا الموضوع الخطير ومعالجة هذه المشكلة التي هي من أهم المشاكل التي يجب حلها

وقد تجلت في هذه الخطابات اريحية فريق كبير من المحسنين الذين يشعرون بآلام غيرهم ويسعون لتخفيف ويلاتهم

تبرعات

ولا يفوتنا ان نذكر مع الاعجاب الكبير والثناء العاطر خطاباً جاءنا من عامل يدعى « محمد علي الغلال » وقد أرسل يقول :

سيدي العزيز

« كم كان سروري وإعجابي لمساعدتكم أبناء السبيل المساكين المحرومين من العطف . . . وأرجو من حضرتكم أن تقبلوا العشرين قرشاً صاغاً المرسلة مع هذا مساعدة لهم »

وقد أرفق هذا العامل الشهم مع خطابه عشرين قرشاً تبرع بها لمساعدة هذه الفئة

وجاءنا من الآنسة الكريمة سوسن ح . تقول انها تتمنى ان يتاح لها نصرة أولئك الصبية التعساء بأية وسيلة في استطاعتها . . ولما كان القرش التعريفة الذي يتبرع به كل قارىء لا يشفي غليلا . . ولما كانت تود التبرع بأكثر من ذلك . ولا سبيل الى التبرع الا بشراء كمية كبيرة من أعداد الدنيا الاخيرة ولكنها لا تستطيع شراء مائتي عدد دفعة واحدة . .

ولذلك فهي ترسل للادارة مائة قرش صاغ لمعونة أبناء السبيل!

وجاءنا من حضرة فكتور افندي عبده شمله من طنطا يقول

«باسم الانسانية المعذبة التي يتجلى عذابها في هؤلاء الصبية المشردين أبناء السبيل المساكين ارفع لكم الشكر من صميم قلبي لدفاعكم عنهم وسعيكم الشريف في تخفيف مصابهم

ولقد طلبتم أخيراً الى القراء أن يتبرعوا بخمس مليمات . . .

ولما كان المبلغ الذي تطلبونه بسيطاً ولا يمكن شراء أكثر من عدد واحد لعدم حاجتي فاني أرسل لكم طيه خمسة قروش لاضافتها الى ما تجمعونه »

اقتراحات

وجاءنا من فريق كبير من القراء اقتراحات يحاولون بها السعي لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية

ومنها اقتراح من حضرة توفيق افندي عبد الحميد محمد يقول في بداءته « لقد تحققت أحلامي وصدقت فيكم ظنوني فقد سلكتم سبيلا حكيما في معالجة مسألة أبناء السبيل فبدأتم بوصف الداء ، وها أنتم تصفون الدواء »

« ان المبلغ الذي سيجمع من هذه الاعانة تحتاج اليه ملاجىء أبناء السبيل . وهو يعتبر معيناً طيباً لمثل هذه الملاجىء اذا تكررت هذه الاعانة من حين الى آخر واني أدلي لحضرتكم برأي وهو انشاء ملجأ يسمى « ملجأ الهلال الشعبي » يضم بين جدرانه الاطفال المشردين واليتامى .. وأما عن المال الذي يحتاج اليه هذا الملجأ . . فلتكرروا عملية الاعانة الشعبية مرتين في كل شهر .وأظن ان مبلغ ثلثمائة جنيه شهرياً يكفي للصرف على اكثر من مائة طفل شريد »

واقترح علينا حسن افندي الحكيم ان نكرر عملية الاكتتاب بالخمس مليمات ويودع في أحد المصارف حتى يتجمد مبلغ كاف لانشاء ملجأ لابناء السبيل

واقترح علينا آخرون اقتراحات شتى يضيق المقام عن تفصيلها

يشاركونهم فى بؤسهم

ولعل أبلغ تأثير لهذه الحملة هو ما دعا بعض القراء الذين روعتهم حالة البؤس التي يعيش فيها أبناء السبيل فأرادوا أن يدرسوا بأنفسهم بؤسهم وشقاءهم . .

وقد خطرت هذه الفكرة لكثيرين من القراء فراح كل واحد منهم يقضي يوماً أو بعض يوم بين أبناء السبيل متظاهراً بأنه منهم ويدرس أحوال بؤسهم وشقائهم

ومنهم حسين افندي كامل بالخديوية وقد ارسل الينا خطاباً مؤثراً يصف فيه تجربته القاسية عند ما ارتدى ثياباً رثة وقضى يوماً وليلة بين ابناء السبيل في السرقات . . وتصادق مع احدهم وارشده هذا الواحد الى كيفية عيشهم من جمع اعقاب السجائر فطاف معه الشوارع حتى جمع عدة اعقاب ثم ذهب معه الى كشك في حي الامام الشافعي باع فيها تلك الاعقاب على حساب كل اربعين بمليم . . ثم قضى الليل في خرابة تجمع اولئك البائسين . . وارسل الينا يصف تلك الطوفة والرقدة وصفاً تصويرياً مؤثراً

ومنهم تكتو افندي عبده الذي قضى اربعة ايام يطوف مع بعض ابناء السبيل بالطرقات والازقة ويشاركهم آلامهم واحزانهم ومحنهم القاسية

الملاجىء لا تكفى

ومما نلاحظه من أكثر ما كتب الينا به القراء انهم يفكرون في معالجة هذه المشكلة بانشاء الملاجىء ، والملاجىء وحدها لا تكفي لرفع نقمة آفة التشرد والبؤس

ولعل القراء يجهلون ان اكثر أبناء السبيل ليسوا من اليتامى الذين لا أهل لهم .. بل جلهم ذوو أهل ووالدين. وانما آباؤهم يهملونهم ويطلقونهم الى الطرقات دون أن يفكروا في شؤونهم

فالآباء والاهل هم المسؤولون .. وهم الذين يدفعون أولادهم الى التشرد والفاقة والعلل

وقد حدث أخيراً ان حكمدارية العاصمة بثت رجالها في الطرقات والازقه تجمع الصبية المتشردين والبنات الضالات فلم ينته اليوم حتى كان في فناء المحافظة ثمانمائة صبي تقريباً يخيل الى الانسان لاول وهلة انهم فقدوا الاهل والمعين وانهم محرومون من عطف الاهل والاقارب

ولكن . . .

لم تكد تشرق شمس اليوم التالي حتى توافدت على المحافظة وفود الاباء والاقارب يأخذون أولادهم من أولئك الصبية . وفي أقل من أربع وعشرين ساعة ظهر ان لكل صبي منهم أهل . . ولم يبق من الثمانمائة الا ثلاثة صبية . هم الذين لا أهل لهم !! ..

فهل يحسبن القارىء ان آباء أولئك الاطفال الشاردين يرضون بادخال أولادهم الى الملاجىء اذا أنشئت ؟ ؟

ان الامر في حاجة الى عمل كبير أقوى وأكبر أثراً من فتح الملاجىء

الامر في حاجة الى تشريع يسنه البرلمان فيردع الآباء عن اهمالهم أبناءهم ويصون الاطفال من تجاريب الحياة القاسية

وقد ذكرنا في إحدى المقالات التي نشرناها عن أبناء السبيل كيف تعالج دول أوربا مشكلتهم وكيف تضع التشريع أثر التشريع . . هذا ينص على عقاب الاب الذي يهمل ابنه وذاك يقضي على أهل القرية بان يتولى كل [illegible] فيها العناية بامر طفل يتيم وهذا ينشى [illegible] مصانع ومستشفيات وهذا ينص على معا[illegible] المتسولين الخ

أما في مصر فأن هذه المشكلة ما زالت [illegible] تعقيداً لعدم وجود هذا التشريع الرادع

نريد تشريعاً جديداً

ان التشريع الذي يوضع لحماية أبناء السبيل هو العلاج الذي يصلح أحوالهم ويزيل أسباب هذه الآفة الاجتماعية

الى القراء

واننا نتقدم الى قرائنا الذين يعضدوننا في جهادنا ويؤازروننا في مسعانا وندعوهم [illegible] الى موافاتنا بالاقتراحات التي يرونها لمعالجة هذه المشكلة على أن تكون هذه الاقتراحات خار[illegible] عن دائرة انشاء الملاجىء التي لا تكفي وحد[illegible] لانقاذ مصر من هذه المحنة التي تقاسيها فئة بائ[illegible] من أبنائها

وسوف ننشر هذه الاقتراحات و[illegible] واثقون أن نواب الامة ومفكريها سيجدو[illegible] فيها ما يعينهم على معالجة هذه المشكلة

وسننشر في عدد قادم بياناً رسمياً بما تجمع لدينا من تبرع الجمهور واكتتابه . . والو[illegible] الذي ينفق فيه هذا المبلغ

باب الاكتتاب مفتوح

على أن باب الاكتتاب مفتوح و[illegible] مستعدون لقبول ما يتبرع به أهل [illegible] والاريحية ـ بل أصحاب الوطنية العاملة ـ [illegible] الى المبلغ الذي سيجتمع لدينا من بيع [illegible] الخصوصي

المصروفات السرية

سبل انفاقها فى البلاد الاوربية وفى مصر

> كثر حديث الصحف المصرية عن المصروفات السرية ووجوه انفاقها فرأينا ان ننشر هذه المعلومات للقراء ليقفوا على حقيقتها ويدركوا الغرض من اعتمادها عند الحكومات الكبرى وفي الحكومة المصرية

المصروفات السرية

في كل حكومة من حكومات العالم المتمدين اعتماد خاص في ميزانيتها اصطلح عليه بأنه « للمصروفات السرية » ينفق في وجوه تكون في مصلحة الدولة . ولا يجوز كشف هذه الوجوه وتفصيلها في الميزانية لانه ربما جر ذلك الى خسارة ناحية كان يمكن الاستفادة من معلوماتها او خدماتها . وقد يكون بين متناوليها بعض ذوي الحيثيات البارزة .

فى فرنسا

تقسم النفقات السرية في فرنسا مثلا على ثلاث وزارات ، هي الحربية والداخلية والخارجية . وللوزارة الأولى النصيب الوافر منها وقد وصل في بعض الاعوام ثلاثة ملايين من الفرنكات . وكان ذلك لضرورات حربية خاصة بالاستطلاع والاستكشاف ومعرفة حركات الدول الحربية وفي طليعتها الدول التي تنازع فرنسا نفوذها الحربي في البحر والبر والهواء وهي تسخو في هذا السبيل كل السخاء لانه متعلق بسلامة الدولة واستعدادها لرد الطواريء ووزن قوة خصومها الحربية

أما القسم الخاص بوزارة الداخلية الفرنسية فينفق أغلبه على مسائل الامن العام كمراقبة الجماعات السرية وحركات الاحزاب المناوئة لنظام الحكم الجمهوري ، ومقاومة المبادىء الشيوعية وتدفع الداخلية في بعض الاحيان اعانات شهرية لمراسلي الصحف الاجنبية حتى لا تتسرب الى الخارج اخبار قد تسيء الى سمعة فرنسا

وفي الوقت نفسه يتسنى لاولئك المكاتيب العمل على نشر الدعاية لمصلحة فرنسا فيما يختص بالتجارة والبعثات العلمية ونشر الثقافة الفرنسية في الشعوب الاخرى

أما ما يخص وزارة الخارجية فيرسل معظمه الى المفوضيات في الخارج لنشر الدعاية الفرنسية ، ومفوضياتها في بلاد الشرق أوفر حظاً من غيرها في المصروفات

فى انجلترا

أما في الحكومة الانجليزية فاكثر المصروفات السرية في يد وزارة الخارجية ولها الحرية المطلقة في انفاقها بسخاء في المستعمرات والبلاد المحكومة بالانجليز كالهند وغيرها

فى ايطاليا

وكل المصروفات السرية الايطالية في يد وزير الخارجية ينفقها في المستعمرات والبلدان التي ترمي ايطاليا الى ترويج متاجرها فيها أو ترمي الى استعمارها في المستقبل فتجعل المصروفات السرية نواة للعمل . وهي تختص دور العلم في تلك البلدان بمبالغ طائلة كما هي الحال في مصر فان معاهد العلم الطليانية هنا تقبل الطلبة مجاناً بل وتدفع الأعانات للاسر الفقيرة التي تدخل الى تلك المدارس اكثر من ثلاثة اولاد

فى مصر

اما مصر فقد عرفت المصروفات السرية بعد الاحتلال البريطاني فامر اللورد كرومر بوضع مبلغ « ٣١٠٠٠ » جنيه تحت يد مدير الأمن العام . وكان يعين دائماً من البريطانيين ولا يسأل عما ينفق . وكان آخر مدير للامن العام من الانجليز المستر هورنبلور وجاء بعده المرحوم محمد بدر الدين باشا وهو اول مصري تولى ادارة الأمن العام . فصاحب السعادة محمود فهمي القيسي باشا وكيل وزارة الداخلية الآن فحضرة الاستاذ حسن رفعت بك المدير الحالي

فى عهد المدير البريطانى

كانت المصروفات السرية في عهد سعادة جورج موريس باشا مدير الامن العام تصرف لبعض الصحف المصرية والأجنبية وكان اوفرها نصيباً جريدة الوطن التي كان يصدرها المرحوم جندي بك ابرهيم وجريدة الرقيب اليومية التي كان يصدرها الاستاذ جورج طنوس وجريدة في الاسكندرية كانت تكتب دائماً في شئون الدولة العثمانية

واشتهرت صحيفة الوطن بانها تنفق من المصروفات السرية وقامت دعاية ضدها فلم يعبأ صاحبها بذلك وقصده يوماً جماعة من الطلبة وصارحوه بالامر فصرفهم بخشونة وقال « انني أنفق من الذهب البريطاني وما شأنكم أنتم » ثم جاء برسم الجنيه الانجليزي فصنع منه « اكلشيها » ظل يطبعه في جانب عنوان الجريدة طول أيام حياته . حتى لا يسأله أحد عن المصاريف التي يتناولها وهو يعلن عنها رسمياً .

أما في عهد المستر هور نبلور فكانت المصروفات توزع على هذه الصحف وعلى بعض مشايخ الطرق وكان أحدهم قد طرد من السودان فقرر الانجليز أن يعطى من النفقات السرية ما يكفي لحاجته حتى يكف عن الدعاية ضدهم

فى عهد وزارات الاستقلال

وكان أمر النفقات السرية بيد صاحب السعادة محمود فهمي القيسي باشا وكان أغلبها ينفق على الصحفيين بامر من دولة وزير الداخلية في الوزارات المختلفة سواء أكانت وفدية أم دستورية ام اتحادية . وامتدت من الصحفيين الى بعض المرتزقة من أنصار الوزارات الحزبيين ثم الى الحفلات والزينات والبروبجانده وتذاكر السفر والرسائل التلغرافية وأجرة الفنادق وغيرها .

أما طريقة صرفها فكانت سرية خاصة بصاحب السعادة مدير الامن العام أو بواسطة سكرتيره الخاص ولا يلزم من يأخذها باعطاء وصل بتسلمها

فى عهد المدير الحالى

ولما ولى صاحب العزة الاستاذ حسن رفعت بك ادارة الامن العام وتسلم زمام النفقات السرية وضع لها نظاماً خاصاً . وخفض منها كثيراً وأعد سجلا باسماء من يتناولون النفقات السرية

فكان يجتمع أصحاب الصحف ومحرروها ممن يتناولون المصروفات في غرفة سكرتير مدير الامن العام في اليوم الثاني من الشهر وهو يدعوهم واحداً فواحداً فيعطي كلا منهم المبلغ المقرر له ويدعوه الى الامضاء على السجل الخاص بحسابه

وقد تذمر بعض الاعيان ومشايخ الطرق وكبار الصحفيين من زبائن المصروفات وشكوا أمرهم الى الجهة المختصة وطلبوا أن يعاملوا معاملة خاصة حفظاً لكرامتهم وأن لا يلزموا بالامضاء على السجل الخاص بها فأجيب طلبهم وكان يصرف لهم بواسطة اذن خاص من الخزانة مباشرة

وفي العهد الاخير خلقوا بدعة جديدة وهي تخصيص جزء من النفقات يقسم على حضرات مديري الاقاليم لصرفه على مراسلي الصحف وبعض الدعاة الحزبيين الذين يرى مدير الاقليم ضرورة مساعدتهم . وانهم يؤدون خدمة تستحق المساعدة

فى مجلس النواب

وقد دارت مناقشة في مجلس النواب في الجلسة السادسة والثلاثين حول المصروفات السرية فأدلى سعادة وكيل وزارة المالية بهذا البيان :

« طلب بعض النواب بياناً عن المصروفات السرية في المدة من ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٩ وهأنا أجيب على ذلك بما يأتي :

أولا – فيما يختص بوزارة الداخلية . أدرج في ميزانية سنة ٩٢٨ – ٩٢٩ للمصروفات اعتماد قدره ٣١ الفاً من الجنيهات ثم في ١٤ يناير سنة ١٩٢٩ صدر مرسوم باعتماد اضافي قدره ٣٠ الفاً من الجنيهات وفي ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ صدر مرسوم آخر باعتماد اضافي قدره ٢٠ الفاً من الجنيهات وفي ميزانية سنة ٩٢٩ – ٩٣٠ أدرج اعتماد للمصاريف السرية قدره ٣١ الفاً من الجنيهات وفي ٢ يوليه سنة ١٩٢٩ صدر قرار من مجلس الوزراء باعتماد اضافي قدره ٢٠ الفاً من الجنيهات فيكون مجموع كل ذلك مبلغ ١٣٢٠٠٠ من الجنيهات يستنزل من ذلك مبلغ ٦٦٩٤ قيمة ما صرف من المصاريف السرية في المدة من أول مايو سنة ١٩٢٨ الى ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ والباقي هو مبلغ ١٢٥٣٠٦ وجملة ما صرف من هذا المبلغ في المدة من ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٩ هو كما يأتي : –

بالديوان العام – ٨٦٣٧٥ جنيهاً
بالمديريات – ٣٦١١٢ جنيهاً فيكون المجموع ١٢٢٤٩٧ جنيهاً

وفتح أيضاً اعتماد لمكافحة المخدرات تحت بند المصروفات السرية بوزارة الداخلية بقرار مجلس الوزراء في ٢٠ مارس سنة ١٩٢٩ وصدر به مرسوم في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ قدره مبلغ ٢٥٠٠ جنيه وأدرج للغرض نفسه في ميزانية ٢٩ – ٣٠ تحت البند المذكور مبلغ ١٠ آلاف من الجنيهات فيكون المجموع ١٢٥٠٠ جنيه صرف منه في ابريل سنة ١٩٢٩ مبلغ ٢٥٠٠ جنيه وفي مايو سنة ١٩٢٩ مبلغ ٢٥٠٠ جنيه فيكون الباقي مبلغ ٧٥٠٠ جنيه

ثانياً – فيما يختص بوزارة الخارجية أدرج اعتماد في ميزانية سنة ٩٢٨ – ٩٢٩ للمصروفات السرية قدره عشرة آلاف جنيه واعتماد مثله في ميزانية سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ يبلغ عشرة آلاف جنيه فيكون المجموع ٢٠ ألفاً من الجنيهات ولم يصرف منه ما بين أول مايو سنة ١٩٢٨ و ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ وجملة ما صرف من ٢٧ يونية سنة ١٩٢٨ الى ٢٠ أكتوبر سنة ٩٢٩ هو ٨٤٤٨ جنيهاً والباقي ١١٥٥٢ جنيهاً

ثالثاً – فيما يختص برياسة مجلس الوزراء الاعتماد الوارد في ميزانية سنة ٩٢٨ – ٩٢٩ للمصروفات السرية هو ١٠٠٠ جنيه وكذلك الاعتماد الوارد في ميزانية سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ هو مبلغ ١٠٠٠ جنيه فيكون المجموع الفي جنيه يستنزل منها ما صرف للمصروفات السرية في المدة من اول يوليه سنة ١٩٢٨ الى ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٨ مبلغ ٦٢ جنيهاً فيكون الباقي هو مبلغ ١٩٣٨ جنيهاً وجملة ما صرف منه من ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٩ هو ٩٩٦ جنيها فيكون الباقي هو ٩٤٢ جنيهاً

ومجموع ما صرفته وزارة الداخلية ١٢٢٤٩٧ جنيهاً ورياسة مجلس الوزراء ٩٩٦ جنيهاً والخارجية ٨٤٤٨ جنيهاً وذلك في المدة ما بين ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٨ الى ٢ اكتوبر سنة ٩٢٩ ويكون المجموع ١٣١٩٤١ جنيهاً »

زيادة المصروفات

هذا هو بيان المصروفات السرية كما جاء في تلك الجلسة ويتبين منه ان لدولة وزير الداخلية الحق في طلب اعتماد جديد غير المبلغ « ٣١ » الف جنيه المخصص للمصروفات السرية سنوياً

الآن

والآن في عهد الوزارة الحاضرة ترك أمر النفقات السرية في يد حضره احمد فهمي ابرهيم بك وكيل ادارة الامن العام واعتمد له مبلغ صغير ينفق في خدمة الأمن العام في البلاد وهو لا يساوى نصف ما ينفقه صاحب السعادة حكمدار العاصمة في مقاومة المخدرات .

فى وزارة الخارجية

وفي الوزارات الاخيرة اعتمدت مبالغ لوزارة الخارجية ومجلس الوزراء ويرجع التصرف فيها الى وزيري الخارجية والداخلية وهي تنفق في الغالب في خارج مصر

« رمزي »

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

تعمير المساجد

بيان من الاوقاف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بناحية العزيزية مركز منيا القمح مسجد مشهور باسم مسجد سيدى شهاب الدين السطوحي تابع لوزارة الاوقاف وهو آيل للسقوط من مدة وكثيراً ما رفعنا الصوت عالياً نطالب وزارة الاوقاف بعمارته خوفاً من سقوطه على المصلين وبكل أسف لم تسمع شكوانا وأصبحت حياتنا في خطر وقت اقامة الشعائر الدينية . لا سيما أنه لا يوجد في ناحيتنا مسجد غيره

فهل تنتظر وزارة الاوقاف حتى يسقط المسجد على المصلين ثم تجري تجديده ؟

العزيزية — أبو الوفا تفاحة

« الدنيا » وصلتنا هذه الشكوى وشكاوى أخرى عن مساجد وزارة الاوقاف وحاجتها الشديدة الى الاصلاح والتعمير ، وقد اتصلنا بالمسئولين عن شؤون المساجد في هذه الوزارة فعلمنا أن معالي الوزير مهتم بهذه المسألة وقد أصدر تعليمات بخصوصها : أهمها تشكيل لجان في كل المأموريات لمعاينة جميع مساجد الوزارة الخيرية المحتاجة للاصلاح ودرس مقدار أهمية كل مسجد ، وكذلك لمعاينة المساجد المحتاجة الى التجديد والانشاء ، وترصد نتيجة هذه المعاينات وترتب المساجد حسب أهميتها بالنسبة لمراكزها الاجتماعية وحاجة الناس اليها

وسوف يفحص قسم المساجد بالوزارة هذه المعاينات والتقارير ثم يشرع في اجراء اللازم عقب اعتماد الميزانية بقدر ما تسمح به حالة المبلغ المخصص للتعمير

الشهادات المدرسية

ومجالس القرعة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

وصل الي اعلان من مجلس قرعة الاسكندرية لكي أذهب يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ لاجراء الكشف الطبي وعملية الفرز

ولما كنت من خريجي المدارس الصناعية ومن حملة شهاداتها أخذت معي الشهادة التي هي سلاحي الوحيد وذهبت الى المجلس في اليوم المحدد

وبعد الكشف الطبي قدمت الشهادة التي أعفى بها قانوناً من الخدمة العسكرية ، فامروني بأن أتركها لينظروا في أمري . وبعد شهرين تقريباً حضر الى منزلي شيخ الحارة وأخبرني بضرورة توجهي الى القسم في اليوم التالي فذهبت حيث علمت أن وزارة الحربية قررت اعفائي من الخدمة العسكرية ، ووعدوني بتسليم أوراقي حينما تعود من المجلس

وانتظرت شهرين بلا جدوى وأكثرت من السؤال بلا مجيب ، ولما كانت الشهادة ضرورية لي جداً ، فارجو افادتي عما أفعله ولكم الشكر

« الدنيا » قدمنا هذه الشكوى الى رئيس مجلس قرعة الاسكندرية . فأخبرنا بان شهادة الشاكي موجودة في مجلس قرعة مصر بالعباسية بالقاهرة

وأن سبب عدم ردها اليه حتى الآن عدم تقديمه عريضة يطلب فيها استردادها بمناسبة اعفائه

وفي الامكان ارسال هذه العريضة الى مجلس قرعة الاسكندرية ، وهو يتخذ الاجراءات اللازمة مع مجلس قرعة مصر ويقوم بتسليم الشهادة اليه بعد وصولها من القاهرة

جوائز المسابقات ايضاً

شكوى الفائزين

(١) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتادت مجلة (. . .) أن تقيم مسابقات ذات جوائز وشروط ، وقد دخلت مسابقتين ونلت جائزتين الاولى كتاب « كوارث الحب » والثانية دبوس ذهب افرنكي مرصع وللآن لم تصلني جائزة من هاتين الجائزتين

محمد عبد المعطي ـ بني سويف

(٢) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلت كتابا الى حضرة صاحب مجلة (. . .) بطلب اعتمادي وكيلا عنه في مدينة قنا فقبل وأرسل لي قسائم لتجديد اشتراكات ، فأرسلت له خطابا مسجلا بداخله قيمة اشتراك عن ثلاثة شهور لاحد اصدقائي مع تنازلي عن العمولة ، ومضى على ذلك أربعون يوما دون أن تصل أعداد المجلة المذكورة وانقطعت أخبار صاحب المجلة عني رغم الخطابات التي أرسلتها اليه ، فلعلكم تتحرون هذه المسألة

عبد الحميد علي ـ صحفي بقنا

« الدنيا » اتصلنا بادارة هذه المجلة فقررت أنها على الرغم من ارسالها الجائزتين الى المشتكي الأول ، فهي سوف ترسلهما مرة أخرى ما دام يقول انهما لم تصلاه ..

أما عن الشكوى الثانية فيقول مدير المجلة انه لم يتلق من الشاكي الثاني أي خطاب منذ أن بعث اليه بدفتر قسائم الاشتراكات وقيمته أربعمائة قرش . ومع ذلك فسوف يرسل اليه الاعداد المطلوبة

التعليم بالمراسلة

ووجوب تنظيمه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أردت أن أتعلم اللغة الفرنسية وأغرتني اعلانات معهد لتعليمها بالمراسلة في القاهرة فأرسلت اليه ثمن الدرس الاول فأرسله الي فشجعني ذلك على طلب الدرس الثاني وأرسلت ثمنه ولكنه لم يصلني رغم كثرة الحاحي في طلبه فأرجو ارشادي عما أفعله ؟

أحمد غالي ـ بنايوس شرقية

« الدنيا » الحقيقة أننا سئمنا كثرة التردد على هذا المعهد وتولي ارسال دروسه المتأخرة الى حضرات الشاكين الينا بأنفسنا ، لا لأننا ضجرنا من خدمة عامة يسرنا القيام بها لقرائنا بل لأن المعهد لم تكفه عشرات الشكاوى منبهاً على تنظيم عمله وحسن ادارته منعاً لتذمر من يضعون فيه ثقتهم ...

هذا وقد وعدنا مدير المعهد بارسال الدرس الى الشاكي في أول بريد ، فعسى أن يفعل . وعسى ألا يحوجنا الى العودة الى تقديم شكاوى جديدة من القراء ...

بيع الاسهم والسندات بالتقسيط

وضرورة مراقبته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ديسمبر سنة ١٩٢٩ تعاقدت مع بنك لبيع الاسهم المالية بالتقسيط على شراء ثلاثة من أسهم بنك مصر بالتقسيط . وفي فبراير التالي تعاقدت معه على شراء سهم آخر . ولبثت أدفع الاقساط حتى رأيت تحذير بنك مصر للجمهور من التعاقد على شراء أسهمه بالتقسيط ، ورأيت الضجة التي اقامت حول ذلك بمجلتكم فداخلتني الوساوس وأرسلت الى البنك أطلب معرفة ثمن الاسهم التي تعاقد معي على بيعها لاسأل عنها بنك مصر ، فأرسل الي يقول : « لاداعي لذكر الثمن » وازاء ذلك امتنعت عن دفع الاقساط

وخشية من ضياع مادفعته أرسلت للبنك المذكور أطلب جمع ما دفعته وأظهرت استعدادي لتكملة ثمن سهم واحد استلمه بعد الدفع ولكن هذا الطلب لم يقبل

هذه شكواي أبعث بها اليكم راجياً لفت نظر المسئولين الى ذلك

« ع » ـ الزقازيق

« الدنيا » بحثنا عن مركز هذا البنك حسب العنوان الوارد في خطابه المرسل اليك فلم نقف له على أثر

وقد بحثنا حتى علمنا انه انتقل الى مكان آخر في شارع توفيق فذهبنا الى الشارع المذكور فلم نجد له أي أثر

ولسيتم اول الشاكين من بعض هذه البنوك ومعاملاتها الغريبة مع الجمهور ، فقد تعددت لدينا الشكاوى ، والرأي الارجح أن تراقب الحكومة هذه المحلات مراقبة جدية ، فان بعضها شريف والبعض الآخر يعمد الى طرق غير شريفة في جذب العملاء . ويجب محاربة هذا النوع الاخير

مواعيد البوستة السودانية

واعداد المجلات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

دفعت مبلغ ثلاثين قرشاً حوالة بوستة لادارة مجلة (. . .) اشتراكا فيها لمدة سنة وذلك بتاريخ ٣ ابريل الماضي ، وللآن لم يصلني خطاب ولا ايصال باستلام المبلغ . ولكن ادارة المجلة أرسلت لي عددين فقط ، والآن انقطع ارسال الاعداد

احمد ابراهيم حسنين . بوادي حلفا

« الدنيا » لاحظنا ان تاريخ خطابكم هو (٢٨ ابريل سنة ١٩٣٠) وعلى ذلك تكون الفترة الواقعة بين موعد تسلم المجلة لاشتراككم وهذا التاريخ غير كافية لارسال اكثر من عددين لان المجلة المذكورة تظهر مرة واحدة في الاسبوع ، ذلك الى انه لا يخفى عليكم ان مواعيد اصدار البوستة السودانية من القاهرة هي يوما الاحد والاربعاء من كل اسبوع ، فاذا فات المجلة أحد هذين الموعدين تأخرت

فلعلكم تراعون هذه الاعتبارات ، مع العلم بأننا قد اطلعنا في ادارة المجلة على اسمكم ضمن أسماء المشتركين وفيها وسوف يصلكم الايصال قريباً

نادى الطيران المصرى

قرأت في مجلة « كل شيء » عدد رقم ٢٣١ بتاريخ ١٢ ابريل الماضي الحديث المنشور بامضاء حضرة الضابط الطيار عبد المنعم افندي الميقاتي بعنوان (الى الشبان) وفيه يقول ما نصه :

« ان نادي الطيران ليرحب بكل راغب في تعلم هذا الفن ويكفل له السهولة في الالتحاق به »

وانا شاب مصري ومهنتي سواق عمومي ولي رغبة في تعلم فن الطيران فهل هذا ممكن وبماذا تشيرون علي أن افعل لاصل الى رغبتي هذه ، أو ان هذا الفن خاص بالشبان الاغنياء فقط وليس للفقراء مثلي ؟ !

أرجو الافادة على ذلك ولحضرتكم الشكر ؟

كامل عبد الملك
سواق عمومي بمصر

« الدنيا » تأسس نادي الطيران في هذا العام وهو لم يشتر الى الآن الطيارات المعدة للتعليم والتدريب لما تطلبه هذه الطيارات من النفقات الباهظة والمطارات التي لم تتم بعد ..

عدد سكان استراليا

بينما عدد السكان في مصر والبلجيك وألمانيا وأميركا ومعظم بلاد العالم يزيد بسرعة ظاهرة تجد عدد سكان استراليا ينمو ببطء يدعو الى العجب . وتبلغ مساحة استراليا نحو ثلاثة ملايين ميل مربع أي نحو ثلثي مساحة أوربا ولكن عدد سكانها لا يزيد الآن عن ٦٣٠٠٠٠٠ نسمة والمقدر أن هذا العدد يزيد مليوناً على الأكثر بعد ١٢ سنة . ويلاحظ ان نصف سكان استراليا تقريباً يعيشون في مدنها الستة ومنهم أكثر من مليوني شخص يعيشون في مدينتين اثنتين . ويتضح من ذلك ان أرض أستراليا الخصبة لا تستغل الاستغلال الكافي لنقص الزراع ولميل الاستراليين الى سكنى المدن

مسابقة « هل يصرخ »

وردتنا أجوبة كثيرة على مسابقة « هل يصرخ » وشرعنا نفرزها وندرسها ونأمل أن ننتهي من هذه العملية قريباً ونعلن أسماء الفائزين في أقرب فرصة

كيف ومتى أنشئت سراى عابدين العامرة ؟

بمناسبة النزاع القائم على قطعة من السراى الملكية



عثمان افندي رستم ناظر وقف الامير رضوان أغا

تمهيد لابد منه

رفع حضرة عثمان افندي رستم – بصفته ناظراً على وقف الأمير رضوان أغا وعلى وقف زوجته المرحومة مكنونة بنت عبد الله – دعوى على وزارتي المالية والأوقاف أمام محكمة مصر الابتدائية الأهلية طالباً الحكم بأمرين : الأول الحكم لوقف المرحومة مكنونة بمرتب رزنامجي بواقع السنة ١١٤ مليماً ابتداء من سنة ١٨٩٣ للآن ، والثاني الحكم له بايجار خمسة آلاف متر كان أجرها الناظر الأسبق – للوقفين المشار اليهما – للمغفور له خديو مصر اسماعيل بعقد في ١٩ رمضان سنة ١٢٧٩ هـ وذلك بواقع جنيه عن المتر في السنة ابتداء من سنة ١٣٣٧ لسنة ١٣٤٠ هـ قولا بأن هذه الارض أدخلت ضمن سراي عابدين

ولقد أظهرت وزارة المالية استعدادها لدفع مرتب وقف المرحومة مكنونة لكن عن مدة خمس سنوات سابقة على تاريخ اقامة الدعوى فقط ، وأثبتت المحكمة الابتدائية استعدادها هذا ، ورفضت طلبات عثمان افندي رستم فيما عدا ذلك

وأما فيما يتعلق بالطلب الثاني فقد وافقت المحكمة الابتدائية حضرة ناظر الوقف عليه ، واعتبرت ان الارض حقيقة كانت أجرت للمغفور له خديو مصر اسماعيل ، وانها حقيقة أدخلت ضمن سراي عابدين . وعلى ذلك حكمت بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٢٦ للمدعي بايجار سنوي قدره ثلاثمائة جنيه يتقاضاها من وزارة المالية

ومن أجل هذا رفعت وزارة المالية الاستئناف أمام القضاء الأعلى طالبة الغاء الحكم والقضاء بعدم اختصاص المحاكم بنظر الدعوى أو بعدم قبولها ... الخ

الحكم الابتدائي

وقد رأت المحكمة الابتدائية أولا – انه عند صدور قانون التصفية الصادر في ٦ يوليو سنة ١٨٨٠ لم تكن سراي عابدين من أملاك المرحوم اسماعيل باشا ، ثانياً – انها بالتالي لم تدخل ضمن املاك الميري الحرة وحكم قانون التصفية ، ثالثاً – انها والحالة هذه لا تعد من الاملاك الاميرية العمومية المنوه عنها في الفقرة الثامنة من المادة التاسعة من القانون المدني ، رابعاً – أن مجرد إعداد السراي مقراً لولي الامر لا يكفي لزوال حق الوقف ونظارة المستأنف عليه

بهذا قضت المحكمة الابتدائية ، لكن عثمان رستم أفندي لم يتملكه الزهو بهذا الحكم الذي اذا تأيد من المحكمة العليا لأصبح بسببه أحد أغنياء مصر فأسرع الى رفع دعوى امام محكمة استئناف مصر الاهلية طالباً الحكم بطلباته الاولى وهي عشرون الف جنيه مصري بواقع ايجار المتر الواحد جنيها في السنة ، وذلك عن مدة أربع سنوات ابتداء من سنة ١٣٣٧ الى سنة ١٣٤٠ هـ وكذلك استأنفت وزارة المالية هذا الحكم غير معترفة بالايجار أو الملكية للمدعي عثمان أفندي رستم المذكور

بعد هذا التمهيد الموجز في بيان النزاع القائم الآن على ملكية جزء من هذه السراي الكبيرة نذكر خلاصة ما جاء في تاريخها من المصادر المختلفة :

انشاء سراي عابدين

تولى المغفور له خديو مصر اسماعيل انشاء سراي عابدين التي أعدت من وقت انشائها وما زالت معدة لوقتنا هذا لاقامة عزيز مصر الاقامة الرسمية . ويرجع تاريخ ذلك الى ما قبل سنة ١٨٧٤ افرنجية . ويجد من يطلع على خريطة عملت في السنة المذكورة بمعرفة جراند بك مدير عموم مصلحة الطرق في ذلك العهد بياناً للمواقع التي تشغلها الآن هذه السراي ولما كانت تشمله من المباني والملحقات

وبمقارنة موقع تلك السراي وملحقاتها على ماهو وارد بخريطة الحملة الفرنسية المرسومة في سنة ١٨٠١ افرنجية يتضح انها تقع غربي سكة عابدين وجامع عابدين وتمتد على خط مستقيم الى أن تصل بالشارع المعروف الآن بشارع حسن الاكبر ، وسكة عابدين وجامع عابدين السالفا الذكر ما زالا موجودين وهما بميدان سراى عابدين من الجهة الشرقية

وقد استمر المغفور له خديوى مصر اسماعيل مقيما في هذه السراى وهي مقره الرسمي الى أن تخلى عن الخديوية لابنه المرحوم توفيق باشا خديوى مصر ، وقد جعلها مقره الرسمي أيضا . ولكن في سنة ١٨٨٠ ظهر أن هذه السراى وغيرها من العقارات وان كانت اشتريت بمال الحكومة ولكن حججها لم تحرر باسمها مع لزومها للمصالح العمومية أو لاقامة خديو مصر – وكانت معدة لهذا الغرض الى هذا العهد – وقد رؤى بناء على ذلك أنه لا يصح أن تكون ملكا لأحد فصدر أمر عال بتاريخ ١٦ يونيو سنة ١٨٨٠ ينص البند الاول منه على أن العقارات والسرايات وملحقاتها المبينة بالامر العالي قد صارت ملكا للحكومة والحقت بالأملاك الاميرية المعدة للمنفعة العمومية ومن هذه السرايات المبنية سراى عابدين

وقد استمر المرحوم توفيق باشا ، وبعده سمو الخديو السابق ، ثم المغفور له عظمة السلطان حسين لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر شاغلا لسراى عابدين ، وهي المقر الرسمي لمليك البلاد المفدى

ما أزيل بسبب بناء سراي عابدين

ويحدثنا مهندس مصر العظيم ومؤرخها المرحوم على مبارك باشا عن المباني والامكنة التي أزيلت بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين فيقول : « ما أزيل بسبب ذلك هو : جامع الكريدي ، وجامع محمد بك المبدولي ، وجامع عبدالرحمن كتخدا ، وميضأة جامع جميزه ، وزاوية الشيخ شحاتة وزاوية عابدين بك وزاوية عبد الرحمن كتخدا وضريح سيدى الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ التميمي ، ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين ، وعطفة العلوة ، وحارة جميزه ، وحارة خوخة فشار ، ومعظم عطفة الحلواني ، وجزء من حارة قواديس ، ومعظم حارة الزير المعلق ، وعطفة الدمالشة ، وعطفة القدم ، وحوش القدم ، والدرب الجديد بما فيه من العطف والحارات ، وجنينة كبيرة بباب اللوق ، وحمام عابدين ، وحمام جميزة . وغير ذلك شيء كثير »

أين بنيت سراي عابدين ؟

وفي صفحة ٨٨ من « الخطط التوفيقية » من الجزء الثالث ذكر سراي عابدين في الكلام على شارع عابدين فقال : « وأما جهة اليمين من هذا الشارع ففيها سور سراي عابدين وبابها الشرقي وجامع عابدين ، وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج ، وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وله منارة مرتفعة . ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها القبلية المسلوك فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع القصر العالي وغيره ، وكان هناك قبل التنظيم درب كبير في استقامة الطرقة التي بها الباب الشرقي للسراي المذكورة يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم ، وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع ، ولما حدث التنظيم بجهة عابدين اخذت هذه الجوامع وجملة من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلي باشا ، وبيت خورشيد باشا ، وبيت عبد الرحمن كتخدا ، وغير ذلك مما سبق ذكره ، فاخذ البعض في السراي والباقي في الميادين والشوارع وغيرها . وعمل هناك بجوار جامع الخلوتي مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدي وغيره ممن أخذت مساجدهم في التنظيمات التي حصلت بخط عابدين ، وأما جثة محمد بك المبدولي فقد بني لها الجامع الجديد المعروف الآن (بجامع عابدين) المقابل لمدرسة ابن الخديوي توفيق ودفنت به : وهو مقام الشعائر ، وبه خطبة ، وله منارة وبوسط صحنه حنفية من الرخام ، ونظره للديوان ويتبعه سبيل »

وكان بداخل الدرب الجديد أيضاً سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة يقال لها عطفة التوته ، وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء سراي عابدين المذكورة حتى صارت سراي كبيرة جداً ، ودخل فيها غير بركة الشقاف – التي عرفت أخيراً بركة اليرقان – من الدور الكبيرة دار شربتلي باشا ، ودار خورشيد باشا ، ودار محو بك ، ودار عثمان بك بن ابراهيم بك الكبير ، وعدد وافر من المنازل الصغيرة والعطف والحارات والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جداً ، وكل ذلك غير الميدان – ميدان عابدين – وما الحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلي وما جاور ذلك من الجنائن

كم أنفق على بناء السراي ؟

وجاء في الجزء الاول من الخطط التوفيقية صفحة ٨٥ : أن ما صرف على سراي عابدين في البناء هو مبلغ ستمائة وخمسة وستون الفاً وخمسمائة وسبعون جنيهاً مصرياً . ذلك في عهدها الاول ، أما في عهدها الحالي فقد أدخل عليها تحسين كثير ، وأنشئت بها اجنحة عدة ، فزاد بذلك مبلغ انشائها زيادة كبيرة

كلمة ختامية

في هذه العجالة الموجزة التي ألمعنا بها الى ما يقوم الآن من النزاع حول هذا الجزء الكبير من سراي عابدين لا يفوتنا أن نحدث القاريء حديثاً قصيراً عن عثمان أفندي رستم وآماله بعد شروعه في رفع هذه الدعوى الكبيرة وما يشغل ذهنه الآن :

في غيط العدة بشارع محمد علي يسكن رجل قد بلغ الثانية والخمسين من عمره ، اسمر اللون واسع العينين ، أشيب الرأس ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، يلبس جلبابا ومعطفاً ، فقير لا يملك الا النذر اليسير من اسباب العيش يقتات به هو وبناته الصغيرات ، فاذا مررت بمنعطف حارة « أبو الشوارب » بشارع محمد علي في أصيل كل يوم رأيت صاحبنا جالسا على مشرب قهوة بلدية يشرب « التعميرة الحمي » والقهوة السادة ورأيته مطرقاً يفكر ويطيل التفكير كأن أمراً ذا بال يشغل خاطره ويستحوذ على كل عناصر تفكيره

ذلك الرجل هو عثمان أفندي رستم الذي يشغل بال الحكومة الآن بقضيته الكبيرة التي نحن بصددها

فاذا تحدث اليك في شأن هذه القضية ، « وتجلى » في حديثه سمعت العجب العجاب ! فهو لا بد أولا أن يحدثك عن نسبه وكيف انحدر الى هذا الوجود من صلب عبد الرحمن كتخدا ، ثم يطيل النظر اليك ليستوثق من اصغائك وانتباهك ، ويعود فيعقب على هذا الحديث بموضوع الحجة الشرعية التي عثر عليها في أوراق والده المرحوم « رستم أفندي » والتي يقوم بمقتضاها اليوم موضوع هذه القضية . . .

ومن غريب أمر عثمان أفندي أنه يستظهر أرقاماً وتواريخ ونصوصاً يحار العقل كيف يمكن لانسان أن يحيط بها حفظاً واستظهاراً وتسأله عن آماله اذا انتهى اليه هذا الملك فتبرق عيناه ويشع منها نور الأمل ويظل يتحدث اليك عن مشاريعه الجسام ومنشآته الضخام حتى لتشفق على عقله أن تذهب به هذه الآمال الكبار

تجارة اعقاب السجائر

سمسونه «أرضي» ماركة «الكوز» الاصلية . !

في مصر أسواق خاصة لبيع أعقاب السجائر وجميات منظمة لاعادة صنعها سجائر تحمل ماركات مزيفة ، يدخنها العامة والطبقات المتوسطة فتضر بصحتهم وفيما يلي معلومات طريفة عن مصير أعقاب السجائر

في مصر عدة اسواق كبيرة لتجارة اعقاب السجائر الرائجة التي تدر على اصحابها اموالاً طائلة . في امبابة سوق لبيع الاعقاب وتصديرها — الى داخلية القطر طبعاً — كما أن سوق العصر في بولاق مركز تجاري خطير الشأن للسبارس ،

وكذلك توجد أسواق أخرى في السيدة زينب والحي الحسيني والامام ، ولكنها أقل شأناً بالنسبة الى الاسواق الكبيرة ، وإن كان في امكانها أن تخفض الاسعار أو تعلو بها الى حد تكون ضحاياه دائماً من صغار الباعة ولمامي سبارس ..

وقد تمكن أحد « متمولي » تجارة السبارس من أن يتحكم في السوق بعد تنفيذ اللائحة الجمركية فجعله يتدهور في أيام قلائل ويصبح ثمن الرطل عشرة قروش بعد أن كان الثمن الاساسي ١٢ قرشاً في سوق امبابة و ١١ قرشاً في سوق بولاق

التجار والعملاء

وتجار السبارس والعملاء فئة لا ترتاح النفس اليها ولا تطمئن الى منظرها ، وكلهم صبوا في قالب واحد من الفظاظة وقسوة المعاملة والكذب وسوء الخلق ، وغالبيتهم يتسترون تحت هذه التجارة ليزاولوا تجارة أشد خطراً على الافراد والجماعات وهي تجارة المخدرات

ومن تجار الأعقاب المسموعي الكلمة المعروفين في الدوائر المالية : المعلم يونس وعلي شلضم وحسن مبروك في بولاق ، وبهلول في سيدنا الحسين ، وسلامة والحاجة زينب في امبابة وغيرهم كثيرون

أما العملاء فبعضهم يشتغل لحسابه الخاص وبعضهم تابع لمخدومه تاجر الأعقاب ، يتناول منه أجراً يومياً على عمله لا يقل عن الثمانية قروش ولا يزيد عن العشرة

وروح المنافسة بين العملاء قوية ثائرة فلا تكاد تغرب الشمس إلا ويكون بينهم عراك عنيف قد يؤدي الى تدخل البوليس

توريد الاعقاب وتصديرها

والموارد التي تأتي بالاعقاب وفيرة منتجة تفيض على التجار بالخير والثروة . فالعامل الاول وهو أقوى عوامل التوريد هم الاطفال وصغار الصبية ، ويأتي بعدهم العملاء ولهم خبرة ومعرفة ببعض فراشي المكاتب الحكومية ، وخدامي القهوات والبنوك وغيرها فيستوردون منهم كميات كبيرة . .

وطريقة تنظيف الاعقاب شاقة بعض الشيء ، إلا أن كثرة المران والمزاولة قللا من مشقتها . فبعد أن تتكدس لدى التاجر أكوام الاعقاب يستأجر بعض الغلمان لاخراج الورق وابعاده ثم يكل اليهم تنظيف الدخان من الاقذار والاوحال

ثم يوضع الدخان في « غرابيل » ويرش عليه قليل من الماء ويترك لحرارة الشمس مدة قليلة ، ثم يوضع في أكياس كبيرة من الخيش

ويهمل الغلمان غالباً في عملية التنظيف ويكتفون بنزع الورق ويبقى الدخان ملوثاً قذراً تفوح منه روائح كريهة

ومن الغريب أن تصدر كميات هائلة من هذه الاعقاب الى مدن القطر ومراكزه دون أن يكون للحكومة علم بذلك ، مع انه يقع في كل يوم وساعة

ماركات

ولعل أخطر أساليب التصدير إلى داخلية البلاد ، هو السجائر المتنوعة الماركات وكلها مصنوعة من دخان الاعقاب القذرة

اذ يلجأ بعض التجار الى استيراد ورق سجائر مشابه لورق الفابريقات المعروفة في مصر ويحتالون على صنع علب من علب تلك الفابريقات ثم يضعون السجائر المقلدة في العلب المقلدة ويصدرونها الى الارياف ! !

وفي بولاق كثير من عمال السجائر العاطلين يقومون بهذه المهمة ويلفون في اليوم آلاف السجائر دون أن يجدوا زاجراً من رجال البوليس أو شركات السجائر التي يزيفون ماركاتها

طبقات الاعقاب

والذين يدخنون هذه الاصناف الحقيرة من السجائر كثيرون جداً ، ويمكنك أن تعرفهم من الرائحه الكريهة « اللذيذة عندهم » التي تنبعث من تلك السجائر الى مسافات بعيدة

ومن الغريب ان مدخني هذه السجائر لا يمكنهم أن يسلوها الى غيرها مهما بلغ من جودته ومهما ارتقى نوع دخانه

والطبقات التي تدين باعتلال صحتها بسبب سجائر « سبارس » هم ماسحو الاحذية وصغار العمال وذوي الحرف الوضيعة . أما الفلاحون فهؤلاء يخدعون اذ تصدر اليهم هذه السجائر في علب مزيفة لاشهر الفابريقات المصرية المعروفة

طوفة يومية

ولكل من لمامي سبارس دائرة خاصة به وبعضهم يشذ عن هذه القاعدة فيتخطى منطقته الى غيرها ؛ وقد يتعرض بذلك الى الضرب ان كان ضعيفاً . وهم يسرعون في العمل في ساعة مبكرة في النهار فلا ينتهون منه الا في ساعة متأخرة من الليل

وعسى ان يتنبه الجمهور بعد هذه الايضاحات الى الخطر الذى يتعرض له بسبب اعقاب السجائر وخير للمدخنين ان يبيدوا الاعقاب تماماً من ان يلقوها في الطرقات ، حيث تعود اليهم مرة اخرى . وعسى ان تفكر الحكومة جدياً في امر لمامي السبارس

اقفال بورصة « السبارس »

وقد يكون من الفكاهة ان نختم هذا المقال بالأسعار التي قفلت بها بورصة السبارس امس وهي : عشرة قروش في بولاق ، ٩ في سوق امبابة ، ½ ٩ في الجيزة والثمن بالقروش عن الرطل الواحد



مساومة ... ! في سوق أعقاب السجائر في امبابة







في أعلى : بورصة سبارس الجيزة

في اليمين : كوم من الاعقاب للمبيع

في اليسار : أحد لمامي السبارس

صيد الاسماك مورد تجارى كبير لمصر

حديث مع المسيو لوبير الخبير فى المصايد

[لمندوب الدنيا الخاص]

يعلم القراء ان بنك مصر – وعلى رأسه الرجل الاقتصادي العظيم طلعت بك حرب – أنشأ شركة للمصايد المصرية وظهرت نتائجها فكانت باهرة وفاقت ما كان ينتظره لها المعجبون والمتفائلون

وقد استدعت الشركة من المانيا خبيراً اختصاصياً في شؤون الصيد لتستعين بآرائه وخبرته فقدم الى مصر وقام بمهمته على الوجه الاكمل وكان على وشك العودة الى بلاده في الاسبوع الماضي عند ما التقيت به عن موعد سابق في شرفة فندق الكونتنتال

والمسيو لوبير اربى على سن الستين ولكن وجهه الضاحك وعينيه البراقتين ونظرته الناضرة تجعله يبدو أصغر من ذلك سناً

وسألته : « هل تستطيع أن تخبرني في كلمتين عن نتيجة مهمتك ؟ »

وجرع المسيولوبير جرعة كبيرة من قدح الوسكي أمامه ثم قال : « دونك ما تريد . . أولا دعني اصرح لك انني ما كنت انتظر مطلقاً ان اجد في مصر مثل من لقيت من البحارة الماهرين والصيادين البارعين . . واني بعد ان درست شؤون مصايدكم دراسة وافية ، وبعد



السمك في القارب بعد رفع الشبكة

ان درست الطرق المتبعة في المصايد اصبحت اجزم بوجوب استعمال شباك (الشاليث) »

وسألته : « وما هي هذه الشباك ؟ »

أجاب : « انها نوع من الشباك تستعمل في شمال اوربا وتأتي بنتائج مدهشة . وقد اوصيت باستعمال القوارب التجارية الصغيرة التي تستطيع أن تسير بالشراع اذا كانت الريح ملائمة »

ثم صمت هنيهة واستطرد حديثه فقال :

« ان لديكم في خليج السويس كنوزاً ثمينة في قاع البحر فياضة بأحسن أنواع السردين . وهذه تكون مورد ايراد كبير لتجارة مصر . وقد أجرى احد اصدقائي بعض التجارب في حفظ هذا السردين واشترك معنا في العمل طلعت بك حرب فكانت نتائج حسنة

« وهناك أيضاً كميات كثيرة من السمك في بحاركم لحمها لذيذ الطعم ولكن المصريين لا يأكلونها ومن رأيي انه يجب انشاء مطاعم صغيرة في الاسكندرية ثم في مصر تعرض فيها هذه الاسماك على انظار الجمهور وتشوى امامهم حتى يقبلوا على أكلها »

فسألناه : « وهل لدى شركة مصر الوسائل الفنية الكافية في مشروع المصايد : »

اجاب : « صدقني ياسيدي ان لديكم في مصر بحارة من امهر البحارة لامثيل لهم في العالم وان أرباب الزوارق الشراعية عندكم يديرون الشراع بدقة ومهارة مدهشتين ،ولا يفوتني ان اروي لك أنني ذهبت من بور سعيد الى المطرية على ظهر سفينة بخارية فقطعت المسافة بين البلدين في ثلاث ساعات ونصف ساعة

« ثم عدت في سفينة شراعية فقطعت المسافة في ثلاث ساعات فقط ! ! »

فقلنا : « وهل مصايد السمك بعيدة عن سواحل مصر ؟ »

فقال : « بالعكس انها قريبة من الشاطىء. لا تبعد اكثر من عشرين أو خمسة وعشرين ميلا وتستطيع أن تعرف قيمة هذا القرب اذا علمت أن صيادي السمك في بلاد النرويج يقضون في البحر أحياناً ثلاثين يوماً في رحلة واحدة حتى يصلوا الى مصايد الاسماك . ولهذا تمكنكم الاستعانة هنا على الصيد بمراكب خفيفة قليلة المصروف والتكاليف وهي أكثر ملاءمة من غيرها

« ولا يفوتني أن أقول ان شركة مصر شركة مستكملة اسباب النجاح وان طلعت بك حرب رجل عملي قادر وعلى جانب كبير من الثقافة والذكاء . وقد أدركت من عملي معه مقدار ما تضمه جوانحه من حب العمل وفهمه لروحه »

وبعد ان انتهى من حديثه شكرته وهممت بالرحيل فوقف يودعني وهو يقول : « وانني معتمد على العمل مع طلعت بك دائماً ما دمت سأعود الى مصر في السنة القادمة ، ومن دواعي ابتهاجي أن اشترك في العمل مع هذا الرجل العظيم »

يختطف طفلة وفاء لدين على والدها

فلاح يحاول ان يحصل على ماله المغتصب فيقع تحت طائلة العقاب

يقيم في قرية « ميت بره » التابعة لمركز قويسنا فلاح في الثانية والعشرين من عمره يدعى أحمد السيد يحصل على قوته مما يستخرجه من غلات الارض التي يزرعها بالاستئجار

وكان ككل المزارعين يعول على محصول القطن ليسدد من ثمنه ما عليه من ديونه

ولما ان جمع قطنه اهتدى إلى عبد الحميد درويش التاجر ببنها وقد أعجبه الثمن الذي قدره لقطنه وهو عشرون جنيهاً فقط ، واشترط عليه ان ينقده الثمن بعد أسبوع من تسليم البضاعة ، وأعطاه إيصالا بالمبلغ المتفق عليه وعلى ذلك تمت الصفقة بين الطرفين

مضى الاسبوع بأيامه وساعاته ودقائقه كأنما هو عام أو أكثر ، وأشرقت شمس اليوم السابع فاستقبلها صاحبنا بثغر باسم وقلب طروب فرح . وما هي إلا ساعة حتى كان بين يدي التاجر يطالبه بالثمن . وما هي إلا لحظة حتى غادره ساخطاً لأنه أمهله أسبوعاً آخر

ومضى الاسبوع الثاني ولم يفز بطائل وهكذا توالت الاسابيع وقد ولى صبره ، ونفدت حيله ، وضاع أمله

كان اليأس والرجاء يتنازعان قلب ذلك الفلاح البسيط . فبينا يكاد اليأس يقتله ليقينه بضياع ثروته إذا بالرجاء يدفعه الى توسيط أهل الخير ولكن جهودهم ضاعت هباء

وعلى ذلك أسرع بمقابلة غريمه في بنها وظل يبحث عنه حتى لقيه في أحد مشاربها ، فلما رآه التاجر استقبله أحسن استقبال ظناً منه ان هذا يؤثر فيه ويخدر أعصابه

الا أن هذا المخدر لم يكن قوي المفعول فلم يفعل في نفسه فعله المطلوب ، بل انعكست الآية وانفجر وثار ، وظلا معاً في جدال وحوار ، انتهى بأن انكر التاجر استلام القطن . فطار عقل الفلاح لهذه المفاجأة التي لم تخطر بباله من قبل

الخطف

لعبت الصدفة دورها في تكوين هذه الجريمة – جريمة خطف الطفلة – حيث مهدت لها بذهاب ابنة التاجر « فوزية » الى أبيها في المقهى اثناء مشاجرتهما تخبره بأن « المكوجي » رفض تسليمها الملابس الا بعد أخذ ما له من نقود . فافهمها ان تعود اليه ثانية وتخبره أن يكوي الملابس ويضيف الأجر على قائمة الحساب ثم يرسلها اليه لسدادها

ذهبت البنت الى المكوجي وبعد ذهابها مباشرة قطعت المفاوضات بين التاجر والفلاح . وللحال ارتسمت صورة الطفلة في مخيلته مقرونة بفكرة اختطافها

لم يجد من نفسه مقاومة . بل كان مرتاح البال لعثوره على رهينة توازي مبلغه وأكثر. رهينة ترغم والدها على افتدائها بوفاء ما عليه

فعندما انقطعت المفاوضات بينهما غادر المقهى وذهب الى المكوجي فوجد الابنة في انتظار ملابس والدها . فحيا صاحب الحانوت ورجاه الاسراع في كي الملابس لان والدها في انتظارها ولانه مكلف من قبله بتوصيلها اليه

وبعد برهة وجيزة تسلمت الابنة الملابس . فأركبها صاحبنا امامه على حماره ليذهب بها الى والدها . فاطمأنت اليه بادىء ذي بدء ، ولكنها لما وجدت نفسها في طريق لم تعهده صرخت وبكت فأخذ الفلاح يخترع الحيل والاكاذيب الى ان وصل الى قريته . فائزاً بغنيمته

خبأها في أحد منازل عشيرته وقد أقيمت فيه حفلة عرس وهناك قدموا لها طعاماً وحلوى كما انها وجدت من وسائل التسلية ما أنساها ذكرى العودة الى أهلها الى حين

ضبط الواقعة

عاد التاجر الى بيته ولم تعد ابنته اليه حتى المساء ، فشغل عليها وبعث يسأل عنها في المنازل المجاورة فلم يجدها

واستعرض حوادث النهار فذكر أن ابنته ذهبت الى المكوجي وكان ذلك في حضرة الفلاح فأدرك للحال ان البنت وقعت في شراكه . وصور له الوهم انه لا بد منتقم لنفسه منها بازهاق روحها ، فارتجف قلبه فزعاً لمجرد هذه الفكرة فهرول الى المكوجي واستفسر عن ابنته فأخبره بذهابها مع شخص تنطبق ملامحه وصفاته على صفات الفلاح الموتور

فذهب الى المركز وبلغه بان احمد السيد اختطف ابنته انتقاماً منه. فقام معه أحد الضباط مع نفر من رجال المركز وقصدوا جميعاً قرية ميت بره . ولما وصلوها وجدوا الفلاح مقيماً في منزله وليس به أحد سواه

وسألوه عن الابنة فانكرها بادىء الامر . فافهمه الضابط بان العشرين جنيهاً تسلم اليه حالا اذا هو أرشدهم عن مكانها وأن والدها يعتذر اليه عما فرط منه . فاعترف بوجودها عنده ولما اطمأن الضابط على سلامتها سأله: «ماذا كنت تفعل بها لو لم يحضر والدها ويدفع لك نقودك؟» فاجاب بكل بساطة: « كنت أجعلها تخدم في منزلي حتى تكبر وفاء لهذا الدين وعندئذ أتزوج بها وأكون قد اخذت حقي كاملا»

وذهب مسرعاً الى حفلة العرس واحضر الطفلة وهو لا يشك مطلقاً في استلام نقوده التي كادت تضيع ، ولم يدر أن عمله هذا جناية يعاقب القانون عليها

حمل الابنة على كتفه وحضر بها الى الضابط . وأبى أن يسلمها اليه الا بعد أخذ مبلغه فافهمه بان القبض سيكون في المركز وهناك قبضوا عليه رهن التحقيق

المحاكمة

وفي يوم السبت الفائت ٥ من مايو الحالي قدم احمد السيد المذكور للمحاكمة أمام محكمة جنايات مصر بتهمة خطفه الطفلة فوزية .

وسئل فاعترف بالحادث وطلب الدفاع عنه الرأفة به لسذاجته فقضت المحكمة بحبسه ستة أشهر مع الشغل

صراع دموي بين فهد وانسان

« مات وما زالت انيابه غارزة فى ذراعى ! »

محمد سيد أحمد عطا الله افندي موظف بدائرة المنشاوي باشا ، وماذ كان بمنزله ليلا بعزبة الحوشة هجم عليه وحش مفترس فقبض على يده اليسرى بأنيابه ، ودام الصراع بينهما حتى . . . اقرأ تفصيل هذا الحادث المروع في المقال التالي



محمد افندي سيد احمد عطالله الذي صارع الفهد . وترى علامات أنياب الوحش في ذراعه اليسرى

ضيف ثقيل

أراد وحش مفترس أن يتخذ من دار محمد سيد أحمد عطا الله أفندي بعزبة « الحوشة » مركز السنطة مرتعاً لضيافته كل ليلة ولو كره أهل هذه الدار ! ! ذلك لانه حين تفضل ! ! بزيارتها وجدها عامرة بمختلف أنواع الطيور من فراخ وحمام وأوز ، فحبب اليه أن يختلف اليها في مساء كل ليلة وأهلها نيام ، على انه لم يكن ليخشى أهلها ما دام قد وهبه الله مخالب وأنياباً يستطيع أن يفترس بها من يقف في سبيله أو يحاول اقتناصه ، ولقد ظل على هذه الحال يروع السكان بسطواته المروعة ليلة بعد ليلة ثم يخرج متهادياً مختالاً بعد أن يكون قد أكل ما شاء وحمد الله على نعمائه ! ! دون أن يفكر في عاقبة ما تجني أسنانه ، وعز على صاحب الدار أن تكون داره هي « المضيفة » الوحيدة لهذا الضيف الثقيل وان يظل أبناؤه الصغار في فزع وهلع كلما جن الظلام وأقبل الليل ودنا موعد تشريفه ! ! لفناء الدار فعزم على ملاقاة هذا الضيف « يا قاتل يا مقتول »

محضر البوليس

. . . وفي صباح يوم الاثنين الموافق ١٤ ابريل الماضي بلغت هذه الحادثة المروعة الى مركز السنطة فقام حضرة ضابط البوليس حبيب أفندي بتحقيقها وكتابة محضر بها ، وندع الآن صاحب الدار يتحدث الى القراء بخلاصة ما جاء في هذا المحضر وبمجمل ما حدث قبل الحادثة وبعضها وما لقي من الهول في مصارعة هذا الفهد المفترس قال :

. . . « تولاني الخجل حين أخذ أبنائي الصغار يقصون عليّ مقدار ما يلاقون من الخوف والفزع كلما داهمهم هذا الوحش في سواد الليل ، وبقيت أسمع لأحاديثهم متضائلاً أمام نفسي وشتى العوامل تتنازعني ، أأقوم بملاقاة ذلك الوحش الكاسر فأكمن له في المزارع خلف المنزل متسلحاً ببندقيتي حتى اذا ما لمحته يتسلل الى السور اطلق عليه رصاصة ترديه قتيلاً مضرجاً بدمه ؟ لكنني ماذا أصنع اذا أخطأته الرصاصة فهجم علي وأعمل أنيابه في جسمي فرحت أنا ضحيته ، وماذا يكون شأن أبنائي بعد موتي ؟ ؟ كانت لحظات رهيبة تمثل لي فيها الموت فاغراً فاه وتمثل لي فيها الخجل أمام أبنائي وهم يصفون فزعهم من هذا الضيف الثقيل الذي يروعهم كل ليلة أثناء غيابي عنه ، وفي النهاية عولت على ملاقاته ، فاما قتلته وحميت هؤلاء الاطفال ونجيتهم من شره ، وأما رحت ضحية هذا الواجب فقضيت نحبي ولقيت الموت في سبيل حمايتهم

« وقضيت أسبوعاً كاملاً أكمن له خلف المنزل من الجهة التي أظن انه يتسلقها فلم أظفر به لانه كان يتفنن في تسلق سور البيت من جهات عدة ويتخلف عن الحضور في بعض الليالي وما زلت أرقبه — وأنا لا أعلم ان كان الموت يرقبني أم لا — حتى كانت ليلة المعركة الدامية

المعركة الدامية

« .. أنا الآن في منزلي ليلا ، أتناول طعام العشاء ، وابنتي الصغيرة بجانبي تصف لي منظر الوحش البشع المخيف وكيف ينقض على الطيور والكل في خوف وذعر لا يقوى أحد منهم على الدنو منه

« كان ذلك في مساء يوم السبت ١٢ ابريل الماضي ، وكنت لم أعد آمل في رؤية هذا الفهد بعد أن انقطع عن تسلق السور ، وقامت ابنتي تحمل « صينية العشاء » الى الدور الأرضي ، ولم تكد تصل الى فناء البيت حتى سمعت صوت تكسير الاطباق ووقع خطوات الطفلة تعدو إليّ صائحة : « الوحش يا أبي . الوحش ! ! »

« صاحت الطفلة بهذا الصياح فاذا أنا أنتفض واقفاً أبحث هنا وهناك عن البندقية كالهالع المجنون ! ! لكنني لم أجدها ، ورأيت ان هذه فرصة سوف لا تسنح ، واذا لم أتقدم اليه ظل البيت في فزع دائم وخوف مرتقب ، فنزلت أعدو اليه — بغير سلاح — ولا تسلني كيف أقدمت على هذا العمل الجنوني فاني لم أكن أدرك شيئاً في ذلك الحين ، واسمع بقية المغامرة في طريق الموت :

« رأيته ينفتل ظافراً واثباً في أرجاء البيت يكر هنا ويفر هناك كاسراً ضارياً بشكل يلقي الرعب في أشد القلوب غلظة وأكثرها تحجراً فانقضضت عليه أمسكه بيدي ، بيدي ! ! أجل بيدي العزلاء هذه وقبضت على عنقه فوثب الى صدري فاحتضنته وضغطت عليه بكلتا يدي ، ورحت أعدو به كالمجنون على غير هدى لا أعرف ماذا أصنع بعد أن قبضت عليه وهو بين يدي يتملص ويقد بمخالبه ثيابي. أأدعه من يدي فينقض عليّ بأنيابه أم أظل ضاغطاً على عنقه قابضاً عليه بين ذراعي ؟ لكن هل تحتمل أعصابي هذا العمل الشاق طويلا ؟ ؟

قلت أستغيث ! !

« ورأيت أن أخرج به من المنزل لأستغيث بأحد الخفراء ، فعدوت الى الباب أنادي بأعلى صوتي أغيثوني أغيثوني ، وشاءت الأقدار أن أتعثر في الظلام وأن تضعف أعصابي عن احتمال هذا الضغط الشديد فسقطت به على الارض ، وكنت في هذه الحالة بين نارين أيضاً : إن أنا فككت يديّ منه وتركته كانت الفرصة له سانحة ليعمل أنيابه في جسمي ، وان أنا بقيت قابضاً عليه فكيف تكون النهايه ؟ في هذه اللحظة أحسست — وكنت في شبه غيبوبة — بالدم يتدفق من يدي اليسرى وبأسنانه تنغرز في لحمي فيزداد الدم تدفقاً ، وكان الخفير قد حضر على صوت الاستغاثة وحمل بندقيته وراح يصوبها نحو الفهد ! ! ياللعقل السخيف ، الفهد بين يدي وأنيابه منطبقة على ذراعي اليسرى فكيف يتسنى لهذا الأحمق أن يطلق عليه الرصاص دون أن يصيبني ؟

« صحت بالخفير : ارجع ، ارجع يا غبي ! !

— أمال حنعمل كيف يا افندي

— تعمل كيف ايه وهباب ايه رايح تموتني بغباوتك يا راجل يا غبي دي اسنانه في لحمي ازاي تضربه بالرصاص ؟

خاطر سريع

الدم يتدفق من يدي بغزارة والألم يزداد كلما حرك الفهد أنيابه في المكان الذي استقرت فيه من ذراعي واللحظة رهيبة والموت محقق ، واذا استمر تدفق الدم على هذه الحال خارت قواي وضعفت أعصابي وسقطت من فرط الاعياء فأجهز الوحش على البقية الباقية مني

« هذي خواطر نفسي في تلك اللحظة المفزعة المرعبة ، وأراد الله ان أنجو من الموت فصحت بالخفير : أدركني بسكين ، حالا ، أسرع ، قلت أذبحه بيدي اليمنى اذا أدركني الخفير بالسكين قبل ان تخور قواي وتضطرب يدي

« وحضر الخفير يعدو وفي يده السكين وأدرك هو غرضي فهم بذبحه ، لكنني خشيت على نفسي حين رأيت الخفير مضطربا مرتعشا من منظر الفهد والدم القاني الذي كان قد صبغ ثيابي وتطاير الى وجهي فجعل منظري دموياً بشعاً ، فقلت له لا تذبح ، هات السكين لي أنا ، وتناولتها بيدي اليمنى وأعملتها في عنق الفهد فتدفق دمه غزيراً واختلط بدمي وسقطت به الى الأرض وكان قد فارق الحياة ونظر الناس من حولي فلم يعرفوا أينا القتيل حيث كان الدم قد غطاني وغطاه وأصبحنا في حالة يعز على الرائي ان يميزها

لا تزال أنيابه في يدي

« ولشد ما كانت دهشتي حين أفقت من غشية هذا الصراع العنيف فرأيت ان أنيابه لا تزال مطبقة على ذراعي وان كان قد مات ، وكانت يدي اليمنى قد خارت فلم أستطع ان أفعل بها شيئاً بعد ذلك ، وتجمهر الناس وتصايحوا لهول هذا المنظر البشع ، ورأوا الفهد قد مات لكن أسنانه ظلت في ذراعي فتقدم أحد ومسك فكيه ففتحهما بكل ما فيه من قوة وبذلك خلصت من موت محقق

ثم ضمدت جراحي ، وبقيت بعد ذلك ساعات طويلة في حالة تشبه الذهول أو الاغماء

. . . ولم اكن اريد ان ابلغ البوليس

« وكنت لا أريد تبليغ المركز بهذه الحادثة لولا انني خشيت أن يكون في جروحي سموم أو ان يكون الفهد « مكلوباً » فقصدت الى مركز السنطة في صباح يوم الاثنين ١٤ ابريل الماضي وأبلغت الحادثة بعد ان حملت إلى المحقق رأس الفهد وهو بدوره حولها الى الطبيب البيطري لتحليلها ، وكتبت لي استمارة تحولني بها الى مستشفى قصر العيني لأعالج به من جروحي التي كانت وطأة ألمها قد اشتدت علي

ورأت ادارة المستشفى أن تحولني الى مستشفى « الكلب » فتحولت اليه لآخذ الحقن اللازمة ، وتقرر أن اعالج به ٢١ يوماً ابتداء من يوم ١٥ ابريل ولا ازال اعالج به الى الآن

هل تفعل ذلك مرة ثانية ؟

واحببنا ان نداعبه بعد ان قص علينا قصته فسألناه : « والآن هل تحب ان تجرب شجاعتك مرة ثانية ؟ » فضحك ثم قال : « لا ، لا أحب أن أرى الموت مرة ثانية فقد كان لهول هذا الحادث أثر لا يمحى ، وقد رأيت الموت بعيني فكرهت ان اراه باختياري مرة اخرى »

جناية في سبيل معبودة حي الترجمان

تفصيلات ومعلومات جديدة عن حادثة الترعة البولاقية

فاتنة الترجمان

حي الترجمان في بولاق حي يسكنه الصعايدة . وقد اشتهر هذا الحي بما ترتكب فيه من جرائم وجنايات ، وبأنه مأوى فريق كبير من الصعايدة الذين ينزحون من مصر العليا وبينهم المجرم الفار من العقاب ، والعملاق الذي يستأجر للشجار والاذى، وتاجر المخدرات ومهرب الحشيش الخ . .

وكثيراً ما دهم الشرطة هذا الحي وحاصروا منافذه وساقوا سكانه الى الحكمدارية للتحري عن أمرهم فيظهر من بينهم عدد كبير من المطلوبين للبوليس والعدالة

ولكن هذا الحي الذي يعج بالشر والأذى لم يكن يخلو من وردة ناضرة تتسلط بلطفها على أشرار الرجال وتذل أعناق الجبابرة

وهي فتاة في العشرين من عمرها تدعى نبوية عويس جميلة الوجه جذابة الحديث فاتنة المنظر بديعة التكوين

تقطن ذلك الحي مع أمها وزوج أمها من عهد بعيد ومع أنها من أصل صعيدي فقد اقتبست من فتيات مصر رشاقتهن وخفة ارواحهن وزينتهن وجمعت بين جمال الصعيد وخلابة مصر .

فكانت فتنة لأبناء الحي ورجاله وقبلة انظارهم وموضع رغبتهم

وعرفت الفتاة ما فيها من ملاحة وجاذبية فراقها أن تعبث بالقلوب وتسخر بالعشاق

وتزوجت مراراً . فكان السعيد الموفق الذي يفوز بزواجها لا يلبث أن تنقلب أيامه نكداً وغماً عند مايرى الانظار تنتهب زوجته . والنفوس المتعطشة اليها تتزاحم حولها وهي تصغى لكل هامس . . وتشجع كل طالب . فلا يلبث الزوج أن يطلقها فتعود الى سيرتها الاولى . .

واشتهر امرها في الحي فكانت تقوم بسببها مشاجرات عدة ومعارك دموية بين طلابها وعشاقها وهي تذكي نار الغرام في كل قلب . وتتدلل على الواحد ، وترضي الآخر ، وتغض النظر عن الثالث . .

عاشق جريء

وكان بين فتية الحي فتى يدعى كامل عبد الحميد في الثالثة والعشرين من عمره اشتهر بقوته البدنية واستهتاره وجرأته . . وكان على جانب كبير من الشر والأذى يخشى بأسه سكان الحي ويحسبون لمعاركه حساباً كبيراً

وأراد كامل أن يتقرب الى نبوية ويفوز بمعرفتها . . حيث كان المعروف في ذلك الحي أن من يظفر بصداقة نبوية يصبح عرضة لتعديات العشاق الآخرين . . وما كان كامل يرغب الا في اظهار قوته وسلطته وتحديه لفتية الحي اجمعين

ولم يصعب عليه الاتصال بها . وأراد أن يفتنها بمظاهر قوته فكان يذهب في كل يوم الى منزله ممتطياً موتوسيكلا فتوافيه الى الطريق وقد أخذت زينتها وتبرجت وتمتطي الموتوسيكل معه وهي معجبة به مبتهجة بميزته عن باقي عشاقها بأنه ذو موتوسيكل !! .

ثم ينطلق الموتوسيكل بالاثنين ويطوف كامل أزقة الحي ومنعطفاته والموتوسيكل يدوي ويزمجر . ونبوية تقهقه وتضحك . وكامل ينظر شزراً الى كل من يمر به في طريقه كأنه يذود الانظار عن معبودته الحسناء

الاتفاق على الزواج

كانت نبوية في أول الامر تلهو وتعبث ولكنها شعرت أخيراً أنها أحبت كاملاً حباً صادقاً وفي احدى المرات قالت له انها تفكر



كامل عبد الحميد المتهم

في زواجه حتى يضمنان الحياة معاً دائماً

وكان هذا أقصى ما يتمناه كامل فلم تسعه الدنيا من فرط فرحه وأوصلها الى منزلها في ذلك اليوم ثم عاد في اليوم التالي وقابل أمها وزوج أمها وطلب يد الفتاة فرحبا بطلبه واتفقا على كتب الكتاب بعد خمسة أيام . .

ولكن كاملا كان متزوجاً وله طفل صغير من زوجته فذهب الى زوجته يخبرها على أن يأتيها بضرة ويهون عليها هذه النكبة . وقضى الايام الخمسة يواسي زوجته ويستعد للزواج

وعاد في ختام اليوم الخامس الى منزل سالبة لبه وما كاد يقترب من المنزل حتى رأى رجلا يخرج منه وهو يدعى محمد خميس ابرهيم من سكان حكر عزت بشبرا يشتغل ببيع الكازوزة

ولم يدخل كامل منزل حبيبته بل عاد أدراجه وراح يتحرى عن خميس هذا ويبحث ويسأل حتى عرف انه من عشاق نبوية المتدلهين في هواها وانه يسعى للزواج منها . .

واضطرمت نار الغيرة في قلب كامل ولكنه كتم الغيرة ولم يفاتح نبوية في أمر ما

نخب نبوية

وفي مساء الاثنين ٥ مايو ذهب محمد خميس ابرهيم ومعه صديق له يدعى عبد العال سيد الى غرزة حشيش في شارع الترعة البولاقية ليدخنا نخب نبوية عويس آسرة الافئدة وفاتنة الترجمان

وعلم كامل بالامر . . فاستعد . .

وراح عند باب الغرزة فكمن هناك حتى انتصفت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فرأى خميسا وصديقه عبد العال يخرجان من الغرزة وهما في نشوة وانتعاش

وكان بيد كامل مسدس فانطلقت منه رصاصتان أصابت احداهما « خميساً » في فخذه فسقط يتخبط في دمائه

التحقيق

دوى صوت الطلقين الناريين ففزع الناس وأسرع الشرطي فرأى خميساً مطروحاً على الارض يئن ويتوجع وبجانبه عبد العال . وأبلغ الخبر الى قسم بولاق . فأسرع الى مكان الحادثة حضرة مأمور القسم وضابط المباحث ورجال البوليس السري وأخذوا في البحث والتحقيق

القبض على المتهم

أما كامل فما كاد يرى مزاحمه صريعاً حتى ولى هارباً الى مكان يتحصن فيه

واختار لتحصنه منزل فرار تاجر الكوكايين



نبوية عويس فاتنة الترجمان

المشهور الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات لا يزال يقضيها في أعماق السجون

وكان فرار قد أحكم مداخل منزله ومخابئه وحصن حجراته حتى لا يصل البوليس اليه . ولذلك ذهب كامل مسرعاً الى ذلك الحصن المنيع واختبأ في حجرة فوق سطحه

وانطلق رجال البوليس يبحثون عنه حتى اهتدى الى مكمنه عبد الفتاح عطيه البوليس السري فدهم المنزل وقبض على المتهم رابضاً فوق السطح وقبض على زوجة فرار المقيمة في المنزل

وقد أنكرت الزوجة علمها بأن الجاني دخل المنزل واختبأ فيه

أما المتهم فقد اعترف باطلاق النار ولكنه قرر انه لم يفكر في قتل المجني عليه ولم يتعمد ذلك بل كان يقلب المسدس الذي اشتراه من شخص يدعى حمدان ويجربه فانطلقت منه رصاصة طائشة أصابت المجني عليه في فخذه

أما المسدس فلم يضبطه البوليس

وظهر عند التحقيق أن المتهم ضبط منذ ثلاثة أسابيع تقريباً ومعه مسدس غير مرخص له بحمله فحرر له بقسم الازبكية محضر احراز سلاح من غير ترخيص وقدم من أجل ذلك الى المحاكمة

فلما ضبط منه هذا المسدس اشترى مسدساً ثانياً لانه - كما قرر في اعترافه - لا يستطيع أن يسير في طريقه دون سلاح لكثرة أعدائه وخصومه

أما نبويه التي وقعت بسببها هذه الجناية فقد سارت في أثر البوليس الى القسم وهي تبكي وتولول وتندب عريسيها اللذين نقل احدهما الى المستشفى والآخر الى السجن !

مصري يتولى القضاء

في روسيا البلشفية

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية ان بوليس الاسكندرية قبض على فريق من الاشخاص المتهمين بنشر الدعوة الشيوعية . وان التحقيق امتد الى جهات بعيدة وأحاط بأشخاص عديدين

ولا يزال التحقيق يجري بتكتم شديد حتى لا يعلم من لهم اتصال بهذه الحركة بما أدى اليه البحث . . وقد شمل التحقيق أشخاصاً كثيرين وبلغ عدد المقبوض عليهم تسعة عشر شخصاً

وقد أصدرت النيابة أمرها في يوم الخميس الماضي بالقبض على شخص يقيم بباب الشعرية وتفتيش منزله لاتهامه بأنه من زعماء هذه الحركة المنكرة

ودهم البوليس منزله في ساعة متأخرة من الليل وفتشه فعثر فيه على وثائق بينها رسالة عن الشيوعية سبق أن صادرتها محافظة القاهرة وصور فوتوغرافية لزعماء السوفيت . وبرامج عن مدارس روسيا وجامعات الشيوعيين

واستمر التفتيش حتى الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة ثم أرسل المتهم مخفوراً بقوة من البوليس الى الاسكندرية

ومما يذكر عنه انه رحل الى موسكو منذ عشر سنوات ودخل مدارس السوفيت فتشبع بآرائهم واعتنق مبادئهم . . ثم درس الحقوق وتقلب في وظائف القضاء حتى عين قاضياً في احدى محاكم روسيا السوفيتية !

وأخيراً عاد الى مصر منذ ثلاث سنوات فأقام في حي باب الشعرية الى أن افتضح أمر شيوعي الاسكندرية وأدى البحث في أمرهم الى القبض عليه

قصص الحياة

دبوس ، سمو الامير فاروق

اعتاد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي عهد المملكة المصرية ان يتريض في صباح كل يوم في حدائق قصر القبة ممتطياً جواده ويلازمه في رياضته حضرة الميرالاي ابراهيم بك خيري الذي يتولى تدريب سموه على ركوب الخيل والفروسية

وفي كل صباح بعد ان ينتهي سمو الامير من رياضته يترك جواده للسائس يعود به الى الاسطبل

وقد حدث منذ ثلاثة أسابيع ان افتقد سمو الامير دبوساً مرصعاً بحجارة كريمة يزين به صاحب السمو ربطة عنقه فلم يجده . ودار البحث عن الدبوس في ارجاء الحديقة ونواحيها دون جدوى

وكان الدبوس قد سقط من ربطة عنق الامير وهو يركض بجواده في الحديقة فعثر عليه السايس . . وما كاد السايس يلتقطه حتى فكر في بيعه وعهد بذلك الى أحد أصدقائه وهو فران في المطرية يدعى ابراهيم عبد الخالق شافعي

وذهب ابراهيم الى شارع الصاغة ودخل محل فرج افندي بسخرون الصائغ وعرض عليه هذا الدبوس لبيعه

وفحصه الصائغ فرآه من الذهب عيار ١٨ قيراطاً وقد ركبت عليه قطعة من البلاتين على شكل أوزة وهي مرصعة بأحجار كريمة ويبلغ ثمنه عشرين جنيهاً تقريباً

وكان البائع يتكلم في كبرياء وعجرفة فلما رأى الصائغ قيمة الدبوس وشكل البائع ارتاب في الامر وسأله: «بكم تريد أن تبيع الدبوس ؟»

أجابه : « أبيعه لكم بستين قرشاً »

وقال الصائغ : « إنه لا يساوي اكثر من ٤٥ قرشاً ولن أدفع لك اكثر من ذلك »

فقال له الرجل : « لا بأس . أبيعه لك اذا دفعت لي خمسين قرشاً »

هنالك أيقن الصائغ ان هذا الرجل سارق الدبوس فطلب منه ضامناً يعرفه فقال انه لا يعرف أحداً يضمنه وانه يدعى ابراهيم دسوقي في مصر الجديدة

وما زال التاجر يستدرجه حتى اعترف انه عثر على الدبوس ملقى في مصر الجديدة

وفي هذه الاثناء أوفد الصائغ أحد رجاله الى قسم البوليس لاخطاره فعاد ومعه اثنان من رجال البوليس قبضا على البائع وذهبا به الى القسم وما لبث ان اعترف بحقيقة اسمه وقرر ان سيد شحاتة الذي يشتغل سائساً في اصطبلات سراي القبة هو الذي أعطاه الدبوس ليبيعه

وأخطر حضرة الاميرالاي خيري بك بالامر فذهب الى القسم وعرف الدبوس المفقود وانه دبوس صاحب السمو الملكي

وقرر انه فقد لسمو الامير من قبل ذلك دبوسان : أحدهما على شكل سوط والآخر على شكل هلال وهما من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة

فأخذ البوليس يجد في البحث عن هذين الدبوسين أيضاً

المنديل المعطر

سكينة حسن فتاة في السادسة عشرة من عمرها تشتغل خادمة في منزل الدكتور بخيت خوري ببولاق وقد حدث في الاسبوع الماضي انها خرجت من منزل مخدومها تحمل بعض الفطائر والمأكولات هدية من الطبيب الى ابنته التي تسكن الغورية

وركبت الفتاة الترام حتى العتبة الخضراء ثم سارت على قدميها في شارع الازهر الجديد وهي تحمل هدايا الاب لابنته

وكانت تحلي عنقها بكردان من الذهب به بعض فصوص من الزمرد وقد اشترته حديثاً مما اقتصدته من مرتبها الذي يعطيها اياه مخدومها . .

وبينما هي تسير في شارع الازهر الجديد قابلتها امرأة في العشرين من عمرها واستفسرت منها عن مسجد سيدنا الحسين

وظنت سكينة أن هذه المرأة غريبة عن مصر فأخذت ترشدها عن الطريق والمرأة تطيل النظر الى عنق الفتاة وتفحص بعينيها ذلك الكردان

وعبث الغرور بالفتاة اذ ظنت أن هذه المرأة معجبة بكردانها اللطيف ولم يخالطها شك في اطالة المرأة النظر اليه

واظهرت المرأة أخيراً جهلها بطرق القاهرة وشوارعها ورجت الفتاة أن تصحبها الى المسجد حيث لا تهتدي وحدها ، وسارت الفتاة معها وفي طريقهما قابلتهما امرأة أخرى حيت المرأة الاولى وأخذت تتحدث اليها

وأخرجت هذه المرأة الاخيرة منديلا فيه رائحة عطرية وأخذت تطري هذه الرائحة ثم عرضت المنديل على سكينة لتشمه وتخبرها عن رأيها في هذه الرائحة التي اشترتها وتريد معرفة جودتها . . .

ثم وضعت المنديل على وجه الفتاة وضغطت عليه قليلا فشعرت الفتاة برائحة قوية نفذت الى خياشيمها وضاقت منها انفاسها ومدت يدها تحاول رفع المنديل عن وجهها ولكنها لم تستطع . . .

وسمعت دوياً وطنيناً ودارت بها الارض ولم تع شيئاً

وبعد عشر دقائق افاقت الفتاة من غشيتها فوجدت نفسها جالسة على الرصيف في شارع الازهر وشعرت بصداع اليم

استعادت الذكريات فتذكرت المرأتين والمنديل المعطر ونظرت حولها فلم تجد لهما أثراً . . . ومدت يدها الى عنقها فلم تجد الكردان . .

وادركت انها كانت ضحية لصتين محتالتين احتالتا على سرقة كردانها بواسطة مخدر . ولم تجد وسيلة الا الذهاب الى قسم الدرب الاحمر

ومن المدهش أن حوادث السرقة بالتخدير تكررت أخيراً . . وابطالها دائماً من النساء اللواتي يغلب على الظن انهن من عصابات الغجر المستوطنة مصر

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن أولئك النسوة الجريئات اللاتي يسرقن في رابعة النهار . .

ضحية الغرام الفاسد

في الساعة الثانية من مساء يوم السبت ٣ مايو دخل نقطة بوليس الكوبري الاعمى رجل مضطرب الاعصاب مرتجف الجسد وقد تلوثت ملابسه بالدماء الحارة وفي يده بلطة حديدية تقطر منها الدماء

وتقدم هذا الرجل من الشرطي وهو يحاول ان يتظاهر برباطة الجأش وقال له بسكون رهيب : « انني ادعى احمد مرسي وقد قتلت أختي زينب سليمان وجئت لاسلم نفسي ! ! »

وقبض الشرطي عليه وتولى تحقيق هذه الجناية التي يبلغ عنها فاعلها فاتضح ان هذا الجاني يدعى احمد مرسي سليمان وعمره ثلاثون سنة تقريباً وهو يعمل في فرن بجهة بولاق . ويقطن في الدقي بالجزيرة مع والديه وشقيقته زينب البالغة من العمر ثماني عشرة سنة في منزل بسيط لا يحوي شيئاً من مظاهر الترف والتسلية

وكانت هذه الاسرة الفقيرة تعيش على ما يكتسبه احمد مرسي الذي تكفل بأمرها . ولكن هذه الحياة البائسة لم ترق لزينب الحسناء، وهي فتاة في مقتبل عمرها شغوفة باللهو والحياة الضاجة الصاخبة طموحة الى التنعم بلذاتها . .

وكان أخوها يرتاب في سيرتها وينحي عليها دائماً باللوم والتقريع وهي تزداد اندفاعاً في غيها وأخيراً اتصلت بفتى من جيرانها وافتضح أمرهما فأصبح حديث أهل الناحية

ووصل الخبر الى احمد مرسي فاستشاط غضباً ونهاها عن الخروج من منزلها وهددها بأصناف الاذى اذا عادت الى مقابلة هذا الجار أو زيارته

ولكن الفتاة كانت هائمة بحب جارها فلم يردعها الزجر والتهديد وسهلت لها وسائل مقابلته ان أخاها يخرج من المنزل الى عمله صباحاً ولا يعود إلا ليلا ولذلك كانت تنتهز فرصة خروج أخيها فتنسل الى منزل حبيبها وتقضي معه ساعات هنيئة ثم تعود الى منزلها آمنة مطمئنة

وكان أخوها يعود إلى منزله عادة في الساعة العاشرة ليلا ولكن حدث في يوم السبت الماضي ان خرج من عمله مبكراً وذهب إلى منزله وكانت الساعة السابعة تقريباً

وكان يشعر بانقباض خفي وحزن عميق لا يدري سببه وكأن نفسه تحدثه بنكبة وتتوقع مصيبة داهمة

ووصل إلى المنزل فلم يجد شقيقته وسأل أمها عنها فأخبرته انها خرجت من الساعة الخامسة ولم تعد بعد

وشعر أحمد بنار الحمية تتقد في قلبه فتسلح ببلطة يستعملها في كسر الاشجار وخرج هائماً على وجهه يبحث عن أخته في طرقات البلدة ونواحيها دون ان يرى لها أثراً

وعاد بعد ان أتعبه السير حتى وصل الى منزله فسمع من خلال نوافذ منزل جاره الفتى أصوات ضحك ومزاح وحركة غير عادية

وأصغى فتبين صوت أخته وهي تضاحك حبيبها وتمازحه

وجمد في مكانه وقد جرى الدم في عروقه ناراً وما لبث أن سمع وقع أقدام . . ورأى الباب يفتح وأخته تخرج من المنزل ومعها ذلك الفتى وقد وضع يده في خصرها ووقف الاثنان على باب المنزل يودعان بعضهما . .

ورأى الاخ ذلك الفتى يميل على أخته ويقبلها في فمها قبلة طويلة فانفجر مرجل الغيظ في قلبه ودنا منهما وهما في نشوة الغرام لا يشعران ورفع يده بالبلطة وهوى بها على رأس زينب بقوة هائلة فهشمت رأسها وسقطت الفتاة على الارض جثة هامدة دون أن تنبس ببنت شفة

أما العاشق السافل فما كاد يرى ذلك حتى تعلق بأذيال الفرار وترك حبيبته ملقاة على الارض

ولما استوثق احمد مرسي ان أخته ماتت وانه غسل العار الذي لحقه بالدم سار في خطوات ثابتة مطمئنة الى نقطة البوليس وسلم نفسه للعدالة

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية - ٥

الفشل فى مهمتى الجديدة

ذكر الاستاذ محمود طاهر العربي في مذكراته في العدد الماضي من « الدنيا » كيف فشل في محاولته اغتيال دولة المرحوم محمد سعيد باشا في الاسكندرية وأصبح طريداً شريداً لا يملك نقوداً ولا يعرف مأوى يأوي اليه الى أن عطف عليه أحد المحسنين فمكنه من العودة الى القاهرة . وهو اليوم يقص علينا ما قام بينه وبين أصحابه (أفراد الجمعية) من الجدال والنزاع ثم اتفاقهم أخيراً على أن يعهدوا اليه بمهمة اغتيال اللورد كتشنر في اليوم التالي وما كان من أمر موقفه الرهيب في محطة العاصمة عند ما حاول ارتكاب جريمته

العودة

في مساء السبت ٢٩ يونيو سنه ١٩١٢ عدت الى القاهرة بعد جهود وآلام كثيرة . فذهبت توا الى منزل زميلي عبد السلام ولكنني لمحت عن بعد أحد رجال البوليس السري رابضاً على باب المنزل فعدت أدراجي .

وقصدت الى منزلي فوجدت فلبيدس بك ومحمود افندي محمد مأمور قسم عابدين وثلاثة ضباط آخرين واثنين من رجال البوليس جالسين وواقفين أمام المنزل

ولما كنت احمل المسدس معي لم اتقدم خطوة واحدة اليهم وعدت في حيرة شديدة لا أدري أيان اذهب والأمر كما يظهر لي جلل خطير

ذهبت الى نادي المدارس العليا وهناك وجدت عبد السلام و (م . ك) وآخرين . قالوا : « عجبا ! ! انت هنا ونحن في انتظار خبرك ؟ ! كيف عدت ؟ »

وقال (م . ك) : « لقد أرسلت أحد الخدم لينظر اذا ماكان هناك (ملحق) لأية جريدة يأتيني به »

وقال ثالث : « لم نكن نتوقع ان تفشل بعد ما شاهدناه من حماسك . . »

جدال ونزاع

قلت : « هذا مسدسكم (ثم القيته بعنف على مائدة في منتصف الغرفة) أنا لا ترخص حياتي الى هذا الحد . أنا لا أبيعها بثمن بخس، صفقة خاسرة يربحها خائن . أقسم لكم ان أصبع الخيانة تتلاعب بنا . نحن مسوقون الى الموت في سبيل الشيطان لا في سبيل الوطن »

قال زميلنا (م . ك) : « هذه فلسفة فارغة . قل انها حياتي أضن بها . قل أنا جبان أخاف الموت ولا أحترم القسم الذي أقسمته »

فأغلظت له القول واحتدم الجدال بيننا وكنا فيغرفة مقفلة. فتوسط الزملاء وحسموا النزاع وتواعدنا على أن ننتظر واكد حتى يعود لأنه كان متغيباً لا يعلم مستقره بالضبط

قال عبد السلام : « أنا أعرف انه سيعرج بيركة السبع ولا بد أن يكون هناك » ثم كتب له خطابا جعل النائب العمومي فيما بعد من تأويله سلماً عالياً صعد به الى سماء الحقيقة في اثبات اني كنت في الاسكندرية . وهذا نص الخطاب :

« أخي الأعز واكد

« تحية مشتاق يود أن يراك في القريب العاجل. اما بعد فقد حضر لي صاحبك الاسكندري في منتصف ليلة أمس وأراني انه حاول شراء ماكلفته به فلم يتمكن من جهة انه وجد أن المحال كانت مقفلة في يوم الجمعة خصوصاً وانك تركت له عشرة قروش فقط ذهبت كلها في ركوب الترام فلما أقبل الليل عمد الى الحضور بعد ان استعمل طريقة غريبة لخلو ذات يده . وهناك ما يدعو الى حضورك فلا تتوان أو يهمل

« وتقبل تحياتي وتحيات مصطفى وأملي أن أراك قريباً

أخوك عبد السلام »

اللورد كتشنر ثانياً

وفي نفس هذا المساء عاد واكد قبل ان يصله خطاب عبد السلام وكنا لا نزال جميعنا في النادي فعدنا الى غرفتنا نتناقش وقصصت من جديد كل ما حدث له وما صادفته وما استنتجته ثم وجهت اليهم سؤالا :

« هذا عملي أرغمتني ظروف قاهرة شرحتها لكم على أن أفشل فيه

« فماذا فعلتم أنتم ؟ وهل قمتم بما اتفقنا عليه ؟

« لعلكم كنتم تريدون أن تضحوا بي أولا حتى اذا أدركتم عن بعد كيف يحترق « كف القط » تحاشيتم النار

« والحمد لله . اني أشعر من أعماق نفسي انكم أنتم الذين انقدتم الى رغبتي وتأثيري ولست أنا الذي انقدت اليكم . وهذا يرضي ضميري وكفى »

وبعد أخذ ورد وحلف بأغلظ الايمان . اختلى بي عبد السلام وقال لي : « يظهر انك لا تزال سيء الظن بزميلنا الرابع ؟ »

قلت : « كثيراً جداً »

قال : « أعيد عليك انه من أشدنا اخلاصاً للوطن وأكثرنا حماساً وايماناً بهذه العقيدة فخل عنك هذه الوساوس . وليكن من نصيبك أنت اللورد كتشنر . ألم تكن هذه رغبتك من قبل ؟ ! »

ثم التفت الي أحد الرفاق : وقال « ليس يصلح لقتل كتشنر الا طاهر فليكن من نصيبه . وليكن ذلك غداً »

قلنا : « ليكن غداً ؟ »

فى المحطة

وفي يوم الاحد ٣٠ يونيو بكرت الى المحطة أحمل المسدس المشئوم . ولما اقتحمت جميع صالات المحطة وأروقتها ووقفت على افريزها أتطلع الى الوجوه بين ذاهب وآيب. قلت لعلي أسأت الظن حقيقة بزميلنا الرابع فلو كان خائناً لانتشرت المحطة بالبوليس للقبض عليّ

ولما استبطأت موعد القطار الذي يقل فخامة اللورد من سخا الى مصر . اضطررت ان أسأل من ادارة جريدة اللواء فجاوبني (م . ك) انه يصل القاهرة في الساعة الرابعة مساء في قطار خاص

قلت إذن أعود الى منزلي فامامي ثلاث ساعات لا يصح أن أمضيها هنا في المحطة

وقبيل الموعد كنت في الفناء الداخلي للمحطة فلمحت أحد رجال البوليس السري يرمقني شزراً وقد دلى قبعته على عينيه فأخذت أتنقل من مكان الى آخر وأنا ألاحظه يتبعني حتى لم يبق من شك انه عرفني وأنه موفد للقبض عليّ

عند ما فتشني الحارس السوداني وهنا للمرة الثانية - الاولى في الاسكندرية - رفعت عيني الى السماء أسأل الله النجاة فكم كان يعز عليّ كثيراً ان يقبض عليّ كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى

وما زال هذا (الخواجه) يتبعني ويقترب مني حتى فصلني عنه رجل في ملابس ريفية ضخم الجثة ثقيل الحركة وكنت على مقربة من المراحيض التي كانت في غير موضعها الحالي فسرعان ما دخلت أحدها وأقفلته من الداخل ووقفت أنظر من الثقب على (الخواجه) فاذا هو مذعور يتطلع الى كل جهة ويهرول هنا وهناك

أما أنا فأخرجت المسدس من جيبي وهممت أن ألقيه في المرحاض لولا أني حسبت لتعنيف زملائى وتهكمهم عليّ حساباً كبيراً

عز عليّ أن ألقي به وجازفت بالخروج (وربنا ستر) حتى وصلت الى الشارع ووقفت بين الواقفين في انتظار تشريف فخامة اللورد

الموقف الرهيب

ولم يمض عشر دقائق حتى أقبل في سيارته والى جانبه الكابتن فتزجرالد ياوره الخاص وأعز أصفيائه وقد عثر في وصية اللورد بعد وفاته غرقاً في الباخرة هومشير على انه كتب أكبر نصيب من ثروته لهذا الياور لولا ان شاءت الاقدار ان يموتا معاً غرقاً

ولما دنت السيارة اقتحمت الجمهور والمسدس في يمناي وقد أخفيت كلتا يديّ تحت أبطيّ

وتحفزت للوثوب « كما قرر فخامة اللورد في شهادته » واذا بالياور يحملق في وجهي وقد صوب مسدسه اليّ واذا بفخامة اللورد يأمر السائق بالاشارة بيده على كتفه أن يقف . وقام السائق بحركة سريعة لايقاف السيارة

وقمت بحركة أسرع منها في طلب الفرار

ونجوت للمرة الثالثة من القبض عليّ متلبساً بالشروع في الجريمة

وكيف كنت أستطيع التنفيذ ويدي اليمنى القابضة على المسدس تحت ابطي مستورة في ثنايا (الجاكتة) . بينا يد الياور كابتن فتزجرالد مصوبة الى صدري وهل كان عليه من حرج ان يصيبني أو يصيب أربعة معي من السابلة الذين وقفوا يشاهدون فخامة اللورد في موكبه

وما كان أعظم انتصار هذا الياور وفخره ان يتحول عن سيارته فيقبض عليّ يداً بيد بينما البوليس منتشر في أرجاء المحطة في أزياء مختلفة من فراشين الى باعة صحف الى متسولين الى جرسونات وجميعهم من رجال البوليس الذين ناط بهم كل من فلبيدس بك ومسيو كارتيه رئيس البوليس السري وهارفي باشا الحكمدار مهمة القبض عليّ . كل هؤلاء لم ينتبهوا اليّ إلا ذلك (الخواجه) الذي فررت منه

هذا الى أنني كنت أحمل المسدس متحفزاً للوثوب في حالة تهيج شديد

وكان في استطاعة الياور بدون أي حساب أن يصيب رأسي لو أخرجت يدي من تحت جناحي تحمل المسدس أو لا تحمله . على ان الجمهور نفسه تلفت أثر هذه الحركات فرأى شاباً في غير حالته المعتادة أشعث أغبر مهتاجاً كأنما قد صفعه أحد صفعة أليمة وهو يهم برد الصفعة اليه . وسيارة تقل فخامة تلك العظمة التي يصطف لها الشعب والجند على جانبي الطريق . وكأنما اتصل الطرفان بتيار من الذعر والاضطراب

اللورد وياوره محملقان بأعينهما . وأولهما تأبى عليه كبرياؤه وتأخذه عزته ان يتجه اليّ بلفتة كاملة . وبعد فترة كلمح البصر رمقني بنظرة شزراء صورت لذهني أجل ما في البطولة والعظمة من معان

نعم لم أقرأ في (نصف نظرته) هذه شيئاً من الذعر أو الانزعاج مع ان رؤية الموت أو انتظاره تهلع له أقسى الافئدة وأغلظها

ولكن اللورد ذلك الشجاع الباسل الذي طالما صمد للموت وعاين الاهوال في ساحات القتال لم يلتفت الى محاول اغتياله الا بقدر ما يشعره بأنه لا يأبه له ولا يهتم به . أو بقدر ما يشبع ناظريه من صورته ليؤيد إدانته أو يقضي عليه

لقد شاهدت الياور ينبه اللورد بيده محركا شفتيه كأنه يقول له : « هذا هو القاتل قد عثرنا عليه » وكان الياور باهت اللون بادي الذعر فاغراً فاه وقد شخص ببصره في بصري

لقد كان الموقف من أدق المواقف وأحرجها وكنت الى كل هذه الظروف والاعتبارات مصعوقاً أحملق في شبح الغدر الذي مثل أمامي الآن مرة أخرى في أبشع أوضاعه مكشراً عن نابه كأنه يبسم لي ابتسامة صفراء عن تهكم ورياء

وكان عليّ اذا أذعنت لعاطفتي ألا أبالي بمسدس الياور وأفرغ رصاصاتي ولو في الفضاء فلا تصيب أحداً . وهذا برغم تأكدي أيضا من أن الياور القابض على مسدسه بيده سيجندلني في دمي قبل أن أرفع يدي بمسدسي . ولكن العقل وما أدري كيف أدركني العقل في هذه الساعة ودفع بي الى الفرار

ندم وتوبة

وبهذا العقل ذاته انقلبت نفسي من الضلالة الى الهدى . تستنكر البغي والعدوان وتشمئز نافرة . مدبرة عن سبيلها . .

(البقية على صفحة ٢١)

سر جنـــاية شبرا

هل ارتكبت الجناية بدافع السرقة أم بباعث الانتقام؟

لا يزال التحقيق جارياً بجراه في جناية شبرا التي قتل فيها يوسف افندي حنا موظف المحكمة المختلطة . وفي المقال التالي معلومات وأخبار جديدة عن هذه الحادثة الفظيعة

ذكرنا في العدد السابق تفصيل مقتل يوسف افندي حنا موظف المحكمة المختلطة في منزله بشارع الرشيدي رقم ١ بشبرا وذكرنا أن البوليس قبض في فجر اليوم التالي لوقوع الحادثة على سالم جمعه خادم القتيل المتهم بقتله

ولا يزال هذا الخادم مصرا على الانكار على الرغم من تجمع الادلة ضده . ومن العثور على المدية التي استعملت للقتل معه . ومن وجود فردة حذائه وسترته ملوثتين بالدماء في مكان الحادثة ..

ومع ان الادلة التي استجمعها المحققون كافية لادانة المتهم فان النيابة لا تزال تسعى لكشف الابهام عن تلك الحادثه بتعليل سببها

وقد أخذ المحققون يسألون كل من يحمل ضغينة ضد القتيل وكل من يضمر له حقداً . وكل من آذاهم القتيل في حياته للوصول الى معرفة الحقيقة التي لا تزال غامضة

وقد كان القتيل شرس الاخلاق سيء الطباع خشن المعاملة

وسأل المحققون الياس افندي مسابكي خال القتيل ووالد زوجته الاولى التى ماتت خنقا واتهم الزوج بقتلها

وسألوا ابنه من زوجته الاولى « جان » الذي عاش مع أبيه بعد موت أمه عيشة ذل وهوان فكان أبوه يذيقه مر العذاب وألوان الاذى ويتركه ليقضي لياليه في حجرة على سطح المنزل

وسأل زوجة القتيل الحالية التي كانت حياتها معه جحيما لا يطاق . فكانت تقضي اكثر أيامها غضبى في منزل أهلها بالاسكندرية . وكانت قد رحلت عن منزل زوجها في ٢٠ ابريل الماضي الى منزل أهلها بعد ان ضاقت بأخلاق زوجها ذرعاً وبعد رحيلها بعشرة أيام تقريباً استعاد القتيل سالم جمعه الخادم لخدمته . فلم يقض في الخدمة الا ثلاثة أيام حتى حدثت الجناية

في منزل القتيل

وقد استدعيت الزوجة من الاسكندرية عقب وقوع الجناية مباشرة فحضرت سريعاً وذهب وكيل النيابة وضابط المباحث وبعض رجال البوليس السري الى المنزل لاعادة معاينته في حضورها . ومع رجال البوليس المتهم مكبلا بالحديد وهو رابط الجأش لا يبدو عليه أي اثر من آثار الاضطراب

ورافق مندوبنا النيابة والبوليس في أثناء هذه المعاينة وهاك ما يرويه عن وصف تلك المعاينة

دماء .. دماء .. دماء ! !

« وصلنا في سيارة البوليس الى المنزل وكانت الزوجة وأولادها الثلاثة ينتظرون قدوم البوليس على باب المنزل

« وأولادها هم روجيه الذي كان نائماً مع أبيه ليلة مصرعه وابنته وولد أصغر منه سناً وقد كانا مع أمهما في الاسكندرية

« صعدنا إلى الشقة فكان أول ما لفت الانظار كثرة الدماء التي لطخت بها أرض الحجرات كلها تقريباً . . والنوافذ . والفراش والمراتب والملابس حتى ليخيل للانسان عند ما يلقي أول نظرة على المنزل ان مذبحة كبيرة وقعت فيه وسفكت فيها الدماء الغزيرة

« وبدت آثار الدم في فراش القتيل الذي كان ينام فيه . مما يدل على ان القتيل فوجيء



رجال البوليس أمام منزل القتيل

في فراشه بطعنات الخنجر . . وسارت آثار الدماء في المشى ثم في حجرة أخرى وثانية وثالثة ورابعة الى باب الشقة . . فكأن القتيل عند ما استيقظ من نومه فزعاً أراد ان يهرب من وجه قاتله فركض في حجرات المنزل والقاتل في أثره يكيل له الطعن حتى عاجله عند باب الشقة بطعنة قاضية في عنقه صرعته في الحال !

« وما كادت الزوجة المسكينة ترى تلك الدماء حتى سقطت فوقها جزعة وهي تولول وتبكي وتقبل الارض الملوثة بالدماء . . وتمزق شعرها أسى فكان منظرها في يأسها يفتت الاكباد

« ووقفت فجأة وانقضت على المتهم وهو واقف لا يتحرك كالصنم الجامد . . وأنشبت أظافرها في عنقه وهي تصيح به : « سالم .. كده يا سالم . . كده يا سالم تعمل في سيدك ؟ » . .

وخلصه رجال البوليس منها بصعوبة وهي تمزق شعره وتلطم وجهه . . وهو لا يبدي دفاعاً ولا يتحرك من موقفه ! !

« وكان ابن القتيل الاكبر – من زوجته الاولى – واقفاً بين المحققين يرتجف من شدة التأثر وقد قال لي وهو يحدثني : « ما كدت أكتشف جثة أبي ممزقة بالطعنات حتى كاد يقضى عليَّ رعباً إذ أيقنت ان تهمة قتله ستلقى عليَّ دون سواي لما يعرفه الناس من سوء معاملته لي وارهاقه اياي بأصناف الأذى . ولذلك ما كدت أعلم انهم قبضوا على القاتل حتى عادت لي حياتي بعد ان كاد يقضى عليَّ خوفاً ! ! »

رؤيا عجيبة

ومما يجدر ذكره .. أن روجيه ابن القتيل الثاني الذي يبلغ عمره سبع سنوات والذى كان راقداً معه ساعة مقتله .. صعد الى السكان الذين يسكنون في الشقة العالية قبل وقوع الجناية بثلاثة أيام وهو يبكي وينتحب ولما سألوه عن سبب بكائه اخبرهم أنه رأى في منامه أن



جان افندي حنا منصور ابن القتيل



روجيه حنا منصور الابن الثاني للقتيل

شخصاً انقض على أبيه وهو نائم فطعنه بخنجر كبير طعنات مخيفة

وطمأنه الجيران وهدأوا روعه وأخبروه أن ذلك أضغاث أحلام

ولكنه عاد في اليوم التالي فأخبر الجيران بأنه رأى الحلم نفسه في مظهر أبشع من مظهر الليلة السابقة . وأخبر أخاه جان بهذه الرؤيا المخيفة أيضاً

وكذلك أخبرهم في اليوم الثالث – وهو اليوم الذي وقعت الجناية في مسائه بأنه رأى المنام نفسه ولكنه لم يتبين وجه القاتل

وهكذا صدقت الرؤيا التي تكررت ثلاث ليال تباعاً . .

ومن المدهش أن الغلام بدأ يرى هذه الاحلام في اليوم نفسه الذي دخل المتهم فيه منزلهم ! ! . .

الجناية القديمة

طلب وكيل النيابة المحقق ملف الجناية القديمة لدراستها دراسة وافية . وقد وقعت هذه الجناية منذ خمس عشرة سنة تقريباً

وكان يوسف أفندي حنا قد تزوج قبل ذلك بسنتين بابنة خاله وعاش معها في مصر الجديدة ورزق منها بطفل كان عمره شهوراً معدودة عند وقوع الجناية

وكان الزوج يسيء معاملة زوجته وينكل بها تنكيلا مريعاً وهي تتحمل قسوته بصبر عجيب دون أن تجد لنفسها خلاصاً من هذه العيشة

الجثة المخنوقة

وحدث في مساء أحد الايام أن الزوج عاد الى منزله وطرق الباب فلم يجبه مجيب

وداوم الطرق طويلا ولما استمر الصمت ذهب الى جيرانه يسألهم عن زوجته فلم يجدها عندهم فذهب الى منزل شقيقتها فاخبرته انها لم تقدم لزيارتها . وعاد الى المنزل ومعه بعض الاشخاص فكسروا الباب عنوة ودخلوا فرأوا الزوجة المنكودة مطروحة في فراشها وقد خنقت وفاضت روحها

وأرسلت الجثة للتشريح فكشف التقرير الطبي عن أسرار خطيرة ، حيث ظهر ان في الجثة كميات كبيرة من السم أعطيت للمرأة المنكودة على جرعات مختلفة للقضاء على حياتها !!

فلما عجز السم عن الاجهاز عليها عمد قاتلها الى خنقها ليسرع بقتلها

ووجهت تهمة القتل الى الزوج واستند على ذلك بأسباب عديدة منها سوء معاملة الزوج لزوجته وتهديده المستمر لها . . ومنها وجود السم في جثتها مما يثبت ان قاتلها كان يعاشرها وحاول قتلها قبل ذلك تسميماً

ومنها انه لم يسرق شيء من حلاها ومصاغها فكأن القتل لم يكن بدافع السرقة كما زعم الزوج

وآخر تلك الأدلة ان نوافذ المنزل كلها كانت مغلقة وبابه مغلق بالمفتاح مما يدل على ان القاتل من أهل المنزل وانه بعد أن أجهز على المرأة المسكينة أغلق النوافذ كلها ثم خرج وأغلق الباب خلفه

أمام محكمة الجنايات

وأرسلت أوراق القضية الى قاضي الاحالة الذي أحال يوسف حنا الى محكمة الجنايات متهماً بقتل زوجته . ولكن الزوج لبث مصراً على انكار التهمة ودفعها عن نفسه بأن أثبت انه كان في ساعة وقوع الجناية بعيداً عن مكانها

فقد خرج من منزله صباحاً الى مكتبه في المحكمة المختلطة فقضى فيه نهاره حتى الظهر فذهب مع أحد أصدقائه الى منزله وتغدى عند ذلك الصديق .. ثم غادر صديقه مساء وعاد الى منزله فرأى الباب مغلقاً واستدعى اهل الزوجة فعثروا معه على جثتها

وشهد صديقه الذي استشهد به على انه تغدى عنده حقيقة وقضى النهار معه . . فلم تجد المحكمة بداً من الحكم ببراءته لعدم كفاية الادلة

فهل لهذه الجناية علاقة بمقتل « يوسف حنا » ؟

هل حكمت السلطة العسكرية فى بيروت باعدام مصريين بريئين ؟

من ذكريات عهد الاحتلال البريطانى للديار السورية

في سنة ١٩١٩ كانت الجيوش البريطانية لاتزال محتلة بيروت وكانت فرقة العمال المصرية لا تزال تعمل هناك . وحدث ان اتهم عاملان مصريان بقتل ضابط بريطاني وثبتت ضدهما التهمة فحكم عليهما بالاعدام ونفذ الحكم . وقد ارسل لنا احد الادباء من بيروت المقال التالي عن هذه الحادثة وهو يعزو معلوماته الى احد الذين كانوا على اتصال بهذه القضية

بيروت فى سنة ١٩١٩

كان المار بحي ميناء بيروت في سنة ١٩١٩ يشاهد مئات من الاكواخ الخشبية قائمة على طول الرصيف الشرقي وقد تكدست فيها معدات جيش الاحتلال البريطاني وذخائره وملابسه ومؤونته . ويرى عن كثب منها بناء ضخماً يسكنه العمال المصريون الذين يعملون في « السلطة العسكرية » ويليه بناء آخر خصص لسكن القائد العسكري ومكتب البريد البريطاني

عمال السلطة العسكرية

وكان غالب عمال السلطة المصريين من الصعايدة ولهم رؤساء منهم جاءوا مع الاحتلال لتفريغ حمولة النقالات البحرية العسكرية وإيداعها في المستودعات الخاصة بها ثم ينقلونها الى السيارات وعربات السكك الحديدية لتوزيعها على معسكرات الاحتلال المنتشرة في أنحاء البلاد

وقد لاحظت السلطة أن ملابس الجنود الخاصة أصبحت تظهر في أسواق بيروت وتسربت من المخازن الى الدور وصار غالب الاهالي يلبسونها فضلاً عن الاطعمة التي وصلت الى الأيدي مثل علب اللحوم المجففة والحلوى وغيرها . فأوعزت الى البوليس بالمراقبة الدقيقة والوقوف على سر تهريب هذه الاشياء من مستودعاتها

ضابط مقتول

وبينا كانت ثلة من جنود الحرس البريطاني تمر في صباح ١٠ فبراير سنة ١٩١٩ وسط الاكواخ وجدت ضابط النقطة الكبتن « ج. بيلر » مضرجاً بدمه وفي صدره آثار طعنات وقد أطبق يده على قطعة من المعدن نقش فوقها الرقم « ٢٨ » وكانت هذه الارقام مصنوعة خصيصاً للعمال المصريين فظن المحققون ان صاحب الرقم لا بد ان يكون القاتل ورجعوا الى سجلات العمال فرأوا أمام الرقم اسم « س . ا . »

أرسلوا في طلبه فلم يقفوا له على أثر وقيل أنه فر أثناء الليل مع رفيقه « م . م . » فلم يبق هناك شبهة في ارتكابهما جريمة القتل بعد ركونهما الى الفرار . وأحيل المتهمان الى المجلس العسكري فحكم عليهما غيابياً بعقوبة الاعدام .

الحكم على العاملين

وفي اليوم التالي لاذاعة هذا الاعلان جاء الى القائد البريطاني « م . س . » من أهالي بيروت فدله على مقر العاملين فأرسلت السلطة قوة حاصرت الدار التي كانا فيها وألقت القبض عليهما وأحيلا الى المحاكمة من جديد فقضت المحكمة بالاعدام ونفذ الحكم فيهما في اليوم السابع من شهر ابريل سنة ١٩١٩ رمياً بالرصاص

وقع الحكم

تلقى أهالي بيروت هذا الحكم يومذاك بارتياح لأنهم حسبوه حكما عادلا لاعتقادهم بصحة ما عزي الى العاملين . وكنت أنا بين الذين حبذوا الحكم حتى اجتمعت أخيراً برجل ممن كانت لهم صلة وثيقة بوقائع هذه الحادثة وأفضى اليّ بحقيقتها قال :

« تألفت عصابة من فتوات بيروت عقب احتلال البريطانيين للاقطار السورية وكانت مهمتها السطو على المخازن العسكرية وسلب ما تصل اليه أيدي أفرادها وبيعه للاهالي بثمن بخس . فلما استفحل أمر العصابة أصدرت السلطة أوامرها بالتضييق على اللصوص

العصابة تتحدى السلطة

« وفي مقابل هذا التشديد عمدت العصابة الى اتخاذ تدابير أخرى فاتفقت مع بعض العمال على تهريب ما تصل اليه أيديهم وحمله الى حي « رأس الميناء » وعند استلام البضاعة يعطى المهربون ربع ثمنها لقاء جهودهم

ليلة الحادث

« وكان من زعماء العمال المهربين الشخصان اللذان حكم عليهما بالاعدام ، وقد اتفقا مع أفراد العصابة في ليلة وقوع الجريمة على ان يفتحا نفقا في المخزن الرئيسي وكان في نهاية « رأس الميناء » وأخذا يحملان البضائع ويسلمانها لرجال العصابة وهؤلاء ينقلونها الى سيارة وقفت بالقرب من المكان عند الطريق الموصل الى حي « الصيفي » ببيروت

سر الجريمة

« ومر في تلك اللحظة الضابط « بيلر » فرأى العاملين يحملان المسروقات فهجم عليهما ليقودهما الى المخفر فقاوماه مقاومة عنيفة وأمسك الضابط بثوب العاملين يجرهما . واتفق ان عاد رجال العصابة وشاهدوا الواقعة وخافوا اذا وقع العاملان في يد السلطة ان يفضحا أمر العصابة فتقدم اثنان من افرادها واعملا خناجرهما في صدر الضابط فخر صريعاً وقد انتزعت يده رقم أحد العاملين وقطعة من قميصه كانتا شاهدين عليه

« وعرف العاملان ان جريمة القتل ستقع عليهما لانهما حارسا ذلك المستودع فأسقط في أيديهما . وقررت العصابة ان تتولى ايواءهما في مخبأ أمين لا تصل اليه يد السلطة ورضخ العاملان ورافقا العصابة الى حي « خندق العميق » حيث منزل « م . س . » أحد أفرادها

« وفي اليوم التالي لوقوع الجريمة قامت السلطة وقعدت وبثت العيون والأرصاد في كل مكان لاقتفاء أثر القتلة فذهبت مساعيها أدراج الرياح فأصدرت الحكم على المتهمين غيابياً ثم عمدت الى وسيلة فعالة وهي جائزة الخمسمائة جنيه . فكان لها أثرها ولم يمض سواد الليل حتى قرر أفراد العصابة طمعاً فيها ان يتولى صاحب الدار تسليم العاملين للسلطة ثم تقسم الغنيمة فيما بينهم

عند القائد العام

« بكر « م . س . » الى مقر القائد العام البريطاني فلما مثل بين يديه . قال : « انكم جعلتم جائزة قيمتها خمسمائة جنيه لمن يدلكم على مخبأ العاملين القاتلين ؟ »

فأجابه القائد : « نعم »

« قال : « أنا أعرف شخصاً يريد أن يدلكم عليهما وانما يشترط أولا أن يعفى عنه لانه كان شريكا لهما في بعض السرقات . وثانياً ان العاملين ربما يدفعهما الحقد عليه الى اتهامه بالاشتراك معهما في ارتكاب الجريمة وهو بريء منها لان مهمته كانت مقصورة على استلام المسروقات منهما . فتصدقهم السلطة »

« فوعده القائد وعداً شريفاً بأن يخليه من المسئولية اذا جاء وأرشد الى مقر العاملين

« فقال : « أنا ذلك الرجل فأرسل معي بعض الجنود للقبض عليهما انهما حبيسان في داري »

براءة العصابة

« ولما قبض على العاملين ودار التحقيق معهما اتهما العصابة بالقتل وشرحا الواقعة ، ولكن المحكمة العسكرية لم تجد الادلة كافية ضدها فبرأت أفرادها من التهمة وتسلم « م . س . » الجائزة فاقتسمها مع زملائه بينما كانت روحا العاملين يزهقها الرصاص ويمزقها الغدر والخيانة التي ارتكبتها العصابة

الخاتمة

« ولم تكن عين الله الساهرة لتفلت منها أفراد هذه العصابة الاربعة فقد نالوا جزاءهم العادل . فارتكب الاول جريمة قتل وألقي في السجن حتى لقي حتفه سنة ٩٢٣ واشتبك الثاني والثالث في شجار فقتل أحدهما وفي سنة ١٩٢٦ وجد الثالث مقتولا وملقى في بئر « بحرش » ببيروت أما الرابع فقد أصابه الفالج ولا يزال حياً الى اليوم يكفر عن ذنبه في منزله . وان ربك لبالمرصاد

مصانع الكواكب والنجوم..

١٠٠ فرنك ترفعك الى عرش اشهر الكواكب!!

جنون السينما

كان من أثر انتشار دور السينما في جميع أنحاء العالم، وتهافت الناس على الشخوص اليها وحضور حفلاتها، وما يسمعونه ويقرءونه عن أبطال السينما وبطلاتها، من العيش في رغد وثراء، والحصول على أجور عالية باهظة قد لا يتصورها العقل في بعض الاحيان

كان من أثر ذلك أن تحرق كثيرون من الشبان والشابات على أن يكون لهم بعض ما لهذه الكواكب والنجوم من سعادة موهومة، وأجور ينفقون في سبيلها من الجهد والشقاء أضعاف ما يحلم به الشغوفون والشغوفات بالظهور على الشاشة البيضاء

وقد استغل بعض الدجالين هذه الرغبة الحارة، وراحوا يزعمون انهم من كبار أساتذة فن السينما، وأنشأوا فعلاً معاهد ومدارس تلقين أصوله وفروعه، واعداد كواكب ونجوم الصحيفة الاخيرة لجريدة أو مجلة فرنسية فسرعان ما تخفق قلوب وتهتز رءوس..

مائة فرنك: أجرة ثلاثة أيام في عمل مجهد متواصل تدفعها العاملة المسكينة راضية لانها سوف تقامر بها على مستقبلها وسعادتها.. فتذهب الى معهد تعليم السينما بعد أن تنتهي من عملها اليومي المضني، ودون أن تبلغ ذويها الخبر..

أما معقد الآمال ومهد الاحلام الذهبية فيقع في «بدرون» مظلم في منزل أشبه بالخرب، ولكن النجمة الجديدة لا تعبأ بهذا كثيراً، اذ أن التحرق الى النبوغ العاجل في السينما، والاتفاق السريع في شركات أميركا السينماتوغرافية وانتزاع مكانة جريتا جاربو وبريجيت هلم، يشغلها عن التفكير فيما عدا ذلك

تشابه غريب

ويقبل الاستاذ مدير المعهد، فيلقي نظرة



... «انني سعيد بأن أتقن فن السينما الجميل لنخبة من أمثالكم الذين سوف يهزون العالم وينتزعون اعجابه ...»

تزعزع عروش جون جلبرت ورامون نوفارو، وتنزل دولوريس كوستللو وبيلي دوف ونورما شيرر، واخراجهن عن صروح الشهرة، لتحل محلاتهن النجوم الصناعية التي يخلقها معهد الاحتيال السينماتوغرافي..

والى القارىء وصف لما يقوم به أحد هذه المعاهد في باريس عاصمة فرنسا، فيغرر بالفتيات الملتهبات شوقاً الى الذهاب الى كاليفورنيا وهوليوود، والشبان التواقين الى جبال الاريزونا ولوس انجلوس..

اعلان

«هل تريد الاشتغال في السينما؟! اتبع دروس وبرامج مدرسة «س» التابعة لمعهد «ل» ادارة الاستاذ الكبير «ك»

«خمسة دروس بمائة فرنك.. أجر ضئيل! ونجاح مضمون!

«ويسهل المعهد على طلابه الاتفاق مع الشركات السينماتوغرافية الكبرى...

مستنجت، دوللى دافيز، سوزي فرنون موريس شفاليه، بيسكو، كل هؤلاء من تلاميذ المعهد القدماء»!!

يظهر مثل هذا الاعلان في زاوية مهملة من على العاملة المسكينة، ويكتشف فجأة ان بها شبهاً غريباً بليليان جيش!! ونظرة أخرى على شاب من الطلبة تجعله يخبره بأن قوامه اكثر اعتدالاً واتساقاً من قوام جون جلبرت، إنما تنقص الشوارب... ولكن ماذا تهم هذه العرضيات اذا كان المرء فناناً بطبيعته وذو مواهب خارقة..!!

وتقدم عامل تليفون وبائعة في أحد المحلات التجارية فدفعتا للأستاذ المدير ثمن الدروس، فأخفاها في جيبه سريعاً وهو يقول:

«سوف تريان ما ستصبحان عليه، فلستما كبقية تلاميذي، أنتما ذكيان ونشيطان.. آه نسيت أن أخبركما أن ثمن تسجيل الاسماء هو عشرة فرنكات..».

ودفعت الفريستان الجديدتان العشرة فرنكات، وخرج الفتى والفتاة لكي يعودا في غد، لأن مواعيد الدروس هي الثلاثاء والخميس والسبت فقط

«تعاليا غداً مساء الساعة الثامنة والنصف ولا تنسيا أن تحضرا معكما علبة «الماكياج»..

كيف.؟ أليست عندكما علبة ماكياج...

لا بأس فان المعهد يقدمها لكما بثمن لا يتعدى

المزاحمة ، لأن المدير صديق حميم لملوك الروائح العطرية . . وثمن العلبة ستون فرنكا فقط . »

في مدرسة المجد

وفي الساعة الثامنة والنصف اجتمع طلبة المعهد ، وكلهم يتحدثون عن المجد الذي ينتظرهم بفارغ الصبر ، فهذا وعده الاستاذ بأن يحل مكان هنري رسل ، وذاك النحيل سيشترك مع ليونيل باريمور ، وتلك العجفاء قال لها الاستاذ انها ستنافس لورا الابلانت ، وزميلتها الشقراء سوف ترتحل الى مدغشقر للاشتراك في رواية بوليسية هائلة ! !

وفتح الباب فجأة فانقطعت سلسلة الآمال والأحلام ، وانفرجت فتحة عن المدير أو عن الاستاذ ، أو عنهما معا ، فقد كان رجلا واحداً الذي يشغل الوظيفتين

« عموا مساء يا أصدقائي (لعامل التليفون والبائعة) هل أحضرتما الستين فرنكا ؟ ! »

ويستلم المبلغ ويسلم الطالبين الجديدين كلا علبة بها صباغ من الاحمر ، وعلبة من الفازلين وحقاً من الكحل

« والآن ، الى العمل . . . اصنعوا الماكياج (يتقدم الى الطالبين الجديدين) . . كيف ؟ ! لا تعرفان عمل الماكياج ؟ ! أنتما في حاجة الى دروس خصوصية . . . مائة فرنك اضافية

— ولكن . .

— لا بأس سأنتظر عليكما الى ان تدفعا غداً

وبدأ الدرس

العامل والبائعة

ولبث عامل التليفون والبائعة يتلقيان دروس السينما في ذلك المعهد ثلاثة شهور دفعا في خلالها ١٤٠٠ فرنكا ، ولكنهما لم يوفقا الى التعاقد الموعود مع شركة أميركية

وذات مساء أعلن الاستاذ المدير هذا البيان بهيئة رهيبة وسحنة وقورة :

« انني سعيد بأن أتقن فن السينما الجميل لنخبة من أمثالكم الذين سوف يهزون العالم وينتزعون اعجابه . وبعد بضعة أيام سيزورنا أحد كبار مخرجي السينما وهو صديق لي سوف يختار من بينكم أبطال روايته المقبلة . وهو لا يستطيع الحكم على كفاءتكم الا بعد أن يشاهدكم على الستار الفضي

« وعلى ذلك سوف نصوركم الليلة ، ولكي نغطي المصاريف أراني مضطراً لان أطلب اليكم مبلغاً ضئيلا عشرة فرنكات عن كل متر (سلبي) وعشرين فرنكا ثمن (التحميض) واثني عشر عن كل متر (ايجابي) أي إن كل التكاليف لا تتجاوز عن الواحد ٢٥٠ فرنكا فقط » ! !

وتناول الاستاذ الاجور ، وظهر على أثر ذلك رجل يحمل آلة التصوير ، وبدأ العمل بعد أن أمسك المدير « الميكروفون » وصاح :

— تقدمي يا آنسة . . . سلمي . . . ابتسمي انصرفي . .

دورك يامسيو . . .

وهكذا واصل الاستاذ تصوير طلبة المعهد البالغ عددهم تسعة عشر

رجل الآمال

وبعد بضعة أيام زار المعهد « الرجل المنتظر » مخرج السينما العظيم صديق المدير الذي سوف ينتخب الممثلات والممثلين

وفحص المخرج الطلبة جميعاً وخصوصاً الفتيات ، وبنوع أخص الجميلات منهن

وانتهى الفحص وتداول الاستاذ المدير مع المخرج العظيم بصوت خافت ، ثم اعلن القرار الرهيب .

« الشقراء النحيفة قبلت للاشتراك في الفلم الجديد ، وكذلك الرشيقة المشابهة لفلورنس فيدور وجارتها ذات العينين السوداوتين فتصلح لدور بائعة في مخازن لا فاييت »

وختم الاستاذ المدير هذا البيان بقوله :

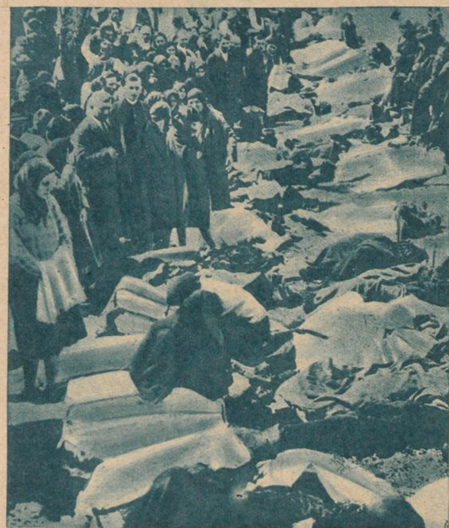
« ان الفلم الجديد تنفق عليه جمعية اسبانية ولذلك فان جميع ممثليه سوف يكونون من الاسبان .. وعلى كل فسوف لا ينساكم في فلمه المقبل »

وهكذا لا تزال هذه المعاهد ومديروها يغررون بالطلبة والطالبات من المتحرقات الى عروش النجوم والكواكب السينماتوغرافية ويسلبونهم نقودهم ومدخراتهم بطرق شيطانية قد لا تدخل تحت طائلة القانون



جزء من الشريط الذي أخذ لضحايا مصنع الكواكب في باريس

في أنحاء الدنيا



بعض الامهات يبحثن عن جثث أولادهن بعد احتراق الكنيسة

مائة أم ينذرن الانتحار

يذكر القراء تلك الفاجعة المؤلمة التي وقعت في كنيسة كوستشتي في والاشيا ببلاد رومانيا حيث شبت النار في بناء الكنيسة على حين فجأة وكان سبب شبوبها ان لهيب شمعة يحملها أحد المصلين علق بستارة من ستائر الكنيسة وفي اسرع من لمح البصر اتصلت النار بسقف الكنيسة وهو مصنوع من الخشب القديم حيث مضى على بناء الكنيسة أكثر من مائة سنة وفي أقل من دقيقة كانت الكنيسة كلها شعلة متقدة تتأجج فيها النيران

وقعت هذه الفاجعة في عيد الفصح وكانت الكنيسة مزدحمة بالمصلين وبينهم فريق كبير من النساء والاولاد الذين قدموا من القرى النائية والمدن البعيدة لأداء فريضة الصلاة

وكانت النكبة من أفظع النكبات فقد احترق أكثر من مائة وخمسين شخصاً أكثرهم من النسوة والاطفال وشوهتهم النار حتى عسرت معرفة شخصياتهم

وقد جمعت هذه الجثث كلها بعد خمود الحريق ودفنت في قبر واحد كبير

ووردت الاخبار الاخيرة الواردة من بوخارست ان مائة امرأة من اللواتي فقدن أطفالهن في هذا الحريق الرهيب اجتمعن في ٢٠ ابريل الماضي في القرية ونذرن الانتحار حزناً على أولادهن وتعاهدن جميعاً على ان يمتنعن عن الاكل والشرب حتى يمتن جوعاً ! !

واجتمع أولئك النسوة البائسات حول ذلك القبر الذي يضم فلذات أكبادهن ليمتن فوقه جوعاً !.

ويرى القاريء فوق هذا الكلام صور الجثث المطروحة في العراء قبل دفنها وحولها الامهات الثاكلات وأقارب الموتى يبحثن عن جثث المفقودين ويندبنهم

معارك اللصوص

في عيد الفصح بشيكاغو

احتفلت أميركا بعيد الفصح فامتاز هذا العيد بالحوادث الخارقة التي قام بها لصوص شيكاغو ومجرموها حيث شنوا الغارات على بعضهم البعض ودارت بينهم معارك أزهقت فيها الارواح وسفكت الدماء

وانتهت هذه المعارك بقتل ثلاثة من زعماء العصابات وبفرار ال كابون زعيم العصابات وصاحب الملايين المشهور في شيكاغو الى قصره الحصين في جزيرة بالم بفلوريدا

ووقعت المعارك الشديدة في حانة تدعى « حانة الساعة الزرقاء » في شيكاغو . وهذه الحانة أغلقها البوليس منذ مدة بعيدة حيث وقعت فيها عدة معارك أزهقت فيها أرواح جمة ولكن صاحب الحانة ويدعى جوزيف

سبيشال ـ أو « يوسف الخصوصي » . اذا راق للقارىء ان يترجم اسمه حرفياً ـ وهو من أنصار ال كابون وأركان حربه حصل على تجديد الرخصة بفتح الحانة . واعيد افتتاحها وأصبحت مأوى ومقراً لرجال العصابات

وفي صباح يوم الاحد ٢٠ ابريل دخل الحانة رجل من رجال السلاح المجرمين وهو يتظاهر بالهدوء والسكينة . وطلب قدحاً من البيرة فاحتساه وسار الى مكتب شريك صاحب الحانة وهو أحد أعوان آل كابون ويدعى دا كفيلد فوقف أمامه بكل هدوء وأخرج مسدسه فأفرغ رصاصه في صدره وأرداه قتيلاً وأسرع لنجدته شخص آخر من أعوانه يدعى ديلراي فقابله القاتل برصاصة أخرى صرعته في الحال

أما صاحب الحانة جوزيف سبيشال فقد رأى نفسه محصوراً في حجرة خلفية وهو أعزل من السلاح فحمل بين يديه تمثالاً ضخماً من الخزف يمثل أحد القديسين وانقض على القاتل وقذفه بالتمثال ولكن القديس لم يلحق بالقاتل ضرراً بل استمر القاتل يرمي رصاصه فأصاب صاحب الحانة بأربع رصاصات قضت عليه في الحال

وخرج القاتل مسرعاً بعد ان أتم مأموريته حيث كانت تنتظره سيارة امتطاها وفر بها آمناً مطمئناً

على حافة الابدية

في أواخر شهر ابريل الماضي أصدرت محكمة جنايات ميشيجان بالولايات المتحدة حكمها باعدام شخص يدعى هادل عمره ٦٥ سنة لارتكابه جناية القتل . وكان لهذا المتهم ولد حكم عليه بالسجن لارتكابه جريمة السرقة . فما علم الابن ان أباه محكوم عليه بالاعدام حتى طلب من السلطات أن تصرح له بمغادرة سجنه ليودع أباه قبل جلوسه على الكرسي الكهربائي وأجابته السلطات الى طلبه . فكان بين الأب وابنه موقف لم يسبق له مثيل في تاريخ الاجرام

ويرى القارىء تحت هذا الكلام صورة الابن وهو يودع أباه .. وقد ظهرت في ملامح الاثنين دلائل الأسى العميق والحزن البالغ ..



المستر هادل يودع ابنه قبل الافتراق

ضربة من سوط حوذى تكشف سر اختفاء ملكة

أتعس ملكة فى العالم تكفر عن خطئها فى دير

في عام ١٩٠٣ وقعت حادثة من أفظع حوادث التاريخ حيث قتل « اسكندر » ملك الصرب السابق وزوجته الملكة « دراجا » وقطع جسماهما والقيت اشلاؤهما من النافذة . . وقد قتل هذا الملك بخطأ امه الملكة « ناتالى » التي تقيم منذ ذلك الوقت حتى الآن راهبة ممرضة في دير حديقة لكسمبرج في باريس

أصبحت العربات التي تجرها الجياد من المشاهد الأثرية في باريس . . وقد كانت إحدى هذه العربات سائرة في شارع بجي « مونبارناس » في أوائل شهر مارس الماضي واذا بسائقها يثور على الجواد ويهوي عليه بسوطه بضربات قاسية ووحشية جبارة

وأخذ الناس يتجمعون بين متفرج ومتذمر وبينهم سيدة جاوزت عهد الشباب مرتدية ثياب راهبات « اخوات الرحمة » فما أن شاهدت تلك القسوة المريعة حتى تقدمت حائلة بين السوط الملتهب والجواد المتلظى بنار الألم وصاحت برفق تطلب الى الحوذي أن يكف عن شره ويخفف من حدته وغلوائه

فأجاب الحوذي الثائر على رجاء الرحمة والشفقة بأن لوى يده بالسوط وبدلاً من أن يتابع حملته على الجواد المسكين أهوى به على وجه الراهبة الرحيمة المتوسلة !

وهنا تدخل الجمهور ، وتقدم شرطي فانزل الحوذي من مقعده وساقه الى دار الشرطة ورافقتهما الراهبة . فلما سئلت عن اسمها أجابت في بساطة بانها الأخت « ناتالي » وأعربت عن رغبتها في معاملة الحوذي بالرأفة اذا هو وعد بمراعاة الرأفة في معاملة جواده . . ولما هدأت ثائرة الحوذي وعاد اليه رشده اعترف بجرمه وأعلن توبته فأخلي سبيله اكتفاء بتعذيره

وقد كانت هذه الحادثة تقف عند هذا الحد لولا أن صحفياً مجرياً خيل له إلهامه الصحفي أن وراء ثوب الرهبنة الذي ترتديه تلك الأخت سراً دفيناً وقصة مؤثرة ، فقصد الى دير راهبات « أخوات الرحمة » في حدائق لكسمبرج ليستطلع ذلك السر المزعوم وتلك القصة الموهومة



الملكة « ناتالي » حين كانت أجمل ملكات أوربا

ولكن حلم الصحفي لم يلبث أن تحقق فانه ما كاد يسير في بحثه خطوات حتى علم ان الأخت « ناتالي » ليست سوى ملكة الصرب السابقة « ناتالي » التي احتجبت عن العالم منذ سنين عدة محاولة أن تعيش في سلام ودعة بعيدة عن صخب العالم وعجيجه ، وقد سألها الصحفي المنقب عن السبب في عدم كتابتها مذكرات عن نفسها أسوة بغيرها من الملوك والملكات الذين ثلت عروشهم فأجابته : « ان المذكرات تثير الذكريات ، ولكني وقد رغبت في الصفح عن كل شيء فقد نسيت كل شيء »

والحق انه قد لا تكون ثمة أدنى مغالاة في القول بأنه ليس في تاريخ واحدة من الملكات التعسات ما يعادل جزءاً يسيراً مما في تاريخ هذه الملكة « ناتالي » من فواجع هي بالتراجيديا اليونانية أشبه منها بالحقيقة والواقع ، فقد كانت في شبابها ذات جمال رائع يثير المطامع والشهوات ، ولم تكن تحلم انها ستصبح يوماً ما في عداد الملكات صاحبات التيجان .

وعند ما بلغت السادسة عشرة من عمرها جيء بها الى بلغراد لتزف الى « ميلان » ملك الصرب السابق الذي اختارها زوجة له رغم معارضة مستشاريه الذين كانوا يرونها غير جديرة بان تكون زوجة لأي ملك مهما بلغت مملكته من ضآلة لان أباها لم يكن إلا نبيلاً من نبلاء رومانيا وكولونيلا في الجيش الروسي السابق

والظاهر ان هؤلاء المستشارين قد نسوا أن مليكهم نفسه كان حفيداً لراع من رعاة الخنازير في القرون الوسطى وقد أغار على بلادهم فنصب نفسه أميراً عليها . ويظهر كذلك ان الحفيد قد ورث عن جده صفات القسوة والوحشية التي اشتهر بها رغم مظهره الأنيق وجماله الظاهر ، فانه لم يكد يبني بالفتاة الرومانية الحسناء حتى راح يغلظ في معاملتها ويقسو على نمط الجنود السكارى حين ينتهكون حرمات اعدائهم

وأمعن الملك في اساءته الى زوجته التي كانت تعتبر بحق أجمل ملكات أوربا حتى أدت بها قسوته الى الالتجاء الى طوائف الدجالين والمشعوذين من المنجمين والسحرة تستعين بهم على ما حسبته كرهاً من زوجها لها وهو ليس بكره وانما قسوة متأصلة في نفسه ، لأنه اذا كان يكرهها الى جانب قسوته الطبيعية فما من شك انها ما كانت لتقضي معه الأربعة عشر عاماً التي عاشتها معه معذبة أشد عذاب

وبعد هذه الأعوام الاربعة عشر وقع الملك الشرير في أسر غرام فتاة تدعى « ارتميسيا كريستيتش » وهي ابنة تاجر أخشاب يوناني دخلت قصر الملك ميلان وصيفة لزوجته فما لبثت ان خلبت لبه حتى دفعته الى طلاق الملكة ناتالي وطردها من قصره أشنع طرد

ولما كان زواج هذين الملكين ـ ميلان وناتالي ـ لم يثمر إلا ولداً واحداً هو « اسكندر » أو « ساشا » كما كانت تدعوه أمه تدليلا وهو الذي أصبح بعد ذلك ملكا للصرب فكان أسوأ الملوك سيرة وسريرة حتى كان سائر الملوك في عصره يخجلون من نسبته الى زمرتهم . .



... فما أن شاهدت تلك القسوة المريعة حتى تقدمت حائلة بين السوط الملتهب والجواد المتلظي بنار الالم ...

فلما أن طلقت « ناتالي » عولت على الفرار من الصرب بوحيدها وقد هربت به بالفعل تحت جنح الليل ولكن الملك ميلان أرسل أعوانه في أثرها فاستعادوا منها الطفل ولي العهد وتركوها تهيم على وجهها الى حيث شاءت

وكانت « ارتميسيا » تؤمل بعد هذا الطلاق أن تصبح زوجة لميلان وشريكة له في ملكه ولكن الشعب الصربي بأسره وقف في سبيل هذا الزواج معترضاً مهدداً بالجموح والخروج على الملك اذا أتمه ولكن الملك المستهتر رضخ لفاتنته وتنازل عن الملك لابنه القاصر اسكندر ليتولى العرش تحت وصاية أبيه

ولكن زواجهما رغم ذلك لم يتم وإن كان الطفل « ساشا » قد أصبح ملكا للصرب

ولما بلغ الملك اسكندر الثامنة عشرة من عمره ذهب لزيارة أمه التي كانت تقيم في قصر لها باحدى المدن الفرنسية وتقيم على خدمتها فيه أرملة تدعى « دراجا » عرفتها الملكة فقيرة فعطفت عليها وقربتها وصارت تغدق عليها الخيرات والنعم

وكانت « دراجا » هذه في الثلاثين من عمرها ولكن حظها في الجمال وفير ، وذكاؤها ليس أقل من جمالها ، فلم تجد صعوبة في استمالة الملك الشاب اليها لاسيما وهو لم يكن على شيء من الاخلاق الفاضلة . . ولكن الملكة ناتالي

الطاهرة الذيل العفيفة لم ترض عن عبث ابنها الملك فطردت «دراجا» من قصرها معنفة ابنها الملك وارث رذائل أبيه

ومع ان « دراجا » هذه كان جدها تاجر خنازير فان الملك المفتون لم يعبأ بذلك وحملها معه الى عاصمة ملكه « بلغراد » حين عاد اليها بعد انقضاء زيارته لأمه التعسة . . ولم ينقض على ذلك وقت طويل حتى تزوج منها رغم معارضة أمه وشعبه وأصبحت الخادم مليكة سيدتها السابقة وولية نعمتها والمحسنة اليها ! !

وهنا غلى مرجل غضب الملكة ناتالي لا سيما بعد أن تواترت الاخبار وراجت الاشاعات بتهتك الملكين وفجورهما وخلاعتهما التي أسقطتهما من أعين عامة الناس وخاصتهم فضلا عن الامراء والملوك فراحت تدبر المؤامرات وتحرض أعوانها على تخليص ابنها من وصمة العار التى تلصقها به تلك الافاقة الملكة « دراجا »

وكان الملك الشاب الفاجر غارقاً في خلاعته وتهتكه واستهتاره لا يحيط بشيء مما يقوم حوله من دسائس ومؤامرات ! !

وفي منتصف ليلة ليلاء من شهر يونيو عام ١٩٠٣ اقتحم المتآمرون قصر الملكين البغيضين واقضوا عليهما في غرفتهما شاهرين الحراب والسيوف فأحست بدخولهما الملكة « دراجا » فخرجت من غرفتها تجري على غير هدى والثوار يطاردونها في حماسة ملتهبة وهم يثخنونها بالجراح أينما لحقوها ، وحاول الملك الواله المفتون دفاعا عن حبيبته ومالكة لبه فلم يرحمه الثوار — وهم من أعوان أمه — من طعنات سيوفهم وخناجرهم حتى اذا وصل الى زوجته التي على شاكلته والدم يتفجر من جراحهما غزيراً مدراراً سقط الملكان وانهال عليهما الثوار الذين زاد في حماستهم رؤية الدم فقطعوهما اربا اربا والقوا بأشلائهما المتناثرة من النافذة التي تطل على حديقة القصر

وما أن وصل نبأ هذه المجزرة الى الملكة ناتالي وظهر لها خطوها في التشيع لمشاعر الانتقام والحقد التي أثارتها ضد كنتها فاقدتها ولدها ووحيدها الملك الطائش — حتى رجعت الى الدين تستلهمه العزاء والتحقت بديراهبات « اخوات الرحمة » لعلها تكفر عن خطئها بتخفيفها من آلام البشر، وأصبح شعارها منذ ذلك الحين : « الصفح مع نسيان الاساءة »

— الخطابات غير الممضاة تهمل —

ترد الينا خطابات غير ممضاة أو مذيلة بالاحرف الاولى من اسماء كاتبيها فنضطر الى اهمالها . فالرجاء من مكاتبينا أن يذيلوا خطاباتهم بأسمائهم وعناوينهم كاملة حتى يسهل الرجوع اليهم اذا اقتضى الامر لذلك .

الفشل في مهمتي الجديدة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أخفيت السدس حيث لا تصل اليه يد ثم عدت الى مكاني في المحطة أرجو لو يقبض البوليس عليَّ الآن فأعلل وجودي في المحطة بأي سبب معقول

ولكنني وقفت حتى مللت ولم يقبض عليَّ أحد . .

واذا بزميلنا البطل . . ! (م . ك) مقبل عليَّ تعلو وجهه كآبة من الغيظ والغضب ويقول لي :

« ماذا فعلت ؟ ! »

قلت : خيراً إن شاء الله . لقد صممت على اني لا أعرفكم أبداً وسألقي هذا السدس في النيل . ولن اجتمع بأحد منكم بعد الساعة

— إنه جنون . كلام فارغ . لماذا نقتل كتشنر أو غيره . اذا قتلنا كتشنر فالانجليز عندهم الف كتشنر غيره واذا . . » وقبل أن أتم حديثي قال لي : « خليك عاقل بلاش الكلام ده في الشارع وتعال نذهب الى دار اللواء الآن لنتحدث في هذا الموضوع

وهناك وجدت عبد السلام وواكد منتظرين . فقلت لهما ما قلته للآخر (م . ك) وقصصت عليهما ما حدث بيني وبين اللورد في المحطة ووصفت ما شاهدته فقالوا : « لك الحق نحن من الآن لا يعرف أحدنا الآخر »

قال واكد : « ولننس جميعاً ما كان . لقد كان عملا شنيعاً واجراماً فاحشاً وسيظل عالقاً بأذهاننا كالحلم المزعج »

قلت : « انا مسافر من صباح الغد الى والدي ثم أقوم بعد اسبوعين على الاكثر الى الآستانة لالتحق بالمدرسة الحربية بضعة شهور أرسل بعدها الى طرابلس ، فانضم الى المقاتلين . »

وقال عبد السلام : « والله يا جماعة احنا كنا مجانين دنا متزوج ما بقاليش شهر وزوجتي تحبني وأحبها . مش حرام عليكم كده ؟ ! »

قال واكد : « هات السدس أرده لأصحابه . . »

قلت : « قررت أن القيه في النيل »

قال (م . ك) : « لأ خساره . هاته أحسن لواكد يرده لأصحابه . »

قلت : « ليحضر أحدكم باكر في منزلي ويأخذه . انا خايف أحمل مسدس تاني »

واذ ذاك طلب (م . ك) ليتكلم في التلفون فتركنا وذهب وعاد يقول لنا : « اسمعوا كلة واحدة مني نتقابل مساء الغد في شبرا البلد في بار العائلات عند آخر محطة الترام . فنقضي السهرة في سمر ونودع بعضنا بعضاً ونحتفل بنجاتنا من هذه الافكار (النيلة) التى كادت تقضي علينا بالهلاك »

قلت : « ليكن هذا على شرط أن تكون آخر مقابلة لنا . »

قال واكد : « ولا تنس أن تحضر السدس معك ؟ »

قلت : « ان شاء الله » وافترقنا . .

(تتبع) **محمود طاهر العربي**

عالم التمثيل



السيدة ملكة جمال

فرقة نقابة الموظفين

على مسرح الاوبرا الملكية

منعتنا ظروف قهرية عن متابعة رؤية هذه الحفلة فتفضل أحد أصدقائنا بالكتابة عنها . فمع شكرنا الوافر لحضرته نثبت له هنا كلمته الصريحة قال :

اعتادت نقابة الموظفين ان تحيي كل عام ليلة تمثيلية على مسرح الاوبرا الملكية تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ولم يأل جلالته جهداً في تعضيدها والتبرع لها بمبلغ من المال سنوياً تشجيعاً للفن وعطفا على القائمين بانهاضه

وقد اقيمت حفلة هذا العام مساء السبت الماضي ٣ مايو سنة ١٩٣٠ حيث قامت فرقة النقابة بتمثيل رواية الشمس المشرقة تعريب الاستاذ عباس حافظ

وقدرت النقابة ما للصحافة من مركز فخصت رجالها بثلاثة مقاصير استحقت من اجلها الشكر والثناء

وقد ألقى بعض أعضاء معهد الموسيقى الشرقي النشيد الوطني الذي قام بتلحينه علي أفندي محمود وهو من وضع حضرة اليوزباشى عبد المنصف محمود أفندي وهو من حيث الوضع متين واف بالغرض وتلحينه لا بأس به

وقد ألقى حضرة حسن أفندي مكي الموظف بمصلحة الاملاك الاميرية قصيدتان غنائيتان وأعجب به سامعوه

ولم يغن علي أفندي محمود دور نبي الذي كان مدرجا في البرنامج

ووقعت الآنسة ايفون راسى أستاذة البيانو مارش الطيار المصري مع غيره من الادوار الحديثة فكانت موضع الاستحسان والتصفيق

الرواية

وهي أهم ما نكتب عنه اذ أنها الاساس الذي أقيمت من أجله تلك الحفلة واسمها كما سبق الشمس المشرقة ، وهي صورة صحيحة من صور التضحية الفذة التي اشتهرت بها اليابان فاستعذب أفرادها الموت في سبيل بلادهم والفناء لاحياء أوطانهم . ذلك ان رئيساً لاحدى البعثات واسمه « توكيرامو » قتل هناك محظيته الفرنسية وفيما هو يتأهب لتقديم نفسه الى القضاء يقف أبناء جلدته في سبيله فيحولون دون بغيته

ويتشاورون في أمر من ينوب عنه في تحمل القصاص فيقفز من بين الصفوف فتى ياباني صغير اسمه « هيروناري » ويسلم عنقه الى الجلاد فيموت هاتفاً بحياة توكيرامو ومجد اليابان . . تلك هي النقطة الحساسة في صلب الرواية التي دار موضوعها على أساسها

والرواية سبق ان مثلتها فرقة الاستاذ عبدالرحمن رشدي وأذكر أنها لم تنجح فيما مضى النجاح الذي تحسد عليه . ولعل سبب اختيار فرقة النقابة لها هو عدم عثور الفرقة على رواية تصلح للتمثيل في الوقت المناسب وفي الرواية بعض الملل في الواقع غير أن قوة أفراد الفرقة في التمثيل أحيتها

وقد أسند دور توكيرامو وهو البطل الى حنا وهبة وهو وان كان قد نجح فيه . وأجاد الا أنه لم يخلق في الواقع لهذا الدور . ولاحظنا كثيراً أنه يجهد نفسه في سبيل النجاح وقد وفق بعض التوفيق ولكن كان خيراً له أن يدعه لغيره . ممن هم اليق له منه . وفي رأيي أنه لو قام عبد الوارث عسر أو توفيق المردنلي أو محمد فاضل لكان ذلك أفضل وأدعى لنجاح الرواية نجاحا أبهى

وقام عبد الوارث عسر بدور « كوباباكي » وهو أحد أفراد البعثة اليابانية في باريس . رجل كهل متزن الاعصاب راجح العقل . وقد تمكن عبد الوارث من اظهار هذه الصفات وايضاحها على المسرح بشكل بديع ونجاح باهر

وقام « محمد توفيق » بدور « لندنر » فادخل به من روح الفكاهة ما جعله محبباً الى الجمهور قريب الاتصال به . ولولا أنه كان يعتمد على الملقن في كثير من مواقفه لكان مبدعها كل الابداع

وقام « محمد فاضل » بدور « جوزيكاوا » وهو نفس الدور الذي لعبه مع فرقة عبد الرحمن رشدي فكان الياباني في هدوئه وفي أخلاقه وسكونه العميق ولا بدع فقد درس الدور بل الرواية بأكملها فيما سبق

أما دور « بروك » فقد قام به « ابن المعتصم » وهذا اسم قديم نذكره في الايام الاولى للنهضة المسرحية ونذكر أن صاحبه كان في طليعة النابهين من الهواة . الا أنه لم يكن في دور « بروك » الشخص الذي عهدناه في غيره من الادوار . ذلك لان « بروك » من أدوار عبد القدوس التي نجح فيها نجاحاً واسع المدى فكان من العسير على خلفه أن يصل الى ما وصل اليه ذاك . وفوق ذلك فان أخلاق الدور لا تساعد « ابن المعتصم » على الظهور فيها بالمظهر الذي اعتاده

وقام توفيق المردنلي بدور رئيس المحكمة فكان مبدعاً . وقار الشيخوخة الى جانب الاحتفاظ بالمركز مع حمية الفرنسيين وكل ما يقال عنه (أنه كان مالي مركزه) وقد جعلنا نشعر اننا في محكمة حقيقية حتى انه لما رفع الجلسة للمداولة تهامس الحاضرون في الصالة وتكلم من تكلم منهم بعد أن كانوا سكوتا ويظهر أن سكوتهم كان احتراما للمحكمة الصورية التي جعلنا توفيق باتقان دوره نحترمها ونظل سكوتا أثناء انعقادها

غير أننا نأخذ عليه أنه كان كثيراً ما يأخذ رأي عضو اليمين ولم يحصل ولا مرة واحدة أن تداول مع عضو اليسار . فهل كان بينهما سوء تفاهم ؟؟

وقام بدور المحامي حلمي الحليم وكان محامياً فذاً ترافع مرافعة جيدة وربما استطاع أن يبني له مستقبلا في المحاماة خيراً من ذلك الذي يتطلع اليه بين جدران المجالس الحسبية في وزارة الحقانية

وماثله في الابداع عبد القادر المسيري ممثل دور النائب

فما قيل عن المحامي يصح أن يقال عن النائب تماما مع فرق في الادارتين اذ أن المسيري من موظفي ادارة المستخدمين لا الادارة الحسبية بالحقانية

واشترك في التمثيل كل من السيدتين احسان كامل وفكتوريا كوهين الاولى في دور تيريز هميل والثانية في دور هيلين كيرز وقد أجادتا حق الاجادة ولا غرو فقد سبق للسيدة احسان كامل أن مثلت هذه الرواية ونفس الدور على ما أذكر باللغة التركية وفي الجملة كانت أدوارها ناجحة فنتقدم اليها بالتهنئة

ولا أنسى ان أخص رئيس المحلفين حسين الايوبي ذلك الذي أتعب نفسه وأتقن مكياجه — كي يقسم فقط بان نتيجة المداولة كانت بادانة المتهم — بقسم فقد ألقى قرار المحلفين بصوت متهدج ضعيف بالمديح ان ذلك لتأثره من قرار الادانة

أما في الفصل الرابع وهو الاخير فقد ضحكنا كثيراً مع ان الموقف كان يستلزم التأثر ذلك ان أحمد سليمان ممثل دور الطبيب عند ما حضر لفحص توكيرامو أثناء النوبة التي قضت عليه قال بارتباك ظاهر وحركة عصبية أول ما رآه يقع : « افتحوا الابواب والنوافذ » وعند ما ابتدأ في فحص دقات قلب توكيرامو وكان الاخير راقداً على أرض الغرفة على جنبه الايسر وضع الطبيب أذنه على الجهة اليمنى من الصدر وقال : « قضي عليه » وكان من الواجب عليه ان يلاحظ تلك الملاحظة البسيطة ولكن ارتباكه كان ظاهراً

أما دور هيروناري فقد قام به أحمد النحاس فأجاد فيه حقاً وكان الفتى الذي يستعذب الموت في سبيل الوطن . . ولو أنه كان أجش الصوت بعض الشيء لما لاحظنا عليه أي ملاحظة



محمد افندي توفيق

السيدة ملكة جمال

بعثت السيدة ملكة جمال المطربة والراقصة المعروفة التي كانت تدير صالة البلفي Belle Vue باسكندرية خطاباً تذكر فيه أنها قائمة بفرقتها الى باريس . وأنها قد استعدت للسفر فعلا وأحضرت الجوازات (البسابورتات) اللازمة كذلك

أما الفرقة الراحلة فتتكون من السيدات : سمحة بغدادي وصبرية كمال وماري الصغيرة . هذا عدا رجال تخت الغناء

ذلك مضمون خطاب السيدة ملكة فهل سافرت الآن أم لا تزال في مقرها بالثغر ؟

السيدة فاطمة رشدى

في العام الماضي سافرت فرقة السيدة فاطمة في رحلتها المعروفة وانقطعت أخبارها عن القطر الا ما ندر وبقي حالها كذلك حتى رأيناها بين ظهرانينا

وفي هذا العام أيضاً تكررت نفس الفعلة فلم نعد نسمع عنها الا اشاعات تغدو ثم تتبخر مع الهواء

واليوم اطلعنا على نبذة بسيطة في جريدة « العراق » الغراء التي تصدر في بغداد هذا نصها :

« قررت فرقة فاطمة رشدي تمديد أجل تمثيلها في البصرة لغاية يوم ٢٤ الجاري . وستغادرها الفرقة يوم ٢٥ منه فتصل بغداد يوم ٢٦ منه وتواصل السير الى الموصل حيث تقضي فيها أربعة أيام وتعود



حنا افندي وهبة

الى بغداد ثانية فتمكث بضعة أيام أيضاً . ومنها تسافر الى الشام فبيروت فالقدس الشريف فحيفا فيافا حيث تمثل في كل بلد روايتين وتعود أخيراً الى مصر حيث يبتدىء موسمها الصيفي في تياترو حديقة بيرة الاهرام « جيزة » وتستمر الى بدء الموسم الشتوي في مصر »

هذا كل ما نعلمه عن فرقة فاطمة رشدي ولكن متى تبدأ موسمها الصيفي في بيرة الاهرام ؟

عودة فرقة رمسيس

في مساء الثلاثاء الماضي عادت فرقة رمسيس من رحلتها بالاقطار السورية . وفي نفس الموعد من يوم الاربعاء وصل مديرها الاستاذ يوسف بك وهبي . وهي تعمل الآن في مسرحها فنهنىء الفرقة جميعها بسلامة الوصول ونتمنى لها طيب الاقامة في وطنها المحبوب .

قضية سمك!

البارونة موريس افروس سيدة من صاحبات الاموال الطائلة في باريس وهي شديدة الشغف بالسمك! وبتربيته في أحواض خصوصية أقامتها في قصرها لاسماكها

وفي ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٨ طلبت من أحد تجار شارع رين أن يرسل اليها كمية من السمك الياباني المتعدد الالوان الكثير البريق البديع الشكل . وقد اختارت مجموعة بديعة من السمك ثمنها سبعة آلاف فرنك

وبعد أن دفعت ثمن هذه «التشكيلة» رأت أن الاحواض في منزلها تنقصها بعض التكميلات لتكون لائقة لنزول هؤلاء الضيوف الاعزاء فأبقت السمك عند التاجر حتى تجهز الاحواض بالمستلزمات الناقصة . وكانت تذهب بين كل حين وحين الى التاجر لتزور اسماكها وتسأل عن صحتها !!

ومرت الشهور واختفت البارونة ولم تعد تسأل عن اسماكها

وساءت صحة السمك فمات اكثره ..

وأراد التاجر أن يحفظ لنفسه أدلة موت السمك فأودع الجثث الميتة في أوعية مملوءة بالكحول

وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ذهبت البارونة الى التاجر تسأله عن السمك

فأجابها : « مات أكثره ! »

وسألته : « والباقي ؟ »

أجابها : « بعته !! »

وقامت قيامة البارونة وهللت وزمجرت وصاحت: « أريد سمكي فهو ملكي ولا حق لك بالتصرف فيه »

وقال لها التاجر : « لقد اختفيت واختفت أخبارك ولم أجد خيراً من أن أبيع السمك الذي بقي خشية أن يلحقه التلف أيضاً . وقد حفظت لك ثمنه »

ولكن البارونة لم تقتنع بذلك بل رفعت أمرها للمحاكم . ولا تزال القضية منظورة أمام محكمة السين في باريس !

من هنا وهناك



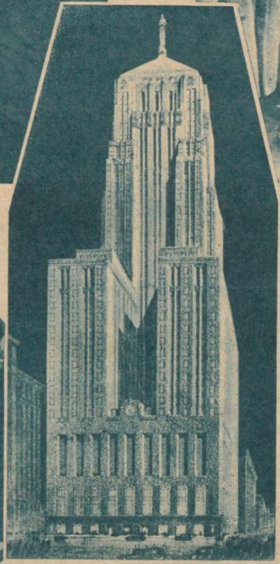
العملاق والقزم

« الهر البرت » اطول رجل في العالم حيث يبلغ طوله مترين وتسعة وستين سنتيمترا ، وصهره قزم لا يزيد طوله عن تسعين سنتمترا !! وقد اشترك الاثنان وفتحا محلا لبيع السجاير في امستردام فاحتوى ذلك المحل على اعجب نقيضين كما ترى في الصورة

المارد الفرنسي

فرديناند كوتتا اطول رجال فرنسا قامة. طوله متران وخمسة وثلاثون سنتمترا ونمرة حذائه ٦٣ وتراه يتنزه بباريس وحوله عاملات يطويهن تحت جناحيه

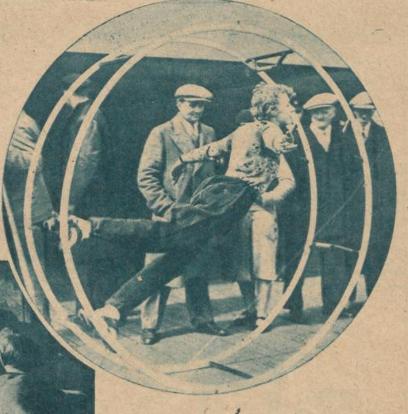




ناطحة السموات !

شرع مهندسو شيكاغو في بناء عمارة شاهقة من ناطحات السحاب لتكون مقر غرفة شيكاغو التجارية وترى في الصورة تصميم هذه العمارة التي ترق اسباب السموات . .





المدينة العائمة

لم تمخر المحيط باخرة أعجب من الباخرة « بريمن » الالمانية التي حوت كل أسباب الترف والبذخ . وترى فوق هذا الكلام صورة احدى الآنسات الراكبات تلعب على « عجلة الردن » وتنطلق بها متدحرجة على ظهر الباخرة



مدرسة في عربة قطار

تحتوي بلاد كندا على قرى نائية بعيدة عن العمران يعسر على سكانها ان يرسلوا أولادهم الى مدارس المدن وقد عالجت شركة سكة حديد كندا هذه الحالة فصنعت عربات في قطاراتها لتكون مدارس تترك على مقربة من تلك القرى شهوراً طويلة يتلقى فيها أولاد القرويين مبادىء العلوم والفنون

بالرفاء والبنين

حدث في يوم عيد الفصح ان ... أزواج تزوجوا في ساعة واحدة ... كنيسة سان جورج بلندن . وترى فوق هذا الكلام صورة العروسات الست يوقعن عقود الزواج



أضخم شجرة في العالم

هي شجرة تين في كلكتا بالهند ، علوها ٣٦ متراً وسمك جذعها ١٨ متراً وتمتد جذورها الى ٥٦٠ متراً وهي تظلل عند الظهر مساحة قدرها ٧٠٠٠ متر مربع . واذا رأيتها خيل اليك أنها غابة واسعة مشتبكة الاشجار كما ترى في الصورة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً ... قرش لستة أشهر

العدد ٦٢ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٤ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع



سباق في بحر من البرتقال

اقيمت في « أناهيم » ، وهي مركز انتاج البرتقال في ولاية كاليفورنيا الاميركية مسابقة غريبة تعد الاولى في نوعها . فقد ألقت بلدية المدينة كميات كبيرة من البرتقال في حوض معد للسباحة ، وأقامت [illegible] [illegible]



المصور
الخميس
الدنيا المصورة
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أسرار

الآن وقد انتهت المفاوضات فلا بد من التعليق . ولكن لن تظفر به في هذه المجلة تعليقاً سياسياً في الصميم ، وانما هي ملاحظات « على الهامش » استلفتت نظري وحيرت ادراكي . . .

من « الاشياء » التي لم أفهمها والتي لابد لي أن أفهمها ما يأتي :

١ - موقف « ماكدونلد » الجامد من ناحية الكياسة ، والسياسة ، والمجاملات ، نحو وفدنا الرسمي . . .

٢ - حكاية الدكتور « صلاح الدين » فهي لا تزال غامضة في نظري ونظر الكثيرين

٣ - المقام السامي الذي أرسل اليهم من السودان تحذيراً بخصوص السودان

هذه مسائل ثلاث « تحت الدرس » ولعلها ترد في الكتاب الابيض . . .



غدر !!!

من مواقف « الغدر » التي يجب الاشارة اليها في المفاوضات ما حصل في آخر جلسة

ألم يقولوا أن المستر هندرسن وأربعة من زملائه الوزراء وممثلي المستعمرات المستقلة صاحبات الشأن في المسألة المصرية قد اجمعوا على الاتفاق على نص ثم ذهبوا للنوم وعادوا في الصباح يحملون قراراً من مجلس الوزراء الانكليزي برفض ما أقروه ووافقوا عليه ؟ !

كيف تفسر هذا ؟! . . .

التفسير بسيط : علمتهم التجارب أن لاشيء في السياسة اسمه « تفويض تام » أو « ثقة تامة » فحضروا المؤتمر ووافقوا على كل شيء وانما تحت شرط « ضمني » مستور . . . تحت تصديق مجلس الوزراء الانكليزي ؟ ! وبهذه الوسيلة يمكنهم أن يكشفوا عن طلباتنا النهائية بطريق الموافقة عليها بعد الكفاح العنيف والعرض الذي يقدمه مندوبونا هو عرض الامة بأسرها لأنهم يحملون تفويضاً تاماً . . . أما هم فيوافقون بعد ١٩ ساعة ولكن يأتي مجلس وزرائهم فيرفس بقدمه كل هذا الاتفاق : وتكون النتيجة أن مصر تقيدت بآراء مندوبيها ، وان انكلترا لم تتقيد . . .

مسألة « التفويض » هذه كان يجب أن يتحقق منها وفدنا قبل الاتفاق معهم على شيء . كان يجب أن يتأكد مما اذا كانوا يحملون توكيلا كما يحمل وفدنا أم لا . أما ما تم فعذر واضح ! . . .



ذوق وذوق :

تؤجل المفاوضات بسبب « عيد الفصح » . ولا غرابة فالمصري وديع سليم الذوق . تؤجل المفاوضات بسبب عيدهم وتقطع المفاوضات يوم « الوقفة » ويسافر الوفد في « صباحية العيد » فهل رأيت ذوقاً أبرد من هذا الذوق ؟ !

المستر هندرسن مستعجل على جنيف ؟ ! ولذلك يجب على المصريين أن لا يحفلوا بعيدهم وأن لا يحتفلوا به وأن يكونوا تحت تصرف جنابه ١٩ ساعة ليستطيع اللحاق بقطر ٤ بعد الظهر حيث ضرب ميعاداً مع مسيو بريان في باريس . . .

ولكن : ماذا تنتظر من لندن و « صقيعها » ؟!

نريد « رجولة » :

الآن وقد فشلت المفاوضات فلا أريد ان أتغلغل في التفاصيل . ولا شك انني لا أوافق بتاتاً على وجهات النظر المصرية التي ابديت ، انما دعونا من هذا فلو شرعنا في المناقشة فستنتهي على يد احفادنا من بعدنا . . .

الآن وقد انكشف غرض الانكليز بشكل واضح صريح فعلام عول القادة والزعماء : على التحكك في المفاوضة أيضاً ؟ على الدرس حول الحكم للحصول على الحكم ؟ على التملق للانكليز لاسترضاء الانكليز . . .

الموقف يحتاج « لرجولة » لا لرقاعة ! . .

الموقف يحتاج لائتلاف متين حول ميثاق معين

الموقف يحتاج الى هدنة في الحرب الحزبية السخيفة الثقيلة الدم من الجانبين . . .

ولا أفهم لم يتطلع الناس الى صاحب السمو الأمير طوسن : فاذا سألتهم وما هي التفاصيل ؟؟

قالوا : وفاقاً والسلام . . .

ولكن انكلترا تعلن ان باب المفاوضات لا يزال مفتوحاً . . . وهنا الخطر : فما دام الباب مفتوحاً فيا لتعاسة الامة من شهوات المتزاحمين على الباب ؟ ! !



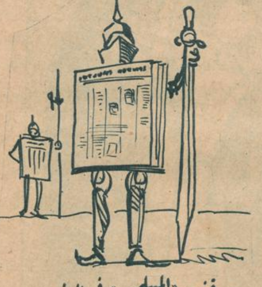
وداع مهذب

ودعت الجرائد الانكليزية على اختلاف نزعاتها الحزبية وداعاً في منتهى السماجة بمناسبة فشل المفاوضات . فقد شحنت أعمدتها بالطعن في عقلية المصريين ، وباتهامهم بمختلف التهم البذيئة ، ووصف رئيس اللجنة المصرية طلبات الوفد بانها « طلبات وقحة » ؟ !

هذه هي الجرائد التي تعبر عن الرأي العام البريطاني المهذب ومع ذلك يقولون ان المفاوضات انتهت في جو مشبع بروح الود والصداقة ؟ !

تلك عبارات ثقيلة على الأذن فهي تقال في الخطب الرسمية ولكن لانرى لها أثراً في الدوائر الصحفية والدوائر الحزبية ؟ !

عانى وفدنا الرسمي كل العناة من حملات الجرائد في أثناء « الضيافة » . وها هو يعاني مثلها في أثناء « الوداع »



موقف « المسلمين » في الهند

كنت أشعر « بالخجل » كمسلم عند ما أقرأ أخبار المسلمين في الهند وعدم تعاونهم مع « غندي » . . .

أما اليوم فقد اجتمع العلماء المسلمون الهنود في بمباي ثلاثة أيام متوالية وقرروا ان المسلمين يجب أن يشتركوا في الحركة الوطنية والكفاح في سبيل استقلال الوطن » . . .

وقرروا أيضاً مقاطعة البضائع البريطانية . . بهذه القرارات صان المسلمون الهنود شرفهم القومي وحقت لهم ولزملائهم المجاهدين التهنئة !



الجوع في أوربا

صرح وزير العمل بالمانيا أن ١٢ مليون الماني أي ٢٠ ./. من سكان المانيا يتلقون مرتبات أو اعانات من الحكومة

وهذا خبر رهيب فهو مقياس مؤلم لخطر المجاعة في أمة عظيمة كالمانيا . يهون علينا نوعاً ما تشعر به الطبقات الفقيرة من البؤس المخيم بسبب الازمة هذا العام

ولكن الذي يستحق التقدير هو أن الحكومة الالمانية رغم ما تدفعه من الديون الباهظة للحلفاء لا تزال ترى من واجبها أن تساعد ١٢ مليون نفس من رعاياها مساعدات مادية لحمايتهم وحماية أولادهم من الجوع !

احساس جليل من حكومة جليلة في أمة جليلة . حفظنا الله ووقانا من أن نصل الى ما وصلت اليه المانيا فلا أظن حكومتنا مهما بلغت الحالة تملك أن تقف من شعبها المسكين هذا الموقف الرقيق والبركة في مرتبات الموظفين وفي الدرجات الاولى حرف « ا » وحرف « ب » ؟ ! . . .

عجائب !

جاء من باريس أنه على أثر انقطاع المفاوضات نزلت اسهم شركة السكر الى ٨٦٧ - وأسهم البنك الاهلي الى ٣٧٩٠ - وأسهم شركة هليو بوليس الى ٧٥٥ - وسعر الدين الموحد الى ٣٨١٥٠ - وسعر الدين الممتاز الى ٣٢٨٥٠ - واسهم الاتحاد العقاري الى ٤٩٩ الخ الخ

ولست أفهم جيداً في المسائل المالية ولكن يا ترى لو ان مصر قبلت ضياع السودان والاحتلال الأبدي لأقليم الشرقية هل كانت ترتفع كل هذه الأسهم . أم كانوا يقولون ان استقلال مصر بشؤونها - على حسب نظريتهم - قد أضاع ثقة الاجانب فهبطت الأسعار وحل بالبلد الخراب والدمار ؟ !

والله لقد تحير الانسان حقيقة من هذه المخلوقات ان انقطعت المفاوضات تأثرت الأسعار وان نجحت تأثرت الأسعار ، ومصر على كل حال هي الخاسرة . . .

فكري أباظة
المحامي



العدد الخصوصي

لمساعدة أبناء السبيل

لم نتمكن من معرفة مقدار المبيع من هذا العدد لان محاسبة المتعهدين وخصوصاً مع حلول العيد تستغرق بعض الوقت . وأملنا ان نتمكن من نشر النتيجة في العدد القادم او الذي بعده

ذكريات معاصر لسعد أيام كان الزعيم طالباً بالأزهر

البيضة المكتوبة ـ ناقة بلانت ـ تمثال ابراهيم ـ « سعد زغلول » فى المحكمة العسكرية

في المحلة الكبرى شيخ طاعن في السن تخطى الثمانين هو الشيخ بسطويسي بركات صاحب صحيفة النسر الدهري وهو ممن عاصروا كثيراً من الزعماء في أيام الدراسة أمثال الزعيم سعد وابو شادي والهلباوي ووقف على الكثير من شؤون الثورة العرابية . وقد جرى لنا معه هذا الحديث الطريف .

فى البار

في بار بشارع محمد علي رأينا الاستاذ الشيخ بسطويسي بركات جالساً يتناول القهوة وقد خلع عمامته ووضعها جانباً فظهرت رأسه الصلعاء فوق جبهته العريضة اللامعة كأنها قطعة من النحاس . وحييناه فتأملنا بعينيه البراقتين ورد التحية وجلسنا نتحدث

قلت : « أما آن لك أن تذاكرنا في ماضيك الحافل بالذكريات ؟ »

فنظر باسماً ثم قهقه وقال : « وما شأنك بالماضي وليس كل ما عرف يقال ؟ »

قلت : « نتحدث فيما يجيزه العرف »

قال : « أتريد شيئاً عن الثورة العرابية ؟ »

قلت : « ما جرى منها مجرى الفكاهة أو الحوادث المجردة »

فتناول شيئاً من « قهوته » وتأوه ثم قال : « اكتب » :

البيضة المكتوبة

« ذاعت الخرافات في أيام الثورة العرابية وأخذ الشياطين من الدجاجلة يحتالون على الجمهور ويعبثون به عبث الوليد . ورأى أحد علماء ذلك العصر أن يشق طريقاً الى الاتصال بالمرحوم أحمد عرابي باشا رجل تلك الساعة وبطلها . فجاء ببيضة وكتب عليها بعصير البصل « نصر من الله وفتح قريب لاحمد عرابي باشا » وأدناها من النار فظهرت الكتابة كأنها أصلية لا تمحى بالماء . وهي حيلة لم يكن الناس يعرفونها يومئذ

« وأظهر الشيخ البيضة وانتشر خبرها واقترح بعض السخفاء أن توضع في صندوق من الزجاج في مسجد سيدنا الحسين أمام باب الضريح وأخذت الناس تجيء من كل حدب وصوب لمشاهدتها والتبرك بها وكان لها تأثير كبير على أذهان العامة . ولم يجسر العارفون بالحقيقة على التحدث في شأنها حتى دخل الاحتلال مصر فأتلفت

ناقة بلانت

« أما الحديث العجيب فعن ناقة المستر « بلانت » المشهور والذي لا تزال حديقته موجودة بعزبة النخل الى اليوم . هذا الرجل خدع العرابيين أكبر خداع وكان « لورنس » ذلك العصر . واسمح لي أن أقول لك إنه كان دسيسة على العرابيين لم يفطنوا لها الا بعد أن وقع السكين على المحز »

قلت : « وكيف كان ذلك ؟ »

قال : « تظاهر الرجل بالمظاهر الاسلامية فلبس الجبة والقفطان والعمامة وكان يذهب الى الازهر فيصلي ويتظاهر بالصوم ولبست السيدة حرمه ملابس النساء المصريات فكان هو على اتصال تام برجال الحركة وعلمائها ، وكانت زوجته تغشى الدور والقصور وتخالط نساء الكبراء وتسمع أحاديث أزواجهن من أفواههن

« وكان اذا جاء بناقته الى الازهر يغمزها بمهمازه فتنيخ عند الباب الاخضر فيقبل العامة عليه يجلونه ويوقرونه وكان قصره في عزبة النخل محاطاً بحديقة غناء جمع اليها أصناف الفواكه والاعناب يزوره فيه كبار البلد ويدعوهم اليه . وطالما تظاهر بالعطف على الحركة القومية وأبدى استعداده للتوسط بين رجالها وبين الانجليز ليساعدوا المصريين على تحقيق أمانيهم الوطنية فكانوا يصدقونه ويستسلمون لتعاليمه ويتبعون نصائحه ويستشيرونه في كل حركة

« وبلغ من خداعه انه كان يستدرجهم حتى يقف على الحقائق والنيات ويسارع بابلاغها لدولته . وهكذا كانت عباطتنا في كل عصر طريقاً للتهلكة

« ومن الغريب أن هذا المستر بلانت ظهر بعد الاحتلال اثناء محاكمة العرابيين بثيابه الاصلية ولم يعد يذهب الى الازهر ولا يصلي ولا يصوم

« صلى وصام لأمر كان يطلبه . وقد بلغ غايته ووقف في المحكمة العسكرية يدفع عن العرابيين بلسان زلق وحمية غريبة وخدع الناس بمظهره هذا أيضاً ولعلك قرأت مذكراته فتدرك أي صلة كانت له بالعرابيين وبدولته في آن واحد . ولا أنكرك أن الرجل كان خلاباً ماهراً أوتي من الذكاء والدهاء الشيء الكثير »

تمثال ابراهيم

وتناول الاستاذ « شفطة » أخرى من « قهوته » وقهقه أيضاً وقال : « يكفي هذا ؟ »

قلت : « كلا ! »

قال « اذاً خذ عن تمثال ابراهيم باشا فانه لم يكن في موضعه الحالي بل كان في مكان محل الماوردي وحدث في عنفوان الثورة أن خرجت طائفة من شباب الأزهر كان على رأسها سعد زغلول ومن رجالها أبو شادي واللقاني والهلباوي ومحمد صدقي واحمد عبد الغفار والحامصي وغيرهم وكان شغل هؤلاء في الثورة توزيع النشرات والقاء الخطب التحريضية في انحاء البلد



. . . فيقبل العامة عليه يجلونه ويوقرونه . . .

« وصلنا الى رأس الموسكي ونظر سعد الى تمثال ابراهيم وكان حوله خلق كثير من العامة والصعايدة يبيعون المأكولات والقصب فأهاب بنا سعد أن قفوا ! قفوا !

وقفنا وسحب صندوقا خشبياً من صناديق الغاز الفارغة واعتلاه واجتمع عليه الناس وأخذ يخطبهم

« وما هي غير دقائق حتى جيء بالحبال الغليظة وشنطها العامة في التمثال و « هيلا هب » فسقط بعد جذبات قليلة وكسر جزء منه أصلح فيما بعد

« ومر رجال القومسيون وهم جنود من الجيش كانت تؤدي وظيفة رجال البوليس اليوم فساقوا بنا الى المحافظة وكان سعد ينشد بشجاعة : « فاما الى جدة وإما الى بكة »

أبو شادى البكاء

« وكان المرحوم الاستاذ محمد ابو شادي بك كلما سمع سعداً يردد هذا الشطر يبكي فسماه زملاؤه منذ ذلك اليوم « البكاء » وبكا[ؤه] تأثراً لا خوفاً فما كان الخوف يعرفنا يو[م] ولا نعرفه

الشيخ العدوى

« كان أستاذنا المرحوم الشيخ العدوي [...] العلماء الأجلاء وكنا نتلقى عليه ونوقره و[...] لما أوتي من المروءة والشجاعة والعلم والتقو[ى] فلما سمع بخبر اسقاط التمثال والقبض علينا جا[ء] يسعى وأخذ يسألنا واحداً فواحداً عما ي[...] آباؤنا من النقود الى أن جاء دور الشي[خ] الحامصي وكان أبوه من كبار التجار في دمي[اط] فأخرج من جيبه ديناراً وقال: « ارسل الي هذ[ا] قال : « ألا ترى عليه تمثالا فوق جواد ! »

— نعم !

— وأنت تحمله في جيبك بهذا التمثال !

— نعم !

— فكيف تحرم الذي أقيم في عرض الطر[يق] ولا تحرم هذا الذي في جيبك وكلاهما تمثال !

« فحار الحامصي في الجواب وانبرى [سعد] زغلول زعيم الجماعة فقال : « أنا أجيب [...] ان هذا الدينار أحمله في جيبي لانني أنتفع [به] أما هذا التمثال فما فائدته ؟

قال : « انني ما سألتك حتى تجيب »

قال : « اننا هنا متضامنون يجيب ب[عضنا] عن بعض . فسر الاستاذ من إجابته المح[...] وأسرها في نفسه

فى المحكمة العسكرية

« وجاء يوم المحاكمة في المحكمة العسكر[ية] فانبرى الاستاذ العدوي للدفاع ووقف مو[قفاً] شهد الله انه أرضى به الله والناس وكان [سبباً] في اطلاق سراح المتهمين جميعاً

« فقد ألقى على مسمع من رجال المحـ[ـكمة] العسكرية بصراحته التي عهدناها فيه هـ[ـذه] الكلمة وكان يترجمها المستر بلانت حرفاً بحرف

كلمة الشيخ العدوى

« ان هؤلاء الشبان كانوا منا بمثابة العص[ا] من يد الضارب . انهم أمروا فأطاعوا . و[نحن] أصحاب الثورة ورجالها ، أردنا بها اعلاء [كلمة] الله في مصر ، فهل تريدون الابناء والاحفاد على مخالفة الآباء والاجداد ؟

« اذا أصررتم على معاقبة هؤلاء فأتو[نا] بالجند والسلاح . وصادرونا في الاموا[ل] والارواح . ولا شأن لهؤلاء »

« ورأت المحكمة بعد هذه الكلمة أن تفرج عن المتهمين . وأمرتهم بالعودة الى قرا[هم] وحظرت عليهم الاقامة في القاهرة

سعد يخالف المحكمة

« سافر الطلبة الى قراهم مرغمين أما سعد فقد ذهب الى الجيزة وأقام بها حتى سكنت الامور واستقرت الاحوال فعاد الى القاهرة وظل يتنقل في أبراج السعود وحظه يوا[تيه] حتى أصبح زعيم الشباب قديماً زعيم الامة بالامس غفر الله له »

ساعة مع عم سند الشحاذ

الحب والزواج عند الشحاذين

عمي احمد

ولعل القراء ما زالوا يذكرون ذلك العم الجليل الذي تلقيت على يديه أصول فن الاستجداء وقواعده ، فما كدت أطوي اليوم معه الا ويده تقبض على نحو ثلا . خمسين قرشاً صاغاً ، استباحها لنفسه و . ني منها الا القليل ، لأنني لم أزل بعد تحت ا رين . . ! !

وخطر لي أن أطرف قراء « الدنيا » بمقال آخ . ن « زملائي » السادة المتسولين ، وأن . شف عن نواح خفية مجهولة من حياتهم وطرق معيشتهم ، فتذكرت « عمي » وما وعدني به في أثناء فراقنا الأخير من أنه سوف يمدني بما أريد من آراء ومعلومات ، ويفضي إليّ بما أشاء من تعليمات ، يحسب أنها تفيدني اذا أردت العمل مستقلا عن ادارته الحكيمة . .

وبحثت عنه أمام باب سيدنا الحسين — محله المختار — فتزعزع املي بعض الشيء لأنني لم أجده ، علماً مني بحرصه على الوقوف في ذلك المكان في الساعة التي بحثت عنه فيها ، ولثقتي في ان عمي لا يخلف الميعاد

وطفت الشوارع والقهاوي التي أعرف جولاته فيها ولكني عدت وعرق الخيبة يتصبب من جبيني ، ووقفت لحظة يعروني فيها الخوف من أن يكون قد أصاب « كنزي » مكروهاً . ! !

سند . ! !

لم تثبط عزيمتي فقد علمني « الكار » الجديد التصابر والمطاولة ، وعولت على أن أجد الشخص الذي يقوم مقام « عمي » في تزويدي بالمعلومات التي أريدها عن « الحب والزواج عند الشحاذين »

وعلى احدى « دكك » قهوة بلدية صغيرة في مواجهة « الباب الاخضر » بالحي الحسيني ، رأيت رجلا خيل اليّ انني عثرت فيه على ضالتي المنشودة ، فذهبت اليه وحييته باحترام وسألته بأدب ورفق ان يدلني على مكان « عمي احمد » ولم يحفل بي في اول الأمر وراح « يمصمص » الـكنكة بقليل من الماء ليحرك « التنوة » الراسبة في قاعها ، ثم شربها دفعة واحدة ونظر اليّ نظرة طويلة فاحصة ، تمخضت عن تلك الكلمة الرهيبة :

« ما اعرفش » ! !

وتأهب لمغادرة المكان دون أن يعنى بأمري ، وخشيت أن تضيع الفرصة فأخرجت قطعة فضية من جيبي ووضعتها امام عينيه ، فكان لها قوة السحر ولمعت عيناه ، وأضحى أطوع ما يكون لمشيئتي

وانتحيت بالمعلم « سند » مكاناً قصياً في القهوة ، وجلس يحدثني واضعاً رجلا فوق اخرى ، مشركاً معه في الحديث المعلم احمد القهوجي ، والسيد حنفي ماسح الأحذية ، ينشطون ذاكرته ويحمسونه على مواصلة الكلام ، ارضاء لي واكراماً لفناجين « البيشة » الظريفة و « التعامير » الحمي « الدوبل » التي كانوا يستغلون موقفي ويطلبونها على حسابي الخاص . .

حب وغرام

مهما انحطت النفس البشرية وهوت الى قرارة البؤس والشقاء ، فان « كيوبيد » اله الحب لا يستنكف أن يلعب دوره ويرمي سهامه . .

ويظهر أن المثل القائل « سعيد في الحياة تعيس في الحب » ينطبق كثيراً على جماعة المتسولين ، الذين يعتبرون أن سعادة الحياة القصوى هي الكسب الوفير والمال المدخر . .

أحبت الشيخة زينب « الشحاذة » قهوجي يدعى « الفص » فأولته ثقتها ووهبته قلبها وعطفها ... ولأمر ما حدث بينهما شجار كانت نتيجته أن « الفص » هجر محبوبته زينب

وكان قلب زينب لم يزل ملتهباً ، فانتشرت منه شرارة وتعلقت نارها بحبيب جديد هو « حسن الاقرع » وحمي وطيس الحب بين الصديقين ، الى أن تدخل بينهما « بهلول » وعرف كيف يستميل الشيخة زينب اليه ، فهجرت « حسن الاقرع » وتعلقت بالمعلم « بهلول »

ولم يكن بهلول من صغار المتسولين ، بل كان تاجراً من أشهر تجار « السبارس » ، فتزوج من زينب ولكنه لم يسعد في جوارها فطلقها وكانت بينهما قضايا شرعية ومطالبات بنفقة ومؤخر صداق . .

وهنا تعترضنا مسألة حسابية دقيقة ... فقد قضت المحكمة الشرعية على « بهلول » بأن يدفع نفقة مقدارها عشرة قروش في اليوم للشيخة زينب ... فكم يكون دخل هذا الرجل في اليوم الواحد ... ؟!

ستيتة

وهناك فاجعة غرام شقيت فيها الحبيبة المدلهة شقاء دونه شقاء زينب بكثير ... فقد أحبت الشحاذة « ستيتة » رجلا اسمه « الفيشاوي » وتعلقت به ووثقت في غرامه الى حد أن أودعت عنده ثروتها التي جمعتها من « كيمياء الشحاتة » وهي تسعون جنيهاً مصرياً . ولم يكد يستولي على المبلغ حتى تخلى عنها وهجرها

وكان حبها — ولست أدري أي الحبين حبها له أو حبها لنقودها التي ضاعت — شديداً مضنياً فأصيبت بالجنون وضاع رشدها بضياع الحبيب والمال

أما هو فقد جعل من ذلك المبلغ نواة لفتح قهوة بلدية ، وأقبلت عليه الايام وأثمر عمله فأضحت قهوته من أكبر قهاوى الحي الحسيني

وهناك قصة ثالثة كانت الخيانة الزوجية سبباً في تفريق شتات المحبين ، فقد كان للشيخ سيد زوجة تشاركه حياة التسول وتقاسمه الرزق ولم يكن يخطر في بال واحد من الزوجين أن شيئاً سيقف في سبيل سعادتهما

غير أن فتاة تسمى « زهرة » الشحاذة أحبت الشيخ سيد وتدلهت به ، وكانت في نظره « الطائش » أجمل من زوجته الضريرة ، فبادلها العاطفة ، ولما افتضح أمرهما للزوجة تطلقت بعد العشرة الطويلة ، وأوقفت بقية حياتها على التفرقة بين العاشقين وإنزال ضروب الانتقام بهما

الزواج

وهز عم « سند » رأسه متحسراً على ما يفعله أولاد الحرام ، فأيقظته من حسرته بكوب « زنجبيل » أعادت الى « زوره » سلامة النبرات ، وعاجلته السؤل عن كيفية الزواج بين الزملاء والزميلات

ينقسم الزواج بين الشحاذين الى عدة أنواع : الزواج الشرعي والزواج العرفي ، والزواج المادي وزواج الفاتحة

والزواج الشرعي يكون نتيجة حب متبادل وعواطف صادقة ، لا يرى المحبان وسيلة للاحتفاظ بحقوقهما قبالة بعضهما الا برباط الزواج الشرعي ، فيدعوان مأذوناً يعقد قرانهما ، ولا يتكلفان أية نفقة الا أجر المأذون.

والزواج العرفي شبيه بهذا الا أنه يخلو من العقد الشرعي ، وهو مجرد اتفاق بين الطرفين على الحياة معاً ، وغالباً ما يفشل هذا الاتفاق

أما الزواج المادي أساسه المصلحة المادية ، فاذا أرادت شحاذة أن تتزوج بشحاذ ورضي هو بعشرتها ، فانه لا يتداخل في أعمالها بل يفرض عليها ضريبة تسمى « المعلوم » تدفعها كل يوم احتفاظاً بوده ، فاذا قصرت في ادائها كان نصيبها الضرب والطرد والبحث عن سواها

وهاته النسوة يرتدين — في أوقات الفراغ — أفخر الثياب ويتنافسن في اقتناء المصوغات للاغراء والترغيب . بقي زواج الفاتحة ، والذين يعملون على أساسه لا يهتمون بالشرع ويولونه ظهورهم مكتفين بالفاتحة ، فاذا أراد شحاذ التزوج دعا أصدقاءه ، وقرأ الفاتحة أمامهم ثم « سحب » الزوجة المصونة ومضى



المعلم « سند » في القهوة

حفلة الزفاف

وقد دعاني أصدقائي الثلاثة الى شهود حفلة زفاف كانت تقام في ذلك اليوم . فما أن وافت الساعة الخامسة من مساء السبت الماضي ، حتى كنت في مكان الاجتماع في الفضاء الذي يقع أمام الباب الأخضر

ورأيت جمعاً صغيراً من الشحاذين والشحاذات وقد تصدر الزوجان الكريمان المكان . وبعد بضع دقائق جيء بقصعة من الفتة يعلوها اللحم ، فأعمل المدعوون فيها أظافرهم ومخالبهم

ثم أديرت عليهم « قرعة » البوظة فاحتسوها متلذذين . وفي الساعة السادسة انفرط عقد المجتمعين وانصرف الزوجان يبحثان عن رصيف هادىء في حي بعيد ليقضيا عليه شهر . . (العسل ! !)

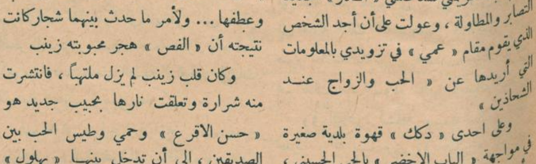
هذا ويلاحظ أن خير مهر تتقدم به الزوجة الى عريسها المتسول هو عدد من الاطفال والصغار ، يشتغل البعض منهم مع الزوج والزوجة ، ويؤجر الباقون لمن يدفع مبلغاً لا يقل عن قرشين في اليوم

ساعة الحظ

ولعل « ساعة الحظ » عند الشحاذين هي تلك الساعة التي يشمل فيها السكون أرجاء الأمكنة المجاورة لسيدنا الحسين بعد أن يلجأ الناس الى بيوتهم وتقفل القهاوي أبوابها . .

في هذه الساعة — وتبدأ من منتصف الثالثة — يرتكب هؤلاء القوم من الأعمال والأفعال ما تشمئز له النفوس

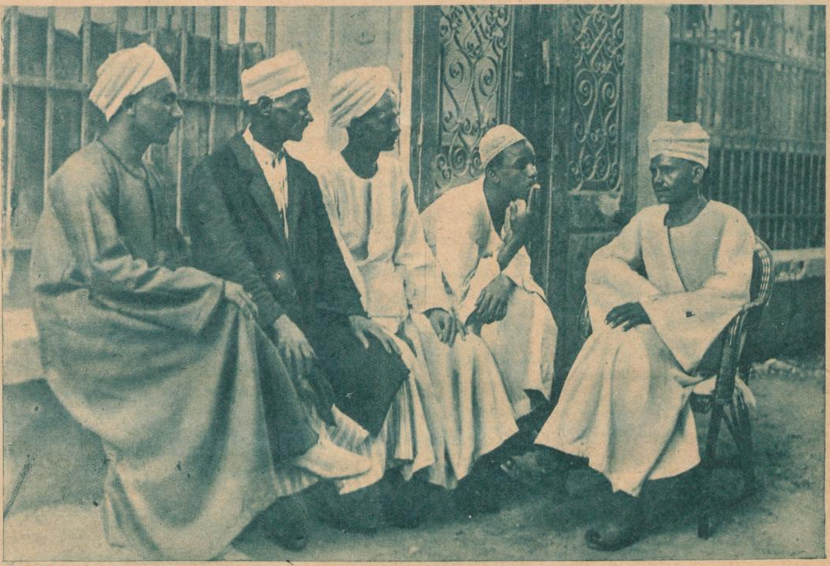
فلعل مأمور قسم الجمالية يرعى هذه الجهة وهؤلاء القوم بنظرة جدية ، فيطهر المكان من رجسهم وأفعالهم التي لا تتفق مع حرمة ذلك المكان الشريف



الباب الاخضر . . . حيث ينام الشحاذون ليلا

النوبيون أشد الطوائف عصبية وتضامناً

كيف نزح النوبيون الى المدن المصرية - استقلالهم بخدمة الجاليات الاجنبية والمصالح الكبيرة - نهضتهم الحديثة - ناديهم وجمعياتهم - من خدم وبوابين الى موظفين ووكلاء نيابة - عاداتهم وطرف عن بلادهم



فريق من النوبيين مجتمعين على باب منزل

اذا أتيحت لك زيارة كبير من كبراء المصريين أو الاجانب في القاهرة أو الاسكندرية فاول ما يستوقفك على بابه رجل اسود اللون لامع البشرة في ثياب بيضاء أو سمراء ، وعلى رأسه عمامة ضخمة تحكى عمامة أحد المماليك في تكويرها ونظامها . وسرعان ما ينتصب واقفاً عند قدومك عليه ويسألك في لهجة عامية يخالطها شيء من لغته الاصلية التي تختلف عن اللغة العربية كل الاختلاف :

— إيه عاوز هضرتك ؟ . .

— أنا عاوز أقابل سعادة الباشا

— امايشوفوا انا يا بيه . . ياولديا مهمد ! . .

وتجري هذه المفاوضة الى نهايتها حتى تصل الى مقابلة سعادة الباشا ، وما تكاد تستوى في مجلسك حتى يدخل عليك خادم اسود اللون في ثياب بيضاء ناصعة وهو يحمل بيديه « صنية » القهوة .

واذا دعيت في مأدبة راقية او ذهبت الى فندق من الفنادق ابصرت حولك عدداً من هؤلاء السود بملابسهم البيضاء واحزمتهم الحمراء وهم يروحون ويجيئون في خدمتك وتقديم ما يلزم لك من طعام وشراب

وفي الصباح والظهر وسائر اوقات النهار من ايام الصيف تسمع اصواتاً تنادي على « الجيلاتي » نداءً خاصاً في الاحياء الافرنجية والوطنية النظيفة فاذا اطللت لرؤية هذا المنادي رأيت شاباً اسود اللون راكباً عربة بسكلت ، وهو يتنقل بها بين الشوارع والمنعطفات لبيع ما معه من هذا المثلوج المعروف

وانك لتعجب كيف انتشرت هذه الطائفة السوداء ، واستولت على حراسة الابواب وخدمة منازل الاسر الراقية والجاليات الاجنبية والفنادق الكبيرة والمحلات المشهورة بالاشربة وأنواع الطعام في القاهرة ، والاسكندرية ، وبورسعيد والسويس ، وطنطا وبعض عواصم المديريات الاخرى . ويزيد عجبك حين تعلم أن هذه الطائفة متضامنة تضامناً غريباً لا يوجد في طائفة من الطوائف الاخرى حتى كأنها أسرة واحدة تتعاون في السراء والضراء ويحنو قويهم على ضعيفهم في أوقات الشدة

فاذا مرض أحدهم عاونه زميله بكل ما يحتاج اليه من أنواع المعونة المالية والمادية ، واذا انقطع عن عمله أسرع اخوانه الى مساعدته حتى يتاح له الاشتغال بعمل من الاعمال ، ولا يألون جهداً في البحث عن عمل له ليندمج في خدمته

واذا تزوج أو مات انسان منهم اجتمع القاطنون في حيه وقاموا بمساعدته في العرس أو المأتم حتى يكفوه عن كل احتياج آخر ، ولهم في ذلك نظام اقتصادي ، بمعنى أن لكل جماعة من جماعاتهم حجرة عامة في الحي الذي يسكنونه ، وهذه الحجرة يجتمعون فيها للمناسبات المختلفة كالوفاة مثلا ، ويجلبون اليها في هذه الحال قارئين من حفظة القرآن الكريم . يتعاملان معهم بالأبونيه في مقابل أنهم يستدعونهما دون غيرهما في احياء لياليهم

كيف نزحوا الى مصر

هذه الطائفة المتضامنة المنتشرة في مصر هي طائفة النوبيين ، ويبتدىء موطنهم الاصلي من اسوان الى آخر مديرية دنقلة في الوقت الحاضر أما في العهد القديم فكان موطنهم يشمل ما بين شلال اسوان الى مدينة سنار بالسودان ، وكانت عاصمتهم بلدة « نبتّه » باللغة النوبية ومعناها أرض الذهب ، لان « نب » معناها الذهب . و « ته » أرض

وقبل سنة ١٩٠٢ كان عددهم قليلاً في القاهرة وسائر مدن القطر ، ولكن منذ هذا العام حين أنشىء خزان اسوان الذي غمر الجزء البحري من مركز الدر اضطر الاهالي أن يلوذوا برءوس الجبال تسعة أشهر وهو الزمن الذي يغمر النيل فيه تلك الارض ، ثم يعودوا اليها ثلاثة أشهر لكي يزرعوا فيها نباتات لا تسمن ولا تغني من جوع ، حتى ساءت حالهم وضاقت بهم المعيشة فالتجأوا الى المهاجرة الى مدائن القطر المصري واشتغلوا بخدمة المنازل وحراسة الابواب ، فاستخدمتهم الطبقة الراقية والجاليات الاجنبية لأمانتهم وحسن سلوكهم

فهم يعملون بوابين وفراشين وسفرجية وطباخين ، وقد ارتقوا الى سياقة الاوتومبيلات وزاول بعضهم عدة أعمال أخرى وأدخلوا اولادهم المدارس فنجحوا في دراستهم وتوظفوا في المصارف والمصانع ، وانتظموا في وظائف الحكومة المصرية ومازال بعضهم الآن يشتغلون وكلاء نيابة ، وبعضهم يشتغلون موظفين في المعارف والحقانية

كما أنهم يشتغلون في خفر السواحل ، وقد استعاضت بهم الحكومة عن السودانيين ولهم مهارة كبيرة في فن الملاحة النيلية حتى أن جميع الملاحين في شركة كوك وشركة همبرج بالنيل من الطائفة النوبية ، ويكادون يكونون مستولين وحدهم على هذا الفن البحري من الشلال الى حلفا في بواخر الحكومة السودانية حيث لا تجد غيرهم يقوم بادارة هذه البواخر سواء أكان الربان أو الميكانيكيون أو المساعدون

ناديهم وجمعياتهم

النوبيون من اكثر الطوائف جمعيات في المدن التي نزحوا اليها فى كل حي من الاحياء جمعية تنتمي الى قبيلة من قبائلهم الموجودة في بلادهم ، وأعضاؤها كلهم من قرية واحدة . وتقوم كل جمعية بواجب المواساة والمساعدة وسائر الاعمال الخيرية ولها اشتراك يتراوح بين قرشين ونصف وخمسة قروش . وفي القاهرة نحو أربعين جمعية من هذا القبيل غير النادي النوبي العام

وهذا النادى هو أكبر هيئة نوبية موجودة في القطر المصري أنشىء سنة ١٩٢٠ بعد حادثة (حي معروف) التي نشب فيها نزاع بين النوبيين وأهل هذا الحي . فأوهم مشايخ الحارة البوليس ان النوبيين سيهاجمون هذا الحي بقوة مسلحة فأرسل قوة كبيرة أحاطت بالحي من جميع نواحيه ، وصارت تقبض على كل غاد ورائح من النوبيين وزجتهم في السجن وسامتهم كثيراً من الشدة والاهانة

فرأى النوبيون ازاء ذلك انهم في حاجة الى انشاء ناد يكون مركزاً عاماً يجتمعون فيه ليعملوا على المطالبة بحقوقهم والدفاع عما يصيبهم ، فتولى تأسيس هذا النادي نخبة من كبرائهم ، وجعلوا له قانوناً مؤلفاً من ٥٤ مادة ، واشتراكه الشهري خمسة قروش وبه الآن خمسمائة عضو بين موظف وعامل ، وخادم ، وبواب ، وله مدرسة ليلية يتعلم فيها الأميون منهم اللغة العربية والانجليزية والفرنسية . ولهم فرقة كرة القدم مندمجة في الاتحاد المصري . وفي كل عام يحيون في حديقة الازبكية حفلة سنوية تحت رعاية جلالة الملك لاعانة النادي . وقد ذهب وفد منهم مؤلف من ستة عشر عضواً الى سراي عابدين ورفعوا الى جلالة الملك التماساً طلبوا فيه صورة من صور جلالته لناديهم ، فتعطف جلالته وسمح لهم بذلك بعد ان وقع عليها بامضائه الكريم

وفي القاهرة كشافة نوبية منظمة نظاماً حديثاً ، كما اننا نرى بالاسكندرية كشافتين نوبيتين وعدة جمعيات تبلغ نحو خمس عشرة جمعية ، ومثل هذه الجمعيات في بورسعيد والسويس والاسماعيلية

عاداتهم وطرف عن بلادهم

يتعصب النوبيون للغتهم منذ القدم على الرغم من الاستعمار العربي الذي يحاطون به من كل جانب ، وما زالت عندهم بعض العادات القديمة المتوارثة من العهد الوثني يحافظون عليها : ومن عاداتهم انهم يعجنون ويطبخون لكل وجبة من وجبات طعامهم ، بمعنى انهم لا يجعلون بقية من وجبة الى اخرى كما هي العادة عند كثير من الناس

ويأكلون جميع الخضراوات والحبوب ماعدا الذرة الشامية ، ويتخصصون في اكل الكشر نجيج وهو نوع ذو حب يشبه (اللبلاب)

ولهم رقص خاص يقف فيه الشبان على هيئة دائرة ويصفقون حسب توقيع آلة موسيقية تشبه الكنارة التي كانت عند قدماء المصريين ، وفي وسطهم فتاة نوبية تتمايل ذات

خريجو « الحقوق » لا يجدون عملا !

حول تأليف جمعية الشبان الحقوقيين



الاستاذ حسين عفيف

اشتدت الازمة وضاق العمل في وجه خريجي كلية الحقوق المصرية . وأصبح كثير منهم يشتغلون في غير الوظائف التي خصصوا من أجلها ، كما مضى على كثير منهم وقت طويل من غير أن يجدوا عملا ما . وقد ألف أخيراً جماعة من خريجي كلية الحقوق جمعية باسم « جمعية الشبان الحقوقيين » لمعالجة هذه الازمة وقد قابل مندوبنا حضرة الاستاذ حسين عفيف أحد مؤسسي هذه الجمعية : وسأله عن هذه الجمعية وأغراضها فأفضى اليه بما يلي :

أسباب تأليف الجمعية

إن الباعث الحقيقي على تأليف هذه الجمعية هو أن ضيق دائرة العمل في وجه خريجي الحقوق قد أدى بالأغلبية منهم الى الاندماج في سلك الاعمال الكتابية اندماجاً زاد أثره يوماً بعد يوم حتى تضاءلت الى جانبه نسبة المشتغلين منهم بالاعمال الفنية وأوشكت من جراء ذلك أن تغلب السمعة الكتابية للحقوقيين سمعتهم القانونية . مع ان الواجب يقضي بأن يكون رجال القانون أرفع مكانة بين الطوائف . ولقد تعجب العقل والمنطق من أمر هذا الشذوذ . وبكت اللياقة تجريحها في شخص طائفة الحقوقيين . وتساءلت المدارس المتوسطة عن علة وجودها اذا كان هناك ما يشبه الاتفاق الضمني على أن يعهدوا الى كلية الحقوق بتخريج كتبة الدواوين

ومن جهة أخرى فان حدة المنافسة في المحاماة بسبب كثرة المحامين وشيوع السمسرة بينهم قد نزلا بأتعاب المهنة الى حد لا يليق بكرامتها . ولا يكفل إلا بقاء على الجانب الادبي منها . واني مع تسليمي بأن المحاماة لكي تحتفظ ببقائها تتطلب قدراً من المنافسة ـ شأنها في ذلك شأن أي طائفة أخرى ـ إلا أنه بالنظر الى أنها تقوم على الاعتبار الادبي لا الانتاجي ـ بعكس ما هو عليه الحال بالنسبة للمهن الانتاجية كالهندسة والصناعة والزراعة ـ أرى أنه لن يتلاءم مع طبيعتها إلا المنافسة الهادئة المعقولة . .

ولما كان ما يمس سمعة الفرد ينتقل أثره الى الطائفة التي ينتسب اليها . فيكون ما ذكرناه من اندماج أغلبية من الحقوقيين في سلك الاعمال الكتابية وانحدار مستوى الاتعاب في المحاماة انحداراً لا يليق بقيمتها ولا يسير بها في الطريق المرغوب فيه أمرين إن اقتصر تأثيرهما في الظاهر على بعض الحقوقيين الا انه ينسحب في الواقع عليهم جميعاً . فلهذا قد أسسنا جمعيتنا لعلاج الحالة العصيبة التي تجتازها الاسرة القانونية في هذه الايام

أغراض الجمعية

أما أغراض الجمعية فينحصر أهمها فيما يأتي : ـ

(١) تحديد عدد المقبولين سنوياً في كلية الحقوق

(٢) إسناد كل وظيفة في الدولة لها اتصال بالثقافة القانونية الى خريجي الحقوق

(٣) الفصل بين البوليس القضائي والنظامي واختيار رجال الاول من خريجي الحقوق

(٤) محاربة السمسرة في المحاماة والتفكير في الطرق التي تؤدي الى رفع مستوى الاتعاب

(٥) تمتع المحامي بالحصانة أثناء تأدية عمله سواء أكان ذلك أمام جهات القضاء أو الادارة أو غيرها

(٦) إدخال المحاماة الاجبارية في أنواع معينة من المعاملات والقضايا أسوة بما هو عليه في أوروبا . ومثل ذلك ان كل عقد تزيد قيمته عن خمسمائة جنيه مثلا يشترط تحريره بواسطة محام ضماناً لحقوق المتعاملين وحرصاً على وقت القضاء

(٧) حماية حقوق المحامي المتمرن قبل صاحب المكتب

(٨) توفير عدد رجال الهيأة القضائية توفيراً يذهب عنهم إرهاقهم في العمل ويمكنهم من القيام بمهمتهم ـ التي لا تنحصر في تطبيق القانون وانما في تفهم تفاصيل الحوادث وروح الجماعة أيضاً ـ على وجه يحقق العدالة في أكمل صورها

(٩) توفير أسباب المظاهر الشكلية التي تحقق جلال القضاء كالعناية بمرتبات رجاله ودور المحاكم وأثاثها

البوليس والتحقيق

ولقد أتاح لي تأليف كتابي « أزمة الحقوق » بحث حالة الحقوقيين من جميع وجوهها وخاصة في مصر . حيث بدأته بتحليل مهمة رجل القانون في المجتمع وانتهيت من هذا التحليل بأنه يقوم بأخطر عمل في الدولة . ثم أثبت أن الظروف التي يجتازها الحقوقيون في الوقت الحاضر تستدعي الاصلاح . وأعقبت ذلك بطرق الاصلاح التي ارتأيتها . وعلى ذكر الاصلاح أقول انني دافعت في كتابي عن الرأي الذي يرى فصل البوليس القضائي عن البوليس النظامي . واختيار رجال الأول من خريجي الحقوق وإفرادهم بجميع مسائل التحقيق

وعلى ذكر قيام رجال البوليس بشطر من أعمال رجال القانون من غير ما مبرر من المنطق أو المصلحة . قص عليَّ صديق حقوقي يشتغل كاتباً في وزارة الحقانية انه ذهب مرة الى أحد رؤسائه ليؤشر على قرار ندب ضابط للقيام بأعمال النيابة العمومية أمام المحاكم المركزية . فسأله الرئيس : « بماذا يتعلق هذا القرار ؟ » فأجابه الكاتب الحقوقي على الفور : « هذا قرار ندب ضابط للقيام بأعمالنا ! ! ! »

هذه نكتة ذات مغزى وفيها تهكم بليغ عن علة إسناد عمل هو بطبيعته من أعمال هذا الكاتب الحقوقي الى رجل بوليس هو بطبيعة ثقافته أجنبي عنه . وحرمان الأول من حق له وإعطاء الثاني حقاً ليس له . قد كان هذا الخلط معقولاً أيام لم يكن في البلاد عدد من الحقوقيين ليقوموا بكل ما هو قضائي أو سياسي أو اداري من الأعمال فيها . أما الآن وقد توفر عددهم فلم يعد هناك معنى للابقاء على هذا النظام

واني أختم كلامي بأن أبدي تفاؤلي بنجاح هذه الجمعية في غرضها وذلك للموافقة الاجماعية التي لقيناها من كبار الحقوقيين الذين استطلعنا آراءهم في الموضوع

اليمين وذات اليسار برأسها وجزئها الاعلى فقط وغناؤهم طبعاً باللغة النوبية ، ونذكر منه على سبيل المثال والمتعة للقراء ما يأتي :

أشركل أشرجون باذا
ستي (نجيته) جوت باذا

ومعنى ذلك (اذا أردت الجمال ، فالجمال هو السيدة نجيته)

ولما عاد سعد زغلول باشا من منفاه انشأ أحدهم نشيداً باللغة النوبية ينشده افراد الطائفة في حفلاتهم ومنه :

« دين الاسلام مصره نصره سعد باشا زغلول مصر تارا . هواتي أريله كوبيلك ، دوجدا عبدين . وسعيل دوججوا دوجسجون فكل أردح أدرا منديل جيلك أنذكر يحي الوطن »

والمعنى : « قد انتصر دين الاسلام ، وعاد سعد باشا زغلول والهوانم ركبن عربات الكوبيل (الحناطير) وذهبن الى سراي عابدين وأدخلن أيديهن بين نهودهن ، وأخرجن مناديلهن الحمراء ، ونادين فليحيي الوطن »

ومن عادة النوبيين انهم يمقتون الشحاذة فلا تجد بينهم سائلا أو شحاذاً ، وهم أقل الناس تعدياً ، وبلادهم قليلة الجرائم على اختلافها ، ولا سيما ما يتعلق بالسرقة والجنايات ، فانهم من أكثر الناس عفة وسلاماً وان كان في طبعهم شيء من النفور والرعونة وشدة التمسك بآرائهم مع غير رؤسائهم

وعندهم ان ابن الاخت يعتز بأخواله أكثر من ابن الاخ ، وهذا متوارث عندهم من أيام الوثنية ، واحترام الوالدين مقدس لا ترى منهم من يخرج عن طاعة والده أو والدته مهما تكلف في ذلك من العنت والمشقة . ويحترمون المرأة احتراماً فائقاً . ولذلك لا تجد امرأة نوبية تشتغل خادمة في منزل او في مكان آخر

وتلبس المرأة عندهم كما تلبس الفلاحة المصرية عندنا غير انها تلتف بجلباب ابيض فوق ملابسها . وفي الجهة القبلية يلبس النساء ثياباً تجرجر على الارض نحو نصف متر



جماعة من النوبيين في قهوة بلدية

وقرى بلاد النوبة تشتغل بالزراعة وغرس النخيل ، والبلح عندهم هو اساس ثروتهم كالقطن في مصر . ولا يقتنون من الحيوانات الا البقر والحمير ، والغنم والمعز والحمام والفراخ فقط ، اما الخيول فقليلة . ولا يوجد عندهم من الحيوانات المتوحشة غير الضبع والذئب والثعلب والارانب البرية والغزال ، ولذلك يخرج بعضهم لصيد هذه الحيوانات للاتجار بها وبيعها للسياح وأصحاب المعارض

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

والد طالب مرفوت

يشكو من ناظر المدرسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي ابن أدخلته مدرسة قنا الثانوية الاميرية وما زال بها حتى نال شهادة الكفاءة ثم واصل الدراسة الى السنة الرابعة . وحدث ان انقطع عن المدرسة لمدة شهري فأبلغت المدرسة عنه كتابياً رداً على افادتها ، فلم يصلني منها بعد ذلك أي خطاب أو انذار عن الغياب ، فاطمأننت لذلك وبعد حين عاد ابني الى المدرسة فطرده الناظر وأرسل الي خطاباً (مرسل صورته مع هذا) فحواه ان ابني تغيب عن المدرسة ١٦ يوماً متوالية ، فان لم أتعهد باعطائه دروساً خصوصية يطبق عليه قانون الرفت

ارتبكت كل الارتباك وكتبت الى المدرسة بعذري فلم أتلق رداً ، وقلقت على مصير ولدي خارج المدرسة فأرسلت اليها ثانياً . وانتظرت الرد فكان خطاباً يعلنني بفصله من المدرسة بعد موافقة الوزارة على ذلك

ومن المدهش أن يهددني الناظر بتطبيق القانون في خطابه الاول ثم يفرض حالة يمكن معها التغاضي عن تطبيقه ، وذلك ان الغياب كان بناء على خطاب مني للمدرسة ، وكيف يجبر الوالد على اعطاء ابنه دروساً خصوصية وقد تكون حالته المالية مضعضعة

أرجو افساح مجلتكم لشكواي هذه

شنودة جرجس
صراف بنجع حمادي

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من مصادر عدة ان ناظر مدرسة قنا من أشد نظار المدارس عطفاً على الطلبة وحرصاً على مصالحهم وتقديراً لظروفهم

انما كان مضطراً ان يفعل ما فعل أداء لواجبه وتنفيذاً لقانون نظام المدارس ، الذي يخوله حق رفت الطالب الذي ينقطع عن الدراسة بلا عذر مقبول . ولا يعترف قانون نظام المدارس بعذر لغياب الطالب مدة طويلة الا المرض فهل أرسلتم لناظر المدرسة شهادة طبية بمرض ابنكم ؟

وينص قانون نظام المدارس على أنه يجوز للناظر أن يقبل مثل هذا الطالب المتغيب بلا سبب ، اذا تعهد والده باعطائه الدروس اللازمة تعويضاً لما فاته . فهو قد سار معكم اذن الى أبعد شوط من الشفقة والرحمة

وعلى كل ففي استطاعتكم أن ترفعوا ملتمساً الى معالي وزير المعارف رجاء اعادة قيد اسم ابنكم في المدرسة ، مع تعهدكم بمساعدته على استدراك ما فاته من الدروس ، وهو لا شك يأمر باعادة قيده

***

الراغبون فى الوظائف

ومكاتب التوظيف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قصدت في أواخر سبتمبر سنة ١٩٢٩ لابحث عن وظيفة في مكتب للتوظيف قرأت عنوانه في بعض الجرائد الفرنسية

فاستكتبني مدير المكتب استمارة واستلم مني مبلغ عشرين قرشاً بصفة رسوم . وتعهدت حسب النص بأن أدفع له مبلغ ٢٠ في المائة من راتب أول شهر عند توظيفي

وصرت أتردد عليه مرة كل أسبوعين وكنت أرى دائماً الوعد يتلو الوعد ، والى الآن ونحن في مايو لم أوفق الى وظيفة بواسطة هذا المكتب

لذلك بادرت بارسال كتابي هذا لاستفهم عن هذا المكتب وشأنه لعلي أجد من يفيدني

« متألم »

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى ، فعلمنا ان هذا المكتب يقوم بالوساطة بين الشركات والمحلات الكبرى وراغبي التوظف ، اذ يرسل الى هذه المحلات يسألها عن أماكن خالية ويعرض عليها طلبات المشتركين فيه ، فاذا وفق لايجاد عمل خابر صاحب الشأن

والرسم الذي يتقاضاه (العشرون قرشاً) يعتبرها بمثابة مصاريف نثرية لارسال الخطابات والرسائل وما شابهها

وقد يرجع سبب تأخير التوظيف الى عدم توفيق المكتب الى ايجاد محل يلائم كفاءة المشترك وطلباته

وقد اطلعنا على دفاتر هذا المكتب فوجدناه قد أمكنه أن يلحق سبعة أشخاص في أعمال مختلفة بعدة شركات في شهر ابريل الماضي . . فانتظر ولا تيأس . .

***

الشكوى من المجلات أيضاً

الجوائز – ونتائج المسابقات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمكنت من حل مسابقة مجلة (. . .) ونشرت اسمي بين الفائزين بجائزة كتاب فكاهي فانتظرت أسبوعين لعل ادارة المجلة ترسل الي الجائزة فلم تصلني وحاولت أن أحادث الادارة بالتليفون فلم أجد لها رقما فارجو أن تحققوا هذه الشكوى بأنفسكم

عز الدين مصطفى بالعباسية

﴿ الدنيا ﴾ تتبع ادارة هذه المجلة طريقة ارسال الجوائز بالبريد الى المقيمين بخارج القاهرة أما القاهريون فيمكنهم تسلمها بأنفسهم من ادارتها والجائزة تنتظرك

***

توزيع الشهادة الابتدائية

على طلبة المنازل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلنت وزارة المعارف في الجرائد انها ستوزع الشهادة الابتدائية ابتداء من يوم الاربعاء ١٦ ابريل ، وفي هذا الاعلان أيضاً ان طلبة المنازل ستوزع شهاداتهم في مدرسة القربية الاميرية ابتداء من اليوم المذكور

وبناء على هذا الاعلان ذهبت في يوم الاربعاء ١٦ ابريل فأخبروني بأن الشهادات لم تصل بعد ، فعدت في يوم السبت التالي فكان الجواب هو بعينه

ولا زلت أواصل الطلب الى يوم ٢٦ الماضي فقابلت الكاتب وأبلغني أن صور الطلبة المتقدمين من المنازل لم تصله بعد . فما رأيكم في ذلك . . ؟!

محمد فهمي صديق – بالشرابية

﴿ الدنيا ﴾ علمنا أن الشهادات وصلت الى المدرسة ولكن صور الطلبة التي بموجبها يتحقق الكاتب من شخصية صاحب الشهادة تأخرت بعض الشيء ، وهي كثيرة تستدعي ترتيباً وتنظيماً

ولا يعتبر ذلك عذراً لوزارة المعارف فقد تسرعت في دعوة الطلبة الى استلام شهاداتهم قبل اتمام اجراءاتها وهذا ما نرجو عدم تكراره في المستقبل

ويمكنك الآن الذهاب الى المدرسة واستلام شهادتك فقد بدىء في توزيع هذه الشهادات

***

تعويضات الحرب

للعمال المصريين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩١٩ التحقت بخدمة السلطة العسكرية بباخرة « Satmesat » الانجليزية وكانت تحمل مواد مشتعلة من بورسعيد الى سلانيك ، فصادمتنا غواصة المانية أغرقت الباخرة ، ولما حضرت الامدادات نقلتنا الى « هل » في انجلترا فأقمنا هناك الى أن أرسلونا الى مصر سنة ١٩٢٢ وقدمت عريضة للمندوب السامي لطلب تعويض فجاءني رده بأن الحكومة البريطانية دفعت التعويضات للحكومة المصرية ، وبموجب ذلك قدمت عدة عرائض لوزارة المالية والخارجية ، وقد حولت عريضتي لقسم الجرك الذي استجوبني وأخذ مني مستنداتي ووثائقي الرسمية

وانا رجل فقير وعمري خمسة وخمسون سنة ومنتظر التعويض بفروغ الصبر

فاذا أفعل ولمن أشكو ؟ .. هل أنتحر وأتخلص من هذا الشقاء ؟

ابراهيم احمد – باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ لدينا عدة شكاوى من العمال المصريين الذين أصيبوا باضرار في الحرب العظمى والذين لهم حق في التعويضات التي دفعتها الحكومة الانجليزية لحكومة مصر .

وردا على هذه الشكاوى جميعاً نقول ان سبب تأخير الوزارة في الرد على طلبات التعويضات بالسرعة التي يريدها هؤلاء المطالبون أن لدى وزارة المالية أكداساً من هذه الطلبات كلها في حاجة الى تحري واستقصاء واستيفاء بيانات ضرورية ، وعلى أساسها يمكن صرف التعويض او المعاش للعمال المصابين

ولا نبالغ اذا قلنا ان عدد الطلبات قد بلغ الى الآن ما يزيد عن الاربعين الف طلب ...

وقد لاحظنا قلة عدد القائمين بامر هذه الطلبات الكثيرة ، ورجاؤنا الى معالي وزير المالية ان يشمل هؤلاء العمال المساكين بعطفه فيأمر بمضاعفة الموظفين القائمين بهذا العمل

النزاع حول ثروة تقدر بستمائة الف جنيه

معلومات هامة عن النزاع القائم حول تركة المرحوم حسين باشا واصف



حسين واصف باشا في شبابه

يطالع القراء في الصحف اليومية بين حين وآخر نتفاً صغيرة عن النزاع القائم حول تركة المرحوم حسين واصف باشا . ولما كانت تلك الاخبار مختصرة لا تشفي غلة القراء ولا تحيطهم علماً بأدوار ذلك النزاع الطويل الذي شغل المحاكم ودور القضاء زمناً طويلا . رأينا أن ننقل للقراء ما يهمهم معرفته من أخبار ذلك النزاع وتطوراته وما يدفع به الطرفان

حسين واصف باشا

عرف المرحوم حسين واصف باشا في جميع أدوار حياته بالكرامة والترفع وكان مثال الجد والاجتهاد في تنمية ثروته وقد تقلب في كثير من المناصب الادارية المختلفة وكان آخرها منصب محافظ القنال وقد استطاع بمحض ذكائه واقتداره وخبرته بالاعمال المالية أن يجمع ثروة طائلة

ما عرف عنه

كان المرحوم واصف باشا من اهل الخير والاحسان ولم يرزق في حياته أولاداً وكان متزوجاً من حضرة السيدة اسما هانم كريمة المرحوم ابراهيم حليم باشا فتبنى كثيرين بين إناث وذكور ينفق عليهم من ماله ويشملهم بعطفه واحسانه وبلغ من شغفه بالذرية أن جاء « بيغاء » ودربها على ان تهتف به كلما وقع بصره عليها مرددة « بابا بابا » فكان يتعزى بهذا النداء المحبب عن الاولاد وظلت البيغاء في داره إلى اليوم

اقتسام التركة

ومات رحمه الله في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ عن زوجته حضرة السيدة اسما هانم واخيه حضرة حسن واصف بك واثبتت المحكمة الشرعية عند الوفاة وباعتراف الزوجة ان الميراث ينحصر فيها وفي شقيقه وأخذت نصيبها وهو الربع ووضعت يدها عليه واستولى حسن بك على بقية الميراث وكتب عقد بين الطرفين واستمرت الحال على غاية من الصفاء

والزوجة تملك ثروة طائلة تقدر باربعة آلاف فدان ولا وارث لها من بعدها لانها لم ترزق خلفاً

ظهور وارث جديد

كان طبعياً ان يقوم نزاع حول هذه الثروة وان ترفع قضايا . وفجأة وقع خلاف بين السيدة وشقيق زوجها وتقدمت الى المحكمة مدعية أنه ورد اليها خطاب من المرحوم رسمي باشا صديق زوجها بتاريخ ٢٣ سبتمبر يقول لها فيه : « اليك أيتها التقية البارة والمحسنة الفاضلة اكتب كتابي هذا مؤملا أن اجد فيك خير نصير للحق والانسانية فتقومين بتقديم المساعدة الفعلية لنصرتهما »

ثم قال : ان المرحوم واصف باشا اعترف له بان له ولداً وأنه يدعى كامل واصف ويبلغ العاشرة من العمر . وسألها ان تسعى لانالته حقه في الارث وهددها برفع الدعوى أمام المجلس الحسبي اذا لم تقم بواجبها

وكان حضرة حسن واصف بك قد طلب الى المحكمة الشرعية اعلان اشهار الوراثة بالمحكمة الشرعية وحددت المحكمة لذلك جلسة ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٣ وقبل الجلسة بيوم واحد تلقت برقية من رسمي باشا يطلب ايقاف الاشهار لانه يعلم ان للمتوفي ولداً ويريد ان يدخل خصماً ثالثاً في الدعوى ليثبت الوراثة شرعياً وقضائياً فأجلت المحكمة الاشهار لجلسة أخرى .

خصم آخر

وتقدمت الى المحكمة عريضة من حضرة احمد رمزي بك المهندس قال فيها انه يعلم بأن لواصف باشا ولداً ويريد الاذن لاثبات ذلك والدخول خصماً في الدعوى . فقررت المحكمة بحث الموضوع والاوراق

وكلفت محافظة الاسكندرية باجراء تحقيق اداري حول حياة مدعي البنوة بواسطة أحد معاونيها . فقدم تقريراً قال فيه : « ان مدام أمر نجو بوتشتي التي كان يتردد عليها الغلام قالت انها تعلم من الباشا انه ابنه وكذلك قرار المستر ويليام جوردون ريد مدير كلية فيكتوريا والسيدة فابيولا ساسيري القابلة بمستشفى الولادة والداموزيل تريزه ايميليا مديرة المستشفى ومدام روزا كوماندرتشي مديرة كريس انترنسيونال والمسيو الفريد ميشيل نائب رئيس مدرسة سانت كاترين بناء على ما سمعوه من الباشا »

التركة تحت الحراسة

وبعد هذه التحريات أذنت المحكمة بقبول الخصومة وعينت السيدة أسما هانم حرم المرحوم واصف باشا حارسة على التركة . ووقع نزاع طويل وتطاحن مستمر بين المأذون بالخصومة عن كامل واصف من جهة وبين حسن بك واصف من جهة أخرى . وقد قررت السيدة أسما هانم ان الولد ابن الباشا وشهد بذلك كثيرون جاء بهم خصوم حسن بك

مستندات أخرى

وقدم المأذون بالخصومة مستندات كثيرة منها خطاب من أم الولد الى الباشا تخبره فيه بولادته وتطلب الحضور لرؤيته ومستند بخط الباشا اثبت فيه انه ادخل المولود الى مستشفى الولادة بالاسكندرية وان نفقته فيه أربعة جنيهات شهرية بالدرجة الاولى غير رسم الدخول وخطابات من المستشفى بطلب زيادة نفقة الغلام واخبار الباشا عن حالته الصحية وخطابات من الغلام الى الباشا وقد كتب على أحدها « انه أول كتابة للقاصر » الخ

دفاع حسن بك واصف

أما حسن بك واصف شقيق الباشا والوارث الشرعي المشارك لزوجته في ميراثه فقد رد على على خصومه بما خلاصته : « ان السيدة أسما هانم حرم حسين واصف باشا تقدمت الى المحكمة بعد وفاة زوجها وطلبت اثبات وراثتها وحصر الارث فيها باعتبارها زوجته وفي شقيقه حسن بك واصف وأخذ كل منهما نصيبه . ولكن بعض الذين يهمهم الايقاع بين الناس حرضوها على محاربته لحرمانه من نصيبه الشرعي في الشركة حسداً من عند أنفسهم

« وجاءت السيدة بغلام وادعت ان الباشا اعترف لها بأن هذا الولد ابنه وطلبت تعيينها وصية عليه وسارت في دعواها أمام المحكمة الشرعية

حقيقة اسم الغلام

أما الغلام فحقيقة اسمه « كميل سيموني » وأمه اسرائيلية لا تزال على قيد الحياة واسمها « ماري سيموني » وهي تقيم الآن مع شقيقها في شارع كلوت بك وهو يعمل في بار هناك والسيدة اسما هانم تقول بعد ذلك ان ماري كانت لها صلة بالباشا أيام كانت تشتغل خادمة عند دكتور مولد معروف بالقاهرة وانها رزقت منه ولداً

ادعاء آخر

وقال حسن بك في دفاعه : « ان هذه الدعوى ليست الاولى من نوعها التي تكيد له بها السيدة أسما هانم فقد سبق ان دبرت اتهامات ضد ولده وثبت تلفيقها رسمياً . ثم حرضت امرأة تدعى بهية كانت ابنة احد خدمها لترفع دعوى شرعية تدعي فيها بانها رزقت غلاماً من من الباشا وقد رفضت دعواها ابتدائياً واستئنافياً وأحيل الشهود على المحاكمة

« ومما يدل على كذب هذه الادعاءات انها لم تعترف في عقد اتفاق قسمة التركة واستيلائها على ربعها بان للباشا ولداً وقد اعترفت امام المحكمة الشرعية ان زوجها مات عقيماً وان الميراث ينحصر فيها وفي أخيه

« واعترفت في قضايا لا تزال منظورة أمام المحاكم الاهلية ان حسن بك هو وارث اخيه الوحيد »

« ويقول حسن بك في دفاعه أيضاً : « ان السيدة ذات ثروة طائلة ولا يهمها بعد وقوع الخلاف بينه وبينها الا النيل منه تشفياً وانتقاماً « اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي »

الباشا يتبنى

وقال أيضاً : « ان الباشا كان يتبنى أولاداً كثيرين يربيهم على نفقته أحسن تربية وكان في كفالته أربعة منهم يوم مات : واحدة أصبحت زوجاً لطبيب مشهور وآخر صار من الموظفين المعروفين في إحدى مصالح الحكومة . فليس من المقبول عقلاً ان يكون له ولد من صلبه ويتبنى أولاد الغير

والغلام « كميل سيموني » الذي يسمونه كاملاً تربى في ملجأ اللقطاء بالاسكندرية فأية عاطفة هذه التي تجعل أحد الذوات المعروفين يربي ولده في ملجأ للقطاء وهو ذو ثروة واسعة وقصور كثيرة وشديد الشغف بالنسل »

مولد كميل

ويقول حسن بك : « انه ثبت رسمياً ان ماري أم الغلام ولدته في الاسكندرية وقيدت اسمه في دفتر مواليد الاجانب « كميل سيموني » وذلك بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٢ وهناك وثيقة بخط الام تذكر فيها صراحة ان والد الولد هو سيموني الاسرائيلي ومع هذا فلا توجد ورقة واحدة بخط الباشا تشير ولو ضمنا الى ان هذا ولده »

أوراق مصاريف الملجأ

ومن دفاعه أيضاً : « ان الاوراق التي قدمت للمحكمة أخذت من خزينة الدكتور وكيل الست اسما هانم وليست من خزانة المرحوم الباشا وكلها خاصة بمصاريف ملجأ اللقطاء ومصاريف مدرسية ومما يثبت ان الباشا ينكر بنوة هذا الولد انه في استمارة ادخاله الى المدرسة وجدت خانة اسم والد التلميذ مشطوبة ووجد أمام اسم المراسل — حسين واصف باشا وكفى ان الام معترفة نفسها بان والده اسمه كميل سيموني الاسرائيلي كما هو في ورقة الميلاد »



كميل سيموني او كامل واصف كما يسمونه

حصيرة عجيبة تحمي من الاخطار!

اعتقادات العامة في الشيخ «أبو حصيرة» شافي الامراض



منظر عام لبعض الحجاج من الاسرائيليين لضريح الشيخ «أبو حصيرة»

في جهة نائية من قرية صغيرة واقعة على بعد ثلاثة كيلومترات تقريباً من مدينة دمنهور، توجد رابية قليلة الارتفاع تحوطها الحشائش من كل جانب. وفوق هذه الرابية يرى الرائي قبوراً يقوم الى جانبها كوخ صغير مبني من الطوب تعلوه طبقة من الدهان الاصفر وله بابان واحد من الجهة الشرقية وآخر من الجهة الغربية، وفي كل جانب من جوانبه نافذة تسرب منها نور النهار إلى الداخل

هذا الكوخ هو ضريح الشيخ «ابو حصيرة» الذي يقدسه بعض الاسرائيليين ويحجون اليه في مولده الذي يقام في شهر نوفمبر من كل عام للتبرك بولايته وقدسيته متحملين في سبيل ذلك نفقات ومشاق هائلة فترى الضريح في يوم الاحتفال بمولد الشيخ وقد أحاطت به الجموع من كل جانب، والكل في لهو وطرب لا فرق بين صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم، فكأنهم أسرة واحدة جمع شتاتها في هذا المكان فتدور كؤوس الراح - ويكون عادة من النبيذ المعتق - على أفرادها وتقسم الاطعمة فيأكلون ويشربون هنيئاً مريئاً

وهم يحرصون على احضار النذور والقرابين له، وأكثر ما تكون من الزيت الطيب. وقد أعدت لذلك أحواض واسعة موجودة داخل الضريح تصب فيها الزيوت وتلبث في مكانها هذا يوماً أو اكثر من يوم حتى يقوم ببيعها خادم الضريح

من هو أبو حصيرة

منذ نحو خمس وأربعين سنة تقريباً هبط إلى مدينة دمنهور رجل يدعى يعقوب ... من بلدة تسمى «نافيلالدس» بطرابلس الغرب. واتخذ دمنهور موطناً له واختلط بسكانها وشاركهم في عاداتهم وتقاليدهم. ولم تكن لديه ثروة تمكنه من العيش في دعة وراحة ولذا فكر في احتراف حرفة يستعين بها على عيش الكفاف. وكان ان أصبح اسكافيا يجلس طول يومه جوار بيت في انتظار نعل يصلحه مقابل دراهم معدودة أو حذاء قديم يريد صاحبه بيعه فيشتريه منه



الاسرائيليون يتناولون الطعام في عيد الشيخ «أبوحصيرة»

وقد لاحظ عليه الكثيرون كثرة تنقله، فالمكان الذي يجلس فيه اليوم للقيام بعمله غير المكان الذي يجلس فيه في الغد. وهكذا أصبح معروفاً لدى جميع الدمنهوريين يقبلون على اصلاح نعالهم عنده أو بيعها له الامر الذي جعله أشهر إسكافي في دمنهور

ومرت عدة سنوات وهو يقوم بهذا العمل حتى أراد له الله أن يتركه إلى عمل آخر. فقد تصادف أن أحدهم باعه حذاء قديماً فقام يعقوب باصلاحه. وبينما هو ينزع نعله البالي ليضع مكانه نعلاً آخر اذا به يجد داخل النعل ورقة مالية من فئة المائة جنيه!!

ذهب وفضة قديمة للبيع

ذهل يعقوب ولم يصدق ما تراه عينه ولكنه رأى نفسه امام حقيقة واقعة. فاعتبر ذلك هبة من عند الله لا يهبها إلا لمن تكون له عنده مكانة عالية. وشعر كأن دافعاً يدفعه إلى ترك حرفته هذه إلى حرفة أخرى، ففكر في المتاجرة بالمصاغ. ونفذ فكرته بان حمل فوق ظهره جراباً وأخذ يطوف في الشوارع والحارات منادياً «ياللي عندك ذهب والا فضة قديمة للبيع». فلاقى في حرفته هذه نجاحاً باهراً وساعده على ذلك خفته وشخصيته المحبوبة.

وعلى الرغم من كبر سنه وتقوس ظهره فقد كان يقضي نهاره وشطراً من ليله في الطواف حول المدينة دون ان يكل أو يتعب، الأمر الذي أدهش الكثيرين وجعلهم يعتقدون أن هناك قوة خفية تساعده على قطع المسافات الطويلة دون أن يركن الى الراحة والسكون

الحصيرة السحرية

وكان في طوافه هذا يحمل تحت ابطه حصيرة لا يفارقها أبداً. حتى أصبح يلقب باسم «ابوحصيرة». وكان له في هذه الحصيرة مآرب كثيرة جعلته يحرص عليها حرصه على حياته ويحملها معه أينما ذهب ويتحدث عنه العامة فيقولون انه كان اذا وصل الى ضفة ترعة وأراد أن ينتقل الى الضفة الاخرى، استغنى عما يسمى هناك باسم «معدية» وفرش حصيرته فوق الماء وركبها فتسير به الى الضفة الاخرى باسم الله مجراها ومرساها!!

واذا شط به المسير الى طرف من أطراف المدينة وكانت حرارة الشمس لا تطاق نشر حصيرته فوق رأسه وتركها في الهواء ... بنفسها أنى يشاء فتقيه حر الهجير!!

وهو اذا جلس فوقها وكان البرد ... شعر بدفء غريب لا يشعر به المنزوي في داره بين المدافىء والمواقد!!

ويذكرون عنه انه كان ماراً ذات ... بحصيرته بجوار منزل قديم، وشاء القدر ... يسقط هذا المنزل في الوقت الذي مر ... ابو حصيرة من تحته. وكأن شيئاً ألهمه ... حصيرته فوقه، فما كاد يفعل ذلك حتى ... فجأة بسقوط حجارة المنزل كالسيل الجارف ... فسمر في مكانه ولكن لحسن حظه لم ... بأدنى سوء لأن حصيرته تحملت عنه الحـ... المتساقطة ومضى وهو لا يكاد يصدق ان ... الحصيرة نافعة الى هذا الحد!!

وهكذا كانت هذه الحصيرة ... المعجزات يستخدمها ابو حصيرة في كثير ... من أموره حتى جعلت له اسما داويا ... الصغير والكبير

نبوءات تتحقق

ويروى أيضاً ان ابا حصيرة اشتهر ... معارفه بنبوءاته الكثيرة التي كان ... أغلبها. حتى لقد كان يقصد الواحد منهم ... بأنه سيموت في يوم كذا» ويحدد له اليوم» فلا يأتي اليوم الموعود حتى ... النبوءة بانتهاء أجل هذا الواحد

وقد تنبأ يوماً وكان ذلك حوالي ١٨٩٠ بأن جيشاً جراراً من الجراد سيغزو ... مصر في القريب العاجل. ولم تمض عدة ... حتى تحققت النبوءة وفوجئت مصر بهذا ... الغير المنتظر

ومن نبوءاته ان اليهود سيجتمع شتاتهم ... الاجيال القادمة وتتكون لهم مملكة ... تدوخ العالم بأسره وتخضعه تحت نير حكمها ...

وقد تنبأ بأن الجيل القادم «وهو ... الحالي» ستنشب فيه عدة حروب تهز ... بأسره، وقد تحقق شطر من هذه ...



ضريح الشيخ «أبو حصيرة»

كتب خطرة فهل لوزارة الداخلية ان تصادرها ؟ . .

كتب السحر والتدجيل والطب الروحانى وخطرها على عقلية العامة وصغار الشبان

في عدد سابق من «الدنيا المصورة» نشرنا في باب شكاوي الجمهور شكوى حارة مقدمة من والد ذكر فيها ان ولده البالغ من العمر ست عشرة سنة يضيع وقته في الاطلاع على كتب السحر والتنجيم ويهمل درسه وعلومه وانه يخشى عليه الجنون ، ووجه نظرنا الى ان بعض هذه الكتب محشو بالفاظ بذيئة مخلة بالآداب وعلقنا نحن على هذه الشكوى بما اتسع له المجال . فلفتنا نظر مدير قلم المطبوعات الى خطر هذه الكتب وذكرنا له اسم كتاب منها وقع تحت ايدينا صدفة وفيه من فحش القول ما يعاقب عليه القانون

كتب الطب الروحاني

واليوم زارنا بعضهم يحمل بين يديه عدة كتب للسحر والتدجيل والطب الروحاني وهو دهش من تصريح وزارة الداخلية بنشرها وهي في الحقيقة أشد فتكاً بالاخلاق والعقول من كتب اخرى صادرتها . وقد احتفظنا بهذه الكتب عندنا لتكون تحت الطلب اذا اراد قلم المطبوعات ان يطلع عليها . ولما كان لهذا الموضوع خطره واهميته فقد رأينا ان نفرد له مقالا خاصاً لننبه الاذهان الغافلة الى خطر هذه الكتب فلا يسمح الآباء لأبنائهم بقراءتها أو العمل بما جاء فيها . فهي فضلا عن الكذب والتضليل الذي تنطوي عليه تتضمن جملا قذرة سخيفة وتعاليم سحرية قد تغري بعض الصغار من الفتيان أو الفتيات ، أو بعض الجهلاء من الرجال والنساء لتجربتها

وقد ألفت هذه الكتب باسلوب مشوق يحمل قراءها على القيام بعمل بعض التجارب الواردة فيها . ولو على سبيل التسلية والزاح . وكثيراً ما يضيع بعض صغار طلبة المعاهد والمدارس أوقاتهم في الوصول الى « فتح مندل » أو عمل « طاقية الاخفا » ، أو تسخير أحد « العفاريت » ليكون رهن اشارته وطوع أمره الى غير ذلك من الاشياء التي لا يمكن ان تتحقق بحال من الاحوال . وقد يكون بعض المشتغلين بتحقيق هذه النظريات ضعاف العقول والاجسام فيصابون بالخبل . وفي البلد كثيرون من هذا النوع راحوا ضحية كتب السحر والتنجيم . ولعل القراء يذكرون ما نشر في عدد من أعداد « الدنيا » عن ضحية من هذا النوع اصيب بالخبل واصبح يعتقد بانه « لقمان الحكيم » ويستطيع ان يخرج الذهب من الطماطم والطماطم من الذهب . !

واذا كانت كتب السحر والتنجيم تضيع الوقت وتقود الى الجنون فان « كتب الطب الروحاني » تضر بالصحة إلى حد بعيد . بما فيها من مركبات عقاقير يقال انها نافعة لعلاج الناصور والسرطان والدوخة والسعال والبواسير . و . و . . الخ . وكثيرون من الناس وخاصة الجهلاء والعامة يحاولون الاستفادة من هذه الأدوية فيتعاطونها غير عارفين بما تحدثه في أجسامهم من ضرر بليغ . ومن الغريب اننا عثرنا في أحد هذه الكتب على دواء مركب من عدة أشياء بلدية تحت عنوان (باب صفة عمل معجون مفرح !) كما عثرنا أيضاً على دواء تحت عنوان (صفة كحل يقوي النظر ويجلي البصر) . ولسنا ندري هل اطلعت مصلحة الصحة على هذه الأدوية واختبرتها فوجدتها صالحة نافعة فصرحت لمخترعيها بالنشر عنها في الكتب ليطلع عليها العامة من الناس ويستعملوها . أم خرج ذلك عن اختصاصها

وليس أدل أعلى أن واضعي هذه الكتب الطبية السحرية قوم يضحكون على ذقون الناس بذكر السخافات من أن نذكر هنا ما جاء في واحد منها عن « الهدهد ومنافعه »

« من شرب دماغه مع وزنه سبع مرات من السكر أو العسل فلا ينسى ما حفظه وعيناه إذا علقتا على صاحب النسيان تذكر ما نسى وقلبه إذا شوى واكل مع السداب نفع للحفظ والفهم وتراب عشه من جمله على مسجون خرج من سجنه ! ؟ . ودماغه إذا أحرقت وعملت في دقيق وعجن وقرص وأطعم منه إنسان ويقال للمطعوم

(أطعمتك يا فلان بن فلانة هدهداً وجعلتك تسمع لقولي وتطيعني وتشهد لي كما يشهد الهدهد لسليمان بن داود عليه السلام) فانه يحبه حباً شديداً . ! ؟ . . ومن خواصه أيضاً انه اذا أخذ قلبه ووضع على صدر امرأة نائمة أخبرت بكل ما فعلت . ! . ودمه اذا قطر لعارض في العين أذهبه ! . واذا أخذ قلبه وجعل في اناء مع زعفران وبيته في النجوم ثلاث ليال وشرب على الريق فانه ينال حفظاً بليغاً » . . ولكي يتهرب صاحب الكتاب أو واضعه من مسؤلية ما جاء فيه من كلام لا اصل له يذكر في كل « وصفة » أو كلام هذا الاصطلاح « . . فانه ينال به حفظاً بليغاً والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب »

ومن أغرب ما عثرنا عليه في كتاب آخر الدهان الغريب الآتى الذي يقول واضعه بأنه يحدث انتفاخاً (ورما) في الجسم وإليك ما ذكره « اذا أردت ذلك خذ جير حي ورطل (نور بورقي) ! ثم أنقعهم في ثلاثة ارطال من خل عنب ثم ضعهم في قرعة وانتظر حتى يقطر من الجميع ماء أصفر احترس عليه ثم خذ ثلاثة دراهم كفور طيار وثلاثة دراهم وهج أصفر واسحقهم ودعهم في الماء الاصفر المقطر ثم ضعهم في إناء زجاج أو قنينة . فاذا أردت تورم (كذا . ! .) شخصا فخذ قدر وزن خروبة وضعها في نعله الذي يمشي فيه فانه يورم ورماً شديداً . واذا أردت حله خذ نشادراً محلولا في طيب وادهن به موضع ما فعلت فانه يطيب . انتهى وهذه والله العظيم ثلاثاً من المجربات المعتمدة فأوصيك ألا تفعلها .. !! ... »

هذه السخافات وغيرها كثير قد يحدث أثراً في نفوس بعض الناس ويحملهم على التحقق من صحتها أو التسليم بها وتكون النتيجة التي لاشك فيها ضياع الوقت وفقدان الصحة في حين يربح صاحب الكتاب

ومما نثبته هنا استدلالا على ما حوته كتب التدجيل من أشياء لا أصل لها صورها خيال المؤلف السقيم الباب التالي وهو مختار من عدة أبواب في كتاب بين أيدينا تحت عنوان أبواب الشبشبة . وليلاحظ القاريء أننا قد حذفنا من ذلك الباب بعض جمل وكلمات تنافي الآداب ولا يجوز نشرها

باب جلب زعزوع بالشبشبة

« اذا أردت عمل زعزوع فاعمد الى مقبرة قديمة وانزل وأنت صموت اللسان وادخل المدفن بظهرك في يوم الجمعة وخذ حجراً أو قالباً وقل هذا الاسم « زعزوغ » . وارجع به الى محلك ولا تكلم احداً ولفه في بفتة جديدة واجعله كالطفل الصغير الذي في القماش وضعه في « كانون » النار المطفية واجلس على الكانون مكشوف الرأس واتل العزيمة والبخور قدامك وأنت تعزم حتى ان الكانون يرتفع من ناحية وينخفض من ناحية وترى نفسك كأنك واقع من عليه . فعند ذلك خذ القالب الملفوف واجعله في صندوق وأقفل عليه بالقفل وارجع الى الكانون وأتل العزيمة واحداً وعشرين مرة ونم في مكانك الذي تنام فيه فاذا أصبحت افتح الصندوق وانظر الى القالب الملفوف تره طفلاً يبكي على أمه ويقول : « ودوا زعزوع لأمه » فاذا سمعته يقول هذا فرد عليه الجواب وقل له : « أنا ما أودي زعزوع لأمه حتى يجيب فلان ابن فلانة وأضمه و .. » فاذا رأيته يقول ذلك أطبق عليه الصندوق ثاني مرة وأجلس في مكانك ألذي نمت فيه مقدار ساعة فما ترى إلا والمطلوب قد حضر وطرق الباب عليك وأخذك بالأحضان ... ! . ! . . وبعد أن يخرج الزائر من عندك توجه الى زعزوع و ... وقل له «انصرف الى أمك لوحدك العجل الساعة» وفك قماطه وأصرفه بسورة الزلزلة وأحفظ القالب فانه ينفع لعمل آخر ويكون طوع لك في كل مكان وزمان والعزيمه هي « ركبت الكانون . وأطلقت الكزبره والكمون . واللبان والجاوي والقرنفل المقرون . والمستكه الحره . والكزبرة الخضرة . وكف مريم السخي . وعود الهند الشمردخي .. إلخ » إلى آخر ذلك من الكلام السجع السخيف مما لا معنى له ولا حقيقة

، نظن بعد ذلك ان مسألة هذه الكتب جديرة باهتمام وزارة الداخلية وقلم المطبوعات . حتى تستريح العقول من أباطيلها وتحفظ الاخلاق من بذاءتها

بشبوب الحرب الكبرى عام ١٩١٤ ولاندري هل سيكون للشطر الآخر من النبوءة نصيب من الصحة أم لا ؟

وكانت آخر نبوءاته انه جاء معارفه يوماً وقال لهم : « انني سأموت بعد ثلاثة أيام فاستعدوا لنقل رفاتي الى مقرها الاخير » . ولم تمض ثلاثة أيام حتى تحققت النبوءة وانتقل الى العالم الآخر

اقامة الضريح

وبعد أن أودع الشيخ ابو حصيرة مقره الأخير في مدفن اليهود القائم على الربوة الموجودة في ضواحي دمنهور على نحو ما ذكر تبرع جماعة من الاغنياء بمبلغ يقام به ضريح تقديساً له واعترافاً بفضله وبركته

ويشترك بعض عامة الدمنهوريين في الاعتقاد بولاية الشيخ ابي حصيرة ، وكثيراً ما ينذرون له النذور اذا تحقق لهم مطلب أو شفي لهم مريض

وتقصده الكثيرات من النساء للتبرك به ، ولقد شططن في تبركهن به الى حد أنهن يعتقدن ان الحشائش النابتة حول الربوة الموجود فوقها الضريح اذا استعملت كبخور للمريض - مهما كان نوع مرضه - شفي باذن الله ونال الصحة والعافية ! ! ولهذا يحرصن على تناول جزء منها قبل رجوعهن وإلا كانت زيارة غير موفقة ! !

ومن الخرافات التي يؤمن بها أيضاً ان الواحدة منهن اذا كانت تحس بألم في عضو من أعضاء جسمها ، فانها تقترب من حافة الربوة وتلقي بنفسها من فوقها بحيث تسقط على الجزء الذي تحس فيه بالألم فتشفى والله أعلم ! ! وتأويل ذلك عندهن انهن يلقين بأنفسهن من فوق الربوة وتتلقاهن روح « ابو حصيرة » من أسفل فيزول عنهن الألم والوجع ! !

البوليس يقبض علينا فى « شبرا البلد »

تحدث الاستاذ محمود طاهر العربي في مذكراته في أعداد « الدنيا » السابقة عن تفكيره في اغتيال من كان يظنهم عقبة في سبيل تحرير مصر وكيف كون هو ونفر من أصدقائه جمعية لهذا الغرض وماكان من فشله في محاولاته كلها ثم ندمه وعدوله أخيراً عن الاستمرار في تنفيذ خطته وموافقة أصدقائه على ذلك . وهو اليوم يقص علينا ماكان من أمر اجتماعهم الاجتماع الاخير في شبرا وقبض البوليس عليهم بتهمة مؤامرة شبرا المعروفة ، ثم تقديمهم للمحاكمة والحكم على كل منهم بخمسة عشر عاماً ، وبذلك تنتهي هذه المذكرات

فى شبرا البلد

في مساء الاثنين أول يوليو ركبت الترام الى شبرا البلد وفي آخر محطة وقف فيها الترام رأيت (م . ك .) منتظراً فاستقبلني هاشاً مرحباً وماكاد يسير بي خطوتين حتى اقبل عبد السلام وواكد وقالا انهما حضرا من ساعة وأخذا يتريضان على شاطىء النيل

واجتمعنا في مكان من البار أعده البوليس لنا من قبل وهيأه بحيث لا يرانا ولا نراه

ولا أقول وبحيث يسمع حديثنا أيضاً . فان البوليس لم يكن في احتياج الى سماع حديثنا وقد قرره من قبل وحفظه رجاله عن ظهر قلب بدون أن نتفوه بكلمة واحدة منه . وهنا أقف قليلاً لأرد على أولئك الذين يعترضون عليّ الآن بقولهم

تقص علينا حديث المؤامرة واذا بكل كلمة منه تنطق باجرامك وادانتك

فما بالكم كنتم تقولون والأمة تؤمن على قولكم انكم أبرياء مظلومون وان البوليس قد دبر هذه المؤامرة

أجل . أرد على هؤلاء جميعاً :

هذا حديث المؤامرة لم أتوخ فيه الا ذكر الحقيقة في صراحة وجرأة

واقسم انه لو اعترف البوليس بالكلمة الواحدة التي جرى حديثنا بها عن المؤامرة في مجلسنا في ذلك الكمين الذي دبره البوليس لنا لاعترفت أمام النيابة بكل ماكان مما دونته الآن في مذكراتي

انها كلمة واحدة تحرك بها لساني عن المؤامرة قلت : « ها هو المسدس يا واكد أرده اليكم والحمد لله الذي كتب لنا السلامة »

قال واكد : « لنقسم الآن كما اقسمنا من قبل أن نتناسى ما فات وأن نندم عليه . وألا يقابل أحد منا الآخر بعد الآن ولنفرض اننا لا نعرف بعضنا »

فأقسمنا بالله العظيم أن نفعل ذلك وانتهى كل شيء ولبثنا نضحك ونتداعب ويحكي لنا واكد ما شاهده من الحوادث النسائية في باريس

ولم نكن ندرك ان القضاء يخبىء لنا خمس عشرة سنة في السجن ولم اكن أعرف أن هذه « الحصيرة » التي اسندت من خلفنا لتستر عن أعيننا رجال البوليس الذين كمنوا وراءها ليقال انهم استمعوا الى حديثنا عن تجديد المؤامرة

لم أكن أعرف أنها كانت ستاراً سيرفع عن مأساة من أشد ما يبكي الجماد هولاً وتعذيباً

ولأرجع الآن الى بعض مواضع مضت في مذكراتي أرجأت بيانها لهذه الاسطر الأخيرة

قلت ان نفسي لم تطمئن الى الزميل (م . ك .) ولم يكن ذلك فقط عن شعور محض بل لما شاهدته عليه ذات مساء في شارع محمد علي من حالة السكر الشديد والعربدة التي لا تصدر عادة الا من السوقة الذين لا خلاق لهم

وكان عقلي البرىء يتصور ان الوطنية لا تنبت الا في النفوس الشريفة والأخلاق الطيبه الكريمة

على أنه لم يكن (م . ك .) من الشر والاذى بحيث ينضم الى مؤامرتنا باديء ذي بدء وهو مبيت لنا ذلك الغدر

ولكنه بعد ان قطع معنا شوطاً كان من حظه المنكود ان اتصل بالبوليس عن طريق رجال البوليس السري . وكان على فلبيدس بك كرجل يقوم بأعباء وظيفته ان يواصل السعي ويكد ويجتهد للاتصال بشبان ترد اليه التقارير اليومية من رجاله عنهم بأنهم من أخطر شباب الحزب الوطني في ذلك الحين

عجم عودي كأصغرهم سناً فاستدعاني من مدرستي مرتين فلم يفلح معي

ولم يكن يؤمل في واكد (الفلاح العنيد) أن تلين لو عوده قناته فانصرف عنه

وصادف النجاح في استغواء (م . ك .) وظلت أخبارنا وهمساتنا تصل الى فلبيدس بك أولاً فأولاً حتى اذا شططنا في طريقنا وتوغلنا الى هذا الحد الخطير لم يجد فلبيدس بك بداً من ان يخطر الجهات العليا (الخديو وكتشنر وسعيد باشا) بالمؤامرة

واذا بنا في النهاية نعدل عن مؤامرتنا نهائياً . فهل يتركنا البوليس نحن الحمقى لنهدم ما بناه ؟ وهل يشترك معنا في حماقتنا فيعدل هو الآخر عن القبض علينا ؟

كلا . كلا . والأمر في غاية البساطة

ساقنا (م . ك .) الى كمين أعده لنا رجال البوليس من نهار ذلك اليوم وارتدوا ملابس القرويين وسبقونا اليه

فى قبضة البوليس

وفي الساعة الحادية عشرة مساء غادرنا البار وركبنا الترام لنعود الى منازلنا آمنين مطمئنين وكان (م . ك .) قد اعتذر وتخلف عنا

وحانت مني التفاتة الى المقعد الذي خلفنا فنبهت زميلي الى الخطر الذي أتوقعه وقلت لهما : « انني أشتبه كثيراً في الاربعة الجالسين خلفنا

« انظروا الى ملابسهم البلدية . انها واحدة

« انظروا الى موضع الياقة في أعناقهم . انهم افندية في ملابس قروية

« انظروا الى (البلغ) الصفراء في أقدامهم انها كلها جديدة

« وانهم ليتهامسون ويغمضون أعينهم حتى لا نعرفهم

« يا واكد انت في خطر . معك مسدس

« أنا غير مطمئن قلبي يضطرب . أؤكد لكم اننا الآن في شرك »

وقبل ان يجيبني أحد منهما انقض علينا هؤلاء الاربعة . فصوبوا الينا مسدساتهم وأوثقوا أيدينا في الحديد . وما هي الا ثالث محطة ترام حتى شاهدنا عشرين جندياً بأسلحتهم قد هجموا على الترام في صفين من الجانبين فأحاطوا بنا

وقال أحد رجال البوليس : « انتبهوا دول معاهم سلاح »

وساقونا الى قسم شبرا . وفي طرفة عين تفاهمنا نحن الثلاثة على كلمة واحدة وهي : « لا تعترفوا بشيء وانكروا الرابع »

مسألة الرسالتين

بقيت نقطة واحدة لا مناص من أن أزيح عنها الستار للتاريخ وحده . وهذه النقطة هي سؤال لا بد أن يجول بكل خاطر

كيف ؟ ومن أوصل رسالتي الخطيرتين الى يد كل من سمو الخديو السابق وسير ونجت باشا وهارفي باشا وفلبيدس بك وغيرهم ممن اطلعوا عليها؟

وجواب ذلك ان واكد لم يجد مستودعاً أميناً لهاتين الرسالتين غير أحد أصدقائه فأودعهما لديه وأطلعه على سرهما وطلب اليه في إلحاح ان يحتفظ بهما ويوصلهما الى جهتهما متى علم ان طاهر العربي قد نفذ فيه حكم الاعدام

ويظهر انه لما انتهى الامر بنا الى ما دونته في هذه المذكرات رأى صديقه انه في حل من التصرف حسب رأيه في هاتين الرسالتين

ولست أتهم ذلك الصديق بالخيانة فلو شاء لقدم الرسالتين في أثناء التحقيق ولأغنى سعادة النائب العام والبوليس عن جهود كثيرة ولكنه ظل صامتاً . ولست أعلل صمته بالخوف ان تدور عليه دائرة التحقيق فيتهم بالتستر على المتآمرين أو بأنه عالم بالأمر ولم يبلغ الحكومة فهو شجاع جرىء على ما أظن ولا يهمه ذلك...

وأما عن نقطة انه سلم الرسالتين الى السلطات العليا وانه بعمله هذا قطع علينا كل أمل في سبيل المطالبة بالعفو وكان سبباً في طرحنا في السجون الى نهاية المدة المحكوم بها علينا فانه دافع مرة عن نفسه في احدى الصحف فزعم ان هاتين الرسالتين لم تصل اليهما يد أحد وأنا لا أرد على ذلك بأكثر من نقطتين :

(اولا) ان فلبيدس بك دخل في السجن واجتمعنا في زنزانه واحدة وأكلنا في « قروانة » واحدة وعشنا على احسن ما يكون من [illegible] وولاء وقد تناسينا الماضي بسوآته . قص عليّ [illegible] الحكاية تفصيلا فشرح لي كيف خابره [illegible] الصديق بعد الحكم علينا وان فلبيدس بك [illegible] حيراً اذا صح وجود الرسالتين المزعومتين فلما أطلعه عليهما قال له : « اذهب بهما بنفس[illegible] الى سمو الخديو »

و (ثانياً) ان والدي زارني في السجن وقال لي : « كيف يا محمود تكتب خطاباً [illegible] وخطاباً آخر تعترف فيهما بانك مزمع القتل !

قلت : « وانى لك معرفة هذا ؟ !! »

قال : « ذهبنا في وفد مع والدي عبدالسلام وواكد وبعض أقاربك وأقاربهما الى الخديو فأرسل الينا انه لا يحب مقابلتنا لأن القضية حقيقية ولا شك فيها بدليل خطابين كتبهما طاهر وأطلع عليهما سموه

« وكذلك قابلنا السير ونجت وقال لنا « اذهبوا الى المكتب السياسي فاطلعوا [illegible] رسالتين كان كتبهما طاهر العربي وبعد [illegible] تعالوا فقولوا ان المتهمين ابرياء يستحقون العفو ... »

* * *

شجون الذكريات

وبعد فيا رحمة الله على زهرة شباب ذبلت بين المظالم والظلمات

ويا رحمة الله على ربيع تقضى في سكرات الألم . لم أتمتع بصفوه وهناءته

وحنانك اللهم . هذه العواصف الهوج تتقاذفني في واد سحيق من لوعة الذكرى وحسرة الألم ويا رب أجعلت هذا الشباب المبكر . أسطراً بيضاء خطها القضاء في صفحة الأيام السوداء ... !

أسطراً من الذكرى، ذكرى الشباب الذابل أسطراً من الحكمة، حكمة الأواخر والأوائل أسطراً علمتني ، ان الحياة حلم زائل

ويا رب لك الحمد على ما قضيت ولك الشكر على ما أنعمت وأنا لك واليك

محمود طاهر العربى

الرحلة الى القمر

صرح المسيو روبرت اسنول أحد العلماء الفرنسويين انه لا تنقضي خمس عشرة سنة حتى يقوم بعض سكان الكرة الارضية بالرحيل الى القمر . وقد بنى تصريحه على ان بعض الاكتشافات في المانيا أثبتت انه في الامكان عمل سواريخ تسير بسرعة أربعة كيلومترات في الثانية الواحدة . وهذه السواريخ تزود بغاز مصنوع من مزيج الهيدروجين والأوكسيجين بنسب معينة تدفع المركب الهوائي في الفضاء بسرعة مدهشة وتجعل راكبه يستطيع ان يطوف حول الكرة الارضية في ساعة ونصف ساعة

ولكن عمل هذا الساروخ يتكلف قيمة كبيرة وقد حسب العلماء التكاليف اللازمة للقيام برحلة الى القمر والعودة منه الى الارض فكانت نتيجة بحثهم انه يجب لذلك عمل ساروخ هوائي يتكلف اربعمائة وخمسين الف فرنك وان تستغرق الرحلة شهرين ! !

فهل تصدق هذه الاحلام

قصص الحياة

ثمن ليلة لهو

منذ بضعة أيام قدم الى القاهرة تاجر من تجار السيارات في شبين الكوم وفي صحبته بعض أصدقائه ليقضي بعض حوائجه ومشترياته

وقضى مهمته على الوجه الاكمل ولم يشأ أن يغادر القاهرة قبل أن يتمتع نفسه بملاهي مصر الخفيفة وطيباتها التي لا يجدها في شبين الكوم

وهكذا امتطى سيارته مع أصدقائه وراح يتنقل بها من حان الى حان ومن ملهى الى مطعم، ومن دار لهو الى سواه، وهو يرشف في كل مكان كأساً من الخمر ويقضي فترة لهو وتسلية حتى أدى به المطاف الى شارع البورصة وقد انتصفت الساعة الثالثة صباحاً

وكانت الخمر قد لعبت برأسه وظهرت عليه دلائلها وارتفعت ضحكاته وعلت ضجة أصدقائه فلفتت هذه الحركة نظر خادم من خدمة المنازل المخصصة للهو فاقترب من تلك «الشلة» وحياهم أحسن تحية ودعاهم الى زيارة منزل يعرفه توفرت فيه أسباب اللهو والتسلية، واجتمع فيه فريق من الفتيات الحسان يرحبن بضيوفهن ويبذلن لهم أسباب المودة والابتهاج

وتحمس التاجر لهذه الفكرة ولكن أصدقاءه كانوا في حالة يرثى لها من السكر والتعب فآثروا أن ينقلبوا الى مضاجعهم وقد اكتفوا عربدة ولهواً

وأخيراً لم يبق مع التاجر غير واحد منهم كانت الخمر لم تفعل به مفعولها القوي وسار الاثنان في أثر الخادم الى عمارة كبيرة شاهقة وامتطى الثلاثة المصعد فصعد بهم الى شقة فخمة

وكان صديق التاجر قد لحظ ان التاجر لا يكاد يعي لكثرة ما أفرط في الشراب فقال له همساً: «انك سكران لا تعي ومحفظتك مثقلة بالاوراق المالية الكبيرة فخير لك أن تعهد بها اليّ حيث اني أقل منك سكراً ولا تحتفظ إلا بمبلغ بسيط حتى لا تفقد المحفظة وأنت في غير وعيك»

ولكن التاجر قهقه معتداً وقال: «ومن قال لك انني سكران؟. كل ما في الامر اني مبسوط شويه!!»

وسمع الخادم هذه المحاورة فأيقن ان ذلك التاجر قنيصة سمينة

ودخل الصديقان المنزل واحتوتهما حجرة فخمة الرياش وأحاط بهما فريق من النسوة العابثات بالحياء الساخرات بالفضيلة

وبذل النسوة جهدهن ليرقن في نظر الرجلين ولكن صديق التاجر لم يجد في واحدة منهن معنى من معاني الجمال فآثر الانصراف وترك التاجر في ذلك المنزل الذي يرحب بضيوفه

وجلس التاجر مع امرأة الى مائدة وطلب قدحين من القهوة السادة يطرد بهما شيطان السكر من رأسه

وبعد ان احتسى القهوة ايقن ان صديقه على هدى وأن خير ما يفعله ان يعود الى الفندق فاخرج من جيبه عشرة قروش وضعها على المائدة ثمناً لقدحي القهوة وهم بالخروج

وفي الحال دهمته صاحبة المنزل والقت في وجهه القروش العشرة وقذفته ببعض الشتائم والفاظ التحقير وافهمته انه ليس في قهوة بلدي يدفع فيها خمسة قروش ثمناً لقدح القهوة وانما هو في منزل محترم ثمن قدح القهوة فيه خمسون قرشاً صاغاً!!. وغضب التاجر لذلك وأفهمها بدوره انه ليس «مغفلا» ليدفع خمسين قرشاً في قدح القهوة!!

ولم يطل بينهما الجدال فقد نادت المرأة باعلى صوتها وفي الحال انقض على الحجرة رجل عملاق هجم على التاجر ولطمه لطمتين شديدتين على وجهه طرحتاه على الارض

وصاح التاجر مستنجداً وقبل ان يقوم من سقطته دخل الحجرة خادمان آخران كأنهما المردة الجبابرة وراحا يمعنان في التاجر لطماً وضرباً حتى كادا يفقدانه رشده ثم حملاه واخرجاه من الشقة وقذفاه من فوق السلم فسقط يتدحرج على الدرجات حتى انتهت به الدحرجة الى اسفلها

ولبث مطروحاً في مكانه فترة طويلة حتى استعاد رشده واسترد قواه فخرج راكضاً وهو في اسوأ حال واسرع الى قسم عابدين يشكو مما لحقه ويشرح للضابط النوبتجي ذلك الترحيب الفظيع الذي رآه في هذا المنزل

وانتقل معه الضابط في رفقة بعض رجال البوليس السري الى ذلك المنزل ودهمه في الحال فوجد فيه فريقاً كبيراً من النسوة والرجال التى القبض عليهم جميعاً وقادهم الى قسم البوليس

وكان بين المقبوض عليهم فتاتان اختبأتا في شرفة المنزل عند قدوم البوليس وقد لحظ البوليس انهما صغيرتا السن فاحالهما الى الكشف الطبي ليقرر عمرهما وهل هما قاصرتان..

اما التاجر فقد قنع بما اصابه في ليلة اللهو المشؤومة وعاد الى مدينته يحمل لملاهي القاهرة ذكرى غير حسنة!!

ثمرة الجريمة

منذ بضعة أشهر كان يسكن امبابة زوجان: الزوج يدعى احمد والزوجة تدعى فاطمة.. ولكنهما لم يكونا سعيدين في حياتهما الزوجية. فالزوج عاطل لا يجد عملا والزوجة لا تجد معنى في أن تشارك الزوج بؤسه وضيقه بل تفضل أن تبحث عن اللهو المحرم والنشوة الكاذبة!..

ومرت الأيام الطويلة والرجل في ضيق لبطالته وأخيراً فكر في الرحيل الى الاسكندرية ليبحث فيها عن عمل وسافر فعلا مخلفاً وراءه زوجته واثقاً من أنها ستحافظ على عرضه في مدة غيابه

ولكن ثقته خابت وآماله في وفاء المرأة انهارت تماماً فقد قضى في الاسكندرية اربعة اشهر يكد ويكدح ويشتغل ليله ونهاره ليجمع شيئاً من المال يرضي به زوجته

وبعد اربعة اشهر عاد من الاسكندرية ومعه بعض المال الذي اقتصده وهو يتلهف شوقاً لرؤية امرأته واعطائها المال تفرج به كربتها

ولكنه ما كاد يعود الى منزله حتى علم ان زوجته حامل وانها في شهرها الثاني!..

وارتبكت الزوجة واسقط في يدها وحاولت أن تتنصل من اثمها ولكن شكوك الزوج في امرأته أصبحت يقيناً وراح يفكر في الوسيلة التي يدرأ بها هذا العار الذي لحقه

وأرادت الزوجة من جهة أخرى أن تستبقي زوجها وان تزيل ما لديه من شكوك فهداها الفكر الى الطريقة التي تسلكها وهي أن تعمل على اجهاض نفسها، ثم تزعم امام زوجها انها لم تكن حاملاً وانما كانت مصابة بانتفاخ في بطنها زال أثره.. وبذلك تخفي ثمرة جريمتها وتقتلعها قبل أن تفضح أمرها

واتخذت المرأة بعض الوسائل المتبعة في القرى للاجهاض فلم توفق في ذلك. وأخيراً أرشدها بعض نسوة السوء الى قابلة تقوم بمثل هذه الاعمال وهي تدعى امينة علي وتسكن حي بولاق

وذهبت اليها المرأة وقامت القابلة بعملية الاجهاض ثم عادت فاطمة الى زوجها وقد وضعت حملها

ولما رأى الرجل ذلك ضيق على زوجته الخناق وأرهقها بالسؤال والتحقيق فلم تجد خيراً من الصدق تدلي به الى زوجها

واعترفت له بزلتها التي ارتكبتها في غيابه.. واعترفت له بأنها اجهضت نفسها بواسطة القابلة وتوسلت اليه ان يعفو عنها ويستر عليها

ولكن الرجل لم يجد مكاناً للعفو بل ابلغ الامر الى قسم امبابة. واتخذ البوليس اجراءاته فقبض على القابلة امينة علي وقدمها للمحاكمة

وحكمت عليها محكمة جنح بولاق بالسجن ستة أشهر بعد أن ثبتت عليها تهمة الاجهاض. واستأنفت الحكم فقضت محكمة الاستئناف في ٣ مايو الجاري بتأييد الحكم

أما الزوجة المخطئة فقد طلقها زوجها وطردها من منزله ففقدت زوجها وطفلها وكفرت عن سيئتها المنكرة

أغراض «الدنيا المصورة»

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

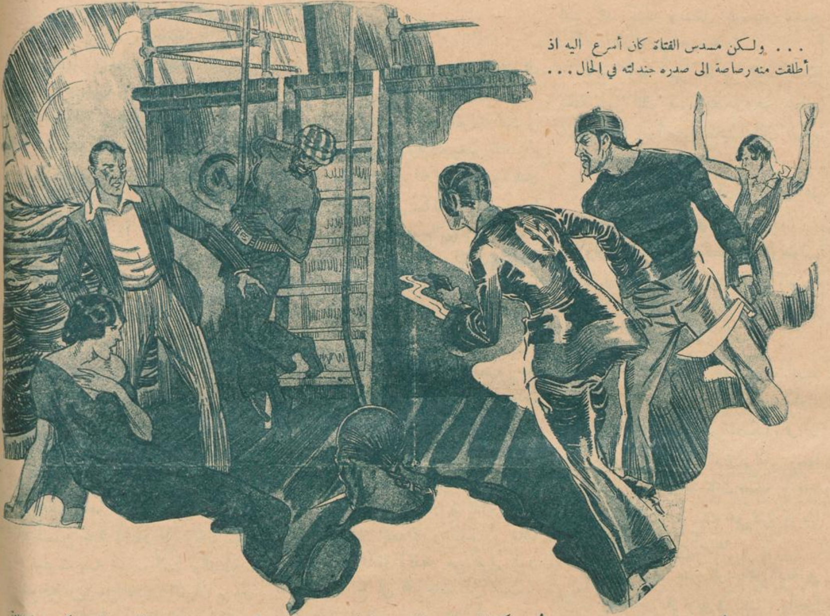
رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

ملكة القرصان العصريين

فتاة فى السادسة والعشرين تبعث الرعب فى البحار الصينية



... ولكن مسدس الفتاة كان أسرع اليه اذ أطلقت منه رصاصة الى صدره جندلته في الحال ...

تقيم الآن في بلدة سواتو الصينية ، وفي المعبد القديم المعروف عند الصينيين باسم «منزل الذين يبتسم لهم الموت» فتاة جميلة هيفاء في السادسة والعشرين من عمرها تتسمى باسم آي لنج كو ، تنتظر الموت الذي قضي عليها به ، وقد لا يصل هذا العدد الى أيدي القراء الا بعد أن تنفصل رأس هذه الحسناء عن جسمها الغض وغصنها الرطيب

فقد كانت هذه الفتاة الحسناء زعيمة جسورة لعصابة قوية من قرصان البحر الذين روعوا شواطىء الصين الجنوبية ، وأنزلوا الرعب في قلوب كل من يمخر عباب اليم في تلك الانحاء

ولقد كان المعبد القديم الذي تسجن فيه الآن آي لنج كو حصناً صينياً يستعمل لحبس آلاف الاشرار والسارقين والمجرمين ، ويضم بين جوانبه الخارجين على الديانة الصينية ، ولم يعرف في تاريخه الطويل أن واحداً ممن دخلوه استطاع الخلاص منه

وقد فشلت جميع المساعي التي بذلتها السلطات البريطانية في هونج كنج لتخفيف حكم الاعدام واستبداله بان تسجن الفتاة مدة طويلة أو مؤبداً . فقد ثبت بصفة قاطعة أن الفتاة كانت تدير حركة قرصنة واسعة النطاق يساعدها جماعة من سفاحي الصينين ، وكانت خاتمة مغامراتها استيلاءها عنوة على باخرة يابانية ، وتوليها قيادة هذه الباخرة الى ملجأ القرصان عند أحد الشواطىء المهجورة ، حيث نزلت وأنزلت معها أربعة من ركاب تلك الباخرة ، وأبقتهم معها بضعة أسابيع انتظاراً لفدية كبيرة تطلق سراحهم على أثرها

القبض على القرصانة

ولقد حاولت السلطات الصينية العثور على أثر ملكة القرصان والقبض عليها بلا جدوى .

ولكن المصادفة وحدها أوقعتها في أيدي أعدائها . اذ بلغ من استهتارها أنها حاولت السفر بالسيارة من كانتون شيو شاو حيث يقيم أبوها الذي بلغها أنه على فراش الموت يلفظ النفس الاخير

ولولا غرام الفتاة بالملابس الحريرية السوداء ، ولهجتها الخاصة التي تتكلم بها اللغة الانجليزية لما تمكن البوليس الصيني من القبض عليها وايداعها السجن . ومن الغريب أنها منذ أن قبض عليها رفضت أن تقول أية كلمة عن نفسها ، إلا أنها كانت منذ عهد قريب في موسكو تدرس النظريات المختلفة عن مساواة الجنسين وفقاً لمتعاليم السوفيتية

ويقال أن أصدقاء الفتاة من الروس حاولوا أن يجعلوها تحاكم أمام محكمة فيكتوريا الانجليزية في هونج كونج ، حيث يضمنون لها حياتها على الاقل ، ولكن السلطات الصينية رفضت ذلك الطلب بتاتاً

وقد عثر البوليس في حقيبة يد آي لنج كو على صورة فوتوغرافية لها تمثلها في ملابس السهرة أخذت لها وهي في مدينة بتروغراد سنة ١٩٢٨ وكانت تستعمل لجواز مرور الى مدينة هانوي الواقعة على خليج تونجكج

ولم يتمكن البوليس الصيني من الوقوف على شخصية الفتاة الحقيقية نقلا عن سجلات هانوى لأنها حرقت جميعاً مع كافة الوثائق الحكومية في حريق كبير

أما ابحاث البوليس في شيو شاو التي كانت الفتاة مسافرة اليها فلم تسفر عن وجود عائلة لها في تلك البلدة ، وقد رفضت أن تفضي بأسم أبيها المريض الذي كانت مسافرة لتراه قبل أن يموت

المعركة الاخيرة

وإن قصة اغتصاب الفتاة وعصابتها للسفينة اليابانية ، لأشبه بأعمال قرصان القرون الوسطى

وأساليبهم ، وأبعد ما تكون عن تدابير فتاة متعلمة مثقفة مثل آي لنج كو

فقد كانت الباخرة السالفة الذكر واسمها « ديلي مارو » مسافرة من ميناء سواتو الى هونج كنج تحمل بضاعة سجلت في الميناء تحت وصف « خطرة » ومعها ركاب يبلغون مائة وعشرين نفساً

وكانت ليلة حارة بحيث كان عسيراً على الركاب أن يأووا الى مضاجعهم فلبثوا على ظهر الباخرة ينتظرون نسيم الفجر العليل

وكان من بين هؤلاء فتاة هيفاء خرجت من غرفة الدرجه الاولى وجلست على أحد المقاعد تدخن سيجارة . وكانت مسافرة وحدها في الظاهر الى هنج كنج . ولم تحدث أحداً في اثناء الرحلة قط ، ولم يبد أن لها أي صديق بين المسافرين

اضراب

وكان ضابط السفينة الثاني يتأهب لترك مكانه في الرقابة لمن بعده وعلى مقربة منه وقف اللاحظ الهندي ممنطقاً بمسدس هائل الحجم وأزفت ساعة استبدال الرقيب وتقدم الضابط الياباني ليحل مكان زميله . وفي هذه اللحظة ألقت الفتاة سيجارتها من فمها ووضعت يديها في جيبي بنطلونها الحريري ثم أخرجتهما تحملان مسدسين حديثي الطراز ، ثم صاحت بصوت هادىء رزين :

إضراب . . !!

وكان تأثير هذه الكلمة سريعاً فلم تمض بضع دقائق حتى ظهر أعوانها الذين لم يكن قد ارتاب فيهم أحد من قبل . وبعد دقائق معدودة كانت السفينة كلها وجميع مراكزها الهامة قد احتلها القرصان ، وكانت دفة الباخرة في أيديهم يحركونها حيثما تأمرهم الزعيمة الشابة الحسناء ، التي وقفت تراقب تنفيذ أوامرها هادئة يقظة .

وأقبل في تلك اللحظة بحار هندي ليحل في الحراسة مكان زميل له وأدرك لأول نظرة ما حدث على ظهر السفينة فمد يده سريعاً الى سلاحه ، ولكن مسدس الفتاة كان أسرع اليه اذ أطلقت منه رصاصة الى صدره جندلته في الحال .

وصعدت الفتاة الى أعلى السفينة لتشرف على مركز الرقابة بنفسها . ولم تكد تتوسط السلم حتى رأت الهندي الذي أطلقت عليه الرصاص يحاول أن يخرج مسدسه فارتسمت على شفتيها ابتسامة ساخرة ، وأصدرت أمراً الى أحد رجالها فبعث رصاصة ثانية الى صدر الهندي الأمين

وأوقفت ضابط السفينة الاول أمامها مصوبة الى رأسه مسدسها وأمرته أن يتبع تعليماتها وينطلق بالسفينة الى حيث تأمره ، والا كان نصيبه الموت السريع

وسارت السفينة بارشادها الى خليج مهجور وجاء رجالها يخبرونها بأن غرفة اللاسلكي والمحركات وكافة السفينة قد أصبحت رهن اشارتها

الغنائم والاسلاب

وتملك القرصانة الحسناء الغضب والحنق وضربت الربان بمؤخر مسدسها على وجهه حينما علمت أن حمولة السفينة كانت عبارة عن كبريت وخمور وأشياء أخرى تافهة

— كلب . ليس لديك ما يستحق الاخذ . . لقد كلفتني هذه الحملة آلاف الدولارات . فهل تظن أنني سأخرج بدون فائدة ؟!

وانطلقت من مسدسها رصاصة أودت بحياة الرجل في الحال

وأطلقت لرجالها حرية السلب والنهب فراحوا يفتشون الركاب وينقبون المخازن بحثاً عن كل غال ثمين

أما الزعيمة فقد قامت بتحريات واستجوابات عن المسافرين الى أن تحققت أن أربعة منهم من ذوي الغنى واليسار فأمرت بأن يحتفظ بهم حتى يقدموا فدية فادحة

ولما قربت الباخرة من الشاطىء استقلت الفتاة وعصابتها والاسرى الاربعة قاربين من قوارب النجاة ولجأوا الى الشاطىء . وكانت الصينية الحسناء آخر من نزل من الباخرة . . . ولم تنس حينما بارحتها أن تبعث على متن الريح قبلة رنانة الى البحارة والمسافرين الذين تركت لهم سفينة ديلي مارو .

وها هي الآن تنتظر قطع رأسها الجميل ، أو لعله قد أصبح الآن في خبر كان

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع النسخ في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الربو

مرض يصيب الصغار والكبار على السواء وترجع الاصابة به الى ضعف الجسم وخصوصاً الصدر وما حوى من رئتين وجهاز تنفسي وخلافه ، ولقد كررت مراراً ان الامراض لا تصيب الا الضعاف ويصعب معالجتهم بالادوية فقط

ولقد أدرك والحمد لله الاطباء بلادنا ذلك فاصبحوا يصفون الدواء ويوصون المريض بالرياضة البدنية والاعتناء بطعامه وشرابه

والربو مرض ثقيل الوطأة له أطوار غريبة فبينما ترى المريض صحيحاً أمامك يكلمك ويؤاكلك واذا به وقد أتته النوبة فصرعته . وتراه وكأنه يعالج سكرات الموت مما أصابه من اختناق ، فكأني به وقد سدت عليه منافسه يريد أن يتنفس ويتنفس ولكن أنى له ذلك . وها أنا أعالج مع القارىء المريض الذي سألني وألحف بالسؤال لعلنا نهتدي الى ما يروي غلته واني مورد هنا رأياً لطبيب رياضي كبير ينشر بين الناس بسويسرا كل حين آراءه في منافع الرياضة البدنية :

« من السهل على مريض الربو أن يستنشق الهواء كيف شاء ولكنه صعب عليه جداً اخراجه من رئتيه وتراه يتجنب ما استطاع الزفير الطويل فلا يمكنه أن يسرف في السعال أو العطس أو الضحك لانه على علم تام ان ذلك يهيج عليه داءه ويدخله في نوبة صدرية لا يخرج منها الا منهوك القوى مهدم الاعصاب ولا يستريح حتى يفرز صدره بلغماً كثيراً . وهذا المرض الخبيث أسبابه المباشرة هي اصابة المريض صغيراً أو كبيراً بالسعال الديكي أو ماشابهه من أمراض الرئتين ، ويهيجه على المريض ويوجب نوباته أسباب كثيرة منها الوجود في جو مشبع بالتراب أو بالدقيق الابيض ، ورائحة الكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات المنزلية كالخيل والطيور ورائحة البهارات والازهار القوية فعلى المريض أن يتجنبها . ولا يوافق مريض الربو من الاطعمة ، البيض والجبن بأنواعه والبندق واللوز والتفاح والخوخ والشاي والدخان – ولو أن رائحته فقط ربما أفادت المريض في حالات النزلات الحادة فعليه أن يبتعد عنها أيضاً

« ويضر الامساك مريض الربو ضرراً بالغاً وتنصحه في حالة النوبات الحادة ان يبدأ بأخذ شربة ملح على ثلاثة أيام كل يوم ثلثها صباحاً وان يسرع بعمل عدة حقن شرجية واحدة كل ثلاث ساعات . ليكون قد ساعد بدنه على الخروج من أزمة ربما سببت تعباً شديداً . وننصح لمريض الربو أن لا ينام في الظلام أبداً بل في نور ضعيف وقد جربت هذه العملية فنجحت وأمن بها المريض شر النوبات الليلية التي تصيبه دائماً بين الساعة الثانية والرابعة صباحاً . ولا تنفع الادوية في البرء العام من الربو ولكنها تلطف الحالة وأهم ما يوصف من الادوية هو مركبات الزرنيخ والبوتاسيوم والحديد

« ولقد توصل الرياضيون الى شفاء هذا الداء وخصوصاً باتحادهم مع الاطباء المقدرين للرياضة وفوائد تقوية البدن ومساعدة الطبيب على أداء واجبه الانساني على الوجه الأكمل »

كيف تساعد على شفاء الربو؟

مريض الربو يعلم حق العلم ان الاطعمة الثقيلة الهضم تضايقه وتكثر من أزماته وأظنه لو تمعن قليلا لوجد أنه ما من مرة أصابته نوبة الا وكانت عقب أكلة ثقيلة متأخرة ، ويعلم حق العلم انه طالما كان جهازه الهضمي في حالة جيدة لم يصب مطلقاً بأي نوبة . فتحذره أولا من كثرة الاكل وملء المعدة بما يفيد وما لا يفيد . لانها بيت الداء

والشفاء من هذا المرض سهل جداً على المريض اذا صام الى مدة ثم أفطر ثم صام وهكذا ، لانه كل مرة يريح احشاءه فيها بعدم اعطائها شغلا (طعاماً) يشعر براحة ويبتعد عن المرض شيئاً فشيئاً . وأنصح لمريض الربو ان يجرب ما يأتي :

١ – يبدأ بعمل ثلاث حقن شرجية في يوم من أيام راحته ويخفف في ذلك اليوم من طعامه فلا يأكل لحماً بل خضاراً مسلوقاً

٢ – يصوم عن الطعام في اليوم الثاني كله (أي ٢٤ ساعة) ويكثر من شرب الماء الساخن (كل ساعة نصف قدح)

٣ – في اليوم الثالث يمكنه ان لم يتحمل الصيام ان يأكل بعض خضراوات ممزوجة بالزيت والليمون (سلطة)

٤ – يعود الى الصيام في اليوم الرابع والخامس مع كثرة شرب الماء وستبدأ راحته تماماً ويشعر بها شعوراً قوياً وليفكر فيما عانى من نصب من جراء المرض ليصابر الجوع . ونقول للمريض صراحة انه لا خوف على أي انسان من الجوع أبداً طالما هو يشرب الماء

٥ – يفطر في اليوم السادس كاليوم الثالث

٦ – يعود الى الصيام كما قدمت ولكن لمدة ثلاثة أيام

٧ – متى وجد نفسه تماثل للشفاء فعليه أن يقصر طعامه بعد ذلك لمدة ثلاثة أيام على الخضراوات بالزيت (سلطة) كما قدمنا ثم يعود بعدها الى الاطعمة السهلة كالمكرونة واللبن والارز ويتجنب اللحم والغذاء الثقيل مدة

٨ – يروض جسمه يومياً بالمشي في الخلوات

٩ – يستحم بماء فاتر يومياً قبل أن يأوي الى فراشه

١٠ – التدليك للصدر والبطن يفيده جداً

١١ – يسكن في الخلوات وخصوصاً الصحراء

١٢ – يحذر بعد ذلك كثرة الأكل والكسل

بسيوني

زواج باليانصيب !!

في ايطاليا « يا نصيب » رسمي ذو جوائز وأرباح تغري هواة جمع الثروة من أيسر السبل وقد كان هذا « اليانصيب » والرغبة في الكسب السهل سبباً في حادثة انقلبت الى مهزلة تعرض الآن أمام المحاكم

فقد اشتهر رجل راهب من مدينة نابلي واسمه انطونيو ، بمعرفة أرقام النمر التي تربح في هذا اليانصيب ، حتى لقد قيل ان رجلاً اسمه باريللي ربح بواسطة استشارة انطونيو جائزة مالية قدرها ١٠٠٠٠٠ ليرة ايطالية

وتبعاً لهذه الشهرة ذهبت فتاة حسناء اسمها جيوفانا الى انطونيو تستشيره وتستعلم منه عن النمر الرابحة في اليانصيب المقبل

وأخبرها الراهب بانه مستعد أن يبوح لها بأرقام النمر الرابحة بشرط واحد ، وهو أن تتزوج قبل يوم السحب

ونفذت الفتاة الشرط وتزوجت بأحد المعجبين بها وتلقت من الراهب النمر الموعودة بالربح ولبثت تنتظر النتيجة بفارغ الصبر

ولكنها لم تربح مليماً واحداً لان جميع الارقام التي قال لها عنها الراهب خسرت

وتفككت تبعاً لذلك أواصر الألفة بين الزوجين فرفعا أمرهما للقضاء يطالبان الاب انطونيو بأن يدفع لهما تعويضاً عن جميع ما أنفقاه في الزواج من مصاريف ، لانهما لم يتزوجا الا بشرط أن يضمن لهما ربح اليانصيب ! !

فهل ياترى ترضى محكمة أن تحكم على رجل كان كل همه أن يسعى في توثيق عروة اجتماعية وربط فتى وفتاة برباط الزواج المقدس ... ؟!

شنق امرأة

شنقت في مدينة فلورنس بولاية الاريزونا باميركا امرأة تدعى المس ايفا دوجان عمرها ٥٢ سنة . وذلك بعد ان صدر ضدها الحكم بالاعدام بتهمة قتلها شيخاً عجوزاً يدعى ماتيس من اغنياء المزارعين في تلك الولاية

وصرحت لها الولاية بان تقضي الليلة السابقة لاعدامها مع أصدقائها فدعت فريقاً من اصدقائها ليقضوا معها تلك السهرة الاخيرة في حجرتها بالسجن وقضت الليل بطوله تلعب معهم الورق وهي تمرح وتضحك وتلهو كأنها في منزلها وليست في السجن وحبل الجلاد ينتظرها في صباح الغد

ولما انقضى الليل ودعت أصدقاءها وذهبت الى حجرة المشنقة والابتسامة لا تفارق ثغرها وماتت والابتسامة مرسومة على شفتيها ! . .

وقد قضت أيامها الاخيرة بعد صدور الحكم عليها تشتغل في تطريز شال ترصعه بالازهار الصناعية والخرز وقد أوصت بأن تكفن في هذا الشال بعد إعدامها

في انحاء الدنيا

الغلام العاشق

ليسلي جرينسلاد غلام في السادسة عشرة من عمره يسكن مدينة كاترهام في انجلترا وقد أحب فتاة تدعى نيلي عمرها اربع عشرة سنة وهام بحبها على الرغم من طفولته وطفولتها

ولكن الحب كان يصور له أوهاماً مؤلمة فيخيل له ان الفتية الآخرين وهم اكبر منه سناً سيفوزون بقلب نيلي. وزاده هماً ان رأى أحد فتية المدينة يلازم الفتاة في روحاتها وغدواتها فذهب اليها يبثها لوعته ويرجوها ألا تسير مع ذلك الفتى ولكنها أعرضت عنه وأغلظت له القول

ومرت به الايام بعد ذلك فلم يجد وسيلة سوى الموت يهدىء به لوعة غرامه

وفي ذات ليلة رآها معه في مرقص فثارت شجونه ولبث يترقبها حتى رآها خرجت معه فأوصلها الى المنزل وودعها على بابه بقبلة طويلة

وجن جنون الفتى العاشق وعاد راكضاً الى منزله فانتزع من فوق الجدار بندقية صيد ثم غاد مسرعاً الى منزل حبيبته فتسلق السور ودخل الحديقة. ووقف تحت نوافذ الحبيبة وأطلق الرصاص على نفسه فسقط يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال

ممثلة تنتقم لكرامتها

كانت إحدى الفرق التمثيلية تمثل رواية على أحد مسارح وست اند في لندن وقد قامت بتمثيل الدور الرئيسي فيها ممثلة انجليزية حسناء تدعى المس جان كولنس

وبينما المس كولنس تغني احدى مقطوعاتها الغنائية في الفصل الاول اذ صدر من أحد مقاعد الصفوف الاولى في القاعة صوت مواء مرتفع شبيه بأصوات القطط

وما لبث ان أغرق الحضور جميعاً في الضحك وعلت القهقهة. ولكن المس كولنس تحملت هذه الاهانة صابرة كاظمة وأتمت أنشودتها حتى أسدل الستار وما كادت تختفي عن أنظار الجماهير حتى سقطت تبكي وتنتحب وقد أصابتها نوبة عصبية وحملها الممثلون الى حجرتها فما كادت تصل اليها حتى أغمي عليها

واستمر تمثيل الرواية وقد نسي الناس هذه الحادثة البسيطة. ولكن الممثلة لم تنسها فانها بعد أن أفاقت من اغمائها خرجت الى قاعة المسرح وسارت بين الصفوف في اثناء تمثيل الفصل الثاني — ولم يكن لها دور تمثله فيه — حتى وصلت الى المقعد الذي يجلس عليه الرجل الذي سخر بها في اثناء غنائها

واقتربت منه مسرعة بصفعه على وجهه بقوة صفعتين رنانتين وعادت أدراجها مسرعة الى المسرح قبل ان يعترضها أحد!!..

ولكن الحادثة لم تنته بذلك. فقد ظهر بعد ذلك ان ذلك الرجل المصفوع لا ذنب له وانه كان جالساً يشاهد التمثيل في هدوء واعجاب. وأما الذي سخر من الممثلة فهو جاره الجالس الى جانبه.. ولكن الممثلة أخطأت النظر فلطمت ذلك الرجل البريء!!

فكان في هذه الغلطة. وفي دهشة ذلك الرجل فكاهة طرب لها المتفرجون طول يومهم



تجربة خطرة

قضى أحد الاميركيين حياته بدرس شؤون الكهرباء وبحث في خواصها وأسرارها وراح يعلن أخيراً أنه اكتشف طريقة يتحصن بها الجسم البشري ضد التيار الكهربائي فلا يناله منه ضرر أو أذى. وأراد أن يؤيد أقواله بالعمل فلم يتردد في أن يجلس على كرسي الاعدام الكهربائي ليجرب في نفسه اختراعه ويطلق على جسده تيار كهربائي قوته ٢٥٠٠ فولت كما ترى في الصورة العليا!!.. ولكن.. هل نجحت تجربته؟!

معركة بين الانجليز

والعرب

روت الصحف الانجليزية أخيراً نبأ الحملات التي يحملها بعض الانجليز على استخدام العرب في البواخر الانجليزية وان ذلك يسد الابواب امام العمال والبحارة الانجليز العاطلين عن العمل

وقد أشعلت هـذه الحملات نار الغضب في القلوب فحدث في ميناء نورث ستيلدز بشمال انجلترا أن احدى الشركات استخدمت ثلاثة عشر شخصاً من عرب الصومال في الباخرة «كاب فيرد»

ولما ذهب أولئك الاشخاص الى مكتب الشركة لاتمام اجراءات تعيينهم اعترضهم في سبيلهم فريق كبير من البحارة الانجليز العاطلين وحاولوا منعهم من الدخول

وما لبث ان اشتبك الفريقان مع بعضهما وفي مثل لمح البصر جردت الامواس والسكاكين والقضبان الحديدية والعصي الغليظة ودار القتال العنيف وما لبث ان انضم الى كل فريق أنصاره حتى شملت المعركة مئات من العرب والانجليز

وأصيب سبعة عشر شخصاً باصابات خطيرة منهم ستة لا ترجى حياتهم

زوج الاثنين

كان ايليو دي سانتوس موظفاً في ادارة الشرطة بالبرازيل وهو فتى في مقتبل شبابه. وفي سنة ١٩٢٨ تزوج بفتاة حسناء تدعى رافيلا ورزق منها طفلة جميلة وعاش معها سنتين وهو في أحسن حال

ولكنه مالبث ان تعرف بفتاة فاتنة تدعى ايفا وهام بحبها وأيقن انه لن يكون سعيداً إلا اذا ظفر بقرانها فتقدم خاطباً اياها وزعم أمام أبويها انه أعزب غير متزوج

ورحب به أبو الفتاة ووافق على زواجه فتزوجها وعاش معها سعيداً وقد أهمل امرأته الاولى وتناسى أمرها

وبحثت امرأته الاولى عنه وقد أحزنها ان يختفي زوجها ويهملها ويهمل ابنته هذا الاهمال الشائن، وما لبثت ان علمت انه يعيش في منزل آخر مع زوجة جديدة فجن جنونها وسارعت الى منزل «ضرتها» وفضحت أمر زوجها

وعاد الزوج الى المنزل فعلم ان أمره افتضح وان زوجته الاولى اهتدت الى زوجته الثانية.. وان زوجته الثانية تكاد تموت غماً حيث علمت ان زواجها غير شرعي وان العقد باطل

وضاقت الدنيا بالزوج ففر من منزله وهو لا يدري أين يوجه خطواته.. وقد زاده يأساً ان له منزلين ولكنه لا يستطيع ان يأوي الى أحدهما حيث ان في كل منزل زوجة تنكره

وزاد به الغم فأطلق النار على نفسه وسقط صريعاً

وحمله رجال الاسعاف الى المستشفى حيث أسعف بالعلاج ولبث على فراشه يتقلب بين الموت والحياة

وفي هذه الاثناء عاد أبو زوجته الثانية الى المنزل فعلم بهذه الفضيحة وقيل له ان الزوج الذي زوجه ابنته رجل غادر له زوجة سابقة فلم يطق الأب هـذا العار وهام على وجهه كالمجنون يبحث عن هذا الفتى الذي خدعه حتى علم انه طريح المستشفى

وأسرع في الحال الى المستشفى ودخل حجرته وقبل ان يحدثه بكلمة واحدة أطلق عليه عدة رصاصات أجهزت عليه في الحال ثم سلم نفسه الى البوليس بعد ان انتقم لابنته

خوف أرملة!

المسز صوفي وبستر امرأة في الثلاثين من عمرها تسكن برمنجهام بانجلترا ولها ولدان أحدهما في الرابعة من عمره والآخر في الثانية

وفي صباح أحد أيام الاسبوع الماضي وجدت هـذه السيدة ميتة في فراشها وبجانبها ولداها قتيلين وقد انتحرت باطلاق غاز الفحم من أنابيبه

واتضح من التحقيق ان زوجها قتل منذ سنة في حادثة سيارة ومنحت الارملة تعويضاً قدره ستمائة جنيه. واشتغلت بعد ذلك في أحد المصانع وتركت ولديها عند أمها

وفي ليلة الحادثة عادت من عملها يائسة منقبضة الصدر وطلبت من أمها ان تعطيها ولديها ليقضيا الليل معها فذهبت بالطفلين الى منزلها وهناك فتحت أنابيب الغاز وعرضت لها ولديها حتى ماتا اختناقاً وتركت نفسها لتموت في أثرها

واتضح منه أيضاً ان المرأة بعد وفاة زوجها سارت سيرة معوجة وأدمنت الخمر ومعاشرة الرجال الذين يجرون وراء متاع أنفسهم حتى أدركت أخيراً انها ستصبح أما لطفل مجهول الأب فآثرت ان تخفي عارها بالموت.. ولم تشأ ان تترك ولديها ليقاسيا بعدها لوعة الحياة

المدن الضائعة فى بلاد العرب

مكتشفة انجليزية تبحث عن كنوز ملكة سبأ

[خاصة بالدنيا المصورة]

مجازفة شجاعة

تتأهب الآن في لندن سيدة من النبيلات المعروفات بحب الكشف والاستطلاع للقيام برحلة استكشاف واسعة النطاق في صحراء بلاد العرب

وهذه السيدة المجازفة هي الكونتس مالمنياتي الجميلة الفتانة التي ستقوم على رأس القافلة التي تزمع أن تجوس خلال صحراوات لم تطأها قدم رجل أبيض منذ ألفي سنة . ويسكنها قوم رحل وحشيون في قبائل يخشاها أبناء جلدتهم أنفسهم

ولا شك أن رحلة امرأة الى مثل هذه الاصقاع تدل على شجاعة نادرة ورغبة قوية في المغامرة ، التي ربما سببت لها هلاكا أكيداً

وقد تحدثت هذه السيدة المغامرة التي تمتاز بطول قامتها وأبهة مظهرها وبسالة مخبرها ، الى أحد مراسلي الصحف الانجليزية عن خططها التي سوف تتبعها في اجتياز الصحراوات المجهولة الواقعة في البلاد العربية الجنوبية فقالت :

« ان نداء الشرق لا يقاوم ، ولابد من أن ألبي نداءه . . . فليس في طوقي أن أبقى في أوربا ، أصم أذني عن صوت المؤذن الجميل اذ يعلو المأذنة ينادي المسلمين الى الصلاة ، أو أغمض عيني عن ذكريات حلوة لذيذة ، اذ يطلع الفجر الازرق الذهبي على الصحراء الشاسعة ، أو يظهر القمر في ليلة صافية الأديم ، وتتلألأ الكواكب في تلك القبة الزرقاء . . !!

« ولقد كنت أتمنى أن يصحبني زوجي في هذه الرحلة ، ولكنها شاقة مملوءة بالاخطار ، فحتى القبائل التي تعرفني جيداً لا تنظر الى تداخل رجل أجنبي بعين الرضا والصداقة ، وانني على ثقة من أن بدو العرب لا يتوانون عن هدر دم مثل ذلك الرجل

« وسوف آخذ معي حملا من الهدايا كالأقمشة الحريرية والاواني والصحون الفضية والمجوهرات الرخيصة البراقة وأشياء أخرى مما يحبه هؤلاء الناس

« ولا شك أن أعراب الجنوب سيبدون ما يبديه العرب عامة من الفروسية والتظرف في حضرة سيدة ، ولكني لست على ثقة من نظرة النساء الى امرأة بيضاء قد يعدونها متطفلة ، فانني أثير كثيراً من اهتمام الرجال حيثما أنزل ، وربما لا يعجب هذا الاهتمام زوجات أولئك الرجال ، ولذلك عولت على أن أخفف من حدتهن بأن أرشوهن بما أحمل من تحف »

المدن الدفينة

ويقول المراسل الانجليزي ان الجزء من الصحراء العربية الجنوبية الذي سوف تجوس خلاله الكونتيس مع قافلتها ، لم يجبه رجل أوربي منذ عهد « آلياس جالاس » الوالي الروماني على مصر ، الذي استكشفه سنة ٢٦ قبل الميلاد ، فلم يجد فيه إلا بقايا وأطلال من مدنية غابرة كانت فيما مضى زاهية زاهرة

وحتى هذا الوالي الروماني لم يتوغل في مجاهل هذه الانحاء انما وصل الى أطرافها القريبة فقط

وواصلت الكونتيس حديثها فقالت :

« وتوجد أقاصيص وحكايات عن مدن مدفونة تحت الارض ، أشهرها « بالميرا » و « بترا » التي ينعتونها بأنها المدينة الحمراء كالورد . والتي تبلغ من العمر نصف عمر الدهر . .

« وقد سمع عرب « المدينة » عن هذه المدن ، ولكنهم لا يعلمون عنها أكثر من اشاعات قليلة يتداولونها ، أما أنا فسوف أذهب لأرى وأتحقق

« وسوف يقابلني في جدة المستر سانت جون فيلبي العالم الاخصائي في شؤون بلاد العرب الجنوبية . . . جدة هذا الميناء العتيد لمكة المكرمة قبلة الحجاج من المؤمنين ، منذ أول عهد الدين الاسلامي الى اليوم ، والتي كانت الى عهد قريب محرمة على الكفار ، لا يستطيعون الدنو منها أو رؤيتها . .

« ومن جدة سيصحبني المستر فيلبي الى ابن سعود حيث يقدمني الى هذا الملك الذي يحكم بلاد العرب الجنوبية ، وانني آمل ألا يتشدد ابن سعود في تقديم حاشية عسكرية لي ، فان هذا يكلفني مصاريف ونفقات لا أتحملها . « وسوف يكون طريقي من جدة الى الطائف ١٥٠ ميلا ، ومن الطائف الى تورابا ٨٠ ميلا ، ومن تورابا الى حماه ٦٠ ميلا ، ومن حماه الى بشنا ٥٠ ميلا ، ومن بشنا الى دمشق ١٠٠ ميل ، ومن دمشق الى سولايل ٦٠ ميلا . وهذا أقصى حد وصل اليه أوربي

« فلا المستر فلبي نفسه تعدى هذه الجهة ولا جنود ابن سعود اجترأوا على ذلك ، لان القبائل في تلك الجهات من أشد الناس عداوة للغرباء مهما كانت نشأتهم أو جنسهم

« ولكن هنا أؤمل أن أجد المدن الدفينة والبقايا البائدة عن عظمة الماضي ، فسوف أذهب شرقاً الى وابار التي تبعد ٢٥٠ ميلا ، حيث تذيع هناك حكايات عن الآثار المنبئة عن المدن التي أبحث عنها

« وبعد ذلك سأتجه جنوباً الى « الربع الخالي » مسافة تقدر بأربعمائة ميل بعيداً عن شاطىء البحر العربي عند « مقلا » ، ولم يسبقني أحد قط الى هذا المكان ، واذا سرنا بمعدل ٢٥ ميلا في اليوم فسوف يستغرق قطعنا هذه الصحراوات خمساً وأربعين يوماً

« أما غير ذلك من التفاصيل . فانني سوف أذهب إلى دمشق حيث أقابل مترجمي الدكتور « كحيل » وهو رجل ذكي صحبني في مغامراتي السابقة في الصحراء . وكذلك ألتقي

في دمشق بدليلي « محمد بسام » ، ثم أصحب الاثنين إلى « معان » حيث تقابل زعماء قبيلة « الحويطات » وهم :

ضيف الله أبو نجير ، وحمد بن غازي ، والشيخ داود أحد كبار أصدقاء الكولونيل لورنس الحميمين

« وبعدئذ أرحل الى (جوف) لأقابل سلطان قبيلة بيوالا ابن توري الشالان الذي سافرت معه في سنة ١٩١٤ ، وكذلك قريبه ابن دغامي وكلاهما من أصدقاء لورنس

« وبما أن الدكتور كحيل من أصدقاء الامير زيد شقيق الملك فيصل ، فانني آمل ان تتمكن من مقابلة هذا الملك

« وستستلزم هذه المقدمات بضعة أسابيع الى أن يأتي اليوم الذي أسافر فيه إلى جدة التي سأمكث فيها حوالي عشرة أيام أتمم فيها عدتي . وأكوّن قافلتي التي ستتألف من أربعة عشر جملا ، عشرة للركوب وأربعة للحمل . ومع أنني لم أعد أمرض من ركوب الجمال كما كان شأني فيما مضى ، الا انني لا زلت أعتقد أنها ليست الوسيلة المريحة للسفر

« ومع كل فسوف تؤدي الجمال خدمتين معاً ، فان بعضها سوف يكون من الاناث ، اللواتي سوف نعتمد على ألبانها في الطعام والشراب أيضاً ، اذ أنى لنا أن نعلم أيان نجد الماء في تلك الصحراء المترامية الاطراف ؟ !

« وسوف أحمل معي آلة كاتبة لأدون بواسطتها يومياتي ومشاعري في غضون الليل العليل ، وآلة تصوير جيدة ، وبندقية من طراز « ونشستر » ومن أهم ما سوف آخذ معي صندوق أدوية مستكمل الحاجيات

« ولا شك انني سأكون سعيدة في رفقة أصدقائي وأعواني الذين يشملون الدليل والمترجم ، ودليلا آخر سأصحبه من قبيلة المورا ، وطاهياً وغلاماً يقود جملي »

ليالى الصحراء . . ! !

واذا شاء القارىء أن يعلم شيئاً عن ليالي الصحراء الساحرة التي تتحرق الكونتيس شوقاً اليها فليسمع ما تقوله عن وصفها :

« . . . جلس الرجال مربعين على حصيرة حول النار ، ولم يكن ثمة نور الا ضوء القمر ولهب النيران

« وجلس ستة من الاعراب حواليّ ، وهم سمر البشرة سود اللحى . . . وجلسنا صامتين ساعات وساعات نحتسي القهوة وندخن « الشيشة »

« وقد يغني واحد من الاعراب فأصغي اليه ثم أسبح في عالم من الاحلام تحت القبة المتلألئة بالنجوم . . .

« وفجأة يقترب شبح ويخرج من الظلام في هدوء وسكون ، ثم يخلع نعليه وينضم الى الجماعة ، وبعدئذ يتبعه آخر وآخر ، وينقضي الليل ، فيما بين قدوم وذهاب هادئين ، يمارسها شيخ عربي وقور يلبس عباءة ثمينة ، أو بدوي عاري القدمين لا يغطيه الا « شال » خلق ممزق

« وانه لمن المبهج أن يستيقظ المرء عند مطلع الفجر ، ليرقب آخر نجمة تذبل وتختفي في تلك السماء الصافية الأديم ، ويرى الشمس تشرق فجأة من خلف الجبال فتبعث بنورها الوضاء على العالم من جديد . . »

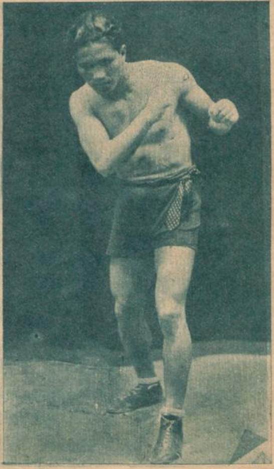
ولكن هذا كان في أورا على مقربة من دمشق حيث توجد الطمأنينة والراحة . . . ولكن الحال سوف تتبدل طبعاً في المجاهل التي سوف ترودها الكونتس خلال « الربع الخالي » بين قبائل معادية ، ورجال يكرهون الاجانب ويحبون العزلة ويفخرون بها . . . قوم لم تهذبهم المدنية بعد ، ولن يستطيع أحد أن يدخلها الى روعهم قط . . ! !

مهما يكن الحال فان الكونتس ، مالمنياتي ترحب بكل هذه المخاطر ، لأن الاهوال والمغامرة هما في نظرها كل شيء في حياتها . .



طاس أثرية نفيسة من البرونز حفر على وجهيها أشكال بديعة من العصر العباسي وقد طعمت بعض الاشكال بالفضة المتقنة الصنع وكان حفر تلك الطاس بمكة المكرمة سنة ٥٨٠ هجرية الموافق ١١٦٠ ميلادية ، معروضة للبيع والمخابرة مع احمد كامل حنفي افندي بقلم المصايد مصلحة خفر السواحل باسكندرية

الالعاب الرياضية



الملاكم المصري النابه جورج عزيز

المباراة السابقة للنهائية

في كأس الامير فاروق

لست أدري بم أبدأ في التحدث عن هـذه المباراة ! اولست أدري الى من أتوجه بالشكوى والتألم ! !

لعب الاتحاد الاسكندري ضد الترسانة ففاز عليها ، لذلك بقي ليلعب في المباراة النهائية .. ولكن ضد من ؟ ؟

النادي الاهلي بالقاهرة والمصري ببور سعيد هما الناديان الباقيان . . .

أقيمت المباراة بينهما يوم الاحد ٤ مايو الجاري في بور سعيد وحكمها رضا عثمان أفندي « العضو بالنادي الاهلي . . وأحد لاعبيه » وانتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما . . وكان على الحكم أن يأمر بوقت اضافي « Extra Time » تعلق عليه النتيجة ليظهر الفائز في ذلك اليوم ! !

يقول البور سعيديون : ان الحكم نزل الارض فعلا ودعا اللاعبين بصفارته الى النزول فلبوا هم الدعوة وأبى النادي الاهلي أن ينزل . . فكان يجب اعتبار هذا التخلف انسحابا وعد الاهلي مغلوبا والمصري فائزاً — كما يقضي بذلك القانون —

هذه هي وجهة نظر البورسعيديين وهي وجهة لا غبار عليها اذا صحت الوقائع كما رووها . .

ولكن الحكم يقول في تقريره : انه لم يستطع اعطاء الوقت الاضافي لتدخل الجمهور في الملعب وافساد الامر عليه وعدم قدرته على ضبط المباراة في مثل هذه الحال !!!

بناء على ذلك . قررت اللجنة العليا قرارين . في منتهى العجب . . هما

أولا : اعادة المباراة بين الاهلي والمصري على أرض الترسانة بالقاهرة يوم الاحد ١١ مايو الجاري

ثانياً : ندب حضرتي محمد صبحي بك رئيس لجنة الحكام ويوسف محمد أفندي سكرتيرها لتحقيق شكوى النادي المصري

فهل رأيت تناقضا كهذا ؟

ما معنى ذلك التحقيق ما دامت المباراة معادة ؟. ولو فرضنا أن المباراة أعيدت وفاز فيها الاهلي . . ثم جاءت نتيجة التحقيق باعتباره مغلوبا في المباراة الاولى فماذا يكون الحل ؟ ؟

وهلا ترى اللجنة أن قراريها هذين مضطربان متناقضان ؟

ثم الحكم ! ! كيف تبيح لجنة الحكام لنفسها أن تندب حكماً في مباراة رسمية كهذه يكون عضواً في أحد الناديين المتباريين ؟؟

اللهم ان هذه معميات لا يدري أحد لها كنهاً

هذا ما سبق المباراة . . ثم تعال معي الى التاريخ المحدد !

قلنا ان اللجنة حددت يوم ١١ مايو لاعادة المباراة في أرض الترسانة . . وذهبنا في الموعد فاذا الملعب غاص بالمتفرجين . . خال من اللاعبين ! !

وبعد قليل وجدنا رزق الله حنين لاعب الاهلي في ملابس اللعب ومعه شميس ومنصور وموسى المعظم من لاعبي الترسانة . . . أما البورسعيديون . . . وأما بقية الاهليين فلا أثر لاحد منهم بتاتا !

وأخيراً علمنا ان النادي البورسعيدي تخلف عن الحضور محتجاً على نتيجة المباراة السابقة !

فما ذنب هذا الجمهور المحتشد ؟ وهل أعيت الاتحاد الحيل في اعلان ذلك في الوقت المناسب ؟

وهل يصح في بلد كمصر هي زعيمة الشرق في الرياضة . وهي المثل الاعلى لأممه المختلفة . . أن يحدث مثل هذا الارتباك المخجل . . وفي مباراة سابقة للنهائيـة وعلى كأس من أعز الكؤوس وأهمها ؟ ؟

ندع ذلك موقتاً . . بغير تعليق . . منتظرين نتيجة هذا المشكل وكيفية حله ثم نبدي بعد ذلك رأينا في الموضوع

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

كتبنا منذ اسابيع عن حفلة الربع التي ينوي الاتحاد اقامتها اضرب الارقام العالمية . .



فريق مدرسة اسيوط الثانوية الحائز لدرع أدوار بك ويصا وكأس نادي الموظفين لسنة ١٩٣٠ . وفي وسطهم الحارس المعروف فؤاد عثمان

والآن نقول انه قد تقرر نهائياً اقامة تلك الحفلة بمسرح رمسيس تحت رياسة صاحب السمو الامير عباس ابراهيم حليم رئيس الاتحاد في تمام الساعة السابعة من يوم السبت ١٧ مايو الجاري. وهاك أسماء الرباعين ورفعاتهم والارقام المزمع ضربها وأصحابها :

سيد محمد نصير من النادي الاهلي الوزن الثقيل نطر باليدين ١٦١٫٥ ك . شارل ريجولو الفرنسي

مختار حسين من النادي الاهلي وزن خفيف الثقيل خطف باليدين ١١٨ ك . هوستون الفرنسي

جاستون بيريني من نادى بوكاليني الوزن الخفيف ضغط باليدين ١٠٠ ك . ولبرت الالماني

هذا وسيبذل كذلك أبطال القطر جهودهم لمحاولة تخطي الارقام القياسية المصرية للثلاث رفعات الاولومبية وهم : —

عطية محمد	من الشبيبة	وزن الريشة
أمين ناصف	« طنطا	« «
شوكت شفيق	« الاهلي	« الخفيف
عبد المنعم فهمي	« «	« «
موسى احمد	« نادي مصر	« «
عنتر عرفه	« طنطا	« المتوسط
الفونس توريزي	« بوكاليني	« «
عوض المجاور	« بورسعيد	« «
أمين محمد على	« الاهلي	«خفيف الثقيل

أما الحكام في هذه الحفلة فهم حضرات :

صاحب السمو الامير عباس حليم	حكم دولي
المسيو ميشيل هرمن	« «
فايق بك خيري	حكم مصري
حامد سامي افندي	« «
دكتور أميل عقل	طبيب الحفلة

كأس الشرق

خير ما تخدم به الرياضة وخير ما ينفع الناس منها هو تبادل الافكار واحتكاك الآراء . فعلى ضوئها تبرز الحقائق وفي نورها تسطع وتبدو للعيان

ولقد كان من نتيجة ذلك أن نبتت فكرة ترمي الى انشاء كاس تجري عليها مباريات دولية بين أمم الشرق القريبة من مصر

وقابلنا الزميل الفاضل يوسف محمد افنـدي وتوسع في شرح ما تكون عليه هذه الكأس من الاهمية وأبلغنا أن الفكرة قد قطعت شوطاً بعيـد المدى في طريق الظهور والنجاح

ونحن لا نشك لحظة في أن ماوراء تلك الكأس من منافع ومزايا يفوق بمراحل ما سوف يصرف عليها من مال .. اذا كان هناك ما يدعو الى زيادة الخرج عن الدخل

على أن الامر لن يكون في حاجة الى تلك الزيادة فان دخل مثل هذه المباريات قمين بالصرف عليها وبابقاء احتياطي يزيد عن الحاجة

وتدور الابحاث في الوسط الرياضي عن اتباع احدى طريقتين فاما أن تتكفل مصر بجميع مصاريف المباريات على أن تختص وحدها بايراداتها . واما أن تتكفل كل دولة من الدول بمصاريف المباراة التي تقام فيها ومنها أجور السفر للاعبي الدولة الاخرى على أن يكون لها ايراد هذه الحفلة . .

ونحن مع تعضيدنا لفكرة الكأس وارتياحنا لتنفيذها نرجيء التوسع في الحديث عنها الى وقت قريب عاجل

الملاكم المصري جورج عزيز

ليس أشهى الى قلوبنا وأحب الينا من توالي ورود أخبار لاعبينا في الخارج ومجهوداتهم التي يبذلونها أمام الجمهور الذي يقدرها حق التقدير . فقد كتبنا قبل اليوم كلمة عن الملاكم صلاح الدين النازل في فرنسا الان وغيرها عن السباح النشط سميكة . وما زال البريد والبرق يحدثاننا بانتصارات جورج عزيز الملاكم المصري في بلاد الانجليز . وما يبديه من مقدرة وحنكة هما محط الاعجاب من كل مشاهديه

فالى الامام أبناءنا النابهين . فان في أعناقكم لبلادكم حقاً هو أن ترفعوا علمها الخفاق في الربوع التي تقيمون فيها وأن تدعوا اسمها يتردد على الالسن في كل وقت وحين

أخبار الاسكندرية الرياضية

حفلة التعليم الالزامي الرياضية

أقام قلم تفتيش التعليم الالزامي لمدارس الثغر الاولية حفلته السنوية الرياضية في الاسبوع الماضي على أرض الاستاد الكبير على مرأى عدد كبير ملأ جوانب الملعب على سعته . وقد نفذ برنامج الحفلة بدقة بفضل الذين قاموا بوضعه . كما أن الطلبة قاموا بدورهم باجادة ما تلقوه من دروس الرياضة الامر الذي سر له الجميع

وفي عصر اليوم التالي لاقامة الحفلة دعا حضرة الاستاذ احمد خلف بك مفتش قسم تفتيش المعارف باسكندرية حضرات مندوبي الصحف الى حفلة شاي اقامها خصيصاً في صالة الشاي بمحل « دليس » بشارع سعد زغلول فلبى الدعوة عدد غير قليل من الصحفيين وبينهم اثنان من النقاد الرياضيين هما الاستاذ « جهينة » وكاتب هذه السطور

وبعد تناول ما لذ وطاب دارت الاحاديث حول المدارس الاولية ووجوب تشجيع التعليم الالزامي والتربية البدنية فيها

وفي نحو الساعة السابعة انصرف المدعوون شاكرين يشكر رجال التفتيش لتقديرهم جهود الصحفيين في سبيل رقي افراد الشعب من الناحيتين العلمية والرياضية

حفلة ملاكمة كبرى للمحترفين

تقام في مساء يوم الخميس ١٥ مايو الجاري حفلة ملاكمة كبرى بملهى البلفدير بجوار محطة الرمل يتلاكم فيها « عبده كبريت » الاسود مع « سالا كورزيو » الايطالي وستكون الملاكمة بينهما لمدة عشر جولات ثلاث دقائق لكل جولة . وسيتلاكم أيضاً « انطون ميخاليدس » الملاكم اليوناني الماهر ضد « باربوني » الايطالي على أن تستغرق الملاكمة بينهما مدة عشر جولات كل جولة ثلاث دقائق. وهنالك عدة ملاكمات بين نخبة من أمهر الملاكمين في الاوزان الاخرى جديرة هي الاخرى بالاهتمام

سنرى ماذا يكون موقف كبريت البطل المصري الماهر أمام البطل الايطالي « سالا » الذي يقال انه من أمهر ملاكمي ايطاليا . ولا شك في أن « كبريتاً » سيبذل قصارى جهده لرفع سمعة مصر في عالم الملاكمة . كما اننا ننتظر ما سيأتي به « ميخاليدس » العظيم أمام « باربوني » الذي سبق له أن تغلب على « جارزيتي » و « فرابوليني » المعروفين في مصر وتعادل مع ماريو « يوسيزيو » بالنقط في ٢٨ مارس ١٩٣٠

مباريات فرقة كرة السلة الاشبال

تبارت الفرقة المشار اليها يوم الخميس الماضي بأرض شارع المستشفى الاميري باسكندرية ضد



الملاكمان الايطاليان باربوني وكورزيو وبينهما المنظم سليم شهوان

وبة جداً من الفرق الاجنبية وتفوقت عليها تفوقاً ظاهراً . ومما هو جدير بالذكر ان اللاعبين الممتازين « ستولونجو وارنيدليو » قد أتيا ما يعجز الانسان عن وصفه من ضروب الفن . على أن ما علمته عنهما انهما من أمهر اللاعبين الاسبانيين الذين يجيدون لعبة كرة السلة اليدوية . ولا جدال في هذا القول فقد أتيا ما يثبت ذلك . ولا يفوتني ان اذكر « لبروتيا » حسن بلائه وقوة رمياته الامر الذي لفت اليه انظار الجمهور المشاهد

بطولة مصر فى لعبة الجولف

أقيمت في الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري في لعبة « الجولف » المعدومة عندنا . وقد اشترك في الشوط قبل الاخير منها اللاعبون « جمسون واستروجر ودكورت وهورفتز »

وبعد أن تفوق « الثالث والرابع على زملائهما تقابلا معاً في الشوط الاخير على ملاعب نادي الالعاب الاسكندري وأسفرت النتيجة عن فوز « هورفتز » ببطولة القطر بعد ان جاهد لها كثيراً

ولو ان هذه اللعبة معدومة عند المصريين الآني أتقدم اليهم برجاء مزاولتها لانها من أحسن الرياضيات التي يجب الالتفات اليها لما فيها من فوائد كثيرة تعود على أجسام لاعبيها

مدرسة أسيوط الثانوية

ان من دواعي الاغتباط أن نرى انتشار الرياضة في مديريات القطر وبنادره . كما أنه مما يسر حقاً أن نرى كبار سراتنا يشجعون الرياضة بشتى الطرق

ففي أسيوط مثلا تفضل حضرة ادوار بك ويصا باهداء درع تلعب عليه المدارس الثانوية بأسيوط

هذا فضلا عن الكأس الفضية التي تبرع بها « نادي الموظفين » لمباريات كرة القدم هناك ايضاً

ولقد استطاع فريق الكرة بمدرسة أسيوط الثانوية أن يحصل على الكأس والدرع معاً في هذا العام فستحق الاشادة بذكره والتحدث بشكره

ولقد جاءتنا الكلمة الآتيـة من حضرة « م . مرسي » يصف بها المباراة التي أقيمت بين فريق المدرسة الثانوية وبين فريق منتخب من بقية مدارس أسيوط .. وهاك الكلمة :

« لمدرسة أسيوط الثانوية هذا العام فرقة قوية لا يستهان بها بهمة حضرة ناظرها الرياضي امين بك كحيل ومدربها المستر « سترجس » فقد تغلبت على أندية أسيوط ففازت بكأس نادي الموظفين . وتغلبت على جميع مدارس اسيوط فاستحقت درع ادوار بك ويصا

« وقد لعبت مباراة شائقة ضد منتخب المدارس المكون من (التجارة وكلية الاميركان ومدرسة ويصا) بعد أن تغلبت على كل منها بمفردها في اللعب الدوري

« وقد حضر المباراة جمع غفير من الاعيـان والموظفين والطلبة برياسة المدير الرياضي سعيد بك العزبي . وابتدأ اللعب في الساعة الرابعة فكان سجالا بين الفريقين

« وفي الشوط الثاني تمكن فريق المدرسة من اصابة هدف المنتخب

« وفي نهاية المباراة تفضل سعادة المدير بتسليم الدرع والمداليات الذهبية للفريق الفائز . كما سلمت مداليات فضية الى افراد المنتخب فنثني على همة القائمين بأمر الرياضة في مدرسة أسيوط ونتمنى لها فوزاً مستديماً »

حفلة مدرسة دمنهور الثانوية

لقد نهضت مدرسة دمنهور الثانوية هذا العام نهضة مباركة بفضل الجهود المتوالية التي بذلها حضرة صاحب العزة المربي الفاضل حسن بك خالد ناظرها الذي لم يدخر وسعاً في سبيل ترقيتها من الوجهات الخلقية والعلمية والرياضية

ولقد أرادت المدرسة أن تختتم عامها الدراسي بحفلتها السنوية فأقامتها يوم ٢٥ ابريل الجاري برعاية حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية ورياسة حضرة صاحب السعادة مدير البحيرة

وشاهـد حضرات المدعوين ألعاب القسم المخصوص بالمدرسة ثم الوثب العالي بالبوصة ورمي القرص والمصارعة وحمل الاثقال والمبارزة بالشيش وختم العرض الرياضي بمباراة في كرة القدم بين فريقين سباعيين منتخبين

وبعد أن تناول المدعوون الحلوى والشاي انتقلوا الى مسرح المدرسة لحضور الحفلة المسائية التي كانت غاية في الترتيب وحسن النظام اذ مثلت فرقة التمثيل بالمدرسة الفصل الثالث من رواية (مصرع كليوبترا) لامير الشعراء احمد شوقي بك فأجاد الطلبة تمثيله أيما اجادة . ثم مثلت رواية (صرخة الالم) ووزعت الجوائز على المتفوقين وختمت الحفلة المسائية بالنشيد الملكي

أخبار خارجية

في البطولة العالمية للملاكمة

يعرف القراء الافاضل أن عرش البطولة العالمية يتنازعه الآن ملاكمان عنيدان أحدهما أميركي والثاني أوروبي وان كل شعب يعلق على بطله قصوراً من الآمال ويمده بالدعوات ويشيعه بأطيب التمنيات

فأما الاول فهو « جاك شاركي » الذي قهر البطل الانجليزي « فيل سكوت » منذ أشهر ..وأما الثاني فهو الالماني الداهيـة « شملنج » . وقد تضاربت الاراء بين الاثنين فمن قائل ان الاميركي سوف يقهر خصمه وينال اللقب ومن قائل بأن الالماني جبار داهية وانه يحمل في قبضتيه عوامل الفوز الباهر في الجولات الاولى من الملاكمة

ولسنا نرغب في ابداء رأي قاطع في الامر اذ ان ما بيننا وبين موعدها أصبح يعد بالايام . فانها ستقام في منتصف الشهر القادم « يونيو » وعند ذلك يصبح القول مباحاً في قوة الرجلين وفي أحقية واحد منهما بالبطولة

على أن الذي نود ذكره الآن هو ما نشاهده من حرص أميركا على عدم ضياع اللقب منها وتمسكها به تمسك البخيل بما لديه من دراهم ودنانير . فقد عرض أحد ملاكميهم القدماء سؤالا في احدى المجلات الرياضية الكبرى وطلب له جواباً على صفحاتها

فأما السؤال فهو : « هل اذا غلب شملنج « الالماني » شاركي « الاميركي » تفقد أميركا تاج البطولة ؟ أم يتصدى أحد ابنائها لانتزاع اللقب من الالماني ؟ ؟ ؟ »

ولقد أجاب كثيرون على السؤال اجابات لاتخرج عما يأتي :

« انها لفضيحة كبرى ألا يعود جاك ديمبسي الى الحلقة ليمحو العار ويأخذ بالثأر »

وهنا يبدو سؤال آخر . وهو .. هل اذا أجاب ديمبسي ذلك النداء . . أيمكنه ان يسترد التاج ؟ أم يقضى عليه قبل أن يخطو خطواته الاولى على الحلقة ؟

واذ ذاك تضاربت الآراء في أمر البطل القديم على ان أحقها بالاعتبار وأجدرها بالتقدير هو الرأي القائل بأن ديمبسي لن يستطيع التغلب على شملنج لاسباب :

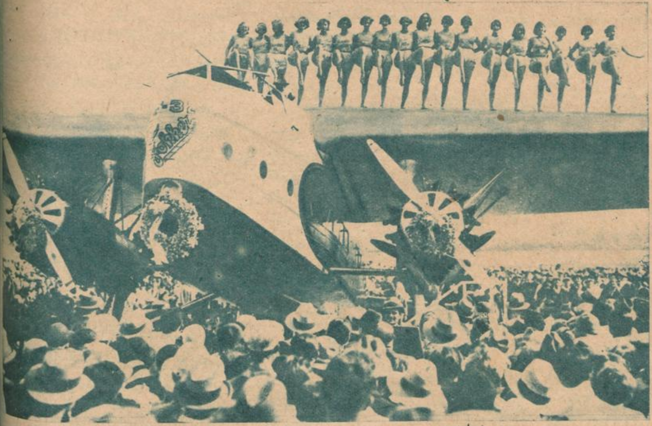
أولها كبر سنه وثانيها تركه التمرين القاسي وثالثها اعتزاله الملاكمة هذه المدة الطويلة ... وسوف نصبر لنرى النتيجة ! !

من هنا وهناك



جمعية الله

أنشئت في بودابست جمعية دينية اسمها « جمعية الله » وأصلها أميركي ، ويقوم أعضاؤها بالصلاة بملابس بيضاء وجوارب بيضاء دون أحذية في العراء وأكثرهم من النسوة ، وترى فوق هذا الكلام صورة احدى أعضاء الجمعية المستجدين تعمد في نهر الدانوب



على جناح الطيارة

افتتح أخيراً في لوس انجلوس مطار جديد واشترك في حفلة افتتاحه راقصات المسارح الاميركية اشتراكا فعلياً حيث صعدن على جناح احدى الطيارات الكبيرة وقمن فوقه بادوار رقص مختلفة كما ترى في الصورة . وهذه الطيارة تستعمل لنقل الركاب بين لوس انجلوس وسان فرنسسكو وتحمل ٣٢ راكباً

الرجال يطالبون بحقوقهم

استولت النساء على كثير من حقوق الرجال فقام الرجال بدورهم يطالبون بحقوقهم وقد أنشىء الاتحاد العالمي لحقوق الرجال ومركزه الرئيسي في فينا . وترى تحت هذا الكلام صورة مكتب فرعي فتحه الاتحاد في أحد شوارع فينا



شجرة الموت

كان المحكوم عليهم بالاعدام في الاستانة الى ما قبل ستين سنة مضت يشنقون على شجرة في أحد ميادين المدينة . وقد أبطلت هذه العادة وما زالت الشجرة موجودة وقد جفت ومال جذعها فاسندت بحجر كبير كما ترى في الصورة





عادة عجيبة

في بلدة هنجر فورد من انجلترا عادة عجيبة يحتفل أهل المدينة باحيائها في يوم معين من أيام السنة . فيسير فريق من الرجال يجمعون الاحسان من الناس .. ويستجدون من كل مار « بنساً » فاذا امتنعت فتاة عن دفع البنس كان عقابها أن يقبلها طالب الاحسان كما ترى في الصورة ! . .



آلات الدمار

فوق هذا الكلام احدى القنابل الرهيبة التي تزود بها طيارات أميركا الحربية الحديثة لتقذفها من الجو على معسكرات الاعداء . والى جانب القنبلة جندي يبين نسبة القنبلة وضخامتها . . وقد اخترعت أميركا هذا النوع المخيف من القنابل في الوقت الذي يتحدث فيه العالم عن انقاص التسليح !! . . .

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٦٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١٨ مايو سنة ١٩٣٠

ألدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



قفزة موفقة

لا شك في أن رجال المطافىء هم من أشجع الهيئات التي تعمل لخدمة الانسانية في جميع انحاء العالم . والذي يشاهد حفلات العرض التي تقيمها فرق المطافىء المصرية من آن لآخر يمكنه أن يحكم بجرأة هؤلاء الشجعان وثباتهم وهذه الصورة الفريدة تمثل « هارولد باندي » الطالب في فرقة مطافىء لوس انجلوس وهو يقفز قفزة هائلة في الهواء في أثناء امتحانه لالتحاقه بالفرقة


المصور
الدنيا المصورة
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
الدنيا المصورة
الفكاهة
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« خطاباً مهملا » . . .

قال المستر هندرسون في « جنيف » انه لا يتصور ان تسمح الحكومة المصرية بأن يبقى الاتفاق الذي وصلوا اليه في مشروع المعاهدة « خطاباً مهملاً » لمدة طويلة . . .

و « خطاباً مهملا » هذه كتابة ظريفة . ومعناها « بالعربي » انه لا يزال ينتظر ان تكون الخطوة التالية اذا استؤنفت المفاوضات من جانب مصر بقبول النظرية الانجليزية في السودان ، وما دام انه يعتبر مشروع معاهدته « خطاباً مهملا » فمعنى هـذا ان « الرد » على هذا الخطاب المهمل يجب ان يكون من جانب مصر . . .

أما جانبه فلا يزال يتمسك بما ورد في خطابه المهمل . ويكبر عليه ان يجري في خطابه المهمل التعديل والتغيير . . .

والناس يلغطون هـذه الايام بأن المفاوضة ستستأنف قريباً ، وفي مصر . بل يذهبون الى القول بأن « السير وليم ترل » سفير انجلترا في باريس حالاً ووكيل خارجيتها سابقاً سيحل محل السير برسي لورين لاتمام المفاوضة . . .

ومن رأيي ما دام الامر كله متوقفاً على وضع « صيغة » لمسألة السودان ترضي الطرفين . . . من رأيي ان تعلن الحكومتان الانجليزية والمصرية عن مسابقة في ابتكار « صيغة » ظريفة يتقدم لها أدباء البلدين فانه ليخيل اليّ ان النزاع نزاع « لغوي » لا « سياسي » . . .



وفد فلسطين

وكانت هنـاك مفاوضة أخرى يتولاها المستر ماكدونالد بجلالة قدره مع وفد فلسطين وقد أعلن الوفد الفلسطيني ان المفاوضات — هي الأخرى — انقطعت ورفض الانكليز الطلبات التي انحصرت في وقف هجرة اليهود ، وفي الاحتفاظ بملكية العرب لوطنهم ، وفي انشاء حكومة ديموقراطية . . .

وهكذا تفشل مفاوضة ثانيـة مع أمة شرقية أخرى

وهناك مفاوضة أخرى ثالثة انجلو-شرقية على وشك الفشل هي الاخرى وهي المفاوضة الجارية مع « العراق » ؟! . . .

هل يتعظ المغرمون بالمفاوضات في البلاد الشرقية بهذه الدروس ؟! . . .

وهل آن للعالم كله أن يعلم أن وزارة العمال تساوي تماماً حسب قواعد الحساب والجبر والهندسة وزارة المحافظين ؟ ! . .

وان الروح الاستعمارية تدب في هـذه النفوس كما تدب في تلك النفوس !

وان عبارات الصداقة والحب والود التي يتشدقون بها عقب رفض الحقوق والاماني ماهي الا كلمات أولى بها أن تكون على فم روميو وجولييت ، لا على فم السياسة ، وأولى بها أن تكون على مرسح لا في قاعة لوكارنو ؟! . . .

كلمة هادئة للشيوعيين

جاء في تلغراف أن المكتب الرئيسي الشيوعي قرر تقرير الدعاية البلشفية في الهند ومصر وتخصيص ٣ مليون جنيه في الحال لأعمال الشيوعية في تلك البلاد . . .

وقد لا تظهر هذه الكلمة وإلا ويكون المبلغ المخصص لمصر قد وصل . . .



وأود أن أوجه للشيوعيين كلمة هادئة ، أود أن أقول لهم انهم مغشوشون في مصر ، ولو دققوا وبحثوا لوجدوا انه ليس في مصر طبقات من النوع « الاكسترا » الموجود في أوربا . وليس في مصر « ممولون » من « الدرجة حرف ا » كما هو الحال في أوربا . وان صح ان في مصر من تتوافر فيهم بشروط فهم البنك العقاري وبنك الرهونات وغيرهما من دائني جميع الاسر في مصر المسكينة ، فعلام إذن الكفاح الشيوعي في مصر ؟ وعلام إذن صرف الاموال ؟ أما الحكومة ففي يد الانكليز معها شمخنا بأنفنا . وما دامت المبادىء الشيوعية تكافح انكلترا في انكلترا فلم لا توفر عليها العمل في مصر ؟ !

ركزوا جهودكم في نقطة واحدة . . . كلندن مثلاً . . . وأؤكد لكم انكم لو نجحتم هناك نجحتم في مصر والهند واوستراليا وكندا وأفريقية وكل الدنيا ! . .

« جنية » ! . . .

« بنت » اسمها « ايمي جونسون » عمرها ٢٢ سنة . أي أصغر مني — بسلامتي ؟ ! — عشر سنوات على الأقل ! خرجت بطيارتها منفردة من مطار « كريدون » بلندن فوصلت كلكتا في الهند بعد ٨ أيام وقطعت ٥٥٥٠ ميلاً بدون ضجة وبدون سابق اعلان . والطيارة صغيرة وأمامها بعد كلكتا ٥٠٠٠ ميل أخرى الى اوستراليا !!!

تصور بالله عليك لو تزوجت هذه الفتاة التي عمرها ٢٢ سنة من واحد « زي حالاتي » كيف يعيش معها ؟ وكيف « يملأ عينها » ؟ وكيف يقضيان الحياة معاً أعلى الأرض أم في الهواء ؟ ! ؟

أما من فتاة مصرية تفكر في الطيران ؟ لقد قلد الجنس اللطيف المصري الجنس الخشن المصري في كل شيء : في السياسة ، في الصحافة ، في الأدب ، في الأعمال الحرة ، ولم يبق أمامه الا الطيران ولهم في صدقي ورشدي وضباط أبو صوير قدوة ؟

فمتى نسمع عن مصرية تمتطي الجو ؟ !



المعاهدة البحرية ؟ !

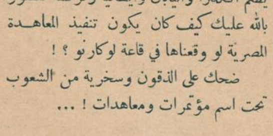
قلنا انها فشلت ولكن قال مكدونلد وأقطاب السياسة في الدول الخمس انها نجحت وانهم احتفلوا بتوقيع معاهدة السلام البحري والحمد لله . . .

وها هو رئيس اللجنة البحرية في مجلس النواب الأميركي يقدم تقريراً بانشاء بوارج يكلف بناؤها ١٠٠ مليون من الدولارات ! . . .

أرأيت كيف ينفذون المعاهدات بحسن نية وسلامة طوية ؟ !

تفعل اميركا هـذا والطرف المتعاقد معها يضم انكلترا واليابان وايطاليا وفرنسا فتصور بالله عليك كيف كان يكون تنفيذ المعاهدة المصرية لو وقعناها في قاعة لوكارنو ؟ !

ضحك على الذقون وسخرية من الشعوب تحت اسم مؤتمرات ومعاهدات ! . . .



المستر لويد جورج

إذا ذكرت المفاوضات وجب أن يذكر بجانبها اسم المستر « لويد جورج » زعيم حزب الاحرار

فقد أجمعت مراجع عدة على أن المفاجأة الاخيرة بعد المباحثة التي دامت ١٩ ساعة ، والتي اتفق فيها الطرفان في المؤتمر على صيغة المعاهدة ، سببها المستر لويد جورج !

قيل إنه أبلغ المستر ماكدونلد في آخر لحظة أن حزبه لا يؤيد وزارة العمال اذا تم الاتفاق على النص المتفق عليه في المؤتمر البريطاني المصري !

والمستر « ماكدونلد » وقد تحقق من عدم تأييد الاحرار لايريد أن يخوض معركة انتخابية على أساس المعاهدة المصرية

لهـذا قرر مجلس الوزراء الانكليزي « الرفض » وانقطعت المفاوضات . . .

بقي السؤال : ولم لا يوافق المستر « لويد جورج » وحزبه على الحل المقترح ؟ ؟

يقال : إن نجل المستر اسكويث زعيم الاحرار السابق يرؤس شركة قوية في السودان وأغلبية المساهمين معه فيها من حزب الاحرار . ومن مصلحتهم أن يقصوا المصريين وأن يحولوا بينهم وبين الهجرة وامتلاك الأراضي والاشتراك في ادارة السودان ، لأن هذا معناه أن الرقابة المصرية ستحول دون استغلال الشركة للسودان الاستغلال المنتج ، وعملها بالطبيعة عمل منافس لمصر . فمصلحة القطن السوداني ومصلحة القطن المصري لا يمكن أن تتقابلا في نقطة واحدة !!

هذا هو سر الرفض من جانب الاحرار . والاحرار وان كانوا أقليـة ضئيلة الا أنها في الواقع هي « الحاكم بأمرها » اليوم في بريطانيا العظمى !

وهكذا شاء القدر أن يجمع بين « جورج لويد » و « لويد جورج » في فشل المفاوضات والله أعلم . . .



« الشعور المكتوم ! »

يدهشني دائماً أن جريدة كجريدة « الطان » الفرنسية ، جريدة الحرية والديموقراطيـة والجمهورية ، تؤيد دائماً وجهة النظر الانكليزية في كل مشاكل مصر مع انكلترا . يدهشني هذا واسائل نفسي : حتى « الطان » لا تتبرع بكلمة حق ! . . .

ويؤكد لي الفرنسيون انه ما من جريدة فرنسية ، وما من سياسي فرنسي الا وهو يمقت انكلترا كل المقت ولكن المصالح . . .

فكرى أباظة

المحامي



فى سبيل الحصول على صور آثار مصرية اكتشفها مصرى...

المساعى التى بذلناها والحيلة التى لجأنا اليها لرسم آثار مقبرة « رع وير »

ظهرت « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء الماضي ففوجىء القائمون بالامر برسوم دقيقة لمقبرة رع وير وعجبوا لنشرها رغم صدور التعليمات بمنع نشرها في الصحف والمجلات . وقد سبق أن قلنا اننا اضطررنا أن نلجأ الى حيلة لكي نتمكن من نشر تلك الرسوم التي كان يتوق الجمهور الى مشاهدتها . وسيرى القراء على هذه الصحيفة شرح الحيلة التي لجأنا اليها ومكنتنا من القيام بواجبنا الصحفي . ولكنهم سيرون أيضاً وصفاً مؤلماً للجهود التي بذلناها قبل ذلك للحصول على هذه الصور ... سيرون ما عانيناه من تعب وعناء وما قوبلت به جهودنا من اهمال حتى الساعة التي تجسم لنا فيها الفشل ونحن نعجز عن تبين سبب هذا الفشل أو حصر المسؤولية في شخص معين والمقالة الاولى من المقالات الثلاث التالية للمحرر الذي كلفناه بالحصول على هذه الصور ففشل . أما المقالة الثانية فللمحرر الذي ابتكر الحيلة ونجح في مهمته . والمقالة الثالثة للرسام الذي نقل هذه الرسوم

— ١ —

لا ندري أكنا نحن الذين يجب علينا أن نكتشف هذه الآثار التي عثر عليها بجانب أبي الهول ونكد في الوصول اليها حتى ننشرها من مخبئها ونظهرها للناس ليعرفوا مجد مصر وحضارة مصر ، أم ان ذلك من مهمة القائمين بهذا الاكتشاف ؟ !

قام الاستاذ سليم حسن منتدباً من الجامعة المصرية للبحث عن آثار الفراعنة بعد ان اعتمدت له ألف جنيه تزيد عند الاحتياج ، وكان الغرض من ذلك كغرض كل بعثة أثرية تنقب عن الآثار القديمة لكشف خبايا السالفين وتصحيح حقائق التاريخ

بدأ الاستاذ سليم حسن بحثه في ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ، فكان التوفيق رائده منذ ابتداء العمل ، وعثر على آثار نفيسة لها قيمتها في تاريخ مصر ، وقد أسرع عقب ذلك بتدوين تقرير ضاف عن هذه الاكتشافات ، قدمه الى الجامعة المصرية ، فبقي هذا التقرير في الجامعة لا يدري بخبره أحد غير رجال الجامعة

وصادف ان اجتمعنا ببعض المتصلين بالامر في حفلة استقبال الطيار صدقي في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٠ فأنبأنا بتلك الموافقة اللطيفة التي حدثت بظهور أول طيار مصري مع أول مكتشف مصري في وقت واحد فاستعلمنا منه عن هذا المكتشف الجديد ، فأخبرنا انه الاستاذ سليم حسن وانه مضى على اكتشافه خمسة وأربعون يوماً ، فدهشنا لمضي هذه المدة دون أن يعلم بنبأ هذا المكتشف أحد ،

وذهبنا في اليوم الثاني اي يوم ٢٧ يناير الى صاحب العزة علي بك ابرهيم لنستعلم منه عما وصل اليه من خبر هذا الاكتشاف باعتباره وكيلا للجامعة المصرية ، فأنبأنا عزته بأهمية اكتشاف الاستاذ سليم حسن وانه يرى من الفخر للجامعة المصرية أن يعلم الجمهور انها أول هيئة مصرية اهتمت بالبحث عن آثار مصر القديمة ، وخصوصاً بعد ما وصلت نسختان من التقرير الذي ... السراي الملكية ووزارة المعارف العمومية ، وان الجامعة اصبحت في حل من اعلان ذلك . ثم كتب لنا عزته اذناً بأخذ هذا التقرير من سكرتير الجامعة الاستاذ هدايت بك ، فذهبنا بهذا الاذن الكتابي الى هدايت بك فاطلع عليه وتريث طويلا ، ثم قال لنا : « انني لا استطيع أن أسلمكم التقرير او اسمح لكم بنقل شيء منه حتى يحضر وكيل الجامعة ونفكر في الامر . . »

فقلنا له : « وهل هذا الاذن المكتوب بيده غير كاف ؟ ! » فقال : « نعم » . . . !

فأبنا الى الدكتور علي بك ابرهيم ، وكان وقتئذ في المستشفى الاسرائيلي ، وانبأناه بما حدث فطيب خاطرنا بكلمات رقيقة ، ووعدنا بالذهاب اليه في الجامعة بعد ثلاثة ايام . وفي اليوم المعين للمقابلة ذهبنا الى عزته فرأينا امامه خلاصة وجيزة لتقرير الاستاذ سليم ، واخبرنا انهم رأوا في الجامعة ان يقدموا تلك الخلاصة الى لجنة الآثار المصرية للاطلاع عليها والموافقة على نشرها ، وبعد ذلك يصرح لنا بأخذها

وانتظرنا ثلاثة أيام . . لا ، بل انتظرنا اسبوعاً كاملاً ، وذهبنا الى الجامعة للاستعلام عن هذه « الخلاصة » وهل أتيحت لها موافقة لجنة الآثار أو لا ، فأخبرنا هدايت بك انها لم تصل اليهم بعد ، فرجعنا متذرعين بالصبر وطول التؤدة ــ وما أضر الصبر والتريث والتؤدة على الصحفي ــ وانتظرنا أسبوعاً آخر كنا في خلاله نتردد على محادثة سكرتير الجامعة المصرية بالتليفون في شأن هذه « الخلاصة » . ولما لم نوفق الى الحصول عليها حتى هذا الوقت ذهبنا الى الاستاذ سليم حسن ، وقابلناه بالمنطقة التي يجري البحث فيها ، فأخبرنا بعد التحية انه لا يستطيع ان يسمح لنا بشيء من المعلومات لان ذلك من حق وزير المعارف ووكيل الجامعة

فقلنا له : « اما وكيل الجامعة فقد أظهر استعداده لامدادنا بالمعلومات ، ولم يبق اذاً الا الرئيس الاعلى وهو وزير المعارف »

ثم ذهبت الى معالي وزير المعارف ، ورفعت اليه رجائي في السماح لي بأخذ المعلومات اللازمة عن هذا الاكتشاف فأظهر معاليه اهتمامه ، وقال : « ان الاستاذ سليم حسن رجل مصري ، وأنا أحب أن تظهر أعمال المصريين ولا أرى مانعاً من نشر أنباء اكتشافه اذا أراد ، بل أنا أود أن يعلنها على صفحات الجرائد المصرية باعتباره أول مكتشف مصري. واذا كان يرى ان المسألة متوقفة على اذني فليخاطبني في ذلك وأنا أسمح له » فخرجت من عند معاليه شاكراً . وعلى أثر ذلك صادف أن اجتمعت بسكرتير وكيل المعارف المساعد ، فأردت أن أقف على رأيه أيضاً ، فأخبرني وكيل المعارف المساعد على لسان سكرتيره ان هذه المسألة تتعلق بالاستاذ سليم حسن وانه ليس هناك من الوزارة من يعارض في نشر أنباء هذا الاكتشاف

وفي ذلك اليوم الذي قابلت فيه معالي وزير المعارف ، وسعادة الوكيل المساعد اجتمعت بصاحب العزة الدكتور علي بك ابرهيم ، وأخبرته بما وصلت اليه جهودي ، وان المسألة قد « استوت » فابتسم عزته ، وطلب مني أن أوافيه في اليوم التالي بمكتبه بالقصر العيني ، فشكرته ، وذهبت اليه حيث وعدني ، فكتب لي خطاباً ممضى باسمه الى الاستاذ سليم حسن يقول فيه : « إنه ليس ثمة مانع من نشر أنباء اكتشافه » وأوصاه أن يدلي الي بما احتاج اليه من المعلومات وأن يعطيني من الصور ما يراه نافعاً

فتناولت من عزته الخطاب ، وشكرته على تعطفه ومساعدته لي تلك المساعدة التي تكررت في اخلاص وحب للنفع العام ، وذهبت الى الاستاذ سليم حسن ، وكان وقتئذ بالمتحف وسلمته الخطاب ، فتلاه ، وأظهر استعداده لاجابة رغبة صاحب العزة وكيل الجامعة ، ونهض إلى مكان التصوير بالمتحف ، وأمر الموظف المكلف بعمل الصور بأن ينجز نسخة أخرى من صور الآثار التي عثر عليها كي يسلمها الي بعد أن يفضي لي بالمعلومات اللازمة

الى هنا أيقنت انني بلغت الغاية ، واجتزت كل السلاسل والاغلال . وعلى أثر ذلك ركبنا معاً الى وزارة المعارف ، وأخبرني في الطريق أن الصور سوف تصل الينا من الاهرام . فاطمأننت لذلك ، ولما وصلنا الى الوزارة دخل الاستاذ سليم الى نجيب بك الهلالي ، وانتظرت أنا عند سكرتيره ساعة كاملة ، ثم خرج وأخبرني انه سيذهب بي الى كلية الآداب بالجامعة المصرية ، فقلت له : « لا بأس ، على انني ملازم لك اليوم ملازمة الظل للانسان حتى أنال ما أريده من المعلومات والصور » ، وسارت بنا السيارة حتى وصلنا الى كلية الآداب ، فصعد هو وبقيت أنا بالسيارة ، ولا أدري ماذا كان غرضه من الذهاب الى وزارة المعارف ثم الجامعة المصرية إلا فيما بعد

ومكث داخل الجامعة ساعة كاملة أيضاً ، وعلى حين غفلة رأيت رسولا قادماً الي يدعوني بالصعود الى حيث يجلس الاستاذ سليم ، فنهضت مجيباً دعوته ، ولم يمر بخلدي إلا انه أراد ان يكرمني ــ أكرمه الله ــ بالجلوس معه حتى تتم مهمته التي حضر الى الجامعة من أجلها

ولكن ما فتح لي باب الحجرة التي يجلس فيها الاستاذ سليم حتى رأيت بها الدكتور طه حسين ومساعده وأحد موظفي المتحف المصري ، فسلمت على الجميع وجلست . وعلى أثر ذلك فاتحني الدكتور طه بأنه علم برغبتي في الحصول على الصور والمعلومات الخاصة بالاكتشاف الجديد ، واعتذر الي بأن الجامعة لا تستطيع أن تسلمني شيئاً رغم اذن وكيلها الكتابي الذي سلمته للاستاذ سليم حتى يصدر البلاغ الرسمي يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٣٠ أي بعد ابتداء الاكتشاف بستة وستين يوماً . وبعد مناقشة ورجاء واعتذار ، انتهينا الى ان ننتظر حتى يصدر البلاغ الرسمي

وصدر البلاغ الرسمي على صفحات الجرائد اليومية ، وهو عبارة عن « خلاصة » التقرير التي أخبرتك عنها ، ورجعت ثانياً الى الدكتور طه فأرجأ الامر الى يوم تال ، ثم أخبر الاستاذ رئيس التحرير بالتليفون ان الجامعة لا تستطيع السماح بنشر شيء من صور اكتشاف الاستاذ سليم على صفحات الجرائد والمجلات بناء على ما جاءها من مصلحة الآثار المصرية ، فأسفنا لحرمان الجمهور من الاطلاع على صور آثار مصرية اكتشفها رجل مصري لاول مرة . . ولكن زميلا بدار الهلال ابتكر حيلة للحصول على هذه الصور وهاهو يرويها للقراء . . .

— ٢ —

اسعدني الحظ بأن كنت من أوائل الذين وصل اليهم خبر اكتشاف الاستاذ سليم بك حسن لمقبرة « مرسو عنخ »

وعهد الي الاستاذ توفيق دياب صاحب « اليوم » في استطلاع تفاصيل ذلك الاكتشاف

فوليت وجهي شطر الهرم حتى وصلت الى البيت الذي اقامه الاستاذ سليم حسن وسط الصحراء على رأس القطعة التي اختارها ميداناً لحفريات كلية الآداب التابعة للجامعة المصرية

فما كدت اطلب مقابلة الاستاذ المكتشف حتى خرج لي فذهبت أحدثه عن اكتشافه محاولاً ان استدرجه الى ذكر التفاصيل فكان يجيبني اجابات مقتضبة لا تشفي غليل الصحفي الذي يريد أن يزف الى قرائه الانباء الكاملة . .

وكانت حجة المكتشف في عدم الافضاء الي بالمعلومات التامة الكاملة انه لم ينته بعد من كشف كل ما في المقبرة من آثار وتحف سيذيع خبرها في بلاغ رسمي بعد الانتهاء من استخراج محتويات المقبرة

ولكني لم اقتنع بهذا الاعتذار من الاستاذ ومضيت ألف حول الموضوع واناقشه في التفاصيل حتى رضي أن يريني الآثار المكتشفة . فما أن رأيتها حتى بهرني جمالها وعرضت على سليم بك أن يسمح لي بتصويرها ونشر هذه الصور في مجلة مصورة راقية ذائعة منوها بما يكون لنشر هذه الصور من فوائد كثيرة

ولكن كل هذا لم يلق أذناً صاغية من سليم بك واعتذر لي عن عدم السماح باعطاء صور الآثار المكتشفة بانه لا يملك الترخيص بذلك لانه انما يقوم بالحفر لحساب كلية الآداب وان من فوقه قد أمر بمنع اعطاء الصور . . .

وعدت الى منزلي وأنا لا أزال أفكر في تلك المسألة

وطلع فجر اليوم التالي فوجدتني جالساً على سريري وأنا أصفق طرباً إذ قد خيل لي اني اهتديت الى الحل فاسرعت الى « دار الهلال » أطلب من الاستاذ أميل زيدان أن يسمح لي بأن يرافقني أحد رسامي الدار وانا أضمن له الحصول على الصور

ولم تجيء الساعة الحادية عشرة حتى كان ــ الاستاذ رفقي الرسام وكاتب هذه السطور ــ في حضرة الاستاذ سليم حسن فقدمت له رسام « دار الهلال » الماهر باسم « محمد افندي علي » مراسل احدى الصحف التركية الذي يريد ان يكتب لجريدته وصفاً شاملا للآثار المصرية التي اكتشفها مصري من نسل اصحابها

ونجحنا في « الدخول » على الاستاذ سليم بهذه الصورة واستطاع الاستاذ رفقي رسم

سباق مدهش بين العلم والموت ! !

الطيارات والسيارات والقطارات حتى الحكومات تشترك فى انقاذ حياة طفل

أسرة سعيدة

تسكن في احدى دور حي جاردن سيتي الفخمة على مقربة من ضفاف النيل أسرة كريمة هي أسرة المسيو ايلي كاتس .. وقد عرف رب الاسرة بطيبة قلبه وكرم أخلاقه فكان محبوباً من أصدقائه محترماً من عارفيه

وكانت هذه الاسرة سعيدة في حياتها يغبطها الناس على ما تنعم به من هدوء وطمأنينة يحب الزوج زوجته وتحب الزوجة زوجها ولا تشوب سماء هنائهما أية شائبة

وتوجت هذه السعادة الزوجية باجسن الاكاليل عند ما رزق الزوجان طفلا جميلا لطيفاً أسماه جوجو

ونشأ جوجو بين عطف أبيه وحب أمه مدللا معززاً يملأ البيت بهجة وطرباً ونوراً . وقد وهبته الطبيعة جمالا رائعاً حتى كان أصدقاء الزوجين يدعوانه «الملك الارضي» . ووهبته ذكاء عجيباً على صغر سنه فكان موضع الحب والرعاية من الجميع وقرة أعين والديه لا يرفضون له طلباً ولا يردون له رغبة

ولكن القدر القاسي لا يرضيه أن يخلو منزل من هم مقيم . ولذلك مد يده على هذه الاسرة الهادئة في أوائل شهر مايو وضرب ضربته الرهيبة

مرض مخيف

كان جوجو الصغير يفيض صحة وعافية . وفي ٣١ ابريل اعتراه توعك وانحطاط في صحته .

واحاطته أمه وأبوه برعايتهما وهو يتململ دون ان يعلما ما به

واشتد القلق في المنزل وفزع الوالدان وأسرعا باستدعاء الطبيب

ولكن الطبيب وصل بعد الاوان !

فقد رأى أمامه ذلك الطفل الناعم مشلولا وقد اعوج ذراعاه وتصلب وجهه وجمدت حركته وأصبح جسده في حالة تخشب مخيفة ..

وفحصه الطبيب وما لبث ان اطرق برأسه وتجهم وجهه .. ونظر الى الوالدين الملهوفين مشفقاً حزيناً .. لا رجاء في حياة الطفل المعبود . فهو مقضى عليه بالموت ! !

جن جنون أهل الطفل واسودت الدنيا في وجه الاب . وكادت الام تفقد رشدها

واستدعى الأب الاطباء الاختصاصين وعقدوا مجلساً استشارياً وفحصوا الطفل المريض وتداولوا فيما بينهم

وكان قرارهم قراراً رهيباً !

ان جوجو الصغير مصاب بشلل يدعى شلل الاطفال وهو مرض نادر الحدوث وخيم العاقبة

ولبث الاطباء أمام العليل لا يستطيعون عملا لانقاذه . . ان مرضه مرض نادر جداً ولكنه مرض مميت يندر أن يشفى من يصاب

وذكر الاطباء أنه لا يشفى من يصابون بهذا المرض الا عشرين في المائة ولا يكون شفاؤهم الا باستعمال مصل ضد الشلل

وتوسل أبو الطفل للاطباء أن يأتوه بهذا المصل لانقاذ ابنه

ولكن جواب الأطباء كان مخيباً للآمال

« ان الطفل ميت ولا محالة بعد أيام محدودة ولا ينقذه من الهلاك الا هذا المصل . ولكن هذا المصل نادر الوجود . . ولا يوجد الا في معهد باستور في باريس . . وان لم يؤت بالمصل قبل أيام محدودة مات الطفل . .

وأسقط في يد الأسرة المنكوبة

وذهب المسيو ايلي كاتسي إلى شركة التلغرافات الشرقية « الايسترن » في صحبة الاطباء وهو كالمجنون الفاقد الوعي

وكان للمسيو كاتسي أخ مقيم في باريس فأرسل اليه في الحال تلغرافاً مطولا روى فيه موقفه المؤلم وحالة طفله الرهيبة وأدلى اليه بكل المعلومات وأقوال الاطباء

تبودلت التلغرافات بين القاهرة وباريس

وكان المسيو كاتسي واقفاً في مكتب التلغراف كأنه قائد جيش ينتظر سماع نتيجة الموقعة التي دارت في أبشع أهوالها

وكانت موقعة بين الموت والحياة

وجاء التلغراف الاخير من الأخ يقول : «سأصنع المستحيل .. سيكون المصل في القاهرة في أيام معدودة ! ! »

ما ذا صنع الاخ في باريس

أسرع الاخ كاتسي الى معهد باستور وطلب تحضير عشرين أنبوبة من أنابيب المصل وشرح لولاة الامر في المعهد خطورة الموقف فاشتغل المعهد دون تردد في تحضير هذه الكمية حتى انتصف الليل فكان قد جهز الانابيب العشرين

وذهب المسيو كاتسي في اثناء ذلك الى قناصل الدول المختلفة يجهز جواز سفره فكانت القنصليات تفتح أبوابها ليلا وتستدعي عمالها للتأشير على الجواز حتى انتصف الليل فكان المصل حاضراً وكان الجواز حاضراً

وامتطى المسيو كاتسي اكسبريس باريس — فينا قاصداً فينا بعد ان ارسل اشارات تلغرافية الى شركة تلغرافات « امبريال ايروايز » بأن تجهز طيارة لنقل المصل تكون مستعدة للسفر عند وصول القطار

وما كاد القطار يصل الى محطة فينا حتي وجد المسيو كاتسي سيارة قوية في انتظاره وثب اليها وراحت تنهب به الارض الى المطار

وكانت الطيارة مستعدة للرحيل وقد أدير محركها ودارت مروحتها فما كادت السيارة تصل حتى تناول سائق الطيارة صندوق المصل وارتفع في الجو دون أن يضيع دقيقة واحدة

وأصدرت شركة الطيران أمرها الى الطيار بأن يطير في أقصى سرعة وأن يطلق لطيارته عنانها متخطياً كل السرعات القانونية حتى يصل الى مصر قبل أن تنتهي المهلة المعينة لحياة الطفل

في الاسكندرية

وكان الطفل حينذاك بين براثن الموت وأهله بين براثن اليأس والرجاء . . يتساءلون هل تصل الطيارة في ميعادها .. ألا يحيق بها شر .. أتتغلب على صعاب الجو .. أتسقط في الطريق

وذهب المسيو إيلي كاتسي مع الاطباء الى الاسكندرية ينتظرون وصول الطيارة

وفي اليوم التالي لوصولهم بكروا بالذهاب الى المطار يرقبون الاجواء في قلق وحيرة وعلى حين فجأة ظهرت الطيارة في أفق الاسكندرية قادمة من وراء البحار فصاح الجميع صيحة انتصار وفرح وبكى المسيو ايلي كاتسي بكاء شديداً

وما كاد الطيار يخرج من الماء حتى أعطى انابيب المصل الى الواقفين في انتظاره

وهناك اجراءات رسمية لا بد من اتمامها في الجمرك فان قانون الصحة المصري لا يصرح لاي انسان بأن يدخل في القطر المصري مصلات دون ان ترسل هذه المصلات الى المعمل الكيميائي لفحصها

صعوبة مؤلمة

ولكن القانون يحني رأسه امام نزاع الموت والحياة

ولم ترض الحكومة المصرية بأن تضحي حياة طفل عليل من أجل فحص مصل

ولم يكن باقياً على المهلة المحددة لحياة الطفل غير ساعات معدودة . .

وكان المسيو ايلي كاتسي قد حصل من الحكومة على تصريح خصوصي بأن تسهل له المصالح كلها أمر توصيل المصل الى مصر في أسرع وقت ولذلك ماكاد يتناول المصل حتى أسرع الى سيارة قوية تنتظره على الرصيف فامتطاها وركب معه مأمور الجمرك ليتمم اجراءاته الرسمية في اثناء سير السيارة في طريقها

وأصدر قلم المرور في الاسكندرية أمره الى رجاله بأن يسمحوا للسيارة التي تحمل المصل ان تنطلق في شوارع المدينة بأقصى سرعتها وان يفتح لها الطريق وعهد الى بعض الكونستبلات بأن يقفوا على مفارق الشوارع في طريق السيارة ليوقفوا حركة المرور حتى تمر السيارة في سرعتها الجنونية وهي كالسهم المنطلق تحمل الحياة للطفل العليل ! !

. وكان قطار الاكسبريس ينتظر وصول المصل في محطة سيدي جابر . . وقد أصدرت مصلحة السكة الحديد أمرها بألا يبارح القطار محطة سيدي جابر حتى يصل المصل . .

وأزف موعد قيام القطار فلم يقم وانتظر ركابه وقد اجتمع في أحد عرباته الاطباء الذين يعالجون الطفل وقد جاءوا الى الاسكندرية ليفحصوا في أثناء الطريق عند عودتهم بالمصل الى القاهرة التعليمات والارشادات التي يذكرها معهد باستور ويدرسوا كيفية استعمال المصل

ووصل المسيو ايلي كاتسي الى محطة سيدي جابر . وما كاد يصعد الى القطار حتى انطلق كالسهم الثاقب . . بعد أن تأخر عن موعد قيامه نصف ساعة

وفي أثناء الطريق درس الاطباء التقرير والتعليمات التي أرسلها معهد باستور مع المصل

وكان المسيو ايلي كاتسي في أثناء الطريق يسبح بحمد الله . . ويحمد العلم الذي أوجد هذه المواصلات العجيبة من طيارات وسيارات وقطارات لتنقذ حياة ابنه

الخلاص

وكانت المهلة المحددة لحياة الطفل تنتهي عند منتصف الليل . . فاذا انتصف الليل فاضت روح الطفل ان لم يحقن بالمصل . .

ووصل القطار الى محطة القاهرة ولم يبق على هذه المهلة إلا دقائق رهيبة

وكان على باب المحطة سيارة قوية وثب اليها المسيو كاتسي والاطباء فطوت بهم الارض طي السجل حتى وقفت على باب المنزل

وهناك صاح أهل المنزل صيحات فرح جنونية وقد انتصر العلم على الموت !

وفي الحال قام الاطباء بعملهم . . وانتصف الليل فارتد الموت مهزوماً أمام جهود الانسان وجهود العلم والصناعة

ودبت الحياة الى ذلك الجسم المعتل وزالت غشوة الموت عن عينيه

واستعاد الطفل حياته بعد أن مرت بأهله أيام عصيبة قاسوا فيها أشد المحن هولا وعذاباً !

عمره ١١٢ سنة وينتظر مولوداً جديداً

عمنا محمد افندى عمران وكيف عاش هذا العمر الطويل ؟

طويل القامة عريض الكتفين، قمحي اللون ريفي السحنة، ليس بالنحيف ولا بالسمين، تقرأ في وجهه دلائل القوة والنشاط رغم تجعد بشرة وجهه قليلا، وتلمح من حديثه واشاراته ما للرجل من بقية الشباب والفتوة التي غالبت الايام فغلبتها، وصارعت الحوادث فصرعتها مع طول الاناة وصلابة العود وثبات النفس واستهانتها باختلاف الحوادث، وتقلبات الازمان فلم يثنه عن الكفاح داء، ولم تتحكم بجسمه علة، ولم تنل الكآبة والحزن من نفسه يوماً فعاش مائة واثني عشر عاماً هجرياً لم يسرف في كدره وأحزانه مع كثرة خطوب الحياة وبلائها، ولم يتغلب على جسمه مرض من الامراض مع شدتها واختلافها، الا منذ خمس سنوات حيث مرض بالتصلب الشرياني وهو مرض من امراض الشيخوخة عالجه فشفي منه وأصبح يروح ويجيء الى متجره منتصب القامة قوي البنية مملوء الجسم صحة وعافية كأنه في ربيع الحياة ونضارتها

تلك هي صفات شيخنا المعمر « محمد افندي عمران » تاجر البقالة بالزقازيق الذي ولد سنة ١٢٣٦ هـ، وعاصر محمد علي باشا الكبير وشهد عهده قبل أن يتوفى بتسع وعشرين سنة ومع ذلك لم تحن تلك السنين الطويلة ظهره بل بقي حافظاً لاستقامته، ممتعاً بصحته، حتى تزوج ثلاث مرات في حياته، ورزق من زوجته الشابة التي تزوجها في الايام الاخيرة طفلة عمرها الآن ١٧ شهراً، وهو في سن العاشرة بعد المائة، وقد سماها « مريم بنت عمران »، وما زالت زوجه حاملا بطفل يرجو أن يكون ذكراً ليسميه عيسى، فيكون قد جمع بين هذين الاسمين الكريمين في آخر حياته

وقد أتيحت لي زيارة الزقازيق لأول مرة فذهبت اليها في يوم وقفة العيد، وصاحبني في القطار أحد المحامين « الزقازيقيين » ويعلم الله كم تعبت أذناي من زقزقته بالشعر اثناء الطريق حتى مللت الجلوس، وتمنيت لو قذفت بنفسي من نافذة القطار لولا أنني كنت أعلق عليه أمل الوصول الى « عم عمران » وقد صدق رجائي، فاننا ما وصلنا الى محطة الزقازيق حتى ابتدأ صاحبي المحامي يرسم لي الطريق وترك الشعر والشعراء، وأخذ يحدثني عن الزقازيق وشوارعها، حتى وصلنا الى حانوت « عم عمران » وكان وقتئذ مستلقياً على ظهره فوق أحد الكراسي، فاستقبلنا مساعده بالتحية، ثم همّ بأيقاظ « عم عمران » فأبينا، ولكنه على ما يظهر كان بين النوم واليقظة، فأنه ما شعر بوجودنا حتى نهض واقفاً، وأسرع الينا فحيانا في نشاط وابتهاج حتى خيل إليّ أنه ليس ذلك الرجل الذي اجتاز هذا العمر الطويل، وقلت في نفسي لعل الاستاذ فكري أباظه الذي أرشدنا اليه قد تفكه بعمر هذا الرجل على حسابنا، أو لعل المسألة قفشة من قفشاته المشهورة، ولكن ما لي وما لهذه القفشة التي ترسلني دار الهلال خصيصاً لها

كل ذلك قد مر بخاطري وساور نفسي قبل أن يتحدث اليّ الرجل ويفضي بالحقيقة. ولقد زاد ريبتي في هذه المسألة أنني لما ذكرت له الاستاذ فكري أباظة وانه يزعم أن سنه ١١٢ سنة أجابني قائلا :

« دا فكري أباظة ولد حلنج » فتوهمت من هذا التعبير ان الاستاذ فكري يتفكه كعادته وقلت : « لقد فعلها والسلام »، ولكنني لا أعدم أن أقف على بعض المعلومات التي تنفع صحفياً مثلي، ولو كانت هذه المعلومات تتيح لي القصاص من الاستاذ فكري أباظة بأعلان التكذيب فيما ادعاه على صفحات الجرائد

ولكن أراد الله أن يكذب وهمي أنا، وان يصدق الاستاذ فكري صدقاً مؤكداً على طول الخط، فانني بعد ان تجاذبت و « عم عمران افندي » أطراف الحديث اخبرني ان عمره الآن مائة واثنا عشر عاماً ان لم يزد بضعة أشهر، وانه شهد عصر محمد علي باشا ومن خلفه من عباس وسعيد واسماعيل وغيرهم ممن تبوأوا الاريكة المصرية الى وقتنا الحاضر

وقد ولد في بلدة بالجيزة تدعى « كدّاية » بمركز الصف، وكان أبوه يعمل عند شريف باشا الفرنساوي، فمكث بهذه القرية الى أن صار عمره ١٤ عاماً، ثم دعته أسباب العيش الى أن ينتقل مع أبيه الى مدينة الزقازيق، وكانت بلدة صغيرة، بيوت سراتها مبنية من الطوب النيء، وبها حاكم وشرطة من الاتراك، وكان هذا الحاكم أو المدير يجلس متربعاً على « مرتبة » مستطيلة في « مندرة » مبنية من الطوب النيء أيضاً وليس بها شيء من الاثاث غير هذه « المرتبة » وبعض المرافق الضرورية، وكان يتحاكم اليه الاهالي في هذه « المندرة » فيجلسون وحولهم بعض أعوانه وشرطته، ولم تكن السكة الحديدية قد وصلت الى الزقازيق في ذلك الوقت

وقد مكث « عم عمران » بعد ان انتقل الى الزقازيق يشتغل في الدخان ٢٩ عاماً، ثم ترك تجارته واشتغل بتجارة الخردوات فثابر عليها ١٧ عاماً، ثم انتقل منها الى البقالة فبقي فيها الى وقتنا هذا، وحانوته مقصد كبار الموظفين والاطباء والمحامين وغيرهم من أعيان القوم ووجهائهم

وهو يقول : « لقد عشت أحسن عيشة في العالم، فلم يصبني مرض، ولم أهتم بصروف الايام وبلائها، ولم أتناول من المشروبات الروحية غير الخمرة، ولم أشرب غير الدخان والقهوة، وكنت في شبابي لا أتأثر باختلاف الحر والبرد وشدتهما، وأذكر انني نمت شهوراً عدة في الصحراء بين السويس والاسماعيلية دون أن تؤثر في جسمي برودة الشتاء، وحرارة الصيف »

ويعزو « عم عمران » قوة بنيته حتى استطاع أن يعيش هذه المدة الى اعطاء جسمه حقه من النوم، وكثرة تناوله للخضراوات والفواكه وتقليله من أكل اللحوم على اختلافها، وهو ينام من الساعة العاشرة مساء ويستيقظ الساعة الخامسة صباحاً، فينهض من مرقده، وبعد أدائه صلاة الصبح وتناوله طعام الافطار يذهب سائراً على قدميه الى حانوته الذي يبعد عن منزله مسافة كيلو متر، فيمكث به طول النهار وبعض الليل الى أن تحين الساعة التاسعة فيرجع الى داره، وفي خلال هذه المدة يقوم بجميع ما يلزم له من قضاء مهماته العائلية، وممارسة شئون تجارته بنشاط ومثابرة ما زالتا ملازمتين له الى الآن



محمد افندي عمران التاجر بالزقازيق وعمره ١١٢ سنة

ويقول عن نفسه انه لم يصبه المرض إلا منذ خمس سنوات على أثر « زعلة » طرأت له فأصيب بمرض التصلب الشرياني الذي أخذ يعالجه مدة، ولم يشفه منه غير « المانيزيا »

و « عم عمران » فكه ظريف الحديث حاضر البديهة لا تفته النادرة الطريفة، وهو يحدثك في طلاقة لسان، ووضوح عبارة دون فأفأة أو « زقزقة » كما يحدث عادة لكبار السن المعمرين. ولا أكون مخطئاً اذا قلت انه في قوة ابن الخمسين من حيث البنية وحضور الذهن وكمال العقل ورزانته : لا تجده يخطيء اذا تكلم، أو ينبو عن القصد اذا أجاب، أو يتنكب عن السداد اذا ارتأى، أو تهن قواه اذا مشى

وهو يهزأ بأبناء اليوم وشبانه، ويذكر أيام شبابه واكتمال قوته بالفخر والاعجاب، ولا أكتم عنك أيها القارىء انه كان يهزأ من من ضعفي وأنا جالس بجواره، وينظر الى جسمي شزراً كأنني لست أهلا للشباب

وقد ذكرت له « حرب عرابي ! » فابتسم ونظر اليّ كأنه يظن انني أمزح معه، وقال : « حرب عرابي إيه يا (فلان) ! ده كان أول امبارح، وكان عرابي باشا أصغر مني سناً، وأذكر انه كان يجلس في دكاني وهو « أومباشي »

ثم أخذ يستطرد معنا في الحديث ويذكر سالف عهد القاهرة، ويقول : « هو انا لما أروح مصر اعرفها دي اتغيرت كتير، فين التلال والخرايب وأكوام التراب والقاذورات اللي كانت في محل الاوبرا وشارع عماد الدين وفؤاد الاول والازبكية في أيام محمد علي باشا »

ولما ذكرت له فتح قناة السويس هز رأسه وقال : « أنا ما عمري شفت عزّ زي العزّ اللي شافه الخديوي اسماعيل واسماعيل باشا المفتش، دول كانوا ملوك، ولا كل الملوك ... وانا ما عمري رأيت احتفال زي احتفال القنال واستقبال الملكة أوجيني، ده شيء فوق الوصف، لقد كانت النقود تكال بالكريك، وخيم الاحتفال منصوبة من الجهتين لغاية خمسة كيلو، وأظن ان مافيش ملكة في الدنيا استقبلت في مصر أو في أي بلد زي ما استقبل الخديوي اسماعيل الملكة أوجيني في أيام احتفال قناة السويس »

وكان في مجلسنا رئيس أطباء الزقازيق فأخبرنا ان « عم عمران » أنبأه ذات يوم انه تشاجر مع أحد أفراد اسرة أباظة، فضربه « علقة » سنة ١٨٤٩ أي منذ احدى وثمانين سنة، وقد توفي المضروب بعد هذه « العلقة » التاريخية بمدة، وبقي الضارب الى الآن أطال الله في عمره

نتيجة المسابقة

هل يصرخ ؟؟

وهل تنتصر العاطفة الزوجية .. أو العاطفة الابوية ؟

كان البهلوان معلقاً من ركبتيه في الفضاء، يحمل في كل ذراع ولداً من ولديه ويحمل بين أسنانه عقلة فيها زوجته وقد بسطت الزوجة ذراعيها لتتلقى ابنتها التي تهم بالقاء نفسها من عقلة بعيدة

ولحظ البهلوان ان حبل العقلة الممسكة به ابنته على وشك الانقطاع في تلك اللحظة . . وقد همت الابنة بان تفلت من المنصة الواقفة هي عليها وتنطلق في الفضاء لتلقي نفسها بين ذراعي أمها فاذا فعلت ذلك هوت الى الارض قبل أن تصل الى ذراعي امها وكان موتها مؤكداً

وهو لا يستطيع انذارها بالخطر الا اذا صرخ بها ان تقف . . فاذا صرخ افلتت اسنانه زوجته فسقطت وتحطمت وكان موتها مؤكداً

لحظة رهيبة.. ثانية واحدة يجب أن يقرر فيها البهلوان أمره . .

فهل يصرخ فتموت زوجته وتنجو ابنته؟؟ أم يصمت فتموت ابنته وتنجو زوجته ؟؟

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى قرائنا في عدد ماض من الدنيا المصورة وطلبنا منهم الجواب عليه

وقررنا لهذه المسابقة عشر جوائز.. الاولى ثلاثة جنيهات . والثانية اشتراك لسنة في مجلتين من مجلات دار الهلال . والثمان الاخيرة اشتراك سنة في مجلة من مجلات الهلال

الاجوبة

وردت علينا آلاف من الاجوبة وعينت لجنة خاصة لفرز الاجوبة وتقرير من يمنح من أصحابها الجوائز فقررت اللجنة منح الجوائز لأصحاب الأجوبة الآتية :

الجائزة الاولى ـ ثلاثة جنيهات

تقسم بين

١ ـ **سليمان افندى محمود جاد بمدرسة طنطا الثانوية وهاك جوابه :**

« سيرى الرجل نفسه في موقف حرج عسير . . سيستولي عليه الخوف . . ستتضارب الافكار في رأسه . . سيتولاه الرعب . . ستتملكه الحيرة . . لن يجد وقتاً للتفكير . . سيلجم الذعر لسانه . . لن يصرخ . . فتسقط الابنة »

وبين

٢ ـ **رفائيل كونتوكتيانو بشارع السبع بنات باسكندرية وهاك جوابه :**

« نعم يصرخ . . صرخة طبيعية لا ريب فيها . . ملؤها الحب الابوي العميق الخالص . . تصدر من فم ذلك الاب التعس دون وعي ودون أن يفكر في النتيجة الرهيبة الخطرة لهذه الصرخة . . وما من أحد يستطيع أن ينكرها . . فهي حقيقة لا شك فيها . . صرخة مقدسة سامية ! ! . . »

فيكون نصيب كل واحد من الاثنين الفائزين مائة وخمسين قرشاً

الجائزة الثانية ـ اشتراك سنة في مجلتين

من مجلات دار الهلال

محمد محمد ابراهيم العزازى ـ ابو حماد

لا يصرخ شرعاً . لأنه لو صرخ قتل المرأة عمداً . وأغاث ابنته الملهوفة . . ولكنه يرتكب اثم القتل

« ولا يجوز القتل في سبيل إغاثة الملهوف »

الجوائز الباقية

اشتراك سنة في مجلة واحدة

١ ـ **عبد العزيز عمر ساسى ـ بقلم حسابات كمرك بور سعيد**

« أرى ان يترك ابنته للمقادير فقد تنجو بأعجوبة . ولا يفرط في زوجته التي وثقت به وتركت حياتها معلقة بين فكيه . فمن النذالة ان يتسبب في هلاكها بنفسه . . وهناك طفلان في حاجة الى عطفها وعنايتها »

٢ ـ **أميل عدبا ـ مكتب الافوكاتو ساكوبولو**

« العقل » يطلب للطفلين أمهما
ومن يقوم مقام الام للولد ؟
و « القلب » يطلب اشفاقاً على ابنتها
بل يطلب القلب اشفاقاً على الكبد
فالحل عندي .. ان لاتحكموا ابدا
بمثل موقفه هــــذا على أحد

٣ ـ **ع . م . ز . ـ شبين الكوم**

من الواجب ان يعنى الرجل بابنته ويستبقي زوجته التي هي الشريكة الوحيدة والذراع الايمن له في عمله وذلك خير له من ان يضحي بالزوجة ثم يتزوج من امرأة أخرى تكون شؤماً ونحساً عليه وعلى أولاده الباقين . .

هذا وقد ذقت بنفسي الذل والهوان من جراء البغض والوشايات التي ألاقيها من زوجة أبي . . . ولو جرب واضع المسابقة استبداد زوجة الاب وشماتتها لعرف ان من السهل حل المسابقة »

ملحوظة ـ لم نذكر اسم صاحب هذا الجواب بالكامل حتى لا نعرضه لاساءة جديدة من اساءات زوجة أبيه !

٤ ـ **شفيق لباد ـ محكمة مصر المختلطة**

أغيثوني من امرأتي ... خلصوني منها . علقوها بفمي وأنا أصرخ بدل المرة عشر مرات ! !

« فلا كان الزواج .. ولا كانت النساء !! »

٥ ـ **زاهي حنين السويفى ـ مدرس بنى سويف**

من غير تردد يتكلم   وينجي بنته ويحميها
ويسيب مراته تتحطم   ده كم عرايس يلاقيها
زي الجراد يمكن واكتر
بنته اللي تبكي .. يتألم   أو تشكي نوبه يواسيها
دي الشعرة منها لو تعلم   بالدنيا حتى وما فيها
وازاى يسيبها تتعور

٦ ـ **محمد احمد شتات ـ طنطا**

« لا يصرخ . . بل يضحي ابنته

« فقد تبدأ ابنته عند ما يترك زوجته فيخسر الاثنتين

« وقد يحسب البعض ان الحادث عجز منه فتنقلب شهرته

« ويعتبر اسقاطه زوجته جريمة فعلها وهو يعلم العاقبة .

« ويوجد صغار يجب أن تبقى الام لتربيتهم »

٧ ـ **أرنست حبيب ـ وزارة المالية**

« مش بس يصرخ .. ده يضرب بالصوت ! لأنها فرصة نادرة للتخلص من زوجته خصوصاً اذا كان طهقان منها »

٨ ـ **محمود السيد خليل ـ بالمدرسة الثانوية الملكية بمصر**

« حياة الأم بيده محققة ! والمرء يسأل عما في يده . .

« حياة البنت في يد القدر وتحت رحمته .

« للام من الآلاء على البنت ما يجعلها جديرة بأن تفدى بها .. وليس للبنت على أمها صنيع . .

« ترك الام جناية عليها وعلى ولديها اللذين يمسهما الضرر بزواج أبيهما من امرأة أخرى . .

« ترك البنت لا يعد جناية . .

« اذا ترك الأم فقد تفلت البنت لاضطرابها فيفقد الاثنتين . .

« لا يصرخ !

ملحوظات

كانت الاجوبة التي فحصتها اللجنة تنقسم الى خمسة أقسام

القسم الاول يذكر أصحابه ان البهلوان يجب أن لا يصرخ فتموت ابنته وتنجو زوجته ـ وهذا هو رأي الاغلبية

والقسم الثاني يقول أصحابه ان البهلوان يجب أن يصرخ لينقذ ابنته مضحياً زوجته

والقسم الثالث ذكر أصحابه طرقاً مختلفة لانقاذ الاثنتين .. فقال البعض إنه يدلي ابنه في ذراعه الايسر الى أحضانه أمامه ويتناول حبل عقلة الام بيده .ويصيح بالابنة أن لا تثب . وقال البعض إنه يدور في الفضاء حول نفسه فتبتعد ذراعا الام عن الابنة فلا تثب الابنة . . وذكر البعض أنه يقرص أحد ولديه قرصة شديدة فيصرخ الطفل من الالم وتقف الابنة في اندفاعها

ولكن السؤال كان صريحاً .. هل يصرخ أولا يصرخ . . واللحظة أقصر من أن يعمد فيها الى حيلة تنجي الاثنتين . . ولذلك أهملت هذه الاجوبة

والقسم الرابع ذكر أصحابه أن حالة الفزع التي تحل بالبهلوان تجعله يصيح دون تفكير . . أو تلجم لسانه فيصمت دون تفكير

والقسم الخامس ذكر أصحابه أجوبة فكاهية طريفة

وكان من الصعب تفضيل جواب على جواب ولذلك اختارت اللجنة من الاجوبة اكثرها وضوحاً ونقطاً وتحليلا لنفسية البهلوان

وسترسل الجائزة الاولى الى صاحبها بالبريد أما أصحاب الجوائز الاخرى فان الادارة ترجوهم أن يرسلوا اليها خطاباً يذكرون فيها المجلات التي يودون الاشتراك فيها لترسل اليهم



البهلوان معلقاً من ركبتيه في الفضاء يحمل في كل ذراع ولداً من ولديه ويحمل بين أسنانه عقلة فيها زوجته وقد بسطت الزوجة ذراعيها لتتلقى ابنتها التي تهم بالقاء نفسها من عقلة بعيدة حبلها على وشك الانقطاع

شهر في سيوة

جنة في جحيم الصحراء



محمد افندي زكي
صاحب الرحلة



عبد الرازق محمد بك
مأمور واحة سيوة

سافر الى واحة سيوة حضرة محمد أفندي زكي الموظف بمحكمة مصر فأقام شهراً كاملا استطاع ان يجمع في خلاله معلومات شائقة عنها وعن سكانها . وقد أفضى الينا بها فنشرناها تفكهة للقراء

أقلعت بنا الباخرة الاميرة فوزية من الاسكندرية وكانت هذه هي المرة الاولى التي أسافر فيها بحراً فذكرت الدوار الذي يصيب المسافرين وظننت أنه سينالني شيء منه وكنت صائماً . وخرجت الباخرة تشق عباب اليم . وأنا واقف في مؤخرتها أشهد منظر الاسكندرية البديع وأودعها ، فما يعرف مسافر في البحر مصيره ولا يدري أعائد هو أم له قرار آخر ؟

وقضيت أكثر الوقت بعد تناول الطعام على ظهر الباخرة أشهد ذيل الزبد الذي تجره وراءها وقد رق النسيم وتلألأت النجوم في السماء الصافية . ثم ذهبت الى سريري فأخذت قسطي من الراحة . وعند الساعة الثالثة صباحاً هبت رياح مفاجئة ففزع لها الركاب ولعبت السفينة فوقع الدوار لاكثرهم أما أنا فكنت أروح وأغدو لا أحس شيئاً منه

مرسى مطروح

وبدأنا في الصباح نرى خطاً وراء الافق يدل على القرب من الشاطىء ، واصطبغ الافق الشرقي مؤذناً بقرب شروق الشمس . وعند الساعة السادسة ظهر مرسى مطروح وبدأت الباخرة تأخذ طريقاً متعرجاً بين علامات موضوعة لاتقاء خطر الصخور المنتشرة في الميناء

ثم ألقت مراسيها على الصندل المعد لها عند الساعة السابعة تماماً حيث كان في انتظارنا الميرالاي محمد شاهين بك وكيل محافظة الصحراء وعلي عبد الوهاب بك مفتش قسم مطروح فرحبا بنا .

أما الميناء فرملي وأول ما يواجه الانسان منه هضبة مرتفعة مستطيلة أقامت الحكومة فوقها مساكن لبعض كبار موظفيها . والمدينة واقعة على الساحل ومساكنها مشيدة من الحجر على الطراز الصحي الحديث ، ويخترقها شارع الملك فؤاد وعرضه أربعون متراً وهو يبتدىء من الساحل ويتفرع خارج المدينة الى طريقين ينتهي أحدهما في السلوم وثانيهما في سيوة

ومنازل مرسى مطروح أكثرها مؤلف من ثلاث طبقات وأغلبها للسكان الاروام الذين يسيطرون على التجارة واكثر معاملتهم مع الأعراب . ولا يبيعونهم البضاعة بالنقد وإنما بطريق التبادل فيعطونهم ما يريدون من السكر والشاي وغيره في مقابل الجلود والاصواف والاغنام

ومرسى مطروح من أجود السواحل هواء فلو انه كان مصيفاً رسمياً لكان من اجمل المصايف المصرية . وقد شرعت الحكومة في مد خط السكة الحديد اليه من الضبعة

وادي الزهور

وبعد الاستعداد للسفر وتهيئة السيارات سافرنا الى سيوة وقد شاهدنا حول مطروح تلالا مرتفعة كثيرة ورأينا على مسيرة ٢٥ كيلومتراً أراض خضراء منزرعة شعيراً

وبعد هذه الاراضي المنزرعة دخلنا في واد كأنه قطعة من الجنة تفوح نفحات زهوره ومشينا فيه مسافة أربعة كيلومترات بين زهر النرجس وغيره من الزهور الطبيعية البديعة الألوان ولا أدري كيف تترك هذه الزهور ضياعاً وكيف لا تسعى مصلحة الحدود في العمل على الانتفاع بها واستخراج الروائح العطرية منها

الوصول الى سيوة

والمسافة بين سيوة والاسكندرية ٢٩٣ كيلومتراً تقطعها السيارة في ثمان ساعات أو ١٢ ساعة في بعض الاحيان . اما الابل فتقطعها في اسبوع ويتخلل الطريق آبار صالحة للشرب وبينها بئر عظيمة هي بئر الملك فؤاد

ولما أشرفنا على سيوة لاحت لنا معالمها قائمة فوق ربوة عالية في وسط سهل منخفض عن سطح البحر بما يقرب من ٧٢ قدماً وهي محاطة بهضبات أخرى . وبالقرب منها حدائق غناء حافلة بالنخيل وأصناف الفواكه الجيدة من العنب والرمان والليمون الحلو والمشمش والنبق والبرتقال . والعنب فيها كثير جداً ولا يعرفون كيف ينتفعون به فيذهب ضياعاً إلا ما يجففه الاغنياء منهم ويجعلونه زبيباً يؤكل . وحيث تجد هذه الحدائق تكون العيون الثجاجة وبعضها حلو والبعض معدني

سكان سيوة

ويدل الاحصاء على ان عدد سكان سيوة يبلغ (٣٧٨٠) نفساً بين رجال ونساء وأطفال وعدد الاناث يربو على عدد الذكور . وكل ما تحصله الحكومة المصرية سنوياً منهم ٨٠٥ جنيهات عوائد نخيل . وتعليمهم أولي ولغتهم قريبة من البربرية وأغلب مساكن سيوة مشيد بالطين المعروف عندهم « بالخرشيف » وهو طبقة متحجرة مكونة من الطين والملح . وهناك ناد للموظفين وعددهم أربعة عشر موظفاً يجتمعون فيه وهو خاص بهم

حاصلات سيوة وحيواناتها

وحاصلات سيوة القمح والشعير وكلاهما قليل . والزيتون وزيت الزيتون وبها عصارات تدار بالحجر . وهناك العجوة السيوي المشهورة في مصر . .

ويتخذ أهل سيوة الحمير بكثرة للركوب وللاعمال الزراعية وبها زهاء الثمانمائة بقرة . وابقارهم عجفاء لا تدر لبناً كثيراً لقلة عنايتهم بها . أما الطيور فالدجاج والحمام وهي صغيرة الحجم وبيضها صغير أيضاً لعدم تغذيتها جيداً . وقد ارسلت مصلحة الحدود نوعاً من الاوز والبط الى الاهالي ليتعلموا تربيته والانتفاع بتفريخه . .

الخمر في سيوة

كان من عادة الاهالي الادمان على شرب الخمر وهو نوعان « اللجبي » وهو عصير النخل ويحصلون عليه بنزع جريد النخلة من اصوله في اعلاها ولا يبقون غير القليل ثم يحزون دائرة حول لبها (الجمار) تنتهي بشبه مجرى الى اناء كبير من الصفيح فيسيل النخلة فيه وتجف بعد هذه العملية ويبقى الشراب اياماً حتى يتخمر فيكون شديد في الرأس ، ولونه أبيض كشراب الزبيب تخمر عاد كاللبن . اما النوع الثاني فالا المعتاد ويدفعون ثمنا فاحشاً للصفيحة من كان ثمنها زهاء الاربعة جنيهات وكان الى سيوة كالمخدرات في السيارات التي من القاهرة . .

ولما رأى حضرة صاحب العزة عبد الر محمد بك مأمور سيوة بعد البحث الك الجرائم التي تقع فيها ترجع الى فعل المسكرات اصدر أمراً بمنع صناعة ا ومصادرة الاسبرتو الا الكمية التي تستهل الاستعمال . وشدد المراقبة على السيارات تهرب الاسبرتو . فقلت الجرائم واخذ التناقص بدرجة محسوسة . ومن الغري السرقات غير معروفة في سيوة

حفلات الزقالة

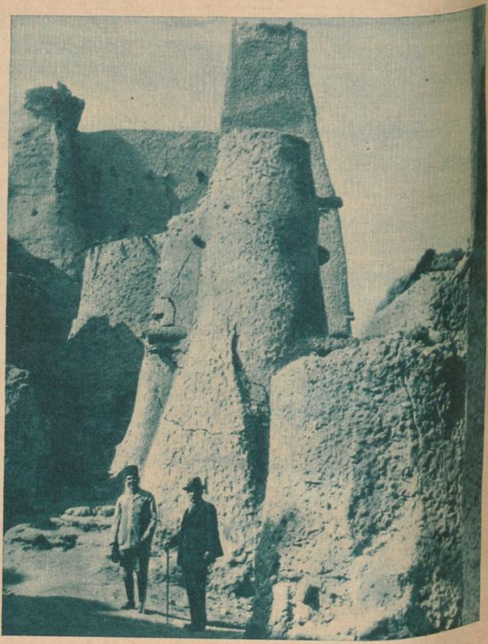
أما الزقالة فهم الشبان الاعزاب الذين يشت في المزارع وفي الاعمال الاخرى يجتمعون حلقات من خمسين الى المائة في بعض الا في ساحة خارج المدينة ويأخذون في أشبه ما يكون بالشارلستون في نقل وتتكون موسيقى الرقص من الطبل والمزمار والناي ، أما الاغاني فكلها غزل و هكذا بضع ساعات بين صياح وحركات

نساء سيوة

ضرب على نساء سيوة حجاب شديد يظهرن في الطرقات ولا يختلطن بالرجا الفقيرات منهن والخادمات



فتاة من بنات مراة سيوة تلبس طوقا من الفضة الخالصة وشعرها على آخر طراز في التصفيف والز



أثر من آثار سيوة

وكان من عاداتهن في التجمل ان يدهن رءوسهن بخليط من ورق التين والحناء المزوج بالزيت يلطخ به الشعر وتعصب الرأس بجلد متين ويبقى الرباط نصف شهر وتغسل المرأة خلال ذلك جسدها دون رأسها فكان هـذا العمل يسبب لهن الامراض ويمنع الطهارة الشرعيـة ويتلف الملابس ويسبب وجود الحشرات المؤذية في الرأس

ورأى حضرة مأمور سيوة خطر هذه العادة فجمع العمد والاعيان بحضور الطبيب والواعظ الشرعي وبين لهم خطورة الامر ، وشرح الطبيب ضرره من الوجهة الصحية ، والواعظ من الوجهة الاخلاقية والشرعية فكان لاقوالهم الاثر المطلوب

وصدر الامر بغسل رءوس السيدات جميعاً والاقلاع عن هذه العادة وانذار المخالفات بالعقاب الشديد . وحدد المأمور لتنفيذ الامر أسبوعاً ثم مرت الطبيبة المولدة للتفتيش على النساء فوجدتهن فرحات بالخلاص من ذلك القيد الشنيع وقد وجدن في ترك عادتهن الراحة والصحة

الزواج والطلاق

للزواج في سيوة أهمية كبيرة عند الاهالي . والمهر هناك تافه فهو لا يتجاوز ستة ريالات لا تدفع نقداً وانما يبتاع بها الزوج ملابس نسائية تسمى في اصطلاحهم « رومي » وكان يسمح به في سن التاسعة أو العاشرة ويكتفى بقراءة الفاتحة بدون عقد . وكانت المرأة اذا طلقت يحق لها الزواج بعد يوم أو يومين بالفاتحة أيضاً وبغير حاجة للمأذون . فأبطلت الحكومة هذه العادة المخالفة للشرع الشريف وأمرت ان يكون الزواج في سن السادسة عشرة وان يقوم بالعقد المأذون الشرعي وان تكتب به وثيقة رسمية في دفاتر يطبق فيها الحكم الشرعي

وتذهب العروس في سرب من أترابها الى عين من الماء عصر ليلة العرس فتغتسل وعند الساعة الثالثة صباحاً يجيء اهل العريس الى دار العروس ويطرقونها بشدة فيفتح لهم أهلها ويسألونهم ماذا يريدون فيقولون العروس فيعارضونهم وتقع معركة بين الفريقين نصف حامية ثم تنتهي بخطف العروس ويتبعها أهلها لارجاعها .

وهنـاك يطرقون بيت اهل العريس فلا يفتحون لهم وبعد التي واللتيا يسمحون بدخول بعضهم فقط . واذا وقعت اصابات أثناء معركة الاسرتين تنتهي بالصفاء مهما كانت . ولعل الحكومة تقضي على هذه العادة أيضاً

وعند ما يطلق الرجل امرأته بسبب ما تتسلم مؤخر صداقها ومقداره ستة ريالات كالمهر تماماً .

الغولة

والمرأة التي يموت زوجها تسمى عنـدهم « الغولة » حتى تتزوج . وتمكث داخل دارها ثلاثة اشهر وعشرة أيام لا تقابل احـداً ولا تخرج ويقدم لها شخص من اخص أهلها الطعام والشراب ولا تقع عينها طول هـذه المدة على شخص آخر . وبعد انتهاء اجل سجنها تخرج مبكرة الى اقرب عين من دارها ومعها طعام خاص مصنوع من الفول المطبوخ « البصارة » وفي ليلة عزمها على الخروج يتناقل الاهالي الخبر فيحتاطون لذلك ويغلقون المنازل والحوانيت وتخفت الاصـوات في طريقها واذا بكى غلام تسكته امه بوضع يدها على فمه . ويعتقدون انها تكون شؤماً على من يصادفها من أهل المدينة او من تسمع صوته فيصبح عرضة للمصائب والنكبات . أما اذا قابلها شخص أجنبي يجهل هذه العادة فانها تدعو له بالخير ويعتقدون أنه يصيبه من ذلك حظ وفير

وبعد أن تغتسل تقصد الى زيارة قبر زوجها وترجع الى دارها فتبدل ثياب الحزن وتتزين أحسن زينة استعداداً لزواج جديد

المحاكمات

المحاكمات هنـاك تجري طبقاً للقوانين المصرية وكانت عرفية قبـل ذلك . وهي اليوم بنت يومها والمأمور هو القـاضي في الاحكام الابتدائية أما القضايا ذات الشأن والاستئنافية فتحال الى المحاكم في مصر

المواسم والاعياد

لم تكن حفلة يوم الرؤيا ـ اليوم السابق لشهر رمضان ـ معروفة في سيوة من قبل حتى قام بها المأمور منذ عامين وسار موكبها مؤلفاً من الموظفين والجنود وأرباب الطرق وأصحاب الحرف والاعمال فابتهج بها الاهالي وأصبحوا ينتظرون يومها السنوي

وفي العيد يذهب أهالي سيوة عقب الصلاة مع القادمين من رجال القبائل وأصحاب الطرق الى المركز ويقفون صفوفا وأمامهم القوة المعسكرة هناك ويهتفون ثلاثاً بالدعاء للملك وولي عهده ثم يدخل المأمور وهو ممثل الحكومة ويتقدم اليه الجميع للمعايدة فريقاً بعـد فريق فتقدم اليهم « القرشواه » وهي النقل « المكسرات »

اسبوع الثوم

والثوم يزرع بكثرة في سيوة ولهم أسبوع كامل كل سنة يخرج فيه الاهالي رجالا ونساء ويقيمون خيامهم في العراء ولا يأتدمون بغير الثوم وهم يعتقدون بأنه يطهر أمعاءهم من الديدان التي تتولد من كثرة أكل الخضراوات ، واذا انتهى الاسبوع عادوا الى دورهم وهذا العلاج يكسبهم عافية ومناعة ضد الحميات

حمامات الرمل

وبالقرب من سـيوة جبل رملي يسمونه « جبل الدكرور » ويستشـفون برمله من « الروماتزم » . وطريقتهم في ذلك أن يحمل الاهالي مريضهم ويقيمون له خيمة ويدفنونه في الرمل الى عنقه ويضعون مظلة فوق رأسه تقيه الشمس ويبقى هكذا من الصباح الى الغروب ثم ينقل الى الخيمة بعد أن يلف جسده العاري وعند ما يزيلون الرمل عنـه يجدون جسده يقطر ماءاً من شـدة العرق . وتكرر هذه العملية أسبوعاً كاملا يعود بعده المريض الى داره سائراً على قدميه . وقد شهدت رجلا شفي بهذه الطريقة في خمسة أيام بعـد ان مكث مريضاً بالروماتزم سبعين يوماً

السحر

ويعتقد أهل سيوة في السحر والتمائم ويعلقون على أبواب الدور والحوانيت والحدائق جماجم الجمال أو الحمير أو الاوعية الفخارية ويؤكدون أنهـا تمنع السحر والحسـد . وقد اهتمت الحكومة بازالة الخرافات وتنوير الاهـالي فحاربت السحرة من نساء ورجال وأبطلت سحرهم بقوتها

أما الذي بقي من تلك الآثار فحجاب مشهور بمنع الحمل تلبسه النساء اللواتي يتزوجن من المصريين لظنهن أن المصري لا يلبث ان ينقل من الواحات ويعود الى بلده فيترك زوجته فاذا كان لها أولاد منه ربما تركهم فقراء أو أخذهم فتحرم منهم أمهم . ولعل لهذه الخرافة نصيب من الصحة لان أغلب حاملاته من زوجات المصريين لا يلدن كما سمعت

معبد جوبتر امون

وعلى بعـد خمسة كيلو مترات من سيوة قرية تسمى « اغورض » مشيدة فوق هضبة ولها سور وباب وفيها نفق طوله اربعمائة متر يوصل الى معبد جوبتر القـديم الذي لا تزال آثاره باقية الى اليوم وقد زاره مولانا الملك في رحلته الى سيوة

وعلى مسافة قريبة من المعبد عين ماء عذبة تسمى عين « جوبتر » ولها خاصية عجيبة فانها تكون فاترة في الشتاء وباردة في الصيف

قرية لا يزيد رجالها

ومن عجائب الواحات قرية « أم الصغير » وتبعد عن سيوة مسافة (١٢٥) كيلو متراً يقطعها المسافر في خمس ساعات لوعورة الطريق وهي في ارتفاع سيوة وقائمة على هضبة في هيئة قلعة يحوط بها سور ولها باب لا يمكن الدخول اليها إلا منه وهو يغلق عند الغروب

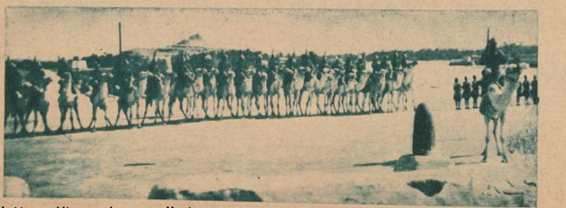
ولا يزيد عدد سكان هذه القرية عن مائة وثلاثين نفساً بينهم تسعون من الاناث وأربعون من الذكور بين رجال وأطفال . وقد أجمع كل من يعرفون هـذه القرية من الاهالي والحكام ان عدد ذكورها لا يزيد أبداً على الاربعين واذا ولد لهم ذكر كان حتماً أن يموت رجل من أهل القرية

اسطورة قديمة

وهناك أسطورة شائعة موروثة تتناقلها ألسنة أهل الواحات عن هذه القرية : فقد ذكروا انه حل بها منذ مئات السنين أسرة مغربية مؤلفة من شيخ هرم وزوجاته وأولاده وخدمه الاربعين ، واستوطنوها وعمروا خرابها فبـارك الله لهم في زرعهم وضرعهم وحسد الخدم سادتهم فتآمروا عليهم وأضمروا لهم الشر . وفي ذات مساء أوقعوا بهم ذبحاً وتقتيلاً . . .

وتقدموا الى الشيخ وكان رجلاً صالحاً فتوسل اليهم أن يستولوا على كل شيء ويرحموا شيخوخته الفانيـة التي لا تلبث أن تحطمها الايام . فأصروا على ذبحه فرفع يديه وسـأل الله أن لا يبارك فيهم فاستجاب دعوته

وقد توسـل أهل القرية الى شيخ من السنوسية ليرشدهم الى التكفير عن ذنب أجدادهم حتى يذهب سوء الدعاء فنصح لهم باقامة عيد سنوي للشيخ المذبوح فلم يجـد عملهم فتيلاً ولـكنهم استمروا على الاحتفال بالعيد



استعراض الجنود يوم العيد

اختلاط النساء بالرجال

في المساجد والاضرحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت لزيارة مسجد سيدنا الحسين فوجدت الرجال والنساء مختلطين متزاحمين حول الضريح بشكل غير لائق . فالرجاء ان تلفتوا نظر وزارة الاوقاف الى هذا الامر لتعمل حاجزاً بين الرجال والنساء لان تدافعهم وتزاحمهم مخل بالآداب ولا يتفق مع كرامة المساجد

م . عبد الهادي
الجمالية

﴿ الدنيا ﴾ هذه شكوى تستحق النظر والعناية نوجهها الى مدير قسم المساجد بوزارة الاوقاف . ولعل المدير والقراء ما زالوا يذكرون ان رجلاً ضبط منذ بضع سنوات بحالة مريبة في زاوية مظلمة من ضريح السيدة زينب ، وقد سهل عليه ارتكاب فعلته اختلاط النساء بالرجال وتدافعهم وتزاحمهم في مكان ضيق حول الضريح .

فيحسن بالوزارة أن تخصص لزيارة النساء أياماً معدودة لا يتخطينها ، أو تقيم حاجزاً يفصل النساء عن الرجال أثناء الزيارات ، ترفعاً بمقامات أهل البيت عن ذلك الاختلاط الذي لا يتفق مع كرامتهم ومنزلتهم الرفيعة في القلوب

***

الى وكيل الشؤون الصحية

اقتراح لابادة الجرذان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

معلوم ان الفأر فضلا عن كونه حيواناً مضراً بمتاع الانسان فأن صوفه مأوى لكثير من الميكروبات المعدية . وقد حاولت امم العالم أن تبيد هذا الحيوان بطريقة فعالة فلم تنجح الى الآن النجاح الكامل

ولدي اقتراح لابادته بطريقة فعالة ويمكن مصلحة الصحة العمومية أن تكلف عائلات القطر بالقيام بعملية الابادة اجباريا دون أن تتكبد مصاريف . مع ضماني ابادة هذا الحيوان في ظرف شهر بطريقتي الجديدة

وانا مستعد لتقديم اقتراحي كتابة لمصلحة الصحة لتقوم بالتجربة متى كلفتني بذلك بشرط ان تحتفظ لي بالمكافأة عند نجاح التجربة تشجيعاً لي ولغيري . فهل اذا نجح مشروعي تعطيني الحكومة مكافأة او تضرب به عرض الحائط ؟

القاهرة ح . حسن

﴿ الدنيا ﴾ لا شك في أنه اذا نجح مشروعك فهو جدير بأن تكافأ عليه . ولكن مصلحة الصحة لن تكتفي بمجرد الاقوال والكتابة بل يجب عليك أن تذهب بنفسك وتعرض مشروعك على الاخصائيين فيها

وثق أنهم لن يغمطوك حقك فان ابادة الفئران تكاد تكون مسألة عامة ودولية ، وقد عقدت دول أوربا مؤتمرات لابادة الفئران وكان آخرها في باريس وقد حضره عن مصر سعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية

***

بيع السندات بالتقسيط ..!!

حيل البنوك

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أفيدكم بأن بعض البنوك التي تتاجر ببيع الاوراق المالية بالتقسيط يطبعون « كونتراتات » ينص أحد بنودها على أنه اذا تأخر (الزبون) عن سداد قسطين متواليين كان للبنك الحق في الغاء حساب المشتري والاستيلاء على جميع ما دفعه وهذه ...

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

لاخذ الاقساط ، فاذا استولوا على الجانب الاكبر من ثمن السندات كفوا عن الذهاب للتحصيل من المشتري ، فيذهب هذا بعد شهرين أو ثلاثة بنفسه لدفع المتأخر ، فيتمسك البنك بذلك البند ويعلن بالغاء حسابه

واذا أراد المشتري رفع قضية فانها تكلفه مبالغ لا طاقة له بها ، فيستعوض الله خيراً في نقوده

ا . عبد الرحمن
بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ سبق لنا أن لفتنا نظر الحكومة والجمهور الى هذه البنوك التي يتشبث بعضها بتنفيذ بند « الغاء حساب المشتري في حالة عجزه عن دفع قسطين متواليين » مهما كانت الاسباب ، ويتذرع بذلك لابتلاع ما سبق دفعه له بطريقة « التصفية » التي تكون ـ في الغالب ـ خسارة فادحة للمشتري المسكين

والحقيقة التي نعلمها ونؤكدها علناً انه يوجد كثيرون ممن تلاعبت معهم بعض هذه البنوك واضاعت نقودهم واستباحت ثقتهم لا تمكنهم حالتهم المالية من رفع دعاوى أمام المحاكم المختلطة التي تختص بنظر شئون الاغلبية الساحقة من مديري هذه البنوك

وبين يدينا شكاو كثيرة من هذا النوع استعاض اصحابها الله خيراً فيما ابتلع منهم

فهل آن الاوان للحكومة المصرية أن تحمي رعاياها من هذه الاساليب لاستدرار أموال السذج

***

مستشفى الاسكندرية الاميرى

وعيادات اطبائه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت الى المستشفى الاميري بالاسكندرية فقابلني هناك باشتمورجي العيادة (. . . .) وكال لي الطعن والشتم في العيادة ونصحني بأن اذهب الى الطبيب في عيادته الخاصة ، بدعوى أن العلاج في المستشفى لا يفيد شيئاً

فهل بلغت الدرجة بالاطباء ان يغفلوا واجبهم الذي يتقاضون عليه أجراً من مصلحة الصحة ليكثروا زبائن عياداتهم الخاصة ؟

أنا في انتظار رأيكم . . آنسة
(س . م)

﴿ الدنيا ﴾ قال لنا الكثيرون ـ ولا نعلم مبلغ هذا القول من الصحة ـ ان ذلك الممرض لا يفتأ يعرض على بعض المترددين على قسمه بالمستشفى أن يذهبوا الى عيادة طبيب هذا القسم الخاص ، بدعوى ان العلاج في المستشفى لا يجدي نفعاً

وقد سبق أن نشرنا شكوى ضد هذا الرجل واهتمت مصلحة الصحة بها ولكنها لم تجازه على فعاله التي ضج منها الكثيرون من زوار المستشفى ومستخدميه ، ويقال في تعليل ذلك ان الطبيب الذي يدعو الممرض الناس الى عيادته الخاصة ذو نفوذ استعمله في حماية الممرض وانقاذه

والآن ، هل ترضي مصلحة الصحة هذه الشكاوى المتكررة ؟ وألا يجدر بها ان تحققها وتنشر نتيجة تحقيقها ؟ ؟

***

الى اين يذهب

هؤلاء المساكين ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شركة مسبيرو فرير التي تتاجر بالدخان والسجائر المصرية الكائنة بأرض الطويل بشبرا فصلت ١٠٠ عامل من خدمتها اليوم . وفي نيتها كما علمنا فصل ٢٠٠ آخرين مع بعض عمال الماهية الشهرية أيضاً

ولا يخفى على حضرتكم ما سيترتب على ذلك من تشرد ٣٠٠ عامل وقفل بيوتهم وقطع أرزاقهم وعدم مقدرتهم على القيام بمصاريف عائلاتهم ... ان ضحوا بحياتهم وصحتهم في هذه الخدمة الطو... خصوصا وانا لا يمكننا الاشتغال بجهة أخرى ل... وجود أشغال في الوقت الحاضر

ونرجوكم ان تستعجلوا في نشر هذه الشكو... وارسال مندوبكم لتحقيقها للعمل على ما فيه صا... ورفع الحيف عنا (ح . ع)
بشركة مسبيرو فرير ...

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فع... ان الشركة قد فصلت بالفعل مائة عامل ... لأسباب تتعلق بشئون ادارتها الخاصة ، و... منحتهم التعويض المتفق عليه مع لجنة الع... الدائمة في محافظة مصر . أما اذا كان في ن... الشركة فصل عمال آخرين فهذا ما لم نصل ... معرفته لأن الرجال المسئولين في شركة مسبي... نفوه وأنكروه

على ان الذي نرجوه من الحكومة ... هذا الصدد أن تسرع في سن قانون ... علاقة العامل بصاحب العمل وتعد تشر... لتنظيم العمل في مصر

ذلك الى اننا قد لاحظنا ان ادارة شر... مسبيرو قد ألحقت عدداً من العمال بمصانعها ... الجيزة والزقازيق يساوي أو يزيد على عدد ... فصلتهم من مصانع شبرا . فما كان أولاها ... بالحاق هؤلاء المفصولين بهذين المصنعين !!

***

الكتب المدرسية الغير المقر...

هل يشتريها التلاميذ ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندنا مدرس طرق تجارة عربي يشرح الدروس من كتاب لم تقرره وزارة المعارف ... العلم بأن هذا الكتاب ألفه ناظر مدرستنا و... كتاب أحسن منه قررته وزارة المعارف و... لنا . والمدرس يعطينا التمارين منه . ولم يشتر... الناظر من تلاميذ الفصل الا أربعة وأنا لا اقدر... على شرائه وثمنه ١٥ قرشاً ومعظم تلاميذ ... يعضدونني في ذلك فما رأيكم ؟

طالب بالاسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصل مندوبنا بناظر المد... فعلم أن السبب في توزيع الكتاب المذكور ... طلبة الفصل الموجود فيه الشاكي هو أن الك... الذي قررته وزارة المعارف لم ترد فيه غير تمار... خاصة بمسائل البنوك

ولما كان برنامج الدراسة يقول بوجو... تمرين التلاميذ على مسائل البورصة ال... ترد في كتاب وزارة المعارف فان ك... يعين الطلبة في هذه المسائل

ذلك الى أن المدرس لم يجبر أحداً على ... الكتاب بدليل أن الذين اشتروه أربعة ... تلاميذ الفصل الذين يبلغ عددهم أربعة وثلا... تلميذاً

تاريخ أولى المؤامرات السياسي...

انتهينا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » ... من نشر مذكرات الاستاذ محمود افندي ... العربي عن تاريخ أولى المؤامرات ال... المعروفة بمؤامرة شبرا . وسوف ننشر بقية حد... عنها وعن أغرب ما شاهده في مدة سجنه ... الحوادث والمشاهدات في الجزء الثاني ... كتابه اثني عشر عاماً في السجون ...

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

عسكري يحمل حقيبة بها ٢٢ طربة حشيش

أسرار تهريب الحشيش في بور سعيد



عبد الفتاح محمد علي العسكري المهرب



في اليمين الجاويش محمد الامين وفي اليسار العسكري مصطفى مصطفى عمارة وقد قبضا على المتهم

في ٢٦ ابريل الماضي كان عبد الفتاح محمد علي أحد عساكر البوليس بمدينة بور سعيد يدخل محطة السكة الحديد وفي يده حقيبة كبيرة فارتاب في أمره الجاويش محمد الامين والعسكري مصطفى مصطفى عمارة من القوة السرية لمصلحة خفر السواحل وفتشوا الحقيبة التي يحملها فرأوا بداخلها ٢٢ طربة حشيش ومسدس برونتج و٢١ طلقة

اعتراف العسكري

كان أول ما قاله العسكري المتهم أمام المحققين انه ليس صاحب هذا الحشيش وانما صاحبه شخص يدعى عبد اللطيف محمد أحمد وهو تاجر موبليات بحي العرب ببور سعيد أما معرفته بهذا التاجر فترجع الى عهد قريب حيث كان العسكري يؤدي صلاة العصر في المسجد العباسي فرأى بجواره هذا التاجر يطيل اليه النظر ثم رآه يقترب منه ويقول له : « يظهر عليك انك رجل صالح طيب وأحب أتشرف بمعرفتك »

وتعارف الرجلان وقد سر العسكري من ثناء التاجر عليه . ودعاه التاجر الى محل تجارته فذهب اليه وهناك أكرمه التاجر اكراماً زائداً

ومر شهر على هذه المعرفة التي فرح بها العسكري كثيراً وفي ختام الشهر قال التاجر له انه يود السفر الى مصر لزيارة أهل البيت والاسياد والاولياء ودعاه لمرافقته في هذه الرحلة ...

وفي يوم ٢٦ ابريل المحدد للسفر أخذ العسكري سلة فيها ملابسه ولوازمه واصطحب معه ابنته الصغيرة وذهب الى المكان المعهود فرأى عبد اللطيف يحمل حقيبة كبيرة وسار الاثنان الى المنشية وهناك وقف عبد اللطيف فجأة وقد تذكر انه نسي بعض الاشياء في المنزل

ثم أعطى الحقيبة للعسكري وطلب منه أن يتقدمه الى المحطة وينتظره في القطار حتى يعود مسرعاً الى المنزل ويحضر ما نساه

ولم يجد العسكري في ذلك الا طلباً معقولا فحمل الحقيبة وسار الى المحطة حيث افتضح سر هذه الحقيبة !

مهارة رجال خفر السواحل

ليس من السهل على رجال خفر السواحل أن يدركوا بنظرهم ما في الحقائب التي يحملها المسافرون ولذلك فهم يعتمدون على ذكائهم وفراستهم في ذلك ، وفيما يلي رواية رجال خفر السواحل عن كيفية اكتشاف الامر :

« وصل العسكري الى المحطة يحمل الحقيبة وهو مرتد بدلته العسكرية التي تدرأ عنه كل شبهة . رأى رجال خفر السواحل السريين على باب الدخول فظن أحدهم عامل الباب وتقدم منه وأعطاه تذكرة السفر ليؤشر عليها

« ولحظ عسكري السواحل ان يده الممتدة بالتذكرة ترتجف وانه يجيل البصر حوله كأنه يخشى رقيباً . فكان في هاتين الحركتين ماقوى الشبهة لديه ولدى زميله فاوقفا العسكري وطلبا منه أن يريهما الحقيبة لتفتيشها

« وفي الحال ارتبك العسكري وارتجف وسار معهما وهو خائر القوى الى حجرة الاستراحة . ولما اختلى بهما عرض عليهما مبلغاً من المال ليتركاه ولكنهما لم يعبآ بتوسلاته بل فتحا الحقيبة فعثرا فيها على المهربات »

ماذا يقول صاحب الحشيش

أما عبد اللطيف فانه لم يعد الى منزله كما زعم بل سار في أثر العسكري عن بعد ولما رأى امره يفتضح ورآه مقبوضاً عليه بين رجال البوليس ولى الادبار ولم يدخل المحطة ولم يسافر

وأخذ قلم المباحث الجنائية يحقق الامر في سرعة ومهارة فبحث حتى استدل على الصانع الذي صنع الحقيبة وحقق معه فاعترف بانه صنعها لعبد اللطيف تاجر الموبيليات على مقاسات معينة ورسم خاص بناء على طلبه

وبذلك تجمعت الادلة ضد عبد اللطيف فقبض البوليس عليه ولكنه انكر التهمة بتاتاً بل انكر معرفته بعسكري البوليس

ولكن خدم القهوة التي كان يجلس فيها مع العسكري قرروا علاقة الرجلين ببعضهما وان عبد اللطيف كان يدفع ثمن ما يشربه العسكري دائماً . . فاحيل الاثنان الى المحاكمة

يحاول قتل أمه ليرضي زوجته

نزاع عاطفتين في قلب شاب يؤدي به الى السجن

ابرهيم عبد العاطي فتى يسكن احدى القرى المجاورة للسويس ويعيش بين زوجته ووالدته

وكان باراً بوالدته محباً لزوجته . . يطيع الاولى ويعمل على ارضائها ويحب الثانية حباً يكاد يقرب من العبادة

ولكن المرأتين كانتا على خلاف مبين فالأم تلتهب غيرة وحقداً من زوجة ابنها والزوجة تضمر الكيد لحماتها

وكان مر الايام يزيد نار الشقاق استعاراً وحب الزوجة يملأ قلب الرجل فلا يطيق الاصغاء الى حديث أمه التي تحتم عليه ان يطلق زوجته ليتزوج من سواها

وأخيراً فضل تضحية أمه

ولم يشأ ان يخرج أمه من المنزل ليخلو له الجو بزوجته لان في ذلك حرمانه من ميراثها وبأوحى بهذا الخاطر الى شرير صعيدي من أشرار المدينة يدعى ابرهيم عرابي . واتفق الاثنان على تنفيذ هذه الجريمة بعد أن تساوما على الأجر

ورحلت الأم في هذه الأثناء إلى الزقازيق لتباشر بعض القضايا الخاصة بأملاكها وخيل للولد ان الوقت قد أزف لتنفيذ فكرته الجهنمية

وأراد ان يدبر أمره قبل الشروع في فعلته حتى يدرأ التهمة عنه إذا وقعت الجناية فأرسل بلاغاً لبوليس السويس يخبره فيه ان والدته وصلت الى الزقازيق من مدة بعيدة

وقد اختفت آثارها ويخشى ان يكون قد حل بها سوء

وانطلق البوليس يبحث عنها دون ان يعلم ان ابنها يعرف مقرها وينتظر عودتها

وعادت الأم من الزقازيق فاستقبلها الولد مشتاقاً مرحباً مهنئاً إياها بعودتها سالمة ثم اصطحبها الى المنزل وهناك بشرها بانه عزم على طلاق زوجته والتزوج من غيرها إرضاء لأمه

وفرحت الام بهذا النبأ واستطرد الابن يقول لها انه اهتدى الى « بنت منكسرة طيبة وبنت حلال » وهي أخت صديقه ابرهيم عرابي

واغتبطت الأم بذلك وطلبت منه ان يطلق زوجته في الحال ولكنه أخبرها انه يفضل تأجيل الطلاق الى ما بعد كتب كتابه على العروس الجديدة

وأرادت الأم ان تذهب في الحال الى منزل ابرهيم عرابي لترى العروس ولكن ابنها أخبرها بأن نؤجل الزيارة الى الوقت الذي يتفق عليه مع ابرهيم عرابي حتى يكون موجوداً في منزله لاستقبالها

وفي الوقت المحدد تزينت الأم بأحسن زينتها وتحلت بحليها ومصاغها وخلخالها لتظهر في المظهر اللائق بها بصفتها أم العريس وصاحبة أملاك ! !

وخرج الولد مع أمه من المنزل وسارا بين القرى المجاورة للسويس ساعتين تباعاً حتى وصلا الى قرية ابرهيم عرابي فجلس الابن في الندرة ودخلت الام المنزل حيث قابلتها العروس وأمها وأهلها مقابلة حسنة واحسنوا وفادتها وقبلت العروس يدها وجلست أمامها في خفر وحياء فاعجبت بها الأم وأثنت على أدبها وكمالها وأخذت تربت عليها وتزيد تأملاً في جمالها حتى أيقنت انها خير عروس تصلح لابنها . . ثم أخبرت أهلها بأنها ستتفق مع ابنها على تحديد يوم لكتب الكتاب

وودعت العروس وأهلها وخرجت مع ابنها وابرهيم عرابي

وكانت تتحدث وتتناقش في مسائل الزواج ومنهمكة في حديثها مستغرقة في تخيلاتها فلم تشعر بأن الاثنين عرجا بها في طريق غير طريق السويس المسلوك . ثم أفاقت من ثرثرتها فرأت نفسها تسير في منطقة القنال القفراء وقبل أن تستفسر من ابنها عن سبب ذلك عاجلها الولد العاق بضربة حجر ضخم على رأسها فصاحت مستغيثة ثم سقطت لا تتحرك وانقض عليها ابرهيم عرابي يعمل أصابعه الفولاذية في عنقها ليخنقها وأخذ الابن يخلع عن جسمها حليها ومصاغها

ومن حسن الحظ ان أحد رجال خفر السواحل وهو جندي يدعى وقيع الله الحاج كان يمر في هذا المكان القفر فسمع صوت الاستغاثة فهرول مسرعاً الى مصدر الصوت فرأى الرجلين حول جثة المرأة

وشهر بندقيته في وجهيهما وهددهما بالقتل ان ابديا حراكاً ثم قبض عليهما وساقهما الى نقطة السواحل وسلمهما الى حضرة علي افندي فهمي قومندان السواحل

وفي الحال ابلغ القومندان خبر الجناية الى حضرة مختار افندي زاهر مأمور بوليس السويس فقام الى مكان الحادثة يصحبه حضرة رئيس النيابة . وجرى التحقيق مجراه

أما المجني عليها فقد نقلت في سيارة الاسعاف الى المستشفى الاميري حيث أسعفت بالعلاج فأفاقت من غشيتها ونجت من الهلاك

وقد انكر المتهمان التهمة في بداية الامر ولكن ابرهيم عرابي ما لبث أن اعترف بكل شيء وروى الحادثة بحذافيرها . . ولم يسع الابن الا أن يعترف بدوره

وأودع الاثنان السجن رهن المحاكمة



ابرهيم عبد العاطي الذي حاول قتل امه



ابرهيم عرابي

مأساة الخرطوم

كيف استولى «المهدى» على مدينة الخرطوم سنة ١٨٨٥

قتل أربعة وعشرين ألف نفس والتنكيل بغردون باشا بعد قطع رأسه

كانت المشكلة التى من أجلها قطعت المفاوضات الاخيرة بيننا وبين الانكليز هى مسألة السودان . وقد كثر الكلام فى هذه الايام عن السودان وما ضحت به مصر من أرواح أبنائها فى سبيل فتحه لذلك رأينا أن نتقدم الى قراء « الدنيا » بصفحة من صفحات التاريخ الدامية عن مأساة الخرطوم ومحاصرة المهدى لها ثم استيلائه عليها وقتل أربعة وعشرين الف نسمة من سكانها

حملة هكس باشا

« فاذا بلغك جوابي هذا فشمر وقو عزمك في الله وجاهر في معاداة الكفرة واقطع السكك وبادر بالعداوة ظاهراً وباطناً بالقتل والأسر والرباط والحصار ولا تتوقف أبداً لأمر ما إن كنت ممتثلا مصدقاً بمهديتنا ... »

من منشور المهدي في فبراير سنة ١٨٨٤

أخمدت الثورة العرابية واحتل الانجليز مصر ، واستقرت أحوال الحكومة واستقامت وفطنت الى حرج الحالة وازدياد قوة المهدي في السودان ، فرأت ارسال حملة من فلول جيش عرابي مدداً للسودان تحت قيادة الجنرال هكس باشا الذي عين رئيساً لأركان حرب الجيش في السودان ، وصلت الحملة إلى أمدرمان وكان عدد جنودها ستة عشر ألفاً من المشاة وألفاً من السواري عدا الجنود الاتراك الغير النظاميين ، ورافق الحملة مكاتبان حربيان لجريدتي التيمس والديلي نيوز . وبدأت الحملة سيرها من أم درمان حيث رافقها دليلان أرسلا من الخرطوم بايعاز من المهدي ليسلكا بها الطرق الجرداء القاحلة ، متوجهة من الصحراء الى الأبيض . ولكن الحملة ما غادرت ضفة النيل حتي أحاطها الدراويش من بعيد وأزعجوها بالجلبة والصياح ، ففقد الجند كل قدرة على النوم ليلا واضطروا الى السير نهاراً بشكل مربعات ، على أن ذلك لم يمنع الدراويش من مهاجمة أطرافهم وقتل عدد كبير منهم . وزاد الأمر ارتباكا أن الخلاف كان مستحكماً بين هكس باشا وعلاء الدين باشا حاكم السودان حتى فقد الاثنان طاعة الجند واحترامهم

موقعة شيكان

وصلت الحملة الى شيكان وبها غدير يسمى باسمها فشرب الجند ماءه ولم يبق فيه غير الوحل فامتصه الجند من شدة الظمأ ثم تمردوا على ضباطهم وساد الهرج في الحملة حتى وصلت أخبار حالتها السيئة الى المهدي ، فقر رأيه على مهاجمتها تواً . وما خرجت الحملة من شيكان وابتعدت عنها بنحو ميل في الصحراء وهي تسير



غردون باشا

بغير انتظام حتى انقض عليها المهدي بجيوشه وكانت تبلغ نحو اربعمائة الف مقاتل غير الفرسان فأطبقوا على الحملة من كل جهة فلم تستطع المقاومة وقتل علاء الدين باشا والجنرال هكس ولم ينج من الجند إلا مائة وعشرون جندياً وقعوا كلهم في الأسر

وعاد المهدي الى الابيض باحتفال شائق وكتب الى عثمان دقنه أحد مناصريه مبشراً اياه بالنصر يقول :

« ومن خصوص الجردة المصرية التي بلغكم أنها حضرت الينا من طريق الخرطوم وصلتنا وحصل الظفر عليها بامر الله تعالى وقتلناها عن آخرها شر قتلة بما فيها من الرؤوس الكبار أحدهم علاء الدين الحكمدار والثاني هكس النصراني والثالث حسن وغيرهم من الضباط والآن جميع مدافعهم وأسلحتهم بيدنا وهي شيء كثير جداً وكان هلاك المذكورين في يوم الاثنين ٤ محرم سنة ١٣٠١ هـ بجهة علوية (شيكان) وعددهم كما قيل ستة وثلاثون ألفاً !؟ فانقرضوا في أقل من ساعة واشتعلت النار في أجسامهم بامر الله السماوي هذا وأفيدونا باحوالكم والسلام » انتهى

الايعاز باخلاء السودان

وكان هذا الانخذال العظيم الذي أصاب الحكومة في شيكان قد شجع الانجليز على الايعاز الى الحكومة المصرية باخلاء السودان ، بعد أن رفض شريف باشا هذا القرار فأقره نوبار وأجبرت الحكومة على انتداب غردون باشا لمهمة سحب الحاميات المصرية

ولم تدرك الحكومة حقيقة الحالة أو تغاضت عنها ، وسار غردون قاصداً الخرطوم بعد أن اشتعلت الثورة في السودان كله ، وسقطت معظم حامياته في يد المهدي

وصل غردون الى الخرطوم في ١٨ فبراير سنة ١٨٨٤ فأثبت في خطبة له وفي منشور وزع على اهالى الخرطوم ضعف الحكومة وخذلانها ، وأعلن فصل السودان عن مصر فصلا تاماً ، وعزل الموظفين المصريين والاتراك . واقامة حكومات وطنية في السودان يرأسها حكام وطنيون ، والغاء الاوامر الصادرة في منع الرقيق ، واعفاء الحكومة عن المتأخر من الضرائب لمدة سنتين ، ثم اعلن أخيراً تعيين محمد احمد (المهدي) حاكما على كردفان وارسل اليه أمر التعيين مصحوباً بهدية هي جبة جوخ حمراء وقفطان حرير أحمر وطربوش أحمر ومركوب أحمر . فزال بذلك أمل الموالين لمصر في السودان فخرجوا عليها علناً واخذوا يهاجرون الى المهدي افواجا

حصار الخرطوم

لم يحفل المهدي بتعيينه على كردفان وقد صار بعد واقعة (هكس) سلطاناً معنوياً على السودان كله وحاكماً حقيقياً على السودان الغربي ، بعد أن ظهر ضعف الحكومة واضحاً جلياً باعتراف حاكمها على السودان

فكان أن فطن المهدي الى قوته وفكر في الزحف على الخرطوم وكتب الى مشايخ القبائل لينصروه — ومن منشوره اليهم في هذا المعنى ما يأتي :

« فبمجرد وصول جوابنا اليكم تحزبوا في الله أحزاباً أحزاباً وجهزوا حالكم واستعدوا للقتال والجهاد للكفرة بكل ما أمكنكم وبمجرد سماعكم بحلولنا بالبحر الابيض تقدموا بكامل رجالكم خفافا وثقالا وقابلوا الخرطوم بجهتكم التي يقال لها القبة وحاصروا أعداء الله وضيقوا عليهم فان الله يخزيهم وينصركم عليهم فاني موعود بالنصر والظفر عليهم باذن الله تعالى ولو كنت وحدي فمن تخلف بعد مجيئنا فدمه هدر وماله وأولاده غنيمة للمسلمين يكون معلومكم ذلك وبعده السلام » . . انتهى

وفطن غردون لحرج الموقف واستعداد الدراويش لحصار الخرطوم فبدأ بتحصينها وفرق



المهدي

الحاميات على الحصون خارج الخرطوم . أقبلت الدراويش بجموعها الكثيفة تهاجم الحصون من حين لآخر حتى أخلت عنها كل الحاميات المصرية وبقيت الخرطوم بأسوارها المهدمة بعد أن لجأ اليها كل المصريين والأجانب والتجار وباقي الحاميات التي نجا بعض أفرادها من حراب الدراويش وسيوفهم

واجتمع في الخرطوم ٥٠ ألف نسمة عدا الحامية المرابطة بها قبلا ، وكلهم ينظرون الى أفق المستقبل بمنظار حالك السواد لا يعلمون ما دبر القدر لهم من رحمة أو نقمة

ورغب غردون في تشجيعهم فأمر بصنع مدالية سماها « نجمة الحصار » كتب على دائرتها « حصار الخرطوم ١٣٠١ » وصنعت من فضة ونحاس وطلي بعضها بالذهب ووزعها على ضباط الحامية وجندها فكان لها أحسن تأثير ، وباع منها النجمة الفضية بعشرة جنيهات لبعض التجار والأعيان وجمع منها مبلغاً وافراً وزعه على الفقراء في المدينة وباع التمر الذي تمتلكه الحكومة بحدائقها بمبلغ ٢٦٠ جنيهاً وزعها كلها على الفقراء أيضاً

حرج الموقف

وطال الحصار وكان غردون يدفع مرتبات الجند والموظفين نقداً حتى خلت الخزانة الاميرية من النقود فعقد قروضاً عدة بضمانه الشخصي مع بعض التجار حتى عجز هؤلاء التجار عن اقراض غردون أي مبالغ أخرى فاصدر أوراق « البون » بقيمة ٥٠ ألف جنيه مصري من فئة قرش واحد الى ألف قرش وكتب على كل ورقة ما يأتي « هذا البون مقبول ويجري دفعه من خزانة الخرطوم أو مصر بعد مضي ستة شهور من تاريخه ابريل سنة ١٨٨٤ » ويلي ذلك ختم غردون وتوقيعه بخط يده

وصرفت مرتبات الحامية والمستخدمين من هذه الأوراق ولكن تجار وأهالي الخرطوم امتنعوا عن التعامل بها ورفعوا أثمان الحاجيات الى درجة جعلت قيمة المائة قرش من ورق البون كعشرين قرشاً . فقبض غردون على اثنين من التجار وأمر بابعادهما عن الخرطوم ثم رق لهما وأعادهما الى المدينة بعد أن أصدر أمره بأن كل من يرفض التعامل بأوراق البون يقتل رمياً بالرصاص ، ولكن على الرغم من هذا التشديد سقطت قيمة أوراق البون حتى صار الصرافون يأخذون المائة قرش بقرش واحد

ولم يتناول هذا السقوط ورق البون فقط بل تعداه الى قيمة الجنيه الانجليزي الذهب فلم يقبله الصرافون الا بريالين أو ثلاثة على الاكثر وتناول هبوط قيمة الجنيه الذهب هبوط قيمة الذهب كله ، اذ صار عديم الفائدة لقوم محصورين ولأن السودانيين يفضلون التعامل بالريال المجيدي

المجاعة

وتفشت المجاعة في المدينة بصورة مريعة حتى اقتصر قوت بعض الاهالي على ورق نبات اسمه (اللوبية العفنة) . ومات جل الفقراء جوعاً وغردون قد أوى منهم ثلاثة آلاف متسول من السودانيين أجرى عليهم مرتبات من البقسماط فلما عجز من اطعامهم أخرجهم للمهدى بخطاب جاء فيه

«واعلم أن الجنس للجنس وهؤلاء المساكين يشتركون معك في الجنسية وقد قضت الحال باخراجهم من الحامية بعد أن عاشوا فيها سنة على نفقة الحكومة فصار عليك الآن أن تطعمهم وتتولى أمر معيشتهم فافعل بهم ما أنت أهله »

وأحصوا ما في مخازن الاكل في الخرطوم فاتضح انها لا تكفي الحامية شهراً ، فعقد غردون مجلساً من الضباط العظام فأقروا انقاص راتب الجندي من ٢٠٠ درهم بقسماط و ٤٠٠ درهم ذره في اليوم الى ١٠٠ درهم بقسماط أو ذرة للعسكري الواحد على أن يعطى مرتب خمسة أيام بخمسية أيام حتى يستقر الرأي على أمر آخر

ونفد القوت من الحامية فاستشار غردون الاطباء في أكل الصمغ فأقروه ووافقوا على أكله، وصار قوت الحامية من الصمغ مخلوطاً مع جمار النخل، وقد شوهد أن الذين كانوا يقتاتون به يصابون بالاسهال ثم تتناقص قواهم الجسمية وتهمد ثم تظهر عليهم أعراض الموت بعد ثلاثة أيام من أكله ، ثم أكلوا الخيل والقطط والكلاب والحمير . وطلبوا ربع الذرة بمائة ريال نقداً ومائة جنيه من ورق البون فلم يجدوه وكان صيادو السمك قبل الحصار يصطادون نحو ألف قنطار من السمك كل يوم فلما بدأ الحصار فرت الأسماك من مياه النيل حول الخرطوم كأنها وجلت من أصوات البنادق والمدافع

وكما أن الأسماك هجرت شواطىء الخرطوم فان بساتين المدينة التي كانت تقوم بحاجة سكانها من البقول والفاكهة والخضروات أتلف الرصاص والقنابل كل مزروعاتها ولم ينبت فيها شيء وتلاشت كل محصولاتها

وظهر تأثير الجوع على جند الحامية فهزلت أجسامهم واصفرت ألوانهم وغارت عيونهم وأخذ السودانيون منهم يخرجون الى المهدي فراراً من الموت جوعاً

أكل الصمغ وجمار النخيل

وقص علينا ابرهيم باشا فوزي في كتابه عن السودان. وكان في ذلك الوقت محافظاً على الخرطوم ، قال :

« وقد قاسى غردون من ألم المجاعة ما قاساه أصغر جندي من الحامية أو أحقر شخص من سكان المدينة فانه اضطر الى التغذي بجمار النخل حتى أصيب بتلبك معوي كاد يودي بحياته ،

« وفي ذات يوم جاءني طبيب الحامية وأخبرني ان مداومة غردون على تناول الجمار لا تحمد مغبته وأن صحته الآن على خطر كبير ولا بد من تدارك غذاء جيد له فكنت أتحصل له كل يومين على دجاجة أو زوج من الحمام الطاعن في السن»

وساءت حالة الخرطوم وازدادت بها المجاعة وفطن غردون الى قرب سقوطها ، فاستدعى قناصل الدول وأعيان الأوربيين واتفق الرأي فيما بينهم على انتداب ابرهيم باشا فوزي محافظ الخرطوم ومعه الأوربيون ليبرحوا المدينة على باخرة تدعى (محمد علي) ويلحقوا بالنجدة الانجليزية عند المتمة - وكان أن اتفق الأوربيون أيضاً فيما بينهم على انقاذ غردون معهم وحمله بالقوة اذا رفض ذلك ودبروا الامر مع حراسه وخدمه ولكنهم في آخر لحظة رأوا ان الدراويش قد رسخت أقدامهم حول الخرطوم وان مواقعهم مطلة على كل مضايق النهر فليس هناك أيّة فائدة ترجى من الهروب من المدينة وفضلوا انتظار الحملة الانجليزية عن خروجهم اليها

هجوم الدراويش

ومع حالة الخرطوم هذه فان المهدي كان جاهلاً بها حتى فر اليه فيمن فر سنجق من الباشبوزق يدعى عمر بك فأخبر المهدي بحالة الخرطوم تماماً ومواطن الضعف فيها . فجمع المهدي مجلسه وأطلعهم على ما جاء به السنجق عمر بك فقر رأيهم على مهاجمة الخرطوم والاستيلاء عليها قبل وصول الحملة الانجليزية اليها من المتمة

وخرج المهدي في صبيحة اليوم الثاني من كوخه تجاه الخرطوم وعلى الضفة المقابلة من النهر ، يحمل مقطفاً مملوءاً بالرمل واكتظت حوله جموع الدراويش حتى وصل الى ضفة النهر وهناك أخذ يقذف الرمل في النهر مكبراً « الله اكبر على الخرطوم » فيكبر من حوله بمثل ما كبر ، ثم التفت الى قومه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حضر اليه في الليل شخصياً ووعده بسقوط الخرطوم في يديه هذه الليلة

وصلى المهدي العصر ثم قصد معسكر ابن النجومي رئيس قواده وأمره أن يقسم مقاتلته الى ثلاثة أقسام ، الجناح الايمن والجناح الايسر والقلب ، وأرسل أمراً لقائد الجناح الأيسر قال فيه :

« لدى دخولك المدينة يجب أن تقصد سراي غردون على الفور وتبلغه تحيتي ثم تحافظ على حياته ولا تترك أحداً يعتدي عليه حتى توصله الي سالماً من غير أن يصيبه مكروه فاني عزمت أن أفتدي به احمد عرابي باشا ! ! ! . . »

الليلة السوداء

ووقف غردون على سطح سراي الخرطوم ومعه قناصل الدول يراقبون حركات الدراويش ثم نزل غردون يطوف على خنادق المدينة وحصونها يشجع الجند ويحثهم على الثبات والمقاومة فلم يقبل أحد على أقواله بل أحس ان الحامية قد فقدت كل حماسها وقوتها المعنوية ، فرجع عنهم يائساً قانطاً ، واعترف لابرهيم باشا فوزي (حكمدار الخرطوم) بما ينتظره للخرطوم في تلك الليلة السوداء قائلاً :

« أنا موقن بوقوع الحادث الاخير على هذه المدينة في هذه الليلة وانني كما علمت لم أدخر شيئاً من سعيي في سبيل انقاذها ولكنني لا أزال أشعر بتبكيت الضمير الذي يؤلمني لتركي أهالى هذه المدينة الذين وثقوا بي وحاربوا معي عرضة لانتقام المهدي ، ولو لم أكن طول حياتي أطلب رضاء الله في كل أعمالى لانتحرت تخلصاً من وخز الضمير ، لكن الانتحار ينافي التفويض والتوكل على الله الفاعل لكل شيء»

وكانت الالعاب النارية تطلق من سطح السراي تسكيناً لخواطر السكان وإرهاباً للعدو ولكن الدراويش مع ذلك باتوا تلك الليلة

(البقية على صفحة ١٩)

قصص الحياة

علي

شهيد الواجب

معركة بين تجار المخدرات ورجلين من البوليس



احمد متولي البوليس السري الذي قتله تجار المخدرات

بين احياء كلوت بك حي يدعى حي المستوقد وحارة تدعى حارة الحضرة

وقد اتخذ تجار المخدرات هـذين الحيين موطناً لهم يعتصمون فيهما من رجال البوليس ويرسلون منهما الى انحاء المدينة سمومهم البيضاء وقدحصنوا هذين الحيين بكل وسيلة يستطيعون بها مقاومة البوليس

وكانت بينهم وبين البوليس معارك دائمة وصراع رهيب،واشتدت سطوة تجار المخدرات حتى اصبحوا يبيعون سمومهم علناً ويملأون بها محلاتهم وحوانيتهم ومنازلهم

ولم يدخر بوليس الازبكية وسعاً في الضرب على ايدي أولئك الاشرار وقـد نظم حضرة ضابط مباحث القسم خطته على أن يدهم هذا الحي في فجر كل يوم وهو على رأس قوة من رجاله ينتشرون فجأة بين ازقته وحواريه ويقبضون علي التجار وهم آمنون شر الهجوم ويضبطون ما لديهم من سموم فتاكة

وكان بين رجال البوليس السري رجل يدعى احمد متولى امتاز بنشاطه وذكائه وسرعة حركته فكان ويلا شديداً على اولئك التجار.. وكان موضع اعجاب ضابط المباحث ومستودع ثقته ..

ولـكن هذه الثقة وهـذا النشاط كلفاه ثمناً غالياً فان تجار المستوقد علموا ان هـذا البوليس السري خطر عليهم شديد الوطأة على تجارتهم فاضمروا له الحقد وبيتوا الـكيد واخـذوا يتحينون الفرص للتنكيل به

وفي منتصف الساعة الثامنة من صباح ٦ مايو ذهب احمد متولي الى ضابط المباحث يخبره بانه سيذهب الى حى المستوقـد لمراقبة بعض المشبوهين بالاتجار في المخدرات فاذن له

واصطحب معـه ابرهيم القربي المخبر في قلم المباحث وذهب الاثنان الى ذلك الحي ..

وما لبث احمد متولي ان دهم بعض الاشرار وهم يحملون المخدرات وقبض عليهم وحاول ان يقودهم الى القسم وكان اشرار الحي قد دبروا أمر التنكيل به وقد وجـدوا في انفراده في وسط حيهم مع مخبر ثان فرصة سانحة لتنفيذ عزمهم

واشارة واحدة من أحد زعماء أولئك الاشرار مرت بينهم مثل البرق

وعلى حين فجأة برز من أزقـة الحي ومنازله وقهاويه ما يقرب من الاربعين رجلا وكلهم مسلحون بالعصى الغليظة والهراوات الضخمة وانقضوا على المخبرين ضرباً وطعناً

وعجز الاثنان عن مقاومة هـذا السيل الجارف .. ثم تسلل أحد سكان الحي وزحف خلف أحمد متولي المخبر وفاجأه بضربة قوية على رأسه القته صريعاً

ولم يكتف الاشرار بأن يروا أمامهم المخبر جثة هامـدة بل اجتمعوا حول جثته وانهالوا عليها ضرباً ولطما للاجهاز على حياته وانتهت المعركة بصرع المخبرين وحملهما الى المستشفى ولم تمر ساعات حتى فاضت روح احمد متولي وقد راح شهيد الواجب

وارسل البوليس قوة كبيرة قبضت على المعتدين لتقتص منهم على مصرع الجندي الباسل

وقد شيعت جنازة هذا الجندي في موكب سار فيه مأمور قسم الازبكية وضباطه وقـد سار خلف النعش رجل احنت ظهره الايام ولـكنه كان يسير في خطوات ثابتة يتلقى عزاء المعزين فيرد عليهم بأنه جدير بهم أن يهنئوه لان أبنه مات في سبيل الواجب

بيضة تقتل شاباً

كان قطب رمضان وهو فتى في التاسعة عشرة من عمره يسير مع أخيه عبـد المتجلي رمضان في شارع نوبار باشا بالقاهرة . والاثنان من أهالى قرية تريس بمديرية الجيزة . وقـد شعر قطب بجوع فطلب من أخيه الاكبر أن يشتري له طعاما

ولبى الاخ الاكبر طلبه ونادى بائع كعك وبيض فاشترى كعكة وبيضة مسلوقة واعطاهما لاخيه الاصغر

قشر قطب البيضة حتي ازال قشرها ثم وضعها في فمه ليأكلها ولـكنه قبل أن يطبق اسنانه عليها أنزلقت في فمه وسقطت في حلقه فكتمت مجرى تنفسه واختنق وجهه وجحظت عيناه وسقط على الارض صريعاً

وفزع أخوه الاكبر وصاح مستنجداً وأسرع المارة ينجدون ذلك الغلام الساقط وما كادوا يقلبونه حتى رأوه قد فقد الحياة وقـد مات مخنوقاً حيث استقرت البيضة في حنجرته وكتمت تنفسه

ولم تفد الاسعافات .. ولم يفـد البكاء والندب .. فما هي إلا دقيقة حتى زهقت روح هذا الفتى التعس !! ..

محتال جرىء

يستولى على مصاغ سيدة

علم أحد المحتالين في اثناء وجوده بدمياط بأن صاحبة أحد المنازل تملك مصاغاً ، فسولت له نفسه الاستيلاء عليه

وكأنما أراد الحظ ان يخدمه فخلا بالمنزل أحد مساكنه فتقدم الى السـيدة المذكورة يطلب استئجاره لسكناه ، وأفهمها انه موظف حكومي نقل أخيراً الى دمياط ، وانه في حاجة الى هـذا المسكن خصوصاً وقد سمع بطريق الصدفة ثناء النـاس على صاحبته . فشكرته السيدة على مديحه وفرحت به لانها لم تجد منه معارضة في القـدر الذي طلبته قيمة للايجار . بل دفعـه فوراً وتم تحرير العقد وتسلم المفتاح

وعاد بعـد سـاعة هو وزوجه ومعهما منقولات بسيطة جداً . وادعى بأنه استحضر هـذا الجزء فقط لاحتمال نقـله الى مكان آخر

ظهر الزوجان في الحي بمظهر الوجاهة والابهة والبذخ بشكل لفت الانظار اليهما وخصوصاً صاحبة الدار التي تمكنت بينها وبين الزوجة أواصر المحبة والصداقة لما كانت تحوطها به من عطف وولاء ، وما تقدمه لهـا من هدايا ذات قيمة وما تقيمه من حفلات وولائم

رفع التـكليف بينهما في مـدة وجيزة بحسن سبك الزوجة ودهائها وبلغت الثقـة منتهاها فـلم يبق امامهما الا الاسـتيلاء على المصاغ

فقبل أن تغيب شمس اليوم الثاني ، وهو اليوم الذي اتفقا فيه على تنفيذ خطتهما ، صعدت الزوجة الى مسكن صاحبة الدار وبعد التحيات والتسليمات عرضت عليها الحضور معها الى حفلة عرس احياها أحد الموظفين من زملاء زوجها فرفضت شاكرة ، فاظهرت الزوجة أسفها لهذا الرفض . وبعد برهة رجتها أن تعيرها مصاغها لتتزين به وأنها خجلة من هذا الطلب لولا « العشم »

فطيبت خاطرها وأسرعت الى مصاغها وسلمته اليها وهي تدعو لها بان تقضي سهرتها في حظ وسرور

فاخذت المحتالة الحلي مزودة بهذه الدعوات الصالحات وبعد برهة سمع السكان صوت غلق الباب اشارة الى مغادرة الزوجين اللذين أقلتهما عربة الى حيث لايعلم الا الله

مضى الليل كله ولم يعودا . وطلعت شمس اليوم الثاني وصاحبة الدار لم يتطرق اليها الشك حتى أذن مؤذن الظهر فاذا بسحب تلك المظاهر الخداعة تنكشف عن تلك الحقيقة المحزنة . وأخذت تحس بخطائها في التقدير ، وأيقنت بانها كانت فريسة تلك الوجاهة الـكاذبة ،والثقة العمياء

بحثت عن الزوج في المصلحة التي قال أنه موظف بها . فعلمت أن الاسم الذي عرفته به لا وجود له

ورجعت الى المنقولات التي تركها الزوجان المحتالان فاذا بها لاتساوي شيئاً ،فملكها الحزن وندمت على ضياع حليها وكان أعظم همها أنها سلمته باختيارها

جناية من اجل ٥ قروش

عبد الرازق حسن صانع أحذية في الاربعين من عمره يسكن حي الوايلي ويعيش عيشة ضنك ولـكنه يجاهد في سبيل الحياة ..

وحدث في أحد أيام الاسبوع الماضي ان سترته التي يلبسها أصابها فتق وتمزيق .. ولم يكن في وسعه أن يشتري سترة جديدة يرتديها في أيام العيد فلم يجد وسيلة الا تصليح سترته القديمة ورتق ما فيها من فتوق

وحملها وذهب بها الى خياط يدعى السيد محمد سيد وهو فتى من سكان الحي نفسه يبلغ عمره ٢١ سنة تقريباً وطلب منـه اصلاحها وتهيئتها فاتفق معه الخياط على خمسة قروش ولما تم اصلاحها أخذها صانع الاحذية ووعد الخياط بأن يدفع له أجرته بعد يوم أو يومين

وانتظر الخياط يوماً ويومين وثلاثة أيام دون جدوى لأن صانع الاحذية لم يدفع له القروش الخمسة

وفي الساعة السابعة من صباح اليوم الثالث ذهب الخياط الى حانوت عبد الرازق وهو ضيق الخلق حيث لم « يصطبح » بعد وطلب منه القروش الخمسة

ولـكن عبد الرازق تعلل بأن كم السترة قصير وان تصليح السترة لم يكن كما يشتهي ولذلك فهو لن يدفع المبلغ المطلوب حتى يعيد الخياط تصليح السترة

ودارت المناقشة بين الرجلين فازداد الخياط غيظاً وضيقاً وما لبث أن انقض على صانع الاحذية وجرد سكيناً طعنه بها في جنبه الايسر طعنة قوية فسقط الصانع على الارض يتخبط في دمائه

وانقض فوقه الخياط ولـكن الناس تكاثروا عليه وحالوا بينه وبين المجني عليه

وأسرع الشرطي فقبض على الجاني وقاده الى القسم

ونقل المصاب الى المستشفى حيث وجد في جنبه الايسر جرح كبير عمقه عشر سنتمترات وقد نزفت منه الدماء بكثرة زائدة فتركته بين الموت والحياة

جناية شارع الامير فاروق بالاسكندرية !

تفاصيل وافية عن مقتل الشيخ أحمد ندى !

كان لخبر مقتل الشيخ أحمد ندى أحد تجار الغربية في منزله الكائن بشارع الامير فاروق بالاسكندرية ، أسوأ الاثر في نفوس السكندريين ولقد أبدى رجال البوليس والمحققون همة تشكر في اكتشاف معالم الجريمة حتى وفقوا الى القبض على معظم المتهمين بالاشتراك في ارتكاب الجناية . وقد اعترف البعض وأنكر البعض الآخر واليك تفاصيل الحادثة

بين مطوبس والاسكندرية

الشيخ احمد احمد ندى تاجر في الخامسة والاربعين ، من مشاهير تجار القطن ببلدة مطوبس بالغربية . وله الى جانب أملاكه الموجودة في مطوبس والقاهرة ثلاثة منازل في مدينة الاسكندرية . احدها في شارع الامير فاروق رقم ٩٩ ، والآخر بجهة كوم الشقافة والثالث بجهة الباب الجديد . وقد اعتاد الشيخ ندى زيارة الاسكندرية في أول كل شهر لجمع ايراد منازله ، واتخذ له في بيته الأول غرفة يسكن فيها اثناء وجوده بها وعين لهذا البيت الذي ينزل فيه بوابا يدعى احمد ابراهيم السريجي ، وهو في الخمسين من عمره من أهالي بلدة سلوه بمركز اسوان

وقد كان هذا البواب موضع ثقة الشيخ ندى ، فكان يقوم بنفسه بتحصيل ايجار المنزل وتسليمه لسيده . ولبث على هذه الحالة اربع سنوات كان فيها مثال الأمانة والاخلاص ، ولم تبد منه أية هفوة تكدر سيده منه

اختفاء الشيخ ندى

وجاء الشيخ ندى الى الاسكندرية في يوم الجمعة ٢ مايو الجاري كعادته وكان يصحبه اثنان من معارفه جلسوا سويا في قهوة تجاه منزل شارع فاروق . ولبثوا يتجاذبون اطراف الحديث حتى الساعة الواحدة صباحاً حيث انفض مجلسهم وانصرف كل منهم الى مأواه وفي اليوم التالي اراد الصديقان مقابلة الشيخ ندى فلم يوفقا الى مقابلته . وسألا عنه بواب المنزل فاخبرهما انه خرج ولم يعد ولا يعرف مقره . وضاعت ابحاثهما سدى فظنا انه رجع الى بلده دون أن يخبرهما لطارىء قد يكون اضطره الى ذلك

ومرت بضعة أيام دون أن يظهر أثر للشيخ ندى حتى في بلدته « مطوبس » . وبحث عنه أقاربه في كل مكان فلم يجدوه . فاضطروا الى الحضور الى الاسكندرية في يوم السبت ١٠ مايو الجاري وتوجهوا الى منزله بشارع فاروق وسألوا عنه البواب فاخبرهم انه لم يره منذ حضوره الى الاسكندرية في أوائل الشهر

وكان من بين الاقارب شقيق المختفي وهو الشيخ عبد الحميد أحمد ندى . فدخل الى الشقة التي كان ينزل بها شقيقه وتفقد محتوياتها فلاحظ اختفاء أشياء منها وهي عدد من العصي ذات القبضات الفضية وسجادة ثمينة . فسأل البواب عنها فقال ان شخصاً يعرف المختفي حضر وأخذها

اكتشاف آثار المختفي

وأبلغ الخبر الى قسم الجمرك فحرر محضراً به ووقعت الشبهة على البواب فحجزه الضابط في القسم تحت التحقيق . وبث الرقباء في شارع الامير فاروق ليعرف هل هناك اشخاص آخرون تقع عليهم الشبهة للتحقيق معهم . وبينا كان عسكري الدورية يمر أمام منزل الشيخ ندى لفتت نظره امرأة صعيدية تحمل عددا من العصي ذات القبضات الفضية فتذكر العصي المختفية واشتبه في أمرها فالقى القبض عليها وساقها الى قسم الجمرك فكبرت الشبهة في البواب الذي انكر رؤية العصي بينما وجدت مع امرأته. وحجزت هذه في القسم ايضاً ثم قام الضابط النوبتجي وذهب الى حيث يسكن البواب فاكتشف هناك سجادة ملطخة بالدم

وكانت زوجة البواب قد اخبرت العسكري الذي ضبطها انها ذاهبة بالعصي الى منزل ابيها عبد الرحيم حسن القريب من بيت الشيخ ندى



صورة الغرفتين الخشبيتين اللتين وجدت في احداهما جثة القتيل

فعرج عليه حضرة الضابط بعد معاينته مسكن البواب وقبض على عبد الرحيم حسن وهو ايضاً يعمل كبواب للمنزل الذي يسكن فيه . وقد تبين انه شقيق زوجة السريجي لا والدها كما ادعت :

جناية

وقد ثبت من التحريات التي اجراها الضابط أن هناك جريمة ارتكبت راح الشيخ ندى ضحيتها . فأخطر مأمور قسم الجمرك وضابط مباحثه بنتيجة التحري فذهبا الى منزل المختفي للتحقيق في الحادث وقد خطر لهما أن المختفي لا بد أن تكون جثته موجودة في جهة من جهات المنزل. وجاءت فرقة المطافيء فقامت بعملية الحفر في فناء المنزل وهو مكان خرب توجد فيه غرفتان خشبيتان احداهما يسكن فيها البواب وزوجته والاخرى استعملت كمخزن للاخشاب

وقد عثرت فرقة المطافىء أثناء عملية الحفر على مدية ملوثة بالدم وملفوفة بقطعة من الورق الاصفر . وهنا ازداد اليقين بان الشيخ ندى قتل في منزله . فاختلى حضرات المحققين بزوجة البواب وطلبوا إليها الاعتراف بالحقيقة لتخفيف التبعة عنها . فاعترفت بان زوجها جاءها في يوم السبت ٣ مايو الجاري في حالة غريبة . ولاحظت على ملابسه بعض قطرات دم فسألته عنها فقال : انه كان يذبح غزالا فتلوثت ملابسه بالدماء . ولكنها شاهدته بعد ذلك يدخل الغرفة الخشبية التي استعملت كمخزن للاخشاب ويحفر في ارضها لسبب تجهله

اكتشاف الجثة

ودخل المحققون ورجال المطافىء الغرفة الخشبية حيث اخرجت منها الاخشاب المكدسة فيها وعند الحفر تصاعدت رائحة كريهة ظهرت على اثرها جثة مبتورة الرأس واليدين والساقين وعليها أثر أبيض تبين فيما بعد انه جير مبلل بالماء رش فوقها

واستمر البحث بجوار الكشك الخشبي فعثر على حقيبة صغيرة محروقة ، كما عثر على حزام حريري للقتيل تحت سرير البواب . وبعد هذا الاكتشاف حضر بعض ضباط المباحث ووكيل نيابة المنشية والطبيب الشرعي فاتضح لهم بعد المعاينة ان القتيل قتل في الغرفة التي ينام فيها بطريقة الخنق ثم الذبح والتقطيع ثم نقلت الجثة الى الكشك الخشبي الذي وجدت فيه . وقد اعترف بواب منزل الشيخ ندى بعد أنه ارتكب الجريمة هو وشخصان هما عبد الرحيم حسن شقيق زوجته ونجار حسن بواب المنزل المجاور فألقي القبض على هذا الاخير وحجز تحت التحقيق

اسباب الجريمة

وقد ظهر من التحقيق ان القتيل كانت له قضية تحدد لنظرها يوم ٣ مايو الجاري . وهي ضد الشيخ احمد مقلد وشقيقه محمد مقلد وهما من أهالي محلة الامير التابعة لمركز رشيد فوقعت شبهة التحريض وصدر الامر بالقاء القبض عليهما واحضارهما الى الاسكندرية للتحقيق . فقام نفر من رجال المباحث والبوليس في سيارة وذهبوا الى محلة الامير حيث فتشوا منزلهما وقد وجدت فيه أوراق وملابس اشتبه فيها ومن بينها معطف ملطخ بالدم . وجاءوا بهما الى الاسكندرية للتحقيق ، وقد اعترف احمد ابرهيم السريجي بانه هو وعبد الرحيم حسن ونجار حسن قتلوا الشيخ ندى بايعاز من الشيخ احمد مقلد وأخيه ، وانهم تناولوا نظير ذلك عربوناً قدره خمسة عشر جنيهاً . وقد تم لهم ارتكاب الجريمة بان تربصوا للمجني عليه داخل غرفته حتى اذا استلقى على سريره وراح في سبات عميق هجموا عليه وكتموا أنفاسه ثم خنقوه بحبل وألقوه فوق السجادة ثم ذبحوه وقطعوا رأسه ويديه وساقيه ولفوا أجزاء الجثة في السجادة ودفنوها في الكشك الخشبي ورشوا فوقها الجير المبلول بالماء ثم أخذوا حقيبة المجني عليه واحرقوها بما كان فيها من مستندات ضد الشيخ مقلد واخيه

انكار بعض المتهمين

ولما سئل عبد الرحيم حسن ونجار حسن عن صحة ما قاله السريجي أنكرا اشتراكهما في الجريمة كما أنكر الشيخ مقلد وأخوه أنهما اللذان أوعزا بقتل الشيخ ندى . على أن الشيخ احمد مقلد لم ينكر وجوده في الاسكندرية في أوائل شهر مايو بعد أن واجهوه بتذكرة سفر الى الاسكندرية ضبطت بين أوراقه الخاصة اثناء تفتيش منزله بمحلة الامير وأصر على الانكار

الافراج عن بعض المتهمين

وقد ثبت من التحقيق أن زوجة البواب ابرهيم السريجي لم تكن لها يد في الجريمة فافرج عنها . كما أفرج عن محمد مقلد لعدم ثبوت التهمة عليه . ولأنه لم يكن موجوداً في الاسكندرية أثناء ارتكاب الجريمة

وبينما كان التحقيق يجري في قسم الجمرك ، ذهب الى قسم المنشية جواهرجي يدعى أنيس يوسف وأبلغ أنه اشترى من رجل صعيدي ساعة ذهبية بمبلغ مائة وخمسين قرشاً ، فلما سمع بحادثة مقتل الشيخ ندى ظن أن الساعة قد تكون للمجني عليه ولهذا أحضرها الى القسم

فلما عرضت الساعة على شقيق القتيل صرح بانها ساعة شقيقه ، فعرض البواب ابراهيم السريجي على الصائغ فتعرف هذا عليه ولكن البواب أنكر بيع الساعة له

معاينة خزانة القتيل

وانتقلت النيابة في يوم الثلاثاء ١٣ الجاري الى بيت القتيل مرة ثانية لمعاينة الخزانة التي يضع فيها أوراقه ، لمعرفة ما اذا كانت فيها اشياء تتعلق بالحادثة . ولما كانت مفاتيح الخزانة مختفية ولم يعثر لها على أثر فقد دعي أحد الخبراء في فتح الخزائن الحديدية ، ففتح الخزانة فعثر فيها على بعض أوراق تخص القتيل وليس فيها ما يتعلق بالحادثة

وكان التحقيق من البدء فيه يجري بتكتم شديد ولم تنته منه النيابة الى حين كتابة هذا وسأوافي القراء فيما بعد بما ينتهي اليه ، إذ قد تتكشف أسرار أخرى ما زالت في طي الخفاء

في انحاء الدنيا



شارل موسيل الذي يطالب بتعويض قدره نصف مليون فرنك لانه سجن خطأ بدلا من القاتل الحقيقي

نصف مليون فرنك

تعويض

في سنة ١٩٢٧ وقعت في اللوفر بباريس جناية فظيعة حيث عثر البوليس على جثث ثلاثة عمال تشيكوسلافيين مذبوحين ذبح النعاج

وأدى التحقيق الى القبض على فتى تشيكوسلوفاكي يدعى موسيل واتهامه بانه هو قاتل أولئك الثلاثة ولبث هـذا الفتى رهين السجن ثمانية أشهر ، وقد شهد عليه خادم قهوة يدعى جايون بانه رآه ليلة الجناية يشرب الخمر مع الثلاثة القتلى ويخرج معهم

وكانت هذه الشهادة هي اساس الاتهام الوحيد وكانت سبباً حمل المحققين على أن يبقوا موسيل رهين السجن ثمانية اشهر

وكان موسيل هذا عاملا نشيطاً له زوجة وطفلان وقد شهد رؤساؤه وأصدقاؤه شهادات طيبة عن سيره وسمعته ولم يصعب عليه أن يأتي بشهود عديدين يكذبون شهادة صبي القهوة، ولـكن المحقق تشبث باقوال هذا الشاهد وشجعته هذه الاقوال على المضي في اتهام العامل

وجمع المحقق بين الاثنين فأكد خادم القهوة أقواله وأصر عليها . ولـكن على الرغم من ذلك لم يستطع المحقق تقديم المتهم لمحكمة الجنايات بل أفرج عنه لعدم كفاية الأدلة

وبعد مضي شهر على اطلاق سراحه قبض على القاتل الحقيقي وهو تشيكوسلوفاكي يدعى سكالسكي واعترف بفعلته اعترافاً صريحاً وطلبت السلطات في بلاده تقديمه اليها لمحاكمته وحوكم أمام محكمة براج وحكم عليه بالاعدام شنقاً

وما كاد موسيل يعلم ان القاتل لاقى جزاءه حتى راح يطالب عما لحقه من الهوان في الشهور الثمانية التي قضاها سجيناً وما قاساه من سوء السمعة والتشهير وقدر هـذا التعويض بنصف مليون فرنك طالب به خادم القهوة الذي شهد ضده زوراً ووزارة الحقانية التي اعتمدت هذه الشهادة الباطلة وعذبتـه من أجلها تلك الشهور الطويلة

وقد اهتمت دوائر القضاء في باريس بهذه القضية لانها ستضع مبدأ جديداً حول مسؤولية الشاهد في اداء شهادته ومسؤولية المحقق الذي يعتقل انساناً ويودعه السجن بشهادة شاهد واحد تنقضها شهادات عشرة شهود.

ومن الاسباب التي تجعل موسيل على حق في طلب التعويض انه فقد وظيفته في المصنع الذي كان يشتغل فيه ، وقاست زوجته وولداه في أيام سجنه شظف العيش حتى كانوا يطوفون بالابواب يستجدون ما يقتاتون به

حاميها حراميها !!

بلغ من سطوة لصوص شيكاغو انهم راحوا يسطون على البنوك جهاراً ويسلبون موظفيها وحملة اموالها نهاراً مستعينين على ذلك بكل ما انتجه العلم . من آلات الحرب والدمار . . .

وقد سعت البنوك سعيا حثيثاً في مقاومة غارات تلك العصابات الرهيبة ولم تدخر وسعاً في الالتجاء الى كل وسيلة ، ولـكن الوسائل كلها راحت سدى ، فلم يستفد مديرو البنوك من حراسة البوليس شيئاً ولم يغنهم تصفيح خزاناتهم بالفولاذ فتيلا ولم ينقذ اموالهم وضع آلات الاستغاثة وجهازات الاستنجاد

وأخيراً فكر مديرو بنكين من اكبر بنوك شيكاغو في أن يلجأوا الى زعماء العصابات ودهاة اللصوص يستعينون بهم لحماية البنوك وبذلك قلبوا المثل القائل : « حاميها حراميها » واستعاضوا منه بقولهم: « حراميها حاميها »

وتم الاتفاق بين المديرين وبين زعماء العصابات على أن يدفع البنك للزعماء في كل شهر مبلغاً معيناً من المال مقابل أن يحرسوا البنك من غارات اللصوص ويحفظوه من رجال عصاباتهم والعصابات الاخرى

وقد افلحت هذه الطريقة وأمن البنكان شر هجمات العصابات . .

وهكذا استعاضت اميركا باللصوص عن البوليس ! !

يجتمعان بالموت !

كانت اينس وارد أجمل بنات مدينـة جيراردو في ولاية المسوري بالولايات المتحدة . ولما بلغت الثامنة عشرة من عمرها ونضج جمالها تعارفت في أحد المراقص بفتى يدعى كلارنس بيف فأحبها وأحبته

ولـكن كلارنس هـذا كان ابن مزارع فقير فكان يائساً في حبه عديم الأمل في نيل حبيبته . ومع ذلك فان قصة غرام الاثنين أصبحت حديث غرام أهل المدينة وكان كل انسان يعلم ان الاثنين يتقابلان سراً في كل ليلة تقريباً على ربوة عالية تشرف على نهر المسيسيبي

وقد أصبح لهذه الربوة شأن مذكور وأطلق الناس عليها اسم « وثبة العشاق » وذلك لأن الفتاة الحسناء وابن المزارع الفتى تقابلا في إحدى الليالي منذ بضعة أسابيع وعانقا بعضهما عناقاً وثيقاً ثم وثبا من فوق تلك الربوة الى النهر فكانت أمواجه كفنهما الاخير

وقبل أن يعمدا الى الانتحار أودعا طفلتهما الصغيرة التي كانت ثمرة غرامهما في كوخ مهجور قريب من ذلك المكان

وقد تركت الفتاة رسالة مع الطفلة ذكرت فيها انها قررت مع حبيبها مغادرة الحياة الدنيا حيث أيقنا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة التى يجدان فيها شيئاً من الراحة والعزاء . .

ولم يكن أهالي المدينة يعلمان شيئاً عن سر ما بين الاثنين فلما وضعت اينس طفلتها اختفى كلارنس وأشيع انه هجر الفتاة بعد أن رزقت منه طفلا

فلما انتحر الاثنان ظهرت قصة غرامهما في مظهرها الحقيقي وعلم النـاس ان الاثنين تزوجا زواجاً شرعياً سرياً في مدينة نيو مدريد منذ أيام غرامهما الاولى

وظهر سر اختفاء كلارنس في الساعة التي كانت زوجته في أشد الحاجة اليه ، فانه عندما علم شدة حاجة زوجته للنقود في هذه الظروف عمد الى تزوير اسم شخص آخر على حوالة مالية بمبلغ خمسين ريالا وأبلغ صاحب الحوالة أمره الى القضاء وطلب القبض على كلارنس فلما علم كلارنس بذلك اختفى من وجه البوليس

ولـكن حبه حمله على العودة الى زوجته وطفلته على الرغم من علمه بأن ظهوره يقود الى السجن ، وذهب الى المدينة ليلا وخرج مع زوجته الى كوخ مهجور يزعم أهل المدينة انه مسكن الارواح وهناك أخبرها بأمره وبأن القضاء يطلبه فتعاهد الاثنان على الموت وعانقا بعضهما العناق الاخير ووثبا الى الماء

أما الطفلة فقد أودعاها في الـكوخ المهجور . . ولما طالت بها الوحدة أخذت تبكي

بكاء عالياً وتصيح . . وكلما مر من أمام الكوخ أحد الناس فر مذعوراً وهو يحسب هذه الصيحات صيحات الجن والارواح . . ولكن بعض المزارعين تشجعوا أخيراً ودخلوا الكوخ فاكتشفوا الطفة وعلموا سر انتحار العاشقين

الاطفال السكارى

قبض بوليس لندن على ثلاثة أطفال لا يزيد عمر اكبرهم عن سبع سنوات وقد كانوا في حالة بينة من السكر يسيرون في الشارع وهم يترنمون ويعتدون على المارة

وظهر ان الثلاثة شربوا زجاجة وسكي دون خلطها بالماء وساروا في الطريق يدخنون السجاير حتى وصلوا الى مكتب أحد المهندسين فسطوا عليه وحطموا ما وصلت اليه أيديهم ولما رأوا بعض السكان يصعدون الى المكتب لضبطهم ألقوا عليهم جرادل الماء فأتلفوا ملابسهم وأعادوهم على أعقابهم

وأخيراً قادهم البوليس الى دار الشرطة وهم لا يكادون يعون لفرط سكرهم ولما لم يكن في القانون ما يعاقبهم على ذلك فقد سلمهم الى آبائهم بعد أن تعهد الآباء بعقابهم !

بالرفاء والبنين

جاء في الأخبار الواردة من مدينة بلغراد أن جزاراً اسمه ابرهيم جويان من القاطنين في قرية دجاكوفيكا تزوج منذ بضعة أيام وهو في السنة الثامنة بعد المائة

وقد تزوج ابرهيم هذا بامرأة تبلغ من العمر ثلاثين عاماً فقط ، وقد أضافت التلغرافات التي نقلت خبر هذا الزواج الغريب ، أنه على الرغم من هذه السنين الطويلة التي سلخها « العريس » فهو يتمتع بصحة جيدة ، وأن حالته العقلية والمعنوية والجسمية على غاية ما يرام

بقي أن نتساءل : « هل المرأة الشابة التي تزوجت بهذا الشيخ المتصابي ، تتمتع بمثل ما يتمتع به من الصحة والعافية وسلامة العقل .. ؟! »

حب الانتقام : مرض أخلاقى تجب محاربته

ثلاث قضايا جنائية سببها الانتقام تنظر فى ثلاثة أيام متتالية

اذا زرت إحدى قاعات المحاكم الجزئية أو الجنائية في أي محكمة من محاكم القطر . لراعك ما تراه من تعدد القضايا الناشئة عن حب الانتقام . وأخذك الأسى والاسف على تطاحن الناس وأكل بعضهم بعضاً

وانه ليزداد أسفك ويشتد حزنك عند ما تعلم ان الدافع لهذا الانتقام هو أبسط الاسباب وأحقرها

لا شك ان الانسان عرضة لثورة الغضب بغريزته بين حين وحين حيث تدفعه الى الخروج عن طوره ومألوفه فيخطىء في حق الآخرين أو يعتدي عليهم بالايذاء لسبب ما ، وجيهاً كان أو تافهاً

ولا ريب ان أغلب النفوس المعتدى عليها فلحقها الأذى تواجه الشر بالشر ، ذوداً عن حوضها أو دفاعاً عن كرامتها فتتعادل الكفتان أو ترجح احداها على الاخرى فينتهي الامر عند هذا الحد ولكن الى حين حيث لا تسامح ولا صفاء ، بل حيث يكمن الشر والحقد وتتأجج الضغينة بين القلوب فيحدث اعتداء بعد اعتداء وتقع جريمة تعقبها أخرى على الاموال والارواح

كل هذا إرواء لغلة الانتقام ، وحسبك به رذيلة ممقوتة ركبت في نفوس لا تقبل تسامحاً ولا تعرف صفحاً . ولا ينتزع مرور الايام والسنين من قلوبها ذلك الغل . بل كأنما هو جنين يكبر مع الزمان أو شجرة تتأصل جذورها في باطن الارض وتمتد أغصانها حتى السحاب ...

وانا لو نظرنا ما كان عليه الأقدمون من كظم الغيظ والعفو مع المقدرة وما اتصفوا به من الحلم والاخلاق الفاضلة الى حد يقول فيه أحد شعرائهم

اني لا عن دمى المسفوك معتذر
أقول حملته في سفكه تعباً

ثم قسنا بهذا أنفسنا لحكمنا لاول وهلة باننا بحاجة ماسة الى اصلاح مثل هذه النفوس بتهذيبها وتربيتها وبث روح المحبة والسلام والوئام بين أفرادها خصوصاً اذا تأكدنا ان ثلاثة أرباع القضايا التي تفصل المحاكم فيها يرجع سببها الى الانتقام

وإنا لا نجد في هذا المقام أحسن من إيراد الفقرات الخاصة بهذا الموضوع في تقرير ادارة الأمن العام لسنة ١٩٢٧ حيث جاء فيه بصفحة ١٧ :

« ولا ريب في ان الاسباب الدافعة على ارتكاب جرائم القتل مع سبق الاصرار هي شدة عاطفة الانتقام والاخذ بالثأر لاسباب وهمية في الغالب اكثر منها حقيقية وهي عادة ما زالت مع الاسف شائعة في بلاد القطر وبخاصة في جهات الصعيد ولا سبيل لتلاشيها إلا بانتشار التعليم والتهذيب بين السواد الاعظم من الامة

« أما العلاج الوقائي القريب فانما يكون باستمرار البحث والتحري بواسطة رجال البوليس عن الاحقاد الكامنة في النفوس والعمل على استئصال أسبابها بايجاد نظام للصلح بين العائلات كفيل بتحقيق هذه الغاية وهو محل بحث وعناية حضرات أعضاء اللجنة المشكلة لدرس حالة الامن ورجاله »

ان الامر يحتاج لعناية أولي الامر من جانب وعلماء النفس والاخلاق من جانب آخر فان الارقام التي ذكرها نفس هذا التقرير عن حوادث القتل والشروع فيه بلغت ٢٣٧٩ منها ١٥٦٢ نتجت عن أسباب انتقامية وهي أزيد من النصف واكثر من الخمسة أثمان باثنين وثمانين جناية ، هذا خلاف الجنايات الاخرى كالحريق العمد وتقليع المزروعات وتسميم المواشي وغير ذلك مما لا حصر له

وانا لنذكر هذا بمناسبة تعدد حوادث الانتقام في الايام الاخيرة وما نظرته محكمة جنايات مصر في بدء هذا الدور حيث فصلت في ثلاث قضايا متتابعة نوردها هنا للعبرة والعظة

القضية الاولى

من أبهة الحكم الى ظلمات السجن

في سبيل الانتقام

عبد الحليم حسن الشربيني في السادسة والثلاثين من عمره شب بين المحراث والجاموسة كغيره من الفلاحين ، الا انه لم يرتض بهذا العمل الذي هو دون أطماعه الكثيرة ، فظل يسعى لتحقيق أمنيته حتى هداه طالعه الى الالتحاق بخفير بالمركز ، فراح يعطي الوظيفة حقها! مسترسلا في مظاهر الحكم التي يعتقد انه خلق لمثلها بما وهبته الطبيعة من « شوارب » لا تقل عن شوارب « أبو زيد » الذي كثيراً ما سمع عن أعماله من شاعر الربابة

وساعده الحظ فارتقى الى « شيخ خفر » وعند هذه الرتبة بلغ قمة المجد واعتقد انه أسعد خلق الله طراً وان ما أوتيه من أبهة الحكم تحتم على أهل البلدة ان تدين له برقابها

ويمت شيخ الخفر هذا بصلة النسب البعيد الى محمد عبد الرحمن وولده الشحات وهما من متوسطي الحال أعطاهما الله داراً تهدمت وشرعا في تجديدها فأزالا مبانيها القديمة ، وتخلف عن ذلك خمسمائة طوبة سليمة وهبها الاب لابنه ليشتري بثمنها الملابس التي تعجبه

وعلم عبد الحليم شيخ الخفر بما تخلف من الهدم فذهب الى والد الشحات يطلبه منه ليتم به بناء داره فأحاله على ولده لسبق تبرعه له بالطوب فقصده بشأنه فأبى ان يسلمه اليه الا بالثمن واعداً بتخفيضه اكراماً للروابط العائلية

لم يعجب هذا صاحبنا وساءه ان يهان في كرامته برفض طلبه وهو رافع لواء العائلة وحامي حماها ، وفارقه ساخطاً غاضباً متوعداً

مرت الايام وشيخ الخفر يتحين الفرصة للانتقام من الشحات أو والده لسوء معاملتهما له . وذات مساء أقام حلاق الصحة حفلة عرس لولده ،وجرت العادة عند الفلاحين ان يطوف المحتفلون بالعريس حول البلدة وهم يحملون الشموع وتتقدمهم الطبول ، وكان شيخ الخفر من منظمي هذه الحفلة وبينما هو كذلك اذ رأى أخا الشحات الصغير فما لبث ان أوسعه ضرباً بحجة وقوفه في طريق الموكب

بكى الولد من شدة الالم وذهب الى أخيه يشكو له شيخ الخفر فجاءه يعتب عليه فأظهر بعض الاسف لما حدث وان ذلك كان من فعل الغير خصوصاً والازدحام شديد لا يستطيع الانسان معه تمييز الاولاد بالذات

ورأى الشحات من الحكمة ان يقف بعتبه الى هذا الحد مجاملة لصاحب الفرح فأخذ مكانه بين الجالسين

لم يشف هذا الحادث غلة شيخ الخفر بل زاد ما به من وجد وحنين الى الانتقام فأخذ يرقب حركات الشحات دون ان يشعر به ، ولسوء حظ الشحات غادر المكان لقضاء حاجة وعينا شيخ الخفر المتقدتان بنار الحقد تسعيان خلفه ، ذهب الى منزله فوجده مملوءاً بالنساء المحتفلات فذهب الى الغيط وغريمه يتعقبه وما ان جلس حتى صاح فيه : « من انت ؟ » فأجابه: « أنا الشحات » وكانت كلمة الفصل التي أكدت شخصيته فهوى على ناصيته بكعب بندقيته فخر صريعاً لا حراك به

ظن ان هذه الضربة قضت على حياة خصمه الذي لم يقدر كرامته ويرعى حرمته وظن انه مات وقد ماتت معه معالم الجريمة ففرح بذلك وعاد الى الفرح يتمم سهرته

أخطأ صاحبنا في تقديره فما هي الا ساعة حتى أفاق الشحات من غشيته وصاح فأدركه أهله وتنبه لنفسه وذكر المعتدي عليه ، ولما بلغ الحادث الى المركز قبض على شيخ الخفر الحاكم بأمره وسيق مكبلا بالحديد ومر التحقيق في أدواره وقدم حضرته للمحاكمة بتهمة احداثه عاهة مستديمة مشفوعة بسبق الاصرار وكان ذلك في الخامس من هذا الشهر فقضت المحكمة بمعاقبته بالاشغال الشاقة لمدة سنتين وألزمته بخمسين جنيهاً تعويضاً للمجني عليه

خسر مركزه وخسر ماله واستبدل ابهة الحكم التي كان يتمتع بها بظلمات السجن والاشغال الشاقة تلبية لنداء نفسه التي ملأها الحقد واغراها حب الانتقام

القضية الثانية

يأخذ بدم أخيه

من حكم القضاء ببراءته

حدث منذ عامين شجار بين محمود صقر من أهالي الشوبك وبين اثنين من معارفه وانتهت المعركة باصابته بعدة اصابات . وتدخل حمزة دسوقي لفض النزاع بين الفريقين فلم يستطع ولما شاهد الاصابات التى حلت بمحمود صقر أسرع الى العمدة وأبلغه الحادث وبناء على ذلك ضبطت الواقعة

وفي التحقيق شهد السيد صقر شقيق المجني عليه بأن حمزة دسوقي شريك للمعتدين على أخيه وعلى ذلك اعتبر متهماً وقدم للمحاكمة مع زميليه امام المحكمة الجزئية

الا ان هذه الاصابات أدت الى وفاة المجني عليه أثناء نظر الدعوى فاعتبر الحادث جناية وأعيد التحقيق من جديد ورأت النيابة انه لا وجه لاقامة الدعوى بالنسبة لحمزة المذكور فبرأته واعتبرته شاهد اثبات وقدمت الآخرين الى محكمة الجنايات حيث قضت بمعاقبة كل منهما بالاشغال الشاقة أربع سنوات

غير أن هذه البراءة لم ترق في عيني السيد صقر بل اعتبر أن دم أخيه ذهب هدراً واعتقد أن ذلك كان بناء على تبرئة حمزة دسوقي من جهة وشهادته التي لم تعلق حبل المشنقة ولو في رقبة أحد هذين المتهمين من جهة اخرى

ولما كان المحكوم عليهما في السجن يؤديان مدة العقوبة لم يجد أمامه الا هذا الشريك الذي لم تمتد اليه يد العقوبة . فبيت له الشر وعاهد نفسه على الانتقام منه وأخذ يمهد السبل لذلك مرتقباً سنوح الفرصة الملائمة

واتخذ السيد صقر عزبة المطرية سكناً له حيث اشتغل حوذياً في عربات النقل ومضى عليه العام في هذه الاقامة دون ان يسمع عن غريمه شيئاً فلم يحرك ساكناً بل ظل صابراً وقلبه يتأجج حقداً وشراً

وما هي إلا أيام حتى نزح حمزة دسوقي الى القاهرة في طلب الرزق ولم يطل به السعي حتى اشتغل فاعلا عند أحد المقاولين

ووصل الخبر الى السيد صقر فرقص طرباً لاقتراب فريسته منه . وشرع من ساعته يرسم الخطة اللازمة للايقاع به

ورأى ان تحقيق غرضه موقوف على إزالة المخاوف والشكوك العالقة بنفس حمزة من جهته مع ضرورة اكتساب ثقته ، وأيقن ان هذا لا يكون إلا بالصلح فسعى اليه وتصالح معه وحباه بعطفه وتودد اليه كما يتودد الاخ الى أخيه

لم يترك فرصة للاعلان عن اخلاصه الا انتهزها . ولا وسيلة للعطف عليه الا أظهرها وقام بها ، وبذلك اطمأن اليه ووثق منه

وبالغ في خطته التي حاكها من خيوط السبك والخداع بأن دعاه الى حفلة ساهرة في منزله وهنالك أظهر له من ضروب الكرم وعوامل السرور ما أنساه كل شيء الا الثناء على السيد صقر وعلى جميل فعاله ولطيف خصاله

وأعقب هذه الحفلة حفلات أخرى كان في بعض منها يبيت حمزة في دار السيد صقر آمناً مطمئناً . ومن غريب هذه الثقة ان حمزة المذكور قام من نومه فزعاً قبل وقوع حادثته بليلتين وذلك لأنه رأى في منامه ان السيد صقر يطعنه بالسكين عندما كان بمنزله ولم تكن لتؤثر هذه الرؤيا في تلك الثقة العمياء

وفي ليلة الحادثة دعاه السيد صقر كعادته هو واثنين من أصدقائه وبعد تناول العشاء والتسامر عرض عليهم الذهاب الى عزبة الشوبك لحضور حفلة عرس بها فلم يمانعوه في ذلك وبدأوا سيرهم بعد العشاء وظلوا يسيرون

الهوينا أربع ساعات حتى وصلوا عزبة الشوبك ورأوا بعد طول هــذه الرحلة أن يختصروا الطريق الموصل الى المكان المقصود فاتخذوا طريقاً غير مطروق .

تقدم حمزة دسوقي كدليل لمعرفته بمداخل الطرق والباقون من خلفه يترسمون خطاه ولم يمض حين على ذلك حتى أخرج السيد صقر بلطة كانت مخبوءة تحت ملابسه واستمر يضربه بها عشر ضربات في جهات مختلفة من جسمه ولاذ بالفرار هو ومن معه

صرخ المسكين فأغاثه رجال العسس وكان أول ما قاله أنه اتهم السيد صقر

بحث البوليس عنه فوجده في منزل أحد أقاربه هو وزميلاه لم ينكر وجوده معه في هذا الطريق وادعى انه كان يقودهم الى غيط للسرقة وان ما أصيب به كان من جراء ذلك وقد كذبت الأدلة هذا الادعاء وقدم للمحكمة في اليوم السادس من هذا الشهر فقضت المحكمة بمعاقبته بالاشغال الشاقة خمس سنوات

القضية الثالثة

ينتقم من عمه بتسميم مواشيه

في عزبة النجدي مركز قليوب يقطن احد فروع عائلة شديد ويتألف هذا الفرع من الشيخ علي بيومي شديد وابن أخيه عبد الحميد سالم شديد ، وفي أوائل أغسطس الماضي حدثت مشادة بين كل من عبد الحميد سالم وابن الشيخ علي وأدت الى التماسك فحاول الخدم فض النزاع فلم يتمكنوا فأخبروا سيدهم الشيخ علي الذي رأى بحكم سنه ومركزه أن يفرق بين المشتبكين بعصاه فضرب ابنــه كما ضرب ابن أخيه وبذلك وضع حداً للشجار

كبر هذا على نفس عبد الحميــد واعتبره إهانة لمركزه ولو كانت هذه الاهانة من عمه ، لم يظهر ما يبطن وأضمر في نفسه أن ينتقم من عمه لا في شخصه بل في ماله

مضى يومان على هــذا الحادث ومظاهر السلام والوئام ترفرف على منازل الولد وعمه حتى كان فجر اليوم الثالث دخل عبد الحميد الى مكان الخيل التي لعمه والتي يعتز بها وقد حمل اليها جانباً من البرسيم مبتلا بالزرنيخ وصبر حتى أكلت فرسه ومهره من هــذا الطعام المسموم

مضت ساعات كان السم سرى فيها في أحشاء الفرس ولم تنفع إسعافات الشيخ علي وغيره بل نفقت الدابة سريعاً

ورأى أن الوفاة جنائية حيث داخله الريب والشك فبقر بطن الفرس ووجد بها برسيما مسموماً وما هي الا لحظة حتى أخذ المهر يلتوي من ألم السم فأسرع الى الطبيب وأبلغه اشتباهه في الوفاة فأجرى الطبيب تشريحاً أظهر أن هذين الحيوانين تعاطيا زرنيخاً بكمية قاتلة

حصرت الشبهة في عبد الحميد ولما كان من العرب وللعرب عوائد خاصــة في مثل هذه الاحوال عقدت جلسة تسمى في عرفهم « البشعة » وطرحت القضية على كبير قضاتهم غير أن حكمها لم يؤخذ به

ورضي الشيخ علي أن يكون « فلاحاً » أي أن يخرج من عوائد العرب فيشكو أمره الى القضاء

تولت النيابة التحقيق ففتش عبد الحميد فوجد في أحد جيوبه الداخلية أثر بسيط للزرنيخ

ولما قدم للمحاكمة في اليوم السابع من هذا الشهر قضت المحكمة بادانته ومعاقبته بالحبس سنة مع الشغل

***

هذا قليل من كثير مما تنظره المحاكم كل يوم وكله مبني على أسباب بسيطة ونزعات يمكن تناديها . فهلا خفف الناس من غلوائهم حقناً لدمائهم ودماء عائلاتهم واحلالاً للسلام والوئام محل الشجار والخصام ؟

مأساة الخرطوم

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

مهللين مكبرين على الخرطوم . وقبل طلوع الفجر بساعة زحفوا عليها ، وارتفع صراخهم وتكبيرهم ووجهوا كل هجومهم الى الثغرة التي دلهم عليها السنجق عمر وهي التي كان ينحسر عنها النيل وقت انخفاضه ،واتساعها يبلغ ١٥٠٠ متر لم يتمكن الجند من نزح الماء منها وحفر الخندق بها لضعف أجسامهم وقلة رواتب الطعام التي يتناولونها ، وغاية ما استطاعوا دفاعاً عنها وتحصيناً لها ان وضعوا بها مركبين ، جعلوا في كل منهما ضابطاً و ٢٥ عسكرياً

ودخل الدراويش الخرطوم من هــذه الثغرة فتصدت لهم الاورطة الاولى المصرية وثبتت حتى هلكت عن آخرها ، ثم اسرعت الاورطة الثانية المصرية لصد الدراويش وقد نظم العسكر أنفسهم ثلاث قلعات ، فحاربوا الى أن قتلوا . وكان هــذا أيضاً نصيب الفرقة السودانية وفرقة الباشبوزق ولو أن بعض ضباطها وعسكرها فرّ الى الصحراء

قطع رأس غردون باشا

واستطاع الدراويش أن يقتحموا أحد أبواب الخرطوم وهو (السلمية) فتدفقت منه جموع الدراويش وكان على رأسهم (محمــد نوبادي) شيخ بنى جرار وقصدوا تواً سراي الخرطوم طالبين غردون وكان على سطح السراي يراقب القتال ولم يكن في حراسته الا خادم خاص وبعض العسكر ، فلما هاجم الدراويش السراي فتكوا بالحراس عن آخرهم ،ثم صعدوا السلم وعلى رأسهم محمد نوبادي المذكور ، فرأوا غوردون ينتظرهم في أعلى السلم بثيابه العسكرية ، فناداهم قائلاً « أين محمد احمد » ــ فأجابه محمد نوبادي بطعنة من حربته وقبل أن تفيض روحه سحبوه من قدميه بقسوة وتهليل . ويذكر بعض من شاهد الحادثة المحزنة أن غردون كان يسحب على السلم وهو يبتسم حتى أسفل السراى حيث قطعوا رأسه وحملوه الى المهدي في أبي سعد فأرسلها الي سلاطين باشا في سجنه ليتأكد منه اذا كان حقيقته رأس غردون

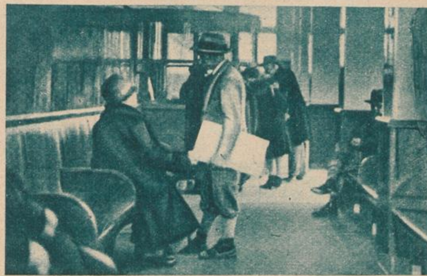
وبلغ عدد القتلى من سكان الخرطوم أربعة وعشرين الف نسمة

هذا جزء من تلك الرواية المحزنة التي مثلها أبطالنا الخالدون في حصار الخرطوم ، مثلوا فيها الشهامة وانكار النفس والتضحية وسيبقى ذكرهم في التــاريخ موضع التجلة والاعتبار ما بقيت الخرطوم وذكر حصارها ، وسنتبعه إن شاء الله بذكر وصف انتقام المهدي من أهالي الخرطوم وما قاساه النساء والبنات من مذلة واحتقار

علي كامل فهمي
ليسانسيه في التاريخ

رجل يشفى ١٦٠٠ مريض يومياً بعصا سحرية

الجمعيات العلمية والطبية تحتج على حكومة النمسا



« الخزينة » حيث يدفع المرضى ٥٠٠ جنيه في اليوم ثمن معالجتهم

الساحر العجيب

من أخبار النمسا أن رجلا اسمه « فالنتين زيليس » الملقب بـ « الساحر » يقيم في بلدة جالباخ النمساوية ويمارس التطبيب والعلاج بواسطة عصا سحرية عجيبة ، ذات تأثير غريب في المداواة والمعالجة

وهذا الرجل بافاري الاصل كان في أول امره « نحاساً » ، ثم طلق هذه المهنة واحترف التطبيب

ومع انه لا يحمل أية شهادة طبية ، الا انه يدعي انه أعاد الى الصحة والشفاء ٢٥٠٠٠٠ مريض ينتمون الى اثنتين وعشرين جنسية

ومنذ أن حل هذا الرجل بمدينة جالباخ استحالت من قرية خاملة الى مدينة زاهرة ،وقد بلغ عدد من زاروها في العام الماضي ١٤٥٠٠٠ زائر وزائرة

ويقيم الطبيب الساحر في حصن ، وقد بنى في سنة ١٩٢٩ مصحة كلفته ٣٠٠٠٠٠ جنيه ، وهو يقول إن في استطاعته أن يشفي المريض في أقل من دقيقة ، بأن يحرك عصاه السحرية أمامه عدة مرات ، وهي عصا من الزجاج مملوءة بـ « الهليوم » ومتصلة بجهاز كهربائي شديد القوة

ويستمر العلاج لمدة ثانية أو ثلاث ثوان ثلاث مرات في اليوم ، ويباشر الطبيب علاج مائتي مريض في وقت واحد وقد بلغ عدد زوار هذا الطبيب ١٦٠٠ مريض في اليوم الواحد ، يتناول منهم اجراً لا يقل عن ٥٠٠ جنيه يومياً

مشكلة سياسية

وقد كان نجاح هذا الرجل المطرد وتهافت الناس على الذهاب الى استشارته وطلب الشفاء منه بوساطة عصاه الغريبة سبباً في أثارة مشكلة سياسية بين المانيا والنمسا ، اذ هاجمت صحف الأولى الحكومة النمساوية لتصريحها بأن يقوم رجل لا يحمل شهادة طبية أو تصريحاً بمزاولة مهنة التطبيب ، بعملية علاج المرضى بطريقة مريبة مشكوك في صحتها

وقد كتب مراسل جريدة « ابزرفر » الانجليزية في برلين، رسالة الى جريدته قال فيها: « منذ أن شاع خبر وجود «زيليس» وعجائبه في التطبيب،والناس يتهافتون ويشدون رحالهم الى بلدة جالباخ ، التي لم تكن قبل ذلك الا قرية خاملة الذكر،وقد ازدحمت هذه القرية بالزوار وقصاد « زيليس » الى حد ان غرف الفنادق والبيوت قد أجرت لمدة شهور مقبلة »

وقد كتب عن هذا الساحر العجيب ، الدكتور واجنر جورج الذي حاز جائزة نوبل يقول : « يظهر أن العدالة في هذه البلاد عمياء ولكن في المانيا الامر على النقيض ، فان محاضرة شديدة اللهجة ومحاولات عديدة أخرى لحمل مدعي الطب « زيليس » على أن يخرج من صمته ويدافع عن نفسه وعن دجله ، كل ذلك كان كافياً لحمل الدكتور بول لازاريس استاذ الامراض الباطنية بجامعة برلين على رفع قضية قذف ، سوف تنظر قريباً في برلين وسوف ينتظر نتيجتها علماء الدولتين بفارغ الصبر »

كيفية العلاج

وقد ذكرت إحدى الصحف الالمانية ان طريقته تتلخص في أنه مزود بعصا سحرية تحتوي على اثني عشر ملليجراماً من الراديوم وبعض الهيليوم ، يمسك هذه العصا بيده ويوقف مرضاه صفوفاً متراصة ، كل صف يضم خمسين مريضاً في صالة واسعة ، ثم يتعرى المرضى من ملابسهم الى أوساطهم ، ويمرون من أمامه فيلقي نظرة عميقة فاحصة الى عيونهم ثم يمر بعصاه على أجسادهم بسرعة

فاذا صادفت العصا السحرية موطن الداء أو مكان العضو المريض ، اهتزت اهتزازة خاصة أو بدت منها ومضة يعرف بها الطبيب نوع المرض

ومن ذلك يتضح ان « زيليس » يعتمد في ممارسة عمله على الفحص النظري والاختبار الكهربائي ، ويؤكد زواره ومرضاه انه موفق كل التوفيق في كليهما

عالم . . ودجال

وقد أراد الاستاذ لازاريس الطبيب الألماني الشهير والاخصائي في الامراض الباطنية أن يتحرى أعمال هذا الساحر بنفسه وأن يشاهد عيادته وكيفية معالجته للمرضى ، فحاول عدة مرات أن يوفق الى شراء تذكرة دخول الى عيادة « زيليس » في جالباخ ، ولكنه أخفق في محاولاته كلها ، لشدة اقبال الناس وازدحام شباك التذاكر ولنفاد مئات وآلاف المحلات قبل موعدها بشهور

وعلى ذلك ذهب العالم الالماني الى عيادة الطبيب الساحر في مدينة ميونخ وهناك أفلح في الحصول على تذكرة دخول بشق النفس وتمكن في النهاية من الوقوف بين سرب من المرضى يربي على المائة ، وقد خصه «زيليس» بالقاء نظرة عميقة في عينيه ، وبأن مر بعصاه على جسده العاري



غرفة الانتظار في عيادة الدكتور زيليس



... التي تكلف بناؤها ٣٠٠٠٠٠ جنيه

وكم كان حنق العالم الالماني شديداً وسروره أشد حينما علم أنه هو نفسه مريض يعاني من أعراض .. السل ، مرضين أو ثلاثة أمراض !

وقد كتب الدكتور لازاريس يقول تعليقاً على زيارته للساحر النمساوي :

« إنه من السهل جداً ان يهب المرء الشفاء لشخص غير مريض ، وان يعالج بنجاح مرضاً لا أثر له ولا وجود

«ولكن ما هو مصير أولئك الضحايا الأبرياء المرضى حقيقة ، الذين يطلبون الشفاء من هذا الرجل ، مؤملين خيراً في أساليه الجوفاء ؟!»

ولقد صرح زيليس — الذي لا يحمل شهادة رسمية في علم الطب — بأنه يستعمل علاجاً من اختراعه هو ، وفق اليه منذ ثلاثين سنة وكان من نتائجه ان هرع اليه المرضى اليائسون من الشفاء ، فنالوا على يديه ما لم ينالوه عند غيره من الاطباء في جميع أنحاء العالم

عداوة وحسد

ومن بين أعداء زيليس وحساده الكثيرين عدد من نوابغ الاطباء الالمان والنمساويين وهم يردون الآن على نظرية زيليس في العلاج



فالنتين زيليس الذي يشفي ١٦٠٠ مريض في اليوم بواسطة عصاه العجيبة

الكهربائي ، ويدلون في كل يوم برأي ينددون به عليه ، ويحرضون الحكومة على مصادرة عيادته ومنعه من مزاولة المهنة الشريفة التي لا يحق لاحد غير هؤلاء السادة الغيورين أن يمارسها لانهم يحملون الدبلومات والشهادات . أما هو فلا يحمل من هذا شيئاً . .

والغريب أن زيليس لا يعبأ بشيء من هذا كله ولا يزال يواصل عمله بنجاح مدهش ولم تتقدم ضده أية شكوى ، بل أن ثقة المرضى فيه عميقة عمياء ، ولعلها سبب قوي من أسباب تأثيره فيهم وسرعة شفائهم

نجوم الانسانية

ويؤكد مراسل جريدة « أبزرفر » في برلين أنه حينما مارس زيليس التطبيب بطريقته العجيبة لم يكن في حاجة الى المال فقد تزوج بفتاة من عائلة غنية ولم يكن مضطراً الى التدجيل الذي يرميه به حساده لانه كان في بسطة من العيش انما كان جل غرضه أن يخدم الانسانية ويخفف من ويلات المرضى الذين لا يشفيهم غير علاجه

أما الذين لا يناصبون زيليس العداء والذين لا تربطهم به أواصر صداقة أو مودة ، فهؤلاء يقررون بأن الرجل ولد لكي يكون طبيباً وأنه منوم مغناطيس لا يبارى

عالم التمثيل

الاستاذ يوسف وهبي يتنحى عن عمله

ويحدثنا عن أثر الرحلة الاخيرة في نفسه

ذكرنا في العدد السابق ان فرقة رمسيس عادت من رحلتها وعلى رأسها مديرها الاستاذ يوسف بك وهبي وانها عملت أيام العيد في مسرحها بعماد الدين

وقد أردنا أن نتحدث الى يوسف بك فذهبنا الى مكتبه بجوار رمسيس وهناك جلسنا نبادله الحديث في شؤون شتى نجتزئها فيما يلي :

سألناه عن حال الرحلة وعما لاقاه فيها .. فانطلق يتحدث قائلا :

« لقد كانت رحلة حسنة من غالب الوجوه . وقد سرني منها اقبال اخواننا السوريين على مشاهدة التمثيل وتقديرهم للفنون . . وأني لاسجل اعجابي بالعقلية السورية اذ أن الشعب الذي رأيناه في المسرح كان يتابع الرواية بشغف ويتفهم دقائقها بأمعان

« وهنا أرجوك أن تسمح لي بتعدي الحديث قليلا لاذكر ما شعرت به من غبطة للنهضة السورية على مختلف ألوانها وخاصة الاقتصادية فكلما سرت في الشوارع والطرقات وجدت المصانع والمعامل والمنازل كلها وطنية . . وانه رغم الازمة الحادة التي تعانيها البلاد فان أهلها يعرفون كيف يصلون بمهارة وصبر الى التغلب على تلك الازمة وابتزاز الربح المادي من بين براثنها العنيفة ....

« هذا وليس المجال مجال توسع وشرح ويكفي أن أقول لك باني أصبحت مغرماً بهذا الشعب الناشط النبيل وبطريقة المعيشة بين طبقاته المختلفة ولا سيما الفقيرة منها وحتى أولئك الذين يسكنون الجبال منهم ... نعم أنني أؤكد لك انني أصبحت مغرماً بسوريا محباً لاهلها الى درجة التحيز »

وهنا وجهت نظره الى حديثه السابق مع أحد الزملاء حيث صرح قبل سفره الى سوريا بعزمه على التقاعد عن العمل واقفال مسرحه في الموسم القادم.. وسألته أيقدم على تنفيذ هذا العزم أم يظل سائراً في طريقه .. ؟

فانتفض كالمذعور وقال بلهجة التصميم الحازم وبسرعة فائقة لم أستطع معها أن أتابعه في نقل كل كلماته بحروفها . وان استطعت ان استوعبها وأدونها كما يلي :

« اني لم ألق تصريحي السابق جزافاً ولم اكن أقصد من ورائه الا ابداء رغبتي الاكيدة . فقد مضت علي سبع سنوات في رمسيس أجاهد خلالها انا وأفراد فرقتي جهود الجبابرة . وقد ضحيت في أثنائها مبلغاً لا يقل عن الخمسة والعشرين الفاً من الجنيهات . . أي انني دفعت من جيبي الخاص — انا الفرد البسيط — ثمن النهضة المسرحية في مصر .. ولقد كنت أشتهي أن اتابع هذا البذل لولا انني وجدت اني مسوق الى الخراب العاجل لو تماديت في السير . . لهذا أراني مضطراً الى التوقف على الرغم مني

« وأنه ليدهشني بعد كل هذه الجهود وبعد ذلك التقدم المحسوس الذي وصل اليه المسرح المصري بحيث أصبحت حالته اليوم غيرها بالامس وبعد أن أصبحت لنا فرقة ثابتة ذات نظام دقيق محترم ومسرح هو المكان الذي ظهرت فيه نجوم مسرحية هي الآن قوام فن التمثيل العربي . يدهشني بعد كل ذلك . . أن تقف الحكومة هذا الموقف غير المقبول بل البعيد جداً عن واجب الانصاف والذي يعد في الحقيقة أكبر أجحاف أدبي في تاريخ نهضة الفنون في أي بلد من بلدان العالم

« واني لاود أن أعرف ماذا يكون موقف الحكومة غدا عندما يقفل مسرح رمسيس أبوابه . . وقد تحذو حذوه مسارح أخرى ؟ وهل يكون في استطاعة الحكومة اذ ذاك ان تستعيض عن تلك الفرق بغيرها وأين تجدها ؟ وممن تكونها وعلى أي مسرح تعمل ؟ ومن يتولى ادارتها ؟

واذا فرضنا ووجدت تلك الفرق . . فهل تستطيع أن تعيش بدون اعانة حكومية ؟ فان أجبتني بأن الحكومة ستقدم لها اعانتها سألتك بدوري ولم لا تقدم هذه الاعانة لفرقة رمسيس مثلا ؟ . . هل فيها نقص يجب اتمامه ؟ ان كان الامر كذلك فلقد كان في استطاعة الحكومة أن تشير باصلاحه . . . والا فهل سمعت في حياتك ان شاباً وهبه الله مقدرة فنية ومالية يقوم في بلد كان الفن فيه يعاني دور احتضار مؤلم فيقذف هذا الشاب بكل ما لديه على مذبح ذلك الفن ويصل بجهوده الى انتشال المسرح المصري من الهلاك والى اعتراف الحكومة به وباحترام مهنة الممثل ، والى لفت نظر الاجانب اليه حتى جعلوا يعقدون الفصول الطويلة في الصحف عن ذلك المسرح ناسبين تقدمه هذا الى النهضة المصرية عامة مع أنه مجهود فرد واحد . . ثم تأتي الحكومة الآن فتتجاهل الحقيقة المجردة وتضعف عزيمة كل مصري يسعى لخدمة أمته لانه سيتخذ من ذلك الدرس القاسي عظة وعبرة فيعلم ان من يجد ويكد في بلاده لا ينتظر ان يكافأ على عمله أو يشجع على المضي فيه

« انني لا أتوجع لتلك الحال .. وأعتقد في النهاية ان حكومتنا السنية وهي حكومة العدل والانصاف لا بد ان تولي هذا الموضوع حقه من عنايتها ويكفيها ان تقارن بين حالة المسرح في سنة ١٩٢٢ وبين حالته اليوم لتعلم كيف تطور الفن وقام على جهود فردية دون اية مساعدة حكومية . .

« أما وقد أوضحت لك الحقيقة فلا تستغرب اذا سمعت بعد بضعة أسابيع مطارق الهدم ومعاوله تعمل في دك أركان رمسيس وأبنيته حيث تحتله أيد أجنبية لتستدر أرباحها من المصريين وهم لها مطمئنون يقبلون عليها أفواجاً بعضها فوق بعض وان الحسرة لتتملكني عند ما أتخيل غداً أولئك الذين سوف يمرون على هذا المكان فيذرفون دمعة أسى حزينة حين يتذكرون أنهم طالما تلقوا فيه دروس الوعظ والارشاد ورأوا نجوماً مصرية تتألق في أرجائه ثم ما لبثت ان انطفأت بفضل عدم التقدير فسطعت مكانها نجوم أجنبية . . »

ثم توقف وأسند رأسه الى يده متكئاً على مكتبه فقلت : . « لست أفهم ما تعني . . فهل في نيتك احلال فرقة أجنبية مكان فرقتك ؟ »

فقال : « اعفني من الاجابة عن ذلك الآن فلم يؤن الاوان بعد لاعلانه » قلت له : « يا صديقي أنت توقع كل اللوم على الحكومة . . فهلا علمت أن هناك جانباً من اللوم قد ينسب اليك ؟ »

فاجاب : « لست أجدني ملوماً في شيء على الاطلاق . اللهم الا اذا كنت تقصد تلك المقالات التي يحررها الاستاذ زكي طليمات بصحيفة الاهرام. وأرى أن أذكرك في هذه المناسبة بالمثل العامي « اللى ايده في المية مش زي اللي ايده في النار » أو « اللي ع البر عوام » فقد شاهدنا كثيراً من عجائب سنة ١٩٣٠ وكانت مقالات الاستاذ طليمات أشدها عجباً (كذا) . . ولو شئت أن أفندلك ما كتبه زكي أفندي لخرجت من الحديث واثقاً من أنه يكتب وهو بعيد عن الخبرة قليل التجربة اذ يناقض نفسه بنفسه »

وهنا استطرد الاستاذ يوسف وهبي في الكلام عن هذه المقالات مما لا يتسع المقام لذكره الى أن أزف موعد رفع الستار حيث ودعت المكان لادون حديثه هذا



الاستاذ محمد عبد الوهاب

الاستاذ محمد عبد الوهاب

منذ عامين كان الاستاذ محمد عبد الوهاب قد زار الاقطار السورية وأحيى بها بعض حفلات غنائية تركت القوم يتحدثون بها وبصوت محييها على مر الايام . .

وقد حاول كثيرون اغراء عبد الوهاب على اعادة تلك الزيارة وقدروا لحفلاته أثماناً باهظة ولكنه ظل جاثماً في داره لا يتحرك بعداً عنها . .

والآن تجددت الرغبة ووفد كبير من أصحاب المسارح في سوريا لشراء حفلات من عبد الوهاب . ولكنه أبى أيضاً . . . مع عزمه الاكيد على زيارة هذه البلاد في الصيف الحالي

وقد علمنا أنه عول على مغادرة القطر المصري الى القطر السوري في منتصف شهر يونيه المقبل وانه لا يرى أن يبيع حفلاته فيها مفضلا الاشتراك في أعبائها مع شركة بيضافون المعروفة

وبناء على ذلك سيقوم المتعهد فيتا افندي سيون بعد أسبوعين الى سوريا لتحديد مواعيد تلك الحفلات في مختلف البلاد السورية تمهيداً لقيام الاستاذ عبد الوهاب برحلته

وعلمنا فوق ذلك ان مطربنا الكبير سوف يصطحب معه اعضاء تخته جميعاً ليبدو أمام الشعب السوري بنفس المظهر الذي يراه به الشعب المصري

وقد حدثنا ممثلو رمسيس العائدون أخيراً من سوريا بمكانة عبد الوهاب عند اخواننا السوريين ومحبتهم له وتعلقهم الشديد به

فنتمنى لعبد الوهاب رحلة سعيدة موفقة ونرجو له الاوبة سالماً غانماً

فرقة رمسيس

انتهى عمل فرقة رمسيس بمسرحها يوم الخميس الماضي ١٥ مايو الحالي وقد اعتزمت أن تنتقل بقضها وقضيضها الى مصيف الفانتازيو بالجيزة مع استثناء مديرها الاستاذ وهبي

ففي يوم الخميس ٢٩ الجاري تبدأ عملها في المسرح المذكور برواية من نوع الفودفيل تسمى « عمة شارلي » . . وستوالي العمل بنفس البرنامج الذي كانت تسير عليه في رمسيس على أن تقتصر الروايات التي تعرضها على نوعي (الكوميدي والفودفيل)

ويقول مدير رمسيس بان هناك اصلاحات عدة ستدخل على حديقة الفانتازيو لتجعلها مصيفاً في الطبقة الاولى بين مصايف الضواحي

وهذه فكرة حسنة يتقبلها القاهريون بسرور وانشراح اذ انهم سيجدون فرقة راقية تعمل الى جانبهم هذا العام بعد ان كانت القاهرة تمحل من التمثيل في صيف كل عام

رواية الكوكايين

كتبنا قبل اليوم عن رواية الكوكايين التي ألفها الكاتب الاديب وداد بك عرفي ومثلتها فرقة رمسيس قبل رحيلها الى سوريا . ونعود اليوم لنذكر أن الفرقة عرضت نفس الرواية على مسرحها في يوم الجمعة الماضية . وكان بين مشاهديها صاحب السعادة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة ورئيس المكتب العام للمواد المخدرة ولم تكد تنزل الستار في ختام الرواية حتى انتصب سعادته واقفاً أمام الجمهور وشد على يد وداد بك مثنياً عليه أطيب الثناء مقدراً له هذه الخدمة الجليلة

وفي اليوم التالي صدرت صحف العاصمة وفيها نشرة تشبه البلاغ الرسمي مذيلة بتوقيع رسل باشا يثني فيها الثناء المستطاب على وداد بك وعلى فرقة رمسيس ويقدر الرواية قدرها ذاكراً انها دعاية طيبة الاثر لمكافحة المخدرات في مصر . وأنها لو مثلت في جهات مختلفة فسيكون من وراء ذلك أكبر نفع لأولئك البائسين الذين يتدهورون في هذا البلاء المدلهم . .



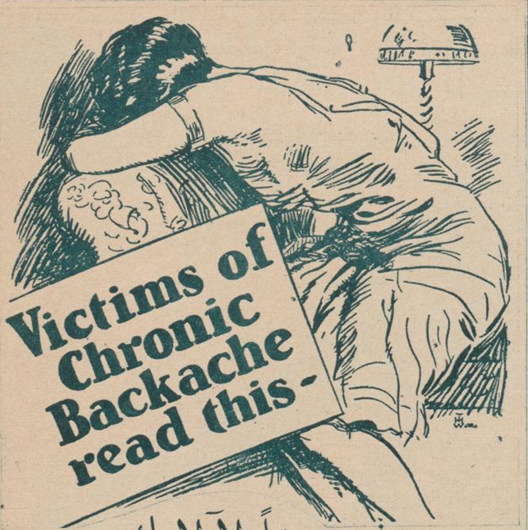
وداد عرفي بك مؤلف رواية « الكوكايين »

فرقة الماجستيك

اعتزمت فرقة الماجستيك أن تتغيب عن مسرحها أربع ليال متتالية تبدأ من يوم ١٧ مايو الجاري وستقضيها الفرقة في بنادر السنبلاوين والمنصورة والمحلة الكبرى وطنطا . ثم تعود بعد ذلك فتمثل رواية « بوابة جحا » وفي اليوم التالي (الخميس ٢٢ منه) تعرض روايتها الجديدة « الدم يحن » وهي الرواية التي أهداها المؤلف الكبير الاستاذ أمين صدقي الى صديقه القديم الاستاذ علي الكسار كعربون لحسن التفاهم الجديد الذي قام بينهما بعد ذلك التقاطع الذي انتهى أجله بين هذين الصديقين الحميمين . . وانه ليسرنا كما يسر كل محب للفن أن يقوم التعاون الادبي بين الرجلين لرفع شأن التمثيل الكوميدي في مصر

هذا وقد اعتزمت فرقة الماجستيك ان تبحر هي الاخرى الى سوريا في يوم ٤ يونيه القادم فتعمل في بيروت عدة ليال ثم تنتقل بين ربوع الجبل ما يقرب من الشهر أو نحوه . . وبعد ذلك تعود الى القاهرة فتعرض رواية جديدة من تأليف وكيل الماجستيك الاستاذ حامد السيد واسمها (كل غيبة بسلامة) . . ثم تواصل عملها الى أوائل أغسطس واذ ذاك تنتقل الى مصيفها بكازينو زيزينيا بالثغر الاسكندري

فنثني على ذلك النشاط المتواصل الذي يبديه الاستاذ الكسار ونتمنى له ولفرقته سفراً سعيداً وعوداً حميداً



ضع حداً لآلامك

حبوب دي ويتس ستضع حداً لآلامك وترد اليك القوة والحيوية

كم منا يشعر بوجع في الرأس عند نهوضه في الصباح من فراشه اثر أرق طويل ، ووجع في الظهر وارتخاء الاعصاب في جميع الاطراف مصحوباً بهبوط عام في القوى عند مباشرة أعمالنا اليومية ؟ . . وكم هم الذين يشعرون بتلك الرائحة الكريهة التي تتصاعد من الفم ؟ كثيرون هم . أليس كذلك ؟ لماذا لا نضع حداً لتلك الآلام اللانهائية ونلفظها من حياتنا ونبتدىء حياة جديدة أخرى كلها قوة وحيوية . هناك دواء شاف للذين يشعرون بهذه الآلام . نعم دي ويتس الدواء الشافي للكلى والمثانة والموجود في جميع الصيدليات سيساعدك ويضمن لك الشفاء

بدون اسراف في القول بل تأييداً للتجارب الكثيرة التي تحصلنا عليها من الذين باشروا علاجنا ، يجد المريض تحسناً ظاهراً بعد ٢٤ ساعة من استعماله دوائنا . ويشعر بالحياة تدب فيه مرة أخرى بعد إذ تسرب اليأس اليه

حبوب دي ويتس خال من كل التراكيب المضرة والمهيجة للقلب والجهاز العصبي ولتثق سيداتنا انه حيث تفشل الادوية الاخرى تقوم حبوب دي ويتس وتعمل في سبيل الشفاء التام

جرب علبة واحدة اليوم ونحن نضمن لك الشفاء من أمراض وجع الرأس والظهر وداء المفاصل والروماتيزم والكلى وفقدان الحيوية . وهذه الحبوب تصلح للكبير والصغير للرجل والمرأة على حد سواء . تكلفك قليلا وتعود عليك بأكبر فائدة ممكنة

قريبـــاً

سلسلة المعارف العامة

الشخصيات البارزة

التاريخيـــة

بقلم : الدكتور احمد فريد رفاعى

فذلكات تاريخية تحليلية عن الزعماء السياسيين والابطال المصلحين والقادة الوطنيين ورجال الاعمال العصاميين في الشرق والغرب

يطلب من ملتزمة طبعه ونشره : مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر لمؤسسها نجيب متري

خصصوا!

على الاقـــل ١٠ فى المـائة

من أر باحكم لأجل الاعلان

في سبيل الحصول على صور . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الصور التي رآها القراء في عدد ماض من « الدنيـا » وشقيقها « المصور » واني أترك الآن له شرح الطريقة التي أخذ بها هـذه الصور . . . . .

— ٣ —

. . كانت في يدي نوتة صغيرة خصصت الصحيفة اليمنى منها للرسم واليسرى للكتابة وأخذت أرسم بنظام وتؤدة . وسرت في المقبرة أحصي خطواتي لاعرف مساحة المقبرة وطولها وعرضها . وكلما غفلت عني أعين الرقباء قلبت الصفحة وأخذت أرسم فاذا لفت عملي نظر الرقيب قلبت الصفحة وأخذت أكتب فلا يرى الا كتابة تركية غير مفهومة

ودخلنا الى الكهف الذي أودعت فيـه التماثيل وأخذت أشتغل فيه وحولي خمسة أشخاص من الرقباء العنيدين وفي يدي نوتتي أقلب صفحاتها يمنـة ويسرة وقد امتزجت صفحاتها بالكتابة التركية والهيروغليفيـة والرسوم وبذلك أصبح أولئك الرقباء في دهشة من أمري لا يدرون هل أكتب باللغة التركية أم باللغة الصينية ! ! . .

ويرى القارىء في أسفل هـذا الكلام صورة صفحتين من صفحات نوتتي وقد امتزجت فيهما الرسوم بالكتابة والملاحظات



ولكي يستطيع القارىء ادراك الوسيلة التي استخرجت بها من هذه الصحائف المبهمة موضوع الرسوم التي نشرت على صفحات « الدنيا المصورة » أذكر هنا ترجمة الكلمات التركية في صحيفة الكتابة



وهكذا خرجت من هذه الكتابة المبهمة ومن الصور التي في الصحيفة أمامها بهذا الرسم الذي يرى في أعلى

على اني لا أنكر انني فاتتني بعض أشياء منها عدد التجعدات في ذقن رع وير . . ومنها اتجاه رأس العصفور . . وهل هو الى اليمين أو الى اليسار . . ولا شك في ان الاستاذ سليم بك حسن راعه هـذا الاختلاف فنشر بيانه الذي يذكر فيه ان الرسوم المنشورة تختلف عن الاصل ! . .

على اني أغتفر لنفسي هذا التقصير وأعلم ان الجمهور يغتفره لي متى علم انني رسمت هـذه الرسوم في ساعتين وحولي من حولي من رقباء لا يغفلون ! !

مرهم مونصول

في ساعة سعيدة يجود عليك الدهر بها قد تربح مبلغ ٧٥٠٠٠٠ ماركا ذهبياً	تضمن الحكومة دفع جميع الجوائز الرابحة المختلفة القيمة

توجد هنالك ثروة عظيمة فى انتظارك فاغتنم فرصة اكتسابها

وذلك باشتراكك في اليانصيب الذي تضمنه لك حكومة ولاية همبرج الالمانيـة : —

يانصيب الدراهم الذهبية

وهذا اليانصيب يحتوي على ٩٠٠٠٠ نمرة فقط منها ٣٥٩٥٢ تربح في أي سحب من الست والذي يتم في كل شهر لذلك يكاد الربح يكون مضموناً ومجموع الجوائز التي تقدم لك هي : —

عشرة ملايين و٦٥١٩٠ ماركاً ذهبياً أو ما يقارب من ٥٠٣٠٠٠ جنيهاً انكليزياً

وتربح النمرة الاولى : ٧٥٠٠٠٠ ماركا ذهبياً أو ما يقارب من الـ ٣٧٥٠٠ ج . ك

ثم يلي ذلك النمر الآتية والتي تربح حسب ترتيب سحبها ماركات ذهبية

٩٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
٨٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
٧٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠

وهكذا كما موضح في الاعلانات الرسمية التي ترسل مجاناً لكل من يطلبها ولحامل كل تذكرة . والاثمان هي كما يلي : —

ثمن النمرة الكاملة	ثمن النصف	ثمن الربع
٦-٨-١ ج . ك	نمرة ١٤/٦ شلنا	نمرة ٧/٦ شلنا

ويدخل في هذه الأثمان مصاريف البوستة وارسال كشوفات السحب . وتقدم جميع النمر التي تطلب منا ضد حوالة مالية باسمنا والجوائز ترسل رأساً الى أصحابها بعد السحب مباشرة . ونظراً لاقتراب مواعيد السحب سيكون آخر ميعاد لقبول الطلبات هو ٣ يونيو سنة ١٩٣٠ وجميع الطلبات يجب أن تقدم الى : —

Samuel Heckscher senr., Banker
Dammtorstr 14 Hamburg 54
Germany

أحمد المصرى

ميدان الاوبرا

اجود اصواف البدل وجوارب القمصان

اطلب

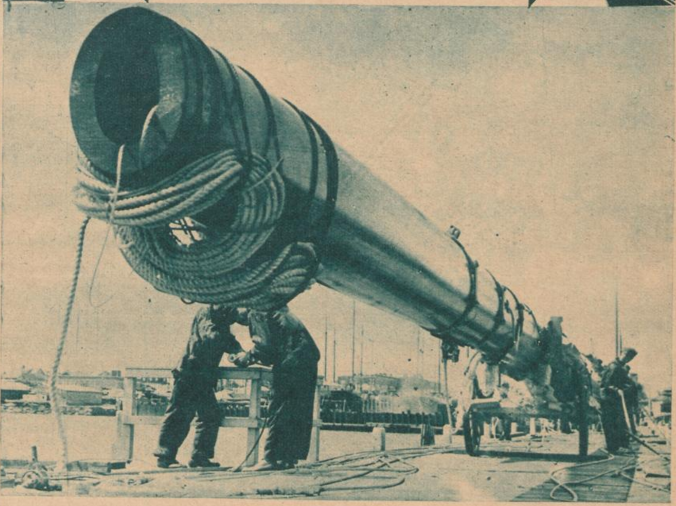
« الفكاهة » كل يوم ثلاثاء

من هنا وهناك



صنم ذو الف ذراع

لعل من اعجب الاصنام المعبودة ذلك الصنم الذي يرى القارىء صورته فوق هذا الكلام وهو موجود في صومعة لامايورا فوق الجبال بين الهند والصين وهو ذو الف ذراع محيطة به ورأسين تعلو احداهما الاخرى



فوهة رهيبة!

قد يخيل للقارىء ان هذه الفوهة فوهة مدفع هائل الحجم يبعث الموت والدمار . . ولكنها ليست الا فوهة سار يزيد ارتفاعه عن خمسين متراً وهو ساري يخت «انتربرز» الذي انشأه نادي ارباب اليخوت في نيويورك ليدخل المسابقة الدائمة بين اليخوت التي تقام في الولايات المتحدة قريباً



الرياضيون الصغار

اقيمت في ميدان الانفاليد بباريس مسابقة بين الاطفال الصغار الممتطين الدراجات . وترى فوق هذا الكلام صورة الاثنين الفائزين وقد وصلا الى نهاية مضمار السباق امام الحشد الجامع والمصورين

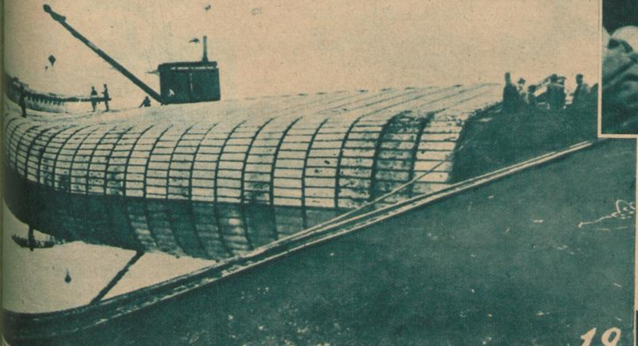


موكب الاقنعة

تحتفل اليابان بعيد ازدهار الكرز فيسير الناس في مواكب آخذة باذيال بعضها وقد تقنعوا بأقنعة مختلفة كما ترى في الصورة العليا

مقاومة فيضان المسيسبي

يذكر القراء تلك النكبة الكبرى التي حاقت ... عندما فاض نهر المسيسبي على جوانبه وجرف ... والمدن وقد اقامت الحكومة في سان اورليانس ... كبيراً تتصرف اليه مياه المسيسبي عند فيضانها ... الى فضاء واسع خارج المدينة . وترى في الصورة ... هذا القنال العجيب ↓



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً ... ١٠٠ قرش لسنة ...

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

العدد ٦٥ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٢٥ مايو سنة ١٩٣٠



(١)



(٢)



(٣)

عجائب وغرائب

(١) اقيمت في لوس انجليس مباراة في غسل الصحون واواني الطبخ ونالت المس مادونا اسلين الاسبقية في ذلك فغسلت وجففت في بضع دقائق ما يزيد عن ١٥٠ صحناً فاستحقت جائزة قدرها ٥٠٠ دولار (٢) راهن الفنان هيد تريس الالماني ان يصعد جبل بروكن وقد ركب ساقين طويلتين من الخشب ثم يسير الى باريس بسرعة ٢٠ كيلو متراً في اليوم ليصل يوم ١٥ اغسطس القادم (٣) يرى الآن جمهور الباريسيين رجلا ...عه دب أليف يدعوه باسم «شارلو» وتراه في الصورة يفرغ زجاجة من الخمر دفعة واحدة في فمه (٤) تأسس في توكيو عاصمة اليابان ناد لا يضم تحت لوائه الا من كان ذا لحية طويلة وكلما طالت اللحية زادت قيمة العضو ومرتبته





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الائتلاف

كتبت كلمة في « الفكاهة » عن وجوب ائتلاف الأحزاب على أساس ترك المشكلة السياسية عاماً والالتفات كلية الى تهدئة الحالة الداخلية والتفرغ للاصلاح العام . وقد علق سعادة علام باشا على تلك الكلمة في مقال نشره « بالاهرام » . وما كانت كلمتي الا اعلاناً لشعور يتردد في أوساط تجمع بين مختلف الأحزاب ...

غير أن هناك عاملاً من عوامل « الكبرياء » أو « العناد » يحول بين الفكرة وتحقيقها عملياً . ومثل هذه الخواطر الطيبة لا تحققها المقالات والنداءات وانما يحققها العمل والسعي وزيارة فلان وفلان من الذين صانوا حيدتهم



من أن تتورط في خضم الحزبية . وكم يقدم « علام باشا » للبلد خدمة عظيمة لو أنه أخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة القومية فقابل وسعى والف لجنة صغيرة من ذوي الحيثيات لتقرب بين المتنافرين ، وتحبب بين المتخاصمين ...

ولعل موسم الصيف وهو موسم اجازات وموسم تمتع بالهواء النقي وبالفسح على الشواطئ ، وتنقية الذهن من عناء اللجاج يساعده في أداء هذه المأمورية سواء أكان في مصر أم في الاسكندرية ؟ !

الشرق ومصيره

أما « العراق » فقد لبست الحداد في العيد وراجت بينها الدعوة الى الاضراب عن « المفاوضات » ولا يبعد أن يصبح العراق كله « حزباً وطنياً » ينادي بألا مفاوضة ولا مخابرة ولا محادثة ...

وهذه « فلسطين » ثائرة من رفض طلبات وفدها ...

وهذه « الهند » تستفحل حركتها الاستقلالية وتسير من يوم ليوم الى الأمام ...

أما في « مصر » فقد أنتج الخلاف وفاقاً فالصداقة اليوم وطيدة الأركان لأن الانجليز رفضوا أماني الوطن القومية ، وطلباته المشروعة ؟ !

هذا هو موقفنا وهذا هو موقف جيراننا ؟ !

اتحاد أوربا

بهر المسيو « بريان » العالم بمشروع عجيب الاطوار هو انشاء اتحاد أوربي عام ...

والظاهر أن رجال السياسة اليوم انقلبوا فأصبحوا فلاسفة . والا فلم يلجأون هذه الايام للنزعات الخيالية ، والافكار النظرية ؟ وعهدنا بالسياسة أنها مادية عملية لا فلسفة فيها ولا خيال



ميثاق كيلوج ، مؤتمر السلام البحري ، عصبة الامم ... الخ الخ كل هذه محاولات أثبتت الأيام فشلها ، فهل هناك غرض دفين يختفي وراء هذه الاغراض الظاهرة . أم هي روايات تمثيلية يقصد بها تهدئة الرأي العام في كل أمة وخداع العمال في كل مملكة ليعتقدوا أن الساسة أصبحوا يشاطرونهم آراءهم فيسعون لترسيخ علم السلام والوئام على ربوع العالم بأسره ؟ !

« اتحاد اوربا » هذا لو نجح فسيكون نكبة استعمارية كبرى تتلقى صدمتها الشعوب المظلومة التي تكافح في سبيل حريتها واستقلالها ... والا فدلوني على الفرق بين « اتحاد أوربا » و « عصبة الامم » ولم يوجد الاول بجانب الثانية ولم توجد الثانية بجانب الأول ؟ . . .

ومع ذلك : فلننتظر !

الضوء القاتل

أطلق أحد الضباط البريطانيين مسدسه في الهواء ارهاباً للص ظن أنه يحاول سرقته في منزله ...

ثم اتضح ان طالباً باحدى المدارس المتوسطة اصطحب امرأة الى « خرابة » بجوار منزل



هذا الضابط فعكس الضوء شبحه المتحرك فظنه الضابط لصاً يحاول تسلق منزله فأطلق الرصاص

وانجلت الحادثة عن انها « سوء تفاهم » بين الضابط اليقظ والطالب الولهان . . .

وكانت تكون العظة أبلغ وأوقع لو أصابت الرصاصة حضرة الطالب الذي لا يأنف أن يصطحب فتاة الى خرابة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وأعجب ما في الموضوع ان الوقت الحاضر وقت امتحانات والطلبة يقطعون الليل عادة في « المذاكرة » لا في مثل هذه الامور . . .

أي درس من الدروس هذا الذي كان يراجعه الطالب : ارجح انها « الهندسة » ؟ !

مؤتمر الحقوقيين العام

عثرت على خبر في الجرائد يتضمن ان جمعية الحقوقيين قررت دعوة رجال القانون الى مؤتمر عام يعقد في النصف الأول من شهر يونية المقبل للنظر في تنظيم جهودهم لتنفيذ برنامجهم المتضمن الاصلاح العام للاسرة الحقوقية ، ولكن لم اظفر ببيان واف لمباحث المؤتمر المقبل ، ومؤتمر الحقوقيين هذا سيكون بلا شك مؤتمراً رهيباً فهو سيجمع في بقعة واحدة أحدّ الالسنة وأمضاها ، وعند ما تجتمع هذه « الألسنة » كلها وتريد أن تتكلم فلا شك عندي وعندك في أن المؤتمر سيظل منعقداً عاماً أو عامين حتى يفرغ الجميع من الكلام . . .

وهذا المؤتمر يا ترى هل سيجمع بين القضاة ووكلاء النيابة والطلبة والمستشارين والمحامين أم سيكون قاصراً على طائفة واحدة ؟

وما هي الجامعة التي تربط كل الطوائف القضائية بعضها ؟ وأي مزيج يمكن أن يجمع بين المرتبات والعلاوات والاتعاب والامتحانات حتى تتصل رغبات المؤتمرين بعضها بالبعض الآخر .



على الجمعية التي ستدعو المؤتمر ان تفكر في كل هذا فأنه ليخيل اليّ ان ميعاد المؤتمر العتيد قريب ! . .

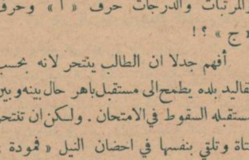
سلامتك ! ...

من التطورات الجديدة في حياتنا الاجتماعية ان أحد النوتية تمكن من انتشال « فتاة » القت بنفسها في النيل ثم اتضح ان « المنتحرة » طالبة في إحدى المدارس وقد رغبت في الانتحار لرسوبها في الامتحان ؟ !

الله الله ..

سلامتك يا مدموازيل ! وعلام الانتحار يا بنتي وسقوطك وعدمه سيان ما دمت لا تتطلعين الى وظائف الدولة ولا الى العلاوات والمرتبات والدرجات حرف « ا » وحرف « ج » ؟ !

أفهم جدلا ان الطالب ينتحر لانه بحسب تقاليد بلده يطمح الى مستقبل باهر حال بينه وبين مستقبله السقوط في الامتحان . ولكن ان تنتحر فتاة وتلقي بنفسها في احضان النيل « فمودة » جديدة لا يقرها عقل ولا دين ! ..



أفهم ان الفتاة التي تزل زلة أخلاقية أو تسقط سقطة أدبية تشرع في الانتحار . أما السقطة « الامتحانية » فليست سبباً لتضحية الروح ! ...

لا لا ! تكونش المسألة « دلع » ! ..

موسولينى ينذر !

رد « موسوليني » على اقتراح « بريان » بانشاء « اتحاد اوربي » فقال :

« الفكرة جميلة ولكن اجمل منها صوت المدافع والقنابل والبنادق »



وحيا الله الرجل انه صريح ومخلص لأمته لا يريد أن يزج بها في اوقيانوس الختل والدجل السياسي بل يواجه الواقع بصراحة وجرأة اذ هو كسياسي بارع يعلم أن الروح العسكرية الاستعمارية متغلغلة في نفوس زملائه جميعاً . وهذا يسقط المشروع الخطير في خطواته الاولى. وتبقى الاستعدادات الحربية والبحرية قائمة على قدم وساق ! ...

شكوى ضباط البوليس

وصلت الى يدي مذكرة متضمنة شكاوى تفصيلية من ضباط البوليس لأولي الحل والعقد ترتكز على أساس واحد : هو أن مدرسة البوليس اصبحت مدرسه عليا فوجب أن يعامل خريجوها اسوة بزملائهم خريجي المدارس العليا ...



والمذكرة كلها على هذا الاساس واسس اخرى ليس من شأني التعرض لها ...

ولكن كم كنت أود أن يتذرع ضباط البوليس بالشجاعة فيقولون للحكومات المختلفة في صراحة وجرأة : « نحن الكرابيج المنفذة لكل سياسة ولكل حزب ، نحن نعاني من هذا الوضع القاسي كل المعاناة ، نحن اعداء الجمهور في نظر الجمهور ، ولهذا « ثمن » فادفعوه »

هذا هو الذي يجب أن يقال . وهو أبلغ ما يقال

فكرى أباظة
المحامي

صناعة لف العمائم

عمائم الاضرحة وعمائم المشائخ

. . . اذا شهدنا حفلة المولد النبوي الشريف ، أو مولداً من موالد الاولياء ، رأينا بعض مشائخ الطرق الصوفية يضعون على رءوسهم عمائم كبيرة ذات ألوان مختلفة ، ونرى عمائم أكبر منها حجماً موضوعة فوق أضرحة الاولياء والصالحين . فهل خطر لأحدنا أن يعلم شيئاً عن صناعة هـذه العمائم او تاريخ وضعها على الاضرحة ؟

الحاج عبد الخالق

يبدو في سن الشباب ، وان كان قد بلغ الأربعين ، أسمر اللون ، واسع العينين ، ضاحك الوجه ، تلوح عليه ملامح التقى والصلاح ، ولد لأبوين صالحين شريفين يتصل نسبهما بالشجرة النبوية المكرمة ، فاذا أحببت أن تلقاه عز عليك لقاؤه لكثرة طوافه بأضرحة الاولياء وأهل بيت رسول الله ، فهو الآن في ضريح السلطان الحنفي يدعو ويتبرك . ثم لا تلبث أن تراه في المقام الزينبي يقرأ الفاتحة ويمسح على المقام في خشوع وورع وإيمان ، ويخف بعد قليل الى مقام الامام الشافعي ، ومنه الى المسجد الحسيني ، وهكذا دواليك لا تكاد تظفر به مستقراً في مكان الا في أوقات عمله الاساسي ، وهو صناعة الخيام . وصناعة الخيام هذه هي صناعته الاولى التي درج عليها منذ كان في السادسة من عمره وتلقى أصولها على يد معلمه « السيد وهبه بيومي الحيمي » الذي كان له الفضل الأول في تعليمه هذه الصناعة وصناعة عمل كسوة الأضرحة التي تسمى في عرف الصناع بـ « الستر »

كيف بدأ بصناعة لف العمائم

ولما كان معلمه السالف الذكر من رجال الطريقة الشيبانية اليونسية فقد كان يقوم بعمل « التيجان » وهي التي تسمى بالعمائم التي توضع على أضرحة الأولياء ، وكان قد تعلمها في مكة ، ثم لقنها لتلميذه عبد الخالق فحذقها وحده ، ولم يلتفت لتعلم هذه الصناعة في مصر سواه ، وفي سنة ١٩٢٣ قصد الى الأقطار الحجازية لاداء فريضة الحج وليتم تعلم هذه الصناعة هناك حيث يوجد بها من يتقن عمل التيجان ، وعاد من الاقطار الحجازية بعد أن نبغ في صناعته النادرة الوجود والتي تعتبر بمثابة « فن جميل » تظهر فيه براعة الصانع الماهر وتتجلى عبقريته ، ذلك لأن الحاج عبد الخالق أصبح فريد عصره في هذه الصناعة واستطاع أن يلف أكثر العمائم الموضوعة الآن على أضرحة الاولياء بمصر على أشكال متناسقة بديعة تبعث في النفس اجلال الضريح وتوقيره

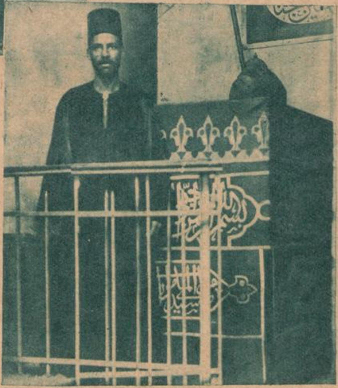
آخر تاج
صنعه الحاج عبد الخالق

وآخر تاج قام بعمله في هذه الأيام هو التاج الصغير الجميل الصنع الذي حمل في موكب اسناد رئاسة المشيخة الدمرداشية للخليفة الصغير السيد عبد الرحيم مختار الدمرداش في يوم ١٤ رمضان سنة ١٣٤٨ هجرية عند تتويجه شيخاً للطريقة الدمرداشية ، وهي الطريقة التي يندمج فيها الحاج عبد الخالق ، وقد نشر المصور صورة السيد الدمرداش الصغير بعد تتويجه ، وبدا في في هذه الصورة مشرق الوجه وضاح الجبين تزين رأسه هذه العمامة الخاصة التي صنعت على مثال العمامة الكبيرة لجده البار المحسن الكبير المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش

كلمة التاريخ
في صناعة العمائم

التاج زينة للرأس ، استعمله الحكام علامة على سلطتهم ، واستعمله المتعبدون اشارة الى طرائقهم

وأول من اهتم بهذه العمائم بالديار المصرية هو العزيز بالله بن المعز من ملوك الدولة الفاطمية



عمامة على ضريح

سنة ٣٦٥ هجرية فكان يأمر بعمل العمائم الشرب الملونة ، والدبيقي المعلم المذهب بمدينة « دبيق » وهي من مدن دمياط وقتئذ ، وكان طول قماشة كل عمامة منها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب وما بها من الذهب يبلغ الخمسمائة ديناراً عدا الحرير والغزل (كذا ! !)

ولما كانت العمامة من شعائر العلماء والاولياء فانها توضع على قبورهم بعد موتهم ، تكريماً لهم وتعظيما لقدرهم ، وتجدد عادة عند عمل الاحتفال بمولد صاحب الضريح ، ولهذا شأن كبير عند أرباب الطرق ، من ذلك ما يعمل لضريح سيدي احمد البدوي في شهر رجب ، ويسمى « مولد العمامة » والسبب فى تسميته بذلك هو أن الشيخ الرجبي احد مشايخ الطريقة الاحمدية بدا له ان يجدد العمامة التي على مقام السيد البدوي ، فاتخذ لها مقداراً من الشاش المصبوغ باللون الأخضر وحضر به مع جماعة من مريديه ودخلوا طنطا في موكب من المشايخ والمريدين والفقراء ، فصار ذلك عادة الى الآن ، ويعرف ذلك بمولد لف العمامة

ويقوم ـ عادة ـ بنفقات ذلك نظار الوقف المعينون على ما هو موقوف على الاضرحة أو أهل الخير الذين يعتقدون في الولى صاحب الضريح ، فيشترون القماش وبقية ما يلزم لها ، ويتطوع « الحاج عبد الخالق » الذي نوهنا بذكره في أول هذا المقال بصنعها تبركا بصاحبها



الحاج عبد الخالق يلف عمامته

الاحتفال بوضع العمامة على الضريح

يكون ذلك في آخر ليلة من ليالي المولد فيحضر بعد صلاة العشاء شيخ الضريح في موكب حافل حاملاً العمامة على يديه في وسط الاذكار والتكبير والتهليل ، وأمامه حملة الاعلام والبيارق ، ثم ترفع العمامة القديمة وتوضع العمامة الجديدة بعد قراءة الفاتحة ، ثم يقرأ القرآن وتتلى دلائل الخيرات ، وبعد ذلك يعطى كل من الحاضرين كوبة شربات أو قدحاً من الشاي أو القرفة ، ويسمى ذلك « بالنفحة »

أما العمامة القديمة فان شيخ الضريح يتسلمها ، ويقطع القماش الاخضر الى قطع صغيرة مختلفة الحجم يهادي بها معارفه وزواره تبراكاً بصاحب الضريح ، ويعتقد كثير من الناس في هذه القطع اعتقادات غريبة ، فمنهم من يعتقد ان البيت الذي توضع فيه لا تدخله شياطين ، ومنهم من يعتقد انها تجلب الغنى وتمنع الحسد ، ومنهم من يعتقد انها تشفي من الامراض بمجرد وضعها على العضو المريض الخ . .

أول من اهتم بالاضرحة وكسوتها

وأول من اهتم بوضع الكسوة والعمامة على الأضرحة هم الخلفاء الفاطميون ، ويرجع السبب في ذلك الى أنه لما حضر لمصر المعز لدين الله الفاطمي في سنة ٣٥٧ هجرية وبني التربة المعزية ودفن فيها آباءه الذين أحضر معه أجسادهم من بلاد المغرب في توابيت أراد أن يجعل لها هيبة ووقاراً في نفس من يزور قبورهم فـ... أن كساها بأفخر أنواع الحرير ووضع عليها العمائم المزركشة بالذهب جعل لها عوائد ورسوماً منها انه كلما ركب الخليفة بموكب وعاد الى قصره فلا بد من أن يدخل لزيارتها . . . لأنها كانت داخل القصر الكبير ـ وان يزورها يوم الجمعة دائماً وفي عيدي الفطر والاضحى مع تفريق الصدقات ، وصارت هـذه القبور محترمة مقامة الشعائر الى أن اضمحلت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمحلت باضمحلالهم . ولما قام العساكر الاتراك يطلبون من الخليفة النفقة وماطلهم هجموا على هذه القابر وانتزعوا فيها من القناديل الذهب والمباخر ... وانتهبوها مع ما انتهبوه في ذلك الحين وقد اندثرت معالم هـذه القابر وذهبت آثارها عندما أراد الامير « جهاركس الخليلي » انشاء خانه المعروف بـ « خان الخليلي » الواقع بالقرب مسجد سيدنا الحسين ، فأخرج عظام الموتى الموجودة بها فألقاها في المزابل على كيمان « البرقية » ... بني على أنقاضها حي الدراسة الآن ، وكان ذلك بعد انقراض الدولة الفاطمية

ماذا يربح الحاج عبد الخالق من هذه الصناعة

أسلفنا أن الحاج عبد الخالق لا يتقاضى أجراً على عمله في لف العمائم ، وهو يعيش من ربح صناعته الاولى ـ صنع الخيام ـ ويقول الحاج عبد الخالق انه لو أراد أن يتناول أجراً على هذه الصناعة لأثرى ثراء ... لانه هو الوحيد في القطر المصري الذي ... أصولها فقد رأيناه وهو يحبكها على القوالب الخاصة ويقوم بلفها فاذا هو صانع حاذق في ايجاد الاشكال المختلفة ولاجل أن تظل ... على شكلها الذي حبكها عليه فهو يحبكها من الداخل بحيث لا ترى آثار الحياكة من ظاهرها وتظل العمامة حافظة لشكلها حتى تبلى

ولقد سألت الحاج عبد الخالق :

— ليه يا حاج متخدش أجرة

— لا يا سيدنا البيه دا شيء نعمله ... لوجه الله

— طيب واذا واحد قدملك نقود ...

— اذا كانت على سبيل الاجرة أرفضها ... لكن اذا كانت على سبيل « الهبة » ...

وهنا ابتسمت فأدرك معنى ابتسامتي وقال :

— ايوه « الهبه » دي شيء حلال ...

الاجرة على شغله من النوع ده فأظن ... مش كده والا ايه ؟

— كده طبعاً لكن بالذمه تقول لي أخدت ... كام على العمامة اللي عملتها للسيد الدمرداش الصغير

— والله يا بيه أجرة ما خدتش ، لكن ... يسترها الست بنت الشيخ الكبير واحدة ... ومحسنه . اعطتني « هبة » عظيمة ، يا سلام ... تعرف الاعمال الخيرية اللي بتعملها لكنت ...

وكان الحاج عبد الخالق في ذلك الوقت ... مكلفاً بالذهاب الى مسجد السلطان الحنفي ... بوضع العمامة الجديدة مكان القديمة فلم ... أعوقه عن عمله وشكرته وانصرفت ...

العناية باللقطاء في مصر !!

ملاجيء اللقطاء ـ ملجأ اللادي كرومر ـ ملجأ شارع ممتاز ـ ملجأ الاسكندرية

يمكن القول بأن اللقيط الذي تلقيه أمه في الطريق خفية وتحت جنح الظلام يجد العطف والرعاية وحسن التعهد كما لو كان في أحضان أمه وفي كنف والده ... بل أن اللقيط ليلقى من صنوف الوقاية والصيانة والتحصين ضد الأمراض ما لا يظفر به الكثيرون من الأطفال المدللين ، وذلك بالنظر الى الأمية والجهل بالقواعد الصحية وأهمال النصائح التي لا يفتأ يذيعها المسئولون وسمياً عن رعاية الاطفال والعناية بالأمهات في أثناء الحمل وبعد الولادة

واللقيط هو أي طفل يوجد في الطريق العام عقب الولادة مباشرة ... هذا هو اللقيط في العرف الطبي (والقضائي على الأغلب) ومن أجل هذا يقتصر ملجأ اللقطاء على المولودين حديثاً ويرفض قبول طفل تتقدم به والدته الفقيرة التي مات زوجها كما يرفض أي طفل يعجز والداه عن تربيته لأي سبب كان مثل مرض الأم بداء مزمن كالسل أو عضال خطر كالزهري

لهذا فكر صاحب السعادة شاهين باشا ، وكيل الداخلية في مصلحة الصحة حين اعتزم انشاء قسم رعاية الطفل ـ في أمثال من قدمنا لك وصف حالهم من الأطفال الذين لا ينطبق عليهم تعريف اللقيط على نحو ماسنذكره فيمايلي من الكلام

ملجأ قصر العيني

في سنة ١٩٠٠ جمعت بواسطة التبرعات أموال قدرها ٤٨٣٠ جنيهاً و٦٥٢ مليما بقصد أحياء ذكرى المرحومة اللادي كرومر . وقد يبدو هذا المبلغ ضئيلا في هذه الأيام بالقياس الى التبرعات الباهظة التي يتبرع بها المحسنون للجمعيات العلمية والمستشفيات : فمثلا جمعية الحشرات كان الوجهاء المصريون يتبرع الواحد منهم لها بمبلغ خمسة آلاف أو أربعة آلاف جنيه ، والمرحوم السيد الدمرداش تبرع بـ ١٥٠ ألف جنيه لأنشاء مستشفاه ، والخواجه كوتسيكا بـ ٦٠ ألف جنيه لمستشفى يوناني .

لكن الجنيه الواحد في سنة ١٩٠٠ كان يساوي أضعاف جنيه اليوم . وعلى ذلك أنشأ أولو الامر في مصلحة الصحة ـ وكانت أدارتها انجليزية ـ بمبلغ ٤٢٩٨ جنيهاً و٢٧٣ مليما دارا أنيقة صحية على قطعة أرض بمستشفى قصر العيني تطل على النيل (جزيرة الروضة) وعلى جاردن ستي »

وانفقوا ما تبقى على تأثيث الدار التي عرفت باسم مستشفى اللادي كرومر ، وقليلا قليلا اختفى اسمه الأصلي حتى صار يطلق عليه ملجأ اللقطاء أو ملجأ اللادي كرومر : . . وليس يهم الاسم في قليل أو كثير ، وانما الذي يهم هو الخدمة الانسانية التي يؤديها ملجأ اللقطاء

عدد اللقطاء في الملجأ

ويبلغ مجموع اللقطاء الذين آواهم الملجأ وأنقذ حياتهم منذ نشأته الى الآن ٣٠٠٠ تقريباً . . . وقد يزيدون عن ذلك بألف لان عدد الذين قبلوا في سنة ١٩٢٩ بلغ ١٩١ لقيطاً . . . وليس لدينا دليل أكيد على ان الذين يولدون سفاحاً قد زاد عددهم في الايام الاخيرة نتيجة لتفشي الاستهتار بالعلاقات الجنسية المقدسة . . . لان الدنيا هي الدنيا والحياة الآن مثلها فيما مضى مع فوارق لا تقدم ولا تؤخر كثيراً

وتدل البيانات الموثوق بصحتها على ما يأتي :

الموجودون لغاية سنة ١٩٢٨ = ١٢٢ لقيطاً



بعض اللقطاء في القصر العيني



لقيط في مهده

المقبولون في سنة ١٩٢٩ = ١٩١ لقيطاً

المتوفون في سنة ١٩٢٩ = ١٠٤ لقيطاً

الذين تبناهم الناس = ٤٨ لقيطاً

الذين ادعاهم اهلهم = ٧ لقطاء

أرسل لمدرسة العميان = ١ لقيط

المفطومون لغاية يناير سنة ١٩٣٠ = ١٩ لقيطاً

اللقطاء الذين مع المراضع = ١٢٤ لقيطاً

ونظراً لان الناس يقبلون على تبني اللقطاء فان عدد الموجودين منهم بالملجأ لا يكون ثابتاً خصوصاً وان الذين يرسلون اليه لا ينقطع مددهم وعلى ذلك كان عدد الموجودين بالملجأ حتى كتابة هذه السطور ٢٠٠ لقيط منهم ١٢٠ مع المراضع

مراضع اللقطاء

يسلم اللقيط لمرضع يكشف عنها طبياً للتأكد من انها غير مصابة بمرض معد مزمن أو غير مزمن ، وللوثوق أن لبنها صالح لغذاء الطفل

وتعطى المرضع مرتباً بواقع ثلاثة قروش في اليوم . وتعطى ملابس كافية للطفل كما تعطى كمية من الصابون لتنظيفه وتنظيف ملابسه .. كذلك تعطى بطانية لوقايته وتدفئته

ومن المفروض على كل مرضع احضار الطفل ثلاث مرات في الاسبوع للكشف عليه ووزنه . . . لكنها تحضره حالاً اذا طرأ ما يستدعي ذلك كاصابته بكسر أو نزلة معوية حادة ونحو ذلك

وقبيل الفطام تعطى المرضع لبن « نسلة » وذلك عند ما تقترب سنه من عام

على ان هناك تفتيشاً على المراضع في بيوتهن أيضاً . . .

اذا فطم اللقيط

اذا جيء باللقيط بعد الفطام ـ أي بعد بلوغه عاماً من عمره ـ وضع أسبوعاً في العنبر نمرة ٢ ، ثم ينقل الى العنبر نمرة ٣ ، وبعد اسبوع ينقل الى العنبر نمرة ٤ حيث يبقى فيه اسبوعاً . . ثم ينقل الى العنبر الاكبر نمرة ٥ أما العنبر نمرة واحد فمخصص للمرضى من اللقطاء يعالجون فيه

والغرض من حجز اللقيط المفطوم حديثاً ثلاثة أسابيع في ثلاثة عنابر مختلفة هو عزله لمراقبة حالته الصحية خوفاً من يكون مصاباً بمرض معد يتفشى بين اللقطاء في العنبر الاكبر نمرة ٥

وعلى سبيل اعطاء مثل من العناية التي يلقاها اللقطاء نسوق قائمة الأطعمة الدسمة المغذية التي تقدم لهم بميزان طبي يحافظ على نموهم وعلى معدهم اللينة ، وطعامهم هذا ينقسم الى ثلاثة أقسام

أولاً ـ الغذاء نمرة ١ ، ويقدم للاطفال المفطومين في الاسبوع الاول بالعنبر نمرة ٢ ويتكون من شربة ولبن وبيض

ثانياً ـ الغذاء نمرة ٢ ، ويقدم في الاسبوع الثاني لنزلاء العنبر نمرة ٣ ، ويتكون من شربة ومهلبية وفاكهة ولبن وشاي مع « التوست » عند العصر

ثالثاً ـ الغذاء نمرة ٣ ، ويقدم للاطفال في العنبر نمرة ٤ والعنبر نمرة ٥ ـ وهو مثل الغذاء نمرة ٢ مع زيادة الفراخ والحمام والأرانب وما شاكل ذلك

شروط التبنى

المفروض ان اللقيط يبقى في الملجأ الى أن يبلغ سناً يقبل معها في اصلاحية الاحداث ...

لكن أغلب اللقطاء يجدون من يتبناهم ممن أصيبوا بالعقم أو أهل الشفقة والرحمة . . وقد يحدث كثيراً أن يطلب أناس تبني اللقيط وهو ما يزال رضيعاً . . .

وبهذه المناسبة نقول أن أكبر اللقطاء سناً بملجأ قصر العيني يبلغ من العمر ثلاث سنوات

ويشترط في من يريد أن يتبنى لقيطاً أن لا يقل دخله الثابت ـ لا مرتبه ـ عن ستة جنيهات ، فاذا كانت له أولاد أضيف إلى الستة جنيهات مبلغ جنيهين عن كل ولد من أولاده

ولا يفتأ الملجأ على علاقة باللقطاء بعد التبني فتزورهم « الست الحكيمة » من آن لآخر .. واذا مات أحدهم يخطر الملجأ

راحيل ام اللقطاء

يمكن اعتبار « مدام راحيل » التي تعمل في الملجأ من أمد بعيد ـ ربما رجع الى وقت افتتاحه ـ أماً رؤوماً للقطاء . . . كلهم يحبونها وهي تعاملهم بلطف ورفق كما لو كانوا أولادها ، وهي سيدة سورية ذات خصال شريفة وتتجسم فيها عاطفة الرأفة بأكمل وأجمل معانيها

ملجأ شارع ممتاز

أنشيء هذا الملجأ حديثاً وافتتح منذ بضعة أشهر بالمنزل رقم ١ بشارع ممتاز بحي السيدة زينب (البغالة) ، ويطل الملجأ على شارع السد البراني . . .

ويوجد به ٢٢ لقيطاً . . . ونظامه هو نفس نظام ملجأ قصر العيني

وقد أنشيء ليتلقى لقطاء المديريات لكنه يقبل لقطاء القاهرة أيضاً

وقد اكتفت مصلحة الصحة بهذا الملجأ مؤقتاً ريثما تتمكن من انشاء دار فسيحة علمنا ان مساحتها ستبلغ ٤٠ فداناً وسيختار موقعها بالقرب من كبري الملك الصالح . . .

وسيقبل هذا الملجأ العظيم سائر الاطفال الذين يعجز أهلهم عن تربيتهم وتعهدهم بسبب وفاة أحد الوالدين أو مرضه أو بسبب الفقر والعوز

* * *

واذا عرفنا ان في الاسكندرية ملجأ للاطفال اللقطاء كان لمصر ثلاثة ملاجيء من هذا القبيل على نظام واحد شرحناه بالتفصيل فيما تقدم

فهنيئاً للقطاء ! ! لقد عوضتهم الرحمة أماً بأم وأهلاً بأهل . . .

قراء «الدنيا المصورة»

ومساعدة اليتامى وأبناء السبيل

بر محمود

حينما أردنا أن نعالج المشكلة الاجتماعية الخطيرة الخاصة باليتامى وأبناء السبيل ، وأن نكشف للجمهور المصري الكريم عن مواضع البؤس والشقاء في حياة هؤلاء المناكيد البؤساء وضعنا نصب أعيننا منذ أول وهلة أن نختم حملتنا التي قمنا بها لنصرتهم بمساعدة عملية ومعونة محسوسة لا تقف عند حد الكلام والكتابة

وقد أهبنا في آخر الامر بالجمهور الكريم من قراء مجلتنا الدنيا المصورة ليمد يده بالمعونة الى هؤلاء الصغار ، ويسعى معنا الى تكفيف دمع صبية مشردين هائمين على وجوههم في مطارح الغربة وزوايا النسيان ومجامع الحثالات والقمامات

ولبي الجمهور الكريم الدعوة ومد يده بالخمسة المليمات فتجمعت منها نيف ومائة جنيه كنا نؤمل في الواقع أن تصل الى أكثر من ذلك لو أننا بعنا من ذلك العدد نفس الكمية التي اعتدنا أن نبيعها من الاعداد السابقة

على أنه بعد هذا كله ، وعلى الرغم من أننا لم ندع أحداً الى اكتتاب عام ، فقد امتلأت نفوس بعض الاخيار من القراء ، فجادوا بتبرعات إن قلت قيمتها المادية ، فأن لها معنى سامياً نبيلاً دل على شعور فياض بالانسانية والبر ومساعدة المعوز اليتيم

هؤلاء الذين جادوا بالقروش ، التي لم تتجاوز أصابع احدى اليدين في بعض الحالات ، والذين تبرعوا دون دعوة أو حث على عمل الاحسان جديرون حقاً بالشكر والحمد والثناء

طفلة بارة

وقد يكون من الخير أن نستعرض أمام أنظار القراء طرفاً من الرسائل التي وردت الينا مع بعض التبرعات التي جاد بها قوم هم - بكل فخر واعجاب - ليسوا بالاغنياء ولا بالموسرين ، إنما هي الأريحية وسمو النفس دفعا بهم الى التبرع بما قد يكونون في حاجة اليه ، ليقدموه الى من هم أشد منهم حاجة وأكثر ضيقاً

وليس أفعل في عمل البر والاحسان من أن يجود المحسن بأقصي ما يصل اليه جهده

وفيما يلي صورة خطاب ورد الينا من والد طفلة يصف لنا تأثرها لحال أولئك اليتامى ودعوتها لأبيها وخادمها لمساعدتهم ، مساعدة أسفرت عن عشرين قرشاً هي أغلى من الجنيهات التي انقبضت عن أن تمتد بها أيدي الموسرين :

« اسكندرية في ٣٠/٥/٧

«حضرات الافاضل اصحاب «الدنيا المصورة»

« بعد الاحترام — هاكم حديثاً دار بيني وبين وحيدتي الصغيرة وعمرها ٨ سنوات ونصف :

هي : إيه في ايدك يا بابا

أنا : الدنيا المصورة

— : وريني من فضلك

— : خدي

— الله . . ! ! شوف يا بابا القرش رايح يقع وكلهم رايحين يخطفوه

— أيوه شايف يا اختي

— علشان إيه كل دول . . علشان تعريفة يا بابا . ؟ !

— ده مش تعريفة واحد دا كثير من كل الناس

— ومين الناس اللي بيخطفوه . ؟ »

— دول مساكين . .

ولما شرحت لها حالة أبناء السبيل ومشروعكم الجليل قالت لي ما يأتي :

— عاوزه ابعت لهم فلوس على العيد لأنهم غلبانين وأنت قلت مفيش عندهم أب ولا أم مساكين .. ابعت لهم قرش انت كان من ماما وقرش من محمد الخدام أوام بابا وبلاش توديني السينما وابعت لهم فلوس

ونظرت الى الصورة عدة مرات وسقطت من عينها دمعة انهمرت معها دموعي وقمت الى البوستة وأحضرت الاذن المرفق نمرة D ٨٦٨١٥٨ بقيمة ٢٠٠ مليم بأمل استلامه وضمه الى صندوق اعانة أبناء السبيل وبارك الله فيكم و . . . الخ »

« أبوها »

وهي دمعة غالية تلك التي ذرفتها هذه الطفلة المجهولة التي لم نعرف اسمها ولا اسم والدها ، وهي لعمري أبلغ من ألف كلمة يسطرها كاتب أو يجود بها عظيم يكتفي باظهار الحسرة على أولئك الأيتام البؤساء ويشاركنا اللوعة عليهم و... كفى .. !!

قلوب طاهرة

وإلى القارىء رسالة أخرى ننشرها بدون تعليق لعل فيها بعض العبرة والذكرى للاغنياء والموسرين

« حضرة . . .

« باسم الانسانية المعذبة التي يتجلى عذابها في هؤلاء الصبية المتشردين أبناء السبيل أرفع اليكم الشكر على دفاعكم عنهم وسعيكم الشريف في تخفيف مصيبتهم

«ولقد طلبتم إلى القراء أن يتبرعوا بخمسة مليمات . . . خمسة مليمات فقط . . . يا لعذاب الانسانية وقسوة قلب الانسان الذي يدفع عشرات القروش عن طيبة خاطر في أماكن اللهو

« أما سر اشفاقي على هؤلاء البؤساء فهو أربعة أيام بلياليها قضيتها بينهم متنقلاً معهم من بؤس وشقاء الى دموع وبكاء ولن أنسى ما حييت تلك الكلمة التي سمعتها من أحدهم :

«هو احنا مش بني آدم زي دول والا يمكن احنا مخلوقين عشان نشق ... هو ده يرضيك ياربي فين الرحمة.. فين..» وبكى الطفل وبكيت معه

«واني أقرر ان من بين هؤلاء البؤساء من لهم قلوب طاهرة ذات حنان وان فيهم من إذا عنيت به الامة لكان من الشبان الافذاذ ذوي الكفاءة النادرة

« ولما كان المبلغ الذي تطلبونه بسيطاً ولا يمكنني شراء اكثر من عدد واحد لعدم حاجتي اليه ، أرسل اليكم طيه مبلغ خمسة قروش لأضافتهم الى ما تجمعونه واني أعدكم بأن أرسل اليكم مثله بين آن وآخر »

فيكتور عبده - طنطا

نظرة

وان نظرة واحدة الى القائمة التي نشرناها في الاسبوع الماضي خاصة بالتبرعات التي وصلت إلى ادارة هذه المجلة ، تكفي للاقتناع بأن الطبقات المتوسطة أو ما دونها - من جهة الثروة - هي أنشط الطبقات الى البر والاحسان واكثرها عطفاً وحناناً على البؤساء والمساكين

فلقد كان أكبر رقم فيها لا يتجاوز عشرات القروش يليه رقم واحد في قيمته ، أما البقية فهي خمسات القروش وعشراتها متفرقة

فهل في دلالة هذه الارقام ما يحرك حضرات السادة الأعيان وكبار الموسرين والأغنياء الى مجاراة هؤلاء الابرار فيمدون يدهم الى المساعدة على انتشال اليتامى وأبناء السبيل من حضيض الفاقة والبؤس والجريمة ، الى نور العمل الشريف المنتج .. ؟ !

وقد أشرنا في العدد الماضي الى تبرع هذه الفتاة الصغيرة فقلنا «والد الآنسة سوسن ح.» تبرع بعشرين قرشاً والحقيقة اننا لا نعرف اسم الفتاة . وقد نشر الاسم على هذه الصورة إثر التباس لطيف لا بأس من ذكره . فقد جاء ذكر الاكتتاب الذي نحن في صدده في قائمة الاكتتاب بعد اكتتاب الآنسة سوسن ح . بجنيه مصري وأشرنا الى صاحبه بكلمة « أبوها » كما جاء في الخطاب فظن أحد المصححين أن المقصود والد الآنسة سوسن فأصلح الاسم على الصورة التى ظهرت في المجلة

الشحاذون في حياتهم الخاصة !!

شحاذ صبوة ـ كيف يعيشون وأين يسكنون ؟ ـ غرف مفروشة ـ المطعم الفاخر ـ ميزانية ..!! ـ سجاير ماركة الكوز ـ عصارة فوطة الخمورجى

سر المهنة . . !!

يعتقد الكثيرون أن الشحاذ هو ذلك الرجل الذي سدت في وجهه أبواب الحياة ، وضاقت أمامه سبل العيش ، فرضي بذل السؤال ومرارة الاستجداء ، ليسد رمقه ويقوم بأود صغاره الذين يستعرضهم أمام المحسنين في أسوأ حال وأرث ثياب ، أو الذين يتولى وصف جوعهم وعريهم ومسغبتهم وحالتهم التاعسة ومرضهم الذي أقعدهم في البيت ينتفضون ألماً ويتلوون جوعاً !! فاذا أصاب قوته وقوتهم بالصبر والاستجداء ، استكان الى ناحية من الطريق يقضي فيها بقية يومه وليله ، شريداً طريداً ومسكيناً بائساً . . .

والحقيقة غير ذلك تماماً في غالب الأحيان ، فالشحاذة مهنة كسائر المهن لها أساليبها وأوضاعها وطرقها الخاصة ، وللحضرات السادة رعايا مملكة التسول وأعيانها حياتهم العامة العاملة ، وحياتهم الخاصة التي قد لا يعرف الجمهور عنها شيئاً ، لانهم يتمسكون بسر المهنة ، ويعتقدون أن مجرد التحدث عن دخائلهم أمام غريب أو أجنبي ، أسوأ دعاية تضر بمصالحهم عند المحسنين ، وأهل الثواب !!

وفي هذا المقال بعض ما يزيح الستار عن الحياة الخفية الخاصة التي يحياها الشحاذون بعد أن تنتهي أوقات أعمالهم . .

شحاذ صبوة . .

اذا انتهى بعض الشحاذين من طوافهم اليومي وجمعوا « المقطوعية » المحددة ، بدأوا حياة جديدة غير تلك التي استدرت عليهم الشفقة والاحسان ، حياة أولاد البلد « الجدعان » !! فيرفل المتسول الذي كانت تعاف عيناك النظر الى أسماله و « هلاهيله » في ثياب من الجوخ أو الحرير ، وينعم بشيء كثير من الحرية التي حرمته المهنة أسبابها . . ويتفنن في صرف ما جمعه طول يومه فيندمج بين « الصبوات » ليتصدر مجلسهم في إحدى القهوات البلدية البعيدة عن دائرة اختصاصه وينفق على نفسه وعلى اخوانه عن سعة الى أن يأتي على كافة ما جمعه . . .

ومن بين هؤلاء رجل يسمى « الباجوري » يقيم في حي الجمالية ، كان يستأجر غلاماً اسمه « رستم » ويخفي عينيه برباط قذر ويرتدي ملابس حقيرة بالية ويأمر غلامه الأجير بأن يقوده

وفي نهاية اليوم يكون قد جمع ما بين



بائعة حلوى !! تفض أعقاب السجائر على باب دكان « المعلم بهلول »

الأربعين والخمسين قرشاً ، فيخلع رداء الشحاذة ويستعيض عنه بملابس بلدية فاخرة ، فيقضي الليل في السمر والصرف عن سعة . .

وأمثال الباجوري كثيرون ، وأعيان الشحاذين وأثرياؤهم عديدون سنفرد لهم مقالا خاصاً . .

أين يسكنون ؟ !

ويبذل المتسولون عناية خاصة في انتقاء الاماكن التي يأوون اليها ، وهم يجتهدون في أن تكون قريبة من المساجد والمقابر ، ومنهم من يقطن « مندرة » أو غرفة حقيرة في منزل لا بأس به من ... أملاكه الخاصة

ولكن الشحاذ الذي لم يكوّن ثروته بعد ولم يمض عليه في « الكار » أكثر من ثمان سنين ، يسكن غرفة ضيقة لا تدخلها الشمس ولا النور ولا ينفذ اليها الهواء ، وهذه المساكن متوفرة في الدرّاسة ، وزينهم ، وحارة الوطاويط والدرب الاحمر ، والجمالية وغيرها ، ولا يزيد أجر الغرفة الواحدة عن عشرة قروش وقد يشترك في سكناها أكثر من واحد . . .

أما الذين تزيد مدة « خدمتهم » عن عشر سنين فهؤلاء يرون من الضعة أن تتساوى رءوسهم مع صغار المبتدئين ، فيقطنون في أحياء متوسطة كالسيدة زينب والعشماوي والقلعة . . !!

غرفة مفروشة

وشحاذو الطبقة الدنيا والمتوسطة يجتهدون في أن تكون مظاهر البؤس والشقاء شاملة لجميع أطوار حياتهم ، فغرفهم يجب أن تكون حقيرة في كل مظاهرها ، حتى في فراشها

ويختلف فراش غرفة الأعزب عن المتزوج فالمتزوج ـ على شريطة أن يكون الزواج حديثاً تحوي غرفته حصيرة قديمة ولحافاً قديماً وزيراً ولمبة غاز معروفة بـ « أم ساروخ » وعدة علب من الصفيح لحفظ الطعام الذي يجلبه الزوجان من ذوي الاحسان

ويجب أن تعلو سماء الغرفة شبكة من الحبال لتعلق عليها الملابس ـ لا لنشرها بعد الغسيل ـ بل لحفظها من العتة التي تتمشى على أرضية الغرفة رائحة غادية ، من الفئران التي تبيت في أحضان العروسين الكريمين . . !!

أما الأعزب ففراش غرفته وأثاثها يقل عن هذه « الموبيليات » بكثير . . لانه يتكون من شيئين لا ثالث لهما : « فتيلة » يتلمس على ضوئها الضئيل جدران الغرفة المظلمة ليلاً ونهاراً ، وقلة في منتصف العقد الثالث من حياتها الطويلة المتعفنة . .

المطعم الفاخر

وعلى الرغم من المبالغ الكبيرة التي يجمعها الشحاذ في يومه والتي تكفيه لان يتناول الغذاء في مطعم « الكورسال » أو العشاء في « سان جيمس » فانهم يعمدون الى تناول أطعمة غريبة في نوعها وأسعارها ضناً بالمال أن ينفق وبالثروة أن يقل مقدارها

وأشهر مطاعم المتسولين ذلك الذي تديره « أم عبده » وموقعه بسيدنا الحسين على الرصيف المقابل للباب الاخضر . ولهذه المرأة شهرة عالمية عند الشحاذين ، ولها عبقرية ونبوغ في إعداد ألوان الطعام وأصناف « الطبيخ » وأهمها « الصلصة » التي تمتزج بها قوالب « المحشي » وغيرها من « التحابيش » . !

والى القارىء « لستة » بهذه المأكولات الطلية التي لا تقل قيمتها عن المليم ولا تزيد عن نصف القرش

مليم	صنف
١	صلصة شغل يد أم عبده
٢	« ومعها عدد ٢ من المحشي المعتبر
٣	عدد ٦ من المحشي مع قليل من الصلصة
٤	عدد ٨ من المحشي مع قليل من الصلصة وحزمة فجل أو كرات
٥	عدد ٨ من المحشي وطبق فتة بالصلصة

واذا اختلف شحاذ مع مديرة هذا المطعم الفاخر هجرها الى « عم احمد » في السيدة زينب وهو بائع وصديق قديم للشحاذين ، واختصاصي في صناعة الفلافل والباذنجان ومختلف السلاطات

ميزانية . . !!

وفي الغالب لا يأكل شحاذ طعامه وحده ، بل يعمدون الى « الشركة » تقليلا للنفقات فيجتمع خمسة منهم أو أكثر ويتفقون فيما بينهم على أكلة خاصة ، وعند ذلك يعلن واحد منهم أنه سيتولى الانفاق على أن يعرض أولاً « ميزانية » الاكل العامة

وبعد تناول الغذاء تقسم « المصروفات » على الآكلين فيدفعونها بالتساوي .. فاذا اعتذر أحدهم عن الدفع بحجة الافلاس وكساد السوق فلا مانع من أن يبقى ثمن طعامه ديناً في عنقه يدفعه في أجل معين ..

وعلى الرغم من التدقيق في نظر أرقام الميزانية وفي الحساب الختامي للأكلة ، فاخواننا الشحاذون كرماء لضيوفهم لا يرون صديقاً مقبلا حتى يدعونه الى « النزول » معهم في ميدان القضم والبلع ـ لانهم لا يعترفون بنظام « المضغ » ولا يستعملونه . . وللدعوة الى الطعام وقبولها أسلوب خاص هو :

— يا سيد . . .

— مرحب . !!

المكيفات

وأسعار الدخان لا تقبل مزاحمة ، ولا تعبأ باللائحة الجمركية الجديدة ، فالعشرون سيجارة ملفوفة « شغل يد » تباع عند « بهلول » عامل الدخان الاعظم بمبلغ خمسة مليمات ... وتوجد عنده صناديق خاصة بمعامله يضع فيها السجائر لمن يشاء بنفس الثمن ، وجميع مبيعاته لا غش فيها ولا خداع لأنها جميعاً من ماركة واحدة وصنف واحد ، فهي « سمسون أرضي » ماركة « الكوز الوحيد » ... !!

ويختلف أبناء الحظ من الشحاذين الى حانات معلومة يتناولون فيها كؤوس الراح من عصارة « فوطة الخمورجى » مضافاً اليها قليل من الاسبرتو .. !!

وهذه الحانات في شارع محمد علي ودرب المهابيل ، والاسعار في غاية المهاودة ، إذ ثمن الكأسين المترعين نصف قرش . .

وتعتبر « البوظة » من شراب موسري الشحاذين لأنها تستلزم « مزة » غالية قوامها الفجل و « الشطيطة » . .



مطعم متنقل للشحاذين

حول العالم في اربع سنوات

الاستاذ يونس البحري : أول شرقي يطوف العالم

مر بمصر الاستاذ يونس البحري أحد رجال الصحافة العراقية في طريقه الى بلاده راجعاً من تلك الرحلة الشاقة التي طاف فيها حول الارض مبتدئاً من بلاد العجم . وقد اجتمعنا به فأفضى الينا بهذه البيانات الهامة عن رحلته ، وعما صادفه فيها من غرائب العادات وعجائب البلدان

لأول مرة يقوم أحد أبناء الشرق برحلة طويلة يجتاز فيها بلاد العالم من شرقيها الى غربيها ، ومن غربيها الى شرقيها ، ممتطياً بحارها ، وضارباً في فيافيها ، وسائحاً في قراها ومدائنها يختلط بأهلها ، ويطلع على عادات كل منهم وتقاليده ودرجة رقيه وانحطاطه ، فشاهد من ذلك مالم يشاهده الساكن المقيم ، وكان مثلا حسناً للشرقيين في المثابرة وحب المخاطرة والاقدام ، وقدوة صالحة يحتذيها الشباب الناهض في القيام بجلائل الاعمال

وولع هذا الشاب بالسياحة منذ الصغر ، فكان كلما وقعت بيده نسخة أو كتاب من كتب السياحة والتجوال توفر على قراءته واستيعاب ما فيه ، وأهم شيء ضاعف في نفسه حب السفر والترحل كتاب « رحلة ابن بطوطه » الذي استوعب ما فيه من وصف للبلدان التي مر بها هذا المؤرخ ، فتاقت نفسه الى مشاهدتها ، والاختلاط بأهلها ، ومعرفة معيشتهم وعاداتهم . وقد اشتهر بين أهله وأصدقائه بالسائح العراقي لكثرة اكبابه على قراءة كتب السياحة ، وما لبث هذا اللقب ان شاع بين مواطنيه ، وصار يمضي به تحت مقالاته التي يدبجها في الجرائد

ولما اعتزم الطواف حول العالم قام بتشجيعه الحزب العراقي الحر ، وصار يمده باعاناته في أثناء رحلته فاستطاع بذلك ان يقوم بهذه الرحلة الطويلة المملوءة بالمخاطر والمشاق

وبدأ رحلته من العراق الى العجم في ٦ فبراير سنة ١٩٢٦ ، فما وصل الى طهران حتى اعترضه في الطريق جمع من قطاع الطرق ، فأخذوا منه مبلغاً كبيراً من المال كان يحمله معه بعد ما جلدوه جزاء له على مشادته وعدم تسليمه لهم في بادىء الأمر ثم أخلوا سبيله ، ولحق بقافلته التي تخلف عنها حتى دخل مدينة طهران . فبقي بالعجم ٤٠ يوماً

وكان بالعجم وقتئذ ثورات أهلية ، فكان رضا خان يشتغل بجد في تهدئتها ، وينتقل من الجنوب الى الشمال لتسكين العشائر الثائرة حتى أمكنه ان يعيد الأمن الى نصابه . ويكثر الاعجام من شرب الشاي ويفرطون فيه حتى ترى جميع أدواته لا تبرحهم في معظم الاوقات ليلاً ونهاراً . ويقول السائح العراقي ان حالة الفلاح الايراني سيئة ، ولكن البلاد الايرانية أحسن البلاد العربية من حيث التقدم والرقي ما عدا مصر .

وأكثر البيوت الايرانية تتألف من طابقين . أما فنادقهم ، فهي « خانات » واسعة بحيث يسع الخان الواحد عشرة آلاف نسمه بما يصحب القوافل من الخيول وسائر الحيوانات

ومن بلاد العجم أو « ايران » انتقل السائح العراقي الى تركستان ، فانتقل من شبه حضارة الى بلاد لم تمسسها يد المدنية حتى الآن ، فلا عمران ، ولا حركة اجتماعية تسود الشعب ، والأسواق فوضى ، والبضاعة مكدسة بعضها فوق بعض ، وجيوش الذباب متراكمة ، والمنازل كلها ملأى بالناموس والبعوض ، ولا



الاستاذ يونس البحرى
السائح العراقي

أثر للنظافة فيها . وهناك محلات كثيرة لشرب الشاي ، وطريقة شربه أن يجلس جمع من التركستانيين حول « براد » من الشاي وكأس واحدة يتناولونها على التوالي

ويكتفي التركستاني بكسرة من خبز الشعير أو القمح القندهاري الاسمر وشيء من الجبن أو البصل . ولحم الجمل هو أحسن نوع يفضله الشعب التركستاني على غيره من أنواع اللحوم

والشعب التركستاني شعب متمسك بعاداته وتقاليده تمسكا لم تستطع روسيا أن تضطره الى تركه بالرغم من قوتها وبث دعايتها البلشفية — وفي التركستان عدد كبير من علماء الدين وهم يقطنون سمرقند ، وبخارى ، وتشقند ، ولولا هذه المدن الثلاث لما فرقنا بين تركستان والصحراء الكبرى . والبوليس البولشفي يستبد بالشعب التركستاني ، ويسومه الذل والهوان

انتقل السائح من تركستان الى بلوخستان فرآها جهة مجدبة لا أثر فيها للحياة الزراعية ، فهي صحار وهضاب رملية قل ان يوجد بها ماء ، هذا بالرغم من ان الحرارة فيها لا تطاق . وليس بها مدن غير مراكز للقبائل الكثيرة العدد التي تسكن حول آبار يحفرونها ، وقل ان يبنوا حولها بيوتاً لانهم يفضلون حياة الخيام الجالبة للهواء وأهم مراكزها « كيلات » ، وتلعب انجلترا هناك دوراً هاماً ، ولكنه لا يمتد الى الشمال ، بل يقتصر على الساحل الممتد بين بندر بشير الى كراتشي على الحدود الهندية . وليس في بلوخستان طرق للمواصلات الحديثة كالسكك الحديدية والسيارات ، بل الانتقال بواسطة القوافل اذا وجدت ، وحياة المسافر بها معرضة للخطر لكثرة قطاع الطرق

ومن بلوخستان انتقل السائح العراقي الى افغانستان ، وكان يتصور كما يقول انه سوف يرى مثل الحالة التي شاهدها في بلوخستان ، ولكنه ما لبث ان رأى البغال تسير صعداً فوق جبال مكسوة بالغابات والنبات — وهي ليست جزءا من سلسلة جبال أوران — وعلى هذه الجبال تتوقف حياة الفلاح الافغاني .

ويشتغل بعض الاهالي بالصيد والقنص ، وهم يحسنون الرماية احساناً دقيقاً . وقد تجد شاباً لا يكاد يتجاوز الرابعة عشرة يسير ببندقية متوغلا في الغابات والاحراش لاقتناص بعض الحيوانات ، وربما يأتي الى أهله بأسد أو نمر

والتعليم الديني منتشر في بلاد الافغان انتشاراً ظاهراً في القرى والمدن والقبائل ، لأن جماعة العلماء يتنقلون من قرية الى قرية ومن بلد الى آخر في سبيل التعليم الديني ، وهم يعرفون بالملا ، وهذا الاسم مأخوذ من قولهم « من لا يجهل شيئاً » بالاقتصار على كلمتي « من لا » . ولا يأخذون أجراً أو راتباً على تعليمهم إلا باشباع بطونهم فقط ، وقل من يأخذ منهم نقداً على سبيل الأجر ، ولذلك تجد أكثرهم سماناً مبطنين ، وتجد الواحد منهم يدرس ويأكل في آن واحد ، وقد ينام في اثناء ذلك ، ثم يستيقظ على مضغ تلامذته لأكله

ويبث علماء الأفغان مع تعاليمهم روح التعصب الديني الاعمى مما كانت نتيجته ما حدث في الايام الاخيرة من الثورة الاهلية التي انتهت بخروج الملك أمان الله من بلاده . وكانت الحكومة الافغانية تحت تصرف جماعة العلماء فلا يأتي الملك أمراً إلا اذا وافق عليه المجلس العلماني ، ولو انه ليس له صفة رسمية

والبوليس الافغاني قوة كبيرة في يد الحكومة ، لا يفرق بين الاشخاص في سبيل تنفيذ الاوامر . ولرجاله قامات ضخمة ، وعمائم بيضاء هائلة تكاد تعوق حاملها عن السير ، ولكن ثيابهم رثة ، وقد يتشاجر بعض رجال البوليس مع بعضهم الآخر في الطريق ، وكثيراً ما يتدخل الاهالي للاصلاح فيما بينهم

ويكره الافغانيون الاوربيين ، ويأبون معاملتهم كما يأبون معاملة النصارى واليهود ، ولذلك قل ان تجد نصرانياً أو يهودياً في بلاد الافغان ما عدا كابل لانها العاصمة ، ومقر ممثلي الدول الاجنبية

ومن بلاد الافغان انتقل السائح العراقي الى الهند مبتدئاً ببلاد البنجاب التي تقع تحت سفح جبال الهملايا ومعنى البنجاب « الانهر الخمسة » وهنا يطول الكلام على مشاهد الهند التي مر بها السائح العراقي غير اننا نقتطف بعض ما يلذ للقاريء الاطلاع عليه . وذلك ان الحياة في الهند تختلف باختلاف الاقاليم ، ففي البلاد التي يسودها الحكم الانجليزي ترى آثار العمران والحضارة ظاهرة ، اما البلاد التي تضعف علاقة الانجليز بها فان العمران فيها غير كامل ، والحضارة غير متوفرة لقلة من يحبذها ويعمل على انتشارها

والهند مقسمة شيعاً وطرائق مختلفة فهي بابل عصرنا الحديث ، ولكن سكان بابل كانوا يعيشون متحدين متضامنين ، اما الهند فكثيراً ما تفرق بينهم العداوة الدينية والتعصبات الطائفية . .

وللبراهمة عادة دينية يمارسونها كل صباح وذلك أنهم يخرجون قبل طلوع الشمس رجالاً ونساءاً ويهرعون الى نهر الكنج فينزلون عارين ويضع كل منهم يده على كتف الآخر ويسترون بالماء اجسادهم حتى السرة ويمكثون على هذه الحال نحو ساعة كاملة حتى تطلع الشمس ، ثم يغطسون في الماء ويخرجون ويعدون ذلك تطهيراً لاجسامهم مما وقع منهم من ذنوب وادران في اليوم الماضي

ومن حق الرجل البراهمي أن يدخل بيت صاحبه بلا استئذان ، ويدعو نفسه الى عشائه أو غدائه بلا سابق دعوى لان الكل يعتبرون انفسهم عائلة واحدة

وعند ما يدعو الهندوس صديقه الى مأدبة فعلى ذلك الصديق أو الضيف أن يثني على الطاهي الذي طهى طعام هذه المأدبة عقب كل لقمة يتناولها ، وعليه أن يبدي ملاحظاته بشرط ألا تتجاوز المديح



الاستاذ يونس البحري السائح العراقي في جمع من رؤساء المغرب الاقصى ووجهائه

بين جدران المحاكم

يشرع في قتله لمزاحمته لأخيه

ابرهيم الاشتح من شبان الارياف الذين فضلوا سواقة السيارات على عمل آبائهم وأجدادهم ولذلك هجر الغيط هرباً من عمله المتعب المضني تحت أشعة الشمس المحرقة صيفاً وبرودة الجو شتاء. واستعاض عن « الجاموسة » بالسيارة واستبدل بالمحراث « الدركسيون » وأغراه ما في هذا العمل من مميزات أهمها المرتب والراحة على الاقدام عليه بلا ابطاء

أمضى مدة التعليم القصيرة وهو فرح طروب. وظل يتعلم ويتمرن حتى حصل على رخصة تبيح له قيادة السيارات الملاكي فمضى بها يعرضها في كل مكان مباهياً بها اخوانه وأخذ يسعى في التوظف بها

ولحسن حظه كان أخوه « علي » يشتغل مزارعاً في عزبة محمد بك ... بميت راضي وقد اشترى سيارة نقل جديدة. فتقدم الى سيده مزكياً أخاه، فأمره باحضاره لاختباره أسبوعاً فان أحسن استخدمه والا استبدله

قابل ابرهيم صاحب العزبة وتسلم السيارة ومضى في العمل تحت التجربة ولسوء حظه لم يظهر براعة في عمله بل عمل بالعكس تكررت مصادمته حتى اذا كان اليوم السادس اصطدم بباب « الجراج » فحطمه وحطم مقدم السيارة فطرده شر طردة ووبخ أخاه فخرجا ساخطين الاول لفشله والثاني لخجله

ومضت أيام وهما يوسطان بعض رجال العزبة في عودة ابرهيم الى عمله فذهبت وساطتهما سدى

ولم يقطع علي الرجاء لظنه انه ليس في العزبة أو ما يجاورها من يعرف قيادة السيارات غير أخيه

الا انه وجد في صباح أحد الايام شخصاً يدعى حسين علي دلال يسوق السيارة بنجاح حسده عليه هو ومناصروه

لم يلبث السائق الجديد في عمله خمسة أيام حتى تقدم اليه عبيد سالم عبده خفير العزبة ونسيب الاشتح يبغضه في العمل ويكرهه فيه متذرعاً بشتى الطرق فلم تزد صاحبنا الا استمساكا بالعمل

ولما لم تفلح وسائلهم السلمية في ازاحته من طريق ابرهيم صمموا على ايذائه وظلوا يرقبون الفرصة المناسبة للقضاء على هذا المزاحم

بعد هذا التصميم بيومين انجز السائق عمله متأخراً وكان من عادته أن يبيت لدى والدته في بلدة « جنجرة » وخاف أن يسير بمفرده فطلب الى الخولي أن يتكرم بتوصيله الى حدود العزبة

فتطوع للحال علي الاشتح واستوقفه برهة بحجة استحضار عصاه لكنه كان في هذه الاثناء ينبه زميله علي سالم عبيد الخفير بسنوح الفرصة ويدعوه الى تنفيذ ما اتفقا عليه من قبل

رجع يحمل عصاه وقد أخذ بذراع دلال تحت ابطه وسارا يتسامران والسائق يشكره على مروءته وحسن صنيعه والاشتح يخترق به طرقاً مختصرة ضيقة غير مطروقة طبقاً للبرنامج المتفق عليه

فلما وصلا الى المكان المعين استأذن منه في قضاء حاجة وتركه على جانب الطريق ودخل بين المزروعات وبعد عدة دقائق ظهر عبيد سالم فجأة أمام السائق دلال ونهره لأنه لم يسمع لنصحه وضربه بكعب بندقيته قبل أن يأخذ حذره ضربة على فكه أضارت اثنين من أضراسه وظهر الاشتح على صوت استغاثته وضربه بعصاه على عينه اليسرى فأتلفها ولاذا معاً بالفرار

واستغاث دلال فاغاثته المارة وقرر ان المعتدي عليه هما عبيد سالم وعلى الاشتح

حمل الى المستشفى وظل به شهرين فاقد النطق لا يستطيع المحقق استجوابه حتى شفي تماماً، فاخذ التحقيق مجراه وقدم المتهمان الى محكمة الجنايات فحكم على الاشتح بالحبس مع الشغل سنتين وعلى زميله الخفير بالحبس سنة مع الشغل

جنون الغرام

في احدى القرى التابعة لمركز العياط يسكن علي عويس مع زوجه وابنته ويسكن في المنزل الملاصق له ولد اخيه احمد حسن عويس مع والدته. ذلك الولد الذي كفله عمه عقب وفاة ابيه ورباه في كنفه فنشأ تحت طاعته يعمل في ارضه اجيراً بثمن طعامه وكسائه هو ووالدته التي رفضت الزواج حزناً على زوجها وحباً لولدها

شب الولد كذلك مع ابنة عمه يلعب معها في البيت وتجري وراءه في الغيط ويقومان بما يسند اليهما من الاعمال جنباً الى جنب في اغلب الاحوال

كانا طفلين وديعين لا يعرفان سوى الصفاء فدرجا في سلم الحياة حتى تخطيا سن الشباب وقد اضافا الى هذا الصفاء خلة الوفاء. فكانا قلبين مؤتلفين يطربان لنغمة واحدة كما يحزنان لاي اساءة تلحق باحدهما

ومرت الايام والاعين في غفلة عنهما. لا رقيب عليهما الا رسول الحب الذي ربط قلبيهما برباطه، فكانا في حياتهما كما كانت « دفنيس وخلوى » حب على الفطرة وهوى عذري لا تشوبه ادنى شائبة

لم تخف عيونهما ما انطوى عليه ضميرهما ولم تطق شفاهما صبراً على سعير غرامهما فتشاكيا وتناجيا ثم تواعدا على الزواج

كتما جواهما وظل احمد يرتقب الفرص المناسبة وهو ينهض بزراعة عمه ويخدمها بروحه اكراماً لحبيبته غير مطالب بثمن مجهوده استدراراً لرضاه

أما من جانب العمل فكان احمد موضع الاعجاب والاطناب الأمر الذي شجعه على ان يتقدم مع والدته الى عمه بخطبة حبيبته

كانت الصدمة قوية اذ رفض العم يد ابن أخيه لقلة ماله، وأنطق الحب هذا الشاب فأطلق لسانه بالعتاب فأشار الى عمه بان له نصيباً كبيراً في ثروته لانها من صنع يديه، فهزأ العم منه الا أنه صار به حتى وعده بالزواج منها اذا وفق الى ثروة ترضيه

انفصل الولد عن عمه وأخذ يعمل لحسابه ليكوّن الثروة التي تؤهله للاقتران بمعبودته. وبينما هو جاد في طريقه اذ فوجىء بعد عدة اشهر بخبر خطبة ابنة عمه الى ابن أحد الموسرين

عاد الى عمه ثانية ورجاه الانتظار قليلاً حتى يحصل على ما يرضيه فلم يتقبل منه رجاء

بلغ به اليأس حد القنوط. والغرام غاية الجنون فصمم على ان يختطفها أو يغتصبها لكيلا تكون الا له ويكون والدها أمام الأمر الواقع

صور له جنونه هذا الهراء فراح يرقب حركات والديها حتى رآهما يخرجان الواحد في إثر الآخر، وانتظر حتى غابا عن عينيه فعمد الى الباب يفتحه فلم ينفتح. فصعد الى سطح منزله وقفز منه الى منزلها فوجدها تنظف فناء الدار فحاول اغراءها فلم يستطع فهجم عليها يريد اغتصابها فدافعت عن شرفها وصرخت بأعلى صوتها مستنجدة بأهلها فادركها الجيران ولحقوها وقد مزق ثيابها

قبضوا عليه وسلموه للنيابة وسيق لطيشه الى المحاكمة فقضت بحبسه ستة شهور وتغريمه خمسة جنيهات رداً لشرفها وشرف عمه

كان لا شك هذا العمل نتيجة لجنون الغرام والجنون فنون

ويطول الكلام في تفصيل هذه العادات الغريبة التي يتمسك بها الهندوس الى الآن، وقد بقي السائح العراقي في الهندمدة انتقل بعدها الى الصين فشاهد فيها عدة ثورات لا تهدأ لها قائمة، ثم غادرها الى بلاد الشمس المشرقة (اليابان)، فشاهد من حضارتها ومدنيتها ما بعثه على الاعجاب بها، وقد أخبرنا أنها تفوق كثيراً من دول أوربا الراقية. وقد حضر بها حفلة الميكادو، وشاهد موكبه الخطير الذي يشترك فيه الاهالي والحكومة وينشدون فيه نشيد الميكادو الشهير الذي الف منذ ١٥٠٠ عام وهو أقدم نشيد في العالم، ويذهب الميكادو عادة الى حديقة الاحتفال قبل الموكب، وهي حديقة تكاد تكون أحسن حديقة في العالم بخمائلها ومياهها ورياضها ونظافتها. ويجلس فيها الميكادو على كرسي الامبراطورية في مكان خاص، ثم يأتي الموكب ومعه الكهنة يقرعون الطبول بصوت خافت، وبيد الكاهن الاعظم مرش للماء يرش به على السائرين، وهذا المرش يغير كلما ينتهي، ثم يأخذ هذا الكاهن سبع حفنات من الارز ينثر ستاً منها على الموكب أما السابعة فينثرها بين قدمي الميكادو. وعند ذلك يقوم واقفاً ثم ينسحب الحاضرون. وترسل كل طائفة من الموكب نائبها اليه فيقبل طرف ثوبه ثم يجلس برهة ويقوم على أثرها قائلاً: « أنا ابن السماء لتنزل بركة الآله الاعظم عليّ » وعندئذ يتفرق الموكب

واليابان من المتمسكين بتقاليدهم القديمة على الرغم من التقدم المدهش الذي وصلوا اليه، وما زالوا محافظين على أزيائهم ما عدا الذين يتعاملون مع الاوربيين والموظفين الذين يلبسون الملابس الافرنجية. ويتألف لباس الرجال الوطني من جلباب يلتصق باللحم، وشبه عباءة وأكمامه واسعة، واذا ما ساروا في الطريق وضعوا احدى يديهم في كم الاخرى، وعلى رأس كل منهم شبه قلنسوة سمراء اللون

أما النساء فيتألف لباسهن من خمس قطع القميص الداخلي بصدر مشقوق بحيث يظهر منه ما عدا الصدر، ومن فوقه الصدرية بلا أكمام، ثم جبة فضفاضة تنزل الى ما تحت الكعب، ثم سروال واسع يرتخي حتى أسفل القدم، وتتمنطق المرأة بحزام يبرز الثديين الى الامام، وتعقص شعرها وتجمعه في مؤخر الرأس

ومن اليابان انتقل السائح الى الجزر الهندية الشرقية واندونيسيا وجزائر الملايو، وهذه البلاد تضم عدداً كبيراً من المسلمين، ولاسيما في اندونسيا (جاوة) التي تخضع للقوانين الهولندية خضوعاً تاماً



مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى يصطاد السمك في بحيرة قارون

وبعد انطاف بهذه الجزائر متنقلاً غادرها الى استراليا، ثم ترحل منها راجعاً غرباً الى أفريقية الجنوبية، فوجد جيوش الاستعمار تكاد تلتهم البلاد التهاماً. ومن أفريقيا الجنوبية سافر الى أميركا وهناك وجد كثيراً من الجالية العربية المهاجرة من الشام، ولا سيما في بلاد البرازيل التي تكاد تكون مستعمرة سورية، وفي هذه البلاد تنتشر اللغة العربية انتشاراً كبيراً. ودرجة الحضارة في أميركا الجنوبية ضعيفة والأمية سائدة في البلاد الجنوبية كالأرجنتين

ثم انتقل الى أميركا الشمالية، ولسنا في حاجة الى الحديث عن حضارتها ومدنيتها، وبعد ان مكث بها مدة سافر منها الى أوربا مبتدئاً بانكلترا فبلجيكا، فهولاندا، فالدانمارك، فأسوج، والنرويج، وفنلندة، وروسيا، وبولونيا، ثم ألمانيا والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا، ثم المجر فرومانيا فبلغاريا، فاليونان، فتركيا، فسورية، ففلسطين ثم رجع الى أوربا حيث زار ايطاليا فسويسرا ففرنسا فاسبانيا، ثم انتقل الى أفريقيا الشمالية مبتدئاً بطرابلس فتونس فالجزائر فمراكش وعاد منها الى مصر فالعراق حيث ابتدأ رحلته

وهنا لا يفوتنا أن نقول ان مثل هذه الرحلة التي ابتدأها وهو في الرابعة والعشرين من عمره واختتمها وهو في الثامنة والعشرين لمما تدل على حبه للمغامرة والنهوض. ومما تبعثنا على التفاؤل بمستقبل الشرق المجيد الذي أدخرته الايام لشبانه الناهضين

كيف تحقق البلاغات فى البوليس المصرى

مرا كز البوليس ـ طرق الابلاغ ـ كيف يحرر المحضر ـ علاج ! ـ حق القبض ـ قسائم ! ـ (ذيول) المحضر

مراكز البوليس

للبوليس المصري أهمية خاصة كعامل اجتماعي يوجه حقوق الجمهور ومصالحه الى الوجهة الصحيحة العادلة . وقد نشأت تلك الاهمية التي يمتاز بها عن سائر أنواع البوليس في العالم من الحالة العلمية البسيطة التي لا تزال عليها مصر . حالة جعلت الجمهور يرى في رجال البوليس انهم الملجأ الاول والاخير اذا ما اعتدي عليه أو اغتصب حقه . حتى لو كان ذلك الاعتداء أو الاغتصاب خارجاً عن اختصاص البوليس

لذلك فكرت الحكومات الشعبية المتوالية على الدوام في اصلاح البوليس المصري اصلاحاً واسع النطاق تتحقق العدالة معه على الوجه الا كمل، وتألفت فعلا لجنة خاصة لذلك وأوصى البرلمان عدة مرات بوجوب تنفيذ ذلك الاصلاح . وبدأت الحكومة منذ عهد قريب بادخال العناصر المثقفة لترفع بذلك مستواه العلمي

وليس من واجبي في هذه الكلمة أن أبسط أوجه ذلك الاصلاح . . . . ولكنني أريد أن أقدم للقارىء صوراً موجزة لعمل البوليس في مختلف نواحيه . وهي في الواقع صور مجهولة عند الكثيرين

والمراكز في مصر مقسمة عادة الى : غرفة للمأمور ، وأخرى للضباط ، يجلس فيها معاون البوليس والملاحظ وضابط الخفر ، وغرفة لمعاوني الادارة . وفي المراكز الصغيرة التي ليس فيها ملاحظ بوليس يجلس معاون البوليس مع معاوني الادارة في غرفة واحدة وغرفة للكتبة وهم كاتب الضبط أي الكاتب الذي يختص بالاعمال الجنائية بكافة أنواعها في المركز ، وكاتب الادارة وكاتب الخفر وكاتب السجن وكاتب القيودات وفي المراكز الكبيرة يوجد لبعض أولئك الكتاب كاتب ثان . كما ان كتبة المالية تخصص لهم غرفة خاصة . هذا عدا عنبر العساكر والمخزن وغرفة البلوكامين وغرفة ضابط المباحث العتيدة ، وسجن الرجال وسجن الحريم وخارجهما حوش المركز أو فناء المركز أو سمه كيف شئت ، ولكن له عند رجال البوليس اسماً لا يتغير . ذلك هو (الحجز) الذي يوضع فيه المحجوزون تحت التحقيق من غير أمر قبض

والمأمور والضباط ـ الا ضابط الخفر ـ ومعاونو الادارة جميعا من مأموري الضبطية القضائية الذين يملكون التحقيق والقبض . وان جرت العادة بأن المأمور لا يقوم بتحقيق قضايا الجنح البسيطة ويكتفي بالانتقال مع أعضاء النيابة في الجنايات على ان يحول باقي البلاغات على المعاونين والضباط

طرق الابلاغ

وطرق ابلاغ الحادثة الى مركز البوليس مختلفة ومتعددة ، والابلاغ يكون عادة بواسطة عريضة يقدمها المجني عليه بنفسه بعد ان يكتبها له أحد (العرضحالجية) الذين ينتشرون بمكاتبهم الخشبية امام أسوار المراكز . وقد يكون بواسطة بلاغ يرد من العمدة يذكر فيه كيفية علمه بالحادثة . أو بواسطة اشارة تليفونية ؟ !

وقد يكون شفهياً بواسطة حضور المجني عليه أو أحد الشهود للبوليس واخباره بالحادثة . وقد ترد البلاغات في (البوستة) اذا كانت عن منازعات غير مستعجلة أو بالبرق اذا كانت عن أمور تحتاج الى انتقال سريع أو لغرض يهدد حياة الشاكي بالخطر

والقاعدة المتبعة ان البلاغات جميعها يجب أن تقدم الى المأمور أو من يحل محله وهو الذي يحولها على المحقق الذي يراه . فاذا كانت حادثة جنائية كتب على البلاغ الصيغة المعروفة « حضرة فلان أفندي لضبط الواقعة » واذا كانت شكوى عادية كتب عليها اسم المحقق فقط وقد يضيف عليها أحياناً كلمتي « لفحص الموضوع » هذا طبعاً أثناء النهار . أما أثناء الليل عند ما يكون المركز خالياً من المأمور أو من يحل محله . والمحققون نائمون في دورهم هادئين . فلا يوصل البلاغات اليهم إلا العساكر والخفراء ويحدثك المحققون هنا عن مبلغ الفزع الذي تحدثه أصوات أقدام الخفراء وهي صاعدة على سلالم منازلهم تحمل (اشارة) القتل أو الحريق أو الاتلاف في ساعات الليل الهنيئة

وأذكر بهذه المناسبة انني في الليلة التالية لاستلامي عملي كمحقق كنت مستلقياً على فراشي بالفندق البسيط الذي نزلت فيه أقرأ قصة للمؤلف الفرنسي مارسيل بريفو واذا بوقع خطوات ثقيلة وصوت أجش يسأل خادم الفندق عن (أودة حضرة المعاون) واذا بتلك الخطوات تدنو من سريري بسرعة ولم أشعر الا وفوهة بندقية تقترب من وجهي وترتفع الى كتف خفير طويل القامة اسود اللون . فأسرعت بادخال جسمي تحت « اللحاف » فى شيء من الخوف والوجل بينما كان الخفير لا يزال مستمراً في اتمام ما علمت فيما بعد انه تحية لي من ضرب الكعب في الآخر ووضع أطراف أصابعه على كعب البندقية . ؟ ! قلت في صوت مضطرب لذلك المارد الاسود الواقف أمامي وقد ألقيت بمارسيل بريفو الى الارض : « انت مين ؟ »

فأجابني في لهجة ميكانيكية : « وكيل شيخ الغفر يا فندم »

— وعاوز إيه ؟

— جاي أبلغ حضرتك يا فندم

— عن إيه ؟

— أثناء مروري في البندر النهارده الساعة ٨ مساء وجدت قدام دكان . . . . . حتة قطن ريحتها جاز . ولما رحت المركز يا فندم أمرني الجاويش النوبتجي اني أبلغ حضرة المعاون لجيت حالاً أبلغ حضرتك

فقلت وقد خرجت من تحت « اللحاف » :

« صاحب الدكان بلغك بشيء ؟ »

— لا يا فندم قال انه ما يعرفش حاجة ومايتهمش حد

— شفت حد قرب بنار أو كبريت ؟

— لا يا فندم

— تشتبه في حد ؟

— لا يا فندم

— طيب اتفضل ـ فدق وكيل شيخ الخفر أرض الحجرة الخشبية دقة عنيفة بكعب حذائه ثم سار في حركة عسكرية متسعة وعدت الى مارسيل بريفو وأنا ازن في مخيلتي تلك العقليات التي سوف أعيش بينها . . .

كيف يحرر المحضر ؟

بعد ان يصل البلاغ الى يدي المحقق يبدأ في تحقيقه وفي كل الاحوال يجب سؤال المجني عليه أي الشاكي أولا ثم تسمع شهوده وبعد ذلك يسأل المشكو فيه أي المتهم وشهوده

واذا كانت هناك مسئولية جنائية . أي اذا اتضح بعد فحص الموضوع ان في الامر جنحة فعلا دونت أقوال الجميع في دفتر خاص يحتوي على محاضر ضبط واقعة وهي الاورنيك رقم (٤) فاذا كانت قضية مضاربة وفي المجني عليه اصابات يرى المحقق انها تحتاج الى علاج يحول الى مفتش صحة المركز أو القسم للكشف عليه بافادة خاصة يسمونها (انتداب) تكون صيغته عادة هكذا :

« محمد عبد الجواد شحاته

« الى حضرة مفتش صحة المركز

« المذكور بعاليه يدعي باصابته في رأسه وذراعه الايمن بضربات عصا . نرجو توقيع الكشف الطبي عليه وافادتنا »

ثم يوقع المحقق على هذا (الانتداب) . فيرد الكشف الطبي وفيه يصف الطبيب الاصابات ويقرر مدة العلاج . واما اذا كانت أكثر من عشرين يوماً فتطبق على الحادثة المادة ٢٠٥ من قانون العقوبات التي تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين أو بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيهاً أو أقل من عشرين يوماً فطبق المادة ٢٠٦ التي تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة أو غرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات . ويذكر الاطباء على الدوام بعد تقرير مدة العلاج (ما لم يطرأ طارىء) من باب الاحتياط . . .

والمتهمون في قضايا الضرب يعمل لهم ورقة (تشبيه عادة) يكشف عليها بواسطة كاتب الضبط من دولاب صحف السوابق المحفوظ في المركز ولا ترسل الى ادارة تحقيق الشخصية واذا كانت قضية سرقة تؤخذ أقوال الطرفين كما سبق ثم ينتقل المحقق لعمل معاينة عن محل الحادثة ويصفه في المحضر . واذا كانت المسروقات قد ضبطت تسلم لصاحبها بالايصال بعد تقدير ثمنها في المحضر واذا كانت لم تضبط ينشر عنها تليفونياً في أنحاء المديرية

وهناك نوع خاص من السرقات يثير اهتمام المديرين وتقوم له قيامتهم . ذلك هو سرقات المواشي . ومنهم من يصدر امره الى مأمور المركز بالا يعود الى مركزه حتى يعثر على المواشي المسروقة . وترسل فرق من الهجانة لتعقب أثر المواشي المسروقة

والمتهمون في قضايا السرقات تعمل لهم ورقة (تشبيه عادة) يكشف بواسطتها من صحف السوابق في المركز (وورقة فيش) ترسل ببصمات الاصابع الى ادارة تحقيق الشخصية للكشف عن سوابق المتهم التي قد تكون غير معروفة لدى المركز ثم يقبض على المتهم

وهنا نقطة هامة ... ذلك أن القا[...] القانونية تبيح للمحققين من رجال البو[...] حق القبض على المتهمين في كافة الجنح مدة ٢٤ ساعة يحولون بعدها الى النيابة وهو ما يعبر عن[...] القانون بالحبس الاحتياطي ، ولكن هذا الحق الخطير غير مستعمل الا في جنح خاصة كالسرقات وجرائم المواد المخدرة واحياناً الضرر الذي يتقرر له علاج اكثر من عشرين يوماً والتعدي الجنائي على الموظفين العموميين

والطريقة التي يزج بها المتهم في السجن هي أن يكتب المحقق ما يسمونه (مذكرة [...] ثم يوقع المحقق وترسل المذكرة الى كاتب السجن لقيد السجين في الدفتر الخاص بذلك

اما باقي الجنح فيكتفي فيها بالضمين [...] المتهمين من مشائخ الحواري

هذا كله اذا كانت هناك مسئولية جنائية أما اذا كان الموضوع مدنياً أو كان في [...] جنائياً ثم قضت التعليمات والمنشورات باعتبار[...] (أدارياً) لا ترفع به دعوى كقضايا التعدي[...] والسب بين الافراد وقضايا الضرب الذي لا يحدث اصابات أو يحدث اصابات تشفى بدون علاج اذا كان الموضوع هكذا أمكن أخذ أقوال الطرفين على ورق أبيض عادي ثم يكلف الشاكي برفع دعواه مدنياً أو رفع قضية جنحة مباشرة اذا شاء

أما قضايا المخالفات وهي أتفه أنواع الجرائم في قانون العقوبات أو اللوائح المتممة له كمخالفات[...] السيارات والعربات ، وأدارة المحلات المقلقة[...] والمضرة والخطرة بدون رخصة كمحلات ال[...] والقهاوي والحدادة والجزارة وما في المخالفات البسيطة التي لا تستدعي إسهاباً أو تفصيلاً [...] قسيمة خاصة عبارة عن الاورنيك رقم [...] (مخالفات)

ولكل من هذين الدفترين . دفتر محاضر ضبط الوقائع ودفتر محاضر المخالفات (كم[...] يجب أن تثبت فيه نمرة القضية وتاريخها و[...] حصولها وتاريخ التبليغ عنها وتاريخ المحضر و[...] المحقق ، وهنا نقطة تستوقف النظر حقاً ! ذلك أن أعضاء النيابة من كبيرهم الى صغيرهم يحررون محاضرهم على ورق أبيض عادي لا على قسائم مطبوعة لها كعب يدل على ما استخدمت [...] القسيمة المتصلة به . ولقد كان محققو البوليس [...] كرجال النيابة في ذلك فلما شوهد أن بعض [...] المحاضر التي يحررها نفر منهم تمزق بعد تحريرها لسبب ما أدخلوا عليهم ذلك القيد

ذيول المحضر

لمحاضر الجنح بعد تحريرها ذيول تختلف باختلاف نوع الجنحة . ولعل أهم تلك الذيول هو الاورنيك الاصفر (نمرة ٥ب) الذي يحرره المحقق ويرفقه بالمحضر في جرائم خاصة كالقتل والتبديد والتعدي والضرب الذي يتقرر له علاج أكثر من عشرين يوماً والفعل الفاضح العلني وغيرها . .

ونموذج المباحث وهو الذي يحرره المحقق [...] جرائم السرقات بأنواعها والنصب وال[...] ليرسل الى قلم المباحث الجنائية في مقر [...] أو المحافظة . وكم ضج المحققون من هذا النموذج وكم فضلوا أن يعهد اليهم بتحقيق قضية كاملة على أن يقوموا بتحرير ذلك النموذج ذي الوجه[...]

« محقق »

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها .

معلمو المدارس الالزامية

وضرورة انصافهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩٢٤ أعلنت وزارة المعارف افتتاح أقسام ليلية في مدارس المعلمين الاولية لتخريج نظار ومدرسين لمدارس التعليم الالزامي بشروط خاصة . وقد تقدم اليها الكثيرون ونجحوا في الامتحانات التي عقدتها ، ثم عينوا في وظائف التعليم ومارسوه خمس سنوات كاملة

ورغما عن حرمانهم من الترقيات فان الانذارات تتوالى عليهم وهم زهاء ثلاثة آلاف موظف مهددون دائماً بالرفت والطرد لأوهى الاسباب

وقد أعلن مجلسا مديرية الشرقية والدقهلية تثبيت زملائنا الموظفين فيهما ، وهي خطوة ممدوحة نأمل أن تحذو بقية المجالس حذوهما . . .

ولسنا ندري ما الذي انتوته الوزارة في هذا الصدد ، فنلجأ اليكم حتى تطمئنونا على مستقبلنا لنتصرف الى أعمالنا بقلوب راضية

لفيف من خريجي الاقسام الليلية بالغربية

﴿ الدنيا ﴾ قلنا قبل اليوم ولا نمل أن نقول مراراً إنه يجب أن يكون للمعلم مكانة تليق بعمله التهذيبي النبيل ، وأن توفر له أسباب الطمأنينة والراحة ، حتى يؤدي مهمته السامية على وجهها الأكمل

وقد اتصلنا بوزارة المعارف في صدد هذه الشكوى فعلمنا ان موظفي التعليم الالزامي تابعون لمجالس المديريات لا للوزارة ، وقد أشارت الوزارة على حضرات الشاكين بأن يرفعوا أمرهم الى سعادة مدير الغربية ، ولا شك انه يوليهم عطفه وعنايته

ثم تحول الشكوى ـ بعد تعليق المدير عليها ـ الى اللجنة العلمية ، وهي تنظر فيها وتفحصها ولا تتوانى لحظة عن انصاف مرسليها والعمل على تحقيق مطالبهم المعقولة

***

مشايخ الحارات

والضمان الشخصي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سائق سيارة ملاكي من مدة عشر سنوات ولم تحدث مني حوادث أو مخالفات طول هذه المدة وفي هذه السنة طلبت تجديد رخصتي كالمعتاد ولكني وجدت ان أولي الامر أصدروا قراراً بوجوب احضار شهادة من شيخ الحارة تقرر صحة البيانات المكتوبة في طلب التجديد

ولما كنت مقيما بشارع قطة بشبرا مدة خمسة عشر عاماً فقد طلبت من شيخ حارة القسم أن يقرر ذلك فرفض الا اذا دفعت له مبلغاً باهظاً لا قدرة لي عليه . وقد شكوت الى مأمور القسم وقدمت تظلماً الى سعادة الحافظ والى الآن لم أصل الى نتيجة وأخشى أن أعد بعد هذا كله مخالفاً فأرجوكم مساعدتي وارشادي

عبد العظيم احمد ـ شبرا

﴿ الدنيا ﴾ تنص لائحة مشايخ الحارات نصا صريحاً على ان كل شيخ حارة مسئول عن الشخص الذي يضمنه مسئولية تامة شاملة ، فان تأخر ذلك الشخص عن الحضور عندما يطلب أو هرب قبل تنفيذ العقوبة فيه وقعت العقوبة على شيخ الحارة

ومن جهة أخرى فان مشايخ الحارات يعتقدون ـ وقد يكون لهم بعض الحق في اعتقادهم ـ أن بعض سائقي السيارات من اسوأ زبائنهم . فقد يحدث ان يرى أحدهم نفسه مضطراً لدفع عدة مخالفات ، فيعمد الى الهرب الى جهة غير التي يسكنها أو يرحل الى بلدة أخرى .. وعندئذ تقع النكبة على رأس الضامن الفاضل .. شيخ الحارة ! !

وقد علمنا من شيخ الحارة أنه لم يطلب ما طلبه من السائق على سبيل الضريبة ، انما اراد مجرد الاستيثاق منه وجعل مبلغه ضامناً لما قد يكون عليه من مخالفات ، يكون هو مضطراً الى دفعها لو تغيب او هجر دائرة مشيخته

ولكن على فرض انه لم يصدر على السائق حكم بغرامة فهل يرد شيخ الحارة المبلغ الذي تسلمه من السائق ؟

***

عمال البريد

الخارجون عن هيئة العمال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ شهرين قدمنا نحن عمال البريد الخارجين عن هيئة العمال طلباً لحضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد محمد بك شرارة يتلخص في فتح باب ترقيتنا الى الدرجة الثالثة وللآن لم نتلق أي رد يطمئننا على حقوقنا المهضومة لاننا فئة عاملة تتقاضى مرتباً ضئيلا وقدره ٢٥٠ قرشاً ، ونحن نعول عائلات كبيرة العدد لا يفي هذا المبلغ الضئيل بحاجياتنا . فنرجو أن يتفضل صاحب العزة المدير بالنظر في طلبنا العادل

ح . ابراهيم

﴿ الدنيا ﴾ في عهد حضرة صاحب السعادة حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد السابق قدمت هذه الشكوى ، وقد عني بها سعادته وقرر وجوب الاهتمام بأولئك العمال البؤساء الذين يشتغلون بهمة ونشاط لا يعرفان الكلل

ولما أن تولى محمد بك شرارة ادارة المصلحة وقدمت اليه هذه الشكوى اهتم بها بدوره وأفرد لها مذكرة خاصة رفعها الى وزارة المالية رجاء التصديق على ما جاء بها خاصاً بتحسين حال عمال البريد . فعسى أن تسارع المالية الى معونة هؤلاء العمال وتقدير جهودهم ، بالتصديق على ما طلبه لهم مديرهم الهمام

***

هل هذا صحيح ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندي رخصة قديمة لمبيع الافيون وفي هذين اليومين حضر الي ضابط اسمه (. . .) وطلب مني نصف رطل أفيون مقابل جنيه فعرفته بأنه لا يمكنني أن أعطيه طلبه الا بتصريح من الصحة فهددني مراراً عديدة وهو لا يزال يطالبني بالافيون ويتوعدني بالارهاب واستعمال نفوذه الحكومي والشخصي لان له صلة وثيقة بأحد الكبراء فما رأيكم في ذلك ؟

« ع . ا » بقنا

﴿ الدنيا ﴾ اذا صح ما ترويه فاننا ننصحك بألا تبيع لهذا الرجل شيئاً بلا تصريح والا تعرضت للعقوبة . أما تهديده فلن يضيرك شيئاً مادمت لا تحيد عن جادة الاستقامة والقانون ، واذا هو استمر على استعمال نفوذه ضدك فارفع امرك الى رئيسه حكمدار بوليس قنا ، أو الى سعادة مدير قنا أو حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية . فلن يرضى واحد من هؤلاء أن يستعمل موظف مفروض فيه محاربة المخدرات نفوذه في شرائها

***

جهاز الانذار بالحريق

يتنازعه مخترعان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرت بعض صحف القاهرة في أوائل الشهر الحالي خبراً مؤداه ان احد موظفي وزارة الاوقاف اخترع جهازاً للانذار بالحريق جربه أمام وكيل الوزارة . ولما كانت أوصاف جهازه تنطبق تماما على أوصاف جهاز اخترعته في سنة ١٩١٨ وشرحته مع الرسم بكتابي « النور الكهربائي والاجراس والمنذرات الكهربائية » فقد أرسلت نسخة من هذا الكتاب مع كلمة صغيرة لكثير من الجرائد والمجلات فنشر بعضها كلمتي وتحقق من أسبقيتي . فما السر في عدم اهتمام الصحف الاخرى بأمري

وقد قال الموظف المذكور : انه سجل اختراعه بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية ، والمعروف أنه لا يوجد نظام في مصر لتسجيل المخترعات به واذا كان الغرض اثبات التاريخ أفلا يكفي أن في سنة ١٩٢٢ نشرت احدى المجلات مقالا عني وصفت فيه الترمومتر المنذر الذي اخترعته ؟ أولا يكفي كذلك نشر تفاصيله في كتابي الذي طبع منذ نحو أربع سنوات . أرجو الاجابة ولكم الشكر

محمود خليل راشد
مدرس الكيمياء والطبيعة بالمدرسة العباسية بالاسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ طالعنا بامعان ما تفضلت بارساله الينا . وان الشبه العجيب بين اختراعك الذي وضعته في كتابك « النور الكهربائي والاجراس والمنذرات الكهربائية » واختراع موظف وزارة الاوقاف ليدعو الى الحيرة ويحمل على الشك في توارد الخواطر الى درجة انطباق الفكرة والتفاصيل في بعض الاحيان

أما عن تسجيل الاختراع بالمحاكم فهو لا يكسب المخترع أي امتياز إلا أسبقية التاريخ وتحديده ، لانه لا توجد في مصر حتى الآن طريقة رادعة لحماية الملكيات الادبية والمحافظة على حقوق المخترعين وغيرهم بنص صريح واضح وان كانت بعض المحاكم تتوسع بعض الشيء لتمكن أولئك من شبه حماية ورعاية

وليس معروفاً ، حتى في البلاد الاخرى ، ان النشر في المجلات أو الكتب يغني عن تسجيل المخترعات لدى الجهات المختصة

***

المبيت في المقابر

وجوب تنفيذ لائحة منعه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

من أمراضنا الاجتماعية عادة المبيت في الجبانات ومع وجود لائحة ومرسوم ملكي بمنع ذلك فما زالت كثيرات من النساء يبتن بين المقابر ، بعلم بعض المسئولين عن تنفيذ قرار عدم مبيت الاهالي فيها . . !

ان بعض ملاحظي وخفراء الجبانات يقنعون بشيء من الفواكه والفطير وقليل من النقود نظير اهمال واجبهم وترك حرية المبيت لمن يدفعون الاتاوة فهل هذا يرضي الحكومة ولجنة الجبانات ؟ !

« م . ز » بقسم الخليفة

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة ان لائحة الجبانات لم تنفذ في صدد عدم المبيت في المقابر بالشكل المرجو . فلا زالت الكثيرات من النساء وغيرهن يبتن في « الحيشان »

ولقد تأكدنا ان أسرات غير قليلة باتت في عيد الاضحى الماضي في المقابر والجبانات المنتشرة في أطراف القاهرة ، بعد أن دفعت ضريبة نقدية وأخرى من « الرحمة » . . ! !

صحيح ان هذه العادة متأصلة في بعض النفوس التي يرى أصحابها عاراً عليهم ألا يؤنسوا موتاهم بالمبيت معهم ليلة وليالي ، ولكن هذا لا يمنع من مطاردة هؤلاء الناس وتنفيذ القانون على الوجه الاكمل ، والا فما الفائدة من اصداره ؟

ولعل سعادة رئيس لجنة الجبانات يشدد النكير على المفتشين والملاحظين ، أو يعين من يثق به لمراقبتهم ، ليطمئن على تنفيذ اللائحة فتمتنع شكاوى الناس من هذا المرض الاجتماعي

***

الشكاوى المتأخرة

وتذمر أصحابها

يبعث الينا بعض حضرات القراء يتذمرون من عدم نشر شكاواهم بمجرد أن تصل الى ادارة هذه المجلة ، أو لتأخر ظهورها عددين أو ثلاثة

ورداً على حضراتهم نقول ان الشكاوى تنشر بترتيب وصولها وبعد التحقق منها وتحريها وقد يستغرق ذلك وقتاً ليس بالقصير

واذا علموا انه يصلنا في اليوم زهاء المائة شكوى ، يتضح لنا بعد الجهد والتحري ان غالبها لا أساس له من الصحة ، واذا علموا ان بعض الشكاوى يستنزف بحثاً وتحريات تستغرق أياماً ، لعذرونا اذا تأخرنا في النشر قليلا

غير ان بعض الشكاوى تهمل بتاتاً لمخالفة أصحابها للشروط المطلوبة . وهؤلاء في استطاعتهم أن يجددوها (لا أن يشيروا اليها فقط) مستوفاة الشروط ، وعندئذ تأخذ خط سيرها العادي

أغرب نداءات الباعة

ردود على مقال

نشرنا منذ أسبوع مقالا عن أغرب نداءات الباعة وقد طلب كاتب المقال من حضرات القراء أن يوافوه بما يتفق لهم سماعه من تلك النداءات الغريبة

وقد تلقينا من حضرتي ابرهيم محمد عرفة بدمياط ، وعبد الله افندي محمد المهين بطنطا رسالتين عن نداءات طريفة ذائعة في هاتين المدينتين

ونحن نشكر حضرتيهما ونرجو حضرات القراء الذين يسمعون بعض النداءات الغريبة أن يوافونا بها ، حتى اذا اجتمع لدينا عدد منها نشرناه في مقال خاص

غلام يساعد البوليس في القبض على تجار المخدرات

« البب » و « جحا » وكيف يديران تجارتهما المشؤومة

البب وجحا اسمان بدويان في حي القبيسي وغمرة دوي الطبل ومع أنهما على كل لسان فان رسمهما بعيد عن انظار الغريب عن هذا الحي ، يعملان في خفاء ويديران حركتهما تحت ستر الظلام

والاثنان مثل التوأمين المتلاصقين . . يظهران معاً ويختفيان معاً

ولهذين الشخصين سلطان واسع ونفوذ على مئات من الاشخاص بين نساء واطفال ورجال . يسيرون طوع اشارتهما . . . ولا يستطيعون مخالفة اوامرهما لانهم يعلمون كيف ينتقم البب وجحا اذا ارادا الانتقام

ومنذ خمس سنوات أو أقل كان احدهما صاحب قهوة بلدية يعمل بنفسه في قهوته الحقيرة في حي القبيسي وكان الآخر متشرداً لا عمل له . .



« جحا » زعيم تجار المخدرات في حي القبيسي

أما الآن فقد تبدلت الاحوال وأصبح البب وجحا مضرب الامثال في القوة والاقتدار والسلطان . . ومن اصحاب العمارات التي تدر عليها الوفير من المال . . .

منبع السموم

لحظ سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة في الشهور الاخيرة أن كل تقرير يرفع اليه عقب حوادث ضبط المخدرات يرد فيه ما معناه : « وقد اعترف المتهم الذي ضبطت معه المخدرات بأنها من طرف البب وجحا . . . »

وتكررت هذه الاعترافات . . ولم تكن الا من الاطفال الصغار والنساء الضعيفات . أما الرجال الذين كان البوليس يقبض عليهم فقد كانوا يلزمون الصمت والكتمان العميق

ولكن كيف يجوز للبوليس أن يقبض على الرجلين وليس هناك دليل قائم عليهما غير اعتراف المضبوط معهم ، واكثر المعترفين من الاطفال والنسوة كما ذكرنا . . ؟

اهتم سعادة الحكمدار بالامر ولم يرضه أن يقف مكتوف اليدين أمام هذين الشخصين وعهد الى حضرة سالم بك مباشر مساعد الفرقة (١) والى حضرة محمود بك سعيد مأمور قسم الازبكية بان يتوليا امرهذين الزعيمين . .

كيف كان يحمي الزعيمان رجالهما ؟

ولم يكن من السهل القبض عليهما فان التقارير تدل على انهما لا يحملان ذرة من المخدرات . . ولا يضعان في منازلهما شيئاً منها ولا ينقلانها من مكان الى مكان . بل يعهدان بذلك الى اعوانهما فاذا ضبط أحد رجالهما توليا الصرف على عائلته مدة سجنه واقاما عنه كبار المحامين وبذلا كل ما في وسعهما للترفيه عنه في السجن وسهلا له كل وسائل الراحة . ولذلك كان اعوانهما يتفانون في خدمتهما والاخلاص لهما

حامل السم

في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد الماضي وصلت اشارة سرية الى حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية تنبيء بان رجلا يدعى عجبان عبد السيد من صغار تجار المخدرات بالحناوي سيذهب الى حي القبيسي ليشتري بعض السموم من البب وجحا ويعود بها الى الحناوي لتوزيعها على المدمنين

انطلق البوليس السري في الحال الى حي الحناوي فلم يجد عجبان وعلم انه في حي القبيسي يستلم البضاعة

وحاصر رجال البوليس السري مداخل الحناوي ومنافذه وبعد هنيهة رأى أحدهم عجبان هذا قادماً من بعيد وخلفه ولد صغير . . .

وكانت أوصاف عجبان معروفة لرجال البوليس فعرفه رجل البوليس السري . . وكذلك عرف عجبان أن هذا الرجل الذي يتسكع على مدخل الحارة من رجال البوليس فاشار للغلام الذي يسير خلفه اشارة خفية وانطلق الغلام راكضاً وتسلق سيارة رش للتنظيم تسير في شارع الملكة نازلي

ادرك المخبر في الحال أن السم مع الغلام وليس مع الصعيدي حيث رأى الصعيدي يتابع سيره في هدوء ، وطمأنينة فانطلق في اثر سيارة التنظيم حتى ادركها وقبض على الغلام وساقه الى قسم الازبكية

وهناك فتشت ملابسه فوجدت معه مئات من تذاكر الكوكايين والهروين

وبكى الغلام واسقط في يده وهدده ضابط المباحث بالسجن الطويل اذا لم يعترف بكل ما يعرفه . .

وكان ذلك الغلام صغير السن عمره ١٣ سنة فما لبث أن أخذته رهبة البوليس وطلب الصفح عنه على أن يعترف بكل شيء . وأدلى باعترافه فقال :

رواية الغلام

« اسمي أحمد محمد السيد ، وكل ما اعرفه انني كنت اسير في جهة الحناوي فناداني عجبان وطلب مني أن اذهب معه لحمل أشياء يشتريها على أن يعطيني قرشين صاغاً فقبلت ذلك ولو أني كنت اعلم أن هذه الاشياء هي الكوكايين

« وتقدمني عجبان بعد أن أمرني بأن لا اكلمه مطلقاً فسرت خلفه حتى وصلنا الى شارع القبيسي ورأيت عجبان يدنو من قهوة بلدي ويتكلم مع شخص جالس على القهوة يدعى محمود علي ويعطيه مائة وعشرين قرشاً

« ثم عاد عجبان ووقف بجانبي ولحظت بعد ذلك أن اشخاصاً عديدين كانوا يحضرون ويعطون محمود علي نقوداً ويقفون بجوارنا صامتين حتى كمل عددنا عشرة تقريباً

« ولحظت أيضاً أن كل شخص منهم كان يصحبه غلام صغير مثلي وبعض الاولاد كان يركب دراجة

« وبعد ذلك قام محمود علي وذهب الى القهوة التي كان يجلس عليها وهناك أعطى منديله وفيه النقود الكثيرة التي جمعها الى شخص جالس على هذه القهوة يدعى مصطفى محمد . ثم عاد الى مكانه

« ونظرت الى مصطفى محمد فرأيته يتلفت يمنة ويسرة ثم يعطي النقود الى شخص ثالث سائر في الطريق وابتعد هذا الشخص واعطى النقود لغلام صغير فأخذها الغلام وركض بسرعة فاختفى عن نظري ولم أدر كيف اختفى

« وبعد قليل ظهر هذا الغلام واقترب من محمود علي وأعطاه قطعاً نحاسية مستديرة عليها رسوم مختلفة . وذهب سريعاً فاختفى كما ظهر

« وقام محمود علي وحضر الينا واستمر يعطي كل واحد من الرجال عدداً من هذه القطع النحاسية

« وكان ذلك كله يتم ببطء زائد وكسل وتراخ فلا يأخذ أحد باله مما يجري

« وبعد قليل سار محمود علي في طريقه فقابلته امرأة أعطته ورقة كبيرة ملفوفة ثم أسرعت بالاختفاء

« وانقلب في الحال كسل محمود وخموله نشاطاً وحركة فاسرع الينا في مثل لمح البرق وصار يأخذ من كل واحد ما معه من القطع النحاسية ويعطيه بدلها لفافات من الورق زرقاء وحمراء

« وتم ذلك كله بسرعة مدهشة فانه أخذ البضاعة من المرأة ووزعها على الرجال العشرة في أقل من نصف دقيقة

« وكان كل رجل يسلم اللفافة التي يأخذها الى الغلام الذي يصطحبه ويسير في طريقه فيتبعه الغلام عن بعد

« وعاد مصطفى يجلس مكانه في القهوة فدخن جوزته وقد عاد لخموله وهدوئه كأن لم يحصل شيء

« واعطاني عجبان التذاكر وأمرني بأن أسير خلفه بحذر فاذا أشار اليَّ أية اشارة يجب أن اختفي في الحال . ولما وصلنا الى شارع الملكة نازلي أشار لي عجبان ففررت ولكن المخبر قبض عليَّ »



القهوة البلدي في حي القبيسي حيث يباع المسحوق الابيض



الغلام احمد محمد السيد

مهاجمة حي القبيسي

أدرك ضابط المباحث بعد هذه الاعترافات انه اهتدى الى طرف الخيط فجمع رجاله وركبوا سيارة انطلقت بهم كالسهم المارق الى حي القبيسي ومعهم الغلام الصغير

ووصلوا الى القهوة البلدي ودل الغلام الضابط على محمود علي

ولكن محمود علي نظر الى رجال البوليس بفتور وعدم اكتراث واستمر جالساً في القهوة لا يتحرك . . وما دام لا يحمل شيئاً من المخدرات فأي لوم أو مسئولية عليه ؟ ! !

ودل الغلام الضابط على الحارة التي دارت فيها حركة الشراء والتسليم فدهم الضابط ورجاله هذه الحارة وهي حارة ضيقة مزدحمة بالمنازل القديمة المتلاصقة . . وما كاد الضابط يدخل الحارة حتى اختفى سكانها في منازلهم وأغلقوا أبوابهم الا امرأة منهم لبثت جالسة على باب منزلها وقد أصابها ارتباك وذهول منعاها من الحركة

وما كاد الغلام يراها حتى صاح بالضابط : « انها هي التي احضرت البضاعة »

ودنا منها الضابط وأمرها بأن تقف لتخاطبه فظهرت عليها دلائل الخوف ورفضت أن تقف ، ولكن رجال البوليس أوقفوها بالقوة فوجدوا تحتها كوماً من التراب . ونبشوا

(البقية على صفحة ١٩)

قصص الحياة



فتحية عبد الرحمن وقد اتهمت صبي خضري بسرقة حليها

أين الحلق

ذهبت الفتاة الصغيرة فتحية عبد الرحمن لشراء بعض الخضراوات من محل خضري في باب الحلق في الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٢١ مايو . وطلبت من صبي الخضري أن يحضر لها فلفلا أخضر بقرش

وطلب منها الفتى ان تدخل داخل الدكان لتنقي الفلفل بنفسها فدخلت معه وهي آمنة مطمئنة وأخذت تنقي الفلفل وهو واقف بجانبها يساعدها في التنقية ويستمهلها في الخروج

وبعد أن اشترت الفتاة الصغيرة ما تريده دفعت النقود وخرجت وما كادت تبتعد قليلا حتى افتقدت حلقها الذهبي فلم تجده وعادت صارخة والهة وأمسكت بخناق الفتى واتهمته بسرقة الحلق وتألب الناس عليها وذهب الاثنان الى قسم البوليس

وقالت الفتاة الصغيرة أنها كانت تشعر بيد الفتى تعبث برأسها وهي واقفة تنقي الفلفل ولكنها كانت تظنه يداعبها ولم تحسب أنه يخلع الحلق من أذنها ليسرقه ! !

أما الفتى فقد أنكر ذلك بتاتاً وقال أن أذنها كانت خالية من الحلق منذ دخلت الدكان . .

ولا يزال البوليس يبحث عن الحلق المسروق .

يهجر زوجته

ويشرع في قتل أخيها

منذ أربعة عشر عاماً تعارف جلال محمد حموده . وهو تاجر موبيليات في بير جوان بامرأة تدعى أسما السعاف فأحبها وأحبته واتفق الاثنان على الزواج . وكانت أسما متزوجة قبل ذلك من رجل آخر ولها منه ابنة صغيرة

عاش الزوجان هذه السنين الاربعة عشر في سعادة وغبطة ولم ينغص عيشهما الا أمر واحد . . وهو عدم النسل فان أسما لم تأت جلال بمولود تقر به عيناه ولذلك ما لبث ان دب بينهما النفور والشقاق وتمادى الاثنان في شقاقهما فكان في كل يوم مشادة وشجار

وانتهى الامر بأن هجر الزوج زوجته وأهمل شأنها وتركها وحيدة في منزلها

ترقبت الزوجة عودة زوجها فلم يعد . . ولما طالت الايام ذهبت الى أخيها وهو يدعى علي علي السعاف وصناعته نقاش في باب اللوق وشكت له مفارقة زوجها اياها

وذهب الاخ ليوفق بين الزوجين المتنافرين فقابل جلال وتناقش معه طويلا ولكنه رأى ان الصلح ليس بالأمر السهل فقال له : « لا معنى لان تتركها معلقة .. مش عاوزها طلقها وانتهي . . »

وأظهر جلال رضاه بذلك وحددوا يوم ١٨ مايو لتوقيع عقد الطلاق

وفي ذلك اليوم ذهب جلال الى منزل زوجته في منتصف الساعة العاشرة مساء وخرج معها ومع أخيها علي الى مكتب مأذون الشرع في درب الشرفا لكتابة صيغة الانفصال

ولكن جلال لم يسر بضع خطوات حتى حن الى عيشة الزوجية وكبر عليه ان يفترق عن زوجته بعد العشرة الطويلة أو لعله أراد ان يعرقل الطلاق لغرض في نفسه فتردد وتباطأ وانتحل المعاذير لتأجيل الطلاق

وكان الاخ غاضباً ساخطاً فصمم على أن ينتهي الزوجان في الحال بالانفصال

وتشبث الزوج برأيه ووقف الاثنان في شارع الامير فاروق وقد اشتدت بينهما المشاحنة ولم يلبث جلال ان أخرج من جيبه مدية حادة وطعن بها أخا زوجته طعنة في جنبه الأيسر خر بعدها صريعاً وتعلق المعتدي بأذيال الفرار

ولكن الناس انطلقوا في أثره وتألبوا عليه وأسرع البوليس بالقبض عليه ونقله الى القسم حيث اعترف بجنايته

وحضر رجال الاسعاف فنقلوا المصاب الى مستشفى قصر العيني وهو في حالة تنذر بالخطر

أما الزوجة فقد عادت الى منزلها بعد ان فقدت زوجها وأخاها . .

تهويش جنوني

ايلا اسبينا طالبة من رعايا الحكومة المحلية . ولدت في برلين وقدمت الى مصر حيث تسكن في عطفة شيحة نمرة ١ . وتبلغ من العمر ٢٧ سنة

وقد اتصلت بفتى يدعى سعيد باكوس ونعم الاثنان بنعيم الهوى طويلا . واتفقا على الزواج وأعلنا خطوبتهما ومرت بهما أيام الخطوبة وهما ينعمان بالنزهة الليلية وشكوى الغرام والمقابلات الهادئة

ولكن جو الغرام لا يخلو من سحب . . وقد ادلهمت هذه السحب أخيراً ثم تكاثفت حتى أظلم الجو منها في ليلة ١٧ مايو الجاري حيث كان الخطيبان يتنزهان في الجزيرة بعد انتصاف الليل ومر بهما الوقت حتى انتصفت الساعة الثالثة صباحاً

قام بين الخطيبين سوء تفاهم . . ولعبت الغيرة دورها وحمي وطيس الجدال . وكان المكان ساكناً قفراً لا يعلو فيه صوت !

وفي تلك الساعة كان العسكري المعين لحراسة هذا المكان واقفاً في داوريته عند مرسى وابورات شركة كوك في النيل فسمع على حين فجأة صوت استغاثة يشق السكون وأسرع راكضاً نحو مصدر الصوت فرأى جثة تلعب بها أمواج النيل وهي تطفو وتغطس وعلى الشاطىء فتى يولول ويصيح

ووثب العسكري في زورق صغير مع أحد المراكبية ودفعاه الى النيل حتى وصلا الى الفتاة فأخرجاها وما زال بها رمق من الحياة

وكانت الفتاة هي ايلا الحسناء فذهبا بها الى القسم وفي أثرهم سعيد باكوس يضطرب وينتفض

وهناك أسعفت الفتاة بالعلاج حتى أفاقت وزال عنها الخطر فروت قصتها وقالت انها أرادت ان « تهوش » خطيبها وترعبه فنزلت الى الشاطىء وأرادت ان تدخل الى الماء حتى ركبتيها ثم توهم حبيبها انها مقدمة على الانتحار فيسرع لانجادها . . وينسى ما بينهما من اختلاف ويغفر لها كل شيء . . ويعود اليها عاشقاً وفياً

ولكن النيل لا يعرف المزاح فما كادت تطأ مياهه حتى جذبتها المياه وحملتها الى عرض النهر ورآها خطيبها تخبط بين المياه فصاح مستنجداً وما كان يدري انها أرادت تهويشه فكادت تقضي على حياتها

وانتهى الامر على ذلك وعاد الخطيبان الى منزلها صباحاً وقد حسن الجو بينهما بعد هذه الليلة الرهيبة

غرام مشئوم

يحي افندي طالب باحدى المدارس البعيدة عن القاهرة يقضي أيام الاسبوع في المدرسة ثم يحضر الى القاهرة ليقضي يومي الخميس والجمعة بين أهله . وكان ليحي غرام . .

في مساء يوم الجمعة الماضي كان يحي يسير مع صديقته التي يهواها على ضفاف النيل والاثنان يتناجيان أحاديث الهوى حتى هبط الظلام وتوغل وكاد ينتصف الليل وهما في نشوة الغرام

وأدى بهما السير الى قصر النيل فجلسا على مقعد ولم يهنأا بمجلسهما طويلا فان عيون المارة والرقباء كانت تنتهب كل حركة من حركاتهما

وزاد بهما الوجد فأرادا أن يبعدا عن العالم ويخلوا ببعضهما في مكان لا تتطرق اليه الاسماع والانظار لكي يبثا لواعج الشوق في كل معانيها

وسار الاثنان الى حي جاردن سيتي وقد راقهما منه السكون الشامل وخلو شوارعه من المارة ثم لفتت أنظارهما خرابة موحشة مظلمة وقد قامت حولها منازل أغلقت نوافذها وأطفئت أنوارها . . وسكن الحي ونام السكان فأيقنا ان إله الغرام يمهد لهما سبيل اللقاء . وانه هداهما الى هذه الخرابة التي كانت في عرفهما « عش غرام » . .

ودخلا اليها ونسيا العالم وظنا ان العالم نسيهما أيضاً

* * *

يسكن المستر ولش أحد ضباط الجيش البريطاني مع زوجته في الدور الارضي من المنزل رقم ١٩ بشارع دار الشفاء بحي جاردن سيتي

وقد عاد المستر ولش في هذه الليلة متأخراً الى منزله فدخل الى حجرة نومه وأطفأ النور

وكانت بجوار السرير نافذة مفتوحة تطل على الخرابة المجاورة للمنزل فما كاد السرير يحتوي الكابتن ولش حتى سمع زوجته تصيح بصوت خافت فسألها عن السبب فأشارت الى الخرابة المجاورة فأطل منها ورأى شبح انسان يتحرك وحاول أن يتبينه فلم يمكنه الظلام من ذلك

وكانه أدرك سر هذا الشخص . . أو لعله حسبه لصاً أو قاتلا يتآمر في هذا المكان القفر ولم يدع له مزاجه العصبي فرصة التفكير بل أسرع في الحال باحضار مسدسه وصوبه نحو ذلك الشبح المتحرك وأطلق النار . . وأشعلت زوجته نور الحجرة وهي تطل من النافذة

كان يحي في نشوة غرامه عندما صفرت فوق رأسه الرصاصة المنطلقة وعندما بهر بصره نور الحجرة المجاورة فقام فزعاً وانطلق هارباً تاركا صديقته في جزع واضطراب . .

وصفر الكابتن ولش في صفارته وقامت قيامة الحي وأسرع رجال البوليس السري المعينين في حي جاردن سيتي ومعهم عساكر الدورية وانطلقوا في الحي فرأوا يحي يركض ملتمساً الفرار فقبضوا عليه كما قبضوا على ثلاثة أشخاص كانوا يسيرون في تلك الساعة في شوارع الحي

ولما رأى يحي افتضاح امره اعترف بالمسألة كلها وصرح بأن قصده لم يكن السرقة ولم يكن اغتيال الكابتن بل أظهر قصده بصراحة . وقال الكابتن ولش ان ذلك محتمل ومعقول فانتهت المسألة على ذلك

ومن ألطف ما يروى بعد ذلك ان جرس التليفون قرع في قسم السيدة زينب بعد وقوع الحادثة بيومين وكانت المسز ولش هي التي تتكلم وقد طلبت من القسم أن يعين ضابطاً خاصاً في شقتهم ليتولى اجابة مخبري الصحف ومندوبيها الذين يفدون على الشقة زرافات ووحداناً يسألونها عن تفصيل الخبر وعما رأته وشهدته وسمعته . . وفي أسئلتهم الكثير من الحرج والخجل ! !

اعتداء مريع على ضابط بوليس

معلومات جديدة عن حادثة الاعتداء على ملاحظ بوليس نقطة الحواتكة

ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي نبأ اعتداء بعض الاشرار على حضرة الملازم الاول محمد افندي فرج ملاحظ بوليس نقطة الحواتكة بالضرب الشديد ، والقبض على عمدة البلدة . وفي المقال التالي تفاصيل هذا الحادث الشنيع

كانت مدينة الحواتكة بمركز منفلوط – وما زالت – مسرحاً للمنازعات الحزبية والاختلافات الشديدة بين أسراتها . وكل منها ذات سطوة وبأس شديد

وتعتبر أسرة محفوظ باشا من أقوى أسر البلدة نفوذاً ورهبة وسلطاناً واعتزازاً بعصبيتها ورجالها وأتباعها

وقد زادت المنازعات الحزبية حتى بلغت أقصى دور شدتها عند مادارت الانتخابات الاخيرة فكان حزب عائلة مصطفى بك محفوظ عمدة المدينة واسع السطوة والنفوذ ينافسه حزب عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد

الضابط الجديد

وفي ١٦ ابريل الماضي نقل الى نقطة بوليس الحواتكة الملازم الاول محمد افندي فرج وعين ملاحظاً لهذه النقطة .. وكان أهل البلدة يزعمون أنه ينتمي لحزب عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد الذي يناوىء حزب العمدة مصطفى بك محفوظ

وفي ٥ مايو الجاري ظهرت نتيجة الانتخابات وفاز فيها محمد باشا محفوظ فقام أنصاره بمظاهرات جمة وهتافات وأقاموا معالم النصر والافراح

وكان ملاحظ البوليس يتغدى في ذلك اليوم في منزل عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد فلما خرج من المنزل رأى زهري موسى صباح وهو أحد الخفراء الخصوصيين التابعين للعمدة مصطفى بك محفوظ يطلق بندقيته في الفضاء فرحاً وابتهاجاً بنجاح سيده وسمع المؤذن يؤذن على مأذنة الجامع هاتفاً بنجاح محفوظ باشا والناس يصيحون ويهللون هاتفين .. ليحي محمد باشا محفوظ !! ليحي رشوان باشا محفوظ وزير الداخلية !! .. »

ونهاهم الضابط عن هذا الهتاف وأنزل المؤذن عن المأذنة وأراد أن يضبط البندقية التي يطلق منها الخفير الأعيرة النارية ولكن حسب حساباً للعواقب فاستعمل اللين وأخذ منه البندقية ليتفرج عليها وذهب بها الى النقطة وفي أثره الخفير وهناك سأل الخفير عن رخصة حمل السلاح فلم يجد معه رخصة فصادر البندقية وحرر ضده محضر جنحة

تدخل العمدة

وعلم مصطفى بك محفوظ بذلك فذهب الى النقطة في اثناء تحرير المحضر وأخبر الضابط إن البندقية بندقيته وطلب من الضابط أن يسلمه اياها وينهي الموضوع ، ولكن الضابط أصر على تحرير المحضر وتقديم الخفير للمحاكمة

ودارت بين الاثنين مشادة واحتج العمدة على ذلك وخرج غاضباً وهو يقول : « بقى تبقوا أنتم شوية وعاوزين تطلعونا من البلد ! ! »

مخاوف الضابط

كان الضابط يسكن في منزل يبعد عن نقطة البوليس مائتي متر . وبعد ان انصرف العمدة غاضباً وكان يعلم سطوته في المدينة خاف على حياته ، وخشي ان يقع في كمين

وكان في البلدة في ذلك الوقت قوة من الاورطة العاشرة البيادة من الجيش المصري تعمل على مكافحة الجراد وعلى رأسها يوزباشي من ضباط الجيش ، فذهب اليه الضابط وأخبره بمخاوفه وطلب منه أن يمده ببعض عساكر الجيش ليحرسوه في اثناء عودته ليلا من النقطة الى منزله

وأجابه اليوزباشي الى طلبه فأرسل معه بعض الجنود لحمايته في الليلة الاولى .. وبعد ذلك اطمأن الضابط فلم يعد يرى حاجة لهذا الحرس بل اكتفى بعسكري واحد يصحبه في الطريق ومسدس يحمله في جيبه خشية الطوارىء

الكمين

ومرت الايام بعد ذلك الى ان كان يوم ٩ مايو الجاري حيث أكمل الضابط أعماله في النقطة وخرج منها عائداً الى منزله في الساعة العاشرة مساء ومعه العسكري محمد علي احمد

وبينما هما في طريقهما برز لهما من الظلام ستة أشخاص مسلحين ببنابيت وهراوات ضخمة وبينهم زهري موسى صباح المتهم في حادثة البندقية وعمه شحاتة صباح

وانقضوا على الضابط ينهالون عليه ضرباً بالنبابيت على رأسه وكتفه وجنبيه . وحاول العسكري أن يدافع عن الضابط فانهالت النبابيت عليه حتى أصابته بست عشرة إصابة

وسقط الاثنان صريعين واختفى المعتدون بعد أن سرقوا مسدس الضابط

وكان صياح الضابط والعسكري وزمجرة المعتدين عالية مرتفعة ولكنها ذهبت كصرخة في واد ولم يقدم إلى مكان الحادثة أحد من رجال الحفظ والخفراء

الداورية السيارة

ساد الصمت على هذا المكان الموحش الا من أنين خافت يصدر من الضابط والعسكري المصابين

وفي تلك الساعة خرج أحد عساكر الجيش ويدعى محمد ابرهيم خطاب وذهب إلى البلدة ليشتري سجائر فمر في طريقه بهذا المكان ورأى الاثنين غارقين في دمائهما. فاسرع يطلب النجدة والتقى في طريقه بالداورية السيارة وهي تطوف البلدة تحت رئاسة العسكري محمد محمد عبد العال فاخبرهم بما شاهد فأسرعوا الى مكان الحادثة

التحقيق

أبلغت الحادثة لمركز منفلوط وقام مأمور المركز ووكيل النيابة وباشرا التحقيق بعد أن أخطرا المديرية فأوفدت حكمدار البوليس ومساعده وضابط المباحث

ونقل المصابان الى مستشفى أسيوط وقد اتضح ان الضابط مصاب بارتجاج في المخ وباصابات عديدة في كل أجزاء جسمه فلا يمكنه النطق وهو في حالة تنذره بالخطر

وعملت للضابط عملية واستمر الاطباء يعطونه المنبهات ويسعفونه بالعلاج وحالته تزداد خطراً

وفي ١١ مايو انتقل مدير أسيوط ورئيس النيابة الى البلدة للاشراف على التحقيق بعد أن أمر المحقق بايقاف العمدة

وقبضت النيابة على المتهمين الاثنين واعتبرت العمدة محرضاً لهما وكان من الادلة التى استدلت بها النيابة على ذلك تهديده للضابط في حادثة البندقية وشكواه لمعاون الادارة بان الضابط متحامل عليه ، وغيابه عن البلدة قبل الحادثة ،ثم عودته اليها في الساعة الثانية صباحاً

وقدم العمدة معارضة في أمر حبسه فافرج عنه بكفالة قدرها ثلاثون جنيها

ثم انتقل المحقق للمستشفى وهناك قيل له إن حالة الضابط خطرة وقد أقامت أخته بجانبه وهو بين الموت والحياة فلم يستطع استجوابه وأمر بالقبض على العمدة وايداعه سجن أسيوط العمومي

وكان في غياب علي عليوة شيخ خفر البلدة وخفرائها عن انجاد المعتدى عليهما ماحمل المحققين على اتهامهما بالاهمال فعمل تحقيق عسكري ضد شيخ الخفر ووكيله وأربعة من الخفراء، وتقرر محاكمتهم أمام مجلس عسكري

وأرسلت المديرية قوة كافية من الهجانة والبوليس لتعسكر في البلدة وطلبت من وزارة الداخلية تعيين عشرة خفراء مؤقتين

القبض على المتهمين

استمر التحقيق وفي صباح ١٢ مايو توصل رجال المباحث الى الاهتداء الى شخصين ذكرا أنهما رأيا المتهمين الاثنين ومعهما ثمانية أشخاص آخرين مجتمعين معاً قبل الحادثة في المكان الذي وقعت فيه

أما أولئك الاشخاص الثمانية فيدعون صادق مرسي صباح ، وفرج هلال ، وجمعة ضحية وعبد السلام صباح ، ومحمد جاد ، وعبد السلام عبد الله ، وعبد الحفيظ مصطفى صالح ، وغريب موسى صباح ،وكلهم من خدم أسرة محفوظ باشا واتباعها

ودهم البوليس منازل اولئك الثمانية وقبض عليهم وفتش مساكنهم فعثر في منزل جمعة ضحية على جلابية ملوثة بالدم ولكن جمعة أنكر أن الجلابية تعلقه وألبسه اياها البوليس فكانت منطبقة عليه فعدل عن إنكاره واعترف بانها له وقال ان الدم فيها نتيجة رعاف من أنفه

وعثر البوليس في منزل شخص آخر من المتهمين على عصا ملوثة بالدم فقال انها من أثر دم أذني بقرته التي يسوقها بهذه العصا

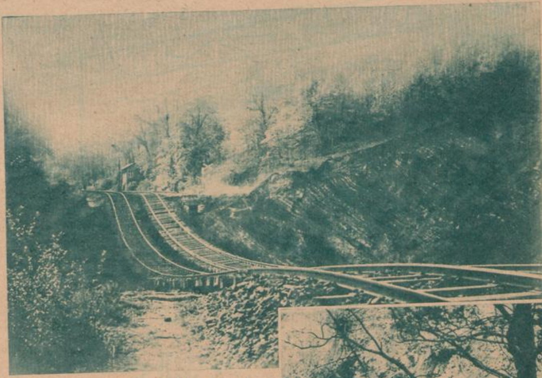
وعثر البوليس في منزل ثالث على جلابية وعصا ملوثتين بالدم فزعم أنها بقع من الشاي الذي يشربه

وأنكر الكل اشتراكهم في هذا الاعتداء واستشهدوا بشهود يشهدون أنهم كانوا معهم في ساعة الحادثة

وشهد بعض الشهود ان المتهمين اجتمعوا ليلة الحادثة في منزل مرسي محبوب عنتر وذهب البوليس الى ذلك المنزل ،وهو منزل قذر قديم فرأى في فنائه كنبة وثمانية كراسي من الخيزران وقد أخرجت من المنزل ووضعت في الفناء . فغلب على الظن أنها كانت مهيأة لاجتماع المعتدين ولكن صاحب المنزل أنكر ذلك وقال انه اخرج هذه الكراسي الى حوش المنزل لتنظيفها وتنقيتها من الحشرات

ولا يزال التحقيق مستمراً وقد زال بعض الخطر عن الضابط المصاب

في انحاء الدنيا



قضبان سكة الحديد في فينبورج وقد غارت الارض تحتها فتلوت الجدران وامتدت فوق هاوية مخيفة



الى اليمين : في أعماق الهاوية التي نتجت عند انشقاق الارض في فينبورج بألمانيا وقد سقطت الى ذلك العمق سيارة فتحطمت والتوت القضبان الحديدية

الارض تبتلع مافوقها

من أفظع كوارث الطبيعة ما يحصل أحياناً عندما تنشق الارض وتفتح فاها فتبتلع مافوقها ويغور في جوفها ثم تنطبق عليه أولا تنطبق ، وقد وقعت أخيراً كارثة من هذا النوع في فينبورج بجبال الهارتز بالمانيا حتى تشققت الارض شقوقاً واسعة كبيرة في منجم جير، في تلك الناحية فكانت كارثة شديدة . وتدفقت المياه واختل سطح الارض فهدمت أجزاء كبيرة من المنجم

أكثر نساء العالم شراً

هذا هو اللقب الذي أطلقه المدعي العمومي على دوريس لي عند محاكمتها أمام محكمة جنايات لندن

وهي امرأة في التاسعة والثلاثين من عمرها اتهمتها النيابة بأنها أرسلت بعض خطابات الى كبير من كبراء الكنيسة الانجليزية تهدده بفضح أسرار مشينة عنه ان لم يدفع لها مبلغاً من المال، وكلما دفع مبلغاً عادت تهدده وتبتز منه مالا جديداً .

وذكر الاتهام في دعواه أن هذه المرأة تزوجت من أحد أقارب زوجة المجني عليه في سنة ١٩١٨ ولم يرها المجني عليه الا مرة أو مرتين ثم وصله منها في أول ابريل الماضي هذا الخطاب :

« لقد عدت من كندا حيث قابلت قريبك العظيم . وتلك ثالث مرة أنقذته من السجن ولكن أخلاقه لم تتحسن وعذره أنه نشأ على الفساد وأنت الذي عودته عليه . وفي الاسبوع الاول من زواجنا أخبرني عن سر مخجل يتعلق بك وبه . . ولما تزوجت كنت أملك مالاً وفيراً وثياباً فاخرة وما لبثت أن علمت أنه مثقل بالديون وأنقذته مرتين من السجن عند ما أعطى لدائنيه حوالات مالية مزورة ثم ذهبنا الى كندا حيث دفعت مرة أخرى ٣٠٠٠ جنيه لانقاذه من السجن . وأنا الآن لا أملك شروى نقير فان لم تتداركني فسوف أعترف بكل شيء لأسقف لندن »

وذكرت النيابة أن الادعاءات المذكورة في ذلك الخطاب باطلة وانها تزوجت ضابطاً انجليزياً في كلكتا في سنة ١٩٠٨ ثم قدمت الى انجلترا حيث اتصلت بأحد تجار الحلي وعاشرته طويلا ثم رفعت ضده دعوى تطالبه فيها بتعويض لأنه وعدها بالزواج وأخل بوعده

وحكم لها بسبعمائة وخمسين جنيهاً ولكن تاجر الحلي علم أنها متزوجة فاستأنف الحكم وحكم برفضه

ولما علم زوجها بذلك استصدر أمراً بطلاقها ولكنه لم ينفذ الحكم . وقدمت الى انجلترا وتزوجت بقريب المجني عليه وكان زواجاً باطلا لأنها كانت لا تزال على ذمة زوجها الاول

وبعد زواجها رأى زوجها من أعمالها منكرات رهيبة حيث كانت على اتصال بامرأة محتالة من نساء السوء في الحي الغربي من لندن وكانت تغشى المراقص المنكرة التي ترتكب فيها كل صنوف الموبقات وترقص فيها وهي عارية الجسد وتأتي بصنوف السوء في منازل ذلك الحي المعدة للفساد

وكانت تتصل برجال من ذوي المراكز العليا ولا تلبث أن تهددهم بالفضيحة ان لم يسكتوها بالمال وكثرت أذيتها حتى أصبحت موضع رقابة البوليس وقد ذكر عنها البوليس في تقاريره انها « امرأة شديدة الخطر عديمة الاخلاق نصابة من الدرجة الاولى »

وفي أوائل سنة ١٩٣٠ أعلنت أنها ستنشر كتاباً من تأليفها تدعوه « مذكرات امرأة سرية » وتذكر فيه بصريح العبارة كل مادار بينها وبين عشاقها واصدقائها من الرجال المعروفين وتذكر أسماء أولئك الرجال ورسالاتهم وصورهم

وساد الفزع بين أولئك الرجال الى أن حاولت أن تنصب على رجل الكنيسة فرفع شكواه الى القضاء

وبعد أن فحصت المحكمة دعواها قال لها القاضي :

« أنت ولا شك أكثر نساء العالم شراً ويجب علي أن أحكم عليك بالأشغال الشاقة ولكن نظراً لأنك لم يسبق الحكم عليك فسأحكم عليك بالسجن ثمانية عشر شهراً فقط »

هروب جنوني

شارل بارويك وريجنالد برتون شابان انجليزيان يعملان في احدى الشركات بلندن . وقد حدثتهما نفساهما بأن يعمدا الى السرقة ليكتسبا منها أكثر مما ينالان من مرتبيهما الشهري . وفكرا في وسائل الهروب قبل أن يفكرا في السرقة فعمدا الى سيارة كبيرة واقفة في انتظار صاحبها وامتطياها وفرا بها

ولما انتصف الليل سارا بسيارتهما حتى وصلا الى حانوت جواهري معروف في لندن هو المستر رونالد دافيدسون . وخرجا من السيارة واقتربا من نافذة المحل وهمّا بكسرها

ولم تخف حركاتهما على بوليس الداورية فنفخ في صفارته وهجم عليهما فاشتبك مع برتون في صراع عنيف

أما شارل فلما رأى زميله واقعاً في قبضة البوليس وثب الى السيارة وأطلق لها العنان فانطلقت به كالسهم الصائب

واندفعت السيارة في سرعتها الجنونية وحاول أحد الكونستابلات أن يوقفها ولكن سائقها أطلق لها أقصى سرعتها فكادت تهشم الكونستابل لولا انه وثب من طريقها ولم تصبه الا بصدمة غير خطرة

وأصيب اللص الهارب بنوع من الجنون فدفع السيارة حتى بلغت سرعتها أكثر من مائة كيلو متر في الساعة وراحت تشق الشوارع ويفر الناس من سبيلها — وقد سقط أحد المارة تحت عجلاتها فحطمته تحطيما . وما زالت في انطلاقها الجنوني حتى اصطدمت في جرار لينتل السويسري فارتفعت الى الفضاء وسقطت محطمة

ولكن راكبها كان أسرع منها فوثب منها وفر راكضاً والناس في أثره حتى قبض عليه

ومثل الاثنان أمام محكمة جنايات لندن لمحاكمتهما على الشروع في السرقة ومحاولة قتل الناس في الطريق في سبيل النجاة وحكم عليهما بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات

البنكنوت المزيف

الاحتيال على الطريقة الامريكانية

المعلم أحمد محمد ابرهيم رجل بسيط الحال يستعين على العيش ببيع المأكولات . وقد اتخذ له دكاناً بحي العطارين بالاسكندرية يقضي فيه يومه بين حلله ومواقده مؤدياً جميع طلبات الزبائن الذين يترددون على محله لتناول الطعام . وقد لبث على ذلك سنين طويلة دون أن يتمكن من اقتصاد شيء من المال يصلح به حاله ويهيء لنفسه حياة جديدة غير حياته المتعبة

وفي يوم السبت ٣ مايو الجاري بعد ان أغلق المعلم أحمد دكانه ساقته قدماه الى حي اللبنية ، فسمع صوتاً يناديه باسمه ، فالتفت فاذا به يرى واحداً من معارفه يدعى محمد الأعرج وأقبل عليه هذا هاشاً باشاً وحياه بحرارة دهش لها المعلم أحمد إذ لم يكن يعهد فيه ذلك من قبل . كان المعرفة بينهما لم تكن وطيدة . على انه رد التحية ومشى معه يحدثه عن ماله من عمله

وهنا أسرّ اليه محمد الاعرج بضع كلمات برقت لها عيناه طرباً وأشرق وجهه سروراً . فقد أخبره الاعرج انه يمتلك كمية من ورق البنكنوت المزيف من فئة المائة قرش وانه في امكانه أن يبيعه المائة منها بثلاثين جنيهاً فقط

وتلاعب شيطان المال في عيني المعلم أحمد وراح يتخيل الثروة وما سيتذوقه من مشتهيات الحياة ، فاتفق مع الاعرج على أن يشتري منه مائة ورقة على شرط أن يأخذ قبل ذلك ورقة يعرضها كتجربة على سائر المحلات التجارية ، حتى اذا لم يتسرب اليه شك في اتقان صنعها اشترى المقدار المطلوب

ورضي الاعرج بهذا الشرط وأخرج من جيبه واحدة من أوراقه المزيفة وأعطاها للمعلم أحمد فراح هذا يعرضها على المحلات ويطلب صرفها فلم يشك فيها أحد وبدلها بنقود فضية ، ثم رجع الى الاعرج يخبره انه وافق نهائياً على شراء المقدار المطلوب. وضرب موعداً للمقابلة، فتم الاتفاق على أن يتقابلا في مشرب معروف بجهة « كامب سيزار »

وراح المعلم أحمد يطرق أبواب أصدقائه طالباً اقراضه مبلغ ثلاثين جنيهاً ، فلم يتمكن من اقتراض اكثر من خمسة عشر جنيهاً . فقر رأيه أخيراً على أن يكتفي مؤقتاً بشراء خمسين ورقة فقط ما دامت الظروف لا تساعده على الحصول على المبلغ المطلوب

ولما حان الموعد المضروب ذهب المعلم أحمد الى مشرب « كامب سيزار » فوجد هناك محمد الاعرج وفي صحبته اثنان من معارفه وهما علي حسن السمني ومحمد سعيد ، فحياهم ثم انتحى بالاعرج جانباً وأخبره انه يريد شراء خمسين ورقة فقط لانه لم يتمكن من الحصول على اكثر من خمسة عشر جنيهاً . فأخبره الاعرج انه لا يمكنه أن يبيع أقل من مائة ورقة . وذهب الى صديقيه يستشيرهما ثم رجع الى المعلم أحمد وأخبره ان صديقه السمني قبل أن يشترك معه في شراء مائة ورقة يكون لكل منهما نصفها

فوافق المعلم احمد على ذلك وأخرج مبلغ الخمسة عشر جنيهاً وسلمه الى السمني لضمها الى مبلغه . فلما اكتمل مبلغ الثلاثين جنيهاً استلمه الاعرج فأعطاهما رزمة ملفوفة بغلاف فقاما لاقتسامها في مكان آخر غير المشرب

ومشى المعلم احمد مع السمني متلهفاً على رؤية الخمسين جنيهاً التي سيستلمها . وما كادا يقطعان مسافة غير طويلة حتى فاجأهما محمد سعيد الذي تركاه مع الأعرج ، وراح يكيل الضرب لحسن السمني بدون مبرر واشتبك الاثنان وقامت بينهما معركة حامية الوطيس

وهنا تخيل المعلم احمد أن سعيداً جاء يتشاجر مع السمني لاختطاف رزمة البنكنوت، فمد يده إلى جيب السمني وأخرج الرزمة وانتحى ناحية وقص غلافها . وما كاد يفعل ذلك حتى تجهم وجهه وأظلمت الدنيا في عينيه ومادت الارض تحت قدميه اذ رأى داخل الرزمة أوراقاً صفراء بحجم الجنيه وليس بينها ورقة مالية واحدة . وفر المتشاجران اثناء ذلك

وأدرك في الحال أن المشاجرة التي قامت بين السمني وسعيد انما كانت مصطنعة ، وأن ورقة الجنيه التي قدمت اليه في أول الامر لتجربتها لم تكن مزيفة وانما كانت حقيقية لا غبار عليها

وهنا أسرع الى المشرب ليبحث عن الثلاثة فلم يجد لهم أثراً ، فراح يندب حظه العاثر ويسخط على طمعه الذي أوقعه فريسة لهم . وأبلغ الخبر الى البوليس فقام في الحال المخبرون السريون وراحوا يبحثون عن المتهمين حتى القوا القبض عليهم ، ثم أحيلوا على النيابة للتحقيق

ثروات هائلة تنتظر من يأخـــذها

كنوز تقدر بملايين الجنيهات ملقاة فى قاع المحيطات

يعرف القراء أن في غضون الحرب العظمى الأخيرة أغرقت الغواصات كثيراً من البواخر الكبيرة ذات الحمولة الضخمة ، وأن هـذه البواخر بقيت ملقاة في قاع البحر أو المحيط منذ ذلك الحين الى الآن ، وقد كان معظم هـذه البواخر يحمل من النفائس ما يشدد العزيمة ويبسط الامل الى البحث عنها في أماكنها التي هوت فيها الى حضيض المحيطات

وقبل الحرب العظمى بعشرات السنين غرقت مراكب كبرى أخرى ، واساطيل عظيمة ، وكانت تحمل الذهب والفضة والنفائس من الدنيا الجديدة (امريكا) الى الدنيا القديمة (اوربا)

وهذه البواخر والمراكب قد غدت الآن هدفاً لاطماع الكثيرين من طلاب الغنى والثروة ، التواقين الى المجازفة والمغامرة ، الشغوفين بجمع المال ولو غاصوا اليـه مئات الامتار تحت سطح الماء . . .

اين توجد الكنوز ؟ !

والكنوز المخبوءة في قاع المحيط أماكن ومناطق معروفة . وتوجد الآن مراكب كثيرة تجوب المنطقة المعتبرة أغنى منـاطق الكنوز المائية ، وهي الواقعة بين الامريكتين والمعروفة بالخليج الاسباني ، جنوبي جزر الهند الغربية ، وهناك منطقة أخرى تلي هذه ، وهي تقع حوالي الهند الغربية

والثروة الملقاة في هذه المناطق لا تحصى ولا يدركها العدّ فان مئات من المراكب الشراعية والتجارية والحربية والسفن الخاصة ، قدغرقت في هذه الاصقاع حاملة الملايين والسبائك التي لا عدد لها من الذهب والفضة أيام ان اكتشفت الدنيا الجديدة

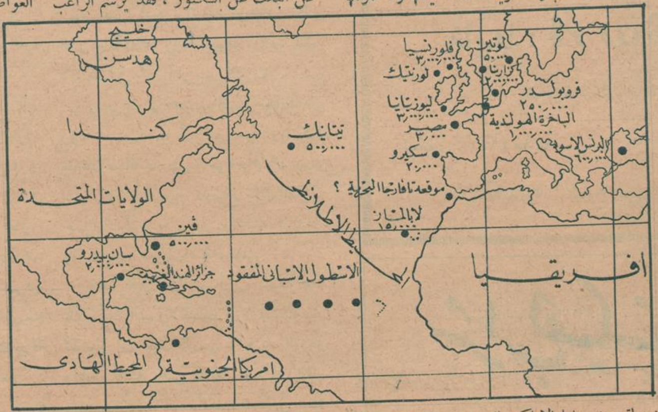
فهنالك السبائك الذهبيـة والفضية التي استخرجت من مناجم أميركا الجنوبية والنفائس الاسبانية والهولندية والبرتغالية والانجليزية التي كانوا يحاولون أن يعبروا بهـا المحيط فكان مثواها الاخير

والحقيقة أن ليست هـذه المناطق وحدها التي توجد بها الكنوز ، ففي كل طريق بحري اعتادت السفن أن تمخر عبابه كنوز تنتظر من يبحث عنها إذ أن حوادث الغرق لا تحصى منـذ بدأت حركة التجارة بين الفينيقيين والبريتون

والآن توجد حملة بل حملات كثيرة لغزو قاع المحيط واستخراج الثروات الدفينة فيه ، وهناك كثير من الافراد يعدون بالآف قد نزلوا إلى هـذا الميدان الجديد ، ذلك الى أنه قد تأسست شركات كبيرة لتقوم بالبحوث والتنقيب عن تلك الكنوز

على أنه قد يحدث في بعض الاحيان أن تجود المياه بثرواتها الدفينة في قاع المحيط ، إذ تحملها بنفسها الى الشواطىء . .

فعلى مقربة من بورتلاند مثلاً ، حيث غرقت سفينة دانمركية منذ مائة سنـة حاملة سبائك فضية تقدر بمليون جنيه ، تحمل المياه الى الشواطىء بعض هذه السبائك من وقت إلى آخر ، ومهما طال العهد على الذهب والفضة وهما تحت طيات الماء ، ومهما فعل بهما المد والجزر فأن هذين المعدنين النفيسين وغيرهما من المعادن والاحجار الكريمة لا تفقد قيمتها ولا منزلتها



خريطة موضح عليها الاماكن التي غرقت فيها السفن المحملة بالكنوز وقد سميت بأسماء السفن ويحاول بعضهم استخراج هذه الكنوز من قاع المحيط

فمع أن أخشاب السفن تتعفن ويلحقها التلف وتتفكك أجزاؤها . ومع أن الحديـد يعلوه الصدأ ويتآكل فى الماء على مر السنين ، الا أن الكنوز تبقى ولا تستطيع أشد الموجات قسوة أن تذهب برونقها وقيمتها ، فان الذهب يحتفظ ببهائه الى يوم الدين ، أو الى اللحظة التي تستخرجه فيها أيدي أحد المخترعين الباحثين حينما يستطيع أن يخرج للناس مخترعاً يمكنهم من المشي في قاع المحيط على أي عمق ، بالسهولة التي يتخطرون بها على سطح الارض

القبطان كيد

ولقد خلف القبطان كيد معضلة حار الناس في تفسيرها منذ أن مات الى الآن ، وتلك المعضلة هي : « أين أخفى هذا القرصان العظيم اسلابه وثرواته الهائلة ؟ ! »

فيقول البعض إنه أودعها أعماق البحار في جهة خاصة ، ويقول آخرون إنه لابد اخفاها في بطن الارض في احدى الجزر المجهولة التي كان يلجأ اليهـا بأسطوله الذي أنزل الرعب والهلع في القلوب . . ولكن أحداً من الناس لم يستطع حتى الساعة أن يعثر على هذه الاسلاب التي لو وفق رجل الى الحصول على جزء منها لأضحى سيد أغنياء العالم في لمحة بصر . . .

هـذه الثروات والأحاديث المستفيضة عن الكنوز ، التي يلوكها الناس ويحسون بلذة في الاكثار منها والتهويل فيها ، هي التي دفعت وتدفع الجيل الحاضر الى المغامرة والبحث الذي هو أقرب شيء الى المقامرة

وهنـاك حركة أخرى لا ترمي الى البحث عن الكنوز فقط ، بل الغرض منها « تعويم » السفن الغارقة ، للحصول على كل ما يصلح منها اذا غدت هي في حالة يقوى عليها الاصـلاح والتعمير . .

وهـذه المجازفة لا تقل خطراً ومصاريف عن البحث عن الكنوز ، فقد يرسم الراغب في تعويم باخرة خططه ويدرسها ويقضي الشهور الطويلة في إعدادها ، ثم يحضر السفن والأدوات والآلات الملائمة ويقطع آلاف الأميال الى أن يصل الى المكان المزعوم ، وقد يصل أيضاً الى مكان السفينة المطلوبة ، ثم لا يكاد يربطها ويحاول رفعها حتى تفلت الى عمق أبعد لا تصل اليه الجهود مهما توافرت ، وفي هـذه الحالة يبوء المشروع كله بالخسارة الفادحة

والغواصون الاخصائيون في هذا العمل يفضلون البحث عن الكنوز ويؤثرونه على مشاق التعويم التي قد لا تجدي في بعض الأحيان

ذلك أنهم حينما يبحثون عن الكنوز المغمورة في قاع البحر بين جنبات المراكب الغريقة ، يعمدون الى الاماكن التى يعرفون أن الكنز مخبوء فيها فيكسرون جوانب السفينة ويحطمون أجزاءها الى أن يعثروا على بغيتهم وينقلونها بسلام الى مراكبهم ، دون التعرض للمصاريف البالغة والاخطار العظيمة التي تلازم « التعويم » والتي قد تذهب كلها – في آخر لحظة – سدى !!

وهؤلاء الغواصون قليلون جداً ، اذ من النادر أن تجد رجلاً يستطيع الغوص الى بعد ألفي قدم تحت سطح الماء ، ويستطيع بعد ذلك أن يشتغل في هـذا العمق مدة نصف ساعة أو ساعة كاملة في كل فترة

وأبعد عمق بلغه غواص هو ثلاثة آلاف قدم ، وهو يعتـبر أقصى ما تستطيع احتماله القوى البشرية ، وهي حالة شاذة لا تعتبر قياساً ثابتاً . ولعل هذا هو السبب في أن كثيراً من الكنوز لا يزال ملقى في أعماق المحيط لا تستطيع يد أن تمتد اليه

وليس بعد العمق هو العائق الوحيد دون الوصول الى كنوز السفن الغارقة ، فهناك سفن غرقت على بعـد مائة قدم فقط ولم يستطع الغواصون الوصول اليها

كنوز وثروات

ومنذ مائة وثمانيـة عشر عاماً غرقت سفينة (سان بدرو دي الكنترا) على بعد يقل عن مائة قدم حاملة من الذهب والفضة ما يقـدر بمبلغ ٢/٠٠٠/٠٠٠ مليون من الجنيهات عدا مخزناً ممتلئاً بالجـواهر والاحجار الكريمة

وفي سفينة (هاميلا ميتشل) التي غرقت على مقربة من « شنغهاي » مبلغ لا يقل عن ١٠/٠٠٠ عشرة آلاف من الجنيهات في انتظار من يأخذها . .

وفي سفينـة « لورنتيك » ٢٥٠/٠٠٠ مائتان وخمسون الفاً من الجنيهات في الانتظار !

ويقال إن ما غرق من السفن الفرنسية في موقعة « الطرف الاغر » يقدر بما يقرب من ١/٠٠٠/٠٠٠ مليون من الجنيهات

وفي قاع خليج « فيجو » يوجد من الذهب ما قيمته ٢/٠٠٠/٠٠٠ مليونان من الجنيهات غرق مع السفن التي هوت في قاع هذا الخليج . .

وقد غرق مع السفينة « مصر » على مقربة من « أشانت » ذهب يقدر قيمته بثلاثمائة الف جنيه . .

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

يحاول نسف منافسه بالديناميت!!

منافسة خطرة بين تاجرين في بيروت

فكرت بلدية مدينة بيروت في تجميلها فقررت ان تحيل المنطقة الممتدة من محلة ميناء الحصن الى المنارة فالرمل متنزهاً بديعاً يجعل منظر ميناء بيروت من أجمل الثغور البحرية. وشرعت فعلا في إقامة سور حول هذه المنطقة وجاءت بالعمال والبنائين لتشييده

مصطفى علي

وانتهز مصطفى علي روضة هذه الفرصة ليجد له عملا يرتزق منه، وهو شاب بيروتي، في الثلاثين من عمره قوي البنية طويل القامة. ولما كان لا يجيد القراءة والكتابة ليعمل كمتعهد للبلدية في هذا البناء فقد استقر رأيه على إقامة كوخ وفتح حانوت خشبي بالقرب من مكان العمل يبيع فيه الطعام والفاكهة للعمال واستطاع في زمن قصير باستقامته وجده ان يجتذب القلوب اليه ويروج بضاعته ويجد مجالا فسيحاً للكسب

أنيس علي فيلان

ولم يرق عمل مصطفى في نظر أنيس علي فيلان صاحب حانوت على مقربة منه يبيع نفس الاصناف التي يبيعها ولكن قرب حانوت الاول من محل العمل أوقف حركة الثاني وسد باب مكسبه فأضمر له الشر وأخذ يرمي منافسه بالمثالب ويطعن في ذمته على مسمع من العمال ليتبعدوا عنه. ولما لم يجده ذلك فتيلا صمم على الانتقام

كيف ينتقم

أمثال أنيس هذا كثيرون لا يعرفون لجهلهم وضعة نفوسهم المنافسة التجارية الشريفة فأول ما يفكرون فيه الفتك والانتقام لغير جريرة ولا ذنب سوى الاجتهاد والنشاط، وقد يؤدي بهم حقدهم الى الهلاك والخسران

ولقد فكر هذا الغبي كثيراً في طريقة الخلاص من منافسه. أيحرقه أم يقتله، واستقر رأيه أخيراً على نسف حانوته. فقصد الى أحد أصحاب المحاجر وطلب اليه ان يعطيه أصبعين من الديناميت على زعم ازالة بعض الصخور الناتئة في أرضه فأعطاه ما يريد

الشروع في العمل

وفي منتصف ليلة ٢١ مارس سنة ١٩٣٠ طاف أنيس حول كوخ منافسه وهو يعلم ان مصطفى ذهب الى سهرة عند أحد أصدقائه ولن يعود قبل ان يفرغ هو من وضع شرك انتقامه. فحفر أربع ثغرات حول الكوخ ووضع فيها الديناميت وأوصل بأحد الثغرات فتيلا ووقف يترقب عودة صاحب الكوخ لينفذ انتقامه الجنوني.

وانتظر أنيس الى الساعة الثالثة صباحاً حتى مل الانتظار ولم ير صاحب الكوخ يعود اليه فظن انه ربما جاء ولم يره فأشعل الفتيل وابتعد ولم تمض دقائق حتى تطايرت أجزاء الكوخ وأصناف التجارة بدداً في الهواء وتفتتت قطع الصخور وسمع السكان المجاورون دوياً هائلا فاستيقظوا وجاءوا الى مكان الانفجار وأقبل رجال الشرطة مسرعين وكان الجاني في طليعة الذين أقبلوا لمشاهدة الحادث ليتشفى برؤية خصمه ممزقاً إرباً إرباً وبضائعه تالفة محترقة

نجاة مصطفى

وقد شاء القدر ان يبقى مصطفى عند مضيفه الى الصباح وجاء بعد وقوع الحادث بساعتين فأدهشه ما رأى وأخذ يتصفح الوجوه حتى وقع نظره على خصمه وأحس في نفسه عند أول وهلة انه مرتكب الجريمة فاتهمه وقبض عليه مفوض المنطقة السيد محمد علي فياض وأسلمه للشرطة

التحقيق

ولم يكد المحقق يوجه اليه السؤال حتى اعترف بجريمته الشنعاء وهو يصر على أسنانه من الغيظ لانه رأى منافسه حياً ولم ير جسمه ممزقاً بين الانقاض

غلام يساعد البوليس في القبض...

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

التراب فرأوا تحته مئات من تذاكر المخدرات مدفونة في الارض

منزل التيه

قبض البوليس على المرأة ودخل بها الى المنزل وقد أخبرها الضابط بأن لا مفر لها من السجن الطويل ولا فائدة من الانكار

وبكت المرأة وولولت وتوسلت الى الضابط بأن يطلق سراحها فوعدها بذلك اذا اعترفت بمكان البضاعة واعترفت بكل شيء

وكان المنزل الذي تسكنه هذه المرأة منزلا كبيراً واسعاً ذا أربع طبقات وفيه حجرات عديدة تزيد عن الثمانين حجرة مؤجرة كلها لاشخاص عديدين مشبوهين..والحجر متداخلة في بعضها كأنها حجرات التيه..

وطاف البوليس بحجرات المنزل فرآها كلها مغلقة الابواب خالية من سكانها الذين اختفوا في الحال عندما دهم البوليس الحي

ووجد الضابط مع المرأة مفتاحاً ضخماً سألها عنه فقالت انه مفتاح حجرتها الخاصة

وطلب منها أن ترشده اليها فارشدته الى حجرة من الحجرات العديدة وفتحتها فدخلها الضابط وفتشها تفتيشاً دقيقاً فلم يجد فيها شيئاً ما

وقبل ان نسترسل في الحديث نذكر أن هذه المرأة فتاة في مقتبل الشباب لا يزيد عمرها عن العشرين سنة وهي على شيء من الجمال

ولما رأت البوليس يبحث دون جدوى هدأ جأشها واطمأنت بعض الشيء

ويئس البوليس من العثور على شيء آخر فهم بالانسحاب لولا حركة بسيطة لم تكن على البال

ماذا تصنعون في حجرتي ؟

في تلك اللحظة هجمت على رجال البوليس فتاة صغيرة وهي تصيح في حدة : «لماذا تفتحون حجرتنا.. وماذا تصنعون فيها ؟»

وارتبكت سكينة وأشارت لها بالصمت ولكن الفتاة لم تصمت بل استمرت في احتجاجها وصياحها ولاطفها الضابط وهدأها وسألها فقالت : « ان هذه الحجرة ليست حجرة سكينة بل حجرتها هي وأمها »

وعلم الضابط ان المرأة خدعتهم وأرشدتهم الى حجرة غير حجرتها فعاد الضابط يرهقها بالسؤال مهدداً ومتوعداً حتى أرشدته الى حجرة أخرى

ولكن المفتاح لم ينطبق على باب هذه الحجرة وبذل البوليس وسعه في حمل المرأة على الاعتراف دون جدوى

وبذل الضابط كل وسائل الملاطفة واللين معها وراح يمازحها ويتلطف معها ويعدها بأحسن الوعود حتى أخذت باقوالها اللينة وأرشدته الى حجرتها

وفتش البوليس الحجرة فرأى فيها سموم المخدرات المكدسة ملفوفة في أوراق مختلفة الالوان

وقبض البوليس عليها وعلى محمود علي ومصطفى محمد وساقهم جميعاً الى قسم البوليس

اعتراف المرأة

واعترفت المرأة بنصيبها من التجارة فقالت:

« لم اكن أعرف شيئاً قط عن تجارة المخدرات وكنت في احتياج شديد لنقود فبينما أنا جالسة في حجرتي حضر عندي محمود علي وأخذ يسألني عن حالتي فشكوت له ضيقي وعذري... وعرض علي أن أضع البضاعة عندي مقابل مال كثير أسد به عوزي

« ولم أقبل هذا العرض بل نهرته وشتمته وأمرته بالانصراف من منزلي حالا والا دعوت البوليس وارشدته عليه

« ولكنه ابتسم ساخراً وطلب مني أن أنظر من النافذة ونظرت وعدت مسرعة وقد اضطربت وامتلأت خوفاً واظهرت له في الحال قبولي كل ما يعرضه علي وعدم مخالفتي أمره

« أما ماشاهدته من النافذة فهو اني رأيت البب وجحا واقفين ينظرن اليّ.. وكانت نظرتهما كافية لان ألقي نفسي في النيل لا أن اخفي لهما المخدرات فقط

« وذلك لاني أعلم ان من يعصي البب وجحا يقتل في الحال شر قتلة »

مطواة الكوكايين

وامر الضابط بالقبض على عجبان عبد السيد وفعلا قبض عليه ولما فتشه لم يجد معه شيئاً طبعاً ولكن وجدت معه مطواة على حدها آثار الكوكايين. وهي المطواة التي تستعمل في ملء التذاكر الصغيرة من اللفات الكبيرة فكانت هذه المطواة دليلا كافياً ضده وعمل لها حرز واودع عجبان السجن

وتجمعت هذه الأدلة فأصدرت النيابة أمرها بالقبض على البب وجحا في الحال ولكن آثارهما قد اختفت ودلت التحريات على انهما رحلا الى البراري

وبعد دقائق قليلة من ذلك كان في قسم الازبكية أربعة من أشهر محامي العاصمة لحضور التحقيق والدفاع عن البب وجحا وسائر المتهمين

زوجان يطلبان تعويضاً

عن قتل عشيق الزوجة

كانت سيدة صغيرة السن تتريض مع خليلها في سيارة أجرة في باريس، فاصطدمت السيارة بسيارة نقل ضخمة وقتل الخليل في الحال، وأصيبت المرأة باصابات خطيرة فرفعت دعوى ضد الشركة صاحبة سيارة النقل تطالبها بتعويض قدره مائتا الف فرنك

ونظرت هذه الدعوى أمام محكمة باريس في أوائل مايو وأدلت المدعية بأقوالها فقالت :

« إن اصاباتي لا تحتمل. فقد أصبت بجروح في ساقي واصابات في كل جسمي وألم شديد في كل أعصابي. وفوق هذا وذاك فقد فقدت حبيبي الذي كنت أحبه بكل قواى والذي كان كثير العطف عليّ. ينجدني وقت الحاجة.. وكان يدفع لي قدراً من المال في كل شهر

ووقف محامي الشركة يقول :

« انني اعتقد أن المدعية تبالغ في تقدير خسارتها لان لها زوجاً ويجب عليها قبل أن ترفع هذه الدعوى تطالب فيها بقيمة عشيقها أن تحصل على تصريح من زوجها !! »

وكان في ذلك مدعاة لتسلية المحكمة حيث اتضح ان الزوج كان في صحبة زوجته في قاعة الجلسة، وهو الذي أغراها على رفع الدعوى والمطالبة بتعويض عن قتل حبيبها..

وقد قدرت لها المحكمة تعويضاً عن الجروح التي أصابتها لا يزيد عن عشرة آلاف فرنك

تعزية الى قباح الوجوه!

أميركا تبحث عن رجل تنصبه فوق «عرش القبح»



المستر شوفورد الذي فاز ثلاث مرات في مباريات القبح

مباراة في الدمامة

يقيم الاميركيون من حين لآخر مباريات غريبة قد ينظر اليها غيرهم بعين السخرية والاستهزاء، ويرون هم فيها أنها نوع من التسلية وضرب من ضروب التفكير والتنويع في شؤون الحياة المختلفة، وليكون لهم من متع الحياة ما يروح عن النفس ويبعث فيها روحاً من النشاط والابتكار.

وآخر ما ورد من اخبار هذه المباريات الغريبة ان رجلا اميركيا من بلدة ادنتون بولاية كارولينا الشمالية ينظم الآن مباراة عامة في الولايات المتحدة في دمامة الخلقة وقبح الوجه بين الرجال، سوف يمنح الفائز فيها لقب «اقبح رجل في الولايات المتحدة» ويتوج ملكا على جميع دميمي الوجوه

وربما كان هذا الاميركي — صاحب فكرة المباراة واسمه المستر شوفورد — هو الفائز الأول في مباراة القبح والدمامة المستقبلة، لانه فاز قبل الآن في ثلاث مباريات من هذا النوع في ولايته ولكنه يعتقد أن هنالك وجوهاً كثيرة تستحق ان تحرز ذلك الشرف القومي في القبح الوطني. ويصرح انه رأى في الطريق رجلا او رجلين أحق منه باللقب، وبلغ به التواضع ان عدهما رئيسيه.

ويريد المستر شوفورد أن يبرهن للناس ان الطبيعة شحيحة في منح الجمال والذكاء متحدين، حتى ان المصورين والنقاشين لا بد وان يكونوا قد بذلوا — ولا زالوا يبذلون — جهوداً كبيرة في اخراج صور النابغين والعبقريين في مظهر لائق.

وهو يقول: «إن مورجان واديسون وروكفلر وغيرهم من افذاذ الاميركيين ليسوا من ذوي الجمال، وان لنكولن الزعيم العظيم كان دميم الطلعة..»

مباراة نسوية

وينوي المستر شوفورد أن يقيم بعد مباراة القبح في الرجال، مباراة بين دميمات النساء ليقارن الناس أي ممثلي الجنسين أقبح صورة، لأن الرجال ليسوا هم المحتكرين الوحيدين للقبح

ويقول المستر شوفورد: «ان معظم النساء الجميلات لا يصلحن لأن يكن زوجات محبوبات وليست النساء في حاجة قصوى لان يكن جميلات لكي يوفقن الى أزواج لائقين» وضرب مثلا بمدام مانتينون ولويس الرابع عشر

وليس غريباً على المستر شوفورد أن يدرس القبح والجمال والمقارنة بينهما ومزايا كل منهما فان الفكرة خطرت له منذ فجر طفولته اذ كان رفاقه الصغار لا يكادون يرونه حتى يقولوا: «يا باي... أما وش..؟!»

القبح والذكاء

ولعل خير مثال وفق اليه في الجمع بين الدمامة والنبوغ، هو ما جاء عن مارجريت دوقة كارنثيا وتيرول، تلك الحاكمة القوية الناجحة الشهيرة بدمامتها

وقد أراد المصور الشهير «كنتين ماتسيس» أن يصورها بشكل يقربها بعض الشيء من الملائكة خشية من بطشها وقسوتها، ولكنها أمرته أن يصورها كما يراها

وقد أرادت الدوقة أن تترك للاعقاب والاجيال القادمة تلك الصورة الشوهاء، لتذكرهم بأنه رغم قبحها كانت تدير مملكتها بحزم وعزم ونجاح، وانها كانت ذات زوجين وعدد لا يحصى من المعجبين والمحبين، حكمت بلادها بذكائها وعقلها الراجح دون تأثر بعاطفة جنسية



مارجريت دوقة كارنثيا أقبح امرأة عرفت في التاريخ

الجمال والنباهة

وقد أرادت الراقصة الشهيرة المرحومة «ايزادورا دانكان» أن تحقق نظرية الجمع بين الجمال والنباهة فبعثت الى «برنارد شو» الكاتب الانجليزي الأشهر برقية تقترح عليه فيها أن ينتجا معاً ولداً يرث وجه ايزادورا وعقل برنارد شو

فكانت اجابة الفيلسوف الكبير:

«آسف اذ أرفض، فان المخاطرة عظيمة وربما يرث الطفل وجهي ويكون له عقلك..!!!»

والى ذلك العهد لم يكن يفكر في أمر وجهه القبيح الا بان يسعى جهده في غسله من حين لآخر لعله يصل الى تحسين يعفيه من أقوال رفاقه. أما الآن وقد شهدت أمه نفسها بانه ليس بالجميل، فقد بدأ يفكر في المسألة جدياً ليرى هل دمامة الوجه التي يتمتع بها أمر يمضه ويؤلمه. ومنذ أن وصل الى هذه النقطة وهو يجمع الملاحظات والامثلة والمقارنات بين الغنى والفقر، والذكاء والغباوة، لعله يوفق الى ما يسري عنه ويعزيه عن وجهه الكئيب...

وقد خيل اليه أول الامر أن شواهد التاريخ ضده، ولكنه تأكد أخيراً ان الملوك والأمراء والنوابغ الغابرين كانوا يجبرون المصورين على تجميلهم الى حد أن أمهاتهم لم يكن يستطعن معرفتهم في الصور

على ان هناك أمثلة تشذ عن هؤلاء، فسقراط الفيلسوف كان بغيض الوجه الا انه كان سعيداً به، يأبى أن يجمل في التصوير

ويقول المستر شوفورد:

«انه توجد ميزات مادية كثيرة للمتفوقين في القبح لا تقل عن ميزات بارعي الجمال

«ففي بريطانيا العظمى كان يقيم في ولاية يوركشير رجل اسمه توماس وادارس منحته



توماس وادارس وله أنف طوله سبع بوصات ونصف

الطبيعة أنفاً ضرب بفرط طوله وضخامته جميع الارقام القياسية التي عرفها الناس في عالم الأنوف!!

«فهذا الجبل الذي يرتفع عن أديم وجه توماس بمقدار سبع بوصات ونصف، ويجعل «خريطة» وجهه من أغرب ما عرفه الناس مهد له تسنم عرش بطولة الدمامة في انجلترا كلها، وان كان يفخر بأنه صاحب هذا العرش عن العالم المسيحي كله..!

«ولما لم تكن الصور المتحركة قد انتشرت في زمنه بعد، ولا هو بقدير على العمل المسرحي فقد كان يكسب مبالغ لا بأس بها من السماح للناس بالتفرج على أنفه نظير رسم معلوم

«ومع أن الممثلة الفرنسية المدموازيل بولير ليست بالجميلة، فهي معبودة الجمهور الفرنسي وقد تأثرت يوماً حينما سمعت أحد أصدقائها يقول انه رأى امرأة اسوأ منها وجهاً. وفي انجلترا تحتفظ السيدة ماري بيفان بعرش القبح

في الجزر البريطانية كلها »

ويقول المستر شوفورد : « انه على الرغم من أن السير وليم ويلد كان قبيح الوجه قريب الشبه بقرود أفريقية ، إلا انه كان جراحاً ماهراً يقصده الناس من كل حدب وصوب »

دميمة تتزوج

« ومن الأدلة على أن المرأة القبيحة قد تجد الزوج الذي لا تناله الحسناء ، ماوقع لماري نيفان الممثلة الانجليزية التي تجلس على عرش بطولة الدمامة الانجليزية

ذلك أن السرك الذي كانت تشتغل فيه لم يهتم بأن ينص في عقد اتفاقها معه على الشرط الذي تتقيد به معظم الممثلات وهو عدم زواجها اثناء رحلات السرك ، لثقته بأنها لن تجد ذلك الزوج ، لأنها تمثل دور « أقبح امرأة على وجه البسيطة »

« وقد فوجيء مدير الفرقة ذات يوم بخطاب استقالة من ماري ، فظن أنها مستاءة من طرق الاعلان عنها ، أو أنها تريد أجراً أكبر فذهب ليسترضيها في هذين الشأنين

« ولكنه دهش اذ رأى في أصبعها ماسة كبيرة ثمينة تحلي خاتم خطوبة عقدتها مع رجل من كبار الاغنياء ، وصرحت لمدير السرك بأن زوجها الجديد أرادها على عدم الظهور أمام الجمهور

« وتذكر المدير أن رجلا وسيما كان يلاحق السرك من مكان الى مكان ، ويحف كوكب القبح بمظاهر الاجلال والمودة ، ولم يكن يخطر في باله قط أنه يحب ماري الى درجة الخطوبة والزواج !!

« وهكذا تزوجت المرأة التي ظن مديروها أنها لن تحرك قلب رجل قط

« ولعل في هذا تعزية وسلوى لمن حرمتهم الطبيعة من جمال المظهر وطلاوة المحيا ووسامة الوجه



السر وليم ويلد وكان من اكبر جراحي عصره

عالم التمثيل

اسطوانات الاستاذ ابيض



الاستاذ الكبير جورج أبيض

لسنا نود في هذه الكلمة الموجزة أن نعرج على مقدرة الاستاذ الكبير جورج أبيض التمثيلية ولسنا نرغب البحث في نبوغه وعبقريته اللذين سجلهما على خشبة المسرح .. ولكننا نريد أن نشير الى ناحية خاصة كان له فضل افتتاحها في الوسط التمثيلي العربي

فللاستاذ جورج أدوار تمثيلية قل ان يجاريه فيها ممثل آخر لا في مصر وحدها بل وفي غيرها .. وفي مقدمة تلك الادوار « لويس الحادي عشر وأوديب الملك وعطيل ومكبث »

في احد ايام الصيف الماضي فكر الاستاذ أبيض ان يملأ أهم المقطوعات من تلك الادوار في اسطوانات الفنوغراف لتبقى أثراً خالداً لها على ممر الدهور والآباد

وفعلا قام بتنفيذ تلك الفكرة وظهرت الاسطوانات الاربع فاذا بها فتح جديد ودليل ناطق على ما بلغه الاستاذ أبيض من علو في اجادة الالقاء وحسن التوقيع

ولقد رفع الاستاذ أبيض تلك المجموعة الى الاعتاب العالية الملكية فنالت القبول السامي وتفضل رب العرش المفدى فكافأ ممثلنا العبقري بمنحة سنية انفرجت لها أساريره وعاد بقلب فرح مسرور يدعو للذات العلية دعوات الاخلاص والتقديس

هذا ومما يذكر في ذلك الشأن ان الاستاذ أبيض عندما سلمت اليه المنحة الملكية — وهي عبارة عن تحويل على البنك بمبلغ مائتي جنيه — انهمرت من عينيه دموع كانت عنوان ما اشتمل عليه قلبه من فرح وسرور .. ولما سئل في ذلك قال : « كيف لا تتهاطل دموع السرور من عيني وأنا اشاهد ذلك التقدير الذي غمرني به مولاي ولي الامر ؟ وكيف لا أهنأ وأطير من فرط السرور وأنا ألمس بيدي عطف جلالته على ذلك الفن الذي أخدمه والذي وقفت عليه كل حياتي وما لدي من مال ومتاع ؟ »

ولقد تقدم الاستاذ باسطواناته أيضاً الى كثيرين من أصحاب الدولة والمعالي والسعادة الوزراء الحاليين والسابقين فحبوه بعطفهم وقدروا له هذا العمل الفني الجليل .. وفي مقدمة هؤلاء صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الذي منح خمسين جنيهاً الاستاذ جورج

فبلسان المشتغلين بالفن أجمع نتقدم الى جلالة ولي النعم بواجب الشكر على ما غمرهم به من رعاية في شخص ذلك الرجل الكبير جورج أبيض . ونطلب الى العلي القدير أن يكلأ المليك بعنايته وأن يطيل في عمر جلالته ويبقيه راعياً للفنون الجميلة في ذلك العهد الذهبي السعيد

فرقة نقابة الموظفين

اصدر مجلس ادارة نقابة الموظفين تقريره المرفوع الى الجمعية العمومية عن أعمال النقابة في سنة ١٩٢٩ وهو التقرير الاول في عهد رياسة النقيب الجديد الاستاذ محمد توفيق بك ابرهيم . وقد تضمن شيئا عن الفنون الجميلة وعن الفرقة التمثيلية للنقابة فرأينا أن ننقله هنا تشجيعاً للنقابة على السير في ذلك الطريق السوي لتكون فرقتها المثل الاعلى لما يجب أن تكون عليه فرق التمثيل في مصر . وهاك ما جاء في التقرير :

« وسيكون من أغراض النقابة كذلك تشجيع الفنون الجميلة كالموسيقى والتمثيل الذي تقوم به الفرقة التمثيلية وقوامها أحسن الهواة لفن التمثيل من بين موظفي الحكومة فقد شغفوا بهذا الفن ومالوا الى اتقانه فألفوا فرقتهم وأخذوا على عاتقهم تمثيل ما يقرره مجلس الادارة من الروايات سواء في الليالي التي تصرح بها الحكومة للنقابة بدار الاوبرا أو في غيرها من المسارح وانا لنتوقع للفرقة نجاحاً كبيراً من حيث الفن في ذاته وتشجيعه بين غواته حتى تغدو يوما ما معهداً علمياً للغواة من الموظفين

« ولقد قامت النقابة في العام الماضي بتمثيل روايتي مدرسة النميمة والمشكلة الكبرى حضرهما الكثيرون من رجال الحكومة الرسميين وكانت الاولى بمسرح الاوبرا تحت رعاية جلالة الملك وقد جادت مكارمه الملكية لهذه المناسبة بثلاثين جنيهاً . والثانية بمسرح رمسيس وهي عظة خلقية مثلت مراراً فكانت تصادف الارتياح والقبول . وقد أخذ على هذه الرواية بعض عبارات جاءت بالفصل الاول والنقابة تأسف لذلك شديد الاسف وتعلن في قوة اليقين انها لم تقصد المساس بالحياة النيابية التي جاهدت البلاد من أجلها وستنعم ان شاء الله في ظلالها .. »

نقابة ومعهد الموسيقى

سبق أن أشرنا الى تأليف تلك النقابة والى اشتراك الاغلبية العظمى — أو الساحقة بتعبير أدق — فيها

والآن نقول ان التبرعات قد انهالت عليها من المطربات والمطربين فقد نفحها الاستاذ محمد عبد الوهاب بقيمة من النقود وكذلك فعلت السيدتان منيرة المهدية وفتحية أحمد والآنسة أم كلثوم والسيدة علية فوزي وغيرهن

وقد عولت النقابة على احياء حفلة عامة يشترك فيها جميع المشتغلين بالموسيقى في القاهرة والاسكندرية وتوقف حركة الغناء في جميع أماكن السهر في تلك الليلة التي حددوا موعدها في يوم الخميس ٥ يونيو سنة ١٩٣٠ وقرروا اقامتها في مسرح حديقة الازبكية . وسيكون من ضمن برنامجها تقديم رواية تلحينية من فصل واحد يشترك فيه أكبر عدد ممكن من الملحنين والعازفين

وهنا نريد أن نتقدم الى هيئة النقابة بملحوظة بريئة نرجو أن تحل محلها من الاعتبار . وهي أن النقابة حتمت على جميع المحال الغنائية أن تضرب عن العمل في ليلتها المعهودة فكان واجبا عليها — والحالة هذه — أن تتخير ليلة من الليالي التي يعبر عنها في « عالم السهر » بالليالي (الميتة) أي ليلة الاثنين والثلاثاء والاربعاء مثلا بدلا من ليلة الجمعة وهي خير ليالي السهر في مصر . وفوق ذلك فانها واقعة في أوائل الشهر ! ! !

ذلك لان ليلة النقابة ناجحة مهما كان تاريخها لان تذاكرها موزعة عن آخرها . . . فهلا كان جديراً بها أن تترك ليلة (حية) كليلة الجمعة لاعضائها من المشتغلين والمشتغلات بالمسارح والصالات ؟

وعلى كل فنحن نتمنى للنقابة كل نجاح وفلاح



السيدة عزيزة أمير وزوجها أحمد بك الشريعي على ظهر الباخرة «موريا» في رحلتهما الى فرنسا

السيدة عزيزة أمير

سافرت السيدة عزيزة في أواخر الشهر الماضي مع زوجها الفاضل أحمد بك الشريعي الى باريس وقلنا اذ ذاك انها تسعى للاتفاق مع احدى الشركات الفرنسية لاخراج فيلم ناطق

وقد وصلتنا الآن أول رسالة من السيدة وزوجها المحترم وهي تنص على أنهما قضيا في البحر رحلة سعيدة وكان معهما كثير من المصريين على ظهر الباخرة موريا التي أقلتهما

هذا ومما يجدر ذكره تلك الاشارة الواردة في الرسالة والتي ننقلها بحروفها وهي :—

« . . . . وسنفاجئك قريباً بخبر يسرك جداً ويسر جميع المصريين . . . . »

فعسى ان يتحقق النبأ وأن يطالعنا البريد القادم بذلك الخبر السار لنزفه الى قرائنا الافاضل كي يشاطرونا السرور لمجهودات النجمة السينمائية الساطعة السيدة عزيزة أمير التي نبعث لها ولزوجها الاديب تحياتنا وتحيات زملائهما وراء البحار

السيدة ملكة جمال

ذكرنا في عدد ماض خبر اعتزام السيدة ملكة جمال مديرة صالة «البل — في» باسكندرية السفر بفرقة من المطربات المصريات في صالتها الى باريس وذلك بناء على خطاب وصلنا من السيدة المذكورة

ولكنها عادت فأبلغتنا الآن بخطاب ثان أنها عدلت عن السفر في آخر لحظة بحكم ظروف طارئة مفاجئة بعد ان كلفت نفسها مبلغاً لا يستهان به على أنها تذكر في خطابها هذا انها ترجو ان توفق في مشروعها في القريب العاجل بعد الروية واعمال الفكر

الاستاذ محمد عبد الوهاب

زارنا الاستاذ عبد الوهاب عقب نشرنا خبر سفره الى سوريا فأبلغنا أنه لم يقصد من السفر الى كسب مادي أو نفع شخصي . ولكنه وقد رأى من دلائل محبة اخواننا السوريين وعطفهم عليه في رحلته السابقة ما جعل لهم في قلبه أكبر مكانة وجد في نفسه ميلا الى معاودة تلك الزيارة اعترافاً بذلك الجميل الذي غمره به سكان القطر الشقيق . وترويحاً للنفس من متاعب العمل . . وفوق ذلك أخبرنا الاستاذ المطرب أنه سرت في أرجاء سوريا اشاعة غريبة هي أن عبد الوهاب قد فضل جوار ربه فلاقى وجهه الكريم مبكياً عليه . . . من . . جميع عارفيه ! ! ! وكان من جراء تلك الاشاعة ان أقفلت محال اللهو والسهر في سوريا ليلة حداداً على المطرب المصري المحبوب . . ووردت التعازي الى عائلته من هناك تترى ! ! !

ويريد عبد الوهاب بسفره هذا ان يقوم بنفسه بتقديم واجب الشكر الى الذين واسوه وعزوه في نفسه . . . سواء بارسال الرسائل البريدية أو البرقية ! ! ! ويسأل الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم . . .

وبناء على ذلك يقوم عبد الوهاب في أواخر يونيو القادم الى بيروت فطرابلس فاللاذقية فحلب فحماة فحمص فدمشق ثم يقصد الى جبل لبنان انتجاعاً للراحة وتبديلا للهواء . . وبعد ذلك يعود الى وطنه ليعمل على الاستعداد للموسم الغنائي القادم

فنرجو للمطرب الكبير سلامة الاوبة

معهد التمثيل العربى

في يوم السبت الماضي اجتمعت اللجنة المؤلفة بمقتضى قرار معالي وزير المعارف للنظر في أمر ترقية التمثيل العربي بمنزل سعادة رئيسها شوقي بك أمير الشعراء للتعارف وتبادل الآراء المبدئية في شأن مهمتهم الجليلة

هذا وقد علمنا أن الجلسة التالية ستعقد في احدى قاعات وزارة المعارف العمومية في بعد

الاسبوع الحالي . لتتناول بالبحث والدرس النواحي المتشعبة الواجب عليها تمحيصها

على أن ما يسرنا اذاعته أن وزارة المعارف تنقب الآن عن مكان لائق تجعله مقراً لمعهد التمثيل الذي انتوت افتتاحه في شهر اكتوبر القادم

وقد يكون من المستحسن أن نذكر هنا أن بلدية بني سويف رأت هي الاخرى ان تنشيء داراً للتمثيل هناك . وانها خابرت وزارة المعارف لتعينها ماديا فيما عوات الاقدام عليه ولتقدم لها جزءاً مما خصص في ميزانيتها لاعانة التمثيل وترقية شؤونه . . .

ونحن على يقين من أن وزارة المعارف لن تحجم عن المساعدة في أمر كهذا بل ستتنازل بكل سرور عن الاعانة المطلوبة

فهل تفكر بقية البلديات في قواعد المديريات الاخرى وبنادرها الكبرى في الاقدام على مثل ما أقدمت عليه بلدية بني سويف لتعم حركة الرقي القطر كله ولتكون النهضة عامة شاملة ؟

ان الهيئات الاخرى اذا ما عاونت الحكومة في ذلك السبيل ونشطت النشاط المطلوب فنحن على ثقة من وصول هذا الفن الجميل الى المكانة اللائقة به في أقرب حين ، فهل نحن فاعلون ؟

فرقة الماجستيك

تعدل عن رحلتها الى سوريا

وأخيراً رأى الاستاذ علي الكسار أن يعدل عن القيام بالرحلة التي كان في عزمه تنفيذها في الاسبوع الاول من الشهر القادم « يونيو سنة ١٩٣٠ » . والتي كان قد أرسل من أجل التمهيد لها وكيل ادارة الماجستيك « المسيو كحيل »

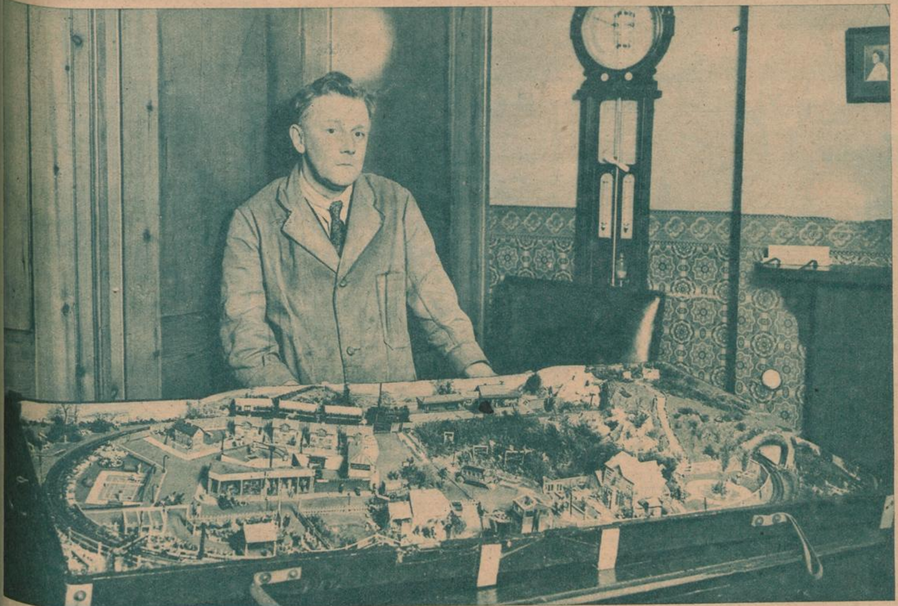
ويقول العارفون ان صحة الاستاذ الكسار لا تساعده على تحمل مشاق السفر الى سوريا وان الطبيب أشار عليه بأن يلزم القطر المصري أثناء الصيف الحالي بأكمله وألا يتعدى الاسكندرية في رحلته

وفضلا عن ذلك فان ما نسمعه عن حالة القطر الشقيق في الوقت الحاضر لا تشجع فرقة كبيرة كفرقة الماجستيك على المغامرة بزيارتها

لذلك أرسلت ادارة الفرقة الى وكيلها هناك تطلب اليه سرعة العودة وتنبئه بعدولها عن القيام بالرحلة . . .

وقد اعتزمت الفرقة ان تعمل في مسرحها الخاص « الماجستيك » وتخرج رواياتها الجديدة في مواعيدها الى أن يحل شهر اغسطس فتقوم الى مصيفها في زيزينيا بالاسكندرية . هذا وقد أخرجت الفرقة أول أمس « الخميس » رواية « الدم يحن » التي اهداها مؤلفها الاستاذ أمين صدقي لصديقه مدير الماجستيك وسنكتب كلمتنا عنها في العدد القادم

من هنا وهناك



مدينة في حقيبة

المستر روتلدج تاجر حلي في كلابهام بانجلترا اشتهر بدقته في العمل ، وقد قضى سبع سنوات من عمره يشتغل بصبر عجيب في عمل نموذج لمدينة صغيرة يجري حولها قطار السكة الحديد حتى أتم عمله كما ترى في الصورة ، وقد عرض هذا النموذج داخل حقيبة في معرض صناعات كلابهام فكان من أعجب ما عرضه العارضون ←

توازن عجيب

على مقربة من كولورادو بأميركا صخرة هائلة ارتفاعها ٨٥ قدماً ووزنها ١٢ الف طن قائمة بتوازن عجيب على قمة أكمة عالية كما ترى في الصورة تحت هذا الكلام ، وهي على الرغم من منظرها الذي يهدد بالسقوط راسية رسو الجبال ↓



معرض جمال ←

اقيم في انجولا معرض جمال لفتيات الزنوج تبارين فيه في اظهار زينة ظهورهن وشعرهن . وترى في الصورة بعض المشتركات في ذلك المعرض ولكل منهن زينة خاصة



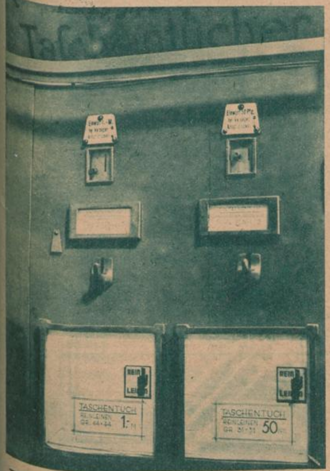
السحاب الواقي

تمثل هذه الصورة العجيبة ثلاث طيارات اميركية محلقة في الجو على ساحل فرجينيا وقد اطلقت دخاناً كثيفاً مثل السحب يخفي وراءه خمس مدرعات اميركية فلا يراها العدو ولا يهتدي الى مواقعها ↓



مناديل للبيع

أقيم في ملهى لونابارك ببرلين جهاز أوتوماتيكي لبيع المناديل المعطرة ، وليس على راغب الشراء الا أن يضع قطعة من النقود في الثقب فيبرز له منديل لطيف معطر . وهي أول آلات في نوعها ، وترى صورتها تحت هذا الكلام ↓





مدرسة في العراء

أقامت بلدية أوبرهارتفيلد في انجلترا مدرسة في العراء لصغار الطلبة يتمتعون فيها بأشعة الشمس الخالصة وهم مجردون من الملابس كما ترى في الصورة العليا وقد جلست بنتان من الطلبة في أثناء الفسحة متجردتين من الثياب تحت أشعة الشمس

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ٦٦ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ٢٩ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



جلالة امبراطور الحبشة وأفراد أسرته

أول صورة رسمية أخذت لأمبراطور الحبشة الجديد حيلا سيلاسي الاول مع أفراد أسرته بعد أن نادى بنفسه امبرطوراً على الحبشة وملكاً لملوكها وقد جلست الى يمينه زوجته الامبراطورة مانن ميكائيل اسفاو ووقف بينهما سمو ولي عهدهما الأمير اسفاو ... الامبراطور نجله


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع انحاء القطر المصرى
كل اسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

فى المانيا !!

حطم ثلاثون ألمانياً في مدينة «كولون» زجاج النوافذ في القنصلية البريطانية وكتبوا أمامها على الرصيف باللون الاحمر: «اتركوا الهند! فليسقط حزب العمال المرائي!» ...

وأخذت الحادثة دورها العادي وحقق المختصون في الموضوع ...

تصور بالله عليك حادثاً مثل هذا يحدث في مصر: اذن لبنت عليه انجلترا العلالي والقصور ولراجت في كل العالم ولدى كل الدول الاجنبية الدعاوى الآتية:

١ - ان الاجانب في خطر ...

٢ - ان الحكومة المصرية غير كفء للمحافظة على الامن العام ...

٣ - ان الامتيازات الاجنبية يجب أن تظل خالدة ...

ومن يدري ؟! فربما جاءتنا الاساطيل - واحتلت الجمارك - وحامت في سمائنا الطيارات كل ما يكون عادياً هناك يكون شاذاً هنا

مجلس ظريف

قرر مجلس نواب «سكسونيا» بأكثرية ٥٠ صوتاً ضد ٤٦ صوتاً أن «يحل نفسه» لأن حالة الاحزاب الحالية فيه تجعل تأليف حكومة من حزب معين متعذراً ...

ولاشك في أن هذا المجلس الذي أصدر على نفسه أمراً بالحل مجلس نيابي بالمعنى الصحيح. برهن بالدليل القاطع على أنه يطرح المصلحة الشخصية وهي مصلحة مجد النائب ومرتبه ظهرياً اذا دعت المصلحة العامة ...

درس من الدروس القومية البليغة وموقف من الحكومة بديع ألا تجري هي عملية الحل وان كانت ضرورية بل تظل ساكتة احتراماً لأدق معاني الدستور حتى يتنبه المجلس لواجبه من نفسه فيقدم عليه بكل سرور !...

أما عندنا فالمجلس يحل مثنى بلا سبب وبلا مبرر ورحم الله مامضى وعفا عما سلف ! ...

انتحار قائد يابانى

بقر قائد ياباني اسمه الكومندور «كوسكاري» بطنه وهو من أركان حزب الاسطول لعدم رضائه عن «المعاهدة البحرية»

أدهشني هذا الامر العجيب وساءلت نفسي: كم من المصريين غير الراضين عن «المعاهدة» يبقرون بطونهم لو أنهم اقتدوا بالقائد الياباني؟

لا شك في أن هذه طريقة عقيمة والا كان الحزب الوطني أول «باقر» لبطون أعضائه من الكتاب الابيض والاخضر والعياذ بالله !

واصف غالى

لعله الوزير المصري الوحيد أو الشخصية المصرية الوحيدة التي لم تساعدني الظروف بالتعرف اليها ودرسها الدراسة اللازمة. وبغض النظر عن كوني ساخطاً كل السخط على المفاوضة وعلى كتابها الابيض وكتابها الاخضر بالطبيعة، فقد قرأت بحماسة واعجاب حديث هذا الرجل المنشور في جريدة «الدبا» الفرنسية. فهو حديث محكم دقيق واف على ايجازه، ولو كانت كل أساليب وزيرنا هذا تسير على ذلك النمط لصح ان يقال ان المستوى «الدبلوماتيكي» قد بدأ يرتفع في أوساط وزرائنا. والاحاديث السياسية فن (Art) دقيق فليس كل سياسي يجيد ضبط ألفاظه وحبك أسلوبه ولا كل سياسي يجب ان يسمح له بالكلام ! ...

تهنئتي يا سيدي عن هذا الحديث فقط ...

بعـــد سنة

فى ٢٢ مايو من السنة الماضية - أى منذ عام تقريباً - صدر العدد الاول من «الدنيا المصورة». فاذا ألقينا نظرة على تاريخ هذه المجلة فى خلال تلك المرحلة الاولى من عمرها وجدناه تاريخاً حافلا جامعاً

فقد كان صدور «الدنيا المصورة» حدثاً فى عالم الصحافة بدليل الاقبال المنقطع النظير الذى حازته - ذلك الاقبال الذى حملنا من جهة على اصدارها مرتين فى الاسبوع، ومن جهة أخرى على استخدامها كوسيلة من وسائل التأثير فى الجمهور وحمايته وارشاده والدعوة الى الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية على انواعها. والدنيا تفخر بانها قد تمكنت فى خلال هذه المدة الوجيزة من تأدية خدمات ذات شأن من هذا القبيل

على أننا اذا كنا قد وفقنا الى شيء من ذلك فى خلال السنة الماضية فاننا سنضاعف عنايتنا واهتمامنا فى الاعداد القادمة باذن الله ورعاية القراء الكرام

واننا - كعادتنا - ندعو أصدقاء هذه المجلة الى مدنا بآرائهم وملاحظاتهم لكى تكون عند أملهم على الدوام

الاستاذ «محمد عبد الوهاب»

قرأت ان صاحب المعالي بهي الدين بك بركات وزير المعارف عهد الى الاستاذ النابغة «محمد عبد الوهاب» بوضع تقرير عن تاريخ الموسيقى في مصر وعن أحسن الطرق للنهوض بها وان الاستاذ أتم هذا التقرير بالفعل وسيرفعه الى معاليه ...

وبالرغم من ان الاستاذ محمد عبد الوهاب لم يأخذ رأيي بعدفيما وضعه - لأني موسيقار كما يعلم هو ... بالرغم من ذلك فقد أعجبني هذا التقدير من جانب الوزير لهذا النابغة. أعجبني أن يحتك الموسيقاريون المصريون بالحكومة وأن يأتي الوقت الذي يكلفون فيه رسمياً بمعاونتها وهو فخر أكيد للحكومة ولهؤلاء الأفذاذ ؟ !

أعرف عبد الوهاب من نشأته وأعرف فيه ميزة الصمت والتأهب والتحفز وسيرى الجمهور منه في المستقبل أضعاف ما رآه من تجليه هذا العام. وبهذه المناسبة أرى من واجبي أن أتساءل عما فعله «الهر زاكس» الخبير الألماني الشهير ؟ ! فقد حضر، ودرس وكتب، و «قبض»، وسافر ... ثم لم نسمع شيئاً ؟ !

ما دامت البلدة ملأى بالخبراء من أبنائها فعلام الاستنجاد بالأجانب والشقة بيننا وبينهم واسعة، والتكاليف مرهقة، وجهلهم بأحوالنا يفسد النتائج ويجعل ابحاثهم عميقة غير مثمرة... أعطوا القوس باريها وحسناً مافعل الوزير !..

فى العراق

عقدت الوزارة العراقية جلسة خطيرة أسفرت عما يأتي:

١ - الغاء وزارة الزراعة في الحال ...

٢ - الغاء مجلس الشيوخ في الحال ...

٣ - الاستغناء عن ٩ من كبار الموظفين...

٤ - تخفيض ٢٥ ٪ من رواتب الموظفين...

ويعجبني من هذه القرارات الثالث والرابع فهما اجراءان حاسمان لا شك في انهما سينتجان انتعاشاً ظاهراً في الميزانية العراقية وأرجو ألا يتضايق اخواني الموظفون من هذا التعليق فلطالما ذاقت الحكومة المصرية والبرلمان المصري من دلالهم الأمرين. وعند ما أتكلم عن «الموظفين» أود أن يعلم القراء انني اقصد الدرجات حرف ا، ب ... الدرجات ذوات المرتبات الضخمة ... أما البؤساء من حرف «و» و «ي» فهم ضحية كالخزينة المصرية ...

أرجو على كل حال ألا نضطر قريباً لمثل هذا الاجراء السريع، فاني أرى «الاحتياطي» يتآكل شيئاً فشيئاً ومتى زال وجب ان نفكر في الموظفين ومرتبات الموظفين ...

المودة الجديدة الخطرة

راجت في هذه الايام مودة جديدة خطرة اوجه اليها نظر أولياء الامور ونظر النيابة بنوع خاص ...

كثرت في هذه الايام البلاغات عن الطعن في الحكومة. فكل ذي ضغينة ضد آخر يعلم كيف يجرد هذا السلاح الخطر في وجه خصمه ولا يعدم في هذه الغمرة الحزبية أن يستحضر شهوداً يؤيدون اتهامه. وبعض رجال البوليس في الارياف ينتهز الفرصة ليرقى على اكتاف الابرياء فيبدي نشاطاً ملوثاً في تشجيع مثل هذه الاتهامات. بل لقد بلغت الدرجة أن أحد الاطباء كما نشرت الجرائد لم يتعفف أن يبلغ ضد صديق عن كلام مثل هذا جرى في مجلس انس وشراب يجرى الحديث فيه بما لا يجري في أوقات الجد واليقظة. هذه البدعة الشنيعة يجب على النيابة ألا تتورط في خضمها فتندفع وراء الاهواء والشهوات والاتدفق سيل المظلومين على السجون ! ...

قيد غريب ؟ !

أذاعت وزارة الداخلية البيان الآتي:

«ذكرت جريدة البلاغ بان مولانا الملك قد عوفي بحمد الله وفضله وتقدم للرياضة بحديقة القصر ولاشك في أن الذي حمل جريدة البلاغ على التعجيل بنشر هذه النشرة المرجوة هي الاماني الخالصة التي تساور كل مصري نحو سيد البلاد ومليكها المفدى على انه يجمل برجال الصحف ألا يذكروا شيئاً عن السراي الا اذا بلغوه من كبير الامناء»

هذا هو بلاغ وزارة الداخلية وهو بلاغ غير عادي فقد لفت الانظار وبالاخص في شطره الاخير المتضمن النصيحة الى الصحف بألا تنشر عن السراي الا ما يبلغه كبير الامناء

اذن تريد وزارة الداخلية ان تجعل أخبار القصر الملكي محصورة فقط في دائرة الرسميات تريد من صحافتنا الوطنية هذا فما قولها والصحف الاجنبية الخارجية لا تتقيد ولا يمكن أن تتقيد بهذا القيد ؟ أمنها نعرف أخبار القصر الملكي وهي كلها لا يمكن ان تصدر بها بلاغات رسمية من كبير الامناء ؟! ولم توضع خطة شاذة للصحف المصرية في دائرة واجبها نحو القصر الملكي وهذه صحف العالم بأسرها طافحة باخبار ملوكها لا عن طريق البلاغات الرسمية وانما عن طريق خبراء الصحف ومحرريها ؟ !

حريق «أمبرى» !

حرقت النار نحو الفي بالة من قطن الحكومة المخزون. وتقدر الخسائر بثمانين الفاً من الجنيهات . . . والحكومة لديها الآن حوالي مليونان من البالات . . .

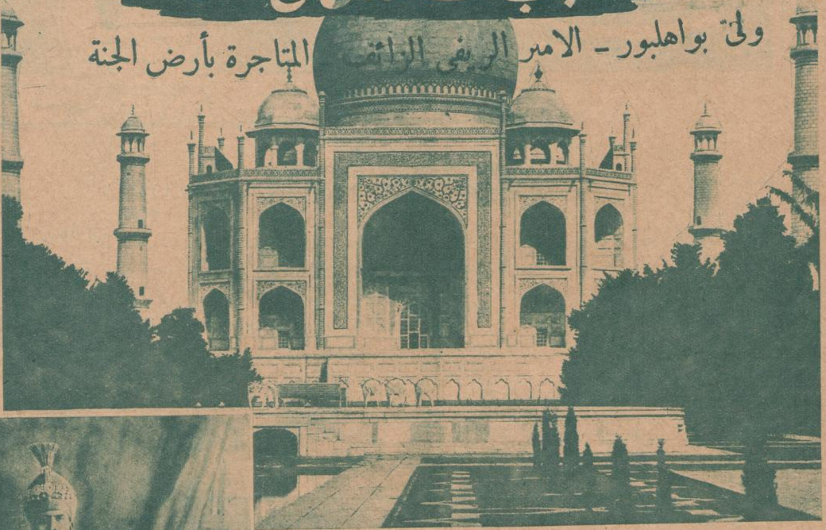
ويقول الخبراء ان القضاء والقدر الذي أدى الى هذا الحريق قدم خدمة عظيمة للبلد . . . وانه لو أعاد الكرة لأدى خدمة أعظم. فان خزن مليوني بالة أو قنطار فيه كل الخطر على سعر المحصول الجديد. اذ كمية القطن في الموسم المقبل ستكون كبيرة ومن شأن هذا ان تهبط الاسعار . . والعلاج الوحيد لرفع الاسعار. هو «النار» ! . . .

فهيا اشتعلي . . .

فكرى أباظة المحامى

أعجب مشاهداتي في الهند

ولي بواهلبور — الأمير الريفي الزائف — المتاجرة بأرض الجنة



تاج محل احدى العجائب السبع وهو الضريح الفخم الذي أقامه الشاه جيهان في امبرا لزوجته عام ١٦٣٠م

ولي « بواهلبور »

بواهلبور إمارة اسلامية هندية تقع على مسيرة يومين بالسكك الحديدية من « بومباي » و٧ ساعات من ميناء « كراتشي » وعدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة وهي عبارة عن مدينة تتبعها قرى ودساكر . ودخل اميرها السنوي مليون من الجنيهات الانجليزية واميرها الحالي النواب السر « محمد صادق خان » وهو رجل سخي طيب القلب وقور محبوب من شعبه

وقد اصطلح في الهند على تلقيب امراء الولايات الهندوسيين بلقب « المهراجات » والامراء المسلمين بلقب « النواب » ويرجع هذا الاصطلاح الى زمن بعيد

وسكان الهند خاصتهم وعامتهم على جانب كبير من سلامة الطوية وسرعة التصديق . واني محدثك عن ولي مطمطم يسيطر اليوم على تلك الامارة ويتمتع بنفوذ عظيم لترى الى أي حد بلغ البساطة باخواننا الهنود

نزل بامارة بواهلبور منذ سنوات أفّاق من جزيرة العرب ارسل لحيته وارتدى العباءة والعقال واتخذ له درويشين من البارعين في التملق والخداع لاذاعة كراماته وتصنع الصلاح والتقوى وحمل في يده مسبحة ومشى خلفه شريكاه يعظمانه ويتمسحان باثوابه تبركا . فمالبث غير بعيد حتى ذاعت شهرة صلاحه في الامارة وأقبل الناس عليه يتبركون به ويلتمسون دعواته الصالحة ويتحفونه بالهدايا والمال

كرامات الولي الدجال

ومن حسن حظ الرجل أن وقعت جريمة سرقة كبيرة قامت لها الامارة وقعدت وحار رجال الامن في حل غامضها فلجأوا الى الولي فاستغرق في التفكير ثم رفع رأسه واخبرهم انهم في ظرف نصف شهر سيجدون السرقة والسارق وشاء الله أن يوفقوا بعد خمسة ايام الى الحصول على طريدتهم فكانت كرامة للولي زادته شهرة وفتح الله له باب العطاء على مصراعيه

وقعت هذه الحادثة والنواب في ضيافة أحد الراجات العظام من جيرته فأرسل الى وزيره الاول برقية يسأله أن يحتفظ بالولي حتى يعود ولما رجع طلبه وعظمه واختلى به في مكان وأسر اليه حديثاً عن خلاف شديد وقع بينه وبين نائب الملك في الهند. فتمتم الولي ببعض العبارات واستغرق في شبه غيبوبة ثم أفاق فأخبر النواب أنه سيصلحه مع نائب الملك وقدم اليه بعض التمائم يحملها عند مقابلته . وورقة أخرى يضعها تحت الوسادة عند النوم لدى [illegible]

الاستاذ فتح الله عبد المسيح انطاكي صاحب « العمران » ورث عن أبيه حب السياحة في الشرق . وله في كل عام رحلة يجوب فيها بلاد العرب وممالك آسيا فيعود ممتلىء الجعبة بالاخبار والآثار . وقد قابلناه بعد رجعته الاخيرة ودار بيننا حديث طويل عن الهند وغرائبها فأدلى الينا عنها بهذا الحديث الطريف

ودعا نائب الملك على أثر ذلك النواب للمقابلة وتم الصفاء بينهما . وذلك بوساطة الراجات من جيرانه الذين أفضى اليهم بأمره . أما هو فعزا السر الى الولي وأرسل وراءه فأحسن اليه وقدم له الف جنيه انجليزي واختصه بدار عظيمة لا يزال يسكنها الى اليوم



صاحب السمو نظام حيدر آباد الدكن

في زيارة الولي

وسمعت بنواب بواهلبور فرأيت أن ازوره فيممت شطر الامارة ولما كنت عربياً فقد رأيت من اول الواجبات ان اسأل عن العرب المقيمين بها ليسهلوا عليّ مهمتي وكان الولي بالطبع صاحب الشهرة وبغية القصاد فعرجت على داره فرأيت ما أدهشني من الخدم والحشم والاتباع والبذخ البالغ حده حتى حسبت انني في دار احد امراء البيت الحاكم

ولما عرف الرجل انني عربي مصري رحب بي وافسح لي مكاناً في صدره . وتوثقت عرى الصداقة بيننا . ولما كانت مقابلة النواب عسيرة على الغرباء فقد طلبت اليه ان يتوسط في ذلك فما لبث ان حصل على الاذن وقدمني بنفسه اليه واكرمني النواب كرامة له

ولما ترددت على زيارة الولي فكنت اجد قصره غاصاً بالامراء والوزراء والزائرين من مختلف الطبقات ومن بلاد بعيدة لالتماس البركة والدعاء

أما اذا خلوت بالرجل فهناك يكون الضحك ويقول لي : سبحان من سخر لنا هؤلاء نضحك على ذقونهم « ورزق الهبل على المجانين » . وكان هو نفسه يضحك من حوادث وقعت له مصادفة فحسبها الناس كرامات وعظموه من أجلها فاصبح له عند الهنود فوق ما لسمو النواب نفسه من التقديس والتقدير



النقوش البديعة التي تزين داخل سراي الاكبر في دلهي

الامير الزائف

وسكن بمباي قبل خمس سنوات شاب مصري في سن الخامسة والثلاثين اسمر اللون به عرج ويلبس طربوشاً طويلا وله حاشية وخدم كثيرون . لا عمل له غير الاتصال بامراء الهند وعظماء رجالها مدعياً انه من امراء الريف المراكشي وانه حارب الفرنسيين في جيش الامير عبد الكريم دفاعاً عن بيضة الاسلام فنالته رصاصة سببت له العرج وقعدت به عن مواصلة الكفاح

ومن الحيل التي يسبك بها دعواه انه

(البقية على الصفحة التالية)



الاستاذ فتح الله عبد المسيح انطاكي
[illegible]

الخيل فى البوليس المصرى

فى مدرسة البوليس ـ فى الحياة العملية ـ حصان « ساعى بوستة » ـ ذكاء الخيل ووفاؤها

[لأحد ضباط البوليس المصرى]

لم تكد « الدنيا المصورة » تفسح لي (ميدانها) حتى أمسكت أصابعي لجام قلمي ليتروض في هذا الميدان ، ولكنه بدلا من أن يتروض فقد (رمح) ، وكيف لا يرمح وهو كلما يسطر قليلاً يجد أمامه (ميدان) الموضوع واسعاً . . .

في مدرسة البوليس

كانت العادة في البوليس المصري ان كل محافظة أو مديرية قد (غلب حمارها) من أحد الخيول ترسله الى اصطبل مدرسة البوليس ، فكان هذا الاصطبل يجمع كل هزيل أو عجوز أو رفاس أو عضاض أو جموح أو شرس ـ ولقد كان هذا مما يتعب الطلبة ويضايقهم الا انه كان في صالحهم من جهة أخرى لأنهم في حياتهم المدرسية انما يتمرنون على ألعن أصناف الخيول ـ أما مدرب المدرسة فكان البكباشي بليج الانجليزي وقومندان فرقة مطافىء القاهرة وقتئذ والذي ورثه في مهنته الاخيرة ابنه المسمى بليج الصغير ـ وكان أسلوب البكباشي بليج في التعليم أن يتمرن الطلبة على الهجوم من أول الامر ثم يتدرجون منه الى السير السريع فالمعتاد . وهو يرى ان هذا هو خير أسلوب للتعليم لأنه يشجع الطلبة ويغرس فيهم البسالة والفروسية من أول الامر لأن هناك طلبة يلتحقون بالمدرسة دون أن يكون أحدهم قد ركب حصاناً ، فهم يظنون الفروسية شيئاً خطيراً ولكن البكباشي بليج بأسلوبه هذا يريد أن يزيل هذه الخطورة من نفوسهم وأذهانهم

ولقد خلف القومندان بليج البكباشي احمد داود فالبكباشي محمود صالح ولهما في التعليم أسلوب واحد ، انما يختلف مع الاسلوب الأول فهما يريان ان يؤخذ الطالب بالهوادة فيتمرن أولا على السير المعتاد فالسريع فالهجوم ـ وقد بطلت الآن عادة ارسال الخيول الرديئة لمدرسة البوليس اذ فيها الآن طائفة جديدة منها

في الحياة العملية

ننتقل بعد ذلك من الكلام على الحياة المدرسية الى الحياة العملية

فالعادة المتبعة أن تكون خيل البوليس من الذكور لا من الاناث منعاً لحصول الاضطرابات في الاصطبلات ، كما انه لا يمكن تشغيل الفرس مدة حملها أو عقب وضعها فضلاً عن معاكسات نتاجها سواء في الاصطبلات أو الطرق ـ وأي منظر يبعث على الضحك اكثر من ضابط يركب فرساً وخلفها نتاجها « يجري ويتقفزح » !

ولكن حدث في سنة ١٩٢٠ اني كنت في أحد مراكز الوجه البحري ثم ألحقت ضمن قوة خيوله فرس ، ولا تسل عن تعليمات حضرة الحكمدار لمعاون البوليس للتنبيه على الصف ضباط والعساكر بشدة اليقظة والانتباه للفصل دائماً بين الفرس والخيول . ولكن في ليلة مجهولة انتهز حصان خبيث فرصة نوم نوبتجي الاصطبل ثم اقترب من الفرس ، واستيقظ العساكر على ذلك وتداركوا الأمر ثم رأوا ان « يكفوا على الخبر ماجوراً » ، ولكن أخذت بطن الفرس بعد ذلك تنتفخ ثم ظهرت الحقيقة وأنتجت الفرس مهراً لطيفاً وأمر الحكمدار بعمل تحقيق دقيق وجوزي بسببه المسئولون في الاهمال ـ وقد حصل مثل هذا ايضاً في احدى نقط مديرية الفيوم وكان ضابطها وقتئذ أحد معاوني بوليس مصر الآن ، وانتهى التحقيق بصدور أمر الحكمدار ببيع الفرس ونتاجها

حصان ساعي بوستة

ومنذ ١٤ عاما كنت في أحد مراكز بوليس الوجه القبلي وكنت لا أتعب مطلقاً في معرفة منازل المراقبين المشبوهين فقد كان هناك حصان يعرفها عن ظهر قلبه ! نعم هذا حق وصدق ! فقد كنت أركب للداورية السواري الليلية ثم أدخل البلدة فأجد الحصان يجتاز طرقاتها ثم يقف على حين غرة امام منزل وهنا يقول لي أحد عساكر الداورية (يافندم هنا بيت واحد مراقب) وهكذا كان هذا الجواد الكريم يقوم بهذه المأمورية الشاقة

وحدث اني كنت حديث العهد بخدمة أحد مراكز الوجه القبلي ودخلت احدى البلاد فاذا بالجواد الذي كنت أركبه قد وقف امام دوار كبير وأعملت فيه المهموز فلم يتحرك وأخيراً تبين ان هذا المنزل هو منزل العمدة المرفوت حديثاً وان ذلك الجواد معتاد على الوقوف امامه لحين التتميم على الخفراء وأسلحتهم وعامل التليفون الخ ويظهر انه لم يكن قد وصل الى علمه ان هذا العمدة رفت وتعين بدله حتى يعرف منزل العمدة الجديد

ذكاء الخيل

ومثل ذلك ما حدث لمعاون بوليس في أحد مراكز الوجه البحري فقد خرج المعاون للداورية سواري ليلية عقب نقله لذلك المركز مباشرة وركب للداورية من امام منزله وهو المنزل المخصص لسكن جميع معاوني بوليس هذا المركز دائماً ، وكان أحد العساكر يسير امام المعاون ليرشده الى الطريق بين البلاد والعزب حتى اذا ما انتهى خط سير الداورية وعاد المعاون الى مقره مقترباً من البلدة التي بها ديوان المركز أفسح العسكري الطريق امام المعاون ليسير في المقدمة ولم يكن المعاون يعرف طرقات البلد الا أن جواده أخذ يسير من طريق الى طريق ، وينحرف يميناً ويساراً وقد خجل المعاون أن يسأل العساكر عن الطريق أو يكلف أحدهم بارشاده عنه ـ وما لبث أن وقف الجواد أخيراً أمام منزل ، ونظر المعاون فوجده منزله المعد لسكنه ، فهذا الجواد يعرف المنزل وقد اعتاد على أخذ معاوني البوليس منه ثم اعادتهم اليه

وخرجت ذات ليلة رئيساً لداورية سواري ليلية في أحد المراكز التي نقلت اليها حديثاً ولم أكن أعرف الطريق ، وخرجت مع عساكري من احدى البلاد قاصدين احدى العزب ولما صرنا في نصف المسافة بينهما اختلف العسكريان اللذان كانا معي على الطريق الموصلة اليها ووقفنا محتارين وخصوصاً لظلام تلك الليلة الحالكة وأخيراً خرجنا من هذه الورطة بنباهة الحصان الذي كنت أركبه فانه تقدم للامام ثم انحرف لليسار وقادنا الى القرية المجهولة

وفاء الخيل

وأذكر بهذه المناسبة اني كنت في أحد مراكز الوجه البحري ثم خرجت لداورية سواري ليلية ، وكنت أجد أحد مشايخ خفر البلاد مقصراً غالباً سواء كنت أجده نائماً أو غائباً أو مهملا . ويظهر انه تضايق مني وأضمر لي الشر ، ففي ليلة ما مررت على بلدته وبحثت عنه فلم أجده وأخيراً عثرت عليه داخل قهوة بلدي ولما وبخته نظير ذلك تعدى عليّ بالقول وكاد يكون التعدي باليد . ووقتئذ رأيت جوادي قد صهل صهيلا عالياً ثم وقف على مؤخرتيه وضرب شيخ الخفر بمقدمتيه فألقاه على الارض مغمى عليه

صاحب السيف والقلم



... ثم وقف على مؤخرتيه . وضرب شيخ الخفر بمقدمتيه ...

أغرب مشاهداتي في الهند

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يصطحب معه حاشية من الافاقين الذين يتسكعون في شوارع بمباي ويدعي انهم رجاله فيصدقه القوم ويمدونه بالمال الوفير

وأظهر ساعة يجد فيها عطفاً من السامعين هي التي يحدثهم فيها عن وقائعه الحربية وعن استيلاء فرنسا على أملاكه وأمواله . وأمراء الشرق يعطفون على كل مجاهد للاستقلال كائناً من كان . وقد حدثني هذا الشاب ان أحد الامراء قال له ذات يوم وهو يحسبه أميراً : « اعلم أيها الامير انه لا يبعد أن يقع بنا يوماً ما وقع بك فنصبح مثلك أو أكثر من ذلك » وعزاه أمير آخر بقوله : « ان أجر جهادك في سبيل الوطن لن يضيع عند الله » ويرسلون من يشيعه الى المحطة باجلال وتكريم ويحمله الامراء كتب التوصية من بعضهم الى بعض . فيجد الطريق ممهداً لما يطمح اليه من الاحتيال والحصول على المال

وقصد ذات مرة الى سمو « نظام حيدر آباد » وهو رجل عاقل حريص فلم تنطل عليه حيلة الامير الريفي الزائف ورده خائباً فطبع هذا رسالة صغيرة باللغة الاوردية شرح فيها حاله وطعن على النظام فأمر هذا بعد قراءة الرسالة بأن يصرف اليه مائتا جنيه وعشرون لنفقاته ويؤمر بالخروج من حيدر آباد .

عطف الهنود على أتباع الطريقة الجيلية

وللطريقة الجيلية المنسوبة الى سيدي « عبد القادر الجيلي » الصوفي المشهور شيوع كبير في الهند حتى أصبح من يضيق في وجهه باب الرزق من العرب في بلاد الهند يطلق لحيته ويحمل مسبحة ويذهب الى جهة نائية من أقطار الهند الشاسعة مدعياً انه من سلالة السادة الجيلية فلا يلبث ان يجد من يصدقه ويتبرك به ويغمره بالعطاء الوفير

هندى يتجر بأرض الجنة

أما العجب العاجب فأمير هندي له أشياع كثيرون في الهند وغيرها ويبلغ دخله السنوى زهاء المليوني جنيه

وهو على حسب معتقد الطائفة التي يترأسها من القديسين المقربين الى الله . وهو يتجر بأرض الجنة فيبيع للناس منها ما يشاء بعقود وبراءات . وقد حدث مرة ان رجلا من المنتسبين الى شيعته ابتاع منه أرضاً في الجنة قبل موته بمبلغ ٣٥٠٠ جنيه انجليزي وتسلم عقداً بها . وكان للرجل ولد تعلم وتثقف في انجلترا وعاد الى بلاده فوقف على مهزلة أبيه فتملكه الاسف ولكنه لم يجرأ على معارضته

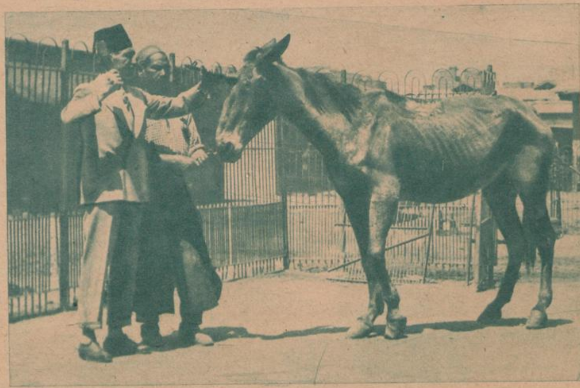
وعند وفاة أبيه أخذ صك المبايعة وقصد الى الامير وقال له : « ان والدي ذهب الى الجنة فوجدك قد بعت أرضها جميعاً فرد اليّ عقد المبايعة لأعيده اليك وأستلم المال فان لم تفعل فسأنشر الخبر في جميع صحف الهند حتى يعلم الناس ان أرض الجنة قد بيعت كلها ولم يبق منها شيء »

وخشي خلصاء الامير ان يفعل الرجل فيغلق الباب عليهم وتنضب مواردهم فانتصحوا اليه برد المبلغ واستلام العقد ففعل

وانتشر الحادث في أنحاء الهند ولكنه لم يؤثر في عقيدة الهنود الراسخة . .

مصر تجارى أمم العالم في الرفق بالحيوان

كيف أسست جمعية الرفق بالحيوان ؟ ـ نظامها وأعمالها ـ معلومات قيم



الدكتور جازى يقوم باعدام حيوان

جمعية الرفق بالحيوان

انتشرت جمعيات الرفق بالحيوان في أنحاء العالم وكانت مصر في مقدمة الامم التي أخذت بها فأسست أول جمعية في نوعها في القاهرة سنة ١٨٩٤ بدعوة من اللورد كرومر للعناية بالحيوانات نالت قبولاً حسناً من الامة والحكومة وجمعت لها التبرعات وتأسست الجمعية وأخذت تسير في طريق النجاح بخطوات واسعة ثابتة وانهالت على ادارتها التبرعات من كل ناحية كما وهبتها الحكومة قطعة أرض مساحتها ١٠٣٠٠ متر في شارع ساحل الغلال لتنشىء مركزها العام

فروع الجمعية في المراكز والمديريات

ورأى ولاة الامور ما لهذه الجمعية من الفوائد الجليلة التي تعود بالنفع على الحيوانات وأصحابها فأخذوا على عاتقهم إنشاء فروع لها في المدن والقرى أسوة بالقاهرة . فكان المدير أو المأمور يجمع أهالي اقليمه ويشرح لهم مبادىء الجمعية وأغراضها ويبين لهم فوائدها ثم يستحثهم على التعاون في انشائها فيتبرع كل بما تجود به نفسه وتقام الجمعية ويكون رئيسها حاكم الاقليم

وبهذه الطريقة أصبح للجمعية فروع في معظم بلاد القطر المصري كل منها مستقل في ادارته وماليته وليس له اتصال بالفرع الآخر



لجنة الجمعية التنفيذية ويرى على المكتب على بك كامل مراقب الجمعية والمستر دان مفتش ضبط الحيوانات وبجانبه نجيب افندى ابرهيم المفتش ، ثم الدكتور جازى الطبيب البيطرى

أعمال الجمعية

وتقوم الجمعية بمراقبة الحيوانات في الطرقات بواسطة ستة عشر كونستبلا من رجال البوليس التابعين لقلم المرور والقبض على كل من يعاملها بالقسوة أو يحملها فوق طاقتها وتقديمه للمحاكمة حيث يحكم عليه بغرامات مالية بين خمسة ومائة قرش أو بالحبس من يوم الى سبعة أيام وتعالج الحيوانات في شفخانة الجمعية بشارع ساحل الغلال ببولاق على نفقة أصحابها بالاجور الآتية يومياً :

الحصان الاسترالي	١٢ قرشاً
الحصان البلدي أو البغل	١٠ قروش
الحمار	٥ »
تطبيق الحيوانات	٩ »

وهناك عيادة خاصة لمن يتقدمون بحيواناتهم المريضة بمحض رغبتهم للاستشارة في نوع المرض والعلاج وهؤلاء يدفع الواحد منهم قرشين ثمناً للدواء والاستشارة

مفتش الجمعية

وللجمعية مفتش يجوب شوارع المدينة ليوجه النصائح الى الحوذية ويرشدهم للرفق بالحيوان ومعاملته بالرأفة والرحمة . واذا ما صادفه في طريقه حيوان مريض أو ضعيف يستحق الراحة والعناية يأمر بارساله الى شفخانة الجمعية وقد بلغ عدد الحيوانات التي ضبطها هذا المفتش في أحد الاعوام الاخيرة ٢١٠٣ وهو يتقاضى من الجمعية مرتباً قدره ٢٢ جنيهاً و٥٠ قرشاً شهرياً

رجال البوليس

وتستعين الجمعية بستة عشر كونستبلاً من رجال البوليس التابعين لقلم المرور على ضبط الحيوانات المريضة وقد بلغ مجموع ما ضبط في العام الماضي ٣٤٤٠ حيواناً ويتناول الكونستابل من الجمعية جنيهين مكافأة له على عمله . وهم يعملون باشراف المستر كولمن مفتش قلم المرور وللناس جميعاً الحق في منع الحوذي أو الحمار مثلا من استعمال القسوة ضد الحيوان فاذا لم يستمع للنصح كان لهم أن يستعينوا برجل البوليس للقبض عليه واقتياده الى قسم البوليس

عربات الاسعاف

ومما يدل على شدة عناية الجمعية بالحيوانات تجهيزها بعربات للاسعاف استعداداً للطوارىء فاذا أصيب حيوان في الطريق اصابة خطرة تركته لا يقوى على السير تخاطب ادارة الجمعية بالتليفون من البوليس أو أحد المارة لترسل عربة الاسعاف واسعافه

وللجمعية عربتان للاسعاف تجرها الخيول وسيارة اشترتها أخيراً بمبلغ الف جنيه وهذه العربات مستعدة للعمل ليل نهار عند حدوث اصابات في العاصمة وضواحيها وقد قامت باسعاف ٢٩٨ حيواناً في السنة الماضية

مباني الجمعية ونظامها

وقد شيدت الجمعية أخيراً شفخانة جديدة على الطراز الحديث بلغت نفقات تشييدها ٧٥٠٧ جنيهات مصرية وأصبحت الاصطبلات الجديدة مستعدة لايواء ٦٨ حيواناً في أماكن منفردة (بوكس) وعدد ٧٢ حيواناً مع بعض

ومن يدخل دار الجمعية وشفخانتها وير حسن تنسيقها ونظامها والأبنية الحديثة فيها لا يظن مطلقاً أنه في شفخانة للحيوانات وا يخيل اليه أنه في وسط حديقة غناء من تحيطها أبنية جميلة نظيفة فالعناية بالنظ والنظافة قد بلغت حداً كبيراً يشكر عليه القائمون بشؤون هذه الجمعية

وهناك اجزاخانة خاصة لصرف وتجهيز الادوية اللازمة ومخازن للعلف وجراجات العربات الاسعاف

الادارة

والجمعية تتكون من لجنتين : لجنة عامة برئاسة سعادة محافظ العاصمة ، ولجنة تنفيذية برئاسة جناب المستر برانش مكونة من :

حضرة صاحب العزة احمد بك فريد مدير القسم البيطري سكرتير الجمعية

جناب المستر مور أمين صندوق الجمعية

حضرة صاحب العزة محمد بك حيدر

جناب المستر مور وكيل حكومة السودان

» المسيو ادموند سيموناه

وهذه اللجنة تنتدب أحد أعضائها للاشراف على اعمال الجمعية بمعاونة حضرة علي بك كامل مراقب الجمعية المسئول عن تنفيذ ومراقبة جميع الاعمال بشفخانة بولاق، وهو يقوم بهذه الاعمال بما عهد فيه من الغيرة والاخلاص ، وللجمعية طبيب بيطري خاص هو الدكتور جازي وهو رجل عرف بحبه للحيوانات وشفقته عليها ونجيب افندي ابرهيم باشكاتب الجمعية والمستر دان مفتش ضبط الحيوانات وكلهم مم

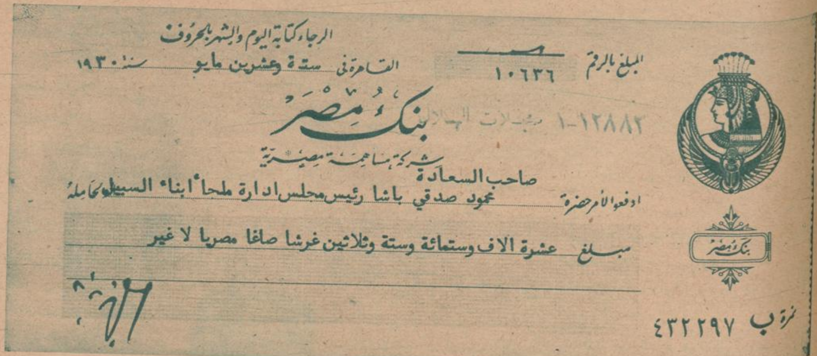
(البقية على صفحة ١٥)



سيارة الاسعاف لنقل الحيوانات وقد اشترتها الجمعية بألف جنيه

١٠٦٣٦ قرشاً يتبرع بها قراء « الدنيا المصورة »

تقديم المبالغ المتجمعة لملجأ ابناء السبيل



الشيك الذي صرفته « دار الهلال » الى سعادة محمود صدقي باشا محافظ القاهرة لملجأ ابناء السبيل

نتيجة دعوتنا

كان من نتيجة الدعوة الحارة التي وجهناها الى قراء مجلتنا « الدنيا المصورة » للتبرع بمبلغ ضئيل ، هو خمسة مليمات لا غير ، أضفناها الى ثمن أحد أعداد المجلة مساعدة لليتامى وأبناء السبيل ، أن تجمع لدينا مبلغ ، وهو وإن كان أقل مما كنا نرتقب ونؤمل ، الا أنه والحمد لله كاف لأن يعول عدداً ليس بالقليل من أولئك اليتامى وأبناء السبيل الذين لا عائل لهم ولا نصير ، والذين جادت عليهم مكارم القراء المحسنين ، وامتدت اليهم أيديهم بالمعونة والبر

وانا لنقطع على أنفسنا من اليوم عهداً بأن نستمر على العمل المنتج في سبيل هؤلاء الصغار المحرومين من عطف الامومة وحنانها ، وبر الأبوة ورعايتها ، وأن نحدب عليهم ونوالي نصرتهم بما فينا من جهد ، وما نملك من وسائل لفهم فئة جديرة بالعناية والاهتمام من الامة جمعاء . وحقيقون بأن يبذل ما في الطاقة في سبيل انتشالهم من الوهاد المظلمة والقمامات المتناثرة ، لكي يصبحوا مواطنين عاملين يكسبون قوتهم من عمل شريف ، ويضيفون أيدي عاملة مخلصة في بناء أمة تطلع الى مكانة جديرة بماضيها المجيد ، لا أن يبقوا في غيابة الجهل وأحضان الجريمة ، فيشبوا عبئاً مرهقاً للامة ، وعدداً كبيراً من نزلاء الاصلاحيات والسجون

لقد تكلل عملنا بالنجاح ولبى الجمهور المصري دعوتنا تلبية حسنة ، وخرجنا من مشروع مساعدة أبناء السبيل واليتامى بمبلغ ١٠٦٣٦ قرشاً ، دفعها قراء « الدنيا المصورة » عن طيبة خاطر ، وتبرع بجزء يسير منها قراء آخرون امتلأت نفوسهم بالرغبة الاكيدة في البر والاحسان ، فجادوا بمبالغ لها في ضآلتها وكفاف بعض أصحابها أبلغ دلالة وأنبل مظهر من مظاهر الجود

وقد رأينا أن نخصص المبلغ الذي تجمع لدينا لعمل مجيد منتج لهؤلاء الصغار ، فاتصلنا بحضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ مصر ورئيس مجلس ادارة ملجأ أبناء السبيل وحضرة صاحب السعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة ، لما هو معروف عنهما من الاهتمام بشئون هؤلاء الصغار المساكين ، والأول رئيس ادارة ملجأ أبناء السبيل

واتفق الرأي بعد فحص المسألة على أن يقوم ملجأ أبناء السبيل بانتخاب عدد من الصغار المشردين الذين لا عائل لهم ولا نصير ، يريهم ويعولهم في الملجأ على حساب قراء « الدنيا المصورة »

خطابنا الى رئيس ادارة ملجأ أبناء السبيل

والى القارى صورة الكتاب الذي بعثنا به الى سعادة صدقي باشا رئيس ادارة ملجأ أبناء السبيل ..

في ٢٠ مايو سنة ١٩٣٠

حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس ادارة ملجأ أبناء السبيل

تحية واحتراما — فقد قامت مجلتنا « الدنيا المصورة » أخيرا بحملة واسعة النطاق لنصرة اليتامى وأبناء السبيل ختمتها بدعوة الى القراء للاكتتاب بخمسة مليمات في سبيل هذا الغرض القومي الجليل . وقد لبى الجمهور هذه الدعوة تلبية حسنة واجتمع لدينا من جراء ذلك مبلغ ١٠٦ جنيهات (مائة وستة جنيهات) و١٦٠ قرشاً

وقد رأينا أن نعرض على مجلس ادارتكم الموقر تسلم هذا المبلغ الذي تبرع به الجمهور على أن يخصص لاعالة عدد معين من الاولاد باسم قراء مجلة « الدنيا المصورة » فنرجو أن تتفضلوا بابلاغنا موافقتكم على ذلك في أول فرصة ، كما نرجو أن تعينوا لنا عدد واسماء الاولاد الذين ستشملهم عناية « الدنيا المصورة » وقرائها حتى يكون لهم كيان محسوس في نظر الجمهور الذي تبرع لمساعدتهم ، فيكون اكثر استعداداً لتلبية النداء حين يوجه اليه مرة أخرى

وفي نيتنا تكرار ما قنا به هذه السنة بل نؤمل أن نتمكن من القيام بدعوة أوسع نطاقاً في جميع مجلاتنا باذن الله . ونثق انكم وقد اظهرتم ما اظهرتم حتى الآن من العناية بهذا الموضوع — سوف تقدمون معاونتكم الثمينة في هذا السبيل

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

رد ملجأ أبناء السبيل

وقد بذل مجلس ادارة الملجأ الموقر جهداً مشكوراً في سرعه النظر في اقتراحنا والبت فيه فتلقينا من حضرة صاحب السعادة رئيسه هذا الكتاب :

محافظة مصر في ٢٦ مايو سنة ١٩٣٠

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة « الدنيا المصورة »

تشرفت بكتابكم المؤرخ ٢٠ مايو الجاري واني باسم الانسانية وبالنيابة عن مجلس ادارة ابناء السبيل اقدم لكم ما انتم اهله من الشكر على تلك الجهود الصادقة التي بذلتموها متطوعين للأخذ بناصر هذه الفئة البائسة . وعلى تلك الدعوة النبيلة التي وجهتموها الى الامة المصرية الكريمة في سبيل العناية بها والعطف عليها

أما مبلغ الـ ١٠٦ جنيهات و١٦٠ مليماً الذى اجتمع لكم كباكورة لعملكم المجيد مساعدة لهؤلاء الاطفال تخفيفاً لما يشعرون به من مرارة اليتم وألم الحاجة فانا نتقبله بيد الشكر والامتنان وسنخصصه باسم « مجلة الدنيا المصورة » لاعالة عدد معين من ابناء السبيل سنعلن عن اسمائهم فيما بعد

والله المسئول أن يتولى جزاء هذه اليد المشكورة التي بسطتموها فوق هؤلاء التعساء صوناً وحماية . فكانت لهم غوثاً ورعاية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

محافظ مصر

ورئيس مجلس ادارة ملجأ ابناء السبيل

ختم محمود صدقي

دفع المبلغ الى الملجأ

ونحن نشكر لسعادة رئيس مجلس إدارة الملجأ ما تفضل به علينا من عبارات المديح والتشجيع . وان كنا نرى أن حضرات قرائنا الذين عاونونا في تنفيذ خطتنا لنصرة ايتام مصر وأبناء سبلها ، هم أحق منا بالشكر وأجدر بالثناء

ولقد حملنا اثر وصول خطاب القبول من رئيس مجلس ادارة الملجأ « شيك » بمبلغ ١٠٦٣٦ قرشاً صاغاً ، اذ انه بعد أن كتبنا لسعادته نخبره بان ما تجمع لدينا هو ١٠٦١٦ قرشاً صاغاً ، أرسل الينا أحد القراء متبرعاً بعشرين قرشاً فأضفناها الى حساب ابناء السبيل وضمنا قيمتها الى « الشيك »

الختام

وإنه لا يسعنا أن نختم هذه الكلمة قبل أن نبدي عبارات الشكر والثناء لجمهور قرائنا الكرام على حسن تلبيتهم لدعوتنا ، ولحضرات الكتاب والمفكرين الذين آزرونا في مشروعنا وحملتنا ، ولأولئك الذين عاونونا وشجعونا على المضي في خطتنا

ويسرنا أن نعلن أنه في نيتنا أن نكرر في المستقبل ما قمنا به في هذا العام ، فما كان ذلك الا مقدمة لخطوات أجرأ وأجدى ، ومشروع واسع النطاق تقوم بعبئه مجلات الهلال جميعاً باذن الله

وانه لمن دواعي غبطتنا حقاً ان يكلل مشروعنا بالنجاح وان نتمكن من تكفيف بعض عبرات بريئة ، وتخفيف ويلات صغار مشردين حرموا العطف والحنان

الباشجاويش فهمي يحدثنا عن اقامته في لندن

اعجاب الانجليز به ـ ماذا تعلم من النحاس باشا ـ يتراهن ويكسب الرهان

شخصية

هو في التاسعة والعشرين من عمره، خمري اللون تتمشى في بشرته سحابة خفيفة حمراء لعلها من تأثير اختلاطه بالانكليز ... في بريق عينيه المتقدتين ما ينم عن فرط الذكاء وفي شعره المسبسب المفروق ما يدل على شدة تأنقه، وترى في أسنانه البيضاء اللامعة التي تظهر وراء ابتسامته المغرية التي لا تفارق شفتيه دليل النظافة والعناية بنفسه

حليق الذقن ناعمها .. مقصوص الشاربين على الطريقة الانكليزية، شديد العناية بملابسه الرسمية، يتحدث في ذلاقة ويعبر عن بعض الكلمات العربيه «عفواً» باللغة الانكليزية.

خلع طربوشه منذ دخل الحجرة ولم يلبسه الا عند خروجه تماماً كما يفعل الانكليز بقبعاتهم!

التحق بخدمة مصلحة الحدود بعد مدة العسكرية، ومنها الى وزارة المالية حيث تعين باشجاويشاً خاصاً للاونرابل سسل كامبل واخلص في خدمته فاحبه وكان يستصحبه في أسفاره الى انجلترا كل صيف، حتى بلغت مرات سفره اليها ثمانياً، عرفها كما يعرف مصر وضواحيها

تزوج من فتاة مصرية متعلمة تصغره بتسع سنوات أو اقل، فاحبها وأحبته، وله منها ثلاث بنات وولد، يحبهم جميعاً حبه لنفسه، ويتفانى في حب زوجه الى حد كبير، وقد أدخل أولاده المدارس

يسكن مع أسرته في منزل يملكه بالجهة الشرقية من منيل الروضه، ولم يرث هذا البيت بل اقتناه بكده وتعبه ..

ومع طول ملازمته للانكليز، فهو «متعصب» لقوميته وعاداته، يكره السفور واختلاط الجنسين، ومما قال: «للمصريين أن يقتبسوا من أخلاق الانكليز ما شاءوا من الخصال الحميدة أما المصريات فيجب ان يتعصبن للتقاليد الشرقية!»

لم ينل من التعليم قسطاً كبيراً، ولكنه حذق الانكليزية عن طريق التمرين وينطق الكلمات في لهجة انكليزية صحيحة

لا يدخن ولا يشرب الخمر

بين الانجليز والمصريين

سافر في ٢٣ مارس الماضي مع السير كامبل الى لندن لتوصيله بعد انتهاء مدة خدمته في مصر، وكان قد غمره بلطفه فاحبه لحد انه تألم لوداعه وظن انه لن يجد بعده من يعطف عليه ويحسن معاملته من المصريين، ولكنه ألحق بخدمة صاحب الدولة رئيس الوزراء، وهنا تتملكه الحدة والتأثر فيقول «ولكني وجدت من عطف وكرم الرئيس الجليل ما جعلني عبداً مخلصاً له افتديه بروحي وحياتي، فقد كنت اقف راضياً سعيداً على باب غرفة الجلسات من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الرابعة صباحاً ودولته يبحث ويدرس مشروع المعاهدة مع زملائه أو مع الوزراء البريطانيين، وانا مكاني من الباب يقظ ساهر العين لاقل حركة أو اشارة، دون أن اشعر بجوع أو تعب ..»

وينتقل من ذلك الى وصف ديموقراطية اصحاب المعالي الوزراء وكيف كانوا يسمون له ويعجبون به ويتعطفون عليه، وما لقيه من لطف وكرم الدكتور حامد محمود

اعجاب الانجليز به

— «وما رأيك في الشعب الانكليزي يا باشجاويش فهمي؟»

اعتدل في جلسته والابتسامة لا تفارق شفتيه وقال: «الانكليز هنا غير الشعب الانكليزي هناك بالمرة، فانت أول ما يسترعيك هناك في اخلاقهم شدة ديموقراطيتهم، فهم في منتهى الطيبة والتواضع، الكبراء قبل الأصاغر، ويكفي أن تعلم حسن معاملتهم لي أنا الباشجاويش لتحكم بكرم اخلاقهم ...

فقد دعيت الى عدة حفلات شاي في أسر كبيرة، كنت البيها مبكراً محافظة على مواعيد العمل، كما كنت اخرج في المساء الى التنزه بصحبة بعض الاسر الكريمة ..

«وقد أهديت اليّ ماتنا صورة فوتوغرافية كتب عليها أصحابها وصاحباتها عبارات اهداء رقيقة ذكرى لتعارفنا، وتقدم اليّ مرة مكاتب جريدة ايفننج نيوز فحادثني ثم طلب اليّ ان اكتب اليه بخطي عبارة باللغة الانكليزية فأمسكت بقلمه وكتبت في مذكرته: «Best Wishes أي أطيب التمنيات ...» ثم انتقل من ذلك يحادثنا عن نظام البوليس الانكليزي وتعرفه ببعض أفراد من البوليس النسوي وكيف كن يحترمنه ويعجبن به!

رافق الباشجاويش فهمي الوفد المصري الى لندن أثناء المفاوضات السابقة وتحدثت عنه الجرائد الاوربية كثيراً. وقد زارنا أخيراً في دار الهلال فانتهزنا الفرصة وحادثناه في كثير من الشؤون نبسطها للقراء فيما يلي

ماذا تعلم من النحاس باشا

ويفيض في وصف مكارم ومآثر دولة الرئيس الجليل، ثم يضيف الى ذلك: «لقد علمني درساً لن أنساه طول حياتي، ذلك الدرس هو شدة تقواه ودقة محافظته على مواعيد الصلاة، فكان اذا دخل غرفة الفندق أو كابين الباخرة. فان أول شيء يتحقق منه بنفسه مكان القبلة، ليؤدي الفرائض في حينها، وقد كان دولته لنا في ذلك مثلاً أعلى نحونا نحوه، وأصبحت بعد ذلك أسارع لتأدية فرائض الصلاة في أوقاتها، ودولته يحمل القرآن الكريم دائماً معه.»



الباشجاويش فهمي

ملوخية وحلاوة طحينية

وخطر لي أن أسأله عما كان يروق له من المأكولات الانكليزية. فضحك وقال: «لأ.. احسن بلاش السؤال ده..» قلت: «لماذا؟» قال: «لأني ما احبش اكلهم ابداً..!» قلت: «وماذا كنت تأكل اذاً..؟»

قال ضاحكاً: «احنا زي الفراخ رزقنا في رجلينا...! فقد كنت أجد حاجتي في النادي المصري الله يستره..!» قلت: «هل كنت تجد هناك طعاماً مصرياً..؟» قال ضاحكا: «امال اسمه النادي المصري ليه..؟ كل الاطعمة المصرية دون استثناء كنت أجدها هناك على الطريقة المصرية وإن ارتفع ثمنها، لان في النادي طباخاً مصرياً وزوجته مصرية، يستحضران معظم الاطعمة والخضراوات من مصر، لهذا كنت أطبق في الأكل المصري بشهية كبيرة وخصوصاً لبقية الملوخية والبامية..!»

قلت: «أهذا كل شيء هناك..؟»

قال: «كلا يوجد أيضاً حلاوة طحينية وأنا أحبها كثيراً كما يوجد كنافة وغيرها من الحلويات المصرية..!»

قلت: «وهل معنى ذلك أنك لم تذق المأكولات الانكليزية؟» قال: «لأ.. كنت آكلها أحياناً مكرهاً وأفضلها عندي «الكاري بودنج» وهو رز باللحمة المفرومة..!»

يكسب الرهان

وسألته: «ألم يداعبك الانكليز ولا مرة دعابة لطيفة..؟»

قال: «تراهنت مرة مع جماعة منهم وكسبت الرهان. وكان ذلك في عطلة عيد الفصح حين سافرت مع دولة الرئيس الى «ايستبورن»، وتصادف ان كنت مرة أسير على الشاطىء. بملابسي الرسمية التي لم أفارقها أبداً، فالتف حولي الناس وأنا أحييهم وأبتسم لهم، وأخيراً وجدت بين الجمع رجلاً يقذف كرة صغيرة وسط الامواج، فيهرع السابحون الى احضارها، فابتسمت وقلت «احدهم ... وايه يعني..؟» فقالوا: «وهل عندكم تعرفون العوم والسباحة..؟»

قلت ضاحكا: «على الاقل أحسن منكم!» فقال قاذف الكرة الضخم يتحداني: «حسناً أرنا مهارتك ان استطعت، سأقذف الكرة بكل قوتي وسط البحر فاذا استطعت احضارها أعطيتك خمسة شلنات، والا فتخسر مثلها..»

قلت ضاحكا: «قبلت الرهان»، وأخرجت من جيبي خمسة شلنات وأعطيتها للحكم... وفي لحظة كنت قد أبدلت ملابسي ... واحد.. اثنين.. ثلاثة

«وانطلقت الكرة من يده كالسهم الثاقب وسط الأمواج، فقذفت نفسي خلفها في خفة ورشاقة! وغصت أعوم تحت سطح الماء قاصداً خدعتهم. فلما رأوني تأخرت عن الظهور فوق سطح الماء، ظنوني غرقت وجاءوا يسرعون لنجدتي، وكم كانت دهشتهم حين ظهرت فجأة على بعد هائل وفي يدي الكرة ألوح بها في الهواء. حينذاك تعالى هتافهم وتصفيقهم وجاءوا يحيطون بي عند عودتي الى الشاطىء مهنئين مصافحين»

وهنا نظر إليّ الباشجاويش وقال ضاحكا: «طبعاً لم اغفل الرهان أخذته منهم لا لاهميته ولكن لأعطيهم به درساً في مقدرتنا الرياضية...!!»

سكلانى

سألته مداعباً: «من الأجمل، نساؤنا أم نساؤهم..!»

قال دون تردد: «والله يا أستاذ نسوانا أجمل وأشيك وأنظف... طيب وأنا أفرجت صورة مراتي لجماعة ستات هناك قاموا اتهبلوا عليها...!»

قلت: «هل معنى ذلك انك لم تفتتن بأية انكليزية..؟»

قال مبتسماً: «حرام عليك يا أستاذ الاسئلة دي... صحيح أنا ابن آدم دم ولحم لكن اخلاصي وحبي لزوجتي كان يمنعني من الاعجاب بأية اجنبية..!»

وعلى ذكر زوجته يقول انها كانت تراسله دائماً في غيبته وكانت تشاركه سروره وسعادته بما لقي هذه المرة من نجاح وشهرة كبيرين، وقد عاد اليها بهدايا كثيرة فوجدها قد جمعت جميع الصحف والمجلات المصرية التي كتبت عنه في غيبته، فكانت أحسن هدية منها..!»

(البقية على الصفحة التالية)

الفقراء واليتامى وابناء السبيل

نوعها فى مصر لا يزيد سن أفرادها عن ١٣ سنة



فرقة موسيقى العوامري ويرى مؤسسها جالساً في الوسط

أطفال موسيقيون

أينما سرت في الاسكندرية في أكثر أيام الاسبوع تطرق مسامعك أصوات موسيقية شجية النغم أول ما يتبادر الى ذهنك أنها صادرة من احدى الفرق الموسيقية الكبرى ولكن كم تكون دهشتك عند ما تقترب من مصدرها فترى أمامك أطفالا لا تزيد سن أكبرهم عن الثالثة عشرة ، وقد حملوا فوق اكتافهم وعلى صدورهم وأيديهم آلات موسيقية قد لاتتناسب أحجام بعضها مع أعمار حامليها . ولكن على الرغم من ذلك تراهم يستعملونها في حذق ومهارة تحسبهما لا يتفقان مع أجسامهم الضئيلة

ودائماً ترى في طليعتهم رجلا متوسط القامة يمشي في زهو وخيلاء ، ويرفع يده الى رأسه محيياً ذات اليمين وذات اليسار . فتزداد دهشة وتتساءل من يكون هذا الرجل الذي يعرفه الجميع على اختلاف أجناسهم ودرجاتهم والذي يقابله كل مار ببشاشة وسرور في حال أنه - أي قائد الفرقة - يكون دائماً جامد الوجه مرفوع الرأس يكتفي بأن يرد التحية بيده فلا شفتاه تنفرجان عن ابتسامة ولا رأسه تتكرم بهزة بسيطة رداً للتحية ؟!

والويل لك من سخرية الساخرين اذا أنت سألتهم من يكون هذا الرجل ؟ فهو معروف لدى الجميع

الفرقة هي « فرقة موسيقى العوامري » المكونة من الفقراء واليتامى وأبناء السبيل

العوامري نصير المنكوبين

قضى مصطفى افندي العوامري شطراً عظيما من حياته في مساعدة الفقراء وأبناء السبيل فضلا عن المنكوبين في حوادث الفيضان والحرائق والزلازل وغير ذلك . وقد بدأ جهاده الخيري في عام ١٩٠٤ فلم تكن هناك حادثة من حوادث النكبات التي تقع في مختلف جهات العالم الا وتكون له يد في مساعدة المنكوبين

ونذكر من بين هذه الحوادث ، حرائق المنوفية والغربية والدقهلية . وغرق اسوان والدر وحادث كوبري سيجر وسقوط سينما ليون بالاسكندرية وزلازل اليابان وفيضان فرنسا و .. الخ . فكنت تراه اذا ماحلت نكبة من هذه النكبات ، قد حمل في يديه « يافطة » مبيناً فيها أسباب هذه النكبة ومكان وقوعها وصندوقا ختم بالجمع الاحمر ، يطوف بهما جميع الانحاء حاثاً الجماهير باللغات العربية والفرنسية والايطالية واليونانية التي يتقنها كلها ، على مساعدة المنكوبين . فلا يتأخر أهل الخير والفضل عن وضع ما يجود به كرمهم في هذا الصندوق ، وخاصة أن العوامري اشتهر بأسلوبه المدهش الفكاهي الذى يستميل به الناس اليه

وانك لتراه في أمثال هذه الاحوال وقد ركب احدى مركبات الترام وطاف بركابها يستحثهم على تقديم المساعدة ويقف خطيباً بينهم يقص عليهم تفاصيل النكبة التي يجمع من أجلها المال لمن حلت بهم . ثم تراه في فرصة أخرى وقد وقف في أحد الميادين أو الشوارع يستعيد أقواله وخطبه ، وفي فرصة ثالثة تراه في احدى عربات السكك الحديدية يكرر نفس العملية ثم في البنوك والمتاجر ، وهكذا يستمر في عمله ليل نهار مواصلا سعيه في سبيل الخير ، ولو كانت بمصر طرق مواصلات جوية ، لما أحجم عن ركوب طيارة يطوف بها على الطيارين ويخطب فيهم طالباً مساعدتهم . ولا يكاد ينتهي من عملية جمع الاموال حتى يسلم الصندوق أو الصناديق الموجودة فيها الى محافظة الاسكندرية فتقوم بتسليمها الى الجهات المختصة لتوزيعها على المنكوبين

مساعدة الملاجيء الخيرية

ولم يكن جهاده الخيري مقصوراً على مساعدة المنكوبين فقط ، بل تعداه إلى مساعدة الفقراء وأبناء السبيل بواسطة المدارس والملاجيء الخيرية . ويذكر الكثيرون مساعدته لملجأ الحرية بالاسكندرية في الوقت الذي كاد يغلق فيه في عهد المرحوم الدكتور محمد بك رأفت فانه عندما علم بسوء حالة الملجأ المالية قام بصندوقه وجمع المساعدة للملجأ ، فرد اليه الحياة وتأسس له مجلس ادارة جديد كان هو من بين أعضائه

وأخذ على عاتقه حث الناس على الاشتراك في الملجأ ومساعدته ، حتى اذا أصبح الملجأ في حالة مرضية تركه ليجد متسعاً من الوقت لمواصلة جهاده في جهات أخرى ، فكان لمدرستيه «مصر الفتاة» و «رقي المعارف» نصيب من هذا الجهاد

فلما رأى الاهالي وخصوصاً الفقراء منهم ذلك المسعى المشكور الذي يبذله العوامري افندي في سبيل الخير ، اتخذوه واسطة لادخال أبنائهم الى المدارس المجانية . فلم يكن ليتأخر عن تحقيق مطالبهم ، حتى أصبح يطلق عليه لقب « المجاهد في سبيل الايتام والفقراء »

انشاء فرقة موسيقية

وفكر العوامري افندي في انشاء فرقة موسيقية للاطفال يطوف بها شوارع المدينة . واختمرت الفكرة في رأسه ، حتى اذا كان عام ١٩٢٦ أسسها واتخذ لها مركزاً في بيته بحي راغب باشا ، وراح يجمع الاطفال من سن الخامسة الى الثالثة عشرة وكون منهم أفراد فرقته الموسيقية . وتعهد في جانب ذلك بارسالهم الى المدارس المجانية وتعليمهم مختلف العلوم والصناعات

ويكون اجتماع هذه الفرقة التي يبلغ عدد أفرادها الآن نحو ٦٠ نفساً ، بعد خروج الاولاد من مدارسهم . حيث يرتدون ملابسهم الخاصة وهي قميص أزرق وسراويل قصيرة وطربوش أزرق أيضاً . ويلقنهم رئيس الفرقة مختلف الاناشيد والانغام الموسيقية ثم يطوف بهم انحاء المدينة . ويدخلهم احدى دور السينما ليروا هناك من المشاهد والمناظر ما يسليهم ويطربهم . ثم يرجع بهم الى داره حيث يوزع عليهم ما تسمح به الظروف من مأكل ومشرب ، وهكذا ينقضي اليوم وقد شعر الاطفال بسعادة قد لا يجدونها بين ذويهم وأهليهم

البلد تقدر عمله

ولقد قررت المأمورية البلدية هذا العام اعانة قدرها خمسة وعشرون جنيها لفرقة العوامري تشجيعاً لمؤسسها وتقديراً لخدماته . ولكنه ينتظر اعانة اكبر من هذه في العام القادم حتى تساعده على تحقيق فكرة ينتوي تنفيذها وهي شراء بيت كبير يوقفه للايتام وأبناء السبيل ويجعله مقراً لفرقته التي ينتظر زيادة عددها فيما بعد



مصطفى افندي العوامري يجمع التبرعات للمنكوبين وأمامه يافطة مبيناً فيها أسباب النكبة ومكان وقوعها

حاول البوليس الانكليزي أن يعرف ان كان (السيرجنت ماجور) فهمي يحمل سلاحاً طول مدة اقامته بينهم ، فكان يوهمهم بأنه لا يحمل شيئاً من هذا القبيل ، وقبيل مبارحته لندن ... أعلنهم الحقيقة وأظهر لهم مسدسه الضخم ... !

والباشجاويش فهمي ليس فقط ظريفاً ورياضياً بل شاعراً أيضاً . . . !

فقد نظم قصيدة عامرة هنأ بها دولة الرئيس الجليل في عيد الأضحى ، اسمعني أبياتها فوجدتها غاية في الطلاوة وحسن التعبير . . !

ويعجب جداً بالسيدة المصون عايدة هانم حرم الاستاذ مكرم عبيد بك ويقول أنها رفعت رؤوس المصريات في انجلترا وأعلت مكانتهن بمقدرتها الفائقة ، ويقول أنها كانت تغمره بلطفها وكرمها كلما صادفته

سألته : « هب ان الحكومة انتدبتك للعمل في السفارة المصرية بلندن فهل يرضيك هذا الشرف .. ؟ »

قال : «اعتبره شرفاً كبيراً كما تقول ولكني اضطر مرغماً على القيام به لانه سيفصل بيني وبين أسرتي التي أحبها وتحبني ، هذا ويستحيل عليّ بحال ان استصحبها معي الى هناك ، لأني أود دائماً ان تظل زوجتي وأولادي متعصبين جداً « لقوميتهم وعاداتهم . »

هذا وقد « ساح » الباشجاويش فهمي في بعض مدن ايطاليا وفرنسا أيضاً وصعد برج « إيفل » وهو يفضل الشعب الانجليزي عن الشعوب الأخرى الأجنبية . . !

مستقبل وآمال

يقول لو انه كسب عشرة آلاف جنيه لما كانت سعادته بها تعادل السعادة التي غمرته في الرحلة الاخيرة برفقة صاحب الدولة الرئيس الجليل وقد أثرت الحفاوة التي قابله بها الشعب السكندري والمصري عند عودته في نفسه اكبر تأثير لحد أنها كانت تخجله وتلجم لسانه فلا يستطيع التعبير عن فيض شعوره نحوهم

يدهش القاريء حين يعلم بعد كل هذه الضجة أن الباشجاويش فهمي يتقاضى مرتباً ضئيلاً لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من الجنيهات . . ، وقد عاد الى مصر وليس له اليوم عمل معين بعد ، فاضطر الى طلب اجازة اسبوعين سمح له بها حتى يبث في مصيره

سألته : « وأي مركز تتمناه الآن ، قال وفي تعابير وجهه سحابة من الألم : «أنا طموح يا سيدي ونفسي وثابة الى الرقي والتقدم ، وان كان يحزنني انني لم أنل قسطاً كبيراً من التعليم يدفعني الى تحقيق آمالي . .

« ولكنني على أية حال يكفيني أن ارتقي في سلك الخدمة العسكرية التي تعلمتها وأجدتها وكم يكون سروري عظيما يوم أرى فوق كتفي نجمة تلمع وتتألق . . ! »

ثم اضاف الى ذلك: «والأمر أخيراً بأيدي رؤسائي المحترمين لهم أن يأمروا وعليّ أن البي أوامرهم بكل خضوع وانا واثق انهم سوف ينظرون اليّ بعين ملؤها الشفقة والعطف »

« ادى »

متى توقع المعاهدة بين مصر وانجلترا!

تنبؤات عالم فلكى بحوادث مصر والعالم فى عام ١٣٤٩ الهجرى القادم

يبدأ العام الهجري الجديد لسنة ١٣٤٩ يوم الجمعة المقبل الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩ فرأينا ان نقف على رأي الشيخ سيد علي الاسيوطي فيما يتنبأ به من حوادث لهذا العام وقد نشرنا له في « الدنيا » بعض تنبؤاته عن العام الميلادي لسنة ١٩٣٠ وقد أصاب في بعضها وأخطأ في البعض الآخر. ونحن ننشر هذا المقال التالي تفكهة للقراء

كانت الساعة التاسعة مساء عند ما قادتني قدماي الى حي سيدنا الحسين.. وقد عمر الحي بقهاواه ونواديه ومجتمعاته وتشعشع باضوائه وأنواره

وتغلغل بي السير في شوارع الحي حتى وصلت الى بوابة كبيرة تؤدي الى فناء واسع في واجهة باب منزل الاستاذ الفلكي الشيخ سيد علي الاسيوطي

وكان الاستاذ جالساً في مكتبه بين فريق من مريديه وتلامذته يتسامرون ويتبادلون أطيب الاحاديث وأرقها

وكان الشيخ هو الوحيد من بين منجمي مصر وفلكييها الذي تنبأ بحبوط المفاوضات وعدم امضاء المعاهدة.. وكان ذلك في حديث دار بينه وبين أحد مندوبي « الدنيا المصورة » ونشر في العدد ٣٣ في أول يناير سنة ١٩٣٠

لذلك كان طبيعياً أن يفاجئني الشيخ بقوله: « ألم يصدق لديك قولي. وقد أجمع الناس على انكاره ؟ ؟ »

قلت له: « أجل.. »

وراح يروي ما أعقب نشر هذا التنبؤ فقال:

« لقد كانت هذه الحادثة أخطر حادثة كشفها لي العلم. ولا أخفي عليك أن تنبئي هذا سبب لي « دوشة » كبيرة.. فقد دارت بيني وبين الكثيرين من أصدقائي النواب مجادلات طويلة فكانوا يحاجوني وينكرون نبوءتي وصرح لي أحد كبرائهم بقوله: « لن تصدق نبوءتك هذه المرة يا سيد علي فاننا مصممون تصميماً أخيراً على امضاء المعاهدة.. ولم يمنعنا من ذلك مانع ! ! »

« وكان جوابي: كلنا نتمنى ذلك ونريده.. ولكن القدر لا يريد !!..

« ولم يكتف الامر بذلك. بل تعرضت لما هو شر من محاجة الاصدقاء حيث قامت عليّ حملات تكذيبية من أشخاص عديدين من سياسيين وعلماء راحوا يتهمونني بالجهل والتدجيل

« ومن بينهم عالم فلكي تنبأ بأن المعاهدة ستوقع في هذه المفاوضة. وراح يطعن في علمي ويتحداني.. وأخيراً ظهرت نتيجة « المباراة » بيني وبينه، فكنت الفائز بصدق القول »

وسألته: « وماذا سيتم في المفاوضات ؟.. وهل تحبط بعضها في أثر بعض.. أم تنتهي بتوقيع معاهدة ترضي الطرفين.. واذا تم ذلك فمتى يحدث ! »

وأطرق هنيهة ثم رفع رأسه وراح يتكلم بتؤدة وتمهل وقال:

« تنجح المفاوضات المقبلة بين مصر وانجلترا بين أواخر عام ١٣٤٩ وأوائل عام ١٣٥٠ الهجري أي في بحر سنة وتنتهي بتوقيع معاهدة بين البلدين على يد الوفد المصري واني أقرر هذه الحقيقة القائمة على دعائم ثابتة من علمي الصحيح الذي أثق به كل الثقة.. ولست بهازل فيما اذكر ولا بموارب في القول.. وانما اجزم ببيان صحيح صريح »

وسألته: « وكيف تكون الحالة السياسية قبل ذلك ؟ »

فاجاب: « ستقوم حركة في السودان قوامها فريق من السودانيين فيطلبون الاستقلال للسودان وينادون بان السودان للسودانيين. وانهم يطلبون انتداب انجلترا.. ويقوم في الوقت نفسه فريق آخر من السودانيين يطلبون البقاء مع مصر.. فتصبح مصر والسودان مجالاً للاضطراب وانقسام الآراء

« ولكن الطرف الاخير يتغلب في آخر الامر وفي هذه الاثناء تسقط وزارة العمال في انجلترا وتقوم وزارة المحافظين.. ولا يطول أمرها بل يستعيد حزب العمال الوزارة.. وتعود المفاوضات وتنتهي ويكون أساسها اتفاقية سنة ١٨٩٩

« أما في مصر فستدخل الوزارة عناصر جديدة. ويحدث بعض الجفاء بين أحد زعماء الاحزاب وبين جهة عليا.. ولا تنفذ بعض القوانين التي نظر فيها البرلمان.. وينشط حزب الاتحاد.. ثم يضم الوفد صفوف الاحزاب.. ويندمج بعض أعضاء حزب الاتحاد في الوزارة وتعود المفاوضة ثم توقف قليلا وتعود ثانياً فتنتهي بالوفاق »

وسألته عما تخبئه الاقدار لمصر من الجهة العامة في العام الهجري القادم

فاجاب: « سترتفع الاسعار وتسوء الحالة المالية. ولكن في ختام العام يعم اليسر والرخاء



الشيخ الاسيوطي ينظر الى المستقبل

« وسيموت في مصر عظيمان ووزيران تبدأ أسماؤهم بحروف م، ع، ا، ز

« ويموت لواءان من كبار ضباط الجيش يبدأ اسماهما بحرفي م، ع

« ويموت ثلاثة شيوخ وخمسة من النواب ويموت عالم حاسب فلكي معروف. ويموت شيخ كبير من علماء الازهر

« وتموت في مصر سيدتان كبيرتان

« وهناك سيدة ثالثة معروفة تصاب برزية ساخرة

وسألته: « وما هي تنبؤاتك عن العالم عامة في بحر هذه السنة الهجرية ؟ »

فاجاب: « تقع حرائق كثيرة اكثرها هولا في افريقية وتكثر امراض الحمى والطاعون.. وتقع كارثة كبيرة في مناجم الفحم بانجلترا..

« وتحدث في فصل الشتاء زوابع هائلة بانجلترا، وفي فصل الربيع زلازل وبراكين في ايطاليا والنمسا

« وتحدث في اميركا زوابع شديدة وتسقط عمارات من ناطحات السحاب

« وتحدث مذابح في الشام والقدس وتقوم بالعراق دعاية سيئة ويموت شخص عظيم من بيت الملك هناك

« وتخمد الثورة في الهند حيث تقمعها السلطات الانجليزية، ولكنها لا تلبث أن تعود

« ويلعب السوفيت دوراً جديداً يظهر أثره في الشرق والغرب. وتدعو الى جمعية امم شرقية فتلبي اليابان دعوتها

« وتقوم في ايطاليا دعاية واسعة ضد فرنسا ويسود الشقاق بين الدولتين

« وينهار بناء اسبانيا وتسقط فيها الملكية وتعلن فيها الجمهورية

« ويموت ملكان وأمير. ويموت عظيمان في نجد

« ويحدث حريق هائل في ميناء سورية، وفي الاستانة وفي أزمير، وفي بعض غابات الاناضول

« ويقع زلزال شديد بالشام وفيضان بالدجلة

« ويموت رئيس بالمانيا وتضطرب فيها الاحوال وينشط الحزب الامبراطوري

« ويعود الملك أمان الله الى افغانستان وتقع مذابح كبيرة ويخذل امان الله ويخذل كذلك نادر شاه

« وتقوم ثورة في مراكش وفي تونس وتحدث مذابح في بلاد العرب

« وتكثر الفتن والقلاقل في بلاد البلقان

« ويقوم في بلاد العجم قائد عظيم يشق عصا الطاعة وينصره حزب كبير فتعم الفتن والمذابح ويموت أحد عظمائها »

وهذا مجمل ما يتنبأ به الشيخ سيد علي الاسيوطي عما تخبئه الاقدار في عام ١٣٤٩ الهجري

وسنرى..

زعيمة الهند

روت الصحف تفاصيل القبض على غاندي ثم على خليفته عباس تيابجي وقد تولى رئاسة المتطوعين بعد هذين الزعيمين السيدة ساردجيني نايدو وهي كبيرة شاعرات الهند وقد أكملت دراستها في انجلترا وقضت فيها مدة طويلة

وقد اشتهرت هذه السيدة العجيبة بسحر بيانها. ولما كانت في انجلترا كانت تقام لها الحفلات وتدعى للخطابة فيها فلا تكاد تتكلم حتى يشعر السامعون بأنهم مأخوذون بقولها مسحورون بحديثها خاضعون لاشارتها وكانت هي المرأة الوحيدة التي تولت رئاسة المؤتمر الهندي الاهلي

ولهذه الزعيمة ثلاثة دواوين شعر باللغة الانجليزية وقد ترجمت هذه الدواوين الى كل لغات الهند والى أكثر اللغات الاوربية. ولحنت بعض مقطوعاتها وكتبت بها نوتات موسيقية اشتهرت في كل انحاء أوربا

وينظر اليها الهنود كما ينظرون الى سيدة مزودة بروح خفية من السماء. وقد تحدثت الى بعض الصحفيين فذكرت انها تشعر بنفس ال... ان دارك

الملائكة تظهر لامرأة من خلال دخان البخور

امرأة تحتال على صديقاتها فتأخذ حليهن وترهنها على مبلغ ٦٠٠ جنيه لتدفع ثمن بخور وأعشاب لاستحضار الملائكة..



... وخرج منها سبعة أشخاص يلبسون ملابس بيضاء ...

حقق نيابة الدرب الاحمر في هذه الايام في حادثة احتيال وتبديد ويرى القارىء في هذا المقال تفصيلات وافية عن هذه الحادثة العجيبة

شخصان هما بطلا هذه الحادثة العجيبة !.

أولهما جدير بلقب « الساحر العظيم » . وهو شيخ معمم يدعى الشيخ احمد من طلبة العلم بالازهر الشريف وقد مرت به عشرون سنة وهو يتلقى في قاعات الأزهر وحلقات درسه علوم الفقه والمنطق والتوحيد . ولكنه على ما يظهر – لم يوجه همه الى استظهار هذه العلوم بل وجه اهتمامه الى دراسة علوم الروحانيات . والتنويم المغناطيسي ، وتسلط الافكار ...

وثانيها جدير بلقب « دليلة المحتالة » وهي امرأة في مقتبل الشباب لا يجاوز عمرها الخمسة والعشرين عاماً ضعيفة الارادة سهلة القياد تزعم انها سقطت تحت سلطان هذا الشيخ فاتخذها آلة لتنفيذ مآربه

من أجل الفرح

ونبدأ الآن بسرد حوادث هذه القصة الواقعية التي تفوق في غرابتها القصص الموضوعة

كانت السيدة زينب عبد الرازق جالسة في منزلها منذ بضعة اسابيع تتناول طعام الافطار مع زوجها واولادها عندما قرع باب المنزل

وقامت ربة الدار تفتح الباب فرأت صديقتها نعيمة حسن جاد قادمة لزيارتها فرحبت بها ودعتها الى مشاركتها في طعامها

ولكن نعيمة كانت شاردة اللب منقبضة الصدر حزينة النفس

وسألتها زينب عما يحزنها فقالت انها في ضيق شديد لان ابن أختها سيتزوج بعد يومين ولا بد لها من الذهاب الى الفرح ولكن يمنعها من ذلك تجردها من الحلى والمصاغ ، فاذا ذهبت عاطلا كانت سخرية المدعوات وموضع احتقارهم

وحاولت زينب أن ترفع عنها همها فلما رأت منها نعيمة عطفاً وشفقة طلبت منها أن تقرضها بعض مصاغها لتتزين به حتى لا يشمت فيها أعداؤها ثم تعيده اليها بعد أسبوع حيث تنتهي ليالي الفرح

ولم تشأ زينب أن تخيب رجاء نعيمة فاجابتها الى طلبها وأعطتها إحدى عشرة غويشة ذهبية وحلقاً من الذهب وكردانا

الشكوى

مرت الايام تباعاً .. فلم تعد نعيمة ولم تعد الحلى . . وساور القلق زينب فراحت تبحث عن نعيمة في كل مكان دون أن تجدها . . ولما ضاقت ذرعاً رفعت أمرها الى النيابة العمومية وانطلق رجال البوليس يبحثون عن نعيمة حتى اهتدوا الى مقرها في منزل تسكنه بالجنابكية

ودهم البوليس المنزل فرآه خالياً من الاثاث والفراش وقد أقامت فيه نعيمة على قليل من الحصبر البالي فقبض عليها وقادها الى القسم

وسئلت عن مصاغ زينب فاعترفت بانها رهنته على مبلغ أربعين جنيهاً

وفود المجني عليهن

وفي أثناء التحقيق حضرت أمام المحقق سيدة تدعى احسان مصطفى من الجنابكية وقالت ان نعيمة هذه حضرت اليها منذ بضعة أسابيع وأخبرتها بان ابنة أختها ستتزوج وطلبت منها بعض الحلى لتتزين بها في الفرح فاعطتها سوارين وغويشتين من الذهب ومصحفاً ذهبياً وثمن هذا المصاغ ستون جنيهاً

ولم تكذبها نعيمة بل اعترفت بصحة دعواها وقررت انها رهنت هذه الحلى أيضاً وسوف تسدد المبلغ المرهون به وتعيده اليها

وانتشر الخبر في الحي بالقبض على نعيمة فتوافدت وفود الشاكيات

تقدمت الى المحقق وهية محمد خلف وقالت ان نعيمة ذهبت اليها وطلبت منها بعض حليها لتحضر به فرح أخيها فاعطتها إياه ولم ترده للآن

وجاءت في أثرها عيشة محمود من سكان عرب اليسار وقالت ان نعيمة أخذت منها كرداناً من الذهب

وجاءت بعدها نفيسة غنيم من درب الفرن بالمغربلين وقالت ان نعيمة أخذت منها سواراً من الذهب وكرداناً وحجاباً ذهبياً

وجاءت بعدها نظيرة عفيفي وقالت ان نعيمة أخذت منها « خميسة » ذهب وحلقاً وكرداناً

وتقدمت في أثرها نظيرة محمود من سكان المنشية وقالت ان نعيمة أخذت منها غوايش وأساور وكرداناً

وحضرت أمينة سيد من سكان السيدة وقالت ان نعيمة أخذت منها بندنتيف من الالماس وسواراً من الذهب

وتوالى سيل السيدات وكأنما ضربن موعداً للمقابلة أمام المحقق في ذلك اليوم الذي انكشف فيه أمر نعيمة حتى كمل عددهن سبع عشرة امرأة جردتهن نعيمة من حلاهن ومصاغهن

اين ذهب المال ؟

دهش المحقق من أمر نعيمة هذه .. فان قيمة ما استولت عليه من الحلى والمصاغ يزيد عن الستمائة جنيه ، وهي في الوقت نفسه بادية الانفاض رثة الثياب تبدو عليها دلائل الفقر والبؤس .. فاين ذهبت بهذا المال ؟ ؟ ..

أرهقها المحقق بالسؤال أثر السؤال وهي تراوغ وتحاول الكتمان . . ولكنها أخيراً اعترفت بسرها وروت قصتها العجيبة التي نرويها فيما يلي :

تعارفت نعيمة منذ مدة غير بعيدة بشيخ يدعى الشيخ أحمد وكان ذلك الشيخ يوهمها أنه من علماء الازهر وانه متصل بالجان قادر على استحضارهم وتسخيرهم وما زال يزين لها مثل هذه الاقوال حتى داخلها اليقين في صدق حديثه العجيب

ودعاها ذات يوم الى منزله بشارع الحكر فذهبت اليه وبقيت عنده وقتاً طويلاً وعاد يحدثها عن الجان وخضوعهم له وأنهم يأتون بالسعادة المطلقة والكنوز المدهشة لمن يختاره الشيخ ويأمرهم بخدمته .. وحيث أنه يميل الى نعيمة ويرغب في اسعادها فسوف يريها معجزاته

إيحاء أو تنويم

اشعل الشيخ ناراً في موقد في وسط الحجرة والقى فيه بخوراً وأخذ يتلو على النار عزائم وأقوال مبهمة . . .

وهنا تروي نعيمة ما حدث لها فتقول :

« جلس الشيخ بجانبي والتصق بي ووضع يديه على كتفي ثم اخذ يحدق الى طويلا وعيناه لا تغفلان وكنت اشعر كأنهما شعلتان من النار تسطعان من أمام عيني فلا استطيع فتح عيني . وما لبثت أن شعرت بدوار شديد وشبه اغماء فتركني وأبعد عني نظراته وأمرني أن احملق في نار الموقد امامي وان ارى من يخرج منها من وفود الجان

« وجلس ملتصقاً بي وهو يمر بيده على وجهي وأمام عيني ويأمرني أن أحدق في نار الموقد

« وما زلت محدقة في النار فشاهدت النار تكبر وتتسع وتمتد حتى أصبحت كالميدان الواسع الاحمر الملتهب وخرج منها سبعة أشخاص يلبسون ملابس بيضاء

« واقترب مني أحد هذه الاشباح الملائكية وما زال يدنو مني حتى التصق صدره بصدري ثم قال لي هامساً انه سوف يعطيني ألفي جنيه دفعة واحدة وسيجعل لي مرتباً شهرياً قدره خمسون جنيهاً

« ثم ارتد ذلك الجني حتى اتصل بزملائه وعادوا يختفون شيئاً فشيئاً حتى تلاشوا أمام نظري وتضاءلت النار حتى عادت الى ما كانت عليه أولا

« ولم استطع أن أتحمل فوق ما تحملت فأغمي عليَّ من الجزع ولما أفقت وجدت الشيخ احمد يصب الماء على وجهي وينبهني لأستفيق

« وسألني عما رأيت فأخبرته فعرفني أنني من الاشخاص الموعودين بالمنح الطيبة من الملائكة وهنأني بما أعطيت

« وسألته عن الموعد الذي أعود فيه اليه حتى استلم الالفي جنيه فأخبرني أن التعزيم واستحضار الملائكة تلزمه نقود كثيرة . وهو لا يملك شيئاً حيث لا بد من شراء بخور من النوع النادر وأعشاب غالية الثمن فاذا لم أجد له مالا كثيراً عجز عن استحضار الملائكة

« وذهبت في الحال الى منزلي فبعت الأثاث والفراش ثم مصاغي كله حتى جمعت سبعة وخمسين جنيها ذهبت بها للشيخ احمد واعطيته اياها

« واستحضر البخور والاعشاب وأخذ يضرم طويلا فلم تحضر الملائكة ولما سألته عن السبب قال أن ذلك لقلة النقود وان مثل أولئك الملائكة لا يحضرون الا اذا بذل في سبيلهم المال الكثير

« فكان لا بد لي من الحصول على المال باية طريقة حتي أصل الى الألفي جنيه والمرتب الشهري الكبير . وهداني التفكير الطويل الى ذلك الطريق الذي سلكته مع جيراني ومعارفي فكنت اقترض منهم الحلى وارهنها واذهب بالنقود الي الشيخ احمد وهو يطلب المزيد ! ! »

***

وبعد أن أدلت زينب باعترافها ذهب رجال البوليس في أثر الشيخ الساحر

وقبض البوليس عليه وقاده الى القسم حيث لا يزال التحقيق مستمراً معه



برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

***

المحافظة على صحة الجمهور

وابور الاسفلت بالقللي

حضرة رئيس تحرير الدنيا « المصورة »

أرجو التكرم بنشر هذه الكلمة تنبيهاً لاولي الامر وملافاة لاضرار عظيمة تتأتى من الغازات السامة التي تتصاعد ليلا ونهاراً من وابور تذويب الاسفلت الذي أقامته مصلحة الاشغال في جهة القللي بالقاهرة بين مئات المنازل الآهلة بالسكان

وهذا الوابور ينفث غازاته السامة ذات الرائحة الكريهة والمشبعة بالكربون كأنه بركان

أماكان الاجدر أن تغرس في هذه الناحية ، وهي الناحية البحرية للقاهرة ، أشجار باسقة تبعث بروائحها الذكية نسيما يشرح الصدور بدلا من أن تقيم وابور الاسفلت القتال ؟ . .

لقد قدمنا عدة عرائض الى وزارتي الاشغال والداخلية طالبين ازالته ولكن بلا جدوى

ونحن نرجو أن تضموا صوتكم الينا لمطالبة وزارة الاشغال بالعناية بهذا الامر محافظة على صحة الجمهور

و . هواويني

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا من هذه الشكوى وهي صحيحة جديرة بالعناية والاهتمام ، اذ أن ذلك الوابور يسبب اضراراً تنشأ من الغازات التي تتصاعد من مداخنه التي لا تعلو كثيراً عن الدور الثاني من بيوت ذلك الحي ، وذلك ما يجعل الساكنين عرضة لرائحة الدخان المزهقة

ذلك الى أن الوابور قائم في وسط حي آهل بالسكان ، فاذا لم تهب رياح تحمل دخانه وتبعده ، تكونت منه سحب خانقة ضارة

فعسى أن يهتم أولو الامر بنقل الوابور فلا نضطر الى العودة الى هذا الموضوع

***

مطاردة الجراد

واستبداد بعض العمد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ألم يبلغكم أن سكان القرى الآن في شبه أحكام عرفية وأصبح شبح السلطة العسكرية أيام الحرب يتمثل أمام هؤلاء السكان المساكين . وأن بعض حضرات العمد انتهزوا فرصة أوامر الحكومة بجمع الاهالي لمكافحة الجراد فاستعملوا هذه السلطة في انتقاماتهم الشخصية من خصومهم ؟ . .

انتهز أحد عمد مركز فارسكور هذه الفرصة وجمع من رغب الانتقام منهم وهدد العمال المساكين وأرغمهم على العمل في أطيانه كرهاً

فهل لكم ان تدلونا لماذا أعطت الحكومة الحرية التامة للعمد في اختيار من يشاءون ، فأصبح ذلك بمثابة عصا حديدية يلوحون بها أمام أعين الفلاحين السذج المساكين

م . ع . ح ـ فارسكور

﴿ الدنيا ﴾ يسوءنا جداً أن نسمع بالخسف يسامه الفلاح الآمن الوادع ، وأن تستباح سذاجته وطيبة قلبه الى حدّ الاستغلال والاستبداد

صحيح أن غارة الجراد نكبة قومية عامة ، يجب على كل مصري قادر أن يشترك في الحملة عليها ، إلا أن ذلك ليس مبرراً لاتخاذ مطاردة الجراد والعمل على إبادته ، كأداة لتهديد الناس وإرغامهم على عمل ما لا يرضونه

ونحن نلفت نظر أولياء الامور في وزارة الداخلية الى ذلك الفريق من العمد الذين ينتهزون هذه الفرصة للوقيعة والانتقام ، ليتخذ اصحاب الشأن التدابير الحازمة ـ اذا صح ما جاء في الشكوى ـ لرفع الحيف والغبن عن كاهل من لا يتمتعون برضا العمدة المستبد وحمايته

***

مكافأة الموظف المستقيل

الراغب في الاعمال الحرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعرف كثيرين من الموظفين الخارجين عن هيئة العمال ملوا الخدمة في مصالح الحكومة ويريدون الاشتغال بالاعمال التجارية . ولكن اذا استقالوا حرموا من المكافأة التي يستحقونها (عملا بالقانون المالي) فما رأيكم في ذلك ؟!

وهل لبرلماننا وعلى رأسه زعيم فكرة العمل الحر ومعضدها أن يسهل طريقة الاستقالة لمن ارادها

« ع . ج »

﴿ الدنيا ﴾ لقد أرادت الحكومة أن تخفف ضغط الموظفين على ميزانية الدولة فسهلت لهم الخروج من الخدمة بشروط هي في الواقع لا تسهل الامر كثيراً

وقد تلقينا شكاوى قبل هذه من موظفين يريدون ترك خدمة الحكومة وتسوية معاشهم على القانون الجديد ، ولكن الوزارات المختصة تأبى عليهم ذلك لاسباب غير قوية ، فيرغمون على البقاء ... ولا خير في عمل رجل مرغم عليه

أما إذا استقال الموظف فالقانون المالي صريح في حرمانه من المكافأة

وهذه مشكلة جديرة بأن تثار في مجلس النواب ، فاذا كانت الحكومة جادة في تسهيل خروج الموظفين من الخدمة فعليها أن لا تضع العراقيل في ذلك السبيل إزاء من يريدون التخلي عن خدمتها . . .

***

ابادة حوريات الجراد

طريقة جديدة يكتشفها مصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توصلت الى طريقة ناجعة لابادة الجراد وقد جربتها في بعض بلاد مديرية أسيوط وهي المديرية التي اشتغل بها فأتت بنتائج حسنة جداً . وقد أرسلت الى وزارة الزراعة تقريراً عن هذه الطريقة وأجرت الوزارة تجربتها في جميع المديريات فهل تكافئني الوزارة عند تأكدها من نجاح هذه الطريقة ؟

رياض سيد احمد

معاون المباحث الزراعية

﴿ الدنيا ﴾ ان ماصادفته وزارة الزراعة من المتاعب وما بذلته من جهود في مطاردة وابادة الجراد وصد تيار غارته على مصر ، يجعلها ترحب بلا شك بكل علاج ناجع يتقدم اليها ويثبت لها نجاحه في ابادة حوريات الجراد . فاذا ثبت للوزارة نجاح طريقتك فهي تكافئك بلا ريب

***

شارع البنك الوطنى

وعمال مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن عمال وموظفي شارع البنك الوطني الواقع خلف شارع قصر النيل نرفع شكوانا اليكم لعلكم تلفتون نظر مصلحة التنظيم الى عمالها الذين تعودوا أن يجمعوا « زبالة » الشوارع المجاورة لنا ثم يقذفونها أمام محلاتنا الى أن يمر الاتوموبيل لينقلها ، مع العلم بأنه لا يأتي الا مرتين في اليوم . وفي كل لحظة يأتي رجل من العاطلين المدمنين على المخدرات و « ينكش » الزبالة لعله يجد فيها شيئاً ، وهذا ما يجعل الرائحة الكريهة تثور علينا

فهل هذا يرضي مصلحة الصحة ؟ !

سالم حسن

عن عمال وموظفي شارع البنك الوطني

﴿ الدنيا ﴾ لا ندري السبب الذي يبعث عمال مصلحة التنظيم على ترك القاذورات متجمعة في هذا الشارع مع أنه على مقربة منه صناديق خاصة لحفظ القاذورات الى حين مجيء السيارة الخاصة لتفريغها . .

وذلك بلا ريب اهمال من العمال نرجو أن يهتم له أولو الشأن في هذه المصلحة . .

ذلك الى أنه يحسن بمصلحة التنظيم أن تضع في ذلك الشارع واحداً من صناديقها الخاصة بحفظ القمامات

***

تأخر صرف ماهيات

عمال المجالس البلدية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا عامل بسيط بمجلس المحلة الكبرى البلدي وعندي أولاد وفقير جداً وماهيتي الشهرية ١٨٠ قرشاً فقط أقبضها على دفعتين كل خمسة عشر يوماً دفعة . ولكننا لا نقبض الدفعة الا بعد أن يمر على ميعادها عشرة أيام أو أكثر ، ولا يخفى على حضراتكم أننا نستدين كل حاجاتنا لهذا السبب ، ولتأخيرنا في الدفع أضرب التجار عن معاملتنا ، فهل هذا النظام يرضيكم وهل يوجد مانع من معاملتنا كباقي المجالس البلدية وعمل ترتيب في قبض الماهية شهريا وبنظام ؟

عامل بمجلس المحلة البلدي

﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر حضرات أعضاء مجلس المحلة الكبرى البلدي الى شكوى هذا العامل « البسيط » فهي حقيقة بالعناية وعسى ألا يناله ضرر من أن يشكو من حالة لو صحت لكانت مؤلمة ومضايقة جداً لطبقة فقيرة بائسة

من ادارة الهلال

ادارة الهلال في حاجة الى العدد ٢١٠ من المصور والعدد ١٢٥ من كل شيء وهي تقدم في مقابل كل من هذين العددين عددين من أي مجلة عربية أسبوعية تصدر عن دار الهلال

بلاغ واحد يشمل ثلاث جرائم

اجهاض . وتحريض . وشروع فى قتل

تحقق النيابة العمومية الآن في بلاغ غريب قدمه وسيم افندى فايد يتضمن أن شخصاً شعر بأن ابنته حملت سفاحاً فأخفى عارها بأن أجهضها ثم حاول ان يحمل أخاها على قتلها فامتنع وشعر بأن وسيم هذا يعرف سر المسألة فأطلق عليه عيارين ناريين قاصداً قتله كيما يموت ومعه هذا السر

وقد استطعنا ان نحصل على معلومات خاصة بهذا الموضوع نتقدم بها إلى قراء « الدنيا » نلخصها فيما يلي :

من هو المبلغ ؟

وسيم افندي فايد شاب في الخامسة والعشرين من عمره يحب الصيد ويميل الى الخلوات فاستأجر قسما في منزل المبلغ ضده باحدى ضواحي القاهرة . وقد احترف الصحافة زمناً ما إذ أصدر جريدة « الحركة »

تعرف وسيم بأهل المنزل وسكانه كعادة سكان الضواحي يتقربون الى بعضهم لقلة عددهم . ويظهر ان صاحب المنزل أساء الظن به بناء على تحريض احدى الاجنبيات الساكنات بجواره

ولما لم يجد وسيلة حاسمة لحمله على ترك المنزل أخذ مع هذه الأجنبية في اتهامه تباعاً وبدأ ذلك بأن أبلغت هذه السيدة بأنه تعمد حرق مسكنها فشرعت النيابة في التحقيق وأوشك الامر ان ينتهي بحفظه لعدم صحته ، وعادت فاتهمته ثانية بتكسير زجاج مسكنها ولهذا الموضوع جلسة تنظرها المحكمة الجزئية قريباً

تولدت الكراهية بين كل من صاحب المنزل وهذا الساكن الى ان كان يوم شم النسيم إذ دار عتب شديد بين الاثنين أفضى الى أن أفهم وسيم خصمه بأنه يحمل سراً خطيراً من أسراره لو أفشاه لقضى عليه أدبياً ومادياً وافترقا بعد هذا وعاد الساكن ظهراً فاذا بطلقين ناريين يمران فوق رأسه دون ان يصيباه . فأسرع الى نقطة البوليس وأجرى معاونه تحقيقاً في مكان الحادثة أدى الى ان قرر صاحب المنزل بأنه هو المطلق للأعيرة النارية وأنه انما كان يجرب البندقية

بعد هذا الحادث ترك وسيم هذا المنزل الى غيره وقد ظلت تتجاذبه عدة عوامل مختلفة بين الاقدام على افشاء هذا السر الى النيابة أو الاحجام عن ذلك ومضى زمن وهو على هذه الحال حتى كتب في الشهر الماضي بلاغه المشار اليه

كيف عرف سر المسألة ؟

وقد علمنا منه انه عثر بين « المكنوسات » على خطاب لما قرأه دهش جد الدهشة لما حواه فأخذ في التحري والبحث حتى تأكد له صحة ما فيه

أما هذا الخطاب فمرسل من ابن صاحب المنزل الى والده يقول فيه ما معناه :

« أنا لا أقدم أبداً على قتل أختي لا سيما وأنا شاب في مقتبل الحياة وأقدر قيمتها وأعرف العقاب الصارم الذي ينزل بمرتكبي جرائم القتل . ولا أقدم على ذلك مهما كانت الحال . وانه من واجبك أنت ان تقتلها ان كان في القتل ستر للعار ومنع للفضيحة . ولا أقصد بذلك ان أحرضك كما حرضتني أنت على قتلها لان التحريض جريمة و . . . . »



وسيم افندي فايد الذي قدم البلاغ الى النيابة في الشهر الماضي

بدء التحقيق

أحيل هذا البلاغ الى نقطة بوليس الضاحية فسئل أولاً مبلغه وقد أشفق عليه سائله من ان يكون كاذباً في دعواه فتنعكس الآية، فأجاب بأنه موقن بصحة دعواه وبعد ذلك انتقل الامر الى نيابة مصر فأخذ حضرة صاحب العزة فهيم يسى الجندي بك في التحقيق فاستدعى يوم الاربعاء الماضي كلا من المبلغ وكاتب الخطاب

التحريض

وقال الأخير بأنه كان عند والده في رمضان فسمعه يقول بأن أخته وجدت حاملاً وانه أجهضها . وبعد ذلك بأيام كان معه على مائدة السحور فبدأ الوالد يقص على ولده بعض الحوادث الأخيرة التي تناقلتها الصحف خاصة بالدفاع عن العرض والشرف وختمها بتلك الحادثة التي شرب العم والزوج من دم الزوجة وختم كلامه باستنهاض همته بغسل هذا العار الذي لحق العائلة من جراء تفريط أخته في شرفها . فلم يتم الابن سحوره بل ترك والده وحرر الخطاب السابق وقد علمنا انه اعترف به وانه من كتابة يده وانه كان بناء على استفزاز والده له واستنكاره لمطلبه

عند هذا الحد من التحقيق أخذ المحقق في مراجعة أقواله واستدعى الوالد وسأله فأنكر كل ذلك وقرر ان المبلغ انما يقصد به شراً غيظاً وانتقاماً ، وقال ان البنت لم يمسها سوء وانها طاهرة الذيل وانها في حضانة أمها بالفيوم

لم ينته التحقيق بعد بل سوف تستدعي النيابة هذه البنت لتحقيق مسألة الاجهاض وينتظر ان يسأل آخرون

وهكذا بتنا نسمع كل يوم عجباً ولا نزال في انتظار النتيجة التي ينتهي اليها هذا الموضوع اما صدقاً وله معناه واما كذباً وله مجراه

نزاع بين زوجين يهدم سعادة أسرتين

وينتهي بهما من المحكمة الشرعية الى محكمة الجنايات

السعادة العائلية

عند ما بلغ صديق محمد أبو العلا الثلاثين من عمره ، فكر في ان يتخذله شريكة في الحياة ، تشاطره افراحه واحزانه ، فهداه قلبه الى ابنة خالته «جليلة» وأسرع الى والدته وأخبرها برغبته ، ففرحت

وقاما لساعتهما نحو دار جليلة حيث تمت خطبتها من امها فريدة واخويها زكي ودردير لم تمض اسابيع حتى أعدوا معدات العرس وأقاموا حفلة الزفاف

عوامل التفرقة

ومرت شهور كلها سلام ، ومن ثم توترت العلاقات ، ولم يكن لديهما شيء من التسامح . بل بالعكس كانت جليلة تستعين بدلالها ، على اذلال زوجها . وهو يأبى الا أن يكون سيدها فلم يأبه لعنادها . وتم الانفصال ، وعادت الى منزل اخويها تجر ذيل خيبتها

لزمت الدار ترقب عودة صديق . فظلت هكذا اسبوعاً يعقبه اسبوع . وفي خلال ذلك سعى اخواها في التوفيق بينهما فلم يوفقا وذهبت مساعيهما ادراج الرياح

لهيب الغيرة

طال أمد النزاع بينهما ، وانقطع حبل الرجاء في صلحها فتزوج صديق من فتاة تدعى فاطمة

وما ان شاع الخبر حتى اشتعلت نار الغيرة في قلب جليلة

رفعت دعوى النفقة على زوجها ، فلما أعلن بها ، فكر في ان يقابل الشر بالشر ، والمثل بالمثل فرفع دعوى الطاعة . وأخذت كل قضية مجراها

في ديسمبر الفائت حكمت محكمة الازبكية الشرعية على جليلة غيابياً بالطاعة . وشرع زوجها في تنفيذ هذا الحكم مستعيناً بالبوليس كما هي الحال في مثل هذه الظروف اذا عصيت الزوجة أمر الطاعة ، وأحست جليلة وأخواها بهذا فصمما على عرقلة مسعاه بايقاف مفعول هذا الحكم فعارضا فيه وحدد لذلك جلسة ٧ يناير الماضي

انتصار وخذلان

في صباح هذا اليوم ازدحمت ردهة المحكمة الشرعية بالنساء والرجال ازدحاماً شديداً بالمتقاضين واتباعهم من شهود وأهل واصدقاء

وقبل أن ينتصف النهار نودي على قضية صديق وزوجته جليلة وبعد تمام نظرها والمرافعة فيها حكمت المحكمة حضورياً برفض المعارضة وتأييد حكم الطاعة

سمع صديق بالحكم فزها اعجاباً وتاه انتصاراً وراح ينثر النقود على الحجاب حلاوة الفوز والانتصار

مرت هذه المظاهر في فترة قصيرة سارفيها الدم الى رأس كل من جليلة وأمها وأخويها فثار ثائرهم وخرجوا من المحكمة يهددون ويتوعدون ، بينما صديق وعشيرته يهللون ويهتفون

جناية فظيعة

على باب المحكمة الشرعية وعلى بعد ثلاثة أمتار فقط قامت معركتان أحداهما اشتبكت فيها جليلة وأمها مع سعدية أخت الزوجة الجديدة وأمها ومع كل فريق نصراؤه . ودارت الاسلحة السوداء (الشباشب) وانتهت بأصابة الطرفين بأصابات مختلفة منها قطع أذن جليلة

وليت الامر اقتصر على ذلك بل قامت بجانب هذه المعركة الصغرى معركة كبرى ، دار فيها السلاح الابيض بين صديق محمد أبو العلا زوج جليلة وبين أخويها زكي مرسي ودردير مرسي بدأت بأن أهاب الزوج في وجه دردير بالعصا فقبض هذا عليه وطوقه بذراعه وجاء زكي من خلفه واستل سكيناً ذات حدين بعد ان انتزعها من غمدها حيث اعتاد دردير أن يحملها فوق ساقه وصار يطعن بها صديق طعنات قاتلات دون أن يجرؤ أحد من الاقتراب منه . ولم يكف عن الطعن الا بعد ان التوت السكين في الطعنة الرابعة حيث اخترقت ذراع المسكين وأصابت الحائط فانثنى طرفها انثناء يعوق استعمالها . فرمى بها حالاً ، حيث سقط صديق بجوارها ، فحاول دردير اخفاءها بدفنها لولا ان حضر محمود محمد فايد من قوة بوليس عابدين فقبض على السكين في يد دردير وفك الغمد من ساقه

يلقي التهمة على أخيه

فر زكي عقب جنايته الفظيعة على زوج أخته وكأنه علم بسوء العاقبة ففكر في تضليل القضاء فاحدث بوجهه ورقبته جروحاً متعددة بعضها بسيط والآخر حاد وارتمى بعد ذلك في الطريق وادعى انه عقب خروجه من المحكمة تجمهر عليه فريق من الصعايدة أستأجرهم صديق للتنكيل به فضربوه واثخنوه بالجراح

وكانت العيون قد بثت خلفه فلم يجدوا مشقة في العثور عليه . ولما جيء به متهماً أنكر ما نسب اليه وقرر ان أخاه دردير هو القاتل وانه مجرم اعتاد أن يحمل سكيناً فوق ساقه يستعملها كلما لزم الحال

وأنكر دردير تهمة القتل ولم يلقها على أخيه وهكذا أصر الاخوان كل على قوله مدة التحقيق وأثناء المحاكمة

المحاكمة

أخذت القضية أدوارها المختلفة وقدمت الى محكمة جنايات مصر حيث نظرت يوم الخميس الفائت فحضر الاستاذ أحمد زيدان أفندي عن المتهم الاول وهو زكي ودارت مناقشة حول نية العمد انتهت بانعدامها وحضر الاستاذ عدلي أفندي صديق عن المتهم الثاني دردير وطلب البراءة بالنسبة اليه لعدم وجود اتحاد في القصد ولعدم علمه بعزم أخيه ولانه أمسك بالمتهم عند ما أراد الاعتداء عليه

وخلت المحكمة للمداولة وعادت فنطقت بالحكم وهو يقضي بمعاقبة زكى مرسي بالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات وبراءة دردير مرسي مما نسب اليه

مصر تجاري أمم العالم

(بقية المنشور على صفحة ٦)

تأصلت في نفوسهم بذور الشفقة والرحمة بالحيوان

اعدام الحيوانات

تعالج الحيوانات كما ذكرنا في شفخانة الجمعية ويعنى بها عناية تامة لا تقل عن عناية الطبيب بجسم الانسان ومتى انقطع الامل في شفاء حيوان أو أصبح في حالة لا يصلح معها للعمل تقرر الجمعية اعدامه ، ويجتمع لهذا الغرض في صباح يوم الاثنين من كل أسبوع جمعية خاصة تسمى لجنة الاعدام وهي تتكون عادة من حضرة احمد بك فريد مدير قسم الطب البيطري رئيساً والمستر كولين مفتش قلم المرور وأطباء الجمعية ومراقبيها وبعض أعضائها وتقرر هذه اللجنة الاعدام

طريقة الاعدام

وعند تنفيذ الاعدام يأتي الطبيب بآلة حديدية اسطوانية يحشوها بالرصاص والبارود ويضع فوهتها فوق جبهة الحيوان ثم يضرب الطرف الآخر منها بقطعة من الحديد فتنفذ الرصاصة الى رأس الحيوان وتميته في الحال ويرسل بعض تلك الحيوانات الى حديقة الحيوانات ليكون غذاء للوحوش المفترسة والبعض الآخر يرسل الى شركة السباخ في أبي السعود . والى القراء كشف عن الحيوانات التي دخلت الشفخانة للعلاج في عام ومصيرها كما جاء في تقرير الجمعية

الحيوانات التي دخلت المستشفى ٥٥٤٣ حيواناً

الحيوانات التي ضبطت محملة فوق طاقتها ١٤٥٣ حيواناً

الحيوانات التي ضبطت لمعاملتها بالقسوة ٤٩٤ حيواناً

الحيوانات التي خرجت بعد شفائها ٥١٣٢ حيواناً

الحيوانات التي أعدمت لعدم صلاحيتها للعمل ٢٧٥ حيواناً

الحيوانات التي نفقت بالموت اثناء العلاج ٢٧ حيواناً

جلالة الملك والجمعية

وقد تعطف جلالة الملك على هذه الجمعية فشملها برعايته ومنحها اعانة سنوية جزيلة . أما الحكومة فتعينها سنوياً بمبلغ مائتي جنيه وتبيح لها استعمال الشفخانة وتقوم بتقديم المياه اللازمة لجميع أحواض سقي المواشي الموجودة في القاهرة وتحصل الجمعية على تبرعات أخرى من الدوائر وذوي الاحسان تقدر بنحو ٤٠٠ جنيه سنوياً

أما مقدار ما تصرفه الجمعية في العام فيبلغ نحو الأربعة آلاف وثمانمائة جنيه من الايراد المتحصل من التبرعات وأجور معالجة الحيوانات ومما يؤسف له أن أغلبية المتبرعين من الاجانب

الجمعية في نظر الجمهور

وقد كانت الجمعية في نظر العامة من الشعب في أول عهدها محط سخطه وخاصة في نظر أصحاب الحيوانات وكانوا يجتهدون في إخفائها عن نظر الجمعية اعتقاداً منهم أن في ذلك خسارة لهم . أما الآن فقد استنارت هذه الفئة وأصبح أصحاب الحيوانات يهرعون الى دار الجمعية يسألونها أن تعالج حيواناتهم أو ترشدهم لما فيه شفاؤها . حتى إن عدد الحيوانات التي قدمها أصحابها الى الجمعية من تلقاء أنفسهم يزداد في كل عام زيادة مضطردة تدل على ما أصبح لهذه الجمعية من الاعتبار في نفوس الجمهور

نقابة معلمي عربات الركوب والنقل

تأسست هذه النقابة في سنة ١٩٢١ لمساعدة فقراء أصحاب الحيوانات مادياً وأدبياً من حيث الرفق بالحيوان والنظر فيما يعود على صاحبه بالنفع . والفضل في إيجاد هذا المشروع راجع الى السعي المشكور الذي بذله جناب المستر برانش مدير القسم البيطري بوزارة الزراعة سابقاً ورئيس اللجنة التنفيذية بجمعية الرفق بالحيوان بمصر وعناية حضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة

وتشغل النقابة جزءاً من مباني شفخانة جمعية الرفق بالحيوان لايواء حيوانات أعضائها وقد تفضل جناب رئيس الجمعية التنفيذية لجمعية الرفق فمنحها عدة امتيازات خاصة منها :

أولاً – تعيين طبيب بيطري خاص يقوم بمعالجة جميع حيوانات المشتركين

ثانياً – التبرع بالمبالغ التي تحصل من اقامة معرض الحيوانات سنوياً بصفة مساعدة للنقابة

ثالثاً – لكل عضو مشترك الحق في نقل الحيوانات التي تضبط له من شفخانة جمعية الرفق بالحيوان الى اصطبل النقابة حيث تعالج بمعرفة طبيب بيطري النقابة نظير دفع رسوم أقل مما تتقاضاه جمعية الرفق

رابعاً – تأسيس عيادة خارجية لمعالجة الحيوانات التي ترسل بواسطة أصحابها من تلقاء نفسهم مقابل دفع قرشين عن كل حيوان ثمناً للعلاج والدواء وعشرة قروش عن كل عملية جراحية

نتائج أعمال النقابة

وقد رفع تأسيس هذه النقابة ومنحها الامتيازات السابقة مستوى عقلية أصحاب الحيوانات لدرجة انهم بدأوا يشعرون بأن الانسانية تفرض عليهم حسن معاملة الحيوان الأعجم الذي يرتزقون من مجهوده كما وانهم أحسوا بضرورة معالجة حيواناتهم قبل ان يضبطها البوليس قهراً عنهم والنقابة ترحب بكل شكوى ضد أي سائق قد يعامل الجمهور بخشونة أو يتعدى حدود الأدب عند تقاضي الأجر

كلمة الختام

وقبل ان نختم هذا الموضوع لا يسعنا إلا أن نتقدم على لسان الحيوانات بالشكر الى القائمين بأعمال جمعية الرفق بالحيوان والنقابة التابعة لها لما يقومون به من أعمال الرحمة . ونتوجه الى أصحاب القلوب الرحيمة من ذوي اليسار ليمدوا يد المساعدة الى هذه الجمعية اذ من العار والخجل أن يكون عدد الاجانب الذين يمدونها بمساعدتهم المادية خمسة أضعاف الوطنيين

وقد اتصل بنا ان بعضهم رحل عن مصر ولكن ما زال يبعث للجمعية بهبته السنوية .! ولعل في ذلك عبرة لمن يضنون بالتبرع لهذه الجمعيات النافعة

في انحاء الدنيا

نكبة ممثلة

ماريا ادرسكا من كبيرات ممثلات المانيا وأكثرهن شهرة وجمالا . ولكنها ابتليت بداء تعاطي المخدرات فتدهورت الى أحط الدركات وتحطمت اعصابها حتى اصابها نوع من الجنون وأدى بها الحال الى نقلها الى مصح لانقاذ حياتها وعقلها من تلك الآفة اللعينة وقد قضت في المصح اياماً وشهوراً حتى شفيت من دائها العضال وظن الاطباء انها لن تعود الى ذلك الجحيم الذي انتشلت منه . فأخرجت من المصح وعادت الى منزلها

ولكنها ما كادت تدخل منزلها حتى اختفت آثارها وفي صباح اليوم التالى ذهب بعض اصدقائها لزيارتها فرأوها مطروحة على الارض بلا وعي ولا حركة وهرع الاطباء لفحصها فاتضح لهم انها اخذت قرصين من اقراص الفيرونال فاصبحت في دور النزع الاخير . ولم يعد هناك رجاء في حياتها

وهكذا كانت خاتمة هذه الممثلة العظيمة التي سطع كوكبها طويلا ثم أطفأت المخدرات نوره . .



ماريا ادرسكا الممثلة الالمانية التي قضت عليها المخدرات

فاجعة شارع ليبيه

« أخي العزيز وأختي العزيزة

« كلمتان اكتبهما لكما لاقول لكما ما أقاسيه من مرارة الحياة . . ان الحياة أقسى مما توهمت . فقد قضيت سبع سنوات سعيداً مع ماري ليدر ثم توهمت انني عثرت على كنز ثمين عندما تعارفت بماري شارلوت كروس واعتقدت انني اكون بزواجها أسعد الناس ولكني أدركت من أول أيام زواجنا انني ضللت في اعتقادي . . وكان أوان النكوص قد فات

« تعاليا إليّ وسوف تجدان جثتي لا تزال حارة . فقد قتلت نفسي على بعد خطوتين من منزلكما »

هذا هو الخطاب الذي اوصلته الى ارستيد ابليزيه أحد عمال سكة الحديد على مقربة من « أشير » في فرنسا ابنة أخيه كاتب الخطاب

وأسرع ارستيد الى مكان الحادثة المذكور في الخطاب فوجد جثة أخيه وفي يده اليمنى موسى قطع بها عنقه

وأخطر ارستيد رجال البوليس و

التحقيق وذكر الأخ انه لم يدهش لموت أخيه فقد كانت حياته مع زوجته حياة نكد مستمر وكانت تصيبه نوبات عصبية تكاد تورده موارد الجنون

أما أم ماري شارلوت كروس زوجة المنتحر فقد اختفت عنها آثار ابنتها وزوجها قبل ذلك مدة طويلة الى أن وصلها خطاب من زوج ابنتها يذكر فيه انه ذهب ليقضي بضعة أيام عند أخيه ارستيد

واطمأنت لذلك وفي مساء اليوم نفسه جاءها ارستيد يخبرها بانتحار زوج ابنتها

وذهبت الأم الى منزل زوج ابنتها في شارع ليبيه فرأت المنزل في ترتيب ونظام عاديين ولكنها قلقت لاختفاء ابنتها فعادت في صباح اليوم التالي وبحثت في المنزل بحثاً دقيقاً فرأت جثة ابنتها مقطعة تقطيعاً شنيعاً وقد فصلت ساقاها ووضعت كل واحدة منهما في كيس من الخيش وألقيت الجثة في دولاب مغلق وعلى عنقها آثار خنق

واتضح من التحقيق ان الزوج أصيب بنوبة جنون فخنق زوجته في فراشها

ولم يكن جنونه جنوناً عادياً بل جنوناً بعثه الغيرة وصحبه التفكير والتأني والتدبير وبعد ان قضى على الزوجة قطع ساقيها ووضعهما مع الجثة في الدولاب ثم أيقظ ابنته وذهب بها الى مقربة من منزل أخيه فأرسل اليه خطاب الوداع مع الطفلة وذبح نفسه وكفر عن جنايته

غضب الشعب

شهدت ولاية تكساس مشهداً مفزعاً من مشاهد غضب الشعب واقتصاصه بنفسه دون أن ينتظر حكم القضاء في أوائل شهر مايو حيث هاجم الشعب عبداً زنجياً وحرقه في حجرة سجنه

وكان ذلك الزنجي يدعى جورج هيوز وقد اتهم بأنه اعتدى على امرأة بيضاء فقبض عليه ومثل للمحاكمة في مدينة شرمان

وفي أثناء المحاكمة تجمهر الشعب وهاجم دار المحكمة طالباً تسليمه الزنجي لاحراقه حياً دون انتظار حكم المحكمة

ودافع رجال البوليس والجيش عن دار المحكمة وقذفوا جموع الشعب الزاخرة المتدفقة بالقنابل اليدوية ثم هربوا المتهم الى حجرة السجن في أعلى دار المحكمة وهي محصنة بالفولاذ

وأبلغ القاضي نبأ هذه الثورة الى حاكم الولاية فجاءه منه هذا التلغراف : « دافع عن الزنجي ولكن لا تطلق النار على الاهالي .. »

واذ ذاك كف الجنود عن رمي الجموع الغاضبة بالقنابل والرصاص فجمعت صفوفها ثانياً وانقضت على دار المحكمة وقد تسلحت بالديناميت وحملت صفائح مملوءة بالغاز

وما زالت تلك الجموع تهاجم الدار وترتد عنها حتى تغلبت أخيراً على الحرس واقتحمت أبواب المحكمة

ودخل في مقدمة الشعب ثلاثة شبان صعدوا مسرعين الى الحجرة التي سجن فيها المتهم وصبوا أمامها وتحتها صفائح البترول ثم اشعلوا النار فالتهبت دار المحكمة بمن فيها

ولما رأت الجموع ان دار المحكمة أصبحت شعلة من النار تفرقوا عائدين الى دورهم بعد أن أيقنوا ان الزنجي احترق في حجرته كما يحترق الفأر في المصيدة

خاتمة المستر كرشو

روت التلغرافات الخصوصية نبأ مصرع المستر أوفرتون فاليس كرشو بن المستر كرشو المستشار السابق في محكمة الاستئناف في مصر وقد وردت صحف انجلترا طافحة بتفصيل هذه الفاجعة المؤلمة

وكان المستر كرشو طالباً في جامعة أوكسفورد وهو فتى متين البناء قوي العضل طويل القامة يكاد يبلغ طوله المترين وعمره ٢٢ سنة

وقد خرج من لندن في ٣٠ مارس مع صديقه المستر نيقولا بالمر قاصدين أن يطوفا بأوربا على أقدامهما وبعد قيامهما بأربعة أيام أصيب المستر بالمر بمرض شديد فعاد الى انجلترا واستمر المستر كرشو في رحلته وحده

ووصل في ٦ ابريل الى قرية تارب على حدود فرنسا الجنوبية . ثم غادرها الى اسبانيا متسلقاً جبال البرنيه

ولكنه ما كاد يعتلي الجبل حتى فاجأه سيل منهمر قذفه من عل وهوى به الى وديان عميقة فتحطم تحطيما وتهشم جسده وبقيت الجثة في مكانها حتى عثر عليها بعض السائحين في ١٠ مايو الماضي وكانت في حالة انحلال

ومما يذكر عن المستر كرشو انه يجيد التكلم بخمس لغات . وكان يقضي اجازاته المدرسية طائفاً بأنحاء أوربا، وحدث منذ سنتين انه زار تشيكوسلوفاكيا وذهب منها الى ألبانيا وكان ينفر من سكنى الفنادق الكبيرة ويفضل أن يعيش بين القرويين في قراهم . وفي طريق عودته هبط بكورسيكا وقضى أياماً طويلة بين عصابة من عصابات قطع الطريق فيها

قصص الحياة

علي

فتاة تموت غرقاً



الى اليمين :
صاحب القارب الذي ركبت معه الفتاة المنتحرة في روض الفرج يوم ٢٣ مايو الجاري



في أسفل :
الاحتيال على الاطفال
الطفلة انصاف ابنة محمد عوض التاجر التي تحايل عليها أحد مدمني المخدرات وسلبها حلقها

في الساعة الخامسة من مساء الخميس ٢٣ مايو الجاري كانت زوارق الرياضة في النيل مصطفة عند ساحل روض الفرج لتنقل طلاب النزهة وتصعد بهم في النيل . وقد غص روض الفرج بطلاب اللهو وقاصدي ملاهي التمثيل والغناء في ذلك الحي التماساً لهواء النيل العليل وفراراً من حر المدينة

واقتربت من الشاطىء فتاة حسناء تبلغ الثامنة عشرة من عمرها وهي متوسطة القامة مستطيلة الوجه تلبس فستاناً من قماش بني يميل لونه للبياض وقد تمنطقت عليه بحزام من الجلد الابيض وعلى رأسها قبعة ذات شريط أبيض وطلبت من أحد اصحاب القوارب ان يعبر بها النيل الى جهة الوراق

وسار بها القارب في الماء حتى وصلت الى شاطىء النيل الغربي فصعدت الى البر وطلبت من صاحب الزورق ان يصعد اليها بوسادة من فراش المركب لتجلس عليها بين الاعشاب في ذلك المكان القفر فلبى طلبها وقد حسبها تريد الجلوس هنيهة في تلك الجهة الهادئة بعيداً عن ضجة المدينة وغوغائها

ولكنها ما لبثت ان طلبت من صاحب القارب ان يعود الى المكان الذي جاء منه لينتظر فتى سيحضر لمقابلتها في الساعة السابعة ووصفته له بأنه خواجه ابيض اللون جميل الوجه فاذا حضر ذلك الفتى المرتقب فليخبره صاحب القارب بانها في انتظاره ويحضر به اليها

وعاد صاحب القارب الى ساحل روض الفرج ووقف على الشاطىء ينتظر حتى فاتت الساعة السابعة فلم يحضر الفتى المنتظر ولما يئس من حضوره عاد الى حيث ترك الفتاة ليخبرها بان صديقها اخلف الموعد

ووصل الى المكان الذي تركها فيه فلم يجدها وبحث عنها فرآها غارقة في النيل مكبة على وجهها في مكان لا يزيد عمقه عن نصف قامة .

وفزع صاحب القارب من هذا المنظر المفجع وأسرع بابلاغ مركز امبابه ، فانتقل البوليس الى مكان هذه الحادثة وفحص الجثة فرآها قد فارقت الحياة . ورأى معها حقيبة يد من الجلد فيها ٢٩ قرشاً وفي يدها ساعة صغيرة من الذهب وملابسها سليمة ولا توجد بالجثة آثار عراك أو مقاومة مما يدعو الى الاشتباه في قتلها

ونقلت الجثة الى مستشفى قصر العيني لتشريحها ومعرفة اسباب وفاتها كما ابلغ الخبر الى جميع الاقسام في العاصمة للتحري عن شخصيتها وقداتضح اخيراً انها من اسرة معروفة في القاهرة

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة سبب غرقها ، وقد اختلفت الآراء في ذلك فان وجود حقيبة الفتاة وساعتها الذهبية معها وعدم وجود آثار مقاومة او عراك في جسدها مما يدل على انها لم تقتل عمداً ، او على الاقل اذا كان الحادث جريمة قتل فانه لم يكن بقصد السرقة

ومن جهة اخرى فان المكان الذي غرقت فيه ليس بالمكان العميق ولو انها قذفت نفسها في النيل بقصد الانتحار لكان التيار جذبها الى جهة اخرى بضعة امتار على الاقل . ولا يمكن ان تقذف بنفسها في النيل ثم تطفو جثتها في المكان نفسه الذي تركها فيه النوتي

ولايزال التحقيق مستمراً لكشف الحقيقة

سبور !!

اجتمع بعد ظهر يوم الاحد ٢٥ مايو الجاري شبان حارة الفرنساوي والترعة البولاقية في بولاق على موعد للمباراة في لعب كرة القدم . وقد أعطوا لهذه المباراة شأناً كبيراً وتحمس لها أهالي الحارتين وانطلق مع كل فريق أنصاره وأعوانه يشجعونه ويحمسونه

ودار اللعب في فضاء واسع في بولاق ولكنه لم يكن لعباً رياضياً تتجلى فيه الروح الرياضية المتسامحة الكريمة بل كانت معركة حامية الوطيس امتلأت فيها النفوس غلا وسخيمة وفارت الدماء في العروق وقد أراد كل فريق أن يبذ[ل] المستحيل لينتصر

وعلت الضجة والضوضاء فكان اللاعبو[ن] في لعبهم يزأرون ويزمجرون ويسبون ويلعنو[ن] وكان المتفرجون من أهالي الجهتين يهللو[ن] ويصفقون ويضجون حتى أصبح الصياح مث[ل] دوي الرعد وهزيم القنابل

وامتاز بين اللاعبين لاعب نشط الحرك[ة] ماهر الاصابة يدعى عبده الجد وهو فتى قو[ي] العضل متين التكوين في العشرين من عمر[ه] وقد بز الجميع فاذا سقطت الكرة بين قدمي[ه] انطلق بها كالسهم الصائب حتى يودعها مر[مى] الفريق الآخر

واستشاط الفريق الآخر غضباً وأفراد[ه] يرون هذا العدو القادر يرمي الرمية الصائ[بة] أثر أختها ويأتي بالاصابة تلو الاصابة فاجمعوا رأيهم على النكاية به وأخذوا يتحرشون ب[ه] ويحاولون أذيته وهو يروغ من بينهم في مهار[ة] والناس تهلل باسمه وتهتف له حتى فاض كأس التحمل عند الفريق المغلوب وأراد أن يثأر لنفسه بأية وسيلة خصوصاً وقد أوشك اللعب على الانتهاء ولم يعد له أمل في الانتصار أو تخفيف الهزيمة

وبينما كان عبده الجد ينطلق بالكرة اذ انقض عليه اثنان من الفريق الآخر وقد جرد كل واحد منهما بيده سكيناً حاداً وراحا يطعنانه ويضربانه حتى أثخناه جراحاً وسقط الى الأرض يتخبط في دمائه . وفر المعتديان مسرعين وفي أثرهما باقي أفراد الفريق المغلوب

وانقلب اللاعبون والمشاهدون الى قسم بولاق حيث أسعف المصاب وباشر المحققون تحقيق الحادثة

الاحتيال على الاطفال

كثرت في الأيام الاخيرة حوادث سرقة الحلي من الاطفال . وليس هذه الحوادث الا سلسلة من حلقة نكبات المخدرات التي منيت بها البلاد . فان أكثر أولئك اللصوص من

لمدمني المخدرات الذين ضاقت بهم سبل الارتزاق واشتد بهم الشغف للحصول على السم الابيض لم يجدوا من يسطون عليه لسلبه ما يملك الا الاطفال الصغار الضعاف

وآخر هذه الحوادث ان الطفلة انصاف ابنة محمد أفندي عوض التاجر ـ وعمرها خمس سنوات ـ كانت واقفة أمام باب منزلها نمرة ١٧ في الكحكيين في الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الماضي فتقدم منها « أفندي » وسألها عن أبيها فأجابته بأنه غير موجود في المنزل

وتظاهر الافندي بالغضب وقال لها ان أباها أخذ منه حذاءه ولم يعده للآن . .

ولكن الطفلة لم تدر ما تقوله له غير انها لا تعلم شيئاً ، من ذلك فدعاها الرجل ليخبرها عن أشياء تقولها لأبيها وسار وسارت الطفلة بجانبه تصغي الى ما يقول ، حتى ابتعدت عن منزلها . وكانت يد الرجل تعبث برأسها عند ذاك ، وشعرت الفتاة بأنه يمس أذنيها بحركة سريعة فمدت يدها الى أذنيها فلم تجد فيهما حلقها الذهبي

وصاحت الطفلة بالرجل : « هات الحلق اللي أخذته »

وفزع الرجل لجرأة الطفلة وخشي الفضيحة فراح يطمئنها ويوهمها انه أخرج الحلق من أذنها حتى لا يفقد منها ولا يسرقه أحد . ثم أعطاها ورقة ملفوفة وأخبرها ان الحلق فيها .

وتركها وانطلق في سبيله

وما كاد يختفي عن نظرها حتى فحصت الورقة فلم تجد فيها غير قطعة من الحصى

وأبلغ ذووها الأمر للبوليس وقد دلت الأوصاف التي ذكرتها الفتاة عن سارق الحلق انه من مدمني المخدرات الذين يجوبون هذه الاحياء ضالين شاردين

وأخذ البوليس في البحث عنه للقبض عليه

لصوص الدجاج

كان محمد علي خليل البوليس السري في قسم بولاق سائراً في شارع الترعة البولاقية عند ما لفت نظره رجل وامرأة يسيران في هيئة مريبة وهما يتلفتان حولهما . وزاد في ريبة المخبر ان رأى صدر الرجل منتفخاً اكثر من الصدر العادي. فاوقفهما المخبر وأراد تفتيش الرجل وما كاد يمس صدره حتى ارتفعت من تحته نقنقة وصياح دجاج وبرزت رؤوس الدجاج من فتحة جلبابه ! !

وهجمت المرأة على الرجل تحاول فك الرباط الذي ربطه حول وسطه ليمنع تسرب الدجاج وغرضها من فكه ان يفر الدجاج وينطلق في الطريق فتضيع معالم الجناية

ولكن المخبر أدرك غرضها فجمع ثياب الرجل على ما تحمل من الدجاج وساق الاثنين الى قسم بولاق حيث اتضح ان هذا الرجل من ذوي السوابق العديدة في سرقة الدجاج

وخطته في العمل ان يسير مع امرأة في الحواري الضيقة التي يطلق أهلها دجاجهم فيها امام ابواب المنازل ويلبس جلباباً واسعاً يتمنطق فوقه بحزام على وسطه ويلبس فوقه جلباباً آخر حتى لا يظهر الحزام . .

ويسير الاثنان في الحواري يناديان على « الروبابكيا .. وهدوم قديمة للبيع .. » حتى يتسنى لهما بواسطة هذا النداء ان يتطلعا الى نوافذ المنازل دون ان يرتاب فيهما احد فاذا وجدا النوافذ خالية وما من احد يرى حركاتهما القت المرأة بعض الغلال على الارض فيلتف الدجاج حولها

وفي الحال يقبض الرجل على الدجاج ويودعه صدره . ويدعى هذا الرجل عبد الجواد محمد وقد حكم عليه من قبل بالسجن سنتين ثم بالسجن ست سنوات لسرقة الاوز والبط . ثم بالسجن عشر سنوات لسرقة ديك رومى بهذه الوسيلة .. ولم يخرج من السجن الا قريبا فلم يطل عهد حريته حتى دخل الطريق المؤدى اليه

{ الاعلان الحسن هو الذي يرضي الجمهور }

ليلة مرح في باريس .. ولو تنتهي بالسجن !

آداب البوليس الفرنسي تمنعه أن يحرم « جرسوناً » من بقشيش هائل

في القصص وفي روايات السينما يصور لنا المؤلفون رجال البوليس السري في ملابس السهرة الوجيهة ، يرودون المطاعم والقهاوي الفاخرة في صحبة زميلات رشيقات يلبسن الثياب الأنيقة والجواهر الثمينة ... فاذا ما أقبل الرجل « المطلوب » يزهو في حلله ويتأنق في مخاصرة صديقته المغمورة بعطاياه وجواهره المسروقة ، تقبل معه المفاجأة المنتظرة التي يصورها المؤلف، فيذهب المخبر السري الى خوان الرجل المطلوب ويهمس في أذنه كلمة يعلنه بها أنه ... سجين ..

ولكن ليس هذا التصوير صادقاً في أميركا ولا في غيرها من مدن العالم جميعاً ، انما اذا صدق مرة فيكون ذلك في باريس وحدها ، حيث تسود الآداب و « الاتيكيت » جميع الاعمال حتى في اجراءات البوليس والقبض على المجرمين

فليس غريباً بعد هذا أن تقع الحادثة التالية على النحو الطريف الآتي :

عشاء فاخر

كانت الساعة قد قاربت الثالثة صباحاً حينما كان أحد « جرسونات » ناد ليلي شهير في حي مونمارتر يقدم قائمة حساب ضخم لوجيه انجليزي في صحبته سيدتين من أجمل الفرنسيات تناولن معه عشاء فاخراً سادته زجاجات الخمر والشمبانيا

وكان على « الجرسون » أن يؤدي مهمة قاسية أخرى غير تقديم قائمة الحساب ، ولكن أبقاها الى آخر لحظة حتى لا يعكر مزاج « الزبون » المسرف فيحرم نفسه من بقشيش قل أن يناله

فما كاد يضع في جيبه عدداً من الفرنكات يعادل خمسة جنيهات جاد بها عليه الانجليزي المثري ، حتى انحنى بأدب ورشاقة ووضع أمامه بطاقة أنيقة وهمس في أذنه قائلا : « ان السيد الذي يجلس على الطاولة المقابلة يرجو منك كلمة قبل أن تبرح المكان »

وألقى الانجليزي نظرة على البطاقة فلم يدله اسم صاحبها على شيء ولكن قرأ تحته سطراً بالقلم الرصاص فيه هذه العبارة : « من رجال الامن العام الفرنسي »

واتجه الانجليزي ببصره نحو صاحب البطاقة فاذا به شاب طلق المحيا وجيه المظهر كأنما هو من كبار النبلاء تصحبه سيدة بارعة الجمال هيفاء ليس في المكان أجمل منها أو من تساويها بهاء أو حسناً الا السيدتين اللتين في رفقته

وتبادل الرجلان النظرات ثم قامت السيدتان تريدان المضي ، فقام الانجليزي يشيعهما نحو الباب ونهض الفرنسي المهذب يتبعه

ودهشت السيدتان اذ رأتا الفرنسي الانيق يرافق الانجليزي الى باب سيارتهما دون ان يقدمه لهما صديقهما ، ولكنهما ظنتا ان هناك سبباً خاصاً يمنعه من ذلك

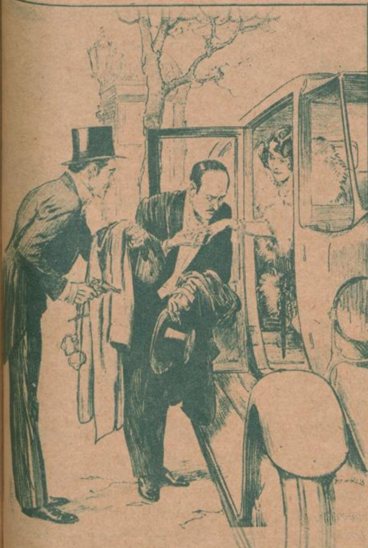
أما السبب فقد كان يعرفه الانجليزي جيداً، ولذا انطلقت من صدره أنة حزن حينما قبل يدي الغادتين توديعاً ، وأظهر لهما أسفه لعدم استطاعته مرافقتهما اضطراراً

والحقيقة انه في لحظة التوديع هذه كانت تختبيء خلف معطف الفرنسي يد ممسكة بمسدس حديث الطراز ، وزوجين من « الكلبشات » الفاخرة ! !

من هو الشبح ؟!

أما هذا الانجليزي الذي قبض عليه بهذه المظاهر الانيقة المؤدبة ، فيدعى في دائرة الامن العام الفرنسية «الشبح» لأن رجال هذه الدائرة طالما جاهدوا في القبض عليه ، حتى اذا ما وقفوا على أثره وحاولوا إمساكه اختفى في الحال وضاعت معالمه

وهذا « الشبح » يدعى «فرانسيس لورانج» انجليزي التبعة تطلبه سكوتلانديارد في انجلترا لتسأله عن مصير ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ خمسة عشر مليون دولار من أموال شركات بترول العصفور الازرق الانجليزية التي يرأس مجالس ادارتها



... كانت تختبيء خلف معطف الفرنسي يد ممسكة بمسدس وكلبشات ...

وكانت هناك طلبات للقبض على هذا الرجل تنتظره في فرنسا وبلجيكا وألمانيا وغالب أوربا ما عدا الروسيا وصربيا

ولما كانت روسيا جحيما لا يطيقه الثري الانجليزي ، فانه آثر النزوح الى صربيا لأنها لا تسمح بتسليم أمثاله من الهاربين

واستنتج رجال سكوتلانديارد ان رجلا كالمستر فرنسيس لورانج المعروف بشدة ميله الى اللهو والترف ومعاشرة الحسان . لن يطيق البعد عن هذه الملاذ ، فاستأجرت أحد أهالي الصرب لمراقبته

وبعد خمسة عشر يوماً تلقت سكوتلانديارد

ذلك المراقب تلغرافاً يخبرها بأن لورانج قد
ر الى باريس ، فأبرقت الى ادارة الامن العام في باريس بذلك الخبر ،فقام رجال الشرطة بتفتيش القطارات الآتية من صربيا وجميع ركابها فلم يعثروا على لورانج

وكان هؤلاء الشرطة لا يزالون في عمل التفتيش حينما أبرقت اليهم سكوتلانديارد نقلا عن مراسلها في صربيا بأن « العصفور » قد عاد الى وكره . .

وصفق رجال الامن العام الفرنسي لهذا الاندحار وأبرقوا الى لندن بأن ذلك لن يحصل بعد

ولكن الأمر حدث مرة أخرى ، وبدأت لندن تسخر وباريس تتميز غيظاً ، وعمد البوليس الفرنسي الى مراقبة الطرق والمنافذ كافة على الحدود الفرنسية زيادة في الحرص والحذر

وكادت الادارة الفرنسية ان تهمل شأن هذا الرجل الذي لم توفق الى القبض عليه رغم كافة الوسائل ،ولأنها لم تعتد ان تنفق المصاريف الباهظة للقبض على رجل تطالبه دولة أخرى ، ولا ان كبرياء البوليس الفرنسي أبت ان يظهر مقهوراً أمام سكوتلانديارد الانجليزية

ولذلك ذهب اثنان من المخبرين السريين الفرنسيين الى صربيا ليراقبا لورانج عن كثب

وبعد قليل قدما تقريرهما عن طريقة سفر لورانج ، فاذا به يركب القطار ثم ينزل في أقرب محطة ويركب سيارة يتنقل بها بين المدن الى ان يضلل تابعيه ، ولكنه كان يغادر باريس في اللحظة التي يبرق فيها المخبران بسفره اليها

وأرسلت ادارة الأمن العام الفرنسية مخبرين آخرين تشديداً للرقابة . . ولكن لورانج كان يفلت ويذهب الى باريس ويعود دون خوف

وعقدت جلسة من أكابر رجال الشرطة السريين فقرروا سحب المراقبين من صربيا واتخاذ وسائل جديدة

خطة ناجحة

ذلك انهم ركزوا قوام في باريس نفسها فأعطوا لرؤساء الخدم في الفنادق والصرافين وبائعات السجائر وغيرهم صورة لورانج وأخبروهم بأن يطلبوا رقم تليفون معين اذا رأوا صاحب تلك الصورة

وحينما وصلت أنباء لورانج الى ادارة الأمن العام في اللحظة التي دخل فيها أحد أندية مونمارتر الليلية دعا الرئيس مساعديه وأخبرهم بالنبأ باسما :

— : . ولن تقبضوا عليه في الحال .. لقد غامر وجازف بشخوصه الى باريس فمن العار أن نفسد عليه سرور الليلة . .

— وسوف يكون ذلك مؤلماً لمرافقتيه

— واذا قبضنا عليه في الحال فسوف نحرم « الجرسون » من بقشيش هائل . . ! !

ولذلك قر رأيهم على أن يترك لورانج حتى يقضي سهرته ، ولا يتدخل البوليس في أمره الا عند الضرورة القصوى

وبعد قليل كان المسيو بارتلت يدخل نادي مونمارتر الليلي في صحبة غادة فرنسية بارعة الجمال ، تلبس أفخر الحلى والحلل ، ويرتدي ملابس كبار الاعيان من الاغنياء

ولم يكن مسيو بارتلت هذا ورفيقته إلا عضوين من فرع الأمن العام الفرنسي المسمى سكوتلاند يارد الفرنسية ، لانه يقوم بالقبض على من تطلبهم هذه الادارة ، وهما مختصان بالحوادث التي تقع في الأوساط الاجتماعية الراقية

وكانت مرافقة مسيو بارتلت تقوم من وقت الى آخر لتتحادث في التليفون ، حتى عرفت من الاوصاف التي نقلتها الى المراكز الرئيسية ، ان احدى مرافقات لورانج هي الغادة الانجليزية الروسية مسز فيرا أوين زوجة ضابط انجليزي في الهند

وتم القبض على لورانج بعد أن ترك الى آخر لحظة يتمتع بسهرة بهجة ، فشكر البوليس السري على حسن معاملته ورقته وسمو آدابه ، ورافقه في هدوء الى السجن

وطلب الفرنسي الى أسيره العارف بجميله أن يفسر له طريقة افلاته الى باريس رغم الرقابة الصارمة فأفضى اليه بها دليلاً على تقدير رقته وظرفه

أما الطريقة فهي سهلة جداً تتلخص في انه استأجر طيارة شهرياً تحت اسم مستعار فكانت تنقله الى باريس وتعود به منها الى المكان الخفي المودعة به . . . ! !



الالعاب الرياضية

المختلط والترسانة يتعادلان

في الالعاب الدورية

تحدد يوم الجمعة الماضية ٢٣ مايو موعداً لاقامة هذه المباراة بين الناديين في الالعاب الدورية بارض الترسانة بالزمالك فامتلأ الملعب بجمهوره ونزل الفريقان فأذا الترسانة مكونة من :

عبد العال ، علي كاف ، فقوسه ، ريحان ، موسى المظم ، حسن السويفي ، زكي عثمان ، احمد منصور ، علي رياض ، فصيح ، شميس

واذا المختلط يتألف من :

رستم ، السالمين ، حسان ، مختار فوزي ، أمين صبري ، هاني ، مصطفى كامل ، سيد أباظه ، رمزي ، لطيف

على ان السيد أباظه لم ينزل الى الميدان الا بعد البدء بعشر دقائق . ومن الاطلاع على اسماء اعضاء فريق الترسانة يتضح أنه ينقص اثنين من أمهر لاعبيها كامل اندراوس واحمد خلوصي ولما سألنا في ذلك قيل لنا ان هناك لغطا وأشاعات تدور حول موقفهما من فريقهما يوم تبارى ضد الاتحاد الاسكندري على كأس الامير فاروق . وحول النفسية التي كانا عليها يوم المباراة والاسباب التي أدت اليها والنتائج التي ترتبت على ذلك ! اكل هذا كان من شأنه أن تنحى اللاعبان المذكوران ان طوعا وان كرها عن الاشتراك مع فريقهما في مباراته التي نحن بصددها الآن

وفي الساعة الرابعة وعشر دقائق بدأت المباراة بين الفريقين في شيء من الفتور الواضح وما هي الا دقائق حتى بدأت روح الحماس تدب في اللاعبين من الجانبين وحاول كل منهما أن يقتحم دفاع منافسه ولكن متانة الدفاعين وتصلبهما كانت تحول دون تلك الغاية . . وقد استمر الهجوم سجالا بين الطرفين مدة من الزمن ثم بدأت كفة الترسانة ترجح اذ نشط هجومها نشاطاً محمودا وكبس كبسات قوية على مرمى المختلط ولكن يقظة السالمين وتنبه رستم كانا حائلين بين الترسانة وبين ما عملت له من نصر

واستمرت الترسانة تهاجم والمختلط يدافع دون أن يتمكن الترسانيون من اصابة هدف المختلط لعدم اجادتهم التصويب اليه . .

وحدث قبل نهاية الشوط الاول بعشر دقائق أن خرج رمزي عن شعوره فتعمد ايذاء موسى المظم بأن ضربه بأسفل حذائه ضربة لو تمكنت من موسى لقضت عليه في الحال اذ صوبها الضارب الى مقتل حساس في الجسم ولكن الله سلم . . . . واذ ذاك طرد الحكم هذا اللاعب من الميدان تواً . . وخيراً فعل . . .

ولست أدري الى متى يستهين اللاعبون بسطوة القانون ولا يرعون حرمته . . وهل يعتقدون أنهم في ميدان حرب وان شجاعتهم لا تسجل الا بعدد من يصيبون من قتلى وجرحى ؟ اللهم ان فوضى الالعاب الخشنة تكاد تجرف في سبيلها الجميع . . بل تكاد تبعد العناصر الطيبة عن الميادين الرياضية . . على أننا سمعنا بعد انتهاء المباراة أن أعضاء المختلط قد سلقوا لاعبهم « رمزي » بألسنة حداد ووجهوا اليه مر القول على سوء فعلته . فاستحقوا على ذلك حمداً وشكراً . .

وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين وجاء الشوط الثاني فاذا المختلط يشتد ساعده واذا الترسانة تبدو في شيء من الخمول . . ولكن ذلك لم يدم طويلا اذ عادت الترسانة الى سابق ما كانت عليه ولعبت بطريقتها المعروفة من توزيعات قصيرة محكمة أوقعت شيئاً من الارتباك في خطوط المختلط ولكنها لم تتمكن من

أهداف محققة من علي رياض ومنصور وزكي عثمان

وقد استمرت الترسانة تواصل مجهودها في هجوم مستمر شديد الى ان قربت نهاية الشوط فتنبه المختلط الى الخطر المحدق وبعث فيه ذلك نشاطاً كاد يصل به الى نصر حاسم لو لم يقف في سبيله السويفي وفقوسه وعلي كاف الذين استماتوا في الدفاع وجاهدوا جهاداً يستحقون من أجله الشكر والثناء

وفي الدقائق العشر الاخيرة تساجل الهجوم بين الفريقين وظل على حاله هذا الى ان انتهت المباراة بتعادلهما دون أية اصابة لاي منهما



الطلبة الفلسطينيون يتأهبون للركض عند بدء السباق في الحفلة الرياضية السنوية بالقدس

بطولة نصير الجديدة

انتهينا في العدد الماضي من وصف حفلة الاتحاد المصري لرفع الاثقال برمسيس تلك الحفلة التي كشفت لنا عن أبطال مصريين في أوزان مختلفة لا ينقصهم الا التشجيع وبث روح النشاط والاقدام في نفوسهم ليقدموا لوطنهم ما ينتظره من خدمات

وانتهينا كذلك من ذكر تلك النتيجة الباهرة التي آلت اليها رفعات البطل العالمي « سيد نصير » وتمكنه من ضرب الرقم العالمي ١٦١٫٥ كيلو في رفعة الجيتيه . ذلك الرقم الذي أعجز به ريجولو (الهاوي) مجهود عتاة الرباعين في العالم حتى وقفوا حياله حيارى لا يستطيعون له وصولا . .

والآن وقد انتهى كل شيء وأصبح رقم ريجولو هذا في خبر كان . . أيصح ان نركن الى الجمود ينشر لواءه بيننا ؟ وأن ندع ذلك البطل الذي محا من لوحة القدر اسما اجنبياً ليثبت مكانه اسما مصرياً — في زوايا الاهمال والنسيان ؟ ؟ كلا ان مصر التي هللت وكبرت يوم انتصار بطلها لن يرضيها بحال من الاحوال ان تقتل في نفسه روحا وثابة وان تقضي على بواعث التحفز والتقدم بسكوتها عن رد الجميل لمسديه

اننا نريد أن يفهم شبابنا الناضج أنه ان أدى لوطنه خدمة وجد من ذلك الوطن اعترافاً بجميله وتقديراً لفعلته . . نعم نريد ان نحبب لهم الخدمة الوطنية وان نجعلهم يعملون لبلدهم لا لاشخاصهم فحسب . . فهل نحن فاعلون ؟

أجل ان الامة التي قامت بتكريم الطيار الباسل « صدقي » لن تحجم عن القيام بذلك التكريم للرباع البطل « نصير »

ولقد جمعتنا المصادفة بحضرتي الفاضلين فايق خيري بك السكرتير العام لاتحاد الربع وعبد السلام المهدي بك أمين صندوقه وجر الحديث الى تكريم نصير فاذا الرغبة بادية أكيدة . واذا الاتحاد عامل على انجاز ذلك . . ولكننا نريد ان يكون التكريم

ذا معنى خاص . وان لا يقتصر أمره على الاتحاد بل يجب ان يشترك فيه أكبر عدد من المصريين ليفهم مواطنهم ان أبناء جلدته عامة لم يقصروا ازاءه في شيء ، وأنه ان يعمل مثقال ذرة خيراً يره

الدورة الحادية عشرة

للالعاب الاولومبية

من المعروف أن الدورة الاولومبية العاشرة ستقام في سنة ١٩٣٢ بلوس انجلوس الاميركية . وان مكان الدورة التالية التي تعقد في سنة ١٩٣٦ لم يعين بعد . . .

وقد قرأنا بين قرارات قومسيون بلدية الاسكندرية ذلك القرار الحكيم الذي رحب فيه بجعل مدينة الاسكندرية مقراً لتلك الدورة مع تحمل أعباء ما ينجم عن ذلك من مصروفات

فاذا تحققت هذه الامنية وقبلت الدول — وذلك محتمل كل الاحتمال — أن تقام هذه الدورة في القطر المصري فـيكون في ذلك اكبر دعاية لرياضية مصر واكبر خدمة تسدى لقضيتها الوطنية . .

ان ملعب الاسكندرية الجديد أصبح معدوداً بين اكبر الملاعب العالمية اذ استوفى أسباب الراحة واحتوى كل ما يحتاجه اللاعبون . . هذا الى سعته ورحابته . .

فان تكن الالعاب الافريقية قد حبطت لاسباب خارجة عن ارادة مصر ولمسببات لم يكن لمصر دخل فيها . فنحن على يقين ان الالعاب العالمية واقامتها بين ظهرانينا سترد الينا ما شعرنا به من ألم الصدمة التي تحملناها بصبر عند الغاء الدورة الافريقية . .

لقد شاءت السياسة — التي ما دخلت شيئاً الا أفسدته وقلبت عاليه سافله — أن تقف في وجه الامم الافريقية فتعوقها عن الاجتماع في صعيد واحد ولا سيما في أرض مصرية . فتمحلت أسباباً واهية لالغاء تلك الالعاب وكان لها ما أرادت . . . فهل تغفل عين السياسة الآن وتنام الدسائس ويوضع حد للعراقيل ؟

اننا نرجو ونأمل ! !

حفلة الملاكمة الكبرى

بعد أن نجح المنظم المعروف « سليم شهوان » في حفلته التي أقامها بالاسكندرية عول على اقامة مثلها بالقاهرة وذلك في يوم الاحد القادم أول يونيو سنة ١٩٣٠ بملعب « البيلوت باسك » وسترتكز هذه الحفلة على ملاكمات ثلاث هامة احداها بين البطل عبده كبريت والايطالي باربوني والثانية بين علي صادق واليوناني « اجاناتوبولو » والثالثة بين « سيد عيسى » واليوناني « فازيس »

هذا ومما يلفت النظر في هذه الملاكمات أن عبده كبريت في حفلة الاسكندرية كان قد تغلب على الملاكم الايطالي « سالا كورزيو » بقدر وافر من النقط كما تغلب باربوني على الملاكم المصري اليوناني « ميخاليدس » فرأى المنظم أن يتقابل الفائزان « كبريت وباربوني » في حفلة « البيلوت باسك » هذه . وسنرى من منهما يفتك بخصمه . .

أما سيد عيسى فلم يشترك — بعد احترافه — في ملاكمة قبل اليوم وستكون معركته مع « فازيس » محكا لما سيكون عليه مستقبله في سوق الاحتراف

وأما علي صادق فملاكم محترف قوي العضلات متين التركيب وقد رأينا له عدة تحديات لملاكمين آخرين ولكن الفرصة لم تهيء له ما أراد . وها هو اليوم يتلاقى مع خصم يوناني عنيد . وسنرى ما يكون منه أمامه . .

وفاة لاعب

استأثرت رحمة الله بالمرحوم « عباس افندي فضل » عضو النادي المختلط وأحد أفراد الهجوم بفريق « المختلط الجديد » وما زال في ميعة الصبا وعنفوان الشباب

فنتقدم بالتعزية الصادقة الى آله المحزونين والى هيئة النادي المختلط بأجمعها

الاهلي واليوناني

في الالعاب الدورية

أقيمت مباراة هذين الناديين على أرض المختلط بالزمالك في يوم الاحد الماضي ٢٥ مايو الجاري وأهم ما امتازت به ظاهرتان : احداهما ان علي الحسني رئيس فريق الاهلي ومتوسط الدفاع المعروف كان في ذلك اليوم حارساً لمرمى فريقه — والثانية اشتراك الدكتور درويش صفوت وهو لاعب قديم لم نره بعد تخرجه في مدرسة الطب يشترك في مباراة ما . . .

بدأت المباراة في الرابعة وعشر دقائق ثم وقف بضع دقائق حداداً على لاعب المختلط المتوفى قبل ذلك بيومين المرحوم « عباس فضل » وقد كانت المباراة عبارة عن هجوم من جانب واحد اذ كان الاهلي مسيطراً عليها حاصراً اليونانيين أمام مرماهم متخذين خطة الدفاع فقط



جلالة الملك فيصل يقلد بيديه الكريمتين أحد الطلبة الفائزين وساماً



الملك فيصل يهدي العلم العراقي الى المدرسة الفائزة في حفلة المسابقات السنوية [عقبجي ـ بغداد]

وبعد عشر دقائق مرر رزق الله حنين ـ وكان محتلاً مركز الحسني كمتوسط للدفاع ـ الكرة الى توفيق عبد الله وهذا مررها لممدوح فلم يتوان في تسجيل الهدف الاول لفريقه

استمر الهجوم على اليونان حتى رأينا الحسني يجلس أرضاً أمام هدفه لعدم وصول الكرة الى ناحيته . وبعد خمس وعشرين دقيقة كرر توفيق وممدوح نفس ما فعلاه سابقاً ورمى الاخير الكرة في زاوية الهدف فعزز هدفه الاول بثان مثله

وبعد خمس دقائق من هذا الهدف تشجع اليونانيون فهجموا على مرمى الاهلي هجمة قاسية كادوا يخترقون بها شباك الحسني ولكنه خلص الكرة منهم ورماها بعيدة فكانت من نصيب شعير الذي جرى في أثرها واتخذ سبيله الى المرمى اليوناني حتى اذا ما اقترب منه وجد ممدوحا أمامه فمررها له وهذا أصاب الهدف الثالث

بعد ذلك نشط هجوم اليونان فتقدموا الى الامام وانتهز الساعد الايمن فرصة خلو المرمي من حارسه (الحسني) الذي كان متقدما الى الامام فرمى الكرة مصيباً هدف الاهلي اول أصابة

وقبل انتهاء الشوط الاول بأربع دقائق ارتبك الظهيران اليونانيان أمام هدفهما فلم يمهلهما ممدوح حتى يثوبا الى رشدهما بل انتهز الفرصة ورمى الكرة أرضية فدخلت متبخترة الى أحضان الشبكة مسجلة الهدف الرابع والاخير في هذا الشوط

وبدأ الشوط الثاني فاذا اليونانيون ينشطون ويرمون الى الهدف رميات شديدة وكأنهم يريدون استغلال عدم تدريب الحسني على موقف الحارس ولكن هجوم الاهلي كان بالمرصاد الا انهم بعد سبع دقائق تمكنوا من اصابة مرمى الحسني برمية عالية «Over» من متوسط الهجوم

وبعد ثماني عشرة دقيقة وصلت الكرة لجناح الاهلي الايسر « جميل عثمان » فعدا بها الى جانب الخط حتى اذا ما دخل حرم المرمى اعترضه الظهير واستعمل أيديه في صده فاحتسبها الحكم ضربة جزاء وبعد معارضة وتوقف من جانب اليونانيين رماها رفعت فكانت الهدف الخامس . . وبعد قليل تعمد أحد أفراد الفريق اليوناني ايذاء ممدوح مختار الذي كان بطل الميدان بحق والذي لقبه بعض النظارة « بمصطفى كمال » اذ حصل وحده على مجموع الاصابات التي نالها الاهلي . . وقد أمر الحكم ذلك المعتدي بمغادرة الملعب ولكنه أبى وتعمد اهانة الحكم أيضاً فلم ير بدا من انهاء اللعب قبل موعده اذ لا يستطيع انهاءه على مثل تلك الحال

ونحن لا ندري الى متى يستمر نادي اليونان على خطته الهوجاء في كل مباراة يشترك فيها . . وما معنى هذا التصلب والتشدد الذي أصبح من لوازم ألعابه . . لقد آن للاتحاد ان ينظر نظرة جدية الى هذه الامور الشائنة وان يطهر منها ملاعب الرياضة . . وان يقف في سبيل من تحدثه نفسه بالاعتداء على حرمات القانون بمثل هذه الطريقة المزرية بكرامة الملاعب وجمهورها الكبير

الاهلي والترسانة

تقام في يوم الجمعة القادم ٣٠ مايو الجاري مباراة الالعاب الدورية بين فريقي الاهلي والترسانة بملعب الاهلي بالجزيرة . وتعد هذه المباراة من اهم بالماريات الفصل لانها بين ناديين قويين يمتاز لاعبوهما مبهارة والخبرة وطالما كانت للناديين أمام بعضهما وقفات خالدة ماتزال ماثلة للعيان

الرياضة في الاقطار الشقيقة

بدأت الامم الشرقية جميعاً تقدر الرياضة قدرها وتعنى بأمرها بين الناشئة وتشجع القائمين بها حتى يكون لعملهم ما ينتظر من نتيجة في تربية العقول والاجسام

نقول ذلك بمناسبة ما جاءنا من العراق خاصاً بالحفلة الرياضية السنوية الاولى « للمدرسة الثانوية الشرقية » التي أقيمت في ٢١ ابريل سنة ١٩٣٠ والتي وصلنا برنامجها فاذا به يحوي أنواعاً مختلفة من المسابقات الرياضية قام بها الطلبة العراقيون النجباء فمن سباق للميل الى سباق الموانع . ومن العاب سويدية الى سـ ـ الركائب . وبالجملة فهو برنامج شاف شامل

هذا ومن بواعث السرور والاغتباط أن نذكر أن القائمين بتدريب الطلبة العراقيين هما الرياضيان المصريان « محمود هدهد » و « محمود أفندي سليم » فلعل نتيجة جهودهما الصادقة تكون واصلة بطلبتهما الى الغاية المرجوة ولعلنا نسمع في القريب العاجل ما يشرح أفئدتنا فنسجله على هذه الصفحات تشجيعاً للرياضة . . . ؟ . وقد نمت الينا باقرب الصلات

وفي فلسطين ايضاً . .

اقيمت الحفلة الرياضية السنوية لجميع مدارس مقاطعة القدس في ملعب « سبورتنج كلوب » بالبقعة . وقد كان للتلاميذ العرب الفلسطينيين بمدارس المطران كويت وسان جورج ورام الله شرف الفوز بالداليات والكاسات التي خصصت لهذه الحفلة

هذا وقد حضرها جمع كبير من رؤساء الطوائف المختلفة والمدارس . . كما حضرها حضرة قنصل مصر في القدس

فنهنىء الطلبة الفائزين بفوزهم ونتمنى لهم دوام التقدم في الميادين الرياضية

وفقي

عجائب وغرائب



عجائب الزنوج

اذا توغل السائح في بلاد شاطىء العاج في غرب أفريقيا على مقربة من جمهورية ليبريا قاده الطواف الى أحشاء تلك الاصقاع المظلمة حيث تسكن قبيلة من الزنوج تدعى قبيلة « يافوبا » ولهذه القبيلة عادات عجيبة أعجبها ما تقيمه من المراقص المقنعة وما يدور فيها من الرقص المدهش الغريب . وترى فوق هذا الكلام صور الراقصين من رجال القبيلة يستعدون للدخول في حلبة الرقص وقد ارتدوا ثياب الرقص وأقنعته



أسد ينقذ صاحبه من مخالب نمر

شهدت مدينة شيليكوت في كندا مشهداً عجيباً في أحد الملاعب الكبيرة . فان المروض المشهور كليد بيتي انقض عليه نمر كاسر على حين غرة وألقاه أرضاً وشق جنبه الايمن ومزق بأنيابه ذراعه اليسرى . وفي تلك الساعة الرهيبة هاجت أسود الملعب ووعددها ٣٤ أسداً وثار من بينها أسد ضار هائل الحجم يدعى « برنس » هجم على النمر المفترس ولطمه على رأسه لطمة هائلة صرعته في الحال فأنقذ المروض النمر من بين أنيابه وترى في الصورة ذلك الاسد الوفي مع مروضه



تحية الربيع

ثلاث حسان من فاتنات أميركا الرشيقات الحركة الخفيفات الخطوة يستقبلن الربيع واثبات في الفضاء مرحاً كأنهن بنات الجن الطائرات !

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً ... قرش لسنة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام عزبة ٤ شارع كوري قصر النيل

العدد ٦٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١ يونيه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 67 - Cairo 1 June 1930



يعزف ألحان الاوبرا على وتر واحد

« ابو صلاح » ملك الربابة

[انظر صفحة ٧]


اكثر من ١٢٠٠٠٠ نسخة
من مجلات دار الهلال
يقرأها
نصف مليون شخص
فى جميع انحاء القطر المصرى
كل اسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

العرض المصرى فى المزاد

عنوان قاس . وافتتاح قاس لكلمة هذا الاسبوع ! ...

ولكن الحالة تحتم على الكاتب أن يكون متأثراً غليظ التحرير والتعبير ! ...

بدأت الجرائد الانجليزية المحلية تترجم ما ينشر في بعض المجلات الاسبوعية والجرائد اليومية . تترجم ماذا ؟ أمناقشات النقطة العسكرية والسودان ومعاهدة الدفاع والهجوم وغيرها من النقط السياسية التي دارت حول المفاوضات ؟!

لا لا ...

الترجمة الآن منحصرة في حيز الطعن الدائر حول الاعراض وحول الزوجات والسيدات والفضائح الداخلية في البيوت والمخادع مما ينشر اليوم في بعض الجرائد والمجلات

ترجم الجرائد الانجليزية المحلية والجرائد الاجنبية الاخرى هذا ، فأعطوا قراءهم الاجانب فرصة للكلام حول « العرض المصري » في سهراتهم وحفلاتهم ونواديهم ومجتمعاتهم .

العرض المصري اليوم حديث الليالي الساهرة القصيرة وتسلية العائلات في الاحياء الاجنبية وفي دور السفارات وفي « الترف كلب » و « روزستي كلب » وغيرهما هنا وفي الاسكندرية ثم تعبر الفضائح البحر الى الخارج بضاعة مصدرة من أجمل ما يتوج رأس المصري الشريف ؟! ...

وهكذا تفعل « المفاوضات » فعلها المسموم لا في العلاقات السياسية والاماني القومية فقط بل في أعز من الاماني القومية ومن استقلال هذا الوطن وهو « العرض » !!!

زعماؤنا جميعاً وقادتنا جميعاً وأقطابنا جميعاً اليوم في نظر هؤلاء الكتاب ملوثون يا للفضيحة ويا للعار ؟!

سجل يا تاريخ في الصفحات لا بالاحرف والجمل والمقالات فقط وانما بالرسوم الكريكاتورية والصور الشمسية ليقرأ أولادنا أخبار فضائحنا مؤيدة بالأدلة والبراهين ؟! ...

وهكذا يتحمل المجني عليهم من الرجال الابطال التشهير تلو التشهير والطعن بعد الطعن. ومن شأن هذا التوالي والتعاقب على النفوس الحرة الابية الغيورة ان تهبط درجة حرارتها بالتدريج حتى تصبح باردة برودة الثلج فيصبح الطعن في العرض الغالي العزيز بعد زمن قليل في مرتبة « المداعبات » ؟!



اليكن سيداتي المظلومات تعزيتي الخالصة فهكذا شاء رجالكم . . .

صدق الشاعر الخالد إذ قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا !

مجلس النواب

يتلهف جمهور الناخبين شوقاً الى مناقشة حادة في مجلس النواب حول المفاوضات وما دار فيها . . . وقد سألنا بعض حضرات النواب المشتعلين حماسة فقال : « انتظروا الكتاب الابيض ! »

ثم صدر الكتاب الابيض فنشر على مصر جواً من الفتور فسألناه عن ميعاد المناقشة الحادة فقال : « انتظروا الكتاب الاخضر ! . . »

ورجاء الناخبين ألا تنتهي الدورة البرلمانية والكتاب الاخضر « تحت الطبع » ! .

وجلس بعض الصحاب يستعرضون الماضي فاتفقوا رأياً على المقارنة بين اهتمام الجمهور بمشروع « ملنر » وقد كان عمل لجنة وعدم الاكتراث بمشروع المعاهدة وقد كان عمل حكومتين برلمانيتين واصل فيها المتفاوضون الليل بالنهار في كثير من الجلسات ؟ !



أزياء السيدات

قدم النائب المحترم « محمد بك قرني » مشروع القانون الآتي :

المادة الاولى : كل سيدة مصرية بلغت من السن ١٤ سنة يجب ان يكون لباسها الخارجي في الطرق والاماكن العامة موافقاً للشكل المنصوص عليه في المادة الثانية

المادة الثانية : يجب ان تكون الملابس الخارجية للسيدات المصريات ساترة سائر أعضاء الجسم (ما عدا الوجه والكفين) وألا يسرن في الطرقات ولا يكن في الاماكن العامة متبرجات . . .

المادة الثالثة : كل سيدة مصرية وصلت الى السن المنصوص عليها في المادة الاولى ترى في الطرق أو في الاماكن العامة مخالفة لقانون الازياء تعاقب للمرة الاولى والثانية بالعقوبات الآتية :

ينذرها البوليس لاول مرة هي وولي أمرها أو زوجها ، فان عادت ثانية فالتعزير العلني بالقسم أو المركز ، فان عادت ثالثة تقدم للمحكمة لتعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة الرابعة

المادة الرابعة : كل سيدة مصرية خالفت قانون الازياء مرتين ولم ترتدع تعاقب بغرامة لا تتجاوز ٢٠ جنيهاً مصرياً . ويجوز للمحكمة استبدال الحبس بالغرامة مدة لا تتجاوز أسبوعاً . . .



هذا هو اقتراح حضرة النائب المحترم أثبتناه حرفياً لانه أول محاولة اجتماعية تحاول في شكل قانون ببرلماننا المصري . والنائب المحترم يشكر قبل كل شيء على روحه الجريئة في التشريع الاجتماعي . وهي روح يجب ان تشجع . فلو ان زعماءنا السياسيين عنوا ـ بجانب عنايتهم بالسياسة ـ بالناحية الاجتماعية لاستفدنا كثيراً من تأثيرهم السحري على الجمهور . ولكنها فرصة ضاعت وعسى ألا تضيع في المستقبل . .

ولكن الناس تقدر الفشل لهذا المشروع المقترح . تقدر الفشل

أولا ـ لان التيار النسائي في هذا البلد أصبح قوياً ، ولانه تكونت في المنازل شخصيات نسائية أصبحت غير قابلة للمقاومة ، ولأن النهضة المصرية السياسية من أول أمرها لم ترتكز على مبدأ « التقشف والزهد » كما ترتكز النهضة « الهندية الغندية » بل اتكأت هنا على الرفاهية وعلى التملق للجماهير وعلى اجتذابهم من طريق رفع المستوى وتحقيق المصالح الشخصية لا على أساس تضحيتها ! ...

فمن الصعب بعد ١٠ سنوات « جهاد ! » ان تصدم الرغبات بصدمات عنيفة فجائية . . .

وثانياً ـ لان في البلد روح تقليد أعمى للمدنية الغربية تغلغلت في أقاصي النفوس . والامة المقلدة تتجاوز الحد وتندفع وراء الخط المرسوم ومن الصعب ان « تشكم » الحصان الجامح بغير حادثة خطيرة . . .

وثالثاً ـ لان عندنا « امتيازات » ومثل هذا القانون لا أظنه يسري على « الاجانب والاجنبيات » ومن الصعب على البوليس ان يميز بين المصرية والاجنبية في الزي فقد أصبحتا متشابهتين وأقل خطأ يحدث يجر وراءه القناصل والاحتجاجات والمذكرات و٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ؟ !

أقدم لك الأسف سلفاً يا سيدي قرني بك



ويحسن بك ان تسحب المشروع ! . .

وانتظر الاستقلال التام وكل عام أنتم بخير . . .

حكم طريف

نشرت حيثيات الحكم في قضية الدكتور فخري فذهبت المحكمة الى ما ذهبنا اليه منذ شهرين ، ولكن الذي يلفت النظر هو ان المحكمة نحت في حيثياتها نحواً اجتماعياً وألقت درساً طيباً على الذين يخطبون فيما لا يعلمون فقالت :

« وحيث ان الرجل لم يكن واسع الفكر ولا راجح العقل بل هو دعي زج بنفسه في هذا البحث الذي لم تكن كفايته العلمية لتؤهله الى خوض هذا المضمار الصعب وقد خانه حسن التقدير في اختيار الالفاظ والعبارات التي عبر بها عن رأيه . . . »

وسجلت المحكمة في حيثياتها أيضاً ان الشريعة الاسلامية أباحت الابحاث العلمية على أوسع منوال . . .

عسى أن تستريح المنابر بعد هذا الحكم من بعض محتليها المندفعين . فلا تتصدع آذان السامعين ولا تتأذى عيون القارئين !



لصوص « سبورت »

انسل لصوص الى منزل أحد الضباط البريطانيين الغائبين في الاجازة وكسروا الخزائن والصناديق وسرقوا جميع محتوياتها ولكنهم لم يهربوا بغنيمتهم في الحال وانما جلسوا حول مائدة الطعام وأكلوا هنيئاً وشربوا « الأنخاب » مريئاً ثم انصرفوا كأنهم مدعوون في وليمة . . .



ليقتص القانون منهم جزاء جريمتهم . ولكن ليسجل لهم عالم الجرائم انهم لصوص « سبورت » لهم فلسفتهم الخاصة في استغلال المسروقات واستغلال الوقت . . .

ولكن هذه الطمأنينة التي سادت حركتهم يجب أن يسأل عنها « رجال البوليس » و « رجال الخفر » ! ...

فكرى أباظة
المحامي

كل عام وانتم بخير

كيف أصبح رأس السنة الهجرية عيداً رسمياً ؟

مواسم وأعياد

تعتبر مواسم الامم وأعيادها جزءاً من قوميتها وتاريخها ، فهي احياء لذكريات خاصة لها أثرها في الأمة ، ولها منزلتها الرفيعة بين أفرادها . . فهي اذ تحتفل بعيد من الأعياد انما تريد أن ترجع بالذاكرة الى يوم سعادة ، أو شقاء ، من أيامها الغابرة التي كان لها أثرها في حياتها العامة ومستقبلها القومي

فالاحتفال بذلك اليوم، وفي احيائه من جديد، احياء - في الوقت نفسه - للفكرة السامية التي تجلت معه وظهرت فيه ، وتجديد لعهده واثارة لذكرياته

وفي مصر كما في سائر الأمم الأخرى أعياد ومواسم ، يحتفل بها الناس وتعطل في غضونها المصالح الحكومية . وهذه الأعياد قد تكون قومية يحتفل فيها الناس والشعب على كافة طبقاته كعيد الاستقلال مثلاً ، واما أن تكون دينية كعيد الاضحى عند المسلمين ، وعيد الميلاد عند المسيحين ، وعيد رأس السنة العبرية عند الاسرائيليين . .

وقد جرت حكومة مصر على أن تعتبر الأعياد الدينية الاسلامية أيام عطلة عامة في جميع اداراتها ومصالحها ، كعيد الفطر وعيد الاضحى وغيرهما ، لأن صبغة البلاد اسلامية ، ودينها الرسمي الاسلام . .

رأس السنة الهجرية

ومع ان جميع الطوائف الدينية الاخرى تعتبر يوم رأس سنتها عيداً سعيداً تحتفل به وتعطل أعمالها فيه ، كما يفعل المسيحيون والاسرائيليون ، فقد كانت حكومات مصر المتعددة الى سنة ١٩٠٨ لا تحتفل بعيد رأس السنة الهجرية ولا تعطل مصالحها في ذلك اليوم الحافل بالذكريات ، والذي تحدد به تاريخ الامة الاسلامية المجيد . .

وفي سنة ١٩٠٦ بدأ المسلمون المصريون وخاصة شباب المدارس الناهض في تمجيد هذا اليوم وجعله عيداً دينياً ، له ما هو جدير به من اجلال وتعظيم

ووجه الدعوة الأولى الى ذلك الدكتور عبد العزيز نظمي وجماعة من أصدقائه وزملائه فأقاموا حفلة كبيرة في مساء رأس السنة الهجرية في أحد مسارح القاهرة الكبرى ، ودعوا اليها العظماء والكبراء والمفكرين والقوا الخطب والقصائد مديحاً في المهاجر الكريم وتعظيما لليوم المجيد . .

ولكن الى هذا الحد أيضاً لم تعترف الحكومة المصرية بذلك العيد ولم تضمه الى أعيادها الرسمية العامة

المحاولة الثانية

وكان بالمدرسة الخديوية في ذلك العهد طلبة نجباء يفيضون وطنية واخلاصاً من بينهم طالب صغير السن كانوا ينظرون اليه نظرة تقدير لذكائه وغيرته الوطنية وهو الآن الاستاذ راشد بك رستم وكيل قسم النشر والترجمة بمصلحة التجارة والصناعة . وقد رأى التلميذ رستم ان المدرسين الانكليز مثلا يهتمون اهتماماً عظيما بعيد الميلاد ويحتفلون به احتفالا رائعاً بينما المسلمون لا يهتمون برأس السنة الهجرية ولا تعطل الحكومة مصالحها في يومها . فقام يبث بين اخوانه فكرة الاحتفال برأس السنة الهجرية فتحمسوا لفكرته ووافقوا عليها واتفقوا على أن يكون الاحتفال في مدرستهم

وذهب راشد في جمع من اخوانه الى المغفور له مصطفى كامل باشا يستشيرونه في مسألتهم هذه فلقوا منه رحمه الله كل تشجيع الا انه أشار عليهم بان يكون الاحتفال عاماً في مكان ظاهر واقترح ان يقيموه في مسرح الشيخ سلامة حجازي (دار التمثيل العربي) ففعلوا وعهدوا برئاسة الاحتفال الى الدكتور عبد العزيز نظمي

وامتلأت كراسي المسرح وشرفاته ومماشيه بحملة الاقلام والشعراء والخطباء والمفكرين وطلبة المدارس على اختلاف طبقاتها حتى لم يبق موضع لواقف أو لقاعد

وفي منتصف الساعة الخامسة رفع الستار عن أعضاء لجنة الاحتفال وفي وسطهم الدكتور عبد العزيز نظمي رئيس اللجنة ، وجلس معهم الخطباء والشعراء الذين أعدوا ما يلقونه في الحفلة

وافتتح الحفلة أحد تلامذة مدرسة خليل أغا واسمه محمد افندي توفيق ؛ فتلا ما تيسر من آي الذكر الحكيم فخشعت الافئدة واطمأنت القلوب

وتعاقب الخطباء والشعراء بعد ذلك فكان من بينهم ابراهيم افندي صبحي نجاتي ؛ ومحمد افندي نجاتي أباظة ؛ ومصطفى افندي راشد رستم ، والشاعر المعروف امام افندي العبد الذي ألقى قطعة أدبية خلبت ببلاغتها العقول وهزت برقيق معانيها النفوس ؛ ثم اتبعها بقصيدة من الشعر امتلك بها ناصية الرقة والخلابة . . . وكذلك الجمع عبد الحميد افندي حمدي الصحفي المعروف ومجد الدين افندي حفني ناصف وغيرهما

المحكمة الشرعية

ومما هو جدير بالذكر أن الادارة الحكومية الوحيدة التي كانت تعطل الى ذلك الوقت أي سنة ١٩٠٨ في يوم عيد رأس السنة الهجرية هي المحكمة الشرعية

فكانت كل مظهر احتفالها بذلك العيد العظيم أن تغلق أبوابها في غضونه وأن تعطل اقلامها وكفى

ولكن احتفال مسرح دار التمثيل العربي الذي انتشر خبره في انحاء البلاد وذكرت تفاصيله الجرائد ونوهت بفضل القائمين به ، وشجعتهم على الاستمرار في تنفيذ فكرتهم ، كل ذلك حض الناس ، وجمعية الاحتفال بوجه أخص ، على أن تكون لهم أسوة بالحكومات الأخرى التي تعطل مصالحها واداراتها في أعياد رأس السنة ، وتحتفل به كعيد رسمي عام . .

اضراب الطلبة

وفي السنة التالية أراد راشد رستم واخوانه أن يستعدوا لعيد رأس السنة كما فعلوا من قبل غير أنهم رأوا أن يكون الاحتفال في دار الأوبرا بدلا من مسرح الشيخ سلامة . وقد ذهب راشد رستم وآخر من اخوانه الى ناظر الاشغال وطلبا منه أن يسمح بأقامة احتفال الطلبة بدار الاوبرا وتنبهت وزارة المعارف - ولا تنسّ المستر دنلوب في ذلك الوقت - فخشيت أن تنقلب المسألة الى حركة سياسية وقررت فصل التلميذ راشد رستم وزميله نهائيا ولكن العقوبة استبدلت بمساعي ناظر المدرسة بالحبس المدرسي الى آخر العام



التقويم الذي أصدره الاستاذ راشد رستم لسنة ١٣٣٢ هـ.

واتفق الطلبة فيما بينهم على أن يضربوا عن العمل يوم رأس السنة الهجرية هذا مع احتفالهم الذي صمموا على اقامته حتى يكون لعملهم هذا صبغة جدية تنبه الحكومة الى اغفالها مراعاة الشعور الديني

وكان يعقوب ارتين باشا وكيلا لوزارة المعارف ولما لم يكن الوزير موجوداً ، فقد استدعى ارتين باشا الدكتور عبد العزيز نظمي - وكان رئيس اللجنة المكونة للاحتفال - الى مكتبه بالوزارة وأبلغه أنه علم بأن الطلبة سوف يضربون عن تلقي الدروس والحضور الى المدارس في يوم أول السنة الهجرية ، وأنه علم أن ذلك الاضراب كان بتحريض وايعاز الدكتور ، ثم سأله عن حقيقة هذه المسألة

وأجابه الطبيب بأن كل الذي بلغه حقيقي وأنه يجب أن يحتفل المسلمون بعقد رأس سنتهم كما يحتفل غيرهم ممن يدينون بغير الاسلام ، ذلك الى أن يوم الهجرة النبوية يعتبر من أعظم وأهم أيام الاسلام وأمجدها فيجب أن تعطيه الحكومة الاهمية التي يستحقها

فقال أرتين باشا : « أنك بعملك هذا تتعرض لمسئولية خطيرة ، وأن وزارة المعارف لها حق مراقبة التلامذة داخل المدارس وخارجها وهي سوف تنزل العقاب على من يتغيب عن مدرسته لهذا السبب . »

وأجابه الدكتور نظمي بقوله : « أنا أتحمل هذه المسئولية جميعها . . . ولكني أخشى من انك اذا قاومت شعور الطلبة في هذه المسألة ، فربما ينسبون ذلك الى ان سعادتكم انما تفعلون ذلك لأنك على غير دينهم . . »

وكان هذا التلميح كافياً لجعل أرتين باشا يتدبر في الأمر . فسكت قليلا ثم قال : « وإن كنت مسيحياً الا أنني احترم شعائر الأديان . . وعلى كل فسوف أبلغ الأمر سمو الخديوي . . »

عيد رسمي

وفي مساء نفس اليوم استدعى الخديوي الدكتور عبد العزيز نظمي إلى سراي [illegible] وأخبره أنه سمع من يعقوب أرتين باشا بأن الطلبة يودون الاحتفال برأس السنة الهجرية ويرغبون في أن تعتبر الحكومة هذا اليوم عيداً رسمياً تعطل فيه المصالح

« لقد استدعيتك لابلغك أنني [illegible] بالموافقة على ذلك وبمسامحة جميع [illegible] الحكومة في ذلك اليوم ، واعتباره عيداً عاماً »

ولما شبت الحرب العظمى وأعلنت الأحكام العرفية في مصر منعت بطبيعة الحال الاحتفالات الشعبية وعيد رأس السنة إذ كانوا يعتبرونها اجتماعات سياسية . وكان راشد رستم قد [illegible] المدارس العليا فعز عليه أن تهدم الفكرة التي طالما جاهد في سبيلها وأن يصيبها الفشل بعد النجاح الباهر . ولذلك صار يصدر على [illegible] الخاصة (نتائج) من تلك التي تعلق على [illegible] وعليها رسم يمثل معنى وطنياً سامياً ويحمل [illegible] الكبراء والأدباء وقد أصدر عن كل سنة (نتيجة) من هذه النتائج غير أن [illegible] العسكرية لم يعجبها بعضها فصادرته وقت [illegible] مصدرها

هذا هو عيد رأس السنة الهجرية الذي احتفل به المصريون اعاده الله عليهم [illegible] حلل السعادة والرفاهية

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الأولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

قهوة الخرس : اغرب قهاوى القاهرة

كيف يتفاهم « الزبون » الاخرس مع « الجرسون » الاخرس ؟

لغة الأخرس

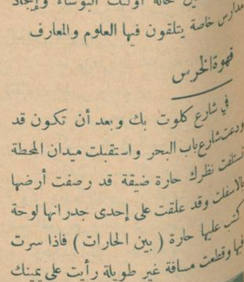
مهما بالغ الممثل في الاجادة في صوغ معاني كلامه بالايماء والاشارة فلن يبلغ ما وصل اليه (الأخرس) عن سليقة غريزية في نفسه ، وهو يرسل اشاراته بغير أن يكون قد شق لها طريق العلم والتفسير ، فتجيء وفق إرادته ، وتعبر عن غرضه ، بسهولة غريبة وليونة مألوفة

وقد بذل أحد العلماء الأميركيين جهده في تعرف هذه الاشارات وتوحيد لغة البكم من الذين فقدوا قوة النطق ،فاستطاع أن يخطو في ذلك السبيل خطوات واسعة لولا ان حاجته الى العون والمساعدة قد وقفت بينه وبين نهاية النجاح ، ومما يذكر عن هذه المحاولة ان مدارس كثيرة قد فتحت أبوابها لمساعدة البكم على تعلم الكتابة والقراءة ، ولعله لا يمضي زمن طويل حتى نسمع ان العلم قد امتدت الى جوانبه روح الاختراع التي وفرت للعميان كثيراً من الراحة حين اخترعت لهم الحروف البارزة فمكن للعالم أن يكشف ناحية علمية جديدة يفهم بها حياة هذه الطائفة وما فيها من ظواهر الشذوذ والدهشة

ولعلنا حين نقص جانباً من حياة « البكم » في مصر نصل بالعلماء الى طريق البحث الذي يتجه الى تحسين حالة أولئك البؤساء وإيجاد مدارس خاصة يتلقون فيها العلوم والمعارف

قهوة الخرس

في شارع كلوت بك وبعد أن تكون قد ودعت شارع باب البحر واستقبلت ميدان المحطة تستلفت نظرك حارة ضيقة قد رصفت أرضها بالاسفلت وقد علقت على إحدى جدرانها لوحة كتب عليها حارة (بين الحارات) فاذا سرت فيها وقطعت مسافة غير طويلة رأيت على يمينك



حسين افندي احمد شعبان زعيم الخرس يتوسط جماعة من أصدقائه (رعيته) الخرس

قهوة بلدية يمتد طولها الى خمسة أمتار ولا يزيد عرضها عن متر واحد ! ! وليس فيها من منفذ للنور أو الهواء

تلك هي قهوة المعلم « سيد محمد عيسوي » وهي القهوة الوحيدة في القاهرة الخاصة بالبكم بل هي معقلهم الذي يلجأون اليه ودار ندوتهم التي يؤلفون فيها ذلك البرلمان الصامت . . .

لغة التفاهم

في هذه القهوة، ما أعمق الأثر الذي تخلفه في نفسك تلك المشاهد العجيبة وهذه المناظر الغريبة .. ففي كل ليلة يتردد على القهوة اكثر من عشرين جميعهم بكم وكل منهم يتناول مشروباً خاصاً مغايراً لما يشربه غيره فهذا يحتسي الشاي وذاك يشرب القهوة وثالث يدخن « التعميرة » فكيف تستطيع أن تفهم اللغة التي يطلب بها أولئك « الخرس » هذه المشروبات المنوعة ؟

ان لغة التفاهم بينهم هي دائماً تلك الاشارات التي تنوعت حتى أصبحت تؤدي كل معنى ! ! فذلك الذي يريد فنجاناً من القهوة ليس أيسر عليه من أن « يمص » شفتيه مرة واحدة ليفهم المعلم (سيد) انه يريدها « قهوه سكر زيادة » فاذا ما مص شفتيه مرة واحدة وأشار بطرف أصبعه كان الطلب (سكر شوية) واذا كرر العملية وأشار بيده مقاطعاً السكر كانت (ساده) وهذا الذي يحتسي « المغات » ليس أهون عليه في لغة البكم إلا أن يضع يديه على بطنه ثم يفتحهما في الفضاء ليشير بذلك انه يريد ذلك النوع الذي يقدم (للمرأة النفساء)

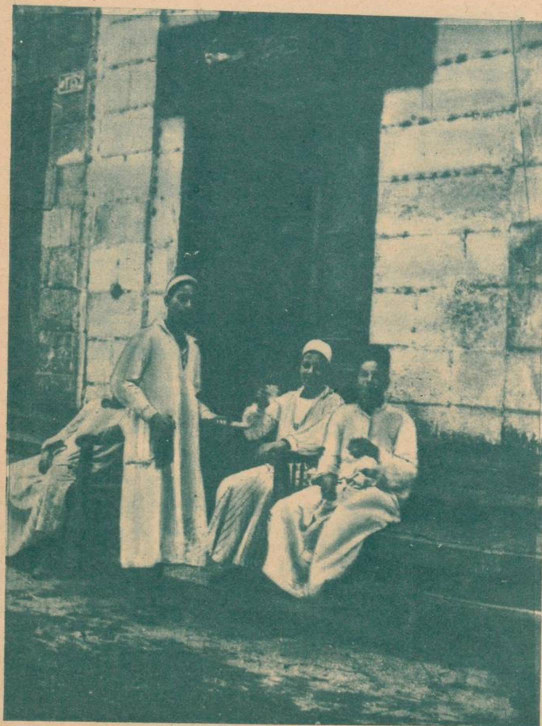
في المطبخ

وأظرف ما تحمله حياة أولئك البكم من عجائب انهم قد اصطلحوا في تعرف انواع الغذاء على إشارات قد بلغت في الدقة حد الكمال . .

فاذا ألح الجوع على أحدهم وذهب الى مطعم ليتناول فيه الغذاء كان خير ما يميز به ألوان الطعام ان يشير على صاحب المطعم بيده ليرفع الأغطية ثم يضع أصبعه على الأناء الذي يريد ان يأكل منه . . أما اذا كان من « البكم » الاذكياء فانه يبلغ في اشاراته منتهى الدقة فحين يريد ان يأتي له الطاهي بطبق من (الباذنجان) تراه قد أمسك شعره ثم وضع يده اليسرى على رسغه الأيمن ليشير بذلك الى لون الباذنجان الاسود والى ميزة الطول التي ينفرد بها

أما اذا كان الطبق « ملوخية » فانه حينئذ يقوم بتأدية دور الخراطة بيديه حين يهزهما أمام الطاهي الذي يدرك في الحال انه يريد ذلك الصنف دون سواه

وهكذا ترى انهم قد خلقوا لكل لون من ألوان الطعام إشارة خاصة تتفهم مغزاها لدقتها في الاداء وقوتها في التعبير



قهوة الخرس بشارع بين الحارات

قومية الخرس وزعيمهم

ولم تخل هذه الطائفة من نوابغ وكأن الله الذي أفقدهم حاسة الحديث متعهم بالذكاء الغريب والذاكرة المدهشة، وعلى قلة عددهم فهم يعتزون بقوميتهم ويأنفون من الاختلاط بالغرباء أو التحدث معهم أو اطلاع أحد منهم على سره الخاص ويتزاحمون على مساعدة بعضهم ويتفانون في صداقتهم الى حد بعيد

وأظهر ما في تلك الجماعة هو زعيمهم الذي يدينون له برابطة التضامن والاتحاد وأصبح موضع تقديرهم وعنايتهم ، فما ان علم من اتباعه انني حضرت لمهمة خاصة بهم دون سواهم حتى أرسل في طلبي وأعزني بكرمه ورقة أسلوبه وسمو عواطفه ، ثم بعد ان انتهينا من حديث كله إشارات وايماءات صافحني بحرارة وأهداني صورته مع بعض أصدقائه من الخرس

مدرسة البكم

وانه ليدهشك ان تعلم بأن عدداً وفيراً من هذه الطائفة يجيد الكتابة إجادة تامة ويجعل منها لغة التفاهم بينه وبين من لا يعلم شيئاً من الاشارات التي انفردوا بها

وليس تدريبهم على الكتابة بالعمل الشاق فان لهم مدرسة في باب الخلق تقوم على تدريبهم وتهذيبهم أحسن قيام . .

صبي قهوة البكم

تلك هي الطائفة التي يحرص عليها المعلم سيد ويسعى جهده في سبيل العناية بها والدأب على ان تظل قهوته ملجأ لأفرادها . . فقد حرص على ان يكون مساعده أحد أولئك البكم لأنه يعرف في كثير من البساطة رغبات الزبائن الصامتين

وهكذا ترى ان الخرس يحرصون من جانبهم على قهوة المعلم سيد ولا يبغون منها بديلا . .

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الاحداث: وكيف يحاكمون؟

الاصلاحية ـ الاحداث وطلبة المدارس ـ سير القضايا ـ أنواع العقوبات ـ جلسة فى محكمة الاحداث



فريق من الاحداث مسوقون الى المحاكمة

محاكمة الاحداث

في سنة ١٩١٨ في عهد صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين كامل صدر أمر عال الى وزارة الداخلية بادخال محاكمات الاحداث الذين لا تقل أعمارهم عن السابعة ولا تزيد على الخامسة عشرة ضمن اعمال المحاكم . وان يعين للاشراف والفصل في قضاياها موظفون من هيئة نيابية ، وهـذا القرار موقع عليه من المغفور له حسين رشدي باشا الذي كان وقتئذ رئيساً لمجلس الوزراء واليه يرجع الفضل في ادخال هذا العنصر الى المحاكم ووضع نظم وقوانين للعمل بها في مثل هذه القضايا

وقد أنشئت لنفس هذا الغرض اصلاحيتان لايواء الاحداث الذين يحكم عليهم بالسجن : إحداهما في الجيزة وهي خاصة بالذين يحكم عليهم بمدد قصيرة يتلقون فيها تعلم الصناعات كالنجارة والحدادة وصنع الاحذية وغيرها ، وبها قسم لدرس الفنون الموسيقية ، أما الثانية ففي جهة « الفلج » القريبة من الخانكة ويرسل اليها الاحداث الذين يحكم عليهم بالبقاء في السجن الى زمن بعيد يتعلمون أثناءه الفلاحة وتعهد الاراضي بالاصلاح والعناية بالماشية . .

« سد الفراغ » في الاصلاحيات!

وتقوم مصلحة السجون بقسط كبير من العناية بهاتين الاصلاحيتين فتتعهدهما بالرعاية وتتولى الاشراف عليهما بعين لا تغفل ، وتخصص للاحداث معلمين اخصائيين في كل صناعة يزاولونها

وترسل من حين لآخر كتاباً دورياً الى سعادة النائب العمومي ، وهذا الكتاب بمثابة اخطار من المصلحة الى محاكم الاحداث ليقف قضاة هـذه المحاكم على عدد الموجودين بالاصلاحيتين . وهذا نص الكتاب الدوري

كتاب دورى رقم ٤٢ لسنة ١٩٣٠

« علمنا من كتاب مصلحة السجون رقم ١١ ـ ٥ ـ ٠/ ١٤٠ المؤرخ في مايو سنة ١٩٣٠ ان باصلاحية الاحداث بالجيزة ١٤٢ محلاً خالياً للغلمان و ٢٦ للبنات وبمدرسة الحقل « بالفلج » ٧٠ محلا خالياً للغلمان

« فنخطر حضرتكم بذلك والعلم به والتنبيه بتنفيذ ما قد يكون باقياً بنيابتكم من الاحكام الصادرة في قضايا الاحـداث ، مع العلم بأن اصلاحية الاحداث مخصصة للغلمان المتشردين المحكوم عليهم طبقاً للقانون رقم ٢ سنة ١٩١٨ ومدرسة الحقل مخصصة للغلمان المحكوم عليهم طبقاً لاحكام قانون العقوبات »

القاهرة في ١٦ الحجة سنة ١٣٤٨
١٥ مايو سنة ١٩٣٠

« النائب العمومى »

الاحداث وطلبة المدارس

والمفروض في محاكم الاحداث انها ترفض محاكمة من يزيد عمره عن الخامسة عشرة كما انها تفرض على نفسها أن تتخذ حيال من كان في سن السابعة أو دونها قراراً عادلا رحيما لا يتعدى الارشادات والتعاليم الدينية ودرساً تهذيبياً مصوغاً في قالب من الرأفة واللين ثم تحفظ دعواه ، وذلك لعدم جواز رفع الدعوى في مثل هذه السن طبقاً لنصوص القانون

أما فيما يختص بطلبة المدارس الذين لا يتجاوز عمرهم الحد المفروض فهؤلاء تعرض قضاياهم على وكيل نيابة الاحداث لابداء رأيه فيها فاما أن تحفظ القضية وهو الأرجح في مثل هذه الظروف فلا يقدمون للمحاكمة كالاحداث أو تقدم القضية الى الجلسة للمحاكمة والفصل فيها وهذا نادر

وهذه المعاملة تتخذ مع طلبـة المدارس الاميرية أو الخاضعة لتفتيش وزارة المعارف ، أما طلبة المدارس الاهلية فيحرمون من هذه الميزة ويعاملون معاملة الاحداث

سير القضية

ترسل محاضر البوليس من الاقسام عن الاحداث فتعرض على وكيل النيابة المختص بالاحداث وبعد أن يعطي القضية سيرها القانوني يلاحظ بقدر ما يمكنه تخفيف العقوبة وعدم حبس المتهم الا من كان شريداً محروماً من الاهل والاقارب أو مطروداً من ذويه لسوء سلوكه وتعدد سوابقه

وقبل البدء في نظر القضية يعرض المتهم على الطبيب الشرعي لتقدير سنه ، هذا في حالة فقد شهادة الميلاد

ثم يقيد اسمه في الجداول وتطلب سوابق المتهم وتضم لدوسيه القضية ويعين لها أقرب جلسة . .

ولعل الغريب في أمر سوابق الاحداث أنها تخص فريقاً دون آخر فكل من يحكم عليه بالحبس يعمل له « فيش » وتقيد سوابقه كما تقيد سوابق المجرم

أما الذين يحكم عليهم بالجلد أو التسليم لأهلهم فهؤلاء يعفون من السوابق ، ومع ذلك فنيابة الاحداث لا يفوتها اذا تعددت قضاياهم من أن تسرد سوابقهم بالرغم من عدم وجودها في أوراق رسمية

وللنيابة رأس غريبـة مفكرة لا تنسى مطلقاً ! !

قلم سوابق النيابة

عثمان افندي صالح في الحلقة الخامسة من عمره اشتغل في نيابة الاحداث منذ عشر سنوات وقد مرت عليه اكثر القضايا وتعرف بشخصيات الاحداث وهو قوي الذاكرة لدرجة غريبة

فاذا أنكر المتهم أن له سوابق أرسل وكيل النيابة أو القاضي في طلب «قلم سوابق النيابة» وهي الجملة التي اصطلحوا عليهـا في احضار صالح افنـدي وبمجرد حضوره يسرد للمتهم سوابقه ويذكره بأخطائه واغلاطه



سعادة علي بك رضا وكيل نيابة الاحداث

وقـد حدث أن اتهم طفل صغير بسرقته محفظة بها خمسون قرشاً فامر وكيل النيابة بسجنه فعارض الاستاذ احمد افندي زيدان المحامي في أمر حبسه بدعوى ان المتهم ليس له سوابق . وكم كانت دهشته عظيمة عندما اخـذ عثمان افنـدي يسرد سوابق موكله وعددها تسعة ابتدأت من سنة ٢٦ وذلك من غير ان يعتمد في سردها على غير ذاكرته

هيئة المحكمة

وتتألف هيئـة المحكمة من صاحبي العزة الياس بك حنين قاضياً وعلي بك رضا وكيل نيابة الاحداث ثم كاتب الجلسة ، ويباشرون عملهم يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع والقضايا التي تعرض عليهم يتراوح عددها بحيث لا يقل عن العشرين ولا يزيد على الخمسين

ومن أظهر شعار هذه الهيئـة الرحمة . . فصدورهم تتسع لزلات هؤلاء الاطفال فيقومون باصلاح ما اعوج من أخلاقهم باستعمال الالفاظ التي اعتاد الطفل ان يسمعها من والده الحنون ويتوخون جهد استطاعتهم عدم انزال عقوبة الحبس الا في الضرورة القصوى ، ثم لا يفوت المحكمة أن تكلف أولياء أمور المتهمين بالحضور الى الجلسة حيث يتلقون من رئيس الهيئة الياس بك دروساً في العناية بالطفل وتربيته تربية صالحة وتنظيم حياته وتشديد الرقابة عليه فيخرج الاب متأثراً لهذه المعاملة حافظاً لعهد رعايته لابنه

في محكمة الاحداث

واذا أتيحت لك فرصة حضور احدى جلسات الاحـداث رأيت منظراً غريباً يحرك شعورك للدفاع عنهم وحمايتهم ، فصغارهم يبكون ويولولون يطلبون الغفران ، وبعضهم ينتظر اقتراب ساعة محاكمته ساكناً هادئاً يرجف في اهدابه ويقلب النظر بعين زائغة في اخوانه

وحدث أن اتهم طفل صغير باحرازه تذاكر (هورين) وقد ظهر من التحليل الكيماوي أنها لا تحوي سوى كينا خاليـة من المواد المخدرة ، ولما جيء به لاستجوابه أبدى صراحة مدهشة وحيلة غريبة جعلت وكيل النيابة يأمر بحفظ اوراقه واخلاء سبيل المتهم واليك بعض أقواله .

لماذا تبيع هذه التذاكر ؟

ـــ انا أعملها على إيدي وابيعها للناس المغفلين الشمامين

ـــ ما تعرفش ان العمل ده يعاقب عليه القانون بالحبس والجلد ؟

ـــ انا فقير وعاوز اعيش ودول مجانين

ـــ كسبت كام في اليوم ؟

ـــ كنت اكسب كل يوم من ٧ الى ١٠ قروش وطبعاً القانون ما يحرمش بيع حاجة ضد الهورين والتذاكر بتاعتي من كينا

وهكذا أطلقت المحكمة سراحه

وقد جيء بطفل صغير لا يتجاوز الثامنة ولما اخذ القاضي يحرجه بالاسئلة ووكيل النيابة يعده بالضرب والجلد والحبس اخذ يبكي بكاء مر ويسترحم عدالة الحكومة لاطلاق سراحه وهو يقسم بالنبي وسيدنا الحسين والسيدة زينب انه لا يعود للسرقة مرة اخرى

وقد كانت مادة الشفقة من قانون الرحمة متوفرة فاصدر سعادة قاضي الاحداث حكمه بالبراءة



عثمان افندي صالح

فى حضرة «أبو صلاح» ملك الربابة

شخصية موسيقية نادرة

صالح احمد الشاعر أو «أبو صـلاح» كما يعرف فى أوساط السماع والطرب شخصية موسيقية نادرة، وقد نال الحظوة لدى الامراء والعظماء وكبار السائحين لما يبديه من المهارة الفائقة فى التوقيع على وتر واحد وبمختلف النغمات الافرنجية والعربية .. ويرى القراء فى هذا المقال وصفاً شائقاً لحياته الحافلة الطريفة

فى سكون الليل

الليل هادىء ساكن يصغي للحن السماء، والطرقات موحشة خرساء، وأستار الظلام تلف القصور الشاهقة في غياهبها، وتحيط بنواصيها وذوائبها، هنالك في احياء ذوي الجاه والثراء تطوف في هدأة الليلة الليلاء كما تطوف الاحلام برؤوس النيام، ولقد يروعك في هذا الصمت الموحش صوت خافت ينبعث من احدى شرفات تلك القصور، وتتسمع لهـذا الصوت فتلاحق خطاك الى مبعث الصوت والترجيع حتى تصير بقربه فاذا أنت تسمع لحناً شجياً ساحراً، ويشيع الطرب في أوصالك فتقف ذاهلاً عن الليـل ووحشته والفجر واغفاءته. وتسأل نفسك عن أصـل هـذا الصوت فتحار في معرفة أصـله ونوعه، فلا هو صوت ناي ولا صوت عود ولا صوت قانون وكأن هـذا الصوت الذي تسمعه مزيج من هذه الاصوات جميعها، أو هو كل هـذه الاصوات مؤتلفة متناسقة، وكأنك في موقفك تسمع لفرقة عازفة مكتملة

فاذا قدر لك أن تخترق الحجب وان تشهد حفـل هـذا القصر الحافل الفيت نفسك امام صفوة من عليـة القوم وذوي الخطر والجاه واليسار يتساقون ويطربون، ورأيت هـذه الفرقة العازفة عبارة عن شخص واحد في ثياب بلدية زاهية وفي يده كل هذه الآلات الموسيقية مجتمعة في شخص «ربابته المحبوبة»

و «أبو صلاح» في الثامنة والاربعين من عمره، أسمر اللون، ضاحك الوجه لا تفارق الابتسامة شفتيه، ويظل طربوشه منبطحاً الى الوراء تاركاً جبهته البارزة وذؤابته المنفوشة تطلان على سامعيه في غير كلفة أو اكتراث، وهو غليظ البطن صغير المنكبين، وتتحلى أصابعه بالخواتم الثمينة، ويرتدي الثياب البلدية الغالية الثمن

وحياة هذا الموسيقي الذي نبت في عالم الفن كما تنبت بعض الزهور «الشيطاني» حياة عجيبة حافلة بشتى الصور والالوان

فى الثامنة من عمره

كان أخوه الاكبر شاعراً يتغنى بقصص دياب والزناتي خليفة وأبو زيد الهلالي على الربابة، وكان هو اذ ذاك في الثامنة من عمره فأغرم بسماع الربابة وأحبها حباً ملك عليـه قلبه ومشاعره، وأخذ يخلو بنفسه في البيت بعد خروج أخيه فيتناول احدى رباباته ويعالج التوقيع عليها بغير قواعد مرسومة أو طريقة مفهومة. وما زال كذلك حتى استطاع أن يحاكي أخاه بعد شهور قليلة، ولقـد كانت دهشة أخيه بالغة حين دخل عليـه في بعض الايام فاذا به يوقع باجادة واتقان، واستصحبه في لياليه، وسمعه الناس فأعجبوا به اعجاباً شديداً حتى صاروا يفضلونه على أخيه الاكبر في كثير من الاحيان. أما هو فلم تكن أذنه الموسيقية لتقنع بهذا المقدار من التوقيع الدارج السوقي فراح يسمع الالحـان المختلفة ثم يعود ليرغم «الربابة» على محاكاتها تماماً حتى دهش الناس لهذه الظاهرة الطبيعية الخارقة

شهرة أبو صلاح

واشتهر «أبو صلاح» وذاع صيته منذ عام ١٩١٢ حيث حفلت بشأنه الصحف الاجنبية. ومن ذلك ما نشرته جريدة ذي اجبسيان مورننج نيوز بعنوان «المغنون المتنقـلون في مصر»:

«ان الاغاني العربية التي عزفها وغناها صالح أحمد الشاعر الربابي العربي كانت من نوع حاد ممتع شائق، بحيث كنا نهتز عند سماعها ونقوم ونقعد كالدراويش حين تأخذهم الجلالة السماوية في حلم سامي التصور»

وكتب صديقنا الاديب النابه الاسـتاذ ادجار جلاد في سنة ١٩٢٧ بجريدة البورص الغراء فصـلاً شائقاً بعنوان «العازف على الربابة» وقد مهد لذلك بمقدمة طريفة في وصف مشرب حانة من حانات العاصمة ثم قال:

«... غير اننا اذا وصفنا اثنين أو ثلاثة فلا بد من أن نصف «عم صالح» حينما يأتي ليذهب عنا الملل لكن من أين يهبط علينا عم صالح؟ لا أحد يعرف، فهو يطوف بنا كل ليلة ومعه كمنجته الفلاحي أو ربابته...

«... ومادة عم صالح الموسيقية غزيرة ومختلفة الالوان، نغمته العربية تشبه في أنينها وحزنها قطعة مجنون ليلى، وهو يستطيع أن يخرج بأنامله المارشات الحربية والنغمات المتزنة لفرقنا العسكرية، ويقال ان عم صالح يوقع ما يوقع من أجل مزاجه الخاص. ولشد ما كانت دهشتنا حين سأله أحد رواد القهوة ضاحكا:

«والموسيقى الافرنجيـة هل تعرف أن تعزفها؟ أظنها صعبة عليك». فأجابه عم صالح «بتبويزة» ازدراء وقال: «صعبة عليَّ أنا؟ اذن فاسمع» ثم ابتدأ يوقع «توسكا» فعم السكون الحانة، ودهش الجميع وتولاهم الذهول

«وعم صالح يستطيع أن يعزف جميع «الاوبرات» حزينها وفرحها على الربابة بحرارة وبشاشة ومقدرة عجيبة»

أبو صلاح يعتز بنفسه

ويعرف «ابو صلاح» قدر فنه فيعتز به ولا يقبل أن ينال منه أحد بكلمة مزاح أو عبارة فكهة وينحي على الكتاب المصريين باللائمة لانهم أهملوه ولم يشيدوا بذكره كما فعل ادباء الافرنج في صحفهم التي تصدر في مصر وغير مصر، ولقد رأينا أن نقوم بهذا الواجب ابتغاء وجه الفن الذي يقدسه ابو صلاح ويفتخر به، ولقيته في طوافه على عادته كل ليلة بما يليق بمقام فنه المبتكر وصيته الذائع، وقد حسبني - باديء الامر - أرغب في سماعه فمد يده الى جيبه المسحور ليخرج منه «الربابة» العظيمة التي لا أدري كيف يستطيع وضعها في جيبه مع كبر حجمها وطولها الذي لا يقل عن متر تقريباً. قلت له:

«لا يا أبو صلاح الطرب دا بعدين، انما ايه رأيك في اللي عاوز يكتب عنك صفحة في الدنيا المصورة؟»

فأجاب مبتسما: «ربنا يطول عمرك يا بيه يعني لما افتكرتم بعد أربعين سنة!»

فنظرت اليه في دهشة من عتبه المؤلم اللاذع. وقلت له: «معلهش يا أبو صلاح المسامح كريم اذا كنا مكتبناش عنك في السنين اللي فاتت ادحنا عاوزين نكتب عنك الليلة ايه رأيك؟»

— الرأي رأيك يا بيه

— احنا غرضنا نكتب عنك علشان الناس يعرفوا ازاي اتعلمت

— لا والله يا سيدنا البيه ان كان على كده أنا نفسي معرفش ازاي اتعلمت أهو شيء الهي كده وهبة من ربنا اسمع الحاجة مرة واحدة وحياة شرفك ما يمكن تفر من ودني أبداً الا لما اكون عرفتها تمام

— حتى الحاجات الافرنجي، دي يا أبو صلاح؟

— وأبوها كمان مش بس الافرنجي، والتركي والعجمي والشامي وكل شيء تسمعه ودني بفضل من ربي لازم أقوله بالربابة أم وتر واحد دي!! وآدي الشهادات اتفضل...

ثم أخذ يخرج من جيبه شهادات مجلدة كثيرة فاذا هي من ذوي مقامات رفيعة وكلها صريحة في اطرائه والاعجاب بعبقريته وها نحن نثبت بعض هذه الشهادات تفكهة للقراء:

من سمو الامير

يوسف كمال

حضرة المحترم صالح أفندي الشاعر

بعد السلام، الرجا حضوركم لسراي سمو البرنس يوسف كمال بالمطرية الساعة السابعة والدقيقة ٢٠ مساء اليوم ١١ ابريل سـنة ١٩٢٤ ومعكم الادوات تعلقكم والحذر من التأخير حسب أمر سمو البرنس

عثمان صالح (بالدائرة)

من جناب

حكمدار العاصمة

يدعو سعادة الحكمدار حضرة صالح افنـدي الشاعر صاحب الربابة للتواجـد بمنزل سعادته يوم الاحد الساعة ٩ مساء والرجا عدم التأخير

يوزباشي محمد طلعت. بكباشي سليم زكي

شهادة من حضرة صاحب السعادة

رسل باشا

هذه الشهادة تثبت مقدرة الشيخ صالح الرباني، وهو واسع التجربة، وأذنه في غاية الدقة، وعزفه رقيق، واذا كان ابنـه يحذو حذوه، ويصل علمه الى ما وصل اليه علم أبيه فانه سيتمتع بشهرة ذائعة في عالم الموسيقى

امضاء (....)

أربعون عاماً فى حب الربابة

أسلفنا أن أبا صلاح أغرم بالربابة وهام بها وهو في الثامنة من عمره، والآن وقد جاوز الثامنة والاربعين فانه يكون قد تعلق بها منذ أربعين عاماً، ولقد كانت هذه الصناعة تدر عليه رغد العيش «أيام زمان» على حد تعبيره فكان دخله اليومي من صناعته جنيهين، أي إنه كان يحصل في الشهر على ستين جنيهاً مما يجود به عليه محبو فنه، فتزوج ورزق أربعة أبناء، أكبرهم سلامة صالح، ويليه عبد العزيز صالح وهو موظف بالحكومة، ويليه عثمان صالح، وهو الذي نوه بذكره رسل باشا في شهادته، ذلك لأن أباه علمه التوقيع على الربابة وهو في الخامسة من عمره فكان موضوع دهشة الجميع، وقد كبر هذا الطفل وانتظم في سلك المدارس الاميرية وهو الآن طالب بالمدرسة الخديوية الثانوية بالسنة الثالثة، وأصغرهم أحمد صالح وهو طالب بالمدارس الابتدائية. أولئك جميعاً رباهم أبو صلاح فأحسن تربيتهم. وإنها لنزعة شريفة تلك التي نزع اليها ذلك الرجل في تربية أبنائه وانه لجدير بمساعدة الحكومة له في اتمام تعليم هؤلاء الابناء بعد أن كسدت صناعته في هذه الايام

والآن هل أدينا واجبـك في سبيل الفن يا أبا صلاح؟

«... عبد الله»



صالح أفندي أحمد الشاعر وابنه عثمان صالح الذي استطاع أن يوقع على الربابة وهو في الخامسة من عمره

الاحتفال بتمثيل حياة المسيح

احتفال يحضره ألوف من المتفرجين من جميع أنحاء العالم



الوجه الثاني من العمله التذكارية وهو من صنع المثال المشهور كارل جوتز



العملة التذكارية التي ضربتها حكومة بافاريا تذكاراً لتمثيل الرواية في سنة ١٩٣٠



جيدو ماير في دور يهوذا كما مثله في سنة ١٩٢٢



انطون لانج الذي مثل دور المسيح في الثلاثة مهرجانات السابقة



الآنسة اني دوتس في دور مريم العذراء

تقام في مدينة أوبر مرجاو في المانيا في الحادي عشر من شهر مايو من كل عشر سنوات مهرجان كبير تمثل فيه رواية تمثلية عن حياة السيد المسيح. ويمثل الرواية فريق من أهالى المدينة تخصصوا في ذلك على مر السنين، فتفد الوفود من كل أنحاء أوربا لمشاهدة هذه الرواية

وقد مرت بهذه المدينة ثلثمائة سنة وفي كل سنة عاشرة تمثل هذه الرواية. وتستمر الحفلات والاعياد في المدينة شهوراً طويلة. وقد بدأت الاستعدادات لتمثيل هذه الرواية من أواخر سنة ١٩٢٩ واشترك أهل القرية كلهم في أخذ الأهبة لذلك وعينت لجنة محكمين لاختيار الممثلين من الأهالي. وكان الذي يمثل دور السيد المسيح في المرات الثلاث الاخيرة قروي يدعى أنطون لانج. وقد مثل الدور في سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩١٠ وسنة ١٩٢٢ ولكن الشيخوخة أقعدته عن استطراد عمله فعهد بهذا الدور في سنة ١٩٣٠ الى شخص آخر يدعى ألواس لانج وصفه الواصفون بانه عجيب في مظهر قداسته وطهره وجلاله!

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صور اشخاص هذه الرواية



ألواس لانج الذي يقوم بدور السيد المسيح هذا العام وهو حفار خشب من أهل القرية



هانس بريستجر أجل بنات القرية في دور مريم المجدلية



أحد الممثلين في مهنته العادية وهو كناس في القرية



فرانز جوزيف لانج في دور احد اللصين المصلوبين

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

رواية تمثيلية ضائعة

اللعنة . . ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اقتبست رواية تمثيلية عن قصة صغيرة قرأتها بمجلة انجليزية وقد أسميتها « اللعنة » قرأتها على كثير من الادباء المعروفين فأعجبوا كثيراً بموضوعها وطلبوا مني تقديمها الى احدى الفرق ، ولما لم تكن لي معرفة بأي فرقة تقدم الي أحد محرري جريدة يومية كبرى له علاقة بمعظم الممثلين والممثلات بدعوى تقديم الرواية الى احدى الفرق . فسلمتها له على يد أحد كبار موظفي الحكومة وها قد مضى ما يقرب من الثلاثة الاعوام وأنا أطالبه في كل فرصة بروايتي وهو « يزوغ » ويراوغ حتى يئست من الحصول عليها وليس عندي مسودة لها وأخيراً رأيت ان أتقدم بشكواي اليكم عساكم تستطيعون اعادة روايتي الي بعد ان كاد يضيع أملي في ذلك

أ . شكري

القاهرة

« الدنيا » اتصل مندوبنا بالمحرر الذي ذكرته فعلم من أن روايتك بكل أسف قد ضاعت منه

وقد أبدى المحرر أسفه على ضياعها واعتذر عن ذلك بأن الجريدة التي كان يعمل فيها قد انتقلت من مكان الى مكان فربما ضاعت روايتك أثناء الانتقال . .

ذلك الى أنه يبيح لك أن تقاضيه وتطالبه بها اذا أخرجتها أية فرقة على أي مسرح مصري

***

قصائد امير الشعراء

ومسابقة ترجمتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شهر فبراير سنة ١٩٢٨ أعلنت جريدة « الاهرام » عن مسابقة لترجمة خمس قصائد لامير الشعراء شوقي بك الى اللغة الانجليزية ومثلها الى اللغة الفرنسية . ولم تظهر النتيجة حتى الآن فهل ألغيت المسابقة . !

وان كان الامر كذلك هل ترد أصول الترجمة الى أصحابها ؟

أرجو الافادة ؟

عبد السلام سعد

بمصلحة السكة الحديد

« الدنيا » اتصلنا بادارة هذه الجريدة فعلمنا أن المسابقة دقيقة وتحتاج الى عناية في فحص ترجمة قصائد تعتبر أمثلة عليا في البراعة الشعرية ، مع ملاحظة أن الردود التي وصلت من المتسابقين كثيرة جداً ويجب فحصها جميعاً بنفس العناية والدقة .

وقد حولت ادارة الجريدة ما وصل اليها من الترجمة الى لجنة مؤلفة من كبار الادباء النابهين على رأسهم شوقي بك نفسه

واللجنة جادة في انهاء مهمتها ، على ما سمعنا واذا أتمت الفحص والمراجعة فسوف تعيد القصائد المترجمة الى أصحابها فوراً . .

***

المجانية في مدارس الحكومة

وأبناء المشتغلين بالتعليم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي ولد أدخلته التعليم الثانوي هذا العام ونظراً لاني أخدم التعليم الاولي ومرتبي لا يخفى عليكم أمره ، فقد رفعت الى الوزارة (بعد أن دفعت القسط الاول للمدرسة العباسية عشرة جنيهات مصرية) إسترحاما لاعفائي من هذا القدر الباهظ بالطريق الرسمي ، وانتظرت الى حين اقترب موعد دفع القسط الثاني فارسلت خطابا مسجلا لمعالى الوزير التمس النظر في أمري قبل أن يحين الاجل المالي . ولما لم يسعفني بما اطمئن اليه جشمت نفسي مالاأطيق وسافرت الى القاهرة في عطلة نصف السنة المدرسية وتشرفت بالمثول بين يديه فكان منه أن كتب على ورقة طلب المقابلة (يفحص) فخرجت من لدنه على أمل لا تخفى عليكم عذوبته وانتظرت الى موعد القسط الثاني بلا جدوى

واضطررت تحت تأثير تهديدي بطرد ولدي من المدرسة أن أدفع عشرة جنيهات أخرى ، وانها لـكبيرة الا على الموسرين

وها أنا الى اليوم تحت رحمة « الفحص » فهل لي أن أقف من طريق حضرتكم على نتيجة هذا الفحص الذي يوشك أن يكون بلا فائدة . ؟

م . ا . س

ناظر مدرسة أولية

« الدنيا » يحسن بك أن تعيد تقديم ملتمسك الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف ، ونستطيع ان نؤكد لك عن ثقة أن معاليه لا يتوانى لحظة عن انصافك اذا سمحت بذلك اللوائح والقوانين

وانا نلفت النظر الى ان طلبات المجانية تنجز جميعها في أوائل السنة المكتبية ، ولا يجوز قبول طالب بالمجان بعد ذلك الا اذا حلت به او بمن يقوم بالانفاق عليه « كارثة » على حد تعبير لوائح المجانية بوزارة المعارف

الا ان ذلك لا يمنعنا من القول بأن ابناء المعلمين والمشتغلين بالتعليم ، الذين يتقاضون أجوراً ضئيلة ، يجب أن تكون لهم معاملة خاصة ، اذا لم تعفهم من جميع المصروفات المدرسية ، فلا أقل من ان يعفوا من بعضها

***

هل تؤثر السابقة

في حياة الموظف ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب من أسرة طيبة أعول زوجي وولدي ، ضاقت بي سبل العيش الى أن التحقت بمصلحة الصحة (معاون تبخير بأجر يومي) منذ ست سنوات للآن وقد طلبت مني المصلحة بعد هذه المدة شهادة بخلوي من السوابق

وقد سبق أن دبرت لي مكيدة وأنا موظف سنة ١٩١٧ ترتب عليها الحكم ضدي بالحبس البسيط لمدة شهر . وحين أردت استحضار ما يدل على خلوي من السوابق ، حررت الجهة المختصة الشهادة وفيها هذه السابقة

وامتنعت عن تقديمها بتلك الصورة طبعاً ، فعدت المصلحة ذلك نكولا مني عن تقديم ما طلبته ومن أعظم دواعي أسفي انها فصلتني

وبديهي أن مرور أقل من المدة التي مرت على سابقتي كاف لسقوطها ، ولكن المصلحة رفضت ابقائي رغم كل الوسائل

فما رأيكم ؟

م . م حسني

شبرا

ماهو مصير ارباب السوابق

الذين يريدون عملا شريفاً ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو التفضل بالاجابة على اسئلتي الموضحة أدناه ولكم مني مزيد الشكر

١ – هل يمكن المحكوم عليه في قضية جنحة أن يوظف في الحكومة بعد مضي خمس سنوات أم لا ؟

٢ – هل يجوز للمحكوم عليه في قضية جنحة أن ينتخب ويكون ضمن الناخبين بعد مضي خمس سنوات ؟ !

٣ – هل يمكن المحكوم عليه في قضية جنحة استخراج رخصة لاي صناعة كسواقة الاتوموبيلات وغيرها

هذا ونرجوكم العمل على تحسين حال المجرمين الذين تقفل في وجوههم أبواب الرزق ويتشردون بعد الحكم عليهم . لانهم يصبحون بؤساء أشقياء « متألم »

« الدنيا » تتفق هاتان الشكويان في جوهرهما وهو أثر السابقة في حياة صاحبها

ورداً عليهما معاً نقول ان سابقة الحكم في الجنحة بالحبس او غيره تسقط عن صاحبها بعد مضي خمس سنوات ، وفي الجناية بعد خمسة عشر عاماً

اما علاقة السابقة في الجنح وسقوطها بمسائل التوظف في الحكومة والأشتراك في الحقوق الانتخابية ، فذلك يرجع الى نوع الجنحة نفسها

فاذا كانت الجنحة المحكوم فيها على الشخص من ذاك النوع الذي يخل بالشرف كالاختلاس والسرقة وغيرها فانها تقف حجر عثرة في ذلك السبيل . .

أما سائق السيارة وغيره من اصحاب المهن الحرة فيستطيع استخراج الرخصة بعد سقوط السابقة بمضي المدة القانونية

***

محلات بيع المثلجات

وغسل الصحون في اناء واحد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت الى محل (. . .) بشارع عبد العزيز لآكل صحنا من « الدندورما » ، فرأيت العامل يغسل الصحون والملاعق في « سطل » واحد مملوء بالماء وهذا مضر بالصحة وجالب للعدوى . فأرجو الاشارة الى ذلك

محمد علي الغلال

عامل

« الدنيا » ليس المحل الذي ذكرته هو الوحيد الذي يتبع طريقة غسل الصحون والملاعق بعد استعمالها في وعاء واحد، فقد شاهدنا ذلك في معظم المحلات الواقعة في شارع عبد العزيز بل لقد شاهدنا ما هو أدهى ، اذ رأينا البائع يتناول صحناً من آكل ثم يملؤه لآخر !

فهل تهتم مصلحة الصحة بهذه المحال وتراقبها جدياً حرصاً على سلامة صحة الجمهور وعدم انتشار عدوى الأمراض الفتاكة ؟ !

***

سندات البنك العقارى

تأخير تسليمها لاصحابها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعاقدت مع بنك . . . على شراء سند بنك عقاري بمبلغ ١٨ جنيهاً سلفة سنة ١٩١١ على أقساط سددتها جميعها بانتظام وقد طالبت البنك مراراً بتسليمي السند وهو يماطلني مدة شهرين . وأخيراً رأيت أن استنجد بهمتكم للحصول على السند ولي وطيد الامل في أجابة ندائي

مصطفى سيد احمد

القاهرة

« الدنيا » اعترفت ادارة البنك بتسلمها خطابك الذي تطالبها فيه بالسند ، وبما أنك مقيم بالقاهرة فقد ترقبت حضورك لتسلمه لك

وقد أكد لنا المسئولون في هذا البنك أن المحصل سوف يحمله اليك على الفور

فأبلغنا حينما يصل اليك

***

الشكوى من لجنة التعويضات

لمنكوبي السلطة العسكرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

(١) خدمت السلطة العسكرية جملة مرات ثم رفت منها لسبب مرض عيني وقد قدمت طلباً الى لجنة تعويضات ومعاشات السلطة العسكرية بوزارة المالية سنة ١٩٢٧ والى الآن لم يصلني أي رد

أرجو الافادة فانا رجل فقير

علي حسن علي

(٢) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خدمت السلطة العسكرية الى أن رفت منها بسبب عاهة حصلت لي سنة ١٩١٩ وقدمت طلباً لوزارة المالية ولجنة تعويضات ومعاشات السلطة العسكرية منذ سنة ١٩٢٧ ولغاية الآن لم يأتني الرد

قدور محمود الحجار

(٣) حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩١٧ كنت من متطوعي السلطة العسكرية ومكثت بها ثلاث « مدد » ذقت فيها الامرين وتغربت عن اهلي مدة طويلة . واثناء ذلك سقطت بقربي قنبلة فأفسدت عيني فأصبحت لا أرى باحداهما شيئاً مطلقاً والثانية أرى بها « طشاش » وقد اصبحت لا اصلح لاي عمل وقدمت خمس عرائض لمكتب تعويضات السلطة بالمالية ليصرف لي تعويضاً وللآن لم يصلني شيء . وحالتي سيئة وليس لي مصدر أحصل منه على قوتي الضروري

أحمد عبد الرحمن

« الدنيا » هذه الخطابات الثلاثة هي نماذج من خطابات كثيرة تصلنا من العمال المصريين البؤساء الذين أضرت بهم الحرب ونزلت بهم الويلات بسبب السلطة العسكرية

وقد نشرنا في عدد سابق شكوى من هذا النوع واتصلنا حينذاك بلجنة التعويضات المذكورة فاعتذر موظفوها عن ابطاء النظر في شئون هؤلاء المساكين ، بكثرة الطلبات التي لديهم والتي تعد بعشرات الآلاف . .

ونحن نعيد الكرة راجين حضرة صاحب المعالي وزير المالية أن يشمل العمال المصريين الذين نكبتهم الحرب بعطفه وعنايته . ولا نحسب شكوى أو شكاوى مهما تعددت تستغرق اكثر من ثلاث سنوات في الفحص والتمحيص ، وهؤلاء العمال الفقراء لا يستطيعون الصبر على الفاقة أكثر مما صبروا ، فيحسن أن يجاوبوا بما يبعث فيهم الأمل ، أو يقطع منهم الرجاء ، فان اليأس احدى الراحتين . .

اصطلاحات غريبة لا يعرفها رواد المطاعم الوطنية

هات واحد خرده... واثنين عوامه بالطيار...

ماذا عسى القارىء أن يفهم الجملتين اللتين اتخذناهما عنوانا لهذا المقال ، اذا لم يكن قد اعتاد أن يرود المطاعم ويتناول وجباته خارج بيته . وحتى اذا كان ممن يزورون المطاعم في فترات قليلة متقطعة فلسنا نحسبه يعنى كثيراً بدراسة الاسماء والاصطلاحات التي تطلق على ألوان الاطعمة وأصناف المأكولات ، وطريقة المحاسبة ودفع ثمن الطعام

وهي في الحقيقة عبارات طريفة طلية واصطلاحات لها من غرابتها وانتشارها ما يجعلها جديرة بأن تكون موضع دراسة وتفكهة

واحد عوامة بالطيار

في احد ميادين القاهرة الكبرى تقع لوكندة « الزهور » ولا أدري علاقة الزهور بالاطعمة ولكنها تسمية غريبة . كغرابة أسماء ألوان المأكولات في هذا المطعم

فاذا استويت جالساً في ساعة الغداء أو العشاء على أحد كراسيها الخارجية أو الداخلية ، سمعت صوتاً من داخل المطعم ، لا ترى صاحبه ولا تعرف مكانه يصيح : « اطلع باثنين « سرويس » برة ياعبد السلام » . فاذا صف عبد السلام أمامك أدوات المائدة نظيفة أنيقة سمعت الصوت ينادي « عباساً » بأن يحضر الماء والسلطات والجرجير . .

فاذا تمت هذه الاستعدادات والمقدمات أقبل ذلك « المنادي » الخفي وهو فتى رضى بسام يسألنا عما نطلب بعد أن عرض أمام أنظارنا ورقة مطبوعة داخل اطار من الجلد هي ما يسمونه « الليستة » وتحذلق صاحبي وأراد أن يبدأ بالحساء . فطلبه على أن يكون بالحمام ، أما أنا فقنعت بطلب المرق وحده الى أن أتم قراءة « الليستة » ومراجعة أرقامها المكتوبة أمام كل لون

ودوى صوت الفتى صارخاً :

« هات واحد عوامة بالطيار . . وكان عندك عوامة سادة »

عوامة بالطيار . . !!

لم نطلب عوامة ولم نأمر بطيارة ولا طيار فما هذا الخلط الذي يلوكه الرجل ؟

وتبادلت النظرات مع صديقي الذي دهش اذ سمع هذه الجملة ، وارتسمت ابتسامة على شفتي الفتى ، وراح يفهمنا أن « العوامة » هي « الشوربة » وأن « الطيار » هو « الحمام » وذلك اصطلاح بينه وبين الطاهي يتفاهمان به ويتعاملان بموجبه ، وتلك طريقة منتشرة في جميع المطاعم الوطنية كبيرها وصغيرها . . . ثم أنشأ يرد علينا مختلف الاسماء والاصطلاحات ، على فترات متقطعة كنا ننتهزها كلما نادى على صنف

فنسرع بسؤاله عن « ترجمته » أو نتطاول بأعناقنا لنرى ما يحمله مقابل آخر نداء . .

فلسفة الاسماء

وأسماء المأكولات الاصطلاحية المتداولة في مطاعم القاهرة وغيرها هي خليط من لغات مختلفة أقلها العربية ، وان كانت أكثر الاوصاف والنعوت قد أطلقها الطهاة وأصحاب المطاعم بهذه اللغة

وقد تكون اللغة التركية أوفر حظاً بعض الشيء من غيرها في هذا الشأن ، ولعل ذلك راجع الى أخذ المصريين بأسباب « المطبخ » التركي وتقليد أصنافه منذ أن دخل الاتراك هذه البلاد

على أن اللغة الفرنسية لها حظ في قائمة الطعام المصرية وكذلك الايطالية في النادر ، فألفاظ « بانيه » و « كاڤلاو » و « كومبستو » و « اسكلوب » و « فليتو » وغيرها هي تحريف وتشويه في بعض الاحيان لألفاظ من هذه اللغات وغيرها تدل على ألوان قريبة من الصنف الذي يقدم تحت أسمائها

وان كانت هناك أسماء واصطلاحات من العسير أن تقف على علاقتها بمسمياتها ، أو ان ترجعها الى لغة معروفة . من ذلك « عضوان » التي تطلق على اللحم عامة ، أو « كباب الفرن » على وجه التخصيص ، وكلمة « خردة » التي يطلقونها على ما يسمونه « كباب فرن » . وان كانت الاخيرة تدل في اللغة الفارسية على معنى « وجبة » أو ما يقابل في الفرنسية Repas أو في الانجليزية Meal

واللغة الفارسية وان كانت غير ذائعة الالفاظ في قائمة الطعام المصرية الا انها ممثلة أكبر تمثيل وينادى بممثلها أكثر مما ينادى غيره وهو « الفلاو »

والفلاو هو ما يقابل « الارز » الذي قل أن لا يطلب في وجبة أو ان يشترك في أكلة ،

وان كانت لفظته محرفة قليلاً عن الاصل الفارسي وهو « بلاو »

وما دمنا في معرض الحديث عن الفلاو فنقول ان له ثلاثة أوصاف تختلف باختلاف ملحقاته ، فان كان عادياً بلا صلصة قيل انه « أصيل » وان كان باللحم أصبح « فلاو بالعضوان » ، وان كان مخلوطاً بكبد الطيور وكلاويها أضحى « فلاو دوبل » أو « أحمرة » واذا أطلقت كلمة « دوبل » وحدها دلت على « المكرونة » بالصلصة ومسحوق الجبن الرومي . .

أسماء اللحوم

والى القارىء قائمة طريفة عن أسماء اللحوم تبعاً لاختلاف طريقة طهيها وتقديمها

فكباب الفرن وكباب الحلة وإن كان الاختلاف بينهما ضئيلاً فان أولهما « عضوان » والثاني « خردة . . »

والكفتة على نوعين : إما مصحوبة بالصلصة أو غير مصحوبة بها ، فالاولى « هندي » والثانية « هندي باست » وليس في مقدور أحد أن يوضح علاقة الهندي ووصفه بهذا

النوع من اللحم المدقوق ، وإن كان هناك صنف آخر من اللحم المدقوق قطعاً صغيرة يسمى « داود باشا » وهي تسمية تركية قد يعرف الاتراك أسبابها . .

ويأتي بعد هذا شرائح اللحم المحمرة أو التي تقلى وهذه جميعاً متشابهة كل الشبه ويطلق عليها أسماء قريبة من مسمياتها في الانجليزية والفرنسية والايطالية وهي « بفتيك » و « فيليه » و « اسكلوب » و « فيلتو »

وليس أغرب في أسماء الطيور من « الطيار » وهو الحمام . أما الدجاج فيطلق عليه وصف معروف بجودة صنفه وهو « البدارة »

خضراوات

والخضراوات اكثر الالوان طلباً ورواجاً وتكاد اسماؤها تقرب الى التركية والعربية منها الى غيرهما . .

فالملوخية تمتع بعدة أسماء لكثرة تداولها والاقبال عليها ، فهي إما « شريفة » أو « حبشية » أو « بوراني » وبوراني هذه وصف لطريقة من الطهي تطلق على الصنف الذي تصنع على طريقته وإن كان غير الملوخية

وتتجلى « رواقة » الطاهي المصري وانسجام خياله حينما يسمي البطاطس « كهرمان » والطماطم « وردي » والبامية « مبرومة » وهي الفاظ أقرب الى التدليل منها الى الوصف الحقيقي ، وإن كان الشبه في اللون قريباً وموجوداً . .

أما السبانخ فاسمه « يا شيلك » ، والقرنبيط « دواني » أو « برديبيت » ، والقرع « كوسه أو باسطي » ، والفاصولية الخضراء « كوز باشي » واللوبية الناشفة « أزمرلي » ، والفاصوليا الناشفة « فريحي أو بقالة »

ولما كان البطاطس يشترك في بعض الاحيان مع العدس في تسميتهما « كهرمان » فان بعض المطاعم التي لا تريد الوقيعة بين الصنفين تخص هذا الوصف على العدس وحده اذا كان أكثر مقطوعيتها منه ، أما البطاطس فتعطيه اسما آخر هو « عمير »

(البقية على صفحة ١٧)



واجهة لوكندة « الزهور »



مطبخ بلدي في حي العشماوي

بوليس مزيف يهاجم دور المخدرات

أحرج موقف وقفه أحد تجار المخدرات العتاة

تتفرع من شارع كلوت بك أزقة ومنعطفات يخيم عليها الظلام وتسودها الوحشة متى هبط الليل ويضل فيها السائر وهو يخبط بين السكون والظلمات

وفي احد منازل حارة من هذه الحواري المظلمة يسكن رجل من رعايا الحكومة الانجليزية يدعى جورج وتسكن معه زوجته وقد اشتغل الاثنان بتجارة المخدرات المشئومة

في حمى الامتيازات

وكان الاثنان شديدي الحذر واسعي الحيلة وقد حصنا باب شقتهما بالفولاذ والمزاليج القوية حتى لا يسهل اقتحامه . فاذا سمعا في الحارة حركة مريبة أو رأيا رجال البوليس يدنون من المنزل في أقل من لمح البصر يتلفان ما عندهما من المخدرات ويفتحان الباب على مصراعيه ويستقبلان رجال البوليس دون خوف ولا وجل

ولم يكن أمرهما خافياً على رجال البوليس وقد سبق أن هاجم منزلهما حضرة ابرهيم افندي امام ضابط مباحث قسم الازبكية فقبض عليهما متلبسين بجريمتهما وجمع من دارهما عدداً كبيراً من تذاكر المخدرات . وضبط كميات النقود الكبيرة التي باعا بها السموم لمتعاطيها

ثم أحيل هو وزوجته الى القنصلية الانجليزية فما لبثت أن أفرجت عنهما الى ما بعد اتمام الاجراءات

وأقام البوليس العيون والارصاد عليهما وفاجأ منزلهما مراراً وهو في كل مرة يضبط النقود التي يجدها في المنزل ويحفظها في حرز على ذمة القضية

طمأنينة جورج

جلس جورج في منزله مع زوجته في فجر يوم الثلاثاء الماضي وهما يتحدثان عن مضايقة البوليس لهما ومداهماته المتكررة لمنزلهما واستيلائه على المال الذي يجمعانه من دماء المدمنين وأرواحهم

ولكنهما كانا على الرغم من ذلك مطمئنين بعض الاطمئنان لعلمهما بأن البوليس لا يستطيع أن يدهم منزلهما الا اذا استصحب معه مندوباً من القنصلية . . واذا جاء المندوب والبوليس فليس في مقدورهم أن يقتحموا الباب المصفح الا اذا فتحه هو بنفسه وهو لا يفتحه الا بعد أن يدبر أمره لاخفاء ما يمكن اخفاؤه.. وانقاذ ما يمكن انقاذه.

ولكن طمأنينة جورج في ذلك اليوم لم تنته بسلام . .

رجلان مجهولان

كانت الساعة الخامسة صباحاً عندما ظهر في مدخل الحارة رجلان يسيران ذهابا وإيابا وهما يراقبان ما حولها

احدهما انجليزي يلبس بذلة عادية وعلى رأسه قبعة تحجب ملامح وجهه وفي يده عصا غليظة من العصي التي يحملها مخبر البوليس والآخر مصري في ثياب افرنجية يحمل عصا أخرى من تلك العصي الغليظة

وكان الاثنان يتحدثان في هيئه جد واهتمام . .

ولبثا في مكانهما هنيهة . وبأسرع من لمح البرق انقضا على منزل جورج وصعدا سلالم المنزل ركضاً وعصيهما في ايديهما حتى وصلا الى باب شقته فهجما عليه بجسديهما ودفعاه دفعة قوية سقط الباب على أثرها محطماً واقتحماه ودخلا المنزل كالقضاء المبرم

مائدة المخدرات

كان جورج جالساً على مقربة من الباب المصفح بالفولاذ وأمامه مائدة وضع عليها بضاعته البيضاء ووضع عليها صندوقاً يجمع فيه النقود التي يبيع بها المخدر وقد كان في مجلسه هذا منذ فجر ذلك اليوم ينهال عليه سيل طالبي المخدرات فيقرع كل منهم الباب في خفة بنقرات مخصوصة وتفتح زوجته طاقة صغيرة في الباب فتأخذ منه النقود وتعطيه تذكرة السم الابيض وتغلق الفتحة وهي آمنة مطمئنة

وفي تلك الساعة الساكنة طرق الباب ولكنها لم تكن طرقة عادية . .

بل كانت طرقة عنيفة جبارة هائلة تحطم الباب على أثرها وانفتح فجأة

وأجفل جورج ونظر مذعوراً فرأى امامه الرجلين المجهولين يثبان الى داخل المنزل وهما يسبان ويشتمان . .

« هذه المرة . . الى المنفى »

قبض الانجليزي على جورج وامسك المصري بزوجته وابتسم الاثنان ابتسامة النصر القاسية وقد ضبطا الزوجين متلبسين بفعلتهما الشنعاء

واسقط في يد جورج ودارت الارض بزوجته . . فان هذين الرجلين الجهنميين تخطيا عادات البوليس فلم يطرقا الباب في ادب ، ولم يستأذنا في الدخول ، وانما انقضا كالصاعقة الدهماء . . وانها لجرأة مخيفة . .

واشار الانجليزي الى المصري فجمع تذاكر الكوكايين والهروين ولفها في ملف كبير . . وجمع النقود الفضة والاوراق المالية التي تملأ الصندوق واودعها جيبه

ونظر الانجليزي الى جورج وهو يكشر عن نابه باسماً بسمة سخرية وشماتة وقال له :

« هذه المرة ستنفى الى خارج القطر »

وسقطت الزوجة على ركبتيها تبكي وتستعطف الانجليزي وهو لا يهتز ولا يرحم

وأغلق المصري باب الشقة واستمر مع زميله الانجليزي يفتشان حجرات المنزل وادراجه ودواليبه وكلما عثرا على شيء من النقود أودعاه جيوبهما في هدوء واطمئنان

حيرة جورج

زالت دهشة الفزع الاولى . . فتساءلت زوجة جورج وسألت زوجها : « لماذا لم يحضر مندوب القنصلية مثل العادة ؟.. وكيف يهجم هذان الرجلان من البوليس السري على المنزل مع ان القوانين والامتيازات تحتم على رجل البوليس ألا يخطو عتبة منزل أجنبي الا اذا كان في صحبته مندوب من القنصلية ؟ »

وتساءل جورج وسأل زوجته : « لماذا يحضر هذان الرجلان وحدهما . . والعادة في هجمات البوليس ان يحضر مع الضابط اربعة أو خمسة من المخبرين وعسكري الداورية ؟ »

وتساءل الاثنان وهما في حيرة : « من يكون هذان الرجلان ونحن اعلم الناس برجال البوليس الملكي والعسكري في قسم الازبكية . وليس الرجلان منهم ؟ »

الضربة

انتهى الرجلان المجهولان من تفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً وعادا الى جورج وزوجته بعد ان جمع كل ما وجداه في المنزل وحجراته من مال ونقود

والتفت الانجليزي الى جورج وقال مهدداً:

« ح أوديك في داهية المرة دي »

ثم خاطب زميله المصري بلغة غريبة ركيكة سقيمة تشوبها الرطانة الانجليزية وطلب منه ان ينادي عسكري الداورية للقبض على جورج وزوجته

وقبل ان يبرح المصري المنزل اقترب الانجليزي من جورج وقال له هامساً : « هل تريد ان انقذك من هذه الورطة التي وقعت فيها ؟ »

استرد جورج أمله في النجاة وأجاب محدثه بانه مستعد لاداء كل ما يطلبه منه

فقال له الانجليزي : « يمكنني ان أتركك ولا أهاجمك بعد الآن اذا دفعت لي ضريبة شهرية افرضها عليك فلا افاجئك قط »

وطلب جورج من مخاطبه ان يسمح له بمشاورة زوجته في الامر ولو انه على استعداد لقبول ذلك

وذهب جورج يفاوض زوجته وانزوى الانجليزي مع المصري في احدى حجرات المنزل يحصيان ما جمعاه من النقود والاوراق المالية

عليَّ وعلى أعدائي

تحادث الزوجان طويلاً فزادت ريبتهما في حقيقة أمر هذين الرجلين .. وخصوصاً بعد طلبهما هذه الضريبة ونظر جورج نحوهما من طرف خفي فرآهما يقتسمان النقود التي جمعاها ! زادت الريبة وأصبحت يقيناً

ولكن ماذا يستطيع جورج أن يصنع ؟ ولا نظن أن أحد تجار المخدرات ـ وحياتهم سلسلة اضطرابات ومفاجآت ـ وقف مثل هذا الموقف الحرج

فاذا سكت على ما أصابه وصبر على خديعة الرجلين ذهبت نقوده

واذا شكاهما للبوليس فانما يفضح نفسه ويعترف باتجاره بالمخدرات

ولكنه أخيراً تمثل بشمشون فقال : «عليَّ وعلى اعدائي يارب »

وعاد للرجلين واخبرهما أنه اتفق مع امرأته على ان يدفعا الضريبة المطلوبة

وطلب منه الانجليزي أن يدفع ضريبة الشهر الاول مقدماً فلم يتردد جورج في أن يظهر استعداده بذلك وطلب منه أن ينتظره قليلاً اذ أن كل النقود التي في المنزل ضبطها الاثنان ... ولا يجوز له أن يطلب احتساب الضريبة منها

وجلس الرجلان آمنين وجلست معهما زوجة جورج تسامرهما وتحييهما حتى يعود زوجها

البوليس الحقيقي أخيراً . .

ونزل جورج الى الحارة وذهب مسرعاً الى قسم البوليس لابلاغه ما تقدم ثم عاد ومعه قوة من البوليس تهاجم المنزل برضا صاحبه ودعوته

وما كاد الرجلان المجهولان يريان رجال البوليس حتى عرفا أنهما سقطا في الشرك وقد خدعهما من خدعاه ولم يجزعا ولم يضطربا بل سلما نفسيهما في هدوء وسكينة وقادهما البوليس الى قسم الازبكية

وقد اتضح أن الانجليزي من رعايا بريطانيا فسلم في الحال الى قنصليته لاتخاذ الاجراءات ضده

أما المصري فقد اتضح أنه يحمل دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة

قصص الحياة



آمنة عبد الله والغلامان سارقا النجفة

النجفة المسروقة

يقطن حضرة وكيل نيابة قليوب في المنزل رقم ١٤ بشارع المدارس بالحلمية الجديدة

وقد حدث في يوم الخميس الماضي ان صبيين من العمال دخلا المنزل للعمل في بعض الاصلاحات البسيطة ، فأتماها وخرجا ، وبعد خروجهما دخل وكيل النيابة احدى حجرات المنزل ولفت نظره سقف الحجرة العاطل وكانت فيه نجفة نحاسية كبيرة اختفى أثرها دون ان يعلم كيف أخرجت من المنزل وهي ليست بالشيء الصغير الذي يسهل اخفاؤه

واتجهت شبهته في الحال الى الصبيين العاملين فأبلغ البوليس أمرهما . وانطلق البوليس يبحث عنهما ولم يطل به البحث حتى عثر عليهما وهما يطوفان بالشوارع ويصرفان المال جزافاً ويشتريان من باعة الحلوى والسجائر والفاكهة كل ما تقع عليه ابصارهما

قبض عليهما البوليس وسألهما فاعترفا في الحال بأنهما سرقاها وباعاها لامرأة تدعى آمنة عبد الله

وذهب البوليس الى منزل آمنة فرآها جالسة في حجرة منزلها وقد علقت النجفة في سقف الحجرة وهي تتطلع اليها باعجاب وسرور وفخار

وقبض البوليس عليها وأنزل النجفة . وقاد المرأة الى البوليس وهي لا تخفي حسرتها وأسفها على التعجيل بالقبض عليها قبل ان يهبط الليل فتشعل النجفة وتتمتع بالنظر الى انوارها الزاهية !!

عصابة مسلحة !!

لسرقة الدجاج

محمد احمد غلام في الثانية عشرة من عمره من سكان حي الشرابية ، يسمع بين قصص الرواة ما يرددونه عن رجال الليل في قرى الصعيد والأرياف وعن هجومهم على المزارع لسرقة المواشي وهم مدججون بالسلاح .. وعن المعارك التي تدور بينهم وبين الخفراء .. فيزداد شغفاً واعجاباً بهذه المغامرات

وخطر بباله أخيراً أن يؤلف عصابة مسلحة من نوع هذه العصابات .. وان يهاجم ويسلب ويحارب ويقتل

ولكن القاهرة غير الأرياف . وليست فيها المواشي والبقر والثيران والجواميس . . ومع ذلك فقد قنع محمد احمد بأن يكون ميدان عمله الأزقة والحواري بدلا من الغياض والحقول وأن تكون طرائده الدجاج بدلا من المواشي

وتشكلت العصابة من محمد احمد وغلامين آخرين من سكان الشرابية

وفي يوم الاربعاء ٢٨ مايو الماضي استعدت العصابة للغزو والسلب . . وخرجت تحت رئاسة محمد احمد للسطو على مصر

واشترى محمد لكل واحد من أفراد عصابته « نبلة » صغيرة .. وسلح كل واحد منهم بقطع من الحصى تقوم مقام الذخيرة . .



محمد احمد قناوي الذي ألف عصابة مسلحة مكونة منه ومن غلامين آخرين لسرقة الدجاج ويراه هنا القارىء يحمل الدجاجة المصابة

وواصلت العصابة سيرها حتى وصلت الى شارع الامير فاروق دون ان يحدث لها حادث أو يقع لها تصادم مع البوليس أو الاهالي

ومازالت العصابة تواصل زحفها حتى دخلت حارة صغيرة في الشارع فنظم محمد صفوف العصابة . . وأوقف الغلامين في أول الحارة وأشار اليهما اشارة مصطلح عليها ففهموا ان في الحارة « دجاج سايب » ورابط كل منهم في موقعه استعداداً للقتال

وأعطى محمد اشارة الهجوم فرفع أحد الغلامين نبلة وصوبها الى الدجاجة وأطلق القذوف « الحصاوي » فأخطأ الهدف ولبثت الدجاجة تلتقط الحب دون ان تعبأ بهذه الهجمة العنيفة . وسخط محمد على الغلام ، وأشار للغلام الآخر بأن يطلق « رصاصة » بدوره . . وسدد الرماية ورمى فأصيبت الدجاجة في جناحها وسقطت صريعة

وهلل محمد وصاح صيحة الانتصار وانطلق في أثر الدجاجة وأخذها

ولكن من سوء حظه ان عسكري الداورية كان يراقب هذه المعركة وقد ظنها في أول الامر « لعب عيال » فرآها « سرقة مع حمل سلاح ! ! » فقبض على محمد احمد وهو يحمل الدجاجة وساقه الى القسم

أما زميلاه فقد فرا هاربين تاركين زعيمهما في أيدي البوليس !

السوار المسروق

يمر بأيدي خمسة أشخاص

قبل الوصول الى البوليس

دخل شارع الصاغة في الاسبوع الماضي رجل صعيدي يلبس جلباباً أبيض وعلى رأسه عمامة على طاقية وفي قدميه خفان وهو يمتطي دراجة وذهب الى محل أحد الصياغ وعرض عليه سواراً من الذهب ركبت فيه قطع من البلاتين المرصع بحجارة من الماس والياقوت وطلب من الصائغ شراءها

وارتاب الصائغ في أمره حيث كان منظره يدل على فقر مدقع وبؤس وهذا السوار يدل على غنى واسع ولكنه أخذ منه السوار وطلب منه أن ينتظر حتى يزنه ويقدر ثمنه ثم ذهب الى محل الخواجة جرجس غبريال الوزان وأخبره بالامر

وفحص الاثنان السوار وظهر انه من صناعة أوروبية دقيقة ولا يقتني هذا النوع إلا أفراد العائلات الكبيرة الراقية الواسعة الثروة

ولذلك أخطرا قلم المباحث الجنائية بالحكمدارية فحضر في الحال مكاوي أفندي شرف الدين ضابط المباحث وذهب الى دكان الصائغ وجلس بجانب الصعيدي وأخبر الصائغ انه يريد شراء أساور قديمة صنع الخارج

وأعطاه الصائغ السوار قائلا : « ليس عندنا الآن غير هذه الاسورة فان أعجبتك فها هو صاحبها يمكنك ان تتفق معه على ثمنها ونحن نحفظ حقنا في الارباح »

وما زال الضابط يستدرج صاحب السوار الزائف حتى علم منه انه ليس صاحبه وانما أخذه من حلاق بجهة سوق الخضار ليبيعه له

وذهب الضابط الى محل ذلك الحلاق . . فاعترف الحلاق بدوره أنه اخذ السوار من طباخ في منزل حسن باشا مظلوم

واحضر الضابط الطباخ فقرر انه أخذ السوار من أخيه

وجيء باخي الطباخ فذكر انه أخذه من خادمة في منزل حسين بك عاصم بالزمالك

وذهب الضابط الى منزل حسين بك عاصم ومعه المتهم الاخير الذي ارشده عن الفتاة الخادمة فاعترفت بانها سرقت السوار من المنزل الذي تخدم فيه . واتضح أنها من رعايا الحكومة الانجليزية فسلمت لقنصليتها لمحاكمتها . .

حلويات تشم ولا تؤكل !

كان أحد مخبري قلم مباحث قسم الازبكية يسير في شارع كلوت بك في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ٢٨ مايو فلفت نظره اربعة رجال يبيعون علب حلاويات وراحة الحلقوم ومصايد فيران .

ولحظ انهم يقفون مع أشخاص في الطريق فيأخذون منهم نقوداً ولا يعطونهم شيئاً مما يحملون . . وتكرر ذلك مراراً وهم يجمعون نقوداً وبضاعتهم على أذرعهم لا تقل ولا تنقص

ارتاب المخبر في الامر واقترب من أحدهم وراقبه عن قرب فرأى أحد المارة يدنو منه ويعطيه قطعة من النقود

ورأى البائع يفتح علبة الحلاويات ويخرج منها شيئاً ملفوفاً لم يتبينه المخبر ويناوله لذلك الرجل

وظن المخبر انه باعه قطعة من الحلوى يأكلها الرجل . . ولكن ما أشد دهشته عندما رأى الرجل لم يضع ذلك الشيء في فمه بل وضعه في أنفه واستنشقه دفعة واحدة وألقى الورقة الملفوف فيها ثم استند الى جدار قريب وسبح في عالم الخيال

وقبض المخبر في الحال على أولئك الاربعة وقادهم الى القسم حيث ظهر انهم من موزعي المخدرات وقد فتشت علب الحلوى فوجدت فيها تذاكر المخدرات تحت قطع الحلوى



بائعو المخدرات الاربعة الذين يظهرون بشكل بائعي حلويات وقد قبض عليهم في شارع كلوت بك

في الاسكندرية : حادثتان غريبتان

محتالان يخرجان من الاحجار ذهباً وفضة – ٤١ سيارة و ٨٠٠ جنيه مقابل رهينة موهومة

أحجار تحوي ذهباً وفضة

الدكتور كيمون طبيب يوناني الجنسية له عيادة بشارع كنيسة الاقباط بالاسكندرية، يقضي جل وقته فيها لمعالجة مرضاه. وقد جاءه في أواخر أيام الشهر الماضي اثنان أحدهما يدعى روسو وهو يوناني من رعايا الحكومة المحلية والآخر يدعى نيقولا وهو يوناني أيضاً، بدعوى أن هذا الاخير يطلب علاجاً للبثرات العديدة التي انتشرت في رقبته ويده. وبعد ان كشف عليه الدكتور كيمون وقرر له العلاج اللازم، أسر اليه الاثنان أمراً رأى فيه صفقة رابحة

أخبراه أنهما عثرا على كنز ثمين وهو عبارة عن آنية من الخزف بها ستة آلاف قطعة ذهبية من نوع المجيدي التركي الذي تقرب قيمته من ٨٠ قرشاً. وثلاثة آلاف قطعة فضية قيمة كل منها تقدر بستة قروش وكلها في داخل قطع حجرية وانهما يريدان أن يستبدلا هذه القطع بأوراق مالية مصرية قدراها بنحو ٦٠٠ جنيه. وأردفا قولهما بأن أخرجا عدة قطع من الحجارة وكسراها فوجدت بداخلها قطع ذهبية وفضية

واتفق الدكتور كيمون معهما على أن يشتري منهما كنزهما بالمبلغ الذي حدداه، وطلب منهما أن يحضرا اليه في اليوم التالي ومعهما الكنز، ليكون قد أحضر المبلغ المطلوب

وفي اليوم التالي كان الدكتور كيمون قد حصل على المبلغ المتفق عليه من حساب جار له في أحد البنوك، ولبث في عيادته ينتظر على مضض حضور صاحبي الكنز. وجاءه الاثنان أخيراً يحملان كنزهما في كيس فرحب بهما الدكتور وأدخلهما الى مكتبه ثم فحص عدة أحجار فاذا بها تحوي ذهباً وفضة

وكان مبلغ الستمائة جنيه بين يديه، فلما بدأ يفحص الاحجار وضعه في حقيبة صغيرة كانت امامه حتى يتم الفحص ويقدمه لصاحبي الكنز

وهنا تذكر روسو انه نسي بعض أحجار في منزله فطلب الى نيقولا ان يذهب معه لاحضارها. فلم يمانع الاخير في ذلك وتركا الاحجار بين يدي الدكتور يفحصها حتى يحضرا. وخرجا مشيعين بالحفاوة والاكرام. وبعد خروجهما جلس الدكتور يفحص باقي الاحجار، ففحص حجراً وثانياً وثالثاً و.. و.. الخ حتى أتى على معظمها فاذا بها لا تحوي ذهباً ولا فضة وانما كانت عبارة عن قطع رملية متصلبة يكثر وجودها على سواحل البحار

دهش الدكتور لهذه المفاجأة التي لم يكن ينتظرها وأدرك أن روسو ونيقولا ارادا أن يخدعاه ولكنه اكتشف خديعتهما وحمد الله على أنه لم يسلمهما مبلغ الستمائة جنيه قبل خروجهما وهنا أمسك الحقيبة الصغيرة التى وضع فيها النقود وفتحها ليأخذ المبلغ ويضعه في مكان أمين حتى يرده إلى البنك ثانياً وما كاد يفتح الحقيبة التي بها النقود حتى صعق ووقف كالمذهول لا يصدق ما تراه عيناه فقد رأى الحقيبة خاوية ليس بها أي أثر للمال

وكانت زوجته تراقبه عن كثب فرأت وقوعه في هذه الخديعة وشاهدت كل ما دار بينه وبين المحتالين ولم تكن مسألة الكنز إلا حيلة للوصول الى المبلغ الذي سرق من الحقيبة دون أن يلاحظ الدكتور ذلك

وأبلغ الحادث إلى محافظة الاسكندرية. فاهتم به جناب البكباشي فلوريو مفتش الاجانب واستدعى الدكتور كيمون لاخذ أقواله. ومن ثم عرضت عليه صور عديدة لاشخاص مشبوهين فأخذ يفحصها بدقة، وفجأة أبرقت عيناه وأشار الى صورة وقل إنها تشبه أحد الشخصين اللذين احتالا عليه. وكانت صورة روسو فأصدر جناب المسيو فلوريو أمراً الى البوليس السري الاجنبي بالبحث عنه والقبض عليه

وفي أقل من أسبوع عثر أحد رجال البوليس السري على المدعو روسو فألقى القبض عليه وساقه الى المحافظة حيث اتخذت معه الاجراءات المتبعة في مثل هذه الاحوال. وقد أنكر التهمة الموجهة اليه على الرغم من أن الدكتور كيمون أكد هو وزوجته أنه أحد الشخصين اللذين احتالا عليه

وقد عين روسو أشخاصاً استشهد بهم على أنه لم يخرج من منزله مدة عشرين يوماً الا مرة واحدة لأنه كان مريضاً. على أن نيابة العطارين التي قامت بالتحقيق في هذا الحادث لم تقتنع بأقوال روسو وأمرت بزجه في سجن الحدراء تحت التحقيق. وما زال رجال البوليس السري يبحثون عن الشريك الآخر نيقولا، ولم يعرف حتى الآن أين يوجد المبلغ المسروق

٤١ سيارة و ٨٠٠ جنيه

في ١٥ مايو الجاري نظرت نيابة الاسكندرية في قضية غريبة كان أبطالها ثلاثة من ابناء أحد أعيان البلينا بمديرية جرجا وضحيتها شركة سيارات « فيات » المعروفة

لهذه الشركة توكيل بمدينة الاسكندرية يقوم بادارته رجل إيطالي يدعى المسيو جيانوتي ففي أحد أيام عام ١٩٢٦ بينما كان جالساً في مكتبه جاءه ثلاثة من الشبان المصريين وأخبروه انهم يريدون شراء ٤١ سيارة لتسييرها في انحاء المدينة. فرحب بهم المسيو جيانوتي واخبرهم أن الشركة مستعدة لاجابة طلبهم واتفق معهم على مبلغ أربعة عشر الفاً وخمسمائة جنيه ثمناً لهذه السيارات

ولكنهم أخبروه انهم لا يملكون هذا المبلغ، وعرضوا عليه رهنية على أراضيهم في البلينا مقابل القيمة التي يطلبها مع فوائدها وعاهدوه على أن يسددوا هذه القيمة مقسمة على اقساط شهرية تقدر كل منها بنحو ستمائة جنيه..

وأجابهم المسيو جيانوتي الى طلبهم وقبل مقترحهم ثم أرسل مندوباً من طرفه للتثبت من وجود الاراضي التي يمتلكونها ومعاينتها واختبار صلاحيتها ومنتجاتها. فقام المندوب بالمهمة وعاين تلك الاراضي ثم عاد الى الاسكندرية وقدم الى مدير الوكالة تقريراً بالنتيجة. وعلى هذا اتخذ الاجراءات اللازمة لعمل الرهنية ثم خابر ادارة شركته في الخارج وطلب اليها ارسال العدد المطلوب من السيارات

ووصلت في الدفعة الاولى ثلاثون سيارة فخابر المسيو جيانوتي المشترين للحضور لاستلام السيارات فلما استلمها هؤلاء أخبروا مدير الوكالة أنهم في حاجة الى مبلغ ٨٠٠ جنيه كسلفة وذلك لتمهيد السبيل لعملهم الذي يحتاج في أول أمره الى مصروفات كثيرة. فأجاب مطلبهم وأخذ عليهم ايصالاً بالمبلغ على أن يسدد مع قيمة السيارات

ولما حل ميعاد دفع القسط الاول اتصل المسيو جيانوتي بمدينيه الثلاثة وطلب اليهم تسديد هذا القسط، فأخبروه أن ايراداتهم ما زالت ضعيفة ولهذا رجوه أن ينتظر حتى يحل ميعاد القسط الثاني فيسددوا القسطين معاً. فلم يشدد معهم وقبل

وحل ميعاد القسط الثاني فلم يجد الانتظار نفعاً ورأى المسيو جيانوتي أنهم يراوغونه فهددهم وأنذرهم بوجوب تسديد الاقساط حسب الشروط المبينة في العقد المحرر بينهم والا فهو حر في نزع ملكية أراضيهم الكائنة بالبلينا. ولم يكترثوا بتهديده فرفع عليهم دعوى بنزع الملكية، ومن ثم اتصل به الثلاثة وعرفوه أنهم عارضوا في الدعوى المقدمة ضدهم وأخبروه أنهم آسفون لما حدث رغماً عنهم لأن الاعمال مازالت سائرة على غير ما يرام، وأفضوا اليه بأنهم مستعدون للتنازل عن المعارضة اذا اتفق معهم

وتسامح المسيو جيانوتي هذه المرة أيضاً، كما انه أمر بتسليمهم العدد الباقي من السيارات بعد أن اتفقوا معه على أخذها وضمها الى العدد الاول. وتعهدوا بتسديد الاقساط في مواعيدها والا فهو حر في نزع ملكية أراضيهم والتصرف فيها كما يتراءى له.

وكانت مماطلة ومراوغة كسابق عهدهم ولم يسددوا أي قسط من الاقساط، فلم يجد مدير الوكالة بداً من رفع الدعوى مرة أخرى والمطالبة بايقاع الحجز على أراضيهم. وفعلاً تم له ذلك ولكن بعد عدة أيام وصلته عريضة من عم لهؤلاء الثلاثة يطالبه فيها بفك الحجز عن الاراضي المذكورة لأن الذين رفعت عليهم الدعوى ليس لهم حق في التصرف في هذه الاراضي لأنه محجور عليهم ولأن عمهم هو القيم عليهم. أما اذا أصر على دعواه فانه سيلزم بتعويضات كبيرة ويقع في مشاكل كبرى هو في غنى عنها.

ولم يكن المسيو جيانوتي ينتظر أن يفاجأ بمثل هذا الخبر الغريب وأدرك في الحال أنه راح ضحية خطة مدبرة اشترك فيها الاخوة الثلاثة ولم يرضه أن ينهزم هذا الانهزام فراح يستوثق من صحة ما ذكره العم في عريضته فتبين له أن أراضيهم تحت الحجر حقيقة وأن عمهم هو القيم عليهم

ولم يتوان المسيو جيانوتي في ابلاغ النيابة وكان أن استدعى الجميع للحضور في يوم ١٥ مايو الجاري للنظر في البلاغ المقدم ضدهم. ولم تصل القضية حتى الآن الى نتيجة حاسمة

في ليلة القدر : ماذا يتمنى ممثلونا وممثلاتنا

اذا تفتحت أبواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون تلك الدعوة ؟


الاستاذ يوسف بك وهبي


الاستاذ فتوح نشاطي

المثلات .
والممثلون قوم خياليون يعيشون في أودية من الأوهام ويحلقون في ملكوت من اللانهائية . فهم مهما انحدرت بهم سبل الحياة الى طرق تحفها الاشواك من جهاتها الأربع الا أن لهم أوقاتاً يستسلمون فيها الى راحة الفكر وهدوء البال و . . . وضرب الدنيا طبنجة . . كما يقولون


الآنسة أمينة رزق

كنت مستلقياً على فراشي في أحد أيام الاسبوع الماضي عقب الفراغ من عمل شاق مضن . وفي تلك اللحظة ذكرت موضوع رواية كانت قد خرجتها فرقة الريحاني باسم « امبراطور زفتى » ويتضمن موضوعها أن رجلا من العامة أخذ منه التعب كل مأخذ فاستلقى في الطريق طلباً للراحة وكان قد خط على بساط الارض بأصبعه تلك الجملة : « آه لو كنت أصبح أميراً » فلما أخذت الرجل سنة من النوم صادف أن مر أمير تلك البلاد ورأى ما خطه ذلك الساذج بأصبعه على الرمال فأمر به أن يعطى مخدراً وأن يحمل الى قصره ويوهم أنه أصبح أميراً كما تمنى .. وفعلا نفذت رغبات الامير وبقي الرجل على اعتقاده أربعاً وعشرين ساعة كان فيها تسلية فكهة للامير وحاشيته . .

أقول أن فكرة هذه الرواية قد خطرت لي في ساعة راحتي فرأيت أن أحورها بعض التحوير وأن أجعل منها سؤالا أوجهه الى الممثلات والممثلين لأرى وجهة نظرهم وناحية تفكيرهم فاجتمعت لدي عدة ردود لا أرى بأساً من عرضها على القراء ...

وكان أول من صادفني في طريقي الاستاذ يوسف وهبي فوجهت اليه السؤال قائلا : « اذا تفتحت ابواب السماء عن دعوة لك مستجابة فماذا تكون تلك الدعوة ؟ »

وكان في تلك اللحظة قد انتهى من محادثة طويلة مع متعهد الليالي المعروف صديق احمد

فنظر اليَّ وما زالت اسارير وجهه على الحالة التي كان يتحدث بها وقال توا : « اتمنى أن تشفى بلادي من داء الضغينة والحسد » . ثم أمسك عن الكلام فقلت : « ثم ماذا ؟ » قال : « لاشيء غير هذا » قلت : « وهل تسمح أن توقع باسمك الكريم على هذه الاجابة . . فأمسك بالقلم وفيما هو يحاول كتابة اسمه بدرت من « المعلم » صديق حركة تتبعها أشارة ذات معنى . . فقلت : « ما ذا يا معلم ، وهل أفهم من هذا أنك تحذر يوسف مني . . ؟ أو أنك تخاف شراً من وراء هذا الامضاء ، ألعلك تظن أنني قد أستعمله في كتابة كمبيالة على يوسف ؟ » فقال صديق : « لا يا عم .. العفو العفو . . . الدار أمان . . بس يعني بلا آفيه . . ولا مؤاخذه . . يصح أن « البيه » يغير في الامضاء شويه . . آه . وما فيش أحسن م السداقة . . (يعني الصدق أو الصداقة) . .


الآنسة علوية جميل

وأخوك ما هو أخوك . . كده والا ايه ؟ « فابتسم يوسف وقال : لا يا صديق . . المسأله مش حاوجه » ثم بدأ يمضي . . ولكن آسف أن أقول أنه قدر ملاحظة صديق حق قدرها . . ووضع الامضاء داخل برواز مربع ثم كتب فوقها كلمة على سبيل الهزار !!! طيب معلهش يا ابو حجاج انتهينا من يوسف واذا بنا أمام فتوح نشاطي أحد


الاستاذ مختار عثمان


الاستاذ حسين رياض

ممثلي الفرقة وهو من السادة الذين يفكرون فيما وراء الطبيعة . . ويذهبون في الهيام الى نواحي شتى من الفلسفة الافلاطونيه وكانت معه اذ ذاك في غرفة المسرح فتاة لم أرها قبل تلك المرة . .

سألت فتوحاً . . فنظر الى الفتاة ثم اليَّ . وعاود تلك الحركة مرات . . ثم قال : « أريد أن يكون ردي تحريرياً فناولني رقعة »

أعطيته القلم والورقة فكتب : « أتمنى على


السيدة علية فوزي


السيدة سعاد محاسن

الله أن أحظى بوجود شخص عزيز (في بالي) إلى جانبي دائماً أبداً » . ثم وضع امضاءه وطوى الورقة ودفعها إلى جيبي في سكون . . وهنا دفع الفضول تلك الفتاة إلى معرفة ما رغب فتوح في اخفائه عنها فمدت يدها في الحال إلى جيبي . . . وأنا رجل خجول وضعيف جداً أمام الجنس اللطيف فلم أشأ أن أمانع . . وقرأت فاذا نظرات عتاب شفعتها بكلمات مبهمة كان رد فتوح عليها : « . . ديهده يا ستي . . ما يمكن انت الشخص اللي في بالي . . » إلا ان ذلك لم يقنع الفتاة فكان جدال تركت من أجله الغرفة وخرجت ... حسناً فعلت ، فلأقصد إلى الآنسة الطيبة القلب « أمينة رزق » هي جالسة في غرفتها . . تدندن . . بصوت تقسم هي انه مطرب وجميل . . وقد يشاطرها هذا الاحساس السيدتان والدتها وجدتها . . . وربما شاركها الرأي أيضاً . . أدمون تويما . . . أما ما عدا أولئك الثلاثة . . فلهم في الطرب رأي آخر قد لا يوافق مزاج أمينة . . وحزبها الثلاثي . . هي إذن تغني أو تغرد . . أو « تصوصو » بصوتها قائلة : « على غصون البان عصفورتان » وسألتها فاذا هي (محموقة) في الغناء وكررت سؤالي فاجابت : « ديهده يا أخي . . أنت ما عندكش مزاج ؟ مش لما اكمل القصيدة ؟ ! ! » قلت : « معلهش الوقت بدري . . ابقي كمليها على مهلك لما أخلص أنا . . » وأعدت السؤال فقالت : « أطلب ان ربنا ينولني كل ما أشتهي في أي وقت من الاوقات » . وعادت في الحال إلى قصيدتها « على غصون البان ! ! ! » ووفدت إذ ذاك السيدة علوية جميل وهي ممثلة مجتهدة خفيفة الروح دائمة الابتسام إلا ان قامتها اقصر من اللازم . . حبتين . . ما كدت أوجه اليها السؤال حتى . . كادت تسقط من الضحك . .

— الله جرى إيه يا اختي . . ما تجاوبي ؟ وكر يا ضحك . .


السيدة بديعة مصابني

— أهي أهي اهي . . أما سؤال غريب صحيح ! !

— أيوه لكن لازم تجاوبي

— طيب أقول إيه ياسيدي ؟ أيوه أقول « يا رب خليني . . وتفتكر ايه كان ؟ و ... أنت راخر »

— طيب كتر خيرك

— وأطلب كمان ان ربنا يطولني قد ... سنتي كمان ! ! !

وهنا نظرت اليها أمينة وقالت : « واطلبي يا بت اني اسمن قد عشرة كيلو كمان » فقالت علوية : « وأطلب كمان حاجة من اتنين ... يحسن صوت أمينة أو يسد نفسها عن الغناء »

فنظرت اليها أمينة وقالت : « فلفل . . فلفل . . على غصون البان عصفورتان » وهنا كنت طرت من الغرفة وتركتها ... العصفورتين . . فاذا بي أمام مختار عثمان ... ولما سألته قال : « بقى شوف يا حبيبي ... خير الكلام ما قل ودل . . ... الكلام ما زاد ولم يدل . . . » يا فلسفة أصلي . . . ثم قال : ... طلعت لي ليلة القدر . . ... من الله التوفيق . . وبس ... قلت له : « وهل بعد التوفيق من مزيد ؟ »

فقال : « آهو أنت وأمثالك ... بقى . . » وتركته ...


السيدة فتحية المليجي

حسين رياض ... أجابني : « دا ... أطلب قوي . . ... تعرف أطلب ايه ... دانا أطلب قوي ...


السيدة دولت أبيض


الآنسة سهام

قوي كمان . . الا ليلة القدر يا اولاد ! ! ! ليلة القدر كلها ؟ تعرف أطلب ايه ؟ » يا سيدي تكلم بقى

— أطلب حاجة بسيطة . حسبة مليون جنيه بس علشان أسدد القرشين اللي عليَّ وبعدين أقعد ع الحيد المجيد !

دهشت من هول ما يقول فسألته : « وهل أنت مدين بهذا القدر من المال ؟ » فقال : « نعم ... وقد أنذرني بسداده أحد زملائك

ولن يكون في مقدوري يوماً سداد مثل هذا المبلغ الا اذا أنجدتني ليلة القدر وأغاثتنى من هذا المأزق الحرج ! »

وتركت رمسيس بمن فيه فأذا بي أمام صالة عليّة فوزي . . اذن لأطرق الباب . . ها هي جالسة في الصدر وأمامها شقيقتها وعلى اليمين واليسار رهط الرياضيين المعروفين . . أبطال الملاعب والميادين . . . سألتها فقالت : « والله ياأخويا . . نفسي في ليلة القدر صحيح . . واذا شاورت عقلها وطلعت لي أقول . . ان شا الله يارب وانت ربي تديني مائة الف جنيه . وفي ديك الساعة ابني مدارس وتكايا وملاجيء . . وكان أبني تياترو كبير أجمع فيه أحسن الممثلين والممثلات و . . و . . » فقاطعتها قائلا : « وعلى إيه التعب دا كله . . . عندك تياترو الجنينة فاضي أهه تقدري تشتريه أو تؤجريه » فقالت : « لا سيبك منه . . دا مابقاش فيه الا البوفيه !! » قلت : « ان الحكومة يا سيدتي سوف تقوم عنك بهذه المأمورية . . فوفري عليك أموالك هذه » فقالت : « شيء عجيب ياأخى أنا عاوزه الممثلين يسترزقوا . . تقوم أنت تسد في وشهم باب الرحمة . . أما ما لكش حق . »

واستمرت توجه اليّ ألفاظ التعنيف حتى أعدت اليها صوابها بقولي : « حيلك حيلك . . لسه بدري قوي على ليلة القدر . . »

وسألت السيدة سعاد محاسن قبل سفرها الى الاسكندرية للاشتراك في صالة فاليرون . . قالت : « ليس لي مطلب في الحياة غير الصحة والعافية والمال الكثير » . .

فأما الصحة والعافية فهما من اختصاص الزميل بسيوني وله أن ينظر في هذا الطلب فيبدي فيه الرأي كي نبلغه عن طريقنا للمطربة سعاد . . . وأما المال الكثير . . . فليس من اختصاصي أيضاً . . . بل من اختصاص صراف البنك الاهلي وصراف دار الهلال أيضاً . . . ولهما وحدهما حق منح سعاد ما تطلب اذا شاءا . . .

وذهبت في إحدى ليالي الاسبوع الماضي الى حديقة بديعة على الأصح . . . وسألتها وهي تكركر في شيشتها فنفخت الدخان المتصاعد من فمها الى الهواء ونظرت اليه في تعاريجه الملتوية ثم قالت بحنق ظاهر : « أطلب من الله يتوب عليّ من الكار ده . . . ومن قرف المغنيين والمغنيات والالاتية رخرين . . . » الله . كفى الله الشر يا بدعدع . . حقه كله الا كده . . . ويروحوا فين النقاد والكتاب . . . والأصناف كلها ؟

وتركت بديعة تداعب مبسم شيشتها بطريقتها المعروفة . . فقابلت السيدة فتحية المليجى . . وقد أراد الله أن يجمع فيها خفة بديعة وجمال افرانز ورشاقة . . مش عارف مين . . فجاءت نموذجاً في الخفة والجمال والدلال . . ولما سألتها قالت : « أطلب أني أكون أرتست عظيمة قوي واني اكون معبودة الجماهير . . . » ولما هممت بالانصراف قالت : « ولسه يا أخي . . . عاوزه أقول كمان . . اني اطلب خاتم سليمان وطاقية الاخفا و . . . » قلت : « اعملى معروف اختصرى شويه في الطلبات لانك زحمه قوي » فابتسمت ابتسامتها الخلابة وقالت : « ياباي عليك خاتم صفيح وحتة طاقية صوف ؟ ! »

وكانت السيدة دولت أبيض مع زوجها الاستاذ جورج في صالة بديعة اذ ذاك فسألتها . . قالت : « أطلب التأجيل للتفكير » . قلت : « وكم تطلبين مهلة ؟ » قالت : « أطلب أسبوعاً . . . يعني مثلا لو فرضنا وشفت ليلة القدر أقول : « يارب امهلني جمعه ورجعهالي بعدها » فقلت : « هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها تأجيل الدعوات فعسى أن يقبل هذا الدفاع الفرعي »

وقالت المطربة الصغيرة الآنسة سهام : « أنا أطلب اني اكون محبوبة وناجحة في جميع أعمالي » . .

وبعد فهاك يا سيدي القاريء تشكيلة غريبة من ردود الممثلات والممثلين تعطيك فكرة عامة عن نواحي التفكير عند هؤلاء السادة

غنيم

في أنحاء الدنيا



المسز ايتل جيلر في وسط أبنائها وقد أخذت لهم هذه الصورة قبل قتلها سبعة من أولادها

ام تقتل سبعة من أبنائها

من أشنع الجرائم التي وقعت في أميركا التي لا يكاد يصدقها العقل ان امرأة تدعى المسز ايتل جيلر من مدينة كولومبس في ولاية وهايو بالولايات المتحدة لها احد عشر ولداً وابنة . جمعت أولادها في صباح يوم وألبستهم أحسن ملابسهم وزينتهم احسن زينة ثم جلست بينهم ودعت ابنها الاكبر لتصويرهم فصورهم الصورة التي تراها فوق هذا الكلام

وبعد ذلك أرسلت أولادها الاربعة الكبار الى منزل أحد أقاربها ثم تزودت ببندقية وصوبتها الى أولادها السبعة الباقين وراحت تطلق الرصاص عليهم الواحد تلو الآخر حتى قتلتهم جميعاً ! !

قتال شديد ...

من ألطف ما روته الصحف الانجليزية ان رجلاً كان يمر في شارع سان بيتر في مدينة بورتموث في ليلة ٩ مايو الماضي فاسترعى سمعه صوت ضجيج واستغاثة وصيحات رعب وفزع فاقترب من مصدر الصوت فرآه صادراً من قاعة كبيرة في دار جمعية الصداقة للفتيات

ودخل في ممشى الدار وأطل من نافذة القاعة فرأى رجلين قد شمرا عن أكمامهما وفي يد كل واحد منهما سيف مسلول وهما يتقاتلان في عنف وغضب ويزأران ويزمجران وحولهما فريق من الفتيات يصحن ويولولن

وجمد الرجل في محله وأخذ يرقب هذه المعركة الدموية وما لبث ان رأى أحد المتبارزين يصيح صيحة ألم شديدة ويضع يده على جنبه حيث أصابه سيف عدوه بطعنة قوية ثم رآه يسقط على الارض ويتدحرج عليها في نزعه الاخير

وأغمي على بعض الفتيات وسقط البعض الآخر على الرجل الصريع وهن يبكين ويندبن

ولم يستطع الرجل الذي شاهد هذا المنظر الا ان يخرج مسرعاً ويركض في الطريق مستنجداً . ثم عاد بعد خمس دقائق ومعه أحد رجال البوليس في سيارة أجرة

ودخل الاثنان مسرعين الى القاعة التي وقعت فيها المذبحة فرأيا السكون سائداً والكل يتحدثون في صفاء . . واستفسرا عن الامر فأخبرهما من في القاعة ان الامر أبسط مما توهم مشاهده . . وانما هم أعضاء نادي هواة تمثيل يقومون بعمل «بروفة» على رواية هملت التي سيمثلونها قريباً . . وقد شهد الرجل موقف المبارزة بين هملت ولايرت ! ! . .

أمر طبي بالراديو

بينما كان الناس في لندن . وفي انحاء انجلترا بأسرها يصغون الى الاناشيد والنغمات التي يحملها اليهم الراديو في ليلة من ليالي أواخر ابريل الماضي سمعوا اشارة لاسلكية تلعلع كالرعد وهي تقول :

« رسالة مستعجلة جداً وخطيرة للمس ليهان المعروف عنها انها مستخدمة في حي فكتوريا بلندن . . المرجو من المس ليهان ألا تتناول المسحوق الذي اعطاه لها في هذا المساء الطبيب الذي يعالجها في سوت كشيختون حيث وقع خطأ في تركيب هذا الدواء »

وتكررت هذه الاشارة مراراً . وقد اتضح ان الطبيب الذي يعالج هذه الفتاة أخطأ

أهم محتويات هلال يونيو الجديد

سعيد ذو الفقار باشا في واجبات الحياة العامة

معالي سعيد ذو الفقار باشا من شخصيات مصر البارزة لمقامه السامي وخدماته الجليلة للاعتاب الملوكية . وقد انقضى عليه خمسون عاماً في الخدمة العامة ، وهو لايزال مثال الجد والنشاط . وقد تضمن هذا المقال الطريف رأيه في بعض شؤون الحياة العامة : بقلم الاستاذ كريم ثابت

نوحة

اخذ الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني يديج مقالاته البليغة في اسلوب قصصي ممتع . ونحن نقدم للقراء في هذا العدد هذه القصة الطريفة التي اسمها « نوحة »

اهم حادث اثر في مجرى حياتي

ثلاث اجابات شائقة عن استفتاء الهلال : لصاحب السعادة اللواء احمد شفيق باشا مدير الحدود ، والدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف ، وصاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي زعيمة النهضة النسوية . وفي هذه الاجابات الثلاث فوائد اجتماعية وادبية هامة

صيادو رؤوس البشر

في هذا المقال يطلع القارىء على بعض العادات الغريبة التي توجد في جزر الفيلبين ، والتي درج عليها أهالي هذه البلاد من عجائب التقاليد الموروثة وبقايا الهمجية الغابرة

التمويه

أودع الاستاذ أمير بقطر في هذا المقال عدة انتقادات أدبية عن خداع العناوين الضخمة ، والتمويه الخادع الذي كثيراً ما يستر الحقائق ويظهر الشيء بغير مظهره الاصلي ، وقد ضرب لذلك عدة أمثلة صادقة طريفة في أسلوب عربي فصيح . . .

آثار المدنيات البائدة

ماهي أقدم الحضارات : المصرية أم الكلدانية ؟

في مصر ، وفلسطين ، والعراق ، وما بين النهرين جيوش من المنقبين عن الآثار لاكتشاف ما يوصلهم الى حقائق التاريخ القديم . وفي هذا المقال وصف شائق لبعض ما عثروا عليه خاصاً بتاريخ الحضارات الاولى مما يميط اللثام عن كثير من الحقائق الهامة

الاميركي فرانك ولوورث

صاحب الملايين وآلاف المتاجر

تحليل الشخصيات البارزة وترجمة حياتهم من أهم ما يعنى به كبراء الكتاب ودارسو التاريخ والادب . ويرى القارىء في هذا المقال تحليلا دقيقاً ووصفاً مبدعا لرجل عصامي من عظماء رجال المال ، بقلم الكاتب الكبير الدكتور احمد فريد بك رفاعي

أولاد اليوم ورجال الغد

العناية بالاطفال من أهم ما تسعى اليه كل أمة راقية . وقد تضمن هذا المقال أحسن ما عرف عن هذا الموضوع الهام الذي قال فيه رئيس جمهورية أميركا : « واذا أردنا ان تتقدم المدنية وجب ان نعلم أنها لا تسير الا على أقدام الاولاد الاصحاء »

المركيزة ده برانفلييه - أكبر مجرمة في التاريخ

يحتوي هذا المقال على قصة متعددة النواحي غريبة الوقائع لسيدة لعبت دوراً هاماً في التاريخ ، بقلم الاستاذ حسن الشريف

التوائم وبعض ظواهرهم المدهشة

للتوائم كثير من الصفات المشتركة غير الجسمية يتشابهون فيها تشابهاً غريباً مما لفت بعض علماء الاجتماع الى البحث في هذا الموضوع من وجهة الوراثة والبيئة مما تراه واضحاً في هذا المقال الطريف

رعاة الابقار

مقال سينمائي نفيس يحتوي على كثير من المعلومات الفنية التي تتعلق بروايات الغرب الاميركي التي تدور حوادثها حول رعاة الابقار بقلم الاستاذ السيد حسن جمعة

رقي . . أم حضارة كاذبة ؟

مقال عمراني جليل من أحسن ما كتب عن معنى الرقي ومقياسه والمراحل التي قطعها في تطوره منذ البداية الانسانية الى الآن . وقد ترجمناه عن مقال للدكتور « ويل دورانت » الخ . . . الخ . . .

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شؤون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صدر أخيراً

في تركيب الدواء فوضع فيه مادة مضرة . وقد تدارك خطأه بعد الاوان وعلم ان الفتاة تصاب بأذى بليغ اذا تناولت هـذا الدواء ولم يكن يعرف عنوانها أو منزلها . وكل ما يعرفه عنها اسمها وانها مستخدمة في محل تجاري في حي فكتوريا بلندن

فلم يجد وسيلة الا أن يذهب الى محطة الاذاعة التي يرسل منها برجرام الراديو في كل مساء الى أنحاء انجلترا ويستمع اليه كل من عنده آلة راديو في منزله . وينادي بهذه الاشارة التي حملها الهواء الى كل مكان أملاً بأن تصل الى هذه الفتـاة أو أحد معارفها بألا تأخذ الدواء الضار

وتلك أعجوبة جديدة من أعاجيب اللاسلكي !

محتالة عجيبة

يتفنن المحتالون في ابتكار وسائل جديدة للوصول الى سلب السذج أموالهم . وقد بلغ من تفننهم انهم راحوا يخدعون البوليس نفسه ويسقطونه في شراك حيلتهم . ومن أعجب ماوقع أخيراً في فرنسا حادثة احتيال راح ضحيتها مأمورو أقسام البوليس في باريس

قد تقدمت فتاة الى قسم بوليس وأبلغت أن لصاً نشل حقيبة يدها في أثناء وجودها في الكنيسة . وأخذت تبكي وتنتحب وتقول ان نقودها كلها كانت في الحقيبة وليس في جيبها درهم واحد تعود به الى منزلها في ضواحي باريس

وأشفق عليها مأمور القسم فأعطاها شيئاً من المال تستعين به على العودة الى منزلها بعد ان حرر المحضر اللازم . وعلم بعض الضباط ورجال البوليس بهذه الحادثة فجمعوا فيما بينهم اكتتاباً صغيراً قدموه الى الفتـاة المنكوبة في مالها

وخرجت الفتاة من القسم تشكر وتجفف دموعها وانطلقت الى قسم آخر من أقسام البوليس تمثل فيها الرواية نفسها . وما زالت تطوف بأقسام البوليس حتى جمعت مبلغاً لا يستهان به

وعلم البوليس بعد فوات الاوان بهذه الحيلة التي أخذ بها فأطلق رجاله في أثر المحتالة الجريئة ولم يطل الوقت حتى قبض عليها واتضح أنها تدعى «مارسيل موان» وقد أسقطت في شراك احتيالها الكثيرين



مارسيل موان التي احتالت على البوليس الباريسي

هات واحد خردة . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أصناف « الضولمة »

ومن أصناف الخضراوات ما يعمد الطهاة الى حشوه بالأرز واللحم المفروم و « تحابيش » أخرى لا أعرفها يقولون عنها « الخلطة »

وتطلق كلمة « ضولمة » التركية على المحشي على وجه عام ، فاذا اراد « س محمد » ان يعين نوع هذا المحشي لطاهي « الزهور » فانه يردفها بكلمة اصطلاحية أخرى، فالباذنجان الذي اذا طهي سمي « مسقعة » ، يسمى « ضولمة أبيض » اذا حشي وورق العنب يدعى « ضولمة ورق » والقرع يسمى « ضولمة باسطي » والطماطم المحشو يسمى « ضولمة وردي » . .

أوصاف واصطلاحات

وهناك أوصاف اصطلاحية وألفاظ خاصة تستعمل على سبيل التعميم ، فاذا أردت ان تطلب نصف صحن من لون من الالوان فيجب ان تقول هات واحد « هندي حلواني » مثلا اذا شئت نصف صحن من الكفتة بالصلصة

واذا أردت ان تخلط صنفين من الخضروات أو البقول في صحن واحـد ، وتحاسب عليهما كلون واحد ، وجب ان تقول: « تبع أزمرلي على تبع مبرومة » ، اذا شئت ان تجمع بين اللوبية الناشفة والبامية في صحن واحد وبثمن واحد

ـ والزبون الممتاز ، وهو الذي يدفع « البقشيش » الممتاز ، يتمتع بأن يسمع كلمة « صلحه » عقب كل طلب من طلباته . ومعنى ذلك دعوة الى الطاهي بأن يحسن « الغرف » ويجيد اعداد ما تطلبه . .

و « المونة » وهي الصلصة التي توضع لأصناف البقول والخضراوات التي تطهى بالطماطم ، فاذا أردت لوناً من هذه بلا « مونة » يجب ان تضيف كلمة أخرى . . فان « الكوز باشى الأصل » هو الفاصولية الخضراء بلا صلصة الطماطم ، أو بعبارة الاصطلاح بلا « مونة » . .

الحلوى واسماؤها

أما الحلوى فليست متعددة الألوان في المطاعم المصرية وأغلبها غير مطبوخ وهو الفواكه التي تسمى في الغالب باسمائها العادية المعروفة . .

وأشهر الحلوى المطبوخة المشمشية وتسمى « كومبستو » وعيش السراي ويطلق عليه « أكميك قطايف » و « الكنافة » وهي تمتع بنفس هذا الاسم . . .

« شبغرة » الحساب

ويعقب الاكل « الحساب » وهذا ما ليس منه بد ، ففي المطاعم التي تنزل الى ما دون المتوسط والتي لا يزيد فيها مقدار ثمن الوجبة عن قرشين أو ثلاثة ، يأبي ذوق خادم المطعم أن يصيح بك من أقصى المطعم حينما تقف موقف الحساب لدى الباب « خمسة أبيض » أو « ثلاثة ونص . . ! !

بل يتبرع بتضخيم الحساب وتهويل أرقامه دون أن تدفع إلا اليسير . . والبركة في عملة المليم الاميرية . . . إذ يصيح « خمسة وعشرين أو خمسة وثلاثين » محولا قروشك عشرات الملاليم

أما المطاعم التى تلي هذه فتتعامل بعملة غريبة أؤكد لك أيها القاري أنك لا تعرفها ولم تسمع بها

هل تعرف « الجومش » ؟

وهل تعرف ما هو ثمن ما أكلته اذا طولبت بأربعة « جومش كبير ونص . . بالتللى » . . ؟!

أما الجومش الكبير فهو القرش والصغير هو نصفه ، وأما التللى فمشكلة أخرى . .

ذلك أن بعض المطاعم المتوسطة تجعل للسلاطة ثمناً هو نصف القرش وتطلق عليها « التللي » فاذا كان حسابك كذا ونصف بالتللي فمعنى ذلك ان هذا النصف هو نصف « جومش صغير » أى مليمان ونصف ثمن السلاطة

أما المطاعم الكبرى فبعضها يجعل للسلاطة ثمناً هي نصف القرش ، أولا يتقاضى عنها أى ثمن وحسابه بالقروش الصاغ الاميرية والله أعلم . .



لعنة نابليون على بيت هابسبورج

عقد من الاحجار الكريمة يجلب الويل والمصائب لأصحابه

أميرة محطمة

تقيم الآن في « فينا » الارشيدوقة « ماريا تريزا » النمسوية حفيدة آل هبسبرج العظام ، وقد علاها الكبر وأنهكها أعباء خمسة وسبعين عاماً ، قضت الجزء الاخير منها في فاقة وبؤس ، تخشى أن يكون قد جاء دورها لتحل عليها اللعنة التي صحبت العقد الذي أهداه نابليون الاول الى بيت هبسبرج ، ذلك العقد الذي كانت تلبسه فيما مضى ، أيام أن كانت تعد من أجمل أميرات العالم

أما الآن فان الشقاء والفقر يلازمانها ، حتى اضطرت الى بيع مجوهراتها لتسد بها رمقها ، وتدفع شيئاً من ديونها المتراكمة

وقد عهدت ببيع عقدها الثمين الذي يقدر بمبلغ ٣٥٠٠٠٠ دولار الى رجل أميركي ، فباعه بمبلغ ٦٠٠٠٠ دولار ، لم تتسلم منها الارشيدوقة إلا ٧٢٧٠ دولاراً فقط ..

وقد تسلمت سليلة آل هبسبرج مع هذا المبلغ الضئيل رسالة قال لها فيها وكيلها : « ان الـ ٥٢٧٣٠ دولاراً الباقية أنفقت في مصاريف بيع العقد .. ! ! »

أما المبلغ القليل الذي تناولته فلن يفي بديونها التي طالما طالبها بها الدائنون وأرهقوها بالمطالبة ، إلى حد أن حاصروا مسكنها ونغصوا عيشها ..

لعنة نابليون ..

وكلما هاجت الاحزان هذه الاميرة التاعسة ، قامت تمشي في غرفتها الكئيبة باكية دامعة العين صائحة بأنها أضحت فريسة للعنة نابليون على بيت هبسبرج ، فلا تجد عجباً إلا نظرات ساخرة يخيل اليها انها ترتسم على وجوه أسلافها المعلقة على جدران البيت ، كأنما يذكرونها بأنهم كانوا ضحايا لتلك اللعنة من قبلها

وقد أثار بيع هذا العقد حكايات كثيرة عن المصائب التي حلت بكل من حازه منذ أن وضعه نابليون حول عنق ماري لويز زوجته النمساوية

أمير شرقي

ويقولون ان أحد أمراء الشرق وحكامه أراد أن يضيف العقد الى مجموعته النادرة فأبلغوه أن ثمنه ٣٥٠،٠٠٠ دولار لا ترتضي الارشيدوقة النمساوية بيعه بأقل منها

ويقال ان الحاكم الشرقي طلب أن يشاهد العقد ويفحصه بنفسه فأرسل اليه مع رسول خاص . فلما وصل العقد الى قصره بدأت تحل به المشاكل والمتاعب . وتبادلت دولة قوية معه مذكرات شديدة اللهجة كادت تؤدي الى ما لا تحمد عقباه ، ورأى زيادة على ذلك حلماً مؤداه انه اذا بقيت جواهر ذلك العقد في حيازته ضاع ملكه وفقد عرشه ، فأعاده بأسرع ما يمكن الى صاحبته

ملك الانجليز

ولم يسمع عن العقد شيء بعد ذلك الا بعد ان قيل انه في خزانة جواهري انجليزي بشارع « نيو بوند » في لندن . وكان قد استحضر العقد ليعرضه على جلالة ملك انجلترا

وقد ذهبت الاشاعات الى حد القول بأنه لما شاهد الملك العقد — وهو خير مطلع على قيمة الجواهر — أعجب به أشد الاعجاب وطلب الى التاجر أن يمهله ليقدر قيمة العقد ، فخرج من لدنه يكاد يطير فرحاً اذ تأكد من انه قد وفق الى « زبون » طيب

ولم يمض يومان على ذلك حتى أعلنت الصحف الانجليزية خبر مرض الملك جورج الخامس فأشيع في بعض الأوساط انه كان ضحية لعنة نابليون ... وبعد قليل كان العقد معروضاً للبيع في ركن آخر من أركان أوربا

الملك الفونسو

وظن القائمون بأمر بيع العقد أن ملك اسبانيا قد يشتريه لأنه من سلالة آل هبسبرج وقد يهمه الاحتفاظ بهذه التحفة التاريخية فحملوه الى مدريد لعرضه على الملك الفونسو

وفي نفس اليوم الذي شاهد الملك فيه العقد حدثت أول مشادة بينه وبين بريمودي ريفيرا وبعد ذلك بيومين تفاقمت الحال وتهدد عرش ملك الاندلس .. ! !

وأعاد الفونسو العقد الى قريبته النمساوية في الحال ، وأبلغها انه لن يشتريه بأي حال من الاحوال ، لأنه نذير شؤم وطالع نحس ووبال

والآن يتساءل أهل « فينا » عن السبب الذي حدا بآخر مشتر لهذا العقد ، وهو ...

افعل ما تشاء كل أيام الاسبوع ولكن يومي الاربعاء والسبت اقرأ « الدنيا المصورة »

رنسن » المحامي الاميركي الشهير لان يعيد يعه الى وكيل الارشيدوقة ماريا تريزا دون ان يطلب دولاراً واحداً ربحاً

وقد كانت حوادث لعنة نابليون على هذا العقد سبباً في اثارة أقاصيص عدة أخرى عن جواهر عالمية صحبتها حوادث أشبه شيء بما ورد في كتاب « ألف ليلة وليلة »

عروش وجواهر للبيع

ففي أحد حوانيت لندن يعرض للبيع الآن مجموعة من جواهر التاج الروسي ومجوهراته من بينها « انجيل » مرصع بالياقوت والزمرد والماس

وكذلك ظهرت الاعلانات في عواصم أوربا عن بيع جواهر سلاطين تركيا بأمر مصطفى كمال باشا

وقد ذهب إخصائيون من الجواهريين الفرنسيين لتقدير ثمن هذه المجوهرات فقالوا إنها تساوي مئات الملايين من الفرنكات ، وإن من بينها عرش من الذهب مرصع بعشرين ألف جوهرة ... !!

في التاريخ ...

وأول عقد ماس ظهر في التاريخ الحديث هو ذلك الذي أهداه شارل الثامن الفرنسي الى « أينيس سوريل » ويقال إن هذه الغادة كانت تشكو من شدة ثقل هذا العقد وحدة جواهره وقد وصفته بأنه آلة تعذيب أكثر منه حلية للزينة .

ولعل ماسة « كوهي نور » التي أهدتها شركة الهند الشرقية الى الملكة فكتوريا ، هي أكثر الجواهر قرباً الى الاذهان

وتتحدث الاساطير عن هذه الماسة وتقرنها بتاريخ الهند القديم ، اذ حازها السلطان علاء الدين حينما هزم راجا مالوا سنة ١٣٠٤

وقد استعملت كعين لطاووس في عرش « نادر شاه » الذي كان يسميها « جبل النور » وهذه الماسة كانت سبباً في كثير من الاهوال والمصائب الى أن ضمت الى جواهر العرش البريطاني

وآل تيودور الانجليز كانوا يحبون الجواهر كثيراً ، ولكي يتفوقوا على ملك الفرنسيين في « لقاء ميدان الثوب الذهبي » المعروف في التاريخ ، غطى هنري الثامن عباءته كلها بالجواهر

ولما رقصت « آن بولين » زوجة هنري مع ملك فرنسا ، أهداها في اليوم التالي ماسة على شكل « دمعة » تساوي ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف ريال

ولما قرر هنري الثامن ان يعدم زوجته استولى على هذه الماسة البديعة

وماسة « أورلوف » التي كانت تحلي صولجان كاترين الثانية الروسية ، كانت في



الارشيدوقة ماريا تريزا
صاحبة العقد الذي أهداه نابليون لماري لويز

الاصل احدى عيني وثن في معبد بمدينة « سيرنجا باتام » في ميسور ، فحركت أطماع فرنسي ممن كانوا في خدمة حكومة الهند ، فتمكن بحيلة ما من ان يصبح كاهناً في ذلك المعبد ثم سرق الماسة وباعها لربان باخرة بعشرين ألف روبية . وهذا باعها لتاجر يهودي باعها لكاترين

ومن أغرب قصص الماسات ان القائد التركي المعروف علي باشا جانينا اشترى الماسة الشهيرة باسم « بيجوت » بثمن فاحش جداً . فلما أدركت الهزيمة المؤكدة هذا القائد أمر بأن تسحق الماسة وتعدم زوجته ، حتى لا تقع احداهما في أيدي أعدائه

وقد كانت مدام دي باري أجمل نساء بلاط لويس الخامس عشر من أشد الناس ولعاً بالمجوهرات . فلما اندلع لهيب الثورة أخفت جواهرها في حديقة الدوق دي بريساك ثم هربت بمعونته الى انجلترا ، ولما عادت لكي تأخذ هذه الجواهر من مخبئها ضبطت وسيقت الى ساحة الاعدام حيث فصلت رأسها الجلبوتين

كنوز روسيا الفنية تباع بأبخس الاثمان

الصور الفنية الخالدة والمخلفات التاريخية الثمينة تهرب من روسيا

لتباع فى الحانات والمطاعم الحقيرة



« الأسرة المقدسة » التي اشتراها أحد التجار بـ ٢٥٠ دولاراً وباعها بثلاثين الفاً من الدولارات

روسيا البلشفية

كان من أثر الحرب العظمى الغابرة ان ثلت عروش وأطيحت تيجان عن رءوس حسبت الملك خالداً أبدياً ، وتشرد أمراء وأميرات بعد عز وجاه عريض ، وتفككت أوصال ممالك وأمبراطوريات ، وحلت حكومات مكان حكومات ، واستبدلت طرق الحكم وسياسة الدول في أنحاء كثيرة ، وشمل أوربا كثير من ضروب الانقلابات العنيفة . . . ولكن الدولة الوحيدة التي قلبت رأساً على عقب ، والتي خرجت فجأة من عالم الى عالم آخر ، ولم تعرف بعد أي العالمين أجدى بها وأرفه لشعبها ، . . هي روسيا

روسيا التي خلعت قياصرة آل رومانوف وأعلن عصاتها ومتمردوها الثورة ، ثم أقاموا فيها الجمهورية وحكم الشعب للشعب ، فازداد شقاء الشعب من استبداد شعبي وفساد شعبي وحكم شعبي لا يعرف الهاً ولا ديناً ولا تقاليد

وكان من أثر ثورة الروسيا على القيصرية أن ثارت على كل شيء ينتمي اليها أويتصل معها بسبب ، فنهب الثوار القصور والضياع ، وأغار الجند على الكنائس والمتاحف يسرقون ما تصل اليه أيديهم من ثمين التحف وغالي المخلفات دون أن يعرفوا قيمتها الحقيقية أو ثمنها الفادح

ثروة فنية

وكانت الروسيامعروفة بكنوزها التاريخية التي حملها غزاة التتر الفاتحون كتيمورلنك وكوبلاي خان ، وكثير من مخلفات الدولة الرومانية المقدسة ، وتحف الفن الفرنسية من مجاميع ريشليو ، ووالبول ودوق أورليانس ، وكذلك مخلفات آل هابسبورج واستيوارت وغيرهم .

ومن المعروف أيضاً أن الروسيا كانت تحتفظ بأغلى ما صوره أساتذة الفن الفرنسي والايطالي والدانمركي ، تلك التحف التي اشتراها بطرس الاكبر وكاترين والقيصر اسكندر ونقولا الاول

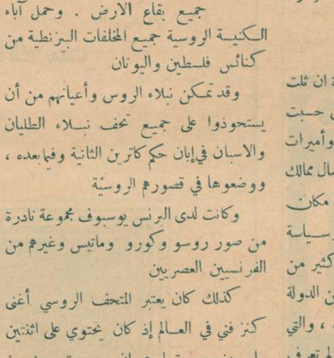
ولما بنى ايفان الهائل قصر « الكرملين » الروسي الشهير بعث بوكلائه وأعوانه يشترون له التحف التي يزين بها قاعات ذلك القصر من جميع بقاع الارض . وحمل آباء الكنيسة الروسية جميع المخلفات البيزنطية من كنائس فلسطين واليونان

وقد تمكن نبلاء الروس وأعيانهم من أن يستحوذوا على جميع تحف نبلاء الطليان والاسبان في إبان حكم كاترين الثانية وفيما بعده ، ووضعوها في قصورهم الروسيّة

وكانت لدى البرنس يوسبوف مجموعة نادرة من صور روسو وكورو وماتيس وغيرهم من الفرنسيين العصريين

كذلك كان يعتبر المتحف الروسي أغنى كنز فني في العالم إذ كان يحتوي على اثنتين واربعين صورة لرمبران ، وست وعشرين لفان ديك وست عشرة صورة لمريلو واثنتين وخمسين من تصوير روبنس

وفي غضون الثورة الفرنسية بعثت كاترين بعض أعوانها فاشتروا أغلى التحف الفرنسية وأثمنها وأندرها ، ودفعت مبالغ طائلة ثمناً للمجاميع الملكية الفرنسية



الجنود الروس ينهبون الكنائس في روسيا

ولقد كان في متحف روسيا « طقم أكل » استعمله لويس الرابع عشر يحتوي على ثمانمائة قطعة ، وكذلك دروع التتر الذهبية البالغة ٢٤٠ قطعة كانت محفوظة في قصر الشتاء . . .

فما هو مصير هذه التحف الهائلة القيمة ، وكم منها قد اندثر واختفى وكم تبقى . . ؟

الجواب على ذلك يستخلصه القارىء من المزادات الكثيرة العدد ، والمساومات الخفية التي تعقد في مدن حدود هذه الدولة التعسة . . روسيا السوفيتية . .

أثمان مدهشة

وقد عرضت في برلين منذ سنة مجموعة لطقم أكل من الذهب والفضة في مزاد علني ، ولكن ظهر بعض نبلاء الروس يعرضون على المحاكم وثائقهم التي تثبت ملكية هاته التحف

والغي المزاد بعد ذلك ولكن لم يعرف أحد مصير الطقم الثمين ، الا حينما أرسل راكوسكي سفير السوفييت السابق خطاباً الى رفيق أميركي يخبره بأنه بيع بثمن ما فيه من فضة فقط



صورة الدوق اوف يورك من ريشة الرسام فان ديك

أما الذي اشتراه فقد باعه بمبلغ ١٥٠٠٠٠ دولار

وقد اشترى البرنس فولكهونسكي عباءة مرصعة كانت للاسكندر الاكبر الروسي من مزاد في مدينة ريجا بـ ٢٥٠٠ دولار . ثم باع الجواهر الصغيرة التي كانت تزينها بمبلغ ٥٠٠٠٠ دولار وبقيت في حيازته ياقوتة تقدر بمبلغ ٥٠٠٠٠ دولار أخرى

وحدث في الخريف الماضي أن فصل طيار سوفيتي بذلتين عند خياط في ريجا ، ولما عجز عن دفع ثمنهما أعطى الخياط بدلا عنه صورة قدرها الطرفان بـ ١٠٠ دولار ، واشتراها تاجر تحف من الخياط بمبلغ ٥٠٠ دولار وباعها هذا لألماني بمبلغ ١٠٠٠٠ دولار أما ثمنها الحقيقي فهو ١٠٠٠٠٠ دولار !!

(البقية على الصفحة التالية)

ومنذ بضعة شهور عرض سائق سيارة روسي في باريس صورة طلب ثمناً لها ١٠٠٠ فرنك ولما لم يجد من يشتريها منه أعطاها لصاحب حانة بمبلغ ٣٠ دولاراً كان مديناً له به فعلقها الرجل في قاعة الطعام بحانته

ورآها بعد قليل الكونت هيلكوف الفنان الروسي فعرف فيها صورة من ريشة فرانس هالس المصور العظيم . ولما لم تكن لدى الكونت نقود ، فقد همس بالخبر في أذن غني روسي في باريس واشتريا الصورة من صاحب الحان بمبلغ ٣٠٠٠ فرنك ، ثم باعاها بعد ذلك لتاجر فرنسي بمبلغ ٠٠٠ ٢٠٠ فرنك !

نصف مليون دولار

ولعل أغرب أقاصيص الصور الفنية ، الروسية المنهوبة وأثمان بيعها هي قصة الكونت شيرميتيف الذي شردته الثورة الى استونيا فبقي بها يطلب الرزق من العمل

وحدث ذات يوم أن رأى في أحد المطاعم الصغرى « صورة دوق يورك » من تصوير فان ديك الفنان الشهير ، التي كانت في أحد الايام ملكا لأبيه ومعلقة في إحدى قاعات قصره . .

ولم يكن الكونت يملك من حطام الدنيا ما يدفعه ثمناً لتلك الصورة الغالية الثمينة ، ولذا عول على أن يرفع أمره للقضاء مطالباً بها لانه مالكها الوحيد

واستشار الكونت الفقير محامياً استونياً فرأى الحق في جانبه ورفع الدعوى ونظرتها المحكمة وقررت أحقية الكونت بالصورة وأمرت بأن يتسلمها في الحال بعد أن يدفع مبلغاً لا يزيد عن مائة ريال . .

وهل يدري القارىء قيمة هذه الصورة النادرة وثمنها . . ؟

انه لا يقل عن نصف مليون دولار !

العائلة المقدسة

وفي نوفمبر الماضي أحضرت فتاة بولندية فقيرة الى تاجر تحف في فينا صورة طلبت ثمناً لها ٢٥٠ دولاراً ، وقالت ان الصورة كانت لسيدة تنزل معها ثم عمدت الى الانتحار ، ولما كانت الفتاة تدين السيدة بذلك المبلغ ثمناً لاقامتها لديها فهي تطلب بيع الصورة به

ودفع التاجر الثمن المطلوب إذ تيقن ان الصورة من ريشة يعقوب جورديانس المصور الدانمركي الشهير وهي تمثل الأسرة المقدسة

وقد باع الرجل الصورة في لندن بمبلغ ٠٠٠ ٣٠ دولار

هذا قليل من كثير جداً من أحاديث كنوز الفن الروسية التي هرّبت من تلك البلاد بعد أن سرقت من دور الامراء والنبلاء والمتاحف ثم بيعت بأثمان لا يصدقها العقل اذا قورنت بأثمانها الحقيقية وقيمتها الفنية

اعلان هام من

دار الهلال

تردنا أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط . فالرجاء أن يرفق بها كاتبوها اذا كانوا ينتظرون رداً عليها طوابع بريد كافية للرد . وكل خطاب خصوصي من هذا النوع خال من طوابع بريد يهمل ولا ينظر فيه

عالم التمثيل

الدم يحن . . .

على مسرح الماجستيك

عرضت رواية الدم يحن . . فاذا هي تسير في موضوع واضح جلي واسلوب جذاب طلي لا يحيط بها غموض أو ابهام ولا يعتورها نقص أو بتر . .

ولست محاولا أن آتيك بملخص واف لها ولكني ألمس أطراف ذلك الموضوع فقط لاوقف القارىء الكريم بفكرة عن الرواية :

فلامير حسام الدين أحد أفراد عائلة الخليفة كان مغضوبا عليه من رأس العائلة فنفي الى خارج البلاد مطروداً . وحضر المخاض امرأته اذ ذاك فوضعت طفلة ثم ماتت المرأة . . .

عهد الامير الى أحد أتباعه بأن يودع الطفلة لدى أحد سكان المدينة . وتصادف أن ولدت في نفس الليلة لتاجر يدعى عثمان عبد الباسط طفلة فكان ذلك داعياً لايداع طفلة الامير مع زميلتها هذه . وفي الايام الاولى من ميلادهما حدث أن « العم عثمان » أراد أن يدخلهما حمام المنزل ليغتسلا وفي نهاية ذلك اختلط أمرهما عليه فلم يدر من منهما ابنته . . وتربت الفتاتان كشقيقتين توأمتين لا تعرف احداهما عن الاخرى غير ذلك

وعاشت الفتاتان وردة وصباح ولا يدري « العم عثمان » ولا امرأته كيف يستطيعان التمييز بينهما خصوصاً وأنهما لا يعرفان علامة خاصة في ابنة الامير . .

مضت ست عشرة سنة وقامت حرب عوان تطوع فيها الامير حسام الدين لمعاونة ابن عمه الخليفة فقاد جيوشه الى النصر الحاسم . ووضعت الحرب أوزارها فعفا الخليفة عن حسام وعاد هذا يبحث عن ابنته بواسطة عضد له يدعى « الشيخ نعل الدولة » . .

ولم يطل أمد البحث كثيراً فقد عثر الشيخ على ضالته « عثمان » ولكن أنى له ان يميز بين احدى الفتاتين اللتين ترعرعتا وبلغتا أشدهما ، وأصبحتا في سن الانوثة الكاملة . . .

وللامير حسام حرس على رأسه ضابط يدعى « علاء الدين » تصادف أن شاهد الفتاتين فوقع أسير غرام احداهما كما وقعت الثانية أسيرة هواه . . فكانتا عند قول الشاعر :

جننا بليلى وهي جنت بغيرنا
وأخرى بنا مجنونة لا نريدها

هذا وان يكن التشبيه مع شيء من الفارق اذ ان ليلى « علاء » لم تكن مجنونة بغيره . . بل كان « العم عثمان » متفقاً مع أحد مساعديه في خانه على ان يزوجه من ابنته . . وكان هذا المساعد « عبيطاً » أخنف الانف مشوه الخلقة . . وقل فيه ما شئت من مسخ وتشويه . . .

ونقلت عائلة عثمان بقضها وقضيضها الى قصر الامير ولم يجد عثمان من حيلة يتخلص بها من مأزقه غير أن يضع كلا من الفتاتين في غرفة مقابلة وان يدع الامر للظروف والمقادير تضع له الحل الاوفق ويأتي الامير فتقابله كل واحدة منهما على حدة فيجد الادب مجسما في احداهما وطيب الخلق حلية لها كما يجد العكس في الاخرى . . كل هذا وهو لا يفقه غير أن الفتاتين شخصية واحدة مختلفة الطباع

وينتهي الامر بابقاء « صباح » — وهي التي يظهر فيما بعد أنها ابنة عثمان — لدى الامير الذي يطلب ان يؤتى له بالرسول الذي أودع طفلته لدى عثمان علّه يعرف فيها علامة مميزة . .

نعود الى « علاء » فنقول ان الامور لم تسر وفق مشيئته فان الامير يحتم زواجه من ابنته ولكنها لم تكن الفتاة التي يهواها والتي عول على التضحية بكل شيء في سبيل رضاها . . .

وبعد قليل يفد الشيخ العجوز الذي أودع الطفلة منذ ست عشرة سنة فينبيء بأن بها « حسنة » تحت ابطها . وهنا تتجلى الحقيقة فاذا الابنة المختارة هي المزيفة واذا الاميرة هي الفتاة الاخرى التي أحبها علاء . ومن ثم يقيم الامير الافراح والليالي الملاح . . وتتزوج كل من الفتاتين بخطيبها وتنتهي الرواية بين معالم السرور والحبور . .

من هذا يتبين ان للرواية موضوعاً سخياً بمواقفه سخياً بنكاته وبالجملة سخياً في كل شيء . .

وقد شاءت المصادفة الحسنة ان يكون التوفيق رائد ملحن الرواية « ابراهيم أفندي فوزي » فكانت ألحانه من أبدع ما وضع طيلة حياته

أما عن التمثيل فقد قام الاستاذ علي الكسار بدور « العم عثمان » فكان على عهدنا به خفة روح تصحبها بديهة حاضرة وسرعة في الخاطر متوفرة فهو لا يقتصر على ما تحوي القصة من نكات ، بل يتعمق في الموضوع ويستخرج ما في جنباته من عصارة طيبة تستنفد كل ما يمكن ان يستفاد من نكاته . وهو الى جانب ذلك يعتمد على مكانته في قلوب الجمهور فيعمل على تحصين تلك المكانة وتثبيتها

وقام الشيخ حامد مرسي بدور الضابط «علاء الدين» ففاز باتقانه كما فاز في ألحانه . وظهر مستكملا ما يتطلبه الدور من جميع الوجوه ، ولست أجد ما آخذه عليه سوى ما كان يظهره من رغبة في الابتعاد عن « خالته » حين تحييها له بعد العودة من غيبة الحرب الطويلة . . .

وقامت الآنسة عقيلة راتب بدور الفتاة ابنة الامير فاجادت القيام به تمثيلا وتلحيناً . وهنا أستطيع — ولاول مرة — أن أهنئها من صميم القلب على ما استطاعت أن تصل اليه في هذا الدور الذي اعتبره نصراً لها كما اعتبره أول دور تمكنت من فهمه واظهاره على أكمل وجه . . وقد طربت تماما من شجي صوتها العذب عند القائها مقطوعتها الغنائية في الفصل الاول وعند اشتراكها مع حامد في الفصل الثالث فهناء لك يا بنيتي وليكن أول الغيث قطراً ثم ينهمر . . .

وأسند الى « عبد العزيز أحمد » دور «الشيخ نعل الدولة » فكان في هذه التسمية باب متسع « للقفش » والتنكيت مرح فيه « العم عثمان » وسرح وكال له من الاضاحيك ما استفز مشاعر النظارة وأطلق أكفهم بالتصفيق . . وقد أصبح عبد العزيز علما من أعلام الكوميدي في مصر لا في الماجستيك وحده . وربما كان هذا هو السبب الوحيد الذي من أجله تنحى عن العمل في فرقة فاطمة رشدي والى جانب عزيز عيد ، وكل ما أستطيع قوله عن عبد العزيز انه نبغ وكفى . . .

وأسند دور « ابنة عثمان » الى السيدة لطفية نظمي فأجادته ولو أنها بدت في مظهر يختلف بعض الشيء عن الآنسة عقيلة مع أن الموضوع يتطلب أن تكون الفتاتان متشابهتين في كل شيء . . وذلك طبعاً لا يمنع من القول بان لطفية قد نجحت في ابراز الاخلاق الشاذة لفتاة من أبناء السوقة اللواتي لا يعرفن شيئاً عن التقاليد المرعية والاصول الواجبة

وكان فؤاد الجزايرلي بديعاً في دور « العبيط » الذي تقدم لخطوبة ابنة عثمان . وهو من الادوار التي يجيد فؤاد اخراجها كل الاجادة

كذلك أعجبني « محمد شفيق » في دور العجوز الذي ذكرني بدور « الراعي » في رواية أوديب الملك . . ولكنني أطلب الى شفيق أن يكون في شيخوخته أكثر رزانة مما كان عليه ، وأن يبدي شيئاً من الرعب والجزع عند مثوله بين يدي الامير وحاشيته . . .

ختاما أهنيء الاستاذ علي الكسار بنجاح الفرقة المتواصل كما أهنيء المؤلف أمين صدقي على روايته الشيقة وأعود فانتهي عما بدأت به قائلا : « ان الهدية على قدر مهديها »



السيدة فريدة مخيش المطربة الشهيرة

المطربة الشهيرة

السيدة فريدة مخيش

هي من أكبر العائلات السورية اضطرتها الظروف أن تستعين بمهنة تتعيش بها فاختارت فن المغنى وقد ظهرت سابقاً — ولكن لمدة قصيرة — على أحسن تخت في حفلات وسهرات عمومية ثم احتجبت واقتصرت على الافراح وحفلات السيدات فقط لاسباب عائلية

وقد اشتهرت هذه المطربة البارعة بين العائلات المصرية باجادتها فنها اجادة نادرة . ويسرنا أن نقول انها قد قررت أخيراً أن تقبل الغناء في الافراح والحفلات العمومية والسهرات واستعدت لذلك بتخت راق . ومن شاء فليخابرها تلفونياً نمرة ١٩٢١ مدينة

تمثال لفقيد الموسيقى والغناء

وصلتنا صورة النشرة الآتية من نادي هواة الفنون الجميلة بالاسكندرية

« ترجو جمعية هواة الفنون الجميلة كل من بطرفه صورة للمرحوم فقيد الموسيقى والغناء الشيخ سيد درويش — نشرت بالجرائد والمجلات أولم تنشر — أن يرسلها الى دار الجمعية بشارع محطة مصر نمرة ١٢ على أن ترد الى صاحبها بعد الانتهاء من صنع التمثال الذي تقوم الجمعية بعمله تقديرا وتخليداً للراحل العظيم

المدير العام

فمع رجائنا أن يتقدم من لديه صورة الفقيد بها نوجه نظر الجمعية الى أنه في امكانها الاتصال بنجل الفقيد وهو « محمد أفندي البحر » الذي يقيم في الاسكندرية نفسها وفي استطاعته دون شك أن يمدها بكل ما تطلبه من صور أبيه القديمة والحديثة اذ أن لديه المجموعة كاملة تامة . . وأملنا أن يأتي اليوم الذي نرى فيه تحقيق تلك الامنية فنشاهد تمثال الفقيد الكريم ماثلا أمام الاعين كما مثلت قرائنه الموسيقية العظيمة في صماخ الآذان



الآنستان نينا وماري
(مصر والسودان)



الآنسة فضيلة ختمي الممثلة التونسية الشهيرة

الممثلة المطربة التونسية

فضيلة ختمي

منذ أسبوعين كنت في زيارة صديق لي بالقاهرة وفيما نحن نستمتع الى الحاكي « الفنوغراف » اذ وقع نظري على احدى الاسطوانات المتوجة باسم « الآنسة فضيلة ختمي » فعمدنا الى سماعها واذاً بالصوت حلو جذاب والنغم طلي مستحب فتذاكرنا بالاغاني الشرقية وقلنا حبذا لو عملت الفرق المختلفة في الاقطار العربية على التزاور والتقارب لمزج الثقافات بعضها ولتقريب ذات البين في مجتمعاتنا وآدابنا العامة . . وها نحن قد رأينا بين ظهرانينا في أوائل هذا الشهر فرقة موسيقية تركية نالت رضاء جمهورنا وتشجيعه . كما رأينا الفرق التمثيلية المصرية جاست وما تزال تجوس خلال الديار الشرقية المختلفة

والآن وصلتنا رسالة من ادارة فرقة الآنسة فضيلة ختمي بتونس ومعها صورة الآنسة وصورة أخرى لممثلتها الاولى السيدة نسرية

وتقول الرسالة : « ان الفرقة رحلت الى المانيا ثم عادت الى الجزائر حيث أحيت حفلات حضرها جناب رئيس الجمهورية الفرنسية في زيارته للجزائر أخيراً لحضور العيد المئوي لاحتلال تلك البلاد »

فنهنيء الآنسة فضيلة وفرقتها بما نالته من تقدير ونجاح

ديالوج المفاوضات

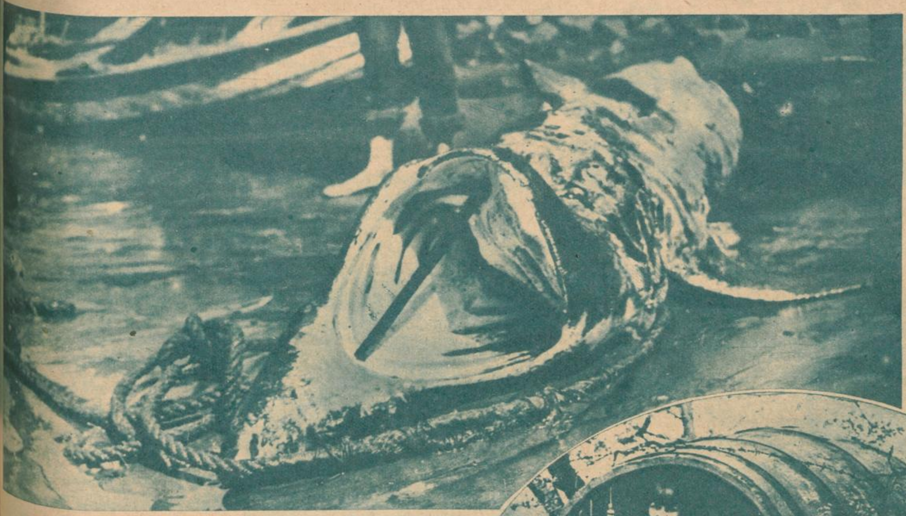
وضع الاديب الفاضل الاستاذ حلمي الحكيم مقطوعة تلحينية تلقيها الفتاتان « نينا وماري » عن المفاوضات الاخيرة . وتمثل احداهما مصر كما تمثل الثانية السودان . ولم تتح لنا الظروف سماع هذا الديالوج وان يكن محدثونا قد اجمعوا على استحسانه

فنهنيء السيد حلمي والفتاتين (نينا وماري) ونتمنى النجاح للجميع

فيلم زينب

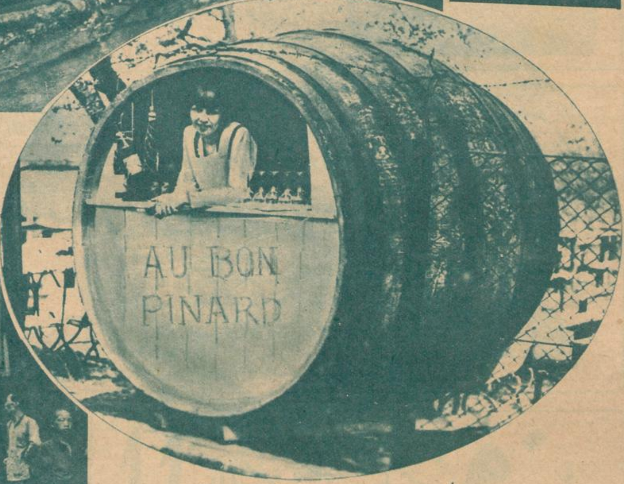
تم عرض فيلم زينب في الاسكندرية منذ اسبوعين بنجاح عظيم فاق كل ماكان مقدراً له هناك . فقد دلت الاحصاءات من واقع ما تحصله البلدية من رسوم على رواد « سينما جوزي بالاس » في الثغر ان مجموع من حضر في اسبوع زينب بلغ ٨٧٣٧ أي ان معدل اليوم الواحد فاق الالف نسمة . وهذا نجاح يدل على ما بلغته الرواية من اقبال ورواج في عاصمة القطر الثانية

من هنا وهناك



ماردة السمك

اصطاد بعض صيادي مستعمرة الكاب في جنوب أميركا حوتا هائل الحجم يعتبر ماردا بين الحيتان وترى صورته فوق هذا الكلام



ديوجينس المرأة

اتخذت هذه الحسناء الباريسية برميلا تبيع فيه المشروبات في أحد أرجاء حديقة من حدائق باريس فأعادت للاذهان ذكرى فيلسوف اليونان ديوجينس الذي كان يعيش في برميل !!

مضخة لتفريق المظاهرات

سيرت حكمدارية بوليس برلين أخيراً سيارة فيها مضخة تقذف الماء على بعد خمسين متراً وتسع خمسمائة لتر من الماء لاستعمالها في تفريق المظاهرات وترى صورتها فوق هذا الكلام



جنازة في الصين

ترى الى اليمين صورة موكب جنازة في بلاد الصين وقد سار في طليعتها تمثالان ضخمان من الورق الغرض منهما وقاية الميت من الشياطين التي تحاول سلب روحه





صندوق خطابات

ابتكرت مصلحة البوستة طريقة جديدة لتسهيل الامور لسكان ضواحي لندن حيث وضعت في السيارات الكبيرة التي تنقل الركاب بين لندن وضواحيها صناديق بوستة يلقي فيه آهالي تلك الضواحي رسالاتهم وتفرغ في صندوق البوستة العمومي وترى في الصورة احدى ساكنات ضاحية دربي تلق خطابا في الصندوق



في عالم المرور

ابتكر قلم المرور في باريس طريقة جديدة لخفة حركة المرور وهي وضع مرايا عند ملتقيات الشوارع ليرى السائقون صور السيارات الآتية من الشارع الآخر . واذا كانت هذه الطريقة جديدة في باريس فقد سبقتها اليها مدينة الاسكندرية حيث وضعت مثل هذه المرايات في ملتقيات شوارع الرمل .

الدنيا المصورة

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 68 - Cairo



٢٥ اصبعاً فى جسد واحد

عبد العزيز محمد غلام عمره ١٥ سنة من بلدة بلطيم . وقد شذت الطبيعة فى خلقته فجعلت فى يده اليمنى سبع اصابع وفى اليسرى ستاً وفى كل قدم من قدميه ست أصابع منتظمة تماما . . ومن عجيب شؤونه هذا الغلام انه لا يرى فى الليل الا على ضوء القمر . فاذا اضيئت شموع او كهرباء او نور غاز لا يرى شيئاً . . واذا اطفئت هذه الانوار تبين ما لا ...

اقرأ في هذا العدد :

أين يقام ...ثال سعد ؟

...تاء عام لكل قارىء

[انظر صفحة ٣]

عجائب



هدية كوداك

تمثل هذه الصورة جانباً من النصف المليون آلة تصوير التي وزعت هدايا على أطفال الولايات المتحدة الذين يوافق تاريخ ميلادهم تاريخ يوم احياء ذكرى مرور خمسين عاماً على اختراع المستر الشيمان آلة التصوير كوداك التي سهلت التصوير الحديث



ماذا يقول شكسبير !

هذا الكرسي آلة من آلات التعذيب في القرون الماضية وهو محفوظ بين آثار مدينة ستاتفورد مسقط رأس شكسبير . . فماذا عساه أن يقول اذا رأى هذه الالة الرهيبة وقد جلست فيها حسناء انجليزية تتزين وتتبرج !؟



الصناعة البريطانية على المسرح

تمثل في قاعة البرت هال رواية أخرجها المخرج الانجليزي المشهور المستر كوشران واسمها « الامبراطورية البريطانية وصناعاتها » وترى فوق هذا الكلام أحد مناظر هذه الرواية يمثل صناعة المدى والمقصات في شيفيلد

وغرائب



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

استفتاء عام — بل واجب وطنى

أين يقام تمثال سعد ؟

يرى القراء على هذه الصفحة كلمة للاستاذ فكري أباظة عن تمثال سعد انتقد فيها ما قر عليه الرأي أخيراً من اقامة ذلك التمثال في ميدان الجزيرة

ولعل كثيرين من القراء أيضاً لا يستحسنون اقامته هناك ... لذلك رأينا أن نعرض هذه المسئلة للاستفتاء العام

فما رأيك أيها القارىء ؟ أين ينبغى أن يقام تمثال سعد فى عاصمة القطر ؟

اذكر لنا المكان الذي تختاره مع بيان الداعي الى تفضيله على سواه فيما لا يزيد عن ٢٠ كلمة وأرسل ردك الى الدنيا المصورة (بوستة قصر الدوبارة) في ظرف خاص وضع على طرفه الأعلى كلمات : « استفتاء تمثال سعد »

ومتى اجتمعت لدينا الردود أحصيناها ودرسناها ومنحنا أحسنها جوائز قيمة

به . في مكان شعبي في قلب المدينة . فهل تدري أي مكان اختارت الحكومة السعدية ؟ أي مكان اختارت حكومة أنصاره وأبنائه ؟ . .

ميدان الجزيرة بعد كوبري قصر النيل ؟ !

انه حكم بالنفي على تمثال الزعيم . وحكم فني قاس على ذوق وزارة الاشغال وذوق الوفد وحكومة الوفد !

لي الشرف الاكبر أن أحارب المكان وان أبذل كل وسائل الكفاح ضد الوفديين في هذه النقطة ! . .

ميدان الجزيرة كل ميزته انه ميدان النزهة ولكن « مودته » ضاعت وهجر المتنزهون الآن ذلك الميدان، وولوا وجوههم وسياراتهم شطر طريق السويس وشارع هليو بوليس الجديد ! . .

ميدان الجزيرة ليس ميداناً شعبياً تتوافد اليه الجماهير في أعيادها القومية ومواسمها الوطنية !

ميدان الجزيرة ميدان مهجور في الصباح ومعمور في المساء بطائفة معينة من راكبي السيارات وليسوا من الصنف الذي يحن حنيناً للاستقلال التام والموت الزؤام ! ! !

ألح على وزارة الاشغال أن تحتكم الى ذوق الجمهور . وأرجو من أصحاب هذه المجلة أن يفتحوا باب الاستفتاء العام في أحسن مكان لتمثال سعد ففي الوقت متسع للعدول عن الفكرة ! ..

سمعت باذني جماهير الشعب البسيطة تنتقد هذا « الاقصاء » لتمثال الزعيم. سمعتهم ينساقون وراء عواطفهم بسذاجة فيقولون ان أصبع الانجليز في الموضوع !

كنت طول حياة سعد من خصومه السياسيين ولكن الاحفاد ستنظر الى سعد كفكرة خالدة . والى تمثاله كرمز للكفاح والجهاد والتضحية برفع النظر عن الدقائق والتفصيلات . ولكن وزارة الاشغال تبعده عن أعين الطلبة ، والفتيان ، والعمال، والجماهير التي قلما تعبر ميدان الجزيرة الا لمشاهدة مباريات الكرة في الموسم كل أسبوع وعددها محدود !

الميادين في قلب العاصمة كثيرة . وبعضها عاطل من التماثيل . فلم وقع الاختيار على هذا المنفى ؟ !

اني أذهب الى أبعد من هذا وأطلب الى الحكومة قبل البدء في صنع التمثال ان تعرض نموذجه كذلك على الشعب ليبدي رأيه فيه ؟ ولم لم تفتح باب المباراة بين الفنانين وعددهم كبير، وقد تظفر بذوق قد يكون وليد الصدفة أو الفطرة أو الاستعداد، وقد يكون أدق وأحكم مما فكرت فيه بعض القرائح ؟!

هذه ملاحظات بريئة واني لواثق كل الثقة أنها ستكون محل تقدير ! ...

مطاردة

من يوم أن قارنت بين السيدات المصريات والافرنجيات في مقال نشرته « الفكاهة » والسيدة الفاضلة « حرم الدكتور الطويل » بالقنطرة تطاردني وتضيق عليّ الخناق مخطئة وجهة نظري بأدبها الجم وأسلوبها المحكم ، أنا ياسيدتي الفاضلة كنت حسن النية في المقارنة وما أردت الا بث روح الغيرة في منازلنا ليشعر الازواج الرجال بأن الشركة التي دخلوا فيها مع زوجاتهم شركة رابحة ! ..

واني لفخور بشعورك الطيب نحو زميلاتك ولكنك لا يسعك أن تنكري أنك تتكلمين عن أقلية وأنا أريد أن أمهد للاغلبية

ردودك المفحمة أثرت نوعاً ما على رأي . ولكني أنتهز هذه الفرصة فأطلب اليك والى القادرات على الكتابة مثلك أن لا يحرمن العالم الاجتماعي المصري من نفثات الأقلام النسائية فانه ليس من مصلحة الجنس اللطيف هذا الانزواء وأن يتولى الخوض في شؤونه أمثالي من ذوي الاشناب ومن ذوي التركيب الخشن والاسلوب الفظ !

أكتبن آنساتي وسيداتي . فالصحف تشكو من صدكن وهجركن . . .

والصحف تواقة والقراء تواقون الى اسلوب ناعم رشيق يخفف قليلا من لوعة هذه الحياة ومن عناء هذا العام الثقيل ! . . .

المسرح الوطنى

في تلغراف من انجلترا ان الحكومة هناك مهتمة بانشاء « مسرح وطني » ولو ذكرت للقراء أسماء الشخصيات الكبيرة التي تعنى بالموضوع وعلى رأسهم رئيس الوزراء ، ولو ذكرت للقراء أرقام المبالغ المقترحة ، لظنوني مبالغاً فأنا أوفر على نفسي هذا العناء . . .

ذكرت هذا بمناسبة المناقشة الحادة الدائرة بين « يوسف وهبي » و « زكي طليمات » في شؤون المسرح المصري . وذكرت هذا بمناسبة « الكتّاب » الذي عزمت الحكومة على انشائه ليكون بمثابة مدرسة « روضة أطفال » تكون نواة لتقدم الفن ؟ ! . .

يخيل الي ان الحكومة انما تمد يد المعونة من « غير نفس » كأنها محرجة أو موروطة . ورأيي ألا يعتمد أصحاب المسارح على خيال الاعانة المالية، وان يعتمدوا على أنفسهم فان تحقق لديهم العجز فليقفلوا مسارحهم ولينتظروا خريجي « الكتّاب » الموعود بعد عمر طويل . . .

محاكمة الوزراء

طلع علينا « الاهرام » من كم يوم بمقال خطير عن قانون محاكمة الوزراء . وقد قيل ان القانون الموضوع ليس جديداً وانه يمكن تطبيقه اليوم على الأفعال الماضية . وعلى الوزراء السابقين . . . ولكني أستبعد ذلك الرأي . .

ومهما يكن من ذلك فان الاحزاب اليوم في غليان والعناد الحزبي ركب كل الرءوس ولكني أعرف شخصاً من اولياء الله المقربين يقطن في حي العباسية وسأزوره ليكتب « أحجبة » للزعماء علهم يهدءون ويتصافون ..

ما رأي سمو الامير طوسن ، وسعادة عزيز عزت باشا ، وفضيلة الشيخ ابو الوفا ، وحضرات علماء الازهر الاعلام في هذه الحالة؟ أما من كلمة ؟ ! . .

أين القرآن والاحاديث النبوية . وأين الوطنية ؟ !

لئن لم تفعلوا توجهت بالرجاء الى « السير پرسي لوراين » صديق مصر . . والسودان ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

موسم الحرائق في مصر

طرق مكافحة الحرائق واخماد النيران

منذ شهرين تقريباً والناس يروعون من حين الى آخر بأخبار الحرائق التي يندلع لهيبها في قرى مصر ، فلا تكاد تصل اليها نجدة الاطفاء حتى تكون قد التهمت القرية أو البلدة جميعها ، وامتدت الى ما جاورها من قرى وكفور فأتت عليها وصيرتها قاعاً صفصفاً ، يبيت سكانها في العراء بعد ان فقدوا المأوى ونزلت بهم النكبة التي صيرتهم لا يملكون بعد شروى نقير . .

والحقيقة ان في هذا الفصل من كل عام يسود مصر موسم الحرائق الريفية التي تلتهم الأخضر واليابس ، والتي تكتفي الحكومة في شأنها بان تحمل الى المنكوبين عدة أكياس من الدقيق ، وبضعة خيام يقيم فيها التعساء الى حين . . وبعد ذلك بقليل تقوم بنفس العملية في بلدة أخرى وهكذا ..

ولكن الأهم من هذا كله هو أن يفكر ولاة الامور في وسائل المنع والوقاية أولاً ، وطرق المكافحة السريعة المجدية ثانياً

وقد أردنا أن نعرض للقراء صورة من جهود فرق المطافىء وخدماتها العامة ووسائلها في مكافحة النيران ، وان ندلي اليهم بما يراه رئيس فرقة مطافىء القاهرة من أساليب نافعة لمكافحة الحرائق في الأرياف

خدمات

لا تقتصر خدمات رجال المطافىء في مصر على مكافحة النيران واطفاء الحرائق ، كما هو الشأن في غالب البلاد الاخرى ، بل يعهد اليهم أيضاً أمر استخراج الجثث التي تنهار عليها المنازل أو العمال الذين يغطيهم « جرف » رمل في الجبل ، وكذلك يستخرجون جثث الغرقى في الآبار والصهاريج ،ويقومون بأنقاذ الحيوانات والعربات التي تسقط في الحفر وفجوات الطرق

وهي خدمات جليلة ذات أثر عظيم يقوم بها رجال المطافىء على أحسن وجه ، ويؤدونها بنشاط وخفة قل أن يضارعهم فيها أحد

عرض

وقد عرض أمامنا رئيس فرقة مطافىء القاهرة بعض الاعمال التي يؤديها رجال المطافىء ووسائلهم في أداء هذه الاعمال ، فكان عرضاً شائقاً برهن فيه أولئك الرجال البواسل على أنهم لا يقلون دربة ومهارة وخفة عن زملائهم في أرقى الأمم الاوربية

قد أمر رئيس الفرقة بأحضار «السلم الكبير» الى فناء بناء الفرقة ، فلم تمض لحظات حتى كان قد انطلق في الهواء الى ارتفاع يزيد عن الثلاثين متراً ، وبعد بضع ثوان كان جاويش من الفرقة قد بلغ قمة السلم ذي الارتفاع الذي تخور معه الاعصاب وتدور الرءوس . ووقف في مكانه ثابتاً رابط الجأش يدور به السلم ذات اليمين وذات اليسار ويميل به الى هنا والى هناك دون أن تأخذه رعدة ويعتريه وجل

وصفر الرئيس فاذا بالرجل يهبط بسرعة دونها سرعة الرجل الذي يقفز درجات سلم منزله . .

وفي فرقة مطافىء القاهرة آلة اطفاء جديدة تستعمل بلا خرطوم ، وهي أحدث أدوات أطفاء الحرائق ، وهي عبارة عن ماسورة لا يزيد طولها عن المتر مركبة على قاعدة متحركة على ظهر سيارة من سيارات المطافىء ، ومتصلة بمحرك قوى خاص ، وهذه الماسورة القصيرة التي يمكن تحريكها الى أية جهة تقذف الماء بقوة وانتظام الى مسافة تقل عن الثلاثين مترا ، دون استعانة بالخراطيم الخاصة

ومما هو جدير بالذكر أنه حينما زار رئيس مطافىء لندن فرقة مطافىء القاهرة قريباً ، وشاهد هذه الآلة الحديثة ، دهش اكبر دهشة وأبدى عجبه كيف توجد مثل هذه الآلة في مصر ، مع أن فرقة مطافىء لندن لم تحصل على واحدة من نوعها بعد !

السوائل المشتعلة

من المعروف انه اذا استعمل الماء في اطفاء السوائل المشتعلة كالبترول والبنزين وغيرهما ، كان ذلك علاجاً غير موفق وكثير الخسارة

ولذلك فان رجال المطافىء يعمدون الى طريقة خاصة لاطفاء حرائق السوائل المشتعلة ، وذلك بأن لديهم رشاشات خاصة يوضع بها مزيج من « بودرة » ذات صنفين ، يتكون من اختلاطهما معاً بالماء الموجود في الرشاشة سائل ذو « رغوة » كثيفة اذا صوبت نحو الأوعية الملأى بالسائل المشتعل وألقيت عليه كونت طبقة كثيفة من « الرغوة » وأوقفت الاشتعال في الحال

وقد جرب رئيس الفرقة هذه « الرشاشة » أمامنا وبعد ان أطفأ حوض بنزين مشتعل بالقاء « الرغوة » عليه أزاح « الرغوة » قليلاً عن احد جوانبه وألقى فيه عوداً من الكبريت فعاد الى الاشتعال . .

اما السيارات التي تندلع فيها النار فلا تطفأ بالماء او باستعمال الرغاوي ، انما لها طريقة أخرى ، هي إلقاء « بطانية » بيضاء مصنوعة من قماش خاص أشبه في مادته بما يستعمل في الورق المقوّى المعروف بورق الحرارة ، فاذا أحكم تغطية السيارة المشتعلة بهذه البطانية خمدت النار في الحال

الدخان والآبار

ومن واجب رجل المطافىء انقاذ من تحول النار والدخان دون نجاتهم من المنزل أو المكان المحترق ، ولذلك يقت... الابواب أو النوافذ لاخراج من يحول الطالع بينهم وبين النجاة في الوقت ال...

ولما كان الدخان يعقد ألوية وسحب... في مكان الحريق ، خصوصاً الاجزاء الدا... فلذلك يستعين رجال المطافىء بلبس... خاصة ، متصلة بخرطوم ذي صمامين في احدهما مضخة تبعث اليه بالهواء النقي... الدائرة العليا من هذه الخوذة التي ... الدخان نظارات زجاجية يستطيع أن ير... خلالها بسهولة . .

أما اذا أراد رجال المطافىء انقاذ ... سقط في بئر أو اخراج جثته ، وكان ... بعيداً وأسفرت التجارب التي يقومون ... وهي انزال شمعة متقدة الى البئر فان ... مشتعلة علموا بسلامة جوف البئر من ... الخانقة ، واذا كان العكس — عن ... البئر لغاز الكربون او غيره من ... الخطيرة الخانقة ، فانهم يرسلون الى ... « خطافاً » يدلونه مفتوحاً ؛ فاذا ... بجثة الغريق جذبوا حبلا خاصاً فيقبض ... على وسط الجثة ؛ ثم يسحبون ... فترفعها الى سطح الارض

ويستعملون طريقة قريبة من ... انتشال الحيوانات التي تقع في ... انهم يستعيضون عن الخطاف بحزام ... لين يلفونه حول صدر الحيوان ... بسلاسل حديدية قوية يجذبونها ... حتى يرتفع الحيوان الى ما فوق الحفرة ... يضعون بعض ألواح من الخشب فوق ... وينزلون الحيوان ثم ينقلونه الى المكان ...

القائمون بالعمل

ويوجد بفرقة مطافىء القاهرة ... ومصانع صغيرة تقوم بكافة طلبات الفرقة ... المنتشرة في أحياء العاصمة من ترميم ... وتصليحها ودهنها وغير ذلك ! ... الورشة صناع من الجنود المصريين ... وهم على جانب كبير من الكفاءة ... ويوفرون على الحكومة مبالغ كبيرة ...

وتتكون الفرقة من الرئيس ... المسئول عن النظام العام والادارة ... كفاية وحسن استعداد الفرقة ... دائماً ويزور الفروع الاخرى من ... لآخر في ساعات غير معينة ...

وهو الذي يتلقى التقارير ... وعشرين ساعة في الساعة ... صباح كل يوم ، أو في أي وقت ... اذا استدعت الضرورة ذلك ...

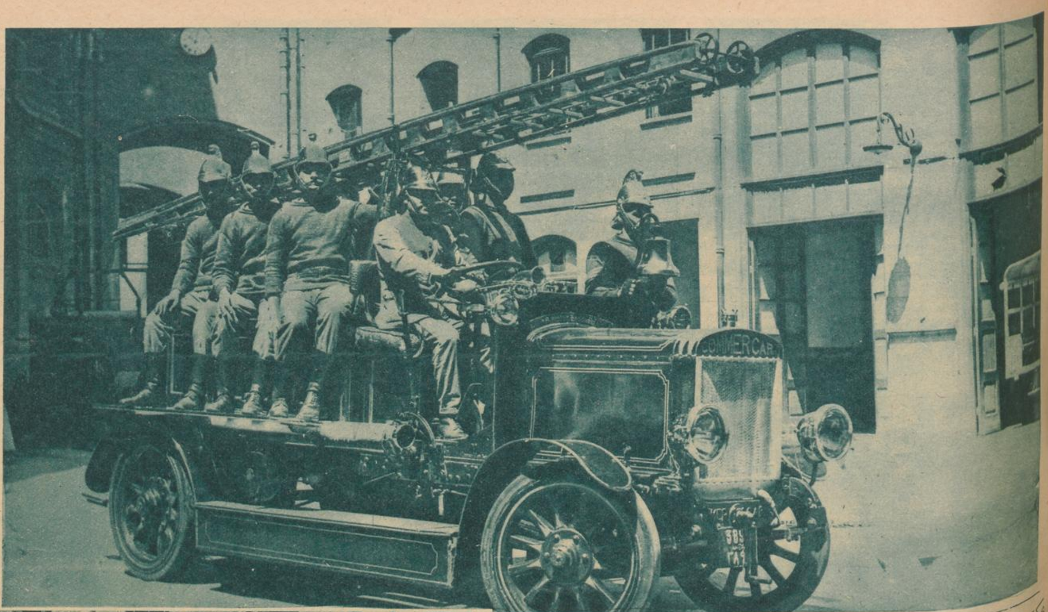
المهندس وهو الذي يقوم ... في غياب الضابط الاول وهو ... عن الآلات والادوات و... الدائم لتلبية الطلبات في أي ...

واجبات رجل المطافىء

يجب على رجل المطافىء أن ...



سلم الحريق الكبير . . .



حكمة ونشاط وشجاعة وأنكار نفس ، مع طاعة ضباطه طاعة سريعة عمياء . دون أن يزعج أحداً من سكان البيوت التي يدعى الى عملها بل يعامل الناس جميعاً بالرفق واللين محتفظاً بحضور ذهنه وسرعة خاطره . غير آبه لأية ملاحظة يبديها له واحد من الجمهور، وأن لا يسمح للاشخاص بركوب سيارات المطافيء

ذلك الى أنه يجب على جميع رجال المطافيء أن يعرفوا أماكن « حنفيات » الحريق في في كافة انحاء المدينة التي يكونون فيها

واذا عادت الفرقة من اخماد حريق وجب أن تنظف المحركات والسيارات والادوات المستعملة وأن يصلح ماتعطب منها، أو يستعاض عنه بجديد في الحال

وضابط الفرقة مسئول عن نظافة رجاله ، بحيث تكون ملابسهم منتظمة وذقونهم حليقة ، وأحذيتهم وأحزمتهم نظيفة لامعة

ويقوم رجال المطافيء بتمرينات رياضية دائماً . ويدربون على كافة أعمال الاطفاء والانقاذ يومياً .

طرفة

وقد تكرم المستر جونس قومندان فرقة مطافيء القاهرة والرئيس العام لجميع نقط المطافيء فيها . بان صحبنا في جولة على نقط المطافيء في العاصمة ، فشاهدنا فيها نمطاً واحداً من حسن الترتيب والعناية والنظافة

فلا يكاد الرئيس يضغط ، على حين غرة ، زر جرس الانذار حتى يلقي الرجال جميع ما بأيديهم ويقذفون بطرابيشهم على الارض البدلة المغسولة حديثاً . ويضعون خوذاتهم على رءوسهم . ويهرعون الى السيارة . فلا تمضي بضع ثوان حتى تكون السيارة في عرض الطريق . .

حرائق القرى

ولعل القراء يذكرون عن حوادث الحرائق التي حصلت في القرى أخيراً . انه لما حضر رجال المطافيء الى أماكن الحريق تعذر عليهم في بعض الاحيان الولوج الى صميم البلدة حيث يوجد مركز الحريق وذلك بسبب ضيق أزقتها وحجم السيارات الكبيرة . فكان ذلك سبباً في تأخر الاطفاء وجسامة الخسائر

وقد سألت المستر جونس عن رأيه في معالجة ذلك فأحضر لنا عربة صغيرة ذات عجلتين تحمل ماكينة اطفاء حديثة الطراز يستطيع رجل واحد سحبها ، أو تقطر بسهولة خلف عربة أو سيارة أو تجرها دابة

وهذه الآلة لا تزيد تكاليفها عن مائتي جنيه مصري بجميع معداتها ، ويستطيع رجلان حملها معاً ، وهي شديدة قوة الدفع بحيث تقذف الماء الى ارتفاع ثلاثين متراً ...

وقد قال ان هذه الآلة الضئيلة الثمن القليلة التكاليف الخفيفة الحمل الصغيرة الحجم ، هي خير ما تعالج به حرائق الأرياف

ففي ميسور الاعيان أن يشتروا في عزبهم واحدة منها ، ومن الواجب أن تحفظ في دار العمدة واحدة تستعمل في الحال عند شبوب النار ، لا أن ينتظر المسئولون حتى تحضر السيارات الكبيرة من المدن المجاورة فتكون الحالة قد تفاقمت والخسائر قد فدحت

ومن رأيه أن يدرب بعض الخفراء على عملية الاطفاء بواسطة مدارس تقام خصيصاً لذلك الغرض ، واحدة في نقطة هامة بالوجه القبلي والاخرى في الوجه البحري ، يتدرب فيها خفراء البنادر وهؤلاء يدربون خفراء المراكز ، ثم عنهم يتلقى التعليم خفراء القرى وهكذا . فاذا شب حريق هب هؤلاء في الحال الى اطفائه ، ويكفي ثلاثة رجال أو أربعة لاستعمال آلة من ذلك الطراز الحديث الفعال

فعسى أن تأخذ الحكومة بهذا الرأي الصائب وعسى أن لا يبخل الاعيان عن شراء مثل هذه الآلات النافعة فيقوا عمالهم وأموالهم شر عاديات الحريق المنتشر بكل أسف في أغلب أصقاع ريف مصر

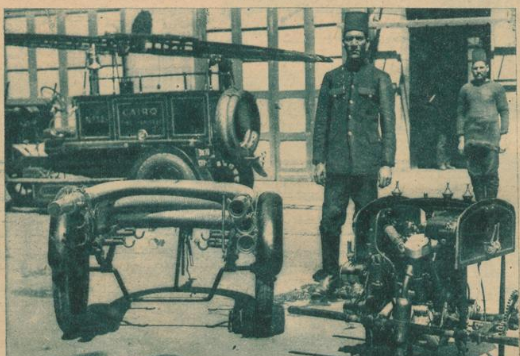
بقيت كلمة شكر نوجهها الى رئيس فرقة مطافيء القاهرة وقومندانها وضباطها وصف ضباطها وعساكرها على ما أبدوه نحونا من المساعدة وما عرضوه أمامنا من عرضهم الرشيق وما زودونا به من معلومات وتسهيلات



الآلة التي ترسل « الرغوة » على النار فتخمدها في الحال . وفي اعلى الصفحة سيارة المطافيء مستعدة للخروج



حضرات ضباط فرقة المطافيء وقد وقف في وسطهم جناب البكباشي جونسون قائدها النشيط



عربة صغيرة ذات عجلتين يسهل جرها في الازقة الضيقة



منظر للاجتماع العمومي لاعضاء الجمعية ويرى بينهم (١) الامير حسين كامل باشا (٢) محمد سعيد باشا (٣) حسين رشدي باشا (٤) اسماعيل اباظة باشا (٥) حسين واصف باشا (٦) حماده باشا (٧) عباط باشا

كيف تأسست جمعية رعاية الأطفال

عناية السلطان حسين بها ـ سند البنك العقارى ينقذها من الدمار ـ قيام الاطباء بختان الاطفال فى الموالد ـ دار الجمعيـــة الجديدة



بعض الامهات حاملات اولادهن على باب مستشفى جمعية رعاية الاطفال

فكرة إنشاء جمعية لرعاية الاطفال

في يوليو سنة ١٩٠٣ عاد من أوربا الدكتور عبد العزيز نظمي بك بعد أن تفقد كثيراً من مستشفيات الاطفال بها ، وفي ذلك الوقت عين طبيباً لقسم بولاق فلاحظ ان وفيات الاطفال تزيد عن الحد المعقول زيادة تهدد سلامة الطفل وحياة الأمومة ، ففكر في انشاء عيادة مجانية لعلاج الاطفال ، ومن ثم أخذ يكتب في الصحف مقالات في العناية بهم وطرق وقايتهم ووجوب التفكير في أساليب انقاص الوفيات

وفي سنة ١٩٠٤ وضع كتابين أحدهما كتاب « تربية الاطفال » وهو يبحث في عناية الأم بطفلها وكيفية رعايته ، وثانيهما كتاب « صحة المولود » وهو بحث فيما يتعرض له المولود من الامراض وكيفية وقايته. وقد كان لمؤلفيه أثر كبير عند كثير من الاطباء الذين يعنون بالطفل وبدأ يفكر جدياً في موضوع انشاء جمعية لرعاية الطفل فعرض فكرته على المغفور له حسين رشدي باشا فقوبلت بالتشجيع والتحبيذ وتولى الباشا بنفسه جمع الاكتتابات للجمعية

وفي ديسمبر سنة ١٩٠٧ تأسست الجمعية برياسته وفي أول اجتماع لها أبلغ دولته الجمعية أمر سمو الخديوي السابق وهو يقضي بصرف اعانة سنوية لها من ديوان الاوقاف قدرها ألف جنيه

أعمالها وعناية السلطان حسين بها

وبدأت الجمعية أعمالها بانشاء عيادات مجانية للاطفال بعد ظهر كل يوم في بعض العيادات التابعة لديوان الاوقاف ، وكانت تصرف لأم الطفل الادوية واللبن مجاناً ، وكذلك تعطى ملابس بصفة مكافأة للوالدة التي تتبع ارشادات الطبيب

ورأت الجمعية توحيداً لعملها أن تتخذ مستوصفاً خاصاً بها ويكون به قسم لتوليد الحوامل الفقيرات حفظاً لحياة الامهات والاطفال فاستأجرت منزلاً بشارع الدرب الاحمر وعينت له خمسة أطباء بمرتبات وهم حضرات :

الدكتور حافظ عفيفي للرضع
« محمود ناشد للاطفال
« كامل سامي للجراحة
« روسو لأمراض العظام
« ترتس « العيون

وقد زار المغفور له السلطان حسين كامل دار الجمعية وشاهد الاطفال والامهات فتأثر أشد التأثر من حالتهم . ولما اجتمع مجلس ادارة الجمعية وعرض المغفور له رشدي باشا أعمالها على مسامع عظمة السلطان أخرج عظمته ورقة صغيرة ووضعها سراً في يد رشدي باشا فقرأها دولته وهم أن يبلغ الجمعية فحواها ولكن يد عظمته قبضت على ذراع رشدي باشا ومنعه من تبليغها للجمعية في وجوده

وكانت الاعانة التي تبرع بها عظمة السلطان مبلغ خمسمائة جنيه ، ثم مائة جنيه أخرى



وجهة مستشفى جمعية رعاية الاطفال ، وترى في الزاوية اليمنى صورة الدكتور عبد العزيز نظمي بك مؤسس الجمعية ، وفي الزاوية اليسرى المغفور له رشدي باشا رئيس الجمعية

سنوية وعلى أثر هذه الهبة الكريمة أنشأت الجمعية قسماً داخلياً جهزته بجميع حاجياته أسمته «قسم السلطان حسين» . .

فشل الجمعية

ولما رأت الجمعية ان الاقبال عليها أخذ يضطرد في الزيادة نقلت المستشفى الى المنزل رقم ٥ بشارع الصنافيري واستمرت في توسيع دائرة أعمالها حتى بلغ عدد أسرة المستشفى أربعين سريراً ، وكان يؤمها يومياً ما يزيد على مائتي طفل . . وشعرت ادارة الجمعية فجأة بزيادة المصروفات وقلة الايرادات واحجام معظم الاعضاء وكثير من المتبرعين عن مساعدتها بما يكفل قيامها باعباء العمل فقررت في سنة ١٩١٢ ان تسلم المستشفى الى ديوان الاوقاف مع تنازلها عن الاعانة السنوية البالغ قدرها ألف جنيه وتنازلت أيضاً عن كل ما يخصها من سندات وغير ذلك من الاشياء التي ابتاعتها كالادوات الجراحية والاثاث

وقد اشترطت الجمعية على ديوان الاوقاف ان يقوم بما في عهدته خير قيام وان يعنى العناية كلها بالاطفال والامهات الحاملات

وما كاد ديوان الاوقاف يتسلم المستشفى حتى أخل بكثير من الشروط وألغى بعض أقسامه ولم يكتف بذلك فقط بل تجاوزه بأن محا اسم الجمعية نهائياً مما أثار اهتمام أعضاء الجمعية وجعلهم ينشطون لمطالبة الاوقاف بوضع حد لهذه الاعمال حتى كاد الامر يصل الى القضاء ، غير أن بعض المراجع الكريمة العليا أمر بتسوية المسألة تسوية عادلة فقبل الطرفان نزولا على هذه الارادة ان تتسلم الجمعية ادارة المستشفى كما كانت عليه قبلا وان يتنحى ديوان الاوقاف عن جميع حقوقه ما عدا ثلثمائة جنيه كانت لديوان الاوقاف كدين على الجمعية وضع ما يقابلها كضمان لهذا المبلغ سندات البنك العقاري التي هي ملك للجمعية . .

المحسن العظيم . . الله . .

وشاءت إرادة الله ورعايته بأمر هؤلاء الاطفال البؤساء والامهات البائسات ان يرسل للجمعية رسول الانقاذ على يد أحد سندات البنك العقاري وتصادف ان علم الدكتور نظمي بأمر ذلك السند فأبلغ المغفور له اسماعيل باشا أباظة الذي كان في ذلك الوقت رئيساً للجمعية أنها ربحت أربعة آلاف جنيه من أحد سنداتها ، فجمع أباظة باشا مجلس الادارة وقام يعلن الاعضاء ان محسناً عظيماً قد تبرع بخمسمائة جنيه فشكر مجلس الادارة عمل ذلك البار وطلب من سعادته ان يذكر لهم اسم ذلك المحسن حتى يذهبوا اليه في وفد يشكروه على صنيعه ، ولكن اسماعيل باشا أباظة عاد فذكر لهم ان المحسن العظيم قد زاد المبلغ الى الف وكان سعادته كلما زاد في مبلغ تبرع المحسن العظيم كلما تهافت الاعضاء لمعرفة اسمه حتى بلغ اكتتاب المحسن العظيم بمبلغ أربعة آلاف جنيه وأخيراً قال سعادته بصوت ملاؤه الثقة والتدين :

«ان المحسن العظيم هو الله ... الذي أرسل دليل قوته بأن جعل الجمعية تربح سند البنك العقاري البالغ قدره أربعة آلاف جنيه»

ولكن بقي أمام اللجنة مسألة هي أهم من ذلك الربح وهي إيجاد السند لجميع السندات في حوزة ديوان الاوقاف واذا علمت الاوقاف بالامر وضعت في طريق الجمعية العراقيل ثم ان الجمعية من جهة أخرى تسعى في تكوينها بسرعة واحيائها حياة جديدة سريعة ، فعرض الدكتور نظمي على الجمعية ان يتعهد بأخذ السند بطريقة لا يشعر ديوان الاوقاف معها بالاجحاف بحقوقه

وكان سعادة محمد محب باشا مديراً للاوقاف في ذلك الوقت فذهب اليه الدكتور نظمي وعرض عليه قسمة عادلة . . وهي أن السندات المودعة كضمان للثلثمائة جنيه تزيد الضعف عن المبلغ لذلك يطلب أن يأخذ نصف السندات وذلك طبعاً من حق الجمعية فقبل معالي محب باشا ذلك العرض وأعطاه حرية الاختيار في أخذ تقسيم السندات

وبذلك تمكن الدكتور نظمي من انقاذ الموقف وحل المشكلة اذ أخذ من ضمن حصة الجمعية السند الرابح . !!

ختان الأطفال في الموالد

وبادرت الجمعية على أثر تلك الهبة الالهية الى فتح ملجأ خاص للرضع والعناية بالاطفال الايتام وكان مقر ذلك الملجأ في شارع الدواوين وعينت له حكيمة تدير شؤونه وهي السيدة سنية متولي ثم جاءت بعدها السيدة زكية زكي وكان الدكتور نظمي يتولى الاشراف على الملجأ وعلاج الاطفال يوميا

وكان الملجأ يقوم بعملية ختان الاطفال كل يوم جمعة ولما رأت الجمعية ما يتعرض له الطفل من الاخطار الكثيرة في عملية الختان التى يباشرها بعض الحلاقين في الموالد طلبت من مصلحة الصحة قيامها بهذه العملية ومنع الحلاقين من مباشرتها . فكانت الجمعية ترسل في كل مولد ستة أطباء وتقيم لذلك سرادقا خاصاً على نفقتها لاجراء العمليات

دار الجمعية الجديدة

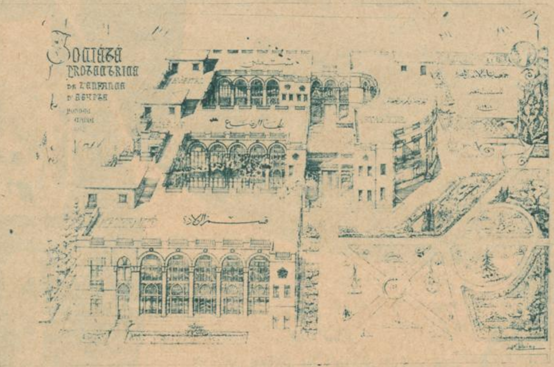
وقد حصلت الجمعية من الحكومة على قطعة أرض بشارع مدرسة الطب بجهة المنيرة مساحتها خمسة آلاف متر شيدت عليها داراً جديدة من أفخم الدور وجهزتها بكثير من التحسينات الحديثة المتبعة في أكبر مستشفيات الاطفال في أوربا وبلغ من عنايتها بذلك المستشفى أن صرفت على المطبخ وغرفة الغسيل والكي ما يزيد على ٢٧٠٠ جنيه

وسيفتح هذا المستشفى أبوابه بعد ثلاثة شهور بعد الفراغ من اتمام الاصلاحات وسيكون أعظم مستشفى للاطفال في القطر المصري ، ولن ننسى أن سر هذه العظمة يرجع الى ما بذله معالي حافظ عفيفي باشا في جمع الاكتتابات له وطلبه من الحكومة العناية بأمره

ويتكون مجلس إدارة الجمعية من حضرات حافظ عفيفي باشا ، الدكتور عبد العزيز نظمي بك ، الدكتور رياض الشوربجي ، الدكتور احمد بك سعيد ، الدكتور محمد بك صفوت ، الدكتور توفيق عمر ، الدكتور علي بك حلمي ، الدكتور محمود بك طاهر ، علي بك اسماعيل من كبار أعيان مديرية المنيا ، طراف باشا علي ثم كامل بك البنداري المحامي ومستشار الجمعية القضائي

ويجتمع المجلس كلما رأى ضرورة للاجتماع هذا عدا لجان الجمعية الفرعية المنوط بها ملاحظة اعمال المستشفى أو الجمعية الخاصة

وجميع أموال الجمعية مودعة في «بنك مصر» ولا يجوز سحب شيء منها الا بقرار من مجلس إدارتها او بتحاويل ممضاة من وكيل الجمعية وسكرتيرها وأمين صندوقها



تصميم بناء مستشفى ملجأ رعاية الاطفال



بعض أعضاء قسم أمراض الاطفال في المؤتمر الدولي الطبي الذي عقد أخيراً في القاهرة ، وقد أخذت الصورة في مستشفى جمعية رعاية الأطفال



أحد الأطباء يلقن درساً للامهات في تربية اطفالهن



بعض اطباء وموظفي مستشفى ملجأ جمعية رعاية الاطفال وقد توسطهم الدكتور حافظ عفيفي باشا

من هنا وهناك



سفن الجو في المستقبل

اخترع مهندس اميركي يدعى «اوجست مركنس» طيارة جديدة هي مزيج بين الطيارة والمنطاد لتكون سفينة جوية تحمل الركاب والبريد بين اميركا واوربا . وترى الى اليسار نموذج هذه الطيارة وقد وقف المخترع ممسكا بجناح الطيارة



دورة خطرة

من الاعمال المدهشة التي قام بها سائق السيارة الاميركي المشهور المستر ايجبرت انه انطلق بسيارته في دورة شديدة الانحدار والى جانب السيارة اسد صغير جاثم . واعجب ما في امره انه انطلق بسرعة ثمانين كيلو متراً في الساعة دون ان يسقط الاسد او يثب من مكانه



بوذا الساخر

بين تماثيل بوذا التي تملأ انحاء الهند الصينية والتي تعد بالآلاف تمثال كبير من البرونز قائم على مدخل غابة . وهو يختلف عن باقي تماثيل بوذا بابتسامة السخرية والاحتقار التي تعلو شفتيه

كيف تعامل برلين مسجونيها

أنشيء في برلين مكتب اسمه « مكتب العناية بخريجي السجون » يساعد المسجونين والمسجونات الذين أطلق سراحهم ويسهل لهم أعمالهم . وتحت هذا الكلام صورة حجرة الانتظار في ذلك المكتب حيث يترك الامهات اولادهن حتى لا يسمعون الحديث عن العقوبات التي قضاها آباؤهم وامهاتهم



سنان حديث

لم يعد السنان يقود حجر السن أمامه سار في مضمار الرقي فركب حجر السن على دراجة يسير به في الطريق فيؤدي وهو مرتاح غير تعب . كما ترى في هذا السنان الالماني



برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

أوراق تلميذ

يطلبها من مدرسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عام سنة ١٩٢٧ دخلت مدرسة النهضة المصرية بالفجالة وكنت حينذاك بالسنة الثانية الثانوية وقدمت الى حضرة مديرها الشهادتين الإبتدائية والبلادية كالنظام المتبع في المدارس، وبقيت بالمدرسة مدة صغيرة، ولاسباب عائلية تركت المدرسة. وبعد ذلك كلما سنحت لي فرصة لتقديم طلب للتوظف يسألني صاحب العمل عن شهادتي. وفي كل مرة أرسل للمدير المدرسة أطالبه بها فلا يرد علي وألتمس منكم ان تحثوا المدير الطيب القلب على ارسالها بأقرب فرصة

حنا زكري
كاتب بأسيوط

﴿ الدنيا ﴾ قابل مندوبنا حضرة مدير المدرسة وبعد اجراء تحريات في دفاتر المدرسة اتضح وجود أوراقك المطلوبة بها ولكنهم لم يتلقوا منك أي طلب باسترداد شهادتيك. ذلك الى أنهم أرادوا بعد انفصالك عن المدرسة ان يبعثوا اليك أوراقك خوفاً من ضياعها فلم يجدوا عنوانك لديهم

وقد أعطينا عنوانك الجديد للمدرسة فوعدت ادارتها بارسال كافة ما يتعلق بك في أقرب فرصة

***

مزلقانات السكك الحديد

والاهمال في العناية بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بين شارع الترعة البولاقية وشارع « منة » مزلقان لسكة الحديد وقد أنيطت حراسته بمستخدم يقفله مدة طويلة ويمنع سير الجمهور منه لمرور القطارات أو عمل المناورات وبذلك تتعطل أعمال الجمهور. وفي استطاعة العامل ان يفتح المزلقان بين كل آونة وأخرى لتسهيل المرور

فنرجو من حضرتكم ان تشاهدوا ذلك بأنفسكم وتلفتوا نظر أولي الامر للتنبيه على العامل المذكور بفتح المزلقان اثناء عمل المناورات برهة قصيرة لمرور الجمهور الى أعماله ووقته من الضياع ؟

فهمي اسحق

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا من هذه الشكوى فتبين لنا صحتها ولما تحرينا الامر علمنا ان مصلحة السكك الحديد تكاد تكون قد أهملت هذا المزلقان تماماً، وعمال الدريسة المكلفون بملاحظة القضبان لا يمرون بهذا المزلقان الا نادراً، و« بكره » المزلقان أضحى من عدم الاصلاح صعب التحريك، بحيث يضطر العامل لرجاء بعض المارة لمساعدته على فتح المزلقان وقفله. كما ان « الحوّاش »، وهو القطعة الحديدية تساعد على اغلاق المزلقان، مكسور وقد شكا العامل للمصلحة من ذلك لارسال أحد صناعها لاصلاحه فلم يأبه بطلبه أحد

فمن ذلك يتضح صعوبة مهمة العامل وتغاضي مصلحة السكة الحديد عن اصلاح المزلقان وجعله في حالة يتيسر معها فتحه وغلقه بسرعة وسهولة. فعسى أن يهتم مفتش عمال الدريسة والمسئولون في مصلحة السكك الحديد بتلافي أسباب هذه الشكوى

***

وظائف مدرسى الخط

في مدارس وزارة المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلنت وزارة المعارف في شهر اغسطس من العام الماضي عن وظائف خالية لمدرسي الخط بمدارسها الابتدائية وعملت مسابقة لذلك في نفس الشهر

ولغاية الآن لم تظهر النتيجه ولا نعرف ان كانت الوزارة قد عدلت عن استخدامنا واختيار العدد المطلوب أم لا ؟ !

وان كانت قد عدلت فهل لها أن تصرف للممتحنين بدلا نقديا عما تكبدوه في السفر ومصاريف الامتحان ؟ !

م . عبد التواب
المنيا

﴿ الدنيا ﴾ لا زالت وزارة المعارف تفحص الطلبات والمسابقة حتى الآن !

وحينما تتم عملية الفحص وتنتهي من إعداد نتيجة المسابقة تنظر في أمركم

وعلى كل حال يمكنكم أن تبعثوا إلى الوزارة بخطاب رسمي تسألون فيه عما تم في شأنكم فتصلكم منها الاجابة الرسمية

وفي قدرتكم أن تطالبوها مع هذا الخطاب بالمصاريف التي تكبدتموها في الانتقال والسفر، وهي تقدرها وتصرفها لكم إذا رأت وجهاً لذلك

***

العلم المصرى فى بور سعيد

ووجوب تجديده

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت أتنزه يوماً على شاطىء البحر الابيض المتوسط لاستنشق الهواء، اذا برجال الجيش بقلعة بور سعيد يؤدون التحية بالسلاح اجلالا لنزول العلم المصري ولكن وا أسفاه ! !

لقد رأينا العلم، وهو شعار الدولة المصرية، ممزقاً كالخرقة البالية التي أخنى عليها الدهر. ولقد ساءني ذلك كما يساء له كل مصري يغار على شعار بلاده الرسمي

أليس جديراً بأن يكون هذا العلم في أبهى منظره لانه أول ما يشاهده الاجانب الآتون من الغرب لمشاهدة بلادنا المحبوبة ؟

فلعل وزارة الحربية تعنى بتغيير ذلك العلم

كامل أبو النيط
بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة أن وزارة الحربية تكاد لاتهتم بأعلامها كثيراً، وطوفة على مصالح الحكومة وإداراتها في أحد أيام العطلة التي ترفع فيها الاعلام على الوزارات والمصالح ترد الطرف حسيراً على تمزق معظم أعلام الحكومة وعبث البلى بأطرافها . .

صحيح أن تعرضها الطويل لحرارة الشمس وعوامل الجو الاخرى يجعلها سريعة التلف ؛ الا أن أهميتها كمظهر لسيادة الدولة وشعار لهذه الامة يوجب أن تكون في حالة جدة ورونق يبعثان في النفوس الاجلال والاحترام، وخصوصاً في الموانى الخارجية وعلى حدود البلاد

***

مستشفى طنطا الاميرى

وازدحامه بالمرضى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت لزيارة صديق لي بالمستشفى الاميري بطنطا، وكم كانت دهشتي الممزوجة بالاسف الشديد حين وقع نظري على بعض الاسرة فوجدت كل اثنين من المرضى ينامون على سرير واحد، والبعض الآخر مطروح على الارض بفراشه. وقد سألت أحد موظفي المستشفى عن ذلك فقال لي: « ان السبب هو كثرة المرضى وضيق المستشفى وقلة الاسرة »

ومن المعروف أن المستشفيات الاميرية لا يقصدها الا المرضى من الفقراء، فلم لا تراعي مصلحة الصحة حالة هؤلاء المساكين ؟ .

ش . م بطنطا

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا بصحتها، فقد أصبح المستشفى الاميري ضيقاً لا يسع المرضى لكثرتهم وقلة وجود الأسرة الكافية لهم، وحالته الحاضرة لا تتفق مع ازدياد عدد سكان المدينة السريع الاطراد من عام الى آخر فضلا عن انه أضحى قديماً بالياً في موقع غير صحي

فان البنايات الشاهقة التي شيدت حوله من كل جانب أصبحت تحجب عنه نور الشمس والهواء الطلق النقي اللذين يفيدان المرضى ويؤثران في تقدم شفائهم

وقد اهتمت مصلحة الصحة بهذا الشأن فقررت نقل المستشفى الى مكان خلوي في الاحياء الجديدة من المدينة على مساحة تبلغ عشرة أفدنة بالقرب من وابور الكهرباء على ترعة الجعفرية وسط الحقول الزراعية

وعملية البناء جارية على قدم وساق في هذه الجهة الجميلة لاشادة المستشفى فيها وربما تم بناؤه في أواخر هذا العام

على أن هذا كله لا يبرر تكديس المرضى في الأسرة ولا يقوم سبباً في جعل المريض ينام على الارض، فعسى أن تتلافى مصلحة الصحة ذلك بصفة مؤقتة الى ان تفتتح المستشفى الجديد

***

أكاذيب يجب القضاء عليها

نشرة عن حادث وهمي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سرت في العاصمة منذ أيام اشاعة غريبة تتضمن ان احدى السيدات من الاسرات الكبيرة غررت بها امرأة وساقتها الى منزلها بدعوى أنها « خياطة » . وهناك خدرتها بمخدر

وقد لاحظ سائق سيارة السيدة بعد مدة ان المرأة خرجت وحدها من البيت الذي دخلته مع سيدته التي غابت كثيراً، فأبلغ البوليس الذي كشف في البيت المذكور عصابة تقتاد الفتيات الموسرات وتسلبهن نقودهن وحليهن، ثم تفرمهن بماكينة خاصة اخفاء لمعالم الجريمة الوحشية

سرت هذه الاشاعة الفظيعة وظهرت نشرة صغيرة مصورة بتفاصيلها تباع للجماهير، مع ان الحادثة مكذوبة كما جاء في بلاغ من ادارة المطبوعات ظهر بعد حين

فهل لادارة المطبوعات ان تتخذ اجراءات فعالة مع ناشري هذه الاقاصيص ؟

فهمي اسحق

﴿ الدنيا ﴾ صحيح ان سرت هذه الاشاعة التي ذكرتها وان صدرت كراسة عن تفاصيلها الموهومة ومزينة بالصور أيضاً . . وصحيح ان ادارة المطبوعات كذبت الخبر وأنها أشارت على الجهات المختصة بمصادرة النشرة المحتوية على تفاصيل الجريمة الفظيعة الموهومة . . ولكن . .

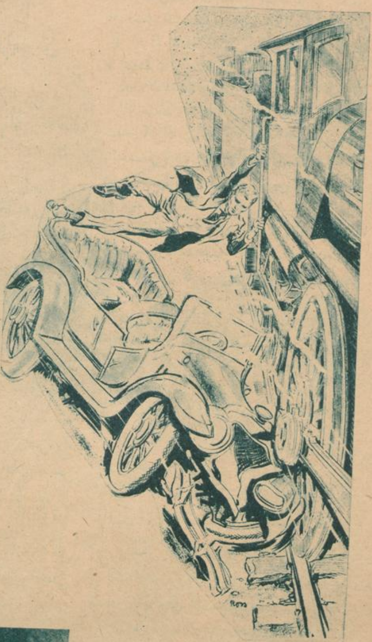
ولكن أؤكد أنها لا تزال معروضة للبيع في الشوارع، وبين يدينا نسخة اشتريناها بعد مصادرتها، وهي تحت تصرف مدير المطبوعات

نعرف ان هناك تعليمات من وزارة الداخلية توجب على أصحاب المطابع وناشري المطبوعات ان يقدموا الى ادارة المطبوعات خمس نسخ مما يطبعونه في نفس وقت الطبع أو بعد نهايته مباشرة، فلو ان ذلك قد نفذ بالدقة والحزم لتمكنت إدارة الامن العام من مصادرة النشرات المكذوبة والاقاصيص المثيرة وغيرها مما لا ترضى عنه الآداب العامة

وأخيراً لنا سؤال : هل أجري تحقيق لمعرفة ناشر هذه النشرة وتقديمه الى المحاكمة أم اكتفت الداخلية بمصادرة هذه النشرات وكفى ؟ !

يحصلون على قوت يومهم بمصارعة الموت

مجازفات خطرة على اللوحة الفضية



يقفز من سيارة الى قطار ليكتسب بضعة جنيهات ويعرض نفسه خطر الموت

منذ بضعة أسابيع تناقلت الانباء البرقية خبر طائرتين اشتعلت فيهما النيران واندلعت ألسنتها واندفعتا بقوة وقسوة صوب المحيط، وركابهما يحاولون الخلاص والنجاة في اللحظة التي غمرتهم فيها المياه عند الشاطىء الجنوبي من كاليفورنيا..

وكان ركاب هاتين الطائرتين من رجال الصور المتحركة ممثلين ومديرين ومصورين وقادة. وكان من بين العشرة الرجال الذين راحوا ضحية احتراق الطائرتين كينيث هوكس المدير السينمائي المعروف وزوج الممثلة الشهيرة ماري استور

ولكن هذه الحادثة لا تعد قياساً صحيحاً للاهوال التى نرى نجوم السينما يتعرضون لها على الشاشة البيضاء، فأنه قل أن يتعرض ممثل أو ممثلة لخطر حقيقي يهدد حياته، انما يلجأ المخرجون في أمثال هذه الحالات الى محترفين مأجورين لاداء المجازفات الخطيرة بدلاً عن الممثل أو الممثلة، وينقدون هؤلاء المحترفين أجوراً باهظة جداً نظير ذلك

فلا الشركة ولا الممثلون والممثلات يرضون بتعريض الكوكب لخطر دائم، بل ينصب العبء على كاهل أبطال مجهولين لا صناعة لهم ولا مرتزق الا بالحلول مكان الممثلين في فترات الخطر والمجازفة وهم ذوو دربة وحنكة تقيهم التعثر أو التعرض لاية اصابة

أما الثمن الذي يتقاضونه فهو متواضع اذا قيس بما يقومون به، وقد نقلنا في مكان آخر صورة من قائمة «اثمان مجازفات» نقلاً عن كشف معلق في مكتب أحد كبار مخرجي

فهل سمع القارىء بقائمة أثمان أغرب من هذه التي تتعلق بها أسباب الحياة

وأين يمكن العثور على رجل في غير هوليوود يرضى أن ينطلق بسيارة الى «مزلقان» سكة حديد قبل أن يعبره القطار بثوان معدودة، نظير ثلاثين جنيهاً؟

وكم رجل في اميركا نفسها يستطيع أن يصدم طيارة سائرة بسرعة خمسة وستين ميلاً في الساعة بشجرة أو بيت أو أي عائق آخر، نظير ١٢٠٠ دولار؟!

وليتصور القارىء معركة بين رجلين على جناح طيارة، يجب أن تنتهي بسقوط واحد منهما من ارتفاع ٥٠٠٠ قدم، ولا ينال هذا الساقط إلا خمس المبلغ المقدر للمخاطرة



عاملان ينزلان عن سلم علوه ٩٠ متراً

كلها البالغ ٢٢٥ دولاراً أي يقبض ٩ جنيهات فقط هي كل نصيبه. لان الشركة تدفع ٤٥ جنيهاً للاخصائيين في المجازفات السينمائية، نظير استعمالهم لطائرتين وقائدين ورجلين يتعاركان ومصور، على أن يضمنوا الحصول على صورة متقنة، وان يتعهد الرجل الذي يسقط من الطائرة أن يهوي في الفضاء ألف قدم قبل أن يستعمل «البراشوت»!!

وتأتي بعد هذه مجازفة نسف طائرة في الهواء، وخروج قائدها منها مستعملاً مظلة «البراشوت» نظير مبلغ ثلثمائة جنيه، أو ان تهوي الطيارة في دوائر حلزونية الى أن تصطدم بالارض. وثمن هذه «اللعبة» ١٢٠٠ دولار

فلا أجواز السماء ولا بطن الارض ولا قاع اليم يخيف محترفي اجراء المخاطرات السينمائية وهم كثيرون في هوليوود يروعون المتفرجين من حين الى آخر بمجازفاتهم الهائلة

وهؤلاء الناس يحافظون كل المحافظة على صحتهم وسلامة بنيتهم ويستعدون دائماً لتلبية ما يوجه اليهم من دعوات للعمل الخطير، دون أن يعرفوا بالضبط نوع العمل الذي سوف يقومون به في الغد

محارب الحوت

ولعل أغرب محاولة جريئة في عالم المجازفات السينمائية هو ما قام به راي طومسون. ذلك انه في احدى الروايات التى اشترك في اخراجها منظر لجماعة من البحارة جلسوا يتجاذبون أطراف الحديث عن ضروب البسالة والمخاطرة في البحار، ويتنقل البحارة من قصة حقيقية الى أخرى وهمية، الى ان ادعى واحد منهم انه قفز ذات مرة من المركب الى ظهر حوت هائل الجسم وكانت في يده حربة ما زال يعملها بين أضلاع الحوت الى أن مزقت رئتيه وقلبه وأردته قتيلاً...

ويدهش البحارة لقصة زميلهم ويطلبون اليه أن يقوم بالتجربة أمام أنظارهم...

وهنا يقوم راي طومسون بالدور بعد أن يتفق مع الشركة على الاجر اللائق

وتمت الاستعدادات وزود راي بحربة طويلة متينة، وسافرت الفرقة الى عرض المحيط في بقعة تكثر فيها الحيتان، فلما تراءى حوت كبير يبلغ طوله ستين قدماً ووزنه خمسين طناً، قفز راي الى ظهره، مستعيناً بحذاء ذي مسامير مدببة يقيه الانزلاق من على ظهر الحوت

وأمسك المصورون والممثلون أنفاسهم، ولكن مسامير الحذاء انغرست في ظهر الحوت واعتدل راي وراح يطعن الحوت بحربته فيما بين رئتيه وقلبه، واصطدمت الحربة في أول الامر بأحدى عظمات الحوت، فأخرجها راي في الحال ثم عاد الى طعنه بعنف واستمرار، الى أن أيقن أن المهمة قد تمت فقفز من على ظهر الحوت يريد اللحاق بقارب النجاة، الذي ابتعد عنه كثيراً خوفاً من أن تقلبه ضربة من ذنب الحوت، ولكن ذلك لم يسلمه الى الناس فأعمل ذراعيه وساقيه سباحة الى أن وصل الى القارب منهوك القوى خائر الجلد، فتناول الاجر المتفق عليه راضياً قانعاً

من السيارة للقطار

وثمة مخاطرة هائلة تلك التي قام بها بوبي روز اذ قفز من سيارة تسير بسرعة الى قاطرة سكة حديد لا تقل عنها إسراعاً

وفي اللحظة التي تعلق فيها بمقبض القاطرة وتسلق الى داخلها، ارتطمت السيارة بها وتهشمت شر تهشيم، ولو أنه تأخر ثانية واحدة عن التعلق بالقاطرة لما كان أسعد حظاً من سيارته

واذا انتقلنا الى مجازفات راكبي الخيل على اللوحة البيضاء، رأينا الناس قد بدأوا يملون من رؤية الفارس يقفز من سرج جواده المنطلق كالسهم الى فرع شجرة يتعلق به ويرون أحد رعاة البقر يسير كالبرق صوب عربة جمحت خيولها فيأخذ بزمام الخيل الجامحة وينقذ العربة والركاب من خطر محقق

ولذلك يطلب المخرجون من الفرسان أن يبتكروا شيئاً جديداً مثيراً ينالون هذا الشيء دواماً بلا ريب

التنس في الجو

وقد لعب ايفان باجس وجلاديس جولة تنس في الهواء على ظهر طيارة احدى شركات السينما، وقد كان آل جو الممثل والمغني السينمائي المشهور جالساً على مع فرنتي نيكولاس على ظهر طيارة يعرض فجأة ويصاب بدوار واغماء، أسرع نيكولاس فلف ساقيه حول ويضغط بهما عليه لوقايته الى أن هبط لراح ذلك المغني المنقطع النظير في عالم

قضاء وقدر

ومعظم هؤلاء المجازفين ممن يعتقدون القضاء والقدر، فهم موقنون بأنهم لن إلا في اللحظة التي كتب لهم أن يموتوا المخاطر والمجازفات لن تقدم ساعتهم ساعة أو تؤخرها لحظة، فان مات اليوم أو غداً، فهذا أمر ثانوي مادام سوف يموت عاجلاً أو آجلاً المجازف أن ينعم بحياته الى آخر يجازف بها في أية لحظة يطلب اليه

ومن أطرف ما جاء في لسان إحدى ممثلات السينما جانيت فورد بقولها:

«لا أستطيع أن أعرف، أقول لزوجي فيها الى اللقاء، على قيد الحياة الى مساء ذلك اليوم

وتعتبر جانيت أشهر فتاة مكان ممثلات السينما في أداء أخطر تحتاج الى مجازفة وقوة عصب، توم كارتر من أمهر الفرسان بأدوار رعاة البقر في اللحظات المثلين الاصليين براعة ومخاطرة

مس فورد:

«إنه لأيمان منا بالخرافات إذ في «الاستديو» الى اللقاء، سوف نبدؤه لا تنطوي فيه اخطار «الخوف..؟! كلا..

يقل لي قط، كوني على حذر، الخير ألا نقلق بالنا ولا قيامنا بما يطلب الينا عمله في عالم

منذ عام تقريباً كانت احدى منظر سيارة غارقة.. فأعدت كبيراً من الزجاج وفيه السيارة على ارتفاع عشرة أقدام، أجزائها المحطمة، كانت جانيت يلتقط صورتها المصورون

وجانيت فورد غواصة بهذه المهنة في المحيط الهادي الكبرى، فلم يكن ثمة خوف تحت الماء. ولكنها في هذه على الغرق من لحظة الى أخرى وحاولت عبثاً أن تتخلص

يدفعها الى أسفل ، دون أن يلحظ المصور أو المراقبون أنها تحاول التخلص من خطر حقيقي . وكانت خصلة كبيرة من شعر الممثلة قد اشتبكت تحت احدى عجلات السيارة ولم تستطع رغم جهودها المتكررة من انقاذها لتطفو على سطح الماء طلباً لاستنشاق الهواء النقي

ولما لم تر أنه في طوقها أن تبقى لحظة أخرى ، عمدت الى شعرها المعلق بالسيارة فقطعته وانطلقت من مكان الخطر الى سطح الماء

وهذه المخاطرة التي كادت تودي بحياة الممثلة الشابة تسمى في عرفها « مجازفة بسيطة قد تنقلب الى خطر جدي ، ان الحوادث تحصل كثيراً » .

وأشق عمل قامت به جانيت هو الأدوار التي كانت تدعى للقيام بها بدلاً عن الممثلات الاصليات في حالات الحرائق

ففي حرائق الغابات يعمد المخرجون الى رش الاشجار بالبنزين والبترول وغيرهما من المواد الملتهبة عدة أيام حتى تتشرب الاشجار بهذه الزيوت المعدنية المساعدة على سرعة الالتهاب والاشتعال ، وفي اللحظة المحددة يذهب اثنا عشر رجلاً ليزودوا الاشجار بكمية كبيرة أخيرة من هذه السوائل ، وبعد لحظة يوقدون النار في الغابة بالمشاعل ..

وقد راجع المدير الفني هذا الدور مع ثلاث ممثلات « بديلات » ومن بينهن مس فورد بدقة وعناية ، لتقوم الواحدة مكان الاخرى اذا حصل حادث ما ، ووضع في الغابة أسلاكاً تستعين بها الممثلة على الخروج اذا اضطرت لذلك . وتقول جانيت عن هذه الحادثة ما يأتي:

« لقد وقفنا نحن الثلاث بديلات أمام بيت ذي ثلاث واجهات وقد بللنا ملابسنا بالماء ، فلما أن أضاءت المشاعل المنظر ، تتبعنا الاسلاك الى الغابة المشتعلة . ولم نكد نسير قليلاً حتى اتجه أحد الممثلين الى اتجاه خطأ فضاع منه السلك المؤدي للخروج ، فهام على وجهه يريد العودة . فكانت النتيجة أن أصيب بحروق لا تزال آثارها في جسمه الى اليوم .. »



الموسيقي على سطح الطيارة

قائمة الاسعار

والى القارىء قائمة بأثمان بعض المخاطرات التي يقوم بها الذين يقومون بأدوار المجازفة بدلا عن ممثلي السينما وممثلاتها :

دولار	
١٠٠	القفز من طيارة الى اخرى
١٥٠	» » » » قطار
١٥٠	» » » » سيارة
١٥٠	» » » » موتوسيكل
٢٥٠	القفز من قارب بخاري الى طيارة
٢٥٠	المصادمة العنيفة بالسيارات
١٥٠	تأخير فتح مظلة الهبوط من الطيارة (البراشوت) لمسافة أطول من ١٠٠٠ قدم
٨٠	القفز بالبراشوت
١٥٠	المسابقة بالبراشوت
١٥٠	الهبوط الى المحيط
٢٢٥	المشاجرة على جناح الطيارة بشرط ان يقع واحد من المتشاجرين
١٨٠	الهبوط المزدوج بالبراشوت – أي ان يهبط رجلان الى الارض بمظلة واحدة
١٢٠٠	تصادم طيارة بمنزل أو شجرة
١٥٠	الانقلاب بالطيارة في الهواء (Loop the Loop) أثناء وقوف « البديل » على سطح الطيارة
٤٥٠	الانقلاب بالطيارة في الهواء أثناء وقوف « بديل » على كل جناح من أجنحة الطيارة
١٥٠	اصطدام السيارة بقطار السكة الحديد عند ملتقى الخطوط
١٢٠٠	هبوط الطيارة من الجو على شكل حلزوني الى ان تصطدم بالارض بعنف ، وأثناء ذلك ينطلق منها اللهب والدخان
٥٠	سقوط الطيارة كأنها محترقة دون ان تصطدم بالارض
١٥٠٠	انفجار الطيارة في الجو ، ويتركها قائدها ويهبط الى الارض مستعيناً بالبراشوت

هذه أثمان لو قيست بالخطر الحقيقي الذي يتعرض له من يقوم بالنيابة عن ممثل السينما بتمثيل دوره في اللحظة التي يرى المديرون الفنيون ان الكوكب يتعرض فيها للخطر ، لظهرت ضآلتها وتفاهتها وان كان في هوليوود مئات من الرجال والنساء الذين يتكالبون على مكاتب المخرجين الفنيين وادارات الشركات السينمائية رجاء الحصول على هذا العمل

ومع ان هؤلاء المجازفين يقومون بهذه المخاطر ببساطة الرجل الذي يؤدي عمله العادي ، فانهم يتعرضون في بعض الاحيان لبذل أرواحهم طلباً للرزق

فقد أرادت احدى الشركات السينماتوغرافية أن تقوم بأخذ منظر لعبور المجاري المائية العليا السريعة في اركرومبي بشبه جزيرة الاسكا ، فانتخبت لهذا العمل عدداً من محترفي المجازفات على رأسهم راي طومسون الذي حارب الحوت على النحو الذي ذكرناه آنفاً . وكانت النتيجة أن أهمل واحد من المشتغلين بهذه العملية ، فراح ضحية المجازفة ثلاثة من أكبر وأشهر مغامري السينما ومن بينهم راي طومسون نفسه

على انه لم يقل أحد ان الشركة قصرت قط في حماية هؤلاء الضحايا أو ان اهمالها هو الذي سبب الكارثة ، أو ان بدأ جنائية لعبت دوراً في نزول المصاب بهؤلاء الابطال . .

رجال بدل النساء

وفي بعض الاحيان يقوم الرجال مقام النساء في اخراج بعض المواقف التي تحتاج الى قوة العصب والمهارة في نوع من الرياضة والمخاطرة

فقد مثل كارفت المغامر السينمائي المشهور قطعاً من أدوار الممثلة كورين جريفث ، فلبس شعراً مستعاراً كشعرها وفستاناً من طراز فستانها ، وجرى صوب احدى عربات البريد التي كان يقودها جوادان أبيضان

أما مجازفته فتنحصر في أن يلقي بنفسه على الخيل فيوقفها لينقذ بطل الرواية بيرس مارمونت

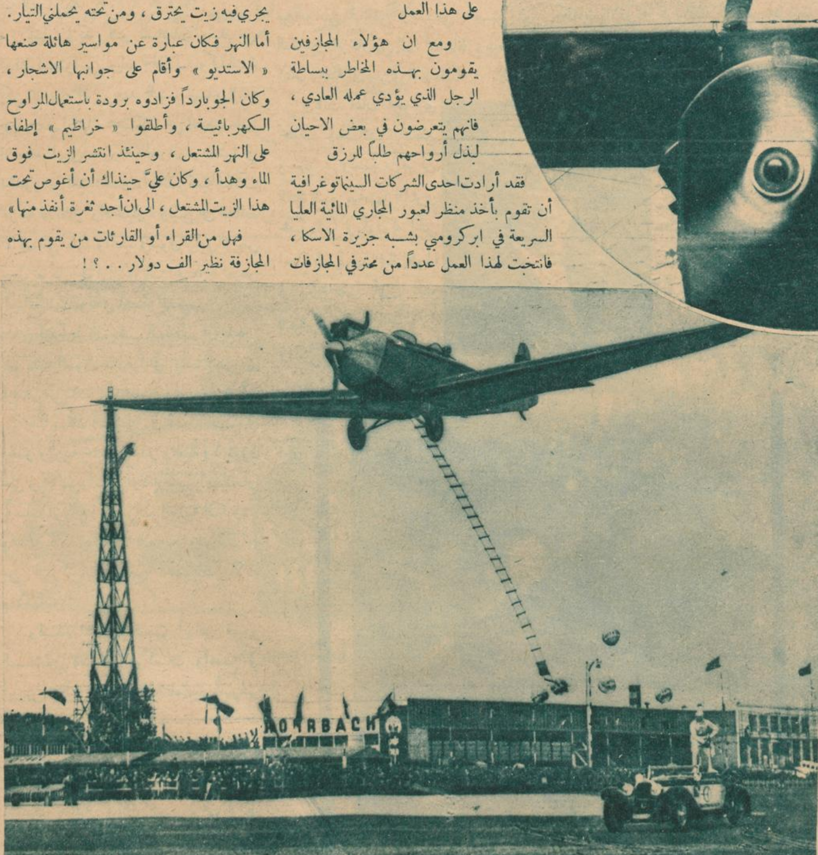
تغوص في زيت مشتعل

وقد قامت فتاة تدعى لوريتاراش من مدينة شيكاغو بمغامرة خطيرة غريبة في بابها تحدثت عن تفاصيلها بقولها :

« ان أصعب عمل قمت به في هوليوود كان دور المجازفة في رواية « سيل الذهب » ، حينما أشتغل بدل آنا نلسون بضع ساعات

« أما المجازفة فقد كانت عبارة عن اظهار نهر يجري فيه زيت يحترق ، ومن تحته يحملني التيار . أما النهر فكان عبارة عن مواسير هائلة صنعها « الاستديو » وأقام على جوانبها الاشجار ، وكان الجو بارداً فزادوه برودة باستعمال المراوح الكهربائية ، وأطلقوا « خراطيم » إطفاء على النهر المشتعل ، وحينئذ انتشر الزيت فوق الماء وهدأ ، وكان عليَّ حينئذاك أن أغوص تحت هذا الزيت المشتعل ، الى ان أجد ثغرة أنفذ منها »

فهل من القراء أو القارئات من يقوم بهذه المجازفة نظير الف دولار . . ؟ !



القفز من السيارة الى الطيارة مقابل ١٥٠ دولاراً

سحر الجمال المشؤوم

لماذا كان سلاطين بنى عثمان يختارون جواريهم ومحظياتهم من الشركسيات ؟

ذهب جمال الشركسيات مذهب الامثال، وكان لهن أثر عميق في تاريخ الشرق حيث بلغن أسباب القوة والسلطان، وكن يلقى اليهن بمقاليد الامور يقررن مصير الدول والبلدان احياناً

ولو تصفحنا تاريخ الدولة العثمانية لرأينا ان الجمال الشركسي كان سر الفتنة في كل صفحة من صفحات التاريخ وفي كل عصر من عصوره

فمنذ أغارت جحافل بني عثمان على الآستانة واستولت عليها الى أن خلع السلطان وحيد الدين، ما فتئت السرايات التركية ألعوبات في أيدي أولئك الشركسيات الحسان اللواتي قدمن الى هذه القصور جاريات رقيقات فأصبحن نافذات القول والسلطان

فلماذا كان سلاطين بني عثمان يفضلون الشركسية على سواها ؟ ؟

هذا ما نجيب عنه في السطور التالية :

أولا ـ كان السلاطين ينشدون التكوين البديع وتناسب الاعضاء ودقة صنعها . وكانوا يتخيرون المرأة التي كملت فيها أربعة أسباب . الجسم النحيف ، والقوام المتشق الطويل ، والجلد الابيض النقي ، والعينان الواسعتان البراقتان . ولم يكن بين الامم باسرها أمة اجتمعت لفتياتها هذه الاسباب من الملاحة مثل أمة الشراكسة

ثانياً ـ لم يكن لدى السلاطين متسع من الوقت ليبحثوا عن ربات الجمال . . وكذلك لم يكن الوزراء الذين يعهد اليهم بهذه المهمة يوفقون في ادائها ، حيث كان من الصعب عليهم ان يطلعوا على ماوراء الجدران ويبحثوا في الخدور عن الغيد الحسان. أما الشركسية فكانت عرضة للانظار والاختيار . وليس على الطالب الا ان يلقي نظرة واحدة في سوق الرقيق الابيض حيث تعرض الجواري عاريات الجسد كما تعرض البضائع المكشوفة في انتظار المشترين

وكثيراً ما كان يطيب للسلطان ان يذهب الى ذلك السوق متنكراً في ثياب تاجر غني فيختار من تلك البضائع ما يروقه ويحلو له

ثالثاً ـ كان السلاطين في تلك الايام كثيري الحذر والريبة يخشون الغدر والغيلة ولا يثقون حتى في آبائهم وأبنائهم ولا يرضيهم أن يتصلوا بأسباب الزواج بالاسرات العثمانية الكبيرة . ولذلك كانوا يفضلون ان يتخذوا نساءهم من الشركسيات اليتامى المجهولات الآباء والامهات

ولهذه الاسباب فتحت أبواب قصور السلاطين للفتيات الشركسيات وأصبح في أيديهن مقاليد الامبراطورية العثمانية بأسرها

***

ولم يكن الاتجار بالرقيق عملا غير مشروع في بلاد القوقاز بل كان أهم تجارة في تلك الاصقاع الجبلية . فكان العبيد يرغمون على بيع بناتهم ، وكان العمال لا يترددون في ان يعرضوا بناتهم في السوق اذا خوى وفاضهم من المال . . بل كان نبلاء البلاد احياناً يبيعون بناتهم ليزيدوا كنوزهم وأموالهم

وكانت الاخلاق الشركسية تختلف تماماً في ذلك الحين عن الاخلاق الاسلامية ولو أن الشراكسة يدينون بدين الاسلام

فقد كانت النسوة الشركسيات لا يتحجبن ويعتبرن ملكا حلالا للرجل ، وعلى كل امرأة أن تحترم الرجل وتخضع له ، فلا تجلس المرأة قبل الرجل وتفسح له الطريق وتسير خلفه

ولذلك كانت الفتيات الشركسيات يتمنين اليوم الذي يخلصن فيه من ربقة هذا الاستبداد والذى يعرضن فيه في سوق الرقيق . وهنالك تملأ الآمال قلوبهن ويذكرن ما سمعنه عن القصص والاساطير عن الجاريات اللواتي اصبحن محظيات السلطان الحاكمات بامرهن ، أو محظيات أحد الوزراء والامراء فينتقلن من بؤس الحياة الى نعيمها ومن المذلة والهوان الى العز والمجد

وكثيراً ماكانت تتحقق هذه الاحلام . .

وكثيراً ما كانت بنات زعماء القبائل يهربن من مواطن قبائلهن ويسلمن أنفسهن الى النخاسين فيرحلونهن الى الاستانة ويبيعونهن باثمان باهظة الى سراي السلطان

وكانت اثمان الجواري تختلف باختلاف جمالهن وسنهن ، وعند ما تعرض الفتاة للبيع يفحصها الشاري فحصاً دقيقاً ويكون له الحق احيانا بان يفحصها ليلة بطولها في منزله بعد أن يدفع للنخاس نصف ثمنها عربونا . وذلك حتى يرى نوع نومها وهل هي تغط في نومها أو تتحدث في احلامها أو تتقلب في فراشها فاذا ظهر فيها عيب من هذه العيوب اعادها للنخاس واسترد ما دفع

وكان ثمن الجارية يتراوح بين خمسة آلاف وعشرة آلاف قرش فاذا كانت متعلمة زادت قيمتها . . وتفوز منهن بالثمن الغالي من تجيد التركية والفارسية والموسيقى

وكثيراً ما كان النخاسون يتولون تعليم الجواري وتهذيبهن حتى ترتفع اثمانهن

ومتى دخلت الجارية القصر عهد بها الى الباش أغا واسمه بالتركية « قيزلر اغاس » أي اغا البنات

فكان يتولى العناية بالجاريات اللواتي يقدمن الى السلطان . ويعلمهن تقاليد القصر وأصول « البروتوكول » !

ويتولى في الوقت نفسه تزيينهن وتجميلهن حتى يرقن في عين السلطان

وكان السلطان في كل ليلة عند ما ينتصف الليل يغادر حجراته ويمر في حجرات الحريم ويستعرض الفتيات اللواتي يصطففن في طريقه مكتفات الاذرعة مرسلات الشعر مجردات الجسد الا من غلالة بسيطة شفافة

وتمر هذه الدقائق كالأجيال على أولئك الفتيات وكل منهن تتمنى أن تظفر بنظرة السلطان ورضاه

وأولئك اللذين ينلن حظوة في عيني السلطان يصبحن « قادين افندي » . والسعيدة فيهن من تحمل من السلطان فانها تنقل في الحال الى جناح خاص من القصر ويحيطها السلطان برعايته وتصبح أقرب الناس اليه

ولا يحسبن القارئ أن السعادة من نصيب كل جارية تدخل القصر فكثيرات من الجواري قاسين محناً رهيبة وقدرت عليهن المقادير حياة تعسة دموية



أمرأة شركسية بملابس رجل قوقازي

ولو تصفحنا تاريخ بني عثمان لرأيناه يروي لنا فواجع مؤلمة عن بعض الشركسيات في القصور ومن تلك الفواجع الفاجعة التى وقعت في عهد السلطان سليمان القانوني

فقد كان السلطان قبل تبوئه العرش يعشق جارية شركسية واستمر الغرام بينهما طويلا وكانت ثمرته طفلاً جميلاً

ولما نودي بسليمان سلطاناً كان في مقتبل شبابه وفتنته روعة السلطان وسحر النساء الحسان فأهمل شأن جاريته الشركسية ام أول أولاده

وما لبث أن هام بحب فتاة روسية واستقدمها الى السراي فعم الاستياء حريم السلطان ورجال البلاط ولكن الحب اعمى بصر السلطان حتى اصبح لا يقضي أمراً دون استشارة عظيمته الروسية

واصبح لهذه الروسية سلطان كبير وأثر عميق في تقرير العلاقات بين روسيا وتركيا

وزادت الغيرة بالجارية الشركسية فتسللت في ذات مساء الى دهليز القصر واختبأت في احد الاركان تترقب الروسية . . ولما مرت الروسية من الدهليز انقضت عليها الشركسية وضربتها بسوط قوي ومزقت وجهها باظافرها فشوهتها تشويهاً كبيراً

ولما انتصف الليل امر السلطان بان يؤتى اليه بمحظيته الروسية ولكنها لم تستطع ان تظهر امام السلطان وهي في هذه الحالة خشية ان ينفر السلطان منها وتخمد لوعة غرامه . ولكن السلطان ألح في طلبها فلم تجد مناصاً من المثول بين يديه وهي تبكي وتنتحب وقصت على السلطان ما حدث من جاريته الشركسية

واستشاط السلطان غضباً واستدعى الجارية الشركسية وأرهقها بالشتم والاهانة ثم اجلسها مرغمة في مُقعد في حجرة نومه وقيدها بقيود ثقيلة وأرغمها على ان تقضي ليلها في الحجرة تشاهد بعينيها ساعات الغرام الطويلة بينه وبين محظيته الروسية الى مطلع النهار

وكان هذا المشهد يحزن قلب الشركسية العاشقة ويعذبها عذاباً شديداً وكانت تفضل الموت عليه ، ولكنها كانت موثقة لا تستطيع حراكاً ، مكممة الفم لا تستطيع صراخا

ولما طلع النهار قال لها السلطان وهو يضحك « هل انت مسرورة الآن ؟ »

ثم حملها بين يديه وقذفها من نافذة حجرته فسقطت على بلاط فناء القصر مهشمة عظامها وفاضت روحها في الحال !

زواد عدلي

هدية أبو ليلى «شاعر البلاغ»

الى الدنيا المصورة

بمناسبة الدعوة التي أثارتها لمساعدة أبناء السبيل



اسماعيل افندي حافظ أبو ليلى

ليس من عادتنا نشر ما يوجه الى مجلاتنا من تقريظ واطراء. على اننا قد رأينا ان نشذ عن هذه القاعدة اليوم بنشر هذه القصيدة الرقيقة للشاعر القدير الاستاذ اسماعيل حافظ «شاعر البلاغ» لما فيها من الدعوة الصادقة لمساعدة اليتامى وابناء السبيل

دار الهلال فنعم أنت الدار … لك في قلوب البائسين قرار
دار يروق النفس فيء ظلالها … وكذا ديار الاكرمين تزار
تالله ما أبقت لنفسي منّة … وتمنيات النفس ويك كثار
وأنا الذي أبكي لعثرة بائس … وهدى الشقي لدى الزمان عثار
ما ضاق ذرعي للكوارث بينما … ضاقت بذرع أجلها الأسفار
عزمي يقدّ الخطب في حلكاته … والحالكات تقدها الأبصار
يحنو المصاب على المصاب وهكذا … تطوى على خبز الورى الاسرار

* * *

يا دعوة الاشفاق يبعث وحيها … للمشفقين ملائك أطهار
قل للكرام الكاتبين لدعوة … أيّ الدعاية في القلوب أثاروا
أدّوا الامانة حقّ تأدية لها … ومن الأمانة تشفق الاحجار
كتبوا من الدنيا العظات فأثبتوا … لبني الزمان بأنهم أحرار
تجري المروءة في صدى أقلامهم … ويطل من جولاتها الايثار

* * *

عيناي جدا بي ولا تترفقا … فالرفق ان لا تسعفان النار
وآسوأة الأبناء في طرقاتنا … وُتر الزمان بنا فكان الثار
قد شردتهم للخطوب بوادر … وقسا القريب عليهم والجار
ومضوا شراذم لا يقر قرارها … تعلو عليهم قترة وغبار
ومصارع للأبرياء خيالها … يفني الشعور وتكثر الأوزار
وتسيل من جفن المروءة عينها … فتحول دون قيامها الأنظار

* * *

يا قوم هلا تشعرون بلذة … للصوم ليس يسيغه الافطار
أمسكتموا أمداً طويلا فابذلوا … يحلو إذا أمسكتم الادرار
فلكم بذاك اذا أردتم جنة … للمتقين يحوطها الأبرار
ومكانة الدارين ان كانت لكم … فلنعم عقبى المحسنين الدار

اسماعيل حافظ
(أبو ليلى)

قصص الحياة

«مبتور الساقين» يوزع الكوكايين على المدمنين

كيف ضبط «احمد سالم ابو عيطة» ؟

منذ خمس سنوات كان احمد سالم ابو عيطة يعبر شريط السكة الحديد فدهمه القطار وبتر ساقيه وعاش بعد ذلك وهو جثة دون ساقين وهداه الفكر الى أن يصنع له عربة صغيرة واطئة لا تزيد في طولها وعرضها عن نصف متر ويضع فيها نصفه الاعلى الذي بقي له من عجلات القطار . .

وصنع لهذه العربة الصغيرة ... أو الصندوق الصغير عجلا من عجلات قباقيب التزحلق وركب في يديه قطعتين من الخشب وراح يطوي الطرقات بهذه العربة العجيبة

ولفت منظره العجيب بعض تجار المخدرات الذين لا يفتأون يبحثون عن أشخاص ورسل يعهدون اليهم بتوزيع سمومهم . . فراقهم هذا المنظر المؤلم الذي يستدر الشفقة وينفي الريبة والاتهام وما لبثوا أن عرضوا على المقعد أن يتجر معهم في المخدرات

وأغروه بالمال الكثير ففرح بذلك وأصبح عاملا من عمالهم . وكانت مهمته تقتضي أن يحمل المخدرات لايصالها لطلابها .. فلا يخطر ببال أحد أن هذا الرجل المقطوع الساقين يحمل السموم الفتاكة

وتفنن احمد سالم في عمله فصنع في أسفل العربة الصغيرة مخبأ صغيراً يخفي فيه المخدرات ويطوي الارض بعربته فيطوف بطلاب السموم يوزع عليهم تلك السموم البيضاء

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي قادت العربة راكبها الى شارع الترعة البولاقية فانتحى ناحية من الشارع وأخرج من مخبئه ورقة مخدر وتناول ما فيها شماً وانتشى بنشوته القاتلة

ولبث في نشوته وقتاً طويلا ثم أراد أن يتناول «شمة» أخرى فأخرج من المخبأ السري ورقة كوكايين وفتحها ومد أصابعه ليتناول منها المسحوق المنكر ولكنه كان في حالة غيبوبة وذهول فلم يستطع اتمام حركته بل لبث مغلق العينين مدلى العنق مستغرقاً في ذهوله و «التذكرة» في يده مفتوحة وأصابعه فوقها تهم بتناول الكوكايين . . وكأنه في وضع ينتظر التصوير ! !

ومر بجواره عند ذاك أحد مخبري قسم بولاق فرآه في هذه الحالة فدنا منه وتناول تذكرة المخدر من يده . وما كاد ينتزعها حتى أفاق الرجل من ذهوله ومد يده الى الدرج الخلفي يحميه من الغاصب

ولفتت هذه الحركة نظر المخبر ففتح الدرج ورأى فيه مئات من تذاكر الكوكايين

وساقه الى القسم وانطلق الرجل امام المخبر بعربته والمخبر في أثره حتى أودع السجن رهن المحاكمة

حاميها حراميها

خرجت السيدة حرم محمد بك ذو الفقار من منزلها بشارع الفسقية بقصر الدوبارة في يوم السبت ٣١ مايو وركبت سيارتها وقادتها بنفسها الى محكمة مصر بميدان باب الخلق لتحضر قضية مدنية تخصها

ووصلت الى باب المحكمة فنزلت من السيارة وبينما هي تهم بالدخول لفت نظرها شخص يدعى سيد مرسي كان يشتغل من قبل ذلك سائقاً في خدمتها ثم ترك الخدمة منذ بضعة أشهر

ونادته وطلبت منه أن يتولى حراسة السيارة حتى تخرج من المحكمة فلبى طلبها ووقف بجانب السيارة

ودخلت السيدة المحكمة وهي آمنة مطمئنة

وبعد ساعتين خرجت الى الطريق فلم تجد أثراً للسيارة

واستفسرت بالتليفون من منزلها ظناً منها بأن السائق ذهب بالسيارة الى المنزل فاجابتها

الخادمة بأن السائق القديم تكلم بالتليفون قائلاً انه وقف بجانب السيارة وقتاً طويلاً حتى مل الانتظار ولكنه خشي أن يترك السيارة فيستولي عليها انسان ممن يدخلون ويخرجون من دار المحكمة ولذلك فضل أن يتركها في مكان بعيد عن المحكمة فقادها الى منتصف الطريق بين المنزل والمحكمة ثم تركها في الشارع حيث عرضت له أشغال مستعجلة لم تدع له متسعاً من الوقت لتوصيلها الى المنزل ! ! . .

وأبلغ الخبر الى البوليس فانطلق يبحث عن السيارة وسائقها دون جدوى

بلاغ كاذب

دب الشقاق بين مغنية من المغنيات اللواتي يغنين في الافراح والمنازل وبين العواد الذي يشتغل معها

وغضب العواد فترك اشتراكه في العمل وبقيت « العالمة » وحدها لا تجد عواداً يساعدها في الغناء

وأوفدت الوفود الى العواد تسترضيه وتستدعيه ولكنه صمم على الرفض ولم يقبل العودة

فلما يئست « العودة » منه أضمرت له الحقد فذهبت الى قسم الدرب الاحمر تولول وتستنجد وتتهم العواد بأنه اعتدى على عفاف أختها القاصر الصغيرة وسلبها أثمن ما تحتفظ به الفتاة

وقامت قيامة البوليس وذهب رجاله في أثر العواد وجاءوا به الى القسم وهو باهت ذاهل ولما ووجه بالتهمة أنكرها بتاتاً ونفاها بكل قوة

وأحيلت الفتاة على الكشف الطبي فأثبت الطبيب الشرعي في قراره ان هذه الفتاة فقدت ما فقدت منذ عهد بعيد قبل ان يتعارف العواد بها وبأختها . . وقد مرت بها السنون وهي في هذه الحالة

وفي الحال أطلق سراح العواد . . واتهمت « العالمة » بتهمة البلاغ الكاذب . .

جناية في الجبل

توفيق محمد عمر نجار في الحادية والعشرين من عمره .. تناول مرتبه في أول شهر يونيو وقدره مائة وخمسون قرشاً وخرج من عمله وهو يصغي الى رنين النقود في جيبه فرحاً مرحاً

وأراد أن يشتري حذاء فذهب الى سوق الكانتو بالعتبة الخضراء حيث قادته قدماه الى حانوت رجل يدعى عواد بركات يبيع الاحذية القديمة

وطلب منه توفيق حذاء فأراه عدة أحذية لم ترق في نظر توفيق ولم تعجبه .

وسأله عواد عن نوع الحذاء الذي يود شراءه

فأخبره أنه يريد حذاء متيناً لطيفاً يدفع فيه — ان احتاج الامر — فوق الجنيه

وأدرك عواد أن هذا العامل يملأ جيبه بالمال فأخبره أنه يعرف محلا كبيراً لبيع الاحذية الجيدة من صنع الخارج وانه مستعد للذهاب به الى ذلك المحل حيث يستطيع أن يحصل له على تخفيض كبير

وقام الاثنان معاً قاصدين ذلك المحل وفي الوقت نفسه قام رجلان وسارا في أثرهما

وزعم عواد أنه يود أن يمر على منزله أولا في جهة جبل المقطم ودعا توفيقاً لمرافقته الى هناك فلبى توفيق الدعوة وهو آمن مطمئن

وأدى بهما السير الى جهة مقفرة في جبل المقطم وماكادا يتوسطانها حتى شعر توفيق بلطمة قوية على فمه كتمت أنفاسه وقبل أن يفيق من دهشته انقض عليه شخص ثان كتف يديه من الخلف وهاجمه رجل ثالث ومد يده في جيوبه وسرق المائة والخمسين قرشاً

وحاول توفيق دفاعاً ولكن الثلاثة تكاثروا عليه وأرهقوه ضرباً حتى فقد رشده فتركوه صريعاً وعادوا أدراجهم

وبعد أن أفاق توفيق من صرعته ذهب الى قسم الدرب الاحمر يقدم شكواه ودل على عواد فقبض عليه وقيدت الحادثة جناية ضده وأودع السجن رهن التحقيق

كيف يحتفلون بدفن « الهوبنجى » فى برما

نساك برما يحرقون بعد موتهم فى احتفالات شائقة



الساروخ منطلق في الهواء

لا تزال معظم بلاد الشرق الاقصى التي دخلها الاوربيون تحتفظ بأغلب تقاليدها وعاداتها الموروثة ، ولم تقو الحضارة الاوربية والاختلاط بين الاهلين والمستعمرين على محو تقاليد الوثنية القديمة ، وخاصة ماكان منها متعلقاً بالدين ورجال الدين

وفي بورما مثل قديم مأثور هو « الناس يموتون ولكن الهوبنجي يعود » والهوبنجي لقب ديني له مكانته وخطره عند سكان هذه البلاد . .



رجل يستعد لطلق ساروخه

فاذا مات واحد من هؤلاء الهوبنجي ، فان روحه ترتفع الى السماء السابعة في اعتقادهم ، فان حدثت الوفاة في أحد الاديرة حرقت جثة الهوبنجي وأودع رمادها في الدير في حفلة بسيطة ، اما اذا كان ممن لبثوا عشرين عاما في التقشف والزهد ، فتقام له حفلة جناز هائلة فخمة تحرق فيها جثته وتعرف باسم « هوبنجي بيان »

ومن التقاليد المرعية أنه اذا مات هوبنجي فيما بين بدر شهري يوليو واكتوبر أي في الفترة التي تقام فيها أعياد الههم بوذا ، فانهم ينزعون أمعاءه ويحنطون جثته في زيت النخيل والعسل الأبيض ويبقون كذلك عدة شهور قد تطول الى أن تبلغ العام

وفي اثناء هذه الفترة تجمع الاكتتابات من مريدي الهوبنجي وتلاميذه المتشردين في انحاء البلاد ، كي تستتم الحفلة أبهتها ومظاهرها الفخمة

فاذا ما انتهى موسم الاعياد المقدسة وجمعت المبالغ الكافية لاظهار الحفلة الدينية في أبهى حللها ، اختار القائمون بها مكاناً فسيحاً رحباً على مقربة من المدينة وأنشأوا فيه هياكل وبيوتاً من الخيزران والورق فتكون نتيجة ذلك مدينة مصغرة ذات مبان زاهية الألوان ذهبية البناء تخفي بازدهارها الصناعى الحقيقة الواقعة وهي أنها شيء مؤقت سوف ينتهي أمره بعد قليل

ويهرع الناس من كل حدب وصوب لشهود حفلة الجناز ، أما تلامذة الفقيد الذين أصبحوا تجاراً أو ذوي يسار فيقومون بجمع التبرعات لحفلة جنازة أستاذهم المتوفي ويتبرعون بمبالغ كبيرة لذلك الغرض . ويتعهدون بنقل تلامذته الفقراء الى مكان الحفلة على نفقتهم كي تستكمل المراسيم التقليدية روعتها وجلالها .

والهياكل السالفة عبارة عن مبان ضخمة يتراوح ارتفاعها بين الاربعين والخمسين قدماً مشيدة من الخيزران المحلى بأنواع الورق الزاهي الألوان والمزركش بخيوط من الذهب والفضة ويحتوي كل هيكل على سبعة سقوف ، وفي نهايتها ومن فوقها طابق ذو سبعة سقوف أخرى لتكون أقرب شبهاً الى مظلة الآلهة الذهبية .

وتحفظ الجثة في هذا الطابق مدة معينة أثناء الحفلة . ويلاحظ ان جميع المباني ذات الصفة الدينية في تلك البلاد ذات سبعة سقوف لتمثيل السموات السبع التي يجب ان تخترقها الروح قبل ان تتصل بـ « نيرفانا » أعلى هذه السموات جميعاً .

اما البيوت فهي شبيهة ببيوت أهل بورما وتزين بستائر مفضضة وسجاجيد من القطيفة وتطاريز شرقية الرسوم ، وهذه تقام لايواء تلاميذ الهوبنجي وحوارييه الذين جاءوا من بلاد بعيدة ، وهي مفتوحة لكل طارق يبغي الراحة او هدوء التفكير

وتفرد واحدة منها بعيداً وتبقى ستائرها مسدلة دائماً ، ويقيم فيها أفراد الهوبنجي الذين صحبوا العلمانيين ، ويتناولون طعامهم من أيدي نساء هؤلاء العلمانيين اللواتي يقمن، ضيافة كل طارق منذ الصباح الباكر الى ما بعد منتصف الليل

وتستمر الضيافات والسمر واللهو والرقص والغناء طوال أيام حفلة الجنازة . ويتبارى الرجال في جر العربة التي يحمل عليها التابوت



. . . تكون نتيجة ذلك مدينة مصغرة ذات مبان زاهية الالوان . . .

فوق فيل برونزي هائل الحجم ، ويسحبونها في شوارع المدينة ومنعطفاتها ، ليتبركوا بذلك العمل ويكسبوا ثوابه

ولا تقل النساء عن الرجال رغبة في جر عربة تابوت الهوبنجي ولذلك بعد أن ينتهي الرجال من دورتهم يسمحون للنساء وحدهن بدورة أخرى

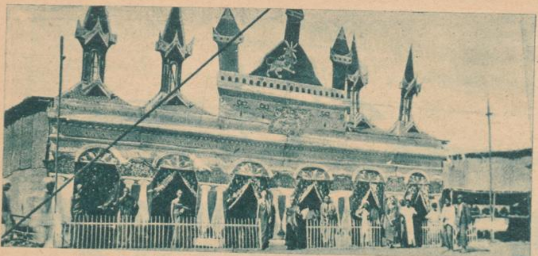
وفي اليوم الاخير من أيام الاحتفالات يحمل تابوت الهوبنجي من مكانه لتحرق الجثة فتوضع في مكان قريب من النار المعدة لاحراقها ويقف رجال الهوبنجي والعلمانيون ليزيدوا النار اضطراماً وسعيراً بما يزودونها به من أخشاب ووقود

أما اذا كان الميت من النساك الممتازين بالتقشف فان وقوده يكون من خشب الصندل ويعطي الرئيس الاشارة فتوقد النار ، فاذا تم احراق الجثة جمعت عظامها بكل تجلة وتعظيم وكان من حق أغنى تلاميذ الميت أن يشتريها ويدفنها في الدير الذي كان فيه أستاذه ويقيم من فوقها صومعة . أو أن يسحقها تراباً يزين به أحد تماثيل الاله بوذا ويهديه الى دير معلمه ، وهذان العملان من مفاخر البوذيين التي يزهون بها

وأثناء اضطرام النار لاحراق جثة الهوبنجي يستعد الحضور لاحراق المدينة الصناعية ، ويبدءون بأكبر وأعلى هيكل قد يزيد ارتفاعه عن مائة قدم

وهنا يبدأ عرض الالعاب النارية والسواريخ والعادة أنهم يصلون الهياكل بالارض بحبال قوية طويلة أو أسلاك متينة ، وتعلق السواريخ بهذه الحبال . فاذا كان « الساروخ » من صنف جيد وأحسن صانعه صناعته ، فانه ينطلق كالسهم حتى يصطدم بالهيكل فيحدث صوتاً ذا دوى مريع .

وتصفق الجماهير الحاشدة لنجاح هذه العملية وتهتف فرحاً ومرحاً ، أما اذا فشل ساروخ ولم يستطع الوصول الى الهيكل كان ذلك سبباً في سخرية الناس بصاحبه وصانعه



البيوت التي تقام لايواء تلاميذ الهوبنجي وحوارييه الذين جاءوا من بلاد بعيدة

فاذا تم تخريب المدينة التي أقيمت للمراسيم الجنائزية فقط ، وهوى آخر هيكل من هياكلها المصنوعة من الخيزران والورق الملون ، تعالى صياح الجمهور وهتافه ، ورقص الرجال والنساء وكانت لهم جلبة وضوضاء لا تستطيع موسيقاهم المزعجة أن تعلو عليها .

وبعد مدة تخفت الاصوات رويداً رويداً ويبدأ الناس في الانصراف واخلاء المكان فتأخذ الأسرات التي جاءت من أماكن بعيدة في أعداد عدة الرحيل الطويل ، ويجري الأطفال هنا وهناك باحثين بين بقايا المدينة المدمرة عن رأس تمثال أغفلتها النيران أو حلية عفا عنها اللهب . ولا تكاد الشمس تغيب في جوف الأفق حتى يكون كل شيء قد انتهى وغطى الظلام المكان ونشر عليه ذوائبه ، وضاعت معالم البهجة والمرح والرقص . فلا تسمع إلا قول المسافرين بصوت خافت « الناس يموتون والهوبنجي يعود » !

في انحاء الدنيا



الادوات التي كان يحتال بها فورجاش واكيمنوف وقد قبض عليهما البوليس

أعطني ألف فرنك

أعطك ألفين

ماذا يكون شأن القارىء اذا قابله انسان وقال له ان في وسعه ان يخرج من الورقة المالية الواحدة ورقتين .. ثم أخذ منه ورقة مالية ونفخ فيها قليلا ثم ردها اليه فاذا هي ورقتان ؟؟

قد يندهش ويستغرب ويذهب إلى أقرب صراف يفحص هذه الورقة التي جاءت من الخفاء فيفحصها الصراف طويلا ويخبره انها ورقة مالية لا غبار عليها

ألا تحدثه نفسه بعد ذلك بأن يذهب الى هذا الساحر حاملا كل ثروته ويطلب منه ان يضاعف هذه الثروة أضعافاً مضاعفة

وكان ذلك شأن أيزيدور سرمان وهو تاجر في باريس سقط في شراك هذا السحر العجيب

فقد قام أمامه ساحران عجيبان بأعمال مدهشة ورأى بعيني رأسه ورقة مالية ذات مائة دولار تدهن بمادة سائلة غريبة ثم توضع بين ورقتين عاديتين على أسطوانة من العاج والمطاط . ولا تلبث تلك العملية ان تخرج ورقة مالية ذات مائة دولار مطبوعة على الورقة



فورجاش واكيمنوف اللذان قبض عليهما متهمين بالاحتيال

الاولى طبعاً دقيقاً لا يكاد يفرقها عن الورقة الأصلية في شيء . .

وقد ذهب بها المسيو سرمان الى البنك فصرفت له في الحال . .

ولم يتردد التاجر بعد ذلك بل بكر من صباح اليوم التالي فأحضر للساحرين أوراقاً مالية أميركية قيمتها ٢٤٠ الف فرنك

وذهب مع الساحرين الى معملهما في قصر مشيد فخيم ورأى الاوراق المالية التي جاء بها تغمس في ذلك السائل العجيب ثم توضع على الاسطوانات

وقال له أحد الساحرين : « لكي نسرع في العمل يجب ان نجفف الاوراق على وابور الغاز »

ولم يعارضه صاحب الاوراق في ذلك فوضع وابور الغاز تحت الاسطوانة وعلى حين فجاة انفجر الوابور وسقط الساحر الكيميائي على الارض مغشياً عليه وفر المسيو سرمان لينجو بحياته ثم عاد بعد هنية فرأى أوراقه المالية قد احترقت وأصبحت رماداً . .

وأخذ الساحران يعتذران اليه ويندبان سوء الحظ قائلين ان تلك أول مرة حصل لهما مثل ذلك

وعاد المسيو سرمان الى منزله ساخطاً لا يدري هل الامر سوء حظ حقيقة أم هي خديعة محتالين جريئين . واذا كان الرجلان لصين فهل في وسعه ان يرفع أمرهما للبوليس وهو شريك لهما في هذا التزييف

وأخيراً لم يجد مناصاً من تبليغ شكواه الى مدير مكتب المباحث الجنائية

وكان مدير المكتب يراقب من وقت بعيد حركات عصبة دولية تشتغل بالنصب والاحتيال بطرق جديدة مبتكرة . . وبواسطة الخداع في الاوراق المالية

وأفراد هذه العصابة من الروس والالمان والمجر والبولونيين وكان على رأسهم عالم كيميائي يدعى البروفسور باجدانوفتش مات منذ وقت قريب

وكانت طريقتهم ان يخدعوا المجني عليه ويوهموه ان في استطاعتهم طبع ورقة مالية على ورقة صحيحة ومتى وثق بهم وجاءهم بأوراق عديدة مثلوا أمامه هذا الفصل وأوهموه ان الاوراق احترقت . وهم قد أبدلوها بأوراق لا قيمة لها دون ان يشعر المجني عليه . ثم حرقوا هذه الاوراق وهو يحسبها أوراقه الاصلية

وكان المجني عليهم لا يجرأون على ان يبلغوا البوليس الامر خوف الفضيحة . وكان سرمان أول من تجرأ وأبلغ البوليس حيلة أولئك المحتالين

وذهب البوليس ففاجأ منزل المحتالين وقبض على اثنين من العصابة هما روسي يدعى اكيمنوف ومجري يدعى فورجاش وعثر في المنزل على حجرة مصنوعة على شكل المعامل الكيميائية وفيها آلات وجهازات وأنابيق وأدوية وسوائل . .

وعثر في احد الدواليب على الاوراق المالية التي جاء بها سرمان وهي لا تزال كاملة واحدة لم تنقص شيئاً

تموت خوف الفضيحة

المس ماري لويزا توماس آنسة عانس في الرابعة والخمسين من عمرها تعيش في منزل منعزل من مدينة باركنج بانجلترا وكان يعيش معها رجل يدعى المستر هربرت توماس . وكان الناس جميعاً يحسبونه زوجها وينادونها بلقب مسز توماس

وحدث أخيراً أن المستر توماس مات ولم يمض على موته يومان حتى كانت المرأة في فزع دائم ورعب مستمر وما لبثت أن ذهبت إلى نهر قريب وأغرقت فيه نفسها

وأسفر التحقيق عن أنها ليست زوجة توماس بل أخته . وكأنما خشيت أن يعلم الناس بعد موته ذلك السر الذي تخفيه ففضلت الانتحار حتى لا تعرض لهذه الفضيحة . وقد كتبت بضع رسائل الى أهلها منها رسالة الى ابنة عمها تقول فيها . « لا استطيع أن اعيش وأنا عرضة لفضيحة لم يسبق لها مثيل فان الناس كلهم كانوا يعرفونني وسيعلمون الآن انني أخته . ولا استطيع أن اواجه هذا العار وكل ما أطلبه منك أن تنفي ما سوف يشيعه الناس عني »

وكتبت رسالة تركتها على شاطىء الماء قالت فيها : « أقدر هنا أنني لم أعاشر أخي عشرة الازواج على الرغم مما يظنه الناس . وانما كنت أتولى شؤون منزله وقد أخطأت بان كنت أزعم أمام الناس أنه زوجي . والآن اكفر عن هذا الخطأ »

الجمال القاتل

«كل رجل يسقط في شراك غرامي تكون خاتمته الموت!»

ذلك ما قالته ايرما برونس أمام محكمة هيلدبرج في المانيا حيث كانت تحاكم متهمة بعدة احتيالات..

وهي امرأة المانية في الثلاثين من عمرها ذات جمال عجيب وذكاء نادر

ولم تكن تفخر بقولها هذا بل نطقت به مرغمة وفي صوتها رنة حزن وأسى

فقد كان جمالها شؤماً على من يعجب به.. تزوجت ستة أشخاص، انتحر منهم أربعة أحدهم مؤلف مشهور، والآخر أستاذ، والثالث مصور، والاخير كابتن في الجيش الالماني

وكان أبو هذه المرأة ذات الجمال القاتل رساماً المانياً مشهوراً يدعى البروفسور هففر فلما بلغت الرابعة عشرة من عمرها هربت من منزل أبيها مع فتى انجليزي أحبها وأحبته

وكان ذلك الفتى يريد أن يتزوج منها ولكنها مالبثت أن ملت عشرته وسئمت غرامه فهربت منه وكان عمرها ست عشرة سنة فقط وعاشت عيشة مضطربة وراحت تطوف بعواصم أوربا وتنزل في اكبر فنادقها وتفتن العقول بجمالها. وما لبثت أن اتصلت بفريق من كبار المحتالين الذين يظهرون في مظهر الوجاهة والغنى واشتركت مع بعضهم في حوادث احتيال عديدة

وأخيراً تعارفت برجل يدعى هانس لنجفيلد أحبها حباً جنونياً وتسلطت عليه حتى أصبح لا يستطيع أن يعصي أمرها وقادته في سبيل الاجرام وحملته على أن يسرق من حوانيت الجواهرية أغلى الحلي والجواهر لتتزين بها. ولم يستطع الا أن يكون آلة في يدها فارتكب عدة سرقات في مونتخ وستتجارت وهيلدبرج وكان ختامه السجن الطويل

وسقط في شراك غرامها كثيرون من الرجال وتزوجت ست مرات.. وكان أزواجها يهيمون بها هياماً جنونياً. ولكنها لم تكن تستطيع البقاء مع أحدهم طويلاً.. فكانت النتيجة ان أربعة منهم قتلوا أنفسهم حزناً عليها ويأساً من ارضائها أما الاثنان الاخيران فقد اعتزلا العالم بعد أن حرما من طيب جمالها القاتل

ولكنها ما لبثت أن سقطت أخيراً في قبضة القضاء وافتضح أمرها وظهرت سلسلة الاحتيالات التي قامت بها فحكمت عليها المحكمة بالسجن ثمانية أشهر

زوج لا يرى ذراع زوجته

دافيد دافيد رجل انجليزي يسكن مايستج. وقد تزوج منذ عشرين سنة. وقضى هذا الزوج هذه السنوات مع زوجته ليلا ونهارا دون أن يرى ذراع زوجته. فقد كانت دائماً تخفي ذراعها ويدها في لفافات واربطة.. ويعرف الزوج عنها انها حساسة دقيقة الشعور فلا يرضى أن يضايقها بالسؤال عما يؤلمها في ذراعها

وبعد عشرين سنة مرضت الزوجة مرضاً شديداً فجاء لها بطبيب ولكنها رفضت بتاتاً أن يراها الطبيب

ولما اشتد بها المرض أرغمها زوجها على أن ترى الطبيب ففحصها وكشف عن ذراعها فرأى أن ذراعها متآكل كله ببثور وقروح بشعة المنظر. وإن أكثر اصابع يدها مقطعة وقد ذاب لحمها وعظمها.. وقد أخفت هذه العلة الخبيثة عن زوجها طول مدة الزواج

ولم يفد العلاج وماتت الزوجة نتيجة تسمم دمها

١٥٩٢ فداناً للأعمال الخيرية

وقف قاسم باشا : تعيش منه كثير من العائلات الفقيرة من ريعه

كثيراً ما يدور على الالسنة ذكر وقف قاسم باشا الذى يتولى ادارته محافظو العاصمة ، ولا يدرى الكثيرون من هو قاسم باشا وما هى أوقافه ؟ . لذلك رأينا أن ننشر فى هذه الصفحة شيئاً عن حياة هذا المحسن العظيم وملخص أعماله وبيان أوقافه ليكون فى ذلك واحسانه عظة للاغنياء والموسرين

من هو قاسم باشا ؟

في عصر المغفور له محمد علي الكبير والي مصر هبط الى الديار المصرية شاب من أهالي جزيرة « كريد » اسمه « قاسم رسمي » ونشأ في معية البطل المصري ابرهيم باشا فألحق بالمدارس المصرية – وكانت مجانية كلها في ذلك العهد – فتلقى الفنون العسكرية، وكان فن الطوبجية موضع شغفه فدرسه دراسة وافية في مكتب الطوبجية بطرة

وتخرج في سنة ١٨٣٤ ، وفي نوفمبر من تلك السنة اتصل بخدمة الحكومة وتقلب في مناصب كثيرة عسكرية وادارية فكان ناظراً لديوان الجهادية وكان مديراً لبعض الاقاليم ومفتشاً عاماً للوجه القبلي

وكان ناظراً للخاصة ومديراً للدائرة السنية ومحافظاً للقاهرة وخدم الحكومة أربعين سنة . ثم توفي في ابريل سنة ١٨٧٨ بمنزله بمنيل الروضة عن سبعين عاماً

وكان قاسم باشا كاغلب كبراء ذلك العصر ديناً ورعاً نزاعاً للخير والبر والاصلاح يرجع اليه الفضل الاكبر في فتح اكثر الشوارع التي تم تنظيمها في عصر الخديوي اسماعيل . ويروى أنه كان يرسل أعوانه ليلاً الى الجهة التي يراد فتحها شارعاً ليحدثوا ثغرات في البيوت التي يراد هدمها فسهل على الحكومة بعد ذلك مساومتهم فيها ونزولهم عنها لانها آيلة للسقوط . ومتى تيسر فتح مدخل الشارع يسهل ما بعده

ولما كان ناظراً للجهادية كانت له طريقة مبتكرة في امتحان الضباط فيعد للممتحن تماثيل صغيرة تمثل الجنود والمدافع ويبسطها امامه على المائدة ويأمره أن يرتبها لحركة هجوم أو دفاع ويلقي عليه الاسئلة في خلال ذلك

متى أنشأ وقفه ولماذا ؟

وفي سنة ١٨٧١ كان ناظراً لخاصة الخديوي اسماعيل فدعا اليه قاضي محكمة الجيزة الشرعية في ٩ ابريل من تلك السنة ووضع وقفيته المعروفة. واشترط لنفسه النظر عليها مدة حياته وجعل النظارة من بعده لمن يكون محافظاً للقاهرة ، لانه هو نفسه كان محافظاً لها . وكان يقيم يومئذ في منزله بمنيل الروضة وهو الذي آل فيما بعد لاسرة المفتي بطريق الاستبدال وانتوت الحكومة اليوم أن تنزع ملكيته لادخاله في المستشفى الذي يراد بناؤه في منيل الروضة . .

ولقد عاش المرحوم قاسم باشا سبعين سنة ولم يعقب ذرية مع سعة ثروته فرأى قبيل وفاته بست سنوات أن يهب تلك الثروة للاعمال الخيرية وكان معظمها هبة اليه من الخديوي اسماعيل . ولو كان قاسم باشا من الشغوفين بجمع الثروة لاستطاع أن يملك الالوف من الافدنة . ولكن حرمانه من الذرية وعدم تفكيره في مستقبل الاسرة جعله يقف ثروته عن طيبة نفس للخير والمعروف

أعيان الوقف

اما الوقف فقد كان مؤلفاً من دارين احداهما دار منيل الروضة بحديقتها التي تبلغ مساحتها ثلاثة أفدنة وربع الفدان . وقد سبق الحديث عنها . وثانيتهما دار بسوق السلاح بقسم الدرب الاحمر ومساحتها ٢٠٤٥ متراً وكان في واجهتها سبيل أثري وقد سكنها أمراء دارفور عند قدومهم لمصر ، استأجرتها لهم الحكومة المصرية وظلوا فيها الى اليوم . ولكن الحكومة رأت أن تكتفي بدفع المرتبات المخصصة لهم وأن تتركهم يتولون دفع أجرة مسكنهم بانفسهم فهم الآن يدفعون الايجار لوقف قاسم باشا بالمحافظة مباشرة

ولما كان جزء كبير من الدار قد تخرب فقد أخذت ادارة الوقف تفكر في استبدالها باعيان أخرى ذات ايراد لان اصلاحها يكلف كثيراً بغير فائدة لوجود الدار في وسط بعيد عن الحركة التجارية . .

أما اطيان الوقف فالف وثلاثة وخمسون فداناً واربعة عشر قيراطاً بمركز السنبلاوين بالدقهلية . وخمسمائة وثمانية وثلاثون فداناً وثلاثة وعشرون قيراطاً بمراكز شبين الكوم وتلا ومنوف

وجوه انفاق الايراد

قسم المرحوم قاسم باشا ايراد أوقافه قسمين فجعل نصفه للاعمال الخيرية التي يراها صاحب السعادة محافظ العاصمة ، وجعل النصف الثاني شطرين أحدهما للانفاق على مدفنه بصحراء الامام الشافعي وثانيهما لمستشفى قصر العيني ينفق على معالجة الفقراء

ولهذه الاوقاف ادارة خاصة بمحافظة مصر اما الطريقة المتبعة في مساعدة الفقراء فتكون بتقديم طلب الى سعادة المحافظ يحال على القسم المختص بالوقف الذي يشرف عليه حضرة حسين رفعت بك فيحيله هذا على معاون الوقف ليقوم بكتابة تقرير عن طالب المساعدة رجلاً كان أو امرأة وكيف يعيش ومن كان يعوله وموارد رزقه ومحل سكنه واذا كان يعول أحداً من الاطفال أو الايتام ؟

وعند تقديم التقرير يرفع الى سعادة المحافظ ليقرر المبلغ الذي يراه

وهناك غير هؤلاء الفقراء طبقة كريمة من الأسر التي أخنى عليها الدهر ومن الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف . هؤلاء تمد ادارة الوقف عند ما يتصل بها خبرهم بمساعدات لا تكسر من عزة نفوسهم ولا تخدش من كرامتهم الشخصية

وكثيراً ما يستنفد توزيع النفقات الشهرية والحسنات الايراد . ولولا الحكمة التي امتاز بها القائمون على الوقف والمديرون لادارته لما وسع ايراده جزءاً يسيراً من الطلبات التي لا ينقطع سيلها



سراي قاسم باشا بسوق السلاح

ثروة ضائعة

وغرام إثر غرام

جيمس ايمث ماكلاند ضابط سابق في الجيش الانجليزي يبلغ عمره ٤١ سنة . وقد عثر عليه البوليس في الاسابيع الاخيرة من الشهر الماضي مخنوقاً بالغاز في منزله بلندن . وأدى التحقيق في أمر انتحاره الى اكتشاف قصته وهي قصة غريبة تحوي بين ما تحوي حوادث غرام مدهشة وثروة ضائعة .. وقصراً على ضفاف الرين

وقد ذهب هذا الضابط الى كولون في سنة ١٩٢٠ وذكر لمعارفه أنه يشتغل بالتجارة بعد أن ترك الجيش وقد جمع من التجارة ثروة تقرب من المائة الف جنيه تقريباً وراح يعيش عيشة بذخ وترف فاشترى قصراً شاهقاً على ضفاف الرين وتزوج فتاة المانية وقضى شهوراً طويلة وهو يلعب بالاموال لعباً ولكن المال سريع النفاذ ولذلك لم تنقض ستة اشهر حتى خوى وفاضه ونفدت اموا له

وفي ذلك الوقت وصلت الى السلطات البريطانية في كولون رسالة من جنوب أرلندا وهي موطن الضابط الاصلي وهذه الرسالة من ناظرة مدرسة سابقة تذكر فيها انها زوجة الضابط . وبلغ هذا الخبر زوجته الالمانية فافزعها أنه خدعها وتزوج بها وهو ذو زوجة وهجرته وكان ذلك ختام أمره

وبيع القصر لسداد ديونه وقضى شهوراً طويلة بعد ذلك يعيش على صدقة معارفه السابقين وفي سنة ١٩٢٢ اعادته الحكومة البريطانية على نفقتها الى لندن

ولما عاد الى لندن قضى مدة طويلة يحاول استرداد مركزه وجمع ثروة أخرى ولكنه كان سريع الوقوع في شراك الغرام وكلما جمع شيئاً من المال تعلق بحب غانية وبدد عليها ما جمعه حتى تبرم بنفسه وبالحياة أخيراً فعاد الى منزله ليلاً وكتب جملة رسائل لاصدقائه وأطلق الغاز فمات منتحراً

المرأة المسجونة

سوزان رونش امرأة فرنسية حسناء صغيرة السن هجرها زوجها بعد زواجه منها بشهور قليلة وضاقت بها سبل العيش فهاجرت الى باريس لتعمل في أحد مراقصها لما كانت تعهده في نفسها من رشاقة وحسن تكوين

وفي أحد الايام قابلها في احدى القهاوى رجل قدم نفسه اليها على انه منظم حفلات وعرض عليها الالتحاق بأحد الملاهي ، ثم دعاها الى مكتبه للمفاوضة في شروط العمل

وذهبت الى مكتبه فقدمها الى امرأتين أخريين كل منهما صغيرة السن فائقة الجمال

وبعد أن وقعت عقد الاتفاق قال لها وللمرأتين الاخريين : « سنرحل بعد غد الى مرسيليا ومنها الى بيونس ايرس »

وفي الحال أدركت سوزان رونش ان هذا الرجل ليس إلا سمساراً لتجار الرقيق الابيض وانه يريد ترحيلها الى البرازيل حيث يتجر بعرضها فرفضت اقتراحه وهمت بالخروج

ولكن السمسار انقلب عليها فجأة وقبض عليها فسجنها في حجرة مظلمة في مكتبه ومنع عنها الطعام وأخذ يهددها بالقتل ان لم ترضخ لمشيئته

وقضت المرأة يومين في تلك الحجرة ثم تهيأت لها سبل الفرار وانطلقت الى دار الشرطة حيث أبلغت أمرها الى البوليس واهتم البوليس بالامر فقبض على السمسار واحدى شريكاته وظهر انه وكيل عصبة من عصابات الاتجار بالفتيات والنسوة اللواتي لا ناصر لهن

الاجرام فى نيويورك

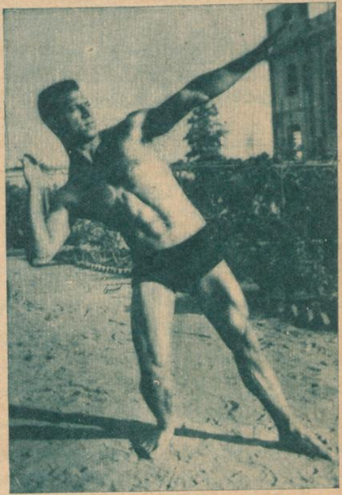
دلت الاحصائيات الاخيرة على ان في اليوم الواحد تقع جريمة قتل في نيويورك . وقد بلغ عدد جنايات القتل في نيويورك في سنة ١٩٢٩ ثلثمائة وسبعاً وخمسين جناية

وقد أصبح البوليس هناك يقاسي صعوبة شديدة في اقتفاء آثار الجناة لان اكثر المجرمين من الشبان المتعلمين الاذكياء . وهم لا يرتكبون جرائمهم عفواً أو في حالة غضب وانما يرتكبونها بعد تدبير طويل وخطط محكمة . وقد نظمت عصابات القتل أنفسها تنظيما عسكريا دقيقاً بحيث أصبح البوليس لا يجد أمامه مجرمين عاديين بل يجد جمعيات دقيقة النظام تعمل في حذر واحتراس

تلك هي نيويورك اكبر مدن أميركا ومدينة العلم والمدنية والرقي العصري

الالعاب الرياضية

علي



الرياضي النابغة عبد المنعم مختار الذي يغادر القطر في ١٢ الجاري للالتحاق بكلية « الدرشوت » للتخصص في التربية البدنية

ملاكمات البيلوت باك

أشرنا في العدد السابق الى هذه الحفلة وذكرنا أهم ما تستند اليه من ملاكمات . ونريد هنا قبل أن نأتي على وصف الحفلة أن نتقدم بكلمة عتب الى منظمها ومعاونيه .. فمع اهماله دعوة الجزء الاكبر من مندوبي الصحافة فانه لم يخصص لمن دعوا منهم أمكنة يستطيعون منها متابعة ما يجري على الحلقة دون اعياء ونصب .. اذ كنا مبعثرين في أنحاء المكان . بل كنا أقرب الى الايتام في مأدبة اللئام .. فبعد أن اختاروا لنا مكاناً لم يكن لنا دخل في اختياره رأوا أن يحرمونا منه ليحلوا غيرنا محلنا فانتقلنا ومن معنا الى حيث أرادوا لنا أخيراً .. والى حيث ظللنا ننتظر صدور « أوامر أخرى » لاخلاء هذا المكان الجديد ... فهل يرتضي ذلك السادة المنظمون ؟

بدأت الحفلة بملاكمة صغيرة في أربع جولات بين اليوناني كتساروس والارميني ميناس انتهت بفوز الاول بالنقط

وكانت الملاكمة الثانيـة — حسب برنامج الحفلة — بين سيد عيسى المحترف القاهري الجديد وبين أحد يوناني الاسكندرية « ديامندوبولو » فتخلف عن الحضور وناب عنه في مقابلة سيد عيسى الملاكم الاسرائيلي المعروف « فيكتور كوهين » . وكانت ملاكمتهما في ست جولات ، وقبل البدء بها تقدم سيد مصطفى (المطاط المصري) وبطل الوزن الخفيف فتحدى الفائز منهما ثم حياهما وغادر الحلقة . وبدأت الجولة الاولى فاذا الحذر بادياً من كليهما حتى عرف كل منهما قوة خصمه وابتدأ سيد يكيل ضربات محكمة لها قوتها وشدتها ، كما أن كوهين كثيراً ما كان يتحاشى ضربات وجهت اليه من يمين خصمه القاسية . على أن الجولة قد انتهت دون أن يحدث فيها ما تصح الاشارة اليه

وفي الجولة الثانية لاحظنا أن عيسى كان يريد انتهاز فرصة يوجه فيها ضربة قاضيـة لخصمه الا أنه لم يستطع ، وبذلك أضاع على نفسه في تلك الجولة قدراً من النقط لا بأس به . أما الجولة الثالثة فكانت في صالح عيسى من أولها الى نهايتها . وفي الرابعة أنذر فيكتور لضربات في المعدة ، وكذلك أنذر في الجولة الخامسة التي كانت أشد الجولات فتكا والتي أحرز فيها سيد عيسى أغلب النقط . وجاءت السادسة بعد أن أخذ الكلال من كوهين فانتهت بإعلان فوز سيد عيسى على فكتور كوهين بالنقط

وجاءت بعد ذلك ملاكمة « رومولو باربوني » الايطالي وعبده كبريت المصري الاسود وهي بيت القصيد في الحفلة — على حد تعبير الشعراء — على أن من دواعي أهميتها ما سبقها في حفلة الاسكندرية في الشهر الماضي من فوز كبريت الحاسم على كورزيو .. ومن فوز باربوني على البطل المصري اليوناني ميخاليدس

اعتلى كبريت الحلقة أولا في خطوات متزنة وفي ثقة بالنفس كبيرة ، ثم رد بأدب جم ما انهال عليه من تحيات جمهوره . وتبعه الى الحلقة خصمه الايطالي في حركة خفيفة وفي مظهر أقل ما يوصف به هو أنه كان مظهر أنفة وكبرياء حتى في طريقة تحيته لجمهوره .. وقد وضع على احدى عينيه منظاراً فردياً « مونوكل » قاتم اللون يستر به ما وراءه من عاهة في تلك العين

تقدم كبريت بباقة من الورود الى خصمه وكذلك رد الثاني هـذا الجميل بمثله ثم تقدمت احدى بنات جنسه « الايطاليات » بباقة أخرى لمواطنها تقبلها شاكراً .. ثم اعلن ان الملاكمة في عشر جولات كل منها ثلاث دقائق ..

وانذر « الجونج » ببدء اللعب فتحفز الاثنان في حذر وخشوع ثم بدأ كبريت يداعب خصمه بضربات موزونة متئدة ، قسا في احداها فبعث بخصمه الى حدود الحلقة يصافح بظهره حبالها المشدودة وانتهت الجولة في صالح كبريت في نظر أنصاره .. او بالتعادل في نظر اخصامه ..

وجاءت الجولة الثانية فاذا كبريت يظهر فيها بقوة ضرباته وباحكام توجيهها وبكسب اكبر عدد ممكن من النقط . واختتم الجولة بضربة قاسية خر لها باربوني راكعاً فأسعفه « الجونج » من مأزقه .. وجاءت الجولة الثالثة فكانت في مصلحة كبريت بتفوق ظاهر واضح . وفي الرابعة تمكن باربوني من استعادة شيء من نشاطه وعمل على كسب بضع نقط الى ان انتهت بحصوله على بغيته مع شيء كثير جداً من التسامح. أما في الجولة الخامسة فقد استطاع كبريت ان يكيل لخصمه الصاع صاعين وان يسترد ما فقده في جولته السابقة وان يثبت لخصمه رسوخ قدمه وعلو كعبه . وجاءت الجولة السادسة فتحايل باربوني على ضربة قاضية أحسن كبريت طريقة التخلص منها . غير انه في السابعة كان واضح التفوق على كبريت . لـكنه في الثامنة لم يستطع اتقاء وابل اللكمات المتهاطل عليه من كبريت

بقيت جولتان اعتقد الجميع قبلهما ان كبريتاً نال قسطاً من النقط يكفيه للفوز لو فرضنا وخسر هاتين الجولتين . لـكن كبريتاً لم يفرط فيهما بل استمات في التاسعة وترك خصمه مشدوهاً خائراً . وكذلك في الجولة الاخيرة عمد كبريت الى كسب النقط من باربوني حتى انتهت وانتظر الجمهور اعلان الحكم الذي لم يشك احد في انه لـكبريت ..

انتهت ملاكمة كبريت وباربوني واخذ الحكم آراء القضاة ثم تردد في الاعلان بعض الوقت

أتدري كيف كانت النتيجـة بعد ما قدمنا اليك من وصف ؟

لقد أعلنت على لسان الحكم « ماك لور » بصوت خافت ضئيل هي فوز باربوني !!!

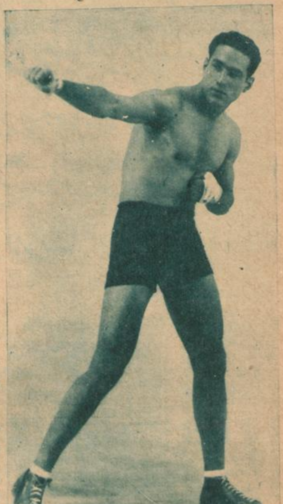
يا لله ... ان باربوني نفسه لم يكن ليدور في خلده أن ينطق بمثل هذا اللغو .. بل لقد وقف ينتظر حكم خذلانه في شيء من الوجل . ونعتقد لو ان البشير جاءه في تلك اللحظة باعلان التعادل لتنفس الصعداء ولتقدم بشكرانه الى بارىء الارض والسماء ...

ولـكن .. لقد أعلن فوزه ... فملكته الدهشة وهجم على خصمه يرفعه بيديه الى العلا ثم ينهال على وجنتيه مقبلا !!

وهاج الجمهور وماج واختلط الحابل بالنابل . وكادت المهزلة تنتهي بمأساة . ولـكن الله سلم وعادت النفوس الى السكينة بتأثير العقلاء من جمهور النظارة

وكانت الملاكمة الاخيرة بين علي صادق وانطون ميخاليدس . فكانت كلها في مصلحة الثاني ، ولم يستطع علي أن يفوز في أي من جولاتها وأعتقد أنه كان يبغي أن يصرع خصمه بضربة قاضية ولـكن خانته قواه فظل « مكشوفاً » طول المباراة .. كما ظل ميخاليدس يكتسب منه النقط الجولة تلو الجولة .. ويقابله بفنه الكامن وبروحه الرياضية العالية

وحكم هذه المباراة المنظم سليم شهوان . وانتهت بما لم يشك أحد في نتيجته الحقة . وهو فوز البطل الجدير بلقبه « أنطون ميخاليدس » بالنقط



الملاكم المصري البطل محمود صلاح الدين الذي أصبح الآن شبحاً مخيفاً لملاكمي فرنسا

الاهلي والترسانة

في الالعاب الدورية

أقيمت هذه المباراة في يوم الجمعة الماضي على أرض الاهلي . ولم نكن في القاهرة اذ ذاك حتى كنا ننقل لقرائنا وصفا مسهباً عن تلك المباراة التي انتهت بفوز الاهلي بهدفين نظير هدف واحد نالته الترسانة

رحلة فريق الترسانة

علمنا أن نادي الترسانة يستعد الآن للقيام برحلة رياضية الى جنوب أوروبا ووسطها فيزور تركيا واليونان وبلغاريا والمانيا وغيرها من الاقطار . وربما بدأت هذه الرحلة في العشرين من الشهر الجاري

ويسعى الترسانيون الآن في تقوية صفوفهم بعناصر جديدة من هنا وهناك ، فهم يعملون على الاتفاق مع الحارس المتين مختار أمين والظهير النشط حميدو (العضوين بنادي الاتحاد الاسكندري) وقد أوفدوا رسولا من قبلهم الى الثغر لاتمام هذه المهمة

وسمعنا أيضاً أن في النية الاجتهاد لضم الزبير وعبد الحميد حمدي وغيرهما من أفذاذ اللاعبين الى الفرقة أثناء هذه الرحلة .. على أن شيئاً من ذلك لم ينته الى الآن ..

فنأمل للترسانة توفيقاً في رحلتها ونرجو لها نجاحاً سائلين أولي الامر فيها أن يحيدوا النظر الى العواقب وأن يتخذوا من الماضي عظة وعبرة

عبد المنعم مختار

ليس في الاوساط الرياضية من يجهل هذا الاسم الداوي الطنان بل لا يوجد في مصر من لا يقدر روحه الرياضية ونبوغه الفطري الذي حافظ عليه بمواصلة المران والعمل :

تقدم عبد المنعم مختار صفوف الرياضيين من لاعبي « الجباز » فأحرز بطولته في سنة ١٩٢٣ ثم رشحته وزارة المعارف العمومية لعضوية بعثة التربية البدنية في سنة ١٩٢٥ . الا ان الحظ السيء لم يرد له اتمام هذه الرغبة فوقف الكشف الطبي حجر عثرة دونه اذ لم يصل في (كشف النظر) الى الدرجة المبتغاة ...

وفي سنة ١٩٢٨ سافر الى امستردام ليمثل مصر في دورتها الاولومبية ...

ولقد مارس الالعاب المائية أيضاً فبز فيها من سبقه من الزملاء فائزاً ببطولة القفز : الاولى للقطر في عام ١٩٢٨ والثانية في عام ١٩٢٩ . وفي ذلك



افراد فرقة الشيش بالمدرسة الثانوية الملكية وبينهم حامد بك محمد ناظر المدرسة وصالح افندي صبحي مراقب الالعاب بالمدرسة وضابط فرقة الكشافة

التاريخ عينته وزارة المعارف موظفاً بمراقبة التربية البدنية فما لبث ان كان عنوان النبوغ والتفوق في كل مانصب نفسه لاتمامه من عمل

هذا موجز بسيط لتاريخ عبد المنعم الرياضي أتينا به لمناسبة اعتزامه السفر الى انجلترا في بعثة رياضية للتخصص في التربية البدنية

وسيغادر القطر بمشيئة الله في اليوم الثاني عشر من الشهر الجاري على الباخرة أوزونيا للالتحاق بكلية (الدرشوت) وهي المدرسة الحربية الانجليزية الخاصة بالتربية البدنية

فنتمنى للسيد عبد المنعم سفراً سعيداً ونرقب بفارغ الصبر نجاحه الباهر في أقرب الاوقات

نادي المكابي

يقيم نادي المكابي حفلة عامة جامعة لانواع الرياضة المختلفة في مقره بهليوبوليس وذلك في التاسعة من مساء السبت القادم ٧ يونيو الجاري

وقد علمنا ان البطل الرباع مختار حسين سيحاول في تلك الحفلة ضرب الارقام القياسية لوزنه (خفيف الثقيل) فيعوض بذلك ما عاقه المرض عن تسجيله في حفلة رمسيس السابقة . . وأملنا ان يتمكن مختار من ذلك وأن يهب للحلول في المكانة الجديرة به وبقيمته الرياضية

هذا وسيكون بين برنامج الحفلات استعراضات في المصارعة وفي الملاكمة والجباز يشترك فيها المصارع المحترف الكبير « ياناكي » والبطل المصري الملاكم « دافيد سالونيكو » والرياضي النابغة عبد المنعم مختار وغيرهم

وربما كانت هذه الحفلة ذات البرنامج المتسع الشامل خير مثيلاتها من الحفلات الرياضية الكبيرة

الملاكم المصري محمود صلاح الدين

وصلت الينا رسالة من باريس وأخرى للزميل المجتهد عبد المنعم افنـدي مختار . وقد اتفقت الرسالتان على ما يبديه ملاكمنا الفذ صلاح الدين في فرنسا من مقارعة أبطالها والظهور عليهم ظهوراً أثبت به أنه ملاكم جدير بالبطولة قادر على تحمل أعبائها الجسام

ولقد ولد صلاح بمصر في سنة ١٩٠٦ فهو لم يتجاوز الحول الخامس والعشرين من عمره . هوى الملاكمة منذ ست سنوات ولما اكتمل نمو عضلاته واستوى في أوج قوته لم يستطع أحد من الهواة ان يقف أمامه . فوجد الاولى به ان يحترف

وقد أعلن تحديه لملاكمينا ثم فضل الرحيل الى أوربا وهناك نزل في باريس حيث قابل أبطالها واحداً اثر الآخر فتغلب عليهم ولم يستطع أحد أن يقف في طريقه أكثر من جولة واحدة

وقد أصبح صلاح محبوباً من رياضي فرنسا كما أصبحت ملاكماته مطمح أنظارهم فأطلقوا عليه اسم « كارنيرا المصري » تشبها باسم ذلك العملاق الايطالي الذي أذاق الملاكمين الاميركيين الامرين

ولما فاز صلاح دفعتين متتاليتين بضربة قاضية في أول جولة ارتفع شأنه في نظر الفرنسيين فرأوا أن ينقبوا له عن أحد ملاكميهم الشديدي المراس الغزيري الفن فوقع اختيارهم على رجل متحل بكل هذه الصفات هو « فرجون » الداهية الكبير

وملأت الجماهير الغفيرة « صالة بيلييه » المعدة للحفلة وارتفع النداء والهتاف تشجيعاً لبطلهم فرجون وتحفيزاً لهمته . ولكن ذلك كله لم يؤثر في عزيمة ملاكمنا الفذ الذي اعتلى الحلقة وكله ثقة بنفسه وأمل وطيد في الاشادة بذكر وطنه

هذا ولا يفوتنا ان نذكر أن صلاحاً كان يشكو ألما في أحد أصابعه وكان قد انقطع عن التمرين فترة ليست بالقصيرة . ومع ذلك فانه لم يتراجع مطلقاً بل نسي آلامه . . وصرع خصمه في منتصف الجولة الاولى . . وبذلك انتصر صلاح انتصاراً باهراً أطلق ألسنة الفرنسيين بالهتاف له وتمجيده

هذا ومما يدعو للغبطة والسرور أن هذه الحفلة لم تمر حتى قام المنظمون يعلنون الملأ بان صلاحا سيشترك في القريب العاجل في ملاكمة أخرى مع بطل أقاليم الشمال واسمه تريكوتو

وقد وافتنا الانباء بخبر انتصار صلاح على تريكوتو أيضاً بضربة قاضية في الجولة الثانية . .

وبهذه المناسبة يذكر صلاح في خطابه لصديقه عبد المنعم « أنه أصبح شبحا مخيفاً »

ولم يفت هذا النصر الحاسم صحف باريس بل انها انتهزت الفرصة للاشادة بذكر صلاح وبفنه وقوته منوهة بذكر بلاده العظيمة ذات الحضارة والمدنيات القديمة . .

هذا وقد علمنا أن في نية صلاح أن يبحر الى بلاد العم سام حيث موطن الملاكمة . ومنبع النبوغ الرياضي المشهور . . فالى الامام يا صلاح وكن عند حسن الظن بك . . .

الأهلي والمختلط

في الالعاب الدورية

المعروف الى الآن أن النقط التي حصل عليها المختلط في الالعاب الدورية تفوق ما حصل عليه الناديان الآخران « الاهلي والترسانة » بنقطتين

وقد تحدد يوم الجمعة ٦ يونيو الجاري لاقامة المباراة النهائية بين الاهلي والمختلط في ارض الاخير بالزمالك في الرابعة من مساء اليوم المذكور

هذا وقد تجدد الامل عند النادي الاهلي بعد فوزه أخيراً على الترسانة وذلك أنه اذا استطاع ان يعزز هذا الفوز بمثله على المختلط فربما تمكن من الحصول على درع الامير الجليل عمر طوسون المخصص للالعاب الدورية

ومن جهة أخرى يرى المختلط وهو الفائز بأغلبية النقط الى الآن ان يحرص على تلك الاولوية ويعض عليها بالنواجذ

لهذا نعتقد ان مباراة الجمعة القادمة بين الاهلي والمختلط ستكون حامية الوطيس فذة ونتنبأ من الآن أنها ستكون من أحسن مباريات الفصل . . لذلك نأمل ان ينظر اللاعبون اليهـا من وجهة الرياضة فقط . . وان يطرحوا ظهريا ما يشوب جمالها من خشونة وهمجية تأبى روح العصر ان تتمشى معها

المؤتمر الدولي لكرة القدم

أبحر الزميل المحترم يوسف أفندي محمد سكرتير منطقة القاهرة الى أوربا في نهاية شهر مايو الماضي لحضور اجتماع مؤتمر الكرة الدولي الذي يعقد في بودابست ابتداء من يوم الجمعة ٦ يونيو الجاري وليمثل الاتحاد المصري في ذلك الاجتماع

فنأمل ان يكون النجاح رائده فيما انتدب للقيام به من عمل ونرجو ان يوفق في مهمته الخاصة بتنفيذ فكرة كأس الشرق وفي الاتفاق مع بعض الفرق الاوربية القوية على زيارة القطر المصري في بحر الفصل الرياضي القادم . كما نرجو له سلامة الاوبة من رحلته الميمونة

مباريات الشيش للمدارس الثانوية

كانت مراقبة التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية قد نظمت مباريات في الشيش بين طلبة المدارس الثانوية (الاميرية والخصوصية) اشتركت فيها المدارس الآتية : — (السعيدية — الجيزة فؤاد الاول — الخديوية — الثانوية الملكية) الا ان المدرسة الاولى انسحبت في الدور الاول لسوء تفاهم وقع بين رئيس فرقتها وبين الماجور ماك لور المدرب . . وقد كان عدد المتبارين من هذه المدارس أربعين طالباً أنتجت التصفية من بينهم عشرة للدور الاخير نصفهم من الثانوية الملكية واثنان من كل من الخديوية وفؤاد الاول وواحد من الجيزة . . .

وأقيمت المباراة النهائية فكان الفائز الاول حسني عبد الحميد توفيق أفنـدي الطالب بالمدرسة الثانوية الملكية ، وكان التالي له اسماعيل سري أفندي رئيس فريق المدرسـة الخديوية . . كما حازت الثانوية الملكية بطولة الفرق رغم بدئها ممارسة اللعبة في هذا العام فقط مما يشهد لحضرة ناظرها الفاضل حامد محمد بك ومراقب ألعابها صالح صبحي أفندي بالاهتمام بالالعاب الرياضية في المدرسة ، الامر الذي يشكران عليه كل الشكر

فنهنىء الطلبة النجباء باتقانهم لهذه اللعبة الهامة على حداثتها في مدارسهم ونرجو لهم المستقبل الناصح السعيد ؟

وفقي









عقدت في يوم الجمعة الواقع في ٢٣ مايو سنة ١٩٣٠ بمكاتب حضرات معتوق اخوان وشركاهم الجلسة الاخيرة لتقرير الجوائز للفائزين بمسابقة سلوجن كونياك اوتار حضرها كل من حضرات المحترمين الذين تفضلوا وتكرموا بقبول تأليف اللجنة وهم :

صاحب العزة خليل بك مطران شاعر القطرين . صاحب العزة انطون بك الجميل سكرتير اللجنة المالية بوزارة المالية . الاستاذ سليم افندي بحري المحامي بقلم قضايا الحكومة المختلطة . الاستاذ فريد افندي قربه المحرر بجريدة المقطم الغراء . الاستاذ اسكندر افندي صباغ المحرر بجريدة الاهرام الغراء . الاستاذ عبد الله افندي حسين المحامي صاحب الجريدة القضائية والمحرر بجريدة الاهرام الغراء . جورج افندي عيساوي مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء . الفريد افندي متى اختصاصي بفن الاعلان

فعينوا الجائزة الاولى للنمرة « ٣٠٣٥ » والجائزة الثانية للنمرة « ٦٦٨٩ » والجائزة الثالثة للنمرة « ٩٨٣٢ » والجائزة الرابعة للنمرة « ٧٥٠ » والجائزة الخامسة للنمرتين « ٤٨٧٨ » و « ٢ » تقسم بينهما مناصفة



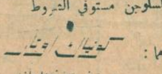
ولدى البحث عن اسماء كاتبي تلك الجمل اللطيفة اتضح ان :

رابح الجائزة الاولى : جورج افندي فارس سن ٣٠ سنة . بشبرا بمصر
« « الثانية شارل افندي شقير سن ٢٤ سنة . تاجر بشارع عماد الدين
« « الثالثة محمد افندي حسن المحروق سن ٢٥ سنة . رسام في المحلة الكبرى
« « الرابعة محمد افندي حسن الخولي سن ٢٣ سنة . مدرس ببنها
ورابحا « الخامسة محمد افندي سعاده سن ١٨ سنة . كاتب في بيروت . ورياض افندي بسادة سن ٢٦ سنة كاتب بشركة تونن سيتي بمصر

وقد تكرم حضرات معتوق اخوان بمنح جوائز اضافية لبعض الذين ارسلوا مجموعات قيمة من الصور والرسوم الرمزية التي تمثل كونياك أوتار رغماً عن كونهم لم يوفقوا لايجاد الجملة المطلوبة بالمسابقة وهم حضرات :

جان جاهل بالاسكندرية موريس برونستين بالاسكندرية أنريكو ديليا بمصر

فقرروا اعطاء الاول صندوق واحد كونياك أوتار واعطاء كل من الثاني والثالث نصف صندوق كونياك أوتار . وحيث ان اللجنة لم تجد بين المتسابقين أجوبة تستحق كل الاستحقاق الجوائز المقرر توزيعها . اذ لم يوفق أحدهم لايجاد جملة بارزة يمكن اتخاذها سلوجن لكونياك أوتار على الدوام فقد قررت ادارة محلات اخوان معتوق وشركاهم توزيع الجوائز الموضحة أعلاه وترك باب المسابقة مفتوحاً لمن يتمكن في مدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان من ايجاد سلوجن بالمعنى الصحيح يمكن اتخاذه لكونياك أوتار على الدوام . وحددت لذلك جائزة واحدة استثنائية وقدرها خمسة عشر جنيها مصرياً . بشرط ان يكون السلوجن مستوفي الشروط الفنية ويستحق الجائزة فان لم يرد جواب لائق تكون هذه المسابقة ملغاة من نفسها



وعند انتهاء الجلسة أهدى حضرة شاعر القطرين هذين البيتين مرتجلين الى اصدقائه الخواجات معتوق وهما :

ما العيش الا رفقة في روضة قد جاوبت أطيارها الاوتار
الورد زاه والخميلة غضة وشرابهم في ظلها أوتار

فادارة محلات معتوق اخوان تقدم جزيل شكرها لحضرة شاعر القطرين وتهنىء الفائزين بنجاحهم وترجو منهم الحضور لمحل ادارتها الكائن بشارع المشهدي نمرة ٣ بميدان سوارس بمصر لقبض جوائزهم واذا تعذر على احدهم الحضور فالرجاء اخطار الادارة بذلك لكي ترسل له حوالة بقيمة جائزته

المجلة : يسرنا ان نرى ادارة محلات اخوان معتوق مثابرة على اتباع طريقة الاعلان بمسابقات مفيدة مادياً وادبياً للجمهور



صور سلوجن المتسابقين الذين نالوا استحسان اللجنة



الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No.

Cairo 8 June 1930



هل قبض على غول دوسلدورف ؟

(أنظر صفحة ١٤)

اقرأ
في هذا العدد




المصور
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تمثال سعد

توارد خاطري مع خواطر الكثيرين فيما يختص بتمثال سعد ، وفيما يختص بالمنفى المسمى « الجزيرة » . . فظهرت في الصحف الاخرى انتقادات تتفق مع انتقادي وتتحد معه في الاسباب . . .

اما وقد فتحت « الدنيا المصورة » باب الاستفتاء العام فمن حقي ان أدلي برأيي ، ولعلي أربح الجائزة . . .

أظننا نتفق جميعاً على ان ميداننا الشعبي البديع هو « ميدان الاوبرا » . يمتاز عن غيره بأنه في قلب المدينة ، تحيط به الأوبرا ، وحديقة الازبكية ، وشوارع كامل والمغربي والمناخ وقصر النيل وعابدين والعمارات الفخمة والفنادق العظيمة والقهوات المعروفة . . .



ويمتاز عن غيره بأنه ملتقى جميع الطبقات الارستوقراطية والمتوسطة والشعبية ، وانه ميدان الحفلات القومية والاعياد والمواسم . وواسطة عقد الزينات في الليالي المتلألئة بالانوار . . .

خيالي يصور لي ما يأتي :

هناك تمثال « ابرهيم » رب السيف ورمز القوة العسكرية . وبجوار التمثال حديقة صغيرة عاطلة . فلو اننا أقمنا فيها تمثال سعد لرأى الناس في الميدان الواسع الممتاز الجميل رمزين عظيمين : رمز الكفاح العسكري ، ورمز الكفاح السلمي ، رمز القوة الحربية ، ورمز القوة القلبية . وفي هذا التقابل ذي المغزى البليغ ما يشعر الشاهد بأن مصر توافرت لديها القوتان ، واجتمعت لها الوسيلتان . فذاك بطل في نوعه ، وهذا بطل في نوعه . . .

ولا ينس القارىء ان في نية الحكومة توسيع هذا الميدان وبناء الاوبرا من جديد فلاشك في ان فخامته ستتضاعف وجلاله سيزيد ! . . .

في جميع الحفلات والمواكب الرسمية والشعبية احتفظ ميدان الاوبرا دائماً أبداً باحتكاره لمرور المواكب فيه . فلم يحرم تمثال سعد من ان يكون قريباً للجماهير ؟ ولم النفي الى ميدان الجزيرة ومواكبها معروفة للمحبين والمدلهين ؟ ! . . .

كفى !

وقع في يدي برنامج جلسة الاربعاء الماضي في مجلس النواب فوجدت الاقتراحات الآتية :

« انشاء مدرسة أولية ببلدة أبي شوشة . . . »

« انشاء جسر يوصل بلدة برقاش بطريق برقاش . . . »

« جعل ترعة لوقية الخصوصية عمومية . . . »

« انشاء مصرف بعيد عن مساكن ناحية السنباط . . . »

« انشاء طريق زراعي بين منشاة فاروق وبين الطريق العمومي . . »

« انشاء طريق من بلدة النقراش الى بلدة البهي . . »

« انشاء طريق من صفط الملوك الى السكة الزراعية . . »

« نقل « سوق شبين الكوم » من مقره الحالي لجهة أخرى . . »

وردت هذه الاقتراحات كلها في جلسة واحدة . ولست أريد التعليق على أهميتها . انما أريد أن أذكر حضرات النواب بأن مجالس المديريات الجديدة اجتمعت وافتتحت جلساتها رسمياً ونظرت طعونها وبدأت أعمالها . أفلا يرون من الواجب ان يتخلوا لها عن هذه الاختصاصات وأن يريحوا أنفسهم ويريحوا مجلس النواب ؟ ! !

« يونيو » اللعين

أبت الظروف وقد اشتد الحر على حضرات النواب الا ان تقذفهم الحكومة بقوانين : محاكمة الوزراء ـ ومحكمة النقض المدنية ـ والصحافة ـ وتعديل مناهج التعليم . . . الخ الخ

ولا شك انها مشروعات عتيدة جبارة ولست أجد من صالح التشريع في حد ذاته ، ولا من صالح الذين يشرع لهم مجلس النواب ان تنظر هذه المشروعات الخطيرة في هذا الحر الشديد وفي هذا الوقت القصير !

لا يعرف شناعة العمل في مجلس النواب إبان الصيف الا من جرب شناعة قاعة مجلس النواب . كاتب هذه السطور لا يزال مريضاً من أيام مجلس النواب الصيفية . والتشريع مزاج « وتفكير » وبحث وتمحيص . ولكي يكون محكماً ودقيقاً يجب أن تتوافر للاعضاء كل عناصر الراحة : راحة الجسم ، وراحة الذهن معاً . وأغلب نوابنا المحترمين يحضرون من الارياف في قطر الظهر أو ما بعده غالباً فيصلون الى مجلس النواب منهوكي القوى مضعضعي الحواس فضلاً عن أن أغلبهم ـ وبالاخص المحامين ـ يقومون في الصباح المبكر لأداء واجبات الحرفة . وكل هذا منهك وكل هذا سيكون واضح الأثر في المناقشات وفي التشريع العتيد . . .



كل ما أخشاه أن تظهر العيوب في التطبيق وليس تعديل القوانين سهلاً كوضعها . ومن الصعب عملياً أن تطرأ على التشريع الحديث عوامل تغيير حديثة . فهل للوزارة أن ترجىء وان تتأنى ؟ !

أما قانون الصحف فأظنه سيحدث ضجة ليست بالهينة . على أنني امسك عن التعليق حتى تظهر النصوص ! . . .

تسجيل !

لقد ناديت « النقراشي بك » وزير المواصلات على صفحات هذه المجلة لافتاً نظره الى الطيران المصري ـ والى المطار المصري ـ والى الطيارين المصريين . والطيران اليوم هو سحر الامم جميعاً وهو جاذبية الامم جميعاً . والظاهر من تتابع الاخبار ان الوزير نشط هذه الايام نشاطاً يستدعي الاعجاب ، فهو دائم التعقب لمسائل الطيران في وزارته ، فقانون الطيران الذي طالما وضع على الرف أوشك ان يظهر في حيز الوجود ، ومطار « ألماظة » الذي طالما سمعنا عنه في الرسائل والمقالات قد تمَّ بناء حظيرته والسور المحيط به ، والطيار صدقي الذي ظل « حاططاً » في منزله مدة طويلة قد أوشكت الوزارة ان تنتفع بمواهبه وخبرته . كل هذه أخبار سارة عن الطيران يجب ان تسجل مع الشكر للوزير !

الله « يهديك » ياميجر « لونج » . . .



ظاهرة محسوسة

جرت انتخابات مجالس المديريات وانتخابات الشيوخ في العهد الاخير . فدل الاحصاء على ان هناك « ظاهرة محسوسة » يجب ان تكون محل نظر . . .

ظهر ان الاقبال ضئيل جداً على الانتخابات والحكومات الدستورية تهتم جداً بعدد المشتركين في عملية الانتخاب لسبب واضح : هو ان عدم الاقبال معناه عدم اشتراك عدد كبير من الناخبين ، ومعنى هذا ان ارادة الناخبين عموماً لم تظهر بحقيقتها الكاملة وهذا يتصادم مع مبدأ ارادة الامة في اختيار نوابها . .

ولكن مصر لها شأن غير شؤون الدول الاخرى . . .

الواقع أن الناس ملت الانتخابات . فقد توالت وتتابعت وهي بطبيعتها مرهقة كل الارهاق من نواح عدة : فأولاً : شكل المعركة الحاد وتعرض الناخبين لنقمة الحكام أو اصحاب النفوذ والجاه . وثانياً : عدم انتظام عملية الانتخاب فى حد ذاتها وثالثاً : العناء الذي يعانيه الناخبون المساكين من افتراش الارض طول النهار ومن التعرض لحرارة الشمس ، ومن الجوع ، ومن الانتظار ، الطويل المتعب حتى يأتي دورهم ، وامكنة الانتخاب نفسها امكنة قروية حقيرة لا تتوفر فيها معدات الراحة . فالذهاب لاداء الواجب الانتخابي اليوم مأمورية ثقيلة . . .

والعلاج الوحيد لهذا الداء أن يتحاشى من بيدهم الامر والنهي من اجراء انتخابات عديدة متتالية متتابعة وإلا كره الناس المبدأ الدستوري من جراء الاجراءات الانتخابية . . .

ثم « الازمة » : ولعل نصيبها كبير في فشل الانتخابات هذه الايام . . .

انتحار طالبة أخرى

انتحرت طالبة أخرى لانها سقطت في الامتحان . ويظهر أن ميكروب التقليد قد وصل الى الآنسات الصغيرات . ويظهر أن العدوى قد بدأت تتفشى في البنات كما تفشت في البنين

والغريب أن مصر غريبة في كل شيء : فقد خطر لي بعد حوادث الانتحار القريبة عقب الامتحانات أن أبحث في الجرائد الافرنجية عن حوادث من هذا النوع فلم أجد مطلقاً . لم أقرأ أن طالباً انجليزيا أو طالبة انجليزية انتحر أو انتحرت بسبب رسوبه أو رسوبها في الامتحان ! بل الانتحار هناك لأسباب أخرى ليس هنا محل بحثها . اذن لنا نحن المصريين عقلية شاذة ممتازة في هذا . . .

الموضوع أن انتحار الطالب لأنه سقط أو انتحار الطالبة لأنها سقطت أمر من الغرابة بمكان في عهد كله ملاحق وفي حياة كلها امتحانات فرص سنوية متلاحقة وفي عصر لا يوبخ فيه



الآباء ولا الامهات وقد ارتفع فيه مستوى السيطرة البنوية حتى سما عن مستوى السيطرة الابوية

المشكلة تحتاج لعلاج اخلاقي سريع !

فكرى اباظة
المحامي

كيف فقد ملك أفغانستان عرشه

خال الملكة ثريا يحدثنا عن الثورة الافغانية

يزور مصر الآن حضرة صاحب المقام الرفيع أديب خان خال حضرة صاحبة الجلالة ملكة الافغان السابقة ، وهو أحد قواد جلالة الملك أمان الله الذين حاربوا في صفوفه ولازموه في محنته أثناء الثورة الافغانية . وقد أتيحت لنا فرصة الاجتماع به في دار العروبة والتحدث معه عما رآه رأي العين في هذا الحادث الجلل الذي ذهب بعرش ملك ، وقلب نظام حكومته

صاحب المقام الرفيع أديب خان شاب في منتصف العقد الرابع من حياته متوسط القامة نحيف الجسم تبدو على ملامحه سيماء الشهامة والغيرة الوطنية ، واذا حدثك لاحظت في خلال حديثه حدة المزاج العصبي ، وصراحة رجال السيف والمدفع ، ولمحت من اشاراته السريعة مضاء النفس وصرامة العزيمة في تفزز ونهوض كأنما هو على صهوة جواد قد امتلأ حماسة ونشاطاً

ولكنه على ما به من شجاعة وعصبية قومية رزين الطبع وديع الخلق يجذب اليه حاضري مجلسه ، ويضطرهم الى الانصات اليه والسماع لما ينثر عليهم من ساحر بيانه العربي الفصيح على الرغم من افغانيته التي اعتادها منذ نشأ بين أسرته وقومه . وقد تخال نفسك وأنت تحادثه انك تجلس الى عربي قح قد امتزج بالعرب لحماً ودماً لولا تلك السحنة الافغانية الممتازة بالأناقة والشحوب

على ان بقية العروبة التي استعمرت هذه البلاد ما تزال بادية على وجهه تلمح لمحاً من خلال نبرات صوته وتستشف من ملامحه . ولا ريب فقد دخل العرب بلاد الأفغان كما دخلوا غيرها من أقطار آسيا التي افتتحوها بسيوفهم وعمروها بأنفسهم وأهليهم ، فكان لهم فيها من الأثر ما لا يزال باقياً في قبائلها الى الآن

اسباب الثورة الافغانية

ومن محاسن المصادفة أن يكون اجتماعنا بحضرته في دار العروبة منتدى العلماء والعظماء ومجمع كبار العرب والفرنج من أبناء الشرق والغرب ، فابتدرته بعد الاستئذان بالسؤال عن الثورة الأفغانية وأسبابها الحقيقية التي أدت الى ما أدت اليه من تلك العاقبة المشئومة والنهاية القاسية التي تعد من عبر الدهر وغِيَر الايام

فسكت قليلاً ثم قال :

« أظنكم تعلمون أن جرائد العالم حين شبوب الثورة الافغانية أخذت تلهج بالاسباب التي دعت الى اشتعال نيران هذه الثورة ، وعزتها جملة الى تسرع جلالة الملك أمان الله في اعطائه الأوامر المشددة لانتهاج طرق المدنية الحديثة ، والحقيقة ان هذا السبب يكاد يكون فيه كثير من الخطأ ان لم يكن خطأ محضاً

« فان جلالة الملك أمان الله لم يكن الرجل الأحمق الذي يجهل حالة قومه ، وما هم عليه من عادات موروثة وتقاليد يتمسكون بها تمسكا يتعذر ان تنفصم عراه ، أو يستهان أمره ، ولكن الملك على أثر عودته من أوربا أراد ان يقضي على تلك الرشوة المتفشية في حكومته ، والتي كانت تستنفد من أموال الخزانة مبلغاً طائلا ، فاصطدم بهؤلاء الموظفين الخونة الذين استشعروا بعزمه على الاصلاح العادل الذي يصون مال الأمة ، وأخذوا ينشرون ضده الاكاذيب الظالمة وينعتونه بأوصاف تنفر منها الأمة وينفر هو نفسه منها ، وأحكموا ضده تلك البروباجندا التي كانت عاملا قوياً في اشتعال هذه الثورة ، وجعلت للصوص ميدانا للافك وافتراء الاكاذيب طمعاً فيما يؤملونه من وراء ذلك من النهب والسلب

« على ان جلالة الملك أمان الله يعلم أن أمته ليست بعيدة كل البعد عن قبول بعض الاصلاحات القليلة التي يقدمها اليها ، لأن الأمة الأفغانية اعتادت الطاعة ، وعرفت في ملكها التواضع الذي طالما بعثه على تشجيعه لها في مواطن شرف النفس والكرامة حتى بلغ به انه كان يقول حين يهم بعض رجاله بتقبيل يده : « لا تقبلوا يدي ، لأن تقبيل اليد من دلائل العبودية ، وأنا لا أريد لأمتي العبودية »

« غير انه اذا كان جلالة الملك أمان الله مظلوماً فيما نسب اليه فانني لا أبرئه من بعض غلطات اتاحت المقادير أن يأتيها عفوا ومن غير قصد . وذلك أنه استخدم في حكومته رجالا اخلفوا ظنه ، وبدت من أعمالهم ما أضر بمصلحته فكانوا عونا عليه لا له . فأفسدوا حيث يريد الاصلاح ، وشوهوا مقاصده وأعماله النافعة . ولم يحسنوا القيام بتلك المهمات الخطيرة التي استلزمتها نهضة الأفغان الحديثة من ادارة المعامل والمصانع الجديدة ، ومد خطوط السكك الحديدية وما شابهها من الاعمال الانشائية التي شرعت فيها حكومة الافغان مجاراة لسائر الأمم الراقية

« هذا فضلا عن تريثه في اصلاح الجيش وتوفير العدد والعدة مما يلزم له ، مرجئاً ذلك الى عودة البعثات الحربية التي ارسلها الى تركيا من خيرة ضباط الجيش الافغاني . فقد اختار مائة وخمسين ضابطاً من أحسن الضباط الموجودين عنده ، وألف منهم هذه البعثات ، فخلا الجيش تقريباً من الضباط الصالحين

« وليت الامر كان مقصوراً على ذلك بل أن عدد الجنود لم يكن بالقدر الكافي لجيش يريد أن يتغلب على التهاب ثورة كبيرة كالثورة الافغانية . فاني اذكر انه لما أطلقت أول قنبلة من الثورة لم يكن بمدينة كابل أكثر من الفي جندي ، مع أن المقرر للمحافظة على هذه المدينة دون الهجوم الخارجي كان ستة عشر الفاً

ابتداء الثورة

« وابتدأت الثورة الأفغانية على أثر تلك الأكاذيب التي كان يذيعها هؤلاء الموظفون من الولاة والحكام الذين يخيفهم القضاء على الرشوة التي كانوا يبتزونها من أموال خزانة الحكومية . ومن جملة هذه الاكاذيب ما قام به والي جلال آباد من كتابة أمر الى القبائل الافغانية زاعماً أنه من لدن حكومة جلالة الملك أمان الله وفيه يحتم على هذه القبائل ان ترسل بناتها قسراً الى مدارس البنات . مع ان الحكومة الافغانية لم تنشىء في هذه الولاية مدارس للبنات ولم تخصص لهذا الشأن في ميزانيتها شيئاً . فقامت قبائل الشنوار ناقمة على هذا الامر ، وأعلنت عصيانها وحملت على الثكنات العسكرية في « كاهيه » ، وانتقمت قبل أي شيء من المدارس والمكاتب فدمرتها وأحرقت ما فيها . وبذلك أطلقت القنبلة الاولى في الثورة الافغانية

« وكان مع الاسف في بعض المواضع اضطرابات لصوصية فما سمع اصحابها بوجود هذا الاضطراب حتى نشطوا في جرائمهم واخذوا يزيدون من نهبهم وسلبهم منتهزين فرصة اشتغال الحكومة باطفاء نيران الثورة وعلى هذا كان ظهور ابن السقا الذي كان منذ ثلاث سنوات قبل ابتداء الثورة يبطش في ولاية كوهستان امام اعين حكام هذه الولايات وهم يغمضون الطرف عن كبح جماحه بسبب الرشوة

« ظهر ابن السقا على أثر قيام قبائل الشنوار وساعدته على ذلك أيد أجنبية ، وما لبث أن فاجأ الحكومة بالحملة على كابل بدون سابق علم أو انذار وكانت كابل في ذلك اليوم خالية من القوى الكافية لردهجومه ، لان معظم من كان موجوداً بكابل من الجنود قد سافر الى « جلال آباد » لاطفاء ثورة القبائل الشنوارية . ولكن مركز امان الله كان وطيداً ويمكن حرسه الخاص أن يكافح المهاجمين . وقد فعل واستمر يحاربهم على أبواب كابل أحد عشر يوماً غير أنه في اليوم الثاني لهجوم الحملة السقاوية وفدت على كابل طيارات انجليزية باسم الاستخبار من سفارتها عن الاحوال دون أن تخابر حكومة الافغان في أمر مجيئها ، فاظهر هذا العمل الحكومة المحلية بمظهر الضعف ، وشجع الثوار على مضاعفة الجهد في نشر الثورة وقوى من عزائمهم ، فتقدموا الى دخول كابل وشددوا الهجوم عليها

« لما أحس الملك بأن عواقب هذه الثورة ستكون وخيمة على البلاد ، وستهرق فيها دماء غزيرة ارتأى أن يفدي أمته بتاجه وعرشه لعل الأمور تعود الى نصابها . فبدأ أولا بنقل زوجه الملكة على طيارة الى قندهار ثم خابر اخاه عنايت الله في امر التنازل له عن العرش ، ولكن بقلب يقطر دماً ، لا على فقدان تاجه بل على أمته التي كانت تهلك تحت مدافع الثوار وقنابلهم . فأبى عنايت الله في مبدأ الامر أن يتولى العرش ، ثم اضطر الى قبوله في الثالث والعشرين من رجعة الثوار الى حدود كوهستان وفي ذلك اليوم بايع جلالة الملك امان الله اخاه وكتب له تنازلا عن العرش نشره على أمته وضمنه نصائح غالية لحماية الارواح والمحافظة على الاستقلال

كيف سقطت كابل ؟

« بعد ان تنازل جلالة الملك أمان الله عن عرشه سافر على سيارة الى قندهار ، وما كاد خبر تنازله ينتشر بين جنوده حتى فترت عزائمهم واخذ الثوار بقيادة ابن السقا في الزحف على كابل ، فبادر عنايت الله الى ارسال وفد اليهم من كبار رجاله ليخبرهم باعتلائه العرش ، وينصحهم بعدم الاستمرار في ثورتهم حفظاً للدماء وصوناً للامن والنظام . ولكن كان لابن السقا ناصحون أدنياء أخذوا ينفرونه من قبول ما عرضه عليه عنايت الله من الاقلاع عن الثورة حتى قال في رده على ذلك الوفد « انني لا أخلع ثوباً ألبسنيه الله »

« وبينما كان أهالي كابل ينتظرون نتائج المخابرات واذا بالثوار يستولون على كابل ويحصرون الملك عنايت الله في القصر الملكي

(البقية على صفحة ٩)



أديب خان خال جلالة الملكة ثريا ملكة الافغان السابقة

الدنيا المصوّرة في سنة

ارقام ناطقة



في ٢٢ مايو من السنة الماضية صدر العدد الاول من الدنيا المصورة فكان لصدوره ضجة كبيرة بين القراء الذين اعتبروه فتحاً جديداً في عالم الصحافة . والآن بعد أن انقضى على ذلك التاريخ سنة كاملة صدر في أثنائها ٦٤ عدداً — لغاية ٢٢ مايو سنة ١٩٣٠ — تقدم للقارىء بعض احصائيات طريفة يتبين منها ذلك المجهود العظيم في عملنا الصحافي

مليونان وثلاثمائة الف نسخة من « الدنيا المصورة »

هذا هو العدد الذي طبع من المجلة في سنتها الأولى ، فهل يستطيع القارىء أن يدرك معنى هذه الكمية الضخمة

لننظر اليها من وجهاتها المختلفة ..

فالورق الذي استخدم في طبع هذه الأعداد يبلغ وزنه ٢٤٠ الف كيلو جرام .. ولو وزع على أفراد أشداء وحمل كل واحد منهم ٥٠ كيلو جراماً لاحتاج الامر الى ٥٠٠٠ رجل، وهو جيش لا يستهان به !

يبلغ عدد لفافات الورق الذي استعمل في الطبع ٤٨٠ لفافة طول كل واحدة منها ستة آلاف متر وعرضها ١٣٢ سنتمتراً . .

فلو نشرت هذه اللفافات على الارض لكانت تمتد على طول طريق عريض تسير فيه السيارة طوله نحو ثلاثة آلاف كيلومتر . .

ولو نشرت على سطح الارض لكست سهلاً مساحته ٣٨٠١٦٠٠ متر مربع تقريباً

ويبلغ طول كل صفحة من صحائف الدنيا المصورة ٤٤ سنتمتراً . وفي العدد الواحد ٢٤ صفحة أي ١٢ ورقة فاذا رصفت بجانب بعضها البعض لكان طول أوراق كل عدد ٥٢٨ سنتمتراً . ولكان طول أوراق الاعداد التي صدرت في هذه السنة ١٢١٢٤ كيلومتراً أي ما يقرب من المسافة التي بين القاهرة وطوكيو عاصمة اليابان

واذا رأى القارىء ان يمعن في إحصاء عدد الكلمات في كل عدد . فان متوسط الكلمات في السطر الواحد سبع . وتحتوي الصفحة على أربعة أعمدة في كل عمود ستين سطراً على الاقل وبذلك يكون عدد الكلمات في الصحيفة الواحدة ١٦٨٠ كلمة . وفي العدد الواحد ٣٦٩٦٠ كلمة على اعتبار العدد ٢٢ صحيفة فقط وعدم احتساب الغلاف

وهكذا يكون عدد الكلمات التي احتوتها أعداد الدنيا المصورة في هذه السنة ٠٠٠ ٠٠٨ ٨٤ كلمة !

ولو أن الطباعة لم تخترع بعد . . وعهدنا الى أحد النساخين في كتابة هذه الأعداد بخط يده . وفرضنا أنه يشتغل في اليوم ست ساعات تباعاً دون انقطاع بحيث يكتب في الدقيقة الواحدة عشرين كلمة لقضى في كتابة هذه الاعداد ١٥٨٦٣ سنة ! .

ولو اننا رصفنا الاعداد التي طبعت من الدنيا المصورة فوق بعضها البعض لتكون منها عمود هائل يناطح السحاب يبلغ ارتفاعه الفين وخمسمائة متر .. أي أنه يعلو عن شوامخ الجبال.

ولو وزع على أعمدة مختلفة لكان لدينا ١٨ عموداً كل عمود منها في ارتفاع هرم الجيزة الأكبر

ولو نظرنا الى جهة أخرى وفكرنا في كمية الحبر التي استنفدت في طبع هذه الكمية الهائلة ، لرأينا ان وزن الحبر الذي طبعت به هذه الاعداد يبلغ ٦٤٠٠ كيلو جرام..وهو ما يكفي لملء حوض واسع من أحواض السباحة

ولو أننا أحصينا عدد الصور التي نشرت في كل عدد من الأعداد وعلمنا ان لكل صورة من هذه الصور فلماً فوتوغرافياً يؤخذ لها عند طبع العدد لكان لنا من هذه الافلام مجموعة مدهشة

فان هذه الافلام التي صنعت للاعداد الأربعة والستين التي صدرت من المجلة في هذه السنة ، إذا جمعت الى بعضها وقصت على حجم شريط (فلم) السينما فانها تصنع فلماً طوله الفا متر تقريبا . . أي ما يكفي لعمل رواية سينمائية كبيرة في سبعة فصول تقريبا

بخروا الحلة وطبيخها... ليكون الشيطان قاعد على ريحها

نداء عاشوراء ـ اعتقاد الفرس والمصريين ـ الرقوة ـ البخور ـ في الارياف ـ صنع البخور

«يا بركة عاشورة المبارك من السنة الجديدة المبارك . . . يا ميعة عنبر»

أما البركة فمعروفة يستنزلها الناس من السماء الى الارض، وأما عاشوراء فهو اليوم العاشر من شهر محرم الحرام، من السنة الهجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام..

بقيت «الميعة» العنبرية، التي يتم بها ذلك النداء الذي يسمع في القاهرة وفي مدن مصر وريفها، في غضون العشرة الايام الاولى من شهر محرم من كل عام هجري

«الميعة» نوع من البخور لا رائحة للعنبر فيه، ولكن باعة البخور يروجون بضاعتهم بأن يلصقوا به هذا الوصف الكاذب

أما هذا النداء وبقية النداءات التي يهتف بها في اوائل محرم، فهي إعلان عن بيع خليط من «نشارة» الخشب الملونة، يضاف إليها قليل من الملح و«الشيح»، وهو عشب معروف، يقول باعته والمعتقدون في قوة تأثيره ومفعوله خلفاً عن سلف: «إنه اذا رقي به في أيام عاشوراء ثم بخر به غلام أو طفل أو حيوان «منفوس» (أي مريض بسبب «عين» حسودة شريرة) شفي باذن الله تعالى..

عاشوراء عند العجم

ويظهر أن هـذا الاعتقاد قد دخل مصر عن طريق الفارسيين (العجم) إذ أن هؤلاء القوم يجعلون لايام شهر محرم العشرة الاولى رعاية وتقديراً كبيرين، لاعتقادهم بأن سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه قد مات في ذلك اليوم تعباً عطشاً منهوك القوى

ولذلك يتخذون لانفسهم مكاناً قريباً من المشهد الحسيني يكسونه من الداخل بالكشامير والاقمشة الفاخرة. ويفرشونه بالبسط والسجاجيد، ويدعون اليه أصدقاءهم وأحبابهم وبعد تناول الطعام يقوم منهم خطيب يعدد مناقب أهل البيت الكرام راثياً نائحاً حزيناً

وفي اليوم العاشر يتهيئون في صورة موكب كبير يصطفون فيه صفوفاً متقابلة ويسيرون خلف شاب يمتطي حصاناً ويلبس البياض كما يلبسونه جميعاً، ويصيح الكل: «حسن حسين حسن حسين» ويبكون وينوحون بحزن ومرارة ويضربون جباههم وصدورهم بما يكون في أيديهم من أسلحة الى أن تسيل الدماء على ثيابهم، ثم يعودون الى مكانهم من طريق آخر بنفس الصورة التي أتوا بها..

في مصر

أما المصريون فلا يقلون احتراماً وتقديراً لهذا اليوم العتيد، وان كانوا لا يبدون مثل حزن الاعجام وأفعالهم...

وهم يصنعون نوعاً من طعام الحنطة المطبوخة بالسكر ويسمونه «عاشورة» يأكلونه في ذلك اليوم ويوزعون منه على الفقراء، ويتهادى به متوسطو الحال

ذلك الى أنه في هذه العشرة الايام يدور جماعة من الرجال يهتفون صائحين على البخور الذي أسلفنا وصفه قائلين:

«يا بركة عاشورة المبارك من السنة الجديدة المبارك.. يا ميعة عنبر..؟!»

ثم يضيفون الى ذلك:

«حليمة رقت النبي من العـين... يالله السلامة والنجا من العين... يا ميعة عنبر»

فاذا ناديت واحداً من هؤلاء وطلبت اليه «رقوة» جلس على الارض وطلب «أثر» صاحب «الرقوة» وراح يتمتم بالفاظ سريعة متداركة يخلط في أثنائها الوان البخور بالملح والشيح في الطاقية أو الطربوش او المنديل الذي يقدم اليه. وقد آثرنا ان ننقل للقراء ما يقوله هؤلاء للناس في هذا الصدد لما فيه من فكاهة، واعتقاد غريب جدير بان تمحوه المدنية والرقي الحاليان

الرقوة

.... وانطلق الرجل يلقي «رقوته» بصوت قوي النبرات سريع الانفلات من شفتيه حتى لا يكاد المرء يتابعه أو يتفهمه الا بصعوبة ومشقة ولكن في الاعادة إفادة كما يقولون، فلا زلت أستعيده المرة بعد المرة، مقدماً له طواقي وطرابيش إخوتي السبعة، فيلقي فيها «النشارة» الملونة وبخور «الشيح» القاتم ويتمتم «برقوته» وأنا ألاحقه وأتابعه، الى أن وفقت في المحاولة السادسة من استتمام كتابة «الرقوة» وأوقفت السابعة على المراجعة والتصحيح. والى القارىء الكريم صورة مما يقوله الرجل، ننقلها على علاتها كما يتلوها ويسردها دون تحريف أو تصحيح..

يا ملح يا مليح

«بسم الله الرحمن الرحيم

«يا حافظ الكرسي من العرش لا يميل، إحنا بك نستعين على القوم الظالمين. ،يا رجا كل الرجا، يا عظيم المرتجى، عبدك الفاني الفقير طالب منك الرجا.. وما رجا الا رجاك احنا دخلنا في حماك

«الأولة باسم الله..

«والثانية باسم الله..

«والثالثة باسم الله ..ولا غالب يغلب الله.. ولا يغلب الله غالب.. رب المشارق والمغارب.. كلنا عبيده.. يلزمنا توحيده.. توحيدة جلالة.. لمن أتاه بالرسالة.. قول النبي حقاً.. لما رقى واسترق، من العيون الاشدّة، أربعة معدّة..

«منهم يا ملح يا مليح.. يا جوهر يا فصيح.. أمك الحرة وأبوك المليح. يحطوك في النار تطقطق، وفي الية تسيح..

«منهم عين الراجل. قليل الصلاة الفاجر.. ومنهم عـين الولد، أحمى من الزرد.. أما عين البنت، أحد من الحشت (؟!) أما عين المرة، أحمى من الشرشرة، وأما عين العبيد، نفدت من الحديد. ومنهم عين الجارية، أحد من السيوف البارية. أما عين الفقي... خرقت البندقي، أما عين العريف، نفدت من الرغيف، وأما عين السايس.. داير ببطنه حايس، أما عين البواب، بسد وقاعد زي العقاب، ولا يملأ عينه الا التراب

«ومنهم عين النجار.. تقطم المسمار، أما عين الضيف، أمر من الحربة وأحد من السيف أما عين الجارة... الفاجرة المكارة،... تخش تقول ياجارتي انت من الله حامدة، بيتك عمر... ابنك كبر..

«وتخرج اللعينة، من بيت المسكينة، فتصبحها حزينة الخاينة المؤذية

«قابلها سيدنا سليمان، قال لها رايحة فين يا لئيمة ؟. قالت: رايحا للي حبا، واللي دبا، واللي عرف الام من الابا..

«قال لها: امشي جوزيتي... من ربي عميتي... ما فيكي يا عين منافع للناس لأحطك ياعين في قمقم نحاس، واسبك عليكي يا عين بالزيبق والرصاص، وارميكي يا عين في البحر الغطاس، ما تلتقي يا عين ملجأ ولا خلاص

(والمقصود بالعين هنا، عين الحسد والحاسدين والحاسدات

البخور

ولا يكاد الرجل ينتهي من سرد هـذه القصة الطويلة المكذوبة طبعاً عن حـديث «العين» مع سيدنا سليمان عليه السلام حتى يمد يده الى «ألوان» البخور المصنوعة من نشارة الخشب فيأخذ من كل لون منها قليلا ويلقيه في الطاقية أو الطربوش أو المنديل أو أي «أثر» يقدمونه اليه لصاحب البخور، ثم يتمتم أثناء ذلك بقوله:

بخروا النحاس... فيه منافع للناس
بخروا الكتكوت... ليقع يموت..
بخروا العرسة.... لتاكل وتنسى
بخروا السلالم... من عين أم سالم
بخروا الدرابزين... من عين أم اسماعين
بخروا اللشنة وعيشها... من العجوزة وجيشها
بخروا الحلة وطبيخها... ليكون الشيطان قاعد ريحها
بخروا المغرفة.... لتكون محرقة
بخروا المعلقة.... لتكون محرقة
بخروا السرير.... للبيه الكبير
بخروا الحصيرة... للست الكبيرة
بخروا المخدة.... تمنع كل خضة
بخروا اللحاف... يمنع وجع الاكتاف
بخروا الصبيان.... متحفظين بالقرآن
بخروا البنات... بعم والنازعات
بخروا النسا... في الصبح والمسا

ختام الرقوة

وبعد أن يلقي بائع بخور عاشوراء ذلك «المنولوج» الطويل المحفوظ يعقبه بآخر يعدد فيه أوصاف بخوره. ويطريه بالمديح ويقول:

«بخوري كده.... من عند السيدة
(والسيدة المقصودة هي السيدة زينب)
«بخوري تمام.... من عند الامام
«بخوري نبوي... من السيد البدوي
«بخوري تملي.... من عند سيدي المتولي
«بخوري رومي.... من سيدي البيومي
«بخوري رفاعي.... من بركات الرفاعي
«بخوري زين.... من عند الحسين
«بخوري بشرة.... من عند النبي وأصحابه العشرة

«ملحة تطق في عين اللي ما يصلي عليك يا محمد..»

في الارياف

ومع أن باعة «البخور» الخاص بعاشوراء وجماعة الناس الذي يعتقدون فيه ويشترونه يرون أنه يفقد قيمته وتأثيره اذا بيع في غير الأيام الفردية من العشرة الايام الاولى من شهر محرم وخاصة يومي ٧ و ٩ منه. فهما في نظر هؤلاء المعتقدين أحق الايام واجدرها ببيع البخور وشرائه

مع هذا كله فان حركة البخور الملون تنشط في الارياف طوال أيام شهر محرم كلها، سواء الفردية منها أو الزوجيـة؛ وقد تزيد نساء «نبين زين» اللواتي يقمن بهذه المهمة في الارياف، عشرة أيام أخرى من الشهر التالي يبعن في غضونها البخور الذي يتبرك به الريفيون وينخرون به مرضاهم ومواشيهم إذا أصابها مكروه، دفعاً لشر «العين» ومضار الحسد

ولهذا السبب تزيد في «الرقوة» الريفية هاتان العبارتان:

«بخروا الجاموس... تحوشوا النفوس
«بخروا الجمال.... تحوش الحول التقال

كيف يصنع البخور؟

ويصنع البخور من «نشارة» الخشب يشتريها بائعوه بالصفائح من المحلات الخاصة بنشر الخشب، ثم يحضرون ألواناً مختلفة متعددة من محلات خاصة في شارع تحت الربع، ويغلون هذه الالوان في الماء ثم يلقون عليها النشارة فتصبغ باللون الاول، ثم يصبغون كمية أخرى بلون ثان. ثم ثالثة بلون ثالث وهكذا..

أما «الشيح» فيشترونه من محلات تبيع العطارة بالجملة بثمن زهيد بخس، ويضيفون منه القليل الى النشارة الملونة اثناء عمل «تشكيلة» البخور.

ويجب أن يكون الملح المضاف الى هذه التشكيلة من عند طالبي البخور والتبخير...

فان مرض طفل أو غلام وظنت أمه أن عيناً قد أصابته أو أن عنده «نفس» على حد تعبير العامة، أسرعوا الى البخور فأطلقوه حوله وطقطق الملح على مسامعه. وظن أهلوه أنه سوف يخطو الى الشفاء من «العين» الحسود و«النفس» اللعونة في القريب العاجل

رجال فى زى ماليين

تحذير للجمهور

نشرت في المقطم منذ أسبوع وأسبوعين مقالين بعنوان (بيوت مالية يجب مراقبتها) وذلك ان سوء الطالع قادني الى الوقوع في حبائل من يدعون عمل أعمال مالية في بورصة اسكندرية فعلمت ما لم أكن أحلم بوجوده من قبل واختبرت شؤونا جعلتني أنهض لا دفاعاً عن نفسي ومالي فقط بل عن مصلحة الجمهور أيضاً . على انه من نكد الدنيا على المرء أن يرى الاعمال المالية في بلده وقفاً على قوم يظنون انهم يحتمون بشتى الحمايات حتى لا يكون لهم من أعمالهم رادع وحتى أصبحوا يعجبون ان رأوا واحداً من الناس يذود عن الاخلاق في المعاملات ويدهشون لمن لا يسلم جدلاً ان الجمهور بقرة حلوب يجب أن يبتز الافاقون ماله

ولكنني ماذا قلت ؟

انه من الضحك على العقول أن ينسب إلي لوم عام لطائفة معينة من الناس

فقد يوجد الرجل الشرير في جماعة من قوم صالحين وقد يجد المرء اذا فتش في سجون طره وأبي زعبل نفراً صالحاً تناوله الخطأ في العقاب فمن المحال إذن أن اكون قصدت كل سمسار أو كل وكالة

انما ليس هذا بالوضع الذي توضع فيه الامور

فاني ما رميت الى اتهام هيئة كاملة بوزر وما عرضت بأحد معين بسباب

اني أرمي الى تنبيه مواطني الى شر الأفاقين اني أزعم ان في العاصمة قوماً يعملون أعمالا مالية اسوة بالاجنسيات وبالسماسرة

وان هؤلاء الناس يتصلون بالأجنسيات كسماسرة يقدمون الزبائن ويقبضون السمسرة وانهم كلهم يدعون انهم مقيدون كسماسرة (Remisiers)

ولكنهم سماسرة طيارون يعملون مرة مع هذه الاجنسية ومرة مع تلك وانهم يتعاقدون بعقود مباشرة مع الزبائن يتعهدون فيها ويقررون انهم اشتروا له أو باعوا في بورصة اسكندرية بواسطة العملاء الرسميين كذا وكذا

وانهم لا باعوا ولا اشتروا . بل تقاسموا المال فيما بينهم . .

فاذا صح أن يلام الرجل الساذج حسن النية الذي لا يفرض في الناس اللصوصية عندما يعاملهم ، فهلا يلام هذا الذي أخذ أموال الناس بالباطل ؟

وهل وصلنا الى زمن يعاقب فيه صاحب البيت الذي ترك ماله في بيته ولم يحكم الاقفال ويترك السارق يسرح ويمرح لا لوم عليه ولا تثريب . .

فاذا ما ضج بالشكوى قيل له : « اسكت فقد قصرت انت وفاز السارق الشاطر »

لو كانت المسألة مقصوراً أمرها عليّ وعلى هؤلاء المسترزقة لاكتفيت بما فعلت لدى النيابة ولدى لجنة بورصة الاسكندرية . فاني قدمت شكواي الى النيابة وابديت اقوالي والتحقيق لا يزال بين يدي رجالها وقلت في بلاغي لسعادة النائب العام ما نصه بالحرف الواحد :

« وإني اذ اقدم هذا البلاغ واذ أطلب التحقيق الدقيق مع هؤلاء الناس لا أرمي الى طلب ارجاع ما احتالوا عليّ به فقط فقد تكون هذه الخسارة مما يصح التجاوز عنه . ولكنني أرمي الى حماية العدد الغفير من ضحايا هؤلاء الناس وأمثالهم »

اني أبلغت الأمر لجنة البورصة في الاسكندرية فجاءني الجواب من رئيسها يشير عليّ برفع أمري الى النيابة وكنت قد فعلت

ولكن الامر على ما أقصد اليه الآن بين الجمهور وبين من يتربصون به

اني أرمي الى حماية كل مواطن لي منذراً ومنبهاً عساه ألا يصاد ، ولا يقع في الحبال كما وقعت . . .

اني أرمي الى تنبيه المسؤولين عن اعمال السماسرة والاجنسيات حتى يشددوا في المراقبة فاذا ما خسر متعامل علم أنه خسر حقيقة لا وهماً واذا ما كسب علم أنه يأخذ ما كسب

وأي الجنايات ارتكبت اذ أقوم لأول مرة في حياتي بعمل « عملية في البورصة » فأقع على أربعة لصوص مرة واحدة؟

وأي الخطايا اقترفت اذ أعمل لاول مرة في حياتي « عملية في البورصة » فأرى معي سبعة أنفار كانوا مثلي ضحايا وهم لا يعلمون ؟

وما هو ذنبي اذا كنت الجأ الى الاجنسية فيقول لي مديرها : « اياك إياك من السمسار تعامل معنا رأساً فان السماسرة قوم مضللون » ؟

وما هو وزري اذا جاءني السمسار وقال : « انك بدوني مستهلك مالك فأنا الرقيب على اعمال الاجنسيات » ؟ كيف يتاح للجمهور ان يعلم حقيقة السمسار اذا رآه يدخل ويخرج من أي « اجنسية » أراد ويخاطب بالتلفون ويعامل أي « اجنسية » في البلد ؟

وهل من تبعة مراقبة تقع على لجنة البورصة او لجنة الاجنسيات أو لجنة السماسرة ؟ اليس عليها واجب نحو نفسها لتحمي سمعتها وأعمالها ولتحمي الجمهور؟

بل سل أي رجل عمل في البورصة يوماً تسمع الجواب

انني أدرك ما اكتب واحمل عبء ما أقول

ان ظن أحد أنه قد سب أو أهين فدونه والمحاكم يقف على أبوابها وينادي يا للمظلوم من الظالم

وأما انت ايها القاريء الكريم أما انت ايها الجمهور الساذج فاحذر

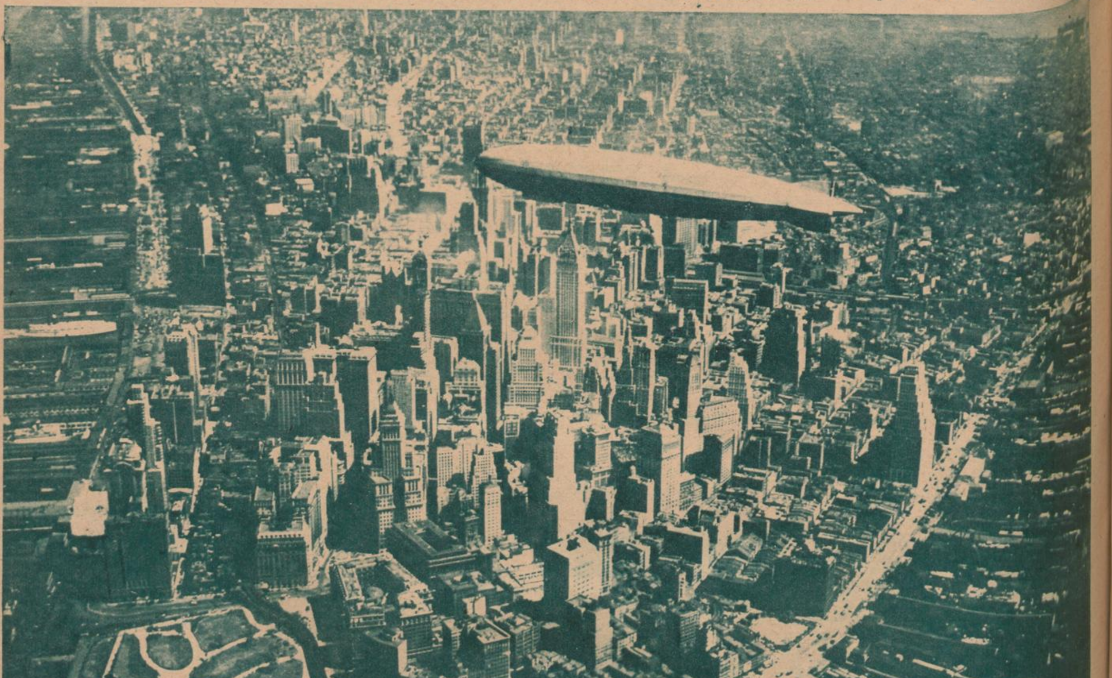
فقد تكون البورصة مما لا بد منه للاعمال المالية بشكلها الحالي

ولكنها للاعمال التجارية والمالية البحتة

وأما اذا انقلبت مضاربة فويل للمضاربين

وموعدنا قريب اذ أسرد لك اقاصيص لصوص في زي ماليين

سامي الجريديني
المحامي



منطاد عظيم يحلق فوق ناطحات السحاب

اقيم اخيراً في نيويورك استعراض عظيم للقوى الجوية الاميركية . وقد طار بهذه المناسبة المنطاد الاميركي الكبير « لوس انجيلس » في سماء نيويورك . وتراه في هذه الصورة الفريدة محلقاً فوق ناطحات السحاب

المخدم في حاجة الى تعليم وتهذيب !

صناعات يحترفها آلاف من الطبقة الدنيا في مصر ـ مخدم يحدثنا عن أسرار المهنة ـ محام يتبرع بانشاء مدرسة يتعلم فيها الخدم ـ العناية بالخدم هنا وهناك



فتاة تسأل المخدم عن عمل لها

للتاريخ

ان مهنة الخدمة في المنازل لم تكن وقفاً على أولئك الخدم الذين نعرفهم اليوم . بل كانت ككل المهن التي أصابها التحديد ونالتها يد المسخ فكانت مقصورة على طائفة « الجواري » يتفيأن في منازل العظماء مكاناً ظليلاً ، حتى اذا ما حفلت نفوس العظماء برغبة التجديد واستزادة الأبهة والجاه أخذ ـ الغلمان ـ يتناولون الخدمة في قصور الاشراف دائبين على عمل واحد . هو حمل اكواب الشراب والقيام على تعهد المائدة ... ثم شاع بعدئذ في الناس ذلك النوع من الخدم فاختلط حابله بنابله واجتمع فيه ذو الحسن والملاحة بذي القبح والدمامة. واختفت طلعة الجواري الا من أركان هادئة في زوايا الحريم ، ثم اختفت هذه الطلعة أيضاً ولم يبق منها الا فئة قليلة وكأنها حلقة يجدّ في الحرص عليها محب التاريخ القديم . . !

واستقام للخدم عهد من القوة والنهوض والذيوع والانتشار !

نظام دقيق

انتشر الخدم في كل مكان وأخذوا يزاولون مهنتهم في المنازل والفنادق والمنتديات وكلما ضج من شرهم واحد من السادة ذهبت ضجته عرض الأفق .. ذلك أنهم كانوا في مأمن حريز من يد الحكومة حين يأتي أحدهم جريرة . اللهم الا أن يكون القبض عليه صدفة من هذه الصدف التي لا تؤاتي حفظة الأمن في كل الظروف ...

ورأت الحكومة المصرية أن تضع نظاماً دقيقاً لهذه الطائفة فأصدرت في عام ١٩١٧ لائحة الخدم. وأوجبت على كل من يشاء امتهان هذه الحرفة الا يزاولها الا بعد أن يحمل رخصة تثبت فيها صورته ونوع العمل الذي يريده مع بيانات أخصها ذكر اسمه وبلدته وسنه ومميزاته وأوصافه . وكانت هذه خطوة حسنة هيأت للأمن حالة من الطمأنينة ، وكونت في نفوس المخدومين شيئاً كثيراً من الثقة !

مكاتب المخدمين

هنا لجأ فريق من الناس الى فتح بعض الحوانيت التي اصطلحوا على تسميتها « مكاتب المخدمين » وعرفت أوساط السادة كما عرفت الاوساط الدنيا أنها أحوج ما تكون الى وساطة « المخدم » . . .

وفي الحق أن هذه المكاتب تؤدي جانباً من العمل على تدعيم نظام التخديم . وتوفير الراحة للسادة والخدم على السواء . . حتى أدى بها ذلك الى الرواج الذي يفيض على أصحابها بكثير من وفرة الحياة الرغيدة ، والعيش المنيء ..!

والعثور على خادم أمر في منتهى البساطة والسهولة ، فليس أيسر على المرء حين يشاء من أن يلقي نظره على ما تحمله الحوانيت من أسماء أصحابها، والعمل الذي يزاولونه، حتى يقع على أحدها وقد كتب عليه « مكتب تخديم » فيكون حيال مقصده المنشود ... !

وهذه « المكاتب » عبارة عن حجرة ضيقة تشطرها ستارة من القماش الى شطرين يحتل القسم الداخلي منها فريق النساء اللواتي يزاولن مهنة الخدمة في البيوت . . ويحتل الخارجي فريق الذكور .. وما اغرب مظهرهم وقد التصقوا ببعضهم على هذه الدكك الخشبية التي تملأ القاعة وتحتل افريز الطريق

فاذا شاء أحد أن يجلب الى خدمته سفرجيا أو طاهيا أو بوابا أو خادماً أو دادة فانه لابد أن يجد بين هذه السحن وتلك الوجوه ما يريده دون عناء أو نصب

سر المهنة

ولقد أتيح لنا أن نتحدث الى واحد من أصحاب مكاتب التخديم لنعرف منه أي نظام يتبعه في عمله وكم جهدنا في هذا السبيل وكم احتج علينا بأن « سر المهنة » يجب ألا يذاع . . . !

على أننا خرجنا من حديثنا معه بهذه الحقائق...

أولاً : على طالب الخدمة أن يأتي الى « مكتب المخدم » ليرشده الى « قلم الرخص » وليذهب معه اليه ان لحق بجيبه شيء من « البقشيش » فاذا ما انتهى الى هناك قدم طلبه ودفع الرسوم . وبعد أن يؤدي ما تشاءه اللوائح من تصوير وبيانات يأخذ ايصالا من الموظف المختص حتى ينتهي العمل من استكمال الرخصة بعد اسبوع

ويحتفظ المخدم بذلك الايصال لديه بعد أن يسجله في دفتر خاص بمكتبه ليقدمه الى الزبون عند الطلب . . فاذا ما ابتسم الحظ لذلك الخادم ولقي سيداً يعمل عنده أو فندقاً يشتغل فيه . كان نصيب المخدم من المكافأة أن يأخذ من الخادم ما يوازي ٤٠ ./. من راتب الشهر الاول . ويأخذ من المخدوم ما يوازي ذلك المبلغ . .

والى هنا تنتهي مهمة « المخدم » وبذلك ينتهي حظه من الأجر .. !

ولعل أظرف ما حدثنا به ذلك ـ المخدم ـ ان عدداً غير قليل من السادة يتخذون منه صديقاً حميماً حتى يتساهل معهم في نصيبه من « المكافأة »

وأنه كرجل يعرف الذوق ويلم بحقوق الصداقة يتنازل عن طيب خاطر ولا يدع بينه وبين الزبون القديم تكليفاً . . .

المخدم بيت الاسرار

ويقول المخدم :

« كثيراً ما تذهب بحوثكم في استقصاء أخبار العظماء سدى ، أنتم أيها الصحفيون الذين عرفتم بقوة العارضة ودقة الحيلة ! . . ولكني أنا الرجل البسيط الذي لايعنى به أحدكم أعرف من دخيلة أولئك العظماء كل شيء

« فالطباخ يحدثني عن أنواع الطعام التي يحبها معالي الوزير ، أو سعادة الباشا ، أوصاحب العزة البك ...

« والخادم يحدثني عن الوجوه التي يأنس اليها السيد ويرضاها وعن الوجوه التي لا يحب أن يراها وعن موعد نهوضه من النوم وخروجه من المنزل . وما إلى ذلك من حركاته الخفية وسكناته الخافتة . .

« والدادة تحدثني عن « كيف تربي زوجة « فلان » العظيم أطفالها »

« وهكذا تجتمع لي من أشتات هذه الأحاديث طائفة صالحة من الأخبار الدقيقة التي ألم بها وحدي وأتعرفها دون سواي

« ألست إذن « بيت الاسرار » ومعقل الهمسات الصامتة .. ؟

« ألست الرجل الذي لا يجدر بكم أيها الصحفيون أن تهملوه بل يجب أن تفكروا فيه حين تتعقد المشاكل ليأمر جنوده ـ وهم أولئك الخدم البسطاء ـ لكي يطلعوكم على خلجات العظماء وألوانهم حين يفكرون في هذه المشاكل ؟ »

من أسرار المخدم !

يفاخر المخدم بأنه « بيت الاسرار » ويشاء أن « يلف » الصحفي فينزل عن هتك الستار عن أسرار مكاتب التخديم الخفية تحت تأثير ذلك القول الذي يحدثونا به

ولكن !

ألا يعلم « المخدمون » ان الصحفي وحده يقوم في استقصائه على صورة هي خير وأحدى من ألف قلم من أقلام المخابرات ؟

وإلا فهل في استطاعتهم أن ينكروا ان بعض هذه المكاتب تعد بين الأسواق السرية التي يزاول « المخدم » فيها بيع ملابس تخص الخدم الذين يقعون في قبضته ثم يخرجون عن رأيه في إدخالهم وإخراجهم من منازل المخدومين؟!

وأن بعض مكاتب التخديم تجمع نفراً من الخدم . . كل مهنتهم أن يتصلوا بعصابات اللصوص ليطلعوا أفرادها على ما تحتويه المنازل التي خدموا فيها وعن أيسر الطرق المؤدية الى استلابها وان ذلك النوع من ـ الخدم ـ له طريقة خاصة في العمل بالبيوت مؤداها ألا يستمر الواحد منهم في دار مخدومه الا على قدر ما تسمح به ظروف الاستطلاع ثم يغادرها بعد عذر يدفع به إلى سيده .. كما اتفق .. ؟

تلك أسرار نقصها حتى يعلم السادة « المخدومين » ان عليهم واجباً في المراقبة الدقيقة لخدمهم مهما أفصح لهم أولئك الخدم عن مظاهر الطاعة ، وظواهر الخضوع . . !

تضليل البوليس

ويؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان آلافاً من أولئك الذين يحملون « الرخص » لا يؤدون عملاً . وانهم عاطلون . . فهل ترى ان ذلك نتيجة الاضراب من جانب « المخدومين » عن إلحاقهم بخدمتهم .. ؟

إن شيئاً من ذلك لا يمكن أن تعززه كثرة الطلب ووفرة الالحاح على مكاتب المخدمين فكيف اذن تفسر هذه « البطالة » التي يحتشد في صميمها ذلك الجيش العاطل ؟

ان فئة كبيرة من أذكياء المجرمين قد راعها اشتباه البوليس وشدة تضييقه على المتشردين وهذه الفئة تريد أن تعيش في أمن من بطش البوليس وجبروته . . فلم تجد أيسر لديها من أن تلجأ الى « قلم الرخص » في سبيل أن تحصل أفرادها على « رخص » تكفل لهم أن يفلتوا ـ ولو الى حين ـ من كارثة الاشتباه



في مكتب المخدم

فهذا نشال يحمل في جيبه رخصة «خادم»! وذلك لعى يبعث الثقة عندك فيه اذا أراك رخصته التي امتهن فيها حرفة «بواب»!

وهكذا يمكنك أن تضع قائمة المهن أمامك لترى أمامها كثيراً من الاسماء التي عاشت عالة عليها. وعاشت باسمها في الارض فساداً . . .

محام يدعو الى اصلاح حال الخدم

ولقد راعت كثرة أولئك الاشقياء الذين يستترون تحت ستار الخدم أحد المحامين وهو المرحوم الاستاذ «مصطفى يوسف» المحامي في «شبين الكوم» فتقدم بتقرير الى وزارة الداخلية عام ١٩٢٤ ملؤه الاسف على ما لحق مهنة ـ الخدم ـ من هوان، ويقول في تقريره للوزير

«أرى مناسباً أن توافقوا ـ دولتكم ـ على انشاء مدارس لاصلاح هذه الطبقة وحصرها تكون أشبه بمدارس الورش الصناعية، يشتمل منهجها على تقويم أخلاقهم وتدريبهم على عملهم وتعليمهم تعليماً بسيطاً يكفل لهم معرفة حدود واجبهم والسعي على مصلحتهم. تجمع بين النظام في أحسن المدارس الأوربية من هذا النوع، وبين ما يناسب عاداتنا وميولنا

«وبالجملة تهيء للأمة مجموعاً صالحاً يجب أن يكون عونا لها لا حرباً عليها.

«ولي الشرف أنه اذا لم يتوفر للحكومة المال اللازم لأنشاء هذه المدارس بالوصف السابق أن آخذ على عاتقي وبعض إخواني إخراج هذه الفكرة إلى دور العمل بعد أن تصدروا قراراً بعدم صرف رخص لحرف من المنصوص عليها في لائحة الخدامين إلا الذين يحصلون على شهادات من هذه المدرسة بنوع الخدمة التي تخصص فيها ودرجة أخلاقه

«وآمل أن تضعوا هذه الفكرة موضع العناية والتنفيذ»

وليس من شك ان هذه الصرخة التي تفيض في ذلك الاقتراح الذي أذعنا فقرات منه قد تكونت بعد درس وافر وتمحيص دقيق. وقد دلل صاحبها على أن «الخدم» من بيئة معدومة الحظ في كل مظاهر الحياة. يخيم عليها الجهل المطبق. وتحتشد الى بعضها الوان من الاخلاق الدنيئة الفاسدة ويدهشك ألا تقع بينها على من يعرف «فك الخط» أو يلم بواجبه في عمل على صورة تكفل له أداءه بعيداً عن الأخطاء والعقبات التي تخلقها تلك الجهالة وذلك الموت الاجتماعي العميق . . !

معمل الخدم!

وتعتبر مديرية «أسوان» وخاصة منها مركز «الدر» أخصب تربة تنبت الخدم في مصر فأولئك النوبيون الذين ما زالت نفوسهم دارجة على فطرة الصبر الطويل والرضاء بالكفاف يؤلفون جيشاً هائلاً من «البوابين» و«السفرجية» وان في مظهرهم الجميل وهم يتدثرون القفطان الأبيض و«الحزام» الأحمر لظاهرة شعرية تحببهم إلى العظماء بل ان أمانتهم التي طبعوا عليها وحرصهم على تلك ـ الكبرياء ـ الأثرية لأوفر باعث على ذيوعهم وانتشارهم في كل مكان . .

وليست «اسوان» هي المكان الوحيد الذي ينزح منه الخدم بل ان لها من مديرية المنوفية منافساً شديد الوطأة قوي الشكيمة . . ذلك ان هذه المديرية تضيق بسكانها الفقراء الذين ينزحون عنها إلى مواطن الخدمة فى سبيل العيش والحياة

الخدم فى أوربا

ولعلنا بعد ان تحدثنا عن حالة الخدم والمخدمين في مصر، وبعد أن قصصنا غير قليل من جوانب حياتهم نكون تحت رحمة سؤال يوجه الينا وهو: «على أي وضع يقوم نظام الخدم في أوربا؟»

إنه في الحق سؤال يحتاج إلى اجابة مسهبة بل انه يحتاج إلى سياحة قلمية طويلة حول العالم ولكنا نوجز جهدنا في الجواب. حتى نصل إلى الصميم واللباب . .

ففي سويسرا والمانيا مدارس خاصة للخادمات والخدام.. وهي كثيرة نظراً لما يختص بتهذيب النوع الاول من النساء، بعضها تابع للحكومة والبعض الآخر يتبع الأهلين ويدرس في تلك المدارس كل أنواع الخدمة من غسيل إلى طهى إلى ترتيب السفرة إلى غير ذلك،

وليست لهذه المدارس صبغة اجبارية بل ان التلاميذ ينتظمون فيها بعد اداء التعليم الابتدائي الاجباري في المدارس. وهناك تتخصص كل فتاة وفتى فيما يلابس ميوله من أنواع المهن حتى اذا ما ابتدأت حلقة الدراسة أخذ الاساتذة يغرسون في نفوس تلاميذهم مبادىء الفضيلة الى ما يدرسونه لهم من منهج التعليم، وبعد ثلاثة أشهر يأتي دور الامتحان العام فينجح فيه ذوو الذكاء والفطنة. وأما الراسبون فتبدأ لهم دورة جديدة مع «المستجدين» وهكذا حتى يكمل لهم في المدرسة عام واحد يرفتون على أثره اذا لم ينجحوا لانهم لم يستطيعوا دراسة ـ الخدمة علمياً ـ فمن الصعب بعدئذ أن يدرسوها دراسة عملية موفقة

أما المصاريف المدرسية فأنها تقرب من جنيه واحد كل شهر

وهناك مدارس أخرى للأولاد على أنها قليلة العدد عديمة الانتشار ذلك لأن العادة قد جرت على أن هذا النوع من الصبية لا يحتاج اليه الناس اللهم الا أولئك الارستقراطيون من الاشراف والنبلاء

أما دراسة أولئك الصبية فأنها تقوم على تعهدهم بتعرف ألوان العمل الذي تحتاج اليه قصور الاشراف وأنواع المعاملة التي يتوفرون عليها مع سادتهم وما يجب أن يتفهموه من مراسيم التقاليد في تلك القصور، وأنواع الملابس التي يقابلون بها الزائرين والتحيات التي يؤدونها اليهم

وفي المانيا وسويسرا وفرنسا وانجلترا مدارس خاصة للدادات والمربيات لا تقل مدة الدراسة فيها عن سنة ولا تزيد عن سنتين

وأوفر ما يدرس فيهامن علوم . . هو علم الاخلاق الذى يعتقده الاساتذة خير منقذ لهذه النفوس التي تستقبل العمل في بيئات لا عهد لها بها. ولا رابطة لها فيها

أما طريقة الحصول على الخدم في أوربا فأنها تكون بواسطة المدرسة بعد أن يعرض الخادم على سيده ليعرف مبلغ علمه. وقد اقيمت لذلك الغرض مكاتب خاصة في هذه المدارس كما أقيمت مكاتب للتخديم في دور العمد لتكون واسطة في راحة الناس وهذه المكاتب الاخيرة تتبع الحكومة وتحتسب من ميزانية الدولة

وعلى الخادم أن يضع في صندوق «نقابة المرضى» نسبة مئوية من مرتبه الشهري. وعلى السيد أن يضع في ذلك الصندوق مثلها. وحيال ذلك تقوم النقابة بنفقاته عند مرضه ونقله الى المستشفيات الى غير ذلك من المساعدات التي تلزم له ولأسرته

رجاء:

تلك حال الخدم في أوربا وهذا حظهم من الثقافة:

أليس جديرا بمصر بعدئذ أن تقفو اثر هذه الدول التي عرفت كيف تجعل من الخدم عضواً صالحاً . . ؟

انا نضع هذه الامنية بين يدي الحكومة كما نضع بها حيال أنظار الشعب وخاصة ذوى اليسار منهم!

كيف فقد ملك افغانستان عرشه

(بقية المنشور على صفحة ٤)

«وهنا تبدأ قصتي، فانني حين شعرت باحتمال حصارنا في القصر خرجت لأجل أن ارجع اليه بزوجتي وابني لاكون بجانب عائلتنا، ولكن بعد ما خرجت لم البث حتى رأيت الثوار استولوا على المدنية وحاصروا الملك في القصر، فبقيت بين الثوار، وصرت مهدداً، وفي الليل لجأت الى أحد المواضع وصرت اخابر «علي فكري» للخروج من كابل والالتحاق بالقوة الموجودة تحت راية علي احمد خان الذي كان في السنة السابقة سفيراً فوق العادة بمصر وقد تبعني في هذا الامر شاب هو اليوم جنرال قنصلية دولة الافغان بالهند فخرجنا من طريق كوهستان وكان الثوار قد استولوا على داري فنهبوا ما فيها، واحرقوا مكتبتي التى كان بها من الكتب ما يربى على ستة عشر الف مجلد منها مجموعة مجلدات مجلة الهلال من أول سنة انشائها . .

«وبعد متاعب جمة وأيام طويلة سوداء قضيناها في الجبال وعلى طبقات الثلوج وصلنا الى «جلد لك» وكان علي احمد خان مرابطاً بها يجمع القبائل لاسترجاع كابل. وهناك علمت بان طيارات انجليزية تبرعت بنقل الملك عنايت الله وافراد اسرته من حصارهم برضاء ابن السقا وان الملك أمان الله خرج الى روسيا يستعين بها. ولذلك نزل علي احمد خان على ارادة الحصة المشرقية، وقبل البيعة لنفسه وقد أسر لي بان قبوله للملك موقتاً وانه يمهد بذلك لرجوع جلالة الملك أمان الله الى عرشه

«وفي اليوم السادس عشر لوصولي الى «جلد لك» وكان يوماً بارداً تتهاطل فيه الثلوج بكثرة قامت نفس القبائل الموالية لنا وسلبت معسكرنا، ومدت ايديها للفتك بنا ففر علي احمد خان حاسراً حافياً من طريق، وفررنا نحن من طريق آخر بمعونة «قوم جبار خيل» وقد اختفيت في زي درويش من دراويش ابناء الجيلاني، وبذلك تمكنت من اختراق صفوف القبائل الثائرة التي كان يحارب بعضها بعضاً بصورة فظيعة وتقتل الاطفال والنساء، وتهدم البيوت وتحرق الامتعة والمزارع . .

حملة أمان الله على كابل

«ووصلت بعد فرار ثلاثة واربعين يوماً الى بشاور ومنها الى قندهار، وكان الملك أمان الله والملكة واخوه بهذه المدينة، ولكن بحالة يرثى لها. وما لبث أمان الله أن نزل على ارادة من كانوا يطلبون اليه الحملة على كابل بعقيدة أنه لا يزال الملك المحبوب، وكان كذلك لان جميع الولايات الافغانية الموالية ما سمعت بخبر عزمه على العودة حتى أخذت تحشد له جنودها، واضطر الملك أمان الله الى قبول البيعة له ثانياً وقد بلغ عدد هذه الحملة سبعة آلاف مقاتل

«سافرت هذه الحملة، ولكن كان لها أغلاطها. وذلك ان جلالة الملك أمان الله اعتمد فيها على رجال أضاعوا ثقته فيهم. على اننا في هذه الحملة كنا نتغلب على كثير من المواقف الصعبة، وما كدنا نصل الى «مقر» وهي بلدة في منتصف طريق كابل حتى جاءتنا المعونات الهزارية من قبائل الهزار التي فكها الملك أمان الله من الرق والعبودية

«ولكننا ما دنونا من «غازنين» حتى صدمتنا القوى السقاوية التي كان يحشدها ابن السقا ويرسلها لمحاربتنا مهدداً كل من يتخلف منهم عن اطاعة أمره بقتل أولاده وسائر أفراد أسرته، لذلك كانت القبائل الموالية لنا تضطر الى محاربتنا اضطراراً، وقد تأثرت بالبروباجندا في ذاك الحين القبائل الغلجائية التي تكن للقبائل القندهارية عداء قديماً، وتتمنى ان يعود اليها صولجان الملك الذي فقدته منذ مائتي سنة، فقامت ضدنا مع قوى ابن السقا التي كان يبلغ عددها مئات الالوف، وقطعوا علينا الطريق

«وفي اليوم الحادي عشر من المحاربة عند غازنين وقعت غلطة حربية لعلها كانت مقصودة، اذ نوديت جميع قوانا في القلاع باخلائها، فكان ذلك داعيا الى اندحارنا، وأخذنا نرجع القهقرى، وصرنا نقطع كل يوم الاميال بشق الانفس لان القبائل انتهزت فرصة تقهقرنا وأخذت تتحرش بنا في الطريق وكان أمان الله وقتئذ غرضاً لرصاص جميع الثوار الذين كانوا يتوخون الضرب في كل مكان يظنونه فيه

«ووصلنا راجعين الى «مقر» ولكن لم نستطع المبيت بها، واستأنفنا السير الى «كلات» وهناك أخذت أيدي التفرقة تلعب بمعسكرنا حتى شعرنا بالخطر يداهم الملك امان الله، وعندئذ استشار كبار رجاله في الامر فاتفق رأيهم على خروجه هو وعائلته الى روسيا، ولكن كان في «هرات» ثورة أخرى، فلم يبق أمامنا إلا طريق الهند، ولكن خروجنا كان محفوفاً بالمخاطر لأن القوى السقاوية كانت متربصة لنا، لذلك اضطررنا الى الاستخفاء، وألبسنا الملك ملابس تخفي حقيقته، وسرنا ليلاً من المعسكر، وأرسلنا رسلاً الى الملكة وبناتها في قندهار ليلحقن بنا. واجتمعنا صبحاً في ساعة معينة على الطريق الموصل الى حدود الهند، وقطعنا المواصلات التليفونية، وخرجنا من الحدود الافغانية باسم بعثة تحت إمرة عنايت الله خان، ومنها وصلنا الى الحدود الهندية

وقد كانت آخر عبارة تلفظ بها جلالة الملك أمان الله بعد ان ودع بلاده وداعاً مؤثراً هي قوله:

«أما وقد خذلت، فليأخذ الله بيد نادر»

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

سيدة تعثر على محفظة

وتريد ردها لصاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بتاريخ ٢٠ مايو الماضي كنت سائرة بشارع منشى بمحرم بك فوجدت محفظة بداخلها شيء من النقود وبعض أوراق ورسم فوتوغرافي يمثل تلميذاً صغيراً . ولم أرغب في تسليم هذه الادوات للقسم حتى لا تهمل فرأيت أن أرجو منكم نشر صورة التلميذ حتى انه بعد اطلاعه على مجلتكم المنتشرة يحضر كي أسلمه الادوات والنقود

ولكم الشكر

أولجا البياضي

شارع جوبن نمرة ٣٦ بمحرم بك بالاسكندرية



صورة التلميذ التي وجدت داخل المحفظة المفقودة

﴿ الدنيا ﴾ ها هي صورة الغلام حتى اذا اطلع عليها هو او من كان يحملها في محفظته المفقودة ، ذهب الى السيدة الفاضلة ليأخذ حافظته

ونحن لا يسعنا الا ان نشكر السيدة على اهتمامها بهذه المسألة

***

صور باقية لدى مصور

ولا يرسلها محولا عليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجهت يوم ١٦ ابريل الماضي الى محل . . . . المصوراتي بالعتبة الخضراء حيث صنعت صوراً تكلفت مبلغ ٨٨ قرشاً دفعت منه ٦٨ قرشاً ، والعشرون الباقية تتضمن أجرة ارسال الصور الي بالبريد بعد انتهائها ، على أن يرسل الطرد محولا علي بهذه القيمة

وقد مضى الآن أكثر من شهر أرسلت في خلاله أربعة خطابات الى ذلك المصور ليرسل الي الصور حسب الاتفاق فلم يفعل

أرجو منكم بحث هذه المسألة لأنني بعيد عن القاهرة ولكم الشكر

عبد الحميد . س .

مغاغة

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من المصور انه أنهى عمل الصور من مدة ، الا انه يخشى ان يرسلها محولة عليها القيمة فترد اليه بالثاني لعدم تسلمها فيخسر أجرة البريد . . !

وقد ذهب اليه شخص ادعى انه صديقك وانه سوف يعطيه المبلغ الباقي وهو عشرون قرشاً وأربعة قروش أجرة البريد ، ولكنه لم يعد اليه بعد

فاذا شئت ارسل اليه النقود وهو يرسل لك صورك

***

المتشردون فى الاسكندرية

واحتماؤهم بالرعوية الاجنبية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شارعي الميدان والجمرك يوجد مقهى يتردد عليه بعض المتشردين الذين لا مأوى لهم ولا عمل ومن بينهم رجل يحتمي بالرعوية اليونانية ويرهب الناس ويهددهم ، ويرغم والدته على ان تعطيه النقود الى ان شكته في القنصلية فتبين أنه ليس من رعايا اليونان كما يدعي ورغماً عن ذلك فلا يزال هذا الرجل يحتال على الناس ويرهبهم ويهددهم ويسلب نقودهم دون ان يهتم البوليس بالشكاوى المقدمة ضده

ابرهيم حسين

بشارع الميدان . اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ اتصل مندوبنا بقسم الجمرك بالاسكندرية فعلم أنه تقدمت اليه شكوى ضد الرجل الذي ذكرتموه في خطابكم ، وقد عمل له القسم محضر تحري تبين منه أنه ينتمي حقيقة الى الرعوية اليونانية

أما ما ذكرتموه عن تشرده وتحايله وتهديده فقد علمنا أنه مبالغ فيه بعض الشيء ، فان القسم يؤكد ان الرجل عادي لم تحدث منه مشاغبات خطيرة أو حوادث من النوع الذي تقولون عنه

وعلى كل حال فقد اهتم القسم بهذه الشكوى وهو لا يألو جهداً في الضرب على أيدي المتشردين بعصا من حديد

***

السكة الزراعية فى طنطا

كثرة الخطر « والمطبات » فيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يشكو الجمهور المار بالطريق الزراعي المؤدي من قنطرة سمنود بطنطا الى السوق بالطريق المؤدي للسنطة لعدم صلاحية الطريق وكثرة ما به من « المطبات » بحيث يتألم الراكب وترتج أمعاؤه ارتجاجاً مضراً بالصحة عند المرور من ذلك الطريق

وبما ان هذا الجزء من الطريق تابع لبلدية طنطا فنرجو منكم رأفة بصحة الجمهور وبأصحاب السيارات وراكبيها ، ان تلفتوا نظر الجهات المختصة الى ذلك . مع العلم بأن البلدية تتقاضى جعلا سنوياً من السيارات نظير اصلاح الطريق

مسعد حمادة

بالسنطة غربية

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا انها صحيحة ، الا أن «المطبات» ليست في الواقع في هذا الجزء من الطريق فقط ، بل تكاد تكون موجودة في كافة الطرق الزراعية المتفرعة من مدينة طنطا بوجه عام

وقد علمنا من مصدر موثوق به في ديوان البلدية أنه قد تقرر رصف هذا الطريق الى آخر حدود البلدية ، « المكدام »

وليس ذلك لمصلحة ركاب السيارات فقط بل روعيت فيه أيضاً مصلحة الاهالي الساكنين في أطراف المدينة اذ تتجمع الاوحال في الشتاء في تلك الحفر وتغطيها طبقة من الماء الآسن المضر بالصحة والمعطل لحركة المرور

وسوف ينفذ قرار الرصف في القريب العاجل

***

مياه الشرب فى طنطا

عودة الى الشكوى من السقايين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نعرف حضرتكم أن وسائل نقل مياه الشرب في مدينة طنطا بواسطة « السقايين » سيئة جداً من الوجهة الصحية ، اذ ينقل « السقاءون » الماء من الحنفيات الى الاهالي في قناطيس مصنوعة من الصاج أو الحديد ، وينقلونها بعد ذلك في صفائح مكشوفة معرضة للغبار والجو

ويمسك السقاء الصفيحة بيده ليملأها من القنطاس بحيث ينصب الماء فوق يده ، والله أعلم بما فيها من قروح أو جروح أو قذارة

وقد قدمنا عدة أشكاو لولاة الامور فلم يعيروا هذه المسألة اهتماماً مع أن كل مسألة صحية جديرة بالاهتمام . ويمكن الاستغناء عن هذه القناطيس والصفائح باستعمال « القرب » اذ أن مياه القرب لا تمسها يد وليست معرضة للغبار وجراثيم الجو مثل الصفائح ولا للصدأ مثل القناطيس

وسبق أن تقدمت لكم شكوى بهذا المعنى فقلتم رداً عليها : « انكم والاهالي تضعون كل شيء على عاتق الحكومة ويمكنكم ألا تأخذوا منهم ماء حتى ينقلونه اليكم بطريقة صحية »

ولكن أنى لنا ذلك . . ؟ !

وهل يمكننا أن نعيش يوماً واحداً بلا ماء . . ؟

عباس حسين

طنطا

﴿ الدنيا ﴾ هذه الشكوى صحيحة وجديرة بالعناية وسبق لنا ان نشرنا مثيلة لها مع ردنا عليها

وقد اهتم تفتيش مصلحة الصحة بما نشرناه وأصدر أوامره الى معاونيه لمراقبة هذه الحالة وكتابة محاضر مخالفات للسقايين الذين لا يستعملون « القرب »

أما القناطيس فلا ضرر من استعمالها متى كانت نظيفة وفي حالة جيدة ، لأنها تملأ من الحنفية مباشرة بواسطة خرطوم . دون ان يتعرض الماء الى لمس الايدي وجراثيم الجو ، أما تفريغ الماء في الصفائح مباشرة فمحرم قانوناً ويعتبر مخالفة يعاقب عليها

وقد بدأ كثيرون من السقايين يستعملون « القرب » فما على الجمهور الى أن يعاملهم ويمتنع عن شراء الماء ممن يبيعونه في الصفائح ، وهذا هو ما قصدناه في إجابتنا السابقة

ذلك الى ان من حق الجمهور ، بل ومن واجبه أيضاً ، ألا يتنازل عن الشكوى والتبليغ الى تفتيش الصحة عن أولئك المخالفين للشروط الصحية ، وهو يقوم بتحرير محاضر المخالفات ضد المبلغ عنهم اذا ثبتت عليهم المخالفة

استفتاء عام ــ بل واجب وطني

أين يقام تمثال سعد ؟

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » كلمة للاستاذ فكري أباظة عن تمثال سعد انتقد فيها ما قر عليه الرأي أخيراً من اقامة ذلك التمثال في ميدان الجزيرة .

ولعل كثيرين من القراء أيضاً لا يستحسنون اقامته هناك ... لذلك رأينا أن نعرض هذه المسألة للاستفتاء العام

فما رأيك أيها القارىء ؟ أين ينبغي أن يقام تمثال سعد في عاصمة القطر ؟

اذكر لنا المكان الذي تختاره مع بيان الداعي الى تفضيله على سواه فيما لا يزيد عن ٢٠ كلمة وأرسل ردك الى «الدنيا المصورة» (بوستة قصر الدوبارة) في ظرف خاص وضع على طرفه الأعلى كلمات : « استفتاء تمثال سعد »

ومتى اجتمعت لدينا الردود أحصيناها ودرسناها ومنحنا أحسنها جوائز قيمة

بلدة كرداسة مهبط ملوك الجن

ساحر يختلف مع آخر فيسلبه ملكة الجن التي يستعين بها على اعمال السحر والتبصير

نشرنا في عدد سابق قصة «الشيخ» فرج عراف كرداسة وكيل الست «ثريا» ملكة الجن. وننشر اليوم في المقال التالي قصة عراف آخر يدعى «الشيخ صوابي» — وهو يدعي أنه وكيل ملكة من ملكات الجن تدعى «عديلة» وتمت الى «ثريا» بصلة قرابة — حدث بينه وبين الشيخ فرج نفور فسلبه «ثريا» وبذا أصبح الشيخ فرج لا حول له ولا قوة في احضار ملكة الجن والانتفاع «بتبييها». !!



الشيخ صوابي عراف كرداسة نمرة ٢ يحضر الجن

في كرداسة عند الشيخ فرج

قصدنا بلدة كرداسة مرة أخرى لنأتي بصورة الشيخ فرج ننشرها مع المقال الذي كتبناه عنه في عدد مضى. ودخلنا دار الرجل فوجدناها تموج بجماعة الزائرين من رجال ونساء. وطنيين وأجانب، وأقبل علينا الرجل بوجه باش يحيينا ويرحب، بنا ولكنه ما كاد يلمح آلة التصوير مع المصور حتى انقلبت سحنته وتقلصت شفتاه وقال:

«اسمع يا أفندي إنت وهوه. أنتم هنا تخشوا وتخرجوا على العين والراس ولكن صور ما فيش علشان التصوير ده حرام وكمان الست «ثريا» ملكة الجن اللي معايا حاكمة علي ما اتصورش» وكأن الرجل خشي أن نصوره خلسة فكان اذا مر أمامنا مرّ مسرعاً لا يلتفت الينا وأوعز الى رجل من شيعته أن يجلس بجانبنا لمراقبتنا. واستطعنا بعد جهد شاق أن نحصل خلسة على صورة لبعض الزائرين

ورأى الدليل الذي معنا اننا نرغب في العودة آسفين لرفض الشيخ فرج التصوير فحدثنا (في السر) بأن في القرية عرافاً آخر بز الشيخ فرج حتى إنه سرق منه الست «ثريا» ملكة الجن منذ أسبوع. ولهذا فان كل كلام يقوله الشيخ فرج الآن هو كذب وتضليل لأنه لا يمكنه (التبيين) الا بمعونة ملكة الجن وهو الآن لا يستطيع الحكم عليها كما كان سابقاً. ورأينا أن الفرصة سانحة لمقابلة هذا الشيخ الجديد والوقوف على حقيقة أمره وقادنا الدليل اليه

عند الشيخ صوابي

وأخذنا نسير في دروب القرية وأزقتها حتى وصلنا الى زقاق ضيق قذر وانتهى بنا السير الى باب طرقه الدليل ففتحت لنا فتاة ريفية سألها:

— الشيخ صوابي هنا ؟

— أيوه هنا اتفضلوا يامرحب

فدخلنا الى فناء دار ريفية بسيطة وشاهدنا في احد أركانها رجلا نحيلا جالساً وراء (نول) من النوع المعد لنسج المناديل. ولما رآنا داخلين نهض وأقبل علينا محيياً: «يامرحب يامرحب بالافنديات، أهلاً وسهلا، يابت يافاطمة افرشي «البشت» علشان الافنديات يقعدوا واعملي قهوة»

وأسرعت فاطمة ففرشت لنا قطعة من الصوف وجلسنا. وشعر بنا سكان «الزقاق» فأقبلوا حتى ازدحمت بهم الدار. فسألنا الدليل: «من يكون هذا الرجل الذي كان جالساً وراء (النول)؟» فقال في همس: «إنه الشيخ صوابي ربنا ينفعنا ببركاته. ما تندهشوش علشان شفتوه بيشتغل. ده أصله مش واخد السحر صنعة. وإنما له ناس مخصوصين بيجو من البلاد يزوروه. ويبين لهم. ويعمل لهم حجبه وأعمال وأدّ إيه إيده طايلة ياسلام! دي الوقت تشوفوه»

وجاءت القهوة فشربناها. وعاد الشيخ صوابي يعطرنا بكلمات الترحيب والدعاء. وسألنا: «هل كنتم عند الشيخ فرج؟» (وهنا غمزني الدليل وهمس في أذني بأن أقول لا. لئلا يغضب علينا) فقلت: «لا يا عم الشيخ احنا قاصدينك على طول» فابتسم الرجل وقال: «طلبكم على العين والراس»

الشيخ صوابي

وعلاقته بملوك الجن

وجلس الشيخ صوابي أمامنا يحدثنا حديثاً طويلا عريضاً عن ملوك الجن وكيف أنها «تلبس» جسم «بني آدم». فاذا كانت أرواحها طيبة فانها لا تضر الجسم وان كانت أرواحها شريرة فانها قد «تعفرت» الذي تلبس جسمه وتضره..

ومنذ أربع سنوات لم يكن الشيخ صوابي يفكر في الاتصال بالجن، وإنما في عمله وهو صناعة الغزل والنسيج. وفجأة أصابه الله بمرض شديد في سائر جسمه (هكذا يقول) لم يدر له طباً ولا دواء أقعده عن العمل. وجعله يدور في البلدة كالمجنون ممسكاً بعكاز طويل ذاهلا عن الناس وكان يرى في نومه أحلاماً مختلفة. عرف بعدها أن المرض الذي في جسمه هو من «الأرياح». ومن الغريب أن الانسان يركبه «ريح» واحد بينما صاحبنا الشيخ صوابي ركبه «سبعة أرياح». حيث كان دائماً يرى في أحلامه انه موجود في اجتماع كبير من الناس ولكن خلقتهم تختلف عن خلقتنا لأن أعينهم مشقوقة بالطول ومثبتة في جبهتهم. وكان يتميز في هذا الاجتماع سبعة يجلسون على أرائك عالية ويجلس صوابي بجانبهم يحدثهم ويحدثونه. ويقولون له في معرض الحديث: «يا صوابي لما يجي الاوان رايحين نديك العهد فاوعى تخونه» وفي إحدى المرات شاهدهم يدخلونه حماماً ويحمونه. وبعد الاستحمام ألبسوه ثياباً جميلة وتقدم كبيرهم وألبسه تاجاً على رأسه

واستمر صوابي مريضاً مدة ثلاث سنوات. وفي السنة الرابعة ظهرت عليه أمارات الشفاء. وأخذت «الارياح» التي تحتل جسمه تنطق بكلام غير مفهوم وقبل شهر «رمضان» الماضي بسبعة أيام «فقط» تكلمت احدى الارياح وهي ملكة من الجن تدعى «الست عديلة» وقالت: «يا صوابي لقد تعذبت كثيراً من المرض الذي لازمك أربع سنين. ولذلك سيكافئك ملك الجن الاكبر بأن يجعلك تستعين بي على أعمال الكشف والتبيين علشان تكسب قوت العيال أولادك فان أردت أن تستعين بي في شيء من ذلك ابق اطلق البخور واذكرني في سرك عدة مرات وأنا أحضر اليك على عجل»

ذلك هو ملخص الحديث الذي رواه لنا الشيخ صوابي عند ما سألناه عن علاقته بملوك الجن وكيف يستطيع الكشف والتبصير

بين الشيخ فرج والشيخ صوابي

وسمعنا الرجل يتحدث في همس عن الشيخ فرج العراف الاول. وخشي ألا يكون حديثه قد أحدث في نفوسنا الأثر المطلوب فراح يقول:

«ومن الغريب ان الست «عديلة» ملكة الجن اللي معايا تقرب للست «ثريا» اللي مع الشيخ فرج. وفي يوم من الايام قالت لي روح سلم على الشيخ فرج وخليه يقابلك بالست «ثريا» فذهبت الى الشيخ فرج ولكنه أهملني ولم يحسن وفادتي. وأخذ يتباطأ في مقابلتي بالست «ثريا». وعدت الى الدار محموماً من الكدر. ولبستني الست عديلة وقالت لي: «ما تزعلش يا صوابي أنا رايحة أكلم الست «ثريا» وأشوف ازاي الشيخ فرج يعمل معاك كده». وما انقضى يوم على ذلك حتى جاءتني النوبة العصبية التي تعتريني عند حلول الارياح في جسمي. ونطقت الست عديلة وقالت: «أنا اتكلمت مع الست ثريا وفهمتها الموضوع وهي زعلت مع الشيخ فرج وحلفت أنها ما عادت تروح له أو تجيله. واحنا الاثنين — عديلة وثريا — رايحين نشتغل معاك من اليوم». وهذا الكلام حصل من أسبوع. ولذلك الشيخ فرج متلخبط في عيشته وكل الكلام اللي بيقوله دلوقت كدب في كدب»

وضحكنا من هذا الكلام الغريب وطلبنا من الرجل أن يحضر لنا الست عديلة «علشان مستعجلين» فطلب منا «البياض» والبياض هذا في اصطلاح الدجالين هو النقود التي يدفعها الانسان لهم مقدماً. فأعطيناه خمسة قروش وضعها في جيبه. وأرسل امرأته لتحضر «البخور والدفاية»

في حضرة ملوك الجن

وجاءت «الدفاية والبخور» وأخذ مولانا الشيخ يقرأ «الفواتح» ويقول الفاتحة لسيدي الخليل ابرهيم. الفاتحة لسيدي عبد القادر الجيلاني. الفاتحة لسيدي أحمد الرفاعي. الفاتحة لسيدي السيد البدوي — وكأنه تذكر في هذه الأثناء أنه لم يسألنا عن السبب الذي نريد من أجله استدعاء الست عديلة ملكة الجن — فنظر الينا وقال:

«ايه حكاية الافندية؟». وأراد أحدنا أن يسهل عليه أمر التدجيل فأخبره بقصة ملفقة لا أصل لها. تتلخص في انه «عريس جديد» وفيه ناس كانوا عاوزين يجوزوه بنتهم فلم يقبل وتزوج من أخرى فعملوا له عملا بايقاع الكره بينه وبينها

وعاد الشيخ صوابي يقرأ «فواتحه» وعزائمه وتوترت أعصابه وبرزت عروق يديه وتقلص وجهه بشكل مرعب مخيف. ثم شرع يرتجف ويهذي. وهنا أسرعت اليه امرأته وألقت عليه عباءة سوداء. فتمطى ونام وأخذ يمد ذراعيه ويفحص الارض بكعبيه. ثم سكن فجأة. وغير صوته يقلد به صوت النساء. وهمس الدليل في أذننا يقول: «لقد حضرت الست عديلة» وتكلمت الست عديلة معنا فأقرتنا السلام ورحبت بنا ودعت لنا بالخير. ثم شرعت تكلمنا بحديث طويل عن القصة الخرافية التي لفقناها. وأخبرتنا بأنها ستبطل العمل (السحر) المعمول للعريس الجديد بعد سبعة أيام. فشكرناها كثيراً. وعاد الشيخ صوابي الى الارتعاش حتى استفاق من غيبوبته المصطنعة. وقد تصبب العرق من جبينه. فودعناه وانصرفنا. ونحن نعجب من أمر سكان هذه القرية وادعائهم الاتصال بملكات الجن

كنوز بلدة كرداسة

وبينا نحن في القارب عائدين الى السيارة التي أقلتنا من الجيزة الى كرداسة أخبرنا الدليل بأن تحت بركة الماء التي يسير فوقها القارب كنوز عديدة مرصودة وان كثيراً من السحرة يحضرون من أقاصي البلاد «لفتحها» وان بعضهم كاد يفلح في ذلك لولا ان الناس تجمهرت عليه. وشعرت الحكومة بعمله فطاردته. وأخبرنا الرجل أيضاً أننا إن عدنا في الاسبوع المقبل فسيذهب بنا الى عراف ثالث يحضر الجن ونراها بأعيننا. فوعدناه بذلك. وعدنا أدراجنا الى القاهرة ونحن نضحك ونقول لا شك في أن بلدة كرداسة هذه هي مهبط ملوك وملكات الجن!

مشايخ الحارات ومشايخ الاقسام

شخصيات غريبة يهابها الاشرار وتساعد فى توطيد الامن

أبو الشوارب

كنا في قسم الدرب الاحمر لقضاء مهمة خاصة ، فلفت نظرنا رجل جالس في ساحة القسم الخارجية وقد وضع رجله فوق الاخرى وهو يلبس ثوباً أبيض فوقه معطف طويل ، وفوق رأسه عمامة منكفئة فوق جبهته . وفي وجهه عبوس أما شواربه فكثيفة تظلل شفتيه



شيخ حارة بالزي الافرنكي

ورأينا بين يديه ورقة وقلما وهو يخط كلمات في الورقة ثم يمحو بعضها ويكتب غيره ويعيد الكرة

وكان على مقربة منه أشخاص « من أولاد البلد » قد جلسوا القرفصاء في حوش القسم بحراسة جنديين ، تدل نظراتهم ووجوههم الصفراء على خروجهم حديثاً من السجن . وكانوا يحملقون في ذلك الرجل كمن يلتمس منه أمراً وهو لاه عنهم يعبث بالورقة ويقلبها على وجهيها

السجناء المفرج عنهم

وسألنا الجاويش عن الجالسين فقال : « انهم سجناء انتهت مدة سجنهم وأرسلوا من سجن « قره ميدان » الى القسم لاستيفاء الاجراءات والافراج عنهم ليذهبوا الى منازلهم وأعمالهم وهم طبعاً من سكان ذلك الحي »

وانتهى أبو الشوارب عندئذ من الكتابة فقام يمشي بتؤدة الى باب القسم الخارجي وتبادل التحية مع الجندي ووقف . فتقدمت اليه امرأة تحمل طفلا رضيعاً – لعلها زوج أحد السجناء – وحادثته باحترام وتذلل وكان يرد عليها مطمئناً فزودته بالدعوات الصالحة وعاد أدراجه

وانتهت الاجراءات المعتادة في حالات الافراج ، وأخذ جاويش القسم ينادي أسماء المفرج عنهم واحداً فواحداً ويطلق سراحهم . وكان كل واحد يتقدم بدوره الى صاحب الشوارب فيقبل يده الخشنة وهذا يصيح به بصوت أجش :

— عاوز أشوفك تمشي كويس بقى . . . بلاش الشقاوة دي . أحسن والله النوبة الجايه أخليك تروح مؤبد

— حاضر يا عم !

جزاء الضمان الشخصي

وبعد اسدال الستار على منظر الافراج عن السجناء وانصرافهم جاء جندي يدفع بين يديه شخصاً رث الثياب ووقف يحادث أبا الشوارب والشخص يتذلل اليه ويتزلف وصاحبنا يظهر علامات الغضب والرفض . وانضم الى الثلاثة رجل آخر لعله قريب المقبوض عليه فاشترك في التوسط عنده وهو يتجنى ويتدلل

وأخيراً انتحى به الرجل ناحية وما زال به حتى حمله على القبول وضمان المتهم واطلاق سراحه



شيخ حارة بالزي البلدي

أخذت أنظر الى الرجل وأتساءل من هو يا ترى هذا المعمم الذي تقبل يداه ، ويطلق سراح المقبوض عليهم بكلمة ، ويلتمس منه العطف والرحمة ...؟ وقصدنا الى ضابط القسم نستفسر منه عن هذه الشخصية البارزة المحترمة فقال لنا مبتسماً : « هذا شيخ الحارة ! »

طريقة انتخاب مشايخ الحارات

قسمت حكمدارية العاصمة كل قسم من أقسامها الى مناطق من سبعة الى أربع عشرة منطقة بحسب سعة القسم وأقامت لكل منها كفيلاً يسمى « شيخ الحارة »

فاذا خلت منطقة من شيخها بالموت أو الرفض يعلن فيها عن انتخاب شيخ جديد فيتقدم المرشحون بطلباتهم الى المحافظة وهذه تحولها الى القسم المختص فيعقد لجنة مكونة من ثلاثة من أعيان الجهة ومندوب من المحافظة ومأمور القسم

وتفحص اللجنة الطلبات فتخرج من بينها ذوي السمعة السيئة وأصحاب السوابق ومن لم يولدوا في المنطقة . ثم يستدعى أصحاب الطلبات الباقية فيمتحنون ويقدم ذوو الاملاك والملمون بالقراءة والكتابة ومن لهم سمعة حسنة على غيرهم . وينتخب شيخاً للحارة من حاز أغلبية هذه الصفات

أما منذ ثماني سنوات فكان يعين شيخاً للحارة من يستطيع تقديم عريضة ممضاة من أهل المنطقة ، ويفضل على غيره بكثرة ما يحصل عليه من الامضاءات

مهمة شيخ الحارة

ومن أشق المهمات في الاقسام مهمة شيخ الحارة فهو مكلف بمعرفة أسماء السكان وأسراتهم ومنازلهم وتنقلاتهم في السكن حتى اذا طلب البوليس شخصاً منهم استطاع شيخ الحارة ان يدل عليه في الحال

وفي موعد الاقتراع العسكري يتسلم شيخ الحارة اعلانات المقترعين وكشفاً بأسمائهم ، وهم كل من بلغ سن التاسعة عشرة فيمر بهم ويسلمهم اعلاناتهم وينبه عليهم بالذهاب الى الفرز

وقد يكون في دائرة شياخته شخص أو أكثر لم تصلهم الاعلانات لانتقالهم حديثاً الى شياخة الشيخ أو لسقوطهم من دفتر المواليد أو لأي سبب آخر . ومثل هؤلاء يكون لشيخ الحارة الحرية في طلب اعلانهم أو التغاضي عنهم ، وأولاد الشيخ معافون من القرعة العسكرية بحكم الامتياز الممنوح لهم

مكافأة الشيخ

كان شيخ الحارة في العهد الماضي يعمل بدون أجر فيرهق أهل حارته بالطلبات ويستنزف أموالهم ويتصرف في أمورهم كما تشاء مصلحته الخاصة . وأخيراً رئي ان تقدر له مكافأة شهرية قدرها ٢٠٤ قروش ويخصم منها الجزاءات التي توقع عليه في حالة تقصيره في أداء مهمته أو ارتكابه ما يخالف واجبه وتخلص الاهالي من ارهاقه

واذا قبض البوليس على متشرد لا عمل له يسأله عن الجهة التي يسكنها ويستدعي شيخها فان قبل ان يضمنه أطلق سراحه وأعطي انذار متشرد ، وان رفض حجز الشخص في القسم وتتخذ معه اجراءات أخرى

أما اذا كان المقبوض عليه من الاشقياء فان الشيخ ينسحب فلا يضمنه الا في حالات استثنائية

ويحرم على شيخ الحارة ان يشتغل في مهنة أخرى أثناء شياخته . واذا كان له حانوت أو قهوة يديرها ألزم بأن يقدم شخصاً يسمى المباشر ليباشر هذا العمل بالنيابة عنه .

« شيخ التمن »

ولمشايخ الحارة في كل قسم رئيس يسمى « شيخ التمن » وهو مسئول عنهم جميعاً ويكون كوكيل عنهم في كل شيء . وقل من يطمع منهم في مثل هذه الشياخة لانها طفيفة المكاسب

ويجتمع مشايخ الحارات في الاقسام في الساعة الرابعة بعد الظهر لتلقي الاوامر من « شيخ التمن » ومن البوليس

وقد تقدم مشايخ الحارات الآن تقدماً عظيما فأصبح أغلبهم من المتعلمين الذين يجيدون القراءة والكتابة ويعرفون بعض اللغات الاجنبية ، وهم من أكبر العاملين في الاقسام على حفظ النظام والهدوء في الاحياء الوطنية ، ولهم رهبة في نفوس الاشرار لا يتسنى للبوليس الحصول على مثلها

قصص الحياة

هزل ينقلب الى جد وجد يؤدى الى هزل ..

قدم أحد موظفي التنظيم بالاسماعيلية بلاغاً الى وكيل النيابة يتهم فيه أحد المقاولين بأنه بدد مبلغ ستين جنيهاً وطلب سرعة التحقيق والعودة ماله المبدد اليه

وحققت النيابة مع المقاول فقرر واقعة تسلم المحقق على أثرها وطوى المحضر وحفظ البلاغ وخرج موظف التنظيم يتعثر في أذيال الخيبة وقد ملأه الغيظ . أما المقاول فكان مستغرقاً في الضحك

جاء الموظف الى الاسماعيلية كاتباً لتنظيم المدينة ومكث ثلاث سنوات تعرف في خلالها بالكثيرين من شباب المدينة ورجالها وصار كأنه من أهلها ونقلته مصلحة التنظيم أخيراً الى مجلس بلدي دمنهور فعز عليه مفارقة أصدقائه وذكر السهرات اللطيفة والليالي الصافية التي قضاها بينهم

وفي الليلة الاخيرة من عمله اجتمع باصحابه لتوديعهم ، وألقى فيهم كلمة يودعهم بها ويذكر مودتهم ، وأكد لهم انه عائد الى المدينة فلا يفارقهم بعدها ابداً . ونهض المقاول فألقى كلمة اثنى فيها على خلال الصديق الراحل وطلب الى الحاضرين أن يجمعوا مبلغاً لاقامة حفلة تكريم ووداع لصديقهم المخلص وأخرج ورقة مالية من ذات الخمسة الجنيهات افتتح بها قائمة الاكتتاب وأسرع الباقون فحذوا حذوه حتى بلغت القائمة ستين جنيهاً

شكر المكتتبين

ظن الجماعة ان صاحبهم سيظهر تواضعاً فيسألهم العدول عن الحفلة وانفاق المبلغ في عمل مفيد . ولكنه وقف فشكرهم وقال انه ذاهب الى القاهرة ليأتي ببعض أهله في يوم الحفلة لحضورها ثم يسافر الى دمنهور واتفق معهم على اليوم الذي تقام فيه وانصرف مشيعاً بضحكات السخرية واسترد المكتتبون مالهم . وظلت الواقعة موضع سمرهم أياماً ثم انطوت في زوايا النسيان

وقصد الموظف الى القاهرة وأخبر أهله ليتهيأوا لحضور حفلة التكريم التي تقيمها له مدينة الاسماعيلية . وذهب الى دمنهور فحصل على إجازة ورجع الى القاهرة وجمع المسافرين معه وأرسل تلغرافاً الى المقاول لاستقباله مع أعضاء لجنة الاحتفال بالمحطة . وتسلم المقاول التلغراف باسماً ثم القاه جانباً

ظل الموظف غارقاً في خيالاته طول الطريق يحسب أنه سيجد المحطة غاصة بالمستقبلين حتى لا يكاد يشق طريقه في وسطهم ووقف في النافذة ليلقي التحية ويشهد منظر الاستقبال من موقفه المرتفع . ولكن ما كان أشد دهشته وخجله حينما وجد المحطة خالية الا من الحمالين وسائقي السيارات

حمل أهله الى الفندق وذهب الى المقاول يسأله ألم يصله التلغراف ؟ ولماذا لم يقابله في المحطة ؟ وأين الحفلة ومتى تقام ؟ فقابله هذا بفتور وسأله : « أي حفلة تقصد ؟ ! »

قال : « التي جمعت لها النقود ! » فاجابه : « انني أعدتها الى المكتتبين لانهم عدلوا عن اقامة الحفلة »

خرج الموظف غاضباً ومر بالمكتتبين واحداً فواحداً فقالوا انهم لم يستردوا مالهم ولا بد أن يكون المقاول قد بدده

ما كاد الموظف يخرج من دار آخر مكتتب حتى ركب سيارة وأسرع الى النيابة وقدم بلاغاً ضد المقاول يتهمه فيه بانه بدد ستين جنيهاً تخصه . وسئل المقاول فقرر الواقعة وقال ان المسألة لم تتعد حد الدعابة، وانهم ما كانوا يحسبون الموظف يصل به الحد الى تقديم البلاغ واستشهد ببعض رفاقه ، فنظر وكيل النيابة الى مقدم البلاغ نظرة معنوية انصرف على أثرها ليغادر الاسماعيلية الى الابد !

يحاول الانتحار

ثلاث مرات

عبد اللطيف محمد رجل في العقد الخامس من سني حياته ، كان منذ أربع سنوات من كبار تجار السكة الجديدة فعبس له القدر وذهبت تجارته ، وله ثلاثة أولاد علمهم بقدر استطاعته ، أحدهم موظف بالسكك الحديد والثاني ترزي ، والثالث يشتغل في مطبعة . وظن الرجل ان أولاده سيعولونه بعد افلاسه حتى يجد عملاً ولكنهم خيبوا أمله ولم يساعدوه المساعدة الكافية . أما زوجته ففارقته ولم تصبر على فقره المدقع

وعزّ على الرجل ان يعيش في ذله وفقره فصحت عزيمته منذ سنتين على الانتحار . وبينا كان أولاده جالسين اذ سمعوا حركة غير عادية في الغرفة الثانية فوجدوا أباهم يحاول شنق نفسه وقد تعلق في سقف الغرفة من عنقه وأخذ يحاول إزاحة الكرسي من تحت رجليه ليسقط فأسرعوا بفك عنقه ووبخوه على فعلته

وحاول الانتحار مرة ثانية فأدركوه وخلصوه من الموت وحذروه من العودة الى ذلك . ولكنه في يوم الاحد أول يونية الحاضر استعد للموت استعداداً تاماً فدخل حجرته وعلق « كوفيته » في شراعة الباب ووقف على الكرسي وربط يديه في رجليه ودفع الكرسي فسقط جسمه بقوة وكانت القاضية

تنتحر خوفاً من الفضيحة

في إحدى ليالي الاسبوع الفائت فاجأ حضرة محمد افندي ابرهيم ضابط مباحث قسم الازبكية مع بعض رجاله منزلاً معداً للدعارة بشارع كلوت بك، ودفع الباب وصعد الى الدور العلوي فوجد عدداً كبيراً من النسوة في صورة مخزية ، فألقى القبض عليهن وأبصر احداهن تسرع بالدخول في غرفة وتغلق الباب خلفها فحسبها تريد الاختباء فيها فأرجأ القبض عليها وما لبث ان سمع صوت رجة عنيفة ودخل الحجرة فلم يجد المرأة فحسبها فرت من النافذة ونظر الضابط فرأى النافذة تطل على «منور» الدار وقد ألقت المسكينة بنفسها من الدور الرابع لتتخلص من العار بالانتحار فأسرع الى المكان الذي سقطت فيه فأبصر بها ملقاة على البلاط مهشمة الاطراف والدم ينزف منها وهي في حالة خطرة فاستدعى رجال الاسعاف لحملها . والمنتحرة في سن الخامسة والعشرين وقد قالت انها فعلت ذلك خوف الفضيحة

وأفلتت امرأة أخرى من المخبر الى الحجرة ذاتها واندفعت من النافذة وتعلقت بماسورة في الحائط فخشي المخبر أن تسقط في المنور فيصيبها ما أصاب زميلتها فتركها ورأت المرأة ان الماسورة تميد بها وان موقفها سيودي بحياتها فعادت من حيث خرجت وسلمت نفسها للبوليس فساقها الى القسم

هل قبض حقاً على غول دسلدورف ؟

المتهم يعترف . . . والقرائن تكذبه



بيتر كيرتن الذي اعترف بانه غول دسلدورف

مدام مورد احدى ضحايا الغول



نشرنا منذ بضعة شهور تفاصيل عن الحوادث المروعة والجرائم المنكرة التي كانت مدينة دسلدورف رازحة تحت أعبائها ، اذ ظهر فيها سفاح خفي ، جعل لهوه ولذته في أن يذبح الفتيات والاطفال ويشرب دماءهن ويعبث بهن

وكانت لا تمر أيام على تلك المدينة المنكودة حتى يعثر بوليسها على جثة مهشمة مقطعة هي ضحية جديدة لذلك الغول البشري الذي ألقى الرعب والهول في قلوب سكان المدينة

ولما أخفقت قوات البوليس — التي انطلقت في أثره — في العثور عليه أو معرفة مقره . وضعت جائزة قدرها ٧٥٠ جنيهاً لمن يدل رجال البوليس عليه

وقد حمل الينا البريد الأخير أنباء القبض على رجل اسمه بيتر كيرتن ، دلت شواهد كثيرة مؤيدة باعترافه ، على أنه غول دسلدورف شارب الدماء البشرية ، أو على الاقل مرتكب بضع جرائم من ذلك النوع الذي روع المدينة وأرهب ساكنيها . .

وقد اعترف الرجل بعدة جرائم مما حصلت في دسلدورف ، وأسهب في تفاصيلها ووصفها بشكل دهش له المحققون

وقد استعرفت عليه اثنتان من ضحاياه اللواتي تمكن من النجاة بعد أن كاد يقضي عليهما ، وقالت إحداهما وهي الآنسة شولتس انها تعتقد تماماً أن بيتر كيرتن هو نفس الشخص الذي صحبها ذات ليلة من ليالي الربيع الى جهة قريبة من نهر الرين ثم طعنها بمديته في رقبتها وبطنها ، وأحدث بها تشويهاً بشعاً دون أن يفقدها الحياة

وقررت الثانية وهي مدام مورد أن كيرتن هو الشخص الذي فرت من هجمته عليها محاولا قتلها تحت كوبري أوبركاسل

ويعتقد رجال البوليس استناداً على قول هاتين السيدتين وعلى اعترافات بيتر نفسه انهم قد قبضوا على غريمهم الذي قتل عشر نساء وأطفالا ذبحاً ، واعتدى على أكثر من عشر أخريات مستعملاً القوة والعنف

وعلى الرغم من ذلك فهناك رأي آخر لا يجزم بالاعتقاد بأن بيتر كيرتن هو غول دسلدورف اذ حدث قبل القبض عليه أن قبض البوليس على عشرات من الرجال قبله بنفس التهمة ، ووصلت اليه حوالي ثمانمائة رسالة يقول مرسلوها إنهم هم ذلك الوحش الآدمي ، وأيدوا أقوالهم بذكر تفاصيل مدهشة عن بعض الجرائم المعزوة الى غول دسلدورف

ومن ذلك تتبين دقة وحروجة مركز البوليس الالماني ، خصوصاً اذا روعيت الاعتبارات الاخرى التي تقرر انه بينما بيتر كيرتن في السابعة والاربعين من عمره اكدت ضحاياه انه شاب طويل القامة الجسم

ومع ان فريسة أخرى قررت ان الغول « ثأثاة » فان بيتر يتحدث بطلاقة تعلم فيها . وقامته أقرب الى القصر الى الطول

ولا يزال رجال البوليس الألماني في التوفيق بين هذه المتناقضات رجاء من شخصية ذلك الغول الرهيب

تتهمه ويتهمها : فأيهما الصادق ؟

فتاة في الثانية عشرة تقبض على فتى وتسوقه الى القسم

فتاة تقبض على فتى

كان الشاب — ن . ب — يسير قبل ظهر يوم السبت ٣١ مايو الفائت بميدان العتبة الخضراء فاعترضته فتاة في الثانية عشرة من عمرها وأمسكت به ليمضي معها الى قسم الموسكي ولكنه أفلت منها ومشى فلحقت به وتقدم ابوها — ي . ك — وكان يسير معها لمعاونتها ولكن الشاب أسرع فركب ترام شبرا ولحق به الرجل وهو يصرخ : امسك حرامي فتألب الجمهور حول الشاب واستطاع الرجل أن يقوده الى البوليس . وكان والد الفتاة في حالة اضطراب وهياج شديدين بينما كانت الفتاة تنظر الى الشاب في هدوء وحنو

والد الفتاة

وسئل والد الفتاة عن قصته فقال : « انني تاجر بشارع محمد علي وقد تعرف بي هذا الشاب منذ ثلاث سنوات . وأخذ يتردد على حانوتي وهو يشتغل صيدلياً ، وقد دعوته مرة الى منزلي بالشرابية وتناول معي طعام العشاء وتعرف الى زوجتي وابنتي هاته . وما كنت أظن به سوءاً . وقد انصرف في تلك الليلة ثم أخذ يتردد على الدار ويتقرب من الفتاة

« وجاءني ذات مرة وكاشفني برغبته في الزواج من ابنتي فسررت لذلك وسألته ان يمهلني حتى أستشيرها . فقال انه عرض الامر عليها فوافقت فقبلت أنا ايضاً . وأصبح يتردد على المنزل أنى شاء وحيث يشاء . وأخيراً علمت من الفتاة باعتدائه عليها فرأيت ان الزواج يجب ان يتم بسرعة ستراً للفضيحة وحادثته في ذلك فهرب ولم أعد أراه والفتاة تدنو من السقوط والعار

« واليوم كنت أسير مع ابنتي فأشارت اليه فحاولت الامساك به فهرب فلحقت به وتمكنت من القبض عليه وقدته الى القسم » .

ماذا تقول الفتاة ؟

وسئلت الفتاة فبكت وعقد الخجل لسانها ولكنها ما لبثت أن شرحت قصتها فقالت : انها عرفت الشاب فراقها لطفه فأحبته واتفقا على الزواج وكان يطرفها بالهدايا والحلوى من آن لآن

وزارها منذ بضعة شهور وكان والداها غائبين عن الدار لسوء حظها فلما وجدها منفردة نزل وعاد بعد دقائق يحمل زجاجات البيرة وجلسا سوياً في غرفة نومها يتساقيان حتى أحست بدوار في رأسها وانتشت فناولها قطعة من الحلوى ما كادت تستقر في جوفها حتى سقطت لا تعي

وتنبهت بعد ساعة فرأت نفسها مستلقية فوق سريرها وهو بجانبها يحدق بها ويعبث بشعر رأسها ويمر خلاله باصابعه

وسألته عما وقع لها فقال انه أثر البيرة ولكنها أدركت انه من أثر الحلوى التي تناولتها منه ولما أراد الانصراف شيعته الى الباب وهي تشعر أنها في حالة غير عادية

الحقيقة تتجلى

وانقلبت الى غرفتها فتجلت لها الحقيقة وهون عليها نكبتها شعورها بأنه خطيبها وانها ستصير زوجاً له

وقابلته على أثر ذلك فأخبرته بما وقع منه فطمأن قلبها وأزال خوفها وقال انه سيقترن بها قريباً . فطلبت اليه زيادة في الاحتراس ان يكتب لها وثيقة بامضائه ففعل وقال انه مسئول عن كل ما وقع لها . وقدمت الوثيقة للبوليس وهي مكتوبة على الآلة الكاتبة باللغة الفرنسية وممضاة باسمه

وأخيراً قطع الفتى زيارته وأخذت تجد في البحث عنه وهو يتهرب منها ويقابلها بجفاء وخشونة ، اخبرته انها تشعر بجنين يتحرك بين جنبيها فصعق لهذا النبأ واختفى الى ان صادفته اليوم وقبضت عليه

اقوال الفتى

وأرسل الفتى زفرة طويلة ثم ... وفند قصة الفتاة وقال : « ان الأب وابنته ... باختلاق هذه الواقعة أن يكرهاه على ... منها بعد أن علم انها سيئة السيرة وسلوكها ... مشرف فأعرض عن الزواج »

وقال : « انني عرفت التاجر — ي . ... فحدثني عن ابنته وأخذ يجذب قلبي اليها و... زواجي منها ويظهر استعداده للقيام ... الزواج فأجبتها باخلاص . ودعاني مراراً ... داره وكان يتركني مع الفتاة في حجرة و... وينصرف حتى شعرت فعلاً بعاطفة ... وحب نحوها

« وقد استغلت حبي فسألتني مرة ان أمضي ... على ورقة بيضاء حتى اذا تركتها كان لها الحق ... كتابة ما تشاء على الورقة . ... ان ... مجرد دعابة ولما كنت عازماً على الزواج ... لبيت طلبها . والورقة هي التي قدمتها الآن مكتوبة ... بالآلة الكاتبة . ولو كنت أنا الكاتب ... لكتبتها بخط يدي

« وقـد أخبرني صديق لي أن الفتاة التي خطبتها تتردد على منزل مشتبه فيه بحي عابدين فلم أصدق ماسمعته . فاصطحبني صديقي ذات مساء الى المنزل فكادت الارض تنشق وتذهب بي عند ما شاهدت خطيبتي المعبودة جالسة بين نسوة متهتكات وبعض سفلة الرجال يداعبونهن

« وتقدمت اليها وهي جالسة مطمئنة كأنها اعتادت هـذه الحال فقلت : « ان هذه فرصة سعيدة التي جعلتني ألتقي بك » واحتسيت ما قدمتـه اليَّ صاحبة الدار من الشراب وانصرفت . وقد عقدت العزم على ترك هـذه الفتاة الخادعة السافلة التي حاولت خداعي وغشي بمظاهر الطهارة وسلامة الطوية . وقصصت على والدي امرها فطلب اليَّ الكف عن الذهاب الى دارهم وخطبت فتاة اخرى من اسرة شريفة

« وأذكر انني قابلت هذه الفتاة بعد ذلك في عرض الطريق فأخذت تستعطفني للزواج منها وقالت انها كانت طائشة ورجعت الى عقلها ورآني ابي احادثها فطردني من داره شر طردة وسكنت بمنزل بميدان السكة الحديد عرفته الفتاة فاخذت تتردد عليه وتلح عليَّ في الزواج منها فاعرض عنها . ولما يئست مني هـددتني بانها ستكتب ما تريد على الورقة التي امضيت على بياضها وتضطرني للزواج فطردتها محذراً اياها من العودة »

يسمم الفتاة

وسئلت الفتاة عن رأيها في قوله فقالت انها قابلته منذ بضعة أسابيع فطلب اليها أن تتناول حبوباً قدمها لها فما كادت تستقر في جوفها حتى سقطت وشعرت بالسم . وأنه تعمد أن يقضي عليها . وهذا مما يعزز قولها

فأجاب الشاب بأن ذلك وقع حقا وانها كانت توشك ان تموت . اما الحبوب التي قدمها اليها فأخطأت في المقدار الذي يجب ان تتناوله وبدلا من اخذ حبة كل ساعة اخذت اثنتى عشرة حبة دفعة واحدة فحدث بها ماحدث

ولما كانت الحادثة قد وقعت في حي الشرابية فقد ارسلت القضية الى قسم شبرا وتولت النيابة التحقيق لتعرف اي الطرفين اقرب الى الصدق وايهما يستحق العقوبة

في أنحاء الدنيا

بولانجرى

تطالب بنصف مليون فرنك تعويضاً

ذكرت الانباء التلغرافية من مدة قريبة ان بولانجري ممثلة السينما المعروفة وزوجة الامير مديفاني وقعت بينها وبين مديرها الفني في برلين بعض مشاكل واختلافات أدت الى ان طلب المدير الحجز على مجوهراتها وحليها ضماناً لتنفيذها شروط العقد الذي ينص على إلزامها بدفع تعويض اذا امتنعت عن التمثيل

وقد نشرت احدى الجرائد الاميركية هذا الخبر وعلقت عليه بأن وصف الجواهر المحجوز عليها وبيان حجارتها الثمينة وقطعها المختارة لم يكونا الا وسيلة من وسائل النشر والاعلان والدعاية لبولانجري .

وما كادت بولانجري تطلع على ذلك حتى قامت قيامتها ونادت بأنها ليست في حاجة الى اختراع قصة حلي مسروقة أو محجوز عليها ليشتهر أمرها. فهي ذائعة الصيت من غير ذلك .. وفي نشر مثل هذا المقال ما يؤذي سمعتها

ولذلك رفعت دعوى ضد الصحفي الاميركى الذي نشر هذا المقال تطالبه بتعويض قدره خمسمائة الف فرنك

لا تنم وفمك مفتوح

حدث في إحدى القرى المجاورة لمدينة سبليت في يوغوسلافيا ان امرأة عجوزاً نامت وفمها مفتوح كما هو شأن بعض الناس

واستغرقت في نوم عميق فتسلل بالقرب منها ثعبان كبير وما كاد يرى فمها مفتوحاً حتى خيل اليه انه جحر أمين فدخله وتسلل الى حلقها .

واستيقظت العجوز فزعة مذعورة فرأت الثعبان في جوفها ولا يزال ذيله بارزاً وحاولت اخراجه دون جدوى وكلما حاولت جذبه ازداد توغلاً في معدتها !

ونقلت المرأة الى المستشفى وهي في غير وعيها حيث عملت لها الاسعافات اللازمة حتى تسنى اخراج الثعبان من مكنه

ومن حسن الحظ انه لم يكن ثعباناً ساماً فلم يلدغها في جوفها ولم يقض على حياتها

يقولون : « انه يجب على الانسان ألا ينام وفمه مفتوح » ولعل في هذه الحادثة الغريبة ما يزيد قيمة هذا القول



اندلعت السنة اللهيب في الاسبوع الماضي في عدة مخازن كبيرة واقعة على أرصفة ميناء لندن وقد تغطت سماء لندن كلها بسحب قاتمة من الدخان الاسود الخانق لمدة طويلة ، وقدرت الخسائر بمبالغ طائلة . وفوق هذا الكلام صورة لاحد مناظر الحريق

الكلب المنقذ

حدثت هذه الحادثة في ولاية فاليه بسويسرا حيث اختفت طفلة صغيرة عمرها أربع سنوات في قرية سيون في جبال الالب

وقد بحث البوليس عنها بأن أوفد بوليس فاليه أحد رجاله الى القرية ومعه كلب من الكلاب البوليسية

ولما وصل رجل البوليس ومعه الكلب بالسيارة الى القرية وضع أمام الكلب مهد الطفلة فأخذ يشمه طويلاً ثم انطلق صوب الغابات الجبلية المجاورة للقرية ورجل البوليس في أثره وبعد بضع ساعات وقف أمام أجمة كثيفة فبحث رجل البوليس في الاجمة فوجد الطفلة راقدة وقد أنهكها السير والتعب بعد أن ضلت الطريق ولم يعد بينها وبين الموت غير خطوة واحدة

وأعادها رجل البوليس الى والديها . وقد كان الفضل في انقاذ حياتها للكلب الذكي القوي الحاسة

اللغة السرية

ماري سكوتنيكي طفلة في العاشرة من عمرها نشأت من أبوين بولونيين في احدى مدن بولونيا وفي ذات يوم اذ كانت جالسة بين والديها انطلقت تتكلم بلغة غريبة غير مفهومة ، وتحدثهما بكلمات مبهمة لا معنى لها

وفزع أبواها وحسبا الطفلة أصيبت بمرض أضل لسانها وجعله يجري بما لا تعرف ولا تفهم ثم جاءا لها بطبيب فحصها فلم يجد فيها أثراً لمرض ، ولم يجد في لسانها أي التواء

وراحت الطفلة تتكلم أمامه فزادت ده...

الطبيب وأخبر والديها بأن كلامها مفهوم ...

تتكلم باللغة الجالية النقية الفصحى !!

وفزع الاب لذلك ولم يفهم كيف تتكلم

الطفلة بلغة لا تعرفها ولم تدرسها ولم تسمع أحد

قط ينطق بها أمامها خصوصاً وان الطفلة لم تخرج

قط من مدينتها ولم تسمع قط أية كلمة من

اللغة البولونية

وهذه الطفلة الخارقة كاملة القوى الجسمية

والعقلية وهي ذات جمال عجيب وليس في خلقتها

أي شذوذ أو اختلاف

وبحث الاطباء أمرها طويلاً فلم يستطيعوا

كشف هذا السر المدهش ، خصوصاً وان

الطفلة تتكلم هذه اللغة بأفصح بيان

وكان التعليل الوحيد الذي علل به الاطباء

هذه الحالة العجيبة بعد البحث والتحقيق

جد جد الطفلة قضى أيامه في جزيرة لويس

يتكلم أهلها دون غيرهم من سكان العالم

الجالية بأفصح نطق وبيان

ولعلها ورثت هذه اللغة عنه ، مع أن هذا

الجد الثاني مات منذ سنوات بعيدة قبل أن

الطفلة !

الزوج غير ملزم

بسجاير زوجته

السجاير شيء كمالي .. وليست

ضرورياً للمرأة

هذا هو المبدأ الذي وضعه

روب ريف من قضاة انجلترا في قضية عرضت

امامه في ١٦ مايو

فقد رفع المستر شارلز داوتر أحد

مدينة كمسي دعوى ضد المستر فيليب

بثمن السجاير التي اشترتها زوجته من المحل

أن طالبه بذلك وديا فرفض دفع المبلغ قائلا



... النيران أخيراً في قصر ولي عهد النرويج الفاخر الواقع في مدينة سكونجم على مقربة من أوسلو وقد ... النيران جميع القصر والتهمت محتوياته كلها . وقد قدرت الخسائر بعدة ملايين . وفوق هذا الكلام صورة القصر أثناء اشتعال النيران فيه

... مكلف بان يسدد عن زوجته ثمن ما تدخنه ولما عرضت القضية على المحكمة قرر القاضي ان السجاير ليست من الضروريات التي يلتزم بها الزوج . والزوج غير مكلف بان يشتري لزوجته سجاير . . وهكذا رفض دعوى الشاكي ..!

التهديد بالفضيحة

نظرت محكمة جنايات لندن في أواخر الشهر الماضي في قضية تهديد كان ابطالها ثلاثة اشخاص اولهم رسام يدعى هانس كويك وزوجته وثانيهم كويك وثالثهم رجل رمز له بحرف س وكان هذا الرجل من اغنياء هولندا وقد تزوج بامرأة انجليزية وبذل لها الود واحاطها بكل أسباب الترف والنعيم

وارادت الزوجة أن تزين قصرها ببعض الرسوم فعهدت الى الرسام كويك بان يقوم بهذه المهمة وتردد الرسام على المنزل طويلاً وما لبثت الزوجة أن هامت بحبه ، ودامت تكتب له رسائل جنونية تبث فيها اقوى انواع الغرام وتصرح فيها باقوال هائلة . وكانت تختم كل خطاب بقولها : « أرجوك أن تحرق الخطاب بعد قراءته »

ولكن كويك لم يحرق الخطابات بل كان يحتفظ بها . وما كان يحتفظها تذكاراً من المرأة التي تهتكت في هواه وانما كان يضمر لها الشر والكيد

وفي ٢٤ فبراير خاطبها بالتليفون قائلاً انه يريد مقابلتها في أمر هام . وكانت الزوجة قد شفيت من مرض غرامه فرفضت مقابلته، والحف عليها كثيراً حتى رضيت بالذهاب لمقابلته، فاخبرها بأنه في حاجة لمبلغ كبير من المال ، وقال لها : « تذكري الخطابات التي أرسلتها لي ... انني لم احرقها . فان لم تدفعي المال الذي أطلبه منك فسوف اعطي الخطابات لزوجك »

ورفضت الزوجة أن تشتري هذه الخطابات ومرت بها الايام بعد ذلك وهي تقاسي الفزع الأكبر

وذهب كويك الى الزوج وأخبره بأمر الخطابات وهدده بنشرها في الصحف ان لم يدفع له ٣٥٠ جنيهاً

ولكن الزوج اتبع الطريق القويم فابلغ الامر للبوليس ، وقبض على كويك وزوجته وتقدما للمحاكمة ولكن ثبت أن زوجة كويك لم تكن لها علاقة بهذه الفعلة فافرج عنها

واما كويك فقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات، وقال القاضي وهو يتلو نص الحكم : « إن التهديد بالفضيحة من أقذر وأسوأ جرائم العالم . . ولا اعتقد أن هناك فعلة اسوأ من فعلتك يا كويك ، ولذلك أحكم عليك بأقصى مدة من السجن ينص عليها القانون »

أخ يتهم بمحاولة قتل أخيـــه

ويدعى أن عليــه عفريتاً !

تلقى بوليس بولاق في ليلة الاربعاء الماضية بلاغاً بأن حسين عبد الرحمن القصاب طعن أخاه الاكبر أبا العلا عبد الرحمن ثلاث طعنات في عنقه قاصداً قتله فأصابه باصابات خطرة واتضح من التحقيق ان المتهم من مدمني الخمر وارتياد دور اللهو حتى باع كل مايملكه وأزهق والدته بمطاليبه وتهديده . وعلى أثر مشادة بين الاخوين طعن حسين أخاه أبا العلاء عدة طعنات نقل على أثرها الى المستشفى في حالة خطرة . وقد أوفدنا مندوبنا لحادثة والدة هذين الشقيقين فماد بالمعلومات والاحاديث التالية

ذهبت الى المنزل رقم ١٠ بشارع الامير مسعود بحي بولاق ، حيث حدثت الجريمة ، فوجدته منزلاً صغيراً مظلماً ، وطرقت الباب فلم يجبني أحد ، فدخلت إذ كان الباب مفتوحاً فلم أجد احداً أستدل منه إلا طفلاً صغيراً ، أشار لي الى حجرة أرضية مفتوحة ثم جرى مسرعاً ، ووصل الى سمعي من خلف الباب صوت أنين خافت

وولجت الغرفة فوجدتها قديمة الأثاث وسمعت صوت الانين بأكثر وضوح ، ولكني لم أتبين شيئاً في أول الأمر لشدة الظلام ، ثم ما لبثت ان رأيت امرأة جالسة القرفصاء وقد وضعت رأسها بين يديها ، وتنبعث الأنات من صدرها بين حين وآخر

ناديتها ، فرفعت رأسها ببطء ونظرت إليّ بلهفة ووجل قائلة :

— هل من جديد . ؟ ! هل مات أبو العلا .. ؟!

وأجبتها بصوت خافت بما يطمئن فتنهدت طويلاً ونظرت إليّ والدمع يجول في عينيها وقالت :

— ولكن الدماء كانت كثيرة . والسكين كانت طويلة ، وقد امتلأت أرض الحارة بالدماء التي نزفت من أبي العلاء ..

وأعولت المرأة باكية حزينة فجلست بجوارها أسري عنها وأخفف من لوعتها فواصلت حديثها : وحسين ماذا فعل به البوليس؟ ان طعناته لأخيه كانت قوية وكثيرة

فأخبرتها أن حسيناً نزيل السجن ، وبذلت ما في وسعي للتخفيف عنها وحثها على الكلام فعادت الى الحديث :

« هذا ما كنت انتظره من حسين ابني . كان زوجي — والدهما — شفوقاً رحيما ، وبعد أن رزقنا بأربعة أولاد مات منذ سنوات . ومن ذلك الحين بدأ حزني وتعاستي

« أما أولادي فأكبرهم أبو العلا عبد الرحمن وعمره ٢٨ سنة ، ويليه الشقي حسين وعمره ٢٠ وهذين الطفلين ، وأشارت الى طفلين صغيرين كانا في جوارها . ولم اتبينهما بادئ الأمر . . .

« اشتغل أبو العلا جزاراً وافتتح دكاناً في سوق الخضار بمصر الجديدة وسكن هناك بعد أن تزوج ورزق بأربعة أولاد . وأقمت أنا هنا ومعي حسين والطفلين الصغيرين في هذه الحجرة . . .

« وكنت قد اقتصدت بضعة جنيهات ليوم شدة وضيق ، فلما علم بذلك حسين حتى صار يرهقني بالمطالبة حتى نفدت نقودي . . . وتابع هو سيره المعوج بين الحانات والنساء ، وغدا عاطلا لا يقوم بعمل يكتسب منه

« وأرسل اليه أخوه يستدعيه للعمل معه في دكانه فذهب ، ولكنه انتهز هذه الفرصة لسرقة أخيه فطرده وعاد اليّ وقد زاد شره وأصبح لا يطاق

« ومن سوء الحظ أن ماتت لها عمة وتركت فداناً ورثه أولادي ، فباع ابو العلاء نصيبه بمبلغ ٣٥ جنيهاً وجدد دكانه واشترى بعض اللوازم النافعة ، أما حسين فقد باع نصيبه واختفى دون أن يستمع لنصيحتي بأن يعطيني المبلغ فافتح له محلا وأزوجه

عاد حسين بعد ثمانية أيام نحيف الجسم هزيلا ، وأخبرني بأن نقوده كلها قد ضاعت وانه يريد غيرها بأية طريقة

ولما لم أجبه الى طلبه انهال عليّ بالضرب واللكم والسباب ، الى أن أنقذني منه الجيران بمشقة ، واضطررت ازاء ذلك أن أهجر المنزل بعد المنزل خشية الفضيحة ، وهو مستمر في سيره الأخرق لا يبالي بشيء

« وكانت لدي ثلاث قطع من الحلي من الذهب ، أخفيتها في مكان من المنزل ، فتفقدتها ذات يوم فوجدتها قد سرقت

« ولما سألت حسيناً عنها ، أمسك سكيناً وانهال عليّ بالضرب حتى كسر ذراعي فأسرعت أشكوه الى القسم وكتبت له مذكرة وأطلق سراحه بعد ان سحبت بلاغي ضده ، وبعد ان تعهد أن يلزم الطريق المستقيم

« وفي يوم الثلاثاء الماضي (٣٠/٦/٣) أقبل عليّ حسين في الساعة الثانية عشرة ظهراً وأخبرني أنه استحضر رجلا لشراء أثاث المنزل لأنه قديم ... !!

« دهشت وعارضته في ذلك فهجم عليّ كالوحش يضربني ضرباً مبرحاً ، ولما رأى المشتري ذلك انصرف لحاله

« وعلى أثر ذلك أرسلت أحد أطفالي ليكلم أخاه أبا العلاء تليفونياً ليحضر سريعاً ، فأقبل في منتصف الساعة الثانية ، ولما أخبرته بما حدث نهر أخاه ونصحه بعطف وطلب اليه أن يجمع ثيابه ويخرج للبحث عن عمل يعيش منه بدلا من تلك الحالة المفزعة

« صمت حسين وقام بكل هدوء يجمع ملابسه ثم وضعها في لفافة من الورق وخرج وهو ينظر الينا نظرات وحشية

« مضى نصف ساعة تحادثت فيها مع ولدي الذي طلب اليّ أن أقيم معه في مصر الجديدة ، ثم قام يريد العودة فشيعته الى الباب ، ولكني ما وصلت باب المنزل حتى رأيت حسيناً مسرعاً نحونا من أول الحارة يحمل سكيناً تلمع في يده

« صرخت وطلبت الى أبي العلاء سرعة الدخول ولكنه لم يجب بل قابل أخاه وجهاً لوجه ، فطعنه حسين في رقبته طعنة قوية وأردفها بأخرى في أذنه وثالثة في وجهه

« وصاح ابو العلاء من شدة الألم وصرخ « كده ياحسين . . كده ياحسين !!! فصرخت مستنجدة بالجيران ، وحسين آخذ في طعن أخيه والدم ينزف من جروح أبي العلاء بكثرة ... منظر مؤلم لن أنساه طول حياتي . ولدي يقتتلان ودماؤهما تروي الارض ولامعين

« وأخيراً سقط ابو العلاء على الارض كالجثة الهامدة . . . ورأيت حسيناً يقف ويثب مبتسماً صائحاً بأن عليه عفريتاً ، ولا تزال السكين في يده تقطر دماً . . . !!

« وحضرت احدى جاراتنا واسمها رتيبة على صوت صراخي وطلبي النجدة ، فلطمت حسيناً على وجهه وانتزعت السكين من يده وهو آخذ في الصراخ والعويل والضحك يتكلم بألفاظ لا معنى لها ، مدعياً بأن الجان قد ركبوه ! !

« واجتمع الناس وحضر رجال البوليس ورجال الاسعاف فنقلوا أبا العلاء الى القصر العيني وانين آلامه يقطع نياط قلبي ، وقبضوا على حسين وساقوه الى القسم ، واعطت رتيبة السكين الى ابني الصغير « علي » فذهب ليسلمها الى القسم »

مدرسة تتلقى الخيل فيها علومها العالية

كيف تربى خيول البوليس الاميركي؟



بعض « طلبة » مدرسة خيل البوليس في اميركا مع مدربيها

تمتاز خيول البوليس الاميركي بفرط طولها وقوتها القائم وجمال منظرها .. [illegible] به الميزات ليست وليدة المصادفات انما هي نتيجة بحث وحسن اختيار ، تقوم به الاصطبلات البوليسية القائمة في بروكلين ، حيث تنتقي الخيول ثم تبعث بها الى المدرسة أو الكلية الخاصة حيث تتلقى علومها العالية . ولا يدخل الحصان في مدرسة التعليم إلا اذا حاز شروطاً خاصة ، اذ يجب ان يكون ارتفاعه عن الارض لا يقل عن ½ ١٥ شبراً ولا يزيد عن ½ ١٦ شبراً ، أما وزنه فيجب ان يتراوح بين ألف رطل و ١١٧٥ رطلاً ، ويجب ان يكون أسود اللون والذيل والمفرق

على ان المدرسة تشترط لقبول طلبتها الا يقل عمر الواحد عن أربع سنين ولا يزيد عن سبع ، وهي تضمن لهم خدمة تمتد الى ان يبلغوا السابعة عشرة . . .

ولكن هذه الشروط الجثمانية لا تبلغ من الاهمية مبلغ ما يشترط في الحصان التلميذ من حيث الخلق وحسن الطباع

فيجب ان يبرهن على حبه للعمل وجلده على التعلم والتدريب ، وتقديره واحترامه للحياة الانسانية ، وان يكون هادئ الطبع دائماً ، لا يخشى شيئاً ولا يرهب أحداً

ذلك الى أنه يدرب على ان يمتلك جماح نفسه في حالات الازدحام والتدافع ، وان يصبح المثال الأعلى للحصان المهذب

وهذه الخصال جميعها توحى الى الطلبة من خيول بوليس نيويورك في الاحد عشر أسبوعاً الاولى من التحاقها بالمدرسة

وفي الخمسة عشر يوماً الاولى تدرس طبائع الحصان الجديد جيداً ويراقب عن كثب ، ثم يقام له امتحان نفساني دقيق ليتعرف الاخصائيون الطريقة المثلى لتعليمه وتأديبه ، ثم يوضع في مكان لا يطرقه الزوار الاجانب

وبعد ذلك يؤخذ الحصان الى غرفة التمرين وطولها ١٠٠ قدم وعرضها خمسة عشر قدماً وهي بعيدة عن مباني المدرسة تحوطها مناظر جميلة ، حيث يعلم بعض الحركات الجمبازية مدة من الزمن ، فاذا اتضح أنه غير قادر على مواصلة الدراسة التي تؤهله للالتحاق بعمله الجديد ، فانه يفصل من المدرسة بقرار من الكابتن ميهان رئيس الكلية ، والدكتور مالوني الجراح البيطري الخاص ، والسرجنت جانون عميد المدرسة

أما اذا قررت هذه الهيئة صلاحية الحصان وحسن استعداده فانه يبدأ بتلقي علومه المقسمة الى عدة مراحل

ففي أول الامر يدرب على المشي البطيء والمتوسط السرعة ثم العدو والوثب ، وهو يتعلم القفز الى ارتفاع لا يقل عن خمس أقدام ، والوثب الى مسافة ثماني

فاذا أجاد ذلك فأنه يسمح له بالقفز والوثب فوق حوائل ثلاثة مختلفة ، الأول مكون من القش ، والثاني عبارة عن حائط من الحجر ، والثالث أعمدة من الخشب . وبعد نجاحه في هذه المراحل يكون قد أتم تعليمه فيسلمه عميد المدرسة الى أحد رجال البوليس

وتتبع المدرسة نظاماً عادلاً في توزيع خريجيها على الأعمال المختلفة ، اذ تعين كل واحد في المنصب الذي تؤهله له كفاءته ومقدرته ومعلوماته .

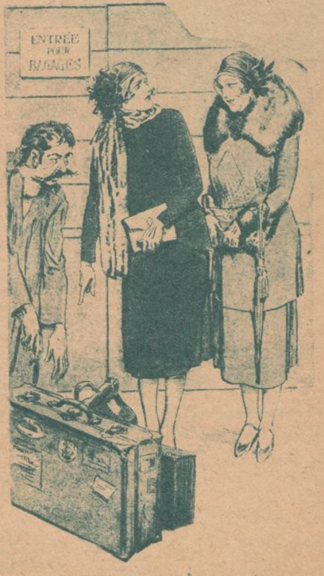
فهذا الحصان يصلح لجولات حراس الحدائق ، وذاك لا يليق ركوبه أثناء الزحامات والاضطرابات ، وآخر يستطيع تمالك شعوره في تفريق المظاهرات والاجتماعات ، ورابع يجيد المطاردة والسباق ، وهكذا يلحق كل طالب من خريجي المدرسة بالعمل الذي يحذقه ويجيده

وفي المدرسة ورشة خاصة للتطبيق ومستشفى لمعالجة مرضى الخيل أو لاستشفاء الخيول التي ينهكها العمل وتحتاج للراحة استعادة لقواها ونشاطها

وبعد أن يتخرج الحصان في المدرسة ويمنح لقب « ح . ب » أي حصان بوليس ، لا يرجع الى المدرسة الا اذا أرادوه على أن يتلقى دروساً فنية خاصة أو اذا كان في حاجة الى علاج وراحة

مناقشة فى علم النحو تقسم بلداً الى حزبين

منافسة غريبة تستمر ٣٠ عاماً لسبب تافه



. . . صحيح ! ومنذ متى أصبحت ثقة في اللغة الفرنسية . . .

يقولون في الامثال: معظم النار من مستصغر الشرر . وفي الحادثة التي سوف نلخصها للقراء على هذه الصحيفة تطبيق دقيق لهذا المثل . وان لم تكن هناك نار عظيمة شبت من شرر صغير . انما هي معركة سياسية واجتماعية وخصومة حادة عنيفة شبت بين أسرتين صديقتين منذ عدة سنين . واستمرت مدة سنين كانت فيها المنافسة المهلكة والحرب العوان التي استمرت ثلاثين عاما كاملا

رحلة الى اوربا

منذ ثلاث وثلاثين سنة قررت السيدتان مسز جورج جيرنسي ، ومسز أدولف ستتش انه من الواجب عليهما كزوجتين لأكبر وأغنى رجلين في ولاية كنساس الأميركية . وعقيلتين للزعيمين الاجتماعيين العظيمين في الولاية ، أن تقوما برحلة الى أوربا كي تنالا قسطاً من الثقافة والتقاليد الباريسية التي تجعلهما جديرتين بان تكونا زوجتي مديري بنكي كنساس العظيمين

وكانتا سعيدتين بهذه الرحلة الميمونة ،وأعدتا عدتهما معاً ورسمتا خطة السفر والتنقل بالاشتراك حتى أذا تم لهما ذلك أقلعتا في باخرة واحدة من المياه الاميركية صوب أوربا ، بعد أن ودعهما زوجاهما الصديقان الحميمان وهما يرجوان لهما سفراً سعيداً وعوداً حميداً

وما ان أبحرت الباخرة حتى راحت السيدتان الاميركيتان تدرسان كتب المحادثة الاولية الفرنسية كي تتزودا ببعض جمل وكلمات تستعينان بهما على الفهم والتفهيم

قواعد علم النحو

وبعد بضعة أيام كانت السيدتان في محطة باريس ، فما ان رأت مسز جيرنسي أحد الحمالين حتى صاحت به مشيرة الى العفش قائلة : La bagage والذين يعرفون اللغة الفرنسية يدركون ان السيدة أخطأت بعض الشيء لان « عفش » في الفرنسية مذكر فيجب أن تسبقها Le (١)

وأدركت صديقتها وزميلتها غلطها فحاولت أن تصحح خطأها قائلة :

— يجب أن تقولي « Le bagage » يا عزيزتي فان « La » مؤنث و « bagage » مذكر ..

— صحيح ! ومنذ متى أصبحت ثقة في اللغة الفرنسية ؟ !

وكان هذا آخر حوار بين الصديقتين الحميمتين فنزلتا في فندقين مختلفين وقامتا برحلتها منفردتين . وعادت كل منهما الى بلدتها وحدها ، ومنذ أن وصلتا شبت بينهما نيران اجتماعية مستعرة ، وعداوة مرة تمخضت عن نتائج لم يكن في طوق أحد أن يتنبأ بها

بدء المعركة

وبدأت المعركة بين السيدتين منذ أن وصلتا الى بلدهما كنساس ، وأعلنت الحرب العنيفة الطويلة . حينما أصدرت مسز جيرنسي دعوة الى حفلة عامة في بيتها الى كل ذى حيثية أو مقام اجتماعي في البلدة ، والى زوجات هؤلاء الرجال أيضاً وبالطبع أن مسز جيرنسي أهملت دعوة مسز ستتش

فكانت النتيجة أن سارعت الاخيرة الى إصدار رقاع دعوة الى حفلة عامة بمنزلها وبعثت بها إلى كل ذي حيثية ومقام في المدينة وإلى زوجات هؤلاء الرجال أيضاً ، وقد حددت موعد حفلتها في نفس اليوم والساعة اللذين حددت فيهما مسز جيرنسي موعد حفلتها

وكان طبيعياً أنها قابلت عدوتها بالمثل فلم تدعها الى تلك الحفلة الساهرة

وأصبح أهل المدينة — التى كانت في بدء ظهورها وأزدهارها في ذلك الوقت — في حيرة لا يعرفون أي دعوة يجيبون وأية حفلة يقصدون ..ولكن الرجال عقدوا العزم على أن ما تختاره نساؤهم يتبعونهن اليه

انقسام المدينة

وكانت مشكلة لبثت نساء كنساس يفكرن فيها ليالي طويلة لأن تلبية دعوة احدى السيدتين معناها البقاء الى جانبها اجتماعياً دواماً ، ورفض دعوة الاخرى معناها العداوة المستمرة ، لا بين السيدات فقط بل بين الازواج أيضاً .

وعلى ذلك انقسمت كنساس اجتماعياً الى فريقين ، فريق نساؤه يؤيدن مسز جيرنسي في الدوائر الاجتماعية وأزواجهن يؤيدون مستر جيرنسي ماليا وسياسياً ، وفريق نساؤه يظاهرن مسز ستتش وأزواجهن يناصرون مستر ستتش سياسياً ومالياً

وقد تقرر مصير ومستقبل عدد كبير من الرجال في تلبيتهم لهذه الدعوة أو لتلك ، والى القارىء بعض أمثلة :

فقد ذهب الى حفلة جيرنسي المستر هاري جينك والسيدة قرينته ، والسيد والسيدة باون والمستر والمسز نيز . والمسز فوستر وزوجها وغيرهم من أهالي المدينة

فبعد بضع سنين أصبح المستر جينك مديرا لفابريقة الطوب التي أسسها جيرنسي ، وأضحى مستر باون صاحب عدة طواحين يمونها بنك جيرنسي ، وانتخب « عمدة » فيما بعد بفضل تعضيد المستر جيرنسي أما مستر نيز فقد سجل لنفسه بحضوره حفلة آل جيرنسي الحق في الحصول على منصب الرئيس العام لمدارس الولاية . فيما بعد ، وكسب مستر فوستر من شخوصه الى حفلة جيرنسي منصب مدير بوستة المدينة

واكتظت حفلة آل ستتش بعدد كبير ممن أجابوا الدعوة فأصبحوا فيما بعد من كبار
المدينة ، سواء بالتعضيد المالي أو النفوذ
اللذين كان يبذلها مستر ستتش في سبيل
دعوة زوجته . وناصروها على عداوتها
وأتى يوم الحفلة وكان البنك
الوطني الذي يرأسه مستر جيرنسي
المواطنين القومي والذي يرأسه مستر ستتش
يقتسمان الاعمال المالية في المدينة على قدم
دون أن يحاول أحدهما أن يقوم بمنافسة
مهلكة ضد الآخر .

منافسة حادة

ولكن الناس دهشوا في غداة يوم
اذ رأوا موظفي البنكين يبذلون الجهد في
الزبائن وجعلهم يسحبون نقودهم وحساباتهم
أحد البنكين ليرصدوها في البنك الآخر
ولما لم يعد في المدينة رجل غير مشترك
هذا البنك أو ذاك بدأ البنكان يبحثان
الولايات الاخرى عن عملاء جديدين
بهم .
وبنى بنك ستتش عمارة لهذات ست
تكلفت ٤٠٠,٠٠٠ أربعمائة ألف دولار
فكان جواب بنك جيرنسي أن بنى
أخرى تماثلها في عدد الادوار ولكنها
مبلغ ٦٠٠,٠٠٠ ستمائة ألف دولار .
وأنشأ ستتش فابريقة لصنع الطوب
جيرنسي في إنشاء أخرى ، وأسس الاول
للأسمنت فأقام الثاني مصنعاً أكبر
جيرنسي من أن يحمل احدى شركات

(١) La و Le يرادفهما في العربية ال التعريف وفي الفرنسية تضاف Le للمذكر و La للمؤنث



مستر جورج جيرنسي زوج مسز جيرنسي احدى السيدتين التي سببت انقسام البلد الى حزبين

الزجاج على اقامة مصانعها "الكبرى في كنساس فأسرع ستتش الى شركة أخرى وأقنعها بالاقامة في نفس البلدة ، فكان ذلك كله سبباً في زيادة عدد سكان البلدة ورخاء أهليها وعمالها

وامتدت المنافسة الى الجريدتين اللتين تصدران في البلدة فاضحت احداهما تنطق بلسان جيرنسي وشيعته والأخرى تؤيد ستتش وأنصاره .

وكان رجال كنائس البلدة التي قسمت بالمساواة بين الفريقين ، يبذلون جهداً كبيراً في أن يكونوا على الحيدة بين المتنازعين .

وبنى مستر ستتش وزوجته منزلا أنيقاً تكلف ٧٥٫٠٠٠ خمسة وسبعين الف دولار . فانشأ مستر جيرنسي على أثر ذلك منزلا فخما بلغت تكاليفه ١٥٠٫٠٠٠ مائة وخمسين الف دولار . .

واستعر لهيب المنافسة في السياسة أيضاً فما كاد ستتش يرشح نفسه لمنصب عمدة البلدة حتى قام جيرنسي يرشح أحد رجاله ضده :

الهدنة

ومنذ سنين قلائل مات أدولف ستتش وانزوت زوجته بعض الشيء فتركت ميدان المنافسة خالياً أمام منافستها

ووضعت الحرب بذلك أوزارها واستراح أهل المدينة من نزاع وتحزب دام ثلاثين عاماً

ولكن الخاتمة كانت سيئة اذ تراكمت الديون على بنك جيرنسي . بسبب تهاون مديره وتكاسله منذ ان مات منافسه العنيد

ويقال أن خسائر هذا البنك سوف تتجاوز الملايين ومن بينها أموال البلدية الموضوعة فيه

وهكذا انتهت حلقة من تاريخ نجاح وازدهار بلدة ، كان السبب الأول فيهما نزاع تافه بين امرأتين



مستر أدولف ستتش زوج المسز ستتش

عالم التمثيل

السيدة بهيجة حافظ

عرفت السيدة بهيجة حافظ كموسيقية قبل أن يعرفها الجمهور ممثلة سينمائية . ولقد كان أول عهدنا بها على اللوحة الفضية في « فيلم زينب »

والآن نريد أن نعرضها من الناحية الموسيقية فنقول انها كانت تسعى منذ زمن للحصول على شهادة في الموسيقى من جمعية المؤلفين الموسيقيين بفرنسا حتى وفقت أخيراً الى بغيتها بعد أن أجرت اختباراً بواسطة مندوب الجمعية الموسيقية هنا وتعتبر السيدة بهيجة حافظ المصرية الثانية التي نالت هذه الشهادة اذ لم يحصل عليها قبلها غير شقيقتها المصون حرم الاستاذ جعفر فخري بك

ولا شك ان حصولها على هـذه الشهادة يقرر مكانتها في عالم الفن الموسيقي وانها لجديرة على ذلك بأن نقدم لها التهنئة الخالصة

لجنة ترقية التمثيل

يعرف القراء الافاضل أمر اللجنة التي ألفت في وزارة المعارف برياسة صاحب السعادة أمير الشعراء أحمد شوقي بك للنظر في الطرق الواجب اتباعها لترقية التمثيل العربي

ولقد نشطت اللجنة منذ صدور قرار تأليفها وعقدت عدة جلسات في وزارة المعارف فأنجزت مأموريتها في أسرع مما كان ينتظر وذلك لما أظهره أعضاؤها من حسن الاستعداد للخدمة الحقة ومن ضرورة الوصول الى نتيجة حاسمة في شأن هـذه المهمة الخطيرة التي اضطلعوا بها

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقدت اللجنة جلستها الاخيرة في مكتب معالي وزير المعارف وتحت رياسته تنظر في التقرير الذي وضع وأقرته . وربما صدر بلاغ رسمي في القريب العاجل بنص هذا التقرير وبعد الموافقة عليه من الوزارة

هذا والذي نستطيع أن نؤكده الآن أن معالي الوزير أظهر أحسن الرغبات نحو رقي التمثيل والعمل على احلاله في المحل اللائق بكرامته

كذلك نستطيع أن نؤكد أن الاعانة التي ستوزع في نهاية الفصل القادم على الفرق حسب ما تبذله أثناء الفصل من مجهود وانها لن تقتصر على فرقتي رمسيس وفاطمة رشدي بل ستنظر بعين العطف الى فرق الكوميدي « الكسار والريحاني » وستمدها الوزارة بمبالغ لا تقل كثيراً عما تمد به فرقتي رمسيس وفاطمة

وأظن أن في استطاعتي أيضاً أن أؤكد لعدد من موظفي الحكومة أن اللجنة قد نظرت الى طلبهم نظرة عادلة فقررت قبولهم في المعهد التمثيلي الجديد على أن تؤلف منهم (ومن غيرهم) بعثات الى الخارج على شرط النجاح في اختبار يعقد في العام القادم

أما الفرقة الحكومية فقد أرجيء أمر تأليفها بعض الوقت حتى يخرج المعهد نشأة حديثة تكفي تغذية الفرقة بعنصر جديد من الشباب المتعلم المثقف

هذ ويحمل التقرير في ثناياه بشرى تزف الى الممثلين المحترفين : تلك هي أنه ستعطى المجيدين منهم والذين يظهرون في أثناء الموسم التمثيلي تقدماً محسوساً ونجاحاً ملموساً مكافآت مالية تتناسب مع ما بذلوه من مجهود . . وهذه فكرة طيبة تشكر عليها اللجنة كل الشكر اذ انها ستبعث في الممثلين روح التنافس والهمة وتحثهم على بذل أقصى ما في مكنتهم للوصول الى النجاح

هذا ما نستطيع الافضاء به الآن مرجئين البقية الى حين صدور القرار رسمياً لنشترك مع خدام التمثيل بل مع جمهوره في تقديم وافر الشكر وجزيل الحمد الى اللجنة الموقرة التي عملت ...



السيدة بهيجة حافظ



الشهادة التي حصلت عليها السيدة بهيجة حافظ



السيدة منيرة المهدية

معاونة التمثيل فى انجلترا

وفي مصر

حملت الاسلاك البرقية من عاصمة بريطانيا خبراً صغيراً في مبناه كبيراً في أثره ومعناه . . ونرى قبل التحدث عن ذلك الاثر أن نثبت الخبر نقلا عن تلغرافات روتر للصحف المصرية وهو : ـ

« لندرة في ٢٨ مايو سنة ١٩٣٠ ـ بحثت اللجنة التي يرأسها اللورد ليتون والتي كلفت بوضع برنامج لانشاء مسرح وطني في عدة اقتراحات يقضي واحد منها بأن يخول لرئيس الوزراء حق تعيين مجلس ادارة لا يزيد عدد أعضائه عن خمسة عشر شخصاً ، للاشراف على ادارة المسرح الوطني في لندرة وتغذية المسارح وتأمين التمثيل فيها في بقية مدن بريطانيا العظمى وفي سائر أنحاء الامبراطورية

« وقد أعربت اللجنة عن رأيها في امكان تنفيذ المشروع ، وأصرت على ضرورة بذل جميع المساعي الممكنة لتأمين انشاء مسرح وطني يتيح للجمهور فرصة مشاهدة أحسن الروايات

« ومما جاء في هذا التقرير أيضاً ان لجنة انشاء مسرح محلي لاحياء ذكرى « شكسبير » تستطيع أن تمد هذا المشروع بمائة ألف جنيه . كما اقترح أن تساعد الحكومة بمثل هذا المبلغ أيضاً في كل عام لمدة بضع سنوات . وان تؤخذ هذه القيمة من الرسوم المفروضة على أجهزة الراديو »

هـذا هو الخبر الذي طيره البرق الينا والذي نعتقد انه لا بد داخل في دور التنفيذ في القريب العاجل اذ أن القوم هناك فعالون لا قوالون فاذا فحصوا أمراً وتبينت لهم صلاحيته قاموا قومة مضرية يجعلونه ماثلا للعيان

مائتان من ألوف الجنيهات تتقدم بها انجلترا هبة خالصة لوجه الفن بعد ان قدرت نفعه وعرفت له مكانته . . ونصف هـذا المبلغ تنزل عنه حكومة الانجليز ذات النفقات الباهظة والاساطيل المنتشرة والجيوش الجرارة

هذا مثل أعلى يصح الاقتداء به سيما وانه لا ينكر أحد مبلغ تقدم التمثيل في بلاد الانجليز وما وصل اليه من رقي وارتقاع

فاذا كانت انجلترا على عظمتها في الفن ومكانتها منه تلتمس المعونة المادية من حكومتها ولا تمتنع تلك الحكومة عن أن تجيب الدعوة فتتبرع بمائة الف من الجنيهات تستخلصها مما يدخل خزينتها من رسوم خاصة . . فهل يكون في قدرة حكومتنا أن تعاون التمثيل هي الاخرى بما هو في حاجة اليه في فترة انتقاله الحاضرة

في استطاعتها ـ كما فعلت حكومة انجلترا ـ أن تنقب عن ضريبة تخصص منها جزءاً لتلك الاعانة ولن يعييها البحث . فامامها ضريبة المراهنات مثلا وهي ان وجهت قسطا منها للتمثيل أفادته ولم تخسر شيئا

ان الحكومة توزع على الاندية الرياضية في كل عام قدراً وافراً من هذه الضريبة ومن غيرها . فهلا يجدر أن تولي الفرق التمثيلية شيئاً من العناية التي توليها الى الاندية الرياضية ؟ اننا لا نشك في نفع الرياضة أو في ضرورة معاونتها ولكننا نلفت النظر أيضاً الى مسارح التمثيل التي هي في أشد الحاجة الى مثل تلك المعاونة من جانب الحكومة . .

معهد التمثيل الجديد

قلنا منذ أسابيع ان وزارة المعارف قد اعتزمت انشاء معهد للتمثيل تفتح أبوابه في شهر اكتوبر القادم وان الوزارة تنقب وتبحث عن مكان يليق بهذا المعهد

والآن يسرنا أن نذكر ان الوزارة وفقت فعلا للعثور على ما تبغي . . اذ هداها البحث الى عمارة موصيري الواقعة أمام سينما متروبول بالقرب من شارع فؤاد الاول فاستأجرت جناحا منها لتجعله مقراً للمعهد الجديد

هذا وستكون مواعيد الدراسة فيه مسائية وربما بدأت من السادسة أو السابعة

مكمن الداء فوصفت له خير دواء

فهل تقف الآن عند هذا الحد لنعود في فرصة قريبة الى تقديم وافر الشكر الى حكومتنا السنية ، على الاخذ بهذه النظرية والعمل على مامن شأنه ان يتوج مجهودات العاملين على رقي الفن بتاج من التشجيع هو خير ما يحفز الهمم ويبعث على اشعال روح الغيرة والنشاط في قلوب الممثلين ؟ نأمل ذلك ان شاء الله . .

فرقة فاطمة رشدى

عادت فرقة السيدة فاطمة رشدي من رحلتها في فلسطين وسوريا والعراق في الاسبوع الماضي ، فاحتلت حديقة بيرة الاهرام ، وهي تمثل فيها نوعي الفودفيل والكوميدى وتعرض في كل ليلتين متتاليتين رواية واحدة

وقد افتتحت عملها هناك برواية « سلامبو » ثم عرضت بعدها رواية « الدكتور » التي ألفها منذ عامين الاديب سليمان نجيب . وقدمت بعد ذلك رواية « مونت كارلو »

هذا وقد علمنا من بعض المتصلين بالسيدة فاطمة أنها اعتزمت في الموسم القادم ان يكون كل ما تعرضه من الروايات مؤلفاً بأقلام مصرية . وأنها لن تلجأ الى الروايات الاجنبية الا في أحوال الضرورة القصوى . .

فان صح النبأ كان لعمل فرقة فاطمة رشدي هذا خير أثر في تحفيز همم الكتاب وتشجيعهم على ايقاد قرائحهم لاخراج المحصول الادبي الذي يتوق اليه الجمهور . . ووجب عليها في هذه الحالة ان تسارع باعلانه ليجد المؤلفون من الوقت متسعاً يستطيعون فيه انتاج ما يصلح للمسرح من غذاء

السيدة منيرة المهدية

كانت فرقة السيدة منيرة تعمل في مسرح برنتانيا الى ما قبل الموسم الفارط بقليل . ثم أقعد المرض سلطانة الطرب عن مواصلة العمل فحلت فرقتها الى ان من الله عليها بالشفاء أخيراً

وقد نصح لها الكثيرون بعدم العودة الى المسرح في فرقة تمثيلية وبالاكتفاء بتخت الغناء . . ونزلت السيدة عند هذا الرأي . . فخابرت المتعهد المعروف الملم صديق أحمد الذي يشرف على ادارة ليالي الآنسة أم كلثوم وتم الاتفاق بينهما . وستعمل السيدة منيرة مع تختها قبل منتصف الشهر الجاري ببعض مسارح العاصمة وضواحيها

فرقة رمسيس

بدأت فرقة رمسيس العمل منذ ٢٩ مايو الماضي على مسرح الفانتازيو بالجيزة . وهي تواصل عملها كل مساء

ولم ينقص من أفرادها أحد خلاف مديرها الاستاذ يوسف وهبي وستظل طيلة هذا الشهر في ذلك المسرح ثم تغادره في أوائل الشهر القادم الى كازينو زيزينيا بالاسكندرية لمدة شهر

وسام اللجيون دونير

منحت الحكومة الفرنسية أخيراً نيشان اللجيون دونير Légion d'honneur لطائفة من رجال المسرح وفريق من العلماء

والذي يسرنا اعلانه أن الممثل الكبير الاستاذ دني دنيس الذي زار مصر منذ أشهر على رأس فرقة الكوميدي فرانسيز والذي درس عليه الاستاذ زكي طليمات اثناء وجوده في فرنسا ، كان في مقدمة من أنعم عليهم بهذا النيشان المعظم الشأن . وكذلك المسيو أندريه برونو الممثل الكبير الذي كان بين ظهرانينا هو الآخر والذي شاهدناه على مسرح الكرسال

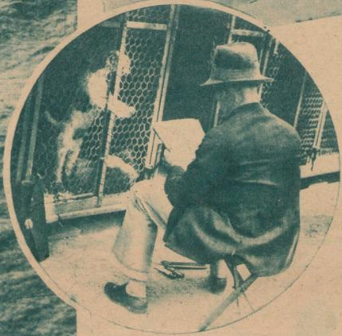
ولقد كان للمؤلف المسرحي الكبير الاستاذ « ادوار بورديه » حظ نيل هذا الوسام أيضاً . .

ونحن نتقدم بالتهنئة الخالصة لاولئك الفنانين العظماء على ما نالوه عن استحقاق وجدارة

سهيل

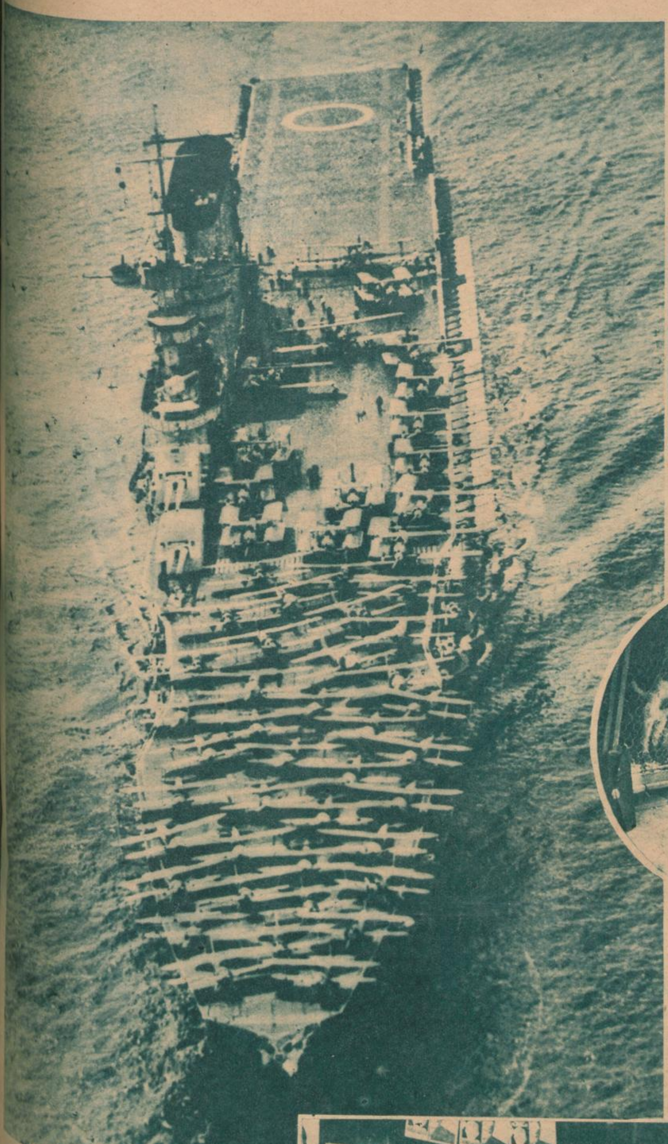
من هنا وهناك





معرض الكلاب في باريس

أقيم في حدائق التويلري بباريس معرض للكلاب فكان فريداً في بابه وقد انتهز احد الحفارين الباريسيين فرصة زيارته للمعرض وصنع تمثالا لاحد الكلاب السلوقية الجميلة الذي نال جائزة أولى . وتراه في الصورة العليا مع انموذجه « الحي » كما جلس أحد الرسامين من مونبرناس امام احد الكلاب الصغيرة لرسمه وتلوينه كما ترى في الصورة السفلى



الطائرات في عشها

بنت الولايات المتحدة بارجة هائلة لحمل اسطول من الطيارات وترى في الصورة البارجة « ليكستجتون » وعلى سطحها حمولتها من الطائرات



الممثلات البائعات

اقيم في باريس بسراى روتشيلد معرض لبيع الكتب لمساعدة الكتاب القدماء وقد اشترك فيه رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير معارفها وكانت كل البائعات فيه من كبار ممثلات فرنسا . وهذه الصورة تمثل مدموازيل جيبون جارناك احدى ممثلات مسرح الاوديون تبيع كتابا للامير ميرزا خان

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 70 - Cairo 12 June 1930



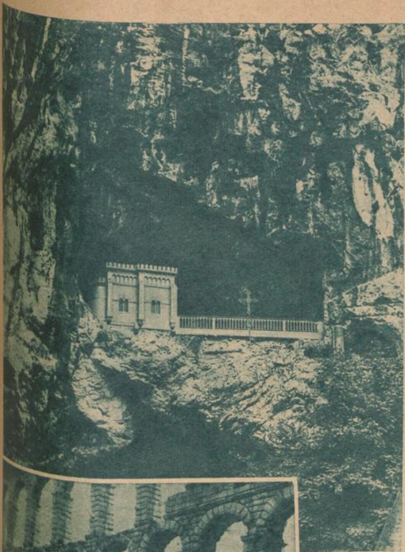
الاتون البشرى بين أمواج البحر

تفاصيل حريق الباخرة «آسيا» في ميناء

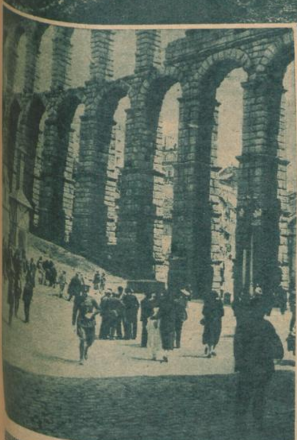
[أنظر صفحة ٤]

اسبانيا الجميلة

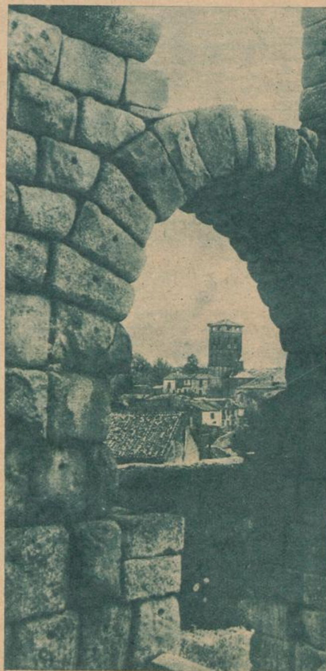
من بين الآثار الاسبانية الجميلة قناطر في مدينة سجوفيا عاصمة كاستليا القديمة ومقر ملوك الاسبان الغابرين . وتروي الاساطير ان الشيطان هو الذي بناها منذ ثلاثة آلاف سنة دون أن يستعمل في بنائها مونة أو اسمنتاً وكان ذلك لانه طلب زواج أجمل بنات المدينة فطلب منه ان يبني القناطر من حجارة لا يدخلها الاسمنت فقام ببناء هذه القناطر حتى بقي على اتمامها حجر واحد لم يستطع اقامته فعاد من المدينة مهزوماً وترى صورتها تحت هذا الكلام



مغارة كوفادونجا القديمة التي جمع فيها الملك بلايو ملك اسبانيا جيوشه وسار منها لمحاربة العرب في القرون الوسطى



منظر عام لقناطر سجوفيا التاريخية



عقد من عقود قناطر سجوفيا التي تزعم الاساطير ان الشيطان بناها منذ ٣٠٠٠ سنة





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المصادر العليا ؟

أجلس في القهوة وأشعل سيكارتي وآمر «الجرسون» بواحد قهوة «سكر شويه». وفي أثناء استغلالي مزاجي هذا يسقط على مقعدي أحد الأصدقاء فيقول :

— أخبارك إيه ؟

— والله حضرت اليوم من الزقازيق في قطر ٤ وربع وسأسمع الليلة «نجاة» عند بديعة مصابني . و . . .

— لا لا ! أخبار السياسة ؟ !

— أنا من «الارياف» ياسيدي . وكيف تصل أخبار «المصادر العليا» الى أمثالنا الساكين ؟

بعد هذا الاعتذار المقنع ينقلب السائل مسئولا . وتتوافد الاصدقاء ويدور حديث السياسة . وما أسمجه من حديث ؟ لا بد من كم «اهانة» ولا بد أن ينفرط عقد المجلس وفيه طرفان متقاطعان

هذا يروي أخبار «السراي» ، ولا يخطر لواحد منا أن يسأله كيف يتلقى هذه الاخبار بهذه السهولة وبهذا التفصيل الوافي والبيان الشافي

وهذا يذكر عبارة لا يمكن أن يتصور الانسان إلا انها دارت بينه «شخصياً» وبين السير برسي لورين «شخصياً»

وذاك يتكلم عن مناقشة دارت بين «توفيق باشا نسيم» و «مصطفى باشا النحاس» فلايتصور العقل الاتصوراً واحداً : انه كان مختبئاً تحت «كنبه» في غرفة رئيس الوزراء يسمع الكلام ويدونه في مذكرة

اللهم ان كان رجالنا العظماء «مفضوحين» في أسرارهم ومداولاتهم بهذا الشكل فقل على سياسة الدولة السلام

وبعد ، يافريق «التناشين» السياسيين : أما آن لكم أن تقلعوا عن هذه الأساليب المكشوفة . ليسمع من يرغب في السماع . أما أنا فأرجوكم أن لا تتكرموا عليَّ بخبر . . .

هذا العناء . سياستكم الداخلية والخارجية لا تستحق العليا ، واشاعاتكم المستمدة من «المصادر السم في طول البلاد وعرضها وتشغل بال السذج ... لا تشبع ولا تروي . بل هي تنفث وتثير أطماع الطامعين . ولسنا هؤلاء ولاأولئك المحسنين ... «قطونا» بسكاتكم وكان الله يحب

لمحاربة البطالة

أرسل اليَّ أحد الأفاضل خطاباً وطيه «اعلان» ظريف فيه صورة شاب اسمه «محمد سعيد يس» من خريجي كلية الفرير بطنطا

والشاب المذكور في اعلانه يخطر العموم بأنه سيحترف جميع المهن الصغيرة كبيع اللوتريا وورق اليانصيب وما يشابهها . ويدعو زملاءه العاطلين الى ولوج هذا الميدان لمحاربة البطالة وأنه انشأ جمعية لهذا الغرض الصغير العظيم

ويقول الكاتب الفاضل أن الشاب فعلا كان يوزع أوراق اليانصيب بجانب اعلانه وكان الاقبال عليه شديداً من قبيل التشجيع وبتأثير استحسان الفكرة والاعجاب بها

وقد أعجبني هذا التطور في اقدام شباننا على المهن الصغيرة غير متكبرين ولا متعالين . والحاجة تكسر انف المتعجرف ! ويقيني أنه لو أقدم شباننا المتعلمون العاطلون على شق طريقهم في الحياة بمثل هذه المرونة واللباقة لصادفوا نجاحاً كبيراً . . . جربوا وافتحوا قهوة صغيرة أنيقة وسلطوا ذوقكم السليم على ادارتها وعلى مسلياتها يتدفق عليها الجمهور . افتحوا مطعم «فول وطعمية» وكلاهما طعام محبوب وزينوا بابه ومدخله وحوائطه ودققوا في نظافة أطباقه وفوطة وادواته وانتقوا له موقعاً جغرافياً ظريفاً تشهدوا كيف يكون الاقبال وكيف يكون المكسب . لا تستنكفوا أن تكافحوا في هذه الحياة ولكم من قرائحكم المتكرة ما يلفت النظر ويستميل الزبائن ، ولا يضيركم أن يكون العمل حقيراً . ما دام شريفاً نزيهاً . .



اما التلكؤ على أبواب المصالح . والارتماء على اقدام النواب . وحمل «البطاقات» الى الرؤساء . فأساليب توشك أن تصبح عديمة الجدوى . وفيها إهدار للرجولة وضياع للكرامة والوقت ! . . .

ذكرى الشيخ سلامة حجازى

من منا لا يذكر جهود ذلك الفنان العظيم رحمة الله عليه ؟ !

ولكنا في مصر نختم حياة النابغة بوفاته . ثم يسدل الستار على مفاخره وميزاته وهباته . مات المرحوم الشيخ سلامة حجازي وكان في حياته حركة دائمة درت الرزق على مئات العائلات . ونشرت على الجمهور جواً من الطرب والعظة والتسلية والفائدة لا يزال مذكوراً مهما بعد العهد وانقطعت الصلة . وللأمم تقاليد في البر بالنوابغ ذوي العبقرية لا تتعدى منطقة الذكرى والتكريم والتخليد . ولا يفعلون ذلك عفواً بل يقصدون به الوفاء للراحل من جهة . والتشجيع للحي من جهة أخرى . وقد تألفت لجنة تحضيرية في «د . . .» لتخليد ذكرى الفقيد وهو عمل مشكور . غير انه يحزننا ان يكون الوفاء محلياً وأن يكون البر بالميت في دائرة ضيقة ومن منا لا يشترك في تكريم ذلك العبقري وما من مصري إلا وقد أحبه وقدَّره وتغنى بأيامه ولياليه ؟ . .

كلمة لوجه الله

يعزو المحافظون البريطانيون المشكلات القائمة في فلسطين ، والهند ، و «مصر» الى دعاية «السوفييت» . . . .

وكثيراً ما سمعت عن «السوفييت» هؤلاء وكثيراً ما قرأت عنهم ولكني رغم بحثي وتنقيبي لم أعثر لهم على أثر في هذه البلاد ؟ !

وقالوا ان «السوفييت» ارسلوا الى مصر آلاف الجنيهات لبث الدعوة فأسرعت أبحث عن آلاف الجنيهات هذه وعن حاملها فلم اظفر به لا حياً ولا ميتاً . . .

ويأتي تجار القطن من «السوفييت» لنشل الحكومة من ورطة خزين القطن الممقوت فلا يلبثون بيننا بضعة أيام حتى تنادي بعض السلطات بالويل والثبور وعظائم الامور خوفاً من السوفييت ورعباً من السوفييت ثم تنجلي «التهويشة» عن طرد هؤلاء التجار الكرام وعن بقاء القطن في مخازن الحكومة ليقضى القضاء المبرم على مخلوقات الله هذا العام ؟ !

أيها السادة الانكليز : صدقوني وأقسم لكم بأصدق الايمان انني لم اظفر في حياتي «بسوفيتي» واحد . فلا تشغلونا بالله عليكم بهذا الشبح الخيالي المخيف ودعونا نصرف قطنا حتى ولو للشيطان الرجيم ! . . .

ما رأي وزارة المالية في استدعاء التجار الروس من جديد لينظفوا البلد ومخازن الحكومة من تلك النكبة المخزونة ؟ !

لا تحولي هذا الطلب بالله عليك للادارة الأوربية ؟ ! !

نموت وتحيا «لانكشير» ! . . .

فوضى

إنتجت الحزبية فوضى في الادارة . فكل مرؤوس اليوم لا يتصرف في شؤون اختصاصه الا بأمر صريح من رئيسه ليرفع عن نفسه المسئولية . وكل رئيس تخامره الريب والظنون في مرؤوسه فلا يسمح له بان يبت في المسائل الداخلية في اختصاصه بل يبت فيها بنفسه . وهذه هي الفوضى بعينها فما دام الرئيس والمرؤوس يراقب كل منهما الآخر ويحذره فقل على المصلحة ذاتها السلام . . .

بجانب هذه الفوضى فوضى ادارية أخرى لا تقل عنها أهمية وخطراً . تشترك وزارة المعارف مع مجالس المديريات في شؤون التعليم اشتراكا غير واضح ولا محدد . ومدير التعليم في الارياف معلق بين الطرفين لا يعلم ان كانت «المعارف» تحكمه أو «المدير» يحكمه وتلك هي بلية الاختصاصات الغامضة . وقد حدثت حادثة في أسيوط ولست أعلم تفاصيلها انما أعلم ان قلم القضايا يبحث . . .



وأعلم بالتجارب انه متى حدث احتكاك بين الرجل الفني والرجل الاداري ارتبكت الاعمال ، واضطربت المصلحة . لا يعنيني السبب ، وانما تهمني النتيجة . فهل للحكومة «السنترال» ان تعين لجنة اسمها «لجنة الاختصاص» تحدد علاقة البلديات في مصر بالبلديات في الارياف ؟ ؟ وعلاقة المدير الرئيسي من الوجهة الفنية بالموظف الفني في اقليمه كباشمهندس البلدية ومدير التعليم ؟

انما ان سار الحال على هذا المنوال فالمدير معذور والرئيس الفني معذور ، والمصلحة العامة هي الفريسة بين الناحيتين ، والضحية بين الطرفين ؟ !

مودة السفر الى الاسكندرية

لم تنتقل الحكومة بعد الى مصيفها في الاسكندرية . ولكن ما رأيك في يونيه وحره ؟ وما رأيك في ان الاسكندرية بدأت تتجمل وتتزين وبدأت حماماتها تشتغل ؟ ! لهذا ولهذا فقط أصبحنا نقرأ في الجرائد كل يوم تقريباً ان فلاناً رئيس مصلحة كذا أو وكيل مصلحة كذا أو مدير ادارة كذا قد سافر بقطر كذا الى الاسكندرية وسيمكث بها حتى يوم كذا . . .

بدأت الاشغال في يونيه فقط تستلزم سفر شباننا الموظفين الى الاسكندرية ؟ أما في «عز» الشتاء فلم يكن أحد منهم يفكر في السفر ، ولم يكن الواجب يستلزم السفر . . .

اعلم تمام العلم ان الاعمال تخلق خلقاً في الاسكندرية فيسافر الموظف بحجة العمل والحقيقة انه يسافر للنزهة والتمتع على حساب الدولة ، ولا بأس من أن يحمل معه كم «دوسيه» ويؤشر هناك كم تأشيرة ! ؟ . . .

بلف مكشوف على كل الناس : الاعلى «قلم المراجعة» ! . . .

وهنيئاً للموظفين . . .

فكري أباظه
المحامي

الأتون البشري بين أمواج البحر

تفاصيل حريق الباخرة « اسيا » فى ميناء جدة ـ لمندوب الدنيا الخاص

روت التلغرافات خبر تلك النكبة التي حلت بالباخرة « آسيا » عند رسوها في ميناء جدة بالحجاز وفيها مئات من الحجاج اليمنيين حيث استعرت فيها النار عن آخرها ومات فيها أكثر من مائة حاج واصيب الكثيرون باصابات خطيرة . ويرى القارىء في هذا المقال تفاصيل هذه الفاجعة كما استقاها المحرر من ربابنة البواخر التي انقذت الاحياء ومن الحجاج المصريين الذين شهدوا هذه الكارثة في جدة



الكابتن « هويتمان » ربان الباخرة « الطايف » من بواخر الشركة الخديوية التي كان لها الفضل الاكبر في انقاذ حجاج الباخرة آسيا

S.O.S . . . أنقذوا أرواحنا . . أنقذوا أرواحنا . . أنقذوا أرواحنا ! ! . . .

دوى هذا الاستنجاد في الساعة السابعة وفي الدقيقة الخامسة والعشرين من مساء يوم ٢١ مايو فتلقته البواخر الراسية في عرض البحر أمام جدة . . وعلمت منه ان هناك باخرة في خطر شديد يكاد يقضى عليها وعلى ركابها

وكانت هذه الاشارات ترسل تباعاً . . ثم ارتفع معها صوت صفارة الاستنجاد وهي تدوي بسرعة وباستمرار بصوت حاد يمزق سكون الليل ويلعلع في الفضاء . . وانبعثت أشعة مصباح المورس تتخاطب بلغة النور والاشارات وتنادي بأن النار تلتهمها وتدعو قوارب النجاة لانقاذها

وكانت هذه الاستغاثات صادرة من الباخرة « آسيا » . وهي باخرة فرنسية تابعة لشركة « فابر لاين » تحمل أكثر من الف وخمسمائة حاج يمني أتموا فروض الحج وامتطوا الباخرة ليعودوا بها الى بلادهم حيث ينتظرهم أهلهم وعشيرتهم في لهفة وقلق . .

وكانت الباخرة « الطايف » احدى بواخر شركة البوستة الخديوية راسية في بحر جدة على مقربة من السفينة المحترقة . فما كاد ربانها الكابتن « هويتمان » يلتقط هذه الاشارات ويدرك الخطر الذي حل بالباخرة حتى أطلق صفارة باخرته تدوي في الفضاء وتستنجد بالبواخر الاخرى القريبة لمد يد المساعدة

ولم تمض عشر دقائق على ارسال اشارات الاستنجاد من الباخرة « آسيا » حتى كانت الباخرة « الطايف » قد أنزلت قوارب النجاة الى الماء وقد اجتمع في كل قارب بعض البحارة وانطلقت تحت إمرة الضابط المهندس تشق عباب اليم لانقاذ ركاب الباخرة « آسيا »

ونزل القبطان « هويتمان » في احد الزوارق وأسرع الى الباخرة المحترقة وما كاد يدنو منها حتى تبدى له وللبحارة معه منظر مريع تقشعر منه الابدان ويبعث الهول في النفوس

الجحيم البشرى

كان النظام معدوماً على ظهر الباخرة المحترقة ، والفوضى ضاربة أطنابها ، والحجاج البؤساء من رجال ونساء وأطفال يصيحون ويولولون وهم يتدافعون في مماشي الباخرة وسطوحها وطرقاتها والنار محيطة بهم من كل مكان . . وكلما التمسوا طريقاً للنجاة هبت عليهم ألسنة النيران وتعلق بهم اللهب فعادوا أدراجهم يلتمسون النجاة من مكان آخر والنار متقدة في ثيابهم وأجسادهم

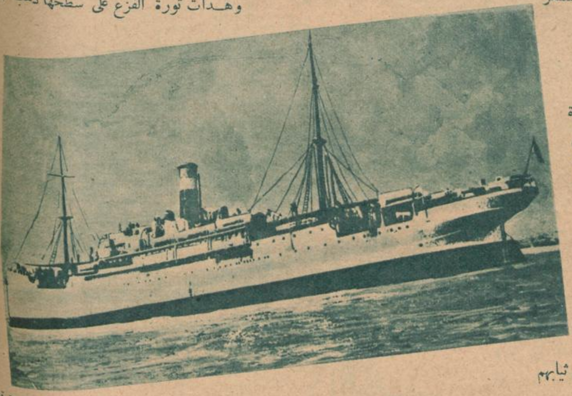
وكان مئات من الحجاج قد تسلقوا حبال السواري وعمدها وتعلقوا بكل حبل تصل اليه أيديهم وصعد مئات منهم الى مقدم الباخرة وهم يندبون ويولولون . . فالنار خلفهم والبحر أمامهم ولا نجاة لهم من الهلاك

وكانت أصوات صياح الرجال وولولة النساء وأزيز النار وصفارات البواخر الحادة تمتزج بعضها في ظلام الليل حتى كأن جهنم فتحت أبوابها في هذا المكان

أعمال الانقاذ

لم يكن من السهل انقاذ أولئك الحجاج البؤساء فان الفزع استولى عليهم وأفقدهم رشدهم . فلو اقتربت زوارق النجاة من الباخرة لهجم عليها الحجاج وتدافعوا اليها دون روية أو حساب ولغرقت بهم الزوارق في أقل من لمح البصر . فكان الأمر يحتاج لعناية كبيرة ودقة شديدة

ولذلك اقتربت الزوارق من الباخرة دون أن تصل اليها وصاح بحارتها بالحجاج أن يلقوا بأنفسهم الى الماء



الباخرة « آسيا » راسية على مقربة من جدة قبل شبوب النار فيها

ولبى بعضهم النداء ووثبوا الى الماء وانتشلتهم البحارة حتى امتلأت الزوارق فانطلقت مسرعة لتفرغ حمولتها . وكانت أقرب السفن الى مكان الفاجعة الباخرة الانجليزية « عربستان » فانزلت الزوارق الحجاج الناجين الى هذه الباخرة وعادت مسرعة الى « آسيا » لانقاذ الاحياء الآخرين

وكان في بحر جدة بواخر أخرى قامت بأعمال الانقاذ وأبدى ربابنتها ورجالها بسالة جديرة بالاعجاب وهي الباخرة « بولاق » التابعة لشركة البواخر الخديوية حيث اشترك ربانها الكابتن « كافاجان » ورجاله مع الكابتن هويتمان » في القيام بأعمال الانقاذ معرضين أنفسهم لخطر الغرق والحريق وكذلك الباخرتان الانجليزيتان « دارا » و « عربستان » والباخرة الايطالية « بلجرانو »

الأتون البشرى

ولما عادت الزوارق الى مكان الفاجعة كانت النار قد أحاطت الباخرة من أمامها وخلفها وجوانبها واندلعت ألسنتها في الجو وبينها الحجاج يحصرهم اللهب ويقطع دونهم سبل النجاة وكأنهم في أتون مستعر يشويهم شياً

ونادتهم الزوارق بأن يثبوا فكانوا يخترقون نطاق اللهب ويرمون أنفسهم في الماء فتلتقطهم الزوارق حتى تمتلىء بهم فتحملهم الى البواخر القريبة ثم تعود لانقاذ الباقين

واستمرت أعمال الانقاذ طول الليل وأزيز النار يدوي في الفضاء حتى منتصف الساعة الثالثة صباحاً تقريباً حيث انزل آخر الحجاج الى الباخرة « عربستان »

جنون الفزع

وبعد أن أقفرت الباخرة المحترقة من ركابها وهدأت ثورة الفزع على سطحها ذهب اليها الكابتن « هويتمان » ربان الباخرة « الطايف » والكابتن « كافاجان » ربان الباخرة « بولاق » وصعد الاثنان الى سطح الباخرة المحترقة وطافا بحجراتها ومخادعها وعنابرها يبحثان عمن تكون اقعدته الاصابات أو الفزع عن الخروج فوجدا عدداً كبيراً من الحجاج وقد استولى عليهم فزع شديد وذعر هائل فجمدوا في أمكنتهم وخارت قوائم وكانوا لا يستطيعون حراكا

وحاول الاثنان أن يدعوا أولئك الحجاج للنزول ولكنهم كانوا في جنون الرعب يحملقون الى ما أمامهم صامتين ذاهلين وقد عقدت السنتهم وارتخت مفاصلهم وفقدوا وعيهم

ولذلك أخذ الربانان يجران اولئك الحجاج البؤساء جرا ويحملانهم الى سطح الباخرة وهناك ربطاهم حول وسطهم بالحبال وأدلياهم من فوق الباخرة الى الماء وهم لا يدرون ولا يعون ما يدور حولهم

وبعد أن طاف الاثنان بانحاء المركب لم يجدا حجاجاً آخرين ، ولم يكن في وسعهما التوغل في المركب الى ما بعد ساريها الاكبر اذ كانت الحرارة الشديدة والصهر الشاوي المنبعث من المركب يخنقان الانفاس ويشويان الاجساد

(البقية على صفحة ٢١)



الباخرة « بولاق » من بواخر الشركة الخديوية التي ساعدت على انقاذ عدد كبير من حجاج الباخرة « آسيا »

صوت «الشيخ علي» يصدر من بطن امرأة

حقيقة الصوت الغريب الذى خدع به آلاف من الناس على مر السنين

صوت خفي يصدر من بطن الارض فينبئك بما تخفيه وتكنه في أعماق ضميرك . . ويخبرك بماضيك وحاضرك ومستقبلك ! !

صاحب هذا الصوت شيخ غير منظور يدعونه الشيخ علي ، وتستحضره منجمة تدعى الشيخة زينب ، فيجيب السائلين ولا يعرف أحد هل هو روح تقمصت جسد الشيخة زينب ، أو هو شيطان يسكن جوف الارض . أو ملك محجوب عن الانظار !

وقد اشتهر أمر هذا الشيخ الخفي في كل مكان في القاهرة . وفي الاقاليم . . واكتسبت الشيخة زينب ثروة طائلة من وفود الطالبين الذين يفدون على منزلها في كل يوم زرافات ووحدانا فيدفعون الجعل المفروض وهو ٢٥ قرشا ويسمعون صوت الشيخ علي . ويدفعون بعد ذلك ما تجود به نفوسهم من الهدايا والعطايا التي لا تحصى

وبلغ الوهم بالناس حداً بعيداً حتى ان الكثيرين من الأذكياء والمتعلمين آمنوا بذلك الصوت وأيقنوا انه صوت صادر من وراء الطبيعة يعلم ما تخفي الضمائر وتكن الصدور

ولكن العقل لا يؤمن بذلك والعلم لا يرضى بأن يتسامح في مثل هذه الامور

ومع ذلك فان الناس في كل مكان يتحدثون عن هذه المنجمة أحاديث عجيبة . . وقد نشرنا في عدد ماض من الدنيا تفاصيل ما ينسب اليها من المعجزات والمدهشات وما يرويه الناس عنها مما لا يصدقه العقل ولا يجيزه العلم

ولم يكن من السهل كشف سر هذه المنجمة الجريئة ، فانها لا تستقبل في منزلها إلا السيدات وتغلق بابها دون الرجال

ولكننا لم نشأ أن يفوتنا فحص أمرها وكشف حقيقتها ، ولذلك عهدنا الى سيدة فاضلة من الاديبات المثقفات بأن تزور هذه المنجمة في دارها حتى تطلع على سر عملها وتحاول كشف حيلتها . وقد وفقت السيدة في مهمتها توفيقاً كبيراً واستطاعت أن تزيل القناع عن سر هذا الصوت الخفي الذي خدع مئات الآلاف من الناس على مر السنين

وهي تروي في المقال التالي تفاصيل زيارتها للمنجمة وما اكتشفته من الحيلة الكبيرة التي سكت على الجميع وكانت تلك السيدة أول من فضح أمرها

***

في منزل الست زينب

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم جمعة عندما دخلت منزل الشيخ علي أو الست زينب . . والاثنان واحد

وذلك المنزل عمارة كبيرة اشترتها الست زينب أخيراً وعقدت مجلسها في دورها الأرضي

وما كدت أدخل القاعة الأولى التي تقود الى حجرة زينب حتى رأيت فيها فريقاً من النسوة يراقبن الداخلات وبينهن عجوز مكبة على الأرض ترسم فيها خطوطاً مبهمة ورسوماً غير واضحة وهي تتمتم بالفاظ غير مفهومة . . وقد رفعت هذه العجوز رأسها وحملقت اليّ وقالت كأنها تبوح لي بسر خفي : « الشيخ علي ما شاء الله من الناس الطيبين . . . وله حاجات معروفة ومشهورة . . يستدل على المسروقات . . ويوفق بين المحبين . . ويرد الغايب . . ويفك العاقة . . ويمنع القرينة . . ويكتب الاحجبة . . و و . . . »

وشعرت انها لن تنتهي من سرد أعاجيب الشيخ علي فسارعت بموافقتها على أنه من الناس الطيبين ولا شك ما دام في مقدوره أن يصنع كل ذلك . .

ثم قالت امرأة أخرى : « أظنك جاية برده للشيخ علي ؟ »



. . . حتى رأيت فيها فريقاً من النسوة يراقبن الداخلات . . .

وقلت وأنا ابتسم : « يظهر كده ! »

فقالت : « أهلا . وسهلا . ده يفهمكم عن السارق وعن المستقبل وعن وعن . . . »

ثم اقتربت مني الثالثة وقالت : « وحضرتك جايه له في ايه . . . »

فقلت وأنا أحتفظ بسري لنفسي : « في مسألة كده خصوصية »

وراحت كل واحدة تلقي علي سؤالا عن موضوع زيارتي فلم أشأ أن أقع في الفخ الذي يظهر أن كثيرات غيري يقعن فيه ولم أشأ أن أؤخذ باسئلتهن المرهقه بل أعرضت عنهن ودخلت الى الحجرة التي تجلس في صدرها « الست زينب »

وكانت خادمتي في أثري وقد ساءها مني اني لم أصرح للنسوة بالغرض من زيارتي . . ولعلها الأخرى كانت تتلهف أيضاً لمعرفته

في حجرة المنجمة

حجرة واسعة فرشت بالحصير . وفي صدرها « شلتة » فوق سجادة وقد جلست عليها الست زينب

وهي امرأة متوسطة العمر تلبس ثوباً أبيض وحول رأسها عصابة بيضاء تتدلى حول كتفيها وفي يديها ومعصميها مصاغ كثير وأساور ثقيلة وقد رصفت في أنحاء الحجر « شلت » عدة وجلس عليها عدد كبير من السيدات بينهن الثرية والفقيرة والعظيمة والحقيرة والمتعلمة والجاهلة ، وكلهن جالسات القرفصاء ينتظرن دورهن

وفي يد كل امرأة منديل أو قطعة من قماش هي من أثر الشخص المطلوب الاطلاع على مستقبله وأمره وقد جلسن جميعاً مثل « صبية الكتاب » صفوفاً متراصة في خشوع وخضوع ولعل من أعجب ظواهر حجرة الست زينب أنها الحجرة الوحيدة في العالم التي تجلس فيها عشرات من السيدات ساكتات لا ينبسن ببنت شفة !

وجلست بينهن حتى حان دوري فتقدمت منها وجلست أمامها وناولتها منديلي وقد صررت عليه قيمة الاستشارة وهي خمسة وعشرون قرشاً . .

تناولت المنديل وأخرجت منه النقود فوضعتها تحت الشلتة ثم هزت المنديل بيدها ووضعته أمامها

ومرت فترة قصيرة

الصوت الخفي

وتثاءبت وتمطت وبدت عليها علامات التكاسل والتراخي . .

ثم دقت على الارض وقالت : « يا شيخ علي »

ونظرت اليّ وطلبت مني أن أضع أذني على الحصير لاستمع ما يقوله الشيخ علي . . .

وضعت أذني فلم أسمع الا صوتاً حاداً ضعيفاً مثل زقزقة العصافير . . وكانت خادمتي أسرع مني بلصق أذنها على الارض فسمعت ذلك الصوت الضعيف الذي سمعته ورأتني أصغي وأنتظر ان أتبين ما يقوله الصوت تخيل لها الوهم انها تسمع أو لعلها أرادت ان تثبت لي صدق أحاديثها التي ما فتئت ترويها لي طول الطريق وهي تؤكد لي ان الشيخ علي يعلم الغيب وما تخفي الصدور . . فقالت بصوت مرتفع : « أهو والنبي بيندهلك باسمك يا ست . . سامعاه أهو بيقولك يا ست . . »

ونطقت باسمي وما كادت حتى التقطه منها صاحب الصوت فناداني به

وساءني من الخادمة انها كانت عوناً لصاحب الصوت فانتهرتها وأمرتها بأن ترفع رأسها ولا تصغي ففعلت على الرغم منها . .

واستطرد الصوت يقول : « يا فلانة . . ريحتك حلوه . . دي « ايسنس » من العال . . اسمها ايه الريحه دي ؟ »

وما كنت أدري قبل ذلك ان للأرواح حاسة شم قوية وميل للتعطر . . ونظرت في وجه الشيخة زينب فرأيتها تنتظر جوابي . .

وابتسمت وقلت وأنا أنظر الى الشيخة زينب : « سأحضر لك زجاجة من هذا العطر هدية مني »

ولكن الصوت استطرد يقول : « لأ . لأ . مافيش لزوم . أنا أروح اشتريها . .

وكأنه أدرك أن الأروح لا تشتري ولا تطوف بالأسواق فقال مستدركاً : « وأنت فكرك إيه . أنا أروح مطرح ما يعجبني . وآخد الشيء اللي يعجبني من غير ما حد يشوفني ولا يعلم بي ! ! ! »

وأردت أن أنهي هذه المهزلة . . وأسأل الشيخ علي عما أضمر فسألته استفسر عن أشياء يهمني أمرها وأود معرفة ما سيحدث فيها

واستمر الصوت يقول : « كله كويس . . الحاله عال . . ربنا يوفقك . . ح تنولي اللي انت عاوزاه »

ولم تعجبني هذه الاجابات المبهمة وسألته عن اسم شخص يهمني أمره وعن شأنه فحاول التخلص من الاجابة ولكن صممت على أن يخبرني باسم الشخص ، فاجابني بصرير وازيز مثل ازيز التليفون وأخذت أرهقه بالأسئلة الدقيقة وأنا انظر في وجه الشيخة زينب فأرى آثار الضيق والامتعاض تظهر عليها وكلما ألححت في أسئلتي زادت ضيقاً ، وأخيراً صمت الصوت

(البقية على صفحة ١٥)

جرسون ليوم واحد

الالتحاق بقهوة متاتيا . ساعات العمل . ماسحو الاحذية . البوفيه . بائع الفول البقشيش . أصدقاء الجرسون . نقابة الجرسونات . فكاهة رائعة . الفصل الاخير

من واجبات الصحفي الوقوف على حقائق الاشياء بنفسه وقد رأى أحد مندوبي « الدنيا » أنه لن يتسنى له ذلك الا اذا اشتغل بالمهن المختلفة ليصل الى أسرارها وقد ظهرت له فائدة ذلك عندما امتهن التسول وها هو اليوم يحادث القراء عن محاولته الثانية حين اشتغل جرسونا ليقف على سر هذه المهنة

بعد ان نجحت محاولتي في احتراف مهنة التسول رأيت ان أشتغل جرسونا . فأخذت أفكر في القهوة التي أتخيرها لمحاولتي من بين آلاف القهوات المنتشرة في شوارع القاهرة وحواريها . . وأخيراً اتجهت رغبتي الى العمل في قهوة «متاتيا» لانها تمتاز عن غيرها بوفرة اختلاف من يجلسون عليها ، كما انها كعبة مئات من المتقاضين الذين يجتمعون الى وكلائهم من المحامين والسماسرة ، ولانها أيضاً شهدت غير قليل من الحوادث المالية الهامة : فقد قص عليَّ زميلي « بنايوتي » انه عقد فيها قرضان أحدهما بعشرين ألف جنيه والآخر بمبلغ ستة عشر ألف جنيه . .

الخطوة الاولى

حسبت أول الامر ان العمل سيكون ميسوراً في هذه القهوة ، لا يحتاج الى كبير عناء . . ولم أفكر في الاعلان عن صفتي « الصحفية » حتى لا تكون حائلاً بيني وبين تعرف كل شيء . فذهبت الى وكيل «متاتيا» وأظهرت له رغبتي في أن أعمل في القهوة كصبي جرسون ، ولكنه أشاح عني وأجابني ان القهوة ليست في حاجة إليَّ ، فألححت عليه أن يلحقني بالعمل عنده أياماً دون أن أتناول أجراً حتى اذا ما رأى ان القهوة في حاجة إليَّ قرر لي الاجر الذي يريده . وكأنما ملأت الغبطة صدر الوكيل حيال خادم يقدم نفسه « تحت التجربة والاختبار » من غير أن يتناول أجراً على عمله . فرضي مغتبطاً . وهكذا نجحت الحلقة الاولى من سلسلة هذه المحاولة . . !

الطرد . .

زودني الوكيل بالنصائح في مباشرة العمل بذمة ونشاط ، وان أبكر في الحضور ، وان أكون بالقهوة في منتصف الساعة السادسة صباحاً ، ولكن حدث في اليوم التالي ان طرأ عليَّ ما أخرني عن الموعد المحدد فذهبت في منتصف الساعة التاسعة . . ولم أكد أواجه الوكيل حتى أمرني ان أعود من حيث أتيت . . فعدت أدراجي مشيعاً بالسخط واللعنة لعدم احترامي المواعيد . . وأخذت أنتظر الصباح التالي . .

افتتاح القهوة

في منتصف الساعة السادسة كنت بين عمال متاتيا ارتدي فوطتي الصغيرة ، وأترقب زبائن الصباح المبكر . . ولعل أول ما يلفت الانظار ويترك أثراً في النفس لا يمحى هو تبدل الحالة في شارع التياترو وفي الجهات المجاورة له . حيث تبدو هذه النواحي في تلك الساعة مقفرة خالية من المارة . . اللهم إلا ما يمر أمامك من قطارات الترام الخاوية من زحام الراكبين ، وما يلابس سمعك من صرخات كمسارية سيارات الأتوبوس الذين وقفوا في ميدان أزبك ليصيحوا بالناس . . الظاهر ، شبرا ، القلعة ، أضف الى ذلك حركات الكتبة العموميين الذين هبوا الى مكاتبهم الصغيرة القائمة خلف المحكمة المختلطة ليتأهبوا لاستقبال أصحاب الحاجات وطالبي الشكايات . وبجانب ذلك الحركة القائمة في القهوة التي استحقت مني كعامل ان أتناول البلاط بالكنس والتنظيف . !

أمسكت المقشة ولكني تركتها فجأة تسقط من يدي إذ علمت من زميلي بنايوتي ان ذلك ليس من اختصاصي بل انه من اختصاص قوم آخرين

ماسحو الاحذية

والمفروض في كل قهوة من هذه القهوات وجود طائفة من ماسحي الأحذية تتفق معهم ادارة القهوة على عملية الكنس والرش والتنظيف على ان يحتكروا وحدهم حق مسح أحذية الزبائن . ويتعهد جرسونات القهوة من جانبهم أن يطاردوا كل دخيل على هذه « الفئة المختارة » حين يتسلل الى أحد الزبائن يريد أن « يمسح حذاءه » ليتأكدوا ان لائحة (الاحتكار) تنفذ

البوفيه

ولشد ما تفيض نفسك أسى على أولئك الذين يعملون أمام النار والحرارة اثنتي عشرة ساعة في اليوم دون ان تهدأ حركتهم . . فقد قرر غير واحد من الاطباء ان أكثرهم لا يتمتعون بالحياة الطويلة ولا يفلتون من مرض التدرن الرئوي أو ما يشبهه من أمراض الصدر . . ولعلك تدهش عند ما تطلب الى الجرسون ان يحضر لك القهوة فتأتي بعد دقيقة واحدة فتدرك أية سرعة يعتمدون عليها في عملهم . . فهم في حركة دائمة يقومون بأصعب الاعمال وأدقها في القهوة

زميلي بنايوتي

لن يعيبني ان أحتفظ بصداقة « بنايوتي » فهو طيب القلب كثيراً . يحب أبناء حرفته ويعطف عليهم ، فقد أخذ يرشدني الى عملي ويغمرني بنصائحه ويدعوني الى الجد والنشاط لان مهمتي ليست في عرفه سهلة كجرسون قضى أكثر من ٢٤ سنة وهو يشتغل فأعتقد في نفسي اني أجيدها أول وهلة ! قال بنايوتي :

« خلي بالك من الزبائن تمام . . موش عايز واحد ترابيزه وسخه عليه « مويه » كل ما دقيقه خرج واحد صينيه فيه المويه للزباين كمان موش ينسى النار بتاع الشيشه »

لقد أدركت ان مهمتي تجتمع عند تنظيف الترابيزات ورعاية الزبائن بالماء والنار .

« بتاع » الفول

استفتحنا والحمد لله فهذا أول زبون . . أعمل قدميه جيئة وذهاباً في القهوة حتى ما استوى على احدى الترابيزات كان « بنايوتي » ألصق به من ظله ليسأله نعم « يا بيه » فإذا

(البقية على الصفحة التالية)



كاتب المقال ينفض فحم الشيشة



كاتب المقال في زي جرسون وهو يتناول قهوة الزبون من الجرسون المختص بعمل القهوة

عصابة من النشالين تحج بيت الله الحرام !!

تحركت الباخره « روضة » من ميناء بورتوفيق بين تهليل الرجال وكلهم مؤمنون صالحون ، وبين زغردة النساء ـ وكلهن مؤمنات صالحات

وانطلقت ألسن الحجاج تدعو الله تعالى أن يوصلهم سالمين الى الأرض المقدسة ليؤدوا فريضة الحج

وكان على ظهر الباخرة أربعة رجال وثماني نساء يؤلفون عصابة واحدة كانت تدعو الله بدورها أن يوصلها الى الحجاز سالمة ... وغانمة أيضاً ...

ولم تكد الباخرة تبتعد قليلا عن الميناء حتى صرخت السيدة رزقة بنت جبر (من سبرباي مركز طنطا) لانها فقدت ٣٥٠ قرشاً كانت ملفوفة في « فردة جواربها »

وسمع صراخها ركاب الدرجة الاولى وكان بينهم حضرة صاحب العزة محمود بك علام القاضي بمحكمة طنطا وعضو مجلس النواب السابق فتبرع هو وبعض اخوانه بالمبلغ المسروق وأسكتها

ولم يمض على هذه الحادثة بضع دقائق حتى قامت ضجة من جديد وذلك ان سالم مصطفى (من قابيل مركز دمنهور) فقد « وابور بريموس » وفقد غيره بعض حوائجهم ونقودهم

ولم يجد عبد القوي بك حمودة ، ضابط الباخرة ، بداً من أن يعين من جنوده بوليساً سرياً ينبث بين حجاج الدرجة الثالثة للمراقبة

وبعد ساعات قلائل ظهر أن بين الحجاج عصابة لصوص قوية مؤلفة من سبع نساء وخمس رجال

وأراد ضابط الباخرة أن يلقي القبض على هؤلاء فقامت بينهم وبين الضابط وجنوده ـ وكانوا خمسة فقط ! ـ معركة سلاحها الايدي والالسنة الجارحة !

واخيراً كتب الله النصر للجنود على اللصوص

وبدأ الضابط يفتش أفراد العصابة فوجد مع المتهم الاول ٩٠ قرشاً ، ومع الثانية ١١٤ قرشاً ومع الثالثة ١١٠ والرابعة ٤٩ والخامسة ٣٠ والسادس صفر (٠) فقط لاغير !. والسابع ٩٠ قرشاً والثامنة عشرة قروش ونصف القرش والتاسعة اثنى عشر جنيهاً . والعاشر سبعة جنيهات و٢٦٥ مليما والحادية عشرة ١٠٥ قروش . والثانية عشرة ١٣٠ قرشاً

والظاهر أن المتهمة التاسعة والمتهم العاشر كانا هما « المخزن الرئيسي » لافراد العصابة . ولولا ذلك لحسبت ثروتهما بالقروش أيضاً !

ولما سأل الضابط حضرة المتهمة الثامنة عما اذا كانت بقروشها العشرة ونصف تقصد الذهاب الى الحجاز . أو الى سوق القرية أجابته بأن :

« أبو السعود الملك ـ الله يخليه ـ بيدفع فلوس للحجاج ... واحنا كمان كان معانا ١٠٠ جنيه ضاعت منا في طنطا ، ومارضيناش نبلغ عن المسألة لأنها « مش مهمة » !! »

وأيد فرد آخر من أفراد العصابة أقوال هذه المتهمة تمام التأييد . . ، ولكنه قال عن المائة جنيه انها ضاعت في بنها لا في طنطا . .

وتداول ضابط الباخرة الرأي مع القاضي محمود بك علام ، وأخيراً تقرر تسليم العصابة الى صاحب العزة عبد القادر بك زعتر مندوب وزارة الداخلية في جده لاستيفاء التحقيق . . واجراء ما يلزم . . .

وحار مندوب الداخلية في الامر

ـــ هل يسلم أفراد العصابة الى الحكومة الحجازية ؟

وفي حفلة الغداء التي أقامها حضرة صاحب العزة حسن بك الاشموني قنصل مصر في جدة تكريماً للقاضي علام بك ورفقائه ، جرى البحث من جديد في هذه المسألة . وأفضى الى أن يسلم مندوب الداخلية المتهمين الى حكومة جدة لأيداعهم السجن . على أن يردوا اليه بعد موسم الحج لاعادتهم الى مصر ومحاكمتهم فيها . .

يقول : « استنى شويه . . » ثم يعقب قوله : « تعال يا . . . انت » . ففهمت انه يريدني فمضيت اليه فاذا به يقول : « انده بتاع الفول . . » ولا عجب في ذلك ولا دهشة فقد تعودت هذه الرغبة من جانب كثير من الزبائن . فقد علمت بعدها ان طائفة كبيرة لا يحلو لها تناول طعام الافطار الا في القهوة حتى يتمكنوا على عجل من حبس الطعام بواحد قهوه ساده أو سكر مظبوط . .

تعريف . .

عندما تطلب القهوة تلاحظ انها تأتي اليك كما تريد فاذا علمت ان في القهوة عشرات الزبائن يطلبون قهوة « متصانفة » متغايرة فمنها ما هو سكر زيادة ، وسكر شويه . . وسكر مظبوط ، وساده ، أدركت ان هناك سراً يميز به الجرسون كل قهوة

والامر في ذلك مقصور على عامل البوفيه والجرسون وهو سر بينهما ومن أدق التعاريف . ولكي أطلعك عليه يجب ان تعلم ان القهوة . .

السكر زيادة : الفنجان خارج الطبق

السكر مظبوط : الفنجان فوق الطبق بشكل عكسي

السكر شوية : الفنجان مقلوب على جانبه فوق الطبق

السادة : الفنجان فوق الطبق في وضع طبيعي

وهذه التعاريف لا يخطىء فيها عامل البوفيه ولا ينساها الجرسون . . .

بنايوتي يتحدث

لم أكن أعرف شيئاً عن حياة الجرسونات حتى وقفت من بنايوتي على ما اعتبره سر المهنة في ذلك الحديث الذي أترجمه لك عن لغة اليونانيين المتمصرين

قال : « لقد كنا نتناول أجراً شهرياً قدره خمسة جنيهات . ثم ظهرت بعدئذ في الافق فكرة العمل حيال أجر نأخذه بنسبة مئوية وهي خمسة في المائة مما نوزعه من المشروبات على الزبائن ، ولقد رأى أصحاب القهاوي ان هذه وسيلة ناجعة يلجؤون بها الجرسون الى الجد وعدم غض النظر عن الزبائن

البقشيش

« وفكرة هذه النسبة المئوية لم تنتج لنا نحن الجرسونات ربحاً فقد ينتهي الشهر دون أن نحصل على هذه الجنيهات الخمسة التي كنا نأخذها كراتب ثابت .. ولكن ما أبلغ العوض في « البقشيش » الذي يتراوح كل يوم من خمسة الى عشرة قروش . وهنا تنهد بنايوتي مترحماً على السنين الماضية حيث بلغ بقشيشه اليومي فيها عشرين وخمسة وعشرين قرشاً . .

مهمة شاقة

« ومهمة الجرسون من أشق المهام . فأنت تعلم أن ثمن القهوة قرش أو نصف قرش وليس ذلك بالمبلغ الهين عند أمثالي فعليَّ أن أقدم للزبائن طلباتهم . . وعلي كذلك أن أراقبهم حتى لا يفلت أحدهم دون أن يدفع الحساب

« لعلك تعجب من هذا ولكنك سترى حين ترتقي الى رتبة الجرسونات ان بعضا من أولئك الزبائن يتناولون الطلب وينتهزون فرصة عدم وجودك ويطلقون أقدامهم للريح فاذا عدت كنت أمام كرسي لا شبح فوقه

اصدقاء الجرسون

« وليس كل الزبائن على هذه الحالة الشنيعة فان لي من بينهم اصدقاء قد يبلغ مقدار ما أدينهم به مبلغاً لا يستهان به وأولئك الأصدقاء يفتحون باب « الصداقة » بكثرة ما يفيضون به عليَّ من البقشيش حتى اذا ما رأى انه لا يملك اليوم مثلا « الفكة » لم يثنه افلاسه عن الحضور كعادته الى القهوة واحتساء ما يريد ثم يخرج آمنا لاني لا أجد من الكياسة أن ألفت نظره ليدفع بل ادعه .. وكثيراً ما يدفعني احترام معاملتهم أن اقرضهم مبالغ يسيرة ولا يثقلني ما أدفعه من نقود تعود الى جيبي وقد احاطها البقشيش باطار من السخاء والكرم . !

الجرسون في ذكائه ونشاطه

وليس من شك في أن الجرسون أوفر الناس ذكاءً وأعمقهم نشاطاً فكل يوم يتلقى تجارب يخرج منها وهو يعلم طبائع الناس ونفسية الجماهير فهو قوي الفراسه صادق في قراءة الوجوه الى حد بعيد لا ينس حقه ومطالبه في كل ناحية من نواحي القهوة مهما تعددت طلبات كل فرد من جلسائها . .

فاذا كان من المجحف حقاً أن يشتغل الجرسون اثنتي عشرة ساعة في اليوم وإذا كان من العسف الا يجد وقتاً من أوقات الفراغ يمضي في خلاله الى تعهد نفسه ورعاية صحته . . فان الجرسون ما زال يحتفظ الى اليوم بتلك الصورة التي طبع عليها وعرف بها وهي انه انشط مخلوق وأخف الناس حركة وأوفرهم ذكاء وفطنة . .

نقابة الجرسونات

كانت قد تألفت نقابة للجرسونات ولكن لم تنجح المحاولة في سبيل توحيد هذه الفئة وعلى ذلك فقد قضت النقابة نحبها وهي في المهد وماتت دون أن يشيع جنازتها جرسون واحد

ولعل السبب في موتها لم يكن الا وليد تعدد أجناس الجرسونات وتنوع طبقاتهم وانعدام أوقات الفراغ التي تهيء لهم الدأب في تحقيق فكرة الرابطة والاجتماع

زبون مزمن . .

يغرم بعض الزبائن بأن يظلوا محافظين على القهوة التي يختلفون اليها فلا يرضون عنها بديلا

واذا كانت متاتيا قديمة العهد موفورة العمر رحيبة الحياة فانها لن تنسى ان عم « محمود سالم » قد جلس فيها أول الامر فى غض الاهاب وانه ما يزال يختلف اليها كل يوم حتى أصبح وقد غمر الشيب رأسه . . فهو إذن زبون مزمن وهو في بعض الاحايين مرجع المتخاصمين من عمال القهوة « ووسيطهم » الى مديرها اذا دعت الحاجة اليه . .

فطاهة رائعة

ولعل خير ما لقيته في يومي ان « اسماعيل بك سعيد » زوج المطربه المعروفه السيدة فتحية احمد كان يجلس على القهوة فذهبت اليه أحمل له كوب ماء وما أعمق الدهشة التي استولت عليه فقد جرى لسانه بذلك القول :

ـــ الله خرايه .. اشتغلت هنا . . خسارة

فاجبته :

ـــ ها نعمل ايه يا بيه اهي « الدنيا » كده لا تخلي الراكب راكب ولا الماشي ماشي . . لازم الواحد يستحملها حلوه ومره . .

وكأنما حارت الدمعة في عينيه فتركته يوجهها الى أية ناحية من مآقيه وانتحيت مكانا أفرغت في ساحته كل ما وسعه فمي من ضحك !!

الفصل الاخير

لم اجد عطفاً من أحد غير بنايوتي الذي توسم فيَّ الذكاء وتنبأ لي بالمستقبل الزاهي في ظل تعاليمه ونصائحه .. ولم أتذوق الراحة دقيقة واحدة فكم حملت على يدي من اكواب الماء وكم اغاظتني مرارة النار التي أمضي بها بين الفينة والفينة الى « كيفة الشيشه » وكم قضيت بهذه الفوطه الصغيره حق الترابيزات من « تطويق » ونظافة وكم امضتني حالة ترتيب الكراسي التي تنافي النظام في كل لحظة بعد ان « تفركشها » أيدي الزبائن

أمضني هذا العمل وأضناني ذلك الجهد دون ان يفكر واحد من عمال القهوة أو زبائنها حيال صحفي يريد ان يفاجىء جمهوره بحادث طريف

ولكن الحيلة قد انكشفت وارتفع النقاب عن وجهي أنا الممثل الذي أؤدي دور صبي الجرسون .. وارتفع النقاب عند حضور المصور غرابة ودهشة فهذا مصور الهلال يحرك آلة التصوير لالتقاط المناظر اللازمة لهذا المقال فاي عجب يا بنايوتي .. وكوستا .. وكاملي .. واى غرابة يا أصدقائي العمال

لقد وقفوا جميعهم جامدين فقد علموا ان صبيهم ليس سوى رجل متنكر ، وحين اطلعوا على الحقيقه الكاملة أخذوا يتصايحون بالضحك ويتزاحمون أمام آلة المصور حتى يصيب كل منهم حظه في ذكريات زميلهم . !

الى طلاب الثروة : كنز في سراي قاسم باشا

امرأة تدل على موضعه والمندل يعزز أقوالها

وقعت حادثة هذا الكنز في سنة ١٩٢٤ وهي من اطرف الحوادث التي تدل على « ذكاء » رجال المندل . فقد دلت سيدة على موضع كنز في سراي قاسم باشا بسوق السلاح وجاء رجل المندل وأقر أقوالها وكان وصفه لطريق الكنز يطابق وصفها تمام المطابقة

سلطان دار فور

عند ما جاء الزبير باشا رجعت بالسلطان حسب الله سلطان دار فور وأمراء بيته الى القاهرة بزعم السفر الى الحج . احتجزتهم الحكومة المصرية لان السلطان كان قوي الشكيمة شديد العصبية تحذر الحكومة فتنته وقد أحسنت مثواه وخصصت لسكناه سراي من أملاك الحكومة بالدرب الاحمر ، وأنزلت الامراء فيسراي قاسم باشابشارع سوق السلاح

وظلت سراي قاسم باشا الى اليوم في يد الامراء وما بقي من حاشيتهم وما تناسل من أولادهم . وقد مات اكثرهم

امرأة تدل على كنز

وكانت السيدة «ن» في حداثة سنها خادمة صغيرة في سراي المرحوم قاسم باشا وهو من كبار قادة الجيش العظام في عصر الخديوي اسماعيل ، وكانت السيدة حرمه تعطف عليها وتشملها باحسانها ثم خرجت من الخدمة وكبرت وتزوجت وأصبحت ذات أسرة

ولهذه السيدة أخ جلس اليها ذات يوم فحدثته انها تعرف مكان كنز عظيم في سراي قاسم باشا وان ثروة الباشا كلها مطمورة فيه . وحرضته على السعي للحصول عليه وهي تقوده الى موضعه الذي لا يزال مرتسماً في مخيلتها منذ عهد الصغر ، وتحايل فذهب بها الى السراي ولكنها لم تستطع تعيين المكان لما طرأ على السراي من الاصلاحات

الاتصال بسكان السراى

واجتهد « م . » أخوها في الاتصال بسكان السراي بواسطة شيخ الحارة وعقدوا جلسة تحدثوا فيها بأمر الكنز ، وقال بعض السكان الدارفوريين أنفسهم إنهم يعلمون من المنادل التي عملوها ان في السراي كنزاً . وكان طبيعياً أن يصدق هذا الامر لان رجلاً عظيماً من كبار سراة البلد كقاسم باشا لم يعقب خلفاً ولا وارثاً وكان يعيش هو وزوجته ويتناول مرتباً كبيراً غير إيراده لا بد أن يكون قد ترك مالاً كثيراً . وهذا المال مودع في ناحية خفية من السراي كما كانت عادة الكبراء قبل أن يعرف الايداع في المصارف ،لان الناس كانوا أهل دين ويخافون من تلوث أموالهم بأموال البنوك التي نجسها الربا

قصة الكنز

وفي هذه الجلسة استدعيت السيدة « ن » وجلست بين القوم تحدثهم بأمر الكنز العظيم حديثاً أسال اللعاب وجعل أصابع أيديهم تتشنج شوقاً الى العبث بذلك المعدن الرنان المحتجب تحت أرجلهم

قالت السيدة : « كنت طفلة في سن العاشرة وكانت « ستي هانم » حرم المرحوم قاسم باشا تأمر الخدم بالذهاب الى « بولك » آخر من السراي ثم تغلق الابواب وتدخل بي غرفتها الخاصة وتحملني اكياساً من الذهب وتمسك شمعة ثم تفتح باباً في حائط الغرفة وترفع بلاطة كبيرة ثم تنزل بي سلماً والشمعة مضاءة في يدها وتفتح باباً آخر وتدخل وحدها الغرفة بعد ان تتناول الاكياس . وتأمرني بالصمت المطلق والانتظار

« وكانت تكرر هذه العملية مرات في كل شهر ولم أكن أجسر على النزول خلفها وقد ظهر لي انها كانت تودع ثروتها في ذلك الموضع . ثم خرجت من الخدمة وتغير بعض معالم السراي وأصبحت لا أعرف المكان بالضبط »

سمع الحاضرون هذا الحديث فكان له من نفوسهم ألطف موقع ، ولكن استياءهم اشتد عند ما قالت انها تجهل الآن موضع الكنز بالضبط لتغير معالم السراي

لابد من الوصول

وفي هذه الجلسة اتفق الجماعة على العمل بعد أن تفاهموا على طريقة تقسيم الكنز وأقسموا اليمين على المصحف والسيف بكتم السر ، وكان أحدهم يعرف رجلا ممن يشتغلون بالمندل فجاء به والتفوا حوله . وكانت دهشتهم بالغة عند ما قص عليهم قصة السيدة « ن » بحذافيرها فاستسلموا اليه وانصاعوا لامره وقال «ان مفتاح الكنز أصبح امامه وانه يراه مرتسما في الفنجان ويرى الدرج الموصل اليه وانه يرى السيدة حرم الباشا وفي يدها شمعة والفتاة « ن » خلفها تحمل كيسين من النقود . وها هي الطفلة تناول سيدتها المال وتقف عند آخر السلم . والسيدة تضع المال أكواماً بعضها فوق بعض



سراي قاسم باشا

ماشاء الله ! ! !

اكتشاف المطلب

واستخف الطرب الجماعة فأخذ يهنىء بعضهم بعضاً بالفوز وصمم صاحب المندل على ان يكون نصيبه معادلا لنصيب رجلين منهم فأجابوه الى ما يريد .

وخرج أحد زعماء سكان السراي مع « المندلجي » فمر به على بعض المساكن فاشارله على غرفة كان من حسن الصدف انها غرفة الرجل نفسه فدخلها معه ودله على مكان في الحائط ينفذ منه الى موضع السلم الموصل الى الكنز

ورأى الجماعة أن يقوموا بالحفر بأنفسهم فنقل صاحب الغرفة عفشه الى غرفة جاره خفية في الظلام وفي اليوم المتفق عليه ابتدءوا بحفر ثقب في الحائط فوجدوه فعلا يوصل الى قبو فيه طابق من البلاط ورفعوا الطابق فوجدوا سلماً مردوماً بالأتربة فأخذوا يرفعونها وقد استنفد عملهم مجهوداً عظيما ومتاعب جمة وهم صابرون يواصلون العمل بهمة وتكتم مدة أسبوع كامل

تجديد القسم

وبعد أن وصلوا الى نهاية الدرج أخذ دبيب الطمع يدب في النفوس وتخيل صاحب الغرفة انه وصل الى بغيته وكبر عليه أن يشاركه في هذا الكنز العظيم مشارك أجنبي . وأحس الجماعة منه الجحود فسارعوا الى مطالبته بتجديد القسم وحذروه العاقبة فأجابهم الى ما أرادوا

حيرة الجماعة

أخذ كل من الجماعة يمني نفسه الاماني ويشيد قصور الخيال ويفتش في ذهنه عن الطريقة التي يخرج بها من السراي حاملا نصيبه من الذهب . وماذا يصنع به واذا كان من عملة غير متداولة فكيف يبيعه في الصاغة . وماذا يصنع اذا كانت هناك سبائك ذهبية وكيف يمكن قسمتها ؟

ظلت هذه الافكار تنتابهم جماعة ومنفردين وقد أصبح باب الكنز بين أيديهم وأخذوا يسهرون عليه حتى لا ينفرد أحدهم بوضع اليد

وبعد أن اتفقوا على الخطة التي يتبعونها في تقسيم المال قرروا يوماً لفتح الباب يكون غير يوم الجمعة الذي لا يغادر فيه أصحاب الاعمال من السكان مساكنهم

الفخور

واختصت الجماعة بالتبجيل «المندلجي» الذي أخذ يفتخر ويروي الاقاصيص الكاذبة من أعماله التي أتاها في حياته وكيف اكتشف كنوزاً ولقيات ودفائن وحنث زملاؤه بالعهد وطردوه صفر اليدين وقال انه يخشى أن يعامله هؤلاء أيضاً نفس هذه المعاملة

الكنز ! ! !

وكانت الساعة الرهيبة حين اندفع الجماعة يثبون من ثغرة الحائط الى موضع الكنز يستخفهم الطرب ويجذبهم خيال الذهب

وانتظر الجماعة أن يفتح الباب ويطل عليهم من ورائه شعاع الذهب البراق وقد أخذ صاحب المندل يوهمهم أنه يقرأ عزيمة لصرف « عمار » المكان حتى لا يهربوا بالمال . ثم تقدم لفتح الباب وهو مطمئن القلب بما حدثت به السيدة « ن » الذي ناب عنها أخوها وليس بما رآه هو في مندله

وماكان أشد خيبتهم حين تلقت أنوفهم رائحة كريهة وعرفوا أنهم على باب . . . مجرور السراي !!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور «الدنيا المصورة»

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة «شكوى» على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

جمعية الشبان العاطلين

تلتمس معونة الحكومة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

رجاؤنا نشر كلمة عن شبان مصر العاطلين اذ أصبحت حالتهم سيئة جداً. ونلتمس كتابة مقالة مؤثرة لحث الحكومة على العناية بهذا الموضوع، والا فانه اذا اشتدت الحالة بؤساً وشقاء، كثرت الاحتيالات والسرقات وغيرها

جمعية الشبان العاطلين
عنهم ت. ح. عاطل

﴿الدنيا﴾ لم نسمع عن جمعيتكم قبل الآن، وحبذا لو فكر جماعة من الشبان العاطلين في تأسيس جمعية من هذا النوع يكون همها والغرض الاول منها ايجاد أعمال شريفة لشابنا العاطل، الذي إذا لم يجد عملا في دور الحكومة يئس واستسلم الى الجلوس في المقاهي والركون الى الاهل والاصدقاء.

أما الحكومة فلا نرى أن الاعتماد عليها يفيد كثيراً في حل مشكلة البطالة وعطلة الشبان، فان السبب الاول في هذه المشكلة هو اعتمادنا الكلي على الاندماج في سلك موظفي الحكومة

***

هل توجد مدارس

لتعليم صناعة التماثيل؟!

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا طالب بالمدارس الصناعية وحائز على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية وأريد ان أكون «مثالا» واني واثق من نجاحي في هذا العمل فهل هناك مدارس في مصر لتعليم هذا الفن؟

وان لم يكن فماذا أصنع حتى أتمكن من تحقيق أملي؟

ثم ان والدي يعتقد أن هذه الصناعة مما حرمه الله فهل هذا صواب؟

محمد. ع. س.

(الدنيا) اذا كنت واثقاً من نفسك كما تقول، ففي مصر مدرسة لتعليم هذا الفن وهي المدرسة التحضيرية للفنون الجميلة والزخرفة في شبرا، ففيها قسم خاص لتعليم صناعة التماثيل

وشروط الالتحاق بها ميسورة بما أنك تحمل الشهادة الابتدائية. اذ أن الباقي هو أداء امتحان بسيط لمعرفة استعدادك للفن الذي تريد دراسته

أما الاعتقاد بأن هذا الفن مما حرمه الله فليس من الصواب في شيء وقد أفتى فضيلة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله – مفتي الديار المصرية سابقاً – بأن ذلك ليس حراماً...

وإن كان ذلك حرم في الجاهلية، فلأن سبب عمل التماثيل في ذلك الحين هو عبادتها من دون الله

والقاعدة الفقهية أن «ما زال سببه زال حكمه»، وبما أن التماثيل تصنع الآن للفن والذكرى، لا للعبادة والشرك بالله، فقد زال السبب وهو العبادة، وزال تبعاً لذلك الحكم وهو التحريم، فلا اعتراض في الدين على تعلم صناعتها.، والله أعلم.

***

هل من قلب كريم

يعطف على بائسة؟!

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا فتاة مسلمة في الثامنة عشرة، ولي شقيقتان صغيرتان وقد توفيت والدتنا وليس لنا أهل ولا أقارب

ولما كانت والدتي على قيد الحياة كنت أشتغل خارج المنزل وأعول والدتي وأخواتي

وغرضي أن أترك عملي الحالي وأشتغل بالخياطة في منزلي لانها المهنة التي أتقنها، وتتيح لي البقاء بجوار شقيقتي لاراقبهما. ولكنني أخشى اذا أنا خرجت من عملي واحترفت الخياطة أن لا أتمكن من الحصول على النفقات الضرورية. مع العلم بأن ليس لنا أي معين أنا وشقيقتي اللتين تبلغ احداهما الرابعة والثانية الثالثة من عمريهما

فما رأيكم في ذلك مع العلم بأن عندي ماكينة خياطة وأعرف الخياطة الافرنجية وأشغال البرودريه؟

«نوادر»

﴿الدنيا﴾ قصتك مؤلمة ومحيرة في وقت واحد. وخير لك أن تبقي في عملك الحالي المضمون وتعهدي بأختيك الى من تتوسمين فيهم العطف نظير مبلغ من النقود، أو أن تودعيهما في أحد الملاجئ

وقد نشرنا شكواك مع اهمالك ذكر عنوانك الكامل لانها جديرة بالعناية والعطف. فابعثي الينا بعنوانك عسى ان نجد قلباً رءوفاً تهزه الشفقة والرحمة فيمد اليكم يد المعونة

***

آنسة تتبرع بمساعدة

لابناء السبيل

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لا أقدر أن أعبر لكم عن مقدار سروري لاهتمامكم العظيم بأبناء السبيل وما بذلتموه من الجهد في مساعدتهم. وأؤكد لكم أنني لم أتأثر في حياتي من شيء كما تأثرت من كلماتكم التي أظهرت لي أن هناك اخوات وأخواناً لنا يتعذبون

نعم انني فتاة لا قوة لي لاصلاحهم غير أنني أتألم من رؤية مايحدث لهم، وقد عزمت على أن أقدم لهم بواسطتكم مساعدة شهرية هي جزء من مصروفي أرسله لهم بكل سرور

فرجوكم أن تتكرموا بافادتي عن طريقة ارسال النقود اليكم على صفحات المجلة

آنسة ليفي
بور سعيد

﴿الدنيا﴾ نشكر لك شعورك النبيل ونرحب بتبرعك الذي سوف نقدمه باسمك الى احد ملاجئ ابناء السبيل حال وصوله

والطريقة في إرسال النقود هي الطريقة العادية البحتة، أي تحويل على مكتب بريد قصر الدوبارة بالقاهرة

***

حفلات يوسف بك وهبي

في حيفا

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

حدث حينما كان الاستاذ يوسف بك وهبي بحيفا أن باع الكثير من تذاكر التمثيل في حفلة يحييها في هذه المدينة. ولسبب مجهول غادر المدينة دون أن يقوم بالتمثيل أو يعلن عن أسباب تعطيل الحفلة. وحيث انني ممثل قديم وأغار على فن التمثيل من أن يمسه مثل ذلك وخصوصاً خارج القطر، لذلك أرجو أن تتحروا هذه المسألة

مصري بفلسطين

﴿الدنيا﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا أن بعض من لا ذمة لهم ينتهزون فرصة وجود بعض الاجواق المصرية في بلاد الشرق العربي فيوزعون تذاكر عن حفلات تحييها الفرقة قبل أن يتفقوا معها وذلك على أمل أن يفاوضوها حينما تصل الى البلدة. ولما كان يوسف بك واعضاء فرقته قد أعدوا برنامجاً خاصاً لرحلتهم وحفلاتهم فانهم لم يقيموا حفلة لم يتفقوا عليها قبلا، فالذنب على عاتق من باعوا التذاكر وليست فرقة رمسيس مسئولة عما يعمل باسمها دون استشارتها ورضاء رئيسها

***

هل يجب أن تتحد

نقابات عمال القطر المصري؟

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

قام بعضهم يدعو الى انشاء اتحاد لنقابات عمال القطر المصري يسمونه «الاتحاد العام»

ولما كنت واحداً من العمال أرجو من حضرتكم الاشارة علينا بما يجب عمله وافهامنا:

(١) ما قيمة هذا الاتحاد؟

(٢) ما هي رغبة الداعين اليه؟

(٣) هل يمكن الثقة في هؤلاء الدعاة؟

لانه حصلت قبل الآن سابقات تضر بسمعة النقابات ويتضرر العمال عند الاشتراك فيها

مصر ا. ي

﴿الدنيا﴾ تحرينا هذه المسألة فعلمنا ان جماعة من شباب العمال الناهض ألفوا اتحاداً عاماً لنقابات عمال القطر المصري، وجعلوا رائدهم الاول الابتعاد عن التدخل في الاديان والسياسة على وجه أخص، في حدود أندية الاتحاد ودوره أما في خارجها فكل عامل حر فيما يعتنق من دين أو مذهب سياسي

وغرض الاتحاد تأمين العمال ضد الحوادث والاصابات والوفاة والمرض والبطالة وغير ذلك، وايجاد رابطة نظامية تجمع شمل العمال وتوحد صفوفهم

وهذا الاتحاد يتبع الانظمة والقوانين المتبعة في الاتحاد الدولي للنقابات في امستردام وقد دعي لحضور المؤتمر الخامس للنقابات الذي سوف يعقد في مدينة أمستردام في ٧ يوليو القادم

هذا وقد نجح الاتحاد في تأليف خمس نقابات جديدة لمهن مختلفة على أحدث النظم النقابية

***

تذكرة استراحة مفقودة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرجو التكرم بسرعة توصيل تذكرة الاستراحة المرفقة طيه الى صاحبها بعد اطلاعكم عليها لاني وجدتها ملقاة في ترام العباسية عن طريق شارع الامير فاروق جزاكم الله عنا خير الجزاء

باهي عبد القادر
بمحل محمد احمد ماجورة بمصر

﴿الدنيا﴾ تسلمنا مع هذه الرسالة «تذكرة استراحة» صادرة من مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية لسنة ١٩٣٠، تستعمل في جميع استراحات السكك الحديد في الوجه البحري

وهي باسم حضرة «شحاتة افندي جرجس»

ونحن نشكر حضرة باهي أفندي على غيرته وأمانته، ونرجو حضرة صاحب التذكرة الحضور الى «دار الهلال» لتسلم تذكرته بعد اثبات شخصيته لنا، في مدى ثلاثة أيام من ظهور هذا العدد وإلا أعدناها الى مصلحة السكك الحديد لتتخذ إجراءاتها حيال ردها لصاحبها

ثلاثة رجال يتنازعون على حب امرأة!

تفاصيل ومعلومات عن جناية مصر القديمة ـ أسبابها ـ خفاياها

لمندوب « الدنيا » الخاص



كامل حسين المتهم بقتل السيد عزام

طريق الجبل

كانت الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد ٤ يونيو وقد كادت تبزغ أنوار النهار وتلقي ضوءها المبكر على التلال الموحشة القفراء القائمة بين الامام الشافعي ومصر القديمة والتي تقفر من المارة ليلا ونهاراً وتملأ نفس من يسير فيها رهبة وفزعاً

فهي عبارة عن هضاب مرتفعة وفجوات واسعة وكهوف مظلمة وقبور قديمة تناثرت منها الجماجم والهياكل العظمية وحفرات مفتوحة فيها بقايا العظام البشرية .. وكل ما فيها رهيب وموحش

ويدعو الاهالي هذا القفر المخيف طريق الجبل .. وكثيراً ما يتخذه الاشرار مرتعاً لشرورهم وآثامهم

شبح الفزع

وفي تلك الساعة المبكرة كان شخص يعدو بسرعة خارجاً من تلك التلال الموحشة قاصداً مصر القديمة وقد تلوثت ملابسه بالدماء وتسلخت يداه وقدماه وتصبب العرق من جبينه وجحظت عيناه وكأنه شبح الفزع يسير في ظلمات الليل بين القبور والقفار

وما زال ذلك الشخص يركض وينهب الطريق وهو يلهث تعباً ورعباً حتى وصل الى قسم البوليس في مصر القديمة فدخله كالمجنون وما كاد يحتويه القسم حتى سقط على الارض إعياء

ثم قام يتعثر في خطواته ويترنح ودخل مسرعاً حجرة الضابط النوبتجي . وكان يقوم بالنوبتجية في تلك الساعة باشجاويش القسم

وسقط الرجل مرة أخرى أمام الباشجاويش وهو يصيح : « عزام قتلوه .. قتلوه في الجبل وهو ماشي معايا .. دبحوه .. وكانوا ح يدبحوني معاه ! ... »

وهدأ الباشجاويش روعه واخذ يستدرجه حتى انطلق لسانه وتغلب على اضطرابه وروى قصته فقال :

كمين الجبل

« اسمي كامل حسين وأنا أشتغل قهوجي في مصر القديمة وقد ذهبت في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس السبت مع صديقي محمد السيد عزام من مصر القديمة الى الامام الشافعي لحضور مولد الامام المقام هناك

« وانتهى المولد في الساعة الثالثة صباح اليوم فعدنا الى مصر القديمة بطريق الجبل . وبينما نحن سائران في الطريق انقض علينا ثلاثة اشخاص برزوا من كهوف الجبل المظلمة في ناحية الفسطاط وقد جرد كل واحد منهم سكيناً حادة طويلة وهجموا على عزام فطعنوه في عنقه طعنة قوية فسقط صريعاً مضرجاً بدمائه وهموا بقتلي أيضاً ففررت منهم وامعنت في الهرب وقد خشيت ان أعود لأرى ما حل بصديقي فيلحقوني به »

عسكري الداورية

وفي الحال ارسل الباشجاويش مع المبلغ جنديين من رجال القسم الى مكان الحادثة للتحقق من صحتها

وسار الجنديان يقودها المبلغ حتى وصلا الى مزلقان السكة الحديد وعبراه الى كنيسة « مارجرجس » وما كادا يدنوان من ذلك المكان



منيرة دسوقي سيد احمد

حتى رأيا عسكري الداورية في ذلك المكان يطوف بانحائه باحثاً منقباً . . وما كاد العسكري يرى كاملا حتى هجم عليه وأمسكه من تلابيبه وصاح به : « لقد عثرت عليك اخيراً »

وبهت كامل وتلعثم في الكلام . . وذكر الجنديان للعسكري رواية كامل فكذبها العسكري وقال انه لم يدخل هذا المكان الا كامل هذا وزميله . . وقد قتل الزميل وهرب كامل وانطلق العسكري يبحث عنه حتى عثر به الآن

وذهب الجنود الثلاثة وهم يحتفظون بكامل الى خلف سور كنيسة « مارجرجس » وهناك عثروا على جثة محمد السيد عزام منبطحاً على الارض وقد انثنت الرأس تحت الصدر وفي مؤخر العنق طعنة عميقة واحدة هي التي قضت على حياته

التحقيق

عاد الجنود ومعهم كامل الى القسم وأخطر في الحال مأمور القسم بخضر لمباشرة التحقيق

وأخطرت النيابة فانتقل في الحال حضرة زكريا بك عصمت وكيل النيابة وارسل في طلب حضرة اسماعيل افندي ابرهيم ضابط مباحث القسم بخضر من منزله مسرعاً وبدأ التحقيق فسئل كامل فلم يبدل أقواله الاولى وكررها

وسئل عسكري الداورية فقال انه كان واقفاً بداوريته في الساعة الثالثة صباحاً فرأى كاملا هذا يسير مع شخص آخر يلبس ملابس بيضاء

وبعد ما ابتعدا عنه قليلا سمع أحدهما يصيح صيحة ضعيفة فتصنت ولم يعد يسمع شيئاً

ولكنه أسرع نحو مصدر الصوت فوجد الشخص ذا الملابس البيضاء طريحاً في الارض تتدفق الدماء من عنقه ولم يجد الآخر وأسرع يبحث عنه في كل مكان حتى رآه عائداً مع الجنديين وانتقل المحققون الى مكان الجناية وفحصوا الجثة والمكان

ثم نقلت الجثة الى مستشفى قصر العيني حيث شرحها الطبيب الشرعي ثم ووريت التراب

وقد أسفر التحقيق عن اشياء عديدة نلخصها فيما يأتي :

امرأة بين زوجين

منيرة دسوقي سيد احمد فتاة من أهالي طوخ على جانب من الجمال . أحبها محمد السيد عزام وأحبته واقترنا ببعضهما وعاشا ردحاً من الوقت زادت فيه منيرة حباً بزوجها وأصبحت تعبده عبادة وتبذل جهدها في مرضاته . .

ولكن الزوج مل عشرتها وأساء معاملتها ثم قابل حبها الشديد بالنكران وطلقها

تألمت منيرة من ذلك وأرادت أن تستثير غيرته وتحرك في قلبه كوامن الحب القديم فتزوجت برجل آخر نكاية في زوجها القديم . وأحبها زوجها الجديد وأخلص لها الود ثم رزق منها طفلة صغيرة وعاش معها سعيداً

وكان ما حسبت منيرة حسابه فان عزاماً عاد الى حبه الاول واشتاق لزوجته وصمم على استردادها مهما كلفه الامر . .

وشجعته منيرة على ذلك فكانت تقابله وتثير غرامه وتخبره بأنها ستكون له دون سواه وانها لم تحب ولن تحب غيره

ولعب الحب الكامن دوره الخطير واشتهى عزام زوجته الاولى بكل قواه وأخذ يسعى لايقاع الشقاق بينها وبين زوجها الحالي حتى يطلقها فتكون من نصيبه . .

وأثمر مسعاه واختلف الزوجان . . غادرت منيرة منزل الزوجية وذهبت لتعيش مع عزام في منزله . وقضت معه خمسة عشر يوماً قبل وقوع الحادثة

وسعت الزوجة مسعاها لارهاق زوجها فرفعت الدعوى ضده تطالبه بالنفقة الشرعية وكانت تذهب الى دار المحكمة في صحبة عزام وزوجها حاقد عليه لتداخله بينها وبينه

وكان عزام عاطلا لا يشتغل، ومنيرة تعمل غسالة في المنازل . فتخرج في كل صباح ثم تعود في آخر النهار وتعطي عزاماً ما جمعته من المال

عاشق ثالث

ومرت الايام والزوج الجديد والزوج القديم يتنازعان المرأة . . وأخيراً ظهر عاشق ثالث . . هو كامل حسين المتهم

احب منيرة واخذ يقابلها في كل مكان ويدعوها لترك زوجيها والاقامة معه ويعدها باحسن الوعود ولكنها كانت تقابل اقواله بالهزء والسخرية وتعرض عنه في كل طريق

ومرت هذه الحوادث في الاسبوعين السابقين لوقوع الجناية

واستمر البوليس والنيابة في التحقيق وجمعت الشواهد والادلة . فكان تشخيص وقوع الجناية على الوجه الآتي الى ان يزيل التحقيق نهائياً كل ابهام ولبس :

ليلة الجناية

تقابل كامل حسين ومحمد السيد عزام في الساعة العاشرة من مساء يوم السبت عند بقال في مصر القديمة وأخذا يشربان الخمر تباعاً حتى الساعة الحادية عشرة . .

فعرض كامل على عزام ان يذهب معه الى الامام الشافعي لمواصلة سكرهما وان يخترقا طريق الجبل في ذهابهما

وذهبا الى الامام ولبثا يسكران حتى الساعة الثالثة صباحاً ثم عادا عن طريق الجبل

(البقية على صفحة ١٢)



جدار مار جرجس ، حيث قتل السيد عزام

كيف تراقب الحكومة معامل تقطير الخمور؟

مصلحة رسم الانتاج ـ حيل معامل التقطير السرية ـ ٣٠٠٠ جنيه ضريبة شهرية يدفعها معمل واحد ـ المرشدون ومكافأتهم المالية



معدات للتقطير كانت تستعمل خفية في احد المعامل

ضريبة الكحول

ومصلحة رسم الانتاج

يقضي قانون الجمارك المصرية بتحصيل ضريبة على واردات الكحول «الاسبرتو» قدرها مائة وخمسة وتسعون مليما عن كل لتر من الأسبرتو النقي (من درجة ١ المائة) . وقد فطن المهربون الى امكان التخلص من هـذه الضريبة بتقطير هذه المادة خفية من المواد الأولية في داخل القطر المصري ومع هذا فقد بلغت قيمة الضرائب المتحصلة من الكحول ... ١١٠ جنيـه في السنة الماضية

ووقفت وزارة الماليـة على دخيلة أمرهم فرأت حفظاً لايراد الدولة انشاء مصلحة رسم الانتاج بقانون صدر في سنة ١٩٢١ وجعلتها تابعة لادارة الاموال المقررة ثم ضمت أخيراً الى مصلحة الجمارك وسميت «إدارة رسم الانتاج» وجعل مركزها الرئيسي في القاهرة

ولها فرع في الاسكندرية . ومندوبون في طنطا والمنصورة والفيوم وأسيوط والاقصر واسوان ، وهؤلاء المندوبون يعملون تحت إشراف الادارة العامة بالقاهرة

ومهمة هذه الادارة تنحصر في :

أولا ـ تحصيل الضريبة الجمركية على ماتنتجه معامل التقطير الرسمية «أي المرخص لها بالعمل من المصلحة ومن وزارة الداخلية ومن مصلحة الصحة» وبذلك يستوي الكحول الوارد من الخارج والمستقطر في داخليـة القطر في دفع الضريبة المقررة

ثانياً ـ ضبط كل معامل التقطير التي تنشأ في الخفاء هرباً من دفع الضريبة

الكحول والصناعات

وللكحول دخل في صناعات كثيرة كالخمر على اختلاف أنواعها والروائح العطرية والطب والصيدلة والوقود . وبهذا أصبح من العناصر التي لاغنى للناس عنها . ولما كان النوع الذي يستهلك في الوقود من الاشياء الضرورية لكل فرد فقد أعفي من الضريبة المفروضة ليتسنى الانتفاع به

والكحول عنصر كامن في كل مادة نشوية أو سكرية اذا تعفنت وتخمرت ، وفي النبيذ الاحمر والابيض ، وله في مصر مصنـع واحد يستخرجه من فضلات العسل الاسود التي تتخلف في مواعين معامل السكر بنجع حمادي والحوامدية . وهذا المصنع يدفع ضريبة شهرية تنيف على ثلاثة آلاف من الجنيهـات وتكاد تكون العمود الفقري لايراد مصلحة رسم الانتاج

أما أصحاب معامل التقطير في الخفـاء فيستخرجون الكحول غالباً من النبيذ الاحمر أو الابيض وهو يمتاز بقصر المدة التي يحتاجها القطر لانجاز عمله قبل وقوعه في أيدي رجال الانتاج

طريقة تحصيل الضريبة

أما كيفية تحصيل الضريبة من المعامل المرخص لها فهي على الوجه الآتي : يرسل صاحب المعمل طلباً كتابياً الى المصلحة يحدد فيه ساعة ويوم ابتداء العمل فترسل المصلحة مندوباً لمباشرته يظل حتى يقف على الكمية المقطرة بالميزان المخصص لذلك ويحصل الضريبة المقررة ثم يشبك الاوعية والقزانات الخاصة بالتقطير بالسلك ويختمها بخاتم المصلحة ولا يجوز لصاحب المعمل نزع الاختـام الا ساعة استئناف العمل وبحضور المندوب والا يعتبر مهرباً ويطبق عليه قانون ضبط معامل التقطير السرية ويحال على المحاكم لتقدر الغرامة

ضبط معامل التقطير الخفية

يمتاز الكحول برائحته الخاصة التي تشم من بعد وعلى هذه الخاصية يعتمد رجال الانتاج في ابحاثهم . وبمجرد انبعاث رائحة الكحول من منزل أو معمل أو متجر تسرع المصلحة الى الاستعانة برجال البوليس على تفتيشه بدقة ونقل أدوات التقطير ومصادرتها



بعض المضبوطات في مخزن مصلحة رسم الانتاج

وقد تفنن المهربون أخيراً في عملهم وأصبحوا يضارعون مهربي الولايات المتحدة التي حرمت الخمر . ولكن المصلحة يقظة لا تفلت منهم أحداً

ومن الاساليب المضحكة التي يلجؤون اليها الاتيان بقربة من التي يتخذها السقاؤون لحمل الماء ويملأونها بالكحول النقي ويوزعونها على «بعض الحانات» ـ ليصنع خمراً . وكل من يرى حامل القربة يظنه أحد السقائين يحمل ماء

ولعلهم أخذوا ذلك من قصة قديمة مشهورة وهي ان أحد القضاة في الزمن السابق كان مدمناً على الخمر وكان اذا ذهب الى مكان الحكم يأمر خادمه فيملأ له قلة من الخمر . فاذا اشتاق اليها نادى خادمه ليسقيه ولكيلا يختلط على الخادم الامر ـ فيجيئه بماء وهو يريد الخمر ـ يقول : «اسقني يا غلام على انها ماء» فيعرف انه يريد خمراً

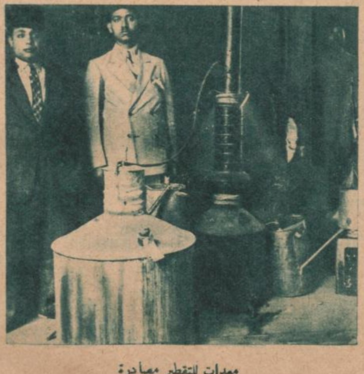
وهناك طريقة أخرى وهي ان بعضهم يتخذ من قدرة «الفول المدمس» وعاء للتقطير ليلا حتى اذا كان الصباح انتزع منها أنابيب التقطير وأودعها ناحية كأنها قدرة فول عادية لا تدعو للاشتباه

ولكن عمال الانتاج الذين تخصصوا في معرفة هـذه الحيل أصبحت لا تجوز عليهم فضيقوا المجال على المهربين العائشين بايرادات الدولة

المرشدون ومكافأتهم

وتعتمد مصلحة الانتاج في كثير من الاحيان في ضبط معامل التقطير السرية على ارشاد الاهالي . فتشجعهم بالمكافآت المالية الحسنة ، حتى ليصل الحال الى اعطاء المرشـد أربعين جنيهاً أو تزيد . وذلك بحسب ما تضبطه من الادوات والكحول والخمور التي تصادر وتباع ويوزع ثمنها على المرشدين والمشتركين في ضبط المعمل

وتعليمات المصلحة تحتم على رجالها سرية أسماء المرشدين فلا تذاع في المحاضر ولا في المحاكم ويعبر عنهم فقط «بالمصدر السري» . فأي إنسان استطاع ارشاد مصلحة الانتاج أو أحد فروعها أو مندوبيها عن معمل تقطير سري لا بد أن تصل اليـه المكافأة . ويكون قد أدى خدمة جليلة لميزانيـة الدولة . وأوقع باللصوص الذين يسرقونها



معدات للتقطير مصادرة

محمد فريد بك يقود مظاهرة ويهتف بسقوط روزفلت !

كيف احتج الحزب الوطنى على الخطبة التى ألقاها الرئيس روزفلت فى الجامعة المصرية ؟

وقعت هذه الحادثة أثناء زيارة الرئيس روزفلت لهذه الديار سنة ١٩١٠ أي منذ عشرين عاماً وقد قاد الزعيم المصري محمد فريد بك رئيس الحزب الوطني المظاهرة يومئذ بنفسه الى فندق شبرد وهتف مع الهاتفين

كان المستر « ثيودور روزفلت » رئيس الولايات المتحدة الامريكية رجلا قوي الشكيمة شديد الوطأة ، يندفع في صراحته بجرأة ، ويقول مايراه غير عابيء وقد سافر الى السودان للصيد بعد نزوله عن منصب الرياسة فصاد الشيء الكثير من الوحوش الضارية واتخذ مصر طريقاً لعودته الى وطنه

نبوءة تحققت

ونشرت الصحف المصرية خبر عروج الرئيس روزفلت على مصر في أواخر مارس سنة ١٩١٠ ورحبت به صحيفة اللواء « صحيفة الحزب الوطني » وقالت انها ترجو أن لا يتأثر الرئيس في زيارته بما يسمعه من افواه المستعمرين واعداء الحركة الوطنية فيرمي الشعب بما هو بريء منه . وقد شاء الله أن تتحقق تلك النبوءة ويقع روزفلت فما خشيت اللواء أن يقع فيه من التعجل في الحكم على المصريين بدون أن يقف على حقيقتهم. ونزل الرئيس بمصر فاستقبلته بالتكريم وزاره صاحب السمو الخديوي السابق وحيته الصحف اجمل تحية . وكان يقابل في كل مكان يزوره من القاهرة بالاجلال والاكبار مراعاة لمركزه العظيم وللصلات الودية التي تربط مصر بالولايات المتحدة

روزفلت يخطب في الجامعة

ودعت الجامعة المصرية المستر روزفلت للخطابة في حفل عظيم تصدره صاحبا السمو الاميرين الجليلين حسين كامل « السلطان » وأحمد فؤاد « جلالة الملك » وحضر الاجتماع كثيرون من الكبراء والعظماء وأهل العلم والفضل . ولكن الرئيس بدلا من جعل خطابته مقصورة على المصريين حمل حملة شعواء وأخذ يحرض المحتلين عليهم ويدعوهم للحكم في مصر بحزم وشدة أو الجلاء عن البلاد

ولاحظ الحاضرون على الخطيب انه خرج عن موضوع الخطابة ونظراً لمكانته لم يعلق عليه أحد وكان للضيافة التي لم يرع واجبها دخل في التسامح والصمت على ما جاء في خطبته العجيبة

الاحتجاج

ولم يكد ينشر وصف الحفلة وخطاب الرئيس روزفلت حتى تلقت ادارات الصحف عشرات البرقيات والرسائل احتجاجاً على الخطيب ونشرت صحف الحزب الوطني – صاحب النفوذ السياسي في البلاد يومها – الفصول المطولة تفنيداً للخطيب واحتجاجاً عليه. وعقد الاستاذ احمد لطفي بك مدير « الجريدة » التي كانت لسان حال حزب الامة اجتماعاً في (سينما كلير) بشارع فؤاد الاول والقى خطبة رصينه رد بها على الرئيس روزفلت وقد حضرها مئات من الطلبة وتصدر المكان المرحوم « اسماعيل أباظة باشا » وكان من معودات الشباب في ذلك العهد لمواقفه الوطنية المشرفة في الجمعية التشريعية



الرئيس روزفلت

جهود الحزب الوطني

وكان الحزب الوطني في عنفوان قوته ، وسلطان نفوذه ، فهاج هائجه ، وثار ثائره ، وقرر أن يقوم بعقد اجتماع كبير لسماع كلمة الحزب التي يلقيها الخطيب « علي فهمى كامل بك » وكيل الحزب

وما وافى الموعد المحدد للاجتماع حتى غصت الساحة الداخلية لمسرح الكورسال بأفواج عظيمة من أرقى طبقات الشباب وأهل العلم والفضل يتقدمهم زعماء الحزب وأعضاء اللجنة الادارية ووقف الخطيب الوطني الكبير علي بك فهمى كامل فالقى كلمة الحزب فكانت تقاطع بالتصفيق والهتاف الحماسي والقيت كلمات أخرى ثم أعلن عن مظاهرة احتجاج تخرج الى فندق شبرد لتسمع روزفلت صوت مصر عالياً ، هذا غير برقية احتجاج وافق على ارسالها المجتمعون الى الضيف العظيم

المظاهرة

وكان الوقت قبيل الغروب حين خرجت المظاهرة العظيمة التي تضم أرقى الطبقات من زعماء وأعيان ومحامين وأطباء وغيرهم وكان في مقدمة الجميع لجنة الحزب الوطني برياسة الزعيم محمد فريد بك رجل التضحية والاخلاص .

وتقدم المظاهرة أحد الطلبة يحمل علماً مصرياً وسارت مخترقة شارع الالفي بك فشارع كامل ففندق شبرد. وهناك ارتفع صوت مصر يدوي ملعلعاً في الفضاء بسقوط روزفلت . فكان من الهاتفين فريد بك وعلى فهمي بك واسماعيل شيمي بك والصوفاني بك والشيخ جاويش وغيرهم من الرجال والشباب

ولا أزال أذكر الدكتور « منصور رفعت » رحمه الله وهو يرفع عقيرته هاتفاً بالفرنسية « à bas Roosevelt » ليسقط روزفلت فسقطت نظارته من فوق أنفه وانكب على الارض يبحث عنها في وسط ذلك الموج المتلاطم

السائحون يسألون عن المظاهرة

وخرج السائحون الى شرفة الفندق يسألون عن أسباب المظاهرة . وكان روزفلت قد خرج في تلك الساعة فلم يتصل به نبأ الحادث الابعد عودته الى الفندق. وانصراف المتظاهرين ولكنه تلقى تلغرافات الاحتجاج الكثيرة وغادر القاهرة في اليوم التالي الى الاسكندرية ليبحر منها الى أوربا فالولايات المتحدة

وعرف الاسكندريون أن الرئيس روزفلت يصل الى مدينتهم فاجتمع الكثيرون في المحطة وهتفوا بسقوطه هتافاً عالياً . وأسمعوه استياء مصر الخالدة وغضبها من حكمه القاسي وتحريضه الذي جاوز حدود اللياقة

فريد بك قدوة

وفي الحق أن رجل التضحية محمد فريد بك كان قدوة عالية لابناء أمته في جميع مواقفه لم يدع فرصة تمر الا وسبق الناس اليها

وقد رأيته أيام مقاطعة البضائع النمساوية وخلع الطرابيش الحمراء التي تصدر من النمسا يلبس طربوشاً أبيض ذا زرار من الحرير الازرق من صنع « مصنع هركه » في الاستانة وكان يسير به في الطريق ، وقد اقتدى الكثيرون من أبناء الامة رجالا وشباناً



محمد بك فريد

ثلاثة رجال يتنازعون على حب امرأة !

(بقية المنشور على صفحة ٧٠)

واقتربا من كنيسة مار جرجس وما زالت معهما بقية من الخمر في زجاجات يشربان منها في الطريق. وهناك فتحا موضوع منيرة وأخذ كامل يستنكر من عزام ان يرضى بأن تعيش منيرة معه وهي ليست زوجته وان تصرف عليه ما تكتسبه

ثم وقف الاثنان لقضاء ضرورة بجانب الجدار وفي تلك اللحظة جرد كامل سكيناً وطعن بها عزاماً في عنقه طعنة قوية . . وكان الاثنان في حالة سكر شديد

وصاح عزام تلك الصيحة الخافتة التي سمعها عسكري الداورية . .

ادلة الاتهام

أظهر التحقيق كذب كامل في كثير من أقواله حيث لم يكن في الامام الشافعي مولد في تلك الليلة . .

وكان على كم كامل الايسر آثار دماء سئل عنها ثانياً فقال انه بعد أن طعن الرجال المجهولون عزاماً عاد اليه فأسنده الى كتفه وهذه الدماء مما كانت تنزف من جرح عزام . .

وكان هذا القول مناقضاً لقوله الاول ثم اتضح من تقرير الطبيب الشرعي أن هذه الدماء التي على كم كامل الايسر نتيجة مسح سكين في اليد اليمنى على الذراع اليسرى

المتهم

والمتهم شاب في الثانية والعشرين من عمره قوي الجسم غليظ العنق له عينان ثاقبتان ونظرة حادة

وقد أتيح لي أن اذهب الى مكان الحادثة فطفنا به وأشار حضرة الضابط الى آثار الدماء يريني إياها ، وعند ذلك قال كامل : « خد بال حضرتك من الدم اللي هناك كان . . والبقعة دي اللي هناك . . يا سلام ! دي الارض غرقانه دم ! . . »

منيرة !

جيء بمنيرة لسؤالها والتحقيق معها وكانت في شدة الوجل والذعر خائرة القوى مضطربة الحواس. ولما أردت تصويرها ودعوتها للوقوف فزعت وارتجفت وحاولت الفرار وما كدت أغلظ لها القول حتى وقفت في مكانها وهي ترتجف رجفة مستمرة وتكاد تسقط جزعاً

وصوبت نحوها عدسة آلة التصوير فشحب وجهها شحوباً زائداً ورفعت نظرها الى السماء ونطقت بالشهادتين وقالت :

أشهد أن لا اله الا الله . وان سيدنا محمداً رسول الله . . وأشهد أن الموت حق . . مظلومة والنبي يا بيه والأمر لله ! »

ولما سألتها عن سبب فزعها قالت : « باحسبك ح تصوب عليّ النار وتقتلني . . وباحسب الحكومة حكمت عليّ بالاعدام ! ! . »

ثم سارت وهي تبكي بكاء مراً . .

قصص الحياة



محمد زكي (المخلص الثقيل !) وقد ربطت يده المصابة والى يساره زنوبة زوجة المعلم عبد العال

ما ينوب المخلص

اعتاد أهالي حارة « بين الحارات » على أن يروا المعلم عبد العال محمد فتح الباب البناء قابضاً على شعر زوجته «زنوبة» يكيل لها اللكم واللطم والرفس وهي تولول وتستنجد حتى يشفي غليله وتهدأ زوجته فيعود الزوجان الى حياتهما العادية في صفو وأمان

فهو يحبها.. وهي تحبه.. ولا ضير عليه ان ضربها ما داما بعد « العلقة » مباشرة يعودان الى الضحك والوفاق.. ولا يفكران مطلقاً في أن يفترقا عن بعضهما

ولذلك كان سكان هذه الحارة لايحركون ساكناً كلما رأوا الزوجة تخرج الى الطريق فزعة مرعوبة وفي أثرها زوجها يكيل لها الضرب بعصا غليظة ويطرحها أرضاً فيشبعها لكماً ورفساً

فاذا حاول أحد ان يتدخل بين المعلم عبد العال وزوجته «زنوبة» ويدافع عن الزوجة المسكينة فسرعان ما تنقلب الزوجة على ذلك المتدخل وتنهال عليه بالسب والشتم.. و: « انت مالك يا تقيل.. أنا وجوزي حد شريكنا ؟! »

وينهال عليه الزوج بالضرب و: « انت مالك يا بارد أنا ومراتي نعرف شغلنا مع بعض! »

وفي أحد ايام الاسبوع الماضي دخل المعلم عبد العال منزله وهو عابس الوجه « مقريف للزاج » واستقبلته زوجته وأرادت ان تسري عنه بعض ما به ولكنها ما كادت تبدأ بملاطفته حتى استشاط غضباً وقام هائجاً فأمسكها من شعرها وانهال عليها ضرباً ولكماً وصفعاً وهي تولول وتصيح وتطلب النجدة

ثم خرجت الزوجة الى الطريق وهي مجردة من ثيابها الا الشيء البسيط وفي أثرها زوجها وفي يده سكين حادة وهو يقسم جهد ايمانه انه سيذبحها ذبح النعاج

وأدركها في الطريق وقبض عليها ورفع السكين يهم أن يهوي بها عليها

وكان امام المنزل قهوة ويجلس عليها فريق من الناس رأوا هذا المنظر فاداروا ظهورهم غير مكترثين لعلمهم أن السكين لن تهوي على الزوجة بل ستنتهي المعركة بالصلح كالعادة. ولم يعيروا هذا الامر اهتماماً

غير أن احدهم وهو فتى يشتغل ميكانيكياً في شركة المياه ويدعى محمد زكي كان يجهل ما بين الزوجين.. ولم يطق صبراً على رؤية رجل يحاول ذبح امرأة. فأسرع مندفعاً بشهامته وغيرته كما يعتقد ووقف بين الزوجين يدفع الزوج الظالم عن الزوجة الضعيفة

ودهشت الزوجة لانها لم تدر ما الذي يريده هذا المتطفل الثقيل !

واغتاظ المعلم عبد العال اذ رأى هذا الاجنبي يضع يده على امرأته فرفع السكين وهوى بها على يد محمد زكي وهي على كتف زوجته تحاول تخليصها من قبضة زوجها الجبار !

وكانت طعنة قوية اخترقت ظهر يد محمد ونفذت الى بطنها

ثم ترك السكين في يده وتأبط ذراع زوجته وعاد الزوجان الى المنزل وهما يعجبان من سماجة ذلك المتطفل الثقيل.. وتدخله الممقوت !...

ولم ينته الامر عند ذلك الحد فقد نقل محمد الى مستشفى قصر العيني لعلاجه بعد أن أسعف بنزع السكين من يده، وقبض البوليس على المعلم عبد العال للتحقيق معه

ورفع محمد زكي قضية على المعتدي يطالبه بمبلغ خمسين جنيهاً نظير ثقب يده.. وقد أيقن أخيراً بصدق المثل القائل: « ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه »

تهجره زوجته فينتحر

كان روفائيل افندي نسيم الموظف في دار الهلال قاصداً دار الحاخمخانة في منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ٥ يونية الجاري

ولما وصل الى الدار في شارع زكي نمرة ١٢ أوقف سيارته وهم بالنزول فلفت نظره رجل واقف على مقربة من الباب وفي يده زجاجة مثل زجاجات البيرة وهو يحملق اليها في جنون وذهول

وعلى حين فجأة فتح الزجاجة ووضعها على فمه وراح يجرع ما فيها.. فلم يأت على نصفها حتى سقط صريعاً وسقطت الزجاجة وانسكب ما فيها ففاحت منها رائحة الفينيك القوية

وأدرك روفائيل افندي أن في الامر انتحاراً فصعد مسرعاً الى دار الحاخمخانة وأخبر من فيها بالامر واستدعى الاسعاف فحضر رجاله مسرعين ونقلوا المصاب الى المستشفى وهو فاقد الوعي. وقد وجدت في جيبه صور أربع سيدات

وفي منتصف الساعة الواحدة من اليوم نفسه مات الرجل في المستشفى

وتولى البوليس التحقيق فاتضح أن المنتحر يدعى فكتور حيزانة وهو يشتغل ببيع الثياب القديمة ويسكن درب البرابرة

وقد قام بينه وبين زوجته شجار منذ سنتين واشتد بينهما النزاع حتى اصبحت حياتهما معاً لا تحتمل فذهبت الزوجة الى الحاخمخانة تطلب الانفصال من زوجها واجابتها الحاخمخانة الى طلبها فانفصلت عنه

ولكن فكتور لم يطق البعد عن زوجته فكان يتردد عليها ويرجوها أن تعود للعيش معه وهي ترفض وتعرض عنه فتعاوده بقية من الامل ويعود لرجائه وتوسلاته وتعود الى نفورها طالبة منه أن يقطع كل أمل في ذلك

وأخيراً قررت الحاخمخانة أن يدفع فكتور لزوجته نفقة شهرية قدرها ١٥٠ قرشاً ولم يكن في وسعه دفع هذا المبلغ لعدم اشتغاله ومرور الايام عليه وهو عاطل لا يكتسب شيئاً

وذهب في ذلك اليوم الى الحاخمخانة يطلب الغاء النفقة، ولما لم يظفر ببغيته ضاقت به الدنيا بما رحبت ونزل الى الطريق حيث قتل نفسه

يكاد المريب يقول خذوني

كان محمود المليجي المخبر بقسم الازبكية يسير في مساء يوم الاحد ٨ يونيو بشارع كلوت بك فلفت نظره رجل ينظر اليه بخوف ووجل وهو يتسلل في طريقه محاولاً الاختفاء عن نظر المخبر

وكان في حركات هذا الرجل ما يدعو للريبة والشك فراقبه المخبر ورآه يزداد ارتباكاً ووجلاً ويسرع في سيره وهو يتلفت حوله وخلفه ويضع يده في جيبه

واقترب منه المخبر وحدق اليه النظر فخارت قوى الرجل وارتمى الى الارض وأخذ يخرج ما في جيبه ويودعه فمه باحدى يديه ويحاول ازدراده بسرعة ويودع بعضه أنفه باليد الاخرى محاولاً استنشاقه وشمه

وأدركه المخبر وقبض على يديه ومد يده يخرج من حلقه ما فيه فاذا به عشرات من تذاكر الهروين والكوكايين

قبض عليه وقاده الى قسم الازبكية حيث اتضح انه أحد تجار المخدرات بشارع كلوت بك يدعى أنيس محمد وكان يحمل كمية من المخدرات فلما قابل المخبر في طريقه تولاه الفزع والرعب فانفضح أمره وحاول أن يخفي ما معه ولم يجد مكاناً لاخفائه اكثر أماناً من معدته وأنفه ولكنه لم يوفق في ذلك اذ ان الرعب أفقده قوة البلع فحشا فمه بتذاكر المخدرات ولم يستطع بلعها !

عجائب السحر المصرى القديم ..



ألهة الشر « سكمت » تنتقم لنفسها من سائح أجنبى

أردنا أن نورد للقراء بعض معتقدات الكتاب الاجانب عن «السحر المصري القديم» فاقتطفنا من كتاب الكاتبة الانجليزية « نورا بنتك » الذي أسمته « رحلاتي ومذكراتي » فصلا سردت فيه بعض مشاهداتها اثناء رحلتها في مصر وفيما يلي بعض ما جاء فيه .

« حدثني المستر بوبجال الموظف بدار الآثار المصرية عن كثير من العجائب والمدهشات التي تحيط بالآثار المصرية ، وأسرار السحر والشعوذة التي تصيب كل من يمس هذه الآثار بسوء ، ولم أكن لأصدقه في أول الامر لولا ان قص عليَّ حادثة وقعت له شخصياً ، فقد قام ذات يوم برحلة طويلة في الوجه القبلي وبرفقته أحد الأدلاء العربان بقصد البحث عن بعض الآثار ، وبعد أيام طويلة مرت دون جدوى ، وجد نفسه فجأة أمام مقبرة قديمة مهدمة ، عثر فيها على جثة قط محنط موضوعة داخل ناووس خزفي بديع الشكل مصنوع على شكل القط ، فأراد العربي ان يختطفه ولكن بعد مشادة عنيفة انتهى الامر بأن أخذه المستر بوبجال ليرسله الى دار الآثار المصرية ، ولما عاد في المساء متعباً منهوكا الى كوخه الحقير المبني بالطوب الاخضر ، وضع القط على الارض بجانب فراشه ونام نوماً عميقاً ، ولكنه مالبث ان نهض مذعوراً لحركة شديدة أحس بها في فراشه ، فلم يكد يبحث الفراش حتى رأى قطاً اسود ضخماً يقفز من فراشه ويهرب من النافذة . . !

« لم يعلق على هذا الحادث أهمية كبرى ، وعاد فاستلقى على فراشه ونام نوماً هادئاً ، فلما استيقظ في الصباح ذهب يتفقد ناووس القط الجميل الدقيق الصنع ، وكم كانت دهشته عظيمة حين رأى الناووس ملقى على الارض مهشم الظهر وقد فارقه القط المحنط بعد أن ترك لفافات التحنيط محترقة . . . ؟

« ثم قال مستأنفاً حديثه : « عثرت ذات يوم على مومياء صغيرة محنطة لسيدة مصرية فرعونية وقد وضع فوق وجهها نقاب أبيض شفاف ، حملت هذه المومياء وعدت بها الى منزلي فوضعتها داخل أحد الصناديق في غرفة مهجورة ، وتصادف ان زارتني شقيقتي وابنتها في هذا اليوم ، ولم تمض لحظات على وصولها حتى شعرت الفتاة بآلام مبرحة وارتفاع في درجة الحرارة وزادت الحالة سوءاً فبدأت الفتاة تصرخ وتهذي وتتحدث بكلمات لا نفهمها وأخذ حالها يتفاقم ويتزايد في الأيام التالية ، دون ان يعرف الاطباء سبب العلة حتى كادت شقيقتي تجن لمرض ابنتها الفجائي ، وتصادف ان ذهبت شقيقتي تبحث في غرف المنزل عن بعض أشياء ، فذعرت وصرخت حين شاهدت المومياء ، وقالت : « لا بد ان تمرض ابنتي وتموت ونتبعها نحن ما دمت تحتفظ بهذه المومياء المحوطة بالاسرار والطلاسم ، اسرع فاقذف بها حيث تشاء ، فحملتها مرغماً وذهبت فأودعتها دار الآثار ولما عدت الى البيت وجدت الفتاة قد برئت واستعادت صحتها . . . !

« وصادف ان كنت قد أخذت لهذه المومياء صورة فوتوغرافية فلما ذهبت لتحميضها بنفسي كعادتي ، رأيت وجه هذه المومياء يظهر من وراء النقاب وينظر الي نظرات يتطاير منها الشرر والانتقام في شكل مرعب مخيف . . ! »

***

وقالت المنز نورا بنتك : « حدث ذات مساء بعد ان تناولنا طعام العشاء في فندق الأقصر ، ان دعانا عالم الآثار الفرنسي القدير المسيو . ليجران ، أنا وبعض السياح لصحبته لمشاهدة بعض الآثار البعيدة فقبلنا ورافقناه في سرور . .

وسرنا نقطع الوقت بالتحدث عن الآثار وما يحيطها من الألغاز والغموض ، فلما وصلنا الى بهو الاعمدة وجدنا على ارتفاعات بعيدة منها أسماء بعض الجنود الفرنسيين الذين دخلوا مصر أيام الحملة الفرنسية ، واستولت علينا رهبة المكان فوقفنا لحظة في صمت وخشوع أمام جلال هذا البهو وعظمة الجبابرة الغابرين ، ثم اجتزناه الى معبد جميل صغير أقيم فيه تمثال ضخم كبير اسمه « سكمت » رأسه لحيوان كبير وجسمه لامرأة عارية ، وقد أخبرنا المسيو ليجران ان هذا التمثال هو إلهة الشر المصرية القديمة وكانت تجلب النحس وسوء الطالع للفلاح الذي لا يقدم لها القرابين والهدايا ، وهي فوق ذلك تميت الاطفال وتقتلهم .

هذا كان اعتقاد القدماء في إلهة الشر «سكمت» ولذا كانوا يخافون بطشها ويقدمون لها النذور والقرابين الكثيرة اتقاء شرها ، وكانت بعض الامهات يقدمن لها أطفالهن قرباناً يوم عيدها لتسعدهن وتكثر في خيراتهن . . !

« وتقدم أحد الادلاء فوقف يشرح لنا شيئاً من تاريخها المفزع الرعب فاستولى علينا الخوف وابتعدنا مسرعين عن تمثالها ولكن المستر « جيرار ليغ » أحتقر هذه الاقوال وأراد التدليل على احتقاره وعدم تصديقه لهذه الأكاذيب الملفقة ، فتقدم الى التمثال فصفعه على الخدين وبصق عليه وقال : « هذا هو الدليل على إيماني بشعوذتك وسحرك أيتها الالهة الحمقاء . ! »

« راعتنا منه هذه الجرأة ، وخيل اليَّ في هذه اللحظة ان إلهة الشر تبتسم ابتسامة ساخرة ظلت عالقة بمخيلتي تخيفني كما ذكرتها . . سرنا في الظلمة نتلمس الطريق وسط هذه الآثار المخيفة ، وفتيان العرب ينيرون لنا المكان بشكل يبعث الخوف والرعب في النفوس وقد تسلط علينا الوهم فأصبحنا نرى اشباح التماثيل تتحرك وتعدو وراءنا حتى استولى علينا التعب فعدنا الى الفندق

« سافرت في اليوم التالي الى مصر ، ونزلت في فندق سميراميس الواقع على ضفة النيل ، وهناك التقيت بطريق الصدفة بالمستر « جيرار ليغ » الذي صفع تمثال « سكمت » وقد أحيطت رأسه بلفافات بيضاء دهشت لمنظره وسألته عن الخبر فقال : « حين عدنا ذلك المساء من مشاهدة آثار الاقصر ، ارتميت متعباً على فراشي ولما استيقظت في الصباح رأيت رأسي مملوءاً بقروح متعددة تسيل منها الدماء . فدهشت جداً لذلك اذ لم يصطدم رأسي بأي شيء ولم أشعر بأي ارتطام ، ولكني اعتقدت تماماً ان الالهة « سكمت » انتقمت لنفسها من سخريتي واحتقاري . . . ! »

***

« وحدث ان المستر انجرام أحد الصحفيين الانكليز ، وجد ذات مرة في أثناء سياحته في مصر وكان برفقة جماعة من أصدقائه مومياء في حالة جيدة لأمير مصري صغير وقد وضع على صدره لفافة مكتوباً عليها باللغة المصرية القديمة ما معناه : « ان الشر والأذى يلحقان بكل من يحاول اقلاقي في مضجع راحتي الابدية واذا نقلت جثتي من مرقدها فان ناقلها يموت أشنع ميتة وتذرو الرياح عظامه »

« لم يعبأ المستر انجرام بهذه الشعوذة، ونقل الجثة الى لندن حيث وضعها في مكان يليق بها في منزل والده ، وتصادف ان خرج انجرام بعد زمن للصيد مع بعض أصدقائه فهاجمه أسد في إحدى الغابات فقتله ، وهبت فجأة عاصفة شديدة استحال معها على صحبه نقل جثته فتركوها مرغمين على ان يعودوا لنقلها في اليوم التالي ، ولكن نبوءة مومياء الامير كان يجب ان تتم ، فقد أكلت الحيوانات جثته وذرت العاصفة عظامه في الهواء ، فلما عاد صحبه في اليوم التالي لم يجدوا للجثة أثراً . . . ! »

هذا بعض ماترويه هذه الكاتبة عن أسرار سحر المصريين القدماء ، وليست هي أول من روى أمثال هذه الحوادث ، فما زالت قصة موت اللورد كارنارفون ماثلة للاذهان



صوت « الشيخ علي » ...

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وتكلمت زينب وقالت : « الشيخ دلوقت تعبان .. ما يقدرش يقول اكثر من اللي قاله.. لما تيجي له مرة ثانية »

وكأنها أرادت أن تتخلص من إرهاقي لها فسارعت تتبادل منديلا آخر وراحت تمسح صاحبته

وبقيت في مجلسي أشهد هذه الفكاهة الطريفة الى آخرها

محاورات واستشارات طبية

قالت إحدى السيدات : « ابني مكسح يا شيخ علي . أعمل له إيه ؟ »

وأجابها : « اربطي رجليه بخوص وخديه للجامع في صلاة الجمعة وأول واحد يطلع من المصلين يقطع قيده فانه ماشي باذن الله والشيخ علي له الحلاوة »

وسألته الأخرى : « جوزي غايب ياشيخ علي ولايف على واحده ثانيه ؟ »

فكان الجواب انها مسألة عسيرة تحتاج لخطوة صعبة . وبخور ومصاريف لا تقل عن خمسة جنيهات .. يدفع نصفها مقدماً مثل عادة الاساتذة العالمين وباقي الاتعاب عند حضور الزوج فاذا حضر كان ببركة الشيخ علي وان لم يحضر فقد ربح الشيخ علي مقدم الأتعاب !

وتقدمت اليه سيدة أخرى صغيرة السن معها امرأة عجوز يدل مظهرها على انها حماتها وقالت : « أنا مريوحة يا شيخ علي والأسياد ملبسيني »

وقرأ الشيخ علي القاتحة وقال لها : « بوسي الارض تلات مرات لانك منزارة ويجب ترضي الأسياد .. ده انتم من غيرهم ما تستاهلوش حاجة أبداً »

فشحبت هذه السيدة وسقطت على الارض سريعاً ، وفزعت حماتها واسرعت تسأل الشيخ علي عن طلبات الزار فأخذ يسرد لها الطلبات ويوصيها بكودية معلومة ويخبرها عن اسمها وعنوانها

ولما أيقنت السيدة الصغيرة أن حماتها لن تتأخر عن عمل الزار لها وأنها اعتقدت بصدق قول الشيخ علي زالت نوبتها العصبية واشرق وجهها فرحاً !

الاستدراج

وتقدمت الأخرى وكانت بطنها منتفخة وقد بدت عليها دلائل الوضع القريب والقلق

وقال الشيخ علي – بكرنا ببنت ونفسنا في ولد

وقالت المرأة – والله البكر ولد

الشيخ علي – ما هو أيوه .. لكن جت بعده بنت

المرأة – لا والله .. بعده ولد تاني

الشيخ علي – أيوه . ودلوقت عاوزين نعرف المولود حيجيب بنت ولا ولد

المرأة – اللي يجيبه ربنا كويس

الشيخ علي – أمال عاوزين نعرف أخرتها مع الراجل

المرأة – أهو كويس والحمد لله

الشيخ علي – لازم حد عيان وبكره ربنا يشفيه

المرأة – لا والله ما فيه حد عيان

الشيخ علي – ما هو ايوه .. بس عيا قلب من جهة القضية

المرأة – قضية إيه ؟. ولا قضايا ولا حاجة

الشيخ علي – قضية الحاجة اللي ضاعت

المرأة – هي ضاعت ؟. دى اتسرقت !.

الشيخ علي – أيوه انسرقت . حاجه ذهب

المرأة – لا شيخ علي .. دي حجة بيت

الشيخ علي – ما هي زي الدهب وأغلى .. حجة بيت سرقوها جماعة ناويين لنا الشر !

وهناك نظرت المرأة الى صديقة لها تصطحبها وقالت : أهو يا ختي الشيخ علي عرف إن المسألة حجة بيت مسروقة !!! ....

ثم راحت تسأله عن السارق الخ . . .

وفي الحقيقة انها ترشده الى ما تريد أن تسمع منه

سر الصوت

لم يكن هذا الصوت غريباً عندي . . كان صوتاً مألوفاً . . سبق أن سمعته . . ذلك الصرير والازيز الشبيه بزقزقة العصافير !!

فكرت طويلا وما عتمت أن تذكرت سمعته في فرنسا ...

اجل . . وفي أحد ملاهي باريس أيضاً

ولكنه لم يكن يدعى هناك « الشيخ علي » بل كان يدعى « فنتريلوك » أي « المتكلم من بطنه »

فهو صوت صادر من البطن

ينطق به صاحبه فيخيل لسامعه انه قادم من تحت الارض

وفي ملاهي اوربا كثيرون من المهرجين الذين يستطيعون أن يتكلموا من بطونهم . . ترى شفاههم مطبقة وتسمع صوتاً خارجاً من جوف الارض . . وما هو الا صوتهم ينطقون به دون أن تتحرك شفاههم

وهذا النوع من المهرجين كثير الانتشار في أوربا ومقدرة صاحبه على ذلك ميزة امتاز بها

وبهذه الميزة امتازت الشيخة زينب

فهي تتكلم من بطنها . . فيخيل للسامع ان الصوت صادر من جوف الارض !

وهي تستدرج الزائرة حتى تعلم منها ماتريد وتحسب الزائرة ان الشيخ علي علم ما تخفيه مع أنها اعترفت به دون ان تشعر

ولا شك في أنها على شيء كبير من الذكاء ولكنه ذكاء خطر حيث انها تخدع به مئات من الناس في كل يوم

ويكفي ان ينظر الانسان الى وجه الشيخة زينب عند صدور ذلك الصوت ليوقن أنه صادر منها دون سواها

اختلاجات وجهها وتعبيرات تقاطيعه . . وما يعلوه من الضيق كلما أرهقها السائل بسؤاله وإعادتها النقود احياناً للسائلة اذا تمادت في الحاحها ورفضها الاجابة

كل ذلك يدل على أن الصوت صوتها . . دائماً تنطق به دون ان تفتح شفتيها . . تنطق به من بطنها فيخيل لسامعه أنه صوت خفي

ذلك هو الشيخ علي الذي تقسم آلاف من سيدات القاهرة والاقاليم أنه صوت خفي صادر من جوف الأرض . ينطق به روح كريم . . .

والحقيقة ان في ميدان الخداع متسعاً للجميع

ملك ح . .

في انحاء الدنيا

مليونير يتزوج خادمة

عرضت على محاكم نيويورك قضية غريبة تعد الأولى من نوعها ، وتتلخص هذه القضية في أن فتاة كانت تشتغل خادمة عند أحد اصحاب الملايين الأمريكين وقد وعدها بالزواج ثم تخلى عنها وتعلق بخادمة غرفته التي كان قد وعدها بالزواج أيضاً

وقد لبث المليونير الأمريكي الذي لا يزيد عمره عن الثانية والعشرين حائراً بين خادمتيه لا يستطيع أن يقرر أيتهما التي يتزوج منها . لأن الاثنتين كانتا في نظره متساويتين في الجمال والملاحة ولهما في قلبه منزلة واحدة

وانتهى به الامر أن تزوج الخادمة رقم «١» وهجر خادمته رقم «٢»

ورفعت الخادمة الثانية التي أخل سيدها بوعده لها بالزواج قضية تطالب المليونير بتعويض على إخلاله بوعده وفسخه لخطوبتها

وقد رأى القضاة أن الفتاة على حق في مطالبها وقضوا بأن يدفع لها سيدها « المستر ميلوك » تعويضاً قدره ٥٠٫٠٠٠ جنيه

وهكذا ربحت كل من الخادمتين صفقة لم تحلم بها

تسرق لتتزوج واعظاً

حكم على الفتاة ماري لويز البالغة من العمر اثنين وعشرين عاماً بالسجن عامين بتهمتي التزوير والسرقة . وهي الآن بين جدران سجن مدينة جفرسون الاميركية تقضي مدة عقوبتها

والسبب الذي دفع هذه الفتاة الى ارتكاب هاتين الجريمتين يرجع الى شدة حبها لرجل في الثانية والاربعين ، اتضح انه واعظ ديني جبان، وما كاد يسمع أن البوليس قبض على حبيبته حتى ولى الادبار

والحقيقة ان الفتاة هي التي سهلت له الفرار من وجه العدالة ، لانها لا تطيق أن يتعذب في السجن ويقاسي مرارته ،وان كانت قد اعترفت أنها ارتكبت جريمتها بناء على اقتراحه ، وقد ساعدها على تنفيذها انها كانت موظفة موثوق بها في بنك مدينة كانساس

ولم يكن رجال الشرطة الذين تعقبوا آثار ماري بعد أن هربت عقب سرقتها يعرفون أن في المسألة رجلا الا بعد أن قبضوا عليها في مدينة هوستن

وحينما قبض عليها اعترفت بجريمتها وطلبت الى رجال البوليس أن يسمحوا لها بمحادثة أحد الاصدقاء تليفونياً قبل أن تبرح البلدة الى مدينة كانساس

ولم ير ضباط البوليس بأساً من أن يسمحوا لأسيرتهم بمحادثة تليفونية ، ولكنهم دهشوا حينما سمعوها تصرخ في سماعة التليفون قائلة : « اهرب حالا فقد قبضوا عليّ »

ولما تتبع البوليس رقم التليفون علم أنها كانت تنذر ذلك الواعظ الذي اقترفت الجريمة حباً في سواد عينيه

أما الواعظ فقد اختفت آثاره وترك عاشقته تدفع وحدها ثمن الجرم الذي ارتكبته تحت تأثيره وارشاده !

جنيات ادمية

منذ حوالي خمس أو ست سنوات وصيادو بلدة باكوا احدى قرى جزر الآزور يرددون اشاعة غريبة ، اذ يؤكدون ان البحر المحيط بجزيرتهم ملآن بالجنيات ، ومع ان الناس كانوا لا يصدقون هذه الاشاعة الا أن زلاء فندق



طيار بلا يدين

أصيب الطيار الامريكي مالاجوينجال في حادثة تسبب عنها قطع يديه الاثنتين ولكن ذلك لم يعقه عن الاستمرار في ممارسة الطيران اذ صنع خطافين مكان اليدين وتدرب بهما حتى أصبح يجيد استعمالهما في الطيران كما لو كانت يداه سليمتين



على محكمة جنايات السين

عرضت في باريس منذ بضعة أيام قضية مزيف كبير اسمه البير لكدك ، ولما كان المتهم فريسة لمرض القلب وضعف الرئة منذ سنين وأصيب بنوبة حادة قبل الجلسة ، فقد أحضروه الى قاعة الجلسة محمولا على « النقالة » والصورة تمثل أحد موظفي المحكمة ينقل أقواله الخافتة الى هيئة القضاة والمحلفين

وحانة «برنانديز» الواقعين في باكوا يؤكدونها كل التأكيد

ومنذ زمن وجيز أراد صحفي أميركي أن يثبت للناس عامة ، ولمجموع السياح الكثيرين الذين كانوا يهبطون فندق برنانديز ليروا بأعينهم جنيات البحر خاصة ، ان قصة الجنيات ليست سوى حديث خرافة

وأعد الصحفي فوق سطح الفندق مولد كهربائي قوي للاضاءة ، وفي اللحظة التي ظهرت فيها الجنيات كعادتها أطلق أشعة نور قوية على البحر ، وانطلق زورق بخاري يحمل رجال البوليس في أثر الجنيات المزعومة

وقد اتضح ان هذه الجنيات لم تكن سوى خادمات فندق برنانديز وبناته أنفسهن . اذ كن يخرجن كل ليلة طوعاً لامر صاحبه فيركبن زورقاً خاصاً ينقلهن الى جهة معينة من الشاطىء حيث ينزلن ويخلعن ملابسهن ويصبغن صدورهن ووجوههن بلون أبيض ويضعن ذيولا صناعية . ثم يسبحن على مقربة من الفندق حتى يراهن السائحون فيعتقدون انهن جنيات حقيقيات ، وبعدئذ يعدن بهدوء وتسلل الى الشاطىء فيرتدين ملابسهن ويرجعن الى الفندق وطبيعي ان الغرض الذي يقصده صاحب الفندق من ذلك هو جلب السائحين الى فندقه

متهم مجنى عليه

حدث في شهر فبراير سنة ١٩٢٧ أن اصطدمت سيارة كبيرة معدة لنقل الخبز الى منازل الزبائن ، وتسبب عن صدمتها ارتجاج في مخ أحد المارة ثم موته

وكان يقود هذه السيارة رجل يدعى جوزيف دربس الذي قدمته النيابة للمحاكمة بتهمة القتل الخطأ بسبب الاهمال وعدم الاحتراس

وبعد ذلك بمدة اصيب دربس في حادثة اصطدام كسرت فيها ساقاه ، ونقل الى المستشفى حيث لبث فيه تحت العلاج الى اكتوبر سنة ١٩٢٩ ، اذ خرج منه ليدخل مستشفى المجاذيب في بلدة ايفارد لأنه غدا مجنوناً فاقد العقل ..

وعرضت القضيتان على المحكمة للفصل فيهما ، الأولى قدم فيها دربس متهما بالقتل الخطأ ، والثانية دخلها الرجل مطالباً بتعويض على ما أصيب به في حادث الاصطدام الثاني ..

وبدت أمام المحكمة عقدة كبيرة ، إذ أنه ليس في مقدورها أن تحكم بالسجن أو بالغرامة على رجل لا يستطيع الدفاع عن نفسه لذهاب عقله ، وفي الوقت نفسه يجب الحكم له بالتعويض الذي يستحقه

ولم تر المحكمة بداً أزاء هذا التعقيد من أن تحكم له في القضية الثانية بتعويض قدره ٦٢٠ جنيهاً أودعتها باسمه لدى أ . د وكلاء الأشغال وأرجأت البت في القضية الاولى حتى يعيد الأطباء فحص عقل المتهم ..!!

مشاهدات رحالة انجليزي

ليلة بين أشباح



... فأسرعت الى النافذة لاستطلع الخبر فاذا جماعة من الرهبان في ثياب بيضاء يخترقون الطريق مزدوجين ....

الاديرة فوق جبال البرانس

كتب هذه القصة الاديب الانجليزي فرنسيس بيدج على لسان أحد أصدقائه كما رواها له . والقصة في الحقيقة من الغرابة بمكان بحيث ان العقل لا يكاد يصدق وقوع حوادثها . ولذا يقول الكاتب : « الى ذلك الفريق من القراء الذي يصعب عليه أن يصدق حوادث هذه القصة التي وقعت فعلا منذ ثلاثين سنة فقط ، الى هؤلاء أقول اني شخصياً أصدق وأعتقد كل ما جاء بها »

فوق جبال البرانس

كنت أتجول فوق جبال البرانس القريبة من اسبانيا . ومع انها ليست شاهقة الارتفاع ، فان قممها تظل مكسوة بالثلوج حوالي ثلاثة شهور . وفي احدى الليالي بينما كنت أصور صاحب الخان الذي أقيم فيه ، فاجأني الرجل بقوله : « ألا ترغب يا سيدي في مشاهدة الابنية الفنية القديمة ؟ » فأومأت اليه برأسي دلالة على الايجاب . فقال : « اذا كان الامر كذلك فيمكنك ان تذهب الى بلدة « أريزتو » القريبة منا . ففيها كنيسة قديمة ودير عتيق . لا يأتي سائح الى هذه البلاد الا ويذهب لرؤيتهما » وأرشدني الرجل الى خان هناك يعرف صاحبه ، وأخبرني بأنه الخان الوحيد الذي ينزل فيه السائحون اذا رغبوا في المبيت هناك

ولشغفي بزيارة القرى والابنية الاثرية العتيقة ، اسرعت الى كتاب الدليل العام الذي لا يفارقني ، وأخذت أقلب صفحاته لعلي أعثر على شيء يوضح لي امر كنيسة (أريزتو) . فاذا بالدليل يذكر أن الذي شيدها هو « ريموند أوف تولوز » عندما ارغمه « سيمون دو مونتفورت » على التنازل عن الحكم لولده ، وأقام في هذه الكنيسة كراهب اكبر الى أن مات

في قرية « أريزتو »

بكرت في الذهاب الى قرية (أريزتو) فما وافت الساعة السادسة حتى كنت أطل عليها من فوق ربوة عالية وقد لاحت من بعد كنيستها البيضاء المحاطة ببقايا ابنية قديمة مخربة . وواصلت سيري فكنت بعد ساعة جالساً في خان القرية أخاطب صاحبه « بدرو » فحدثني كثيراً عن الآثار والابنية القديمة ، ولكنه اظهر في حديثه عن جماعة الرهبان الذين يسكنون الكنيسة ما يدل على عدم اطمئنانه اليهم

وبعد تناول الجعة قصدت الى الكنيسة وأخذت أجوس خلالها فاسترعى نظري أثناء اجتيازي للبهو الكبير تابوت خشبي دقيق الصنع جميل الزخرفة في احد الاركان . وصممت على ان اعود في اليوم التالي لارسم بعض نقوشه . ثم عدت أدراجي الى الخان وتناولت طعام العشاء ، وأخذت مقعداً خشبياً وجلست في الطريق أشاهد الرائحين والغادين وقد أرخى الليل سدوله ، وكان المارة يسرعون الخطى وكان بعضهم يعدو عدواً وقد ظهرت عليه أمارات الفزع والخوف . وبينا أنا في حيرة من أمرهم حضر الي (بدرو) صاحب الخان وقال ان الهواء رطب والطريق مقفرة وأولى بي ان اعود الى داخل الخان . . . فلم أذعن لطلبه . ولكنه أصر على ما يقول وأخبرني أن من عادته ان يغلق الباب قبل نومه وتهددني اذا تشبثت برأيي ان يغلق الباب ويدعني أبيت في الخارج ، وفي هذه الحالة لا يكون مسئولا عما يصيبني من الاخطار

المشهد الرهيب

وعجبت من امر (بدرو) هذا وطلبت اليه ان يفصح عما في نفسه . فأخبرني بأن جماعة الرهبان سيذهبون الليلة لزيارة منزل في القرية يقال انه مسكون بالشيطان ، وانهم سيطردونه منه . ومن عادة الشيطان انه اذا خرج من دار يدخل الى دار أخرى يجد بابها مفتوحاً أو نافذتها غير مغلقة . ولم أجد بداً من الامتثال لاوامر (بدرو) فصعدت الى حجرتي وأسرع هو من ورائي فأحكم غلق الباب والنوافذ . . وساقني حب الاستطلاع والفضول الى فتح النافذة بدون أن يشعر احد بما فعلت

وأخذت أترقب زيارة الرهبان للمنزل المسكون بالشيطان ، وانقضى شطر كبير من الليل لم يحدث فيه حادث ولم أسمع فيه صوتاً . وكنت كلما ألقيت ببصري الى الطريق العام أشاهد الظلام مخيماً وقد أطفأ السكان جميع مصابيحهم فلم يكن هناك بصيص من النور الا بعض النجوم الصغيرة التي تتلألأ في صفحة السماء

وقبيل الفجر بساعة أو ساعتين سمعت غناء وترتيلاً ونشيداً كنائسياً ، وجلبة وضوضاء . فأسرعت الى النافذة أستطلع الخبر فاذا جماعة من الرهبان في ثياب بيضاء يخترقون الطريق مزدوجين ، وقد أمسك بعضهم بالشموع وبعضهم بالمباخر تتصاعد منها رائحة عطرية قوية . فظللت أتبعهم بنظري حتى رأيتهم في النهاية يدخلون منزلاً في منعطف الطريق ، ثم علت أصواتهم وارتفع نشيدهم حتى كان الصدى يتردد في الفضاء بشكل مخيف ، واستمروا على هذه الحالة مدة من الزمن ثم عادوا أدراجهم الى الدير بنفس النظام الذي كانوا يسيرون به

وفي صباح اليوم التالى أخذت الاقلام والالوان ولوحة التصوير وذهبت الى الكنيسة لأرسم التابوت الخشبي الثمين . وقضيت هناك شطراً كبيراً من الوقت فلم أعد الى الخان إلا في المساء . وقابلني (بدرو) وعلى وجهه امارات الدهشة والتعجب ، وسألني لماذا أمكث في الكنيسة الى هذا الوقت المتأخر . فلم أجبه

وأخذت أحادثه في بعض الشؤون الاخرى وعبثاً كنت أحاول استدراجه في الحديث عن جماعة الرهبان . . . ومكثت أتردد على الكنيسة بضعة أيام ، وأنا لا أقابل أحداً من الرهبان كأنهم يعيشون تحت الارض ، أو لا يظهرون امام الاجانب من الناس

وحيد في الكنيسة

وذات يوم انهمكت في التصوير حتى ذهلت عن نفسي ، ولم أشعر إلا والظلام يخيم حولي والصورة امامي لا أستطيع أن أتبينها. فجمعت أقلامي وألواني ، وأسرعت في الخروج . ولكني وجدت البـاب مغلقاً لا يمكن فتحه ، فأخذت أبحث عن منفذ آخر بغير جدوى . وأخيراً لم أر بداً من البقاء في الكنيسة حتى شروق الشمس وتفتح الابواب ، واتخذت مكاني في أحد الأركان القريبة من التابوت الخشبي ولم ألبث قليلا حتى رحت في سبات عميق

بين أشباح الدير

وخيل الي وأنا نائم اني أسمع صياح امرأة وأصوات جلبة وضوضاء فظننت ذلك حلماً . ولكن الصياح أخذ في الازدياد كما ان أصوات الجلبة أخذت في الوضوح والظهور .وشاهدت الباب الذي دخلت منه ينفتح على مصراعيه وجماعة الرهبان في ثيابهم البيضاء يدخلون منه الى البهو وقد حمـل كل منهـم شمعة في يده وساروا بنفس النظام الذي شاهدتهم به في القرية عند ما كانوا ذاهبين لاخراج الشيطان من المنزل «المسكون» ورأيت راهبين يحملان شمعتين كبيرتين مختلفتين عن الشموع الاخرى ووراءهم أربعة رهبان غلاظ الأجسـام بين أيديهم امرأة صغيرة جميلة تتلوى وتستنجد وهم لاهون عنها بأناشيدهم

والتفوا حلقة بجانب التابوت ، وصمتوا كلهم برهة من الزمن ثم أخذ كل منهـم على التوالي يهمهم بكلمة مبهمة . وانفتح باب سري بجانب التابوت ، خرج منه اثنان وسحبا بينهم الفتاة وهي تصيح وتجادل بعنف . وتقـدم الراهبان الآخران لمساعدة زميليهما في ادخال الفتاة من ذلك البـاب الضيق وغابا برهة في الداخل سمعت اثناءها صوتاً غريباً كما لو كان شيئاً ثقيلا قد سقط في الماء . وخرج الراهبان بعد ذلك من غير الفتاة ، وأغلق الباب السري وراءهما وأطفأ الجميع شموعهم بأن داسوا عليها بأقدامهم وساروا في البهو بخطوات منتظمة الى ان اختفوا عن ناظري

بين الشك واليقين

حدث كل هذا وأنا في شبه غيبوبة أو حلم لا أقوى على الحراك ، فلما لاح الصباح أسرعت الى الباب الخارجي وعالجته فانفتح بسهولة ، وخرجت أعدو في الطريق وأستعيد ما مر بي من الخيالات وأنا لا أكاد أصدق ما رأيت . ودفعتني قوة غريبة الى العودة الى الكنيسة ، فعدت اليها وذهبت تواً الى التابوت وأخذت أتحسس النقوش التي عليه بيدي حتى وصلت الى تمثال صغير لأحد القديسين . فاذا الحائط المجاور ينفتح منه باب صغير فأسرعت نحوه وأدخلت رأسي من الفتحة لأرى ما في داخلها، فشاهدت حجرة صغيرة مظلمة يعلو أرضها مياه راكدة . لم أستطع أن أتبين مقدار عمقها واعترتني رجفة غريبة وعلمت ان ما رأيته حقيقة لا خيالا

جدول مزايا سيارة شفروليه

عشرة نقط تعرف بها قيمة السيارة المنخفضة السعر		افحص كل منها ثم اشترى سيارتك	
		سيارة شفروليه	سيارات اخرى
١	هل لها محرك بست اسطوانات وله سرعة ٦٨ ميلا فى الساعة وينخفض الي سرعة خمسة اميال فى السرعة البطيئة وبدور بتكاليف محرك ذى ٤ اسطوانات	نعم	☐
٢	هل منظرها جذاب وشكلها مستقيم وهيكلها منخفض واجسامها من صنع فيشر المصنوعة من الصلب والخشب .	نعم	☐
٣	هل لها راحة السيارات الكبرى واتساع داخلها وطول زمبلكاتها الاربعة وهل لها مانعات ارتجاج مائية .	نعم	☐
٤	هل هي سهلة القيادة فى الزحام كثيرة الهدوء . والتعجيل خفيفة القيادة وهل لها فرامل على العجلات الاربع .	نعم	☐
٥	هل هي كثيرة الهدوء والسكون الناتجين عن تجهيزها بمحرك ذي ست اسطوانات واجسام من صنع فيشر .	نعم	☐
٦	هل لا خطر منها لوجود خزان الوقود فى مؤخرتها ولاستعمال الزجاج الامامى المائل المانع لانعكاس النور .	نعم	☐
٧	هل هي قليلة تكاليف الادارة ولا تستهلك من البنزين والزيت اكثرمما تستهلكه سيارة ذات محرك باربع اسطوانات وهل قطعها رخيصة السعر .	نعم	☐
٨	هل هنك نظام يضمن بواسطته الحصول على كافة القطع وضمانه السيارة لمدة عام واحد بدون انقطاع .	نعم	☐
٩	هل لها مزايا السيارات الكبرى وهل بها طلبة للوقود ومنظف للهواء وطلبة تعجيل وزجاج امامى طراز فيشر ومقياس للبنزين وميزان للحرارة الخ ... على لوحة الادوات .	نعم	☐
١٠	هل هي من مصنوعات جنرال موتورز التي جربت وامتحنت على ارض تجارب جنرال موتورز.	نعم	☐





القدر ... غير الساخر!

كيف خلقت المصادفات شهرة رجال خاملين؟



توماس هاردي

كثير من العظماء ومشاهير الرجال مدينون بشهرتهم وعظمتهم للصدف والحظ، ولولا مصادفة بسيطة لبقي عدد كبير منهم مجهولا من الناس وفي هذا المقال بعض مصادفات خلقت من رجال خاملين مجهولين، عظماء ومشاهير تحدث الناس عنهم وتجاوبت الانحاء بأسمائهم

هاردي وبلاكور

ولعل كثيراً من القراء قد سمعوا بالكاتبتين الانجليزيين الشهيرين توماس هاردي وبلاكمور. وهذان الاثنان مدينان بشهرتهما وذيوع اسميهما الى مصادفتين غريبتين

فقد حدث أن كان المستر فردريك جرينوود رئيس تحرير مجلة كورنهيل يبحث عن شيء يتسلى بقراءته أثناء سفره في السكة الحديدية، فوقع نظره في مكتبة المحطة على كتاب اسمه «تحت ظلال الشجرة الخضراء»، فأعجب بمشابهة اسم الكتاب مع اسمه واشتراه – اذ ان معنى كلة جرينوود «الغابة الخضراء» – وما لبث أن طلب الى مؤلفه المستر توماس هاردي أن يكتب سلسلة مقالات للمجلة ففعل، وكانت هذه المقالات سبب ذيوع اسمه وشهرته

أما سبب شهرة بلاكمور فتعزى الى سبب أغرب من هذا. فان روايته المسماة «لورنا دون» لم تبع منها نسخة واحدة حينما نشرت لاول مرة وتصادف بعد ذلك أن تزوج المار كيز لورن بالبرنسيسة لويز، فظن الناس أن للرواية علاقة بذلك الزواج الملكي الروائي فبدأوا يقرأون تلك الرواية ويتحدثون عنها حتى راجت ونفدت نسخها وذاع اسم صاحبها واشتهر

ذات القناع القرمزي

ولقد كانت حادثة احتراق سبباً في شهرة راقصة أميركية شابة وحصولها على اتفاق لمدة سنتين بأجر لم تكن تحلم به، اذ حدث في غرفة لبسها حريق فتشوه وجهها من جرائه حتى غدا بشعاً، وكانت في ذلك الحين تتقاضى أجراً ضئيلاً، فعرضت على مدير المسرح أن يسمح لها بأن ترقص متقنعة بقناع قرمزي من الدانتلا يخفي ما بوجهها من آثار الحريق

وظهرت الفتاة في مدينة نيوهافن الاميركية ترقص مغطاة الوجه بذلك القناع، وتصادف أن كان من بين المتفرجين بعض طلبة جامعة يال، فأعجبوا برقصها البديع وقوامها الرشيق، وتجمهروا بعد انتهاء التمثيل حول الباب الخاص بخروج الممثلات والراقصات، وحاولوا أن ينزعوا قناع الراقصة عنوة ليمتعوا أنظارهم بمرأى وجهها كما متعوا أعينهم برقصها الخلاب

وتداخل البوليس لحماية الفتاة الراقصة، وكان بينه وبين طلبة الجامعة مشادة وشجار كتبت عنها الجرائد باسهاب وتفصيل

وفي مساء اليوم التالي اكتظ المسرح جميعه وامتلأت كراسيه وألواجه قبل موعد رفع الستار بزمن طويل، اذ أراد الجمهور أن يرى الراقصة الرشيقة التي كانت سبب شغب ليلة الأمس...

ذات الثوب الابيض

كان صحافي أميركي وصديق له من الرسامين في حالة يرثى لها من الشقاء، فقررا أن يهجرا نيويورك الى الغرب ليغامرا فيه

ولما لم تكن معهما نقود يسافران بها الى هناك فقد قررا أن يذهبا الى مقابلة مدير شركة سكة حديد «لاكاوانا»، وبينما هما في طريقهما اذ رأيا فتاة غاية في الحسن والرشاقة تخرج من أحد مخازن الأدوية في برودواي، وكانت تلبس البياض

وأعجب المصور بجمال الفتاة وحسن قوامها فأخرج من جيبه ورقة وقلم رصاص وأخذ يرسم لها صورة

وفي فترة جلوسهما في غرفة الانتظار لمقابلة مدير شركة السكة الحديدية أتم المصور رسم الفتاة. فأخذها صديقه الصحافي وعمد يدوّن تحتها بعض أبيات من الشعر، ليقدماها الى المدير رجاء أن يعطف عليهما بتذكرتي سفر

وقابلا المدير فلم يحصلا على تذكرتين فقط بل ألحقا بخدمة الشركة، وكانت ذات الثوب الابيض سبباً في أن حصل هذان البائسان على أجر سنوي لا يقل عن خمسة وعشرين الف دولار

الاتون البشري ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

بقضبان على من يتقدم خطوة واحدة في الحال

مصير الباخرة «آسيا»

كان على ظهر الباخرة ١٥٠٠ حاج ونيف ... من بلاد اليمن . وكانت السفينة على ... القيام الى الحديدة وبخاوجيبوتي.. ولكنها ... موعد رحيلها علمت أن هناك عشرة حجاج ... تأخروا عن القدوم فبقيت في الميناء ... قدومهم

وكان ذلك بركة من الله ورحمة باولئك ... الحجاج البائسين ، اذ لو أن الباخرة أقلعت في ... موعدها وشبت فيها النار وهي في عرض البحر ... لاحترقت بركابها أجمعين

سبب الحريق

قام ربابنة البواخر الاخرى بتحقيق أسباب ... الحريق والبحث في منشئه فكان ما وصل الى ... علمهم أن النار شبت في احدى حجرات الدرجة ... الثانية . وكان ربان الباخرة وضباطها يتناولون ... طعامهم في حجرة الطعام

ولما ظهرت آثار الحريق أرسل الخبر في الحال الى القبطان فقام يبحث في ارجاء الباخرة فلم يجد اثراً للنار .. ولكنه وصل اخيراً الى حجرات الدرجة الثانية وما كاد يفتح باب الحجرة المحترقة حتى اندلعت منها السنة النيران

كان الهواء يهب بشدة فاتصل اللهب بانحاء السفينة ولم تمر دقائق معدودة حتى كانت السفينة كلها شعلة من النار

واعطيت الاوامر في الحال بانزال زوارق النجاة ولكن الحجاج اندفعوا نحوها قبل وصولها الى سطح الماء فغرقوا وغرقت الزوارق بهم

وبلغ عدد الذين هلكوا في تلك الكارثة مائة وخمسين من الحجاج . وانقذت الباخرة «الطائف» ٣٤٨ حاجاً وهو عمل جدير بالثناء والاعجاب . وقد صعد منهم ٥٤ حاجاً الى الباخرة وسقوا المشروبات الحارة وعملت لهم الاسعافات اللازمة وفي اليوم التالى انزلوا الى البر

ماذا صنع الملك ابن السعود؟

وماكاد خبر هذه الكارثة يصل الى علم جلالة الملك ابن السعود حتى غضب غضباً شديداً .. ويروي بعض الحجاج انه هم بمعاقبة الربان المسؤول واعدامه في الحال ولكن تدخل سفير فرنسا منع ذلك .. واكتفي بسجن الربان حتى يفصل التحقيق في أمره

ولما انزل الناجون الى البر أمر جلالة الملك بان يجمع كل ما في المدينة من ادوية وضمادات وعلاجات لاسعاف اولئك المصابين كما أمر أيضاً بان تشترى على حسابه الخاص الفاكهة الموجودة في المدينة وتصرف لاولئك الحجاج وأن تبذل كل الوسائل في سبيل راحتهم وتخفيف ويلاتهم

وبعد أن تم اسعاف المصابين نقلوا الى بلادهم على ظهر الباخرة الايطالية «بلجرانو»

اشاعات .. وأقوال ..

تعددت الاشاعات حول هذه الكارثة وكلها تلقي المسؤولية على ربان الباخرة المحترقة وضباطها . وإن كنالا نجزم بصحة هذه الاشاعات فاننا نوردها كما تتناقلها الالسن في جدة والحجاز وبين ربابنة البواخر التي انقذت الاحياء

فان أول ما ينسبونه الى الربان انه أخطر بشبوب الحريق عند أول شبوبه فخرج الى بعض انحاء الباخرة ولم يجد أثراً للحريق وعاد دون ان يفحص الباخرة فحصاً دقيقاً وكان الحجاج يفدون عليه قائلين إنهم يشمون رائحة الحريق فيحسبهم واهمين ويقول لهم : « ان البحارة اطفأوا النار فعودوا الى أماكنكم »

ولما اندلعت السنة اللهب لم يحاول رجال الباخرة ان يحافظوا على النظام بين الحجاج بل كانوا يمنعونهم عن التدافع نحو زوارق النجاة وينهالون عليهم ضرباً شديداً فيزيدونهم تزاحماً وتدافعاً وفوضى .

جبن وسفالة .. اذا صحت

وهناك اشاعات خطيرة اجمع عليها تقريباً كل شهود الكارثة فاذا صدقت كان هناك اهمال فاضح من قبطان الباخرة «آسيا» وضباطها ورجالها لواجبهم اذ يقال إنهم عند ما رأوا النار محيطة بالسفينة والحجاج في فزع وذعر والخطر مداهماً شديداً وثبوا جميعاً الى الماء وسبحوا قاصدين زوارق النجاة المختلفة التي انزلت الى البحر فالتقطتهم تلك الزوارق وعادت بهم الى البر وقد تركوا الحجاج البائسين تحت رحمة الاقدار وليس معهم من يدبر أمر نجاتهم وانقاذهم

ولا يزال التحقيق مستمراً لتقرير المسؤولية في هذه الكارثة الفظيعة .

الالعاب الرياضية

المختلط يفوز بالدرع

ويعلن بطولته في الالعاب الدورية



الدكتور شوكت شفيق الذي تخطى الرقم المصري لرفعة الخطف باليدين في حفلة المكابي

وهكذا شاء مقسم الحظوظ أن لا يحرم نادياً من أندية الدرجة الاولى الثلاثة (الترسانة والاهلي والمختلط) من ثمرة يانعة يقتطفها لتروح عن نفسه أثر المجهودات التي بذلت ابان الفصل الرياضي المنصرم

فكما فازت الترسانة بالكأس السلطانية فكذلك كانت كأس الامير فاروق من حظ الاهلي . ووجد المختلط انه يكاد يخرج صفر اليدين (ويطلع من المولد بلا حمص) فشمر عن ساعد الجد حتى استطاع أن يحرز قدراً من « الابناط » رفع من شأنه وأناله درع الامير الجليل عمر طوسون المخصص للالعاب الدورية

فقد بلغت « أبناط » المختلط قبل المباراة الاخيرة خمسة والاهلي ثلاثة . وكان على المختلط اذا ما أراد الفوز أن يقهر الاهلي في تلك المباراة أو أن يخرج متعادلا واياه . وقد كان وتعادل الناديان فكان الدرع للمختلط

تحدد للمباراة يوم الجمعة الماضي بأرض المختلط بالزمالك وكان قد تحدد ذلك التاريخ أيضاً للمباراة النهائية لدوري حرف (ب) بين نادي السكة الحديد والنوبي . على أن تسبق احداهما الاخرى . بحيث تبدأ الثانية في الرابعة مساء . ولكن البدء تأخر ساعة أو ما يقرب من الساعة وانتهت المباراة الاولى بتفوق السكة الحديد بثلاثة أهداف لهدف واحد له النوبي

وفي الخامسة الا قليلا نزل أفراد الاهلي بملابسهم الاحمر القاني وتبعهم بعد قليل أفراد المختلط وأمامهم رئيسهم « العتيق » العم حجازي يتبختر في مشيته ويتمايل كالطاوس عجباً وسط فرقته

وتوسط الميدان حكم المباراة « الأب » حسن عفيفي وأجرى القرعة بحضور الرئيسين حجازي والحسني فكسبها الثاني . ثم بدأت المباراة فشدد الاهليون هجماتهم ضد المختلط ، وكان ممدوح في الجناح الايسر والى جانبه مختار «الصغير» يهددان مرمى المختلط ويسحبان فريقهما الى ناحيته ويروغان بشكل فني بديع استلفت اليهما الانظار فاعتقد دفاع المختلط ان الخطر كامن في هذه الناحية وان نقطة الارتكاز التي يعتمد عليها الاهليون جاثمة في جهة اليسار فوجهوا مجهودهم الى هذين المهاجين وتيقظ السالمان ثم تضامنا في رد عادية ممدوح ومختار . كذلك لم ين حسان عن المراقبة الدقيقة طيلة الوقت ولولا ذلك لكالا للمختلط الاهداف أشكالا وألواناً

وبعد اثنتي عشرة دقيقة كاد مرمى المختلط يصاب اصابة محققة اذ وجد رستم نفسه في مركز حرج بين مختار فوزي وأمين صبري وكلاهما من فريقه الا أنهما اضطربا أمامه فلم يدر أحدهما كيف يفعل وكبس مهاجو الاهلي في نفس اللحظة ولكن رستما أنقذ الموقف أخيراً

ومضت سبع عشرة دقيقة واذا المختلط « يكبس » الى جهة الاهلي « كبسة » قوية بددها رفعت . وبعد خمس وعشرين دقيقة اصطدم اللاعب الماهر ممدوح بمحمود سالم فغادر الميدان متأثراً غير أنه أسعف ولم يتغيب أكثر من عشر دقائق . وبنزوله عاد الهجوم سيرته الاولى الى ناحية المختلط الا أن يقظة السالمين لم تدع سبيلا الى الطمع بالفوز

وقبل نهاية الشوط بخمس دقائق رمى كاسب جناح الأهلي الايمن رمية بديعة تلقاها مختار برأسه فلم تصب الهدف الذي أمامه وخرجت الى الجانب

بقيت دقيقتان فقط واذا بالكرة تخرج جانبية (كورنر) ثم يتصدى لرميها ممدوح فتتخذ سبيلها الى زاوية الشبكة دون أية مساعدة أو توجيه من أحد آخر . وبذلك تسجل للاهلي هدفه الأول والوحيد في هذا الشوط الذي انتهى بتلك النتيجة والذي نعده ولا شك شوط الاهلي من أوله الى آخره

وجاء الشوط الثاني فاذا الحظ يقلب للاهلي ظهر المجن ففي الدقيقة الاولى منه كبس «المختلطون» في هجمة شديدة اشترك فيها حجازي ولطيف ورمزي فرمى الاخير للاول الكرة وهذا سددها للمرمى ثم قذفها فأعادها القائم واعترض سبيلها لطيف وأودعها الشبكة . وبهذا سجل هدف التعادل الذي كان بمثابة الشعلة التي أيقظت في افراد المختلط روح الحمية فهبوا واستووا في الميدان بأجلى مظهر اذ استمر هجومهم على طول الخط ولم يمض غير عشر دقائق حتى احتسبت « كورنر » ضد الاهلي فرمى لبيب الكرة وتلقاها لطيف فسددها الى احضان الشبكة واستقرت في زاويتها اليمنى مسجلة الهدف الثاني للمختلط الذي كان هدف فوز في تلك اللحظة . وبعد ذلك تبادل كامل مسعود ساعد الهجوم الايمن ورفعت الظهير الايسر للاهلي مراكزهما

وبعد خمس وعشرين دقيقة كان رمزي في مركز هام أمام هدف الاهلي فرمى لطيف الكرة اليه ولكنه أضاعها ولم يصب

واستمر المختلط مهاجما الا في بضع فترات كان يتنفس فيها هجوم الاهلي فيتساند ممدوح (وهو نصف جريح) مع مختار في طلعات لها خطورتها وشدتها، ولكن السالمين كانا يبددان هاته الهجمات

ونذكر لحسين حجازي رمية بديعة صوبها الى مرمى الاهلي على أثر « هاند » من رسمي فكادت تصيبه لو انها لم تعل عارضته قليلا

وقبل النهاية بخمس دقائق احتسبت ضربة خطأ ضد محمود سالم بقرب منطقة الجزاء فرماها مختار الصغير رمية أرضية موفقة أصاب بها هدف التعادل الثاني

وبذلك انتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابتين لكل منهما . ولما كانت « ابناط » المختلط تزيد على « ابناط » الاهلي ـ كما قدمنا ـ فقد اعتبر فائزاً ببطولة الالعاب الدورية لهذا العام . واذ ذاك وزعت على أفراده الميداليات الذهبية وسلم الدرع الى رئيسه حسين حجازي بين التصفيق والتهليل ثم وزعت الميداليات الفضية على فريق الاهلي وبذلك انتهت العاب كرة القدم لهذا الفصل . . وكل عام وانتم ايها اللاعبون والجمهور بخير

تكريم البطل نصير

كتبنا عقب فوز نصير ببطولته الاخيرة ندعو الى وجوب القيام بتكريمه لتنمية روح الحمية والاقدام فيه وفي غيره من الشباب الوثاب . .

ويسرنا الآن أن نقول ان الفكرة قد تحققت اذ وصلتنا نشرة من الاتحاد المصري لرفع الاثقال بتوقيع حضرة سكرتيره العام يذكر بها أن الاتحاد « قرر تأليف لجنة من بين أعضائه مكونة من حضرات أصحاب العزة فيليب بك نصيف المحامي ، والبكباشي ابراهيم عطاالله بك ، وعبد السلام أفندي المهدي لتكريم الاستاذ سيد أفندي نصير البطل الاولمبي وصاحب الرقم القياسي العالمي لتخطيه أخيراً الرقم القياسي العالمي في رفعة النطر باليدين في الوزن الثقيل ، حيث انه بعمله هذا قد أعجز العالم أيما اعجاز ووضع على جبين مصر غرة لا تمحوها الايام، واللجنة المذكورة تدعو جميع الذين يهتمون لرفع رأس مصر عالياً بين الامم أن يشتركوا في تكريم الاستاذ النابغة

وتكون المراسلات باسم لجنة تكريم نصير بالاتحاد المصري لرفع الاثقال (صندوق بوستة نمرة ١٩٠٤)

هذه هي نشرة الاتحاد الذي نشكره عليها كل الشكر



اسرة البطولة العالمية ـ سيد نصير وأمامه أشقاؤه الثلاثة (احمد ومحمد ونصر) وهو يعدهم لحمل الاثقال أيضا

في رحلة الترسانة

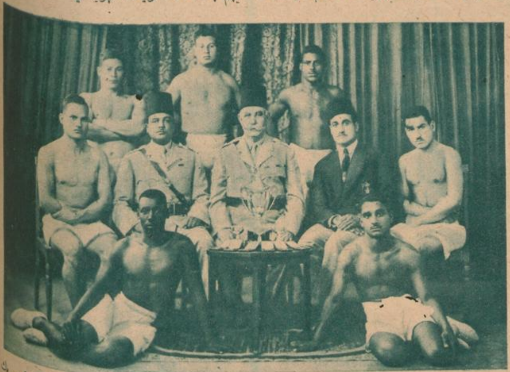
ذكرنا في العدد الماضي خبر الرحلة التي يزمع نادي الترسانة القيام بها في العشرين من الشهر الجاري ؛ ونذكر الآن أن علي رياض أفندي رئيس الفريق قد سافر في الاسبوع الماضي الى بلاد اليونان ليشرف على الاستعدادات التي اتخذت والعقود التي أبرمت قبل أن يقوم الفريق برحلته . وربما عاد يوم الخميس القادم أو الجمعة التي تليه . وبعد عودته تقرر ادارة الفرقة ما يتبع نحو الرحلة التي نعود اليها في العدد القادم

الرياضة المائية

تقدمت الالعاب الرياضية بجميع أنواعها في مصر بنسبة محمودة اللهم الا الرياضة المائية . . وذلك لقلة أنديتها وعدم الاقبال على تكوينها . . .

ويسرنا الآن أن نذكر أن فريقا من الشبان يهتم بانشاء ناد للرياضة النهرية في القاهرة كالسباحة والتجذيف وغيرهما على منوال النادي المختلط الموجود الآن

فنرجو أن يصل هؤلاء الرياضيون الى بغيتهم وتتمشى أن توافق وزارة المالية على التنازل لهم عن قطعة الارض التي طلبوها من املاك الدولة لانشاء ناديهم عليها . . ففي ذلك تشجيع لفرع من فروع الرياضة نعتقد ان مصر في مسيس الحاجة اليه



فريق المصارعة بالاورطة الخامسة البيادة في الجيش المصري ، وفي الوسط صاحب العزة القائمقام محمد بك عزت القومندان والى يمينه البكباشي ، محمد ناشد رئيس لجنة الالعاب والى يساره بليغ افندي صفوت المدرب

حفلة النادي المكابي بمصر الجديدة

جمعت فأوعت وحوت من أنواع الرياضة قسطاً وافراً من ملاكمات ومصارعات وحمل أثقال وغير

ذلك مما جعل لها ميزة خاصة وكتب لها نجاحاً مرموقاً على أن أهم ما يجب ذكره مع شيء كبير من الغبطة والارتياح هو ذلك التقدم المحسوس في رفع الاثقال الذي كان من أثره أن تمكن ثلاثة رباعين من ضرب الارقام القياسية المصرية لاوزانهم وتسجيل أرقام جديدة في هذه الاوزان . . وسيأتى الكلام على ذلك فيما بعد .. ولنصف الحفلة على حسب ترتيب البرنامج الذي وضع لها

يقع نادي المكابي في أول بقعة من العمران بمصر الجديدة وما كدنا نلج بابه مساء السبت الماضي حتى رأينا جموعاً حافلة تحتل أماكنها حول حلقة الملاكمة « الرنج » يسودها النظام التام .. كما رأينا مقاعد الصحافة تشرف اشرافاً تاماً على الحلقة مما يحق أن يسجل بالشكر للقائمين بأمر الحفلة

وبعد التاسعة بقليل أعلن بدء الحفلة وكانت الملاكمة أول ما أجري منها فصعد الحلقة الملاكمان عبد المنعم محمد (من المكابي) وحسنين العربي (من الشبيبة) وأعلن أن الملاكمة بينهما في ثلاث جولات الاوليان منها في دقيقتين والاخيرة في أربع دقائق وقد انتهت بفوز العربي بالنقط

ثم صعد الحلقة بعدهما الملاكمان « شارل كيلي رودريس » من نادي مصر الجديدة للسباحة واحمد فهمي من نادي الشبان المسيحيين وكانت الملاكمة في جولاتها ومدتها كالسابقة . وقد ظهر فيها تفوق فهمي على كيلي من المبدأ الى النهاية حيث استمر يكيل له اللكمة تلو اللكمة حتى أشبعه . وأعلن أخيراً فوز احمد فهمي بالنقط

وكان البرنامج يقضي أن يظهر بعد ذلك محمود اسماعيل ليلاكم ضد محسن هلال من نادي السباحة ثم يعقبهما سام هدجس وحسني محمود من الشبيبة . ولكن محمود اسماعيل لم يحضر وبعث بشهادة طبية تبيح تغيبه كما أن سام هدجس اعتذر لاسباب قهرية عن الظهور على الحلقة فرؤي أن يتلاقى محسن هلال وحسني محمود وقد جرت الملاكمة بينهما في ثلاث جولات كان تفوق الثاني ظاهراً في أولاها الا أنهما تعادلا في الثانية والثالثة. ثم أعلن الحكم التعادل بينهما وظهر أن القضاة نظروا في هذا الحكم الى مسألة الزيادة في الوزن بين الثاني والاول

وبعد ذلك برز على الحلقة الملاكم البطل دافيد سالونيكو وملاكم وزن الريشة المعروف « فيكتور كوهين » لاجراء عرض في ثلاث جولات انتهت على أحسن مايكون وظهر فيها نبوغ دافيد بما عرضه من حركات فنية دقيقة وما أتاه من كر وفر وتوجيه محكم للضربات وكيفية تفاديه ضربات خصمه ثم اكتسابه النقط . وبالجملة فقد كان هذا العرض من أبدع ماظهر في الحفلة

وعقب هذا العرض أهديت لسالونيكو كأس فضية من المسيو ازاك اميل ولكوهين ميدالية من محلات شيكوريل . وبذلك انتهى أمر ملاكمات الحفلة . وحل في الحلقة بطل الجمباز في مصر عبد المنعم مختار فلعب على المتوازيين حركات رياضية بديعة نال الاستحسان من الجميع ثم تصاعد هتاف من جوانب المكان يطلبون الى « منعم » أن يقلد « الغشيم » وكيف يلعب « الجمناستيك » فلبي الطلب ولعب بطريقة « كوميدية » أضحكت الحضور وروحت عنهم اذ كان ظريفاً في تقليد (الغشيم ومتمافي) يلعب خائفاً على غير قاعدة ويخشى السقوط في كل حركة يبديها وفي النهاية يطرح بجسمه أرضاً فيهوي في أوضاع مختلفة كلها مثيرة للاعجاب والضحك . .

وجاء بعد ذلك دور الربع فصعد الرباعون وقدموا الى الجمهور الذي حياهم أحسن تحية . . ثم أعلن أن عطيه محمد عضو نادي الشبيبة والدكتور شوكت شفيق عضو النادي الاهلي وتوركوم جارديان عضو بوكاليتي وجاستون بيريني يرغبون في ضرب الارقام القياسية المصرية . وأن غيرهم سيحمل أثقالا على سبيل العرض ..

وكان القاضيان الاستاذ فيليب نصيف المحامي والمسيو يانكي والحكم البطل العالمي الكبير السيد محمد نصير

وتقدم عطية محمد « وزن الريشة » فتمكن من ضرب رقمين مصريين بين تهليل الجمهور وتصفيقه اذ حمل ٨٢٫٥ كيلو جراماً في رفعة الخطف باليدين متخطياً بذلك رقم ساكو الذي سجله في سنة ١٩٢٥ ولم يستطع أحد الوصول اليه منذ ذلك الحين . . ولم يقتصر عطيه على ذلك بل تقدم في وثوق عظيم بالنفس وحمل ١٠٨ كيلوجراماً نطراً باليدين فتخطى بذلك رقم ساكو الذي سجله سنة ١٩٢٥ أيضاً وهو ١٠٥ كيلو وأعلن نفسه بطلا حل محل ساكو في الرفعتين المذكورتين فاستحق تهنئة مزدوجة وتقديراً كبيراً

وتقدم الدكتور شوكت شفيق (من الوزن الخفيف) فرفع تسعين كيلوجراماً خطفاً باليدين ضارباً الرقم المصري ٨٧٫٥ كيلو جراماً السابق تسجيله بمعرفته وزميله بيريني فكان في عمل الدكتور ما يعتبر فخراً له ولوطنه الذي اكتسب بفوزه بطولة كانت في يد أقل ما يقال فيها أنها اجنبية مهما استوطن صاحبها مصر .. فأهنىء من كل قلبي طبيبنا الرباع كما يهنئه كل رياضي مصري

أما توركوم الذي أعلن استعداده لتسجيل رقم جديد فقد أخفق مع الاسف في محاولته اذ لم يستطع أن يتخطى رقم عنتر عرفه الذي سجله في حفلة رمسيس في الوزن المتوسط وهو (١٢٩٫٥ كيلو جراماً)

أما جاستون بيريني (وزن الخفيف) فهو صاحب الرقم المصري في رفعة النطر باليدين وهو ١١٥ كيلو جراماً . وقد لازمه التوفيق في تخطي هذا الرقم واستطاع أن يزيد عليه كيلوجراماً واحداً فوصل به الى ١١٦

أما الاستعراضات فقام بها حضرات مختار حسين وأمين محمد علي والفونس توريزي وسعد افيجدور فنالوا عطفاً واستحساناً

وهنا يجدر بي أن أذكر أن مختاراً قد وصل في رفعاته الى ١١٧ كيلو جراما رفعها بكل اطمئنان وهدوء وبساطة جعلتنا نقدر فيه نبوغه وفنه ونطلب اليه في الحاح أن يتيقظ ويخرس ألسنة المتقولين عليه بتسجيل أرقام عالمية نحن على تمام الثقة ان في قدرته تسجيلها ولا شك . . هذا ما ننتظره من مختار وما نتوقع أنه فاعله في القريب العاجل . .

وانتهى حمل الاثقال وجاء دور المصارعات فكان أظهرها العرض الذي قام به البطلان أحمد رحمي وابرهيم مصطفى كامل في المصارعة الحرة (كاتش آز كاتش كان) . . وكذلك عرض المصارعة اليونانية الرومانية الذي قام به الشقيقان « يانكي »

وأخيراً أهديت كئوس عدة للاعبين وفي مقدمتهم السيد نصير ومختار حسين وعبد المنعم مختار . . وبالجملة نجحت حفلة المكابي من جميع الوجوه وكانت مثلا يقتدى به في حفلات الاندية ..

نصير وأشقاؤه

نظن أن بطلنا نصيراً لم يعد في حاجة الى التعريف بعد أن عرفه العالم طراً بطلا في الربع غير منازع

ويظهر أن روح البطولة استقرت في جسم نصير فغذت روحه حتى هام بها ورغب في احتكارها . . ذلك لانه لا يريد بعد أن يستقبل شيخوخة الرياضية (وبعد عمر طويل) أن يدع هذه البطولة تفر منه أو من وطنه ـ لا بل قل من أسرته ـ فعمد الى أشقائه الثلاثة (أحمد ومحمد ونصر) فصقل أجسامهم رياضيا وهيأهم ـ وما زالوا في دور الطفولة ـ لحمل الاثقال حتى نمت عضلاتهم وقويت أعصابهم وأصبحوا (صحة شاملة وعافية كاملة) حتى اذا ما امتدت بهم السنون الى الامام ابتسم لهم المستقبل الرياضي وتلقاهم مرحباً فخوراً

وأشقاء نصير ما زالوا في سلك التعليم الابتدائي بمدرسة طنطا وهم يظهرون من الفطنة والذكاء ما حببهم الى أساتذتهم ، وجعلهم في مقدمة تلاميذ المدرسة من حيث النجاح المستمر والتقدم المطرد . وهكذا تثبت أسرة البطولة العالمية أن العقل السليم في الجسم السليم . .

فنهنىء نصيراً « بأولياء عهده » كما هنأناه باعتلاء عرش البطولة ونيل ذلك الفخر الادبي العتيد

ملاكم لبناني يتحدى

وصلتنا رسالة من الزميل الفاضل محرر صحيفة « فرعون » ببيروت يذكر بها أنه كاف من الملاكم المعروف « اسطفان » بطل سوريا ولبنان أن يعلن تحديه لاي ملاكم يرغب في منازلته وهو يترك لخصمه أن يشترط ما يشاء وأن يختار المكان الذي يريده سواء أكان في مصر أم في لبنان

كذلك يذكر الزميل أن الملاكم اسطفان يزن ٦٤ كيلوجراماً وقد انتصر في جميع ملاكماته حتى حاز (حزام ؟) البطولة في سنه ١٩٢٩ . . .

ومن مميزاته أنه يحافظ على نظام الحياة الرياضية ولا يسمح لنفسه بما يلذها ويضعف البدن وينهك القوى

أما المخابرة بشأن ترتيب الملاكمة فتكون باسم (ادارة جريدة فرعون ببيروت)

فهل يذهب هذا التحدي صرخة في واد ؟ أم نرى من نشاط المنظمين والملاكمين تلبية قريبة . . خصوصاً في ذلك الوقت الذي يفد الينا فيه ملاكمون آخرون من بلاد أبعد كثيراً من سوريا ولبنان

المصارعة في الجيش المصري

فازت الاورطة الخامسة البيادة على جميع أسلحة الجيش المصري في المصارعة حتى الدور السابق للنهائي ثم تقابلت في الدور النهائي مع فريق السواري فتغلبت عليه أيضاً ونالت اثنتى عشرة نقطة نظير تسع نقط . هذا وقد فاز أربعة من أفرادها ببطوله الجيش في أوزان مختلفة

ويرجع الفضل في تلك النتيجة الباهرة الى تشجيع حضرة صاحب العزة قومندان الاورطة القائمقام محمد بك عزت وحضرة البكباشي احمد افندي راشد رئيس لجنة الالعاب الرياضية بها وحضرة بليغ افندي صفوت مدرب الاتحاد العسكري المصري للجيش

فنهنىء الاورطة بما بلغته من مكانة في عالم الرياضة ونرجو أن تنسج على هذا المنوال في مقتبل الايام حتى تكون قدوة لغيرها من أسلحة جيشنا الباسل

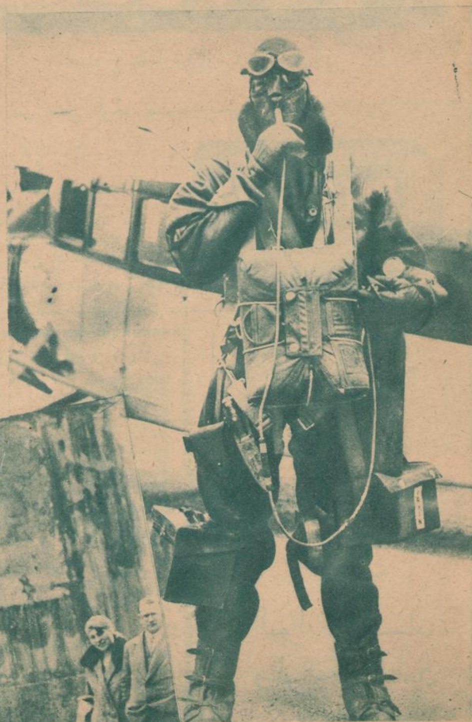
وفهمي

من هنا وهناك



حفلة غريبة في انجلترا

تقام في انجلترا حفلة تقليدية قديمة حيث يخرج الاولاد من كنائس المدن الكبيرة في وقت واحد يحملون العصي الطويلة يضربون بها الارض عند حدود الحارات لتعيين حدود كل حارة بوضوح واذا كان على حدود الحارة نهر أو أي حاجز وجب على الاولاد أن يعبروه . والصورة تمثل بعض الاولاد يقفزون على بعض الحواجز وبيد كل منهم عصاه



مغامر جرىء

ضرب المستر بيرن هوايت الامريكي الارقام القياسية للهبوط بمظلة النجاة من الطيارة اذ تمكن من القفز من طيارة على علو ٩٠٠٠ متر عن سطح الارض ونزل بالمظلة سالما . والصورة تمثله قبل محاولته الجريئة مع حمولته وزاده الذي أعده لثلاثة أيام خشية أن تجره الرياح الى مكان قفر



أصغر موتوسيكل في العالم

تمثل الصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام صورة أصغر موتوسيكل في العالم وقد ركبه ولد صغير به في شوارع ليبزج . وقوة هذا الموتوسيكل ويمكن أن تصل سرعته الى ٤٠ كيلو متراً في الساعة

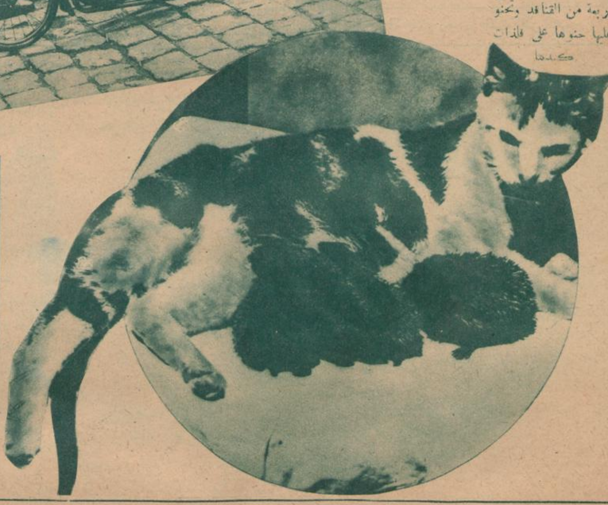
قطة ترضع قنافذ

المعروف عن القطة أنها لا تحب ولا تألف كثيراً من أنواع الحيوانات ، ومن الغريب رغم ذلك أن شوهدت قطة ترضع أربعة من القنافذ وتحنو عليها حنوها على فلذات كبدها

كلب ذو أرجل صناعية

تحت هذا الكلام صورة كلب ذي أرجل صناعية غريبة النوع وكان هذا الكلب قد أصيب بعرج في رجليه الخلفيتين فصنع له صاحبه عجلتين ووضعهما مكان الرجلين فسهل على كلبه المشي والانتقال .





« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل